بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الاحد الفرد بلا عدد الصمد الابد بلا امد باري السموات وداحي المدحوات مبدع المجردات وصانع المخترعات ومخترع المكونات الذي
ما ثبتت صفاته عن ابنيته وكماله عن هويته اقام الممكنات بقيومية واحكمها بمشية الف بين مختلفاتها لتدل بتاليفها على مؤلفها وفرق بين مؤتلفاتها
لتهدي الى مفرقها بتشتت الفها ضاد النور بالظلم والضيا بالبهم والقرد بالحرور والهداية بالغرور ليعرف ان لا ضد له ولا ند ولا معاضد ولا مماثل
تجلى لا عن حاله وتجلى له في جلاله وجمع بين الخلق والامر وانشا هيكل الانسان شاملا للبطن والظهر فجعله انموذج الاكوان وثمرة شجرة الامكان واقامه على
مثال قد بر في جسده الحس والعقل والخيال واستخلفه على العالمين واسجد له ملائكته المقربين وعلمه الاسماء واستنبائه الاداء فاصطفه لطاعة الملكوت و
اصطفى لصفاء الناسوت واودع لوح المكرم سر اسمه الاعظم الاكرم وجعله حبله المتين وعصمة المعتصمين وعروة الوثقى لا انفصام لها نستوثق القاطعين فالشكر
له ابد الابدين بما اجرى سنته في الاولين والاخرين والصلوة والسلام على اول العدد والواحد مظهر الاحد الموجود من غير قصد مره المنتهم واسمه الاعظم
الاعظم مبدا الوجود ونهاية الشهود نور الارواح وهيكل الاشباح المتجسد الروحاني والمتروح الجسماني مستخلف ابيه وخليفة ربه وبه قطب الدائرة وسر
السابقات قادح الموريات وصانع العاديات فاتح المعضلات وكادح المرجلات ثابت القدم في خاليف العدم ناصع الحسب رافع القسم جامع الاداب
قاطع الارب الخاتم لما سبق والخاتم لما لحق المظهر الغيب الى الشهود محمد المحمود شفيع الموعود صلى الله عليه وآله سيما صنوه وشقيقه وحموه وشفيقه
ونصيف شرفه وحليف صحفه نقطة بائه ومزاج طينه وماء نوره المشتق منه ونوره المنفوق عنه باطنه المستور ومراهينه المشهود في الظهور الثاني
التالي والضيا المشرق وفوارة النور وحوارة الظهور الرب المضي والمنوي وامر الله بين الكاف والنون لا الف الحروف والباء عليه بطوق اصيل
القدم وعقل القلم وينبوع الحكم ومنبع الكرم ومسطر ما رقم ومظهر ما انعم على الشق والولي الحق المحق المحقوق وبعد فلما كان من سنة الله نعم ذ
وحكمته وعطفه ان لا يترك الناس سدى ولا يهملهم طول المدى ولا يشرك بعبادته احدا ولا يتخذ المضلين عضدا ليقطع الاعذار ويحج البشارة والانذار
فارسل رسله تترى وانزل عليهم كتبه مرة بعد اخرى فما ترك امة الا خلا فيها نذير ولا برهة الا جلى فيها سراج منير لئلا تكونوا منهم ادنى من منهم وان تقول
طائفة لولا ارسلت الينا كاشفا للغمة فلم تزل السنة جارية والعادة سارية من غير تحويل ولا تبديل ولم يخل الارض من حجة له عز وجل اما ظاهر مشهور
او غائب مستور او خائف مغمور كيلا تبطل حججه وبيناته ولا يعتل اولياؤه فاوضح بهم سبل الهدى وافصح فيهم بما يسر لهم سبيل الرشاد وسلك بالمعرضين عذابا
صعدا ولم يمض منهم سلف الا وخلف فيهم خلف فيما كان من عترته وبانتشار الحجج بعد اعتبار المنهج ووضوح النهج وما كلفونا الا بعد البيان
بانزال التبيان فانبعث انبياء لا عنت واغاث عباده من دون مهل وريث فلما اكمل لهم الدين واتم عليهم النعم من غير من دعاهم الى الله فاجابوا وبعد
فرغوا دنصبوا والى ثوابه رغبوا وابان الدين بانتهاء الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد من غير تعطيل من قديم ولا جديد بقيا خيار خلفه
قواما وعهد اليهم حبا طيبة فيا ماديا كان الله ليعجزه من شيء ولا ليطغي بوره ظلمة ريب فقاموا بالدين واقاموا وحاموا عن حرمات الله وما انا موانا شكو
وما لمنوا وما وهنوا وما ونوا وعلموا وبينوا وعلموا واتقنوا وسلكوا سبل الوحي للاخرجه من بطونهم شراب مختلف الوانه فاتخذوا من الجبال بيوتا ومن الشجر
ومما يعرشون حتى بينوا الاحكام من غير غش واوضحوا السبل حتى عن شك وعن ذ واخذ عنهم الرواة المتقنون والحفظة الاثبات حتى جمعت جوامع الشفوي
وسطعت بحمد الله ونعمته عندهم من الاصول اربعمائة ومن الكتب بثمانمائة وغيرها كان قبل الباقرين وبعدهم وكان بعد الصادقين قبلهم حملة فقر واشيعتها ليث
والتدوين والكتب في التمكين وتوريث للتلامذة والبنين وكانت الشيعة يفزعون اليهم الكتب والاخبار ويميزون بين الغث والسمين ويفرقون بين الصدق
والمين حتى مضت على تلك السنة القرون وانقضت عليها السنون لا يعتريها ريب لا يعتورها عيب الى ان بلغ اوان الوصول الى الحجة بثلثمائة وخمسة وثلثين
وصارت الغيبة تامة والبلية عامة ثم لما كانت الاحاديث في الاصول متفرقة والاخبار في الكتب ممزقة زعم الزاعم منها الاختلاط لترك المتبرمين خلال
درس الارجاف والانحراف والاعوجاج فتصدى لدفع هذا الظن ودفع هذا الطعن جماعة مبرزين في الفن معرزين في العلم المتقن متصفين من الجبال
بالمتينها متمسكين من العروة باوثقها وانفقها فاول من برز في الميدان وطعن الطعان ونكس الخان كان زمانه زمان اوان الوصول الى حجة الرحمن ومكان
بلدة النواب عن صاحب الزمان عجل الله فرجه وحفظ الله اعوانه فجاء بالشافي للداء العضال والف الكافي لشيعة الآل عليهم صلوات الله الملك المتعال
وجعله حجة بينه وبين ربه وسراجه في ليلته وسريره هو محمد بن يعقوب الكليني قدس الله رمسه وطيب الله نومه وثناه الصدوق في النبيه بكتاب من لا يحضره
الفقيه وهو في الاعتبار عدل الكافي باتفاق الاخيار ثم ثلثهما وربعهما شيخ الطائفة بالتهذيب والاستبصار وكانا دونهما عند الفقهاء الابرار
فكانت الاركان لعرش الشرع اربعة وبها طرق ابنا للتكليف مهيعة حتى احدث في اخبارها التغيير وزعم ان فيها العجم والسقيم وكانت اخبار اخر في بقايا
الكتب والزبر شمر عن ساق الجد جماعة من المهرة المحدثين من المحمدين المتاخرين وتلامذتهم المتقنين لجمع ما ذهب من الاخبار شماطيط ودفع ما ظن فيها
من الاغاليط فالفوا الوافي والوسائل وهي والعلوم وبحار الانوار فكانت الكتب للاحاديث جلوة وللجهال الاحداث شافية وبحمل عرش ربك
فوقهم يومئذ ثمانية وكان اجمعها للزبر واثرها في الاثر وانطقها للعلل كتاب بحار الانوار للمولى محمد باقر بن المولى محمد تقي المجلسي بن عطر الله
مرقدهما ووسع روحهما وجسدهما ولما كان هذا الكتاب لمستطاب وفصل الخطاب كبير القدر عظيم الحجم كثير الخير لو كان البحر مدادا لكلمات لنفد
حدثنا ان البحر ولم يكن منه الا قليل الف مجلد انه عند احد وكاد ان يذهب بكثير من سفارة حتى اصبح يتخصص العدد الكاملين البلوغ وافتر ليتمس منا نها

دفيئ مر

زمان

زمان البزوغ فضحك صدف البحار عن درها وبغتم صباح السلطنة عن غرة نظام مصحح كسرى ومكسر رايات الضلال الذي يبشر الوبر الملك دهو السلطان الاعظم والخاقان الافخم سلطان السلاطين **ناصر الدين شاه** لازالت ابواب المكرمة مفتحة وكئوس عشرته بالمسرات مصححة وقد وفق [illegible] في زمانه عبد احسنا الاوراه السعى في بناء واخرج نافيذ لمن بقي [illegible] الاجل لاهل [illegible] ولا سرفا وكان من ذلك الكتاب وملاك جهده والرجل هو الرجل خلفهم كاسمه واسمه [illegible] المعالم [illegible] مند وصنع [illegible] الاملاك ولو خلى وطبعه لا ينبغي سلما الى السماء ولم يرج او يبلغ [illegible] وهو تاج الحاج وسراج المنهاج ومعنى الابتهاج ومعكل [illegible] مكين [illegible] ولعين دار العز **الحاج محمد حسن الاصفهاني** سولا [illegible] الطهراني محمد الازال [illegible] اعين العدى [illegible] ابنه الصبيح محمد حسين وقد تصدى لجمع مجلدات الكتاب في [illegible] وكتبها ومقابلتها وطبعها [illegible] من لولاه ما جمعت ما طبعت وما سطعت [illegible] لم يال جهدا منذ سنين من عمره ولم يبال بالكد في تحصيل كثير [illegible] تشعر البلد وهذا [illegible] مختلفات [illegible] وطبع النسخة من [illegible] السيد السند والمولى المعتمد والعلم العالم المؤيد العابد الزاهد المسدد [illegible] الفاضل النبيل **الميرزا محمد خليل** لازال [illegible] عند الجليل [illegible] وكان الفراغ من طبع هذا المجلد [illegible] فهذا كتاب [illegible] في احوال [illegible] عليه من الصلوة ازكاها ومن التحيات ارضاها وانا العبد [illegible] ارضاها حرر في شوال ١٢٧

باب نفق

باب نص امير المؤمنين ع عليهم ع باب نصوص الحسنين ع عليهم ع باب نصوص علي بن الحسين ع عليهم
باب نصوص الباقر ع عليهم ع باب ما ورد من النصوص عن الصادق ع عليهم ع باب نصوص موسى بن جعفر
وسائر الائمة صلوات الله عليهم اجمعين عليهم ع باب نص الخضر ع عليهم ع وبعض النوادر باب نادر في ذكر مذاهب
الذين خالفوا الفرقة المحقة في القول بالائمة الاثنى عشر ع باب مناقب اصحاب الكساء وفضلهم ع باب ما نزل لهم
باب ما نزل لهم ع من السماء ابواب النصوص الدالة على الخصوص على امامة امير المؤمنين ع من طرق الخاصة و
العامة وبعض الدلائل التي اقيمت عليها باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته ع وتفسير
بعض الايات النازلة في تلك الواقعة باب اخبار المنزلة والاستدلال بها على امامته ص باب ما امر به النبي ص من
التسليم عليه بامرة المؤمنين وانه لا يسمى به غيره وعلة التسمية به وفيه جمل من مناقبه وبعض النصوص على امامته ص باب
انه ص الوصي وسيد الاوصياء وخير الخلق بعد النبي ص وان من ابى ذلك او شك فيه فهو كافر باب انه ع مع الحق والحق معه
انه يجب طاعته على الخلق وان ولايته ولاية الله عز وجل باب ذكره ع في الكتب السماوية وما بشر السابقون به باب ولادته المعصوم ع
باب طهارته وعصمته ع باب الاستدلال بولايته واستنابته في الامور على امامته وخلافته وفيه اخبار كثيرة
اخبار كثيرة من الابواب السابقة واللاحقة وفيه ذكر صعوده على ظهر الرسول لحط الاصنام وجمل في حيوته وبعد وفاته
باب نادر فيما امتحن الله امير المؤمنين ع في حيوة النبي ص وبعد وفاته باب النوادر ابواب فضائله ع
ومناقبه صلوات الله عليه هي مشحونة بالنصوص باب ثواب ذكر فضائله والنظر فيها واستماعها وان النظر اليه والى الائمة من ولده
صلوات الله عليهم عبادة باب انه ع اسبق الناس في الاسلام والايمان والبيعة والصلوة زمانا ورتبة وانه الصديق والفاروق
وفيه كثير من النصوص والمناقب باب سابقته ص في الهجرة على سائر الصحابة باب انه ع كان اخص الناس بالرسول
واحبهم اليه وكيفية معاشرتهما وبيان حالة في حيوة الرسول ص وفيه انه ص يذكر متى ما ذكر به النبي ص باب الاخوة وفيه كثير
من النصوص باب خبر الطير وانه احب الخلق الى الله باب ما ظهر من فضله يوم الخندق باب ما ظهر من فضله
في غزوة خيبر باب ان النبي امر بسد الابواب الشارعة الى المسجد الا بابه ص باب ان فيه ع خصال الانبياء واشتراكه مع
نبينا ص في جميع الفضائل سوى النبوة باب قول النبي ص لعلي ع اعطيت ثلثا الخ باب فضله ع على سائر
الائمة باب حب الملائكة له وافتخاره بخدمته ص باب نزول الماء لغسله من السماء باب تحف الله تعالى
وهداياه وتحياته الى الرسول وامير المؤمنين صلوات الله عليهما وعلى الهما باب ان الخضر كان يأتيه عليهما السلام باب
ان الله تعالى اقدره على سير الافاق وسخر له السحاب وهيئ له الاسباب وفيه ذهابه الى اصحاب الكهف باب انه تعالى
ناجاه وان الروح يلقي اليه وجبرئيل يملي عليه باب اراءته ع ملكوت السموات والارض وعروجه الى السماء باب
ما وصف ابليس لعنه الله والجن من مناقبه ع واستيلائه عليهم وجهاده معهم باب انه ع قسيم الجنة والنار وجواز الصراط باب
انه ع ساقي الحوض وحامل اللواء وفيه انه اول من يدخل الجنة باب سائر ما يعاين من فضله ع ويعرفه ودرجاته عند الموت
وفي القبر وقبل الحشر وبعده باب حبه وبغضه ع وان حبه ايمان وبغضه كفر ونفاق وان ولايته ولاية الله ورسوله وان عداوته
عداوة الله ورسوله وان ع لايته حصن من عذاب الجبار وانه لو اجتمع الناس على حبه ما خلق الله النار باب كفر من سبه او
تبرأ منه ص وما اخبر بوقوع ذلك بعده وما ظهر من كرامته عنده باب كفر من اذاه ع او حسده او عانده وعقابهم باب
ما بين ع من مناقب نفسه القدسية باب جوامع مناقبه ص وفيه كثير من النصوص باب ما جرى من مناقبه
ومناقب الائمة من ولده ع على لسان اعدائهم ابواب مكارم خصاله ومحاسن اخلاقه واعماله ص باب علمه وان
النبي ص علمه الف باب وانه كان محدثا باب انه ع باب مدينة العلم والحكمة باب انه ع كان شريك النبي ص في العلم
دون النبوة وانه ع علم كل ما علم وانه اعلم من سائر الانبياء ص باب ما علمه الرسول ص عند وفاته وبعده وما اعطاه من الاسم الاكبر
واثار علم النبوة وفيه بعض النصوص باب قضاياه ص وما هدى قومه اليه مما اشكل عليهم من مصالحهم وقد اوردنا كثيرا من
قضاياه في باب علمه ع فصل في ذكر مختصر من قضاياه ع في امارة ابي بكر فصل في ذكر ما جاء في قضاياه في امرة عمر بن
الخطاب فصل وما جاء عنه ع في معنى القضاء وصواب الرأي وارشاد القوم الى مصالحهم وتداركه ما كان يفسد بهم لولا تنبيهه على
وجه الرأي فيه ما حل به فصل في ذكر قضاياه في امرة عثمان بن عفان فصل في ذكر قضاياه ع بعد بيعة العامة له ومضي

باب خبر الراية

عثمان

تمت فهرست هذا المجلد
المستطاب بيد العبد العاصي الجاني الفقير الفاني المحتاج الى عفو ربه الغني المغني
ابن محمد حسين محمد خليل الموسوي الاصفهاني عفي الله
عن جرائمهما وخطيئاتهما بمحمد واله
في شهر ربيع المولود من
سنة سبع وثلثمائة ١٣٠٧
بعد الالف

هو

هذا هو المجلد التاسع من كتاب بحار الانوار في بيان فضائل سيد الاخيار وامام الابرار وحجة الجبار وقسيم الجنة والنار واشرف الوصيين وصي سيد النبيين ويعسوب المسلمين علي بن ابيطالب امير المؤمنين ومناقبه ومعجزاته ومكارم اخلاقه وتواريخ احواله والآيات النازلة في شأنه والنصوص عليه صلوات الله وسلامه عليه وعلى اولاده الطيبين المعصومين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي شيد اساس الدين ونور مناهج اليقين بمحمد سيد المرسلين وعلي امير المؤمنين والابرار من عترتهما الغر الميامين صلوات الله عليهما وعليهم ابد الابدين ولعنة الله على اعدائهم دهر الداهرين **اما بعد** فيقول خادم اخبار الائمة الطاهرين وتراب اقدام شيعة مولى المؤمنين محمد باقر بن محمد تقي غفر الله لهما بشفاعة مواليهما المنتجبين هذا هو المجلد التاسع من كتاب بحار الانوار في بيان فضائل سيد الاخيار وامام الابرار وحجة الجبار وقسيم الجنة والنار واشرف الوصيين ووصي سيد النبيين ويعسوب المسلمين علي بن ابيطالب امير المؤمنين ومناقبه ومعجزاته ومكارم اخلاقه وتواريخ احواله والآيات النازلة في شأنه والنصوص عليه صلوات الله وسلامه عليه وعلى اولاده الطيبين **باب تاريخ ولادته** وحليته وشمائله **قب** ابن اسحق وابن شهرآشوب ان كتب حلية امير المؤمنين عن ربيبة الخادم فاخذها عمرو بن العاص فزم بانفه وقطعها وكتب ان ابا تراب كان شديد الادمة عظيم البطن حمش الساقين ونحو ذلك فلذا وقع الخلاف في حليته وذكر في كتاب الصفين وعن جابر وابن الحنفية انه كان علي رجلا دحداحا ربع القامة ازج الحاجبين ادعج العينين انجل يميل الى الشهلة كان وجهه القمر ليلة البدر حسنا وهو الى السمرة اصلع له حفاف من خلفه كانه اكليل وكان عنقه ابريق فضة وهو ارقب ضخم البطن اقرى الظهر عريض الصدر محض المتن شثن الكفين ضخم الكسور لا يبين عضده من ساعده قد ادمج ادماجا عبل الذراعين عريض المنكبين عظيم المشاشين كمشاش السبع الضاري لحيته قد زانت صدره غليظ العضلات حمش الساقين قال المغيرة كان علي على هيئة الاسد غليظا منه ما استغلظ دقيقا منه ما استدق **بيان** احمش الساقين اي دقيقهما وفي حمش الساقين ايضا بالتسكين والدحداح القصير السمين والمراد هنا غير الطويل والسمين فقط بقرينة ما بعد والزجج تقوس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداد والدعج شدة السواد في العين وشدة سوادها في شدة بياضها والنجل سعة العين والشهلة بالضم اقل من الزرقة في الحدقة واحسن منه وان تشرب الحدقة حمرة ليست خطوطا كالشكلة ولعل المراد الثاني منها والصلع محركة انحسار شعر مقدم الرأس والحفاف ككتاب الطرة حول رأس الاصلع والاكليل شبه عصابة تزين بالجوهر والارقب الغليظ الرقبة وقال الجوهري الاقرى الظهر ونامة قرواء طويلة السنام وفي شديدة الظهر بينة القرى ولا يقال جمل اقرى وقال الفيروزآبادي القرو الطويل الظهر والمحض الخالص ومتنا الظهر مكتنفا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم ولعله كناية عن الاستواء او عن اندماج الاجزاء بحيث لا يبين فيه المفاصل ويرى قطعة واحدة قال الجزري في صفته شثن الكفين والقدمين اي انهما يميلان الى الغلظ والقصر وقيل هو ان يكون في انامله غلظ بلا قصر ويحمد ذلك في الرجال لانه اشد لقبضهم ويذم في النساء وقال الفيروزآبادي الكسر بكسر الجزء من العضو والعضو الوافر او نصف العظم بما عليه من اللحم او عظم ليس عليه كثير لحم والجمع اكسار وكسور والعبل الضخم من كل شيء وقال الجزري في صفته جليل المشاش اي عظيم رؤس العظام كالمرفقين والكعبين والركبتين وقال الجوهري هي رؤس العظام اللينة التي يمكن مضغها **اقول** لعل المراد هنا منتهى عظم العضد من جانب المنكب والسبع الضاري هو الذي اعتاد بالصيد لا يصبر عنه قوله ما استغلظ اي من الاسد او من الانسان اي كلما كان غليظا فيه كان غليظا وكذا العكس **كشف** قال الخطيب ابو المؤيد موفق بن احمد الخوارزمي ذكر ابن اسحق قال رأيت عليا ابيض الرأس واللحية ضخم البطن ربعة من الرجال وذكر ابو عمر انه كان شديد الادمة ثقيل العينين عظيمهما ذا بطن وهو الى القصر اقرب ابيض الرأس واللحية وزاد محمد بن حبيب البغدادي في صفاته في المحبر كث اللحية ضخم الكراديس حسن الوجه عظيم الكراديس وقد اشتهر بالانزع البطين اما في الصورة فيقال رجل انزع بين النزع وهو الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته وموضعه النزعة وهما النزعتان ولا يقال امرأة نزعاء ولكن زعراء والبطين الكبير البطن واما في المعنى فان نفسه نزعت اي نزع الى الهلة فنزع عنها اشتاق ونزع عن الامور نزوعا انتهى عنها نزع عن ارتكاب الشهوات فاجتنبها ونزعت الى اجتناب السيئات فسد عليها مذاهبها وامتلأ علما من الكتاب والطاعات في ذكرها حين طلبها ونزعت الى استعمال الحسنات

باب تاريخ ولادته وحليته وشمائله صلوات الله عليه

فأبدى بعضها وتجليها وامتثالا لعلمائه أطيب الباطن فيظهر بعضها وأبطن بعضها حسبما اقتضاه علمه الذي عرفه بحق اليقين فأما ما ظهر من علومه فأشهر من الصباح وأسير في الآفاق من
سري الرياح وأما ما بطن فقد قال بل اندمجت على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم اضطراب الأرشية في الطوي البعيدة ومما ورد في صفته ما أورده صديقنا العز المحدث الحنبلي
حين طلب منه السعيد بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل أن يخرج أحاديث صحاحا وشيئا مما ورد في فضائل أمير المؤمنين ع وصفاته وكتب على الأنوار الشمع الاثني عشر
لا مشتبهة وآثارا بينها قال كان ربعة من الرجال أدعج العينين حسن الوجه كأنه القمر ليلة البدر حسنا ضخم البطن عريض المنكبين شثن الكفين أغيد كأن عنقه إبريق فضة أصلع كث
اللحية لمنكبه مشاش كمشاش السبع الضاري لا يبين عضده من ساعده قد أدمج إدماجا إن أمسك بذراع رجل أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفس شديد الساعد واليد إذا مشى
إلى الحرب هرول ثبت الجنان قوي شجاع منصور على من لاقاه بيان ذكر كمال الدين بن طلحة مثل ذلك في كتاب مطالب السئول والظاهر أن علي بن عيسى نقل عنه وكذا ذكر صاحب
الفصول المهمة سوى ما ذكر في تفسير الأنزع البطين وفي رجل ربعة أي مربوع الخلق لا طويل ولا قصير والكراديس جمع الكردوس وهو كل عظمين التقيا في مفصل المنكبين والركبتين
والوركين والعقد المعمومة وكث الشيء أي كثف [illegible] ولد ع بمكة في بيت الله الحرام في يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة وقبض قتيلا بالكوفة ليلة الجمعة
لتسع ليال بقين من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة وله يومئذ ثلاث وستون سنة وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وهو أول هاشمي ولد في الإسلام من هاشميين
وقبره بالغري من نجف الكوفة بيان قوله أول هاشمي ليس بسديد إذ إخوته كانوا كذلك وكانوا أكبر منه وكذا قوله ولد في الإسلام لا ينفع في ذلك بل هو أيضا لا يستقيم إذ لو
كان مراده بعد البعثة فلأنه كان قبله ولو كان مراده بعد ولادة الرسول فإخوته كذلك مع أن هذا الاصطلاح غير معهود والأصوب أن يقول كما قال الشيخ المفيد ره ويمكن أن يحمل الأول
على الإضافية كأولاد [illegible] بعد عام الفيل بثلاثين سنة وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ره أول هاشمي ولده هاشم مرتين كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد الفارسي عن أبي حنيفة محمد
بن يحيى عن الوليد بن أبان عن محمد بن عبد الله بن مسكان عن أبيه قال قال أبو عبد الله ع إن فاطمة بنت أسد جاءت إلى أبي طالب لتبشره بمولد النبي ص فقال أبو طالب اصبري سبتا أبشرك
بمثله إلا النبوة وقال السبت ثلاثون سنة وكان بين رسول الله ص وأمير المؤمنين ثلاثون سنة كا بعض أصحابنا عمن ذكره عن ابن محبوب عن عمر بن أبان الكلبي عن المفضل بن عمر قال
سمعت أبا عبد الله ع يقول لما ولد رسول الله ص فتح لآمنة بياض فارس وقصور الشام فجاءت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين إلى أبي طالب ضاحكة مستبشرة فأعلمته ما قالت آمنة فقال لها
أبو طالب وتتعجبين من هذا إنك تحبلين وتلدين بوصيه ووزيره مصبا كرعياش أن اليوم الثالث عشر من رجب كان مولد أمير المؤمنين ع في الكعبة قبل النبوة باثني عشر سنة وروي عن عياش
بن أسيد أنه قال ولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع بمكة في بيت الله الحرام يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب وللنبي ثمان وعشرون سنة قبل النبوة باثني عشر سنة وروى صفوان
الجمال عن إسماعيل بن جعفر بن محمد ع قال ولد أمير المؤمنين ع في يوم الأحد لسبع خلون من شعبان قال وروي أن يوم الثالث عشر من شهر رجب كان مولد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن
عبد المطلب بن هاشم وأبو طالب وعبد الله أخوان للأبوين وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم وهو وإخوته أول هاشمي ولد بين هاشميين ولد يوم الجمعة ثالث عشر شهر رجب وروي سابع
شهر شعبان بعد مولد النبي بثلاثين سنة انتهى أقول قد قيل إنه ولد في الثالث والعشرين من شعبان وقال علي بن محمد المالكي في الفصول المهمة كان ولد أبو طالب طالبا ولا عقب له
وعقيلا وجعفرا وعليا وكل واحد أسن من الآخر بعشر سنين وأم هاني واسمها فاختة وأمهم جميعا فاطمة بنت أسد هكذا ذكره موفق بن أحمد الخوارزمي في كتاب المناقب ولد بمكة المشرفة
داخل البيت الحرام في يوم الجمعة الثالث عشر من شهر الله الأصم رجب سنة ثلاثين من عام الفيل قبل الهجرة بثلاث وعشرين سنة وقيل بخمس وعشرين وقبل المبعث باثني عشر سنة وقيل بعشر
سنين لم يولد في البيت الحرام قبله أحد سواه وهي فضيلة خصه الله تعالى بها إجلالا لمحله وإعلاء لمرتبته وإظهارا لتكرمته وكان هاشميا من هاشميين وأول من ولده هاشم مرتين
كان مولده [illegible] وكان مولده بعد أن دخل رسول الله بخديجة بثلاث سنين وكان عمر رسول الله ص يوم ولادته ثمانيا وعشرين سنة انتهى كلام المالكي ع مع لي الدقاق
عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن محمد بن سنان عن المفضل عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير قال قال يزيد بن قعنب كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب وفريق من عبد العزى بإزاء بيت
الله الحرام إذ أقبلت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين وكانت حاملة به لتسعة أشهر وقد أخذها الطلق فقالت رب إني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب وإني مصدقة بكلام
جدي إبراهيم الخليل وأنه بنى البيت العتيق فبحق الذي بنى هذا البيت وبحق المولود الذي في بطني لما يسرت علي ولادتي قال يزيد بن قعنب فرأينا البيت وقد انفتح عن ظهره ودخلت فاطمة
فيه وغابت عن أبصارنا والتزق الحائط فرمنا أن ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح فعلمنا أن ذلك أمر من أمر الله عز وجل ثم خرجت بعد الرابع وبيدها أمير المؤمنين ثم قالت إني فضلت على
من تقدمني من النساء لأن آسية بنت مزاحم عبدت الله عز وجل سرا في موضع لا يحب الله أن يعبد فيه
إلا اضطرارا وإن مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسة بيدها حتى أكلت منها رطبا جنيا وإني دخلت بيت الله الحرام فأكلت من ثمار الجنة وأوراقها فلما أردت أن أخرج هتف
بي هاتف يا فاطمة سميه عليا فهو علي والله العلي الأعلى يقول إني شققت اسمه من اسمي وأدبته بأدبي ووقفته على غامض علمي وهو الذي يكسر الأصنام في بيتي وهو الذي يؤذن فوق
ظهر بيتي ويقدسني ويمجدني فطوبى لمن أحبه وأطاعه وويل لمن أبغضه وعصاه صه غرر يزيد بن قعنب مثله بيان وقف على ذنبه على أن ابن الجوزي في الملتقط عليه أقول روى العلامة ره
في كشف اليقين وكشف الحق هذه الرواية من كتاب بشارة المصطفى عن يزيد بن قعنب مثله وزاد في آخره قالت فولدت عليا ولرسول الله ثلاثون سنة وأحبه رسول الله حبا شديدا وقال
لها اجعلي مهده بقرب فراشي وكان رسول الله يلي أكثر تربيته وكان يطهر عليا في وقت غسله ويوجره اللبن عند شربه ويحرك مهده عند نومه ويناغيه في يقظته ويحمله على صدره
ويقول هذا أخي ووليي وناصري وصفيي وذخري وكهفي وظهري وظهيري ووصيي وزوج كريمتي وأميني على وصيتي وخليفتي وكان يحمله دائما ويطوف به جبال مكة وشعابها و
أوديتها فض الجابر بن عبد الله الأنصاري قال سألت رسول الله ص عن ميلاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فقال لقد سألتني عن خير مولود ولد بعدي على سنة المسيح إن الله تبارك و
تعالى خلقني وعليا من نور واحد قبل أن خلق الخلق بخمسمائة ألف عام فكنا نسبح الله ونقدسه فلما خلق الله تعالى آدم قذفنا في صلبه واستقررت أنا في جنبه الأيمن وعلي في الأيسر

والأنوار جمع نور وهو [illegible] من صفر وهي جماعة كالأباعد وكان المراد هنا ما ينصب فيه الشمع

منها

باب تاريخ ولادته وحليته وشمائله عليه السلام

ثم نقلنا من صلبه في الاصلاب الطاهرات الى الارحام الطيبة فلم نزل كذلك حتى اطلعني الله تبارك وتعالى من ظهر طاهر وهو عبد الله بن عبد المطلب فاستودعني خير رحم وهي آمنة
ثم اطلع الله تبارك وتعالى عليا من ظهر طاهر وهو ابو طالب واستودعه خير رحم وهي فاطمة بنت اسد ثم قال يا جابر ومن قبل ان وقع علي في بطن امه كان في زمانه رجل عابد راهب يقال
له المثرم بن دعيب بن الشيقبان وكان مذكورا في العبادة قد عبد الله مائة وتسعين سنة ولم يسأله حاجة فسأل ربه ان يريه وليا له فبعث الله تبارك وتعالى بابي طالب اليه فلما ان
بصر به المثرم قام اليه فقبل راسه واجلسه بين يديه فقال من انت يرحمك الله قال رجل من تهامة فقال من اي تهامة قال من مكة قال ممن قال من عبد مناف قال من اي عبد مناف
قال من بني هاشم فوثب اليه الراهب فقبل راسه ثانيا وقال الحمد لله الذي اعطاني مسألتي ولم يمتني حتى اراني وليه ثم قال ابشر يا هذا فان العلي الاعلى قد الهمني الهاما فيه بشارتك
قال ابو طالب وما هو قال ولد يخرج من صلبك هو ولي الله تبارك اسمه وتعالى ذكره وهو امام المتقين ووصي رسول رب العالمين فان ادركت ذلك الولد فاقرأه مني السلام
وقل له ان المثرم يقرأ عليك السلام وهو يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانك وصيه حقا بمحمد تتم النبوة وبك تتم الوصية قال فبكى
ابو طالب وقال له ما اسم هذا المولود قال اسمه علي فقال ابو طالب اني لا اعلم حقيقة ما تقوله الا ببرهان مبين ودلالة واضحة قال المثرم فما تريد ان اسأل الله لك ان يعطيك في
مكانك ما يكون دلالة لك قال ابو طالب اريد طعاما من الجنة في وقتي هذا فدعا الراهب بذلك فما استتم دعاءه حتى اتي بطبق عليه من فاكهة الجنة رطبة وعنبة ورمانة فتناول
ابو طالب منه رمانة فنهض فرحا من ساعته حتى رجع الى منزله فاكلها فتحولت ماء في صلبه فجامع فاطمة بنت اسد فحملت بعلي وارتجت الارض وزلزلت بهم اياما حتى لقيت قريش
من ذلك شدة وفزعوا وقالوا قوموا بآلهتكم الى ذروة ابي قبيس حتى نسألهم ان يسكنوا ما نزل بكم وحل بساحتكم فلما اجتمعوا على ذروة جبل ابي قبيس فجعل يرتج ارتجاجا
حتى تدكدكت بهم صم الصخور وتناثرت وتساقطت الآلهة على وجوهها فلما بصروا بذلك قالوا لا طاقة لنا بما حل بنا فصعد ابو طالب الجبل وهو غير مكترث بما هم فيه
فقال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى قد احدث في هذه الليلة حادثة وخلق فيها خلقا ان لم تطيعوه ولم تقروا بولايته وتشهدوا بامامته لم يسكن ما بكم ولا يكون لكم
بتهامة مسكن فقالوا يا ابا طالب انا نقول بمقالتك فبكى ابو طالب ورفع يديه الى الله عز وجل وقال الهي وسيدي اسألك بالمحمدية المحمودة وبالعلوية العالية وبالفاطمية البيضاء
الا تفضلت على تهامة بالرأفة والرحمة فوالذي خلق الحبة وبرأ النسمة لقد كانت العرب تكتب هذه الكلمات فتدعو بها عند شدائدها في الجاهلية وهي لا تعلمها ولا تعرف
حقيقتها فلما كانت الليلة التي ولد فيها امير المؤمنين اشرقت السماء بضيائها وتضاعف نور نجومها وابصرت من ذلك قريش عجبا فهاج بعضها في بعض وقالوا قد حدث في السماء حادث
وخرج ابو طالب وهو يتخلل سكك مكة واسواقها ويقول يا ايها الناس تمت حجة الله واقبل الناس يسألونه عن علة ما يرونه من اشراق السماء وتضاعف نور النجوم فقال لهم
ابشروا فقد ظهر في هذه الليلة ولي من اولياء الله يكمل الله فيه خصال الخير ويختم به الوصيين وهو امام المتقين وناصر الدين وقامع المشركين وغيظ المنافقين وزين العابدين
ووصي رسول رب العالمين امام هدى ونجم علا ومصباح دجى ومبيد الشرك والشبهات وهو نفس اليقين ورأس الدين فلم يزل يكرر هذه الكلمات والالفاظ الى ان اصبح فلما اصبح
غاب عن قومه اربعين صباحا قال جابر فقلت يا رسول الله الى اين غاب قال انه مضى يطلب المثرم وكان قد مات في جبل اللكام فاكتم يا جابر فانه من اسرار الله المكنونة وعلومه
المخزونة ان المثرم كان وصف لابي طالب كهفا في جبل اللكام وقال له انك تجدني هناك حيا او ميتا فلما مضى ابو طالب الى ذلك الكهف ودخل اليه وجد المثرم ميتا جسدا
ملفوفة في مدرعة مسجى بها الى قبلته فاذا هنالك حيتان احداهما بيضاء والاخرى سوداء وهما يدفعان عنه الاذى فلما بصرتا بابي طالب غربتا في الكهف ودخل ابو طالب اليه
فقال السلام عليك يا ولي الله ورحمة الله وبركاته فاحياه الله تبارك وتعالى بقدرته فقام المثرم قائما يمسح وجهه وهو يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله وان عليا ولي الله والامام بعد نبي الله فقال ابو طالب ابشر فان عليا قد طلع الى الارض فقال ما كانت علامة الليلة التي طلع فيها قال ابو طالب لما مضى
من الليل الثلث اخذت فاطمة ما ياخذ النساء عند الولادة فقلت لها ما لك يا سيدة النساء قالت اني اجد وهجا فقرأت عليها الاسم الذي فيه النجاة فسكنت فقلت لها اني انهض
فآتيك بنسوة من صواحباتك يعنك على امرك في هذه الليلة فقالت رأيك يا ابا طالب فلما قمت لذلك اذا انا بهاتف هتف من زاوية البيت وهو يقول امسك يا ابا طالب فان ولي الله
لا تمسه يد نجسة واذا انا باربع نسوة يدخلن عليها وعليهن ثياب كهيئة الحرير الابيض واذا رائحتهن اطيب من المسك الاذفر فقلن لها السلام عليك يا ولية الله فاجابتهن ثم جلسن
بين يديها ومعهن جونة من فضة فآنستها حتى ولد امير المؤمنين فلما ولد انتهيت اليه فاذا هو كالشمس الطالعة وقد سجد على الارض وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله واشهد ان عليا وصي رسول الله بمحمد يختم الله النبوة وبي تتم الوصية وانا امير المؤمنين فاخذته احداهن من الارض ووضعته في حجرها فلما نظر الى وجهها ناداها
فقال ما خبر الذي قلت بلسان ذلق السلام عليك يا اماه فقالت وعليك يا بني فقال ما خبر والدي قالت في نعم الله فلما سمعت ذلك لم اتمالك ان قلت يا بني اولست اباك قال بلى ولكني واياك من صلب آدم وهذه امي حواء فلما سمعت ذلك غطيت وجهي بردائي والقيت نفسي في زاوية
البيت حياء منها ثم دنت اخرى ومعها جونة فاخذت عليا فلما نظر الى وجهها قال السلام عليك يا اختي فقالت وعليك السلام يا اخي فقال ما خبر عمي قالت بخير وهو يقرأ عليك السلام فقلت يا
بني اي اخت هذه واي عم هذا فقال هذه مريم ابنة عمران وعمي عيسى بن مريم وطيبته بطيب كان في الجونة فاخذته اخرى منهن فادرجته في ثوب كان معها قال ابو طالب فقلت لو طهرناه
لكان اخف عليه وذلك ان العرب كانت تطهر اولادها فقالت يا ابا طالب انه ولد طاهر مطهر لا يذيقه حر الحديد في الدنيا الا على يد رجل يبغضه الله ورسوله وملائكته
والسماوات والارض والبحار وتشتاق اليه النار فقلت من هذا الرجل فقلن ابن ملجم المرادي لعنه الله وهو قاتله بالكوفة سنة ثلاثين من وفاة محمد قال ابو طالب فانا كنت استمع
قولهن ثم اخذه محمد بن عبد الله ابن اخي من يدهن ووضع يده في يده وتكلم معه وسأله عن كل شيء فخاطب محمد عليا وخاطب علي محمدا باسرار كانت بينهما ثم غبن النسوة فلم ارهن فقلت في نفسي ليتني
عرفت المرأتين الاخريين فالهم الله عليا فقال يا ابة اما المرأة الاولى فكانت حواء واما التي احتضنتني فهي مريم بنت عمران التي احصنت فرجها واما التي ادرجتني في الثوب فهي
آسية بنت مزاحم واما صاحبة الجونة فهي ام موسى بن عمران فالحق بالمثرم الآن وبشره وخبره بما رأيت فانه في كهف كذا في موضع كذا فخرجت حتى اتيت الراهب

يدل على ان بمحمد تمام النبوة وتمام الوصية بعلي

يدل بختم الوصية بعلي مع نبوته

يدل ختم النبوة وتمام الوصية مع نبوة علي

في نسخة يتقلب وفي صحبته يتنعم فلما ذلك لما تم الكتاب ظلت باقي

باب تاريخ ولادته وحليته وشمائله عليه السلام

بن اخي فمن صار الى ما صار تراه عاد الى الطفولية الاولى فقلت اتيتك البشرى باعاينته وشاهدت من ابنه علي فبكى المثرم ثم تنهد شكرا لله ثم تمطى فصار مضطجعا فقال غطني بمدرعتي فغطيته فاذا انا به
كما كان فاقمت ثلاثا اكلمه فلما اجابني فاستوحشت لذلك وخرجت الحيتان فقالتا السلام عليك يا ابا طالب فاجبتهما ثم قالتا الحق بولي الله فانك احق بصيانته وحفظه من غيرك فقلت
لهما من انتما فقالتا نحن عمله الصالح خلقنا الله من خيرات عمله فنحن نذب عنه الاذى الى ان تقوم الساعة فاذا قامت الساعة كان احدنا قائده والاخر سائقه ودليله الى الجنة ثم انصرف
ابو طالب الى مكة قال جابر فقلت يا رسول الله الله اكبر الناس يقولون ان ابا طالب مات كافرا قال يا جابر الله اعلم بالغيب انه لما كانت الليلة التي اسري بي فيها الى السماء انتهيت الى العرش فرايت
اربعة انوار فقلت الهي ما هذه الانوار فقال يا محمد هذا عبد المطلب وهذا ابو طالب وهذا ابوك عبد الله وهذا اخوك طالب فقلت الهي وسيدي فبما نالوا هذه الدرجة قال بكتمانهم الايمان
واظهارهم الكفر وصبرهم على ذلك حتى ماتوا صه ل الحسين بن احمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن اسمعيل الفارسي عن عمر بن روق الخطابي عن الحجاج بن منهال عن الحسن بن عمران عن شاذان
بن العلاء عن عبد العزيز عن عبد الصمد عن سالم عن خالد عن ابي السري عن جابر مثله جع بالاسناد الصحيح عن الصدوق عن العطار مثله عن عبد العزيز بن عبد الصمد عن مسلم بن خالد عن جابر
مثله بيان قوله بعد اي بجنب الرتبة او يحمل الزمان قوله على سنة المسيح اما الخفاء ولادته وكونه من خصوص عند ذلك الكورات او النشا المقدسة او لما سياتي من انه تو هم ما قيل في عيسى
من ربوبيته لها وهجا بالفتح والتحريك توقد او حرارة والجونة بالفتح سفط مغشي بجلد ظرف لطيب العطار اصله الهمز ويلين وقوله الا بنفقة اي احد بدا في غير تجارة او غيرها مما يختار سببه
لوجه الله قوله وانه وصف امير المؤمنين يحتمل ابا طالب ثم انه ينبغي ان يحمل الخبر على انه سمع تلك الغرائب في جوف الكعبة لما ياتي في الاخبار وان كان بعيدا واما ذكر طالب وكونه ناجيا
للرسالة فهو غريب ولعل المراد به اخا امير المؤمنين ع فانه سياتي في بعض الاخبار انه مات مسلما فالاخوة مجازية وفي جوامع الاخبار امكان هذه الفقرة وهذا ابن عمك جعفر بن ابي طالب
وفيه ايضا اشكال لانه لم يظهر الكفر بعد اسلامه عم شا علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف سيد الوصيين عليه افضل الصلوات والسلام كنيته ابو الحسن ولد بمكة في
البيت الحرام يوم الجمعة الثالث عشر من شهر رجب سنة ثلثين من عام الفيل ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله سواه اكراما من الله جل اسمه بذلك واجلالا لمحله في التعظيم وامه
فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وكان امير المؤمنين واخوته اول من ولده هاشم مرتين وحاز بذلك مع النشو في حجر رسول الله ص والتادب به الشرفين اقول ذكر العلامة
في كشف اليقين نحوه قب شيخ السنة القاضي ابو عمرو عثمان بن احمد في خبر طويل ان فاطمة بنت اسد رات النبي ص ياكل تمرا له رائحة تزداد على كل الاطايب من المسك والعنبر من نخلة
لا شماريخ لها فقالت ناولني انل منها قال لا تصلح الا ان تشهدي معي ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله فشهدت الشهادتين فناولها فاكلت فازدادت رغبتها وطلبت اخرى
لابي طالب فعاهدها ان لا تعطيه الا بعد الشهادتين فلما جن عليه الليل اشتم ابو طالب نسيما ما اشتم مثله قط فاظهرت ما معها فالتمسه منها فابت عليه الا ان يشهد الشهادتين
فلم يملك نفسه ان شهد الشهادتين غير انه سالها ان تكتم عليه لئلا تعيره قريش فعاهدته على ذلك فاعطته ما معها واوى الى زوجته فعلقت بعلي في تلك الليلة ولما
حملت بعلي ازداد حسنها فكان يتكلم في بطنها فكانت في الكعبة فتكلم علي مع جعفر فغشي عليه فالتفتت الاصنام خرت على وجوهها فمسحت على بطنها وقالت يا قرة العين تخدمك
الاصنام داخلا فكيف شانك خارجا وذكرت لابي طالب ذلك فقال هو ذلك قال اسعد بن عطية في رواية شعبة عن قتادة عن انس عن العباس بن عبد المطلب وفي رواية الحسن
بن محبوب عن الصادق ع والحديث مختصر انه انفتح البيت من ظهره ودخلت فاطمة فيه ثم عادت الفتحة والتصقت وبقيت فيه ثلثة ايام فاكلت من ثمار الجنة فلما خرجت قال علي ع السلام عليك
يا ابه ورحمة الله وبركاته ثم تنحنح وقال بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون الاية فقال رسول الله ص قد افلحوا بك انت والله اميرهم تميرهم من علمك فيمتارون وانت والله دليلهم
وبك والله يهتدون ووضع رسول الله ص لسانه في فيه فانفجرت اثنتا عشرة عينا قال فسمي ذلك اليوم يوم التروية فلما كان من غد وبصر علي برسول الله ص سلم عليه وضحك
في وجهه وجعل يشير اليه فاخذه رسول الله ص فقالت فاطمة عرفه فسمي ذلك اليوم عرفة فلما كان اليوم الثالث وكان يوم العاشر من ذي الحجة اذن ابو طالب في الناس اذانا جامعا
وقال هلموا الى وليمة ابني علي ونحر ثلثمائة من الابل والف راس من البقر والغنم واتخذ وليمة وقال هلموا وطوفوا بالبيت سبعا وادخلوا وسلموا على علي ولدي ففعل الناس ذلك
وجرت به السنة ووضعته بين يدي النبي ص ففتح فاه بلسانه وحنكه واذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى فعرف الشهادتين وولد على الفطرة ابو علي بن همام رفعه انه لما ولد
علي اخذه ابو طالب وفاطمة وعلي على صدره وخرج الى الابطح ونادى يا رب يا ذا الغسق الدجي والقمر المبتلج المضي بين لنا من حكمك المقضي ماذا ترى في اسم ذا الصبي قال
فجاء شيء يدب على الارض كالسحاب حتى حصل في صدر ابي طالب فضمه مع علي الى صدره فلما اصبح اذا هو بلوح اخضر فيه مكتوب خصصتما بالولد الزكي والطاهر
المنتجب الرضي فاسمه من شامخ علي علي اشتق من العلي فعلقوا اللوح في الكعبة وما زال هناك حتى اخذه هشام بن عبد الملك فاجتمع اهل البيت في الزاوية الايمن
لناحية البيت فالولد الطاهر من النسل الطاهر ولد في الموضع الطاهر فاين توجد هذه الكرامة لغيره فاشرف البقاع الحرم واشرف الحرم المسجد واشرف بقاع المسجد الكعبة
ولم يولد فيه مولود سواه فالمولود فيه يكون في غاية الشرف فليس المولود في سيد الايام يوم الجمعة في الشهر الحرام في البيت الحرام سوى امير المؤمنين ع فض فضيلته روي عن
مجاهد عن ابن عمر وابي سعيد الخدري انا كنا جلوسا عند رسول الله ص اذ دخل سلمان الفارسي وابو ذر الغفاري والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان
وابو الهيثم بن التيهان وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وابو الطفيل عامر بن واثلة فجثوا بين يدي رسول الله ص والحزن ظاهر في وجوههم فقالوا فديناك بالاباء والامهات
يا رسول الله انا نسمع من قوم في اخيك وابن عمك ما يحزننا وانا نستاذنك في الرد عليهم فقال ص وما عساهم يقولون في اخي وابن عمي علي بن ابي طالب فقالوا يقولون اي فضل
لعلي في سبقه الى الاسلام وانما ادركه الاسلام طفلا ونحو هذا القول فقال فهذا يحزنكم قالوا اي والله فقال بالله اسالكم هل علمتم من الكتب السالفة ان ابراهيم هرب به ابوه من
الملك الطاغي فوضعت به امه بين اثلال بشاطئ نهر يتدفق يقال له حزران من غروب الشمس الى اقبال الليل فلما وضعته واستقر على وجه الارض قام من تحتها يمسح وجهه وراسه
ويكثر من شهادة ان لا اله الا الله ثم اخذ ثوبا واتشح به وامه تراه فذعرت منه ذعرا شديدا ثم هرول بين يديها مادا عينيه الى السماء فكان منه ما قال الله عز وجل وكذلك نري

ابرهيم

باب تاريخ ولادته وحليته وشمائله عليه السلام

ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي الى قوله انى برئ مما تشركون وعلمتم ان موسى بن عمران كان فرعون في
طلبه يبقر بطون النساء الحوامل ويذبح الاطفال ليقتل موسى فلما ولدته امه امرها ان تاخذه من تحتها وتقذفه في التابوت وتلقى التابوت في اليم فقالت وهي ذعرة من كلامه
يا بني اني اخاف عليك الغرق فقال لا تحزني ان الله يردني اليك فبقيت حيرانة حتى كلمها موسى وقال يا ام اقذفيني في التابوت والقي التابوت في اليم ففعلت ما امرت به
فبقي ... الى ان قذفه في الساحل ورده الى امه برهة لا يطعم طعاما ولا يشرب شرابا معصوما وروي ان المدة كانت سبعين يوما وروي سبعة اشهر وقال الله عز وجل
في حال طفوليته ولتصنع على عيني اذ تمشي اختك فتقول هل ادلكم على من يكفله فرجعناك الى امك كي تقر عينها ولا تحزن الاية وهذا عيسى بن مريم قال الله عز وجل فيه فناديها
من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا الى قوله انسيا فكلم امه وقت مولده وقال حين اشارت اليه فقالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا انى عبد الله اتاني الكتاب الى اخر
الاية فتكلم عليه السلام في وقت ولادته واعطي الكتاب والنبوة واوصى بالصلوة والزكوة في ثلثة ايام من مولده وكلمهم في اليوم الثاني من مولده وقد علمتم جميعا ان الله عز وجل خلقني وعليا
من نور واحد انا كنا في صلب ادم نسبح الله عز وجل ثم نقلنا الى اصلاب الرجال وارحام النساء يسمع تسبيحنا في الظهور والبطون في كل عهد وعصر الى عبد المطلب وان نورنا
كان يظهر في وجوه اباءنا وامهاتنا حتى تبين اسماءنا مخطوطة بالنور على جباههم ثم افترق نورنا فصار نصفه في عبد الله ونصفه في ابي طالب عمي وكان يسمع تسبيحنا من ظهورهما
وكان ابي وعمي اذا جلسا في ملاء قريش تلالا نوري في وجوههما من دونهم حتى ان الهوام والسباع يسلمان عليهما لاجل نورهما الى ان خرجنا من اصلاب ابوينا وبطون امهاتنا ولقد
هبط حبيبي جبرئيل في وقت ولادة علي فقال لي يا حبيب الله الله يقرئك السلام ويهنئك بولادة اخيك علي ويقول هذا اوان ظهور نبوتك واعلان وحيك وكشف رسالتك اذ ايدتك باخيك ووزيرك وصنوك وخليفتك ومن شددت به ازرك واعليت به ذكرك فقم
اليه واستقبله بيدك اليمنى فانه من اصحاب اليمين وشيعته الغر المحجلون فقمت مبادرا فوجدت فاطمة بنت اسد ام علي وقد جاءها المخاض وهي بين النساء والقوابل حولها فقال حبيبي
جبرئيل يا محمد نسجف بينها وبينك سجفا فاذا وضعت بعلي تتلقاه ففعلت ما امرت به ثم قال لي امدد يدك يا محمد فمددت يدي اليمنى نحو امه فاذا انا بعلي على يدي واضعا يده اليمنى
في اذنه اليمنى وهو يؤذن ويقيم بالحنيفية ويشهد بوحدانية الله عز وجل وبرسالاتي ثم انثنى الي وقال السلام عليك يا رسول الله ثم قال لي يا رسول الله اقرا قلت اقرا فوالذي
نفس محمد بيده لقد ابتدا بالصحف التي انزلها الله عز وجل على ادم فقام بها ابنه شيث فتلاها من اول حرف فيها الى اخر حرف فيها حتى لو حضر بها شيث لاقر له انه احفظ له منه ثم تلا
صحف نوح ثم صحف ابرهيم ثم قرا توراة موسى حتى لو حضر موسى لاقر له بانه احفظ لها منه ثم قرا زبور داود حتى لو حضر داود لاقر بانه احفظ لها منه ثم قرا انجيل عيسى حتى لو حضر
عيسى لاقر بانه احفظ لها منه ثم قرا القران الذي انزل الله علي من اوله الى اخره فوجدته يحفظ كحفظي له الساعة من غير ان اسمع منه اية ثم خاطبني وخاطبته بما يخاطب الانبياء والاوصياء
ثم عاد الى حال طفوليته وهكذا احد عشر اماما من نسله فلم تحزنون وماذا عليكم من قول اهل الشك والشرك بالله هل تعلمون اني افضل النبيين وان وصيي افضل الوصيين
وان ابي ادم لما راى اسمي واسم علي وابنتي فاطمة والحسن والحسين واسماء اولادهم مكتوبة على ساق العرش بالنور قال الهي وسيدي هل خلقت خلقا هو اكرم عليك مني فقال يا ادم
لولا هذه الاسماء لما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا خلقتك يا ادم فلما عصى ادم ربه سال بحقنا ان يتقبل توبته ويغفر خطيئته فاجابه
وكنا الكلمات تلقاها ادم من ربه عز وجل فتاب عليه وغفر له فقال له يا ادم ابشر فان هذه الاسماء من ذريتك وولدك فحمد ادم ربه عز وجل وافتخر على الملائكة بنا وان هذا من فضلنا
وفضل الله علينا فقام سلمان ومن معه وهم يقولون نحن الفائزون فقال رسول الله انتم الفائزون ولكم خلقت الجنة ولاعدائنا واعدائكم خلقت النار **بيان** السجف بالفتح و
الكسر الستر واسجف الستر اي ارسله **قب** ولد عليه السلام في البيت الحرام يوم الجمعة الثالث عشر من رجب بعد عام الفيل بثلثين سنة وروي ابن همام بعد تسعة وعشرين سنة **ضه** روى محمد
بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت علي بن الحسين يقول ان فاطمة بنت اسد ضربها الطلق وهي في الطواف فدخلت الكعبة فولدت امير المؤمنين عليه السلام فيها قال عمرو بن عثمان فذكرت هذا الحديث
لسلمة بن الفضيل فقال حدثني محمد بن اسحق عن عمه موسى بن يسار ان علي بن ابي طالب عليه السلام ولد في الكعبة **اقول** سياتي بعض اخبار ولادته في الباب الاتي **يف** روى احمد بن حنبل في مسنده
عن زاذان عن سلمان قال سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كنت انا وعلي نورا بين يدي الله قبل ان يخلق ادم باربعة عشر الف عام فلما خلق الله تعالى ادم قسم ذلك النور جزئين فجزء انا
وجزء علي وروى هذا الحديث ابن شيرويه في الفردوس وابن المغازلي في المناقب وقال في اخره فلما خلق الله تعالى ادم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد
المطلب ففي النبوة وفي علي الخلافة ورواه ابن المغازلي ايضا في طريق اخر عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وقال في اخره حتى قسمه جزئين فجعل جزءا في صلب عبد الله وجزءا في صلب ابي طالب
فاخرجني نبيا واخرج عليا وصيا **فض** عن ابن عباس عن سلمان مثل رواية الفردوس **اقول** اورد العلامة ره تلك الروايات بتلك الاسانيد في كتاب كشف الحق **يف** روى الثعلبي
في تفسيره في قوله تعالى والسابقون الاولون عن مجاهد قال كان من نعم الله على علي بن ابي طالب عليه السلام وما صنع الله له واراده من الخير ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وان ابا طالب كان ذا عيال
كثير فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للعباس عمه وكان من ايسر بني هاشم يا عباس اخوك ابو طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترى من هذه الازمة فانطلق بنا فلنخفف عنه عياله اخذ انا من بنيه
رجلا وتاخذ انت من بنيه رجلا فنكفيهما عنه من عياله قال العباس نعم فانطلقا حتى اتيا ابا طالب فقالا انا نريد ان نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه فقال ابو طالب
ان تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما فاخذ النبي صلى الله عليه وآله عليا فضمه اليه واخذ العباس جعفرا فضمه اليه فلم يزل علي مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بعثه الله نبيا واتبعه علي فامن به وصدقه ولم
يزل جعفر عند العباس حتى اسلم واستغنى عنه **ن** بالاسناد الى دارم عن الرضا عن ابائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي خلق الناس من شجر شتى وخلقت انا وانت
من شجرة واحدة انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها وشيعتنا ورقها فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخله الله الجنة **ما** المفيد عن الجعابي عن جعفر بن محمد
بن الحسين عن احمد بن عبد المنعم عن عبد الله بن محمد الفزاري عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام عن جابر قال جعفر بن محمد بن الحسين حدثنا احمد بن عبد المنعم عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابي جعفر محمد بن علي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام الا ابشرك الا امنحك قال بلى يا رسول الله قال فاني خلقت انا وانت من طينة واحدة ففضلت

فيستقبله

ادم ولد

باب تاريخ ولادته وحليته وشمائله عليه السلام

منها فضله فخلق منها شيعتنا فاذا كان يوم القيمة دعي الناس بامهاتهم الا شيعتنا فانهم يدعون باسماء آبائهم لطيب مولدهم **شف** محمد بن جرير الطبري عن محمد بن عبد الله عن عمران بن محسن عن يونس بن زياد عن الربيع بن كامل ابن عم الفضل بن الربيع ان المنصور كان قبل الدولة كالمنقطع الى جعفر بن محمد عليه السلام قال سألت جعفر بن محمد عليه السلام على عهد مروان الحمار عن سجدة الشكر التي سجدها امير المؤمنين عليه السلام ما كان سببها فحدثني عن ابيه محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وجهه في امر من اموره فحسن فيه بلاؤه وعظم عناؤه فلما قدم من وجهته تلك اقبل الى المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله قد خرج يصلي الصلوة فصلى معه فلما انصرف من الصلوة اقبل على رسول الله فاعتنقه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم سأله عن مسيره ذلك وما صنع فيه فجعل علي عليه السلام يحدثه واسارير رسول الله تلمع سرورا بما حدثه فلما اتى عليه السلام على حديثه قال له رسول الله صلى الله عليه وآله الا ابشرك يا ابا الحسن فقال فداك ابي وامي فكم من خير بشرت به قال ان جبرئيل هبط علي في وقت الزوال فقال لي يا محمد هذا ابن عمك علي وارد عليك وان الله عز وجل ابلى المسلمين بلاء حسنا وانه كان من صنعه كذا وكذا فحدثني بما انبأتني به فقال لي يا محمد انه نجا من ذرية آدم من تولى شيث بن آدم وصي ابيه آدم بشيث ونجا شيث بابيه آدم ونجا آدم بالله يا محمد ونجا من تولى سام بن نوح وصي ابيه نوح بسام ونجا سام بنوح ونجا نوح بالله يا محمد ونجا من تولى اسمعيل بن ابرهيم خليل الرحمن وصي ابيه ابرهيم باسمعيل ونجا اسمعيل بابرهيم ونجا ابرهيم بالله يا محمد ونجا من تولى يوشع بن نون وصي موسى بيوشع ونجا يوشع بموسى ونجا موسى بالله يا محمد ونجا من تولى شمعون الصفا وصي عيسى بشمعون ونجا شمعون بعيسى ونجا عيسى بالله يا محمد ونجا من تولى عليا وزيرك في حيوتك ووصيك عند وفاتك بعلي ونجا علي بك ونجوت انت بالله عز وجل يا محمد ان الله جعلك سيد الانبياء وجعل عليا سيد الاوصياء وخيرهم وجعل الائمة من ذريتكما الى ان يرث الارض ومن عليها فسجد علي وجعل يقبل الارض شكرا لله تعالى وان الله جل اسمه خلق محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين من اشباحا يسبحونه ويمجدونه ويهللونه بين يدي عرشه قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام فجعلهم نورا ينقلهم في ظهور الاخيار من الرجال وارحام الخيرات المطهرات والمهذبات من النساء من عصر الى عصر فلما اراد الله عز وجل ان يبين لنا فضلهم ويعرفنا منزلتهم ويوجب علينا حقهم اخذ ذلك النور فقسمه قسمين جعل قسما في عبد الله بن عبد المطلب فكان منه محمد سيد النبيين وخاتم المرسلين وجعل فيه النبوة وجعل القسم الثاني في عبد مناف وهو ابو طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فكان منه علي امير المؤمنين وسيد الوصيين وجعله رسول الله وليه ووصيه وخليفته وزوج ابنته وقاضي دينه وكاشف كربته ومنجز وعده وناصر دينه **توضيح** قال الجوهري السرر واحد اسرار الكف والجبهة وهي خطوطها وجمع الجمع اسارير وفي الحديث تبرق اسارير وجهه **يج** محمد بن اسمعيل البرمكي عن عبد الله بن داهر عن الحماني عن محمد بن الفضل عن ثور بن يزيد عن خالد بن سعد عن سعدان قال قال النبي صلى الله عليه وآله كنت انا وعلي نورا بين يدي الله قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف سنة فلما خلق آدم قسم ذلك النور جزئين وركبه في صلب آدم واهبطه الى الارض ثم حمله في السفينة في صلب نوح ثم قذفه في النار في صلب ابرهيم فجزء انا وجزء علي والنور الحق يزول معنا حيث زلنا **كنز** من مناقب الخوارزمي عن سلمان مثله الى قوله وجزء علي **كنز** روى الشيخ ابو جعفر الطوسي باسناده عن الفضل بن شاذان عن رجاله عن موسى بن جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق نور محمد صلى الله عليه وآله من اختراعه من نور عظمته وجلاله وهو نور لاهوتيته الذي تبدى وتجلى لموسى في طور سيناء فما استقر له ولا اطاق موسى لرؤيته ولا ثبت له حتى خر صاعقا مغشيا عليه وكان ذلك النور نور محمد صلى الله عليه وآله فلما اراد ان يخلق محمدا منه قسم ذلك النور شطرين فخلق من الشطر الاول محمدا ومن الشطر الآخر علي بن ابي طالب ولم يخلق من ذلك النور غيرهما خلقهما بيده ونفخ فيهما بنفسه لنفسه وصورهما على صورتهما وجعلهما امناء له وشهداء على خلقه وخلفاء على خليقته وعينا له عليهم ولسانا له اليهم قد استودع فيهما علمه وعلمهما البيان واستطلعهما على غيبه وجعلهما من نفسه بدل الخلائق وبهما يختم الملك والمقادير ثم اقتبس من نور محمد فاطمة ابنته كما اقتبس نوره من المصابيح هم خلقوا من الانوار وانتقلوا من ظهر الى ظهر وصلب الى صلب ومن رحم الى رحم في الطبقة العليا من غير نجاسة بل نقل بعد نقل لا من ماء مهين ولا نطفة خشرة كساير خلقه بل انوار انتقلوا من اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات لانهم صفوة الصفوة اصطفاهم لنفسه لانه لا يرى ولا يدرك ولا تعرف كيفيته ولا انيته فهؤلاء الناطقون المبلغون عنه المتصرفون في امره ونهيه فبهم تظهر قدرته ومنهم ترى آياته ومعجزاته وبهم ومنهم عبادة نفسه وبهم يطاع امره ولولاهم ما عرف الله ولا يدرى كيف يعبد الرحمن فالله يجري امره كيف يشاء فيما يشاء لا يسئل عما يفعل وهم يسألون **بيان** الخشارة الردي من كل شيء **كنز** محمد بن العباس مرفوعا الى محمد بن زياد قال سأل ابن مهران عبد الله بن العباس عن تفسير قوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فقال ابن عباس انا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فلما رآه النبي تبسم في وجهه وقال مرحبا بمن خلقه الله قبل آدم باربعين الف عام فقلت يا رسول الله اكان الابن قبل الاب قال نعم ان الله تعالى خلقني وخلق عليا قبل ان يخلق آدم بهذه المدة وخلق نورا فقسمه نصفين فخلقني من نصفه وخلق عليا من النصف الآخر قبل الاشياء كلها ثم خلق الاشياء فكانت مظلمة فنورها من نوري ونور علي ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملئكة فسبحنا فسبحت الملئكة وهللنا فهللت الملئكة وكبرنا فكبرت الملئكة فكان ذلك من تعليمي وتعليم علي وكان ذلك في علم الله السابق ان لا يدخل النار محب لي ولعلي ولا يدخل الجنة مبغض لي ولعلي الا وان الله عز وجل خلق الملئكة بايديهم اباريق اللجين مملوة من ماء الحيوة من الفردوس فما احد من شيعة علي الا وهو طاهر الوالدين تقي نقي مؤمن بالله فاذا اراد ابو احدهم ان يواقع اهله جاء ملك من الملئكة الذين بايديهم اباريق الجنة فيطرح من ذلك الماء في آنيته التي يشرب منها فيشرب من ذلك الماء وينبت الايمان في قلبه كما ينبت الزرع فهم على بينة من ربهم ومن نبيهم ومن وصيهم علي ومن ابنتي الزهراء ثم الحسن ثم الحسين ثم الائمة من ولد الحسين فقلت يا رسول الله ومن الائمة قال احد عشر مني وابوهم علي بن ابي طالب ثم قال النبي صلى الله عليه وآله الحمد لله الذي جعل محبة علي والايمان سببين **ما** من مناقب ابن المغازلي عن محمد بن علي بن محمد بن البيع عن احمد بن محمد بن سلام عن محمد بن احمد بن روح التاجي عن يحيى بن الحسن العلوي عن محمد بن سعيد المكي الدارمي عن موسى بن جعفر عن ابيه عن محمد عن ابيه علي بن الحسين قال كنت جالسا مع ابي ونحن زائرون قبر جدنا وهناك نسوان كثيرة اذ اقبلت امرأة منهن فقلت لها من انت رحمك الله قالت انا زيدة بنت العجلان من بني ساعدة فقلت لها فهل عندك شيء تحدثيناه فقالت اي والله حدثتني امي ام عمارة بنت عبادة بن فضلة بن مالك بن العجلان

عن الفضل بن الربيع مر

بسام ونجا سام مر

كشف له

ثم خلق الاشيا فكانت مظلمة

باب تاريخ ولادته وحليته وشمائله عليه السلم

الساعدي انها كانت ذات يوم في نساء العرب اذ اقبل ابو طالب كئيبا حزينا فقلت ما شانك يا عم فقال ان فاطمة بنت اسد تشتكي المخاض فاخذ بيدها وجاء بها
الى الكعبة فاجلسها في الكعبة ثم قال اجلسي على اسم الله قال فطلقت طلقة فولدت غلاما مسرورا نظيفا منظفا لم ار كحسن وجهه فسماه ابو طالب عليا وحمله النبي حتى اداه الى
منزلها قال علي بن الحسين فوالله ما سمعت بشيء قط الا وهذا احسن منه يف من مناقب ابن المغازلي مرسلا مثله اقول روى في الفصول المهمة مثله وزاد بعد قوله فسماه
ابو طالب عليا وقال سميته بعلي كي يدوم له عز العلو وفخر العز ادومه ما المفيد عن علي بن الحسن البصري عن احمد بن ابرهيم عن محمد بن علي الاحمر عن نصر بن علي عن عبد الوهاب بن
عبد الحميد عن حميد عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله ص يقول كنت انا وعلي على يمين العرش نسبح الله قبل ان يخلق آدم بالفي عام فلما خلق آدم جعلنا في صلبه ثم نقلنا
من صلب الى صلب في اصلاب الطاهرين وارحام المطهرات حتى انتهينا الى صلب عبد المطلب فقسمنا قسمين فجعل في عبد الله نصفا وفي ابي طالب نصفا وجعل النبوة
والرسالة في وجعل الوصية والقضية في علي ثم اختار لنا اسمين اشتقهما من اسمائه فالله محمود وانا محمد والله العلي وهذا علي فانا للنبوة والرسالة وعلي للوصية
والقضية ما ابن حشيش عن علي بن القسم بن يعقوب عن محمد بن الحسين بن مطاع عن احمد بن حسن القواس عن محمد بن سلمة الواسطي عن يزيد بن هرون عن حماد بن سلمة عن ثابت
عن انس بن مالك قال ركب رسول الله ص ذات يوم بغلته فانطلق الى جبل آل فلان وقال يا انس خذ البغلة وانطلق الى موضع كذا وكذا تجد عليا جالسا يسبح بالحصا
فاقرئه مني السلام واحمله على البغلة وائت به الي قال انس فذهبت فوجدت عليا كما قال رسول الله ص فحملته على البغلة فاتيت به اليه فلما ان بصر برسول الله ص قال السلام
عليك يا رسول الله قال وعليك السلام يا ابا الحسن اجلس فان هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبيا مرسلا ما جلس فيه من الانبياء احد الا وانا خير منه وقد جلس في
موضع كل نبي اخ له ما جلس من الاخوة احد الا وانت خير منه قال انس فنظرت الى سحابة قد اظلتهما ودنت من رؤوسهما فمد النبي ص يده الى السحاب فتناول عنقود عنب
فجعله بينه وبين علي وقال كل يا اخي فهذه هدية من الله تعالى الي ثم اليك قال انس فقلت يا رسول الله ص علي اخوك قال نعم علي اخي قلت يا رسول الله صف لي كيف علي
اخوك قال ان الله عز وجل خلق ماء تحت العرش قبل ان يخلق آدم بثلثة آلاف عام واسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه الى ان خلق آدم فلما ان خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة
فاجراه في صلب آدم الى ان قبضه الله ثم نقله الى صلب شيث فلم يزل ذلك الماء ينتقل من ظهر الى ظهر حتى صار في عبد المطلب ثم شقه الله عز وجل بنصفين فصار نصفه في ابي عبد الله
بن عبد المطلب ونصف في ابي طالب فانا من نصف الماء وعلي من النصف الآخر فعلي اخي في الدنيا والآخرة ثم قرا رسول الله ص وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا
وكان ربك قديرا ل ابن الوليد عن محمد بن خالد الهاشمي عن الحسن بن حماد البصري عن ابيه عن ابائه قال قال رسول الله ص كنت انا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل من قبل
ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق الله آدم سلك ذلك النور في صلبه فلم يزل الله عز وجل ينقله من صلب الى صلب حتى اقره في صلب عبد المطلب ثم اخرجه من صلب
عبد المطلب فقسمه قسمين قسمي في صلب عبد الله وقسم علي في صلب ابي طالب فعلي مني وانا من علي لحمه من لحمي ودمه من دمي فمن احبني فبحبي احبه ومن ابغضه فببغضي
ابغضه كشف من مناقب الخوارزمي بالاسناد عن الحسين بن علي عن ابيه عليهما السلم مثله ع احمد بن الحسين النيسابوري عما اقتبسه عن محمد بن اسحق بن ابرهيم
عن الحسن بن عرفة عن وكيع عن محمد بن اسرائيل عن ابي صالح عن ابي ذر قال سمعت رسول الله ص وهو يقول خلقت انا وعلي بن ابي طالب من نور واحد نسبح الله يمنة
العرش قبل ان يخلق آدم بالفي عام فلما ان خلق الله آدم جعل ذلك النور في صلبه ولقد سكن الجنة ونحن في صلبه ولقد هم بالخطيئة ونحن في صلبه ولقد ركب نوح
في السفينة ونحن في صلبه ولقد قذف ابرهيم في النار ونحن في صلبه فلم يزل ينقلنا الله عز وجل من اصلاب طاهرة الى ارحام طاهرة حتى انتهى بنا الى عبد المطلب فقسمنا بنصفين
فجعلني في صلب عبد الله وجعل عليا في صلب ابي طالب وجعل في النبوة والبركة وجعل في علي الفصاحة والفروسية وشق لنا اسمين من اسمائه فذو العرش محمود وانا محمد و
الله الاعلى وهذا علي ع ابرهيم بن هرون الهيثمي عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن عيسى بن مهران عن منذر الشراك عن اسمعيل بن علية عن اسلم بن ميسرة العجلي عن انس بن مالك عن
معاذ بن جبل ان رسول الله ص قال ان الله عز وجل خلقني وعليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق الدنيا بسبعة آلاف عام قلت فاين كنتم يا رسول الله ص قال قدام العرش نسبح الله عز وجل
ونحمده ونقدسه ونمجده قلت على اي مثال قال اشباح نور حتى اذا اراد الله عز وجل ان يخلق صورنا صيرنا عمود نور ثم قذفنا في صلب آدم ثم اخرجنا الى اصلاب الآباء وارحام
الامهات ولا يصيبنا نجس الشرك ولا سفاح الكفر يسعد بنا قوم ويشقى بنا آخرون فلما صيرنا الى صلب عبد المطلب اخرج ذلك النور فشقه نصفين فجعل نصفه في عبد الله و
نصفه في ابي طالب ثم اخرج النصف الذي لي الى آمنة والنصف الى فاطمة بنت اسد فاخرجتني آمنة واخرجت فاطمة عليا ثم اعاد عز وجل العمود الي فخرجت مني فاطمة ثم اعاد عز وجل العمود
الى علي فخرج منه الحسن والحسين يعني من النصفين جميعا فما كان من نور علي فصار في ولد الحسن وما كان من نوري صار في ولد الحسين
فهو ينتقل في الائمة من ولده الى يوم القيامة ن لي محمد بن عمر الحافظ عن الحسن بن عبد الله بن محمد التميمي عن ابيه عن الرضا عن ابائه ع قال قال رسول الله ص خلقت انا وعلي من نور
واحد ن بهذا الاسناد قال قال النبي ص لعلي الناس من اشجار شتى وانا وانت من شجرة واحدة ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن المنذر عن احمد بن يحيى عن موسى بن القسم عن
علي بن جعفر عن اخيه موسى عن ابائه قال قال رسول الله ص ان الله اخرجني ورجلا معي من ظهر من صلب آدم حتى خرجنا من صلب ابينا فسبقته بفضل هذه على هذه وضم بين
السبابة والوسطى وهو النبوة فقيل له من هو يا رسول الله ص قال علي بن ابي طالب ما الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن ابائه عن جابر قال قال لي النبي ص
يا علي خلقني الله تعالى وانت من نوره حين خلق آدم فافرغ ذلك النور في صلبه فافضى به الى عبد المطلب انا في عبد الله وانت في ابي طالب لا تصلح النبوة الا لي ولا تصلح الوصية
الا لك فمن جحد وصيتك جحد نبوتي ومن جحد نبوتي اكبه الله على منخريه في النار اقول اوردت بعض اخبار النور في باب بدء خلقهم وباب فضائل اصحاب الكساء وباب فضائل النبي وباب
نسبه الى ابي طالب وباب ان دعاء الانبياء استجيب بالتوسل بهم صلوات الله عليهم ما محمد بن احمد بن الحسين بن شاذان عن احمد بن محمد بن ايوب عن عمر بن الحسن القاضي عن

عبد الله

باب تاريخ ولادته وحليته وشمائله عليه السلام

عبد الله بن محمد عن ابي حبيبة عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن عائشة قال ابن شاذان وحدثني سهيل بن احمد عن احمد بن عمر الربيعي عن زكريا بن يحيى عن ابي داود عن شعبة عن قتادة عن انس عن العباس بن عبد المطلب قال ابن شاذان وحدثني ابرهيم بن علي بالاسناد عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابائه قال كان العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قعنب جالسين ما بين فريق بني هاشم الى فريق عبد العزى بازاء بيت الله الحرام اذ اتت فاطمة بنت اسد بن هاشم ام امير المؤمنين وكانت حاملة بامير المؤمنين لتسعة اشهر وكان يوم التمام قال فوقفت بازاء البيت الحرام وقد اخذها الطلق فرمت بطرفها نحو السماء وقالت اي رب اني مؤمنة بك وبما جاء به من عندك الرسول وبكل نبي من انبيائك وبكل كتاب انزلته واني مصدقة بكلام جدي ابرهيم الخليل وانه بنى بيتك العتيق فاسئلك بحق هذا البيت ومن بناه وبهذا المولود الذي في احشائي الذي يكلمني ويؤنسني بحديثه وانا موقنة انه احدى اياتك ودلائلك لما يسرت علي ولادتي قال العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قعنب فلما تكلمت فاطمة بنت اسد ودعت بهذا الدعاء رأينا البيت قد انفتح من ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت عن ابصارنا ثم عادت الفتحة والتزقت باذن الله فرمنا ان نفتح الباب ليصل اليها بعض نسائنا فلم ينفتح الباب فعلمنا ان ذلك امر من امر الله تعالى وبقيت فاطمة في البيت ثلثة ايام قال واهل مكة يتحدثون بذلك في افواه السكك وتتحدث المخدرات في خدورهن قال فلما كان بعد ثلثة ايام انفتح البيت من الموضع الذي كانت دخلت فيه فخرجت فاطمة وعلي على يديها ثم قالت معاشر الناس ان الله عز وجل اختارني من خلقه وفضلني على المختارات ممن كن قبلي وقد اختار الله اسية بنت مزاحم وانها عبدت الله سرا في موضع لا يحب ان يعبد الله فيها الا اضطرارا وان مريم بنت عمران اختارها الله حيث يسر عليها ولادة عيسى فهزت الجذع اليابس من النخلة في فلاة من الارض حتى تساقط عليها رطبا جنيا وان الله تعالى اختارني وفضلني عليهما وعلى كل من مضى قبلي من نساء العالمين لاني ولدت في بيته العتيق وبقيت فيه ثلثة ايام اكل من ثمار الجنة واوراقها فلما اردت ان اخرج وولدي على يدي هتف بي هاتف وقال يا فاطمة سميه عليا فانا العلي الاعلى واني خلقته من قدرتي وعز جلالي وقسط عدلي واشتققت اسمه من اسمي وادبته بادبي وفوضت اليه امري ووقفته على غامض علمي وولد في بيتي وهو اول من يؤذن فوق بيتي ويكسر الاصنام ويرميها على وجهها ويعظمني ويمجدني ويهللني وهو الامام بعد حبيبي ونبيي وخيرتي من خلقي محمد رسولي ووصيه فطوبى لمن احبه ونصره والويل لمن عصاه وخذله وجحد حقه قال فلما رآه ابو طالب سر وقال علي عليه السلام السلام عليك يا ابة ورحمة الله وبركاته ثم قال ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وآله فلما دخل اهتز له امير المؤمنين وضحك في وجهه وقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته قال ثم تنحنح باذن الله تعالى وقال بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الى اخر الايات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد افلحوا بك وقرأ تمام الايات الى قوله اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انت والله اميرهم تميرهم من علومك فيمتارون وانت والله دليلهم وبك يهتدون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة اذهبي الى عمه حمزة فبشريه به فقالت فاذا خرجت انا فمن يرويه قال انا ارويه فقالت فاطمة انت ترويه قال نعم فوضع رسول الله لسانه في فيه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قال فسمي ذلك اليوم يوم التروية فلما ان رجعت فاطمة بنت اسد رأت نورا قد ارتفع من علي الى عنان السماء قال ثم شدته وقمطته بقماط فبتر القماط قال فاخذت فاطمة قماطا جيدا فشدته به فبتر القماط ثم جعلته في قماطين فبترهما فجعلته ثلثة فبترها فجعلته اربعة اقمطة من رق مصر لصلابته فبترها فجعلته خمسة اقمطة ديباج لصلابته فبترها كلها فجعلته ستة من ديباج وواحدا من الادم فتمطى فيها فقطعها كلها باذن الله ثم قال بعد ذلك يا امه لا تشدي يدي فاني احتاج ان ابصبص لربي باصبعي قال فقال ابو طالب عند ذلك انه سيكون له شأن ونبأ قال فلما كان من غد دخل رسول الله على فاطمة فلما بصر علي برسول الله صلى الله عليه وآله فقالت فاطمة عرفه ورب الكعبة قال فلكلام فاطمة سمي ذلك اليوم يوم عرفة يعني ان امير المؤمنين عرف رسول الله صلى الله عليه وآله فلما كان اليوم الثالث وكان العاشر من ذي الحجة اذن ابو طالب في الناس اذانا جامعا وقال هلموا الى وليمة ابني علي قال ونحر ثلثمائة من الابل والف رأس من البقر والغنم واتخذ وليمة عظيمة وقال معاشر الناس الا من اراد من طعام علي ولدي فهلموا وطوفوا بالبيت سبعا وادخلوا وسلموا على ولدي علي فان الله شرفه ولفعل ابي طالب شرف يوم النحر بيان

لا يخفى مخالفة هذا الخبر لما مر من التواريخ ويمكن حمله على النسيء الذي كانت قريش ابتدعوه في الجاهلية بان يكون ولادته في رجب شعبانهم او فوقع الحج في تلك السنة لنسئهم او يشبها او فق والله يعلم

كنز الكراجكي روى المحدثون وسطر المصنفون ان ابا طالب وامرأته فاطمة بنت اسد رضوان الله عليهما لما كفلا رسول الله صلى الله عليه وآله استبشرا بغرته واستسعدا بطلعته واتخذاه ولدا لانهما لم يكونا رزقا من الولد احدا ثم انه نشأ اشرف نشو واحسنه وافضله وايمنه فرأى فاطمة ورغبتها في الولد فقال لها يا امه قربي قربانا لوجه الله تعالى خالصا ولا تشركي معه احدا فانه يرضاه منك ويتقبله ويعجل طلبتك ويعجله فامتثلت فاطمة امره وقربت قربانا لله تعالى خالصا وسألته ان يرزقها ولدا ذكرا فاجاب الله تعالى دعاءها وبلغها مناها ورزقها من الاولاد خمسة عقيلا ثم طالبا ثم جعفرا ثم عليا اخيهم فاختهم المعروفة بام هاني وجمانة قبل ان ترزق اولادها انها جلست يوما تتحدث مع مجاير العرب الفواطم من قريش منهم فاطمة ابنة عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم جدة رسول الله صلى الله عليه وآله لابيه وفاطمة ابنة زائدة بن الاصم ام خديجة وفاطمة ابنة عبد الله بن رزاح وفاطمة ابنة الحرث في تمام الفواطم اللاتي انتمى اليهن رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة ام قصي وهي ابنة نصر فبينهن جلوس اذا اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله بنوره الباهر وسعده الظاهر وقد تبعه بعض الكهان ينظر اليه ويطيل فراسته فيه الى ان اتى اليهن فسألهن عنه فقلن هذا محمد ذو الشرف الباذخ والفضل الشامخ فاخبرهن الكاهن بما يعلمه من رفيع قدره وبشرهن بما سيكون من مستقبل امره وانه سيبعث نبيا وينال منا الاعليا فقال ان التي تكفله منكن في صغره سيكفل لها ولد يكون عضده من صغره ويخصه بسره ويصحبه ويحسن فاستبشرت فاطمة بنت اسد رضوان الله عليها انا التي كفلته وانا زوجة عمه الذي يحبه ويؤمله فقال لها ان كنت صادقة فستلدين غلاما علاما مطواعا لربه هاما اسمه على ثلثة احرف يلي هذا النبي في جميع اموره وينصره في قليله وكثيره حتى يكون سيفه على اعدائه وبابه لاوليائه يفرج عن وجهه الكربات ويجلو عنه حندس الظلمات تهاب صولته الابطال ويفر من خيفته الفرا

باب تاريخ ولادته وحليته وشمائله عليه السلام

عن الحلال له فضائل شريفة ومناقب معروفة وصلة منيعة ومنزلة رفيعة يهاجر الى النبي في طاعته ويجاهد بنفسه في نصرته وهو وصيه الداعي في حجرته قالت ام علي ع
فجعلت افكر في قول الكاهن فلما كان الليل رايت في منامي كان جبال الشام قد اقبلت تدب وعليها جلابيب الحديد وهي تصيح من صدورها بصوت مهول فاسرعت
نحوها جبال مكة واجابتها بمثل صياحها واهول وهي تتهيج كالشرر المحمر وابو قبيس ينتفض كالفرس وفصاله تسقط عن يمينه وشماله والناس يلتقطون ذلك فلقطت معهم اربعة اسياف
وبيضة حديد مذهبة فاول ما دخلت مكة سقط منها سيف في ماء فغبر وطار الثاني في الجو فاستمر وسقط الثالث الى الارض فانكسر وبقي الرابع في يدي مسلولا فبينا انا
به اصول اذا صار السيف شبلا فتبينته فصار ليثا مهولا فخرج عن يدي ومر نحو الجبال يجوب بلاطحها ويخرق صلادها والناس منه مشفقون ومن خوفه حذرون اذ اتى
محمد فقبض على رقبته فانقاد له كالظبية الالوف فانتبهت وقد راعني الروع والفزع فالتمست المفسرين وطالبت القائفين والمخبرين فوجدت كاهنا زجرني بحالي واخبرني بمنامي
قال لي انك تلدين اربعة اولاد ذكورا وبنتا بعدهم وان احد البنين يغرق والاخر يقتل في الحرب والاخر يموت ويبقى له عقب والرابع يكون اماما للخلق صاحب سيف وحق ذا
فضل وبراعة يطيع النبي المبعوث احسن طاعة فقالت فاطمة فلم ازل مفكرة في ذلك ورزقت بني الثلثة عقيلا وطالبا وجعفرا ثم حملت بعلي ع في عشر ذي الحجة فلما كان الشهر
الذي ولدته فيه وكان شهر رمضان رايت في منامي كان عمودا من حديد قد انتزع من ام راسي ثم سطع في الهواء حتى بلغ السماء ثم رد الي فقلت ما هذا فقيل لي هذا قاتل اهل الكفر و
صاحب ميثاق النصر باسه شديد يفزع من خيفته هو معونة الله لنبيه وتاييده على عدوه فولدت امير المؤمنين ص داخلها وكان ذلك في النصف من شهر رمضان ولرسول الله
ثلثون سنة على الكمال فضاعف ابتهاج بتمام مسرته وامرها ان تجعل مهده بجانب فرشته وكان يلي اكثر تربيته ويراعيه في نومه ويقظته ويحمله على صدره وكتفه ويحبوه بالطاف
تحفه ويقول هذا اخي وصفيي وناصري ووصيي فلما تزوج النبي خديجة اخبرها بوجده بعلي ومحبته فكانت تستزيده فزينته وتحليه وتلبسه وترسل مع ولائدها ويحمله
خدمها فيقول الناس هذا اخو محمد واحب الخلق اليه وقرة عين خديجة ومن اشتملت السعادة عليه وكانت الطاف خديجة تطرق منزل ابي طالب ليلا ونهارا وصباحا ومساء
ان قريشا اصابتها ازمة مهلكة وسنة مجدبة منهكة وكان ابو طالب ذا مال يسير وعيال كثير فاصابه ما اصاب قريشا من العدم والاضاقة والجهد والفاقة فعند ذلك دعا رسول
الله عمه العباس فقال له يا ابا الفضل ان اخاك ابا طالب كثير العيال مختل الحال ضعيف النهضة والعزمة وقد نزل به ما نزل بالناس من هذه الازمة وذوو الارحام احق بالرفد
واولى من حمل الكل في ساعة الجهد فانطلق بنا اليه نعينه على ما هو عليه فلنحمل عنه بعض اثقاله ونخفف عنه من عياله ياخذ كل واحد منا واحدا من بنيه يسهل بذلك
ما هو فيه فقال له العباس نعم ما رايت والصواب فيما اتيت هذا والله الفضل الكريم والوصل الرحيم فلقيا ابا طالب فصبراه ولفضل ابائه ذكراه وقالا له انا نريد ان
نحمل عنك بعض الحال فادفع الينا من اولادك من يخف عنك به الاثقال فقال ابو طالب اذا تركتما لي عقيلا وطالبا فافعلا ما شئتما فاخذ العباس جعفرا واخذ رسول الله
عليا فانتجبه لنفسه واصطفاه لمهم امره وعول عليه في سره وجهره وهو مسارع لمرضاته موفق للسداد في جميع حالاته وكان رسول الله في ابتداء طروق الوحي اليه
كلما هتف به هاتف او سمع من حوله رجفة او راى رؤيا او سمع كلاما يخبر بذلك خديجة وعليا ويستسرهما هذه الحال فكانت خديجة تثبته وتصبره وكان علي
يهنيه ويبشره ويقول له والله يا ابن عم ما كذب عبد المطلب فيك لقد صدقت الكهان فيما نسبته اليك ولم يزل كذلك الى ان امر بالتبليغ فكان اول من امن به من النساء خديجة
ومن الذكور امير المؤمنين علي بن ابي طالب وعمره يومئذ عشر سنين **بيان** الشرر جمع شاردة وهو البعير النافر والمحمر الناقة يلتوي في بطنها ولدها وجاب يجوب جوبا
خرق وقطع والبطح المكان الواسع وكذا الصلح وصلادة الصلب اي الصلب والروع محركة نشبة الرعدة تاخذ الانسان والدهش والخوف والزجر العيافة والتكهن سماه وعلاه
مع الطالقاني عن الجلودي عن المغيرة بن محمد عن رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي ع قال خطب امير المؤمنين علي بن ابي طالب بالكوفة بعد منصرفه
من النهروان وبلغه ان معوية يسبه ويلعنه ويقتل اصحابه فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله ص وذكر ما انعم الله على نبيه وعليه ثم قال لولا اية في كتاب
ما ذكرت ما انا ذاكره في مقامي هذا يقول الله عز وجل واما بنعمة ربك فحدث اللهم لك الحمد على نعمك التي لا تحصى وفضلك الذي لا ينسى يا ايها الناس انه بلغني ما بلغني
واني اراني قد اقترب اجلي وكاني بكم وقد جهلتم امري وانا تارك فيكم ما تركه رسول الله ص كتاب الله وعترتي وهي عترة الهادي الى النجاة خاتم الانبياء وسيد النجباء والنبي المصطفى
يا ايها الناس لعلكم لا تسمعون قائلا يقول مثل قولي بعدي الا مفتر انا اخو رسول الله ص وابن عمه وسيف نقمته وعماد نصرته وباسه وشدته انا رحى جهنم الدائرة وضرسها
الطاحنة انا موتم البنين والبنات انا قابض الارواح وباس الله الذي لا يرده عن القوم المجرمين انا مجدل الابطال وقاتل الفرسان ومبيد من كفر بالرحمن وصهر خير الانام
انا سيد الاوصياء ووصي خير الانبياء انا باب مدينة العلم وخازن علم رسول الله ووارثه انا زوج البتول سيدة نساء العالمين فاطمة التقية الزكية البرة المهدية حبيبة
حبيب الله وخير بناته وسلالته وريحانة رسول الله ص سبطاه خير الاسباط وولداي خير الاولاد هل احد ينكر ما اقول اين مسلمو اهل الكتاب انا اسمي في الانجيل اليا
وفي التورية بريء وفي الزبور اري وعند الهند كبكر وعند الروم بطريسا وعند الفرس جبتر وعند الترك تبير وعند الزنج حيتر وعند الكهنة بوي وعند الحبشة بثريك
وعند امي حيدرة وعند ظئري ميمون وعند العرب علي وعند الارمن فريقا وعند ابي ظهير الا واني مخصوص في القران باسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا في
دينكم يقول الله عز وجل ان الله مع الصادقين انا ذلك الصادق وانا المؤذن في الدنيا والاخرة قال الله عز وجل فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين انا
انا ذلك المؤذن وقال واذان من الله ورسوله فانا ذلك الاذان وانا المحسن يقول الله عز وجل ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وانا الذكر يقول الله عز وجل الذين
يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ونحن اصحاب الاعراف انا وعمي واخي وابن عمي والله فالق الحب والنوى لا يلج النار لنا محب ولا يدخل الجنة لنا مبغض يقول الله عز و
جل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وانا الصهر يقول الله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وانا الاذن الواعية يقول الله عز وجل وتعيها اذن

(هامش: فاقبلت تدب — بتهيج — ولدت عليا وفي الحديث انها دخلت الكعبة ... ضرب به عادتها فضا ... ولادتها — عليه — ويعيبه خل — ان الله مع المحسنين وانا ذو القلب فعلم الله عز وجل)

تحمل السام

واعية

باب اسمائه عليه السلام وعللها

واعينه انا السلم لرسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله عز وجل ورجلا سلما لرجل ومن لدى يهدى هذه الامة الا وقد جعلت محبتكم ببغضى يعرف المنافقون وبمحبتى امتحن الله المؤمنين
هذا عهد النبي الامي الى انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وانا صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وآله في الدنيا والاخرة ورسول الله صلى الله عليه وآله فرطي وانا فرط شيعتي والله لا عطش
ولا خاف وليي حسب محبي ان يحبوا ما احب الله وحسب مبغضي ان يبغضوا ما احب الله الا وانه بلغني ان معوية سبني ولعنني اللهم اشدد وطاتك عليه وانزل اللعنة على
المستحق امين رب العالمين رب اسمعيل وباعث ابرهيم انك حميد مجيد ثم نزل عن اعواده فما عاد اليها حتى قتله ابن ملجم لعنه الله قال جابر سنأتي على تاويل ما ذكر من اسمائه
اما قوله انا اسمي في الانجيل اليا فهو علي بلسان العرب وفي التورية برئ قال برئ من الشرك وعند الكهنة بوي تبوأ مكانا وتبوأ غيره مكانا وهو الذي
يبوئ الحق منازله ويبطل الباطل ويفسده وفي الزبور اري وهو السبع الذي يدق العظم ويفرس اللحم وعند الهند كبكر قال يقرؤن في كتب عندهم فيها ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله
وذكر فيها ان ناصره كبكر وهو الذي اذا اراد شيئا لج فيه ولم يفارقه حتى يبلغه وعند الروم بطريسا قال هو مختلس الارواح وعند الفرس حبتر وهو البازي الذي
يصطاد وعند الترك بثير قال هو النمر الذي اذا وضع مخلبه في شيء هتكه وعند الزنج حيتر قال هو الذي يقطع الاوصال وعند الحبشة بثريك قال هو المدمر على
كل شيء اتى عليه وعند امي حيدرة قال هو الحازم الراي الخبير النقاب النظار في دقائق الاشياء وعند ظئري ميمون قال جابر اخبرني محمد بن علي عليه السلام قال كانت ظئر علي عليه السلام التي
ارضعته امرأة من بني هلال خلفته في خبائها ومعه اخ له من الرضاعة وكان اكبر سنا منه بسنة الا اياما وكان عند الخباء قليب فمر الصبي نحو القليب ونكس راسه فيه فحبا علي
خلفه فتعلقت رجل علي عليه السلام بطنب الخيمة فجر الحبل حتى اتى على اخيه فتعلق بفرد قدميه وفرد يديه اما اليد ففي فيه واما الرجل ففي يده فجاءت امه فادركته فنادت يا للحي
يا للحي من غلام ميمون امسك على ولدي فاخذوا الطفل من عند راس القليب وهم يعجبون من قوته على صباه ولتعلق رجله بالطنب ولجره الطفل حتى ادركوه فسمته امه ميمونا
اي مباركا فكان الغلام في بني هلال يعرف بعلي ميمون وولده الى اليوم وعند ارمن فريق قال الفريق الحول الذي يهابه الناس وعند ابي ظهير قال كان ابوه يجمع ولده
وولد اخوته ثم يامرهم بالصراع وذلك خلق في العرب فكان علي عليه السلام يحسر عن ساعدين له غليظين قصيرين وهو طفل ثم يصارع كبار اخوته وصغارهم وكبار بني عمه وصغارهم
فيصرعهم فيقول ابوه ظهير علي فسماه ظهيرا وعند العرب علي قال جابر اختلف الناس من اهل المعرفة لم سمي علي عليا فقالت طائفة لم يسم احد من ولد ادم قبله بهذا
الاسم في العرب ولا في العجم الا ان يكون الرجل من العرب يقول ابني هذا علي يريد من العلو لا انه اسمه وانما تسمى الناس به بعده وفي وقته وقالت طائفة سمي علي عليا لعلوه
على كل من بارزه وقالت طائفة سمي علي عليا لان داره في الجنان تعلو حتى تحاذي منازل الانبياء وليس نبي يعلو منزله منزل علي وقالت طائفة سمي علي عليا لانه علا
على ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله بقدميه طاعة لله عز وجل ولم يعل احد على ظهر نبي غيره عند حط الاصنام من سطح الكعبة وقالت طائفة انما سمي عليا لانه زوج في اعلى السماء
ولم يزوج احد من خلق الله عز وجل في ذلك الموضع غيره وقالت طائفة انما سمي عليا لانه كان اعلى الناس علما بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ع بهذا الاسناد الى قوله اختلف الناس
الى اخر الخبر بيان قوله انا رحى جهنم اي صاحبها والحاكم عليها وموصل الكفار اليها ويحتمل ان يكون على الاستعارة اي انا في شدتي على الكفار شبيه بها قوله انا
قابض الارواح اي اغلبها فاصير سببا لقبضها او احضر عند قبضها ويكون باذنه ويحتمل الحقيقة والاوسط اظهر قوله طعنة مجدلة اي رامية بالارض والابطال جمع
البطل بالتحريك وهو الشجاع قوله ان تغلبوا عليها على بناء المعلوم اي تغلبوني عليها بان تدعوا ان ذلك لكم او على بناء المجهول اي يغلبكم الناس في المحاجة فيزعمون انه
ليست صاحبها فتقتلوه وقال الجزري الوطء في الاصل الدوس بالقدم فسمي به الغزو والقتل لان من يطأ على الشيء برجله فقد استقصى في هلاكه واهانته ومنه الحديث
اللهم اشدد وطاتك على مضر اي خذهم اخذا شديدا ثم اعلم ان الاسماء كلها سوى علي وبوي وظهير وميمون وحيدرة معانيها على غير لغة العرب وما يرى فلعله من باب
الاشتراك بين اللغتين قوله من غذاء اي يتعجبوا من غلام ع الحسين بن يحيى بن ضريس عن معوية بن صالح عن ابيه عن محمد بن يزيد وهشام الرواعي عن عبد الله بن موسى
عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال بينا انا مع النبي صلى الله عليه وآله في نخل المدينة وهو يطلب عليا اذ انتهى الى حائط فاطلع عليه فنظر الى علي وهو يعمل في الارض وقد اغبار فقال ما الوم
الناس في ان يكنوك ابا تراب فلقد رايت عليا تمعر وجهه وتغير لونه واشتد ذلك عليه فقال النبي صلى الله عليه وآله الا ارضيك يا علي قال نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ بيده فقال انت اخي ووزيري
وخليفتي في اهلي تقضي ديني وتبرئ ذمتي من احبك في حيوة مني فقد قضى له بالجنة ومن احبك في حيوة منك بعدي ختم الله له بالامن والايمان ومن احبك بعدك ولم يرك ختم
الله له بالامن والايمان وامنه يوم الفزع الاكبر ومن مات وهو يبغضك يا علي مات ميتة جاهلية يحاسبه الله عز وجل بما عمل في الاسلام ع القطان عن السكري عن الحسين بن
علي العبدي عن عبد العزيز بن مسلم عن يحيى بن عبد الله عن ابيه عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله الفجر ثم قام بوجه كئيب وقمنا معه حتى صار الى منزل فاطمة فابصر عليا نائما
بين يدي الباب على الدقعاء فجلس النبي صلى الله عليه وآله فجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول قم فداك ابي وامي يا ابا تراب ثم اخذ بيده ودخلا منزل فاطمة فمكثنا هنيئة ثم سمعنا ضحكا عاليا
ثم خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله بوجه مشرق فقلنا يا رسول الله دخلت بوجه كئيب وخرجت بخلافه فقال كيف لا افرح وقد اصلحت بين اثنين احب اهل الارض الى اهل السماء بيان
الدقعاء التراب ع القطان عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربعي قال قلت لعبد الله بن عباس لم
كنى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا ابا تراب قال لانه صاحب الارض وحجة الله على اهلها بعده وبه بقاؤها واليه سكونها ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انه اذا كان يوم القيمة و
راى الكافر ما اعد الله تبارك وتعالى لشيعة علي من الثواب والزلفى والكرامة قال يا ليتني كنت ترابا يعني من شيعة علي مع ابي عن علي عن ابيه عن البرقي عن ابي قتادة القمي رفعه الى ابي عبد الله
مثله ن احدثنا القطان عن ابن زكريا الى اخر ما رويناه ببيان يمكن ان يكون ذكر الاية لبيان وجه اخر لتسميته بابي تراب لان شيعته لكثرة تذللهم وانقيادهم لاوامره سموا
ترابا كما في الاية الكريمة ولكونه صاحبهم وقائدهم ومالك امورهم سمي بابي تراب ويحتمل ان يكون استشهادا لتسميته بابي تراب لانه وصفه على جهة المدح لا على ما زعمه

مجي عه انا ولي المؤمنين والله وليي

نسخه: اي يا ليتني من شيعة علي وذلك قول الله عز وجل ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا

١٤

باب أسمائه عليه السلام وعللها

النواصب لعنهم الله حيث كانوا يصغرونه عليه السلام استخفافا فالمراد في الاية باليقين كنيته اما اسمها او لاب يسقط في النسبة مطردا وقد يحذف الياء ايضا كما في تميم وقريش لبنيهما على انه يحتمل ان
يكون في مصحفهم عليهم السلام ابا كما في بعض نسخ الرواية باليقين كنت ابا **لي مع** علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة عن علي بن محمد بن بندار عن ابيه عن محمد بن علي المقري عن محمد بن سنان
عن مالك بن عطية عن ثور بن سعيد عن ابيه سعيد بن علاقة عن الحسن البصري قال صعد امير المؤمنين عليه السلام منبر البصرة فقال ايها الناس انسبوني فمن عرفني فلينسبني والا فانا انسب
نفسي انا زيد بن عبد مناف بن عامر بن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب فقام اليه ابن الكوا فقال له يا هذا ما نعرف لك نسبا غير انك علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد
مناف بن قصي بن كلاب فقال له يا لكع ان ابي سماني زيدا باسم جده قصي وان اسم ابي عبد مناف فغلبت الكنية على الاسم وان اسم عبد المطلب عامر فغلب اللقب على الاسم واسم هاشم
عمرو فغلب اللقب على الاسم واسم عبد مناف المغيرة فغلب اللقب على الاسم وان اسم قصي زيد فسمته العرب مجمعا لجمعه اياها من البلد الاقصى الى مكة فغلب اللقب على الاسم **مع** ابو
احمد بن الحسين عن عبد المؤمن بن خلف عن الحسن بن مهران الاصفهاني عن الحسين بن حمزة بن حماد عن ابي القسم بن ابان عن ابي بكر الهذلي عن الحسن بن ابي الحسن البصري مثله وزاد في آخره قال وعبد
المطلب عشرة اسماء منها عبد المطلب وشيبة وعامر **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله قد غفر لك ولاهلك ولشيعتك ومحبي شيعتك
ومحبي محبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم **ما** الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن آبائه عليهم السلام مثله **بيان** قال
الجزري الانزع الذي ينحسر شعر مقدم رأسه مما فوق الجبينين والصفة علي الانزع البطين كان انزع الشعر له بطن وقيل معناه الانزع من الشرك المملو البطن من العلم والايمان **ع**
مع القطان عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربعي قال جاء رجل الى ابن عباس فقال له اخبرني
عن الانزع البطين علي بن ابي طالب فقد اختلف الناس فيه فقال له ابن عباس ايها الرجل والله لقد سألت عن رجل ما وطئ الحصى بعد رسول الله صلى الله عليه وآله افضل منه وانه لاخو رسول الله
وابن عمه ووصيه وخليفته على امته وانه لانزع من الشرك بطين من العلم ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من اراد النجاة غدا فليأخذ بحجزة هذا الانزع يعني عليا **توضيح**
قال الجزري اصل الحجزة موضع شد الازار ثم قيل للازار حجزة للمجاورة واحتجز الرجل بالازار اذا شده على وسطه فاستعير للاعتصام ومنه حديث النبي صلى الله عليه وآله اخذ بحجزة الله اي
بسبب منه **ع** ابي وابن الوليد معا عن احمد بن ادريس ومحمد العطار معا عن الاشعري باسناد متصل لم احفظه ان امير المؤمنين عليه السلام قال اذا اراد الله بعبد خيرا رماه بالصلع
فتحات الشعر عن رأسه وها انا ذا **ايضاح** تحات الورق سقطت **ل** الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن عباد بن صهيب عن ابيه عن جده عن جعفر بن
محمد قال سأل رجل امير المؤمنين عليه السلام فقال اسألك عن ثلث هن فيك اسألك عن قصر خلقك وكبر بطنك وعن صلع رأسك فقال امير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك وتعالى لم يخلقني
طويلا ولم يخلقني قصيرا ولكن خلقني معتدلا اضرب القصير فاقده واضرب الطويل فاقطه واما كبر بطني فان رسول الله صلى الله عليه وآله علمني بابا من العلم ففتح لي ذلك الباب الف باب فازدحم
في بطني فنفجت عن ضلوعي **عل** مثله وفي آخره فنفجت عنه عضوي واما صلع رأسي فمن ادمان لبس البيض ومجالدة الاقران **بيان** القد الشق طولا والقط القطع عرضا
وانتفج جنبا البعير اذا ارتفعا وعظما خلقة ونفج الشيء فانتفج اي رفعه وعظمه وكل ذلك ذكرها الفيروزآبادي واما كون كثرة العلم سببا لذلك فيحتمل ان يكون لكثرة
السرور والفرح بذلك فانه لما كان مع كثرة رياضاته في الدين وتحمله للشدائد وقلة اكله ونومه وما يلقاه من اعدائه من الآلام الجسمانية والروحانية [illegible]
لم يكن سببه الا ما ذكره ويدرك من الفرح بحصول الفيوض القدسية والمعارف الربانية يمكن ان يكون توفر العلوم والاسرار التي لا يمكن اظهارها سببا لذلك
لعلل التجربة انه شاهد به والله يعلم **ير** ابراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن عمرو بن البريد عن ابي عبد الله عليه السلام قال انا عنده يومئذ اذ قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل
النخلة طويل ثم حدث بحديث هام قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي علمه وارفق به فقال همام يا رسول الله من هذا الذي امرتني ان يعلمني ونحن معشر الجن امرنا ان لا نطيع الا نبيا
او وصي نبي قال شيث بن آدم قال فمن خلف آدم وصي عيسى قال شمعون بن حمون الصفا ابن عم مريم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا هام لم كانوا هو الا اوصياء الانبياء فما
يا رسول الله الا انهم كانوا ازهد الناس في الدنيا وارغبهم الى الله في الآخرة قال فسلم هام على امير المؤمنين وتعلم منه سورا ثم قال يا علي اخبرني بهذه السور اصلي بها
قال نعم يا هام قليل القرآن كثير فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى امير المؤمنين وانصرف فلم ير بعد رسول الله صلى الله عليه وآله حتى قبض فلما كان يوم الهرير الى امير المؤمنين في حربه بصفين
ليا وصي محمد انا وجدنا في كتب الانبياء ان الاصلع وصي محمد خير الناس اكشف راسك فكشف عن رأسه مغفره وقال انا والله ذاك يا هام **قب** تاريخ ابن البلاذري قال ابو
سحيلة مررت انا وسلمان بالربذة على ابي ذر فقال انه سيكون فتنة فان ادركتموها فعليكم بكتاب الله وعلي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي اول من
آمن بي واول من يصافحني يوم القيمة وهو يعسوب المؤمنين وقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي انت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين اغاني ابو الفرج في حديث ان المعلى بن طريف
قال ما عندكم في قوله تعالى واوحى ربك الى النحل فقال ليشار النحل المعهود فقال هيهات يا ابا معاذ النحل بنو هاشم يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس يعني
العلم والرضى في هذه الآية قال النبي على امير هاقسمي امير النحل ويقال ان النبي صلى الله عليه وآله وجه عسكرا الى قلعة بني ثعل فحاربهم اهل القلعة حتى نفد اسلحتهم فارسلوا اليهم كوار النحل
فعجز عسكر النبي صلى الله عليه وآله عنها فجاء علي فذلت النحل له فلذلك سمي امير النحل وروي انه جلس في غار نحل فلم يطيقوا به تقصده على وثلثة عشر اكثر انفسهما رسول الله صلى الله عليه وآله امير النحل
واليعسوب وتي هو يعسوب الآخرة وهذا في الشرف في اقصى رتبة واليعسوب ذكر النحل وسيدها ويتبعه سائر النحل **بيان** قال الجزري اليعسوب السيد والرئيس والمقدم
تستعملون من هو في ضلال والقائم واصله فحل النحل **قب** رايت في مصحف ابن مسعود ثمانية مواضع اسم علي ورأيت في كتاب الكافي عشرة مواضع فيها اسمه تفصيلها ابو بصير عن ابي عبد الله
قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والائمة من بعده فقد فاز فوزا عظيما هكذا انزلت ابو بصير عنه في قوله سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع انا كررسالة ربي في علي ثم قال هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله عمار بن مروان عن منخل عنه قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا على عبدنا في علي نورا
والائمة من بعده هكذا الرشد

ابو بصير عنه

باب أسمائه عليه السلام وعللها

مبينا جابر عنه نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد ص هكذا ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي بن ابي طالب فاتوا بسورة من مثله ابو حمزة عن ابي جعفر ع نزل جبرئيل
هذه الآية هكذا فأبى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا جابر عنه قال هكذا نزلت هذه الآية ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيرا لهم وعنه ع نزل جبرئيل بهذه الآية
هكذا وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد نارا وعنه ع قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا ان الذين ظلموا آل
محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا ثم قال يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية
علي فآمنوا خيرا لكم وان تكفروا بولاية علي فان لله ما في السموات والارض محمد بن سنان عن الرضا في قوله كبر على المشركين بولاية علي ما تدعوهم اليه يا محمد من ولاية علي هكذا
في الكتاب مخطوطة ابي الحسن الماضي في قوله انا نحن نزلنا عليك القرآن بولاية علي تنزيلا ووجدت في كتاب المنزل للباقر بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله
في علي وعنه والذين كفروا بولاية علي بن ابي طالب اولياؤهم الطاغوت قال نزل جبرئيل بهذه الآية كذا وعنه في قوله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات في علي بن ابي طالب
قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا العياشي عن عبد الله عن ابيه عن جده في قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك في علي وان لم تفعل عذبتك عذابا اليما فطرح عدوي اسم علي
والمصباح في دعاء الغدير واشهد ان الامام الهادي المرشد امير المؤمنين الذي ذكرته في كتابك فقلت وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وروى القمي عن ابيه عن جده ع
قال قال يوما الثاني لرسول الله ص انك لا تزال تقول لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى فقد ذكر الله هرون في ام القرآن ولم يذكر عليا فقال يا غليظ يا جاهل اما
سمعت الله يقول هذا صراط علي مستقيم موسى بن جعفر عن ابيه عن جده ع هذا صراط علي مستقيم وقرئ مثله في رواية جابر ابو بكر الشيرازي في كتابه بالاسناد عن شعبة
عن قتادة قال سمعت الحسن البصري يقرأ هذا الحرف وهذا صراط علي مستقيم فقلت ما معناه قال هذا طريق علي بن ابي طالب ودينه طريق ودين مستقيم فاتبعوه وتمسكوا به فانه واضح
لا عوج فيه الباقر في قوله ان الينا ايابهم ان الينا اياب هذا الخلق وعلينا حسابهم ابو بصير عن الصادق في خبر ان ابراهيم ع كان قد دعا الله ان يجعل له لسان صدق
في الآخرين فقال الله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا يعني علي بن ابي طالب وفي مصحف ابن مسعود
حقيق علي ان لا اقول على الله الا الحق فقيل لم سمي علي وما احد من لدن آدم بهذا الاسم الا ان الرجل من العرب كان يقول ان ابني هذا علي يريد به العلو انه اسمه وقيل لانه علا من
سالمه في الحرب من قوله وانتم الاعلون والعلي الفرس الشديد والجري الشديد من كل شيء **اقول** ذكر الوجه الذي مر في رواية جابر ثم قال وقيل لانه مشتق من اسم الله
قوله تعالى وهو العلي العظيم وقيل لانه علا في كل شيء في النسب على الاسلام على العلم على الزهد على السخاء على الجهاد على الاهل على الولد على الصهر وفي خبر ان النبي ص
سماه المرتضى لان جبرئيل هبط اليه فقال يا محمد ان الله تعالى قد ارتضى عليا لفاطمة وارتضى فاطمة لعلي وقال ابن عباس كان علي يتبع في جميع امره مرضات الله
ورسوله فلذلك سمي المرتضى وقال جابر الجعفي الحيدر هو الحاذق النظار في دقائق الاشياء وقيل هو الاسد وقال ع انا الذي سمتني امي حيدرة ابن عباس
قال ما نكل المسلمون عن مقارعة طلحة العبدري تقدم اليه امير المؤمنين فقال طلحة من انت فحسر عن لثامه فقال انا القضم انا علي بن ابي طالب ع ورأيت في كتاب الرد على اهل
التبديل ان في مصحف امير المؤمنين يا ليتني كنت ترابيا يعني من اصحاب علي وفي كتاب ما نزل في اعداء آل محمد ص في قوله ويوم يعض الظالم على يديه رجل من بني
عدي وبعده على فيعض على يديه ويقول العاصي وهو رجل من تيم يا ليتني كنت ترابا اي شيعيا البخاري ومسلم الطبري في ابن البيع وابو نعيم وابن مردويه انه قال بعض
الامراء لسهل بن سعد سب عليا فأبى فقال اذا ابيت فقل لعن الله ابا تراب فقال والله انه ما سماه رسول الله بذلك وهو احب الاسماء اليه البخاري والطبري وابن مردويه
وابن شاهين وابن البيع في حديث ان عليا غضب على فاطمة ع وخرج فوجده رسول الله ص فقال قم ابا تراب قم ابا تراب الطبري وابن اسحق وابن مردويه انه قال عمار بن ياسر كنا
مع النبي في غزوة العشيرة فلما نزل نامر لا نمنا فما انبهنا الا كلام رسول الله ص لعلي ع يا ابا تراب لما رآه ساجدا معفرا وجهه في التراب ثم قال اعلم من اشقى الناس اشقى الناس اثنان
احيمر ثمود الذي عقر الناقة واشقاها الذي يخضب هذه ووضع يده على لحيته وسأل الحسن عليه السلام عن ذلك فقال ان الله يباهي بمن يصنع كصنيعك
الملائكة والبقاع تشهد له قال فكانت تعفر خديه ليطلب ان يسبق من البقاع لتشهد له يوم القيامة فكان اذا رآه والتراب في وجهه يقول يا ابا تراب افعل كذا و
يخاطبه بما يليق وحدثني ابو العلاء الهمداني بالاسناد عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس في حديث ان عليا ع خرج مغضبا فتوسد ذراعه فطلبه النبي ص حتى وجده
فوكزه برجله فقال قم فما صلحت الا ان تكون ابا تراب اغضبت علي حين آخيت بين المهاجرين والانصار ولم اواخ بينك وبين احد منهم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون
من موسى الخبر وجاء في رواية انه كني بابي تراب لان النبي ص قال يا علي اول من ينفض التراب عن راسه انت وروي عن النبي ص انه كان يقول انا كنا نمدح عليا اذا قلنا
له ابا تراب وسموه اصلع قريش من كثرة لبس الخود على الراس وقال امير المؤمنين ع انا سيف الله على اعدائه ورحمته على اوليائه ابن البيع في اصول الحديث والحركوشي
في شرف النبي وشيرويه في الفردوس في اللفظ باسانيدهم انه كان الحسن والحسين في حيوة رسول الله ص يدعوانه يا ابه ويقول الحسن لابيه يا ابا الحسن والحسين يقول
يا ابا الحسين فلما توفي رسول الله ص دعواه يا ابانا وفي رواية عن امير المؤمنين ع ما سماني الحسن والحسين يا ابه حتى توفي رسول الله ص وقيل ابو الحسن مشتق من
اسم الحسن النطنزي في الخصائص قال داود بن سليمان رأيت شيخا على بغلة قد احتوشته الناس فقلت من هذا قالوا هذا شاه مردان هذا علي بن ابي طالب قال صاحب
كتاب الانوار ان له في كتاب الله ثلثمائة اسم فاما في الاخبار فالله اعلم بذلك ويسمونه اهل السماء شمساطيل وفي الارض جمائيل وعلى اللوح قنسوم وعلى القلم
منصوم وعلى العرش معين وعند رضوان امين وعند حور العين اصب وفي صحف ابراهيم حزبيل وبالعبرانية بلقيا وبالسريانية شروحيل وفي التوراة ايليا
وفي الزبور اريا وفي الانجيل بريا وفي الصحف حجر العين وفي القرآن عليا وعند النبي ناصرا وعند العرب عليا وعند الهند كبكرا وبالتركي تبكير وعند الروم بطرسيا

وعنه في قوله تعالى واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين

نكرة

باب نسب واحوال والديه عليه وعليهما السلام

عند الارمن نو وقيل اطفارو وعند الصقالبة بضوق وعند الفرس حنبر وقيل فيروز وعند الترك تبير وعيرا وقيل ولج وعند الخزر برين وعند النبط كريا
وعند الديلم بني وعند الزنج حينن وعند الحبشة بتريك وقيل كرفنا وعند الفلاسفة يوشع وعند الكهنة بوي وعند الجن حيين وعند الشياطين مدمر
عند المشركين الموت الاحمر السحابة البيضاء وعند والده ظهير وقيل حرب وعند امه حيدرة وقيل اسد وعند ظئره ميمون وعند الله علي وعند المتوكل ربه
بن حارثة البصري المجنون عن علي ع فقال حروف الهجاء علي هو الامر عن الله بالعدل والاحسان الباقر لعلوم الاديان التالي للسبع القرآن الثاقب لحجاب الشيطان
الجامع لاحكام القرآن الحاكم بين الانس والجان الخالي من كل زور وبهتان الدليل لمن طلب البيان الذاكر ربه في السر والاعلان الراهب ربه في الليالي اذا اشتد الظلام
الزائد الراجح بلا نقصان الساتر لعورات النسوان الشاكر لما اولى الواحد المنان الصابر يوم الضرب والطعان الضارب بحسامه رؤوس الاقران الطالب بحق الله
غير متوان ولا خوان الظاهر على اهل الكفر والطغيان العالي علمه على اهل الزمان الغالب بنصر الله للشجعان القالع للرؤوس والابدان القوي الشديد الاركان
الكامل الراجح بلا نقصان اللازم لاوامر الرحمن المزوج بخير النسوان النامي ذكره في القرآن الولي لمن والاه بالايمان الهادي الى الحق لمن طلب البيان الميسر السهل
لمن طلبه باحسان **رفي** روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الحادي والعشرين من المتفق عليه من مسند سهل بن سعد ان رجلا جاء الى سهل بن سعد
فقال هذا فلان امير المدينة يذكر عليا عند المنبر قال فيقول ماذا قال يقول له ابا تراب فضحك وقال ما سماه به الا النبي ص وما كان له اسم احب اليه منه فاستطعمه
الحديث وقلت يا ابا عباس كيف كان ذلك قال دخل علي ع على فاطمة ع ثم خرج فاضطجع في المسجد فدخل رسول الله ص على ابنته فاطمة وقيل راسها ونحرها وقال
لها اين ابن عمك قالت في المسجد فخرج النبي ص فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخالط التراب الى ظهره فجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس ابا تراب مرتين **هل** من مسند
احمد بن حنبل روى عبد الله بن احمد عن والده عن علي بن بحر عن عيسى بن يونس عن محمد بن اسحق عن يزيد بن محمد بن خثيم المحاربي عن محمد بن خثيم بن يزيد عن عمار بن ياسر
قال كنت انا وعلي ع رفيقين في غزاة ذي العشيرة فلما نزلها النبي ص فاقام بها رأينا ناسا من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخل فقال علي يا ابا اليقظان هل
لك ان نأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون فجئناهم فنظرنا الى عملهم ساعة ثم غشينا النوم فانطلقت انا وعلي فاضطجعنا في صور النخل ثم جمعنا من الترا فنمنا فوالله
ما اهبنا الا رسول الله ص يحركنا برجله وقد تتربنا من تلك الدقعاء فيومئذ قال رسول الله ص يا ابا تراب لما عليه من التراب قال الا احدثكما باشقى الناس رجلين قلنا
بلى يا رسول الله قال احيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه يعني قرنه حتى تبل منه هذه يعني لحيته ومن الجزء الاول من صحيح البخاري عن
قتيبة بن سعد عن عبد العزيز بن ابي حازم عن سهل بن سعد مثل ما مر في رواية السيد عن الحميدي ومن صحيح البخاري ايضا في الجزء الرابع من اجزاء الثمانية عن عبد الله
بن مسلمة عن عبد العزيز مثله ومن صحيح مسلم في ثالث كراس من الجزء الرابع من اجزاء ستة عن قتيبة بن سعيد عن عبد العزيز بن ابي حازم عن سهل بن سعد قال
كان استعمل على المدينة من آل مروان فدعا سهل بن سعد وامره ان يشتم عليا ع قال فابى سهل اما اذ ابيت فقل لعن الله ابا تراب فقال سهل ما كان لعلي ع اسم
احب اليه من ابي تراب وان كان ليفرح اذا دعي بها فقال له اخبرنا عن قصته لم سمي ابا تراب قال دخل رسول الله ص بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال اين ابن عمك
فقالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج ولم يقل عندي فقال رسول الله ص لانسان انظر اين هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاءه رسول الله ص
وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فاصابه تراب فجعل رسول الله يمسحه عنه ويقول قم ابا تراب قم ابا تراب ولو انصفت في حكمها ام مالك في الرأي تلك النساء
محاسنا ومن مناقب الفقيه ابي الحسن المغازلي روى الجزء الاول الذي من مسند ابن حنبل عن احمد بن محمد بن عبد الوهاب يرفعه الى عمار والثاني الذي رواه
من البخاري موافقا لرواية السيد عن الحميدي فانه رواه عن يحيى بن ابي طالب عن محمد بن الصلت والثالث الذي رواه من صحيح مسلم فانه روى عن القاضي ابو يوسف يرفعه
الى سهل بن سعد اقول روى ابن الاثير في جامع الاصول عن الصحيحين مثل ما مر برواية الحميدي في تسميته ابي تراب وفي القاموس الصور النخل الصغار او مجتمع
النخل وقال الدقعاء التراب وقال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة هو ابو الحسن علي بن ابي طالب واسمه عبد مناف بن عبد المطلب واسمه شيبة بن هاشم واسمه عمرو
بن عبد مناف بن قصي والغالب عليه من الكنية ابو الحسن وكان ابنه الحسن يدعوه في حيوة رسول الله ابا الحسين ويدعوه الحسين ابا الحسن ويدعوان رسول الله
اباهما فلما توفي النبي ص دعواه بابيهما وكناه رسول الله ص ابا تراب وجده نائما في تراب قد سقط عنه رداؤه واصاب التراب جسده فجاء حتى جلس عند راسه وايقظه
وجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول له اجلس انما انت ابو تراب فكانت من احب كناه صلوات الله عليه اليه وكان يفرح اذا دعي بها فدعته بنو امية خطباؤها يسبونه بها على
المنابر وجعلوها نقيصة له ووصمة عليه فكانما كسوها الحلي والحلل كما قال الحسن البصري وكان اسمه الاول الذي سمته به امه حيدرة باسم ابيها اسد بن هاشم و
الحيدرة الاسد فغير ابوه اسمه وسماه عليا وقيل ان حيدرة اسم كانت قريش تسميه به والقول الاول اصح يدل عليه خبره يوم برز اليه مرحب وارتجز عليه فقال
انا الذي سمتني امي مرحبا فاجابه انا الذي سمتني امي حيدرة وزعم الشيعة انه خوطب في حيوة رسول الله ص بامير المؤمنين خاطبه بذلك جلة المهاجرين والانصار
ولم يثبت ذلك في اخبار المحدثين الا انهم قد رووا ما يعطي هذا المعنى وان لم يكن اللفظ بعينه وهو قول رسول الله ص انت يعسوب الدين والمال يعسوب الظلمة وفي رواية
اخرى هذا يعسوب المؤمنين وقائد الغر المحجلين واليعسوب ذكر النحل واميرها روى هاتين الروايتين احمد بن حنبل في المسند وفي كتابه فضائل الصحابة ورواهما ابو نعيم الحافظ
في حلية الاولياء ودعي بعد وفاة رسول الله ص بوصي رسول الله ص لوصاية اليه بما اراده واصحابنا لا ينكرون ذلك ولكن يقولون انها لم تكن وصية بالخلافة
بل بكثير من المتجددات بعده افضي بها اليه وقد مر بعض فضائلهما في باب احوال عبد المطلب وباب احوال

باب نسبه واحوال والديه عليه وعليهما السلام اقول

وعند المؤمنين ...

رضعا

تتربنا

عن ابي حازم

استعمل رجل من آل

باب نسبه واحوال والديه عليهما السلم

عبد الله وامنه **لي** ابن المتوكل عن محمد العطار عن سهل عن محمد بن سنان عن عمرو بن ثابت عن حبيب بن ابي ثابت رفعه قال دخل رسول الله ص على عمه ابي طالب وهو مسجى
فقال يا عم كفلت يتيما وربيت صغيرا ونصرت كبيرا فجزاك الله عني خيرا ثم امر عليا بغسله **لي** العطار عن ابيه عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن جعفر عن محمد بن عمر
الجرجاني قال قال الصادق جعفر بن محمد اول جماعة كانت ان رسول الله ص كان يصلي وامير المؤمنين علي بن ابي طالب معه اذ مر ابو طالب به وجعفر معه قال يا بني صل
جناح ابن عمك فلما احسه رسول الله تقدمهما وانصرف ابو طالب مسرورا وهو يقول ان عليا وجعفرا ثقتي عند ملم الزمان والكرب والله لا اخذل النبي ولا يخذله من بني
ذو حسب لا تخذلا وانصرا ابن عمكما اخي لامي من بينهم وابي قال فكانت اول جماعة جمعت ذلك اليوم اقول روى الشيخ في الطرائف عن ابي هلال العسكري من كتاب الاوائل
مثله **بيان** صل جناح ابن عمك كانه بالتخفيف امر من يصل اي تمم جناحه فان امير المؤمنين كان احد جناحيه وكان تمام الجناحين ويحتمل التشديد بدايته فان الجناح يكون
بمعنى الجانب والكتف والناحية والاول ابلغ واظهر **ج** عن الصادق عن آبائه عليهم السلم ان امير المؤمنين ع كان ذات يوم جالسا في الرحبة والناس حوله مجتمعون
فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين انت بالمكان الذي انزلك الله به وابوك معذب في النار فقال له علي مه فض الله فاك والذي بعث محمدا بالحق نبيا لو شفع ابي
في كل مذنب على وجه الارض لشفعه الله فيهم ابي معذب في النار وابنه قسيم الجنة والنار ثم قال والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان نور ابي يوم القيمة
ليطفي انوار الخلايق الا خمسة انوار نور محمد ص ونوري ونور الحسن والحسين ونور تسعة من ولد الحسين فان نوره من نورنا الذي خلقه الله تعالى قبل ان يخلق
ادم بالفي عام **ما** الحسين بن عبيد الله عن هرون بن موسى عن محمد بن همام عن علي بن الحسين الهمداني عن محمد البرقي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عنه ع مثله
بيان في رواية الشيخ بعد قوله ونوري ونور فاطمة وعلى هذا فالخمسة تامة مبني على اتحاد نوري محمد وعلي او اتحاد نوري الحسنين بقرينة عدم توسط النور في
البين ويحتمل ان يكون قوله نور تسعة معطوفا على الخمسة **لي** ابن مسرور عن محمد الحميري عن ابيه عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش عن عباية
بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال اقبل علي بن ابي طالب ذات يوم الى النبي ص باكيا وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون فقال له رسول الله ص مه يا علي فقال علي يا
رسول الله ص ماتت امي فاطمة بنت اسد قال فبكى النبي ص ثم قال رحم الله امك يا علي اما انها ان كانت لك اما فقد كانت لي اما خذ عمامتي هذه وخذ ثوبي هذين فكفنها
فيهما ومر النساء فليحسن غسلها ولا تخرجها حتى اجيء فالي امرها قال واقبل النبي ص بعد ساعة واخرجت فاطمة ام علي ع فصلى عليها النبي ص صلوة لم يصل على احد
قبلها مثل تلك الصلوة ثم كبر عليها اربعين تكبيرة ثم دخل الى القبر فتمدد فيه فلم يسمع له انين ولا حركة ثم قال يا علي ادخل يا حسن ادخل فدخلا القبر فلما فرغ مما احتاج
اليه قال له يا علي اخرج يا حسن اخرج فخرجا ثم زحف النبي ص حتى صار عند راسها ثم قال يا فاطمة انا محمد سيد ولد ادم ولا فخر فان اتاك منكر ونكير فسالاك من ربك فقولي
الله ربي ومحمد نبيي والاسلام ديني والقران كتابي وابني امامي ووليي ثم قال اللهم ثبت فاطمة بالقول الثابت ثم خرج من قبرها وحثا عليها حثيات ثم ضرب بيده
اليمنى على اليسرى فنفضها ثم قال والذي نفس محمد بيده لقد سمعت فاطمة تصفيق يميني على شمالي فقام اليه عمار بن ياسر فقال فداك ابي وامي يا رسول الله لقد صليت
عليها صلوة لم تصل على احد قبلها مثل تلك الصلوة فقال يا ابا اليقظان واهل ذلك هي مني لقد كان لها من ابي طالب ولد كثير ولقد كان خيرهم كثيرا وكان خيرنا
قليلا فكانت تشبعني وتجيعهم وتكسوني وتعريهم وتدهنني وتشعثهم قال فلم كبرت عليها اربعين تكبيرة يا رسول الله ص قال نعم يا عمار التفت عن يميني فنظرت الى اربعين
صفا من الملئكة فكبرت لكل صف تكبيرة قال فتمددك في القبر ولم يسمع لك انين ولا حركة قال ان الناس يحشرون يوم القيمة عراة فلم ازل اطلب الى ربي عز وجل ان
يبعثها سترة والذي نفس محمد بيده ما خرجت من قبرها حتى رايت مصباحين من نور عند راسها ومصباحين من نور عند يديها ومصباحين من نور عند رجليها
وملكيها الموكلين بقبرها يستغفران لها الى ان تقوم الساعة **ضه** عن ابن عباس مثله قال وروي في خبر اخر طويل ان النبي ص قال يا عمار ان الملئكة قد ملأت
الافق وفتح لها باب من الجنة ومهد لها مهاد من مهاد الجنة وبعث اليها بريحان من رياحين الجنة فهي في روح وريحان وجنة نعيم وقبرها روضة من رياض الجنة **بيان**
الزحف العدو والاشعث المغبر الراس **لي** ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس
عن ابيه قال قال ابو طالب لرسول الله ص يا ابن اخ الله ارسلك قال نعم قال فارني اية قال ادع لي تلك الشجرة فدعاها فاقبلت حتى سجدت بين يديه ثم انصرفت فقال ابو طالب
اشهد انك صادق يا علي صل جناح ابن عمك **قب** ابن عباس عن ابيه مثله **لي** ابن الوليد عن الحسن بن متيل عن الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم عن ثابت
بن دينار الثمالي عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس انه سأله رجل فقال له يا ابن عم رسول الله اخبرني عن ابي طالب هل كان مسلما فقال وكيف لم يكن مسلما وهو
القائل وقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعبا بقول الاباطل ان ابا طالب كان مثله كمثل اصحاب الكهف حين اسروا الايمان واظهروا الشرك فاتاهم الله اجرهم مرتين
اقول رواه السيد فخار بن معد الموسوي عن شاذان بن جبرئيل باسناده الى ابن الوليد **لي** الطالقاني عن احمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان
عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق جعفر بن محمد قال مثل ابي طالب مثل اهل الكهف حين اسروا الايمان واظهروا الشرك فاتاهم الله اجرهم مرتين **كا** علي بن
ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عنه ع مثله **كا** محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن جماعة من اصحابنا عن احمد بن هلال عن امية بن علي القيسي عن درست بن ابي منصور
انه سال ابا الحسن الاول اكان رسول الله ص محجوجا بابي طالب فقال لا ولكن كان مستودعا للوصايا فدفعها اليه ص قال قلت فدفع اليه الوصايا على انه محجوج به فقال لو كان
محجوجا به ما دفع اليه الوصية قال فقلت فما كان حال ابي طالب قال اقر بالنبي وبما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات من يومه **بيان** اي هل كان ابو طالب حجة على رسول الله
اماما له فاجاب ع بنفي ذلك معللا بانه كان مستودعا للوصايا دفعها اليه ص لا على انه اوصى اليه وجعله خليفة له ليكون حجة عليه بل كان يوصل المستودع الوديعة الى صاحبها

الجحاف قال قال الصادق عليه السلم خ

باب نسب احوال والده عليه وعليهما السلام

١٦

فلم يفهم السائل ذلك واعاد السؤال فقال دفع الوصايا مستلزم لكونه حجة عليه فاجاب بانه دفع اليه الوصايا على الوجه المذكور وهذا لا يستلزم كونه حجة بل يمنع
وقوله مات من يومه اي يوم الدفع لا يوم الاقرار ويحتمل تعلقه بهما ويكون المراد الاقرار الظاهر الذي اطلع عليه غيره. هذا اظهر الوجوه عندي في حل الخبر
ويحتمل وجوها اخر منها ان يكون المعنى هل كان الرسول محجوجا مغلوبا في الحجة بسبب ابي طالب حيث لم يقبل هدايته الى الايمان فلم يؤمن فقال ع ليس الامر كذلك
لانه كان قد امن واقر وكيف لا يكون كذلك والحال ان ابا طالب كان من الاوصياء وكان امينا على وصايا الانبياء وحاملا لها اليه فقال السائل هذا موجب لزيادة
الحجة عليه حيث علم بنبوته بذلك ولم يقر فاجاب بانه لو لم يكن مقرا لم يدفع الوصايا اليه ومنها ان المعنى لو كان محجوجا به وتابعا له لم يدفع الوصية اليه بل كان ينبغي
ان تكون عند ابي طالب فالوصايا التي ذكرت بعد غير الوصية الاولى واختلاف التعبير يدل عليه فدفع الوصية كان سابقا على دفع الوصايا واظهار الاقرار و
دفعها كان في غير وقت يدفعه الحجة الى المحجوج بان كان متقدما عليه وانه بعد دفعها اتفق موته والحجة يدفع الى المحجوج عند العلم بموته ويدفع بقية الوصايا فاكمل الله
يوم موته ع ل حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع عن جده يحيى عن ابراهيم بن محمد بن يوسف المقدسي
عن علي بن الحسين عن ابراهيم بن رستم عن ابي حمزة السكوني عن جابر بن يزيد الجعفي عن عبد الرحمن بن سابط قال كان النبي ص يقول للعقيل اني لاحبك يا عقيل حبين حبا لك
وحبا لحب ابي طالب لك ص ا قوله في خبر الاستسقاء ان النبي ص لما دعي فاستجيب له ضحك وقال لله در ابي طالب لو كان حيا لقرت عيناه من ينشدنا قوله فقام
عمر بن الخطاب فقال عسى اردت يا رسول الله ص وما حملت من ناقة فوق ظهرها ابر واوفى ذمة من محمد فقال رسول الله ص ليس هذا من قول ابي طالب هذا من قول حسان
بن ثابت فقام علي بن ابي طالب فقال كانك اردت يا رسول الله ص وابيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للارامل تلوذ به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة
وفواضل كذبتم وبيت الله يبزى محمد ولما نطاعن دونه ونناضل ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل بيان الهلاك الفقراء جمع الهالك وقال الجوهري
في قصيدة ابي طالب يعاتب قريشا في امر النبي ص كذبتم وبيت الله يبزى محمد ولما نطاعن دونه ونناضل يعني يبزى اي يقهر ويغلب اراد لا يبزى فحذف لا من جواب القسم وهي مرادة
اي لا يقهر ولم نقاتل عنه وندافع وقال المماصعة المجالدة والمضاربة ص ا ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن ابي اسحق عن العباس بن معبد بن العباس عن
بعض اهله عن العباس بن عبد المطلب انه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة قال له النبي ص يا عم قل كلمة واحدة اشفع لك بها يوم القيمة لا اله الا الله فقال لولا ان تكون
عليك وعلى بني ابيك غضاضة لاقررت عينيك ولو سألتني هذه في الحيوة لفعلت قال وعنده جميلة بنت حرب حمالة الحطب وهي تقول له يا ابا طالب مت على دين الاشياخ قال فلما
خفت صوته فلم يبق منه شيء الا تحريك شفتيه قال العباس فاصغيت اليه فقال قولا خفيا لا اله الا الله فقال العباس للنبي ص يا ابن اخي قد والله قال الذي سالته فقال
رسول الله ص لم اسمعه بيان الغضاضة بالفتح الذلة والمنقصة من اجل انه كان في تمام عمره على الباطل ولما كان عند الموت رجع عنه لعله على تقدير صحة الخبر
انما كلفه رسول الله ص لاظهار الاسلام مع علمه بتحققه ليعلم قومه انه يسلم وامتناعه منه لانه كان خوفا من ان يعيش بعد ذلك ولا يمكنه نصرته واعانته فلما ايس من ذلك
اظهر الايمان ع ح الحسين بن محمد بن يحيى العلوي عن جده عن بكر بن عبد الوهاب عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده ان رسول الله ص دفن فاطمة بنت اسد بن هاشم وكانت
مهاجرة مبايعة بالروحاء مقابل حمام ابي قطيعة قال وكفنها رسول الله ص في قميصه ونزل في قبرها وتمرغ في لحدها فقيل له في ذلك فقال ان ابي هلك وانا صغير فاخذتني
هي وزوجها فكانا يوسعان علي ويؤثراني على اولادهما فاحببت ان يوسع الله عليها قبرها ع الحسين بن محمد العلوي عن جده عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن
ابي عبد الله ع قال ان فاطمة بنت اسد بن هاشم اوصت الى رسول الله ص فقبل وصيتها فقالت يا رسول الله اني اردت ان اعتق جاريتي هذه فقال رسول الله ص ما
قدمت من خير فستجدينه فلما ماتت رضوان الله عليها نزع رسول الله قميصه قال كفنوها فيه واضطجع في لحدها فقال اما قميصي فامان لها يوم القيمة واما
اضطجاعي في قبرها فليوسع الله عليها ع ابن موسى عن الكليني عن الحسين بن محمد عن محمد بن يحيى الفارسي عن ابي حنيفة محمد بن يحيى عن الوليد بن ابان عن محمد بن عبد الله
بن مسكان عن ابيه قال قال ابو عبد الله ع ان فاطمة بنت اسد رحمها الله جاءت الى ابي طالب رحمه الله تبشره بمولد النبي فقال لها ابو طالب اصبري لي سبتا اتيك
بمثله الا النبوة وقال السبت ثلثون سنة وكان بين رسول الله وامير المؤمنين ع ثلثون سنة بيان قال الفيروزآبادي السبت الدهر مع المكتب والوراقة
الحسين بن جميع عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن المفضل قال قال ابو عبد الله ع اسلم ابو طالب رض بحساب الجمل وعقد بيده ثلثة وستين ثم قال ع ان مثل ابي طالب
مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فاتاهم الله اجرهم مرتين علي بن محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى عن محمد بن عبد الله رفعه عن ابي عبد الله ع قال ان ابا
طالب اسلم بحساب الجمل قال بكل لسان كا محمد بن عبد الله عن احمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن اسمعيل بن ابي زياد عن ابي عبد الله
قال اسلم ابو طالب بحساب الجمل وعقد بيده ثلثا وستين مع بتفسير الوكيع قال حدثني سفيان عن منصور عن ابراهيم عن ابيه عن ابي ذر الغفاري قال والله
الذي لا اله الا هو ما مات ابو طالب رض حتى اسلم بلسان الحبشة قال لرسول الله ص اتفقه الحبشة قال يا عم ان الله علمني جميع الكلام قال يا محمد اسدن لمصافاقالا
لاها يعني اشهد مخلصا لا اله الا الله فبكى وقال ان الله اقر عيني بابي طالب بيان هذا الخبر يدل على ان قوله في الخبر السابق بكل لسان رد لما
يتوهم من ظاهر هذا الخبر انه اسلم بلسان الحبشة فقط فنفى ذلك فقال بل اسلم بكل لسان ويمكن حمل هذا الخبر على انه اظهر اسلامه في بعض المواطن لبعض المصالح
بلغات الحبشة فذ شيئا في كونه اظهر الاسلام بلغة اخرى بين في مواطن اخر ل ع ابو الفرج محمد بن المظفر بن نفيس المصري عن محمد بن احمد الداودي عن ابيه قال كنت عند
ابي القسم الحسين بن روح قدس الله روحه فساله رجل ما معنى قول العباس للنبي ص ان عمك ابا طالب قد اسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلثة وستين فقال ع

باب نسب ... عليهما السلام

بذلك الواحد جلود وتفسير ذلك ان الالف واحد واللام ثلثون والهاء خمسة والالف واحد والحاء ثمانية والدال اربعة والجيم ثلثة والواو ستة والالف واحد والدال اربعة فذلك ثلثة وستون **بيان** لعل المعنى ان ابا طالب اظهر اسلامه للنبي صلى الله عليه وآله ولغيره بحساب العقود بان اظهر الالف اولاً بما يدل على الواحد ثم اللام بما يدل على الثلثين وهكذا وذلك لانه كان يتقي من قريش كما عرفت وقيل يحتمل ان يكون العاقد هو العباس حين اخبر النبي صلى الله عليه وآله بذلك فظهر على النقدير ان اظهارا كان بحساب الجمل اذ بيان ذلك بالعقود لانتم الا ان يكون كل عدد بما يدل عليه العقود دال على حرف من الحروف بذلك الحساب وقد قيل في حل امثال الخبر وجوه اخر منها انه اشار باصبعه المسبحة لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله فان عقد الخنصر والبنصر وعقد الابهام على الوسطى يدل على الثلث والستين على اصطلاح اهل العقود وكان المراد بحساب الجمل هذا والدليل على ما ذكرنا ما ورد في رواية شعبة عن قتادة عن الحسن في خبر طويل ننقل منه موضع الحاجة وهو انه لما حضرت ابا طالب الوفاة دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى وقال يا محمد اني اخرج من الدنيا ومالي غم الا غمك الى ان قال صلى الله عليه وآله يا عم انك تخاف على اذى اعادي ولا تخاف على نفسك عذاب ربي فضحك ابو طالب وقال يا محمد دعوتني وكنت قدما امينا وعقد بيده على ثلاث وستين عقد الخنصر والبنصر وعقد الابهام على اصبعه الوسطى واشار باصبعه المسبحة يقول لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله فقام علي عليه السلام وقال الله اكبر والذي بعثك بالحق نبيا لقد شفعتك في عمك وهداه بك فقام جعفر وقال لقد سدتنا في الجنة يا شيخي كما سدتنا في الدنيا فلما مات ابو طالب انزل الله تعالى يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون رواه ابن شهرآشوب في المناقب وهذا حل متين لكنه لم يعهد اطلاق الجمل على حساب العقود ومنها انه اشار الى كلمتي لا والا والمراد كلمة التوحيد فان العمدة فيها والاصل النفي والاثبات ومنها ان ابا طالب او ابا عبد الله عليه السلام امر بالاخفاء والاتقاء فاشار بحساب العقود الى كلمة تسبيح من مسبحة وهي التعطية اي عط واستر فانه من الاسرار وهذا هو المروي عن شيخنا البهائي طاب ثراه ومنها انه اشار الى انه اسلم بثلث وستين لغة وعلى هذا كان الظرف في مرفوعة محمد بن عبد الله متعلقا بالقول ومنها ان المراد ان ابا طالب علم بنبوة نبينا صلى الله عليه وآله قبل بعثته بالجفر والمراد بحساب مفردات الحروف بحساب الجمل ومنها انه اشارة الى سن ابي طالب حين اظهر الاسلام ولا يخفى ما في تلك الوجوه من التعسف والتكلف سوى الوجهين الاولين من المؤيدين بالخبرين والاول منهما اوثق واظهر لان المظنون ان الحسين بن روح لم يقل ان الابعد سماعه عن الامام عليه السلام **قس** نزلت النبوة على رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الاثنين واسلم علي يوم الثلثاء ثم اسلمت خديجة بنت خويلد زوجة النبي صلى الله عليه وآله ثم دخل ابو طالب الى النبي صلى الله عليه وآله وهو يصلي وعلي بجنبه وكان مع ابي طالب جعفر فقال له ابو طالب صل جناح ابن عمك فوقف جعفر على يسار رسول الله صلى الله عليه وآله فبدر رسول الله صلى الله عليه وآله من بينهما فكان يصلي رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وجعفر وزيد بن حارثة وخديجة الى ان نزل الله عليه اصدع بما تؤمر الاية **ك** ابن الوليد عن الصفار عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن علي بن ابي سارة عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابا طالب اظهر الشرك واستر الايمان فلما حضرته الوفاة اوحى الله عز وجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله اخرج منها فليس لك بها ناصر فهاجر الى المدينة **ك** احمد بن محمد الصائغ عن محمد بن ايوب عن صالح بن اسباط عن اسمعيل بن محمد وعلي بن عبد الله عن الربيع بن محمد المسلي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول والله ما عبد ابي ولا جدي عبد المطلب ولا هاشم ولا عبد مناف صنما قط قيل فما كانوا يعبدون قال كانوا يصلون الى البيت على دين ابرهيم عليه السلام متمسكين به **ع** ابرهيم بن هاشم عن علي بن اسباط عن بكر بن جناح عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما ماتت فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عليه السلام جاء علي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا الحسن مالك قال امي ماتت قال فقال النبي صلى الله عليه وآله وامي والله ثم بكى وقال وا اماه ثم قال لعلي هذا قميصي فكفنها فيه وهذا ردائي فكفنها فيه فاذا فرغتم فآذنوني فلما اخرجت صلى عليها النبي صلى الله عليه وآله صلوة لم يصل قبلها ولا بعدها على احد مثلها ثم نزل على قبرها فاضطجع فيه ثم قال لها يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله فقال فهل وجدت ما وعد ربك حقا قالت نعم فجزاك الله خير جزاء وطالت مناجاته في القبر فلما خرج قيل يا رسول الله لقد صنعت بها شيئا في تكفينك اياها ثيابك ودخولك في قبرها وطول مناجاتك وطول صلوتك ما رأيناك صنعته باحد قبلها قال اما تكفيني اياها فاني لما قلت لها يعرض الناس عراة يوم يحشرون من قبورهم فصاحت وقالت واسوأتاه فالبستها ثيابي وسألت الله في صلوتي عليها ان لا يبلي اكفانها حتى تدخل الجنة فاجابني الى ذلك واما دخولي في قبرها فاني قلت لها يوما ان الميت اذا ادخل قبره وانصرف الناس عنه دخل عليه ملكان منكر ونكير فيسألانه فقالت واغوثاه بالله فما زلت اسأل ربي في قبرها حتى فتح لها روضة من قبرها الى الجنة وروضة من رياض الجنة **ص** توفي ابو طالب عم النبي وله ست وثمانون سنة وثمانية اشهر واربعة وعشرون يوما والصحيح ان ابا طالب رضي الله عنه توفي في آخر السنة العاشرة من مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله ثم توفيت خديجة بعد ابي طالب بثلثة ايام فسمى رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك العام عام الحزن **يج** روي ان النبي صلى الله عليه وآله لما رجع من الاسرى نزل على ام هاني بنت ابي طالب فاخبرها فقالت بابي انت وامي والله لئن اخبرت الناس بهذا ليكذبنك من صدقك وكان ابو طالب قد فقده تلك الليلة فجعل يطلبه وجمع بني هاشم ثم اعطاهم المدى وقال اذا رأيتموني دخلت وليس معي محمد فليضرب كل رجل منكم جليسه والله لا نعيش نحن ولا هم وقد قتلوا محمدا فخرج في طلبه وهو يقول يا لها عظيمة ان لم يواف رسول الله صلى الله عليه وآله مع الفجر فيلقاه على باب ام هاني حين نزل من البراق فقال يا ابن اخي انطلق فادخل بين يدي المسجد وسل سيفه عند الحجر وقال يا بني هاشم اخرجوا مداكم فقال لو لم تروه ما بقي منكم شفر ولا عشنا فاتقت قريش منه اليوم ان يغتالوه ثم حدثهم محمد فقالوا صف لنا بيت المقدس قال انما دخلته ليلا فاتاه جبرئيل فقال انظر الى هناك فنظر الى البيت فوصفه وهو ينظر اليه ثم نعت لهم ما كان لهم من عير ما بينهم وبين الشام **بيان** المدى بضم الميم وكسرها جمع المدية مثلثة وهي السكين العظيم قوله ما بقي منكم شفر اي من يشفر في البلاد **يج** روي عن فاطمة بنت اسد انه لما ظهرت امارة وفاة عبد المطلب قال لاولاده من يكفل محمدا قالوا هو اكيس منا فقل له يختار لنفسه فقال عبد المطلب يا محمد جدك على جناح السفر الى القيمة اي عمومتك وعماتك تريد ان يكفلك فنظر في وجوههم ثم زحف الى عند ابي طالب فقال له

اسلام مع

واشعاره في الاسلام كثيرة وهو يشرب الماء ويلسع من

قبرها صح

قد صحح

له علا

باب نسبه واحوال والديه عليهما السلام

لعبد المطلب يا ابا طالب ان قد عرفت ما بابنك اما انت فكن له كما كنت لمن له لك فلما توفي اخذه ابو طالب فكنت اخدمه وكان يدعوني الام قالت وكان في بستان
دارنا نخلات وكان اول ادراك الرطب وكان اربعون صبيا من اتراب محمد يدخلون علينا كل يوم في البستان ويلتقطون ما يسقط فما رايت قط محمدا ياخذ
رطبة من يد صبي سبق اليها والاخرون يختلس بعضهم من بعض وكنت كل يوم التقط لمحمد حفنة فما فوقها وكذلك جاريتي فاتفق يوما ان نسيت ان التقط
له شيئا ونسيت جاريتي وكان محمد نائما ودخل الصبيان واخذوا كل ما سقط من الرطب وانصرفوا فنمت فوضعت الكم على وجهي حياء من محمد اذا انتبه قالت فانتبه
محمد ودخل البستان ولم ير رطبة على وجه الارض فانصرف فقالت له الجارية انا نسينا ان نلتقط شيئا والصبيان دخلوا واكلوا جميع ما كان قد سقط قالت فانصرف
محمد الى البستان واشار الى نخلة وقال ايتها الشجرة انا جائع قالت فرايت الشجرة قد وضعت اغصانها التي عليها الرطب حتى اكل منها محمد ما اراد ثم ارتفعت الى موضعها
قالت فاطمة فتعجبت وكان ابو طالب قد خرج من الدار وكل يوم اذا رجع وقرع الباب كنت اقول للجارية حتى تفتح الباب فقرع ابو طالب فعدوت حافية اليه وفتحت الباب
وحكيت له ما رايت فقال هو انما يكون نبيا وانت تلدين له وزيرا بعد ياس فولدت عليا كما قال ق كانت السباع تهرب من ابي طالب فاستقبله اسد في الطريق فغطا له
وتبصبص له وتمرغ قبله فقال ابو طالب بحق خالقك ان تبين لي حالك فقال الاسد انما انت ابو اسد الله ناصر نبي الله ومربيه فازداد ابو طالب في حب النبي ص والايمان
به والاصل في ذلك ان النبي ص قال انا خلقت وعلي من نور واحد نسبح الله يمنة العرش قبل ان يخلق الله ادم بالفي عام الخبر ق القاضي المعتمد في تفسير عبس
عباس انه وقع بين ابي طالب وبين يهودي كلام وهو بالشام فقال اليهودي لم تفخر علينا وابن اخيك بمكة يتسأل الناس فغضب ابو طالب وترك تجارته وقدم مكة فرأى
غلمانا يلعبون ومحمد فيهم فخل الجمال فقال له يا غلام من انت ومن ابوك قال انا محمد بن عبد الله انا يتيم لا اب لي ولا ام فعانقه ابو طالب وقبله ثم البسه جبة مصرية
ودهنه بدهن بثلاث دنانير ... فقبله ثم قال يا غلمان هلموا فكلوا ثم اخذ اربع تمرات الى ام كبشة فقص عليها فقالت لعله ابوك ابو طالب قال لا ادري
رايت شيخا بادا ... فقالت يا محمد كان هذا قال نعم قالت هذا ابوك ابو طالب فاسرع اليه النبي ص وتعلق به وقال يا ابه الحمد لله الذي اراني لا تخلفني في
البلاد فحمله ابو طالب ق الاوزاعي كان النبي ص في حجر عبد المطلب فلما اتى عليه اثنان ومائة سنة ورسول الله ص ابن ثمان سنين جمع بنيه وقال محمد يتيم فآووه
وعائل فاغنوه احفظوا وصيتي فيه فقال ابو لهب انا له فقال كف شرك عنه فقال العباس انا له فقال انت غضبان لعلك تؤذيه فقال ابو طالب انا له فقال
انت له يا محمد اطع له فقال رسول الله ص يا ابه لا تحزن فان لي ربا لا يضيعني فامسكه ابو طالب في حجره وقام بامره يحميه بنفسه وماله وجاهه في صغره من اليهود
المرصدة له بالعداوة ومن غيرهم من بني اعمامه ومن العرب قاطبة الذين يحسدونه على ما آتاه الله من النبوة وانشأ عبد المطلب اوصيك يا عبد مناف بعدي بموحد
بعد ابيه فرد وقال وصيت من كنيته بطالب عبد مناف وهو ذو تجارب يا ابن الحبيب اكرم الاقارب يا ابن الذي قد غاب غير آيب فتمثل ابو طالب وكان سمع
من الراهب وصفه لا توصني بلازم وواجب اني سمعت اعجب العجائب من كل حبر عالم وكاتب بان بحمد الله قول الراهب ق ابو سعيد الواعظ في كتاب
شرف المصطفى انه لما حضر عبد المطلب الوفاة دعا ابنه ابا طالب فقال له يا بني قد علمت شدة حبي لمحمد ووجدي به انظر كيف تحفظني فيه قال ابو طالب يا ابه لا توصني بمحمد
فانه ابني وابن اخي فلما توفي عبد المطلب كان ابو طالب يؤثره بالنفقة والكسوة على نفسه وعلى جميع اهله ق الطبري والبلاذري انه لما نزل فاصدع بما تؤمر صدع
النبي ص ونادى قومه بالاسلام فلما نزل انكم وما تعبدون من دون الله الايات اجمعوا على خلافه فحدب عليه ابو طالب ومنعه فقام عتبة والوليد وابو جهل والعاص
الى ابي طالب فقالوا ان ابن اخيك قد سب آلهتنا وعاب ديننا وضلل آباءنا وسفه احلامنا فاما ان تكفه عنا واما ان تخلي بيننا وبينه فقال لهم ابو طالب قولا رفيقا وردهم ردا جميلا
فمضى رسول الله ص على ما هو عليه يظهر دين الله ويدعو اليه واسلم بعض الناس فمشوا الى ابي طالب مرة اخرى فقالوا ان لك سنا وشرفا ومنزلة وانا قد استنهيناك
ان تنهى ابن اخيك فلم تنهه وانا والله لا نصبر على هذا من شتم آبائنا وتسفيه احلامنا وعيب آلهتنا حتى تكفه عنا او ننازله في ذلك حتى يهلك احد الفريقين فقال ابو طالب
للنبي ص ما بال قومك يشكونك فقال ص اني اريدهم على كلمة واحدة يقولونها تدين لهم بها العرب وتؤدي اليهم بها العجم الجزية فقالوا كلمة واحدة نعم وابيك عشرا فقال
ابو طالب واي كلمة هي يا ابن اخي قال لا اله الا الله فقاموا ينفضون ثيابهم ويقولون اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب الى قوله عذاب قال ابن اسحاق ان ابا
طالب قال له في السر لا تحملني من الامر ما لا اطيق فظن رسول الله ص انه قد بدا لعمه وانه خاذله وانه قد ضعف عن نصرته فقال يا عماه لو وضعت الشمس في يميني والقمر في شمالي ما
تركت هذا القول حتى انفذه او اقتل دونه ثم استعبر فبكى ثم قام يولي فقال ابو طالب امض لامرك فوالله لا اخذلك ابدا وفي رواية قال ص يا عم ان الله تعالى امرني ان ادعو
الى دينه الحنيفية وخرج من عنده مغضبا فدعاه ابو طالب وطيب قلبه ووعده بالنصر ثم انشأ يقول والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا فاصدع
بامرك ما عليك غضاضة وابشر بذاك وقر منه عيونا ودعوتني وزعمت انك ناصحي فلقد صدقت وكنت ثم امينا وعرضت دينا قد عرفت بانه من خير اديان البرية دينا
لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا الطبري والواحدي باسنادهما عن السدي ورواه ابن بابويه في كتاب النبوة عن زين العابدين ع انه اجتمعت قريش
الى ابي طالب ورسول الله ص عنده فقالوا نسألك من ابن اخيك النصف قال وما النصف منه قالوا يكف عنا ونكف عنه فلا يكلمنا ولا نكلمه ولا يقاتلنا ولا نقاتله الا ان
هذه الدعوة قد باعدت بين القلوب وزرعت الشحناء وانبتت البغضاء فقال يا ابن اخي اسمعت قال يا عم لو انصفني بنو عمي لاجابوا دعوتي وقبلوا نصيحتي ان الله تعالى
امرني ان ادعو الى دينه الحنيفية ملة ابراهيم فمن اجابني فله عند الله الرضوان والخلود في الجنان ومن عصاني قاتلته حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين فقالوا قل له يكف
عن شتم آلهتنا فلا يذكرها بسوء فنزل قل افغير الله تأمروني اعبد قالوا ان كان صادقا فليخبرنا من يؤمن منا ومن يكفر فان وجدناه صادقا آمنا به فنزل وما كان الله ليذر

استمهلناك / استنهيناك

لولا الملامة او حذاري سبة ... كتاب ...

المؤمنين

باب في النسب واحوال آبائه عليهما السلام

المؤمنين قالوا والله لنشتمنك والهك فنزل وانطلق الملأ منهم قالوا فليعبد ما نعبد ونعبد ما يعبد فنزلت سورة الكافرين فقالوا هل له ارسله الله الينا
خاصة ام الى الناس كافة قال بل الى الناس ارسلت كافة الى الابيض والاسود ومن على رؤس الجبال ومن في لجج البحار ولادعون السنة فارس والروم يا ايها الناس اني
رسول الله اليكم جميعا فتحيرت قريش واستكبرت وقالت والله لو سمعت بهذا فارس والروم لاختطفتنا من ارضنا ولقلعت الكعبة حجرا حجرا فنزل وقالوا ان نتبع الهدى
معك وقوله الم تر كيف فعل ربك فقال المطعم بن عدي والله يا ابا طالب لقد انصفك قومك وجهدوا على ان يتخلصوا مما تكره فما اراك تريد ان تقبل منهم شيئا فقال
ابو طالب والله ما انصفوني ولكنك قد اجمعت على خذلاني ومظاهرة القوم علي فاصنع ما بدا لك فوثب كل قبيلة على ما فيها من المسلمين يعذبونهم ويفتنونهم عن دينهم و
الاستهزاء بالنبي ومنع الله رسوله بعمه ابي طالب منهم وقد قام ابو طالب حين رأى قريشا تصنع ما تصنع في بني هاشم فدعاهم الى ما هو عليه من منع رسول الله و
القيام دونه الا ابا لهب كما قال الله ولينصرن الله من ينصره وقدم قوم من قريش من الطائف وانكروا ذلك ووقعت فتنة فامر النبي المسلمين ان يخرجوا الى ارض الحبشة
ابن عباس دخل النبي الكعبة وافتتح الصلوة فقال ابو جهل من يقوم الى هذا الرجل فيفسد عليه صلوته فقام ابن الزبعرى وتناول فرثا ودما والقى ذلك عليه فجاء ابو طالب
وقد سل سيفه فلما رأوه جعلوا ينهضون فقال والله لئن قام احد جللته بسيفي ثم قال يا ابن اخي من الفاعل بك قال هذا عبد الله فاخذ ابو طالب فرثا ودما والقى
عليه وفي رواية متواترة انه امر عبيده ان يلقوا السلا عن ظهره ويغسلوه ثم امرهم ان يأخذوه فيمروا على اسبلة القوم بذلك وفي كتب البلاذري والضحاك
قال لما رأت قريش حمية قومه له وذب عمه ابي طالب عنه جاؤا اليه وقالوا جئناك بفتى قريش جمالا وجودا وشهامة عمارة بن الوليد ندفعه اليك يكون نصره وميراثه
لك ومع ذلك من عندنا مال وتدفع الينا ابن اخيك الذي فرق جماعتنا وسفه احلامنا فنقتله فقال والله ما انصفتموني تعطوني ابنكم اغذوه لكم وتأخذون
ابني تقتلونه هذا ما لا يكون ابدا اتعلمون ان الناقة اذا فقدت ولدها لا تحن الى غيره ثم نهرهم فهموا باغتياله فمنعهم ابو طالب من ذلك وقال فيه حميت الرسول رسول
الاله ببيض تلألأ مثل البروق اذب واحمي رسول الاله حماية عم عليه شفيق وانشد يقولون لي دع نصر من جاء بالهدى وغالب لنا غلاب كل مغالب وسلم الينا احمد
واكفلن لنا بنينا ولا تحفل بقول المعاتب فقلت لهم الله ربي وناصري على كل باغ من لوي بن غالب فلما رأت قريش يعلو امره قالوا لا نرى محمدا يزداد الا
كبرا وتكبرا وان هو الا ساحر او مجنون وتوعدوه وتعاقدوا لئن مات ابو طالب ليجمعن قبائل قريش كلها على قتله وبلغ ذلك ابا طالب فجمع بني هاشم واحلافهم من
قريش فوصاهم برسول الله وقال ان ابن اخي كما يقول اخبرنا بذلك اباؤنا وعلماؤنا ان محمدا نبي صادق وامين ناطق وان شأنه اعظم شأن ومكانه من ربه اعلى مكان
فاجيبوا دعوته واجتمعوا على نصرته وراموا عدوه من وراء حوزته فانه الشرف الباقي لكم الدهر وانشأ يقول اوصي بنصر النبي الخير مشهده عليا ابني وعم الخير
عباسا وحمزة الاسد المخشي صولته وجعفرا ان تذودوا دونه الناسا وهاشما كلها اوصي بنصرته ان يأخذوا دون حرب القوم امراسا كونوا فدى لكم نفسي
وما ولدت من دون احمد عند الروع اتراسا بكل ابيض مصقول عوارضه تخاله في سواد الليل مقباسا وحض اخاه حمزة على اتباعه اذ اقبل حمزة متوشحا بقوسه
راجعا من قنص له فوجد النبي في دار اخته محموما وهي باكية فقال ما شأنك قالت ذل الحمى يا ابا عمارة لو لقيت ما لقي ابن اخيك محمد انفا من ابي الحكم بن هشام وجده
ههنا جالسا فاذاه وسبه وبلغ منه ما يكره فانصرف ودخل المسجد وشج راسه شجة منكرة فهم قرابته بضربه فقال ابو جهل دعوا ابا عمارة لكيلا يسلم ثم عاد
حمزة الى النبي وقال عز ما صنع بك ثم اخبره بصنعه بعد قليل نظر النبي وقال يا عم لانت منهم فاسلم حمزة فعرفت قريش ان رسول الله قد عز وان حمزة سيمنعه قال
ابن عباس فنزل او من كان ميتا فاحييناه وسر ابو طالب باسلامه وانشأ يقول صبرا ابا يعلى على دين احمد وكن مظهرا للدين وفقت صابرا وحط من اتى بالدين من
عند ربه بصدق وحق لا تكن حمز كافرا فقد سرني اذ قلت انك مؤمن فكن لرسول الله في الله ناصرا وناد قريشا بالذي قد اتيته جهارا وقل ما كان احمد ساحرا
وقال لابنه طالب ابني طالب ان شيخك ناصح فيما يقول مسدد لك راتق فاضرب بسيفك من اراد مساءة حتى تكون لدى المنية ذائق هذا رجائي فيك بعدي
لازال فيك بكل رشد واثق فاعضد قواه يا بني وكن له اني بجدك لا محالة لاحق اها اردد حسرة لفراقه اذ لم اره قد تطاول باسق اترى اراه واللواء امامه و
علي ابني للواء معانق اتراه يشفع لي ويرحم عبرتي هيهات اني لا محالة راهق وكتب الى النجاشي تعلم ابيت اللعن ان محمدا الابيات فاسلم النجاشي وكان قد سمع مذاكرة جعفر وعمرو
بن العاص ونزل فيه واذا سمعوا ما انزل الى الرسول الى قوله اجر المحسنين عكرمة وعروة بن الزبير وحديثهما لما رأت قريش انه يفشو امره في القبائل وان حمزة اسلم
وان عمرو بن العاص رد في حاجته عند النجاشي فاجمعوا امرهم ومكرهم على ان يقتلوا رسول الله علانية فلما رأى ذلك ابو طالب جمع بني عبد المطلب فاجمع لهم
امرهم على ان يدخلوا رسول الله شعبهم فاجتمع قريش في دار الندوة وكتبوا صحيفة على بني هاشم ان لا يكلموهم ولا يزوجوهم ولا يتزوجوا اليهم ولا يبايعوهم
او يسلموا اليهم رسول الله وختم عليها اربعون خاتما وعلقوها في جوف الكعبة وفي رواية عند زمعة بن الاسود فجمع ابو طالب بني هاشم وبني المطلب في شعبه
كانوا اربعين رجلا مؤمنهم وكافرهم ما خلا ابا لهب وابا سفيان فظاهراهم عليه فحلف ابو طالب لئن شاكت محمدا شوكة لآتين عليكم يا بني هاشم وحصن الشعب
كان يحرسه بالليل والنهار وفي ذلك يقول الم تعلموا انا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط في اول الكتب اليس ابونا هاشم شد ازره واوصى بنيه بالطعان وبالضرب
وان الذي علقتم من كتابكم يكون لكم يوما كراغية السقب افيقوا افيقوا قبل ان تحفر الزبى ويصبح من لم يجن ذنبا كذي الذنب وله قالوا خطة جور وحمقا وبعض القول ابلج
مستقيم ليخرج هاشم فيصير منها بلاقع بطن مكة والحطيم فمهلا قومنا لا تركبونا بمظلمة لها امر وخيم فيندم بعضكم ويذل بعض وليس بمفلح ابدا ظلوم فلا والراقصات
بكل خرق الى معمور مكة لا يريم طوال الدهر حتى تقتلونا ونقتلكم وتلتقي الخصوم ويعلم معشر قطعوا وعقوا بانهم هم الجد الظليم ارادوا قتل احمد ظالموه وليس بقتله

باب نسبة أحوال والد علي عليهما السلام

فيهم زعيم ودون محمد فتيان قومهم العرانين والعضو العميم وكان ابو جهل والعاص وابل والنضر بن الحارث بن كلده وعقبة بن ابي معيط يخرجون الى الطرقات فمن
رأوه معه ميرة نهوه ان يبيع من بني هاشم شيئا ويحذرونه من النهب فانفقت خديجة على النبي صلى الله عليه وآله فيه مالا كثيرا ومن قصيدة لابي طالب فامسى ابن عبد الله فينا
مصدقا على سخط من قومنا غير معتب فلا تحسبونا خاذلين محمدا لذي غربة منا ولا متقرب ستمنعه منا يد هاشمية مركبها في الناس خير مركب فلا والذي
تخذي له كل نضوة طليح بجنبي نخلة فالمحصب يمينا صدقنا الله فيها ولم تكن لنحلف بطلا بالعتيق المحجب نفارقه حتى نصرع حوله وما نال تكذيب النبي المقرب وكان النبي صلى الله عليه وآله
اذا اخذ مضجعه ونامت العيون جاءه ابو طالب فانهضه عن مضجعه واضجع عليا مكانه ووكل عليه ولده وولد اخيه فقال علي يا ابتاه اني مقتول ذات ليلة فقال ابو طالب
اصبرن يا بني فالصبر احجى كل حي مصيره لشعوب قد بلوناك والبلاء شديد لفداء النجيب وابن النجيب لفداء الاغر ذي الحسب الثاقب والباع والفناء الرحيب ان تصبك المنون
بالنبل تترى فمصيب منها وغير مصيب كل حي وان تطاول عمرا آخذ من سهامها بنصيب فقال علي تامرني بالصبر في نصر احمد ووالله ما قلت الذي قلت جازعا ولكنني
احببت ان ترى نصرتي وتعلم اني لم ازل لك طائعا وسعيي لوجه الله في نصر احمد نبي الهدى المحمود طفلا ويافعا وكانوا لا يامنون الا في موسم العمرة في رجب وموسم
الحج في ذي الحجة فيشترون ويبيعون فيها وكان النبي صلى الله عليه وآله في كل موسم يدور على قبائل العرب فيقول لهم تمنعون لي جانبي حتى اتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله
الجنة وابو لهب في اثره يقول انه ابن اخي وهو كذاب ساحر فاصابهم الجهد فبعثت قريش الى ابي طالب ادفع الينا محمدا اخي نقتله ونملكك علينا فانشأ ابو طالب
اللامية التي يقول فيها وابيض يستسقى الغمام بوجهه فلما سمعوا هذه القصيدة ايسوا منه وكان ابو العاص بن الربيع وهو ختن رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء بالعير بالليل
عليها البر والتمر الى باب الشعب ثم يصيح بها فتلج الشعب فيأكله بنو هاشم فمكثوا بذلك اربع سنين وقال ابن سيرين ثلاث سنين وفي كتاب شرف المصطفى فبعث الله على صحيفتهم
الارضة فلحستها فنزل جبرئيل فاخبر النبي صلى الله عليه وآله بذلك فاخبر النبي صلى الله عليه وآله ابا طالب فدخل ابو طالب على قريش في المسجد فعظموه وقالوا اردت مواصلتنا وان تسلم ابن اخيك
الينا قال والله ما جئت لهذا ولكن ابن اخي اخبرني ولم يكذبني ان الله قد اخبره بحال صحيفتكم فابعثوا الى صحيفتكم فان كان حقا فاتقوا الله وارجعوا عما انتم عليه
من الظلم وقطيعة الرحم وان كان باطلا دفعته اليكم فاتوا بها وفكوا الخواتيم واذا فيها باسمك اللهم واسم محمد فقط فقال لهم ابو طالب اتقوا الله وكفوا عما انتم عليه
فسكتوا وتفرقوا فنزل ادع الى سبيل ربك قال كيف ادعوهم وقد صالحوا على ترك الدعوة فنزل يمحو الله ما يشاء ويثبت فسأل النبي صلى الله عليه وآله ابا طالب الخروج من الشعب فاجتمع
سبعة نفر من قريش على نقضها وهم مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف الذي اجار النبي لما انصرف من الطائف وزهير بن امية المخزومي ختن ابي طالب على ابنته
عاتكة وهشام بن عمرو بن لوي بن غالب وابو البختري بن هشام وزمعة بن الاسود بن عبد المطلب قال هؤلاء السبعة اخرقها الله وعزموا ان يقطعوا يمين كاتبها
وهو منصور بن عكرمة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار فوجدوها شلاء فقالوا قطعها الله فاخذ النبي صلى الله عليه وآله في الدعوة وفي ذلك يقول ابو طالب الا هل
اتى نجدا بنا صنع ربنا على نأيهم والله بالناس ارفق فيخبرهم ان الصحيفة مزقت وان كل ما لم يرضه الله يفسد يراوحها افك وسحر مجمع ولم تلق سحرا آخر الدهر يصعد
وقد كان من امر الصحيفة عبرة متى ما يخبر غائب بقوم يعجب محا الله منها كفرهم وعقوقهم وما نقموا من ناطق الحق معرب واصبح ما قالوا من الامر باطلا ومن يختلق
ما ليس بالحق يكذب وامسى ابن عبد الله فينا مصدقا على سخط من قومنا غير معتب ولم تطاول الليالي بهم تصبت ودمع كسح السقاء السرب للعين يفضي بابلاء امهات
هل يرجع الحلم بعد اللعب وهل قصي بني هاشم كفى الطهاة لطاف الحطب وقال لولا احمد امرؤ خلو في الحلائب ضعيف النسب الا ان احمد قد جاءهم بحق ولم يأتهم بالكذب
على ان اخواننا وازروا بني هاشم وبني المطلب هما اخوان كعظم اليمين امرا علينا كعقد الكرب فيال قصي الم تخبروا بما قد خلا من شئون العرب فلا تمسكن بايديكم
بعيد الانوف بعجب الذنب ورمتم باحمد ما رمتم على الاصرة وقرب النسب فانى وما حج من راكب وكعبة مكة ذات الحجب تنالون احمد او تصطلوا ظباة الرماح وحد
القضب وتعترفوا بين ابياتكم صدور العوالي وخيلا عصب بيان حدب عليه بالكسر اي تعطف ذكره الجوهري قال قال ابن السكيت يقال للناس اذا
كثروا بمكان فاقبلوا وادبروا واختلطوا رايتهم يهتمشون وقال يقال ما كان كذا وكذا وهو اسم من القدم قوله ان يكون من معرة الاثم والامر القبيح المكروه وما
لا ذي ولعل المعنى لولا ان يكون اظهاري للاسلام سببا للفتن والحروب وعدم تمكني من نصرتك لاظهرته والامراس جمع المرس بفتح الراء اي الحبل وجمع المرس بكسر
الراء وهو الشديد الذي مارس الامور وجربها وما في البيت يحتملهما والمقباس بالكسر شعلة نار تقتبس من معظم النار والقبص بالتحريك الصيد قوله يذود
الحمى الحمى بالكسر يحمي ويدفع عنه ولا يقرب ما كان يحمي يدفع عنه من يساله عن نازل وصار لولا من كثرة ورود من لا يراعيه قوله عن بما صنع بك اي سل دين
نفسك ويحتمل ان يكون صنيعه يعجب بحوا سمع وفي بعض النسخ تعزوه والظاهر قوله لا محالة ان الهوى لو هو غشيان المحارم والمراد الشفاعة في الفهم وفي بعض النسخ
بالرا المعجمة اي هالا ميت فالمراد الشفاعة في الدنيا حتى يرى ما تمنى وهذا اظهر قوله وابا سفيان هو ابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب قوله شد ازره اي قوه
بان وصى بنصره قوله كراغية السقب الولد الذكر من الناقة ولعله تمثيل لعدم انتفاعهم بتلك الصحيفة كما لا ينتفع برغاء السقب والاضطرارهم
وجزعهم يوما ما قوله قبل ان تحفر الزبا الزبى جمع زبية وهو ما يحفر للاسد وهو كناية عن هيئ الفتنة الشر ودهم وكون منا يحزننا كذي الذنب
لنوزع بالهم جميعا وهشتهم او المراد بمن لا ذنب له من تركت النصرة ولم يقصر قوله دقا لو اخطة القول هنا بمعنى الفعل والخطة بالضم الامر والقصة قوله
والا ليتها النوق الراقصة والخرق بالفتح الارض الواسعة قوله لا يرم صفق عمور مكة اي لا يبرح قوله لا تقي لما انفقوا اي لا يبقيان لهم تلك الخطة طول الدهر
يقال رافقه اي صحبه نفعا وناوا اي نهيم التكفيل وعرانين القوم ساداتهم وصميم الشيء خالصه قوله غير معتب اي لا يبتغي رضاه والمركب مصدر ميمي اي تركبها.

باب نسبه وفي احواله والديه وعليهما السلام

والنضوة الناقة المهزولة وطلح البعير اعيا فهو طليح وناقة طليح اسفار اذا جهدها السير وهزلها والنخلة والمحصب اسمان لموضعين قوله بطلا اي ابنا العبق العجب الكعبة قوله اجحي اجدر واولى والشعوب بالفتح والضم المنية قوله بنا صنع ربنا الظرف متعلق بالصنع وفي بعض النسخ بناء بتقديم النون قوله ربعا نفسوا كلمة ما موصولة ومعربة خبرها والسرب الجاري والطهاة الطباخون وانهم لا يعتنون بالاحطاب للطبقة الدقيقة او بهونها تحت القدر ربما كعظم اليمين اي كعظمين مثل اصقين تركب منهما الساعد قوله امر علينا بوا امرت الجمل اذا فتلته فتلا اشديدا بوق فلان امر عقدا من فلان اي احكم امر منه وافي ذمته والكرب بالتحريك الحبل الذي يشد في وسط العراقي ثم يثنى ثم يثلث ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الحبل الكبير والعجب اصل الذنب كناية عن الاداني كما ان الانوف كناية عن الاشراف والاصرة ما عطفك على رجل من رحم او قرابة او صهر او معروف وقوله فاني استفهام للانكار وماجد قسم معترض اي لي ثنا لو نتركم الآن تصطلوا نار الحرب وسيف قضب اي قطاع والجمع قواضب وقضب اقول روى السيد فخار بن معد الموسوي ره فيما صنفه في ايمان ابي طالب قصة اضجاع امير المؤمنين ع مكان الرسول ص عن السيد عبد الحميد بن التقي باسناده الى الشريف ابي علي الموضح العلوي الى آخر ما مر وقصة تحريض حمزة على الاسلام واشعاره في ذلك عن ابن ادريس باسناده الى ابي الفرج الاصفهاني **قب** خطب ابو طالب في نكاح فاطمة بنت اسد الحمد لله رب العالمين رب العرش العظيم والمقام الكريم والمشعر والحطيم الذي اصطفانا اعلاما وسدنة وعرفاء خلصاء وحجبة بهاليل اطهارا من الخنا والريب والاذى والعيب فاقام لنا المشاعر وفضلنا على العشائر نخب آل ابرهيم وصفوته وزرع اسمعيل في كلام له ثم قال وقد تزوجت فاطمة بنت اسد وسقت المهر ونفذت الامر فاسئلوه واشهدوا فقال اسد زوجناك ورضينا بك ثم اطعم الناس فقال امية بن الصلت اعمرنا عرس ابي طالب وكان عرسا لابن الحالب اقراؤه البدو بافطاره من راجل خف ومن راكب فنازلوه سبعة احصيت ايامها للرجل الحاسب **بيان** السدنة جمع السادن وهو خادم الكعبة والبهلول بالضم الضحاك والسيد الجامع لكل خير قوله نخب لعله على البناء للمجهول وآل منصوب على التخصيص كقوله نحن معاشر الانبياء والاظهر انه نخب بالخاء المعجمة **يل** الحسن بن احمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن اسمعيل الفارسي عن عمر بن روق الخطابي عن الحجاج بن منهال عن الحسن بن عمران عن شاذان بن العلاء عن عبد العزيز عن عبد الصمد عن سالم عن خالد عن ابي السري عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سئلت رسول الله ص عن ميلاد علي بن ابي طالب ع فقال آه آه سالت عجبا يا جابر عن خير مولود ولد في سنة المسيح ان الله خلق عليا نورا من نوري وخلقني نورا من نوره وكلانا من نور واحد وخلقنا من قبل ان يخلق سماء مبنية ولا ارضا مدحية او طولا او عرضا او ظلمة او ضياء او بحرا او هواء بخمسين الف عام ثم ان الله عز وجل سبح نفسه فسبحنا وقدس ذاته فقدسنا ومجد عظمته فمجدناه فشكر الله تعالى ذلك لنا فخلق من تسبيحي السماء فسمكها والارض فبطحها والبحار فعمقها وخلق من تسبيح علي الملائكة المقربين فكلما سبحت الملائكة المقربون منذ اول يوم خلقها الله عز وجل الى ان تقوم الساعة فهو لعلي وشيعته يا جابر ان الله تعالى عز وجل نقلنا فقذف بنا في صلب آدم فاما انا فاستقررت في جانبه الايمن واما علي فاستقر في جانبه الايسر ثم ان الله عز وجل نقلنا من صلب آدم ع في الاصلاب الطاهرة فما نقلني من صلب الا نقل عليا معي فلم نزل كذلك حتى اطلعنا الله تعالى من ظهر طاهر وهو ظهر عبد المطلب ثم نقلني عن ظهر طاهر وهو عبد الله واستودعني خير رحم وهي آمنة فلما ان ظهرت ارتجت الملائكة وضجت وقالت الهنا وسيدنا ما بال وليك علي لا نراه مع النور الازهر يعنون بذلك محمدا ص فقال الله عز وجل فاقروا اني اعلم بوليي واشفق عليه منكم فاطلع الله عز وجل عليا من ظهر طاهر وهو خير ظاهر من بني هاشم بعد ابي واستودعه خير رحم وهي فاطمة بنت اسد رض فمن قبل ان صار في الرحم كان رجل في ذلك الزمان وكان زاهدا عابدا يقال له المبرم بن دعيب بن الشيقبان وكان من احد العباد قد عبد الله تعالى مائتين وسبعين سنة لم يسئل حاجة حتى ان الله عز وجل اسكن في قلبه الحكمة والهمه لحسن طاعته لربه فسال الله تعالى ان يريه وليا له فبعث الله تعالى له بابي طالب فلما بصر به المبرم قام اليه وقبل راسه واجلسه بين يديه ثم قال له من انت يرحمك الله تعالى فقال له رجل من تهامة فقال من اي تهامة فقال من عبد مناف فقال من اي عبد مناف قال من هاشم فوثب العابد وقبل راسه ثانية وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى اراني وليه ثم قال ابشر يا هذا فان العلي الاعلى الهمني الهاما فيه بشارتك فقال ابو طالب وما هو قال ولد يولد من ظهرك هو ولي الله عز وجل وامام المتقين ووصي رسول رب العالمين فان انت ادركت ذلك الولد من ذلك فاقرا مني السلام وقل له ان المبرم يقرا عليك السلام ويقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص به تتم النبوة وبعلي تتم الوصية قال فبكى ابو طالب قال فما اسم هذا المولود قال اسمه علي قال ابو طالب اني لا اعلم حقيقة ما تقول الا ببرهان مبين ودلالة واضحة قال المبرم ما تريد قال اريد ان اعلم ان ما تقوله حق من رب العالمين الهمك ذلك قال فما تريد ان اسال لك الله تعالى ان يطعمك في مكانك هذا قال ابو طالب اريد طعاما من الجنة في وقتي هذا قال فدعا الراهب ربه قال جابر قال رسول الله ص فما استتم المبرم الدعاء حتى اتي بطبق عليه فاكهة من الجنة وعذق رطب وعنب ورمان فجاء به المبرم الى ابي طالب فتناول منه رمانة فنهض من ساعته الى فاطمة بنت اسد رض فلما ان نحى واستودعها النور ارتجت الارض وتزلزلت بهم سبعة ايام حتى اصاب قريشا من ذلك شدة ففزعوا فقالوا مروا بآلهتكم الى ذروة جبل ابي قبيس حتى نسالهم يسكنون لنا ما قد نزل بنا وحل بساحتنا فلما ان اجتمعوا الى جبل ابي قبيس وهو يرتج ارتجاجا ويضطرب اضطرابا فتساقطت الآلهة على وجوهها فلما نظروا الى ذلك قالوا لا طاقة لنا بذلك ثم صعد ابو طالب الجبل وقال لهم ايها الناس اعلموا ان الله عز وجل قد احدث في هذه الليلة حادثا وخلق فيها خلقا ان لم تطيعوه وتقروا

منظمها

فاقروا اني

لرحمة ظ

باب في نسبه واحوال والديه عليهما السلم

له بالطاعة وتشهد له بالامامة المستحقة والامام لسكن ما بكم حتى لا يكون بتهامة مسكن قالوا يا ابا طالب انا نقول بمقالتك فبكى ورفع يديه وقال الهي وسيدي اسألك
بالمحمدية المحمودة والعلوية العالية والفاطمية البيضاء الا تفضلت على تهامة بالرأفة والرحمة قال جابر فقال رسول الله صلى الله عليه فما تكلم ابو طالب الكلام حتى سكنت
الارض والجبال وتعجب الناس من ذلك قال جابر فقال رسول الله صلى الله عليه والذي فلق الحبة وبرأ النسمة فقد كانت العرب تكتب هذه الكلمات فيدعون بها عند
شدائدهم في الجاهلية وهي لا تعلمها ولا تعرف حقيقتها حتى ولد علي بن ابي طالب فلما كان في الليلة التي ولد فيها علي اشرقت الارض وتضاعفت النجوم
فابصرت قريش من ذلك عجبا فصاح بعضهم في بعض وقالوا انه قد حدث في السماء حادث انرون من اشراق السماء وضيائها وتضاعف النجوم بها قال فخرج ابو طالب
يتخلل سكك مكة ومواضعها واسواقها وهو يقول لهم ايها الناس ولد الليلة في الكعبة حجة الله تعالى وولي الله فبقي الناس يسألونه عن علة ما يرون من اشراق
السماء فقال لهم ابشروا فقد ولد هذه الليلة ولي من اولياء الله عز وجل يختم به جميع الخير ويذهب به جميع الشر ويتجنب الشرك والشبهات ولم يزل يلزم هذه الالفاظ
حتى اصبح فدخل الكعبة وهو يقول هذه الابيات **شعر** يا رب رب الغسق الدجي والقمر المبتلج المضي بين لنا من حكمك المقضي ماذا ترى لي في اسم الصبي
قال فسمع هاتفا يقول خصصتما بالولد الزكي والطاهر المطهر المرضي ان اسمه من شامخ علي علي اشتق من العلي فلما سمع هذا خرج من الكعبة وغاب عن قومه
اربعين صباحا قال جابر فقلت يا رسول الله عليك السلام اين غاب قال مضى الى المبرم ليبشره بمولد علي بن ابي طالب وكان المبرم قد مات في جبل لكام لانه عهد اليه اذا
ولد هذا المولود ان يقصد جبل لكام فان وجده حيا بشره وان وجده ميتا انذره فقال جابر يا رسول الله كيف يعرف قبره وكيف ينذره ميتا فقال يا جابر اكتم ما تسمع
فانه من سرائر الله تعالى المكنونة وعلومه المخزونة ان المبرم كان قد وصف لابي طالب كهفا في جبل لكام وقال له انك تجدني هناك حيا او ميتا فلما ان مضى ابو طالب
الى ذلك الكهف ودخله فاذا هو بالمبرم ميتا جسد ملفوف في مدرعته مسجى بها واذا حيتان احداهما اشد بياضا من القمر والاخرى اشد سوادا من الليل المظلم
وهما في الكهف فدخل ابو طالب اليه وسلم عليه فاحيى الله عز وجل المبرم فقام قائما ومسح وجهه وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عليا
ولي الله هو الامام من بعده ثم قال له المبرم بشرني يا ابا طالب فقد كان قلبي متعلقا بك حتى من الله علي بقدومك فقال له ابو طالب ابشر فان عليا قد طلع
الى الارض قال فما كان علامة الليلة التي ولد فيها حدثني باتم ما رأيت في تلك الليلة قال ابو طالب نعم شاهدته فلما مر من الليل الثلث اخذ فاطمة بنت اسد
ما ياخذ النساء عند الولادة فقرأت عليها الاسماء التي فيها النجاة فسكنت باذن الله تعالى فقلت لها انا آتيك بنسوة من احبائك ليعنك على امرك فقالت الراي لك
فاجتمعت النسوة عندها فاذا انا بهاتف يهتف من وراء البيت امسك عنهن يا ابا طالب فان ولي الله لا تمسه الا يد مطهرة فلم يتم الهاتف فاذا انا بمحمد بن عبد الله ابن اخي
قد طرد تلك النسوة واخرجهن من وراء البيت واذا انا باربع نسوة قد دخلن عليها وعليهن ثياب حرير بيض واذا روائحهن اطيب من المسك الاذفر فقلن لها السلام عليك يا ولية
الله فاجابتهن بذلك فجلسن بين يديها ومعهن جونة من فضة فما كان الا قليل حتى ولد امير المؤمنين فلما ان ولد اتيتهن فاذا انا به قد طلع كانه الشمس الطالعة فسجد
على الارض وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واني وصي نبيه بمحمد ختم الله النبوة وختم بي الوصية فاخذته احداهن من الارض ووضعته في حجرها
فلما وضعته نظر الى وجهها ونادى بلسان طلق ويقول السلام عليك يا اماه فقالت وعليك السلام يا بني فقال كيف والدي قالت في نعم الله عز وجل يتقلب وفي
صحبته يتنعم فلما ان سمعت ذلك لم اتمالك ان قلت يا بني اولست اباك فقال بلى ولكن انا وانت من صلب آدم فهذه امي حواء فلما سمعت ذلك غطيت وجهي ورأسي
بردائي والقيت نفسي حياء منها ثم دنت اخرى ومعها جونة مملوة من المسك فاخذت عليا فلما نظر الى وجهها قال السلام عليك يا اختي فقالت وعليك السلام يا اخي
فقال ما حال عمي فقالت بخير وهو يقرأ عليك السلام فقلت يا بني من هذه ومن عمك فقال هذه مريم بنت عمران وعمي عيسى فضمخته بطيب كان معها في الجونة من الجنة
ثم اخذته اخرى فادرجته في ثوب كان معها قال ابو طالب فقلت لو طهرناه كان اخف عليه وذلك ان العرب تطهر مواليدها في يوم ولادتها فقلن انه ولد
طاهرا مطهرا لانه لا يذيقه الله حر الحديد الا على يدي رجل يبغضه الله تعالى وملائكته والسموات والارض والجبال وهو اشقى الاشقياء فقلت لهن من هو قلن
هو عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله تعالى وهو قاتله بالكوفة سنة ثلاثين من وفاة محمد قال ابو طالب فانا كنت في استماع قولهن اذ اخذه محمد بن عبد الله ابن اخي من يدهن
ووضع يده في يده وتكلم معه وسأله عن كل شيء فخاطب محمد عليا وخاطب علي محمدا باسرار كانت بينهما ثم غابت النسوة فلم ارهن فقلت في نفسي ليتني كنت اعرف الامرأتين الاخريين
وكان علي ... فسألته عنهن فقال لي يا ابت اما الاولى فكانت امي حواء واما الثانية التي ضمختني بالطيب فكانت مريم بنت عمران واما التي ادرجتني
في الثوب فهي آسية واما صاحبة الجونة فكانت ام موسى ثم قال علي الحق بالمبرم يا ابا طالب وبشره واخبره بما رأيت فانك تجده في كهف كذا في موضع كذا وكذا
فلما فرغ من المناظرة مع محمد ابن اخي ومن مناظرتي عاد الى طفوليته الاولى فاتيتك فاخبرتك وشرحت لك القصة باسرها بما عاينت وشاهدت من ابني علي
يا مبرم فقال ابو طالب فلما سمع المبرم ذلك مني بكى بكاء شديدا في ذلك وتفكر ساعة ثم سكن وتمطى ثم غطى رأسه وقال لي غطني بفضل مدرعتي فغطيته
بفضل مدرعته فتمدد فاذا هو ميت كما كان فاقمت عنده ثلاثا اكلمه فلم يجبني فاستوحشت لذلك فخرجت الحيتان وقالتا الحق بولي الله فانك احق
بصيانته وكفالته من غيرك فقلت لهما من انتما قالتا نحن عمله الصالح خلقنا الله عز وجل على الصورة التي ترى ونذب عنه الاذى ليلا ونهارا الى يوم القيمة
فاذا قامت الساعة كانت احدانا قائدته والاخرى سائقته ودليله الى الجنة ثم انصرف ابو طالب الى مكة قال جابر بن عبد الله قال لي رسول الله صلى الله عليه شرحت لك
ما سألتني ووجب عليك الحفظ لها فان لعلي عند الله من المنزلة الجليلة والعطايا الجزيلة ما لم يعط احدا من الملائكة المقربين ولا الانبياء المرسلين وجب

وهو م
السلام عليه
وخاطب علي محمد خ ل

باب نسبه واحوال والديه عليهما السلام

على كل مسلم فانه قسيم الجنة والنار ولا يجوز احد على الصراط الا ببراءة من علي عم **كتاب غرر الدرر** للسيد حيدر الحسيني عن الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الرشيد
الاصفهاني عن الحسن بن احمد العطار الهمداني عن الامام ركن الدين احمد بن محمد بن اسمعيل الفارسي عن فاروق الخطابي عن حجاج بن منهال عن الحسن بن عمران الفسوي عن شاذان
بن العلاء عن عبد العزيز بن عبد الصمد عن مسلم بن خالد المكي عن ابي الزبير عن جابر مثله **ضه** قال ابو عبد الله عم لما حضر ابا طالب الوفاة جمع وجوه قريش فاوصاهم فقال
يا معشر قريش انتم صفوة الله من خلقه وقلب العرب انتم خزنة الله في ارضه واهل حرمه فيكم السيد المطاع الطويل الذراع وفيكم المقدم الشجاع الواسع الباع اعلموا انكم
لم تتركوا للعرب في المفاخر نصيبا الا حزتموه ولا شرفا الا ادركتموه فلكم على الناس بذلك الفضيلة ولهم به اليكم الوسيلة والناس لكم حرب وعلى حربكم الب واني موصيكم بوصية
فاحفظوها اوصيكم بتعظيم هذه البنية فان فيها مرضاة الرب وقواما للمعاش وثباتا للوطأة وصلوا ارحامكم فان في صلتها منسأة في الاجل وزيادة في العدد واتركوا
العقوق والبغي ففيهما هلكت القرون قبلكم اجيبوا الداعي واعطوا السائل فان فيهما شرف الحياة والممات عليكم بصدق الحديث واداء الامانة فان فيهما نفيا للتهمة وجلالة في
الاعين واجتنبوا الخلاف على الناس وتفضلوا عليهم فان فيهما محبة للخاصة ومكرمة للعامة وقوة لاهل البيت واني اوصيكم بمحمد خيرا فانه الامين في قريش والصديق في
العرب وهو جامع لهذه الخصال التي اوصيكم بها وقد جاء كم بامر قبله الجنان وانكره اللسان مخافة الشنآن وايم الله لكاني انظر الى صعاليك العرب واهل العز في الاطراف والمستضعفين
من الناس قد اجابوا دعوته وصدقوا كلمته وعظموا امره فخاض بهم غمرات الموت فصارت رؤساء قريش وصناديدها اذنابا ودورها خرابا وضعفاؤها اربابا واذا اعظمهم
عليه احوجهم اليه وابعدهم منه احظاهم عنده قد محضته العرب ودادها واصفت له بلادها واعطته قيادها فدونكم يا معشر قريش ابن ابيكم وامكم كونوا له ولاة ولحزبه
حماة والله لا يسلك احد منكم سبيله الا رشد ولا ياخذ احد بهديه الا سعد ولو كان لنفسي مدة ولاجلي تاخير لكففت عنه الهزاهز ولدافعت عنه الدواهي غير اني اشهد
بشهادته واعظم مقالته **بيان** في القاموس الب اليه القوم اتوه من كل جانب وهم عليه الب واحد مجتمعون عليه بالظلم والعداوة قوله مخافة الشنآن هو بفتح النون
وسكونها البغضاء اي لم اظهره باللسان مخافة عداوة القوم وقال الجوهري الصعلوك الفقير وصعاليك العرب ذؤبانها اقول وروى بعض ارباب السير المعتبرة مثله
ثم قال وفي لفظ آخر لما حضرته الوفاة دعا بني عبد المطلب فقال لن تزالوا بخير ما سمعتم من محمد وما اتبعتم امره فاطيعوه ترشدوا اقول الف السيد النسابة السعيد
شمس الدين ابو علي فخار بن معد الموسوي كتابا في اثبات ايمان ابي طالب رض واورد فيه اخبارا كثيرة من طرق الخاصة والعامة وهو من اعاظم محدثينا وداخل في اكثر
طرقنا الى الكتب المعتبرة وسنورد طريقنا اليه في المجلد الآخر من هذا الكتاب ثم واستخرجنا من كتابه بعض الاخبار قال اخبرني شيخنا ابو عبد الله محمد بن ادريس عن ابي
الحسن علي بن ابرهيم عن الحسين بن طحال عن ابي علي الحسن عن والده محمد بن الحسن عن رجاله عن الحسن بن جمهور عن ابيه عن عبد الله بن عبد الرحمن عن سماعة بن كرب عن اسمعيل
عن ابيه عن علي قال قال رسول الله صلعم هبط علي جبرئيل فقال لي يا محمد ان الله عز وجل مشفعك في ستة بطن حملتك آمنة بنت وهب وصلب انزلك عبد الله بن عبد
المطلب وحجر كفلك ابو طالب وبيت آواك عبد المطلب واخ كان لك في الجاهلية قيل يا رسول الله وما كان فعله قال كان سخيا يطعم الطعام ويجود بالنوال
وثدي ارضعتك حليمة بنت ابي ذؤيب واخبرني الشيخ ابو عبد الله بهذا الاسناد عن محمد بن الحسن عن رجاله يرفعونه الى ادريس وعلي بن اسباط جميعا قالا ان
ابا عبد الله قال اوحى الله الى النبي اني حرمت النار على صلب انزلك وبطن حملك وحجر كفلك واهل بيت آواك فعبد الله بن عبد المطلب الصلب الذي انزلك
والبطن الذي حملك آمنة بنت وهب والحجر الذي كفلك فاطمة بنت اسد واما اهل البيت الذي آواك فابو طالب واخبرني الشيخ ابو الفضل بن الحسين عن محمد بن محمد
الصيرفي عن محمد بن الحسين بن احمد عن محمد بن احمد عن محمد بن احمد بن شهريار عن والده احمد عن محمد بن شاذان عن ابي جعفر محمد بن علي بن ابي علي بن الحسين بن اسماعيل بن احمد
بن هلال عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سمعت ابا عبد الله عم يقول نزل جبرئيل على رسول الله فقال يا محمد ربك يقرئك السلم ويقول لك اني قد حرمت
النار على صلب انزلك وعلى بطن حملك وحجر كفلك فقال جبرئيل اما الصلب الذي انزلك فصلب عبد الله بن عبد المطلب واما البطن الذي حملك فآمنة بنت
وهب واما الحجر الذي كفلك فعبد مناف عبد المطلب وفاطمة بنت اسد واخبرني الشيخ شاذان بن جبرئيل عن عبد الله بن عمر الطرابلسي عن القاضي عبد العزيز
عن محمد بن علي بن عثمان الكراجكي عن الحسن محمد بن علي عن منصور بن جعفر بن ملاعب عن محمد بن داود بن جنيد عن علي بن الحسين زيد بن الحباب عن حماد بن سلمة عن ثابت عن
اسحق بن عبد الله عن العباس بن عبد المطلب انه سال رسول الله فقال ما ترجو لابي طالب فقال كل خير ارجو من ربي عز وجل وبالاسناد عن الكراجكي عن محمد بن احمد بن علي
عن محمد بن عثمان بن عبد الله عن جعفر بن محمد بن عبيد الله احمد عن محمد بن زياد عن مفضل بن عمر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عن امير المؤمنين انه كان
جالسا في الرحبة والناس حوله فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين انك بالمكان الذي انزلك الله وابوك معذب في النار فقال له مه فض الله فاك والذي بعث محمدا
بالحق نبيا لو شفع ابي في كل مذنب على وجه الارض لشفعه الله فيهم ابي معذب في النار وابنه قسيم الجنة والنار والذي بعث محمدا بالحق ان نور ابي طالب ليطفي
انوار الخلائق الا خمسة انوار نور محمد ونور فاطمة ونور الحسن ونور الحسين ونور ولده من الائمة الا ان نوره من نورنا خلقه الله من قبل خلق آدم بالفي عام
وبالاسناد عن الكراجكي عن الحسين بن عبيد الله عن هرون بن موسى عن علي بن همام عن علي بن محمد القمي عن منيح الخادم عن ابان بن محمد قال كتبت الى الامام علي
بن موسى جعلت فداك اني شككت في ايمان ابي طالب قال فكتب بسم الله الرحمن الرحيم ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى انك ان لم تقر بايمان ابي طالب
كان مصيرك الى النار واخبرني عبد الحميد بن عبد الله عن عمر بن الحسين عبد الله بن محمد عن محمد بن علي بن بابويه باسناده الى عبد العظيم بن عبد الله العلوي كان مريضا
فكتب الى ابي الحسن الرضا عرفني يا ابن رسول الله عن الخبر المروي ان ابا طالب في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه فكتب اليه الرضا بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فانك ان شككت

باب نسبه واحوال والديه عليهما السلام

... ضحضاح من نار في رجليه نعلان من نار يغلي منهما ام رأسه فقال كذب اعداء الله ان ابا طالب من رفقاء النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
... وفي كتاب كنز الفوائد من اشعاره الدالة على ايمانه تركناها مخافة التطويل والتكرار رجعنا الى كلام السيد واخبرني الشيخ ابو الفضل الحسين
الحلي ... عن ابي جعفر ... بن احمد الحسن عن محمد بن احمد بن شهريار عن ابي الحسن بن شاذان عن محمد بن علي بن بابويه عن ابي علي الحسين بن احمد المالكي عن احمد بن هلال عن علي بن حسان عن عمه
قال قلت لابي عبد الله ان الناس يزعمون ان ابا طالب في ضحضاح من نار فقال كذبوا ما بهذا نزل جبرئيل على النبي ص قلت وبما نزل قال اتى جبرئيل في بعض ما كان عليه فقال يا محمد ان ربك
يقرئك السلام ويقول لك ان اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فآتاهم الله اجرهم مرتين وان ابا طالب اسر الايمان واظهر الشرك فآتاه الله اجره مرتين وما خرج من الدنيا
حتى اتته البشارة من الله تعالى بالجنة ثم قال كيف يصفونه بهذا وقد نزل جبرئيل ليلة مات ابو طالب فقال يا محمد اخرج من مكة فما لك بها ناصر بعد ابي طالب واخبرني الشيخ محمد بن ادريس
عن ابي الحسن العريضي عن الحسين بن طحال عن ابي علي عن محمد بن الحسن بن علي الطوسي عن جماعة عن ليث المرادي قال قلت لابي عبد الله سيدي ان الناس يقولون ان ابا طالب في ضحضاح
من نار يغلي منه دماغه قال كذبوا والله ان ايمان ابي طالب لو وضع في كفة ميزان وايمان هذا الخلق في كفة ميزان لرجح ايمان ابي طالب على ايمانهم ثم قال كان والله امير المؤمنين يأمر
ان يحج عن اب النبي وامه وعن ابي طالب في حياته ولقد اوصى في وصيته بالحج عنهم بعد مماته ثم قال قدس الله روحه فهذه الاخبار المختصة بذكر الضحضاح وما شاكلها من روايات اهل
الضلال وبني امية واشياعهم موضوعات احاديث الضحضاح جميعها تستند الى المغيرة بن شعبة وهو رجل ضنين في حق بني هاشم لانه معروف بعداوتهم وروي انه شرب في بعض الايام فلما سكر
قيل له ما تقول في امامة بني هاشم فقال والله ما اردت لهاشمي قط خيرا وهو مع ذلك فاسق ثم ذكر قصة زناه بالبصرة وتعطيل عمر حده كما ذكرناه في كتاب الفتن وذكر وجوها آخر
لبطلان هذه الرواية تركناها روما للاختصار ثم قال واخبرني شاذان بن جبرئيل باسناده الى محمد بن علي بن بابويه يرفعه الى داود الرقي قال دخلت على ابي عبد الله ع ولي على رجل دين
وقد خفت تواه فشكوت ذلك اليه فقال اذا مررت بمكة فطف عن عبد المطلب طوافا وصل عنه ركعتين وطف عن ابي طالب طوافا وصل عنه ركعتين وطف عن عبد الله طوافا و
صل عنه ركعتين وطف عن آمنة طوافا وصل عنها ركعتين وطف عن فاطمة بنت اسد طوافا وصل عنها ركعتين ثم ادع الله عز وجل ان يرد عليك مالك قال ففعلت ذلك
ثم خرجت من باب الصفا فاذا غريمي واقف يقول يا داود حبستني تعال فاقبض حقك واخبرني محمد بن ادريس باسناده الى ابي جعفر الطوسي عن رجاله عن الثمالي عن عكرمة
عن ابن عباس قال اخبرني العباس بن عبد المطلب ان ابا طالب شهد عند الموت ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وبالاسناد عن ابي جعفر عن رجاله عن حماد بن عثمان عن
ابي عبد الله جعفر بن محمد ع قال ما مات ابو طالب حتى اعطى رسول الله ص من نفسه الرضا وبالاسناد عن حماد عن ابي عبد الله ع قال انا لنرى ان ابا طالب اسلم بكلام الجمل
اقول قال السيد ره قوله ع لنرى معناه لنعتقد لانه يقال فلان يرى رأي فلان اي ... اعتقاده وقوله بكلام الجمل يعني الجمل الذي خاطب النبي ص وقصته
معروفة ثم قال واخبرني محمد بن ادريس باسناده الى ابي جعفر يرفعه الى ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن ربيع بن محمد عن ابي سلام بن ابي حمزة عن معروف بن خربوذ عن
عامر بن واثلة قال قال علي ع ان ابي حين حضره الموت شهده رسول الله ص فاخبرني فيه بشيء احب الي من الدنيا وما فيها واخبرني ... باسناده الى ابي
علي الموضح عن الحسن السكوني عن احمد بن محمد بن سعيد عن الزبير بن بكار عن ابي هيثم المنذر عن عبد العزيز بن عمران عن ابراهيم ... عن داود
عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء ابو بكر الى النبي ص بابي قحافة يقوده وهو شيخ كبير اعمى فقال رسول الله ص لابي بكر الا تركت الشيخ حتى نأتيه فقال اردت يا رسول الله
ان يأجرني الله اما والذي بعثك بالحق لانا كنت اشد فرحا باسلام عمك ابي طالب مني باسلام ابي التمس بذلك قرة عينك فقال رسول الله ص صدقت ...
هذا الحديث ابو الفرج الاصفهاني عن ابي عمر ... عن العلائي عن العباس بن بكار عن ابي بكر الهذلي عن عكرمة عن ابي صالح عن ابن عباس قال جاء ابو بكر بابي قحافة
الى النبي ص وذكر الحديث وبالاسناد عن ابي علي الموضح عن محمد بن الحسن العلوي عن عبد العزيز بن يحيى عن احمد بن محمد العطار عن حفص بن عمر بن الحرث عن عمر بن ابي زائدة
عن عبد الله بن ابي السفر عن الشعبي يرفعه عن امير المؤمنين ع قال كان والله ابو طالب عبد مناف بن عبد المطلب مؤمنا مسلما يكتم ايمانه مخافة على بني هاشم
ان تنابذها قريش قال ابو علي الموضح ولامير المؤمنين ع في ابيه يرثيه ابا طالب عصمة المستجير وغيث المحول ونور الظلم لقد هد فقدك اهل الحفاظ فصلى
عليك ولي النعم ولقاك ربك رضوانه فقد كنت للطهر من خير عم فلو كان ابو طالب كافرا ما كان امير المؤمنين ع يرثيه بعد موته ويدعو له بالرضوان من الله تعالى و
بالاسناد عن ابي علي الموضح قال تواترت الاخبار بهذه الرواية وبغيرها عن علي بن الحسين ع انه سئل عن ابي طالب اكان مؤمنا فقال نعم فقيل له ان ههنا قوما يزعمون انه
كافر فقال وا عجبا ايطعنون على ابي طالب او على رسول الله ص وقد نهاه الله ان يقر مؤمنة مع كافر في غير آية من القرآن ولا يشك احد ان بنت اسد من
المؤمنات السابقات وانها لم تزل تحت ابي طالب حتى مات ابو طالب رض واخبرني الحسين بن معية عن عبد الله بن جعفر بن محمد الدوريستي عن جده عن جده عن محمد
بن علي بن بابويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس عن
ابيه قال قال ابو طالب للنبي ص بمحضر من قريش ليريهم فضله يا ابن اخي الله ارسلك قال نعم قال ان للانبياء معجزا وخرق عادة فارنا آية قال ادع تلك الشجرة وقل
لها يقول لك محمد بن عبد الله اقبلي باذن الله فدعاها فاقبلت حتى سجدت بين يديه ثم امرها بالانصراف فانصرفت فقال ابو طالب اشهد انك صادق ثم قال
لابنه علي يا بني الزم ابن عمك واخبرني بالاسناد الى ابي الفرج عن هارون بن موسى عن محمد بن علي عن علي بن احمد بن سعد عن عمر عن ابي عبد الله ع انه قال
كان امير المؤمنين ع يعجبه ان يروى شعر ابي طالب وان يدون وقال تعلموه وعلموه اولادكم فانه كان على دين الله وفيه علم كثير واخبرنا ابو الفضل شاذان بن
جبرئيل عن الكراجكي عن طاهر بن موسى عن مزاحم بن عبد الوارث عن ابي بكر بن عبد العزيز عن العباس بن علي عن علي بن عبد الله عن جعفر بن عبد الواحد عن العباس

مؤمنا صح

بن الفضل

باب نسبه وأحوال والديه عليه وعليهما السلام

بن الفضل عن اسحق بن عيسى قال سمعت ابي يقول سمعت المهاجر مولى بني نوفل يقول سمعت ابا طالب بن عبد المطلب يقول حدثني محمد ص ان ربه بعثه بصلة الرحم وان يعبد الله وحده ولا يعبد معه غيره ومحمد عندي الصادق الامين وحدثني بهذا الحديث نصر بن علي عن ابي بكر بن كامل عن علي بن احمد الحداد عن احمد بن عبد الله الحافظ عن احمد بن فارس المعبّر عن علي بن سراج عن جعفر بن عبد الواحد عن محمد بن عباد عن اسحق بن عيسى عن مهاجر مولى بني نوفل قال سمعت ابا رافع يقول سمعت ابا طالب يقول حدثني محمد ص ان الله امره بصلة الارحام وان يعبد الله وحده ولا يعبد معه غيره ومحمد عندي المصدق الامين واخبرنا ايضا محمد بن ادريس باسناده الى ابي الفرج عن احمد بن ابرهيم عن هارون بن عيسى عن جعفر بن عبد الواحد عن العباس بن الفضل عن احمد بن عيسى عن ابيه قال سمعت المهاجر مولى بني نوفل يقول سمعنا ابا رافع يقول سمعت ابا طالب يقول حدثني محمد بن عبد الله ان ربه بعثه بصلة الارحام وان يعبد الله وحده لا شريك له ولا يعبد [معه غيره] ومحمد الصدوق الامين واخبرني يحيى بن محمد بن ابي زيد عن ابيه عن محمد بن محمد بن ابي الغنائم عن الشريف علي بن محمد الصوفي عن الحسين بن احمد النصري عن يحيى بن محمد عن ابيه عن ابي علي بن همام عن جعفر بن محمد الفزاري عن عمران بن معافا عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن الباقر ع انه قال مات ابو طالب بن عبد المطلب مسلما مؤمنا وشعره في ديوانه يدل على ايمانه ثم محبته وتربيته ونصرته ومعاداة اعداء رسول الله ص وموالاة اوليائه وتصديقه اياه بما جاء به من ربه وامره لولديه علي وجعفر بان يسلما ويؤمنا بما يدعو اليه وانه خير الخلق وانه يدعو الى الحق والمنهاج المستقيم وانه رسول الله رب العالمين فثبت ذلك في قلوبهما فحين دعاهما رسول الله ص اجاباه في الحال وما تلبثا لما قد قرره ابوهما عندهما من امره وكانا يتأملان افعال رسول الله ص فيجدانها كلها حسنة يدعو الى سداد واستناد فحسبك ان كنت منصفا منه هذا ان يسمح بمثل علي وجعفر ولديه وكانا من قلبه بالمنزلة المعروفة المشهورة لما يأخذان به انفسهما من الطاعة له والشجاعة وقلة النظير لهما ان يطيعا رسول الله ص فيما يدعوهما اليه من دين و جهاد وبذل انفسهما ومعاداة من عاداه وموالاة من والاه من غير حاجة اليه لا في مال ولا في جاه ولا غيره لان عشيرته اعداؤه واما المال فليس له فلم يبق الا انه فيما جاء به من ربه

اقول لما انتهى الى هنا من الرواية انه رحمه الله قال بعد ذلك فهذا الحديث مروي عن الامام ابي جعفر الباقر ع فلقد بيّن حال ابي طالب فيه احسن تبيين ونبه على ايمانه اجل تنبيه ولقد كان هذا الحديث كافيا في معرفة ايمان ابي طالب سكنه الله جنته لمن كان منصفا لبيبا عاقلا اديبا وقد كنت سمعت جماعة من اصحابنا العلماء مذاكرة يروونه عن الائمة الراشدين من آل محمد ع انهم سئلوا عن قول النبي ص المتفق على روايته المجمع على صحته انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة فقالوا اراد بكافل اليتيم عمه ابا طالب لانه تكفله يتيما من ابويه ثم لم يزل شفيقا عليه ثم قال قدس سره واخبرني السيد عبد الحميد عن عبد السميع بن عبد الصمد عن جعفر بن هاشم بن علي عن خاله عن ابي الحسن علي بن محمد الصوفي عن الحسين بن محمد بن يحيى عن جده يحيى بن الحسن باسناده ان رسول الله ص قال لعقيل بن ابي طالب انا احبك يا عقيل حبين حبا لك وحبا لابي طالب لانه كان يحبك واخبرني ابو الفضل شاذان بن جبرئيل عن الكراجكي رفعه قال اصابت قريشا ازمة مهلكة وسنة مجدبة منهكة وكان ابو طالب رض ذا مال يسير وعيال كثير فاصابه ما اصاب قريشا من العدم والاضاقة والجهد والفاقة فعند ذلك دعا رسول الله ص عمه العباس فقال له يا ابا الفضل ان اخاك كثير العيال مختل الحال ضعيف النهضة والعزمة وقد نزل به ما نزل من هذه الازمة وذوو الارحام احق بالرفد واولى من حمل الكل في ساعة الجهد فانطلق بنا اليه لنعينه على ما هو عليه فلنحمل بعض اثقاله ونخفف عنه من عياله يأخذ كل واحد منا واحدا من بنيه ليسهل بذلك عليه بعض ما هو فيه فقال العباس نعم ما رأيت والصواب فيما اتيت هذا والله الفضل الكريم والوصل الرحيم فلقيا ابا طالب فصبراه ولفضل آبائهما ذكراه وقالا له انا نريد ان نحمل عنك بعض الحال فادفع الينا من اولادك من يخف عنك به ثقاله فقال ابو طالب اذا تركتما لي عقيلا وطالبا فافعلا ما شئتما فاخذ العباس جعفرا واخذ رسول الله علياً فانتجبه لنفسه واصطفاه لمهم امره وعوّل عليه في سره وجهره وهو مسارع لمرضاته موفق للسداد في جميع حالاته وقد روي من طريق آخر ان العباس بن عبد المطلب اخذ جعفرا واخذ حمزة طالبا واخذ رسول الله ص علياً وروي من طريق آخر ان ابا طالب قال للنبي ص والعباس حين سألاه ذلك اذا خليتما لي عقيلا فخذا ما شئتما ولم يذكر طالبا واخبرني الشيخ الفقيه شاذان باسناده الى الكراجكي رفعه ان ابا جهل بن هشام جاء الى النبي ص ومعه حجر يريد ان يرميه به اذا سجد فلما سجد رسول الله ص رفع ابو جهل يده فيبست على الحجر فرجع وقد التصق الحجر بيده فقال له اشياعه من المشركين اجبنت قال لا ولكني رأيت بيني وبينه كهيئة الفحل يخطر بذنبه فقال في ذلك ابو طالب رض وارضاه هذه الابيات

افيقوا بني عمنا وانتهوا عن الغي في بعض ذا المنطق
والا فاني اذا خائف بوائق في داركم تلتقي
تكون لغابركم عبرة ورب المغارب والمشرق
كما ذاق من كان من قبلكم ثمود وعاد فمن ذا بقي
غداة اتاهم بها صرصر وناقة ذي العرش اذ تستقي
فحل عليهم بها سخطة من الله في ضربة الازرق
غداة يعض بعرقوبها حساما من الهند ذو رونق
واعجب من ذاك في امركم عجائب في الحجر الملصق
بكف الذي قام من حينه الى الصابر الصادق المتقي
فاثبته الله في كفه على رغم ذا الخائن الاحمق

واقول روى الكراجكي رحمه الله هذا الخبر بعينه مرسلا ثم قال السيد واخبرني عبد الحميد باسناده الى الشريف الموضح رفعه قال كان ابو طالب يحث ابنه علياً ويحضه على نصرة النبي ص وقال علي قال لي يا بني الزم ابن عمك فانك تسلم به من كل بأس عاجل وآجل ثم قال لي

ان الوثيقة في لزوم محمد فاشدد بصحبته علي يديكا

واخبرني شاذان بن جبرئيل عن الكراجكي عن محمد بن علي بن صخر عن عمر بن محمد بن يوسف عن محمد بن سليمان عن محمد بن صنوبر عن صلصال قال كنت انصر النبي ص مع ابي طالب قبل اسلامي فاتى يوما لجالس بالقرب من منزل ابي طالب في شدة القيظ اذ خرج ابو طالب الي شبيها بالملهوف فقال لي يا ابا الغضنفر هل رأيت هذين الغلامين يعني النبي وعلياً ع فقلت ما رأيتهما مذ جلست فقال قم بنا في الطلب لهما فلست آمن قريشا ان تكون اغتالتهما قال فمضينا حتى خرجنا من ابيات مكة ثم صرنا الى جبل من جبالها فاسترقينا الى قلته فاذا النبي ص وعلي ع عن يمينه وهما قائمان بازاء عين الشمس يركعان ويسجدان قال فقال ابو طالب لجعفر ابنه صل جناح ابن عمك فقام الى جنب علي فاحس بهما النبي ص فتقدمهما واقبلوا على امرهم حتى فرغوا مما

معه غيره

لمأمور ابنه

باب نسبه واحواله واحوال والده عليهما السلم

كانوا فيه ثم اقبلوا نحونا فرأيت السرور يتردد في وجه ابي طالب ثم انبعث يقول ان عليا وجعفرا ثقتي عند ملم الزمان والنوب لا تخذلا وانصرا ابن عمكما اخي لامي
من بينهم وابي والله لا اخذل النبي ولا يخذله من بني ذو حسب واخبرني عبد الحميد باسناده رفعه الى عمران بن حصين قال كان والله اسلام جعفر بامر ابيه وذلك انه مر
ابو طالب ومعه ابنه جعفر برسول الله وهو يصلي الظهر وعلي عن يمينه فقال ابو طالب لجعفر صل جناح ابن عمك فجاء جعفر فصلى مع النبي فلما قضى صلوته قال له النبي يا جعفر وصلت
جناح ابن عمك ان الله يعوضك من ذلك جناحين تطير بهما في الجنة فانشأ ابو طالب رض يقول ان عليا وجعفرا ثقتي الى قوله ذو حسب حتى نرد الرؤس طائحة
منا ومنكم هناك بالقضب نحن وهذا النبي ننصره نضرب عنه الاعداء كالشهب ان نلتموه بكل جمعكم فنحن في الناس الأم العرب وروى الواقدي باسناده ان رسول
الله لما كثر اصحابه فظهر امره اشتد ذلك على قريش وانكر بعضها على بعض وقالوا قد افسد محمد سفلتنا واخرجهم عن ديننا فلنأخذ كل قبيلة من فيها من المسلمين
فليأخذ الاخ اخاه والابن اباه والعم ابن عمه فليشده وثاقا وليضربه [illegible] هم لا يرجعوا فانزل الله الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فخرج جماعة من المسلمين الى
الحبشة يقدمهم جعفر بن ابي طالب فنزلوا على النجاشي ملك الحبشة فاقاموا عنده في كرامة [illegible] منزلة وحسن جوار وعرفت قريش ذلك فارسلوا الى النجاشي عمرو
بن العاص وعمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي فخرج فلما قدم عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد رهط من اصحابهما على النجاشي فتقدم عمرو بن العاص فقال ايها الملك
ان هؤلاء قوم من سفهائنا صبأوا قد سحرهم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فادفعهم الينا [illegible] فان صاحبهم يزعم انه نبي وقد جاء بنسخ دينك ومحو ما انت عليه فلم يلتفت
النجاشي الى قوله ولم يحفل بارسال قريش وجرى على اكرام جعفر واصحابه وزاد في الاحسان اليهم وبلغ ابا طالب ذلك فقال يمدح النجاشي الا ليت شعري كيف
في الناس جعفر وعمرو واعداء النبي الاقارب وهل نال افعال النجاشي جعفرا واصحابه ام عاق ذلك شاغب تعلم خيار الناس انك ماجد كريم فلا يشقى لديك المجانب
وتعلم بان الله زادك بسطة واسباب خير كلها بك لازب فلما بلغت الابيات النجاشي سر بها سرورا عظيما ولم يكن يطمع بمدح ابي طالب فزاد في اكرامهم والاكثر من اعطائهم
فلما علم ابو طالب بسرور النجاشي قال يدعوه الى الاسلام ويحثه على اتباع النبي عليه افضل الصلوة والسلم تعلم خيار الناس ان محمدا وزير لموسى والمسيح بن مريم اتانا بهدى
مثل الذي اتيا به فكل بامر الله يهدي ويعصم وانكم تتلونه في كتابكم بصدق وحديث لا حديث الترجم فلا تجعلوا لله ندا واسلموا فان طريق الحق ليس بمظلم و
انك ما تأتيك منا عصابة لفضلك الا ارجعوا بالتكرم واخبرني الشيخ عبد الرحمن بن محمد الجوزي وكان ممن يرى كفر ابي طالب ويعتقده باسناده الى الواقدي
[illegible] ابو طالب بن عبد المطلب لا يغيب صباح النبي ومساءه ويحرسه من اعدائه ويخاف ان يغتالوه فلما كان ذات يوم فقده ولم يره وجاء المساء فلم يره واصبح فطلبه
في مظانه فلم يجده فجمع ولده وعبيده ومن يلزمه في نفسه فقال لهم ان محمدا قد فقدته في امسنا ويومنا هذا ولا اظن الا ان قريشا قد اغتالته وكادته وقد بقي
هذا الوجه ما جئته وبعيد ان يكون فيه واختار من عبيده عشرين رجلا فقال امضوا واعدوا سكاكينا وليمض كل رجل منكم وليجلس الى جنب سيد من سادات
قريش فان اتيت ومحمد معي فلا تحدثن امرا وكونوا على رسلكم حتى اقف عليكم وان جئت وما محمد معي فليضرب كل رجل منكم الرجل الذي الى جانبه من سادات
قريش فمضوا وشحذوا سكاكينهم ومضى ابو طالب في الوجه الذي اراده ومعه رهط من قومه فوجده في اسفل مكة قائما يصلي الى جانب صخرة فوقع عليه وقبله واخذ بيده
وقال يا ابن اخ قد كدت ان تأتي على قومك سر معي فاخذ بيده وجاء الى المسجد وقريش في ناديهم جلوس عند الكعبة فلما رأوه قد جاء ويده في يد النبي قالوا هذا
ابو طالب قد جاءكم بمحمد ان له لشأنا فلما وقف عليهم والغضب يعرف في وجهه قال لعبيده ابرزوا ما في ايديكم فابرز كل واحد منهم ما في يده فلما رأوا السكاكين
قالوا ما هذا يا ابا طالب قال ما ترون اني طلبت محمدا فما اراه منذ يومين فخفت ان تكونوا كدتموه ببعض شأنكم فامرت هؤلاء ان يجلسوا حيث ترون وقلت
لهم ان جئت وما محمد معي فليضرب كل منكم صاحبه الذي الى جنبه ولا يستأذني فيه ولو كان هاشميا فقالوا وهل كنت فاعلا فقال اي ورب هذه واومأ الى
الكعبة فقال له مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف وكان من احلافه لقد كدت تأتي على قومك قال هو ذاك ومضى به وهو يقول اذهب بني فما عليك غضاضة
اذهب وقر بذاك منك عيونا والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا ودعوتني وعلمت انك ناصحي ولقد صدقت وكنت قبل امينا وذكرت دينا
لا محالة انه من خير اديان البرية دينا قال فرجعت قريش على ابي طالب بالعتب والاستعطاف وهو لا يحفل بهم ولا يلتفت اليهم واخبرني مشايخي محمد بن ادريس وابو الفضل
شاذان بن جبرئيل وابو العز محمد بن علي باسانيدهم الى الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان رفعه قال لما مات ابو طالب رض اتى امير المؤمنين النبي فآذنه بموته فتوجع
توجعا عظيما وحزن حزنا شديدا ثم قال لامير المؤمنين امض يا علي فتول امره وتول غسله وتحنيطه وتكفينه فاذا رفعته على سريره فاعلمني ففعل ذلك امير
المؤمنين فلما رفعه على السرير اعترضه النبي فرق وتحزن وقال وصلت رحما وجزيت خيرا يا عم فلقد ربيت وكفلت صغيرا ونصرت وآزرت كبيرا ثم اقبل على الناس
وقال اما والله لاشفعن لعمي شفاعة يعجب بها اهل الثقلين واخبرني ابو عبد الله باسناده الى ابن الفرج عن ابي بشر عن محمد بن هرون عن ابي حفص عن عمه قال قال
[illegible] لما فقدت قريش رسول الله في الشعاب بالموسم وزعموا انه ساحر قال ابو طالب رض زعمت قريش ان احمد ساحر كذبوا ورب الراقصات الى الحرم ما زلت اعرفه
مصدقا في حديثه وهو الامين على الحرائب الحرم ليت شعري اذا ما كان ذا العرف يصدق الحديث ما الذي يدعوه الى الكذب بيت اخذ الله لم يحقد من الذين يفترون
وينسبوا الكفر اليه واخبرني عبد الحميد التقي باسناده الى الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عليا يقول مر رسول الله بنفر من قريش وقد نحروا جزورا
وكانوا يسمونها الفهيرة ويجعلونها على النصب فلم يسلم عليهم فلما انتهى الى دار الندوة قالوا يمر بنا يتيم ابي طالب فلا يسلم علينا فايكم يأتيه فيفسد عليه مصلاه فقال
ولم يسلم م
عبد الله بن الزبعرى السهمي انا افعل فاخذ الفرث والدم فانتهى به الى النبي وهو ساجد فملأ به ثيابه فانصرف النبي حتى اتى عمه ابا طالب فقال يا عم من انا

باب نسبه و أحوال والديه عليهما السلام

فقال له يا ابن أخ فقص عليه القصة فقال وأين تركتهم فقال بالأبطح فنادى في قومه يا آل عبد المطلب يا آل هاشم يا آل عبد مناف فأقبلوا إليه من كل مكان ملبين فقال كم أنتم قالوا نحن أربعون قال خذوا سلاحكم فأخذوا سلاحهم وانطلق بهم حتى انتهى إليهم فلما رأته قريش أرادت أن تتفرق فقال لهم ورب هذه البنية لا يقوم منكم أحد إلا جللته بالسيف ثم أتى إلى صفاة كانت بالأبطح فضربها ثلاث ضربات فقطع منها ثلاثة أفهار ثم قال يا محمد سألتني من أنت ثم أنشأ يقول ويومي بيده إلى النبي صلى الله عليه وآله أنت النبي محمد قرم أعز مسود إلى آخر الأبيات ثم قال يا محمد أيهم الفاعل بك فأشار النبي صلى الله عليه وآله إلى عبد الله بن الزبعرى السهمي الشاعر فدعاه أبو طالب فوجأ أنفه حتى أدماه ثم أمر بالفرث والدم فأمر على رؤس الملاء كلهم ثم قال يا ابن أخ أرضيت ثم قال سألتني من أنت أنت محمد بن عبد الله ثم نسبه إلى آدم عليه السلام ثم قال أنت والله أشرفهم حسبا وأرفعهم منصبا يا معشر قريش من شاء منكم يتحرك فليفعل أنا الذي تعرفوني فأنزل الله تعالى صدر سورة الأنعام ومنهم من يستمع إليك وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وروي في خبر آخر أنه لما رمي بالسلاء جاءت ابنته فاطمة فأماطت عنه ثم جاءت إلى أبي طالب فقالت يا عم ما حسب أبي فيكم فقال يا ابنة أخي أبوك فينا السيد المطاع العزيز الكريم فأخبرته بصنع القوم ففعل ما فعل بالسادات من قريش ثم جاء إلى النبي فقال هل رضيت يا ابن أخ ثم أتى فاطمة فقال يا بنية هذا حسب أبيك فينا وأخبرني الشيخان أبو عبد الله محمد بن إدريس وأبو الفضل شاذان بن جبرئيل بإسنادهما إلى أبي الفرج الأصفهاني قال حدثنا أبو بشر عن محمد بن الحسين عن حماد عن محمد بن حميد عن أبيه قال سئل أبو الجهم بن حذيفة أصلى النبي صلى الله عليه وآله على أبي طالب فقال وأين الصلاة يومئذ إنما فرضت الصلاة بعد موته ولقد حزن عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وأمر عليا بالقيام بأمره وحضر جنازته وشهد له العباس وأبو بكر بالإيمان وأشهد على صدقهما لأنه كان يكتم الإيمان ولو عاش إلى ظهور الإسلام لأظهر إيمانه وذكر الشريف النسابة العلوي المعروف بالموضح بإسناده أن أبا طالب لما مات لم تكن نزلت الصلاة على الموتى فما صلى النبي صلى الله عليه وآله عليه ولا على خديجة وإنما اجتازت جنازة أبي طالب والنبي وعلي وجعفر وحمزة جلوس فقاموا وشيعوا جنازته واستغفروا له فقال قوم نحن نستغفر لموتانا وأقاربنا المشركين ظنا منهم أن أبا طالب مات مشركا لأنه كان يكتم إيمانه فنفى الله عن أبي طالب الشرك ونزه نبيه والثلاثة المذكورين عن الخطاء في قوله ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى وأخبرني شيخنا أبو عبد الله بإسناده إلى أبي الفرج الأصفهاني عن أبي بشر عن محمد بن هارون عن الحسين بن علي الزعفراني عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن الحسين بن المبارك عن إسماعيل بن القسم عن محمد بن إسحاق قال قال أبو طالب رضي الله عنه:

قل لمن كان من كنانة في العز وأهل الندى وأهل الفعال
قد أتاكم من المليك رسول فاقبلوه بصالح الأعمال
وانصروا أحمدا فإن من الله رداء عليه غير مدال

وأخبرني السيد النقيب يحيى بن محمد العلوي عن والده محمد بن أبي زيد عن تاج الشرف العلوي البصري قال أخبرني السيد النسابة المفتر علي بن محمد العلوي قال أنشدني أبو عبد الله بن صفية الهاشمي معلى بالبصرة لأبي طالب رحمه الله:

لقد أكرم الله النبي محمدا فأكرم خلق الله في الناس أحمد
وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد

وأخبرني المشيخة محمد بن إدريس وشاذان بن جبرئيل ومحمد بن علي الموفقي بأسانيدهم عن الشيخ المفيد رحمهم الله أن أبا طالب رضي الله عنه لما أراد الخروج إلى بصرى الشام ترك رسول الله صلى الله عليه وآله إشفاقا عليه ولم يعهد على استصحابه فلما ركب تعلق رسول الله صلى الله عليه وآله بزمام ناقته وبكى وناشده في إخراجه فظلله الغمام ولقيه بحيرا الراهب فأخبره بنبوته وذكر له البشارة في الكتب الأولى به وحمله وأصحابه الطعام والنزل وحث أبا طالب على الرجوع به إلى أهله وقال إني أخاف عليه من اليهود فإنهم أعداؤه فقال أبو طالب في ذلك:

إن ابن آمنة النبي محمدا عندي بمثل منازل الأولاد
لما تعلق بالزمام رحمته والعيس قد قلصن بالأزواد
فارفض من عيني دمع ذارف مثل الجمان مفرق الأفراد
راعيت فيه قرابة موصولة وحفظت فيه وصية الأجداد
وأمرته بالسير بين عمومة بيض الوجوه مصالت أنجاد
ساروا لأبعد طية معلومة فلقد تباعد طية المرتاد
حتى إذا ما القوم بصرى عاينوا لاقوا على شرك من المرصاد
حبرا فأخبرهم حديثا صادقا عنه ورد معاشر الحساد

فأما قوله حفظت فيه وصية الأجداد فإنني معك فخار بن أحمد العلوي الموسوي قال أخبرني النقيب محمد بن علي بن حمزة العلوي بإسناده إلى الواقدي قال لما توفي عبد الله عبد المطلب أبو النبي صلى الله عليه وآله وهو طفل يرضع وروي أن عبد الله توفي والنبي صلى الله عليه وآله حمل وهذه الرواية أثبت فلما وضعته أمه كفله جده عبد المطلب ثماني سنين ثم احتضر للموت فدعا ابنه أبا طالب فقال له يا بني تكفل ابن أخيك مني فأنت شيخ قومك وعاقلهم ومن أجد فيه الحجى دونهم وهذا الغلام ما تحدثت به الكهان وقد روينا في الأخبار أنه سيظهر من تهامة نبي كريم وروي فيه علامات قد وجدتها فيه فأكرم مثواه واحفظه من اليهود فإنهم أعداؤه فلم يزل أبو طالب لقول عبد المطلب حافظا وبه معتنيا وأنشأ فقال رحمه الله تعالى:

ألم ترني من بعد هم هممته بفرقة حر الوالدين كرام
بأحمد لما أن شددت مطيتي لرحل وقد ودعته بسلام
بكى حزنا والعيس قد فصلت لنا وأخذت بالكفين فضل زمام
ذكرت أباه ثم رقرقت عبرة تفيض على الخدين ذات سجام
فقلت له روح راشدا في عمومة مواسين في البأساء غير لئام
فرحنا مع العير التي راح أهلها شآمي الهوى والأصل غير شآم
فلما هبطنا أرض بصرى تشرفوا لنا فوق دور ينظرون جسام
فجاء بحيرا عند ذلك حاسرا لنا بشراب طيب وطعام
فقال اجمعوا أصحابكم لطعامنا فقلنا جمعنا القوم غير غلام
يتيم فقال ادعوه إن طعامنا كثير عليه اليوم غير حرام
فلما رآه مقبلا نحو داره يوقيه حر الشمس ظل غمام
وأقبل ركب يطلبون الذي رأى بحيرا من الأعلام وسط خيام
فثار إليهم خشية لعرامهم وكانوا ذوي بغي معا وعرام
دريسا وتماما وقد كان فيهم زبير وكل القوم غير نيام
فجاءوا وقد هموا بقتل محمد فردهم عنه بحسن خصام
بتأويله التوراة حتى تفرقوا وقال لهم ما أنتم بطغام
فذلك من أعلامه وبيانه وليس نهار واضح كظلام

وأخبرني شيخنا ابن إدريس بإسناده إلى أبي الفرج الأصفهاني يرفعه قال لما رأى أبو طالب من قومه ما سره من جلدهم معه وحدبهم عليه ولحامهم وذكر قديمهم وذكر النبي صلى الله عليه وآله فقال:

إذا اجتمعت يوما قريش لمفخر فعبد مناف سرها وصميمها
وإن حصلت أشراف عبد منافها ففي هاشم أشرافها وقديمها
فإن فخرت يوما فإن محمدا هو المصطفى من سرها وكريمها
تداعت قريش غثها وسمينها علينا فلم تظفر وطاشت حلومها

وأخبرني شيخي محمد بن إدريس بإسناده إلى الشيخ المفيد يرفعه إلى أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله وذكر حديثا طويلا في نفسه...

باب نسبه واحوال والديه عليهما السلم

الى ان قال فاحتمل هبيرة من المعركة الى موضع رحل رسول الله واصحابه فقال عبيدة رحم الله ابا طالب لو كان حيا لرأى انه صدق في قوله ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل
عن ابنائنا والحلائل واخبرني الشيخ علي محمد بن ادريس باسناده متصل الى الحسن بن محبوب عن ابيه عن احمد قتيبة عن صالح بن كيسان عن عبد الله بن رومان عن يزيد
بن الصعق عن عمر بن خارجة عن عمرو قال بينا انا باصقاع مكة اذ اقبل عير من اعلا نجد حتى حاذت الكعبة واذا غلام قد رمى بنفسه عن عجز بعير حتى اتى الكعبة و
تعلق باستارها ثم نادى يا رب البنية اجرني فقام اليه شيخ جسيم وسيم عليه بهاء الملوك ووقار الحكماء فقال ما خطبك يا غلام فقال ان ابي مات وانا صغير وان هذا
الشيخ النجدي استعبدني وقد كنت اسمع ان لله بيتا يمنع من الظلم فاتى النجدي وجعل يسحبه ويخلص استار الكعبة من يده واجاره القرشي ومضى النجدي وقد تكنعت يداه قال
عمر بن خارجة فلما سمعت الخبر قلت ان لهذا الشيخ لشأنا فصوبت رحلي نحو تهامة حتى وردت الابطح وقد اجدبت الانواء واخلفت النوء واذا قريش حلق قد ارتفعت لهم ضوضاء
فقائل يقول استسقوا باللات والعزى وقائل يقول بل استسقوا بمناة الثالثة الاخرى فقام رجل من جلتهم يقال له ورقة بن نوفل عم خديجة بنت خويلد فقال فيكم بقية
ابراهيم وسلالة اسمعيل قالوا كانك عنيت ابا طالب قال ايه ذلك فقاموا باجمعهم وقمت معهم فقالوا يا ابا طالب قد قحط الواد واجدب العباد فهلم فاستسق لنا
فقال رويدكم دلوك الشمس وهبوب الريح فلما زاغت الشمس او كادت وافى ابو طالب قد خرج وحوله اغيلمة من بني عبد المطلب في وسطهم غلام ايفع منهم كانه شمس دجن
تجلت عنه غمامة قتماء فجاء حتى اسند ظهره الى الكعبة في مستجارها ولاذ باصبعه وبصبصت الاغيلمة حوله وما في السماء قزعة فاقبل السحاب من ههنا ومن ههنا حتى كث و
لف واسحم واقتم وارعد وابرق وانفجر له الوادي فلذلك قال ابو طالب يمدح النبي صلى الله عليه وآله وابيض يستسقى الغمام بوجهه الى آخر الابيات واخبرني الشيخ محمد بن ادريس رفعه قال
قيل لما نظر الشاعر واسمه ثابت بن جابر من سيد العرب فقال اخبركم سيد العرب ابو طالب بن عبد المطلب وقيل للاحنف بن قيس التميمي من اين اقتبست هذه الحكم و
تعلمت هذا الحلم قال من حكيم عصره وحليم دهره قيس بن عاصم المنقري ولقد قيل لقيس حلم من رأيت فتحلمت وعلم من رأيت فتعلمت فقال من الحكيم الذي لم ينفد قط حكمته اكثم بن
صيفي التميمي ولقد قيل لاكثم ممن تعلمت الحكمة والرياسة والحلم والسيادة فقال من حليف الحلم والادب سيد العجم والعرب ابي طالب بن عبد المطلب وحدثني النقيب محمد بن
الحسين بن معية العلوي عن سالار بن حبش البغدادي عن الامير ابي الفوارس الشاعر قال حضرت مجلس الوزير يحيى بن هبيرة ومعي يومئذ جماعة من الاماثل واهل
العلم وكان في جملتهم الشيخ ابو محمد بن الخشاب والشيخ ابو الفرج بن الجوزي وغيرهم فجرى حديث شعر ابي طالب بن عبد المطلب فقال الوزير ما احسن شعره لو كان صدر عن ايمان
فقلت والله لاجيبن الجواب تقربا الى الله فقلت يا مولانا ومن اين لك انه لم يصدر عن ايمان فقال لو كان صادرا عن ايمان لكان اظهره ولم يخفه فقلت لو كان اظهره لم يكن للنبي
ناصر فسكت ولم يحر جوابا وكانت لي عليه رسوم فقطعها وكانت لي فيه مدايح في سنوات فغسلتها جميعا **بيان** رونق السيف ماؤه وحسنه والشعب هيج الشر والجانب
كان في جنب الرجل والمباعد ضده واللزوب الصوق وحد مزحم لا يوقف على حقيقته والرجم الظن والعضاضة الذلة والمنقصة وقوله دينا تميز مؤكد واستشهد ابن هشام
البيت لذلك وجريمة الرجل اهله الذي يطلبه وماله الذي يعيش به وقوله غير منال كان المعنى الغلب عليه فيؤخذ منه والعيس بالكسر الابل البيض يخالط بياضها شقرة وقلصت
الناقة قلوصا اسرعت في مضيها والمصلت والمصلات الرجل الماضي في الحوائج والانجاد جمع نجد وهو الشجاع الماضي فيما يعجز غيره والطبة بالكسر الضمير والنية والمنزل الذي
انتوا والشرك بالتحريك جمع شركة وهي معظم الطريق ووسطه وسجم الدمع سجما اكثماب سال وعرام الجيش كغراب حدهم وشدتهم وكثرتهم والغرام الولوع والشر الدائم
والهلاك والعذاب والطعام بالفتح او غاد الناس ورذالهم والسر بالكسر جوف كل شيء ولبه ومحض النسب وافضله كالسرارة والغث المهزول والطيش النزق والخفة وذهاب العقل
وكنع يده اشلها والصبو والصوب المجيء من علو وزاغت الشمس مالت عن نصف النهار او كادت اي قربت ان تميل والاقتم الاسود **كا** محمد بن يحيى عن سعد عن عبد الله
عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن علي بن المعلى عن اخيه محمد عن درست عن البطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال لما ولد النبي مكث اياما ليس له لبن فالقاه ابو طالب على ثدي نفسه فانزل
الله فيه لبنا فرضع منه اياما حتى وقع ابو طالب على حليمة السعدية فدفعه اليها **كا** الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد الازدي عن اسحق بن جعفر عن ابيه
قال قيل له انهم يزعمون ان ابا طالب كان كافرا فقال كذبوا كيف يكون كافرا وهو يقول الم تعلموا انا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط في اول الكتب وفي حديث آخر كيف
يكون ابو طالب كافرا وهو يقول لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعبأ بقول الاباطل وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل **كا**
علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله قال بينا النبي في المسجد الحرام وعليه ثياب جدد فالقى المشركون عليه سلا ناقة فملؤا ثيابه بها فدخله من ذلك ما
شاء الله فذهب الى ابي طالب فقال له يا عم كيف ترى حسبي فيكم فقال له وماذاك يا ابن اخي فاخبره الخبر فدعا ابو طالب حمزة واخذ السيف وقال لحمزة خذ السلا ثم توجه الى القوم والنبي
معه فاتى قريشا وهم حول الكعبة فلما راوه عرفوا الشر في وجهه ثم قال لحمزة امر السلا على اسبلتهم ففعل ذلك حتى اتى على آخرهم ثم التفت ابو طالب الى النبي فقال يا ابن اخي هذا حسبك
منا **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي نصر عن ابرهيم بن محمد الاشعري عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله قال لما توفي ابو طالب نزل جبرئيل على رسول الله فقال يا محمد اخرج من مكة
فليس لك فيها ناصر وثارت قريش بالنبي فخرج هاربا حتى جاء الى جبل بمكة يقال له الحجون فصار اليه **كا** حميد بن زياد عن محمد بن ايوب عن محمد بن زياد عن اسباط بن سالم عن ابي عبد الله
قال كان حيث طلقت آمنة بنت وهب واخذها المخاض بالنبي حضرتها فاطمة بنت اسد امرأة ابي طالب فلم تزل معها حتى وضعت فقالت احديهما للاخرى هل ترين ما ارى
فقالت وما ترين قالت هذا النور الذي قد سطع ما بين المشرق والمغرب فبينما هما كذلك اذ دخل عليهما ابو طالب فقال لهما ما لكما من اي شيء تعجبان فاخبرته فاطمة
بالنور الذي قد رأت فقال لها ابو طالب الا ابشرك فقالت بلى فقال اما انك ستلدين غلاما يكون وصي هذا المولود **بيان** ابو طالب اسمه عبد مناف وقال
صاحب كتاب عمدة الطالب قيل ان اسمه عمران وهي رواية ضعيفة رواها ابو بكر محمد بن عبد الله الطرطوسي النسابة وقيل اسمه كنيته ويروى ذلك عن ابي علي محمد.

اللغوي صح

الطبرسي ع

باب نسبه واحوال والديه عليهما السلم

ابرهيم بن عبد الله بن جعفر الاعرج وزعم انه راى خط امير المؤمنين وكتبه علي بن ابي طالب لكن حكى تاج الدين محمد بن القسم الدبيثا وحكى لامي محمد بن الحسين لا سيما ان الذي كان في احد المصحف علي بن ابي طالب لكن الياء تشتبه بالواو في الخط الكوفي والصحيح انه سمع به منادياً بذلك نطقت وصيته ابيه عبد المطلب حين اوصى اليه برسول الله وهو قوله اوصيك يا عبد مناف بعدي بواحد بعد ابيه فرد انتهى وقد اجمعت الشيعة على اسلامه وانه قد آمن بالنبي في اول الامر ولم يعبد صنماً قط بل كان من اوصياء ابرهيم واشتهر اسلامه من مذهب الشيعة حتى ان المخالفين كلهم نسبوا ذلك اليهم وتواترت الاخبار من طرق الخاصة والعامة في ذلك وصنف كثير من علمائنا ومحدثينا كتاباً مفرداً في ذلك كما لا يخفى على من تتبع كتب الرجال وقال ابن الاثير في كتاب جامع الاصول وما اسلم من اعمام النبي غير حمزة والعباس وابي طالب عند اهل البيت عليهم السلم وقال الطبرسي ره قد ثبت اجماع اهل البيت على ايمان ابي طالب واجماعهم حجة لانهم احد الثقلين اللذين امر النبي بالتمسك بهما ثم نقل عن الطبري وغيره من علمائهم الاخبار والاشعار الدالة على ايمانه وقال يحيى بن الحسن بن بطريق في كتاب المستدرك بعد ايراد ما مر ذكره في احوال النبي في اخبار الاحبار والرهبان بنبوته وتأييد ابي طالب له في رسالته واشعاره في تلك الامور نقلا عن اكابر علمائهم ومورخيهم كابن اسحق صاحب كتاب المغازي وغيره وقال فيدل على ايمانه اشياء منها ما عرفه بحيرا الراهب امره وقال انه سيكون لابن اخيك هذا شأن فارجع به الى موضعه واحفظه فلم يزل حافظاً له الى ان عاد الى مكة وقد ذكر ذلك في شعره وقال ان ابن آمنة النبي محمداً عندي بمثل منازل الاولاد فاقر بنبوته كما ترى ومنها قوله لما رأى بحيرا الغمامة على راس رسول الله فقال قيم فلما رآه مقبلا نحو داره يوقيه حر الشمس ظل غمام حنا راسه شبه السجود وضمه الى نحره والصدر اي ضمام الى ان قال وذلك من اعلام ساينه وليس نهار واضح كظلام فافتخاره بذلك وجعله من اعلامه دليل على ايمانه ومنها قوله في رجوعه من عند بحيرا وذكر اليهود فما رجعوا حتى راوا من محمد احاديث تجلو غم كل فؤاد وحتى راوا احبار كل مدينة سجوداً له من عصبة وفراد وهذا من ادل دليل على فرحه وسروره بمعجزاته واخباره ومنها انه ارسل الى عقيل او جابر في شدة الحر ليأتي به قال ابن ابي عمك هؤلاء قد زعموا انك تؤذيهم في ناديهم ومسجدهم فانته عنهم فقال لهم اترون هذه الشمس قالوا نعم قال فما انا باقدر على ان ادع ذلك منكم على ان تستعلوا منها شعلة فقال لهم ابو طالب والله ما كذب ابن اخي قط فارجعوا عنه وهذا غاية التصديق ومنها قوله في جواب ذلك في ابياته فاصدع بامرك ما عليك غضاضة وابشر وقر بذاك منك عيونا وهذا امره بابلاغ ما امره تعالى به على اشق وجه وقوله في تمام الابيات ودعوتني وزعمت انك ناصح ولقد صدقت وكنت ثم امينا فصدقه في دعائه الى الايمان وكونه امينا وهذا غاية في قبول امره لم يرفعها بعد هذا البيت وعرضت دينا قد علمت بانه من خير اديان البرية دينا وهذا من ادل الدليل على ايمانه ومنها قوله الم تعلموا انا وجدنا محمدا نبيا الابيات وهذا القول ايمان بلا خلاف اقول ثم ذكر قصة الصحيفة الى ان قال فقال له ابو طالب يا ابن اخي من حدثك بهذا فقال رسول الله اخبرني ربي بهذا فقال له عمه ان ربك لحق وانا اشهد انك صادق اقول ثم ذكر ابيات القوم واخبار ايام بذلك سباهلته ومباهلتهم فقال فلولا التصديق من رسول الله صلى الله عليه وآله لما سارع الى القوم بالمباهلة بالنبي وتصديقه وما باهل الا من لم يكن عنده شك انه هو المصدوق ما بها من عنده من ايات الرسولة وصدقه ومعجزاته وقال الم تعلموا انا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط في اول الكتب فاقر بنبوته واكد ذلك بان شبهه بموسى وزاد في التاكيد بقوله خط في اول الكتب فاعترف بانه قد تقدمت بنبوته كتب كل نبي له كتاب وهذا امر لا يعترف به الا من قد سبق له قدم في الاسلام ثم وكذا اعترافه بقوله وان عليه في العباد محبة ولا خير ممن خصه الله بالحب فاعترف بمحبة الخلق له ومحبة الله له ويجعله خير الخلق بقوله ولا خير انه نبي لا يكون احد خيرا من محبة الله بمحبته بل هو خير من كل احد

ذكر الابيات المتقدمة في ذلك واستدل بها على ايمانه وذكر كثيرا من امثالها من الاشعار تركناها ايثارا للاختصار طل من مسند عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه قال علي ابي طالب واسم ابي طالب عبد مناف بن عبد المطلب واسم عبد المطلب شيبة الحمد بن هاشم واسم هاشم عمرو بن عبد مناف واسم عبد مناف المغيرة بن قصي واسم قصي زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن اد بن ادد بن الهميسع بن نبت بن قيدار بن اسمعيل بن ابرهيم ... اول من تكلم بالعربية المبينة التي نزل بها القرآن واول من ركب الخيل وكانت وحوشا ... خليل الله ابرهيم بن تارخ بن ناحور ... بن سام بن نوح ... بن مالك بن متوشلخ بن ملكان بن المتوشلخ وهو متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس النبي بن يرد ... بن انوش ... وهو هبة الله بن آدم ابي البشر اقول في الديوان المنسوب الى امير المؤمنين انه قال في مرثية ابي طالب ارقت لنوح آخر الليل غردا لشيخي ينعى والرئيس المسودا اباطالب ماوى الصعاليك ذا الندى وذا الحلم لا خلفا ولم يك قعددا اخا الملك خلى ثلمة سيسدها بنو هاشم او يستباح فيهمدا فاضحت قريش يفرحون بفقده ولست ارى حيا لشيء مخلدا ارادت امورا زينتها حلومهم ستوردهم يوما من الغي موردا يرجون تكذيب النبي وقتله وان يفتري بهتا عليه ويجحدا كذبتم وبيت الله حتى نذيقكم صدور العوالي والصفيح المهندا ويبدو منظر ذو كريهة اذا ما تسربلنا الحديد المسردا فاما تبيدونا واما نبيدكم واما تروا سلم العشيرة ارشدا والا فان الحي دون محمد بنو هاشم خير البرية محتدا وان له فيكم من الله ناصرا ولست بلاق صاحب الله اوحدا نبي اتى من كل وحي بخطة فسماه ربي في الكتاب محمدا اغر كضوء البدر صورة وجهه جلا الغيم عنه ضوءه فتوقدا امينا على ما استودع الله قلبه وان كان قولا كان فيه مسددا

بيان ارقت بالكسر اي سهرت والغرد والتغريد التطريب الصعاليك جمع الصعلوك وهو الفقير والندى الجود والخلف بالسكون قوم سوء يخلفون غيرهم ... والقعدد ... اذا كان قريب الآباء الى الجد الاكبر ويمدح به من وجه لان الولاء للكبر ويذم به من وجه لانه من اولاد الهرم وينسب الى الضعف ذكره الجوهري والثلمة بالضم الخلل في الحائط وغيره وفي الاساس همد فلان اذا لم يكن ... وفي الصحاح همدت النار تهمد همودا اي طفئت وذهبت البتة والهمدة السكتة وهمد الثوب بلي والهمد في المكان اقام وفي السير اسرع والبهت البهتان والعالية الرمح ما دخل السنان الى ثلثه والصفيحة السيف العريض

باب نسب وأحوال والديه عليه وعليهما السلام

الكوهيّة الشتاء في العرب وعيّرالد روع ادخال حلقها بعضها في بعض وكذا الشبر يذرع المجد الاصل وصاحب الله النبي والاوحد الذي ليس له ناصر والخطة بالضم الامر
العظيمة والغرة بياض في جبهة الفرس ميمون شعر في مرثية خديجة وابي طالب اعيني جودا بارك الله فيكما على هالكين لا ترى لهما مثلا على سيد البطحاء وابن رئيسها
وسيدة النسوان اول من صلى مهذبة قد طيب الله خيمها مباركة والله ساق لها الفضلا مصابهما ادجى الى الجو والهوى فبتّ اقاسي منهم الهم والثكلا لقد نصرا
في الله دين محمد على من بغى في الدين قد رعيا الالا بيان الخيم بالكسر السجية والطبيعة والا واحد له من لفظه والال بالكسر العهد شعر في مرثية ابي طالب ابا
طالب عصمة المستجير وغيث المحول ونور الظلم لقد هد فقدك اهل الحفاظ وقد كنت للمصطفى خير عم بيان روى السيد حيدر في الغرر انها من المرثيتين وتلك
المرثية دلائل على كمال ايمان ابي طالب فانه اجل واتقى من ان يرثي ويمدح كافرا بامثال تلك المدايح رعاية للنسب بل بعض ابياتها يدل على كونه افضل من حمزة رض وقال السيد
بن طاوس في كتاب الطرايف ومن طرائف رايت المخالفين تظاهروا بالشهادة على ابي طالب عم نبيهم وكفيله بانه مات كافرا وكذبوا الاخبار الصحيحة المتضمنة لايمانه وردوا شهادة
عترة نبيهم الذين رووا انهم لا يفارقون كتاب ربهم واني وجدت علماء هذه العترة مجمعين على ايمان ابي طالب رض وما رايت هؤلاء الاربعة المذاهب كابروا في قول
عن مسلم مثل هذه المكابرة وما زال الناس يشهدون بالايمان لمن يخبر عنه مخبر بل لمن ترى عليه صفة تقتضي الايمان وسوف ورد تلك بعض ما اوردوه في كتبهم
ورجالهم من الاخبار الدالة لفظا او معنا تصريحا او تلويحا بايمان ابي طالب رض ويظهر لك ان شهادتهم عليه بالكفر عداوة لولده علي بن ابي طالب او لبني هاشم فمن
ذلك ما ذكروه ورووه في كتاب اخبار ابي عمر ومحمد بن عبد الواحد الزاهد الطبري اللغوي عن ابي العباس احمد بن يحيى ثعلب عن ابن الاعرابي ما هذا لفظه واخبرنا ثعلب
عن ابن الاعرابي قال العوو الردي من كل شي والوعر الموضع المخيف الوحش قال ابن الاعرابي ومن العوو خبر ابن عباس رض قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين قال علي
وقال ابن عباس كان النبي صلعم يحبه ويعبق من يمسه وكرهه وخلا فيه وقعا طاق فقال لي يا علي قد امرت ان انذر عشيرتي الاقربين فاصنع لي طعاما واطبخ لي لحما قال علي ع
فعددتهم بني هاشم بحتا فكانوا اربعين قال فصنعت الطعام طعاما يكفي لاثنين او ثلثة قال فقال لي المصطفى هاته قال فاخذ شظية من اللحم فشظاها باسنانه
وجعلها في الجفنة قال واعددت لهم عسا من لبن قال ومضيت الى القوم فاعلمتهم انه قد دعاهم لطعام وشراب قال فدخلوا واكلوا ولم يستتموا نصف الطعام حتى
تضلعوا قال ولعهدي بالواحد منهم يأكل مثل ذلك الطعام وحده قال ثم اتيت باللبن قال فشربوا حتى تضلعوا قال ولعهدي بالواحد منهم وحده يشرب مثل ذلك اللبن
قال وما بلغوا نصف العس قال ثم قام فلما اراد ان يتكلم اعترض عليه ابو لهب لعنه الله فقال الهذا دعوتنا ثم اتبع كلامه بكلمة ثم قال قوموا فقاموا وانصرفوا كلهم قال
فلما كان من الغد قال لي يا علي اصلح لي مثل ذلك الطعام والشراب قال فاصلحته ومضيت اليهم برسالته فاقبلوا اليه فلما اكلوا وشربوا قام رسول الله صلعم ليتكلم
فاعترضه ابو لهب لعنه الله قال فقال له ابو طالب رض اسكت يا اعور وما انت وهذا قال ثم قال ابو طالب رض لا يقومن احد قال فجلسوا ثم قال للنبي قم يا سيدي فتكلم
يا حبيبي بلغ رسالة ربك فانك الصادق المصدق قال فقال لهم ارايتم لو قلت لكم ان وراء هذا الجبل جيشا يريد ان يغير عليكم اكنتم تصدقوني قال فقالوا كلهم
نعم انك لانت الامين الصادق قال فقال لهم وحدوا الله الجبار واعبدوه وحده بالاخلاص اخلعوا هذه الانداد الانجاس واقروا واشهدوا واني رسول الله صلعم
الى الخلق فاني قد جئتكم بعز الدنيا والاخرة قال فقاموا وانصرفوا كلهم وكان الموعظة قد عملت فيهم هذا اخر لفظ حديث ابي عمر الزاهد قال السيد رض ولو
لم يكن لابي طالب رض الا هذا الحديث وانه سبب في تمكين النبي من اداء رسالة ربه وتصريحه بقوله بلغ رسالة ربك فانك الصادق المصدق لكفاه شاهدا بايمانه
عظيم حقه على اهل الاسلام وجل انعامه في الدنيا وفي دار المقام وما كان لنا حاجة الى ايراد حديث سواه وانما نورد الاحاديث استظهارا في الحجة لما ذكرناه فمن ذلك
ايضا ما ذكره الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند عبد الله بن عمر في الحديث الحادي عشر من افراد البخاري تعليقا قال وقال عمر بن حمزة عن سالم عن ابيه قال
ربما ذكرت قول الشاعر وانا انظر الى وجه النبي وهو يستسقي وما ينزل حتى يجيش كل ميزاب وابيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للارامل وهو
قول ابي طالب رض وقد اخرجه بالاسناد من حديث عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه قال سمعت ابن عمر يتمثل بشعر ابي طالب حيث قال وذكر البيت وهي قصيدة مشهورة
بين الرواة لابي طالب رض وهي هذه لعمري لقد كلفت وجدا باحمد واحببته حب الحبيب المواصل الى اخر الابيات ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسيره قال في تفسير
قوله تع وهم ينهون عنه وينأون عنه وان يهلكون الا انفسهم وما يشعرون عن عبد الله بن عباس قال اجتمعت قريش الى ابي طالب رض وقالوا له يا ابا طالب سلم الينا محمدا
فانه قد افسد ابناءنا وسب الهتنا وهذه ابناؤنا بين يديك تبن بايهم شئت ثم دعوا بعمارة بن الوليد وكان مستحسنا فقال لهم هل رايتم ناقة حنت الى غير فصيلها لا كان
ذلك ابدا ثم نهض عنهم فدخل على النبي فراه كئيبا وقد علم مقالة قريش فقال رض يا محمد لا تحزن ثم قال والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا فاصدع
بامرك ما عليك غضاضة وابشر وقر بذاك منك عيونا ودعوتني وذكرت انك ناصحي ولقد صدقت وكنت قبل امينا وذكرت دينا قد علمت بانه من خير اديان البرية دينا
وروى الثعلبي انه قد اتفق على صحة نقل هذه الابيات عن ابي طالب رض مقاتل وعبد الله بن عباس والقسم بن محضرة وعطاء بن دينار ومن ذلك ما رواه ابن شاه في كتاب نهاية
الطلب وغاية السؤل في مناقب ال الرسول وهو رجل من علمائهم وفقهائهم حنبلي المذهب اسمه ابراهيم علي بن محمد الدينوري عن ابي الحسن علي بن ابي عبد الله الازدي الفقيه
قال حدثنا محمد بن صالح قال حدثني ابي عن عبد الكريم الجزري وقال الحسن علي المذكور وحدثنا ابو عبد الله بن عمر البرقي عن عبد الكريم الجزري عن طاوس عن ابن عباس
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة يقول فيه ان النبي قال للعباس رض ان الله قد امرني باظهار امري وقد انبأني واستنبأني فما عندك فقال له العباس رض يا ابن اخي تعلم
ان قريشا اشد الناس حسدا لولد ابيك وان كانت هذه الخصلة كانت الطامة الطماء والداهية العظيمة ورمينا عن قوس واحد وانتسفونا نسفا صلتا ولكن قرب الى عمك

من ذلك ع

باب نسبه واحوال والده عليهما السلام

ابي طالب رض فانه كان اكبر اعمامك ان لا ينصرك لا يخذلك ولا يسلمك فأتاه فلما راه ابو طالب رض قال ان لك لظنة وخبرا ما جاء بك في هذا الوقت فعرفه العباس ما قال له النبي ص وما
اجابه العباس فنظر اليه ابو طالب رض وقال اخرج ابن اخي فانك الرفيع كعبا والمنيع حزبا والاعلى ابا والله لا يسلقك لسان الا سلقته السن حداد واجتذبته سيوف حداد والله
لتذلن لك العرب ذل البهم لحاضنها ولقد كان ابي يقرأ الكتاب جميعا ولقد قال ان من صلبي لنبيا لوددت اني ادركت ذلك الزمان فآمنت به فمن ادركه من ولدي فليؤمن به ثم ذكر ضغط
الطهارة نبيه ص للرسالة عقيب كلام ابي طالب رض وصورة شهادته وقد صلى وحده وجاءت خديجة فصلت معه ثم جاء علي ع فصلى معه وزاد الزمخشري في كتاب الكشاف بيت الخزرج له عن ابي
طالب رض وعرضت دينا لا محالة انه من خير اديان البرية دينا لولا الملامة او حذاري سبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا ومن ذلك ما ذكره الحنبلي صاحب الكتاب المذكور باسناده
الى محمد بن اسحق عن عبد الله بن مغيرة بن معتب قال فقد ابو طالب رض رسول الله ص فظن ان بعض قريش اغتاله فقتله فبعث الى بني هاشم فقال يا بني هاشم اظن ان بعض قريش اغتال
محمدا فقتله فليأخذ كل واحد منكم حديدة صارمة وليجلس الى جنب عظيم من عظماء قريش فاذا قلت ابغي محمدا قتل كل رجل منكم الرجل الذي الى جانبه وبلغ رسول الله ص جمع ابي طالب
وهو في بيت عند الصفا فاتى ابا طالب رض وهو في المسجد فلما راه ابو طالب رض اخذ بيده ثم قال يا معشر قريش فقدت محمدا ص فظننت ان بعضكم اغتاله فامرت كل فتى شهد من بني هاشم
ان يأخذ حديدة ويجلس كل واحد منهم الى عظيم منكم فاذا قلت ابغي محمدا قتل كل واحد منهم الرجل الذي الى جنبه فاكشفوا عما في ايديكم يا بني هاشم فكشف بنو هاشم عما في ايديهم
فنظرت قريش الى ذلك فعندها هابت قريش رسول الله ص ثم انشأ ابو طالب رض يقول الا ابلغ قريشا حيث حلت وكل سرائرها منها غرور فاني والضوابح غاديات وما تتلو
السفافرة الشهور لآل محمد راع حفيظ وود الصدر مني والضمير فلست بقاطع رحمي وولدي ولو جرت مظالمها الجزور أيأمر جمعهم ابناء فهر بقتل محمد والامر زور
فلا وابيك لا ظفرت قريش ولا لقيت رشادا اذ تشير بني اخي ونوط القلب مني وابيض ماؤه غدق كثير ويشرب بعده الولدان ريا واحمد قد تضمنه القبور ايا

ابن الانف انف بني قصي كأن جبينك القمر المنير **اقول** روى جامع الديوان نحو هذا الخبر مرسلا ثم ذكر الاشعار هكذا الا ابلغ الى قوله وكل سرائرها منها غرور فاني
والضوابح عاديات وما تتلو السفافرة الشهور الى قوله الجزور فبالله الذي بني قصي لقد احلل عرضهم ثبور عشية ينتحون بامر هجر ويستهوي حلومهم الغرور
فلا وابيك الى قوله اذ تشير ايامر الى قوله زور الا ضلت حلومهم جميعا واطلق عقل حرب لا تبور ابو صغبة ... وما ذلكم رضا الى ان تبوروا بني اخي الى قوله ثبور
فكيف يكون في لكم قريشا وما منه الضراعة والفتور على دماء بذن عاطلات لئن هلكت بذلكم اهدوا لقام الضاربون بكل ثغر باديهم مهندة تمور فيلقوا ما
الصفق قدما اضارب حين يحزبهم الامور ارادي مرة واكر اخرى حذارا ان تغور به العقور ازودهم بابيض مشرفي اذا ما حاطه الامر النكير وحيث الجحفل الملموم
نهر وكان النقع فوقهم يثور كان الافق محفوف بنار وحول النار اساد تزير بمعترك المنايا في مكر تخال دماء مقتله تفور اذا سالت بجلجلة صدق كان هاما
راس كبير وشطاها محل الموت حقا وحوض الموت فيها يستدير هنالك اي يكون بني قصي بوادر لا يقوم لها الكثير تدهدهت الصخور من رواسي اذا ما الارض زلزلها القدير
ولا فضل بقتلهم فاني وما حلت بكعبته النذور وقي ذو دون نفسك ان اردت بها الدهياء او سالت بجود ايا ابن الانف لك الله الغداة وعهد عم يجنبه الفواحش
والفجور بتحفظي وبضراخي من الاعمام مصطاد يمور ثم قال السيد رض ومن ذلك ما رواه الحنبلي صاحب كتاب نهاية الطلب وغاية السؤل باسناده قال سمعت
ابا طالب رض يقول حدثني محمد ابن اخي وكان والله صدوقا قال قلت له بم بعثت يا محمد قال بصلة الارحام واقام الصلوة وايتاء الزكوة ومن ذلك ما رواه صاحب كتاب
نهاية الطلب وغاية السؤل باسناده الى عروة بن عمر الثقفي قال سمعت ابا طالب رض قال سمعت ابن اخي الامين يقول اشكر ترزق ولا تكفر فتعذب ومن ذلك ما رواه ايضا
الكتاب المذكور باسناده الى سعيد بن جبير عن ابن عباس رض ان ابا طالب مرض فعاده النبي ص ومن ذلك ما رواه ايضا الحنبلي في الكتاب المشار اليه باسناده الى عطاء بن ابي
رباح عن ابن عباس رض قال عارض النبي ص جنازة ابي طالب رض قال وصلتك رحم وجزاك الله يا عم خيرا ومن ذلك ما رواه باسناده الى ثابت البناني عن اسحق بن عبد الله
بن الحرث عن العباس بن عبد المطلب رض قال قلت يا رسول الله ما ترجو لابي طالب رض قال كل خير ارجوه من ربي ومن عجيب ما بلغت اليه العصبية على ابي طالب ع من اهل
اهل البيت ع انهم زعموا ان المراد بقوله تعالى لنبيه ص انك لا تهدي من احببت انها في ابي طالب رض وقد ذكر ابو المجد بن رشادة الواعظ الواسطي في مصنف كتاب اسباب
نزول القرآن ما هذا لفظه قال قال الحسن بن المفضل في قوله عز وجل انك لا تهدي من احببت كيف يقال انها نزلت في ابي طالب رض وهذه السورة من آخر ما نزل من القرآن بالمدينة
وابو طالب مات في عنفوان الاسلام والنبي ص بمكة وانما هذه الآية نزلت في الحرث بن نعمان بن عبد مناف وكان النبي ص يحب اسلامه فقال يوما للنبي ص انا نعلم انك على
الحق وان الذي جئت به حق ولكن يمنعنا من اتباعك ان العرب تتخطفنا من ارضنا لكثرتهم وقلتنا ولا طاقة لنا بهم فنزلت الآية وكان النبي ص يؤثر اسلامه لميله اليه
قال السيد رض فكيف يستجاز احد من المسلمين العارفين مع هذه الروايات ومضمون الابيات ان ينكر ايمان ابي طالب رض وقد تقدمت رواياتهم بوصية ابي طالب رض
ابنه لولده امير المؤمنين علي ع بملازمة محمد ص وقوله رض انه لا يدعوك الا الى خير وقول نبيهم ص جزاك الله يا عم خيرا وقوله لو كان حيا قرت عيناه ولو لم يعلم نبيهم
ان ابا طالب رض مات مؤمنا ما دعا له ولا كانت تقر عين نبيهم ص ولو لم يكن الا شهادة عترة نبيهم ص له بالايمان لوجب تصديقهم كما شهد نبيهم ص انهم لا يفارقون
كتاب الله تعالى ولا ريب ان العترة اعرف بباطن ابي طالب رض من الاجانب وشيعة اهل البيت ع مجمعون على ذلك ولهم فيه مصنفات وما رأينا ولا سمعنا ان مسلما
احوجوا فيه الى مثل ما احوجوا في ايمان ابي طالب ع والذي نعرفه منهم انهم يثبتون ايمان الكافر بادنى سبب بادنى خبر واحد وبالتلويح فقد بلغت عداوتهم
لبني هاشم الى انكار ايمان ابي طالب رض مع تلك الحجج الواضحات ان هذا من جملة العجائب **بيان** عنق العباب ... والسطة كل ... جمع سفطا
والشظية القربة والعشر بالضم القدح العظيم وتضلع من الطعام امتلأ كانه ملأ اضلاعه وتضلع من الماء كمنع روي وفي النهاية ... ابو وهب ... ولكن ...

باب نسبه وأحوال والديه عليهما السلام

نقول لله ثم لم يكن لمائح من أمية قامة أعور وقيل إنهم يقولون للردي من كل شيء من الأمور والأخلاق أعور وقال في حديث الاستسقاء وما لنا حتى يحلبش كل منزل
أي يتدفق ويجري بالماء ربيع اليتامى أي يمونون ويعيشون به كالنبات يمو ويهتز في الربيع وفي بعض النسخ ثمال اليتامى كما في النهاية وقال الثمال بالكسر الملجأ و
الغياث وقيل هو المطعم في الشدة وفي القاموس كلف به كفرح أولع وأكلفه غيره والتكليف الأمر بما يشق عليك وفي النهاية كلفت بهذا الأمر أكلف به إذا أولعت
به وأحببته وقال يقال وجدت بفلانة وجدا إذا أحببتها حبا شديدا ويدا ودينا تمييز موكد والطامة الداهية تغلب ما سواها ونسف البناء ينسفه قلعه من أصله
كانتسفه وفي القاموس التقريب ضرب من العدو والشكاية والظنة بالكسر التهمة وكانه هنا مجاز والبهم جمع البهمة بفتحهما وهي أولاد الضأن والمعز وحاضنها ومربيها
في بعض النسخ بالخاء المعجمة يقال حضن ناقته حمل عليها وعض من ديدنها وكسر من شرها الدواب يذللها قوله فإني والضوابح في النهاية في حديث أبي طالب يمدح النبي
فإني والضوابح كل يوم وما تتلو السفاسرة الشهود الضوابح جمع ضابح يقال ضبح أي صاح يريد القسم بمن رفع صوته بالقراءة وهو جمع شاذ في صفة الآدمي كفوارس
والسفاسرة أصحاب الأسفار وهي الكتب والشهود أي العلماء واحدهم شاهد كما قال الهروي والفهر بالكسر أبو قبيلة من قريش ونوط القلب مناطه عرق نيط به القلب
ينيبون أي يقصدون على ماء بدر كأنه ألزم على نفسه إتمام البيت أقسم بها أن لم يكن ما يقوله والعاطلات الحسان أو بلا قلائد وأرسنا أو الطويلة الأعناق و
المعتم يملكه أنه لو هلكت دماء يبكيكم لقام الضاربون السيوف بكل باحية بأيديهم مهندة أي سيوف شحذة تمور أي تضطرب وتتحرك بين نحورهم أي تشده والضمير للنبي
ولا يبعد أن يكون للنساء ويقال ذاده أي ادوده وداراه وعن القوم دمغهم بالحجارة أو هو من الردي الهلاك أن تعوذ به العزو وأي يذهب إلى الغور أصحاب القنا
ولهم معنى آخر [illegible] لو نشر صوت الأسد من صدره عند غضبه والجلجل السيد القوي والجري الدفاع المنطيق والجلجلة شدة الصوت وكان الصدف
بالضم جمع صادق [illegible] الرهط العدد الكثير وكانه كناية عن تراكمهم واجتماعهم ويحتمل التصحيف وشطأ القوم خلاف صميمهم وهم الأتباع والدخلاء عليهم والبادي
الحقد عند تغضب هدهدت تدحرجت وما علت لوى للقسم ما بمعنى من والمراد به الرب تعالى والداهية الدهياء البلية العظيمة أو وسائل أو بمعنى إلى أنا والآن لك
الله تعداة أي الله ما فعلت في هذه العداوة ويحفظك عهدها محك بحتبل الأصل تحتيد والأريحي الواسع الخلق والمعضاد الكثير الإعانة بصور أي بصوت كناية
من إعلان النصر أو يهدر كان الخضا ويحتمل أن يكون بالنون بالفتح أو الضم مبالغة في النصرة والمراد بهذا العم إما نفسه أو حمزة بنته **أقول** وقال ابن أبي الحديد
في شرح نهج البلاغة اختلف الناس في إسلام أبي طالب فقالت الإمامية وأكثر الزيدية ما مات إلا مسلما وقال بعض شيوخنا المعتزلة بذلك منهم الشيخ أبو القسم
البلخي وأبو جعفر الإسكافي وغيرهما وقال أكثر الناس من أهل الحديث والعامة ومن شيوخنا البصريين وغيرهم مات على دين قومه ويروون في ذلك حديثا مشهورا أن
رسول الله قال له عند موته قل يا عم كلمة أشهد لك بها غدا عند الله تعالى فقال لولا أن تقول العرب إن أبا طالب جزع عند الموت لأقررت بها عينك وروي أنه قال أنا
على دين الأشياخ وقيل إنه قال أنا على دين عبد المطلب وقيل غير ذلك وروى كثير من المحدثين أن قوله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين و
لو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه الآية أنزلت في أبي
طالب لأن رسول الله استغفر له بعد موته ورووا أن قوله تعالى إنك لا تهدي من أحببت نزلت في أبي طالب ورووا أن عليا جاء إلى رسول الله بعد موت أبي طالب
فقال له إن عمك الضال قد قضى فما الذي تأمرني فيه واحتجوا بأنه لم ينقل أحد عنه أنه رآه يصلي والصلاة هي المفرقة بين المسلم والكافر وأن عليا وجعفرا لم يأخذا
من تركته شيئا ورووا عن النبي أنه قال إن الله قد وعدني بتخفيف عذابه لما صنع في حقي وإنه في ضحضاح من نار ورووا عنه أيضا أنه قيل له لو استغفرت لأبيك و
أمك فقال لو استغفرت لهما لاستغفرت لأبي طالب فإنه صنع إلي ما لم يصنعا وإن عبد الله وآمنة وأبا طالب في جمرة من جمرات جهنم فأما الذين زعموا أنه كان مسلما فقد
رووا خلاف ذلك وأسندوا خبرا إلى أمير المؤمنين أنه قال قال رسول الله قال لي جبرئيل إن الله مشفعك في ستة بطن حملتك آمنة بنت وهب وصلب أنزلك
عبد الله بن عبد المطلب وحجر كفلك أبي طالب وبيت آواك عبد المطلب وأخ كان لك في الجاهلية قيل يا رسول الله وما كان فعله قال كان سخيا يطعم الطعام ويجود
بالنوال وثدي أرضعتك حليمة بنت أبي ذؤيب قالوا وقد نقل الناس كافة عن رسول الله أنه قال نقلنا من الأصلاب الطاهرة إلى الأرحام الزكية فوجب بهذا أن يكون
آباؤه كلهم منزهين عن الشرك لأنهم لو كانوا عبدة أصنام لما كانوا طاهرين قالوا وأما ما ذكر في القرآن من إبراهيم وأبيه آزر وكونه ضالا مشركا فلا يقدح في مذهبنا لأن
آزر كان عم إبراهيم فأما أبوه فتارخ بن ناحور وسمي العم أبا كما قال أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك ثم عد
فيهم إسماعيل وليس من آبائه ولكنه عمه ثم قالوا واحتجوا في إسلام الآباء بما روي عن جعفر بن محمد أنه قال يبعث الله عبد المطلب يوم القيامة وعليه سيماء الأنبياء وبهاء الملوك
وروي أن العباس بن عبد المطلب قال لرسول الله بالمدينة يا رسول الله ما ترجو لأبي طالب فقال أرجو له كل خير من الله عز وجل وروي أن رجلا من رجال الشيعة وهو
أبان بن أبي محمود كتب إلى علي بن موسى الرضا جعلت فداك إني قد شككت في إسلام أبي طالب فكتب إليه ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين
الآية وبعدها إنك إن لم تقر بإيمان أبي طالب كان مصيرك إلى النار وقد روي عن محمد بن علي الباقر أنه سئل عما يقوله الناس إن أبا طالب في ضحضاح من نار فقال لو وضع إيمان أبي طالب
في كفة ميزان وإيمان هذا الخلق في الكفة الأخرى لرجح إيمانه ثم قال ألم تعلموا أن أمير المؤمنين عليا كان يأمر أن يحج عن عبد الله وآمنة وأبي طالب في حياته ثم أوصى في وصيته بالحج
عنهم وقد روي أن أبا بكر جاء بأبي قحافة إلى النبي عام الفتح يقوده وهو شيخ كبير أعمى فقال رسول الله ألا تركت الشيخ حتى نأتيه فقال أردت يا رسول الله أن
يأجره الله أما والذي بعثك بالحق لأنا كنت أشد فرحا بإسلام عمك أبي طالب مني بإسلام أبي ألتمس بذلك قرة عينك فقال صدقت وروي أن علي بن الحسين

باب نسب و احوال والد علیه و علیهما السلام

سئل عن هذا فقال واعجبا ان الله نهى رسوله ان يقر مسلمة على نكاح كافر وقد كانت فاطمة بنت اسد من السابقات الى الاسلام ولم تزل تحت ابي طالب حتى مات ويروي قوم من
الزيدية ان ابا طالب اسند المحدثون عنه حديثا ينتهي الى ابي رافع مولى رسول الله قال سمعت ابا طالب يقول بمكة حدثني محمد ابن اخي ان ربه بعثه بصلة الرحم وان يعبده
وحده لا يعبد معه غيره ومحمد عندي الصادق الامين وقال قوم ان قول النبي انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة انما عنى به ابا طالب وقالت الامامية ان ما يرويه العامة من ان
عليا وجعفرا لم ياخذا من تركة ابي طالب شيئا حديث موضوع ومذهب اهل البيت بخلاف ذلك فان المسلم عندهم يرث الكافر ولا يرث الكافر المسلم ولو كان اعلى درجة منه
في النسب قالوا وقوله لا توارث بين اهل ملتين نقول بموجبه لان التوارث تفاعل ولا تفاعل عندنا في ميراثهما واللفظ يستدعي الطرفين كالتضارب لا يكون الا من اثنين
قالوا وحب رسول الله لابي طالب معلوم مشهور ولو كان كافرا ما جاز له حبه لقوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الآية قالوا
وقد اشتهر واستفاض الحديث وهو قوله لعقيل انا احبك حبين حبا لك وحبا لحب ابي طالب لك فانه كان يحبك قالوا وخطبة النكاح مشهورة خطبها ابو طالب عند
نكاح محمد خديجة وهي قوله الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابرهيم وزرع اسمعيل وجعل لنا بلدا حراما وبيتا محجوجا وروي محجوبا وجعلنا الحكام على الناس ثم ان
محمد بن عبد الله اخي من لا يوازن به فتى من قريش الا رجح عليه برا وفضلا وحزما وعقلا ورايا ونبلا وان كان في المال قل فانما المال ظل زائل وعارية مسترجعة وله في خديجة
بنت خويلد رغبة ولها فيه مثل ذلك وما احببتم من الصداق فعلي وله والله بعد نبأ شائع وخطب جليل قالوا افتراه يعلم نبأه الشائع وخطبه الجليل ثم يعانده ويكذبه
وهو من اولي الالباب هذا غير سائغ في العقول قالوا وقد روي عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ان رسول الله قال ان اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فآتاهم الله
اجرهم مرتين وان ابا طالب اسر الايمان واظهر الشرك فآتاه الله اجره مرتين وفي الحديث الصحيح المشهور ان جبرئيل قال له ليلة مات ابو طالب اخرج منها فقد مات ناصرك واما حديث الضحضاح
من النار فانما يرويه الناس كلهم عن رجل واحد وهو المغيرة بن شعبة وبغضه لبني هاشم وعلى الخصوص لعلي مشهور معلوم وقصته وفسقه غير خاف قالوا وقد روي باسانيد كثيرة
بعضها عن العباس بن عبد المطلب وبعضها عن ابي بكر بن ابي قحافة ان ابا طالب ما مات حتى قال لا اله الا الله محمد رسول الله والخبر مشهور ان ابا طالب عند الموت قال كلاما خفيا فاصغى
اليه اخوه العباس ثم رفع راسه الى رسول الله فقال يا ابن اخي والله لقد قالها ولكنه ضعف عن ان يبلغك صوته وروي عن علي انه قال ما مات ابو طالب حتى اعطى رسول الله
من نفسه الرضا قالوا واشعار ابي طالب تدل على انه كان مسلما ولا فرق بين الكلام المنظوم والمنثور اذا تضمنا اقرارا بالاسلام الا ترى ان يهوديا لو توسط جماعة من المسلمين
وانشد شعرا قد ارتجله ونظمه يتضمن الاقرار بنبوة محمد لكنا نحكم باسلامه كما لو قال اشهد ان محمدا رسول الله فمن تلك الاشعار قوله يرجون منا خطة دون نيلها ضراب
وطعن بالوشيج المقوم يرجون ان نسخى بقتل محمد ولم تختضب سمر العوالي من الدم كذبتم وبيت الله حتى تفلقوا جماجم تلقى بالحطيم وزمزم وتقطع ارحام وتنسى حليلة
حليلا ويغشى محرم بعد محرم على ما مضى من مقتكم وعقوقكم وغشيانكم في امركم كل مأثم وظلم نبي جاء يدعو الى الهدى وامر اتى من عند ذي العرش قيم فلا تحسبونا مسلميه
فمثله اذا كان في قوم فليس بمسلم ومن شعر ابي طالب في امر الصحيفة التي كتبتها قريش في قطيعة بني هاشم الا ابلغا عني على ذات بينها لؤيا وخصا من لؤي بني كعب الم
تعلموا انا وجدنا محمدا رسولا كموسى خط في اول الكتب وان عليه في العباد محبة ولا حيف فيمن خصه الله بالحب وان الذي رقشتم في كتابكم يكون لكم يوما كراغية السقب
افيقوا افيقوا قبل ان تحفر الزبى ويصبح من لم يجن ذنبا كذي الذنب ولا تتبعوا امر الغواة وتقطعوا اواصرنا بعد المودة والقربى وتستجلبوا حربا عوانا وربما امر على
من ذاقه حلب الحرب فلسنا وبيت الله نسلم احمدا لعزاء من عض الزمان ولا كرب ولما تبن منا ومنكم سوالف وايد اترت بالمهندة الشهب بمعترك ضنك ترى قصد القنا
به والضباع العرج تعكف كالشرب كأن مجال الخيل في حجراته وغمغمة الابطال معركة الحرب اليس ابونا هاشم شد ازره واوصى بنيه بالطعان وبالضرب ولسنا
نمل الحرب حتى تملنا ولا نشتكي مما ينوب من النكب ولكننا اهل الحفائظ والنهى اذا طار ارواح الكماة من الرعب ومن ذلك قوله فلا تسفهوا احلامكم في محمد
ولا تتبعوا امر الغواة الاشائم تمنيتم ان تقتلوه وانما امانيكم هذي كاحلام نائم وانكم والله لا تقتلونه ولما تروا قطف اللحى والجماجم زعمتم بانا مسلمون محمدا ولما نقاذف
دونه ونزاحم من القوم مفضال ابي على العدى تمكن في الفرعين من آل هاشم امين حبيب في العباد مسوم بخاتم رب قاهر في الخواتم يرى الناس برهانا عليه وهيبة وما
جاهل في قومه مثل عالم نبي اتاه الوحي من عند ربه فمن قال لا يقرع بها سن نادم ومن ذلك قوله وقد غضب لعثمان بن مظعون الجمحي حين عذبته قريش ونالت منه
امن تذكر دهر غير مأمون اصبحت مكتئبا تبكي كمحزون ام من تذكر اقوام ذوي سفه يغشون بالظلم من يدعو الى الدين الا ترون اذل الله جمعكم انا غضبنا لعثمان بن مظعون
ونمنع الضيم من يبغي مضامتنا بكل مطرد في الكف مسنون ومرهفات كأن الملح خالطها يشفى بها الداء من هام المجانين حتى تقر رجال لا حلوم لها بعد الصعوبة بالاسماح
واللين او تؤمنوا بكتاب منزل عجب على نبي كموسى او كذي النون قالوا وقد جاء في الخبر ان ابا جهل بن هشام جاء مرة الى رسول الله وهو ساجد وبيده حجر يريد ان يرضخ به راسه
فلصق الحجر بكفه فلم يستطع ما اراد فقال ابو طالب في ذلك من جملة ابيات افيقوا بني عمنا وانتهوا عن الغي من بعض ذا المنطق والا فاني اذا خائف بوائق في داركم تلتقي
كما ذاق من كان من قبلكم ثمود وعاد ومن ذا بقي ومنها واعجب من ذاك في امركم عجائب في الحجر الملصق بكف الذي قام من خبثه الى الصابر الصادق المتقي فاثبته الله في كفه
على رغمه الخائن الاحمق قالوا وقد اشتهر عن عبد الله المامون انه كان يقول اسلم ابو طالب والله بقوله نصرت الرسول رسول المليك ببيض تلألأ كلمع البروق
اذب واحمي رسول الاله حماية حام عليه شفيق وما ان ادب لاعدائه دبيب البكار حذار الفنيق ولكن ازير لهم ساميا كما زار ليث بغيل مضيق اقول
وزاد في الديوان بعد البروق بضرب يذبب دون النهاب حذار الوتائر والخنفقيق ثم قال ابن ابي الحديد قالوا وجاء في السيرة وذكره اكثر المؤرخين ان عمرو
بن العاص لما خرج الى بلاد الحبشة ليكيد جعفر بن ابي طالب واصحابه عند النجاشي قال تقول ابنتي اين اين الرحيل وما البين مني بمستنكر فقلت دعيني فاني امرؤ

باب في نسبه واحوال والديه عليهما السلام

النجاشي في جعفر لا كوني عنده كثير اقيم بها نحوة الاصغر ولن اثني عن بني هاشم بما استطعت في الغيب والمحضر وعن عائب اللات في قوله ولولا رضا اللات لم تمطر
والي لاشتاق انزيلهم وان كان كالذهب الاحمر قالوا وكان عمرو يسمى الشاني بن الشاني لان اباه كان اذا مر عليه رسول الله بمكة يقول والله اني لاشنأك وفيه
انزل ان شانئك هو الابتر قالوا وكتب ابو طالب الى النجاشي شعرا يحضه فيه على اكرام جعفر واصحابه والاعراض عما يقوله عمرو وفيه ومنهم من جملته الا ليت شعري
كيف في الناس جعفر وعمرو واعداء النبي الاقارب وهل نال احسان النجاشي جعفرا واصحابه ام عاق عن ذلك شاغب في ابيات كثيرة قالوا وروي عن علي انه
قال قال لي ابي يا بني الزم ابن عمك فانك تسلم به من كل باس عاجل وآجل ثم قال لي ان الوثيقة في لزوم محمد فاشدد بصحبته على يديكا قالوا ومن شعره المناسب هذا
المعنى قوله ان عليا وجعفرا ثقتي عند ملم الزمان والنوب لا تخذلا وانصرا ابن عمكما اخي لامي من بينهم وابي والله لا اخذل النبي ولا يخذله من بني ذو حسب قالوا
وقد جاءت الرواية ان ابا طالب لما مات جاء علي الى رسول الله فآذنه بموته فتوجع عظيما وحزن شديدا ثم قال امض فتول غسله فاذا رفعته على سريره فاعلمني
ففعل فاعترضه رسول الله وهو محمول على رؤوس الرجال فقال له وصلتك رحم يا عم وجزيت خيرا فلقد ربيت وكفلت صغيرا ونصرت وآزرت كبيرا ثم تبعه
الى حفرته فوقف عليه فقال اما والله لاستغفرن لك ولاشفعن فيك شفاعة يعجب لها الثقلان قالوا والمسلم لا يجوز ان يتولى غسل الكافر ولا يجوز للنبي ان يرق
لكافر ولا ان يدعو له بخير ولا ان يعده بالاستغفار والشفاعة وانما تولى علي غسله لان طالبا وعقيلا لم يكونا اسلما بعد وكان جعفر بالحبشة ولم تكن صلوة الجنائز
شرعت بعد ولا صلى رسول الله على خديجة وانما كان تشييع ورقة ودعاء قالوا ومن شعر ابي طالب يخاطب حمزة وكان يكنى ابا يعلى فصبرا ابا يعلى على دين احمد
الى آخر ما مر من الابيات قالوا ومن شعره المشهور انت النبي محمد قرم اغر مسود لمسودين اكارم طابوا وطاب المولد نعم الارومة اصلها عمرو الخضم الاوحد
هشم الربيكة في الجفان وعيش مكة انكد فجرت بذلك سنة فيها الخبيزة تشرد ولنا السقاية للحجيج بها يماث العنجد والمأزمان وما حوت عرفاتها والمسجد
اني تضام ولم امت واني الشجاع العربد وبطاح مكة لا يرى فيها نجيع اسود وبنو ابيك كانهم اسد العرين توقد ولقد عهدتك صادقا في القول لا تتزيد
ما زلت تنطق بالصواب وانت طفل امرد قالوا ومن شعره المناسب ايضا قوله يخاطب محمدا ويسكن جاشه ويامره باظهار الدعوة لا يمنعنك من حق تقوم
به ايد تصول ولا سلق باصوات فان كفك كفي ان بليت بهم ودون نفسك نفسي في الملمات ومن ذلك قوله ويقال انها لطالب بن ابي طالب اذا قيل
من خير هذا الورى قبيلا واكرمهم اسرة اناف بعبد مناف اب وفضله هاشم الغرة لقد حل مجد بني هاشم مكان النعائم والنثرة وخير بني هاشم احمد
رسول الاله على فترة ومن ذلك قوله لقد اكرم الله النبي محمدا فاكرم خلق الله في الناس احمد وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد وقوله ايضا وقد
يروى لعلي يا شاهد الله علي فاشهد اني على دين النبي احمد من ضل في الدين فاني مهتد يا رب فاجعل في الجنان موردي قالوا فكل هذه الاشعار قد
جاءت مجيء التواتر لانه ان لم تكن آحادها متواترة فمجموعها يدل على امر واحد مشترك وهو تصديق محمد ومجموعها متواتر كما ان كل واحدة من قتلات علي
الفرسان منقولة آحادا ومجموعها متواتر يفيدنا العلم الضروري بشجاعته وكذلك القول فيما روي من سخاء حاتم وحلم الاحنف ومعاوية وذكاء اياس وخلاعة ابي
نواس وغير ذلك قالوا واتركوا هذا كله جانبا ما قولكم في القصيدة اللامية التي شهرتها كشهرة قفا نبك وان جاز الشك فيها او في شيء من ابياتها جاز الشك في
قفا نبك وفي بعض ابياتها ونحن نذكر منها هنا قطعة وهي قوله اعوذ برب البيت من كل طاعن علينا بسوء او ملح بباطل ومن فاجر يغتابنا بمغيبة ومن ملحق
في الدين ما لم نحاول كذبتم وبيت الله نبزى محمدا ولما نطاعن دونه ونناضل وننصره حتى نصرع دونه ونذهل عن ابنائنا والحلائل وحتى نرى ذا الردع يركب ردعه
من الطعن فعل الانكب المتحامل وينهض قوم في الحديد اليكم نهوض الروايا تحت ذات الصلاصل وانا وبيت الله ان جد جدنا لتلتبسن اسيافنا بالاماثل بكل
فتى مثل الشهاب سميدع اخي ثقة عند الحفيظة باسل وما ترك قوم لا ابا لك سيدا يحوط الذمار غير نكس مواكل وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى
عصمة للارامل يلوذ به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل وميزان صدق لا يخيس شعيرة ووزان صدق وزنه غير عائل الم تعلموا ان ابننا لا مكذب
لدينا ولا يعبا بقول الاباطل لعمري لقد كلفت وجدا باحمد واحببته حب الحبيب المواصل وجدت بنفسي دونه وحميته ودافعت عنه بالذرى والكواهل فلا زال الله
جمالا لاهلها وشينا لمن عادى وزين المحافل وايده رب العباد بنصره واظهر دينا حقه غير باطل وورد في السير والمغازي ان عتبة بن ربيعة او شيبة لما قطع رجل
عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب يوم بدر اشد عليه علي وحمزة فاستنقذاه منه وخبطا عتبة بسيفيهما حتى قتلاه واحتملا صاحبهما من المعركة الى العريش فالقياه بين
يدي رسول الله وان مخ ساقه ليسيل فقال يا رسول الله لو كان ابو طالب حيا لعلم انه قد صدق في قوله كذبتم وبيت الله نخلي محمدا ولما نطاعن دونه ونناضل و
ننصره حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل فقالوا ان رسول الله استغفر له ولابي طالب يومئذ وبلغ عبيدة مع النبي الى الصفراء ومات فدفن بها قالوا
وقد روي ان اعرابيا جاء الى رسول الله في عام جدب فقال اتيناك يا رسول الله ولم يبق لنا صبي يرتضع ولا شارف يجتر ثم انشد اتيناك والعذراء يدمى لبانها
وقد شغلت ام الرضيع عن الطفل والقى بكفيه الفتى لاستكانة من الجوع حتى ما يمر ولا يحلي ولا شيء مما ياكل الناس عندنا سوى الحنظل العامي والعلهز الفسل
وليس لنا الا اليك فرارنا واين فرار الناس الا الى الرسل فقام النبي يجر رداءه حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا
هنيئا مريعا سحا سجالا غدقا طبقا دائما درا تحيي به الارض وتنبت به الزرع وتدر به الضرع واجعله سقيا نافعا عاجلا غير رائث فوالله ما رد رسول الله
يده الى نحره حتى القت السماء ارواقها وجاء الناس يضجون الغرق الغرق يا رسول الله فقال اللهم حوالينا ولا علينا فانجاب السحاب عن المدينة حتى استدار

ذكر مطهر الدين بن نقص ... وحط من ابي طالب من عنائه بصدقه وعزم تكرمه ... صدر تعالى ... مكرم رسول الله في الله ناصر

فقالوا ان مع

يجتر

باب نسب ابي طالب واحوال والديه عليهما السلام

حولها كالاكليل فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بدت نواجذه ثم قال لله در ابي طالب لو كان حيا لقرت عينه من ينشدنا قوله فقام علي فقال يا رسول الله لعلك اردت وابيض يستسقى الغمام بوجهه قال اجل فانشده ابياتا من هذه القصيدة ورسول الله يستغفر لابي طالب على المنبر ثم قام رجل من كنانة فانشده لك الحمد والحمد ممن شكر سقينا بوجه النبي المطر دعا الله خالقه دعوة اليه واشخص منه البصر فما كان الا كما ساعة او اقصر حتى رأينا الدرر دفاق العزالى وجم البعاق اغاث به الله عليا مضر فكان كما قاله عمه ابو طالب ذو رواء غرر به يسّر الله صوب الغمام فهذا العيان وذاك الخبر فمن يشكر الله يلق المزيد ومن يكفر الله يلق الغير فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكن شاعر احسن فقد احسنت قالوا وانما لم يظهر ابو طالب الاسلام ويجاهر به لانه لو اظهره لم يتهيأ له من نصرة النبي صلى الله عليه وآله ما تهيأ له وكان كواحد من المسلمين الذين اتبعوه نحو ابي بكر وعبد الرحمن بن عوف وغيرهما ممن اسلم ولم يتمكن من نصرته والقيام دونه حينئذ وانما تمكن ابو طالب من المحاماة عنه بالثبات في الظاهر على دين قريش وان ابطن الاسلام كما لو ان انسانا كان يبطن التشيع مثلا وهو في بلد من بلاد الكرامية وله في ذلك البلد وجاهة وقدم وهو يظهر مذهب الكرامية ويحفظ ناموسه بينهم بذلك وكان في ذلك البلد نفر يسير من الشيعة لا يزالون ينالون بالاذى والضرر من اهل ذلك البلد ورؤسائه فانه ما دام قادرا على اظهار مذهب اهل البلد يكون اشد تمكنا من المدافعة والمحاماة عن اولئك النفر فلو اظهر ما يجوز من التشيع وكاشف اهل البلد بذلك صار حكمه حكم واحد من اولئك النفر ولحقه من الاذى والضرر ما يلحقهم ولم يتمكن من الدفاع احيانا عنهم كما كان اولا ثم قال بعد كلام فاما الصلوة وكونه لم ينقل عنه انه صلى فيجوز ان يكون لان الصلوة لم يكن بعد قد فرضت وانما كانت نفلا غير واجب فمن شاء صلى ومن شاء ترك ولم تفرض الا بالمدينة انتهى كلامه

واقول روى السيد فخار الابيات اللامية باسناده عن ابي الفرج الاصفهاني عن الشيخ المفيد في كتاب الاستسقاء عن علي بن الحسين عن علي بن عبد الرحيم اللغوي عن موهوب احمد الجواليقي عن يحيى بن علي بن الخطيب التبريزي عن عبد الله بن الزبير عن عائشة وساير الاخبار بالاسانيد المعتبرة من كتب الفريقين ولنوضح بعض ما يحتاج الى بيانه الضحضاح الماء اليسير والذي يذكر ويؤنث والوشيج شجر الرماح والتقويم ازالة العوج والاصلاح والسمر بالضم جمع سمر وهو لون بين البياض والسواد وفي بعض النسخ سمر اي النقب كانه تصحيف والعوالي جمع العالية وهي اعلى الرمح او راسه والنصف الذي يلي السنان حتى يقلعوا من التقليع وهو التسقيق وفي بعض النسخ بالقاف من القلق وهو الانزعاج وفي بعضها بالعين المعجمة وفي بعضها بالمهملة وفيما سوى الاول تكلف وان كان الاخير لا يخلو من وجه وفي اكثر الروايات حتى تعرفوا بحذف احدى التائين اي تطلبوا شعرا والحليل والحليلة الزوج والزوجة ويعتشي على بناء المفعول والمحرم الحرام وغشيان المحارم معروف ويمكن ان يقرأ على بناء المعلوم ومحرم بضم الميم وكسر الراء فانه يقال للزانى العرمة محرم والاول اظهر والرقش كالنقش ونقش كلامه زوره وزخرفه والعوان كسحاب من الحرب التي قوتل فيها مرة وتسمى بها اي تطلبوا الحاجات امرا صارا والحلب محركة اللبن المحلوب قوله اي قضاء لاننر مجرى هو كناية عن ترك النصرة والتعرس الرماء والعراء مقصود القناة والساحة وقال الجوهري يقال العر اذا تباعد منه ولم يبصر وفي بعض النسخ العزاء بفتح العين وتشديد الزاي وهي السنة الشديدة والسالفة ناحية مقدم العنق من لدن معلق القرط الى قلت الترقوة والايل الذي قويت قامته حكمته وفي بعض النسخ بالراى شدت يقال التوتر العصب اي اشتد وكلاهما بقلب الواو والفاء وفي بعض الروايات بدت بالفاء من الشهب في القاموس الشهاب كغراب معدن الحديد بارمينية ومنه السنور القسي وفي الصحاح تونها كتيبة شهباء لبياض الحديد والنصل الاشهب الذي برد فذهب سواده والتها اشتغله من نار ساطعة وعذرك موضع القتال والضنك الضيق ورجع قصد كلف منكسرة وفي بعض الروايات بكسر القنا والكسر بالكسر القطعة من الشيء المكسور والجمع كسر والعرصاء الضبع والشرب جمع شارب كصحب وصاحب وتحمل المهملة وهو المطيع من كوحش وفي بعض الروايات والنسر والطهم بعكفن وفي القاموس المطهم السمين الفاحش من كل شيء ونظهم الطعام كرهه وفي المطهم تسوق عنا حشرجة القوم بالفتح ناحية دارهم والجمع حجرات بالتحريك ومنه قولهم دع عنك نهبا صيح في حجراته والغمغمة اصوات الابطال في القتال كالمعمعة والحماليط جمع الحنبطة وهي العصبة والكماة بالضم جمع الكمي وهو الشجاع المتكمى في سلاحه والاشائم جمع الاشأم والهذي الكلام بغير معقول لمرض او غيره والقطف قطع العنب اشبه استعير لقطع الروس واللحى اشارة الى انه في غاية السهولة من القوم متعلق بمفضا مبتدأ وخبر كل منهما يحتمل كلا او المبتدأ مقدار هو من القوافي كفيصل اي منيع من الذلة والمغلوبية وضمن معنى الغلبة والعلو فعدى بعلى وسنوتا جعل عليه سنها اي علامة وهو اشارة الى خاتم النبوة ولا يخفى ما في هذا البيت من اللطف فرع السن في المدامة مشهور والمضيم مفسده ممنها من الضيم وهو الظلم والمطرد رمح قصير وسن الرمح ركب فيه سنانا ورهف السيف كمنع رققه كارهفه والبكار بالكسر جمع البكرة بالفتح وهي الفتية من الابل والعيل بالكسر الجمع موسطه الاسد والفهود كامير الفحل المكرم الذي لا يؤذى لكرامته وفي القاموس بتبنا البلاد تبيينا انقضبا في كسر وراكب مذهب كمحدث عجل منفرد والنهاب بالكسر جمع النهب وهو الغنيمة والوتر بالكسر الذحل وهو مكافاة الجناية وطلب الثار وفي بعض النسخ بالمثلثة جمع الوثيرة وهي السمينة الموافقة للمضاجعة وهو بعيد والخنفقيق السريعة جدا من النوق والظلمان وهكذا بجري وهو مشي في اضطراب كذا في القاموس وفي الصحاح الخنفقيق الداهية والخفيفة من النساء الجرية وقال الصعر الميل في الخد خاصة وقد صعر خده وصاعر اي امال من الكبر قال الشاعر وكنا اذا الجبار صعر خده اقمنا له من درئه فتقوما درء ضربة بقصاحته والشغب تهييج والقرم بالفتح السيد الاروم بالفتح والقم الاصل والخضم بكسر الخاء وفتح الضاد وشد الميم السيد الحمول المعطاء والبحر والسيف القاطع وفي القاموس الهشم كسر الشيء اليابس وهاشم ابو عبد المطلب اسمه عمرو لانه اول من ثرد الثريد وهشمه وقال ذلك الثريد اصلحه فيها الرسكية علها وهي اقط يثرم ويشمر وربما صب عليه ماء فشرب والعنجد ضرب من الزبيب فيا المازم ويقال للمازم مازمان مضيق بين جمع وعرفة واخر بين مكة ومنى قاله في القاموس وقال الفريد كفريت وتكسر الباء الشديد من كل شيء وكزبرج الحبة والارض الخشنة وقال التجميع من الدم ما كان الى السواد او دم الجوف والعرين كامير مأوى الاسد يقال ليث عرينة والتوقد كناية عن شدة الغضب والتوقد الحدة والمضي في الامر وتحمل القاء ايضا من التوقد وهو اشير والمستوفز في القاموس الجاش رواع القلب اذا اضطرب عند الفزع ونفس الانسان وقد لا يهمز وقال اسلقه بالكلام اذاه وقال اناطعنه والعزم من قوم

باب نسبه واحوال والديه عليهما السلام

شربهم في النعايم من منازل القمر والنثرة كوكبان بينهما قدر شبر وفيهما لطخ بياض كانه قطعة سحاب وهي انف الاسد وفي الصحاح غلام خليع بين الخلاعة بالفتح وهو الذي
قد خلعه اهله فان جنى لم يطلبوا بجنايته والجيم قلة الحياء والتكلم بالفحش والاخير انسب والاول اشهر ما لم يجاول على المجهول اي لم يقصد وسائر الابيات قد مر شرح بعضها
وسيأتي شرح باقيها ان شاء الله وفي القاموس اشبل عليه عطف واعانه وقال خبطه يخبطه ضربه شديدا والقوم بسيفه جلدهم وقد مضى شرح خبر الاستسقاء في
المجلد السادس والنواجذ بالذال المعجمة اقصى الاضراس وقال السيد المرتضى رض في كتاب الفصول نقلا عن شيخه المفيد قدس سره انه قال مما يدل على ايمان ابي طالب
اخلاصه في الود لرسول الله ص والنصرة له بقلبه ويده ولسانه وامره ولديه عليا وجعفرا باتباعه وقول رسول الله ص فيه عند وفاته وصلتك رحم وجزيت خيرا يا عم
فدعا له وليس يجوز ان يدعو بعد الموت لكافر ولا يسأل الله عز وجل له خيرا ثم امره عليا خاصة من بين اولاده الحاضرين بتغسيله وتكفينه وتوريته دون
عقيل ابنه وقد كان حاضرا ودون طالب ايضا ولم يكن من اولاده من قد آمن في تلك الحال الا امير المؤمنين ع وجعفر وكان جعفر غائبا في بلاد الحبشة فلم
يحضره من اولاده مؤمن الا امير المؤمنين ع فامره بتولي امره دون من لم يكن على الايمان ولو كان ره كافرا لما امر ابنه المؤمن بتوليه ولكان الكافر احق به مع
ان الخبر قد ورد على الاستفاضة بان جبرئيل ع نزل على رسول الله ص عند موت ابي طالب ره فقال له يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك اخرج من مكة
فقد مات ناصرك وهذا يبرهن عن ايمانه لتحققه بنصرة رسول الله ص وتقوية امره ويدل على ذلك قوله ره لعلي ع حين رآه يصلي مع رسول الله ص ما هذا يا
بني فقال دين دعاني اليه ابن عمي فقال له اتبعه فانه لا يدعو الا الى خير فاعترف بصدق رسول الله ص وذلك حقيقة الايمان وقوله ره وقد مر على امير
المؤمنين ع ثانية وهو يصلي عن يمين رسول الله ص ومعه جعفر ابنه فقال له يا بني صل جناح ابن عمك فصلى جعفر معه وتأخر امير المؤمنين ع حتى صار هو و
جعفر خلف رسول الله ص فجاءت الرواية بانها اول صلوة جماعة صليت في الاسلام ثم انشأ ابو طالب يقول ان عليا وجعفرا ثقتي الابيات فاعترف
بنبوة النبي ص اعترافا صريحا في قوله والله لا اخذل النبي ص ولا فصل بين ان يصف رسول الله ص بالنبوة في نظمه وبين ان يقر بذلك في نثر كلامه و
يشهد عليه من حضره ومما يدل على ذلك ايضا قوله في قصيدته اللامية الم تعلموا ان ابننا لا مكذب الابيات فشهد بتصديق رسول الله ص شهادة
ظاهرة لا تحتمل تأويلا ونفى عنه الكذب على كل وجه وهذا هو حقيقة الايمان ومنه قوله الم تعلموا ان النبي ص محمدا رسول امين خط في اول الكتب
وهذا ايمان لا شبهة فيه لشهادته له برسول الله ص وقد روى اصحاب السير ان ابا طالب ره لما حضرته الوفاة اجتمع اليه اهله فانشأ يقول اوصي
بنصر النبي الخير مشهده عليا ابني وشيخ القوم عباسا وحمزة الاسد الحامي حقيقته وجعفرا ان يذودوا دونه الناسا كونوا فدى لكم امي وما ولدت
في نصر احمد دون الناس اتراسا فاقر للنبي ص بالنبوة عند الاحتضار واعترف له بالرسالة قبل مماته وهذا يزيل الريب في ايمانه بالله عز وجل وبرسوله ص وتصديقه
له واسلامه ومنه قوله ره المشهور عنه بين اهل المعرفة وان لم ينتشر حديثه في غير موضع من المصنفات وقد ذكره الحسين بن بشر الآمدي في كتاب ملح
القبائل ترجون ان نسخى بقتل محمد ولم تختضب سمر العوالي من الدم كذبتم وبيت الله حتى تفلقوا جماجم تلقى بالحطيم وزمزم وتقطع ارحام وتنسى حليلة حليلا
ويغشى محرم بعد محرم وينهض قوم في الحديد اليكم يذودون عن احسابهم كل مجرم على ما اتى من بغيكم وضلالكم وغشيانكم في امرنا كل مأثم بظلم نبي جاء يدعو الى
الهدى وامر اتى من عند ذي العرش مبرم فلا تحسبونا مسلميه ومثله اذا كان في قوم فليس بمسلم فهذي معاذير مقدمة لكم لئلا يكون الحرب قبل التقدم وهذا
صريح في الاقرار بنبوة رسول الله كالذي قبله على ما بيناه وقد قال في قصيدته اللامية ما يدل على ما وصفنا في اخلاص النصرة حيث يقول كذبتم وبيت الله
نبزى محمدا ولما نطاعن دونه ونقاتل ونسلمه حتى نصرع دونه ونذهل عن ابنائنا والحلائل فان تعلقوا بما يؤثر عنه من قوله لرسول الله والله لن يصلوا اليك
بجمعهم حتى اغيب في التراب دفينا فامض لامرك ما عليك غضاضة ابشر بذاك وقر منك عيونا لولا المخافة ان يكون معرة لوجدتني سمحا بذاك مبينا ودعوتني
وزعمت انك ناصح ولقد صدقت وكنت ثم امينا فقالوا هذا الشعر يتضمن انه لم يؤمن برسول الله ولم يسمح له في الاسلام والاتباع خوف المعرة والتسفيه
وكيف يكون مؤمنا مع ذلك فانه يقال لهم ان ابا طالب ره لم يمتنع من الايمان برسول الله ص في الباطن والاقرار بحقه من طريق الديانة وانما امتنع من اظهار ذلك
لئلا تسفهه قريش وتذهب باسه ويخرج من كان منها مستعدا لعظائمه وتخرق هيبته عندهم فلا يسمع له قول ولا يمتثل له امر فيحول ذلك بينه و
بين مراده من نصرة رسول الله ولا يتمكن من غرضه في الذب عنه فاستتر بالايمان واظهر منه ما كان يمكنه اظهاره على وجه الاستصلاح ليصل
بذلك الى بناء الاسلام وقوام الدعوة واستقامة امر رسول الله ص وكان في ذلك كمؤمني اهل الكهف الذين ابطنوا الايمان واظهروا ضده
للتقية والاستصلاح فآتاهم الله اجرهم مرتين والدليل على ما ذكرناه في امر ابي طالب ره قوله في هذا الشعر بعينه ودعوتني وزعمت انك ناصح ولقد
صدقت وكنت ثم امينا فشهد بصدقه واعترف بنبوته واقر بنصحه وهذا محض الايمان على ما قدمناه انتهى كلامه ره وقال السيد فخار بعد ايراد
الاخبار التي اوردنا بعضها واما ما ذكره المخالفون من ان النبي ص كان يحب عمه ابا طالب ويريد منه ان يؤمن به وهو لا يجيب الى ذلك فانزل الله تع في
شانه انك لا تهدي من احببت فانه جهل باسباب النزول وتحامل على عم الرسول لان هذه الاية نزولها عند اهل العلم بسبب معروف وحديث مأثورا
وذلك ان النبي ص ضرب بحربة في خده يوم حنين فسقط الى الارض ثم قام وقد انكسرت رباعيته والدم يسيل على خده ووجهه فمسح وجهه ثم قال اللهم اهد
قومي فانهم لا يعلمون فنزلت الاية ويوم حنين كانت بعد هجرة النبي ص بثلث سنين والهجرة كانت بعد موت ابي طالب ره وقد ذكر لنزولها سبب آخر وهو ان

ان نسخى

قوماً ممن كانوا أظهروا الإيمان بالنبي صلى الله عليه وآله تأخروا عنه عند هجرته وأقاموا بمكة وأظهروا الكفر والرجوع إلى ما كانوا عليه فبلغ خبرهم إلى النبي صلى الله عليه وآله والمسلمين فاختلفوا في تسميتهم بالإيمان فقال فريق من المسلمين هم مؤمنون وإنما أظهروا الكفر اضطراراً إليه وقال آخرون بل هم كفار وقد كانوا قادرين على الهجرة والإقامة على الإيمان فاجتمعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وكان أشراف القوم يريدون منه أن يحكم لهم بالإيمان للأرحام بينهم وبينهم فأحب رسول الله أن ينزل أبو قحافة الأشراف من قومه لتألفهم فلما سألوه عن حالهم قال حتى يأتيني الوحي في ذلك فأنزل الله تعالى في تلك الآية إنك لا تهدي من أحببت يريد أنك لا تحكم ولا تسمي ولا تشهد بالإيمان لمن أحببت ولكن الله يحكم له ويسميه إذا كان مستحقاً له وهذه الآية كان نزولها بعد موت أبي طالب بسنتين وأيضاً هذه الآية إذا تأملها المنصف تبين له أن نزولها في أبي طالب باطل من وجوه أحدها أنه لا يجوز في حكمة الله تعالى أن يكره هداية أحد من عباده ولا يحب له الضلالة لما لا يجوز في حكمته أن يأمر بالضلال وينهى عن الهدى والرشاد والآخر أنه إذا كان الله قد أخبر في كتابه أن النبي كان يحب عمه أبا طالب في قوله إنك لا تهدي من أحببت فقد ثبت أن أبا طالب كان مؤمناً لأن الله تعالى قد نهى عن حب الكافرين في قوله لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الآخر أنه إن كانت هذه الآية نزلت في أبي طالب فهي دالة على فضل أبي طالب وعلو مرتبته في الإيمان والهداية وذلك أن هداية أبي طالب كانت من الله تعالى دون غيره من خلقه وهو كان المتولي لها وكان تقديره أن أبا طالب الذي تحب يا محمد هدايته لست تتولاها بل الله الذي تولى هدايته فسبقت هداية الله عز وجل له وهذا أولى مما ذكروه لعدم اشتماله على ارتكاب النبي صلى الله عليه وآله ما نهي عنه من حب الكافرين. أقول لقد أطنب رحمه الله في رد أخبارهم الموضوعة وأجاد وأورد كثيراً من القصص والأخبار والأشعار فليرجع إلى كتابه من أراد وإنما تجوزنا هنا بعض التطويل والتكرار لكون هذا المطلوب من مهمات مقاصد الأخبار ولنذكر هنا قصة غريبة أوردها السيد فخار رحمه الله قال ولقد حكى الشيخ أبو الحسن علي بن أبي المجد الواعظ الواسطي بها في شهر رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمائة عن والده قال كنت أروي أبيات أبي طالب عليه السلام هذه القافية وأنشد قوله فيها بكف الذي قام في حينه إلى الصابر الصادق المتقي فرأيت في نومي ذات ليلة رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً على كرسي وإلى جانبه شيخ عليه من البهاء ما يأخذ بمجامع القلب فدنوت من النبي فقلت السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليه وآله فرد علي السلام ثم أشار إلى الشيخ فقال ادن من عمي فسلم عليه فقلت أي أعمامك هذا يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال هذا عمي أبو طالب فدنوت منه وسلمت عليه ثم قلت له يا عم رسول الله صلى الله عليه وآله إني أروي أبياتك القافية هذه وأحب أن تسمعها مني فقال هاتها فأنشدته إياها إلى أن بلغت بكف الذي قام في حينه إلى السابق الصادق المتقي فقال إنما قلت أنا إلى الصابر الصادق المتقي بالراء ولم أقل بالنون ثم استيقظت.

أقول قال في الفصول المهمة أم علي فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف تجتمع هي وأبو طالب في هاشم ثم أسلمت وهاجرت مع النبي صلى الله عليه وآله وكانت من السابقات إلى الإيمان بمنزلة الأم من النبي صلى الله عليه وآله فلما ماتت كفنها النبي صلى الله عليه وآله بقميصه وأمر أسامة بن زيد وأبا أيوب الأنصاري وعمر وغلاماً أسود فحفروا قبرها فلما بلغوا لحدها حفره النبي بيده وأخرج ترابه فلما فرغ رسول الله اضطجع فيه وقال الله الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت اللهم اغفر لأمي فاطمة بنت أسد ولقنها حجتها ووسع عليها مدخلها بحق نبيك محمد والأنبياء الذين من قبلي فإنك أرحم الراحمين فقيل يا رسول الله رأيناك صنعت شيئاً لم تكن تصنعه بأحد قبلها فقال ألبستها قميصي لتلبس من ثياب الجنة واضطجعت في قبرها ليخفف عنها من ضغطة القبر إنها كانت من أحسن خلق الله صنيعاً إلي بعد أبي طالب رضي الله عنه. أقول قد مضى بعض الأخبار في فضلها وأحوالها في أبواب كتاب أحوال النبي صلى الله عليه وآله وباب ولادة أمير المؤمنين عليه السلام.

يل، فض: لما ماتت فاطمة بنت أسد أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام باكياً فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما يبكيك لا أبكى الله عينك قال توفيت والدتي يا رسول الله قال له النبي بل ووالدتي يا علي فلقد كانت تجوع أولادها وتشبعني وتشعث أولادها وتدهنني والله لقد كان في دار أبي طالب نخلة فكانت تسابق إليها من الغداة لتلتقط ثم تجنيه رضي الله عنها فإذا خرجوا بنو عمي تناولني ذلك ثم نهض صلى الله عليه وآله فأخذ في جهازها وكفنها بقميصه وكان في حال تشييع جنازتها يرفع قدماً ويتأنى في رفع الأخرى وهو حافي القدم فلما صلى عليها كبر سبعين تكبيرة ثم لحدها في قبرها بيده الكريمة بعد أن نام في قبرها ولقنها الشهادة فلما أهيل عليها التراب وأراد الناس الانصراف جعل رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لها ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل ابنك ابنك علي بن أبي طالب قالوا يا رسول الله فعلت فعلاً ما رأينا مثله قط مشيك حافي القدم وكبرت سبعين تكبيرة ونومك في لحدها وجعل قميصك كفنها وقولك لها ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل فقال عليه السلام أما التأني في وضع أقدامي ورفعها في حال التشييع للجنازة فلكثرة ازدحام الملائكة وأما تكبيري سبعين تكبيرة فإنها صلى عليها سبعون صفاً من الملائكة وأما نومي في لحدها فإني ذكرت في حال حياتها ضغطة القبر فقالت واضعفاه فنمت في لحدها لأجل ذلك حتى كفيتها ذلك وأما تكفيني لها بقميصي فإني ذكرت لها في حياتها القيامة وحشر الناس عراة فقالت واسوأتاه فكفنتها به لتقوم يوم القيامة مستورة وأما قولي لها ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل فإنها لما نزل عليها الملكان وسألاها عن ربها فقالت الله ربي وقالا من نبيك قالت محمد نبيي فقالا من وليك وإمامك فاستحيت أن تقول ولدي فقلت لها قولي ابنك علي بن أبي طالب فأقر الله بذلك عينها. أقول قال ابن أبي الحديد أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي أول هاشمية ولدت لهاشمي كان علي عليه السلام أصغر بنيها وجعفر أسن منه بعشر سنين وعقيل أسن من جعفر بعشر سنين وطالب أسن من عقيل بعشر سنين وفاطمة بنت أسد أمهم جميعاً وأم فاطمة بنت أسد فاطمة بنت هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر وأمها عاتكة بنت أبي همهمة واسمه عبد العزى بن عامر بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر أسلمت بعد عشرة من المسلمين وكانت الحادي عشر وكان رسول الله يكرمها ويعظمها ويدعوها أمي وأوصت إليه حين حضرتها الوفاة فقبل وصيتها وصلى عليها ونزل في لحدها واضطجع معها فيه بعد أن ألبسها قميصه وفاطمة أول امرأة بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله من النساء وأم أبي طالب بن عبد المطلب فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وهي أم عبد الله والد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وأم الزبير بن عبد المطلب وسائر ولد عبد المطلب بعد لأمهات شتى.

أبواب الآيات النازلة في شأنه الدالة على فضله وإمامته

باب في نزول آية إنما وليكم الله في شأنه على خاتمه

باب في نزول آية انما وليكم الله في شأنه

٣٤ الهمداني عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية قال ان رهطا من اليهود اسلموا منهم عبد الله بن سلام واسد وثعلبة وابن يامين وابن صوريا فاتوا النبي ص فقالوا يا نبي الله ان موسى ع اوصى الى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله ومن ولينا بعدك فنزلت هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ثم قال رسول الله ص قوموا فقاموا فاتوا المسجد فاذا سائل خارج فقال يا سائل اما اعطاك احد شيئا قال نعم هذا الخاتم قال من اعطاكه قال اعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي قال على اي حال اعطاك قال كان راكعا فكبر النبي ص وكبر اهل المسجد فقال النبي علي بن ابي طالب وليكم بعدي قالوا رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبعلي بن ابي طالب وليا فانزل الله عز وجل ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون فروى عن عمر بن الخطاب انه قال والله لقد تصدقت باربعين خاتما وانا راكع لينزل في ما نزل في علي بن ابي طالب ع فما نزل **قب** مرسلا عنه مثله **ج** في رسالة ابي الحسن العسكري الى اهل الاهواز في الجبر والتفويض قال واصح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله ص حيث قال اني مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض واللفظة الاخرى عنه في هذا المعنى بعينه قوله ص اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا فلما وجدنا شواهد هذا الحديث نصا في كتاب الله مثل قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك لامير المؤمنين ع انه تصدق بخاتمه وهو راكع فشكر الله ذلك له وانزل الاية فيه ثم وجدنا رسول الله قد ابانه من اصحابه بهذه اللفظة من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقوله ص علي يقضي ديني وينجز موعدي وهو خليفتي عليكم بعدي وقوله ص حيث استخلفه على المدينة فقال يا رسول الله اتخلفني على النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فعلمنا ان الكتاب شهد بتصديق هذه الاخبار وتحقيق هذه الشواهد فلزم الامة الاقرار بها اذا كانت هذه الاخبار وافقت القران ووافق القران هذه الاخبار الخبر **ما** المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن محمد بن علي العباس بن عبد الله عن عبد الرحمن بن الاسود اليشكري عن عون بن عبيد الله عن ابيه عن جده ابي رافع قال دخلت على رسول الله ص يوما وهو نائم وحية في جانب البيت فكرهت ان اقتلها فاوقظ النبي ص فظننت انه يوحى اليه فاضطجعت بينه وبين الحية فقلت ان كان منها سوء كان لي دونه فمكثت هنيئة فاستيقظ النبي ص وهو يقرأ انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا حتى اتى على اخر الاية ثم قال الحمد لله الذي اتم لعلي نعمته وهنيئا له بفضل الله الذي اتاه ثم قال لي ما لك ههنا فاخبرته بخبر الحية فقال لي اقتلها ففعلت ثم قال يا ابا رافع كيف انت وقوم يقاتلون عليا وهو على الحق وهم على الباطل جهادهم حق لله عز اسمه فمن لم يستطع فبقلبه وليس وراءه شيء ورواه السيوطي في الدر المنثور عن ابن مردويه والطبراني وابي نعيم باسانيدهم عن ابي رافع الى قوله وهنيئا لعلي بفضل الله الذي اتاه ثم قال واخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عباس قال تصدق علي بخاتمه وهو راكع فقال النبي ص للسائل من اعطاك هذا الخاتم قال ذاك الراكع فانزل الله فيه انما وليكم الله ورسوله واخرج عبد الرزاق وعبد الحميد وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله انما وليكم الله ورسوله الاية قال نزلت في علي بن ابي طالب واخرج الطبراني في الاوسط بسند فيه مجاهيل وابن مردويه عن عمار بن ياسر قال وقف لعلي سائل وهو راكع في صلوة تطوع فنزع خاتمه فاعطاه السائل فاتى رسول الله ص فاعلمه ذلك فنزلت على النبي ص هذه الاية فقرأها على اصحابه ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخرج ابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن علي بن ابي طالب قال نزلت هذه الاية على رسول الله ص في بيته فخرج ودخل المسجد وجاء الناس يصلون بين راكع وساجد وقائم يصلي فاذا سائل فقال يا سائل اعطاك احد شيئا قال لا الا ذاك الراكع لعلي بن ابي طالب اعطاني خاتمه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن سلمة بن كهيل قال تصدق علي بخاتمه وهو راكع فنزلت الاية واخرج ابن جرير عن مجاهد وعن السدي وعتبة بن حكيم مثله انتهت اخبار السيوطي اخذناها من عين كتابه **فس** انما وليكم الله ورسوله الاية حدثني ابي عن صفوان عن ابان بن عثمان عن الثمالي عن ابي جعفر قال بينما رسول الله ص جالس وعنده قوم من اليهود فيهم عبد الله بن سلام اذ نزلت عليه هذه الاية فخرج رسول الله ص الى المسجد فاستقبله سائل فقال هل اعطاك احد شيئا قال نعم ذاك المصلي فجاء رسول الله ص فاذا هو امير المؤمنين ع

فقلت يا رسول الله ادع الله لي ان ادركهم ان يقويني على قتالهم قال فدعا النبي صلى الله عليه واله وقال ان لكل نبي امينا وان اميني ابو رافع الخبر اقول روى ابن بطريق في المستدرك عن الحافظ ابي نعيم باسناده الى عون مثله الى قوله وليس وراءه شيء اقول منه

شي محمد بن جرير الطبري عن القاضي ابي الفرج المعافى عن محمد بن القسم بن زكريا المحاربي عن القسم بن هشام بن يونس النهشلي عن الحسن بن الحسين عن معاذ بن مسلم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون قال اتى عبد الله بن سلام ورهط معه برسول الله ص فقالوا يا رسول الله بيوتنا قاصية ولا نجد متحدثا دون المسجد ان قومنا لما راونا قد صدقنا الله ورسوله وتركنا دينهم اظهروا لنا العداوة والبغضاء واقسموا ان لا يخالطونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فبيناهم يشكون الى النبي ص اذ نزلت هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فلما قراها عليهم قالوا قد رضينا بما رضي الله ورسوله ورضينا بالله وبرسوله وبالمؤمنين واذن بلال العصر وخرج النبي ص فدخل والناس يصلون ما بين راكع وساجد وقائم وقاعد واذا مسكين يسال فقال النبي ص هل اعطاك احد شيئا فقال نعم قال ماذا قال خاتم فضة قال من اعطاكه قال ذاك الرجل القائم قال النبي ص على اي حال اعطاكه قال اعطانيه وهو راكع فنظرنا فاذا هو امير المؤمنين ص علي بن ابي طالب **سي** عن خالد بن يزيد عن معمر بن المكي عن اسحق بن محمد بن علي بن الحسين عن الحسين بن زيد عن ابيه زيد بن الحسن عن جده عليهم السلام قال سمعت عمار بن ياسر يقول وقف لعلي بن ابي طالب سائل وهو راكع في صلوة تطوع فنزع خاتمه فاعطاه السائل فاتى رسول الله ص فاعلمه بذلك فنزل على النبي هذه الاية

باب في نزول آية انما وليكم الله في شأنه عليه السلم

انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون الى اخر الاية فقرأها رسول الله صلى الله عليه وآله فتطاول بذلك فخرا على المؤمن هذه
الاية علينا ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه العياشي عن ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله اعرض عليك ديني الذي ادين
به قال هاته قلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله واقر بما جاء به من عند الله قال ثم وصفت له الائمة حتى انتهيت الى ابي جعفر قلت واقول فيك
ما اقول فيهم فقال انهاك ان تذهب باسمي في الناس قال ابان قال ابن ابي يعفور قلت له مع الكلام الاول وازعم انهم الذين قال الله في القرآن اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم فقال ابو عبد الله ع والاية الاخرى فاقرأ قال قلت له جعلت فداك اي آية قال انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون العياشي عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في بيته وعنده نفر من اليهود او قال خمسة من اليهود فيهم
عبد الله بن سلام فنزلت هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فتركهم رسول الله في منزله و
خرج الى المسجد فاذا بسائل قال له رسول الله ص اتصدق عليك احد بشيء قال نعم هو ذاك المصلي فاذا هو علي ع العياشي عن المفضل بن صالح عن بعض اصحابه عن احدهما
انه قال لما نزلت هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا شق ذلك على النبي ص وخشي ان يكذبه قريش فانزل الله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
الاية فقام بذلك يوم غدير خم العياشي عن الفضيل عن ابي جعفر ع في قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا قال هم الائمة عليهم السلام العياشي عن ابي جميلة عن
بعض اصحابه عن احدهما قال ان رسول الله ص قال ان الله اوحى الي ان احب اربعة عليا وابا ذر وسلمان والمقداد فقلت الا فما كان من كثرة الناس اما كان احد
يعرف هذا الامر فقال بلى ثلثة قلت هذه الايات التي انزلت انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا وقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم اما كان احد
يسأل فيمن نزلت فقال من ثم اتاهم لم يكونوا يسألون فصل قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
اجتمعت الامة ان هذه الاية نزلت في علي ع لما تصدق بخاتمه وهو راكع لا خلاف بين المفسرين في ذلك ذكر الثعلبي والماوردي والقشيري والقزويني والرازي و
النيسابوري والفلكي والطوسي والطبري في تفاسيرهم عن السدي والمجاهد والحسن والاعمش وعتبة بن عباس وابي ذر الغفاري وذكره ابن البيع في معرفة اصول
الحديث عن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب والواحدي في اسباب نزول القران عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس والسمعاني في فضائل الصحابة عن
حميد الطويل عن انس وسلمان بن احمد في معجمه الاوسط عن عمار وابو بكر البيهقي في المصنف ومحمد الفتال في التنوير وفي الروضة عن عبد الله بن سلام و
ابي صالح والشعبي والمجاهد وزرارة بن اعين عن محمد بن علي والنطنزي في الخصائص عن ابن عباس والابانة عن الفلكي عن جابر الانصاري وناصح التميمي وابن عباس
والكلبي في روايات مختلفة الالفاظ متفقة المعاني وفي اسباب النزول عن الواحدي ان عبد الله بن سلام اقبل ومعه نفر من قومه وشكوا بعد المنزل عن المسجد
وقالوا ان قومنا لما رأونا اسلمنا رفضونا ولا يكلمونا ولا يجالسونا ولا يناكحونا فنزلت هذه الاية فخرج النبي ص الى المسجد فرأى سائلا فقال هل اعطاك احد
شيئا قال نعم خاتم فضة وفي رواية خاتم ذهب قال من اعطاكه قال اعطانيه هذا الراكع كتاب ابي بكر الشيرازي انه لما سأل السائل وضع يده على ظهره اشارة
اليه بان ينزعها فمد السائل يده ونزع الخاتم من يده ودعا له فباهى الله تعالى ملائكته بامير المؤمنين ع وقال ملائكتي اما ترون عبدي جسده في عبادتي وقلبه
معلق عندي وهو يتصدق بماله طلبا لرضاي اشهدكم اني رضيت عنه وعن خلفه يعني ذريته ونزل جبرئيل بالاية وفي المصباح تصدق به يوم الرابع والعشرين من
ذي الحجة وفي رواية ابي ذر انه كان في صلوة الظهر وروي انه كان في نافلة الظهر اسباب النزول عن الواحدي ومن يتول الله يعني يحب الله ورسوله والذين امنوا
يعني عليا فان حزب الله يعني شيعة الله ورسوله ووليه هم الغالبون يعني هم العالون على جميع العباد فبدأ في هذه الاية بنفسه ثم بنبيه ثم بوليه وكذلك في الاية
الثانية وفي الحساب انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وزنه محمد المصطفى رسول الله ص وبعده
المرتضى علي بن ابي طالب وعترته وعدد حساب كل واحد منهما ثلثة الاف وخمسمائة وثمانون الكافي جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ع قال لما نزلت انما وليكم الله و
رسوله اجتمع نفر من اصحاب رسول الله ص في مسجد المدينة وقال بعضهم لبعض ما تقولون في هذه الاية قال بعضهم انا ان كفرنا بهذه الاية نكفر بسائرها
وان امنا فان هذا ذل حين يسلط علينا علي بن ابي طالب فقالوا قد علمنا ان محمدا صادق فيما يقول ولكن نتولاه ولا نطيع عليا فيما امرنا فنزل يعرفون
نعمة الله ثم ينكرونها يعني ولاية علي واكثرهم الكافرون بولاية علي علي بن جعفر عن ابي الحسن في قوله تعالى واذ قلنا للملئكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى اوحى
الله اليه يا محمد اني امرت فلم اطع فلا تجزع انت اذا امرت فلم تطع في وصيك خزيمة بن ثابت فديت عليا امام الورى سراج البرية ماوى التقى وصي رسول
وزوج البتول امام البرية شمس الضحى تصدق خاتمه راكعا فاحسن بفعل امام الورى ففضله الله رب العباد وانزل في شأنه هل اتى [illegible]
نفسي واسرتي [illegible] عن حسان ثم قال وانشأ حسان بن ثابت وهو في ديوان الحميري رحمه الله علي امير المؤمنين اخو الهدى وافضل ذي نعل ومن كان حافيا
واول من ادى الزكوة بكفه واول من صلى ومن صام طاويا فلما اتاه سائل مد كفه اليه ولم يبخل ولم يك جافيا فدس اليه خاتما وهو راكع وما زال اواها الى
الخير داعيا فبشر جبرئيل النبي محمدا بذاك وجاء الوحي في ذاك ضاحيا فصل بالاسناد يرفعه الى جابر بن عبد الله الانصاري قال كنا جلوسا عند
رسول الله اذ ورد علينا اعرابي اشعث الحال عليه اثواب رثة والفقر بين عينيه فلما دخل وسلم قال شعرا اتيتك والعذراء تبكي برنة وقد ذهلت ام
الصبي عن الطفل واخت وبنتان وام كبيرة وقد كدت من فقري اخالط في عقلي وقد مسني فقر وذل وفاقة وليس لنا شيء يمر ويحلي وما المنتهى الا اليك

بن ابي حكيم وغالب بن عبد الله وقيس بن الربيع وعباية الربعي وعمر

الهدى

معربا

باب في نزول اية انما وليكم الله في شأنه ع

معربا وابن مفر الخلق الا الى الرسل قال فلما سمع النبي صلعم ذلك بكا بكاء شديدا ثم قال معاشر المسلمين ان الله تعالى سيتولى اليكم جزاء والجزاء من الله غرف في
الجنة تضاهي غرف ابرهيم الخليل ع فمن كان منكم يواسي هذا الفقير فقال فلم يجبه احد وكان في ناحية المسجد علي بن ابي طالب ع يصلي ركعات التطوع كانت له
دائما فاومى الى الاعرابي بيده فدنا منه فرفع اليه الخاتم من يده وهو في صلاته فاخذه الاعرابي وانصرف وهو يقول بعد الصلوة على الرسول انت مولى
بريتي من الله في الدنيا اقامة الدين خمسة في الانام كلهم وانتم الورى سيا من ثم ان النبي اتاه جبرئيل فنادى السلام عليك يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك
اقرأ انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون
فعند ذلك قام النبي صلعم قائما على قدميه قال معاشر المسلمين ايكم اليوم عمل خيرا حتى جعله الله ولي كل من امن قالوا يا رسول الله ما فينا من عمل خيرا سوى ابن عمك
علي بن ابي طالب ع فانه تصدق على الاعرابي بخاتمه وهو يصلي قال النبي صلعم وجبت الغرف لابن عمي علي بن ابي طالب ع فقرا عليهم الاية قال فتصدق الناس في ذلك
اليوم على ذلك الاعرابي فولى وهو يقول انا مولى لخمسة نزلت فيهم السور اهل طه وهل اتى فاقرؤا ويعرف الخبر والطواسين بعدها والحواميم والزمر انا مولى لهؤلاء
وعدو لمن كفر **بيان** الزمرة البذاذة وسوء الحال قوله مر ولا حلو ما على هما على الانفعال من المرارة والحلاوة اي ما انا حلو ولا مر قال الجوهري احليت الشيء
جعلته حلوا ونوى ما امر ولا احلى اذا لم يقل شيئا **كشف** الثعلبي في تفسيره يرفعه بسنده قال بينا عبد الله بن عباس رضه جالس على شفير زمزم
يقول قال رسول الله صلعم اذا اقبل رجل متعمم بعمامة فجعل ابن عباس لا يقول قال رسول الله صلعم الا قال الرجل قال رسول الله صلعم فقال ابن عباس سالتك بالله
من انت فكشف العمامة عن وجهه وقال يا ايها الناس من عرفني فقد عرفني انا جندب بن جنادة البدري ابو ذر الغفاري سمعت رسول الله صلعم بهاتين والا فصمتا
ورايته بهاتين والا فعميتا يقول علي قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله اما اني صليت مع رسول الله صلعم
يوما من الايام الظهر فسال سائل في المسجد فلم يعطه احد شيئا فرفع السائل يده الى السماء وقال اللهم اني اشهد اني سالت في مسجد رسول الله صلعم فلم يعطني احد شيئا
وكان علي في الصلوة راكعا فاومى اليه بخنصره اليمنى وكان متختما وقال اللهم اشهد اني سالت في مسجد رسول الله صلعم فيها فاقبل السائل فاخذ الخاتم من خنصره وذلك
بعين من النبي صلعم وهو يصلي فلما فرغ النبي صلعم من صلوته رفع راسه الى السماء وقال اللهم ان اخي موسى سالك فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة
من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري فانزلت عليه قرانا ناطقا سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا
فلا يصلون اليكما باياتنا اللهم وانا محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ظهري قال ابو ذر فما استتم له
رسول الله حتى نزل جبرئيل من عند الله عز وجل فقال يا محمد اقرأ فانزل الله عليه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون اقول قال السيد بن طاوس في الطرايف قال السدي وعتبة بن ابي حكيم وغالب بن عبد الله انما عنى هذه الاية علي بن ابي طالب ع لانه مر به سائل وهو راكع في المسجد
فاعطاه خاتمه ورواه الثعلبي من عدة طرق فمنها ما رفعه الى عباية بن ربعي قال بينا عبد الله بن عباس جالس وذكر مثله سواء وقال الشيخ امين الدين الطبرسي حدثنا
السيد ابو الحمد مهدي بن نزار الحسني عن ابي القاسم الحسكاني عن محمد بن مسلم القسم الفقيه الصيدلاني عن عبد الله بن محمد الشعراني عن احمد بن علي بن رزين الباشاني عن
المظفر بن الحسين الانصاري عن السندي بن علي الوراق عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية مثله ثم قال وروى هذا الخبر الثعلبي في تفسيره
بهذا الاسناد بعينه وروى ابو بكر الرازي في كتاب احكام القران على ما حكاه المغربي عنه والرماني والطبري انها نزلت في علي ع حين تصدق بخاتمه وهو راكع وهو قول مجاهد
والسدي وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع وجميع علماء اهل البيت ع وقال الكلبي نزلت في عبد الله بن سلام واصحابه لما اسلموا فقطعت اليهود منهم فنزلت الاية وفي رواية عطا
قال عبد الله بن سلام انا رايت عليا تصدق بخاتمه وهو راكع فنحن نتولاه **كشف** نقلت من مناقب المويد الخوارزمي يرفعه الى ابن عباس رضه قال اقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر
من قومه ممن قد امنوا بالنبي صلعم فقالوا يا رسول الله ان منازلنا بعيدة ليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس وان قومنا لما راونا امنا بالله ورسوله وصدقنا
رفضونا والوا على انفسهم ان لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فقال لهم النبي صلعم انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة
وهم راكعون ثم ان النبي صلعم خرج الى المسجد والناس بين قائم وراكع وبصر بسائل فقال له النبي صلعم هل اعطاك احد شيئا قال نعم خاتما من ذهب فقال له النبي صلعم من اعطاكه قال
ذلك القائم واومى بيده الى امير المؤمنين علي ع فقال علي ع على اي حال اعطاك قال اعطاني وهو راكع فكبر النبي ثم قرا ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون
فانشا حسان بن ثابت يقول ابا حسن تفديك نفسي ومهجتي وكل بطيء في الهدى ومسارع ايذهب مدحي المحبر ضايعا وما المدح في جنب الاله بضايع فانت الذي
اعطيت اذ كنت راكعا فدتك نفوس القوم يا خير راكع فانزل فيك الله خير ولاية وبينها في محكمات الشرايع **بيان** يحوي الخط والشعر وغيرهما عجيب اقول رواه
علي بن عيسى في كشف الغمة عن ابن مردويه باسانيده عن ابن عباس وروى السيوطي في الدر المنثور عن ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وروى
ايضا ابن بطريق من كتاب ما نزل من القران في امير المؤمنين ع تاليف الحافظ ابي نعيم الاصفهاني باسناده عن ابي صالح عن ابن عباس ورواه الطبرسي رح عن السيد ابي الحمد عن الحسكاني
باسناده الى ابي صالح مثله الا انه قال خاتم من فضة **فر** عبيد بن كثير معنعنا عن ابن عباس مثله الى قوله هم الغالبون وزاد بعده فقال النبي صلعم الحمد لله الذي جعلها
في وفي اهل بيتي قال وكان في خاتمه الذي اعطا السائل سبحان من فخري باني له عبد **فر** اسمعيل بن ابرهيم عن ابن ابي الخطاب عن البزنطي عن ثعلبة عن سليمان بن طريف عن محمد
بن مسلم قال كنا عند ابي جعفر جلوسا صفين وهو على السرير وقد حدثنا بالحديث فينا من السرور وقرة العين ما شاء الله فكانا في الجنة فبينا نحن كذلك اذا بالاذن

يوما اقرا وقال
قرا انما ولي

مدح من محبك

ن من حسان

باب في نزول آية انما وليكم الله في شأنه ع

فقال سلام الجعفي بالباب فقال ابو جعفر ائذن له فدخلنا معه وهم ومشفقة كراهية ان يكف عنا ما كنا فيه فدخل وسلم عليه فرد ابو جعفر ثم قال سلم عليك يا ابن
رسول الله حدثني عنك خيثمة عن قول الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الآية نزلت في علي بن ابي طالب قال صدق خيثمة (فر) الحسين بن الحكم معنعنا عن جعفر ع انما
وليكم الله ورسوله والذين امنوا نزلت في علي بن ابي طالب (فر) جعفر بن محمد بن سعيد عن المنهال قال سألت عن علي بن الحسين وعن عبد الله بن محمد عن قول الله تعالى انما وليكم الله
ورسوله والذين امنوا قال انا علي بن ابي طالب (فر) الحسين بن سعيد معنعنا عن ابي جعفر ع ان رسول الله ص كان يصلي ذات يوم في مسجده فمر به فقير فقال له رسول
الله ص هل تصدق عليك بشيء قال نعم مررت برجل راكع فاعطاني خاتمه واشار بيده فاذا هو علي بن ابي طالب ع فنزلت هذه الآية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فقال رسول الله هو وليكم من بعدي قال ابن عباس نزلت في علي بن ابي طالب خاصة وفي قوله ومن يتول الله ورسوله
والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون علي بن ابي طالب (فر) زيد بن حمزة بن محمد بن علي بن زياد القصار معنعنا عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع انه كان يقول من احب الله
احب النبي ص ومن احب النبي احبنا ومن احبنا احب شيعتنا فان النبي ص ونحن وشيعتنا من طينة واحدة ونحن في الجنة لا نبغض من يحبنا ولا نحب من ابغضنا اقرؤا ان
شئتم انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين الى اخر الآية قال الحارث صدق والله ما نزلت الا فيه (يف) من كتاب الجمع بين الصحاح الستة من صحيح النسائي عن ابن سلام
قال اتيت رسول الله ص فقلت ان قومنا حادونا بالمصادقة الله ورسوله اقسموا ان لا يكلمونا فانزل الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الآية ثم اذن بلال
لصلوة الظهر فقام الناس يصلون فمن بين ساجد وراكع وسائل اذا سائل فاعطى علي خاتمه وهو راكع فاخبر السائل رسول الله ص فقرأ علينا رسول الله ص انما
وليكم الله ورسوله الى قوله الغالبون وروى الشافعي ابن المغازلي من خمس طرق فمنها عن عبد الله بن عباس قال مر سائل بالنبي ص وفي يده خاتم قال من اعطاك هذا الخاتم
قال ذاك الراكع وكان علي يصلي فقال الحمد لله الذي جعلها في وفي اهل بيتي ومن [?] وباب الشافعي ابن المغازلي في المغني يرفعه الى علي ع ابن [?] قال دخلنا انا وابو مريم
على عبد الله بن عطا فقال ابو مريم كنت مع ابي جعفر ع جالسا اذ مر ابن عبد الله بن سلام فقلت جعلت فداك هذا ابن الذي عنده علم الكتاب قال لا ولكنه صاحبكم علي
بن ابي طالب ع الذي نزلت فيه ايات من كتاب الله عز وجل ومن عنده علم الكتاب افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وذكر السدي في تفسيره ان هذه الآية نزلت في علي بن ابي طالب ع اقول روى ابن بطريق في العمدة ما مر وروى السيد
وغيره باسانيدهم من صحاحهم فمن اراد تحقيق اسانيدها فليرجع اليها واقول روى في جامع الاصول من صحيح النسائي عن ابن سلام في الجزء الاول الذي ذكرنا
السند الآن قال اتيت رسول الله ص ورهط من قومي فقلنا ان قومنا الى قوله بين ساجد وراكع وسائل اذا سائل يسأل فاعطاه علي الى اخر الخبر وروى ابن بطريق
ابن [?] في المستدرك عن الحافظ ابي نعيم باسناده عن زيد بن الحسن عن ابيه قال سمعت عمار بن ياسر رض يقول وقف لعلي سائل وهو راكع في صلوة تطوع فنزع خاتمه فاعطاه
فاتى رسول الله ص فاعلمه فنزلت هذه الآية انما وليكم الله وباسناده عن الضحاك عن ابن عباس في قوله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا يريد علي بن ابي طالب
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون قال عبد الله بن سلام يا رسول الله ص انا رأيت علي بن ابي طالب ع تصدق بخاتمه وهو راكع على محتاج فنحن نتولاه
وباسناده عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان النبي يتوضأ للصلوة فنزل انما وليكم الله الآية فتوجه النبي ص وخرج الى المسجد فاستقبل سائلا فقال من تصدق
في المسجد فقال له رجل تصدق علي بخاتمه وهو راكع فدخل النبي ص فاذا هو علي ع وباسناده يرفعه الى ابي الزبير عن جابر قال جاء عبد الله بن سلام واناس معه يشكو
مجانبة الناس اياهم منذ اسلموا فقال رسول الله ص ابغوا لي سائلا فدخلنا المسجد فدنا سائل اليه فقال له اعطاك احد شيئا قال نعم مررت برجل راكع فاعطاني خاتمه قال
فاذهب فأرنيه فقال فذهبنا فاذا علي قائم فقال هذا فنزلت انما وليكم الله ورسوله الآية وباسناده يرفعه الى عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس ان قول الله
انما وليكم الله ورسوله نزلت في علي بن ابي طالب ع وباسناده يرفعه الى موسى بن قيس الحضرمي عن سلمة بن كهيل قال تصدق علي بخاتمه وهو راكع فنزلت انما وليكم الله و
رسوله الآية اقول قال السيد ره في كتاب سعد السعود رأيت في تفسير محمد بن العباس بن علي بن مروان انه روى نزول آية انما وليكم الله في علي ع من تسعين طريقا
باسانيد متصلة كلها او جلها من رجال المخالفين لاهل البيت ع منهم علي ع وعمر بن الخطاب وعثمان والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وطلحة وابن عباس
وابو رافع وجابر الانصاري وابو ذر والخليل بن مرة وعلي بن الحسين والباقر والصادق عليهم السلام وعبد الله بن محمد بن الحنفية ومجاهد ومحمد بن سري وعطا بن السائب ومحمد
بن السائب وعبد الرزاق ثم ذكر من ذلك ما رواه عن اسمعيل بن اسحق الراشدي عن يحيى بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن علي بن ابي رافع عن عون بن عبيد الله عن ابيه عن جده
ابي رافع قال دخلت على رسول الله وهو نائم او يوحى اليه فاضطجعت بينه وبين الحية لئن كان منها سوء يكون في دونه قال فاستيقظ النبي ص وهو يتلو هذه الآية انما
وليكم الله ورسوله ثم قال الحمد لله الذي اكمل لعلي نعمه وهنيئا لعلي بتفضيل الله قال ثم التفت الي فقال ما يضجعك ههنا فاخبرته الخبر فقال له قم اليها فاقتلها ثم اخذ
رسول الله ص بيدي فقال يا ابا رافع ليكونن علي منك بمنزلتي غير انه لا نبي بعدي انه سيقاتله قوم يكون حقا في الله جهادهم فمن لم يستطع جهادهم بيده فجاهدهم بلسانه
فمن لم يستطع بلسانه فجاهدهم بقلبه ليس وراء ذلك شيء وهو على الحق وهم على الباطل قال ثم خرج وقال ايها الناس من احب ان ينظر الى اميني فهذا اميني يعني ابا
رافع قال محمد بن عبيد الله لما بويع علي بن ابي طالب وسار طلحة والزبير الى البصرة وخالفه معاوية واهل الشام قال ابو رافع هذا قول رسول الله ص انه سيقاتل عليا
قوم يكون حقا في الله جهادهم فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه ومن لم يستطع بلسانه فبقلبه ليس وراء ذلك شيء فباع ابو رافع داره وارضه بخيبر ثم خرج مع
علي بقبيلته وعياله وهو شيخ كبير ابن خمس وثمانين سنة ثم قال الحمد لله الذي لقد اصبحت وما اعلم احدا بمنزلتي لقد بايعت البيعتين بيعة العقبة وبيعة الرضوان ولقد صليت

فاذا حية في جانب البيت فكرهت ان اقتلها فاوقظه ظننت انه يوحى اليه

باب آية التطهير

الصفين رضا حرب الجمل الثلث فقيل له ما الهجر الثلث قال هجرة مع جعفر بن ابي طالب الى ارض النجاشي اذ بعثه رسول الله وهجرة الى المدينة مع رسول الله وهذه
هجرة مع علي بن ابي طالب الى الكوفة ثم لم يزل معه حتى استشهد امير المؤمنين ع ورجع ابو رافع مع الحسن الى المدينة ولا دار له ولا ارض فقسم له الحسن دار علي بن
ابي طالب بنصفين واعطاه بينبع ارضا اقطعها اياه فباعها عبيد الله بن ابي رافع بعد من معوية بمائة الف درهم وستين الفا وروى ايضا عن احمد بن منصور عن عبد
الرزاق قال كان خاتم علي ع الذي تصدق به وهو راكع حلقة فضة فيها مثقال عليها منقوش الملك لله وروى ايضا عن الحسن بن محمد العلوي عن جده يحيى عن احمد بن
يزيد عن عبد الوهاب عن مخلد عن المبارك عن الحسن قال لما قال عمر بن الخطاب اخرجت من مالي صدقة يتصدق بها عني وانا راكع اربعا وعشرين مرة على ان ينزل في
ما نزل في علي **تذنيب** اعلم ان الاستدلال بالآية الكريمة على امامته صلوات الله عليه يتوقف على بيان امور **الاول** ان الآية خاصة وليست بعامة لجميع
المؤمنين وبيانه انه تعالى خص الحكم بالولاية بالمؤمنين المتصفين باقامة الصلوة وايتاء الزكوة في حال الركوع وظاهر ان تلك الاوصاف غير شاملة لجميع المؤمنين
وليس لاحد ان يقول ان المراد بقوله وهم راكعون ان هذه شيمتهم وعادتهم ولا يكون حالا عن ايتاء الزكوة وذلك لان قوله يقيمون الصلوة قد دخل فيه الركوع
فلو لم يحمل على الحالية لكان كالتكرار والتاويل المفيد اولى من البعيد الذي لا يفيد واما حمل الركوع على غير الحقيقة الشرعية بحمله على الخضوع من غير داع اليه
سوى العصبية التي فلا يرضى به ذو فطنة منصفة مع ان الآية على اي حال تنادي بسياقها على الاختصاص وفيه قيل وقال اخر وهو ان قوله تعالى انما وليكم
خطاب عام لجميع المؤمنين ودخل في الخطاب النبي ص وغيره ثم قال ورسوله فاخرج النبي ص من جملتهم لكونهم مضافين الى ولايته ثم قال والذين امنوا فوجب ان
يكون الذي خوطب بالآية غير الذي جعلت له الولاية والا ادى الى ان يكون المضاف هو المضاف اليه بعينه والى ان يكون كل واحد من المؤمنين ولي نفسه وذلك
محال وفيه ضعف **الثاني** ان المراد بالولي هنا الاولى بالتصرف الذي يلي تدبير الامر كما يقال فلان ولي المرأة وولي الطفل وولي الدم والسلطان
ولي امر الرعية ويقال لمن يقيمه بعده في عهده المسلمين قال الكميت يمدح عليا ونعم ولي الامر بعد وليه ومنتجع التقوى ونعم المؤدب وقال المبرد في كتاب العبارة عن
صفات الله اصل الولي الذي هو اولى اي احق والولي وان كان يستعمل في مكان اخر كالمحب والناصر لكن لا يمكن ارادة غير الاولى بالتصرف والتدبير هنا لان لفظة
انما يفيد التخصيص ولا يرتاب فيه من تتبع اللغة وكلام الفصحاء وموارد الاستعمال ونص عليه ائمة اللغة والتخصيص ينافي حمله على المعاني الاخر اذ سائر المعاني المحتملة
في بادي الرأي لا يختص شيء منها ببعض المؤمنين دون بعض كما قال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض وبعض الاصحاب استدل على ذلك بان الظاهر من
الخطاب ان يكون عاما لجميع المكلفين من المؤمنين وغيرهم كما في قوله تعالى كتب عليكم الصيام وغير ذلك فاذا دخل الجميع تحته استحال ان يكون المراد باللفظة الموالاة
في الدين لان هذه الموالاة تختص بها المؤمنون دون غيرهم فلا بد اذا من حملها على ما يصح دخول الجميع فيه وهو معنى الامامة ووجوب الطاعة وفيه كلام **الثالث**
ان الآية نازلة فيه ع وقد عرفت بما اوردنا من الاخبار تواترها من طريق المخالف والمؤالف مع ان ما تركناه مخافة الاطناب وحجم الكتاب اكثر مما اوردناه وعليه اجماع المفسرين
فقد رواها الزمخشري والبيضاوي والرازي في تفاسيرهم مع شدة تعصبهم وكثرة اهتمامهم في اخفاء فضائله عليه السلام اذ كان هذا في الاشتهار كالشمس في رابعة
النهار فاخفاء ذلك مما يكشف الاستار عن الذي انطوت عليه ضمائرهم الخبيثة من بغض حيدر الكرار وقد روى الرازي عن ابن عباس برواية عكرمة وابي ذر رض
عن امام من ولايتهما وقد عرفت انا نقلنا في ذلك اكابر المفسرين والمحدثين من قدماء المخالفين الذين عليهم مدار تفاسيرهم واما اطلاق الجمع على الواحد تعظيما فهو
شايع ذايع في اللغة والعرف وقد ذكر المفسرون هذا الوجه في كثير من الآيات الكريمة كما قال تعالى والسماء بنيناها بايد وانا ارسلنا نوحا وانا نحن نزلنا الذكر وقوله
الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم مع ان القائل كان واحدا وامثالها كثيرة ومن خطاب الملوك والرؤساء فعلنا كذا وامرنا بكذا ومن الخطاب الشايع في عرف
العرب والعجم اذا خاطبوا الواحد فعلتم كذا وقلتم كذا تعظيما له وقال الزمخشري فان قلت كيف صح ان يكون لعلي واللفظ لفظ جماعة قلت جيء به على لفظ الجمع وان كان
السبب فيه رجلا واحدا ليرغب الناس في مثل فعله فينالوا مثل ثوابه ولينبه على ان سجية المؤمنين يجب ان تكون على هذه الغاية من الحرص على البر والاحسان وتفقد الفقراء حتى ان لزمهم امر لا يقبل التاخير وهم في
الصلوة لم يؤخروه الى الفراغ منها انتهى على انه يظهر من بعض روايات الشيعة ان المراد به جميع الائمة عليهم السلام وانهم قد وفقوا جميعا لمثل تلك الفضيلة والائمة
كل من قال بان المراد بالولي في هذه الآية ما يرجع الى الامامة قال بان المقصود به علي ع ولا قائل بالفرق فاذا ثبت الاول ثبت الثاني هذا ملخص استدلال القوم
واما تفاصيل القول فيه ودفع الشبه الواردة عليه فموكول الى مظانه كالشافي وغيره وليس طريقتنا في هذا الكتاب الا نقل الاخبار ولو اوردنا التعرض لامثال
ذلك لكان كل باب كتابا وما اوردناه كاف لمن اراد ان يعقلها

باب آية التطهير

فس في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نزلت هذه الآية في رسول الله ص وعلي بن ابي طالب ع وفاطمة والحسن والحسين ع وذلك في بيت ام سلمة زوجة النبي ص فدعا رسول
الله ص عليا وفاطمة والحسن والحسين ثم البسهم كساء له خيبريا ودخل معهم فيه ثم قال هؤلاء اهل بيتي الذين وعدني فيهم ما وعدني اللهم اذهب عنهم الرجس و
طهرهم تطهيرا نزلت هذه الآية فقالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله ص قال ابشري يا ام سلمة فانك الى خير قال ابو الجارود وقال زيد بن علي بن الحسين ع ان جهالا من الناس
يزعمون انما اراد الله بهذه الآية ازواج النبي ص وقد كذبوا واثموا وايم الله لو عنى بها ازواج النبي ص لقال ليذهب عنكن الرجس ويطهركن تطهيرا ولكان الكلام مؤنثا
كما قال واذكرن ما يتلى في بيوتكن ولا تبرجن ولستن كاحد من النساء **فس** وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها فان الله امره ان يخص اهله دون الناس ليعلم الناس
ان لاهل محمد ص عند الله منزلة خاصة ليست للناس اذ امرهم مع الناس عامة ثم امرهم خاصة فلما انزل الله هذه الآية كان رسول الله ص يجيء كل يوم عند صلوة

امير المؤمنين

الى

باب آية التطهير

الفجر يأتي باب علي وفاطمة والحسن والحسين فيقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فيقول علي وفاطمة والحسن والحسين وعليك السلام يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم يأخذ بعضادتي الباب يقول الصلوة الصلوة يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فلم يزل يفعل ذلك كل يوم اذا شهد المدينة حتى فارق الدنيا وقال ابو الحمراء خادم النبي ص انا اشهد به يفعل ذلك ما المفيد عن الجعابي عن احمد بن عيسى بن ابي موسى عن عبدوس بن محمد الحضرمي عن محمد بن فرات عن ابي اسحق عن الحرث عن علي ع قال كان رسول الله ص يأتينا كل غداة فيقول الصلوة رحمكم الله الصلوة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف بن زياد عن محمد بن اسحق عن عمار عن هلال بن ايوب عن عطية قال سألت ابا سعيد الخدري عن قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نزلت في رسول الله ص وعلي وفاطمة والحسن والحسين مع ابي وابن الوليد معا عن الحميري عن ابن ابي الخطاب عن نضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال الرجس هو الشك ما باسناد اخي دعبل عن الرضا عن ابائه عن علي بن الحسين عن ام سلمة قالت نزلت هذه الآية في بيتي وفي يومي كان رسول الله ص عندي فدعا عليا وفاطمة والحسن والحسين وجاء جبرئيل فمد عليهم كساء فدكيا ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قال جبرئيل وانا منكم يا محمد ص فقال النبي وانت منا يا جبرئيل قالت ام سلمة فقلت يا رسول الله وانا من اهل بيتك وجئت لادخل معهم فقال كوني مكانك يا ام سلمة انك الى خير انت من ازواج نبي الله ص فقال جبرئيل اقرأ يا محمد انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي اسحق عن عبد الله بن معين مولى ام سلمة عن ام سلمة زوجة النبي ص انها قالت نزلت هذه الآية في بيتها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا امرني رسول الله ان ارسل الى علي وفاطمة والحسن والحسين فلما اتوه اعتنق عليا بيمينه والحسن بشماله والحسين على بطنه وفاطمة عند رجليه ثم قال اللهم هؤلاء اهلي وعترتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالها ثلث مرات قلت فانا يا رسول الله فقال انك على خير ان شاء الله ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن الحسين بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد النور بن عبد الله بن سنان عن سليمان بن قرم عن ابي الجحاف وسالم بن ابي حفصة عن نفيع ابي داود عن ابي الحمراء قال اشهد ان النبي اربعين صباحا يجيء الى باب علي وفاطمة فيأخذ بعضادتي الباب ثم يقول السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلوة يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا لي ابن المتوكل عن احمد الاصبهاني عن الثقفي عن مخول بن ابراهيم عن عبد الجبار بن العباس عن عمار ابي معوية عن عمرة ابنة افعى قالت سمعت ام سلمة رضي الله عنها تقول نزلت هذه الآية في بيتي انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت وفي البيت سبعة رسول الله وجبرئيل وميكائيل وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قالت وانا على الباب فقلت يا رسول الله ص الست من اهل البيت قال انك الى خير انك من ازواج النبي ص وما قال انك من اهل البيت قال الصدوق ره في ك هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الطريق والمعروف ان اهل البيت الذين نزلت فيهم الآية خمسة وسادسهم جبرئيل ع في الحسين بن الحكم معنعنا عن ام سلمة مثله قول روى ابن بطريق في المستدرك عن ابي نعيم باسناده عن ام سلمة مثله قال وروى سليمان بن قرم عن عبد الجبار مثله لي بالاسناد عن الثقفي عن اسمعيل بن ابان عن عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن التيمي قال دخلت على عائشة فحدثتنا انها رأت رسول الله ص دعا عليا وفاطمة والحسن والحسين ع فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا لي ابي عن ابن عامر عن المعلى عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الحكم عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال النبي ص ان عليا وصيي وخليفتي وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ولداي من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن ناواهم فقد ناواني ومن جفاهم فقد جفاني ومن برهم فقد برني وصل الله من وصلهم وقطع من قطعهم ونصر من نصرهم واعان من اعانهم وخذل من خذلهم اللهم من كان له من انبيائك ورسلك ثقل واهل بيت فعلي وفاطمة والحسن والحسين اهل بيتي وثقلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا شي في رواية ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال نزلت في علي بن ابي طالب ع قلت له ان الناس يقولون لنا فما منعه ان يسمي عليا واهل بيته في كتابه فقال ابو جعفر قولوا لهم ان الله تعالى نزل على رسوله الصلوة ولم يسم ثلثا ولا اربعا حتى كان رسول الله هو الذي فسر ذلك لهم ونزل عليه الزكوة ولم يسم لهم من كل اربعين درهما حتى كان رسول الله ص وانزل الحج فلم ينزل طوفوا اسبوعا حتى فسر ذلك لهم رسول الله وانزل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم نزلت في علي والحسن والحسين وقال في علي من كنت مولاه فعلي مولاه فقال رسول الله ص اوصيكم بكتاب الله واهل بيتي اني سألت الله ان لا يفرق بينهما حتى يوردهما على الحوض فاعطاني ذلك فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلال ولو سكت رسول الله ولم يبين اهلها لادعاها آل عباس وآل عقيل وآل فلان ولكن انزل الله في كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فكان علي والحسن والحسين وفاطمة تاويل هذه الآية فاخذ رسول الله بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ع فادخلهم تحت الكساء في بيت ام سلمة ثم قال اللهم ان لكل نبي ثقلا واهلا فهؤلاء ثقلي واهلي فقالت ام سلمة الست من اهلك قال انك الى خير ولكن هؤلاء ثقلي واهلي فلما قبض رسول الله ص كان علي اولى الناس بها لكبره ولما بلغ رسول الله فاقامه واخذ بيده فلما حضر علي لم يستطع ولم يكن ليفعل ان يدخل محمد بن علي ولا العباس بن علي ولا احدا من ولده اذا لقال الحسن والحسين انزل الله فينا كما انزل فيك وامر بطاعتنا كما امر بطاعتك وبلغ رسول الله فينا كما بلغ فيك واذهب عنا الرجس كما اذهبه عنك فلما مضى علي كان الحسن اولى بها لكبره فلما احتضر الحسن بن علي لم يستطع ولم يكن ليفعل ان يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فيجعلها لولده اذا لقال الحسين امر الله في كما امر فيك وفي ابيك امر بطاعتك وطاعة ابيك واذهب الرجس عني كما اذهب عنك وعن ابيك فلما ان صارت الى الحسين لم يكن احد يستطيع ان يدعي كما يدعي

بطاعتي كما امر

باب آية التطهير

جري تاويل قوله تعالى ... منه

هو علي ابن على اخيه فلما ان صارت الى الحسين ولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ثم صارت من بعد الحسين الى علي بن الحسين ثم من بعد علي بن الحسين الى محمد
على ثم قال ابو جعفر الرجس هو الشك والله لا نشك في ربنا ابدا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن قول الله وذكر نحو هذا الحديث وقال فيه زيادة فنزلت عليه الزكوة فلم يسم
الله من كل اربعين درهما درهما حتى كان رسول الله صلعم هو الذي فسر ذلك لهم وذكر في اخره فلما ان صارت الى الحسين لم يكن احد من اهله يستطيع ان يدعي عليه كما كان
هو يدعي على اخيه وعلى ابيه لو ارادا ان يصرفا الامر عنه لم يكونا ليفعلا ثم صارت حين افضت الى الحسين على تجري تاويل هذه الاية واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض في كتاب الله ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين ثم صارت من بعد علي بن الحسين الى محمد بن علي صلوات الله عليهم **فو** علي بن محمد عن الزهري معنعنا
عن ابي جعفر مثله الى قوله واخذ بيد **فضل** عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلعم في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا انزلت في محمد
واهل بيته حين جمع رسول الله صلعم عليا وفاطمة والحسن والحسين ثم ادار عليهم الكساء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وكانت ام سلمة قائمة
ما الباب فقالت يا رسول الله وانا منهم فقال وانت على خير **فو** فرات بن ابرهيم الكوفي معنعنا عن شهر بن حوشب قال اتيت ام سلمة زوجة النبي صلعم لاسلم عليها فقلت ما رايت
هذه الاية يا ام المؤمنين انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت انا ورسول الله على منامة لنا تحت كساء خيبري فجاءت فاطمة ومعها الحسن والحسين
فقال اين ابن عمك قالت في البيت قال فاذهبي فادعيه قال فدعته فاخذ الكساء من تحتنا فعطفه فاخذ جميعه بيده فقال هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
وانا جالسة خلف رسول الله فقلت يا رسول الله بابي انت وامي فانا قال انك على خير ونزلت هذه الاية في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم الصلوة والسلم والتحية و
الاكرام ورحمة الله وبركاته **فو** جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي سعيد الخدري رض قال كان النبي صلعم ياتي باب علي اربعين صباحا حيث بنا بفاطمة فيقول السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم **بيان** البناء الدخول بالزوجة
فو اسمعيل بن احمد بن الوليد الثقفي معنعنا عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلعم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فانا واهل بيتي مطهرون
من الافات والذنوب الا وان الهي اختارني في ثلثة من اهل بيتي على جميع امتي انا سيد الثلثة وسيد ولد ادم الى يوم القيمة ولا فخر فقال اهل الشك يا رسول الله قد ضمنتنا
ان نبلغ فسم لنا الثلثة نعرفهم فبسط رسول الله كفه المباركة الطيبة ثم حلق بيده ثم قال اختارني وعلي بن ابي طالب وحمزة وجعفر كنا رقودا ليس منا الا مسجى بثوبه علي
عن يميني وجعفر عن يساري وحمزة عند رجلي فما انبهني عن رقدتي غير حفيف اجنحة الملئكة وبرد ذراعي تحت خدي فانتبهت من رقدتي وجبرئيل في ثلثة املاك فقال بعض الثلثة
املاك اخبرنا الى ايهم ارسلت فضربني برجله فقال الى هذا وهو سيد ولد ادم ثم قالوا من هذا يا جبرئيل فقال محمد بن عبد الله وحمزة سيد الشهداء وجعفر له جناحان
خضيبان يطير بهما في الجنة حيث شاء وهذا علي بن ابي طالب سيد الوصيين **فو** عبيد بن كثير معنعنا عن ابي الحمراء قال خدمت رسول الله صلعم تسعة اشهر او عشرة اشهر
فاما التسعة فلست اشك فيها ورسول الله صلعم يخرج من طلوع الفجر ياتي باب فاطمة وعلي والحسن والحسين فياخذ بعضادتي الباب فيقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الصلوة يرحمكم الله قال فيقولون وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا رسول الله فيقول رسول الله صلعم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
اقول روى العلامة ره في كشف الحق عن محمد بن عمران المرزباني عن ابي الحمراء مثله **فو** عبيد بن كثير معنعنا عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على عايشة فقلت اين
نزلت هذه الاية انما يريد الله قالت نزلت في بيت ام سلمة قالت ام سلمة لو سالت عايشة لحدثتك ان هذه الاية نزلت في بيتي قالت بينما رسول الله صلعم اذ قال لو كان احد
يذهب فيدعو لنا عليا وفاطمة وابنيها قالت فقلت ما احد غيري قالت فنهضت فجئت بهم جميعا فجلس علي بين يديه وجلس الحسن والحسين عن يمينه وشماله واجلس فاطمة
خلفه ثم تجلل بثوب خيبري ثم قال نحن جميعا اليك فاشار رسول الله صلعم ثلث مرات اليك لا الى النار انا وعترتي واهل بيتي لحمي ودمي قالت ام سلمة يا رسول الله
ادخلني معهم قال يا ام سلمة انت من صالحات ازواجي فنزلت هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا **بيان** قال الجزري فيه انه دفع
من عرفات شنق ابتدا السير ودفع نفسه منها ونحاها او دفع ناقته وحملها على السير **فو** علي بن محمد قراءة عليه معنعنا عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ع قال لما بنى امير المؤمنين
بفاطمة ع اختلف رسول الله صلعم الى بابها اربعين صباحا كل غداة يدق الباب ثم يقول السلام عليكم يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملئكة الصلوة
رحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم قال يدق دقا اشد من ذلك ويقول انا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم **فو** الحسن بن حباش
بن يحيى الدهقان معنعنا عن عمرة عن ام سلمة قالت قلت ما تقولين في هذا الذي قد اكثر الناس في شانه من بين حامد وذام قالت وانت ممن تحمده او يذمه قلت ممن تحمده
قالت يكون كذلك فوالله لقد كان على الحق ما غير وما بدل حتى قتل وسالتها عن هذه الاية قولها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت نزلت
في بيتي وفي البيت سبعة جبرئيل وميكائيل ومحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين جبرئيل يملي على النبي والنبي يملي على علي عليهم الصلوة والسلم **فو** الحسن معنعنا عن عمرة الهمدانية قالت قالت
ام سلمة انت عمرة قالت نعم قالت عمرة الا تخبريني عن هذا الرجل الذي اصيب بين ظهرانيكم محب ومبغض قالت ام سلمة فتحبينه قالت لا احبه ولا ابغضه تريد عليا قالت
ام سلمة انزل الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وما في البيت الا جبرئيل وميكائيل ومحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وانا فقلت
يا رسول الله صلعم انا من اهل البيت فقال انك من صالح نسائي يا عمرة فلو كان نعم كان احب الي مما تطلع عليه الشمس **فو** علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعنا عن ام سلمة قالت
في بيتي نزلت هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وذلك ان رسول الله صلعم جللهم في مسجده بكساء ثم رفع يده فنصبها على الكساء
وهو يقول اللهم ان هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس كما اذهبت عن ال اسمعيل واسحق ويعقوب وطهرهم من الرجس كما طهرت ال لوط وال عمران وال هرون

باب آية التطهير

قلت يا رسول الله ألا أدخل معكم قال إنك على خير وإنك من أزواج النبي صلى الله عليه وآله قالت فقلت من هم يا أمه قالت فاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم الصلاة **يف** روى أحمد في
مسنده والثعلبي في تفسيره بإسنادهما إلى شداد بن عمار قال دخلت على واثلة بن الأسقع وعنده قوم فذكروا عليًا فشتموه فشتمته معهم فقال ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله
قلت بلى قال أتيت فاطمة أسألها عن علي عليه السلام فقالت توجه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فجلست أنتظره حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وآله فجلس ومعه علي والحسن والحسين آخذ كل واحد منهما
بيده حتى دخل فأدنى عليًا وفاطمة فأجلسهما بين يديه فأجلس حسنًا وحسينًا كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم ثوبه أو قال كساءً ثم تلا هذه الآية إنما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق **هل** بإسناده إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن محمد بن مصعب عن
الأوزاعي عن شداد بن عمار مثله وبإسناده عن الثعلبي عن الحسين بن محمد عن عمر بن الخطاب عن عبد الله بن الفضل عن أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن
شداد بن عمار مثله **يف** ومن ذلك في المغني مما يدل على أن واثلة بن الأسقع رأى ذلك من النبي صلى الله عليه وآله دفعات فمن رواية واثلة بن الأسقع في دفعة أخرى من مسند
أحمد بن حنبل بإسناده إلى واثلة بن الأسقع قال طلبت عليًا في منزله فقالت فاطمة ذهب يأتي برسول الله صلى الله عليه وآله فجاءا جميعًا فدخلا ودخلت معهما فأجلس عليًا
عن يساره وفاطمة عن يمينه والحسن والحسين بين يديه ثم التفع عليهم بثوبه وقال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ومن ذلك في المعنى دفعة أخرى
عن واثلة مما رواه أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده إلى شداد بن عبد الله عن واثلة بن الأسقع قال رأيتني ذات يوم وقد جئت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في بيت أم سلمة فجاء
الحسن فأجلسه على فخذه اليمنى وقبله ثم جاء الحسين فأجلسه على فخذه اليسرى وقبله ثم جاءت فاطمة فأجلسها بين يديه ثم دعا عليًا فجاء ثم أغدف عليهم كساءً خيبريًا كأني أنظر
إليه فقال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا **هل** بإسناده عن عبد الله بن أحمد عن إبراهيم عن علي عن سليم بن أحمد عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي
عن شداد بن عمار عن واثلة مثل الحديث الأول وبإسناده عن عبد الله عن أحمد بن عمر الحنفي عن عمر بن يونس عن سليمان بن أبي سليم عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله عن
عبد الرحمن بن أبي عمرو عن شداد بن عبد الله مثل الحديث الثاني **يف** ومن ذلك ما رواه أم سلمة في تعيين أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وأنه صلوات الله عليه ذكر أسماءهم و
خصهم لا امته في حديث بمجالس عدة وأوقات فمن ذلك من مسند أحمد بن حنبل بإسناده إلى عطية الطفاوي عن أبيه أن أم سلمة حدثته قالت بينما رسول الله صلى الله عليه وآله في بيتي يومًا
إذ قال الخادم إن عليًا وفاطمة في السدة قالت فقال لي قومي فتنحي لي عن أهل بيتي قالت فقمت فتنحيت في البيت قريبًا فدخل علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وهما
صبيان صغيران قالت فأخذ الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما واعتنق عليًا بإحدى يديه وفاطمة باليد الأخرى وقبل فاطمة وقبل عليًا وأغدف
عليهم خميصة سوداء ثم قال اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي قالت قلت وأنا يا رسول الله قال أنت على خير **هل** بإسناده عن عبد الله بن أحمد عن أبيه عن محمد
بن جعفر عن عوف بن أبي العذل عن عطية مثله **يب** ومن ذلك في المغني من مسند أحمد بن حنبل عن أم سلمة دفعة أخرى عن عطاء بن أبي رباح قال حدثني من سمع أم سلمة
تذكر أن النبي صلى الله عليه وآله كان في بيتها فأتته فاطمة ببرمة فيها حريرة فدخلت بها عليه فقال ادعي لي زوجك وابنيك قالت فجاء علي وحسن وحسين فدخلوا وجلسوا يأكلون من تلك
الحريرة وهو وهم على منامة له وكان تحته كساء خيبري قالت وأنا في الحجرة أصلي فأنزل الله تعالى هذه الآية إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا قالت فأخذ فضل الكساء وكساهم به ثم أخرج يده فألوى بها إلى السماء وقال هؤلاء أهل بيتي وحامتي اللهم فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت فأدخلت
رأسي البيت وقلت وأنا معكم يا رسول الله قال إنك لعلى خير إنك لعلى خير أقول وروى الطبرسي مثله عن أبي حمزة الثمالي في تفسيره عن شهر بن حوشب
عن أم سلمة ثم قال السيد وروى الثعلبي هذا الحديث بهذه الألفاظ والمعاني في تفسير هذه الآية غير الرواية المتقدمة ومن ذلك من مسند أحمد بن حنبل في المغني والتي
دفعة أخرى بإسناده إلى شهر بن حوشب عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة ائتيني بزوجك وابنيك فجاءت بهم فألقى عليهم كساءً فدكيًا ثم وضع يده عليهم وقال اللهم إن
هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وآل محمد إنك حميد مجيد قالت أم سلمة فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه من يدي قال إنك لعلى خير **هل**
بإسناده عن عبد الله بن أحمد عن أبيه عن نمير عن عبد الملك عن عطاء مثل الحديث الأول ثم قال عبد الملك وحدثني داود بن أبي عوف الجحاف عن شهر بن حوشب وذكر
مثل الحديث الثاني **يث** ومن ذلك قوله دفعة أخرى من مسند أحمد بن حنبل بإسناده إلى أبي سهل قال قالت أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله حين جاء نعي الحسين بن علي لعنت
أهل العراق وقالت قتلوه لعنهم الله غروه وأذلوه لعنهم الله فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد جاءته فاطمة غداة ببرمة قد صنعت فيها عصيدة تحملها في طبق حتى وضعتها
بين يديه فقال لها أين ابن عمك قالت هو في البيت قال اذهبي فادعيه وائتيني بابنيه قالت فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما بيد وعلي يمشي في أثرهما حتى دخلوا على
رسول الله صلى الله عليه وآله فأجلسهما في حجره وجلس علي عن يمينه وجلست فاطمة عن يساره قالت أم سلمة فاجتذب من تحتي كساءً خيبريًا كان بساطًا لنا على المنامة في المدينة
فلفه رسول الله صلى الله عليه وآله وأخذ طرفي الكساء وألوى بيده اليمنى إلى ربه عز وجل وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قلت يا رسول الله
ألست من أهلك قال بلى قالت فأدخلني في الكساء بعد ما قضى دعاءه لابن عمه علي وابنته فاطمة وابنيهما **هل** بإسناده عن عبد الله بن أحمد عن أبيه عن أبي
النضر هاشم بن القاسم عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر مثله **يه** ومن ذلك في المغني في تفسير الثعلبي عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال نزلت هذه الآية في
خمسة في وفي علي وفي حسن وحسين وفاطمة عليهم السلام إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ورواه أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي في الجزء
الرابع من التفسير الوسيط بين المقبوض والبسيط وهو معتبر عندهم عند تفسير آية الطهارة وهو من علماء المخالفين لأهل البيت عليهم السلام ومن ذلك في المعنى
أيضًا من تفسير الثعلبي في تفسير هذه الآية أيضًا بإسناده إلى مجمع بن الحارث بن تيم الله قال دخلت مع أمي على عائشة فسألتها أمي قالت رأيت خروجك يوم الجمل قالت

فشتموه فشتمته معهم
فلما قاموا قال لي
لم شتمت هذا الرجل
قلت رأيت القوم شتموه

انه

باب آية التطهير

انه كان قدرا من الله تعالى فسألتها عن علي عليه السلام قالت سألتني عن احب الناس كان الى رسول الله صلى الله عليه وآله لقد رأيت عليا وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام وقد جمع رسول الله
بثوب عليهم ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اقول رواه الطبرسي من تفسير الثعالبي وزاد في آخره قالت فقلت يا رسول الله
انا من اهلك قال تنحي فانك الى خير وفيما عندنا من تفسير الثعلبي بعد قولها كان الى رسول الله صلى الله عليه وآله قال السيد ومن ذلك في المغني في تفسير الثعلبي في تأويل هذه الآية باسناده
الى جعفر بن ابي طالب الطيار قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى الرحمة هابطة من السماء قال من يدعو مرتين قالت زينب انا يا رسول الله فقال ادعي لي عليا وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام قال فجعل حسنا عن يمينه وحسينا عن شماله وعليا وفاطمة تجاهه ثم غشاهم كساء خيبريا ثم قال اللهم ان لكل نبي اهلا وهؤلاء اهل بيتي فانزل الله
عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقالت زينب يا رسول الله الا ادخل معكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله مكانك فانك الى خير ان شاء الله
ومن ذلك في المغني في تفسير الثعلبي ايضا في تأويل هذه الآية باسناده الى ابي داود عن ابي الحمراء قال اقمت بالمدينة تسعة اشهر كيوم واحد وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
يجيء كل غداة فيقوم على باب علي وفاطمة عليهم السلام فيقول الصلاة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ومن ذلك في المغني من صحيح
ابي داود وهو كتاب السنن وموطأ مالك عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يمر بباب فاطمة عليها السلام اذا خرج الى صلاة الفجر لما نزلت هذه الآية قريبا من ستة اشهر يقول الصلاة
يا اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اقول روى ابن بطريق هذه الاخبار وغيرها مما سيأتي باسانيد جمة في كتاب
العمدة تركنا ايرادها حذرا عن الاكثار والتكرار وروى السيد ايضا في كتاب سعد السعود من تفسير محمد بن العباس بن مروان عن محمد بن العباس بن موسى عن
يحيى بن محمد بن صاعد عن عمار بن خالد التمار عن اسحق بن يوسف عن عبد الملك بن ابي سليمان عن ابي ليلى الكندي عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في
بيتها على منامة له عليه كساء خيبري فجاءت فاطمة ببرمة فيها حريرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ادعي زوجك وابنيك حسنا وحسينا فدعتهم فبينما هم يأكلون اذ نزلت
على النبي صلى الله عليه وآله هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بفضل الكساء فغشاهم اياه ثم قال اللهم هؤلاء اهل
بيتي وحامتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالها النبي ثلاث مرات قالت فادخلت رأسي في الكساء فقلت يا رسول الله وانا معكم فقال انك الى خير قال عبد
الملك بن سليمان وابو ليلى سمعته عن ام سلمة قال عبد الملك وحدثنا داود بن ابي عوف عن شهر بن حوشب عن ام سلمة بمثله قال عبد الملك وحدثنا عطا بن ابي
رباح عمن سمع من ام سلمة بمثله اقول روى تخصيص آية التطهير بهم عليهم السلام من احد عشر طريقا من رجال المخالفين غير الاربع الطرق التي اشرنا اليها تمت
اعلم ان هذه الآية مما يدل على عصمة اصحاب الكساء عليهم السلام الا ان الامة باجمعها اتفقت على ان المراد باهل البيت هاهنا آل النبي صلى الله عليه وآله وذهبت طائفة منهم الى ان المراد
علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين وذهب جماعة وقيل المراد ازواج الرسول صلى الله عليه وآله ممن تحرم عليهم الصدقة وذهب اصحابنا رضوان الله عليهم وكثير من الجمهور كما يظهر
مما سبق ويأتي من رواياتهم الى انها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين لا يشاركهم فيها غيرهم فاما ما ينفي سوى ما ذهب اليه اصحابنا وثبتت بما مر من اخبار الخاصة
والعامة وفيها كفاية لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد لنذكر لمزيد التشييد والتأكيد بعض ما استخرجه من كتب المخالفين او استخرجه اصحابنا من صحاحهم
واصولهم التي عليها مدارهم فمنها ما رواه مسلم في صحيحه وابن الاثير في جامع الاصول في حرف الفاء وصاحب المشكوة في الفصل الاول من باب فضائل اهل البيت
عن عائشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وآله غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فادخله ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ورواه في الطرائف عن النجاري عن عائشة وعن الجمع بين الصحيحين للحميدي في الحديث الرابع والستين من افراد مسلم من طرق
وعن صحيح ابي داود في باب مناقب الحسنين عليهما السلام وموضع خرم منه وروى ابن بطريق باسناده عن البخاري في مسلم مثله وقد اشار اليها ابن ومنها ما رواه الترمذي في
صحيحه ورواه في جامع الاصول في الموضع المذكور عن ام سلمة قالت ان هذه الآية نزلت في بيتها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
قالت وانا جالسة عند الباب فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت فقال انك الى خير انت من ازواج رسول الله قالت وفي البيت رسول الله وعلي وفاطمة وحسن
وحسين فجللهم بكساء فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قال صاحب جامع الاصول وفي رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وآله جلل على حسن وحسين
وعلي وفاطمة ثم قال هؤلاء اهل بيتي وحامتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا منهم يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال انك الى خير قال اخرجه الترمذي
وقال ابن عبد البر في الاستيعاب لما نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة وعليا وحسنا وحسينا في بيت
ام سلمة وقال اللهم ان هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ومنها ما رواه الترمذي وصاحب جامع الاصول عن عمرو بن ابي سلمة قال نزلت هذه
الآية على النبي صلى الله عليه وآله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا في بيت ام سلمة فدعا النبي فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره ثم
قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة وانا منهم يا نبي الله قال انت على مكانك وانت على خير ومنها ما رواه الترمذي وصاحب
جامع الاصول عن انس ان رسول الله كان يمر بباب فاطمة اذا خرج الى الصلوة حين نزلت هذه الآية قريبا من ستة اشهر يقول الصلوة اهل البيت انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ومنها ما رواه مسلم في صحيحه وصاحب المشكوة في الفصل الاول من الباب المذكور عن سعد بن ابي وقاص قال
لما نزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وقد روى
هذه الرواية في جامع الاصول الا انه قال اللهم هؤلاء اهلي قال اخرجه الترمذي وروى يحيى بن الحسن بن بطريق عن الحافظ ابي نعيم عن عامر بن سعد عن ابيه قال

باب آية التطهير

نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله الوحي فدعا عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال هؤلاء اهل بيتي قال وقال ابو نعيم رواه احمد بن حنبل مرفوعه الى قتيبة مثله قال وروى
ابو نعيم باسناده عن ابي سعيد ان ام سلمة حدثته ان هذه الآية نزلت في بيتها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت وانا جالسة عند باب
البيت فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت قال انك على خير انك من ازواج النبي صلى الله عليه وآله قالت ورسول الله صلى الله عليه وآله في البيت وعلي وفاطمة وحسن وحسين وباسناده عن
ابي هريرة عن ام سلمة قالت جاءت فاطمة ببرمة لها الى رسول الله صلى الله عليه وآله قد صنعت لها خبزا حملتها على طبق فوضعتها بين يديه فقال لها اين ابن عمك وابناك
قالت في البيت قال اذهبي فادعيهم فجاءت الى علي فقالت اجب رسول الله صلى الله عليه وآله قالت ام سلمة فجاء علي يمشي آخذا بيد الحسين والحسن وفاطمة تمشي معهم فلما رآهم مقبلين
مد يده الى كساء كان على المنامة فبسطه فاجلسهم عليه ثم اخذ باطراف الكساء الاربعة بشماله فضمه فوق رؤسهم واهوى بيده اليمنى الى ربه فقال اللهم هؤلاء
اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وباسناده عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على عائشة فسألتها عن هذه الآية فقالت ائت ام سلمة ثم ائتني فاخبرتها بقول
عائشة فقالت صدقت في بيتي نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال من يدعو لي عليا وفاطمة وابنيها الحديث وروى موفق بن احمد الخوارزمي رفعه الى ام سلمة
قالت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة ائتيني بزوجك وابنيك فجاءت بهم فالقى عليهم كساء خيبريا فدكيا قالت ثم وضع يده عليهم وقال اللهم ان هؤلاء اهل
محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وآل محمد انك حميد مجيد قالت ام سلمة فرفعت الكساء لادخل معهم فجذبه من يدي وقال انك الى خير وروى مسلم في
صحيحه عن يزيد بن حيان ورواه في جامع الاصول عنه قال انطلقت انا والحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم فلما جلسنا اليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد
خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله قال والله يا ابن اخي لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت اعي من رسول الله صلى الله عليه وآله فما حدثتكم
فاقبلوا وما لا احدثكم فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله فينا يوما خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد
الا ايها الناس انما انا بشر يوشك ان يأتيني رسول ربي فاجيب واني تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به
فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي فقال له حصين ومن اهل بيته يا زيد اليس نساؤه من اهل بيته قال اهل بيته
من حرم عليه الصدقة بعده قال ومن هم قال هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس قال كل هؤلاء حرم عليهم الصدقة قال نعم قال صاحب جامع الاصول وزاد في رواية
كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به واخذ به كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة وفيه فقلنا من اهل بيته نساؤه قال لا ايم الله ان المرأة تكون مع
الرجل العصر من الدهر فيطلقها فترجع الى ابيها وقومها اهل بيته اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده قال اخرجه مسلم وقد حكى هذه الرواية يحيى
بن الحسن بن بطريق عن الجمع بين الصحيحين للحميدي من الحديث الخامس من افراد مسلم من مسند ابن ابي اوفى باسناده وعن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معوية العبدري
من صحيح ابي داود السجستاني وصحيح الترمذي عن حصين بن سبرة انه قال لزيد بن ارقم لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا الحديث وروى الترمذي في صحيحه وصاحب جامع الاصول
عن بريدة قال كان احب النساء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة ومن الرجال علي قال ابراهيم يعني من اهل بيته وروى البخاري في صحيحه في باب مرض النبي صلى الله عليه وآله وقوله انك
ميت وانهم ميتون ورواه في المشكوة عن عائشة قالت كنا ازواج النبي صلى الله عليه وآله عنده فاقبلت فاطمة ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا فلما رآها رحب بها وقال
مرحبا يا بنتي ثم اجلسها عن يمينه ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما رأى حزنها سارها الثانية فاذا هي تضحك فقلت لها خصك رسول الله من بين نسائه فلما
قام رسول الله سألتها ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وآله عما سارك قالت ما كنت لافشي على رسول الله سره فلما توفي قلت عزمت عليك بما لي من الحق عليك لما اخبرتني
قالت اما الآن فنعم اما حين سارني في المرة الاولى فانه اخبرني ان جبرئيل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وانه عارضني الآن بالعام مرتين واني لا ارى
الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فاني نعم السلف انا لك فبكيت فلما رأى جزعي سارني الثانية فقال يا فاطمة اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة
او نساء المؤمنين وفي رواية فسارني فاخبرني انه يقبض في وجعه فبكيت ثم سارني فاخبرني اني اول اهل بيته اتبعه فضحكت قال متفق عليه وقال
ابن حجر نص وعقد ان اكثر المفسرين على ان الآية نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين لتذكير ضمير عنكم وقال الفخر الرازي في التفسير الكبير اختلف الاقوال في اهل
البيت والاولى ان يقال هم اولاده وازواجه والحسن والحسين منهم وعلي منهم لانه كان من اهل بيته بسبب معاشرته ببنت النبي وملازمته للنبي صلى الله عليه وآله وقال الشيخ الطبرسي
في البيان روى ابو سعيد الخدري وانس بن مالك وعائشة وام سلمة وواثلة بن الاسقع ان الآية نزلت في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين وجللهم بعباء خيبرية
ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فانزل الله قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقالت ام سلمة
قلت يا رسول الله هل انا من اهل بيتك فقال لا ولكنك الى خير وقال الشيخ الجليل ابو علي الطبرسي في مجمع البيان قال ابو سعيد الخدري وانس بن مالك وواثلة
بن الاسقع وعائشة وام سلمة ان الآية مختصة برسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين قال وذكر ابو حمزة الثمالي في تفسيره باسناده عن ابي سعيد الخدري عن النبي
قال نزلت هذه الآية في خمسة في وفي علي وحسن وحسين وفاطمة واخبرنا السيد ابو الحمد قال حدثنا الحاكم ابو القسم الحسكاني عن ابي بكر السبيعي عن ابي عروة الحراني
عن ابن مصفى عن عبد الرحيم بن واقد عن ايوب بن سيار عن محمد بن المنكدر عن جابر قال نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله وليس في البيت الا فاطمة والحسن والحسين
وعلي انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم هؤلاء اهلي وحدثنا السيد ابو الحمد عن ابي القسم باسناده عن زاذان
عن الحسن بن علي عليه السلام قال لما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله واياه في كساء لام سلمة خيبري ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وعترتي والروايات في هذا كثيرة من طريق العامة

رأيت رسول الله و سمعت حديثه و غزوت معه و صليت خلفه لقيت يا زيد خيرا كثيرا

الخامسة

باب آية التطهير

الخامسة لو قصدنا الإيراد مما اشتمل الكتاب عليه فيما أوردناه كفاية انتهى وقد روى رواية البرمة موفق بن أحمد الخوارزمي في مسنده عن أم سلمة وقال صاحب
إحقاق الحق ذكره سيد المحدثين جمال الملة والدين عطاء الله الحسني في كتاب تحفة الأحباء نقلا عن كتاب المصابيح في بيان شأن النزول لأبي العباس أحمد بن الحسن
المفسر الضرير الأسفرايني ما تضمن أنه صلى الله عليه وآله لما أدخل عليا وفاطمة وسبطيه في العباء قال هؤلاء أهل بيتي وأطهار عترتي وأطائب أرومتي من لحمي ودمي إليك لا إلى النار
أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وكرر هذا الدعاء ثلاثا قالت أم سلمة قلت يا رسول الله وأنا معهم قال إنك إلى الخير وأنت من خير أزواجي انتهى أقول وروى ابن
البطريق في المستدرك عن الحافظ أبي نعيم بإسناده عن أبي سعيد والأعمش عن عطية عن أبي سعيد قال نزلت إنما يريد الله الآية في خمسة في رسول الله وعلي وفاطمة و
الحسن والحسين وقد مضى بعض الأخبار في باب معنى الآل والعترة وباب المباهلة وسائر أبواب الإمامة وسيأتي في تضاعيف الأبواب وفيما ذكرناه كفاية فأقول قد
ظهر من تلك الأخبار المتواترة من الجانبين بطلان القول بأن أزواج النبي صلى الله عليه وآله داخلة في الآية وكذا القول بعمومها لجميع الأقارب ولا عبرة بما قاله زيد بن أرقم
من نفسه مع معارضته بالأخبار المتواترة ويدل أيضا على بطلان القول بالاختصاص بالأزواج العدول عن خطابهن إلى صيغة الجمع المذكر وسيظهر بطلانه
عند تقرير دلالة الآية على عصمة من تناولته إذ لم يقل أحد من الأمة بعصمتهن بالمعنى المتنازع فيه وكذا القولان الآخران وهو واضح إذا تمهد هذا فنقول
المراد بالإرادة في الآية إما الإرادة المستتبعة للفعل أعني إذهاب الرجس حتى يكون الكلام في قوة أن يقال إنما أذهب الله عنكم الرجس أو الإرادة المحضة التي لا
يتبعها الفعل حتى يكون المعنى أمركم الله باجتناب المعاصي يا أهل البيت فعلى الأول ثبت المدعى وأما الثاني فباطل من وجوه الأول أن كلمة إنما تدل على التخصيص
كما ثبت في محله والإرادة المذكورة تعم سائر المكلفين حتى الكفار لاشتراك الجميع في التكليف كما قال سبحانه وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون فلا وجه
لتخصيص أهل البيت الثاني أن المقام يقتضي المدح والتشريف لمن نزلت الآية فيه حيث جللهم بالكساء ولم يدخل فيه غيرهم وخصصهم بدعائه فقال اللهم
هؤلاء أهل بيتي وحامتي على ما استفاض في الأخبار وكذا التأكيد في الآية حيث أعاد التطهير بعد بيان إذهاب الرجس والمصدر بعده منونا بتنوين التعظيم وقد
اعترف الرازي في تفسيره حيث قال في قوله تعالى ليذهب عنكم الرجس أي يزيل عنكم الذنوب ويطهركم أي يلبسكم خلع الكرامة انتهى ولا مدح ولا تشريف فيما اشترك
فيه الفساق والكفار الثالث أن الآية على ما مر في بعض الروايات نزلت بعد دعاء النبي لهم وأن يعطيه ما وعده فيهم وقد سأل الله أن يذهب عنهم الرجس ويطهرهم
لا أن يريد ذلك منهم ويكلفهم بطاعته فلو كان المراد هذا النوع من الإرادة لكان نزول الآية في الحقيقة ردا لدعوته لا إجابة لها وبطلانه ظاهر وأجاب المخالفون
عن هذا الدليل بوجوه الأول أنا لا نسلم أن الآية نزلت فيهم بل المراد بها أزواجه لكون الخطاب في سابقها ولاحقها متوجها إليهن ويرد عليه أن هذا المنع
بمجرده بعد ورود تلك الروايات المتواترة من المخالف والمؤالف غير مسموع وأما السند فمردود بما ستقف عليه في كتاب القرآن مما استفاض من روايات الفريقين
أن ترتيب القرآن الذي بيننا ليس من فعل المعصوم حتى لا يتطرق إليه الغلط مع أنه روى البخاري والترمذي وصاحب جامع الأصول عن ابن شهاب عن خارجة بن زيد
بن ثابت أنه سمع زيد بن ثابت يقول فقدت آية في سورة الأحزاب حين نسخت الصحف قد كنت أسمع رسول الله يقرأ بها فالتمستها فوجدناها مع خزيمة
بن ثابت الأنصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فألحقناها في سورتها من المصحف فلعل آية التطهير أيضا وضعوها في موضع زعموا أنها تناسبه
أو أدخلوها في سياق مخاطبة الزوجات لبعض مصالحهم الدنيوية وقد ظهر من الأخبار عدم ارتباطها بقصتهن فالاعتماد في هذا الباب على النظم والترتيب
ظاهر البطلان ولو سلم عدم التغيير في الترتيب فنقول سيأتي أخبار مستفيضة بأنه سقط من القرآن آيات كثيرة فلعله سقط مما قبل الآية ومما بعدها آيات
لو ثبتت لم يفت الربط الظاهري بينها وقد وقع في سورة الأحزاب بعينها ما يشبه هذا فإن الله سبحانه بعد مخاطبة الزوجات بآيات مصدرة بقوله تعالى يا نساء
النبي إن كنتن تردن الحياة الدنيا الآية عدل إلى مخاطبة المؤمنين بما لا تعلق له بالزوجات بآيات كثيرة ثم عاد إلى الأمر بمخاطبتهن وغيرهن بقوله سبحانه يا أيها
النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن وقد عرفت اعتراف الخصم فيما رووا أنه كان قد سقط منها آية فلا يستبعد
أن يكون الساقط أكثر من آية ولم يجئ غيرها وروى الصدوق في كتاب ثواب الأعمال بإسناده عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله قال سورة الأحزاب فيها
فضائح الرجال والنساء من قريش وغيرهم يا ابن سنان إن سورة الأحزاب فضحت نساء قريش من العرب وكانت أطول من سورة البقرة ولكن نقصوها وحرفوها
ولو سلم عدم السقوط أيضا كما ذهب إليه جماعة قلنا لا يرتاب من راجع التفاسير أن مثل ذلك كثير في الآيات غير عزيز إذ قد صرحوا في مواضع عديدة في سورة
مكية أن آية أو آيتين أو أكثر منها مدنية وبالعكس ولما لم يكن ترتيب الآيات على وفق نزولها لم يتم لهم الاستدلال بنظم القرآن على نزولها في شأن الزوجات مع أن
النظم والسياق لو كانا حجتين فإنما يكونان حجتين لو بقي الكلام على أسلوبه السابق والتغيير فيها لفظا ومعنى ظاهر أما لفظا فبتذكير الضمير وأما معنى فلأن
مخاطبة الزوجات مشوبة بالمعاتبة والتأنيب والتهديد ومخاطبة أهل البيت عليهم السلام محلاة بأنواع التلطف والمبالغة في الإكرام ولا يخفى بعد إمعان النظر
المباينة التامة في السياق بينها وبين ما قبلها وما بعدها على ذوي الأفهام الثاني أن الآية لا تدل على أن الرجس قد ذهب بل إنما دل على أن الله سبحانه أراد
إذهابه عنهم فلعلها إرادة لم يتحقق وقد عرفت جوابه في تقرير الدليل مع أن الإرادة بالمعنى الذي يصح تخلف المراد عنه إذا أطلق عليه تعالى يكون بمعنى رضاه
بما يفعله غيره أو تكليفه إياه به وهو مجاز لا يصار إليه بلا دليل الثالث أن إذهاب الرجس لا يكون إلا بعد ثبوته وأنتم تقولون بعصمتهم من أول العمر نقضا
ودفع بأن الإذهاب والصرف كما يستعمل في إزالة الأمر الموجود يستعمل في المنع عن طريان أمر على محل قابل له كقوله تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء ونحو

باب نزول سورة هل اتى

في الدعاء صلوات الله عليك كل شيء واذهب عنك كل محذور وعلى انا نقول اذا سلم الخصم منا دلالة الاية على العصمة في الجملة كفى في ثبوت مطلوبنا اذ القول بعصمة بعضهم في
بعض الاوقات خرق للاجماع المركب الرابع ان لفظة يريد من صيغ المضارع فلم تدل على ان مدلولها قد وقع واجيب بان استعمال المضارع فيما وقع غير عزيز
في كلام المجيد عزيز بل غالب ما استعملت الارادة على صيغة المضارع في امثاله في القرآن انما اريد بها ذلك كقوله تعالى يريد الله بكم اليسر يريد الله ان يخفف عنكم
يريدون ان يبدلوا كلام الله انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة ويريد الشيطان ان يضلهم وغير ذلك وفي سياق الاية النازلة على وجه التشريف
والاكرام قرينة عليه على ان الوقوع في الجملة كاف كما عرفت الخامس ان قوله تعالى ليذهب عنكم الرجس لا يفيد العموم لكون المعرف بلام الجنس في سياق الاثبات
واجيب بان الكلام في قوة النفي اذ لا معنى لاذهاب الرجس الا رفعه ورفع الجنس يفيد نفي جميع افراده

باب نزول هل اتى

لي الطالقاني عن الجلودي
عن الجوهري عن شعيب بن واقد عن القسم بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس وحدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي عن الحسن بن مهران
عن مسلمة بن خالد عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه ع في قوله عز وجل يوفون بالنذر قال مرض الحسن والحسين ع وهما صبيان صغيران فعادهما رسول الله ص ومعه رجلان فقال احدهما
يا ابا الحسن لو نذرت في ابنيك نذرا ان الله عافاهما فقال اصوم ثلاثة ايام شكرا لله عز وجل وكذلك قالت فاطمة ع وقال الصبيان ونحن ايضا نصوم ثلاثة ايام وكذلك
قالت جاريتهم فضة فالبسهما الله عافيته فاصبحوا صياما وليس عندهم طعام فانطلق علي ع الى جار له من اليهود يقال له شمعون يعالج الصوف فقال له هل
لك ان تعطيني جزة من صوف تغزلها لك ابنة محمد بثلاثة اصوع من شعير قال نعم فاعطاه فجاء بالصوف والشعير واخبر فاطمة ع فقبلت واطاعت ثم عمدت فغزلت
ثلث الصوف ثم اخذت صاعا من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد قرصا وصلى علي مع النبي المغرب ثم اتى منزله فوضع الخوان ثم جلسوا
خمستهم فاول لقمة كسرها علي ع اذا مسكين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد انا مسكين من مساكين المسلمين اطعموني مما تأكلون اطعمكم
الله على موائد الجنة فوضع اللقمة من يده ثم قال فاطم ذات المجد واليقين يا بنت خير الناس اجمعين اما ترين البائس المسكين جاء الى الباب له حنين يشكو
الى الله ويستكين يشكو الينا جائعا حزين كل امرئ بكسبه رهين من يفعل الخير يقف سمين موعده في جنة رهين حرمها الله على الضنين وصاحب البخل
يقف حزين تهوي به النار الى سجين شرابه الحميم والغسلين فاقبلت فاطمة ع تقول امرك سمع يا ابن عم وطاعه ما بي من لؤم ولا وضاعه غذيت باللب
وبالبراعه ارجو اذا اشبعت من مجاعه ان الحق الاخيار والجماعه وادخل الجنة في شفاعه وعمدت الى ما كان على الخوان فدفعته الى المسكين وباتوا جياعا واصبحوا
صياما لم يذوقوا الا الماء القراح ثم عمدت الى الثلث الثاني من الصوف فغزلته ثم اخذت صاعا من الشعير وطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد قرصا
وصلى علي المغرب مع النبي ص ثم اتى منزله فلما وضع الخوان بين يديه جلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها علي ع اذا يتيم من يتامى المسلمين قد وقف بالباب فقال
السلام عليكم اهل بيت محمد انا يتيم من يتامى المسلمين اطعموني مما تأكلون اطعمكم الله على موائد الجنة فوضع علي ع اللقمة من يده ثم قال فاطم بنت السيد الكريم بنت نبي
ليس بالزنيم قد جاءنا الله بذا اليتيم من يرحم اليوم فهو رحيم موعده في جنة النعيم حرمها الله على اللئيم وصاحب البخل يقف ذميم تهوي به النار الى الجحيم
شرابه الصديد والحميم فاقبلت فاطمة ع وهي تقول فسوف اعطيه ولا ابالي واوثر الله على عيالي امسوا جياعا وهم اشبالي اصغرهما يقتل في القتال بكربلا
يقتل باغتيال لقاتليه الويل مع وبال يهوي في النار الى سفال كبوله زادت على الاكبال ثم عمدت فاعطته جميع ما على الخوان وباتوا جياعا لم يذوقوا الا الماء
القراح واصبحوا صياما وعمدت فاطمة عليها السلام فغزلت الثلث الباقي من الصوف وطحنت الصاع الباقي وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد قرصا وصلى
علي المغرب مع النبي ثم اتى منزله فقرب اليه الخوان وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها علي ع اذا اسير من اسراء المشركين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم يا
اهل بيت محمد تأسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا فوضع علي اللقمة من يده ثم قال فاطم يا بنت النبي احمد بنت نبي سيد مسود قد جاءك الاسير ليس يهتدي مكبلا
في غله مقيد يشكو الينا الجوع قد تقدد من يطعم اليوم يجده في غد عند العلي الواحد الموحد ما يزرع الزارع سوف يحصد فاعطيه لا تجعليه ينكد
فاقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول لم يبق مما كان غير صاع قد دبرت كفي مع الذراع شبلاي والله هما جياع يا رب لا تتركهما ضياع ابوهما للخير ذو
اصطناع عبل الذراعين طويل الباع وما على رأسي من قناع الا عبا نسجتها بصاع وعمدوا الى ما كان على الخوان فاعطوه وباتوا جياعا واصبحوا مفطرين
وليس عندهم شيء قال شعيب في حديثه واقبل علي بالحسن والحسين ع نحو رسول الله ص وهما يرتعشان كالفراخ من شدة الجوع فلما بصر بهم النبي ص قال يا ابا الحسن
شد ما يسوءني ما ارى بكم انطلق الى ابنتي فاطمة فانطلقوا اليها وهي في محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها فلما رآها رسول الله
ضمها اليه وقال وا غوثاه بالله انتم منذ ثلاث فيما ارى فهبط جبرئيل فقال يا محمد خذ ما هيأ الله لك في اهل بيتك قال وما آخذ يا جبرئيل قال هل اتى
على الانسان حين من الدهر حتى اذا بلغ ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا وقال الحسن بن مهران في حديثه فوثب النبي ص حتى دخل منزل فاطمة فرأى
ما بهم فجمعهم ثم انكب عليهم يبكي ويقول انتم منذ ثلاث فيما ارى وانا غافل عنكم فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الآيات ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا عينا يشرب
بها عباد الله يفجرونها تفجيرا قال هي عين في دار النبي ص تفجر الى دور الانبياء والمؤمنين يوفون بالنذر يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين ع وجاريتهم ويخافون
يوما كان شره مستطيرا يقول عابسا كلوحا ويطعمون الطعام على حبه يقول على شهوتهم للطعام وايثارهم له مسكينا من مساكين المسلمين ويتيما من يتامى المسلمين
واسيرا من اسارى المشركين ويقولون اذا اطعموهم انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا قال والله ما قالوا هذا لهم ولكنهم اضمروه في انفسهم

في قوله عز وجل يو

فاعطن لفنا ذ

باب نزول هل اتى

فاخبر الله باضمارهم يقولون لا نريد جزاء تكافوننا به ولا شكورا قال والله ما قالوا هذا لهم ولكنهم اضمروه في انفسهم فاخبر الله في اضمارهم ثم يثنون علينا به
لكن انما اطعمناكم لوجه الله وطلب ثوابه قال تعالى ثم ذكره فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة في الوجوه وسرورا في القلوب وجزاهم بما صبروا جنة
يسكنونها وحريرا يفترشونه ويلبسونه متكئين فيها على الارائك والاريكة السرير عليه الحجلة لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا قال ابن عباس فبينا اهل الجنة
في الجنة اذ راوا مثل الشمس قد اشرقت لها الجنان فيقول اهل الجنة يا رب انك قلت في كتابك لا يرون فيها شمسا فيرسل الله جل اسمه اليهم جبرئيل فيقول
ليس هذه بشمس ولكن عليا وفاطمة ضحكا فاشرقت الجنان من نور ضحكهما ونزلت هل اتى فيهم الى قوله تعالى وكان سعيكم مشكورا **قب** روى ابو صالح و
مجاهد والضحاك والحسن وعطا وقتادة ومقاتل والليث وابن عباس وابن مسعود وابن جبير وعمرو بن شعيب والحسن بن مهران والنقاش والقشيري والثعلبي و
الواحدي في تفاسيرهم وصاحب اسباب النزول والخطيب المكي في الاربعين وابو بكر الشيرازي في نزول القرآن في امير المؤمنين والاشنهي في اعتقاد اهل
السنة وابو بكر محمد بن احمد بن الفضل النحوي في العروس في الزهد وروى اهل البيت عن الاصبغ بن نباتة وغيره عن الباقر واللفظ له ثم ساق الحديث الى قوله
واصبحوا مفطرين ليس عندهم شيء ثم قال فراهم النبي ص جياعا فنزل جبرئيل ومعه صحفة من الذهب مرصعة بالدر والياقوت مملوة من الثريد وعراق يفوح
منها ريح المسك الاذفر فجلسوا فاكلوا حتى شبعوا ولم ينقص منها لقمة واحدة وخرج الحسين ومعه قطعة عراق فنادته امرأة يهودية يا اهل بيت الجوع من اين
لكم هذا اطعمنيها فمد يده الحسين ليطعمها فهبط جبرئيل واخذ من يده ورفع الصحفة الى السماء فقال النبي ص لولا ما اراد الحسين من اعطاء الجارية تلك القطعة
لتركت تلك الصحفة في اهل بيتي ياكلون منها الى يوم القيمة لا ينقص لقمة ونزل يوفون بالنذر وكانت الصدقة في ليلة خمس وعشرين من ذي الحجة ونزل يوفون
بالنذر وكانت الصدقة في ليلة خمس وعشرين من ذي الحجة ونزل هل اتى في يوم الخامس والعشرين منه **بيان** قال الجوهري الجزة صوف شاة في السنة
انتهى وقوله يدهن كناية عن النضارة والطراوة كان يصب عليه الدهن يقال قوم مدهنون عليهم آثار النعم واللؤم بالضم مهموز الشح وقال الجوهري قولهم لئيم
راضع اصله زعموا رجلا كان يرضع ابله وغنمه ولا يحلبها لئلا يسمع صوت حلبه فيطلب منه ثم قالوا رضع الرجل بالضم كانه كالشيء يطبع عليه وفي بعض
الروايات راضع وهو الدنو والاستكانة والضعف والزنيم اللئيم الذي يعرف بلؤمه والاشبال جمع الشبل وهو ولد الاسد والكبل القيد وقال الجزري
القد بالقد اللحم المملوح المجفف في الشمس وفي حديث الاوزاعي لا يسهم من الغنيمة للعبد ولا الاجير ولا القديد قيل هو من التقدد التقطع والتفرق لانهم يتفرقون
في البلاد للحاجة وتمزق ثيابهم وقال الفيروزآبادي نكد عيشهم كفرح اشتد وعسر والبئر قل ماؤها ونكد الغراب كنصر استقصى في شحيجه وفلانا منعه ما سأله
اقول فظهر انه يمكن ان يقرأ على المعلوم والمجهول وان كان الاول اظهر والدبر الجرح الذي يكون في ظهر البعير يقال دبر البعير بالكسر والمراد هنا الجرح و
صلابة اليد من العمل وبجل حبل الزراعين اي ضخمهما قوله يقول غابا اكلوحا الكلوح العبوس ولعله كان تفسير قوله تعالى يوما عبوسا قمطريرا فاشتبه على الراوي
ويحتمل ان يكون المراد ان هذا اليوم هو ذلك اليوم الذي سيوصف بعد ذلك بالعبوس قوله على شهوتهم هذا احد الوجهين الذين ذكرهما المفسرون والوجه الاخر
ان يكون المعنى على حب الله وقيل على حب الاطعام معظم اللحم والجمع عراق بالضم وهذا الجمع نادر ولعل المعنى هنا العضو الذي يصير بعد الاكل عراقا تعارق
عرقت اللحم واعترقته وتعرقته اذا اخذت عنه اللحم باسنانك **فس** قوله تعالى ويطعمون الطعام حدثني ابي عن القداح عن ابي عبد الله قال كان عند فاطمة ع
شعير فجعلوه عصيدة فلما انضجوها ووضعوها بين ايديهم جاء مسكين فقال المسكين رحمكم الله اطعمونا مما رزقكم الله فقام علي فاعطاه ثلثها فلم يلبث
ان جاء يتيم فقال اليتيم رحمكم الله فقام علي ع فاعطاه ثلثها ثم جاء اسير فقال الاسير رحمكم الله فاعطاه علي ع الثلث الباقي وما ذاقوها فانزل الله فيهم هذه
الاية الى قوله وكان سعيكم مشكورا في امير المؤمنين ع وهي جارية في كل مؤمن فعل مثل ذلك **يج** روي ان الحسن والحسين مرضا فنذر علي وفاطمة والحسن والحسين صياما
ثلثة ايام فلما عافاهما الله وكان الزمان قحطا اخذ علي من يهودي ثلاث جزات صوف لتغزلها فاطمة وثلاثة اصوع شعير فصاموا وغزلت فاطمة جزة ثم طحنت صاعا من
الشعير فخبزته فلما كان عند الافطار اتى مسكين فاعطوه طعامهم ولم يذوقوا الا الماء ثم غزلت جزة اخرى من الغد ثم طحنت صاعا فخبزته فلما كان عند المساء اتى يتيم
فاعطوه ولم يذوقوا الا الماء فلما كان من الغد غزلت الجزة الباقية ثم طحنت الصاع وخبزته واتى اسير عند المساء فاعطوه وكان مضى على رسول الله اربعة ايام و
الحجر على بطنه وقد علم بحالهم فخرج ودخل حديقة المقداد ولم يبق على نخلاتها ثمرة ومعه علي فقال يا ابا الحسن خذ السلة وانطلق الى النخلة واشار الى واحدة فقل
لها قال رسول الله ص سألتك عن الله اطعمينا من تمرك فقال علي واهتطلت اطنانا بحمل ما نظر الناظرون الى مثلها والتقط من اطايبها وحملت الى رسول الله ص فاكل
واكل واطعم المقداد وجميع عياله وحمل الى الحسن والحسين وفاطمة ما كفاهم فلما بلغ المنزل اذا فاطمة باخذها الصداع فقال ابشري واصبري فلن تنالي ما عند
الله الا بالصبر فنزل جبرئيل بهل اتى **كشف** عن الواحدي في تفسيره ان عليا ع اجر نفسه ليلة الى الصبح يسقي نخلا بشيء من شعير فلما قبضه طحن ثلثه واتخذوا منه
طعاما فلما تم اتى مسكين فاخرجوا اليه الطعام وعملوا الثلث الثاني فاتاهم يتيم فاخرجوه اليه وعملوا الثلث الثالث فاتاهم اسير فاخرجوا الطعام اليه وطوى علي وفاطمة
والحسن والحسين وعلم الله حسن مقصدهم وصدق نياتهم وانهم ارادوا بما فعلوه وجهه وطلبوا بما اتوا ما عنده والتمسوا الجزاء منه عز وجل فانزل الله فيهم قرآنا و
اولاهم من لدنه احسانا ونشر لهم بين العالمين ديوانا وعوضهم عما بذلوا جنانا وحورا وولدانا فقال ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى آخرها
وهذه منقبة لها عند الله محل كريم وجودهم بالطعام مع شدة الحاجة اليه امر عظيم ولهذا تتابع فيها وعده سبحانه بصنوف الالطاف وضروب الانعام والاسعاف وقيل

والعرق بالفتح العظم الذي اخذ منه

وغزلت اليوم الثالث الجزة ظ

ان

باب نزول هل اتى

انا المنعم في خبره يعود الى الله تع وهو الظاهر وقيل الى الطعام **كشف** من مناقب الخوارزمي عن ابن عباس وقد ذكره الثعلبي وغيره من مفسري القرآن المجيد في قوله ٤٧
يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا قال مرض الحسن والحسين فعادهما جدهما رسول الله ص ومعه ابو بكر وعمر وعادهما عامة العرب فقالوا يا ابا الحسن
لو نذرت على ولديك نذرا وكل نذر لا يكون له وفاء فليس بشيء فقال علي ع ان برا ولداي مما بهما صمت ثلثة ايام شكرا وقالت فاطمة ع ان برا ولداي مما بهما صمت
لله ثلثة ايام شكرا وقالت جارية نوبية لهما فضة ان برا سيداي مما بهما صمت ثلثة ايام شكرا وقالت لبس الغلامان العافية وليس عند آل محمد قليل ولا كثير فانطلق
امير المؤمنين ع الى شمعون الخيبري وكان يهوديا فاستقرض منه ثلثة اصوع من شعير وفي حديث المزني عن ابن مهران الباهلي فانطلق الى جار له من اليهود يعالج
الصوف يقال له شمعون بن حاريا فقال هل لك ان تعطيني جزة من صوف تغزلها لك ابنة محمد ص بثلثة اصوع من شعير قال نعم فاعطاه فجاء بالصوف والشعير فاخبر
فاطمة بذلك فقبلت واطاعت قالوا فقامت فاطمة عليها السلام الى صاع فطحنته واختبزت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرص وصلى علي ع المغرب مع رسول الله ص ثم
اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه اذ اتاهم مسكين فوقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد ص مسكين من مساكين المسلمين اطعموني اطعمكم الله من موائد
الجنة فسمعه علي فقال فاطم ذات المجد واليقين يا بنت خير الناس اجمعين اما ترين البائس المسكين قد قام بالباب له حنين يشكو الى الله ويستكين يشكو
الينا جائعا حزين كل امرئ بكسبه رهين وفاعل الخيرات يستبين موعده جنة عليين حرمها الله على الضنين وللبخيل موقف مهين تهوي به النار
الى سجين شرابه الحميم والغسلين فقالت فاطمة امرك يا ابن عم سمع وطاعة ما بي من لؤم ولا ضراعة واعطوه الطعام ومكثوا ليلتهم لم يذوقوا الا الماء فلما
كان اليوم الثاني طحنت فاطمة صاعا واختبزته واتى علي من الصلوة ووضع الطعام بين يديه فاتاهم يتيم فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد يتيم من اولاد المهاجرين
استشهد والدي يوم العقبة اطعموني اطعمكم الله على موائد الجنة فسمعه علي وفاطمة فاعطوه الطعام ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا الا الماء القراح فلما
كان في اليوم الثالث قامت فاطمة الى الصاع الباقي فطحنته واختبزته وصلى علي مع النبي ص المغرب ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه اذ اتاهم اسير فوقف بالباب فقال
السلام عليكم يا اهل بيت محمد تاسروننا ولا تطعموننا اطعموني فاني اسير محمد اطعمكم الله على موائد الجنة فسمعه علي فآثروه واثروه ومكثوا ثلثة ايام لم يذوقوا سوى
الماء فلما كان في اليوم الرابع وقد قضوا نذرهم اخذ علي الحسن بيده اليمنى والحسين باليسرى واقبل نحو رسول الله وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع فلما
بصر به النبي ص قال يا ابا الحسن ما اشد ما يسوؤني ما ارى بكم انطلق الى ابنتي فانطلقوا اليها وهي في محرابها تصلي قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع
وغارت عيناها فلما رآها النبي ص قال واغوثاه بالله يا اهل بيت محمد تموتون جوعا فهبط جبرئيل ع فقال خذ يا محمد هنأك الله في اهل بيتك قال وما آخذ يا جبرئيل
فاقرأه هل اتى على الانسان الى قوله انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا الى آخر السورة قال الخطيب الخوارزمي حاكيا عنه وعن الراوي وزاد في ابن مهران
الباهلي في هذا الحديث فوثب النبي ص حتى دخل على فاطمة فلما راى ما بهم اكب عليهم يبكي وقال انتم منذ ثلث فيما ارى وانا غافل عنكم فهبط جبرئيل بهذه الآيات
ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا قال هي عين في دار النبي ص تفجر الى دور الانبياء والمؤمنين وروى الخطيب
في هذا رواية اخرى قال في آخرها فنزل فيهم ويطعمون الطعام على حبه اي على شدة شهوة مسكينا قرص ملة والملة الرماد ويتيما خزيرة واسيرا حيسا انما نطعمكم
يخبر عن ضمائرهم لوجه الله يقول ارادة ما عند الله من الثواب لا نريد منكم يعني في الدنيا جزاء ثوابا ولا شكورا **بيان** قال علي بن عيسى هذه السورة نزلت في هذه
القضية باجماع الامة لا اعرف احدا خالف فيها **اقول** قوله قرص ملة اي قرص اختبز في الملة وهي الرماد الحار والخزيرة شبه عصيدة بلحم والحيس تمر يخلط بسمن
واقط فيعجن شديدا ثم يندر منه نواه وربما جعل فيه سويق **يف** الثعلبي باسناده الى ابن عباس مثله الى قوله الى آخر السورة وترك فيها الابيات ثم قال و
زاد محمد بن علي الغزالي على ما ذكره الثعلبي في كتابه المعروف بالبلغة انهم نزلت عليهم مائدة من السماء فاكلوا منها سبعة ايام قال وحديث المائدة ونزولها عليهم مذكور في
ساير الكتب ثم قال السيد وروى اخطب خوارزم حديث المائدة في كتابه وروى الواحدي حديث نزول السورة كما مر في تفسيره **اقول** وروى الزمخشري ايضا في
الكشاف نحوا من ذلك مع اختصار وروى ابن بطريق في العمدة باسناده عن الثعلبي عن الحسن بن احمد الشيباني العدل عن ابي حامد احمد بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عبد
الوهاب عن احمد بن حماد المروزي عن محبوب بن حميد القصري عن القسم بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال واخبرنا عبد الله بن حامد عن احمد بن عبد الله
المزني عن محمد بن احمد الباهلي عن عبد الرحمن بن فهد بن هلال عن القسم بن يحيى عن محمد بن السايب عن ابي صالح عن ابن عباس قال ابو الحسن مهران وحدثني
محمد بن زكريا البصري عن شعيب بن واقد المزني عن القسم بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس مثل ما مر الى قوله ثم هبط جبرئيل بهذه الآيات ثم قال وزاد
محمد بن علي صاحب الغزالي على ما ذكره الثعلبي في كتابه المعروف بالبلغة انهم نزل عليهم مائدة من السماء فاكلوا منها سبعة ايام ونزولها عليهم مذكور في ساير الكتب
ثم ساق الحديث في تفسير الآيات الى آخر ما مر في رواية القطان نحوه **فر** ابو القسم العلوي عن فرات بن ابراهيم معنعنا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ع قال مرض الحسن
والحسين مرضا شديدا فعادهما سيد ولد آدم محمد ص وعادهما ابو بكر وعمر فقال عمر لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يا ابا الحسن ان نذرت لله نذرا واجبا
فان كل نذر لا يكون لله فليس فيه وفاء فقال علي بن ابي طالب ع ان عافا الله ولدي مما بهما صمت لله ثلثة ايام متواليات وقالت الزهراء مثل ما قال زوجها وكانت
لهما جارية بربرية تدعى فضة قالت ان عافا الله سيدي مما بهما صمت لله ثلثة ايام وساق الحديث نحو ما مر الى ان قال ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع اخذ بيد الغلامين
وهما كالفرخين لا ريش لهما يرتعشان من الجوع فانطلق بهما الى منزل النبي ص فلما نظر اليهما النبي ص اغرورقت عيناه بالدموع واخذ بيد الغلامين فانطلق بهما

باب نزول هل اتى

فاطمة الزهراء فلما نظر اليها رسول الله وقد تغير لونها واذا بطنها لاصق بظهرها انكب عليها يقبل بين عينيها ونادته باكية واغوثاه بالله ثم بك يا رسول الله
من الجوع قال فرفع راسه الى السماء وهو يقول اللهم اشبع آل محمد فهبط جبرئيل فقال يا محمد اقرأ قال وما اقرأ قال اقرأ ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها
كافورا عينا يشرب بها الى آخر الثلث آيات ثم ان امير المؤمنين عليا مضى من فوره ذلك حتى اتى ابا جبلة الانصاري رض فقال له يا ابا جبلة هل من قرض دينار قال
نعم يا ابا الحسن اشهد الله وملائكته ان شطر مالي لك حلال من الله ومن رسوله قال لا حاجة لي في شيء من ذلك ان يك قرضا قبلته قال فدفع اليه دينارا
ومر امير المؤمنين علي بن ابي طالب يتخرق ازقة المدينة ليبتاع بالدينار طعاما فاذا هو بمقداد بن الاسود الكندي قاعد على الطريق فدنا منه وسلم عليه فقال
يا مقداد ما لي اراك في هذا الموضع كئيبا حزينا فقال اقول كما قال العبد الصالح موسى بن عمران عليه الصلوة والسلام رب اني لما انزلت الي من خير فقير قال
ومنذ كم يا مقداد قال منذ اربع فرجع امير المؤمنين مليا ثم قال الله اكبر الله اكبر آل محمد منذ ثلث وانت يا مقداد اربع انت احق بالدينار مني قال فدفع اليه الدينار
ومضى حتى دخل على رسول الله ص فراه قد سجد فلما انفتل رسول الله ضرب بيده الى كتفه ثم قال يا علي انهض بنا الى منزلك لعلنا نصيب طعاما فقد بلغنا اخذك الدينار
من ابي جبلة قال فمضى امير المؤمنين مستحي من رسول الله ص ورسول الله ص رابط على بطنه حجرا من الجوع حتى قرعا على فاطمة الباب فلما نظرت فاطمة الى رسول الله
وقد اثر الجوع في وجهه ولت هاربة قالت وا سوأتاه من الله ومن رسوله كان ابا الحسن ما علم انه لم يكن عندنا شيء مذ ثلث ثم دخلت مخدعا لها فصلت ركعتين ثم نادت
يا الهي هذا محمد نبيك وفاطمة بنت نبيك وعلي ختن نبيك وابن عمه وهذان الحسن والحسين سبطا نبيك اللهم فان بني اسرائيل سألوك ان تنزل عليهم مائدة من السماء
فانزلتها عليهم فكفروا بها اللهم فان آل محمد لا يكفرون بها ثم التفتت مسلمة فاذا هي بصحفة مملوة من ثريد وعراق فاحتملتها ووضعتها بين يدي رسول الله ص فاهوى
بيده الى الصحفة فسبحت الصحفة والثريد والعراق فقرأ النبي وان من شيء الا يسبح بحمده ثم قال يا علي كل من جوانب القصعة ولا تهدموا ذروتها فان فيها البركة فاكل النبي
وعلي وفاطمة والحسن والحسين فياكل النبي ص وينظر الى علي متبسما وعلي ياكل وينظر الى فاطمة متعجبا فقال له النبي ص كل يا علي ولا تسأل فاطمة الزهراء ع عن شيء الحمد لله
الذي جعل مثلك ومثلها مثل مريم بنت عمران وزكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله
يرزق من يشاء بغير حساب يا علي هذا بالدينار الذي اقرضته لقد اعطاك الليلة خمسا وعشرين جزءا من المعروف فاما جزء واحد فجعل لك في دنياك ان اطعمك
من جنته واما اربعة وعشرون جزءا فذخرها لك لآخرتك **فس** عن محمد بن ابرهيم معنعنا عن زيد بن سبيع قال كان رسول الله ص يشد على بطنه الحجر من الغرث
يعني الجوع فظل يوما صائما ليس عنده شيء فاتى بيت فاطمة والحسن والحسين فلما رأيا رسول الله ص تسلقا الى منكبيه وهما يقولان يا باباه قل لماماه تطعمنا ناناء
فقال رسول الله ص لفاطمة اطعمي ابنيّ قالت ما في بيتي شيء الا بركة رسول الله ص قال فشغلهما رسول الله ص وصنعاه بين يديه فجاء سائل وقال يا اهل بيت النبوة
ومعدن الرسالة اطعموني مما رزقكم الله اطعمكم الله من موائد الجنة فاني مسكين فقال رسول الله ص يا فاطمة بنت محمد قد جاءك المسكين وله حنين قم يا علي واعطه
فاخذت قرصا فاعطيته ورجعت فقد جلس رسول الله بدء ثم جاء ثان فقال يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة اني يتيم فاطعموني مما رزقكم الله اطعمكم
الله من موائد الجنة فقال رسول الله ص يا فاطمة بنت محمد ص قد جاءك اليتيم وله حنين قم يا علي واعطه قال فاخذت قرصا واعطيته ثم رجعت فقد جلس رسول الله
بدء قال فجاء ثالث وقال يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة اني اسير فاطعموني مما رزقكم الله اطعمكم الله من موائد الجنة قال فقال رسول الله ص يا فاطمة بنت
محمد قد جاءك الاسير وله حنين قم يا علي فاعطه قال فاخذت قرصا واعطيته وبات رسول الله طاويا وبتنا طاوين مجهودين فنزلت هذه الآية ويطعمون الطعام على حبه
مسكينا ويتيما واسيرا **فو** عن الحسين بن سعيد باسناده عن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده قال صنع حذيفة طعاما ودعا عليا فجاء وهو صائم فتحدث عنده ثم
انصرف فبعث اليه حذيفة بنصف الثريد فقسمها علي اثلاثا ثلث له وثلث لفاطمة وثلث لخادمهم ثم خرج علي بن ابي طالب امير المؤمنين فلقيته امرأة معها ايتام فشكت
الحاجة وذكرت حال ايتامها فدخل واعطاها ثلثه لايتامها ثم جاءه سائل وشكا اليه الحاجة في الجوع فدخل على فاطمة فقال هل لك في الطعام وهو خير لك من هذا الطعام
طعام الجنة على ان تعطيني حصتك من هذا الطعام فاخذه ووضعه الى ذلك المسكين ثم مر به اسير يشكو اليه الحاجة وشدة حاله فدخل وقال للخادمة مثل الذي
قال لفاطمة فسالها حصتها من ذلك الطعام قالت خذه فاخذه ودفعه الى ذلك الاسير فانزل الله فيهم هذه الآية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى قوله
وكان سعيكم مشكورا **فو** عن جعفر بن محمد معنعنا عن ابن عباس رض في قوله تعالى ويطعمون الطعام قال نزلت في علي وفاطمة وجارية لها وذلك انهم زاروا رسول الله
فاعطى كل انسان منهم صاعا من الطعام فلما انصرفوا الى منازلهم جاء سائل يسئل فاعطى علي صاعه ثم دخل يتيم عليه من الجيران فاعطته فاطمة الزهراء صاعها فقال
لها علي ان رسول الله ص كان يقول قال الله وعزتي وجلالي لا يسكن بكاءه اليوم عبد الا اسكنته الجنة حيث يشاء ثم جاء اسير من اسراء اهل الشرك في ايدي المسلمين
يستطعم فامر السوداء خادمهم فاعطته صاعها فنزلت فيهم الآية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا
فس عن جعفر بن محمد معنعنا عن جعفر بن محمد ع قوله تعالى يدخل من يشاء في رحمته قال ابو جعفر ولاية علي بن ابي طالب ع **فو** عن محمد بن احمد باسناده عن ابن عباس رض
في قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا نزلت في امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وفاطمة اصبحا وعندهم ثلثة ارغفة فاطعموا مسكينا ويتيما واسيرا
فباتوا جياعا فنزلت فيهم **وقب** في تفسير اهل البيت عليهم السلم ان قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر يعني به عليا ع وتقدير الكلام ما اهل اتى على
الانسان ما حين من الدهر الا وكان فيه شيئا مذكورا وكيف لم يكن مذكورا وان اسمه مكتوب على ساق العرش وعلى باب الجنة والدليل على هذا القول قوله انا خلقنا

اطعمي ابنيّ له
من بقية حتى شبعا وناما
وقد قرضنا لرسول الله
ثلثة اقراص من شعير فلما
افطر رسول الله
صح

باب آية المباهلة

الانسان من نطفة ومعلوم ان آدم لم يخلق من النطفة قال في ليلة خمس وعشرين من ذي الحجة تصدق امير المؤمنين وفاطمة وفي اليوم الخامس والعشرين منه نزلت
فيهما وفي الحسن والحسين عليهما السلم سورة هل اتى ثم ساق الحديث نحوا مما مر في خبر علي بن عيسى ثم روى نزول المائدة عن الثعلبي والخوارزمي ثم قال وذكر حديث
نزول المائدة الزمخشري في الكشاف ولكنه لم يذكر نزولها في الوقت الذي ذكرناه قال عن النبي ص انه جاع في زمن قحط فاهدت له فاطمة رغيفين وبضعة لحم آثرته
بها فرجع بها اليها فقال هلمي يا بنية وكشفت عن الطبق فاذا هو مملو خبزا ولحما فبهتت وعلمت انها نزلت من عند الله فقال لها انى لك هذا قالت هو من عند الله
ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال ع الحمد لله الذي جعلك شبيهة سيدة نساء بني اسرائيل ثم جمع رسول الله ص علي بن ابي طالب والحسن والحسين وجميع اهل بيته
حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو واوسعت فاطمة على جيرانها **كشف** ابو بكر بن مردويه قوله ويطعمون الطعام على حبه نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين **بيان**
اقول بعد ما عرفت من اجماع المفسرين والمحدثين على نزول هذه السورة في اصحاب الكساء عليهم السلام علمت انه لا يريب ريب لبيب في ان مثل هذا الايثار
لا يتاتى الا من الائمة الاخيار وان نزول هذه السورة مع المائدة عليهم يدل على جلالتهم ورفعتهم ومكرمتهم لدى العزيز الجبار واختصاصهم بتلك المكرمة
مع ساير المكارم التي اختصوا بها يوجب قبح تقديم غيرهم عليهم ممن ليس لهم مكرمة واحدة يعدونها عند الفخار واما انكار بعض النواصب كون هذه السورة مكية
فكيف نزلت بعد وقوع القضية التي وقعت في المدينة فمدفوع بما ذكره الشيخ امين الدين الطبرسي قدس الله روحه بعد ان روى القصة بطولها ونزول الاية فيها
عن ابن عباس ومجاهد وابي صالح حيث قال قال ابو حمزة الثمالي في تفسيره حدثني الحسن بن الحسن ابو عبد الله بن الحسن انها مدنية نزلت في علي وفاطمة السورة كلها
ثم قال حدثنا ابو الحمد مهدي بن نزار الحسيني القايني عن عبيد الله بن عبد الله الحسكاني عن ابي نصر المفسر عن عمه ابي حامد عن يعقوب بن محمد المقري عن محمد بن
يزيد السلمي عن زيد بن ابي موسى عن عمرو بن هرون عن عثمن بن عطاء عن ابيه عن ابن عباس قال اول ما انزل بمكة اقرأ باسم ربك ثم ذكر السور المكية بتمامها خمسة
وثمانين سورة قال ثم انزلت بالمدينة البقرة ثم الانفال ثم آل عمران ثم الاحزاب ثم الممتحنة ثم النساء ثم اذا زلزلت ثم الحديد ثم سورة محمد ص ثم الرعد ثم سورة الرحمن ثم
هل اتى ثم الطلاق ثم لم يكن ثم الحشر ثم اذا جاء نصر الله ثم النور ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة ثم الحجرات ثم التحريم ثم الجمعة ثم التغابن ثم سورة الصف ثم الفتح ثم المائدة
ثم سورة التوبة فهذه ثمانية وعشرون سورة وقد رواه الاستاد احمد الزاهد باسناده عن عثمان بن عطاء عن ابيه عن ابن عباس في كتاب الايضاح وزاد فيه وكانت
اذا نزلت فاتحة سورة بمكة كتبت بمكة ثم يزيد الله فيها ما يشاء بالمدينة وباسناده عن عكرمة والحسن بن ابي الحسن البصري انهما عدا هل اتى فيما نزلت بالمدينة بعد
اربع عشرة سورة وباسناده عن سعيد بن المسيب عن علي بن ابي طالب ع انه قال سالت النبي ص عن ثواب القرآن فاخبرني بثواب سورة سورة على نحو ما نزلت من
السماء وساق الحديث الى ان عد سورة هل اتى في السور المدنية بعد اثنتي عشرة سورة انتهى واما ما ذكره معاند اخر خذله الله بانه هل يجوز ان يبالغ الانسان
في الصدقة الى هذا الحد ويجوع نفسه واهله حتى يشرف على الهلاك فقد بالغ في التعصب والعناد وفضح نفسه وسيفضحه الله على رؤس الاشهاد الم يقرء قوله تعالى ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة او لم تكفه هذه الاخبار المتواترة في نزول هذه السورة الكريمة دليلا على كون ما صدر عنهم فضيلة ان الايثار افضل واما ما
يعارضها من ظواهر الايات فسياتي عن الصادق ع وجه الجمع بينها حيث قال ما معناه كان هذا ومثل ذلك الايثار ونزول تلك الايات في صدر الاسلام ثم نسخت
بايات اخر وسياتي بسط القول في ذلك في كتاب مكارم الاخلاق **باب** آية المباهلة ل الشيخ المفيد ره في كتاب الفصول قال المامون يوما للرضا ع اخبرني
باكبر فضيلة لامير المؤمنين ع يدل عليها القرآن قال فقال له الرضا ع فضيلته في المباهلة قال الله جل جلاله فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا
وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فدعا رسول الله ص الحسن والحسين ع فكانا ابنيه ودعا فاطمة ع فكانت في هذا الموضع
نساءه ودعا امير المؤمنين ع فكان نفسه بحكم الله عز وجل فقد ثبت انه ليس احد من خلق الله تعالى اجل من رسول الله ص وافضل فوجب ان لا يكون احد افضل من نفس
رسول الله بحكم الله جل وعز قال فقال له المامون اليس قد ذكر الله الابناء بلفظ الجمع وانما دعا رسول الله ص ابنيه خاصة وذكر النساء بلفظ الجمع وانما دعا رسول الله ص ابنته
وحدها فالا جاز ان يذكر الدعاء لمن هو نفسه ويكون المراد نفسه في الحقيقة دون غيره فلا يكون لامير المؤمنين ع ما ذكرت من الفضل قال فقال له الرضا ع ليس يصح ما ذكرت
يا امير المؤمنين وذلك ان الداعي انما يكون داعيا لغيره كما ان الامر امر لغيره ولا يصح ان يكون داعيا لنفسه في الحقيقة كما لا يكون امرا لها في الحقيقة واذا لم يدع رسول الله ص
في المباهلة رجلا الا امير المؤمنين ع فقد ثبت انه نفسه التي عناها الله سبحانه في كتابه وجعل حكمه ذلك في تنزيله قال فقال المامون اذا ورد
الجواب سقط السؤال وقال الزمخشري في كتاب الكشاف روي انهم لما دعاهم الى المباهلة قالوا حتى نرجع وننظر فلما تخالوا قالوا للعاقب وكان ذا رايهم يا عبد
المسيح ما ترى فقال والله لقد عرفتم يا معشر النصارى ان محمدا نبي مرسل ولقد جاءكم بالفصل من امر صاحبكم والله ما باهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم
ولئن فعلتم لتهلكن فان ابيتم الا الف دينكم والاقامة على ما انتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم فاتوا رسول الله ص وقد غدا محتضنا الحسين آخذا بيد الحسن
وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وهو يقول اذا انا دعوت فامنوا فقال اسقف نجران يا معشر النصارى اني لارى وجوها لو شاء الله ان يزيل جبلا من مكانه لازاله بها
فلا تباهلوا فتهلكوا فلا يبقى على وجه الارض نصراني الى يوم القيمة فقالوا يا ابا القاسم راينا ان لا نباهلك وان نقرك على دينك ونثبت على ديننا قال ص فاذا ابيتم المباهلة
فاسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم فابوا قال فاني اناجزكم فقالوا ما لنا بحرب العرب طاقة ولكن نصالحك على ان لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا على ان نؤدي
اليك كل عام الفي حلة الفا في صفر والفا في رجب وثلثين درعا عادية من حديد فصالحهم النبي ص على ذلك وقال والذي نفسي بيده ان الهلاك قد تدلى على اهل نجران

باب آية المباهلة

ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهما الوادي نارا ولاستأصل الله نجران واهله حتى الطير على رؤس الشجر ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا
وعن عائشة ان رسول الله صلی الله علیه و آله خرج وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن ع فادخله ثم جاء الحسين ع فادخله ثم جاءت فاطمة ع ثم علي ع ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فان قلت ما كان دعاؤه الى المباهلة الا ليتبين الكاذب منه ومن خصمه وذلك امر يختص به وبمن يكاذبه فما معنى ضم الابناء والنساء
قلت كان ذلك آكد للدلالة على ثقته بحاله واستيقانه بصدقه حيث استجرأ على تعريض اعزته وافلاذ كبده واحب الناس اليه لذلك ولم يقتصر على تعريض نفسه له
وعلى ثقته ايضا بكذب خصمه حتى يهلك مع احبته واعزته هلاك الاستيصال ان تمت المباهلة وخص الابناء والنساء لانهم اعز الاهل والصقهم بالقلوب وربما فداهم الرجل
بنفسه وحارب دونهم حتى يقتل ومن ثم كانوا يسوقون مع انفسهم الظعائن في الحروب لتمنعهم من الهرب ويسمون الذادة عنها حماة الحقائق وقدمهم في الذكر على الانفس
لينبه على لطف مكانهم وقرب منزلتهم وليؤذن بانهم مقدمون على الانفس مفدون بها وفيه دليل لا شيء اقوى منه على فضل اصحاب الكساء عليهم السلام وفيه برهان واضح
على صحة نبوة النبي صلی الله علیه و آله لانه لم يرو احد من موافق ولا مخالف انهم اجابوا الى ذلك انتهى كلام الزمخشري وقال السيد ابن طاوس في الطرائف ذكر النقاش في تفسيره
شفاء الصدور ما هذا لفظه قوله عز وجل قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم قال ابو بكر جاءت الاخبار بان رسول الله صلی الله علیه و آله اخذ بيد الحسن وحمل الحسين على صدره وفي
بيده الاخرى وعلي ع معه وفاطمة ع من ورائهم فحصلت هذه الفضيلة للحسن والحسين من بين جميع ابناء اهل بيت رسول الله صلی الله علیه و آله وابناء امته وحصلت هذه الفضيلة
لفاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه و آله من بين بنات النبي صلی الله علیه و آله وبنات اهل بيته وبنات امته وحصلت هذه الفضيلة لامير المؤمنين علي ع من بين اقارب رسول الله صلی الله علیه و آله ومن اهل بيته
وامته بان جعله رسول الله صلی الله علیه و آله كنفسه بقوله وانفسنا وانفسكم جرير عن الاعمش قال كانت المباهلة ليلة احدى وعشرين من ذي الحجة وكان تزويج فاطمة ع لعلي بن
ابي طالب ع يوم خمسة وعشرين من ذي الحجة وكان يوم غدير خم يوم ثمانية عشر من ذي الحجة هذا آخر كلام النقاش وقد ذكر الخطيب في تاريخ بغداد فضل ابي بكر محمد بن
الحسن بن زياد النقاش وكثرة رجاله وان الدارقطني وغيره رووا عنه وذكر انه قال لعند موته لمثل هذا فليعمل العاملون ثم مات في الحال ومن ذلك ما رواه مسلم في
صحيحه من طرق فمنها في الجزء الرابع في باب فضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع في ثالث كراس من اوله من الكتاب الذي نقل الحديث منه في تفسير قوله تعالى فمن حاجك
فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ورفع مسلم الحديث الى النبي صلی الله علیه و آله
هو طويل يتضمن عدة فضائل لعلي بن ابي طالب ع خاصة يقول في آخره ولما نزلت هذه الآية دعا رسول الله صلی الله علیه و آله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وقال اللهم هؤلاء اهل
بيتي ورواه ايضا مسلم في اواخر الجزء المذكور على حد كراسين من النسخة المنقول منها ورواه ابن الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند سعد بن ابي وقاص في الحديث السادس
من افراد مسلم ورواه الثعلبي في تفسير هذه الآية عن مقاتل والكلبي اقول ــــ ثم ساق الحديث مثل ما مر في الرواية الاولى للزمخشري ثم قال السيد ره ورواه ايضا
ابو بكر بن مردويه باجماع من هذه الالفاظ وهذه المعاني عن ابن عباس والحسن والشعبي والسدي وفي رواية الثعلبي زيادة في آخر حديثه وهي قال والذي نفسي بيده ان
العذاب تدلى على اهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي نارا ولاستأصل الله نجران واهله حتى الطير على الشجر ولما حال الحول على النصارى كلهم
حتى هلكوا فانزل الله تعالى ان هذا لهو القصص الحق وما من اله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين ورواه الشافعي ابن المغازلي في
كتاب المناقب عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال قدم وفد نجران على النبي العاقب والطيب فدعاهما الى الاسلام فقالا اسلمنا يا محمد قبلك قال كذبتما ان شئتما اخبرتكما بما
يمنعكما من الاسلام قالا هات قال حب الصليب وشرب الخمر واكل لحم الخنزير فدعاهما الى الملاعنة فواعداه ان يغاداه بالغدوة فغدا رسول الله واخذ بيد علي
وفاطمة والحسن والحسين ثم ارسل اليهما فابيا ان يجيبا فاقرا له بالخراج فقال النبي صلی الله علیه و آله والذي بعثني بالحق نبيا لو فعلا لامطر الله عليهما الوادي نارا قال جابر
فيهم نزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم الآية قال الشعبي ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب ع اقول وقال السيوطي في الدر المنثور
اخرج الحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن جابر قال قدم على النبي صلی الله علیه و آله العاقب والسيد فدعاهما الى الاسلام وذكر نحو ما مر وقال في آخره قال جابر انفسنا
وانفسكم رسول الله صلی الله علیه و آله وعلي وابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة قال واخرج البيهقي في الدلائل من طريق سلمة بن عبد يشوع عن ابيه عن جده ان رسول الله صلی الله علیه و آله
كتب الى اهل نجران قبل ان ينزل عليه طس سليمان بسم اله ابراهيم واسحق ويعقوب من محمد رسول الله صلی الله علیه و آله الى اسقف نجران واهل نجران ان اسلمتم فاني احمد اليكم اله ابراهيم
واسحق ويعقوب اما بعد فاني ادعوكم الى عبادة الله من عبادة العباد وادعوكم الى ولاية الله من ولاية العباد فان ابيتم فالجزية وان ابيتم آذنتكم بحرب والسلام فلما قرأ الاسقف الكتاب
قطع به وذعر ذعرا شديدا فبعث الى رجل من اهل نجران يقال له شرحبيل بن وداعة فدفع اليه كتاب رسول الله صلی الله علیه و آله فقرأه فقال له الاسقف ما رأيك فقال شرحبيل قد علمت ما
وعد الله ذرية ابراهيم في ذرية اسمعيل من النبوة فما يؤمن ان يكون هذا الرجل ليس لي في النبوة رأي لو كان امر من امر الدنيا اشرت عليك فيه وجهدت لك فبعث الاسقف
الى واحد بعد واحد من اهل نجران فكلهم قال مثل قول شرحبيل فاجتمع رأيهم على ان يبعثوا شرحبيل بن وداعة وعبد الله بن شرحبيل وجبار بن فيض فيأتونهم
بخبر رسول الله فانطلق الوفد حتى اتوا رسول الله فسألهم وسألوه فلم تزل به وبهم المسألة حتى قالوا له ما تقول في عيسى بن مريم فقال رسول الله ما عندي فيه شيء
يومي هذا فاقيموا حتى اخبركم بما يقال لي في عيسى صبح الغد فانزل الله ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم الى قوله فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابوا ان يقروا بذلك
فلما اصبح رسول الله صلی الله علیه و آله الغد بعد ما اخبرهم الخبر اقبل مشتملا على الحسن والحسين في خميلة له وفاطمة تمشي عند ظهره للملاعنة وله يومئذ عدة نسوة فقال شرحبيل
لصاحبيه اني ارى امرا مقبلا ان كان هذا الرجل نبيا مرسلا فلاعناه لا يبقى على وجه الارض منا شعر ولا ظفر الا هلك فقالا له ما رأيك فقال رأيي ان احكمه فاني

باب آية المباهلة

ان رجلا مقبلا لا يكاد يسقط ابدا فقال له انت وذاك فلقي شرحبيل رسول الله ص فقال اني قد رأيت خيرا من ملاعنتك قال وما هو قال احكمك اليوم الى الليل وليلتك الى الصباح فمهما حكمت فينا فهو جائز فرجع رسول الله ص ولم يلاعنهم وصالحهم على الجزية واخرج ابو نعيم في الدلائل من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان وفد نجران من النصارى قدموا على رسول الله وهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم منهم السيد وهو الكبير والعاقب وهو الذي يكون بعده صاحب رأيهم فقال رسول الله ص اسلما قالا اسلمنا قال ما اسلمتما قالا بلى قد اسلمنا قبلك قال كذبتما يمنعكما من الاسلام ثلاث فيكما عبادتكما الصليب واكلكما الخنزير وزعمكما ان لله ولدا ونزل ان مثل عيسى الآية فلما قرأها عليهم قالوا ما نعرف ما تقول ونزل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم يقول من جادلك في امر عيسى من بعد ما جاءك من القرآن فقل تعالوا الى قوله ثم نبتهل يقول نجتهد في الدعاء ان الذي جاء به محمد هو الحق وان الذي يقولون هو الباطل فقال لهم ان الله قد امرني ان لم تقبلوا هذا ان اباهلكم فقالوا يا ابا القاسم بل نرجع فننظر في امرنا ثم نأتيك فخلا بعضهم ببعض يتصادقون فيما بينهم قال السيد للعاقب قد والله علمتم ان الرجل نبي فلو لاعنتموه لاستأصلكم وما لاعن قوم قط نبيا فعاش كبيرهم ونبت صغيرهم فان انتم لم تتبعوه وابيتم الا الف دينكم فوادعوه وارجعوا الى بلادكم وقد كان رسول الله خرج معه علي والحسن والحسين وفاطمة فقال رسول الله ص ان انا دعوت فامّنوا انتم فابوا ان يلاعنوه وصالحوه على الجزية واخرج ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابو نعيم عن الشعبي وساق الحديث الى قوله فواعدوه لغد فغدا النبي ص ومعه الحسن والحسين وفاطمة فابوا ان يلاعنوه وصالحوه على الجزية فقال النبي ص لقد اتاني البشير بهلكة اهل نجران حتى الطير على الشجر لو تموا على الملاعنة واخرج مسلم والترمذي وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الآية قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله ص عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي واخرج ابن جرير عن علباء بن احمر اليشكري قال لما نزلت هذه الآية قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الآية ارسل رسول الله الى علي وفاطمة وابنيهما الحسن والحسين ودعا اليهود ليلاعنهم فقال شاب من اليهود ويحكم أليس عهدكم بالامس اخوانكم الذين مسخوا قردة وخنازير لا تلاعنوا فانتهوا اقول روى ابن بطريق في العمدة نزول آية المباهلة فيهم باسانيد من صحيح مسلم وتفسير الثعلبي ومناقب ابن المغازلي وروى ابن الاثير في جامع الاصول من صحيح مسلم عن سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله ص عليا وفاطمة والحسن والحسين فقال اللهم هؤلاء اهلي وقال الطبرسي ره اجمع المفسرون على ان المراد بابنائنا الحسن والحسين ع قال ابو بكر الرازي هذا يدل على ان الحسن والحسين ابنا رسول الله وان ولد الابنة ابن على الحقيقة وقال ابن ابي علان وهو احد ائمة المعتزلة هذا يدل على ان الحسن والحسين كانا مكلفين في تلك الحال لان المباهلة لا تجوز الا مع البالغين وقال اصحابنا ان صغر السن ونقصانها عن حد بلوغ الحلم لا ينافي كمال العقل وانما جعل بلوغ الحلم حدا لتعلق الاحكام الشرعية وكان سنهما في تلك الحال سنا لا يمتنع معها ان يكونا كاملي العقل على ان عندنا يجوز ان يخرق الله العادات للائمة ويخصهم بما لا يشركهم فيه غيرهم فلو صح ان كمال العقل غير معتاد في تلك السن لجاز ذلك فيهم ابانة لهم عمن سواهم ودلالة على مكانهم من الله واختصاصهم به ومما يؤيده من الاخبار قول النبي ص ابناي هذان امامان قاما او قعدا نساءنا اتفقوا على ان المراد به فاطمة ع لانه لم يحضر المباهلة غيرها من النساء وهذا يدل على تفضيل الزهراء على جميع النساء وانفسنا يعني عليا خاصة ولا يجوز ان يكون المعني به النبي ص لانه هو الداعي ولا يجوز ان يدعو الانسان نفسه وانما يصح ان يدعو غيره واذا كان قوله وانفسنا لا بد ان يكون اشارة الى غير الرسول وجب ان يكون اشارة الى علي ع لانه لا احد يدعي دخول غير امير المؤمنين ع وزوجته وولديه عليهم السلام في المباهلة وهذا يدل على غاية الفضل وعلو الدرجة والبلوغ منه الى حيث لا يبلغه احد اذ جعله الله سبحانه نفس الرسول وهذا ما لا يدانيه فيه احد ولا يقاربه انتهى اقول ويدل على كون المراد بانفسنا امير المؤمنين ع ما رواه ابن حجر في صواعقه رواية عن الدارقطني ان عليا يوم الشورى احتج على اهلها فقال لهم انشدكم الله هل فيكم احد اقرب الى رسول الله ص في الرحم مني ومن جعله نفسه وابناءه ابناءه ونساءه نساءه غيري قالوا اللهم لا انتهى ولا يخفى ان تخصيص هؤلاء من بين جميع الاقارب للمباهلة دون عباس وعقيل وجعفر وغيرهم لا يكون الا لاحد شيئين اما لكونهم اقرب الخلق الى الله بعده حيث استعان بهم في الدعاء على العدو دون غيرهم واما لكونهم اعز الخلق عليه حيث استعان بهم في الدعاء على العدو دون غيرهم وانما لكونهم اعز الخلق عليه حيث عرضهم للمباهلة اظهارا للوثوق على حقيته حيث لم يبال بان يدعو الخصم عليهم مع شدة حبه لهم وظاهر ان حبه ص لم يكن من جهة البشرية والامور الدنيوية بل لم يكن يحب الا من يحبه الله ولم يكن حبه الا خالصا لله كيف لا وقد ذم الله تعالى ورسوله ذلك في كثير من الآيات والاخبار وكل من يدعي درجة نازلة من الولاية والمحبة يتبرى من حب الاولاد والنساء والاقارب لمحض القرابة او للاغراض الفاسدة ولقد نرى كثيرا من الناس يذمهم العقلاء بانهم يحبون بعض اولادهم مع ان غيرهم اعلم واصلح واتقى واورع منهم ايضا معلوم من سيرته ص انه كان يعادي كثيرا من عشايره لكونهم اعداء الله ويقاتلهم وكان يحب ويقرب الاباعد ومن ليس له نسب ولا حسب لكونهم اولياء الله كما قال سيد الساجدين ع ووالى فيك الابعدين وعادى فيك الاقربين ايضا استدل المخالفون بخبرهم الموضوع المفترى لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا على فضله وكيف يثبت له فضل لو كانت خلته منوطة بالاغراض الدنيوية فاذا ثبت ذلك فيرجع هذا ايضا الى كونهم اقرب الخلق واحبهم الى الله فيكونون افضل من غيرهم فيقبح عقلا تقديم غيرهم عليهم ايضا لما ثبت انه المقصود بنفس الرسول ص في هذه الآية وليس المراد النفس الحقيقية لامتناع اتحاد الاثنين فاقرب المجازات الى الحقيقة اشتراكهما في الصفات والكمالات وخرج النبوة بالدليل فبقي غيرها ومن جملتها وجوب الطاعة والرياسة العامة والفضل على من سواه وساير الفضائل ولو تنزلنا عن ذلك فالمجاز الشايع الذايع في استعمال هذا اللفظ كون الرجل عزيزا على غيره واحب الخلق اليه

لنفسه وليدل الثانية على افضليته وامامته بما مر من التقرير وفي المقام تحقيقات طريفة اسلفناها مع جل الاخبار المتعلقة بهذا المطلوب في كتاب النبوة وانما اوردنا ههنا قليلا من كثير لئلا يخلو هذا المجلد عن جملة منها والله المستعان

باب

قوله تعالى والنجم اذا هوى ونزول الكوكب في داره عليه السلام **لى** ابن سعيد عن فرات عن محمد بن احمد الهمداني عن الحسين بن علي عن عبد الله بن سعيد الهاشمي عن عبد الواحد بن غياث عن عاصم بن سليمان عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال صلينا العشاء الآخرة ذات ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وآله فلما سلم اقبل علينا بوجهه ثم قال انه سينقض كوكب من السماء مع طلوع الفجر فيسقط في دار احدكم فمن سقط ذلك الكوكب في داره فهو وصيي وخليفتي والامام بعدي فلما كان قرب الفجر جلس كل واحد منا في داره ينتظر سقوط الكوكب في داره وكان اطمع القوم في ذلك ابي العباس بن عبد المطلب فلما طلع الفجر انقض الكوكب من الهواء فسقط في دار علي بن ابي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا علي والذي بعثني بالنبوة لقد وجبت لك الوصية والخلافة والامامة بعدي فقال المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه لقد ضل محمد في محبة ابن عمه وغوى وما ينطق في شأنه الا بالهوى فانزل الله تبارك وتعالى والنجم اذا هوى يقول الله عز وجل وخالق النجم اذا هوى ما ضل صاحبكم يعني في محبة علي بن ابي طالب عليه السلام وما غوى وما ينطق عن الهوى يعني في شأنه ان هو الا وحي يوحى حدثني هذا الحديث شيخ لاهل الري يقال له احمد بن محمد بن الصقر عن محمد بن العباس بن بسام عن محمد بن ابي الهيثم عن احمد بن ابي الخطاب عن ابي اسحاق الفزاري عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام عن ابن عباس بمثل ذلك الا انه قال في حديثه يهوي كوكب من السماء مع طلوع الشمس فيسقط في دار احدكم وحدثنا ابو القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن محمد بن اسحاق الكوفي عن ابراهيم بن عبد الله السنجري عن يحيى بن الحسين المشهدي عن ابي هارون العبدي عن ربيعة السعدي قال سألت ابن عباس عن قول الله عز وجل والنجم اذا هوى قال هو النجم الذي هوى مع طلوع الفجر فسقط في حجرة علي بن ابي طالب عليه السلام وكان ابي العباس يحب ان يسقط ذلك النجم في داره فيحوز الوصية والخلافة والامامة ولكن ابى الله ان يكون ذلك غير علي بن ابي طالب عليه السلام وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء **لى** القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن الفضل بن زياد عن علي بن الحكم عن منصور بن الاسود عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال لما مرض النبي صلى الله عليه وآله مرضه الذي قبضه الله فيه اجتمع عليه اهل بيته واصحابه فقالوا يا رسول الله ان حدث بك حدث فمن لنا بعدك ومن القائم فينا بامرك فلم يجبهم جوابا وسكت عنهم فلما كان اليوم الثاني اعادوا عليه القول فلم يجبهم عن شيء مما سألوه فلما كان اليوم الثالث قالوا له يا رسول الله ان حدث بك حدث فمن لنا من بعدك ومن القائم فينا بامرك فقال لهم اذا كان غدا هبط نجم من السماء في دار رجل من اصحابي فانظروا من هو فهو خليفتي عليكم من بعدي والقائم فيكم بامري ولم يكن فيهم احد الا وهو يطمع ان يقول له انت القائم من بعدي فلما كان اليوم الرابع جلس كل رجل منهم في حجرته ينتظر هبوط النجم اذا انقض نجم من السماء قد غلب نوره على ضوء الدنيا حتى وقع في حجرة علي عليه السلام فهاج القوم وقالوا والله لقد ضل هذا الرجل وغوى وما ينطق في ابن عمه الا بالهوى فانزل الله تبارك وتعالى في ذلك والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى الى آخر السورة **فس** عنه عليه السلام مثله ثم قال وروي كلما اتاكم رسول بما لا تهوى انفسكم وفي رواية نزول النكال انه سقط في منزل علي نجم اضاءت له المدينة فعلموها والنجم كانت الزهرة وقيل بل الثريا قيل بعض الثقات اجتمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في عام فتح مكة فقالوا يا رسول الله ان من شأن الانبياء اذا استقام امرهم ان يدلوا على وصي من بعدهم يقوم بامرهم فقال ان الله تعالى قد وعدني ان يبين لي هذه الليلة وصيا من بعدي والخليفة الذي يقوم بامري بآية تنزل من السماء فلما فرغ الناس من صلوة العشاء الآخرة من تلك الليلة ودخلوا البيوت وكانت ليلة ظلماء لا قمر فيها اذ نجم قد نزل من السماء بدوي عظيم وشعاع هائل حتى وقف على ذروة حجرة علي بن ابي طالب عليه السلام وصارت الحجرة كالنهار واضاءت الدور بشعاعه ففزع الناس وجاؤوا يهرعون الى رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون ان الآية التي وعدتنا بها قد نزلت وهو نجم وقد نزل على ذروة دار علي بن ابي طالب عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله فهو الخليفة من بعدي والقائم من بعدي والوصي من بعدي والولي بامر الله فاطيعوه ولا تخالفوه فخرجوا من عنده فقال الاول للثاني ما يقول في ابن عمه الا بالهوى وقد ركبته الغواية حتى لو تمكن ان يجعله نبيا من بعده لفعل فانزل الله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى وقال في ذلك العوني شعرا من صاحب الدار التي انقض بها نجم من الافق فانكرتم لها **فض** بالاسناد يرفعه الى عمر بن الخطاب انه قال اعطي علي بن ابي طالب خمس خصال لو كانت لي واحدة لكان احب الي من الدنيا والآخرة قالوا وما هي يا عمر قال الاولى تزويجه بفاطمة وفتح بابه الى المسجد حين سدت ابوابنا وانقضاض النجم في حجرته ويوم خيبر وقول رسول الله صلى الله عليه وآله لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه وانا فلقد كنت ارجو ان يكون لي ذلك الارشاد القلوب بالاسناد الى الباقر عليه السلام لما كثر قول المنافقين وحساد امير المؤمنين عليه السلام فيما يظهره رسول الله صلى الله عليه وآله من فضل علي عليه السلام وينص عليه ويامر بطاعته ويأخذ البيعة له على كبرائهم ومن لا يؤمن غدره ويامرهم بالتسليم عليه بامرة المؤمنين ويقول لهم انه وصيي وخليفتي وقاضي ديني ومنجز عداتي والحجة لله على خلقه من بعدي من اطاعه سعد ومن خالفه ضل وشقي قال المنافقون لقد ضل محمد في ابن عمه علي وغوى وجن والله ما افتتنه فيه وحببه اليه الا قتل الشجعان والاقران والفرسان يوم بدر وغيرها من قريش وسائر العرب واليهود وان كلما ياتينا به ويظهره في علي من هواه وكان ذلك يبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اجتمعت التسعة المفسدون في الارض في دار الاقرع بن حابس التميمي وكان يسكنها في ذلك الوقت صهيب الرومي وهم التسعة الذين اذا عد امير المؤمنين عليه السلام معهم كان عدتهم عشرة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف الزهري وابو عبيدة بن الجراح فقالوا لقد اكثر محمد في حق علي حتى لو امكنه ان يقول لنا اعبدوه لقال فقال سعد بن ابي وقاص ليت محمدا اتانا فيه بآية من السماء كما آتاه الله في نفسه من الآيات مثل انشقاق القمر وغيره فباتوا ليلتهم فنزل نجم من السماء حتى صار في ذروة جدار امير المؤمنين عليه السلام متعلقا يضيء في سائر المدينة حتى دخل ضياؤه في البيوت وفي الآبار وفي المغارات وفي المواضع المظلمة من بيوت الناس فذعر اهل المدينة ذعرا شديدا وخرجوا وهم لا يعلمون ذلك النجم على دار من نزل

ولا ابن هو متعلق ولكن يرونه على بعض منازل رسول الله ص فلما سمع رسول الله ص ضجيج الناس خرج الى المسجد ونادى في الناس ما الذي ادعيكم ولغا فتكلم بعد
النجم على دار علي بن ابيطالب فقالوا نعم يا رسول الله ص قال فلا تقولون لنا فيكم التسعة الذين اجتمعوا في امسكم في دار صهيب الرومي فقالوا انى وفي علي بن
ابي طالب ما قالوه وقال لغا ثل منهم ليت محمدا اتانا فيه باية من السما كما اتانا باية في نفسه من شق القمر وغيره فانزل الله عز وجل هذا النجم متعلقا على ميزاب امير المؤمنين
وبقي الى ان غاب كل نجم في السما وهذا النجم قرا ما استمعوه ثم قرا والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى ثم
ارتفع النجم وهم ينظرون اليه والشمس قد بزغت غاب النجم في السما فقال بعض المنافقين لو شا الله لامر هذه الشمس فنادت باسم علي وقالت هذا ربكم فاعبدوه
فهبط جبرئيل فخبر النبي ص بما قالوه وكان ذلك في ليلة الخميس وصبيحته فاقبل بوجهه الكريم على الناس وقال استدعوا الى عليا من منزله فقال له يا ابا الحسن ان
قوما من منافقي امتي ما قنعوا باية النجم حتى قالوا لو شا محمد لامر الشمس ان تنادي باسم علي وتقول هذا ربكم فاعبدوه فانك يا علي في غد بعد صلوة الفجر
تخرج معي الى بقيع الغرقد فقف نحو مطلع الشمس فاذا بزغت الشمس فادع بدعوات انا القنك اياها وقل للشمس السلام عليك يا خلق الله الجديد واسمع ما
تقول لك وما ترد عليك وانصرف الى به فسمع الناس ما قال رسول الله ص وسمع التسعة المفسدون في الارض فقال بعضهم لا تزالون تغرون محمدا بان يظهر في ابن
عمه علي كل اية وليس مثل ما قال محمد ص في هذا اليوم فقال اثنان منهم واقسما بالله جهدا ايمانهما وهما ابو بكر وعمر انهما لا يحضران البقيع حتى ينظرا ويسمعا ما
يكون من علي والشمس فلما صلى رسول الله ص الفجر وامير المؤمنين معه في الصلوة اقبل عليه وقال قم يا ابا الحسن الى ما امرك الله به ورسوله فات البقيع حتى تقول
للشمس ما قلت لك واسر اليه سرا كان فيه الدعوات التي علمه اياها فخرج امير المؤمنين يسعى الى البقيع حتى بزغت الشمس فهمهم بتلك الدعا همهمة لم يعرفوها
وقالوا هذه الهمهمة ما علمه محمد من سحره وقال للشمس السلام عليك يا خلق الله الجديد فقالت الشمس وعليك السلام يا اخا رسول الله ص ووصيه اشهد انك الاول والاخر والظاهر والباطن وانك عبد الله
واخو رسوله حقا فارتعدوا واختلطت عقولهم وانكفوا الى رسول الله ص مسودة وجوههم تفيض انفسهم فقالوا يا رسول الله ص ما هذا العجب العجيب لم نسمع
من الاولين ولا من المرسلين ولا في الامم الغابرة القديمة كنت تقول لنا ان عليا ليس بشر وهو ربكم فاعبدوه فقال لهم رسول الله ص بمحضر من الناس في مسجده تقولون
ما قالت الشمس وتشهدون بما سمعتم قالوا يحضر علي فيقول فنسمع ونشهد بما قال للشمس وما قالت له الشمس فقال لهم رسول الله لا بل تقولون فقالوا قال علي للشمس
السلام عليك يا خلق الله الجديد بعد ان همهم همهمة تزلزلت منها البقيع فاجابته الشمس وقالت وعليك السلام يا اخا رسول الله ووصيه اشهد انك الاول والاخر والظاهر
والباطن وانك عبد الله واخو رسول الله حقا فقال لهم رسول الله ص الحمد لله الذي خصنا بما تجهلون واعطانا ما لا تعلمون ثم قال قد تعلمون اني واخيت عليا
دونكم واشهدتكم انه وصيي فماذا انكرتم عساكم تقولون ما قالت له الشمس انك الاول والاخر والظاهر والباطن قالوا نعم يا رسول الله لانك اخبرتنا بان الله هو الاول
والاخر والظاهر والباطن في كتابه المنزل عليك فقال رسول الله ص ويحكم واني لكم بعلم ما قالت له الشمس اما قولها انك الاول فصدقت انه اول من امن بالله
ورسوله ممن دعوته الى الايمان من الرجال وخديجة من النسا واما قولها الاخر فانه اخر الاوصيا وانا خاتم الانبيا وخاتم الرسل واما قولها الظاهر فانه ظهر على كل
ما اعطاني الله من علمه فما علمه معي غيره ولا يعلمه بعدي سواه ومن ارتضاه لسره من ولده واما قولها الباطن فهو والله الباطن على الاولين والاخرين وسائر الكتب
المنزلة على النبيين والمرسلين وما زادني الله تعالى من علم ما لم يعلموه وفضل ما لم يعطوه فماذا انكرون فقالوا باجمعهم نحن نستغفر الله يا رسول الله لو علمنا ما نعلم
لسقط الاقرار بالفضل لك ولعلي فاستغفر الله لنا فانزل الله سبحانه سوا عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين
وهذا في سورة المنافقين فهذا من دلائله عليه السلام **ما** من مناقب ابن المغازلي عن ابرهيم بن محمد بن خلف عن الحسين بن احمد عن احمد بن الحسن بن سهل عن
ابن احمد المالكي عن ربيعة بن محمد الطائي عن ثوبان عن اوعو عن الليث غسان عن ثابت عن انس قال انقض كوكب على عهد رسول الله ص فقال رسول الله انظروا
الى هذا الكوكب فمن انقض في داره فهو الخليفة من بعدي فنظروا فاذا قد انقض في منزل علي فانزل الله والنجم اذا هوى **فو** جعفر بن محمد معنعنا عن ابيه قال بينا
النبي جالس اذ قال له بعض اصحابه من خير الناس بعدك يا رسول الله ص فاشار الى نجم في السما فقال من سقط هذا النجم في داره فقال القوم فما برحنا حتى سقط النجم
في دار علي ع فقال علي بن ابيطالب ع فقال بعض اصحابه ما اشد ما رفع بضبع ابن عمه فانزل الله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى محمد ص وما ينطق عن
الهوى في علي بن ابيطالب ع ان هو الا وحي يوحى انا اوحيته اليه **فو** ابو الحسن احمد بن صالح الهمداني معنعنا عن عبد الله بن بريده الاسلمي رض عن ابيه قال انقض
نجم على عهد رسول الله ص فقال النبي ص من وقع هذا النجم في داره فهو الخليفة فوقع النجم في دار علي فقالت قريش ضل محمد فانزل الله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم
وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى **فو** علي بن احمد الشيباني معنعنا عن نوف البكالي عن علي بن ابي طالب ع قال جاء جماعة من قريش الى النبي ص فقالوا
يا رسول الله ص انصب لنا علما يكون لنا من بعدك لنهتدي ولا نضل كما ضلت بنو اسرائيل بعد موسى بن عمران فقال ربك سبحانه انك ميت وانهم ميتون وليسوا
لتطمع ان تعرف نبيا ما عمر نوح في قومه فقد عرفت منتهى اجلك ونريد ان نهتدي ولا نضل قال انكم قريبو عهد بالجاهلية وفي قلوب اقوام اضغان وعسيت انك
تفعلوا ولكن من كان في منزله الليلة اية من غير ضير فهو صاحب الحق قال فلما صلى النبي ص العشاء وانصرف الى منزله سقط في منزلي نجم اضات له المدينة وما
حولها وانفلق باربع فلق وانشعب في كل شعب فلقة من غير ضير قال نوف قال لي جابر بن عبد الله ان القوم اصروا وعلى ذلك وامسكوا فلما اوحى الله الى نبيه
ان ارفع بضبع ابن عمك قال يا جبرئيل اخاف من تشتت طوب القوم فاوحى الله اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته

والله يعصمك من الناس فأمر النبي صلى الله عليه وآله بلالاً أن ينادي بالصلاة جامعة فاجتمع المهاجرون والأنصار فصعد المنبر فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال يا معشر قريش لكم اليوم الشرف صفوا صفوفكم ثم قال يا معشر العرب لكم اليوم الشرف صفوا صفوفكم ثم قال يا معشر الموالي لكم اليوم الشرف صفوا صفوفكم ثم دعا بدواة وطرس فأمر وكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله قال شهدتم قالوا نعم قال أفتعلمون أن الله مولاكم قالوا اللهم نعم قال فقبض على ضبع علي بن أبي طالب فرفعه في الناس حتى تبين بياض إبطيه ثم قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه ثم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وفيه كلام أنزل الله تعالى والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى فأوحى إليه يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك **بيان** الضبع بسكون الباء وسط العضد والطرس بالكسر الصحيفة **في** محمد بن عيسى بن زكريا مرفوعاً عن جعفر بن محمد قال لما قام رسول الله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يوم غدير خم فذكر كلاماً فأنزل الله تعالى على لسان جبرئيل فقال له يا محمد صلى الله عليه وآله إني منزل غداً ضحوة نجماً من السماء يغلب ضوؤه على ضوء الشمس فاعلم أصحابك أنه من سقط ذلك النجم في داره فهو الخليفة من بعدك فأعلمهم رسول الله صلى الله عليه وآله أنه يسقط غداً من السماء نجم يغلب ضوؤه على ضوء الشمس فمن سقط النجم في داره فهو الخليفة من بعدي ذلك. وأعلمهم رسول الله صلى الله عليه وآله أنه يسقط غداً من السماء نجم يغلب ضوؤه على ضوء الشمس فمن سقط النجم في داره فهو الخليفة من بعدي فجلسوا كلهم في منزله يتوقع أن يسقط النجم في منزله فما لبثوا أن سقط النجم في منزل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وفاطمة فاجتمع القوم فقالوا والله ما تكلم فيه إلا بالهوى فأنزل الله تعالى على نبيه والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى إلى آخرها وبه على ما يرى

(في الهامش: قال أفتعلمون أني مولاكم قالوا اللهم نعم)

يف كن روى علي بن المغازلي بإسناده إلى ابن عباس قال كنت جالساً مع فتية من بني هاشم عند النبي إذ انقض كوكب فقال رسول الله من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي فقام فتية من بني هاشم فنظروا وقد انقض الكوكب في منزل علي بن أبي طالب فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله قد غويت في حب علي فأنزل الله والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى **طا** ابن المغازلي عن محمد بن أحمد بن عثمن عن محمد بن العباس عن الحسين بن علي الدهان عن علي بن محمد بن الخليل عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد عن ابن عباس مثله **في** إسمعيل بن إبرهيم مرفوعاً عن ابن عباس مثله **بيان** روى العلامة قدس سره نحوه من طريق الجمهور عن ابن عباس ورواه أبو حامد الشافعي في كتاب شرف المصطفى على ما رواه عنه صاحب إحقاق الحق فقد ثبت بنقل الخاص والعام نزول الآية فيه وبعض الأخبار صريح في إمامته وبعضها ظاهر بقرينة سؤال القوم وحسدهم عليه بعد ذلك حتى نسبوا نبيهم إلى الغواية فهذا يدل على أن المراد بالوصاية الإمامة على أنها تدل على فضل تام يمنع تقديم غيره عليه

باب نزول سورة براءة وقراءة أمير المؤمنين عليه السلام على أهل مكة ورد أبي بكر وأن علياً هو الأذان يوم الحج الأكبر

ع أحمد بن محمد بن إسحق عن أحمد بن يحيى بن زهير عن يوسف بن موسى عن مالك بن إسمعيل عن منصور بن أبي الأسود عن كثير بن إسمعيل عن جميع بن عمير قال صليت في المسجد الجامع فرأيت ابن عمر جالساً فجلست إليه فقلت حدثني عن علي فقال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر ببراءة فلما أتى بها ذا الحليفة أتبعه علياً فأخذها منه قال أبو بكر يا علي ما لي أنزل فيّ شيء قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يؤدي عني إلا أنا أو رجل من أهل بيتي قال كثير قلت لجميع تشهد على ابن عمر بهذا قال نعم ثلثاً **ع** ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد عن أبي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن الحكم بن مقسم عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث أبا بكر ببراءة ثم أتبعه علياً فأخذها منه فقال أبو بكر يا رسول الله حيف فيّ شيء قال لا إلا أنه لا يؤدي عني إلا أنا أو علي وكان الذي بعث به علي عليه السلام لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ولا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله عهد فهو إلى مدته **ع** الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن سليم بن عبد الجبار عن علي بن قادم عن إسرائيل عن عبد الله بن شريك عن الحرث بن مالك قال خرجت إلى مكة فلقيت سعد بن مالك فقلت له هل سمعت لعلي عليه السلام منقبة قال قد شهدت له أربعة لأن يكون لي إحداهن أحب إلي من الدنيا أعمر فيها عمر نوح أحدها أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث أبا بكر ببراءة إلى مشركي قريش فسار بها يوماً وليلة ثم قال لعلي اتبع أبا بكر فبلغها ورد أبا بكر فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله أنزل فيّ شيء قال لا إلا أنه لا يبلغ عني إلا أنا أو رجل مني **ع** أحمد بن محمد بن إسحق الدينوري عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز عن أحمد بن منصور عن أبي سلمة عن حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله بعث براءة إلى أهل مكة مع أبي بكر فبعث علياً وقال لا يبلغها إلا رجل من أهل بيتي

(في الهامش: قال فرجع إلى رسول الله فقال يا رسول الله أنزل فيّ شيء قال لا ولكن لا يؤدي عني إلا أنا أو رجل أهل بيتي)

ل فيما أجاب به أمير المؤمنين عليه السلام اليهودي لمسائل من خصال الأوصياء قال وأما السابعة يا أخا اليهود فإن رسول الله صلى الله عليه وآله لما توجه لفتح مكة أحب أن يعذر إليهم ويدعوهم إلى الله عز وجل آخراً كما دعاهم أولاً فكتب إليهم كتاباً يحذرهم فيه وينذرهم عذاب الله ويعدهم الصفح ويمنيهم مغفرة ربهم ونسخ لهم في آخره سورة براءة لتقرأ عليهم ثم عرض على جميع أصحابه المضي به إليهم فكلهم يرى التثاقل فيه فلما رأى ذلك ندب منهم رجلاً فوجهه به فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك فأنبأني رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك ووجهني بكتابه ورسالته إلى مكة فأتيت مكة وأهلها من قد عرفتم ليس منهم أحد إلا ولو قدر أن يضع على كل جبل مني إرباً لفعل ولو أن يبذل في ذلك نفسه وأهله وولده وماله فبلغتهم رسالة النبي صلى الله عليه وآله وقرأت عليهم كتابه فكلهم يلقاني بالتهدد والوعيد ويبدي لي البغضاء ويظهر الشحناء من رجالهم ونسائهم فكان مني في ذلك ما قد رأيتم ثم التفت إلى أصحابه فقال أليس كذلك قالوا بلى يا أمير المؤمنين **قل** قال جدي أبو جعفر الطوسي في أول يوم من ذي الحجة بعث النبي سورة براءة حين أنزلت عليه مع أبي بكر ثم نزل على النبي صلى الله عليه وآله أنه لا يؤديها عنك إلا أنت أو رجل منك فأنفذ النبي صلى الله عليه وآله علياً حتى لحق أبا بكر فأخذها منه ورده بالروحاء يوم الثالث منه ثم أداها إلى الناس يوم عرفة ويوم النحر قرأها عليهم في الموسم وروى حسن بن أشناس عن ابن أبي الثلج الكاتب عن جعفر بن محمد العلوي عن علي بن عبدك الصوفي عن طريف مولى محمد بن إسمعيل بن موسى وعبيد الله بن يسار عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي إسحق السبيعي عن الحرث الهمداني وعن جابر عن أبي جعفر عن محمد بن

باب نزول سورة براءة وقراءة أمير المؤمنين على أهل مكة

الحيفة عن علي صلوات الله عليه ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما فتح مكة احب ان يعذر اليهم وساق الحديث نحوا مما مر ثم قال واقول وروى الطبري في تاريخه في حوادث سنة
ست من هجرة النبي صلى الله عليه وآله لما اراد النبي القصد لمكة ومنعه اهلها ان عمر بن الخطاب كان قد امره النبي صلى الله عليه وآله ان يمضي الى مكة فلم يفعل واعتذر فقال الطبري ما هذا لفظه
ثم دعا عمر بن الخطاب ليبعثه الى مكة فيبلغ عنه اشراف قريش ما جاء له فقال يا رسول الله اني اخاف قريشا على نفسي اقول فانظر حال مولانا علي عليه السلام من يعقد
عليه كيف كان يفدي رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه في كل ما يشير به اليه وكيف كان غيره يؤثر عليه نفسه ومن ذلك شرح ابسط مما ذكرناه رواه حسن بن اشناس في كتابه
عن احمد بن محمد عن احمد بن يحيى بن زكريا عن مالك بن ابراهيم النخعي عن الحسين بن زيد قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال لما سرح رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر
باول سورة براءة الى اهل مكة اتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد صلى الله عليه وآله ان الله يامرك ان لا تبعث هذا وان تبعث علي بن ابي طالب وانه لا يؤديها عنك غيره فامر النبي صلى الله عليه وآله
علي بن ابي طالب فلحقه فاخذ منه الصحيفة وقال ارجع الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما كنت ترى اني مؤد عنك هذه الرسالة فقال له النبي ابى الله ان
يؤديها الا علي بن ابي طالب فاكثر ابو بكر عليه من الكلام فقال له النبي صلى الله عليه وآله كيف تؤديها وانت صاحبي في الغار قال فانطلق علي عليه السلام حتى قدم مكة ثم وافى عرفات ثم رجع الى جمع ثم
الى منى ثم ذبح وحلق وصعد على الجبل المشرف المعروف بالشعب فاذن ثلث مرات الا تسمعون يا ايها الناس اني رسول رسول الله اليكم ثم قال براءة من الله ورسوله الى
الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله وان الله مخزي الكافرين واذان من الله ورسوله الى قوله ان الله غفور رحيم
تسع ايات من اولها ثم لمع بسيفه فاسمع الناس وكررها فقال الناس من هذا الذي ينادي في الناس فقالوا علي بن ابي طالب وقال من عرفه من الناس هذا
ابن عم محمد صلى الله عليه وآله وما كان ليجترئ على هذا غير عشيرة محمد صلى الله عليه وآله فاقام ايام التشريق ثلاثة ينادي بذلك ويقرا على الناس غدوة وعشية فناداه الناس من المشركين
ابلغ ابن عمك ان ليس له عندنا الا الضرب بالسيف والطعن بالرماح ثم انصرف علي عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله يقصد في السير وابطا الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وآله في امر علي عليه السلام وما
كان منه فاغتم النبي صلى الله عليه وآله غما شديدا حتى رئي ذلك في وجهه وكف عن النساء من الهم والغم فقال بعضهم لبعض لعله قد نعيت اليه نفسه او عرض له مرض فقالوا لابي ذر
قد نعلم منزلتك من رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ترى ما به فنحن نحب ان نعلم لنا امره فسال ابو ذر النبي صلى الله عليه وآله عن ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله ما نعيت الى نفسي اني لميت وما وجدت
في امتي الا خيرا وما بي من مرض ولكن من شدة وجدي بعلي بن ابي طالب وابطاء الوحي عني في امره فان الله عز وجل قد اعطاني في علي تسع خصال ثلثة لدنياي واثنتان
لاخرتي واثنتان انا منهما امن واثنتان انا منهما خائف وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا صلى الغداة استقبل القبلة بوجهه الى طلوع الشمس يذكر الله ويتقدم علي بن ابي طالب خلف النبي صلى الله عليه وآله
ويستقبل الناس بوجهه فيستاذنون في حوائجهم وبذلك امرهم رسول الله صلى الله عليه وآله فلما توجه علي عليه السلام الى ذلك الوجه لم يجعل رسول الله صلى الله عليه وآله مكان علي لاحد وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اذا صلى واستقبل الناس بوجهه فاذن للناس فقام ابو ذر فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله لي حاجة قال انطلق في حاجتك فخرج ابو ذر من المدينة يستقبل علي بن ابي طالب فلما كان
ببعض الطريق اذا هو براكب مقبل على ناقته فاذا هو علي عليه السلام فاستقبله والتزمه وقبله وقال بابي انت وامي اقصد في مسيرك حتى اكون انا الذي ابشر رسول الله صلى الله عليه وآله فان رسول الله
من امرك في غم شديد وهم فقال له علي عليه السلام نعم فانطلق ابو ذر مسرعا حتى اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال البشرى قال وما بشراك يا ابا ذر قال قدم علي بن ابي طالب فقال له لك بذلك
الجنة ثم ركب النبي صلى الله عليه وآله وركب معه الناس فلما راه اناخ ناقته ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله فتلقاه والتزمه وعانقه ووضع خده على منكب علي وبكى النبي صلى الله عليه وآله فرحا بقدومه وبكى علي معه ثم
قال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما صنعت بابي انت وامي فان الوحي ابطا علي في امرك فاخبره بما صنع فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كان الله عز وجل اعلم بك مني حين امرني بارسالك ومن
كتاب ابن اشناس البزاز ايضا من طريق رجال اهل الخلاف في حديث اخر انه لما وصل مولانا علي عليه السلام الى المشركين بايات براءة لقيه خراش بن عبد الله اخو عمرو بن عبد الله
وهو الذي قتله علي عليه السلام مبارزة يوم الخندق وشعبة بن عبد الله اخوه فقال لعلي عليه السلام ما تسيرنا يا علي اربعة اشهر بل برئنا منك ومن ابن عمك ان شئت الا من الطعن
والضرب وقال شعبة ليس بيننا وبين ابن عمك الا السيف والرمح وان شئت بدانا بك فقال علي عليه السلام اجل اجل ان شئت فهلموا وفي حديث اخر من الكتاب قال وكان علي ينادي
في المشركين باربع لا يدخل مكة مشرك بعد عامه ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله عهد فعهده الى مدته
وقال في حديث اخر وكانت العرب في الجاهلية تطوف بالبيت عراة ويقولون لا يكون علينا ثوب حرام ولا ثوب خالطه اثم ولا نطوف الا كما ولدتنا امهاتنا وقال بعض
نقلة هذا الحديث ان قول النبي صلى الله عليه وآله في الحديث الثاني لابي بكر انت صاحبي في الغار لما اعتذر عن نفاذه الى الكفار ومعناه انك كنت معي في الغار فجزعت ذلك
الجزع حتى انني سكنتك وقلت لك لا تحزن وما كان قد باشر لقاء المشركين وما كان للناس تو بنفسي فكيف تقوى على لقاء الكفار بسورة براءة وما انا معك فاتلو عليك
ولم يكن النبي صلى الله عليه وآله ما يخاف على ابي بكر من الكفار اكثر من خوفه على علي عليه السلام لان ابا بكر ما كان جرى منه اكثر من الهرب منهم ولم يعرف له قتيل منهم ولا جريح وانما كان علي هو الذي
بجملته في المبيت على الفراش حتى سلم النبي صلى الله عليه وآله منهم وهو الذي قتل منهم في كل حرب فكان الخوف على علي عليه السلام من القتل اقرب الى العقل فس ابو محمد بن الفضيل
ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الاية بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من غزوة تبوك في سنة تسع من الهجرة قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله لما فتح مكة لم
يمنع المشركين الحج في تلك السنة وكان سنة من العرب في الحج انه من دخل مكة وطاف بالبيت في ثيابه لم يحل له امساكها وكانوا يتصدقون بها ولا يلبسونها بعد
الطواف فكان من وافى مكة يستعير ثوبا ويطوف فيه ثم يرده ومن لم يجد عارية اكترى ثيابا ومن لم يجد عارية ولا كرى ولم يكن له الا ثوب واحد طاف بالبيت عريانا
فجاءت امراة من العرب وسيمة جميلة فطلبت ثوبا عارية او كرى فلم تجده فقالوا لها ان طفت في ثيابك احتجت ان تتصدقي بها فقالت وكيف اتصدق وليس لي غيرها
فطافت بالبيت عريانة واشرف لها الناس فوضعت احدى يديها على قبلها والاخرى على دبرها وقالت اليوم يبدو بعضه او كله فما بدا منه فلا احله فلما فرغت

[Margin notes:]
فقال ابو بكر هل حدث في شيء فقال جبرئيل رسول الله فرجع ابو بكر الى النبي

لاخرتي واثنتان

ليستقبل عليا فاذا نظر اليه علي عليه السلام

مرتجزة

باب نزول سورة براءة وقراءة امير المؤمنين على اهل مكة

علي بن ابي طالب ع عند الجمرة فنادى في الناس فاجتمعوا اليه فقرا عليهم الصحيفة هؤلاء الايات براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين الى قوله فخلوا
سبيلهم ثم نادى الا لا يطوفن بالبيت عريانا ولا يحجن مشرك بعد عامه هذا وان لكل ذي عهد عهده الى مدته وان الله لا يدخل الجنة الا من كان مسلما وان اجلكم اربعة
اشهر الى ان تبلغوا بلدانكم فهو قوله فسيحوا في الارض اربعة اشهر واذان الناس كلهم بالقتال ان لم يؤمنوا فهو قوله واذان من الله ورسوله الى الناس قال الى
اهل العهد خزاعة وبني مدلج ومن كان له عهد غيرهم يوم الحج الاكبر قال الاذان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع النداء الذي نادى به قال فلما قال فسيحوا في الارض
اربعة اشهر قالوا وعلى ما تسيرنا اربعة اشهر فقد برئنا منك ومن ابن عمك ان شئت الا الطعن والضرب ثم استثنى الله منهم فقال الا الذين عاهدتم من المشركين
فقال العهد من كان بينه وبين النبي ص ولث من عقود على الموادعة من خزاعة وغيرهم واما قوله فسيحوا في الارض اربعة اشهر لكي يتفرقوا عن مكة وتجارتها فيبلغوا الى
اهليهم ثم ان لقوهم بعد ذلك قتلوهم والاربعة اشهر التي حرم الله فيها دماءهم عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وربيع الاول وعشر من ربيع الاخر فهذه اربعة اشهر
المسيحات من يوم قراءت الصحيفة التي قراها امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ثم قال واعلموا انكم غير معجزي الله وان الله مخزي الكافرين يا نبي الله قال فبطهر نبيه عليه و
اله الصلوة والسلام قال ثم استثنى فنسخ فقال الا الذين عاهدتم من المشركين هؤلاء بنو ضمرة وبنو مدلج حيان من بني كنانة كانوا احلافا النبي في غزوة بني العشيرة من بطن
ينبع ثم لم ينقصوكم شيئا يقول لم ينقضوا عهدهم بغدر ولم يظاهروا عليكم احدا قال لم يظاهروا واعدو كم عليكم فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم يقول اجلهم الذي
شرطتم لهم ان الله يحب المتقين قال الذين يتقون الله فيما حرم عليهم ويوفون بالعهد فلم يعاهد النبي ص بعد هؤلاء الايات احدا قال ثم نسخ ذلك فنزل فاذا انسلخ الاشهر
الحرم قال هذه الذي ذكرنا منذ يوم قرا علي بن ابي طالب عليهم الصحيفة يقول فاذا مضت الاربعة الاشهر فاقتلوا الذين نقضوا عهدهم في الحل والحرام حيث وجدتموهم
الى اخر الاية قال ثم استثناه فنسخ منهم فقال وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله قال من بعث اليك من اهل الشرك يسالك ليؤمنه حتى يبلغ مأمنه
من بلاده ثم قال كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله الى اخر الاية هما بطنان بنو ضمرة وبنو مدلج فانزل الله هذا فيهم حين غدروا ثم قال يعني
كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة الى ثلث ايات قال هم قريش نكثوا عهد النبي ص يوم الحديبية وكانوا رؤس العرب في كفرهم ثم قال فقاتلوا ائمة الكفر الى
بيان الولث العهد الغير الاكيد والال بالكسر العهد وتفسير الايات مذكور في مظانه لا نطيل الكلام بذكره لخروجه عن مقصودنا **قد تواتر** ان رسول الله
في اداء سورة براءة وعزل بها ابا بكر باجماع المفسرين ونقلة الاخبار ورواه الطبري والبلاذري والترمذي والواقدي والشعبي والسدي والثعلبي والواحدي والقرطبي
والقشيري والسمعاني واحمد بن حنبل وابن بطة ومحمد بن اسحق وابو يعلى الموصلي والاعمش وسماك بن حرب في كتبهم عن عروة بن الزبير وابي هريرة وانس وابي رافع و
زيد بن تبيع وابن عمر وابن عباس واللفظ له انه لما نزل براءة من الله ورسوله الى تسع ايات انفذ النبي ص ابا بكر الى مكة لاداءها فنزل جبرئيل ع فقال انه لا يؤديها
الا انت او رجل منك فقال النبي ص لامير المؤمنين اركب ناقتي العضباء والحق ابا بكر وخذ براءة من يده قال ولما رجع ابو بكر الى النبي ص جزع وقال يا رسول الله انك
اهلتني لامر طالت الاعناق فيه فلما توجهت له رددتني عنه فقال ص الامين هبط الي عن الله تعالى انه لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك وعلي مني ولا يؤدي عني الا
علي وفي خبران عليا قال له انك خطيب وانا حديث السن فقال لا بد من ان تذهب بها او اذهب بها قال اما اذا كان كذلك فانا اذهب يا رسول الله قال اذهب فسوف يثبت الله
لسانك ويهدي قلبك ابو بصير عن ابي جعفر ع قال خطب علي الناس واخترط سيفه وقال لا يطوفن بالبيت عريان ولا يحجن البيت مشرك ومن كان له مدة فهو الى مدته ومن
لم يكن له مدة فمدته اربعة اشهر زيادة في مسند الموصلي ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة هذا هو الذي امر الله تعالى به ابرهيم حين قال وطهر بيتي للطائفين والقائمين
والركع السجود وكان الله تعالى امر ابرهيم الخليل اولا بالنداء بقوله واذن في الناس بالحج وامر الولي بالنداء اخرا بقوله واذان من الله ورسوله قال السدي وابو مالك وابن عباس
وزين العابدين الاذان علي بن ابي طالب الذي نادى به تفسير القشيري ان رجلا قال لعلي بن ابي طالب فمن اراد منا ان يلقى رسول الله في بعض الامر بعد انقضاء الاربعة
فليس له عهد قال علي بلى لان الله تعالى قال وان احد من المشركين استجارك فاجره الى اخر الايات وفي حديث عن الباقر ع قال قام خداش وسعيد اخو عمرو بن عبد ود
فقالا وما نسير على اربعة اشهر بل برئنا منك ومن ابن عمك وليس بيننا وبين ابن عمك الا السيف والرمح وان شئت بدانا بك فقال علي ع هلم ثم قال واعلموا انكم غير
معجزي الله الى قوله الى مدتهم تفسير الثعلبي قال المشركون نحن نبرئ من عهدك وعهد ابن عمك الا من الطعن والضرب وطفقوا يقولون اللهم انا منعنا ان نبرك وفي رواية
عن العباس ابن الصوفي ان النبي ص قال في خبر طويل ان اخي موسى ناجى ربه على جبل طور سينا فقال في اخر الكلام امض الى فرعون وقومه القبط وانا معك لا تخف
فكان جوابه ما ذكره الله تعالى اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون وهذا علي قد انفذته ليسترجع براءة ويقراها على اهل مكة وقد قتل منهم خلقا عظيما فما خاف ولا
توقف ولم تاخذه في الله لومة لائم وفي رواية وكان اهل الموسم يتلهفون عليه وما فيهم الا من قتل اباه او اخاه او حميمه فصدهم الله عنه وعاد الى المدينة وحده سالما وكان ع انفذه
اول يوم من ذي الحجة سنة تسع من الهجرة واداها الى الناس يوم عرفة ويوم النحر واما قول الجاحظ انه كان عادة العرب في عقد الحلف وحل العقد انه كان لا يتولى ذلك الا السيد
منهم او رجل من رهطه فانه اراد ان يذمه فمدحه **ايضا** روى احمد بن حنبل في مسنده من طرق جماعة منها عن انس بن مالك ان رسول الله ص بعث براءة مع ابي
بكر الى اهل مكة فلما بلغ الى ذي الحليفة بعث اليه فرده فقال لا يذهب بها الا رجل من اهل بيتي فبعث عليا ومن مسند احمد بن حنبل عن سماك عن حنش بن ضمر قال
لما نزلت عشر ايات من سورة براءة على النبي ص دعا النبي ص عليا ع فقال له ادرك ابا بكر فحيث ما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب به الى اهل مكة واقراه عليهم قال فلحقه
بالجحفة فاخذ الكتاب منه ورجع ابو بكر الى النبي ص وقال يا رسول الله ص انزل في شيء قال لا ولكن جبرئيل ع جاءني فقال لن يؤدي عنك الا انت او رجل منك اقول

باب نزول سورة براءة وقراءة امير المؤمنين علي على اهل مكة

روى ابن بطريق في الكتاب المذكور ما يؤدي هذا المعنى من اربعة طرق من كتاب فضائل الصحابة للسمعاني وكتاب المغازي لمحمد بن اسحق وخمسة طرق من كتاب احمد بن حنبل ومن طريق من سنن ابي داود وطريق من صحيح الترمذي ايضا وروى البخاري في صحيحه في نصف الجزء الخامس في باب واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله حديث سورة براءة وزاد فيه فاذن معنا علي في اهل منى يوم النحر الا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ورواه ايضا في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثاني في تفسير سورة براءة من صحيح ابي داود وصحيح الترمذي في حديث يرفعونه الى عبد الله بن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر وامره ان ينادي في الموسم ببراءة ثم اردفه عليا فبينا ابو بكر في بعض الطريق اذ سمع رغاء ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله العضباء فقام ابو بكر فزعا فظن انه حدث امر فدفع اليه علي كتابا من رسول الله صلى الله عليه وآله ان عليا ينادي بهؤلاء الكلمات فانه لا ينبغي ان يبلغ عني الا رجل من اهل بيتي فانطلقا فقام علي ايام التشريق ينادي ذمة الله وذمة رسوله بريئة من كل مشرك فسيحوا في الارض اربعة اشهر ولا يحجن بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت بعد العام عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ورواه الثعلبي في تفسيره في تفسير سورة براءة وشرح الثعلبي كيف نقض المشركون العهد الذي عاهدهم النبي صلى الله عليه وآله في الحديبية ثم قال الثعلبي في اواخر حديثه ما هذا لفظه فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر في تلك السنة على الموسم ليقيم للناس الحج وبعث معه اربعين اية من صدر براءة ليقرأها على اهل الموسم فلما سار دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا فقال اخرج بهذه القصة من صدر براءة واذن بذلك في الناس اذا اجتمعوا فخرج علي على ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله العضباء حتى ادرك ابا بكر بذي الحليفة فاخذها منه فرجع ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله بابي انت وامي انزل في شاني شيء فقال لا ولكن لا يبلغ عني الا انا او رجل مني ثم ذكر الثعلبي صورة نداء علي وابلاغه لما امره الله به ورسوله

اقول — روى ابن البطريق وتابعه السيد وغيره من صحاحهم وتفاسيرهم في العمدة باسانيدها الا انطيل الكلام بايرادها روى السيوطي في الدر المنثور قال اخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد المسند وابو الشيخ وابن مردويه عن علي قال لما نزلت عشر ايات من براءة على النبي صلى الله عليه وآله وساق الحديث بنحو ما مر من رواية سماك ثم قال واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وابو الشيخ وابن مردويه عن انس قال بعث النبي صلى الله عليه وآله ببراءة مع ابي بكر ثم دعا فقال لا ينبغي لاحد ان يبلغ هذا الا رجل من اهلي فدعا عليا فاعطاه اياه واخرج ابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث ابا بكر ببراءة الى اهل مكة ثم بعث عليا على اثره فاخذها منه فقال ابو بكر في نفسه فقال النبي صلى الله عليه وآله يا ابا بكر انه لا يؤدي عني الا انا او رجل مني واخرج احمد والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة قال كنت مع علي حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله الى مكة ببراءة فكان ينادي انه لا يدخل الجنة الا مؤمن ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله عهد فان اجله الى اربعة اشهر فاذا مضت الاربعة فان الله بريء من المشركين ورسوله ولا يحج البيت بعد العام مشرك واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله بعث ابا بكر بسورة التوبة وبعث عليا على اثره فقال ابو بكر لعل الله امر نبيه سخط علي فقال علي الا ان نبي الله قال لا ينبغي ان يبلغ عني الا رجل مني واخرج ابن حبان وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري وذكر بعث علي على اثر ابي بكر وورده وفي اخره لا يبلغ عني غيري او رجل مني واخرج ابن مردويه عن ابي رافع قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر ببراءة الى الموسم فاتى جبرئيل فقال انه لن يؤديها عنك الا انت او رجل منك فبعث عليا في اثره حتى لحقه بين مكة والمدينة فاخذها فقرأ على الناس في الموسم واخرج ابن ابي حاتم عن حكيم بن حميد قال قال علي بن الحسين ان لعلي في كتاب الله اسما ولكن لا تعرفونه قلت وما هو قال الم تسمع قول الله واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر هو والله الاذان انتهى ما نقلناه عن السيوطي وقال صاحب الصراط المستقيم في ذكر فضائل امير المؤمنين عليه السلام منها توليته صلى الله عليه وآله عليا اداء سورة براءة بعد بعث النبي صلى الله عليه وآله ابا بكر بها فلحقه بالجحفة اخذها منه ونادى في الموسم بها ذكر ذلك احمد بن حنبل في ستة مواضع من مسنده والثعلبي في تفسيره والترمذي في صحيحه وابو داود في سننه ومقاتل في تفسيره والفراء في مصابيحه والجوزي في تفسيره والزمخشري في كشافه وذكره البخاري في الجزء الاول من صحيحه في باب ما يستر العورة وفي الجزء الخامس في باب اذان من الله ورسوله وذكر الطبري والبلاذري والواقدي والشعبي والسدي والواحدي والقرطبي والقشيري والسمعاني والموصلي وابن بطة وابن اسحق والاعمش وابن السماك في كتبهم انتهى وذكر ابن الاثير في الكامل في احداث سنة تسع من الهجرة ان فيها حج ابو بكر بالناس ومعه عشرون بدنة لرسول الله صلى الله عليه وآله ولنفسه خمس بدنات وكان في ثلاث مائة رجل فلما كان بذي الحليفة ارسل رسول الله صلى الله عليه وآله في اثره عليا وامره بقراءة سورة براءة فعاد ابو بكر وقال يا رسول الله انزل في شيء قال لا ولكن لا يبلغ عني الا انا او رجل مني انتهى وروى صاحب جامع الاصول باسناده عن انس قال بعث النبي صلى الله عليه وآله ببراءة مع ابي بكر ثم دعا فقال لا ينبغي لاحد ان يبلغ هذا الا رجل من اهلي فدعا عليا فاعطاه اياه ثم قال وزاد رزين هو العبدي فانه لا ينبغي ان يبلغ عني الا رجل من اهل بيتي ثم اتفقا فانطلقا انتهى اقول — وروى نحوا مما اوردنا من الاخبار الطبرسي ره وغيره وفيما اوردناه غنى عما تركته تتمة اقول بعد ما احطت علما بما تلونا عليك من اخبار الخاص والعام فاعلم ان اصحابنا رضوان الله عليهم استدلوا بها على خلافة مولانا امير المؤمنين عليه السلام وعدم استحقاق ابي بكر لها فقالوا ان النبي صلى الله عليه وآله لم يول ابا بكر شيئا من الاعمال مع انه كان يوليها غيره ولما انفذه لاداء سورة براءة الى اهل مكة عزله وبعث عليا ليأخذها منه ويقرأها على الناس فمن لم يصلح لاداء سورة واحدة الى اهل بلدة كيف يستصلح للرياسة العامة المتضمنة لاداء جميع الاحكام الى عموم الرعايا في ساير البلاد وبعبارة اخرى نقول لا يخلو اما ان يكون بعث ابي بكر اولا بامر الله صلى الله عليه وآله كما هو الظاهر لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وبعثه الرسول بغير وحي منه صلى الله عليه وآله فعلى الاول نقول لا ريب في انه تعالى منزه عن العبث والجهل فلا يكون بعثه وعزله قبل وصوله الا لبيان رفعة شان امير المؤمنين عليه السلام وفضله وانه خاصة يصلح للتبليغ عن الرسول صلى الله عليه وآله دون غيره وان المعزول لا يصلح لهذا ولا لما هو اعلى منه من الخلافة والرياسة العامة ولو كان رفع البراءة اولا الى علي عليه السلام لجاز ان يجول بخواطر الناس ان في الجماعة غير علي عليه السلام من يصلح لذلك وعلى الثاني فنقول ان الرسول صلى الله عليه وآله اما ان يكون لم يتغير علمه حين بعث ابا بكر اولا وحين عزله ثانيا بحال ابي بكر وما هو المصلحة في تلك الواقعة

او تغير

باب قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم

بعد بعضهم على الاول ... تكلام الاول بتمامه على الثاني فنقول لا ريب لعاقل في ان الامر المسطور اولا لا يجوز ان يكون من شأن العادات والمصالح الظاهرة لاستحالة
ان يكون خفي على الرسول صلعم مع وفور علمه على جميع الصحابة مثل ذلك فلا بد ان يكون لامر مستور لا يطلع عليه الا بالوحي الالهي من سوء سريرة ابي بكر ونفاقه او ما
... يستبعد في خلافته ظلما فيكون هذا حجة وبرهانا على كذبه وانه لا يصلح لذلك ولو فرضنا انا لشاهدنا ان سلطانا من السلاطين بعث رجلا لامر ثم ارجعه من
الطريق وبعث غيره مكانه لحكم جميع العقلاء في ذلك الحكم الا بأمان يكون او الجاهل اجال ذلك الشخص وعدم صلاحيته لذلك ثم بعد العلم بدلالة في ذلك وكان لما
... غرضه الاشارة بكمال الثاني وحط منزلة الاول ونقول ايضا قد عرفت مرارا انه اذا اتفقت اخبار الفريقين في شيء وتفرد بعضهم اخبارهم بما يضاده فالمعول بل انما هو
على ما توافقت فيه الروايات اتفق على ذلك اذ الاخذ المشترك بين اخبارنا واخبارهم عرفت انها كلها تصرح على ان الاية اخذت عن ابي بكر لم يكن الا نقصه وحط مرتبته
... ولم يكن السبب لبعث امير المؤمنين ثانيا الا كماله وكونه اهلا للتبليغ عن الله ورسوله وبنيابة الرسول صلعم وخلافته في الامور منحصر فيه ولا اظنك بعد الاطلاع
على ما قدمنا تحتاج الى اعادتها والاستدلال بخصوص كل خبر على ما ذكرنا واما انكار بعض متعصبيهم عزل ابي بكر وانه امير الحاج وذهب الى ما امر به فلا مرتاب بعد
ما مر من سمعنا من الاخبار ان ليس الداعي الى ذلك الا الكفر والعصبية والعناد وقد اعترف قاضي القضاة في المغني ببطلان ذلك الانكار وقال ابن ابي الحديد روى
طائفة عظيمة من المحدثين انه لم يدفعها الى ابي بكر لكن الاظهر الاكثر انه دفعها اليه ثم اتبعه بعلي ع فانتزعها منه انتهى اقول ليت شعري لم لم يذكر احدا من تلك الطائفة
العظيمة فيدفع عن نفسه طعن العصبية والكذب واما ما تمسك به بعضهم من لزوم النسخ قبل الفعل فعلى تقدير تسليم عدم جوازه له نظائر كثيرة فكلما يجري فيها من التاويل فهو جار
فيها واما اعتذار الجبائي والزمخشري والبيضاوي والرازي وشارح التجريد وغيرهم بانه كان من عادة العرب ان سادات قبائلهم اذا عقدوا عهدا لقوم
فلا ينقض العقد الا من تحلله هو او بعض سادات قومه فعدل رسول الله صلعم عن ابي بكر الى علي ع حذرا من ان لا يعتبروا نبذ العهد من ابي بكر لبعده في النسب
فمردود بان ذلك كذب صريح وافتراء على اهل الجاهلية والعرب لم يعرف في زمان من الازمنة ان يكون المتولي من سادات القوم واقارب العاقد وانما المعتبر فيه
ان يكون موثوقا به ولو بانضمام القرائن ولم ينقل هذه العادة احد من ارباب السير ولو كانت موجودة في رواية او كتاب لعينوا موضعها كما هو دأبهم في مقام
الاحتجاج وقد اعترف ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة بان ذلك غير معروف من عادة العرب وانه انما هو تاويل يتأول به متعصبو ابي بكر لانتزاع البراءة منه وليس بشيء
وقد اشرنا في تقريب الدليل الى بطلان ذلك اذ لو كان ارجاعه لهذه العلة كان لم يخف هذا على الرسول وجميع الحاضرين في اول الامر مع ان كثيرا من الاخبار صريحة
في خلاف ذلك واما جواب بعضهم عما ذكره الاصحاب من ان الرسول صلعم لم يوله شيئا من الامور بان عدم توليته الاعمال كان لحاجة الرسول صلعم اليه والى عقله في الاراء و
التدابير كما ذكره قاضي القضاة فاجاب السيد المرتضى ره في الشافي عنه بانا قد علمنا من العادة ان من يرشح لكبار الامور لا بد من ان يدرج اليها بصغارها لان من
يريد بعض الملوك تاهيله للامر بعده لا بد من ان ينبه عليه بكل قول وفعل يدل على ترشيحه لتلك المنزلة ويستكفيه من اموره وولاياته ما يعلم عنده او يغلب في
الظن صلاحه لما يريده له وان من يرى الملك مع حضوره وامتداد الزمان وتطاوله لا يستكفيه شيئا من الولايات ومتى ولاه عزله وانما يولي غيره ويستكفي سواه
لا بد ان يغلب في الظن انه ليس باهل للولاية وان جوزنا انه لم يوله لاسباب كثيرة سواه واما من يدعي انه لم يوله لافتقاره اليه بحضرته وحاجته الى تدبيره ورأيه
فقد بينا ان النبي صلعم لا يستشير احدا لحاجة منه الى رأيه وفقر الى تعليمه وتوقيفه لانه صلعم الكامل الراجح المعصوم المؤيد بالملائكة وانما كانت مشاورته اصحابه ليعلمهم كيف
يعملون في امورهم وقد قيل كان يستخرج بذلك دخائلهم وضمائرهم وبعد فكيف استمرت هذه الحاجة واتصلت منه اليهما حتى لم يستغن في زمان من الازمان عن حضورهما
فيوليهما وهل هذا الا قدح في رأي رسول الله صلعم ونسبة له الى انه كان ممن يحتاج الى ان يلقن ويوقف على كل شيء وقد نزهه الله تعالى عن ذلك انتهى ما اوردنا ايراده من
كلامه قدس الله روحه لنقتصر على ذلك في توضيح المرام في هذا المقام ومن اراد زيادة الاستبصار فليرجع الى ما الفه في ذلك واشباهه علماؤنا الاخيار فانا [illegible]
في كتابنا هذا عن زيادة الاكثار في غير نقل الاخبار

باب قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون

مع ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن النوفلي عن اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلعم في قوله عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك
منه يصدون قال الصدود في العربية الضحك **بيان** ليس فيما عندنا من كتب اللغة المشهورة الصد بهذا المعنى ولا يبعد ان يكون ع عبر عن الفصيح
الصادر عن الفرح بلازمه على ان اللغات كلها غير محصورة في كتب اللغة **كنز** محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن يحيى بن عمير الحنفي عن عمر بن
قايد عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال بينما النبي صلعم في نفر من اصحابه اذ قال الان يدخل عليكم نظير عيسى بن مريم في امتي فدخل ابو بكر فقالوا هو هذا فقال لا
فدخل عمر فقالوا هو هذا فقال لا فدخل علي ع فقالوا هو هذا فقال نعم فقال قوم لعبادة اللات والعزى خير من هذا فانزل الله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا
قومك منه يصدون وقالوا الهتنا خير الاية وقال ايضا حدثنا محمد بن سهل العطار عن احمد بن عمر الدهقان عن محمد بن كثير الكوفي عن محمد بن السائب عن ابي صالح
عن ابن عباس قال جاء قوم الى النبي صلعم فقالوا يا محمد ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى فاحي لنا الموتى فقال لهم من تريدون فقالوا فلان وانه قريب عهد بموت فدعا
علي بن ابي طالب ع فاصغى اليه بشيء لا نعرفه ثم قال له انطلق معهم الى الميت فادعه باسمه واسم ابيه فمضى معهم حتى وقف على قبر الرجل ثم ناداه يا فلان بن فلان فقام
الميت فسألوه ثم اضطجع في لحده فانصرفوا وهم يقولون ان هذا لمن اعاجيب بني عبد المطلب او نحوها فانزل الله تعالى هذه الاية وقال ايضا حدثنا عبد الله بن عبد
العزيز عن عبد الله بن عبد المطلب عن شريك عن عثمان بن عمير البجلي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال لي علي ع مثلي في هذه الامة مثل عيسى بن مريم احبه قوم فغالوا

سبب النبذ الى هديه

لكن قال في مصباح اللغة صد عن كذا يصد من باب ضرب ضحك وقال في مجمع البيان قال بعض المفسرين معنى يصدون يضجون

مَثَلاً اِذا قومك منه يصدّون

في حبه فهلكوا وابغضه قوم فهلكوا واقتصد فيه قوم فنجوا و روى ايضاً عن محمد بن مخلد الدهان عن علي بن احمد العريضي عن ابراهيم بن علي بن جناح عن الحسين
علي عن محمد بن جعفر عن ابائه ع ان رسول الله نظر الى علي ع واصحابه حوله وهو مقبل فقال اما ان فيك لشبهاً من عيسى بن مريم ولولا مخافة ان تقول فيك
طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملأ من الناس الا اخذوا من تحت قدميك التراب يبتغون به البركة فغضب
من كان حوله وتشاوروا فيما بينهم وقالوا لم يرض محمد الا ان يجعل ابن عمه مثلا لبني اسرائيل فنزلت هذه الاية قال قلت لابي عبد الله ع ليس في القرآن بنو هاشم
قال محيت والله فيما محي ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر محي من القرآن الف حرف بالف درهم واعطيت مائتي الف درهم على ان يمحي ان شانئك هو الابتر فقالوا
لا يجوز ذلك فكيف جاز ذلك لهم ولم يجز لي فبلغ ذلك معوية فكتب اليه قد بلغني ما قلت على منبر مصر ولست هناك اقول روى ابن بطريق في المستدرك
باسناد الحافظ ابي نعيم الى ربيعة بن ناجذ قال سمعت عليا يقول في انزلت هذه الاية ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون **قب** معبد بن الحسين
بن مالك عن عبد الواحد عن الحسن بن علي عن الصباح بن يحيى عن الحرث بن الحصيرة عن ربيعة مثله **يف** احمد بن حنبل في مسنده وابن المغازلي ان النبي ص قال
لعلي ع ان فيك مثلا من عيسى ابغضه اليهود حتى بهتوا امه واحبه النصارى حتى انزلوه المنزل الذي ليس له باهل **كشف** ابن مردويه قوله تعالى ولما ضرب
ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون عن علي ع قال قال النبي ص ان فيك مثلا من عيسى احبه قوم فهلكوا وابغضه قوم فهلكوا فيه فقال المنافقون
اما رضي له مثلا الا عيسى فنزلت اقول و روى العلامة رفع الله مقامه مثله **مل** من مسند عبد الله بن احمد عن ابيه عن يحيى بن ادم عن مالك بن مغول عن
اكيل عن الشعبي قال لقيت علقمة قال اتدري ما مثل علي في هذه الامة قال قلت ما مثله قال مثل عيسى بن مريم احبه قوم حتى هلكوا في حبه وابغضه قوم حتى
هلكوا في بغضه وابغضه قوم وعن عبد الله عن سفيان بن وكيع عن الجراح بن مليح عن خالد بن مخلد عن ابي غيلان الشيباني عن الحكم بن عبد الملك عن الحرث بن حصيرة
عن ابي صادق عن ربيعة بن ناجذ عن علي ع قال دعاني رسول الله ص فقال ان فيك مثلا من عيسى ابغضته يهود حتى بهتوا امه واحبه النصارى حتى انزلوه المنزل
الذي ليس له الا انه هلك في اثنان محب مفرط يفرط بما ليس في ومبغض يحمله شناني على ان يبهتني الا اني لست بنبي ولا يوحى الي ولكني اعمل بكتاب الله وسنة نبيه
ما استطعت فما امرتكم من طاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما احببتم او كرهتم ومن مناقب ابن المغازلي عن وكيع بن القسم عن احمد بن الهيثم عن ابي غسان مالك بن اسمعيل عن
الحكم بن عبد الملك مثله وعن عبد الله بن احمد عن ابيه عن وكيع عن شريك عن عثمان بن ابي اليقظان عن زاذان عن علي ع قال مثلي في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم
احبته طائفة وافرطت في حبه فهلكت وابغضته طائفة فافرطت في بغضه فهلكت وعنه عن ابن حماد سجادة عن يحيى بن ابي يعلى عن الحسن بن صالح بن حي وجعفر بن زياد
بن الاحمر عن عطاء بن سايب عن ابي البختري عن علي ع قال يهلك في رجلان محب مفرط ومبغض معتد اقول روى مثله باسانيد شتى ذكرها الشيخ **ما** ابو عمرو عن
ابن عقدة عن الحسين بن عبد الرحمن عن ابيه وعثمان بن سعيد معا عن عمرو بن ثابت عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن ابي صادق عن ربيعة بن ناجذ عن
علي ع قال دعاني رسول الله ص فقال يا علي ان فيك شبها من عيسى بن مريم احبته النصارى حتى انزلوه بمنزلة ليس بها وابغضه اليهود حتى بهتوا امه قال وقال
علي يهلك في رجلان محب مفرط بما ليس في ومبغض يحمله شناني على ان يبهتني واخبرني به ابو عمرو عن ابن عقدة عن الحسين عن حسين بن حسن عن عمرو بن ثابت عن الحرث
بن حصيرة مثله ولم يذكر الصباح **مل** باسناده عن عبد الله بن احمد عن شريح بن يونس والحسين بن عرفة عن ابي حفص الابار عن الحكم بن عبد الملك عن الحرث
بن حصيرة مثله **ما** ابن الصلت عن ابن عقدة عن علي بن محمد بن علي الحسيني عن جعفر بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن علي عن الرضا عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله
يا علي ان فيك مثلا من عيسى بن مريم احبه قوم فافرطوا في حبه فهلكوا فيه وابغضه قوم فافرطوا في بغضه فهلكوا فيه واقتصد قوم فنجوا **ن** باسناد
التميمي عن الرضا عن ابائه عن علي ع قال قال لي النبي ص فيك مثل من عيسى احبه النصارى حتى كفروا وابغضه اليهود حتى كفروا في بغضه **فس** ابي عن وكيع عن
الاعمش عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق عن ابي الاغر عن سلمان الفارسي رض قال بينما رسول الله جالس في اصحابه اذ قال انه يدخل عليكم الساعة شبيه عيسى
بن مريم فخرج بعض من كان جالسا مع رسول الله ص ليكون هو الداخل فدخل علي بن ابي طالب ع فقال الرجل لبعض اصحابه اما رضي محمد ان فضل علينا عليا حتى يشبهه
بعيسى بن مريم والله لالهتنا التي كنا نعبدها في الجاهلية افضل منه فانزل الله في ذلك المجلس ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يضجون فحرفوها يصدون و
قالوا الهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان علي الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل فمحي اسمه عن هذا الموضع ثم ذكر الله خطر امير
المؤمنين فقال وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم يعني امير المؤمنين ع **بيان** على هذا التفسير الضمير في قوله وانه لعلم للساعة راجع الى
امير المؤمنين وهو اشارة الى ان رجعته ع من اشراط الساعة وانه دابة الارض كما سيأتي والمفسرون ارجعوا الضمير الى عيسى لان حدوثه او نزوله من اشراط الساعة
قب ابو بصير عن الصادق لما قال النبي يا علي لولا اني اخاف ان يقول فيك ما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملأ من المسلمين الا اخذوا التراب
من تحت قدميك قال الحرث بن عمرو الفهري لقوم من اصحابه ما وجد محمد لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم يوشك ان يجعله نبيا من بعده والله ان الهتنا التي كنا نعبد
خير منه فانزل الله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا الى قوله وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم وفي رواية انه نزل ايضا ان هو الا عبد انعمنا عليه الاية
فقال النبي ص يا حارث اتق الله وارجع عما قلت من العداوة لعلي بن ابي طالب ع فقال اذا كنت رسول الله وعلي وصيك من بعدك وفاطمة بنتك سيدة نساء العالمين والحسن
والحسين ابناك سيدا شباب اهل الجنة وحمزة عمك سيد الشهداء وجعفر الطيار ابن عمك يطير مع الملائكة في الجنة والسقاية للعباس عمك فما تركت لسائر قريش وهم ولدابيك

عبد انعمنا عليه و
جعلناه مثلا لبني

باب قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم

فقال رسول الله ويلك يا حارث ما فعلت ذلك ببني عبد المطلب لكن الله فعله بهم فقال ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء الاية فانزل الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ودعا رسول الله صلى الله عليه وآله الحارث فقال اما ان تتوب او ترحل عنا قال فان قلبي لا يطاوعني الى التوبة لكني ارحل عنك فركب راحلته فلما اصحر انزل الله عليه طيرا من السماء في منقاره حصاة مثل العدسة فانزلها على هامته وخرجت من دبره الى الارض ففحص برجله وانزل الله تعالى على رسوله سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي قال هكذا نزل به جبرئيل عليه السلام **في** الحسين بن سعيد ومحمد بن عيسى بن زكريا عن يحيى بن الصباح المزني عن عمرو بن عمير عن ابيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليا الى شعب فاعظم فيه العناء فلما ان جاء قال يا علي قد بلغني نبائك والذي صنعت واني عنك راض قال فبكى علي فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا علي افرح ام حزن قال بل فرح ومالي لا افرح يا رسول الله وانت عني راض قال النبي صلى الله عليه وآله انا وان الله وملائكته وجبرئيل وميكائيل عنك راضون اما والله لولا ان يقول فيك طوايف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك قولا لا تمر بملأ منهم قلوا او كثروا الا قاموا اليك يأخذون من تحت قدميك التراب يلتمسون في ذلك البركة قال فقال قريش ما رضي حتى جعله مثلا لابن مريم فانزل الله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون قال يضجون **في** الحسين بن يوسف عن يوسف بن موسى بن عيسى بن عبد الله قال اخبرني ابي عن ابيه عن جده امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال جئت الى النبي صلى الله عليه وآله وهو في ملأ من قريش فنظر الي ثم قال يا علي انما مثلك في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم احبه قوم فافرطوا وابغضه قوم فافرطوا فضحك الملأ الذين عنده وقالوا انظروا كيف يشبه ابن عمه بعيسى بن مريم قال فنزل الوحي فلما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون **في** احمد بن القسم قال اخبرنا عبادة يعني ابن زيادة عن محمد بن كثير عن الحارث بن حصيرة عن ابي صادق عن ربيعة بن ناجد عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان فيك مثلا من عيسى بن مريم ان اليهود ابغضوه حتى بهتوه وان النصارى احبوه حتى جعلوه الها وهلك فيك رجلان محب مطر ومبغض مفتر قال المنافقون ما قوله لما يصنع ابن عمه جعله مثلا لعيسى بن مريم وكيف يكون هذا وضجوا بما قالوا فانزل الله تعالى هذه الاية ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون اي يضجون قال وهي قراءة ابي بن كعب يضجون **في** علي بن محمد بن هند الجعفي عن احمد بن سليمان القرشي قال قال لنا ابن المبارك الصوري قال النبي صلى الله عليه وآله ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء على رجل ذي لهجة اصدق من ابي ذر لم يكن يتخضع قال قلت بلى قال فما القصة يا ابا عبد الله في ذلك قال كان النبي في نفر من قريش اذ قال ليطلع عليكم من هذا الفج رجل يشبه بعيسى بن مريم فاستشرفت قريش للموضع فلم يطلع احد وقام النبي صلى الله عليه وآله لبعض حاجته اذ اطلع من ذلك الفج علي بن ابي طالب فلما راوه قالوا الارتداد وعبادة الاوثان ايسر علينا مما يشبه ابن عمه بنبي فقال ابو ذر يا رسول الله انهم قالوا كذا وكذا فقالوا باجمعهم كذب وحلفوا على ذلك فجحد رسول الله صلى الله عليه وآله على ابي ذر فما برح حتى نزل عليه الوحي ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون قال يضجون وقالوا الهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر **كا** العدة عن سهل عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالسا اذ اقبل امير المؤمنين عليه السلام فقال له رسول الله ان فيك شبها من عيسى بن مريم لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر بملأ من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة قال فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش معهم فقالوا ما رضي ان يضرب لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم فانزل الله على نبيه فقال ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا ء الهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم يعني من بني هاشم ملائكة في الارض يخلفون قال فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم يتوارثون هرقلا بعد هرقل فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الاية وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم قال يا ابا عمرو اما تبت واما رحلت فقال يا محمد بل تجعل لسائر قريش شيئا مما في يديك فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب والعجم فقال له النبي صلى الله عليه وآله ليس ذلك الي ذلك الى الله تبارك وتعالى فقال يا محمد قلبي ما يتابعني على التوبة ولكن ارحل عنك فدعا براحلته فركبها فلما سار بظهر المدينة اتته جندلة فرضخت هامته ثم اتى الوحي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع من الله ذي المعارج قال قلت جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا فقال هكذا نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وهكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لمن حوله من المنافقين انطلقوا الى صاحبكم فقد اتاه ما استفتح به قال الله عز وجل واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد **تذنيب** قال الطبرسي رحمه الله اختلف في المراد على وجوه احدها ان معناه لما وصف ابن مريم شبها في العذاب بالالهة اي فيما قالوه وعلى زعمهم وذلك انه لما نزل قوله انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم قال المشركون قد رضينا ان تكون الهتنا حيث يكون عيسى وذلك قوله اذا قومك منه يصدون اي يضجون ضجيج المجادلة حيث خاصموك وهو قوله وقالوا ء الهتنا خير ام هو اي ليست الهتنا خيرا من عيسى فان كان عيسى في النار بانه يعبد من دون الله فكذلك الهتنا عن ابن عباس ومقاتل وثانيها ان معناه لما ضرب الله المسيح مثلا بادم في قوله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب اي من قدر على ان ينشئ ادم من غير اب وام قادر على انشاء المسيح من غير اب اعترض على النبي صلى الله عليه وآله بذلك قوم من كفار قريش فنزلت هذه الاية وثالثها ان معناه ان النبي صلى الله عليه وآله لما مدح المسيح وامه وانه كادم في الخاصية قالوا ان محمدا يريد ان نعبده كما عبدت النصارى المسيح عن قتادة ورابعها ما رواه سادة اهل البيت عن علي عليه السلام ثم ذكر نحوا من الاخبار السابقة اقول لا يخفى ان ما روي في اخبار الخاصة والعامة بطرق متعددة اوثق من الاحتمالات الغير المستندة الى خبر مع ان ما ذكرنا اشد انطباقا على مجموع الاية مما ذكروه ثم اعلم انها تدل على فضل جليل لا يشبه شيئا من الفضائل وتدل على ان

البني

ولما ضرب ابن مريم

بولاية علي

منها قوله تعالى وتعيها اذن واعية

النبي مع كثرة ما ورد من صدوع بفضائله صلوات الله عليه اخفى كثيرا منها خوفا من غلو الغالين فكيف يجوز ان يتقدم على من هذا شانه جماعة من الجاهلين الناقصين
الذين لم يعرفوا الفرض من السنن ولم يعلموا شيئا من احكام الدنيا والدين اعاذنا الله من عمه العامهين وحشرنا في الدنيا والاخرة مع الائمة الطاهرين **ما** **ب** قوله تعالى
وتعيها اذن واعية **كا** احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن يحيى بن سالم عن ابي عبد الله ع قال لما نزلت وتعيها اذن واعية قال رسول الله هي
اذنك يا علي **لى** باسناد التيمي عن الرضا عن ابائه عن علي ع قال النبي ص في قوله عز وجل وتعيها اذن واعية قال دعوت الله عز وجل ان يجعلها اذنك يا علي
ير احمد بن محمد عن موسى عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله في قول الله تعالى وتعيها اذن واعية قال وعت اذن امير المؤمنين
ما كان وما يكون **قب** ابو نعيم في الحلية وروى عمر بن علي بن ابي طالب والواحدي في اسباب نزول القران عن ابي بريدة وابو القسم بن حبيب في تفسيره عن زر بن
حبيش عن علي بن ابي طالب وفي اللفظ له قال علي بن ابي طالب ضمني رسول الله ص وقال امرني ربي ان ادنيك ولا اقصيك وان تسمع وتعي وفي تفسير الثعلبي في رواية بريدة و
ان اعلمك وتعي وحق على الله ان تسمع وتعي فنزلت وتعيها اذن واعية ذكره النطنزي في الخصايص اخبار ابي رافع قال ع ان الله تعالى امرني ان ادنيك ولا اقصيك و
ان اعلمك لا اجفوك وحق علي ان اطيع ربي فيك وحق عليك ان تعي محاضرات الراغب قال الضحاك وابن عباس في امالي الطوسي قال الفرا وفي بعض كتب الشيعة
عن سعد بن طريف عن ابي جعفر ع قالوا وتعيها اذن واعية اذن علي الباقر ع قال النبي ص لما نزلت هذه الاية والله اذنك يا علي جعلها في كتاب الياقوت عن ابي عمر
وغلام ثعلب الكشف والبيان عن الثعلبي قال عبد الله بن الحسن في كتاب الكلبي واللفظ له عن ميمون بن مهران عن ابن عباس عن النبي ص لما نزلت وتعيها اذن
واعية قلت اللهم اجعلها اذن علي فما سمع شيئا بعده الا حفظه سعيد بن جبير عن ابن عباس تعيها اذن واعية علي بن ابي طالب ثم قال النبي ص ما زلت
اسال الله تعالى منذ نزلت ان يكون اذنك يا علي تفسير القشيري وغريب الهروي لما نزلت هذه الاية قال النبي ص لعلي بن ابي طالب اني دعوت الله ان يجعل هذه
اذنك جابر الجعفي وعبد الله بن الحسين ومكحول قال رسول الله ص اني سالت ربي ان يجعلها اذنك يا علي اللهم اجعلها اذنا واعية اذن علي فقال فما نسيت
شيئا سمعته بعد **كشف** محمد بن طلحة عن الثعلبي في تفسيره يرفعه بسنده قال لما نزلت هذه الاية وتعيها اذن واعية قال رسول الله ص لعلي ع سالت الله ان
يجعلها اذنك يا علي قال علي ع فما نسيت شيئا بعد ذلك وما كان لي ان انسى **يف** الثعلبي وابن المغازلي مثله **طف** باسناده الى الثعلبي عن ابن فنجويه عن ابن حنان
عن اسحق بن محمد عن ابيه عن ابراهيم بن عيسى عن علي بن علي عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الله بن الحسين مثله **كشف** وروى الثعلبي والواحدي كل واحد منهما يرفعه
بسنده الثعلبي في تفسيره والواحدي في تصنيفه الموسوم باسباب النزول الى بريدة الاسلمي قال سمعت رسول الله ص يقول لعلي ان الله امرني ان ادنيك ولا اقصيك
وان اعلمك ان تعي وحق على الله ان تعي قال فنزلت وتعيها اذن واعية وروى ابو بكر مردويه عن بريدة مثله **ر** باسناده عن الثعلبي عن ابن فنجويه عن ابن حبش
عن ابي القسم بن الفضل عن محمد بن غالب بن حرب عن بشر بن ادم عن عبد الله الاسدي عن صالح بن هشيم عن بريدة مثله **كنز** قوله تعالى وتعيها اذن واعية قد ... يا ...
فيه محمد بن العباس ثلثين حديثا عن الخاص والعام فمما اخترنا ما رواه عن محمد بن سهل القطان عن احمد بن عمر الدهقان عن محمد بن كثير عن الحرث بن حصيرة عن ابي
داود عن ابي بريدة قال قال رسول الله ص اني سالت الله ربي ان يجعل لعلي ع اذنا واعية فقيل لي قد فعل ذلك ومنها ما رواه عن محمد بن جرير الطبري عن عبد الله
احمد المروزي عن يحيى بن صالح عن علي بن حوشب الفزاري عن مكحول في هذه الاية قال سالت الله ان يجعلها اذن علي قال وكان علي ع يقول ما سمعت من رسول الله
شيئا الا حفظته ولم انسه ومنها ما رواه عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن سالم الاشل عن سعد بن طريف عن ابي جعفر ع قال الاذن الواعية
اذن علي ع ومنها ما رواه عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع وهو في منزله قال جاء رسول الله
الى علي ع وهو في منزله فقال يا علي نزلت علي الليلة هذه الاية وتعيها اذن واعية واني سالت ربي ان يجعلها اذنك اللهم اجعلها اذن علي ففعل قوله تعالى
السيد في كتاب سعد السعود من تفسير محمد بن العباس بن مروان الجزء الثاني وذكر انه رواه ثلثين طريقا **ل** الحافظ ابو نعيم باسناده عن عمر بن علي بن ابي طالب
عن ابيه ع قال قال رسول الله ص يا علي ان الله عز وجل امرني ان ادنيك واعلمك لتعي وانزلت هذه الاية وتعيها اذن واعية فانت الاذن الواعية وباسناده عن
مكحول عن علي ع في قول الله تعالى وتعيها اذن واعية قال علي ع قال لي رسول الله ص دعوت الله ان يجعلها اذنك يا علي وباسناده عن عبد الله بن الحسن قال لما نزلت قال رسول الله
اذن علي **كشف** ابن مردويه عن مكحول مثل ما مر بالاسناد قال فسالت ربي فقلت اللهم اجعلها اذن علي وكان علي ع يقول ما سمعت من رسول الله كلاما الا وعيته
وحفظته فلم انسه **بيان** نزول هذه الاية في امير المؤمنين عليه السلام مما اجمع المفسرون قال الزمخشري اذن واعية من شانها ان تعي وتحفظ ما سمعت ولا
تضيعه بترك العمل وكلما حفظته في نفسك فقد وعيته وما حفظته في غيرك فقد اوعيته كقولك اوعيت الشي في الظرف وعن النبي ص انه قال لعلي ع عند نزول هذه
الاية سالت الله ان يجعلها اذنك يا علي قال علي فما نسيت شيئا بعد وما كان لي ان انسى فان قلت لم قيل اذن واعية على التوحيد والتنكير قلت للايذان بان الوعاة
فيهم قلة ولتوبيخ الناس بقلة من يعي منهم وللدلالة على ان الاذن الواحدة اذا وعت وعقلت عن الله فهي السواد الاعظم عند الله وان ما سواها لا يبالى بهم
وان ملؤا ما بين الخافقين انتهى ونحو ذلك روى وذكر الرازي في تفسيره وقد دلت الاية باتفاق الفريقين على كمال علمه واختصاصه من بين سائر الصحابة بذلك
ولا ريب عاقل في ان فضل الانسان بالعلم وان العمدة في الخلافة التي هي رياسة الدين والدنيا العلم والايات والاخبار المتواترة مشحونة بذلك وقد
اعترف المفسرون المتعصبون بذلك كما نقلنا انفا فثبت انه ع اولى بالخلافة من سائر الصحابة وانه لا يجوز تفضيل غيره عليه وسيأتي تمام القول في ذلك في كتاب

طه

باب انه عليه السلام السابق في القرآن وانه كونه سابق هذه الامة

باب انه عليه السلام السابق في القرآن وفيه نزلت ثلة من الاولين وقليل من الآخرين ما المفيد عن محمد بن الحسين عن عمرو بن محمد الوراق عن علي بن العباس عن حميد بن زياد عن محمد بن تسنيم عن الفضل بن دكين عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس قال سألت رسول الله عن قول الله عز وجل والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم فقال قال لي جبرئيل ذلك علي وشيعته هم السابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم كشف العز المحدث الحنبلي قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون هو علي عليه السلام وكان ينشد سبقتكم الى الاسلام طرا صغيرا ما بلغت اوان حلمي قمي في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون يقول علي بن ابي طالب عليه السلام لم يسبقه احد كنز ابو نعيم الحافظ مرفوعا الى ابن عباس ان سابق هذه الامة علي بن ابي طالب عليه السلام كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد الكاتب عن حميد بن الربيع عن حسين بن الحسن الاشقر عن سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال سبق الناس ثلثة يوشع صاحب موسى الى موسى وصاحب يس الى عيسى وعلي بن ابي طالب الى النبي كشف ابن مردويه عن ابن عباس مثله كنز روى الشيخ المفيد عن علي بن الحسين باسناده الى داود الرقي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك اخبرني عن قوله تعالى السابقون السابقون اولئك المقربون فقال ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق الخلق خلقهم من طين ورفع لهم نارا وقال ادخلوها فكان اول من دخلها محمد صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والحسن والحسين وتسعة الائمة امام بعد امام ثم اتبعهم شيعتهم فهم والله السابقون كنز محمد بن العباس عن محمد بن جرير عن احمد بن يحيى عن الحسن بن الحسين عن محمد بن فرات عن جعفر بن محمد عليه السلام في هذه الآية ثلة من الاولين ابن آدم الذي قتله اخوه ومؤمن آل فرعون وحبيب النجار صاحب يس وقليل من الآخرين علي بن ابي طالب عليه السلام كنز محمد بن العباس عن الحسين بن علي التميمي عن سليمان بن داود المنقري عن اسباط عن ابي سعيد المدائني قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى ثلة من الاولين وثلة من الآخرين قال ثلة من الاولين مؤمن آل فرعون وثلة من الآخرين علي بن ابي طالب اقول لعل الحكي ومعنى الثلة الجماعة وانما عبر عنه كذلك تفخيما لشأنه كما قال تعالى ان ابراهيم كان امة وهو كثير في القرآن كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن يحيى بن صالح عن الحسين الاشقر عن عيسى بن راشد عن ابي بصير عن عكرمة عن ابن عباس قال فرض الله الاستغفار لعلي عليه السلام في القرآن على كل مسلم وهو قوله تعالى ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وهو سابق الامة كشف ابن مردويه قال السابقون الاولون علي وسلمان اقول روى العلامة رحمه الله مثله من طرقهم وان نوقش في سبق اسلام سلمان فيمكن ان يكون المراد السبق بحسب الرتبة لا بحسب الزمان او لانه كان مؤمنا بالرسول قبل الوصول اليه كما مر في باب احواله على انه قد قيل انه وصل اليه وآمن قبل البعثة ونقل عن بعض الكتب المعتبرة انه كان واسطة في تقرب ابي بكر الى النبي صلى الله عليه وآله في مكة كما ذكره صاحب احقاق الحق كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن الامام موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال نزلت في امير المؤمنين وولده الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون قمي عن ابي الجارود قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله سبحانه والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون يقول يعطون ما اعطوا وقلوبهم وجلة اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون علي بن ابي طالب لم يسبقه احد قمي الحسين بن سعيد معنعنا عن ابي الجارود في تفسير قول الله تعالى والذين هم من خشية ربهم مشفقون الى سابقون قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام ن باسنا التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام قال السابقون السابقون نزلت في وقال عليه السلام في قوله اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون قال في نزلت كشف عن محمد بن طلحة قوله تعالى السابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم قيل هم الذين صلوا الى القبلتين وقيل السابقون الى الطاعة وقيل الى الهجرة وقيل الى الاسلام واجابة الرسول وكل ذلك موجود في امير المؤمنين علي عليه السلام على وجه التمام والكمال والغاية التي لا ينتهي فيها احد من الناس عن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله تعالى والسابقون السابقون فقال لي قال لي جبرئيل ذلك علي وشيعته هم السابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم بيان كونه عليه السلام سابق هذه الامة وافضل من سابقي الامم وكونه من المقربين بل المقرب في هذه الامة فيه لقوله اولئك المقربون كما صرح حبر المفسرين بانه يابى عن تقدم غيره وتفضيله عليه كما مر وابانه

باب انه عليه السلام المؤمن والايمان والدين والاسلام والسنة والسلام وخير البرية وان اعداءه الكفر والفسوق والعصيان قمي محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم يعني امير المؤمنين عليه السلام وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان الاول والثاني والثالث وبهذا الاسناد عن عبد الرحمن قال سألت الصادق عليه السلام عن قوله ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال امير المؤمنين واصحابه كالمفسدين في الارض حبتر وزريق واصحابهما ام نجعل المتقين امير المؤمنين واصحابه كالفجار حبتر ودلام واصحابهما كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته امير المؤمنين والائمة عليهم السلام وليتذكر اولوا الالباب فهم اولوا الالباب قال وكان ابن حنتمة يفتخر بها ويقول ما اعطي احد قبلي ولا بعدي مثل ما اعطيت بيان الحبتر الثعلب ويعبر به عن ابي بكر لكثرة خدعته ومكره وزريق كناية عن عمر لانه ازرق فيه ولا الزرقة مما يتشام بها العرب كناية عن نحوسته والدلام ايضا كناية عنه قال الفيروزآبادي الدلام كسحاب الاسود والاسود قال الجزري فيه مر بكم رجل طويل آدم الدلام الطويل ومنه الحديث فجاء رجل آدم فاستاذن على النبي صلى الله عليه وآله قيل هو عمر بن الخطاب قمي في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال وذلك ان علي بن ابي طالب صلوات الله عليه والوليد بن عقبة بن ابي معيط تشاجرا فقال الفاسق الوليد بن عقبة انا والله ابسط منك لسانا واحد منك سنانا وامثل منك حشوا في الكتيبة فقال علي عليه السلام اسكت فانما انت فاسق فانزل الله افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات

فلهم جنات المأوى نزلاً بما كانوا يعملون فهو علي بن ابي طالب واما الذين فسقوا فمأويهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا
عذاب النار الذي كنتم به تكذبون **فر** اسمعيل بن ابرهيم معنعنا عن ابن عباس مثله **شي** عن عكرمة انه قال ما انزل الله جل ذكره يا ايها الذين امنوا الا
وراسها علي بن ابي طالب **كنز** محمد بن عباس عن علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن الحكم بن سليمان عن محمد بن كثير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
في قوله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون قال ذلك هو الحرث بن قيس واناس معه كانوا اذا مر بهم علي ع قالوا انظروا الى هذا الذي اصطفاه محمد و
اختاره من بين اهل بيته فكانوا يسخرون ويضحكون فاذا كان يوم القيمة فتح بين الجنة والنار باب فعلي ع يومئذ على الارائك متكئ ويقول لهم هلم لكم فاذا جاؤا
يسد بينهم الباب فهو كذلك يسخر منهم ويضحك وهو قوله تعالى فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون
كنز محمد بن العباس باسناده عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الرحمن بن مسلم عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون
الى اخر السورة نزلت في علي ع وفي الذين استهزؤا به من بني امية وذلك ان عليا مر على قوم من بني امية والمنافقين فسخروا منه **قب** ابو حمزة عن ابي جعفر
في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان قال فان الايمان ولاية علي بن ابي طالب الباقر ع وزيد بن علي ومن
يكفر بالايمان قال بولاية علي ع الباقر والصادق ع في قوله تعالى ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون قالا
الى ولاية علي ع الثعلبي في تفسيره وقد روى ابو صالح عن ابن عباس ان عبد الله بن ابي واصحابه تملقوا مع علي ع في الكلام فقال علي ع يا عبد الله اتق الله ولا
تنافق ان المنافق شر خلق الله فقال مهلا يا ابا الحسن في الله ان ايماننا كايمانكم ثم تفرقوا فقال عبد الله كيف رأيتم ما فعلت فاثنوا عليه فنزل واذا لقوا الذين
امنوا قالوا امنا الاية تفسير الهذيل ومقاتل عن محمد بن الحنفية في خبر طويل والحديث مختصر انما نحن مستهزؤن بعلي بن ابي طالب واصحابه فقال الله تعالى الله
يستهزئ بهم يعني يجازيهم بالاخرة جزاء استهزائهم بامير المؤمنين قال ابن عباس وذلك انه اذا كان يوم القيمة امر الله الخلق بالجواز على الصراط فيجوز المؤمنون الى
الجنة ويسقط المنافقون في جهنم فيقول الله يا مالك استهزئ بالمنافقين في جهنم فيفتح مالك بابا في جهنم الى الجنة ويناديهم معشر المنافقين ههنا ههنا فاصعدوا
فاصعدوا من جهنم الى الجنة فيسبح المنافقون في نار جهنم سبعين خريفا حتى اذا بلغوا الى ذلك الباب فهموا بالخروج اغلقه دونهم وفتح لهم بابا الى الجنة في موضع
اخر فيناديهم من هذا الباب فاخرجوا الى الجنة فيسبحون مثل الاول فاذا وصلوا اليه غلق دونهم ويفتح في موضع اخر وهكذا ابد الابدين الباقر ع في قوله
ان الدين عند الله الاسلام قال التسليم لعلي بن ابي طالب بالولاية الباقر والصادق ع في قوله تعالى انما توعدون لصادق وان الدين لواقع قال الدين علي بن ابي طالب
الباقر ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون علي بن ابي طالب فما يكذبك بعد بالدين قال الدين امير المؤمنين وعنه في قوله ان الله اصطفى
لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون لولاية علي ع وروى انه نزل فيه ذلك الدين القيم وقوله سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا
ومن سنتهم اقامة الوصي وقال شريك وابو حصين وجابر ادخلوا في السلم كافة في ولاية علي ابو جعفر ادخلوا في السلم كافة في ولاية علي **قمر** ادخلوا في السلم
كافة قال في ولاية امير المؤمنين ع **ما** الفحام عن محمد بن عيسى عن هرون عن ابي عبد الصمد ابرهيم عن ابيه عن جده محمد بن ابرهيم قال سمعت الصادق جعفر بن
محمد ع يقول في قوله تعالى ادخلوا في السلم كافة قال في ولاية علي بن ابي طالب ولا تتبعوا خطوات الشيطان ولا تتبعوا غيره **قب** زين العابدين وجعفر الصادق
مثله **قمر** انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم انها نزلت في امير المؤمنين وابي ذر وسلمان و
المقداد عليهم السلام **قب** الحاكم الحسكاني بالاسناد عن ابي الطفيل عن امير المؤمنين ع ورجلا سلما لرجل قال انا ذلك الرجل السالم على رسول الله ص
العياشي بالاسناد عن ابي خالد عن الباقر قال الرجل السالم حقا علي وشيعته الحسن بن زيد عن ابائه ورجلا سلما لرجل هذا مثلنا اهل البيت **كشف**
مما خرجه العز الحنبلي في قوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون المؤمن علي والفاسق الوليد قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق و
تواصوا بالصبر قيل انها نزلت في علي ع وروى الحافظ ابو بكر بن مردويه بعدة طرق في قوله افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا المؤمن علي والفاسق الوليد وروى
الثعلبي والواحدي انها نزلت في علي ع وفي الوليد بن عقبة بن ابي معيط اخي عثمان لامه وذلك انه كان بينهما تنازع في شيء فقال الوليد لعلي ع اسكت فانك
صبي انا والله ابسط منك لسانا واحد سنانا واملأ للكتيبة منك فقال له علي ع اسكت فانك فاسق فانزل الله سبحانه تصديقا لعلي افمن كان مؤمنا كمن كان
فاسقا يعني بالمؤمن عليا وبالفاسق الوليد اقول روى ابن بطريق في المستدرك عن ابي نعيم باسناده الى حبيب وابن عباس مثل الخبر الاخير **طا**
يف عن الثعلبي مثله **بيان** قد ثبت بنقل العام والخاص نزول الاية فيه ع ويدل على كمال ايمانه حيث قوبل بالفسق فكيف يجوز ان يقدم الفاسق
عليه ولا ريب ان من تقدم عليه لم يكونوا معصومين وانهم كانوا فاسقين قبل الخلافة وقد فصلنا الكلام فيه في كتاب الامامة وايضا يكفي الدلالة على كمال ايمانه
في ثبوت فضله واذا انضم الى ساير فضائله صح من تقديم غيره عليه عقلا **كشف** من المناقب عن يزيد بن شراحيل الانصاري كاتب علي ع قال سمعت
عليا يقول حدثني رسول الله ص وانا مسنده الى صدري فقال يا علي الم تسمع قول الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية
انت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض اذا جثت الامم للحساب تدعون غرا محجلين **بيان** وروى عن ابن مردويه مثله وروى الشيخ الطبرسي طاب الله
رمسه في كتاب شواهد التنزيل لابي القسم الحسكاني قال اخبرنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ بالاسناد المرفوع الى يزيد بن شراحيل كاتب علي ع مثله قال وفيه عن

مناقب

مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس في قوله اولئك هم خير البرية قال نزلت في علي ع وشيعته قال العلامة رفع الله في الاخرة مقامه من طريق الجمهور
عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية قال رسول الله ص هم انت يا علي وشيعتك تاتي انت وشيعتك يوم القيمة راضين مرضيين وياتي اعداؤك غضابا
مقمحين انتهى ورواه ابن حجر في الصواعق المحرقة اقول كونه وشيعته خير البرية يدل على فضل عظيم وشرف جسيم على جميع الصحابة وغيرهم والعقل يابى
عن ان يكون تابعا ورعية لمن هو دونه بمراتب شتى **فر** ابو القسم العلوي معنعنا عن ابي جعفر ع قال رسول الله ص من الخير لعلي بن ابي طالب امير المؤمنين ع
ما لا يقبل الحد قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية فعلي والله خير البرية وقال معاذ بن جبل هو امير المؤمنين ما يختلف فيها احد **فر**
اسمعيل بن ابرهيم العطار معنعنا عن ابي جعفر ع قال رسول الله ص اولئك هم خير البرية انت وشيعتك يا علي **فر** احمد بن عيسى بن هرون معنعنا عن جابر الانصاري ره
قال كنا جلوسا عند رسول الله ص اذ اقبل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فلما نظر اليه النبي ص قال قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فقال ورب هذه البنية ان هذا
وشيعته هم الفائزون يوم القيمة ثم اقبل علينا بوجهه فقال اما والله انه اولكم ايمانا بالله واقومكم لامر الله واوفيكم بعهد الله واقضاكم بحكم الله واقسمكم بالسوية
واعدلكم في الرعية واعظمكم عند الله مزية قال جابر فانزل الله تعالى هذه الاية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال جابر فكان امير المؤمنين علي بن
ابي طالب اذا اقبل قال اصحابه قد اتاكم خير البرية بعد النبي ص وقال النبي ص خير البرية انت وشيعتك راضين مرضيين **كنز** محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الحسني عن محمد
بن احمد الكاتب معنعنا عن محمد بن علي بن خلف عن احمد بن عبد الله عن معوية عن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع ان عليا ع قال لاهل الشورى انشدكم بالله هل
تعلمون يوم اتيتكم وانتم جلوس مع رسول الله فقال هذا اخي قد اتاكم ثم التفت الى الكعبة وقال ورب الكعبة المبنية ان هذا وشيعته هم الفائزون ثم اقبل
عليكم وقال انه اولكم ايمانا واقومكم بامر الله واوفاكم بعهد الله واقضاكم بحكم الله واعدلكم في الرعية اتوكم واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية فانزل الله
سبحانه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية فكبر النبي ص وكبرتم وهناتموني باجمعكم فهل تعلمون ان ذلك كذلك قالوا اللهم نعم **فر** الحسين بن الحكم
عن الحسن بن الحسين الانصاري عن حبان بن علي العنزي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس بشر الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية نزلت في علي وحمزة وجعفر وعبيدة
بن الحرث بن عبد المطلب قوله اركعوا مع الراكعين نزلت في رسول الله ص وعلي بن ابي طالب ع خاصة وهما اول من صلى وركع **فر** عن جعفر الفزاري عن احمد بن الحسين والحسن
بن سعيد وجعفر بن محمد جميعا عن ابن مروان عن عمار عن رباح بن ابي رباح عن شريك في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة قال في ولاية علي بن ابي طالب ع
فر القسم بن حماد عن يحيى عن محمد بن عمر وعيسى بن راشد عن علي بن بذيمة عن عكرمة عن ابن عباس قال ما نزلت يا ايها الذين امنوا الا كان علي بن ابي طالب راسها واميرها
وشريفها ولقد عاتب الله اصحاب النبي ص فما ذكر عليا الا بخير **فر** الحسين بن الحكم عن الحسن بن الحسين عن حبان بن علي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى
استعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين الخاشع الذليل في صلوته المقبل عليها رسول الله ص وعلي بن ابي طالب والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب
الجنة هم فيها خالدون نزلت في علي بن ابي طالب ع خاصة فهو اول مؤمن واول مصلي مع النبي ص **فر** جعفر الفزاري معنعنا عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد
حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين **فر** الحسين بن سعيد معنعنا عن ابي مريم قال سالت جعفر بن محمد ع عن قول الله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن
وهم مهتدون قال يا ابا مريم هذه والله في علي بن ابي طالب خاصة ما لبس ايمانه بشرك ولا ظلم ولا كذب ولا سرقة ولا خيانة **فر** الفزاري باسناده عن ابن عباس في
قوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون عند الله في الطاعة والثواب **فر** الحسن بن سعيد وعلي بن محمد الزهري باسنادهما عن ابن عباس مثله **فر**
جعفر الفزاري باسناده عن جابر عن ابي الطفيل عن علي ع في قوله تعالى ورجلا سلما لرجل امير المؤمنين سلم للنبي ص اقول روى ابن بطريق في المستدرك عن ابي نعيم
باسناده عن ابن عباس في قوله تعالى اولئك هم خير البرية قال نزلت في علي ع **قمي** قال علي بن ابرهيم في قوله ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون فانه مثل ضربه
الله لامير المؤمنين ع وشركائه الذين ظلموه وغصبوا حقه قوله متشاكسون اي متباغضون قوله ورجلا سلما لرجل امير المؤمنين سلم لرسول الله ص ثم قال هل
يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون **بيان** قال البيضاوي مثل المشرك على ما يقتضيه مذهبه من ان يدعي كل واحد من معبوديه عبوديته ويتنازعون
فيه بعبد يتشارك فيه جمع يتجاذبونه ويتعاورونه في المهام المختلفة في تحيره وتوزع قلبه والموحد بمن خلص لواحد ليس لغيره عليه سبيل والمتشاكس الاختلاف
وقال الطبرسي ره قرا ابن كثير واهل البصرة غير سهل سالما بالالف والباقون سلما بغير الالف واللام مفتوحة وفي الشواذ قراءة سعيد بن جبير بكسر السين و
سكون اللام ثم قال روى ابو القسم الحسكاني بالاسناد عن علي ع انه قال انا ذلك الرجل السلم لرسول الله وروى العياشي باسناده عن ابي خالد عن ابي جعفر ع قال
الرجل السلم للرجل علي حقا وشيعته اقول الظاهر اما في الخبر بيان للمشبه به يحمل المشبه به سلم امير المؤمنين صلوات الله عليه للرسول ص وانقياده له في جميع الامور
لا يحتاج الى بيان كذا يثبت بعض ذلك لشركائه فانهم كانوا منافقين يظهرون السلم الظاهر ويعبدون اصناما من دون الله ويطيعون طواغيت من امثالهم با
كشف مما اخرجه العز المحدث الحنبلي قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم نزلت في علي واصحابه **بيان** روى
العلامة رفع الله مقامه في كشف الحق في هذه الاية قال ابن عباس علي ع واصحابه ويدل على قوة ايمانه وارتفاع درجته في الاخرة وان المؤمن ليس الا من تبعه من كون
من اصحابه وهذه فضيلة اذا لو خلت مع غيرها تمنع تقديم غيره عليه بل اذا لو خلت منفردة ايضا كما لا يخفى على المنصف **كشف** من المناقب عن ابن عباس قال
قال رسول الله ص ما انزل الله اية فيها يا ايها الذين امنوا الا وعلي راسها واميرها **فر** معنعنا عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى فما يكذبك بعد بالدين قال امير المؤمنين

باب قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات الخ

علي بن ابيطالب **فن** جعفر بن احمد عن عبد الرحيم بن عبد الكريم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر ع يقول في قول الله انما توعدون لصادق [illegible]
يعني في علي وان الدين لواقع يعني علياً وعلي هو الدين **بيان** الدين الجزاء ولعل المعنى انه ع يلي الجزاء والحساب بامره تعالى يوم القيمة ففيه تقدير مضاف اي صاحب
الدين والمعنى ان الدين الجزاء انما هو على ولايته وتركها فالمعنى ولايته هو الدين على الاخير ويحتمل ان يكون المراد بالدين مرادف الاسلام والايمان **فس** الا الذين
امنوا وعملوا الصالحات قال ان امير المؤمنين ع فلهم اجر غير ممنون اي لا يمن عليهم به ثم قال لنبيه فما يكذبك بعد بالدين قال امير المؤمنين اليس الله باحكم الحاكمين
بيان قيل غير ممنون اي غير منقطع اقول [illegible] الحافظ ابو نعيم عن الحسين بن احمد عن محمد بن الحسين الحضرمي عن القسم بن [illegible] عن [illegible] راشد عن علي بن حزيمة عن
عكرمة عن ابن عباس [illegible] الله سورة في القرآن الا كان علي ع اميرها وشريفها ولقد عاتب الله اصحاب [illegible] **فس** قال الصادق ع كان سبب نزول هذه الاية ان امير المؤمنين ع
كان جالساً بين يدي رسول الله ص فقال له قل يا علي اللهم اجعل لي في قلوب المؤمنين ودا فانزل الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا **قب**
ابو روق [illegible] وشعبة [illegible] عن عكرمة [illegible] عن سعيد بن جبير والعزيز السجستاني في غريب القرآن عن ابي عمرو وكلهم عن ابن عباس انه سئل عن قوله سيجعل
لهم الرحمن ودا [illegible] في علي لانه ما من مسلم الا ولعلي في قلبه محبة ابو نعيم الاصفهاني وابو الفضل الشيباني وابن بطة العكبري والاسناد عن محمد بن الحنفية وعن
الباقر ع في خبر لا يبقى مؤمن الا وفي قلبه ود لعلي واهل بيته عليهم السلام زيد بن علي ان عليا اخبر رسول الله ص انه قال له رجل اني احبك في الله
فقال لعلك يا علي اصطنعت اليه معروفاً فقال لا والله ما اصطنعت اليه معروفاً فقال [illegible] الذي جعل قلوب المؤمنين تتوق اليك بالمودة فنزلت هذه الاية
[illegible] علي والاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين [illegible] الثمالي عن الباقر ع وعبد الكريم الخزاز وحمزة الزيات عن البراء بن عازب كلهم عن النبي ص انه قال
لعلي قل اللهم اجعل لي عندك عهداً واجعل لي في قلوب المؤمنين [illegible] رسول الله ص فنزلت هذه الاية رواه الثعلبي في تفسيره عن البراء بن عازب
[illegible] في الخصائص عن البراء [illegible] عن ابن عباس [illegible] ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فانما يسرناه بلسانك لتبشر به
المتقين [illegible] المتقين [illegible] قالوا نزلت في [illegible] **فس** [illegible] بالاسانيد الى [illegible] قال صلى رسول الله ص صلوة الظهر فلما سلم [illegible] الى اربع ركعات
فلما سلم رسول الله ص [illegible] الى السماء [illegible] اللهم ان اخي موسى سألك ان تشرح له صدره وتيسر له امره وتحلل عقدة من لسانه يفقهوا قوله وتجعل له وزيراً من
اهله [illegible] واني اسألك ان تشرح لي صدري وتيسر لي امري وتحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من اهلي [illegible] قال ابن
عباس فسمعت منادياً ينادي من السماء [illegible] فقال النبي ص ادع يا ابا الحسن [illegible] الى السماء وقل اللهم اجعل لي عندك عهداً واجعل لي
عندك وداً فانزل [illegible] ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فتلاها النبي ص فتعجب الناس من سرعة الاجابة فقال اعلموا
ان القرآن [illegible] ربع فينا اهل البيت [illegible] ربع تصديق امثال وربع فضائل [illegible] وربع احكام والله انزل في علي كرائم القرآن **فن** احمد بن موسى مسنداً عن
ابن عباس مثله **كشف** [illegible] الحافظ [illegible] الرحمن ودا قال ابن عباس نزلت في علي بن ابيطالب ع جعل الله له وداً في قلوب المؤمنين [illegible]
[illegible] عن البراء قال قال رسول الله ص لعلي بن ابيطالب يا علي قل اللهم اجعل لي عندك عهداً واجعل لي عندك وداً واجعل لي في صدور المؤمنين مودة
فنزلت هذه الاية [illegible] **فن** [illegible] مثله وروى ابن بطريق في المستدرك عن الحافظ ابي نعيم باسناده عن البراء بن عازب
[illegible] عن ابن عباس مثله [illegible] عن محمد بن احمد [illegible] عن [illegible] الكوفي عن خالد
[illegible] عن البراء بن عازب [illegible] العباس [illegible] عن عون بن سلام عن بشر بن عمارة الخثعمي
عن [illegible] عن ابن عباس [illegible] الاية في علي بن ابيطالب [illegible] امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا [illegible] قلوب المؤمنين **فر**
[illegible] عن ابن عباس مثله **فر** [illegible] العباس عن عبد العزيز [illegible] محمد بن زكريا عن يعقوب بن جعفر بن سليمان عن علي بن عبد الله بن العباس
عن ابيه [illegible] ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن [illegible] فليس من مؤمن الا وفي قلبه حب لعلي ع **فن** جعفر بن احمد الاودي
[illegible] عن ابيه [illegible] قال امير المؤمنين [illegible] رسول الله ص فقال [illegible] يا علي عنك راضياً واصبح الله ربك عنك راضياً
واصبح كل مؤمن ومؤمنة عنك راضين الى ان تقوم الساعة قال فلم [illegible] رسول الله قد بعثني الى نفسك فليت نفسي الموت قبل نفسك قال ابي الله في علمه الا ما
قال فادع الله بدعوات يصيبني بعد وفاتك قال يا علي ادع لنفسك [illegible] او من بان تامن لك [illegible] فقال فدعا امير المؤمنين ع اللهم ثبت مودتي في قلوب المؤمنين
والمؤمنات الى يوم القيمة فقال رسول الله ص امين فقال يا علي ادع فدعى بتثبيت مودتي في قلوب المؤمنين والمؤمنات الى يوم القيمة حتى دعا ثلث مرات كلما دعا [illegible]
قال النبي ص امين فهبط جبرئيل ع فقال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا الى اخر السورة فقال النبي ص المتقون علي بن ابيطالب وشيعته **تم**
قال الطبرسي قيل فيه اقوال احدها انها خاصة في امير المؤمنين ع فما من مؤمن الا وفي قلبه محبة لعلي ع عن ابن عباس وفي تفسير ابي حمزة الثمالي عن الباقر ع نحو من
رواية ابن مردويه وروى نحوه عن جابر بن عبد الله والثاني انها عامة في جميع المؤمنين يجعل الله لهم المحبة والالفة في قلوب الصالحين والثالث ان معناه يجعل الله
لهم محبة في قلوب اعدائهم ومخالفيهم ليدخلوا في دينهم ويتعززوا بهم والرابع يجعل بعضهم يحب بعضا والخامس ان معناه سيجعل لهم ودا في الاخرة فيحب بعضهم
اقول [illegible] في كشف الحق روى الجمهور عن ابن عباس انها نزلت

باب في قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا الآية

بنيه وسيأتي في باب حبه عليه السلام اخبار في ذلك وإذا ثبت بنقل المخالف والمؤالف انها نزلت فيه دلت على فضيلة عظيمة له عليه السلام ويمكن الاستدلال بها على امامته بوجوه الاول
ان نزول تلك الآية بعد هذا الدعاء الذي علمه الرسول صلى الله عليه وآله يدل على انها مودة خاصة به ليس كمودة سائر الصالحين وهذه فضيلة اختص بها ليس لغيره مثلها
فهو امامهم لقبح تفضيل المفضول وانه ظواهر اكثر الاخبار في هذا الباب يدل على ان حبه عليه السلام من لوازم الايمان واركانه في دعائمه الثاني ان الصالحات جمع مضاف
يفيد العموم فيدل على عصمته وهي من لوازم الامامة الثالث ان بغض الفاسقين لفسقهم واجب فكون حبه في قلوب جميع المؤمنين واخباره تعالى انه سيجعل ذلك
على وجه التشريف يدل على عصمته ويدل على امامته كل منها وان سلم انه لا يصلح لكونه دليلا فهو يصلح لتأييد الدلائل الاخرى

باب ١٥ قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا

فر علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه في قول الله تعالى هو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا قال
خلق الله نطفة بيضاء مكنونة فجعلها في صلب آدم ثم نقلها من صلب آدم الى صلب شيث ومن صلب شيث الى صلب انوش ومن صلب انوش الى صلب قينان حتى
تناولتها كرام الاصلاب ومطهرات الارحام حتى جعلها الله في صلب عبد المطلب ثم قسمها نصفين فالقى نصفها الى صلب عبد الله ونصفها الى صلب ابي طالب وهي
سلالة فولد من عبد الله محمد ومن ابي طالب علي فذلك قول الله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا زوج فاطمة بنت محمد فعلي من محمد ومحمد من علي
والحسن والحسين وفاطمة نسب وعلي الصهر **ما** باسناده عن المغلي عن ابي عبد الله القاشي عن ابي الحسين الضبي عن ابي بكر السبيعي عن علي بن العباس المقانعي عن جعفر بن
محمد الحسني عن محمد بن عمرو عن حسين الاشقر عن ابي قتيبة التيمي قال سمعت ابن سيرين في قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا قال نزلت في النبي
وعلي بن ابي طالب عليه السلام زوج فاطمة عليا وهو ابن عمه وزوج ابنته نسبا وصهرا وكان ربك قديرا اي قادرا على ما اراد

باب ٩٨ انه عليه السلام السبيل والصراط والميزان في القرآن

قب انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا قال الى ولاية علي وعلي هو السبيل يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا
قال ابو جعفر عليه السلام يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول عليا **ير** ابو محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن ابن اسباط
عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي عبد الله هذا صراط علي مستقيم قال هو والله علي هو والله الصراط والميزان **شي** عن عبد الله بن سليمان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
قوله قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا قال البرهان محمد عليه وآله السلام والنور علي عليه السلام قال قلت له صراطا مستقيما قال الصراط المستقيم علي عليه السلام
قب الباقر عليه السلام في قوله تعالى فضلوا فلا يستطيعون سبيلا الى ولاية علي سبيلا وعلي هو السبيل وابو جعفر عليه السلام في قوله ان الذين كفروا يعني بني امية و
صدوا عن سبيل الله عن ولاية علي بن ابي طالب وفي رواية يعني بالسبيل عليا ولا ينال ما عند الله الا بولايته بريد بن الجهم وجابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فاغفر للذين
تابوا من ولاية جماعة بني امية واتبعوا سبيلك منوا بولاية علي وعلي هو السبيل ابراهيم الثقفي باسناده الى ابي برزة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله سألت الله ان يجعلها لعلي عليه السلام **كنز** عن المفيد مثله **قب** ابو الحسن الماضي عليه السلام قال اذا جاءك المنافقون
بولاية وصيك قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله والسبيل
هو الوصي انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم آمنوا برسالتك وكفروا بولاية وصيك فطبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله
ارجعوا الى ولاية علي يستغفر لكم النبي من ذنوبكم لووا رؤسهم ورأيتهم يصدون عن ولاية علي وهم مستكبرون عليه ابو ذر عن النبي صلى الله عليه وآله في خبر في قوله واتبعوا سبيلك
يعني عليا ابن عباس في قوله فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا بالآيات ان سبيل الله في هذا الموضع علي بن ابي طالب فانها السبيل مقيم في الخبر هو الوصي بعد النبي عليه السلام الباقر
اهدنا الصراط المستقيم قال دين الله الذي نزل به جبرئيل على محمد صراط الذين انعمت عليهم فهديتهم بالاسلام وبولاية علي بن ابي طالب ولم تغضب عليهم ولم يضلوا المغضوب
عليهم اليهود والنصارى والشكاك الذين لا يعرفون امامة امير المؤمنين والضالين عن ولاية علي بن ابي طالب قال ابو جعفر الهاروني في قوله وانه في ام الكتاب لدينا
لعلي حكيم وام الكتاب الفاتحة يعني ان فيها ذكره قوله اهدنا الصراط المستقيم السورة علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه وزيد بن علي بن الحسين عليه السلام والله يدعو الى دار
السلام يعني به الجنة ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم يعني به ولاية علي بن ابي طالب **كشف** ابو عبد الله الحسين بن جبر في نخب المناقب باسناده عنهما مثله جابر بن
عبد الله ان النبي صلى الله عليه وآله هبا اصحابا عنده اذ قال واشار بيده الى علي هذا صراط مستقيم فاتبعوه الآية فقال النبي صلى الله عليه وآله كفالك يا عدي ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحكم
وعلي بين يديه مقابله ورجل عن يمينه ورجل عن شماله فقال عليه السلام اليمين والشمال مضلة والطريق المستوي الجادة ثم اشار بيده وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
الحسن قال خرج ابن مسعود فوعظ الناس فقام اليه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن ما الصراط المستقيم فقال الصراط المستقيم طرفه في الجنة وناحيته عند محمد وعلي و
حافتاه دعاة فمن استقام له الجادة الى محمد ومن زاغ عن الجادة تبع الدعاة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم قال انك
على ولاية علي عليه السلام وهو الصراط المستقيم في معنى لك ان علي بن ابي طالب الصراط الى الله كما تقول فلان باب السلطان اذا كان يوصل به الى السلطان ثم ان الصراط هو الذي عليه
علي ويدل وضوحا على ذلك قوله صراط الذين انعمت عليهم يعني نعمة الاسلام لقوله واسبغ عليكم نعمه والعلم والعلماء لما لم تكن تعلم والذرية الطيبة ان الله اصطفى
آدم الآية واصلاح الزوجات لقوله فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه فكان علي عليه السلام في هذه النعم في اعلا ذراها **فع** ابي عن محمد بن احمد بن علي بن الصلت
عن عبد الله بن الصلت عن يونس عمن ذكره عن عبيد الله الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال الصراط المستقيم امير المؤمنين **مع** الحسين بن محمد بن سعيد عن فرات بن ابراهيم عن
عبيد بن كثير عن محمد بن مروان عن عبيد بن يحيى بن مهران عن محمد بن الحسين عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل صراط الذين انعمت عليهم غير

باب انه السبيل والصراط والميزان في القرآن

المغضوب عليهم ولا الضالين قال شيعة علي ع الذين انعمت عليهم بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام لم يغضب عليهم ولم يضلوا **فض** بالاسانيد الى جعفر بن محمد ع

قال اوحى الله تعالى الى نبيه ص فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم فقال الهي ما الصراط المستقيم قال ولاية علي بن ابي طالب فعلي هو الصراط المستقيم

جعفر بن احمد عن عبد الكريم ابن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في قول الله لنبيه ص ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه

نورا يعني عليا وعلي هو النور فقال نهدي به من نشاء من عبادنا يعني عليا به هدى من هدى من خلقه وقال الله لنبيه وانك لتهدي الى صراط مستقيم يعني انك لتأمر

بولاية علي وتدعو اليها وعلي هو الصراط المستقيم صراط الله يعني عليا الذي له ما في السموات وما في الارض يعني عليا انه جعله خازنه على ما في السموات وما في

الارض من شيء انه جعله خازنه على ما في السموات وما في الارض وائتمنه عليه الا الى الله تصير الامور **بيان** على هذا التأويل لبطن الاية الكريمة يمكن ان يكون

المراد بالكتاب او الايمان او بهما معا امير المؤمنين ع فيستقيم النظم وارجاع الضمير فقد اوردنا الاخبار الكثيرة في ان الكتاب والايمان في بطن القرآن واية علي ع وان في

الجزء الموصول في قوله تعالى الذي له ما في السموات صفة للصراط وضمير له راجع اليه **فس** باسناد المتقدم عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال نزلت هاتان الايتان هكذا قول الله

اذا جاءنا يعني فلانا وفلانا يقول احدهما لصاحبه حين يراه يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فقال الله لنبيه قل لفلان وفلان واتباعهما لن ينفعكم اليوم

اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون ثم قال الله لنبيه افانت تسمع الصم او تهدي العمي ومن كان في ضلال مبين فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون يعني

من فلان وفلان ثم اوحى الله الى نبيه ص فاستمسك بالذي اوحي اليك في علي انك على صراط مستقيم يعني انك على ولاية علي وعلي هو الصراط المستقيم **بيان**

قال الطبرسي ره قرأ اهل العراق غير ابي بكر حتى اذا جاءنا على الواحد والباقون جاءانا على الاثنين انتهى اقول قد مر في الاية السابقة ومن يعش عن ذكر الرحمن

نقيض له شيطانا فهو له قرين ويظهر من بعض الاخبار ان الموصول كناية عن ابي بكر حيث عمي عن ذكر الرحمن يعني امير المؤمنين ع والشيطان المقيض له هو عمر

وانهم ليصدونهم اي الناس عن السبيل وهو امير المؤمنين ع والولاية ويحسبون انهم مهتدون ثم قال بعد ذلك حتى اذا جاءنا يعني العامي عن الذكر وشيطانه ابا بكر

وعمر قال ابو بكر لعمر يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين ويؤيد ان المراد بالشيطان عمر ما رواه علي بن ابرهيم عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ولا يصدنكم الشيطان انه لكم

عدو مبين قال يعني الثاني عن امير المؤمنين ع وقد مضت الاخبار في ذلك في كتاب الامامة وغيره وسيأتي بعضها **فس** قال علي بن ابرهيم في قوله وانك لتهدي

الى صراط مستقيم اي تدعو الى الامامة المستوية ثم قال صراط الله اي حجة الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله تصير الامور حدثني محمد بن همام عن

سعيد بن محمد عن عباد بن يعقوب عن عبد الله الهيثم عن صلت بن الحر قال كنت جالسا مع زيد بن علي فقرأ انك لتهدي الى صراط مستقيم قال هدي الناس ورب الكعبة

الى علي صلوات الله عليه ضل عنه من ضل واهتدى به من اهتدى **فر** احمد بن القسم عن احمد بن صبيح عن عبد الله بن الهيثم مثله **ير** محمد بن الحسين عن النضر عن

خالد بن حماد ومحمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال اوحى الله الى نبيه ص فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم قال انك على ولاية علي وعلي هو

الصراط المستقيم **ير** عبد الله بن عامر عن محمد البرقي عن الحسين بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله تبارك وتعالى ومن يكفر

بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين قال تفسيرها في بطن القرآن ومن يكفر بولاية علي وعلي هو الايمان وقال سألت ابا جعفر ع عن قول الله وكان الكافر على

ربه ظهيرا قال تفسيرها في بطن القرآن علي هو ربه في الولاية والطاعة والرب هو الخالق الذي لا يوصف قال ابو جعفر ع ان عليا آية لمحمد وان محمدا يدعو الى

ولاية علي اما بلغك قول رسول الله ص من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فوالى الله من والاه وعادى الله من عاداه واما قوله انكم

لفي قول مختلف فانه يعني لمختلف عليه قد اختلف هذه الامة في ولايته فمن استقام على ولاية علي دخل الجنة ومن خالف ولاية علي دخل النار واما قوله يؤفك عنه من افك

فانه يعني عليا من افك عن ولايته افك عن الجنة فذلك قوله يؤفك عنه من افك واما قوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم انك لتأمر بولاية علي وتدعو اليها وعلي هو

صراط مستقيم واما قوله فاستمسك بالذي اوحي اليك في علي انك على صراط مستقيم انك على ولاية علي وعلي هو الصراط المستقيم واما قوله فلما نسوا ما ذكروا به يعني فلما

تركوا ولاية علي وقد امروا بها فتحنا عليهم ابواب كل شيء يعني مع دولتهم في الدنيا وما بسط لهم فيها واما قوله حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون

يعني قيام القائم ع **بيان** قوله والرب هو الخالق الذي لا يوصف اي الرب بدون الاضافة لا يطلق الا على الله تعالى واما معها فقد يطلق على غيره تعالى كقوله

يوسف ع ارجع الى ربك **شي** عن عبد الله بن المغيرة عن جابر عن ابي جعفر ع قال سأل عن قول الله ولئن قتلتم في سبيل الله او متم قال اتدري يا جابر ما سبيل الله

فقلت لا والله الا اذا سمعته منك قال سبيل الله علي وذريته فمن قتل في ولايته قتل في سبيل الله ومن مات في ولايته مات في سبيل الله ليس من يؤمن من هذه الامة

الا وله قتلة وميتة قال انه من قتل ينشر حتى يموت ومن مات ينشر حتى يقتل **فر** جعفر الفزاري معنعنا عن ابي جعفر ع مثله الى قوله مات في سبيل الله **شي** عن بريد

العجلي عن ابي جعفر ع قال وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قال تدري ما يعني ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قال قلت لا قال تدري

ما يعني بصراطي مستقيما قلت لا قال ولاية علي والاوصياء قال وتدري ما يعني فاتبعوه قال قلت لا قال يعني علي بن ابي طالب ع قال وتدري ما يعني ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم

عن سبيله قلت لا قال ولاية فلان وفلان قال وتدري ما يعني فتفرق بكم عن سبيله قال يعني سبيل علي ع **فر** الحسين بن سعيد معنعنا عن زيد بن علي بن ابي طالب ع

في قوله والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم قال الى ولاية امير المؤمنين ع **فر** الحسين بن سعيد معنعنا عن سلام بن المستنير قال دخلت على ابي جعفر ع

فقلت جعلني الله فداك اني اكره ان اشق عليك فان اذنت لي ان اسألك سألتك فقال سلني عما شئت قال قلت اسألك عن القرآن قال نعم قال قلت ما قول الله في

باب قوله تعالى امّن هو قانت آناء الليل ساجدا وباب آية النجوى

في كتابه قال هذا صراط عليّ مستقيم قال صراط علي بن ابي طالب فقلت صراط علي فقال صراط علي **فر** عبيد بن كثير معنعنا عن علي بن ابي طالب ع في قول الله تعالى ان الذين

لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون قال عن ولايتنا **فس** قوله تعالى وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم يعني امير المؤمنين صلوات الله عليه مكتوب في سورة الحمد

في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال ابو عبد الله ع هو امير المؤمنين ع **مع** احمد بن علي بن ابراهيم عن ابيه عن جده عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل

اهدنا الصراط المستقيم قال هو امير المؤمنين ومعرفته والدليل على انه امير المؤمنين قوله عز وجل وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وهو امير المؤمنين في ام الكتاب في قوله اهدنا الصراط

المستقيم **فس** الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان قال الميزان امير المؤمنين والدليل على ذلك قوله في سورة الرحمن والسماء رفعها ووضع الميزان قال يعني الامام

اقول قال ابن بطريق في المستدرك قوله تعالى وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون قال ابو نعيم باسناده عن الاصبغ بن نباتة عن علي ع عن ولايتنا **كشف**

ابن مردويه في قوله تعالى هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم عن ابن عباس هو علي ع **بيان** روى نحوه العلامة ره في كشف الحق وعلي بن ابراهيم في

تفسيره واول الآية ضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يأت بخير هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم

قال البيضاوي الابكم الذي ولد اخرس لا يفهم ولا يفهم ولا يقدر على شيء من الصنائع والتدابير وهو كل عيال وثقل على من يلي امره اينما يرسله مولاه في امر لا يأت بنجح وكفاية مهم

على صراط مستقيم مثلت للحسن وما ثم قال هذا تمثيل ثان ضربه الله لنفسه وللاصنام لابطال المشاركة بينه وبينها او للمؤمن والكافر انتهى اقول لا يبعد ان يكون ظهورها للاصنام الظاهرة التي

عبدت من دون الله وبطنها للاصنام التي نصبوها للامامة في مقابلة خليفة الله فانه نوع من العبادة وقد سمى الله طاعة الطواغيت عبادة لهم في مواضع كما مر مرارا

ويظهر من الخبر ان الرجل الاول من كان معارضا لامير المؤمنين من خلفاء الجور واشباههما فانهم كانوا بكما عن بيان الحق لا يقدرون على شيء من الخير ولا بيان

منهم شيء من امور الدين وهداية المسلمين هل يستوون ومن يأمر بالعدل وهو في جميع الاقوال والافعال على صراط مستقيم وقد مضى تحقيق معنى السبيل والصراط

في كتاب الامامة **باب** قوله تعالى امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما الآية **فس** ام من هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة نزلت في امير

المؤمنين ويرجو رحمة ربه قل يا محمد هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب يعني اولي العقول **كا** باسناده عن عمار الساباطي قال

سألت ابا عبد الله عن قوله تعالى واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه قال نزلت في ابي الفصيل وذلك انه كان عنده ان رسول الله ص ساحر واذا مسه الضر دعا ربه

منيبا اليه يعني تائبا اليه من قوله في رسول الله ص انه ساحر فاذا خوله نعمة منه يعني العافية نسي ما كان يدعو اليه من قبل يعني التوبة مما كان يقول في رسول الله ص انه ساحر

ولذلك قال له عز وجل قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار يعني بامرتك على الناس بغير حق من الله ومن رسوله ثم قال ابو عبد الله ع ثم ان الله عطف القول على علي ع

يخبر بحاله وفضله عنده فقال امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون ان محمدا رسول الله والذين لا يعلمون

ان محمدا رسول الله ص يقولون انه ساحر كذاب انما يتذكر اولوا الالباب قال هم شيعتنا ثم قال ابو عبد الله هذا تأويله يا عمار **كنز** الحسين بن ابي الحسن الديلمي باسناده

عن عمار مثله **باب** آية النجوى وانه لم يعمل بها غيره ع **كشف** اورد الثعلبي والواحدي وغيرهما من علماء التفسير ان الاغنياء اكثروا مناجاة النبي ص وغلبوا

الفقراء على المجالس عنده حتى كره رسول الله ص ذلك واستطال جلوسهم وكثرة مناجاتهم فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي

نجواكم صدقة ذلك خير لكم واطهر فامر بالصدقة امام المناجاة فاما اهل العسرة فلم يجدوا واما الاغنياء فبخلوا وخف ذلك على رسول الله ص وخف ذلك الزحام وغلبوا

على حبه والرغبة في مناجاته وحب الكلام واشتد على اصحابه فنزلت الآية التي بعدها راشقة لهم بسببها الملام ناسخة حكمها بما جنح من كان من ابه الاقدام وقال علي ع ان في كتاب الله

لآية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي وهي آية المناجاة فانها لما نزلت كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم وكنت اذا ناجيت الرسول تصدقت بدرهم حتى فنيت فنسخت بقوله أأشفقتم

ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الآية وقال ابن عمر ثلاث كن لعلي لو ان لي واحدة منهن كانت احب الي من حمر النعم تزويجه بفاطمة واعطاؤه الراية يوم خيبر وآية

النجوى **يف** من الجمع بين الصحاح الستة ومناقب ابن المغازلي وتفسير الثعلبي عن مجاهد الى آخر الاخبار اقول روى الطبرسي مثل تلك الاخبار على هذا الترتيب

ثم قال قال مجاهد وقتادة لما نهوا عن مناجاته حتى يتصدقوا لم يناجه الا علي بن ابي طالب قدم دينارا فتصدق به ثم نزلت الرخصة **كشف** العز المحدث الحنبلي قوله

تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة نزلت في علي ع وروى مثله ابو بكر بن مردويه بعدة طرق اقول روى ابن بطريق في

العمدة تلك الاخبار المتضمنة للآية باسانيد كثيرة عن الثعلبي وابن المغازلي ورزين العبدري وغيرهم وروى في المستدرك عن ابي نعيم باسناده عن ابي صالح عن ابن

عباس يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول قال ان الله تعالى حرم كلام رسول الله ص فكان اذا اراد الرجل ان يكلمه تصدق بدرهم ثم كلمه بما يريد فكف الناس عن كلام رسول الله

وبخلوا ان يتصدقوا قبل كلامه قال وتصدق علي ولم يفعل ذلك احد من المسلمين غيره وباسناده عن مجاهد قال قال علي ع نزلت هذه الآية فما عمل بها احد غيري ثم نسخت

وباسناده عن علي بن علقمة عن علي ع قال لما نزلت هذه يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول قال لي رسول الله ص ما تقول في دينار قلت لا يطيقونه قال كم قلت

شعيرة قال انك لزهيد فنزلت أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الآية قال بي خفف الله عن هذه الامة فلم ينزل في احد قبلي ولم ينزل في احد بعدي **قب**

ابن مردويه في المناقب باربع طرق احدها رفعه الى سالم بن ابي الجعد عن علي ع مثله **فس** يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال اذا

سألتم رسول الله ص حاجة فتصدقوا بين يدي حاجتكم ليكون اقضى لحوائجكم فلم يفعل ذلك احد الا امير المؤمنين صلوات الله عليه فانه تصدق بدينار وناجى رسول الله

بعشر نجوات حدثنا احمد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي

[Marginal notes:]

يف روى الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي باسناده الى قتادة عن الحسن البصري قال كان يقرأ هذا الحرف

على ابن ابي طالب ودينه طريق ودين مستقيم فاتبعوه وتمسكوا به فانه واضح لا عوج فيه

يعني السقيم

وفي تفسير الثعلبي قال علي ع [illegible]

بجويكم

باب آية النجوى

نجويكم صدقة قال قدم علي بن ابي طالب صلوات الله عليه بين يدي نجواه صدقة ثم نسخها قوله ءاشفقتم ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقات حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني عن الحسين بن سعيد عن محمد بن مروان عن عبيد بن خنيس عن صباح عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد قال قال علي صلوات الله عليه ان في كتاب الله لآية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي آية النجوى انه كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فجعلت اقدم بين يدي كل نجوة اناجيها النبي درهما قال فنسخها قوله ءاشفقتم ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقات الى قوله والله خبير بما تعملون **عم** عن مجاهد قال قال علي آية من القرآن لم يعمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي آية النجوى كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم فكلما اردت ان اناجي النبي تصدقت بدرهم ثم نسخت بقوله فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم وفي رواية اخرى بي خفف الله عن هذه الامة فلم ينزل في احد بعدي وروى السدي عن ابي مالك عن ابن عباس قال كان الناس يناجون رسول الله صلى الله عليه وآله في الخلا اذا كانت لاحدهم حاجة فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وآله ففرض الله على من ناجاه ان يتصدق بصدقة فكفوا عنه وشق ذلك عليهم **يف** في الجمع بين الصحاح الستة قال ابو عبد الله البخاري قوله تعالى اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة نسختها آية فان لم تفعلوا وتاب الله عليكم قال امير المؤمنين علي عليه السلام ما عمل بهذه الآية غيري وبي خفف الله عن هذه الامة امر هذه الآية ووجدت في كتاب عتيق رواية ابي عمر الزاهد في تفسير كلام لعلي عليه السلام قال لما نزلت آية الصدقة مع النجوى دعا النبي عليا فقال يا علي يقدمون من الصدقة بين يدي النجوى قال يقدم احدهم حبة من الحنطة فما فوق ذلك قال فقال له المصطفى صلى الله عليه وآله انك لزهيد اي فقير فقال ابن عباس فجاء علي في حاجة بعد ذلك والناس قد اجتمعوا فوضع دينارا ثم تكلم بما كان يملك غيره قال نحلي **كنز** محمد بن العباس عن علي بن عتبة ومحمد بن القسم معا عن الحسين بن الحكم عن حسن بن حسين عن حبان بن علي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة قال نزلت في علي خاصة كان له دينار فباعه بعشرة دراهم فكان كلما ناجاه قدم درهما حتى ناجاه عشر مرات ثم نسخت فلم يعمل بها احد قبله ولا بعده **كنز** محمد بن العباس عن علي بن عباس عن محمد بن مروان عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن السدي عن عبد خير عن علي عليه السلام قال كنت اول من ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله كان عندي دينار فصرفته بعشرة دراهم وكلمت رسول الله صلى الله عليه وآله عشر مرات كلما اردت ان اناجيه تصدقت بدرهم فشق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال المنافقون ما بالوا ما يجوش لابن عمه حتى نسخها الله عز وجل ءاشفقتم ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقات الى آخر الآية ثم قال عليه السلام فكنت اول من عمل بهذه الآية وآخر من عمل بها فلم يعمل بها احد قبلي ولا بعدي **كنز** محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن ايوب بن سليمن عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة قال انه حرم كلام رسول الله صلى الله عليه وآله ثم رخص لهم في كلامه بالصدقة فكان اذا اراد الرجل ان يكلمه تصدق بدرهم ثم كلمه بما يريد قال فكف الناس عن كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وبخلوا ان يتصدقوا قبل كلامه فتصدق علي عليه السلام بدينار كان له فباعه بعشرة دراهم في عشر كلمات سألهن رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يفعل ذلك احد من المسلمين غيره وبخل اهل الميسرة ان يفعلوا ذلك فقال المنافقون ما صنع علي بن ابي طالب الذي صنع من الصدقة الا انه اراد ان يروج لابن عمه فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة ذلك خير لكم من امساكها واطهر يقول وازكى لكم من المعصية فان لم تجدوا الصدقة فان الله غفور رحيم ءاشفقتم يقول الحكيم ءاشفقتم يا اهل الميسرة ان تقدموا بين يدي نجويكم يعني كلام رسول الله صلى الله عليه وآله صدقة على الفقراء فاذ لم تفعلوا يا اهل الميسرة وتاب الله عليكم يعني تجاوز عنكم اذ لم تفعلوا فاقيموا الصلوة يقول اقيموا الصلوة الخمس واتوا الزكوة يعني اعطوا الزكوة يقول تصدقوا فنسخت ما امروا به عند المناجاة باتمام الصلوة وايتاء الزكوة واطيعوا الله ورسوله بالصدقة في الفريضة والتطوع والله خبير بما تعملون اي بما تنفقون خبير اقول قال الشيخ شرف الدين بعد نقل هذه الاخبار اعلم ان محمد بن العباس ره ذكر في تفسيره سبعين حديثا من طريق الخاصة والعامة يتضمن ان المناجي للرسول هو امير المؤمنين صلى الله عليه وآله دون الناس اجمعين اخترنا منها هذه الثلثة احاديث ففيها غنية ونقلت من مؤلف شيخنا ابي جعفر الطوسي ره هذا الحديث ذكره انه في جامع الترمذي وتفسير الثعلبي باسناده عن علقمة الانماري يرفعه الى علي عليه السلام انه قال بي خفف الله عن هذه الامة لان الله امتحن الصحابة بهذه الآية فتقاعسوا عن مناجاة الرسول وكان قد احتجب في منزله من مناجاة كل احد الا من تصدق بصدقة وكان معي دينار فتصدقت به فكنت انا سبب التوبة من الله على المسلمين حين عملت بالآية ولو لم يعمل بها احد لنزل العذاب لامتناع الكل من العمل بها **بيان** عمله صلوات الله عليه بآية النجوى دون غيره من الصحابة مما اجمع عليه المحدثون والمفسرون وسيأتي الاخبار الكثيرة في ذلك في باب سخائه عليه السلام وقال البيضاوي وفي هذا الامر تعظيم الرسول وانفاع الفقراء والزجر عن الافراط في السؤال والميز بين المخلص والمنافق ومحب الآخرة ومحب الدنيا واختلف في انه للندب او للوجوب لكنه منسوخ بقوله ءاشفقتم وهو وان اتصلت به تلاوة لم يتصل به نزولا وعن علي ان في كتاب الله آية ما عمل بها احد غيري كان لي دينار فصرفته فكنت اذا ناجيته تصدقت بدرهم وهو على القول بالوجوب لا يقدح في غيره فلعله لم يتفق للاغنياء مناجاة في مدة بقائه اذ روي انه لم يبق الا عشرا وقيل الا ساعة انتهى اقول لا يخفى ان اختصاصه بتلك الفضيلة الدالة على غاية حبه عليه السلام للرسول وزهده في الدنيا وايثاره الآخرة عليها ومسارعته في الخيرات والطاعات يدل على فضله على سائر الصحابة المستلزم لاحقيته للامامة وقبح تقديم غيره عليه ويدل على نقص عظيم وجرح جسيم لمن تقدم عليه في الخلافة لتقصيرهم في هذا الامر الحقير الذي كان يتأتى باقل من درهم فاختاروا بذلك مفارقة الرسول وتركوا صحبته الشريفة وتقصيرهم في ذلك يدل على تقصيرهم في الطاعات الجليلة والامور العظيمة بطريق اولى فكم بين من يبذل نفسه لرسول الله صلى الله عليه وآله لتحصيل رضاه وبين من يبخل بدرهم لادراك سعادة نجواه بل يدل ترك انفاقهم على نفاقهم كما اعترف به البيضاوي في اول الامر وما اعتذر به اخيرا فلا يخفى بعده ومخالفته لما يدعون من بذلهم الاموال الجزيلة في سبيل الله وكيف لا يقدر من يبذل مثل تلك

٥

باب انه الشهيد والشاهد والمشهود

الاموال الجزيلة على انفاق بعض درهم بل شق تمرة في عشرة ايام كما ذكره اكثر مفسريهم كالزمخشري وابن المرتضى وغيرهما واعجب من ذلك ما اعتذر به القاضي عبد الجبار
بتجويز عدم اتساع الوقت للعمل بها مع استحالته في نفسه عند الاكثر بناء على اكثر الروايات الواردة في هذا الباب فان اكثرها دلت على انه عليه السلام ناجاه عشر مرات قبل النسخ
مع قطع النظر عن رواية عشر ومدة التزام عشرة ايام وايضا ذكر التوبة بعد ذلك يدل على تقصيرهم واخس من ذلك ما ذكره الرازي الناصبي حيث قال سلمنا ان الوقت قد وسع
الا ان الاقدام على هذا العمل مما يضيق قلب الفقير الذي لا يجد شيئا وينفر الرجل الغني فلم يكن في تركه مضرة لان الذي يكون سببا للالفة اولى مما يكون سببا للوحشة
ايضا الصدقة عند المناجاة واجبة واما المناجاة فليست بواجبة ولا مندوبة بل الاولى ترك المناجاة كما بينا من انها لو كانت سببا لسآمة النبي صلى الله عليه وآله انتهى اقول
لا اظن عاقلا اشتبه عليه من كلامه هذا سوء التعصب والعناد او يحتاج الى بيان لخطائه لظهور الفساد ولعل النصب اعمى عينه عن سياق الاية وملاحظة عتاب الله تعالى اياهم على ذلك
بقوله أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقات وقوله واذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم وعن افتخار امير المؤمنين عليه السلام بذلك اذ على ما زعمه هذا الشقي كان اللازم عليه صلوات الله
عليه الاعتذار لا الافتخار وعن تمني ابن عمر الذي سنورده في الاخبار وعن انه وان فرض انه يضيق قلب فقير لا يقدر على الانفاق فهو يوسع قلب فقير اخر يعطيه
هذا المال ويشير عن ان الانس برسول رب مجيد ووحشة هذا الغني المطبوع على قلبه لو سلم ان فيها مفسدة ولم يتفطن ان ذلك اعتراض على الله في بعث هذا الحكم و
الخطاب بعد ان يسقط زعمه عن ضميمة ومظنة اللوم والعتاب لا يبالي بنسبة الخطاء الى رب الارباب ان هذا لشيء عجاب ولوضوح تعصبه في هذا الباب تعرض النيسابوري
ايضا للجواب فقال هذا الكلام لا يخلو عن تعصب ما ومن اين يلزمنا ان نثبت مفضولية علي عليه السلام في كل خصلة ولم لا يجوز ان يحصل له فضيلة لم توجد لغيره من اكابر الصحابة
ثم ذكر رواية ابن عمر في تمنيه ثبوت هذه الفضيلة له ثم قال وهل يجوز ان يكون مناجات النبي صلى الله عليه وآله منقصة على انه لم يرد في الاية النهي عن المناجاة وانما ورد تقديم الصدقة
على المناجات فمن عمل بالاية حصلت له الفضيلة من جهتين من جهة سد خلة بعض الفقراء ومن جهة محبة نجوى الرسول صلى الله عليه وآله ففيها القرب منه وحل المسائل العويصة
واظهار ان نجواه احب الى المناجي من المال انتهى

باب انه صلوات الله عليه الشهيد والشاهد والمشهود **مع** ابي عن احمد بن ادريس عن عمران بن موسى
عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وشاهد ومشهود قال النبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام **كا** محمد بن يحيى عن سلمة
بن الخطاب عن علي بن حسان مثله **ما** باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه عليهم السلام ان امير المؤمنين عليه السلام كان يوم الجمعة على المنبر يخطب فقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة
ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي الا وقد نزلت فيه اية من كتاب الله عز وجل اعرفها كما اعرفه فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين ما ايتك التي نزلت فيك فقال اذا
سالت فافهم ولا عليك ان لا تسأل عنها غيري اقرأت سورة هود قال نعم يا امير المؤمنين ما اسألك لصحيك فقال لا اسألك قال افسمعت الله عز وجل يقول افمن كان
على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال نعم قال فالذي على بينة منه محمد صلى الله عليه وآله والذي يتلوه شاهد منه هو الشاهد وهو مني انا علي بن ابي طالب وانا الشاهد
وانا منه صلى الله عليه وآله **فس** ابي عن يحيى بن عمران عن يونس عن ابي بصير والفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال انما نزلت افمن كان على بينة من ربه يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ويتلوه
شاهد منه يعني عليا امير المؤمنين اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى اولئك يؤمنون به فقدموا واخروا في التاليف **ج** عن سليم بن قيس قال قال رجل لامير
المؤمنين عليه السلام اخبرني بافضل منقبة لك قال ما انزل الله في كتابه قال وما انزل فيك قال افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال انا الشاهد من رسول الله صلى الله عليه وآله
الخبر **يب** محمد بن الحسين عن عبد الله بن حماد عن ابي الجارود عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام لو كسرت لي وسادة فقعدت عليها لقضيت بين اهل
التورية بتوراتهم واهل الانجيل بانجيلهم واهل الزبور بزبورهم واهل الفرقان بفرقانهم بقضاء يصعد الى الله يزهر والله ما نزلت اية في كتاب الله في ليل او نهار
الا وقد علمت فيمن انزلت ولا احد ممن مر على راسه المواسي من قريش الا وقد نزلت فيه اية من كتاب الله تسوقه الى الجنة او الى النار فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين
ما الاية التي نزلت فيك قال له اما سمعت الله يقول افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فرسول الله صلى الله عليه وآله على بينة من ربه وانا شاهد له فيه واتلوه
معه **بيان** المواسي جمع موسى وهو الة حلق الشعر **شي** عن يزيد بن معوية العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال الذي على بينة من ربه رسول الله والذي تلاه
من بعده الشاهد منه امير المؤمنين عليه السلام ثم اوصياؤه واحد بعد واحد **شي** عن جابر عن عبد الله بن يحيى قال سمعت عليا عليه السلام وهو يقول ما من رجل من قريش
الا وقد انزلت فيه اية او ايتان من كتاب الله فقال له رجل من القوم فما نزل فيك يا امير المؤمنين فقال اما تقرأ الاية التي في هود افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد
منه محمد صلى الله عليه وآله على بينة من ربه وانا الشاهد **فر** عبيد بن كثير معنعنا عن عبد الله بن يحيى مثله **قب** الطبري باسناده عن جابر بن عبد الله عن علي عليه السلام وروي
الاصبغ وزين العابدين والباقر والصادق والرضا عليهم السلام انه قال امير المؤمنين صلوات الله عليه افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد انا الحافظ ابو نعيم بثلثة
طرق عن عباد بن عبد الله الاسدي في خبر قال سمعت عليا عليه السلام يقول افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله صلى الله عليه وآله على بينة من ربه وانا الشاهد ذكره
النطنزي في الخصايص حماد بن سلمة عن ثابت عن انس افمن كان على بينة من ربه قال هو رسول الله ويتلوه شاهد منه قال علي بن ابي طالب عليه السلام كان والله لسان
رسول الله صلى الله عليه وآله كتاب فصيح الخطيب انه سأله ابن الكوا فقال ما انزل فيك قال قوله افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قد روى زاذان نحوا من ذلك الثعلبي
عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه الشاهد علي وقد رواه القاضي ابو عمرو عثمان بن احمد وابو نصر القشيري
في كتابيهما والفلكي المفسر رواه عن مجاهد وعن عبد الله بن شداد الثعلبي في تفسيره عن حبيب بن يسار عن زاذان وعن جابر بن عبد الله كلاهما عن علي عليه السلام قال افمن
كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فرسول الله على بينة من ربه ويتلوه انا شاهد منه وقرا ابن مسعود افمن اوتي علم من ربه وشاهد منه علي كان يتلوه

باب انه ع الشهيد الشاهد المشهود

شاهد للنبي على امته بعلمه فشاهد النبي ص يكون اعدل الخلائق فكيف يتقدم عليه ودونه قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا
فالانبياء شهداء على اممهم ونبينا شهيد على الانبياء وعلي شهيد للنبي ص ثم تمام في نفسه شهيدا قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم الاية وقد تبينا
صحته فيما تقدم سليم بن قيس الهلالي عن علي ع ان الله تعالى ايانا عنى بقوله شهداء على الناس فرسول الله ص شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه و
حجته في ارضه نحن الذين قال الله تعالى كذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وبق انه المعني بقوله وجيء بالنبيين
والشهداء مالك بن ابان عن سمي بن ابي صالح في قوله ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء قال الشهداء
يعني عليا وجعفرا وحمزة والحسن والحسين هؤلاء سادات الشهداء والصالحين يعني سلمان واباذر والمقداد وعمارا وبلالا وحبابا وحسن اولئك رفيقا يعني في
الجنة ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما ان منزل علي وفاطمة والحسن والحسين منزل رسول الله ص واحد **جا** علي بن بلال عن علي بن عبد الله عن النخعي عن
اسمعيل بن ابان عن الصباح بن يحيى عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال قام رجل الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن قوله تعالى
افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال رسول الله ص الذي كان على بينة منه وانا الشاهد له ومنه والذي نفسي بيده ما احد جرت عليه المواسي
من قريش الا وقد انزل الله عز وجل فيه من كتابه طائفة والذي نفسي بيده لان يكونوا يعلمون ما قضى الله لنا اهل البيت على لسان النبي الامي احب الي من ان
يكون ملاء هذه الرحبة ذهبا والله ما مثلنا في هذه الامة الا كمثل سفينة نوح وكباب حطة في بني اسرائيل **فر** محمد بن عيسى بن زكريا الدهقان معنعنا
عن عباد بن عبد الله مثله **فر** عن الحسين بن سعيد معنعنا عن عباد بن عبد الله مثله **فر** جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن زاذان في قوله افمن كان على بينة
من ربه ويتلوه شاهد منه قال كان رسول الله ص على بينة من ربه وعلي بن ابي طالب ع الشاهد منه التالي له **فر** الحسين بن سعيد معنعنا عن زاذان قال قال
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ذات يوم والله ما من قريش رجل جرت عليه المواسي القرآن ينزل الا وقد نزلت فيه اية تسوقه الى الجنة او يسوقه الى النار فقام
رجل من القوم فما اياتك التي نزلت فيك قال الم تر ان الله تعالى يقول افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فرسول الله ص على بينة من ربه وانا الشاهد
منه اتبعه **فر** جعفر بن محمد بن هشام معنعنا عن الحسن بن الحسين انه حمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه وانا الذي يتلوه
فر الحسين بن الحكم معنعنا عن عبد الله بن عطاء قال كنت جالسا مع ابي جعفر ع في مسجد النبي ص فرأيت ابن عبد الله بن سلام جالسا في ناحية فقلت لابي جعفر ع زعموا
ان اباه هذا الذي عنده علم الكتاب فقال لا انما ذاك امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع نزل فيه افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن عنده علم الكتاب ع فالنبي ص على بينة من
ربه وامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يتلوه شاهد منه **فر** الحسين بن سعيد معنعنا عن زاذان قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال لو ثنيت لي الوسادة
فجلست عليها لحكمت بين اهل التورية بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل القرآن بقرآنهم بقضاء يصعد الى الله والله
ما نزلت اية في ليل او نهار ولا سهل ولا جبل ولا بر ولا بحر الا وقد عرفت اية ساعة نزلت وفيمن نزلت وما من قريش رجل جرى عليه المواسي الا وقد نزلت فيه
اية من كتاب الله تسوقه الى الجنة او تقوده الى النار فقال فقام اليه رجل فقال ما نزلت فيك يا امير المؤمنين ع قال افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فمحمد ص على
بينة من ربه وانا الشاهد منه اتلوه واتبعه **كشف** ابو بكر بن مردويه عن عباد بن عبد الله الاسدي قال سمعت عليا ع يقول وهو على المنبر ما من رجل من قريش الا
قد نزلت فيه اية او ايتان فقال رجل ممن تحته فما نزل فيك انت فغضب ثم قال اما لو لم تسألني على رؤس القوم ما حدثتك ويحك هل تقرأ سورة هود ثم قرأ افمن
كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله ص على بينة وانا شاهد منه اقول قال ابن بطريق في المستدرك روى الحافظ ابو نعيم باسناده الى عباد مثله و
روى ابن مردويه مثله والصباح بن يحيى عبد الله بن عبد القدوس عن الاعمش عن المنهال بن عمرو مثله اقول وروى ابن ابي الحديد في الجزء الثاني من شرح
نهج البلاغة عن محمد بن اسمعيل بن عمرو البجلي عن عمر بن نهوس عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحرث مثله **يف** ابن المغازلي قال قال رسول الله ص انا على بينة من ربه
وعلي الشاهد منه اقول روى السيوطي في الدر المنثور عن ابن ابي حاتم وابن مردويه وابي نعيم في المعرفة عن علي بن ابي طالب ع قال ما من رجل من قريش الا نزل فيه
طائفة من القرآن فقال رجل ما نزل فيك قال اما تقرأ سورة هود افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله ص على بينة من ربه وانا شاهد
منه قال اخرج ابن مردويه وابن عساكر عن علي ع في الاية قال قال رسول الله ص على بينة من ربه انا ويتلوه شاهد منه علي **بيان** اقول روى
العلامة مثل ذلك من طريق الجمهور وقال السيد بن طاوس في كتاب سعد السعود وقد روي ان المقصود بقوله جل جلاله وشاهد منه هو علي بن ابي طالب
محمد بن العباس بن مروان في كتابه من ستة وستين طريقا باسانيدها وقال الطبرسي قيل الشاهد منه علي بن ابي طالب ع يشهد للنبي ص وهو منه وهو المروي
عن ابي جعفر وعلي بن موسى الرضا ورواه الطبري باسناده عن جابر بن عبد الله عن علي ع وقال الفخر الرازي قد ذكروا في تفسير الشاهد وجوها احدها
ان جبرئيل ع يقرأ القرآن على محمد ص وثانيها ان ذلك الشاهد لسان محمد ص وثالثها ان المراد هو علي بن ابي طالب ع والمعنى انه يتلو تلك البينة وقوله منه
اي هذا الشاهد من محمد وبعض منه والمراد منه تشريف هذا الشاهد بانه بعض من محمد ص انتهى واذ قد تبين نزول الاية فيه ع فنقول الاربيان
شاهد النبي ص على امته يكون اعدل الخلق سيما اذا تشرف بكونه بعضا منه كما ذكره الرازي فكيف يتقدم عليه غيره وقوله ويتلوه شاهد منه فيه بيان
لكون امير المؤمنين ع تاليا للرسول من غير فصل فمن جعله تاليا بعد ثلثة فعليه الدلالة **باب** انه نزل فيه صلوات الله عليه الذكر والنور

باب انه نزل فيه الذكر والنور والهدى والتقى في القرآن

والهدى والتقى في القرآن **فس** وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر قال لما اخبرهم رسول الله صلعم بفضل امير المؤمنين ع قالوا هو
مجنون فقال الله سبحانه ما هو يعني امير المؤمنين بمجنون ان هو الا ذكر للعالمين **ن** تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الهروي قال سال
المأمون الرضا ع عن قول الله عز وجل الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا فقال ع ان غطاء العين لا يمنع من الذكر والذكر
لا يرى بالعين ولكن الله عز وجل شبه الكافرين بولاية علي بن ابي طالب ع بالعميان لانهم كانوا يستثقلون قول النبي صلعم فيه ولا يستطيعون له سمعا **فس**
محمد بن احمد المدائني عن هرون بن مسلم عن الحسين بن علوان عن علي بن غراب عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ومن يعرض عن ذكر ربه قال ذكر ربه
قال ولاية علي بن ابي طالب صلوات الله عليه **كنز** محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن اسمعيل بن يسار عن علي بن جعفر عن جابر الجعفي قال
سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل ومن يعرض عن ذكر ربه نسلكه عذابا صعدا قال من اعرض عن علي نسلكه العذاب الصعد وهو اشد العذاب
الطالقاني عن الجلودي عن المغيرة بن محمد عن ابراهيم بن محمد عن قيس بن الربيع ومنصور بن ابي الاسود عن الاعمش عن منهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال
قال علي ع ما نزلت من القرآن آية الا وقد علمت اين نزلت وفيمن نزلت وفي اي شيء نزلت وفي سهل نزلت ام في جبل نزلت قيل فما نزل فيك فقال لولا انكم سالتموني
ما اخبرتكم نزلت في الآية انما انت منذر ولكل قوم هاد فرسول الله صلعم المنذر وانا الهادي الى ما جاء به **قب** الواحدي في البسيط وفي الاسباب والنزول عن
عطا في قوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه نزلت في علي وحمزة فويل للقاسية قلوبهم ابو جهل وولده ابو جعفر وجعفر ع في قوله تعالى
من الظلمات الى النور يقول من الكفر الى الايمان يعني الى الولاية لعلي الباقر ع في قوله والذين كفروا ولاية علي بن ابي طالب ع اولياؤهم الطاغوت نزلت في اعدائه
ومن تبعهم يخرجونهم من النور الى الظلمات والنور ولاية علي ع فضلوا والى الظلمة ولاية اعدائه وقد نزل فيهم والذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور
الذي انزل معه وقوله تعالى يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون وقال ابو الحسن الماضي يريدون ان يطفئوا ولاية
امير المؤمنين ع بافواههم والله متم نوره والله متم الامامة مالك بن انس عن ابن شهاب عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى وما يستوي الاعمى والبصير
امير المؤمنين ع ولا الظلمات ولا النور امير المؤمنين ولا الظل يعني ظل امير المؤمنين ع في الجنة ولا الحرور يعني جهنم ثم جمعهم جميعا فقال وما يستوي الاحياء
علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين وفاطمة وخديجة ولا الاموات كفار مكة ابو بكر الشيرازي في كتابه وابو صالح في تفسيره عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس
في قوله تعالى ذلك الكتاب يعني القرآن وهو الذي وعد الله موسى وعيسى انه ينزل على محمد صلعم في آخر الزمان هو هذا لا ريب فيه الآية انه من عند الله نزل هدى
يعني تبيانا ونذيرا للمتقين علي بن ابي طالب الذي لم يشرك بالله طرفة عين اخلص لله العبادة يبعث الى الجنة بغير حساب هو وشيعته ابو الحسن الماضي هو الذي ارسل
رسوله بالهدى ودين الحق قال هو الذي امر رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق ليظهره على الدين كله عند قيام القائم يقول الله والله متم نوره ولاية القائم
ولو كره الكافرون بولاية علي ع وعنه ع في قوله تعالى لما سمعنا الهدى آمنا به قال الهدى الولاية آمنا بمولانا فمن آمن بولاية مولاه فلا يخاف بخسا ولا رهقا ابو نعيم
وشاذان في الرسالة بهذا الاسناد عن ابن ابيه عن الحكم قال قام علي بن ابي طالب ع **كشف** ابو بكر بن مردويه عن ابي جعفر ع مثله في قوله ... المنذر ... مثله
وسيأتي في رواية علي ... **قب** الخبر في الكشاف واللالكائي في شرح حجج اهل السنة ... انه قال للحسن ... رسول الله
... قال ... ان الله يقول في كتابه وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الى قوله الا على الذين هدى الله فكان ...
مع النبي صلعم ... وقوله ويزيد الله الذين اهتدوا هدى وصنف احمد بن محمد بن سعيد كتابا في قوله انما انت منذر ...
هاد علي امير المؤمنين ع الحسكاني في شواهد التنزيل والمرزباني فيما نزل من القرآن في امير المؤمنين ع قال ابو برزة دعا النار رسول الله صلعم بالطهور وعنده علي ...
... قال انما انا منذر ثم ردها الى صدر علي ثم قال ولكل قوم هاد ثم قال انت منار الانام وراية الهدى ...
... ابو نعيم بثلثة طرق عن حذيفة بن اليمان قال النبي صلعم ان تستخلفوا عليا وما اراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا ...
وعنه فيما نزل في امير المؤمنين باسناد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وعن شيرويه في الفردوس عن ابن عباس اللفظ لابي نعيم ...
انا المنذر والهادي علي يا علي بك يهتدي المهتدون ورواه الفلكي المفسر والثعلبي في الكشف عن عطاء بن السائب عن ابن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت الآية وضع
رسول الله صلعم يده على صدره وقال انا المنذر واومى بيده الى منكب علي بن ابي طالب فقال انت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون من بعدي **كشف** ...
الحنبلي مثله وفي الحافظ ابو بكر بن مردويه عن ابن عباس بعدة طرق مثله قول ... روى ابن بطريق عن الحافظ ابي نعيم باسناده عن ابن السائب مثله **قب** ابو هريرة
عن النبي صلعم قال انا منذر وانت الهادي لكل قوم سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال سال رسول الله صلعم عن هذه الآية فقال الهادي هذه الآية علي بن ابي طالب
الثعلبي عن السدي عن عبد خير عن علي بن ابي طالب ع قال المنذر النبي صلعم والهادي رجل من بني هاشم يعني نفسه الحافظ ابو نعيم باسناده عن عبد خير عن ابن جبير
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم انا المنذر والهادي رجل من بني هاشم وفي الحساب انما انت منذر وزنه خاتم الانبياء المصطفى محمد حروفه وكلا
منهما الف وخمسمائة وثلثة وثلثون باقي الآية ولكل قوم هاد وزنه علي وولده بعده وعدد كل واحد منهما ماتان واثنان واربعون ابو حمزة ... الاعمش
محمد ... عن ابن عباس في قوله ...

دمر

باب انه نزل فيهم الذكر والنور والهدى والتقى في القرآن

ومعنى الائمة العلم في الخبر لقوله ان ابرهيم كان امة ثابت البناني في قوله واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولاية علي واهل البيت عليهم السلام **فر** الحسين بن سعيد معنعنا عن الثمالي قال سمعت اباجعفر ع يقول دعا رسول الله ص بطهور قال فلما فرغ اخذ بيد علي بن ابي طالب فالزمها بيده ثم قال انما انا منذر ثم ضم يد علي بن ابي طالب الى صدره وقال ولكل قوم هاد ثم قال يا علي انت اصل الدين ومنار الايمان وغاية الهدى وامير الغر المحجلين اشهد لك بذلك **ير** احمد بن محمد عن الحسين عن ابن محبوب عن الثمالي مثله **فر** الحسن بن عبد الله بن البراء بن عيسى التميمي رفعه عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء لم يكن بيني وبين ربي ملك مقرب ولا نبي مرسل ما سالت في حاجة الا اعطاني خيرا منها فوقع في مسامعي انما انت منذر ولكل قوم هاد فقلت الهي انا المنذر فمن الهاد فقال الله يا محمد ذاك علي بن ابي طالب راية المهتدين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين من اتبعه برحمتي الى الجنة **فر** جعفر بن محمد بن بشرويه القطان باسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون قال نزلت في علي بن ابي طالب **ير** ابن يزيد عن الحسين عن احمد بن ابي حمزة عن ابان بن عثمن عن ابي مريم عن عبد الله بن عطا قال سمعت اباجعفر ع يقول في هذه الاية انما انت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله ص انا المنذر وعلي يهتدي المهتدون **فر** الحسين بن الحكم معنعنا عن عبد الله بن عطا مثله **قب** عبد الله مثله **ير** علي بن الحسين عن علي بن فضال عن ابيه عن ابرهيم بن محمد الاشعري عن محمد بن مروان عن نجم قال سمعت اباجعفر ع يقول انما انت منذر ولكل قوم هاد قال المنذر رسول الله ص والهادي علي **ير** محمد بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن المفضل عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله ص المنذر والهادي علي **ير** احمد بن محمد عن الحسين عن محمد بن خالد عن ايوب بن الحر عن ابي جعفر والنضر عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر عن ابي بصير عن ابي جعفر ع مثله **فس** ابي عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه قال الكتاب علي لا شك فيه هدى للمتقين قال تبيان لشيعتنا **قب** ابو صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا اي من ترك ولاية علي اعماه الله واصمه عن الهدى كتاب ابن يسمح قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان هو الا ذكر للعالمين قال امير المؤمنين ع وقال ابن عباس في قوله ذكرا رسولا ذكر النبي ص ذكر من الله وعلي ذكر من محمد كما قال وانه لذكر لك ولقومك الباقر ع في قوله تعالى لو ان الله هداني لكنت من المتقين قال لولاية علي فرد الله عليهم بلى قد جاءتك اياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين **شي** عن سعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ع قال قال امير المؤمنين ع فينا نزلت هذه الاية انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله ص انا المنذر وانت الهادي يا علي **شي** عن عبد الرحيم القصير قال كنت يوما من الايام عند ابي جعفر ع فقال يا عبد الرحيم قلت لبيك قال قول الله انما انت منذر ولكل قوم هاد اذ قال رسول الله ص انا المنذر وعلي الهادي ومن الهادي اليوم قال فسكت طويلا ثم رفعت راسي فقلت جعلت فداك هي فيكم توارثونها رجل فرجل حتى انتهت اليك فانت جعلت فداك الهادي قال صدقت يا عبد الرحيم ان القران حي لا يموت والاية حية لا تموت فلو كانت الاية اذا نزلت في الاقوام ماتوا ماتت ولكن هي جارية في الباقين كما جرت في الماضين وقال عبد الرحيم قال ابو عبد الله ع ان القران حي لم يمت وانه يجري كما يجري الليل والنهار وكما يجري الشمس والقمر ويجري على اخرنا كما يجري على اولنا **شي** عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول في قول الله تبارك وتعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله ص انا المنذر وعلي الهادي وكل امام هاد للقرن الذي هو فيه **شي** عن بريد بن معوية عن ابي جعفر ع في قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله ص انا المنذر وفي كل زمان امام منا يهديهم الى ما جاء به نبي الله والهداة من بعده علي والاوصياء من بعده واحد بعد واحد اما والله ما ذهبت منا ولا زالت فينا الى الساعة رسول الله ص المنذر وبعلي يهتدي المهتدون **شي** عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال النبي ص انا المنذر وعلي الهادي الى امري **شي** عن بريد العجلي قال سالت اباجعفر ع عن قول الله او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال الميت الذي لا يعرف هذا الشان يعني هذا الامر وجعلنا له نورا اماما ياتم به يعني علي بن ابي طالب قلت فقوله كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها فقال بيده هكذا هذا الخلق الذي لا يعرفون شيئا **شي** عن ابي بصير في قول الله الذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه قال ابو جعفر ع النور هو علي ع **فس** افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه قال نزلت في امير المؤمنين ع **بيان** قال البيضاوي وغيره انها نزلت في علي وحمزة عليهما السلام ونزلت الاية في ابي لهب وولده واقول قال ابن بطريق في المستدرك روى الحافظ ابو نعيم باسناده عن ابي داود عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب اتدري من هم يا ابن ام سليم قلت من هم يا رسول الله ص قال نحن اهل البيت وشيعتنا **بيان** قال السيد ره في كتاب سعد السعود انه روى الشيخ محمد بن العباس بن مروان في تفسير كون الهادي عليا في قوله تعالى ولكل قوم هاد بخمسين طريقا ونحن نذكر منها واحدا رواه عن علي بن احمد عن حسن بن عبد الواحد عن حسن بن حسين عن محمد بن بكر ويحيى بن مساور عن ابي الجارود عن ابي داود السبيعي عن الاسلمي عن النبي ص انما انت منذر ولكل قوم هاد قال فوضع يده على منكب علي فقال هذا الهادي من بعدي فاعلم ان قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد يحتمل بحسب ظاهر اللفظ وجهين احدهما ان يكون قوله هاد خبر القوله انت اي انت هاد لكل قوم والثاني ان يكون هاد مبتدا والظرف خبره فقيل ان المراد بالهادي هو الله تع وقيل المراد كل نبي في قومه والحق ان المعنى ان لكل قوم في كل زمان امام هاد يهديهم الى مراشدهم نزلت في امير المؤمنين ع ثم جرت في الاوصياء بعده كما دلت عليه الاخبار المستفيضة من الخاصة والعامة في هذا الباب وقد مر كثير منها في كتاب الامامة وروى الطبرسي نزولها في علي ع عن ابن عباس وقتادة والزجاج وابن زيد وروى عن ابي القاسم الحسكاني مثل ما مر ونقله ابن شهراشوب وقال الرازي في تفسيره ذكروا فيها اقوالا الى ان قال والثالث المنذر النبي ص والهادي علي قال الاسناد مثله

باب انه ص الصادق المصدق الصديق فى القران

ابن عباس قال وضع رسول الله ص يده على صدره فقال انا المنذر وأومأ الى منكب علي وقال انت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون من بعدي اشهى ولا يخفى دلالة الاية بعد ورود تلك الاخبار على انه لا بد في كل زمان من امام هاد وان امير المؤمنين هو الهادي والخليفة والامام بعد النبي ص لا غيره بوجوه شتى الاول مقابلته للنبي ص بانه منذر وعلي ع هاد ولا يريب عاقل عارف باساليب الكلام ان هذا يدل على كونه بعده قائما بما كان يقوم به بل واكثر لانه نسب محض الانذار الى نفسه والهداية التي اقوى منه اليه الثاني الحصر المستفاد من قوله ص انت الهادي اذ تعريف الخبر باللام يدل على الحصر وكذا في قوله ع وانا الهادي لما جاء به وكذا في قوله ص والهادي علي فان تعريف المبتدأ باللام ايضا يدل عليه لتاكد بتقديم الظرف في قوله بك يهتدي المهتدون الدال على الحصر ايضا وكذا امثاله من الفاظ السابقة وبهذه الاخبار يظهر ان حديث اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم من مفترياتهم كما اعترف بكونه موضوعا شارح الشفا وضعفه وغيره وكذا ابن حزم والحافظ زين الدين العراقي وسياتي القول في ذلك ان شاء الله تعالى

باب انه صلوات الله عليه الصادق والمصدق والصديق في القران

وفيه علينا اهل البيت عليهم السلام محمد الباقر والصادق والكاظم والرضا وغيرهم عن علي عليهم السلام في قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون قالوا هو علي ع وروت العلماء عن ابراهيم بن الحكم عن ابيه عن السدي عن ابن عباس وروي عن عبيدة بن حميد عن منصور عن مجاهد وروى النطنزي في الخصايص عن ليث عن مجاهد وروى الضحاك انه قال ابن عباس هو رسول الله ص جاء بالصدق وعلي صدق به الرضا قال النبي ص وكذب بالصدق والصدق علي بن ابي طالب الصادق والرضا قالا انه محمد وعلي الكلبي وابو صالح عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين اي كونوا مع علي بن ابي طالب ع ذكره الثعلبي في تفسيره عن جابر عن ابي جعفر ع وعن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وذكره ابن ابراهيم الثقفي عن ابن عباس السدي وجعفر بن محمد عن ابيه ع من طرف النبي عن الحركوشي والكشف عن الثعلبي قال روى الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام في هذه الاية قال محمد وعلي وقال امير المؤمنين ع فنحن الصادقون وانا اخوه في الدنيا والاخرة وفي التفسير المراد بالصادقين هم الذين ذكرهم الله تعالى في قوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه عمرو بن ثابت عن ابي اسحق عن علي ع قال فينا نزلت رجال صدقوا ما عاهدوا الله قال علي وحمزة وجعفر فمنهم من قضى نحبه قال عهده وهو حمزة وجعفر ومنهم من ينتظر قال علي بن ابي طالب ع وقال المتكلمون من اهل الاعلام علي ع امامه قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وجدنا عليا بهذه الصفة لقوله والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس يعني الحرب اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون فوقع الاجماع بان عليا اولى بالامامة من غيره لانه لم يفر من زحف قط كما فر غيره في غير موضع

كشف مما اخرجه العز المحدث الحنبلي قوله وكونوا مع الصادقين قال ابن عباس كونوا مع علي واصحابه قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به الذي جاء بالصدق رسول الله ص والذي صدق به علي بن ابي طالب ع قاله مجاهد قوله والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم نزلت في علي ع وروى ابو بكر بن مردويه عن ابن عباس في قوله كونوا مع الصادقين قال مع علي ع **كنز** محمد بن العباس عن الرجال الثقات عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله ص الصديقون ثلثة حبيب النجار وهو مؤمن ال يس وحزبيل مؤمن ال فرعون وعلي بن ابي طالب وهو افضل الثلثة وروى ايضا بحذف الاسانيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه ع قال هبط على النبي ص ملك له عشرون الف راس فوثب النبي ص يقبل يده فقال له الملك مهلا مهلا يا محمد فانت والله اكرم على الله من اهل السموات واهل الارضين والملك يقال له محمود فاذا بين منكبيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي الصديق الاكبر فقال له النبي ص حبيبي محمود منذ كم هذا مكتوب بين منكبيك قال من قبل ان يخلق الله ادم اباك باثني عشر الف عام **كنز** محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن احمد بن محمد بن يزيد عن سهل بن عامر البجلي عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي اسحق عن جابر عن ابي عبد الله ع عن محمد بن الحنفية قال قال علي ع انا وعمي حمزة واخي جعفر وابن عمي عبيدة بن الحرث على امر وفينا به لله ولرسوله فتقدمني اصحابي وخلفت بعدهم لما اراد الله عز وجل فانزل الله تعالى فينا من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه حمزة وجعفر وعبيدة ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا فانا المنتظر وما بدلت تبديلا علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن يحيى بن صالح عن مالك بن خالد الاسدي عن الحسن بن ابراهيم عن جده عن عبد الله بن الحسن عن ابائه ع قال عاهد الله علي بن ابي طالب وحمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب ان لا يفروا في زحف ابدا فتموا كلهم فانزل الله هذه الاية فمنهم من قضى نحبه حمزة استشهد يوم احد وجعفر استشهد يوم موته ومنهم من ينتظر يعني علي بن ابي طالب ع وما بدلوا تبديلا يعني الذي عاهد واعليه **فر** الحسين بن سعيد معنعنا عن ابي سعيد قال قال رسول الله ص لما نزلت الاية اتقوا الله وكونوا مع الصادقين التفت النبي ص الى اصحابه فقال اتدرون فيمن نزلت هذه الاية قالوا الله ورسوله اعلم يا رسول الله ما ندري فقال ابو دجانة يا رسول الله كلنا من الصادقين قد امنا بك وصدقناك قال لا يا ابا دجانة هذه نزلت في ابن عمي امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع خاصة دون الناس وهو من الصادقين اقول روى ابن بطريق في المستدرك عن الحافظ ابي نعيم باسناده عن جعفر بن محمد ع في قوله عز وجل اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال محمد وعلي عليهما السلام وباسناده عن ابن عباس هو علي بن ابي طالب ع وروى عن ابي نعيم باسناده عن ليث عن مجاهد في قوله عز وجل والذي جاء بالصدق وصدق به قال جاء بالصدق محمد ص وصدق به علي بن ابي طالب ع وباسناده عن عباد بن عبد الله قال سمعت عليا ع يقول انا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كذاب صليت قبل الناس بسبع سنين وباسناده عن ابن ابي ليلى عن ابيه قال قال رسول الله ص الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن ال يس وحزبيل مؤمن ال فرعون وروى حزبيل وعلي بن ابي طالب ع وهو افضلهم ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه عن داود بن بلال قال مثله سواء ورواه عن احمد بن حنبل من ثلث طرق وفي طريق عن الثعلبي ومن مناقب ابن المغازلي من ثلثة طرق اقول روى تلك الاخبار في العمدة باسانيدها فان شئت فارجع اليه **يف** احمد بن حنبل في مسنده عن ابن ابي ليلى عن ابيه وابن شيرويه في الفردوس وابن المغازلي مثله سواء اقول روى الفخر الرازي في تفسيره مثله **يف** ابن المغازلي باسناده عن

مجاهد

باب انه عم الصادق المصدق والصديق في القرآن

يف روى الحافظ محمد بن موسى الشيرازي في تفسير قوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون مجاهد قال الذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وآله وصدق به علي ع
والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم باسناده عن الحسن عن ابن عباس في الذين آمنوا يعني صدقوا بالله انه واحد علي وحمزة بن عبد المطلب وجعفر الطيار اولئك
هم الصديقون قال رسول الله ص صديق هذه الامة علي بن ابي طالب هو الصديق الاكبر والفاروق الاعظم ثم قال والشهداء عند ربهم قال ابن عباس فهم
صديقون وهم شهداء الرسل على اممهم قد بلغوا الرسالة ثم قال لهم اجرهم يعني ثوابهم على التصديق بالنبوة والرسالة لمحمد ص ونورهم يعني على الصراط **بيان**
قال العلامة في كشف الحق ره روى احمد بن حنبل انها نزلت في علي ع وقد مر في الاخبار الكثيرة انه هو الصديق اي كثير الصدق في الافعال والاقوال وكثير التصديق
لما جاء به الرسول وكل ذلك كان كاملا في امير المؤمنين ع فكان اولى بالامامة ممن هو دونه لقبح تفضيل المفضول وقال ابن بطريق ره في العمدة اعلم ان الصدق
خلاف الكذب والصديق الملازم للصدق والدائم في صدقه والصديق من صدق عمله قوله ذكر ذلك احمد بن فارس اللغوي في مجمل اللغة والجوهري في الصحاح واذا كان
هذا هو معنى الصديق والصديق ايضا يكون ثلثة اقسام صديق يكون نبيا وصديق يكون اماما وصديق يكون عبدا صالحا لا نبيا ولا اماما فاما ما يدل على الاول فمنها
قوله سبحانه واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا وقوله تعالى يوسف ايها الصديق واما ما يدل على كونه لصديق ماما فقوله تع اولئك الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين فذكر النبيين ثم ثنى بالصديقين لانه ليس بعد النبيين في الذكر اخص من الائمة ويدل عليه هذه الاخبار لانه لما ذكره ع معهما ولم يكونا
نبيين ولا امامين فاراد افرادهما عنهما بما لا يكون لهما وهي الامامة قال ع وهو افضلهم على ما مر من معنى الصديق ينبغي اختصاصه ع لانه لم يعص الله تع منذ خلق ولم
يشرك بالله تع فقد لازم الصدق ودام عليه صدق عمله قوله **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف عن حسين بن حماد عن ابيه عن جابر عن ابي جعفر ع في
قوله تع يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال مع علي بن ابي طالب ع **فر** فرات عن محمد بن عبيد بن عتبة والقسم بن حماد عن جندل بن والق معنعنا
عن الصادق عن ابيه عليهما السلام مثله **قس** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين يقول كونوا مع علي بن ابي طالب ع وآل محمد والدليل على ذلك
قول الله من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه وهو حمزة ومنهم من ينتظر وهو علي بن ابي طالب ع يقول الله وما بدلوا تبديلا **لي** محمد
بن علي بن اسمعيل عن النعمن بن ابي الدلهاث عن الحسين بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن ابي ليلى قال قال رسول الله ص الصديقون ثلثة علي بن ابي طالب وحبيب
النجار ومؤمن آل فرعون اقول قال السيوطي في تفسيره المسمى بالدر المنثور اخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تع اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال مع علي
بن ابي طالب ع اخرج ابن عساكر عن ابي جعفر مثله **كشف** من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه عن ابن مردويه انها نزلت في علي ع وعن ابن مردويه في
قوله تع فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه عن موسى بن جعفر عن ابيه ع قال هو من رد قول رسول الله ص في علي ع **بيان** روى العلامة ره
في كشف الحق من طريقهم مثله وظاهر ان ولايته ع من اعظم ما اتى الرسول ص به عن الله تع والتكذيب به من اعظم الظلم لانه عمدة اركان الايمان ولا ينافي منها الاية فيحتمل
ان تكون الاية نازلة فيه ثم جرى في كل من كذب شيئا مما نزل من عند الله تع **قس** انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون يعني امير المؤمنين
ومن غصبه حقه ثم ذكر ايضا اعداء آل محمد ص ومن كذب على الله وعلى رسوله وادعى ما لم يكن له فقال فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه يعني لما جاء
به رسول الله ص من الحق والامام امير المؤمنين ع ثم ذكر رسول الله ص وامير المؤمنين صلوات الله عليه فقال والذي جاء بالصدق وصدق به يعني امير المؤمنين ع
اولئك هم المتقون **كشف** عن ابي بكر بن مردويه قوله تع والذي جاء بالصدق محمد والذي صدق به علي بن ابي طالب **مل** باسناده الى الثعلبي عن علي
بن الحسين عن علي بن محمد بن احمد عن عبد الله بن محمد الحافظ عن الحسين بن علي عن محمد بن الحسن عن عمر بن سعد عن ليث عن مجاهد في قوله تع والذي جاء بالصدق و
صدق به قال جاء محمد ص وصدق به علي عليه السلم **بيان** قال العلامة ره في كشف الحق في قوله تع والذي جاء بالصدق وصدق به روى الجمهور عن مجاهد
قال هو علي بن ابي طالب ع وروى مثل ذلك عن الحافظ ابي نعيم باسناده عن ابي جعفر ع ورواه الشيخ الطبرسي ره عن مجاهد قال ورواه الضحاك عن ابن عباس وهو المروي عن
ائمة الهدى عليهم السلام اقول فقد صح بنقل المخالف والموالف نزول تلك الاية في امير المؤمنين ع ولا عبرة بما ينفرد به شاذ من متعصبي المخالفين كالرازي انها نزلت في
ابي بكر لانتحالهم له لقب الصديق وقد عرفت بنقل الفريقين ان امير المؤمنين ع هو الصديق في هذه الامة ورأس جميع الصديقين واذا ورد نقل باتفاق الفريقين
ولم تفرد به احدهما فلا شك في ان المعول على ما اتفقا عليه مع انه سيأتي في باب سبق اسلامه ع ابياتك انه ص لسبتي اسلامه ع ابياتك انهم لو كان الله كسبق اسلامه
اولى بالوصف بالتصديق والصديق ممن عبد الصنم نيفا من اربعين سنة من عمره ثم صدق ظاهرا وكان يظهر منه كل يوم شواهد نفاق قلبه واما توجيه الاية على
وجه يوافق الاخبار فيحتمل وجهين الاول ان يكون المراد بالموصول الجنس فيكون الرسول وامير المؤمنين صلوات الله عليهما داخلين في الموصول وانما خص الرسول ص
بالجزء الاول من الصلة لكونه فيه ع اظهر واقوى كما خص الجزء الثاني بامير المؤمنين ع لانه فيه اقوى الثاني ان يقدر الموصول في الثاني كما هو مختار الكوفيين
قال الشيخ الرضي ره اجاز الكوفيون حذف غير الالف واللام من الموصولات الاسمية خلافا للبصريين ره لوا قوله تع وما منا الا له مقام معلوم اي الا من له مقام
معلوم ثم قال ولا وجه لمنع البصريين من ذلك من حيث القياس اذ قد يحذف بعض حروف الكلمة وليس الموصول بالزم منها انتهى ثم اعلم ان اختصاصه بتلك الكرامة
الدالة على فضيلة في الايمان والتصديق للذين كلاهما مناط الشرف والفضل على ساير الصحابة يدل على انه اولى بالامامة والخلافة كما مر تقريره مرارا واما قوله تع و
كونوا مع الصادقين فقال العلامة روى الجمهور انها نزلت في علي ع وقال الشيخ الطبرسي ره وكونوا مع الصادقين اي الذين يصدقون في اخبارهم ولا يكذبون و

معنام

باب انه الصادق المصدق والصديق في القرآن

معناه كونوا على مذهب من يستعمل الصدق في اقواله وافعاله وصاحبوهم ورافقوهم كقولك انا مع فلان في هذه المسئلة اي اقتدي به فيها وقد وصف الله
الصادقين في سورة البقرة بقوله ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر الى قوله اولئك الذين صدقوا واولئك فيها وقد وصف الله الصادقين في سورة البقرة بقوله
ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر الى قوله اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون فامر الله سبحانه بالاقتداء بهؤلاء وقيل المراد بالصادقين هم الذين ذكرهم
الله في كتابه وهو قوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه يعني حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب ومنهم من ينتظر يعني علي بن ابي طالب ع
وروى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كونوا مع الصادقين مع علي واصحابه وروى جابر عن ابي عبد الله ع في قوله كونوا مع الصادقين قال مع آل محمد ع وقيل مع
النبيين والصديقين في الجنة بالعمل الصالح في الدنيا عن الضحاك وقيل مع محمد واصحابه عن نافع وقيل مع الذين صدقت نياتهم واستقامت قلوبهم واعمالهم وخرجوا
مع رسول الله ص ولم يتخلفوا عنه عن ابن عباس قيل ان معنى مع هنا معنى من انتهى اقول الصادق هو من لا يكذب في قوله ولا فعله والصدق في غزاة تبوك
فهذا يوجب العصمة لانه يقول في كل يوم عشر مرات واكثر اياك نعبد وقد سمى الله طاعة الشيطان عبادة في مواضع وكل معصية طاعة للشيطان وقس على ذلك
قوله واياك نستعين وسائر ما يقول الانسان ويدعيه من الايمان بالله واليوم الآخر وحب الله تع والاخلاص له والتوكل عليه وغير ذلك واخبار الخاصة والعامة
مشحونة بذلك فظهر ان الصادق حقيقة هو المعصوم وسيأتي تحقيق لذلك في كتاب مكارم الاخلاق وايضا قد ثبت بما مر في كتاب الامامة في باب انهم ع صادقون
في هذا الباب من اخبار الفريقين انهم المراد بالصادقين في الآية ولا ريب في ان المراد بالكون معهم الاقتداء بهم وطاعتهم ومتابعتهم اذ ظاهر ان ليس المراد محض
الكون معهم بالجسم والبدن فيدل على امامتهم اذ لا يجب متابعة غير الامام في كلما يقول ويفعل باجماع الامة وقال ابو الصلاح الحلبي في كتاب تقريب المعارف
بعد ذكر الآية فامر باتباع المذكورين ولم يخص جهة الكون بشيء دون شيء فيجب اتباعهم في كل شيء وذلك يقتضي عصمتهم لقبح الامر بطاعة الفاسق او من يجوز
منه الفسق ولا احد ثبتت له العصمة ولا ادعيت فيه غيرهم فيجب القطع على امامتهم واختصاصهم بالصفة الواجبة للامامة ولانه لا احد فرق بين دعوى العصمة
لهم والامامة لهم واما قوله تعالى رجال صدقوا فقد روى الطبرسي ره عن ابي القسم الحسكاني بالاسناد عن عمرو بن ثابت عن ابي اسحق عن علي ع قال فينا نزلت رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه فانا والله المنتظر وما بدلت تبديلا وروى العلامة ره مؤلف كتاب تنبيه الغافلين نحو ذلك والنجم البدر الذي عاهدوا
عليه في نصرة الدين وجهاد الكافرين ومفارقة سيد المرسلين والاجل والدلالة على فضله من جهات شتى غير مستور على ولي النهى **تتميم** قال السيد
المرتضى ره في كتاب الفصول سئل الشيخ المفيد قدس الله روحه عن قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقيل له فيمن نزلت هذه الآية
فقال في امير المؤمنين ع وجرى حكمها في الائمة من ذرية الصادقين ع قال الشيخ ادام الله عزه وقد جاءت آثار كثيرة في ذلك تدل على صحة هذا التاويل وانا
ذاكره بمشية الله وعونه قد ثبت ان الله سبحانه دعا المؤمنين الى اتباع الصادقين في هذه الآية والكون معهم فيما يقتضيه الدين وثبت ان المنادي به يجب
ان يكون غير المنادى اليه لاستحالة ان يدعى الانسان الى الكون مع نفسه واتباعها فلا يخلو ان يكون الصادقون الذين دعا الله اليهم جميع من صدق فكان صادقا
حتى يعمهم اللفظ ويستغرق جنسهم او ان يكون بعض الصادقين وقد تقدم افساد مقال من زعم انه عم الصادقين لان كل مؤمن فهو صادق بايمانه فكان يجب ان
يكون الدعاء للانسان الى اتباع نفسه وذلك محال على ما ذكرناه وان كانوا بعض المؤمنين دون بعض فلا يخلو ان يكونوا معهودين معروفين فيجب ان يكونوا معينين
غير مختلف فيهم فيما اتى الروايات باسمائهم والاشارة اليهم خاصة وانهم طائفة معروفة عند من سمع الخطاب من رسول الله ص وفي عدم ذلك دليل على بطلان مقال
من ادعى ان هذه الآية نزلت في جماعة غير من ذكرناه كانوا معهودين وان كانوا غير معهودين فلا بد من الدلالة عليهم ليمتازوا ممن يدعي مقامهم والا بطلت
الحجة لهم وسقط تكليف اتباعهم واذا ثبت انه لا بد من الدليل عليهم لم يدع احد من الفرق دلالة على غير من ذكرناه ثبت انها فيهم خاصة لفساد خلو الامة كلها من تاويلها
وعدم ان يكون القصد الى احد بعينهم هذا على ان الدليل قد دل على انها فيمن ذكرناه لان الامر ورد باتباعهم على الاطلاق وذلك يوجب عصمتهم وبراءة ساحتهم
الامان من زللهم بدلالة اطلاق الامر باتباعهم والعصمة توجب النص على صاحبها بلا ارتياب واذا اتفق مخالفونا على نفي العصمة والنص على من ادعوا له تاويل
هذه الآية فقد ثبت انها في الائمة لوجود النقل المنصوص عليهم والا خرج الحق عن امة محمد ص وذلك فاسد مع ان القرآن دليل على ما ذكرناه وهو ان الله سبحانه
قال ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى و
المساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلوة وآتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك
الذين صدقوا واولئك هم المتقون فجمع الله تبارك وتعالى هذه الخصال كلها ما شهد لمن كملت فيه بالصدق والتقى على الاطلاق فكان مفهوم معنى الآية الاولى و
وهذه الثانية ان ابتغوا الصادقين الذين باجتماع هذه الخصال التي عددناها فيهم استحقوا اطلاق الاسم بصادقين ولم نجد احدا من اصحاب رسول الله ص اجتمعت
فيه هذه الخصال الا امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فوجب انه الذي عنى الله سبحانه بالآية وامر فيها باتباعه والكون معه فيما يقتضيه الدين في ذلك انه ذكر الايمان
جل اسمه اليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وكان امير المؤمنين ع اول الناس ايمانا بذلك بما وصفه الاخبار المتواترة بانه اول من اجاب رسول الله ص من الذكور
ويقول النبي ص لفاطمة زوجتك اقدمهم سلما واكثرهم علما وقول امير المؤمنين انا عبد الله واخو رسوله لم يقلها احد قبلي ولا يقولها احد بعدي الا كذاب
مفتر صليت قبلهم سبع سنين وقوله اللهم اني لا اعرف لك عبدا من هذه الامة عبدك قبلي وقوله وقد بلغه عن الخوارج مقال انكروا يقولون ان عليا يكذب فعلى من

فيكون الالف واللام انما دخلا للمعهود او يكونوا غير معهودين فان كانوا معهودين

باب انه ع الفضل والرحمة والنعمة باب انه ع هو الامام المبين

الكذب على الله فانا اول من عبد الله على رسوله وانا اول الناس من صدقه ونصره وقول الحسن ع صبيحة الليلة التي قبض فيها امير المؤمنين لقد قبض في هذه الليلة رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الاخرون في ادلة يطول شرحها على ذلك ثم اردف الوصف الذي تقدم الوصف بايتاء المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب ووجدنا ذلك لامير المؤمنين ع بالتنزيل وتواتر الاخبار فيه على التفصيل قال الله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله واتفقت الرواة من الفريقين الخاصة والعامة على ان هذه الاية بل السورة كلها نزلت في امير المؤمنين ع وزوجته فاطمة ع وقال سبحانه الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وثبتت الرواية بانها مستفيضة بان المعني بهذه امير المؤمنين ع لا خلاف في انه صلوات الله عليه اعتق من كد يده جماعة لا يحصون كثرة ووقف ارضين كثيرة استخرجها واحياها بعد موتها فاستتم الصفات على ما ذكرناه ثم اردف ذلك بقوله واقام الصلوة واتى الزكوة فكان هو المعني بها بدلالة قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون فطابق هذا الوصف وصفه في الاية المتقدمة وشاركه في معناه ثم اعقب ذلك بقوله عز اسمه والموفون بعهدهم اذا عاهدوا وليس احد من الصحابة الا من نقض عهده في الظاهر او يقول ذلك عليه الا امير المؤمنين ع فانه لا يمكن احدا ان يزعم انه نقض ما عاهد عليه رسول الله ص من النصرة والمواساة فخص ايضا بهذا الوصف ثم قال سبحانه والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس ولم يوجد احد صبر مع رسول الله ص عند الشدائد غير امير المؤمنين ع فانه ما فارقه ولم يعلم انه لم يول دبرا ولا فر من قرن ولا هاب في الحرب خصما فلما استكملت هذه الخصال باسرها قال سبحانه اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون يعني بان المدعو الى اتباعه من جملة الصادقين هو من دل على اجتماع الخصال فيه وذلك امير المؤمنين ع وانما عبر عنه بحرف الجمع تعظيما وتشريفا اذ العرب تضع لفظ الجمع على الواحد اذا ارادت ان تدل على نباهته وعلو قدره وشرفه ومحله وان كان قد يستعمل فيمن لا يراد له ذلك اذا كان الخطاب يتوجه اليه مع غيره بالحكم ولو جعلنا المعني في لفظ الجمع بالعبارة عن امير المؤمنين ع لكان ذلك صحيحا لانه وان خص بالذكر فان الحكم جار فيمن يليه من الائمة المهديين عليهم السلام على ما شرحناه وهذا بين لمن تامل بتوفيق الله ولي الرشاد برحمته

باب انه صلوات الله عليه الفضل والرحمة والنعمة

فس قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال الفضل رسول الله والرحمة امير المؤمنين فبذلك فليفرحوا قال فليفرح شيعتنا هو خير مما اعطي اعداؤنا من الذهب والفضة **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف عن نصر بن مزاحم عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال بفضل الله وبرحمته فضل الله النبي ص وبرحمته علي ع **شي** عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته قال الفضل رسول الله ورحمته امير المؤمنين ع **كشف** ابو بكر بن مردويه عن ابي جعفر ع مثله اقول رواه العلامة من طريقهم **فس** ويؤت كل ذي فضل فضله علي بن ابي طالب ع **قب** ابو الجارود عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ويؤت كل ذي فضل فضله علي بن ابي طالب ع وكذا كان يقرا ابن مسعود فان تولوا العداوة واتباعهم فاني اخاف عليهم عذاب يوم عظيم في تاريخ بغداد انه روى السدي والكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال بفضل الله يعني النبي ص وبرحمته علي الباقر ع فضل الله الاقرار برسول الله ورحمته الاقرار بولاية علي ابن عباس في قوله ولولا فضل الله ورحمته فضل الله محمد ورحمته علي وقيل فضل الله علي ورحمته فاطمة الباقر ع يدخل من يشاء في رحمته الرحمة علي بن ابي طالب ع الباقر ع في قوله تعالى يعرفون نعمة الله قال عرفهم ولاية علي وامرهم بولايته ثم انكروا بعد وفاته مجاهد في قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا كفرت بنو امية محمدا واهل بيته تفسير وكيع قال ابن عباس في قوله الم يجدك يتيما عند ابي طالب فاوى ووجدك ضالا عند ابي طالب يحفظك ويربيك ووجدك في قوم ضلال فهداهم بك الى التوحيد ووجدك عائلا فاغناك بمال خديجة فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث بظهر القرآن وحدثهم بما انعم الله به عليك قال الحسن اما بنعمة ربك فحدث يا محمد حدث العباس بن ابي طالب عليك وحدثهم بفضائل علي في كتاب الله لكي يعتقدوا ولايته وحدثني ابو الفتوح الرازي في روض الجنان بما ذكره ابو عبد الله المرزباني باسناده عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله نزلت في رسول الله ص وفي علي ع وقال ابو جعفر ع المراد بالفضل فيه النبوة وفي علي الامامة **فر** جعفر الفزاري رفعه عن ابي جعفر ع في قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته الاية قال فضل الله النبي ورحمته علي بن ابي طالب **شي** عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قلت بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال الاقرار بنبوة محمد ص والائتمام بامير المؤمنين ع هو خير مما يجمع هؤلاء في دنياهم **كنز** محمد بن العباس عن علي بن العباس عن حسن بن محمد عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن جبير عن جعفر بن محمد في قوله تعالى يدخل من يشاء في رحمته قال الرحمة ولاية علي بن ابي طالب ع والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير اقول روى ابن بطريق في المستدرك عن الحافظ ابي نعيم باسناده يرفعه الى جعفر بن محمد في قوله ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم يعني الامن والصحة وولاية علي ع **فر** اسماعيل بن ابراهيم والحسين بن سعيد معنعنا عن جعفر بن محمد ع في قوله تعالى يدخل من يشاء في رحمته قال الرحمة امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع اقول روى السيوطي في الدر المنثور عن الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس قل بفضل الله قال النبي ص وبرحمته قال علي بن ابي طالب ع **بيان** لا يخفى على منصف ان كونه ع رحمة على جميع الامة انما مع كونه ع مكملا للرسول ص في تبليغ رسالته وفي انه الفضل الكامل الذي يحسده عليه الناس والتي لعن الائمة في القمة دلائل على امامته

باب انه ع هو الامام المبين

مع احمد بن محمد بن الصقر عن عيسى بن محمد العلوي عن احمد بن سلام الكوفي عن الحسن بن عبد الواحد عن الحارث بن الحسن عن احمد بن اسماعيل بن صدقة عن ابي الجارود عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده ع قال لما نزلت هذه الاية على رسول الله وكل شيء احصيناه في امام مبين قام ابو بكر وعمر من مجلسهما فقالا يا رسول الله هو التورية قال لا قالا فهو الانجيل قال لا قالا فهو القرآن قال لا فاقبل امير المؤمنين ع فقال رسول الله ص هو هذا انه الامام مبين في كتاب يقين تبوحكم وذكر ابن البطريق لامير المؤمنين ع انا والله الامام المبين

الزكوة وهم راكعون وهي اصل الفعل على انه موتى في حال كونه في الصلوة

والتول صدق كتاب منقبة الطهر لا يفتخر محمد بن اسلم عن حسين بن ... عن عمر مثله

باب ان الائمة الذى عنده علم الكتاب

هذا انه الامام الذى احصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شئ قال الصدوق ره سالت ابا بشر اللغوى بمدينة السلام عن معنى الامام فقال الامام فى لغة العرب هو المتقدم
بالناس والامام هو المطمر وهو التر الذى يبنى عليه البناء والامام هو الذهب الذى يجعل فى دار الضرب ليؤخذ عليه العيار وهو الخيط الذى يجمع حبات
العقد والامام هو الدليل فى السفر فى ظلمة الليل والامام هو السهم الذى يجعل مثالا يعمل عليه السهام **ج** فى خطبة الغدير معاشر الناس ما من علم
الا وقد احصاه الله فى وكل علم علمته احصيته فى المتقين من ولده وما من علم الا وقد علمته عليا وهو الامام المبين **بيان** ذهب المفسرون الى ان المراد
بالامام المبين اللوح المحفوظ لانه امام لساير الكتب وما فى الخبر هو المعتمد **باب** ان الائمة الذى عنده علم الكتاب **لى** ابن المتوكل عن محمد العطار
عن ابن عيسى عن القسم عن جده عن عمرو بن مغلس عن خلف بن عطية العوفى عن ابى سعيد الخدرى قال سالت رسول الله ص عن قول الله جل ثناؤه قال الذى
عنده علم من الكتاب قال ذاك وصى اخى سليمان بن داود فقلت له يا رسول الله فقول الله عز وجل قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ذاك
اخى على بن ابى طالب **شى** ابى عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة عن ابى عبد الله ع قال الذى عنده علم الكتاب هو امير المؤمنين ع وسئل الذى عنده علم من الكتاب
اعلم ام الذى عنده علم الكتاب فقال ما كان علم الذى عنده علم من الكتاب عند الذى عنده علم الكتاب الا بقدر ما ياخذ البعوضة بجناحها من ماء البحر **ج**
ابن ابى عمير عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال ابو عبد الله ع ما تقول الناس فى اولى العزم وصاحبكم امير المؤمنين ع قال قلت ما يقدمون على اولى العزم
احدا قال فقال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى قال لموسى وكتبنا له فى الالواح من كل شئ موعظة ولم يقل كل شئ موعظة وقال لعيسى
ولابين لكم بعض الذى تختلفون فيه ولم يقل كل شئ وقال لصاحبكم امير المؤمنين ع قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقال الله عز وجل
ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين وعلم هذا الكتاب عنده **ير** احمد بن محمد عن الاهوازى عن النضر بن شعيب عن القسم بن سليمان عن جابر قال قال ابو جعفر ع
فى قوله تعالى ومن عنده علم الكتاب قال هو على بن ابى طالب ع **ير** احمد بن محمد عن الربيع بن محمد عن موسى بن بكر عن فضيل عن ابى عبد الله فى قول الله عز وجل قل كفى بالله
شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال على ع **ير** محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة عن ابى جعفر ع مثله **ير** عباد بن سليمان عن سعد
بن سعد عن احمد بن عمر عن ابى الحسن الرضا ع مثله **ير** احمد بن الحسن عن عبد الله بن بكير عن نجم عن ابى جعفر ع مثله وزاد فى اخره عنده علم الكتاب **ير** ابن فضال
عن ابيه عن ابراهيم الاشعرى عن محمد بن مروان عن نجم عن ابى جعفر ع فى قول الله عز وجل قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال صاحب علم
الكتاب على ع **ير** احمد بن محمد عن البرقى عن نضر عن يحيى الحلبى عن بعض اصحابنا قال كنت مع ابى جعفر ع فى المسجد احدثه اذ مر بعض ولد عبد الله بن سلام فقلت
جعلت فداك هذا ابن الذى عنده علم الكتاب قال لا انما ذلك على ع انزلت فيه خمس ايات احدها قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب **ير**
احمد بن محمد عن الاهوازى عن محمد بن الفضيل عن ابى الحسن ع فى قول الله عز وجل قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال هو على بن ابى طالب ع **ير**
احمد بن محمد عن الاهوازى عن النضر عن يحيى الحلبى عن ايوب بن الحر عن ابى بصير عن ابى عبد الله والنضر عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم وفضالة بن ايوب عن ابان
عن محمد بن مسلم والنضر عن القسم بن سليمان عن جابر جميعا عن ابى جعفر ع مثله **ير** احمد بن محمد عن الاهوازى عن احمد بن محمد عن حماد بن عثمن عن ابى بصير عن ابى عبد الله
قال سالته عن قول الله عز وجل قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب قلت اهو على بن ابى طالب ع قال فمن عسى ان يكون غيره **ير** احمد بن محمد عن
الاهوازى عن احمد بن حمزة عن ابان بن عثمن عن ابى مريم قال قلت لابى جعفر ع هذا ابن عبد الله بن سلام يزعم ان اباه الذى يقول الله قل كفى بالله شهيدا بينى
وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال كذب ذاك على بن ابى طالب ع **شى** عن عبد الله بن عطا عنه ع مثله **ير** محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير وابن فضال عن مثنى الحناط
عن عبد الله بن عجلان عن ابى جعفر ع فى قول الله عز وجل قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال نزلت فى على ع انه عالم هذه الامة بعد رسول الله
ير عبد الله بن محمد عن ابن وهب عن الحسن بن على بن النعمان عن محمد بن مروان عن فضيل عن ابى جعفر ع مثله **شى** عن الفضيل مثله **ير** ابو الفضل العلوى عن سعيد بن
عيسى الكربزى البصرى عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن شريك بن عبد الله عن عبد الاعلى التغلبى عن ابى تمام عن سلمان الفارسى عن امير المؤمنين ع فى قول الله تبارك
وتعالى قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب فقال انا هو الذى عنده علم الكتاب وقد صدقه الله واعطانا الوسيلة فى الوصية ولا يخلى امته من
وسيلة اليه والى الله فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة **ير** محمد بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن عبد الله بن الوليد قال قال لى ابو عبد الله
اى شئ تقول الشيعة فى عيسى وموسى وامير المؤمنين ع قلت يقولون ان عيسى وموسى افضل من امير المؤمنين قال فقال ايزعمون ان امير المؤمنين قد علم ما علم
رسول الله ص قلت نعم ولكن لا يقدمون على اولى العزم من الرسل احدا قال ابو عبد الله ع فخاصمهم بكتاب الله قال قلت وفى اى موضع اخاصمهم قال قال الله
تبارك وتعالى لموسى وكتبنا له فى الالواح من كل شئ علمنا انه لم يكتب لموسى كل شئ وقال الله تبارك وتعالى لعيسى ولابين لكم بعض الذى تختلفون فيه وقال الله
تبارك وتعالى لمحمد ص وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئ **ير** احمد بن محمد عن البرقى عن رجل من الكوفيين عن محمد بن عمر عن عبد الله بن الوليد
قال قال ابو عبد الله ع ما يقول اصحابك فى امير المؤمنين ع وعيسى وموسى ع ايهم اعلم قال قلت ما يقدمون على اولى العزم احدا قال اما انك لو حاججتهم بكتاب الله
لحججتهم قال قلت واين هذا فى كتاب الله قال ان الله قال لموسى وكتبنا له فى الالواح من كل شئ موعظة ولم يقل كل شئ وقال فى عيسى ولابين لكم بعض الذى تختلفون
فيه ولم يقل كل شئ وقال فى صاحبكم كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب **اقول** قد مضى اخبار كثيرة فى باب انهم اعلم من الانبياء **مع** عن ابن الوليد

باب انه ع النبأ العظيم والاية الكبرى

بن معوية قال قلت لابي جعفر ع قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي ص شي عن عبد الله
بن عجلان عن ابي جعفر ع قال سالته عن قوله تعالى قل كفى بالله قال نزلت في علي بعد رسول الله ص وفي الائمة بعده وعلي عنده علم الكتاب كشف مما خرجه العز المحدث
الحنبلي قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال محمد بن الحنفية رض هو علي بن ابي طالب ع مل باسناده عن الثعلبي عن عبد الله بن محمد القاني
عن عثمان بن عثمان النصيبي عن ابي بكر السبيعي عن عبد الله بن محمد بن منصور عن الجنيد الرازي عن محمد بن الحسين الاسكاف عن محمد بن مفضل عن جندل بن علي عن اسمعيل
بن سمعان عن ابي عمر زاذان عن ابن الحنفية مثله وبهذا الاسناد عن السبيعي عن الحسن بن ابرهيم الجصاص عن حسين بن الحكم عن سعيد بن عثمان عن ابي مريم عن عبد الله
بن عطا قال كنت جالسا مع ابي جعفر ع في المسجد فرايت ابن عبد الله بن سلام فقلت هذا ابن الذي عنده علم الكتاب فقال انما ذلك علي بن ابي طالب ع اقول روى
في المستدرك عن ابي نعيم الحافظ باسناده عن ابن الحنفية مثل الحديث الاول ورايت في تفسير الثعلبي يف ابن المغازلي يرفعه الى علي بن عابس قال دخلت انا وابو مريم
على عبد الله بن عطا قال ابو مريم حدث عليا بالحديث الذي حدثتني به عن ابي جعفر ع قال كنت عند ابي جعفر ع جالسا اذ مر ابن عبد الله بن سلام فقلت جعلني الله فداك
هذا ابن الذي عنده علم الكتاب قال لا ولكنه صاحبكم علي بن ابي طالب ع الذي نزل فيه ايات من كتاب الله ومن عنده علم الكتاب افمن كان على بينة من ربه و
يتلوه شاهد منه انما وليكم الله ورسوله الاية وذكر السدي في تفسيره ان هذه الاية نزلت في علي ع وروى الثعلبي من طريقين ان المراد بقوله تعالى ومن عنده علم
الكتاب علي ع ثم قيل الذي عنده علم الكتاب ابن سلام واضرابه ممن اسلم من اهل الكتاب واعترض عليه بان اثبات النبوة بقول الواحد والاثنين مع جواز الكذب
على امثالهم لكونهم غير معصومين لا يجوز وعن سعيد بن جبير ان السورة مكية وابن سلام واصحابه امنوا بالمدينة بعد الهجرة كذا في تفسير النيشابوري وروى الثعلبي
بطريقين احدهما عن عبد الله بن سلام ان النبي ص قال انما ذلك علي بن ابي طالب ع ونحوه روى السيوطي في كتاب الاتقان وقال قال سعيد بن منصور حدثنا ابو عوانة
عن ابي بشر قال سالت سعيد بن جبير عن قوله تعالى ومن عنده علم الكتاب اهو عبد الله بن سلام فقال وكيف وهذه السورة مكية وكذا رواه البغوي في معالم التنزيل
فاذا ثبت بنقل المؤالف والمخالف نزول الاية فيه ع ثبت انه العالم بعلم القران وما اشتمل عليه من الحلال والحرام والفرائض والاحكام فهو اولى بالخلافة وكونه مفزعا
للامة فيما يشكل عليهم من القضايا والاحكام وايضا قرنه الله بنفسه في الشهادة على نبوة النبي ص وهذه منزلة عظيمة لا يدانيها درجة فبذلك كان اولى بالامامة
وايضا الاكتفاء بشهادته في بيان حقية النبي ص يدل على عصمته اذ لا يثبت بالشاهد الواحد غير المعصوم شيء والعصمة والامامة فمن يمكن ان يثبت ذلك له لا
متلازمان اقول وقد مضت الاخبار الكثيرة في باب انهم ع افضل من الانبياء عليهم التحية والاكرام وسيأتي في باب علمه ع **باب** ٦ انه ع النبأ العظيم و
الاية الكبرى فس ثم قال عز وجل يا محمد قل هو نبأ عظيم يعني امير المؤمنين ع انتم عنه معرضون فس ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا ع في قوله تعالى
عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ما لله نبأ اعظم مني وما لله اية اكبر مني ولقد عرض فضلي على الامم الماضية على
اختلاف السنتها فلم تقر بفضلي كنز محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابن هاشم باسناده عن محمد بن الفضيل عن ابي عبد الله ع مثله ير احمد بن
محمد عن ابن ابي عمير وغيره عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال قلت جعلت فداك ان الشيعة يسالونك عن تفسير هذه الاية عم يتساءلون عن النبأ العظيم
قال فقال ذلك لي ان شئت اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم قال فقال لكني اخبرك بتفسيرها قال فقلت عم يتساءلون قال فقال كان امير المؤمنين ع يقول ما لله
اية اكبر مني ولا لله من نبأ عظيم اعظم مني ولقد عرضت ولايتي على الامم الماضية فابت ان تقبلها قال قلت له هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون قال هو والله امير
المؤمنين ع كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد مثله كنز محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابان بن تغلب قال سالت ابا جعفر ع
عن هذه الاية فقال هو علي لان رسول الله ليس فيه خلاف وذكر صاحب النخب حديثا مسندا عن محمد بن مؤمن الشيرازي باسناده الى السدي في تفسير هذه الاية قال
اقبل صخر بن حرب حتى جلس الى رسول الله ص وقال يا محمد هذا الامر بعدك لنا ام لمن فقال يا صخر الامر من بعدي لمن هو مني بمنزلة هرون من موسى فانزل الله عم يتساءلون
عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون منهم المصدق بولايته وخلافته ومنهم المكذب بهما ثم قال كلا وهو رد عليهم سيعلمون خلافته بعدك انها حق ثم كلا سيعلمون
يقول يعرفون ولايته وخلافته اذ يسئلون عنها في قبورهم فلا يبقى ميت في شرق ولا في غرب ولا في بر ولا بحر الا منكر ونكير يسألانه عن ولاية امير المؤمنين ع بعد الموت
يقولان للميت من ربك وما دينك ومن نبيك ومن امامك وروى ابن ... حدثنا احمد باسناده الى علقمة انه قال خرج يوم صفين رجل من عسكر الشام وعليه سلاح
وفوقه مصحف وهو يقرأ عم يتساءلون عن النبأ العظيم فاردت البراز اليه فقال علي ع مكانك وخرج بنفسه فقال له اتعرف النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون
قال لا فقال ع انا والله النبأ العظيم الذي فيه اختلفتم وعلى ولايتي تنازعتم وعن ولايتي رجعتم بعد ما قبلتم وببغيكم هلكتم بعد ما بسيفي نجوتم ويوم الغدير
قد علمتم ويوم القيمة تعلمون ما عملتم ثم علاه بسيفه فرمى براسه ويده قب تفسير القطان عن وكيع عن سفين عن السدي عن عبد خير عن علي بن ابي طالب ع
قال اقبل صخر بن حرب الى اخر الخبر وزاد في اخر الخبر الثاني ثم قال لي الله الان صفين دارنا ودارك يا اخي في الافق كوكب فخي ثم تموتوا وتموتون مالنا ومالكم
عن حومة الحرب مهرب يف محمد بن موسى الشيرازي عن السدي مثل الخبر السابق كنز قب روى الاصبغ بن نباتة ان عليا ع قال والله انا النبأ
العظيم الذي هم فيه مختلفون كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون حين اقف بين الجنة والنار اقول هذا الخبر وهذا الذي قب ابو الصباح عن الرضا ع قال علي ع ما
لله نبأ اعظم مني وروى انه لما هزمت الجماعة يوم احد كان علي يضرب قدامه جبرئيل عن يمين النبي ص وميكائيل عن يساره فنزل قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون

رواه ابي جعفر ع وابن الحنفية بسنده عن عبد الله بن عطاء وزاذان عنهما ع

باب ان الوالدين رسول الله وامير المؤمنين

وكان امير المؤمنين ع يقول ما لله آية اكبر مني **فس** معنعنا عن الثمالي عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل عم يتساءلون فقال كان امير المؤمنين ع يقول لاصحابه
انا والله النبأ العظيم الذي اختلف في جميع الامم بالسنتها والله ما لله نبأ اعظم مني ولا لله آية اعظم مني **كا** في خطبة الوسيلة باسناده عن جابر عن ابي جعفر
وساق الخطبة الى ان قال الا واني فيكم ايها الناس كهرون في آل فرعون وكباب حطة في بني اسرائيل وكسفينة نوح في قوم نوح واني النبأ العظيم والصديق
الاكبر وعن قليل ستعلمون ما توعدون **بيان** هذه الاخبار المروية من طرق الخاصة والعامة دالة على خلافته وامامته وعظم شأنه صلوات الله عليه
ولا يحتاج الى بيان **باب** ان الوالدين رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما **ما** المفيد عن الحسين بن علي بن محمد عن علي بن ماهان عن
نصر بن الليث عن مجول عن يحيى بن سالم عن ابي الجارود عن ابي الزبير المكي عن جابر الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حق علي على هذه الامة كحق الوالد على الولد **قب**
روى ابن بطريق في المستدرك من الجزء الاول من كتاب الفردوس باسناده عن جابر مثله **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن اسمعيل بن
مرثد عن حبة عن علي ع قال قال رسول الله حق علي على الناس حق الوالد على ولده **ما** ابن الصلت عن ابن عقدة عن جعفر بن محمد المحمدي عن اسمعيل بن مريم
عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حق علي على المسلمين كحق الوالد على ولده **مع** ابو محمد عمار بن الحسين عن علي بن محمد بن عصمة
عن احمد بن محمد الطبري عن محمد بن الفضل عن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب القرشي عن ابن ابي سليمان عن حميد الطويل عن انس بن مالك قال كنت عند علي
بن ابي طالب في الشهر الذي اصيب فيه وهو شهر رمضان فدعا ابنه الحسن ع ثم قال يا ابا محمد اعل المنبر فحمد الله كثيرا واثنى عليه وذكر جده رسول الله صلى الله عليه وآله بأحسن
الذكر وقال لعن الله ولدا عق ابويه لعن الله ولدا عق ابويه لعن الله ولدا عق ابويه لعن الله عبدا ابق عن مواليه لعن الله غنما ضلت عن الراعي ونزل فلما فرغ من
خطبته ونزل اجتمع الناس اليه فقالوا يا ابن امير المؤمنين وابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله نبئنا فقال الجواب على امير المؤمنين ع فقال امير المؤمنين ع اني كنت مع النبي صلى الله عليه وآله في صلوة
صلاها فضرب بيده اليمنى الى يدي اليمنى فاجتذبها فضمها الى صدره ضما شديدا ثم قال يا علي فقلت لبيك يا رسول الله قال انا وانت ابوا هذه الامة فلعن الله
من عقنا قل آمين قلت آمين قال انا وانت موليا هذه الامة فلعن الله من ابق عنا قل آمين قلت آمين ثم قال انا وانت راعيا هذه الامة فلعن الله من ضل عنا
قل آمين قلت آمين قال امير المؤمنين ع وسمعت قائلين يقولان معي آمين فقلت يا رسول الله ومن القائلان معي آمين قال جبرئيل وميكائيل عليهما السلام **فس**
الحسين بن محمد عن المعلى عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة انه سأل امير المؤمنين
عن قول الله تعالى ان اشكر لي ولوالديك الي المصير فقال الوالدان اللذان اوجب الله لهما الشكر هما اللذان ولدا العلم وورثا الحكم وامر الناس بطاعتهما ثم قال الي المصير
فمصير العباد الى الله والدليل على ذلك الوالدان ثم عطف القول على ابن حنتمة وصاحبه فقال في الخاص وان جاهداك على ان تشرك بي يقول في الوصية
وتعدل عمن امرت بطاعته فلا تطعهما ولا تسمع قولهما ثم عطف القول على الوالدين فقال وصاحبهما في الدنيا معروفا يقول عرف الناس فضلهما وادع الى سبيلهما
وذلك قوله واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم فقال الى الله ثم الينا فاتقوا الله ولا تعصوا الوالدين فان رضاهما رضا الله وسخطهما سخط الله **بيان**
قوله ع والدليل على ذلك الوالدان وجه الدلالة انه تذكير اللفظ اذ التغليب مجاز والحقيقة اولى مع الامكان وابن حنتمة عمر وصاحبه ابو بكر عليهما اللعنة قال
الفيروزابادي حنتمة بنت ذي الرمحين ام عمر بن الخطاب قوله ع فقال في الخاص اي الخطاب مخصوص بالرسول صلى الله عليه وآله وليس كالسابق عاما وان كان الخطابات في صاحبها
ايضا خاصا ففيه تجوز ويحمل العموم **فس** جعفر الفزاري باسناده عن زياد بن المنذر قال سمعت ابا جعفر ع وسأله جابر عن هذه الآية اشكر لي ولوالديك قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي طالب ع **قب** النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم قال نزلت وهو اب لهم وهو معنى وازواجه امهاتهم فجعل الله تبارك
وتعالى نبيه اولى بالمؤمنين من انفسهم وهو قول رسول الله بغدير خم ايها الناس الست اولى بكم منكم من انفسكم قالوا بلى ثم اوجب لامير المؤمنين ع ما اوجبه لنفسه
عليهم من الولاية فقال الا من كنت مولاه فعلي مولاه فلما جعل الله النبي اب المؤمنين الزمه مؤونتهم وتربية ايتامهم فعند ذلك صعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
من ترك مالا فلورثته ومن ترك دينا او ضياعا فعلي والي فالزم الله نبيه صلى الله عليه وآله للمؤمنين ما يلزم الوالد والزم المؤمنين من الطاعة له ما يلزم الولد للوالد فكذلك
الزم امير المؤمنين ع ما الزم رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك وبعده الائمة واحدا واحدا والدليل على ان رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين ع وكان اسلام عامة اليهود بهذا
السبب لانهم امنوا على انفسهم وعيالاتهم **بيان** قال الجزري من ترك ضياعا فالي الضياع العيال واصله مصدر ضاع يضيع ضياعا فسمي العيال بالمصدر
كما تقول من مات وترك فقرا اي فقراء وان كسرت الضاد كان جمع ضائع كجياع وجائع **فس** قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين
احسانا قال الوالدين رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين ع **شي** عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان رسول الله احد الوالدين وعلي الآخر فقلت اين موضع
ذلك في كتاب الله قال قرأ اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا **فر** جعفر الفزاري معنعنا عن ابي بصير مثله **شي** عن ابي بصير عن ابي جعفر
في قول الله وبالوالدين احسانا قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله احد الوالدين وعلي الآخر وذكر انها الآية التي في النساء **م** قال الامام ع ولقد قال الله تعالى وبالوالدين
احسانا قال رسول الله افضل والديكم واحقهما بشكركم محمد وعلي وقال علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا وعلي بن ابي طالب ابوا هذه الامة ولحقنا
عليهم اعظم من حق والديهم فانا ننقذهم ان اطاعونا من النار الى دار القرار ونلحقهم من العبودية بخيار الاحرار وقالت فاطمة ع ابوا هذه الامة محمد وعلي
يقيمان اودهم وينقذانهم من العذاب الدائم ان اطاعوهما ويبيحانهم النعيم الدائم ان وافقوهما وقال الحسن بن علي ع محمد وعلي ابوا هذه الامة فطوبى لمن كان

هما الوالدان قوله عبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا فالوالدان رسول الله وامير المؤمنين قال الصادق ع

بحقهما

باب أن الوالدين رسول الله ص وأمير المؤمنين ع

بحقهما عارفا ولهما في كل احواله مطيعا يجعله الله من افضل سكان جنانه ويسعده بكراماته ورضوانه وقال الحسين بن علي ع من عرف حق ابويه الافضلين محمد
وعلي واطاعهما حق الطاعة قيل له تبحبح في اي الجنان شئت وقال علي بن الحسين ع ان كان الابوان انما عظم حقهما على اولادهما لاحسانهما اليهم فاحسان محمد وعلي ع
الى هذه الامة اجل واعظم فهما بان يكونا ابويهم احق وقال محمد بن علي ع من اراد ان يعلم كيف قدره عند الله فلينظر كيف قدر ابويه الافضلين عنده محمد وعلي
وقال جعفر بن محمد عليهما السلام من رعى حق ابويه الافضلين محمد وعلي لم يضره ما اضاع من حق ابوي نفسه وسائر عباد الله فانهما يرضيانهما بسعيهما وقال
موسى بن جعفر ع يعظم ثواب الصلاة على قدر تعظيم المصلي على ابويه الافضلين محمد وعلي وقال علي بن موسى الرضا ع اما يكره احدكم ان ينفى عن ابيه وامه اللذين
ولداه قالوا بلى والله قال فليجتهد ان لا ينفى عن ابيه وامه اللذين هما ابواه افضل من ابوي نفسه قال محمد بن علي ع اذ قال رجل بحضرته اني لاحب محمدا وعليا ع
حتى لو قطعت اربا اربا او قرضت لم ازل عنه قال محمد بن علي ع لا جرم ان محمدا وعليا يعطيانك من انفسهما ما تعطيهما انت من نفسك انهما ليستدعيان لك في
يوم فصل القضاء ما لا يفي ما بذلته لهما بجزء من مائة الف جزء من ذلك وقال علي بن محمد ع من لم يكن والدا دينه محمد وعلي اكرم عليه من والدي نسبه فليس من الله
في حل ولا حرام ولا قليل ولا كثير وقال الحسن بن علي ع من آثر طاعة ابوي دينه محمد وعلي على طاعة ابوي نسبه قال الله عز وجل لاوثرنك كما آثرتني ولاشرفنك بحضرة
ابوي دينك كما شرفت نفسك بايثار حبهما على حب ابوي نفسك واما قوله عز وجل وذي القربى فهم من قراباتك من ابيك وامك قيل لك اعرف حقهم كما
اخذ به العهد على بني اسرائيل واخذ عليكم معاشر امة محمد بمعرفة حق قرابات محمد الذين هم الائمة بعده ومن يليهم بعد من خيار اهل دينهم **قب**
ابان بن تغلب عن الصادق ع وبالوالدين احسانا قال الوالدان رسول الله وعلي عليهما السلام الجعفي عن ابي جعفر ع وابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع نزلت في
رسول الله ص وفي علي ع روي مثل ذلك في حديث ابن جبلة وروى ابو المضا صبيح عن الرضا ع قال النبي ص انا وعلي الوالدان وروي عن بعض الائمة ع
في قوله ان اشكر لي ولوالديك انه نزل فيهما النبي ص انا وعلي ابوا هذه الامة وانا وعلي موليا هذه الامة وعن بعض الائمة ع لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا
البلد ووالد وما ولد قال امير المؤمنين وما ولد من الائمة الثعلبي في ربيع المذكرين والخركوشي في شرف النبي ص عن عمار وجابر وابي ايوب وفي الفردوس عن
الديلمي وفي امالي الطوسي عن ابي الصلت باسناده عن انس كلهم عن النبي ص قال حق علي على الامة كحق الوالد على الولد وفي كتاب الخصائص عن انس حق علي بن ابي طالب
على المسلمين كحق الوالد على الولد مفردات الراغب في القسم الرابع قال النبي ص يا علي انا وانت ابوا هذه الامة ومن حقوق الآباء والامهات ان يترحموا عليهم في
الاوقات ليكون فيهم اداء حقوقهم النبي ص انا وعلي ابوا هذه الامة ولحقنا عليهم اعظم من حق ابوي ولادتهم فانا ننقذهم ان اطاعونا من النار الى دار القرار
ونلحقهم من العبودية بخيار الاحرار قال القاضي ابو بكر احمد بن كامل يعني حق علي على كل مسلم ان لا يعصيه ابدا **فر** سعيد بن الحسن بن مالك معنعنا عن ابي مريم
الانصاري قال كنا عند جعفر بن محمد ع فساله ابان بن تغلب عن قول الله اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا قال هذه الآية التي في النساء
من الوالدين قال جعفر رسول الله وعلي بن ابي طالب ع هما الوالدان **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان بن عثمان
عن عبد الله بن سليمان عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال ان رسول الله وعليا هما الوالدان قال عبد الله بن سليمان وسمعت ابا جعفر ع يقول منا الذي احل
لهم الخمس ومنا الذي جاء بالصدق ومنا الذي صدق به ولنا المودة في كتاب الله عز وجل وان اشكر لي ولوالديك قال زرارة فكنت لا ادري اية آية هي التي
في بني اسرائيل او التي في لقمان فقضي ان حججت فدخلت على ابي جعفر ع فخلوت به فقلت جعلت فداك حديث جاء به عبد الواحد قال نعم قلت اية آية هي التي في لقمان
او التي في بني اسرائيل فقال التي في لقمان **بيان** لعل منشأ شك زرارة ان الراوي لعله الحق الآية من قبل نفسه وان زرارة بعد ما علم ان المراد الآية
التي في لقمان ذكرها **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ووصينا
الانسان بوالديه رسول الله ص وعلي عليهما السلام وبهذا الاسناد عن الحسين عن فضالة عن ابان بن عثمان عن بشير الدهان انه سمع ابا عبد الله ع يقول
رسول الله ص احد الوالدين قال قلت والآخر قال هو علي بن ابي طالب **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحاق عن عبد الله بن حماد عن
عمرو بن شمر عن جابر قال سالت ابا جعفر ع عن قوله تع ووالد وما ولد قال يعني عليا وما ولد من الائمة عليهم السلام **فر** جعفر بن محمد الفزاري معنعنا
عن معلى بن خنيس قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص انا احد الوالدين وعلي بن ابي طالب الآخر وهما عند الموت يعاينان **فر** جعفر بن محمد الفزاري
معنعنا عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان المؤمن اذا مات رأى رسول الله وعليا يحضرانه وقال رسول الله ص انا احد الوالدين وعلي الآخر
قلت واي موضع ذلك من كتاب الله قال قوله اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا **بيان** قد مرت الاخبار في ذلك في باب انهما
النبي ص وفي كتاب الامامة وتحقيقه ان للانسان حيوة بدنية بالروح الحيوانية وحيوة ابدية بالايمان والعلم والكمالات الروحانية التي هي موجبة
للفوز بالسعادات الابدية وقد وصف الله تع في مواضع من كتابه الكفار بانهم اموات غير احياء ووصف اموات كمل المؤمنين بالحيوة كما قال تع ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا وقال ولنحيينه حيوة طيبة الى غير ذلك من الآيات والاخبار وحق الوالدين في النسب انما يجب لمدخليتهما في الحيوة
الفانية لتربية الانسان فيما يقوى ويؤيد تلك الحيوة وحق النبي والائمة صلوات الله عليهم اجمعين انما يجب من الجهتين معا اما الاولى فلكونهم علة
غائية لايجاد جميع الخلق وبهم يبقون وبهم يرزقون وبهم يمطرون وبهم يدفع الله العذاب وبهم يسبب الله الاسباب واما الثانية فهي الحيوة العظمى

باب انه صلى الله عليه وآله حبل الله والعروة الوثقى وانه متمسك بها

فبهديهم اهتدوا ومن انوارهم اقتبسوا وبينابيع علمهم احياهم الله حيوة طيبة لا يزول عنهم ابد الابدين فثبت انهم الاباء الحقيقة الروحانية التي يجب على الخلق رعاية حقوقهم والاحتراز عن عقوقهم صلوات الله عليهم اجمعين وقد مضى بعض تحقيقات ذلك في ابواب كتاب الامامة

باب

انه صلوات الله عليه وآله اجمعين قد مضى بعض تحقيقات ذلك في ابواب كتاب الامامة حبل الله والعروة الوثقى وانه متمسك بها **شى** عن ابن يزيد قال سالت ابا الحسن عن قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا قال علي بن ابيطالب حبل الله المتين **شى** عن يونس بن عبد الرحمن عن عدة من اصحابنا رفعوه الى ابي عبد الله عم في قوله الا بحبل من الله وحبل من الناس قال الحبل من الله كتاب الله والحبل من الناس هو علي بن ابيطالب عم **كنز** روى المفيد في كتاب الغيبة عن محمد بن الحسن عن ابيه عن جده قال قال علي بن الحسين عم كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالسا في المسجد واصحابه حوله فقال لهم يطلع عليكم من هذا الباب رجل من اهل الجنة يسال عما يعنيه قال فطلع علينا رجل يشبه برجال مصر فتقدم وسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وجلس فقال يا رسول الله اني سمعت الله يقول واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فما هذا الحبل الذي امرنا الله بالاعتصام به وان لا نتفرق عنه قال فاطرق النبي صلى الله عليه وآله ساعة ثم رفع راسه واشار الى علي بن ابيطالب عم وقال هذا حبل الله الذي من تمسك به عصم في دنياه ولم يضل في اخرته قال فوثب الرجل الى علي بن ابيطالب واحتضنه من وراء ظهره وهو يقول اعتصمت بحبل الله وحبل رسوله ثم قام فولى وخرج فقام رجل من الناس فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله الحقه واساله ان يستغفر لي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا تجده موفقا قال فلحقه الرجل وهو عمر وساله ان يستغفر له فقال هل فهمت ما قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وما قلت له قال الرجل نعم فقال له ان كنت متمسكا بذلك الحبل فغفر الله لك والا فلا غفر الله لك ثم تركه **لي** محمد بن همام عن جعفر بن محمد الحسني عن ابرهيم بن اسحق الجرجري عن محمد بن يزيد التيمي عن الحسن بن الحسين عن ابيه عن جده مثله **بيان** ارفقه يزنونه ونفعه **قب** الباقر عم في قوله ضربت عليهم الذلة والمسكنة اينما ثقفوا الا بحبل من الله كتاب من الله وحبل من الناس علي بن ابي طالب محمد بن علي العنبري باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله انه سال اعرابي عن قوله تعالى واعتصموا بحبل الله فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله يده فوضعها على كتف علي فقال يا اعرابي هذا حبل الله فاعتصم به فدار الاعرابي من خلف علي والتزمه ثم قال اللهم اشهد اني اعتصمت بحبلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا وروي نحو من ذلك الباقر والصادق سفيان بن عيينة عن الزهري عن انس بن مالك في قوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن قال نزلت في علي كان اول من اخلص وجهه لله وهو محسن اي مؤمن مطيع فقد استمسك بالعروة الوثقى قول لا اله الا الله والى الله عاقبة الامور والله ما قتل علي بن ابي طالب الا عليها وروي فقد استمسك بالعروة الوثقى يعني ولاية علي عم الرضا قال النبي صلى الله عليه وآله من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي بن ابيطالب عم **كشف** مما اخرجه العز المحدث الحنبلي قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا قال العز المحدث حبل الله علي واهل بيته عم **فر** الحسين بن سعيد عن محمد بن مروان عن اسمعيل بن ابان عن سلام بن ابي عمرة عن ابان بن تغلب قال سالت ابا جعفر عم عن قول الله تعالى ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس قال فما يقول الناس فيها قال قلت يقولون حبل من الله كتابه وحبل من الناس علي بن ابيطالب عم **فر** عن الحسين بن محمد عن محمد بن مروان عن ابي حفص الاعشى عن ابي الجارود عن ابي جعفر عم عن ابيه عن جده عم قال جاء رجل في هيئة الاعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله بابي انت وامي ما معنى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فقال له النبي صلى الله عليه وآله انا نبي الله وعلي بن ابيطالب حبله فخرج الاعرابي وهو يقول امنت بالله وبرسوله واعتصمت بحبله **فر** عن محمد بن الحسن بن ابرهيم معنعنا عن ابن عباس مثله **فر** عن الحسن بن العباس البجلي معنعنا عن ابان بن تغلب قال قال ابو جعفر عم ولاية علي بن ابيطالب الحبل الذي قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فمن تمسك به كان مؤمنا ومن تركه خرج من الايمان **فر** جعفر الفزاري معنعنا عن جعفر بن محمد عم قال بينا رسول الله جالس في جماعة من اصحابه اذ ورد عليه اعرابي فبرك بين يديه فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله اني سمعت الله يقول في كتابه واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فما هذا الحبل الذي امرنا بالاعتصام به ما هو قال فضرب النبي صلى الله عليه وآله يده على كتف علي بن ابيطالب فقال ولاية هذا قال فقام الاعرابي وضبط بكفيه اصبعيه جميعا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واعتصم بحبله قال وشد اصابعه اقول روى ابن بطريق في المستدرك عن ابي نعيم باسناده عن ابي حفص الصايغ قال سمعت جعفر بن محمد عم يقول في قوله واعتصموا بحبل الله جميعا قال نحن حبل الله **مد** باسناده عن الثعلبي عن عبد الله بن محمد بن عبد الله عن عثمان بن الحسن عن جعفر بن محمد بن احمد عن حسين بن حسين عن يحيى بن علي الربعي عن ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال نحن حبل الله الذي قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا **بيان** اعلم ان الحبل يطلق على كل ما يتوصل به الى البغية ومنه حبل الامان لانه سبب النجاة فتشبيه الكتاب والعترة بالحبل الذي يتمسك به حتى يوصل الى رضى الله وقربه وثوابه وجنته قال الجزري في صفة القرآن كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض اي نور ممدود يعني نور هداه والعرب تشبه النور الممتد بالحبل والخيط وفي حديث اخر وهو حبل الله المتين اي نور هداه وقيل عهده وامانه الذي يؤمن من العذاب والحبل العهد والميثاق قال الطبرسي ره في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا اي تمسكوا به وقيل امتنعوا به من غيره وقيل في معنى حبل الله اقوال احدها انه القرآن وثانيها انه دين الله والاسلام وثالثها ما رواه ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد عم قال نحن حبل الله الذي قال واعتصموا بحبل الله جميعا والاولى حمله على الجميع ويؤيده ما رواه ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ايها الناس اني قد تركت فيكم حبلين ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدي احدهما اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض انتهى اقول وفسر الاكثر الحبل في الاية الاخرى بالعهد والامان

باب

بعض ما نزل في جهاده صلى الله عليه وآله

باب انه عليه السلام حبل الله والعروة الوثقى وانه من تمسك به نجا وانه باب مدينة العلم وفي اخبار ٨٧

زايدا على ما سيأتي في باب شجاعته عليه السلام **قمن** ابي عمر الاصفهاني عن المنقري عن يحيى بن سعيد عن ابي عبيد الله عليه السلام قال فاما نذهبن بك يا محمد من مكة الى المدينة فانا

رادوك اليها ومنتقمون منهم بعلي بن ابي طالب عليه السلام **عشي** عن البرقي عمن رواه رفعه الى ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام ليسنذر باسا شديدا من لدنه قال الباس الشديد علي

وهو لدن رسول الله صلى الله عليه وآله قاتل معه عدوه فذلك قوله لينذر باسا شديدا من لدنه **بيان** على التفاسير المشهورة الضمير في قوله من لدنه راجع الى الله تعالى

وعلى هذا التاويل راجع الى قوله تعالى عبده **كشف** من سورة الحج في البخاري في مسلم من حديث ابي ذر انه كان يقسم قسما ان هذان خصمان اختصموا في ربهم

نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحرث الذين بارزوا المشركين يوم بدر عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة اخرجه العز المحدث الحنبلي **بيان** قال الطبرسي

قيل نزلت في ستة نفر من المؤمنين والكفار تبارزوا يوم بدر وهم حمزة بن عبد المطلب قتل عتبة بن ربيعة وعلي بن ابي طالب عليه السلام قتل الوليد بن عتبة وعبيدة بن الحرث

بن عبد المطلب قتل شيبة بن ربيعة عن ابي ذر الغفاري وعطا وكان ابو ذر يقسم بالله تعالى انها نزلت فيهم ورواه البخاري في الصحيح **مد** من صحيح البخاري عن الحجاج بن

منهال عن معتمر بن سليمان عن ابيه عن ابي مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال انا اول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيمة قال قيس وفيهم نزلت

هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة عن الثعلبي عن قيس بن عباد عن ابي ذر مثل

الخبر السابق **كشف** روى ابو بكر بن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه قال اول من يكسى حلل الجنة ابراهيم لخلته

من الله عز وجل ثم محمد لانه صفوة الله تعالى ثم علي يزف بينهما الى الجنان ثم قرا ابن عباس الاية وقال علي واصحابه وروى ايضا عن ابن عباس في قوله تعالى فاما نذهبن بك

فانا منهم منتقمون قال منتقمون بعلي **فر** ابو القسم العلوي عن فرات بن ابراهيم عن الفضل بن يوسف عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن السدي عن ابي مالك

عن ابن عباس في قوله تعالى فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون قال بعلي بن ابي طالب اقول روى ابن بطريق في المستدرك عن ابي نعيم باسناده عن زر بن حبيش

عن حذيفة مثله من فضايل السمعاني باسناده عن ابي الزبير عن جابر مثله **اقول** روى العلامة ره مثله وقال الشيخ الطبرسي قدس الله روحه قال

الحسن وقتادة ان الله اكرم نبيه بان لم يره تلك النقمة ولم ير في امته الا ما قرت به عينه وقد كان بعده نقمة شديدة وقد روي انه صلى الله عليه وآله اري ما يلقى امته بعده فما زال

منقبضا ولا ينبسط ضاحكا حتى لقي الله تعالى وروى جابر بن عبد الله الانصاري قال اني لادناهم من رسول الله في حجة الوداع بمنى قال لا الفينكم ترجعون بعدي

كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لئن فعلتموها لتعرفنني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت الى خلفه فقال او علي او علي ثلاث مرات فراينا ان جبرئيل عليه السلام غمزه

فانزل الله على اثر ذلك فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي بن ابي طالب عليه السلام انتهى اقول روى ابن بطريق في العمدة عن ابن المغازلي عن الحسن بن احمد بن موسى عن

هلال بن محمد عن اسمعيل بن علي عن ابيه عن الرضا عن ابائه عليهم السلام عن جابر مثله وزاد في اخره او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون ثم نزلت قل رب اما تريني

ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين ثم نزلت فاستمسك بالذي اوحي اليك في علي انك على صراط مستقيم وان عليا لعلم للساعة وانه لذكر لك ولقومك

وسوف تسألون عن علي بن ابي طالب عليه السلام وروى ابو نعيم في منقبة المطهرين باسناده عن عبيدة انا منتقمون يعني بعلي بن ابي طالب عليه السلام **فر** الحسين بن الحكم معنعنا

عن ابن عباس في قوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص نزلت الاية في امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وحمزة وعبيدة و

سهيل بن حنيف والحرث بن الصمة وابي دجانة **كنز** محمد بن عباس عن علي بن عبيد ومحمد بن القسم معا عن حسين بن الحكم عن حسن بن حسين عن حبان بن علي عن الكلبي عن

ابي صالح عن ابن عباس مثله **كنز** محمد بن العباس عن الحسين بن محمد عن حجاج بن يوسف عن بشر بن الحسين عن الزبير بن عدي عن الضحاك عن ابن عباس في قوله عز

وجل ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص قال قلت له من هؤلاء قال علي بن ابي طالب وحمزة اسد الله واسد رسوله وعبيدة بن الحرث

والمقداد بن الاسود **كنز** محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن عيسى بن محمد عن ابراهيم بن محمد عن ابن فضيل عن حبان بن عبيد الله عن الضحاك عن ابن عباس

قال علي صلوات الله عليه اذا صف في القتال كانه بنيان مرصوص يتبع ما قال الله فيه فمدحه الله وما قتل المشركين كقتله احد **كنز** محمد بن العباس عن علي

بن العباس عن عباد بن يعقوب عن فضل بن القسم عن سفيان الثوري عن زبيد اليامي عن مرة عن عبد الله بن مسعود انه كان يقرا وكفى الله المؤمنين القتال

بعلي وكان الله قويا عزيزا وروى ايضا عن محمد بن يونس عن مبارك عن يحيى عبد الحميد الحماني عن يحيى بن معلى الاسلمي عن محمد بن عمار بن زريق عن ابي اسحق عن

ابي زياد بن مطر قال كان عبد الله بن مسعود يقرا وكفى الله المؤمنين القتال بعلي قال ابو زياد هو في مصحف ابي هكذا رايتها **كشف** روى ابو بكر بن مردويه

عن ابن مسعود مثله اقول روى ابن بطريق في المستدرك عن الحافظ ابي نعيم باسناده عن مرة عن ابن مسعود مثله **بيان** قال العلامة ره في قراءة

ابن مسعود بعلي بن ابي طالب عليه السلام اقول يدل على كونه اشجع الامة وانصرهم للرسول وهذه فضيلة عظيمة تمنع تقديم غيره عليه **مد** باسناده عن الثعلبي

في تفسير قوله تعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه وانتم تنظرون قال نزلت في يوم احد لما قتل علي بن ابي طالب عليه السلام طلحة وهو يحمل لواء قريش فانزل

الله تعالى نصره على المؤمنين وانهزم الزبير بن العوام ورايت هندا وصواحبها هاربات مصعدات في الجبل باديات خدامهن فكانوا يتمنون الموت من قبل ان يلقوا علي

بن ابي طالب عليه السلام عن الثعلبي في تفسير قوله تعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه وانتم تنظرون قال نزلت في يوم احد لما قتل علي بن ابي طالب عليه السلام طلحة

وهو يحمل لواء قريش فانزل الله تعالى النصر على المؤمنين قال الزبير بن العوام فرايت هندا وصواحبها هاربات مصعدات في الجبل باديات خدامهن وكانوا

يتمنون الموت من قبل ان يلقوا علي بن ابي طالب عليه السلام **نهج** عن الثعلبي مثله اقول قال السيد بن طاوس ره في كتاب سعد السعود رايت في كتاب ما نزل من القرآن

في علي عن ابن مسعود انه كان يقرا هذه الاية وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب عليه السلام

باب انه ص صالح المؤمنين

في امالي البيت عليهم السلام من نسخة قديمة ولم يذكر مؤلفه ما هذا لفظه محمد بن عمير عن محمد بن جعفر عن سويد بن سعيد عن عقيل بن احمد عن ابي عمرو بن العلى عن الشعبي قال انصرف علي بن ابي طالب ع من وقعة احد وبه ثمانون جراحة تدخل فيها الفتائل فدخل على رسول الله ص وهو على نطع فلما راه بكى وقال ان رجلا نصبه هذا في سبيل الله لحق على الله ان يفعل به ويفعل فقال علي ع مجيبا له وبكى ثانية واما انت يا رسول الله الحمد لله الذي لم يرني وليت عنك ولا فررت ولكني كيف حرمت الشهادة فقال له اهنأ وراءك ان شاء الله نعم ثم قال له النبي ص ان ابا سفيان قد ارسل يوعدنا ويقول ما بيننا وبينكم حمراء الاسد فقال علي ع لا بابي انت وامي يا رسول الله ص لا ارجع عنهم ولو حملت على ايدي الرجال فانزل الله عز وجل وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين

باب ٢٩ انه صلوات الله عليه صالح المؤمنين

فس وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين يعني امير المؤمنين ع والملائكة بعد ذلك ظهير يعني امير المؤمنين حدثنا محمد بن جعفر عن محمد بن عبد الله عن ابن ابي نجران عن ابن حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما الى قوله صالح المؤمنين قال صالح المؤمنين علي ع **قب** تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان النسوي والكلبي ومجاهد وابي صالح والمغربي عن ابن عباس انه رات حفصة النبي في حجرة عائشة مع مارية القبطية فقال اتكتمين علي حديثي قالت نعم قال فانها علي حرام ليطيب قلبها فاخبرت عائشة وبشرتها من تحريم مارية فكلمت عائشة النبي ص في ذلك فنزل واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا الى قوله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين قال صالح المؤمنين والله علي يقول الله له حسبه والملائكة بعد ذلك ظهير البخاري وابو يعلى الموصلي قال ابن عباس سالت عمر بن الخطاب عن المتظاهرتين قال حفصة وعائشة السدي عن ابي مالك عن ابن عباس وابو بكر الحضرمي عن ابي جعفر ع والثعلبي بالاسناد عن موسى بن جعفر ع وعن اسماء بنت عميس عن النبي ص قال وصالح المؤمنين علي بن ابي طالب زيد بن علي والناصر وصالح المؤمنين علي بن ابي طالب ع ورواه ابو نعيم الاصفهاني بالاسناد عن اسماء بنت عميس عن ابن عباس عن النبي ص ان عليا باب الهدى بعدي والداعي الى ربي وهو صالح المؤمنين ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا الاية وقال امير المؤمنين ع على المنبر انا اخو المصطفى خير البشر من هاشم سنامه الاكبر ونبوه عظم جرى الفدر وصالح المؤمنين منصب به الايات في السور واذا ثبت انه صالح المؤمنين فينبغي كونه اصلح من جميعهم بدلالة العرف والاستعمال كقولهم فلان عالم قومه وشجاع قبيلتهم **كشف** الفر المحدث الحنبلي قوله تعالى فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين قال مجاهد هو علي ع وروى ابو بكر بن مردويه باسناده عن اسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله ص يقول صالح المؤمنين علي بن ابي طالب ع وعن ابن عباس مثله **كنز** محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الحسني عن عيسى بن مهران عن مخول بن ابراهيم عن عبد الرحمن الاسود عن محمد بن عبد الله بن ابي رافع قال لما كان اليوم الذي توفي رسول الله ص غشي عليه ثم افاق وانا ابكي واقبل يديه واقول من لي ولولدي بعدك يا رسول الله ص قال لك الله بعدي ووصيي صالح المؤمنين علي بن ابي طالب وقال ايضا حدثنا محمد بن سهل القطان عن عبد الله محمد البلوي عن ابراهيم بن محمد عبد الله القلاء عن سعيد بن يربوع عن ابيه عن عمار بن ياسر قال سمعت علي بن ابي طالب ع يقول دعاني رسول الله ص فقال الا ابشرك قلت بلى يا رسول الله ص وما زلت مبشرا بالخير قال لقد انزل الله فيك قرانا قال قلت وما هو يا رسول الله قال قرنت بجبرئيل ثم قرا وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير فانت والمؤمنون من بنيك الصالحون وقال ايضا حدثنا احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان رسول الله ص عرف اصحابه امير المؤمنين ع مرتين وذلك انه قال لهم اتدرون من وليكم من بعدي قالوا الله ورسوله اعلم قال فان الله تبارك وتعالى قد قال فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين يعني امير المؤمنين ع وهو وليكم بعدي والمرة الثانية في غدير خم حين قال من كنت مولاه فعلي مولاه وروي عن ابن عباس مثله **فر** ابو القسم الحسيني معنعنا عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع صالح المؤمنين وقال ابو جعفر ع لما نزلت الاية قال النبي ص يا علي انت صالح المؤمنين كذا قال مجاهد وقال سالم قلت ادع الله لي قال احيانا الله حيوتنا واماتنا مماتنا وسلك بك سبلنا قال سعيد فصلى مع زيد بن علي وقال ابن عباس صالح المؤمنين علي واشياعه قالت اسماء بنت عميس سمعت رسول الله ص يقول في هذه الاية علي بن ابي طالب صالح المؤمنين قال سلم سمعت خيثمة يقول سمعت ابا جعفر ع يقول نزلت هذه الاية في علي قال سلم فحججت فلقيت ابا جعفر ع وذكرت له قول خيثمة فقال صدق خيثمة انا حدثته بذلك قال قلت له رحمك الله ادع الله لي فدعا كما مر وقال عرف رسول الله ص عليا واصحابه مرتين الاولى قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه والاخرى اخذ بيده امير المؤمنين ع وقال يا ايها الناس هذا صالح المؤمنين اقول روى ابن بطريق في المستدرك عن ابي نعيم باسناده عن عبد الله بن جعفر عن اسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله ص يقرء هذه الاية فان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين قال صالح المؤمنين علي بن ابي طالب ع **يف** الثعلبي وابن المغازلي باسنادهما مثله **مد** باسناده عن الثعلبي عن ابن فنجويه عن ابي علي المقرئ عن ابي القسم الفضل عن علي بن الحسن عن محمد بن يحيى بن ابي عمير عن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ع قال قال رسول الله ص في قوله صالح المؤمنين هو علي بن ابي طالب ع **بيان** قال العلامة في كشف الحق اجمع المفسرون وروى الجمهور ان صالح المؤمنين علي ع وقال الطبرسي ره وردت الرواية من طريق الخاص والعام ان المراد بصالح المؤمنين امير المؤمنين ع وهو قول مجاهد وفي كتاب شواهد التنزيل بالاسناد عن سدير الصيرفي عن ابي جعفر ع قال لقد عرف رسول الله ص عليا اصحابه مرتين اما مرة فحيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه

لي باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ص معاشر الناس من احسن من الله قيلا واصدق من الله حديثا معاشر الناس ان ربكم جل جلاله امرني ان اقيم عليا علما واماما وخليفة ووصيا وان اتخذه اخا ووزيرا معاشر الناس ان عليا باب الهدى بعدي والداعي الى ربي وهو صالح المؤمنين الخبر

واما الثانية فحيث نزلت هذه الآية اخذ بيد علي ع فقال ايها الناس هذا صالح المؤمنين فقالت اسماء بنت عميس سمعت النبي ص
يقول صالح المؤمنين علي بن ابي طالب ع انتهى فاذا علمت بنقل الخاص والعام بالطرق المتعددة ان صالح المؤمنين في الآية هو امير
المؤمنين ع وباجماع الشيعة على ذلك كما ادعاه السيد المرتضى ره فقد ثبت افضليته بوجهين الاول انه ليس يجوز ان يخبر الله ان
ناصر رسوله ص اذا لو وقع التظاهر عليه بعد ذكر نفسه ذكر جبرئيل ع الا من كان اقوى الخلق نصرة له واشدهم منهم جانبا في الدفاع
عنه الا ترى ان احد الملوك لو تهدد بعض اعدائه ممن ينازعه في سلطانه فقال لا تطمعوا في ولا تحدثوا انفسكم بمغالبتي فان معي
انصاري فلانا وفلانا فانه لا يحسن ان يدخل في كلامه الا من هو الغاية في النصرة والشهرة بالشجاعة وحسن المدافعة وشدة معاونة
ذلك السلطان فدل على انه اشجع الصحابة واعونهم للرسول الثاني ان قوله وصالح المؤمنين يدل على انه اصلح من جميعهم بدلالة
العرف والاستعمال لان احدنا اذا قال فلان عالم قومه وزاهد اهل بلده لم يفهم من قوله الا كونه اعلمهم وازهدهم فاذا ثبت
فضله بهذين الوجهين ثبت عدم جواز تقديم غيره عليه لقبح تفضيل المفضول

باب قوله تعالى ومن يرتد منكم عن دينه

فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا
يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم مـن باسناده عن الثعلبي في قوله تعالى فسوف
يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال علي بن ابي طالب ع اقول قال العلامة قدس الله روحه في كشف الحق قال الثعلبي نزلت في
علي ع وقال الشيخ الطبرسي اعلى الله مقامه قيل هم امير المؤمنين علي ع واصحابه حين قاتل من قاتله من الناكثين والقاسطين والمارقين
وروي ذلك عن عمار وحذيفة وابن عباس وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع ويؤيد هذا القول ان النبي ص
وصفه بهذه الصفات المذكورة في الآية فقال فيه وقد ندبه لفتح خيبر بعد ان رد عنها حامل الراية اليه مرة بعد اخرى
وهو يجبن الناس ويجبنونه لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله
على يديه ثم اعطاها اياه فاما الوصف باللين على اهل الايمان والشدة على الكفار والجهاد في سبيل الله مع انه لا يخاف
فيه لومة لائم فمما لا يمكن احدا دفع علي ع عن استحقاق ذلك لما ظهر من شدته على اهل الشرك والكفر ونكايته فيهم ومقاماته
المشهورة في تشييد الملة ونصرة الدين والرأفة بالمؤمنين ويؤكد ذلك انذار رسول الله ص قريشا بقتال علي ع لهم من بعده
حيث جاء سهيل بن عمرو في جماعة منهم فقالوا له يا محمد ان ارقاءنا لحقوا بك فارددهم علينا فقال رسول الله ص لتنتهن
يا معشر قريش او ليبعثن الله عليكم رجلا يضربكم على تأويل القرآن كما ضربتكم على تنزيله فقال له بعض اصحابه من هو يا
رسول الله ص ابو بكر قال لا ولكنه خاصف النعل في الحجرة وكان علي ع يخصف نعل رسول الله ص وروي عن علي ع انه قال
يوم البصرة والله ما قوتل اهل هذه الآية حتى اليوم وتلا هذه الآية ثم روى عن الثعلبي حديث الحوض الدال على ارتداد
الصحابة انتهى اقول ويؤيده ايضا ما اوردته في كتاب الفتن باسانيد جمة عن جابر الانصاري وابي سعيد
الخدري وابن عباس وغيرهم واللفظ لجابر قال قام رسول الله ص يوم الفتح خطيبا فقال ايها الناس لاعرفنكم ترجعون بعدي
كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ولئن فعلتم ذلك لتعرفنني في كتيبة اضربكم بالسيف ثم التفت عن يمينه فقال الناس
لقنه جبرئيل ع شيئا فقال النبي ص هذا جبرئيل ع يقول او علي اقول دعا النصب والعناد الرازي امام النواصب
في هذا المقام الى خرافات وجهالات لا يبوح بها خارجي ولا اموي ولقد فضح نفسه وامامه ولظهور بطلانها اعرضنا
عنها صفحا وطوينا عنها كشحا فان كتابنا اجل من ان يذكر فيه امثال تلك الهذيانات ولقد تعرض لها صاحب احقاق
الحق وغيره ولا يخفى ما في هذه الآية من الدلالة على رفعة شأنه وعلو مكانه ووصفه بكونه محبا ومحبوبا للرب ومجاهدا
في سبيله على الجزم واليقين بحيث لا يبالي بلوم اللائمين ورحمته على المؤمنين وصولته على الكافرين وتعقيب جميع
ذلك بقوله فضل الله يؤتيه من يشاء تعظيما لشأن تلك الصفات وتفخيما لها فكيف لا يستحق الخلافة والامامة من
هذه صفاته ويستحقها من اتصف باضدادها كما اوضحناه في كتاب الفتن

باب قوله عز وجل

اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله
لي عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال نزلت في علي والعباس وشيبة قال العباس انا افضل لان سقاية
الحاج بيدي وقال شيبة انا افضل لان حجابة البيت بيدي وقال علي ع انا افضل فاني آمنت قبلكما ثم هاجرت وجاهدت
فرضوا برسول الله ص فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر الى قوله ان الله عنده اجر

باب اجعلتم سقاية الحاج الآية

عظيم وفي رواية ابن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال نزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب ع قوله كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون وانهم اعظم درجة عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين ثم وصف علي بن ابي طالب ع الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون ثم وصف ما لعلي عليه السلام عنده فقال يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم

كشف مما اخرجه العز المحدث الحنبلي قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الآية نزلت في ملاحاة العباس وعلي ع قال له العباس لئن سبقتمونا بالايمان والهجرة فقد كنا نسقي الحجيج ونعمر المسجد الحرام اقول وروى عن ابي بكر بن مردويه ايضا نزولها فيه ع **كا** ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما ع في قول الله عز وجل اجعلتم سقاية الحاج الآية نزلت في حمزة وعلي وجعفر والعباس وشيبة انهم فخروا بالسقاية والحجابة وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله **شي** عن ابي بصير بثلثة اسانيد مثله **فر** فرات بن عبد الله البجلي معنعنا عن ابن عباس قال افتخر شيبة بن عبد الدار والعباس بن عبد المطلب فقال شيبة في ايدينا مفاتيح الكعبة نفتحها اذا شئنا ونغلقها اذا شئنا فنحن خير الناس بعد رسول الله ص وقال العباس في ايدينا سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام في ايدينا فنحن خير الناس بعد رسول الله ص اذ مر عليهم امير المؤمنين ع علي بن ابي طالب فارادا ان يفتخرا فقالا له يا ابا الحسن انحن خير الناس بعد رسول الله ص ام انا فقال شيبة في ايدينا مفاتيح الكعبة نفتحها اذا شئنا ونغلقها اذا شئنا فنحن خير الناس بعد النبي ص وقال العباس في ايدينا سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام فنحن خير الناس بعد النبي ص فقال لهما امير المؤمنين ع الا ادلكما على من هو خير منكما قالا له ومن هو قال الذي صرف رقابكما حتى دخلتما في الاسلام قهرا قالا ومن هو قال انا فقام العباس مغضبا حتى اتى النبي ص فاخبره بمقالة علي بن ابي طالب ع فلم يرد النبي ص شيئا فهبط جبرئيل ع فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام فدعا النبي ص العباس فقرا عليه الآية وقال يا عم قم فاخرج هذا الرحمن يخاصمك في علي بن ابي طالب ع **فر** محمد بن عبد الجعفي معنعنا عن الحرث الاعور مثله محمد بن الحسين الخياط معنعنا عن ابن سيرين عن الحسن بن العباس وجعفر الاحمسي معنعنا عن السدي قال قال عباس انا عم محمد وانا صاحب سقاية الحاج وانا افضل من علي وقال عثمان بن طلحة وهو شيبة انا افضل من علي فنزلت هذه الآية **فر** علي بن محمد الزهري معنعنا عن جعفر عن ابيه ع قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكة اعطى العباس السقاية واعطى عثمان بن طلحة الحجابة ولم يعط عليا شيئا قال فقيل لعلي ع ما ارضاك بما فعل الله ورسوله فانزل الله تعالى هذه الآية اقول روى ابن بطريق نزول الآية فيه عليه السلام في العمدة بثلاث اسانيد من تفسير الثعلبي ومن الجمع بين الصحاح الستة وروى في المستدرك عن ابي نعيم باسناده عن مجاهد قال نزلت اجعلتم سقاية الحاج الآية في علي والعباس وباسناده عن الضحاك عن ابن عباس قال نزلت في علي بن ابي طالب ع وباسناده عن الشعبي قال تكلم علي والعباس وشيبة في السقاية والسدانة فانزل الله تعالى اجعلتم الى قوله حتى ياتي الله بامره حتى بلغ مكة فتنقطع الهجرة **ديف** في الجمع بين الصحاح الستة من صحيح النسائي عن محمد بن كعب القرظي قال افتخر طلحة بن شيبة ورجل ذكر اسمه وعلي بن ابي طالب ع فقال طلحة بن شيبة معي مفتاح البيت ولو اشاء بت في المسجد وقال ذلك الرجل انا صاحب السقاية ولو اشاء بت في المسجد وقال علي ع ما ادري ما تقولان لقد صليت الى القبلة قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج ورواه الثعلبي كان في تفسير هذه الآية عن الحسن والشعبي ومحمد بن كعب القرظي ورواه ابن المغازلي عن اسمعيل بن عامر وعن عبد الله بن عبيدة الربذي **بيان** لعل السيد اتقى في عدم التصريح بذكر العباس من خلفاء زمانه ورواه السيوطي في الدر المنثور عن ابن جرير باسناده عن محمد بن كعب مثله مصرحا باسم العباس وقال اخرج ابن مردويه عن ابن عباس انها نزلت في علي بن ابي طالب ع والعباس واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي قال تفاخر علي والعباس وشيبة في السقاية والحجابة فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج

باب ومن الناس من يشري الآية

الآية واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي قال نزلت هذه الآية في
العباس وعلي تكلما في ذلك واخرج ابن مردويه عن الشعبي قال كان بين علي والعباس منازعة فقال العباس لعلي ع انا عم النبي
وانت ابن عمه والي سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام فانزل الله هذه الآية واخرج عبد الرزاق عن الحسن قال نزلت في علي
والعباس وعثمان بن شيبة تكلموا في ذلك واخرج ابو نعيم في فضائل الصحابة وابن عساكر عن انس قال قعد العباس وشيبة
يفتخران فقال العباس انا اشرف منك انا امين الله انا عم الرسول ص وساقي الحاج فقال شيبة انا اشرف منك انا امين الله
على بيته وخازنه فلا ائتمنك كما ائتمنني فاطلع عليهما علي فاخبراه بما قالا فقال علي ع انا اشرف منكما انا اول من آمن وهاجر
وجاهد فانطلقوا ثلاثتهم الى النبي ص فاخبروه فما اجابهم بشيء فانصرفوا فنزل عليه الوحي بعد ايام فارسل اليهم فقرأ عليهم
اجعلتم سقاية الحاج الى آخر العشر قال الشيخ الطبرسي ره نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام وعباس بن عبد المطلب
وطلحة بن شيبة عن الحسن والشعبي ومحمد بن كعب القرظي وروى الحاكم ابو القاسم الحسكاني باسناده عن ابن بريدة عن ابيه قال
بينا شيبة والعباس يتفاخران اذ مر بهما علي بن ابي طالب ع فقال بماذا تتفاخران فقال العباس لقد اوتيت من الفضل
ما لم يؤت احد سقاية الحاج وقال شيبة اوتيت عمارة المسجد الحرام فقال استحييت لكما فقد اوتيت على صغري ما لم تؤتيا فقالا
وما اوتيت يا علي قال ضربت خراطيمكما بالسيف حتى آمنتما بالله ورسوله فقام العباس مغضبا يجر ذيله حتى دخل على رسول الله
صلى الله عليه واله وقال الا ترى الى ما استقبلني به علي فقال عليه السلام ادعوا لي عليا فدعي له فقال ما حملك على ما استقبلت
به عمك فقال يا رسول الله ص صدمته بالحق فمن شاء فليغضب ومن شاء فليرض فنزل جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد
ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول اتل عليهم اجعلتم سقاية الحاج الآيات فقال العباس انا قد رضينا ثلاث مرات اقول
نزولها في امير المؤمنين عليه السلام مما اجمع عليه عامة المفسرين من المتقدمين ومتعصبي المتأخرين كالبيضاوي والزمخشري
والرازي وغيرهم وحكوا الاخبار في بابه عنه ثم يدل على ان مناط الفضل والفخر الايمان والجهاد ولا ريب في
سبقه فيهما على سائر الصحابة كما يأتي تفصيلها فهو اولى بالامامة والخلافة لقبح تفضيل المفضول كما يشهد به الباب
ذوي العقول **باب** قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله **قم** ومن الناس من
يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال ذاك امير المؤمنين عليه السلام ومعنى يشري نفسه اي يبذل **كشف** مما
خرجه شيخنا العز المحدث الحنبلي الموصلي في قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله نزلت في مبيت
علي على فراش رسول الله صلى الله عليه واله ورواه ابو بكر بن مردويه ايضا وذكر ابن الاثير في كتابه كتاب الانصاف الذي
جمع فيه بين الكاشف والكشاف انها نزلت في علي وذلك حين هاجر النبي ص وترك عليا في بيته بمكة وامره ان ينام على فراشه
ليوصل اذا اصبح ودائع الناس اليهم وقال الله عز وجل لجبرئيل وميكائيل اني قد آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من
عمر الآخر فايكما يؤثر اخاه فاختار كل منهما الحياة فاوحى الله اليهما الا كنتما مثل علي بن ابي طالب ع آخيت بينه وبين محمد
فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة اهبطا اليه فاحفظاه من عدوه فنزلا اليه فحفظاه جبرئيل ع عند
راسه وميكائيل ع عند رجليه وجبرئيل ع يقول بخ بخ يا ابن ابي طالب من مثلك وقد باهى الله بك الملائكة **يف**
مد عن الثعلبي مثله **فر** عبيد بن كثير عن هشام بن يونس عن محمد بن فضيل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
في قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام حين بات على فراش رسول
الله صلى الله عليه واله قال حيث طلبه المشركون اقول روى ابن بطريق في المستدرك عن ابي نعيم باسناده عن عبد الله بن
معبد عن ابيه عن ابن عباس مثله **يف** احمد في مسنده في حديث طويل يرويه عن عمرو بن ميمون في قوله ومن الناس من
يشري الآية قال وشرى علي نفسه لبس ثوب رسول الله ص ثم نام مكانه قال وكان المشركون يتوهمون انه رسول الله ص ثم قال
[illegible] وجعل علي يرمى بالحجارة كما يرمى نبي الله ص وهو يتضور قد لف راسه بالثوب لا يخرجه حتى اصبح ثم كشف عن راسه فقالوا
لما كان صاحبك كان يرمى بالحجارة فلا يتضور وقد استنكرنا ذلك **مد** باسناده عن عبد الله بن احمد عن ابيه عن

باب ومن الناس من يشري

يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس مثله **بيان** قال الجزري فيه أنه دخل على امرأة وهي تتضور
من شدة الحمى أي تتلوى وتضج وتتقلب ظهرا لبطن وقيل تتضور تظهر الضور بمعنى الضر يقال ضاره يضوره ويضيره **مد**
بإسناده عن الثعلبي عن محمد بن عبد الله بن محمد القايني عن محمد بن عثمان النصيبي عن محمد بن الحسين بن صالح السبيعي عن أحمد بن محمد
بن سعيد عن محمد بن منصور عن أحمد بن عبد الرحمن عن الحسن بن محمد بن فرقد عن الحكم بن ظهير عن السدي في قوله عز وجل ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرضات الله قال ابن عباس نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام حين هرب النبي صلى الله عليه وآله من المشركين إلى الغار مع
أبي بكر ونام علي على فراشه **قب** نزل قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله في علي عليه السلام حين
بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله رواه إبراهيم بن إبراهيم الثقفي والفلكي الطوسي بالإسناد عن الحكم عن السدي وعن أبي مالك عن ابن
عباس ورواه أبو الفضل الشيباني بإسناده عن زين العابدين وعن الحسن البصري عن أنس وعن أبي زيد الأنصاري عن
أبي عمرو بن العلا ورواه الثعلبي عن ابن عباس والسدي ومعبد أنها نزلت في علي بين مكة والمدينة لما بات علي على فراش
رسول الله صلى الله عليه وآله فضائل الصحابة عن عبد الملك العكبري وعن أبي المظفر السمعاني بإسنادهما عن علي بن الحسين عليه السلام
قال أول من شرى نفسه لله علي بن أبي طالب عليه السلام كان المشركون يطلبون رسول الله صلى الله عليه وآله فقام من فراشه وانطلق هو وأبو بكر
واضطجع علي عليه السلام على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء المشركون فوجدوا عليا ولم يجدوا رسول الله صلى
الله عليه وآله الثعلبي في تفسيره وابن عقب في ملحمته وأبو السعادات في فضائل العشرة والغزالي في الإحياء وفي كيمياء السعادة
أيضا برواياتهم عن أبي اليقظان وجماعة من أصحابنا ومن ينتمي إلينا نحو ابن بابويه وابن شاذان والكليني والطوسي وابن
عقدة والبرقي وابن فياض والعبدلي والصفواني والثقفي بأسانيدهم عن ابن عباس وأبي رافع وهند بن أبي هالة أنه قال رسول
الله صلى الله عليه وآله أوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل أني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه فأيكما يؤثر أخاه فكلاهما
كرها الموت فأوحى الله إليهما ألا كنتما مثل وليي علي بن أبي طالب آخيت بينه وبين محمد نبيي فآثره بالحياة على نفسه
ثم ظل أو رقد على فراشه يقيه بمهجته اهبطا إلى الأرض جميعا فاحفظاه من عدوه فهبط جبرئيل فجلس عند رأسه وميكائيل
عند رجليه وجعل جبرئيل يقول بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب والله يباهي بك الملائكة فأنزل الله ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرضات الله **الخصائص للسيد الرضي** رضي الله عنه بإسناده رفعه قال قال ابن الكوا لأمير المؤمنين عليه السلام
أين كنت حيث ذكر الله نبيه وأبا بكر ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فقال أمير المؤمنين عليه السلام
ويلك يا ابن الكوا كنت على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وقد طرح علي بردة فأقبلت قريش مع كل رجل منهم هراوة فيها شوكها فلم يبصروا
رسول الله صلى الله عليه وآله حيث خرج فأقبلوا علي يضربوني بما في أيديهم فتنفط جسدي وصار مثل البيض ثم انطلقوا يريدون
قتلي فقال بعضهم لا تقتلوه الليلة ولكن أخروه واطلبوا محمدا قال فأوثقوني بالحديد وجعلوني في بيت واستوثقوا مني و
من الباب بقفل فبينا أنا كذلك إذ سمعت صوتا من جانب البيت يقول يا علي فسكن الوجع الذي كان في جسدي
كنت أجده وذهب الورم الذي كان في جسدي ثم سمعت صوتا يقول يا علي فإذا الباب قد تساقط ما عليه وفتح فقمت
وخرجت وقد كانوا جاؤوا بعجوز كمهاء لا تبصر ولا تنام تحرس الباب فخرجت عليها وهي لا تعقل من النوم **بيان**
قد عرفت الأخبار في نزول تلك الآية في أمير المؤمنين عليه السلام في باب الهجرة وستجيء في باب سبق هجرته عليه السلام أيضا
وروى العلامة ره في كشف الحق مثل ما رواه صاحب الإيضاح عن الثعلبي وحديثه في أصل تفسيره أنقم
وروى الشيخ الطبرسي عن السدي عن ابن عباس مثله وروى الفخر الرازي ونظام الدين النيسابوري أنها نزلت في علي عليه السلام
ونقل الطبرسي ره وقال عكرمة نزلت في أبي ذر الغفاري وصهيب بن سنان لأن أهل أبي ذر أخذوا أبا ذر فانفلت
منهم فقدم على النبي صلى الله عليه وآله فلما رجع مهاجرا عرضوا عنه فانفلت حتى نزل على النبي صلى الله
عليه وآله وأما صهيب فإنه أخذه المشركون من أهله فافتدى منهم بماله ثم خرج مهاجرا وروى الفخر والنيسابوري عن
سعيد بن المسيب نزوله في صهيب أيضا ولا يخفى على المنصفين بعد نقل أعاظم المفسرين والمحدثين نزول الآية فيه
والمخالفين أنها نزلت في علي عليه السلام لا عبرة بإخفاء حثالة متعصبي المتأخرين كالزمخشري والبيضاوي وأضرابهم على رواية
نزولها في صهيب وتركهم أبا ذر تصحيحا لإمامة المؤمنين مع أنهم فسروا الشراء بالبيع وإعطاء المال فدية ليس ببذل النفس بل

١ شتراء

اشتراءها والشراء بمعنى البيع اكثر استعمالاً فيه في القران بل لم يرد فيه الا بهذا المعنى كقوله تع وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وقوله تع لبئس ما
شروا به انفسهم وقوله عز وجل فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحيوة الدنيا بالاخرة وايضاً الانسب بمقام المدح بيع النفس وبذلها في طلب رضى الله تع
لا اشتراؤها واستنقاذها واستخلاصها فان ذلك يفعله كل احد مع ان راويها عكرمة وهو من الخوارج وسعيد بن المسيب وكان منحرفاً عن اهل البيت حتى انه
لم يصل على علي بن الحسين كما سيأتي فلا عبرة بروايتهما ايضاً اذا عارضت الاخبار الكثيرة المعتبرة ثم انه يستدل بها على امامته ع لان هذه الخلة الحميدة فضيلة جليلة
عظيمة لا يساويها فضل لان بذل النفس في رضى الله تع على درجات الكمال وقد مدح الله تع ذبيحه بتسليمه للقتل بيد حبيبه هذا وعلي قد استسلم
للقتل تحت ماءة سيف من سيوف الاعادي وليس لسائر الصحابة مثل تلك الفضيلة فهو احق بالامامة لان تفضيل المفضول قبيح عقلاً وايضاً يدل عليه
قول جبرئيل له من مثلك فانه يدل على انتفاء مثل له في العالم ولا اقل في اصحاب النبي ص فاذا ثبت فضله عليهم ثبتت امامته بما مر من التقرير **فائدة**
الشيخ المفيد قدس الله روحه في كتاب الفصول لما اراد رسول الله ص الاختفاء من قريش والهرب منهم الى الشعب لخوفه على نفسه استشار ابا طالب ره فاشار به
عليه ثم تقدم ابو طالب الى امير المؤمنين ع ان يضطجع على فراش رسول الله ص ليوقيه بنفسه فاجابه الى ذلك فلما نامت العيون جاء ابو طالب ومعه امير المؤمنين
فاقام رسول الله ص واضجع امير المؤمنين ع مكانه فقال امير المؤمنين ع يا ابتاه اني مقتول فقال ابو طالب اصبرن يا بني فالصبر احجى كل حي مصيره لشعوب قد بذلناك
والبلاء شديد لفداء النجيب وابن النجيب لفداء الاعز ذي الحسب الثاقب والباع والفناء الرحيب ان تصبك المنون فالنبل تبرى فمصيب منها وغير مصيب كل حي
وان تملى بعيش آخذ من سهامها بنصيب قال فقال امير المؤمنين ع اتأمرني بالصبر في نصر احمد ووالله ما قلت الذي قلت جازعاً ولكنني احببت ان ترى نصرتي و
تعلم اني لم ازل لك طائعاً وسعيي لوجه الله في نصر احمد نبي الهدى المحمود طفلاً ويافعاً وقال امير المؤمنين صلوات الله وتسليمه عليه بعد ذلك وقيت بنفسي خير
من وطئ الحصى ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر رسول اله الخلق اذ مكروا به فنجاه ذو الطول الكريم من المكر وبت اراعيهم وهم يثبتونني وقد صبرت نفسي على القتل والاسر
وبات رسول الله في الشعب آمناً وذلك في حفظ الاله وفي ستر اردت به نصر الاله تبتلاً واضمرته حتى اوسد في قبري ثم قال الشيخ ره واكثر الاخبار جاءت بمبيت امير
المؤمنين ع على فراش رسول الله ص في ليلة مضي رسول الله ص الى الغار وهذا الخبر وجدته في ليلة مضيه الى الشعب ويمكن ان يكون قد بات ع مرتين على فراش الرسول
وفي مبيته ص حجج على اهل الخلاف من وجوه شتى احدها قولهم ان امير المؤمنين ع آمن برسول الله ص وهو ابن خمس سنين او سبع سنين او تسع سنين ليبطلوا
بذلك فضيلة ايمانه ويقولوا انه وقع منه على سبيل التلقين دون المعرفة واليقين اذ لو كانت سنه عند دعوة رسول الله ص على ما ذكروا لم يكن امره يلتبس عند
مبيته على الفراش وتشبهه برسول الله ص حتى يتوهم القوم انه هو حتى ترصدوه الى وقت السحر لان جسم الطفل لا يلتبس بجسم الرجل الكامل فلما التبس على قريش الامر في ذلك
حتى ظنوا ان علياً رسول الله ص بائتاً على حاله في مكانه وكان هذا اول الدعوة وابتداؤها وعند مضيه الى الشعب دل على ان امير المؤمنين علياً كان في حال اجابته للرسول
بالغاً كاملاً في صورة الرجال مثلهم في الجسم ويقاربهم وان كانت الحجة ثابتة على صحة ايمانه وفضيلته وانه لم يقع الا بالمعرفة لا يفتقر الى ذكر هذا وانما اوردناه استظهاراً وثانيها
ان الله سبحانه قص علينا في محكم كتابه قصة اسمعيل ع في تعبده بالصبر على ذبح ابيه ابرهيم ع ثم مدحه بذلك وعظمه وقال ان هذا لهو البلاء المبين وقال رسول الله
في افتخاره بآبائه انا ابن الذبيحين يعني اسمعيل وعبد الله ولعبد الله في الذبح قصة مشهورة يطول شرحها يعرفها اهل السير ان اباه عبد المطلب فداه بمائة ناقة
حمراء واذا كان ما اخبر الله به من محنة اسمعيل بالذبح يدل على جليل فضله وفخر منقبته احتجنا ان ننظر في حال مبيت امير المؤمنين ع على الفراش هل يقارب ذلك
او يساويه فوجدناه يزيد في الظاهر عليه وذلك ان ابرهيم ع قال لابنه اسمعيل اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله
من الصابرين فاستسلم لهذه المحنة مع علمه باشفاق الوالد على الولد ورأفته به ورحمته له وان هذا الفعل لا يكاد يقع من الوالد بولده بل لم يقع فيما مضى و
يتوهم فيما يستقبل وكان هذا الامر يقوى في ظن اسمعيل ع ان المقال من ابيه خرج مخرج الامتحان له في الطاعة دون تحقيق العزم على ايقاع الفعل فيزول كثير
من الخوف معه وترجى السلامة عنده وامير المؤمنين ع دعا ابو طالب الى المبيت على فراش الرسول ص وفداه بنفسه لم يلتبس من الطاعة عليه ما للانبياء على البشر و
لم يامره بذلك من وحي من الله عز وجل كامر ابرهيم ع ابنه واسناد امره الى الوحي مع علم امير المؤمنين ع ان قريشاً اغلظ الناس على رسول الله ص واقساهم قلباً وما
يعرفه كل عاقل من الفرق بين الاستسلام للعدو المناصب والمبغض المعاند الذي يريد ان يشفي نفسه لا يبلغ الغاية في شفائها الا بنهاية التنكيل وغاية
الاذى بضروب الاذى وبين الاستسلام للولي المحب والوالد المشفق الذي يغلب في الظن ان اشفاقه يحول بينه وبين ايقاع الضرر بولده اما مع الطاعة لله عز
وجل بالمسئلة والمراجعة او بارتكاب المعصية ممن يجوز عليه ارتكاب المعاصي ويحمل ذلك على ما قدمناه من الاخبار والتورية في الكلام ليصح له مطلوبه من
الامتحان واذا كانت محنة امير المؤمنين ع اعظم من محنة اسمعيل بما كشفناه ثبت ان الفضيلة التي حصل بها امير المؤمنين ع ترجح على كل فضيلة لاحد من الصحابة و
اهل البيت عليهم السلام وبطل قول من رام المفاضلة بينه وبين ابي بكر من العامة والمعتزلة الناصبة له ع اذ قد حصل له فضل يزيد على الفضل الحاصل للانبياء
ولعل قائلاً يقول عند سماع هذا فكيف يسوغ لكم ما ادعيتموه في هذه المحنة وهو تعظيمها على محنة اسمعيل ع تفضيل امير المؤمنين على احد من الانبياء و
ذلك ان علياً وان حصل له فضل لم يحزه نبي فيما مضى فان الذي حازه الانبياء عليهم السلام من الفضل الذي لم يحصل منه شيء لامير المؤمنين ع يوجب فضلهم
عليه ويمنع من المساواة بينه وبينهم او تفضيله عليهم كما بيناه وبعد فان الحجة اذا قامت على فضل امير المؤمنين على نبي من الانبياء والمح على ذلك البرهان وجب

باب قوله تعالى قل هذه سبيلي الآية

[illegible]

علينا القول بنزول الحلاف فيه ولم يوحشنا منه خلاف العامة الجهال ولبس في تفضيل سيد الوصيين وامام المتقين واخي رسول رب العالمين سيد الموحدين وتحكم التنزيل فيما اشترى الدنيا بالاخرة وتنزل الائمة الراشدين الميامين على بعض الانبياء المتقدمين امر يحيله العقل ولا يمنع منه السنة ولا يرد ما لقياس ولا ابطله الاجماع اذ عليه جمهور شيعته وفقهاؤها بل على الائمة من ذريته واذا لم يكن فيه الاخلاف الناصبة والمستضعفين ممن تولاه لم يمنع من القول به فان قال قائل ان خذلة اسمعيل ع لعلها قد امن محنته امير المؤمنين ع وذلك ان امير المؤمنين ع قد كان عالما بان قريشا انما تريد غيره وليس غرضها قتله وانما قصدها رسول الله ص دونه فكان على ثقة من السلامة واسمعيل ع كان متحققا الحلول الذبح به من حيث فعل الامر الذي نزل به الوحي فشتان بين الامرين قيل له ان امير المؤمنين ع وان كان كان عالما بان قريشا انما تقصد رسول الله ص دونه فقد كان يعلم بظاهر الحال وما يوجب غالب الظن من العادة الجارية بشدة غيظ قريش على قومهم عند فوتهم في مطلبهم من حال بينهم وبين مرادهم من عدوهم ومن التبس عليهم الامر حتى ضلت حيلتهم وخابت امالهم مما هم يعاملونه باضعاف ما كان في انفسهم ان يعاملوا به صاحبهم لانهم يحنقهم وحقدهم واعتراء الغضب لهم فكان الخوف منهم عند هذه الحال اشد من خوف الرسول ص والياس من رجوعهم عن ايقاع الضرر به اقوى من ياس النبي ص وهذا هو المعروف الذي لا يختلف فيه اثنان لانه قد كان يجوز منهم عند ظفرهم بالنبي ص ان تلين قلوبهم له ويعطفوا بالنسب والرحم التي بينهم وبينه ويلحقهم من الرقة عليه ما يحول الظافر بالمظفور به فيبرد قلوبهم ويقل غيظهم ويسكن نفوسهم واذا فقدوا المامول من الظفر به وعرفوا وجه الحيلة عليهم في فوتهم عنهم وعلموا انه بعلي ع تم ذلك اذ دارت الدوائر لهم الى الاضرار به وتوفرت عليه فكانت البلية اعظم على ما شرحنا وعلى ان اسمعيل ع قد كان يعلم ان قتل الوالد لولده لم يجر به عادة من الانبياء والصالحين ولا ورد به فيما مضى عباده فكان يقوى في نفسه انه على بافد من الاختبار ولو لم يقع له ذلك يجوز انه لغرض توجبه الحكمة اوكان يجوز ان يكون في باطن الكلام خلاف ما في ظاهره او يكون تفسير المنام بضد حقيقته ويحول الله تعالى بينه وبين مراده بالاخترام او بشغل يعوقه عنه ولا محالة انه قد خطر بباله ما فعله الله تعالى من فدائه واعفائه من الذبح ولو لم يخطر ذلك بباله لكان يجوز اعتداد اذ لو لم يجز في عقله لما وقع من الحكيم سبحانه وعلى انه متى نقض الفعل بنفسه من مشغول جاز انه فضل امير المؤمنين بنفسه من عدو قاصد حقود فكان الفضل بين الامرين لاخفاء به على ذي العقول

باب قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وقوله ومن اتبعك من المؤمنين وقوله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين

فس في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر صلوات الله عليه في قوله قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني يعني نفسه ومن تبعه علي بن ابي طالب وآل محمد صلى الله عليهم جميعا قال علي بن ابرهيم حدثني ابي عن علي بن اسباط قال قلت لابي جعفر الثاني صلوات الله عليه يا سيدي ان الناس ينكرون عليك حداثة سنك قال وما ينكرون من ذلك فوالله لقد قال الله لنبيه ص قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني يعني نفسه فما اتبعه غير علي ع وكان ابن تسع سنين وانا ابن تسع سنين **قب** ابو حمزة وزرارة بن اعين ان ابا جعفر ع قال في قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال علي بن ابي طالب ع وفي رواية وآل محمد **كشف** مما اخرجه العز المحدث الحنبلي قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين قال هو علي بن ابي طالب ع وهو راس المؤمنين وعن ابن مردويه في قوله تعالى انا ومن اتبعني قال علي وعن ابي جعفر ع قال علي وآل محمد **شي** عن اسمعيل الجعفي قال قال ابو جعفر ع قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال علي بن ابي طالب ع خاصة والا فلا اصابتني شفاعة محمد عليه الصلوة والسلام وعن سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع قوله قل هذه سبيلي الآية قال علي وزاد قال قال رسول الله ص علي والاوصياء من بعده **فر** سعيد بن الحسن بن مالك معنعنا عن ابي جعفر ع قال لم تنلني شفاعة جدي ان لم يكن هذه الآية نزلت في علي خاصة قل هذه سبيلي ادعو الآية **فر** الحسن بن علي بن بزيع معنعنا عنه مثله **فر** جعفر الفزاري معنعنا عن ابي جعفر ع قال سالته عن قول الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الآية الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال من اتبعني علي بن ابي طالب **كنز** قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين روى ابو نعيم باسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه قال نزلت في علي بن ابي طالب ع اقول وروى في المسند ايضا من طريق عن ابي نعيم مثله ثم قال قوله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين الحافظ ابو نعيم باسناده الى ابي هريرة قال مكتوب على العرش لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبدي ورسولي ايدته بعلي بن ابي طالب **كنز** ابو نعيم في حلية الاولياء باسناده الى محمد بن السايب عن الكلبي عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي مثله وزاد في اخره وذلك قوله هو الذي ايدك بنصره يعني علي بن ابي طالب ويؤيده ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي عن ابي نصر محمد بن محمد بن علي باسناده عن الثمالي عن ابن جبير عن ابي الحمراء خادم رسول الله قال سمعت رسول الله ص يقول لما اسري بي الى السماء رايت على ساق العرش لا اله الا الله محمد رسولي وصفيي من خلقي ايدته بعلي ونصرته به **يب** رواه العلامة في كشف الحق عن ابي هريرة و روى السيوطي في الدر المنثور عن ابن عساكر باسناده عن ابي هريرة قال مكتوب على العرش لا اله الا انا وحدي لا شريك لي محمد عبدي ورسولي ايدته بعلي وذلك قوله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين انتهى اقول هذه الاخبار تدل على فضل عظيم له حيث كتب اسمه على العرش في اول الخلق ووصفه بان الله تعالى جعله مؤيد النبي وتدل على انه كان اكثر تاييدا واعانة للنبي ص من جميع المسلمين حيث خص بذلك وكل هذه يدل على تقديمه على غيره عليه في الامامة كما لا يخفى على من كشف عن عينه غطاء العصبية والعناد واما قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين فقال العلامة قدس الله روحه روى الجمهور انها نزلت في علي والمراد بالمتابعة المتابعة التامة في جميع الاشياء وظاهر انه اتبعه كان الاعلى ع فانه تبعه قبل كل احد واكثر من جميع الصحابة باتفاق الكل وقد ظهرت اثار ما اخبر الله تعالى به في غزواته فانه كان في جميعها الظفر على يديه كما سياتي بيانه وكفى بهذا شرفا وللمخالفين من غيا حيث شاد انه بنفسه في نصرة النبي ص واعانته وانها حسبه فكيف شاء احد على

[illegible] تفسير [illegible] ابن جبير عن ابي الحمراء مثله سواء

مرهذا

باب قوله تعالى وجعلنا لهم لسان صدق عليا

من هذا شانه وكيف يتقدم احد على من هذا شانه بسيفه قام الدين وثبت اركانه وكذا قوله تعالى ومن يبتغي يدل على ان المتابعة الكاملة مختصة به ع وانه الداعي الى سبيل الرسول على بصيرة والمستحق لذلك دون غيره وهذا ادل على امامته كما سبق **باب** انه ع كلمة الله وانه نزل فيه لقد رضي الله **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن احمد الواسطي عن زكريا بن يحيى عن اسمعيل بن عثمان عن عمار الذهبي عن ابي الزبير عن جابر عن ابي جعفر ع قال قلت قول الله لقد رضي الله الاية كم كانوا قال الف واربعين قلت هل كان فيهم علي ع قال نعم علي سيدهم وشريفهم وروى الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن رجاله عن مالك بن عبد الله قال قلت لمولاي الرضا ع قوله لقد رضي الله والزمهم كلمة التقوى قال هي ولاية امير المؤمنين ع فالمعنى ان الملتزمين بها شيعته كانوا احق بها واهلها **ما** المفيد عن المظفر بن محمد البلخي عن محمد بن جبير عن مخول بن ابرهيم عن محمد بن عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن عبيد الله عن عمر بن علي عن ابي جعفر ع عن آبائه قال قال رسول الله ص ان الله عهد الي عهدا فقلت رب بينه لي قال اسمع قلت سمعت قال يا محمد ان عليا راية الهدى بعدك وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمها الله تعالى المتقين فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك **اقول** روى ابن بطريق في المستدرك من الجزء الاول من كتاب حلية الاولياء لابي نعيم بالاسناد عن سلام الجعفي عن ابي برده قال قال رسول الله ص ان الله عهد الي في علي عهدا فقلت يا رب بينه لي فقال اسمع فقلت سمعت فقال ان عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه احبني ومن ابغضه ابغضني فبشره بذلك فجاء علي فبشره بذلك فقال يا رسول الله انا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبذنبي وان يتم الذي بشرني به فالله اولى بي قال قلت اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان فقال الله تعالى قد فعلت به ذلك ثم انه رفع الي انه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به احدا من اصحابي فقلت يا رب اخي وصاحبي فقال تعالى ان هذا الشيء قد سبق انه مبتلى ومبتلى به **طا** باسناده عن ابن المغازلي عن احمد بن محمد بن عبد الوهاب عن محمد بن عثمان عن محمد بن سليمان عن محمد بن علي بن خلف عن الحسين الاشقر عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئل النبي ص عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا ما تبت علي فتاب عليه **اقول** قد سبق كثير من الاخبار في ذلك في باب انهم كلمات الله عليهم السلام **باب** قوله تعالى وجعلنا لهم لسان صدق عليا وقوله تعالى واجعل لي لسان صدق في الآخرين وقوله وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق في الآخرين قال هو امير المؤمنين ع **كنز** محمد بن العباس عن السياري عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن الرضا ع ان قوما طالبوني باسم امير المؤمنين ع في كتاب الله عز وجل فقلت لهم من قوله تعالى وجعلنا لهم لسان صدق عليا فقال صدقت هو هكذا قال مؤلفه معنى قوله لسان صدق اي جعلنا لهم ولدا لسانا اي قول صدق وكل ذي قول صدق فهو صادق والصادق معصوم وهو علي بن ابي طالب **كشف** ابن مردويه في قوله واجعل لي لسان صدق في الآخرين عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ع قال هو علي بن ابي طالب ع عرضت ولايته على ابراهيم ع فقال اللهم اجعله من ذريتي ففعل الله ذلك **بيان** رواها العلامة من طريقهم ايضا وحمله اكثر المفسرين على الذكر الجميل وقال النيسابوري وغيره وقيل سأل ربه ان يجعل من ذريته في آخر الزمان داعيا الى ملته وهو محمد ص **اقول** فعلى هذا الاستبعاد في حمله على علي ع فانه سبب لشرفه وذكره الجميل ولا يخفى ما فيه من الفضل والشرف الجليل والله يهدي من يشاء الى سواء السبيل **كشف** ابن مردويه قوله تعالى وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عن ابي عبد الله ع قال نزلت في ولاية علي بن ابي طالب ع **بيان** رواه العلامة ايضا من طرقهم وروى الكليني ايضا انه الولاية والظاهر ان معناه ان المراد بالايمان التصديق بالولاية والايمان الكامل المشتمل عليها ويحتمل ان يكون المعنى ان قوله قدم صدق هو الولاية اي مذخور هذا عند ربهم ينفعهم في القيمة وقال الطبرسي لما كان السعي والسبق بالقدم سميت المسعاة الجميلة والسابقة قدما كما سميت النعمة يدا وباعا واضافته الى الصدق دليل على زيادة فضل وانه من السوابق العظيمة ثم قال في بيان معناه اي اجرا حسنا ومنزلة رفيعة بما قدموا من اعمالهم وقيل السعادة في الذكر الاول وقيل ان معنى قدم صدق شفاعة محمد يوم القيمة عن ابي سعيد الخدري وهو المروي عن ابي عبد الله ع **شي** عن يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله ع في قول الله وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال الولاية **شي** عن ابرهيم بن عمر عمن ذكره عن ابي عبد الله ع في قول الله وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال هو رسول الله ص **باب** ما نزل فيه ع الانفاق والايثار **كنز** محمد بن العباس عن سهل بن محمد العطار عن احمد بن عمرو الدهقان عن محمد بن كثير عن عاصم بن كليب عن ابيه عن ابي هريرة قال ان رجلا جاء الى النبي ص فشكا اليه الجوع فبعث رسول الله ص الى بيوت ازواجه فقلن ما عندنا الا الماء فقال ص من لهذا الرجل الليلة فقال علي بن ابي طالب ع انا يا رسول الله فاتى فاطمة ع فاعلمها فقالت ما عندنا الا قوت الصبية ولكنا نؤثر به ضيفنا فقال ع نومي الصبية واطفي السراج فلما اصبح غدا علي على رسول الله ص فنزل قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم الاية وروى ايضا عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن كليب بن معوية عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة قال بينما علي عند فاطمة ع اذ قالت له يا علي اذهب الى ابي فابغنا منه شيئا فقال نعم فاتى رسول الله ص فاعطاه دينارا وقال له يا علي اذهب فابتع به لاهلك طعاما فخرج من عنده فلقيه المقداد بن الاسود فقاما ما شاء الله ان يقوما وذكر له حاجته فاعطاه الدينار وانطلق الى المسجد فوضع راسه فنام فانتظره رسول الله فلم يأت ثم انتظره فلم يأت فخرج يدور في المسجد فاذا هو بعلي ع نائم في المسجد فحركه رسول الله ص فقعد فقال يا علي ما صنعت فقال يا رسول الله ص خرجت من عندك فلقيني المقداد بن الاسود فذكر لي ما شاء الله ان يذكر فاعطيته الدينار فقال رسول الله ص اما ان جبرئيل قد انبأني بذلك وقد انزل الله فيك كتابا ويؤثرون على انفسهم الاية **كنز**

باب انه المؤذن بين الجنة والنار

محمد بن العباس عن محمد بن احمد بن ثابت عن القسم بن اسمعيل عن محمد بن سنان عن سماعة بن مهران عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال اتى رسول الله ص بمال وحلل
واصحابه حوله جلوس فقسمه عليهم حتى لم يبق منه حلة ولا دينار فلما فرغ منه جاء رجل من فقراء المهاجرين وكان غائبا فلما رآه رسول الله ص قال ايكم يعطي
هذا نصيبه ويؤثره على نفسه فسمعه علي ع فقال نصيبي هذا فاعطاه اياه فاخذه رسول الله ص واعطاه الرجل ثم قال يا علي ان الله جعلك سباقا للخير
سخاء بنفسك عن المال انت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة والظلمة هم الذين يحسدونك ويبغون عليك ويمنعونك حقك بعدي * ثم الاسناد عن القسم
بن اسمعيل عن اسمعيل بن ابان عن ابن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال كان رسول الله ص جالسا ذات يوم واصحابه جلوس حوله فجاء علي ع وعليه سمل ثوب منخرق عن بعض
جسده فجلس قريبا من رسول الله ص فنظر اليه ساعة ثم قرأ ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ثم قال رسول الله
لعلي ع اما انك راس الذين نزلت فيهم هذه الآية وسيدهم وامامهم ثم قال رسول الله ص اين حلتك التي كسوتكها يا علي فقال يا رسول الله ص ان بعض اصحابك اتاني
يشكو عريه وعري اهل بيته فرحمته فآثرته بها على نفسي وعرفت ان الله سيكسوني خيرا منها فقال رسول الله ص صدقت اما ان جبرئيل قد اتاني يحدثني ان الله اتخذ
لك مكانها في الجنة حلة خضراء من استبرق وصنفتها من ياقوت وزبرجد فنعم الجواز جواز ربك بسخاوة نفسك وصبرك على سملتك هذه المنخرقة فابشر يا علي فانصرف
علي ع فرحا مستبشرا بما اخبره به رسول الله ص **بيان** قال الفيروزابادي سمل الثوب خلق فهو ثوب اسمال وسملة وسمل محركتين والكتف والمير
والصنفة الثوب كفرحة وصنفة بكسرها حاشيته اي جانب كان او جانبه الذي لا هدب له او الذي عليه الهدب **فر** بالاسناد الى ابي عبد الله قوله تع
مثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضاة الله قال نزلت في علي بن ابي طالب ع **كشف** مما اخرجه العز المحدث الحنبلي قوله تع الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال كان عند علي اربعة دراهم لا يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا و
بدرهم علانية فنزلت وعدوا ابن مردويه عن ابن عباس مثله **فر** جعفر الفزاري عن عباد عن نصر عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثله
قال الحافظ ورواه يحيى بن يمان ويحيى بن الضريس عن عبد الوهاب عن ابيه **صف** باسناد عن الثعلبي عن مجاهد عن ابن عباس مثله **قول** وروى ابن بطريق في المستدرك
عن ابي نعيم باسناده عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس مثله قال الحافظ ورواه يحيى بن يمان ويحيى بن الضريس عن عبد الوهاب عن ابيه لم يذكر ابن عباس
قال الحافظ وحدثنا احمد بن علي بالاسناد الى عبد الوهاب عن ابيه مثله **يف** روى الثعلبي وابن المغازلي عن ابن عباس مثله الحسين بن الحكم عن الحسن بن الحسين عن حبان
بن علي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثله الا انه ذكر بدل الدراهم الدنانير **فر** جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن ابرهيم بن فراسة عن مسعر بن كدام عن عطاء بن
السائب عن ابي عبد الرحمن السلمي قال لي الحافظ لعلي بن ابي طالب ع بضع مناقب ما يمنعني ان اذكرها الا الحسد فقيل له اذكرها قال فقرأ هذه الآية ذات يوم الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال ما كان يملك يومئذ الا اربعة دراهم فاعطى درهما بالليل ودرهما بالنهار ودرهما بالسر ودرهما بالعلانية **بيان**
روى نزول هذه الآية في امير المؤمنين صلوات الله عليه هذه الجهة الطبرسي والزمخشري وصاحب التفسير عن ابن عباس وقال السيوطي في الدر المنثور اخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن عساكر من طريق عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس قال نزلت في علي بن ابي طالب كانت له اربعة دراهم
فانفق بالليل درهما وبالنهار درهما سرا وعلانية واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن عوف مثله وقال الطبرسي هو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع وهذه
الآية تدل على فضله ع في السخاء الذي هو من اشرف مكارم الاخلاق وان الله قد قبل ذلك منه باحسن القبول واظهره وصفه بانه من الآمنين يوم القيمة
بحيث لا يعتريه شيء من الخوف والحزن يوم القيمة وهذه من صفات الاولياء والاصفياء فبذلك وامثاله استحق التفضيل على سائر الصحابة وقبح تقديم غيره عليه لخلوهم
عن امثال تلك الفضائل او فرض الله اتصافهم ببعضها فلا شك في اختصاصه ع باجمعها واقول سيأتي كثير من الاخبار في ذلك في باب سخائه عليه السلام

باب انه ع المؤذن بين الجنة والنار وصاحب الاعراف وسائر ما يدل على رفعة درجاته ع في الآخرة **قس** فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على
الظالمين ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع قال المؤذن امير المؤمنين ع يؤذن اذانا يسمع الخلائق **ختص** الباقر والصادق عليهما السلام في قوله فلما راوه زلفة سيئت
في علي ع وذلك لما راوا عليا في القيمة اسودت وجوه الذين كفروا لما راوا منزلته ومكانه من الله اكلوا اكفهم على ما فرطوا في ولاية علي ع **كشف** مما اورده الحافظ
ابو بكر بن مردويه عن جابر بن عبد الله قال كنا عند رسول الله ص فتذاكر اصحابه الجنة فقال ص ان اول اهل الجنة دخولا اليها علي بن ابي طالب قال ابو دجانة الانصاري
يا رسول الله ص اخبرتنا ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها امتك قال بلى يا ابا دجانة اما علمت ان لله لواء من نور وعمودا من ياقوت مكتوب
على ذلك النور لا اله الا الله محمد رسول الله آل محمد خير البرية صاحب اللواء امام القيمة وضرب بيده الى علي بن ابي طالب ع قال فسر رسول الله ص بذلك عليا فقال الحمد
لله الذي كرمنا وشرفنا بك فقال له ابشر يا علي ما من عبد ينتحل مودتك الا بعثه الله معنا يوم القيمة ثم قرأ رسول الله ص في مقعد صدق عند مليك مقتدر
كنز محمد بن العباس عن محمد بن عمر بن ابي شيبة عن زكريا بن يحيى عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن عاصم بن حمزة عن جابر مثله وروى الشيخ الطوسي ره باسناده الى جابر
بن عبد الله قال قال رسول الله ص لعلي ع يا علي من احبك وتولاك اسكنه الله معنا في الجنة ثم تلا رسول الله ص ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق
عند مليك مقتدر **واقول** روى العلامة ره في كشف الحق عن ابن مردويه قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب عن محمد بن سيرين قال هي شجرة في الجنة اصلها في
حجرة علي وليس في الجنة حجرة الا وفيها غصن من اغصانها وقوله تع فاذن مؤذن بينهم عن ابي جعفر ع قال هو علي ع **اقول** روى العلامة مثل الخبرين في كتبه

الاخبار

وحب صنا الاعراف

الاخبار فيها الا تبيانا في كتاب المعاد وكفى بهذين له فضلا واستحقاقا للتقديم على الجاهل اللئيم والعتل الزنيم والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ت ن
محمد بن العباس عن محمد بن الحسين عن جعفر بن عبد الحميد عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه الاية نزلت في
علي ع وجرت لاهل الايمان مثلا كنز محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عمرو بن عثمان عن حنان بن سدير عن ... في
في قول الله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه قال هذا امير المؤمنين ع كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد عن احمد بن الحسين عن ابيه
عن حصين بن مخارق عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي عن علي ع انه كان يمر بالنفر من قريش فيقولون انظروا الى هذا الذي اصطفاه محمد
واختاره من بين اهله ويتغامزون فنزلت ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون الايات وروى ايضا عن محمد بن محمد الواسطي باسناده عن مجاهد قال ان
نفرا من قريش كانوا من الذين يقعدون بفناء الكعبة يتغامزون باصحاب رسول الله ص ويسخرون بهم فمر بهم يوما علي ع في نفر من اصحاب رسول الله ص فضحكوا
منهم وتغامزوا بهم وقالوا هذا اخو محمد فانزل الله تعالى هذه الايات فاذا كان يوم القيمة ادخل علي ع ومن كان معه الجنة ... نظروا الى هؤلاء الكفار ونظروا اليهم
فسخروا منهم وضحكوا وذلك قوله تعالى فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون واحسن ما قيل في هذا التاويل ما رواه محمد بن القسم عن ابيه باسناده عن الثمالي عن علي
بن الحسين ع قال اذا كان يوم القيمة اخرجت اريكتان من الجنة فبسطتا على شفير جهنم فصار عاليها سافلها ثم يخرجان فيوقفان بين يديه فيقولان يا امير المؤمنين
يا وصي رسول الله الا ترحمنا الا تشفع لنا عند ربك قال فيضحك منهما ثم يقوم فيدخل وترفع الاريكتان ويعادان الى موضعهما فذلك قوله تعالى فاليوم الذين امنوا
الايات كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سالته عن قوله تعالى فاما من اوتي كتابه
فقال هو علي وشيعته يؤتون كتابهم بايمانهم كنز محمد بن العباس عن الحسن بن علي بن عاصم عن الهيثم بن عبد الرحمن عن الرضا عن ابائه ع في قوله تعالى فاما من ثقلت موازينه
فهو في عيشة راضية قال نزلت في علي بن ابي طالب ع واما من خفت موازينه فامه هاوية قال نزلت في الثلثة ق ابو القسم العلوي معنعنا عن داود بن سرحان قال
سالت جعفر بن محمد ع عن قول الله تعالى فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون قال امير المؤمنين ع اذا راوا منزلته ومكانه من الله
اكلوا اكفهم على ما فرطوا في ولايته وقال اذا راوا صورة امير المؤمنين ع يوم القيمة سيئت وجوه الذين كفروا وقال اذا دفع لواء الحمد الى محمد ص تحته كل ملك مقرب
ونبي مرسل حتى يدفعه الى امير المؤمنين ع سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون وقال مغيرة سمعت ابا جعفر ع يقول لما راوا امير المؤمنين ع
عند الحوض مع رسول الله ص زلفة سيئت وجوه الذين كفروا كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن مغيرة بن محمد عن احمد بن محمد بن يزيد عن اسمعيل بن عامر
عن شريك عن الاعمش في قوله عز وجل فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون قال نزلت في علي بن ابي طالب ع كنز محمد بن العباس
عن عبد العزيز بن يحيى عن زكريا بن يحيى عن عبد الله بن الحسين الاشقر عن ربعي بن خياط عن شريك عن الاعمش في قوله عز وجل فلما راوه زلفة سيئت وجوه الاية قال لما راوا
ما لعلي بن ابي طالب ع من النبي ص من القرب والمنزلة سيئت وجوه الذين كفروا كنز محمد بن العباس عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن صالح بن خالد عن منصور عن حريز
عن فضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال تلا هذه الاية فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا الاية ثم قال اتدري ما راوا راوا والله عليا مع رسول الله ص وقربه
منه وقيل هذا الذي كنتم به تدعون اي تتسمون به امير المؤمنين يا فضيل لم يتسم بهذا احد غير امير المؤمنين الا مفتر كذاب الى يوم الناس هذا بيان
قال المفسرون فلما راوه اي الوعد بالعذاب زلفة اي قريبا منهم سيئت وجوه الذين كفروا بان علتها الكابة وساءها رؤية العذاب وقيل هذا الذي كنتم به
تدعون تطلبون وتستعجلون تفتعلون من الدعاء او تدعون ان لا بعث فهو من الدعوى وقال الطبرسي ره روى الحاكم ابو القسم الحسكاني بالاسانيد الصحيحة عن شريك عن
الاعمش قال لما راوا ما لعلي بن ابي طالب ع عند الله من الزلفى سيئت وجوه الذين كفروا يعني الذين كذبوا بفضله وعن ابي جعفر ع قال فلما راوه مكان علي ع من النبي ص
سيئت وجوه الذين كفروا يعني الذين كذبوا بفضله ق ابو القسم العلوي معنعنا عن ابن عباس في قوله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون
قال فهو حارث بن قيس واناس معه كانوا اذا مر عليهم امير المؤمنين ع قالوا انظروا الى هذا الذي اصطفاه محمد ص واختاره من اهل بيته كانوا يسخرون منهم فاذا كان يوم
القيمة فتح بين الجنة والنار باب فامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع على الاريكة متكئ فيقول هلم لكم فاذا جاؤا سد بينهم الباب فهو كذلك يسخر منهم ويضحك قال الله تعالى فاليوم
الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون كنز الكراجكي باسناده مرفوعا الى ابي عبد الله ع قال اذا كان يوم القيمة تقبل
قوم على نجايب من نور ينادون باعلى اصواتهم الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث نشاء قال فيقول الخلائق هذه زمرة الانبياء فاذا النداء
من قبل الله عز وجل هؤلاء شيعة علي بن ابي طالب فهم صفوتي من عبادي وخيرتي من بريتي فيقول الخلائق الهنا هذه زمرة الانبياء فاذا النداء من قبل الله عز وجل هؤلاء
الهنا وسيدنا بما نالوا هذه الدرجة فاذا النداء من الله بتختمهم في اليمين وصلوتهم احدى وخمسين واطعامهم المسكين وتعفيرهم الجبين وجهرهم ببسم الله الرحمن الرحيم
يف الثعلبي رفعه الى ابن عباس في قوله تعالى طوبى لهم وحسن ماب قال قال رسول الله ص طوبى شجرة اصلها في دار علي وفي دار كل مؤمن منها غصن فقال طوبى
لهم وحسن ماب يعني حسن مرجع وروي في حديث اخر باسناده الى النبي ص انه سئل عن هذه الاية فقال شجرة في الجنة اصلها في داري وفرعها على اهل الجنة ثم سئل
عنها فقال شجرة في الجنة اصلها في دار علي وفرعها على اهل الجنة فقال ان داري ودار علي غدا واحدة في مكان واحد وروى ابن المغازلي في كتابه نحو هذا صل
باسناده عن الثعلبي عن عبد الله بن احمد عن محمد بن عثمان عن محمد بن الحسين صالح عن علي بن محمد الدهان والحسين بن ابراهيم الجصاص عن الحسين بن الحكم عن حسن بن حسين

ثم يجيء علي ع حتى يقعد عليهما فاذا قعد ضحك فاذا ضحك انقلبت جهنم

شجرة في الجنة اصلها دار علي وفرعها على اهل الجنة

عن الحسين

باب انه المؤذن بين الجنة والنار

عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثل الحديث الاول وعن ابي صالح عن عبد الله بن سود عن جندل بن والق عن اسمعيل بن امية عن داود بن عبد الجبار عن جابر عن ابي جعفر
مثل الحديث الثاني **كشف** ابن مردويه قوله تع فاما من اوتي كتابه بيمينه قال ابن عباس هو علي بن ابي طالب ع اقول رواه العلامة في كشف الحق وروى في
قوله تع وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما عن ابن عباس قال سال قوم النبي ص فيمن نزلت هذه الاية قال اذا كان يوم القيمة عقد لواء
من نور ابيض ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين امنوا بعد بعث محمد ص فيقوم علي بن ابي طالب فيعطى اللواء من النور الابيض بيده وتحته جميع السابقين
الاولين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم يجلس على منبر من نور رب العزة ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطى اجره ونوره فاذا اتى على اخرهم قيل لهم قد عرفتم
صفتكم ومنازلكم في الجنة ان ربكم يقول ان لكم عندي مغفرة واجرا عظيما يعني الجنة فيقوم علي والقوم تحت لوائه معهم حتى يدخلهم الجنة ثم يرجع الى منبره فلا يزال
الى ان يعرض عليه جميع المؤمنين فياخذ نصيبه منهم الى الجنة ويترك اقواما على النار وذلك قوله تع والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجرهم ونورهم يعني السابقين
واهل الولاية والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم يعني بالولاية بحق علي وحقه واجب على العالمين اقول قال صاحب احقاق الحق الرواية موجود
في شواهد التنزيل للحاكم ابي القسم الحسكاني **قس** ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا اي علويا وذلك ان رسول الله ص كنى امير المؤمنين بابي تراب **كنز** روى
الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن رجاله عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله ع في قوله تع وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد قال السائق امير المؤمنين ع والشهيد
رسول الله ص **كشف** روى ابو بكر بن مردويه باسناده الى ابي هريرة قال قال علي بن ابي طالب ع يا رسول الله ص ايما احب اليك انا ام فاطمة قال فاطمة احب
الي منك وانت اعز علي منها وكاني بك وانت على حوضي تذود عنه الناس وان عليه لاباريق مثل عدد نجوم السماء وانت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر في الجنة
اخوانا على سرر متقابلين انت معي وشيعتك في الجنة ثم قرا رسول الله ص اخوانا على سرر متقابلين لا ينظر احدهم في قفا صاحبه **قف** محمد بن ابرهيم بن كثير معنعنا
عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال النبي ص لعلي ع يا علي انت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي وهي زوجتك في الدنيا والاخرة وانت رفيقي ثم تلا رسول الله ص اخوانا على
سرر متقابلين المتحابين في الله ينظر بعضهم الى بعض اقول قال العلامة رفع الله مقامه في قوله تع اخوانا على سرر متقابلين في مسند احمد بن حنبل انها نزلت في
علي ع وروى ايضا عن ابي هريرة مثله سواء **كنز** روى عن محمد بن حمران قال سالت ابا عبد الله ع عن قوله تع القيا في جهنم كل كفار عنيد فقال اذا كان يوم القيمة
وقف محمد وعلي صلوات الله عليهما على الصراط فلا يجوز عليه الا من كان معه براءة قلت وما براءة قال ولاية علي بن ابي طالب ع والائمة من ولده وينادي مناد يا محمد يا علي
القيا في جهنم كل كفار عنيد لعلي بن ابي طالب ع وروى عن عبد الله بن مسعود قال دخلت على رسول الله ص فسلمت وقلت يا رسول الله ارني الحق انظر اليه بيانا فقال
يا ابن مسعود لج المخدع فانظر ماذا ترى قال فدخلت فاذا علي بن ابي طالب ع راكعا وساجدا وهو يخشع في ركوعه وسجوده ويقول اللهم بحق محمد نبيك الا ما غفرت
للمذنبين من امتي فاحذف المخدع فوجدته في صلوته فقال يا ابن مسعود اكفر بعد ايمان فقلت لا وعيشك يا رسول الله ص غير اني نظرت الى علي وهو يسال الله
بجاهك ونظرت اليك وانت تسال الله بجاهه فلا اعلم ايكما اوجه عند الله تع من الاخر فقال يا ابن مسعود ان الله تع خلقني وخلق عليا والحسن والحسين من نور
قدسه فلما اراد ان ينشئ خلقه فتق نوري وخلق منه السموات والارض وانا والله اجل من السموات والارض وفتق نور علي وخلق منه العرش والكرسي وعلي والله اجل
من العرش والكرسي وفتق نور الحسن وخلق منه الحور العين والملائكة والحسن والله اجل من الحور العين والملائكة وفتق نور الحسين وخلق منه اللوح والقلم والحسين
والله اجل من اللوح والقلم فعند ذلك اظلمت المشارق والمغارب فضجت الملائكة ونادت الهنا وسيدنا بحق الاشباح التي خلقتها الا ما فرجت عنا هذه الظلمة فعند
ذلك تكلم الله بكلمة اخرى فخلق منها روحا فاحتمل النور الروح فخلق منه الزهراء فاطمة فاقامها امام العرش فازهرت المشارق والمغارب فلاجل ذلك سميت الزهراء
يا ابن مسعود اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لي ولعلي ادخلا الجنة من احبكما والقيا في النار من ابغضكما والدليل على ذلك قوله تع القيا في جهنم كل كفار عنيد
فقلت يا رسول الله من الكفار العنيد قال الكفار من كفر بنبوتي والعنيد من عاند علي بن ابي طالب ع **قف** ابو القسم الحسني عن فرات بن ابرهيم عن الحسن بن علي بن
بزيع والحسين بن سعيد عن اسمعيل بن اسحق عن يحيى بن سالم الفراء عن فطر عن موسى بن طريف عن عباية بن ربعي في قوله تع القيا في جهنم كل كفار عنيد قال
النبي ص وعلي بن ابي طالب ع **قف** جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن عبد الله بن محمد بن مهران الثوري عن محمد بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب ع في قوله
القيا في جهنم كل كفار عنيد قال قال النبي ص ان الله تبارك وتع اذا جمع الناس يوم القيمة في صعيد واحد كنت انا وانت يومئذ عن يمين العرش فيقال لي ولك
قوما فالقيا من ابغضكما وخالفكما وكذبكما في النار **قف** علي بن الحسين بن زيد عن علي بن زيد الباهلي عن الجمال السلمي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه ع قال اذا كان يوم
القيمة نادى مناد من بطنان العرش يا محمد يا علي القيا في جهنم كل كفار عنيد فهما الملقيان في النار **قف** جعفر بن احمد معنعنا عن الحسن بن راشد قال قال لي
شريك القاضي يا ابا المهدي يا علي اريد ان احدثك بحديث وترابه على ان تجعل الله عليك ان لا تحدث به حتى اموت قال قلت لك ان امن وتحدث بما شئت قال كنت على
باب الاعمش وعليه جماعة من اصحاب الحديث قال ففتح الاعمش الباب فنظر اليهم ثم رجع واغلق الباب فانصرفوا وبقيت انا فخرج فراني فقال انت هيهنا لو علمت
لادخلتك او خرجت اليك قال ثم قال لي اتدري ما كان تردد في الدهليز هذا اليوم قلت لا قال اني ذكرت اية في كتاب الله قلت ما هي قال قول الله يا محمد يا علي القيا في
جهنم كل كفار عنيد قال قلت وهكذا انزلت قال اي والذي بعث محمدا بالنبوة لهكذا انزلت **قف** علي بن محمد الزهري عن صالح المزني قال كنا ناتي الحسن بن
صالح وكان يقرا القران فاذا فرغ من القران ساله اصحاب المسائل حتى اذا فرغوا قام اليه شاب فقال له قول الله تع في كتابه القيا في جهنم كل كفار عنيد

من شيعتي ثم خرجت لاخبر رسول الله ص فوجدته راكعا وساجدا وهو يخشع في ركوعه وسجوده ويقول اللهم بحق علي وليك الا ما غفرت للمذنبين من شيعته

محمد بن

باب قوله تعـ وقفوهم انهم مسئولون وباب جامع في بيان الآيات

ينكت في الارض طويلا ثم قال عن النبأ العظيم تسألني قال اسألك عن القيامة قال فنكت جعفر بعصا الحسن ساعة ينكت في الارض ثم قال اذا كان يوم القيمة يقوم
رسول الله صـ وامير المؤمنين علي بن ابي طالب عـ على شفير جهنم فلا يمر به احد من شيعتهما الا قال هذا لي وهذا لك وذكره الحسن بن صالح عن الاعمش بيان
اوردنا مضمون الخبر باسانيد في كتاب المعاد وروى الشيخ ابو علي الطبرسي في مجمع البيان عن ابي القسم الحسكاني باسناده عن الاعمش انه قال حدثنا ابو المتوكل الناجي
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صـ اذا كان يوم القيمة يقول الله لي ولعلي القيا في النار من ابغضكما وادخلا في الجنة من احبكما وذلك قوله القيا في
جهنم كل كفار عنيد وقال رحمه الله قيل فيه اقوال احدها ان العرب تأمر الواحد والقوم بما تأمر الاثنين يروى ان ذلك منهم لاجل ان ادنى اعوان الرجل
في ابله وغنمه اثنان وكذلك الرفقة ادنى ما تكون ثلثة فجرى كلام الواحد على صاحبيه الا ترى ان الشعر اكثر شيء قيلا يا صاحبي ويا خليلي الثاني انه ثنى ليدل
على التكرير كانه قال الق الق فثنى الضمير ليدل على تكرير الفعل وهذا لشدة ارتباط الفاعل بالفعل حتى اذا كرر الفعل احدهما فكان الثاني كرر وحمل عليه قول
امرء القيس قفا نبك كانه قال قف قف الثالث ان الامر ثنيا والسائق والشهيد الرابع انه يريد النون الخفيفة فكانه كان القين فاجرى الوصل مجرى الوقف
فابدل من النون الفا انتهى وزاد البيضاوي او ان يكون خطابا الى مالكين من خزنة النار اقول لا يخفى ان ما ورد في تلك الاخبار المعتبرة المستفيضة اظهر
لفظا ومعنى من جميع تلك الوجوه التي لم تستند الى رواية وخبر **باب** ٣/١ قوله تعـ وقفوهم انهم مسئولون **فس** محمد بن عمر الحافظ عن عبد الله
بن محمد بن سعيد عن ابيه عن حفص بن عمر العمري عن عصام بن طليق عن ابي هرون عن ابي سعيد عن النبي في قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون قال
عن ولاية علي ما صنعوا في امره وقد اعلمهم الله عز وجل انه الخليفة بعد رسوله **فس** وقفوهم انهم مسئولون قال عن ولاية امير المؤمنين عـ **ن** ماجيلويه عن
التميمي عن الرضا عن ابائه عـ قال قال رسول الله صـ في قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون قال عن ولاية علي عـ **ن** الدقاق عن الاسدي عن سهل عن عبد العظيم
الحسني عن ابي الحسن الثالث عن ابائه عن الحسين بن علي عـ قال قال رسول الله صـ ان ابا بكر مني بمنزلة السمع وان عمر مني بمنزلة البصر وان عثمن مني بمنزلة الفؤاد فلما
كان من الغد دخلت اليه وعنده امير المؤمنين وابو بكر وعمر وعثمان فقلت له يا ابه سمعتك تقول في اصحابك هؤلاء قولا فما هو فقال صـ نعم ثم اشار اليهم فقال
هم السمع والبصر والفؤاد وسيسألون عن وصيي هذا واشار الى علي عـ ثم قال ان الله عز وجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا
ثم قال عـ وعزة ربي ان جميع امتي لموقفون يوم القيمة ومسئولون عن ولايته وذلك قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون **بيان** لعل المراد في تأويل
بطن الاية انهم لشدة خلطتهم ظاهرا واطلاعهم على ما يذهب في امير المؤمنين صلوات الله عليه بمنزلة السمع والبصر والفؤاد فتكون الحجة عليهم اتم والا فشمول الآية
في تلك الاية مع عموم السؤال الجميع الكافين **مد** ابو نعيم باسناده عن الشعبي عن ابن عباس في قوله تعـ وقفوهم انهم مسئولون قال عن ولاية علي بن ابي طالب عـ
يف ابن شيرويه في الفردوس عن ابي سعيد الخدري مثله **كشف** الغمة المحدث الحنبلي عن الخدري وابو بكر بن مردويه في المناقب عن ابن عباس مثله
قب الحسين بن الحكم وعبيد بن كثير باسنادهما الى ابن عباس مثله **بيان** روى الطبرسي ره عن ابي سعيد الخدري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس من كتاب
الحاكم ابي القسم الحسكاني مثله قال العلامة ره في كشف الحق روى الجمهور عن ابن عباس وابي سعيد الخدري عن النبي صـ قال عن ولاية علي بن ابي طالب عـ وروى ابن حجر
في صواعقه عن الديلمي والواحدي قال واخرج الديلمي عن ابي سعيد الخدري ان النبي صـ قال وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية علي وكان هذا مراد الواحدي بقوله روى
في قوله تعـ وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية علي عـ واهل البيت لان الله تعـ امر نبيه صـ ان يعرف الخلق انه لا يسألهم عن تبليغ الرسالة اجرا الا المودة في القربى والمعنى
انهم يسألون هل والوهم حق الموالاة كما اوصاهم النبي صـ ام اضاعوها واهملوها فتكون عليهم المطالبة والتبعة انتهى اقول استدل به على امامته عـ بان هذه الولاية
التي خص السؤال والتوقيف بها في القيمة من بين ساير العقايد والاعمال ليس الا ما هو من اعظم اركان الايمان وهو الاعتقاد بامامته وخلافته عـ بلا فصل او ان لزوم هذه الولاية العظيمة
التي تسأل عنها في القيمة يدل على فضيلة عظيمة له من بين الصحابة وتفضيل المفضول قبيح عقلا وقد مر الكلام في الولاية مرارا **باب** جامع في ساير الايات
النازلة في شانه صلوات الله عليه **فس** مثل الذين كفروا اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف قال من لم يقر بولاية امير المؤمنين عـ بطل عمله مثل الرماد الذي
تجيء الريح فتحمله **فس** الحسن بن علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابي السفاتج عن ابي عبد الله عـ في قول الله ائت بقرآن غير هذا او بدله يعني امير المؤمنين علي بن ابي طالب عـ
قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي يعني في علي بن ابي طالب عـ امير المؤمنين **بيان** الخبر يحتمل وجهين الاول ان يكون على تأويله عـ ضمير بدله راجعا
الى امير المؤمنين عـ اي ائت بقرآن ليس فيه علي نعوته عـ واوصافه وفضايله او بدله عليه السلام من قبل نفسك واجعل مكانه غيره والثاني ان يكون الضمير راجعا الى القرآن
اي ارفع هذا القرآن راسا وائتنا بقرآن اخر لا يكون مشتملا على فضايله والنصوص عليه او بدل من هذا القرآن ما اشتمل على تلك الامور والاول اظهر في الخبر والثاني في الآية
فس فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك انما انت نذير والله على كل شيء وكيل فانه حدثني ابي عن النضر
بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عمار بن سويد عن ابي عبد الله عـ انه قال سبب نزول هذه الاية ان رسول الله صـ خرج ذات يوم فقال لعلي يا علي اني سألت الله الليلة
ان يجعلك وزيري ففعل وسألته ان يجعلك وصيي ففعل وسألته ان يجعلك خليفتي في امتي ففعل فقال رجل من اصحابه والله لصاع من تمر في شن بال احب الي مما سأل
محمد ربه الا سأله ملكا يعضده او مالا يستعين به على فاقته فوالله ما دعى عليا قط الى حق او الى باطل الا اجابه فانزل الله على رسوله صـ فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك الاية
قوله ام يقولون افتريه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين يعني قولهم ان الله لم يأمره بولاية علي وانما يقول من عنده فيه

باب جامع فی شأن الآیات

فقال الله ثم قال ان لم یستجیبوا لکم فاعلموا انما انزل بعلم الله ای بولایة علی من عند الله **ایضاح** قوله وما دعا علیناً ای لما کان علی کثیر الانقیاد والاطاعة لله
سال الله له تلک الامور وانه افتری له هذه الاشیاء لکثرة انقیاده من غیر سؤال ووحی وانه ما کان یحتاج الی سؤال تلک الامور لانه یطیعه فی کل ما یامره به فلو امره بالقوة
کان یفعلها والاوسط اظهر **قمی** انما یبلوکم یعنی بعلی بن ابی طالب علیه السلام یختبرکم ولیبینن لکم یوم القیمة ما کنتم فیه تختلفون **بیان** الضمیر راجع الی عهد الله المفسر
بالولایة فی الاخبار **قمی** وان کادوا لیفتنونک عن الذی اوحینا الیک لتفتری علینا غیره یعنی امیر المؤمنین علیه السلام واذاً لاتخذوک خلیلاً ای صدیقاً لو اقمت غیره
قمی من جاء بالحسنة فله خیر منها وهم من فزع یومئذ آمنون ومن جاء بالسیئة فکبت وجوههم فی النار قال الحسنة والله ولایة امیر المؤمنین والسیئة و
الله اتباع اعدائه حدثنا محمد بن جعفر عن یحیی بن زکریا عن علی بن حسان عن عبد الرحمن بن کثیر عن ابی عبد الله علیه السلام فی قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال هی للمسلمین
عامة والحسنة الولایة فمن عمل من حسنة کتب الله له عشراً فان لم یکن له ولایة دفع عنه بما عمل من حسنة فی الدنیا وما له فی الآخرة من خلاق **قمی** ولو اتبع الحق
اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فیهن قال الحق رسول الله صلی الله علیه وآله وامیر المؤمنین علیه السلام والدلیل علی ذلک قوله قد جاءکم الرسول بالحق من ربکم یعنی ولایة
امیر المؤمنین علیه السلام ویستنبئونک یا محمد اهل مکة فی علی احق هو ای امام هو قل ای وربی انه لحق ای امام ومثله کثیر والدلیل علی ان الحق رسول الله وامیر المؤمنین
قول الله عز وجل ولو اتبع رسول الله صلی الله علیه وآله وامیر المؤمنین قریشاً لفسدت السموات والارض ومن فیهن ففساد السماء اذا لم تمطر وفساد الارض اذا لم تنبت وفساد
الناس فی ذلک **بیان** قوله والدلیل علی ان الحق ای الخبر الذی ورد فی تفسیر هذه الآیة ایضاً دلیل علی ذلک ویحتمل ان یکون قوله ولو اتبع تفسیر الآیة منفصلاً
عما قبله والظاهر ان فیه تحریفاً من النساخ **قمی** لقد جئناکم بالحق یعنی بولایة امیر المؤمنین علیه السلام ولکن اکثرکم للحق کارهون والدلیل علی ان الحق ولایة امیر المؤمنین وقوله
وقل الحق من ربکم یعنی ولایة علی علیه السلام فمن شاء فلیؤمن ومن شاء فلیکفر انا اعتدنا للظالمین آل محمد حقهم ناراً ثم ذکر علی اثر هذا خبرهم وما تعاهدوا علیه فی
الکعبة ان لا یردوا الامر فی اهل بیت رسول الله فقال ام ابرموا امراً فانا مبرمون الی قوله لدیهم یکتبون **قمی** شرع لکم من الدین مخاطبة لمحمد صلی الله علیه وآله ما وصی
به نوحاً والذی اوحینا الیک یا محمد وما وصینا به ابراهیم وموسی وعیسی ان اقیموا الدین ای تعلموا الدین یعنی التوحید واقاموا الصلوة وایتاء الزکوة و
صوم شهر رمضان وحج البیت والسنن والاحکام التی فی الکتب والاقرار بولایة امیر المؤمنین ولا تتفرقوا فیه ای لا تختلفوا فیه کبر علی المشرکین ما تدعوهم
الیه من ذکر هذه الشرائع ثم قال الله یجتبی الیه من یشاء ای یختار ویهدی الیه من ینیب وهم الائمة الذین اجتباهم الله واختارهم ثم قال وما تفرقوا الا من بعد
ما جاءهم العلم بغیاً بینهم قال لم یتفرقوا بجهل ولکنهم تفرقوا لما جاءهم العلم وعرفوه فحسد بعضهم بعضاً وبغی بعضهم علی بعض لما رأوا من تفاضیل امیر المؤمنین
بامر الله فتفرقوا فی المذاهب واخذوا بالآراء والاهواء ثم قال عز وجل ولولا کلمة سبقت من ربک الی اجل مسمی لقضی بینهم قال لولا ان الله قد قدر ذلک ان یکون
فی التقدیر الاول لقضی بینهم اذا اختلفوا واهلکهم ولم ینظرهم ولکن اخرهم الی اجل مسمی المقدر وان الذین اورثوا الکتاب من بعدهم لفی شک منه مریب کنایة
عن الذین نقضوا امر رسول الله صلی الله علیه وآله ثم قال فلذلک فادع واستقم یعنی لهذه الامور والدین الذی تقدم ذکره وموالاة امیر المؤمنین علیه السلام فادع واستقم کما امرت
قال حدثنی ابی عن علی بن مهزیار عن بعض اصحابنا عن ابی عبد الله علیه السلام فی قول الله ان اقیموا الدین قال الامام ولا تتفرقوا فیه کنایة عن امیر المؤمنین ثم قال کبر علی
المشرکین ما تدعوهم الیه من امر ولایة علی الله یجتبی الیه من یشاء کنایة عن علی ویهدی الیه من ینیب ثم قال فلذلک فادع واستقم یعنی الی امیر المؤمنین علیه السلام ولا
تتبع اهواءهم فیه وقل آمنت بما انزل الله من کتاب وامرت لاعدل بینکم الله ربنا وربکم الی قوله والیه المصیر ثم قال عز وجل والذین یحاجون فی الله ای یحتجون
علی الله من بعد ما استجیب له بعد ما شاء الله ان یبعث علیهم الرسل فبعث الله الیهم الرسل والکتب فغیروا وبدلوا ثم یحتجون یوم القیمة حجتهم داحضة ای باطلة عند ربهم وعلیهم غضب ولهم
عذاب شدید ثم قال الله الذی نزل الکتاب بالحق والمیزان قال المیزان امیر المؤمنین والدلیل علی ذلک قوله فی سورة الرحمن والسماء رفعها ووضع المیزان قال یعنی الامام علیه السلام
بیان قوله المقدر تفسیر للمسمی بالمقدر او المعنی الی اجل مسمی وذکر مقدره قوله علیه السلام کنایة عن امیر المؤمنین ای ضمیر فیه راجع الیه او الی الدین الذی هو
المقصود منه والاحتمالان جاریان فی ضمیر الیه فی الموضعین ویحتمل فیهما ثالث وهو ارجاعه الی الموصول فی قوله ما تدعوهم فقوله کنایة عن علی ای عن امر ولایته وقوله
یعنی الی امیر المؤمنین ما بیان له فذلک ان کان صلة للدعوة او لمتعلق الدعوة المقدر کان تعلیلاً ای لاجل ذلک التفرق والکتاب او العلم الذی اوتیته فادع الی
امیر المؤمنین علیه السلام ثم اعلم ان بعض المفسرین فسروا المیزان هنا بالشرع وبعضهم بالعدل وبعضهم بالمیزان المعهود **قمی** ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا
فلا خوف علیهم ولا هم یحزنون قال استقاموا علی ولایة امیر المؤمنین **قمی** ام یقولون تقوله یعنی امیر المؤمنین علیه السلام بل لا یؤمنون انه لم یتقوله ولم یقمه
برأیه ثم قال فلیأتوا بحدیث مثله ای رجل مثله من عند الله ان کانوا صادقین **بیان** تقوله ای ما یقوله فی امیر المؤمنین علیه السلام ویقرأ من الآیات فیه واختلقه
من عند نفسه قوله ای رجل فی شکله ای فی رجل مثله والحاصل انهم ان کانوا صادقین فلیختاروا رجلاً یکون مثله فی الکمال ولیختلقوا فیه مثل تلک الآیات فاذا
عجزوا عنهما فلیعلموا انه الحق وما نزل فیه هو من عند الله **قمی** احمد بن ادریس عن احمد بن محمد عن الحسین بن عباس عن ابی جعفر علیه السلام فی قوله ما ضل صاحبکم
وما غوی یقول ما ضل فی علی وما غوی وما ینطق فیه عن الهوی وما کان ما قاله فیه الا بالوحی الذی اوحی الیه ثم قال علمه شدید القوی ثم اذن له فوفد الی السماء
فقال ذو مرة فاستوی وهو بالافق الاعلی ثم دنا فتدلی فکان قاب قوسین او ادنی کان بین لفظه وبین سماع محمد صلی الله علیه وآله کما بین وتر القوس وعودها فاوحی الی عبده
ما اوحی فسئل رسول الله صلی الله علیه وآله عن ذلک الوحی فقال اوحی الی ان علیاً سید المؤمنین وامام المتقین وقائد الغر المحجلین واول خلیفة یستخلفه خاتم النبیین فلذلک

القوم في الكلام فقالوا امن الله او من رسوله فقال الله جل ذكره لرسوله ص قل لهم ما كذب الفؤاد ما رای ثم رده عليهم فقال افتمارونه على ما يرى ثم قال لهم رسول الله ص قد امرت فيه بغير هذا امرت ان انصبه للناس فاقول لهم هذا وليكم من بعدي وهو بمنزلة السفينة يوم الغرق ومن دخل فيها نجى ومن خرج منها غرق **سس** الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم نزلت في اصحاب رسول الله ص الذين ارتدوا بعد رسول الله ص وغصبوا اهل بيته حقهم و صدوا عن امير المؤمنين ع وولاية الائمة فضل اعمالهم اي ابطل ما كان تقدم منهم مع رسول الله ص من الجهاد والنصرة **سس** الحسين بن محمد عن المعلى باسناده عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله ع والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد في علي وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم كذا نزلت وقال علي بن ابرهيم في قوله والذين امنوا وعملوا الصالحات نزلت في ابي ذر وسلمان وعمار ومقداد لم ينقضوا العهد وامنوا بما نزل على محمد اي ثبتوا على الولاية التي انزلها الله وهو الحق يعني امير المؤمنين صلوات الله عليه من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم اي حالهم ثم ذكر اعمالهم فقال ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل وهم الذين اتبعوا اعداء امير المؤمنين ع وان الذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم قال وحدثني ابي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال سورة محمد ص اية فينا واية في عدونا والدليل على ذلك قوله كذلك يضرب الله للناس امثالهم فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب الى قوله لانتصر منهم فهذا السيف الذي هو على مشركي العجم من الزنادقة ومن ليس معه الكتاب من عبدة النيران والكواكب وقوله فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب فالمخاطبة للجماعة والمعنى لرسول الله ص والامام بعده والذين قاتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم اي وعدها اياهم وادخرها لهم ليبلو بعضكم ببعض اي يختبر ثم خاطب امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم قال والذين كفروا فتعسا لهم واضل اعمالهم ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي فاحبط اعمالهم حدثنا جعفر بن محمد بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل على محمد ص بهذه الاية هكذا ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي فاحبط اعمالهم قال علي بن ابرهيم في قوله افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم اي الم ينظروا في اخبار الامم الماضية قوله دمر الله عليهم اي اهلكهم وعذبهم ثم قال وللكافرين يعني الذين كفروا وكرهوا ما انزل الله في علي امثالها اي لهم مثل ما كان للامم الماضية من العذاب والهلاك ثم ذكر المؤمنين الذين ثبتوا على امامة امير المؤمنين ع فقال ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم ثم ذكر المؤمنين فقال ذلك بان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات يعني بولاية علي جنات تجري من تحتها الانهار والذين كفروا واعداؤه يأكلون كما تأكل الانعام يعني اكلا كثيرا والنار مثوى لهم قال وكاين من قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك اهلكناهم فلا ناصر لهم قال ان الذين اهلكناهم من الامم السالفة كانوا اشد قوة من قريتك يعني اهل مكة الذين اخرجوك منها فلم يكن لهم ناصر افمن كان على بينة من ربه يعني امير المؤمنين ع كمن زين له سوء عمله يعني الذين غصبوه واتبعوا اهواءهم ثم ضرب لاوليائه واعدائه مثلا فقال لاوليائه مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير اسن الى قوله لذة للشاربين اي حمزة اذا نال وطاولي وجد رائحة المسك فيها وانهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم ثم ضرب لاعدائه مثلا فقال كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم قال ليس من هو في هذه الجنة الموصوفة كمن هو في هذه النار كما ان ليس عدو الله كوليه **بيان** والذين قتلوا كذا قرأ اكثر القراء وقرأ حفص وجماعة قتلوا عرفها لهم قيل اي طيبها لهم او بينها لهم بحيث يعلم كل واحد منزله ويهتدي اليه كانه كان ساكنه منذ خلق او حددها لهم بحيث يكون لكل منهم جنة مفروزة فتعسا لهم اي عثورا وانحطاطا قوله الا انكسط الاسم اي زيل وذهب في القاموس الكسط رفعك شيئا عن شيء قد غشاه وانكسط الروع ذهب يعني بولاية علي اي امنوا بها يعني اكلا كثيرا وقيل غافلين عن العاقبة غير اسن اي متغير طعمه وريحه كمن هو خالد فيها تقدير الكلام امثل اهل الجنة كمثل من هو خالد وامثل الجنة كمثل جزاء من هو خالد **فس** افرايت من اتخذ الهه هويه قال نزلت في قريش كلما هووا شيئا عبدوه واضله الله على علم اي عذبه على علم منه فيما ارتكبوا من امير المؤمنين وجرى ذلك بعد رسول الله ص مما فعلوه بعده باهوائهم وارائهم وازالوا الخلافة والامامة عن امير المؤمنين بعد اخذ الميثاق عليهم مرتين لامير المؤمنين قوله اتخذ الهه هويه نزلت في قريش وجرت بعد رسول الله ص في اصحابه الذين غصبوا امير المؤمنين واتخذوا اماما باهوائهم والدليل على ذلك قوله ومن يقل منهم اني اله من دونه قال من زعم انه امام وليس بامام **فس** قوله واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا معوية واصحابه عليهم لعاين الله وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا الطريقة الولاية لنفتنهم فيه قال الحسين ع وقتل الحسين ع ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا ان الامام من ال محمد فلا تتخذوا من غيرهم اماما وانه لما قام عبد الله يدعوه يعني محمدا ص يدعوهم الى الولاية كادوا قريش يكونون عليه لبدا يتعاوون عليه قال قل انما ادعو ربي قل انما امرني ربي فلا املك لكم ضرا ولا رشدا ان توليتم عن ولايته ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله احد ان كتمت ما امرت به ولن اجد من دونه ملتحدا يعني ماوى الا بلاغا من الله ابلغكم ما امرني الله به من ولاية علي بن ابي طالب ع ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي ع فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا قال النبي ص يا علي انت قسيم النار تقول هذا لي وهذا لك قالوا فمتى يكون ما تعدنا يا محمد ص من امر علي والنار فانزل الله حتى اذا راوا ما يوعدون يعني الموت والقيامة فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا يعني فلان وفلان وفلان ومعوية وعمرو بن العاص واصحاب الضغائن من قريش من اضعف ناصرا واقل عددا قالوا فمتى يكون هذا يا محمد قال الله لمحمد قل ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا قال اجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول يعني علي المرتضى من الرسول ص وهو منه قال الله فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال في قلبه العلم ومن خلفه الرصد يعلمه ويزقه العلم زقا ويعلمه الله الهاما والرصد التعليم من النبي الى ان تقوم الساعة

باب قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون و باب جامع في ساير الايات

من فتنة او زلزلة او خسف او قذف او امة هلكت فيما بقي وكم من امام جاير او عادل يعرفه باسمه ونسبه ومن يموت موتا او يقتل قتلا وكم من امام مخذول لا يضره خذلان من خذله وكم من امام منصور لا ينفعه نصرة من نصره وعنه عن ابي جعفر ع في قوله ومن يعرض الى اخره قال حدثني محمد بن احمد المدايني قال حدثني هرون بن مسلم عن الحسين بن علوان عن علي بن غراب عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ومن يعرض عن ذكر ربه قال ذكر ربه ولاية علي بن ابي طالب ع **بيان** الغدق الكثير والماء الكثير كناية عن سعة المعاش ووفور العلم والحكم كما مر عن الصادق ع قوله تعالى صعدا اي شاقا يعلو المعذب ويغلبه وقد مضى تاويل المساجد في كتاب الامامة يعني محمد كانه حمله على الحذف والايصال اي يدعوا اليه كما قال في مجمع البيان يدعوه بقول لا اله الا الله ويدعوا اليه ويقرا القرآن وفي القاموس تعالى عليه اجتمعوا وقال البيضاوي في قوله كادوا اي كاد الجن يكونون لبدا اي متراكبين من ازدحامهم عليه تعجبا مما راوا من عبادته وسمعوا من قرائته او كاد الانس والجن يكونون عليه مجتمعين لابطال امره وهو جمع لبدة وهي ما تلبد بعضه على بعض قال ليسلك من بين يديه من بين يدي المرتضى ومن خلفه رصدا حرسا من الملائكة يحرسونه من اختطاف الشياطين وتخاليطهم ليعلم ان قد ابلغوا اي ليعلم النبي الموحى اليه ان قد ابلغ جبرئيل والملائكة النازلون بالوحي او ليعلم الله ان قد ابلغ الانبياء يعني ليتعلق العلم به موجودا رسالات ربهم كما هي محروسة من التغيير واحاط بما لديهم بما عند الرسل واحصى كل شيء عددا حتى القطر والرمل انتهى اقول على تاويله من رسول الله صلى الله عليه وآله صلة للارتضاء او حال من الموصول الظاهر انه كان في قراءتهم عليهم السلام ليعلم ان قد ابلغ رسالات ربه اي علي ع ويحتمل ان يكون تفسيرا للآية باهانزلت فيه ع وصيغة الجمع للتعظيم او لانضمام الائمة معه ع قوله الى اخره اي الى اخر ما سيأتي في رواية ابن عباس **ل** الطالقاني عن الجلودي عن احمد بن ابان عن يحيى بن سلمة عن يزيد بن الحارث عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال نزلت في علي ع ثمانون اية صفوا في كتاب الله ما شركه فيها احد من هذه الامة **بيان** صفوا اي خالصا **ل** الطالقاني عن الجلودي عن المغيرة بن محمد عن عبد العزيز بن الخطاب عن يزيد بن سليمان عن ليث عن مجاهد قال نزلت في علي ع سبعون اية لم يشركه في فضلها احد **فس** ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك يا علي فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما هكذا انزلت ثم قال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك يا علي فيما شجر بينهم يعني فيما تعاهدوا وتعاقدوا عليه بينهم من خلافك وغصبك ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت عليهم يا محمد ص على لسانك من ولايته ويسلموا تسليما لعلي **فس** الحسين بن محمد عن المعلى عن ابن عمر عن ابي جعفر الثاني ع في قوله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود قال ان رسول الله ص عقد عليهم لعلي صلوات الله عليه في الخلافة في عشرة مواطن ثم انزل الله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود التي عقدت عليكم لامير المؤمنين ع **فس** ابي عن ابن ابي عمير عن ابن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال انما نزلت لكن الله يشهد بما انزل في علي ع انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا وقرا ابو عبد الله ع ان الذين كفروا وظلموا ال محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا **فس** الحسين بن محمد عن المعلى عن ابن اسباط عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله والله ربنا ما كنا مشركين بولاية علي ع **فس** اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء يعني اصحابه وقريشا ومن انكر ولاية امير المؤمنين ع فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين يعني شيعة امير المؤمنين ع **فس** جعفر بن احمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء قال اما قوله فلما نسوا ما ذكروا به يعني فلما تركوا ولاية علي وقد امروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء يعني دولتهم في الدنيا وما بسطهم فيها **فس** ابي عن عمرو بن سعيد الراشد عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع قال لما اسري برسول الله الى السماء اوحى الله اليه في علي ع ما اوحى من شرفه ومن عظمه عند الله ورد الى البيت المعمور وجمع له النبيين وصلوا خلفه عرض في نفس رسول الله من عظم ما اوحي اليه في علي ع فانزل الله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسال الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يعني الانبياء فقد انزلنا عليهم في كتبهم من فضله ما انزلنا في كتابك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ولا تكونن من الذين كذبوا بايات الله فتكون من الخاسرين فقال الصادق ع فوالله ما شك وما سال **فس** الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه يقول يكتمون ما في صدورهم من بغض علي ع وقال رسول الله ص ان اية المنافق بغض علي فكان قوم يظهرون المودة لعلي عند النبي ص ويسرون بغضه فقال الا حين يستغشون ثيابهم فانه كان اذا حدث بشيء من فضل علي او تلا عليهم ما انزل الله فيه نفضوا ثيابهم ثم قاموا يقول الله يعلم ما يسرون وما يعلنون حين قاموا انه عليم بذات الصدور **بيان** الاستغشاء بمعنى النفض غير معهود في اللغة ولعله كان تغطوا بثيابهم فصحف **ير** احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن جميل والحسن بن راشد عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى الم نشرح لك صدرك قال فقال بولاية امير المؤمنين ع **ير** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابه عن حنان بن سدير عن سلمة الحناط عن ابي جعفر ع في قوله الله عز وجل نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين قال هي الولاية لامير المؤمنين ع **ير** محمد بن احمد عن ابن معروف عن ابن محبوب عن حنان بن سدير عن سالم ابي محمد قال قلت لابي جعفر ع اخبرني عن الولاية انزل بها جبرئيل من عند رب العالمين يوم الغدير فقال نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وانه لفي زبر الاولين قال هي الولاية لامير المؤمنين **ير** محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى واحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر بن زايدة عن حمران عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا قال هي ولاية امير المؤمنين ع **ير** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن عبد الله النجاشي قال

قوله فان تما امر نبي بيان حاصل المعنى اي لما كان [illegible]

سالت

باب في قوله تع وقفوهم انهم مسئولون باب جامع في تبيين الآيات

سالت اباعبدالله ع عن قول الله تع فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما قال عنى بها عليا ع **يف**
شف من تفسير الحافظ محمد بن مؤمن باسناده عن علقمة عن ابن مسعود قال وقعت الخلافة من الله عز وجل في القران لثلثة نفر لادم ع لقول الله تع واذ قال
ربك للملئكة اني جاعل في الارض خليفة يعني خالق في الارض خليفة يعني ادم ع ثم قال في الحديث المذكور وخليفة الثاني داود ع لقوله تع يا داود انا جعلناك خليفة
في الارض يعني بيت المقدس والخليفة الثالث امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع لقول الله تع في السورة التي يذكر فيها النور وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات
يعني علي بن ابيطالب ع ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ادم وداود وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم من اهل مكة
امنا يعني في المدينة يعبدونني يوحدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك بولاية علي بن ابيطالب ع فاولئك هم الفاسقون يعني العاصين لله ورسوله
اقول روى العلامة في كشف الحق مثله **شي** عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبدالله ع في قوله ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم
فامنا قال هو امير المؤمنين ع نودي من السماء ان امن بالرسول وامن به عن ابن نباتة عن امير المؤمنين ع في قول الله ثوابا من عند الله وما عند الله خير للابرار
قال قال رسول الله ص انت الثواب واصحابك الابرار **بيان** لعل فيه تقدير مضاف اي انت صاحب الثواب او سببه ويحتمل ان يكون ثوابا مفعولا لفعل
محذوف اي نعطيهم ثوابا وهو لقاء امير المؤمنين ع او ولايته ثم اعلم ان قوله وما عند الله خير منفصل عن قوله ثوابا من عند الله اي سالته عن تفسير الايتين **شي**
عن سماعة قال سالت اباعبدالله ع عن قول الله تع اوفوا بعهدي اوف بعهدكم قال اوفوا بولاية علي فرضا من الله اوف لكم بالجنة **شي** عن جابر الجعفي قال سالت
اباجعفر ع عن تفسير هذه الاية في باطن القران وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به يعني فلانا وصاحبه ومن تبعهم ودان بدينهم قال الله يعنيهم
ولا تكونوا اول كافر به يعني عليا ع **شي** عن عبدالله النجاشي قال سمعت اباعبدالله ع يقول اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا
بليغا يعني والله فلانا وفلانا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله الى قوله توابا رحيما يعني والله النبي وعليا بما صنعوا اي لو جاؤك بها يا علي فاستغفروا
الله مما صنعوا واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم قال ابو عبدالله هو والله علي بعينه ثم لا
يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت على لسانك يا رسول الله يعني به ولاية علي ويسلموا تسليما لعلي بن ابيطالب ع **شي** عن جابر قال سالت اباجعفر ع عن
هذه الاية من قول الله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به قال تفسيرها في الباطن لما جاءهم ما عرفوا في علي كفروا به فقال الله فيهم فلعنة الله على الكافرين في باطن القران
قال ابو جعفر نزلت هذه الاية على رسول الله ص هكذا بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي بغيا وقال الله في علي ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده
يعني عليا قال الله فباؤا بغضب على غضب يعني امية والكافرين يعني بني امية قالوا نؤمن بما انزل علينا يعني في قلوبهم بما انزل الله عليه ويكفرون بما وراءه بما
انزل الله في علي وهو الحق مصدقا لما معهم يعني عليا **شي** عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت اباجعفر ع يقول لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه والملئكة
يشهدون وكفى بالله شهيدا قال وسمعته يقول نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا ان الذين كفروا وظلموا ال محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق
جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا ثم قال يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فامنوا خيرا لكم فان تكفروا بولايته فان لله ما في السموات وما في الارض وكان الله عليما حكيما
شي عن عكرمة عن ابن عباس قال ما نزلت اية يا ايها الذين امنوا الا وعلي شريفها واميرها ولقد عاتب الله اصحاب محمد ص في غير مكان وما ذكر عليا ع الا بخير
شي عن الثمالي عن ابي جعفر ع في قول الله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال اليسر علي ع وفلان وفلان العسر فمن كان من ولد ادم لم يدخل في ولاية فلان وفلان اي من
يدخل في ولايتهما انما هو شرك شيطان **شي** عن عمرو بن القسم قال سمعت اباعبدالله ع وذكر اصحاب النبي ص ثم قرا افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع الى قوله تحكمون
فقلنا من هو اصلحك الله فقال بلغنا ان ذلك علي ع **شي** عن يحيى بن سعيد عن ابي عبدالله ع عن ابيه ع في قول الله ويستنبئونك احق هو فقال يستنبئك يا محمد
اهل مكة عن علي بن ابيطالب امام هو قل اي وربي انه لحق **شي** عن عمار بن سويد قال سمعت اباعبدالله ع يقول في هذه الاية فلعلك تارك بعض ما يوحى
اليك وضائق به صدرك الى قوله وكيل قال ان رسول الله ص لما نزل غدير خم قال لعلي ع اني سالت ربي ان يوالي بيني وبينك ففعل وسالته ان يواخي بيني وبينك
ففعل وسالت ربي ان يجعلك وصيي ففعل فقال رجلان من قريش والله لصاع من تمر في شن بال احب الينا مما سال محمد ربه فهلا ساله ملكا يعضده على عدوه
او كنزا يستعين به على فاقته والله ما دعا الى باطل الا اجابه له فانزل الله عليه فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك قال ودعا رسول الله ص
لامير المؤمنين في اخر صلوته رافعا بها صوته يسمع الناس يقول اللهم هب لعلي المودة في صدور المؤمنين والهيبة والعظمة في صدور المنافقين فانزل الله ان
الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا بني امية فقال رمع والله لصاع من تمر في شن
بال احب الي مما سال محمد ربه افلا ساله ملكا يعضده او كنزا يستظهر به على فاقته فانزل الله فيه عشر ايات من هود اولها فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك الى ام
يقولون افتراه ولاية علي قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات الى فان لم يستجيبوا لك في ولاية علي فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون لعلي
ولايته من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها يعني فلانا وفلانا نوف اليهم اعمالهم فيها افمن كان على بينة من ربه رسول الله ص ويتلوه شاهد منه امير المؤمنين ع
ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة قال كان ولاية علي في كتاب موسى اولئك يؤمنون ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده فلا تك في مرية منه في ولاية علي
انه الحق من ربك الى قوله ويقول الاشهاد هم الائمة ع هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الى قوله هل يستويان مثلا افلا تذكرون **بيان** رمع كناية عن عمر لانه

بر انفسهم ان يكفروا الخ

بيان ص
اليسر ولا يريد بكم الخ

مقلوبه

باب قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون باب جامع في سائر الآيات

مقاوبه **قب** محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي ع انه لقول رسول كريم قال يعني جبرئيل عن الله في ولاية علي قلت وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون
قال قالوا ان محمدا كذاب على ربه وما امره الله بهذا في علي فانزل الله بذلك قرآنا فقال ان ولاية علي تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا بعض الاقاويل الآيات ابو
في قوله وهدوا الى الطيب من القول قال ذاك حمزة وجعفر وعبيدة وسلمان وابوذر والمقداد وعمار وهدوا الى امير المؤمنين ع ابو صالح عن ابن عباس في
قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا اي من ترك الولاية على اعماه الله واصمه عن الهدى ابو بصير عن ابي عبد الله ع يعني ولاية امير المؤمنين قلت ونحشره يوم
القيمة اعمى قال اعمى البصر في الآخرة اعمى القلب في الدنيا عن ولاية امير المؤمنين قال وهو متحير في الآخرة يقول لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا
قال الآيات الائمة فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يعني تركتها اليوم تترك في النار كما تركت الائمة عليهم السلام فلم تطع امرهم ولم تسمع قولهم قال وكذلك نجزي من اسرف
ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة اشد وابقى كذلك نجزي من اشرك بولاية امير المؤمنين الخبر الباقر ع في خبر بعضهم قال لقد اقتدى رسول الله ص في علي
الا بوارنيه شيء فنزل ن والقلم وما يسطرون الى قوله المفتون الباقر ع في قوله تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم قال كرهوا عليا وكان
امر الله بولايته يوم بدر ويوم حنين يوم بطن نخلة ويوم التروية ويوم عرفة نزلت فيه خمس عشرة آية في الحجة التي صد فيها رسول الله ص عن المسجد الحرام بالجحفة
وخم وعنه بقوله تعالى واتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه علياء ابن اذان وابو داود السبيعي عن ابي عبد الله الجدلي قال امير المؤمنين ع في قوله من جاء
بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها يا ابا عبد الله الحسنة حبنا والسيئة بغضنا تفسير الثعلبي الا انبئك بالحسنة التي من جاء بها دخل
الجنة والسيئة التي من جاء بها اكبه الله تعالى في النار ولم يقبل معها عملا قلت بلى قال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا الباقر ع الحسنة ولاية علي ع وحبه والسيئة عداوته
وبغضه لا يرفع معها عمل وقال ع ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال المودة لعلي بن ابي طالب ع وقد رواه الثعلبي عن ابن عباس الرضا عن ابيه عن جده
في قوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها قال هو التوحيد ومحمد رسول الله وعلي امير المؤمنين الى ههنا التوحيد علي بن حاتم في كتاب الاخبار لابي الفرج
بن شاذان انه نزل قوله تعالى بل كذبوا بالساعة يعني كذبوا بولاية علي ع وهو المروي عن الرضا الباقر ع في قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال
اليسر امير المؤمنين والعسر فلان وفلان ابو الحسن الماضي ع ان ولاية علي لتذكرة للمتقين للعالمين وانا لنعلم ان منكم مكذبين ان عليا لحسرة على الكافرين
وان ولايته لحق اليقين وقد ثبت ان قوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وقوله تعالى وعلى الاعراف رجال نزلتا فيه قوله تعالى ان هو الا عبد انعمنا عليه الآية نزلت
فيه **شي** عن جابر عن ابي جعفر ع قال سألته عن هذه الآية والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون
فانه يعني انهم لا يؤمنون انهم يشركون الهكم اله واحد فانه كما قال الله واما قوله فالذين لا يؤمنون بالآخرة فانه يعني لا يؤمنون بالرجعة انها حق واما قوله
قلوبهم منكرة فانه يعني قلوبهم كافرة واما قوله وهم مستكبرون فانه يعني عن ولاية علي ع مستكبرون قال الله لمن فعل ذلك وعيدا منه لا جرم ان الله يعلم
ما يسرون وما يعلنون انه لا يحب المستكبرين عن ولاية علي ع **شي** عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع مثله سواء **بيان** لعله اطلق الخلق على العبادة
مجازا **شي** عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين **شي** عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله
اذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين سجع اهل الجاهلية في جاهليتهم فذلك قوله اساطير الاولين واما قوله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة
فانه يعني يستكمل الكفر يوم القيمة واما قوله ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم يعني يحملون كفر الذين يتولونهم قال الله الا ساء ما يزرون **شي** زياد بن
منذر عن الباقر ع في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال ولاية علي ع احمد بن حميد الهاشمي قال وجدت في كتاب جامع عن
الصادق ع في قوله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد انه قال رسول الله ص القصر المشيد والبئر المعطلة علي علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر ع قال البئر المعطلة
الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق وقالوا انما مثل به علينا ع لانه مرتفع مثل القصر المشيد والبئر المعطلة التي لا يستقى منها الماء **بيان**
قال البيضاوي وبئر معطلة عطف على قرية قوله فكاين من قرية اهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها اي وكم بئر عامرة في البوادي تركت لا يستقى منها
لهلاك اهلها وقصر مشيد مرفوع او مجصص اخليناه عن ساكنيه انتهى فظهر انه لا يبعد ان يكونا كنايتين عن الامام ع **شي** عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال
نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا **شي** عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله ولا تجهر بصلوتك ولا
تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا قال تفسيرها ولا تجهر بولاية علي ع ولا بما اكرمته به حتى امرك بذلك ولا تخافت بها يعني ولا تكتمها عليا واعلمه ما اكرمته به **شي** عن جابر عن ابي جعفر ع قال
سألته عن تفسير هذه الآية في قول الله ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا قال لا تجهر بولاية علي فهو الصلوة ولا بما اكرمته به حتى
آمرك به وذلك قوله ولا تجهر بصلوتك واما قوله ولا تخافت بها فانه يقول ولا تكتم ذلك عليا يقول اعلمه ما اكرمته به فاما قوله وابتغ بين ذلك سبيلا
يقول تسألني ان آذن لك ان تجهر بامر علي بولايته فاذن له باظهارها ذلك يوم غدير خم فهو قوله يومئذ اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه **بيان** لما كانت الصلوة الكاملة في علي ع ولم يصدر كاملها الا منه ومن امثاله فغلظهر عليه آثارها فكان نصا عينها وايضا
لشدة اشتراط الولاية في قبولها وعدم صحتها بدونها ولكونه الداعي اليها والمعلم لها فلتلك الامور قد يعبر عنه ع بالصلوة في بطن القرآن وقد مر
تحقيق ذلك سيأتي انشاء الله تعالى **شي** عن جميل عن اسحق بن عمار في قوله ولا تبذر تبذيرا قال لا تبذر في ولاية علي ع **بيان** لعل المراد بالتبذير

باب جامع في سائر الآيات

هذا العبادة القلبية وهي الاعتقاد بالولاية وهي اتم ولحلا فيها والشرك فيها تشريك غير من جعل الله له الولاية مع من جعلها له **فس** عن عكرمة عن ابن عباس قال ما في القران اية الذين امنوا وعملوا الصالحات الا وعلي اميرها وشريفها وما من اصحاب محمد رجل الا وقد عاتبه الله وما ذكر عليا الا بخير قال عكرمة اني لاعلم لعلي منقبة لو حدثت بها لنفدت اقطار السموات والارض **فس** عن علي عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع ولقد صرفنا في هذا القران ليذكروا وما يزيدهم الا نفورا يعني ولقد ذكرنا عليا في القران فهو الذكر فما زادهم الا نفورا **م** ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم قال الامام ع قوله عز وجل ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات في صفة محمد وصفة علي وحليته والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب قال والذي انزلناه من الهدى وهو ما اظهرناه من الايات على فضلهم ومحلهم كالغمامة التي كانت تظلل رسول الله في اسفاره والمياه الاجاجة التي كانت تعذب في الابار والموارد ببزاقه والاشجار التي تتهدل ثمارها بنزوله تحتها والعاهات التي كانت تزول عمن يمسح يده عليه او ينفث ببزاقه فيها وكالايات التي ظهرت على علي ع من تسليم الجبال والصخور والاشجار قائلة يا ولي الله ويا خليفة رسول الله والسموم القاتلة التي تناولها من سمى باسمه عليها ولم يصبه بلاؤها والافعال العظيمة من التلال والجبال التي اقتلعها ورمى بها كالحصاة الصغيرة وكالعاهات التي زالت بدعائه والافات والبلايا التي حلت بالاصحاء بدعائه وساير ما خصه به من فضائله فهذا من الهدى الذي بينه الله تع للناس في كتابه ثم قال اولئك الكاتمون لهذه الصفات من محمد ص ومن علي ع المخفون لها عن طالبيها الذين يلزمهم ابداؤها لهم عند زوال التقية يلعنهم الله يلعن الكاتمين ويلعنهم اللاعنون فيه وجوه منها يلعنهم اللاعنون انه ليس احد محقا كان او مبطلا الا وهو يقول لعن الله الكاتمين للحق لعن الله الظالمين ان الظالم الكاتم للحق ذلك يقول ايض لعن الله الظالمين الكاتمين فهم على هذا المعنى في لعن كل اللاعنين وفي لعن انفسهم ومنها ان الاثنين اذا ضجر بعضهما على بعض وتلاعنا ارتفعت اللعنتان فاستاذنتا ربهما في الوقوع بمن بعثتا اليه فقال الله عز وجل للملائكة انظروا فان كان اللاعن اهلا للعن وليس المقصود به اهلا فانزلوهما جميعا باللاعن وان كان المشار اليه اهلا وليس اللاعن اهلا للعن فوجهوهما اليه وان كانا جميعا لها اهلا فوجهوا لعن هذا الى ذلك ووجهوا لعن ذلك الى هذا وان لم يكن واحد منهما لها اهلا لايمانهما وان الضجر احوجهما الى ذلك فوجهوا اللعنتين الى اليهود الكاتمين نعت محمد وصفته ص وذكر علي ع وحليته والى النواصب الكاتمين لفضل علي والدافعين لفضله ثم قال الله عز وجل الا الذين تابوا من كتمانهم واصلحوا ما كانوا افسدوه بسوء التاويل فجحدوا به فضل الفاضل واستحقاق المحق وبينوا ما ذكره الله من نعت محمد ص وصفته ومن ذكر علي ع وحليته وما ذكره رسول الله ص فاولئك اتوب عليهم اقبل توبتهم وانا التواب الرحيم **بيان** التهدل الاسترخاء والاسترسال **ع** الباقر من ع قال النبي ص من يقبل منكم وصيتي ويواريني على امري ويقضي ديني وينجز عداتي من بعدي ويقوم مقامي في كلام له فقال رجل من بني سلمان يا ذا يقول انما محمد فقام اليه امير المؤمنين ع فضمه الى صدره فقال انت لها فانزل الله ومنهم من يستمع اليك الى قوله طبع الله على قلوبهم موسى بن جعفر ع في قوله الا انهم يثنون صدورهم قال كان اذا نزلت الاية في علي ع ثنى احدهم صدره لئلا يسمعها واستخفى من النبي ص الباقر ع في قوله يستغشون ثيابهم ان رسول الله ص كان اذا حدث بشيء من فضائل علي ع او تلا عليهم ما انزل فيه نفضوا ثيابهم وقاموا يقول الله يعلم ما يسرون وما يعلنون عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله الا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر قال العلي الخمس يا علي المكذبون بولايتك ابو بكر بن ابي شيبة عن ابن فضيل عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت قال لعلي بن ابي طالب **بيان** اي اقسموا ان عليا لا يبعث في الرجعة او لا يبعث الناس له فيها **م** قوله تع يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا ان الله عزيز حكيم قال الامام ع فلما ذكر الله ع الفريقين احدهما ومن الناس من يعجبك قوله والثاني ومن الناس من يشري نفسه وبين حالهما ودعا الناس الى حال من رضي صنيعه فقال يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة يعني في السلم والمسالمة الى دين الاسلام كافة جماعة ادخلوا فيه وادخلوا في جميع الاسلام فتقبلوه واعملوا به ولا تكونوا ممن يقبل بعضه ويعمل به ويابى بعضه ويهجره قال ومنه الدخول في قبول ولاية علي كالدخول في قبول نبوة رسول الله ص فانه لا يكون مسلما من قال ان محمدا رسول الله ص فاعترف به ولم يعترف بان عليا وصيه وخليفته وخير امته ع ولا تتبعوا خطوات الشيطان ما يتخطى بكم اليه الشيطان من طرق الغي والضلال ويامركم به من ارتكاب الاثام الموبقات انه لكم عدو مبين ان الشيطان لكم عدو مبين يريد اقتطاعكم عن مزيد الثواب واهلاككم بشديد العقاب فان زللتم عن السلم والاسلام الذي تمامه باعتقاد ولاية علي ع ولا ينفع الاقرار بالنبوة مع جحد امامة علي ع كما لا ينفع الاقرار بالتوحيد مع جحد النبوة ان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات من قول رسول الله وفضيلته واتتكم الدلالات الواضحات الباهرات على ان محمدا ص الدال على امامة علي نبي صدق ودينه دين حق فاعلموا ان الله عزيز حكيم قادر على معاقبة المخالفين لدينه والمكذبين لنبيه لا يقدر احد على صرف انتقامه عن مخالفيه ولا يقدر احد على صرف ثوابه عن مطيعيه حكيم فيما يفعل من ذلك قال علي بن الحسين ع وبهذه الاية وغيرها احتج علي ع يوم الشورى على من دافعه عن حقه واخره عن رتبته وان كان ما ضر الدافع الا نفسه فان عليا ع كالكعبة التي امر الله باستقبالها للصلوة جعلها الله ليؤتم به في امور الدين والدنيا كما لا ينقص الكعبة ولا يقدح في شيء من شرفها وفضلها ان ولى عنها الكافرون فكذلك لا يقدح في علي ع ان اخره عن حقه المقصرون ودافعه عن واجبه الظالمون قال لهم علي ع يوم الشورى في بعض مقاله بعد ان اعذر وانذر وبالغ واوضح معاشر الاولياء العقلاء الم ينهكم الله تع عن ان تجعلوا له اندادا ممن لا يعقل ولا يسمع ولا يبصر

لفضلها

قب

باب جامع فی سائر الآیات

ولا فهم کما فهم اولم یجعلنی رسول الله ص لدینکم ودنیاکم قواما اولم یجعل الی مفزعکم اولم یقل لکم علی مع الحق والحق معه اولم یقل انا مدینة الحکمة وعلی بابها
اولا ترونی غنیا عن علومکم وانتم الی علمی محتاجون أفأمر الله تع العلماء باتباع من لا یعلم ام امر من لا یعلم باتباع من یعلم یا ایها الناس لم تنقضون ترتیب الالباب لم
تؤخرون من قدمه الکریم الوهاب اولیس رسول الله ص اجابنی لما ردّ عنه افضلکم فاطمة لما خاطبها اولیس قد جعلنی احب خلق الله الی الله لما اطعمنی معه من الطائر
اولیس جعلنی اقرب الخلق شبها بمحمد ص نبیه افاقرب الناس به شبها تؤخرون وابعد الناس منه شبها تقدمون ما لکم لا تتفکرون ولا تعقلون قال فما زال
یحتج بهذا ونحوه علیهم وهم لا یعقلون عما دبروه ولا یرضون الا ما اثروه فی محمد بن عبد الله الطرانی عن ابیه عن علی بن هاشم والحسن بن السکن معا عن
عبد الرزاق بن همام عن ابیه عن ابیه عن میناء عن میناء مولی عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله الانصاری قال وقف علی رسول الله ص قوم رقیقة اهل الیمن
یبشون بشیشا فلما دخلوا علی رسول الله ص قال قوم رقیقة قلوبهم راسخ ایمانهم منهم المنصور یخرج فی سبعین الفا ینصر خلفی وخلف وصیی حمایل سیوفهم
المسد فقالوا یا رسول الله ومن وصیک فقال هو الذی امرکم الله بالاعتصام به فقال عز وجل واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا فقالوا یا رسول الله ص
بین لنا ما هذا الحبل فقال هو قول الله الا بحبل من الله وحبل من الناس فالحبل من الله کتابه والحبل من الناس وصیی فقالوا یا رسول الله من وصیک فقال هو
الذی قال الله فیه ان تقول نفس یا حسرتی علی ما فرطت فی جنب الله فقالوا یا رسول الله ص وما جنب الله هذا قال هو الذی یقول الله فیه یوم یعض الظالم علی یدیه
یقول یا لیتنی اتخذت مع الرسول سبیلا هو وصیی والسبیل الی من بعدی فقالوا یا رسول الله بالذی بعثک بالحق ارناه فقد اشتقنا الیه فقال هو الذی
جعله الله آیة للمؤمنین فان نظرتم الیه نظر من کان له قلب او القی السمع وهو شهید عرفتم انه وصیی کما عرفتم انی نبیکم تخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه
فمن اهوت الیه قلوبکم فانه هو لان الله عز وجل یقول فی کتابه واجعل افئدة من الناس تهوی الیهم الیه والی ذریته قال فقام ابو عامر الاشعری فی الاشعریین
وابو غرة الخولانی فی الخولانیین وظبیان وعثمان بن قیس وعرنة الدوسی فی الدوسیین ولاحق بن علاقة فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه واخذوا بید
الانزع الاصلع البطین وقالوا الی هذا اهوت افئدتنا یا رسول الله ص فقال النبی ص انتم نجبة الله عرفتم وصی رسول الله قبل ان تعرفوه وعرفتم انه هو فرفعوا
اصواتهم یبکون ویقولون یا رسول الله ص نظرنا الی القوم فلم نحن لهم ولما رایناه رجفت قلوبنا ثم اطمانت نفوسنا وانجاشت اکبادنا وهملت اعیننا وانثلجت
صدورنا حتی کانه لنا اب ونحن له بنون فقال النبی ص وما یعلم تاویله الا الله والراسخون فی العلم انتم منهم بمنزلة التی سبقت لکم من الله الحسنی وانتم عن النار مبعدون
قال فبقی هؤلاء القوم المسمون حتی شهدوا مع امیر المؤمنین الجمل وصفین رحمهم الله وکان النبی ص بشرهم بالجنة واخبرهم انهم یستشهدون مع علی
بن ابی طالب. **بیان** یبشون من البشاشة وهی طلاقة الوجه والمسد بالتحریک حبل من لیف او خوص والمنصور هو الذی یخرج من الیمن قریبا من زمان القائم
وسیاتی فی کتاب الغیبة. **فض** بالاسانید عن جعفر بن محمد ع قال نزل جبرئیل بهذه الآیة وان کنتم فی ریب مما نزلنا علی عبدنا فی علی فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءکم
من دون الله ان کنتم صادقین فی علی. بالاسانید الی ابی عبد الله انه قال لما نزلت هذه الآیة الذین آمنوا ولم یلبسوا ایمانهم بظلم اولئک لهم الامن وهم مهتدون
قال بولایة علی بن ابی طالب ع ولم یخلطوا بولایة فلان وفلان فانه التلبس بالظلم وعنه ع فی قوله تع الحمد لله الذی هدانا لهذا وما کنا لنهتدی لولا ان هدانا الله
قال اذا کان یوم القیمة دعا الله بالنبی ص وبعلی ع فیجلسان علی کرسی الکرامة بین یدی العرش کلما خرجت زمرة من شیعتهم فیقولون هذا النبی ص وهذا
الوصی فیقول بعضهم لبعض الحمد لله الذی هدانا لهذا وما کنا لنهتدی لولا ان هدانا الله بولایة النبی ص وعلی والائمة من ولدهم علیهم السلم فیؤمر بهم الی
الجنة وفی قوله وشاهد ومشهود یعنی بذلک رسول الله ص وعلیا النبی الشاهد وعلی المشهود. **یل فض** بالاسانید رفعه الی جابر رض فی قوله تع
افمن کان علی بینة من ربه ویتلوه شاهد منه قال البینة رسول الله ص والشاهد علی بن ابی طالب وفی قوله تع ونادی اصحاب الجنة اصحاب النار الآیة وفیه حدیث
طویل فقد ذکروا ان علی بن ابی طالب ع هو المنادی وهو المؤذن والمنقذ وکذا قوله تع واستمع یوم یناد المناد الآیة وفی قوله تع وکفی الله المؤمنین القتال بعلی
وقد ذکروا فیه روایات کثیرة وسال الصادق ع عن القرآن فقال فیه الاعاجیب منه قوله تع ان علینا للهدی وان لنا للآخرة والاولی ولکنها قراءة نغیت عنها
وان کان اقرها الجاحدون وقال ابو عبد الله ع ان الرجل المؤمن اذا صارت نفسه عند صدره وقت موته رای رسول الله ص یقول ابشر انا رسول الله ص نبیک
ورای علی بن ابی طالب فیقول انا الذی کنت تحبنی انا انفعک فقلت یا مولای من یری هذا یرجع الی الدنیا قال اذا رای هذا مات وقال و ذلک فی القرآن فی قوله تع
والذین آمنوا وکانوا یتقون لهم البشری فی الحیوة الدنیا وفی الآخرة لا تبدیل لکلمات الله ذلک هو الفوز العظیم قال یبشرهم بمحمد واله وبالجنة فی الدنیا والآخرة
وهی بشارة اذا راها امن من الخوف. وبالاسانید رفعه الی المقداد بن اسود الکندی قال کنا مع رسول الله ص وهو متعلق باستار الکعبة وهو یقول اللهم اعضدنی
واشدد ازری واشرح صدری وارفع ذکری فنزل جبرئیل ع وقال اقرا یا محمد قال وما اقرا قال اقرا الم نشرح لک صدرک ووضعنا عنک وزرک الذی انقض
ظهرک ورفعنا لک ذکرک بعلی صهرک فقال فقراها ع واثبتها ابن مسعود فی مصحفه فاسقطها عثمان. **کشف** مما اخرجه شیخنا العز المحدث الحنبلی
الموصلی فی قوله تع فی سورة البقرة وارکعوا مع الراکعین هو علی بن ابی طالب ع وقال ابن عباس رض ومحمد الباقر ع لما انزلت هذه الآیة یا ایها الرسول بلغ ما
انزل الیک من ربک اخذ النبی ص فقال من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قوله تع ان الذین لا یؤمنون بالآخرة عن الصراط لناکبون
یعنی صراط محمد وآله علیهم السلام قوله تع افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقیه هو علی ع قوله تع سلام علی آل یس آل محمد ص قوله تع قل لا اسالکم علیه

باب جامع في بيان الآيات

اجرا الا المودة في القربى في الحديث عن النبي ص انه قال لا تؤذوا فاطمة وعليا وولديهما وامامًا اورده الحافظ ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه فانا ذكره ايضا
على سياقته وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال يرفعه بسنده عن ابن عباس قال ما في القران اية الا وعلي راسها وقائدها وروى عن علي ع قال نزل القران
اربعا فربع فينا وربع في عدونا وربع سير وامثال وربع فرائض واحكام ولنا كرائم القران وعن ابن عباس ما نزل في احد من كتاب الله ما نزل في علي ع وعن مجاهد نزلت
في علي ع سبعون اية وعن ابي جعفر ع ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى قال في امر علي ع وعنه ويؤت كل ذي فضل فضله قال علي بن ابي طالب انا ولمن تبعني
علي بن ابي طالب ع وال محمد افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق علي بن ابي طالب ع وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا عن ابن عباس ما نزلت يا ايها الذين امنوا الا وعلي
اميرها وشريفها وعنه ما ذكر الله في القران يا ايها الذين امنوا الا وعلي شريفها واميرها ولقد عاتب الله اصحاب محمد ص في اي من القران ما ذكر عليا الا بخير
وعنه مثله وفيه الا كان علي راسها واميرها ولقد عاتب الله اصحاب محمد في اي من القران ما ذكر عليا الا بخير وعنه مثله وفيه الا كان علي راسها واميرها
وفيه لقد امرنا بالاستغفار له وعنه مثله وفيه راسها وقائدها وعن حذيفة الا كان علي لبها ولبابها وعن مجاهد فان لعلي سابقة ذلك لانه سبقهم الى
الاسلام وعن ابن عباس الا وعلي شريفها واميرها قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر عن انس وبريدة قال قرأ رسول الله ص في بيوت اذن الله ان ترفع
الى قوله القلوب والابصار فقام رجل فقال اي بيوت هذه يا رسول الله ص قال بيوت الانبياء فقال ابو بكر يا رسول الله هذا البيت منها البيت علي وفاطمة عليهما السلام
قال نعم من افاضلها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم قيل كان علي ع في ناس من اصحابه عزموا على تحريم الشهوات فنزلت وعن قتادة ان عليا
وجماعة من الصحابة منهم عثمان بن مظعون ارادوا ان يتخلوا عن الدنيا ويتركوا النساء ويترهبوا فنزلت وعن ابن عباس انها نزلت في علي واصحابه قوله تعالى والنجم اذا
هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى عن حبة العرني لما امر رسول الله ص بسد الابواب التي في المسجد شق عليهم قال حبة اني لانظر الى حمزة بن
عبد المطلب هو تحت قطيفة حمراء وعيناه تذرفان ويقول اخرجت عليا وابا بكر وعمر والعباس واسكنت ابن عمك فقال رجل يومئذ ما يالو في رفع ابن عمه
فعلم رسول الله ص انه قد شق عليهم فدعا الصلاة جامعة فصعد المنبر فلم يسمع من رسول الله ص خطبة كان ابلغ منها تمجيدا وتوحيدا فلما فرغ قال يا
ايها الناس ما انا سددتها ولا انا فتحتها ولا انا اخرجتكم واسكنته وقرأ والنجم اذا هوى الى قوله ان هو الا وحي يوحى قوله تعالى لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في
القربى عن ابن عباس قال لما سال رسول الله ص من هؤلاء الذين يجب علينا حبهم قال علي وفاطمة وابناهما قالها ثلث مرات رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس
قوله تعالى وان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون عن علي ع قال ناكبون عن ولايتنا قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون
ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قال علي ع الحسنة حبنا والسيئة بغضنا قوله تعالى ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم عن علي ع قال نحن
اصحاب الاعراف من عرفناه بسيماه ادخلناه الجنة قوله تعالى هل يستوي هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم قيل هو علي بن ابي طالب ع وقوله سلام
على ال ياسين وقوله ومن عنده علم الكتاب وقوله واما من اوتي كتابه بيمينه عن ابن عباس ال ياسين ال محمد ص ونحن كباب حطة في بني اسرائيل ومن عنده علم الكتاب علي
وقوله واما من اوتي كتابه بيمينه علي بن ابي طالب ع ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم قيل هو علي ع قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الاية وقد تقدم
ذكر ما اورده ام سلمة وعايشة وغيرهما في ذلك وقد اورد الحافظ ابو بكر بن مردويه ذلك من عدة طرق لعلها تزيد على المائة فمن زاد والعقد للنبه قوله تعالى افمن
وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه عن مجاهد نزلت في علي وحمزة قوله تعالى ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار قيل نزلت في علي
وحمزة وعبيدة بن الحرث حين بارزوا عتبة وشيبة والوليد فاما الكفار فنزل فيهم هذان خصمان اختصموا في ربهم الى قوله عذاب الحريق في علي واصحابه ان الله يدخل
الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية قوله تعالى واركعوا مع الراكعين عن ابن عباس نزلت في رسول الله ص وعلي خاصة وهما اول من صلى وركع فانه هذا ما نقلته مما نزل فيه ع
من طرق الجمهور فان ابن العهد كان صديقنا وكنا نعرفه وكان حنبلي المذهب وابن مردويه ان كان قد جمع كتابا في مناقبه ع اجتهد فيه بالغ فيما اورده ولم يال جهدا
فقد اورد منه مواضع لا يقولها الشيعة ولا يوردونها ولم اذكر نزول القران فيه ع من طرق اصحابنا دفعا للمكابرة واستغناء بما نقلوه من مناقبه عليه الصلوة
والسلام فالشيعة فيه البليغ ما قال ذو العقل وكل بفضله منطيق وكذاك العدو لم يعد ان قال جميلا كما يقول الصديق [illegible] ما اتيناه عن الحنبلي وابن مردويه على
الابواب المناسبة لها **كشف** روي في قوله تعالى فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون قيل نزلت في ابي جهل والوليد بن المغيرة والعاص
بن وائل وغيرهم من مشركي مكة كانوا يضحكون من بلال وعمار وغيرهما من اصحابهما وقيل ان علي بن ابي طالب ع جاء في نفر من المسلمين الى رسول الله ص فسخر بهم المنافقون
وضحكوا وتغامزوا وقالوا لاصحابهم رأينا اليوم الاصلع فضحكنا فنزل الله تعالى الاية قبل ان يصل الى النبي ص وعن مقاتل والكلبي لما نزل قوله تعالى قل لا اسالكم عليه
اجرا الا المودة في القربى قالوا هل رأيتم اعجب من هذا يسفه احلامنا ويشتم الهتنا ويطمع ان نحبه فنزل قل ما سالتكم من اجر فهو لكم اي ليس لي من ذلك شيء
لان منفعة المودة تعود عليكم وهو ثواب الله تعالى ورضاه وروي في قوله تعالى وقفوهم انهم مسؤولون يعني عن ولاية علي ع وقوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات
ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون قيل نزلت في قصة بدر في حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث لما برزوا لقتال عتبة
وشيبة والوليد قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة نزلت في اهل الحديبية قال جابر كنا يومئذ الفا واربعمائة فقال لنا النبي ص انتم
اليوم خيار اهل الارض فبايعنا تحت الشجرة على الموت فما نكث الا جد بن قيس كان منافقا واولى الناس بهذه الاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع لانه تعالى و

وفيها يا ايها الذين امنوا

فيه الا وعلي اميرها لا الامة

عليهم السلام

اثابهم فتحا قريبا يعني فتح خيبر وكان ذلك على يد علي بن ابي طالب قال الديلمي ابو طالب باسناده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص لعلي ع من احبك وتولاك اسكنه
الله معنا ثم تلا رسول الله ص ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم
صدقة وقد تقدم ذكر هذه الاية والامة مجمعون انها نزلت فلم يعمل بها احد غيره ونزلت الرخصة قوله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك روى الزبير بن العوام
قال سمعت رسول الله ص يدعو النساء الى البيعة حين نزلت هذه الاية وكانت فاطمة بنت اسد ام علي بن ابي طالب ع اول امرأة بايعت روى عن ابن عباس ان عبد الله
بن ابي واصحابه خرجوا فاستقبلهم نفر من اصحاب رسول الله ص فقال عبد الله بن ابي لاصحابه انظروا كيف ارد هؤلاء السفهاء عنكم فاخذ بيد علي ع وقال مرحبا يا ابن عم
رسول الله وختنه سيد بني هاشم ما خلا رسول الله ص فقال علي صلوات الله عليه يا عبد الله اتق الله ولا تنافق فان المنافق شر خلق الله فقال مهلا يا ابا الحسن
والله ان ايماننا كايمانكم ثم تفرقوا فقال ابن ابي لاصحابه كيف رايتم ما فعلت فاثنوا عليه خيرا فنزل على رسول الله ص واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم
قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون فدلت الاية على ايمان علي ع ظاهرا وباطنا وعلى القطع بقوله في امر المنافقين وقوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه
قال ابن عباس هو علي يشهد للنبي ص وهو منه قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال ابن عباس هو علي بن ابي طالب ع روى زيد بن علي عن
ابائه ع قال لقيني رجل فقال يا ابا الحسن اما والله اني احبك في الله فرجعت الى رسول الله ص فاخبرته بقول الرجل فقال لعلك صنعت اليه معروفا فقال والله ما
صنعت اليه معروفا فقال رسول الله ص الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تتوق اليك بالمودة فنزلت قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا نزلت قوله تعالى فمنهم من قضى نحبه في عبيدة وحمزة واصحابهم كانوا تعاهدوا ان لا يولون الادبار فجاهدوا
مقبلين حتى قتلوا ومنهم من ينتظر علي بن ابي طالب مضى على الجهاد ولم يبدل ولم يغير روى ابن مردويه باسناده عن رجاله مرفوعا الى الامام محمد بن علي الباقر ع انه
قال في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال الى ولاية علي بن ابي طالب ع ونحوه روى ابو الجارود عنه ع وذكر علي بن يوسف في كتاب نهج الايمان
قال ذكر ابو عبد الله محمد بن علي بن سراج في كتابه في تاويل هذه الاية حديثا يرفعه باسناده الى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص يا ابن مسعود انه قد نزلت في
علي اية واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وانا مستودعكها ومسم لك خاصة الظلمة فكن لما اقول واعيا وعني مؤديا من ظلم عليا مجلسي هذا كان كمن
جحد نبوتي ونبوة من كان قبلي فقال له الراوي يا ابا عبد الرحمن اسمعت هذا من رسول الله ص قال نعم فقلت له فكيف وليت للظالمين ظهيرا قال لا جرم حلت بي عقوبة
عملي اني لم استاذن امامي كما استاذنه جندب وعمار وسلمان وانا استغفر الله واتوب اليه وقوله تعالى ويستنبؤنك احق هو قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين
تاويله ما ذكره ابو عبد الله الحسين بن جبير في نخب المناقب روى حديثا مسندا عن الباقر ع في هذه الاية قال يسالونك يا محمد اعلي وصيك قل اي وربي
انه لوصيي نقل ابن مردويه عن رجاله بالاسناد الى ابن عباس انه قال في قوله تعالى افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق هو علي بن ابي طالب ع تاويله ما ذكره ابو عبد الله
الحسين بن جبير في نخب المناقب قال روينا حديثا مسندا عن ابي الورد الامامي المذهب عنه ع قال قوله عز وجل افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق علي بن ابي طالب و
الاعمى هنا هو عدوه واولوا الالباب شيعته الموصوفون بقوله تعالى الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق المأخوذ عليهم في الذر بولايته يوم الغدير
قوله تعالى واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب الاية معناه ظاهر وباطن فالظاهر ظاهر واما الباطن فهو ما ذكره محمد بن العباس قال حدثنا
الحسين بن العباس عن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن القسم بن عروة عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل واضرب لهم مثلا رجلين قال هما علي ع ورجل اخر معنى
هذا التاويل انه هو يحتاج الى بيان حال هذين الرجلين وبيان ذلك ان حال علي ع لا يحتاج الى بيان واما البحث عن الرجل الاخر وهو عدوه فقوله جعلنا
لاحدهما جنتين هما عبارة عن الدنيا فجنة منهما له في حيوته والاخرى للتابعين له بعده فانه لانه كافر والدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وانما جعل الجنتين
له لانه هو الذي انشاها وغرس اشجارها واجرى انهارها وذلك على سبيل المجاز ومعنى ذلك ان الدنيا يستولي له ولاتباعه ليتمتعوا بها حتى حين
ثم قال تعالى اي صاحب الجنة لصاحبه وهو علي ع انا اكثر منك مالا اي دينا وسلطانا واعز نفرا اي عشيرة واعوانا ودخل جنته اي دخل دنياه وانعم فيها وابتهج
بها وركن اليها وهو ظالم لنفسه بقوله وفعله ولم يكفه ذلك حتى قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا اي جنته ودنياه ثم كشف عن اعتقاده فقال وما اظن الساعة
قائمة ولئن رددت الى ربي كما تزعمون انكم مردا الى الله لاجدن خيرا منها اي من جنته منقلبا فقال له صاحبه وهو علي ع اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة
ثم سواك رجلا لكنا هو الله ربي معنى ذلك انك كفرت بربك فاني انا اقول هو الله ربي وخالقي ورازقي ولا اشرك بربي احدا ثم دله على ما كان اولى لو فعله
ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله كان في جميع اموري لا قوة لي عليها الا بالله ثم انه ع ارجع القول الى نفسه فقال له ان ترن انا اقل منك مالا وولدا
اي فقيرا محتاجا الى الله تعالى ومع ذلك فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك ودنياك بقيام ولدي القائم دولة وملكا وسلطانا وفي الاخرة حكما وشفاعة عنا
وجنانا ورضوانا من الله ويرسل عليها اي على جنتك حسبانا من السماء اي عذابا ونيرانا فتحرقها او سيفا من سيوف القائم ع فيحطمها فتصبح صعيدا اي ارضا
لا نبات بها زلقا اي يزلق الماشي عليها واحيط بثمره التي اثمرتها جنته يعني ذهبت دنياه وسلطانه واصبح يقلب كفيه على ما انفق عليها من دينه ودنياه و
اخرته وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا ولم تكن له فئة ولا عشيرة ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا ثم انه سبحانه لما بين
حال علي ع وحال عدوه بانه ان كان له في الدنيا دولة ولا بد من السلطان فان لعلي ع الولاية في الدنيا والاخرة من الرحمن وولاية الشيطان اهبة و

باب جامع في بيان الآيات

ولاية الرحمن يا سيدي ذلك قوله تعالى هنالك الولاية لله وروى انها ولاية علي ع وهو ما رواه محمد بن العباس عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر ع قال قلت له قوله تعالى
هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا قال هي ولاية علي ع هي خير ثوابا وخير عقبا اي عاقبة من ولايته عدوه صاحب الجنة التي حرم الله عليه الجنة ويؤيده
ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب ره عن الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قوله تعالى هنالك
الولاية لله الحق قال يعني الولاية لامير المؤمنين ع هي الولاية لله **كنز** قوله تعالى رب اشرح لي صدري ويسر لي الآية قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن الحسن
الخثعمي عن اسماء بنت عميس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله بإزاء ثبير وهو يقول اشرق ثبير اشرق ثبير اللهم اني اسألك مما سألك اخي موسى ان تشرح لي صدري وان تيسر
لي امري وان تحل عقدة من لساني يفقهوا قولي وان تجعل لي وزيرا من اهلي عليا اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك
كنت بنا بصيرا وروى ابو نعيم الحافظ باسناده عن رجاله عن ابن عباس قال اخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي بن ابي طالب ع بيدي ونحن بمكة وصلى اربع ركعات ثم رفع رأسه الى
السماء وقال اللهم ان نبيك موسى بن عمران سألك فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي علي بن
ابي طالب اخي اشدد به ازري واشركه في امري قال ابن عباس فسمعت مناديا ينادي يا احمد قد اوتيت ما سألت **مل** عن ابي نعيم مثله **كنز** محمد بن
العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى عن ابيه ع قال سألت ابي عن قول الله عز وجل يومئذ يتبعون الداعي
لا عوج له قال الداعي امير المؤمنين ع **كنز** محمد بن العباس عن الحسن بن علي بن الوليد باسناده عن النعمان بن بشير قال كنا ذات ليلة عند علي بن ابي طالب ع
سمارا اذ قرأ هذه الآية ان الذين سبقت لهم منا الحسنى فقال انا منهم واقيمت الصلاة فوثب ودخل المسجد وهو يقول لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت
انفسهم خالدون ثم كبر للصلاة وقال ايضا حدثنا ابراهيم بن سهل النيسابوري محمد بن ... عن الربيع بن قريع قال كنا عند عبد الله بن عمر فقال له رجل من بني تميم
يقال له حسان بن رابضة يا ابا عبد الرحمن لقد رأيت رجلين ذكرا عليا وعثمان فنالا منهما فقال ابن عمر ان كانا لعناهما فلعنهما الله تعالى ثم قال ويلكم يا اهل العراق
كيف تسبون رجلا هذا منزله من منزل رسول الله صلى الله عليه وآله واشار بيده الى بيت علي ع في المسجد وقال فورب هذه الحرمة انه من الذين سبقت لهم من الله الحسنى يا لها
من بغي بذلك عليا ع محمد بن عباس عن ابراهيم بن عبد الله بن مسلم عن حجاج بن المنهال باسناده عن قيس بن عباد عن علي بن ابي طالب ع انه قال انا اول من يجثو للخصومة
بين يدي الرحمن وقال قيس فيهم نزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم وهم الذين تبارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة عليهم السلام وشيبة وعتبة والوليد
لعنهم الله **قب** عن جعفر عن احمد بن الحسين عن محمد بن حاتم عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال
اليسر امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع **فر** عن الحسن بن علي عن ابي سعيد عن عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن مجاهد قال كل شيء في القرآن يا ايها الذين
آمنوا فان لعلي سابقته وفضيلته لانه سبقهم الى الاسلام **فر** عن جعفر بن علي عن الحسن بن الحسين عن اسمعيل بن زياد عن جعفر عن ابيه قال ما نزلت في القرآن يا ايها
الذين آمنوا الا وعلي اميرها وشريفها **فر** عن جعفر بن عبد الله عن اسمعيل يعني ابان عن يحيى بن ثعلبة عن علي بن زيد عن عكرمة يقول والله ما انزل الله سورة
نزلت فيها يا ايها الذين آمنوا الا كان علي بن ابي طالب سيدها وشريفها وما بقي احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الا وقد عوتب في القرآن غيره **فر** عن احمد بن
موسى عن مخول عن عبد الله بن علي عن الاصبغ قال سمعت من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يقولون ما انزل الله في القرآن الكريم يا ايها الذين آمنوا الا كان علي بن ابي طالب
رأسها **فر** عن الحسين بن سعيد باسناده عن جعفر عن ابيه ع عن قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قال نزلت في علي بن ابي طالب خاصة دون الناس
فر عن جعفر بن محمد بن القسم بن الربيع عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله تعالى وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات
فالذين آمنوا وعملوا الصالحات علي بن ابي طالب ع والاوصياء بعده وشيعتهم قال الله تعالى ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار الى آخر الآية واما قوله يضل به كثيرا
ويهدي به كثيرا فهو علي بن ابي طالب ع يضل به من عاداه ويهدي به من والاه وما يضل به قال يعني عليا الا القوم الفاسقين يعني من خرج من ولايته فهو فاسق وقوله
فاما يأتينكم مني هدى قال فهو علي بن ابي طالب ع وقال نزل جبرئيل هذه الآية هكذا بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا في علي بن ابي طالب ع فباؤا
بغضب على غضب يعني بني امية وللكافرين عذاب مهين في حقهم **كنز** قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه الآية ابن مردويه عن رجاله عن ابن عباس قال هو
علي بن ابي طالب ع وقال محمد بن العباس حدثنا محمد بن الحسين عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل فاما
من اوتي كتابه بيمينه الى آخر الكلام نزلت في علي ع وجرت لاهل الايمان وروى ايضا عن محمد بن ادريس عن احمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عمرو بن عثمان عن حنان
بن سدير عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه قال هذا امير المؤمنين ع ومعنى قوله هاؤم اقرؤا هذا امر
منه للملائكة معناه هاؤم اي خذوا كتابي اقرؤه فانكم لا ترون فيه شيئا عن الطاعات **فر** جعفر بن محمد الفزاري عن محمد بن الحسن الصائغ عن موسى بن
القسم عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى واوفوا بعهدي اوف بعهدكم قال اوفوا بولاية علي بن ابي طالب ع فرضا من الله تعالى اوف لكم الجنة
كنز روى الوشاء عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سألت ابا جعفر ع عن قوله تعالى واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون قال هي في بطن القرآن واذا قيل للنصاب
تولوا عليا لا يفعلون **فر** ابو القسم العلوي معنعنا عن الثمالي مثله **بيان** على هذا التأويل المراد بالركوع الخضوع والانقياد مجازا او اطلق
على الولاية لكونها شرط صحته والمعنى اذا قيل لهم اركعوا ركوعا صحيحا لا يأتون به اذ ركوعهم بدون الولاية غير صحيح والاول اظهر قال البيضاوي واذا قيل

بن جعفر عن محمد بن الحسن
عن محمد بن ...
ابي حمزة الثمالي عن ...

يدل على شركته عليه السلام في امر نبوة
محمد ورسالته
الآية وانا محمد نبيك
اسئلك ان تشرح
لي صدري وتيسر
امري

باب جامع في سائر الآيات

ثم اركعوا اطيعوا واخضعوا وصلوا واركعوا في الصلوة وقيل هو يوم القيمة حين يدعون الى السجود فلا يستطيعون ٢٠ فر جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر ع يقول حين نزل الله تع اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قال فكان كمال الدين بولاية علي بن ابي طالب ع كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي عبد الله ع في قول الله تع يا ايتها النفس المطمئنة قال نزلت في علي ابن ابي طالب ع بيان اي المخاطب بها علي ع او المراد بالمطمئنة المطمئنة بالولاية كما ورد في اخبار اخر فر جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر ع في قوله شهد الله انه لا اله الا هو والملئكة واولوا العلم قائما بالقسط قال هو كما شهد لنفسه واما قوله والملئكة فاقر الملئكة بالتسليم لربهم وصدقوا وشهدوا انه لا اله الا هو والملئكة واولوا العلم قائما بالقسط واما قوله واولوا العلم قائما بالقسط فان اولوا العلم الانبياء عليهم الصلوة والسلم والاوصياء عليهم السلم هم قيام بالقسط كما قال الله القسط هو العدل في الظاهر هو محمد والعدل في الباطن هو علي بن ابي طالب ع فر جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن جابر رض قال قرأت عند ابي جعفر ليس لك من الامر شيء قال ابو جعفر ع بلى والله لقد كان له من الامر شيء وشيء فقلت له جعلت فداك فما تاويل قوله ليس لك من الامر شيء قال ان رسول الله ص حرص على ان يكون الامر لامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع من بعده فابى الله ثم قال وكيف لا يكون لرسول الله ص من الامر شيء وقد فوض اليه فما احل كان حلالا الى يوم القيمة وما حرم كان حراما الى يوم القيمة بيان اي على ان يجبر الله الناس على الانقياد له ع فر علي بن احمد بن خلف الشيباني معنعنا عن ابن عباس رض قال بينما النبي ص وعلي بن ابي طالب ع بمكة ايام الموسم اذ التفت النبي ص الى علي وقال هنيئا لك وطوبى لك يا ابا الحسن ان الله قد انزل علي اية محكمة غير متشابهة ذكري واياك فيها سواء فقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا يوم عرفة ويوم جمعة هذا جبرئيل ع يخبرني عن الله ان الله يبعثك وشيعتك يوم القيمة ركبانا غير رجال على نجائب رحالها من النور فتناخ عند قبورهم فيقال لهم اركبوا يا اولياء الله فيركبون صفا معتدلا انت امامهم الى الجنة حتى اذا صاروا الى الفحص ثارت في وجوههم ريح يقال لها المثيرة فتذري في وجوههم المسك الاذفر فينادون بصوت لهم نحن العلويون فيقال لهم ان كنتم العلويين فانتم الامنون ولا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان مثله فس الم نشرح لك صدرك قال بعلي فجعلناه وصيك قال وحين فتح مكة ودخلت قريش في الاسلام شرح الله صدره ويسره ووضعنا عنك وزرك قال بعلي الحرب الذي انقض ظهرك لي اثقل ظهرك ورفعنا لك ذكرك قال تذكر اذا ذكرت وهو قول الناس اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ص ثم قال ان مع العسر يسرا قال ما كنت في العسر اتاك اليسر فاذا فرغت فانصب قال فاذا فرغت من حجة الوداع فانصب امير المؤمنين ع والى ربك فارغب وحدثنا محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع نحو قوله فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا ع والى ربك فارغب في ذلك فر جعفر الفزاري باسناده عن ابي جعفر ع في قوله تع الم نشرح لك صدرك قال الم نعلمك من وصيك فر ابو القسم العلوي باسناده عن ابي عبد الله ع فاذا فرغت فانصب عليا للولاية قب الباقر والصادق ع الم نشرح لك صدرك الم نعلمك من وصيك فجعلناه ناصرك ومذل عدوك الذي انقض ظهرك واخرج منه سلالة الانبياء الذين يهتدون ورفعنا لك ذكرك فلا اذكر الا ذكرت معي فاذا فرغت من دنياك فانصب عليا بالولاية تهتدي به الفرقة عبد السلام بن صالح عن الرضا ع الم نشرح لك صدرك يا محمد الم نجعل عليا وصيك ووضعنا عنك وزرك بقتل مقاتلة الكفار واهل التاويل بعلي ورفعنا لك ذكرك اي رفعنا مع ذكرك يا محمد ص له رتبة ابو حاتم ان الذي ان جعفر بن محمد ع قرأ فاذا فرغت فانصب قال فاذا فرغت من اكمال الشريعة فانصب لهم عليا اماما كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله ع قال قال الله سبحانه وتعالى الم نشرح لك صدرك بعلي ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا وصيا والى ربك فارغب في ذلك وروى ايضا محمد بن العباس عن محمد بن همام باسناده عن ابرهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن المهلبي عن سليمان قال قلت لابي عبد الله ع قوله تع الم نشرح لك صدرك قال بعلي فاجعله وصيا قلت وقوله فاذا فرغت فانصب قال ان الله امره اذا فعل ذلك ان ينصب عليا وصيه وقال ايضا حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن ابي عبد الله ع قال قوله تع فاذا فرغت فانصب عليا كان رسول الله ص حاجا فنزلت فاذا فرغت فانصب عليا للناس وقال ايضا حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد باسناده الى المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال فاذا فرغت فانصب عليا بالولاية بيان اعلم ان قراء العامة اتفقوا على فتح الصاد من النصب بالتحريك بمعنى التعب والاجتهاد وقيل في تاويله اذا فرغت من عبادة فعقبها باخرى وقيل اذا فرغت من الغزو فانصب في العبادة او من الصلوة فانصب في الدعاء وهو المروي عن الباقر والصادق ع والمستفاد من تلك الاخبار انه كان في قراءة اهل البيت عليهم السلم بكسر الصاد من النصب بالسكون بمعنى الرفع والوضع وقد نسب الزمخشري هذه القراءة الى الروافض وعدها من بدعهم وابدى فيها نفسه عصبيته ويمكن ان يكون قراءتهم ايضا بالفتح ويكون المراد الجد والاهتمام وتحمل المشاق في نصب الوصي ويكون ما ذكره بيانا لحاصل المعنى ولا يبعد مجيئه في اللغة بالفتح ايضا بمعنى الكسر اي النصب والرفع فان كتب اللغة لم تشتمل على جميع اللغات فر احمد بن محمد بن احمد بن طلحة الخراساني معنعنا عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل ع على محمد ص بهذه الاية يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا في علي بن ابي طالب ع والبرهان رسول الله ص قوله فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به قال بولاية علي بن ابي طالب ع فر عبيد بن كثير معنعنا عن سلمان الفارسي رض قال قال رسول الله ص يا علي من برئ من ولايتك فقد برئ من ولايتي ومن برئ من ولايتي فقد برئ من ولاية الله يا علي طاعتك طاعتي وطاعتي طاعة الله فمن اطاعك اطاعني ومن اطاعني

كما شهد لنفسه

نسيا مل

باب جامع في سائر الآيات

فقد اطلع الله والذي بعثني بالحق لحبنا اهل البيت اعز من الجوهر ومن الياقوت الاحمر ومن الزمرد وقد اخذ الله ميثاق محبينا اهل البيت في ام الكتاب لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل الى يوم القيمة وهو قول الله تع يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فهو علي بن ابيطالب ع **في** محمد بن الحسن بن ابرهيم الاوسي معنعنا عن جابر الانصاري رض قال قال ابو جعفر ع عن قول الله تع ان الله لا يغفر ان يشرك به يا جابر ان الله لا يغفر ان يشرك بولاية علي بن ابيطالب والطاعة واما قوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فانه مع ولايته **بيان** الضمير في قوله به اما راجع الى امير المؤمنين ع او الى الله ويكون الشرك في الولاية بمنزلة الشرك بالله والاخير اظهر **في** الحسين بن الحكم معنعنا عن ابن عباس رض يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم واتقوا الله قال نزلت في رسول الله صلعم وعلي بن ابيطالب ع ووزيره حين اتاهم يستعينهم في القتيلين **بيان** الضمير في قوله اتاهم راجع الى اليهود وهو اشارة الى ما ذكره الطبرسي فيما ذكره من اسباب نزول الاية ان النبي صلعم دخل معه جماعة من اصحابه على بني النضير وقد كانوا عاهدوه على ترك القتال وعلى ان يعينوه في الديات فقال ع رجل من اصحابي اصاب رجلين معهما امان مني فلزمني ديتهما فاريد ان تعينوني فقالوا نعم اجلس حتى نطعمك ونعطيك الذي تسالنا وهموا بالفتك بهم فاخبر الله رسوله فاطلع النبي صلعم اصحابه على ذلك وانصرفوا وكان ذلك احدى معجزاته انتهى اقول يظهر من الخبر انه لم يكن معه منها الا امير المؤمنين ع **في** احمد بن الحسن بن اسمعيل بن صبيح معنعنا عن ابن عباس رض قال ما في القران اية يا ايها الذين امنوا الا وعلي بن ابيطالب ع اميرها وشريفها ومقدمها ولقد عاتب الله جميع اصحاب النبي صلعم وما ذكر عليا الا بخير قال قلت وابن عاتبهم قال قوله ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان لم يبق احد معه غير علي بن ابيطالب ع **في** الحسين بن الحكم معنعنا عن ابن عباس رض في قوله براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين نزلت في مشركي العرب غير بني ضمرة وقوله واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر والمؤذن يومئذ عن الله ورسوله امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع اذن باربع كلمات بان لا يدخل الجنة الا مؤمن ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين النبي صلعم اجل فاجله الى مدته ولكم ان تسيحوا في الارض اربعة اشهر وفي قوله ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر نزلت في العباس بن عبد المطلب وابي طلحة بن عثمان من بني عبد الدار وقوله اجعلتم سقاية الحاج نزلت في العباس وعمارة المسجد الحرام نزلت في ابي طلحة كمن امن بالله واليوم الاخر نزلت في علي بن ابيطالب ع خاصة وقوله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين نزلت في امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع واهل بيته خاصة **في** جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي جعفر ع عن قول الله تع ائت بقران غير هذا او بدله قال قالوا او بدل مكانه فقال الله ردا عليهم قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي يعني امير المؤمنين ع ان اتبع الا ما يوحى الي من ربي في علي فذلك قوله ائت بقران غير هذا او بدله **في** جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر محمد بن علي ع قال خرج رسول الله صلعم ذات يوم وهو راكب وخرج امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع وهو يمشي فقال النبي صلعم يا ابا الحسن اما ان تركب واما ان تنصرف فان الله امرني ان تركب اذا ركبت وتمشي اذا مشيت وتجلس اذا جلست الا ان يكون حد من حدود الله لا بد لك من القيام والقعود فيه وما اكرمني الله بكرامة الا وقد اكرمك بمثلها خصني بالنبوة والرسالة وجعلك ولي ذلك تقوم في صعب اموره والذي بعثني بالحق نبيا ما امن بي من كفر بك ولا اقر بي من جحدك ولا امن بالله من انكرك وان فضلك من فضلي وفضلي لك فضل وهو قول ربي قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون والله يا علي ما خلقت الا ليعرف بك معالم الدين ودارس السبيل ولقد ضل من ضل عنك ولم يهتد الى الله من لم يهتد اليك وهو قول ربي واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى الى ولايتك ولقد امرني ان افترض من حقك ما امرني ان افترض من حقي فحقك مفروض على من امن بي كافتراض حقي عليه ولولاك لم يعرف حزب الله وبك يعرف عدو الله ولو لم يلقوه بولايتك ما لقوه بشيء وان مكاني لاعظم من مكان من يتبعني ولقد انزل الله فيك يا ايها الرسول بلغ ما انزل الله اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته فلو لم ابلغ ما امرت به لحبط عملي وما اقول لك الا ما يقول ربي وان الذي اقول لك لمن الله نزل فيك فالى الله اشكو تظاهر امتي عليك بعدي اما انه يا علي ما تركت قتالي من قاتلك ولا سلمي من سالمك ولا صاحب الاكواب صاحب الموقف المحمود في ظل العرش اينما اوقف فتدعى اذا دعيت وتحيى اذا حييت وتكسى اذا كسيت حقت كلمة العذاب على من كذب وقولي فيك حقت كلمة الرحمة لمن صدقني وما اغتابك مغتاب ولا اعان عليك الا هو في حزب ابليس ومن والاك ووالى الائمة من بعدك كان من حزب الله وحزب الله هم المفلحون **في** الحسن بن علي معنعنا عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلعم سالت ربي مواخاة علي بن ابيطالب ومؤازرته واخلاص قلبه بنصيحته فاعطاني ذلك فقال الرجل من اصحابه يا محمد الحمد يقول سالت مواخاة علي بن ابيطالب ومؤازرته واخلاص قلبه من ربي فاعطاني ما يدعو ابن عمه الى شيء الا اجابه اليه والله لشنة بالية فيها صاع من تمر خير الي مما سال محمد ربه ملكا يعينه او كنزا يستعين به على عدوه قال فبلغ ذلك النبي صلعم فضاق من ذلك صدره اشد بدا قال فانزل الله تع فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك الى اخر الاية قال فكان النبي صلعم تسلى ما بقلبه **في** الحسن بن الحكم معنعنا عن جعفر بن محمد ع قال ان ابرهيم خليل الله صلوات الله عليه دعا ربه فقال رب اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فانتهت الدعوة الى النبي صلعم فاكرمه الله بالنبوة ثم الى الدعوة الى امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع فاستخصه الله بالامامة والوصية **في** الحسين بن الحكم معنعنا عن ابن عباس رض في قوله تع يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة قال بولاية امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع وقال الله تع يا ابرهيم اني جاعلك للناس اماما قال ابرهيم ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين فالظالم من اشرك بالله وذبح للاصنام فلم ينج احد من القريش والعرب من قبل ان يبعث النبي صلعم الا وقد اشرك بالله وعبد الاصنام وذبح لها ما خلا امير المؤمنين علي

وجبرئيل ع

كان بالذبح

قال ابو جعفر ع يعني الله بن ربيع قال العلامة الا وهو يبعث مع الصحة الا يستعمل في

هذا ايدل علي بتوة علي لا تسهاص الله بالامامة وهذا الاستخصاص من ان يكون محمد اماما فلذلك ابرهيم استخصاص الله محمدا بالنبوة من ان يكون علي نبيا

بن ابي طالب ع قبل ان يجري عليه القلم اسلم فلا يكون امام اشرك بالله وذبح للاصنام الا ان الله تع قال لا ينال عهدي الظالمين فس محمد بن القسم معنعنا عن ابي حمزة
الثمالي عن جعفر الصادق ع قال نزل جبرئيل ع على محمد ص هذه الآية هكذا قوله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين فس محمد بن الحسن بن ابرهيم معنعنا
عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر ع قال الله تع ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا قال يعني ولقد ذكرنا عليا في كل آية فابوا ولاية وما يزيدهم الا نفورا فس
جعفر بن محمد الاودي معنعنا عن ابن عباس ره في قوله تع ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى ان ترك ولاية امير المؤمنين علي بن
ابي طالب ع اعماه الله تع واصمه عن الهدى فس علي بن محمد معنعنا عن ابي عبد الله ع في قول الله تع يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له قال علي بن ابي طالب ع ان الذين
يدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا **بيان** اي ضرب هذا المثل لامير المؤمنين من غصب حقه فان من اقر بامامته وتبعه فقد دعى الله بالجهة التي امره
بها ومن انكر امامته وتبع غيره فقد اعرض عن عونه ودعائه وفضله واتكل على عون الذين لن يخلقوا ذبابا فانهم لا يقدرون على نصره وانقاذه من عذاب الله
فس جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل على محمد ص بهذه الآية وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره قال
تفسيرها في علي بن ابي طالب ع ولقد ارادوا ان يردوك عن الذي اوحينا اليك في علي ان الله اوحى اليك ان يامرهم بولاية علي بن ابي طالب ع فس جعفر بن محمد الفزاري
معنعنا عن ابي هاشم قال كنت مع جعفر بن محمد ع في المسجد الحرام فصعد الوالي يخطب يوم الجمعة فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي ص يا ايها الذين
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقال جعفر يا ابا هاشم لقد قال ما لا يعرف تفسيره قال وسلموا للولاية لعلي تسليما فس فرات معنعنا عن ابي حمزة الثمالي
قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله تع قل انما اعظكم بواحدة قال انما اعظكم بولاية علي هي الواحدة التي قال الله تع انما اعظكم بواحدة فس جعفر بن احمد
عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن الثمالي مثله **بيان** يحتمل هذا التاويل وجهين الاول ان يكون الباء في قوله بواحدة للسببية
وقوله ان تقوموا مفعول اعظكم والثاني ان يكون الثاني قوله ان تقوموا بدل اشتمال من الواحدة اي اعظكم بالولاية بالتفكر في الجنة التي ينسبونها اليه ص بسببها
كما تراهم يقولون انه صاحبنا مجنون في محبة ابن عمه ص فس جعفر بن محمد الحسني عن مخول عن ابي مريم قال سمعت ابان بن تغلب يسال جعفرا ع عن قول الله تع
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال استقاموا بولاية علي بن ابي طالب ع فس علي بن محمد الجعفي عن الحسين بن علي بن احمد العلوي قال بلغني عن ابي عبد الله
جعفر بن محمد ع انه قال لداود الرقي يا داود ايكم ينال قطب سما الدنيا فوالله ان ارواحنا وارواح النبيين لتنال العرش كل ليلة جمعة يا داود قرا ابي محمد
بن علي حم السجدة حتى اذا بلغ فهم لا يسمعون قال نزل جبرئيل ع على رسول الله ص ان الامام بعدك علي ع حتى قرا حم سجدة حتى بلغ فاعرض اكثرهم عن ولاية
علي ع فهم لا يسمعون حتى عاملون فس زيد بن حمزة معنعنا عن ابرهيم بن الهيثم قال سمعت خالي يقول قال سعيد بن جبير ما خلق الله عز وجل رجلا بعد النبي
افضل من امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ان الله عز وجل فاسعوا الى ذكر الله قال الى ولاية علي بن ابي طالب ع رواه ابن عباس فس جعفر بن احمد معنعنا عن ابن
عباس في قوله تع ويعلمهم الكتاب القرآن والحكمة ولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب فس علي بن حمدون معنعنا عن كعب بن عجرة قال ابن مسعود رضي الله عنه
غدوت الى رسول الله ص في مرضه الذي قبض فيه فدخلت المسجد والناس احفل ما كانوا كان على رؤسهم الطير اذ اقبل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع حتى
سلم على رسول الله ص فتغامز به بعض من كان عنده فنظر اليهم النبي ص فقال الا تسالون عن افضلكم قالوا بلى يا رسول الله ص قال افضلكم علي بن ابي طالب ع
اقدمكم اسلاما واوفركم ايمانا واكثركم علما وارجحكم حلما واشدكم لله غضبا واشدكم نكاية في العدو والجهاد فقال له بعض من حضر يا رسول الله وان عليا
قد فضلنا بالخير كله فقال رسول الله ص اجل هو عبد الله واخو رسول الله فقد علمته علمي واستودعته سري وهو اميني على امتي فقال بعض من حضر لقد
افتتن علي رسول الله حتى لا يرى به شيئا فانزل الله الآية فستبصر ويبصرون بايكم المفتون **بيان** في القاموس حفل القوم حفلا اجتمعوا
وقال الجزري في صفة الصحابة كانما على رؤسهم الطير وصفهم بالسكون والوقار وانهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة لان الطير لا تكاد تقع على شيء ساكن وقال البيضاوي
بايكم المفتون ايكم الذي فتن بالجنون والباء مزيدة او بايكم الجنون على ان المفتون مصدر او باي الفريقين منكم الجنون بفريق المؤمنين او فريق الكافرين اي
في ايهما يوجد من يستحق هذا الاسم فس محمد بن الحسن بن ابرهيم معنعنا عن جعفر ع قال نزلت الآيات كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون الى
قوله المقربون وهي خمس آيات في النبي ص وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم الصلوة والسلام فس معنعنا عن ابي عبد الله ع انه كان يقرء هذه الآية باذن ربهم
من كل امر سلام اي بكل امر الى محمد وعلي سلام **بيان** ظاهره مخالفة للقراءة المشهورة وقرئ في الشواذ من كل امرئ بالهمزة وفيه تكلف ويحتمل ان
يكون المعنى انه ع كان يقول بعد قراءة الآية هذا التفسير وهو الظاهر فس جعفر معنعنا عن ابي جعفر ع وعن علي بن محمد الزهري معنعنا عن ابي ايوب
الانصاري ره قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء وانتهيت الى سدرة المنتهى شممت وهبت منها ريح تعرفها فقلت لجبرئيل ع ما هذا فقال هذه
سدرة المنتهى اشتاقت الى ابن عمك حين نظرت اليك فسمعت مناديا ينادي من عند ربي محمد خير الانبياء وامير المؤمنين علي بن ابي طالب خير الاوصياء عليهم
الصلوة والسلام واهل ولايته خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم وعلي واهل ولايته هم
المخصوصون برحمة الله المتلبسون نور الله المقربون الى الله طوبى لهم ثم طوبى يغبطهم الخلايق يوم القيمة بمنزلتهم عند ربهم كا محمد بن يحيى عن ابن
عيسى عن ابن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله

فيه كون علي افضل من الخلق بعد محمد وبعد ظرف زمان

والكتاب قال الكتاب

والمرسلين

قال

باب جامع في سائر الآيات

قال نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وحمزة وجعفر وجرت في الحسين ع كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسين
بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عمار بن سويد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في هذه الآية فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك
وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك فقال ان رسول الله ص لما نزل قديدا قال لعلي ع يا علي اني سألت ربي ان يوالي بيني وبينك
ففعل وسألت ربي ان يجعلك وصيي ففعل فقال رجلان من قريش والله لصاع من تمر في شن بال احب الينا مما سأل محمد ربه فهلا سأل ربه ملكا يعضده على عدوه
او كنزا يستغني به عن فاقته والله ما دعاه الى حق ولا باطل الا اجابه اليه فانزل الله تبارك وتعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك الى آخر الآية
شي عن المفضل بن صالح عن بعض اصحابه عن احدهما عليهما السلام في قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال هو امير المؤمنين ع قمي الم تر الى
الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة يعني ضلوا في امير المؤمنين ع ويريدون ان تضلوا السبيل يعني اخرجوا الناس من ولاية امير المؤمنين ع قمي ولا
تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال اصلحها برسول الله ص وبامير المؤمنين ع فافسدوها حين تركوا امير المؤمنين ع شي عن حمران بن اعين عن ابي جعفر ع
في قول الله يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من
ربك طغيانا وكفرا قال هو ولاية امير المؤمنين ع شي عن الثمالي عن ابي جعفر ع في قول الله اذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن
غير هذا او بدله قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي قال لو بدل مكان علي ابو بكر او عمر اتبعناه شي عن ابي السفاتج عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى
ائت بقرآن غير هذا او بدله يعني امير المؤمنين ع شي عن زيد بن الجهم عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول لما سلموا على علي ع بامرة المؤمنين قال رسول الله ص
للاول قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال امن الله او من رسوله ص فقال نعم من الله ومن رسوله ثم قال لصاحبه قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال امن الله
او من رسوله قال نعم من الله ومن رسوله ثم قال يا مقداد قم فسلم على علي بامرة المؤمنين قال فلم يقل ما قال صاحباه ثم قال قم يا ابا ذر فسلم على علي بامرة المؤمنين
فقام وسلم ثم قال قم يا سلمان وسلم على علي بامرة المؤمنين فقام وسلم قال حتى اذا خرجا وهما يقولان لا والله لا نسلم له ما قال ابدا فانزل الله تبارك وتعالى على نبيه
ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا بقولكم امن الله او من رسوله ان الله يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة
انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون [illegible] قال قلت جعلت فداك الائمة قال اي والله ائمة قلت فانا نقرأ اربى فقال ما اربى واومأ بيده فطرحها ان تكون
ائمة هي ازكى من ائمتكم انما يبلوكم الله به يعني عليا وليبينن لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسألن
عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها بعد ما سلمتم على علي بامرة المؤمنين وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله يعني عليا
ولكم عذاب عظيم ثم قال لي لما اخذ رسول الله ص بيد علي فاظهر ولايته قالا جميعا والله ليس هذا من تلقاء الله ولا هذا الا شيء اراد ان يشرف به ابن
عمه فانزل الله عليه ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين وانه لتذكرة للمتقين وانا
لنعلم ان منكم مكذبين يعني فلانا وفلانا وانه لحسرة على الكافرين يعني عليا وانه لحق اليقين يعني عليا فسبح باسم ربك العظيم **بيان** قال البيضاوي
انكاثا طاقات نكثت فتلها جمع نكث وانتصابها على الحال من غزلها او المفعول الثاني لنقضت فانه بمعنى صيرت تتخذون حال من الضمير في لا تكونوا او في الجار
الواقع موقع الخبر اي لا تكونوا مشبهين بامرأة هذا شأنها متخذي ايمانكم مفسدة ودخلا بينكم واصل الدخل ما يدخل الشيء ولم يكن منه وقال لأخذنا
منه باليمين اي بيمينه ثم لقطعنا منه الوتين اي نياط قلبه بضرب عنقه وقيل اليمين بمعنى القوة كنز محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن محمد بن
الحسين عن ابن مسكان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع في قوله انا عرضنا الامانة الآية قال يعني ولاية امير المؤمنين ع كنز محمد بن العباس عن
علي بن العباس عن حسن بن محمد عن حسين بن علي بن بهيش عن موسى بن ابي الغير عن عطا الهمداني عن ابي جعفر ع في قوله تعالى يا حسرتى على ما فرطت في جنب
الله قال قال علي انا جنب الله وانا حسرة الناس يوم القيمة **بيان** المراد بالجنب اما الجانب اي هو الجانب الذي من اراد الله يتوجه اليه وهو في
القرب من الله بمنزلة من كان بجنب آخر كقوله والصاحب بالجنب او ان من اراد قرب رجل يجلس الى جنبه فهو بمنزلة جنبه تعالى في ان من اراد القرب منه
تعالى يجلس اليه يتعلم منه ما يأخذ من دأبه وقدم الكلام فيه في امثاله في كتاب الامامة وكتاب التوحيد كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن
يحيى عن هشام بن علي عن اسمعيل بن علي المعلم عن بدل بن الحسين عن شعبة عن ابان بن تغلب عن مجاهد قال قوله عز وجل افمن وعدناه وعدا حسنا فهو
لاقيه نزلت في علي وحمزة ع وروى الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده الى محمد بن علي عن ابي عبد الله ع قال الموعود علي بن ابي طالب وعده الله ان ينتقم
له من اعدائه في الدنيا ووعده الجنة له ولاوليائه في الآخرة كنز الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن جده عن ابي عبد الله ع في قوله
عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال كل شيء هالك الا ما اريد به وجه الله ووجه الله علي ع كنز محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن محمد بن علي بن رحيم عن العباس
بن محمد عن ابيه عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن جابر الجعفي انه سأل جعفر بن محمد ع عن تفسير قوله تعالى وان من شيعته لابرهيم فقال ع ان الله سبحانه لما خلق ابرهيم
كشف له عن بصره فنظر فرأى نورا الى جنب العرش فقال الهي ما هذا النور فقال هذا نور محمد صفوتي من خلقي ورأى نورا الى جنبه فقال الهي ما هذا النور فقيل
له هذا نور علي بن ابي طالب ناصر ديني ورأى الى جنبهما ثلثة انوار فقال الهي ما هذه الانوار فقيل له هذا نور فاطمة فطمت محبيها من النار ونور ولديها

من تلقاء نفسي

ويهديكم من شئ

والنياط عرق علق به القلب من الوتين فاذا قطع مات صاحبه

المراد بوجهه في آية كل شيء هالك الا وجهه هو علي ع

الحسن

باب جامع في تبيان الآيات

الحسن والحسين قال الهي وارى تسعة انوار قد احدقوا بهم قيل يا ابراهيم هؤلاء الائمة من ولد علي وفاطمة فقال ابراهيم الهي بحق هؤلاء الخمسة الا عرفتني من التسعة
قيل يا ابراهيم هؤلاء الائمة من ولد علي وفاطمة فقال ابراهيم الهي بحق هؤلاء الخمسة الا عرفتني من التسعة قيل يا ابراهيم اولهم علي بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر
وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي وابنه الحسن والحجة القائم ابنه فقال ابراهيم الهي وسيدي ارى انوارا قد احدقوا بهم لا يحصي عددهم الا انت فقيل يا ابراهيم
هؤلاء شيعتهم شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال ابراهيم وبما تعرف شيعته قال بصلوة احدى وخمسين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع
والتختم في اليمين فعند ذلك قال ابراهيم اللهم اجعلني من شيعة امير المؤمنين ع قال فاخبر الله تعالى في كتابه فقال وان من شيعته لابراهيم **كنز** محمد بن العباس
عن محمد بن القسم عن عبيد بن مسلم عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن الحسن بن اسمعيل الافطس عن ابي موسى المشرقاني قال كنت عنده وحضره قوم من الكوفيين فسألوا
عن قول الله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك فقال ليس حيث اوحى الى نبيه ص ان يقيم عليا للناس علما اندس اليه معاذ بن جبل فقال اشرك في ولايته الاول
[تذهبون ان الله عز وجل حيث]
والثاني حتى يسكن الناس الى قولك ويصدقوك فلما انزل الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك شكى رسول الله ص الى جبرئيل فقال
ان الناس يكذبوني ولا يقبلون مني فانزل الله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ففي هذا نزلت هذه الآية ولم يكن الله ليبعث رسولا الى
العالم وهو صاحب الشفاعة في العصاة يخاف ان يشرك بربه كان رسول الله ص اوثق عند الله من ان يقول لئن اشركت بي وهو جاء بابطال الشرك ورفض
الاصنام وما عبد مع الله وانما عنى الشرك من الرجال في الولاية فهذا معناها **بيان** اندس اليه بعث اليه دسيسا وجاسوسا ليستعلم الحال و
يخبرهم قال الفيروزآبادي الدس الاخفاء والدسيس من تدسه ليأتيك بالاخبار **كنز** محمد بن هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن
حماد عن عمرو بن شمر قال قال ابو عبد الله ع امر رسول الله ص ابا بكر وعمر وعليا ع ان يمضوا الى الكهف والرقيم فيسبغ ابو بكر الوضوء ويصف قدميه ويصلي
ركعتين وينادي ثلاثا فان اجابوه والا فليقل مثل ذلك عمر فان اجابوه والا فليقل مثل ذلك علي ع فمضوا وفعلوا ما امرهم به رسول الله ص فلم يجيبوا ابا بكر ولا عمر
فقام علي ع وفعل ذلك فاجابوه وقالوا لبيك لبيك ثلاثا فقال لهم ما لكم لم تجيبوا صوت الاول والثاني واجبتم الثالث فقالوا انا امرنا ان لا نجيب الا نبيا او وصيا ثم انصرفوا
الى النبي ص فسألهم ما فعلوا فاخبروه فاخرج رسول الله ص صحيفة حمراء فقال لهم اكتبوا شهادتكم بخطوطكم فيها بما رأيتم وسمعتم فانزل الله عز وجل ستكتب
شهادتهم ويسألون يوم القيمة وقال ايضا حدثنا الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد بن عيسى عن ابي بصير قال ذكر ابو جعفر ع الكتاب
الذي تعاقدوا عليه في الكعبة واشهدوا وختموا عليه بخواتيمهم فقال يا محمد ان الله اخبر نبيه بما صنعوه قبل ان يكتبوه وانزل الله فيه كتابا قلت انزل الله
فيه كتابا قال الم تسمع قوله تعالى ستكتب شهادتهم ويسألون قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون تأويله قال محمد بن العباس حدثنا احمد
بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن ابي اسلم عن ايوب البزاز عن جابر عن ابي جعفر ع قال ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب
مشتركون وهذا جواب لمن تقدم ذكرهم امام هذه الآية وهو قوله عز وجل ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل
ويحسبون انهم مهتدون حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فيقال لهم عقيب ذلك ولن ينفعكم اليوم اي هذا اليوم اذ ظلمتم آل
محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون التابع منكم والمتبوع واصول الظلم والفروع قوله تعالى فاستمسك بالذي اوحي اليك قال في علي بن ابي طالب ع وانه
لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن القسم عن حسين بن حكم عن حسين بن نصر عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس
عن علي ع قال قرأ هذه الآية فقال فنحن قومه **كنز** واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا جاء من طريق العامة والخاصة فمن ذلك ما رواه محمد بن العباس
عن جعفر بن محمد الحسني عن علي بن ابراهيم القطان عن عباد بن يعقوب عن محمد بن فضيل عن محمد بن سوقة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص في حديث
الاسراء اذا ملك قد اتاني فقال يا محمد سل من ارسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثتم فقلت لهم معاشر الرسل والنبيين على ما بعثكم الله قبلي قالوا على ولايتك
يا محمد وولاية علي بن ابي طالب ع ويؤيده ما رواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن رجاله الى محمد بن حمران قال حدثنا محمد بن السايب عن ابن عباس قال رسول الله ص
لما عرج بي الى السماء وانتهيت في المسير مع جبرئيل الى السماء الرابعة فرأيت بيتا من ياقوت احمر فقال لي جبرئيل يا محمد ص هذا البيت المعمور خلقه الله قبل خلق
السموات والارض بخمسين الف عام فصل فيه فقمت للصلوة وجمع الله النبيين والمرسلين فصفهم جبرئيل خلفي فصليت بهم فلما سلمت اتاني آت من عند ربي فقال
يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك سل الرسل على ما ارسلتم من قبلي فقلت معاشر الانبياء والرسل على ما بعثكم ربي قبلي قالوا على ولايتك وولاية علي بن ابي طالب
وذلك قوله واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا ومن طريق العامة عن ابي نعيم الحافظ عن محمد بن جميل بن رضعه عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى واسئل من ارسلنا
من قبلك من رسلنا قال النبي ص لما جمع الله بيني وبين الانبياء ليلة الاسراء قال الله تعالى سلهم يا محمد على ما بعثتم فسألتهم على ما بعثتم قالوا بعثنا على شهادة ان لا
اله الا الله والاقرار بنبوتك وعلى الولاية لعلي بن ابي طالب ع **مل** من كتاب الاستيعاب لابن عبد البر عن النبي ص مثله اقول روى العلامة في كشف
الحق عن ابن عبد البر وغيره من علماء المخالفين مثله **كشف** مما اخرجه العز المحدث الحنبلي روى عن ابن مسعود قال قال لي رسول الله ص اتاني ملك فقال
يا محمد ص واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا قال قلت على ما بعثوا قال على ولايتك وولاية علي بن ابي طالب **بيان** روى النيسابوري
عن الثعلبي عن ابن مسعود مثله ثم قال ولكنه لا يطابق قوله تعالى اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون اقول يمكن توجيهه بوجوه الاول ان يكون

باب جامع في ساير الآيات

على سبيل الاختصار بجزء الكلام فان السؤال على بعض الاخبار كان عن التوحيد والنبوة والولاية فقوله اجعلنا بيان لسؤال التوحيد وطوى ذكر
فيثنيهما الرسول ومثله كثير في الآيات اذ كثيرا ما يذكر جزء من القصة في موضع وجزء منها في موضع آخر ونظيره قوله الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي
امامكم كما مر واما الاخبار التي اقتصر فيها على الاخير فانما اكتفى فيها بذكره لما لم يذكر في الآية الكريمة لعدم الحاجة الى ذكر ما هو مصرح فيها الثاني ان يكون
ما ذكر في الآية اشارة الى الشهادات الثلث تصريحا او تلويحا فادلالة على الشهادة بالوحدانية فظ واما على الاخيرين فلان نصب خلفاء الجور
في مقابلة ائمة الحق نوع من الشرك وطاعة من نهى الله عن طاعته نوع من عبادة غير الله كما قال تعالى ان لا تعبدوا الشيطان وقال اتخذوا احبارهم ورهبانهم
اربابا من دون الله وقال ارأيت من اتخذ الهه هواه ومثل ذلك كثير الثالث ما ذكره صاحب احقاق الحق حيث قال يمكن ان يكون الجعل في الجملة الاستفهامية
بمعنى الحكم كما صرح به النيسابوري ويكون الجملة حكاية عن قول الرسل صلوات الله عليهم وتاكيدا لما اضمر في الكلام من الاقرار ببعثهم على الشهادة المذكورة
بان يكون المعنى ان الشهادات المذكورة لا يجوز التوقف فيها الا ان جعل من دون الرحمن الهة يعبدون ونظير هذا الاضمار واقع في القرآن في قوله تعالى انا انبئكم
بتاويله فارسلون يوسف ايها الصديق توافقنا غاية الامر ان يكون ما نحن فيه من الآية لخفاء القرينة على تعيين المحذوف من المتشابهات التي لا يعلم معناها
الا بتوقيف من الله تعالى على لسان رسوله واشهر اقوال الوجهان الاولان اللذان خطرا بالبال عند ما ظهر والله تعالى يعلم **كنز** ام ابرموا امرا فانا مبرمون
الآية قال محمد بن العباس حدثنا احمد المتوكل عن محمد بن حماد الشاشي عن الحسين بن اسد عن علي بن اسمعيل الميثمي عن الفضل بن الزبير عن ابي داود عن بريدة الاسلمي
ان النبي ص قال لبعض اصحابه سلموا على علي بامرة المؤمنين فقال رجل من القوم لا والله لا تجتمع النبوة والخلافة في اهل بيت ابدا فانزل الله تعالى هذه الآية
ويؤيده ما روي عن عبد الله بن العباس انه قال ان رسول الله ص اخذ عليهم الميثاق لامير المؤمنين ع الاولى حين قال اتدرون من وليكم من بعدي قالوا
الله ورسوله اعلم قال صالح المؤمنين واشار بيده الى علي بن ابي طالب ع وقال هذا وليكم من بعدي الثانية يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه وكانوا
قد اسروا في انفسهم وتعاقدوا ان لا يرجع الى اهله هذا الامر ولا يعطوهم الخمس فاطلع الله نبيه ع على امرهم وانزل عليه هذه الآية **كنز** قوله
تعالى ووصينا الانسان بوالديه الى قوله انا من المسلمين تاويله قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن يزيد عن ابائه ع قال لما
نزل جبرئيل ع على النبي ص فقال يا محمد ص يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة لي فيه فخاطبه ثلثا ثم قال يا محمد ص ان منه الائمة و
الاوصياء قال وجاء النبي ص الى فاطمة ع فقال لها انك تلدين ولدا تقتله امتي من بعدي فقالت لا حاجة لي فيه فخاطبها ثلثا ثم قال لها ان منه الائمة والاوصياء
فقالت نعم يا ابت فحملت بالحسين ع فحفظها الله وما في بطنها من ابليس فوضعته لستة اشهر ولم يسمع بمولود ولد لستة اشهر الا الحسين ويحيى بن زكريا فلما
وضعته وضع النبي ص لسانه في فمه فمصه ولم يرضع من انثى حتى نبت لحمه ودمه من ريق رسول الله ص وهو قول الله تعالى ووصينا الانسان بوالديه
حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن
علي عن ابي الفضيل عن ابي حمزة عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي ع فاحبط اعمالهم قوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا
في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم وروى محمد بن العباس عن محمد بن احمد الكاتب عن حسين بن محمد الرازي عن
عبد الله بن بشير عن ابي هوذة عن اسمعيل بن عياش عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في هذه الآية قال نزلت في بني هاشم وبني امية قوله تعالى ان الذين
ارتدوا على ادبارهم الآية تاويله ما رواه محمد بن العباس عن علي بن سليمان الزراري عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع
في هذه الآية قال هو سبيل علي ع **بيان** اي الهدى هو سبيل علي ع ويحتمل ان يكون تفسيرا للسبيل المذكور في الآيات السابقة **كنز**
قوله تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله الآية روى محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن
جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر ع عن هذه الآية فقال كرهوا عليا وكان علي رضا الله ورضا رسوله امر الله بولايته يوم بدر ويوم حنين وبطن نخلة ويوم
التروية نزلت فيه اثنتان وعشرون آية في الحجة التي صد فيها رسول الله ص عن المسجد الحرام بالجحفة وبخم **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن
هرون عن محمد بن مالك عن احمد بن فضيل عن غالب الجهني عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي صلوات الله عليهم اجمعين قال قال رسول الله ص
لما اسري بي الى السماء ثم الى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي يا محمد ص فقلت لبيك ربي وسعديك قال قد بلوت خلقي فايهم وجدت اطوع
لك قلت ربي عليا قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال قلت لا اختر لي فان خيرتك خير لي قال
قد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا فقد نحلته علمي وحلمي وهو امير المؤمنين حقا لم ينلها احد قبله وليست لاحد بعده يا محمد علي راية الهدى
وامام من اطاعني ونور اوليائي وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك يا محمد ص فقال علي ع انا عبد الله
في قبضته ان يعاقبني فبذنبي لم يظلمني وان يتم لي ما وعدني فالله اولى بي فقال النبي ص اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك قال الله تعالى قد فعلت
ذلك يا محمد غير اني مختصه من البلاء بما لا اختص به احدا من اوليائي قال قلت ربي اخي وصاحبي قال انه سبق في علمي انه مبتلى ومبتلى به ولولا علي لم يعرف
... **بيان** قال في النهاية في حديث الدعاء اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي جعله ربيعا له لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الازمان

ويميل

باب جامع في سائر الآيات

ويميل اليه كنز انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا الاية تاويله قال محمد بن العباس حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم عن محمد بن علي عن جعفر
بن عباس عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس انه قال في قول الله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم
وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون قال ابن عباس ذهب علي عليه السلام بشرفها وفضلها كنز قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب الاية تاويله حديث لطيف
وخبر طريف هو ما نقله ابن شهراشوب في كتابه مرفوعا عن رجاله عن ابن عباس انه قال اهدي جمل الى رسول الله صلى الله عليه وآله ناقتين عظيمتين سمينتين فقال للصحابة
هل فيكم احد يصلي ركعتين بوضوئهما وقيامهما وركوعهما وسجودهما وخشوعهما ولا يهتم فيهما بشيء من امور الدنيا ولا يحدث قلبه بفكر الدنيا اهدي اليه احدى
هاتين الناقتين فقالها مرة ومرتين وثلثا فلم يجبه احد من اصحابه فقام اليه امير المؤمنين فقال انا يا رسول الله صلى الله عليه وآله اصلي ركعتين اكبر التكبيرة الاولى الى ان اسلم
منهما لا احدث نفسي بشيء من امور الدنيا ان تعطيني احدى الناقتين وانه جلس في التشهد فتفكر في نفسه ايهما ياخذ فقال جبرئيل يا محمد ان الله يقرئك السلام
ويقول لك ان يتفكر ايهما ياخذ اسمنهما فينحرها فيتصدق بها لوجه الله تعالى فكان تفكره لله تعالى لا لنفسه ولا للدنيا فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله واعطاه كليهما فنحرهما وتصدق
بهما فانزل الله تعالى فيه هذه الاية يعني به امير المؤمنين عليه السلام انه خاطب نفسه في صلوته لله تعالى لم يتفكر فيها بشيء من امور الدنيا كنز قوله تعالى انما توعدون لصادق
تاويله ما روى عن محمد البرقي عن سيف بن عميرة عن اخيه عن ابيه عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله تعالى انما توعدون لصادق في علي وهكذا انزلت كنز
روى محمد بن العباس عن محمد بن همام عن عيسى بن داود باسناده يرفعه الى ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده علي عليهم السلام في قوله عز وجل اذ
يغشى السدرة ما يغشى قال النبي صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى ربي قال وقف بي جبرئيل عند شجرة عظيمة لم ار مثلها على كل غصن منها ملك وعلى كل ورقة
منها ملك وعلى كل ثمرة منها ملك وقد تجللها نور من نور الله تعالى فقال جبرئيل هذه سدرة المنتهى كان ينتهي الانبياء قبلك اليها ثم لا يجاوزونها وانت
تجوزها ان شاء الله ليريك من اياته الكبرى فاطمئن ايدك الله بالثبات حتى تستكمل كرامات ربك وتصير الى جواره ثم صعد بي الى تحت العرش فدلي لي رفرف اخضر
فوقفت في الرفرف باذن الله الى ربي فصرت عنده وانقطع عني اصوات الملائكة ودويهم وذهبت المخاوف والروعات وهدات نفسي واستبشرت وجعلت امتد وانبسط
ووقع على السرور والاستبشار وظننت ان جميع الخلق قد ماتوا ولم ار غيري احدا من خلقه فتركني ما شاء ثم رد علي روحي فافقت وكان توفيقا من ربي ان غمضت
عيني فكل بصري فجعلت ابصر بقلبي كما ابصر بعيني بل ابعد وابلغ فذلك قوله تعالى ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من ايات ربه الكبرى وانما كنت ابصر من خيط
الابرة نورا بيني وبين ربي لا تطيقه الابصار فناداني ربي فقال الله تبارك وتعالى يا محمد قلت لبيك ربي وسيدي والهي لبيك قال هل عرفت قدرك عندي
وموضعك ومنزلتك لدي قلت نعم يا سيدي قال يا محمد هل عرفت موقعك مني وموقع ذريتك قلت نعم يا سيدي قال فهل تعلم يا محمد فيم اختصم الملاء الاعلى
قلت يا رب انت اعلم واحكم وانت علام الغيوب قال اختصموا في الدرجات والحسنات فهل تدري ما الدرجات والحسنات قلت انت اعلم سيدي واحكم قال اسباغ
الوضوء في المفروضات والمشي بالاقدام الى الجماعات معك ومع الائمة من ولدك وانتظار الصلوة بعد الصلوة وافشاء السلام واطعام الطعام والتهجد بالليل
والناس نيام ثم قال امن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا
غفرانك ربنا واليك المصير قال صدقت يا محمد لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا
ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولينا فانصرنا على القوم الكافرين قال ذلك
يا محمد ولذريتك يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك سيدي والهي قال اسالك عما انا اعلم به منك من خلفت في الارض بعدك قلت خير اهلها لها اخي وابن عمي وناصر
دينك والغاضب لمحارمك اذا استحلت ولنبيك غضب النمر اذا غضب علي بن ابي طالب عليه السلام قال صدقت يا محمد اصطفيتك بالنبوة وبعثتك بالرسالة وامتحنت عليا
بالشهادة على امتك وجعلته حجة في الارض معك وبعدك وهو نور اوليائي وولي من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين يا محمد وزوجته فاطمة فانه وصيك
ووارثك ووزيرك وغاسل عورتك وناصر دينك والمقتول على سنتي وسنتك يقتله شقي هذه الامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ان ربي امرني بامور واشياء وامرني
ان اكتمها ولم يؤذن لي في اخبار اصحابي ثم هوى بي الرفرف فاذا انا بجبرئيل فتناولني منه حتى صرت الى سدرة المنتهى فوقف بي تحتها ثم ادخلني جنة الماوى فرايت
مسكني ومسكنك يا علي فيها فبينا جبرئيل يكلمني اذ علاني نور من نور الله فنظرت الى مثل مخيط الابرة الى ما كنت نظرت اليه في المرة الاولى فناداني ربي جل جلاله يا محمد
قلت لبيك ربي والهي وسيدي قال سبقت رحمتي غضبي لك ولذريتك انت صفوتي من خلقي وانت اميني وحبيبي ورسولي وعزتي وجلالي لو لقيني جميع خلقي
يشكون فيك طرفة عين او ينتقصونك او ينتقصون صفوتي من ذريتك لادخلتهم ناري ولا ابالي يا محمد علي امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر
المحجلين الى جنات النعيم ابو السبطين المقتولين ظلما ثم فرض علي الصلوة وما اراد تبارك وتعالى وقد كنت قريبا منه في المرة الاولى مثل ما بين كبد القوس
الى سيته فذلك قوله تعالى كان قاب قوسين او ادنى من ذلك كنز قوله تعالى علمه البيان تاويله ما رواه محمد بن العباس عن الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى
يونس بن يعقوب عن عمرو عن احمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سورة الرحمن نزلت فينا من اولها الى اخرها ويؤيده ما رواه ايضا عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى
عن ابراهيم بن هاشم عن علي بن سعيد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سالته عن قول الله تعالى الرحمن علم القرآن قال الله علم القرآن قلت فقوله خلق
الانسان علمه البيان قال ذلك امير المؤمنين علمه الله تعالى بيان كل شيء يحتاج اليه الناس كنز روى محمد بن العباس عن احمد بن عبد الرحمن عن محمد بن

باب جامع في سائر الآيات

سليمان بن بزيع عن جميع بن المبارك عن اسحق بن محمد عن ابيه عن جعفر بن محمد بن علي عن ابيه عن ابائه عليهم السلام انه قال ان النبي صلعم قال لفاطمة ان زوجك يلاقي
بعدي كذا وكذا فخبرها بما يلقى بعده فقالت يا رسول الله الا تدعو الله ان يصرف ذلك عنه فقال قد سألت الله ذلك له فقال انه مبتلى ومبتلى به فهبط جبرئيل
فقال قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الاية كنز روى الشيخ الطوسي عن عبد الواحد بن الحسن عن محمد بن محمد الجوهري فضل النبي صلعم انه قال
لمبارزة علي لعمرو بن عبدود افضل من عمل امتي الى يوم القيمة وهي التجارة المربحة المنجية بقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة الاية كنز محمد
بن العباس عن الحسن بن محمد عن محمد بن علي الكناني عن حسين بن وهب عن عيسى بن هشام عن داود بن سرحان قال سألت جعفر بن محمد ع عن قوله تعالى فلما رأوه زلفة
سيئت وجوه الذين كفروا قال تلك علي ع اذا رأوا منزلته ومكانه من الله اكلوا اكفهم على ما فرطوا في ولايته كنز روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي عن رجاله
يرفعه الى محمد بن الفضيل عن ابي الحسن موسى ع قال سألته عن قوله تعالى ن والقلم وما يسطرون قال ن اسم لرسول الله صلى الله عليه وآله والقلم اسم لامير المؤمنين
كنز محمد بن العباس عن علي بن العباس عن حسن بن محمد عن يوسف بن كليب عن خالد عن جعفر بن عمر عن عثمان عن ابي ايوب الانصاري قال لما اخذ النبي صلعم بيد علي ع
فرفعها وقال من كنت مولاه فعلي مولاه قال الناس انما افتتن بابن عمه ونزلت فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون اقول روى ابن بطريق في المستدرك
باسناده عن ابي نعيم باسناده عن الاعمش عن ابن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله صلعم من هؤلاء الذين
امرنا الله بمودتهم قال علي وفاطمة وولداهما قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى ابو نعيم باسناده عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه عن علي بن
ابي طالب ع قال الى ولايتنا وباسناده عن عمرو بن علي بن رفاعة قال سمعت علي بن عبد الله بن العباس يقول وتواصوا بالصبر علي بن ابي طالب ع وباسناده عن
الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر يعني ابا جهل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات ذكر عليا ع وسلمان قوله والسابقون
الاولون ذكر عليا وسلمان ونشر المختبين الى قوله ومما رزقناهم ينفقون قال علي وسلمان وباسناده عن ابي صالح عن ابن عباس قال واركعوا مع الراكعين نزلت
في رسول الله صلعم وعلي عليه السلام خاصة وهما اول من صلى وركع يف الحافظ محمد بن موسى الشيرازي في قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا
تعلمون باسناده الى ابن عباس قال اهل الذكر يعني اهل بيت محمد علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام اهل العقل والعلم والبيان هم اهل بيت النبوة
ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة لهذا وروى ايضا من طريق اخر عن سفيان الثوري عن السدي عن الحارث بتمام هذه الالفاظ اقول روى العلامة ره
ايضا بالاسناد ثم قال السيد ومن ذلك ايضا ما رواه ايضا الحافظ محمد بن موسى في كتابه المذكور باسناده الى قتادة عن الحسن البصري قال كان يقرأ هذا الحرف
صراط علي مستقيم فقلت للحسن وما معناه قال يقول هذا طريق علي بن ابي طالب ودينه طريق ودين مستقيم فاتبعوه وتمسكوا به فانه واضح لا عوج فيه ومن ذلك ما رواه
ايضا محمد بن موسى في كتابه في تفسير قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة باسناده الى انس بن مالك قال سألت رسول الله صلعم عن وربك يخلق ما
يشاء قال ان الله تعالى خلق ادم من طين كيف شاء ثم قال ويختار ان الله تعالى اختارني واهل بيتي على جميع الخلق فانتجبنا فجعلني الرسول وجعل علي بن ابي طالب
الوصي ثم قال ما كان لهم الخيرة يعني ما جعلت للعباد ان يختاروا ولكني اختار من اشاء فانا واهل بيتي صفوة الله وخيرته من خلقه ثم قال سبحان الله عما يشركون
يعني الله منزه عما يشركون به كفار مكة ثم قال وربك يعلم يا محمد ما تكن صدورهم من بغض المنافقين لك ولاهل بيتك وما يعلنون من الحب لك و
لاهل بيتك ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسيره ورواه الواحدي في اسباب النزول عن البخاري ومسلم في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي و
عدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة الاية وفي روايتهم زيادة لبعض على بعض ومختصر ذلك ان حاطب بن ابي بلتعة كتب مع سارة مولاة ابي عمرو بن صيفي كتابا
الى اهل مكة يخبرهم بتوجه النبي صلعم اليهم يحذرهم منه فعرفه جبرئيل عن الله تعالى به وان الكتاب مع الجارية سارة فوجدوها في بطن خاخ على ما وصفه رسول الله
لهم فحلفت انه ليس معها كتاب ففتشوها فلم يجدوا معها كتابا فهموا بالرجوع فقال علي ع والله ما كذبنا وسل سيفه قال اخرجي الكتاب والا والله لاجردنك
ولاضربن عنقك فلما رأت الجد اخرجت الكتاب فاخذه فاتى به النبي صلعم قمس ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم قال نزلت في من يلحد بامير المؤمنين
ويظلمه قمس وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للاكلين قال شجرة الزيتون وهو مثل رسول الله صلعم وامير المؤمنين ع قمس وكان الكافر
على ربه ظهيرا قال علي بن ابراهيم قد يسمى الانسان ربا كقوله اذكرني عند ربك وكل مالك لشيء يسمى ربه فقوله وكان الكافر على ربه ظهيرا فقال الكافر الثاني كان
على امير المؤمنين ظهيرا قمس والسماء ذات الحبك قال السماء رسول الله وعلي ذات الحبك قوله انكم لفي قول مختلف يعني مختلف في علي اختلفت هذه الامة
في ولايته فمن استقام على ولاية علي ع دخل الجنة ومن خالف ولاية علي ع دخل النار يؤفك عنه من افك فانه يعني عليا من افك عن ولايته افك عن الجنة بيان
قال البيضاوي ذات الحبك ذات الطرق والمراد اما الطرق المحسوسة التي هي مسير الكواكب او المعقولة التي يسلكها النظار ويتوصل بها الى المعارف او النجوم فان لها
طرائق او انها تزينها اقول على تأويله ع لعل المعنى ان عليا ع هو الحبك بمعنى الزينة او الطريق قوله يؤفك اي يصرف قمس حدثني ابي رفعه قال قال ابو
عبد الله ع لما نزلت الولاية وكان من قول رسول الله صلعم بغدير خم سلموا على علي بامرة المؤمنين فقالا امن الله او من رسوله فقال لهما نعم حقا من الله ومن رسوله
فقال لهما نعم حقا من الله ومن رسوله انه امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يقعده الله يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة ويدخل
اعداءه النار فانزل الله عز وجل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعني قول رسول الله صلعم من الله

هذا يدل على نبوة الائمة ع

والرب هو علي ع

باب جامع في سائر الآيات

ومن رسوله ثم ضرب له مثلاً فقال ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثاً تتخذون ايمانكم دخلاً بينكم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال التي
نقضت غزلها امرأة من بني تيم بن مرة يقال لها رابطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن كعب بن لوي بن غالب كانت حمقاء تغزل الشعر فاذا غزلته نقضته ثم عادت فغزلته
فقال الله كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثاً تتخذون ايمانكم دخلاً بينكم قال ان الله تبارك وتعالى امر بالوفاء ونهى عن نقض العهد فضرب لهم مثلاً قال علي بن
ابرهيم تتمة الكلام السابق في قوله تع ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم فقيل يا ابن رسول الله نحن نقرؤها هي اربى من امة قال ويحك وما اربى واومى بيده فطرحها
انما يبلوكم الله به يعني بعلي بن ابي طالب يختبركم وليبينن لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة قال على مذهب واحد وامر واحد
ولكن يضل من يشاء قال يعذب بنقض العهد ويهدي من يشاء قال يثيب ولتسألن عما كنتم تعملون قوله ولا تتخذوا ايمانكم دخلاً بينكم قال هو مثل لامير المؤمنين ع
فتزل قدم بعد ثبوتها يعني بعد مقالة النبي ص فيه وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله يعني عن علي ولكم عذاب عظيم **بيان** قوله تتمة الكلام السابق
اي هذه تتمة خبر ابي عبد الله ع السابق وكان ابي الجارود معترضاً ويظهر ذلك بالرجوع الى ما اوردناه سابقاً من رواية العياشي **تي** محمد بن الحسين عن النضر بن
شعيب عن خالد بن حماد ومحمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله عز وجل ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً قال تفسيرها
ولا تجهر بولاية علي ولا بما اكرمته به حتى آمرك بذلك ولا تخافت بها يعني لا تكتمها علياً واعلمه ما اكرمته به واما قوله وابتغ بين ذلك سبيلاً فانه يعني اطلب الي وسلني
ان اذن لك ان تجهر بولاية علي وادع الناس اليها فاذن له يوم غدير خم انا المعني المنا حملناكم في الجارية يعني امير المؤمنين وايضاً **فس** ابي عن الحسين بن خالد
عن ابي الحسن الرضا في قوله الرحمن علم القرآن قلت خلق الانسان قال ذلك امير المؤمنين قلت علمه البيان قال علمه بيان كل شيء يحتاج الناس اليه قلت الشمس
والقمر بحسبان قال هما بعذاب الله قلت الشمس والقمر يعذبان قال سألت عن شيء فاتقنه ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بامره مطيعان له ضوءهما
نور عرشه وحرهما من جهنم فاذا كانت القيمة عاد الى العرش نورهما وعاد الى النار حرهما فلا يكون شمس ولا قمر وانما عناهما لعنهما الله اوليس قد روى الناس ان
رسول الله ص قال ان الشمس والقمر نوران في النار قال بلى قال اما سمعت قول الناس فلان وفلان شمسا هذه الامة ونورها فهما في النار والله ما عنى غيرهما قلت والنجم والشجر
يسجدان قال النجم رسول الله ص وقد سماه الله في غير موضع فقال والنجم اذا هوى وقال وعلامات وبالنجم هم يهتدون فالعلامات الاوصياء والنجم رسول الله ص قلت
يسجدان قال يعبدان قوله تع والسماء رفعها ووضع الميزان قال السماء رسول الله ص رفعه الله اليه والميزان امير المؤمنين ص نصبه لخلقه قلت الا تطغوا في الميزان قال
لا تعصوا الامام قلت واقيموا الوزن بالقسط قال اقيموا الامام العدل قلت ولا تخسروا الميزان قال لا تبخسوا الامام حقه ولا تظلموه **بيان** قال الفيروز
آبادي الحسبان بالضم جمع الحساب والبلاء والعذاب والشر اقول فسره المفسرون بالمعنى الاول اي يجريان بحساب مقدر معلوم في بروجهما ومنازلهما ثم اقول
على تاويله ع المراد بالشجر الائمة عليهم السلام لحصول ثمرات العلوم منهم ووصولها الى الخلق وقد شبههم الله تع بالشجرة الطيبة في الآية الاخرى وروي عن الصادق ع
هذه الآية مثله كما مر **فس** احمد بن علي عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن قوله فباي آلاء ربكما
تكذبان قال قال الله تع وتقدس فباي النعمتين تكفران بمحمد ام بعلي صلوات الله عليهما **فس** يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود قال يكشف عن الامور التي
خفيت وما غصبوا آل محمد حقهم ويدعون الى السجود قال يكشف لامير المؤمنين ع فتصير اعناقهم مثل صياصي البقر يعني قرونها فلا يستطيعون ان يسجدوا
وهي عقوبة لانهم لم يطيعوا الله في الدنيا في امره وهو قوله وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال الى ولايته في الدنيا وهم يستطيعون **بيان**
قال البيضاوي اي يوم يكشف عن ساق يوم يشتد الامر ويصعب الخطب وكشف الساق مثل في ذلك اي يكشف عن اصل الامر وحقيقته بحيث يصير عياناً مستعار من
ساق الشجر وساق الانسان وتنكيره للتهويل وللتعظيم انتهى اقول على تاويله ع لعل المراد بالسجود الخضوع والانقياد مجازاً **فس** قتل الانسان ما
اكفره قال هو امير المؤمنين ع قال ما اكفره اي ماذا فعل واذنب حتى قتلوه ثم قال من اي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره قال يسر له طريق الخير
ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره قال في الرجعة كلا لما يقض ما امره اي لم يقض امير المؤمنين ما قد امره وسيرجع حتى يقضي ما امره اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن
محمد عن ابن ابي نصر عن جميل بن دراج عن ابي سلمة عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله قتل الانسان ما اكفره قال نعم نزلت في امير المؤمنين ع ما اكفره يعني
بقتلكم اياه ثم نسب امير المؤمنين ع فنسب خلقه وما اكرمه الله به فقال من اي شيء خلقه يقول من طينة الانبياء خلقه فقدره للخير ثم السبيل يسره يعني سبيل
الهدى ثم اماته ميتة الانبياء ثم اذا شاء انشره قلت ما قوله اذا شاء انشره قال يمكث بعد قتله في الرجعة فيقضي ما امره فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا
الماء صباً الى قوله وقضباً قال القضب القت قوله وحدائق غلباً اي بساتين ملتفة مجتمعة قوله وفاكهة واباً قال الاب الحشيش للبهائم متاعاً لكم ولانعامكم
فاذا جاءت الصاخة اي القيمة قوله لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه قال شغل يشغله عن غيره ثم ذكر اعداء آل محمد ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها
قترة فقيرة من الخير والثواب اولئك هم الكفرة الفجرة **ايضاح** لعل القترة على تاويله ع ماخوذ من الاقتار بمعنى الافتقار وفسرها المفسرون بالسواد
الظلمة **فس** ذي قوة عند ذي العرش مكين يعني ذا منزلة عظيمة عند الله مكين مطاع ثم امين حدثنا جعفر بن محمد عن عبد الله بن موسى عن الحسن بن
علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله ذي قوة عند ذي العرش مكين قال يعني جبرئيل قلت قوله مطاع ثم امين قال يعني رسول الله ص
هو المطاع عند ربه الامين يوم القيمة قلت قوله وما صاحبكم بمجنون قال يعني النبي ص ما هو بمجنون في نصبه امير المؤمنين صلوات الله عليه علماً للناس قلت

خلقه تعالى من طينة الانبياء وموته موت الانبياء

ثم ذكر عن حال الكفرة تولوا امر اعداء الله وتبرؤا من اعداء الله فقال وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة

[illegible]

قوله

باب جامع في سائر الآيات

قوله وما هو على الغيب بضنين قال وما هو تبارك وتعالى على نبيه بغيبه بضنين عليه وما هو بقول شيطان رجيم قال يعني الكهنة الذين كانوا في قريش فنسب كلامهم الى كلام الشياطين الذين كانوا معهم يتكلمون على ألسنتهم فقال وما هو بقول شيطان رجيم مثل أولئك قلت قوله فأين تذهبون إن هو إلا ذكر للعالمين قال أين تذهبون في علي يعني ولايته أين تفرون منها إن هو إلا ذكر للعالمين لمن أخذ الله ميثاقه على ولايته قلت قوله وما تشاؤن إلا أن يشاء الله رب العالمين لأن المشية إليه تبارك وتعالى لا إلى الناس **بيان** لا يبعد أن يكون قوله ع يعني جبرئيل تفسير الذي قوة **فس** محمد بن القسم عن محمد بن جعفر عن عثمان بن أبي عبيد الله عن عبيد الله بن عبيد الله الفارسي عن محمد بن علي عن أبي عبد الله ع في قوله قد أفلح من زكيها قال أمير المؤمنين ع زكيه ربه وقد خاب من دسيها قال هو الأول والثاني في بيعته إياه حيث مسح على كفه **بيان** قال الفيروزآبادي دساه تدسية أغواه وأفسده انتهى ولعل ما في الخبر مأخوذ من هذا المعنى وقال البيضاوي أي نقصها وأخفاها بالجهالة والفسوق **فس** أحمد بن محمد الشيباني عن محمد بن أحمد عن إسحق بن محمد عن محمد بن علي عن عثمان بن يوسف عن عبد الله بن كيسان عن أبي جعفر ع قال نزل جبرئيل على محمد ص فقال يا محمد اقرأ قال وما أقرأ قال اقرأ باسم ربك الذي خلق يعني خلق نورك الأقدم قبل الأشياء خلق الإنسان من علق يعني خلقك من نطفة وشق منك عليا اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم يعني علم علي بن أبي طالب ع علم الإنسان ما لم يعلم يعني علم عليا من الكتابة لك ما لم يعلم قبل ذلك **فر** جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن أبي جعفر ع في قوله ونزل من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام قال أما قوله ونزل من السماء ماء فإن السماء في البطن رسول الله والماء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب جعل عليا من رسول الله ص فذلك قوله ونزل من السماء ماء وأما قوله ليطهركم به فذلك علي بن أبي طالب يطهر الله به قلب من والاه وأما قوله ويذهب عنكم رجز الشيطان فإنه يعني من والى علي بن أبي طالب ع أذهب الله عنه الرجس وقواه عليه **شي** عن جابر عن أبي عبد الله ع مثله وزاد في آخره وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام فإنه يعني عليا من والى عليا يربط الله على قلبه فيثبت على ولايته **ما** باسناده عن الثعلبي باسناده عن جابر الجعفي في قوله تعالى فاسألوا أهل الذكر قال قال علي ع نحن أهل الذكر **قب** عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن عطاء عن ابن مسعود في قوله إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملا قال زينة الأرض الرجال وزينة الرجال علي بن أبي طالب ع أبو الجارود عن أبي جعفر ع في قوله أولئك يسارعون في الخيرات الآية قال علي بن أبي طالب ع لم يسبقه أحد ابن عقدة وابن جرير بالإسناد عن الخدري وجابر الأنصاري وجماعة من المفسرين في قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول ببغضهم علي بن أبي طالب ع **كشف** ابن مردويه قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول عن أبي سعيد لتعرفنهم في لحن القول ببغضهم علي بن أبي طالب ع **بيان** قال الشيخ الطبرسي ره في قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول أي وتعرفهم الآن في فحوى كلامهم ومعناه ومقصده ومغزاه لأن كلام الإنسان يدل على ما في ضميره وعن أبي سعيد الخدري قال لحن القول بغضهم علي بن أبي طالب ع قال وكنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ص ببغضهم علي بن أبي طالب ع وروي مثل ذلك عن جابر بن عبد الله الأنصاري وعن عبادة بن الصامت قال كنا نختبر أولادنا بحب علي بن أبي طالب فإذا رأينا أحدهم لا يحبه علمنا أنه لغير رشدة وقال أنس ما خفي منافق على عهد رسول الله ص بعد هذه الآية انتهى وروى العلامة قدس الله روحه في كشف الحق عن الخدري أنه قال ببغضهم عليا أقول فمن كان حبه من أركان الإيمان وعلامة لا يكون إلا نبيا أو إماما وأيضا هذه فضيلة عظيمة اختص بها من بين الصحابة فتفضيل غيره عليه تفضيل المفضول لا سيما مع اجتماعه مع الفضائل التي لا تحصى كما مر وسيأتي أقول وروى العلامة أيضا في كشف الحق رواية عن النبي ص قال لو علم الناس متى سمي علي أمير المؤمنين ع ما أنكروا فضله سمي أمير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد قال الله عز وجل وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالت الملائكة بلى فقال الله تعالى أنا ربكم ومحمد نبيكم وعلي أميركم **بيان** ستأتي الأخبار في ذلك مع شرحها في باب معرفته وروى العلامة أيضا في الكتاب المذكور من طريق الجمهور أن جماعة من العرب اجتمعوا على وادي الرملة ليبيتوا النبي ص بالمدينة فقال النبي ص من لهؤلاء فقال جماعة من أهل الصفة فقالوا نحن فول علينا من شئت فأقرع بينهم فخرجت القرعة على ثمانين رجلا منهم ومن غيرهم فأمر أبا بكر بأخذ اللواء والمضي إلى بني سليم وهم ببطن الوادي فهزموه وقتلوا جماعة من المسلمين وانهزم أبو بكر فعقد لعمر وبعثه فهزموه فساء النبي ص فقال عمرو بن العاص ابعثني يا رسول الله فأنفذه فهزموه وقتلوا جماعة من أصحابه وبقي النبي ص أياما يدعو عليهم ثم طلب أمير المؤمنين ع وبعثه إليهم ودعا له وشيعه إلى مسجد الأحزاب وأنفذ معه جماعة منهم أبو بكر وعمر وعمرو بن العاص فسار الليل وكمن النهار حتى استقبل الوادي من فمه فلم يشك عمرو بن العاص أنه يأخذهم فقال لأبي بكر هذه أرض سباع وذئاب وهي أشد علينا من بني سليم والمصلحة أن نعلو الوادي وأراد إفساد الحال فقال قل ذلك لأمير المؤمنين ع فقال له أبو بكر فلم يلتفت إليه ثم قال لعمر فقال له فلم يجبه أمير المؤمنين ع وكبس على القوم الفجر فأخذهم فأنزل الله والعاديات ضبحا السورة واستقبله النبي ص فنزل أمير المؤمنين ع وقال له النبي ص لولا أن أشفق أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملأ منهم إلا أخذوا التراب من تحت قدميك ثم كتب فإنه ودعوا عنك وأقول قد مر الأخبار الكثيرة في ذلك وبيناها في باب غزوة ذات السلاسل في كتاب النبوة ولا يخفى اشتمال الخبر على أنواع الفضل الدالة على تقدمه على من تقدم عليه صلوات الله عليه **فس** إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي قال العدل شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله والإحسان أمير المؤمنين ع والفحشاء والمنكر والبغي فلان وفلان وفلان **شي** عن عامر بن كثير عن موسى بن أبي الغدير عن عطاء الهمداني عن أبي جعفر ع في قول الله تعالى

بامر

باب جامع في تسا الآيات

يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى قال العدل شهادة ان لا اله الا الله والاحسان ولاية امير المؤمنين ع وينهى عن الفحشاء والمنكر الفحشاء الاول والمنكر الثاني والبغي الثالث
وفي رواية سعد الاسكاف عنه ع قال يا سعد ان الله يأمر بالعدل وهو محمد ص من اطاعه فقد عدل والاحسان علي ع من تولاه فقد احسن والمحسن في الجنة وايتاء ذي القربى قرابتنا
امر الله العباد بمودتنا وايتائنا ونهاهم عن الفحشاء ومن بغى علينا اهل البيت ودعا الى غيرنا **كشف** ابو بكر بن مردويه قوله تعالى فاستوى على سوقه عن الحسن قال
استوى الاسلام بسيف علي ع قوله تعالى وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد عن جابر بن عبد الله انه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول الناس
من شجر شتى وانا وانت يا علي من شجرة واحدة ثم قرأ النبي ص الآية اقول روى ابن بطريق في المستدرك عن ابي نعيم باسناده عن جابر مثله **بيان** رواها العلامة عن
الحسن ومبايتهما بطون الابنين ويدلان على ان قوة الاسلام كانت به ع وانه والنبي صلى الله عليهما في نهاية الاختصاص والاشتراك في الفضائل كصنوين وكفى بهما فضلا ولا دليلا على
عدم جواز تقدم غيره عليه عند من شم رائحة الايمان **كشف** ابن مردويه قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا انها نزلت في علي ع وقال على نحو اولئك
اقول رواه العلامة من طريق العامة وقد مضت الاخبار الكثيرة في ذلك في كتاب الامامة **كشف كنز** ابن مردويه باسناده عن ابن عباس انه قال ان قوله تعالى
افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق هو علي بن ابي طالب ع اقول رواه العلامة ره من طريق الجمهور **قب** عن الباقر بن علي عليهما السلام في قوله تعالى افمن يعلم ان ما انزل اليك
من ربك الحق علي كمن هو اعمى اعداؤه انما يتذكر اولوا الالباب الائمة الذين عرض في قلوبهم العلم من لدن آدم **كشف** ابن مردويه قوله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا
آمنا وهم لا يفتنون قال علي ع قلت يا رسول الله ما هذه الفتنة قال يا علي بك وانت مخاصم فاعد للخصومة اقول روى في كشف الحق من طريقهم مثله **فر** احمد بن عيسى
بن هرون معنعنا عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنا جلوسا عند رسول الله ص اذ اقبل علي ع فلما نظر اليه النبي ص قال الحمد لله رب العالمين لا شريك له قال فقلنا صدقت
يا رسول الله الحمد لله رب العالمين لا شريك له وقد ظننا انك لم تقلها الا تعجبا من شيء رأيته قال نعم لما رأيت عليا مقبلا ذكرت حديثا حدثني حبيبي جبرئيل قال اني سألت
الله ان يجمع الامة عليه فابى علي الا ان يبلو بعضهم ببعض حتى يميز الخبيث من الطيب وانزل علي بذلك كتابا الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون
ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين اما انه قد عوضه مكانه بسبع خصال يلي ستر عورتك ويقضي دينك وعداتك وهو معك
على حوضك وهو متكئ يوم القيمة ولن يرجع كافرا بعد ايمان ولا زانيا بعد احصان وكم من ضرس قاطع له في الاسلام مع القدم في الاسلام والعلم بكلام الله والفقه
في دين الله مع الصهر والقرابة والنجدة في الحرب وبذل الماعون والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والولاية لوليي والعداوة لعدوي بشره يا محمد بذلك وقال السدي
الذين صدقوا علي واصحابه **كشف** ابن مردويه قوله تعالى وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل عن ابي رافع ان النبي ص وجه عليا في نفر معه
في طلب ابي سفيان فلقيهم اعرابي من خزاعة فقال ان القوم قد جمعوا لكم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فنزلت اقول روى العلامة رفع الله مقامه من طريقهم مثله
وقال السيوطي اخرج ابن جرير عن ابي رافع ان النبي ص اخرج عليا في نفر معه في طلب ابي سفيان فلقيهم اعرابي من خزاعة فقال ان القوم قد جمعوا لكم فقالوا حسبنا الله ونعم
الوكيل فنزلت فيهم هذه الآية **فر** ابو القسم العلوي معنعنا عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال
استثنى الله تعالى اهل صفوته حيث قال ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات اداء الفرائض وتواصوا بالحق بالولاية واوصوا ذراريهم ومن خلفوا من بعدهم بها
وبالصبر عليها **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن القسم بن سلمة عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن ابي صالح الحسن بن اسمعيل عن عمران بن عبد الله عن عبد الله بن عبيد
عن محمد بن علي عن ابي عبد الله ع مثله وفيه الا الذين آمنوا بولاية امير المؤمنين ع وتواصوا بالحق ذرياتهم ومن خلفوا بالولاية وتواصوا بها وصبروا عليها **بيان**
قوله بالولاية تفسير لقوله بالحق **كشف** عن ابن مردويه في قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات عن ابن عباس ان الانسان
لفي خسر يعني ابا جهل الا الذين آمنوا علي وسلمان قوله تعالى وتواصوا بالصبر عن ابن عباس انه علي ع **بيان** رواها العلامة اعلى الله مقامه من طريقهم واعترض
بعض النواصب على الاولى بانه اذا اريد به ابو جهل يكون الاستثناء منقطعا ولم يقل بها احد فالمراد جميع افراد الانسان على هذا القبيح تخصيص المؤمنين بعلي و
سلمان فان غيرهم من المؤمنين ليسوا في خسر والجواب ان قوله لم يقل بها احد دعوى باطلة اذ حمل الاستثناء على المنقطع كثير من المفسرين منهم النيشابوري حيث
قال عن مقاتل انه ابو لهب وفي خبر مرفوع انه ابو جهل كانوا يقولون ان محمدا لفي خسر فقسم الله تعالى ان الامر بالضد مما توهموه وعلى هذا يكون الاستثناء منقطعا انتهى
واما قوله ان غيرهما من المؤمنين ليسوا في خسر فغير مسلم وانما يكون كذلك لو اريد بالخسر الكفر ولو اريد به مطلق الذنب والتقصير فلا والنيشابوري صرح في هذا المقام
ايضا وقال ان كان العبد مشغولا بالمباحات فهو ايضا في شيء من الخسر لانه يمكنه ان يعمل فيه عملا يبقى اثره ولذته دائما وان كان مشغولا بالطاعات فلا طاعة الا ويمكن الاتيان
بها على وجه احسن واعترض على الثاني بان الصبر صفة من الاوصاف وليس هو من الاسامي حتى يراد به شخص والجواب ان الاعتراض نشأ من سوء فهم السائل وشدة
تعصبه بل الظاهر ان يكون المراد الصبر على مشاق الولاية كما مر مصرحا في الاخبار السابقة وهذا يحتمل وجهين الاول ان يكون المراد بالذين آمنوا امير المؤمنين
تعظيما وتفخيما فيكون موافقا للخبر السابق الثاني ان يكون تفسير الحق ان المراد بالحق الولاية ولو سلم انه تفسير الصبر فهو ايضا يستقيم بوجهين الاول ان يكون
كنى عنه ع بالصبر لكماله فيه وكأنه صار عين تلك الصفة والثاني ان يكون المراد بالصبر الولاية التي لا يتم الا بالصبر ويلزمه فاطلق عليها كناية وامثال تلك الاستعمالات
في فصيح الكلام اكثر من ان تحصى فكيف في كلام الملك العلام عز وجل **كشف** ابن مردويه قوله تعالى وبشر المخبتين الى قوله ومما رزقناهم ينفقون قال منهم علي وسلمان
اقول روى العلامة عنهم مثله **كشف** ابن مردويه قوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون عن النعمان بن بشير ان عليا ع تلاها

هذا ابدا على مساواة محمد وعلي

فس محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع مثله مع مر

باب جامع فی تسمیة الآیات

لیلته قال انا منهم واقیمت الصلوة فقام وهو یقول لا یسمعون حسیسها **بیان** روی العلامة نحوه اقول لعل ان مراده لیس من
انه لیس من اهل النار بل لما قال تعالی انکم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم وتلک الآیة کالاستثناء عن هذه اشار الی انه سیعبده جماعة من الاشقیا
ولا یضره ذلک ویؤیده ما روی عن ابن مسعود قال لما نزلت هذه الآیة اتی عبد الله بن الزبعری الی رسول الله صلی الله علیه وآله فقال یا محمد الست تزعم ان عزیرا رجل صالح وان
عیسی رجل صالح وان مریم امرأة صالحة قال بلی قال فان هؤلاء یعبدون من دون الله فهم فی النار فانزل الله تعالی ان الذین سبقت لهم منا الحسنی اولئک عنها
مبعدون والحسنی الخصلة الحسنی وهی السعادة او التوفیق للطاعة او البشری بالجنة والحسیس صوت یحس به **کشف** ابن مردویه عن علی علیه السلام فی قوله
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الحسنة حبنا اهل البیت والسیئة بغضنا من جاء بها اکبه الله علی وجهه فی النار اقول روی العلامة نحوه **کشف**
ابن مردویه قوله تعالی اذا دعاکم لما یحییکم عن ابی جعفر علیه السلام دعاکم الی ولایة علی بن ابی طالب **بیان** روی العلامة مثله اذا کان المراد بالولایة الخلافة کما هو الظاهر دلت
الآیة علی وجوب طاعته والاعتقاد بخلافته ولو کان المراد النصرة والمحبة فهو ایضا یدل علی امامته لان وجوب محبته ونصرته وکونهما مما یحیی الحیوة المعنویة
الابدیة مع تعقیبه بالتهدید والوعید علی ترکه یدل علی فضل عظیم اختص به فلم یجز تقدیم غیره علیه کما مر مرارا **کشف** ابن مردویه قوله تعالی وممن
خلقنا امة یهدون بالحق وبه یعدلون عن زاذان عن علی علیه السلام فافترقوا هذه الامة علی ثلث وسبعین فرقة اثنتان وسبعون فی النار وواحدة فی الجنة وهم
الذین قال الله تعالی وممن خلقنا امة یهدون بالحق وبه یعدلون وهم انا وشیعتی **قب** زاذان عن امیر المؤمنین علیه السلام مثله وروی عن الباقرین علیهما السلام
انها قالا نحن هم **بیان** رواه العلامة من طریقهم قال الرازی اکثر المفسرین علی ان المراد من الامة هنا قوم محمد صلی الله علیه وآله روی قتادة وابن جریج عن
النبی صلی الله علیه وآله انهم هذه الامة وروی ایضا انه صلی الله علیه وآله قال هذه لکم وقد اعطی الله قوم موسی مثلها وعن الربیع عن انس انه قرأ النبی صلی الله علیه وآله هذه الآیة فقال ان من امتی قوما علی الحق
حتی ینزل عیسی بن مریم وقال ابن عباس یرید امة محمد صلی الله علیه وآله من المهاجرین والانصار انتهی والروایة الاخیرة ما ذکره الرازی صریحة فی تخصیص بعض الامة بکونهم علی
الحق وهذا هو الحق کما دل علیه ما اثبتنا فی باب افتراق الامة والجمع بینه وبین حدیث ابن مردویه یقتضی ان یکون المراد بالقوم المذکور علیا وشیعته
ومن البین ان الخلفاء الثلثة واتباعهم من اهل السنة لیسوا من شیعته علی ما اثبتنا فی مواضع من المباینة والمخالفة بینهم وبین امیر المؤمنین فیکونون
علی الباطل لان الحق لا یکون فی جهتین مختلفتین فتدبر **کشف** عن ابن مردویه قوله تعالی تراهم رکعا سجدا عن موسی بن جعفر عن ابائه انها نزلت فی علی علیه السلام
قوله تعالی یعجب الزراع لیغیظ بهم الکفار عن جعفر بن محمد قال هو علی بن ابی طالب صلوات الله علیه **بیان** رواها العلامة رفع الله مقامه من طرقهم والظاهر
من الخبرین ان الآیة بطولها نازلة فیه صلوات الله علیه او فیه وفی اتباعه وهو سیدهم وامیرهم وهی قوله تعالی محمد رسول الله والذین معه معطوف علی قوله
محمد وخبرهما اشداء علی الکفار رحماء بینهم ای یغلظون علی من خالف دینهم ویتراحمون فیما بینهم کما قال فی وصفهم ایضا اذلة علی المؤمنین اعزة علی الکافرین تراهم
رکعا سجدا لانهم مشتغلون بالصلوة فی اکثر اوقاتهم یبتغون فضلا من الله ورضوانا ای الثواب والرضا سیماهم فی وجوههم من اثر السجود ای السمة
التی تحدث فی جباههم من کثرة السجود او التراب علی الجباه لانهم یسجدون علی التراب لا علی الاثواب او الصفرة والنحول او نور وجوههم فی القیمة ذلک اشارة
الی الوصف المذکور او اشارة مبهمة یفسرها کزرع مثلهم فی التوریة ومثلهم فی الانجیل ای صفتهم العجیبة الشان المذکورة فی الکتابین کزرع اخرج شطاه
ای فراخه فآزره ای فقواه فاستغلظ فاستوی علی سوقه فاستقام علی قصبه جمع ساق یعجب الزراع بغلظه وحسن منظره مثل ضربه الله لقوته فی الدین و
تقویته للاسلام وغلبته واضرابه واتباعه علی الکفار کما قال لیغیظ بهم الکفار علة لتشبیههم بالزرع فی زکائه واستحکامه وعد الله الذین آمنوا وعملوا
الصالحات منهم مغفرة واجرا عظیما ولعل ضمیر منهم راجع الی مطلق الذین معه لا الی الموصوفین بالاوصاف المذکورة ولا یخفی ان وصفه تعالی ایاه بتلک
الاوصاف الشریفة فضل عظیم یمنع تقدیم غیره علیه ان روعی مع سایر فضائله **کشف** ابن مردویه الذین یؤذون المؤمنین والمؤمنات بغیر ما
اکتسبوا عن مقاتل بن سلیمان انها نزلت فی علی بن ابی طالب علیه السلام وذلک ان نفرا من المنافقین کانوا یؤذونه ویکذبون علیه اقول رواه العلامة ایضا **کشف**
ابن مردویه قوله تعالی واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض فی کتاب الله من المؤمنین والمهاجرین قیل دل علی علی علیه السلام لانه کان مؤمنا مهاجرا ذا رحم **بیان**
رواه العلامة فی کشف الحق وقال بعد ذلک قیل وقال صاحب احقاق الحق الآیة نص فی امامته علیه السلام لانها علی ان الاولی بالنبی صلی الله علیه وآله من اولی الارحام من کان مستجمعا
للامور الثلثة وقد اجمع اهل الاسلام علی انحصار الامام بعد النبی صلی الله علیه وآله فی علی والعباس وابی بکر والعباس وان کان مؤمنا وولی الارحام لکن لم یکن مهاجرا
بل کان طلیقا وابو بکر علی تقدیر صحة ایمانه وهجرته لم یکن من اولی الارحام فتعین ان یکون الاولی بالائمة والخلافة بعد النبی صلی الله علیه وآله علیا لاستجماعه الامور الثلثة
کشف ابن مردویه قوله تعالی اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر منکم عن عبد الغفار بن القسم قال سالت جعفر بن محمد عن اولی الامر فی
هذه الآیة فقال کان والله علی منهم اقول رواه العلامة وقد مر شرحه وتاییده فی کتاب الامامة وروی العلامة فی قوله تعالی الذین اذا اصابتهم مصیبة
قالوا انا لله وانا الیه راجعون اولئک علیهم صلوات من ربهم ورحمة واولئک هم المهتدون نزلت فی علی علیه السلام لما وصل الیه قتل حمزة فقال انا لله وانا الیه
راجعون فنزلت هذه الآیة **فس** محمد بن همام عن الفزاری عن محمد بن مهران عن ابن سنان عن ابن ظبیان وعلیها غمام وقیل تنشق عن الغمام الابیض لنزول
الملائکة الحاملین لصحایف الاعمال اقول علی تاویله یحتمل ان یکون المعنی انه من فی الغمام هو امیر المؤمنین نزل من السماء او انه کنی عنه بالغمام لکثرة

اى صار من الدقة الى الغلظة

ابواب النصوص على امير المؤمنين في النصوص على الائمة الاثني عشر

فيضه وفضله وعلمه سبحانه فان السحاب يستعار في عرف العرب والعجم للعالم والسخي اقول قال السيد بن طاوس في كتاب سعد السعود رايت في تفسير محمد بن عباس بن مروان في تفسير قوله تعالى اولئك هم خير البرية انها في امير المؤمنين ع وشيعته رواه من نحو ستة وعشرين طريقا اكثرها برجال العامة ونحن نذكر منها طريقا واحدا حدثنا احمد بن محمد النحوي عن الحسن بن عبد الله بن عبد الرحمن الكندي عن الحسن بن عبيد بن عبد الرحمن عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن السري عن النضر بن الياس عن عامر بن واثلة قال خطبنا امير المؤمنين ع على منبر الكوفة فحمد الله واثنى عليه وذكر الله بما هو اهله وصلى على نبيه ثم قال ايها الناس سلوني سلوني فوالله لا تسالوني عن اية من كتاب الله الا حدثتكم عنها انزلت بليل او بنهار او في مقام او في مسير او في سهل ام في جبل وفيمن نزلت افي مؤمن ام في منافق وما عنى بها اخاصة ام عامة ولئن فقدتموني لا يحدثكم احد حديثي فقام اليه ابن الكوا فلما بصر به قال متعنتا لا تسال تعلما سل فاذا سالت فاعقل ما تسال عنه فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن قول الله جل وعز ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية فسكت امير المؤمنين ع فاعادها عليه ابن الكوا فسكت فاعادها الثالثة فقال علي ع ورفع صوته ويحك يا ابن الكوا اولئك نحن واتباعنا يوم القيمة غرا محجلين رواء مرويين يعرفون بسيماهم وروي فيه من نسخة عتيقة من تفسير اخر عن حفص عن عبد السلام الاصفهاني عن ابي جعفر ع في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود فقال ان رسول الله ص اخذ لعلي ع بما امر به وعقد له عليهم الخلافة في عشرة مواطن ثم انزل عليه يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود يعني التي عقدت عليهم لعلي امير المؤمنين ع وروي ايضا من كتاب عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا احمد بن ابان عن احمد بن يحيى الصوفي عن اسمعيل بن ابان عن يحيى بن سلمة عن يزيد بن الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لقد نزلت في علي ع ثمانون اية صفوا في كتاب الله ما يشركه فيها احد من هذه الامة وروي البرسي في مشارق الانوار عن ابن عباس ان حمزة حين قتل يوم احد وعرف بقتله امير المؤمنين ع فقال انا لله وانا اليه راجعون نزلت الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون اقول اوردت اخبارا كثيرة مشتملة على الايات النازلة في شانه ع في باب الغدير وباب احتجاجه على القوم وباب احتجاجه صلوات الله عليه على الزنديق المدعي للتناقض في القران وفي باب جوامع مناقبه وغيرها من الابواب الاتية

ابواب

باب نصوص الله عليهم من خبر اللوح والخواتيم وما نص به عليهم في الكتب السالفة وغيرها

لي ابن الوليد عن ابن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين الكناني عن جده عن ابي عبد الله الصادق ع قال ان الله عز وجل انزل على نبيه كتابا قبل ان ياتيه الموت فقال يا محمد هذا الكتاب وصيتك الى النجيب من اهل بيتك فقال وما النجيب من اهلي يا جبرئيل فقال علي بن ابي طالب وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبي ص الى علي ع وامره ان يفك خاتما منها ويعمل بما فيه ففك ع خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى ابنه الحسن ع ففك خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسين ع ففك خاتما فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة فلا شهادة لهم الا معك واشر نفسك لله عز وجل ثم دفعه الى علي بن الحسين ع فوجد فيه اصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ففعل ثم دفعه الى محمد بن علي ع ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم ولا تخافن الا الله فانه لا سبيل لاحد عليك ثم دفعه الي ففككت خاتما فوجدت فيه حدث الناس وافتهم وانشر علوم اهل بيتك وصدق اباءك الصالحين ولا تخافن احدا الا الله فانه لا سبيل لاحد عليك وانت في حرز وامان ففعلت ثم ادفعه الى موسى بن جعفر وكذلك يدفعه موسى الى الذي من بعده ثم كذلك ابدا الى قيام المهدي ع **ما** الغضائري عن الصدوق عن ابن الوليد مثله **ن** الطالقاني عن الحسن بن اسمعيل عن سعيد بن محمد بن نصر القطان عن عبيد الله بن محمد السلمي عن محمد بن عبد الرحيم عن محمد بن سعيد بن محمد عن العباس بن ابي عمرو عن صدقة بن ابي موسى عن ابي نضرة قال لما احتضر ابو جعفر محمد بن علي الباقر ع عند الوفاة دعا بابنه الصادق ع ليعهد اليه عهدا فقال له اخوه زيد بن علي ع لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين ع لرجوت ان لا تكون اتيت منكرا فقال له يا ابا الحسين ان الامانات ليست بالمثال ولا العهود بالرسوم وانما هي امور سابقة عن حجج الله عز وجل ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة فقال له جابر نعم يا ابا جعفر دخلت على مولاتي فاطمة بنت محمد رسول الله ص لاهنيها بمولد الحسن ع فاذا بيدها صحيفة بيضاء من درة فقلت يا سيدة النسوان ما هذه الصحيفة التي اراها معك قالت فيها اسماء الائمة من ولدي فقلت لها ناوليني لانظر فيها قالت يا جابر لولا النهي لكنت افعل لكنه قد نهي ان يمسها الا نبي او وصي نبي او اهل بيت نبي ولكنه ماذون لك ان تنظر الى باطنها من ظاهرها قال جابر فقرات فاذا ابو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى امه امنة ابو الحسن علي بن ابي طالب المرتضى امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ابو محمد الحسن بن علي البر ابو عبد الله الحسين بن علي امهما فاطمة بنت محمد ابو محمد علي بن الحسين العدل امه شهربانويه بنت يزدجرد ابو جعفر محمد بن علي الباقر امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق امه ام فروة بنت القسم بن محمد بن ابي بكر ابو ابرهيم موسى بن جعفر امه جارية اسمها حميدة ابو الحسن علي بن موسى الرضا امه جارية اسمها نجمة ابو جعفر محمد بن علي الزكي امه جارية اسمها خيزران ابو الحسن علي بن محمد الامين امه جارية اسمها سوسن ابو محمد الحسن بن علي الرفيق امه جارية واسمها سمانة وتكنى ام الحسن ابو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائم امه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم اجمعين قال الصدوق ره جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم ع والذي اذهب اليه النهي عن تسميته **ج** عن صدقة بن ابي موسى مثله **ل** ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن صالح بن ابي حماد والحسن بن طريف معا عن بكر بن صالح وحدثنا ابي وابن المتوكل وماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم وابن ناتانه والهمداني رضي الله عنهم جميعا عن علي عن ابيه عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال ابي لجابر بن عبد الله الانصاري ان

۲

ابواب النصوص على امير المؤمنين وفي النصوص على الائمة الاثني عشر ع

لي اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك فاسألك عنها قال له جابر في اي الاوقات شئت فخلا به ابي ع فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رأيته في يدي
امي فاطمة بنت رسول الله ص وما اخبرتك به امي ان في ذلك اللوح مكتوبا قال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة في حيوة رسول الله ص اهنئها
بولادة الحسين ع فرأيت في يدها لوحا اخضر ظننت انه زمرد ورأيت فيه كتابا ابيض شبه نور الشمس فقلت لها بابي انت وامي يا بنت رسول الله ص ما هذا
اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الله عز وجل الى رسوله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسماء الاوصياء من ولدي فاعطانيه ابي ليبشرني بذلك قال جابر
فاعطتنيه امك فاطمة فقرأته وانتسخته فقال ابي ع فهل لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي ع حتى انتهى الى منزل جابر فاخرج الى ابي صحيفة من
رق فقال جابر فاشهد بالله اني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح
الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومذل الظالمين وديان الدين اني انا الله لا اله الا انا
فمن رجا غير فضلي او خاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذب به احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له
وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده وبسبطيك حسن وحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة
ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة
عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم علي سيد العابدين وزين اوليائي الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمي سيهلك المرتابون في جعفر
الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره واوليائه انتجبت بعده موسى وانتجبت بعده فتنة عمياء حندس لان
خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا يشقون الا من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين
الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي ان المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائي وعلي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه
بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده
فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع سري وحجتي على خلقي جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار
واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه خ م ح رحمة
للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب سيذل اوليائي في زمانه ويتهادون رؤسهم كما تتهادى رؤس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون
ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنين في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف
الزلازل وادفع الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم قال ابو بصير لو لم تسمع في دهرك
الا هذا الحديث لكفاك فصنه الا عن اهله **ج** عن ابي بصير مثله **ختص** محمد بن معقل القرميسيني عن ابيه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن
بن ظريف عن بكر بن صالح مثله **غط** جماعة عن محمد بن سفيان البزوفري عن احمد بن ادريس والحميري معا عن صالح بن ابي حماد والحسن بن ظريف معا عن
بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير مثله **ني** موسى بن محمد القمي ابو القسم عن سعد بن عبد الله عن بكر بن صالح مثله **بيان**
الرق بالفتح والكسر الجلد الرقيق الذي يكتب فيه وفي رواية الكليني والنعماني والشيخ والطبرسي بعد قوله من رق زيادة فقال يا جابر انظر في كتابك لاقرأ
عليك فنظر جابر في نسخته فقرأه فما خالف حرف حرفا فقال جابر فاشهد بالله وفي اكثر الروايات مديل المظلومين بدل قوله مذل الظالمين والآلاء
النعماء والشبل بالكسر ولد الاسد قوله في اشياعه اي بسبب كثرتهم وكمالهم قوله وانتجبت بعده فتنة على بناء المفعول كناية عن افتتانهم بشأن ملك الفتنة
او على بناء المعلوم مجازا وفي بعض النسخ انتجب من النتاج وهو ايضا يحتمل الوجهين وفي اكثر نسخ اعلام الورى اتيحت على بناء المجهول من قولهم اتيح له كذا
وهي وفي بعضها انتحبت من نباح الكلب وصياحه وفي نسخ الكافي انتجبت بالباء الاباحة على المجهول ايضا والاظهر ما في اكثر نسخ اعلام الورى اتيحت على
بناء المجهول من قولهم اتيح له اي قدر وفي بعضها وعلى الاحتمال الاخير يكلف قوله لان خيط فرضي اي انما علل انتجاب موسى او المتاد عليه الفتنة
من كون ما ادعوه من الوقف باطلا وفي النعماني لان خيط فرضي لا ينقطع وهو وفيه بعده وحجتي لا تخفى وان اوليائي بالكاس الاوفى يسقون ابدال
الارض وفي كمال الدين لا يشقون بدل لا يشقون وبوق فلان مضطلع لهذا الامر اي قوي عليه والعفريت الخبيث المارد والمراد بالعبد الصالح هنا
ذو القرنين فان بلدة طوس من بنائه وقد صرح به في رواية النعماني ونتهادى اي يهدي بعضهم الى بعضهم والاصار جمع الاصر الذنب والثقل **ك ن**
ن الحسين بن حمزة العلوي عن محمد بن الحسين بن درست عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن عمران الكوفي عن ابن ابي نجران وصفوان بن يحيى عن اسحق
بن عمار عن ابي عبد الله ع انه قال يا اسحق الا ابشرك قلت بلى جعلني الله فداك يا ابن رسول الله ص فقال وجدنا صحيفة باملاء رسول الله ص وخط امير
المؤمنين فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم وذكر الحديث مثله سواء الا انه قال في حديثه في آخره ثم قال ع يا اسحق هذا دين
الملائكة والرسل فصنه عن غير اهله يصنك الله ويصلح بالك ثم قال من دان بهذا امن عقاب الله عز وجل **لك ن** الطالقاني عن الحسن
بن اسمعيل عن سعيد بن محمد القطان عن الروياني عن عبد العظيم الحسني عن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب قال حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر

جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أن محمد بن علي باقر العلم جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي ع ثم أخرج إليهم كتاباً بخط علي ع وإملاء رسول الله ص مكتوب فيه
هذا كتاب من الله العزيز العليم حديث اللوح إلى الموضع الذي يقول فيه وأولئك هم المهتدون ثم قال في آخره قال عبد العظيم العجب كل العجب لمحمد بن
جعفر وخروجه وقد سمع أباه يقول هذا ويحكيه ثم قال هذا سر الله ودينه ودين ملائكته فصنه إلا عن أهله وأوليائه. ك ن: ابن شاذويه
الفامي معاً عن محمد الحميري عن أبيه عن الفزاري عن مالك السلولي عن درست عن عبد الحميد عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن جبلة عن أبي السفاتج عن جابر
الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال دخلت على فاطمة بنت رسول الله ص وقدامها لوح يكاد ضوؤه يغشي الأبصار
فيه اثنا عشر اسماً ثلاثة في ظاهره وثلاثة في باطنه وثلاثة أسماء في آخره وثلاثة أسماء في طرفه فعددتها فإذا هي اثنا عشر فقلت أسماء من هؤلاء قال هذه أسماء الأوصياء
أولهم ابن عمي وأحد عشر من ولدي آخرهم القائم قال جابر فرأيت فيها محمداً محمداً محمداً في ثلاثة مواضع علياً علياً علياً علياً في أربعة مواضع. ل ن: العطار عن أبيه عن
ابن أبي الخطاب عن ابن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء فعددت
اثني عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم علي عليهم السلام. ل: أبي عن سعد عن ابن محبوب مثله. ل ن: ابن إدريس عن أبيه عن ابن عيسى وابن هاشم
معاً عن ابن محبوب مثله. ك: ابن المتوكل عن محمد العطار والحميري معاً عن ابن أبي الخطاب عن ابن محبوب مثله. غط: جماعة عن أبي المفضل عن الحميري عن أبيه عن الفزاري
عن محمد بن نعمة السلولي عن وهيب بن حفص عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن خالد عن أبي السفاتج عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر ع عن جابر الأنصاري مثله. ما:
الفحام عن عمه عن أحمد بن عبد الله بن علي الرأس عن عبد الرحمن بن عبد الله العمري عن أبي سلمة يحيى بن المغيرة قال حدثني أخي محمد بن المغيرة عن محمد بن سنان عن سيل
أبي عبد الله جعفر بن محمد ع قال قال أبي لجابر بن عبد الله لي إليك حاجة أريد أن أخلو بك فيها فلما خلا به في بعض الأيام قال له أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد
أمي فاطمة ع قال جابر أشهد بالله لقد دخلت على فاطمة بنت رسول الله ص لأهنئها بولدها الحسين فإذا بيدها لوح أخضر من زبرجدة خضراء فيه كتابة أنور من الشمس
وأطيب رائحة من المسك الأذفر فقلت ما هذا يا بنت رسول الله فقالت هذا لوح أهداه الله عز وجل إلى أبي فيه اسم أبي واسم بعلي واسم الأوصياء بعده من ولدي
فسألتها أن تدفعه إلي لأنسخه ففعلت فقال له فهل لك أن تعارضني بها قال نعم فمضى جابر إلى منزله وأتى بصحيفة من كاغد فقال له انظر في صحيفتك حتى أقرأها
عليك فكان في صحيفته مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم أنزله الروح الأمين إلى محمد خاتم النبيين يا محمد عظم أسمائي واشكر نعمائي ولا
تجحد آلائي ولا ترج سواي ولا تخش غيري فإنه من يرج سواي ويخش غيري أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين يا محمد إني اصطفيتك على الأنبياء وفضلت وصيك
على الأوصياء وجعلت الحسن عيبة علمي من بعد انقضاء مدة أبيه والحسين خير أولاد الأولين والآخرين فيه تثبت الإمامة ومنه يعقب علي زين العابدين ومحمد الباقر
لعلمي والداعي إلى سبيلي على منهاج الحق وجعفر الصادق في القول والعمل تنشب من بعده فتنة صماء فالويل كل الويل للمكذب بعبدي وخيرتي من خلقي موسى و
علي الرضا يقتله عفريت كافر بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شر خلق الله ومحمد الهادي إلى سبيلي الذاب عن حريمي القيم في رعيته حسن أغر يخرج
منه ذو الاسمين علي والحسن الخلف محمد يخرج في آخر الزمان على رأسه غمامة بيضاء تظله من الشمس ينادي بلسان فصيح يسمعه الثقلين والخافقين هو المهدي
من آل محمد يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً. ع: أبي عن الحميري عن أبي القاسم الهاشمي عن عبيد بن قيس الأنصاري عن الحسين بن سماعة عن جعفر بن سماعة عن عبد الله
قال نزل جبرئيل على رسول الله ص بصحيفة من السماء لم ينزل الله عز وجل كتاباً قبله ولا بعده فيه خواتيم من الذهب فقال له يا محمد هذه وصيتك إلى النجيب من أهلك فقال له
يا جبرئيل من النجيب من أهلي قال علي بن أبي طالب ع إذا توفيت أن يفك خاتماً ويعمل بما فيه فلما قبض رسول الله ص فك علي ع خاتماً ثم عمل بما فيه وما تعداه ثم دفعها إلى الحسن
بن علي ع ففك خاتماً وعمل به وما تعداه ثم دفعها إلى الحسين بن علي ففك خاتماً فوجد فيه أن اخرج بقوم إلى الشهادة لهم معك واشر نفسك لله ففعل
بما فيها وما تعداه ثم دفعها إلى رجل بعده ففك خاتماً فوجد فيه أطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ثم دفعها إلى رجل بعده ففك خاتماً فوجد
فيه أن حدث الناس وأفتهم وانشر علم آبائك فعمل بما فيه وما تعداه ثم دفعها إلى الرجل بعده ففك خاتماً فوجد فيه أن حدث الناس وأفتهم وصدق آباءك ولا تخافن إلا
الله فإنك في حرز من الله وضمان وهو يدفعها إلى رجل بعده ويدفعها من بعده إلى يوم القيامة. ك: ابن الوليد عن الصفار وسعد والحميري جميعاً عن اليقطيني
عن أبي القاسم الهاشمي مثله. ك ن: أحمد بن ثابت الدوالبي عن محمد بن الفضل النحوي عن محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي عن علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى
عن آبائه عن الحسين بن علي ع قال دخلت على رسول الله ص وعنده أبي بن كعب فقال لي رسول الله ص مرحباً بك يا أبا عبد الله يا زين السماوات والأرضين قال له أبي وكيف يكون
يا رسول الله زين السماوات والأرض أحد غيرك فقال يا أبي والذي بعثني بالحق نبياً إن الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض وإنه لمكتوب عن يمين عرش الله مصباح هدى وسفينة
نجاة وإمام غير وهن وعز وفخر وعلم وذخر وإن الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق إلا حشره الله عز وجل معه وكان
شفيعه في آخرته وفرج الله عنه كربه وقضى بها دينه ويسر أمره وأوضح سبيله وقواه على عدوه ولم يهتك ستره فقال له أبي بن كعب ما هذه الدعوات يا رسول الله ص قال
تقول إذا فرغت من صلواتك وأنت قاعد اللهم إني أسألك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكان سماواتك وأنبيائك ورسلك أن تستجيب لي فقد رهقني من أمري عسر فأسألك
أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل لي من عسري يسراً فإن الله عز وجل يسهل أمرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة أن لا إله إلا الله عند خروج نفسك قال له أبي يا رسول الله
فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين قال مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيداً ومن ضل عنه هوياً قال فما اسمه وما دعاؤه

من بعد إلى يوم قيام المهدي عليه السلام

خلقت من قبل أن يكون مخلوق في الأرحام أو يجري ماء في الأصلاب أو يكون ليل أو نهار كذا في اكمال الدين

اسمه

اسمه علي ودعاؤه يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد ومن دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين
وكان قائده الى الجنة فقال له ابي يا رسول الله ص فهل له من خلف ووصي قال نعم له مواريث السماوات والارض قال ما معنى مواريث السماوات والارض يا رسول الله ص قال القضاء
بالحق والحكم بالديانة وتاويل الاحكام وبيان ما يكون قال فما اسمه قال اسمه محمد وان الملائكة لتستانس به في السماوات ويقول في دعائه اللهم ان كان لي عندك رضوان وود
فاغفر لي ولمن تبعني من اخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي فركب الله عز وجل في صلبه نطفة مباركة زكية واخبرني ع ان الله تبارك وتعالى طيب هذه النطفة وسماها عنده جعفرا
وجعله هاديا مهديا راضيا مرضيا يدعو ربه فيقول في دعائه يا دان غير متوان يا ارحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضى واغفر ذنوبهم ويسر امورهم
واقض ديونهم واستر عوراتهم وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم يا من لا يخاف الضيم ولا تاخذه سنة ولا نوم اجعل لي من كل غم فرجا من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز
وجل ابيض الوجه مع جعفر بن محمد الى الجنة يا ابي ان الله تبارك وتعالى ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة انزل عليها الرحمة وسماها عنده موسى قال له
ابي يا رسول الله ص كانهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضا فقال وصفهم لي جبرئيل عن رب العالمين جل جلاله قال فهل لموسى من دعوة يدعو
بها سوى دعاء آبائه قال نعم يقول في دعائه يا خالق الخلق ويا باسط الرزق وفالق الحب ويا بارئ النسم ومحيي الموتى ومميت الاحياء ودائم الثبات ومخرج النبات افعل بي
ما انت اهله من دعا بهذا الدعاء قضى الله له حوائجه وحشره يوم القيامة مع موسى بن جعفر وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية
وسماها عنده عليا يكون لله في خلقه رضيا في علمه وحكمه ويجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيامة وله دعاء يدعو به اللهم اعطني الهدى وثبتني عليه واحشرني
عليه آمنا امن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع انك اهل التقوى واهل المغفرة وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها عنده محمد
بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده له علامة بينة وحجة ظاهرة اذا ولد يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ويقول في دعائه يا من لا شبيه له ولا مثال انت
الله لا اله الا انت ولا خالق الا انت تفني المخلوقين وتبقى انت حلمت عمن عصاك وفي المغفرة رضاك من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيامة وان الله
تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية بارة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده علي بن محمد فالبسها السكينة والوقار واودعها العلوم وكل سر مكتوم من لقيه
وفي صدره شيء انباه به وحذره من عدوه ويقول في دعائه يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفني شر الشرور وآفات الدهور واسالك النجاة يوم ينفخ في الصور من
دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده الى الجنة وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة وسماها عنده الحسن فجعله نورا في بلاده وخليفة في ارضه وعزا لامة جده
وهاديا لشيعته وشفيعا لهم عند ربه ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه وبرهانا لمن اتخذه اماما يقول في دعائه يا عزيز العز في عزه ما اعز عزيز العز في عزه يا عزيز اعزني
بعزك وايدني بنصرك وابعد عني همزات الشياطين وادفع عني بدفعك وامنع مني بمنعك واجعلني من خيار خلقك يا واحد يا احد يا فرد يا صمد من دعا بهذا الدعاء
حشره الله عز وجل معه ونجاه من النار ولو وجبت عليه وان الله تبارك وتعالى ركب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد اخذ الله عليه
ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام تقي نقي سار مرضي هاد مهدي يحكم بالعدل ويامر به يصدق الله عز وجل ويصدقه الله في قوله يخرج من تهامة
حين تظهر الدلائل والعلامات وله كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله له من اقاصي البلاد على عدة اهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر
رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلدانهم وطبائعهم وحلاهم وكناهم كدادون مجدون في طاعته فقال له ابي وما دلائله وعلاماته يا رسول
الله قال له علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عز وجل فناداه العلم اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله وهما رايتان وعلامتان وله سيف
مغمد فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله عز وجل فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل
اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج جبرئيل عن يمنته وميكائيل عن يسرته وسوف تذكرون ما اقول لكم ولو بعد حين وافوض امري الى الله
عز وجل يا ابي طوبى لمن لقيه وطوبى لمن احبه وطوبى لمن قال به ينجيهم الله من الهلكة وبالاقرار بالله وبرسول الله وبجميع الائمة يفتح الله لهم الجنة مثلهم في الارض
كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغير ابدا ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفا نوره ابدا قال ابي يا رسول الله ص كيف بيان حال هؤلاء الائمة عن الله
عز وجل قال ان الله عز وجل انزل علي اثني عشر صحيفة اسم كل امام على خاتمه وصفته في صحيفته **غط** جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي المعروف بابن الجنيد
عن بعض اصحابنا عن حنظلة بن زكريا التميمي عن احمد بن يحيى الطوسي عن ابي بكر عبد الله بن ابي شيبة عن محمد بن فضيل عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس قال
نزل جبرئيل بصحيفة من عند الله على رسول الله ص فيها اثنا عشر خاتما من ذهب فقال له ان الله تعالى يقرا عليك السلام ويامرك ان تدفع هذه الصحيفة الى النجيب من
اهلك بعدك يفك منها اول خاتم ويعمل بما فيها فاذا مضى دفعها الى وصيه بعده وكذلك الاول يدفعها الى الآخر واحدا بعد واحد ففعل النبي ص ما امر به ففك
علي بن ابي طالب ع اولها وعمل بما فيها ثم دفعها الى الحسن ع ففك خاتمه وعمل بما فيها ثم دفعها بعده الى الحسين ع ثم دفعها الحسين الى علي بن الحسين ع ثم واحدا بعد
واحد حتى ينتهي الى آخرهم عليهم السلام **ني** علي بن احمد البندنيجي عن عبيد الله بن موسى العلوي عن علي بن الحسين عن اسماعيل بن مهران عن المفضل بن صالح
عن معاذ بن كثير عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ع انه قال الوصية نزلت من السماء على رسول الله ص كتابا مختوما ولم ينزل على رسول الله ص كتاب مختوم الا الوصية فقال جبرئيل
يا محمد هذه وصيتك في امتك الى اهل بيتك فقال رسول الله ص اي اهل بيتي يا جبرئيل فقال نجيب الله منهم وذريته ليرثك علم النبوة كما ورثه ابراهيم وكان
عليها خواتيم ففتح علي ع الخاتم الاول ومضى لما امر فيه ثم فتح الحسن ع الخاتم الثاني ومضى لما امر به ثم فتح الحسين ع الخاتم الثالث فوجد فيه ان قاتل فتقتل

زكية م

او العلم الخ كذا في الاكمال

بالطالقان كذا في الاكمال

وشعيب بن صالح على مقدمته كذا في الاكمال

خاتما واثني عشر كذا الاكمال

فيه معنى الخاتم

بعينه م

ابواب النصوص على امير المؤمنين في النص على الائمة الاثني عشر ع

واخرج بقوم للشهادة لا شهادة لهم الا معك ففعل ثم دفعها الى علي بن الحسين ع ومضى ففتح علي بن الحسين الخاتم الرابع فوجد فيها ان اطرق واصمت لما حجب العلم ثم دفعها
الى محمد بن علي ع ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها ان فسر كتاب الله وصدق اباك وورث ابنك العلم واصطنع الامة وقل الحق في الامن والخوف ولا تخش الا الله ففعل
ثم دفعها الى الذي يليه فقال معاذ كثير فقلت له والله ان هو فقال ما بي الا انك تذهب يا معاذ فتروي عني نعم وانا هو حتى عدد علي اثني عشر اسما ثم سكت
فقلت ثم من فقال حسبك **بيان** اطرق الرجل سكت واصطنعه قال اربيته **ني** علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن احمد القلانسي عن
محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله ع قال دفع رسول الله ص الى علي ع صحيفة مختومة باثني عشر خاتما وقال له فض الاول واعمل به وادفع الى الحسن
يفض الثاني ويعمل بها ويدفع الى الحسين ع يفض الثالث ويعمل بما فيه ثم الى الواحد واحدا من ولد الحسين ع **ني** علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن علي بن ابرهيم عن
البرقي عن اسمعيل بن مهران عن ابي جميلة عن ابي عبد الرحمن عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال ان الله جل اسمه نزل من السماء الى كل امام عهده وما يعمل به وعليه خاتم فيفضه ويعمل
بما فيه **ني** ابن عقدة ومحمد بن همام وعبد العزيز وعبد الواحد ابنا عبد الله بن يونس عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن
قيس الهلالي قال لما اقبلنا من صفين مع امير المؤمنين ع نزل قريبا من دير نصراني اذ خرج علينا شيخ من الدير جميل الوجه حسن الهيئة والسمت معه كتاب حتى اتى
امير المؤمنين ع فسلم عليه ثم قال اني من نسل حواري عيسى بن مريم وكان افضل حواري الاثني عشر واحبهم اليه وآثرهم عنده وان عيسى اوصى اليه ودفع اليه كتبه
وعلمه وحكمته فلم يزل اهل هذا البيت على دينه متمسكين عليه لم يكفروا ولم يرتدوا ولم يغيروا وتلك الكتب عندي املاء عيسى بن مريم وخط ابينا بيده فيها كل شيء
يفعل الناس من بعده واسم ملك ملك منهم ان الله يبعث رجلا من العرب من ولد ابرهيم خليل الله من ارض يقال لها تهامة من قرية يقال لها مكة فقال لها اثني عشر اسما
وذكر مبعثه ومولده ومهاجرته ومن يقاتله ومن ينصره ومن يعاديه وما يعيش وما تلقى امته بعده الى ان ينزل عيسى بن مريم من السماء وفي ذلك الكتاب ثلاثة عشر رجلا
من ولد اسمعيل بن ابرهيم خليل الله من خير خلق الله واحب من خلق الله اليه والله ولي لمن والاهم وعدو لمن عاداهم من اطاعهم اهتدى ومن عصاهم ضل طاعتهم لله
طاعة ومعصيتهم لله معصية مكتوبة اسماؤهم وانسابهم ونعوتهم وكم يعيش كل رجل منهم واحد بعد واحد وكم رجل منهم يستتر بدينه ويكتمه من قومه ومن
الذي يظهر منهم وينقاد له الناس حتى ينزل عيسى بن مريم ويصلي عيسى خلفه في الصف اولهم وخيرهم وافضلهم له مثل اجورهم واجور من اطاعهم واهتدى بهم
رسول الله ص اسمه محمد وعبد الله ويس والفتاح والخاتم والحاشر والعاقب والماحي والقائد ونبي الله وصفي الله وحبيب الله وانه يذكر اذا ذكر من اكرم خلق
الله على الله واحبهم الى الله لم يخلق الله ملكا مكرما ولا نبيا مرسلا من آدم فمن سواه خير عند الله ولا احب الى الله منه يقعده يوم القيمة على عرشه ويشفعه في كل
من يشفع فيه باسمه جرى القلم في اللوح المحفوظ محمد رسول الله وبصاحب اللواء يوم الحشر الاكبر اخيه ووصيه ووزيره وخليفته في امته ومن احب من خلق الله اليه
بعده علي ابن عمه لامه وابيه وولي كل مؤمن بعده ثم احد عشر رجلا من ولد محمد ص وولده اولهم يسمى باسم ابني هرون شبرا وشبيرا وتسعة من ولد اصغرهما واحدا
بعد واحد آخرهم الذي يصلي عيسى خلفه وذكر باقي الحديث بطوله **يل فض** بالاسناد رفعه الى عبد الله بن ابي اوفى عن رسول الله ص انه لما افتتح
خيبر قال ان حبرا احد مضى لهم من العمر مائة سنة وعنده علم التورية فاحضر بين يديه قال له اصدقني بصورته وذكره في التورية والا ضربت عنقك قال
فانهملت عيناه بالدموع وقال له ان صدقتك قتلني قومي وان كذبتك قتلتني قال له وانت في امان الله واماني قال له الحبر اريد الخلوة بك قال له اريد ان تقول
جهرا قال اني في سفر من اسفار التورية اسمك ونعتك واتباعك وانك تخرج من جبل فاران وينادى بك باسمك على كل منبر ورايت في علامتك بين كتفيك خاتما
تختم به النبوة اي لا نبي بعدك ومن ولدك احد عشر سبطا يخرجون من ابن عمك واسمه علي ويبلغ ملكك المشرق والمغرب ويفتح خيبر ويقلع بابها ثم يعبر الجيش على
الكف والزند فان كان فيك هذه الصفات آمنت بك واسلمت على يدك قال رسول الله ص ايها الحبر اما الشامة فهي لي واما العلامة فهي لناصري علي بن ابي طالب ع
قال فالتفت الحبر الى علي وقال انت قاتل مرحب الاعظم قال علي ع بل الاحقر انا جدلته بقوة الله وحوله وانا معبر الجيش على زندي وكفي فعند ذلك قال مد يدك
فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك معجزه وانه يخرج منك احد عشر نقيبا فاكتب لي عهدا لقومي فانهم كنقباء بني اسرائيل ابناء داود ع
فكتب له بذلك عهدا **فض يل** بالاسناد رفعه الى عبد الله بن ابي اوفى عن رسول الله ص انه قال لما خلق الله ابرهيم الخليل ع كشف الله عن بصره فنظر الى
جانب العرش فرأى نورا فقال الهي وسيدي ما هذا النور قال يا ابرهيم هذا محمد صفيي فقال الهي وسيدي ارى الى جانبه نورا آخر فقال يا ابرهيم هذا علي ناصر ديني
فقال الهي وسيدي ارى الى جانبهما نورا ثالثا قال يا ابرهيم هذه فاطمة تلي اباها وبعلها فطمت محبيها من النار قال الهي وسيدي ارى نورين يليان الثلثة الانوار قال يا
ابرهيم هذا الحسن والحسين يليان اباهما وجدهما وامهما فقال الهي وسيدي ارى تسعة انوار احدقوا بالخمسة الانوار قال يا ابرهيم هؤلاء الائمة من ولدهم فقال الهي وسيدي
فبمن يعرفون قال يا ابرهيم اولهم علي بن الحسين ومحمد ولد علي وجعفر ولد محمد وموسى ولد جعفر وعلي ولد موسى ومحمد ولد علي وعلي ولد محمد والحسن ولد علي ومحمد
ولد الحسن القائم المهدي قال الهي وسيدي ارى عدة انوار حولهم لا يحصي عدتهم الا انت قال يا ابرهيم هؤلاء شيعتهم ومحبوهم قال الهي وبما يعرفون شيعتهم ومحبوهم
قال بصلوة الاحدى والخمسين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم قبل الركوع وسجدة الشكر والتختم باليمين قال ابرهيم اللهم اجعلني من شيعتهم ومحبيهم قال قد جعلتك
والقنوت ٢
فانزل الله فيه وان من شيعته لابرهيم اذ جاء ربه بقلب سليم قال المفضل بن عمر ان ابا حنيفة لما احس بالموت روى هذا الخبر وسجد فقبض في سجدته **يف**
قب من تفسير السدي لما كرهت سارة مكان هاجر اوحى الله تعالى الى ابرهيم الخليل ع فقال انطلق باسمعيل وامه حتى تنزله بيت التهامي يعني مكة فاني ناشر

ذريته

ذريته جاعلهم ثقلا اعلى من كفر بي وجاعل منهم نبيا عظيما ومظهره على الاديان جاعل في ذريته اثني عشر عظيما وجاعل ذريته عدد نجوم السماء اقول سمعت من
جماعة من ثقات اهل الكتاب انه موجود في توراتهم الان وليشمعيل شمعتيك هنه برختي اوتو وهفريتي اوتو وهربيتي اوتو بماد ماد شنيم
عاسار نسيئم يوليد ونتتيو لكوي كدول وسمعتهم يترجمونه هكذا ومن اسمعيل اسمعتك انه باركت اياه واوفرت اياه واكثرت اياه في غاية الغاية
اثنى عشر رؤسا يولدون ووهبته قوما عظيما اقول الذي يظهر من الاخبار ان ماد ماد اسم محمد ص بالعبرانية اي اكثر نسل اسمعيل بسبب محمد في قوله لفظا او
معنى على ما ذكروه ايضا المراد بغاية الغاية هو النبي ص لانه في غاية الغاية من الكمال هـ جماعة عن ابي المفضل عن عمران بن محسن محمد بن عمران عن عبد الله بن زياد
الحناط عن الربيع بن كامل ابن عم الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع عن ابيه الربيع بن يونس حاجب المنصور وكان قبل الدولة كالمنقطع الى جعفر بن محمد ع قال
سألت جعفر بن محمد ع على عهد مروان الحمار فقلت يا سيدي اخبرني عن سجدة الشكر التي سجدها امير المؤمنين ع ما كان سببها فحدثني عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب ع
ان رسول الله ص وجهه في امر من امره فحسن فيه بلاؤه وعظم فيه عناؤه فلما قدم من وجهه ذلك اقبل الى المسجد ورسول الله ص قد خرج لصلاة الظهر فصلى معه
فلما انصرف من الصلاة اقبل على رسول الله ص فاعتنقه ثم سأله عن سفره ذلك وما صنع فيه فجعل علي يحدثه واسارير وجه رسول الله ص تلمع نورا وسرورا بما
حدثه فلما اتى علي ع على حديثه قال له رسول الله ص الا ابشرك يا ابا الحسن قال بلى فداك ابي وامي فكم من خير بشرت به قال ان جبرئيل هبط علي وقت الزوال فقال
لي يا محمد ص هذا ابن عمك علي وارد عليك وان الله تعالى ابلى المسلمين بلاء حسنا وانه كان من صنيعه كذا وكذا فحدثني بما انبأتني به ثم قال لي يا محمد انه نجى من ذرية ادم
من تولى شيث بن ادم وصي ادم بالله عز وجل ونجى من تولى سام بن نوح وصي نوح ع نجي سام بابيه نوح ع نجى نوح بالله عز وجل ونجى من تولى اسمعيل او قال نجى
وصي ابرهيم خليل الله ونجى اسمعيل بابيه ابرهيم ونجى ابرهيم بالله عز وجل ونجى من تولى يوشع وصي موسى بيوشع ونجى يوشع بموسى ونجى موسى بالله عز وجل
ونجى من تولى شمعون وصي عيسى بشمعون ونجى يا محمد من تولى عليا وزيرك في حياتك ووصيك عند وفاتك ونجى علي بك ونجوت انت بالله يا محمد ان الله جعلك
سيد الانبياء وجعل عليا سيد الاوصياء وخيرهم وجعل الائمة من ذريتكما الى ان يرث الله الارض ومن عليها فسجد علي ع وجعل يقبل وجهه على الارض شكرا

ونجى شمعون بعيسى ونجى عيسى بالله ع

كما: في كفاية الاثر احمد بن محمد بن عياش عن علي بن سنان الموصلي عن احمد بن محمد الخليلي عن محمد بن صالح الهمداني عن سليمان بن احمد عن الريان بن مسلم عن عبد
الرحمن بن يزيد عن سلام بن ابي عمرة عن ابي سلمى راعي رسول الله ص قال سمعت النبي ص يقول ليلة اسري بي الى السماء قال العزيز جل ثناؤه امن الرسول
بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد من خلفت لامتك قلت خيرها قال لعلي بن ابي طالب قلت نعم قال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك
منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا وذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وشققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي
يا محمد اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين من سنخ نوري وعرضت ولايتكم على اهل السموات والارضين فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي
من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبادي عبدني حتى ينقطع او يصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له او يقر بولايتكم يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال لي التفت
يمين العرش فالتفت فاذا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح
من نور قياما يصلون وهو في وسطهم يعني المهدي كانه كوكب دري فقال يا محمد هؤلاء الحجج وهو الثائر من عترتك وعزتي وجلالي انه الحجة الواجبة لاوليائي والمنتقم من اعدائي

والمهدي ع

وروي عن محمد بن احمد بن عبيد الله الهاشمي قال اخبرني بمسجد سر من راي سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال حدثني عم ابي موسى بن عيسى عن الزبير بن بكار عن عتيق بن يعقوب
عن عبد الله بن ربيعة رجل من اهل مكة قال قال لي ابي اني محدثك الحديث فاحفظه عني واكتمه على ما دمت حيا او ياذن الله فيه بما يشاء كنت مع من عمل مع ابن الزبير
في الكعبة حدثني ان ابن الزبير امر العمال ان يبلغوا في الارض قال فبلغنا صخرا امثال الابل فوجدت على تلك الصخور كتابا موضوعا فتناولته وسترت امره فلما
صرت الى منزلي تاملته فرايت كتابا لا ادري من اي شيء هو ولا ادري الذي كتب به ما هو الا انه ينطوي كالكتب فقرات فيه باسم الاول الاشي قبله لا تمنعوا الحكمة
اهلها فتظلموهم ولا تعطوها غير مستحقها فتظلموها ان الله يصيب بنوره من يشاء والله يهدي من يشاء والله فعال لما يريد باسم الاول لا نهاية له القائم
على كل نفس بما كسبت كان عرشه على الماء ثم خلق الخلق بقدرته وصورهم بحكمته وميزهم بمشيته كيف شاء وجعلهم شعوبا وقبائل وبيوتا لعلمه السابق فيهم
ثم جعل من تلك القبائل قبيلة مكرمة سماها قريشا وهي اهل الامانة ثم جعل من تلك القبيلة بيتا خصه الله بالبناء والرفعة وهم ولد عبد المطلب حفظة هذا
البيت وعمارة وولاته وسكانه ثم اختار من ذلك البيت نبيا يقال له محمد ويدعى في السماء احمد يبعثه الله تعالى في اخر الزمان نبيا ولرسالته مبلغا وللعباد الى دينه
داعيا منعوتا في الكتب تبشر به الانبياء ويرث علمه خير الاوصياء يبعثه الله وهو ابن اربعين عند ظهور الشرك وانقطاع الوحي وظهور الفتن ليظهر الله به
دين الاسلام ويدحر به الشيطان ويعبد به الرحمن قوله فصل وحكمه عدل يعطيه الله النبوة بمكة والسلطان بطيبة يهاجر من مكة الى طيبة وبها موضع
قبره يلي بسيفه ويقاتل من خالفه ويقيم الحدود في من اتبعه وهو على الامة شهيد ولهم يوم القيامة شفيع يؤيده بنصره ويعضده باخيه وابن عمه وصهره
وزوج ابنته ووصيه في امته من بعده وحجة الله على خلقه ينصبه لهم علما عند اقتراب اجله هو باب الله فمن اتى الله من غير الباب ضل يحبه الله وقد خلقت
امته عموا بعدا ان يتبين لهم بقوله فيهم ويبينه لهم هو القائم من بعده والامام والخليفة في امته فلا يزال مبغضا محسودا مخذولا ومن حقه ممنوعا
لاحقاد في القلوب وضغائن في الصدور لعلو مرتبته وعظم منزلته وعلمه وحلمه وهو وارث العلم ومفسره مسؤول غير سائل عالم غير جاهل كريم غير لئيم

ابواب النصوص على امير المؤمنين في النصوص على الائمة الاثني عشر

كرار غير فرار لا يأخذه في الله لومة لائم يقبضه الله عز وجل شهيدا بالسيف مقتولا هو يتولى قبض روحه ويدفن في الموضع المعروف بالغري يجمع الله بينه
بين النبي ثم القائم من بعده ابنه الحسن سيد الشباب وزين الفتيان يقتل مسموما يدفن بارض طيبة في الموضع المعروف بالبقيع ثم يكون بعده الحسين امام
عدل يضرب بالسيف ويقري الضيف يقتل بالسيف على شاطئ الفرات في الايام الزاكيات يقتله بنو الطوامث والبغيات يدفن بكربلا قبره للناس نور وضياء
وعلم ثم يكون القائم من بعده ابنه علي سيد العابدين وسراج المؤمنين يموت موتا يدفن في ارض طيبة في الموضع المعروف بالبقيع ثم يكون الامام القائم بعده
المحمود فعاله محمد باقر العلم ومعدنه وناشره ومفسره يموت موتا يدفن بالبقيع من ارض طيبة ثم يكون بعده الامام جعفر وهو الصادق بالحكمة ناطق مظهر كل
معجزة وسراج الامة يموت موتا بارض طيبة موضع قبره البقيع ثم الامام بعده المختلف في دفنه سمي المناجي ربه موسى بن جعفر يقتل بالسم في محبسه يدفن في الارض
المعروفة بالزوراء ثم القائم بعده ابنه الامام علي الرضا المرتضى لدين الله امام الحق يقتل بالسم في ارض العجم ثم القائم الامام بعده ابنه محمد يموت موتا يدفن في الارض
المعروفة بالزوراء ثم القائم بعده ابنه علي لله ناصر يموت موتا ويدفن بالمدينة المحدثة ثم القائم بعده ابنه الحسن وارث علم النبوة ومعدن الحكمة يستضاء به من الظلم يموت موتا
يدفن في المدينة المحدثة ثم المنتظر بعده اسمه اسم النبي يأمر بالعدل ويفعله وينهى عن المنكر ويجتنبه يكشف الله به الظلم ويجلو به الشك والعمى يرعى الذئب في ايامه
مع الغنم ويرضى عنه ساكن السماء والطير في الجو والحيتان في البحار يا عبد الله ما اكرمهم على الله طوبى لمن اطاعهم وويل لمن عصاهم طوبى لمن قاتل بين يديه فقتل
او قتل اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون واولئك هم المفلحون واولئك هم الفائزون **ومنه** عن الحسن بن علي السلمي عن احمد بن ايوب
عن محمد بن يحيى الازدي عن سعيد بن عامر عن جعفر بن سليمان عن ابي هرون العبدي عن عمر بن ابي سلمة قال شهدت مشهدا ما شهدت مثله كان اعجب عندي ولا اوقع على
قلبي منه قال فقيل يا ابا جعفر وما ذاك قال لما مات ابو بكر اقبل الناس يبايعون عمر بن الخطاب اذ اقبل يهودي قد اقر له بالمدينة يزعمون انه اعلمهم وكذلك كان ابوه
من قبل فيهم فقال يا عمر من اعلم هذه الامة بكتاب الله وسنة نبيه ص فاشار بيده الى علي بن ابي طالب ع قال فاتاه اليهودي فقال يا علي انت كما زعم عمر بن الخطاب فقال
له وما زعم قال يزعم انك اعلم هذه الامة بكتاب الله وسنة نبيه فقال له يا يهودي سل عما بدا لك تخبر ان شاء الله فقال اني سائلك عن ثلاث وثلاث وواحدة فقال ع
ولم لا تقول سبعا فقال له لا اقول سبعا ولكن اسالك عن ثلاث فان اجبتني فيهن سألتك عما بعدهن والا علمت انه ليس فيكم عالم ومضيت فقال له علي ع فاني
سائلك بالله الذي تعبده ان اجبتك في كل ما تسألني عنه لتدعن دينك ولتدخلن في ديني فقال له اليهودي ما جئت الا للاسلام فقال له علي ع سل عما
شئت فقال اخبرني عن اول قطرة دم قطرت على وجه الارض اي شئ هو وعن اول عين فاضت على وجه الارض اي عين هي واول شجرة اهتزت على وجه الارض اي شجرة
هي فقال له علي ع يا يهودي اما انتم فتقولون اول قطرة دم قطرت على وجه الارض حيث قتل ابن ادم اخاه وليس هو كما تقولون لكن اول قطرة قطرت على وجه الارض
حيث طمثت حوا وذلك قبل ان تلد ابنيها شيئا قال صدقت قال له علي ع اما انتم فتقولون ان اول شجرة اهتزت على وجه الارض الشجرة التي كانت منها سفينة نوح
وهي الزيتونة وليس كما تقولون ولكنها النخلة التي نزلت مع ادم ع من الجنة وهي العجوة ومنها تفرق ما ترى من انواع النخل قال صدقت فقال له علي ع اما انتم فتقولون
ان اول عين فاضت على وجه الارض عين اليعقور وهي العين التي تكون في البيت المقدس وليس هو كما تقولون ولكنها عين الحيوة التي وقف عليها موسى بن عمران ومعهم
النون المملح فسقطت فيها فحييت وكان ماء تلك العين لا يصيب شيئا منها الا حيي وكان الخضر ع على مقدمة ذي القرنين في طلب عين الحيوة فاصابها الخضر ع فشرب
منها وجاز وذو القرنين يطلبها فعدل عنها قال صدقت والذي لا اله الا هو اني لاجدها في كتاب ابي هرون بن عمران كتبه بيده واملاء موسى بن عمران قال فاخبرني
عن الثلث الاخر اخبرني عن محمد كم له من امام واي جنة يسكن ومن ساكنها معه في جنته وعن اول حجر هبط الى الارض فقال علي ع يا هروني ان لمحمد ع اثني عشر اماما عدلا لا
يضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون لخلاف من خالفهم ارسب في الدين من الجبال الراسيات في الارض وان مسكن محمد ع في جنة عدن التي قال الله عز
وجل [illegible] فيها مكان ومنها انفجرت انهار الجنة وسكان محمد ص في جنته اولئك الاثني عشر اماما عدل واول حجر هبط فانتم تقولون هي الصخرة التي في بيت المقدس
وليس كما تقولون ولكنه الذي في بيت الله الحرام هبط به جبرئيل ع الى الارض وهو اشد بياضا من الثلج فاسود من خطايا بني ادم فقال له اليهودي صدقت والذي
لا اله الا هو اني لاجدها في كتاب ابي هرون واملاء موسى فقال اليهودي وبقيت واحدة وهي اخبرني عن وصي محمد كم يعيش بعده وهل يموت او يقتل فقال له علي ع
يا هروني وصي محمد انا اعيش بعده ثلثين سنة لا ازيد يوما واحدا ولا انقص يوما واحدا ثم ينبعث اشقاها شقيق عاقر ناقة ثمود فيضربني ضربة ههنا فيخضب
لحيتي قال وبكى علي ع بكاء شديدا قال فصاح اليهودي واقبل يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد يا علي انك وصي محمد
وانه ينبغي لك ان تفوق ولا تفاق وان تعظم ولا تستضعف وان تقدم ولا يتقدم عليك وان تطاع فلا تعصى وانك لاخو هذا المجلس من غيرك واما انت يا عمر
فلا تصلين خلفك ابدا فقال له علي ع كف يا هروني من صوتك ثم اخرج الهروني من كمه كتابا مكتوبا بالعبرانية فاعطاه عليا ع فنظر فيه علي ع فبكى فقال له الهروني
ما يبكيك فقال له علي يا هروني في هذا فيه اسمي مكتوبا وانه كتاب بالعبرانية وانت رجل عربي فقال له علي ويحك يا هروني هذا اسمي اما في التورية اسمي [illegible]
حيدا فقال له اليهودي صدقت والذي لا اله الا هو انه لخط ابي هرون املاء موسى بن عمران [illegible] قال فاقبل علي ع يبكي ويقول الحمد لله الذي
لم يجعلني عنده منسيا الحمد لله الذي اثبتني في صحف الابرار ثم اخذ علي ع بيد الرجل فمضى الى منزله فعلمه معالم الخير وشرائع الاسلام ومنه عن ثوابة بن احمد
الموصلي عن ابي عروبة الحسين بن محمد الحراني عن موسى بن عيسى الافريقي عن هشام بن عبد الله الدستوائي عن عمرو بن شمر عن جابر قال سمعت سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

حدثنا ابا جعفر محمد بن علي ع بمكة قال سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله ص يقول ان الله عز وجل اوحى الي ليلة اسري بي يا محمد من خلفت في الارض على امتك
وهو اعلم بذلك قلت يا رب اخي قال يا محمد علي بن ابي طالب قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فلا اذكر حتى تذكر معي انا المحمود وانت محمد
ثم اطلعت الى الارض اطلاعة اخرى فاخترت منها علي بن ابي طالب فجعلته وصيك فانت سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء ثم شققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد
اني خلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من نور واحد ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان من المقربين ومن جحدها كان من الكافرين يا محمد لو ان
عبدا من عبادي عبدني حتى ينقطع ثم لقيني جاحدا لولايتهم ادخلته ناري ثم قال يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم فقال تقدم امامك فتقدمت امامي فاذا علي بن ابي طالب
والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة القائم كانه كوكب دري في وسطهم
فقلت يا رب من هؤلاء فقال هؤلاء الائمة وهذا القائم يحل حلالي ويحرم حرامي وينتقم من اعدائي يا محمد احببه فاني احبه واحب من يحبه قال جابر فلما انصرف سالم
من الكعبة تبعته فقلت يا ابا عمر انشدك الله هل اخبرك احد غير ابيك بهذه الاسماء قال اللهم اما الحديث عن رسول الله ص فلا ولكني كنت مع ابي عند كعب
الاحبار فسمعته يقول ان الائمة بعد نبيها على عدد نقباء بني اسرائيل واقبل علي بن ابي طالب فقال كعب هذا المقفي اولهم واحد عشر من ولده وسماهم كعب باسمائهم في التورية
تقوبيت قيذوا دبيرا مفسورا مسموعوا دوموه مثبو هذار يثمو بطور نوفس قيدمو قال ابو عامر هشام الدستوائي لقيت يهوديا بالحيرة
يقال له عثو ابن اوسوا وكان حبر اليهود وعالمهم وسالته عن هذه الاسماء وتلوتها عليه فقال لي من اين عرفت هذه النعوت قلت هي اسماء قال ليست اسماء ولكنها
نعوت لاقوام واوصاف بالعبرانية صحيحة نجدها عندنا في التورية ولو سالت عنها غيري لعمي عن معرفتها او تعامى قلت ولم ذلك قال اما العمى فللجهل بها واما التعامي فلئلا
تكون على دينه ظهيرا وبه خبيرا وانما اقررت لك بهذه النعوت لاني رجل من ولد هرون بن عمران مؤمن بمحمد ص اسر ذلك عن بطانتي من اليهود الذين لم اظهر لهم الاسلام ولن
اظهره بعدك لاحد حتى اموت قلت ولم ذلك قال لاني اجده في كتب آبائي الماضين من ولد هرون ان لا نؤمن بهذا النبي الذي اسمه محمد ظاهرا ونؤمن به باطنا حتى يظهر المهدي
القائم من ولده فمن ادركه منا فليؤمن به وبه نعت الاخير من الاسماء قلت وبما نعت قال نعت بانه يظهر على الدين كله ويخرج اليه المسيح فيدين به ويكون له صاحبا قلت فانعت لي
هذه النعوت لاعلم علمها قال نعم فعه عني وصنه الا عن اهله وموضعه ان شاء الله اما تقوبيت فهو اول الاوصياء ووصي آخر الانبياء واما قيذوا فهو ثاني الاوصياء واول
العترة الاصفياء واما دبيرا فهو ثاني العترة وسيد الشهداء واما مفسورا فهو سيد من عبد الله من عباده واما مسموعا فهو وارث علم الاولين والآخرين واما دوموه
فهو المدره الناطق عن الله الصادق واما مثبو فهو خير المسجونين في سجن الظالمين واما هذار فهو المنخوع بحقه النازح الاوطان الممنوع واما يثمو فهو القصير العمر الطويل
الاثر واما بطور فهو رابع اسمه واما نوفس فهو سمي عمه واما قيدمو فهو المفقود من ابيه وامه الغائب بامر الله وعلمه والقائم بحكمه

بيان

في القاموس المدره كمنبر السيد الشريف والمقدم في اللسان واليد عند الخصومة والقتال المنخوع بالنون والباء والخاء المعجمة وقوله بحقه متعلق به اي اقر واعترف
ومنع منه واخرج عن وطنه وهي اوصاف الرضا ع في القاموس نخع لي بحقي كمنع اقر وقال بخع بالحق بخوعا اقر به وخضع له وقال نزح كمنع وضرب بعد قوله فهو
رابع اسمه بالموحدة اي هو رابع من سمي بهذا الاسم من الائمة فهو سمي عمه اي الاعلى وهو الحسن ع غو ابن الموصلي عن الحسن بن احمد بن حازم عن علي بن العباس بن سليمان بن

ومن المقتضب ايضا

موزج قال لقيت ببيت المقدس عمران بن خاقان الوافد الى المنصور وقد اسلم على يده وكان قد حج اليهود بتثبيته وعلمه وكانوا لا يستطيعون جحده لما في التورية
من علامات رسول الله ص والخلفاء من بعده فقال لي يوما يا ابا موزج انا نجد في التورية اثنا عشر اسما منها محمد واثنا عشر بعده من اهل بيته هم اوصياؤه وخلفاؤه
مذكورون في التورية ليس فيهم القائمون بعده من تيم ولا عدي ولا بني امية واني لاظن ما تقوله هذه الشيعة حقا قلت فاخبرني به قال لتعطيني عهد الله
وميثاقه ان لا تخبر الشيعة بشيء من ذلك فيظهره علي قلت وما تخاف من ذلك والقوم من بني هاشم قال ليست اسماؤهم اسماء هؤلاء بل هم من ولد الاول منهم وهو
محمد ومن بقيته في الارض من بعده فاعطيته ما اراد من المواثيق وقال حدثني به بعد ان تقدمك والا فلا عليك ان لا تخبر به احدا قال نجدهم في التورية ثم ذكرها
منها ما رجيتان شموعلي بحرج فرضيلبا بن مبارك صلوات عليه قد سمي بابه اثني عشر ولدا يكون ذكرهم باقيا الى يوم القيمة وعليهم القيمة تقوم طوبى
لمن عرفهم بحقيقتهم

بيان

وكان قد حج اليهود اي غلبهم في الخصومة لعل كون الاثني عشر من ولده ص على تقدير كونه مطابقا لما في كتبهم و
لم يحرفوه على التغليب او التجوز

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم عليهم السلام

ك ن لي الطالقاني عن ابيه عن ابن
عبد الجبار عن محمد بن زياد الازدي عن ابان بن عثمان عن الثمالي عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله ص الائمة من بعدي اثنا عشر اولهم
انت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها **لي** ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل
بن عمر عن جابر بن يزيد عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة قال قلت يا رسول الله ص ارشدني الى النجاة فقال يا ابن سمرة اذا اختلفت الاهواء وتفرقت
الآراء فعليك بعلي بن ابي طالب فانه امام امتي وخليفتي عليهم من بعدي وهو الفاروق الذي يميز بين الحق والباطل من ساله اجابه ومن استرشده ارشده ومن
طلب الحق من عنده وجده ومن التمس الهدى لديه صادفه ومن لجا اليه امنه ومن استمسك به نجاه ومن اقتدى به هداه يا ابن سمرة سلم من سلم له ووالاه وهلك
من رده وعاداه يا ابن سمرة ان عليا مني روحه من روحي وطينته من طينتي وهو اخي وانا اخوه وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين و
الآخرين وان منه امامي امتي وسيدي شباب اهل الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم امتي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله

ك: بالاسناد المتقدم عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعن الله المجادلين في دين الله على لسان سبعين نبيا ومن جادل في آيات الله فقد كفر قال الله عز وجل وما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد ومن فسر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب ومن افتى الناس بغير علم فلعنته ملائكة السماوات والارض وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار قال عبد الرحمن بن سمرة قلت يا رسول الله ارشدني الى النجاة وساق الحديث بنحوه. لى: ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن محمد بن زياد الازدي عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن منزلي ويمسك قضيبا غرسه ربي عز وجل ثم قال له كن فكان فليتول علي بن ابي طالب عليه السلام وليأتم بالاوصياء من ولده فانهم عترتي خلقوا من طينتي الى الله اشكو اعداءهم من امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وايم الله ليقتلن ابني بعدي الحسين لا انالهم الله شفاعتي. اقول: قد مضى مثله باسانيد جمة في كتاب الامامة في باب النص عليهم جملة وهو بذلك المقام انسب وسيأتي في ابواب احوال الحسين عليه السلام. لى: ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عن حمزة بن حمران عن ابيه عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عن ابيه عن امير المؤمنين عليهم السلام انه جاء اليه رجل فقال له يا ابا الحسن انك تدعى امير المؤمنين فمن امرك عليهم قال الله عز وجل امرني عليهم فجاء الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ايصدق علي فيما يقول ان الله امره على خلقه فغضب النبي صلى الله عليه وآله ثم قال ان عليا امير المؤمنين بولاية من الله عز وجل عقدها له فوق عرشه واشهد على ذلك ملائكته ان عليا خليفة الله وحجة الله وانه لامام المسلمين طاعته مقرونة بطاعة الله ومعصيته مقرونة بمعصية الله فمن جهله فقد جهلني ومن عرفه فقد عرفني ومن انكر امامته فقد انكر نبوتي ومن جحد امرته فقد جحد رسالتي ومن دفع فضله فقد تنقصني ومن قاتله فقد قاتلني ومن سبه فقد سبني لانه مني خلق من طينتي وهو زوج فاطمة ابنتي وابو ولدي الحسن والحسين ثم قال انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه اعداؤنا اعداء الله واولياؤنا اولياء الله. لى: القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن اسماعيل بن ابان عن سلام بن ابي عمرة عن معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا سيد النبيين وعلي بن ابي طالب سيد الوصيين ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة والائمة بعدهما سادة المتقين ولينا ولي الله وعدونا عدو الله وطاعتنا طاعة الله ومعصيتنا معصية الله عز وجل. لى: ابي وابن الوليد معا عن سعد عن ابن عيسى عن موسى بن القسم البجلي عن جعفر بن محمد بن سماعة عن عبد الله بن مسكان عن الحكم بن الصلت عن ابي جعفر الباقر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خذوا بحجزة هذا الانزع يعني عليا فانه الصديق الاكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل من احبه هداه الله ومن ابغضه ابغضه الله ومن تخلف عنه محقه الله ومنه سبطا امتي الحسن والحسين وهما ابناي ومن الحسين ائمة هداة اعطاهم الله علمي وفهمي فتولوهم ولا تتخذوا وليجة من دونهم فيحل عليكم غضب من ربكم ومن يحلل عليه غضب من ربه فقد هوى وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. ير: عبد الله بن محمد عن موسى بن القاسم مثله. بيان: فقد هوى اي تردى وهلك وقيل وقع في الهاوية وما الحياة الدنيا اي لذاتها وزخارفها الا متاع الغرور قيل شبهها بالمتاع الذي يدلس به على المستام ويغر حتى يشتريه والغرور مصدر او جمع غار. ن، ل، لى: القطان عن محمد بن يحيى بن خلف بن يزيد عن اسحاق بن ابراهيم الحنظلي عن يحيى بن يحيى عن هشيم عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ قال له فتى شاب هل عهد اليكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون من بعده خليفة قال انك لحدث السن وان هذا شيء ما سألني عنه احد قبلك نعم عهد الينا نبينا صلى الله عليه وآله انه يكون بعده اثنا عشر خليفة عدة نقباء بني اسرائيل. ك، ل، ن، لى: القطان عن احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي الرجال البغدادي عن محمد بن عبدوس الحراني عن عبد الغفار بن الحكم عن منصور بن ابي الاسود عن مطرف عن الشعبي عن عمه قيس بن عبيد الله قال كنا جلوسا في حلقة فيها عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله قال عبد الله بن مسعود انا عبد الله قال هل حدثكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل. ل، ن، لى: عتاب بن محمد بن عتاب الوراميني عن يحيى بن محمد بن صاعد عن احمد بن عبد الرحمن بن المفضل ومحمد بن عبيد الله بن سوار قالا حدثنا عبد الغفار بن الحكم عن منصور بن ابي الاسود عن مطرف عن الشعبي وحدثنا عتاب بن محمد عن اسحاق بن محمد الانماطي عن يوسف بن موسى عن جرير عن اشعث بن سوار عن الشعبي وحدثنا عتاب بن محمد عن الحسين بن محمد الحراني عن ايوب بن محمد الوزان عن سعيد بن مسلمة عن الاشعث بن سوار عن الشعبي كلهم قالوا عن عمه قيس بن عبيد قال عتاب وهذا حديث مطرف قال كنا جلوسا في المسجد ومعنا عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال افيكم عبد الله قال نعم انا عبد الله فما حاجتك قال يا عبد الله اخبرني بنبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون فيكم من خليفة قال لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه احد منذ قدمت العراق نعم اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل قال ابو عمرو في حديثه نعم عدة نقباء بني اسرائيل وقال جرير عن اشعث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل. ل، ن، لى: حدثنا القطان عن احمد بن محمد بن عبد الله النيشابوري عن هارون بن اسحاق قال حدثني عمي ابراهيم بن محمد عن زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت مع ابي عند النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا ثم اخفى صوته فقلت لابي ما الذي اخفى رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال كلهم من قريش. لى: عبد الله بن محمد الصائغ عن احمد بن محمد بن يحيى الفقيه عن الحسين بن الليث بن بهلول الموصلي عن ضبان بن الربيع عن سليم بن عبد الله مولى عامر الشعبي عن عامر بن قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال الامر ظاهرا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش. ك، ل، ن: ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا عند معاوية والحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد فذكر حديثا جرى بينه وبينه وانه قال لمعاوية بن ابي سفيان سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم اخي علي بن ابي طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابني الحسن

دليل نبوة الائمة تعرف النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم لانه صلى استدل بهذا القول

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله

اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم ابني الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم ويستدركه يا علي ثم ابني محمد بن علي الباقر اولى بالمؤمنين من انفسهم ويستدركه يا حسين ثم تكملة اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال عبد الله ثم استشهدت الحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد فشهدوا لي عند معوية قال سليم بن قيس وقد كنت سمعت ذلك من سلمان وابي ذر والمقداد واسامة انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله **غط** جماعة عن عدة من اصحابنا عن الكليني عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير مثله **لي** الكليني عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير مثله **ل** ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين اكتب ما املي عليك فقال يا نبي الله اتخاف علي النسيان قال لست اخاف عليك النسيان وقد دعوت الله عليك ان يحفظك ولا ينسيك لكن اكتب لشركائك قال قلت ومن شركائي يا نبي الله قال الائمة من ولدك بهم تسقى امتي الغيث وبهم يستجاب دعاؤهم وبهم يصرف الله عنهم البلاء وبهم تنزل الرحمة من السماء وهذا اولهم واومى بيده الى الحسن بن علي ثم اومى بيده الى الحسين ثم قال والائمة من ولده **ما** الغضايري عن الصدوق مثله **يب** الحسين بن علي عن احمد بن هلال عن امية بن علي عن حماد بن عيسى مثله وفيه من ولدك **لي** الفامي عن محمد الحميري عن ابيه عن ابن يزيد عن ابن فضال عن اسمعيل بن الفضل الهاشمي عن الصادق عن ابائه عن امير المؤمنين قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني بعدد الائمة بعدك فقال يا علي هم اثنا عشر اولهم انت واخرهم القائم **ل** عتاب بن محمد الوراميني عن يحيى بن محمد بن صاعد عن يوسف بن موسى عن عبد الرحمن بن مغراء عن مجالد عن مسروق قال عتاب بن محمد حدثنا محمد بن الحسين عن حفص عن حمزة بن عون عن ابي اسامة عن مجالد عن عامر عن مسروق قال جاء رجل الى ابن مسعود فقال هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من خليفة فقال نعم سالني عنها احد قبلك وانك لاحدث القوم سنا قال يكون بعدي عدة نقباء موسى **ل** القطان عن النعمان بن احمد بن نعيم الواسطي عن احمد بن سنان القطان قال حدثنا ابو اسامة عن مجالد عن عامر عن مسروق قال جاء رجل الى عبد الله بن مسعود فقال يا ابا عبد الرحمن هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم وما سالني عنها احد قبلك وانك لاحدث القوم سنا نعم قال يكون بعدي عدة نقباء موسى **غط** احمد بن عبدون عن محمد بن علي الكاتب عن محمد بن ابرهيم عن محمد بن عثمان بن علان عن عبد الله بن جعفر الرقي عن عيسى بن يونس عن مجالد عن الشعبي عن مسروق مثله وزاد في اخره قال الله عز وجل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا **لي** محمد بن عثمان الذهبي عن عبد الله بن جعفر الرقي عن عيسى بن يونس عن مجالد بن سعيد الشعبي عن مسروق مثله ورواه جماعة عن عثمان بن ابي شيبة وعبد الله بن عمر بن سعيد الاشج وابي كريب ومحمود بن غيلان وعلي بن محمد وابرهيم بن سعيد جميعا عن ابي اسامة عن مجالد عن الشعبي عن مسروق وعن ابي كريب وابي سعيد عن ابي اسامة عن الاشعث عن عامر عن عمه عن مسروق مثله وعن عثمان بن ابي شيبة وابي احمد ويوسف بن موسى العطار وسفين بن وكيع عن جرير بن اسعد بن سوار عن عامر الشعبي عن عمه عن قيس بن عبد قال جاء اعرابي فاتى عبد الله بن مسعود واصحابه عنده فقال فيكم عبد الله بن مسعود فاشاروا اليه قال انت عبد الله قد وجدتموه فما حاجتك قال اني اريد ان اسالك عن شيء ان كنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله تنبئنا به احدثكم نبيكم كم يكون بعده خليفة قال ما سالني عن هذا احد منذ قدمت العراق نعم الخلفاء اثنا عشر خليفة كعدة نقباء بني اسرائيل وعن سعيد بن مستورد عن حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق مثله **ل** القطان عن محمد بن علي بن اسمعيل اليشكري عن سهل بن عمار النيسابوري عن عمر بن عبد الله بن زيد عن سفيان بن سعيد بن عمرو بن اشوع عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال جئت مع ابي الى المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله يخطب فسمعته يقول بعدي اثنا عشر يعني اميرا ثم خفض من صوته فلم ادر ما يقول فقلت لابي ما قال قال قال كلهم من قريش **ل** الحسن بن القطان عن طاهر بن اسمعيل الخثعمي عن ابي كريب محمد بن العلاء الهمداني قال حدثني ابن عبيد الطنافسي عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا ثم تكلم فخفي علي ما قال فسالت ابي ما الذي قال فقال قال كلهم من قريش **ل** القطان عن علي بن الحسن بن سالم عن محمد بن الوليد العشري عن محمد بن جعفر عن شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا وقال كلمة لم اسمعها فقال القوم قال كلهم من قريش **ل** القطان عن محمد بن علي بن اسمعيل المروزي عن الفضل بن عبد الجبار المروزي عن علي بن الحسن يعني ابن شقيق عن الحسين بن واقد عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال اتيت النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول ان هذا الامر لن ينقضي حتى يملك اثنا عشر خليفة كلهم فقال كلمة خفية لم افهمها فقلت لابي ما قال فقال قال كلهم من قريش **ل** القطان عن عبد الله بن سعدان بن سهل اليشكري عن احمد بن ابي المقدام عن يزيد بن زريع عن ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا ينصرون على من ناواهم الى اثني عشر خليفة قال ثم قال كلمة اصمنيها الناس فقلت لابي ما كلمة اصمنيها الناس قال قال كلهم من قريش **ل** القطان عن عبد الرحمن بن ابي حاتم عن الفضل بن يعقوب عن الهيثم بن جميل عن زهير عن زياد بن خيثمة عن سعيد بن قيس الهمداني عن جابر بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا تزال هذه الامة مستقيما امرها ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ثم يكون المرج والهرج **ل** القطان عن عبد الرحمن بن ابي حاتم عن العلاء بن سالم عن يزيد بن هرون عن شريك عن سماك وعبد الله بن عمير وحصين بن عبد الرحمن قالوا سمعنا جابر بن سمرة يقول دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله ومعي ابي فقال لا تزال هذه الامة صالحا امرها ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر ملكا او قال اثنا عشر خليفة ثم قال كلمة خفيت علي فسالت ابي فقال قال كلهم من قريش **ل** القطان عن عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا ابو سعيد الاشج عن ابرهيم بن محمد بن مالك بن زبيد الهمداني عن زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت مع ابي عند النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا ثم اخفى صوته فسالت ابي فقال قال كلهم من قريش **ل** القطان عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي عن علي بن الجعد عن زهير عن سماك بن حرب وزياد بن علاقة وحصين بن عبد الرحمن كلهم عن جابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله

عن اسحق بن ابرهيم عن عبد الرحمن البغوي عن ابن علية عن ابن عون مثله وزاد فيه منيعا ستنال القطان عن عبد الرحمن بن ابي حاتم مثله

قل

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله

قال يكون بعدي اثنى عشر اميرا عمران بن حصين قال ثم تحدث بشيء ثم تكلم بشيء لم افهمه وقال بعضهم في حديثه فسالت ابي وقال بعضهم فسالت القوم فقالوا قال كلهم من قريش
غط احمد بن عبدون عن محمد بن علي الكاتب عن محمد بن ابراهيم عن محمد بن عثمان بن علان عن ابي بكر بن ابي خيثمة عن علي بن جعد مثله ل القطان عن عبد الله بن
سليمان بن الاشعث عن علي بن خشرم عن عيسى بن يونس عن عمران يعني ابن سليمان عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لا يزال
هذه الامة عاليا على من ناواها حتى يملك اثنى عشر خليفة ثم قال كلمة خفية لم افهمها فسالت من هو اقرب الي النبي صلى الله عليه وآله مني فقال قال كلهم من قريش غط احمد بن
عبدون عن محمد بن علي الكاتب عن محمد بن ابراهيم المعروف بابن ابي زينب عن محمد بن عثمان بن علان عن ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال ذكر ان النبي صلى الله عليه وآله قال لا يزال
اهل هذا الدين ينصرون على من ناواهم الى اثنى عشر خليفة فجعل الناس يقومون ويقعدون وتكلم بكلمة لم افهمها فقلت لابي ولاخي اي شيء قال فقال قال كلهم
من قريش غط هذا الاسناد عن محمد بن عثمان عن احمد عن عبد الله بن عمر عن سليمان بن احمد عن ابن عون عن الشعبي عن جابر مثله غط هذا الاسناد عن
محمد بن عثمان عن احمد بن ابي خيثمة عن يحيى بن معين عن عبد الله بن صالح عن الليث عن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن ربيعة بن سيف قال كنا عند شفي
الاصبحي فقال سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يكون خلفي اثنى عشر خليفة غط هذا الاسناد عن احمد عن عفان ويحيى بن اسحق السالحيني
عن حماد بن سلمة عن عبد الله بن عمر عن ابي الطفيل قال قال لي عبد الله بن عمر يا ابا الطفيل عد اثنى عشر من بني كعب بن لوي ثم يكون النقف والنقاف بيان
قال الجزري في حديث عبد الله بن عمر اعدد اثنى عشر من بني كعب بن لوي ثم يكون النقف والنقاف اي القتل والقتال والنقف هشم الراس اي تهيج الفتن والحروب بعدهم
انتهى اقول اشارة ما يحدث بعد القائم عليه السلام من الفتن غط هذا الاسناد عن احمد عن المقدمي عن عاصم بن علي بن مقدام عن ابيه عن فطر بن خليفة عن ابي خالد
الوالبي عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا يزال هذا الدين ظاهرا لا يضره من ناواه حتى تقوم اثنى عشر خليفة كلهم من قريش ل القطان عن
عبد الرحمن بن ابي حاتم عن احمد بن سلمة عن عبد الله النيشابوري عن الحسين بن منصور عن مبشر بن عبد الله بن رزين عن سفيان بن حسين عن سعيد بن عمرو بن اشوع
عن عامر الشعبي عن جابر بن سمرة قال كنت مع ابي في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله يخطب فسمعته يقول يكون من بعدي اثنى عشر ثم خفض من صوته فلم ادر ما يقول فقلت
لابي ما قال فقال قال كلهم من قريش ل القطان عن عبد الله بن سليمان بن الاشعث عن احمد بن يوسف بن سالم السلمي عن عمر بن عبد الله بن رزين عن سفيان
بن حسين مثله وقال اثنى عشر خليفة ن ل احمد بن محمد بن اسحق العاصمي قال حدثنا ابو يعلى عن علي بن الجعد عن زهير بن معوية عن زياد بن خيثمة عن الاسود بن سعيد
الهمداني قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يكون بعدي اثنى عشر خليفة كلهم من قريش فلما رجع الى منزله اتيته فيما بيني وبينه فقلت ثم يكون
ماذا قال يكون الهرج غط احمد بن عبدون عن محمد بن علي الشجاعي عن محمد بن ابراهيم المعروف بابن ابي زينب عن محمد بن عثمان بن علان عن ابي بكر بن ابي خيثمة عن علي
بن الجعد مثله ل حدثنا احمد بن محمد بن اسحق القاضي قال اخبرنا ابو خليفة عن ابراهيم بن بشار عن سفيان عن عبد الملك بن عمير انه سمع جابر بن سمرة يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال امر الناس ماضيا حتى يليهم اثنى عشر رجلا ثم تكلم بكلمة خفيت علي فقلت لابي ما قال فقال قال كلهم من قريش ل حدثنا احمد بن
محمد بن اسحق القاضي عن حامد بن شعيب البلخي عن بشر بن الوليد الكندي عن اسحق بن يحيى بن طلحة بن عبد الله عن معبد بن خالد عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال
لا يزال هذا الدين صالحا لا يضره من عاداه او من ناواه حتى يكون اثنى عشر اميرا كلهم من قريش ل احمد بن محمد بن اسحق قال حدثني ابو بكر بن ابي داود
اسحق بن ابراهيم بن شاذان عن الوليد بن هشام عن محمد بن ذكوان قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن سيرين عن جابر بن سمرة السوائي قال كنت عند النبي صلى الله
عليه وآله فقال يلي هذا الامر اثنى عشر قال فصرخ الناس فلم اسمع ما قال فقلت لابي وكان اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله مني فقلت ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قال كلهم
من قريش وكلهم لا يرى مثله ل احمد بن محمد بن اسحق عن ابي يعلى الموصلي عن ابي بكر بن ابي شيبة عن حاتم بن اسمعيل عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد
قال كتبت الى جابر بن سمرة مع غلامي نافع اخبرني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فكتب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم جمعة عشية رجم الاسلمي لا يزال الدين
قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليكم اثنى عشر خليفة كلهم من قريش ل احمد بن الحسن القطان المعروف بابن عبدويه عن ابي بكر بن محمد بن فارس عن
علي بن الحسن الهسنجاني عن سهل بن بكار عن حماد عن يعلى بن عطاء عن جبر بن ابي عتبة عن سيح البركي قال في الكتاب ان هذه الامة فيهم اثنى عشر فاذا وقعت العدة
طغوا وبغوا وكان باسهم بينهم ل هذا الاسناد عن الهسنجاني عن يحيى بن ابي يونس عن ابن عون ان ابا الخلد حدثه وحلف لي عليه ان لا تهلك هذه الامة
حتى يكون فيها اثنى عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق ل عبد الله بن محمد الصائغ عن محمد بن سعيد عن الحسن بن علي بن بادع عن اسمعيل الطحان عن ابي اسامة
عن سفيان عن برد عن مكحول انه قيل له ان النبي صلى الله عليه وآله قال يكون بعدي اثنى عشر خليفة قال نعم وذكر لفظة اخرى ن ل هذا الاسناد عن ابي اسامة
عن ابن مبارك عن معمر عمن سمع وهب بن منبه يقول يكون اثنى عشر خليفة ثم يكون الهرج ثم يكون كذا ثم يكون كذا ن ل هذا الاسناد عن الحسن بن علي قال
حدثنا شيخ ببغداد تواري يسقط عني اسمه عن عبد الله بن بكر السهمي عن حاتم بن ابي مغيرة عن ابي بحرة قال كان ابو الخلد جاري وسمعته يقول ويحلف عليه ان
هذه الامة لا تهلك حتى يكون فيها اثنى عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق ن ل هذا الاسناد عن الوليد بن مسلم عن صفوان بن عمرو عن شريح بن
عبيد عن عمرو البكالي عن كعب الاحبار قال في الخلفاء هم اثنى عشر فاذا كان عند انقضائهم واتى طبقة صالحة مد الله لهم في العمر كذلك وعد الله هذه الامة ثم قرا
وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال وكذلك فعل الله ببني اسرائيل وليس بعزيز ان يجمع هذه الامة يوما

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله

١٣١ او نصف يوم وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون ل عبد الله بن محمد الصائغ عن احمد بن محمد بن يحيى القصباني عن بشر بن موسى بن صالح عن خلف بن
الوليد اللؤلؤي عن اسرائيل عن سماك قال سمعت جابر بن سمرة السوائي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول تكون من بعدي اثنا عشر اميرا ثم تكلم
بكلمة لم افهمها فسألت القوم فقالوا قال كلهم من قريش ل عنه عن القصباني عن الحسين بن الكميت بن بهلول الموصلي عن غسان بن الربيع عن سلمان بن عبد الله
عن عامر عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال امر امتي ظاهرا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ك ن ل ابي عن سعد عن
ابن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن ابان بن تغلب عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله واذا الحسين
على فخذيه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول انت سيد ابن سيد انت امام ابن امام ابو الائمة انت حجة ابن حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم يف
من مناقب الخوارزمي عن محمد بن الحسين البغدادي عن الحسين بن محمد عن محمد بن احمد بن شاذان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن شاذان عن الحسن بن علي العلوي
عن احمد بن عبد الله عن جده احمد بن محمد عن ابيه عن حماد عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم مثله نص الصدوق مثله ك ن ل حمزة العلوي عن
ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن حماد عن غياث بن ابراهيم عن حسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابشروا ثم
ابشروا ثلاث مرات انما مثل امتي كمثل غيث لا يدرى اوله خير ام آخره انما مثل امتي كمثل حديقة اطعم منها فوج عاما لعل آخرها فوجا يكون اعرضها بحرا واعمقها طولا
وفرعا واحسنها جنى وكيف تهلك امة انا اولها واثنا عشر من بعدي من السعداء اولوا الالباب والمسيح عيسى بن مريم آخرها ولكن يهلك بين ذلك نتج الهرج ليسوا مني
ولست منهم **بيان** نتج الهرج اي من نتجهم الهرج والفساد قال الفيروزآبادي تاح له الشيء يتوح تهيأ كأتاح يتيح واتاحه الله فتاح والمتيح كمنبر من يعرض
فيما لا يعنيه ويقع في البلايا وفي كثير من النسخ نتج الهرج اي كمن ينتج في زمان الهرج ويحتمل ان يكون كأنه عن نسخة النسب والاصل وفي اخبار العامة مكان اللفظين ثبج
اعوج كما سيأتي بالثاء المثلثة والباء الموحدة بعده قال الجزري فيه خيار امتي اولها وآخرها وبين ذلك ثبج اعوج ليس مني ولست منه الثبج الوسط وما بين الكاهل
الى الظهر انتهى ل ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن عيسى عن الحسن بن العباس بن الحريش الرازي عن ابي جعفر الثاني عن امير المؤمنين قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لاصحابه آمنوا بليلة القدر انها تكون لعلي بن ابي طالب وولده الاحد عشر من بعدي ك ن الوراق عن سعد عن النهدي عن ابن علوان عن عمرو بن خالد عن
ابن طريف عن ابن نباتة عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون ك ن القطان
عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن الفضل بن الصقر عن ابي معاوية عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد النبيين
وعلي بن ابي طالب سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم ك ن الهمداني عن محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن عبد الله البصري
عن ابراهيم بن مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة اثنا عشر من اهل بيتي اعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمتي وخلقهم من طينتي
فويل للمتكبرين عليهم بعدي القاطعين فيهم صلتي ما لهم لا انالهم الله شفاعتي **خص** محمد بن معقل مثله ك ن الطالقاني عن محمد بن همام عن احمد بن
عن الخشاب عن ابي المثنى النخعي عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف تهلك امة انا وعلي واحد عشر من ولدي
اولوا الالباب اولها والمسيح عيسى بن مريم آخرها ولكن يهلك بين ذلك من لست منه وليس مني ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الائمة من ولد الحسين من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله هم العروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله عز وجل ن احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن جده عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم اخبرني جبرئيل عن الله عز وجل انه قال علي بن ابي طالب حجتي
على خلقي وديان ديني اخرج من صلبه ائمة يقومون بامري ويدعون الى سبيلي بهم ادفع البلاء عن عبادي وامائي بهم انزل رحمتي ن ماجيلويه واحمد بن
علي بن ابراهيم وابن تاتانة جميعا عن علي عن ابيه عن محمد بن علي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من سره
ان ينظر الى القضيب الياقوت الاحمر الذي غرسه الله عز وجل بيده ويكون متمسكا به فليتول عليا والائمة من ولده فانهم خيرة الله وصفوته وهم المعصومون من
كل ذنب وخطيئة **لي** احمد بن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابيه هاشم ك ن الدقاق عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن ابن البطائني عن ابيه عن يحيى بن القاسم
عن الصادق عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله على امتي بعدي
المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر ك ن الطالقاني عن محمد بن همام عن احمد بن مابنداد عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن المفضل عن الصادق عن آبائه عن امير المؤمنين
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا وشققت لك اسما من
اسمائي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا
العلي الاعلى وهو علي وجعلت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع
ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتي ولا اظللته تحت عرشي يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال عز وجل ارفع رأسك فرفعت
رأسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن
الحسن القائم في وسطهم كأنه كوكب دري قلت يا رب من هؤلاء قال هؤلاء الائمة وهذا القائم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وهو راحة لاوليائي وهو الذي

(هامش: قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله)

(هامش: وبه انتقم من اعدائي)

يشفي

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله

يشفي قلوب شيعتك من الظالمين الجاحدين الكافرين فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس بهما يومئذ اشد من فتنة العجل والسامري كتاب
المحتضر للحسن بن سليمان من كتاب السيد حسن بن كبش باسناده عن المفيد رفعه مثله جا روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي بن ابي طالب يا علي لا يحبك الا
من طابت ولادته ولا يبغضك الا من خبثت ولادته ولا يواليك الا مؤمن ولا يعاديك الا كافر فقام اليه عبد الله بن مسعود فقال يا رسول الله قد عرفنا علامة خبيث
الولادة والكافر في حياتك ببغض علي وعداوته فما علامة خبيث الولادة والكافر بعدك اذا اظهر الاسلام بلسانه واخفى مكنون سريرته فقال يا ابن مسعود ان
علي بن ابي طالب امامكم بعدي وخليفتي عليكم فاذا مضى فالحسن ثم الحسين ابناي امامكم بعده وخليفتي عليكم ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد ائمتكم وخلفائي
عليكم تاسعهم قائم امتي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا لا يحبهم الا من طابت ولادته ولا يبغضهم الا من خبثت ولادته ولا يواليهم الا مؤمن
ولا يعاديهم الا كافر من انكر واحدا منهم فقد انكرني ومن انكرني فقد انكر الله عز وجل ومن جحد واحدا منهم فقد جحدني ومن جحدني فقد جحد الله عز وجل لان
طاعتهم طاعتي وطاعتي طاعة الله ومعصيتهم معصيتي ومعصيتي معصية الله عز وجل يا ابن مسعود اياك ان تجد في نفسك حرجا مما اقضي فتكفر فبعزة ربي
ما انا متكلف ولا انا انطق عن الهوى في علي والائمة من ولده ثم قال عليه السلام وهو رافع يديه الى السماء اللهم وال خلفائي وائمة امتي من بعدي وعاد من عاداهم و
انصر من نصرهم واخذل من خذلهم ولا تخل الارض من قائم منهم بحجتك ظاهر مشهور او خائف مغمور لئلا يبطل دينك وحجتك وبيناتك ثم قال عليه السلام يا ابن
مسعود قد جمعت لكم في مقامي هذا ما ان فارقتموه هلكتم وان تمسكتم به نجوتم والسلام على من اتبع الهدى ك الطالقاني عن احمد الهمداني عن محمد بن هشام
عن علي بن الحسين السائح عن الحسن بن علي عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام وذكر مثله ير محمد بن الحسين عن النضر بن
شعيب عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تبارك وتعالى ان من استكمال حجتي على الاشقياء من امتك من ترك
ولاية علي والاوصياء من بعدك فان فيهم سنتك وسنة الانبياء من قبلك وهم خزاني على علمي من بعدك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقد انباني جبرئيل عليه السلام باسمائهم واسماء آبائهم
ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابي المغراء عن محمد بن سالم عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اراد ان يحيى
حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة ربي جنة عدن غرسها ربي بيده فليتول علي بن ابي طالب عليه السلام وليتول وليه وليعاد عدوه وليسلم للاوصياء من بعده فانهم عترتي من
لحمي ودمي اعطاهم الله فهمي وعلمي الى الله اشكو امر امتي المنكرين لفضلهم والقاطعين فيهم صلتي وايم الله ليقتلن ابني لا انالهم الله شفاعتي ير احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابي العلاء الخفاف عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يحيى حياتي و
يموت مماتي ويدخل جنة عدن التي وعدني ربي قضيب من قضبانه غرسه بيده ثم قال له كن فكان وهي جنة الخلد فليتول عليا وذريته من بعده فانهم لن يخرجوه من باب الهدى
ولن يدخلوه في باب ضلال ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن بشار عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يحيى حياتي ويموت
مماتي ويدخل جنة عدن التي وعدني ربي قضيب من قضبانه غرسه بيده ثم قال له كن فكان فليتول علي بن ابي طالب عليه السلام والاوصياء من بعده فانهم لا يخرجونكم من الهدى ولا
يدخلونكم في ضلالة ير عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد عن عبد الرحمن بن ابي هاشم مثله ير ابراهيم بن هاشم عن محمد البرقي عن خلف بن حماد عن محمد الحلبي
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الناس غفلوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي يوم غدير خم كما غفلوا يوم مشربة ام ابراهيم اتاه الناس يعودونه فجاء علي عليه السلام ليدنو من رسول الله
فلم يجد مكانا فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله انهم لا يفرجون لعلي عليه السلام نادى يا معشر الناس هؤلاء اهل بيتي تستخفون بهم وانا حي بين ظهرانيكم اما والله لئن غبت عنكم فان الله
لا يغيب عنكم ان الروح والراحة والرضوان والبشر والبشارة والحب والمحبة لمن ائتم بعلي وولايته وسلم له وللاوصياء من بعده حق علي لادخلنهم في شفاعتي لانهم
اتباعي ومن تبعني فانه مني مثل جرى فيّ من ابراهيم لاني من ابراهيم وابراهيم مني ودينه ديني وسنته سنتي وفضله من فضلي وانا افضل منه وفضلي له فضل بتصديق
قول ربي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ير محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى يقول ان من استكمال حجتي على الاشقياء من امتك من ترك ولاية علي واختار ولاية اعدائه وانكر فضله وفضل الاوصياء
من بعده فان فضلك فضلهم وحقك حقهم وطاعتك طاعتهم ومعصيتك معصيتهم وهم الائمة الهداة من بعدك جرى فيهم روحك وروحك جرى فيك من ربك وهم عترتك
من طينتك ولحمك ودمك وقد اجرى الله فيهم سنتك وسنة الانبياء قبلك وهم خزاني على علمي من بعدك حقا علي لقد اصطفيتهم وانتجبتهم واخلصتهم وارتضيتهم
ونجى من احبهم ووالاهم وسلم لفضلهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ولقد اتاني جبرئيل باسمائهم واسماء آبائهم واحبائهم والمسلمين لفضلهم ك غير واحد من اصحابنا
عن محمد بن همام عن جعفر الفزاري عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحارث عن المفضل عن يونس بن ظبيان عن جابر الجعفي قال سمعت جابر بن عبد الله يقول لما
انزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وآله يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن اولو
الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال عليه السلام هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين بعدي اولهم علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف
في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي
ثم سميي وكنيي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن شيعته واوليائه
غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان قال جابر يا رسول الله فهل ينتفع الشيعة في غيبته فقال عليه السلام اي والذي بعثني بالنبوة

[في الهامش: فرجوا للعلى ثم اخذ بيده فقعد معه فراشه ثم قال يا معشر الناس]

باب نصوص النبي صلى الله عليه وآله

انهم ليستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان جللها السحاب يا جابر هذا مكنون سر الله ومخزون علمه فاكتمه الا عن اهله
جابر الانصاري فدخلت على علي بن الحسين فبينما انا احدثه اذ خرج محمد بن علي الباقر من عند نسائه وعلى راسه ذؤابة وهو غلام فلما ابصرته ارتعدت فرائصي
وقامت كل شعرة على بدني ونظرت اليه وقلت يا غلام اقبل فاقبل ثم قلت ادبر فادبر فقلت شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله ورب الكعبة ثم دنوت منه وقلت
ما اسمك يا غلام قال محمد قلت ابن من قال ابن علي بن الحسين قلت يا بني فداك نفسي فانت اذا الباقر فقال نعم فابلغني ما حملك رسول الله ص فقلت يا مولاي ان
رسول الله بشرني بالبقاء الى ان القاك فقال لي اذا لقيته فاقرأه مني السلام فرسول الله ص يقرأ عليك السلام قال ابو جعفر ع يا جابر وعلى رسول الله السلام ما
قامت السموات والارض وعليك يا جابر كما بلغت السلام وكان جابر بعد ذلك يختلف اليه يتعلم منه فسال محمد بن علي ع عن شيء فقال له جابر والله لا دخلت في
نهي رسول الله صلى الله عليه وآله فقد اخبرني انكم الائمة الهداة من اهل بيته بعده احلم الناس صغارا واعلمهم كبارا وقال لا تعلموهم فهم اعلم منكم فقال ابو جعفر ع صدق
رسول الله ص والله اني لاعلم منك بما سالتك عنه ولقد اوتيت الحكم صبيا كل ذلك بفضل الله علينا ورحمته لنا اهل البيت **فص** احمد بن اسمعيل السليماني
وابو المفضل الشيباني عن محمد بن همام مثله **ك** ابن المتوكل عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة الثمالي عن ابيه عن الصادق جعفر
بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله انه قال من علم انه لا اله الا انا وحدي وان محمدا عبدي
ورسولي وان علي بن ابي طالب خليفتي وان الائمة من ولده حججي ادخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي واخبت له جواري واوجبت له كرامتي واتممت عليه نعمتي و
جعلته من خاصتي وخالصتي ان ناداني لبيته وان دعاني اجبته وان سالني اعطيته وان سكت ابتداته وان اساء رحمته وان فر مني دعوته وان رجع الي
قبلته وان قرع بابي فتحته ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدي او شهد ولم يشهد ان محمدا عبدي ورسولي او شهد بذلك ولم يشهد ان علي بن ابي طالب خليفتي
او شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر باياتي وكتبي ان قصدني حجبته وان سالني حرمته وان ناداني لم اسمع ندائه
وان دعاني لم اسمع دعاءه وان رجاني خيبته وذلك جزاؤه مني وما انا بظلام للعبيد فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله ومن الائمة من
ولد علي بن ابي طالب قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر فاذا
ادركته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم الهادي علي بن محمد ثم الزكي الحسن
بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي الذي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا هؤلاء يا جابر خلفائي واوصيائي واولادي وعترتي من اطاعهم
فقد اطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن انكرهم او انكر واحدا منهم فقد انكرني بهم يمسك الله السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يحفظ الارض ان تميد
باهلها [illegible] الصدوق [illegible] علي بن ابي حمزة مثله **ك** ابن البرقي عن ابيه عن جده عن ابيه محمد بن خالد عن محمد بن داود عن محمد الجارود
عن ابن نباتة قال خرج علينا امير المؤمنين ع ذات يوم ويده في يد ابنه الحسن وهو يقول خرج علينا رسول الله ص ذات يوم ويدي في يده هكذا وهو
يقول خير الخلق بعدي وسيدهم اخي هذا وهو امام كل مسلم وامير كل مؤمن بعد وفاتي الا واني اقول ان خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا وهو امام كل مسلم
وامير كل مؤمن بعد وفاتي الا وانه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله ص وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابني اخوه الحسين المظلوم بعد اخيه المقتول في
ارض كربلاء الا وانه واصحابه من سادات الشهداء يوم القيامة ومن بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في ارضه وحججه على عباده وامناؤه على وحيه
وائمة المسلمين وقادة المؤمنين وسادات المتقين تاسعهم القائم الذي يملأ الله عز وجل به الارض نورا بعد ظلمتها وعدلا بعد جورها وعلما بعد
جهلها والذي بعث اخي محمدا بالنبوة وخصني بالامامة لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان روح الامين جبرئيل ع ولقد سئل رسول الله صلى الله عليه
وآله وانا عنده عن الائمة بعده فقال للسائل والسماء ذات البروج ان عددهم بعدد البروج ورب الليالي والايام والشهور ان عددهم كعدة الشهور
فقال السائل فمن هم يا رسول الله فوضع رسول الله ص يده على راسي فقال اولهم هذا واخرهم المهدي من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن
احبهم فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني ومن انكرهم فقد انكرني ومن عرفهم فقد عرفني بهم يحفظ الله عز وجل دينه وبهم يعمر بلاده وبهم يرزق عباده
وبهم ينزل القطر من السماء وبهم يخرج بركات الارض هؤلاء اوصيائي وخلفائي وائمة المسلمين وموالي المؤمنين **ك** ماجيلويه عن علي عن ابيه عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يتمسك بديني ويركب سفينة النجاة
بعدي فليقتد بعلي بن ابي طالب وليعاد عدوه وليوال وليه فانه وصيي وخليفتي على امتي في حيوتي وبعد وفاتي وهو امام كل مسلم وامير كل مؤمن بعدي
قوله قولي وامره امري ونهيه نهيي وتابعه تابعي وناصره ناصري وخاذله خاذلي ثم قال صلى الله عليه وآله من فارق عليا بعدي لم يرني ولم اره يوم القيامة ومن خالف
عليا حرم الله عليه الجنة وجعل ماواه النار ومن خذل عليا خذله الله يوم العرض عليه ومن نصر عليا نصره الله يوم يلقاه ولقنه حجته عند المسائلة ثم قال
الحسن والحسين امامان امتي بعد ابيهما وسيدا شباب اهل الجنة امهما سيدة نساء العالمين ابوهما سيد الوصيين ومن ولد الحسين تسعة ائمة تاسعهم القائم
من ولدي طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي الى الله اشكو المنكرين لفضلهم والمضيعين لحرمتهم بعدي وكفى بالله وليا وناصرا لعترتي وائمة امتي ومنتقما
امو مة
من الجاحدين لحقهم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **ك** الهمداني عن علي عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله

عن ابيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص انا سيد من خلق الله وانا خير من جبرئيل واسرافيل وحملة العرش وجميع الملئكة المقربين وانبياء الله المرسلين وانا صاحب الشفاعة والحوض الشريف وانا وعلي ابوا هذه الامة من عرفنا فقد عرف الله ومن انكرنا فقد انكر الله عز وجل ومن علي سبطا امتي وسيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين ومن ولد الحسين ائمة تسعة طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي تاسعهم قائمهم ومهديهم اقول اوردنا بعض الاخبار في باب اخبار النبي بمظلومية اهل بيته صلوات الله عليهم ك ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل عن الثمالي عن ابي جعفر عن ابيه عن جده الحسين صلوات الله عليه قال دخلت انا واخي على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فاجلسني على فخذه واجلس اخي الحسن على فخذه الايمن ثم قبلنا وقال بابي انتما من امامين سبطين اختاركما الله مني ومن ابيكما وامكما واختار من صلبك يا حسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم وكلهم في الفضل والمنزلة سواء عند الله تعالى **بيان** الظاهر رجوع ضمير كلهم الى التسعة فلا ينافي فضل امير المؤمنين والحسنين عليهم السلام عليهم كما يظهر من بعض الاخبار ك محمد بن عمر الحافظ عن محمد بن علي المقري عن احمد بن محمد النوسي عن عبد العزيز بن ابان عن سفيان الثوري عن جابر عن الشعبي عن مسروق قال سالت عبد الله هل اخبركم النبي ص كم بعده خليفة قال نعم اثنى عشر كلهم من قريش ك غير واحد من اصحابنا عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل اختار من الايام الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر واختارني على جميع الانبياء واختار مني عليا وفضله على جميع الاوصياء واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الاوصياء من ولده ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل المضلين تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وهو باطنهم **ني** محمد بن همام عن ابيه الحميري معا عن احمد بن هلال مثله **بيان** قوله وهو ظاهرهم اي يظهر ويغلب على الاعادي وهو باطنهم اي يبطن ويغيب عنهم زمانا ك المظفر العلوي عن ابن مسرور عن ابيه عن محمد بن نصر عن الخشاب عن الحسن بن هلول عن اسمعيل بن همام عن عمران بن قرة عن ابي محمد المدايني عن ابن اذينة عن ابان بن عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عليا ع يقول ما نزلت على رسول الله ص آية من القرآن الا اقرأنيها واملاها علي فكتبتها بخطي وعلمني تاويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ودعا الله عز وجل ان يعلمني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله عز وجل ولا علما املاه علي فكتبته وما ترك شيئا علمه الله عز وجل من حلال ولا حرام ولا امر ولا نهي وما كان او يكون من طاعة او معصية الا علمنيه وحفظته ولم انس منه حرفا واحدا ثم وضع يده على صدري ودعا الله تبارك وتعالى بان يملأ قلبي علما وفهما وحكمة ونورا ولم انس من ذلك شيئا ولم يفتني من ذلك شيء لم اكتبه فقلت يا رسول الله اتتخوف علي النسيان فيما بعد فقال ع لست اتخوف عليك نسيانا ولا جهلا وقد اخبرني ربي عز وجل انه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك فقلت يا رسول الله ومن شركائي من بعدي قال الذين قرنهم الله عز وجل بنفسه وبي فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقلت يا رسول الله ص ومن هم فقال الاوصياء مني الى ان يردوا علي الحوض كلهم هاد مهتد لا يضرهم من خذلهم هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه بهم تنصر امتي وبهم يمطرون وبهم يدفع عنهم البلاء وبهم يستجاب دعاؤهم فقلت يا رسول الله سمهم لي فقال ابني هذا ووضع يده على راس الحسن ثم ابني هذا ووضع يده على راس الحسين ثم ابن له يقال له علي سيولد في حياتك فاقرأه مني السلام ثم تكمله اثني عشر اماما فقلت بابي انت وامي فسمهم لي فسماهم لي رجلا رجلا فيهم والله يا اخا بني هلال مهدي امة محمد الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا والله اني لاعرف من يبايعه بين الركن والمقام واعرف اسماء آبائهم وقبائلهم **ل** جماعة من مشايخي منهم ابن الوليد وعلي بن الحسين جميعا عن سعد عن اليقطيني عن زكريا المؤمن عن ابن مسكان عن زيد مولى ابن هبيرة قال قال ابو جعفر ع قال رسول الله ص خذوا بحجزة هذا الانزع فانه الصديق الاكبر والهادي لمن تبعه من سبقه مرق من دين الله ومن خذله محقه الله ومن اعتصم به اعتصم بحبل الله ومن اخذ بولايته هداه الله ومن ترك ولايته اضله الله ومنه سبطا امتي الحسن والحسين وهما ابناي ومن ولد الحسين الائمة الهداة والقائم المهدي فاحبوهم وتولوهم ولا تتخذوا عدوهم وليجة من دونهم فيحل عليكم غضب من ربكم وذلة في الحيوة الدنيا وقد خاب من افترى **غط** جماعة عن التلعكبري عن محمد بن احمد بن عبيد الله الهاشمي عن عيسى بن احمد عن ابي الحسن علي بن محمد العسكري عن آبائه عليهم السلام قال قال علي صلوات الله عليه قال رسول الله ص من سره ان يلقى الله عز وجل آمنا مطهرا لا يحزنه الفزع الاكبر فليتولك وليتول ابنيك الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمدا وعليا والحسن ثم المهدي وهو خاتمهم وليكونن في آخر الزمان قوم يتولونك يا علي يشنأهم الناس ولو احبوهم كان خيرا لهم لو كانوا يعلمون يؤثرونك وولدك على الآباء والامهات والاخوة والاخوات وعلى عشائرهم والقرابات صلوات الله عليهم افضل الصلوات اولئك يحشرون تحت لواء الحمد يتجاوز عن سيئاتهم ويرفع درجاتهم جزاء بما كانوا يعملون **قب** محمد بن احمد بن عبيد الله الهاشمي مثله الى قوله وهو خاتمهم **غط** جماعة عن التلعكبري عن محمد بن همام عن الحسن بن علي القوهستاني عن زيد بن اسحق عن ابيه قال سالت ابا عيسى بن موسى فقلت له من ادركت من التابعين فقال ما ادري ما تقول لي ولكني كنت بالكوفة فسمعت شيخا في جامعها يحدث عن عبد خير قال قال امير المؤمنين ع قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي الائمة الراشدون المهديون المغصوبون حقوقهم من ولدك احد عشر اماما وانت والحديث مختصر **غط** جماعة عن ابي المفضل الشيباني عن محمد الحميري عن ابيه عن الاشعري عن عمرو بن ثابت عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله اني واحد عشر من ولدي وانت يا علي زر الارض اعني اوتادها وجبالها بنا اوتد الله الارض ان تسيخ باهلها فاذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الارض باهلها ولم ينظروا **بيان** قال الفيروزآبادي رز الجرادة يرز وغيره غرز ذنبها في الارض لتبيض كارزت والرزة الحديدة يدخل فيها القفل والباب اصلح عليه الرزة وهي حديدة يدخل فيها القفل والشيء في ابتنه وقال ساخت الارض انخسفت انتهى وفي بعض النسخ بتقديم المعجمة على المهملة قال الجزري في حديث ابي ذر قال يصف عليا وانه لعالم الارض وزرها الذي تسكن اليه اي قوامها واصله من زر القلب وهو عظم صغير يكون قوام القلب به واخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان انتهى اقول لعل سوخها كناية عن زوالها وعدم

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام

انتظامها وتبدل اوضاعها وسائر ما يكون قبل قيام الساعة وروى هذا الخبر في الكافي عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن ابي سعيد العصفري عن
عمرو بن ثابت الى قوله انه واثنى عشر من ولدي وانت الخ فالاثنى عشر مع فاطمة عليها السلام او اطلق الولد على امير المؤمنين ع تغليبا وعطف ابنه عليه من قبيل عطف الخاص
على العام تاكيدا او تشريفا كعطف جبرئيل على الملائكة واقوى بطهر من هذا السند ان الاشعري في سند الشيخ تصحيف العصفري فتامل **غط** بهذا الاسناد عن الحميري
عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ص في حديث له ان الله اختار من الناس الانبياء واختار من الانبياء
الرسل واختارني على الرسل واختار مني عليا واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الاوصياء تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وباطنهم **غط** جماعة عن البزوفري
عن علي بن سنان الموصلي العدل عن علي بن الحسين عن احمد بن محمد بن الخليل عن جعفر بن احمد المصري عن عمه الحسن بن علي عن ابيه عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه الباقر
عن ابيه ذي الثفنات سيد العابدين عن ابيه الحسين الزكي الشهيد عن ابيه امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي ع يا ابا الحسن احضر صحيفة
ودواة فاملا رسول الله ص وصيته حتى انتهى الى هذا الموضع فقال يا علي انه سيكون بعدي اثنا عشر اماما ومن بعدهم اثنا عشر مهديا فانت يا علي اول الاثني عشر اماما
سماك الله تعالى في سمائه عليا المرتضى وامير المؤمنين والصديق الاكبر والفاروق الاعظم والمامون والمهدي فلا يصلح هذه الاسماء لاحد غيرك يا علي انت وصيي على اهل بيتي
حيهم وميتهم وعلى نسائي فمن ثبتها لقيتني غدا ومن طلقتها فانا بريء منها لم ترني ولم ارها في عرصة القيمة وانت خليفتي على امتي من بعدي فاذا حضرتك الوفاة
فسلمها الى ابني الحسن البر الوصول فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابني الحسين الشهيد الزكي المقتول فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه سيد العابدين ذي الثفنات
علي فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد باقر العلم فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه جعفر الصادق فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه موسى الكاظم فاذا
حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه علي الرضا فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد الثقة التقي فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه علي الناصح فاذا حضرته الوفاة
فليسلمها الى ابنه الحسن الفاضل فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد فذلك اثنى عشر اماما ثم يكون من بعده اثنى عشر مهديا فليسلمها
الى ابنه اول المقربين له ثلثة اسامي كاسمي واسم ابي هو عبد الله واحمد والاسم الثالث المهدي هو اول المؤمنين **غط** جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي
عن الحسين بن علي عن علي بن سنان الموصلي عن احمد بن محمد بن الخليل عن محمد بن صالح الهمداني عن سليمان بن احمد عن الريان بن مسلم وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سلام
قال سمعت ابا سلمى راعي النبي ص يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول سمعت ليلة اسري بي الى السماء قال العزيز جل ثناؤه آمن الرسول بما انزل اليه من
ربه قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد من خلفت لامتك قلت خيرها قال علي بن ابي طالب قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت الى
الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وشققت
له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين من شبح نور من نوري وعرضت ولايتكم على اهل السموات والارضين فمن
كان قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبادي عبدني حتى ينقطع ويصير مثل الشن البالي ثم اتاني جاحدا
بولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا انا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر
وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي في ضحضاح من نور قيام يصلون والمهدي في وسطهم كانه كوكب دري فقال يا محمد هؤلاء الحجج وهذا الثائر من عترتك
يا محمد وعزتي وجلالي انه الحجة الواجبة لاوليائي المنتقم من اعدائي **نعيـ** عن كتاب اخطب خوارزم عن فخر القضاة محمد بن الحسين البغدادي عن الشريف ابي طالب
الحسين بن محمد عن محمد بن احمد بن شاذان عن احمد بن محمد بن عبد الله الحافظ عن علي بن شاذان الموصلي عن احمد بن محمد بن صالح عن سليمان بن محمد عن زياد بن مسلم
عن عبد الرحمن عن زيد بن جابر عن سلامة عن ابي سلمان راعي النبي صلى الله عليه وآله مثله **فن** جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي عن الحسن بن الحسين عن يحيى
بن يعلى عن اسباط عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام عن النبي ص مثله **ك** الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن سعد بن طريف
عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يقول سمعت رسول الله ص يقول افضل الكلام قول لا اله الا الله وافضل الخلق اول من قال لا اله
الا الله فقيل يا رسول الله ومن اول من قال لا اله الا الله قال انا وانا نور بين يدي الله جل جلاله اوحده واسبحه واكبره واقدسه واحمده ويتلوني نور شاهد مني
فقيل يا رسول الله ومن الشاهد منك قال علي بن ابي طالب اخي وصفيي ووزيري وخليفتي ووصيي وامام امتي وصاحب حوضي وحامل لوائي فقيل له يا رسول الله
فمن يتلوه قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم الائمة من ولد الحسين الى يوم القيمة **شف** محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان من المناقب المائة التي جمعها عن
محمد بن الحسين بن احمد بن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابراهيم بن هشام عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعد بن طريف عن الاصبغ عن ابن عباس قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول معاشر الناس اعلموا ان لله بابا من دخله امن من النار فقام اليه ابو سعيد الخدري فقال يا رسول الله ص اهدنا الى هذا
الباب حتى نعرفه قال هو علي بن ابي طالب سيد الوصيين وامير المؤمنين واخو رسول رب العالمين وخليفته على الناس اجمعين معاشر الناس من احب ان يعرف
الحجة بعدي فليعرف علي بن ابي طالب معاشر الناس من سره ان يتولى ولاية الله فليقتد بعلي بن ابي طالب والائمة من ذريتي فانهم خزان علمي فقام جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنه فقال يا رسول الله وما عدة الائمة فقال يا جابر سالتني رحمك الله عن الاسلام باجمعه عدتهم عدة الشهور وهي عند الله اثنا عشر
شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض وعدتهم عدة العيون التي انفجرت لموسى بن عمران ع حين ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وعدتهم

فی کون علی مختار النبی

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام

عدة نقباء بني اسرائيل قال الله تعالى ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً فالائمة باجابر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم **شف**
من كتاب الاستبصار لمحمد بن علي الكراجكي عن محمد بن احمد بن علي بن شاذان عن محمد بن الحسين بن احمد عن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابراهيم بن هشام مثله
شف محمد بن جرير الطبري عن زرات بن يعلي بن احمد البغدادي عن ابي قتادة عن جعفر بن محمد عن محمد بن بكير عن جابر بن عبد الله الانصاري عن سلمان الفارسي
قال قلنا يوماً يا رسول من الخليفة بعدك حتى نعلمه قال لي يا سلمان ادخل علي اباذر والمقداد وابا ايوب الانصاري وام سلمة زوجة النبي من وراء الباب ثم قال لنا
اشهدوا وافهموا عني ان علي بن ابي طالب وصيي ووارثي وقاضي ديني وعداتي وهو الفاروق بين الحق والباطل وهو يعسوب المسلمين وامام المتقين وقائد الغر
المحجلين والحامل غداً لواء رب العالمين هو وولداه من بعده ثم من ولد الحسين ابني ائمة تسعة هداة مهديون الى يوم القيمة اشكو الى الله جحود امتي لاخي وتظاهرهم
عليه وظلمهم له واخذهم حقه قال فقلنا له يا رسول الله وبكون ذلك قال نعم يقتل مظلوماً من بعد ان يملأ غيظاً ويوجد عند ذلك صابراً قال فلما سمعت
فاطمة اقبلت حتى دخلت من وراء الحجاب وهي باكية فقال لها رسول الله ما يبكيك يا بنية قالت سمعتك تقول في ابن عمي وولدي ما تقول قال وانت تظلمين وعن
حقك تدفعين وانت اول اهل بيتي لحوقاً بي بعد اربعين يا فاطمة انا سلم لمن سالمك وحرب لمن حاربك استودعك الله وجبرئيل وصالح المؤمنين قال قلت يا
رسول الله من صالح المؤمنين قال علي بن ابي طالب **قب** جابر الجعفي عن الباقر في خبر طويل في قوله فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا
عشرة عيناً قد علم كل اناس مشربهم الاية فقال ان موسى لما شكوا اليه الجدب والعطش استسقوا موسى فاستسقى لهم فسمعت ما قال الله له ومثل ذلك جاء المؤمنون
الى جدي رسول الله فقالوا يا رسول الله تعرفنا من الائمة بعدك فقال وساق الحديث الى قوله فاذا زوجت علياً من فاطمة خلقت منها احد عشر اماماً
من صلب علي يكونون مع علي اثني عشر اماماً كلهم هداة لامتك يهتدون بها كل امة بامام منها ويعلمون كما علم قوم موسى مشربهم الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين
في خبر ولقد سئل رسول الله وانا عنده عن الائمة فقال والسماء ذات البروج ان عددهم بعدد البروج ورب الليالي والايام والشهور ان عددهم كعدد الشهور
قب حدثنا جماعة عن الكشميهني عن الفربري عن البخاري قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك قال سمعت جابر بن
سمرة قال سمعت النبي يقول يكون اثنا عشر اميراً فقال كلمة لم اسمعها فقال ابي انه قال كلهم من قريش اخرجه الخطيب في تاريخه وحدثني الفراوي عن ابي الحسين
الفارسي عن ابي احمد الجلودي عن ابي اسحق الفقيه عن الحافظ مسلم عن قتيبة بن سعيد عن جرير عن حصين عن جابر بن سمرة قال دخلت مع ابي على النبي فسمعته
يقول ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة قال ثم تكلم بكلام خفي علي قال فقلت لابي ما قال قال كلهم من قريش وبهذا الاسناد قال مسلم وحدثني
ابن ابي عمر عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي يقول لا يزال امر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً ثم تكلم بكلمة خفيت علي فسألت
ابي ماذا قال رسول الله قال كلهم من قريش وبهذا الاسناد قال مسلم واخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عوانة عن سماك عن جابر بن سمرة مثله الا انه لم يذكر
لا يزال امر الناس ماضياً وبهذا الاسناد قال مسلم وحدثني نصر بن علي الجهضمي قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا ابن عون ح وحدثنا ابن عون ح وحدثنا
احمد بن عثمان النوفلي واللفظ له قال حدثنا ازهر قال حدثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال انطلقت الى رسول الله ومعي ابي فسمعته يقول لا يزال
هذا الدين عزيزاً منيعاً الى اثني عشر خليفة فقال كلمة اصمنيها الناس فقلت لابي ما قال قال كلهم من قريش اخرجه السجستاني في السنن وحدثني ابي القسم الشحامي
عن ابي سعيد الكنجرودي عن ابي عمرو الحيري عن ابي يعلى الموصلي في مسنده عن شيبان بن فروخ عن حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال كنا جلوساً
عند عبد الله بن مسعود فسأله رجل يا ابا عبد الرحمن هل سألتم رسول الله كم يملك امر هذه الامة خليفة فقال ابن مسعود ما سألني عنها احد منذ
قدمت العراق قبلك قال نعم فسألنا رسول الله فقال اثنا عشر مثل نقباء بني اسرائيل اخرجه ابن بطة في الابانة واحمد في مسند ابن مسعود وقد رواه عثمان
بن ابي شيبة وابو سعيد الاشج وابو كريب ومحمود بن غيلان وعلي بن محمد وابراهيم بن سعيد وعبد الرحمن بن ابي حاتم كلهم جميعاً عن ابي اسامة عن مجالد عن الشعبي
وحدثني الفراوي عن ابي عبد الله الجوهري عن القطيعي عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن عبد الله بن بطة العكبري مسنداً الى الابانة عن علي بن الجعد
عن زهير عن سماك بن حرب وزياد بن علاقة وحصين بن عبد الله كلهم عن جابر بن سمرة ان النبي قال يكون بعدي اثنا عشر اميراً ثم تكلم بكلمة فسألت ابي فقال
كلهم من قريش وبهذا الاسناد قال ابن بطة روى الثوري عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال قال النبي لا يزال امر الناس صالحاً حتى يقوم اثنا عشر
اميراً من قريش وبهذا الاسناد عن عبد الله بن امية مولى مجاشع عن يزيد الرقاشي عن انس قال قال النبي لا يزال هذا الدين قائماً الى اثني عشر من قريش فاذا
مضوا ساخت الارض باهلها **عم** عبد الله بن ابي امية مثله **قب** وبهذا الاسناد عن سماك بن حرب وزياد بن علاقة وحصين بن عبد الرحمن عن
ابن سمرة عن النبي قال لا يزال اهل هذا الدين ينصرون على من ناواهم الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش **عم** عن سماك وزياد وحصين مثله **قب**
وحدثني عبد الرحمن بن زريق القزاز البغدادي عن ابي بكر بن ثابت الخطيب في تاريخ بغداد قال حدثنا حماد بن سلمة عن ابي الطفيل قال قال لي عبد الله بن عمر
يا ابا الطفيل اعدد اثني عشر خليفة بعد النبي ثم يكون بعد ذلك النقف والنقاف وفي رواية عبد الله بن اوفى ثم يكون رواة **عم** حماد بن سلمة مثله **بيان**
قال الفيروزابادي الرواة كجبانة الفرجا وبالضم مستدار رملة تدور حولها الوحش ونوع لكل ما لم يتحرك ولم يدر دوارة وفوارة لفتحهما فاذا تحرك او دار فهو
دوارة وفوارة بضمهما **قب** ومما رواه ابو الفرج محمد بن فارس الغوري المحدث باسناده عن انس قال رسول الله يكون منا اثنا عشر خليفة ينصرهم الله

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام

على من ناواهم ولا يضرهم من عاداهم الخبر وروى عن ابي الطفيل انه سأل ابن عمر عن الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اثنى عشر من بنى كعب وكاشفني ابو المؤيد المكي
الخطيب بخوارزم بكتاب الاربعين بالاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلام قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول من احب ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني
ربي فليتول علي بن ابيطالب وذريته الطاهرين ائمة الهدى مصابيح الدجى من بعده فانهم لن يخرجوكم من باب الهدى الى باب الضلالة وحدثني ابو سعيد عبد
اللطيف الاصفهاني عن ابي علي الحداد عن ابي نعيم الاصفهاني مسندا الى حلية عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال جئت مع ابي الى المسجد والنبي صلى الله عليه وآله يخطب فسمعته يقول
يكون من بعدي اثنى عشر خليفة ثم خفض صوته فلم ادر ما يقول فقلت لابي ما يقول قال قال كلهم من قريش وروى باسنادنا عن السدي عن زيد بن ارقم وعن شريك
وعن الاعمش عن حبيب بن ثابت عن ابي الطفيل عن زيد بن ارقم وعن عكرمة عن سلمة بن كهيل كلهما عن ابن عباس انه قال النبي صلى الله عليه وآله من سره ان يحيى
حيوتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها ربي فليوال عليا من بعدي وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعدي فانهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهما
وعلما ويل للمكذبين بفضلهم من امتي القاطعين فيهم صلتي لا انالهم الله شفاعتي وقد روى احمد بن حنبل في مسنده عن جابر بن سمرة باربع وثلثين طريقا منهم
عامر بن سعد وسماك بن حرب والاسود بن سعيد الهمداني وعبد الملك بن عمير وعامر الشعبي وابو خالد الوالبي مثل ما رويناه من الصحيحين وغيرهما عبد الله بن محمد
البغوي عن علي بن الجعد عن احمد بن وهب بن منصور عن ابي قبيصة شريح بن محمد العنبري عن نافع عن عبد الله بن عمر قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي انا نذير امتي وانت هاديها و
الحسن قائدها والحسين سائقها وعلي بن الحسين جامعها ومحمد بن علي عارفها وجعفر بن محمد كاتبها وموسى بن جعفر محصيها وعلي بن موسى معبرها ومنجيها وطاردها
مبغضيها ومدني مؤمنيها ومحمد بن علي قائدها وسائقها وعلي بن محمد سائرها وعالمها والحسن بن علي ناديها ومعطيها والقائم الخلف ساقيها وناشدها ان

شائعها

في ذلك لايات للمتوسمين وقد روى ذلك جماعة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله الاعمش عن ابي اسحق عن الحرث بن سعيد بن قيس عن علي بن ابيطالب وعن
جابر الانصاري كليهما عن النبي صلى الله عليه وآله قال انا واردكم على الحوض انت يا علي الساقي والحسن الذائد والحسين الآمر وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن علي
الناشر وجعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين وعلي بن موسى مزين المؤمنين ومحمد بن علي منزل اهل الجنة في درجاتهم
وعلي بن محمد خطيب شيعتهم ومزوجهم الحور والحسن بن علي سراج اهل الجنة يستضيئون به والهادي المهدي شفيعهم يوم القيمة حيث لا ياذن الا لمن يشاء ويرضى

يف روى اخطب خوارزم موفق بن احمد المالكي في كتابه عن محمد بن الحسين البغدادي عن ابيطالب الحسين بن محمد عن محمد بن احمد بن شاذان عن احمد بن محمد بن
عبد الله عن علي بن شاذان الموصلي عن محمد بن الفضل عن محمد بن قاسم عن عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان عن الاعمش عن ابي اسحق عن الحرث وسعيد بن بشير عنه
مثله **قب** جابر الانصاري قال يا رسول الله صلى الله عليه وآله وجدت في التورية الباتقطا اشبرا وشبرا فلم اعرف اسمائهم فكم بعد الحسين من الاوصياء وما اسمائهم فقال
تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم الخبر مجالد عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وآله الخلفاء بعدي اثنى عشر كعدة نقباء بني اسرائيل
هشام بن زيد عن انس قال سألت النبي صلى الله عليه وآله عن حواري يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الائمة من بعدي اثنى عشر من صلب علي وفاطمة وهم حواريي وانصار ديني
سلمان وابو ايوب وابن مسعود وواثلة وحذيفة بن اسيد وابو قتادة وابو هريرة وانس انه سأل النبي صلى الله عليه وآله والذكر الائمة من بعدك قال عدد نقباء بني اسرائيل و
في حديث الاعمش عن الحسين بن علي عليهما السلام قال اخبرني يا رسول الله هل يكون بعدك نبي فقال لا انا خاتم النبيين لكن يكون بعدي ائمة قوامون بالقسط
بعدد نقباء بني اسرائيل الخبر وفي حديث ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اهل بيتي اثنى عشر نقيبا محدثون مفهمون منهم القائم بالحق يملأ الارض عدلا
كما ملئت ظلما وجورا **جا** الصدوق عن ابيه عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابيطالب يا علي انا وانت وابناك الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين اركان الدين ودعائم الاسلام من تبعنا نجا ومن تخلف عنا فالى
النار **لي** احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن المبارك بن فضالة عن الحسن بن ابي الحسن البصري رفعه قال اتى جبرئيل النبي صلى الله عليه وآله فقال له
يا محمد ان الله عز وجل يامرك ان تزوج فاطمة من علي اخيك فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام فقال له يا علي اني مزوجك فاطمة ابنتي وسيدة نساء العالمين واحبهن الي
بعدي وكائن منكما سيدا شباب اهل الجنة والشهداء المضرجون المقهورون في الارض من بعدي النجباء الطاهرون الذين يطفي الله بهم الظلم ويحيي بهم الحق و
يميت بهم الباطل عدتهم عدة اشهر السنة آخرهم يصلي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه **كتاب** المقتضب لابن عياش عن عبد الصمد بن علي عن الحسين
بن علي بن علوية عن اسمعيل بن عيسى عن داود بن الزبرقان والمبارك بن فضالة عن الحسن مثله **لي** ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن سنان عن علي بن ابي يوسف عن
ابن عمرو عن ابان بن عثمان عن ابي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اهل بيتي اثنى عشر محدثا فقال له رجل يقال له عبد الله بن زيد وكان اخا علي
بن الحسين من الرضاعة سبحان الله محدثا كالمنكر لذلك قال فاقبل عليه ابو جعفر فقال له اما والله ان ابن امك كان كذلك يعني علي بن الحسين عليهما السلام **ني**
ابن عقدة ومحمد بن همام وعبد العزيز وعبد الواحد ابنا عبد الله عن رجالهم عن عبد الرزاق عن معمر عن ابان عن سليم بن قيس الهلالي قال قلت لعلي عليه السلام اني سمعت من
سلمان ومن المقداد ومن ابي ذر اشياء من تفسير القرآن ومن الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله غير ما في ايدي الناس ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورايت في
ايدي الناس اشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله انتم تخالفونهم فيها وتزعمون ان ذلك كان كله باطلا افترى انهم يكذبون على رسول الله
متعمدين ويفسرون القرآن بارائهم قال فاقبل علي عليه السلام وقال لقد سالت فافهم الجواب ان في ايدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وخاصا و

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام

عاما وخاصا ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله ص على عهده حتى قام خطيبا فقال أيها الناس قد كثرت علي الكذابة فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده
من النار ثم كذب عليه من بعده وإنما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس رجل منافق مظهر للإيمان متصنع للإسلام باللسان لا يتأثم ولا يتحرج أن يكذب على
رسول الله ص متعمدا ولو علم المسلمون أنه منافق كاذب ما قبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم قالوا هذا قد صحب رسول الله ص وقد رآه وسمع منه وأخذوا عنه
وهم لا يعرفون حاله وقد أخبر الله عن المنافقين بما أخبر ووصفهم بما وصفهم فقال عز وجل وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم ثم بقوا بعد
رسول الله ص وتقربوا إلى أئمة الضلال والدعاة إلى النار بالزور والكذب والبهتان حتى ولوهم الأعمال وحملوهم على رقاب الناس وأكلوا بهم الدنيا وإنما الناس
مع الملوك والدنيا إلا من عصم الله فهذا أحد الأربعة ورجل سمع من رسول الله ص شيئا لم يحفظه على وجهه فوهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو في يديه يقول به
ويعمل به ويرويه ويقول أنا سمعته من رسول الله ص ولو علم المسلمون أنه وهم لم يقبلوه ولو علم هو أنه وهم لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله ص شيئا أمر
ثم نهى عنه وهو لا يعلم أو سمعه ينهى عن شيء ثم أمر به وهو لا يعلم فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ ولو علم أنه منسوخ لرفضه ورجل رابع لم يكذب على الله
ولا على رسوله صلى الله عليه وآله مبغضا للكذب خوفا من الله وتعظيما لرسول الله ص ولم يتوهم بل حفظ الحديث كما سمع على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص
منه علم الناسخ من المنسوخ فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ وأمر رسول الله ص ونهيه مثل القرآن ناسخ ومنسوخ وعام وخاص ومحكم ومتشابه قد كان
يكون من رسول الله ص الكلام له وجهان كلام عام وكلام خاص مثل القرآن قال الله عز وجل في كتابه ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا يسمعه من
لا يعرف ولم يدر ما عنى الله عز وجل ولا ما عنى به رسول الله ص وليس كل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كان يسأله عن الشيء فيفهم وكان منهم من يسأله
ولا يستفهمه حتى إنهم كانوا ليحبون أن يجيء الأعرابي أو الطاري فيسأل رسول الله ص حتى يسمعوا كلامه وقد كنت أنا أدخل على رسول الله ص كل يوم دخلة
وفي كل يوم خلوة وكل ليلة دخلة فيخليني فيها أدور معه حيث دار وقد علم أصحاب رسول الله ص أنه لم يكن يصنع ذلك بأحد غيري فربما كان في بيتي يأتيني رسول الله
أكثر من ذلك في بيتي وكنت إذا دخلت عليه بعض منازله أخلاني وأقام عني نساءه فلا يبقى عنده غيري وإذا أتاني للخلوة معي في منزلي لم تقم عني فاطمة ولا أحد
من بني وكنت إذا ابتدأت أجابني وإذا سكت عنه وفنيت مسائلي ابتدأني ودعا الله أن يحفظني ويفهمني فما نسيت شيئا قط منذ دعا لي وإني قلت لرسول الله ص
يا نبي الله إنك منذ دعوت الله لي بما دعوت لم أنس مما علمتني شيئا فلم تمليه علي وتأمرني بكتبه أتتخوف علي النسيان فقال يا أخي لست أتخوف عليك النسيان
ولا الجهل وقد أخبرني الله عز وجل أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك وإنما تكتبه لهم قلت يا رسول الله ومن شركائي قال الذين
قرنهم الله بنفسه وبي فقال يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن خفتم تنازعا في شيء فردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى أولي
الأمر منكم قلت يا نبي الله ومن هم قال الأوصياء إلى أن يردوا علي حوضي كلهم هاد مهتد لا يضرهم خذلان من خذلهم هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه
ولا يفارقهم بهم تنصر أمتي ويمطرون ويدفع عنهم بمستجاب دعواتهم قلت يا رسول الله ص سمهم لي قال ابني هذا ووضع يده على رأس الحسن ع ثم ابني هذا
ووضع يده على رأس الحسين ثم ابن له على اسمه اسمك يا علي ثم ابن له اسمه محمد بن علي ثم أقبل على الحسين قال سيولد محمد بن علي في حياتك فأقرئه مني السلام ثم تكملة
اثني عشر إماما قلت يا نبي الله سمهم لي فسماهم رجلا رجلا منهم والله يا أخا بني هلال مهدي أمة محمد صلوات الله عليه الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا
كما ملئت ظلما وجورا أقول وجدت في كتاب سليم مثل ما رواه النعمان من أوله إلى آخره والله إني لأعرف جميع من يبايعه بين الركن والمقام وأعرف أسماء أنصاره
وقبائلهم قال سليم ثم لقيت الحسن والحسين صلوات الله عليهما بالمدينة بعد ما قتل أمير المؤمنين ع فحدثتهما بهذا الحديث فقالا صدقت قد حدثك أبونا
علي بهذا الحديث ونحن جلوس وقد حفظنا ذلك عن رسول الله ص كما حدثك أبونا سواء لم يزد ولم ينقص قال سليم ثم لقيت علي بن الحسين ع وعنده ابنه محمد
بن علي فحدثته بما سمعت من أبيه وعمه وما سمعت من علي ع فقال علي بن الحسين قد أقرأني أمير المؤمنين عن رسول الله ص وهو مريض وأنا صبي ثم قال محمد
وقد أقرأني جدي الحسين من رسول الله ص وهو مريض السلام قال أبان فحدثت علي بن الحسين بهذا كله عن سليم فقال صدق سليم وقد جاء جابر بن
عبد الله الأنصاري إلى ابني وهو غلام يختلف إلى الكتاب فقبله وأقرأه من رسول الله ص السلام قال أبان فلما مضى علي بن الحسين حججت فلقيت أبا جعفر محمد بن
علي ع فحدثته بهذا الحديث كله لم أترك منه حرفا فاغرورقت عيناه ثم قال صدق سليم قد أتاني بعد قتل جدي الحسين عليه السلام وأنا قاعد عند أبي
فحدثني بهذا الحديث بعينه فقال له أبي صدقت قد حدثك أبي وعمي هذا الحديث عن أمير المؤمنين ع فقالا صدقت قد حدثك بذلك ونحن شهود ثم
حدثاه أنهما سمعاه من رسول الله ص — ني بإسناده عن عبد الرزاق قال حدثنا معمر بن راشد عن أبان بن عثمان أبي عياش عن سليم بن قيس أن
عليا ع قال لطلحة في حديث طويل عند ذكر تفاخر المهاجرين والأنصار بمناقبهم وفضائلهم يا طلحة أليس قد شهدت رسول الله ص حين دعا بالكتف
ليكتب فيها ما لا تضل الأمة بعده ولا تختلف فقال صاحبك ما قال إن رسول الله ص يهجر فغضب رسول الله وتركها قال بلى قد شهدته قال فإنكم لما خرجتم
أخبرني رسول الله بالذي أراد أن يكتب فيها ويشهد عليه العامة وأن جبرئيل أخبره بأن الله قد علم أن الأمة ستختلف وتفترق ثم دعا بصحيفة فأملى
علي ما أراد أن يكتب بالكتف وسمى تسعة ونسبه بنسبتي وفضلي بفضله وأنا أفضل منه ... بصدق قول ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم
— ني عبد الله بن عبد الملك عن محمد بن مثنى عن محمد بن إسماعيل الرقي عن موسى بن عيسى عن علي بن محمد عن عمرو بن شمر عن جابر عن محمد بن علي الباقر ع

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلم

عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اوحى الي ليلة اسري بي يا محمد من خلفت في الارض على امتك وهو اعلم بذلك قلت يا رب اخي قال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة اخرى فاخترت منها علي بن ابي طالب وصيك فانت سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء ثم شققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من نور واحد ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان من المقربين ومن جحدها كان من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبادي عبدني حتى ينقطع ثم لقيني جاحدا لولايتهم ادخلته النار ثم قال يا محمد اتحب ان تراهم فقلت نعم فقال تقدم امامك فتقدمت امامي فاذا علي بن ابي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة القائم كانه الكوكب الدري في وسطهم فقلت يا رب من هؤلاء قال هؤلاء الائمة وهذا القائم محلل حلالي ومحرم حرامي وينتقم من اعدائي يا محمد احببه فاني احبه واحب من يحبه **نى** محمد بن همام عن ابي الحسن علي بن عيسى القوهستاني عن موسى بن اسحق الانماطي وكان شيخا نفيسا من اخواننا الفاضلين عن يزيد عن يزيد بن عيسى بن موسى وكان رجلا اولت لبغداد ركن من التابعين فقال ما ادري ما تقول لي ولكني كنت بالكوفة فسمعت شيخا في جامعها يحدث عن عبد خير قال سمعت امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي الائمة الراشدون المهتدون المعصومون من ولدك احد عشر اماما وانت اولهم آخرهم اسمه على اسمي يخرج فيملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا يأتيه الرجل والمال كدس فيقول يا مهدي اعطني فيقول خذ **نى** بالاسناد الى عبد السلام بن هاشم البزاز عن عبد الله بن امية عن يزيد بن ... عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لن يزال هذا الامر قائما الى اثني عشر اميرا من قريش اقول قد اورد النعماني حديث الاثني عشر عن جابر بن سمرة وغيره باسانيد جمة تركنا ايرادها لكمايتها واوردناه عن سائر الكتب في اثبات المطلوب **فض** محمد بن عبد الله عن احمد بن عبد الله بن محمد بن عمار عن احمد بن عبد الجبار العطاردي عن محمد بن الحسان عن علي بن محمد الانصاري عن عبد الله بن عبد الكريم عن يحيى بن عبد الحميد عن حبش بن المعتمر عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الائمة بعدي اثنا عشر كلهم من قريش **قب** ابن المعتمر مثله **فض** ابو المفضل الشيباني عن محمد بن زهير عن عمر بن الحسين بن علي بن رستم عن ابراهيم بن يسار عن سفيان بن عيينة عن عطاء بن السائب عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم **قب** ابن السائب مثله **نص** الصدوق عن ابن المتوكل عن الكوفي عن النخعي عن النوفلي عن الحسن بن علي بن سالم عن ابيه عن ابي حمزة عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختارني منها فجعلني نبيا ثم اطلع الثانية فاختار منها عليا فجعله اماما ثم امرني ان اتخذه اخا ووصيا وخليفة ووزيرا فعلي مني وانا من علي وهو زوج ابنتي وابو سبطي الحسن والحسين الا وان الله تبارك وتعالى جعلني واياهم حججا على عباده وجعل من صلب الحسين ائمة يقومون بامري ويحفظون وصيتي التاسع منهم قائم اهل بيتي ومهدي امتي اشبه الناس بي في شمائله واقواله وافعاله ليظهر بعد غيبة طويلة وحيرة مضلة فيعلي امر الله ويظهر دين الله ويؤيد بنصر الله وينصر بملائكة الله فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا **فص** ابو المفضل الشيباني عن احمد بن مطوق بن ... عن المغيرة بن محمد بن المهلب عن عبد الغفار بن كثير عن ابراهيم بن حميد عن ابي هاشم عن مجاهد عن ابن عباس قال قدم يهودي على رسول الله صلى الله عليه وآله يقال له نعثل فقال يا محمد اني اسئلك عن اشياء تلجلج في صدري منذ حين فان انت اجبتني عنها اسلمت على يدك قال سل يا ابا عمارة فقال يا محمد صف لي ربك فقال ان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه وكيف يوصف الخالق الذي تعجز الحواس ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات ان تحده والابصار عن الاحاطة به جل عما يصفه الواصفون نأى في قربه وقرب في نأيه كيف الكيف فلا يقال له كيف واين الاين فلا يقال له اين هو منقطع الكيفوفية والاينونية فهو الاحد الصمد كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قال صدقت يا محمد فاخبرني عن قولك انه واحد لا شبيه له اليس الله واحد والانسان واحد فواحدانيته اشبهت وحدانية الانسان فقال عليه السلم الله واحد واحدي المعنى والانسان واحد ثنوي المعنى جسم وعرض وبدن وروح فانما التشبيه في المعاني لا غير قال صدقت يا محمد فاخبرني عن وصيك من هو فما من نبي الا وله وصي وان نبينا موسى بن عمران اوصى الى يوشع بن نون فقال نعم ان وصيي والخليفة من بعدي علي بن ابي طالب وبعده سبطاي الحسن والحسين تتلوه تسعة من صلب الحسين ائمة ابرار قال يا محمد فسمهم لي قال نعم اذا مضى الحسين فابنه علي فاذا مضى علي فابنه محمد فاذا مضى محمد فابنه جعفر فاذا مضى جعفر فابنه موسى فاذا مضى موسى فابنه علي فاذا مضى علي فابنه محمد فاذا مضى محمد فابنه علي فاذا مضى علي فابنه الحسن فاذا مضى الحسن فبعده ابنه الحجة ابن الحسن فهذه اثنا عشر اماما على عدد نقباء بني اسرائيل قال فاين مكانهم في الجنة قال معي في درجتي قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله واشهد انهم الاوصياء بعدك ولقد وجدت هذا في الكتب المتقدمة وفيما عهد الينا موسى بن عمران عليه السلام انه اذا كان آخر الزمان يخرج نبي يقال له احمد خاتم الانبياء لا نبي بعده يخرج من صلبه ائمة ابرار عدد الاسباط فقال يا ابا عمارة اتعرف الاسباط قال نعم يا رسول الله انهم كانوا اثني عشر قال فهل فيهم لاوي بن برخيا قال اعرفه يا رسول الله وهو الذي غاب عن بني اسرائيل سنين ثم عاد فاظهر شريعته بعد اندراسها وقاتل مع قرسطيا الملك حتى قتله وقال عليه السلم كائن في امتي ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وان الثاني عشر من ولدي يغيب حتى لا يرى ويأتي على امتي زمن لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا من القرآن الا رسمه فحينئذ يأذن الله له بالخروج فيظهر الاسلام ويجدد الدين ثم قال طوبى لمن احبهم وطوبى لمن تمسك بهم والويل لمبغضيهم ... فقام نعثل ... بين يديه ... رسول الله

باب نصوص رسول الله صلى الله عليه وآله على الائمة عليهم السلام

وانشا يقول صلى الاله ذو العلا عليك يا خير البشر انت النبي المصطفى والهاشمي المفتخر بك اهتدينا رشدنا وفيك نرجو ما امر ومعشر
سميتهم ائمة اثنى عشر حباهم رب العلى ثم صفاهم من كدر قد فاز من والاهم وخاب من عادى الاثر اخرهم يشفي الظماء وهو
الامام المنتظر عترتك الاخيار لي والتابعون ما امر من كان عنكم معرضا فسوف يصلى بسقر حدثنا ابو الحسين(؟) التلعكبري عن الحسن بن علي
بن زكريا عن محمد بن ابرهيم بن المنذر عن الحسين بن سعيد بن الهيثم عن الاجلح الكندي عن فلان بن سعيا(؟) عن مجاهد عن طاوس اليماني عن عبد الله بن العباس قال
دخلت على النبي صلى الله عليه وآله والحسن على عاتقه والحسين على فخذه يلثمهما ويقبلهما ويقول اللهم وال من والاهما وعاد من عاداهما ثم قال يا ابن عباس
كاني به وقد خضبت شيبته من دمه يدعو فلا يجاب ويستنصر فلا ينصر قلت فمن يفعل ذلك يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال شرار امتي ما لهم لا انالهم الله شفاعتي ثم
قال يا ابن عباس من زاره عارفا بحقه كتب له ثواب الف حجة والف عمرة الا ومن زاره فكانما قد زارني ومن زارني فكانما قد زار الله وحق الزائر على الله ان لا
يعذبه بالنار وان الاجابة تحت قبته والشفاء في تربته والائمة من ولده قلت يا رسول الله فكم الائمة بعدك قال بعدد حواري عيسى واسباط موسى ونقباء بني
اسرائيل قلت يا رسول الله فكم كانوا قال كانوا اثنى عشر والائمة بعدي اثنى عشر اولهم علي بن ابي طالب وبعده سبطاي الحسن والحسين فاذا انقضى الحسين فابنه
علي فاذا مضى علي فابنه محمد فاذا انقضى محمد فابنه جعفر فاذا انقضى جعفر فابنه موسى فاذا انقضى موسى فابنه علي فاذا انقضى علي فابنه محمد فاذا انقضى
محمد فابنه علي فاذا انقضى علي فابنه الحسن فاذا انقضى الحسن فابنه الحجة قال ابن عباس قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله اسامي ما اسمع بهم قط قال
لي يا ابن عباس هم الائمة بعدي وان قهروا امناء معصومون نجباء اخيار يا ابن عباس من اتى يوم القيمة عارفا بحقهم اخذت بيده فادخلته الجنة يا ابن عباس
من انكرهم او رد واحدا منهم فكانما قد انكرني وردني ومن انكرني وردني فكانما انكر الله ورده يا ابن عباس سوف ياخذ الناس يمينا وشمالا فاذا كان
كذلك فاتبع عليا وحزبه فانه مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض يا ابن عباس ولايتهم ولايتي وولايتي ولاية الله وحربهم حربي وحربي حرب الله
وسلمهم سلمي وسلمي سلم الله ثم قال يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون صدق الله العظيم

عن الوراق عن سعد

وعن علي بن
عبد الله الرازي عن سعد عن الهيثم عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن ابن طريف عن ابن نباتة عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا وعلي والحسن
والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون صدق عن ابن نباتة مثله نص اخبرنا القاضي ابو الفرج المعافا بن زكريا البغدادي قال
حدثنا ابو سليمان احمد بن ابي هراسة(؟) عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن اسمعيل بن ابي زياد(؟) عن ابيه عن عبد الحميد الاعرج عن عطا
قال دخلنا على عبد الله بن العباس وهو عليل بالطائف في العلة التي توفي فيها ونحن زهاء ثلثين رجلا من شيوخ الطائف وقد ضعف فسلمنا عليه وجلسنا
فقال لي يا عطا من القوم قلت يا سيدي هم شيوخ هذا البلد منهم عبد الله بن سلمة بن حضرم الطائفي وعمارة بن ابي الاجلح وثابت بن مالك فما زلت اعد له
واحدا بعد واحد ثم تقدموا اليه فقالوا يا ابن عم رسول الله انك رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسمعت منه ما سمعت فاخبرنا عن اختلاف هذه الامة فقوم قدموا
عليا على غيره وقوم جعلوه بعد الثلثة فقال ابن عباس فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي مع الحق والحق معه وهو الامام والخليفة من بعدي فمن تمسك
به فاز ونجا ومن تخلف عنه ضل وغوى يلي تكفيني وغسلي ويقضي ديني وابو سبطي الحسن والحسين ومن صلب الحسين تخرج الائمة التسعة ومنا مهدي هذه الامة
فقال له عبد الله بن سلمة يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله الا كنت تعرفنا قبل هذا فقال قد والله اديت ما سمعت ونصحت لكم ولكنكم لا تحبون الناصحين ثم قال اتقوا الله
عباد الله تقية من اعتبر تمهيدا واتقى في وجل وكمش في مهل ورغب في طلب ورهب في هرب فاعملوا للاخرة قبل حلول الاجل وتمسكوا بالعروة الوثقى من عترة
نبيكم فاني سمعته يقول من تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين ثم بكى بكاء شديدا فقال له القوم اتبكي ومكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله مكانك فقال لي يا عطا
انما ابكي لخصلتين هول المطلع وفراق الاحبة ثم تفرق القوم عنه فقال لي يا عطا خذ بيدي واحملني الى صحن الدار واخذنا بيديه انا وسعيد وحملناه الى
صحن الدار ثم رفع يديه الى السماء وقال اللهم اني اتقرب اليك بمحمد وال محمد اللهم اني اتقرب اليك بولاية الشيخ علي بن ابي طالب فما زال يكررها حتى وقع الى الارض
فصبرنا عليه ساعة ثم اقمناه فاذا هو ميت رحمة الله عليه بيان كمش ككرم اسرع نص ابو الفرج المعافا بن زكريا عن محمد بن همام بن سهيل عن محمد
بن معافا السلماني عن محمد بن عامر عن عبد الله بن زاهر عن عبد القدوس عن الاعمش عن حبيش بن المعتمر قال قال ابو ذر الغفاري رضه دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله

وقلت م

في مرضه الذي توفي فيه فقال يا ابا ذر ايتني بابنتي فاطمة قال فقمت ودخلت عليها وقلت يا سيدة النسوان اجيبي اباك قال فلبست جلبابها وخرجت حتى دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رات رسول الله صلى الله عليه وآله انكبت عليه وبكت وبكى رسول الله صلى الله عليه وآله لبكائها وضمها اليه ثم قال يا فاطمة لا تبكي فداك ابوك فانت
اول من تلحقين بي مظلومة مغصوبة وسوف يظهر بعدي حسيكة النفاق ويسمل جلباب الدين وانت اول من يرد علي الحوض قلت يا ابت اين القاك قال تلقيني
عند الحوض انا اسقي شيعتك ومحبيك واطرد اعداءك ومبغضيك قلت يا رسول الله فان لم القك عند الحوض قال تلقيني عند الميزان قلت يا ابت فان
لم القك عند الميزان قال تلقيني عند الصراط وانا اقول سلم سلم شيعة علي قال ابو ذر فسكن قلبها ثم التفت الي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا ابا ذر انها بضعة مني
فمن اذاها فقد اذاني الا انها سيدة نساء العالمين وبعلها سيد الوصيين وابنيها الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وانهما امامان قاما او قعدا
وابوهما خير منهما وسوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الائمة قوامون بالقسط ومنا مهدي هذه الامة قال قلت يا رسول الله فكم الائمة بعدك قال عدد

نقباء

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلم

نقيبا بني اسرائيل **بيان** قال الجوهري قولهم في صدره على حسيكة وحساكة اي ضغن وعداوة انتهى وبق سمل الثوب اي خلق وبلي قوله ص فاما
اوقعدا اي سكتا فاما بامر الامامة وغصب حقه او قعدا **فض** ابو المفضل الشيباني واحمد بن محمد بن عبيد الله الجوهري عن محمد بن لاحق اليماني عن ابن [illegible]
بن زياد عن اسرائيل بن يونس عن ابي اسحق السبيعي عن جعفر بن الزبير عن القسم عن سلمان الفارسي رض قال خطبنا رسول الله ص فقال معاشر الناس اني
راحل عنكم عن قريب ومنطلق الى المغيب اوصيكم في عترتي خيرا واياكم والبدع فان كل بدعة ضلالة وكل ضلالة واهلها في النار معاشر الناس من افتقد
الشمس فليتمسك بالقمر ومن افتقد القمر فليتمسك بالفرقدين ومن افتقد الفرقدين فليتمسك بالنجوم الزاهرة بعدي اقول قولي واستغفر الله لي ولكم
قال فلما نزل عن المنبر صلى الله عليه وآله تبعته حتى دخل بيت عايشة فدخلت اليه وقلت بابي انت وامي يا رسول الله ص سمعتك تقول اذا افتقدتم الشمس
فتمسكوا بالقمر واذا افتقدتم القمر فتمسكوا بالفرقدين واذا افتقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة فما الشمس وما القمر وما الفرقدان وما النجوم
الزاهرة فقال اما الشمس فانا واما القمر فعلي فاذا افتقدتموني فتمسكوا به بعدي واما الفرقدان فالحسن والحسين ع فاذا افتقدتم القمر فتمسكوا بهما واما النجوم
الزاهرة فالائمة تسعة من صلب الحسين ع والتاسع مهديهم ثم قال ع انهم هم الاوصياء والخلفاء بعدي ائمة ابرار عدد اسباط يعقوب وحواري عيسى قلت
فسمهم لي يا رسول الله قال اولهم وسيدهم علي بن ابي طالب وسبطاي وبعدهما زين العابدين علي بن الحسين وبعده محمد بن علي باقر علم النبيين والصادق جعفر بن محمد
وابنه الكاظم سمي موسى بن عمران والذي يقتل بارض الغربة علي ابنه ثم ابنه محمد والصادقان علي والحسن والحجة القائم المنتظر في غيبته فانهم عترتي من
دمي ولحمي علمهم علمي وحكمهم حكمي من آذاني فيهم فلا اناله الله شفاعتي **نص** علي بن الحسن عن محمد بن الحسين البزوفري عن عبد الله بن عامر عن محمد بن مسروق
عن خالد بن الياس عن صالح بن ابي حسان عن الصباح بن محمد عن ابي حازم عن سلمان الفارسي رض قال قال رسول الله ص الائمة من بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل
وكانوا اثني عشر ثم وضع يده على صلب الحسين ع وقال تسعة من صلبه والتاسع مهديهم يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فالويل لمبغضيهم
قب عن سلمان مثله **نص** عبد الله بن الحسين الخزاعي عن محمد بن احمد الصفواني عن عمر بن عبد الله المقري عن اسد بن موسى عن عبد الله بن
حكيم عن ابي بكر الزاهري عن الحجاج بن ارطاة عن عطية بن العوفي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ص يقول للحسين ع انت الامام ابن الامام واخو الامام
تسعة من صلبك ائمة ابرار والتاسع قائمهم **قب** عن عطية مثله **نص** علي بن الحسين عن ابي جعفر محمد بن الحسين البزوفري عن جعفر بن الحسين البلخي عن
شقيق بن احمد البلخي عن سماك عن يزيد بن سلم عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد قال سمعت رسول الله ص يقول اهل بيتي امان لاهل الارض كما ان
النجوم امان لاهل السماء قيل يا رسول الله فالائمة من بعدك من اهل بيتك قال نعم الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين امناء معصومون ومنا
مهدي هذه الامة الا انهم اهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي ما بال اقوام يؤذونني فيهم لا انالهم الله شفاعتي **نص** ابو المفضل عن الحسن بن علي بن زكريا
عن سلمة بن قيس عن علي بن عباس عن ابي الجحاف عن عطية العوفي عن ابي سعيد قال سمعت رسول الله ص الائمة بعدي اثنا عشر من صلب الحسين تسعة والتاسع (في الهامش: يقول ع)
قائمهم فطوبى لمن احبهم والويل لمن ابغضهم **نص** عنه عن محمد بن جرير الطبري عن محمد بن يحيى البجلي عن علي بن مسهر عن عبد المطلب بن ابي سليمان (في الهامش: الملك ظ) عن
عطية عن ابي سعيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للحسين ع يا حسين انت الامام ابن الامام اخو الامام تسعة من ولدك ائمة ابرار تاسعهم قائمهم
فقيل يا رسول الله كم الائمة بعدك قال اثنا عشر تسعة من ولد الحسين **نص** ابو علي احمد بن اسمعيل السليماني عن ابي يعلى محمد بن همام عن محمد بن محمد بن
عمران الكوفي عن حماد بن ابي حازم المدني عن عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب عن ابيه عن جده عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص الائمة بعدي اثنا عشر
تسعة من ولد الحسين والتاسع قائمهم ثم قال ع لا يبغضنا الا منافق **نص** علي بن الحسن عن الحسين بن احمد عن عبد الله عن ابي بكر محمد بن موسى عن سليمان بن
هبة الله عن يحيى بن اكثم عن ابي عبد الرحمن المسعودي عن كثير النواء عن عطية عن ابي سعيد قال سمعت رسول الله ص يقول الائمة بعدي اثنا عشر تسعة
من صلب الحسين والتاسع قائمهم **نص** محمد بن الحسن بن محمد عن الحسين بن احمد عن هرون بن عبد الحميد عن ابيه عبد الحميد عن صالح بن ابي الاسود عن
الاعمش عن عطية عن ابي سعيد مثله الا ان فيه تاسعهم قائمهم **نص** ابو الحسين محمد بن جعفر عن ابن عقدة عن محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن العلوي
عن سفيان الثوري عن موسى بن عبيدة عن ابان (فوقه: اياس ظ) بن سلمة بن الاكوع قال سمعت ابا سعيد يقول سمعت رسول الله ص يقول الخلفاء بعدي اثنا عشر تسعة
من صلب الحسين والتاسع قائمهم ومهديهم فطوبى لمحبيهم والويل لمبغضيهم **نص** علي بن الحسن عن محمد بن منده عن هرون بن موسى عن ابن عقدة عن
محمد بن عتاب عن حماد بن ابي حازم عن عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب عن جده عن ابي سعيد قال صلى بنا رسول الله ص صلوة الاولى ثم اقبل بوجهه
الكريم علينا فقال معاشر اصحابي ان مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح وباب حطة بني اسرائيل فتمسكوا باهل بيتي بعدي والائمة الراشدين من
ذريتي فانكم لن تضلوا ابدا فقيل يا رسول الله كم الائمة بعدك قال اثنا عشر من اهل بيتي او قال من عترتي **نص** محمد بن علي عن محمد بن احمد الصفواني عن
فضل بن مفضل الحلبي عن منيع بن الحجاج عن سلمة بن كهيل عن ابي المتوكل الناجي عن ابي سعيد قال سمعت رسول الله ص يقول الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من
صلب الحسين والمهدي منهم **نص** ابو المفضل الشيباني عن محمد بن [illegible] الاشجعي عن محمد بن غالب الحارثي عن اسمعيل بن عمرو البجلي عن عبد الكريم (في الهامش: بن الحرث ظ) عن
ابي الحسن عن ابي الحرث [illegible] عن ابي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من احبني واهل بيتي كنا وهو كهاتين واشار بالسبابة والوسطى ثم قال ع اخي خير الاوصياء

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله

وسبطي خير الاسباط وسوف يخرج الله تبارك وتعالى من صلب الحسين ائمة ابرارا ومنا مهدي هذه الامة قلت يا رسول الله كم الائمة بعدك قال عدد
نقباء بني اسرائيل **فض** علي بن الحسين بن محمد بن منده عن التلعكبري عن ابن عقدة عن محمد بن سالم عن عبد الرحمن الازدي عن الحسن بن ابي جعفر
عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم ثم قال عليه السلام
الا ان مثلهم فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ومثل باب حطة في بني اسرائيل **قب** عن ابي ذر مثله **يل فض**
عن ابي قيس بن ربعي عن ابي ذر الغفاري والمقداد وسلمان رضي الله عنهم قالوا قال لنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام اني مررت بالصهاكي يوما فقال لي
ما مثل محمد في اهل بيته الا كمثل نخلة نبتت في كناسة قال فاتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرت له ذلك فغضب رسول الله غضبا شديدا وقام مغضبا وصعد
المنبر ففزعت الانصار ولبسوا السلاح لما راوا من غضبه ثم قال ما بال اقوام يعيرون اهل بيتي وقد سمعوني اقول في فضلهم ما قلت وخصصتهم
بما خصهم الله به وفضل علي عند الله وكرامته وسبقه الى الاسلام وبلاءه وانه مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي يبلغني قول من زعم ان
مثلي في اهل بيتي كمثل نخلة نبتت في كناسة الا ان الله سبحانه وتعالى خلق خلقه وفرقهم فرقتين فجعلني في خيرها شعبا وخيرها قبيلة ثم جعلها
بيوتا فجعلني من خيرها بيتا حتى حصلت في اهل بيتي وعترتي وذوي نبي وابناي واخي علي بن ابي طالب عليه السلام ثم ان الله اطلع على الارض اطلاعة فاختارني
منها ثم اطلع ثانية فاختار منها اخي وابن عمي ووزيري ووارثي وخليفتي ووصيي في امتي ومولى كل مؤمن ومؤمنة بعدي فمن والاه فقد والى الله
ومن عاداه فقد عادى الله ومن احبه فقد احبه الله ومن ابغضه فقد ابغضه الله لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر هو زر الارض بعدي وسكنها وهو
كلمة التقوى وعروة الله الوثقى ثم قال يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ايها الناس ليبلغ مقالتي منكم الشاهد الغائب
اللهم اشهد عليهم ان الله عز وجل نظر الى الارض نظرة ثم نظر الى الارض نظرة ثالثة فاختار منها اثني عشر اماما فهم خيار امتي وهم احد عشر اماما بعد اخي
كلما قبض واحد قام واحد كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم ائمة هادين مهديين لا يضرهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم لعن الله من خذلهم
لعن الله من كادهم وهم حجج الله في ارضه شهداء على خلقه من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه
ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض اولهم علي بن ابي طالب عليه السلام وهو خيرهم وافضلهم ثم ابني الحسن ثم الحسين ثم فاطمة الزهراء والتسعة من اولاد الحسين عليهم السلام
ثم من بعدهم جعفر بن ابي طالب ابن عمي وحمزة بن عبد المطلب عمي انا خير النبيين والمرسلين وعلي خير الوصيين واهل بيتي خير بيوت
النبيين وابنتي فاطمة سيدة نساء اهل الجنة في الخلق اجمعين ايها الناس ارجو شفاعتي واعجز عن اهل بيتي ايها الناس ما من احد يلقى الله غدا مؤمنا
لا يشرك به شيئا الا ادخله الجنة ولو كان ذنوبه كتراب الارض ايها الناس اني آخذ بحلقة باب الجنة ثم يتجلى لي الله عز وجل فاسجد بين يديه ثم يؤذن لي
في الشفاعة فلم اوثر على اهل بيتي الا فانسبوني من انا قال فقامت الانصار وقد اخذوا بايديهم السلاح وقالوا نعوذ بالله من غضب الله و
اخبرنا يا رسول الله من اذاك في اهل بيتك حتى نضرب عنقه قال انسبوني انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ثم انتهى النسب الى نزار ثم مضى الى اسماعيل
بن ابراهيم خليل الله ثم مضى الى نوح ثم قال اهل بيتي كطينة آدم من نكاح غير سفاح فوالله لا يسالني رجل الا اخبرته عن نسبه وعن ابيه فقام اليه رجل
وقال من ابي يا رسول الله قال ابوك فلان الذي تدعى اليه فحمد الله واثنى عليه ثم قال والله لو نسبتني الى غيره لرضيت وسلمت ثم قام رجل اخر فقال من ابي
فقال ابوك فلان لغير ابيه الذي تدعى اليه فارتد الرجل عن الاسلام ثم قال والغضب في وجهه ما يمنع هذا الرجل يعيب اهل بيتي واخي ووزيري
وخليفتي من بعدي وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي ان يقوم فيسالني عن ابيه واين هو في جنة او نار فعند ذلك خشي عمر على نفسه ان يبداه رسول الله
فيفضحه بين الناس فقال نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله اعف عنا عفا الله عنك اصفح عنا جعلنا الله فداك اقلنا اقالك الله استرنا سترك الله
فاستحيى رسول الله صلى الله عليه وآله انه كان اهل الحلم والكرم والعفو ثم نزل عن منبره **يل فض** بالاسناد يرفعه الى الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام
قال قال لي اخي رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يلقى الله عز وجل وهو مقبل عليه غير معرض عنه فليتول عليا ومن سره ان يلقى الله وهو
عنه راض فليتول ابنك الحسن ومن احب ان يلقى الله ولا خوف عليه فليتول ابنك الحسين ومن احب ان يلقى الله وقد محص عنه ذنوبه فليتول علي
بن الحسين السجاد ومن احب ان يلقى الله وكتابه بيمينه فليتول جعفر بن محمد الصادق ومن احب ان يلقى الله طاهرا مطهرا فليتول موسى الكاظم
ومن احب ان يلقى الله ضاحكا مستبشرا فليتول علي بن موسى الرضا ومن احب ان يلقى الله ويحاسبه حسابا يسيرا وقد رفعت درجاته وبدلت سيئاته حسنات
فليتول محمد الجواد ومن احب ان يلقى الله ويحاسبه حسابا يسيرا فليتول عليا الهادي ومن احب ان يلقى الله وهو من الفائزين فليتول الحسن العسكري
ومن احب ان يلقى الله وقد كمل ايمانه وحسن اسلامه فليتول الحجة صاحب الزمان المنتظر فهؤلاء مصابيح الدجى وائمة الهدى و
اعلام التقى من احبهم وتولاهم كنت ضامنا له على الله تعالى بالجنة **عم** فمما جاء من الاخبار التي نقلها اصحاب الحديث من غير الامامية في ذلك وصححوها ما رواه
الامام ابو محمد الحسن بن احمد السمرقندي محدث خراسان قال اخبرنا ابو العباس المستغفري قال حدثنا ابو الحسين نصر بن احمد بن اسماعيل الكسائي اخبرنا
ابو حاتم جبرئيل بن شجاع الكسائي اخبرنا قتيبة بن سعيد قال واخبرنا ابو القاسم الكاتب اخبرنا ابو حامد الصائغ اخبرنا ابو العباس الثقفي حدثنا قتيبة و

احدا ايها الناس عظموا اهل بيتي في حياتي ومماتي واكرموهم وفضلوهم لا يحل لاحد ان يقوم لاحد غير اهل بيتي

فيرى العين فليتول محمد بن علي الباقر ومن احب ان يلقى الله تعالى

اخبرنا

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام

أخبرنا أبو سلمة القاضي أخبرنا أبو القاسم النسوي أخبرنا أبو العباس النسوي حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا حاتم بن إسماعيل عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع أن أخبرني بشيء سمعته من رسول الله ص فكتب إلي أني سمعت من رسول الله ص يوم جمعة عشية رجم الأسلمي يقول لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وسمعته يقول أنا الفرط على الحوض رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وقتيبة بن سعيد قب حدثني الفراوي عن أبي الحسين الفارسي عن أبي إسحاق الفقيه عن مسلم مثله وأخرجه أبو يعلى الموصلي في المسند عم قال وأخبرنا أبو القاسم الكاتب أخبرنا أبو حامد الصائغ أخبرنا أبو العباس الثقفي حدثنا محمد بن رافع حدثنا ابن أبي فديك أخبرنا ابن أبي ذئب عن مهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد أنه أرسل إلى ابن سمرة العدوي فقال حدثنا حديثا سمعته من رسول الله فكتب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا يزال الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش ثم يخرج كذابون بين يدي الساعة وأنا الفرط على الحوض رواه مسلم عن محمد بن رافع وأخبرنا عبد العزيز بن أحمد الكاتب حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الحارثي أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن سماك عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال يكون بعدي اثنا عشر أميرا فلم أفهم ما قال فسألت القوم فزعموا أنه قال كلهم من قريش رواه مسلم عن قتيبة قال وأخبرنا أبو سلمة القاضي حدثنا أبو القاسم النسوي أخبرنا أبو العباس النسوي حدثنا أبو الحسين عبد الله بن أحمد بن عبد الله اليربوعي حدثنا عبثر حدثنا حصين عن جابر بن سمرة قال دخلت مع أبي على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال إن هذا الأمر لن ينقضي أو لن يمضي حتى يكون فيكم اثنا عشر خليفة ثم قال شيئا لم أسمعه فسألتهم فقالوا كلهم من قريش قال وأخبرنا أبو سلمة القاضي أخبرنا أبو القاسم النسوي أخبرنا أبو العباس النسوي حدثنا أبو عمارة حدثنا أبو الفضل بن موسى عن وهب عن أبي خالد الوالبي قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله ص يقول لا يضر هذا الدين من ناواه حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش قال وأخبرنا أبو سلمة القاضي حدثنا أبو القاسم النسوي حدثنا أبو العباس النسوي حدثنا جعفر بن حميد العبسي حدثنا يونس بن أبي يعقوب عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال قال رسول الله ص لا يزال أمر أمتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ومما ذكره الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان في كتابه قال ومن ذلك ما رواه محمد بن عثمان الذهبي حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي قال حدثنا عيسى بن يونس عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال كنا عند عبد الله بن مسعود فقال له رجل أحدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء فقال له عبد الله نعم وما سألني عنها أحد قبلك وإنك لأحدث القوم سنا سمعته يقول يكون بعدي من الخلفاء عدة نقباء موسى اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وروى عثمان بن أبي شيبة وأبو سعيد الأشج وأبو كريب ومحمود بن غيلان وعلي بن محمد وإبراهيم بن سعيد عن أبي أسامة عن مجالد عن الشعبي عن مسروق مثل الأول بعينه ورواه أبو أسامة عن أشعث عن عامر الشعبي عن عمه قيس بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود وذكر نحوه ورواه حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله وزاد فيه قال كنا جلوسا إلى عبد الله يقرئنا القرآن فقال له رجل يا أبا عبد الرحمن هل سألتم رسول الله كم يملك أمر هذه الأمة من خليفة بعده فقال له عبد الله ما سألني عنها أحد منذ قدمت العراق نعم سألنا رسول الله ص فقال اثنا عشر عدة نقباء بني إسرائيل ورواه سليمان بن أحمر قال حدثنا أبو عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وآله قال لا يزال أهل هذا الدين منصورين على من ناواهم إلى اثني عشر خليفة فجعل الناس يقومون ويقعدون وتكلم بكلمة لم أفهمها فقلت لأبي وأخي أي شيء قال فقالا قال كلهم من قريش ورواه فطر بن خليفة عن أبي خالد الوالبي عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله مثله ورواه سهل بن حماد عن يونس بن أبي يعفور قال حدثني عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال كنت عند رسول الله ص وعمي جالس بين يديه فقال رسول الله ص لا يزال أمر أمتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش اسم أبي جحيفة وهب بن عبد الله قب عن سهل مثله عم وروى الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن سيف قال كنا عند شفي الأصبحي فقال سمعت عبد الله بن عمرو يقول سمعت رسول الله ص يقول يكون خلفي اثنا عشر خليفة قب عن الليث مثله عم ومما ذكره الشيخ أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدوريستي في كتابه في الرد على الزيدية أخبرني أبي قال أخبرني الشيخ أبو جعفر بن بابويه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن خلف بن حماد الأسدي عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال سألت رسول الله ص حين حضرته وفاته فقلت إذا كان ما نعوذ بالله منه فإلى من فأشار إلى علي فقال إلى هذا فإنه مع الحق والحق معه ثم يكون من بعده أحد عشر إماما مفترضة طاعتهم كطاعته قال وأخبرني المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال أخبرني محمد بن علي قال حدثني حمزة بن محمد العلوي حدثنا أحمد بن يحيى الشحام حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي حدثنا أبو بكر محمد بن أبي عتاب الأعين حدثنا سويد بن سعيد الأنباري حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن بشر بن الصقعاء عن ابن منيع عن أبيه عن عائشة قال سألتها كم خليفة يكون لرسول الله ص فقالت أخبرني رسول الله ص أنه يكون بعده اثنا عشر خليفة قال فقلت لها من هم فقالت أسماؤهم عندي مكتوبة بإملاء رسول الله ص فقلت لها فاعرضيه فأبت قال وأخبرني أبو عبد الله محمد بن وهبان قال حدثنا أبو بشر أحمد بن إبراهيم بن أحمد العمي قال أخبرنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابي حدثنا سليمان بن إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس قال حدثني أبي قال كنت يوما عند الرشيد فذكر المهدي وما ذكر من عدله فأطنب في ذلك فقال الرشيد إني أحسبكم تحسبونه أبي المهدي حدثني أبي عن أبيه عن جده عن ابن عباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب أن النبي صلى الله عليه وآله قال له يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة ثم تكون أمور كريهة وشدة عظيمة ثم يخرج المهدي من ولدي يصلح

عن أبي الجحدري

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم عليهم السلام

أمره في ليلة فيملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا ويلبث في الأرض ما شاء الله ثم يخرج الدجال **قب** عن محمد بن زكريا بإسناده مثله **إرشاد القلوب** بالإسناد إلى المفيد
بإسناده إلى عبد الله بن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله تبارك وتعالى اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختارني منها فجعلني نبيا ثم اطلع ثانية فاختار منها
عليا فجعله إماما ثم أمرني أن أتخذه أخا ووصيا وخليفة ووزيرا فعلي مني وأنا من علي وهو زوج ابنتي وأبو سبطي الحسن والحسين ألا وإن الله جعلني وإياهم حججا على عباده
وجعل من صلب الحسين أئمة يقومون بأمري ويحفظون وصيتي التاسع منهم قائمهم وعن الشيخ المفيد رفعه إلى أنس بن مالك قال كنا أنا وأبو ذر وسلمان
وزيد بن ثابت وزيد بن أرقم عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ دخل الحسن والحسين عليهما السلام فقبلهما رسول الله صلى الله عليه وآله وقام أبو ذر فانكب عليهما وقبل أيديهما ثم رجع
فقعد معنا فقلنا له سرا يا أبا ذر أنت رجل شيخ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله تقوم إلى صبيين من بني هاشم فتنكب عليهما وتقبل أيديهما فقال
نعم لو سمعتم ما سمعت فيهما من رسول الله صلى الله عليه وآله لفعلتم بهما أكثر مما فعلت فقلنا وما سمعت فيهما من رسول الله يا أبا ذر قال سمعته يقول لعلي عليه السلام
ولهما يا علي والله لو أن رجلا صام وصلى حتى يصير كالشن البالي إذا ما نفعه صلاته وصومه إلا بحبكم يا علي من توسل إلى الله بحبكم فحق على الله أن لا يرده
يا علي من أحبكم وتمسك بكم فقد تمسك بالعروة الوثقى قال ثم قام أبو ذر وخرج وتقدمنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلنا يا رسول الله أخبرنا أبو ذر عنك بكيت وكيت
فقال صدق أبو ذر والله ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر ثم قال صلى الله عليه وآله خلقني الله تبارك وتعالى وأهل بيتي من نور واحد قبل أن يخلق
آدم بسبعة آلاف عام ثم نقلنا من صلبه إلى أصلاب الطاهرين وإلى أرحام المطهرات فقلت يا رسول الله فأين كنتم وعلى أي مثال كنتم قال كنا أشباحا من نور تحت
العرش نسبح الله ونقدسه ونمجده ثم قال صلى الله عليه وآله لما عرج بي إلى السماء وبلغت سدرة المنتهى ودعني جبرئيل فقلت يا جبرئيل حبيبي أفي هذا المكان تفارقني فقال
إني لا أجوزه فتحترق أجنحتي ثم زخ بي في النور ما شاء الله وأوحى الله إلي يا محمد إني اطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا ثم اطلعت ثانيا فاخترت
منها عليا وجعلته وصيك ووارث علمك والإمام بعدك وأخرج من أصلابكما الذرية الطاهرة والأئمة المعصومين خزان علمي فلولاكم ما خلقت الدنيا
والآخرة ولا الجنة ولا النار يا محمد أتحب أن تراهم قلت نعم يا رب فنوديت يا محمد ارفع رأسك فإذا أنا بأنوار علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر
بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن الحسن الحجة يتلألأ من بينهم كأنه كوكب دري فقلت يا رب من هؤلاء
قال يا محمد هم الأئمة من بعدك المطهرون من صلبك وهذا الحجة الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا ويشفي صدور قوم مؤمنين قلنا بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله
لقد قلت عجبا فقال صلى الله عليه وآله وأعجب من هذا أن قوما يسمعون هذا الكلام مني ثم يرجعون على أعقابهم بعد إذ هداهم الله ويؤذونني فيهم ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي
بيان زخ به دفع ورمى

نص أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد بن علي الخزاعي عن الأسدي عن البرمكي عن موسى بن عمران النخعي عن شعيب بن إبراهيم التيمي عن
سيف بن عميرة عن أبان بن إسحاق الأسدي عن الصباح بن محمد بن أبي حازم عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الأئمة بعدي اثنا عشر عدد شهور الحول ومنا مهدي
هذه الأمة له هيبة موسى وبهاء عيسى وحكم داود وصبر أيوب قال الشيخ أبو عبد الله وهذا أحد ما غرب بقوله عدد شهور الحول **نص** أبو المفضل عن
جعفر بن محمد العلوي العمري عن عبد الله بن أحمد بن نهيك عن محمد بن عصام التميمي عن أبيه عن عمه عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي عن عليم الأزدي عن سلمان الفارسي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الأئمة بعدي اثنا عشر ثم قال كلهم من قريش ثم يخرج قائمنا فيشفي صدور قوم مؤمنين ألا إنهم أعلم منكم فلا تعلموهم ألا
إنهم عترتي من لحمي ودمي ما بال أقوام يؤذونني فيهم لا أنالهم الله شفاعتي **نص** علي بن الحسين بن محمد عن هارون بن موسى عن أحمد بن محمد بن سعيد عن محمد
بن عامر عن الحجاج بن منهال عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب الثقفي عن أبيه عن سلمان الفارسي قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده الحسن والحسين يتغديان
والنبي صلى الله عليه وآله يضع اللقمة تارة في فم الحسن وتارة في فم الحسين فلما فرغ من الطعام أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن على عاتقه والحسين على فخذه ثم قال لي يا سلمان أتحبهم
قلت يا رسول الله كيف لا أحبهم ومكانهم منك مكانهم قال يا سلمان من أحبهم فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ثم وضع يده على كتف الحسين فقال إنه الإمام
ابن الإمام تسعة من صلبه أئمة أبرار أمناء معصومون والتاسع قائمهم **نص** أبو المفضل الشيباني عن موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان عن محمد بن
عبد الله بن إبراهيم الشافعي عن محمد بن حماد بن الدباغ عن عيسى بن إبراهيم عن الحارث بن نبهان عن عيسى بن يقظان عن أبي سعيد عن مكحول عن واثلة بن الأسقع عن
جابر بن عبد الله الأنصاري قال دخل جندل بن جنادة اليهودي من خيبر على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد أخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أما ما ليس لله فليس لله شريك وأما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد وأما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود عزير ابن الله
والله لا يعلم أن له ولدا فقال جندل أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله حقا ثم قال يا رسول الله إني رأيت البارحة في النوم موسى بن عمران عليه السلام فقال لي
يا جندل أسلم على يد محمد واستمسك بالأوصياء من بعده فقد أسلمت ورزقني الله ذلك فأخبرني بالأوصياء بعدك لأتمسك بهم فقال يا جندل أوصيائي من
بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل فقال يا رسول الله إنهم كانوا اثني عشر هكذا وجدنا في التوراة قال نعم الأئمة بعدي اثنا عشر فقال يا رسول الله
كلهم في زمن واحد قال لا ولكن خلف بعد خلف فإنك لن تدرك منهم إلا ثلاثة قال فسمهم لي يا رسول الله قال نعم إنك تدرك سيد الأوصياء ووارث الأنبياء
أبا الأئمة علي بن أبي طالب بعدي ثم ابنه الحسن ثم الحسين فاستمسك بهم من بعدي ولا يغرنك جهل الجاهلين فإذا كان وقت ولادة ابنه علي بن الحسين سيد العابدين
يقضي الله عليك ويكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا وجدت في التوراة إليا يقطو شبرا وشبيرا فلم أعرف أسماءهم فكم

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام

بعد الحسين من الأوصياء فما أساميهم فقال تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم فإذا انقضت مدة الحسين قام بالأمر بعده علي ابنه ويلقب بزين العابدين فإذا
انقضت مدة علي قام بالأمر بعده محمد ابنه يدعى بالباقر فإذا انقضت مدة محمد قام بالأمر بعده جعفر يدعى بالصادق فإذا انقضت مدة جعفر قام بالأمر بعده موسى
يدعى بالكاظم ثم إذا انتهت مدة موسى قام بالأمر بعده ابنه علي يدعى بالرضا فإذا انقضت مدة علي قام بالأمر بعده ابنه محمد يدعى بالزكي فإذا انقضت
مدة محمد قام بالأمر بعده علي ابنه يدعى بالنقي فإذا انقضت مدة علي قام بالأمر بعده الحسن ابنه يدعى بالأمين ثم يغيب عنهم إمامهم قال يا رسول الله
هو الحسن يغيب عنهم قال لا ولكن ابنه الحجة قال يا رسول الله فما اسمه قال لا يسمى حتى يظهره الله قال جندل يا رسول الله ص قد وجدنا ذكرهم في التوراة
وقد بشرنا موسى بن عمران بك وبالأوصياء بعدك من ذريتك ثم قرأ رسول الله ص وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف
الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا فقال جندل يا رسول الله فما خوفهم قال
يا جندل في زمن كل واحد منهم جاير يعتريه ويؤذيه فإذا عجل الله خروج قائمنا يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ثم قال ع طوبى للصابرين
في غيبته طوبى للمقيمين على محجتهم أولئك وصفهم الله في كتابه وقال الذين يؤمنون بالغيب وقال أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون قال
ابن الأسقع ثم عاش جندل بن جنادة إلى أيام الحسين بن علي عليه السلام ثم خرج إلى الطائف فحدثني نعيم بن أبي قيس قال دخلت عليه بالطائف
وهو عليل ثم إنه دعا بشربة من لبن فشربه وقال هكذا عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وآله أن يكون آخر زادي من الدنيا شربة من لبن ثم مات ره
ودفن بالطائف في الموضع المعروف بالكوراء **بيان** لا يخفى ما فيه من التنافي ظاهرا بين قوليه فإذا كان وقت ولادة ابنه وقول الراوي
ثم عاش إلى أيام الحسين فإن ولادة علي بن الحسين كان في أواخر أيام أمير المؤمنين ع والابعد أن يكون في الجمع إذا كان وقت إمامة ابنه وضعف ويمكن
أن يأول قوله يقضي الله بأن يكون المراد القضاء بعد الموت كالخروج من المدينة وغير ذلك من موانع رؤيته ويحتمل أن يكون تأويلات أخر يعبد ذكرناها
لأفهام الناظرين **نص** علي بن الحسين عن منية عن أبي محمد هارون بن موسى ره عن محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى العطار عن سلمة بن الخطاب عن
محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعا عن علقمة بن محمد الحضرمي عن جعفر بن محمد عليه السلام وحدثنا محمد بن همام عن علي بن الحسين
الهمداني عن محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي عن الحسن بن سهل الخياط عن سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه ع عن جابر بن عبد الله
الأنصاري قال قال رسول الله ص للحسين بن علي ع يا حسين يخرج من صلبك تسعة من الأئمة منهم مهدي هذه الأمة فإذا استشهد أبوك فالحسن بعده
فإذا سم الحسن فأنت فإذا استشهدت فعلي ابنك فإذا مضى علي فمحمد ابنه فإذا مضى محمد فجعفر ابنه فإذا مضى جعفر فموسى ابنه فإذا مضى موسى فعلي ابنه
فإذا مضى علي فمحمد ابنه فإذا مضى محمد فعلي ابنه فإذا مضى علي فالحسن ابنه ثم الحجة بعد الحسن يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا **نص**
معاني
أبو المفضل الشيباني ره عن عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي عن الحسن بن علي عن عبد الوهاب بن همام الحميري عن ابن أبي شيبة عن شريك عن الركين
بن الربيع عن القسم بن حسان عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال إن رسول الله ص في الشكاة التي قبض فيها فإذا فاطمة عند رأسه قال فبكت حتى ارتفع
صوتها فرفع رسول الله ص طرفه إليها فقال حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك قالت أخشى الضيعة من بعدك قال يا حبيبتي لا تبكين فنحن أهل بيت قد
أعطانا الله سبع خصال لم يعطها أحدا قبلنا ولم يعطها أحدا بعدنا أنا خاتم النبيين وأحب المخلوقين إلى الله عز وجل وأنا أبوك ووصيي
خير الأوصياء وأحبهم إلى الله وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله وهو عمك ومنا من له جناحان في الجنة يطير بهما مع الملائكة وهو ابن عمك ومنا
سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين وسوف يخرج الله من صلب الحسين تسعة من الأئمة أمناء معصومون ومنا مهدي هذه الأمة إذا صارت
الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله عز وجل عند ذلك مهدينا
التاسع من صلب الحسين يفتح حصون الضلالة وقلوبا غفلا يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان ويملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا يا
فاطمة لا تحزني ولا تبكي فإن الله أرحم بك وأرأف عليك مني وذلك لمكانك مني وموضعك من قلبي قد زوجك الله زوجا وهو أشرف أهل بيتك حسبا
وأكرمهم منصبا وأرحمهم بالرعية وأعدلهم بالسوية وأبصرهم بالقضية وقد سألت ربي عز وجل أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي ألا إنك بضعة
مني فمن آذاك فقد آذاني قالا نعم والله لقد سمعنا ذلك منه فرفعت يديها إلى السماء فقالت اللهم إني أشهدك أنهما قد آذياني وغصبا حقي ثم أعرضت
عنهما فلم تكلمهما بعد ذلك وعاشت بعد أبيها خمسة وسبعين يوما حتى ألحقها الله به **بيان** الرجلان أبو بكر وعمر وسيأتي هذه القصة في
أحوال فاطمة ع **نص** علي بن محمد بن متويه عن محمد بن عمر القاضي الجعابي عن نصر بن عبد الله عن الوشاء عن زيد بن الحسن الأنماطي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن
جابر بن عبد الله الأنصاري قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة فأنزل الله هذه الآية إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيرا فدعا النبي ص بالحسن والحسين وفاطمة وأجلسهم بين يديه ودعا عليا ع فأجلسه خلف ظهره وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت أم سلمة وأنا معهم يا رسول الله قال أنت على خير فقلت يا رسول الله لقد أكرم الله هذه العترة الطاهرة والذرية المباركة
بذهاب الرجس عنهم قال يا جابر لأنهم عترتي من لحمي ودمي فأخي سيد الأوصياء وابناي خير الأسباط وابنتي سيدة النسوان ومنا المهدي قلت يا رسول الله

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلم

۱۴

ومن المهدي قال التسعة من صلب الحسين ائمة ابرار والتاسع قائمهم يملأ الارض قسطا وعدلا يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل **نص**
العقد عن ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عن ابي جميلة عن جابر الجعفي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله ص المهدي من ولدي
اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس بي خلقا وخلقا يكون له غيبة وحيرة تضل فيها الامم ثم يقبل كالشهاب الثاقب يملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا
وظلما **نص** ابو المفضل عن رجاء بن يحيى العبرتائي الكاتب عن محمد بن خلاد الباهلي عن معاذ بن معاذ عن ابن عون عن هشام بن يزيد عن انس بن مالك قال
سألت رسول الله ص عن حواري عيسى فقال كانوا من صفوته وخيرته وكانوا اثني عشر مجردين مكنسين في نصرة الله ورسوله لا زهو فيهم ولا ضعف ولا
شك كانوا ينصرونه على بصيرة ونفاذ وجد وعناء قلت فمن حواريك يا رسول الله ص فقال الائمة بعدي اثني عشر من صلب علي وفاطمة هم حواريي وانصار
ديني عليهم من الله التحية والسلام **ايضاح** مكنسين اي مشمرين وكنسه تكنيسا اجمله والحادي جد في السوق وتكنس اسرع كانكنس من صلب علي اي
الاكثر او تغليبا **نص** ابو عبد الله احمد بن محمد بن عياش الجوهري عن محمد بن احمد الصفواني عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن سلمة عن محمد بن عبد الله
الحمصي عن ابن حماد عن انس بن سيرين عن انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الفجر ثم اقبل علينا وقال معاشر اصحابي من احب اهل
بيتي حشر معنا ومن استمسك بأوصيائي من بعدي فقد استمسك بالعروة الوثقى فقام اليه ابو ذر الغفاري فقال يا رسول الله فكم الائمة بعدك قال عدد
نقباء بني اسرائيل فقال كلهم من اهل بيتك قال كلهم من اهل بيتي تسعة من صلب الحسين عليه السلام والمهدي منهم **نص** محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله
عن جابر بن يحيى العبرتائي الكاتب عن يعقوب بن اسحق عن محمد بن نباتة عن محمد بن جعفر عن شعبة عن هشام بن يزيد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و
آله لما عرج بي الى السماء رأيت على ساق العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ص ايدته بعلي ونصرته به ورأيت اثني عشر اسما مكتوبا بالنور فيهم علي بن
ابي طالب وسبطاي وبعدهما تسعة اسماء علي علي علي ثلث مرات ومحمد ومحمد مرتين وجعفر وموسى والحسن والحجة يتلألأ من بينهم فقلت يا رب اسامي من
هؤلاء فناداني ربي جل جلاله يا محمد هم الاوصياء من ذريتك بهم اثيب وهم اعاقب **نص** ابو المفضل الشيباني عن موسى بن احمد عن عبد الله بن يحيى بن
خاقان عن احمد بن الحسن بن الفضل بن الربيع عن عثمان بن ابي شيبة عن يزيد بن هرون عن عبد الله بن عون عن انس بن سيرين عن انس بن مالك قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اوصياء الانبياء الذين يقومون بعدهم بقضاء ديونهم وانجاز عداتهم ويقاتلون على سنتهم ثم التفت الى علي ع فقال
انت وصيي واخي في الدنيا والآخرة تقضي ديني وتنجز عداتي وتقاتل على التأويل كما قاتلت على تنزيله فانا خاتم الانبياء وانت خاتم الاوصياء وسبطاي خير
الاسباط ومن صلبهما تخرج الائمة التسعة مطهرون معصومون قوامون بالقسط والائمة بعدي على عدد نقباء بني اسرائيل وحواريي عيسى هم
عترتي من لحمي ودمي **نص** ابو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن مندة عن هرون بن موسى عن احمد بن محمد بن صدقة الرقي عن ابيه عن محمد بن
خلاد الباهلي عن معاذ بن معاذ عن ابن عون عن هشام بن يزيد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي اثني عشر ثم اخفى صوته
فسمعته يقول كلهم من قريش **نص** القاضي ابو الفرج المعافى بن زكريا البغدادي عن علي بن عتبة القاضي السناني عن ابي بكر محمد بن عبد الله عن
محمد بن عرفة الطائي الحمصي عن العبناني محمد بن يوسف عن سفيان الثوري عن عاصم عن ابي العالية عن انس قال سمعت النبي ص يقول الائمة بعدي اثنا عشر
ثم اخفى صوته فسمعته يقول كلهم من قريش **نص** ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد عن ابي طالب بن زيد السري وابي العلاء عن حميد عن عبد الله
بن جعفر الرازي بالبصرة عن شبابة بن سوار عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن انس بن مالك قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول الائمة بعدي اثنا
عشر فقيل يا رسول الله فكم الائمة بعدك قال عدد نقباء بني اسرائيل **قب** عن انس مثله **نص** علي بن محمد بن متويه عن علي بن محمد بن مهرويه الهروي
عن حامد بن ابي حامد عن محمد بن عبد الرحمن الرقي عن عباس بن طالب عن عبد الواحد بن زياد عن عاصم الاحول عن حفصة بنت سيرين قالت لي انس بن
مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الائمة اثنا عشر ثم اخفى صوته فسمعته يقول كلهم من قريش **نص** محمد بن عبد الله بن الشيباني عن
هاشم بن مالك الخزاعي عن العباس بن الفرج الرياحي عن شرحبيل بن ابي عون عن يزيد بن عبد الملك عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قلت لرسول الله
لكل نبي وصي وسبطان فمن وصيك وسبطاك فسكت ولم يرد علي الجواب فانصرفت حزينا فلما حان الظهر قال ادن يا ابا هريرة فجعلت ادنو واقول
اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله ثم قال ان الله بعث اربعة الاف نبي وثمانية الاف سبط فوالذي نفسي بيده انا خير النبيين ووصيي خير
الوصيين وان سبطي خير الاسباط ثم قال سبطاي خير الاسباط الحسن والحسين سبطا هذه الامة وان الاسباط كانوا من ولد يعقوب وكانوا اثني
عشر رجلا وان الائمة بعدي اثنا عشر رجلا من اهل بيتي علي اولهم واوسطهم محمد وآخرهم محمد وهو مهدي هذه الامة الذي يصلي عيسى خلفه الا ان
من تمسك بهم بعدي فقد تمسك بحبل الله ومن تخلى منهم فقد تخلى عن حبل الله **نص** محمد بن عبد الله الشيباني والقاضي ابو الفرج المعافى بن زكريا البغدادي
والحسن بن محمد بن سعيد والحسين بن علي بن الحسن الرازي جميعا عن محمد بن همام بن سهيل الكاتب عن الحسن بن محمد بن جمهور القمي عن ابيه عن عثمان بن عمر
عن شعبة بن سعيد بن ابراهيم عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وابو بكر وعمر والفضل بن العباس وزيد بن
حارثة وعبد الله بن مسعود اذ دخل الحسين بن علي ع فاخذه النبي ص وقبله ثم قال حزقة حزقة ترق عين بقة ووضع فمه على فمه وقال اللهم اني احبه

اسماء مكتوبة نور

علي خاتم الاوصياء

نبي وكان لهم اربعة الاف

وفيه المبالغة ... وصي علي ...

فاحبه

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام

فاجبه واجب من عجيبه يا حسين انت الامام ابن الامام ابو الائمة تسعة من ولدك ائمة ابرار فقال له عبد الله بن مسعود ما هؤلاء الائمة الذين ذكرتهم في صلب الحسين فاطرق مليا ثم رفع راسه فقال يا عبد الله سالت عظيما ولكني اخبرك ان ابني هذا ووضع يده على كتف الحسين يخرج من صلبه ولد مبارك سمي جده علي يسمى العابد ونور الزهاد ويخرج الله من صلب علي ولدا اسمه اسمي واشبه الناس بي يبقر العلم بقرا وينطق بالحق ويامر بالصواب ويخرج الله من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق فقال له ابن مسعود فما اسمه يا رسول الله ص قال يقال له جعفر صادق في قوله وفعله الطاعن عليه كالطاعن علي والراد عليه كالراد علي ثم دخل حسان بن ثابت وانشد في رسول الله صلى الله عليه وآله شعرا وانقطع الحديث فلما كان من الغد صلى بنا رسول الله ص ثم دخل بيت عايشة ودخلنا معه انا وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن العباس وكان ؏ من دابه اذا سئل اجاب واذا لم يسال ابتدأ فقلت له بابي انت وامي يا رسول الله الا تخبرني بباقي الخلفاء من صلب الحسين قال نعم يا ابا هريرة ويخرج الله من صلب جعفر مولودا نقيا طاهرا اسمر ربعة سمي موسى بن عمران ثم قال له ابن عباس ثم من يا رسول الله قال يخرج من صلب موسى علي ابنه يدعى بالرضا موضع العلم ومعدن الحلم ثم قال ؏ بابي المقتول في ارض الغربة ويخرج من صلب علي ابنه محمد المحمود اطهر الناس خلقا واحسنهم خلقا ويخرج من صلب محمد علي ابنه طاهر الحسب صادق اللهجة ويخرج من صلب علي الحسن الميمون النقي الطاهر الناطق عن الله وابو حجة الله ويخرج الله من صلب الحسن قائمنا اهل البيت يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما له هيبة موسى وحكم داود وبهاء عيسى ثم تلا عليه السلام ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فقال له علي بن ابي طالب بابي انت وامي يا رسول الله ص من هؤلاء الذين ذكرتهم قال يا علي اسامي الاوصياء من بعدك والعترة الطاهرة والذرية المباركة ثم قال ؏ والذي نفس محمد بيده لو ان رجلا عبد الله الف عام ثم الف عام ما بين الركن والمقام ثم اتاني جاحدا لولايتهم لاكبه الله في النار كائنا من كان قال ابو علي محمد بن همام العجب كل العجب من ابي هريرة انه يروي مثل هذه الاخبار ثم ينكر فضائل اهل البيت عليهم السلام

بيان قال الجزري فيه انه كان يرقص الحسن والحسين ويقول حزقة حزقة ترق عين بقة فترقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره الحزقة الضعيف المقارب الخطو من ضعفه وقيل القصير العظيم البطن فذكرها له على سبيل المداعبة والتانيس له وترق بمعنى اصعد وعين بقة كناية عن صغر العين وحزقة مرفوع على خبر مبتدأ محذوف وتقديره انت حزقة وحزقة الثاني كذلك او انه خبر مكرر ومن لم ينون حزقة اراد يا حزقة فحذف حرف النداء كعين بقة وهي في الشذوذ كقولهم اطرق كرا لان حرف النداء انما يحذف من العلم المضموم والمضاف

نص محمد بن وهبان بن محمد البصري عن الحسين بن علي البزوفري عن عبد الله بن مسلم عن عقبة بن مكرم عن عبد الوهاب الثقفي عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يعقوب بن خالد عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال معاشر الناس من اراد ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي فليتول علي بن ابي طالب وليقتد بالائمة من بعده فقيل يا رسول الله فكم الائمة بعدك فقال عدد الاسباط

نص ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبيد الجوهري عن عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم عن الطيالسي ابي الوليد عن ابي زياد عبد الله بن ذكوان عن ابيه عن الاعرج عن ابي هريرة قال سالت رسول الله ص عن قوله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال جعل الامامة في عقب الحسين يخرج من صلبه تسعة من الائمة ومنهم مهدي هذه الامة ثم قال عليه السلام لو ان رجلا صفن بين الركن والمقام ثم لقي الله مبغضا لاهل بيتي دخل النار

بيان قال الجزري كل صاف قدميه قائما فهو صافن

نص بهذا الاسناد قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم الثقلين احدهما كتاب الله عز وجل من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة ثم اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي قالها ثلث مرات فقلت لابي هريرة فمن اهل بيته نساؤه قال لا اهل بيته صلبه وعصبته وهم الائمة الاثنا عشر الذين ذكرهم الله في قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه

نص ابو الحسن محمد بن جعفر بن محمد التميمي عن احمد بن محمد التميمي عن احمد بن محمد بن مروان الغزال عن محمد بن يتيم عن عبد الرحمن بن مهدي عن معوية بن صالح عن عبد الغفار بن قاسم عن ابي مريم عن ابي هريرة قال دخلت على رسول الله ص وقد نزلت هذه الاية انما انت منذر ولكل قوم هاد فقراها علينا رسول الله ص ثم قال انا المنذر اتعرفون الهادي قلنا لا يا رسول الله قال هو خاصف النعل فطولت الاعناق اذ خرج علينا علي من بعض الحجر وبيده نعل رسول الله ص ثم التفت الينا رسول الله ص فقال الا انه المبلغ عني والامام بعدي وزوج ابنتي وابو سبطي فنحن اهل بيت اذهب الله عنا الرجس وطهرنا من الدنس يقاتل بعدي على التاويل كما قاتلت على التنزيل وهو الامام ابو الائمة الزهر فقيل يا رسول الله وكم الائمة بعدك قال اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل ومنا مهدي هذه الامة يملأ الله به الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا لا تخلو الارض منهم الا ساخت باهلها

نص محمد بن عبد الله الشيباني عن صالح بن احمد بن ابي مقاتل عن زكريا عن سليمان بن جعفر الجعفري عن مسكين بن عبد العزيز عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص الصدقة لا تحل لي ولا لاهل بيتي فقلنا يا رسول الله من اهل بيتك قال اهل بيتي عترتي من لحمي ودمي هم الائمة من بعدي عدد نقباء بني اسرائيل

نص ابو المفضل محمد بن عبد الله عن الحسن بن علي بن زكريا العدوي عن محمد بن العلاء عن اسمعيل بن صبيح اليشكري عن شريك بن عبد الله عن شبيب بن غرقدة عن المفضل بن حصين عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله ص يقول الائمة بعدي اثنا عشر ثم اخفى صوته فسمعته يقول كلهم من قريش قال ابو المفضل هذا حديث غريب لا اعرفه الا عن الحسن بن علي بن زكريا البصري بهذا الاسناد وكتبت عنه ببخارى يوم الاربعا وكان يوم العاشور وكان من اصحاب الحديث الا انه ثقة في الحديث وكثيرا ما كان يروي من فضائل اهل البيت عليهم السلام

قب المفضل بن حصين مثله

نص علي بن الحسن بن محمد بن منده عن هرون بن موسى عن محمد بن احمد بن عبد الله الهاشمي عن احمد بن عيسى بن منصور عن عمه عيسى بن احمد عن ابي ثابت المدني عن عبد العزيز بن ابي حازم عن هشام بن سعيد عن عيسى بن عبد الله بن مالك عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله ص يقول ايها الناس اني فرط لكم وانكم واردون علي الحوض حوضا اعرض ما بين صنعا وبصرى فيه قدحان عدد النجوم من

الهاشمي عن عم

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام

فضة واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما السبب الاكبر كتاب الله طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فاستمسكوا به ولا تبدلوا وعترتي اهل
بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقلت يا رسول الله من عترتك قال اهل بيتي من ولد علي وفاطمة الحسن والحسين وتسعة من صلب الحسين ائمة
ابرار هم عترتي من لحمي ودمي **نص** علي بن الحسن عن محمد بن الحسين عن محمد بن الحسين البزوفري عن احمد بن عيسى بن الفضل الانماطي عن داود بن فضل عن ابي عائشة عن ابي عبد الرحمن
عن سعيد بن المسيب عن عمرو بن عثمان بن عفان قال قال ابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الائمة من بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين ومنا مهدي
هذه الامة من تمسك بهم من بعدي فقد استمسك بحبل الله ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله **نص** احمد بن محمد بن عبيد الله الجوهري عن ابي ذرعة عن عبد الله بن
جعفر الحميري عن محمد بن منصور عن مالك بن سليمان عن عمر بن سعيد المقري عن شريك عن بكير بن الربيع عن القسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال مرض الحسن والحسين
فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذهما وقبلهما ثم رفع يده الى السماء فقال اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الرياح وما ذرت اللهم رب كل شيء انت الاول
فلا شيء قبلك وانت الباطن فلا شيء دونك ورب جبرئيل وميكائيل واسرافيل واله ابراهيم واسحق ويعقوب اسالك ان تمن عليهما بعافيتك وتجعلهما تحت كنفك وحرزك
وان تصرف عنهما السوء والمحذور برحمتك ثم وضع يده على كتف الحسن فقال انت الامام وابن ولي الله ووضع يده على صلب الحسين فقال انت الامام وابو
الائمة تسعة من صلبك ائمة ابرار والتاسع قائمهم من تمسك بكم وبالائمة من ذريتكم كان معنا يوم القيمة وكان معنا في الجنة في درجاتنا قال فبرا من عليهما
بدعاء رسول الله صلى الله عليه وآله **نص** محمد بن عبد الله بن المطلب عن ابراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن اسحق الهاشمي عن ابيه عن عبد الله بن بكير الغنوي عن حكيم بن جبير عن
ابي الطفيل عامر بن واثلة عن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي بن ابي طالب قائد البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله الشاك في الاسلام
وخير من اخلف بعدي وخير اصحابي علي لحمه لحمي ودمه دمي وابو سبطي ومن صلب الحسين يخرج الائمة التسعة ومنهم مهدي هذه الامة **نص** محمد بن عبد الله بن المطلب عن
محمد بن قيس بن قياض العجلي الساسي عن محمد بن احمد بن عامر عن ابيه عن الركين عن القسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا يذهب الدنيا حتى
يقوم بامر امتي رجل من صلب الحسين يملاها عدلا كما ملئت جورا قلنا من هو يا رسول الله قال هو الامام التاسع من صلب الحسين وباسناده قال قال رسول الله
حبنا ايمان وبغضنا نفاق **نص** الحسين بن علي بن الحسن الرازي عن اسحق بن محمد بن خالويه عن يزيد بن سليمان البصري عن شريك عن الركين بن الربيع عن القسم بن
حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله معاشر الناس الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة قلنا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين ابوهما علي بن ابي طالب و
امهما فاطمة سيدة نساء العالمين الا ادلكم على خير الناس عما وعمة قلنا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين انا جدهما سيد المرسلين عمهما جعفر الطيار بن ابي طالب
وعمتهما ام هاني بنت ابي طالب ايها الناس الا ادلكم على خير الناس خالا وخالة قلنا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب
بنت رسول الله ثم دمعت عيناه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال على قاتلهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين انه يخرج من صلب الحسين ائمة ابرار امناء معصومون قوامون
بالقسط ومنا مهدي هذه الامة الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه قلنا من هو يا رسول الله قال هو التاسع من صلب الحسين ائمة ابرار والتاسع مهديهم يملا
الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما **نص** ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي عن ابي الحسين الاسدي عن البرمكي عن ... عن ابي نعيم
عن محمد بن زياد عن زيد بن ارقم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي انت الامام والخليفة بعدي وابناك هذان امامان وسيدا شباب اهل الجنة وتسعة من
صلب الحسين ائمة معصومون ومنهم قائمنا اهل البيت ثم قال يا علي ليس في القيمة راكب غيرنا ونحن اربعة فقام اليه رجل من الانصار فقال فداك ابي وامي
يا رسول الله من هم قال انا على دابة الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضباء واخي علي على ناقة من نوق الجنة وبيده لواء الحمد ينادي
لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول الادميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش فيجيبهم ملك من بطنان العرش يا معشر الادميين ليس هذا
ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا الصديق الاكبر والفاروق الاعظم علي بن ابي طالب **نص** علي بن الحسن عن محمد بن الحسين البزوفري عن احمد
بن محمد بن عبد الله بن جعفر عن محمد بن فرقد عن شريك عن الاعمش عن يزيد بن حسان عن زيد بن ارقم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن ابي طالب انت
سيد الاوصياء وابناك سيدا شباب اهل الجنة ومن صلب الحسين يخرج الله عز وجل الائمة التسعة واذا مت ظهرت لك الضغائن في صدور قوم يتمالؤن عليك
حقك ويتمالون عليك وباسناده عن زيد بن ارقم قال ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله الا ببغضهم علي بن ابي طالب وولده **نص** الحسين بن
علي عن هرون بن موسى عن احمد بن محمد بن صدقة الرقي عن ابيه عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن احمد عن داود بن زاهر بن المسيب عن صالح بن ابي الاسود
عن الحسين بن عبيد الله عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بعد ما حمد الله واثنى عليه اوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي لا يستغنى
عنه العباد فان من رغب بالتقوى زهد في الدنيا واعلموا ان الموت سبيل العالمين ومصير الباقين يختطف المقيمين ولا يعجزه لحاق الهاربين يهدم كل
لذة ويزيل كل نعمة ويقشع كل بهجة والدنيا دار الفناء ولاهلها منها الجلاء وهي حلوة خضرة قد تعجلت للطالب فارتحلوا عنها رحمكم الله بخير ما يحضركم
من الزاد ولا تطلبوا منها اكثر من البلاغ ولا تمدوا اعينكم فيها الى ما متع به المترفون الا ان الدنيا قد تنكرت وادبرت واحلولت وآذنت بوداع الا وان الاخرة
قد رحلت واقبلت باطلاع معاشر الناس كاني على الحوض انظر من يرد علي منكم وسيؤخر اناس دوني فاقول يا رب مني ومن امتي فيقال هل شعرت بما
عملوا بعدك انهم ما برحوا بعدك يرجعون على اعقابهم معاشر الناس اوصيكم في عترتي واهل بيتي خيرا فانهم مع الحق والحق معهم وهم الائمة الراشدون

جبرئيل

السالك في علم

امهما فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا ادلكم على خير الناس ... قلنا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين ...

بعدك

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام

بعدي الأمناء المعصومون فقام إليه عبد الله بن العباس فقال يا رسول الله كم الأئمة بعدك قال عدد نقباء بني إسرائيل وحواريي عيسى تسعة من صلب الحسين ومنهم مهدي هذه الأمة **نص** أبو المفضل الشيباني عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي عن إسحق بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن الأجلح الكندي عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلعم لما عرج بي إلى السماء رأيت مكتوبا على ساق العرش بالنور لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته بعلي ورأيت عليا عليا عليا ثلث مرات ثم بعده الحسن والحسين ومحمدا ومحمدا وجعفرا وموسى والحسن والحجة اثني عشر اسما مكتوبا بالنور فقلت يا رب أسامي من هؤلاء الذين قرنتهم بي فنوديت يا محمد هم الأئمة بعدك والأخيار من ذريتك **شب** عن أبي أمامة مثله **نص** علي بن محمد عن أبي عبد الله محمد بن أحمد الصفواني عن أحمد بن يونس عن إسرائيل عن جعفر بن الزبير عن القسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلعم الأئمة بعدي اثنا عشر كلهم من قريش تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم **نص** محمد بن وهبان الهجري عن الحسين بن علي البزوفري عن علي بن العباس عن عباد بن يعقوب عن ميمون بن أبي نويرة عن أبي بكر بن عياش عن أبي سليمان الضبي عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلعم لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم الحق منا وذلك حين يأذن الله عز وجل فمن تبعه نجى ومن تخلف عنه هلك فالله الله عباد الله ائتوه ولو على الثلج فإنه خليفة الله قلنا يا رسول الله ومتى يقوم قائمكم قال إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وهو التاسع من صلب الحسين **نص** القاضي أبو الفرج المعافا بن زكريا عن علي بن عتبة القاضي عن موسى بن إسحق الأنصاري عن عبد الله بن مروان بن معوية عن شداد بن عبد الرحمن من أهل بيت المقدس عن إبرهيم بن أبي عبلة عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلعم حبي وحب أهل بيتي نافع في سبعة مواطن أهوالهن عظيمة عند الوفاة والقبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط فمن أحبني وأحب أهل بيتي واستمسك بهم من بعدي فنحن شفعاؤه يوم القيمة فقيل يا رسول الله فكيف الاستمساك بهم قال إن الأئمة بعدي اثنا عشر فمن أحبهم واقتدى بهم فاز ونجى ومن تخلف عنهم ضل وغوى **نص** محمد بن عبد الله الشيباني عن محمد بن جعفر بن محمد الرزاز الكوفي عن محمد بن عبد الرحمن بن محمد عن أبي أحمد الطوسي المشطوبي وأحمد بن محمد المقري عن محمد بن يحيى عن داود بن الحصين عن حزام بن يحيى الشامي عن عتبة بن بيهان السلمي عن مكحول عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلعم لا يتم الإيمان إلا بمحبتنا أهل البيت وإن الله تبارك وتعالى عهد إلي أنه لا يحبنا أهل البيت إلا مؤمن تقي ولا يبغضنا إلا منافق شقي فطوبى لمن تمسك بي وبالأئمة الأطهار من ذريتي فقيل يا رسول الله فكم الأئمة بعدك قال عدد نقباء بني إسرائيل **نص** علي بن الحسن بن محمد عن هرون بن موسى عن جعفر بن علي بن سهل الدقاق الدوريكي عن علي بن الحارث المروزي عن أيوب بن عاصم الهمداني عن حفص بن غياث عن برد عن مكحول عن واثلة بن الأسقع يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لما عرج بي إلى السماء وبلغت سدرة المنتهى ناداني جل جلاله فقال يا محمد قلت لبيك سيدي قال إني ما أرسلت نبيا فانقضت أيامه إلا أقام بالأمر بعده وصيه فاجعل علي بن أبي طالب الإمام والوصي بعدك فإني خلقتكما من نور واحد وخلقت الأئمة الراشدين من أنواركما أتحب أن تراهم يا محمد قلت نعم يا رب قال ارفع رأسك فرفعت رأسي فإذا أنا بأنوار الأئمة بعدي اثني عشر نورا قلت يا رب أنوار من هي قال أنوار الأئمة بعدك أمناء معصومون **نص** أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد عن الحسين بن علي البزوفري عن موسى بن إسحق الأنصاري عن علي بن الحسن عن عيسى بن يونس عن ثور يعني ابن يزيد عن خالد بن سعدان عن واثلة بن الأسقع قال رسول الله صلى الله عليه وآله أهل بيتي بمنزلة الرأس من الجسد وبمنزلة العينين من الرأس وإن الرأس لا يهتدي إلا بالعينين اقتدوا بهم من بعدي لن تضلوا فسألنا عن الأئمة فقال الأئمة بعدي من عترتي أو قال من أهل بيتي عدد نقباء بني إسرائيل **نص** أبو المفضل الشيباني عن حميد بن محمد عن محمد بن مسعود عن يوسف بن السخت عن سفيان الثوري عن موسى بن أبي عبيدة عن إياس عن سلمة بن الأكوع عن أبي أيوب الأنصاري رض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أنا سيد الأنبياء وعلي سيد الأوصياء وسبطاي خير الأسباط ومنا الأئمة المعصومون من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الأمة فقام إليه أعرابي فقال يا رسول الله صلعم كم الأئمة بعدك قال عدد الأسباط وحواريي عيسى ونقباء بني إسرائيل **نص** أبو المفضل والمعافا بن زكريا والحسين بن علي الرازي جميعا عن ابن عقدة عن محمد بن أحمد بن عيسى عن أحمد بن منيع عن يزيد بن هرون قال حدثنا شيخنا وعلماؤنا عن عبد القيس قال لما كان يوم الجمل خرج علي بن أبي طالب عليه السلام ووقف بين الصفين وقد أحاطت بالهودج بنو ضبة فنادى أين طلحة أين الزبير فبرز له الزبير فخرجا حتى الصفين فقال يا زبير ما الذي حملك على هذا قال الطلب بدم عثمان قال قاتل الله أولانا بدم عثمان أما تذكر يوما كنا في بني بياضة فاستقبلنا رسول الله وهو متكئ علي فضحك إليك وضحكت إليه فقلت يا رسول الله إن عليا لا يترك زهوه فقال لك ليس به زهو ولكنك لتقاتله يوما وأنت ظالم له قال نعم ولكن كيف أرجع الآن إنه لهو العار قال ارجع بالعار قبل أن يجتمع عليك العار والنار قال كيف أدخل النار وقد شهد لي رسول الله بالجنة قال متى قال سمعت سعيد بن زيد يحدث عثمان بن عفان في خلافته أنه سمع رسول الله صلعم يقول عشرة في الجنة قال ومن العشرة قال أبو بكر وعمر وعثمان وأنا وطلحة حتى عد تسعة قال فمن العاشر قال أنت قال أما أنت فقد شهدت لي بالجنة وأما أنا فلك ولأصحابك من الجاحدين ولقد حدثني حبيبي رسول الله صلعم قال إن سبعة ممن ذكرتهم في تابوت من نار في أسفل درك من الجحيم على ذلك التابوت صخرة إذا أراد الله عز وجل عذاب أهل الجحيم رفعت تلك الصخرة قال فرجع الزبير وهو يقول

نادى علي بأمر لست أجهله قد كان عمر أبيك الخير مذ حين
فقلت حسبك من لومي أبا حسن فبعض ما قلته اليوم يكفيني
اخترت عارا على نار مؤججة أنى يقوم بها خلق من الطين
فاليوم أرجع من غي إلى رشد ومن مغالظة البغضا إلى اللين

حمل على علي ثم ضربه فما رأيتهم الا كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف ثم اخذت المرأة فحملت الى قصر بني خلف فدخل علي والحسن والحسين وعمار وزيد
وابو ايوب خالد بن زيد الانصاري ونزل ابو ايوب في بعض دور الهاشميين فجمعنا اليه ثلثين نفساً من شيوخ البصرة فدخلنا اليه فسلمنا عليه
وقلنا انك قاتلت مع رسول الله ص ببدر واحد المشركين والآن جئت تقاتل المسلمين فقال والله لقد سمعت من رسول الله ص يقول انك تقاتل الناكثين
والقاسطين والمارقين بعدي مع علي بن ابي طالب ع قلنا آلله انك سمعت ذلك من رسول الله ص قال الله لقد سمعته يقول ذلك رسول الله ص قلنا
فحدثنا بشيء سمعته من رسول الله ص في علي قال سمعته يقول علي مع الحق والحق معه وهو الامام والخليفة بعدي يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل
وابناه الحسن والحسين سبطاي من هذه الامة امامان ان قاما او قعدا وابوهما خير منهما والائمة بعد الحسين تسعة من صلبه ومنهم القائم الذي يقوم في آخر الزمان
كما قمت في اوله يفتح حصون الضلالة قلنا وهذه التسعة من هم قال هم الائمة بعد الحسين خلف بعد خلف قلنا فكم عهد اليك رسول الله ص ان يكون بعده
من الائمة قال اثني عشر قلنا فهل سماهم لك قال نعم انه قال صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء نظرت الى ساق العرش فاذا هو مكتوب بالنور لا اله الا الله
محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته بعلي ورأيت احد عشر اسماً مكتوباً بالنور على ساق العرش بعد علي الحسن والحسين علياً علياً علياً ومحمداً ومحمداً و
جعفراً وموسى والحسن والحجة قلت الهي ومن هؤلاء الذين اكرمتهم وقرنت اسماءهم باسمك فنوديت يا محمد هم الاوصياء بعدك والائمة فطوبى لمحبيهم والويل
لمبغضيهم قلنا فما لبني هاشم قال سمعته يقول لهم انتم المستضعفون بعدي قلنا فمن القاسطون والناكثون والمارقون قال الناكثون الذين قاتلناهم وبقي
نقاتل القاسطين واما المارقين فاني والله لا اعرفهم غير اني سمعت رسول الله ص يقول في الطرقات بالنهروانات قلنا فحدثنا بما سمعته من رسول الله ص
قال سمعته يقول مثل المؤمن عند الله كمثل ملك مقرب وان المؤمن عند الله اعظم من ذلك وليس شيء احب الى الله عز وجل من مؤمن تائب او مؤمنة تائبة
قلنا زدنا رحمك الله قال نعم سمعته يقول لا يتم الايمان الا بولايتنا اهل البيت قلنا زدنا رحمك الله نعم سمعته يقول من قال لا اله الا الله مخلصاً دخل الجنة
قلنا زدنا رحمك الله قال نعم سمعته يقول من كان مسلماً فلا يمكر ولا يخدع فاني سمعت جبرئيل يقول المكر والخديعة في النار قلنا جزاك الله عن نبيك وعن
الاسلام خيراً **بيان** اي بالفتح ويقوم على العيبة اي كيف يطيقها من خلق من الطين والكبر الخضوع والذلة والصبر اللين كما في اكثر النسخ **فص**
ابو المفضل الشيباني عن محمد بن الحسين بن حفص عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار عن ابيه عن جده عمار قال كنت
مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض غزواته وقتل علي ع اصحاب الالوية وفرق جمعهم وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي وقتل شيبة بن نافع اتيت رسول الله
وقلت يا رسول الله ص ان علياً قد جاهد في الله حق جهاده فقال لانه مني وانا منه وانه وارث علمي وقاضي ديني ومنجز وعدي والخليفة بعدي ولولاه لم يعرف المؤمن
المحض بعدي حربه حربي وحربي حرب الله وسلمه سلمي وسلمي سلم الله الا انه ابو سبطي والائمة بعدي من صلبه يخرج الله تعالى الائمة الراشدين ومنهم مهدي هذه
الامة فقلت بابي انت وامي يا رسول الله ما هذا المهدي قال يا عمار ان الله تبارك وتعالى عهد الي انه يخرج من صلب الحسين ائمة تسعة والتاسع من ولده يغيب عنهم
وذلك قوله عز وجل قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين يكون له غيبة طويلة يرجع عنها قوم ويثبت عليها آخرون فاذا كان في آخر الزمان يخرج
فيملأ الدنيا قسطاً وعدلاً ويقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل وهو سميي واشبه الناس بي يا عمار سيكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فاتبع علياً وحزبه
فانه مع الحق والحق معه يا عمار انك ستقاتل بعدي مع علي صنفين الناكثين والقاسطين ثم تقتلك الفئة الباغية قلت يا رسول الله اليس ذلك على رضا الله
ورضاك قال نعم على رضا الله ورضاي ويكون آخر زادك شربة من لبن تشربه فلما كان يوم صفين خرج عمار بن ياسر الى امير المؤمنين فقال له يا اخا رسول الله
اتأذن لي في القتال فقال مهلاً رحمك الله فلما كان بعد ساعة اعاد عليه الكلام فاجابه بمثله فاعاد عليه ثالثاً فبكى امير المؤمنين ع فنظر اليه عمار فقال يا امير
المؤمنين انه اليوم الذي وصفه رسول الله ص فنزل امير المؤمنين ع عن بغلته وعانق عماراً وودعه ثم قال يا ابا اليقظان جزاك الله عن نبيك وعن الاسلام خيراً
فنعم الاخ كنت ونعم الصاحب كنت ثم بكى ع وبكى عمار ثم قال والله يا امير المؤمنين ما تبعتك الا ببصيرة فاني سمعت رسول الله ص يقول يوم خيبر يا عمار ستكون
بعدي فتنة فاذا كان ذلك فاتبع علياً وحزبه فانه مع الحق والحق معه وستقاتل بعدي الناكثين والقاسطين فجزاك الله يا امير المؤمنين عن الاسلام
افضل الجزاء فلقد اديت وابلغت ونصحت ثم ركب وركب امير المؤمنين ع وبرز الى القتال ثم دعا بشربة من ماء فقيل ما معنا ماء فقام اليه رجل من الانصار فسقاه
شربة من لبن فشربه ثم قال هكذا عهد الي رسول الله ص ان يكون آخر زادي شربة من لبن ثم حمل على القوم فقتل ثمانية عشر نفساً فخرج اليه رجلان من اهل
الشام فطعناه وقتل ره فلما كان في الليل طاف امير المؤمنين ع في القتلى فوجد عماراً ملقى بين القتلى فجعل رأسه على فخذه ثم بكى ع وانشأ يقول الا ايها
الموت الذي لست تاركي ارحني فقد افنيت كل خليل اراك بصيراً بالذين احبهم كأنك تنحو نحوهم بدليل **فص** علي بن الحسن عن محمد عن هرون بن موسى
عن محمد بن علي بن معمر عن عبد الله بن معبد عن موسى بن ابراهيم عن عبد الكريم بن هلال عن اسلم عن ابي الطفيل عن عمار قال لما حضر رسول الله ص الوفاة دعا
بعلي ع فساره طويلاً ثم قال يا علي انت وصيي ووارثي قد اعطاك الله علمي وفهمي فاذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم وغصبت على حقك فبكت فاطمة
وبكى الحسن والحسين فقال لفاطمة يا سيدة النسوان مم بكاؤك قالت يا ابه اخشى الضيعة بعدك قال ابشري يا فاطمة فانك اول من يلحقني من اهل بيتي ولا تبكي
ولا تحزني فانك سيدة نساء اهل الجنة واباك سيد الانبياء وابن عمك خير الاوصياء وابناك سيدا شباب اهل الجنة ومن صلب الحسين يخرج الله الائمة التسعة

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام

مطهرون معصومون ومنا مهدي هذه الأمة الخبر **ض** محمد بن وهبان عن محمد بن عمر الجعابي عن إسماعيل بن محمد بن شيبة عن محمد بن أحمد بن الحسن عن يحيى بن
خلف عن عبد الرحمن عن زيد بن الحسن عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد قال سمعت رسول الله ص يقول على منبره معاشر الناس إني
فرطكم وإنكم واردون على الحوض حوضاً ما بين بصرى وصنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة وإني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف
تخلفوني فيهما الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لن تضلوا ولا تبدلوا وعترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ألا وإني أنتظر من يرد علي منكم وسوف يؤخر أناس من دوني فأقول يا رب مني ومن أمتي فيقال يا محمد هل شعرت بما عملوا إنهم ما برحوا بعدك
يرجعون على أعقابهم ثم قال أوصيكم في عترتي خيراً ثلاثاً أو قال في أهل بيتي فقام إليه سلمان فقال يا رسول الله ص ألا تخبرني عن الأئمة بعدك أهم من عترتك فقال
نعم الأئمة من بعدي من عترتي عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي وفهمي فلا تعلموهم فإنهم أعلم منكم فاتبعوهم فإنهم مع الحق والحق
معهم **ض** الحسين بن محمد بن سعيد عن محمد بن أبي عبد الله الأسدي عن محمد بن أبي بشر عن الحسين بن أبي الهيثم عن هشام بن خالد عن صدقة بن عبد الله عن
هشام عن حذيفة بن أسيد قال سمعت رسول الله ص يقول وسأله سلمان عن الأئمة فقال الأئمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين ومنا
مهدي هذه الأمة ألا إنهم مع الحق والحق معهم فانظروا كيف تخلفوني فيهم **ض** علي بن الحسن بن محمد عن القاضي محمد بن عمر عن محمد بن أحمد بن ثابت القيسي
عن محمد بن عبد الله عن إسحاق بن أبي عمارة عن حبشي بن معاذ عن مسلم قال حدثني حكيم بن جبير عن أبيه عن الشعبي عن أبي جحيفة وهب السوائي عن حذيفة بن أسيد
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على المنبر وسألوه عن الأئمة الاثني عشر فقال الأئمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل ألا إنهم مع الحق والحق معهم

بيان أبو جحيفة بالجيم المضمومة ثم الحاء المهملة المفتوحة هو وهب بن عبد الله السوائي بضم السين المهملة وتخفيف الواو وهمزة بعد الألف **ض** أحمد بن
محمد بن عبيد الله بن الحسن العطاردي عن جده عبيد الله أبي الحسن عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي عن محمد بن عبد الله الرقاشي عن جعفر بن سليمان الضبعي عن
يزيد الرشك وأبو قيس عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين قال خطبنا رسول الله ص فقال معاشر الناس إني راحل عن قريب ومنطلق إلى المغيب أوصيكم
في عترتي خيراً فقام إليه سلمان فقال يا رسول الله أليس الأئمة بعدك من عترتك فقال نعم الأئمة بعدي من عترتي بعدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين
ومنا مهدي هذه الأمة فمن تمسك بحبل الله ألا تعلموهم فإنهم أعلم منكم واتبعوهم فإنهم مع الحق والحق معهم حتى يردوا علي الحوض **ض** محمد بن عبد الله بن
المطلب عن أحمد بن محمد بن أسيد عن عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر عن عبد الوهاب بن عيسى المروزي عن الحسين (الحسن ل) بن علي بن محمد البلوي عن عبد الله بن يحيى عن علي بن
هاشم عن علي بن حزور عن الأصبغ بن نباتة قال سمعت عمران بن حصين يقول سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي ع أنت وارث علمي وأنت الإمام والخليفة
بعدي تعلم الناس بعدي ما لا يعلمون وأنت أبو سبطي وزوج ابنتي ومن ذريتكم العترة الأئمة المعصومون فسأله سلمان عن الأئمة فقال عدد نقباء بني إسرائيل
ض علي بن محمد بن الحسن عن هارون بن موسى عن حيدر بن نعيم السمرقندي عن محمد بن زكريا الجوهري عن ابن العباس بن بكار الضبي عن أبي بكر الهذلي عن
أبي عبد الله الشامي عن عمران بن حصين وذكر نحوه **ض** محمد بن وهبان عن محمد البصري عن الحسين بن علي البزوفري عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة
عن محمد بن زكريا الغلابي عن أحمد بن عيسى بن يزيد عن عمرو بن عبد الغفار أبي مريم عن حكيم بن جبير عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن سعد بن
مالك أن النبي ص قال يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي تقضي ديني وتنجز عداتي وتقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل يا علي حبك
إيمان وبغضك نفاق ولقد نبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمة معصومون مطهرون ومنهم مهدي هذه الأمة الذي يقوم بالدين في
آخر الزمان كما قمت به في أوله **ض** محمد بن عبد الله عن عيسى بن الفراد (الضراد ل) الكبير عن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسلم عن محمد بن عمارة السكري عن إبراهيم بن عاصم عن
عبد الله بن هارون الكرخي عن أحمد بن عبيد الله بن يزيد بن سلم (سلامة ل) عن حذيفة بن اليمان قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم أقبل بوجهه الكريم علينا فقال
معاشر أصحابي أوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته فمن عمل بها فاز وغنم وأنجح ومن تركها حلت به الندامة فالتمسوا بالتقوى السلامة من أهوال القيامة فكأني أدعى
فأجيب وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا ومن تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين ومن تخلف عنهم كان من الهالكين
فقلت يا رسول الله على من تخلفنا قال على من خلف موسى بن عمران قومه قلت على وصيه يوشع بن نون قال فإن وصيي وخليفتي من بعدي علي بن أبي طالب قائد
البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله قلت يا رسول الله فكم يكون الأئمة من بعدك قال عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله
علمي وفهمي وهم خزان علم الله ومعادن وحيه قلت يا رسول الله فما لأولاد الحسن قال إن الله تبارك وتعالى جعل الإمامة في عقب الحسين وذلك قوله عز وجل وجعلها كلمة
باقية في عقبه قلت أفلا تسميهم لي يا رسول الله ص قال نعم إنه لما عرج بي إلى السماء ونظرت إلى ساق العرش فرأيت مكتوباً بالنور لا إله إلا الله محمد رسول الله
أيدته بعلي ونصرته به ورأيت أنوار الحسن والحسين وفاطمة ورأيت في ثلاث مواضع علياً علياً علياً ومحمداً ومحمداً وجعفراً وموسى والحسن والحجة يتلألأ من بينهم كأنه
كوكب دري فقلت يا رب من هؤلاء الذين قرنت أسماءهم باسمك قال يا محمد إنهم الأوصياء والأئمة بعدك خلقتهم من طينتك فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم
فبهم أنزل الغيث وبهم أثيب وأعاقب ثم رفع رسول الله ص يده إلى السماء ودعا بدعوات فسمعته فيما يقول اللهم اجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي وفي زرعي وزرع
زرعي **ض** محمد بن علي بن الحسين ره عن محمد بن عمر الجعابي عن وضاح بن عبد الله عن أبي بلج عن أبي القسم موسى بن عبد الله المقرئ عن يحيى بن عبد الحميد عن عمرو

معاشر الناس كأني على الحوض ص

محمد بن الحسين عن محمد بن سعيد ل

عن محمد بن إسحاق عن أبي عمارة

بهم فقد تمسك ع

الحسين ل

بن ميمون

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام

بن ميمون عن ابي قتادة قال سمعت رسول الله ص يقول الائمة بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل وحواري عيسى **نص** محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني
عن احمد بن عبد الله بن عمارة الثقفي عن عامر بن هارون قال حدثني جدي لابي وقال جدي لامي عن يحيى بن حسان الكندي عن ابي الجارود عن حبيب بن
بشار عن حريز بن عثمان عن ابي قتادة وذكر نحوه **نص** علي بن الحسن الرازي عن احمد بن محمد بن سعيد عن عبد الله بن جعفر العلوي عن علي بن زيد بن
جدعان عن سعيد بن المسيب عن ابي قتادة وذكر نحوه **نص** محمد بن وهبان بن محمد البصري عن الحسين بن علي البزوفري عن عبد الله بن تمام الكوفي عن يحيى بن
عبد الحميد عن الحسين بن ابي بردة عن يحيى بن يعلى عن عبد الله بن موسى عن يحيى بن منقذ عن ابي قتادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كيف
تهلك امة انا اولها واثنا عشر من بعدي ائمتها لست منهم ولا هم مني **نص** ابو المفضل الشيباني عن الحسن بن هديه عن الفضل بن جعفر بن ابي نوح عن
الحسن بن مهاجر عن هشام بن خالد الدمشقي عن الحسن بن يحيى الخشني عن صدقة بن عبد الله عن هاشم عن ابي قتادة وذكر نحوه **نص** الصدوق
عن الدقاق عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن ابن البطائني عن ابيه عن يحيى بن ابي القسم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام
قال قال رسول الله ص الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله على امتي بعدي المقر بهم
مؤمن والمنكر لهم كافر **نص** علي بن الحسن بن محمد بن هرون بن موسى عن احمد بن محمد بن سليمان الباغندي عن محمد بن حميد الرازي عن ابرهيم بن
المختار عن نصر بن حميد عن ابي اسحق عن الاصبغ بن نباتة عن علي ع قال هرون حدثنا احمد بن موسى بن العباس عن محمد بن يزيد عن اسمعيل بن يونس
الخزاعي عن هشيم بن بشير الواسطي عن ابي المقدام شريح بن هاني عن علي ع واخبرناه احمد بن محمد بن عبد الله الجوهري عن محمد بن عمر الجعابي عن محمد بن
عبد الله عن محمد بن حبيب النيشابوري عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال علي ع كنت عند النبي ص في بيت ام سلمة اذ دخل عليه
جماعة من اصحابه منهم سلمان وابو ذر والمقداد وعبد الرحمن بن عوف فقال له سلمان يا رسول الله ان لكل نبي وصيا وسبطين فمن وصيك وسبطاك
فاطرق ساعة ثم قال يا سلمان ان الله بعث اربعة الاف نبي وكان لهم اربعة الاف وصي وثمانية الاف سبط فوالذي نفسي بيده لانا خير الانبياء ووصيي خير
الاوصياء وسبطاي خير الاسباط ثم قال يا سلمان اتعرف من كان وصي آدم فقال الله ورسوله اعلم فقال ص اني اعرفك يا ابا عبد الله فانت منا اهل البيت
ان آدم اوصى الى ابنه شيث واوصى شيث الى ابنه شبان واوصى شبان الى ابنه مخلث واوصى مخلث الى محوق واوصى محوق الى عثميشا واوصى عثميشا الى
اخنوخ وهو ادريس النبي ص واوصى ادريس الى ناخور واوصى ناخور الى نوح ع واوصى نوح الى ابنه سام واوصى سام الى عثامر واوصى عثامر الى
برعيثاثا واوصى برعيثاثا الى يافث واوصى يافث الى برة واوصى برة الى حفيسة واوصى حفيسة الى عمران واوصى عمران الى ابرهيم الخليل واوصى ابرهيم الى
ابنه اسمعيل واوصى اسمعيل الى اسحق الى يعقوب واوصى يعقوب الى يوسف واوصى يوسف الى بريثا واوصى بريثا الى شعيب واوصى شعيب الى
موسى بن عمران واوصى موسى الى يوشع بن نون واوصى يوشع بن نون الى داود واوصى داود الى سليمان واوصى سليمان الى آصف بن برخيا واوصى
آصف الى زكريا واوصى زكريا الى عيسى بن مريم واوصى عيسى بن مريم الى شمعون بن حمون الصفا واوصى شمعون الى يحيى بن زكريا واوصى يحيى الى منذر
واوصى منذر الى سليمة واوصى سليمة الى بردة واوصى الي بردة وانا ادفعها الى علي بن ابي طالب ع فقال علي فقلت يا رسول الله فهل بينهم انبياء واوصياء
اخر قال نعم اكثر من ان تحصى ثم قال ع وانا ادفعها اليك وانت تدفعها الى ابنك الحسن والحسن يدفعها الى اخيه الحسين والحسين يدفعها الى ابنه علي وعلي
يدفعها الى ابنه محمد ومحمد يدفعها الى ابنه جعفر وجعفر يدفعها الى ابنه موسى وموسى يدفعها الى ابنه علي وعلي يدفعها الى ابنه محمد ومحمد يدفعها
الى ابنه علي وعلي يدفعها الى ابنه الحسن والحسن يدفعها الى ابنه القائم ثم يغيب عنهم امامهم ما شاء الله ويكون له غيبتان احديهما اطول من الاخرى ثم التفت
الينا رسول الله ص فقال رافعا صوته الحذر الحذر اذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدي قال علي فقلت يا رسول الله فما يكون في هذه الغيبة قال الصبر
حتى ياذن الله له بالخروج فيخرج من اليمن من قرية يقال لها كرعة على راسه عمامة متدرع بدرعي متقلد بسيفي ذي الفقار ومناد ينادي هذا المهدي
خليفة الله فاتبعوه يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وذلك عندما تصير الدنيا هرجا ومرجا ويغار بعضهم على بعض فلا الكبير يرحم
الصغير ولا القوي يرحم الضعيف فحينئذ ياذن الله له بالخروج **نص** المعافا بن زكريا عن علي بن عتبة عن ابيه عن الحسين بن علوان عن ابي علي الخراساني
عن معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل عن علي ع قال قال لي رسول الله ص انت الوصي على الاموات من اهل بيتي والخليفة على الاحياء من امتي حربك حربي وسلمك
سلمي انت الامام ابو الائمة احد عشر من صلبك ائمة مطهرون معصومون ومنهم المهدي الذي يملا الدنيا قسطا وعدلا فالويل لمبغضكم يا علي لو ان
رجلا احب في الله حجرا لحشره الله معه وان محبيك وشيعتك ومحبي اولادك الائمة بعدك يحشرون معك وانت معي في الدرجات العلى وانت قسيم الجنة و
النار تدخل محبيك الجنة ومبغضيك النار **نص** ابو المفضل الشيباني عن الحسين بن علي البزوفري عن علي بن عباد عن شعبة عن سعد بن ابرهيم بن
سعد بن مالك عن ابيه عن علي ع قال قال رسول الله ص ما من اهل بيت فيهم من اسمه اسم نبي الا بعث الله عز وجل اليهم ملكا يسددهم وان من الائمة بعدي
من ذريتك من اسمه اسمي ومن هو سمي موسى بن عمران وان الائمة بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل اعطاهم الله علمي وفهمي فمن خالفهم فقد خالفني و
من ردهم وانكرهم فقد ردني وانكرني ومن جحدهم في الله فهو من الفائزين يوم القيمة **نص** الحسين بن محمد بن سعيد عن محمد بن احمد الصفواني عن

(هامش: انما يهلك فيما بين ذلك نتج الهرج)
(هامش: واوصى اسحق)

مرجان

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام

مروان بن محمد السنجاري عن ابي يحيى التيمي عن يحيى البكاء عن علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة منها فرقة
ناجية والباقون هالكون والناجون الذين يتمسكون بولايتكم ويقتبسون من علمكم ولا يعملون برايهم فاولئك ما عليهم من سبيل فسالت عن الائمة
فقال عدد نقباء بني اسرائيل نص علي بن الحسن بن محمد عن التلعكبري عن عيسى بن موسى الهاشمي بسر من راى قال حدثني ابي عن ابيه عن آبائه عن الحسين
بن علي عن ابيه علي ع قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة وقد نزلت عليه هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا فقال رسول الله ص يا علي هذه الاية نزلت فيك وفي سبطي والائمة من ولدك قلت يا رسول الله وكم الائمة بعدك قال انت يا علي ثم ابناك
الحسن والحسين وبعد الحسين علي ابنه وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد جعفر ابنه وبعد جعفر موسى ابنه وبعد موسى علي ابنه وبعد علي محمد ابنه
وبعد محمد علي ابنه وبعد علي الحسن ابنه والحجة من ولد الحسن هكذا وجدت اسمائهم مكتوبة على ساق العرش فسالت الله عز وجل عن ذلك فقال يا محمد هم
الائمة بعدك مطهرون معصومون واعداؤهم ملعونون نص احمد بن محمد بن عبد الله عن عبيد الله بن احمد بن يعقوب عن احمد بن محمد بن صدقة
عن عبد الله بن شبيب عن محمد بن زياد السهمي عن سفيان بن عيينة عن عمران بن داود عن محمد بن الحنفية قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قال الله تبارك وتعالى لاعذبن كل رعية في الاسلام اطاعت اماما ليس مني وان كانت الرعية في نفسها برة ولارحمن كل رعية
دانت بامام عادل مني وان كانت الرعية في نفسها غير برة ولا تقية ثم قال يا علي انت الامام والخليفة بعدي حربك حربي وسلمك سلمي وانت ابو سبطي وزوج
ابنتي ومن ذريتك الائمة المطهرون فانا سيد الانبياء وانت سيد الاوصياء وانا وانت من شجرة واحدة ولولانا لم يخلق الله الجنة ولا النار ولا الانبياء ولا الملائكة
قال قلت يا رسول الله فنحن افضل ام الملائكة قال يا علي نحن خير خليقة الله على بسيط الارض وخير من الملائكة المقربين وكيف لا نكون خيرا منهم وقد سبقناهم
الى معرفة الله وتوحيده فبنا عرفوا الله وبنا عبدوا الله وبنا اهتدوا السبيل الى معرفة الله يا علي انت مني وانا منك وانت اخي ووزيري فاذا مت ظهرت
لك ضغائن في صدور قوم وستكون بعدي فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل وليجة وبطانة وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من ولد السابع من
ولدك تحزن لفقده اهل الارض والسماء فكم من مؤمن ومؤمنة متاسف متلهف حيران عند فقده ثم اطرق مليا ثم رفع راسه فقال بابي وامي سميي وشبيهي
وشبيه موسى بن عمران عليه جيوب النور يتوقد من شعاع القدس كأني بهم آيس ما كانوا نودي بنداء يسمعه من البعد كما يسمعه من القرب يكون رحمة
على المؤمنين وعذابا على المنافقين قلت وما ذلك النداء قال ثلاثة اصوات في رجب اولها الا لعنة الله على الظالمين والثاني ازفت الازفة والثالث يرون بدنا بارزا مع قرن
الشمس ينادي الا ان الله قد بعث فلان بن فلان حتى ينسبه الى علي فيه هلاك الظالمين فعند ذلك ياتي الفرج ويشفي الله صدورهم ويذهب غيظ قلوبهم قلت يا
رسول الله فكم يكون بعدي من الائمة قال بعد الحسين تسعة والتاسع قائمهم نص علي بن الحسن بن محمد عن عتبة بن عبد الله الحمصي عن علي بن موسى الغطفاني عن
احمد بن يوسف الحمصي عن محمد بن عكاشة عن حسين بن زيد بن علي عن عبد الله بن حسن بن حسن عن ابيه عن الحسن بن علي عليه السلام قال خطبنا رسول الله ص يوما فقال
بعد ما حمد الله واثنى عليه معاشر الناس كاني ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا فتعلموا منهم ولا تعلموهم
فانهم اعلم منكم لا تخلو الارض منهم ولو خلت اذا لساخت باهلها ثم قال ع اللهم اني اعلم ان العلم لا يبيد ولا ينقطع وانك لا تخلي ارضك من حجة لك على خلقك ظاهر
ليس بالمطاع او خائف مغمور لكيلا يبطل حجتك ولا تضل اولياؤك بعد اذ هديتهم اولئك الاقلون عددا الاعظمون قدرا عند الله فلما نزل عن منبره قلت يا رسول الله
اما انت الحجة على الخلق كلهم قال يا حسن ان الله يقول انما انت منذر ولكل قوم هاد فانا المنذر وعلي الهادي قلت يا رسول الله فقولك ان الارض لا تخلو من حجة
قال نعم علي هو الامام والحجة بعدي وانت الحجة والامام بعده والحسين هو الامام والحجة بعدك ولقد نباني اللطيف الخبير انه يخرج من صلب الحسين ولد يقال له علي سمي
جده علي فاذا مضى الحسين قام بالامر بعده علي ابنه وهو الحجة والامام ويخرج الله من صلب علي ولدا سميي واشبه الناس بي علمه علمي وحكمه حكمي وهو الامام والحجة
بعد ابيه ويخرج الله من صلبه مولودا يقال له جعفر اصدق الناس قولا وفعلا وهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله تعالى من صلب جعفر مولودا اسمي موسى بن عمران
اشد الناس تعبدا فهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله تعالى من صلب موسى ولدا يقال له علي معدن علم الله وموضع حكمه فهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله
تعالى من صلب علي مولودا يقال له محمد فهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله تعالى من صلب محمد مولودا يقال له علي فهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله تعالى من صلب
علي مولودا يقال له الحسن فهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله تعالى من صلب الحسن الحجة القائم امام زمانه ومنقذ اوليائه يغيب حتى لا يرى يرجع عن امره قوم
ويثبت عليه آخرون ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا فيملأها قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما فلا يخلو الارض منكم اعطاكم الله علمي وفهمي ولقد دعوت الله تبارك وتعالى ان يجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي ومن زرعي وزرع
زرعي نص علي بن الحسن بن محمد عن عتبة بن عبد الله الحمصي عن عبد الله محمد عن يحيى الصوفي عن علي بن ثابت عن زر بن حبيش عن الحسن بن علي ع قال قال رسول الله
ان هذا الامر يملكه بعدي اثنا عشر اماما تسعة من صلب الحسين اعطاهم الله علمي وفهمي ما للقوم يؤذونني فيهم لا انالهم الله شفاعتي نص ابو المفضل الشيباني
عن احمد بن مطر بن سليمان الطائي عن محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي
بن الحسين بن علي عن اخيه الحسن بن علي ع قال قال رسول الله ص الائمة بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل وحواري عيسى من احبهم فهو مؤمن ومن ابغضهم فهو منافق

عن ابي الحسن

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام

هم حجج الله في خلقه واعلام دينه من بعده **نص** علي بن الحسين بن محمد عن هرون بن موسى عن محمد بن احمد بن عبد الله الهاشمي عن عيسى بن احمد عن عثمان بن محمد النوري
عن سفيان عن ابي الجحاف داود بن ابي عوف عن الحسين عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام انت وارث علمي ومعدن حكمي والامام بعدي فاذا استشهدت
فابنك الحسن فاذا استشهد الحسن فابنك الحسين فاذا استشهد الحسين فابنه علي يتلوه تسعة من صلب الحسين ائمة اطهار فقلت يا رسول الله فما اسماؤهم قال
علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي من صلب الحسين يملأ الله تعالى به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما **نص** علي بن الحسين
عن عتبة عن سليمان بن عمر الراسبي عن عبد الله بن جعفر المحمدي عن ابي روح بن فروة بن الفرج عن احمد بن محمد بن المنذر بن الجيفر قال الحسن بن علي صلوات
الله عليهما سألت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله عن الائمة بعده فقال الائمة بعدي عدد نقباء بني اسرائيل اثنى عشر اعطاهم الله علمي وفهمي وانت منهم يا حسن قلت يا
رسول الله صلى الله عليه وآله فمتى يخرج قائمنا اهل البيت قال انما مثله كمثل الساعة ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة **نص** الحسين محمد بن سعيد عن علي
بن محمد بن شيبون عن علي بن حمدون عن علي بن حكيم الاودي عن شريك عن عبد الله بن سعد عن الحسين بن علي عن النبي صلى الله عليه وآله قال اخبرني جبرئيل عليه السلام
لما اثبت الله تبارك وتعالى اسم محمد في ساق العرش قلت يا رب هذا الاسم المكتوب في سرادق العرش ارى اعز خلقك عليك قال فاراه الله اثنى عشر اشباحا
ابدانا بلا ارواح بين السماء والارض فقال يا رب بحقهم عليك الا اخبرتني من هم فقال هذا نور علي بن ابي طالب وهذا نور الحسن وهذا نور علي بن الحسين
وهذا نور محمد بن علي وهذا نور جعفر بن محمد وهذا نور موسى بن جعفر وهذا نور علي بن موسى وهذا نور محمد بن علي وهذا نور علي بن محمد وهذا نور الحسن
بن علي وهذا نور الحجة القائم المنتظر قال فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما احد يتقرب الى الله عز وجل بهؤلاء القوم الا اعتق الله رقبته من النار **نص**
ابو المفضل عن احمد بن عامر الطائي عن احمد بن عبدان عن سهل بن صيفي عن موسى بن عبد ربه قال سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وذلك
في حياة ابيه علي عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اول ما خلق الله عز وجل حجبه فكتب على حواشيها لا اله الا الله محمد رسول الله علي وصيه ثم خلق العرش فكتب
على اركانه لا اله الا الله محمد رسول الله علي وصيه ثم خلق الارضين فكتب على اطوارها لا اله الا الله محمد رسول الله علي وصيه ثم خلق اللوح فكتب على حدوده
لا اله الا الله محمد رسول الله علي وصيه فمن زعم انه يحب النبي ولا يحب الوصي فقد كذب ومن زعم انه يعرف النبي ولا يعرف الوصي فقد كفر ثم قال الا ان اهل
بيتي امان لكم فاحبوهم بحبي وتمسكوا بهم لن تضلوا قيل فمن اهل بيتك يا نبي الله قال علي وسبطاي وتسعة من ولد الحسين ائمة ابرار امناء معصومون الا انهم اهل بيتي
وعترتي من لحمي ودمي **بيان** الاطوار الافنية والحدود والجبال وفي بعض النسخ بالدال اي جبالها **نص** علي بن الحسن عن محمد عن الحسين بن علي بن عبد
الموسوي القاضي عن محمد بن الحسين بن حفص عن علي بن المثنى عن جرير بن عبد الحميد القبي عن الاعمش عن ابراهيم بن يزيد السمان عن ابيه عن الحسين بن علي
قال دخل اعرابي على رسول الله صلى الله عليه وآله يريد الاسلام ومعه ضب قد اصطاده في البرية وجعله في كمه فجعل النبي صلى الله عليه وآله يعرض عليه الاسلام فقال لا او من بك يا محمد
او يؤمن بك هذا الضب ورمى الضب عن كمه فخرج الضب من المسجد هاربا فقال النبي صلى الله عليه وآله يا ضب من انا قال انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
قال يا ضب من تعبد قال اعبد الله الذي فلق الحبة وبرأ النسمة واتخذ ابراهيم خليلا وناجى موسى كليما واصطفاك يا محمد فقال الاعرابي اشهد ان
لا اله الا الله وانك رسول الله حقا فاخبرني يا رسول الله هل يكون بعدك نبي قال لا انا خاتم النبيين ولكن يكون بعدي ائمة من ذريتي قوامون
بالقسط كعدد نقباء بني اسرائيل اولهم علي بن ابي طالب فهو الامام والخليفة بعدي وتسعة من الائمة من صلب هذا ووضع يده على صدر الحسين والقائم تاسعهم
يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت في اوله قال فانشأ الاعرابي يقول الا يا رسول الله انك صادق فبوركت مهديا وبوركت هاديا شرعت لنا
الدين الحنيفي بعدما غدونا كامثال الحمير الطواغيا فيا خير مبعوث ويا خير مرسل الى الانس ثم الجن لبيك داعيا فبوركت في الاقوام حيا وميتا
وبوركت مولودا وبوركت ناشيا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا اخا بني سليم هل لك مال قال والذي اكرمك بالنبوة وخصك بالرسالة ان اربعة آلاف
بيت من بني سليم ما فيهم افقر مني فحمله النبي صلى الله عليه وآله على ناقة فرجع الى قومه فاخبرهم بذلك قالوا فاسلم الاعرابي طمعا في الناقة فبقي يومه في الصفح ما كل
شيئا فلما كان من الغد تقدم الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا ايها المرء الذي لا نعدمه انت رسول الله حقا نعلمه ودينك الاسلام دينا نعظمه
نبغي من الاسلام شيئا نغنمه قد جئت بالجوع وشيئا نطعمه فتبسم النبي صلى الله عليه وآله فقال يا علي اعط الاعرابي حاجته قال فحمله علي عليه السلام الى منزل فاطمة واشبعه
واعطاه ناقة وجلة تمر **نص** محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني عن محمد بن هارون الدينوري عن محمد بن العباس المصري عن عبد الله بن ابراهيم
الغفاري عن حريز بن عبد الله الحذاء عن اسمعيل بن عبد الله قال قال الحسين بن علي عليه السلام لما انزل الله تبارك وتعالى هذه الآية واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض في كتاب الله سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن تأويلها فقال والله ما عنى بها غيركم وانتم اولوا الارحام فاذا مت فابوك علي اولى بي وبمكاني فاذا
مضى ابوك فاخوك الحسن اولى به فاذا مضى الحسن فانت اولى به قلت يا رسول الله فمن بعدي اولى بي فقال ابنك علي اولى بك من بعدك فاذا مضى فابنه
محمد اولى به من بعده فاذا مضى محمد فابنه جعفر اولى به وبمكانه من بعده فاذا مضى جعفر فابنه موسى اولى به من بعده فاذا مضى موسى فابنه علي
اولى به من بعده فاذا مضى علي فابنه محمد اولى به من بعده فاذا مضى محمد فابنه علي اولى به من بعده فاذا مضى علي فابنه الحسن اولى به من بعده فاذا مضى
الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك فهذه الائمة التسعة من صلبك اعطاهم الله علمي وفهمي طينتهم من طينتي ما لقوم يؤذونني فيهم لا انالهم الله شفاعتي

وهذا نور الحسين

امان من

دل على نبوة الائمة

سقانی

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام

شفاعتي. فض علي بن الحسن بن محمد عن محمد بن الحسين بن الحكم الكوفي عن علي بن العباس بن الوليد البجلي عن جعفر بن محمد التميمي عن نصر بن مزاحم
عن عبد الله بن ابرهيم عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي قال كان رسول الله صلعم يقول فيما بشرني به يا حسين انت السيد ابن السيد ا
ابو السادة تسعة من ولدك ائمة ابرار والتاسع قائمهم انت الامام ابن الامام ابو الائمة تسعة من صلبك ائمة ابرار والتاسع مهديهم يملأ الدنيا قسطا
وعدلا يقوم في آخر الزمان كما قمت في اول الزمان فض علي بن الحسن بن محمد عن هرون بن موسى عن محمد بن اسمعيل النحوي عن الحسين بن عبد الله السكري
عن ابيه عن عطا عن الحسين بن علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ع انا اولى بالمؤمنين منهم وانفسهم ثم انت يا علي اولى بالمؤمنين
من انفسهم ثم بعدك الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم وبعده الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم بعده علي اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم بعده
محمد اولى بالمؤمنين من انفسهم وبعده جعفر اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم بعده موسى اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم بعده علي اولى بالمؤمنين من
انفسهم ثم بعده محمد اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم بعده علي اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم بعده الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم والحجة بن الحسن اولى
بالمؤمنين من انفسهم ائمة ابرار هم مع الحق والحق معهم فض علي بن الحسن بن محمد عن محمد بن الحسين بن الحكم الكوفي ببغداد عن الحسين بن حمدان الحضيني عن
عثمان بن سعيد العمري عن ابي عبد الله محمد بن مهران عن محمد بن اسمعيل الحسني عن خلف بن المفلس عن نعيم بن جعفر عن الثمالي عن ابي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عن
ابيه الحسين بن علي ع قال دخلت على رسول الله صلعم وهو متفكر مهموم فقلت يا رسول الله ما لي اراك متفكرا فقال يا بني ان الروح الامين قد اتاني فقال يا
رسول الله العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول لك انك قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي
بن ابي طالب فاني لا اترك الارض الا وفيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي فاني لم اقطع علم النبوة من الغيب من ذريتك كما لم اقطعها من ذريات الانبياء
الذين كانوا بينك وبين ابيك آدم قلت يا رسول الله فمن يملك هذا الامر بعدك قال ابوك علي بن ابي طالب اخي وخليفتي ويملك بعد علي الحسن ثم تملكه انت
وتسعة من صلبك يملكه اثنا عشر اماما ثم يقوم قائمنا يملأ الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ويشفي صدور قوم مؤمنين من شيعته
فض علي بن الحسن بن محمد بن منده عن زيد بن جعفر بن محمد بن الحسين الخزاز عن العباس بن العباس الجوهري عن عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن الكلبي
عن ابي صالح عن شداد بن اوس قال لما كان يوم الجمل قلت لا اكون مع علي ولا اكون عليه وتوقفت عن القتال الى انتصاف النهار فلما كان قرب الليل القى الله
في قلبي ان اقاتل مع علي فقاتلت معه حتى كان من امره ما كان ثم اني اتيت المدينة فدخلت على ام سلمة قالت من اين اقبلت قلت من البصرة قالت مع اي الفريقين
كنت قلت يا ام المؤمنين اني توقفت عن القتال الى انتصاف النهار فالقى الله عز وجل في قلبي ان اقاتل مع علي قالت نعم ما عملت فقد سمعت رسول الله
يقول من حارب عليا فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله قلت افترين ان الحق مع علي قالت اي والله علي مع الحق والحق معه والله ما انصفه امة محمد نبيهم
ان قدموا من اخره الله عز وجل ورسوله واخروا من قدمه الله تعالى ورسوله وانهم صانوا حلائلهم في بيوتهم وابرزوا حليلة رسول الله صلعم الى القتال والله
لقد سمعت رسول الله صلعم يقول ان لامتي فرقة وخلعة فجامعوها اذا اجتمعت فاذا افترقت فكونوا من النمط الاوسط ثم ارقبوا اهل بيتي فان حاربوا فحاربوا
وان سالموا فسالموا وان زالوا فزولوا معهم حيث زالوا فان الحق معهم حيث كانوا قلت فمن اهل بيته الذين امرنا بالتمسك بهم قالت هم الائمة بعده كما قال عدد نقباء
بني اسرائيل علي وسبطاه وتسعة من صلب الحسين وهم اهل بيته هم المطهرون والائمة المعصومون قلت انا لله هلك الناس اذا قال كل حزب بما لديهم فرحون
فض المعافا بن زكريا عن ابي سليمان عن احمد بن ابي هراسة عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير
عن الاعمش عن الحكم بن عتيبة عن قيس بن ابي حازم عن ام سلمة قالت سألت رسول الله صلعم عن قول الله سبحانه وتعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قال الذين انعم الله عليهم من النبيين انا والصديقين علي بن ابي طالب والشهداء الحسن والحسين والصالحين
حمزة وحسن اولئك رفيقا الائمة الاثنا عشر بعدي فض الحسين بن محمد بن سعيد عن ابي محمد الحسين بن محمد بن اخي طاهر عن احمد بن علي عن عبد العزيز بن
الخطاب عن علي بن هاشم عن محمد بن ابي رافع عن سلمة بن شبيب عن القعنبي عن عبد الله بن مسلم المدني عن ابي الاسود عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
يقول الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين اعطاهم الله علمي وفهمي فالويل لمبغضيهم فض بهذا الاسناد قال رسول الله
لعلي يا علي ان الله تبارك وتعالى وهب لك حب المساكين والمستضعفين في الارض فرضيت بهم اخوانا ورضوا بك اماما فطوبى لمن احبك وصدق فيك وويل
لمن ابغضك وكذب عليك يا علي انا المدينة وانت بابها وما تؤتى المدينة الا من بابها يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ واهل ولايتك كل اشعث ذي طمرين
لو اقسم على الله عز وجل لابر قسمه يا علي اخوانك في اربعة اماكن فرحون عند خروج انفسهم وانا وانت شاهدهم وعند المسائلة في قبورهم وعند العرض و
عند الصراط يا علي حربك حربي وحربي حرب الله من سالمك فقد سالمني ومن سالمني فقد سالم الله يا علي بشر شيعتك ان الله قد رضي عنهم ورضوا بك لهم
قائدا ورضوا بك وليا يا علي انت مولى المؤمنين وقائد الغر المحجلين وانت ابو سبطي وابو الائمة التسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة يا علي شيعتك
المنتجبون ولولا انت وشيعتك ما قام لله دين فض احمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن العياشي عن جده عبيد الله عن احمد بن عبد الجبار عن احمد بن
عبد الرحمن المخزومي عن عمر بن حماد عن علي بن هاشم بن البريد عن ابيه عن ابي سعيد التيمي عن ابي ثابت عن مولى لابي ذر عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلعم لما

تدل على نبوة الائمة
تقريب الاستدلال ان
الذي يكون اولى بالمؤمنين
من انفسهم هو النبي لقوله
النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم

تدل على نبوة الائمة

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام

اسري بي الى السماء نظرت فاذا مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته بعلي ورايت انوار علي وفاطمة والحسن والحسين وانوار علي
بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ورايت نور الحجة يتلألأ من بينهم كانه كوكب دري
فقلت يا رب من هذا ومن هؤلاء فنوديت يا محمد هذا نور علي وفاطمة وهذا نور سبطيك الحسن والحسين وهذه انوار الائمة بعدك من ولد الحسين مطهرون
معصومون وهذا الحجة الذي يملأ الدنيا قسطا وعدلا **نص** ابو المفضل الشيباني عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
الزيات عن الحارث بن محمد عن محمد بن سعد الواقدي عن محمد بن عمر عن موسى بن محمد بن ابرهيم عن ابيه عن ابي سلمة عن عايشة قالت كان لنا مشربة وكان النبي
اذا اراد لقاء جبرئيل ع لقيه فيها فلقيه رسول الله صلى الله عليه وآله مرة فيها وامرني ان لا يصعد اليه احد فدخل عليه الحسين بن علي ع ولم نعلم حتى
غشيها فقال جبرئيل من هذا فقال رسول الله ص ابني فاخذه النبي ص فاجلسه على فخذه فقال جبرئيل اما انه سيقتل فقال رسول الله ص ومن
يقتله قال امتك فقال رسول الله ص امتي تقتله قال نعم وان شئت اخبرتك بالارض التي يقتل فيها فاشار جبرئيل ع الى الطف بالعراق واخذ عنه
تربة حمراء فاراه اياها فقال هذه من تربة مصرعه فبكى رسول الله ص فقال له جبرئيل لا تبك فسوف ينتقم الله منهم بقائمكم اهل البيت فقال رسول
الله ص حبيبي جبرئيل ومن قائمنا اهل البيت قال هو التاسع من ولد الحسين كذا اخبرني ربي جل جلاله انه سيخلق من صلب الحسين ولدا وسماه عنده
عليا خاضع لله خاشع ثم يخرج من صلب علي ابنه وسماه عنده محمدا قانتا لله ساجد ثم يخرج من صلب محمد ابنه وسماه عنده جعفرا ناطق عن الله صادق
في الله ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده موسى واثق بالله محب في الله ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده عليا الراضي بالله والداعي
الى الله عز وجل ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده محمدا المرغب في الله والذاب عن حرم الله ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده عليا المكتفي بالله والولي
لله ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه الحسن مؤمن بالله مرشد الى الله ويخرج من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق ومظهر الحق حجة الله على بريته له غيبة
طويلة يظهر الله تعالى به الاسلام واهله ويخسف به الكفر واهله قال ابو المفضل قال لي موسى بن محمد بن ابرهيم حدثني ابي انه قال لي ابو سلمة دخلت
على عايشة وهي حزينة فقلت ما يحزنك يا ام المؤمنين قالت فقد النبي ص وتظاهرت الحسكات ثم قالت يا بربرة ايتيني بالكتاب فحملت الجارية اليها كتابا
ففتحته فنظرت فيه طويلا ثم قالت صدق رسول الله ص فقلت ماذا يا ام المؤمنين فقالت اخبار وقصص كتبته عن رسول الله ص قلت فهلا تحدثيني بشيء
سمعته من رسول الله ص قالت نعم حدثني حبيبي رسول الله ص قال ان احسن فيما بقي من عمره غفر الله لما مضى وما بقي ومن اساء فيما بقي من عمره اخذ فيما
مضى وفيما بقي ثم قلت يا ام المؤمنين هل عهد اليكم نبيكم كم يكون من بعده من الخلفاء فاطبقت الكتاب ثم قالت نعم وفتحت الكتاب وقالت يا ابا سلمة كانت لنا
مشربة وذكرت الحديث فاخرجت البياض وكتبت هذا الخبر وملت على حفظا ولفظا ثم قالت اكتمه علي يا ابا سلمة ما دمت حية فكتمت عليها فلما كان بعد مضيها
دعاني علي ع فقال اريني الخبر الذي املت عليك عايشة قلت وما الخبر يا امير المؤمنين قال الذي فيه اسماء الاوصياء بعدي فاخرجته اليه حتى سمعه **بيان**
الحسكات الحقد وانه يوجد نفسه عليه حسيكة اي عداوة وحقد والمشربة بفتح الميم وفتح الراء وقد تضم الغرفة والصفة **نص** ابو المفضل عن محمد بن
مزيد بن ابي الازهر البوشنجي النحوي قال ابو المفضل وحدثني الحسن بن علي بن زكريا البصري عن عبد الله بن جعفر الرقي بالبصرة وابي عبد الله بن ابي الثلج
عن شبابة بن سوار عن شعبة عن قتادة عن الحسن البصري عن ابي سلمة وذكر الحديث **نص** عنه عن البوشنجي عن ابي كريب محمد بن العلاء عن اسمعيل بن صبيح
السكري عن ابي بشر عن محمد بن المنكدر عن ابي سلمة وذكر الحديث وعنه عن محمد بن القسم البيني عن اسحق بن ابرهيم عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن
هشام بن زيد عن ابي سلمة عن عايشة وذكر الحديث وعنه عن ابي العباس بن كثير عن خلاد بن اسلم ابي بكر عن النضر بن شميل عن هشام بن جابر عن ابي
سلمة وذكر الحديث **نص** ابو المفضل ره عن محمد بن مسعود النيلي عن الحسن بن عقيل الانصاري عن ابي اسمعيل ابرهيم بن احمد عن عبد الله بن
موسى عن ابي خالد عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابيه عن علي بن الحسين عن عمته زينب بنت علي عن فاطمة ع قالت دخل الى رسول الله ص عند ولادة
ابني الحسين فناولته اياه في خرقة صفراء فرمى بها واخذ خرقة بيضاء فلفه فيها ثم قال خذيه يا فاطمة فانه الامام وابو الائمة تسعة من صلبه ائمة ابرار و
التاسع قائمهم **نص** علي بن الحسن عن هرون بن موسى عن الحسين بن احمد بن شيبان القزويني عن احمد بن علي العبدي عن علي بن سعد بن مسروق عن عبد الكريم
بن هلال بن اسلم المكي عن ابي الطفيل عن ابي ذر ره قال سمعت فاطمة ع تقول سألت ابي ص عن قول الله تبارك وتعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
قال هم الائمة بعدي علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين هم رجال الاعراف لا يدخل الجنة الا من يعرفهم **قب** عن فاطمة ع مثله **نص**
الحسين بن علي ره عن هرون بن موسى عن محمد بن اسمعيل الفزاري عن عبد الله بن الصالح كاتب الليث عن رشد بن سعد عن الحسين بن يوسف الانصاري عن سهل
بن سعد الانصاري قال سألت فاطمة بنت رسول الله ص عن الائمة فقالت كان رسول الله ص يقول لعلي يا علي انت الامام والخليفة بعدي وانت اولى بالمؤمنين
من انفسهم فاذا مضيت فابنك الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى الحسن فالحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى الحسين فابنه علي بن الحسين اولى بالمؤمنين
من انفسهم فاذا مضى علي فابنه محمد اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى محمد فابنه جعفر اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى جعفر فابنه موسى اولى بالمؤمنين
من انفسهم فاذا مضى موسى فابنه علي اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى علي فابنه محمد اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى محمد فابنه علي اولى بالمؤمنين

عن عبد الله بن جعفر

البوشنجي

الكوفي

من انفسهم

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام

من انفسهم فاذا مضى على فابنه الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى الحسن فالقائم المهدي اولى بالمؤمنين من انفسهم يفتح الله به مشارق الارض و
مغاربها والائمة الصادقون منصورون نصرهم مخذول من خذلهم نص علي بن الحسن عن محمد بن الحسين الكوفي عن ميسرة بن عبد الله عن عبد الله بن محمد
القرشي عن محمد بن سعد صاحب الواقدي عن محمد بن عمر الواقدي عن ابي هرون عن ابي جعفر محمد بن علي ع عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على
فاطمة بنت رسول الله ص وفي يدها لوح من زمرد اخضر وذكر الحديث نص علي بن الحسن عن محمد بن ابيه عن علي بن يونس القمي عن محمد بن الحسن عن
يونس بن ظبيان عن جعفر بن محمد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال قالت امي فاطمة ع لما ولدت ذلك دخل الى رسول الله ص فناولته
اياه في خرقة صفراء فرمى بها واخذ خرقة بيضاء لفه بها واذن في اذنه الايمن واقام في الايسر وقال يا فاطمة خذيه فانه ابو الائمة تسعة من ولده ائمة ابرار
التاسع مهديهم نص محمد بن عبد الله بن المطلب عن عبيد الله بن الحسين النصيبي عن ابي العيناء عن يعقوب بن محمد بن علي بن عبد المهيمن عن عباس بن
سهل الساعدي عن ابيه قال سالت فاطمة صلوات الله عليها عن الائمة عليهم السلام فقالت سمعت رسول الله ص الائمة بعدي عدد نقباء بني اسرائيل نص
علي بن الحسن عن محمد بن الحسين الكوفي عن محمد بن علي بن زكريا عن عبد الله بن الضحاك عن هشام بن محمد عن عبد الرحمن عن عاصم بن عمرو عن محمود بن لبيد قال
لما قبض رسول الله ص كانت فاطمة ع تاتي قبور الشهداء وتاتي قبر حمزة وتبكي هناك فلما كان في بعض الايام اتيت قبر حمزة ره فوجدتها تبكي هناك فامهلتها
حتى سكنت فاتيتها وسلمت عليها وقلت يا سيدة النسوان قد والله قطعت انياط قلبي من بكائك فقالت يا ابا عمر يحق لي البكاء فلقد اصبت بخير الاباء رسول
الله صلى الله عليه وآله واشوقاه الى رسول الله ثم انشات ع تقول اذا مات يوما ميت قل ذكره وذكر ابي مذ مات والله اكثر قلت يا سيدتي اني سائلك
عن مسئلة تلجلج في صدري قالت سل قلت هل نص رسول الله ص قبل وفاته على علي بالامامة قالت واعجبا انسيتم يوم غدير خم قلت قد كان ذلك ولكن
اخبريني بما اسر اليك قالت اشهد الله تعالى لقد سمعته يقول علي خير من اخلفه فيكم وهو الامام والخليفة بعدي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين ائمة ابرار
لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهديين ولئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم الى يوم القيمة قلت يا سيدتي فما باله قعد عن حقه قالت يا ابا عمر لقد قال
رسول الله ص مثل الامام مثل الكعبة اذ يؤتى ولا ياتي او قالت مثل علي ثم قالت اما والله لو تركوا الحق على اهله واتبعوا عترة نبيه لما اختلف في الله اثنان و
لورثها سلف عن سلف وخلف بعد خلف حتى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين ع ولكن قدموا من اخره الله واخروا من قدمه الله حتى اذا الحدوا المبعوث و
اودعوه الجدث المجدوث اختاروا بشهوتهم وعملوا بارائهم تبا لهم اولم يسمعوا الله يقول وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة بل سمعوا ولكنهم
كما قال الله سبحانه فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور هيهات بسطوا في الدنيا امالهم ونسوا اجالهم فتعسا لهم واضل اعمالهم اعوذ بك يا رب
من الحور بعد الكور بيننا الجدث القبر والمجدوث المحفور قال الجزري فيه نعوذ بالله من الحور بعد الكور اي من النقصان بعد الزيادة وقيل من فساد امورنا
بعد صلاحها وقيل من الرجوع عن الجماعة بعد ان كنا منهم واصله من نقض العمامة بعد لفها نص علي بن الحسن عن محمد بن [illegible] عن محمد بن الحسين الكوفي
عن اسمعيل بن موسى بن ابراهيم عن محمد بن سليمان بن حبيب عن شريك عن حكيم بن جبير عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس قال خطبنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
على منبر الكوفة خطبة اللؤلؤة فقال فيما قال في اخرها الا واني ظاعن عن قريب ومنطلق الى المغيب فارتقبوا الفتنة الاموية والمملكة الكسروية وامانة ما
احياه الله واحياء ما اماته الله واتخذوا صوامعكم بيوتكم وعضوا على مثل جمر الغضا واذكروا الله كثيرا فذكره اكبر لو كنتم تعلمون ثم قال وتبنى مدينة يقال
لها الزوراء بين دجلة ودجيل والفرات فلو رايتموها مشيدة بالجص والاجر مزخرفة بالذهب والفضة واللازورد المستسقى والمرمر والرخام وابواب العاج
والابنوس والخيم والقباب والستارات وقد عليت بالساج والعرعر والصنوبر والشب وشيدت بالقصور وتوالت عليها ملوك بني الشيصبان اربعة وعشرون
ملكا على عدد سني الملك فيهم السفاح والمقلاص والجموح والخدوع والمظفر والمؤنث والنظار والكبش والمهتور والعثار والمصطلم والمستصعب والعلام
والرهباني والخليع والسيار والمترف والكديد والاكتب والمسرف والاكلب والوسيم والصيلام والعينوق وتعمل القبة الغبراء ذات القلاة الحمراء في عقبها قائم الحق
يسفر عن وجهه بين اجنحة الاقاليم كالقمر المضيء بين الكواكب الدرية الا وان لخروجه علامات عشرة اولها طلوع الكوكب ذي الذنب ويقارب من الحادي ويقع فيه
هرج ومرج وشغب وتلك علامات الخصب من العلامة الى العلامة عجب فاذا انقضت العلامات العشر اذ ذاك يظهر منا القمر الازهر وتمت كلمة الاخلاص
لله على التوحيد فقام اليه رجل يقال له عامر بن كثير فقال يا امير المؤمنين لقد اخبرتنا عن ائمة الكفر وخلفاء الباطل فاخبرنا عن ائمة الحق والالسنة الصدق
بعدك قال نعم انه لعهد عهده الي رسول الله ص ان هذا الامر يملكه اثنى عشر اماما تسعة من صلب الحسين ولقد قال النبي ص لما عرج بي الى السماء نظرت
الى ساق العرش فاذا مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته بعلي ورايت اثنى عشر نورا فقلت يا رب انوار من هذه فنوديت يا محمد
هذه انوار الائمة من ذريتك قلت يا رسول الله افلا تسميهم لي قال نعم انت الامام والخليفة بعدي تقضي ديني وتنجز عداتي وبعدك ابناك الحسن والحسين
وبعد الحسين ابنه علي زين العابدين وبعد علي ابنه محمد يدعى بالباقر وبعد محمد ابنه جعفر يدعى بالصادق وبعد جعفر ابنه موسى وبعد موسى ابنه علي يدعى بالرضا
وبعد علي ابنه محمد يدعى بالزكي وبعد محمد ابنه علي يدعى بالنقي وبعده ابنه الحسن يدعى بالامين والقائم من ولد الحسن سميي واشبه الناس بي يملاها
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فقال الرجل فما بال قوم وعواذ لك في رسول الله ص ثم دفعوكم عن هذا الامر وانتم الاعلون نسبا ونوطا بالنبي وفهما

بن عبد الله

محمد بن علي عن ابيه ع

وكان من تكوير العمامة وهو لفها وجمعها كذا في النهاية

يدعى بالكاظم وبعد موسى ع

بالنفاس

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام

بالكتاب والسنة قال ثم ارادوا قلع اوتاد الحرم وهتك ستور الاشهر الحرم من بطون البطون ونور نواظر العيون بالظنون الكاذبة والاعمال البائرة بالاغوار
الجائرة في البلدان المظلمة بالبهتان اللهالكة بالقلوب الجريئة فراموا هتك الستور الزكية وكسر آنية الله النقية ومشكوة يعرفها الجميع عن الزجاجة ومشكوة
المصباح سبل الرشاد وحجرة الواحد القهار حملة بطون القرآن فالوا بهم ظلمات النار ومن تكبر متعال بئس القوم من خفضوا وحاولوا الادهان
في دين الله فان يرفع عنا محن البلوى حملناهم من الحق على محضه وان تكن الاخرى فلا تأس على القوم الفاسقين **بيان** الشيصبان اسم الشيطان
وانما عبر عنهم بذلك لانهم كانوا شرك شيطان والمشهور ان عدد خلفاء بني العباس كان سبعة وثلثين ولعله ع انما عد منهم من استقر ملكه وامتد لا من
تزلزل سلطانه وذهب ملكه سريعا كالامين والمنتصر والمستعين والمعتز وامثالهم والكدبدا ما كناية عن المعتز والمراد بسنيه علوم عمره فان عمره حين مات كان اربعا
وعشرين سنة فيكون ما ذكره عليه السلام عند العد على خلاف الترتيب او كناية عن المقتدر ويكون المراد بسنيه مدة خلافته وكانت اربعا وعشرين سنة
واحد عشر شهرا وثمانية عشر يوما وكان ثامن عشرهم وفي العدائية الكدبد هو الثامن عشر والمتقي ابيه كانت مدة خلافته اربعا وعشرين سنة واشهرا فيحتمل
ان يكون اشارة اليه بناء على سقوط جماعة قبله لعدم تمكنهم كما مر وفي بعض النسخ على عدد سني الملك على عدد سني ملكهم وسلطنتهم اهملها ولم يذكرها
وفي روايات هذه الخطبة اختلافات كثيرة **نص** ابو المفضل الشيباني عن جعفر بن محمد الحسني العلوي عن احمد بن عبد المنعم الصيداوي عن عمرو بن
شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قلت له يا ابن رسول الله ان قوما يقولون ان الله تبارك وتعالى جعل الامامة في عقب الحسن والحسين قال كذبوا والله اولم يسمعوا
الله تعالى ذكره يقول وجعلها كلمة باقية في عقبه فهل جعلها الا في عقب الحسين ع ثم قال يا جابر ان الائمة هم الذين نص عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله بالامامة
هم الائمة الذين قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء وجدت اساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثني عشر اسما منهم علي وسبطاه وعلي ومحمد
وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة القائم فهذه الائمة من اهل بيت الصفوة والطهارة والله ما يدعيه احد غيرنا الا حشره الله تبارك وتعالى مع ابليس وجنوده
ثم تنفس ع وقال لا رعى الله حق هذه الامة فانها لم ترع حق نبيها اما والله لو تركوا الحق على اهله لما اختلف في الله تعالى اثنان ثم انشأ يقول ان اليهود لحبهم لنبيهم
امنوا بوائق الزمان والمؤمنون بحب آل محمد يرمون في الآفاق بالنيران قلت يا سيدي اليس هذا الامر لكم قال نعم قلت فلم قعدتم عن حقكم ودعواكم
وقد قال الله تبارك وتعالى وجاهدوا في الله حق جهاده قال فما بال امير المؤمنين ع قعد عن حقه حيث لم يجد ناصرا اولم تسمع الله تعالى يقول
في قصة لوط قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد ويقول في حكاية عن نوح فدعا ربه اني مغلوب فانتصر ويقول في قصة موسى رب اني لا املك
الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين فاذا كان النبي هكذا فالوصي اعذر يا جابر مثل الامام مثل الكعبة اذ يؤتى ولا يأتي **نص**
ابو المفضل الشيباني عن جعفر بن محمد الحسني عن احمد بن عبد المنعم عن المفضل بن صالح عن ابي ثعلبة عن ابي جعفر الباقر ع قال سألته عن الائمة فقال والله
انه لعهد عهده الينا رسول الله صلى الله عليه وآله ان الائمة بعده اثنا عشر تسعة من صلب الحسين ومنا المهدي الذي يقيم الدين في آخر الزمان من
لجنا حشر من حفرته معنا ومن ابغضنا او ردنا او رد ولحدنا حشر من حفرته الى النار وقد خاب من افترى **نص** علي بن الحسن عن محمد بن
الحسين الكوفي عن احمد بن هوذة بن ابي هراسة ابي سليمان الباهلي عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن ابي مريم عبد الغفار بن القسم قال
دخلت على مولاي الباقر ع وعنده اناس من اصحابه فجرى ذكر الاسلام قلت يا سيدي فاي الاسلام افضل قال من سلم المؤمنون من لسانه ويده قلت فاي
الاخلاق افضل قال الصبر والسماحة قلت فاي المؤمنين اكمل ايمانا قال احسنهم خلقا قلت فاي الجهاد افضل قال من عقر جواده واهريق دمه قلت
فاي الصلوة افضل قال طول القنوت قلت فاي الصدقة افضل قال ان تهجر ما حرم الله عز وجل عليك قلت يا سيدي فما تقول في الدخول على السلطان
قال لا ارى لك ذلك قلت اني ربما سافرت الى الشام فادخل على ابرهيم بن الوليد قال يا عبد الغفار ان دخولك على السلطان يدعو الى ثلثة اشياء
محبة الدنيا ونسيان الموت وقلة الرضا بما قسم الله قلت يا ابن رسول الله فاني ذو عيالة واتجر الى ذلك المكان لجر المنفعة فما ترى في ذلك قال يا عبد
الغفار اني لست آمرك بترك الدنيا بل آمرك بترك الذنوب فترك الدنيا فضيلة وترك الذنوب فريضة وانت الى اقامة الفريضة احوج
منك الى اكتساب الفضيلة قال فقبلت يده ورجله وقلت بابي انت وامي يا ابن رسول الله فما نجد العلم الصحيح الا عندكم واني قد كبرت سني ودق عظمي
ولا ارى فيكم ما اسر به اريكم مقتلين مشردين خائفين واني اقمت على قائمكم منذ حين اقول يخرج اليوم او غدا قال يا عبد الغفار ان قائمنا ع
هو السابع من ولدي وليس هو اوان ظهوره ولقد حدثني ابي عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله ص ان الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل
تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم يخرج في آخر الزمان فيملأها عدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا قلت فان كان هذا كائن يا ابن رسول الله
فالى من بعدك قال الى جعفر وهو سيد اولادي وابو الائمة صادق في قوله وفعله ولقد سألت عظيما يا عبد الغفار وانك لاهل الاجابة ثم قال ع
الا ان مفاتيح العلم السؤال وانشأ يقول شفاء العمى طول السؤال وانما تمام العمى طول السكوت على الجهل **خص** محمد بن احمد العلوي عن
احمد بن علي بن ابرهيم عن ابيه عن جده عن حماد بن عيسى عن ابيه عن الصادق ع قال قال سلمان الفارسي رحمة الله عليه رأيت الحسين بن علي صلوات الله
عليهما في حجر النبي صلى الله عليه وآله وهو يقبل عينيه ويلثم شفتيه ويقول انت سيد ابن سيد ابو سادة انت حجة بن حجة ابو حجج انت الامام ابن الامام

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام

ابو الائمة التسعة من صلبك تاسعهم قائمهم **نص** ابو المفضل الشيباني عن محمد بن علي بن شاذان عن الحسن بن محمد بن عبد الواحد عن الحسن بن الحسين العرني
عن يحيى بن يعلى عن عمرو بن موسى عن زيد بن علي ع قال كنت عند ابي علي بن الحسين اذ دخل عليه جابر بن عبد الله الانصاري فبينا هو عنده اذ خرج اخي محمد من بعض
الحجر فاشخص جابر بصره نحوه ثم قام اليه فقال يا غلام اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر فقال شمائل كشمائل رسول الله صلى الله عليه وآله ما اسمك يا غلام قال محمد قال
ابن من قال ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال انت اذاً الباقر قال فانكب عليه وقبل راسه ويديه ثم قال يا محمد ان رسول الله ص يقرئك السلام قال على رسول الله
افضل السلام وعليك يا جابر بما ابلغت السلام ثم عاد الى مصلاه فاقبل يحدث ابي ويقول ان رسول الله ص قال لي يوما يا جابر اذا ادركت ولدي الباقر فاقرأه
مني السلام فانه سميي واشبه الناس بي علمه علمي وحكمه حكمي وتسعة من ولده امناء معصومون ائمة ابرار والسابع مهديهم الذي يملأ الدنيا قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما ثم تلا رسول الله ص وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين
نص الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي عن ابن عقدة عن جعفر بن علي بن نجيح عن ابراهيم بن محمد بن ميمون عن المسعودي ابي عبد الرحمن عن محمد بن عبد الله
الفزاري عن ابي خالد الواسطي عن زيد بن علي ع قال حدثني ابي علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا حسين انت الامام
ابن الامام تسعة من ولدك امناء معصومون والتاسع مهديهم فطوبى لمن احبهم والويل لمن ابغضهم **كش** روى الشيخ ابو جعفر الطوسي عن رجاله
عن الفضل بن شاذان ذكره في كتاب مسائل البلدان يرفعه الى سلمان الفارسي رضه قال دخلت على فاطمة عليها السلام والحسن والحسين يلعبان بين يديها
ففرحت بهما فرحا شديدا فلم البث حتى دخل رسول الله ص فقلت يا رسول الله اخبرني بفضيلة هؤلاء لازداد لهم حبا فقال يا سلمان ليلة اسري بي الى
السماء اذ رايت جبرئيل في سماواته وجنانه فبينا انا ادور قصورها وبساتينها ومقاصيرها اذ شممت رائحة طيبة فاعجبتني تلك الرائحة فقلت يا
حبيبي ما هذه الرائحة التي غلبت على روائح الجنة كلها فقال يا محمد تفاحة خلقها الله تبارك وتعالى بيده منذ ثلثمائة الف عام ما ندري ما يريد بها فبينا
انا كذلك اذ رايت ملائكة ومعهم تلك التفاحة فقالوا يا محمد ربنا السلام يقرأ عليك السلام وقد اتحفك بهذه التفاحة فقال رسول الله ص فاخذت تلك
التفاحة فوضعتها تحت جناح جبرئيل فلما هبط الى الارض اكلت تلك التفاحة فجمع الله ماءها في ظهري فغشيت خديجة بنت خويلد فحملت بفاطمة
من ماء التفاحة فاوحى الله عز وجل الي ان قد ولد لك حوراء انسية فزوج النور من النور فاطمة من نور علي فاني قد زوجتها في السماء وجعلت خمس الارض
النور م
مهرها وستخرج فيما بينهما ذرية طيبة وهما سراجا الجنة الحسن والحسين ويخرج من صلب الحسين ائمة يقتلون ويخذلون فالويل لقاتلهم وخاذلهم **مل**
من الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الثاني من المتفق عليه من مسلم والبخاري من مسند جابر بن سمرة قال سمعت النبي ص يقول يكون بعدي اثنا عشر
اميرا فقال كلمة لم اسمعها فقال ابي انه قال كلهم من قريش كذا في حديث شعبة وفي حديث عيينة قال لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا
ثم تكلم النبي ص بكلمة خفيت علي فسالت ابي ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قال كلهم من قريش وبالاسناد قال وفي رواية مسلم من حديث
عامر بن سعد بن ابي وقاص قال كتبت الى جابر بن سمرة مع غلامي نافع ان اخبرني بشيء سمعته من رسول الله ص فكتب الي سمعت رسول الله ص
واله يوم جمعة عشية رجم الاسلمي قال لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة يكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وسمعته يقول عصبة من المسلمين
يفتحون البيت الابيض بيت كسرى وآل كسرى وسمعته يقول ان بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم وسمعته يقول اذا اعطى الله احدكم خيرا
فليبدأ بنفسه واهل بيته وسمعته يقول انا الفرط على الحوض وفي رواية مسلم ايضا عن عامر الشعبي عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله ص
ومعي ابي يقول لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا الى اثني عشر خليفة فقال كلمة اصمتنيها الناس فقلت لابي ما قال فقال كلهم من قريش وفي رواية
ايضا عن حصين بن عبد الرحمن عن جابر بن سمرة قال دخلت مع ابي على النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيهم
اثنا عشر خليفة قال ثم تكلم بكلام خفي علي فقلت لابي ما قال فقال قال كلهم من قريش وفي حديث سماك عن جابر بن سمرة عنه ص قال لا يزال الاسلام
عزيزا الى اثني عشر خليفة ثم ذكر مثله اقول ثم روى من الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من سنن ابي داود والترمذي عن عامر بن
سعد عن جابر مثل ما تقدم وعن جابر مثل الحديثين الاخيرين ثم قال ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي في قوله تعالى كمشكوة فيها مصباح قال اخبرنا
احمد بن عبد الوهاب عن عمر بن عبد الله بن شوذب عن محمد بن الحسن بن زياد عن احمد بن الخليل عن محمد بن ابي محمود عن يحيى بن ابي معروف عن محمد بن سهل
البغدادي عن موسى بن القسم عن علي بن جعفر قال سالت ابا الحسن ع عن قول الله عز وجل كمشكوة فيها مصباح قال المشكوة فاطمة والمصباح الحسن والحسين
الزجاجة كانها كوكب دري قال كانت فاطمة كوكبا دريا من نساء العالمين يوقد من شجرة مباركة الشجرة المباركة ابراهيم لا شرقية ولا غربية لا يهودية
ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء قال يكاد العلم ينطق منها ولو لم تمسسه نار نور على نور قال امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء قال يهدي الله عز وجل
لولايتنا من يشاء اقول اوردنا اخبارا اخرى في النص على الاثني عشر تركناها احترازا عن الاكثار والتكرار وروى في المستدرك عن كتاب حلية الاولياء
لابي نعيم عن الشعبي عن ابن سمرة قال جئت مع ابي الى المسجد والنبي ص يخطب فسمعته يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة ثم خفض صوته فلم ادر ما
يقول فقلت لابي ما يقول قال قال كلهم من قريش قال وقد روى هذا الحديث عن عبد الله بن زرين عن سفيان بن مسلمة قال ابو نعيم ورواه عن الشعبي جماعة

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم عليهم السلام

ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه عن جابر بن سمرة عنه صلى الله عليه وآله قال لا يزال هذا الأمر قائما حتى يمضي فيهم اثنا عشر أميرا كلهم من قريش أقول
وروى السيد بن طاوس في الطرائف هذه الأخبار من الكتب المذكورة وغيرها ثم قال وقد رأيت تصنيفا لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبيد
الله بن عياش اسمه كتاب مقتضب الأثر في إمامة الاثني عشر وهو نحو من أربعين ورقة يذكر فيه أحاديث عن نبيهم محمد صلى الله عليه وآله بإمامة الاثني عشر
من قريش ورواياته كتاب بتصنيف رجال الأربعة المذاهب ورواتهم اسم التصنيف المذكور تاريخ أهل البيت عن رسول الله صلى الله عليه
وآله رواية نصر بن علي الجهضمي يتضمن تسمية الاثني عشر من آل محمد المشار إليهم ورأيت أيضا كتابا آخر بتصنيف رجال الأربعة المذاهب ورواتهم
ترجمة الكتاب تاريخ مواليد ووفاة أهل البيت عليهم السلام وابن فنوا رواية ابن الخشاب الحنبلي النحوي يتضمن تسمية الاثني عشر المشار إليهم و
التنبيه عليهم ورواياته في كتبهم وتصانيفهم ورواياتهم غير ذلك مما يطول بعدده تتضمن الشهادة للفرقة الشيعة بتعيين أئمتهم الاثني عشر و
أسمائهم عليهم السلام انتهى أقول لما أورد أصحابنا تلك الأحاديث المنقولة من صحاح العامة في كتبهم وقد لا يوجد في أصولهم الموجودة
لأن بعض تلك الأخبار وفيها مخالفة إما لاختلاف النسخ أو لحذفهم بعضها عنادا فأحببت أن أخرج بعض أخبار هذا الباب من أصل كتبهم و
لما كان جامع الأصول لابن الأثير أشهر جوامعهم أخرجت منه ما أورده من صحيح البخاري ومسلم والترمذي وسنن أبي داود عن جابر بن عبد الله
قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول يكون بعدي اثنا عشر أميرا فقال كلمة لم أسمعها فقال أبي إنه قال كلهم من قريش وفي رواية قال لا يزال أمر الناس ماضيا
ما وليهم اثنا عشر رجلا ثم تكلم النبي صلى الله عليه وآله بكلمة خفيت علي فسألت أبي ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قال كلهم من قريش وأخرى أنه قال دخلت مع أبي على
النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيه اثنا عشر خليفة قال ثم تكلم بكلام خفي علي فقلت لأبي ما قال قال قال كلهم من قريش وفي أخرى
لا يزال الإسلام عزيزا إلى اثني عشر خليفة ثم ذكر مثله وفي رواية الترمذي قال قال النبي صلى الله عليه وآله يكون من بعدي اثنا عشر أميرا ثم تكلم بشيء لم أفهمه فسألت
الذي يليني فقال قال كلهم من قريش وفي رواية أبي داود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع
عليه الأمة فسمعت كلاما من النبي صلى الله عليه وآله لم أفهمه فقلت لأبي ما يقول قال كلهم من قريش وفي أخرى قال لا يزال هذا الدين عزيزا إلى اثني عشر خليفة قال فكبر
الناس وضجوا ثم قال كلمة خفية وذكر الحديث وفي أخرى بهذا الحديث زاد فلما رجع إلى منزله أتته قريش فقالوا ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج انتهى
ما أخرجته من جامع الأصول أصله وقد مرت أخبار النصوص في باب فضلهم على الملائكة وستأتي في أبواب النصوص على القائم عليه السلام وباب
ولادة الحسين عليهما السلام ولنختم الباب بذكر بعض أخبار التي أوردها المخالفون في المهدي عليه السلام زائدا على ما سنورده في كتاب الغيبة لكونه عليه السلام خاتم
الأئمة الاثني عشرية عليهم السلام وتتميم عددهم روى ابن بطريق في العمدة بإسناده إلى صحيح مسلم عن زهير بن حرب وعلي بن حجر واللفظ لزهير عن إسماعيل بن
إبراهيم عن الجريري عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عدا أقول روى
مثله عن مسلم بثلاث أسانيد عن أبي سعيد وجابر وروى عن الثعلبي في تفسير قوله تعالى إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم
الأشهاد وذكر فتنة الدجال ثم قال بالأسنا المقدم قال ثم قال قالوا يا رسول الله فكيف نصلي في تلك الأيام القصار قال تقدرون فيها كما تقدرون
في هذه الأيام الطوال ثم تصلون وإنه لا يبقى شيء من الأرض إلا وطئه وغلب عليه إلا مكة والمدينة فإنه لا يأتيهما من نقب من نقابها إلا لقيه ملك مصلت
بالسيف حتى ينزل الوطيب الأحمر عند منقطع السبخة ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات فلا يبقى فيها منافق ولا منافقة إلا خرج إليه فتنفي
المدينة يومئذ الخبث كما ينفي الكير خبث الحديد يدعى ذلك اليوم يوم الخلاص فقالت أم شريك يا رسول الله أين الناس يومئذ قال ببيت المقدس يخرج حتى
يحاصرهم وإمام الناس يومئذ رجل صالح فيقول له صل الصبح فإذا كبر ودخل في الصلاة نظر عيسى بن مريم عليه السلام فإذا رآه الرجل عرفه فرجع يمشي القهقرى
فيتقدم عيسى عليه السلام فيضع يده بين كتفيه ويقول صل إنما أقيمت لك الصلاة فيصلي عيسى وراءه ثم يقول افتحوا الباب فيفتحون الباب

بيان

أقول فيما عندنا من تفسير الثعلبي في سياق قصة الدجال وإن أيامه أربعين يوما فيوم كالسنة ويوم دون ذلك ويوم كالشهر ويوم دون ذلك
ويوم كالجمعة ويوم دون ذلك ويوم كالأيام ويوم دون ذلك وآخر أيامه يصبح الرجل بباب المدينة فلا يبلغ بابها الآخر حتى تغرب الشمس قال يا رسول الله
فكيف نصلي إلى آخر الخبر والوطيب كأنه اسم موضع وفي بعض النسخ الطبوب وفي النهاية الكير بالكسر كير الحداد وهو المبني من الطين وقيل الزق الذي ينفخ
به النار والمبني هو الكور ومنه الحديث المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها ثم قال ره وقال الثعلبي في تفسير قوله تعالى حمعسق سين سناء المهدي
ق قوة عيسى حين ينزل فيقتل النصارى ويخرب البيع قال وروى الثعلبي عن سهل بن محمد المروزي عن جده أبي الحسن الحمويي عن محمد بن عمران عن هدبة بن
عبد الوهاب عن سعيد بن عبد الحميد عن عبد الله بن زياد عن عكرمة بن عمار عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة أنا وحمزة وجعفر وعلي والحسن والحسين والمهدي قال وذكر في تفسير قوله تعالى إذ أوى الفتية إلى الكهف قال أو أخذوا
مضاجعهم فصاروا إلى رقدتهم إلى آخر الزمان عند خروج المهدي عليه السلام يقال إن المهدي يسلم عليهم فيحييهم الله عز وجل له ثم يرجعون إلى رقدتهم فلا يقومون
إلى يوم القيامة وروى من الجمع بين الصحيحين للحميدي والجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري بأسانيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف أنتم إذا

باب نصوص آل الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام

نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم ومن الجمع بين الصحاح الستة من صحيح النسائي باسناده عن مسعدة عن جعفر عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى
ابشروا ابشروا انما امتي كالغيث لا يدرى آخره خير ام اوله او حديقة اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعل آخرها فوجا يكون اعرضها عرضا
واعمقها عمقا واحسنها حسنا كيف تهلك امة انا اولها والمهدي اوسطها والمسيح آخرها ولكن بين ذلك نهج اعوج ليسوا مني ولست منهم اقول
اول ابن بطريق ره قوله عم والمسيح آخرها بانه لما كان نزوله بعد ظهور امر المهدي عم فهو بعده ويكون آخرا بهذا المعنى لانه يبقى بعد القائم عم فان الارض
لا تبقى بغير امام اقول وروى من الجمع بين الصحاح الستة من صحيح ابي داود وصحيح الترمذي باسنادهما عن علي عم ان رسول الله صم قال لو لم يبق من
الدهر الا واحد لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وعن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صم يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة
وعن ابي سعيد الخدري رض قال قال رسول الله صم المهدي مني وهو اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملك
سبع سنين قال وقال بعض الرواة تسع سنين وعن ابي اسحق قال قال علي عم ونظر الى ابنه الحسين فقال ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صم
وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق يملأ الارض عدلا ومن صحيح النسائي عن انس عن النبي صم قال لن تهلك امة
انا اولها ومهديها وسطها والمسيح بن مريم آخرها اقول وروى ابن بطريق ره في المستدرك من كتاب الحلية لابي نعيم عن زر بن حبيش عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صم لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي ومنه بسنده عن ابرهيم بن محمد بن الحنفية عن ابيه عن علي بن ابي طالب
قال قال رسول الله صم المهدي منا اهل البيت يصلحه الله عز وجل في ليلة او قال في يومين ومنه بسنده عن مسعود بن سعد الجعفي عن جابر عن ابي جعفر عم قال
ان الله يلقي في قلوب شيعتنا الرعب فاذا قام قائمنا وظهر مهدينا كان الرجل اجرى من ليث وامضى من سنان وروى ايضا من كتاب الفردوس عن انس
عن النبي صلى الله عليه وآله قال انا معشر بني عبد المطلب سادات اهل الجنة انا وعلي وحمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدي عليهم السلام ومنه ايضا
بسنده عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون المهدي في امتي ان قصر عمره فسبع والا فثمان والا فتسع تنعم امتي في زمانه نعيما لم تنعم
مثله قط البر منهم والفاجر يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تحبس الارض شيئا من نباتها ويكون المال كدوسا يأتيه الرجل فيسأل فيحثي له في
ثوبه ما استطاع ان يحمله ومنه عن ابن عمر قال قال رسول الله صم يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي ان هذا المهدي فاتبعوه وروى من
كتاب فضائل الصحابة للسمعاني باسناده عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري رض قال دخلت فاطمة عليها السلام على رسول الله صم فلما رأت
ما برسول الله صم من الضعف خنقتها العبرة حتى جرت دمعتها على خدها فقال لها رسول الله صم ما يبكيك يا فاطمة فقالت يا رسول الله
اخشى الضيعة من بعدك فقال لها رسول الله صم يا فاطمة اما علمت ان الله تعالى اطلع الى اهل الارض اطلاعة فاختار منهم اباك فبعثه رسولا ثم اطلع ثانيا
فاختار منهم بعلك فامرني ان ازوجك منه فزوجتك من اعظم المسلمين حلما واكثرهم علما واقدمهم سلما ما انا زوجتك ولكن الله زوجك منه قال
فضحكت فاطمة فاستبشرت ثم قال يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا سبع خصال لم يعطها احد من الاولين ولا يدركها احد من الآخرين نبينا خير الانبياء
وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك حمزة ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر
ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين ومنا مهدي هذه الامة قال ابو هرون العبدي فلقيت وهب بن منبه ايام الموسم فعرضت عليه
هذا الحديث فقال لي وهب يا ابا هرون ان موسى بن عمران لما فتن قومه واتخذوا العجل كبر على موسى عليه السلام فقال يا رب فتنة قومي حين غبت
عنهم قال الله يا موسى ان كل من كان قبلك من الانبياء افتتن قومهم وكذا من هو كائن بعدك من الانبياء تفتتن امتهم اذا فقدوا انبياءهم قال
موسى وامة احمد ايضا مفتونون وقد اعطيتهم من الفضل والخير ما لم تعطه من كان قبلهم في التورية فاوحى الله تعالى الى موسى ان امة محمد ستصيبهم
فتنة عظيمة من بعد احمد حتى يعيد بعضهم بعضا ويبرأ بعضهم من بعض حتى يصيبهم النكال وحتى يجهلوا امرهم بعد نبيهم ثم يصلح الله امرهم من بعد نبيهم
ثم يصلح الله امرهم برجل من ذرية احمد فقال موسى يا رب اجعله من ذريتي فقال يا موسى انه من ذرية احمد وعترته اصلح بالرجل الناس وهو المهدي عم قال قد
ذكر يحيى بن الحسن بن بطريق يعني نفسه في مناقب المهدي عم فصلا مفردا وسماه كشف المخفي في مناقب المهدي يشتمل على مائة طريق وعشر طرق من الصحاح
والحسان وان عيسى عم يصلي خلفه كل ذلك من طرق الجمهور خاصة اقول روى الحسين بن مسعود الفراء في كتاب المصابيح بخمسة طرق ذكر المهدي عم
ووصفه عن ابي سعيد الخدري وابن مسعود وام سلمة وروى ابن شيرويه في الفردوس في ما عندنا من كتابه بطرق اخرى سوى ما اوردناه سابقا
وفيما ذكرناه كفاية والله الموفق **خص** الصدوق عن ابن المتوكل عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن
علي بن سالم عن ابيه عن ابن طريف عن ابن نباتة عن ابن عباس قال قال رسول الله صم ذكر الله عز وجل عبادة وذكري عبادة وذكر علي عبادة وذكر الائمة من
ولده عبادة والذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية ان وصيي لافضل الاوصياء وانه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه ومن ولده الائمة الهداة من
بعدي بهم يحبس الله العذاب عن اهل الارض وبهم يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يمسك الجبال ان تميد بهم وبهم يسقي خلقه الغيث وبهم يخرج
النبات اولئك اولياء الله حقا وخلفائي صدقا عدتهم عدة الشهور وهي اثنا عشر شهرا وعدتهم عدة نقباء موسى بن عمران ثم تلا عم هذه الآية

والسماء ذات البروج ثم قال اتقدر يا ابن عباس ان الله يقسم بالسماء ذات البروج ويعني به السماء وبروجها قلت يا رسول الله فما ذاك قال اما السماء فانا
واما البروج فالائمة بعدي اولهم علي وآخرهم المهدي صلوات الله عليهم اجمعين اقول روى احمد بن محمد بن عياش في مقتضب الاثر في النص على الاثني
عشر كثيرا من الاخبار المتقدمة باسانيد تركناها حذرا من التكرار والاكثار واوردنا بعضها في باب الرجعة وروى عن ابن عقدة عن عبد الله بن احمد بن
مستورد عن مخول عن محمد بن بكر عن زياد بن المنذر عن عبد العزيز بن الخضير عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله ص يكون بعدي اثنا عشر خليفة
من قريش ثم تكون فتنة دوارة قال قلت انت سمعته من رسول الله ص قال نعم سمعته من رسول الله ص قال وان على الباب يومئذ ابن سمرة وعن الحسن
بن احمد بن سعيد المالكي عن احمد بن عبد الجبار الصوفي عن يحيى بن معين عن عبد الله بن صالح عن ليث بن سعد عن خالد
بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن ربيعة بن سيف قال كنا عند شفي الاصبحي فقال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول سمعت رسول الله ص
يقول يكون خلفي اثنا عشر خليفة قال بعض الرواة هم ستون كتبنا عن اسمائهم وذكر ربيعة بن سيف قوما لم نجدهم في غير روايته قال ابن عياش
فان كان هذه العدة منصوص عليها لم توجد في القائمين بعد رسول الله ص ولا في بني تيم ولا في بني امية لان عدة خلفاء بني امية تزيد على الاثني
عشر ولا في القائمين من بعدهم الا الائمة عليهم ولم تدع فرقة من فرق الامة هذه العدة في ائمتها غير الامامية فدل ذلك على ان ائمتهم المعنيون بها وروى
عن عبد الله بن اسحق الخراساني عن احمد بن عبيد بن ناصح عن ابرهيم بن الحسن بن يزيد عن محمد بن ادم عن ابيه عن شهر بن حوشب عن سلمان قال كنا
مع رسول الله ص والحسين بن علي عليهما السلام على فخذه اذ تفرس في وجهه وقال يا ابا عبد الله انت سيد من سادة وانت امام ابن امام اخو امام
ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم امامهم اعلمهم احكمهم افضلهم وعن محمد بن عثمان عن اسمعيل بن اسحق القاضي عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد
عن عمرو بن دينار عن جابر الانصاري قال قال رسول الله ص ان الله اختار من الايام يوم الجمعة ومن الليالي ليلة القدر ومن الشهور شهر رمضان
واختارني وعليا واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين حجة العالمين تاسعهم قائمهم اعلمهم احكمهم وعن احمد بن محمد بن يحيى العطار عن عبد الله بن جعفر
الحميري عن احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير سنة اربع ومائتين عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابائه ع قال قال رسول الله ص ان الله اختار
من الايام الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر واختار من الناس الانبياء واختار من الانبياء الرسل واختارني من الرسل واختار
مني عليا واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الاوصياء ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين تاسعهم
باطنهم ظاهرهم قائمهم وهو افضلهم **باب نص امير المؤمنين صلوات الله عليه عليهم السلام** ب محمد بن عيسى عن ابي
محمد الغفاري عن الصادق عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال لا يزال في ولدي مامون مامون ن الهمداني عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن غياث
بن ابرهيم عن الصادق عن آبائه عن الحسين بن علي ع قال سئل امير المؤمنين ع عن معنى قول رسول الله ص اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال
انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله ص حوضه ل
ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن عيسى عن الحسن بن عباس بن الحريش الرازي عن ابي جعفر الثاني ع ان امير المؤمنين ع قال لابن عباس ان ليلة القدر
في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة ولذلك الامر ولاة بعد رسول الله ص فقال ابن عباس من هم قال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون
ك ابن الوليد عن محمد العطار عن سهل عن ابن عيسى عن الحسن بن العباس مثله غط جماعة عن التلعكبري عن الاسدي عن سهل عن الحسن بن
عباس مثله ك ن ابي عن سعد عن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد ع قال اتى يهودي امير المؤمنين ع
وساله عن مسائل فكان فيما ساله اخبرني كم لهذه الامة من امام هدى لا يضرهم من خذلهم قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء
موسى الخبر ج صالح بن عقبة مثله ك ابي وابن الوليد معا عن سعد ومحمد العطار واحمد بن ادريس جميعا عن البرقي وابن يزيد
وابن هاشم جميعا عن ابن فضال عن ايمن بن محرز عن محمد بن سماعة عن ابرهيم بن ابي يحيى المدني عن ابي عبد الله ع قال لما بايع الناس عمر بعد موت ابي بكر
اتاه رجل من شباب اليهود وهو في المسجد الحرام فسلم عليه والناس حوله فقال يا امير المؤمنين دلني على اعلمكم بالله وبرسوله وبكتابه وسنته
فاومى بيده الى علي ع فقال هذا فتحول الرجل الى علي ع فسأله انت كذلك فقال نعم فقال اني اسالك عن ثلث وثلث وواحدة فقال امير المؤمنين ع افلا قلت
عن سبع فقال اليهودي انما اسالك عن ثلث فان اصبت فيهن سالتك عن ثلث بعدهن فان لم تصب لم اسالك فقال امير المؤمنين ع اخبرني ان
اجبتك بالصواب والحق تعرف ذلك وكان الفتى من علماء اليهود واحبارها يروي انه من ولد هرون بن عمران اخي موسى عليه السلام قال نعم فقال امير المؤمنين
بالله الذي لا اله الا هو ان اجبتك بالحق والصواب لتسلمن ولتدعن اليهودية فحلف له اليهودي وقال ما جئتك الا مرتادا الدين الاسلام فقال يا هروني سل عما
بدا لك تخبر قال اخبرني عن اول شجرة نبتت على وجه الارض وعن اول عين نبعت على وجه الارض وعن اول حجر وضع على وجه الارض فقال امير المؤمنين ع
اما سؤالك عن اول شجرة نبتت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها الزيتونة وكذبوا وانما هي النخلة من العجوة هبط بها آدم عليه السلام معه من الجنة
فغرسها واصل النخل كله منها واما قولك عن اول عين نبعت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها العين التي ببيت المقدس تحت الحجر وكذبوا هي عين

بل الائمة ص باعتبار الزمان يكون التالي افضل من المتلو

ل غ

نعم فقال ع

باب نص امير المؤمنين عليهم السلام

الجبلون التي انتهى اليها العالم الذي كان الخضر على مقدمة ذي القرنين ع فطلب عين الحيوة فوجدها الخضر ع وشرب منها ولم يجدها ذو القرنين واما
قولك عن اول حجر وضع على وجه الارض فان اليهود يزعمون انه الحجر الذي ببيت المقدس وكذبوا انما هو الحجر الاسود هبط به آدم معه من الجنة فوضعه
في الركن والناس يستلمونه وكان اشد بياضا من الثلج فاسود من خطايا بني آدم قال فاخبرني كم لهذه الامة من امام هدى هادين مهديين لا يضرهم
خذلان من خذلهم واخبرني اين منزل محمد من الجنة ومن معه من امته في الجنة قال اما قولك كم لهذه الامة من امام هدى هادين مهديين لا يضرهم خذلان
من خذلهم فان لهذه الامة اثني عشر اماما هادين مهديين لا يضرهم خذلان من خذلهم واما قولك اين منزل محمد في الجنة ففي اشرفها وافضلها جنة
عدن واما قولك من مع محمد من امته في الجنة فهؤلاء الاثنا عشر ائمة الهدى قال الفتى صدقت فوالله الذي لا اله الا هو انه لمكتوب عندي باملاء
موسى وخط هرون عليهما السلام بيده قال اخبرني كم يعيش وصي محمد ع بعده وهل يموت موتا او يقتل قتلا قال ع ويحك يا يهودي انا
وصي محمد ع اعيش بعده ثلثين سنة لا ازيد يوما ولا انقص يوما ثم يبعث اشقاها شقيق عاقر ناقة ثمود فيضربني ضربة ههنا في قرني فتخضب منها
لحيتي ثم بكى ع بكاء شديدا قال فصرخ الفتى وقطع كستيجه وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ص وانك وصي رسول الله ص

قال ابو جعفر العبدي بزعمه قال هذا الرجل اليهودي اقرأ من الملائكة انه اعلمهم وكان ابوه كذلك فيهم **بيان** قوله ع لا ازيد يوما
اقول فيه اشكال لان وفاة الرسول ص كان في صفر ووفاته ع في شهر رمضان وكان ما بينهما ثلثين سنة الا خمسة اشهر او اما فكيف يستقيم
قوله ع لا ازيد يوما ولا انقص يوما ويمكن دفعه بان تبنى الثلثين على التقريب وقوله لا ازيد يوما اي على الموعد الذي وعدت لذلك والله اعلم والغرض
ان الشهادة في وقت معين لا يتقدم ولا يتأخر ويبقى الكلام مبني على ما هو المعروف عند اهل الحساب من انهم يسقطون ما هو اقل من النصف ويكملون
ما هو ازيد منه فكل عدد بين تسع وعشرين ونصف وبين ثلثين ونصف من جملة مصداقات العرفية فلا يكون شيء منها زائدا على ثلثين سنة عرفية
ولا ناقصا عنها اصلا وانما يحكم بالزيادة والنقصان اذا كان خارجا عن الحدين وليس فيما سبق الى زيد يوما ولا ينقص يوما فالضمير ان اما راجعان
الى الثلثين او الى الوصي نظير قوله تعالى ولا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وهذا الخبر يؤيد الاخير وعلى الوجه الاول يحتمل ارجاعهما الى الله ع
والكستيج بالضم خيط غليظ يشده الذمي فوق ثيابه دون الزنار معرب كستي **ك** ما جيلويه عن محمد بن الهيثم عن البرقي عن ابيه عن عبد الله
بن القسم عن حنان السراج عن داود بن سليمان الكسائي عن ابي الطفيل قال شهدت جنازة ابي بكر يوم مات وشهدت عمر يوم بويع وعلي ع جالس
ناحية اذ اقبل غلام يهودي عليه ثياب حسان وهو من ولد هرون ع حتى قام على راس عمر فقال يا امير المؤمنين انت اعلم هذه الامة بكتابهم وامر نبيهم
قال فطأطأ عمر رأسه فقال اياك اعني واعاد عليه القول فقال له عمر ما ذاك قال اني جئتك مرتادا لنفسي شاكا في ديني فقال دونك هذا الشاب قال ومن
هذا الشاب قال هذا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله ص وهذا ابو الحسن والحسين ابني رسول الله صلى الله عليه وآله وزوج فاطمة ابنة رسول الله ص فاقبل
اليهودي على علي عليه السلام فقال اكذاك انت قال نعم فقال اني اريد ان اسألك عن ثلث وثلث وواحدة قال فتبسم علي ع ثم قال يا هروني ما منعك ان
تقول سبعا قال اسألك عن ثلث فان علمتهن سألتك عما بعدهن وان لم تعلمهن علمت انه ليس لك علم فقال علي ع فاني اسألك بالاله الذي تعبده
ان انا اجبتك عن كل ما تريد لتدعن دينك ولتدخلن في ديني فقال ما جئت الا لذلك قال فسل قال فاخبرني عن اول قطرة دم قطرت على وجه
الارض اي قطرة هي واول عين فاضت على وجه الارض اي عين هي واول شيء اهتز على وجه الارض اي شيء هو فاجابه امير المؤمنين ع فقال اخبرني
عن الثلث الاخرى عن محمد كم بعده من امام عادل وفي اي جنة يكون ومن الساكن معه في جنته قال يا هروني ان لمحمد ص من الخلفاء اثني عشر اماما
عدلا لا يضرهم من خذلهم ولا يستوحشون لخلاف من خالفهم وانهم اثبت في الدين من الجبال الرواسي في الارض ومسكن محمد ص في جنته عدن
معه اولئك الاثني عشر اماما العدول قال صدقت والله الذي لا اله الا هو اني لاجدها في كتب ابي هرون كتبه بيده واملاه عمي موسى قال اخبرني
عن الواحدة اخبرني عن وصي محمد كم يعيش بعده وهل يموت موتا او يقتل قتلا قال يا هروني يعيش بعده ثلثين سنة لا يزيد يوما ولا ينقص
يوما ثم يضرب ضربة ههنا يعني قرنه فتخضب هذه من هذا قال فصاح الهروني وقطع كستيجه وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله صلى الله عليه وآله وانك وصيه الذي ينبغي ان تفوق ولا تفاق وان تعظم ولا تستضعف قال ثم مضى به ع الى منزله فعلمه معالم الدين **عم**
عن الكليني عن عدة من اصحابه عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه مثله الى قوله قال فاخبرني عن اول قطرة قطرت على وجه الارض اي قطرة هي واول عين فاضت
على وجه الارض اي عين هي واول شجر اهتز على وجه الارض اي شجر هو فقال يا هروني اما انتم فتقولون اول قطرة قطرت على وجه الارض حيث قتل احد
ابني آدم صاحبه وليس كذلك ولكنه حيث طمثت حواء وذلك قبل ان تلد ابنيها واما انتم فتقولون اول عين فاضت على وجه الارض العين التي ببيت المقدس
وليس هو كذلك ولكنها عين الحيوة التي وقف عليها موسى وفتيه ومعهما النون المالح فسقط فيها فحيى وهذا الماء لا يصيب ميتا الا حيي واما انتم
فتقولون اول شجر اهتز على وجه الارض الشجرة التي كانت منها سفينة نوح وليس كذلك هو ولكنها النخلة التي اهبطت من الجنة وهي العجوة ومنها
تفرع كل ما ترى من انواع النخل فقال صدقت والله الذي لا اله الا هو اني لاجد هذا في كتب ابي هرون كتابته بيده واملاء عمي موسى ع ثم قال اخبرني

هروني

قطرة

عن الثلث

باب نص امير المؤمنين عليهم عليهم السلام

عن الثلث والحجر وذكر مثله الى اخر الخبر اقول روى في الكافي بهذا السند لكن الجوابات ساقطة كما في رواية الصدوق ولعل الطبرسي الحقها
من كتاب اخر للكليني او غيره ك ابي عن الحميري عن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن ابي يحيى المدني عن ابي عبد الله ع قال جاء يهودي
الى عمر فسأله عن مسائل فارشده الى علي عليه السلام فقال له علي ع سل قال اخبرني كم بعد نبيكم من امام عدل وفي اي جنة هو ومن يسكن معه في جنته
قال له علي ع يا هاروني لمحمد ص بعده اثنا عشر اماما عدد لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم اثبت في دين الله من الجبال
الرواسي ومنزل محمد ص في جنة عدن والذين يسكنون معه هؤلاء الاثنا عشر فاسلم الرجل وقال انك اولى بهذا المجلس منه هذا انت الذي تعرف
ولا تنكر وتعلو ولا تعلى غط جماعة من عدة من اصحابنا عن الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن مسعدة بن زياد عن ابي عبد الله عليه السلام
ومحمد بن الحسين عن ابراهيم بن ابي يحيى المدني عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال كنت حاضرا لما هلك ابو بكر واستخلف عمر اقبل
يهودي من عظماء يثرب يزعم يهود المدينة انه اعلم اهل زمانه حتى رفع الى عمر فقال له يا عمر اني جئتك اريد الاسلام فان اخبرتني عما اسألك عنه فانت اعلم
اصحاب هذا الكتاب والسنة وجميع ما اريد ان اسأل عنه قال فقال عمر اني لست هناك لكني ارشدك الى من هو اعلم امتنا بالكتاب والسنة وجميع ما قد تسأل
عنه وهو ذاك واومى الى علي ع فقال له اليهودي يا عمر ان كان هذا كما تقول فما لك وبيعة الناس وانما ذاك اعلمكم فزبره عمر ثم ان اليهودي قام الى علي ع فقال انت
كما ذكر عمر فقال وما قال عمر فاخبره قال فان كنت كما قال سألتك عن اشياء اريد ان اعلم هل يعلمها احد منكم فاعلم انكم في دعواكم خير الامم واعلمها صادقون ومع ذلك
ادخل في دينكم الاسلام فقال امير المؤمنين ع نعم انا كما ذكر لك عمر سل عما بدا لك اخبرك عنه ان شاء الله قال اخبرني عن ثلث وثلث وواحدة فقال له علي ع يا يهودي لم لا تقل
اخبرني عن سبع فقال له اليهودي انك ان اخبرتني بالثلث سألتك عن البقية والا كففت وان انت اجبتني في هذه السبع فانت اعلم اهل الارض وافضلهم واولى
الناس بالناس فقال سل عما بدا لك يا يهودي قال اخبرني عن اول حجر وضع على وجه الارض واول شجرة غرست على وجه الارض واول عين نبعت على وجه الارض فاخبره
امير المؤمنين ع ثم قال له اليهودي فاخبرني عن هذه الامة كم لها من امام هدى واخبرني عن نبيكم محمد اين منزله في الجنة واخبرني من معه في الجنة فقال له امير المؤمنين ع
ان لهذه الامة اثني عشر اماما هدى من ذرية نبيها وهم مني واما منزل نبينا ص في الجنة ففي افضلها واشرفها جنة عدن واما من معه في منزله منها فهؤلاء
الاثنا عشر من ذريته وامهم وجدتهم وام امهم وذراريهم لا يشركهم فيها احد عم من الكليني مثله بيان قوله ع من ذرية نبيها اقول يخطر بالبال
في حل الاشكال الوارد عليه من عدم كون امير المؤمنين ع من الذرية وجوه الاول ان السائل لما علم بوفور علمه ع وما شاهد من اثار الامامة والوصاية
فيه انه اول الاوصياء عليهم السلام فكان سؤاله عن التتمة فالمراد بالاثني عشر تتمتهم ومكملهم غيره ع الثاني ان يكون اطلاق الذرية عليه للتغليب
وهو مجاز شايع الثالث ان استعمال لفظ الذرية للعترة او يريد بها ما يعم الولادة الحقيقية والمجازية فان النبي ص كان والد جميع الامة لا سيما بالنسبة الى امير
المؤمنين ع فانه كان مربيه ومعلمه وعلاقة المجاز هنا اكثر الرابع ان يكون من ذرية نبيها خبر مبتدأ محذوف اي بقيتهم من الذرية او هم من الذرية باعتبار
استخدام في الضمير او ارجاع الضمير الى الاغلب تجوزا واكثر تلك الوجوه تجري في قوله من ذريته وكذا قوله امهم يعني فاطمة وجدتهم يعني خديجة ع وقوله وهم
مني على الاول والرابع ظ وعلى الوجهين الاخيرين يمكن ان يرتكب تجوز في كلمة من بان يشمل العينية ايضا او يقع ضميرهم راجعا الى الذرية مع اشارة الى ان جميع
ذرية النبي من ولده كما قال النبي ص فيه وابو ولدي والمعنى ابنه وامني اي انا اولهم اقول قد اوردنا كثيرا من الاخبار في ذلك في باب احتجاجاته
صلوات الله عليه على اليهود وباب ما ورد من المعضلات على الائمة بعد الرسول صلى الله عليه وآله كتاب المقتضب لابن عياش عن احمد بن محمد بن
زياد القطان عن محمد بن غالب الضبي عن هلال بن عتبة عن حبان بن ابي بشر عن معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل قال سمعت عليا ع يقول ليلة القدر في كل سنة
ينزل فيها على الوصيا بعد رسول الله ص ما ينزل قيل له ومن الوصيا يا امير المؤمنين قال انا واحد عشر من صلبي هم الائمة المحدثون قال معروف فلقيت ابا عبد الله
مولى ابن عباس بمكة فحدثته هذا الحديث فقال سمعت ابن عباس يحدث بذلك ويقرأ وما ارسلنا من قبلك من نبي ولا رسول ولا محدث فقال هم والله
المحدثون

باب نصوص الحسين عليهما السلام عليهم عليهم السلام

نص علي بن محمد عن محمد بن عمر الجعابي عن احمد بن [illegible] عن
ابراهيم بن عبد الله بن عبد الحميد عن ابي ضمرة عن عباية عن الاصبغ قال سمعت الحسن ع يقول الائمة بعد رسول الله ص اثنا عشر تسعة من
صلب اخي الحسين ومنهم مهدي هذه الامة نص الحسين بن علي ره عن هرون بن موسى عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن الحسين بن علي
عن [illegible] احمد عن جابر بن يزيد الجعفي عن محمد بن علي الباقر عن علي بن الحسين زين العابدين قال قال الحسن بن علي ع الائمة بعد رسول الله ص عدد نقباء
بني اسرائيل ومنا مهدي هذه الامة نص محمد بن الحسين بن ايوب عن محمد بن الحسين البزوفري عن احمد بن محمد الهمداني عن القسم بن محمد بن حماد عن [illegible]
بن ابراهيم عن اسمعيل بن ابي زياد عن يونس بن ارقم عن ابان بن ابي عياش عن سليمان القصري قال سألت الحسن بن علي عليهما السلام عن الائمة فقال عدد شهور
الحول نص المعافا بن زكريا عن ابن عقدة عن احمد بن الحسن بن سعيد عن ابيه عن جعفر بن الزبير عن عمران بن يعقوب عن ابيه يعقوب بن [illegible] عن عبد الله عن
يحيى بن جعدة بن هبيرة عن الحسين بن علي صلوات الله عليه وسأله رجل عن الائمة فقال عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من ولد اخي اخرهم القائم ولقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ابشروا ثم ابشروا انما مثل اهل بيتي مثل غيث لا يدرى اوله خير ام اخره انما مثل اهل بيتي كمثل حديقة اطعم

باب نص علي بن الحسين صلوات الله عليهما على الأئمة عليهم السلام

منها فوج فأما أول الطعم منها فوج وأما آخرها فوجاً يكون أعرضها بحراً وأعمقها طولاً وفرعاً وأحسنها جناً وكيف تهلك أمة أنا أولها واثنا عشر من بعدي من السعداء أولي الألباب والمسيح بن مريم آخرها ولكن يهلك فيما بين ذلك نتج الهرج ليسوا مني ولست منهم **نص** علي بن الحسن عن محمد بن الحسين الكوفي عن محمد بن محمود عن أحمد بن عبد الله الذهلي عن أبي حفص الأعشى عن عنبسة بن الأزهر عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن نعمان قال كنت عند الحسين إذ دخل عليه رجل من العرب متلثماً أسمر شديد السمرة فسلم فرد عليه الحسين عليه السلام فقال يا ابن رسول الله مسألة فقال هات قال كم بين الإيمان واليقين قال أربع أصابع قال كيف قال الإيمان ما سمعناه واليقين ما رأيناه وبين السمع والبصر أربع أصابع قال فكم بين السماء والأرض قال دعوة مستجابة قال فكم بين المشرق والمغرب قال مسيرة يوم للشمس قال فما عز المرء قال استغناؤه عن الناس قال فما أقبح شيء قال الفسوق في الشيخ قبيح والحدة في السلطان قبيح والكذب في ذي الحسب قبيح والبخل في ذي الغناء والحرص في العالم قال صدقت يا ابن رسول الله فأخبرني عن عدد الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل قال فسمهم لي قال فأطرق الحسين عليه السلام ثم رفع رأسه فقال نعم أخبرك يا أخا العرب إن الإمام والخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والحسن وأنا وتسعة من ولدي منهم علي ابني وبعده محمد ابنه وبعده جعفر ابنه وبعده موسى ابنه وبعده علي ابنه وبعده محمد ابنه وبعده علي ابنه وبعده الحسن ابنه وبعده الخلف المهدي هو التاسع من ولدي يقوم بالدين في آخر الزمان قال فقام الأعرابي وهو يقول

مسح النبي جبينه ... فله بريق في الخدود
أبواه من أعلى قريش ... وجده خير الجدود

ن الهمداني عن علي عن أبيه عن الهروي عن وكيع عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سليط قال قال الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام منا اثنا عشر مهدياً أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وآخرهم التاسع من ولدي وهو القائم بالحق يحيي الله به الأرض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة يرتد فيها قوم ويثبت على الدين فيها آخرون فيؤذون ويقال لهم متى هذا الوعد إن كنتم صادقين أما إن الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله **مقتضب الأثر** لابن عياش عن الهمداني مثله **باب** نص علي بن الحسين صلوات الله عليهما عليهم عليهم السلام **ج** عن أبي حمزة الثمالي عن أبي خالد الكابلي قال دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام فقلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني بالذين فرض الله طاعتهم ومودتهم وأوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي يا كنكر إن أولي الأمر الذين جعلهم الله أئمة للناس وأوجب عليهم طاعتهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ثم انتهى الأمر إلينا ثم سكت فقلت له يا سيدي روي لنا عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لا تخلو الأرض من حجة الله على عباده فمن الحجة والإمام بعدك فقال ابني محمد واسمه في التوراة باقر يبقر العلم بقراً هو الحجة والإمام بعدي ومن بعد محمد ابنه جعفر واسمه عند أهل السماء الصادق فقلت له يا سيدي كيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون قال حدثني أبي عن أبيه عليهما السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فسموه الصادق فإن الخامس الذي من ولده الذي اسمه جعفر يدعي الإمامة اجتراء على الله وكذباً عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري على الله لما ليس له بأهل المخالف على أبيه والحاسد لأخيه ذلك الذي يكشف ستر الله عند غيبة ولي الله ثم بكى علي بن الحسين بكاء شديداً ثم قال كأني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر ولي الله والمغيب في حفظ الله والتوكيل بحرم أبيه جهلاً منه بولادته وحرصاً على قتله إن ظفر به وطمعاً في ميراث أبيه حتى يأخذه بغير حقه قال أبو خالد فقلت له يا ابن رسول الله فإن ذلك لكائن قال إي وربي إن ذلك المكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله قال أبو خالد فقلت يا ابن رسول الله ثم يكون ماذا قال ثم تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله والأئمة بعده يا أبا خالد إن أهل زمان غيبته القائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره أفضل من أهل كل زمان لأن الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف أولئك المخلصون حقاً وشيعتنا صدقاً والدعاة إلى دين الله سراً وجهراً وقال عليه السلام انتظار الفرج من أعظم الفرج **نص** علي بن عبد الله عن محمد بن هارون عن عبد الله بن موسى عن عبد العظيم الحسني عن صفوان بن يحيى عن إبراهيم بن أبي زياد عن الثمالي عن الكابلي مثله ثم قال حدثنا بهذا الحديث ابن موسى والسناني والوراق جميعاً عن محمد الكوفي عن عبد العظيم الحسني عن صفوان عن إبراهيم بن أبي زياد عن الثمالي عن الكابلي عن علي بن الحسين عليه السلام قال الصدوق في ذكر زين العابدين عليه السلام جعفر الكذاب دلالة في إخباره بما يقع منه وقد روي مثل ذلك عن أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام أنه لم يسر به لما ولد وأنه أخبر بأنه سيضل خلقاً كثيراً وكل ذلك دلالة له فإنه لا دلالة له على الإمامة أعظم من الإخبار بما يكون قبل أن يكون كما كان مثل ذلك دلالة لعيسى بن مريم عليه السلام على نبوته إذ أنبأ الناس بما يأكلون وبما يدخرون في بيوتهم وكما كان النبي صلى الله عليه وآله حين قال لأبي سفيان في نفسه من فعل مثل ما فعلت حشدت فقتلتني في بدء الأكتنا جمع عليه الجموع من الأحابيش وركب بعيره وكنت القاه بم لعلي كنت أدفعه فناداه النبي صلى الله عليه وآله من خبيثة إذاً كان الله يخزيك يا أبا سفيان وفلك دلالة له كدلالة عيسى بن مريم عليه السلام وكل من أخبر من الأئمة عليهم السلام بمثل ذلك فهي دلالة له تدل الناس على أنه إمام مفترض الطاعة من الله تبارك وتعالى **نص** الحسين بن علي عن هارون بن موسى عن الحسين بن حمدان عن عثمان بن سعيد عن محمد بن مهران عن محمد بن إسماعيل الحسني عن خالد بن المفلس عن نعيم بن جعفر عن أبي حمزة الثمالي عن أبي خالد الكابلي قال دخلت على علي بن الحسين عليه السلام وهو جالس في محرابه فجلست

ذا الفسوق

ثم الحسن ثم الحسين لنا علي بن أبي طالب عليه السلام

المدعي عليه السلام

الزنج

خ

باب نصوص الباقر صلوات الله عليه عليهم

حتى انتهى واقبل علي بوجهه يمسح يده على لحيته فقلت يا مولاي اخبرني كم يكون الائمة بعدك قال ع ثمانية قلت وكيف ذلك قال ع لان الائمة بعد رسول الله
اثنى عشر اماما عدد الاسباط ثلثة من الماضين انا الرابع وثمانية من ولدي ائمة ابرار من احبنا وعمل بما كان معنا في السماء الاعلى ومن ابغضنا و
ردنا او رد واحدا منا فهو كافر بالله وباياته نص ابو المفضل الشيباني عن جعفر بن محمد العلوي عن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين ع
عن حسين بن زيد عن عمه عمر بن علي عن ابيه علي بن الحسين ع قال كان يقول علينا لنا امرا دعوا الى ابني الباقر وقلت لا بني الباقر يعني محمدا فقلت له يا ابه
ولم سميته الباقر قال فتبسم وما رايته يتبسم قبل ذلك ثم سجد لله تعالى طويلا فسمعته يقول في سجوده اللهم لك الحمد سيدي على ما انعمت به علينا
اهل البيت عليهم السلام يعيد ذلك مرارا ثم قال يا بني ان الامامة في ولده الى ان يقوم قائمنا فيملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وانه الامام و
ابو الائمة معدن الحلم وموضع العلم يبقره بقرا والله لهو اشبه الناس برسول الله ص فقلت فكم الائمة بعده قال سبعة ومنهم المهدي الذي يقوم
بالدين في اخر الزمان نص علي بن الحسن عن محمد بن الحسين عن علي بن اسحق اجازة ارسلها الى احمد بن سليمان عن عبد الله بن عمر البلوي عن ابرهيم بن
عبد الله بن العلاء عن ابيه عن زيد بن علي بن الحسين ع قال بينا ابي مع بعض اصحابه اذ قام اليه رجل فقال يا ابن رسول الله هل عهد اليكم نبيكم كم يكون
بعده ائمة قال نعم اثنى عشر عدد نقباء بني اسرائيل نص الحسين بن محمد بن سعيد عن علي بن عبد الله الحذيحي عن الحسين بن جعفر عن الحسين بن الحسن
الفزاري الاشقر عن محمد بن كثير بياع الهروي عن محمد بن عبيد الله الفزاري عن الحسين بن علي بن الحسين قال سال رجل ابي عليه السلام عن الائمة فقال
اثنى عشر سبعة من صلب هذا ووضع يده على كتف اخي محمد

باب نصوص الباقر صلوات الله عليه عليهم السلام

نص المعافى بن زكريا عن محمد بن مزيد الازهري عن محمد بن مالك بن ابرد عن محمد بن فضيل عن غالب الجهني عن ابي جعفر الباقر ع قال ان الائمة بعد رسول الله
كعدد نقباء بني اسرائيل وكانوا اثنى عشر الفائز من والاهم والهالك من عاداهم ولقد حدثني ابي عن ابيه قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى
السماء نظرت فاذا على ساق العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته بعلي ورايت في مواضع عليا عليا عليا ومحمدا ومحمدا
وجعفر وموسى والحسن والحسين الحجة فعددتهم فاذا هم اثنى عشر فقلت يا رب من هؤلاء الذين اراهم قال يا محمد هذا نور اوصيائي في سبطيك وهذه نور
الائمة من ذريتهم بهم اصيب وبهم اعاقب نص ابو المفضل الشيباني عن جعفر بن محمد العلوي عن عبيد الله بن احمد بن نهيك عن ابن ابي عمير عن الحكم
بن عطية عن عمر بن يزيد عن الورد بن كميت عن ابيه الكميت بن ابي المستهل قال دخلت على سيدي ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع فقلت يا ابن رسول الله ص
اني قد قلت فيكم ابياتا افتاذن لي في انشادها فقال ايام البيض قلت فهو فيكم خاصة قال هات فانشات اضحكني الدهر وابكاني و
الدهر ذو صرف والوان لتسعة بالطف قد غودروا صاروا جميعا رهن اكفان فبكى ع وبكى ابو عبد الله ع وسمعت جارية تبكي من وراء
الخباء فلما بلغت الى قولي وستة لا يتجارى بهم بنو عقيل خير فرسان ثم علي الخير مولاهم ذكرهم هيج احزاني فبكى ثم قال ع ما من رجل ذكرنا
او ذكرنا عنده يخرج من عينيه ماء ولو مثل جناح البعوضة الا بنى الله له بيتا في الجنة وجعل ذلك الدمع حجابا بينه وبين النار فلما بلغت الى
قولي من كان مسرورا بما مسكم او شامتا يوما من الان فقد ذللتم بعد عزكم فما ادفع ضيما حين يغشاني اخذ بيدي ثم قال اللهم اغفر للكميت
ما تقدم من ذنبه وما تاخر فلما بلغت الى قولي متى يقوم الحق فيكم متى يقوم مهديكم الثاني قال سريعا ان شاء الله سريعا ثم قال يا ابا المستهل ان
قائمنا هو التاسع من ولد الحسين ع لان الائمة بعد رسول الله اثنى عشر الثاني عشر هو القائم قلت يا سيدي فمن هؤلاء الاثنى عشر هو القائم قلت
يا سيدي فمن هؤلاء الاثنى عشر قال اولهم علي بن ابي طالب عليه السلام وبعده الحسن والحسين ع وبعد الحسين علي بن الحسين ع وانا ثم بعدي هذا
ووضع يده على كتف جعفر قلت فمن بعد هذا قال ابنه موسى وبعد موسى ابنه علي وبعد علي ابنه محمد وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن
وهو ابو القائم الذي يخرج فيملا الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويشفي صدور شيعتنا قلت فمتى يخرج يا ابن رسول الله قال لقد
سئل رسول الله صلى الله عليه واله عن ذلك فقال انما مثله كمثل الساعة لا تاتيكم الا بغتة ل ابي عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن عروة
عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال تكون تسعة ائمة بعد الحسين بن علي ع تاسعهم قائمهم غط جماعة عن عدة من اصحابنا عن الكليني عن علي عن ابيه
مثله ن ل ابي عن علي بن ابرهيم عن اليقطيني وابن ابي الخطاب معا عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل ارسل محمدا الى الجن والانس
وجعل من بعده اثنى عشر وصيا منهم من سبق ومنهم من بقي وكل وصي جرت به سنة والاوصياء الذين من بعد محمد ص على سنة اوصياء عيسى
وكانوا اثنى عشر وكان امير المؤمنين ع على سنة المسيح ك ابي وابن الوليد معا عن سعد عن اليقطيني عن المفضل عن الثمالي مثله غط
جماعة عن ابي المفضل عن محمد الحميري عن ابيه عن اليقطيني عن محمد بن الفضيل مثله بيان كونه ع على سنة المسيح اما باعتبار ما مر من ان الامة تفرق فيه
ثلث فرق واما السنن الذي جرت في كل منهم فهي ما اشتهر بواحدة منهن كل منهم وغلبت عليه بحسب اهل زمانه فمنهم من غلبت عليه العبادة ومنهم
من اشتغل بنشر العلوم الى غير ذلك ن ل ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلى عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول
نحن اثنى عشر اماما منهم حسن وحسين ثم الائمة من ولد الحسين عليهم السلام ن ل ماجيلويه عن الكليني عن ابي علي الاشعري عن الحسين بن عبيد الله

باب ما ورد من النصوص عن الصادق عليه السلام

عن الخشاب عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن أبيه عن ابن أذينة عن زرارة قال سمعت أبا جعفر ع يقول الاثنا عشر اماما من آل محمد كلهم محدث
بعد رسول الله ص وعلي بن أبي طالب ع منهم ن ل ماجيلويه عن محمد العطار عن الأشعري عن عبد الله بن الصلت عن عثمان بن عيسى عن سماعة
قال كنت أنا وأبو بصير ومحمد بن عمران مولى أبي جعفر ع في منزل فقال محمد بن عمران سمعت أبا عبد الله ع يقول نحن اثنا عشر محدثا فقال له أبو بصير
بالله لقد سمعت ذلك من أبي عبد الله ع فحلفه مرة أو مرتين فحلف أنه سمعه قال أبو بصير لكني سمعته من أبي جعفر ع غط جماعة عن عدة من
أصحابنا عن الكليني عن أبي علي الأشعري عن الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن الحسن بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابن أذينة عن
زرارة قال سمعت أبا جعفر ع يقول الاثنا عشر الامام من آل محمد كلهم محدث من ولد رسول الله وولد علي بن أبي طالب عليه السلام فرسول الله ص
وعلي هما الوالدان عليهما السلام ني علي بن الحسين عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن ابراهيم بن محمد بن
يونس عن محمد بن عيسى عن عبد الرزاق عن محمد بن سنان عن فضيل الرسان عن أبي حمزة الثمالي قال كنت عند أبي جعفر محمد الباقر ع ذات يوم فلما
تفرق من كان عنده قال لي يا أبا حمزة من المحتوم الذي لا تبديل له عند الله قيام قائمنا فمن شك فيما أقول لقي الله وهو به كافر وله جاحد ثم قال
بأبي وأمي المسمى باسمي والمكنى بكنيتي السابع من بعدي بأبي من يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا ثم قال يا أبا حمزة من أدركه فلم
يسلم له فما سلم لمحمد ص وعلي ع وقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين وأوضح من هذا بحمد الله وأنور وأبين وأزهر لمن هداه
الله وأحسن اليه قول الله في محكم كتابه ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك
الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم ومعرفة الشهور المحرم وصفر وربيع وما بعده والحرم منها هي رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم لا تكون
دينا قيما لأن اليهود والنصارى والمجوس وسائر الملل والناس جميعا من الموافقين والمخالفين يعرفون هذه الشهور ويعدونها بأسمائها وانما هم الأئمة
عليهم السلام القوامون بدين الله والحرم منها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع الذي اشتق الله تعالى له اسما من اسمه العلي كما اشتق لرسول الله ص
اسما من اسمه المحمود وثلاثة من ولده أسماؤهم علي علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فصار لهذا الاسم المشتق من اسم الله تعالى حرمة به كنز ورواه الشيخ
المفيد في كتاب الغيبة عن علي بن الحسين مثله بيان انما كنى عنهم بالشهور لانهم بهم دارت السموات واستقرت الأركان فبوجودهم جرت الأعوام
والأزمان وببركتهم انتظم نظام عالم الامكان فاستعير لهم هذا الاسم لتلك المناسبة وذلك بطن القرآن وأيضا لاشتهارهم بين أهل الدهور سموا
بالشهور وأيضا لكون أنوارهم فائضة على الممكنات وعلومهم مشرقة على الخلق بقدر الاستعدادات والقابليات فأشبهوا الأهلة والشهور في اختلاف
افاضة النور فبالنظر الى بصائر المخالفين كالمحاق وبالنظر الى القاصرين كالأهلة وبالنظر الى أصحاب اليقين كالبدور وعلى كل حال فأنوارهم
مقتبسة من شمس عالم الوجود ورسول الملك المعبود وكل الأنوار مقتبسة من نور الأنوار ني الكليني عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن غزوان عن أبي بصير
عن أبي جعفر الباقر ع قال يكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي ع تاسعهم قائمهم ني محمد الحميري عن أبيه عن اليقطيني عن المفضل عن يحيى الحلبي عن
الطائي قال كنت مع أبي بصير ومعنا مولى لأبي جعفر الباقر ع فقال سمعت أبا جعفر ع يقول منا اثنا عشر محدثا السابع من ولدي القائم فقام اليه
أبو بصير فقال أشهد أني سمعت أبا جعفر ع يقول منذ أربعين سنة قبل هذا الكلام

باب ما ورد من النصوص عن الصادق عليه السلام عليهم صلى الله عليهم أجمعين

ب السندي بن محمد عن صفوان الجمال قال قلت لأبي عبد الله ع أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ثم قلت
له أشهد أن محمدا رسول الله كان حجة الله على خلقه ثم كان أمير المؤمنين وكان حجة الله على خلقه فقال رحمك الله ثم كان الحسن بن علي ع وكان حجة الله
على خلقه فقال رحمك الله ثم كان الحسين بن علي ع وكان حجة الله على خلقه فقال رحمك الله ثم كان علي بن الحسين ع وكان حجة الله على خلقه وكان محمد بن
علي حجة الله على خلقه وأنت حجة الله على خلقه فقال رحمك الله لن القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول قال حدثني عبد الله بن
أبي الهذيل وسألته عن الامامة فيمن تجب وما علامة من تجب له الامامة فقال ان الدليل على ذلك والحجة على المؤمنين والقائم بأمور المسلمين والناطق
بالقرآن العالم بالأحكام أخو نبي الله وخليفته على أمته ووصيه عليهم ووليه الذي كان منه بمنزلة هارون من موسى المفروض الطاعة بقول الله عز
وجل يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم الموصوف بقوله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون المدعو اليه بالولاية المثبت له الامامة يوم غدير خم بقول الرسول ص عن الله عز وجل ألست أولى بكم منكم
بأنفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأعن من أعانه وعلي بن أبي طالب
أمير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وأفضل الوصيين وخير الخلق أجمعين بعد رسول الله وبعده الحسن بن علي ثم الحسين سبطا رسول الله ص
وابنا خيرة النسوان ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم محمد بن الحسن
الى يومنا هذا واحدا بعد واحد وهم عترة الرسول ع المعروفون بالوصية والامامة لا تخلو الأرض من حجة منهم في كل عصر وزمان وفي كل وقت
وأوان وهم العروة الوثقى وأئمة الهدى والحجة على أهل الدنيا الى أن يرث الله الأرض ومن عليها وكل من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى وهم

المعبرون

باب ما روي من النصوص عن الصادق عليه السلام

المبرؤون عن ... القرآن والناطقون عن الرسول صلى الله عليه وآله من مات لا يعرفهم مات ميتة جاهلية ودينهم الورع والعفة والصدق والصلاح
والاجتهاد وأداء الأمانة إلى البر والفاجر وطول السجود وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبة وحسن الجوار ثم قال تميم
بن بهلول حدثني أبو معاوية عن الأعمش عن جعفر بن محمد ع في الإمامة مثله سواء ك ماجيلويه وابن المتوكل معا عن محمد العطار والحميري معا
عن عبد الله بن الصلت عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت أنا وأبو بصير ومحمد بن عمران مولى أبي جعفر ع في منزل بمكة فقال محمد بن عمران سمعت
أبا عبد الله ع يقول نحن اثنا عشر مهديا فقال له أبو بصير بالله لقد سمعت ذلك من أبي عبد الله ع فحلف مرة أو مرتين أنه سمع ذلك منه فقال
أبو بصير لكني سمعته من أبي جعفر ع ك ابن الوليد عن الصفار عن عبد الله بن الصلت عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران مثله ك
الطالقاني عن ابن عقدة عن سهل بن عبد الله عن عثمان بن عيسى مثله ك الطالقاني عن ابن عقدة عن أبي عبد الله العاصمي عن الحسين
بن القاسم عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب عن ذريح عن أبي حمزة عن أبي عبد الله ع قال إن منا اثني عشر مهديا ك المظفر العلوي عن ابن
العياشي عن أبيه عن أحمد بن علي بن كلثوم عن علي بن الحسن الدقاق عن محمد بن أحمد بن أبي قتادة عن أحمد بن هلال عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان
عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال يكون بعد الحسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم نی عبد الواحد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن رباح عن أحمد
بن علي عن الحسين بن أيوب عن عبد الكريم بن عمرو عن المفضل بن عمر قال قلت لأبي عبد الله ع قول الله تعالى بل كذبوا بالساعة وأعتدنا لمن كذب بالساعة
سعيرا قال لي إن الله خلق السنة اثني عشر شهرا وجعل الليل اثنتي عشرة ساعة وجعل النهار اثنتي عشرة ساعة ومنا اثنا عشر محدثا وكان أمير
المؤمنين ع ساعة من تلك الساعات نی بهذا الإسناد عن عبد الكريم عن ثابت بن شريح عن أبي بصير قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول منا
اثنا عشر محدثا نی عبد الواحد بن عبد الله عن محمد بن جعفر القرشي عن ابن أبي الخطاب عن عمر بن أبان عن ابن سنان عن أبي السفاتج قال قال
أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام الليل اثنتا عشرة ساعة والنهار اثنتا عشرة ساعة والشهور اثنا عشر شهرا والأئمة اثنا عشر إماما والنقباء اثنا
عشر نقيبا وإن عليا ساعة من اثنتي عشرة ساعة وهو قول الله عز وجل وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا نی علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن
محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن إبراهيم بن محمد بن يوسف عن محمد بن عيسى عن عبد الرزاق عن زيد الشحام عن أبي عبد الله ع وقال محمد
بن الحسن الرازي وحدثنا به محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال قلت لأبي عبد الله ع أيما أفضل الحسن أم الحسين ع قال إن فضل
أولنا يلحق بفضل آخرنا وفضل آخرنا يلحق بفضل أولنا ولكل له فضل قال قلت له جعلت فداك وسع علي في الجواب فوالله ما أسألك إلا مرتادا فقال
نحن من شجرة برأنا الله من طينة واحدة فضلنا من الله وعلمنا من عند الله ونحن أمناء الله على خلقه والدعاة إلى دينه والحجاب فيما بينه وبين خلقه
أزيدك يا زيد قلت نعم فقال خلقنا واحد وعلمنا واحد وفضلنا واحد وكلنا واحد عند الله عز وجل فقلت أخبرني بعدتكم فقال نحن اثنا عشر
هكذا حول عرش ربنا جل وعز في مبتدإ خلقنا أولنا محمد وأوسطنا محمد وآخرنا محمد نی سلامة بن محمد عن علي بن عمر المعروف بالحاجي عن أبي القاسم
العلوي العباسي عن جعفر بن محمد الحسني عن محمد بن كثير عن أبي أحمد بن موسى عن داود بن كثير الرقي قال دخلت على أبي عبد الله ع بالمدينة فقال لي ما الذي أبطأ
بك يا داود عنا فقلت حاجة عرضت بالكوفة فقال من خلفت بها فقلت جعلت فداك خلفت بها عمك زيدا تركته راكبا على فرس متقلدا سيفا ينادي بأعلى صوته
سلوني سلوني قبل أن تفقدوني فبين جوانحي علم جم قد عرفت الناسخ من المنسوخ والمثاني والقرآن العظيم وإني العلم بين الله وبينكم فقال لي يا داود لقد
ذهبت بك المذاهب ثم نادى يا سماعة بن مهران ائتني بسلة الرطب فأتاه بسلة فيها رطب فتناول منها رطبة فأكلها واستخرج النواة من فيه فغرسها في
الأرض ففلقت وأنبتت وأطلعت وأعذقت فضرب بيده إلى بسرة من عذق فشقها واستخرج منها رقا أبيض ففضه ودفعه إلي وقال اقرأه فقرأته وإذا فيه سطران
السطر الأول لا إله إلا الله محمد رسول الله والثاني إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين
القيم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الحسن بن علي الحسين بن علي علي بن الحسين محمد بن علي جعفر بن محمد موسى بن جعفر علي بن موسى محمد بن علي علي بن محمد الحسن بن علي
الخلف الحجة ثم قال يا داود أتدري متى كتب هذا في هذا قلت الله أعلم ورسوله وأنتم قال قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام كنز من كتاب الغيبة للشيخ
المفيد عن سلامة مثله بيان الظاهر أن هذا الرق كان مكتوبا قبل آدم بألفي عام فجعله الله لإظهار الإعجاز بين تلك القشور في هذه الساعة
نی علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين الرازي عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن داود بن كثير الرقي قال قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد ع جعلت
فداك أخبرني عن قول الله عز وجل السابقون السابقون أولئك المقربون قال نطق الله بهذا يوم ذرأ الخلق في الميثاق وقبل أن يخلق الخلق بألفي عام فقلت فسر
لي ذلك فقال إن الله عز وجل لما أراد أن يخلق الخلق خلقهم من طين ورفع لهم نارا فقال ادخلوها فكان أول من دخلها محمد ص وأمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام
وتسعة من الأئمة إمام بعد إمام ثم أتبعهم شيعتهم فهم والله السابقون نی أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب عن أبيه عن القاسم بن هشام عن ابن محبوب
عن إبراهيم الكرخي قال دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد ع وإني لعنده جالس إذ دخل أبو الحسن موسى وهو غلام فقمت إليه فقبلته وجلست فقال لي
أبو عبد الله عليه السلام يا إبراهيم أما إنه صاحبك من بعدي أما ليهلكن فيه أقوام ويسعد آخرون فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب أما

جعفر — الخلق — أن يخلق

ابو جرابه

باب ما ورد من النصوص عن الصادق عليه السلم

يخرج الله من صلبه خير اهل الارض في زمانه سمي جده ووارث علمه واحكامه وفضائله معدن الامامة وراس الحكمة يقتله جبار بني فلان
بعد عجائب طريفة حسداً له ولكن الله بالغ امره ولو كره المشركون ويخرج الله من صلبه تكملة اثني عشر اماماً مهدياً اختصهم الله بكرامته واحلهم
دار قدسه المنتظر للثاني عشر منهم كالشاهر سيفه بين يديه بل كالشاهر بين يدي رسول الله ص يذب عنه ودخل رجل من موالي بني امية فانقطع
الكلام فعدت الى ابي عبد الله ع احدى عشرة مرة اريد ان يستتم الكلام فما قدرت على ذلك فلما كان قابل السنة الثانية دخلت عليه وهو جالس فقال
يا ابرهيم هو المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد وبلاء طويل وجوع وخوف فطوبى لمن ادرك ذلك الزمان حسبك يا ابرهيم قال فما رجعت
بشيء اسر الي من هذا لقلبي ولا اقر لعيني **ني** الكليني عن علي بن محمد عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن كرام قال حلفت فيما بيني وبين نفسي ان لا
آكل طعاماً بنهار ابداً حتى يقوم قائم آل محمد فدخلت على ابي عبد الله ع فقلت له رجل من شيعتك جعل لله عليه ان لا ياكل طعاماً بالنهار ابداً حتى يقوم قائم
آل محمد قال فصم اذا يا كرام ولا تصم العيدين ولا ثلثة ايام التشريق ولا اذا كنت مسافراً فان الحسين ع لما قتل عجت السموات والارض ومن عليهما والملائكة فقالوا يا ربنا
ائذن لنا في هلاك الخلق حتى نجدهم من جديد الارض بما استحلوا حرمتك وقتلوا صفوتك فاوحى الله اليهم يا ملائكتي ويا سمائي ويا ارضي اسكنوا ثم
كشف حجاباً من الحجب فاذا خلفه محمد واثنا عشر وصياً له فاخذ بيد فلان من بينهم فقال يا ملائكتي ويا سمواتي ويا ارضي بهذا انتصر منهم قالها ثلث
مرات في غير رواية محمد بن يعقوب الكليني بهذا انتصر منهم ولو بعد حين **كش** جعفر بن احمد عن نوح بن ابرهيم المحاربي قال وصفت الائمة لابي عبد الله ع
فقلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وان علياً امام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم انت فقال
رحمك الله ثم قال اتقوا الله عليكم بالورع وصدق الحديث واداء الامانة وعفة البطن والفرج **نص** علي بن الحسين عن هرون بن موسى عن محمد
بن همام عن الحميري عن عمر بن علي العبدي عن داود بن كثير الرقي عن يونس بن ظبيان قال دخلت على الصادق جعفر بن محمد ع فقلت يا ابن رسول الله اني دخلت
على مالك واصحابه وعنده جماعة يتكلمون في الله فسمعت بعضهم يقول ان لله وجهاً كالوجوه وبعضهم يقول له يدان واحتجوا لذلك بقول الله تعالى بيدي
استكبرت وبعضهم يقول هو كالشاب من ابناء ثلثين سنة فما عندك في هذا يا ابن رسول الله ص قال وكان متكئاً فاستوى جالساً وقال اللهم عفوك
عفوك ثم قال يا يونس من زعم ان لله وجهاً كالوجوه فقد اشرك ومن زعم ان لله جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله ولا تقبلوا شهادته ولا تاكلوا ذبيحته
تعالى الله عما يصفه المشبهون بصفة المخلوقين فوجه الله انبياؤه واولياؤه وقوله خلقت بيدي استكبرت فاليد القدرة كقوله وايدكم بنصره فمن زعم
ان الله في شيء او على شيء او يحول من شيء الى شيء او يخلو منه شيء او يشغل به شيء فقد وصفه بصفة المخلوقين والله خالق كل شيء لا يقاس بالقياس
ولا يشبه بالناس لا يخلو منه مكان ولا يشغل به مكان قريب في بعده بعيد في قربه ذلك الله ربنا لا اله غيره فمن اراد الله واحبه ووصفه بهذه
الصفة فهو من الموحدين ومن احبه ووصفه بغير هذه الصفة فالله منه بريء ونحن منه براء ثم قال ان اولي الالباب الذين عملوا بالفكرة حتى ورثوا
منه حب الله فان حب الله اذا ورثه القلب واستضاء به اسرع اليه اللطف فاذا نزل منزلة اللطف صار من اهل الفوائد فاذا صار من اهل الفوائد تكلم بالحكمة فاذا صار صاحب
فطنة فاذا نزل منزلة الفطنة عمل في القدرة فاذا عمل بها عرف الاطباق السبعة فاذا بلغ هذه المنزلة صار يتقلب في فكره بلطف وحكمة وبيان فاذا بلغ هذه المنزلة جعل
شهوته ومحبته في خالقه فاذا فعل ذلك نزل المنزلة الكبرى فعاين ربه في قلبه وورث الحكمة بغير ما ورثته الحكماء وورث العلم بغير ما ورثه العلماء وورث
الصدق بغير ما ورثه الصديقون ان الحكماء ورثوا الحكمة بالصمت وان العلماء ورثوا العلم بالطلب وان الصديقين ورثوا الصدق بالخشوع وطول العبادة
فمن اخذه بهذه السيرة اما ان يسفل واما ان يرفع واكثرهم الذي يسفل ولا يرفع اذا لم يرع حق الله ولم يعمل بما امر به فهذه صفة من لم يعرف الله حق معرفته
ولم يحبه حق محبته فلا يغرنك صلاتهم وصيامهم ورواياتهم وعلومهم فانهم حمر مستنفرة ثم قال يا يونس اذا اردت العلم الصحيح فعندنا اهل البيت فانا
ورثناه واوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب فقلت يا ابن رسول الله وكل من كان من اهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة ع فقال ما ورثه
الا الائمة الاثنا عشر قلت سمهم لي يا ابن رسول الله ص قال اولهم علي بن ابي طالب ع وبعده الحسن والحسين وبعده علي بن الحسين وبعده محمد بن علي
الباقر ثم انا وبعدي موسى ولدي وبعد موسى علي ابنه وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه وبعد علي الحسن ابنه وبعد الحسن الحجة صلوات الله
عليهم اصطفانا الله وطهرنا وآتانا ما لم يؤت احداً من العالمين ثم قلت يا ابن رسول الله ان عبد الله بن سعد دخل عليك بالامس فسالك عما سالتك
فاجبته بخلاف هذا فقال يا يونس كل امرئ وما يحتمله ولكل وقت حديثه وانك لاهل لما سالت فاكتمه الا عن اهله والسلام قال ابو محمد حدثني
ابو العباس بن عقدة عن الحميري عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن احمد عن الحسن بن علي عن ابن اخت شعيب العقرقوفي عن
خاله شعيب قال كنت عند الصادق ع اذ دخل عليه يونس فساله وذكر الحديث الا انه يقول في حديث شعيب عند قوله ليونس اذا اردت العلم الصحيح
فعندنا فنحن اهل الذكر الذي قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون **بيان** قوله من اخذه بهذه السيرة وفي بعض النسخ فمن
اخذه بهذه المسيرة فالضمير راجع الى الله والى كل واحد من الحكمة والعلم والصدق فالمراد بهذه السيرة او المسيرة طلب الحكمة بالصمت والعلم بالطلب و
الصدق بالعبادة ولا يبعد ان يكون في الاصل فمن اخذ هذه السيرة ولعل حاصل المعنى ان الانسان اذا عمل الطاعات مع التفكر واعمل فكره [illegible]

فان حب الله صح

باب ما ورد من النصوص عن الصادق عليه السلام

وفيما خلق له وفيما يجب عليه تحصيله وفي السبيل الذي ينبغي له ان يحصل ذلك منه وفي الباب الذي يجب ان ياتي الله منه وفي العمل الذي يوجب قربه ونوره
نجاته فيعمل بعد ذلك خالصا على يقين فذلك يوصله الى درجة المحبة ويفتح الله عليه ابواب الحكمة ويفيض على قلبه من الطافه الخاصة واما اذا طلب الحكمة
بمحض الفهم والعلم بمحض الطلب من غير ان يتفكر فيمن يطلب منه العلم والصدق والعبادة من غير ان يتفكر فيما يجب منها فمثل هذا قد يتفق له سبيل النجاة
ويرفع الى بعض السعادات وقد يتفق له طريق الهلاك فيتحير في الجهالات ولا يزيده كثرة السير الا بعدا عن الكمالات وهذا الخبر البليغ قريب من الاول ولتحقيقه
مقام آخر وهذا الخبر مشتمل على كثير من الحقائق الربانية والاسرار الالهية ينتفع بها من نور الله قلبه بنور الايمان والله الموفق وعليه التكلان

نص الحسين بن علي عن هارون بن موسى عن محمد بن الحسن عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال كنت عند الصادق عليه السلام جعفر بن محمد اذ دخل عليه معوية بن وهب وعبد الملك بن اعين فقال له معوية بن وهب يا ابن رسول الله ما تقول في الخبر الذي روي ان رسول الله ص راى ربه على اي صورة رآه وعن الحديث الذي رووه ان المؤمنين يرون ربهم في الجنة على اي صورة يرونه فتبسم ع ثم قال يا معوية ما اقبح بالرجل يأتي عليه سبعون سنة وثمانون سنة يعيش في ملك الله وياكل من نعمه ثم لا يعرف الله حق معرفته ثم قال ع يا معوية ان محمدا ص لم ير الرب تبارك وتعالى بمشاهدة العيان وان الرؤية على وجهين رؤية القلب ورؤية البصر فمن عنى برؤية القلب فهو مصيب ومن عنى برؤية البصر فقد كفر بالله وباياته لقول رسول الله صلى الله عليه وآله من شبه الله بخلقه فقد كفر ولقد حدثني ابي عن ابيه عن الحسين بن علي ع قال سئل امير المؤمنين فقيل له يا اخا رسول الله هل رايت ربك فقال وكيف اعبد من لم اره لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن راته القلوب بحقائق الايمان واذا كان المؤمن يرى ربه بمشاهدة البصر فان كل من جاز عليه البصر والرؤية فهو مخلوق ولا بد للمخلوق من الخالق فقد جعلته اذا محدثا مخلوقا ومن شبهه بخلقه فقد اتخذ مع الله شريكا ويلهم اولم يسمعوا قول الله تعالى لا تدركه الابصار وهو اللطيف الخبير وقوله لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وانما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سم الخياط فدكدكت الارض وصعقت الجبال فخر موسى صعقا اي ميتا فلما افاق ورد عليه روحه قال سبحانك تبت اليك من قول من زعم انك ترى ورجعت الى معرفتي بك ان الابصار لا تدركك وانا اول المؤمنين واول المقرين بانك ترى ولا ترى وانت بالمنظر الاعلى ثم قال ع ان افضل الفرائض واوجبها على الانسان معرفة الرب والاقرار له بالعبودية وحد المعرفة ان يعرف انه لا اله غيره ولا شبيه له ولا نظير له وان يعرف انه قديم مثبت موجود غير فقيد موصوف من غير شبيه ولا مبطل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وبعده معرفة الرسول صلى الله عليه وآله والشهادة له بالنبوة وادنى معرفة الرسول الاقرار بنبوته وان ما اتى به من كتاب او امر او نهي فذلك من الله عز وجل وبعده معرفة الامام الذي به تاتم بنعته وصفته واسمه في حال العسر واليسر وادنى معرفة الامام انه عدل النبي الا درجة النبوة ووارثه وان طاعته طاعة الله وطاعة رسول الله والتسليم له في كل امر والرد اليه والاخذ بقوله ويعلم ان الامام بعد رسول الله ص علي بن ابي طالب وبعده الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم انا ثم بعدي موسى ابني وبعده علي ابنه وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه وبعد علي الحسن ابنه والحجة من ولد الحسن ثم قال يا معوية جعلت لك اصلا في هذا فاعمل عليه فلو كنت تموت على ما كنت عليه لكان حالك اسوء الاحوال فلا يغرنك قول من زعم ان الله تعالى يرى بالبصر قال وقد قالوا اعجب من هذا اولم ينسبوا آدم الى المكروه اولم ينسبوا ابراهيم الى ما نسبوه اولم ينسبوا داود الى ما نسبوه من حديث الطير اولم ينسبوا يوسف الصديق الى ما نسبوه من حديث زليخا اولم ينسبوا موسى الى ما نسبوه من القتل اولم ينسبوا رسول الله الى ما نسبوه من حديث زيد اولم ينسبوا علي بن ابي طالب الى ما نسبوه من حديث القطيفة انهم ارادوا بذلك توبيخ الاسلام ليرجعوا الى الجاهلية اعمى الله ابصارهم كما اعمى قلوبهم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا

بيان وصعقت الجبال فيه استعارة او تجوز في الاسناد وفي بعض النسخ وصفصفت اي استوت بالارض وانفردت عن اهلها في القاموس الصفصف المستوي من الارض وصفصف سنا وحده

نص احمد بن اسمعيل عن محمد بن همام عن الحميري عن موسى بن مسلم عن مسعدة قال كنت عند الصادق ع اذ اتاه شيخ كبير قد انحنى متكئا على عصاه فسلم فرد ابو عبد الله ع الجواب ثم قال يا ابن رسول الله ص ناولني يدك اقبلها فاعطاه يده فقبلها ثم بكى فقال ابو عبد الله ع ما يبكيك يا شيخ قال جعلت فداك يا ابن رسول الله ص اقمت على قائمكم منذ مائة سنة اقول هذا الشهر وهذه السنة وقد كبرت سني ودق عظمي واقترب اجلي ولا ارى فيكم ما احب اراكم مقتلين مشردين وارى عدوكم يطيرون بالاجنحة فكيف لا ابكي فدمعت عينا ابي عبد الله ع ثم قال يا شيخ ان الله ابقاك حتى ترى قائمنا كنت معنا في السنام الاعلى وان حلت بك المنية جئت يوم القيامة مع ثقل محمد ص ونحن ثقله فقال ص اني مخلف فيكم الثقلين فتمسكوا بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فقال الشيخ لا ابالي بعد ما سمعت هذا الخبر ثم قال يا شيخ اعلم ان قائمنا يخرج من صلب الحسن والحسن يخرج من صلب علي وعلي يخرج من صلب محمد ومحمد يخرج من صلب علي وعلي يخرج من صلب ابني هذا واشار الى موسى ع وهذا خرج من صلبي نحن اثنا عشر كلنا معصومون مطهرون فقال الشيخ يا سيدي بعضكم افضل من بعض قال لا نحن في الفضل سواء ولكن بعضنا اعلم من بعض ثم قال ع والله لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله تعالى ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا اهل البيت الا ان شيعتنا يقعون في فتنة وحيرة في غيبته هناك يثبت الله على هداه المخلصين اللهم اعنهم على ذلك

بيان لا يخفى ان هذا الخبر

وظاهر

وهو يدرك الابصار

يا شيخ

باب نصوص موسى بن جعفر وسائر الائمة عليهم السلام

مخالف لما دلت عليه الاخبار الكثيرة من كونهم في العلم والطاعة سواء وامير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام فضلهم ولا يبعد ان يكون اشتبه على الراوي فعكس ويمكن توجيهه بان يكون المراد اعلمية بعضهم من بعض في بعض الاحوال اي قبل امامة الآخر واستكمال علمه ولا يبعد ان يكون مبنيا على البدا فان العلم البدائي يصل الى امام الزمان ولم يكن يصل الى من قبله وان ورد في الخبر انه يعرض على ارواح من تقدمه من الائمة لئلا يكون بعضهم اعلم من بعض لكن يصدق انه عليه السلام اعلم ممن كان قبله في حيوته والله تعالى يعلم وحججه عليهم السلام حقايق احوالهم **نص** ابو المفضل الشيباني عن الكليني عن محمد العطار عن سلمة بن الخطاب عن محمد الطيالسي عن ابن عميرة وصالح بن عقبة جميعا عن علقمة بن محمد الحضرمي عن الصادق عليه السلام قال الائمة اثنا عشر قلت يا ابن رسول الله فسمهم لي قال عليه السلام من الماضين علي بن ابي طالب عليه السلام والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ثم انا قلت فمن بعدك يا ابن رسول الله فقال اني اوصيت الى ولدي موسى وهو الامام بعدي قلت فمن بعد موسى قال علي ابنه يدعى بالرضا يدفن في ارض الغربة من خراسان ثم بعد علي ابنه محمد وبعد محمد علي ابنه وبعد علي الحسن ابنه والمهدي من ولد الحسن عليه السلام ثم قال عليه السلام حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان قائمنا اذا خرج يجتمع اليه ثلاث مائة وثلثة عشر رجلا عدد رجال بدر فاذا حان وقت خروجه يكون له سيف مغمود ناداه السيف قم يا ولي الله فاقتل اعداء الله

باب نصوص موسى بن جعفر وسائر الائمة صلوات الله عليهم عليهم سلام الله اجمعين

لي سلامة بن محمد عن الحسن بن علي بن مهزيار عن احمد بن محمد السياري عن احمد بن هليل قال وحدثنا علي بن محمد بن عبيد الله الجبائي عن احمد بن هلال عن امية بنت ميمون الشعيري عن زياد القندي قال سمعت ابا ابراهيم موسى بن جعفر بن محمد عليه السلام يقول ان الله عز وجل بيتا من نور جعل قوائمه اربعة اركان اربعة اسماء تبارك وسبحان والحمد والله ثم خلق اربعة من اربعة ومن اربعة اربعة ثم قال عز وجل ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا **بيان** هذا الخبر شبيه بما مر في باب الاسماء من كتاب التوحيد مضارع له في الاشكال والاعضال وكان المناسب ذكره هناك وانما اورده هٰهنا لانه الظاهر بقرينة الاخبار الاخر الواردة في تفسير الآية ان الغرض تطبيقه على عدد الائمة وهو من الرموز والمتشابهات التي لا يعلمها الا الله والراسخون في العلم ويمكن ان يتكلم على وجه الاحتمال ان اسمائه تعالى منها ما يدل على الذات ومنها ما يدل على صفات الذات ومنها ما يدل على التنزيه ومنها ما يدل على صفات الفعل فالله يدل على الذات والحمد على ما يستحق عليه الحمد من الصفات الكمالية الذاتية وسبحان على الصفات التنزيهية وتبارك لكونه من البركة والنماء على صفات الفعل او تبارك على صفات الذات لكونه من البروز والثبات والحمد على صفات الفعل لكونه على النعم الاختيارية ثم بعضها اربعة لانه يتشعب من اسم الذات ما يدل على توحيده وعدم التكثر فيه ولذا ابدأ الله تعالى به بعد الله فقال قل هو الله احد ويتشعب منه الاحد الصمد الذي كونه غنيا عما سواه وكون ما سواه محتاجا اليه من لوازم احديته وتفرده بذلك ولذا ثنى به في سورة التوحيد بعد ذكر الاحد واما صفات الذات فيتشعب اولا منها القدير ولما كانت القدرة الكاملة يستلزم العلم الكامل تشعب منه العليم وسائر صفات الذات ترجع اليهما عند التحقيق ويحتمل العكس ايضا بان يقال يتشعب القدرة من العلم كما لا يخفى على المتامل واما ما يدل على التنزيه فيتشعب منها اولا السبوح الدال على تنزيه الذات ثم القدوس الدال على تنزيه الصفات واما صفات الفعل فيتشعب منها اولا الخالق ثم لما كان الخلق مستلزما للرزق والتربية تشعب منه ثانيا الرازق او الرب ولما كانت تلك الصفات الكمالية دعت الى بعثة الانبياء ونصب الحجج عليهم السلام فنصب النور الذي هو نصب الامامة كما بين في آية النور مبتنية على تلك القوائم او انه تعالى لما خلقهم بصفاته فجعلهم مظهر اسمائه جل اسمه وعبر عنهم باسمائه وكلماته فهم متخلقون باخلاق الرحمن وبيت نورهم وكمالهم مبني على تلك الاركان وبسط القول فيه يفضي الى ما لا تقبله العقول والاذهان ولا يجري في تحريره الاقلام بالبنان فهذا جملة ما خطر بالبال في حل هذه الرواية والله ولي التوفيق والهداية **نص** محمد بن علي عن الدقاق والوراق معا عن الصوفي عن الروياني عن عبد العظيم الحسني قال دخلت على سيدي علي بن محمد عليه السلام فلما بصر بي قال لي مرحبا بك يا ابا القاسم انت ولينا حقا فقلت له يا ابن رسول الله اني اريد ان اعرض عليك ديني فان كان مرضيا ثبت عليه حتى القى الله عز وجل فقال هات يا ابا القاسم فقلت اني اقول ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء خارج من الحدين حد الابطال وحد التشبيه وانه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر ورب كل شيء ومالكه وجاعله ومحدثه وان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين لا نبي بعده الى يوم القيمة وان شريعته خاتمة الشرايع ولا شريعة بعدها الى يوم القيمة واقول ان الامام والخليفة وولي الامر بعده امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم انت يا مولاي فقال عليه السلام ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده قال قلت وكيف ذلك يا مولاي قال لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال فقلت اقررت واقول ان وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله واقول ان المعراج حق والمسائلة في القبر حق وان الجنة حق والنار حق والصراط والميزان حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واقول ان الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال علي بن محمد يا ابا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك

قال ع

بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة **نص** علي بن محمد بن شنبويه عن الهمداني عن علي بن ابراهيم عن عبيد الله بن احمد الموصلي عن الصقر بن ابي دلف
قال لما حمل المتوكل سيدنا ابا الحسن ع جئت اسأل عن خبره قال فنظر الي حاجب المتوكل فامر ان ادخل اليه فقال يا صقر ما شأنك فقلت خير ايها الاستاذ
فقال اقعد فاخذني ما تقدم وما تأخر فقلت اخطأت في المجيء قال فوحى الناس عنه ثم قال لي ما شأنك وفيم جئت قلت لخير ما فقال لعلك
جئت تسأل عن خبر مولاك فقلت له ومن مولاي مولاي امير المؤمنين فقال اسكت مولاك هو الحق فلا تحتشمني فاني على مذهبك فقلت الحمد لله فقال
تحب ان تراه قلت نعم قال اجلس حتى يخرج صاحب البريد قال فجلست فلما خرج قال لغلام له خذ بيد الصقر فادخله الى الحجرة التي فيها العلوي المحبوس
وخل بينه وبينه قال فادخلني الى الحجرة واومى الى بيت فدخلت فاذا هو عليه السلام جالس على صدر حصير وبحذاه قبر محفور قال فسلمت فرد علي
السلام ثم امرني بالجلوس ثم قال يا صقر ما اتى بك قلت سيدي جئت اتعرف خبرك قال ثم نظرت الى القبر فبكيت فنظر الي فقال يا صقر لا عليك
لن يصلوا الينا بسوء فقلت الحمد لله ثم قلت يا سيدي حديث يروى عن النبي ص لا اعرف معناه فقال وما هو فقلت قوله ص لا تعادوا الايام فتعاديكم ما
معناه فقال نعم الايام نحن ما قامت السموات والارض فالسبت اسم رسول الله ص والاحد اسم امير المؤمنين والاثنين الحسن والحسين والثلثاء علي
بن الحسين ع ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن والجمعة ابن ابني واليه تجمع
عصابة الحق وهو الذي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فهذا معنى الايام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة ثم قال ودع فلا
آمن عليك **بيان** قال الجزري فيه ان ابن مسعود سلم عليه وهو يصلي فلم يرد عليه فقال فاخذني ما قدم وما حدث اي الحزن والكآبة يريد
انه عاودته احزانه القديمة واتصلت بالحديثة وقيل معناه غلب علي التفكر في احوالي القديمة والحديثة ايها كان سببا لترك رده السلام علي انتهى
والوحي الاشارة اقول وجدنا كثيرا من الاخبار العامية تعرض على الائمة عليهم السلام وهم لا يصرحون بكونها موضوعة تقية بل يأولونها
على ما يوافق الحق ويمكن ان يكون هذا الخبر كذلك مع ان اخبارهم ع لها ظهر وبطن كالقرآن والله يعلم

باب نص الخضر عليه صلوات الله عليهم وبعض النوادر

ن ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري ومحمد العطار واحمد بن ادريس جميعا عن البرقي عن داود بن القسم الجعفري
عن ابي جعفر محمد بن علي الثاني قال اقبل امير المؤمنين ع ذات يوم ومعه الحسن بن علي ع وسلمان الفارسي رحمه الله وامير المؤمنين ع متكئ على يد سلمان
فدخل المسجد الحرام اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين ع فرد عليه فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسألك عن ثلث مسائل ان اخبرتني
بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما قضي عليهم وان ليسوا بمأمونين في دنياهم ولا في آخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال
له امير المؤمنين ع سلني عما بدا لك فقال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام
والاخوال فالتفت امير المؤمنين ع الى ابي محمد الحسن بن علي ع فقال يا ابا محمد اجبه فقال ع اما ما سألت عنه من امر الانسان اذا نام اين تذهب روحه فان
روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت
تلك الريح الروح وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح واسكنت في بدن صاحبها فان لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب
الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث واما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق
ان صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فاضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي وان هو لم يصل على محمد
وآل محمد او نقص من الصلوة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فاظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره واما ما ذكرت من امر المولود الذي يشبه اعمامه
واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاسكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه
وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطربت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من
عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها
واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصي رسول الله والقائم بحجته واشار الى امير المؤمنين ع ولم ازل اشهد بها واشهد انك
وصيه والقائم بحجته واشار الى الحسن ع واشهد ان الحسين بن علي ع وصي ابيك والقائم بحجته بعدك واشهد على علي بن الحسين ع انه القائم بامر الحسين ع
بعده واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين ع واشهد على جعفر بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القائم بامر جعفر
بن محمد واشهد على علي بن موسى انه القائم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد انه القائم بامر
محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه القائم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن بن علي ع لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر امره فيملأها عدلا كما
ملئت جورا انه القائم بامر الحسن بن علي والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين ع يا ابا محمد اتبعه فانظر اين يقصد
فخرج الحسن بن علي ع في اثره قال فما كان الا ان وضع رجله خارج المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله عز وجل فرجعت الى امير المؤمنين ع فاعلمته فقال يا ابا محمد
اتعرفه فقلت الله ورسوله وامير المؤمنين ع اعلم فقال هو الخضر ع **غط** جماعة عن عدة من اصحابنا عن الكليني عن عدة من اصحابنا عن البرقي مثله

ابو محمد

باب نادر في ذكر مذاهب الذين خالفوا الفرقة المحقة في القول بالائمة الاثني عشر عليهم السلام

١٧١

ع ابي عن سعد عن البرقي عن داود بن القسم مثله ج داود بن القسم مثله سن ابي عن داود بن القسم مثله ني عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي عن محمد بن جعفر عن البرقي مثله ع ابي عن سعد عن البرقي مرسلا مثله بادنى تغيير فقد اوردته في باب النص على الجامع

شرح ن الطالقاني عن ابي سعيد النسوي عن ابرهيم بن محمد بن هرون عن احمد بن الفضل البلخي عن خاله يحيى بن سعيد عن الرضا عن آبائه عن علي ع قال بينما انا امشي مع النبي ص في بعض طرقات المدينة اذ لقينا شيخ طوال كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على النبي ص ورحب بي ثم التفت الي وقال السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته اليس كذلك هو يا رسول الله فقال له رسول الله ص بلى ثم مضى فقلت يا رسول الله ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ وتصديقك له قال انت كذلك والحمد لله ان الله عز وجل قال في كتابه اني جاعل في الارض خليفة والخليفة المجعول فيها آدم ع وقال عز وجل يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق فهو الثاني وقال عز وجل حكاية عن موسى ع حين قال لهرون اخلفني في قومي واصلح فهو هرون اذ استخلفه موسى ع في قومه وهو الثالث وقال عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فكنت انت المبلغ عن الله وعن رسوله وانت وصيي ووزيري وقاضي ديني والمؤدي عني وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فانت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ اولا تدري من هو قلت لا قال ذاك اخوك الخضر ع فاعلم **كتاب المقتضب** ابن عياش عن علي بن السري عن عمه عن ابرهيم بن ابي سمال قال او سمعته يحدث به جماعة من اهل الكوفة في مسجد السهلة فيهم جعفر بن بشر البجلي محمد بن سنان والزاهري وغيرهم قال كنت اسيرا بين الغابة وامد الجندل من جبال الشام في ليلة مسدفة بين جبال وتلال فسمعت هاتفا يهتف من الجبال وهو يقول نادر طيبة ثاوه

وفي طيبة حلا احمد المبعوث بالحق عليه الله صلى وعلى التالي له بالفضل والمخصوص فضلا وعلى سبطيه المسموم والمقتول ضرا وعلى التسعة منهم محتدا طابوا واصلا هم منار الحق للخلق اذا ما الخلق ضلا نادهم يا حجج الله على العالم كلا كلمات الله تمت بهم صدقا وعدلا

باب نادر في ذكر مذاهب الذين خالفوا الفرقة المحقة في القول بالائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم قال الشيخ المفيد قدس الله روحه في كتاب الفصول فيما نقل عنه السيد المرتضى ره الامامية هم القائلون بوجوب الامامة والعصمة ووجوب النص وانما حصل لها هذا الاسم في الاصل لجمعها في المقالة هذه الاصول فكل من جمعها فهو امامي وان ضم اليها حقا في المذهب كان ام باطلا ثم ان من شمله هذا الاسم واستحقه لمعناه قد افترقت كلمتهم في اعيان الائمة وفي فروع ترجع الى هذه الاصول وغير ذلك فاول من شذ عن الحق من فرق الامامية الكيسانية وهم اصحاب المختار وانما سميت بهذا الاسم لان المختار كان اول اسمه كيسان وقيل انه سمي بهذا الاسم لان اباه حمله وهو صغير فوضعه بين يدي امير المؤمنين ع قالوا فمسح يده على راسه وقال كيس كيس فلزمه هذا الاسم وزعمت فرقة منهم ان محمد بن علي استعمل المختار على العراقين بعد قتل الحسين ع وامره بالطلب بثاراته وسماه كيسان لما عرف من قيامه ومذهبه هذه الحكايات في معنى اسمهم في الكيسانية خاصة واما نحن فلا نعرف لم سمي بهذا والتحقق معناه وقالت هذه الطائفة بامامة ابي القسم محمد بن امير المؤمنين ع ابن خولة الحنفية وزعموا انه هو المهدي ع الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وانه حي لم يمت ولا يموت حتى يظهر بالحق وتعلقت في امامته بقول امير المؤمنين ع له يوم البصرة انت ابني حقا وانه كان صاحب رايته كما كان امير المؤمنين صاحب راية رسول الله ص وكان ذلك عندهم دليلا على انه اولى الناس بمقامه واعتلوا في انه المهدي بقول النبي ص لن تنقضي الايام والليالي حتى يبعث الله رجلا من اهل بيتي اسمه اسمي وكنيته كنيتي واسم ابيه اسم ابي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قالوا وكان اسم امير المؤمنين ع عبد الله بقوله انا عبد الله واخو رسوله ص وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كذاب مفتر وتعلقوا في حياته انه اذا ثبتت امامته انه القائم فقد بطل ان يكون الامام غيره وليس يجوز ان يموت قبل ظهوره فتخلو الارض من حجة ولا بد على صحة هذه الاصول من حياته وهذه الفرقة باجمعها تذهب الى ان محمدا كان الامام بعد الحسن والحسين ع وقد حكي عن بعض الكيسانية انه كان يقول ان محمدا كان الامام بعد امير المؤمنين ع ويبطل امامة الحسن والحسين ويقول ان الحسن انما دعى في باطن الدعوة الى محمد بامره وان الحسين ظهر بالسيف باذنه وانهما كانا داعيين اليه واميرين من قبله وحكي عن بعضهم ان محمدا رحمة الله عليه مات وحصلت الامامة في ولده وانها انتقلت من ولده الى ولد العباس بن عبد المطلب ره وقد حكي ايضا ان منهم من يقول ان عبد الله بن محمد حي لم يمت وانه القائم وهذه حكاية شاذة وقيل ان منهم من يقول ان محمدا قد مات وانه يقوم بعد الموت وهو المهدي وينكر حياته وهذا ايضا قول شاذ وجميع ما حكيناه بعد الاول من الاقوال هو حادث والقوم اليه الاضطرار عند الحيرة وفراقهم الحق والاصل المشهور ما حكيناه من قول الجماعة المعروفة بامامة ابي القاسم بعد اخويه والقطع على حياته وانه القائم مع انه لا بقية للكيسانية جملة وقد انقرضوا حتى لا يعرف منهم في هذا الزمان احد الا ما يحكى ولا يعرف صحته وكان من الكيسانية ابو هاشم اسمعيل بن محمد الحميري ره وله في مذهبهم اشعار كثيرة ثم رجع عن القول بالكيسانية وتبرأ منه ودان بالحق لان ابا عبد الله جعفر بن محمد ع دعاه الى امامته وابان له عن فرض طاعته فاستجاب له وقال بنظام الامامة وفارق ما كان عليه من الضلالة وله في ذلك شعر معروف فمن بعض قوله في امامة محمد ره ومذاهب الكيسانية قوله الا حي المقيم بشعب رضوى واهد له بمنزله السلاما

باب بيان فى ذكر المذاهب الذى خالف فيها الفرقة المحقة فى القول بالأئمة الاثنى عشر

تضمن بعشرة الولد منا وسموك الخليفة والاماما وعادوا فيك اهل الارض طرا مقامك عندهم سبعين عاما لقد امسى بمورق
شعب رضوى تراجعه الملائكة الكلاما وما ذاق ابن خولة طعم موت ولا وارت له ارض عظاما وان له بها لمقيلا واندية تحدثه
الكراما وله ايضا وقد روى عبد الله بن عطاء عن ابى جعفر الباقر ع انه قال انا دفنت عمى محمد بن الحنفية ونفضت يدى من تراب قبره فقال تنبأت يا ابن
عطا روى وربما صرح بالمنكر لما روى ان ابا جعفر ع قال لعلم يصدق ولم يرد فسمعنى ثم عاد الى قبره صفيح لبن تراب حتى ما قاله قط ولو قاله
فلنا انقا من بجعفر ع وله شعر فى رجوعه الى الحق بجعفر باسم الله والله اكبر وايقنت ان الله يعفو ويغفر ودنت بدين غير ما كنت دائنا به و
نهانى سيد الناس جعفر فقلت له هبنى تهودت برهة والا فدينى دين من يتنصر فلست بغال ما حييت وراجعا الى ما عليه كنت اخفى واضمر و
لا قائلا قولا لكيسان بعدها وان عاب جهال مقالى واكبروا ولكنه عنى مضى لسبيله على احسن الحالات يقفى ويؤثر وكان كثير عزة
كيسانيا ومات على ذلك وله فى المذهب الكيسانية قوله الا ان الائمة من قريش ولاة الحق اربعة سواء على والثلثة من بنيه هم الاسباط
ليس بهم خفاء فسبط سبط ايمان وبر وسبط غيبته كربلاء وسبط لا يذوق الموت حتى يقود الخيل يقدمها اللواء يغيب فلا يرى
فيهم زمانا برضوى عنده عسل وماء قال الشيخ دام الله عزه وانا اعترض على اهل هذه الطائفة مع اختلافها فى مذاهبها بما ادل به على
فساد اقوالها بمختصر من القول واشارة الى معانى الحجاج دون الاستيعاب لذلك وبلوغ الغاية فيه اذ ليس غرضى القصد لنقض المذاهب
الشاذة النظام من الامامة فى هذا الكتاب وانما غرضى حكايتها فحسب الا القليل منها لرسمها من الحجج على ما ذكرت وبالله التوفيق مما يدل على
بطلان القول الكيسانية فى امامة محمد رحمه الله عليه انه لو كان على ما زعموا اماما معصوما لوجب على الامة طاعته لوجب النص عليه وظهور العلم الدال
على صدقه اذ العصمة لا تعلم بالحس ولا تدرك من ظاهر الخلقة وانما يعلم بخبر علام الغيوب المطلع على الضمائر او بدليله سبحانه على ذلك وفى
عدم النص على محمد من الرسول ص او من ابيه ع او من اخويه ايضا دليل على بطلان مقال من ذهب الى امامته ع وكذلك عدم الخبر المتواتر بمعجز ظهر عليه
عند دعوته الى امامته ان لو كان ادعاها فاما برهان على ما ذكرناه مع ان محمدا لم يدع قط الامامة لنفسه ولا دعا احدا الى الاعتقاد لذلك فيه وقد كان
سئل عن ظهور المختار وادعائه عليه انه امره بالخروج والطلب بثار الحسين ع وانما امره ان يدعو الناس الى امامته عن ذلك فصححه فانكره وقال
لهم والله ما امرته بذلك لكنى لا ابالى ان يأخذ بثارنا كل واحد وما يسوؤنى ان يكون المختار هو الذى يطلب بدمائنا فاقنعهم السائلون له
على ذلك وكانوا كثيرة قد رحلوا اليه لهذا المعنى بعينه على ما ذكره اهل السير ورجعوا فنصر اكثرهم المختار على الطلب بدم ابى عبد الله الحسين ع
ولم ينصره على القول بامامته الى القاسم ره ومن قرأ الكتب وعرف الاثار وتصفح الاخبار وما جرى عليه امر المختار لم يخف عليه هذا الفصل
الذى ذكرناه فكيف يصح القول بامامة محمد ره مع ما وصفناه فاما ما تعلقوا به فيما ادعوه من امامته من قول امير المؤمنين ع له يوم البصرة
وقد قدم بالراية انك ابنى حقا فانه جهل منهم بمعانى الكلام وعجز فى النظر والحجاج وذلك ان النص لا يعقل من ظاهر هذا الكلام ولا من
نحوه على معقول اهل اللسان ولا من تاويله على شىء من اللغات ولا فصل بين من ادعى ان الامامة تعقل من هذا اللفظ وان النص بها يتعلق
منه وبين من زعم ان النبوة تعقل منه وتستفاد من معناه اذ يعرى من الامرين جميعا على حد واحد فان قال منهم قائل ان امير المؤمنين ع لما
كان اماما وقال لابنه محمد انت ابنى حقا دل بذلك على انه انما شبهه به فى الامامة لا غير وكان هذا القول منه تنبيها على استخلافه له على حسب ما رتبنا
قيل لهم زعمتم انه لما اضافه الى نفسه شبهه بها دل على انه اراد التشبيه له بنفسه فى الامامة دون غير هذه الصفة من صفاته ع وما انكرتم انه اراد
تشبيهه به فى الصورة دون ما ذكرتم فان قال انه لم يجر فى تلك الحال ذكر الصورة ولا ما يقتضى ان يكون اراد تشبيهه به فيها بالاضافة التى ذكرها فكيف
يجوز حمل كلامه على ذلك قيل له وكذلك لم يجر فى تلك الحال للامامة ذكر فيكون اضافته له الى نفسه بالذكور دليلا على انه تشبيهه به فيها على ان لكلامه
معنى معقول لا يذهب عنه منصف وذلك ان محمدا ره لما حمل الراية ثم صبر حتى كشف اهل البصرة فابان من شجاعته وباسه ونجدته ما كان مستورا
سر بذلك امير المؤمنين ع فاحب ان يعظمه ويمدحه على فعله فقال له انت ابنى حقا يريد به انك اشبهتنى فى الشجاعة والباس والنجدة وقيل من شبه
اباه فما ظلم وقيل ان من نعمة الله على العبد ان يشبه اباه ليفتخر بنسبه فكان الغرض المفهوم من قول امير المؤمنين ع التشبيه لمحمد به فى الشجاعة والتنبيها
لطيب المولد والقطع على طهارته والمدحة له بما تضمنه الذكر من اضافته ولم يجر للامامة ذكر ولا كان هناك سبب يقتضى حمل الكلام على معناها
ولا تاويله على فائدة يقتضيها واذا كان الامر على ما وصفنا سقطت شبهتهم فى هذا الباب حتى قولهم فان امير المؤمنين ع قال فى ذلك اليوم بعينه فى
ذلك الموطن نفسه بعد ان قال لمحمد ره المقال الذى رايتموه للحسن والحسين ع ولقد رأى فيهما انكسارا عند مدحه لمحمد ره وانتما ابنا رسول الله ص
فان كان اضافة محمد رحمه الله اليه بقوله انت ابنى حقا يدل على النص عليه فاضافة الحسن والحسين الى رسول الله ص يدل على انه قد نص على نبوتهما
اذ كان الذى اضافهما اليه نبيا ورسولا واما تاملتم لم يجب بذلك هذه الاضافة لم يجب بتلك ما ادعوه وهذا بين لمن تامله واما اعتمادهم على اعطائه الراية
يوم البصرة وقياسهم اياه بامير المؤمنين ع عندما اعطاه الله ورسول الله ص رايته فان النبى ص فعل ذلك واعطا امير المؤمنين ع الراية لا يدل على انه

باب [بيان] في ذكر المذاهب الذين خالفوا الفرقة المحقة في القول بالأئمة الاثني عشر

الخليفة من بعده ولو دل على ذلك للزم ان يكون كل من حمل الراية في عصر رسول الله صلى الله عليه وآله منصوصا عليه بالامامة وكل صاحب راية كان [في زمانه]
مشارا اليه بالخلافة وهذا جهل لا يرتكبه عاقل مع انه يلزم هذه الفرقة ان يكون محمد رحمه الله اماما للحسن والحسين وان لا يكون لهما امامة البتة لانهما
لم يحملا الراية وكانت الراية لمحمد دونهما وهذا قول لا يذهب اليه الا من شذ من الكيسانية على ما حكيناه وقول اولئك ينتقض بالاتفاق على قول النبي صلى الله عليه وآله
في الحسن والحسين ابناي هذان امامان قاما او قعدا وبالاتفاق على وصية امير المؤمنين الى الحسن ووصية الحسن الى الحسين وبقيام الحسن بالامامة
بعد ابيه ودعائه الناس الى بيعته على ذلك وبقيام الحسين من بعده وبيعة الناس له على الامر دون محمد رحمه الله حتى قتل من غير رجوع من هذا القول مع
قول رسول الله صلى الله عليه وآله فيهما الدال على عصمتهما وانهما لا يدعيان باطلا حيث يقول ابناي هذان سيدا شباب اهل الجنة واما تعلقهم بقول النبي صلى الله عليه وآله
لن تنقضي الايام والليالي حتى يبعث الله رجلا من اهل بيتي الى آخر الكلام فان بازائهم الزيدية يدعون ذلك في محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن
وهو اولى به منهم لان ابا محمد كان اسمه المعروف به عبد الله وكان امير المؤمنين اسمه عليا وانما انضاف الى الله بالعبودية وان كان الاضافة في هذا الموضع
معنى يزيد على ما ذكرناه ليست بنا حاجة الى الكشف عنه في حجاج هؤلاء القوم مع ان الامامية الاثني عشرية اولى به في الحقيقة من الجميع لان صاحبهم
اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته كنيته وابوه عبد من عبيد الله وهم يقولون بالعصمة وجميع اصول الامامة ويعتمدون مع الاخبار الواردة
بالنصوص على الائمة وينقلون فضائل من تقدم القائم من آبائه ومعجزاتهم وعلومهم التي بانوا بها من الرعية ولا يدفعون ضرورة من موت حي
ولا يقدمون على تضليل معصوم ويكذب بامام عدل والكيسانية بالضد مما حكيناه فلا معتبر بتعلقهم بظاهر لفظ قد تحدث الفرق اذ المعتمد هو
الحجة والبرهان ولم يأت القوم بشيء منه فيكون عذرا لهم فيما صاروا اليه واما تعلقهم في حياته بما ادعوه من امامته وبناؤهم على ذلك انه القائم
من آل محمد فانا اذا ابطلنا ذلك بما تقدم من مختصر القول فيه سقط بسقوطه وبطلانه ومما يدل ايضا على فساده تواتر الخبر بنص ابي جعفر الباقر
على ابنه الصادق بالامامة ونص الصادق على ابنه موسى ونص موسى على علي وتظاهر الخبر عمن ذكرناه بالعلوم الدالة على امامتهم والمعجزات المبينة [لهم]
حقهم ومن ثبتهم مع الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله بالنص عليهم من حديث اللوح في ما رواه عبد الله بن مسعود ووصفه سلمان من ذكر اعيانهم وعددهم
وقد اجمع من ذكرناه باسرهم والائمة من ذريتهم وجميع اهل بيتهم على موت ابي القاسم وليس يصح ان يكون اجماع هؤلاء باطلا ويؤيد ذلك ان
الكيسانية في وقتنا هذا لا بقية لهم ولا يوجد عدد منهم يقطع العذر بنقله بل لا يوجد احد منهم يدخل في جملة اهل العلم بل لا نجد احدا منهم جملة
وانما مع الناس الحكاية عنهم خاصة ومن كان بهذه المنزلة لم يجز ان يكون ما اعتمده من طريق الرواية حقا الا ولو كان كذلك لما بطلت الحجة عليه بانقراض اهله
وعدم تواترهم فبان بما وصفناه ان مذهب القوم باطل لم يحتج الله به على احد ولا الزم اعتقاده على ما حكيناه قال الشيخ ادام الله عزه ثم لم تزل الامامية
على القول بنظام الامامة حتى افترقت كلمتها بعد وفاة ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فقالت فرقة منها ان ابا عبد الله عليه السلام حي لم يمت ولا يموت حتى يظهر
فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا لانه القائم المهدي وتعلقوا بحديث رواه رجل يقال له عنبسة بن مصعب عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان
جاءكم من يخبركم عني بانه غسلني وكفنني ودفنني فلا تصدقوه وهذه الفرقة تسمى الناووسية وانما سميت بذلك لان رئيسهم في هذه المقالة رجل
من اهل البصرة يقال له عبد الله بن ناووس وقالت فرقة اخرى ان ابا عبد الله عليه السلام توفي ونص على ابنه اسمعيل بن جعفر وانه الامام بعده وهو القائم
المنتظر وانما لبس على الناس في امره لامر رآه ابوه وقال فريق منهم ان اسمعيل رحمه الله قد كان توفي على الحقيقة في زمن ابيه غير انه قبل وفاته نص على ابنه
محمد وكان الامام بعده وهؤلاء هم القرامطة وهم المباركية ونسبتهم الى القرامطة برجل من اهل السواد يقال له قرمطويه ونسبتهم الى المباركية برجل يسمى
المبارك مولى اسمعيل بن جعفر والقرامطة اخلاف المباركية والمباركية سلفهم وقال فريق من هؤلاء ان الذي نص على محمد بن اسمعيل هو الصادق
دون اسمعيل وكان ذلك الواجب عليه لانه احق بالامر بعد ابيه من غيره ولان الامامة لا تكون في اخوين بعد الحسن والحسين وهؤلاء الفرق الثلاثة هم
الاسماعيلية وانما سموا بذلك لادعائهم امامة اسمعيل فاما تعلقهم في النص على اسمعيل فهي انهم قالوا كان اسمعيل اكبر ولد جعفر وليس يجوز
ان ينص على غير الاكبر قالوا وقد اجمع من خالفنا على ان ابا عبد الله نص على اسمعيل غير انهم ادعوا انه بدا لله فيه وهذا قول الفطحية منهم وقالت
فرقة اخرى ان ابا عبد الله توفي وكان الامام بعده محمد بن جعفر واعتلوا في ذلك بحديث يتعلقون به وهو ان ابا عبد الله على ما زعموا كان في داره
جالسا فدخل عليه محمد وهو صبي صغير فعدا اليه فكبا في قميصه ووقع لوجهه فقام اليه ابو عبد الله فقبله ومسح التراب عن وجهه وضمه الى صدره
وقال سمعت ابي يقول اذا ولد لك ولد يشبهني فسمه باسمي وهذا الولد يشبهني ويشبه رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى سنته وهذه الفرقة تسمى السميطية نسبتها
الى رئيس لها كان يقال له يحيى بن ابي السميط وقالت فرقة اخرى ان الامام بعد ابي عبد الله ابنه عبد الله بن جعفر واعتلوا في ذلك بانه كان اكبر ولده
وان ابا عبد الله قال الامامة لا تكون الا في الاكبر من ولد الامام وهذه الفرقة تسمى الفطحية وانما سميت بذلك لان رئيسا لها يقال له عبد الله بن افطح
ويقال انه كان افطح الرجلين ويقال بل كان افطح الرأس ويقال ان عبد الله كان هو الافطح قال الشيخ ادام الله عزه فاما الناووسية فقد ارتكبت في انكارها [موت]
ابي عبد الله عليه السلام ضربا من دفع الضرورة وانكار المشاهدة لان العلم بوفاته كالعلم بوفاة ابيه من قبله ولا فرق بين هذه الفرقة وبين الغلاة

باب نادر في ذكر مذاهب الذين خالفوا الفرقة المحقة في القول بالأئمة الاثني عشر

لوفاة امير المؤمنين ومن بين من انكر مقتل الحسين ودفع ذلك وادعى انه كان مشبها للقوم فكل شيء جعلوه فصلا بينهم وبين من ذكرناه فهو دليل
على بطلان ما ذهبوا اليه في حيوة ابي عبد الله ع واما الخبر الذي يتعلقوا به فهو خبر واحد لا يوجب علما ولا عملا ولو رواه الف انسان والف الف لما
جاز ان يجعل ظاهره حجة في دفع الضرورات وارتكاب الجهالات بدفع المشاهدات على انه تاويلهم لما انكروا ان يقول هذا القول انما صدر من ابي عبد الله
عند توجهه الى العراق ليؤمنهم من موته في تلك الاحوال ويعرفهم رجوعه اليهم من العراق ويحذرهم من قبول اقوال المرجفين به المؤدية الى الفساد ولا
يجاب ذلك مستغرقا لجميع الازمان وان يكون على العموم في كل حال ويحتمل ان يكون اشار الى جماعة علم انهم لا يبقون بعده وانه يتأخر عنهم فقال ان جاءكم
من هؤلاء فقد جاء في بعض الاسانيد ان جاءكم منكم وفي بعضها ان جاءكم من اصحابي وهذا يقتضي الخصوص لا محالة وهو لا يعني بذلك كل الخلق ما
سوى الامام القائم من بعده لانه ليس يجوز ان يتولى غسل الامام وتكفينه ودفنه الا الامام القائم مقامه ع الا ان تدعو ضرورة الى غير ذلك فكانه
انباهم بانه لا ضرورة تمنع القائم من بعده عن تولي امره بنفسه اذا كان الخصوص قد يكون في كتاب الله عز وجل مع ظاهر القول للعموم وجاز ان يخص القرآن
ويصرف عن ظواهره على مذهب اصحاب العموم بالدلائل فلم لا جاز الانصراف عن ظاهر قول ابي عبد الله ع الى معنى يلائم الصحيح ولا يحمل على وجه يفسد المشاهد
ويلبس على العقلاء باب الضرورات وهذا كاف في هذا الموضع ثم مع انه لا بقية للناووسية ولم يكن في الاصل الا كثرة ولا عرف منهم رجل مشهور
بالعلم ولا قرئ لهم كتاب وانما هي حكاية ان صحت فعن عدد يسير لم يبرز قولهم حتى اضمحل وانقرض وفي هذا كفاية عن الاطالة في نقضه واما ما اعتلت به
الاسماعيلية من ان اسمعيل رحمه الله كان الاكبر وان النص يجب ان يكون على الاكبر فلعمري ان ذلك يجب اذا كان الاكبر باقيا بعد الوالد فاما اذا
كان المعلوم من حاله انه يموت في حيوته ولا يبقى بعده فليس يجب ما ادعوه بل لا معنى للنص عليه ولو وقع لكان كذبا لان معنى النص ان المنصوص
عليه خليفة الماضي فيما كان يقوم به واذا لم يبق بعده لم يكن خليفة ويكون النص ح عليه كذبا لا محالة واذا علم الله سبحانه انه يموت قبل الاول
وامره باستخلافه كان الامر به للعبث مع كون النص كذبا لانه لا فائدة فيه ولا غرض صحيح فبطل ما اعتمدوه في هذا الباب واما ما ادعوه من تسليم الجماعة
لهم حصول النص عليه فانهم ادعوا في ذلك باطلا وتوهموا فاسدا من قبل انه ليس احد من اصحابنا يعترف بان ابا عبد الله ع نص على ابنه اسمعيل ولا
روى راو ذلك في شاذ من الاخبار ولا في معروف منها وانما كان الناس في حيوة اسمعيل يظنون ان ابا عبد الله ينص عليه لانه اكبر اولاده وبما
كانوا يرونه من تعظيمه فلما مات اسمعيل زال ظنونهم وعلموا ان الامامة في غيره فتعلق هؤلاء المبطلون بذلك الظن وجعلوه اصلا وادعوا انه
قد وقع النص وليس معهم في ذلك خبر ولا اثر يعرفه احد من نقلة الشيعة واذا كان معتمدهم على الدعوى المجردة عن البرهان فقد سقط بما ذكرنا
فاما الرواية عن ابي عبد الله من قوله ما بدا لله في شيء كما بدا له في اسمعيل فانها على غير ما توهموه ايضا من البداء في الامامة وانما معناها ما روي عن
ابي عبد الله ع انه قال ان الله عز وجل كتب القتل على ابني اسمعيل مرتين فسألته فيه فعفا عنه فما بدا له في شيء كما بدا له في اسمعيل يعني به ما ذكره من القتل
الذي كان مكتوبا فصرفه عنه بمسئلة ابي عبد الله فاما الامامة فانه لا يوصف الله عز وجل بالبداء فيها وعلى ذلك اجماع فقهاء الامامية ومعهم فيه
اثر عنهم انهم قالوا مهما بدا لله في شيء فلا يبدو له في نقل نبي عن نبوته ولا امام عن امامته ولا مؤمن قد اخذ عهده بالايمان عن ايمانه واذا كان
الامر على ما ذكرناه فقد بطل ايضا هذا الفصل الذي اعتمدوه وجعلوه دلالة على نص ابي عبد الله على اسمعيل فاما من ذهب الى امامة محمد بن
اسمعيل بنص ابيه عليه فانه منتقض القول فاسد الرأي من قبل انه اذا لم يثبت لاسمعيل امامة في حيوة ابي عبد الله ع لاستحالة وجود امامين
بعد النبي ص في زمان واحد لم يجز ان يثبت امامة محمد لانها تكون حينئذ ثابتة بنص غير امام وذلك فاسد في النظر الصحيح واما من زعم بان ابا عبد الله
نص على محمد بن اسمعيل بعد وفاة ابيه فانهم لم يتعلقوا في ذلك باثر وانما قالوه قياسا على اصل فاسد وهو ما ذهبوا اليه من حصول النص
على ابيه اسمعيل فزعموا ان العدل يوجب بعد موت اسمعيل النص على ابنه لانه احق الناس به واذا كنا قد بينا عن بطلان قولهم فيما ادعوه من النص
على اسمعيل فقد فسد اصلهم الذي بنوا عليه الكلام على انه لو ثبت ما ادعوه من نص ابي عبد الله على ابنه اسمعيل لما صح قولهم في وجوب
النص على محمد ابنه من بعده لان الامامة والنصوص ليستا موروثتين على حد ميراث الاموال ولو كانت كذلك لاشترك فيها ولد الامام واذا لم تكن
موروثة وكانت انما تجب لمن له صفات مخصوصة ومن اوجب المصلحة امامته فقد بطل ايضا هذا المذهب فاما من ادعى امامة محمد بن جعفر بعد
ابيه فانهم شذاذ جدا قالوا بذلك زمانا مع قلة عددهم وانكار الجماعة عليهم ثم انقرضوا حتى لم يبق منهم احد يذهب الى هذا المذهب وفي ذلك
بطلان مقالتهم لانها لو كانت حقا لما جاز ان يعدم الله تعالى اهلها كافة حتى لم يبق منهم من يحتج بنقله مع ان الحديث الذي يروونه لا يدل على ما
ذهبوا اليه لو صح وثبت فكيف وليس هو حديثا معروفا والرواة محدث مذكور واكثر ما فيه عند ثبوت الرواية انه خبر واحد واخبار الاحاد
لا يقطع على الله عز وجل بصحتها ولو كان صحيحا ايضا لما كان متضمنا دليل الامامة لان مسح ابي عبد الله ع التراب عن حلق ابنه ع ليس بنص عليه
في عقل ولا سمع ولا عرف ولا عادة وكذلك ضمه الى صدره وكذلك قوله ان ابي اخبرني ان سيولد لي ولد يشبهه وانا امرته بتسميته باسمه وانه
اخبر انه يكون على سنة رسول الله ص ولا في مجموع هذا كله دلالة على الامامة في ظاهر قول وفعل ولا في تاويله وانما غاية ما في ذلك الدلالة على

باب نادر في ذكر المذاهب الذي خالفوا الفرقة المحقة في القول بالائمة الاثني عشر

ما ذهبوا اليه بان بطلانه مع ان محمد بن جعفر خرج بالسيف بعد ابيه ودعا الى الامامة وتسمى بامير المؤمنين عليه السلام ولم يتسم بذلك احد ممن خرج من آل
ابي طالب ولا خلاف بين اهل الامامة ان من تسمى بهذا الاسم بعد امير المؤمنين عليه السلام فقد اتى منكرا فكيف يكون هذا على سنة رسول الله صلى الله عليه وآله لولا ان الراوي
لهذا الحديث قد وهم فيه او تعمد الكذب واما الفطحية فان امرها ابين واوضح وفساد قولها غير خاف ولا مستور عمن تامله وذلك انهم لم يدعوا نصا من
ابي عبد الله عليه السلام على عبد الله وانما عملوا على ما رووه من ان الامامة تكون في الاكبر ما لم يكن به عاهة واهل الامامة القائلون بامامة موسى متواترون بان
عبد الله كانت به عاهة في الدين لانه كان يذهب الى مذاهب المرجئة الذين يقفون في علي عليه السلام وعثمان وان ابا عبد الله عليه السلام قال وقد خرج من عنده عبد الله
هذا مرجئ كبير وانه دخل عليه يوما وهو يحدث اصحابه فلما رآه سكت حتى خرج فسئل عن ذلك فقال او ما علمتم انه من المرجئة هذا مع انه لم يكن
له من العلم ما يتخصص به من العامة ولا روي عنه شيء من الحلال والحرام ولا كان بمنزلة من يستفتى في الاحكام وقد ادعى الامامة بعد ابيه فامتحن
بمسائل صغار فلم يجب عنها ولا اتى بالجواب فاي علة اكثر مما ذكرناه تمنع من امامة هذا الرجل مع انه لو لم يكن علة تمنع من امامته لما جاز من ابيه صرف النص
عنه ولو لم يكن قد صرفه عنه لاظهره فيه ولو اظهره لنقل وكان معروفا في اصحابه وفي عجز القوم عن التعلق بالنص عليه دليل على بطلان ما ذهبوا
اليه قال الشيخ ادام الله عزه ثم لم تزل الامامية بعد من ذكرناه على نظام الامامة حتى قبض موسى بن جعفر فافترقت بعد ذلك فرقا قال جمهورهم
بامامة ابي الحسن الرضا عليه السلام ودانوا بالنص عليه وسلكوا الطريقة المثلى في ذلك وقال جماعة منهم بالوقف على ابي الحسن موسى وادعوا حياته و
زعموا انه هو المهدي المنتظر وقال فريق منهم انه قد مات وسيبعث وهو القائم بعده واختلفت الواقفة في الرضا عليه السلام ومن قام من آل محمد بعد ابي
الحسن موسى عليه السلام فقال بعضهم هؤلاء خلفاء ابي الحسن وامراؤه وقضاته الى اوان خروجه وانهم ليسوا بائمة وما ادعوا الامامة قط وقال الباقون انهم
ضالون مخطئون ظالمون وقالوا في الرضا خاصة قولا عظيما واطلقوا تكفيره وتكفير من قام بعده من ولده وشذت فرقة ممن كان على الحق الى قول
سخيف جدا فانكروا موت ابي الحسن وحبسه وزعموا ان ذلك كان تخييلا للناس وادعوا انه حي غائب وانه هو المهدي وزعموا انه استخلف على
الامر محمد بن بشير مولى بني اسد وذهبوا الى الغلو والقول بالاتحاد ودانوا بالتناسخ واعتلت الواقفة فيما ذهبت اليه باحاديث رووها
عن ابي عبد الله عليه السلام منها انهم حكوا عنه انه لما ولد موسى بن جعفر دخل ابو عبد الله عليه السلام على حميدة البربرية ام موسى فقال يا حميدة بخ بخ حل
الملك في بيتك قالوا وسئل عن اسم القائم عليه السلام فقال اسمه اسم حديدة الحلاق فيقال لهذه الفرقة ما الفرق بينكم وبين الناووسية الواقفة
على ابي عبد الله والكيسانية الواقفة على ابي القاسم بن الحنفية رضه والمفوضة المنكرة لوفاة ابي عبد الله الحسين الدافعة لقتله والسبئية المنكرة
لوفاة امير المؤمنين عليه السلام المدعية حياته والمحمدية النافية لموت رسول الله صلى الله عليه وآله المتدينة بحياته وكل شيء راموا به كسر مذاهب من عددناه فهو كسر
لمذاهبهم ودليل على ابطال مقالتهم ثم يقال لهم فيما تعلقوا به من الحديث الاول ما انكرتم ان يكون الصادق عليه السلام اراد بالملك الامامة على الخلق وفرض
الطاعة على البشر وملك الامر والنهي واي دليل في قوله لحميدة حل الملك في بيتك على انه نص على انه القائم بالسيف اما سمعتم الله تعالى يقول فقد
آتينا آل ابراهيم الكتاب وآتيناهم ملكا عظيما وانما اراد ملك الدين والرياسة على العالمين واما قوله وقد سئل عن القائم فقال اسمه اسم حديدة الحلاق
فانه ان صح ذلك على انه غير معروف فانما اشار به الى القائم بالامامة بعده ولم يشر الى القائم بالسيف وقد علمنا ان كل امام فهو قائم بالامر بعد
ابيه فاي حجة فيما تعلقوا به لولا عمى القلوب على انه يقال لهم ما الدليل على امامة ابي الحسن موسى عليه السلام وما البرهان على ان اباه نص عليه فباي شيء تعلقوا
في ذلك واعتمدوا عليه بيناهم بمثله امامة الرضا عليه السلام وثبوت النص من ابيه عليه السلام وهذا ما لا يجدون منه مخلصا واما من زعم ان الرضا عليه السلام ومن بعده كانوا
خلفاء ابي الحسن موسى عليه السلام ولم يدعوا الامر لانفسهم فانه قول مباهت لا يفكر في دفع الضرورة لان جميع شيعة هؤلاء القوم وغير شيعتهم من الزيدية
الخلص ومن تحقق بالنظر يعلم يقينا انهم كانوا ينتحلون الامامة وان الدعاة الى ذلك خاصتهم من الناس لا فصل بين هذه في وجهها وبين الفرقة
الشاذة من الكيسانية فيما ادعوه من ان الحسن والحسين كانا خليفتي محمد بن الحنفية وان الناس لم يبايعوهما على الامامة لانفسهم وهذا قول وضوح
فساده يغني عن الاطناب بفساده واما البشيرية فان دليل وفاة ابي الحسن عليه السلام وامامة الرضا عليه السلام وبطلان الحلول والاتحاد ولزوم الشرائع وفساد الغلو
والتناسخ يدل بمجموع ذلك وباحاده على فساد ما ذهبوا اليه قال الشيخ ادام الله عزه ثم ان الامامية استمرت على القول باصول الامامة طول ايام
ابي الحسن الرضا فلما توفي وخلف ابنه ابا جعفر عليه السلام وله عند وفاة ابيه سبع سنين اختلفوا وتفرقوا ثلث فرق فرقة مضت على سنن القول
في الامامة ودانت بامامة ابي جعفر عليه السلام ونقلت النص عليه وهم اكثر الفرق عددا وفرقة ارتدت الى قول الواقفة ورجعوا عما كانوا عليه من
امامة الرضا عليه السلام وفرقة قالت بامامة احمد بن موسى وزعموا ان الرضا عليه السلام كان وصى اليه ونص بالامامة عليه واعتل الفريقان الشاذان عن اصل
الامامة بصغر سن ابي جعفر عليه السلام وقالوا ليس يجوز ان يكون الامام صبيا لم يبلغ الحلم فيقال لهم ما سوى الرجعة الى مذاهب الوقف كما قيل للوقفة لو
باي دليل ثبتم على امامة الرضا عليه السلام حتى نريكم بمثله امامة ابي جعفر عليه السلام وباي شيء طعنتم على نقل النص على ابي جعفر عليه السلام فان الواقفة تطعن عليه في نقل
النص على ابي الحسن الرضا عليه السلام والفصل في ذلك عليها ما اشتبه عليهم من جهة سن ابي جعفر فانه بين الفساد وذلك ان كمال العقل لا يستنكر لحجج الله مع

وهذا حديث لم يرو قط الا مشروطا وهو انه قد ورد ان الامامة تكون في الاكبر عليه السلام

صفـ

باب نادر في ذكر المذاهب التي خالف فيها الفرقة المحقة في القول بالائمة الاثني عشر

صغير السن قال الله عز وجل قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا فخبر عن المسيح بالكلام في المهد وقال
في قصة يحيى وآتيناه الحكم صبيا وقد اجمع جمهور الشيعة مع سائر من خالفهم على ان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا عليا صغير السن ولم يدع من الصبيان غيره
وباهل بالحسن والحسين عليهما السلام وهما طفلان ولم ير مباهل قبله ولا بعده باهل بالاطفال واذا كان الامر على ما ذكرناه من تخصيص الله حججه على ما
شرحناه بطل ما تعلق به هؤلاء القوم على انهم ان اقروا بظهور المعجزات عن الائمة عليهم السلام وخرق العادة لهم وفيهم بطل اصلهم الذي اعتمدوه في انكار
امامة ابي جعفر عليه السلام وان ابوا ذلك لحقوا بالمعتزلة في انكار المعجزات الا على الانبياء عليهم السلام وكانوا بما يكلم به خصومهم من اهل النصب وهذا القدر يكفي
بمشية الله في نقض ما اعتمدوه بما حكيناه قال الشيخ ادام الله عزه ثم ثبتت الامامية القائلون بامامة ابي جعفر باسرها على القول بامامة ابي الحسن
علي بن محمد عليه السلام من بعد ابيه ونقل النص عليه الا فرقة قليلة العدد شذت عن جماعتهم فقالوا بامامة موسى بن محمد اخي ابي الحسن علي بن محمد عليه السلام ثم انهم لم
يثبتوا على هذا القول الا قليلا حتى رجعوا الى الحق ودانوا بامامة علي بن محمد ورفضوا القول بامامة موسى بن محمد واقاموا جميعا على امامة ابي الحسن عليه السلام
فلما توفي تفرقوا بعد ذلك فقال الجمهور منهم بامامة ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام ونقلوا النص واثبتوه وقال فريق منهم الامام بعد ابي الحسن محمد بن علي
اخو ابي محمد وزعموا ان اباه علي نص عليه في حياته وهذا محمد كان قد توفي في حياة ابيه فادعت هذه الفرقة وفاته وزعموا انه لم يمت وانه حي وهو
الامام المنتظر وقال نفر من الجماعة شذوا ايضا عن الاصل ان الامام بعد محمد بن علي بن موسى اخوه جعفر بن علي وزعموا ان اباه نص عليه بعد محمد
وانه قائم بعد ابيه فيقال لهذه الفرقة الاولى لم زعمتم ان الامام عليه السلام بعد ابي الحسن ابنه محمد وما الدليل على ذلك فان ادعوا النص طولبوا بلفظه والحجة
عليه ولن يجدوا لفظا يتعلقون به في ذلك ولا تواترا يعتمدون عليه لانهم انفسهم من الشذوذ والقلة على حد ينفي عنهم التواتر القاطع للعذر في العدد
مع انهم قد انقرضوا فلا بقية لهم وذلك مبطل لما ادعوه ويقال لهم في ادعائهم حياته ما قيل للكيسانية والناووسية والواقفية ويعارضون بمن ذكرنا
فلا يجدون فصلا فاما اصحاب جعفر فان امرهم مبني على امامة محمد واذا سقط قول هذا الفريق لعدم الدلالة على صحته وقيامها على امامة ابي
محمد فقد بان فساد ما ذهبوا اليه قال الشيخ ادام الله عزه ولما توفي ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلام افترق اصحابه بعده على ما حكاه ابو محمد الحسن بن موسى ره اربع
عشرة فرقة فقال الجمهور منهم بامامة القائم المنتظر واثبتوا ولادته وصححوا النص عليه وقالوا هو سمي رسول الله صلى الله عليه وآله ومهدي الانام واعتقدوا ان
له غيبتين احداهما اطول من الاخرى فالاولى منهما هي القصرى وله فيها الابواب والسفراء ورووا عن جماعة من شيوخهم وثقاتهم ان اباه الحسن عليه السلام اظهره لهم
واراهم شخصه واختلفوا في سنه عند وفاة ابيه فقال الكثير منهم كان سنه اذ ذاك خمس سنين لان اباه توفي سنة ستين ومائتين وكان مولد القائم
سنة خمس وخمسين ومائتين وقال بعضهم بل كان مولده سنة اثنتين وخمسين ومائتين فكانت سنه عند وفاة ابيه ثمان سنين وقالوا ان اباه لم يمض حتى
اكمل الله عقله وعلمه الحكمة وفصل الخطاب وابانه من سائر الخلق بهذه الصفة اذ كان خاتم الحجج ووصي الاوصياء وقائم الزمان واحتجوا في جواز ذلك بدليل
العقل من حيث ارتفعت احالته ودخل تحت القدرة بقوله تعالى في قصة عيسى ويكلم الناس في المهد وكهلا وفي قصة يحيى وآتيناه الحكم صبيا وقالوا ان صاحب
الامر حي لم يمت ولا يموت ولو بقي الف عام حتى يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا وانه يكون عند ظهوره شابا قويا في صورة ابناء نيف
وثلاثين سنة واثبتوا ذلك في معجزاته وجعلوه في جملة دلائله وآياته وقالت فرقة ممن دانت بامامة الحسن انه حي لم يمت وانما غاب وهو القائم المنتظر
وقالت فرقة اخرى ان ابا محمد مات وعاش بعد موته وهو القائم المهدي واعتلوا في ذلك بخبر رووه ان القائم انما سمي بذلك لانه يقوم بعد الموت وقالت
فرقة اخرى ان ابا محمد توفي لا عن خلف وان الامام من بعده اخوه جعفر بن علي واعتلوا في ذلك بالرواية عن ابي عبد الله ان الامام هو الذي لا يوجد منه ملجأ
الا اليه قالوا فلما لم نر للحسن ولدا ظاهرا التجأنا الى القول بامامة جعفر اخيه ورجعت فرقة ممن كانت تقول بامامة الحسن عن امامته عند وفاته وقالوا
لم يكن اماما وكان مدعيا مبطلا وانكروا امامة اخيه محمد وقالوا الامام جعفر بن علي بنص ابيه عليه قالوا وانما قلنا بذلك لان محمدا مات في حياة ابيه
والامام لا يموت في حياة ابيه واما الحسن فلم يكن له عقب والامام لا يخرج من الدنيا حتى يكون له عقب وقالت فرقة اخرى ان الامام محمد بن علي اخو الحسن بن
علي ورجعوا عن امامة الحسن وادعوا حياة محمد بعد ان كانوا ينكرون ذلك وقالت فرقة اخرى ان الامام بعد الحسن ابنه المنتظر وانه علي بن الحسن
وليس كما يقول القطعية انه محمد بن الحسن وقالوا بعد ذلك بمقال القطعية في الغيبة والانتظار حرفا بحرف وقالت فرقة اخرى ان القائم بن الحسن ولد بعد
ابيه بثمانية اشهر وهو المنتظر وكذبوا من زعم انه ولد في حياة ابيه وقالت فرقة اخرى ان ابا محمد مات عن غير ولد ظاهر ولكن عن حبل من بعض
جواريه والقائم من بعد الحسن محمول به وما ولدته امه بعد وانه يجوز ان تبقى مائة سنة حاملا فاذا ولدته ظهر وقالت فرقة اخرى ان الامامة
قد بطلت بعد الحسن وارتفعت الائمة وليس في الارض حجة من آل محمد صلى الله عليه وآله وانما الحجة الاخبار الواردة من الائمة المتقدمين عليهم السلام وزعموا ان ذلك سائغ
اذا غضب الله على العباد فجعله عقوبة لهم وقالت فرقة اخرى ان محمد بن علي اخا الحسن بن علي كان الامام في الحقيقة مع ابيه علي وانه لما حضرته الوفاة
وصى الى غلام له يقال له نفيس وكان ثقة امينا ودفع اليه الكتب والسلاح ووصاه ان يسلمها الى اخيه جعفر فسلمها اليه وكانت الامامة في جعفر
بعد محمد على هذا الترتيب وقالت فرقة اخرى قد علمنا ان الحسن كان اماما فلما قبض التبس الامر علينا فلا ندري اجعفر كان الامام من بعده

محمد بن علي بن

محمد بن ع

باب نادر في ذكر المذاهب التي خالفت فيها الفرق المحقة في القول بالأئمة الاثني عشر

أم غيره والذي يجب علينا أن نقطع أنه لا بد من إمام ولا نقدم على القول بإمامة أحد بعينه حتى يتبين لنا ذلك وقالت فرقة أخرى إن الإمام بعد الحسن ابنه محمد وهو المنتظر غير أنه قد مات وسيحيا ويقوم بالسيف فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وقالت الفرقة الرابعة عشرة منهم إن أبا محمد ع كان الإمام بعد أبيه وأنه لما حضرته الوفاة نص على أخيه جعفر بن علي بن محمد بن علي وكان الإمام من بعده بالنص عليه والوراثة له وزعموا أن الذي دعاهم إلى ذلك ما يجب في العقول من وجوب الإمام مع فقدهم لولد الحسن وبطلان دعوى من ادعى وجوده فيما زعموا من الإمامية قال الشيخ أدام الله عزه وليس من هؤلاء الفرق التي ذكرناها فرقة موجودة في زماننا هذا وهو من سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة إلا الإمامية الاثنا عشرية القائلة بإمامة ابن الحسن المسمى باسم رسول الله ص القاطعة على حياته وبقائه إلى وقت قيامه بالسيف حسب ما شرحناه فيما تقدم عنهم وهم أكثر فرق الشيعة عددا وعلماء ومتكلمون نظار وصالحون عباد ومتفقهة وأصحاب حديث وأدباء وشعراء وهم وجه الإمامية ورؤساء جماعتهم والمعتمد عليهم في الديانة ومن سواهم منقرضون لا يعلم أحد من الأربع عشرة فرقة التي قدمنا ذكرها ظاهر بمقالة ولا موجود على هذا الوصف من ديانته وإنما الحاصل منهم حكاية عمن سلف وأراجيف بوجود قوم منهم لا تثبت وأما الفرقة القائلة بحياة أبي محمد ع فإنه يقال لهم ما الفصل بينكم وبين الواقفة والناووسية ولا يجدون فصلا وأما الفرقة التي زعمت أن أبا محمد عاش من بعده وهو المنتظر فإنه يقال لها إذا جاز أن تخلو الدنيا من إمام حتى يوما فلم لا جاز أن يخلو منه سنة وما الفرق بين ذلك وبين أن يخلو أبدا من إمام وهذا خروج عن مذهب الإمامية ويقول بمذاهب الخوارج والمعتزلة ومن صار إليه من الشيعة كلهم كلام الناصبية ويدل على وجوب الإمامة ثم يقال لهم ما أنكرتم أن يكون الحسن ع ميتا الآن ولم يعش بعد ويعيش وهذا نقض مذاهبهم فأما ما اعتلوا به من أن القائم إنما سمي بذلك لأنه يقوم بعد الموت فإنه يحتمل أن يكون أريد به بعد الموت ذكره دون أن يكون المراد به موته في الحقيقة بعد الحياة منه على أنهم لا يجدون لهذا الاعتلال بينهم وبين الكيسانية فرقا مع أن الروايات قد جاءت أن القائم إنما سمي بذلك لأنه يقوم بدين قد اندرس ويظهر بعد أن كان مخفيا ويقوم بالحق غير تقية تقرب به وتثني صدره وهذا يسقط ما ادعوه وأما الفرقة التي زعمت أن جعفر بن علي هو الإمام بعد أخيه الحسن ع فإنهم صاروا إلى ذلك من طريق الظن والتوهم ولم يوردوا خبرا ولا أثرا يجب النظر فيه والانتقاد بين هؤلاء القوم وبين من ادعى الإمامة بعد الحسن لبعض الطالبيين اعتمد على الدعوى والتخرص من البرهان فأما ما اعتلوا به من الحديث عن الصادق ع أن الإمام هو الذي لا يوجد منه ملجأ إلا إليه فإنه يقال لهم فيه ولم زعمتم أنه لا ملجأ إلا إلى جعفر وما أنكرتم أن يكون الملجأ هو ابن الحسن الذي نقلت جمهور الإمامية النص عليه فإن قالوا لا يجب ذلك إلا إذا قامت الدلالة على وجوده مع أنه لا يجب أن يثبت وجود من لم نشاهده قلنا لهم ولم لا يجب ذلك إذا قامت الدلالة على وجوده مع أنه لا يجب أن يثبت الإمامة لمن لا نص عليه ولا دليل على إمامته على أن هذه العلة يمكن أن يتعلق بها كل من ادعى الإمامة لرجل من آل أبي طالب ع بعد الحسن ع بقوله إنما قلت ذلك لأنني لم أجد ملجأ إلا إليه وأما الفرقة الراجعة عن إمامة الحسن والمنكرة لإمامة أخيه محمد فإنما تحتج بدليل إمامة الحسن من النص والتواتر غرابة في بطلان الدلالة على إمامة علي بن محمد ع فكل شيء اعتمدوه في ذلك فهو الحجة عليهم فيما أبوه من إمامة الحسن ع فأما إنكارهم لإمامة محمد بن علي أخي الحسن فقد أصابوا في ذلك ونحن موافقوهم في صحته وأما اعتلالهم بصوابهم في الرجوع عن إمامة الحسن ع وأنه قد مضى ولا عقب له فهو اعتماد على التوهم لأن الحسن قد أعقب المنتظر والأدلة على إمامته أكثر من أن تحصى وليس إذا لم نشاهد الإمام بطلت إمامته ولا إذا لم يدرك وجوده حسا واضطرارا ولم يظهر وجهه للخاصة والعامة كان ذلك دليلا على عدمه وأما الفرقة الأخرى الراجعة عن إمامة الحسن إلى إمامة أخيه محمد فهي كالتي قبلها والكلام عليها نحو ما سلف مع أنهم أشد بهتا ومكابرة لأنهم أنكروا إمامة من كان حيا بعد أبيه وظهر عنه من العلوم ما يدل على فضله على الكل وادعوا إمامة رجل مات في حياة أبيه ولم يظهر منه علم ولا أمر أبيه ع بنص عليه بعده كانوا يعترفون بموته وهؤلاء سقاط جدا وأما الفرقة التي اعترفت بولد الحسن ع وأقرت بأنه المنتظر إلا أنها زعمت أنه علي وليس بمحمد فلا خلاف بينها وبين هؤلاء في الاسم دون المعنى والكلام لهم خاصة يجب أن يطالبوا بالأثر في الاسم فإنهم لا يجدونه والأخبار منتشرة في أهل الإمامة وغيرهم أن اسم القائم ع اسم رسول الله ص ولم يكن في أسماء رسول الله علي ولو ادعوا أنه أحمد لكان أقرب لهم لكن هذا القدر كاف فيما يحتج به على هؤلاء وأما الفرقة التي زعمت أن القائم ابن الحسن ع وأنه ولد بعد أبيه بثمانية أشهر وأنكروا أن يكون ولد في حياة أبيه فإنه يحتج عليهم بوجوب الإمامة من جهة العقول وكل شيء يلزم المعتزلة وأصناف الناصبة يلزم هذه الفرقة إذ ذهبوا إليه من جواز خلو العالم من وجود إمام حتى كامل ثمانية أشهر لأنه لا فرق بين الثمانية والثمانين على أنه يقال لهم لم زعمتم ذلك أبالعقل علمتموه أم بالسمع فإن ادعوا العقل أحالوا في القول إذ لا للعقل مدخل له في ذلك وإن ادعوا السمع طولبوا بالأثر فيه ولن يجدوه وإنما صاروا إلى هذا القول من جهة الظن والترجم بالغيب لظن لا يعتمد عليه في الدين وأما الفرقة الأخرى التي زعمت أن الحسن ع توفي عن حمل بالقائم وأنه لم يولد بعد فهي مشاركة للفرقة المتقدمة لها في إنكار الولادة وما دخل على تلك داخل على هذه ويلزمها من التجاهل ما يلزم تلك لقولها إن حملا يكون مائة سنة إذا كان هذا مما لم يجر به عادة ولا جاءت به أثر من أحد من سائر الأمم ولم يكن له نظير وهو وإن كان مقدورا لله عز وجل فليس يجوز أن يثبت إلا بعد الدليل الموجب لثبوته ومن اعترف به من حيث الجواز فلا حجة

يلزمه إيجاب وجود كل معتقد ورجحان الإمام لعل المثافة استحالت ذهبا وفضة وكذلك الأحجار ولعل كل كافر من العالم إذا نام مسخه الله عز وجل
قردا أو كلبا أو خنزيرا من حيث لا يشعر به ثم يعيده إلى الإنسانية ولعل بالبلاد القصوى فيما لم نعرف خبره نساء يحملن يوما ويضعن من غده وهذا
كله جهل وضلال فتحه على نفسه من اعترف بخرق العادة من غير حجة واعتمد على جواز ذلك في المقدور وأما الفرقة التي زعمت أن الإمامة قد بطلت
بعد الحسن فإن وجوب الإمامة بالعقل يفسد قولها وقول الله عز وجل يوم ندعو كل أناس بإمامهم وقول النبي ص من مات وهو لا يعرف إمام
زمانه مات ميتة جاهلية وقول أمير المؤمنين ع اللهم إنك لا تخلي الأرض من حجة لك على خلقك إما ظاهر مشهور أو خائف مغمور كيلا تبطل
حججك وبيناتك وقال النبي صلى الله عليه وآله في كل خلف من أمتي عدل من أهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين
وأما تعلقهم بقول الصادق ع إن الله لا يخلي الأرض من حجة إلا أن يغضب على أهل الدنيا فالمعنى في ذلك أنه لا يخليها من حجة ظاهرة بدلالة ما قلنا
وأما الفرقة التي زعمت أن محمد بن علي كان إماما بعد أبيه وأنه وصى إلى غلام له يقال له نفيس وأعطاه السلاح والكتب وأمره أن يدفعها إلى جعفر فإن
الذي قدمنا على الإسماعيلية من الدليل على بطلان إمامة إسماعيل بوفاته في حياة أبيه يكسر قول هذه الفرقة ويزيده بيانا أن وصي الإمام لا
يكون إلا إماما ونفيس غلام محمد لم يكن إماما ويبطل إمامة جعفر عدم الدلالة على إمامة محمد ودليل بطلان إمامته يقع عدم الدلالة على إمامة
محمد وبرهان بطلان إمامته ما ذكرناه من وفاته في حياة أبيه وأما الفرقة التي أقرت بإمامة الحسن ع ووقفت بعده واعتقدت أنه لا بد من إمام ولم
يعينوا على أحد فالحجة عليهم النقل المتواتر الصادق بإمامة المنتظر والنص من أبيه عليه وليس هذا موضعه فنذكره على التفصيل وأما الفرقة التي أقرت
بالمنتظر وأنه ابن الحسن ع زعمت أنه قد مات وسيحيا ويقوم بالسيف فالحجة عليها ما يجب من وجود الإمام وحياته وكماله وكونه حيث يسمع
الاختلاف ويحفظ الشرع ويدل الله أنه لا فرق بين موته وعدمه وأما الفرقة التي اعترفت بأن أبا محمد الحسن بن علي ع كان الإمام بعد أبيه وادعت
أنه لما حضرته الوفاة نص على أخيه جعفر بن علي واعتلوا في ذلك بأن زعموا أن دعوى من ادعى النص على ابن الحسن ع باطلة والعقل يوجب الإمامة
فلذلك اضطروا إلى القول بإمامة جعفر فإنه يقال لهم لم زعمتم أن نقل الإمامية النص من الحسن على ابنه ع باطل وما أنكرتم أن يكون حقا فيما
الدلالة على وجوب الإمامة وتقرير الناقلين وعلامة صدقهم بصفات الغيبة والخبر فيها عما يكون قبل كونه ويكون النقلة لذلك خاصة أصحاب الحسن
والسفراء بينه وبين شيعته ولفساد إمامة جعفر لما كان عليه من الظاهر مما يضاد صفات الإمامة من نقصان العلم وقلة المعرفة وارتكاب القبائح و
الاستخفاف بحقوق الله عز وجل فتخلقا به مع عدم النص عليه لفقد أحد من الخلق روى ذلك أو يأثره عن أحد من آبائه أو من أخيه خاصة
وإذا كان الأمر على ما ذكرناه فقد سقط ما تعلق به هذه الفرقة على أنه لا فصل بين هؤلاء القوم وبين من ادعى إمامة بعض الطالبيين واعتلت
بعللهم في وجوب الإمامة وفساد قول الإمامية لزعمهم فيما يدعونه من النص على ابن الحسن ع وإذا كان لا فصل بين القولين وأحدهما باطل بلا اختلاف
فالآخر في البطلان والفساد شبهه ووفقكم الله جملة كافية فيما فصلناه ونحن نشرح هذه الأبواب والقول فيها على الاستقصاء والبيان في كتاب
نفرده بعد والله ولي التوفيق وإياه نستهدي إلى سبيل الرشاد **بيان** الغيل بالكسر ونتح الشجر الكثير والعجرفة جفوة في الكلام و
قال الجوهري فطحه فطحا جعله عريضا ويقال رأس مفطح أي عريض ورجل أفطح بين الفطح أي عريض الرأس ومحمد بن بشير كان من أصحاب الكاظم عليه السلم
ثم غلا وادعى الألوهية له والنبوة لنفسه من قبله ولما توفي موسى ع قال بالوقف عليه وقال إنه القائم بينهم موجود كما كان غير أنهم محجوبون عنه و
عن إدراكه وأنه هو القائم المهدي وأنه في وقت غيبته استخلف على الأمة محمد بن بشير وجعله وصيه وأعطاه خاتمه وأعلمه جميع ما تحتاج إليه
رعيته من أمر دينهم ودنياهم وكان صاحب شعبذة ومخاريق وكانت عنده صورة قد عملها وأقامها شخصا كأنه صورة أبي الحسن ع من ثياب الحرير
قد طلاها بالأدوية وعالجها بحيل عملها فيها حتى صارت شبيهة بصورة إنسان فيريها الناس ويريهم من طريق الشعبذة أنه يكلمه ويناجيه و
كان عنده أشياء عجيبة من صنوف الشعبذة فهلك بها جماعة حتى رفع خبره إلى بعض الخلفاء وتقرب إليه بمثل ذلك ثم قتل وتبرأ منه موسى ع
ولعنه ودعا عليه وقال أذاقه الله حر الحديد وقتله أخبث ما يكون من قتلة فاستجيب دعاؤه ع وسيأتي أحواله في مجلد الحادي عشر والحسن بن
موسى هو أبو محمد الحسن بن موسى النوبختي من أعاظم متكلمي الإمامية وعد النجاشي وغيره من كتبه كتاب فرق الشيعة وكتاب الرد على فرق الشيعة ما خلا الإمامية
وكتاب على المنجمين وحجج طبيعية مستخرجة من كتب أرسطاطاليس في الرد على من زعم أن الفلك حي ناطق أقول إنما أوردنا هذه الجملة من كلام الشيخ
ليطلع الناظر في كتابنا على المذاهب النادرة في الإمامة وأما الزيدية فمذاهبهم مشهورة والدلائل على إبطالها في الكتب مسطورة وما
أوردناه من الأخبار في النصوص كاف في إبطالها وجملة القول في مذاهبهم أنهم ثلاث فرق الجارودية وهم أصحاب أبي الجارود زياد بن المنذر قالوا
بالنص من النبي ص في الإمامة على أمير المؤمنين ع وصفا لا بالتسمية وكفروا الصحابة بمخالفته وتركهم الاقتداء به بعد النبي ص والإمامة بعد الحسن والحسين
شورى في أولادهما فمن خرج منهم بالسيف وهو عالم شجاع فهو إمام واختلفوا في الإمام المنتظر أهو محمد بن عبد الله بن الحسن الذي قتل في
المدينة أيام المنصور فذهب طائفة منهم إلى ذلك وزعموا أنه لم يقتل أو هو محمد بن القاسم بن علي بن الحسين ع صاحب الطالقان الذي حبسه المعتصم حتى

باب نادر في ذكر المذاهب الذين خالفوا الفرقة المحقة في القول بالأئمة الاثني عشر

ثم ان قد ذهب طائفة اخرى اليه وانكروا موته وهو يحيى بن عمر صاحب الكوفة من احفاد زيد بن علي دعا الناس الى نفسه واجتمع عليه خلق كثير وقتل
في ايام المستعين بالله فذهب اليه طائفة ثالثة وانكروا قتله والفرقة الثانية السليمانية من اتباع سليمان بن جرير قالوا الامامة شورى فيما بين
الخلق وانما ينعقد برجلين من خيار المسلمين وتصح امامة المفضول مع وجود الافضل وابو بكر وعمر امامان وان اخطأت الامة في البيعة لهما مع وجود علي ع
لكنه خطأ لم ينته الى درجة الفسق وكفروا عثمان وطلحة وعايشة والفرقة الثالثة البترية وهم وافقوا السليمانية الا انهم توقفوا في عثمان هذا ما ذكره
شارح المواقف في تحرير مذاهبهم ورأيت في شرح الاصول للناصر للحق الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين ع اعلم ان اول الائمة بعد
النبي ص عندنا علي بن ابي طالب ع ثم ابنه الحسن ثم اخوه الحسين ع ثم علي بن الحسين ع ثم ابنه زيد بن علي ثم محمد بن عبد الله بن الحسن ثم اخوه ابرهيم ثم
الحسين بن علي صاحب الفخ ثم يحيى بن عبد الله بن الحسن ثم محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن ثم القاسم بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن
ثم الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين ثم يحيى بن الحسين بن القسم بن ابرهيم بن اسمعيل بن الحسن ثم محمد بن يحيى بن الحسين ثم احمد بن يحيى
بن الحسين ثم الحسين بن القسم بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن ثم القسم بن العباس بن زيد بن الحسن ثم ابنه الحسن ثم اخوه علي بن محمد ثم احمد بن الحسين بن هرون
من اولاد زيد بن الحسن ثم اخوه يحيى ثم ساير اهل البيت الذين دعوا الى الحق وهذا الكتاب من تصانيف الجارودية والبترية يسمون بالصالحية
ايضا لانتسابهم الى الحسن بن صالح قال الكشي ره في كتاب الرجال حدثني سعد بن الصباح الكشي عن علي بن محمد عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد
بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن فضيل عن ابن ابي عمير عن سعد الجلاب عن ابي عبد الله ع قال لو ان البترية صف واحد ما بين المشرق الى المغرب
ما اعز الله بهم دينا ثم قال الكشي والبترية هم اصحاب كثير النوا والحسن بن صالح بن حي وسالم بن ابي حفصة والحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل وابي المقدام
ثابت الحداد وهم الذين دعوا الى ولاية علي ع ثم خلطوها بولاية ابي بكر وعمر ويثبتون لهما امامتهما ويبغضون عثمان وطلحة والزبير وعايشة ويرون
الخروج مع بطون ولد علي بن ابي طالب ع ويذهبون في ذلك الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويثبتون لكل من خرج من ولد علي ع عند
خروجه الامامة ثم روى عن سعيد بن جناح الكشي عن علي بن محمد بن يزيد القمي عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن
الحسين بن عثمان الرواسي عن سدير قال دخلت على ابي جعفر ع ومعي سلمة بن كهيل وابو المقدام ثابت الحداد وسالم بن ابي حفصة وكثير النوا وجماعة
معهم وعند ابي جعفر اخوه زيد بن علي فقالوا لابي جعفر ع نتولى عليا وحسنا وحسينا ونتبرء من اعدائهم قال نعم نتولى ابا بكر وعمر ونتبرء من اعدائهم قالوا
قال فالتفت اليهم زيد بن علي فقال لهم اتتبرءون من فاطمة بترتم امرنا بتركم الله فيومئذ سموا البترية وقال عند ذكر ابي الجارود زياد بن المنذر الاعمى
السرحوب حكي ان ابا الجارود سمي سرحوبا وتنسب اليه السرحوبية من الزيدية وسماه بذلك ابو جعفر ع وذكر ان سرحوبا اسم شيطان اعمى يسكن
البحر وكان ابو الجارود مكفوفا اعمى اعمى القلب وروى عن اسحق بن محمد البصري عن محمد بن جمهور عن موسى بن بشار عن ابي بصير قال كنا عند ابي عبد الله ع
فمرت بنا جارية معها قمقم فقلبته فقال ابو عبد الله ع ان الله عز وجل ان كان قد قلب قلب ابي الجارود كما قلبت هذه الجارية هذا القمقم فما ذنبي وروى
عن علي بن محمد عن محمد بن احمد عن علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي اسامة قال قال ابو عبد الله ع ما فعل ابو الجارود اما والله لا يموت
الا تائها وعنه عن محمد بن احمد عن العباس بن معروف عن ابي القاسم الكوفي عن الحسين بن محمد بن عمران عن زرعة عن سماعة عن ابي بصير قال ذكر ابو عبد الله ع
كثير النوا وسالم بن ابي حفصة وابا الجارود فقال كذابون مكذبون كفار عليهم لعنة الله قال قلت جعلت فداك كذابون قد عرفتهم فما مكذبون
فقال كذابون يأتوننا فيخبروننا انهم يصدقونا وليس كذلك ويسمعون حديثنا فيكذبون به وحدثني محمد بن الحسن البراثي وعثمان بن حامد الكشيان
عن محمد بن يزداد عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن المزخرف عن ابي سليمان الحمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لابي الجارود بمنى في فسطاطه
يا ابا الجارود كان والله ابي امام اهل الارض حيث مات لا يجهله الا ضال ثم رأيته في عام المقبل قال له مثل ذلك قال فلقيت ابا الجارود بعد ذلك بالكوفة
فقلت له اليس قد سمعت ما قال ابو عبد الله مرتين قال انما يعني اباه علي بن ابي طالب ع وقال في عمر بن رياح قيل انه كان اولا يقول بامامة ابي جعفر ع
ثم انه فارق هذا القول وخالف اصحابه مع عدة يسيرة تابعوه على ضلالته فانه زعم انه سال ابا جعفر ع عن مسالة فاجابه فيها بجواب ثم عاد اليه
في عام آخر وزعم انه سأله عن تلك المسألة بعينها فاجابه فيها بخلاف الجواب الاول فقال لابي جعفر هذا خلاف ما اجبتني في هذه المسألة عامك
الماضي فذكر له ان جوابنا خرج على وجه التقية فشك في امره وامامته فلقي رجلا من اصحاب ابي جعفر ع يقال له محمد بن قيس فقال اني سألت ابا جعفر ع عن
مسألة فاجابني فيها بجواب ثم سألته عنها في عام آخر فاجابني فيها بخلاف الجواب الاول فقلت له لم فعلت ذلك قال فعلته للتقية وقد علم الله
اني ما سألته الا واني صحيح العزم على التدين بما يفتيني به وقبوله والعمل به ولا وجه لاتقائه اياي وهذه حالي فقال له محمد بن قيس فلعله حضرك
من اتقاه فقال ما حضر مجلسه في واحد من المجلسين غيري ولكن كان جواباه جميعا على وجه التبخيت ولم يحفظ ما اجاب به في العام الماضي فيجيب
بمثله فرجع عن امامته وقال لا يكون امام يفتي بالباطل على شيء من الوجوه ولا في حال من الاحوال ولا يكون امام يفتي بالتقية من غير ما يجب عند الله
ولا من يرخي ستره ولا يغلق بابه ولا يسع الامام الا الخروج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فمال الى سنته بقول البترية ومال معه نفر يسير

الاثنى

باب مناقب اصحاب الكساء وفضلهم صلوات الله عليهم

لا اعتماد على نقل هذا الضال المتبدع في دينه وعلى نقله بن صحته لعله انتهى ممن علم انه بعد خروجه سيذكره عنده واما الدلايل على وجوب التقية
فسنذكرها في محلها ثم روى الكشي رحمه الله عن حمدويه عن ابن يزيد عن محمد بن عمر عن ابن عذافر عن عمر بن يزيد قال سألت ابا عبد الله ع عن الصدقة
على الناصب وعلى الزيدية فقال لا تصدق عليهم بشيء ولا تسقهم من الماء ان استطعت وقال لي الزيدية هم النصاب وروى عن محمد بن الحسن عن
ابي علي الفارسي قال حكى منصور عن الصادق علي بن محمد بن الرضا ع ان الزيدية والواقفية والنصاب بمنزلة عنده سواء وعن محمد بن الحسن عن ابي علي عن
يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عمن حدثه قال سألت محمد بن علي الرضا ع عن هذه الاية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة قال نزلت في النصاب
والزيدية والواقفة من النصاب اقول كتب اخبارنا مشحونة بالاخبار الدالة على كفر الزيدية وامثالهم من الفطحية والواقفية وغيرهم من الفرق
المضلة المبتدعة وسيأتي الرد عليهم في ابواب احوال الائمة وما ذكرناه في تضاعيف كتابنا من الاخبار والبراهين الدالة على عدد الائمة وعصمتهم
وساير صفاتهم كافية في الرد عليهم وابطال مذاهبهم السخيفة الضعيفة والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم **باب**
مناقب اصحاب الكساء وفضلهم صلوات الله عليهم **لى** الهمداني عن علي بن ابرهيم عن جعفر بن سلمة عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن عثمان بن ابي شيبة
ومحرز بن هشام قالا حدثنا مطلب بن زياد عن ليث بن ابي سليم قال ان النبي ص وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم التحية والاكرام كلهم يقول انا احب
الى رسول الله ص فاخذ فاطمة مما يلي بطنه وعليا مما يلي ظهره والحسن عن يمينه والحسين عن يساره ثم قال انتم مني وانا منكم **لى** ابي عن ابن
مسرور عن ابن عامر عن المعلى عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الحكم عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال النبي ص ان عليا وصيي
وخليفتي وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي والحسن والحسين ع سيدا شباب اهل الجنة ولداي من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد
عاداني ومن ناواهم فقد ناواني ومن جفاهم فقد جفاني ومن برهم فقد برني وصل الله من وصلهم وقطع من قطعهم ونصر من اعانهم وخذل
من خذلهم اللهم من كان له من انبيائك ورسلك ثقل واهل بيت فعلي وفاطمة والحسن والحسين اهل بيتي وثقلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
لى ابي عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه ع قال كان النبي يقف عند طلوع كل فجر على باب علي وفاطمة
فيقول الحمد لله المحسن المجمل المنعم المفضل الذي بنعمته تتم الصالحات سمع سامع بحمد الله ونعمته وحسن بلائه عندنا نعوذ بالله من النار نعوذ
بالله من صباح النار نعوذ بالله من مساء النار الصلوة يا اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا **بيان**
قال في النهاية في الحديث سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا اي ليسمع السامع وليشهد الشاهد حمدنا لله تعالى على ما احسن الينا واولانا من نعمه
وحسن البلاء النعمة والاختبار بالخير ليتبين الشكر وبالشر ليظهر الصبر انتهى وقال بعض شراح صحيح مسلم هذا بمعنى سمع بكسر الميم وروي بفتحها
مشددة بمعنى بلغ سامع قولي هذا لغيره وقال مثله تنبيها على الذكر والدعاء في السحر وقال بعضهم الذهاب الى الخبر اولى اي من كان له سمع فقد
سمع بحمدنا لله وافضاله علينا فان كليهما قد اشتهر واستفاض حتى لا يكاد يخفى على ذي سمع **لى** ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن علي بن الحسين
البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن ابيه عن جده الحسن بن علي ع قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله ص فسألوه عن مسائل
فكان فيما سألوه اخبرني عن خمسة اشياء مكتوبات في التورية امر الله بني اسرائيل ان يقتدوا بموسى فيها من بعده قال النبي ص فانشدتك بالله ان
انا اخبرتك تقر لي قال اليهودي نعم يا محمد قال فقال النبي ص اول ما في التورية مكتوب محمد رسول الله وهي بالعبرانية طاب طاب ثم تلا رسول الله ص هذه
الاية يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد وفي السطر الثاني اسم وصيي علي بن ابي طالب ع والثالث
والرابع سبطي الحسن والحسين وفي السطر الخامس امهما فاطمة سيدة نساء العالمين صلوات الله عليهم وفي التورية اسم وصيي اليا واسم السبطين شبر وشبير
وهما نورا فاطمة ع قال اليهودي صدقت يا محمد فاخبرني عن فضلكم اهل البيت قال النبي ص لي فضل على النبيين فما من نبي الا دعا على قومه بدعوة وانا
اخرت دعوتي لامتي لاشفع لهم يوم القيمة واما فضل اهل بيتي وذريتي استكمال الدين فتلا رسول الله هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا الى اخر الاية قال اليهودي صدقت يا محمد **بيان** قال الفيروزابادي شبر كبقم وشبير كقمير ومشبر كمحدث
ابناء هرون ع قيل وباسمائهم سمى النبي ص الحسن والحسين والمحسن **لى** العسكري عن محمد بن منصور وابي زيد القرشي معا عن نصر بن علي الجهضمي
عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عن ابائه عن علي ع قال اخذ رسول الله ص بيد الحسن والحسين ع فقال من احب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة
ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء وانتهيت الى سدرة المنتهى قال ان
الورقة منها لتظل الدنيا وعلى كل ورقة ملك يسبح الله يخرج من افواههم الدر والياقوت يخرجونه ملائكة موكلين به يلقونه في بحر من نور يخرجون كل
ليلة ثم عنا الى السدرة المنتهى فلما نظروا الي رحبوا بي وقالوا يا محمد مرحبا بك فسمعت اضطراب ريح السدرة وخفقة ابواب الجنان قد اهتزت
فرحا بمجيئك فسمعت الجنان تنادي واشوقاه الى علي وفاطمة والحسن والحسين ع **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عن علي ع قال قال
رسول الله ص يا علي خلق الانسان من شجر شتى وخلقت انا وانت من شجرة واحدة انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها وشيعتنا اورقها

تبصر اللؤلؤ عددا خمسين الف عام وما يلتقط من ذلك الدر والياقوت

باب مناقب اصحاب الكساء وفضلهم صلوات الله عليهم

فمن تغلو بغضو من اعضائها ادخله الله الجنة **ع** العطار عن ابي محمد العلوي الدينوري باسناده رفع الحديث الى الصادق ع قال قلت له لم صارت المغرب
ثلث ركعات واربعا بعدها ليس فيها تقصير في حضر ولا سفر فقال ان الله عز وجل انزل على نبيه لكل صلوة ركعتين في الحضر فاضاف اليها رسول الله
لكل صلوة ركعتين في الحضر وقصر فيها في السفر الا المغرب فلما صلى المغرب بلغه مولد فاطمة ع فاضاف اليها ركعة شكرا لله عز وجل فلما ان ولد
الحسن ع اضاف اليها ركعتين شكرا لله عز وجل فلما ان ولد الحسين ع اضاف اليها ركعتين شكرا لله عز وجل فقال للذكر مثل حظ الانثيين فتركها على حالها
في الحضر والسفر **ما** المفيد عن عبد الله بن محمد الابهري عن علي بن احمد بن الصباح عن ابرهيم بن عبد الله ابن اخي عبد الرزاق عن عمه عبد الرزاق عن
ابيه همام بن نافع عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف قال قال لي عبد الرحمن يا مينا الا احدثك بحديث سمعته من رسول الله ص قلت بلى قال سمعته يقول
انا شجرة وفاطمة عليها السلام فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها ومحبوهم من امتي ورقها **بيان** الابهر كاصفر اسم بلد قال في القاموس الابهر
بلا لام معرب ابهر اي ماء الرحى بلد عظيم بين قزوين والزنجان وبلدة بنواحي اصبهان وقال اللقاح كسحاب ما تلقح به النخلة وطلع الفحال اي ذكر النخل
ما المفيد عن الجعابي عن عمر بن سعيد السجستاني عن محمد بن يزيد عن اسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة بن
اليمان قال سمعت النبي ص يقول اتاني ملك لم يهبط الى الارض قبل وقته فعرفني انه استاذن الله عز وجل في السلام علي فاذن له فسلم علي وبشرني
ان ابنتي فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة **ما** المفيد عن محمد بن عمران المرزباني عن احمد بن محمد بن عيسى
المكي عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن هوذة بن خليفة عن عوف بن عطية عن ابيه عن ام سلمة رض قالت بينا رسول الله في بيتي اذ قالت
الخادم يا رسول الله ان عليا وفاطمة ع بالسدة فقال قومي فتنحي لي عن اهل بيتي قالت فقمت فتنحيت في البيت قريبا فدخل علي وفاطمة والحسن والحسين
وهما صبيان صغيران فوضعهما النبي ص في حجره وقبلهما واعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى وقبل فاطمة وقال اللهم اليك انا واهل
بيتي لا الى النار فقلت يا رسول الله وانا معكم فقال وانت **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن محمد بن احمد القطواني عن عباد بن ثابت عن علي بن
صالح عن ابي اسحق الشيباني قال وحدثني يحيى بن عبد الملك وعباد بن الربيع وعبد الله بن عتبة عن ابي اسحق الشيباني عن جميع بن عمير قال دخلت
مع امي على عايشة فذكرت لها عليا فقالت ما رايت رجلا كان احب الى رسول الله منه وما رايت امراة كانت احب الى رسول الله من امراته **ما** ابو عمرو
عن ابن عقدة عن ابي الفضل بن يوسف عن محمد بن عكاشة عن حميد المثنى عن يحيى بن طلحة عن ايوب بن الحر عن ابي اسحق السبيعي عن الحرث عن علي ع
قال ان فاطمة شكت الى رسول الله فقال الا ترضين اني زوجتك اقدم امتي سلما واحلمهم حلما واكثرهم علما اما ترضين ان تكوني سيدة نساء
اهل الجنة الا ما جعل الله لمريم بنت عمران وان ابنيك سيدا شباب اهل الجنة **ما** جماعة عن ابي المفضل عن ابن عقدة مثله **بيان**
الاستثناء في قوله الا ما جعل الله لمريم موافق لروايات العامة وسياتي اخبار متواترة انها سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين ويمكن ان
يكون المعنى ان سيادة النساء مخصوص فيها الا مريم فانها سيدة نساء عالمها **ما** ابن الصلت عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن عفان عن
عبد العزيز بن الخطاب عن ناصح عن زكريا عن انس قال اتكى النبي على علي فقال يا علي اما ترضى ان تكون اخي واكون اخاك فتكون وليي ووصيي ووارثي
تدخل رابع اربعة الجنة انا وانت والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا ومن تبعنا من امتنا على ايمانهم وشمائلهم قال بلى يا رسول الله ص
ما المفيد عن محمد بن الحسين المقري عن علي بن العباس عن الحسين بن بشر عن محمد بن علي بن سليمان عن حنان بن سدير عن ابيه عن الباقر ع
قال كان النبي جالسا في مسجده فجاء علي فسلم وجلس ثم جاء الحسن بن علي فاخذه النبي ص واجلسه في حجره وضمه اليه ثم قال له اذهب فاجلس
مع ابيك ثم جاء الحسين ع ففعل النبي مثل ذلك وقال له اجلس مع ابيك اذ دخل رجل المسجد فسلم على النبي ص خاصة واعرض عن علي والحسن
والحسين ع فقال له النبي ما منعك ان تسلم على علي وولده فوالذي بعثني بالهدى ودين الحق لقد رايت الرحمة تنزل عليه وعلى ولده **م** المفيد عن
اسمعيل بن يحيى العبسي عن محمد بن جرير الطبري عن محمد بن اسمعيل عن عبد السلام الهروي عن الحسين الاشقر عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن
عباية بن ربعي عن ابي ايوب الانصاري قال مرض رسول الله ص مرضة فاتته فاطمة تعوده فلما رات ما برسول الله من المرض والجهد استعبرت
وبكت حتى سالت دموعها على خدها فقال لها النبي ص يا فاطمة اني لكرامة الله اياك زوجتك اقدمهم سلما واحلمهم حلما واكثرهم علما واعظمهم
حلما ان الله تعالى اطلع الى اهل الارض اطلاعة فاختارني منهما فبعثني نبيا واطلع اليها ثانية فاختار بعلك فجعله وصيا فسرت فاطمة واستبشرت
فاراد رسول الله ص ان يزيدها مزيد الخير فقال يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا سبعا لم يعطها احد قبلنا ولا يعطها احد بعدنا نبينا افضل
الانبياء وهو ابوك ووصينا افضل الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا افضل الشهداء وهو عمك ومنا من جعل الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة
وهو ابن عمك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك والذي نفسي بيده لا بد لهذه الامة من مهدي وهو والله من ولدك **ما** المفيد عن
احمد بن الوليد عن ابيه عن محمد العطار عن الخشاب عن علي بن النعمان عن بشر الدهان قال قلت لا بي عبد الله ع جعلت فداك اي الفصوص اركبه على
خاتمي فقال لي يا بشر اين انت عن العقيق الاحمر والعقيق الاصفر والعقيق الابيض فانها ثلثة جبال في الجنة فاما الاحمر فمطل على دار رسول الله

باب مناقب أصحاب الكساء وفضلهم صلوات الله عليهم

وأما الأصفر على دار فاطمة صلوات الله عليها وأما الأبيض فمظل على دار أمير المؤمنين ع والمدور كلها واحدة يخرج منها ثلثة أنها من تحت كل
جبل فهو أشد بردا من الثلج واحلى من العسل واشد بياضا من اللبن لا يشرب منها الا محمد وآله وشيعتهم ومصبها كلها واحد ومجريها من الكوثر
ان هذه الثلثة جبال تسبح الله وتقدسه وتمجده وتستغفر لمحبي آل محمد ع فمن تمسك بشيء منها من شيعة آل محمد ع ابرأ الله جسده والحسنى و
السعة في رزقه والسلامة من جميع انواع البلاء وهو في امان من السلطان الجائر ومن كل ما يخافه الانسان ويحذره ما ابن الصلت
عن ابن عقدة عن ابرهيم بن محمد بن اسحق عن صباح عن السدي عن صبيح عن زيد بن ارقم قال خرج رسول الله ص واذا هو بعلي وفاطمة والحسن والحسين
فقال انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم لبشا يحيى بن محمد الحلواني عن الحسين بن عبد الله الدابي عن جعفر بن محمد الحسيني عن محمد بن عبد الله
عن محمد بن يعقوب عن العباس بن محمد الدوري عن النضر بن اسمعيل عن اسباط بن نصر عن السدي مثله ما وبهذا الاسناد عن محمد بن
عبد الله عن المنذر بن محمد بن المنذر عن ابيه عن سليمان بن قرم عن ابن الجحاف عن ابرهيم بن عبد الله بن صبيح عن ابيه عن جده عن زيد بن ارقم
مثله ما الحفار عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن زاذان عن عباس بن يعقوب عن عيسى بن يسار عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسحق عن عاصم
بن ضمرة عن علي وعن الحارث عن علي ع عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال انا مثل شجرة انا اصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرتها والشيعة
ورقها فأبى ان يخرج من الطيب الا الطيب ما علي بن شبل عن ظفر بن حمدون عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني عن الحارث
بن حصيرة عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت الاشعث بن قيس الكندي وجرير البجلي قالا لعلي امير المؤمنين حدثنا في خلواتك انت وفاطمة قال
نعم بينا انا وفاطمة في كساء اذ اقبل رسول الله نصف الليل وكان يأتيها بالتمر واللبن ليعينها على الغلامين فدخل فوضع رجلا بيننا ورجلا بيننا
ثم ان فاطمة بكت فقال لها رسول الله ص ما يبكيك يا بنية محمد فقالت حالنا كما ترى في كساء نصفه تحتنا ونصفه فوقنا فقال رسول الله لها
اما تعلمين ان الله تعالى اطلع اطلاعة الى من سماء الى ارضه فاختار منها بعلك ثم امرني ان ازوجكه وان اتخذه وصيا يا فاطمة اما تعلمين ان العرش
سأل ربه ان يزينه بزينة لم يزين بها بشرا من خلقه فزينه بالحسن والحسين ركنين من اركان الجنة وروي ركنين من اركان العرش ما جماعة عن
ابي المفضل عن محمد بن القسم بن زكريا عن حسين بن نصر بن مزاحم عن ابيه عن ابي خالد الواسطي عن زيد بن علي عن آبائه عن علي ع قال اتى رجل النبي فقال
يا رسول الله ص اي الخلق احب اليك قال رسول الله ص وانا الى جنبه هذا وابناه وامهما صلوات الله عليهم هم مني وانا منهم وهم معي في الجنة هكذا
وجمع بين اصبعيه ما جماعة عن ابي المفضل عن عبد الله بن الحسين بن ابرهيم العلوي عن محمد بن علي بن حمزة العلوي عن ابيه عن الحسين بن زيد
بن علي قال سألت ابا عبد الله جعفر بن محمد عن سن جدنا علي بن الحسين ع قال اخبرني ابي عن ابيه علي بن الحسين قال كنت امشي خلف عمي وابي الحسن و
الحسين في بعض طرقات المدينة في العام الذي قبض فيه عمي الحسن وانا يومئذ غلام قد ناهزت الحلم او كدت فلقيهما جابر بن عبد الله وانس بن
مالك الانصاريان في جماعة من قريش والانصار فما تمالك جابر بن عبد الله حتى اكب على ايديهما وارجلهما يقبلها فقال له رجل من قريش كان نسيبا
لمروان اتصنع هذا يا ابا عبد الله في سنك وموضعك من صحبة رسول الله ص وكان جابر قد شهد بدرا فقال له اليك عني فلو علمت يا اخا
قريش من فضلهما ومكانهما ما اعلم لقبلت ما تحت اقدامهما من التراب ثم اقبل جابر على انس بن مالك فقال يا ابا حمزة اخبرني رسول الله ص فيهما بأمر ما
ظننته ان يكون في بشر قال له انس وما الذي اخبرك يا ابا عبد الله قال علي بن الحسين فانطلق الحسن والحسين ووقفت انا اسمع محاورة القوم
فأنشأ جابر يحدث قال بينا رسول الله ص ذات يوم في المسجد وقد خف من حوله اذ قال لي يا جابر ادع لي حسنا وحسينا وكان ص شديد الكلف
بهما فانطلقت فدعوتهما واقبلت احمل هذا مرة وهذا مرة حتى جئته بهما فقال لي وانا اعرف السرور في وجهه لما رأى من حنوي عليهما وتكريمي
اياهما اتحبهما يا جابر قلت وما يمنعني من ذلك فداك ابي وامي ومكانهما منك مكانهما قال افلا اخبرك عن فضلهما قلت بلى بابي انت وامي قال ص ان الله
تعالى لما اراد ان يخلقني خلقني نطفة بيضاء طيبة فأودعها صلب ابي آدم فلم يزل ينقلها من صلب طاهر الى رحم طاهر الى نوح وابرهيم ثم كذلك الى عبد
المطلب فلم يصبني من دنس الجاهلية شيء ثم افترقت تلك النطفة شطرين الى عبد الله وابي طالب فولدني ابي فختم الله بي النبوة وولد علي فختمت
بالوصية ثم اجتمعت النطفتان مني ومن علي فولدنا الجهر والجهير الحسنان فختم الله بهما اسباط النبوة وجعل ذريتي منهما والذي يفتح مدينة
او قال مدائن الكفر ويملأ ارض الله عدلا بعد ما ملئت جورا فهما طاهران مطهران وهما سيدا شباب اهل الجنة طوبى لمن احبهما واباهما وامهما
وويل لمن حادهم وابغضهم بيان ناهزت الحلم او كدت قد مر معنى البلوغ او كدت ان اكون بالغا وترديد ع اما للمصلحة او المسن في
كنت في سن لو كان غيري في مثله لكان ذا امر ان فيه يحتملين فان بلوغهم وحلمهم ليس كسائر الناس وعلى المشهور من تاريخهم ع كان السجاد ع في
تلك السنة احدى عشر سنة وقيل ثلثة عشر سنة ويمكن ان يكون وجه المصلحة في التبهيم الاختلاف في سن البلوغ وقال الجزري فيه كلف من
العمل ما تطيقون تقول كلفت بهذا الامر اكلف به اذا ولعت به واحببته وقال الفيروزابادي حنى عليه ولده حنوا كعلو عطف وقال جهر وجهير بين
الجهورة والجهارة ذو منظر والجهر بالضم هيئة الرجل وحسن منظره والجهير الجميل والخليق للمعروف وقال الجهر الحسن المنظر والجسم التامه وفي النهاية

٣ صفحه

باب مناقب أصحاب الكساء وفضلهم صلوات الله عليهم

تصغيره من رآه جهمرا اي عظم في عينيه يقال جهرت الرجل واجهرته اذا رأيته عظيم المنظر ورجل جهير اي ذو منظر مع العجلي عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن ابيه عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ع قال كان رسول الله ص ذات يوم جالسا وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين فقال والذي بعثني بالحق بشيرا ما على وجه الارض خلق احب الى الله عز وجل ولا اكرم عليه منا ان الله تبارك وتعالى شق لي اسما من اسمائه فهو محمود وانا محمد ص وشق لك يا علي اسما من اسمائه فهو العلي الاعلى وانت علي وشق لك يا حسن اسما من اسمائه فهو المحسن وانت حسن وشق لك يا حسين اسما من اسمائه فهو ذو الاحسان وانت حسين وشق لك يا فاطمة اسما من اسمائه فهو الفاطر وانت فاطمة ثم قال اللهم اني اشهدك اني سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم ومحب لمن احبهم ومبغض لمن ابغضهم وعدو لمن عاداهم وولي لمن والاهم لانهم مني وانا منهم **شف** من كتاب الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمار عن ابيه عن ابي اسحق ابراهيم وابنه علي بن الحسن معا عن احمد بن عبد الباقي عن عبد الملك بن عيسى العسكري عن ابي الحسن معا عن علي بن عثمان عن احمد بن ادريس عن محمد بن موسى اللؤلؤي عن عبد الله بن مسلم عن الازهر عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال قال رسول الله ص رأيت ليلة اسري بي الى السماء الرابعة ديكا بدنه درة بيضاء وعيناه ياقوتتان حمراوان ورجلاه من الزبرجد الاخضر وهو ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين وصي الله فاطمة ولدها الحسن والحسين صفوة الله يا غافلين اذكروا الله على مبغضهم لعنة الله **مشا** محمد بن العباس الرازي عن محمد بن خالد عن الهيثم بن عبد الله عن محمد بن سليمان الديلمي عن جابر بن يزيد الجعفي عن عكرمة بن حكيم عن عبد الله بن العباس قال لنا اهل البيت سبع خصال ما منهن خصلة في الناس منا النبي ومنا الوصي خير هذه الامة بعده علي بن ابي طالب ع ومنا حمزة اسد الله واسد رسوله وسيد الشهداء ومنا جعفر بن ابي طالب المزين بالجناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء ومنا سبطا هذه الامة وسيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين ومنا قائم آل محمد الذي اكرم الله به نبيه ومنا المنصور **بيان** لعل المراد بالمنصور ايضا القائم بقرينة ان بالقائم يتم السبع ويحتمل ان يكون المراد به الحسين ع فانه منصور في الرجعة وسيأتي ما يؤيده **جا** عمر بن محمد الصيرفي عن محمد بن ادريس عن الحسن بن عطية عن شرحبيل بن ميسرة عن المنهال عن زر بن حبيش عن حذيفة قال قال لي النبي ص اما رأيت الشخص الذي اعترض لي فقلت بلى يا رسول الله قال ذاك ملك لم يهبط قط الى الارض قبل الساعة استاذن الله عز وجل في السلام على علي فاذن له فسلم عليه وبشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة **م** قال رسول الله ص ما ساوى الله قط امرأة برجل الا ما كان من تسوية الله فاطمة بعلي ع والحاقه اياها به وهما بالفضلين الاكرمين لما ادخلهم في المباهلة قال رسول الله ص فألحق الله فاطمة بمحمد وعلي في الشهادة والحق الحسن والحسين بهم قال الله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فكان الابناء الحسن والحسين جاء بهما رسول الله فاقعدهما بين يديه كجروي الاسد واما النساء فكانت فاطمة جاء بها رسول الله واقعدها خلفه كلبوة الاسد واما الانفس فكان علي بن ابي طالب ع جاء به رسول الله فاقعده على يمينه كالاسد وربض هو كالاسد وقال ص لاهل نجران هلموا الآن نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فقال رسول الله ص اللهم هذا نفسي وهو عندي عدل نفسي اللهم هذه نساؤنا افضل نساء العالمين وقال اللهم هذان ولداي وسبطاي فانا حرب لمن حاربوا وسلم لمن سالموا ميز الله تعالى عند ذلك الصادقين من الكاذبين فجعل محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين ع اصدق الصادقين وافضل المؤمنين فاما محمد فهو افضل رجال العالمين واما علي فهو نفس محمد افضل رجال العالمين بعده واما فاطمة فافضل نساء العالمين واما الحسن والحسين فسيدا شباب اهل الجنة الا ما كان من ابني الخالة عيسى ويحيى فان الله ما الحق صبيانا برجال كاملي العقول الا هؤلاء الاربعة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا والحسن والحسين عليهما السلام اما عيسى فان الله تعالى حكى قصته فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال الله تعالى حاكيا عن عيسى ع قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا الآية وقال في قصة يحيى يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا قال لم يخلو احد قبله اسمه يحيى فحكى الله قصته الى قوله يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا قال ومن ذلك الحكم انه كان صبيا فقال له الصبيان هلم نلعب فقال اوه والله ما للعب خلقنا وانما خلقنا للجد لامر عظيم ثم قال وحنانا من لدنا يعني تحننا ورحمة على والديه وسائر عبادنا وزكوة يعني طهارة لمن آمن به وصدقه وكان تقيا يتقي الشرور والمعاصي وبرا بوالديه محسنا اليهما مطيعا لهما ولم يكن جبارا عصيا يقتل على الغضب ويضرب على الغضب لكنه ما من عبد عبد الله عز وجل الا وقد اخطأ او هم بخطيئة ما خلا يحيى بن زكريا فانه لم يذنب ولم يهم بذنب ثم قال الله عز وجل وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقال ايضا في قصة يحيى هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء يعني لما رأى زكريا عند مريم فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء وقال لها يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فايقن زكريا انه من عند الله اذ كان لا يدخل عليها احد غيره قال عند ذلك في نفسه ان الذي يقدر ان يأتي لمريم بفاكهة الشتاء

باب مناقب اصحاب الكساء وفضلهم صلوات الله عليهم

١٨٤

فى الصيف وفاكهة الصيف فى الشتاء لقال ان يهب لى ولدا وان كنت شيخا وكانت امراتى عاقرا فهنالك دعا زكريا ربه فقال رب هب لى من لدنك
ذرية طيبة انك سميع الدعاء قال الله عز وجل فنادته الملائكة يعنى نادت زكريا وهو قائم يصلى فى المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة
من الله قال مصدقا بعيسى يصدق يحيى بعيسى وسيدا يعنى رئيسا فى طاعة الله على اهل طاعته وحصورا وهو الذى لا ياتى النساء ونبيا من
الصالحين قال وكان اول تصديق يحيى بعيسى ع ان زكريا كان لا يصعد الى مريم فى تلك الصومعة غيره يصعد اليها بسلم فاذا نزل اقفل عليها
ثم فتح لها من فوق الباب كوة صغيرة يدخل عليها منها الريح فلما وجد مريم وقد حبلت ساءه ذلك وقال فى نفسه ما كان يصعد الى هذه احد
غيرى وقد حبلت الان افتضح فى بنى اسرائيل لا يشكون انى احبلتها فجاء الى امراته فقال لها ذلك فقالت يا زكريا لا تخف فان الله لن يصنع بك
الا خيرا وائتنى بمريم انظر اليها واسالها عن حالها فجاء بها زكريا الى امراته فكفى الله مريم مؤنة الجواب عن السؤال ولما دخلت الى اختها وهى الكبرى
ومريم الصغرى لم تقم اليها امراة زكريا فاذن الله ليحيى وهو فى بطن امه فنخس فى بطنها وازعجها ونادى امه تدخل اليك سيدة نساء العالمين مشتملة
على سيد رجال العالمين فلا تقومين اليها فانزعجت وقامت اليها وسجد يحيى وهو فى بطن امه لعيسى بن مريم فذلك اول تصديقه له فكذلك قول
رسول الله ص فى الحسن والحسين انهما سيدا شباب اهل الجنة الا ما كان من ابنى الخالة يحيى وعيسى ثم قال رسول الله ص هؤلاء الاربعة عيسى
يحيى والحسن والحسين وهب الله لهم الحكمة وابانهم بالصدق ومن الكاذبين جعلهم من افضل الصادقين فى زمانهم والحقهم بالرجال الفاضلين البالغين
وفاطمة جعلها من افضل الصادقين لما ابين الصادقين من الكاذبين وعلى ع جعله نفس رسول الله محمد رسول الله جعله افضل خلق الله عز وجل ثم قال
رسول الله ص ان الله عز وجل جعل لكل من خلقه خيارا فله من البقاع خيار وله من الليالى والايام خيار وله من الشهور خيار وله من عباده خيار
وله من خيارهم خيار فاما خياره من البقاع فمكة والمدينة وبيت المقدس فان صلوة فى مسجدى هذا افضل من الف صلوة فيما سواه الا المسجد
الحرام والمسجد الاقصى يعنى مكة وبيت المقدس واما خياره من الليالى فليالى الجمع وليلة النصف من شعبان وليلة القدر وليلتا العيد
واما خياره من الايام فايام الجمع والاعياد واما خياره من الشهور فرجب وشعبان وشهر رمضان واما خياره من عباده فولد آدم وخياره من ولد آدم
من اختارهم على علم منه بهم فان الله عز وجل لما اختار خلقه اختار ولد آدم ثم اختار من ولد آدم العرب ثم اختار من العرب مضر ثم اختار من مضر
قريشا ثم اختار من قريش هاشما ثم اختار من هاشم انا واهل بيتى كذلك فمن احب العرب فبحبى احبهم ومن ابغض العرب فببغضى ابغضهم وان الله
عز وجل اختار من الشهور شهر رجب وشعبان وشهر رمضان ثم قال رسول الله ص يا عباد الله فكم من سعيد فى شهر شعبان فى ذلك فكم
من شقى به هناك الا انبئكم بمثل محمد واله قالوا بلى يا رسول الله قال محمد فى عباد الله كشهر رمضان فى الشهور وآل محمد فى عباد الله كشهر شعبان
فى الشهور وعلى بن ابى طالب ع فى آل محمد كافضل ايام شعبان ولياليه وهو ليلة نصفه ويومه وسائر المؤمنين فى آل محمد كشهر رجب فى شهر
شعبان هم درجات عند الله وطبقات فاجدهم فى طاعة الله اقربهم شبها بآل محمد الا انبئكم برجل قد جعله الله من آل محمد كاوائل ايام رجب من
اوائل ايام شعبان قالوا بلى يا رسول الله قال هو الذى يهتز عرش الرحمن لموته ويستبشر الملائكة فى السموات بقدومه ويخدمه فى عرصات القيمة و
فى الجنان من الملائكة الف ضعف على اهل الدنيا من اول الدهر الى آخره ولا يميته الله فى هذه الدنيا حتى يشفيه من اعدائه ويشفى صاحبا له
اخا فى الله مساعدا له على تعظيم الحرمة ص قالوا ومن ذلك يا رسول الله قال ها هو مقبل عليكم غضبان فاسألوه عن غضبه فان غضبه لآل محمد
خصوصا لعلى بن ابى طالب ع فطمح القوم باعناقهم وشخصوا بابصارهم ونظروا فاذا هو اول طالع عليهم سعد بن معاذ وهو غضبان فلما اقبل على
رسول الله ص قال له يا سعد اما ان غضبك لله لما غضبت له فما الذى اغضبك حدثنا بما قلته فى غضبك حتى احدثك بما قالته الملائكة لمن
قلت لهم وقالته الملائكة لله عز وجل واجابها الله عز وجل فقال سعد بابى انت وامى يا رسول الله بينا انا جالس على بابى وبحضرتى نفر من اصحاب
الانصار اذ تمارى رجلان من الانصار فدب فى احدهما النفاق فكرهت ان ادخل بينهما مخافة ان يزداد شرهما واردت ان يكفا فلم يتماديا فى
شرهما حتى تهيئا الى ان جرد كل واحد منهما السيف على صاحبه فلحظ هذا بسيفه وترسه هذا بجحفته يتجادلا ويتضاربا بالنجل كل واحد
منهما يتقى بسيف صاحبه بدرقته وكرهت ان ادخل بينهما مخافة ان تمتد الى يد خاطئة وقلت فى نفسى اللهم انصر احبهما لنبيك ع واله فما زالا
يتجاولان لا يتمكن واحد منهما من الآخر الى ان طلع علينا اخوك على بن ابى طالب فصحت بهما هذا على بن ابى طالب ع فوقراه وكافاه وهذا اخو
رسول الله وافضل آل محمد فاما احدهما فانه لما سمع مقالتى رمى بسيفه ودرقته من يده واما الآخر فلم يحفل بذلك فتمكن لاستسلام صاحبه
منه فقطعه بسيفه قطعا اصابه بنيف وعشرين ضربة فغضبت عليه ووجدت من ذلك وجدا شديدا وقلت له يا عبد الله بئس العبد انت
لم توقر اخا رسول الله واثخنت بالجراح من وقره وقد كان لك قرنا كفيا بدفاعه عن نفسك وما تمكنت منه الا بتوقيره اخا رسول الله ص
فقال رسول الله ص فما الذى صنع على بن ابى طالب لما كف صاحبك وتعدى عليه الآخر قال جعل ينظر اليه وهو يضربه بسيفه لا يقول شيئا
ولا يفعله ثم جاز وتركهما وان ذلك المضروب لعله باخر رمق فقال رسول الله ص يا سعد لعلك ظننت ان ذلك الباغى المتعدى ظافر انه

ما ظفر

باب مناقب اصحاب الكساء وفضلهم صلوات الله عليهم

ما ظفر انه يغنم من ظفر بظلم ان المظلوم ياخذ من دين الظالم اكثر مما ياخذ الظالم من دنياه انه لا يحصد من المر حلوا ولا من الحلو مرا واما
غضبك لذلك المظلوم على ذلك الظالم فغضب الله عليه اشد من ذلك وغضب الملائكة على ذلك الظالم لذلك المظلوم واما كف علي بن ابي طالب عن نصرة
ذلك المظلوم لما اراد الله من اظهار آيات محمد في ذلك لا احدثك يا سعد بما قال الله ولكن الملائكة لذلك الظالم ولذلك المظلوم ولما ينبغي
تأتيني بالرجل المثخن فترى فيه آيات الله المصدقة لمحمد ص فقال سعد يا رسول الله وكيف اتى به وعنقه معلقة بجلدة رقيقة ويده ورجله كذلك
وان حركته تميزت اعضاؤه وتفاصلت قال رسول الله ص يا سعد ان الذي ينشئ السحاب ولا شيء منه حتى يتكاثف ويطبق آفاق السماء وآفاقها
ثم يلاشيه من بعد حتى يضمحل فلا ترى منه شيئا لقادر ان يميز تلك الاعضاء ثم يؤلفها من بعد كما الفها اذ لم يك شيئا قال سعد صدقت
يا رسول الله وذهب فجاء بالرجل ووضعه بين يدي رسول الله وهو آخر رمق فلما وضعه انفصل راسه عن كتفه ويده عن زنده وفخذه
عن اصله فوضع رسول الله الرأس في موضعه واليد والرجل في موضعهما ثم تفل على الرجل ومسح يده على مواضع جراحاته وقال اللهم
انت المحيي للاموات والمميت للاحياء والقادر على ما تشاء وعبدك هذا مثخن بهذه الجراحات لتوقيره لاخي رسول الله ص علي بن ابي طالب اللهم
فانزل عليه شفاء من شفائك ودواء من دوائك وعافية من عافيتك قال فوالذي بعثه بالحق نبيا انه لما قال ذلك التامت الاعضاء والتصقت
وتراجعت الدماء الى عروقها وقام قائما سويا سالما صحيحا لا يلية به ولا يظهر على بدنه اثر جراحة كانه ما اصيب بشيء البتة ثم اقبل رسول الله
على سعد واصحابه فقال الآن بعد ظهور آيات الله لتصديق محمد احدثكم بما قالت الملائكة لك ولصاحبك هذا وذلك الظالم انك لما قلت لهذا
العبد احسنت في كفك عن القتال لتوقير الاخي محمد رسول الله كانت لصاحبه اساءة في تعديك على من كف عنك لتوقير علي بن ابي طالب وكان ذلك
فرادفيا وكفوأ ان الملائكة كلها له بئس ما صنعت وبئس العبد انت في تعديك على من كف عن دفعه عن نفسه توقير العلي بن ابي طالب ص ثم لعنه
من فوق العرش وصلى عليك يا سعد في حثك على توقير علي ص وعلى صاحبك في قبوله منك ثم قالت الملائكة يا ربنا لو اذنت لانتقمنا من هذا
المتعدي فقال تعالى يا عبادي سوف امكن سعد بن معاذ من الانتقام منهم واشفي غيظه حتى يفعل فيهم بغيته وامكن هذا المظلوم من ذلك
الظالم بما هو احب من السم اهل الكم لهذا المتعدي لاني اعلم ما لا تعلمون فقالت الملائكة افتاذن ان تنزل الى هذا المثخن بالجراحات من شراب الجنة و
ريحانها لينزل به الشفاء منا الله ثم سوف اجعل له افضل من ذلك لتوقيره محمد ينفث فيه عليه ومسح يده عليه وفيا به الشفاء والعافية يا
عبادي اني انا مالك الشفاء والاحياء والاماتة والغناء والافقار والاسقام والصحة والرفع والخفض والاهانة والاعزاز دونكم ودون
سائر الخلق قالت الملائكة كذلك انت يا ربنا فقال سعد يا رسول الله فقد اصيب الحلي هذا وزنما ينجي منه الدم واخاف الموت والضعف قبل
ان اتشفى من بني قريظة ثم دعا رسول الله له فبقي حتى حكم في بني قريظة فقتلوا عن آخرهم وغنمت اموالهم وسبيت ذراريهم ثم انفجر دمه وكان
وصار الى رضوان الله وفي دمه من جراحاته قال رسول الله يا سعد سوف يشفي الله غيظ المؤمنين ويزداد غيظ المنافقين فلم يلبث
يسيرا حتى كان حكم سعد في بني قريظة لما نزلوا وهم تسعمائة وخمسون رجلا اجلادا شبابا ضرابين بالسيف فقال ارضيتم بحكمي قالوا وهم
يتوهمون انه يستبقيهم لما كان بينه من الرضاع والرحم والصهر قال فضعوا اسلحتكم فوضعوها قال اعتزلوا فاعتزلوا قال سلموا حصنكم فسلموه
قال رسول الله ص احكم فيهم يا سعد قال قد حكمت فيهم بان يقتل رجالهم ويسبى نساؤهم وذراريهم ويغنم اموالهم فلما سل
المسلمون سيوفهم ليضعوا عليهم قال سعد لا اريد هكذا يا رسول الله قال كيف تريد اقترح ولا تقترح العذاب فان الله كتب الاحسان في كل
شيء حتى في القتل قال يا رسول الله لا اقترح العذاب الا على واحد وهو الذي تعدى على صاحبنا هذا لما كف عنه توقير العلي بن ابي طالب ع
ردته الى اخوانه من اليهود فهو منهم يؤتى واحد واحد منهم نضرب بسيف مرهف الا ذلك فانه يعذب به فقال رسول الله يا سعد الامر
اقترح على عدوه عذابا بالحد فقد اقترحت عليه عذابا فاحشا فقال سعد للفتى قم بسيفك هذا الى صاحبك المتعدي عليك فاقتص منه قال
فتقدم اليه فما زال يضربه بسيفه حتى ضربه بضعا وعشرين ضربة كما كان ضربه فقال هذا ما ضربني به عدد فلست كفاني ثم ضرب عنقه ثم جعل
الفتى يضرب اعناق قوم يبعدون عنه ويترك قوما يقربون في المسافة منه ثم كف وقال دونكم فقال سعد فاعطني السيف فاعطاه لم
يميز احدا وقتل كل من كان اقرب اليه حتى قتل عدة منهم ثم نسل ورمى بالسيف قال دونكم فما زال القوم يقتلونهم حتى قتلوا عن آخرهم
فقال رسول الله ص للفتى ما لك قتلت من بعد في المسافة وتركت من قرب قال يا رسول الله اتنكب عن القرابات واخذ في الاجنبي قال
رسول الله ص وقد كان فيهم من كان ليس بقرابة وتركت قال يا رسول الله كان لهم ايادي في الجاهلية فكرهت ان اتولى قتلهم ولهم علي
تلك الايادي فقال رسول الله ص اما انك لو شفعت الينا فيهم لشفعناك فقال يا رسول الله ما كنت لادرأ عذاب الله من اعدائه وان
كنت اكره ان اوليه بنفسي ثم قال رسول الله ص لسعد وانت فما بالك لم تميز احدا فقال يا رسول الله عاديتهم في الله وابغضتهم في
الله فلا اريد مراقبة غيرك وغير محبتك قال رسول الله ص انت من الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم فلما فرغ من آخرهم انفجر كلمه وكان

آل يفعل

يا ربنا ع

كنت قد

على نعم

فقال

باب مناقب أصحاب الكساء وفضلهم صلوات الله عليهم

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا ولي من أولياء الله حقا اهتز عرش الرحمن لموته ولمنديل له في الجنة أفضل من الدنيا وما فيها إلى سائر ما يكرمه به
حبا الله ما حبا **بيان** سيف مرهف على بناء المفعول من الإفعال أي مرقق ليكون أسرع في القتل **قب** في المحاضرات روى
أبو هريرة أنه سجد رسول الله صلى الله عليه وآله خمس سجدات بلا ركوع فقلنا له في ذلك فقال أتاني جبرئيل فقال إن الله يحب عليا فسجدت ورفعت
رأسي فقال إن الله يحب الحسن فسجدت ورفعت رأسي فقال إن الله يحب الحسين فسجدت ثم قال إن الله يحب فاطمة فسجدت ثم قال إن الله
يحب من أحبهم فسجدت **قب** أبو هريرة وابن عباس والصادق عليه السلام أن فاطمة عادت رسول الله صلى الله عليه وآله عند مرضه الذي عوفي منه و
معها الحسن والحسين فأقبلا يغمزان مما يليهما من يد رسول الله حتى اضطجعا على عضديه وناما فلما انتبها خرجا في ليلة ظلماء مدلهمة ذات
رعد وبرق وقد أرخت السماء عزاليها فسطع لهما نور فلم يزالا يمشيان في ذلك النور ويتحدثان حتى أتيا حديقة بني النجار فاضطجعا وناما
فانتبه النبي صلى الله عليه وآله من نومه وطلبهما في منزل فاطمة فلم يكونا فيه فقام على رجليه وهو يقول إلهي وسيدي ومولاي هذان شبلاي خرجا
من المخمصة والمجاعة اللهم أنت وكيلي عليهما اللهم إن كانا أخذا برا أو بحرا فاحفظهما وسلمهما فنزل جبرئيل وقال إن الله يقرئك السلام و
يقول لك لا تحزن ولا تغتم لهما فإنهما فاضلان في الدنيا والآخرة وأبوهما أفضل منهما هما نائمان في حديقة بني النجار وقد وكل الله بهما
ملكا فسطع للنبي نور فلم يزل يمضي في ذلك النور حتى أتى حديقة بني النجار فإذا هما نائمان والحسن معانق الحسين وقد تقشعت السماء فوقهما
كطبق فهي تمطر كأشد مطر وقد منع الله المطر منهما وقد اكتنفهما حية لها شعرات كآجام القصب وجناحان جناح قد غطت به الحسن وجناح
قد غطت به الحسين فانساب الحية وهي تقول اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك أن هذين شبلا نبيك قد حفظتهما عليه ودفعتهما إليه
سالمين فمكث النبي يقبلهما حتى انتبها فلما استيقظا حمل النبي الحسن وحمل جبرئيل الحسين فقال أبو بكر ادفعهما إلينا فقد أثقلاك فقال
أما إن أحدهما على جناح جبرئيل والآخر على جناح ميكائيل فقال عمر ادفع إلي أحدهما أخفف عنك فقال امض فقد سمع الله كلامك
وعرف مقامك فقال أمير المؤمنين ادفع إلي أحد شبلي وشبليك فالتفت إلى الحسن فقال يا حسن هل تمضي إلى كتف أبيك فقال والله يا جداه
يا رسول الله إن كتفك لأحب إلي من كتف أبي ثم التفت إلى الحسين فقال يا حسين تمضي إلى كتف أبيك فقال أنا أقول كما قال أخي فقال رسول
الله نعم المطية مطيتكما ونعم الراكبان أنتما فلما أتى المسجد قال والله يا حبيبي لأشرفكما بما شرفكما الله ثم أمر مناديا ينادي في المدينة
فاجتمع الناس في المسجد فقام وقال يا معشر الناس ألا أدلكم على خير الناس جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين فإن جدهما
محمد وجدتهما خديجة ثم قال يا معشر الناس ألا أدلكم على خير الناس أبا وأما وهكذا عما وعمة وخالا وخالة وقد روى الخركوشي في شرف
النبي عن هارون الرشيد عن آبائه عن ابن عباس هذا المعنى **بيان** في القاموس العزلاء مصب الماء من الراوية ونحوها و
الجمع عزالي وفي النهاية فأرسلت السماء عزاليها العزالي جمع العزلاء وهو فم المزادة الأسفل فشبه اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من فم
المزادة وقال تقشع السحاب أي تصدع وأقلع **فر** عبيد بن كثير عن محمد بن الجنيد عن يحيى بن يعلى عن إسرائيل عن جابر بن يزيد عن أبي
جعفر محمد بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري بي إلى السماء قال لي العزيز آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه قلت والمؤمنون قال صدقت يا
محمد عليك السلام من خلفت لأمتك من بعدك قلت خيرها لأهلها قال علي بن أبي طالب قلت نعم يا رب قال عز شأنه يا محمد إني اطلعت إلى الأرض
اطلاعة فاخترتك منها واشتققت لك اسما من أسمائي لا أذكر في مكان إلا ذكرت معي فأنا محمود وأنت محمد ثم اطلعت الثانية اطلاعة فاخترت
منها عليا واشتققت له اسما من أسمائي فأنا الأعلى يا محمد خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين أشباح نور من نوري وعرضت
ولايتكم على السماوات وأهلها وعلى الأرضين ومن فيهن فمن قبل ولايتكم كان عندي من الظاهرين ومن جحدها كان عندي من الكفار
يا محمد لو أن عبدا عبدني حتى يتقطع كالشن البالي ثم أتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم وحدثنا جعفر بن محمد بن سعيد عن
الحسن بن الحسين عن يحيى بن يعلى مثله **فر** أحمد بن صالح الهمداني عن الحسن بن علي عن زكريا بن يحيى التستري عن أحمد بن قتيبة الهمداني عن
عبد الرحمن بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك وتعالى كان ولا شيء فخلق خمسة من نور جلاله واشتق لكل واحد منهم اسما من
أسمائه المنزلة فهو الحميد وسماني محمدا وهو الأعلى وسمى أمير المؤمنين عليا وله الأسماء الحسنى فاشتق منها حسنا وحسينا وهو فاطر
فاشتق لفاطمة من أسمائه اسما فلما خلقهم جعلهم في الميثاق عن يمين العرش وخلق الملائكة من نور فلما أن نظروا إليهم عظموا أمرهم وشأنهم
ولقنوا التسبيح فذلك قوله وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون فلما خلق الله تعالى آدم نظر إليهم عن يمين العرش فقال يا رب من
هؤلاء قال يا آدم هؤلاء صفوتي وخاصتي خلقتهم من نور جلالي وشققت لهم اسما من أسمائي قال يا رب فبحقك عليهم علمني أسماءهم
قال يا آدم فهم أمانة عندك سر من سري لا يطلع عليه غيرك إلا بإذني قال نعم يا رب قال يا آدم أعطني على ذلك العهد فأخذ عليه العهد ثم
علمه أسماءهم ثم عرضهم على الملائكة ولم يكن علمهم بأسمائهم فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما

علمتنا

باب مناقب اصحاب الكساء وفضلهم صلوات الله عليهم

علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال واوفوا بولاية علي عم فرضا من الله اوف لكم بالجنة فق محمد بن ابراهيم الفزاري معنعنا عن ابي مسلم الخولاني قال دخل النبي صلعم على فاطمة الزهراء عم وعائشة وهما تفتخران وقد احمرت وجوههما فسالهما عن خبرهما فاخبرتاه فقال النبي صلعم يا عائشة او ما علمت ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين وعليا والحسن والحسين عم وحمزة وجعفرا وفاطمة وخديجة على العالمين فق الحسين معنعنا عن ام سلمة قالت كنت مع النبي صلعم في البيت فقال للخادم هذا علي وفاطمة والحسن والحسين في الباب بالسدة فقال قومي تنحي لي عن اهل بيتي فقمت فجلست في ناحية فاذن لهم فدخلوا فقبل فاطمة واعتنقها وقبل عليا واعتنقه وضم اليه الحسن والحسين عم صبيين صغيرين ثم اغدف عليهم خميصة سوداء ثم قال اللهم اليك لا الى النار فقلت انا يا رسول الله صلعم قال وانت على خير بيان قال الجوهري اغدفت قناعها ارسلته على وجهها فق ابو القاسم العلوي معنعنا عن ابن عباس في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان قال رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين وحدثنا علي بن عتاب والحسين بن سعيد وجعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن الصادق عم يقول هكذا هي في التوراة لعلي بن موسى الرضا هكذا فق علي بن محمد بن مخلد معنعنا عن ابي ذر الغفاري رضه في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان قال امير المؤمنين عم علي بن ابي طالب وفاطمة يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عم فمن رأى مثل هؤلاء الاربعة لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا كافر فكونوا مؤمنين بحب اهل البيت ولا تكونوا كفارا ببغض اهل البيت فتلقوا في النار يف من طرائف ما رويناه في حديث سفيان الثوري قال ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني عن هشام بن عروة عن عائشة قالت كنت ارى رسول الله صلعم يقبل فاطمة شيئا من التقبيل والالطاف فقلت يا رسول الله صلعم تفعل بفاطمة شيئا لم ارك تفعله قبل فقال يا حميراء انه لما كانت ليلة اسري بي الى السماء دخلت الجنة فوقفت على شجرة من شجر الجنة لم ار شجرة في الجنة احسن منها حسنا ولا ابيض منها ورقا ولا اطيب منها ثمرا فتناولت ثمرة من ثمرها فاكلتها فصارت نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة عم فانا اذا اشتقت الى الجنة شممت ريحها من فاطمة يا حميراء ان فاطمة ليست كنساء الآدميين ولا تعتل كما يعتللن يعني به الحيض ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده باسناده ان النبي صلعم اخذ بيد الحسن والحسين وقال صلعم من احبني واحب هذين واباهما وامهما صلوات الله عليهم كان معي في درجتي يوم القيمة ومن ذلك ما رواه الفقيه الشافعي ابن المغازلي في كتابه باسناده الى جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم ذات يوم بعرفات وعلي عم تجاهه ادن مني يا علي خلقنا انا وانت من شجرة فانا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها فمن تعلق بغصن منها ادخله الله الجنة ومن ذلك ما رواه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب باسناده الى عبد الله بن عباس قال سئل النبي صلعم عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عم الا تبت علي فتاب عليه ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزل قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما ورواه الثعلبي في تفسيره في تفسير هذه الآية بهذه الالفاظ والمعاني وروى ايضا في تفسير هذه الآية قال نظر رسول الله صلعم الى علي وفاطمة والحسن والحسين وقال انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم ومن ذلك ما رواه ابن المغازلي باسناده في كتاب المناقب يرفعه الى ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلعم مرض مرضة فدخلت عليه فاطمة تعوده وهو ناقه من مرضه فلما رأت ما برسول الله من الجهد والضعف خنقتها العبرة حتى جرت دمعتها فقال لها يا فاطمة ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه نبيا ثم اطلع ثانية فاختار منها بعلك واوحى الله تعالى الي فانكحته واتخذته وصيا اما علمت انك بكرامة الله اباك زوجك اعظمهم حلما واقدمهم سلما واعلمهم علما فسرت بذلك فاطمة عم فاستبشرت ثم قال لها رسول الله صلعم يا فاطمة له ثمانية اضراس ثواقب ايمان بالله ورسوله وتزويجه فاطمة وسبطاه الحسن والحسين وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر وقضاؤه بكتاب الله يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا سبع خصال لم يعطها احد من الاولين والآخرين قبلنا او قال الانبياء ولا يدركها احد من الآخرين غيرنا نبينا افضل الانبياء وهو ابوك ووصينا افضل الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عمك ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ابن عمك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الامة هل من صحيح البخاري فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وباسناده عن البخاري عن ابي الوليد عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكة عن مسور بن مخرمة ان رسول الله صلعم قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني وباسناده الى صحيح مسلم عن ابي معمر اسمعيل بن ابراهيم الهذلي عن سفيان عن عمرو عن ابن ابي مليكة مثله وبالاسناد عن مسلم عن احمد بن عبد الله بن يونس عن ليث عن عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة عن النبي انه قال انما ابنتي بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها وبالاسناد الى مسلم عن ابي معمر عن سفيان عن ابن ابي مليكة عن المسور قال قال رسول الله صلعم انما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها وبالاسناد عن مسلم عن ابي كامل فضيل بن حسين عن ابي عوانة عن فراس عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت كن ازواج

آرسول الله

باب مناقب اصحاب الكساء وفضلهم صلوات الله عليهم

رسول الله صلعم عنده لم يغادر منهن واحدة فاقبلت فاطمة تمشي ما تخطئ مشيتها من مشية رسول الله صلعم شيئا فلما رآها رحب بها فقال مرحبا
يا بنتي فاجلسها عن يمينه او عن شماله ثم سارّها فبكت بكاء شديدا فلما رأى جزعها سارّها ثانية فضحكت فقلت لها خصك رسول الله صلعم من بين
نسائه بالسرار ثم انت تبكين فلما قام رسول الله صلعم سألتها ما قال رسول الله صلعم قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلعم سره قالت فلما توفي رسول الله صلعم
قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما حدثتني ما قال لك رسول الله صلعم فقالت اما الآن فنعم اما حين سارّني في المرة الاولى فاخبرني ان جبرئيل كان
يعارضه القرآن في كل سنة مرة وانه عارضه الآن مرتين واني لا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فانه نعم السلف انا لك قالت فبكيت بكائي الذي
رأيت فلما رأى جزعي سارّني الثانية فقال يا فاطمة اما ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة فضحكت ضحكي الذي رأيت
وبالاسناد عن مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن عبد الله بن نمير عن زكريا وحدثنا ابن نمير عن زكريا عن فراس عن عامر عن مسروق عن عايشة مثله
وبالاسناد عن منصور بن ابي مزاحم عن ابرهيم بن سعد عن ابيه عن عروة عن عايشة وعن زهير بن حرب عن يعقوب بن ابرهيم عن ابيه عن [illegible] عن
عروة عن عايشة مثله مع اختصار الا انها قالت قالت فاطمة اخبرني بموته فبكيت ثم سارّني فاخبرني اني اول من يتبعه من اهله فضحكت وبالاسناد عن الثعلبي
في تفسيره عن الحسين بن محمد الدينوري عن احمد بن محمد بن اسحق عن عبد الملك بن محمود عن محمد بن يعقوب عن زكريا بن يحيى عن داود بن الزبرقان عن محمد
بن جحادة عن ابي ذر رفعه عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال حسبك من نساء العالمين اربع مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد
وفاطمة بنت محمد ومن الجمع بين الصحاح الستة من سنن ابي داود باسناده عن النبي صلعم قال ان النبي صلعم سارّ فاطمة وقال لها الا ترضين ان تكوني
سيدة نساء العالمين وسيدة نساء هذه الامة فقالت فاين مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون فقال مريم سيدة نساء عالمها وآسية سيدة نساء
عالمها وبالاسناد ايضا قال قال النبي صلعم فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني وبالاسناد من سنن ابي داود وصحيح الترمذي عن انس بن مالك مثل
حديث ابي هريرة اقول ـــ وروى ابن بطريق رحمه الله في كتاب المستدرك باسناده الى كتاب حلية الاولياء عن الحافظ ابي نعيم باسناده عن عمران
بن حصين ان النبي صلعم قال الا تنطلق بنا نعود فاطمة فانها تشتكي قلت بلى قال فانطلقنا الى ان انتهينا الى بابها فسلم واستأذن فقال ادخل انا ومن
معي قالت نعم ومن معك يا ابتاه فوالله ما علي الا عباءة فقال لها اصنعي بها كذا واصنعي بها كذا فعلمها كيف تستتر فقالت والله ما على راسي من خمار
قال فاخذ خلق ملاءة كانت عليه فقال اختمري بها ثم اذنت لهما فدخلا فقال كيف تجدينك يا بنية قالت اني لوجعة وانه ليزيدني انه ما لي طعام
آكله قال يا بنية اما ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين قالت يا ابت فاين مريم ابنة عمران قال تلك سيدة نساء عالمها وانت سيدة نساء عالمك
اما والله لقد زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة ومن الكتاب المذكور عن جابر بن سمرة مثله وقال في آخره انها سيدة النساء يوم القيمة و
بالاسناد عن ابي نعيم عن مسروق عن عايشة مثل ما مر في رواية مسلم وبالاسناد عن جابر الجعفي عن الشعبي رواه فاطمة بنت الحسين عن عايشة بنت
طلحة عن عايشة نحوه وعند ابيه مثل حديث المسور بثلاثة اسانيد وعنه ايضا عن سعيد بن المسيب عن علي صلوات الله عليه انه قال لفاطمة ما خير النساء
قالت لا يرين الرجال ولا يرونهن فذكر ذلك للنبي صلعم فقال انما فاطمة بضعة مني وعنه ايضا باسناده عن الاعمش عن علقمة عن ابن مسعود
قال اصابت فاطمة صبيحة يوم العرس رعدة فقال لها النبي صلعم يا فاطمة زوجتك سيدا في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين يا فاطمة لما اراد الله ان املكك
بعلي امر جبرئيل عم فقام في السماء الرابعة فصف الملائكة صفوفا ثم خطب عليهم فزوجك من علي ثم امر الله شجر الجنان فحملت الحلي والحلل ثم امرها فنثرته
على الملائكة فمن اخذ منهم يومئذ شيئا اكثر مما اخذ غيره افتخر به الى يوم القيمة قالت ام سلمة رضي الله عنها لقد كانت فاطمة تفتخر على النساء لان
اول من خطب عليها جبرئيل ومن كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اول شخص يدخل الجنة فاطمة مثلها في هذه
الامة مثل مريم بنت عمران في بني اسرائيل وعنه باسناده عن سيدة النساء فاطمة قالت قال رسول الله صلعم كل بني ابن ينتمون الى عصبة ابيهم الا ولد فاطمة
فاني انا ابوهم وانا عصبتهم وعنه باسناده عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم يا علي ان الله عز وجل زوجك فاطمة وجعل صداقها
الارض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما وعنه باسناده عن امير المؤمنين عم قال قال رسول الله صلعم تحشر ابنتي فاطمة ومعها ثياب مصبوغة بدم فتتعلق
بقائمة من قوائم العرش فتقول يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدي فيحكم لابنتي ورب الكعبة ومن احاديث ابن عمار الموصلي باسناده عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن النبي صلعم انه قال لفاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك ومن كتاب مناقب الصحابة لابي المظفر السمعاني باسناده عن الشعبي عن ابي
جحيفة عن علي عم قال قال النبي صلعم اذا كان يوم القيمة نادى مناد من تحت الحجب يا اهل الجمع نكسوا رؤوسكم وغضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد على
الصراط وعنه باسناده عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلعم اذا قدم من مغازيه قبل فاطمة **توضيح ما قيل** قال في النهاية في
حديث فاطمة يريبني ما يريبها اي يسوءني ما يسوءها ويزعجني ما يزعجها يقال رابني هذا الامر وارابني اذا رأيت منه ما تكره واقول قد اخرجنا اكثر
فضائل فاطمة والحسنين عم من جامع الاصول لا سيما اخبار سيادة النساء وقد روى ما مر من رواية عايشة من صحاح البخاري ومسلم وابي داود
والترمذي الى قولها يا فاطمة اما ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة في رواية مسلم والترمذي فقال اما ترضين ان

باب فضائل اصحاب الكساء وفضائلهم صلوات الله عليهم

تكوني سيدة نساء اهل الجنة وانك اول اهلي لحوقا بي ثم قال وفي رواية الترمذي قالت ما رايت احدا اشبه سمتا ودلا وهديا برسول الله في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله ص قالت وكانت اذا دخلت على النبي ص قام اليها فقبلها واجلسها في مجلسه وكان النبي ص اذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته واجلسته في مجلسها فلما مرض النبي ص دخلت فاطمة فاكبت عليه وقبلته ثم رفعت راسها فبكت ثم اكبت عليه ثم رفعت راسها فضحكت فقلت ان كنت لاظن ان هذه من اعقل نسائنا فاذا هي من النساء فلما توفي رسول الله ص قلت لها ارايت حين اكببت على النبي ص فرفعت راسك فبكيت ثم اكببت عليه فرفعت راسك فضحكت ما حملك على ذلك قالت اني اذا لبذرة اخبرني انه ميت من وجعه هذا فبكيت ثم اخبرني اني اسرع اهله لحوقا به فذاك حين ضحكت وقال في النهاية الدل والهدى والسمت عبارة عن الحالة التي يكون عليها الانسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة ومنه الحديث دلها اي حسن هيئتها وقيل حسن حديثها وقال في حديث فاطمة عند وفاة النبي ص قالت لعائشة اني اذا لبذرة البذر الذي يفشي السر ويظهر ما يسمعه قد اوردنا اخبارا اخر تركناها مخافة الاطناب وقد اوردت الاخبار المتعلقة بمناقبها واحوالها في ابواب احوالها ع وباب فدك وانما اوردت قليلا منها ههنا استطرادا **مد** باسناده الى المسند عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن نصر بن علي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه عن جده ان رسول الله ص اخذ بيد حسن وحسين ع قال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه عن عفان عن معاذ بن معاذ عن قيس بن الربيع عن ابي المقدام عن عبد الرحمن الازرق عن علي ع قال دخل علي رسول الله ص وانا نائم على المنامة فاستسقى الحسن والحسين عليهما السلام قال فقام النبي ص الى شاة لنا بكي فحلبها فدرت فجاءه الحسن فنحاه النبي ص فقالت فاطمة يا رسول الله ص كانه احبهما اليك قال لا ولكنه استسقى قبله ثم قال اني واياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيمة **بيان** قال في النهاية بكأت الناقة والشاة اذا قلت لبنها فهي بكي وبكيئة ومنه حديث علي ع دخل علي رسول الله ص وانا على المنامة فقام الى شاة بكي فحلبها وقال المنامة ههنا الدكان التي ينام عليها وفي غير هذا هي القطيفة والميم الاولى زائدة قوله ع فدرت اي جرى لبنها اقول من صحيح البخاري عن صدقة عن ابن عيينة عن ابي موسى عن الحسن انه سمع ابا بكرة قال سمعت النبي ص على المنبر والحسن الى جنبه ينظر الى الناس مرة واليه مرة ويقول ابني هذا سيد وعنه عن مسدد عن معتمر عن ابيه عن ابي عثمان عن اسامة بن زيد عن النبي ص انه كان ياخذه والحسين ويقول اللهم اني احبهما فاحبهما او كما قال وعنه باسناده الى ابن عمر عن النبي ص قال هما ريحانتاي من الدنيا ومن صحيح مسلم باسناده عن ابي هريرة عن النبي ص قال للحسن اني احبه اللهم فاحبه واحبب من يحبه وعنه باسناده عن البراء بن عازب قال رايت النبي ص والحسن على عاتقه وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه وعن الثعلبي في تفسيره باسناده عن سفيان الثوري في قول الله عز وجل مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان قال فاطمة وعلي يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين قال الثعلبي وروي هذا القول ايضا عن سعيد بن جبير وقال بينهما برزخ محمد ص ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من صحيح ابي داود وصحيح الترمذي باسنادهما عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وعنه من سنن ابي داود باسناده عن علي ع قال كنت اذا سالت رسول الله ص اعطاني واذا سكت ابتداني قال واخذ بيد حسن وحسين قال من احبني واحب هذين واباهما وامهما وكان متبعا لسنتي كان معي في الجنة ومن كتاب المصابيح باسناده عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله ص حسين مني وانا منه احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط وعنه عن اسامة بن زيد قال طرقت النبي ص ذات ليلة في بعض الحاجات فخرج النبي ص وهو مشتمل على شيء لا ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه فكشفه فاذا الحسن والحسين ع على وركيه فقال ص هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما **اقول** روى ابن بطريق ره في كتاب المستدرك للاخبار المتقدمة باسانيد كثيرة من المغازي لمحمد بن اسحق وكتاب الحلية للحافظ ابي نعيم ومن كتاب الفردوس لابن شيرويه روى من كتاب الفردوس باسناده عن النبي ص قال ان موسى بن عمران سال ربه عز وجل في زيارة قبر الحسين فزاره في سبعين الفا من الملائكة وعنه باسناده عن امير المؤمنين ع قال الحسن والحسين يوم القيمة عن جنبي عرش الرحمن بمنزلة الشنفين من الوجه **بيان** في القاموس الشنف بالفتح القرط الاعلى او معلاق في قوف الاذن او ما علق في اعلاها واما ما علق في اسفلها فقرط والجمع شنوف وفي المستدرك نقلا من احاديث ابن عمار الموصلي باسناده عن انس قال قال رسول الله ص لعلي يا علي اذا كان يوم القيمة اقوم انا من قبري وانت كهاتين واشار باصبعيه السبابة والوسطى وحركهما وصفهما انت عن يميني وفاطمة من ورائي والحسن والحسين قدامي حتى ناتي الموقف ثم ينادي مناد من قبل الله تعالى الا ان عليا وشيعته الامنون يوم القيمة ومن كتاب فضائل الصحابة للسمعاني باسناده عن عبد الرحمن بن سابط قال طلع الحسين بن علي ع من باب المسجد فقال جابر بن عبد الله من احب ان ينظر الى سيد شباب اهل الجنة فلينظر الى هذا سمعته من رسول الله ص وعنه باسناده عن سعيد بن ابي راشد عن يعلى قال جاء الحسن والحسين يسعيان الى رسول الله ص فاخذ احدهما فضمه الى ابطه واخذ الاخر فضمه الى ابطه الاخر ثم قال هذان ريحانتاي من الدنيا من احبني فليحبهما وعنه باسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه ع ان الحسن والحسين كانا

باب مناقب اصحاب الكساء وفضلهم صلوات الله عليهم

بصطرعان فاطلع عليهما النبي ص وهو يقول ايها الحسن فقال علي ع يا رسول الله ص على الحسين فقال ان جبرئيل يقول ايها الحسين و باسنادنا عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كان الحسن عند النبي ص وكان يحبه حبا شديدا فقال ع اذهب الى امك فقلت اذهب معه قال لا فجاءت برقة من السماء فمشى في ضوئها حتى وصل الى امه وباسنادنا عن يزيد بن جابر عن عمر قال قال رسول الله ص ابناي هذان سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما اقول ـــــ قد اوردنا اخبارا كثيرة في مناقبهما وسنورد هما غيره من الكتب في ابواب فضائلهما ع **يل** سليمان بن مهران عن جابر عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي ص قال لما عرج بي الى السماء رايت على باب الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ص علي و الحسن والحسين سبطا رسول الله ص وفاطمة الزهرا صفوة الله على ناكرهم وباغضهم لعنة الله **يل فض** بالاسانيد يرفعه الى عمار بن ياسر قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء اوحى الله الي يا محمد على من تخلف امتك قلت اللهم عليك قال صدقت انا خليفتك على الناس اجمعين يا محمد على من تخلف قلت لبيك وسعديك قال يا محمد اني اصطفيتك برسالاتي وانت اميني على وحيي ثم خلقت من طينتك الصديق الاكبر سيد الاوصيا وجعلت له الحسن والحسين ابنين يا محمد انت الشجرة وعلي غصنها وفاطمة ورقها والحسن والحسين ثمرها وجعلت شيعتكم من بقية طينتكم فلذلك قلوبهم واجسادهم تهوى اليكم اقول ـــــ وروى ابن الاثير في النهاية عن علي ع ان رسول الله ص اخذ بيد حسن وحسين وقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة وذكر بعد قوله وامهما وكان متبعا للسنة غير مبتدع كان معي في الجنة ومن الترمذي عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله ص لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم **خص** الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابي نجران عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر ع قال قال جابر بن عبد الله الانصاري قلت لرسول الله ص ما تقول في علي بن ابي طالب ع قال ذاك نفسي قلت فما تقول في الحسن والحسين قال هما روحي وفاطمة امهما ابنتي يسوءني ما ساءها ويسرني ما سرها اشهد الله اني حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم يا جابر اذا اردت ان تدعو الله فيستجيب لك فادعه باسمائهم فانها احب الاسماء الى الله عز وجل اقول ـــــ تمامه في باب فضائل سلمان رض **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن احمد بن ثابت الاسكي عن السري بن خزيمة عن زيد بن هاشم عن مسمع بن عبد الملك عن خالد بن طليق عن ابيه عن جده عن ام يحيى امراة عمران بن حصين عن ميمونة وام سلمة زوجي النبي ص قالتا استسقى الحسن فقام رسول الله ص فجدح له في غمر كان لهم يغني قدحا يترشحه ثم اتاه به فقام الحسين فقال اسقنيه يا ابه فاعطاه الحسن ثم جدح للحسين فسقاه فقالت فاطمة ع كان الحسن احبهما اليك قال ان الحسن استسقى قبله واني واياك وهما وهذا الراقد في مكان واحد في الجنة **بيان** قال ابن حجر في التقريب ام يحيى بالتصغير مجهولة من الخامسة في الحديث قال الجزري الجدح ان يحرك السويق بالماء ويخوض حتى يستوي وكذلك اللبن ونحوه وقال الغمر بضم المعين وفتح الميم القدح الصغير انتهى والمراد بالراقد امير المؤمنين ع كان نائما **يل فض** بالاسناد الى ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله ص ان الله خلقني وعليا من شجرة واحدة فانا اصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها وشيعتنا ورقها فمن تمسك بها نجا ومن تخلف عنها هوى بالاسناد يرفعه الى قتادة عن رسول الله ص ان النار افتخرت على الجنة فقالت النار يسكنني الملوك والجبابرة وانت يسكنك الفقراء والمساكين فشكت الجنة الى ربها فاوحى الله اليها اسكني فاني ازينك باربعة اركان محمد سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء والحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة وشيعتهم في قصور مع الحور العين يوم القيمة **كشف** من مسند احمد بن حنبل عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده ان رسول الله ص اخذ بيد حسن وحسين وقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة ومن كتاب الحافظ ابي بكر محمد بن ابي نصر عن زيد بن ارقم ان النبي ص قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين ع انا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم ومنه عن زيد بن ارقم قال مر النبي على بيت فيه فاطمة وعلي وحسن وحسين ع فقال انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم **فض يل** بالاسناد يرفعه الى عايشة قالت كنت عند رسول الله ص فذكرت عليا فقال يا عايشة لم يكن فتى في الدنيا احب الى الله منه ومن زوجته فاطمة ابنتي ومن ولديه الحسن والحسين تعلمين يا عايشة اي شيء رايت لابنتي فاطمة ولبعلها قالت اخبرني يا رسول الله ص قال ص يا عايشة ان ابنتي سيدة نساء اهل الجنة وان بعلها لا يقاس باحد من الناس وان ولديه الحسن والحسين هما ريحانتاي في الدنيا والاخرة يا عايشة انا وفاطمة والحسن والحسين وابن عمي علي في غرفة بيضاء اساسها رحمة الله واطرافها رضوان الله وهي تحت عرش الله وبين علي وبين نور الله باب ينظر الى الله وينظر الله اليه ذلك وقت يلجم الله الناس بالعرق على راسه تاج قد اضاء ما بين المشرق والمغرب في حلتين حمراوين وقال الله ص خلقني وعليا من طينة العرش ثم خلقت ذريته ومحبيه من طينة تحت العرش وخلقت مبغضيه من طينة الخبال وهي طينة من جهنم **بيان** في النهاية في الحديث يبلغ العرق منهم ما يلجمهم اي يصل الى افواههم ويصير لهم بمنزلة اللجام ويمنعهم عن الكلام يعني في المحشر وفي النهاية رجل وقلا اي حب دبل وتبختر في مشيته وفي النهاية في الحديث الخبال عصارة اهل النار الخبال في الاصل الفساد ويكون في الافعال والابدان والعقول **كشف** من مناقب الخوارزمي عن زيد بن ارقم عن النبي ص انه قال لعلي وفاطمة وحسن وحسين انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم ورواه احمد بن حنبل في مسنده عن ابي هريرة قال نظر النبي ص الى علي والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم فقال انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم ومن المسند عن حذيفة اليمان

قال

باب مناقب أصحاب الكساء وفضلهم صلوات الله عليهم

قال سألتني أمي منذ متى عهدك بالنبي صلى الله عليه وآله قال فقلت لها منذ كذا وكذا قال فنالت مني وسبتني قال فقلت لها دعيني فإني آتي النبي صلى الله عليه وآله فأصلي معه المغرب
ثم لا أدعه حتى يستغفر لي ولك قال فأتيت النبي صلى الله عليه وآله فصليت معه المغرب فصلى النبي العشاء ثم انفتل فتبعته فعرض له عارض فناجاه ثم ذهب فاتبعته فسمع صوتي
فقال من هذا فقلت حذيفة قال ما لك فحدثته بالأمر فقال غفر الله لك ولأمك ثم قال أما رأيت العارض الذي عرض لي قبيل قال قلت بلى قال
هو ملك من الملائكة لم يهبط إلى الأرض قط قبل هذه الليلة فاستأذن ربه عز وجل أن يسلم علي ويبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل
الجنة وأن فاطمة سيدة نساء العالمين أقول رواه ابن جرير في المسند رأ من كتاب الحلية بإسناده عن حذيفة مثله وفي آخره وأن فاطمة
سيدة نساء أهل الجنة **كشف** من كتاب مولد فاطمة لأبي جعفر بن بابويه رفعه حدثنا مرفوعاً إلى جابر بن عبد الله الأنصاري قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إن الله عز وجل خلقني وعلياً وفاطمة والحسن والحسين من نور فعصر ذلك النور عصرة فخرج منها شيعتنا فسبحنا فسبحوا
وقدسنا فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم خلق السماوات والأرضين وخلق الملائكة فمكثت الملائكة مائة عام لا تعرف
تسبيحاً ولا تقديساً فسبحنا فسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة وكذلك في البواقي فنحن الموحدون حين لا موحد غيرنا وحقيق على الله عز وجل كما اختصنا
واختص شيعتنا أن ينزلنا وشيعتنا في أعلى عليين إن الله اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل أن نكون أجساماً فدعانا فأجبنا فغفر لنا ولشيعتنا
من قبل أن نستغفر الله قال قد اختصرت بعض ألفاظ هذا الحديث بقولي وكذا في البواقي لأن فيه وقدسنا فقدست شيعتنا فقدست الملائكة
إلى آخرها ونبهت على ذلك ليعلم وروي عن علي عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إن الله تبارك وتعالى خلقني وعلياً وفاطمة والحسن والحسين من نور
واحد عن حذيفة بن اليمان قال دخلت عائشة على النبي صلى الله عليه وآله وهو يقبل فاطمة صلوات الله عليها فقالت يا رسول الله أتقبلها وهي ذات بعل
فقال لها أما والله لو علمت ودي لها إذاً لازددت لها وداً إنه لما عرج بي إلى السماء فصرت إلى السماء الرابعة أذن جبرئيل وأقام ميكائيل ثم قيل
لي ادن فقلت أدنو وأنت بحضرتي فقال لي نعم إن الله فضل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلك أنت خاصة فدنوت فصليت بأهل
السماء الرابعة فلما صليت وصرت إلى السماء السادسة إذا أنا بملك من نور على سرير من نور عن يمينه صف من الملائكة وعن يساره صف من
الملائكة فسلمت فرد علي السلام وهو متكئ فأوحى الله عز وجل إليه أيها الملك سلم عليك حبيبي وخيرتي من خلقي فرددت السلام عليه وأنت
متكئ وعزتي وجلالي لتقومن ولتسلمن عليه ولا تقعد إلى يوم القيامة فوثب الملك وهو يعانقني ويقول ما أكرمك على رب العالمين يا محمد فلما
صرت إلى الحجب نوديت آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه فألهمت فقلت والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ثم أخذ جبرئيل عليه السلام بيدي
وأدخلني الجنة وأنا مسرور فإذا أنا بشجرة من نور مكللة بالنور في أصلها ملكان يطويان الحلي والحلل إلى يوم القيامة ثم تقدمت أمامي فإذا
أنا بقصر من لؤلؤ بيضاء لا صدع فيها ولا وصل فقلت حبيبي لمن هذا القصر قال لابنك الحسن ثم تقدمت أمامي فإذا أنا بتفاح لم أر تفاحاً
هو أعظم منه فأخذت تفاحة ففلقتها فإذا أنا بحوراء كأن أجفانها مقادم أجنحة النسور فقلت لمن أنت فبكت ثم قالت لابنك المقتول
ظلماً الحسين بن علي ثم تقدمت أمامي فإذا أنا برطب ألين من الزبد وأحلى من العسل فأكلت رطبة منها وأنا أشتهيها فتحولت الرطبة نطفة
في صلبي فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء إنسية فإذا اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة صلوات الله عليها
وعلى أبيها وبعلها وعنه عن ابن عباس مثله وفيه زيادة يتعلق بفضل أمير المؤمنين عليه السلام وفيه فقلت لمن هذه الشجرة فقال لأخيك علي بن أبي طالب
وهذان الملكان يطويان الحلي والحلل إلى يوم القيامة وليس فيه ذكر الحسن والحسين وفيه فأخذت رطبة فأكلتها فتحولت في [illegible] وفيه قبل هذا فصليت
بأهل السماء الرابعة ثم التفت عن يميني فإذا أنا بإبراهيم في روضة من رياض الجنة قد اكتنفه جماعة من الملائكة وفيه فنوديت في السادسة يا محمد
نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك علي **قب** محمد بن زيد الثقفي عن أبي نصر بن أبي مسعود الأصفهاني عن جعفر بن أحمد عن الحسن بن إسماعيل
عن علي بن محمد الكوفي عن موسى بن عبد الله الموصلي عن أبي قرارة عن حذيفة مثله **بشا** يحيى بن محمد الجواني عن الحسين بن علي الداني عن
جعفر بن محمد الحسيني عن محمد بن عبد الله الحافظ عن أحمد بن محمد التميمي عن المنذر بن محمد اللخمي عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبان بن تغلب عن أبي
إسحاق عن زيد بن أرقم قال إني لعند النبي صلى الله عليه وآله أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين فقال رسول الله أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم **كنز**
من كتاب مصباح الأنوار لشيخ الطائفة بإسناده عن أنس بن مالك قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض الأيام صلاة الفجر ثم أقبل علينا بوجهه الكريم
فقلت له يا رسول الله إن رأيت أن تفسر لنا قوله تعالى فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
أولئك رفيقاً فقال صلى الله عليه وآله أما النبيون فأنا وأما الصديقون فأخي علي وأما الشهداء فعمي حمزة وأما الصالحون فابنتي فاطمة وأولادها الحسن والحسين
قال وكان العباس حاضراً فوثب وجلس بين يدي رسول الله وقال ألسنا أنا وأنت وعلي وفاطمة والحسن والحسين من نبعة واحدة قال وما
ذاك يا عم قال لأنك تعرف بعلي وفاطمة والحسن والحسين دوننا قال فتبسم النبي وقال أما قولك يا عم ألسنا من نبعة واحدة فصدقت ولكن يا عم
إن الله خلقني وخلق علياً وفاطمة والحسن والحسين قبل أن يخلق آدم حين لا سماء مبنية ولا أرض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولا شمس ولا قمر

محمود

د١٨

باب مناقب أصحاب الكساء وفضلهم صلوات الله عليهم

والجنة والنار فقال العباس وكيف كان بدو خلقكم يا رسول الله ص فقال يا عم لما أراد الله أن يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نوراً ثم تكلم بكلمة
أخرى فخلق منها روحاً ثم مزج النور بالروح فخلقني وخلق علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم فكنا نسبحه حين لا تسبيح ونقدسه حين لا
تقديس فلما أراد الله تعالى أن ينشئ الصنعة فتق نوري فخلق منه العرش فالعرش من نوري ونوري من نور الله ونوري أفضل من العرش ثم فتق
نور أخي علي فخلق منه الملائكة فالملائكة من نور أخي علي ونور علي من نور الله وعلي أفضل من الملائكة ثم فتق نور ابنتي فاطمة فخلق منه السماوات
والأرض فالسماوات والأرض من نور ابنتي فاطمة ونور ابنتي فاطمة من نور الله تعالى وابنتي فاطمة عليها السلام أفضل من السماوات والأرض ثم فتق
نور ولدي الحسن فخلق منه الشمس والقمر فالشمس والقمر من نور ولدي الحسن ونور ولدي الحسن من نور الله والحسن أفضل من الشمس و
القمر ثم فتق نور ولدي الحسين فخلق منه الجنة والحور العين فالجنة والحور العين من نور ولدي الحسين ونور ولدي الحسين من نور الله وولدي
الحسين أفضل من الجنة والحور العين ثم أمر الله الظلمات أن تمر على سحائب النظر فأظلمت السماوات على الملائكة فضجت الملائكة بالتقديس والتسبيح
وقالت إلهنا وسيدنا منذ خلقتنا وعرفتنا هذه الأشباح لم نر بؤساً فبحق هذه الأشباح إلا ما كشفت عنا هذه الظلمة فأخرج الله من نور ابنتي
فاطمة قناديل فعلقها في بطنان العرش فأزهرت السماوات والأرض ثم أشرقت بنورها فلأجل ذلك سميت الزهراء فقالت الملائكة إلهنا وسيدنا
لمن هذا النور الزاهر الذي قد أشرقت به السماوات والأرض فأوحى الله إليها هذا نور اخترعته من نور جلالي لأمتي فاطمة ابنة حبيبي وزوجة
وليي وأخي نبيي وأبو حججي على عبادي في بلادي أشهدكم ملائكتي أني قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه المرأة وشيعتها ومحبيها إلى
يوم القيامة قال فلما سمع العباس من رسول الله ذلك وثب قائماً وقبل بين عيني علي وقال والله يا علي أنت الحجة البالغة لمن آمن بالله واليوم
الآخر **بشا** بالإسناد إلى الصدوق وعن الهمداني عن علي بن إبراهيم عن جعفر بن سلمة عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن إبراهيم بن موسى ابن أخت
الواقدي عن أبي قتادة الحراني عن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال إن رسول الله كان جالساً ذات يوم وعنده علي وفاطمة
والحسن والحسين فقال اللهم إنك تعلم أن هؤلاء أهل بيتي وأكرم الناس علي فأحبب من يحبهم وأبغض من يبغضهم ووال من والاهم وعاد من عاداهم
وأعن من أعانهم واجعلهم مطهرين من كل رجس معصومين من كل ذنب وأيدهم بروح القدس منك ثم قال يا علي أنت إمام أمتي وخليفتي عليها
بعدي وأنت قائد المؤمنين إلى الجنة وكأني أنظر إلى ابنتي فاطمة قد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور عن يمينها سبعون ألف ملك وعن شمالها
سبعون ألف ملك وبين يديها سبعون ألف ملك وخلفها سبعون ألف ملك تقود مؤمنات أمتي إلى الجنة فأيما امرأة صلت في اليوم والليلة
خمس صلوات وصامت شهر رمضان وحجت بيت الله الحرام وزكت مالها وأطاعت زوجها ووالت علياً بعدي دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة
وإنها سيدة نساء العالمين فقيل يا رسول الله ص أهي سيدة نساء عالمها فقال ذاك لمريم بنت عمران فأما ابنتي فاطمة فهي سيدة نساء العالمين
من الأولين والآخرين وإنها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون ألف ملك من الملائكة المقربين وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون
يا فاطمة إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين ثم التفت إلى علي فقال يا علي إن فاطمة بضعة مني وهي نور عيني وثمرة فؤادي
يسوؤني ما ساءها ويسرني ما سرها وإنها أول من يلحقني من أهل بيتي فأحسن إليها بعدي وأما الحسن والحسين فهما ابناي وريحانتاي وهما
سيدا شباب أهل الجنة فليكونا عليك كسمعك وبصرك ثم رفع يديه إلى السماء فقال اللهم إني أشهدك أني محب لمن أحبهم ومبغض لمن
أبغضهم وسلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم وعدو لمن عاداهم وولي لمن والاهم **كشف** روى الحافظ أبو نعيم عن جابر عن أبي هريرة قال قال
علي بن أبي طالب يا رسول الله ص أيما أحب إليك أنا أم فاطمة قال ص فاطمة أحب إلي منك وأنت أعز علي منها فكأني بك وأنت على حوضي تذود عنه
الناس وإن عليه أباريق عدد نجوم السماء وأنت والحسن والحسين وحمزة وجعفر في الجنة إخواناً على سرر متقابلين وأنت معي وشيعتك ثم قرأ
رسول الله ص ونزعنا ما في صدورهم من غل إخواناً على سرر متقابلين أقول وجدت في كتاب سليم بن قيس الهلالي عن أبان
ابن أبي عياش عنه قال حدثني علي بن أبي طالب ع وسلمان وأبو ذر والمقداد وحدثني أبو الجحاف داود بن أبي عوف العوفي يروي عن أبي سعيد
الخدري قال دخل رسول الله ص على ابنته فاطمة وهي توقد تحت قدر لها تطبخ طعاماً لأهلها وعلي في ناحية البيت نائم والحسن والحسين
نائمان إلى جنبه فقعد رسول الله ص مع ابنته يحدثها وفي رواية أخرى مع فاطمة يحدثها وهي توقد تحت قدرها ليس لها خادم إذا استيقظ
الحسن فأقبل إلى رسول الله ص فقال يا أبه اسقني وفي رواية أخرى يا جداه اسقني فأخذه رسول الله ص ثم قام إلى لقحة كانت له فحلب لها بيده
ثم جاء به وعلى اللبن رغوة ليناوله الحسن فاستيقظ الحسين فقال يا أبه اسقني فقال النبي يا بني أخوك وهو أكبر منك قد استسقاني
فقال الحسين اسقني قبله فجعل رسول الله يلين له ويطلب إليه أن يدع أخاه يشرب فأبى الحسين فقالت فاطمة يا أبه كأن الحسن أحبهما إليك
قال ص ما هو بأحبهما إلي وإنهما عندي لسواء غير أن الحسن استسقاني أول مرة وإني وإياك وإياهما وهذا الراقد في الجنة لفي منزل واحد
ودرجة واحدة قال وعلي ع نائم لا يدري بشيء من ذلك قال ومر بهما رسول الله ص ذات يوم وهما يلعبان فأخذهما رسول الله ص فأخذهما ووضع كل

باب مناقب أصحاب الكساء وفضلهم صلوات الله عليهم

واحدهما على عاتقه فاستقبله رجل قال وفي رواية اخرى فوضع احدهما على منكبه الايمن والاخر على منكبه الايسر ثم اقبل بهما فاستقبله
ابو بكر فقال لنعم الراحلة انتما وفي رواية اخرى نعم المركب ركبتما يا غلامين فقال رسول الله ص ونعم الراكبان هما ان هذين الغلامين ريحانتاي
من الدنيا قال فلما اتى بهما منزل فاطمة اقبلا يصطرعان فجعل رسول الله ص يقول ايه يا حسن فقالت فاطمة ع يا رسول الله اتقول ايه يا حسن
وهو اكبر منه فقال هذا جبرئيل ع يقول ايه يا حسين فصرع الحسين الحسن قال ونظر رسول الله ص اليهما يوما وقد اقبلا فقال هذان
والله سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما ان خير الناس عندي واحبهم الي واكرمهم علي ابوكما ثم امكما وليس عند الله احد افضل مني
واخي ووزيري وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي علي بن ابي طالب الا انه خليلي ووزيري وصفيي وخليفتي من بعدي وولي كل مؤمن
ومؤمنة بعدي فاذا هلك فابني الحسن من بعده فاذا هلك فابني الحسين من بعده ثم الائمة من عقب الحسين وفي رواية اخرى ثم الائمة التسعة
من عقب الحسين الهداة المهتدون هم مع الحق والحق معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم الى يوم القيمة هم زر الارض الذين تسكن اليهم الارض وهم
حبل الله المتين وهم عروة الله الوثقى التي لا انفصام لها وهم حجج الله في ارضه وشهداؤه على خلقه ومعادن حكمته وهم بمنزلة سفينة نوح من
ركبها نجى ومن تركها غرق وهم بمنزلة باب حطة في بني اسرائيل من دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا فرض الله في الكتاب طاعتهم و
امر فيه بولايتهم من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله قال وكان الحسين يجيء الى رسول الله ص وهو ساجد فيتخطى الصفوف حتى
ياتي النبي فيركب ظهره فيقوم رسول الله ص وقد وضع يده على ظهر الحسين ويده الاخرى على ركبته حتى يفرغ من صلوته وكان الحسين ياتيه
وهو على المنبر يخطب فيصعد اليه فيركب على عاتق النبي ص ويدلي رجليه على صدره حتى يرى بريق خلخاليه ورسول الله ص يخطب فيمسكه
كذلك حتى يفرغ من خطبته **بيان** قال في النهاية ايه كلمة يراد بها الاستزادة وهي مبنية على الكسر فاذا وصلت نونت فقلت ايه حديثا
واذا قلت ايها بالنصب فانما تامره بالسكوت وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضا بالشيء كذا في النهاية حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن موسى الدقاق
ومحمد بن احمد السناني وعبد الله بن محمد الصائغ رض عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا ابو محمد بن بكر
بن عبد الله بن حبيب قال حدثني علي بن محمد قال حدثنا الفضل بن عباس قال حدثنا عبد القدوس الوراق قال حدثنا محمد بن كثير عن الاعمش
وحدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد المكتب رض قال حدثنا احمد بن يحيى القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثني عبد الله بن يحيى
محمد بن باطويه قال حدثنا محمد بن كثير عن الاعمش واخبرنا سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي فيما كتب الينا من اصفهان قال حدثنا احمد بن القاسم بن
مساور الجوهري سنة ست وثمانين ومائتين قال حدثنا الوليد بن الفضل العنزي قال حدثنا مندل بن علي العنزي عن الاعمش وحدثنا محمد
بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثني ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا علي بن عيسى الكوفي قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن
الاعمش وزاد بعضهم على بعض في اللفظ وقال بعضهم ما لم يقل بعض وسياق الحديث لمندل بن علي العنزي عن الاعمش قال بعث الي ابو جعفر
الدوانيقي في جوف الليل ان اجب قال فقمت متفكرا فيما بيني وبين نفسي وقلت ما بعث الي امير المؤمنين في هذه الساعة الا ليسالني عن فضائل
علي ع ولعلي ان اخبرته قتلني قال فكتبت وصيتي ولبست كفني ودخلت عليه فقال ادن فدنوت وعنده عمرو بن عبيد فلما رايته طابت
نفسي شيئا ثم قال ادن فدنوت حتى كادت تمس ركبتي ركبته قال فوجد مني رائحة الحنوط فقال والله لتصدقني او لاصلبنك قلت ما حاجتك
يا امير المؤمنين قال ما شانك متحنطا قلت اتاني رسولك في جوف الليل ان اجب فقلت عسى ان يكون امير المؤمنين بعث الي في هذه الساعة
ليسالني عن فضائل علي ع فلعلي ان اخبرته قتلني فكتبت وصيتي ولبست كفني قال وكان متكئا فاستوى قاعدا فقال لا حول ولا قوة الا بالله سالتك
بالله يا سليمان كم حديثا ترويه في فضائل علي ع قال فقلت يسيرا يا امير المؤمنين قال كم قلت عشرة آلاف حديث وما زاد فقال يا سليمان والله لاحدثنك
بحديث في فضائل علي ع تنسى كل حديث سمعته قال قلت حدثني يا امير المؤمنين قال نعم كنت هاربا من بني امية وكنت اتردد في البلدان اتقرب
الى الناس بفضائل علي وكانوا يطعمونني ويزودونني حتى وردت بلاد الشام واني لفي كساء خلق ما علي غيره فسمعت الاقامة وانا جائع فدخلت
المسجد لاصلي وفي نفسي ان اكلم الناس في عشاء يعشونني فلما سلم الامام دخل المسجد صبيان فالتفت الامام اليهما وقال مرحبا بكما ومرحبا بمن
اسمكما على اسمهما فكان الى جنبي شاب فقلت يا شاب ما الصبيان من الشيخ قال هو جدهما وليس بالمدينة احد يحب عليا غير هذا الشيخ فلذلك
سمى احدهما الحسن والاخر الحسين فقمت فرحا فقلت للشيخ هل لك في حديث اقر به عينك فقال ان اقررت عيني اقررت عينك قال فقلت
حدثني والدي عن ابيه عن جده قال كنا قعودا عند رسول الله ص اذ جاءت فاطمة ع تبكي فقال لها النبي ص يا فاطمة لا تبكين فالله الذي خلقهما
هو الطف بهما منك ورفع النبي يده الى السماء فقال لها النبي ص يا فاطمة ما يبكيك قالت يا ابه خرج الحسن والحسين فما ادري اين باتا فقال لها
النبي ص يا فاطمة لا تبكين فالله الذي خلقهما هو الطف بهما منك ورفع النبي يده الى السماء فقال اللهم ان كانا اخذا برا او بحرا فاحفظهما
وسلمهما فنزل جبرئيل من السماء فقال يا محمد ان الله يقرؤك السلام وهو يقول لا تحزن ولا تغتم لهما فانهما فاضلان في الدنيا وفاضلان في

باب مناقب اصحاب الكساء وفضائلهم صلوات الله عليهم

وابوهما خير منهما انهما نائمان في حظيرة بني النجار وقد وكل الله بهما ملكا قال فقام النبي ص ومعه اصحابه حتى اتوا حظيرة بني النجار فاذا هم بالحسن معانق للحسين واذا الملك الموكل بهما قد فرش احد جناحيه تحتهما وغطاهما بالآخر قال فمكث النبي ص يقبلهما حتى انتبها فلما استيقظا حمل النبي الحسن و حمل جبرئيل الحسين فخرج من الحظيرة وهو يقول والله لاشرفنكما كما شرفكما الله عز وجل فقال له ابو بكر ناولني احد الصبيين لاخفف عنك فقال يا ابا بكر نعم الحاملان ونعم المطيتان والراكبان وابوهما افضل منهما فخرج حتى اتى باب المسجد فقال يا بلال هلم علي بالناس فنادى منادي رسول الله ص في المدينة فاجتمع الناس عند رسول الله في المسجد فقام على قدميه فقال يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله ص قال الحسن والحسين فان جدهما محمد وجدتهما خديجة بنت خويلد يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس ابا واما قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين فان اباهما يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وامهما فاطمة بنت رسول الله ص يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس عما وعمة قالوا بلى يا رسول الله ص قال الحسن والحسين فان عمهما جعفر بن ابي طالب الطيار في الجنة مع الملائكة وعمتهما ام هاني بنت ابي طالب يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس خالا وخالة قالوا بلى يا رسول الله ص قال الحسن والحسين فان خالهما القاسم بن رسول الله ص وخالتهما زينب بنت رسول الله ثم قال بيده هكذا يحشرنا الله ثم قال اللهم انك تعلم ان الحسن في الجنة والحسين في الجنة وجدهما في الجنة وجدتهما في الجنة واباهما في الجنة وامهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة اللهم انك تعلم ان من يحبهما في الجنة ومن يبغضهما في النار قال فلما قلت ذلك للشيخ قال من انت يا فتى قلت من اهل الكوفة قال اعربي انت ام مولى قال قلت بل عربي قال فانت تحدث بهذا الحديث وانت في هذا الكساء فكساني خلعته وحملني على بغلته فبعتهما بمائة دينار فقال يا شاب اقررت عيني فوالله لاقرن عينك ولارشدنك الى شاب يقر عينك اليوم قال فقلت ارشدني فقال لي اخوان احدهما امام والآخر مؤذن اما الامام فانه يحب عليا منذ خرج من بطن امه واما المؤذن فانه يبغض عليا منذ خرج من بطن امه قال قلت ارشدني فاخذ بيدي حتى اتى باب الامام فاذا انا برجل قد خرج الي فقال اما البغلة والكسوة فاعرفهما والله ما كان فلان يحملك ويكسوك الا انك تحب الله عز وجل ورسوله فحدثني بحديث في فضائل علي بن ابي طالب ع قال فقلت اخبرني ابي عن ابيه عن جده قال كنا قعودا عند النبي ص اذ جاءت فاطمة عليها السلام تبكي بكاء شديدا فقال لها رسول الله ص ما يبكيك يا فاطمة قالت يا ابة عيرتني نساء قريش وقلن ان اباك زوجك من معدم لا مال له فقال لها النبي ص لا تبكين فوالله ما زوجتك حتى زوجك الله من فوق عرشه واشهد بذلك جبرئيل وميكائيل وان الله عز وجل اطلع على اهل الدنيا فاختار من الخلائق اباك فبعثه نبيا ثم اطلع الثانية فاختار من الخلائق عليا فزوجك اياه واتخذه وصيا فعلي اشجع الناس قلبا واحلم الناس حلما واسمح الناس كفا واقدم الناس سلما واعلم الناس علما والحسن والحسين ابناه وهما سيدا شباب اهل الجنة واسمهما في التورية شبر وشبير لكرامتهما على الله عز وجل يا فاطمة لا تبكين فوالله انه اذا كان يوم القيمة يكسى ابوك حلتين وعلي حلتين ولواء الحمد بيدي فاناوله عليا لكرامته على الله عز وجل يا فاطمة لا تبكين فاني اذا دعيت الى رب العالمين يجيء علي معي واذا شفعني الله عز وجل شفع عليا معي يا فاطمة لا تبكين اذا كان يوم القيمة ينادي مناد في اهوال ذلك اليوم يا محمد نعم الجد جدك ابراهيم خليل الرحمن ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب يا فاطمة علي يعينني على مفاتيح الجنة وشيعته هم الفائزون يوم القيمة غدا في الجنة فلما قلت ذلك قال يا بني ممن انت قلت من اهل الكوفة قال اعربي انت ام مولى قلت بل عربي قال فكساني ثلثين ثوبا واعطاني عشرة الاف درهم ثم قال يا شاب قد اقررت عيني ولي اليك حاجة قلت قضيت انشاء الله قال فاذا كان غدا فات مسجد آل فلان كيما ترى اخي المبغض لعلي ع قال فطالت علي تلك الليلة فلما اصبحت اتيت المسجد الذي وصف لي فقمت في الصف فاذا الى جانبي شاب متعمم فذهب ليركع فسقطت عمامته فنظرت في وجهه فاذا راسه راس خنزير ووجهه وجه خنزير فوالله ما علمت ما تكلمت به في صلوتي حتى سلم الامام فقلت يا ويحك ما الذي ارى بك فبكى وقال لي انظر الى هذه الدار فنظرت فقال لي ادخل فدخلت فقال لي كنت مؤذنا لآل فلان كلما اصبحت لعنت عليا الف مرة بين الاذان والاقامة وكلما كان يوم الجمعة لعنته اربعة الاف مرة فخرجت من منزلي فاتيت داري فاتكأت على هذا الدكان الذي ترى فرايت في منامي كاني بالجنة وفيها رسول الله ص وعلي فرحين ورايت كان النبي عن يمينه الحسن وعن يساره الحسين ومعه كاس فقال يا حسن اسقني فسقاه ثم قال اسق الجماعة فشربوا ثم رايته كانه قال اسق المتكي على هذا الدكان فقال له الحسن يا جد اتامرني ان اسقي هذا وهو يلعن والدي في كل يوم الف مرة بين الاذان والاقامة وقد لعنه في هذا اليوم اربعة الاف مرة فاتاني النبي فقال لي ما لك عليك لعنة الله تلعن عليا وعلي مني وتشتم عليا وعلي مني فرايته كانه تفل في وجهي وضربني برجله وقال قم غير الله ما بك من نعمة فانتبهت من نومي فاذا راسي راس خنزير ووجهي وجه خنزير ثم قال لي ابو جعفر امير المؤمنين اهذان الحديثان في يدك فقلت لا فقال يا سليمان حب علي ايمان وبغضه نفاق والله لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق قال قلت الامان يا امير المؤمنين قال لك الامان قلت فما تقول في قاتل الحسين قال الى النار وفي النار قلت وكذلك من قتل ولد رسول الله الى النار وفي النار قال الملك عقيم يا سليمان اخرج فحدث بما سمعت.

بيشا وجدت بخط والدي ابي القسم حدثنا عبد الله بن عدي بن جرجان عن ابي يعقوب الصوفي عن ابن عبد الرحمن الانصاري عن الاعمش وذكر مثله بادنى تغيير وتبديل في الالفاظ.

بيان في القاموس الغشاء ككساء الطعام العشي وتعشى اكله وعشا عشوا وعشيا اطعمه اياه كعشاه واعشاه وافول

باب مناقب اصحاب الكساء وفضلهم صلوات الله عليهم

وروى هذا الحديث الخوارزمي في مناقبه المطول وابسط من ذلك ورواه صاحب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة وهو ابسط من الجميع فساق الحديث نحو ما مر الى قوله حتى سلّم الامام فالتفت اليه وقلت له ما هذا الذي ارى بك فقال لي لعلك صاحب البارحة بالامس قلت نعم فاخذ بيدي واقامني وهو يبكي حتى اتينا الى منزله فقال لي ادخل فدخلت فقال انظر الى هذا الدكان فنظرت اليه فقال كنت مؤدبا اؤدب الصبيان على هذه الدكة وكنت العن عليا بين كل اذان واقامة الف مرة وانه كان قد لعنته في يوم الجمعة بين الاذان والاقامة اربعة الاف مرة فخرجت من المسجد واتيت الدار فاضطجعت على هذه الدكة نائما فرايت في منامي الى اخر الخبر **يف** ذكر الحاكم النيسابوري وهو من ثقات الاربعة المذاهب في تاريخ النيسابوري في ترجمة هرون ومما يذكر هرون الرشيد رفعه الى ميمون الهاشمي انه لما جرى ذكر آل ابي طالب عند الرشيد فقال يتوهم على العوام اني ابغض عليا وولده والله ما ذلك كما يظنون وان الله يعلم شدة حبي لعلي والحسن والحسين ومعرفتي بفضلهم ولكنا طلبنا بثارهم فقضى الله هذا الامر الينا فقربناهم وخلطناهم فحسدونا وطلبوا ما في ايدينا وسعوا في الارض فسادا ولقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عبد الله بن عباس رض قال كنا ذات يوم مع رسول الله ص اذ اقبلت فاطمة ع وهي تبكي وساق الحديث الى قوله ثم قال اللهم انك تعلم ان الحسن والحسين في الجنة وابا هما في الجنة وامهما في الجنة وعمتهما في الجنة وخالهما في الجنة ومن احبهما في الجنة ومن ابغضهما في النار قال سليمان وكان هرون قد حدثنا وعيناه تدمعان وتخنقه العبرة **يف** ابن المغازلي باسناده قال دخل الاعمش على المنصور وهو جالس للمظالم فلما بصر به قال له يا سليمان تصدر قال انا صدر حيث جلست ثم قال حدثني الصادق قال حدثني الباقر قال حدثني السجاد قال حدثني الشهيد ابو عبد الله قال حدثني ابي وهو الوصي علي بن ابي طالب ع قال حدثني النبي ص قال اتاني جبرئيل انفا فقال تختموا بالعقيق فانه اول حجر شهد لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولعلي بالوصية ولولده بالامامة ولشيعته بالجنة قال فاستدار الناس بوجوههم نحوه فقيل له تذكر قوما ما نعلمهم فقال الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع والباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع والسجاد علي بن الحسين ع والشهيد الحسين بن علي والوصي وهو التقي علي بن ابي طالب ع اقول قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة روى ابراهيم بن ديزيل الهمداني في كتاب صفين عن يحيى بن سليمان عن يعلى بن عبيد الحنفي عن اسمعيل السدي عن زيد بن ارقم قال كنا مع رسول الله ص وهو في الحجرة يوحى اليه ونحن ننتظره حتى اشتد الحر فجاء علي بن ابي طالب ع ومعه فاطمة وحسن وحسين فقعدوا في ظل حائط ينتظرونه فلما خرج رسول الله ص راهم فاتاهم ووقفنا نحن مكاننا ثم جاء الينا وهو يظلهم بثوبه ممسكا بطرف الثوب وعلي ممسك بطرفه الاخر وهو يقول اللهم اني احبهم فاحبهم اللهم اني سلم لمن سالمهم حرب لمن حاربهم قال فقال ذلك ثلث مرات انتهى وروى ابن شيرويه في الفردوس عن علي عن النبي ص قال لما اسري بي رايت على باب الجنة مكتوبا بالذهب لا بماء الذهب لا اله الا الله محمد رسول الله حبيب الله علي ولي الله فاطمة امة الله الحسن والحسين صفوة الله على باغضيهم لعنة الله وعن ابي هريرة يحشر الانبياء يوم القيمة ليوافوا بقومهم المحشر ويبعث صالح على ناقته ويبعث ابناي الحسن والحسين على ناقة العضباء وابعث على البراق خطوها عند اقصى طرفها وعن علي ع عنه ص قال تحشر ابنتي فاطمة ومعها ثياب مصبوغة بدم فتتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدي فيحكم لابنتي ورب الكعبة **فس** محمد بن ابي عبد الله عن سعد بن عبد الله عن الاصبهاني عن المنقري عن يحيى بن سعيد العطار قال سمعت ابا عبد الله يقول في قول الله تبارك وتعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان قال علي وفاطمة ص بحران عميقان لا يبغي احدهما على صاحبه يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين **كشف** الحافظ ابو بكر بن مردويه قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان عن انس قال علي وفاطمة يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين وعن ابن عباس علي وفاطمة بينهما برزخ النبي ص يخرج منهما الحسن والحسين صلوات الله عليهم **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن احمد عن محفوظ بن بشر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان قال لا يبغي علي على فاطمة ولا تبغي فاطمة على علي يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين ع فمن رأى مثل هؤلاء الاربعة علي وفاطمة والحسن والحسين ع لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا كافر فكونوا مؤمنين بحب اهل البيت ولا تكونوا كفارا ببغض اهل البيت فتلقوا في النار **فر** علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعنا عن ابي ذر الغفاري رض مثله سواء **فر** ابو القسم العلوي معنعنا عن ابن عباس في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان قال رسول الله ص يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين **فر** علي بن عتاب والحسين بن سعيد وجعفر بن محمد الفزاري باسانيدهم عن الصادق ع مثله روى مثله عن الرضا ع **بيان** اقول رواه العلامة قدس الله روحه عن ابن عباس والطبرسي نور الله ضريحه عن سلمان الفارسي وسعيد بن جبير وسفيان الثوري ثم قال وانما سماهما بحرين لسعة فضلهما وكثرة خيرهما فان البحر انما سمي بحرا لسعته وقال معنى مرج ارسل وقال الجوهري البغي التعدي والعجب فقال لا يبغيان اي ليس يعجب اقول قد اثبتنا كثيرا من اخبار هذا الباب في ابواب احوال الانبياء لا سيما احوال ادم في ابواب احوال فاطمة ع وفي باب فضائل حمزة وجعفر وباب احوال العباس وعقيل وفي كثير من ابواب كتاب الامامة وروى في بعض مؤلفات اصحابنا ان ام ايمن رض قالت مضيت ذات يوم الى منزل مولاتي فاطمة الزهراء ع لازورها في منزلها وكان يوما حارا من ايام الصيف فاتيت الى باب دارها واذا

باب مغلق فنظرت من شقوق الباب فاذا بفاطمة الزهراء نائمة عند الرحى ورايت الرحى تطحن البر وهي تدور من غير يد تديرها والمهد ايضا الى جانبها
والحسين ع نائم فيه والمهد يهتز ولم ار من يهزه ورايت كفا يسبح الله تعالى قريبا من كف فاطمة الزهراء قال فتعجبت من ذلك فتركتها ومضيت الى
سيدي رسول الله ص وسلمت عليه وقلت له يا رسول الله اني رايت عجبا ما رايت مثله ابدا فقال لي ما رايت يا ام ايمن فقلت اني قصدت منزل
سيدتي فاطمة الزهراء فلقيت الباب مغلقا واذا انا بالرحى تطحن البر وهي تدور من غير يد تديرها ورايت مهد الحسين يهتز من غير يد تهزه ورايت
كفا يسبح الله تعالى قريبا من كف فاطمة ع ولم ار شخصه فتعجبت من ذلك يا سيدي فقال يا ام ايمن اعلمي ان فاطمة الزهراء صائمة وهي متعبة جائعة
والزمان قيظ فالقى الله تعالى عليها النعاس فنامت فسبحان من لا ينام فوكل الله ملكا يطحن عنها قوت عيالها وارسل الله ملكا اخر يهز مهد ولدها
الحسين ع لئلا يزعجها من نومها ووكل الله ملكا اخر يسبح الله عز وجل قريبا من كف فاطمة يكون ثواب تسبيحه لها لان فاطمة لم تفتر عن ذكر الله
فاذا نامت جعل الله ثواب تسبيح ذلك الملك لفاطمة ع فقلت يا رسول الله اخبرني من يكون الطحان ومن الذي يهز مهد الحسين ويناغيه ومن
المسبح فتبسم النبي ص ضاحكا وقال اما الطحان فجبرئيل واما الذي يهز مهد الحسين فهو ميكائيل واما الملك المسبح فهو اسرافيل **كنز**
الكراجكي عن محمد بن احمد بن شاذان عن سهل بن احمد عن عبد الله الدباجي عن موسى بن جعفر عن ابائه ع قال قال رسول الله ص دخلت الجنة
فرايت على بابها مكتوبا لا اله الا الله محمد حبيب الله علي بن ابيطالب ولي الله فاطمة امة الله الحسن والحسين صفوة الله على مبغضيهم لعنة الله
وعن ابن شاذان عن عمر بن ابرهيم المقري عن عبد الله بن محمد البغوي عن عبد الله بن عمر عن عبد الملك بن عمير عن سالم البزاز عن ابي هريرة
قال قال رسول الله ص خير هذه الامة من بعدي علي بن ابيطالب ع وفاطمة والحسن والحسين ع من قال غير هذا فعليه لعنة الله

باب ما نزل لهم عليهم السلام من السماء

لى القطان عن عبد الرحمن بن محمد الحسني عن فرات بن ابرهيم عن الحسن بن الحسين عن علي بن احمد بن الحسين بن
الحسن بن جبرئيل عن ابرهيم بن جبرئيل عن ابي عبد الله الجرجاني عن نعيم النخعي عن الضحاك عن ابن عباس قال كنت جالسا بين يدي رسول الله ص
ذات يوم وبين يديه علي بن ابيطالب ع وفاطمة والحسن والحسين ع اذ هبط عليه جبرئيل وبيده تفاحة فحيا بها النبي فحيا بها عليا ع وردها الى
النبي فحياها النبي ص وحيا بها الحسن ع فقبلها وردها الى النبي فحيا بها النبي وحيا بها الحسين فحيا بها الحسين وقبلها وردها
الى النبي ص وحيا بها فاطمة فقبلتها وردتها الى النبي وحيا بها النبي ثانية وحيا بها عليا ع ثانية فلما هم ان يردها الى النبي ص
سقطت التفاحة من اطراف انامله فانفلقت بنصفين فسطع منها نور حتى بلغ سماء الدنيا واذا عليه سطران مكتوبان بسم الله الرحمن الرحيم
هذه تحية من الله عز وجل الى محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطي رسول الله ص وامان لمحبيهم يوم القيمة من النار

(هامش: وحيا بها النبي عليا ع — عليا ع)

بيان في القاموس التحية السلام وحياه تحية والبقاء والملك وحياك الله ابقاك او ملكك انتهى ويمكن ان يكون المراد بالتحية هنا الا
تحاف والاهداء وبالتحي قبولها **ما** الحفار عن علي بن احمد الحلواني عن محمد بن القسم المقري عن الفضل بن حباب عن مسلم بن ابرهيم عن ابان
عن قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس قال كنا جلوسا مع النبي ص اذ هبط عليه الامين جبرئيل ومعه جام من البلور الاحمر مملوا مسكا
وعنبرا وكان الى جنب رسول الله علي بن ابيطالب وولداه الحسن والحسين عليهم التحية والاكرام فقال له السلام عليك الله يقرا عليك
السلام ويحييك بهذه التحية ويامرك ان تحيي عليا وولديه قال ابن عباس فلما صارت في كف رسول الله ص هلل ثلثا وكبر ثلثا ثم قالت
بلسان ذرب طلق يعني الجام بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القران لتشقى فاشتمها النبي ص وحيا بها عليا فلما صارت في كف علي
قالت بسم الله الرحمن الرحيم انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فاشتمها علي وحيا
بها الحسن فلما صارت في كف الحسن قالت بسم الله الرحمن الرحيم عم يتساءلون عن النبا العظيم الذي هم فيه مختلفون فاشتمها الحسن وحيا
بها الحسين فلما صارت في كف الحسين ع قالت بسم الله الرحمن الرحيم قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله
غفور شكور ثم ردت الى النبي فقالت بسم الله الرحمن الرحيم الله نور السموات والارض قال ابن عباس فلا ادري الى السماء صعدت ام في الارض
توارت بقدرة الله تعالى عز وجل **يج** روي عن ام سلمة ان فاطمة ع جاءت الى النبي حاملة حسنا وحسينا وقد حملت فخارا فيه حريرة فقال ادعي
ابن عمك فلما جلس احدهما على فخذه اليمنى والاخر على فخذه اليسرى وجعل عليا وفاطمة احدهما بين يديه والاخر خلفه فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي
فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثلث مرات وانا عند عتبة الباب فقلت وانا منهم قال انك الى خير وما في البيت احد غير هؤلاء وجبرئيل
ثم اغدف عليهم كساء خيبريا فجللهم به وهو معهم ثم اتاه جبرئيل بطبق فيه رمان وعنب فاكل النبي ص فسبح ثم اكل الحسن والحسين ع فتناولا
منه فسبح العنب والرمان في ايديهما ثم دخل علي ع فتناول منه فسبح ايضا ثم دخل رجل من اصحابه واراد ان يتناول فلم يسبح فقال جبرئيل
انما ياكل من هذا نبي او وصي او ولد نبي **يج** روي عن عايشة ان رسول الله ص بعث عليا يوما في حاجة فانصرف الى النبي وهو في حجرتي
فلما دخل علي من باب الحجرة استقبله رسول الله ص الى وسط واسع من الحجرة فعانقه واظلتهما غمامة سترتهما عني ثم زالت عنهما فرايت في

باب ما نزل لهم عليهم السلام من السماء

بيد رسول الله ص عنقود عنب يغمز وهو يأكل ويطعم عليا فقلت يا رسول الله ص تأكل وتطعم عليا ولا تطعمني قال ان هذا من ثمار الجنة لا يأكله الا نبي او وصي نبي في الدنيا **يج** روي ان فاطمة ع قالت يا رسول الله ان الحسن والحسين جائعان قال ما لكما يا حبيبي قالا نشتهي طعاما فقال اللهم اطعمهما طعاما قال سلمان فنظرت واذا بيد النبي ص سفرجلة مشتبهة بالجرة الكبيرة اشد بياضا من اللبن فغمزها بابهامه فصيرها نصفين فدفع نصفها الى الحسن ونصفها الى الحسين فجعلت انظر اليهما وانا اشتهي فقال رسول الله هذا طعام من الجنة لا يأكله احد حتى ينجو من الحساب عيرنا وانك على خير قوله اوردنا بعض الاخبار في باب محبة امير المؤمنين **قب** العلاني باسناده الى ابن عباس في خبر طويل انه اجتمع النبي ص وعلي وجعفر ع عند فاطمة وهي في صلوتها فلما سلمت ابصرت عن يمينها رطبا على طبق وعلى رأسها سبعة ارغفة وسبع طيور مشويات وجام من لبن وطاس من عسل وكأس من شراب الجنة وكوز من ماء معين فسجدت وحمدت وصلت على ابيها وقدمت الرطب فلما فرغوا من اكله قدمت المائدة فاذا بسائل ينادي من وراء الباب اهل بيت الكرم هل لكم في اطعام المساكين فمدت فاطمة يدها الى رغيف ووضعت عليه طيرا وحملت بالجام واردت ان تدفع الى السائل فتبسم رسول الله في وجهها وقال انها محرمة على هذا السائل ثم هو ابليس لعنه الله وانه لو واسيناه صار من اهل الجنة فلما فرغوا من الطعام خرج علي من الدار وولجه ابليس بكبده وينتحر قال له الحكم في وبيدك السيف الانعلم فقال من نزلت باليمين شوشت ضيافة نور الله في ارضه في كلام له فقال النبي ص كل امره الى الديان يوم الدين فقال ابليس يا رسول الله ص استغفر له رؤيته على محبته اخذ منه الحظ الاوفر وايم الله اني من وداته واني لاولياءه ابو صالح المؤذن في الاربعين باسناده عن زينب بنت جحش في حديث دخول النبي ص على فاطمة وقوله لها هاتي ذلك الطريان وكان من موائد الجنة فاذا سائل فقال السلام عليكم اهل البيت اطعمونا مما رزقكم الله فرد النبي يطعمك الله يا عبد الله فجاء مرة اخرى فرده الى آخر الخبر كتاب ابي اسحق العدل الطبري عن عمر بن علي عن ابيه امير المؤمنين قال دعانا رسول الله ص انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع ثم نادى الصحفة فيها طعام كهيئة السكنجبين وكهيئة الزبيب الطائفي الكبار كلنا منه فوقف سائل على الباب فقال له رسول الله ص اخسأ ثم قال ارفع ما فضل فرفعه فقالت فاطمة ع يا رسول الله لقد رأيتك صنعت اليوم شيئا اكنت تفعله سائل سائلا فقلت اخسأ ورفعت فضل الطعام ولم ارك رفعت طعاما قط فقال ع ان الطعام كان من طعام الجنة وان السائل كان شيطانا **بيان** قال الجزري فيه انه اكل قد يا على طريان قال ابن السكيت هو الذي يؤكل عليه **كشف** عن ابي سعيد الخدري قال اصبح علي ذات يوم فقال يا فاطمة عندك شيء تغذينيه قالت لا والذي اكرم ابي بالنبوة واكرمك بالوصية ما اصبح الغداة عندي شيء اغذيكه وما كان عندي شيء منذ يومين الا شيء كنت اوثرك به على نفسي وعلى ابني هذين حسن وحسين فقال علي يا فاطمة الا كنت اعلمتني فابغيكم شيئا فقالت يا ابا الحسن اني لاستحيي من الهي ان تكلف نفسك ما لا تقدر عليه فخرج علي ع من عند فاطمة واثقا بالله حسن الظن به عز وجل فاستقرض دينارا فاخذه ليشتري لعياله ما يصلحهم فعرض له المقداد الاسود في يوم شديد الحر قد لوحته الشمس من فوقه وآذته من تحته فلما رآه علي ع انكر شأنه فقال يا مقداد ما ازعجك هذه الساعة من رحلك فقال يا ابا الحسن خل سبيلي ولا تسألني عما ورائي قال يا اخي لا يسعني ان تجاوزني حتى اعلم علمك فقال يا ابا الحسن رغبت الى الله عز وجل واليك ان تخلي سبيلي ولا تكشفني عن حالي فقال يا اخي لا يسعك ان تكتمني حالك فقال يا ابا الحسن اما اذ ابيت فوالذي اكرم محمدا بالنبوة واكرمك بالوصية ما ازعجني من رحلي الا الجهد وقد تركت عيالي جياعا فلما سمعت بكاءهم لم تحملني الارض فخرجت مهموما راكبا راسي هذه حالتي وقصتي فانهملت عينا علي بالبكاء حتى بلت دموعه لحيته ع فقال احلف بالذي حلفت به ما ازعجني الا الذي ازعجك وقد اقترضت دينارا فهاكه فقد آثرتك على نفسي فدفع الدينار اليه ورجع حتى دخل المسجد فصلى الظهر والعصر والمغرب فلما قضى رسول الله المغرب مر بعلي ع وهو في الصف الاول فغمزه برجله فقام علي ع فلحقه في باب المسجد فسلم عليه فرد رسول الله وقال يا ابا الحسن هل عندك عشاء تعشيناه فنميل معك فمكث مطرقا لا يحير جوابا حياء من رسول الله وقد عرف ما كان من امر الدينار ومن اين اخذه واين وجهه بوحي من الله الى نبيه وامره ان يتعشى عند علي ع تلك الليلة فلما نظر الى سكوته قال يا ابا الحسن ما لك لا تقول لا فانصرف او نعم فامضي معك فقال حياء وتكرما فاذهب بنا فاخذ رسول الله ص بيد علي ع فانطلقا حتى دخلا على فاطمة وهي في مصلاها قد قضت صلوتها وخلفها جفنة تفور دخانا فلما سمعت كلام رسول الله ص خرجت من مصلاها فسلمت عليه وكانت اعز الناس عليه فرد السلام ومسح بيده على راسها وقال لها يا بنتاه كيف امسيت رحمك الله قالت بخير قال عشينا رحمك الله وقد فعل فاخذت الجفنة فوضعتها بين يدي رسول الله ص وعلي فلما نظر علي الى الطعام وشم ريحه رمى فاطمة ببصره رميا شحيحا قالت له فاطمة سبحان الله ما اشح نظرك واشده هل اذنبت فيما بيني وبينك ذنبا استوجبت منك السخط فقال واي ذنب اعظم من ذنب اصبته اليس عهدي بك اليوم الماضي وانت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاما منذ يومين قال فنظرت الى السماء وقالت الهي يعلم في سمائه وارضه اني لم اقل الا حقا فقال لها يا فاطمة اني لك هذا الطعام الذي لم انظر الى مثل لونه ولم اشم مثل ريحه قط ولم آكل اطيب منه قال فوضع رسول الله ص كفه الطيبة

المباركة

انه ع

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته ع

على الله الا هل بلغت ايها الناس فقالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال ايها الناس احفظوا قولي تنتفعوا به بعدي وافهموه تنتعشوا به بعدي
وافهموه تنتعشوا الا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف على الدنيا فان انتم فعلتم ذلك ولتفعلن لتجدوني في
كتيبة بين جبرئيل وميكائيل اضرب وجوهكم بالسيف ثم التفت عن يمينه وسكت ساعة ثم قال ان شاء الله او علي بن ابي طالب ع ثم قال الا واني
قد تركت فيكم امرين ان اخذتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
الا فمن اعتصم بهما فقد نجا ومن خالفهما فقد هلك الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا وانه سيرد علي الحوض منكم رجال
فيدفعون عني فاقول رب اصحابي فيقال يا محمد انهم احدثوا بعدك وغيروا سنتك فاقول سحقا سحقا فلما كان آخر يوم من ايام
التشريق انزل الله اذا جاء نصر الله والفتح فقال رسول الله ص نعيت الي نفسي ثم نادى الصلاة جامعة في مسجد الخيف فاجتمع الناس
فحمد الله واثنى عليه ثم قال نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو
افقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم المؤمنون
اخوة تتكافى دماؤهم يسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين قالوا يا رسول الله وما الثقلان فقال
كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كاصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه ولا اقول كهاتين
وجمع بين سبابته والوسطى فتفضل هذه على هذه فاجتمع قوم من اصحابه وقالوا يريد محمد ص ان يجعل الامامة في اهل بيته فخرج منهم
اربعة نفر الى مكة ودخلوا الكعبة وتعاهدوا وتعاقدوا وكتبوا فيما بينهم كتابا ان امات الله محمدا او قتله ان لا يردوا هذا الامر في اهل
بيته ابدا فانزل الله على نبيه في ذلك ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون فخرج رسول الله
من مكة يريد المدينة حتى نزل منزلا يقال له غدير خم وقد علم الناس مناسكهم واوعز اليهم وصيته اذ نزل عليه هذه الآية يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فقام رسول الله ص فقال تهديد ووعيد فحمد الله واثنى
عليه ثم قال ايها الناس هل تعلمون من وليكم قالوا نعم الله ورسوله قال الستم تعلمون اني اولى بكم منكم بانفسكم قالوا بلى قال اللهم اشهد ثم
فاعاد ذلك عليهم ثلاثا كل ذلك يقول مثل قوله الاول ويقول الناس كذلك ويقول اللهم اشهد ثم اخذ بيد امير المؤمنين صلوات الله عليه
فرفعها حتى بدا للناس بياض ابطيهما ثم قال الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل
من خذله واحب من احبه ثم قال اللهم اشهد عليهم وانا من الشاهدين فاستفهمه عمر من بين اصحابه فقال يا رسول الله هذا من الله او من
رسوله فقال رسول الله ص نعم من الله ومن رسوله انه امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يقعده الله يوم القيامة على الصراط
فيدخل اولياءه الجنة واعداءه النار فقال اصحابه الذين ارتدوا بعده قد قال محمد ص في مسجد الخيف ما قال وقال هيهنا ما قال وان
رجع الى المدينة ياخذنا بالبيعة له فاجتمعوا اربعة عشر نفرا وتوامروا على قتل رسول الله ص وقعدوا له في العقبة وهي عقبة
ارشى بين الجحفة والابواء فقعدوا سبعة عن يمين العقبة وسبعة عن يسارها لينفروا ناقة رسول الله ص فلما جن الليل تقدم رسول الله ص
في تلك الليلة العسكر فاقبل ينعس على ناقته فلما دنى من العقبة ناداه جبرئيل يا محمد ان فلانا وفلانا وفلانا قد قعدوا لك فنظر رسول الله ص فقال
من هذا خلفي فقال حذيفة بن اليمان انا يا رسول الله قال سمعت ما سمعت قال بلى قال فاكتم ثم دنا رسول الله ص منهم فناداهم باسمائهم فلما سمعوا نداء رسول الله
فروا ودخلوا في غمار الناس وقد كانوا عقلوا رواحلهم فتركوها ولحق الناس برسول الله ص وطلبوهم وانتهى رسول الله ص الى رواحلهم فعرفها فلما نزل
قال ما بال اقوام تحالفوا في الكعبة ان امات الله محمدا او قتله ان لا يردوا هذا الامر في اهل بيته ابدا فجاؤا الى رسول الله ص فحلفوا انهم لم يقولوا من ذلك
شيئا ولم يريدوه ولم يهموا بشيء من رسول الله ص فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا من قتل
رسول الله ص وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله فان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا والآخرة وما لهم في الارض
من ولي ولا نصير فرجع رسول الله ص الى المدينة وبقي بها المحرم والنصف من صفر لا يشتكي شيئا ثم ابتدأ به الوجع الذي توفي فيه ص **توضيح** قال الجزري
في الحديث الا ان كل دم ومأثرة كانت في الجاهلية فانها تحت قدمي هاتين مآثر العرب مكارمها ومفاخرها التي تؤثر عنها اي تروى وتذكر اراد اخفاؤها
واعدامها واذلال امر الجاهلية ونقض سنتها وقال فلا انتعش اي فلا ارتفع وانتعش العاثر اذا نهض من عثرته وقال الكتيبة القطعة العظيمة من الجيش
قوله او علي بن ابي طالب عطف على الياء في قوله لتجدوني وسكوته والتفاته كان لاستماع الوحي حيث اوحي اليه انه يفعل ذلك علي وقال الجزري في حديث
الحوض فاقول سحقا سحقا اي بعدا بعدا قوله نعيت الي نفسي قال الطبرسي رحمه الله اختلفوا في انهم من اي وجه علموا ذلك وليس في ظاهره نعي فقيل لان
التقدير فسبح بحمد ربك فانك حينئذ لاحق بالله وذائق الموت كما ذاق من قبلك من الرسل وعند الكمال يرقب الزوال كما قيل اذا تم امر دنا نقصه توقع زوالا
اذا قيل تم وقيل لانه سبحانه امره بتجديد التوحيد واستدراك الفائت بالاستغفار وذلك مما يلزم عند الانتقال من هذه الدار الى دار الابرار وقال

اللهم

انا حذيفة بن اليمان

الجزء

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته .

الجزري فيه نضّر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها نضره ونضّره وانضره اي نعّمه ويروى بالتخفيف والتشديد من النضارة وهي في الاصل حسن الوجه والبريق وانما اراد حسّن خلقه وقدره وقال في قوله يغل هو من الاغلال الخيانة في كل شيء ويروى يغل بفتح الياء من الغل وهو الحقد والشحناء اي لا يدخله حقد يزيله عن الحق ويروى يغل بالتخفيف من الوغول في الشر والمعنى ان هذه الخلال الثلث يستصلح بها القلوب فمن تمسك بها طهر قلبه من الخيانة والدغل والشر وعليهن في موضع الحال تقديره لا يغل كائنا عليهن قلب مؤمن وقال فيه فان دعوتهم تحيط من ورائهم اي تحوطهم و تكنفهم وتحفظهم اقول يمكن ان يكون من على صيغة الموصول او بالكسر حرف جر وعلى التقديرين يحتمل ان يكون المراد بالدعوة دعاء النبي الى الاسلام او دعاءه وشفاعته لنجاتهم وسعاداتهم او الاعم منه ومن دعاء المؤمنين بعضهم لبعض بان يكون اضافة الدعوة الى الفاعل وعلى التقدير الاول يحتمل ان يكون المعنى ان دعوة النبي ص ليست مختصة بالحاضرين بل بتبليغهم تشمل الغائبين من ياتي بعدهم من المعدودين قوله تكافأ دماؤهم اي تتساوى في القصاص والديات وقال الجزري الذمة العهد والامان ومنه الحديث يسعى بذمتهم ادناهم اي اذا اعطى احد الجيش العدو امانا جاز ذلك على جميع المسلمين وليس لهم ان يخفروه ولا ان ينقضوا عليه عهده اقول يحتمل المعنى ان ادنى المسلمين يسعى في تحصيل الذمة لكافر على جميع المسلمين وهو كناية عن قبول امانه فانه لو لم يقبل امانه لم يسع في ذلك ويمكن ان يقرأ يسعى على البناء للمجهول ويكون ادناهم بدلا عن الضمير في قوله بذمتهم والاول اظهر وقال الجزري فيه هم يد على من سواهم اي هم مجتمعون على اعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا على جميع الاديان والملل كانه جعل ايديهم يدا واحدة وفعلهم فعلا واحدا وقال الجوهري وغيره اليمين كذا وكذا اي تقدمت **ب** السندي بن محمد عن صفوان الجمال قال قال ابو عبد الله لما نزلت هذه الآية [في الولاية] امر رسول الله ص بالدوحات في غدير خم فقممن ثم نودي بالصلوة جامعة ثم قال ايها الناس من كنت مولاه فعلي مولاه الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال من كنت مولاه فعلي مولاه رب وال من والاه وعاد من عاداه ثم امر الناس يبايعون عليا فبايعه الناس لا يجيء احد الا بايعه ولا يتكلم منهم احد ثم جاء زفر وحبتر فقال له يا زفر قم بايع عليا بالولاية فقال من الله ومن رسوله فقال من الله ومن رسوله ثم جاء حبتر فقال قم بايع عليا بالولاية فقال من الله ومن رسوله ثم ثنى عطفه ملتفتا فقال زفر لشد ما يرفع بضبع ابن عمه **بيان** قال الجزري الضبع بسكون الباء وسط العضد وقيل هو ما تحت الابط **فس** احمد بن الحسن التاجر عن الحسن بن علي الصوفي عن زكريا بن محمد عن محمد بن علي عن جعفر بن محمد ع قال لما اقام رسول الله ص امير المؤمنين عليا يوم غدير خم كان بحذائه سبعة نفر من المنافقين منهم ابو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وابو عبيدة وسالم مولى ابي حذيفة والمغيرة بن شعبة قال عمر اما ترون عينيه كانهما عينا مجنون يعني النبي ص الساعة يقوم ويقول قال لي ربي فلما قام قال ايها الناس من اولى بكم من انفسكم قالوا الله ورسوله قال اللهم فاشهد ثم قال الا من كنت مولاه فعلي مولاه وسلموا عليه بامرة المؤمنين فانزل جبرئيل ع واعلم رسول الله ص بمقالة القوم فدعاهم فسألهم فانكروا وحلفوا فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا **فس** ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال لما امر الله نبيه ان ينصب امير المؤمنين ع في قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي ع وغدير خم فقال [للناس] من كنت مولاه فعلي مولاه فجاءت الابالسة الى ابليس الاكبر وحثوا التراب على رؤسهم فقال لهم ابليس ما لكم فقالوا ان هذا الرجل قد عقد اليوم عقدة لا يحلها شيء الى يوم القيمة فقال لهم ابليس كلا ان الذين حوله قد وعدوني فيه عدة لن يخلفوني فانزل الله على رسوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه الآية **فس** ابي عن حنان عن ابي عبد الله ع في قوله وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين قال الولاية نزلت لامير المؤمنين ع يوم الغدير **فس** ابي رفعه قال قال ابو عبد الله ع لما نزلت الولاية وكان من قول رسول الله ص بغدير خم سلموا على علي بامرة المؤمنين فقالا امن الله ومن رسوله فقال لهما نعم حقا من الله ومن رسوله انه امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يقعده الله يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة ويدخل اعداءه النار فانزل الله عز وجل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعني قول رسول الله من الله ومن رسوله ثم ضرب لهم مثلا فقال ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم **ب** السندي بن محمد عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله قال سمعته يقول لما نزلت الولاية لعلي ع قام رجل من جانب الناس فقال لقد عقد هذا الرسول لهذا الرجل عقدة لا يحلها بعده الا كافر فجاءه الثاني فقال له يا عبد الله من انت قال فسكت فرجع الثاني الى رسول الله ص فقال يا رسول الله ص اني رايت رجلا في جانب الناس وهو يقول لقد عقد هذا الرسول لهذا الرجل عقدة لا يحلها الا كافر فقال يا فلان ذلك جبرئيل فاياك ان تكون ممن تحل العقدة فينكص **ب** هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه ع قال ان ابليس رن [اربع] رنات يوم لعن ويوم اهبط الى الارض ويوم بعث النبي ص ويوم الغدير **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله ص من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله **ل** ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب وابن يزيد معا عن ابن ابي عمير وحدثنا ابي عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير وحدثنا ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير وحدثنا ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال لما رجع رسول الله ص من حجة الوداع

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته ع

ونحن معه اقبل حتى انتهى الى الجحفة امر اصحابه بالنزول فنزل القوم منازلهم ثم نودي بالصلوة فصلى ركعتين ثم اقبل بوجهه اليهم فقال لهم انه
قد نبأني اللطيف الخبير اني ميت وانكم ميتون وكأني قد دعيت فاجبت واني مسئول عما ارسلت به اليكم وعما خلفت فيكم من كتاب الله وحجته و
انكم مسئولون فما انتم قائلون لربكم قالوا نقول قد بلغت ونصحت وجاهدت فجزاك الله عنا افضل الجزاء ثم قال لهم الستم تشهدون ان لا اله
الا الله واني رسول الله اليكم وان الجنة حق وان النار حق وان البعث حق بعد الموت فقالوا نشهد بذلك قال اللهم اشهد على ما يقولون
الا واني اشهدكم اني اشهد ان الله مولاي وانا مولى كل مسلم وانا اولى بالمؤمنين من انفسهم فهل تقرون بذلك وتشهدون لي به فقالوا
نعم نشهد لك بذلك فقال الا من كنت مولاه فان عليا مولاه وهو هذا ثم اخذ بيد علي ع فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما ثم قال اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه الا واني فرطكم وانتم واردون علي الحوض غدا وهو حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه اقداح من فضة عدد
نجوم السماء الا واني سائلكم غدا ماذا صنعتم فيما اشهدت الله به عليكم في يومكم هذا اذا وردتم علي حوضي وماذا صنعتم بالثقلين من
بعدي فانظروا كيف تكونون خلفتموني فيهما حين تلقوني قالوا وما هذان الثقلان يا رسول الله قال اما الثقل الاكبر فكتاب الله عز وجل
سبب ممدود من الله ومني في ايديكم طرفه بيد الله والطرف الآخر بايديكم فيه علم ما مضى وما بقي الى ان تقوم الساعة واما الثقل الاصغر
فهو حليف القرآن وهو علي بن ابي طالب وعترته عليهم السلام وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض قال معروف بن خربوذ فعرضت هذا الكلام
على ابي جعفر ع فقال صدق ابو الطفيل رحمه الله هذا الكلام وجدناه في كتاب علي ع وعرفناه **ايضاح** بصرى بالضم موضع بالشام و
صنعاء بالمد قصبة باليمن **ن** الحسن بن احمد البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن سهل بن قسيم النوشجاني قال قال رجل للرضا ع يا ابن رسول
الله انه يروى عن عروة بن الزبير انه قال توفي النبي ص وهو في تقية فقال اما بعد قول الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فانه ازال كل تقية بضمان الله عز وجل له وبين امر الله ولكن قريشا فعلت ما اشتهت
بعده فاما قبل نزول هذه الآية فلعله **مع** بالاسناد الى دارم عن نعيم بن سالم عن انس قال سمعت رسول الله ص يقول يوم غدير خم وهو
آخذ بيد علي ع الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من
نصره واخذل من خذله **ما** المفيد عن علي بن احمد القلانسي عن عبد الله بن محمد عن عبد الرحمن بن صالح عن موسى بن عمران عن ابي اسحق
السبيعي عن زيد بن ارقم قال سمعت رسول الله ص بغدير خم يقول ان الصدقة لا تحل لي ولا لاهل بيتي لعن الله من ادعى الى غير ابيه لعن الله
من تولى الى غير مواليه الولد لصاحب الفراش وللعاهر الحجر وليس لوارث وصية الا وقد سمعتم مني ورأيتموني الا من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار الا واني فرط لكم على الحوض ومكاثر بكم الامم يوم القيامة فلا تسودوا وجهي الا لاستنقذن رجالا من النار وليستنقذن
من يدي اقوام ان الله مولاي وانا مولى كل مؤمن ومؤمنة الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى بن
زكريا عن علي بن قادم عن اسرائيل عن عبد الله بن سهل عن سهم بن حصين الاسدي قال قدمت الى مكة انا وعبد الله بن علقمة وكان عبد الله بن
علقمة سبابة لعلي صلوات الله عليه دهرا قال فقلت له هل لك في هذا يعني ابا سعيد الخدري نحدث به عهدا قال نعم فاتيناه فقال هل سمعت
لعلي منقبة قال نعم اذا حدثتك فسل عنها المهاجرين والانصار وقريشا ان رسول الله ص قام يوم غدير خم فابلغ ثم قال يا ايها الناس الست
اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قالها ثلاث مرات ثم قال ادن يا علي فرفع رسول الله يديه حتى نظرت الى بياض آباطهما قال من كنت مولاه فعلي
مولاه ثلاث مرات ثم قال فقال عبد الله بن علقمة انت سمعت هذا من رسول الله ص قال ابو سعيد نعم واشار الى اذنيه وصدره قال سمعته
اذناي ووعاه قلبي قال عبد الله بن شريك فقدم علينا عبد الله بن علقمة وسهم بن حصين فلما صلينا الهجير قام عبد الله بن علقمة فقال اني اتوب
الى الله واستغفره من سب علي ع ثلاث مرات **توضيح** قال الجزري فيه انه كان يصلي الهجير حين تدحض الشمس اراد صلوة الهجير يعني الظهر
فحذف المضاف والهجير والهاجرة اشتداد الحر نصف النهار **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن الحسن بن جعفر بن مدرار عن عمه طاهر عن معوية بن ميسرة
عن الحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل عن حبيب الاسكاف عن زيد بن ارقم قال خطبنا رسول الله ص يوم غدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن عفان عن عبيد الله عن فطر بن خليفة عن ابي اسحق عن عمرو ذي
مر وسعيد بن وهب عن زيد بن يثيع قالوا سمعنا عليا يقول في الرحبة انشد الله من سمع النبي ص يقول يوم غدير خم ما قال الا قام فقام ثلثة
عشر فشهدوا ان رسول الله ص قال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله فاخذ بيد علي ع فقال من كنت مولاه فهذا مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من ابغضه وانصر من نصره واخذل من خذله قال ابو اسحق حين فرغ من الحديث
يا ابا بكر من انسان آخر **ما** بالاسناد عن الحسن عن عبيد الله بن موسى عن هانئ بن ايوب عن طلحة بن مصرف عن عميرة بن سعد انه سمع عليا
في الرحبة ينشد الناس من سمع رسول الله ص يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام بضعة عشر فشهدوا

علي ع

١ ابن ابهت

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته

ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن الحسن مثله بشا ابو علي بن شيخ الطائفة ومحمد بن احمد بن شهريار عن الشيخ ابي جعفر الطوسي
عن ابي عمرو عن ابن عقدة مثله ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن علي بن ثابت عن منصور بن الاسود عن مسلم الملائي عن انس
بن مالك انه سمع رسول الله ص يقول يوم غدير خم انا اولى بالمؤمنين من انفسهم واخذ بيد علي وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه بشا ابن الصلت عن ابن عقدة عن علي بن محمد بن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال
رسول الله ص من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره اقول نورد ههنا
ما ذكره السيد جمال الدين بن طاوس في كتاب الاقبال في ذكر عمل يوم الغدير من اخباره قال اعلم ان نص النبي ع على مولانا علي بن ابي طالب ع يوم
الغدير بالامامة لا يحتاج الى كشف وبيان لاهل العلم والامانة والدراية وانما نذكر تنبيها على بعض من رواه ليقصده من شاء ويقف على معنا
فمن ذلك ما صنفه ابو سعد مسعود بن ناصر السجستاني المخالف لاهل البيت في عقيدته المتفق عند اهل المعرفة به على صحة ما يرويه لاهل
البيت وما انه صنف كتابا سماه كتاب الدراية في حديث الولاية وهو سبعة عشر جزءا روى فيه حديث نص النبي ص بتلك المناقب والمراتب
على مولانا علي بن ابي طالب ع عن مائة وعشرين نفسا من الصحابة ومن ذلك ما رواه محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ الكبير في كتاب صنفه و
سماه كتاب الرد على الحرقوصية روى فيه حديث يوم الغدير وما نص النبي ص على علي بالولاية والمقام الكبير وروى ذلك من خمس وسبعين
طريقا ومن ذلك ما رواه ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني في كتاب سماه كتاب دعاء الهداة الى اداء حق الموالاة ومن ذلك الذي لم يكن
مثله في زمانه ابو العباس احمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الذي زكاه وشهد بعلمه الخطيب مصنف تاريخ بغداد فانه صنف كتابا سماه حديث
الولاية وجدت هذا الكتاب بنسخة قد كتبت في زمن ابي العباس بن عقدة مصنفه تاريخها سنة ثلاثين وثلاثمائة صحيح النقل عليه خط الطوسي
وجماعة من شيوخ الاسلام لا يخفى صحة ما تضمنه على اهل الافهام وقد روى فيه نص النبي ع على مولانا علي ع بالولاية من مائة وخمس طرق و
ان عددت اسماء المصنفين من المسلمين في هذا الباب طال ذلك علي من يقف على هذا الكتاب وجميع هذه التصانيف عندنا الان الا كتاب الطبري

فصل في بعض تفصيل ما جرت عليه حال يوم الغدير من التعظيم والتبجيل اعلم ان ما نذكره في هذا الفصل ما رواه ايضا مخالفو الشيعة
المعتمد عليهم في النقل فمن ذلك ما رواه عنهم مصنف كتاب النشر والطي وجعله حجة ظاهرة باتفاق العدو والولي وحمل به نسخة الى الملك شاه
مازندران رستم بن علي لما حضر بالري فقال فيما رواه عن رجالهم **فصل** وعن احمد بن محمد بن علي المهلب اخبرنا الشريف ابو القاسم علي
بن محمد بن علي بن القسم الشعراني عن ابيه حدثنا سلمة بن الفضل الانصاري عن ابي مريم عن قيس بن حيان عن عطية السعدي قال سألت حذيفة بن
اليمان عن اقامة النبي ص عليا يوم الغدير غدير خم كيف كان فقال ان الله انزل على نبيه اقول انا اعلم يعني بالمدينة النبي اولى بالمؤمنين
من انفسهم وازواجه امهاتهم واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين فقالوا يا رسول الله ما هذه الولاية
التي انتم بها احق منا بانفسنا فقال ع السمع والطاعة فيما احببتم وكرهتم فقلنا سمعنا واطعنا فانزل الله واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه
الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا فخرجنا الى مكة مع النبي ص في حجة الوداع فنزل جبرئيل فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول انصب
عليا علما للناس فبكى النبي ص حتى اخضلت لحيته وقال يا جبرئيل ان قومي حديثو عهد بالجاهلية ضربتهم على الدين طوعا وكرها حتى انقادوا
لي فكيف اذا حملت على رقابهم غيري فصعد جبرئيل ثم قال صاحب كتاب النشر والطي عن حذيفة وقد كان النبي ص بعث عليا الى اليمن فوافى
مكة ونحن مع الرسول ثم توجه علي ع يوما نحو الكعبة يصلي فلما ركع اتاه سائل فتصدق عليه بحلقة خاتمه فانزل الله تعالى انما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فكبر رسول الله ص وقرأه علينا ثم قال قوموا نطلب هذه الصفة التي
وصف الله بها فلما دخل رسول الله المسجد استقبله سائل فقال من اين جئت فقال من عند هذا المصلي تصدق علي بهذه الحلقة و
هو راكع فكبر رسول الله ص ومضى نحو علي فقال يا علي ما احدثت اليوم من خير فاخبره بما كان منه الى السائل فكبر ثالثة فنظر المنافقون بعضهم
الى بعض وقالوا ان افئدتنا لا تقوى على ذلك ابدا مع الطاعة له فنسأل رسول الله ص ان يبدله لنا فاتوا رسول الله ص فاخبروه بذلك فانزل
الله تعالى قرآنا وهو قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي الاية فقال جبرئيل يا رسول الله اتمه فقال حبيبي جبرئيل قد سمعت ما تؤامروا به فانصرف عن
رسول الله الامين جبرئيل ثم قال صاحب كتاب النشر والطي من غير حديث حذيفة وكان من قول رسول الله ص في حجة الوداع بمنى يا ايها الناس اني
تركت فيكم امرين ان اخذتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كاصبعي
هاتين وجمع بين سبابتيه الا فمن اعتصم بهما فقد نجا ومن خالفهما فقد هلك الا هل بلغت ايها الناس قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال صاحب
كتاب النشر والطي فلما كان في اخر يوم من ايام التشريق انزل الله عليه اذا جاء نصر الله والفتح الى اخرها فقال ع نعيت الي نفسي فجاء الى
مسجد الخيف فدخله ونادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس فحمد الله واثنى عليه وذكر خطبته ثم قال فيها ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين

الثقل

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته ع

الثقل الاكبر كتاب الله عز وجل طرف بيد الله وطرف بايديكم فتمسكوا به والثقل الاصغر عترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض كاصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه ولا اقول كهاتين وجمع بين سبابته والوسطى فتفضل هذه على هذه قال مصنف
كتاب النشر والطي فاجتمع قوم وقالوا يريد محمد ص ان يجعل الامامة في اهل بيته فخرج منهم اربعة ودخلوا الى مكة ودخلوا الكعبة وكتبوا
فيما بينهم ان امات الله محمدا او قتل لا يرد هذا الامر في اهل بيته فانزل الله تع ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم و
نجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون اقول فانظر هذا التدريج من النبي ص والتلطف من الله في نصه على مولانا علي صلوات الله عليه [illegible]
امره بالمدينة قال سبحانه واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين فنص على ان الاقرب الى النبي ص اولى به
من المؤمنين والمهاجرين فعزل جل جلاله عن هذه الولاية المؤمنين والمهاجرين وخص بها اولي الارحام سيد المرسلين ثم انظر كيف نزل جبرئيل
بعد خروجه الى مكة بالتعيين على علي ع فلما راجع النبي ص واشفق على قومه من حسدهم لعلي ع كيف عاد الله جل جلاله انزل انما وليكم الله و
رسوله وكشف عن علي ع بذلك الوصف ثم انظر كيف مال النبي الى التوطئة بذكر اهل بيته بمنى ثم عاد ذكرهم في مسجد الخيف ثم ذكر صاحب كتاب
النشر والطي توجههم الى المدينة ومراجعة رسول الله ص مرة بعد مرة لله جل جلاله وما تكرر من الله تع الى رسول الله ص في ولاية علي ع قال الحديث
واذن النبي ص بالرحيل نحو المدينة فارتحلنا ثم قال صاحب النشر والطي فنزل جبرئيل على النبي ص بضجنان في حجة الوداع باعلان علي ع ثم قال
صاحب الكتاب فخرج رسول الله ص حتى نزل الجحفة فلما نزل القوم واخذوا منازلهم اتاه جبرئيل فامره ان يقوم بعلي ع فقال يا رب ان قومي
حديثو عهد بالجاهلية فمتى افعل هذا يقولوا فعل بابن عمه اقول وزاد في الجحفة ابو سعيد مسعود بن ناصر السجستاني في كتاب الدراية
فقال باسناده عن عدة طرق عن عبد الله بن عباس قال لما خرج النبي ص في حجة الوداع فنزل الجحفة اتاه جبرئيل فامره ان يقوم بعلي ع فقال
النبي ص الستم تزعمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله ص قال ص فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه و
احب من احبه وابغض من ابغضه وانصر من نصره واعز من اعانه قال ابن عباس وجبت والله في اعناق الناس اقول وسار النبي ص من
الجحفة قال مسعود السجستاني في كتاب الدراية باسناده الى عبد الله بن عباس ايضا قال امر رسول الله ص ان يبلغ ولاية علي فانزل الله تع يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس يقول رضي الدين ركن الاسلام ابو القاسم علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن محمد الطاوس امده الله بعناياته وايده بكراماته اعلم ان موسى نبي الله راجع الله تع في ابلاغ رسالته وقال في مراجعته اني قتلت
منهم نفسا فاخاف ان يقتلون وانما كان قتل نفسا واحدة واما علي بن ابي طالب ع فانه قد كان قتل من قريش وغيرهم من القبائل في كل واحد منهم
يحتمل مراجعة النبي ص لله جل جلاله لمعنى اخر في ولاية مولانا علي ع وهو لاظهار عظيم فضله وشرف محله وكان النبي ص في مراجعته ليظهر للامة انه ما
امر بولاية علي عن هواه انما الله جل جلاله امره كما قال وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى قال صاحب كتاب النشر والطي في تمام حديثه فاهذا العقبة فهبط
جبرئيل ع فقال اقرأ يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية وقد بلغنا غدير خم في وقت لو طرح اللحم فيه على الارض لانشوى وانتهى الينا
رسول الله ص فنادى الصلوة جامعة ولقد كان امر علي اعظم عند الله مما يقدر فدعا المقداد وسلمان وابا ذر وعمارا فامرهم ان يعمدوا الى
اصل شجرتين فيقموا ما تحتهما فكسحوه وامرهم ان يضعوا الحجارة بعضها على بعض كقامة رسول الله ص وامر بثوب فطرح عليه ثم صعد النبي ص
المنبر ينظر يمنة ويسرة وينتظر اجتماع الناس اليه فلما اجتمعوا فقال الحمد لله الذي علا في توحده ودنا في تفرده الى ان قال اقر له على نفسي بالعبودية و
اشهد له بالربوبية واؤدي ما اوحي الي حذارا ان لم افعل ان تحل بي قارعة اوحى الي يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية معاشر
الناس ما قصرت في تبليغ ما انزله الله تبارك وتع وانا ابين لكم سبب هذه الاية ان جبرئيل هبط الي مرارا امرني عن السلام ان اقول في المشهد و
اعلم الابيض والاسود ان علي بن ابي طالب اخي وخليفتي والامام بعدي ايها الناس علمي بالمنافقين الذين يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم و
يحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وكثرة اذاهم لي مرة سموني اذنا لكثرة ملازمته اياي واقبالي عليه حتى انزل الله ومنهم الذين يؤذون
النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير ولو شئت ان اسمي القائلين باسمائهم لسميت واعلموا ان الله قد نصبه لكم وليا واماما مفترضا طاعته
على المهاجرين والانصار وعلى التابعين وعلى البادي والحاضر وعلى العجمي والعربي وعلى الحر والمملوك وعلى الكبير والصغير وعلى الابيض والاسود
وعلى كل موحد فهو ماض حكمه جايز قوله نافذ امره ملعون من خالفه مرحوم من صدقه معاشر الناس تدبروا القرآن وافهموا اياته ومحكماته
ولا تتبعوا متشابهه فوالله لا يوضح تفسيره الا الذي انا اخذ بيده ورافعها بيدي ومعلمكم ان من كنت مولاه فهو مولاه وهو علي معاشر الناس
ان عليا والطيبين من ولدي من صلبه هم الثقل الاصغر والقرآن الثقل الاكبر لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ولا تحل امرة المؤمنين لاحد
بعدي غيره ثم ضرب بيده الى عضده فرفعه على درجة دون مقامه متياسرا عن وجه رسول الله فرفعه بيده وقال ايها الناس من اولى
بكم من انفسكم قالوا الله ورسوله فقال ع الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من

صح — شفيقا على الامة كما ان الله جل جلاله قد اشفق عليهم من الامتحان الهائل في ولاية علي عليه السلام في اوان ويحتمل ان يكون الله عز وجل اذن للنبي ص

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته

خطبته انما اكمل الله لكم دينكم بولايته وامامته وما نزلت اية خاطب الله بها المؤمنين الا بدا به ولا شهد الله بالجنة في هل اتى الا له ولا انزلها في غيره ذرية كل نبي من صلبه وذريتي من صلب علي لا يبغض عليا الا شقي ولا يوالي عليا الا تقي وفي علي ع نزلت والعصر وتفسيرها ورب عصر القيمة ان الانسان لفي خسر اعداء ال محمد الا الذين امنوا بولايتهم وعملوا الصالحات بمواساة اخوانهم وتواصوا بالصبر في غيبة غائبهم معاشر الناس امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزل الله النور في ثم في علي ع ثم النسل منه الى المهدي الذي ياخذ بحق الله معاشر الناس اني رسول الله قد خلت من قبلي الرسل الا ان عليا الموصوف بالصبر والشكر ثم من بعده من ولدي من صلبه معاشر الناس قد ضل من قبلكم اكثر الاولين انا صراط الله المستقيم الذي امركم ان تسلكوا الهدى اليه ثم علي من بعدي ثم ولدي من صلبه ائمة يهدون بالحق الى قد بينت لكم وفهمتكم هذا علي يفهمكم بعدي الا واني عند انقضاء خطبتي ادعوكم الى مصافقتي على بيعته والاقرار له بولايته الا اني بايعت الله وعلي بايع لي وانا اخذكم بالبيعة له عن الله فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما معاشر الناس انتم اكثر من ان تصافقوني بكف واحدة فقد امرني الله ان اخذ من السنتكم والاقرار بما عقدت له الامرة لعلي ابن ابيطالب ع ومن جاء من بعده من الائمة مني ومنه على ما اعلمتكم ان ذريتي من صلبه فليبلغ الحاضر الغايب فقولوا انا سامعون مطيعون راضون لما بلغت عن ربك نبايعك على ذلك قلوبنا والسنتنا وايدينا على ذلك نحيى ونموت ونبعث لا نغير ولا نبدل ولا نشك ولا نرتاب اعطينا بذلك الله واياك وعليا والحسن والحسين والائمة الذين ذكرت كل عهد وميثاق من قلوبنا والسنتنا لا نبتغي بذلك بدلا ونحن نؤدي ذلك الى كل من اتينا فبادر الناس بنعم نعم سمعنا واطعنا امر الله وامر رسوله امنا به بقلوبنا وتداكوا على رسول الله وعلى بايديهم الى ان صليت الظهر والعصر في وقت واحد وباقي ذلك اليوم الى ان صليت العشاان في وقت واحد ورسول الله صلعم كما يقول كلما اتى فوج الحمد لله الذي فضلنا على العالمين

فصل واما ما رواه مسعود بن ناصر السجستاني في صفة نص النبي صلعم على مولانا علي ع بالولاية فانه مجلد اكثر من عشرين كراسا واما الذي ذكره محمد بن جرير صاحب التاريخ في ذلك فانه مجلد وكان ما ذكره ابو العباس بن عقدة وغيره من العلماء واهل الروايات فانها عدة مجلدات

فصل واما ما جرى من اظهار بعض من حضر في يوم الغدير لكراهة نص النبي صلعم على مولانا علي ع فقد ذكر الثعلبي في تفسيره ان الناس تحولوا الى النبي صلعم وامر عليا بجمعهم فلما اجتمعوا قام وهو متوسد على يد علي بن ابيطالب ع فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انه قد كرهت تخلفكم عني حتى خيل الي انه ليس شجرة ابغض اليكم من شجرة تليني ثم قال لكن علي بن ابيطالب انزله الله مني بمنزلتي منه فرضي الله عنه كما انا راض عنه فانه لا يختار على قربي ومحبتي شيئا ثم رفع يديه فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فابتدر الناس الى رسول الله صلعم يبكون ويتضرعون ويقولون يا رسول الله ما تخلفنا عنك الا كراهية ان نثقل عليك فنعوذ بالله من سخط رسوله فرضي رسول الله عنهم عند ذلك اقول روى السيد في الطرايف عن ابن بطريق في العمدة عن ابن المغازلي باسناده الى جابر بن عبد الله ان رسول الله صلعم نزل بخم فتنحى الناس عنه فامر عليا فجمعهم الى اخر الخبر ثم قال في الاقبال

فصل وقال مصنف كتاب النشر والطي قال ابو سعيد الخدري فلم ينصرفوا حتى نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال رسول الله صلعم الحمد لله على كمال الدين وتمام النعمة ورضا الرب برسالتي وولاية علي بن ابيطالب ع ونزلت اليوم الذين يئس الذين كفروا من دينكم الاية قال صاحب الكتاب فقال الصادق ع يئس الكفرة وطمع الظلمة قلت انا وقال مسلم في صحيحه باسناده الى طارق بن شهاب قال قالت اليهود لعمر لو علينا معشر اليهود نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا نعلم اليوم الذي انزلت فيه لاتخذنا ذلك اليوم عيدا وروى نزول هذه يوم الغدير جماعة من المخالفين ذكرناهم في الطرايف وقال مصنف كتاب النشر والطي ما هذا لفظه

فصل وروى ان النبي صلعم عرض عليا على الاعداء يوم الابتهال فرجعوا عن العداوة وعرضه على الاولياء يوم الغدير فصاروا اعداء فشتان ما بينهما وروى ابو سعيد السمان باسناده ان ابليس اتى رسول الله صلعم في صورة شيخ حسن السمت فقال يا محمد ما اقل من يبايعك على ما تقول في ابن عمك علي ع فانزل الله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين فاجتمع جماعة من المنافقين الذين نكثوا عهده فقالوا قد قال محمد بالامس في مسجد الخيف ما قال وقال هيهنا ما قال فان رجع الى المدينة ياخذ البيعة له والراي ان نقتل محمدا قبل ان يدخل المدينة فلما كان في تلك الليلة قعد له اربعة عشر رجلا في العقبة ليقتلوه وهي عقبة بين الجحفة والابواء فقعد سبعة عن يمين العقبة وسبعة عن يسارها لينفروا ناقته فلما امسى رسول الله صلعم وصلى وارتحل وتقدم اصحابه وكان ع على ناقة ناجية فلما صعد العقبة ناداه جبرئيل يا محمد ان فلانا وفلانا وسماهم كلهم وذكر صاحب الكتاب اسماء القوم المشار اليهم ثم قال قال جبرئيل يا محمد هؤلاء قد قعدوا لك في العقبة ليغتالوك فنظر رسول الله صلعم الى من خلفه فقال من هذا خلفي فقال حذيفة اليمان انا حذيفة يا رسول الله قال ع سمعت ما سمعنا قال نعم قال اكتم ثم دنا منهم فناداهم باسمائهم واسماء ابائهم فلما سمعوا نداء رسول الله صلعم مروا ودخلوا في غمار الناس وتركوا رواحلهم وقد كانوا عقلوها داخل العقبة ولحق

من صلب ذريتي
عم
انزل ح

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته ع

الناس برسول الله صلعم وانتهى برسول الله صلعم الى رحلهم فعرفها فلما نزل قال ما بال اقوام تحالفوا في الكعبة ان اماتَ الله محمدا او قتل لا يرد
هذا الامر الى اهل بيته ثم هموا بما هموا به فجاؤا الى رسول الله صلعم يحلفون انهم لم يهموا بشيء من ذلك فانزل الله تبارك وتعالى يحلفون بالله
ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا الاية **فصل** وبلغ امر الحسد لمولانا علي ع على ذلك
المقام والانعام الى بعضهم الهلاك والاصطلام فروى الحاكم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني في كتاب دعاة الهداة الى اداء حق الموالات
وهو من اعيان رجال الجمهور فقال قرأت على ابي بكر محمد بن محمد الصيدلاني فاقر به حدثكم ابو محمد عبد الله بن احمد بن جعفر الشيباني
حدثنا عبد الرحمن الحسين الاسدي حدثنا ابرهيم بن الحسين الكسائي حدثنا الفضل بن دكين حدثنا سفيان بن سعيد حدثنا منصور
عن ربعي عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام من كنت مولاه فهذا علي مولاه قال النعمن بن المنذر
الفهري فقال هذا شيء قلته من عندك او شيء امرك به ربك قال لا بل امرني به ربي فقال اللهم انزل علينا حجارة من السماء فما بلغ رحله
حتى جاءه حجر فادماه فخر ميتا فانزل الله تع سأل سائل بعذاب واقع الى قوله وروى هذا الحديث الثعلبي في تفسيره للقران بافضل
واكمل من هذه الرواية وكلما رواه صاحب كتاب النشر والطي قال لما كان رسول الله صلعم بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فاخذ بيد علي ع
وقال من كنت مولاه فعلي مولاه فشاع ذلك في كل بلد فبلغ ذلك الحرث بن النعمان الفهري فاتى رسول الله صلعم على ناقة له حتى اتى الابطح
فنزل عن ناقته وانا خها وعقلها ثم اتى النبي ص وهو في ملأ من اصحابه فقال يا محمد امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
فقبلناه وامرتنا ان نصلي خمسا فقبلناه وامرتنا بالحج فقبلناه ثم لم ترض بذلك حتى رفعت بضبع ابن عمك ففضلته علينا وقلت من
كنت مولاه فعلي مولاه اهذا شيء من عندك ام من الله فقال والله الذي لا اله الا هو ان هذا من الله فولى الحرث يريد راحلته وهو يقول اللهم ان
كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فما وصل اليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره
فقتله **بيان** ناقة ناجية **ك** محمد بن ابرهيم عن العباس بن الفضل عن ابي زرعة عن كثير بن يحيى ابي مالك عن ابي عوانة عن الاعمش عن حبيب بن
ابي ثابت عن عامر بن واثلة عن زيد بن ارقم قال لما رجع رسول الله صلعم من حجة الوداع نزل بغدير خم ثم امر بدوحات فقم ما تحتهن ثم قال كاني قد
دعيت فاجبت اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله وعترتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لم يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم
قال ان الله مولاي وانا مولى كل مؤمن ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب ع فقال من كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال
قلت لزيد بن ارقم انت سمعته من رسول الله قال ما كان في الدوحات احد الا رآه بعينه وسمعه باذنه **ك** محمد بن عمر الحافظ عن عبد الله
بن سليمان عن احمد بن يعلى عن يحيى بن حماد عن ابي عوانة مثله **شف** من كتاب محمد بن ابي الثلج باسناده قال قال ابو عبد الله جعفر
الصادق ع انزل الله عز وجل على نبيه ص بكراع الغميم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله
يعصمك من الناس فذكر قيام رسول الله بالولاية بغدير خم قال ونزل جبرئيل بقول الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا بعلي امير المؤمنين في هذا اليوم اكمل لكم معاشر الناس المهاجرين والانصار دينكم واتم عليكم نعمته ورضي لكم
الاسلام دينا فاسمعوا له واطيعوا تفوزوا وتغنموا **شي** عن ابن اذينة عن ابي جعفر ع قال اخر فريضة انزلها الله الولاية اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فلم ينزل من الفرائض شيئا بعدها حتى قبض الله رسوله **شي** عن جعفر بن محمد الخزاعي
عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لما نزل رسول الله ص عرفات يوم الجمعة اتاه جبرئيل فقال له يا محمد ان الله يقرؤك السلام ويقول
لك قل لامتك اليوم اكملت لكم دينكم بولاية علي بن ابي طالب واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ولست انزل عليكم بعد هذا قد
انزلت عليكم الصلوة والزكوة والصوم والحج وهي الخامسة ولست اقبل هذه الاربعة الا بها **شي** عن ابن اذينة قال سمعت زرارة عن ابي جعفر ع
ان الفريضة كانت تنزل ثم تنزل الفريضة الاخرى فكانت الولاية اخر الفرائض فانزل الله تع اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا فقال ابو جعفر ع يقول الله لا انزل عليكم بعد هذه الفريضة فريضة **شي** عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال تمام النعمة
دخول الجنة **شي** عن صفوان الجمال قال قال ابو عبد الله لما نزلت هذه الاية بالولاية امر رسول الله ص بالدوحات دوحات غدير خم فقممن ثم نودي
الصلوة جامعة ثم قال ايها الناس الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه رب وال من والاه وعاد من عاداه
ثم امر الناس ببيعته وبايعه الناس لا يجيء احد الا بايعه لا يتكلم حتى جاء ابو بكر فقال يا ابا بكر بايع عليا بالولاية فقال من الله او من رسوله
ثم جاء عمر فقال بايع عليا بالولاية فقال من الله او من رسوله ثم ثنى عطفه والتفت فقال لابي بكر لشد ما يرفع بضبعي ابن عمه ثم خرج هاربا من
العسكر فما لبث ان اتى النبي ص فقال يا رسول الله اني خرجت من العسكر لحاجة فرأيت رجلا عليه ثياب لم ار احسن منه والرجل من احسن
الناس وجها واطيبهم ريحا فقال لقد عقد رسول الله ص لعلي عقدا لا يحله الا كافر فقال يا عمر اتدري من ذاك قال لا قال ذاك جبرئيل

ونجيبة سريعة

دوحات غ

فقال من الله ومن رسوله صح

فاجز

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته

٣٠٧

فاحلف ان تكون اول من تحلف فنكص ثم قال ابو عبد الله ع لقد حضر الغدير اثنا عشر الف رجل يشهدون لعلي بن ابي طالب ع فما قدر على اخذ حقه وان احدكم يكون له المال وله شاهدان فياخذ حقه فان حزب الله هم الغالبون في علي ع **شي** عن ابي صالح عن ابن عباس وجابر بن عبد الله قالا امر الله محمدا ان ينصب عليا للناس ليخبرهم بولايته فتخوف رسول الله ص ان يقولوا حابا ابن عمه وان يطعنوا في ذلك عليه فاوحى الله اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فقام رسول الله ص بولايته يوم غدير خم **شي** عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر ع قال لما نزل جبرئيل على رسول الله ص في حجة الوداع باعلان امر علي بن ابي طالب يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى آخر الاية قال فمكث النبي ص ثلثا حتى اتى الجحفة فلم ياخذ بيده فرقا من الناس فلما نزل الجحفة يوم الغدير في مكان يقال له مهيعة فنادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس فقال النبي ص من اولى بكم من انفسكم قال فجهروا فقالوا الله ورسوله ثم قال لهم الثانية فقالوا الله ورسوله ثم قال لهم الثالثة فقالوا الله ورسوله فاخذ بيد علي ع فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فانه مني وانا منه وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي **شي** عن عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله ابتداء منه العجب يا ابا حفص لما لقي علي بن ابي طالب انه كان له عشرة الاف شاهد لم يقدر على اخذ حقه والرجل ياخذ حقه بشاهدين ان رسول الله ص خرج من المدينة حاجا وتبعه خمسة الاف ورجع من مكة وقد شيعه خمسة الاف من اهل مكة فلما انتهى الى الجحفة نزل جبرئيل ع بولاية علي ع وقد كانت نزلت ولايته بمنى وامتنع رسول الله من القيام بها لمكان الناس فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس مما كرهت بمنى فامر رسول الله ص فقمت السمرات فقال رجل من الناس اما والله ليأتينكم بداهية فقلت لعمر من الرجل فقال الحبشي **شي** عن ابان الحبشي هو عمر انتسابا الى الضحاك الحبشية عن عبد الله بن المنذر قال كنت عند ابي جعفر محمد بن علي وهو يحدث الناس فقام اليه رجل من اهل البصرة يقال له عثمان الاعشى كان يروي عن الحسن البصري فقال يا ابن رسول الله جعلت فداك ان الحسن البصري يحدثنا حديثا يزعم ان هذه الاية نزلت في رجل ولا يخبرنا من الرجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته تفسيرها اتخشى الناس فالله يعصمك من الناس فقال ابو جعفر ع ما له لا قضى الله دينه يعني صلاته اما ان لو شاء ان يخبر به لاخبر به ان جبرئيل هبط على رسول الله ص فقال له ان ربك تبارك وتعالى يامرك ان تدل امتك على صلوتهم فدله على الصلوة واحتج بها عليه فدل رسول الله ص امته عليها واحتج بها عليهم ثم اتاه فقال ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تدل امتك من زكوتهم على مثل ما دللتهم عليه من صلوتهم فدله على الزكوة واحتج بها عليه فدل رسول الله ص امته على الزكوة واحتج بها عليهم ثم اتاه جبرئيل فقال ان الله تعالى يامرك ان تدل امتك من صيامهم على مثل ما دللتهم عليه من صلوتهم وزكوتهم شهر رمضان بين شعبان وشوال يؤتى فيه كذا فدله على الصيام واحتج به عليه فدل رسول الله ص امته على الصيام واحتج به عليهم ثم اتاه فقال ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تدل امتك في حجهم مثل ما دللتهم عليه في صلوتهم وزكوتهم وصيامهم فدله على الحج واحتج عليه فدل رسول الله ص امته على الحج واحتج به عليهم ثم اتاه فقال ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تدل امتك من وليهم على مثل ما دللتهم عليه من صلوتهم وزكوتهم وصيامهم وحجهم قال فقال رسول الله ص رب ان امتي حديثو عهد بالجاهلية فانزل الله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته تفسيرها اتخشى الناس فالله يعصمك من الناس فقام رسول الله ص فاخذ بيد علي بن ابي طالب فرفعها فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واحب من احبه وابغض من ابغضه **شي** عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال لما انزل الله على نبيه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين قال فاخذ رسول الله ص بيد علي ع فقال يا ايها الناس انه لم يكن نبي من الانبياء ممن كان قبلي الا وقد عمر ثم دعاه الله فاجابه واوشك ان ادعى فاجيب وانا مسؤول وانتم مسؤولون فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت ونصحت وأديت ما عليك فجزاك الله افضل ما جزى المرسلين فقال اللهم اشهد ثم قال يا معشر المسلمين ليبلغ الشاهد الغائب اوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي ع الا ان ولاية علي ولايتي وولايتي ولاية ربي عهدا عهده الي ربي وامرني ان ابلغكموه ثم قال هل سمعتم ثلث مرات يقولها فقال قائل قد سمعنا يا رسول الله ص قال الامام موسى بن جعفر ع ان رسول الله ص لما اوقف العالم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع في يوم الغدير موقفه المشهور المعروف ثم قال يا عباد الله انسبوني فقالوا انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ثم قال ايها الناس الست اولى بكم منكم بانفسكم فانا مولاكم اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله فنظر الى السماء وقال اللهم اشهد يقول هو ذلك وهم يقولون ذلك ثلثا ثم قال الا من كنت مولاه واولى به فهذا مولاه واولى به اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم قال قم يا ابا بكر فبايع له بامرة المؤمنين فقام ففعل ذلك وبايع له ثم قال قم يا عمر فبايع له بامرة المؤمنين فقام فبايع ثم قال بعد ذلك لتمام تسعة ثم لرؤساء المهاجرين والانصار فبايعوا كلهم فقام من بين جماعتهم عمر بن الخطاب فقال بخ بخ لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن

دونه

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته

ومؤكدة ثم تفرقوا عن ذلك وقد وكدت عليهم العهود والمواثيق ثم ان قوما من متمرديهم وجبابرتهم تواطؤوا بينهم ان كانت لمحمد ص كائنة لندفعن عن
علي هذا الامر ولا نتركه له فعرف الله ذلك من قبلهم وكانوا ياتون رسول الله ص ويقولون لقد اقمت علينا احب خلق الله اليك والى الله والينا
كفيتنا به مؤنة الظلمة لنا والجائرين في سياستنا وعلم الله تعالى في قلوبهم خلاف ذلك من مواطاة بعضهم لبعض وانهم على العداوة مقيمون ولدفع
الامر عن مستحقه مؤثرون فاخبر الله عز وجل محمدا عنهم فقال يا محمد ومن الناس من يقول آمنا بالله الذي امرك بنصب علي اماما وسائسا لامتك
ومدبرا وما هم بمؤمنين بذلك ولكنهم مواطئون على هلاكك وهلاكه يوطنون انفسهم على التمرد على علي ان كانت بك كائنة قوله عز وجل يخادعون الله
والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون قال موسى بن جعفر ع فاتصل ذلك من مواطاتهم وقيلهم في علي ع وسوء تدبيرهم عليه برسول الله
فدعاهم وعاتبهم فاجتهد في الايمان فقال اولهم يا رسول الله ما اعتددت بشيء كاعتدادي بهذه البيعة ولقد رجوت ان يفسح الله بها لي
في الجنان ويجعلني فيها من افضل النزال والسكان وقال ثانيهم بابي انت وامي يا رسول الله ص ما وثقت بدخول الجنة والنجاة من النار الا بهذه
البيعة والله ما يسرني ان نقضتها او نكثت بعد ما اعطيت من نفسي ما اعطيت وان لي طلاع ما بين الثرى الى العرش لآلي رطبة وجواهر فاخرة
وقال ثالثهم والله يا رسول الله ص لقد صرت من الفرح بهذه البيعة من السرور والفسح من الآمال في رضوان الله ما ايقنت انه لو كانت علي ذنوب
اهل الارض كلها لمحصت عني بهذه البيعة وحلف على ما قال من ذلك ولعن من بلغ عنه رسول الله عنه خلاف ما حلف عليه ثم تتابع بمثل هذا
الاعتذار من بعدهم من الجبابرة والمتمردين فقال الله عز وجل لمحمد يخادعون الله يعني يخادعون رسول الله ص بايمانهم خلاف ما في جوانحهم
والذين آمنوا كذلك ايضا الذين سيدهم وفاضلهم علي بن ابي طالب ع ثم قال وما يخدعون الا انفسهم ما يضرون بتلك الخديعة الا انفسهم فان الله
غني عنهم وعن نصرتهم لولا امهاله لهم لما قدروا على شيء من فجورهم وطغيانهم وما يشعرون ان الامر كذلك وان الله يطلع نبيه على نفاقهم و
كذبهم وكفرهم ويامره بلعنهم في لعنة الظالمين الناكثين وذلك اللعن لا يفارقهم في الدنيا يلعنهم خيار عباد الله وفي الآخرة يبتلون بشدائد
عذاب الله قوله عز وجل في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون قال موسى بن جعفر ان رسول الله ص لما اعتذر اليه
هؤلاء بما اعتذروا تكرم عليهم بان قبل ظواهرهم ووكل بواطنهم الى ربهم لكن جبرئيل اتاه فقال يا محمد ان العلي الاعلى يقرؤك عليك السلام
ويقول اخرج هؤلاء المردة الذين اتصل بك عنهم في علي ونكثهم لبيعته وتوطينهم نفوسهم على مخالفتهم عليا ليظهر من العجائب ما اكرمه الله
به من طواعية الارض والجبال والسماء له وسائر ما خلق الله لما اوقفه موقفك واقامه مقامك ليعلموا ان ولي الله عليا غني عنهم وانه لا يكف
عنهم انتقامه منهم الا بامر الله الذي له فيه وفيهم التدبير الذي هو بالغه والحكمة التي هو عامل بها وممض لما يوجبها فامر رسول الله ص الجماعة
الذين اتصل به عنهم ما اتصل في امر علي ع والمواطاة على مخالفته بالخروج فقال لعلي ع لما استقر عند سفح بعض جبال المدينة يا علي ان
الله جل وعلا امر هؤلاء بنصرتك ومساعدتك والمواظبة على خدمتك والجد في طاعتك فان اطاعوك فهو خير لهم يصيرون في جنان الله
ملوكا خالدين ناعمين وان خالفوك فهو شر لهم يصيرون في جهنم خالدين معذبين ثم قال رسول الله ص لتلك الجماعة اعلموا انكم ان اطعتم
عليا سعدتم وان خالفتم شقيتم واغناه الله عنكم بمن سيريكموه وبما سيريكموه ثم قال رسول الله ص يا علي سل ربك بجاه محمد وآله الطيبين الذين
انت بعد محمد سيدهم ان يقلب لك هذه الجبال ما شئت فسأل ربه تعالى ذلك فانقلبت فضة ثم نادته الجبال يا علي يا وصي رسول رب العالمين
ان الله قد اعدنا لك ان اردت انفاقنا في امرك فمتى دعوتنا اجبناك لتمضي فينا حكمك وتنفذ فينا قضاءك ثم انقلبت ذهبا كلها كمقالة
مقالة الفضة ثم انقلبت مسكا وعنبرا وعبيرا وجواهر ويواقيت وكل شيء منها ينقلب اليه فناداه يا ابا الحسن يا اخا رسول الله ص نحن
المسخرات لك ادعنا متى شئت لتنفقنا فيما شئت نجبك ونتحول لك الى ما شئت ثم قال رسول الله ص يا علي سل الله بمحمد وآله الطاهرين
الذين انت سيدهم بعد محمد رسول الله ص ان يقلب اشجارها لك رجالا شاكين الاسلحة وصخورها اسودا ونمورا وافاعي فدعا الله علي بذلك
فامتلئت تلك الجبال والهضبات وقرار الارض من الرجال الشاكين السلاح الذين لا يفي بالواحد منهم عشرة آلاف من الناس المعهودين
ومن الاسود والنمور والافاعي حتى طبقت تلك الجبال والارضون والهضبات كل ينادي يا علي يا وصي رسول الله نحن قد سخرنا الله لك
وامرنا باجابتك كلما دعوتنا الى اصطلام كل من سلطتنا عليه فمتى شئت فادعنا نجبك وما شئت فامرنا به نطعك يا علي يا وصي رسول الله
ان لك عند الله من الشان العظيم ما لو سالت الله ان يصير لك اطراف الارض وجوانبها هيئة واحدة كصرة كيس لفعل او يحط لك السماء
الى الارض لفعل او يرفع لك الارض الى السماء لفعل او يقلب لك ما في بحارها الاجاج ماء عذبا او زيبقا او بانا او ما شئت من انواع الاشربة
والادهان لفعل ولو شئت ان يجمد البحار ويجعل سائر الارض هي البحار لفعل فلا يحزنك تمرد هؤلاء المتمردين وخلاف هؤلاء المخالفين
فكانهم بالدنيا اذا انقضت عنهم كان لم يكونوا فيها وكانهم بالآخرة اذا وردت عليهم كان لم يزالوا فيها يا علي ان الذي امهلهم مع كفرهم
وفسقهم في تمردهم عن طاعتك هو الذي امهل فرعون ذا الاوتاد ونمرود بن كنعان ومن ادعى الالهية من ذوي الطغيان واطغى الطغاة ابليس

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته ع

واس اهل الضلال الا انما خلقنا انتم ولاهم لدار الفناء بل خلقتم لدار البقاء ولكنكم تنقلون من دار الى دار ولا حاجة بربك الى من يسوسهم
ويرعاهم ولكنه اراد تشريفك عليهم وابانتك ~~فاكان من مرض اجسامهم له ولعلي بن ابي طالب ع~~ بالفضل فيهم ولو شاء لهداهم قال فتمرضت
قلوب القوم لما شاهدوا من ذلك مضافا الى ما كان من مرض اجسامهم له ولعلي بن ابي طالب ع فقال الله عند ذلك في قلوبهم مرض اي في قلوب هؤلاء المتمردين الشاكين الناكثين لما اخذت عليهم
من بيعة علي ع فزادهم الله مرضا بحيث تاهت له قلوبهم جزاء بما اريتهم من هذه الآيات والمعجزات ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون محمدا ويكذبون
في قولهم انا على العهد والبيعة مقيمون قوله عز وجل واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن
لا يشعرون قال الامام ع قال العالم موسى بن جعفر ع اذا قيل لهؤلاء الناكثين للبيعة في يوم الغدير لا تفسدوا في الارض باظهار نكث
البيعة لعباد الله المستضعفين فتشوشون عليهم دينهم وتحيرونهم في مذاهبهم قالوا انما نحن مصلحون لاننا لا نعتقد دين محمد ص ولا
غير دين محمد ص ونحن في الدين متحيرون فنحن نرضى في الظاهر بمحمد باظهار قبول دينه وشريعته ونقضي في الباطن على شهواتنا فنتمتع
ونترك ونعتق انفسنا من رق محمد ص ونكفها من طاعة ابن عمه علي لكي ان اباد امره في الدنيا كنا قد توجهنا عنده وان اضمحل امره كنا قد سلمنا
على اعدائه قال الله عز وجل الا انهم هم المفسدون بما يفعلون امور انفسهم لان الله تعالى يعرف نبيه ص نفاقهم فهو يلعنهم ويأمر المسلمين
بلعنهم ولا يثق بهم ايضا اعداء المؤمنين لانهم يظنون انهم ينافقونهم ايضا كما ينافقون اصحاب محمد ص فلا يرتفع لهم عندهم منزلة ولا يحلون
عندهم محل اهل الثقة قوله عز وجل واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا انؤمن كما آمن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون قال
الامام موسى بن جعفر ع واذا قيل لهؤلاء الناكثين البيعة قال لهم خيار المؤمنين كسلمان والمقداد وعمار وابي ذر آمنوا برسول الله ص وبعلي
الذي وقفه موقفه واقامه مقامه وناط مصالح الدين والدنيا كلها به فآمنوا بهذا النبي وسلموا لهذا الامام وسلموا له ظاهره وباطنه كما
آمن الناس المؤمنون كسلمان والمقداد وابي ذر وعمار قالوا في الجواب لمن يفضون اليه لا لهؤلاء المؤمنين لانهم لا يجترؤون على مكاشفتهم بهذا
الجواب ولكنهم يذكرون لمن يفضون اليهم من اهليهم الذين يثقون بهم من المنافقين ومن المستضعفين او من المؤمنين الذين هم بالستر عليهم واثقون
بهم يقولون لهم انؤمن كما آمن السفهاء يعنون سلمان واصحابه لما اعطوا عليا خالص ودهم ومحض طاعتهم وكشفوا رؤوسهم بموالاة اوليائه
ومعاداة اعدائه حتى ان اضمحل امر محمد ص طحطحهم اعداؤه واهلكهم سائر الملوك والمخالفين لمحمد اي فهم بهذا التعرض لاعداء محمد جاهلون
سفهاء قال الله عز وجل الا انهم هم السفهاء الاخفاء العقول والآراء الذين لم ينظروا في امر محمد ص حق النظر فيعرفوا نبوته ويعرفوا به صحة ما ناطه
بعلي ع من امر الدين والدنيا حتى بقوا لتركهم تامل حجج الله جاهلين بصادقا خائفين من محمد وذويه ومن مخالفيهم ولا يؤمنون ان يغلب فيهلكون
معه فهم السفهاء حيث لا يسلم لهم بنفاقهم هذا لا محبة محمد والمؤمنين ولا محبة اليهود وسائر الكافرين لانهم به وبهم يظهرون لمحمد من موالاته وموالاة
اخيه علي ع ومعاداة اعدائهم اليهود والنصارى والنواصب كما يظهرون لهم من معاداة محمد وعلي ع ومعاداة اعدائهم وبهذا يقدرون فيهم
ان نفاقهم معهم كنفاقهم مع محمد وعلي ولكن لا يعلمون ان الامر ليس كذلك فان الله يطلع نبيه على اسرارهم فيخسئهم ويلعنهم ويسقطهم

تبيين ملاء الشيء بالكسر ملؤه والمراد بالبيان ههنا هو معروف اقول قال ابن الجوزي في كتاب المناقب حديث في قوله ص من
كنت مولاه فعلي مولاه اخرجه احمد بن حنبل في المسند والفضائل واخرجه الترمذي ايضا فاما طريق احمد فروي عن زاذان قال سمعت عليا ع ينشد
الناس في الرحبة ويقول انشد الله رجلا سمع رسول الله ص يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه فقام ثلاثة عشر رجلا من الصحابة
فشهدوا انهم سمعوا رسول الله ص يقول ذلك واما طريق الترمذي فكذلك وزاد فيه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وادر الحق معه كيف
ما دار وحيث دار قال الترمذي هذا حديث حسن واما طريق الفضائل فقال احمد عن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله ص من كنت وليه فعلي
وليه وفي هذه الرواية فقام بالرحبة ثلاثون رجلا وخلق كثير فشهدوا بذلك وقال احمد في الفضائل عن رباح بن الحرث قال جاء رهط
الى امير المؤمنين ع فقالوا له السلام عليك يا مولانا وكان بالرحبة فقال ع كيف اكون مولاكم وانتم قوم عرب فقالوا سمعنا رسول الله ص
يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه قال رباح فقلت من هؤلاء فقيل لي نفر من الانصار فيهم ابو ايوب الانصاري صاحب رسول الله ص
اقول ورواه ابن بطريق عن عبد الله بن احمد عن ابيه عن يحيى بن آدم عن حنش بن الحرث بن لقيط عن رباح بن الحارث ثم قال ابن الجوزي
وقال احمد حدثنا ابن نمير حدثنا عبد الملك عن عطية العوفي قال اتيت زيد بن ارقم فقلت له ان ختنا لي حدثني عنك في شان علي بن ابي طالب ع
يوم الغدير وانا احب ان اسمعه منك فقال لي انكم معشر اهل العراق فيكم ما فيكم فقلت ليس عليك مني باس فقال نعم كنا بالجحفة فخرج رسول الله ص
علينا ظهرا وهو آخذ بعضد علي بن ابي طالب ع فقال ايها الناس الستم تعلمون اني اولى بالناس من انفسهم قالوا بلى فقال من كنت مولاه فعلي
مولاه قالها اربع مرات **هل** عبد الله بن احمد عن ابيه مثله اقول قال ابن الجوزي وقال احمد ايضا حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة
حدثنا علي بن زيد عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال كنا مع رسول الله ص في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا الصلاة جامعة وكسح لرسول الله ص

الى ما كان من مرض اجسامهم له ولعلي بن ابي طالب ع

بين

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته

بن عجرة ثم فصلى بنا الظهر واخذ بيد علي بن ابي طالب ع وقال اللهم من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم انصر من نصره واخذل من خذله فقال
عمر بن الخطاب هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة اقول رواه السيد في الطرائف وابن بطريق في العمدة
عن احمد بن حنبل والثعلبي باسنادهما عن البراء ثم قال ابن الجوزي اتفق علماء السير على ان قصة الغدير كانت بعد رجوع رسول الله ص من حجة الوداع
في الثامن عشر من ذي الحجة وكان معه من الصحابة ومن الاعراب وممن يسكن حول مكة والمدينة مائة وعشرون الفا وهم الذين شهدوا معه حجة
الوداع وسمعوا منه هذه المقالة وقد اكثر الشعراء في يوم الغدير فقال حسان بن ثابت يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم فاسمع بالرسول مناديا
الى اخر الابيات من قوله رضيتك من بعدي اماما وهاديا فمن كنت مولاه فهذا وليه وكن للذي عادى عليا معاديا فقال له النبي ص
يا حسان لا تزال مؤيدا بروح القدس ما نافحت عنا بلسانك وقال قيس بن سعد بن عبادة الانصاري وانشدها بين يدي امير المؤمنين ع (كافحت عن)
يوم صفين قلت لما بغى العدو علينا حسبنا ربنا ونعم الوكيل وعلي امامنا وامام لسوانا اتى به التنزيل يوم قال النبي من كنت مولاه فهذا
مولاه خطب جليل انما قاله الرسول على الامة ما فيه قال وقيل وقال الكميت نفى عن عينك الارق الهجوعا وهما تمترى عنها الدموعا لدى الرحمن
يشفع بالمثاني وكان لنا ابو حسن شفيعا ويوم الدوح دوح غدير خم ابان له الولاية لو اطيعا ولكن الرجال تدافعوها فلم ار مثلها خطرا
منيعا ولهذه الابيات قصة عجيبة حكاها لي بعض اخواننا قال انشدت ليلة هذه الابيات وبت متفكرا فيها فنمت فرايت امير المؤمنين ع في
منامي فقال لي انشدني ابيات الكميت فانشدته اياها فلما انتهيت قال ع فلم ار مثل ذاك اليوم يوما ولم ار مثله حقا اضيعا قال فانتبهت
مذعورا وقال السيد الحميري يا بايع الدين بدنياه ليس بهذا امر الله من اين ابغضت علي الرضا واحمد قد كان يرضاه من
الذي احمد من بينهم يوم غدير الخم ناداه اقامه من بين اصحابه وهم حواليه فسماه هذا علي بن ابي طالب مولى لمن قد كنت مولاه
فوال من والاه يا ذا العلى وعاد من قد كان عاداه شي عن جابر بن ارقم قال بينا نحن في مجلس لنا واخي زيد بن ارقم يحدثنا اذ اقبل رجل
على فرسه عليه زي السفر فسلم علينا ثم وقف فقال افيكم زيد بن ارقم فقال زيد انا زيد بن ارقم فما تريد فقال اتدري من اين جئت قال لا قال من (الرجل هو)
فسطاط مصر لاسئلك عن حديث بلغني عنك تذكره عن رسول الله ص فقال له زيد وما هو قال حديث غدير خم في ولاية علي بن ابي طالب فقال
يا ابن اخي ان قبل غدير خم ما احدثك به ان جبرئيل الروح الامين نزل على رسول الله ص بولاية علي بن ابي طالب ع فدعا قوما انا فيهم فاستشارهم
في ذلك ليقوم به في الموسم فلم ندر ما نقول له وبكى ع فقال له جبرئيل ما لك يا محمد اجزعت من امر الله فقال كلا يا جبرئيل ولكن قد علم ربي
ما لقيت من قريش اذ لم يقروا لي بالرسالة حتى امرني بجهادهم واهبط الي جنودا من السماء فنصروني فكيف يقروا لعلي من بعدي فانصرف عنه
جبرئيل ثم نزل عليه فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك فلما نزلنا الجحفة راجعين وضربنا اخبيتنا نزل جبرئيل بهذه
الاية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فبينا نحن كذلك اذ سمعنا رسول
الله ص وهو ينادي يا ايها الناس اجيبوا داعي الله انا رسول الله فاتيناه مسرعين في شدة الحر فاذا هو واضع بعض ثوبه على راسه وبعضه
على قدمه من الحر وامر بقم ما تحت الدوح فقم ما كان ثمه من الشوك والحجارة فقال رجل ما دعاه الى قم هذا المكان وهو يريد ان يرحل من ساعته
الا ليأتيكم اليوم بداهية فلما فرغوا من القم امر رسول الله ص ان ياتوه باحلاس دوابنا واقتاب ابلنا وحقائبنا فوضعنا بعضها على بعض ثم القينا (ان يؤتى به)
عليها ثوبا ثم صعد عليها رسول الله ص فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس انه نزل علي عشية عرفة امر ضقت به ذرعا مخافة تكذيب اهل الافك
حتى جاءني في هذا الموضع وعيد من ربي ان لم افعل الا واني غير هائب لقوم ولا محاب لقرابتي ايها الناس من اولى بكم من انفسكم قالوا الله و
رسوله قال اللهم اشهد وانت يا جبرئيل فاشهد حتى قالها ثلثا ثم قال هل سمعتم ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب ع فرفعه اليه ثم قال اللهم من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله قالها ثلثا ثم قال هل سمعتم فقالوا اللهم بلى قال
فاقررتم قالوا بلى ثم قال ص اللهم اشهد وانت يا جبرئيل فاشهد ثم نزل فانصرفنا الى رحالنا وكان الى جانب خبائي خباء نفر من قريش وهم ثلثة
ومعي حذيفة بن اليمان فسمعنا احد الثلثة وهو يقول والله ان محمدا لاحمق ان كان يرى ان الامر يستقيم لعلي من بعده وقال اخر اتجعله
احمق الم تعلم انه مجنون قد كاد ان يصرع عند امراة ابن ابي كبشة وقال الثالث دعوه ان شاء ان يكون احمق وان شاء ان يكون مجنونا والله ما
يكون ما يقول ابدا فغضب حذيفة من مقالتهم فرفع جانب الخباء فادخل راسه اليهم وقال فعلتموها ورسول الله ص بين اظهركم ووحي الله
ينزل عليكم والله لاخبرنه بكرة بمقالتكم فقالوا له يا ابا عبد الله وانك لههنا وقد سمعت ما قلنا اكتم علينا فان لكل جوار امانة فقال
لهم ما هذا من جوار الامانة ولا من مجالسها ما نصحت الله ورسوله ان انا طويت عنه هذا الحديث فقالوا له يا ابا عبد الله فاصنع ما شئت فوالله
لنحلفن انا لم نقل وانك قد كذبت علينا افتراه يصدقك ويكذبنا ونحن ثلثة فقال لهم اما انا فلا ابالي اذا اديت النصيحة الى الله والى رسوله
فقولوا ما شئتم ان تقولوا ثم مضى حتى اتى رسول الله ص وعلي الى جانبه محتب بحمائل سيفه فاخبره بمقالة القوم فبعث اليهم رسول الله ص فاتوه فقال

لم

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته ع

هم اذا قلتم فقالوا والله ما قلنا شيئا فان كنت بلغت عنا شيئا فمكذوب علينا فهبط جبرئيل بهذه الآية يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وقال علي عند ذلك ليقولوا ما شاءوا والله ان قلبي بين اضلاعي وان سيفي لفي عنقي ولئن هموا لاهمن فقال جبرئيل للنبي ص اصبر للامر الذي هو كائن فاخبر النبي ص عليا بما اخبره به جبرئيل فقال اذا اصبر للمقادير قال ابو عبد الله ع وقال رجل من الملأ شيخ لئن كنا بين اقوامنا كما يقول هذا لنحن اشر من الحمير وقال آخر شاب الى جنبه لئن كنت صادقا لنحن اشر من الحمير عن جعفر بن محمد الخزاعي عن ابيه سمعت ابا عبد الله ع يقول لما قال النبي ص ما قال في غدير خم وصاروا بالاخبية مر المقداد بجماعة منهم وهم يقولون والله ان كنا واصحاب كسرى وقيصر لفي الخز والوشي والديباج والنساجات وانا معه في الاخشنين ناكل الخشن ونلبس الخشن حتى اذا دنى موته وفنيت ايامه وحضر اجله اراد ان يوليها عليا من بعده اما والله ليعلمن قال فمضى المقداد واخبر النبي ص فقال الصلوة جامعة قال فقالوا قد رمانا المقداد فنقوم نحلف عليه قال فجاؤا حتى جثوا بين يديه فقالوا بآبائنا وامهاتنا يا رسول الله لا والذي بعثك بالحق والذي اكرمك بالنبوة ما قلنا ما بلغك لا والذي اصطفاك على البشر قال فقال النبي ص بسم الله الرحمن الرحيم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بك يا محمد ليلة العقبة وما نقموا الا ان اغناهم الله من فضله كان احدهم يبيع الرؤس وآخر يبيع الكراع ويفتل القرامل فاغناهم الله برسوله ثم جعلوا حدهم وحديدهم عليه قال ابان بن تغلب عنه ع لما نصب رسول الله ص عليا ع يوم غدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه ضم رجلان من قريش رؤسهما وقالا لا والله لا نسلم له ما قال ابدا فاخبر النبي ص فسألهما عما قالا فكذبا وحلفا بالله ما قالا شيئا فنزل جبرئيل على رسول الله ص يحلفون بالله ما قالوا الآية قال ابو عبد الله ع لقد توليا وما تابا **بيان** قال الفيروزآبادي كان المشركون يقولون للنبي ابن ابي كبشة شبهوه بابن ابي كبشة رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان وهي كنية وهب بن عبد مناف جده ص من قبل امه لانه كان نزع اليه في الشبه او كنية زوج حليمة السعدية ص وقال القرمل كجعفر شجر ضعيف بلا شوك وكزبرج ما تشده المرأة في شعرها **قب** الواحدي في اسباب نزول القرآن باسناده عن الاعمش وابي الجحاف عن عطية عن ابي سعيد الخدري وابو بكر الشيرازي فيما نزل من القرآن في امير المؤمنين بالاسناد عن ابن عباس والمرزباني في كتابه عن ابن عباس انه قال نزلت هذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يوم غدير خم في علي بن ابي طالب ع تفسير ابن جريح وعطاء والثوري والثعلبي انها نزلت في فضل علي بن ابي طالب ع ابرهيم الثقفي باسناده عن الخدري وبريدة الاسلمي ومحمد بن علي انها نزلت في يوم الغدير في علي ع تفسير الثعلبي قال جعفر بن محمد معناه بلغ ما انزل اليك من ربك في فضل علي بن ابي طالب ع فلما نزلت هذه الآية اخذ النبي ص بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه وعنه باسناده عن الكلبي ان بلغ فيه فاخذ رسول الله ص بيد علي ع فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فيه خمسة اشياء كرامة ولم حكاية وعزل وعصمة امر الله نبيه ان ينصب عليا اماما فتوقف فيه لكراهة تكذيب القوم فنزل فلعلك باخع نفسك الآية فامرهم رسول الله ان يسلموا على علي ع بالامرة ثم نزل بعد ايام يا ايها الرسول بلغ ما انزل من ربك وجاء في تفسير قوله تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى ليلة المعراج في علي ع فلما دخل وقته قال بلغ ما انزل اليك من ربك ما اوحي اليك بلغ ما انزل اليك في علي ليلة المعراج ابو سعيد الخدري وجابر الانصاري قال لما نزلت اليوم اكملت لكم دينكم قال النبي ص الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي وولاية علي بن ابي طالب بعدي النطنزي في الخصائص العياشي عن الصادق ع اليوم اكملت لكم دينكم باقامة حافظه واتممت عليكم نعمتي بولايتنا ورضيت لكم الاسلام دينا اي تسليم النفس لامرنا الباقر والصادق ع نزلت هذه الآية يوم الغدير قال اليهودي لعمر لو كان هذا اليوم فينا لاتخذناه عيدا فقال ابن عباس واي يوم اكمل من هذا العيد ابن عباس ان النبي ص توفي بعد هذه الآية باحد وثمانين يوما **بيان** اقول هذا على ما رواه العامة من كون وفاة الرسول في ثاني عشر شهر ربيع الاول يكون نزول الآية بعد يوم الغدير بقليل **قب** السدي لم ينزل الله بعد هذه الآية حلالا ولا حراما وحج رسول الله في ذي الحجة والمحرم وقبض وروى انه لما نزل انما وليكم الله ورسوله امر الله تعالى ان ينادي بولاية علي ع فضاق النبي بذلك ذرعا لمعرفته بفساد قلوبهم فانزل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك ثم انزل اذكروا نعمة الله عليكم ثم نزل اليوم اكملت لكم دينكم وفي هذه الآية خمس بشارات اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرحمن واهانة الشيطان ويأس الجاحدين قوله تعالى اليوم يئس الذين كفروا من دينكم في الخبر الغدير عبد الله الاكبر ابن عباس اجتمعت في ذلك اليوم خمسة اعياد الجمعة والغدير وعيد اليهود والنصارى ولم يجتمع هذا فيما سمع قبله تفسير رواية الخدري انه كان يوم الخميس كلمطبقون على قبول هذا الخبر وانما وقع الخلاف في تاويله ذكره محمد بن اسحق واحمد البلاذري ومسلم بن الحجاج وابو نعيم الاصفهاني وابو الحسن الدارقطني وابو بكر بن مردويه وابن شاهين وابو بكر الباقلاني وابو المعالي الجويني وابو اسحق الثعلبي وابو سعيد الخركوشي وابو المظفر السمعاني وابو بكر بن شيبة وعلي بن الجعد وشعبة والاعمش وابن عباس وابن الثلاج والشعبي والزهري والاقليشي وابن البيع وابن ماجة وابن عبدربه والالكائي وابو يعلى الموصلي من عدة طرق واحمد بن حنبل من اربعين طريقا

كا ه

فعلي مولاه ع

نزلت ه

البلغ ه

والمجوس ه

والعلماء ه

وابن بطة

باب اخبار الغدير وما صنف في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته

وابن بطة من ثلاث وعشرين طريقا وابن جرير الطبري من نيف وسبعين طريقا في كتاب الولاية وابو العباس بن عقدة من مائة وخمس طرق
وابو بكر الجعابي من مائة وخمس وعشرين طريقا وقد صنف علي بن هلال المهلبي كتاب الغدير واحمد بن محمد بن سعيد كتاب من روى غدير
خم ومسعود الشجري كتابا فيه رواة هذا الخبر وطرقها واستخرج منصور اللاتي الرازي في كتابه اسماء رواتها على حروف المعجم وذكر عن
الصاحب الكافي انه قال روى لنا قصة غدير خم القاضي ابو بكر الجعابي عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي ع وطلحة والزبير والحسن والحسين وعبد الله
بن جعفر وعباس بن عبد المطلب وعبد الله بن عباس وابو ذر وسلمان وعبد الله بن عباس وعبد الرحمن وابو قتادة وزيد بن ارقم وجرير بن
حميد وعدي بن حاتم وعبد الله بن انيس والبراء بن عازب وابو ايوب وابو برزة الاسلمي وسهل بن حنيف وسمرة بن جندب وابو الهيثم
وعبد الله بن ثابت الانصاري وسلمة بن الاكوع والخدري وعقبة بن عامر وابو رافع وكعب بن عجرة وحذيفة بن اليمان وابو مسعود البدري
وحذيفة بن اسيد وزيد بن ثابت وسعد بن عبادة وخزيمة بن ثابت وحباب بن عتبة وجندب بن سفيان وعمر بن ابي سلمة وقيس بن سعد
وعبادة بن الصامت وابو زينب وابو ليلى وعبد الله بن ربيعة واسامة بن زيد وسعد بن جنادة وحباب بن سمرة ويعلى بن مرة وابن قدامة
الانصاري وناجية بن عمرو وابو كاهل وخالد بن الوليد وحسان بن ثابت والنعمان بن عجلان وابو رفاعة وعمرو بن الحمق وعبد الله بن يعمر ومالك
بن حويرث وابو الحمراء وضمرة بن الحديد ووحشي بن حرب وعروة بن ابي الجعد وعامر بن النميري وبشير بن عبد المنذر ورفاعة بن عبد
المنذر وثابت بن وديعة وعمرو بن حريث وقيس بن عاصم وعبد الاعلى بن عدي وعثمان بن حنيف وابي بن كعب ومن النساء فاطمة الزهراء
وعائشة وام سلمة وام هاني وفاطمة بنت حمزة وقال صاحب الجمهرة في الخاء والميم خم موضع نص النبي ص فيه على علي ع وذكره عمر بن ابي
ربيعة في مفاخرته وذكره حسان في شعره وفي رواية عن الباقر ع قال لما قال النبي ص يوم غدير خم بين الف وثلثمائة رجل من كنت مولاه
فعلي مولاه الخبر الصادق ع تعطى حقوق الناس بشهادة شاهدين وما اعطي امير المؤمنين حقه بشهادة عشرة آلاف نفس يعني الغدير
والغدير في وادي الاراك على عشرة فراسخ من المدينة وعلى اربعة اميال من الجحفة عند شجرات خمس دوحات عظام انشد الكميت عند
الباقر ع
ويوم الدوح دوح غدير خم ... ابان له الولاية لو اطيعا
ولكن الرجال تبايعوها ... فلم ار مثلها خطرا مبيعا
ولم ار مثل هذا اليوم يوما ... ولم ار مثله حقا اضيعا
فلم اقصد بهم لعنا ولكن ... اساء بذاك اولهم صنيعا
فصار بذاك اقربهم لعدل ... الى جور واحفظهم مضيعا
اضاعوا امر قائدهم فضلوا ... واقومهم لدى الحدثان ريعا
تناسوا حقه وبغوا عليه ... بلا ترة وكان لهم قريعا

واجمع علماء ان الثامن عشر من ذي الحجة كان يوم غدير خم فامر النبي ص مناديا فنادى الصلوة جامعة وقال من اولى بكم من انفسكم قالوا الله و
رسوله فقال اللهم اشهد ثم اخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل
من خذله ويؤكد ذلك انه استشهد به امير المؤمنين يوم الدار حيث عدد فضائله فقال افيكم من قال له رسول الله من كنت مولاه فعلي
مولاه فقالوا اللهم نعم فاعترفوا بذلك وهم جمهور الصحابة فضائل احمد واحاديث ابي بكر بن مالك وابانة ابن بطة وكشف الثعلبي عن البراء قال لما اقبلنا
مع رسول الله ص في حجة الوداع كنا بغدير خم فنادى ان الصلوة جامعة وكسح للنبي تحت شجرتين فاخذ بيد علي فقال الست اولى بالمؤمنين
من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله فقال اولست اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى قال هذا مولى من انا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
فلقيه عمر بن الخطاب فقال له هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة ابو سعيد الخدري في خبر قال النبي ص يا قوم
هنئوني ان الله تع خصني بالنبوة وخص اهل بيتي بالامامة ولقي عمر بن الخطاب امير المؤمنين ع فقال طوبى لك يا ابا الحسن اصبحت
مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة الخركوشي في شرف المصطفى عن البراء بن عازب في خبر فقال النبي ص اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
فلقيه عمر بعد ذلك فقال هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة ذكر ابو بكر الباقلاني في التمهيد تاوله السمعاني
في فضائل الصحابة باسناده عن سالم بن ابي الجعد قال قيل لعمر بن الخطاب انك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه باحد من اصحاب النبي ص قال انه مولاي
معاوية بن عمار عن الصادق ع في خبر لما قال النبي ص من كنت مولاه فعلي مولاه قال العدوي لا والله ما امره بهذا وما هو الا شيء يتقوله فانزل
الله تع ولو تقول علينا بعض الاقاويل الى قوله على الكافرين يعني محمدا وانه لحق اليقين يعني به عليا حسان الجمال عن ابي عبد الله ع في خبر لما
رآه رافعا يده يعني رسول الله ص قال بعضهم انظروا الى عينيه تدوران كانهما عينا مجنون فنزل جبرئيل بهذه الاية وان يكاد الذين كفروا
ليزلقونك بابصارهم لما الى اخر السورة عمر بن يزيد سال ابا عبد الله ع عن قوله تع قل انما اعظكم بواحدة قال بالولاية قلت وكيف ذلك قال انه لما نصبه
للناس قال من كنت مولاه فعلي مولاه ارتاب الناس فقالوا ان محمدا ليدعونا في كل وقت الى امر جديد وقد بدا باهل بيته يملكهم رقابنا فانزل
الله انما اعظكم بواحدة فقد اديت اليكم ما افترض عليكم ربكم ان تقوموا لله مثنى وفرادى المرتضى قال في التنزيه ان النبي ص لما نص على امير المؤمنين ع بالامامة
في ابتداء الامر جاءه قوم من قريش فقالوا له يا رسول الله ان الناس قريبو عهد بالاسلام ولا يرضون ان تكون النبوة فيك والامامة في ابن عمك فلو

خ ل تناصوها

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته ع

عدلت بها الى غيره لكان اولى فقال لهم النبي ص ما فعلت ذلك برأيي فاتخير فيه ولكن الله امرني وفرضه علي فقالوا له اذ لم تفعل ذلك مخافة الخلاف
على ربك فاشرك معه في الخلافة رجلا من قريش تسكن اليه الناس ليتم لك الامر ولا تخالف الناس عليك فنزل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن
من الخاسرين عبد العظيم الحسني عن الصادق ع في خبر قال رجل من بني عدي اجتمعت الي قريش فاتينا النبي ص فقالوا يا رسول الله ص انا تركنا عبادة
الاوثان واتبعناك فاشركنا في ولاية علي ع فنكون شركاء فهبط جبرئيل على النبي ص فقال يا محمد لئن اشركت ليحبطن عملك الاية قال الرجل فضاق صدري
فخرجت هاربا لما اصابني من الجهد فاذا انا بفارس قد تلقاني على فرس اشقر عليه عمامة صفراء يفوح منه رائحة المسك فقال يا رجل لقد
عقد محمد عقدة لا يحلها الا كافر او منافق قال فاتيت النبي ص فاخبرته فقال هل عرفت الفارس ذلك جبرئيل عرض عليكم الولاية ان حللتم العقد او
شككتم كنت خصمكم يوم القيمة الباقر ع قال قام ابن هند وتمطى وخرج مغضبا واضعا يمينه على عبد الله بن قيس الاشعري ويساره على المغيرة بن
شعبة وهو يقول والله لا نصدق محمدا على مقالته ولا نقر عليا بولايته فنزل فلا صدق ولا صلى الايات فهم به رسول الله ص ان يرده فيقتله
فقال له جبرئيل لا تحرك به لسانك لتعجل به فسكت عنه رسول الله ص وعن الصادق ع في قوله تعالى وقال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقران غير هذا او
بدله ذلك قول اعداء الله لرسول الله ص وهم يرون انه لا يسمع قولهم لو انه جعلنا ائمة دون علي او بدل لنا اية مكان اية قال الله عز وجل ردا
عليهم قل ما يكون لي ان ابدله الاية وقال ابو الحسن الماضي ع ان رسول الله ص دعا الناس الى ولاية علي ع فاتهموه فخرجوا عنه فانزل الله
قل اني لا املك لكم ضرا ولا نفعا قل اني لن يجيرني من الله ان عصيته احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته في علي ع ومن يعص الله و
رسوله في ولاية علي ع فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا وعنه ع في قوله تعالى واصبر على ما يقولون فيك واهجرهم هجرا جميلا وذرني والمكذبين
بوصيك اولي النعمة ومهلهم قليلا وعن بعضهم ع في قوله تعالى ويل للمكذبين يا محمد بما اوحيت اليك من ولاية علي ع الم نهلك الاولين الذين كذبوا الرسل
في طاعة الاوصياء كذلك نفعل بالمجرمين من اجرم الى آل محمد ص وركب من وصيه ما ركب ابو عبد الله ع ويستنبئونك احق هو ما تقول في علي قل اي وربي
انه لحق وما انتم بمعجزين ابو عبيد والثعلبي والنقاش وسفيان بن عيينة والرازي القزويني والنيسابوري والطبرسي والطوسي في تفاسيرهم انه لما بلغ
رسول الله ص بغدير خم ما بلغ وشاع ذلك في البلاد اتى الحارث بن النعمان الفهري وفي رواية ابي عبيد جابر بن النضر بن الحارث بن كلدة العبدري
فقال يا محمد امرتنا عن الله بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص وبالصلوة والصوم والحج والزكوة فقبلنا منك ثم لم ترض بذلك حتى رفعت
بضبع ابن عمك ففضلته علينا وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شيء منك ام من الله فقال رسول الله ص والذي لا اله الا هو ان هذا من الله فولى الحارث
يريد راحلته وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فما وصل اليها حتى رماه الله بحجر فسقط
على هامته وخرج من دبره فقتله وانزل الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع الاية وفي شرح الاخبار انه نزل افبعذابنا يستعجلون ورواه ابو نعيم
الفضل بن دكين وفي الخبر ان النبي كان يخبر عن نفسه وبعده ويقول فلما رأى فضحى ومن بين اظهركم وكانت المنافقون يقولون لئن مات محمد لنخرب
دينه فلما كان موقف الغدير قالوا بطل كيدنا فنزل اليوم يئس الذين كفروا الاية وروي ان النبي ص لما فرغ من غدير خم وتفرق الناس اجتمع نفر من
قريش يتأسفون على ما جرى فمر بهم ضب فقال بعضهم ليت محمدا امر علينا هذا الضب دون علي فسمع ذلك ابو ذر فحكى ذلك لرسول الله ص فبعث اليهم
واحضرهم وعرض عليهم مقالهم فانكروا وحلفوا فانزل الله تعالى يحلفون بالله ما قالوا الاية فقال النبي ص ما اظلت الخضراء الخبر وفي رواية ابي بصير عن
الصادق ع في خبر ان النبي ص قال يا جبرئيل ع نزل علي واخبرني انه يؤتى يوم القيمة بقوم امامهم ضب فانظروا ان لا تكونوا اولئك فان الله تعالى يقول
يوم ندعوا كل اناس بامامهم امالي ابي عبد الله النيسابوري وامالي ابي جعفر الطوسي في خبر عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الرضا ع انه قال حدثني ابي عن
ابيه ان يوم الغدير في السماء اشهر منه في الارض ان لله تعالى في الفردوس قصر البنيان فيه لبنة من فضة ولبنة من ذهب فيه مائة الف قبة حمراء و مائة الف خيمة من
ياقوتة خضراء ترابه المسك والعنبر فيه اربعة انهار نهر من خمر ونهر من ماء ونهر من لبن ونهر من عسل حواليه اشجار جميع الفواكه عليه الطيور ابدانها
من لؤلؤ واجنحتها من ياقوت تصوت بالوان الاصوات اذا كان يوم الغدير ورد الى ذلك القصر اهل السموات يسبحون الله ويقدسونه ويهللونه
فتطاير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء وتتمرغ في ذلك المسك والعنبر فاذا اجتمع الملائكة طارت فتنفض ذلك عليهم وانهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار
فاطمة فاذا كان اخر اليوم نودوا انصرفوا الى مراتبكم فقد امنتم من الخطر والزلل الى قابل في هذا اليوم تكرمة لمحمد وعلي الخبر مصباح المتهجد في خطبة الغدير
ان امير المؤمنين ع قال ان هذا يوم عظيم الشان فيه وقع الفرج ورفع الدرج ووضحت الحجج وهو يوم الايضاح والافصاح عن المقام الصراح ويوم
كمال الدين ويوم العهد المعهود ويوم الشاهد والمشهود ويوم تبيان العقود عن النفاق والجحود ويوم البيان عن حقائق الايمان ويوم دحر الشيطان
ويوم البرهان هذا يوم الفصل الذي كنتم توعدون هذا يوم الملأ الاعلى الذي انتم عنه معرضون هذا يوم الارشاد ويوم محنة العباد ويوم
الدليل على الذواد هذا يوم ابدا خفايا الصدور ومضمرات الامور هذا يوم النصوص على اهل الخصوص هذا يوم شيث هذا يوم ادريس هذا
يوم يوشع هذا يوم شمعون فيه عن جعفر بن محمد الخزاعي عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول يذكر في حديث غدير خم انه لما قال النبي ص

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته ع

لعلي ع ما قال واقامه للناس صرخ ابليس صرخة فاجتمعت له العفاريت فقالوا يا سيدنا ما هذه الصرخة فقال ويلكم يومكم كيوم عيسى والله
لاضلن فيه الخلق قال فنزل القرآن ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين فقال فصرخ ابليس صرخة فرجعت اليه العفاريت
فقالوا يا سيدنا ما هذه الصرخة الاخرى فقال ويحكم حكى الله والله كلامي قرآنا وانزل عليه ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا
من المؤمنين ثم رفع راسه الى السماء ثم قال وعزتك وجلالك لالحقن الفريق بالجميع قال فقال النبي ص بسم الله الرحمن الرحيم ان عبادي ليس لك
عليهم سلطان قال صرخ ابليس صرخة فرجعت اليه العفاريت فقالوا يا سيدنا ما هذه الصرخة الثالثة قال والله من اصحاب علي ولكن بعزتك
وجلالك يا رب لازينن لهم المعاصي حتى ابغضهم اليك قال فقال ابو عبد الله ع والذي بعث بالحق محمدا للعفاريت والابالسة على المؤمن
اكثر من الزنابير على اللحم والمؤمن اشد من الجبل والجبل يستقل منه بالفاس فينحت منه والمؤمن لا يستقل على دينه حج لجعفر نا علي بن عبد الله
الزيادي عن جعفر بن محمد الدوريستي عن ابيه عن المفيد وعن ابيه عن سعد عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابيه عن محمد بن سنان عن زرارة قال
سمعت الصادق ع قال لما خرج رسول الله ص الى مكة في حجة الوداع فلما انصرف منها وفي خبر آخر وقد شيعه من مكة اثنا عشر الف رجل من اليمن و
خمسة الف رجل من المدينة جاءه جبرئيل في الطريق فقال له يا رسول الله ص ان الله تعالى يقرئك السلام وقرأ هذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما
انزل اليك من ربك فقال له رسول الله ص يا جبرئيل ان الناس حديثو عهد بالاسلام فاخشى ان يضطربوا ولا يطيعوا فعرج جبرئيل ع الى مكانه
ونزل عليه في اليوم الثاني وكان رسول الله ص نازلا بغدير فقال له يا محمد يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته
فقال له يا جبرئيل اخشى من اصحابي ان يخالفوني فعرج جبرئيل ونزل عليه في اليوم الثالث وكان رسول الله ص بموضع يقال له غدير خم فقال له
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فلما سمع رسول الله ص هذه المقالة قال
للناس انيخوا ناقتي فوالله ما ابرح من هذا المكان حتى ابلغ رسالة ربي وامر ان ينصب له منبر من اقتاب الابل وصعدها واخرج معه عليا ع
وقام قائما وخطب خطبة بليغة وعظ فيها وزجر ثم قال في آخر كلامه يا ايها الناس الست اولى بكم منكم فقالوا بلى يا رسول الله ص ثم قال قم يا علي فقام
علي ع فاخذ بيده فرفعها حتى رئي بياض ابطيهما ثم قال الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من
نصره واخذل من خذله ثم نزل من المنبر وجاء اصحابه الى امير المؤمنين وهنوه بالولاية واول من قال له عمر بن الخطاب فقال له يا علي اصبحت مولاي
ومولى كل مؤمن ومؤمنة ونزل جبرئيل ع بهذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا سئل الصادق ع عن
قول الله عز وجل يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال يعرفون يوم الغدير وينكرونها يوم السقيفة فاستاذن حسان بن ثابت ان يقول ابياتا في ذلك
اليوم فاذن له فانشأ يقول يناديهم يوم الغدير نبيهم الى قوله رضيتك من بعدي اماما وهاديا هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذي عادى
عليا معاديا فخص بها دون البرية كلها عليا وسماه العزيز المواخيا فقال له رسول الله لا تزال يا حسان مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا
بلسانك فلما كان بعد ثلثة وجلس النبي ص مجلسه اتاه رجل من بني مخزوم يسمى عمر بن عتبة وفي خبر آخر حارث بن نعمان الفهري فقال يا محمد اسالك
عن ثلث مسائل فقال سل عما بدا لك فقال اخبرني عن شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله امنك ام من ربك قال النبي ص اوحي الي من الله والسفير جبرئيل والمؤذن
انا وما اذنت الا من امر ربي قال فاخبرني عن الصلوة والزكوة والحج والجهاد امنك ام من ربك قال النبي ص مثل ذلك قال فاخبرني عن هذا الرجل
يعني علي بن ابي طالب ع وقولك فيه من كنت مولاه فهذا علي مولاه الى آخره امنك ام من ربك قال النبي ص الوحي الي من الله والسفير جبرئيل والمؤذن
انا وما اذنت الا امر ربي فرفع المخزومي راسه الى السماء فقال اللهم ان كان محمد صادقا فيما يقول فارسل علي شواظا من نار وفي خبر آخر في القضية
فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء وولى فوالله ما سار غير بعيد حتى اظلته سحابة سوداء فارعدت وابرقت
فاصعقت فاصابته الصاعقة فاحرقته النار فهبط جبرئيل وهو يقول اقرأ يا محمد سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع السائل
عمرو المحترق عمر فقال النبي ص لاصحابه رأيتم قالوا نعم وسمعتم قالوا نعم قال طوبى لمن والاه والويل لمن عاداه كاني انظر الى علي وشيعته يوم القيمة
يزفون على نوق من رياض الجنة شباب متوجون مكحلون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قد ايدوا برضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم
حتى سكنوا حظيرة القدس من جوار رب العالمين لهم فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وهم فيها خالدون ويقول لهم الملئكة سلام عليكم
بما صبرتم فنعم عقبى الدار لبشا الحسن بن الحسين بن بابويه عن الحسين بن الحسن بن زيد عن ابيه عن جده زيد بن محمد عن الحسن بن احمد السبيعي عن
محمد بن عبد العزيز عن ابراهيم بن ميمون عن موسى بن عثمان الحضرمي عن ابي اسحق السبيعي قال سمعت البراء بن عازب وزيد بن ارقم قالا كنا مع رسول الله
يوم غدير خم ونحن نرفع اغصان الشجر عن راسه فقال لعن الله من ادعى الى غير ابيه ولعن الله من تولى الى غير مواليه والولد للفراش وليس للوارث
وصية الا وقد سمعتم مني ورايتموني الا من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار الا ان دماءكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا
في شهركم هذا انا فرطكم على الحوض ومكاثر بكم الامم يوم القيمة فلا تسودوا وجهي الا لاستنقذن رجالا من النار وليستنقذن من يدي اخرون

وان محمدا رسو[ل الله]

دلائل

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته

ولاقولن يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك الا ان الله وليي وانا ولي كل مؤمن ومن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه ثم قال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي طرفه بيدي وطرفه بايديكم فسالوهم ولا تسالوا غيرهم فتضلوا **لي بشا** محمد بن
علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن احمد بن محمد بن حماد عن ابن عقدة عن ابي جعفر بن محمد بن هشام عن علي بن الحسين بن ابي بردة البجلي عن
ابي اسحق السبيعي عن الحرث عن علي عليه السلام قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الغدير بيدي فقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض
من ابغضه وانصر من نصره واخذل من خذله **كنز** محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن اليقطيني عن ابن فضال عن عبد الصمد بن بشير عن
عطية العوفي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اخذ بيد علي عليه السلام بغدير خم فقال صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه كان ابليس لعنه الله حاضرا
بعفاريته فقالت له حيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه والله ما هكذا قلت لنا لقد اخبرتنا ان هذا اذا مضى افترق اصحابه وهذا امر مستقر
كلما اراد ان يذهب واحد بدر آخر فقال افترقوا فان اصحابه قد وعدوني ان لا يقروا له بشيء مما قال فهو قوله عز وجل ولقد صدق عليهم ابليس
ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين **فر** ما رواه علي بن ابرهيم باسناده عن زيد الشحام قال دخل قتادة ابن دعامة على ابي جعفر عليه السلام وساله عن
قوله عز وجل ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين قال لما امر الله نبيه ان ينصب امير المؤمنين عليه السلام للناس وهو قوله تعالى
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام بغدير خم وقال من كنت مولاه فعلي
مولاه حثت الابالسة التراب على رؤسها فقال لهم ابليس الاكبر لعنه الله ما لكم قالوا قد عقد هذا الرجل عقدة لا يحلها انسي الى يوم القيمة فقال لهم
ابليس كلا ان الذين حوله قد وعدوني فيه عدة ولن يخلفوني فيها فانزل الله سبحانه هذه الآية ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا
يعني باامير المؤمنين عليه السلام وعلى ذريته الطيبين **فر** جعفر بن محمد الازدي عن محمد بن الحسين الصايغ عن الحسن بن علي الصيرفي عن محمد البزاز عن فرات بن احنف عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك للمسلمين عيد افضل من الفطر والاضحى ويوم الجمعة ويوم عرفة قال فقال لي نعم افضلها واعظمها واشرفها عند الله
منزلة وهو اليوم الذي اكمل الله فيه الدين وانزل على نبيه محمد اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا قال قلت واي يوم
هو قال فقال لي ان انبياء بني اسرائيل كانوا اذا اراد احدهم ان يعقد الوصية والامامة من بعده ففعل ذلك جعلوا ذلك اليوم عيدا وانه اليوم
الذي نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله عليا للناس علما وانزل فيه ما انزل وكمل فيه الدين وتمت فيه النعمة على المؤمنين قال قلت واي يوم هو في السنة قال
فقال لي ان الايام تتقدم وتتاخر وربما كان يوم السبت والاحد والاثنين الى آخر الايام السبعة قال قلت فما ينبغي لنا ان نعمل في ذلك اليوم قال هو يوم
عبادة وصلوة وشكر لله وحمد له وسرور لما من الله به عليكم من ولايتنا فاني احب لكم ان تصوموه **فر** الحسن بن سعيد معنعنا عن ابرهيم بن
محمد بن اسحق وكان من اصحاب جعفر يقول في قول الله عز وجل فقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قال في علي عليه السلام **فر** فرات بن ابرهيم
الكوفي معنعنا عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية في ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك قال فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله
بيد علي بن ابي طالب عليه السلام ثم رفعها وقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله **فر**
الحسين بن الحكم معنعنا عن عبد الله بن عطا قال كنت جالسا عند ابي جعفر عليه السلام قال اوحى الي النبي صلى الله عليه وآله قل للناس من كنت مولاه فعلي مولاه فلم يبلغ وخاف الناس
فاوحى اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فاخذ بيد علي بن ابي طالب عليه السلام يوم غدير
وقال من كنت مولاه فعلي مولاه **فر** جعفر بن احمد معنعنا عن عبد الله بن عطا قال كنت جالسا عند ابي جعفر عليه السلام في مسجد الرسول وعبد الله
بن سلام جالس في صحن المسجد قال قلت جعلت فداك هذا الذي عنده علم الكتاب قال لا ولكنه صاحبكم علي بن ابي طالب عليه السلام نزل فيه انما وليكم الله
ورسوله والذين آمنوا الى آخر الآية ونزل فيه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى آخر الآية فاخذ رسول الله بيد علي بن ابي طالب عليه السلام يوم غدير
خم وقال من كنت مولاه فعلي مولاه **فر** الحسين بن سعيد معنعنا عن جعفر عليه السلام اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قال بعلي بن ابي طالب عليه السلام
فر جعفر بن احمد بن يوسف معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى آخر الآية قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله حين
اتته عزمة من الله في يوم شديد الحر فنودي في الناس فاجتمعوا وامر بشجرات فقم ما تحتهن من الشوك ثم قال يا ايها الناس من وليكم اولى بكم من
انفسكم قالوا الله ورسوله فقال صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثلث
مرات **كا** علي عن ابيه عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك للمسلمين عيد غير العيدين قال نعم يا حسن
اعظمهما واشرفهما قلت واي يوم هو قال يوم نصب امير المؤمنين عليه السلام علما للناس قلت جعلت فداك وما ينبغي لنا ان نصنع فيه قال تصومه يا حسن
وتكثر الصلوة على محمد وآله وتبرأ الى الله ممن ظلمهم فان الانبياء صلوات الله عليهم كانت تامر الاوصياء اليوم الذي كان يقام فيه الوصي ان يتخذ عيدا
قال قلت فما لمن صامه قال صيام ستين شهرا **كا** العدة عن سهل عن عبد الرحمن بن سالم عن ابيه قال سالت ابا عبد الله عليه السلام هل للمسلمين عيد
غير يوم الجمعة والاضحى والفطر قال نعم اعظمها حرمة قلت واي عيد هو جعلت فداك قال اليوم الذي نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلام

باب أخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على إمامته

ع١٣٥

...ن لي من كنت مولاه فعلي مولاه قلت وأي يوم هو قال وما تصنع باليوم إن السنة تدور ولكنه يوم ثمانية عشر من ذي الحجة فقلت ما ينبغي لنا أن نفعل في ذلك اليوم قال تذكرون الله عز ذكره فيه بالصيام والعبادة والذكر لمحمد وآل محمد فإن رسول الله ص أوصى أمير المؤمنين ع أن يتخذ ذلك اليوم عيدا وكذلك كانت الأنبياء تفعل كانوا يوصون أوصياءهم بذلك فيتخذونه عيدا **كا** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحجال عن عبد الصمد بن بشير عن حسان الجمال قال حملت أبا عبد الله ع من المدينة إلى مكة فلما انتهينا إلى مسجد الغدير نظر إلى ميسرة المسجد فقال ذلك موضع قدم رسول الله ص حيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه ثم نظر إلى الجانب الآخر فقال ذلك موضع فسطاط أبي فلان وفلان وسالم مولى أبي حذيفة وأبي عبيدة بن الجراح فلما أن رأوه رافعا يده قال بعضهم لبعض انظروا إلى عينيه تدوران كأنهما عينا مجنون فنزل جبرئيل ع بهذه الآية وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون وما هو إلا ذكر للعالمين **كا** العدة عن سهل عن البزنطي عن أبان عن أبي عبد الله ع قال يستحب الصلاة في مسجد الغدير لأن النبي ص أقام فيه أمير المؤمنين ع وهو موضع أظهر الله تعالى فيه الحق **فر** أبو القاسم الحسني معنعنا عن أبي عبد الله ع قال لما نزلت الولاية لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع أقام رسول الله ص فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه فقال رجل لقد فتن بهذا الغلام فأنزل الله تعالى فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون **فر** الحسين بن سعيد معنعنا عن أبي جبارة عن أبي أيوب الأنصاري قال لما أخذ رسول الله ص بيد أمير المؤمنين علي ع فرفعها قال ناس قد فتن بابن عمه فنزلت الآية فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون **فر** علي بن محمد بن مخلد الجعفي عن طاوس عن أبيه قال سمعت محمد بن علي ع يقول نزل جبرئيل ع على النبي ص بعرفات يوم الجمعة فقال يا محمد ص إن الله يقرئك السلام ويقول قل لأمتك اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي بولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فذكر كلاما فيه طول فقال بعض المنافقين لبعض ألا ترون عينيه تدوران يعنون النبي ص كأنه مجنون وقد افتتن بابن عمه ما يألو رفع بضبعه لو قدر أن يجعله مثل كسرى وقيصر لفعل فقال النبي ص بسم الله الرحمن الرحيم فعلم الناس أن القرآن قد نزل عليه فأنصتوا فقرأ ن والقلم وما يسطرون ما أنت بنعمة ربك بمجنون يعني قول من قال من المنافقين وإن لك لأجرا غير ممنون بتبليغك ما بلغت في علي ع وإنك لعلى خلق عظيم فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون قال وهكذا نزلت **فر** معنعنا عن أبي هريرة قال طرحت الأقتاب لرسول الله ص يوم غدير خم قال فعلاها فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم أخذ بعضد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فسالها فرفعها ثم قال اللهم من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقام إليه أعرابي من أوسط الناس فقال يا رسول الله ص دعوتنا أن نشهد أن لا إله إلا الله ونشهد أنك رسول الله ص فصدقنا وأمرتنا بالصلاة فصلينا وبالصيام فصمنا وبالجهاد فجاهدنا وبالزكاة فأدينا قال ولم يقنعك إلا أن أخذت بيد هذا الغلام على رءوس الأشهاد فقلت اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا عن الله أم عنك قال ص هذا عن الله أم عنك قال ع هذا عن الله لا عني قال الله الذي لا إله إلا هو لهذا عن الله لا عنك قال الله الذي لا إله إلا هو هذا عن الله لا عني وأعادها ثلاثا فقام الأعرابي مسرعا إلى بعيره وهو يقول اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم واقع قال فما استتم الأعرابي الكلمات حتى نزلت عليه نار من السماء فأحرقته وأنزل الله في عقب ذلك سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج **فر** جعفر بن محمد بن بشرويه القطان معنعنا عن الأوزاعي عن صعصعة بن صوحان والأحنف بن قيس قالا جميعا سمعنا عن ابن عباس رض يقول كنت مع رسول الله ص إذ دخل علينا عمرو بن الحارث الفهري قال يا أحمد ص أمرتنا بالصلاة والزكاة أفمنك كان هذا أم من ربك يا محمد ص قال الفريضة من ربي وأداء الرسالة مني حتى أقول ما أديت إليكم إلا أمر ربي قال فأمرتنا بحب علي بن أبي طالب ع زعمت أنه منك كهارون من موسى ع وشيعته على نوق غر محجلة يرفلون في عرصة القيامة حتى يأتوا الكوثر فيشربوا ويسقوا هذه الأمة ويكونون زمرة في عرصة القيامة أهذا من السماء أم كان منك يا محمد قال بلى هو من السماء ثم كان مني لقد خلقنا الله نورا تحت العرش فقال عمرو بن الحارث الآن علمت أنك ساحر كذاب يا محمد ص ألستما من ولد آدم قال بلى ولكن خلقني الله نورا تحت العرش فقال عمرو بن الحارث الآن علمت أنك ساحر كذاب يا محمد ألستما من ولد آدم قال بلى ولكن خلقني الله نورا قبل أن يخلق الله آدم فجعل ذلك النور في صلب آدم فأقبل ينتقل ذلك النور من صلب إلى صلب حتى تفرقنا في صلب عبد الله بن عبد المطلب وأبي طالب فخلقني ربي من ذلك النور لكنه لا نبي بعدي قال فوثب عمرو بن الحارث الفهري مع اثني عشر رجلا من الكفار وهم ينفضون أرديتهم فيقولون اللهم إن كان محمد ص صادقا في مقالته فارم عمروا وأصحابه بشواظ من نار قال فرمي عمرو وأصحابه بصاعقة من السماء فأنزل الله هذه الآية سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج فالسائل عمرو وأصحابه **بيان** محجلة أي شد عليها الحجلة وهي بيت كالقبة يستر بالثياب قال الفيروزآبادي رفل رفلا ورفلانا وأرفل جر ذيله وتبختر وخطر بيده **فر** محمد بن أحمد بن ظبيان معنعنا عن الحسين بن محمد الخارقي قال سألت سفيان بن عيينة عن سأل سائل فيمن نزلت فقال يا ابن أخي سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك لقد سألت جعفر بن محمد ع عن مثل الذي سألتني عنه فقال أخبرني أبي عن جده عن أبيه عن ابن عباس رض قال لما كان يوم غدير خم قام رسول الله ص

خطيبا

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته

خطيبا فاوجز في خطبته ثم دعا امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فاخذ بضبعيه ثم رفع بيده حتى رأى بياض ابطيهما فقال الم ابلغكم الرسالة الم انصح
لكم قالوا اللهم نعم فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ففشت هذه في الناس
فبلغ الحارث بن نعمان الفهري فرحل راحلته ثم استوى عليها ورسول الله اذ ذاك بمكة حتى انتهى الى الابطح فاناخ ناقته ثم عقلها ثم جاء الى النبي ص
فسلم فرد عليه النبي ص فقال يا محمد ص انك دعوتنا ان نقول لا اله الا الله فقلنا ثم دعوتنا ان نقول انك رسول الله فقلنا وفي القلب ما فيه
ثم قلت فصلوا فصلينا ثم قلت فصوموا فصمنا ثم قلت فحجوا فحججنا ثم قلت اذا رزق احدكم مائتي درهم فليتصدق بخمسة كل سنة ففعلنا ثم انك
اقمت ابن عمك فجعلته علما وقلت من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله افمنك
ام من الله فقال بل من الله قال فقالها ثلاثا فنهض وانه لمغضب وانه ليقول اللهم ان كان ما قال محمد ص حقا فامطر علينا حجارة من السماء تكون
نقمة في اولنا وآية في آخرنا وان كان ما قال محمد كذبا فانزل به نقمتك ثم اثار ناقته فحل عقالها ثم استوى عليها فلما خرج من الابطح رماه
الله تعالى بحجر من السماء فسقط على رأسه وخرج من دبره وسقط ميتا فانزل الله فيه سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي
المعارج **يف** روى الثعلبي باسناده عن سفيان بن عيينة مثله **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن خالد عن الحسن بن القاسم عن
عمر بن الحسن عن آدم بن حماد عن حسين بن محمد عن سفيان مثله وقال ايضا حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه تلا هذه الآية سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع ثم قال هكذا هي في مصحف فاطمة وروى البرقي عن محمد بن
سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال هكذا والله نزل بها جبرئيل على النبي وهكذا هو مثبت في مصحف فاطمة ع **كشف**
ابو بكر بن مردويه قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك انها نزلت في بيان الولاية عن زيد بن علي قال لما جاء جبرئيل بامر الولاية ضاق
النبي بذلك ذرعا وقال قومي حديثو عهد بجاهلية فنزلت قال رياح بن الحارث كنت في الرحبة مع امير المؤمنين ع اذ اقبل ركب يسيرون حتى اناخوا
بالرحبة ثم اقبلوا يمشون حتى اتوا عليا ع فقالوا السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال من القوم قالوا مواليك يا امير المؤمنين قال
فنظرت اليه وهو يضحك ويقول من اين وانتم قوم عرب قالوا سمعنا رسول الله ص يقول يوم غدير خم وهو آخذ بعضدك يقول ايها الناس الست اولى
بالمؤمنين من انفسهم قلنا بلى يا رسول الله ص فقال ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين وعلي مولى من كنت مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
فقال انتم تقولون ذلك قالوا نعم قال وتشهدون عليه قالوا نعم قال صدقتم فانطلق القوم وتبعتهم فقلت لرجل منهم من انتم يا عبد الله قالوا
نحن رهط من الانصار وهذا ابو ايوب صاحب رسول الله ص فاخذت بيده وسلمت عليه وصافحته اقول روى هذا الحديث عبد الحميد بن ابي
الحديد في شرح نهج البلاغة عن ابراهيم بن ديزيل في كتاب صفين عن يحيى بن سليمان عن ابن فضيل عن الحسن بن الحكم النخعي عن رياح بن الحارث فقال
علي بن عيسى ناقلا عن ابن مردويه وعن حبيب بن يسار عن ابي رميلة ان ركبا اربعة اتوا عليا حتى اناخوا بالرحبة ثم اقبلوا اليه فقالوا السلام عليك يا
امير المؤمنين ع ورحمة الله وبركاته قال وعليكم السلام انى اقبل الركب قالوا اقبل مواليك من ارض كذا وكذا قال انى انتم موالي قالوا سمعنا رسول الله
يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وعن ابن عباس قال لما امر الله رسوله ان يقوم بعلي فيقول له ما
قال فقال ع يا رب ان قومي حديثو عهد بجاهلية ثم مضى بحجه فلما اقبل راجعا ونزل بغدير خم انزل الله عليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك الآية فاخذ بعضد علي ع ثم خرج الى الناس فقال ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله ص قال اللهم من كنت مولاه فعلي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واعن من اعانه واخذل من خذله وانصر من نصره واحب من احبه وابغض من ابغضه قال ابن عباس فوجبت
والله في رقاب القوم وقال حسان بن ثابت يناديهم يوم الغدير نبيهم الى آخر الابيات وعن ابي هرون العبدي قال كنت ارى رأي الخوارج لا رأي لي
غيره حتى جلست الى ابي سعيد الخدري فسمعته يقول امر الناس بخمس فعملوا باربع وتركوا واحدة فقال له رجل يا ابا سعيد فما هذه الاربع التي
عملوا بها قال الصلوة والزكوة والحج والصوم صوم شهر رمضان قال فما الواحدة التي تركوها قال ولاية علي بن ابي طالب ع قال وانها مفروضة معهن قال
نعم قال فقد كفر الناس قال فما ذنبي وعن عبد الله قال كنا نقرأ على عهد رسول الله ص يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي ع وان لم تفعل
فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي الآية عن ابي سعيد حديث غدير خم ورفعه بيد علي ع
فنزلت وقال النبي ص الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب بالولاية لعلي بن ابي طالب ع اقول قال الشيخ يحيى بن بطريق في كتاب
المستدرك روى الحافظ ابو نعيم في كتاب ما نزل من القرآن في علي ع باسناده مرفوعا الى المجاز عن الاعمش عن عطية قال نزلت هذه الآية على رسول الله
في علي بن ابي طالب ع يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وباسناده مرفوعا الى قيس بن الربيع عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري ان
رسول الله ص دعا الناس الى علي في غدير خم وامر بما تحت الشجر من شوك فقم وذلك في يوم الخميس فدعا عليا فاخذ بضبعيه فرفعهما حتى نظر الناس
الى بياض ابطيهما ابطي رسول الله ص ثم لم يتفرقوا حتى نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال رسول الله

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته ع

الله اكبر على كمال الدين وتمام النعمة ورضا الرب برسالتي والولاية لعلي بن ابي طالب ع بعدي ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله قال حسان بن ثابت ائذن لي يا رسول الله ص ان اقول في علي ابياتا تسمعهن فقال قل على بركة الله فقام حسان
فقال يا معشر مشيخة قريش اتبعها قولي بشهادة من رسول الله ص في الولاية ماضية فقال يناديهم يوم الغدير نبيهم الى قوله فمن كنت مولاه فهذا
وليه فكونوا له انصار صدق مواليا هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذي عادى عليا معاديا **يف** ابن مردويه باسناده عن الخدري
مثله وزاد فيه فقال له عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم قال ورووا
محمد بن عمران المرزباني في كتاب سرقات الشعر الى آخر الابيات **ط** من الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الخامس من افراد مسلم من مسند ابن ابي اوفى
بالاسناد قال انطلقنا انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم فلما جلسنا اليه قال حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد
ما سمعت من رسول الله ص قال يا ابن اخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت اعي من رسول الله ص فما حدثتكم فاقبلوه
وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله ص يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد
ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان يأتيني رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا
به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدري من الجزء الثالث
بالاسناد من صحيح ابي داود السجستاني ومن صحيح الترمذي عن حصين بن سبرة مثله وفي آخره ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله
في اهل بيتي وكتاب الله فانهما لن يفترقا حتى يلقوني على الحوض **مد** من صحيح مسلم عن زهير بن حرب وشجاع بن مخلد عن ابن علية عن زهير عن
اسمعيل بن ابراهيم عن ابي حيان عن يزيد بن حيان قال انطلقت انا وحصين بن سبرة وذكر نحوه **يف** روى ابو سعيد مسعود السجستاني واتفق عليه
مسلم في صحيحه والبخاري واحمد بن حنبل في مسنده من عدة طرق باسانيد متصلة الى عبد الله بن العباس والى عائشة قالا لما خرج النبي ص في
حجة الوداع نزل بالجحفة فاتاه جبرئيل فامره ان يقوم بعلي ع فقال ص ايها الناس الستم تزعمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله
قال فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من ابغضه وانصر من نصره واعز من اعزه واعن من
اعانه قال ابن عباس وجبت والله في اعناق القوم وروى مسعود السجستاني باسناده الى عبد الله بن عباس قال امر رسول الله ص ان يبلغ
بولاية علي ع فانزل الله تع يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الآية فلما كان يوم غدير خم قام فحمد الله واثنى عليه وقال الستم تعلمون اني اولى بكم من
انفسكم قالوا بلى يا رسول الله ص قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه تمام الحديث **يف** قد صنف العلماء
بالاخبار كتبا كثيرة في حديث يوم الغدير ورووه يعني في الحروب وذكر فضائل اختص بها من دون غيره ويصدق ما قلناه وممن صنف بتفصيل
ما حققناه ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني الحافظ المعروف بابن عقدة وهو ثقة عند ارباب المذاهب وجعل ذلك كتابا وسماه حديث
الولاية وذكر الاخبار عن النبي ص بذلك واسماء الرواة من الصحابة والكتاب عندي وعليه خط الشيخ العالم الرباني ابي جعفر الطوسي ره وجماعة
من شيوخ الاسلام لا يخفى صحة ما تضمنه على اهل الافهام وقد اثنى على ابن عقدة الخطيب صاحب تاريخ بغداد وزكاه وهذه اسماء من روى
عنهم حديث يوم الغدير ونص النبي ص على علي عليهما الصلوات والسلام والتحية والاكرام بالخلافة واظهار فضله عند الكافة ومنهم من هنأه
ابو بكر عبد الله بن عثمان عمر بن الخطاب عثمان بن عفان علي بن ابي طالب طلحة بن عبيد الله الزبير بن العوام عبد الرحمن بن عوف سعد بن
مالك العباس بن عبد المطلب الحسن بن علي بن ابي طالب الحسين بن علي بن ابي طالب عبد الله بن عباس عبد الله بن جعفر بن ابي
طالب الحسين عبد الله بن مسعود عمار بن ياسر ابو ذر جندب بن جنادة الغفاري سلمان الفارسي ره اسعد بن زرارة الانصاري
خزيمة بن ثابت الانصاري ابو ايوب خالد بن يزيد الانصاري سهل بن حنيف الانصاري حذيفة بن اليمان عبد الله بن عمر الخطاب البراء بن عازب
الانصاري رفاعة بن رافع سمرة بن جندب سلمة بن الاكوع الاسلمي زيد بن ثابت الانصاري ابو ليلى الانصاري ابو قدامة الانصاري سهل بن سعد
الانصاري عدي بن حاتم الطائي ثابت بن زيد بن وديعة كعب بن عجرة الانصاري ابو الهيثم بن التيهان الانصاري هاشم بن عتبة بن ابي وقاص
الزهري المقداد بن عمرو الكندي عمر بن ابي سلمة عبد الله بن ابي عبد الاسد المخزومي عمران بن حصين الخزاعي بريدة بن الحصيب الاسلمي جابر بن
عمرو الانصاري ابو هريرة الدوسي ابو برزة نضلة بن عتبة الاسلمي ابو سعيد الخدري جابر بن عبد الله الانصاري جرير بن عبد الله زيد بن
عبد الله زيد بن ارقم الانصاري ابو رافع مولى رسول الله ص ابو عمرة بن عمرو بن محصن الانصاري انس بن مالك الانصاري ناجية بن عمرو
الخزاعي ابو زينب بن عوف الانصاري يعلى بن مرة الثقفي سعيد بن سعد بن عبادة الانصاري حذيفة بن اسيد ابو شريحة الغفاري عمرو بن الحمق
الخزاعي زيد بن حارثة الانصاري ثابت بن وديعة الانصاري مالك بن الحويرث ابو سليمان جابر بن سمرة السوائي عبد الله بن ثابت الانصاري
حبشي بن جنادة السلولي ضميرة الاسدي عبد الله بن عازب الانصاري عبد الله بن ابي اوفى الاسلمي يزيد بن شراحيل الانصاري عبد الله

بن بشير

باب اخبار الغدير من النص الجلي على امامته عليه السلم

بن بشير المازني النعمان بن عجلان الانصاري عبد الرحمن بن يعمر الديلمي ابو حمزة خادم رسول الله ص ابو الفضالة الانصاري عطية بن بسر
المازني عامر بن ليلى الغفاري ابو الطفيل عامر بن واثلة الكناني عبد الرحمن بن عبد رب الانصاري حسان بن ثابت الانصاري سعد بن جنادة
العوفي عامر بن عمير النميري عبد الله بن ياميل حبة بن جوين العرني عقبة بن عامر الجهني ابو ذويب الشاعر ابو شريح الخزاعي ابو جحيفة وهب
بن عبد الله السوائي ابو امامة الصدي بن عجلان الباهلي عامر بن ليلى بن ضمرة جندب بن سفيان العلقي البجلي اسامة بن زيد بن حارثة الكلبي وحشي بن
حرب قيس بن ثابت بن شماس الانصاري عبد الرحمن بن مدلج حبيب بن بديل بن ورقاء الخزاعي فاطمة بنت رسول الله عائشة بنت ابي بكر ام
سلمة ام المؤمنين ام هاني بنت ابي طالب فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب اسماء بنت عميس الخثعمية ثم ذكر ابن عقدة ثمانية وعشرين رجلا
من الصحابة لم يذكر اسماءهم وقد روى الحديث في ذلك محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ من خمس وسبعين طريقا وافرد له كتابا
سماه كتاب الولاية ورواه ايضا ابو العباس المعروف بابن عقدة من مائة وخمس طرق وافرد له كتابا سماه حديث الولاية وقد تقدم تسمية من روى
عنهم وذكر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب الاقتصاد وغيره ان قد رواه غير المذكورين من مائة وخمس وعشرين طريقا ورواه ايضا احمد بن حنبل في
مسنده اكثر من خمسة عشر طريقا ورواه الفقيه ابن المغازلي الشافعي في كتابه اكثر من اثنى عشر طريقا قال ابن المغازلي الشافعي بعد رواياته
الخبر يوم الغدير هذا حديث صحيح عن رسول الله ص وقد روى حديث غدير خم نحو مائة نفس منهم العشرة وهو حديث ثابت لا اعرف له علة تفرد علي بهذه
الفضيلة لم يشركه فيها احد هذا لفظ ابن المغازلي ومن ذلك الفقيه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب باسناده الى جابر بن عبد الله الانصاري
قال قال رسول الله ص بمنى وانا ادناهم اليه في حجة الوداع حين قال لا الفينكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لئن فعلتموها
لتعرفني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت الى خلفه فقال او علي او علي ثلثا فرأينا ان جبرئيل غمزه وانزل الله على اثر ذلك فاما نذهبن بك فانا
منهم منتقمون بعلي بن ابي طالب ع او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون ثم نزلت قل رب اما تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني في
القوم الظالمين ثم نزلت فاستمسك بالذي اوحي اليك في امر علي انك على صراط مستقيم وان عليا العلم للساعة وانه لذكر لك ولقومك
ولسوف تسئلون عن علي بن ابي طالب ع **مد** من مناقب الفقيه ابي الحسن بن المغازلي عن ابي علي بن عبد الله العلاف عن عبد السلام بن عبد الملك
عن عبد الله بن محمد بن عثمان عن محمد بن بكر بن عبد الرزاق عن مغيرة بن محمد المهلبي عن مسلم بن ابرهيم عن نوح بن قيس عن الوليد بن صالح عن ابن
امرأة زيد بن ارقم قال اقبل نبي الله من مكة في حجة الوداع حتى نزل بغدير الجحفة بين مكة والمدينة فامر بالدوحات فقم ما تحتهن من شوك ثم نادى
الصلوة جامعة فخرجنا الى رسول الله ص في يوم شديد الحر وان منا لمن يضع رداءه على راسه وبعضه تحت قدميه من شدة الحر حتى انتهينا
الى رسول الله ص فصلى بنا الظهر ثم انصرف الينا بوجهه الكريم فقال الحمد لله الذي نحمده ونستعينه ونؤمن به ونتوكل عليه ونعوذ بالله من
شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا الذي لا هادي لمن اضل ولا مضل لمن هدى واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد ايها الناس انه لم يكن
لنبي من العمر الا نصف ما عمر من قبله وان عيسى بن مريم لبث في قومه اربعين سنة واني قد اسرعت في العشرين الا واني يوشك ان افارقكم الا واني مسئول
وانتم مسئولون فهل بلغتكم فماذا انتم قائلون فقام من كل ناحية من القوم مجيب يقول نشهد انك عبد الله ورسوله قد بلغت رسالته وجاهدت
في سبيله وصدعت بامره وعبدته حتى اتاك اليقين جزاك الله عنا خير ما جزى نبيا عن امته فقال الستم تشهدون ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق والنار حق وتؤمنون بالكتاب كله قالوا بلى قال اشهد اني قد صدقتكم وصدقتموني الا واني
فرطكم وانتم تبعي توشكون ان تردوا علي الحوض فاسألكم حين تلقوني عن ثقلي كيف خلفتموني فيهما قال فاعيل علينا ما ندري ما الثقلان حتى قام رجل
من المهاجرين فقال بابي انت وامي يا نبي الله ما الثقلان قال الاكبر منهما كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا به ولا تولوا والاصغر
منهما عترتي من استقبل قبلتي واجاب دعوتي فلا تقتلوهم ولا تقهروهم ولا تقصروا عنهم فاني قد سألت لهما اللطيف الخبير فاعطاني ناصرهما لي
ناصر وخاذلهما لي خاذل ووليهما لي ولي وعدوهما لي عدو الا وانها لن تهلك امة قبلكم حتى تدين باهوائها وتظاهر على نبيها وتقتل من قام بالقسط
منها ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب فرفعها فقال من كنت مولاه فعلي مولاه ومن كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قالها ثلثا آخر
الخطبة **يف** ابن المغازلي باسناده الى الوليد بن صالح مثله **توضيح** قال الجوهري عال الشيء اعياني عيلا وعيلانا فانا عائل اذا لم تدر
اي جهة تبغيها **يف** روى ابن المغازلي في كتابه باسناده الى عطية العوفي قال رأيت ابن ابي اوفى في دهليز له بعد ما ذهب بصره فسألته عن
حديث فقال انكم يا اهل الكوفة فيكم ما فيكم قال قلت اصلحك الله اني لست منهم ليس عليك عار قال اي حديث قال قلت حديث علي يوم غدير خم
قال خرج علينا رسول الله ص في حجة الوداع يوم غدير خم وقد اخذ بيد علي فقال يا ايها الناس الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا
بلى يا رسول الله ص قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه ومن ذلك ما رواه ابن المغازلي في كتابه ورواه باسناده الى عمر بن سعد قال شهدت عليا على المنبر
ناشدا اصحاب رسول الله من سمع رسول الله ص يوم غدير خم يقول ما قال فليشهد فقام اثنى عشر رجلا منهم ابو سعيد الخدري وابو هريرة وانس

باب أخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على إمامته ع

بن مالك فشهد وأنتم سمعوا رسول الله ص يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
قال السيد وقد تركت باقي روايات الفقيه ابن المغازلي في يوم الغدير خوف الإطالة وقد رووا روايات تدل على أن النبي ص قد كان يقرر هذا
المعنى عند أصحابه قبل يوم الغدير بما يناسب هذه الألفاظ فمن روايات الفقيه الشافعي ابن المغازلي في ذلك في كتاب المناقب بإسناده إلى أنس قال
لما كان يوم المباهلة وآخى النبي بين المهاجرين والأنصار وعلي واقف يراه ويعرف مكانه لم يؤاخ بينه وبين أحد فانصرف علي ع باكي العين فافتقده
النبي ص فقال ما فعل أبو الحسن ع قالوا انصرف باكي العين يا رسول الله ص قال يا بلال اذهب فأتني به فمضى بلال إلى علي ع وقد دخل إلى منزله
باكي العين فقالت فاطمة ما يبكيك لا أبكى الله عينيك قال يا فاطمة آخى النبي ص بين المهاجرين والأنصار وأنا واقف يراني ويعرف مكاني ولم يؤاخ بيني
وبين أحد قالت لا يحزنك الله لعله إنما ادخرك لنفسه قال بلال يا علي أجب النبي ص فأتى علي النبي ص فقال النبي ص ما يبكيك يا أبا الحسن قال آخيت بين المهاجرين
والأنصار يا رسول الله ص وأنا واقف تراني وتعرف مكاني ولم تؤاخ بيني وبين أحد قال إنما ادخرتك لنفسي ألا يسرك أن تكون أخا نبيك قال بلى يا رسول
الله أنى لي بذلك فأخذ بيده وأرقى المنبر فقال اللهم هذا مني وأنا منه ألا إنه مني بمنزلة هارون من موسى ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه ومما يدل على
ما اتفق على نقله أحمد بن حنبل في مسنده والفقيه ابن المغازلي في كتابه بإسنادهما إلى عبد الله بن عباس عن بريدة قال غزوت مع علي اليمن فرأيت منه
جفوة فلما قدمت على رسول الله ص تنقصته فرأيت وجه رسول الله ص يتغير فقال يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم قلت بلى يا رسول الله ص قال من
كنت مولاه فعلي مولاه ومن روايات أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده إلى زيد بن أرقم قال قال ميمون بن عبد الله قال زيد بن أرقم وأنا أسمع نزلنا مع رسول
الله بواد يقال له وادي خم فأمر بالصلاة فصلاها قال فخطبنا وظلل لرسول الله ص بثوب على شجرة من الشمس فقال النبي ص ألستم تعلمون ألستم
تشهدون أني أولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه **مل** بإسناده عن عبد الله بن
أحمد عن أبيه عن بشار عن أبي عوانة عن المغيرة عن أبي عبيدة عن ميمون مثله **يف** ومن روايات أبي ليلى الكندي من مسند أحمد بن حنبل أنه
سأل زيد بن أرقم عن قول النبي ص لعلي ع من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه فقال زيد نعم قالها رسول الله ص أربع مرات ومن روايات
أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده إلى شعبة عن أبي إسحاق قال إني سمعت عمرو وزاد فيه أن رسول الله ص قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر
من نصره وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه ومن روايات أحمد في مسنده إلى سفيان عن أبي نجيح عن أبيه ربيعة الجرشي أنه ذكر علي عند رجل و
عنده سعد بن أبي وقاص فقال سعد أتذكر عليا إن له مناقب أربعا لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من كذا وكذا وذكر حمر النعم قوله لأعطين الراية
وقوله أنت بمنزلة هارون من موسى وقوله من كنت مولاه فعلي مولاه ونسي سفيان واحدة ومن روايات أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده إلى زاذان
قال سمعت عليا في الرحبة وهو ينشد الناس من سمع النبي ص وهو يقول ما قال فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ص يقول
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه **مل** بإسناده إلى عبد الله بن أحمد عن أبيه عن عبد الملك عن أبي عبد الرحيم عن
زاذان أبي عمر مثله **يف مل** ومن روايات أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده إلى أبي الطفيل قال خطب علي الناس في الرحبة ثم قال أنشد الله
كل امرئ مسلم سمع رسول الله ص يوم غدير خم ما سمع لما قام فقام ثلاثون من الناس قال أبو نعيم فقام أناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده فقال
للناس تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا نعم يا رسول الله ص قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر
من نصره قال السيد قد تركت باقي روايات أحمد بن حنبل في مسنده بخبر يوم الغدير ففي اليسير دلالة على الكثير ومن روايات الثعلبي في تفسيره
لخبر يوم الغدير بغير ما نقلناه من الإشارة إليه من تأويل قوله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية قال قال أبو جعفر محمد بن علي معناه
بلغ ما أنزل إليك من ربك في فضل علي بن أبي طالب ع وفي رواية أخرى معناه بلغ ما أنزل إليك في علي ع ومن ذلك بإسناد الثعلبي عن أبي صالح عن ابن عباس
رض عنهم في قوله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية نزلت في علي بن أبي طالب أمر النبي ص أن يبلغ فيه فأخذ رسول الله بيد علي بن
أبي طالب ع فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ومن الروايات في صحيح أبي داود السجستاني وهو كتاب السنن وصحيح الترمذي
وهو في الجزء الثالث من الجمع بين الصحاح الستة في باب مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع على حد تلك الكتاب قال عن ابن سريحة وزيد بن أرقم أن
رسول الله ص قال من كنت مولاه فعلي مولاه ورووا في الكتاب المذكور من الصحاح الستة من الجزء الثالث المشار إليه حديث زيد بن أرقم المقدم
ذكره في أحاديث وصية النبي ص بالثقلين يوم غدير خم وقد تقدم هناك أيضا بعض ما رواه مسلم في صحيحه والحميدي في الجمع بين الصحيحين في ذكر
حديث يوم الغدير أيضا فلا حاجة إلى إعادته أقول روى السيوطي في الدر المنثور عن ابن مردويه وابن عساكر بإسنادهما عن أبي سعيد الخدري
قال لما نصب رسول الله ص عليا ع يوم غدير خم فنادى له بالولاية هبط جبرئيل ع عليه بهذه الآية اليوم أكملت لكم دينكم وروى أيضا عن ابن مردويه
والخطيب وابن عساكر بأسانيدهم عن أبي هريرة قال لما كان يوم غدير خم وهو الثامن عشر من ذي الحجة قال النبي ص من كنت مولاه فعلي مولاه فأنزل الله
اليوم أكملت لكم دينكم وروى عن ابن جرير بإسناده عن ابن عباس وإن لم تفعل فما بلغت رسالته يعني إن كتمت هذه الآية يا أيها الرسول بلغ ما

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته

انزل اليك من ربك ما انزل على رسول الله ص يوم غدير خم في علي بن ابي طالب وروى عن ابن مردويه باسناده عن ابن مسعود قال كنا نقرأ على عهد رسول الله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس **مد** باسناده من احمد بن حنبل عن ابيه عن حجاج بن شاعر عن شبابة عن نعيم بن حكيم عن ابي مريم ورجل من جلساء علي ان النبي ص قال يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه عن محمد بن جعفر عن شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت ابا الطفيل يحدث عن ابي سريحة او زيد بن ارقم شك شعبة عن النبي ص انه قال من كنت مولاه فعلي مولاه قال سعيد بن جبير وانا قد سمعت مثل هذا عن ابن عباس قال محمد قال لا اكتمه وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه عن محمد بن جعفر عن شعبة عن ابي اسحق قال سمعت سعيد بن وهب قال نشد علي الناس فقام خمسة او ستة من اصحاب النبي ص فشهدوا ان رسول الله ص قال من كنت مولاه فعلي مولاه وبالاسناد [١٧] عن ابيه عن وكيع عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله ص من كنت مولاه فعلي مولاه وبالاسناد عنه عن ابيه عن عبد الرزاق عن معمر عن طاوس عن ابيه قال بعث رسول الله ص عليا الى اليمن وخرج بريدة الاسلمي فبعث علي ع في بعض السبي فشكاه بريدة الى رسول الله ص فقال رسول الله ص من كنت مولاه فعلي مولاه اقول روى الحافظ ابو نعيم في كتاب ما نزل من القرآن في علي باسناده عن الاعمش عن عطية قال نزلت هذه الآية على رسول الله ص في علي بن ابي طالب يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وروى في كتاب منقبة المطهرين عن جابر الجعفي عن ابي الطفيل عن زيد بن ارقم قال خرجنا مع رسول الله ص حجاجا حتى اذا كنا بالجحفة بغدير خم صلى الظهر ثم قام خطيبا فينا فقال ايها الناس هل تسمعون اني رسول الله اليكم اني اوشك ان ادعى واني مسئول وانكم مسئولون اني مسئول هل بلغتكم فماذا انتم قائلون قال قلنا يا رسول الله ص بلغت وجهدت قال اللهم اشهد وانا من الشاهدين الا هل تسمعون اني رسول الله اليكم واني مخلف فيكم الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما قال قلنا يا رسول الله وما الثقلان قال الثقل الاكبر كتاب الله سبب بيد الله وسبب بايديكم فتمسكوا به لن تضلوا ولا تزلوا والآخر عترتي وانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض قال ابو نعيم رواه عن ابي الطفيل من التابعين حبيب بن ابي ثابت وسلمة بن كهيل ومن الاعلام حكيم بن جبير ووهب الهمداني ورواه عن زيد بن ارقم يزيد بن حيان وعلي بن ربيعة ويحيى بن جعدة وابو الضحى وامرأة زيد بن ارقم ورواه عن زيد من الصحابة علي بن ابي طالب وعبد الله بن عمر والبراء بن عازب وجابر بن عبد الله وحذيفة بن اسيد وابو سعيد الخدري **يف** وروى الخوارزمي في مناقبه عن عبد الملك بن علي الهمداني عن محمد بن الحسين البزاز عن محمد بن محمد بن عبد العزيز عن هلال بن جعفر عن محمد بن عمر الحافظ عن علي بن موسى الخزاز عن الحسن بن علي الهاشمي عن اسمعيل بن ابان عن ابي مريم عن ثوير بن ابي فاختة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال دفع النبي الراية يوم خيبر الى علي بن ابي طالب ففتح الله عليه واوقفه يوم غدير خم فاعلم الناس انه مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال له انت مني وانا منك وقال له تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل وقال له انت مني بمنزلة هرون من موسى وانا سلم لمن سالمت وحرب لمن حاربت وقال ص له انت تبين لهم ما اشتبه عليهم بعدي وقال له انت العروة الوثقى وقال له انت امام كل مؤمن ومؤمنة وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي وقال له انت الذي انزل الله فيه واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وقال له انت الآخذ بسنتي والذاب عن ملتي وقال له انا اول من تنشق عنه الارض وانت معي وقال له انا عند الحوض وانت معي وقال له انا اول من يدخل الجنة وانت معي تدخلها والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام وقال له ان الله قد اوحى الي بان اقوم بفضلك فقمت به في الناس وبلغتهم ما امرني الله بتبليغه وقال له اتق الضغائن التي لك في صدور من لا يظهرها الا بعد موتي اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ثم بكى صلوات الله عليه فقيل مم بكاؤك يا رسول الله ص قال اخبرني جبرئيل انهم يظلمونه ويمنعونه حقه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده واخبرني جبرئيل ان ذلك يزول اذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الامة على محبتهم وكان الشانئ لهم قليلا والكاره لهم ذليلا وكثر المادح لهم وذلك حين تغير البلاد وضعف العباد واليأس من الفرج فعند ذلك يظهر القائم فيهم قال النبي ص اسمه كاسمي وهو من ولد ابنتي فاطمة يظهر الله الحق بهم ويخمد الباطل باسيافهم ويتبعهم الناس راغبا اليهم وخائفا لهم قال وسكن البكاء عن النبي ص فقال معاشر المؤمنين ابشروا بالفرج فان وعد الله لا يخلف وقضاءه لا يرد وهو الحكيم الخبير وان فتح الله قريب اللهم انهم اهلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم اكلأهم وارعهم وكن لهم وانصرهم واعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم انك على ما تشاء قدير **فق** ابو القسم العلوي معنعنا عن عمار بن ياسر قال كنت عند ابي ذر الغفاري في مجلس ابن عباس رضي الله عنه وعليه فسطاط وهو يحدث الناس اذ قام ابو ذر حتى ضرب بيده الى عمود الفسطاط ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فقد انبأته باسمي انا جندب بن جنادة ابو ذر الغفاري سألتكم بحق الله وحق رسوله اسمعتم من رسول الله ص وهو يقول ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء ذا لهجة اصدق من ابي ذر قالوا اللهم نعم قال افتعلمون ايها الناس ان رسول الله ص جمعنا يوم غدير خم الف وثلاثمائة رجل وجمعنا يوم سمرات خمسمائة رجل كل ذلك يقول اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه وقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقام رجل فقال بخ بخ يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة فلما سمع ذلك معوية بن ابي سفيان اتكأ على مغيرة بن شعبة وقام وهو يقول لا نقر لعلي بولاية ولا نصدق محمدا [illegible]

عبد الله [illegible]

عمه عن

هل بلغتكم انكم مسئولون [illegible]

فان [illegible]

باب أخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته ع

فانزل الله على نبيه محكمة فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى ثم ذهب الى اهله يتمطى اولى لك فاولى تهددا من الله تعالى وانتهارا فقالوا اللهم نعم

قب اسحق بن محمد بن القسم بن صالح بن خالد الهاشمي معنعنا عن حذيفة بن اليمان قال والله جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقد نزل بنا غدير خم وقد غص المجلس بالمهاجرين والانصار فقام رسول الله صلى الله عليه وآله على قدميه فقال يا ايها الناس ان الله امرني بامر فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته فقلت لصاحبي جبرئيل يا خليلي ان قريشا قالوا لي كذا وكذا فاتى الخبر من ربي فقال والله يعصمك من الناس ثم نادى امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فاقامه عن يمينه ثم قال ايها الناس الستم تعلمون اني اولى بكم منكم بانفسكم قالوا اللهم بلى قال ايها الناس من كنت مولاه فهذا علي مولاه فقال رجل من عرض المسجد يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما تاويل هذا فقال من كنت نبيه فهذا علي اميره وقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال حذيفة فوالله لقد رايت معوية حتى قام فتمطى وخرج مغضبا واضعا يمينه على عبد الله بن قيس الاشعري ويساره على المغيرة بن شعبة ثم قام يمشي متمطيا وهو يقول لا نصدق محمدا على مقالته ولا نقر لعلي بولايته فانزل الله على اثر كلامه فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى ثم ذهب الى اهله يتمطى اولى لك فاولى فهم به رسول الله صلى الله عليه وآله ان يرده ويقتله ثم قال جبرئيل لا تحرك به لسانك لتعجل به فسكت النبي صلى الله عليه وآله

بيان قال البيضاوي يتمطى اي يتبختر افتخارا بذلك من المط فان المتبختر يمد خطاه فيكون اصله يتمطط او من المطا وهو الظهر فانه يلويه اولى لك فاولى ويل لك من الولي واصله اولاك الله ما تكرهه واللام مزيدة كما في ردف لكم او اولى لك الهلاك وقيل افعل من الويل بعد القلب كادنى من دون او فعلى من آل يؤول بمعنى عقباك النار ثم اولى لك فاولى اي يتكرر ذلك عليه مرة بعد اخرى

اقول في كتاب سليم بن قيس الهلالي ان ابان بن ابي عياش روى عن سليم انه سمعت ابا سعيد الخدري يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الناس بغدير خم فامر بما كان تحت الشجر من الشوك فقم وكان ذلك يوم الخميس ثم دعا الناس اليه واخذ بضبع علي بن ابي طالب فرفعها حتى نظرت الى بياض ابط رسول الله صلى الله عليه وآله فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله قال ابو سعيد فلم ينزل حتى نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي وبولاية علي ع من بعدي فقال حسان بن ثابت يا رسول الله ائذن لي ان اقول في علي ع ابياتا فقال صلى الله عليه وآله قل على بركة الله فقال يا مشيخة قريش اسمعوا قولي بشهادة من رسول الله صلى الله عليه وآله في الولاية ماضية ثم قال

يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم واسمع بالنبي مناديا

الم تعلموا ان النبي محمدا لدى دوح خم حين قام مناديا وقد جاء جبريل من عند ربه

بانك معصوم فلا تك وانيا وبلغهم ما انزل الله ربهم وان انت لم تفعل وحاذر باغيا عليك فما بلغتهم عن الههم رسالته ان كنت تخشى

الاعاديا فقام به اذ ذاك رافع كفه بيمنى يديه معلن الصوت عاليا فقال لهم من كنت مولاه منكم وكان لقولي حافظا ليس ناسيا

فمولاه من بعدي علي وانني به لكم دون البرية راضيا فيا رب من والى عليا فواله وكن للذي عادى عليا معاديا

ويا رب فانصر ناصريه لنصرهم امام الهدى كالبدر يجلو الدياجيا ويا رب فاخذل خاذليه وكن لهم اذا وقفوا يوم الحساب مكافيا

ما ابن المغازلي عن محمد بن احمد بن عثمان يرفعه الى حبة العرني وعبد خير وعمرو ذي مر قالوا سمعنا علي بن ابي طالب ع ينشد الناس في الرحبة بذكر يوم الغدير فقام اثنا عشر رجلا من اهل بدر منهم زيد بن ارقم فقالوا نشهد انا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وروى ايضا عن محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الاصفهاني يرفعه الى ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع عن ابيه عن جده عن علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وروى عن احمد بن محمد عن الحسين بن محمد العلوي عن الحارثي عن الضحاك عن اسمعيل بن ابي الحكم الثقفي عن شاذان عن عمران بن مسلم عن سويد بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ع من كنت مولاه فعلي مولاه وروى ايضا عن محمد بن احمد بن عثمان يرفعه الى الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود عنه ع مثله وروى ايضا عن علي بن عمرو بن شوذب عن ابيه عن محمد بن الحسين الزعفراني عن احمد بن يحيى بن عبد الحميد عن اسرائيل عن الحكم بن ابي سلمان عن زيد بن ارقم قال نشد علي الناس في المسجد فقال انشد الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وكنت انا فيمن كتم فذهب بصري وروى عن احمد بن محمد بن طاوان عن الحسين بن محمد العلوي يرفعه الى الاعمش عن سعيد بن عبيد عن ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت وليه فعلي وليه اقول روى من طريق ابن المغازلي عن زيد بن ارقم وابي سعيد الخدري وبريدة الاسلمي وابن ابي اوفى وابن عباس مثل ما مر في رواية السيد بن طاوس وغيره وروى ايضا ما رواه السيد وغيره من مسند احمد بن حنبل والثعلبي وغيرهما مرسلا باسانيدها تركناها حذرا من التكرار اقول وروى ايضا في المستدرك من كتاب حلية الاولياء لابي نعيم باسناده الى عميرة بن سعد قال شهدت عليا ع على المنبر ناشدا اصحاب رسول الله وفيهم ابو سعيد وابو هريرة وانس بن مالك وهم حول المنبر وعلي ع على المنبر وحول المنبر اثنا عشر هو منهم فقال علي ع انشدكم بالله هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه قالوا اللهم نعم وقعد رجل هو انس بن مالك فقال ما منعك ان تقوم قال يا امير المؤمنين كبرت ونسيت فقال اللهم ان كان كاذبا فاضربه ببلاء

ثم اولى لك فاولى ع

قال

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته

٣٢٣

قال فما مات حتى رايت بين عينيه نكتة بيضاء لا تواريها العمامة قال ابو نعيم ورواه ايضا ابن عائشة عن اسمعيل مثله قال ورواه ايضا الاجلح
وهانى بن ايوب عن طلحة بن مصرف ومن كتاب انساب الاشراف لاحمد بن يحيى بن جابر البلاذري في الجزء الاول في فضائل امير المؤمنين ع قال قال
علي ع على المنبر انشد الله رجلا سمع رسول الله ص يقول يوم غدير خم اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الا قام فشهد وتحت المنبر
انس بن مالك والبراء بن عازب وجرير بن عبد الله البجلي فاعادها فلم يجبه احد فقال اللهم من كتم هذه الشهادة وهو يعرفها فلا تخرجه من
الدنيا حتى تجعل به اية يعرف بها قال فبرص انس وعمي البراء ورجع جرير اعرابيا بعد هجرته فاتى الشراة فمات في بيت امه وذكر السمعاني
في كتاب فضائل الصحابة باسناده عن زيد بن ارقم ان رجلا اتاه يسأله عن عثمان وعلي ع فقال اما عثمان فنرجي امره الى الله واما علي ع فانا
اقبلنا مع رسول الله ص في غزاة حين فنزلنا الغدير خم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول
الله ص فاخذ بيد علي ع حتى اشخصها ثم قال من كنت مولاه فهذا مولاه وباسناده عن البراء بن عازب قال اقبلنا مع رسول الله ص في حجة الوداع حتى
اذا كنا بغدير خم نودي فينا ان الصلوة جامعة وكسح لرسول الله ص تحت شجرتين فاخذ النبي ص بيد علي ع فقال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا
بلى يا رسول الله قال فان هذا مولى من انا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت
وامسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وباسناده عن ابي هريرة عن عمر بن الخطاب ان النبي ص قال من كنت مولاه فعلي مولاه وباسناده عن سالم بن ابي
الجعد قال قيل لعمر انك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه باحد من صحابة رسول الله ص قال انه مولاي انتهى اقول وروى ابن الاثير في جامع الاصول
من صحيح الترمذي عن زيد بن ارقم او ابي سريحة الشك من شعبة ان رسول الله ص قال من كنت مولاه فعلي مولاه وروى البغوي في المصابيح والبيضاوي
عن احمد والترمذي باسنادهما عن زيد بن ارقم مثله ورويا عن احمد باسناده عن البراء بن عازب وزيد بن ارقم ان النبي ص لما نزل بغدير خم اخذ بيد علي ع
فقال الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال الستم تعلمون اني اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال اللهم من كنت مولاه فعلي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر بعد ذلك فقال له هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة اقول
وقال ابن حجر العسقلاني في المجلد السادس من كتاب فتح الباري في شرح باب فضائل امير المؤمنين من صحيح البخاري واما حديث من كنت مولاه فعلي
مولاه فقد اخرجه الترمذي والنسائي وهو كثير الطرق جدا وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد وكثير من اسانيدها صحاح وحسان انتهى وقال
عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة روى عثمان بن سعيد عن شريك بن عبد الله قال لما بلغ عليا ع ان الناس يتهمونه فيما يذكره من تقديم
النبي ص وتفضيله على الناس قال انشد الله من بقي ممن لقي رسول الله ص وسمع مقالته في يوم غدير خم الا قام فشهد بما سمع فقام ستة ممن عن
يمينه من اصحاب رسول الله ص يقول ذلك اليوم وهو رافع بيدي علي ع من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من
نصره واخذل من خذله واحب من احبه وابغض من ابغضه وقال في موضع اخر روى سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن القسم عن عمر بن عبد الغفار
ان ابا هريرة لما قدم الكوفة مع معوية كان يجلس بالعشيات بباب كندة ويجلس اليه الناس فجاء شاب من الكوفة فجلس اليه فقال يا ابا هريرة انشدك الله
اسمعت رسول الله ص يقول لعلي بن ابي طالب ع اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال اللهم نعم قال فاشهد بالله لقد واليت عدوه وعاديت وليه
ثم قام عنه وقال في موضع اخر ذكر جماعة من شيوخنا البغداديين ان عدة من الصحابة والتابعين والمحدثين كانوا منحرفين عن علي ع قائلين فيه السوء
ومنهم من كتم مناقبه واعان اعداءه ميلا مع الدنيا وايثارا للعاجلة فمنهم انس بن مالك ناشد علي ع الناس في رحبة القصر او قال رحبة الجامع بالكوفة
ايكم سمع رسول الله ص يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فقام اثنا عشر رجلا فشهدوا بها وانس بن مالك لم يقم فقال له يا انس ما يمنعك ان
تقوم فتشهد فلقد حضرتها فقال يا امير المؤمنين كبرت ونسيت فقال اللهم ان كان كاذبا فارمه بها بيضاء لا تواريها العمامة قال طلحة بن عمير
فوالله لقد رايت الوضح به بعد ذلك ابيض بين عينيه وروى عثمن بن مطرف ان رجلا سأل انس بن مالك في اخر عمره عن علي بن ابي طالب ع
فقال اني اليت ان لا اكتم حديثا سئلت عنه في علي ع بعد يوم الرحبة ذاك راس المتقين يوم القيمة سمعته والله من نبيكم وروى ابو اسرائيل
عن الحكم عن ابي سليمان المؤذن ان عليا ع نشد الناس من سمع رسول الله ص يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فشهد له قوم وامسك زيد بن
ارقم فلم يشهد وكان يعلمها فدعا عليه علي ع بذهاب البصر فعمي فكان يحدث الناس بالحديث بعد ما كف بصره وقال في موضع اخر قال ع يوم الشورى
انشدكم هل فيكم احد قال له رسول الله ص من كنت مولاه فهذا مولاه غيري قالوا اللهم لا وقال في موضع اخر المشهور ان عليا ناشد الناس في الرحبة بالكوفة فقال
انشد الله رجلا سمع رسول الله ص يقول لي وهو منصرف من حجة الوداع من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام رجال
فشهدوا بذلك فقال ع لانس بن مالك لقد حضرتها فما بالك فقال يا امير المؤمنين ع كبرت سني وصار ما انساه اكثر مما اذكره فقال ان كنت كاذبا فضربك
الله بها بيضاء لا تواريها العمامة فما مات حتى اصابه البرص وقد ذكر ابن قتيبة حديث البرص والدعوة التي دعا بها امير المؤمنين ع على انس بن مالك في
كتاب المعارف وابن قتيبة غير متهم في حق علي ع على المشهور من انحرافه عنه انتهى وروى ابن شيرويه في الفردوس عن سمرة عن النبي ص قال من كنت نبيه فعلي

ثم قال رسول الله ص

فقالوا سمعنا ر ص

كان ص

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته ع

وليه وعن حبشي بن جنادة مثله قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واعن من اعانه وعن بريدة قال
النبي ص يا بريدة ان عليا وليكم بعدي فاحب عليا فانما يفعل ما يؤمر ج حدثني السيد العالم العابد ابو جعفر مهدي بن ابي الحرب الحسيني قال اخبرنا الشيخ
ابو علي الحسن بن الشيخ السعيد ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ره قال اخبرني الشيخ السعيد الوالد ابو جعفر قدس الله روحه قال اخبرني جماعة عن ابي محمد
هرون بن موسى التلعكبري قال اخبرنا ابو علي محمد بن همام قال اخبرنا علي السوري قال اخبرنا ابو محمد العلوي من ولد الافطس وكان من عباد الله الصالحين
قال حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال حدثنا محمد بن خالد الطيالسي قال حدثني سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعا عن قيس بن سمعان عن
علقمة بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر محمد بن علي ع انه قال حج رسول الله ص من المدينة وقد بلغ جميع الشرايع قومه غير الحج والولاية فاتاه جبرئيل ع فقال
له يا محمد ص ان الله جل اسمه يقرؤك السلام ويقول لك اني لم اقبض نبيا من انبيائي ولا رسولا من رسلي الا بعد اكمال ديني وتاكيد حجتي وقد بقي
عليك من ذلك فريضتان مما يحتاج ان تبلغهما قومك فريضة الحج وفريضة الولاية والخلافة من بعدك فاني لم اخل ارضي من حجة ولن اخليها ابدا فان الله
جل ثناؤه يامرك ان تبلغ قومك الحج وتحج ويحج معك كل من استطاع اليه سبيلا من اهل الحضر والاطراف والاعراب وتعلمهم من حجهم مثل ما علمتهم من
صلوتهم وزكوتهم وصيامهم وتوقفهم من ذلك على مثال الذي اوقفتهم عليه من جميع ما بلغتهم من الشرايع فنادى منادي رسول الله ص في الناس الا ان رسول الله ص
يريد الحج وان يعلمكم من ذلك مثل الذي علمكم من شرايع دينكم ويوقفكم من ذلك على مثل ما اوقفكم عليه من غيره فخرج رسول الله ص وخرج معه الناس
واصغوا اليه لينظروا ما يصنع فيصنعوا مثله فحج بهم وبلغ من حج مع رسول الله ص من اهل المدينة واهل الاطراف والاعراب سبعين الف انسان او
يزيدون على نحو عدد اصحاب موسى ع السبعين الفا الذين اخذ عليهم بيعة هرون ع فنكثوا واتخذوا (اتبعوا) العجل والسامري وكذلك اخذ رسول الله ص البيعة
لعلي ع بالخلافة على نحو عدد اصحاب موسى فنكثوا البيعة واتخذوا العجل والسامري سنة بسنة ومثلا بمثل واتصلت التلبية ما بين مكة والمدينة
فلما وقف رسول الله ص بالموقف اتاه جبرئيل عن الله تع فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرؤك السلام ويقول لك انه قد دنا اجلك ومدتك وانا مستقدمك
على ما لا بد منه ولا عنه محيص فاعهد عهدك وقدم وصيتك واعمد الى ما عندك من العلم وميراث علوم الانبياء من قبلك والسلاح والتابوت وجميع
ما عندك من آيات الانبياء عليهم السلام فسلمها الى وصيك وخليفتك من بعدك حجتي البالغة على خلقي علي بن ابي طالب ع فاقمه للناس علما وجدد عهده

امامته ع

وميثاقه وبيعته وذكرهم ما اخذت عليهم من بيعتي وميثاقي الذي واثقتهم به وعهدي الذي عاهدت اليهم من ولاية وليي ومولاهم ومولى كل مؤمن ومؤمنة
علي بن ابي طالب ع فاني لم اقبض نبيا من الانبياء الا بعد اكمال ديني واتمام نعمتي بولاية اوليائي ومعاداة اعدائي وذلك كمال توحيدي وديني واتمام نعمتي
على خلقي باتباع وليي وطاعته وذلك اني لا اترك ارضي بغير قيم ليكون حجة لي على خلقي فاليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا بولي ومولى كل مؤمن ومؤمنة علي عبدي ووصي نبيي والخليفة من بعده وحجتي البالغة على خلقي مقرون طاعته بطاعة محمد ص نبيي ومقرون
طاعته مع طاعة محمد ص بطاعتي من اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني جعلته علما بيني وبين خلقي من عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان
كافرا ومن اشرك بيعته كان مشركا ومن لقيني بولايته دخل الجنة ومن لقيني بعداوته دخل النار فاقم يا محمد عليا علما وخذ عليهم البيعة وجدد عهدي
وميثاقي لهم الذي واثقتهم عليه فاني قابضك الي ومستقدمك علي فخشي رسول الله ص قومه واهل النفاق والشقاق ان يتفرقوا ويرجعوا الى جاهلية لما
عرف من عداوتهم ولما ينطوي عليه انفسهم لعلي ع من العداوة والبغضاء وسال جبرئيل ان يسال ربه العصمة من الناس وانتظر ان ياتيه جبرئيل ع بالعصمة
من الناس عن الله جل اسمه فاخر ذلك الى ان بلغ مسجد الخيف فاتاه جبرئيل ع في مسجد الخيف فامره بان يعهد عهده ويقيم عليا علما للناس ولم ياته بالعصمة
من الله جل جلاله بالذي اراد حتى بلغ كراع الغميم بين مكة والمدينة فاتاه جبرئيل فامره بالذي اتاه فيه من قبل الله ولم ياته بالعصمة فقال يا جبرئيل

عز وجل

اني اخشى قومي ان يكذبوني ولا يقبلوا قولي في علي ع فرحل فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلثة اميال اتاه جبرئيل على خمس ساعات مضت من النهار
بالزجر والانتهار والعصمة من الناس فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرؤك السلام ويقول لك يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان
لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس وكان اوائلهم قربت من الجحفة فامر بان يرد من تقدم منهم ويحبس من تاخر عنهم في ذلك المكان
ليقيم عليا للناس ويبلغهم ما انزل الله في علي ع واخبره ان الله عز وجل قد عصمه من الناس فامر رسول الله ص عندما جاءت العصمة مناديا ينادي في
الناس بالصلوة جامعة ويرد من تقدم منهم ويحبس من تاخر وتنحى عن يمين الطريق الى جنب مسجد الغدير امره بذلك جبرئيل عن الله عز اسمه وفي الموضع
سلمات فامر رسول الله ص ان يقم ما تحتهن وينصب له احجار كهيئة المنبر ليشرف على الناس فتراجع الناس واحتبس واخرهم في ذلك المكان لا يزالون
فقام رسول الله ص فوق تلك الاحجار ثم حمد الله واثنى عليه فقال الحمد لله الذي علا في توحده ودنا في تفرده وجل في سلطانه وعظم في اركانه
واحاط بكل شيء علما وهو في مكانه وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه مجيدا لم يزل محمودا لا يزال بارئ المسموكات وداحي المدحوات وجبار السموات
قدوس سبوح رب الملائكة والروح متفضل على جميع من براه متطول على من ادناه يلحظ كل عين والعيون لا تراه كريم حليم ذو اناة قد وسع كل شيء
رحمته ومن عليهم بنعمته لا يعجل بانتقامه ولا يبادرهم بما استحقوا من عذابه قد فهم السرائر وعلم الضمائر ولم تخف عليه المكنونات ولا اشتبهت عليه

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته ع

الخفيات له الاحاطة بكل شيء والغلبة على كل شيء والقوة في كل شيء والقدرة على كل شيء لا مثله شيء وهو منشئ الشيء حين لا شيء دائم قائم بالقسط
لا اله الا هو العزيز الحكيم جل عن ان تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير لا يلحق احد وصفه من معاينة ولا يجد احد كيف هو من
سر وعلانية الا بما دل عز وجل على نفسه واشهد بانه الله الذي ملأ الدهر قدسه والذي يغشى الابد نوره والذي ينفذ امره بلا مشاورة مشير ولا معه
شريك في تقديره ولا تفاوت في تدبيره صور ما ابدع على غير مثال وخلق ما خلق بلا معونة من احد ولا تكلف ولا احتيال انشاها فكانت وبراها
فبانت فهو الله لا اله الا هو المتقن الصنعة الحسن الصنيعة العدل الذي لا يجور والاكرم الذي ترجع اليه الامور واشهد انه الذي تواضع كل شيء
لعظمته وذل كل شيء لعزته واستسلم كل شيء لقدرته وخضع كل شيء لهيبته مالك الاملاك ومفلك الافلاك ومسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى
يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل يطلبه حثيثا قاصم كل جبار عنيد ومهلك كل شيطان مريد لم يكن معه ضد ولا ند احد صمد لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اله واحد ورب ماجد يشاء فيمضي ويريد فيقضي ويعلم فيحصي ويميت ويحيي ويفقر ويغني ويضحك ويبكي ويدني ويقصي و
يمنع ويعطي له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل لا اله الا هو العزيز الغفار مجيب الدعاء ومجزل العطاء
محصي الانفاس رب الجنة والناس لا يشكل عليه شيء ولا يضجره صراخ المستصرخين ولا يبرمه الحاح الملحين العاصم للصالحين والموفق للمفلحين ومولى المؤمنين
ورب العالمين الذي استحق من كل خلق ان يشكره ويحمده على السراء والضراء والشدة والرخاء وامن به وبملائكته وكتبه ورسله اسمع امره واطيع وابادر
الى كل ما يرضاه واستسلم لما قضاه رغبة في طاعته وخوفا من عقوبته لانه الله الذي لا يؤمن مكره ولا يخاف جوره اقر له على نفسي بالعبودية واشهد له بالربوبية[1]
واؤدي ما اوحى الي حذرا من ان لا افعل فتحل بي منه قارعة لا يدفعها عني احد وان عظمت حيلته لا اله الا هو لانه قد اعلمني اني ان لم ابلغ ما انزل الي فما
بلغت رسالته وقد ضمن لي تبارك وتعالى العصمة وهو الله الكافي الكريم فاوحى الي بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل
فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس معاشر الناس ما قصرت في تبليغ ما انزله الي وانا مبين لكم سبب هذه الاية ان جبرئيل هبط الي مرارا ثلاثا يامرني
عن السلام ربي وهو السلام ان اقوم في هذا المشهد فاعلم كل ابيض واسود ان علي بن ابي طالب ع اخي ووصيي وخليفتي والامام من بعدي الذي محله مني
محل هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وهو وليكم بعد الله ورسوله وقد انزل الله تبارك وتعالى علي بذلك اية من كتابه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وعلي بن ابي طالب ع اقام الصلوة واتى الزكوة وهو راكع يريد الله عز وجل في كل حال وسالت جبرئيل ان يستعفي
لي عن تبليغ ذلك اليكم ايها الناس لعلمي بقلة المؤمنين وكثرة المنافقين وادغال الاثمين وختل المستهزئين بالاسلام الذين وصفهم الله في كتابه بانهم
يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وكثرة اذاهم لي غير مرة حتى سموني اذنا وزعموا اني كذلك لكثرة ملازمته اياي
واقبالي عليه حتى انزل الله عز وجل في ذلك ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن على الذين يزعمون انه اذن خير لكم الاية ولو شئت ان
اسمي القائلين بذلك باسمائهم لسميت وان اومي اليهم باعيانهم لاومات وان ادل عليهم لدللت ولكني والله في امورهم قد تكرمت وكل ذلك لا يرضي الله
مني الا ان ابلغ ما انزل الله الي ثم تلا ع يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي ع وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فاعلموا
معاشر الناس ان الله قد نصبه لكم وليا واماما مفترضا طاعته على المهاجرين والانصار وعلى التابعين باحسان وعلى البادي والحاضر وعلى الاعجمي
والعربي والحر والمملوك والصغير والكبير وعلى الابيض والاسود وعلى كل موحد ماض حكمه جائز قوله نافذ امره ملعون من خالفه مرحوم من تبعه
من صدقه فقد غفر الله له ولمن سمع منه واطاع له معاشر الناس انه اخر مقام اقومه في هذا المشهد فاسمعوا واطيعوا وانقادوا لامر ربكم
فان الله عز وجل هو وليكم والهكم ثم من دونه رسوله محمد وليكم والقائم المخاطب لكم ثم من بعدي علي وليكم وامامكم بامر الله ربكم ثم الامامة في
ذريتي من ولده الى يوم تلقون الله عز اسمه ورسوله لا حلال الا ما احله الله ولا حرام الا ما حرمه الله عرفني الله الحلال والحرام وانا افضيت بما علمني ربي
من كتابه حلاله وحرامه اليه معاشر الناس ما من علم الا وقد احصاه الله في وكل علم علمت فقد احصيته في امام المتقين وما من علم الا وقد علمته
عليا وهو الامام المبين معاشر الناس لا تضلوا عنه ولا تنفروا منه ولا تستنكفوا من ولايته فهو الذي يهدي الى الحق ويعمل به ويزهق الباطل وينهى
عنه ولا تاخذه في الله لومة لائم ثم انه اول من امن بالله ورسوله والذي فدى رسول الله ص بنفسه والذي كان مع رسول الله ص ولا احد يعبد الله مع رسول
الله ص من الرجال غيره معاشر الناس فضلوه فقد فضله الله واقبلوه فقد نصبه الله معاشر الناس انه امام من الله ولن يتوب الله على احد ولايته انكره
ولن يغفر له حتما على الله ان يفعل ذلك بمن خالف امره فيه وان يعذبه عذابا نكرا ابد الابد ودهر الدهور فاحذروا ان تخالفوه فتصلوا نارا وقودها الناس
والحجارة اعدت للكافرين ايها الناس بي والله بشر الاولون من النبيين والمرسلين وانا خاتم الانبياء والمرسلين والحجة على جميع المخلوقين من اهل السموات
والارضين فمن شك في ذلك فهو كافر كفر الجاهلية الاولى ومن شك في شيء من قولي هذا فقد شك في كل ما انزل علي ومن شك في واحد من الائمة فقد شك
في الكل منهم والشاك فينا في النار معاشر الناس حباني الله بهذه الفضيلة منا منه علي واحسانا منه الي
ولا اله الا هو له الحمد مني ابد الابدين ودهر الداهرين على كل حال معاشر الناس فضلوا عليا فانه افضل الناس بعدي من ذكر وانثى بما انزل الله

[1] الرزق

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته ع

الرزق وبقي الخلق ملعون ملعون مغضوب مغضوب على من رد قولي هذا وان لم يوافقه الا ان جبرئيل خبرني عن الله تعم بذلك و يقول من عادى
عليا ولم يتوله فعليه لعنتي و غضبي فلتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان تخالفوه فتزل قدم بعد ثبوتها ان الله خبير بما تعملون معاشر الناس
انه جنب الله في كتابه يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله معاشر الناس تدبروا القرآن افهموا اياته وانظروا الى محكماته ولا تتبعوا متشابهه فوالله
لن يبين لكم زواجره ولا يوضح لكم تفسيره الا الذي انا اخذ بيده ومصعده الي وشائل بعضده ومعلمكم بعضده ان من كنت مولاه فهذا علي مولاه
وهو علي بن ابي طالب اخي و وصيي وموالاته من الله عز وجل انزلها علي معاشر الناس ان عليا والطيبين من ولدي هم الثقل الاصغر والقرآن هو الثقل
الاكبر فكل واحد منبئ عن صاحبه وموافق له لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا انهم امناء الله في خلقه وحكامه في ارضه الا وقد اديت الا وقد بلغت
الا وقد اسمعت الا وقد اوضحت الا وان الله عز وجل قال وانا قلت عن الله عز وجل الا انه ليس امير المؤمنين غير اخي هذا ولا تحل امرة المؤمنين بعدي
لاحد غيره ثم ضرب بيده على عضده فرفعه وكان منذ اول ما صعد رسول الله صلعم منبره على درجة دون مقامه فبسط يده نحو وجه رسول الله
حتى استكمل بسطها الى السماء وشال عليا حتى صارت رجله مع ركبة رسول الله صلعم ثم قال معاشر الناس هذا علي اخي و وصيي وواعي علمي وخليفتي على
امتي وعلى تفسير كتاب الله عز وجل والداعي اليه والعامل بما يرضاه والمحارب لاعدائه والموالي على طاعته والناهي عن معصيته خليفة رسول الله
وامير المؤمنين والامام الهادي وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بامر الله اقول ما يبدل القول لدي بامر ربي اقول اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه والعن من انكره واغضب على من جحد حقه اللهم انك انزلت علي ان الامامة لعلي وليك عند تبياني ذلك ونصبي اياه بما اكملت لعبادك من دينهم
واتممت عليهم نعمتك ورضيت لهم الاسلام دينا فقلت ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين اللهم اني اشهد انني قد بلغت
معاشر الناس انما اكمل الله عز وجل دينكم بامامته فمن لم ياتم به وبمن يقوم مقامه من ولدي من صلبه الى يوم القيمة والعرض على الله عز وجل فاولئك
حبطت اعمالهم وفي النار هم خالدون لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون معاشر الناس هذا علي انصركم لي واحقكم بي واقربكم الي واعزكم علي والله عز وجل
وانا عنه راضيان وما نزلت اية رضى الا فيه وما خاطب الله الذين امنوا الا بدا به ولا نزلت اية مدح في القران الا فيه ولا شهد الله بالجنة في هل اتى على الانسان
الا له ولا انزلها في سواه ولا مدح بها غيره معاشر الناس هو ناصر دين الله والمجادل عن رسول الله وهو التقي النقي الهادي المهدي نبيكم خير نبي ووصيكم
خير وصي وبنوه خير الاوصياء معاشر الناس ذرية كل نبي من صلبه وذريتي من صلب علي معاشر الناس ان ابليس اخرج ادم من الجنة بالحسد فلا تحسدوه
فتحبط اعمالكم وتزل اقدامكم فان ادم اهبط الى الارض بخطيئة واحدة وهو صفوة الله عز وجل فكيف بكم وانتم انتم ومنكم اعداء الله الا انه لا يبغض عليا الا
شقي ولا يتولى عليا الا تقي ولا يؤمن به الا مؤمن مخلص وفي علي والله نزلت سورة العصر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر معاشر الناس قد استشهدت
الله وبلغتكم رسالتي وما على الرسول الا البلاغ المبين معاشر الناس اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون معاشر الناس امنوا بالله و
رسوله والنور الذي انزل معه من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها معاشر الناس النور من الله عز وجل في مسلوك ثم في علي ثم في النسل
منه الى القائم المهدي الذي ياخذ بحق الله وبكل حق هو لنا لان الله عز وجل قد جعلنا حجة على المقصرين والمعاندين والمخالفين والخائنين والاثمين والظالمين
والغاصبين من جميع العالمين معاشر الناس انذركم اني رسول الله صلعم قد خلت من قبلي الرسل افان مت او قتلت انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على
عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين الا وان عليا هو الموصوف بالصبر والشكر ثم من بعده ولدي من صلبه معاشر الناس لا تمنوا
على الله اسلامكم فيسخط عليكم ويصيبكم بعذاب من عنده معاشر الناس سيكون من بعدي ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون معاشر الناس
ان الله وانا بريئان منهم معاشر الناس انهم وانصارهم واشياعهم واتباعهم في الدرك الاسفل من النار ولبئس مثوى المتكبرين الا انهم اصحاب
الصحيفة فلينظر احدكم في صحيفته قال فذهب على الناس الا شرذمة منهم امر الصحيفة معاشر الناس اني ادعها امامة ووراثة في عقبي الى يوم
القيمة وقد بلغت ما امرت بتبليغه حجة على كل حاضر وغائب وعلى كل احد ممن شهد او لم يشهد ولد او لم يولد فليبلغ الحاضر الغائب والوالد الولد الى
يوم القيمة وسيجعلونها ملكا واغتصابا الا لعن الله الغاصبين المغتصبين وسنفرغ لكم ايها الثقلان فيرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا
تنتصران معاشر الناس ان الله عز وجل لم يكن يذركم على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب معاشر الناس انه ما من
قرية الا والله مهلكها بتكذيبها وكذلك يهلك القرى وهي ظالمة كما ذكر الله تعم وهذا امامكم ووليكم وهو مواعيد الله والله يصدق وعده معاشر الناس
قد ضل قبلكم اكثر الاولين والله لقد اهلك الاولين وهو مهلك الاخرين معاشر الناس ان الله قد امرني ونهاني وقد امرت عليا ونهيته فعلم الامر والنهي
من ربه عز وجل فاسمعوا لامره تسلموا واطيعوه تهتدوا وانتهوا لنهيه ترشدوا وصيروا الى مراده ولا تتفرق بكم السبل عن سبيله معاشر الناس
انا صراط الله المستقيم الذي امركم باتباعه ثم علي من بعدي ثم ولدي من صلبه ائمة يهدون بالحق وبه يعدلون ثم قرأ الحمد لله رب العالمين الى اخرها
وقال في نزلت وفيهم نزلت ولهم عمت واياهم خصت اولئك اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الا ان حزب الله هم المفلحون الغالبون الا ان اعداء
علي هم اهل الشقاق العادون اخوان الشياطين الذين يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا الا ان اولياءهم هم المؤمنون الذين ذكرهم الله في كتابه

الذي نزله

وعند هاتين

فقال

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته

فقال عز وجل لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الى آخر الآية الا ان اولياءهم الذين وصفهم الله عز وجل فقال
الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون الا ان اولياءهم الذين يدخلون الجنة آمنين وتتلقاهم الملائكة بالتسليم ان طبتم
فادخلوها خالدين الا ان اولياءهم الذين قال الله عز وجل يدخلون الجنة بغير حساب الا ان اعداءهم الذين يصلون سعيرا الا ان اعداءهم الذين يسمعون
لجهنم شهيقا وهي تفور ولها زفير كلما دخلت امة لعنت اختها الا ان اعداءهم الذين قال الله عز وجل كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير قالوا
بلى قد جاءنا نذير الى قوله فسحقا لاصحاب السعير الا ان اولياءهم الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير معاشر الناس شتان ما بين السعير
والجنة عدونا من ذمه الله ولعنه ولينا من مدحه الله واحبه معاشر الناس الا واني منذر وعلي هاد معاشر الناس اني نبي وعلي وصيي الا ان
خاتم الائمة منا القائم المهدي الا انه الظاهر على الدين الا انه المنتقم من الظالمين الا انه فاتح الحصون وهادمها الا انه قاتل كل قبيلة من اهل الشرك
الا انه المدرك بكل ثار لاولياء الله عز وجل الا انه الناصر لدين الله الا انه الغراف من بحر عميق الا انه قسيم كل ذي فضل بفضله وكل ذي جهل بجهله
الا انه خيرة الله ومختاره الا انه وارث كل علم والمحيط به الا انه المخبر عن ربه عز وجل والمنبه بامر ايمانه الا انه الرشيد السديد الا انه المفوض اليه الا انه قد
بشر من سلف بين يديه الا انه الباقي حجة ولا حجة بعده ولا حق الا معه ولا نور الا عنده الا انه غالب لا غالب له ولا منصور عليه الا وانه ولي الله في ارضه وحكمه في
خلقه وامينه في سره وعلانيته معاشر الناس قد بينت لكم وافهمتكم وهذا علي يفهمكم بعدي الا وان عند انقضاء خطبتي ادعوكم الى مصافقتي
على بيعته والاقرار به ثم مصافقته بعدي الا اني قد بايعت الله وعلي قد بايعني وانا آخذكم بالبيعة له عن الله عز وجل ومن نكث فانما ينكث على
نفسه الآية معاشر الناس ان الحج والعمرة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر الآية معاشر الناس حجوا البيت فما ورده اهل بيت الا استغنوا ولا
تخلفوا عنه الا افتقروا معاشر الناس ما وقف بالموقف مؤمن الا غفر الله له ما سلف من ذنبه الى وقته ذلك فاذا انقضت حجته استونف عليه معاشر (عمله خ)
الناس الحجاج معانون ونفقاتهم مخلفة والله لا يضيع اجر المحسنين معاشر الناس بكمال الدين والتفقه ولا تنصرفوا عن المشاهد الا بتوبة واقلاع (حجوا البيت خ)
معاشر الناس اقيموا الصلوة وآتوا الزكوة كما امركم الله عز وجل لئن طال عليكم الامد فقصرتم او نسيتم فعلي وليكم ويبين لكم الذي نصبه الله عز
وجل بعدي ومن خلفه الله مني ومنه يخبركم بما تسألون عنه ويبين لكم ما لا تعلمون الا ان الحلال والحرام اكثر من ان احصيهما واعرفهما فامر
بالحلال وانهى عن الحرام في مقام واحد فامرت ان آخذ البيعة عليكم والصفقة لكم بقبول ما جئت به عن الله عز وجل في علي امير المؤمنين والائمة من
بعده الذين هم مني ومنه ائمة قائمة منهم المهدي الى يوم القيمة الذي يقضي بالحق معاشر الناس وكل حلال دللتكم عليه وكل حرام نهيتكم عنه فاني
لم ارجع عن ذلك ولم ابدل الا فاذكروا ذلك واحفظوه وتواصوا به ولا تبدلوه ولا تغيروه الا واني اجدد القول الا فاقيموا الصلوة وآتوا الزكوة و
امروا بالمعروف وانهوا عن المنكر الا وان اس الامر بالمعروف ان تنتهوا الى قولي وتبلغوه من لم يحضر وتامروه بقبوله وتنهوه عن مخالفته فانه امر
من الله عز وجل ومني ولا امر بمعروف ولا نهي عن منكر الا مع امام معصوم معاشر الناس القرآن يعرفكم ان الائمة من بعده ولده وعرفتكم انهم مني و
منه حيث يقول الله عز وجل كلمة باقية في عقبه وقلت لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما معاشر الناس التقوى التقوى احذروا الساعة كما قال الله
عز وجل ان زلزلة الساعة شيء عظيم اذكروا الممات والحساب والموازين والمحاسبة بين يدي رب العالمين والثواب والعقاب فمن جاء بالحسنة اثيب ومن جاء
بالسيئة فليس له في الجنان نصيب معاشر الناس انكم اكثر من ان تصافقوني بكف واحدة في وقت واحد وامرني الله عز وجل ان آخذ من السنتكم الاقرار (اكثر خ)
بما عقدت لعلي من امرة المؤمنين ومن جاء بعده من الائمة مني ومنه على ما اعلمتكم ان ذريتي من صلبه فقولوا باجمعكم انا سامعون مطيعون راضون منقادون
لما بلغت عن ربنا وربك في امر علي وامر ولده من صلبه من الائمة نبايعك على ذلك بقلوبنا وانفسنا والسنتنا وايدينا على ذلك نحيى ونموت و
نبعث لا نغير ولا نبدل ولا نشك ولا نرتاب ولا نرجع عن عهد ولا ننقض الميثاق ونطيع الله ونطيعك وعليا امير المؤمنين وعظتنا بوعظ الله في علي امير المؤمنين ع وعلينا
امير المؤمنين وولده الائمة الذين ذكرتهم من ذريتك من صلبه بعد الحسن والحسين الذين قد عرفتكم مكانهما مني ومحلهما مني ومنزلتهما من ربي فقد
اديت ذلك اليكم فانهما سيدا شباب اهل الجنة وانهما الامامان بعد ابيهما علي وانا ابوهما قبله فقولوا اطعنا الله بذلك واياك وعليا والحسن
والحسين والائمة الذين ذكرت عهدا وميثاقا مأخوذا لامير المؤمنين من قلوبنا وانفسنا والسنتنا ومصافقة ايدينا من ادركهما بيده واقر
بهما بلسانه لا نبتغي بذلك بدلا ولا نرى من انفسنا عنه حولا ابدا نحن نؤدي ذلك عنك الداني والقاصي من اولادنا واهالينا اشهد الله
وكفى بالله شهيدا وانت علينا به شهيد وكل من اطاع ممن ظهر واستتر وملائكة الله وجنوده وعبيده والله اكبر من كل شهيد معاشر الناس
ما تقولون فان الله يعلم كل صوت وخافية كل نفس فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ومن بايع فانما يبايع الله يد الله فوق ايديهم
معاشر الناس فاتقوا الله وبايعوا عليا امير المؤمنين صلوات الله عليه والحسن والحسين والائمة عليهم السلام كلمة باقية يهلك الله من غدر
ويرحم من وفى ومن نكث فانما ينكث الآية معاشر الناس قولوا الذي قلت لكم وسلموا على علي بامرة المؤمنين وقولوا سمعنا واطعنا غفرانك
ربنا واليك المصير وقولوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله معاشر الناس ان فضائل علي بن ابي طالب عند الله

عز وجل

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته ع

عز وجل وقد اثرها في القرآن اكثر من ان احصيها في مقام واحد فمن ينبئكم بها وعرفها فصدقوه معاشر الناس من يطع الله ورسوله وعليا والائمة الذين ذكرتهم فقد فاز فوزا عظيما الفائزون في جنات النعيم معاشر الناس قولوا ما يرضى الله عنكم من القول فان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فلن يضر الله شيئا اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات بما اديت وامرت واغضب على الكافرين والحمد لله رب العالمين فنادته القوم نعم سمعنا واطعنا امر الله وامر رسوله بقلوبنا والسنتنا وايدينا وتداكوا على رسول الله ص وعلى علي ع وصافقوا بايديهم فكان اول من صافق رسول الله ص الاول والثاني والثالث والرابع والخامس عليهم ما عليهم وباقي المهاجرين والانصار وباقي الناس عن آخرهم على قدر منازلهم الى ان صليت الظهر والعصر في وقت واحد والمغرب والعشاء الآخرة في وقت واحد واوصلوا البيعة والصافقة ثلاثا ورسول الله ص يقول كلما بايع قوم الحمد لله الذي فضلنا على جميع العالمين وصارت الصافقة سنة ورسما يستعملها من ليس له حق فيها **كشف** احمد بن محمد الطبري من علماء المخالفين رواه في كتابه عن محمد بن ابي بكر عبد الرحمن عن الحسن بن علي ابي محمد الدينوري عن محمد بن موسى الهمداني الى آخر الخبر **بيان** اقول روى اكثر هذه الخطبة مما يتعلق بالنص والفضائل مؤلف كتاب الصراط المستقيم عن محمد بن جرير الطبري في كتاب الولاية باسناده الى زيد بن ارقم وروى جميعا الشيخ علي بن يوسف بن المطهر عن زيد بن ارقم قوله ع عظم في اركانه اي بسبب صفاته التي جعلها بمنزلة الاركان او في العرش والكرسي والسموات والارضين التي هي اركان مخلوقاته او بسبب عزه ومنعته وجنوده التي تمنع قدرته الذاتية قال الفيروزآبادي الركن بالضم الجانب الاقوى والامر العظيم وما يقوى به من ملك وجند وغيره والعز والمنعة قوله ص وهو في مكانه اي في منزلته ورفعته اي ليس علمه بالاشياء على وجه يتغير به عظمته ويتقدسه بان يدنو منها او يمتزج بها او يرتسم صورها فيه قوله ص ومفلك الافلاك اي خالقها اذ قبل وجودها لا يصدق عليها الافلاك او محركها او مديرها قوله ص وهو السلم اي المسالم من النقائص والآفات المسلم غيره منها والعيوب فلا تكرار ويحتمل التاكيد والادغال جمع الدغل بالتحريك وهو دخول ما يفسد والموضع يخاف فيه الاغتيال والختل بالتحريك الخديعة قوله قل اذن على الذين يزعمون يمكن ان يكون في مصحفهم عليهم السلام هكذا ويحتمل ان يكون بيانا لحاصل المعنى اذ كونه اذن خير انما يكون بان يستمع الى الاخبار وهم لا يظنون به الاخير او يحتمل ان يكون تفسيرا لقوله يؤمن للمؤمنين اي يؤمن للمؤمنين بانكم وفي رواية السيد هذه الزيادة بين الآية وهو الاظهر قال الطبرسي هو اذن معناه انه يستمع الى ما يقال له ويصغي اليه ويقبله قل يا محمد اذن خير لكم اي هو اذن خير يستمع الى ما هو خير لكم وهو الوحي وقيل معناه هو يسمع الخير ويعمل به يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين معناه انه لا يضركم كونه اذنا فانه اذن خير فلا يقبل الا الخير الصادق من الله ويصدق المؤمنين ايضا فيما يخبرونه ويقبل منهم دون المنافقين انتهى قوله في هذا المشهد اي في هذا المكان او في مثل هذا الجمع اذ تفرق كثير من الناس بعده ولم يجتمعوا بعد ذلك ويقال شاله اي دفعه قوله ص هو موعد الله اي محل موعد الله ما يكون في الرجعة والقيامة وغيرهما قوله ص ولهم عمت اي شملت جميع اهل البيت هي مخصوصة بهم لا يشركهم فيها غيرهم **ج** روي عن الصادق ع انه لما فرغ رسول الله ص من هذه الخطبة راى في الناس رجلا جميلا بهي طيب الريح فقال تالله ما رايت كاليوم قط ما اشد ما يؤكد لابن عمه وانه ليعقد له عقدا لا يحله الا كافر بالله العظيم وبرسوله الكريم ويل طويل لمن حل عقده قال فالتفت اليه عمر حين سمع كلامه فاعجبته هيئته ثم التفت الى النبي ص وقال الا سمعت ما قال هذا الرجل كذا وكذا فقال رسول الله ص يا عمر اتدري من ذلك الرجل قال لا قال ذلك الروح الامين جبرئيل فاياك ان تحله فانك ان فعلت فالله ورسوله وملائكته والمؤمنون منك براء **كشف** من مناقب الخوارزمي وقد اورده احمد في مسنده عن ابن عباس عن بريدة الاسلمي قال غزوت مع علي الى اليمن فرايت منه جفوة فقدمت على رسول الله ص فذكرت عليا فتنقصته فرايت وجه رسول الله ص تغير فقال يا بريدة الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قلت بلى يا رسول الله ص فقال من كنت مولاه فعلي مولاه وبنقل من مسند احمد بن حنبل عن بريدة قال بعثنا رسول الله ص في سرية قال فلما قدمنا قال كيف رايتم صحابة صاحبكم قال فاما شكوته او شكاه غيري قال فرفعت راسي وكنت رجلا مكبابا قال فاذا النبي قد احمر وجهه وهو يقول من كنت وليه فعلي وليه وبالاسناد عن بريدة من المسند المذكور قال بعث رسول الله ص بعثين الى اليمن على احدهما علي بن ابي طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد فقال اذا التقيتم فعلي على الناس وان افترقتما فكل واحد منكما على جنده قال فلقينا بني زيد من اهل اليمن فاقتتلنا فظهر المسلمون على المشركين فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية فاصطفى علي امراة من السبي لنفسه قال بريدة فكتب معي خالد بن الوليد الى رسول الله ص يخبره بذلك فلما اتيت النبي ص دفعت الكتاب فقرئ عليه فرايت الغضب في وجه رسول الله ص فقلت يا رسول الله هذا مكان العائذ بك بعثتني مع رجل وامرتني ان اطيعه ففعلت ما ارسلت به فقال رسول الله ص لا تقع في علي ع فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي ومن صحيح الترمذي عن عمران بن حصين قال بعث رسول الله ص جيشا واستعمل عليهم علي بن ابي طالب ع فمضى في السرية واصاب جارية فانكروا عليه وتعاقد اربعة من اصحاب رسول الله ص فقالوا اذا لقينا رسول الله اخبرناه بما صنع علي وكان المسلمون اذا رجعوا من سفر بدؤوا برسول الله ص فسلموا عليه ثم انصرفوا الى رحالهم فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله ص وقام احد الاربعة فقال يا رسول الله ص الم تر الى علي بن ابي طالب ع صنع كذا وكذا فاعرض عنه رسول الله ص فقام الثاني فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الثالث فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فاقبل رسول الله والغضب يعرف في وجهه فقال ما تريدون من علي ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي

معاشر الناس السابقون السابقون الى مبايعته وموالاته والتسليم عليه بامرة المؤمنين اولئك ... خ

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته

من صحيحه من كنت مولاه فعلي مولاه **كنز** محمد بن العباس عن الحسن بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن الحسين الجمال قال حملت ابا عبد الله من المدينة الى مكة فلما بلغ غدير خم نظر الي وقال هذا موضع قدم رسول الله ص حين اخذ بيد علي ع وقال من كنت مولاه فعلي مولاه وكان عن يمين الفسطاط اربعة نفر من قريش سماهم لي فلما نظروا اليه وقد رفع يده حتى بان بياض ابطيه قالوا انظروا الى عينيه تنقلبان كانهما عينا مجنون فاتاه جبرئيل فقال اقرأ وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين والذكر علي بن ابي طالب ع فقلت الحمد لله الذي اسمعني هذا منك فقال لولا انك جمالي لما حدثتك بهذا لانك لا تصدق اذا رويت عني **لي بشا** محمد بن علي بن قرواش عن محمد بن محمد النقار عن محمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن زيد بن حمزة عن علي بن عبد الرحمن عن محمد بن منصور عن علي بن الحسين بن عمرو بن علي بن الحسين عن ابراهيم بن رجا الشيباني قال قيل لجعفر بن محمد ما اراد رسول الله بقوله لعلي ع يوم الغدير من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فاستوى جعفر بن محمد عليهما السلام قاعدا ثم قال سئل والله عنها رسول الله ص فقال الله مولاي اولى بي من نفسي لا امر لي معه وانا مولى المؤمنين اولى بهم من انفسهم لا امر لهم معي ومن كنت مولاه اولى به من نفسه لا امر له معي فعلي بن ابي طالب ع مولاه اولى به من نفسه لا امر له معه **بشا** محمد بن احمد بن شهريار عن محمد بن محمد بن يعقوب عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي المفضل الشيباني عن عبد الله بن احمد بن عامر عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره **صح** عنه عن آبائه ع مثله **بشا** محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن محمد بن القسم الفارسي عن محمد بن يوسف عن محمد بن احمد بن حماد عن محمد بن محمد بن سليمان عن احمد بن يزيد بن سليم عن اسمعيل بن ابان عن ابي مريم عن عطا عن ابن عباس قال قال رسول الله ص عن علي ع من كنت وليه فعلي وليه وبهذا الاسناد عن عبد الصمد عن عبد الله بن محمد بن عبد الله عن عبد الله بن احمد بن الحسين عن عبد الله بن هاشم عن وكيع عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن عبد الله بن بريدة الاسلمي عن ابيه قال قال رسول الله ص من كنت وليه فعلي وليه وبالاسناد عن الفارسي عن احمد بن ابي الطيب عن ابراهيم بن عبد الله عن زكريا بن يحيى عن عبد الرحمن بن صالح عن موسى بن عثمان عن ابي اسحق عن البراء وزيد بن ارقم قالا كنا مع النبي ص يوم غدير خم ونحن نرفع غصن الشجرة عن راسه فقال ان الصدقة لا تحل لي ولا لاهل بيتي الا وقد سمعتموني ورأيتموني فمن كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار الا واني فرطكم على الحوض ومكاثر بكم الامم يوم القيمة فلا تسودوا وجهي الا ان الله عز وجل وليي وانا ولي كل مؤمن فمن كنت مولاه فعلي مولاه **كشف** من دلائل الحميري عن الحسن بن ظريف قال كتبت الى ابي محمد ع اسأله ما معنى قول رسول الله ص لامير المؤمنين ع من كنت مولاه فهذا مولاه قال اراد بذلك ان جعله علما يعرف به حزب الله عند الفرقة **لي مع** محمد بن عمر الحافظ عن جعفر بن محمد الحسني عن محمد بن علي بن خلف عن سهل بن عامر عن زافر بن سليمان عن شريك عن ابي اسحق قال قلت لعلي بن الحسين ع ما معنى قول النبي ص من كنت مولاه فعلي مولاه قال اخبرهم انه الامام بعده **مع** محمد بن عمر عن موسى بن محمد بن الحسن عن الحسن عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن ابان بن تغلب قال سألت ابا جعفر محمد بن علي ع عن قول النبي ص من كنت مولاه فعلي مولاه فقال يا ابا سعيد تسأل عن مثل هذا اعلمهم انه يقوم فيهم مقامه **مع** محمد بن عمر عن محمد بن الصباح عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن ابيه قال ذكر عند زيد بن علي ع قول النبي ص من كنت مولاه فعلي مولاه قال نصبه علما ليعرف به حزب الله عز وجل عند الفرقة **مع** محمد بن عمر عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن يزيد عن اسمعيل بن ابان عن ابي مريم عن عطا عن ابن عباس قال قال رسول الله ص الله ربي ولا امارة لي معه وانا رسول ربي ولا امارة معي وعلي ولي من كنت وليه ولا امارة **مع** الحافظ عن محمد بن عبيد الله عن محمد بن علي بن دحيم عن معلل بن نفيل عن ايوب بن سليمان عن مبشر عن عطية عن ابي سعيد قال قال النبي ص من كنت وليه فعلي وليه ومن كنت امامه فعلي امامه ومن كنت اميره فعلي اميره ومن كنت نذيره فعلي نذيره ومن كنت هاديه فعلي هاديه ومن كنت وسيلته فعلي وسيلته الى الله عز وجل فالله سبحانه يحكم بينه وبين عدوه قال الصدوق قدس سره في كتاب معاني الاخبار بعد نقل الاخبار في معنى من كنت مولاه فعلي مولاه نحن نستدل على ان النبي ص قد نص على علي بن ابي طالب ع واستخلفه واوجب فرض طاعته على الخلق بالاخبار الصحيحة وهي قسمان قسم قد جامعنا عليه خصومنا في نقله وخالفونا في تأويله وقسم قد خالفونا في نقله فالذي يجب علينا فيما وافقونا في نقله ان نريهم بتقسيم الكلام ورده الى المشهور في اللغات والاستعمال المعروف ان معناه هو ما ذهبنا اليه من النص والاستخلاف دون ما ذهبوا اليه من خلاف ذلك والذي يجب علينا فيما خالفونا في نقله ان نبين انه ورد ورودا يقطع مثله العذر وانه نظير ما قد قبلوه وقطع عذرهم واحتجوا على مخالفيهم من الاخبار التي تفردوا هم بنقلها دون مخالفيهم وجعلوها مع ذلك قاطعة للعذر وحجة على من خالفهم فنقول وبالله نستعين انا وخالفونا قد رويناه عن النبي ص انه قام يوم غدير خم وقد جمع المسلمين فقال ايها الناس الست اولى بالمؤمنين من انفسهم فقالوا اللهم بلى قال ص فمن كنت مولاه فعلي مولاه فقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم نظرنا في معنى قول النبي ص الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم في معنى قوله ص فمن كنت مولاه فعلي مولاه فوجدنا ذلك ينقسم في اللغة على وجوه لا يعلم في اللغة غيرها انا ذاكرها ان شاء الله ونظرنا فيما يجمع له النبي ص الناس ويخطب به ويعظم الشأن فيه فاذا هو شيء لا يجوز ان يكونوا علموه فكرره عليهم ولا شيء لا يفيدهم بالقول فيه معنى لان ذلك صفة العابث والعبث عن رسول الله ص منفي فنرجع الى ما يحتمله لفظة المولى في اللغة يحتمل ان يكون المولى مالك الرق كما يملك المولى عبده وله ان

(حاشية: ابراهيم)

(حاشية: بن محمد ع)

يبيعه

باب اخبار الغدير وما صح في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته

بيعته بيده ويحتمل ان يكون المولى المعتق من الرق ويحتمل ان يكون المولى المعتق وهذه الثلثة الاوجه مشهورة عند الخاصة والعامة فهي ساقطة في قول
النبي صلعم لانه لا يجوز ان يكون عنى بقوله فمن كنت مولاه فعلي مولاه واحدة منها لانه لا يملك بيع المسلمين ولا اعتقهم من رق العبودية ولا اعتقوه ويحتمل ايضا
ان يكون المولى ابن العم قال الشاعر مهلا بني عمنا مهلا موالينا لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا ويحتمل ان يكون المولى العاقبة قال الله عز وجل ومأويكم
النار هي مولاكم اي عاقبتكم وما يؤل بكم الحال اليه ويحتمل ان يكون المولى لما يلي الشيء مثل خلفه وقدامه قال الشاعر فغدت كلا الفرجين تحسب انه مولى
المخافة خلفها وامامها ولم نجد ايضا شيئا من هذه الاوجه يجوز ان يكون النبي صلعم عنا بقوله فمن كنت مولاه فعلي مولاه لانه لا يجوز ان يقول من كنت ابن
عمه فعلي ابن عمه لان ذلك معروف معلوم وتكريره على المسلمين عبث بلا فائدة وليس يجوز ان يعني به عاقبة امرهم ولا خلف ولا قدام لانه لا معقول له ولا فائدة و
وجدنا اللغة تجيز ان يقول الرجل فلان مولاي اذا كان مالك طاعته فكان هذا هو المعنى الذي عناه النبي صلعم بقوله من كنت مولاه فعلي مولاه لان
الاقسام التي تحتملها اللغة لم يجز ان يعنيها بما بيناه ولم يبق قسم غير هذا فوجب ان يكون هو الذي عناه بقوله فمن كنت مولاه فعلي مولاه ومما يؤكد ذلك
قوله صلعم الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه فدل ان لعلي ع ان معنى مولاه انه اولى بهم من انفسهم لان المتعارف في اللغة والعرف ان
الرجل اذا قال للرجل انك اولى بي من نفسي فقد جعله مطاعا امرا عليه لا يجوز ان يعصيه وانا لو اخذنا بيعة على رجل واقر بانا اولى به من نفسه لم يكن له ان
يخالفنا في شيء نامره به لانه ان خالفنا بطل معنى اقراره بانا اولى به من نفسه لان العرب اذا امر منهم انسان انسانا بشيء واخذه بالعمل به وكان له
ان يعصيه فعصاه فقال له يا هذا انا اولى بنفسي منك ان لي ان افعل بها ما اريد وليس ذلك لك فاذا كان قول الانسان انا اولى بنفسي منك يوجب
له ان يفعل بنفسه ما يشاء اذا كان في الحقيقة اولى بنفسه من غيره وجب لمن هو اولى بنفسه منه ان يفعل به ما يشاء ولا يكون له ان يخالفه ولا
يعصيه اذا كان ذلك كذلك ثم قال النبي صلعم الست اولى بالمؤمنين من انفسهم فاقروا له بذلك ثم قال متبعا للقول الاول بلا فصل فمن كنت مولاه فعلي
مولاه فقد علم ان قوله مولاه عبارة عن المعنى الذي اقروا له بانه اولى بهم من انفسهم فاذا كان انما عنى بقوله صلعم من كنت مولاه اي اولى به فقد جعل ذلك لعلي بن
ابي طالب بقوله صلعم فعلي ع مولاه لانه لا يصلح ان يكون عنى بقوله فعلي مولاه قسما من الاقسام التي ابطلنا ان يكون النبي صلعم عناها في نفسه لان الاقسام
هي ان يكون مالك رق ومعتقا او ابن عم او عاقبة او خلفا او قداما فاذا لم يكن لهذه الوجوه فيه صلعم معنى لم يكن لها في علي ع ايضا معنى وبقي ملك الطاعة
فثبت انه عناه واذا وجب ملك طاعة المسلمين لعلي ع فهو معنى الامامة لان الامامة انما هي مشتقة من الايتمام بالانسان والايتمام هو الاتباع والاقتداء
والعمل بعمله والقول بقوله واصل ذلك في اللغة سهم يكون مثالا يعمل عليه السهام ويتبع بصنعه صنعها وبمقداره مقدارها فاذا وجبت طاعة
علي ع على الخلق استحق معنى الامامة فان قالوا ان النبي صلعم انما جعل لعلي ع بهذا القول فضيلة شريفة وانها ليست الامامة قيل لهم هذا في اول تاويل
الخبر اليه انه قد كانت العقول تذهب اليه فاما تقسيم الكلام وتبيين محتمله ووجوه لفظة المولى وجوهها كلها ما لم يعنها النبي صلعم بقوله في نفسه ولا في علي ع وبقي
معنى واحد فوجب انه الذي عناه في نفسه وفي علي ع وهو ملك الطاعة فان قالوا فلعله قد عنى معنى لم نعرفه لانا لا نحيط باللغة قيل لهم لو جاز ذلك لجاز
لنا في كل ما نقل عن النبي وكل ما في القران ان نقول لعله عنى به ما لم يستعمل في اللغة ونشكك فيه وذلك تعليل وخروج من التفهم ونظير قول النبي صلعم الست
اولى بالمؤمنين من انفسهم فلما اقروا له بذلك قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه قول رجل لجماعة اليس هذا المتاع بيني وبينكم نقسمه في الربح بيننا نصفان و
الوضيعة كذلك فقالوا له نعم ثم قال فمن كنت شريكه فزيد شريكه فقد علم ان ما عناه بقوله فمن كنت شريكه انما عنى انه المعنى الذي اقروا له به ابتداء من بيع المتاع واقتسام
الربح والوضيعة ثم جعل ذلك المعنى الذي هو الشركة لزيد بقوله فزيد شريكه وكذلك قول النبي صلعم الست اولى بالمؤمنين من انفسهم واقرارهم له بذلك
ثم قوله صلعم فمن كنت مولاه فعلي مولاه انما هو اعلام انه عنى بقوله المعنى الذي اقروا به بدءا وكذلك جعله لعلي ع بقوله فعلي مولاه كما جعل ذلك الرجل الشركة
لزيد بقوله فزيد شريكه ولا فرق في ذلك فان ادعى مدع انه يجوز في اللغة غير ما بيناه فليات به ولن يجده فان اعترضوا بما يدعونه من زيد بن حارثة و
غيره من الاخبار التي يخصصون بها لم يكن في ذلك لهم لانهم راموا ان يخصصوا معنى خبر ورد بالاجماع بخبر ورد دونه وهذا ظلم لان لنا اخبارا كثيرة تؤكد معنى
من كنت مولاه فعلي مولاه وتدل على انه انما استخلفه بذلك وفرض طاعته هكذا روي نصا في هذا الخبر عن النبي وعن علي ع فيكون خبرنا المخصوص
بازاء خبرهم المخصوص ويبقى الخبر على عمومه نحتج به عليهم بما توجبه اللغة والاستعمال فيها وتقسيم الكلام ورده الى التصحيح منه ولا يكون لخصومنا من خبر
المجمع عليه والعدول الى السنة ما لنا وبازاء ما يروونه من خبر زيد بن حارثة اخبار قد جاءت على السنتهم شهدت بان زيدا اصيب في غزوة موتة مع جعفر بن ابي طالب
وذلك قبل يوم غدير خم بمدة طويلة لان يوم الغدير كان بعد حجة الوداع ولم يبق النبي صلعم بعده الا اقل من ثلثة اشهر فاذا كان بازاء خبركم في زيد ما
قد رويتموه مما ينقضه لم يكن في ذلك لكم حجة على الخبر المجمع عليه ولو ان زيدا كان حاضرا قول النبي صلعم يوم الغدير لم يكن حضوره حجة لكم ايضا لان جميع العرب
عالمون بان مولى النبي مولى اهل بيته وبني عمه مشهور ذلك في لغتهم وتعارفهم فلم يكن لقول النبي صلعم للناس اعرفوا ما قد عرفتموه وشهر بينكم لانه
لو جاز ذلك لجاز ان يقول قائل ابن اخي ابي النبي صلعم وليس بابن عمه فيقوم النبي صلعم فيقول فمن كان ابن اخي ابي فهو ابن عمي وذلك فاسد لانه عبث وانما يفعله
الا اللاعب السفيه وذلك منفي عن النبي صلعم فان قال قائل ان لنا ان نروي في كل خبر نقلته فوقفت بما يدل على معنى من كنت مولاه فعلي مولاه قيل له هذا

في اللغة ... لفظة المولى

غلط

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته ع

غلط في النظر فان عليك ان نروي من اخبارنا ايضاً ما يدل على معنى الخبر مثل ما جعلته لنفسك في ذلك فيكون خبرنا الذي نختص به مقاوماً
لخبرك الذي تختص به ويبقى من كنت مولاه فعلي مولاه من حيث اجمعنا على نقله حجة لنا عليكم موجباً ما اوجبناه به من الولاية على النص وهذا
كلام لا زيادة فيه فان قال قائل فهلا افصح النبي صلى الله عليه وآله باستخلاف علي ع ان كان كما تقولون وما الذي دعا الى ان يقول فيه قولاً يحتاج فيه الى
تاويل ويقع فيه التجادل قيل له لو لزم ان يكون الخبر باطلاً او لم يرد به النبي ص المعنى الذي هو الاستخلاف وايجاب فرض الطاعة لعلي ع لانه يحتمل
التاويل او لان غيره عندك ابين وافصح عن المعنى للزمك ان كنت معتزلياً ان الله عز وجل لم يرد بقوله في كتابه لا تدركه الابصار اي لا يرى لان
قولك لا يرى يحتمل التاويل وان الله عز وجل لم يرد بقوله في كتابه والله خلقكم وما تعملون انه خلق الاجسام التي يعمل فيها العباد دون افعالهم فانه
لو اراد ذلك لا وضحه بان يقول قولاً لا يقع فيه التاويل ولان يكون الله عز وجل لم يرد بقوله ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم ان كل قاتل المؤمن
ففي جهنم كانت معه اعمال صالحة ام لا لانه لم يبين ذلك بقول لا يحتمل التاويل وان كنت اشعرياً الزمك ما الزم المعتزلة بما ذكرناه كله لانه لم يبين ذلك بلفظ
يفصح عن معناه الذي هو عندك الحق وان كان من اصحاب الحديث قيل له يلزمك ان لا يكون قال النبي ص انكم ترون ربكم كما ترون القمر في ليلة البدر
لا تضامون في رؤيته لانه قال قولاً يحتمل التاويل ولم يفصح به وهو ان يقول ترونه بعيونكم لا بقلوبكم ولما كان هذا الخبر يحتمل التاويل ولم يكن مفصحاً
علمنا ان النبي لم يعن به الرؤية التي ادعيتموها وهذا اختلاط شديد لان اكثر الكلام في القرآن واخبار النبي ص بلسان عربي ومخاطبة لقوم فصحاء
على احوال تدل على مراد النبي ص ووجوه تدل كل علم المعنى الى العقول ان يتامل الكلام ولا اعلم عبارة عن معنى فرض الطاعة اوكد من قول النبي ص
الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم قوله فمن كنت مولاه فعلي مولاه لانه كلام مرتب على اقرار المسلمين للنبي ص بفرض الطاعة وانه اولى بهم من انفسهم ثم قال
فمن كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه لان معنى فمن كنت مولاه فهو هو فمن كنت اولى به من نفسه لانها عبارة عنه بعينه اذ كان
لا يجوز في اللغة غير ذلك الا ترى ان قائلاً لو قال لجماعة اليس هذا المتاع بيننا نبيعه ونقتسم الربح والوضيعة فيه فقالوا له نعم فقال فمن كنت
شريكه فزيد شريكه كان كلاماً صحيحاً والعلة في ذلك ان الشركة هي عبارة عن معنى قول القائل هذا المتاع بيننا نقتسم الربح والوضيعة فلذلك
صح بعده قول القائل فمن كنت شريكه فزيد شريكه وكذا صح بعد قول النبي ص الست اولى بكم من انفسكم فمن كنت مولاه فعلي مولاه لان مولاه
عبارة عن قوله الست اولى بكم من انفسكم والا فمتى لم يكن اللفظة التي جاءت مع الفاء الاولى عبارة عن المعنى الاول لم يكن الكلام منتظماً ابداً ولا مفهوماً ولا
صواباً بل يكون داخلاً في الهذيان ومن اضاف ذلك الى رسول الله ص كفر بالله العظيم واذا كانت لفظة فمن كنت مولاه تدل على من كنت اولى به من نفسه
على ما اريناه وقد جعلها بعينها لعلي ع فقد جعل ان يكون علي ع اولى بالمؤمنين من انفسهم وذلك هو الطاعة لعلي ع كما بيناه بدءاً وما يزيد ذلك
بياناً ان قوله ص فمن كنت مولاه فعلي مولاه لو كان لم يرد بهذا اولى بكم من انفسكم جاز ان يكون لم يرد بقوله فمن كنت مولاه اي من كنت اولى به من نفسه
وان جاز ذلك لزم الكلام الذي من قبل هذا انه يكون كلاماً مختلطاً فاسداً غير منتظم ولا مفهوم معنى ولا مما يلفظ به حكيم ولا عاقل فقد لزم بما
مر من كلامنا وبينا ان معنى قول النبي ص الست اولى بكم من انفسكم انه يملك طاعتهم ولزم ان قوله ص من كنت مولاه انما اراد به فمن كنت املك
طاعته فعلي ع يملك طاعته بقوله فعلي مولاه وهذا واضح والحمد لله على معونته وتوفيقه قال الجوهري المولى المعتق والمعتق وابن العم والناصر
والجار وكل من ولي امر واحد فهو وليه وقول الشاعر هم المولى وان جنفوا علينا وانا من لقائهم لزور قال ابو عبيدة يعني الموالي اي بني العم
وهو كقوله ثم يخرجكم طفلاً واما قول لبيد فغدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها يريد انه اولى موضع ان تكون فيه الحرب
وقوله فغدت تم الكلام كانه قال فغدت هذه البقرة وقطع الكلام ثم ابتدا كانه قال تحسب ان كلا الفرجين مولى المخافة والمولى الحليف وقال الموالي
لا موالي قرابة ولكن قطينا يسألون الاتاوة بقولهم حلفاً لا ابناء انتهى قوله فان قال قائل ان لنا ان نروي اقول كانت النسخة سقيمة هاهنا و
لعل مراد السائل انه يكفي لرد استدلالك ان نروي خبراً في معنى من كنت مولاه معارضاً لخبرك الذي اوردته في ذلك وقد روينا خبر زيد بن حارثة وحاصل
الجواب انك ان نقلت من اخبارنا ما يدفع خبرنا المختص بنا ويؤول الخبر على خلاف ما هو مقصودنا ينفعك في رد استدلالنا واما اذا اتيت بالخبر من طرقك
الذي تختص به فيكون خبرنا الذي نختص به مقاوماً لخبرك واذا تعارضا تساقطا فبقي الخبر المجمع عليه ما استدللنا عليه من ظاهره حجة لنا عليكم **ما**
ابو عمرو عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن ابرهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن منصور بن سلم بن سابور عن عبد الله بن عطا عن عبد الله بن
بريدة عن ابيه قال قال رسول الله ص علي بن ابي طالب ع مولى كل مؤمن ومؤمنة وهو وليكم بعدي **شف** السيد فخار بن معد عن علي بن محمد بن
عدنان عن عبد الله بن عبد الصمد عن محمد بن علي بن ميمون عن دارم بن محمد عن محمد بن ابرهيم بن السري عن ابن عقدة عن محمد بن الفضل بن ابرهيم عن ابيه عن مثنى
بن القسم عن هلال بن ايوب عن ابي كثير الانصاري عن عبد الله بن اسعد بن زرارة عن ابيه قال قال رسول الله ص من كنت مولاه فعلي مولاه اوحي الي في علي
انه امير المؤمنين ع وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين **كش** جبرئيل بن احمد عن موسى بن معوية بن وهب عن علي بن سعيد عن عبد الله بن عبد الله الواسطي
عن ابي اخل بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال لما صرع زيد بن صوحان يوم الجمل جاء امير المؤمنين ع حتى جلس عند راسه فقال رحمك

صلى الله عليه

يدل على كون علي نبياً لان
النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم
ومن كان اولى بالمؤمنين من انفسهم
هو النبي فعلي ع نبي من عند الله

بارزئل

باب أخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على إمامته

يا بريدة لقد كنت خفيف المؤونة عظيم المعونة قال ثم رفع يده إلى السماء ثم قال وأنت فجزاك الله خيرا يا أمير المؤمنين فوالله ما علمتك إلا بالله عليما وفي أم الكتاب عليا حكيما وإن الله في صدرك لعظيم والله ما قلت مقالتك على جهالة ولكني سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فكرهت والله أن أخذلك مخذل الله. **فس** علي بن حمدون عن فرج بن فروة عن مسعدة عن صالح بن ميثم عن أبيه قال بينا أنا في السوق إذ أتاني الأصبغ بن نباتة فقال لي ويحك يا ميثم لقد سمعت عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام آنفا حديثا صعبا شديدا بدا أن يكون كذا قلت وما هو قال سمعته يقول إن حديثنا أهل البيت صعب مستصعب لا يحمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو مؤمن قد امتحن الله قلبه للإيمان قال فقمت من فوري فأتيت أمير المؤمنين فقلت يا أمير المؤمنين جعلت فداك حديث أخبرني الأصبغ عنك قد ضقت به ذرعا قال فما هو فأخبرته به قال لي اجلس يا ميثم أوكل علم العلماء يحتمل قال الله لملائكته إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء إلى آخر الآية فهل رأيت الملائكة احتملوا العلم قال قلت هذه والله أعظم من ذلك قال والأخرى عن موسى أنزل الله عليه التوراة فظن أن لا أحد في الأرض أعلم منه فأخبره الله تعالى أن في خلقي من هو أعلم منك وذاك إذ خاف على نبيه العجب قال فدعا ربه أن يرشده إلى العالم قال فجمع الله بينه وبين الخضر عليهما السلام فخرق السفينة فلم يحتمل ذلك موسى وقتل الغلام فلم يحتمله وأقام الجدار فلم يحتمل ذلك وأما المؤمنون فنبينا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بيدي يوم الغدير فقال صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه فهل رأيت المؤمنين احتملوا ذلك إلا من عصمهم الله منهم ألا فأبشروا وإن الله قد خصكم بما لم يخص به الملائكة والنبيين والمؤمنين بما احتملتم من أمر رسول الله. **فس** الحسين بن سعيد معنعنا عن بريدة قال بعث رسول الله علي بن أبي طالب عليه السلام إلى اليمن وخالد على الخيل وقال إذا اجتمعتما فعلي على الناس قال فلما قدمنا إلى النبي صلى الله عليه وآله فتح على المسلمين وأصبنا من الغنائم غنائم كثيرة وأخذ علي بن أبي طالب جارية من الخمس قال فقال خالد يا بريدة اغتنمها إلى النبي صلى الله عليه وآله فأخبره فإنه يسقط من عينيه فقال بريدة فقدمت المدينة ودخلت المسجد فأتيت منزل النبي صلى الله عليه وآله ورسول الله في بيته وناس على علي بن أبي طالب جلوس على بابه فأتيت الناس فقالوا يا بريدة ما الخبر قلت فتح الله على المسلمين فأصابوا من الغنائم ما لم يصيبوا مثلها قالوا فما أقدمك قلت بعثني خالد لأخبر النبي صلى الله عليه وآله بجارية أخذها علي بن أبي طالب من الخمس قال فأخبره فإنه يسقط من عينيه قال ورسول الله يسمع الكلام قال فخرج النبي مغضبا كأنما يفقأ في وجهه حب الرمان فقال ما بال أقوام ينتقصون عليا من تنقص عليا فقد تنقصني ومن فارق عليا فقد فارقني إن عليا مني وأنا منه خلقه الله من طينتي وخلقت من طينة إبراهيم وأنا أفضل من إبراهيم فضل إبراهيم لي فضل ذرية بعضها من بعض ويحك يا بريدة أما علمت أن لعلي بن أبي طالب في الخمس أفضل من الجارية التي أخذها وأنه وليكم من بعدي قال فلما رأيت شدة غضب رسول الله صلى الله عليه وآله قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله أسألك بحق الصحبة إلا بسطت لي يدك حتى أبايعك على الإسلام جديدا قال فما فارقته حتى بايعته على الإسلام جديدا.

تذنيب اعلم أن الاستدلال بخبر الغدير يتوقف على أمرين أحدهما إثبات الخبر والثاني إثبات دلالته على خلافته صلوات الله عليه أما الأول فلا أظن أحدا يرتاب في ثبوته وتواتره بعد إحاطته بما أسلفنا من الأخبار التي اتفقت المخالف والمؤالف على نقلها وتصحيحها مع أنا أوردنا كثيرا منها في كتاب الفتن وسيأتي في الأبواب الآتية بعضها وقد قرع سمعك ذكر من صنف الكتاب في ذلك من علماء الفريقين قال صاحب إحقاق الحق ذكر الشيخ ابن كثير الشامي الشافعي عند ذكر أحوال محمد بن جرير الطبري أني رأيت كتابا جمع فيه أحاديث غدير خم في مجلدين ضخمين وكتابا جمع فيه طرق حديث الطير ونقل عن أبي المعالي الجويني أنه كان يتعجب ويقول رأيت مجلدا ببغداد في يد صحاف فيه روايات هذا الخبر مكتوبا عليه المجلدة الثامنة والعشرون من طرق من كنت مولاه فعلي مولاه ويتلوه المجلدة التاسعة والعشرون وأثبت الشيخ ابن الجزري الشافعي في رسالته الموسومة بأسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب تواتر هذا الحديث من طرق كثيرة ونسب منكره إلى الجهل والعصبية انتهى وقال السيد المرتضى رضي الله عنه في كتاب الشافي أما الدلالة على صحة الخبر فلا يطالب بها إلا متعنت لظهوره واشتهاره وحصول العلم لكل من سمع الأخبار به وما المطالب بتصحيح خبر الغدير والدلالة عليه إلا كالمطالب بتصحيح غزوات النبي صلى الله عليه وآله الظاهرة المشهورة وأحواله المعروفة وحجة الوداع نفسها لأن ظهور الجميع وعموم العلم به بمنزلة واحدة وبعد فإن الشيعة تنقله وتتواتر به وأكثر رواة أصحاب الحديث ترويه بالأسانيد المتصلة وجميع أصحاب السير ينقلونه عن أسلافهم خلفا عن سلف نقلا بغير إسناد مخصوص كما نقلوا الوقائع والحوادث الظاهرة وقد أورده مصنفو الحديث في جملة الصحيح وقد استبد هذا الخبر بما لا يشركه فيه سائر الأخبار لأن الأخبار على ضربين أحدهما لا يعتبر في نقله الأسانيد المتصلة كالخبر عن وقعة بدر وخيبر والجمل وصفين والضرب الآخر يعتبر فيه اتصال الأسانيد كأخبار الشريعة وقد اجتمع فيه الطريقان ومما يدل على صحته إجماع علماء الأمة على قبوله ولا شبهة فيما ادعيناه من الإطباق لأن الشيعة جعلته الحجة في النص على أمير المؤمنين عليه السلام بالإمامة ومخالفوا الشيعة أولوه على اختلاف تأويلاتهم وما يعلم أن فرقة من فرق الأمة ردت هذا الخبر وامتنعت من قبوله وأما ما حكي عن ابن أبي داود السجستاني في دفع الخبر وحكي عن الخوارج مثله وطعن الجاحظ في كتاب العثمانية فيه فمقول ولأنه لا يعتبر في باب الإجماع علم تقدم خلافه فإن ابن أبي داود والجاحظ لو صرحا بالخلاف لسقط خلافهما بما ذكرناه من الإجماع على أنه قد قيل إن ابن أبي داود لم ينكر الخبر وإنما أنكر كون المسجد الذي بغدير خم متقدما وقد حكي عنه التنصل من القدح في الخبر والتبري مما قذف به

يقول حديث رسول الله

ابشروا ثم ابشروا

من ينقص عليا

أوردناه قليل من كثير وقدمه

محمد بن جرير

محمد بن جرير الطبري واما الجاحظ فلم يتجاسر ايضا على التصريح بدفع الخبر وانما طعن على بعض رواته وادعى اختلاف ما نقل في لفظه واما الخوارج فما يقدر
احد على ان يحكي عنهم دفعا لهذا الخبر وكتبهم خالية عن ذلك وقد استدل القوم على صحة الخبر بما تظاهرت به الروايات من احتجاج امير المؤمنين به في
الشورى حيث قال انشدكم الله هل منكم احد اخذ رسول الله صلعم بيده فقال من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه غيري
فقال القوم اللهم لا واذا اعترف به من حضر الشورى من الوجوه واتصل ايضا بغيرهم من الصحابة ممن لم يحضر الموضع لم يكن من احد نكير له مع علمنا
بتوفر الدواعي الى اظهار ذلك لو كان فقد وجب القطع على صحته على ان الخبر لو لم يكن في الوضوح كالشمس لما جاز ان يدعيه امير المؤمنين
سيما مثله في مثل هذا المقام انتهى ملخص كلامه ومن اراد التفصيل فليرجع الى اصل الكتاب واما الثاني فلنا في الاستدلال به على امامته
صلوات الله عليه مقامان اولهما ان المولى جا بمعنى الاولى بالامر والمتصرف والمطاع في كل ما يامر والثاني ان المراد به هنا هو هذا المعنى اما
الاولى فقد قال السيد المرتضى في كتاب الشافي من كان له ادنى اختلاط باللغة واهلها يعرف انهم يضعون هذه اللفظة مكان اولى كما انهم
يستعملونها في ابن العم وقد ذكر ابو عبيدة معمر بن المثنى ومنزلته في اللغة منزلته في كتابه المعروف بالمجاز في القران لما انتهى الى قوله
مأواكم النار هي مولاكم ان معنى مولاكم اولى بكم وانشد بيت لبيد شاهدا له فغدت البيت وليس ابو عبيدة ممن يغلط في اللغة ولو غلط
فيها او وهم لما جاز ان يمسك عن النكير عليه والرد لتأويله غيره من اهل اللغة ممن اصاب فيما غلط فيه على عادتهم المعروفة في تتبع بعضهم لبعض
ورد بعضهم على بعض فصار قول ابي عبيدة الذي حكيناه مع انه لم يظهر من احد من اهل اللغة رد له كانه قول الجميع ولا خلاف بين المفسرين في ان
قوله تعالى ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون ان المراد بالموالي من كان املك بالميراث واولى بحيازته واحق به وقال الاخطل فاصبحت
مولاها من الناس بعده واحرى قريش ان تهاب وتحمدا وقال ايضا يخاطب بني امية اعطاكم الله جدا تنصرون به لا جد الا صغير بعد محتقر لم
تاشروا فيه اذ كنتم مواليه ولو يكون لقوم غيركم اشروا وقال غيره كانوا موالي حق يطلبون به فادركوه وما ملوا وما لغبوا وقال العجاج الحمد لله
الذي اعطى الخير موالي الحق ان المولى شكر وروي في الحديث ايما امرأة تزوجت بغير اذن مولاها فنكاحها باطل وكلما استشهدنا به لم يرد بلفظ مولى
فيه الا معنى اولى دون غيره وقد تقدمت حكايتنا عن المبرد قوله ان اصل تأويل الولي الذي هو اولى اي احق ومثله المولى وقال في هذا الموضع
بعد ان ذكر تأويل قوله تعالى ان الله مولى الذين امنوا والولي والمولى معناهما سواء وهو الحقيق بخلقه المتولي لامورهم وقال الفراء في كتاب
معاني القران الولي والمولى في كلام العرب واحد وفي قراءة عبد الله بن مسعود انما مولاكم الله ورسوله مكان وليكم الله وقال ابو بكر بن
محمد بن القسم الانباري في كتابه في القران المعروف بالمشكل والمولى في اللغة ينقسم الى ثمانية اقسام اولهن المولى المنعم ثم المنعم عليه المعتق
والمولى الولي والاولى بالشيء وذكر شاهدا عليه الاية التي قدمنا ذكرها وبيت لبيد والمولى الجار والمولى ابن العم والمولى الصهر والمولى الحليف
واستشهد لكل واحد من اقسام المولى بشيء من الشعر لم نذكره لان غرضنا سواه وقال ابو عمر غلام ثعلب في تفسير بيت الحارث بن حلزة الذي
هو زعموا ان كل من ضرب العير موال لنا انا اقسام المولى وذكر في جملة الاقسام ان المولى السيد وان لم يكن مالكا والمولى الولي وقد ذكر جماعة ممن
يرجع الى مثله في اللغة ان من جملة اقسام مولى السيد الذي ليس هو بمالك والمعتق ولو ذهبنا الى ذكر جميع ما يمكن ان يكون شاهدا فيما قصدناه لاكثرنا
وفيما ادركناه كفاية ومقنع انتهى كلامه قدس سره وقال الجزري في النهاية قد تكرر اسم المولى في الحديث وهو اسم يقع على جماعة كثيرة فهو الرب
والمالك والسيد والمنعم والمعتق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف والعقيد والصهر والعبد والمعتق والمنعم عليه وكل من ولي امرا او قام
به فهو مولاه ووليه ومنه الحديث من كنت مولاه [فعلي مولاه] يحمل على اكثر الاسماء المذكورة ومنه الحديث ايما امرأة نكحت بغير اذن مولاها فنكاحها باطل
وروي وليها اي متولي امرها وقال البيضاوي والزمخشري في قوله تعالى وغيرهما من المفسرين في تفسير قوله تعالى هي مولاكم هي اولى بكم وقال الزمخشري في
قوله تعالى انت مولانا سيدنا ونحن عبيدك او ناصرنا او متولي امورنا واما الثاني ففيه مسالك المسلك الاول ان المولى حقيقة في الاولى لاستقلالها
بنفسها ورجوع سائر الاقسام في الاشتقاق اليها لان المالك انما كان مولى لكونه اولى بتدبير رقيقه وبحمل جريرته والمملوك مولى لكونه
اولى بطاعة مالكه والمعتق كذلك والناصر لكونه اولى بنصرة من نصره والحليف اولى بنصرة حليفه والجار لكونه اولى بنصرة جاره و
الذب عنه والصهر لكونه اولى بمصاهره والامام والوراء لكونه اولى بمن يليه وابن العم لكونه اولى بنصرة ابن عمه والعقل عنه والمحب المخلص لكونه اولى
بنصرة محبه واذا كانت لفظة مولى حقيقة في الاولى وجب حملها عليها دون سائر معانيها وهذا الوجه ذكره يحيى بن بطريق ره في [العمدة و] ابو الصلاح
الحلبي في التقريب المسلك الثاني ما ذكره السيد ره في الشافي وغيره وهو ان ما يحتمله لفظة مولى ينقسم الى اقسام منها ما لم يكن فيه ص ومنها ما كان عليه
ومعلوم لكل احد انه ع لم يرده ومنها ما كان عليه ومعلوم بالدليل انه لم يرده ومنها ما كان حاصلا له ويجب ان يريده لبطلان سائر الاقسام
واستحالة خلو كلامه من معنى وفائدة فالقسم الاول هو المعتق والحليف لان الحليف هو الذي ينضم الى قبيلة او عشيرة فيحالفها على نصرته والدفع
عنه فيكون منتسبا اليها متعززا بها ولم يكن النبي ص حليفا لاحد على هذا الوجه والقسم الثاني ينقسم الى قسمين احدهما معلوم انه لم يرده

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته

بطلانه في نفسه كالمعتق والمالك والجار والصهر والخلف والامام اذا عد من اقسام المولى والآخر انه لم يرده من حيث لم يكن فيه فائدة وكان ظاهرا شايعا
وهو ابن العم والقسم الثالث الذي يعلم بالدليل انه لم يرده هو ولاية الدين والنصرة فيه والمحبة وولاء المعتق والدليل على انه لم يرد ذلك ان كل احد يعلم من دينه
وجوب تولي المؤمنين ونصرتهم وقد نطق الكتاب به وليس يحسن ان يجمعهم على الصورة التي حكيت في تلك الحال ويعلمهم ما هم مضطرون اليه من دينه
وكذلك هم يعلمون ان ولاء العتق لبني العم قبل الشريعة وبعدها وقول ابن الخطاب في الحال على ما ظهرت به الرواية لامير المؤمنين ع اصبحت مولاي ومولى
كل مؤمن يبطل ان يكون المراد ولاء العتق بمثل ما ذكرناه في ابطال ان يكون المراد بالخبر ولاء المعتق وايجاب النصرة في الدين استبعد ان يكون اراد به
قسم ابن العم لاشتراك خلو الكلام عن الفائدة بينهما فلم يبق الا القسم الرابع الذي كان حاصلا له ويجب ان يريده وهو الاولى بتدبير الامر وامرهم ونهيهم انتهى
اقول اكثر المخالفين لما عجزوا في دفع الاستدلال به الى تجويز كون المراد الناصر والمحب ولا يخفى على عاقل انه ما كان يتوقف بيان ذلك على اجماع الناس لذلك
في شدة الحر بل كان هذا امرا عجيبا ان يوصي به عليا ع بان ينصر من كان الرسول ص ينصره ويحب من كان يحبه لا يتصور في اخبار الناس بذلك فائدة يعتد
بها الا اذا اريد بذلك نوع من النصرة والمحبة يكون للامراء بالنسبة الى رعاياهم او اريد به طلب محبتهم بالنسبة اليه ووجوب متابعتهم له وحث نصرهم
في جميع المواطن ويحبهم على الدين وهذا ايضا يتم المدعى وايضا نقول على تقدير ان يراد به المحب الناصر ايضا يدل على امامته ع عند ذوي العقول المستقيمة
والفطرة القويمة بقرائن الحال فانا لو فرضنا ان احدا من الملوك جمع عنده قريب فانه جميع عسكره واخذ بيد رجل هو اقرب اقربائه واخص الخلق به وقال
من كنت محبه وناصره فهذا محبه وناصره ثم دعا لمن نصره ووالاه ولعن من خذله ولم يواله ثم لم يقل هذا الملك غيره ولم يعين لخلافته رجلا سواه فهل
يفهم احد من رعيته ومن حضر ذلك المجلس الا انه يريد بذلك استخلافه وتطبيع الناس في نصره ومحبته وحث الناس على اطاعته وقبول امره ونصرته
على عدوه وبوجه آخر نقول ظاهر قوله من كنت ناصره فعلي ناصره يقتضي منه النصرة لكل احد كما كان يتأتى من النبي ص ولا يكون ذلك الا بالرياسة
العامة اذ لا يخفى على منصف انه لا يحسن من امير قوي الاركان كثير الاعوان ان يقول في شأن بعض آحاد الرعايا من كنت ناصره فهذا ناصره فيما استطاعه
وامره على الناس فهذا في غاية الحسن لا تجعله بحيث يمكن ان يكون ناصرا من نصره المسلك الثالث ما سبق في كلام الصدوق ره من وجود القرينة في
الكلام على ان المراد بالمولى الاولى به تثبيت الامامة وهو لعمري في هذا المقام ولا ينكره الا الجاهل باساليب الكلام او متجاهل لعصبيته او متسارع اليه
الاوهام قال السيد ره في الشافي فاما الدلالة على ان المراد بلفظة مولى في خبر الغدير الاولى فهو ان من عادة اهل اللسان في خطابهم اذا اوردوا جملة مصرحة
وعطفوا عليها بكلام محتمل لما تقدم التصريح به ولغيره لم يجز ان يريدوا بالمحتمل الا المعنى الاول يبين صحة ما ذكرناه ان احدهم اذا قال مقبلا على جماعة
ومفهما لهم وله عدة عبيد الستم عارفين بعبدي فلان ثم قال عاطفا على كلامه فاشهدوا ان عبدي حر لوجه الله لم يجز ان يريد بقوله عبدي بعد ما قدمه
الا العبد الذي سماه في اول كلامه دون غيره من سائر عبيده ومتى اراد سواه كان عندهم ملغوا خارجا عن طريق البيان ثم اعترض بان ما ذكرتم
من المثال انما يقبح ان يريد غير ما تقدمه سابقا اذا حمل العبيد لانه لا يكون المقدمة لغوا لا فائدة فيها وليس الامر في خبر الغدير كذلك لانه يمكن ان يكون للمولى
المعنى اذ كنت اولى بكم وكان طاعتي واجبة عليكم فافعلوا كذا وكذا فانه من جملة ما امركم فيه بطاعتي وهذه عادة الحكماء فيما يلزمونه من يجب عليه طاعتهم فيقرن
الامران ثم اجاب بانه لو كان الامر على ما ذكرت لوجب ان يكون متى حصل في المثال الذي اوردناه فائدة لمقدمته ان يحسن ما حكمنا بقبحه واتفقنا
عليه ونحن نعلم ان القائل اذا اقبل على جماعة فقال الستم تعرفون صديقي زيدا الذي كنت ابتعت منه عبدي فلانا الذي صفته كذا وكذا واشهدتكم على
انفسنا بالمبايعة فاشهدوا اني قد وهبت له عبدي او قد رددت اليه عبدي لم يجز ان يريد بالكلام الثاني الا العبد الذي سماه وعينه في صدر الكلام
وان كان متى لم يرد ذلك يصح ان يحصل فيما قدمه فائدة لانه لا يمتنع ان يريد بما قدمه من ذكر العبد تعريف الصديق او يكون وجه التعلق بين الكلامين انكم
اذ كنتم قد شهدتم بكذا وعرفتموه فاشهدوا ايضا بكذا وهو لو صرح بما قدمناه حتى يقول بعد المقدمة فاشهدوا اني قد وهبت له او رددت اليه عبدي
فلانا الذي كنت ملكته منه او يذكر من عبيده غير من تقدم ذكره يحسن وكان وجه حسنه ما ذكرناه انتهى كلامه نور الله ضريحه اقول فاذا ثبت ان المراد
بالمولى ههنا الاولى الذي تقدم ذكره والاولى في الكلام المتقدم غير مقيد بشيء ويخال في الحلول فلو لم يكن المراد العموم لزم الالغاز في الكلام المتقدم ومن
قواعدهم المقررة ان حذف المتعلق من غير القرينة الدالة على خصوص امر من الامور يدل على العموم لا سيما وقد انضم اليه قوله من انفسكم فان المراد انه يتصرف
في نفسه ما يشاء ويتولى من امره ما يشاء فاذا حكم بانه اولى بهم من انفسهم يدل على ان له ان يأمرهم بما يشاء ويدبر فيهم ما يشاء في امر الدين والدنيا وانه لا اختيار
لهم معه هل هذا الا معنى الامامة والرياسة العامة وايضا لا يخفى على عاقل ان ما قررهم ص انما اشار به الى ما اثبت الله تعالى له في كتابه العزيز حيث قال النبي اولى
بالمؤمنين من انفسهم وقد اجمع المفسرون على ان المراد به ما ذكرناه قال الزمخشري في الكشاف النبي ص اولى بالمؤمنين في كل شيء من امور الدين والدنيا من انفسهم و
لهذا اطلق ولم يقيد فيجب عليهم ان يكون احب اليهم من انفسهم وحكمه انفذ عليهم من حكمها وحقه آثر لديهم من حقوقها وشفقتهم عليه اقدم من شفقتهم عليها
وان يبذلوها دونه ويجعلوها فداءه اذا اعضل خطب ووقاءه اذا لحقت حرب وان لا يتبعوا ما تدعوهم اليه نفوسهم ولا ما تصرفهم عنه ويتبعوا كل ما دعاهم
اليه رسول الله ص وصرفهم عنه الى آخر كلامه ونحوه قال البيضاوي وغيره من المفسرين وقال السيد ره فاما الدليل على ان لفظة اولى يفيد معنى الامامة

نعتق

من الاشباه

الكشاف

فهو

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته

فهو انا نجد اهل اللغة لا يضعون هذا اللفظ الا فيمن كان يملك ما وصف بانه اولى به وينفذ فيه امره ونهيه الا تراهم يقولون السلطان ولي امر الخلق من الرعية وولد الميت ولي بميراثه من كثير من اقاربه ومرادهم في جميع ذلك ما ذكرناه ولا خلاف بين المفسرين في ان قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم المراد به انه اولى بتدبيرهم والقيام بامرهم حيث وجبت طاعته عليهم ونحن نعلم انه لا يكون اولى بتدبير الخلق وامرهم ونهيهم من كل احد الا من كان اماما لهم مفترض الطاعة عليهم فان قال سلمنا ان المراد بالمولى في الخبر ما تقدم من معنى الاولى فمن اين لكم انه اراد كونه اولى بهم في تدبيرهم وامرهم ونهيهم دون ان يكون اراد به انه اولى بان يوالوه ويحبوه ويعظموه ويفضلوه قيل له هذا السؤال يبطل من وجهين احدهما ان الظاهر من قول القائل فلان اولى بفلان انه اولى بتدبيره والحق بامره ونهيه فاذا انضاف الى ذلك القول ولي به من نفسه زالت الشبهة في ان المراد ما ذكرناه الا تراهم يستعملون هذه اللفظة مطلقة في كل موضع حصل فيه تخصص التدبير والاختصاص بالامر والنهي كاستعمالهم لها في السلطان ورعيته والوالد وولده والسيد وعبده وان جاز ان يستعملوها مقيدة في غير هذا الموضع اذا قالوا فلان ولي بمحبة فلان او بنصرته او بكذا وكذا منه الا ان مع الاطلاق لا يعقل عنهم الا المعنى الاول والوجه الاخر انه اذا ثبت انه صلى الله عليه وآله اراد بما قدمه من كونه اولى بالخلق من نفوسهم انه اولى بتدبيرهم ونصرهم بهم من حيث وجبت طاعته عليهم بلا خلاف وجب ان يكون ما اوجبه لامير المؤمنين عليه السلام في الكلام الثاني جاريا ذلك المجرى يشهد بصحة ما قلناه ان القائل من اهل اللسان اذا قال فلان وفلان وذكر جماعة شركاء في المتاع الذي من صفته كذا وكذا ثم قال عاطفا على كلامه من كنت شريكه فعبد الله شريكه اقتضى ظاهر لفظه ان عبد الله شريكه في المتاع الذي ذكره متقدما واخبر ان الجماعة شركاؤه فيه ومتى اراد ان عبد الله شريكه في غير الامر الاول كان سفيها عابثا ملغزا فان قيل اذا سلم لكم انه اراد اولى بهم بمعنى التدبير ووجوب الطاعة فمن اين لكم عموم وجوب الطاعة في جميع الامور التي تقوم بها الائمة ولعله اراد به اولى بان يطيعوه في بعض الاشياء دون بعض قيل له الوجه الثاني الذي ذكرناه في جواب سؤالك المتقدم يسقط هذا السؤال ثم يبطله ايضا انه اذا ثبت انه عليه السلام مفترض الطاعة على جميع الخلق في بعض الامور دون بعض وجبت امامته وعموم فرض طاعته امتثال تدبيره فلا يكون الا الامام لان الامة مجمعة على ان من هذه صفته هو الامام ولان كل من اوجب لامير المؤمنين من خبر الغدير فرض الطاعة على الخلق اوجبها عامة في الامور كلها على الوجه الذي يجب للائمة عليهم السلام ولم يخص شيئا دون شيء وبمثل هذا الوجه يجيب من قال كيف علمتم عموم القول لجميع الخلق مضافا الى عموم ايجاب الطاعة لسائر الامور ولستم ممن يثبت للعموم صيغة في اللغة فتتعلقوا بلفظة من في عمومها وما الذي يمنع على اصولكم من ان يكون وجبت طاعته على واحد من الناس او جماعة من الامة قليلة العدد لانه لا خلاف في عموم طاعة النبي صلى الله عليه وآله وعموم قوله من بعد فمن كنت مولاه والا لم يكن للعموم صورة وقد تبينا ان الذي وجب ثانيا يجب مطابقته لما تقدم في جهة وعمومه في الامور وكذا يجب عمومه في المخاطبين بتلك الطريقة لان كل من اوجب من الخبر فرض الطاعة وما يرجع الى معنى الامامة ذهب الى عمومه لجميع المكلفين كما ذهب الى عمومه في جميع الافعال انتهى واما ما زعم بعضهم من ان قوله صلى الله عليه وآله اللهم وال من والاه قرينة على ان المراد بالمولى الموالي او الناصر فلا يخفى وهنه اذ لم يكن استدلالنا بمحض تقدم ذكر الاولى حتى يعارضونا بذلك بل انما استدللنا بسياق الكلام وتمهيد المقدمة والتفريع عليها وما يحكم به عرف ارباب اللسان في ذلك واما الدعاء بموالاة من والاه فليس بتلك المثابة وانما يتم هذا لو ادعى احد ان اللفظ بعد اطلاقه على احد معانيه لا يناسب ان يطلق ما يناسبه بحسب الاشتقاق على معنى آخر وكيف يدعي ذلك عاقل مع ان ذلك مما يعد من المحسنات البديعية بل نقول تعقيبه بهذا يؤيد ما ذكرناه ويقوي ما استدللنا بوجوه الاول انه لما اثبت صلى الله عليه وآله له الرئاسة العامة والامامة الكبرى وهي مما يحتاج الى الجنود والاعوان واثباته مثل ذلك لواحد من بين جماعة مما يفضي الى هيجان الحسد المورث لترك النصرة والخذلان لا سيما انه صلى الله عليه وآله كان عالما بما في صدور المنافقين الحاضرين من عداوته وما انطوى عليه جوهرهم من السعي في غصب خلافته اكد ذلك بالدعاء لاعوانه واللعن على من قصر في شانه ولو كان الغرض محض كونه صلى الله عليه وآله ناصرا لهم او يتولى الموالاة بينه وبينهم كسائر المؤمنين لم يكن يحتاج الى تلك المبالغات والدعاء له بما يدعى للامراء واصحاب الولايات والثاني انه يدل على عصمته اللازمة للامامة لانه لو كان يصدر منه المعصية لكان يجب على من يعلم ذلك منه منعه وزجره وترك موالاته وابدا معاداته لذلك ودعاء الرسول صلى الله عليه وآله لكل من يواليه وينصره ولعنه على كل من يعاديه ويخذله يستلزم عدم كونه ابدا على حال يستحق عليها ترك الموالاة والنصرة والثالث انه اذا كان المراد بالمولى الاولى كما نقوله كان المقصود منه طلب موالاته ومتابعته ونصرته من القوم وان كان المراد الناصر والمحب كان المقصود بيان كونه صلى الله عليه وآله ناصرا ومحبا لهم فالدعاء لمن يواليه وينصره واللعن على من تركهما في الاول اتم وبالسياق انسب منه في الثاني لانه لا يؤول الثاني بما يرجع الى الاول في المال كما اومانا اليه سابقا المسلك الرابع ان الاخبار المروية من طرق الخاصة والعامة الدالة على ان قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم نزلت في يوم الغدير تدل على ان المراد بالمولى ما يرجع الى الامامة الكبرى اذ ما يكون سببا لكمال الدين وتمام النعمة على المسلمين لا يكون الا ما يكون من اصول الدين بل من اعظمها وهي الامامة التي بها يتم نظام الدنيا والدين وبالاعتقاد بها تقبل اعمال المسلمين قال الشيخ جلال الدين السيوطي وهو من اكابر متاخري المخالفين في كتاب الاتقان اخرج ابو عبيد عن محمد بن كعب قال نزلت سورة المائدة في حجة الوداع فيما بين مكة والمدينة ومنها اليوم اكملت لكم دينكم وفي الصحيح عن عمر انها نزلت عشية عرفة يوم جمعة عام حجة الوداع لكن اخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري انها نزلت يوم غدير خم واخرج مثله من حديث ابي هريرة انتهى وروى السيوطي ايضا في الدر

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته ع

المنثور باسانيد ان اليهود قالوا لو علينا نزلت هذه الاية لاتخذنا يومها عيدا وروى الشيخ الطبرسي ره في مجمع البيان عن محمد بن زياد الحسيني عن
عبيد الله الحسكاني عن ابي عبد الله الشيرازي عن ابي بكر الجرجاني عن ابي احمد البصري عن احمد بن عمار بن خالد عن يحيى بن عبد الحميد الحماني
عن قيس بن الربيع عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله ص لما نزلت هذه الاية قال الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة و
رضا الرب برسالتي وولاية علي بن ابي طالب ع وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
وقال الربيع بن انس نزلت في المسير في حجة الوداع انتهى وقد مر سائر الاخبار في ذلك المسلك الخامس ان الاخبار المتقدمة الدالة على نزول قوله تعالى يا
ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس مما يعين ان المراد بالمولى الاولى والخليفة والامام لان
التهديد بانه ان لم يبلغه فكانه لم يبلغ شيئا من رسالاته وضمان العصمة له يناسب تبليغ حكم يكون بابلاغه اصلاح الدين والدنيا لكافة
الانام وبه يتبين للناس الحلال والحرام الى يوم القيام ويكون قبوله صعبا على الاقوام وليس ما ذكروه من الاحتمالات في لفظ المولى مما يظن فيه امثال
ذلك الا الخلافة والامامة اذ بها يبقى ما بلغه ص من احكام الدين وبها ينتظم امور المسلمين ولضغائن الناس لامير المؤمنين كان مظنة اثارة الفتن
من المنافقين فلذا ضمن الله له العصمة من شرهم قال الرازي في تفسيره الكبير في بيان محتملات نزول تلك الاية العاشر نزلت هذه الاية في فضل علي ع
فلما نزلت هذه الاية اخذ بيده ص وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر فقال هنيئا لك يا ابن ابي طالب
اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وهو قول ابن عباس والبراء بن عازب ومحمد بن علي وقال الطبرسي رحمه الله روى العياشي في تفسيره باسناده عن
ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وجابر بن عبد الله قالا امر الله تعالى محمدا ان ينصب عليا للناس فيخبرهم بولايته فتخوف رسول الله ص
ان يقولوا حابى ابن عمه وان يطعنوا في ذلك عليه فاوحى الله اليه الاية فقام بولايته يوم غدير خم وهذا الخبر بعينه حدثناه السيد ابو الحمد
عن الحاكم ابي القاسم الحسكاني باسناده عن ابن ابي عمير في كتاب شواهد التنزيل لقواعد التفضيل وفيه ايضا بالاسناد المرفوع الى حيان بن علي العنزي
عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في علي ع فاخذ رسول الله ص بيده فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وقد اورد هذا الخبر ابو اسحق احمد بن محمد بن ابرهيم الثعلبي في تفسيره باسناده مرفوعا الى ابن عباس قال نزلت هذه الاية في علي ع امر النبي ص ان يبلغ
فاخذ رسول الله ص بيد علي ع فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقد اشتهرت الروايات عن ابي جعفر وابي عبد الله ع
ان الله اوحى الى نبيه ص ان يستخلف عليا ع فكان يخاف ان يشق ذلك على جماعة من اصحابه فانزل الله سبحانه هذه الاية تشجيعا له على القيام بما امره
باداءه والمعنى ان تركت تبليغ ما انزل اليك وكتمته كنت كانك لم تبلغ شيئا من رسالات ربك في استحقاق العقوبة المسلك السادس هو ان القصة
الخاصية العامة المشتملة على صريح النص في تلك الواقعة ان لم ندع تواترها معنا مع انها كذلك فهي تصلح لكونها قرينة لكون المراد بالمولى ما يفيد الامامة
الكبرى والخلافة العظمى لا سيما مع انضمام ما جرت به عادة الانبياء والسلاطين والامراء من استخلافهم عند قرب وفاتهم وهل يريب عاقل في ان نزول
النبي ص في زمان ومكان لم يكن نزول المسافر متعارفا فيهما حيث كان المواضع على ما روي في غاية الحرارة حتى كان الرجل يستظل بدابته ويضع الرداء
تحت قدميه من شدة الرمضاء والمكان مملوء من الاشواك ثم صعوده على الاقتاب والدعاء لامير المؤمنين ع على وجه يناسب شان الملوك والخلفاء
وولاة العهد لم يكن الا لنزول الوحي الايجابي الفوري في ذلك الوقت لاستدراك امر عظيم الشان جليل القدر وهو استخلافه والامر بوجوب طاعته
المسلك السابع نقول يكفي في القرينة على ارادة الامامة من المولى فهم من حضر ذلك المكان وسمع هذا الكلام هذا المعنى كحسان حيث نظم في
اشعاره المتواترة وغيره من شعراء الصحابة والتابعين وغيرهم وكالحرث بن نعمان الفهري كما مر عن الثعلبي وغيره انه هكذا فهم الخطاب حيث سمعه وغيرهم من
الصحابة والتابعين وغيرهم على ما مر بيانه في ضمن الاخبار ولنعم ما قال الغزالي في كتابه سر العالمين في مقالته الرابعة التي وضعها لتحقيق امر الخلافة بعد
عدة من الابحاث وذكر الاختلاف لكن اسفرت الحجة وجهها واجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته ص في يوم غدير خم باتفاق الجميع وهو يقول من
كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر بخ بخ لك يا ابا الحسن لقد اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة فهذا تسليم ورضى وتحكيم ثم بعد هذا غلب
الهوى لحب الرياسة وحمل عمود الخلافة وعقود البنود وخفقان الهوى في قعقعة الرايات واشتباك ازدحام الخيول وفتح الامصار سقاهم كاس
الهوى فعادوا الى الخلاف الاول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون انتهى اقول لا يخفى من شم رائحة الانصاف
ان تلك الوجوه التي نقلناها عن القوم مع تتميمات الحقناها بها وتكملات تفردنا بايرادها لو كان كل منها مما يمكن لمباهت ومعاند ان يناقش
فيها فبعد اجتماعها وتعاضد بعضها ببعض لا يبقى لاحد مجال الريب فيها والعجب من هؤلاء المخالفين مع ادعائهم غاية الفضل والكمال كيف
طاوعتهم انفسهم ان يبدوا في مقابلة تلك الدلائل والبراهين احتمالات يحكم كل عقل باستحالتها ولو كان يجري التمسك بمثل تلك الاحتمالات في الاخبار
لكان يمكنهم القدح في جميع الادلة والنصوص بما يكفي لدفع الاستدلال اذا لم يبق شيء من الدلائل الا وللمباهت فيه مجال ولا شيء من البراهين الا وللجاهل فيه مقال فكيف يثبتون الصانع
ويتمون البراهين فيه على الملحدين فكيف يتكلمون في اثبات النبوة وغيره من مقاصد الدين اعاذنا الله واياهم من العصبية والعناد ووفقنا

جميعا الهادي الى الرشاد **تذنيب** قال ابو الصلاح الحلبي في كتاب تقريب المعارف وقد لخصه من الشافي فان قيل فطرقكم من هذا الخبر
يوجب كونه ع اماما في الحال والاجماع بخلاف ذلك قلنا هذا يسقط من وجوه احدها انه جرى في استخلافه عليا صلوات الله عليهما على
عادة المستخلفين الذين يطلقون ايجاب الاستخلاف في الحال ومرادهم بعد الوفاة ولا يفتقرون الى بيان لعلم السامعين بهذا العرف المستقر
وثانيها ان الخبر اذا افاد فرض طاعته وامامته ع على العموم وخرج حال الحيوة بالاجماع بقي ما عداه وليس لاحد ان يقول على هذا الوجه فالحقوا
بحال حيوة النبي ص احوال المتقدمين على امير المؤمنين ع لانا انما اخرجنا حال الحيوة من عموم الاحوال للدليل ولا دليل على امامة المتقدمين
ولان كل قائل بالنص قائل بايجاب امامته ع بعد النبي ص بلا فصل فاذا كان الخبر دالا على النص بما اوضحنا سقط السؤال وثالثها انا نقول بموجبه
من كونه ع مفترض الطاعة على كل مكلف وفي كل امر وحال منذ نطق به الى ان قبضه الله تعالى اليه والى الان موسوما بذلك ولا يمنع منه اجماع الخصما
بالمنع من وجود امامين ليس هو في حيوة النبي ص كذلك لكونه رعيا للنبي ص ومختصا به وان كان مفترض الطاعة على امته لانه لم يكن الامام اماما من
حيث فرض الطاعة فقط لثبوته للامراء وانما كان كذلك لانه لا يد فوق يده وهذا لم يحصل الا بعده صلى الله عليه وآله انتهى اقول من اراد
الاحاطة على الاعتراضات الموردة على هذا المقام واجوبتها الشافية فليرجع الى كتاب الشافي وفيما ذكرناه كفاية لتمام الحجة ووضوح المحجة و
الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

باب ٥٣ اخبار المنزلة والاستدلال بها على امامته صلوات الله وسلامه عليه

لي الطالقاني عن احمد الهمداني عن احمد بن صالح عن حكيم بن عبد الرحمن عن مقاتل بن سليمان عن الصادق ع عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي
طالب ع يا علي انت مني بمنزلة هبة الله من آدم وبمنزلة سام من نوح وبمنزلة اسحق من ابرهيم وبمنزلة هرون من موسى وبمنزلة شمعون من عيسى الا
انه لا نبي بعدي يا علي انت وصيي وخليفتي فمن جحد وصيتك وخلافتك فليس مني ولست منه وانا خصمه يوم القيمة يا علي انت افضل امتي فضلا
واقدمهم سلما واكثرهم علما واوفرهم حلما واشجعهم قلبا واسخاهم كفا يا علي انت الامام بعدي والامير وانت الصاحب بعدي والوزير وما لك في امتي
من نظير يا علي انت قسيم الجنة والنار بمحبتك يعرف الابرار من الفجار ويميز بين الاشرار والاخيار وبين المؤمنين والكفار **ن** باسناد التميمي عن
الرضا عن آبائه عن علي ع قال قال لي النبي انت مني بمنزلة هرون من موسى **ما** المفيد عن محمد بن عمران المرزباني عن احمد بن محمد بن عيسى المكي
عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن يحيى بن عيسى الرملي عن الاعمش عن عباية الاسدي عن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله ص
لام سلمة رض يا ام سلمة علي مني وانا من علي لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هرون من موسى يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي سيد المسلمين
ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى بن زكريا عن اسمعيل بن ابان عن ابي مريم عن ابي اسحق عن حبشي بن جنادة السلولي قال سمعت رسول الله
يقول لعلي ع انت مني بمنزلة هرون من موسى ع الا انه لا نبي بعدي **ما** بالاسناد المتقدم عن اسمعيل عن ابي عبد الله المعلي عن سماك عن جابر
بن سمرة قال سمعت رسول الله ص يقول لعلي ع انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد
الرحمن بن شريك عن ابيه عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب ع في غزوة تبوك اخلفني في اهلي فقال علي ع
يا رسول الله اني اكره ان تقول العرب خذل ابن عمه وتخلف عنه فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى قال بلى قال فاخلفني **ما**
محمد بن احمد بن ابي الفوارس عن احمد بن محمد الصائغ عن محمد بن اسحق عن قتيبة بن سعيد عن حاتم عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن ابيه قال سمعت
رسول الله ص يقول لعلي ع وخلفه في بعض مغازيه فقال ع يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان فقال رسول الله ص اما ترضى ان تكون مني
بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن مزيد بن محمود والقهر بن ابي الازهر النحوي عن ابي كريب محمد بن العلاء عن اسمعيل
بن صبيح اليشكري عن ابي اويس عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن ابيه ان النبي ص قال لعلي ع الا ترضى ان تكون مني كهرون من موسى الا انه
لا نبي من بعدي ولو كان لكنته قال ابو المفضل وما كتبت هذا الحديث الا عن ابن ابي الازهر **كنز** الكراجكي عن احمد بن محمد عن احمد بن شاذان عن المعافا بن
محمد بن مزيد عن ابي كريب مثله وروي باسانيد عن سعيد بن المسيب سمعت رسول الله ص يقول لعلي ع حين خرج الى غزاة تبوك ان المدينة لا
تصلح الا بي او بك فانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي قال نعم وقد سمعت رسول الله ص يقول لعلي هذه المقالة في غزوات
هذه غير مرة **ما** ابن الصلت عن ابن عقدة عن علي بن محمد بن علي عن جعفر بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن علي عن الرضا عن آبائه ع قال خلف
رسول الله ص عليا في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني بعدك قال الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي **ما**
بالاسناد المجاشعي عن الصادق عن ابيه عن جده علي بن الحسين ع قال حدثني عمر وسلمة ابنا ابي سلمة ربيبا رسول الله ص انهما سمعا رسول الله ص يقول
في حجة الوداع علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين علي اخي ومولى المؤمنين من بعدي وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا ان الله تعالى ختم النبوة
بي فلا نبي بعدي وهو الخليفة في الاهل والمؤمنين بعدي **ما** المفيد عن محمد بن الحسين عن علي بن يحيى عن جده يحيى بن الحسن عن ابي مصعب بن
احمد عن يوسف بن الماجشون عن محمد بن المنكدر قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سألت سعد بن ابي وقاص اسمعت من رسول الله ص يقول لعلي ع انت

باب اخبار المنزلة والاستدلال بها على امامته عليه السلام

منّي بمنزلة هرون من موسى الا انه ليس معي نبي قال نعم فقلت انت سمعته قال فادخل اصبعيه في اذنيه فقال نعم والا فاستكتا **بيان** قال الجوهري
الاستكاك الصمم وذهاب السمع **شف** احمد بن مردويه عن عبد الله بن محمد بن جعفر عن جعفر بن محمد العلوي عن محمد بن الحسين المعلكي عن احمد
بن موسى الخزاز عن بليد بن مسلم عن جابر الجعفي عن محمد بن علي عن انس بن مالك قال بينما انا عند النبي ص اذ قال يطلع الان قلت فداك ابي وامي من
ذا قال سيد المسلمين وامير المؤمنين وخير الوصيين واولى الناس بالنبيين قال فطلع علي ع ثم قال لعلي ع اما رضيت ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى
شف الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني عن احمد بن جعفر عن النسائي عن محمد بن حرب عن عبد الله بن داهر عن ابي داهر بن يحيى الاحمري
عن الاعمش عن عباية عن ابن عباس قال قال رسول الله ص هذا علي بن ابي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي هو مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا
نبي بعدي وقال ص يا ام سلمة اشهدي واسمعي هذا علي امير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي وبابي الذي اوتى منه والوصي على الاموات
من اهل بيتي اخي في الدنيا وخدني في الآخرة ومعي في السنام الاعلى **بيان** الخدن بالكسر الصديق **يج** روي ان يهوديا جاء الى النبي ع
يقال له سبخت الفارسي فقال اسألك عن ربك يا محمد ان اجبتني اتبعتك وكان رجلا من ملوك فارس وكان ذربا فقال ان الله تعالى هو في كل مكان
ولا يوصف بمكان ولا يزول بل لم يزل بلا مكان ولا يزال فقال يا محمد انك لتصف ربا عظيما بلا كيف فكيف لي ان اعلم انه ارسلك قال علي بن ابي طالب ع
فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر ولا مدر الا قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وقلت ايضا اشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله فاسلم سبخت وسماه رسول الله ص عبد الله فقال يا رسول الله من هذا قال هذا خير اهلي
واقرب الخلق مني وهو الوزير في حيوتي والخليفة بعد وفاتي كما كان هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاسمع له واطعه فانه على الحق
شف من تفسير الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي باسناده رفعه قال اقبل صخر بن حرب حتى جلس الى رسول الله ص فقال يا محمد هذا الامر
لنا من بعدك ام لمن قال يا صخر الامر من بعدي لمن هو مني بمنزلة هرون من موسى فانزل الله عم يتساءلون يعني يسألك اهل مكة عن خلافة علي
بن ابي طالب عن النبأ العظيم الذي هم مختلفون منهم المصدق بولايته وخلافته كلا وهو رد عليهم سيعلمون سيعرفون خلافته بعدك انها
حق يكون ثم كلا سيعلمون سيعرفون خلافته وولايته اذ يسألون عنها في قبورهم فلا يبقى ميت في شرق ولا في غرب ولا في بر ولا في بحر الا
ومنكر ونكير يسألانه عن ولاية امير المؤمنين بعد الموت يقولان للميت من ربك وما دينك ومن نبيك ومن امامك **قب** واما
الخبر انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فقد اخرجه الشيخان في صحيحيهما والنطنزي في الخصائص انه سئل رجل شافعي عن
علي بن ابي طالب ع فقال قال رسول الله ص انت مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة وصنف احمد بن محمد بن سعيد كتابا في طرقه فقد تلقته الامة بالقبول
اجماعا وقد قال ذلك لما امره بالخلافة في غزاة تبوك على المدينة والحرم فيريد الا تبوك بعيدة منها فلم يأمن ان يصيروا اليها وانه قد علم انه
لا يكون هناك قتال وخرج في جيش اربعين الف رجل وخلف حيشا وهو علي وحده وقد قال الله تعالى في غيره رضوا بان يكونوا مع الخوالف
الآية فما ظنك بالمدينة ليس فيها الا منافقوا وامرأة قال ابو سعيد الخدري فلما وصل النبي ص الى الجرف اتاه علي ع فقال يا نبي الله صلى الله عليه وآله زعم
المنافقون انك انما خلفتني انك استثقلتني وتخففت مني فقال ع كذبوا انما خلفتك لما ورائي فارجع فاخلفني في اهلي واهلك افلا ترضى يا
علي ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فرجع علي ع وفي روايات كثيرة الا انه لا نبي بعدي لو كان لكنت رواه
الخطيب في التاريخ وعبد الملك العكبري في الفضائل وابو بكر بن مالك وابو القاسم ابن الثلاج وعلي بن الجعد في احاديثهم وابن فياض في شرح الاخبار
عن عمار بن مالك عن سعيد عن ابيه **كشف** من مناقب الخوارزمي عن جابر بن عبد الله رض انه قال جاءنا رسول الله ص ونحن مضطجعون
في المسجد وفي يده عسيب رطب فقال الا ترقدون في المسجد قلنا قد اجفلنا واجفل علي معنا فقال رسول الله ص تعال يا علي انه يحل لك
في المسجد ما يحل لي الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة والذي نفسي بيده انك لذائد عن حوضي يوم القيمة تذود
عنه رجالا كما يذاد البعير الضال عن الماء بعصا لك من عوسج كاني انظر الى مقامك من حوضي **لي** محمد بن علي عن ابيه عن جده عن عبد
الصمد عن محمد بن القسم الفارسي عن محمد بن الفضل المذكر عن عبد العزيز بن عبد الله عن ابي سعيد العدوي عن سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق
عن معمر عن الزهري عن ابن عباس قال رأيت حسان بن ثابت واقفا بمنى والنبي مجتمعين فقال النبي ص معاشر المسلمين هذا علي بن ابي طالب
سيد العرب والوصي الاكبر منزلته مني منزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي لا يقبل التوبة من تائب الا بحبه يا حسان قل فيه
شيئا فانشأ حسان بن ثابت يقول لا يقبل التوبة من تائب الا بحب ابن ابي طالب اخي رسول الله بل صهره والصهر لا يعدل بالصاحب
ومن يكن مثل علي وقد ردت له الشمس من المغرب ردت عليه الشمس في ضوئها بيضا كان الشمس لم تغرب **جا** باسناده
عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن وكيع عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص لعلي ع انت
مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه عن عبد الرزاق عن معمر عن عبادة وعلي بن زيد بن جدعان

باب اخبار المنزلة والاستدلال بها على امامته صلوات الله عليه

قال احدثنا ابن المسيب قال حدثني ابن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال دخلت على سعد فقلت حديث حدثته عنك حين استخلف النبي عليا على المدينة قال فغضب سعد فقال من حدثك به فكرهت ان اخبره ان ابنه حدثنيه فيغضب عليه ثم قال ان رسول الله ص حين خرج في غزاة تبوك استخلف عليا ع على المدينة فقال علي يا رسول الله ص ما كنت احب ان تخرج في وجه الا وانا معك فقال اوما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه عن سفيان بن عيينة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سعد ان النبي ص قال لعلي ع انت مني بمنزلة هرون من موسى قيل لسفيان غير انه لا نبي بعدي قال نعم وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه عن محمد بن جعفر عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص قال خلف رسول الله ص علي بن ابي طالب عليه السلام في غزاة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان قال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي وبهذا الاسناد عن شعبة عن سعد بن ابراهيم قال سمعت ابراهيم بن سعد يحدث عن سعد عن النبي ص انه قال لعلي ع اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه عن ابي سعيد عن سليمان بن بلال عن جعيد بن عبد الرحمن عن عائشة بنت سعد عن ابيها سعد ان عليا ع خرج مع النبي ص حتى جاء ثنية الوداع وهو يبكي ويقول تخلفني مع الخوالف فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه عن يحيى بن سعيد عن موسى الجهني قال دخلت على فاطمة فقال رفيقي ابو مهدي كم لك فقالت ست وثمانين سنة قال ما سمعت من ابيك شيئا قالت قال حدثتني اسماء بنت عميس ان رسول الله ص قال لعلي ع انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه ليس بعدي نبي وبالاسناد عن عبد الله عن ابراهيم عن حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال قلت لسعد بن مالك اني اريد ان اسالك عن حديث وانا اهابك ان اسالك عنه قال لا تفعل يا ابن اخي اذا علمت ان عندي علما فسلني عنه ولا تهبني فقلت قول النبي لعلي ع حين خلفه في المدينة فقال ان رسول الله استخلفه حين خرج في غزاة تبوك فقال علي ع يا رسول الله تخلفني في الخوالف في النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى ع قال بلى فرجع مسرعا كاني انظر الى غبار قدميه يسطع وبالاسناد عن عبد الله عن ابراهيم عن يوسف بن يعقوب الماجشون عن محمد بن المنكدر عن ابن المسيب عن عامر بن سعد عن ابيه انه سمع رسول الله ص يقول لعلي ع اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي قال سعيد فاحببت ان اشافه بذلك سعدا فاتيته فذكرت له ما ذكر لي عامر قال فوضع اصبعه في اذنه وقال استكتا ان لم اكن سمعته من النبي ص ورواه مسلم في الجزء الرابع على حد كراسين من اخره عن يحيى بن يحيى التميمي وابي جعفر محمد بن الصباح وعبيد الله القواريري وسريج بن يونس كلهم عن يوسف الماجشون واللفظ لابن الصباح عن محمد بن المنكدر الى اخره الا ان فيه فوضع اصبعه في اذنيه وقال نعم والا استكتا ورواه في الجزء المذكور في باب ثانيه بهذا الاسناد وروى رزين في الجمع بين الصحاح الستة من صحيح ابي داود وصحيح الترمذي حدثنا عن ابن المسيب مثله وفي رواية ابن المغازلي عن احمد بن المظفر العطار يرفعه الى عامر بن سعد وذكر مثله وروى ابن المغازلي ايضا عن عبد الرحمن بن عبد الله الاسكافي يرفعه الى سعيد بن المسيب بنحوه وروى ايضا عن احمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق الهاشمي يرفعه الى ابن المسيب مثله وبالاسناد عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن اسحق بن الحسن عن الفضل بن دكين عن الحسن بن صالح عن موسى الجهني عن فاطمة بنت علي عن اسماء بنت عميس ان النبي ص قال لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى ع الا انه لا نبي بعدي وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه قال وفيما كتب الينا محمد بن عبد الله يذكر ان يزيد بن مهران حدثهم قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن الاجلح عن حبيب بن ابي ثابت عن ابن السمان عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلعم لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى ومن صحيح البخاري من الجزء الخامس في الكراس السادس منه عن مسدد عن يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن ابيه ان رسول الله ص خرج الى تبوك واستخلف عليا فقال اتخلفني في النساء والصبيان فقال الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وبالاسناد قال ابو داود حدثنا عن شعبة عن الحكم سمعت مصعبا مثله ورواه مسلم في صحيحه عن ابي بكر بن ابي شيبة عن غندر عن شعبة مثله وعن محمد بن المثنى وابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة مثله وعن عبيد الله بن معاذ عن ابيه عن شعبة مثله ومن الجزء الرابع من صحيح البخاري على حد ودربعه الاخير عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن سعد سمعت ابراهيم بن سعد عن ابيه قال قال النبي ص لعلي ع اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى قال مسلم في صحيحه حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة عن غندر عن شعبة وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص سمعت ابراهيم بن سعد عن سعد ان النبي ص قال لعلي ع اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى قال حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد وتقاربا في اللفظ قالا حدثنا حاتم بن اسمعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال امر معوية بن ابي سفيان سعدا فقال ما منعك ان تسب ابا تراب فقال اما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله ص فلن اسبه لان تكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم سمعت رسول الله ص يقول له وقد خلفه في بعض مغازيه فقال له يا رسول الله ص اولم خلفتني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله ص اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبوة بعدي وسمعته يقول يوم خيبر

بروان الاكتفاء

بروان الاكتفاء

بروان الاكتفاء

بروان الاكتفاء

عن سعد

بروان الاكتفاء

لاعطين الراية رجلا يحبه الله ورسوله قال فتطاولنا لها فقال ادعوا عليا فاتي به ارمد العين فبصق في عينه ودفع الراية اليه ففتح الله على يده
ولما نزلت هذه الاية ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام فقال اللهم هؤلاء
اهل بيتي ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي عن احمد بن محمد بن عبد الوهاب يرفعه الى عامر بن سعد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي عليه السلام انت مني
بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وروى عن احمد بن محمد السمسار يرفعه الى انس بن مالك عنه مثله وروى ايضا عن محمد بن احمد بن عثمان
المعروف بابن الدنيا يرفعه الى الاعمش عن عطية عن ابي سعيد الخدري عنه صلى الله عليه وآله مثله وروى عن عبد الوهاب بن محمد بن موسى يرفعه الى ابن المسيب
سعد بن ابي وقاص عنه صلى الله عليه وآله مثله وعن محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي يرفعه الى ابن المسيب مثله وعن الحسين بن الحسن بن يعقوب الدباس يرفعه الى ابنة
بنت سعد عن سعد مثله وعن عبد الله بن محمد بن عبد الله الرداعي الاصفهاني يرفعه الى عبد الله بن مسعود عنه صلى الله عليه وآله مثله وروى عن محمد بن احمد بن عثمان
البغدادي يرفعه الى عروة بن الزبير عن جابر قال غزا رسول الله صلى الله عليه وآله غزاة فقال لعلي اخلفني في اهلي فقال يا رسول الله يقول الناس خذل ابن عمه
فردد عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ثم روى عن علي بن عبد الواحد الواسطي يرفعه
الى ابرهيم بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه عنه صلى الله عليه وآله مثله وروى عن احمد بن محمد بن عبد الوهاب يرفعه الى عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال خرج الناس في
غزوة تبوك فقال علي عليه السلام يعني للنبي صلى الله عليه وآله اخرج معك فقال لا فبكى فقال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انك لست بنبي وروى عن
احمد بن محمد بن موسى بن عبد الوهاب الطحان عن احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان وايضا عن احمد بن محمد بن جعفر بن المعلى يرفعه الى مصعب بن سعد
عن ابيه قال قال معوية اتحب عليا قال فقلت وكيف لا احبه وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ولقد رايته
بارز يوم بدر وجعل يحمحم كما يحمحم الفرس ويقول بازل عامين حديث سني سنحنح الليل كاني جني لمثل هذا ولدتني امي قال فما رجع حتى خضب سيفه دما وروى
عن علي بن عمر بن عبد الله بن شوذب يرفعه الى سعيد بن المسيب عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام اقم بالمدينة قال فقال له
علي عليه السلام انك ما خرجت في غزاة فخلفتني فقال النبي صلى الله عليه وآله ان المدينة لا تصلح الا بي وبك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي قال
سعيد فقلت لسعد انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم لا مرة ولا مرتين يقول ذلك لعلي عليه السلام وروى عن عبد الواحد بن علي بن العباس البزاز
يرفعه الى اسمعيل بن ابي خالد عن قيس قال سال رجل معوية عن مسألة فقال سل عنها علي بن ابي طالب عليه السلام فانه اعلم قال يا امير المؤمنين قولك فيها
احب الي من قول علي عليه السلام قال بئس ما قلت ولؤم ما جئت به لقد كرهت رجلا كان رسول الله يغره العلم غرا ولقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي ولقد كان عمر بن الخطاب يسأله فيأخذ عنه ولقد شهدت عمر اذا اشكل عليه شيء قال ههنا علي ثم قال قم لا اقام الله رجليك
ومحى اسمه من الديوان **بيان** الحمحمة صوت الفرس دون الصهيل ورجل سنحنح لا ينام الليل وغر الطائر فرخه زقه اقول وروى ابن بطريق ايضا في
المستدرك من كتاب المغازي لمحمد بن اسحق باسناده قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى غزاة تبوك خلف علي بن ابي طالب عليه السلام على اهله وامره بالاقامة فيهم فارجف
المنافقون وقالوا ما خلفه الا استثقالا له وتخففا منه فلما قالوا ذلك اخذ علي بن ابي طالب عليه السلام اهله وامره بالاقامة فيهم فارجف المنافقون وقالوا
ما خلفه سلاحه ثم خرج الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو نازل بالجرف فقال يا رسول الله زعم المنافقون انك انما خلفتني تستثقلني وتخففا مني فقال كذبوا و
لكن خلفتك لما تركت ورائي فارجع فاخلفني في اهلي واهلك الا ترضى يا علي ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فرجع الى المدينة و
مضى رسول الله صلى الله عليه وآله لسفره وبالاسناد عن يزيد بن زياد قال يا بني ان رجلا من قريش كان يقول والله ما ادري لعله سيكون نبي بعد محمد فلقيت ابرهيم
بن سعد بن ابي وقاص فقلت يا ابا اسحق سمعت اباك يذكر مقالة رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام يوم غزوة تبوك فضحك وظن ان ذلك من هوى مني
بها فقلت اي والله اسألك عنه لذلك ولكنه بلغني ان رجلا من قومك يقول ما ادري لعله سيكون نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فقال نعم اشهد لسمعت ابي سعد
بن ابي وقاص يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام يوم رده من غزوة تبوك الا ترضى يا علي ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ومن
كتاب الفردوس في باب الياء بالاسناد عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت اول المسلمين اسلاما وانت اول المؤمنين ايمانا وانت مني بمنزلة هرون
من موسى اقول ذكر ابن الاثير في كتاب الكامل في التواريخ نحوا مما رواه ابن بطريق عن محمد بن اسحق وروى السيد بن طاوس اكثر ما رواه ابن بطريق عن محمد بن
اسحق وروى السيد بن طاوس اكثر ما رواه ابن بطريق في كتاب الطرائف ثم قال وقد صنف القاضي ابو القسم علي بن المحسن بن علي التنوخي وهو من اعيان رجالهم
كتابا سماه ذكر الروايات عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لامير المؤمنين عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وبيان طرقها واختلاف وجوهها رايت
هذا الكتاب من نسخة عتيقة عليها رواية تاريخ الرواية سنة خمس واربعين واربعمائة وروى التنوخي حديث النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة
هرون من موسى عن عمر بن الخطاب وعن امير المؤمنين صلوات الله عليه علي بن ابي طالب عليه السلام وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس
وجابر بن عبد الله الانصاري وابي هريرة وابي سعيد الخدري وجابر بن سمرة ومالك بن الحويرث والبراء بن عازب وزيد بن ارقم وابي رافع مولى رسول الله
وعبد الله بن ابي اوفى واخيه زيد وابي سريحة وحذيفة بن اسيد وانس بن مالك وابي بريدة الاسلمي وابي ايوب الانصاري وعقيل بن ابي طالب وحبشي بن جنادة

بدون الاسماء

السلولي

باب اخبار المنزلة والاستدلال بها على امامته صلوات الله عليه

السلولي ومعوية بن ابي سفيان وام سلمة زوجة النبي ص واسماء بنت عميس وسعيد بن المسيب ومحمد بن علي بن الحسين وحبيب بن ابي ثابت وفاطمة بنت علي
وشرحبيل بن سعد قال النوحي كلهم عن النبي ص ثم شرح الروايات باسانيدها وطرقها وقد ذكر الحاكم ابو نصر الحربي في كتاب التحقيق لما احتج به امير المؤمنين
يوم الشورى وهذا الحاكم المذكور من اعيان الاربعة المذاهب قد كان ادرك جوة ابي العباس ابن عقدة الحافظ وكان وفاة ابن عقدة سنة ثلثين وثلث
وثلثمائة فذكر انه روى قول النبي ص في علي ع انت مني بمنزلة هرون من موسى عن خلق كثير ثم ذكر انه رواه عن ابي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن
بن عوف وسعد بن ابي وقاص والحسن بن علي بن ابي طالب وعبد الله بن عمر بن الخطاب وابن المنذر وابي بن كعب وابي اليقظان عمار بن ياسر وجابر بن عبد الله
الانصاري وابي سعيد الخدري ومالك بن الحويرث وزيد بن ارقم والبراء بن عازب وانس بن مالك وجابر بن سمرة وحبشي بن جنادة ومعوية بن ابي سفيان
وبريدة الاسلمي وفاطمة بنت رسول الله ص وفاطمة بنت حمزة واسماء بنت عميس واروى بنت الحرث بن عبد المطلب انتهى اقول وروى ابن الاثير في جامع
الاصول من صحيح البخاري وصحيح مسلم وصحيح الترمذي عن سعد بن ابي وقاص بسندين وعن جابر حديث المنزلة كما مر برواية ابن بطريق ورواه البغوي في المصابيح و
شرح السنة والبيضاوي في المشكوة عن الصحيحين ومسند احمد والصحيحين وكتاب الفردوس عندي منها نسخ مصححة لكني انقل ممن نقل منها من علماء الفريقين
لما اجد من موافقتها لما نقلوه عنها ولكونه ابعد من الريب اقول وروى ابن حجر العسقلاني في فتح الباري شرح البخاري في المجلد السادس منه في
شرح حديث المنزلة ما هذا لفظه اي نازلا مني بمنزلة هرون من موسى والباء زائدة وفي رواية سعيد بن المسيب عن سعد فقال علي ع رضيت رضيت اخرجه
احمد ولابن سعد من حديث البراء وزيد بن ارقم في نحو هذه القصة قال بلى يا رسول الله ص قال فانه كذلك وفي اول حديثهما انه ص قال لعلي ع لابد ان اقيم او تقيم فاقام
علي ع فسمع ناسا يقولون انما خلفه لشيء كرهه منه فتبعه فذكر له ذلك فقال له الحديث واسناده قوي ووقع في رواية عامر بن سعد بن ابي وقاص عند
مسلم والترمذي قال قال معوية لسعد ما منعك ان تسب ابا تراب قال اما ما ذكرت ثلثا قالهن له رسول الله ص فلن اسبه فذكر هذا الحديث وقوله
لاعطين الراية رجلا يحبه الله ورسوله وقوله لما نزلت قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم دعا عليا وفاطمة والحسن والحسين فقال اللهم هؤلاء
اهل بيتي وعند ابي يعلى عن سعد من وجه اخر لا باس به قال لو وضع المنشار على مفرقي على ان اسب عليا ما سببته ابدا وهذا الحديث اعني حديث الباب من
دون الزيادة روي عن النبي ص من غير سعد من حديث عمر وعلي وابي هريرة وابن عباس وجابر بن عبد الله والبراء وزيد بن ارقم وابي سعيد وانس و
جابر بن سمرة وحبشي بن جنادة ومعاوية واسماء بنت عميس وغيرهم وقد استوعب طرقه ابن عساكر في ترجمة علي انتهى كلامه ماخوذا من عين كتابه اقول
ويؤيده ما رواه السيد الرضي ره في نهج البلاغة على ما سيأتي في باب اختصاصه بالرسول ص انه قال قال الرسول ص انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى الا انك
لست بنبي ولكنك وزير وانك على خير وقال ابن ابي الحديد في شرحه بعد نقل الاخبار المؤيدة لذلك ويدل على انه وزير رسول الله ص من نص الكتاب و
السنة قول الله واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري وقال النبي ص في خبر المجمع على روايته بين سائر فرق الاسلام
انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاثبت له جميع مراتب هرون ومنازله من موسى فاذن هو وزير رسول الله ص وشاد ازره و
لولا انه خاتم النبيين لكان شريكا في امره انتهى وقال في موضع اخر قال علي ع يوم الشورى افيكم احد قال له رسول الله ص انت مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي غيري قالوا لا اقول اكتفينا بما اوردنا عن كثير مما تركنا والحمد لله الذي اظهر عناد من نسب هذا الخبر الى الآحاد مع اعتراف هؤلاء الائمة
من علمائهم بصحته بل بتواتره والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم **كنز الكراجكي** عن القاضي اسد بن ابراهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي عن محمد
بن ابراهيم السمرقندي عن محمد بن عبد الله بن حكيم عن سفيان بن بشر الاسدي عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع ان
النبي ص جمع بني عبد المطلب في الشعب وهم يومئذ اربعون رجلا قال فجعل لهم علي ع نحو المد من شاة ثم ثرد لهم ثريدة وصب عليها المرق ونزل عليها اللحم وقدمها
فاكلوا منها حتى تشبعوا ثم سقاهم عسا واحدا فشربوا كلهم منه حتى رووا فقال ابو لهب والله ان منا لنفرا ياكل الرجل منهم الجفنة فما تكاد تشبعه ويشرب
الفرق فما يرويه ان هذا الرجل دعانا فجمعنا على رجل شاة وعس من لبن فشبعنا ورويناه منها ان هذا لهو السحر المبين ثم دعاهم فقال لهم ان الله
عز وجل امرني ان انذر عشيرتي الاقربين ورهطي المخلصين وان الله تعالى لم يبعث نبيا الا جعل له من اهله اخا ووارثا ووزيرا ووصيا وخليفة في اهله
فايكم يبايعني على انه اخي ووزيري ووارثي دون اهلي ويكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاسكت القوم فاعاد الكلام عليهم ثلاث
مرات وقال والله ليقومن قائمكم او ليكونن في غيركم ثم لتندمن قال فقام علي ع وهم ينظرون كلهم اليه فبايعه واجابه الى ما دعا فقال له ادن مني فدنا
منه فقال افتح فاك ففتح فاه فنفث فيه من ريقه وتفل بين كتفيه وتفل بين ثدييه فقال ابو لهب لبئس ما حبوت به ابن عمك اذ اجابك فملأت
فاه بزاقا فقال رسول الله ص ملأته حكمة وعلما وفهما فقال لابي طالب ليهنك ان تدخل اليوم في دين ابن اخيك فقد جعل ابنك مقدما عليك وعنه عن
السلمي عن العتكي عن سعيد بن محمد الحافظ عن محمد بن الحسين الكوفي عن عباد الازدي عن كادح العابد عن ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد عن مسلم بن
يسار عن جابر بن عبد الله قال لما قدم علي ع على رسول الله ص بفتح خيبر قال له رسول الله ص لولا ان تقول فيك طائفة من امتي ما قالت النصارى في المسيح بن مريم
لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملأ الا اخذوا التراب من تحت قدميك ومن فضل طهورك فاستشفوا به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني

وعبد الله بن عباس

بدون الزيادة

لولا امتي

وارثك

باب اخبار المنزلة والاستدلال بها على امامته صلوات الله عليه

وانك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانك تبرئ ذمتي وتقاتل على سنتي وانك غدا في الآخرة اقرب الناس مني وانك اول من يرد على الحوض وانك على الحوض خليفتي وانك اول من يكسى معي وانك اول داخل الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم ويكونون غدا في الجنة جيراني وان حربك حربي وان سلمك سلمي وان سرك سري وعلانيتك علانيتي وان ولدك ولدي وانك منجز عداتي وانك علي وليس احد من الامة يعدلك عندي وان الحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك وان الايمان خالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وانه لا يرد الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك غدا حتى يرد على الحوض معك يا علي فخر علي عليه السلام ساجدا ثم قال الحمد لله الذي من علي بالاسلام وعلمني القرآن وحببني الى خير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين احسانا منه الي وفضلا منه علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لولا انت لم يعرف المؤمن من بعدي

مع الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن ابرهيم عن محمد بن علي بن معمر عن احمد بن علي الرملي عن محمد بن موسى عن يعقوب بن اسحق المروزي عن عمرو بن منصور عن اسمعيل بن ابان عن يحيى بن ابي كثير عن ابيه عن ابي هرون العبدي قال سالت جابر بن عبد الله الانصاري عن معنى قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي من بعدي قال استخلفه بذلك والله على امته في حيوته وبعد وفاته وفرض عليهم طاعته فمن لم يشهد له بعد هذا القول بالخلافة فهو من الظالمين مع ابن القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن ابي خالد الكابلي قال قلت لسيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام ان الناس يقولون ان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي عليه السلام قال فما يصنعون بخبر رواه سعيد بن المسيب عن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فمن كان في زمن موسى عليه السلام مثل هرون بدل علي عليه السلام

قال الصدوق قدس الله روحه اجمعنا وخصومنا على نقل قول النبي لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فهذا القول يدل على ان منزلة علي منه في جميع احواله منزلة هرون من موسى في جميع احواله الا ما خصه الاستثناء الذي في نفس الخبر فمن منازل هرون من موسى انه كان اخاه ولادة والعقل يخص هذه ويمنع ان يكون النبي عناها بقوله لان عليا لم يكن اخاه ولادة ومن منازل هرون من موسى انه كان نبيا معه واستثناء النبي يمنع من ان يكون النبي عليا ومن منازل هرون من موسى بعد ذلك اشياء ظاهرة واشياء باطنة فمن الظاهرة انه كان افضل اهل زمانه واحبهم اليه واخصهم به واوثقهم في نفسه وانه كان يخلفه على قومه اذا غاب موسى عليه السلام عنهم وانه كان بابه في العلم وانه لو مات موسى وهرون حي كان هو خليفته بعده فالخبر يوجب ان هذه الخصال كلها لعلي عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله وما كان من منازل هرون من موسى باطنا وجب ان الذي لم يخصه العقل منها كما خص الاخوة بالولادة فهو لعلي من النبي صلى الله عليه وآله وان لم نحط به علما لان الخبر يوجب ذلك وليس لقائل ان يكون النبي عليه السلام عنى بعض هذه المنازل دون بعض فيلزم من ترك البعض الآخر دون ما ذكرته فيبطل ان يكون عنى معنى مبهما ويكون الكلام هذرا والنبي صلى الله عليه وآله لا يهذر في قوله لانه انما كلمنا ليفهمنا ويعلمنا فلو جاز ان يكون عنى بعض منازل هرون من موسى دون بعض ولم يكن في الخبر تخصيص ذلك لم يكن افهمنا بقوله قليلا ولا كثيرا فلما لم يكن ذلك وجب انه قد عنى كل منزلة كانت لهرون من موسى مما لم يخصه العقل ولا الاستثناء في نفس الخبر واذا وجب ذلك فقد تبينت الدلالة على ان عليا عليه السلام افضل اصحاب رسول الله واعلمهم واحبهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله واوثقهم في نفسه وانه يجب له ان يخلف على قومه اذا غاب عنهم غيبة سفر او غيبة موت لان ذلك كله كان في شرط هرون في منزلته من موسى فان قال قائل بان هرون مات قبل موسى عليه السلام ولم يكن اماما بعده فكيف قستم امر علي على امر هرون بقول النبي صلى الله عليه وآله هو مني بمنزلة هرون من موسى وعلي عليه السلام قد بقي بعد النبي صلى الله عليه وآله قيل له نحن انما قسنا امر علي على امر هرون بقول النبي صلى الله عليه وآله هو مني بمنزلة هرون من موسى فلما كانت هذه المنزلة لعلي عليه السلام وبقي علي وجب ان يخلف النبي صلى الله عليه وآله بعد وفاته ومثال ذلك ما اذا ذكرناه لو ان الخليفة قال لوزيره لزيد عليك في كل يوم يلقاك فيه دينار ولعمرو عليك مثل ما شرطته لزيد فقد وجب لعمرو مثل ما لزيد فاذا جاء زيد الى الوزير ثلثة ايام فاخذ ثلثة دنانير ثم انقطع ولم ياته واتى عمرو الوزير ثلثة ايام فقبض ثلثة دنانير فلعمرو ان ياتي يوما رابعا وخامسا وابدا وسرمدا ما بقي عمرو وعلى هذا الوزير ما بقي عمرو ان يعطيه في كل يوم ياتيه دينارا وان كان زيد لم يقبض الا ثلثة ايام وليس للوزير ان يقول لعمرو لا اعطيك الا مثل ما قبض زيد لانه كان في شرط زيد انه كلما اتاك فاعطه دينارا ولو اتى زيد لقبض ففعل هذا الشرط لعمرو فما اتى فواجب ان يقبض وكذا اذا كان في شرط هرون انه الوصي ان يخلف موسى عليه السلام على قومه ثبت ذلك لعلي عليه السلام فبقي علي على قومه ثبت ذلك لعلي فواجب ان يخلف النبي صلى الله عليه وآله في قومه نظير ما مثلناه في زيد وعمرو وهذا ما لا بد منه ما اعطي القياس حقه فان قال قائل لم يكن لهرون لو مات موسى عليه السلام ان يخلفه على قومه قيل له باي شيء تنفصل من قول قائل قال لك انه لم يكن هرون افضل اهل زمانه بعد موسى ولا اوثقهم في نفسه ولا بابه في العلم فانه لا يجد فصلا لان هذه المنازل لهرون من موسى مشهورة فان جحد جاحد واحدة منها لزمه جحود كلها فان قال قائل ان هذه المنزلة التي جعلها النبي صلى الله عليه وآله لعلي انما جعلها في حيوته قيل له نحن نثبت ذلك بدليل واضح على ان الذي جعله النبي صلى الله عليه وآله لعلي بقوله انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي انما جعله له بعد الموت لا المعنى في حيوته فيعم بذلك انتم ما يدل على ذلك ان في قول النبي صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي معنيين احدهما ايجاب فضيلة ومنزلة لعلي عليه السلام منه والآخر نفي ان يكون نبيا بعده ووجدنا نفيه ان يكون علي نبيا بعده دليلا على انه لو لم ينف ذلك لجاز لمتوهم ان يتوهم انه نبي بعده لانه صلى الله عليه وآله قال له انت مني بمنزلة هرون من موسى وقد كان هرون نبيا فلما كان نفي النبوة لا بد منه وجب ان يكون نفيها عن علي عليه السلام في الوقت الذي جعل

الفضيلة

باب اخبار المنزلة والاستدلال بها على امامته صلوات الله عليه

الفضيلة والمنزلة له فيه لانه من اجل الفضيلة والمنزلة لما احتاج ع ان ينفي ان يكون علي ع نبيا لانه لو لم يقل انه مني بمنزلة هرون من موسى ع لم يحتج الى ان يقول الا انه لا نبي بعدي فلما كان نفيه للنبوة انما هو لعلة الفضيلة والمنزلة التي توجب النبوة وجب ان نفي النبوة عن علي ع في الوقت الذي جعل الفضيلة له فيه مما جعل له من منزلة هرون ولو كان النبي ص انما نفى النبوة بعده في وقت والوقت الذي بعده عند مخالفينا لم يجعل لعلي ع فيه منزلة توجب له نبوة لان ذلك في قوة الكلام ولان استثناء النبوة انما وقع بعد الوفاة والمنزلة التي توجب النبوة في حال الحيوة التي لم ينتف النبوة فيها فلو كان استثناء النبوة بعد الوفاة مع وجوب الفضيلة في حال الحيوة لوجب ان يكون نبيا في حيوته فسد ذلك ووجب ان يكون استثناء النبوة انما هو في الوقت الذي جعل النبي ص لعلي ع المنزلة فيه لئلا يستحق النبوة والمنزلة مع ما استحقه من الفضيلة والمنزلة ومما يزيد ذلك بيانا ان النبي ص لو قال لعلي ع انت بعد وفاتي بمنزلة هرون من موسى ع الا انه لا نبي معي في حيوتي لوجب بهذا القول ان لا يمتنع علي ان يكون نبيا بعد وفات النبي ص لانه انما منع ذلك في حيوته واوجب له ان يكون نبيا بعد وفاته لان احد منازل هرون ان كان نبيا فلما كان ذلك كذلك وجب ان النبي انما نفى ان يكون علي نبيا في الوقت الذي جعل له فيه الفضيلة لان بسببها ما احتاج الى نفي النبوة واذا وجبت المنزلة هي في وقت نفي النبوة وجبت انها بعد الوفاة لان نفي النبوة بعد الوفاة واذا وجبت ان عليا ع بعد رسول الله ص بمنزلة هرون من موسى في حيوة موسى ع فقد وجبت له الخلافة على المسلمين وفرض الطاعة وانه اعلمهم وافضلهم لان هذه كانت منازل هرون من موسى في حيوة موسى فان قال قائل لعل قول النبي ص بعدي انما دل به على بعد نبوتي لم يرد بعد وفاتي قيل له لو جاز ذلك لجاز ان يكون كل خبر رواه المسلمون من انه لا نبي بعد محمد ص انه انما هو لا نبي بعد نبوته وانه قد يجوز ان يكون بعد وفاته نبيا فان قال قد اتفق المسلمون على ان معنى قوله لا نبي بعدي هو انه لا نبي بعد وفاتي الى يوم القيمة فكذلك نقول في كل خبر واثر روي فيه انه لا نبي بعده فان قال ان قول النبي ص لعلي ع انت مني بمنزلة هرون من موسى انما كان حيث خرج النبي ص الى غزوة تبوك فاستخلف عليا فقال يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله ص الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى ع قيل هذا غلط في النظر لانك لا تروي خبرا تخصص به معنى الخبر المجمع عليه الا ورويتها بازائه ما ينقضه ويخصص الخبر المجمع عليه على المعنى الذي ندعيه دون ما تذهب اليه ولا يكون للاول والثاني في ذلك حجة لان الخبر مخصوصا ويبقى الخبر على عمومه ويكون للاندر وما يوجبه وروده عموما للنادر ولكنا نروي بازاء ما رويته ان النبي ص جمع المسلمين وقال لهم قد استخلفت عليا عليكم بعد وفاتي وقلدته امركم وذلك بوحي من الله عز وجل الي فيه ثم قال بعقب الله هذا القول مؤكدا له انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فيكون هذا القول بعد ذلك الشرح بيانا مفهوما الخبر كم المخصوص يبقى الخبر الذي اجمعنا عليه وعلى نقله من ان النبي ص قال لعلي ع انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي بحاله نتكلم في معناه على ما تحتمله اللغة والمشهور من التفاهم وهو ما تكلمنا فيه وشرحنا والرضا به ان النبي ص قد نص على امامة علي ع بعده وانه استخلفه وفرض طاعته والحمد لله رب العالمين على نهج الحق المبين اقول قد اثبتنا هذا الخبر في باب غزوة تبوك وفي باب الغدير وفي اكثر احتجاجاته على القوم وفي باب اعتذاره ع عن القعود عن قتال من تقدم عليه وفي احتجاجات الحسن وفي احوال ولادة الحسين ع وفي احتجاج سعد بن ابي وقاص على معوية وفي كثير من الابواب الاتية ولنذكر بعض ما ذكره السيد المرتضى ره في هذا المقام فانه كالشرح لما ذكره الصدوق ره قال الخبر دال على النص من جهتين احدهما ان قوله ع انت مني بمنزلة هرون من موسى لامير المؤمنين الا ما خصه الاستثناء وما جرى مجراه من العرف وقد علمنا ان من منازل هرون من موسى ع الشركة في النبوة واخوة النسب والفضل في المحبة والاختصاص على جميع قومه والخلافة في حال غيبته على امته وانه لو بقي بعده لخلفه فيهم ولم يجز ان يخرج القيام بامورهم عنه الى غيره واذا خرج بالاستثناء منزلة النبوة وخص العرف منزلة الاخوة في النسب وجب القطع على ثبوت ما عداها ومن جملته انه لو بقي خلفه في امر امته وقام فيهم مقامه وعلمنا بقاء امير المؤمنين ع بعد وفات الرسول فوجبت له الامامة بلا شبهة ثم قال رضي الله عنه واما الدليل على ان هرون ع لو بقي بعد موسى ع لخلفه في امته فهو انه قد ثبتت خلافته له في حال حيوته بلا خلاف وفي قوله تعالى وقال موسى لاخيه هرون اخلفني اكبر شاهد بذلك واذا ثبتت الخلافة في حيوته وجب حصولها له بعد الوفات لو بقي اليها لان خروجها عنه في حال من الاحوال مع بقائه حط له من مرتبة كان عليها وصرف عن ولاية فوضت اليه وذلك يقتضي من التنفير اكثر مما يعترف خصومنا من المعتزلة بان الله يجنب انبيائه من القباحة في الخلق والدمامة المفرطة والصنائع المستخفة وان لا يجيبهم الله تعالى الى ما يسالونه لامتهم من حيث لا يظهر لهم فان قيل اذا ثبت انه منفر وجب ان يجنبه هرون ع من حيث كان نبيا رسولا عن الله عز وجل وكان نبوته هي المقتضية لاستمرار خلافته الى بعد الوفات واذا كان النبي قد استثنى من الخبر النبوة وجب ان يخرج معها ما هي مقتضية له وكالسبب فيه واذا خرجت هذه المنزلة مع النبوة لم يكن في الخبر دلالة على النص الذي تدعونه قيل له ان اردت بقولك ان الخلافة من مقتضى النبوة انه من حيث كان نبيا يجب له هذه المنزلة كما يجب له سائر شروط النبوة فليس الامر كذلك لانه غير منكر ان يكون هرون قبل استخلاف موسى له شريكا في نبوته ومطاع شرعه وان لم يكن خليفة له فيما سوى ذلك في حيوته ولا بعد وفاته وان اردت ان هرون بعد استخلاف موسى له في حيوته يجب ان يستمر حاله ولا يخرج عن هذه المنزلة لان خروجه عنها يقتضي التنفير الذي يمنع نبوته هرون منه واشرت في قولك الى ان النبوة يقتضي الخلافة بعد الوفات

يكون ع

لكان بتلك في بعض الكلام نسخه بدل

باب اخبار المنزلة والاستدلال بها على امامته صلوات الله عليه

لهذا الوجه فهو صحيح غير انه لا يجب ما ظننته من استثناء الخلافة باستثناء النبوة لان اكثر ما فيه ان يكون كالسبب في ثبوت الخلافة بعد الوفاة وغير واجب ان ينفي ما هو كالسبب غير مختص عند نفي العلة الا ترى ان احدنا لو قال لوصيه اعط فلانا من مالي كذا وكذا وذكر مبلغا عينه فانه يستحق هذا المبلغ على من ثمن سلعة ابتعتها منه وانزل فلانا منزلة فلان الذي وصيتك به ولجزه مجراه فان ذلك يجب له من ارش جناية او قيمة سلعة او ميراث او غير ذلك لوجب على الوصي ان يسوي بينهما في العطية ولا يخالف بينهما فيها من حيث اختلفت جهة استحقاقهما ولا يكون قول هذا القائل عند احد من العقلاء يقتضي سلب المعطي الثاني العطية من حيث سلب جهة استحقاقها في الاول فوجب بما ذكرناه ان يكون منزلة هرون من موسى في استحقاق خلافته له بعد وفاته ثابتة لامير المؤمنين لاقتضاء اللفظ هنا وان كانت تجب لهرون من حيث كان في ابتدائها نبيا تمنع نبوته ويجب لامير المؤمنين ع من غير هذا الوجه ويزيد ما ذكرناه وضوحا ان النبي لو صرح به حتى يقول ص انت مني بمنزلة هرون من موسى في خلافته له في حيوته واستحقاقها له لو بقي الى بعد وفاته الا انك لست بنبي كان كلامه صحيحا غير متناقض ولا خارج عن الحقيقة ولم يجب عند احد ان يكون باستثناء النبوة نافيا لما اثبته من منزلة الخلافة بعد الوفاة وقد يمكن مع ثبوت هذه الجملة ان يرتب الدليل في الاصل على وجه معه كون هرون مفترض الطاعة على امة موسى لو بقي الى بعد وفاته وثبوت مثل هذه المنزلة لامير المؤمنين ع وان لم يرجع الى كونه خليفة له في حال حيوته ووجوب استمرار ذلك له بعد الوفاة فان في المخالفين من يحمل نفسه على دفع خلافة هرون لموسى في حيوته وانكار كونها منزلة تنفصل عن نبوته وان كان فيما حمل عليه نفسه ظاهر المكابرة فنقول قد ثبت ان هرون ع كان مفترض الطاعة على امة موسى لمكان شركته له في النبوة التي لا يتمكن احد من دفعها وثبت انه لو بقي بعده لكانت طاعته المفترضة على امته وان كانت تجب لمكان نبوته وجب ان يكون امير المؤمنين ع مفترض الطاعة على سائر الامة بعد وفاة النبي ص وان لم يكن نبيا لان نفي النبوة لا يقتضي نفي ما يجب لمكانها على ما بيناه وانما كان يجب بنفي النبوة نفي فرض الطاعة لو لم يصح حصول فرض الطاعة الا للنبي ص واذا جاز ان يحصل لغير النبي ص كالامام دل على انفصاله من النبوة وانه ليس من شرائطها وحقائقها التي تثبت بثبوتها وتنتفي بانتفائها والمثال الذي تقدم يكشف عن صحة قولنا وان النبي ص لو صرح ايضا بما ذكرناه حتى يقول انت مني بمنزلة هرون من موسى في فرض الطاعة على امتي وان لم تكن شريكي في النبوة وتبليغ الرسالة لكان كلامه مستقيما بعيدا من التنافي فان قال فيجب على هذه الطريقة ان يكون امير المؤمنين ع مفترض الطاعة على الامة في حال حيوة النبي ص كما كان هرون كذلك في حال حيوة موسى قيل لو خلينا وظاهر الكلام لاوجبنا ما ذكرته غير ان الاجماع مانع منه لان الامة لا تختلف في انه ع لم يكن مشاركا للرسول ص في فرض الطاعة على الامة على جميع احوال حيوته حسب ما كان عليه هرون في حيوة موسى ومن قال منهم انه كان مفترض الطاعة في تلك الاحوال يجعل ذلك في احوال غيبة الرسول على وجه الخلافة له في احوال الحضور واذا خرجت احوال الحيوة بالدليل ثبتت الاحوال بعد الوفاة بمقتضى اللفظ فان قال ظاهر قوله ص انت مني بمنزلة هرون من موسى يمنع مما ذكرتموه لانه يقتضي من المنازل ما حصل لهرون من جهة موسى واستفاده به والا فلا معنى لنسبة المنازل التي تنالها منه وفرض الطاعة الحاصل عن النبوة غير متعلق بموسى ولا واجب من جهته قيل له اما سؤالك فظاهر السقوط على كلامنا لان خلافة هرون لموسى في حيوته لا شك في انها منزلة منه وواجبة بقوله الذي وردنا القرآن فاما ما اوجبناه من استحقاقه للخلافة بعده فلا مانع من اضافته ايضا الى موسى لانه من حيث استخلفه في حيوته وفوض اليه تدبير قومه ولم يجز ان يخرج عن ولاية جعلت له وجب حصول هذه المنزلة بعد الوفاة فتعلقها بموسى تعلق قوي فلم يبق الا ان نبين الجواب على الطريقة التي استأنفناها والذي يبينه ان قوله ع انت مني بمنزلة هرون من موسى لا يقتضي ما ظنه السائل من حصول المنازل بموسى ومن جهته كما ان قول احدنا انت مني بمنزلة اخي مني وبمنزلة ابي مني لا يقتضي كون الاخوة والابوة به ومن جهته وليس يمكن احدا ان يقول في هذا القول انه مجاز او خارج عن حكم الحقيقة ولو كانت هذه الصيغة تقتضي ما ادعى لوجب ايضا ان لا يصح استعمالها في الشهادات وكلما لا يصح منه فعل وقد علمنا صحة استعمالها فيما ذكرناه وانهم لا يمنعون من القول بان منزلة دار زيد من دار عمرو بمنزلة دار خالد من دار بكر ومنزلة بعض اعضاء الانسان منه منزلة بعض آخر منه وانما يفيدون تشابه الاحوال وتقاربها ويجري لفظة من في هذه الوجوه مجرى عند ومع وكان القائل اراد محلك عندي وحالك معي في الاكرام والاعطاء كحال ابي عندك ومحله منها ومما يكشف عن صحة ما ذكرناه حسن استثناء النبوة من جملة المنازل ونحن نعلم انه لم يستثن الا ما يجوز دخوله تحت اللفظ عندنا او يجب دخوله عند مخالفينا ونحن نعلم ايضا ان النبوة لم تكن بموسى ع بطل ان يكون اللفظ متناولا لما وجب من جهة موسى ع من المنازل واما الذي يدل على ان اللفظ يوجب حصول جميع المنازل الا ما اخرجه الاستثناء وما جرى مجراه وان لم يكن من الفاظ العموم الموجبة للاشتمال والاستغراق وان كان ايضا من مذهبنا ان في اللفظ المستغرق للجنس على سبيل الوجوب لفظا موضوعا فهو ان دخول الاستثناء في اللفظ الذي يقتضي على سبيل الاجمال اشياء كثيرة متى صدر من حكيم يريد البيان والافهام دليل على ان ما يقتضيه اللفظ ويحتمله بعد ما اخرج بالاستثناء مراد بالخطاب وداخل تحته ويصير دخول الاستثناء كالقرينة او الدلالة التي توجب الاستغراق والشمول بدلالة صحة ما ذكروه ان الحكيم منا اذا قال من دخل داري اكرمه الا زيدا فهمنا من كلامه بدخول الاستثناء ان من

واذا ساغ استثناء النبوة من جملة ما اقتضاه اللفظ مع انها لم تكن بموسى ع

ما يجب كما ... [illegible]

باب اخبار المنزلة والاستدلال بها على امامته صلوات الله عليه

عدا زيد مراد بالقول لانه لو لم يكن مراداً لوجب استثناؤه مع ارادة الافهام والبيان وهذا وجه ووجه اخر وهو انا وجدنا الناس في هذا الخبر على
فرقتين منهم من ذهب الى ان المراد به منزلة واحدة لاجل السبب الذي يدعون خروج الخبر عليه او لاجل عهد او عرف والفرقة الاخرى تذهب الى عموم القول
لجميع ما هو منزلة هرون من موسى بعد ما اخرج الدليل على اختلافهم في تفصيل المنازل وتعيينها وهؤلاء هم الشيعة واكثر مخالفيهم لان
القول الذي لم يذهب اليه الا الواحد والاثنان وانما يمتنع من خالف الشيعة من ايجاب كون امير المؤمنين صلوات الله عليه خليفة للنبي بعده حيث
لم يثبت عنده ان هرون لو بقي بعد موسى ع لخلفه والا ان ذلك مما يصح ان يعد في جملة منازله فكان كل من ذهب الى ان اللفظ يصح تعديه المنزلة
الواحدة ذهب الى عمومه فاذا فسد قول من قصر القول على المنزلة الواحدة لما سنذكره وبطل وجب عمومه لان احدا لم يقل بعد صحة تعديه مع الشياع
في عمومه بل القول بانه مما يصح ان يتعدى وليس بعام خروج عن الاجماع فان قال باي شيء تفسدون ان يكون الخبر مقصوراً على منزلة واحدة قيل
له اما ما ادعى من السبب الذي هو ارجاف المنافقين ووجوب حمل الكلام عليه وان لا يتعداه فيبطل من وجوه منها ان ذلك غير معلوم على حد
نفس الخبر بل غير معلوم اصلا وانما وردت به اخبار احاد واكثر الاخبار واردة بخلافه وان امير المؤمنين ع لما خلفه النبي ص بالمدينة في غزوة
تبوك كره ان يتخلف عنه وان ينقطع عن العادة التي كان يجري عليها في مواساته له بنفسه وذبه الاعداء عن وجهه فلحق به وشكى اليه ما يجده من
الم الوحشة فقال له هذا القول وليس لنا ان نخصص خبرا معلوما بامر غير معلوم على ان كثيرا من الروايات قد اتت بان النبي ص قال له انت مني بمنزلة
هرون من موسى في اماكن مختلفة واحوال شتى وليس لنا ايضا ان نخصه بغزاة تبوك دون غيرها بل الواجب القطع على الخبر والرجوع على ما يقتضيه مع
الشك فيما ثبت صحته من الاسباب والاحوال ومنها ان الذي يقتضيه السبب مطابقة القول له وليس يقتضي مع مطابقته له ان لا يتعداه واذا
كان السبب ما يدعونه من ارجاف المنافقين واستثقاله ع اذ كان الاستخلاف في حال الغيبة والسفر فالقول على مذهبنا وتاويلنا مطابق له ومتعلق به
وان تعداه الى غيره من الاستخلاف بعد الوفاة الذي لا ينافي ما يقتضيه السبب بين ذلك ان النبي ص لو صرح بما ذهبنا اليه حتى يقول انت مني
بمنزلة هرون من موسى في المحبة والفضل والاختصاص والخلافة في الحيوة وبعد الوفاة لكان السبب الذي يدعى غير مانع من صحة الكلام واتساقه
ومنها ان القول لو اقتضى منزلة واحدة اما الخلافة في السفر او ما ينافي ارجاف المنافقين مع المحبة فكيف يصح الاستثناء الا ان ظاهره لا يقتضي
تناول الكلام لاكثر من منزلة واحدة الا ترى انه لا يحسن ان يقول احدنا لغيره منزلتك مني في الشركة في المتاع المخصوص دون غيرها منزلة فلان
من فلان الا انك لست بجاري وان كان الجوار ثابتا بينه وبين من ذكره من حيث لم يصح تناول غيره الاول وانما يصح دخول منزلة الجوار فيه وكذلك لا
يصح ان يقول ضربت غلامي زيدا الا غلامي عمرا وانما صح ضربت غلماني الا غلامي عمرا من حيث تناول اللفظ الواحد دون الجميع وهذا الوجه يسقط ان يقول من
قول من ادعى ان الخبر يقتضي منزلة واحدة لان ظاهر اللفظ لم يتناول الاكثر من المنزلة الواحدة وانه لو اراد منازل كثيرة لقال انت مني بمنازل
هرون من موسى وذلك ان اعتبار الاستثناء يدل على ان الكلام تناول اكثر من منزلة واحدة والعادة في الاستعمال جارية بان يستعمل مثل هذا
الخطاب وان كان المراد المنازل الكثيرة لانهم يقولون منزلة فلان من الامير كمنزلة فلان منه وان اشاروا الى احوال مختلفة ومنازل كثيرة ولا يكادون
يقولون بدلا مما ذكرناه منازل فلان كمنازل فلان وانما حسن منهم ذلك من حيث اعتقدوا ان دونوا المنازل الكثيرة والرتب المختلفة قد حصل لها
مجموعها منزلة واحدة كانها متفرعة الى غيرها فيقع الاشارة منهم الى الجملة بلفظ الوحدة وباعتبار ما اعتبرناه من الاستثناء يبطل قول من حمل
الكلام على منزلة يقتضيها العهد والعرف لانه ليس في العرف ان لا يستعمل لفظ منزلة الا في شيء مخصوص دون ما عداه لانه لا حال من الاحوال
يحصل لاحد مع غيره من نسب وجوار وولاية ومحبة واختصاص الى ساير الاحوال الا ويصح ان توصف بانه منزلة ومن ادعى عرفا في بعض المنازل
كمن ادعاه في غيره وكذلك لا عهد يشار اليه في منزلة من منازل هرون من موسى دون غيرها فلا اختصاص بشيء من منازله ليس في غيره بل سائر
منازله كالمعهود من جهة انها معلومة بالادلة عليها وكل ما ذكرناه واضح لمن انصف من نفسه طريقة اخرى من الاستدلال بالخبر على النص
هي انه اذا ثبت كون هرون خليفة لموسى على امته في حيوته ومفترض الطاعة عليهم وان هذه المنزلة من جملة منازله ووجدنا النبي ص استثنى ما لم
يرده من المنازل بعده بقوله الا انه لا نبي بعدي دل هذا الاستثناء على ان ما لم يستثنه حاصل لامير المؤمنين ع بعده واذا كان من جملة منازله
الخلافة في الحيوة فثبت بعده فقد صح وجه النص بالامامة فان قال ولم قلتم ان الاستثناء في الخبر يدل على بقاء ما لم يستثن من المنازل وثبوته بعده قيل
له بان الاستثناء كما من شانه اذا كان مطلقا ان يوجب ما لم يستثن فكذلك من شانه اذا قيد بحال او وقت ان يوجب ثبوت ما لم يستثن في تلك الحال
وفي ذلك الوقت لانه لا فرق بين ان يستثني من الجملة في حال مخصوص ما لم تتضمنه الجملة في تلك الحال وبين ان يستثني منها ما لم تتضمنه على وجه من الوجوه
الا ترى ان قول القائل ضربت غلماني الا زيدا في الدار والا زيدا فاني لم اضربه في الدار يدل على ان ضربه غلمانه كان في الدار لموضع تعلق الاستثناء
بها وان الضرب لو لم يكن في الدار لكان تضمن الاستثناء لذكر الدار كتضمنه ذكر ما لا تشتمل عليه الجملة الاولى من بهيمة وغيرها وليس لاحد ان
يقول ويتعلق بان لفظة بعدي يستثنى شبيه الله ولا له ان يقول من اين لكم ثبوت ما لم يدخل تحت الاستثناء من المنازل لانا قد دللنا على

ذلك في الطريقة الاولى فان قيل لعل المعنى بعد كوني نبيا لا بعد وفاتي قلنا لا يحمل ذلك بحجة تاويلنا الا انا نعلم ان الذى اشاروا اليه من الاحوال تشتمل على احوال الحيوة واحوال الممات لقيام الشاهد بحسب ظاهر الكلام فيما حكيناه من مطابقة الاستثناء في الحال التى فيها الستثنى منه ان يحسب لامير المؤمنين ع الامامة في جميع الاحوال التى تعلق النفى بها فان اخرجت له شيئا من هذه الاحوال اخرجناها وابقينا ما عداها لاقتضاء ظاهر الكلام له وكان ما طعن به مخالفونا اثبات لقولنا صحة وتاكيدا انتهى كلامه قدس الله روحه ملخصا وقد المنبرة بعد ذلك في رد الشبه والاشكالات الموردة على الاستدلال الات بالخبر بما لا مزيد عليه فمن اراد الاطلاع عليها فليرجع الى الكتاب ع اقول لا يخفى على منصف بعد الاطلاع على الاخبار التى اوردناها وما اشتملت عليه من القراين الدالة على ان المراد بها ما ذكرناه وعلى ما مر في كلام الفاضلين ان مدلول الخبر صريح في النص عليه ع لاسيما وقد انضمت اليها قراين اخر منها الحديث المشهور الدال على انه يقع في هذه الامة كلما وقع في بنى اسرائيل حذو النعل بالنعل ولم يقع في هذه الامة ما يشبه قصة هرون وعبادة العجل الا بعد وفاة النبي ص من غصب الخلافة وترك نصرة الوصى وقد ورد في الروايات الفريقين ان امير المؤمنين ع استقبل قبر الرسول صلوات الله عليهما عند ذلك فقال ما قاله هرون يا ابن ام ان القوم استضعفونى وكادوا يقتلوننى ومنها ما ذكره جماعة من المخالفين وصايته موسى خلافته انتهى الحال الى هرون فمن منازل هرون من موسى كون اولاده خليفة موسى فيلزم بمقتضى المنزلة ان يكون الحسنان عليهما السلام المسميان باسمى ابنى هرون باتفاق الخاص والعام خليفتى الرسول فيلزم خلافة ابيهما لعدم القول بالفصل وممن ذكر ذلك محمد الشهرستانى قال في ثنا بيان احوال اليهود حيث قال ان الامر كان مشتركا بين موسى ع وبين اخيه هرون اذ قال اشركه في امرى وكان هو الوصى فلما مات هرون في حيوته انتقلت الوصاية الى يوشع وديعة ليوصلها الى شبير وشبر ابنى هرون قرارا وذلك ان الوصية والامامة بعضها مستقر وبعضها مستودع انتهى مع انك اذا رجعت الى الاخبار الواردة في تسميتهما وجدتها صريحة في عموم المنزلة لجميع الاحوال والاصناف ومنها ما مر وسياتى من الاخبار المتواترة الدالة باجمعها على انه ص كان بصدد تعيينه للخلافة واظهار فضله لذلك في كل موطن ومقام الى غير ذلك مما سياتى في الابواب الاتية وسنشير اليها واقول بعد ذلك ايضا انا لو سلمنا للخصم جميع ما ينافسنا فيه مع انا قد اقمنا الدلايل على خلافها فلا ينافسنا في انه يدل على انه ع كان اخص الناس بالرسول واحبهم اليه ولا يكون احبهم اليه الا لكونه افضلهم كما مر بيانه في الابواب السابقة فتقديم غيره عليه مما لا يقبله العقل وبعده قبيح واى عقل يجوز كون صاحب المنزلة الهرونية مع ما انضم اليها من ساير المناقب العظيمة والفضايل الجليلة رعية وتابعا لمن ليس له الا المثالب العظيمة والمقابح الشنيعة والحمد لله الذى وضح الحق لطالبيه ولم يدع لاحد شبهة فيه

باب ما امر به النبي ص من التسليم عليه بامرة المؤمنين وانه لا يسمى به غيره وعلة التسمية به وفيه جملة من مناقبه وبعض النصوص على امامته صلوات الله عليه

ن باسنادنا التميمى عن الرضا عن ابائه عليهم السلام عن الحسين بن على عليهما السلام قال قال لى بريدة امرنا رسول الله ص ان نسلم على ابيك بامرة المؤمنين

ما المجاشعى عن الصوفى عن عم ابيه عن الحسن الثالث عن ابائه عن على عليهم السلام قال قال لى رسول الله ص لما اسرى بى الى السماء كنت من ربى كقاب قوسين او ادنى فاوحى الى ربى ما اوحى ثم قال يا محمد اقرا على على بن ابى طالب امير المؤمنين فما سميت بهذا احدا قبله ولا اسمى بهذا احدا بعده

ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن عبد الله بن احمد بن المستورد عن يوسف بن كليب عن يحيى بن سالم عن صباح المزنى عن العلاء بن المسيب عن ابى داود عن بريدة قال امرنا النبي ص ان نسلم على على ع بامرة المؤمنين شف لمحمد بن مردويه عن محمد بن المظفر بن موسى عن محمد بن الحسين بن حفص عن اسمعيل بن اسحق الراشدى عن يحيى بن سالم مثله

ما الفحام عن عمه عمر بن يحيى عن اسحق بن عبدوس عن محمد بن بهار عن عيسى بن مهران عن مخول بن ابرهيم عن الفضل بن الزبير عن ابى داود السبيعى عن عمرو بن حصيب اخى بريدة بن حصيب قال بينا انا و اخى بريدة عند النبي ص اذ دخل ابو بكر فسلم على رسول الله ص فقال له انطلق فسلم على امير المؤمنين فقال يا رسول الله ص ومن امير المؤمنين قال على بن ابى طالب ع قال عن امر الله وامر رسوله قال نعم ثم دخل عمر فسلم فقال انطلق فسلم على امير المؤمنين ع فقال يا رسول الله ص ومن امير المؤمنين قال على بن ابى طالب ع قال عن امر الله وامر رسوله قال نعم ثم دخل عمر فسلم فقال له انطلق فسلم على امير المؤمنين ع فقال يا رسول الله ومن امير المؤمنين

ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن هرون عن محمد بن مالك بن الابرد عن محمد بن فضيل بن غزوان عن غالب الجهنى عن ابى جعفر الباقر عن ابيه عن جده عن على عليهم السلام قال قال لى رسول الله ص لما اسرى بى الى السماء ثم من السماء الى السماء ثم الى سدرة المنتهى وقفت بين يدى ربى عز وجل فقال يا محمد ص فقلت لبيك ربى وسعديك قال قد بلوت خلقى فايهم وجدت اطوع لك قال قلت رب عليا قال صدقت يا محمد ص فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدى عنك ويعلم عبادى من كتابى ما لا يعلمون قال قلت اختر لى فان خيرتك خير لى قال قد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا ونحلته علمى وحلمى وهو امير المؤمنين حقا لم ينلها احد قبله وليست لاحد بعده يا محمد على راية الهدى وامام من اطاعنى ونور اوليائى وهو الكلمة التى الزمتها المتقين من احبه فقد احبنى ومن ابغضه فقد ابغضنى فبشره بذلك يا محمد فقال النبي ص رب فقد بشرته فقال على انا عبد الله وفى قبضته ان يعذبنى فبذنوبى لم يظلمنى شيئا وان يتم لى ما وعدنى فالله اولى بى فقال اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك قال قد فعلت ذلك به

وعلة التسمية فيه جملة من مناقبه وبعض النصوص على امامته صلوات الله عليه

يا محمد خبر ابي مخنفه بشيء من انبائه لم اختص بها احدا من اوليائي قال قلت يا اخي وما جاء قال انه قد سبق في علمي انه مبتلى ومبتلى به ولولا علي لم يعرف حزبي ولا اوليائي ولا اولياء رسلي قال محمد بن مالك فلقيت نصر بن مزاحم المنقري فحدثني عن غالب الجهني عن ابي جعفر عن آبائه ع مثله قال محمد بن مالك فلقيت علي بن موسى بن جعفر فذكرت له هذا الحديث فقال حدثني به ابي عن آبائه ع وذكر الحديث بطوله **بيان** لجل قلبه بالتخفيف من الجلاء او بالتشديد اي اجعل قلبه جليلا عظيما بما تجعل فيه من المعارف الالهية والاخلاق البهية وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة اي اخل قلبه عن الصفات الذميمة والشبهات الردية قوله ع واجعل ربيعه الايمان بك اي اجعل صفاء قلبه ونموه في الكمال بسبب الايمان بك فان صفاء النباتات ونموها انما يكون في الربيع او اجعل قلبه مائلا الى الايمان مشتاقا اليه كما يميل الانسان الى الربيع قال الجزري في حديث الدعاء اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي جعله ربيعا لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الازمان ويميل اليه انتهى اقول وعلى التقديرين يحتمل ارجاع الضمير اليه **ج** قال سليم بن قيس جلست الى سلمان والمقداد وابي ذر فجاء رجل من اهل الكوفة فجلس اليهم مسترشدا فقال له سلمان عليك بكتاب الله فالزمه وعلي بن ابي طالب ع فانه مع الكتاب لا يفارقه فانا نشهد انا سمعنا رسول الله ص يقول ان عليا يدور مع الحق حيث دار وان عليا هو الصديق والفاروق يفرق بين الحق والباطل قال فما بال الناس يسمون ابا بكر الصديق وعمر الفاروق قال نحلهما الناس اسم غيرهما كما نحلوهما خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامرة المؤمنين لقد امرنا رسول الله ص وامرهما معنا فسلمنا جميعا على علي بن ابي طالب ع بامرة المؤمنين ع **مع ع** المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن جبرئيل بن احمد عن الحسن بن خرزاذ عن محمد بن موسى بن الفرات عن يعقوب بن سويد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قلت جعلت فداك لم سمي امير المؤمنين امير المؤمنين ع قال لانه يميرهم العلم اما سمعت كتاب الله عز وجل ونمير اهلنا **شي** عن جابر مثله **بيان** الميرة بالكسر جلب الطعام يقال مار عياله يمير ميرا وامتار لهم وامتار ويرد عليه ان الامير فعيل من الامر لا من الاجوف ويمكن التفصي عنه بوجوه الاول ان يكون على القلب وفيه بعد من وجوه لا يخفى الثاني ان يكون امير فعلا مضارعا على صيغة المتكلم ويكون قد قال ذلك ثم اشتهر به كما في تابط شرا الثالث ان يكون المعنى ان امراء الدنيا انما يسمون بالامير لكونهم متكفلين لميرة الخلق وما يحتاجون اليه في معاشهم بزعمهم واما امير المؤمنين ع فامارته لامر اعظم من ذلك لانه يميرهم ما هو سبب لحياتهم الابدية وقوتهم الروحانية وان شارك سائر الامراء في الميرة الجسمانية وهذا اظهر الوجوه **ع** الدقاق وابن عصام معا عن الكليني عن القاسم بن العلاء عن اسمعيل الفزاري عن محمد بن جمهور عن ابن ابي نجران عمن ذكره عن الثمالي قال سألت ابا جعفر محمد بن علي الباقر ع يا ابن رسول الله لم سمي علي امير المؤمنين وهو اسم ما سمي به احد قبله ولا يحل لاحد بعده قال لانه ميرة العلم يمتار منه ولا يمتار من احد غيره قال فقلت يا ابن رسول الله ص فلم سمي سيفه ذا الفقار فقال ع لانه ما ضرب به احد من خلق الله الا افقره من هذه الدنيا من اهله وولده وافقره في الآخرة من الجنة قال فقلت يا ابن رسول الله ص ألستم كلكم قائمين بالحق قال بلى قلت فلم سمي القائم قائما قال لما قتل جدي الحسين ع ضجت الملائكة الى الله عز وجل بالبكاء والنحيب وقالوا الهنا وسيدنا اتغفل عمن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك فاوحى الله عز وجل اليهم قروا ملائكتي فوعزتي وجلالي لانتقمن منهم ولو بعد حين ثم كشف الله عز وجل عن الائمة من ولد الحسين ع للملائكة فسرت الملائكة بذلك فاذا احدهم قائم يصلي فقال الله عز وجل بذلك القائم انتقم منهم **بيان** قال الجزري قيل انه كان اسم سيفه ذا الفقار لانه كان فيه حفر صغار حسان والمفقر من السيوف الذي فيه حزوز مطمئنة **لي** ابن سعيد الهاشمي عن فرات عن محمد بن ظهير عن الحسين بن العلاء العبكي عن محمد بن عبد الواحد عن محمد بن ربيعة عن ابرهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ص وهو على المنبر يقول وقد بلغه عن ناس من قريش انكار تسميته لعلي امير المؤمنين ع فقال معاشر الناس ان الله عز وجل بعثني اليكم رسولا وامرني ان استخلف عليكم عليا اميرا الا فمن كنت نبيه فان عليا اميره تامير امره الله عليكم وامرني ان اعلمكم ذلك ليسمعوا له وتطيعوا اذا امركم وتنتهوا اذا نهيكم عن امر تنتهون الا فلا يامرن احدكم منكم على علي ع في حيوتي ولا بعد وفاتي فان الله تبارك وتعالى امره عليكم وسماه امير المؤمنين ولم يسم احدا من قبله بهذا الاسم وقد بلغتكم ما ارسلت به اليكم في علي فمن اطاعني فيه فقد اطاع الله ومن عصاني فيه فقد عصى الله عز وجل وكان له عند الله وكان مصيره الى النار ما قال الله عز وجل في كتابه ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها **لي** ماجيلويه عن محمد العطار عن سهل عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن سنان بن طريف عن ابي عبد الله ع قال قال انا اول اهل بيت نوه الله باسمائنا انه لما خلق الله السموات والارض امر مناديا فنادى اشهد ان لا اله الا الله ثلاثا اشهد ان محمدا رسول الله ص ثلاثا اشهد ان امير المؤمنين حقا ثلاثا **ير** وجدت في بعض روايات اصحابنا في كتاب رواه عن عبد الله بن احمد عن بكر بن صالح عن اسمعيل بن عباد النصري عن تميم عن عبد المؤمن عن ابي جعفر ع قال قلت له لم سمي امير المؤمنين امير المؤمنين ع فقال لي لان ميرة المؤمنين منه هو كان يميرهم العلم **كشف** احمد بن مردويه في كتاب المناقب عن عبد الله بن محمد بن يزيد عن محمد بن ابي يعلى عن اسحق بن ابرهيم عن زكريا بن يحيى عن مندل بن علي عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رض قال كان رسول الله في صحن الدار فاذا راسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فدخل علي ع فقال كيف اصبح رسول الله ص فقال بخير فقال له دحية اني لاحبك وان لك عندي مدحة ازفها اليك انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين انت سيد ولد آدم ما خلا النبيين والمرسلين لواء الحمد بيدك يوم

بامره

عليا ع

القيمة

باب ما امر النبي صلعم بالتسليم عليه بامرة المؤمنين وانه لا يسمى به غيره

الفتنة فانت في شيعتك مع محمد وحزبه الى الجنان فاز فاز فقد افلح من تولاك وخسر من تخلاك محبو محمد محبوك ومبغضو محمد مبغضوك لن
تنالهم شفاعة محمد ادن مني يا صفوة الله فاخذ راس النبي فوضعه في حجره فقال ما هذه الهمهمة فاخبره الحديث قال لم يكن دحية الكلبي كان جبرئيل
سماك باسم سماك الله به وهو الذي القى محبتك في صدور المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين **شف** من كتاب عتيق في تسمية جبرئيل مولانا
امير المؤمنين عن عبيد الله بن سليمان عن اسحق بن ابرهيم عن ابي كريم بن يحيى عن مندل بن علي عن الاعمش عن ابن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلعم بعد
البيعة لي في الغداة وكان يحب ان لا يسبقه اليه احد فاذا النبي في صحن الدار وساق الخبر الى اخره **لسبا** محمد بن احمد بن شهريار عن محمد بن محمد بن
عبد العزيز عن محمد بن احمد بن زرقويه عن عثمان بن احمد السماك عن شريك عن منصور عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله مثله والجماعة عن ابي المفضل
عن عبد الله بن سليمان السجستاني عن اسحق بن ابرهيم مثله **شف** احمد بن مردويه عن محمد بن علي بن دحيم عن الحسن بن الحكم عن اسمعيل بن ابان
عن صباح بن يحيى المزني عن الحرث بن حصيرة عن القسم بن جندب عن انس قال قال رسول الله صلعم يا انس اسكب لي وضوءا فتوضأ وصلى ثم انصرف
فقال يا انس اول من يدخل علي اليوم امير المؤمنين وسيد المسلمين وخاتم الوصيين وامام الغر المحجلين فجاء علي حتى ضرب الباب فقال من هذا يا انس قلت
هذا علي قال افتح له فدخل **قب** بشر العقفاني والقاسم بن جندب وابو الطفيل عن انس مثله شف احمد بن مردويه عن احمد بن محمد بن ابي دارم عن
المنذر بن محمد عن ابيه عن عمه عن ابيه عن ابان بن تغلب عن ابي عيلان عن ابي سعيد وهو رجل ممن شهد صفين قال حدثني سالم المنوف
مولى علي قال كنت مع علي في ارض له وهو يحرثها اذ جاء ابو بكر وعمر فقالا السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقيل
كنتم تقولون في حيوة رسول الله صلعم فقالا هو امرنا بذلك **شف** بهذا الاسناد عن ابان بن تغلب عن جابر بن ابرهيم عن اسحق قال دخل علي
على رسول الله وعنده عايشة فجلس بين رسول الله صلعم وبين عائشة فقالت عايشة ما كان لك مجلس غير فخذي فضرب رسول الله صلعم على ظهرها
فقال مه لا تؤذيني في اخي فانه امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين يوم القيمة يقعد على الصراط فيدخل اولياءه الجنة ويدخل
اعداءه النار **شف** بهذا الاسناد عن ابان بن تغلب عن منيع بن حرث عن انس قال كان رسول الله صلعم في بيت ام حبيبة بنت ابي سفيان فقال
يا ام حبيبة اعتزلينا فانا على حاجة ثم دعا بوضوء فاحسن الوضوء ثم قال ان اول من يدخل من هذا الباب امير المؤمنين وسيد العرب وخير الوصيين
واولى الناس بالناس فقال انس فجعلت اقول اللهم اجعله رجلا من الانصار قال فدخل علي عم وجاء يمشي حتى جلس الى جنب رسول الله صلعم فجعل
رسول الله صلعم يمسح وجهه بيده ثم مسح بها وجه علي بن ابي طالب فقال علي عم وما ذاك يا رسول الله قال انك تبلغ رسالتي من بعدي وتؤدي عني
وتسمع الناس صوتي وتعلم الناس من كتاب الله ما لا يعلمون **شف** منصور بن محمد الحربي عن ابن عقدة عن المنذر بن محمد بن سعيد
عن ابان بن تغلب مثله **شف** احمد بن مردويه عن احمد بن القسم بن صدقة عن احمد بن رشيد المصري عن يحيى بن سليمان الجعفي عن ابي الطفيل
عن انس قال كنت خادم رسول الله فبينا انا يوما اوضيه اذ قال يدخل رجل وهو امير المؤمنين واولى الناس بالمؤمنين وقائد الغر المحجلين قال انس
فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار فاذا هو علي بن ابي طالب عم **شف** ابن مردويه عن محمد بن علي عن احمد بن عبيد بن اسحق عن مالك بن اسمعيل
عن جعفر الاحمر عن مهلهل العبدي عن بريدة الهجري قال لما امر علي بن ابي طالب فاحدث بقبر الكناس مريضا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس من
سره ان يلحق بامير المؤمنين حقا حقا فليلحق بعلي بن ابي طالب عم فاخذ الناس يمينا ويسارا فما جاء الجمعة حتى مات حذيفة **شف** احمد بن مردويه
عن احمد بن اسحق عن ابرهيم عن يحيى بن سليمان عن تليد بن سليمان عن ابي الجحاف عن معونة بن ثعلبة الليثي قال مرض ابو ذر رضه مرضا شديدا حتى
اشتد على الموت فوصى الى علي بن ابي طالب فقيل له لو اوصيت الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب كان اجمل لوصيتك من علي عم فقال ابو ذر اوصيت
والله الى امير المؤمنين حقا حقا وانه لربي الارض الذي يسكن اليها ويسكن اليه ولو قد فارقتموه لانكرتموا الارض وانكرو **بيان** الربي منسوب
الى الرب كالرباني قال الزمخشري الربيون الربانيون وقرئ بالحركات الثلث فالفتح على القياس والضم والكسر من تغييرات النسب وقال الجزري في حديث علي
الناس ثلثة عالم رباني قيل هو من الرب بمعنى التربية كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها والرباني العالم الراسخ في العلم والدين او
الذي يطلب بعلمه وجه الله وقيل العالم العامل المعلم **شف** عثمان بن احمد بن السماك في كتاب الفضايل عن الحسين عن احمد بن الحسين عن محمد
بن علي الكوفي عن عبيد بن يحيى الثوري عن محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عم عن ابيه عن جده عن النبي صلعم قال في اللوح المحفوظ تحت العرش علي بن ابي طالب
امير المؤمنين عم **شف** ابن السماك عن الحسين عن احمد بن الحسين عن احمد بن الحسن ومحمد بن علي عن عبيد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن ابيه عن
جده قال قال لي عمر بن الخطاب ذات يوم انت والله امير المؤمنين حقا قلت عندك او عند الله قال عندي وعند الله تبارك وتعالى **شف** منصور بن
محمد عن ابن عقدة عن محمد بن الفضل بن ابرهيم عن ابيه عن مثنى بن القاسم عن هلال بن ايوب عن ابي كثير الانصاري عن عبد الله بن اسعد بن زرارة عن ابيه
قال قال رسول الله صلعم اوحي الي في علي انه امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين **شف** محمد بن علي الاصفهاني عن احمد بن الفضل الخوص
عن شجاع بن علي المصقلي عن احمد بن موسى الحافظ عن احمد بن المظفر عن محمد بن حفص عن اسمعيل بن اسحق الراشدي عن يحيى بن سالم عن صباح المزني عن العلا

عن عبد الله

عن عبد الكريم الجعفي عن جابر الجعفي عم

بن المسيب

بن المسيب عن ابي داود عن ابي بريدة قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله ان نسلم على علي عليه السلام بقولنا يا امير المؤمنين كذا فسروا كلها في القرآن يا ايها الذين آمنوا ان
علينا امرها **شف** محمد بن علي الاصفهاني عن الحسين بن احمد عن الحافظ ابي نعيم عن محمد بن علي عن علي بن عثمان عن ابرهيم بن محمد بن ميمون عن
علي بن عباس عن الحرث بن حصيرة عن القسم بن محمد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا انس اسكب لي وضوءا ثم قام فصلى ركعتين ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا انس اول من يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين قال انس قلت اللهم اجعله
رجلا من الانصار وكتمته اذ جاء علي عليه السلام فقال من هذا يا انس فقلت علي فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ويمسح عرق علي
بوجهه فقال علي عليه السلام صنعت شيئا ما صنعت بي قبل قال وما يمنعني وانت تؤدي عني تسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي **شف**
من كتاب حلية الاولياء للحافظ ابي نعيم باسناده عن انس مثله **شف** عن الحافظ ابي نعيم عن محمد بن احمد بن علي عن محمد بن عثمان بن ابي شيبة
عن ابرهيم بن محمد بن ميمون عن علي بن عابس عن الحرث بن حصيرة عن القسم بن جندب عن انس مثله قال ابو نعيم رواه جابر الجعفي عن ابي الطفيل عن انس
نحوه **شف** من كتاب روح النفوس عن الحسن بن الحكم الحبري عن اسمعيل بن ابان عن الصباح بن يحيى المزني عن الحرث بن حصيرة مثله **شف**
من كتاب كفاية الطالب عن ابرهيم بن محمود بن سالم وعبد الملك بن ابي البركات عن ابي طالب بن محمد بن علي الجوهري وعلي بن محمد بن عبد السميع
عن ابن البطي عن ابي الفضل بن احمد بن عبد الله عن محمد بن احمد بن علي عن محمد بن عثمان بن ابي شيبة عن ابرهيم بن محمود عن علي بن عابس عن الحرث
مثله **شف** عبد الواحد بن محمد بن عبد الله عن ابن عقدة عن محمد بن احمد بن الحسن عن خزيمة بن ماهان عن عيسى بن يونس عن الاعمش
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي على الناس يوم القيمة وقت ما فيه راكب الا نحن اربعة فقال له العباس بن عبد المطلب
عمك فداك ابي وامي ومن هؤلاء الاربعة قال انا على البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه وعمي حمزة اسد الله واسد رسوله على ناقتي
العضباء واخي علي بن ابي طالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين عليه حلتان خضراوان من كسوة الرحمن على رأسه تاج من نور لذلك التاج
سبعون ركنا على كل ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب مسيرة ثلثة ايام وبيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول الخلائق من هذا
ملك مقرب نبي مرسل حامل عرش فينادي مناد من بطنان العرش ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب وصي
رسول رب العالمين امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين في جنات النعيم **شف** ابن عقدة عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي يعقوب رفعه الى
ابي عبد الله في قوله فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون قال لما رأى فلان وفلان منزلة علي عليه السلام يوم القيمة
اذا دفع الله تعالى لواء الحمد الى محمد صلى الله عليه وآله يجيئه كل ملك مقرب وكل نبي مرسل فدفعه الى علي سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به
تدعون اي باسمه تسمون امير المؤمنين **شف** من كتاب علي بن محمد القزويني عن الحسن بن علي بن فضال وابرهيم بن مهزيار عن عقبة بن
خالد عن الحرث بن مغيرة عن ابي عبد الله قال حول العرش كتاب جلي مسطور اني انا الله لا اله الا انا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله علي امير المؤمنين **شف**
من كتاب ابرهيم بن محمد بن سعيد الثقفي قال اخبرنا اسمعيل بن امية المقري عن عبد الغفار بن القسم الانصاري عن عبد الله بن شريك العامري عن
جندب الازدي عن علي عليه السلام قال وحدثنا سفيان بن ابرهيم عن عبد المؤمن بن القسم عن عبد الله بن شريك عن جندب عن علي عليه السلام قال دخلت على رسول الله
وعنده اناس قبل ان يحجب النساء فاشار بيده ان اجلس بيني وبين عايشة فجلست فقال النبي تنح كذا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ماذا تريدين الى امير المؤمنين
شف الثقفي عن اسمعيل بن ابان عن صباح المزني عن جابر عن ابرهيم عن اسحق عن عبد الله عن عبد الله بن الحرث عن علي عليه السلام انه دخل على رسول الله
وعنده ابو بكر وعمر فجلس بين رسول الله وعايشة فقالت ما وجدت لك مجلسا غير فخذي او فخذ رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله مهلا لا تؤذيني في اخي
فانه امير المؤمنين وسيد المسلمين وامير الغر المحجلين يوم القيمة يقعده الله على الصراط فيدخل اولياءه الجنة واعداءه النار **شف** ابرهيم الثقفي
عن محمد بن مروان عن اسمعيل بن ابان عن اصحاب ابي عبد الله وقد وثقه اصحابنا عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان علي عليه السلام يقول ارأيتم لو ان
نبي الله صلى الله عليه وآله قبض من كان يكون امير المؤمنين الا انا وربما قيل له يا امير المؤمنين والنبي صلى الله عليه وآله ينظر اليه وهو يتبسم **شف** ابرهيم الثقفي عن اسمعيل
بن صبيح عن زياد بن المنذر عن ابي داود عن بريدة الاسلمي قال كنا اذا سافرنا مع النبي صلى الله عليه وآله كان على صاحب متاعه يقضيه اليه اذا نزلنا يعاهد متاعه
فان رأى شيئا يرمه رمه وان كانت نعل خصفها فنزلنا منزلا فاقبل علي يخصف نعل رسول الله فدخل ابو بكر فقال رسول الله اذهب فسلم على امير
المؤمنين قال يا رسول الله صلى الله عليه وآله وانت حي قال وانا حي قال ومن ذلك قال خاصف النعل ثم جاء عمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اذهب فسلم على امير المؤمنين عليه السلام
فقال بريدة وكنت انا فيمن يدخل معهم فامرني ان اسلم على علي فسلمت عليه كما سلموا قال اسمعيل واخبرنا ابو الجارود عن حبيب بن يسار وعثمان بن بسيط
بمثله **شف** ابرهيم عن المسعودي عن يحيى بن سالم عن العلا بن مسيب عن ابي داود عن بريدة قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله ان نسلم على علي عليه السلام بامرة المؤمنين
ونحن سبعة وانا اصغر القوم **شف** من كتاب الامامة عن كريب المسعودي عن يحيى بن سالم مثله قال يحيى وحدثنا زياد بن المنذر عن ابي داود مثله قال
وحدثنا ابو العلاء عن ابي داود مثله **شف** ابرهيم الثقفي عن عباد بن يعقوب عن عمر بن هشام عن السكن بن عبد الله السلمي عن علي بن حزور عن ابي داود

عن بريدة

خاتم الوصيين

فائدة

باب ما امر النبي ص بالتسليم عليه بامرة المؤمنين وانه لا يسمى به غيره

عن بريدة ان رسول الله ص امرهم ان يسلموا على علي ع بامرة المؤمنين فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله امن الله ام من رسوله فقال رسول الله ص بل من الله
ومن رسوله **شف** من كتاب الامامة عن محمد بن هشام وعباد بن يعقوب مثله **شف** ابراهيم عن مخول بن ابراهيم قال سالت موسى بن
عبد الله بن الحسن عن حديث ابن العلا عن ابي داود عن بريدة ان النبي ص امرهم ان يسلموا على علي ع بامرة المؤمنين فقال موسى يحوله يحوله قال قلت
وما يحوله قال انت مني بمنزلة هرون من موسى ومن كنت مولاه فعلي مولاه قال ابراهيم قال مخول سالت جعفر بن عبد الله بن الحسن ع فقال لعله
قول موسى بن عبد الله يحوله يحوله **شف** من كتاب محمد بن ابي الثلج قال روى الفضل بن الزبير عن ابي بريدة عن النبي ص قال لبعض اصحابه
سلموا على علي ع بامرة المؤمنين فقال رجل من القوم لا والله لا تجتمع النبوة والخلافة في اهل بيت ابدا فانزل الله تعالى هذه الآية ام يحسبون انا
لا نسمع سرهم ونجواهم **شف** محمد بن جرير عن ربيع بن محمد الكوفي عن محمد بن اليسع عن ابي اليماني عن محمد بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس في قول الله
تبارك وتعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم قال ينادي يوم القيمة اين امير المؤمنين فلا يجيب احد الا يقوم الا علي بن ابي طالب ع ومن معه وسائر
الامم كلهم يدعون الى النار قال السيد ره كذا رايت هذا الحديث وسائر الامم ولعله كان وسائر الائمة يعني الذين سماهم الله تعالى في كتابه وجعلناهم ائمة
يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون والله اعلم او كان وسائر الفرق **شف** من كتاب عبد الله بن احمد بن يعقوب الانباري عن علي بن
العباس عن علي بن المنذر الطريفي عن سكين الرحال عن فضيل الرسان عن ابي داود الهمداني عن ابي برزة قال سمعت رسول الله ص يقول ان الله عز
وجل عهد الي في علي ع عهدا فقلت اللهم بين لي قال اسمع قلت اللهم قد سمعت قال اخبر عليا انه امير المؤمنين وسيد الوصيين واولى الناس بالناس والكلمة
التي الزمتها المتقين **شف** محمد بن العباس عن فضيل الرسان مثله الا انه فيه سيد المسلمين مكان سيد الوصيين **شف** محمد بن جرير الطبري
عن الحسين بن عبد الله البزاز عن ابي الحسن علي بن محمد بن لؤلؤ البزاز عن احمد بن عبد الله بن يزداد عن عيسى بن اسحق عن ابراهيم بن هراسة عن عمرو بن
شمر عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر محمد بن علي ع لو علم الناس متى سمي علي امير المؤمنين ع ما انكروا ولايته قلت رحمك الله متى سمي علي امير المؤمنين ع
قال ربك عز وجل حيث اخذ من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين ع **شف**
الحسن بن الحسين عن يحيى بن ابي العلاء عن معروف بن خربوذ المكي عن ابي جعفر ع مثله **شف** محمد بن العباس بن مروان عن احمد بن هوذة الباهلي
عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عمرو بن شمر عن جابر مثله **شف** السيد فخار بن معد عن الخليفة الناشر
احمد بن احمد عن ابن شهريار عن ابن شاذان عن احمد بن زياد مثله **قب** امالي ابن سهل وكافي الكليني باسنادهما الى جابر مثله **شف** محمد بن
احمد بن الحسن بن شاذان عن سهل بن عبد الله عن علي بن عبيد الله عن اسحق بن ابراهيم الدبري عن عبد الرزاق بن همام عن معمر عن عبد الله بن طاوس عن
ابيه عن ابن عباس قال كنا جلوسا مع النبي ص اذ دخل علي بن ابي طالب ع فقال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام يا امير المؤمنين ورحمة الله
وبركاته فقال علي ع وانت حي يا رسول الله قال نعم وانا حي يا علي مررت بنا امس يوما وانا وجبرئيل في حديث ولم تسلم فقال جبرئيل ع ما بال امير
المؤمنين مر بنا ولم يسلم اما والله لو سلم لسررنا ورددنا عليه فقال علي ع يا رسول الله رايتك ودحية استخليتما في حديث فكرهت ان اقطع
عليكما فقال له النبي ص انه لم يكن دحية انما كان جبرئيل ع فقلت يا جبرئيل كيف سميته امير المؤمنين فقال كان الله اوحى الي في غزوة بدر ان اهبط
على محمد فمره ان يامر امير المؤمنين علي بن ابي طالب يجول بين الصفين فسماه الله بامير المؤمنين ع في السماء فانت يا علي امير المؤمنين في السماء وانت
يا علي امير المؤمنين في الارض لا يتقدمك بعدي الا كافر ولا يتخلف عنك بعدي الا كافر وان اهل السموات يسمونك امير المؤمنين **قب**
ابن عباس مثله الى قوله ورددنا عليه **شف** محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن قاضي القضاة الحسين بن مروان عن احمد بن محمد عن علي بن محمد
عن ابيه عن جده علي بن موسى عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه ع قال قال رسول الله ص ستكون بعدي فتنة مظلمة
الناجي منها من تمسك بالعروة الوثقى فقيل يا رسول الله ص وما العروة الوثقى قال ولاية سيد الوصيين قيل يا رسول الله ومن سيد الوصيين
قال امير المؤمنين قيل ومن امير المؤمنين قال مولى المسلمين وامامهم بعدي قيل ومن مولى المسلمين وامامهم بعدك قال اخي علي بن ابي طالب ع **شف** من كتاب
الاربعين لمحمد بن ابي الفوارس عن محمد بن ابي مسلم الرازي بن رفعه الى محمد بن علي الباقر انه قال سال جابر بن عبد الله الانصاري عن علي ع فقال ذاك
والله امير المؤمنين ومخيف المنافقين وبوار سيفه على القاسطين والناكثين والمارقين سمعت رسول الله ص يقول والاضمنا علي بعدي خير
البشر من ابى فقد كفر **شف** ٢ من كتاب المعرفة تاليف عباد بن يعقوب الرواجني عن السري بن عبد الله السلمي عن علي بن حزور قال دخلت
انا والعلاء بن هلال الخفاف على ابي اسحق السبيعي حين قدم من خراسان فجرى الحديث فقلت يا ابا اسحق حدثنا بحديث ثبته اخوك ابو داود
عن عمران بن حصين الخزاعي وبريدة بن حصيب الاسلمي قال نعم فقلت حدثني ابو داود ان بريدة اتى عمران بن حصين يدخل عليه في منزله حين بايع الناس
ابا بكر فقال يا عمران نسي القوم ما سمعوا من رسول الله ص في حائط بني فلان اهل بيت من الانصار فجعل لا يدخل عليه احد من المسلمين فيسلم
عليه الا رده ثم قال له سلم على امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فلم يرد على رسول الله يومئذ احد من الناس الا عمر فانه قال من امر الله او من امر رسوله

حديث المنزلة بدون الاستثناء

قال رسول الله ص

قال رسول الله صلى الله عليه وآله بل من الله ومن رسوله صلى الله عليه وآله قال عمران بلى قد ذكرنا فقال بريدة فانطلقوا بنا الى ابى بكر فنسأله عن هذا الامر فان كان عنده عهد من
رسول الله صلى الله عليه وآله عهده اليه بعده هذا الامر او امر به فانه لا يجترئ على رسول الله صلى الله عليه وآله يكذب ولا يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله فانطلقنا فدخلنا على ابى بكر
فذكرنا ذلك اليوم وقلنا انه لم يدخل احد من المسلمين فسلم على رسول الله الا قال له سلم على امير المؤمنين عليه السلام وكنا نحن ممن سلم عليه بامرة
المؤمنين فقال ابو بكر قد اذكر ذلك فقال له بريدة لا ينبغي لاحد من المسلمين ان يتأمر على امير المؤمنين علي عليه السلام بعد ان سماه رسول الله صلى الله عليه وآله بامير
المؤمنين عليه السلام فان كان عندك عهد من رسول الله عهده اليك وامرك به بعد هذا فانبئنا نا مصدق فقال ابو بكر لا والله ما عندي عهد
من رسول الله ولا امرني به ولكن المسلمين راوا رأيا فتابعتهم به على رأيهم فقال له بريدة والله ما ذلك لك ولا للمسلمين خلاف رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
ابو بكر ارسل لكم الى عمر فجاءه فقال له ابو بكر ان هذين سألاني عن امر قد شهدته وقص عليه كلامهما فقال عمر قد سمعت ذلك ولكن عندي
المخرج من ذلك فقال له بريدة عندك قال عندي قال فما هو قال لا يجتمع النبوة والملك في اهل بيت واحد قال فغضبنا بريدة وكان رجلا مفوها
جريا على الكلام فقال يا عمر ان الله عز وجل قد ابى ذلك عليك اما سمعت الله في كتابه ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا
آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فقد جمع الله لهم النبوة والملك فغضب عمر حتى رأيت عينيه توقدان ثم قال ما جئتما الا لتفرقا
جماعة هذه الامة وتشتتا امرها فما زلنا نعرف منه الغضب حتى هلك **قب** الثقفي والسري باسنادهما عن عمران وابن بريدة مثله
ثم قال وانشد ابو بريدة الاسلمي امر النبي صلى الله عليه وآله معاشرا هم اسوة ولهازم ان يدخلوا ويسلموا تسليم من هو عالم مستيقن ان الوصي هو الامام القائم

بيان فيه ل من هامها اى لهازمها اى اشرافها ومن اوساطها واللهازم اصول الحنكين فاستعارها لوسط النسب والقبائل

شف من كتاب المعرفة لابي عباد بن يعقوب الرواجني عن محمد بن يحيى التيمي عن ابي قتادة الحراني عن ابيه عن الحرث بن الخزرج صاحب راية
الانصار مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام لا يتقدمك بعدي الا كافر وان اهل السموات يسمونك امير المؤمنين **شف**
احمد بن محمد الطبري عن علي بن احمد بن حاتم وجعفر بن محمد الازدي وجعفر بن مالك الفزاري جميعا عن عباد بن يعقوب مثله **قب** عن الحرث مثله
شف من كتاب محمد بن عباس بن مروان عن احمد بن محمد بن موسى عن محمد بن عبد الله الرازي عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي زكريا الموصلي
المعروف بكوكب الدم عن جابر الجعفي قال حدثني وصي الاوصياء ووارث علم الانبياء وابن سيد المرسلين ابو جعفر محمد بن علي باقر علم النبيين عن ابيه
عن جده عليه السلام قال ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام انت الذي احتج الله بك في ابتداء الخلق حيث اقامهم فقال الست بربكم فقالوا بلى فقال ومحمد رسول الله
فقالوا جميعا بلى فقال وعلي امير المؤمنين فقال الخلق جميعا لا استكبارا وعتوا عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين **شف**
محمد بن العباس عن علي بن العباس البجلي عن محمد بن مروان الغزال عن بدر بن المعدل عن ابان بن عثمان عن خالد بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال لو ان جهال هذه
الامة يعلمون متى سمي علي امير المؤمنين عليه السلام لم ينكروا ولايته وطاعته قلت متى سمي امير المؤمنين قال حيث اخذ الله ميثاق ذرية آدم كذا نزل به جبرئيل
على محمد صلى الله عليه وآله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين عليه السلام قالوا بلى ثم قال
ابو جعفر والله لقد سماه الله باسم ما سمي به احدا قبله **شف** محمد بن العباس بن مروان عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن علي بن حديد وابن
بزيع معا عن منصور بن يونس عن بريد بن الجهم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته وهو يقول لما سلموا على علي بامرة المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابي بكر
قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال أمن الله ومن رسوله فقال نعم من الله ومن رسوله ثم قال لعمر قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال أمن الله ومن رسوله
قال نعم من الله ومن رسوله ثم قال يا مقداد قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فلم يقل شيئا وسلم ثم قام فسلم ثم قال قم يا سلمان فسلم على علي بامرة المؤمنين
فقام فسلم ثم قال قم يا اباذر فسلم على علي بامرة المؤمنين فلم يقل شيئا فسلم ثم قال قم يا حذيفة فقام ولم يقل شيئا وسلم ثم قال قم يا ابن مسعود فقام
فسلم ثم قال قم يا عمار فقام عمار فسلم ثم قال قم يا بريدة الاسلمي فقام فسلم حتى اذا خرجا وهما يقولان لا نسلم له ما قال ابدا فانزل الله عز وجل
ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون **شف** محمد بن العباس عن محمد بن الحسن عن ابيه
عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن بريد بن الجهم الهلالي قال سمعت ابا عبد الله يقول في قول الله عز وجل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها
وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعني به قول رسول الله صلى الله عليه وآله حين قال لهم قوموا فسلموا على علي بامرة المؤمنين فقالوا أمن الله ومن رسوله
شف الحسين بن سعيد عن منصور بن يونس عن سليمان بن هرون عن ابي جعفر عليه السلام قال لما سلم على علي عليه السلام بامرة المؤمنين خرج الرجلان وهما
يقولان والله لا نسلم له ما قال ابدا **شف** محمد بن العباس بن مروان الثقة في كتابه المعتمد عليه عن احمد بن ادريس عن محمد بن ابي القسم ماجيلويه
عن محمد بن ابي الخطاب قال وحدثنا محمد بن حماد الكوفي عن نصر بن مزاحم عن ابي داود الطهوي عن ثابت بن صفوم عن الزهري عن علي بن ابي طالب واسمعيل بن ابان
عن محمد بن عجلان عن زيد بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كنت نائما في الحجر اذ اتاني جبرئيل فحركني تحريكا لطيفا ثم قال لي عفى الله عنك يا محمد قم واركب
فقد الى ربك فاتاني بدابة دون البغل وفوق الحمار خطوها مد البصر له جناحان من جوهر يدعى البراق قال فركبت حتى طعنت في الثنية اذا انا برجل

باب ما امر الله النبي من التسليم عليه بامرة المؤمنين وانه لا ينبغي لغيره

فاذا متصل شعره الى كتفيه فلما نظر الي قال السلام عليك يا اول السلام عليك يا آخر السلام عليك يا حاشر قال فقال لي جبرئيل رد عليه يا محمد
قال فقلت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته قال فلما ان جزنا الرجل فقطعنا في وسط الثنية اذا انا برجل ابيض الوجه جعد الشعر فلما نظر الي قال
السلام مثل تسليم الاول فقال جبرئيل رد عليه يا محمد فقلت وعليك السلام ورحمة الله (وبركاته) قال فقال لي يا محمد احتفظ بالوصي ثلث مرات
علي بن ابي طالب المقرب من ربه قال فلما جزت الرجل وانتهيت الى بيت المقدس اذا انا برجل احسن الناس وجها واتم الناس جسما واحسن الناس بشرة
قال فلما نظر الي قال السلام عليك يا نبي السلام عليك يا اول مثل تسليم الاول قال فقال لي جبرئيل رد عليه (يا محمد) فقلت وعليك السلام ورحمة الله
وبركاته قال فقال لي يا محمد احتفظ بالوصي ثلث مرات علي بن ابي طالب المقرب من ربه الامين على حوضك صاحب شفاعة الجنة قال فنزلت عن دابتي
قال فاخذ جبرئيل بيدي فادخلني المسجد فخرق بي الصفوف والمسجد غاص باهله قال فاذا بيد من فوقي تقدم يا محمد قال فقدمني جبرئيل فصليت
بهم قال ثم وضع لنا منه سلم الى السماء الدنيا من لؤلؤ فاخذ بيدي جبرئيل فخرق بي الى السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا (وشهبا) قال فقرع جبرئيل الباب
فقالوا له من هذا قال انا جبرئيل قالوا من معك قال معي محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قال ففتحوا لنا ثم قالوا مرحبا بك من اخ ومن خليفة فنعم
الاخ ونعم الخليفة ونعم المختار خاتم النبيين لا نبي بعده ثم وضع لنا منها سلم من ياقوت موشح بالزبرجد الاخضر قال فصعدنا الى السماء الثانية
فقرع جبرئيل الباب فقالوا مثل القول الاول وقال جبرئيل مثل القول الاول ففتح لنا ثم وضع لنا سلم من نور محفوف حوله بالنور قال فقال لي جبرئيل
يا محمد تثبت واهتد هديت ثم ارتفعنا الى الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة باذن الله تعالى فاذن بصوت وصيحة شديدة قال قلت يا جبرئيل
ما هذا الصوت فقال لي يا محمد هذا صوت طوبى قد اشتاقت اليك قال فقال رسول الله ص فغشيني عند ذلك مخافة شديدة قال ثم قال لي جبرئيل
يا محمد تقرب الى ربك فقد وطئت اليوم مكانا بكرامتك على الله عز وجل ما وطئته قط ولولا كرامتك لاحرقني هذا النور الذي بين يدي قال فتقدمت
فكشف لي عن سبعين حجابا قال فقال لي يا محمد فخررت ساجدا وقلت لبيك رب العزة لبيك قال فقيل لي يا محمد ارفع راسك وسل تعط واشفع
تشفع يا محمد انت حبيبي وصفيي ورسولي الى خلقي واميني في عبادي من خلفت في قومك حين وفدت الي فقلت من انت اعلم به مني اخي وابن عمي وناصري
ووزيري وعيبة علمي ومنجز عداتي قال فقال لي ربي وعزتي وجلالي وجودي ومجدي وقدرتي على خلقي لا اقبل الايمان بي ولا بانك نبي الا بالولاية له
يا محمد اتحب ان تراه في ملكوت السماء قال فقلت ربي وكيف لي به وقد خلفته في الارض قال فقال لي يا محمد ارفع راسك قال فرفعت راسي فاذا انا به
مع الملائكة المقربين مما يلي السماء الاعلى قال فضحكت حتى بدت نواجذي قال فقلت يا رب اليوم قرت عيني قال ثم قيل لي يا محمد قلت لبيك ذا العزة لبيك
قال اني اعهد اليك في علي عهدا فاسمعه قال قلت ما هو يا ربي قال علي راية الهدى وامام الابرار وقاتل الفجار وامام من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها
المتقين وورثته علمي وفهمي فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني انه مبتلى (ومبتلى) به فبشره بذلك يا محمد قال ثم اتاني جبرئيل قال فقال لي يقول الله
لك يا محمد والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها والتي علي بن ابي طالب تقدم بين يدي يا محمد فتقدمت فاذا انا بنهر حافتاه قباب الدر والياقوت
اشد بياضا من الفضة واحلى من العسل واطيب رائحة من المسك الاذفر قال فضربت بيدي فاذا طينه مسكة ذفرة قال فاتاني جبرئيل فقال لي يا محمد اي
نهر هذا قال قلت اي نهر هذا يا جبرئيل قال هذا نهرك وهو الذي يقول الله عز وجل انا اعطيناك الكوثر الى موضع الابتر عمرو بن العاص هو الابتر قال ثم
التفت فاذا انا برجال يقذف بهم في نار جهنم قال قلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال لي هؤلاء المرجئة والقدرية والحرورية وبنو امية والناصب
لذريتك العداوة هؤلاء الخمسة لا سهم لهم في الاسلام قال ثم قال لي ارضيت عن ربك فيما قسم لك قال فقلت سبحان ربي اتخذ ابراهيم خليلا وموسى كليما و
اعطى سليمان ملكا عظيما وكلمني ربي واتخذني خليلا واعطاني في علي امرا اعطيتها يا جبرئيل من الذي لقيت في اول الثنية قال ذاك اخوك موسى
بن عمران قال السلام عليك يا اول فانت نشرت اول البشر والسلام عليك يا آخر فانت تبعث آخر النبيين والسلام عليك يا حاشر فانت على حشر هذه
الامة قال فمن الذي لقيت في وسط الثنية قال ذاك اخوك عيسى بن مريم يوصيك باخيك علي بن ابي طالب ع فانه قائد الغر المحجلين وامير المؤمنين وانت
سيد ولد آدم قال فمن الذي لقيت عند الباب باب المقدس قال ذاك ابوك آدم يوصيك بوصيك علي بن ابي طالب ع خيرا ويخبرك انه امير المؤمنين وسيد المسلمين
وقائد الغر المحجلين قال فمن الذين صليت بهم قال اولئك الانبياء والملائكة كرامة من الله اكرمك بها يا محمد ثم هبط الى الارض قال فلما اصبح رسول الله بعث الى انس
بن مالك فدعاه فلما جاءه قال له رسول الله ادع عليا فاتاه فقال يا علي ابشرك قال بماذا قال لقيت اخاك موسى واخاك عيسى واباك آدم صلوات الله عليهم فكلهم يوصي (بوصيتك خيرا)
بك قال فبكى علي ع وقال الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسيا ثم قال يا علي الا ابشرك قال فقلت بشرني يا رسول الله او كان ذلك كائنا قال يا علي نظرت الى
عرش ربي جل وعز فرايت مثلك في السماء الاعلى وعهد الي فيك عهدا قال بابي انت وامي يا رسول الله او كان ذلك كانوا يذكرونني اليك قال فقال رسول الله ص
يا علي ان الملأ الاعلى ليدعون لك وان المصطفين الاخيار ليرغبون الى ربهم جل وعز ان يجعل لهم السبيل الى النظر اليك وانك لتشفع يوم القيامة وان الامم
كلهم موقوفون على جرف جهنم ان تحسن نظر يا علي يا رسول الله ص فمن الذين كانوا يقذف بهم في نار جهنم قال اولئك المرجئة والقدرية والحرورية وبنو امية
ومناصبك العداوة يا علي هؤلاء الخمسة ليس لهم في الاسلام نصيب محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن الاهوازي عن فضالة عن

الحضرمي

وعلة التسمية فيه بنوع حملتنز منها وبعض النصوص على امامته عليه السلم

الحضرمي عن ابي عبد الله قال اتى رجل الى امير المؤمنين وهو في مسجد الكوفة وقد احتبى بحمائل سيفه فقال يا امير المؤمنين ان في القرآن آية قد افسدت
على ديني وشككتني في ديني قال وما ذاك قال قول الله عز وجل واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون فهل كان في ذلك
الزمان نبي غير محمد فيسأله عنه فقال له امير المؤمنين اجلس اخبرك به ان الله عز وجل يقول في كتابه سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى
المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا فكان من آيات الله التي اراها محمدا انه انتهى به جبرئيل الى البيت المعمور وهو المسجد الاقصى فلما دنى
منه اتى جبرئيل عينا فتوضأ منها ثم قال يا محمد توضأ ثم قام جبرئيل فاذن ثم قال للنبي تقدم فصل واجهر بالقراءة فان خلفك افقا من الملائكة لا
يعلم عدتهم الا الله جل وعز وفي الصف الاول آدم ونوح وابراهيم وهود وموسى وعيسى وكل نبي بعث الله تبارك وتعالى منذ خلق السموات والارض الى ان
بعث محمدا فتقدم رسول الله فصلى بهم غير هائب ولا محتشم فلما انصرف اوحى الله اليه كلمح البصر سل يا محمد من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا
من دون الرحمن آلهة يعبدون فالتفت اليهم رسول الله بجميعه فقال بم تشهدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله وان
عليا امير المؤمنين وصيك وانك رسول الله سيد النبيين وان عليا سيد الوصيين اخذت على ذلك مواثيقنا لكما بالشهادة فقال الرجل احييت قلبي وفرجت
عني يا امير المؤمنين **شف** محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله قال ان
رسول الله عرف اصحابه امير المؤمنين مرتين انه قال لهم اتدرون من وليكم بعدي قالوا الله ورسوله اعلم قال فان الله عز وجل قد قال فان الله هو مولاه وجبرئيل
وصالح المؤمنين يعني امير المؤمنين والمرة الثانية يوم غدير خم **شف** محمد بن العباس عن الحسن بن زياد عن الحسن بن محمد عن صالح بن خالد عن
عبيس بن هشام عن منصور بن حريز عن فضيل بن يسار عن ابي جعفر قال تلا هذه الآية فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا قال تدرون ما
رأوه رأوا والله عليا مع رسول الله الذي كنتم به تدعون تسمون بامير المؤمنين يا فضيل لم يسم بها والله بعد علي امير المؤمنين الا مفتر كذاب الى يوم
الناس هذا **شف** من كتاب ابي الحسين الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن علي بن الحزور عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي عن مالك بن ضمرة
الرواسي عن ابي ذر قال سألت رسول الله ثم ذكر ما معناه انه سأله عما يحدث بعده من الامور فاخبره ثم ذكر ما جرى لعثمان فقال يا رسول الله ثم يكون
ماذا قال ثم يبايع الناس امير المؤمنين حتى اذا وجبت له الصفقة على من صلى القبلة وادى الجزية انطلق فلان وفلان فحملا امرأة من امهات المسلمين
ثم ذكر ما جرى من طلحة وزبير وعائشة **شف** الحسين بن سعيد رفع الحديث الى سليم بن قيس الهلالي وذكر ما جرى عند بيعة ابي بكر وقال ما هذا
لفظه واقبل بريدة حتى انتهى الى ابي بكر فقال له يا ابا بكر انسيت الذي قال لنا رسول الله انطلقوا الى علي فسلموا عليه بامرة المؤمنين فقلنا عن امر الله
وامر رسوله فقال لنا نعم فانطلقنا فسلمنا عليه والله لا اسكن بلدة انت فيها **شف** محمد بن العباس عن محمد بن همام بن سهيل عن محمد بن اسمعيل
العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده في قوله جل ذكره فتدلى الى قوله اذ يغشى السدرة ما يغشى قال
النبي لما اسري بي الى ربي جل وعز قال وقف جبرئيل عند شجرة عظيمة لم ار مثلها على كل غصن منها وعلى كل ورقة منها ملك وعلى كل ثمرة منها ملك وقد
كللها نور من نور الله فقال جبرئيل هذه سدرة المنتهى كان ينتهي الانبياء من قبلك اليها ثم لا يجاوزونها وانت تجوزها ان شاء الله ليريك من آياته الكبرى
فاطمئن ايدك الله بالثبات حتى تستكمل كرامات الله وتصير الى جواره ثم صعد بي حتى صرت تحت العرش فدلي لي رفرف اخضر ما احسن اصفه فرفعني الرفرف
باذن الله الى ربي فصرت عنده وانقطع عني اصوات الملائكة ودويهم وذهبت عني المخاوف والروعات وهدأت نفسي واستبشرت وظننت ان جميع
الخلائق قد ماتوا اجمعين ولم ار عندي احدا من خلقه فتركني ما شاء الله ثم رد علي روحي فافقت فكان توفيقا من ربي عز وجل ان غمضت عيني وكل بصري و
غشي عن النظر فجعلت ابصر بقلبي كما ابصر بعيني بل ابعد وابلغ فذلك قوله جل وعز ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى وانما كنت ارى في
مثل مخيط الابرة ونور بين يدي ربي لا تطيقه الابصار فناداني ربي جل وعز فقال تبارك وتعالى يا محمد قلت لبيك ربي وسيدي والهي لبيك قال هل عرفت
قدرك عندي ومنزلتك وموضعك قلت نعم يا سيدي قال يا محمد هل عرفت موقفك مني وموضع ذريتك قلت نعم يا سيدي قال فهل تعلم يا محمد فيما اختصم الملأ
الاعلى فقلت يا رب انت اعلم واحكم وانت علام الغيوب قال اختصموا في الدرجات والحسنات فهل تدري ما الدرجات والحسنات قلت انت اعلم يا سيدي و
احكم قال اسباغ الوضوء في المكروهات والمشي على الاقدام الى الجمعات معك ومع الائمة من ولدك وانتظار الصلاة بعد الصلاة وافشاء السلام و
اطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام قال آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت نعم يا رب والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا
نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير قال صدقت يا محمد لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
واغفر لهم وقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا الى آخر السورة قال ذلك لك ولذريتك يا محمد قلت ربي وسيدي والهي قال اسألك عما انا اعلم به من
من خلفت في الارض بعدك قلت خير اهلها لها اخي وابن عمي وناصر دينك يا رب والغاضب لمحارمك اذا استحلت ولنبيك غضب النمر اذا جدل علي بن ابيطالب
قال صدقت يا محمد اني اصطفيتك بالنبوة وبعثتك بالرسالة وامتحنت عليا بالبلاغ والشهادة الى امتك وجعلته حجة في الارض معك وبعدك وهو
نور اوليائي وولي من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين يا محمد وزوجته فاطمة وانه وصيك ووارثك ووزيرك وغاسل عورتك وناصر دينك والمقتول

دعز

يدل على كون علي حجة الله في زمن النبي وبعده في الله

باب ما امر النبي ص بالتسليم عليه بامرة المؤمنين وانه لا يسمى به غيره

على سنتي وسنتك يقتله شقي هذه الامة قال رسول الله ص ثم امرني ربي باموراشياء امرني ان اكتمها ولم يؤذن لي في اخبار اصحابي بها ثم هوى بي الرفرف فاذا انا بجبرئيل فتناولني منه حتى صرت الى سدرة المنتهى فوقف بي تحتها ثم ادخلني الى جنة الماوى فرايت مسكني ومسكنك يا علي فيها فبينا جبرئيل يكلمني اذ تجلى لي نور من نور الله جل وعز فنظرت الى مثل مخيط الابرة الى مثل ما كنت نظرت اليه في المرة الاولى فناداني ربي جل وعز يا محمد قلت لبيك ربي وسيدي والهي قال سبقت رحمتي غضبي لك ولذريتك انت مقربي من خلقي وانت اميني وحبيبي ورسولي وعزتي وجلالي لو لقيني جميع خلقي يشكون فيك طرفة عين او يبغضون صفوتي من ذريتك لادخلنهم ناري ولا ابالي يا محمد علي امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين الى جنات النعيم ابو السبطين سيدي شباب اهل جنتي المقتولين ظلما ثم حرض على الصلوة وما اراد تبارك وتعالى وقد كنت قريبا منه في المرة الاولى مثل ما بين كبد القوس الى سيته فذلك قوله جلت وعزت قاب قوسين او ادنى من ذلك ثم ذكر سدرة المنتهى فقال ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة الماوى اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى يعني ما غشي السدرة من نور الله وعظمته **شف** الحسين بن سعيد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله ع ثم قال بعد كلام الا صرورة البيان علينا مرض فعاده رسول الله ص وعلى اهل بيته وامر هؤلاء فعادوه وقال لهم سلموا عليه بامرة المؤمنين فقام ابو بكر وعمر وعثمان فقالوا امن الله او من رسوله فقال لهم رسول الله ص من الله ومن رسوله قال فانطلقوا فسلموا عليه بامرة المؤمنين فدخل عليهم رسول الله ص وعلي اهل بيته ثم عنده فقال له يا علي ما قالوا لك فقال سلموا علي بامرة المؤمنين قال فقال لهم ان هذا اسم نحله الله عليا ليس هو الا له ثم ذكر تمام الحديث **شف** من كتاب اسمعيل بن احمد البستي من علماء المخالفين في اسماء سماه جبرئيل بها علي يا رواه الخلف عن علي ع قال دخلت على رسول الله ص فوجدته رأسه في حجر دحية الكلبي فسلمت عليه فقال لي دحية وعليكم السلام يا امير المؤمنين وفارس المسلمين وقائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين وقال امام المتقين في بعض الروايات ثم قال له تعال فخذ راس نبيك في حجرك فانت احق بذلك فلما دنوت من رسول الله ص ووضعت راسه في حجري لم ار دحية ففتح رسول الله ص عينه وقال يا علي من كنت تكلم قلت دحية الكلبي وقصصت عليه القصة فقال لم يكن دحية وانما كان ذلك جبرئيل اتاك ليعرفك ان الله تعالى سماك بهذه الاسماء

قب روى الخلق منهم ابن مخلد عن علي مثله **شف** من مصنفات بعض علماء المخالفين روى عن احمد بن محمد الطبري عن محمد بن الحسين وعلي بن العباس وعلي بن احمد بن الحكم وجعفر بن محمد بن مالك وعلي بن احمد بن الحسين والحسين بن السكن جميعا عن عباد بن يعقوب عن المسري بن عبد الله عن علي بن حزور قال دخلت انا والعلاء بن هلال على ابي اسحق السبيعي حيث قدم من خراسان فقال حدثني اخوك ابو داود عن بريدة بن حصيب الاسلمي قال كنت عند رسول الله ص فدخل علينا ابو بكر فقال له رسول الله ص قم يا ابا بكر فسلم على علي ع بامرة المؤمنين فقال ابو بكر امن الله ام من رسوله فقال ص من الله ومن رسوله ثم جاء عمر فقال له رسول الله ص سلم على علي بامرة المؤمنين فقال عمر من الله ومن رسوله فقال ص من الله ومن رسوله ثم جاء سلمان كرم الله وجهه فسلم فقال له رسول الله سلم على علي بامرة المؤمنين فسلم ثم جاء عمار فسلم ثم جلس فقال له رسول الله ص قم يا عمار فسلم على امير المؤمنين ع فقام فسلم ثم ردنا فجلس فاقبل رسول الله بوجهه فقال الذي قد اخذ عليكم حيث قالوا امن الله ومن رسوله فقلت بلى اما والله لئن نقضتموه لتكفرن ما اخذ الله ميثاق بني آدم فقال لهم الست بربكم قالوا بلى فسالتموني انتم امن الله ومن رسوله فقلت بلى اما والله لئن نقضتموه لتكفرن ثم جوا من عند الله ورجل من القوم يضرب باحدى يديه على الاخرى ثم قال كلا ورب الكعبة فقلت من ذلك الرجل فقال لا نجد له جابر من خلفي يغمزني لا بسله فالحت عليه فقال الاعرابي يعني عمر بن الخطاب **شف** من كتاب الرسالة الموضحة تاليف المظفر بن جعفر بن الحسين عن محمد بن همام عن علي بن العباس ومحمد بن الحسين بن حفص قالا حدثنا اسمعيل بن اسحق قال حدثنا يحيى بن سالم عن صباح بن يحيى المزني عن العلاء بن المسيب عن ابي داود عن بريدة الاسلمي قال كنا نسلم على علي بن ابي طالب بحضرة رسول الله صلى الله عليهما والهما بامرة المؤمنين نقول السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ويرد علينا **شف** المظفر بن جعفر عن محمد بن الحسين بن حفص عن اسمعيل بن اسحق بن راشد عن يحيى بن سالم عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن القسم بن جندب عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص يدخل الان فقيل يا رسول الله من يدخل الان قال امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين قال فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار فدخل علي ع فقام النبي مستبشرا فجعل يمسح عرق جبهته بوجه علي ع فقال انك تصنع بي شيئا ما صنعته بي قال ولم لا اصنع هذا وانت تؤدي عني وتنجز عداتي وتقضي ديني وتبين لهم الذي اختلفوا فيه بعدي **شف** المظفر عن محمد بن معمر عن حمدان المعافا عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده جعفر عليهم السلام قال يوم غدير خم يوم شريف عظيم اخذ الله الميثاق لامير المؤمنين ع امر محمدا ص ان ينصبه للناس علما ويشرح الخلال فقال اهل الفطنة ثم هبط جبرئيل فقال يا محمد ان الله يامرك ان تعلم امتك ولاية من فرضت طاعته ومن يقوم بامرهم من بعدك واكد ذلك في كتابه فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقال اي رب ومن ولي امرهم بعدي فقال من هو لم يشرك بي طرفة عين ولم يعبد وثنا ولا اقسم بزلم علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامامهم وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين فهو الكلمة التي الزمها المتقين والباب الذي اوتى منه من اطاعه اطاعني ومن عصاه عصاني فقال رسول الله اي رب اني اخاف قريشا والناس على نفسي وعلي فانزل الله تبارك وتعالى وعيدا وتهديدا يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ثم ذكر صورة ما جرى بغدير خم من ولاية علي ع **شف** من رواية الخليفة الناصر من بني العباس رويناه كتابة عن السيد فخار بن معد الموسوي فقال اخبرنا عبد الله بن ابي الفرج عن محمد بن علي بن ميمون عن الشريف محمد بن علي بن عبد الرحمن الحسني عن محمد بن جعفر التميمي عن ابي العباس بن

وعلّة التسمية وفيه جملة من مناقبه وبعض النصوص على امامته صلوات الله عليه

سعيد عن المنذر القابوسي عن محمد بن علي عن عبيد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده قال ان في اللوح المحفوظ تحت العرش
علي بن ابي طالب امير المؤمنين **كشف** من الكتاب المسمى تحفة التفضيل تاليف ابن الاثير عن محمد بن الحسين الواسطي عن ابراهيم بن سعيد عن الحسن بن زياد
الانماطي عن محمد بن عبيد الانصاري عن ابي هرون العبدي عن ربيعة السعدي قال كان حذيفة واليا لعثمان على المداين فلما صار علي امير المؤمنين كتب الى حذيفة بعهده
يخبره بما كان من امره وبيعة الناس اياه فاستوى حذيفة جالسا وكان عليلا فقال قد والله وليكم امير المؤمنين حقا حقا فقام اليه شاب من القوم
متقلدا سيفا فقال ايها الامير اتاذن في الكلام قال نعم قال اليوم صار امير المؤمنين ولم يزل امير المؤمنين فقال حذيفة بل لم يزل والله امير المؤمنين قال
وكيف لنا بما تقول قال بيني وبينكم كتاب الله عز وجل وان شئت حدثتك ان العهد على ما بيني وبينك فقال الشاب حدثنا يا ابا عبد الرحمن فقال ان رسول الله
قال لا تمتحنا اذا رايتم دحية الكلبي عندي فلا يدخلن علي احد واني اتيت رسول الله ص يوما في حاجة فرايت شملة مرخاة على باب فرفعت الشملة فاذا انا بدحية
الكلبي فتمضيت عنه فرجعت فلقيت علي بن ابي طالب ع فقال لي يا ابا عبد الرحمن من اين اقبلت قلت اتيت رسول الله ص في حاجة فلما اتيت منزله رايت شملة مرخاة على
الباب فرفعت الشملة فاذا انا بدحية الكلبي فرجعت قال فقال لي علي ع ارجع يا حذيفة فاني ارجو ان يكون هذا اليوم حجة على هذا الخلق قال فرجعت مع علي ع فوقف
على الباب ودخل علي ع فوقفت على الباب فدخل علي ع فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا امير المؤمنين من انا فقال وردّ دحية ع
الملك دحية الكلبي قال اجل خذ راس ابن عمك فانت احق به مني فما كان باسرع من ان فتح النبي ص راسه فقال يا علي من حجر من اخذت راسي فغاب دحية فقال
الملك من حجر دحية الكلبي قال اجل فاي شيء ظننت واي شيء قيل لك قال قلت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد علي وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا امير المؤمنين
فقال النبي ص طوبى لك يا علي سلمت عليك الملائكة بامرة المؤمنين من عند رب العالمين ثم خرج علي ع فقال يا حذيفة اسمعت قلت نعم قال فكيف سمعت
قال قلت كالذي سمعت قال فقال الفارسي فمن كانت اسيافكم في ذلك اليوم يعني يوم بيعة ابي بكر قال ويحك تلك قلوب ضرب عليها بالغفلة لها ما كسبت
ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون قال السيد ورايت هذا الحديث حذيفة ابسط واكثر من هذا في تسمية علي ع بامير المؤمنين ع وهو بانشاء هذا
لفظه حدثني عمي السعيد الموفق ابو طالب حمزة بن محمد بن احمد بن شهريار الخازن ره بمشهد مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع في شهر الله الاصم رجب من سنة
اربع وخمسين وخمسمائة قال حدثني خالي السعيد ابو علي الحسن بن محمد بن علي الطوسي عن والده السعيد محمد بن الحسن الطوسي المصنف رضي الله عنهما عن الحسين
بن عبيد الله واحمد بن عبدون وابي طالب بن غرور وابي الحسن الصفار عن ابي المفضل محمد بن عبد الله بن مطلب الشيباني قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا
المحاربي قال حدثنا ابو طاهر محمد بن تسنيم الحضرمي قال حدثنا علي بن اسباط عن ابراهيم بن ابي البلاد عن فرات بن احنف عن عبد الله بن هند الجملي عن عبد الله
بن سلمة ومقدار هذه الرواية اكثر من خمس وثلثين قائمة بقالب الثمن تتضمن ايه امر النبي ص من حضر من المسلمين بالتسليم على علي بامرة المؤمنين وفيها ان حذيفة
اليماني اعتذر الى الشاب في سكوتهم عن الانكار للتقدم على مولينا علي عليه السلام بما هذا لفظه ثم فقال له ايها الفتى انه اخذ والله باسماعنا وابصارنا
وكرهنا الموت وزينت عندنا الحيوة وسبق علم الله ونحن نسأل الله التغمد لذنوبنا والعصمة فيما بقي من اجالنا فانه مالك ذلك **كشف** من كتاب نهج
النجاة تاليف الحسين بن محمد بن الحسن الحلواني عن ابي القسم بن المعبد عن احمد بن عبد الله بن محمد الثقفي عن الحسن بن علي بن اسد عن اسرائيل عن عبد الله عن ابي
ربيعة القيسي عن حمزة بن انس بن مالك عن ابيه انه حدثه في مرضه الذي قبض فيه قال كنت خادم النبي ص فجلست بباب ام حبيبة بنت ابي سفيان وفي الحجرة رجال
من اهله وذلك في يوم ام حبيبة بنت ابي سفيان فاقبل النبي ص عليهم وقال يدخل عليكم الساعة من هذا الباب امير المؤمنين وخير الوصيين اقدم الناس
سلما واكثرهم علما فلم يلبث ان دخل علي بن ابي طالب ع والنبي ص على طهوره يتوضى فرد من الماء بيده على وجه علي ع حتى امتلأت عيناه من الماء فشق على علي ع فقال
يا رسول الله ص هل حدث في شيء فقال له النبي ص ما حدث فيك يا علي الا خير يا علي انت مني وانا منك تغسل جسدي وتواريني في لحدي وتبلغ الناس عني فقال
علي ع يا رسول الله او ليس قد بلغتهم قال بلى ولكن تبين لهم ما يختلفون فيه بعدي **كشف** من كتاب اسماء مولينا امير المؤمنين احمد بن علي عن عبد
الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن معدان عن محمد بن عمران بن ابي ليلى عن عاصم بن فضيل الحناط عن محمد بن مسلم عن ابن دراج عن ابي جعفر ع قال لما نزلت هذه
الاية بل يريد الانسان ليفجر امامه دخل ابو بكر على النبي ص فقال له سلم على علي ع بامرة المؤمنين فقال من الله ومن رسوله قال من الله ومن رسوله ثم دخل
عمر فقال سلم على علي ع بامرة المؤمنين فقال عن الله ومن رسوله قال من الله ومن رسوله قال ثم نزلت ينبؤا الانسان يومئذ بما قدم واخر قال ما قدم مما امر به وما
اخر مما لم يفعله لما امره من التسليم على علي ع بامرة المؤمنين **كشف** من الكتاب المذكور عن الحسن بن علي بن زكريا عن الحسن بن راشد عن عبد الله بن عبد الملك
عن الحرث بن حصيرة عن صخر بن الحكم عن حبان بن الحرث عن الربيع بن جميل عن مالك بن ضمرة عن ابي الحسن قال لما سير ابو ذر اجتمع هو وعلي بن ابي طالب ع والمقداد
وحذيفة وعمار وعبد الله بن مسعود فقال ابو ذر الستم تشهدون ان رسول الله ص قال ان امتي ترد على الحوض على خمس رايات اولها راية العجل فاذا اخذت بيده
اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت احشاؤه ومن فعل ذلك تبعه ثم ترد علي راية فرعون امتي فاذا اخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت احشاؤه
ومن فعل ذلك تبعه ثم ترد علي راية المخدج فاذا اخذت بيده اسود وجهه وارتعدت قدماه وخفقت احشاؤه ومن فعل ذلك تبعه فاقول لهم اسلكوا سبيل
اصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة ولم يذكر الراية الرابعة ثم قال ما هذا لفظه ثم ترد علي امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين فاقوم

باب ما امر النبي صلى الله عليه وآله بالتسليم عليه بامرة المؤمنين وانه لا يسمى به غيره

فياخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه اصحابه فاقول بما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون اتبعنا الاكبر وصدقناه ووازرنا الاصغر ونصرناه وقتلنا معه فاقول
ردوا مرويين فيشربون منه شربة لا يظمؤون بعدها ابدا ثم ينصرفون رواء مرويين ووجه امامهم كالشمس الطالعة ووجوههم كالقمر ليلة البدر وكاضوء نجم
في السماء الا بين يدي علي ع والمقداد وعمار وحذيفة وابن مسعود ع الستم تشهدون على ذلك قالوا بلى قال وانا على ذلك من الشاهدين وذلك تاويل
قوله عز وجل يوم تبيض وجوه وتسود وجوه **بيان** الخفق الاضطراب قوله سيأتي تمام الخبر مشروحا **شف** من كتاب
روضة النفوس عن علي بن كعب الكوفي عن اسمعيل بن ابان الوراق عن اصحاب ابي عبد الله عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كنا نقول لعلي بن ابي طالب
امير المؤمنين ورسول الله صلى الله عليه وآله لا ينكر ويتبسم **شف** من الكتاب المذكور عن الحسن بن علي بن عثمان عن الحسن بن عطية عن سعد بن سليمان عن جابر عن اسحاق بن
عبد الله بن حرث بن نوفل عن ابيه عن علي ع قال دخلت على النبي ص وعنده ابو بكر وعمر وعائشة فجلست بينه وبين عائشة فقالت عائشة ما لك مجلس
الا على فخذي يا علي فضرب النبي ص على ظهرها وقال لا تؤذيني في اخي فانه امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين يقعده الله يوم القيمة على الصراط فيدخل
اولياءه الجنة واعداءه النار **مشا** المظفر بن محمد البلخي عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن الحسن بن ايوب عن محمد بن غالب عن علي بن الحسن عن ابن محبوب عن
الثمالي عن ابي اسحاق السبيعي عن بشر الغفاري عن انس بن مالك قال كنت خادم رسول الله ص فلما كانت ليلة ام حبيبة بنت ابي سفيان اتيت رسول الله ص بوضوء
فقال لي يا انس يدخل عليك الساعة من هذا الباب امير المؤمنين وخير الوصيين اقدم الناس سلما واكثرهم علما وارجحهم حلما فقلت اللهم اجعله من
قومي قال فلم البث ان دخل علي بن ابي طالب من الباب ورسول الله ص يتوضأ فرد رسول الله ص الماء على وجه امير المؤمنين ع حتى امتلأت عيناه منه فقال علي
يا رسول الله احدث فيّ حدث فقال له النبي ص ما حدث فيك الا خير انت مني وانا منك تؤدي عني وتفي بذمتي وتغسلني وتواريني في لحدي وتسمع الناس عني
وتبين لهم من بعدي فقال علي يا رسول الله اوما بلغت قال بلى ولكن تبين لهم ما يختلفون فيه من بعدي **مشا** المظفر بن محمد عن محمد بن احمد بن ابي الثلج
عن جده عن عبد الله بن داهر عن ابيه داهر بن يحيى الاحمري المقري عن الاعمش عن عباية الاسدي عن ابن عباس ان النبي ص قال لام سلمة رضي الله عنها اسمعي واشهدي
هذا علي امير المؤمنين وسيد الوصيين **فت** عن الاعمش مثله **مشا** المظفر عن محمد بن ابي الثلج عن جده عن عبد السلام بن صالح عن يحيى
بن يمان عن سفيان الثوري عن ابي الجحاف عن معاوية بن ثعلبة قال قيل لابي ذر رضي الله عنه اوص قال قد اوصيت قيل الى من قال الى امير المؤمنين قيل
عثمان قال لا ولكن الى امير المؤمنين حقا امير المؤمنين علي بن ابي طالب انه لزر الارض ورباني هذه الامة لو قد فقدتموه لانكرتم الارض ومن عليها
بيان قال الجزري في حديث ابي ذر قال يصف عليا وانه لعالم الارض وزرها الذي تسكن اليه اي قوامها واصله من زر القلب وهو عظم صغير
يكون قوام القلب به واخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان **شف** محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن
سعيد بن المسيب ثم ذكر فيه عن سلمان الفارسي ما هذا لفظه فقام سلمان رحمه الله فقال يا معاشر المسلمين نشدتكم بالله وبحق رسول الله ص الستم تشهدون
ان النبي ص قال سلمان منا اهل البيت فقالوا بلى والله نشهد بذلك قال فانا اشهد اني سمعت رسول الله ص يقول علي امام المتقين وقائد الغر المحجلين
وهو الامير من بعدي **شي** عن محمد بن اسمعيل الرازي عن رجل سماه عن ابي عبد الله ع قال دخل رجل على ابي عبد الله فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقام على
قدميه فقال مه هذا اسم لا يصلح الا لامير المؤمنين ع سماه به ولم يسم به احد غيره فرضي به الا كان منكوحا وان لم يكن به ابتلي وهو قول الله في كتابه ان يدعون
من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا قال قلت فماذا يدعى به قائمكم قال يقال له السلام عليك يا بقية الله السلام عليك يا ابن رسول الله **ختص**
علي بن الحسن عن ابن الوليد عن الصفار عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو عن ابي الصباح بن مولى آل سام قال كنت عند ابي عبد الله انا وابو المغرا اذ دخل علينا
رجل من اهل السواد فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال له ابو عبد الله وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم اجتذبه واجلسه الى جنبه فقلت لابي
المغرا ان هذا الاسم ما كنت ارى احدا يسلم به الا امير المؤمنين علي ع فقال لي ابو عبد الله يا ابا الصباح انه لا يجد عبد حقيقة الايمان حتى يعلم ان لآخرنا
ما لاولنا **بيان** هذا الخبر نادر لا يصلح لمعارضة الاخبار الكثيرة الدالة على المنع من اطلاق امير المؤمنين على غيره ع ويمكن حمله على انه ع اراد
السائل لتوهمه ان هذا الاسم بمعنى غير حاصل فيهم ع والاشارة الى ان المعنى حاصل فيهم وان الممنوع اطلاق الاسم لمصلحة على انه يحتمل ان يكون المنع ايضا على
سبيل المصلحة لئلا يجترئ غيرهم ع في ذلك والله يعلم **شي** عن جابر قال قلت لابي جعفر متى سمي امير المؤمنين امير المؤمنين قال والله نزلت هذه الآية
على محمد ص واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسول الله وان عليا امير المؤمنين فسماه الله والله امير المؤمنين عن جابر قال قال لي ابو جعفر ع يا
جابر لو تعلم الجهال متى سمي امير المؤمنين علي لم ينكروا حقه قال قلت جعلت فداك متى سمي فقال لي قوله واذ اخذ ربك من بني آدم الى الست بربكم وان
محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين قال ثم قال لي يا جابر هكذا والله جاء بها محمد ص **فت** روى جماعة من الثقات عن الاعمش عن عباية الاسدي عن
علي ع والليث عن مجاهد والسدي عن ابي مالك وابن ابي ليلى عن داود بن علي عن ابيه وابن جريح عن عطاء وعكرمة وسعيد بن جبير كلهم عن ابن عباس وروى العوام
بن حوشب عن مجاهد وروى الاعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة كلهم عن النبي ص انه قال ما انزل الله آية في القرآن فيها يا ايها الذين آمنوا الا وعلي اميرها
وشريفها وفي رواية حذيفة الا كان لعلي بن ابي طالب لبها ولبابها وفي رواية الاعمش راسها واميرها وفي رواية موسى بن قطان ووكيع بن الجراح اميرها

في علة التسمية فيه جمل من مناقبه وبعض النصوص على امامته صلوات الله عليه

وشريفها لانه اول المؤمنين ايمانا وفي رواية ابراهيم الثقفي واحمد بن حنبل وابن بطة العكبري عن عكرمة عن ابن عباس الا علي راسها وشريفها واميرها وفي صحيفة الرضا ليس في القرآن يا ايها الذين آمنوا الا في حقنا ولا في التوراة يا ايها الناس الا فينا وفي تفسير مجاهد قال ما كان في القرآن يا ايها الذين آمنوا فان لعلي سابقة هذه الآية لانه سبقهم الى الاسلام فسماه الله في تسع وثمانين موضعا امير المؤمنين وسيد المخاطبين الى يوم الدين الصادق ع واوفوا بعهد الله الى اربع آيات نزلت في ولاية علي مما كان من قوله سلموا على علي بامرة المؤمنين محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ولو القى معاذيره قال نزلت في رجل عمل امر رسول الله ص ان يسلم على علي بامرة المؤمنين فلما قبض رسول الله ترك ما امره به وما وفى وروى علماؤهم كالمقرى باسناده الى عمران بن بريدة الاسلمي وروى يوسف بن كليب المسعودي باسناده عن ابي داود عن بريدة وروى عباد بن يعقوب الاسدي باسناده عن داود السبيعي عن ابي بريدة انه دخل ابو بكر على رسول الله ص فقال اذهب وسلم على امير المؤمنين فقال يا رسول الله وانت حي قال وانا حي ثم جاء عمر فقال له مثل ذلك وفي رواية السبيعي انه قال عمر ومن امير المؤمنين قال علي بن ابي طالب قال عن امر الله وامر رسوله قال نعم ابراهيم الثقفي عن عبد الله بن جبلة الكناني عن ذريح المحاربي عن الثمالي عن الصادق ع ان بريدة كان غائبا بالشام فقدم وقد بايع الناس ابا بكر فاتاه في مجلسه فقال يا ابا بكر هل نسيت تسليمنا على علي بامرة المؤمنين واجبة من الله ورسوله قال يا بريدة انك غبت وشهدنا وان الله يحدث الامر بعد الامر ولم يكن الله ليجمع لاهل هذا البيت النبوة والملك ولم يجوز اصحابنا ان يطلق هذا اللفظ لغيره من الائمة عليهم السلام وقال رجل للصادق ع يا امير المؤمنين فقال مه فانه لا يرضى بهذه التسمية احد الا ابتلاه ببلاء ابي جهل ابان بن الصلت عن الصادق ع سمي امير المؤمنين انما هو من ميرة العلم وذلك ان العلماء من علمه امتاروا ومن ميرته استعملوا سلمان قال النبي ص فقال انه يميرهم العلم يمتار منه ولا يمتار من احد وقد ذكرنا هذا المعنى في باب مولده وقال ابن عباس انما سمي امير المؤمنين لانه اول الناس ايمانا ذكر الخطيب في ثلاثة مواضع من تاريخ بغداد ان النبي ص قال يوم الحديبية وهو آخذ بيد علي هذا امير البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله يمد بها صوته احمد في مسند الانصار وابو يوسف الفسوي في المعرفة والتاريخ واللالكائي وابو القسم اللالكائي في الشرح عن بريدة والبراء قالا بعث رسول الله بعثين الى اليمن على احدهما علي بن ابي طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد وقال ص اذا التقيتم فعلي على الناس واذا افترقتما فكل واحد على جنده وكان يومئذ على الناس لا يؤمر عليه احد **جا** محمد بن المظفر الوراق عن محمد بن ابي الثلج عن الحسين بن ايوب عن محمد بن غالب عن علي بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن ذريح المحاربي عن الثمالي عن ابي جعفر عن ابيه عن جده ع قال ان الله جل جلاله بعث جبرئيل الى محمد ان يشهد لعلي بن ابي طالب ع بالولاية في حياته ويسميه بامير المؤمنين قبل وفاته فدعا نبي الله تسعة رهط فقال انما دعوتكم لتكونوا شهداء الله في الارض اقمتم ام كتمتم ثم قال يا ابا بكر قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال اعن امر الله ورسوله قال نعم فقام فسلم عليه بامرة المؤمنين ثم قال قم يا عمر فسلم على علي ع بامرة المؤمنين فقال اعن امر الله ورسوله تسميه امير المؤمنين قال نعم فقام فسلم عليه ثم قال للمقداد بن الاسود الكندي قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقام فسلم ولم يقل مثل ما قال الرجلان من قبله ثم قال لابي ذر الغفاري قم فسلم على علي ع بامرة المؤمنين فقام فسلم عليه ثم قال لحذيفة اليماني قم فسلم على علي امير المؤمنين فقام فسلم عليه ثم قال لعمار بن ياسر قم فسلم على امير المؤمنين فقام فسلم ثم قال لعبد الله بن مسعود قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقام فسلم ثم قال لبريدة قم فسلم على امير المؤمنين وكان بريدة اصغر القوم سنا فقام فسلم فقال رسول الله ص انما دعوتكم لهذا الامر لتكونوا شهداء الله اقمتم ام تركتم **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن عيسى القيسي عن اسحق بن يزيد الطائي عن عبد الغفار بن القسم عن عبد الله بن شريك عن جندب بن عبد الله البجلي عن علي بن ابي طالب ع قال دخلت على رسول الله ص قبل ان يضرب الحجاب وهو في منزل عائشة فجلست بينه وبينها فقالت يا ابن ابي طالب ما وجدت لاستك مكانا غير فخذي اميط عني فضرب رسول الله ص بين كتفيها ثم قال لها ويل لك ما تريدين من امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين **كش** محمد بن مسعود عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم معا عن ابان بن عثمان عن فضيل الرسان عن ابي داود قال حضرته عند الموت وجابر الجعفي عنده ان يستر قال فهم ان يحدث فلم يقدر قال ومحمد بن جابر ارسله قال فقلت يا ابا داود حدثنا الحديث الذي اردت قال حدثني عمران بن حصين الخزاعي ان رسول الله ص امر فلانا وفلانا ان يسلما على علي بامرة المؤمنين فقالا امن الله ومن رسوله فقال من الله ومن رسوله ثم امر حذيفة وسلمان فسلما عليه ثم امر المقداد فسلم وامر بريدة اخي وكان اخاه لامه فقال انكم قد سالتموني من وليكم بعدي وقد اخبرتكم به وقد اخذت عليكم الميثاق كما اخذ الله تعالى على بني آدم الست بربكم قالوا بلى وايم الله لئن نقضتموها لتكفرن **شف** عن الكشي مثله **يل فض** عن ابن عباس قال اقبل علي بن ابي طالب ع فقالوا يا رسول الله صلى الله عليك وآله جاء امير المؤمنين فقال علي سمي امير المؤمنين قبلي فقيل يا رسول الله قبلك قال وقبلي وقبل عيسى وموسى فقالوا وقبل عيسى وموسى قال وقبل سليمان بن داود ولم يزل حتى عدد الانبياء كلهم الى آدم ع ثم قال انه لما خلق الله آدم طينا خلق من عينيه درة تسبح الله وتقدسه فقال الله عز وجل لاسكننك رجلا اجعله امير الخلق اجمعين فلما خلق الله علي بن ابي طالب اسكن الدرة فيه فسمي امير المؤمنين قبل خلق آدم **بشا** محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن محمد بن القسم الفارسي عن محمد بن يزيد عن ابي يوسف يعقوب بن سفيان عن محمد بن بشير عن الحسن بن الحسين العرني عن يحيى بن عيسى عن الاعمش عن حبيب بن

باب ما امر النبي ص بالتسليم عليه بامرة المؤمنين وباب خبر الرايات

لي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لام سلمة هذا علي بن ابي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا
انه لا نبي بعدي يا ام سلمة هذا علي امير المؤمنين وسيد المسلمين ووعاء علمي ووصيي وبابي الذي اوتى منه اخي في الدنيا والآخرة ومعي في السماء الاعلى يقتل
القاسطين والناكثين والمارقين كنز روى الحسين صاحب كتاب البحث مسندا الى ابن ابي عمير قال سئل عن قوله تعالى واسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك
من هؤلاء فقال قال رسول الله ص لما اسرى بي الى السماء الرابعة اذن جبرئيل واقام وجمع النبيين والصديقين والشهداء والملائكة وتقدمت وصليت
بهم فلما انصرفت قال جبرئيل قل لهم بم تشهدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وان عليا امير المؤمنين وروى الشيخ المفيد محمد
بن جعفر ره حدثنا مسندا عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص لعلي عم طوبى لمن احبك وويل لمن ابغضك وكذب بك انت العلم لهذه الامة من احبك
فاز ومن ابغضك هلك يا علي انا المدينة وانت الباب يا علي انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين يا علي ذكرك في التورية وذكر شيعتك قبل ان يخلقوا
بكل خير وكذلك ذكرهم في الانجيل وما اعطاك الله من علم الكتاب فان اهل الانجيل يعظمون اليا وشيعته وما يعرفونهم وانت وشيعتك مذكورون في كتبهم
فخبر اصحابك ان ذكرهم في السماء افضل واعظم من ذكرهم في الارض فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهادا فان شيعتك على منهاج الحق والاستقامة
الحديث وروى الكراجكي ره في كنز الفوائد حدثنا مسندا الى ابن عباس قال قال رسول الله ص والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ما استقر الكرسي والعرش ولا
دار الفلك ولا قامت السموات والارض الا بان كتب الله عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ان الله تع لما عرج بي الى السماء واختصني
اللطيف بندائه قال يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك قال انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي وفضلتك على جميع بريتي فانصب اخاك عليا علما لعبادي
يهديهم الى ديني يا محمد اني قد جعلت عليا امير المؤمنين فمن تامر عليه لعنته ومن خالفه عذبته ومن اطاعه قربته يا محمد اني قد جعلت عليا امام المسلمين
فمن تقدم عليه اخزيته ومن عصاه استحقرته ان عليا سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين وحجتي على الخلائق اجمعين فر جعفر بن محمد الفزاري عن زيادة
بن ميمون قال قلت لابي جعفر اية في كتاب الله تع قد غمتني قال ما هي قال قلت قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك الاية
من هؤلاء الذين امر رسول الله ص يسئلهم فقال ان رسول الله ص قال لما اسرى بي الى السماء فصرت في السماء الرابعة جمع الله الي النبيين والصديقين
والملائكة فاذن جبرئيل واقام الصلوة ثم قدم رسول الله ص فصلى بهم فلما انصرف قال بم تشهدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وان
عليا امير المؤمنين فهو معنى قوله فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك اقول نقل من خط الشهيد ره قال قطب الدين الكيدري قال العاصمي في
كتاب المغني روى معمر عن الزهري عن عكرمة عن ابن عباس قال والله ما سمينا علي بن ابي طالب امير المؤمنين حتى سماه رسول الله كنا نحن يا بني في ازقة
المدينة يوما اذ امنا علي بن ابي طالب فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام يا امير المؤمنين كيف اصبحت فقال اصبحت
ونومي خطرات تقطعني فرعات وفكرتني في يوم الممات قال ابن عباس فعجبت من قول رسول الله ص في علي فقلت يا رسول الله ما الذي قلت في ابن عمي
احببته ام شيئا من عند الله قال لا والله ما قلت فيه شيئا الا رايت بعيني قلت وما الذي رايت يا رسول الله قال ليلة اسرى بي في السماء ما مررت بباب من
ابواب الجنة الا ورايت مكتوبا عليه علي بن ابي طالب امير المؤمنين من قبل ان يخلق ادم بسبعين الف عام بيان اقول لا يخفى على المتتبع
تواتر الاخبار المنقولة من طرق الخاص والعام باسانيد جمة مختلفة على ما قد تركنا بعضها مخافة الاطناب واوردنا بعضها في ساير الابواب وفي الكفاية فيما ذكرناه
جملة ما قصدناه ولا ينافي كونها نصا في الامامة والخلافة اذ كان امير المؤمنين في حيوة الرسول ص وبعد وفاته من قبل الله ورسوله فيجب على الخلق اطاعته
في كل ما يامرهم به وينهاهم عنه وذلك عام لجميع المؤمنين لدلالة الجمع المحلى باللام على العموم وهذا هو معنى الامامة الكبرى والرياسة العظمى لا سيما مع انضمامه
في اكثر الاخبار الى نصوص اخر صريحة وقراين ظاهرة لا تحتمل غير ما ذكرناه فمن هداه الله الى الحق فهذا عنده من اوضح الامور ومن لم يجعل الله له نورا فما
له من نور **باب خبر الرايات** ل محمد بن الحسن بن سعيد الهاشمي عن فرات بن ابرهيم عن عبيد بن كثير قال حدثنا يحيى بن الحسن وعباد بن يعقوب
ومحمد بن الجنيد قالوا حدثنا ابو عبد الرحمن المسعودي قال حدثنا الحارث بن حصيرة عن الصخر بن الحكم الفزاري عن حنان بن الحارث الازدي عن الربيع بن جميل الضبي عن
مالك بن ضمرة الرواسي قال لما سير ابو ذر رحمة الله عليه اجتمع هو وعلي بن ابي طالب والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود
فقال ابو ذر حدثوا حديثا نذكر به رسول الله ونشهد له وندعو له ونصدقه بالتوحيد فقال علي عم لقد علمتم ما هذا زمان حديثي قالوا صدقت فقال
حدثنا يا حذيفة قال لقد علمتم اني سالت المعضلات وخبرتهن لم اسال عن غيرها قال حدثنا يا ابن مسعود قال لقد علمتم اني قرات القران لم اسال عن غيره
ولكن انتم اصحاب الاحاديث قالوا صدقت قال حدثنا يا مقداد قال لقد علمتم اني انما كنت صاحب السيف لا اسال عن غيرها ولكن انتم اصحاب الاحاديث قالوا صدقت
فقال حدثنا يا عمار قال لقد علمتم اني رجل نسي الا ان اذكر فاذكر فقال ابو ذر رحمه الله عليه انا احدثكم بحديث قد سمعتموه او من سمعه منكم قال قال
رسول الله ص الستم تشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان البعث حق وان الجنة
حق والنار حق قالوا نشهد قال وانا معكم من الشاهدين ثم قال الستم تشهدون ان رسول الله ص قال شر الاولين والاخرين اثنا عشر ستة من الاولين و
ستة من الاخرين ثم سمى الستة من الاولين ابن ادم الذي قتل اخاه وفرعون وهامان وقارون والسامري والدجال اسمه في الاولين ويخرج في الاخرين

اما

باب خبر الرايات

اما السنة فهي من الاحزاب فالعجل وهو نعثل وفرعون وهو معوية وهامان هذه الامة وهو زياد وقارونها وهو سعد والسامري وهو ابو موسى عبد الله
بن قيس لانه قال كما قال سامري قوم موسى لا مساس اي لا قتال والابتر وهو عمرو بن العاص افتشهدون على ذلك قالوا نعم قال وانا على ذلك من الشاهدين
ثم قال الستم تشهدون ان رسول الله قال ان امتي ترد علي الحوض على خمس رايات اولها راية العجل فاقوم فآخذ بيده فاذا اخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه
وخفقت احشاؤه ومن فعل فعاله يتبعه فاقول بماذا خلفتموني في الثقلين من بعدي فيقولون كذبنا الاكبر ومزقناه واضطهدنا الاصغر وخذلناه
فاقول اسلكوا ذات الشمال فينصرفون ظماء مظمئين قد اسودت وجوههم لا يطعمون منه قطرة ثم ترد علي راية فرعون امتي وهم اكثر الناس ومنهم
المبهرجون قيل يا رسول الله وما المبهرجون بهرجوا الطريق قال لا ولكن بهرجوا دينهم وهم الذين يغضبون للدنيا ولها يرضون فاقوم فآخذ بيد
صاحبهم فاذا اخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت احشاؤه ومن فعل فعاله يتبعه فاقول بما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون كذبنا الاكبر ومزقناه
وقاتلنا الاصغر فقتلناه فاقول اسلكوا سبيل اصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة قال ثم ترد علي راية هامان امتي
فاقوم فآخذ بيده فاذا اخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت احشاؤه ومن فعل فعاله يتبعه فاقول بما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون
كذبنا الاكبر وعصيناه وخذلنا الاصغر وخذلنا عنه فاقول اسلكوا سبيل اصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة ثم ترد علي راية

الاصغر وخذلنا

عبد الله بن قيس وهو امام خمسين الف من امتي فاقوم فآخذ بيده فاذا اخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت احشاؤه ومن فعل فعاله
يتبعه فاقول بما خلفتموني في الثقلين من بعدي فيقولون كذبنا الاكبر وعصيناه وخذلنا الاصغر وخذلنا عنه فاقول
اسلكوا سبيل اصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة ثم ترد علي المخدج براية فآخذ بيده فاذا اخذت بيده
اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت احشاؤه ومن فعل فعاله يتبعه فاقول بما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون كذبنا الاكبر وعصيناه وقاتلنا
الاصغر وقتلناه فاقول اسلكوا سبيل اصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة ثم ترد علي راية امير المؤمنين وامام
المتقين وقائد الغر المحجلين فاقوم فآخذ بيده فاذا اخذت بيده ابيض وجهه ووجوه اصحابه فاقول بما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون اتبعنا
الاكبر وصدقناه ووازرنا الاصغر ونصرناه وقاتلنا معه فاقول ردوا رواء مرويين فيشربون شربة لا يظمأون بعدها ابدا وجه امامهم كالشمس
الطالعة ووجوه اصحابه كالقمر ليلة البدر او كاضوء نجم في السماء ثم قال يعني ابا ذر رحمه الله الستم تشهدون على ذلك قالوا نعم قال وانا على ذلك من الشاهدين
قال يحيى وقال عباد اشهد واعلى هذا عند الله عز وجل ان ابا عبد الرحمن حدثنا بهذا وقال ابو عبد الرحمن اشهد واعلى هذا عند الله عز وجل ان الحارث
بن حصيرة حدثني بهذا وقال الحارث اشهد واعلى هذا عند الله عز وجل ان صخر بن الحكم حدثني بهذا وقال صخر بن الحكم اشهد واعلى هذا عند
الله عز وجل ان حيان حدثني بهذا وقال حيان اشهد واعلى هذا عند الله عز وجل ان الربيع بن جميل حدثني بهذا وقال الربيع بن جميل اشهد واعلى
هذا عند الله عز وجل ان مالك بن ضمرة حدثني بهذا وقال مالك بن ضمرة اشهد واعلى هذا عند الله عز وجل ان ابا ذر الغفاري حدثني بهذا
وقال ابو ذر مثل ذلك وقال قال رسول الله صلعم حدثني به جبرئيل عن الله تبارك وتعالى **شف** من كتاب المعرفة لابي عباد بن يعقوب الرواجني عن
عن ابي عبد الرحمن المسعودي مثله **مشف** من كتاب الرسالة الموضحة لابي المظفر جعفر بن الحسين عن احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن محمد
بن جعفر بن محمد بن نوح بن دراج عن ابيه عن محمد بن دراج عن نوح بن ابي النعمان عن صخر بن الحكم الفزاري عن حيان بن الحرث الازدي عن ربيع بن جميل
الضبي عن مالك بن ضمرة مثله **شف** من اصل عتيق من عتق القاضي محمد بن عبد الله الجعفي عن الحسن محمد بن الفرزدق عن الحسين بن علي بن
بزيع عن يحيى بن حسن بن فرات عن ابي عبد الرحمن المسعودي مثله **بيان** قال الجوهري نعثل اسم رجل كان طويل اللحية وكان عثمان اذا نيل
منه وعيب شبه بذلك الرجل لطول لحيته اقول لعل هذه التفسيرات من الرواة تقية والاظهر ان العجل على ابي بكر وفرعون على عمر وقارون
على عثمان كما هو المصرح به في اخبار اخر ويؤيده خلو الاخبار الواردة في ذلك عن هذا التفسير وقد اوردت بعضها في كتاب المعاد وبعضها في
باب تسمية امير المؤمنين وغيرها من الابواب الخفوق الاضطراب والتمزيق الخرق والتقطيع اضطهده قهره وقال الفيروزآبادي البهرج الباطل و
الردي والمباح والبهرجة ان تعدل بالشيء عن الجادة القاصدة الى غيرها والمبهرج من المياه المهمل الذي لا يمنع عنه ومن الدماء المهدر **فس** ابي عن مسلم
بن خالد عن محمد بن جابر عن ابن مسعود قال قال لي رسول الله صلعم لما رجع من حجة الوداع يا ابن مسعود قد قرب الاجل ونعيت الي نفسي فمن لك بعدي فاقبلت
اعدد عليه رجلا رجلا فبكى ثم قال ثكلتك الثواكل يا ابن مسعود عن علي بن ابي طالب عليه السلام لم تقدمه على الخلق اجمعين يا ابن مسعود انه اذا كان يوم القيمة رفعت
لهذه الامة اعلام فاول الاعلام لوائي الاعظم مع علي بن ابي طالب والناس اجمعين تحت لوائي ينادي مناد هذا الفضل يا ابن ابي طالب فنزل كتاب الله
عن اصحاب رسول الله صلعم وحسبوا ان لا تكون فتنة فعموا وصموا اي لا يكون اختبار ولا يمتحنهم الله بامير المؤمنين فعموا وصموا حيث كان رسول الله
بين اظهرهم ثم عموا وصموا حين قبض رسول الله صلعم واقام امير المؤمنين عليهم فعموا وصموا فيه حتى الساعة **فس** ابي عن صفوان بن يحيى عن ابي الجارود
عن عمران بن هيثم عن مالك بن ضمرة عن ابي ذر رحمه الله قال لما نزلت هذه الاية يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال رسول الله صلعم ترد علي امتي يوم القيمة

باب انه الوصي وسيد الاوصياء وخير الخلق بعد النبي ص

على خمس رايات فراية مع عجل هذه الامة فاسالهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ونبذناه وراء ظهورنا واما الاصغر فعاديناه
وابغضناه وظلمناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم يرد على راية مع فرعون هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي
فيقولون اما الاكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه واما الاصغر فعاديناه وقاتلناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم يرد على راية مع
سامري هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فعصيناه وتركناه واما الاصغر فخذلناه وضيعناه فاقول ردوا الى
النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم يرد على راية ذي الثدية مع اول الخوارج وآخرهم فاسالهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فمرقنا
منه واما الاصغر فقاتلناه وقتلناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم يرد على راية مع امام المتقين وسيد الوصيين وقائد
الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين فاقول لهم ماذا فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فاتبعناه واطعناه واما الاصغر فاحببناه
وواليناه ووازرناه ونصرناه حتى اهريقت فيهم دماؤنا فاقول ردوا الى الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله ص يوم تبيض وجوه وتسود وجوه
الى قوله ففي رحمة الله هم فيها خالدون **كشف** من كتاب الطبري فعن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال قال رسول الله ص يرد
على الحوض راية علي امير المؤمنين وامام الغر المحجلين فاقوم فآخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه اصحابه فاقول ما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون
تبعنا الاكبر وصدقناه ووازرنا الاصغر ونصرناه وقتلنا معه فاقول ردوا رواء مرويين فيشربون شربة لا يظماون بعدها ابدا وجه امامهم كالشمس
الطالعة ووجوههم كالقمر ليلة البدر او كاضوأ نجم في السماء **باب** انه صلوات الله عليه الوصي وسيد الاوصياء وخير الخلق بعد النبي
وان من ابى ذلك او شك فيه فهو كافر **قب** الطبري باسناده عن ابي الطفيل انه قال على اصحاب الشورى انشدكم الله هل تعلمون ان لرسول الله ص
وصيا غيري قالوا اللهم لا سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد عن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله ص يقول ان وصيي وخليفتي وخير من اترك بعدي
ينجز موعدي ويقضي ديني علي بن ابي طالب الطبري باسناده عن سلمان قال قلت لرسول الله ص يا رسول الله انه لم يكن نبي الا وله وصي فمن وصيك قال وصيي
وخليفتي في اهلي وخير من اترك بعدي مؤدي ديني ومنجز عداتي علي بن ابي طالب مطر بن خالد عن انس وقيس بن ميناء وعباية بن ربعي عن سلمان كلاهما
عن النبي يا سلمان سالني من وصيي من امتي فهل تدري من كان وصي موسى قلت الله ورسوله اعلم قال وصيه يوشع لانه كان اعلم امته ووصيي واعلم امتي
بعدي علي بن ابي طالب وروى قريبا منه احمد في فضائل الصحابة ابو رافع قال لما كان اليوم الذي توفي فيه رسول الله ص غشي عليه فاخذت بقدميه
اقبلهما وابكي فافاق وانا اقول من لي ولولدي بعدك يا رسول الله ص فرفع الي راسه وقال الله بعدي ووصيي صالح المؤمنين [illegible] علي عن ابن شهاب ان ابا ذر
لقيه علي ع فقال ابو ذر اشهد لك بالولاء والاخاء والوصية وروى ابو بكر بن مردويه مثل ذلك عن سلمان والمقداد وعمار وعكرمة عن ابن عباس ان
جبرئيل نظر الى علي فقال هذا وصيك الاعمش عن عباية عن ابن عباس ان رسول الله ص اتاه جبرئيل وعنده علي فقال هذا خير الوصيين المسعودي
عن عمر بن زياد الباهلي عن شريك بن الفضيل بن سلمة عن ام هاني بنت ابي طالب قالت قلت يا رسول الله ان ابن امي يؤذيني تعني عليا فقال النبي ان
عليا لا يؤذي مؤمنا ان الله طبعه يوم طبعه على خلقي يا ام هاني انه امير في الارض امير في السماء ان الله جعل لكل نبي وصيا فشيث وصي آدم ويوشع وصي
موسى وآصف وصي سليمان وشمعون وصي عيسى وعلي وصيي وهو خير الاوصياء في الدنيا والآخرة وانا صاحب الشفاعة يوم القيمة وانا الداعي وهو المؤدي
حلية ابي نعيم وولاية الطبري قال النبي ص يا انس اسكب لي وضوءا ثم قام فصلى ركعتين ثم قال يا انس يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين وسيد المسلمين
وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين قال انس قلت اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمته اذ جاء علي فقال من هذا يا انس قلت علي فقام مستبشرا فاعتنقه ثم
جعل يمسح عرق وجهه بوجهه فقال علي يا رسول الله ص لقد رايتك صنعت بي شيئا ما صنعته بي قبل قال وما يمنعني وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي و
تبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي وهذا من قول الله عز وجل وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه فاقام علي البيان لك فقد تقدم
حديث الوصية في بيعة العشيرة بالاتفاق ومن كلام الصاحب [illegible] الذي [illegible] قبل الناس لباه وساعده وواساه وشيد
الدين بناه وهزم الشرك واخزاه وبنفسه على الفراش فداه ومانع عنه حماه وارغم من عاداه وغسله وواراه وادى دينه وقضاه وقام بجميع اوصاه
ذلك امير المؤمنين لا سواه والاجماع في حديث ابن عباس في وفاة رسول الله ص قال النبي ص يا عباس يا عم رسول الله تقبل وصيتي وتنجز عدتي وتقضي
ديني فقال العباس يا رسول الله ص عمك شيخ كبير ذو عيال كثير وانت تباري الريح سخاء وكرما وعليك وعد لا ينهض به عمك فاقبل على علي فقال تقبل وصيتي
وتنجز عداتي وتقضي ديني فقال نعم يا رسول الله ص فقال ادن مني فدنى منه فضمه اليه ثم نزع خاتمه من يده وقال له خذ هذا فضعه في يدك ودعا بسيفه و
درعه [illegible] جبرئيل نزل بها من السماء فجيء بها اليه فدفعها الى علي وقال اقبض هذا في حياتي ودفع اليه بغلته وسرجها وقال امض على اسم الله
الى منزلك ثم [illegible] ابن عبد ربه في العقد [illegible] الامة باجمعها عن ابي رافع وغيره ان عليا نازع العباس الى ابي بكر في برد النبي وسيفه
وفرسه فقال ابو بكر اين كنت يا عباس حين جمع رسول الله بني عبد المطلب وانت احدهم فقال ايكم يوازرني فيكون وصيي وخليفتي في اهلي وينجز موعدي
ويقضي ديني فقال له العباس [illegible] فتركتم مجلسه [illegible] فقال ابو بكر اغدرا يا بني عبد المطلب وقال المتكلم هرون الرشيد [illegible]

(١) يدل على نبوة علي ص لانه خاتم الوصيين بمعناه افضل الوصيين لان ختم بمعنى بلغ آخره فكذا خاتم النبيين افضلهم فلا يمنع وجود نبي آخر كما لا يمنع لفظة خاتم الوصيين وجود وصي آخر

(٢) يدل على ان نزول القرآن على علي كنزوله على محمد

اذا فرد

وان من ابى ذلك او شك فيه فهو كافر

ان امر دهشام بن الحكم بان عليا كان ظالما فقال له ان فعلت فلك كذا وكذا فامر به فلما حضر فقال المتكلم يا ابا محمد روت الامة باجمعها ان عليا نازع
العباس الى ابى بكر فى برد النبى وسيفه وفرسه قال نعم قال فايهما الظالم لصاحبه فخاف من الرشيد فقال لم يكن منهما ظالم فقال فيختصم اثنان فى امر و
هما جميعا محقان قال نعم اختصم الملكان الى داود وليس فيهما ظالم وانما ارادا ان ينبهاه على الحكم كذلك هذان تحاكما الى ابى بكر ليعرفاه ظلمه لى ل
بالاسناد الى دارم عن الرضا عن ابائه عن النبى ص قال خلق الله عز وجل مائة الف نبى واربعة وعشرين الف نبى انا اكرمهم على الله ولا فخر
وخلق الله عز وجل مائة الف وصى واربعة وعشرين الف وصى فعلى اكرمهم على الله وافضلهم لى ل بالاسناد الى دارم عن عبد الله بن محمد
بن سليمان عن عبد الله بن حسن عن ابيه عن جده عن زيد بن على عن ابائه عن النبى ص مثله اقول الابواب مشحونة من اخبار هذا المطلوب لى
ف باسناد التميمى عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال النبى ص لعلى انت خير البشر ولا يشك فيك الا كافر قب ابن بطة فى الابانة
باسناده عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة وابو صالح فى الاربعين والسمعانى فى الفضائل باسنادهما عن عبد الرزاق عن معمر عن
ابى نجيح عن مجاهد عن ابن عباس واللفظ له قال لما زوج النبى ص فاطمة من على ع قالت زوجتنى لعائل لا مال له فقال يا فاطمة اما ترضين ان الله اطلع
على اهل الارض فاختار منها رجلين احدهما ابوك والاخر بعلك ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن محمد بن احمد القطوانى عن ابرهيم بن انس عن
ابرهيم بن جعفر عن ابى الزبير عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبى ص فاقبل على بن ابى طالب فقال النبى قد اتاكم اخى ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده
ثم قال والذى نفسى بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة ثم قال انه اولكم ايمانا معى واوفاكم بعهد الله واقومكم بامر الله واعدلكم فى الرعية
واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية قال فنزلت ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال فكان اصحاب محمد ص اذا اقبل على ع قالوا
قد جاء خير البرية ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن اسمعيل عن الكنانى عن عبد الرحمن بن هلقام عن شعبة عن الاعمش وعبيد بن ابرهيم عن
عطية العوفى قال سالت جابر بن عبد الله عن على بن ابى طالب فقال ذاك خير البشر يعقوب بن يوسف الفقيه عن اسمعيل بن محمد الصفار عن محمد
بن عبيد الكندى عن عبد الرحمن بن شريك عن ابيه عن الاعمش عن عطاء قال سالت عائشة عن على بن ابى طالب فقالت ذاك خير البشر ولا يشك فيه الا كافر
لى يعقوب بن يوسف عن عبد الرحمن الخيطى عن احمد بن يحيى الاودى عن حسن بن حسين العرنى عن ابرهيم بن يوسف عن شريك عن منصور عن ربعى عن حذيفة
انه سئل عن على ع فقال ذاك خير البشر ولا يشك فيه الا منافق لى محمد بن احمد الصيرفى عن محمد بن عباس عن ابى الخير الحسن بن محمد بن يونس البصرى
عن عبد الله بن يونس ابى الخير معا عن احمد بن موسى عن ابى بكر النخعى عن شريك عن ابى اسحق عن ابى وائل عن حذيفة عن النبى ص انه قال على بن ابى طالب ع
خير البشر ومن ابى فقد كفر يف ابن مردويه عن احمد بن كامل واحمد بن محمد بن عمرو بن سعيد عن عبيد بن كثير عن محمد بن على الصيرفى عن ابرهيم بن
اسمعيل اليشكرى عن شريك عن الاعمش عن ابى وائل مثله لى ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعرى عن محمد بن السندى عن على بن الحكم عن فضيل بن
عثمان عن ابى الزبير المكى عن جابر بن عبد الله قال على خير البشر فمن ابى فقد كفر الخبر قب المسعودى باسناده عن ابى سعيد الخدرى قال النبى ص افضل
امتى على بن ابى طالب وابن على بن ابى طالب ع افضل امتى عبد الرزاق عن معمر قال سالت سفيان عن فضل الصحابة فقال على ع ير احمد بن محمد عن على بن الحكم عن
عبد الرحمن بن كثير الهجرى عن ابى جعفر قال قال رسول الله ص ان اول وصى كان على وجه الارض هبة الله بن ادم وما من نبى مضى الا وله وصى كان على عدد جميع
الانبياء مائة الف نبى واربعة وعشرين الف نبى خمسة منهم اولوا العزم نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد وان على بن ابى طالب ع كان هبة الله لمحمد وورث
علم الاوصياء وعلم من كان قبله اما ان محمدا ورث علم من كان قبله من الانبياء والمرسلين على قائمة العرش مكتوب حمزة اسد الله واسد رسوله وسيد
الشهداء وفى زوايا العرش مكتوب عن يمين ربها وكلتا يديه يمين على امير المؤمنين فهذه حجتنا على من انكر حقنا وجحدنا ميراثنا وما منعنا من الكلام فاى
حجة تكون ابلغ من هذا قب ابن مجاهد فى التاريخ والطبرى فى الولاية والديلمى فى الفردوس واحمد فى الفضائل والاعمش عن ابى وائل
عن عطية عن عائشة وقيس عن ابى حازم عن جابر بن عبد الله قالوا قال رسول الله ص على خير البشر فمن ابى فقد كفر ومن رضى فقد شكر ابو الزبير وعطية
العوفى وجواب لكل واحد منهم رايت جابرا يتوكأ على عصاه وهو يدور فى سكك المدينة ومجالسهم وهو يروى هذا الخبر ثم يقول معاشر الانصار
ادبوا اولادكم على حب على فمن ابى فلينظر فى شان امه الديلمى باسناده عن الاصبغ بن نباتة عن جميع التيمى كلاهما عن عائشة انها لما رويت هذا الخبر قيل لها فلم
حاربتيه قالت ما حاربته من ذات نفسى الا حملنى طلحة والزبير وفى رواية امر قدر وقضاء غلب ابو وائل ووكيع وابن معونة كالاعمش وشريك ويونس القطان
باسانيدهم انه سال جابر وحذيفة عن على ع فقالا على خير البشر لا يشك فيه الا كافر وروى عطاء عن عائشة مثله ورواه مسلم بن الجعد عن جابر ما جد
عشر طريقا الطبرى فى تاريخه ان المامون اظهر القول بخلق القران وتفضيل على بن ابى طالب ع وقال هو افضل الناس بعد رسول الله ص فى شهر ربيع الاول
سنة اثنى عشر ومائتين وقال البغداديون واكثر البصريين من المعتزلة افضل الخلق بعد رسول الله ص على بن ابى طالب ع وهو اختيار ابى عبد الله البصرى
ابو بكر الهذلى عن الشعبى ان رجلا اتى رسول الله ص فقال يا رسول الله علمنى شيئا ينفعنى الله به قال عليك بالمعروف فانه ينفعك فى عاجل دنياك واخرتك
اذ اقبل على فقال يا رسول الله فاطمة تدعوك قال نعم فقال الرجل من هذا يا رسول الله ص قال هذا من الذين يقول الله فيهم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات

باب انه ع الوصي الاوفى سيد الاوصيا وخير الخلق بعد النبي ص

اولئك هم خير البرية ابن عباس و ابو برزة وابن شراحيل والباقر ع قال النبي ص لعلي عند ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انت و
شيعتك وميعادي وميعادكم الحوض اذا حشر الناس جئتم غرا محجلين ابو نعيم الاصفهاني فيما نزل من القرآن في علي ع بالاسناد عن شريك
بن عبد الله عن ابي اسحق عن الحرث قال علي ع نحن اهل بيت لا نقاس بالناس فقام رجل فاتى ابن عباس فاخبره بذلك فقال صدق علي ع او ليس النبي
لا يقاس بالناس وقد نزل في علي ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ابو بكر الشيرازي في كتاب نزول القرآن في شان امير المؤمنين انه
حدثنا مالك بن انس عن حميد عن انس بن مالك قال ان الذين امنوا نزلت في علي صدقوا اول الناس برسول الله وعملوا الصالحات تمسكوا باداء الفرائض
اولئك هم خير البرية يعني عليا افضل الخليقة بعد النبي الى اخر السورة الاعمش عن عطية عن الخدري وروى الخطيب عن جابر انه لما نزلت هذه الاية
قال النبي ص علي خير البرية وفي رواية جابر كان اصحاب رسول الله ص اذا اقبل علي قالوا جاء خير البرية البلاذري في التاريخ قال عطية قلنا لجابر بن عبد الله
اخبرنا عن علي قال كان خير الناس بعد رسول الله ابن عبدويه الهمداني والخطيب الخوارزمي في كتابيهما بالاسناد عن سلمان الفارسي قال ص ان اخي و
وزيري وخير من اخلفه بعدي علي بن ابي طالب ع تاريخ الخطيب روى الاعمش عن عدي عن زر عن عبد الله عن علي ع قال قال رسول الله ص من لم
يقل علي خير البشر فقد كفر وعنه في التاريخ بالاسناد عن علقمة عن عبد الله قال رسول الله ص خير رجالكم علي بن ابي طالب وخير شبابكم الحسن والحسين
وخير نسائكم فاطمة بنت محمد ص الطبري في الولاية والمناقب باسنادهما الى مسروق عن عائشة سمعت رسول الله يقول هم شر الخلق والخليقة يقتلهم
خير الخلق والخليقة واقربهم الى الله وسيلة اي المخدج واصحابه ودخل سعد بن ابي وقاص على معوية بعد مصالحة الحسن ع فقال معوية مرحبا بمن لا يعرف
حقا فيتبعه ولا باطلا فيجتنبه فقال اردتنا اعينك على علي بعد ما سمعت النبي يقول لابنته فاطمة انت خير الناس ابا وبعلا وروي عن سلمان
انه قال رسول الله ص خير هذه الامة علي بن ابي طالب الطالقاني عن الوليد بن مسلم عن حنظلة بن ابي سفيان عن شهر بن حوشب قال لما دون عمر
بن الخطاب الدواوين بدأ بالحسن والحسين ع فملأ حجرهما من المال فقال ابن عمر تقدمهما علي ولي صحبة وهجرة دونهما فقال عمر اسكت لا ام لك ابوهما خير
من ابيك وامهما خير من امك **جا** المراغي عن عبد الله الاسدي عن جعفر بن عبد الله العلوي عن يحيى بن هاشم عن ابي الصباح عن عبد الغفور
الواسطي عن عبد الله بن محمد القرشي عن الحسن بن علي الرازي عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال قال رسول الله ص الشاك في فضل علي بن ابي طالب
يحشر يوم القيامة من قبره وفي عنقه طوق من نار فيه ثلاثمائة شعبة على كل شعبة منها شيطان يكلح في وجهه ويتفل فيه **فض** عن ابي بكر
قال قال رسول الله ص علي خير من اترك بعدي فمن اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني **كشف** من مناقب الخوارزمي عن معاذ
بن جبل قال قال رسول الله ص اخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيها احد من قريش انت اولهم ايمانا بالله واوفاهم
بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية واعدلهم في الرعية وابصرهم في القضية واعظمهم عند الله يوم القيامة مزية ل صاحب كفاية الطالب
هذا حديث حسن عال رواه الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء **كشف** من كتاب كفاية الطالب عن الدارقطني عن رجاله عن ابي هرون العبدي قال
اتيت ابا سعيد الخدري فقلت له هل شهدت بدرا قال نعم فقلت الا تحدثني بشيء سمعته من رسول الله ص في علي وفضله فقال بلى اخبرك ان رسول الله
مرض مرضة نقه منها فدخلت عليه فاطمة ع تعوده وانا جالس عن يمين رسول الله ص فلما رأت ما برسول الله من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت
دموعها على خدها فقال لها رسول الله ص ما يبكيك يا فاطمة قالت اخشى الضيعة يا رسول الله فقال يا فاطمة اما علمت ان الله اطلع الى الارض اطلاعة
فاختار منها اباك ثم اطلع ثانية فاختار منهم بعلك فاوحى الي فانكحته واتخذته وصيا اما علمت انك بكرامة الله اباك زوجك اعلمهم علما واكثرهم
حلما واقدمهم سلما فضحكت واستبشرت فاراد رسول الله ص ان يزيدها مزيد الخير كله الذي قسمه الله لمحمد وال محمد فقال لها يا فاطمة ولعلي ثمانية اضراس
يعني مناقب ايمان بالله ورسوله وحكمته وزوجته وسبطاه الحسن والحسين وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا ست خصال لم
يعطها احد من الاولين ولا يدركها احد من الاخرين غيرنا نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء و
هو حمزة عم ابيك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ومنا مهدي الامة الذي يصلي عيسى خلفه ثم ضرب على منكب الحسين فقال من هذا مهدي الامة
قال محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي هكذا اخرجه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل قلت واورده الحافظ ابو نعيم في كتاب الاربعين في اخبار المهدي ع
اذكره هنا لانه وهو ابسط من هذا ونقلت من مناقب الحافظ ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه عن حذيفة قال قال رسول الله ص علي خير البشر من ابى فقد
كفر وعن حذيفة ايضا مثله ومنه قال سأل حذيفة عن علي ع فقال خير هذه الامة بعد نبيها ولا يشك فيه الا منافق ومنه عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله
علي بن ابي طالب خير من اخلف بعدي ومنه عن ابي سعيد الخدري قال قال سلمان رآني رسول الله ص فناداني فقلت لبيك قال اشهد اليوم ان علي بن
ابي طالب خيرهم وافضلهم ومنه عن ابي سعيد الخدري عن سلمان رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله لكل نبي وصي فمن وصيك فسكت عني فلما كان بعد
رآني فقال يا سلمان فاسرعت اليه وقلت لبيك قال تعلم من وصي موسى قلت نعم يوشع بن نون قال لم قلت لانه كان اعلمهم يومئذ قال فان وصيي و
موضع سري وخير من اترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي وعن انس عن سلمان قال قلت يا رسول الله عمن نأخذ بعدك وبمن نثق قال فسكت حتى سالته

عشرا

وان من ابى ذلك وشك فيه فهو كافر

عشر ائمة قال يا سلمان ان وصيي وخليفتي واخي ووزيري وخير من اخلفه بعدي علي بن ابي طالب يؤدي عني وينجز موعدي ومنه عن سلمان رضي الله
عنه قال قلت لرسول الله ص هل تدري من كان وصي موسى قلت يوشع بن نون قال فان وصيي في اهلي وخير من اخلفه بعدي علي بن ابي طالب ع ومنه
عن ابي رافع عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ص لعلي ع انت خير امتي في الدنيا والآخرة ومنه عن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله ص خير من
يمشي على الارض بعدي علي بن ابي طالب ع ومنه عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص علي خير من تركت بعدي ومنه عن انس ايضا عن النبي ص قال ان خليلي
ووزيري وخليفتي وخير من اترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب ع ومنه عن عطية بن سعد قال دخلنا على جابر بن عبد الله وهو شيخ كبير
فقلنا اخبرنا عن هذا الرجل علي بن ابي طالب ع فرفع حاجبيه ثم قال ذاك من خير البشر ومنه عن عطية مثله بعدة روايات ومنه سئل جابر عن علي فقال
كان خير البشر وفي رواية فقيل له ما تقول في رجل يبغض عليا قال ما يبغض عليا الا كافر ومنه عن سالم بن ابي الجعد قال تذاكروا فضل علي
عند جابر بن عبد الله فقال وتشكون فيه فقال بعض القوم انه قد احدث قال وما يشك فيه الا كافر او منافق وفي رواية قال كان خير البشر قلت
يا جابر كيف تقول فيمن يبغض عليا قال ما يبغضه الا كافر ومنه عن جابر بن عبد الله قال بعث النبي الوليد بن عقبة الى بني وليعة وكان بينهم شحناء في
الجاهلية فلما بلغ بني وليعة استقبلوه لينظروا ما في نفسه قال فخشي القوم فرجع الى رسول الله ص فقال ان بني وليعة ارادوا قتلي ومنعوني الصدقة
فلما بلغ بني وليعة الذي قال عنهم الوليد اتوا رسول الله ص فقالوا يا رسول الله ص لقد كذب الوليد ولكنه قد كانت بيننا وبينه
شحناء فخشينا ان يعاقبنا بالذي كان بيننا فقال رسول الله ص لينتهن يا بني وليعة او لابعثن اليكم رجلا عندي كنفسي يقتل مقاتلكم ويسبي ذراريكم
وهو هذا خير من ترون وضرب على كتف علي بن ابي طالب ع وانزل الله في الوليد بن عقبة يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ الى آخرها ومنه عن عطا
قال سألت عائشة عن علي ع فقالت ذاك من خير البرية ولا يشك فيه الا كافر ومنه عن سليمان بن بريدة عن ابيه ان النبي ص قال لفاطمة ان زوجك
خير امتي اقدمهم سلما واكثرهم علما ومن كفاية الطالب عن ابن التيمي عن ابيه قال فضل علي بن ابي طالب ع سائر اصحاب رسول الله ص بمائة منقبة وشاركهم
في مناقبهم **يف** ابن مردويه باسناده عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في علي ع ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية وروى عن
عطية قال سألت جابر بن عبد الله عن علي قال ذاك خير البشر ولا يشك فيه الا منافق وعن عطا عن عائشة حيث سئلت عن علي ع فقالت علي خير البشر
لا يشك فيه الا كافر **لى** ابي عن المؤدب عن احمد بن علي عن الثقفي عن قتيبة بن سعيد عن حماد بن زيد عن عبد الرحمن السراج عن نافع عن ابن عمر
قال قال رسول الله ص من فضل احدا من اصحابي على علي فقد كفر **لى** ابي عن علي عن ابيه عن ابراهيم بن رجا عن وكيع عن شريك بن عبد الله عن
عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر الانصاري عنه مثله **ما** المفيد عن ابن الحسين بن حمزة العلوي عن محمد بن الفضل بن حاتم عن محمد بن عبد الحميد عن هارون بن
محمد عن المنذر بن الزبير عن ابي ذر رض قال قال رسول الله ص لا تضادوا بعلي احدا فتكفروا ولا تفضلوا عليه احدا فترتدوا **فض يل** بالاسناد
يرفعه عن جابر عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله ص يقول لفضل علي بن ابي طالب ع على هذه الامة كفضل شهر رمضان على سائر الشهور وفضل
علي على هذه الامة كفضل ليلة القدر على سائر الليالي وفضل علي على هذه الامة كفضل ليلة الجمعة على سائر الليالي فطوبى لمن آمن به وصدق
بولايته والويل كل الويل لمن جحده وجحد حقه حقا على الله ان يحرمه يوم القيامة شفاعة محمد ص **كشف** روى الحافظ ابو نعيم يرفعه بسنده
في حليته عن الحسن بن علي ع قال قال لي رسول الله ص ادع لي سيد العرب يعني عليا فقالت عائشة الست سيد العرب قال انا سيد ولد آدم وعلي سيد
العرب فلما جاءه ارسل الى الانصار فاتوه فقال لهم يا معشر الانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعده ابدا قالوا بلى يا رسول الله ص فقال هذا
علي فاحبوه بحبي واكرموه بكرامتي فان جبرئيل ع امرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل وعلا **فض يل** بالاسناد يرفعه عن محمد الباقر ع
انه سأل جابر بن عبد الله الانصاري عن علي بن ابي طالب ع قال ذاك والله امير المؤمنين ومبير الكافرين وقاتل القاسطين والناكثين والمارقين فاني
سمعت رسول الله ص يقول علي بعدي خير البشر فمن شك فيه فقد كفر اقول قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة في كتاب صفين
للمدائني عن مسروق ان عائشة قالت لما عرفت ان عليا قتل ذا الثدية لعن الله عمرو بن العاص فانه كتب الي يخبرني انه قتله بالاسكندرية الا انه ليس
يمنعني ما في نفسي ان اقول ما سمعته من رسول الله ص سمعته يقول يقتله خير امتي من بعدي وفي مسند احمد بن حنبل عن مسروق قال قالت لي
عائشة انك من ولدي ومن احبهم الي فهل عندك علم من المخدج فقلت نعم قتله علي بن ابي طالب ع على نهر يقال لاعلاه تامرا ولاسفله النهروان بين الخافيق
وطرفاء قالت ابغني على ذلك بينة فجئت بالاشهاد واعلمتها بذلك قال فقلت لها سألتك بصاحب القبر ما الذي سمعت من رسول الله ص فيهم قالت
نعم سمعته يقول انهم شر الخلق والخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة واقربهم عند الله وسيلة **لى** ابي عن محمد العطار عن الحسين بن اسحاق التاجر
عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن الحسين بن علوان عن زياد بن المنذر عن يزيد بن عبد الله عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله ص يقول
يدخل عليكم من هذا الباب خير الاوصياء وسيد الشهداء وادنى الناس منزلة من الانبياء فدخل علي بن ابي طالب ع فقال رسول الله ص وما لي لا اقول هذا يا
ابا الحسن وانت صاحب حوضي والموفي بذمتي والمؤدي عني ديني **لى** الهمداني عن علي بن ابراهيم عن جعفر بن سلمة عن الثقفي عن الحكم بن سليمان عن علي

بزهاشم

باب انه الوصي وسيد الاوصياء وخير الخلق بعد النبي ص ٣٦٤

بن هاشم عن عمرو بن حريث عن ربيعة بن عبد الرحمن عن ابي الخليل عن سلمان رحمة الله عليه قال دخلت على رسول الله ص عند الموت فقال علي بن ابي طالب
افضل من تركت بعدي **لي** بالاسناد المتقدم عن الثقفي عن محمد بن علي عن العباس بن عبد الله عن عبد الله بن عبد الرحمن الاسود عن عبد الرحمن بن مسعود عن علي ع قال قال رسول
الله ص احب اهل بيتي الي وافضل من ارى بعدي علي بن ابي طالب **شف** من كتاب الفضايل لعثمان بن احمد السماك عن الحسين عن الحسن بن علي عن يحيى بن هلال
عن حسن بن الحسين عن الحكم بن عبد الرحمن عن جابر عن ابي جعفر ع ان رسول الله ص كان قاعدا مع اصحابه فرأى عليا فقال هذا خير الوصيين وامير المحجلين
شف من كتاب محمد بن عبد الله بن سليمان عن الحسن بن عثمان الصيرفي عن محمد بن سعيد الرحلي عن عبد الكريم بن يعفور الجعفي عن جابر عن ابي الطفيل
عن انس بن مالك قال كنت اخدم النبي ص فقال لي يا انس بن مالك يدخل علي رجل امام المؤمنين وسيد المسلمين وخير الوصيين فضرب الباب فاذا علي بن ابي طالب ع
فدخل يعرق فجعل النبي يمسح العرق عن وجهه ويقول انت تؤدي عني وتبلغ عني فقال يا رسول الله اولم تبلغ رسالات ربك قال بلى ولكن انت تعلم الناس
قب الحلية قال الشعبي قال لعلي ع قال النبي ص مرحبا بسيد المسلمين وامام المتقين الخبر وفي الخبر المسند انا سيد النبيين وعلي سيد الوصيين وفي الخبر
الحسين ع انت السيد وابن السيد واخو السيد **ما** جماعة عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد بن المظلس عن عبد الله بن يوسف عن عمر بن عبد العزيز عن
خاقان بن عبد الله عن حميد عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص من سيد العرب قالوا انت يا رسول الله قال انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب **ما**
جماعة عن ابي المفضل عن احمد الهمداني عن احمد بن يحيى الصوفي عن اسمعيل بن ابان عن جعفر بن معيبة عن ابي سعيد الله عن عبد الله بن عبد الرحمن اليشكري عن
انس قال بينا انا اوضئ رسول الله ص اذ دخل علي ع فجعل ياخذ من وضوئه فيغسل به وجهه ثم قال انت سيد العرب فقال يا رسول الله انت رسول الله وسيد
العرب قال يا علي انا رسول الله وسيد ولد آدم وانت امير المؤمنين وسيد العرب **بيان** لعله ع انما خص سيادته بالعرب لئلا يتوهموا كونه افضل منه او
حذرا من انكار القوم **يف** ابو بكر بن مردويه عن احمد بن محمد التميمي عن المنذر بن محمد بن المنذر عن ابيه عن عمه الحسين بن سعيد بن ابي الجهم عن ابيه عن
ابان بن تغلب عن علي بن محمد بن المنكدر عن ام سلمة زوجة النبي ص قالت قال رسول الله ص ان الله اختار من كل امة نبيا واختار لكل نبي وصيا فانا نبي هذه الامة و
علي وصيي في عترتي واهل بيتي وامتي من بعدي فهذا ما شهدت من علي الان يا ابن قيس اودعه فاقبل ابوها يناجي الليل والنهار اللهم اغفر لي ما جهلت من امر
علي فانه ولي واخي عدو عدوه علي وتاب الى المولى توبة نصوحا وتقبل فيما بقي من دهره ويدعو الله ان يغفر له اقول سيأتي تمامه في باب انه صلوات الله عليه احسن الناس
بالوصولة **لي** ابي عن المؤدب عن احمد بن علي عن الثقفي عن مخول بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن الاسود اليشكري عن محمد بن عبد الله عن سلمان الفارسي رض
قال سألت رسول الله ص من وصيك من امتك فانه لم يبعث نبي الا كان له وصي من امته فقال رسول الله ص لم يبين لي بعد فمكثت ما شاء الله ان امكث ثم دخلت
المسجد فناداني رسول الله ص فقال يا سلمان سألتني عن وصيي من امتي فهل تدري من كان وصي موسى من امته فقلت كان وصيه يوشع بن نون فتاه
فقال هل تدري لم كان اوصى اليه فقلت الله ورسوله اعلم قال اوصى اليه لانه كان اعلم امته بعده ووصيي واعلم
امتي بعدي علي بن ابي طالب **مد** باسناده الى عبد الله بن احمد في مسنده عن هيثم بن خلف عن محمد بن عمر الدوري عن شاذان عن جعفر بن زيد عن مطر
عن انس يعني ابن مالك قال قلنا لسلمان سل النبي عن وصيه فقال له سلمان يا رسول الله من وصيك فقال يا سلمان من كان وصي موسى فقال يوشع بن
نون قال فان وصيي ووارثي من يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب **يف** مسند احمد يرفعه الى سلمان مثله **كشف** من مناقب
الخوارزمي عن بريدة قال قال رسول الله ص قم يا بريدة نعود فاطمة قال فلما ان دخلنا عليها وابصرت اباها دمعت عيناها قال ما يبكيك يا بنتي قالت قلة
الطعم وكثرة الهم وشدة السقم قال لها اما والله ما عند الله خير لك مما ترغبين اليه يا فاطمة اما ترضين ان زوجتك خير امتي اقدمهم سلما واكثرهم علما وافضلهم
حلما والله ان ابنيك لسيدا شباب اهل الجنة وقريب منه ما نقلته من الذرية الطاهرة للدولابي بخط الشيخ ابن وضاح قال لما بلغ فاطمة تزويجها بعلي
بكت فدخل عليها رسول الله ص فقال ما لك يا فاطمة تبكين فوالله لقد انكحتك اكثرهم علما وافضلهم حلما واولهم سلما ومن مسند احمد بن حنبل عن معقل بن
يسار قال وضأت النبي ص ذات يوم فقال هل لك في فاطمة نعودها فقلت نعم فقام متوكئا علي فقال اما انه سيحمل ثقلها غيرك ويكون اجرها لك قال فكانه
لم يكن علي شيء حتى دخلنا على فاطمة ع فقال كيف تجدينك قالت والله قد اشتد حزني واشتدت فاقتي وطال سقمي حدثنا عبد الله قال وجدت في كتاب
ابي بخط يده في هذا الحديث قال او ما ترضين اني زوجتك اقدم امتي سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما **بيان** قد ظهر من اخبار هذا الباب انه
وصي النبي وسيد الاوصياء واكثرها مصرحة بان المراد بالوصية الخلافة العظمى وسايرها تورث مزية توجب تقدمه على غيره وتبين انه خير البشر و
هو مخصص بالرسولة بالاجماع فيبقى غيره من ساير الخلق داخلا تحت البشر فيثبت فضله عليهم وهذه درجة ارفع من الخلافة والامامة ولا يشك عاقل
في استلزامها لها وكيف يجوز عاقل ان يكون من ليس بنبي ولا امام افضل من الانبياء ويتبين من ساير الاخبار انه افضل من جميع الصحابة وجميع الامة والعقل
الصحيح يمنع تقديم غير الافضل واكثر الاخبار المورقة في الباب مشتملة على ما يدل على الامامة بعضها تصريحا وبعضها تلويحا والخوض فيها يوجب طول الكلام
وقد اعترف بوصايته ص اكثر المخالفين قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة ومما رويناه من الشعر المقول في صدر الاسلام المتضمن كونه ع وصي
رسول الله ص قول عبد الله بن ابي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب ومنا علي ذاك صاحب خيبر وصاحب بدر يوم سالت كتائبه وصي النبي المصطفى وابن عمه

دليل على ... الافضل على الامام

فمن

منه في ايمانه وفي قرابته وقال عبد الرحمن بن جعيل لعمري لقد بايعتم ذا حفيظة على الدين معروف العفاف موفقا عليا وصي المصطفى وابن عمه
واول من صلى اخا الدين والتقى وقال ابو الهيثم بن التيهان وكان بدريا قل للزبير وقل لطلحة اننا نحن الذين شعارنا الانصار نحن الذين رات قريش فعلنا
يوم القليب اولئك الكفار كنا شعار نبينا ودثاره نفديه منا الروح والابصار ان الوصي امامنا وولينا برح الخفاء وباحت الاسرار
وقال عمر بن حارثة الانصاري وكان مع محمد بن الحنفية يوم الجمل وقد لامه ابوه لما امره بالحملة فتقاعس ابا حسن انت فصل الامور يبين بك الحل والمحرم
جمعت الرجال على راية بها ابنك يوم الوغى مقحم ولم ينكص المرء من خيفة ولكن توالت به اسهم فقال رويدا ولا تجزعوا فاني اذا رشقوا مقدم
فاعجلته والفتى مجمع بما يكره الوجل المحجم سمي النبي وشبه الوصي ورايته لونها العندم وقال رجل من الازد يوم الجمل هذا علي وهو الوصي
اخاه يوم النجوة النبي وقال هذا بعدي الولي وعاه واع ونسي الشقي وخرج يوم الجمل غلام من بني ضبة شاب معلم من عسكر عائشة وهو يقول
نحن بنو ضبة اعداء علي ذاك الذي يعرف قدما بالوصي وفارس الخيل على عهد النبي ما انا عن فضل علي بالعمي لكنني انعى ابن عفان التقي ان الولي طالب ثار
الولي وقال سعيد بن قيس الهمداني يوم الجمل وكان في عسكر علي اية حرب اضرمت نيرانها وكسرت يوم الوغى مرانها قل للوصي اقبلت قحطانها
فادع بها تكفيكها همدانها هم بنوها وهم اخوانها وقال زياد بن لبيد الانصاري يوم الجمل وكان من اصحاب علي عليه السلام كيف ترى الانصار في يوم الكلب
انا اناس لا نبالي من عطب ولا نبالي في الوصي من غضب وانما الانصار جد لا لعب هذا علي وابن عبد المطلب ننصره اليوم على من قد كذب
من يكسب البغي فبئس ما اكتسب وقال حجر بن عدي الكندي في ذلك اليوم ايضا يا ربنا سلم لنا عليا سلم لنا المبارك المضيا المؤمن
الموحد التقيا لا خطل الرأي ولا غويا بل هاديا موفقا مهديا واحفظه ربي واحفظ النبيا فيه فقد كان له وليا ثم ارتضاه بعده وصيا
وقال خزيمة بن ثابت الانصاري ذو الشهادتين وكان بدريا في يوم الجمل ايضا ليس بين الانصار في جحمة الحرب وبين العداة الا الطعان وقراع الكماة بالقضب
البيض اذا ما تحطم المران فادعها تستجب فليس من الخزرج والاوس يا علي جبان يا وصي النبي قد اجلت الحرب الاعادي وسارت الاظعان واستقامت
لك الامور سوى الشام وفي الشام يظهر الاذعان حسبهم ما راوه وحسبك منا هكذا نحن حيث كانوا وكانوا وقال خزيمة ايضا في يوم الجمل اعائش خلي عن علي
وعيبه بما ليس فيه انما انت والده وصي رسول الله من دون اهله وانت على ما كان من ذاك شاهده وقال ابن بديل بن ورقاء الخزاعي يوم الجمل ايضا
يا قوم للخطة العظمى التي حدثت حرب الوصي وما للحرب من آسي الفاصل الحكم بالتقوى اذا ضربت تلك القبائل اخماسا لاسداس وقال عمرو بن احيحة
يوم الجمل في خطبة الحسن بن علي بعد خطبة عبد الله بن الزبير حسن الخير يا شبيه ابيه قمت فينا مقام خير خطيب قمت بالخطبة التي صدع الله بها عن ابيك اهل
العيوب وكشفت القناع فاتضح الامر واصلحت فاسدات القلوب لست كابن الزبير لجلج في القول وطأطأ عنان فسل مريب وابى الله ان يقوم بما قام به ابن الوصي
وابن النجيب ان شخصا بين النبي لك الخير وبين الوصي غير مشوب وقال زحر بن قيس الجعفي يوم الجمل ايضا اضربكم حتى تقروا لعلي خير قريش كلها
بعد النبي من زانه الله وسماه الوصي ان الولي حافظ ظهر الولي كما الغوي تابع امر الغوي ذكر هذه الاشعار والاراجيز باجمعها ابو مخنف لوط بن يحيى
في كتاب وقعة الجمل وابو مخنف من المحدثين وممن يرى صحة الامامة بالاختيار وليس من الشيعة ولا معدودا من رجالها ومما رويناه من اشعار صفين التي تتضمن
تسميته عليه السلام بالوصي ما ذكره نصر بن مزاحم بن يسار المنقري في كتاب صفين وهو من رجال الحديث قال نصر بن مزاحم قال زحر بن قيس الجعفي فصلى الاله على
احمد رسول المليك تمام النعم تمام النبوة من بعده خليفتنا القائم المدعم عليا عنيت وصي النبي نجالد عنه غواة الامم قال نصر ومن الشعر
المنسوب الى الاشعث بن قيس اتانا الرسول رسول الامام فسر بمقدمه المسلمونا رسول الوصي وصي النبي له السبق والفضل في المؤمنينا ومن الشعر المنسوب
الى الاشعث ايضا اتانا الرسول رسول الوصي علي المهذب من هاشم وزير النبي وذو صهره وخير البرية والعالم قال نصر بن مزاحم ومن شعر امير
المؤمنين عليه السلام في صفين يا عجبا لقد سمعت منكرا كذبا على الله يشيب الشعرا ما كان يرضى احمد لو اخبرا ان يقرنوا وصيه والابترا شاني الرسول واللعين
الاخزرا اني اذا الموت دنا وحضرا شمرت ثوبي ودعوت قنبرا قدم لوائي لا تؤخر حذرا لا يدفع الحذار ما قد قدرا لو ان عندي يا ابن حرب جعفرا
او حمزة القرم الهمام الازهرا رات قريش نجم ليل ظهرا وقال جرير بن عبد الله البجلي كتب بهذا الشعر الى شرحبيل بن السمط الكندي رئيس اليمانية من اصحاب
معاوية نصحتك يا ابن السمط لا تتبع الهوى فما لك في الدنيا من الدين من بدل ولا تك كالمجرى الى شر غاية فقد خرق السربال واستنوق الجمل
مقال ابن هند في علي عضيهة ولله في صدري من ابن ابي طالب اجل وما كان الا لازما قعر بيته الى ان اتى عثمان في بيته الاجل وصي رسول الله من
دون اهله وفارسه الحامي به يضرب المثل وقال النعمان بن عجلان الانصاري كيف التفرق والوصي امامنا لا كيف الا حيرة وتخاذلا عقولكم لا خير
فيمن لم يكن عند البلابل عاقلا وذروا معاوية الغوي وتابعوا دين الوصي لتحمدوه آجلا وقال عبد الرحمن بن ذؤيب الاسلمي الا ابلغ معاوية بن حرب
فما لك لا تهش الى الضراب فان تسلم وتبق الدهر يوما نزرك بجحفل عدد التراب يقودهم الوصي اليك حتى يردك عن ضلال وارتياب و
قال المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب يا عصبة الموت صبرا لا يهولكم جيش ابن حرب فان الحق قد ظهرا وايقنوا ان من اضحى يخالفكم اضحى شقيا وامسى نفسه
خسرا منكم وصي رسول الله من دون اهله وفارسه ان قيل هل من منازل فدونكه ان كنت تبغي مهاجرا اشم كنصل السيف عير حيد ... والاسعا

مع صح

فسل مريب

المنقري

لا تغبنن

يخالفكم

فائذكم وصهره وكتاب الله قد نشرا وقال عبد الله بن عباس بن عبد المطلب وصي رسول الله

باب في انه مع الحق والحق معه وانه يجب طاعته على الخلق

الذي يتضمن هذه اللفظة كثيرة جدا ولكنا ذكرنا منها ههنا بعض ما فيه في هاتين الحربين فاما ما عداهما فانه يجل عن الحصر ويعظم عن الاحصاء والعدد
من اخوف الملائكة والاصحاب الذكر ما من ذلك ما يملأ اوراقا كثيرة

باب في انه مع الحق والحق معه وانه يجب طاعته على الخلق وان ولايته

ولاية الله عز وجل تفسير عن الباقر ع في قوله والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك هو الحق علي بن ابيطالب ع في قراءة ابن مسعود
والذي انزل اليك الكتاب هو الحق ومن يؤمن به يعني علي بن ابيطالب يؤمن به ومن الاحزاب من ينكر بعضه انكروا من تأويل ما انزل في علي وآل محمد وآمنوا
ببعضه واما المشركون فانكروا كله محمد بن مروان عن السدي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق قال
علي كمن هو اعمى قال الاول ابو الورد عن ابي جعفر افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق قال علي بن ابيطالب الشعبي عن ابي جعفر ع في قوله تعالى يا ايها الناس
قد جاءكم الحق من ربكم فآمنوا خيرا لكم يعني بولاية علي فان تكفروا بولايته فان لله ما في السموات وما في الارض الباقر ع وقل الحق من ربكم فمن شاء
فليؤمن يعني بولاية علي بن ابيطالب ع ومن شاء فليكفر عنه ع في قوله ويستنبئونك احق هو يسائلونك يا محمد علي وصيك قل اي وربي انه لوصيي و
عنه ع في قوله تعالى يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل من عاد امير المؤمنين وتكتمون الحق الذي امرهم به رسول الله ص في علي ع زيد بن علي في قوله تعالى افمن
يهدي الى الحق احق ان يتبع كان علي ع لا يسأل ولا يبالي وقوله تعالى ولو اتبع الحق يعني عليا ان لم يكن معصوما الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى والعصر
ان الانسان لفي خسر يعني ابا جهل الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ذكر علي وسلمان وبزرجاء انه قرا رسول الله ص في علي والعصر الى آخرها ابي بن كعب
نزلت والعصر في امير المؤمنين واعدائه بيانه الا الذين آمنوا لقوله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الاية وقوله وعملوا الصالحات لقوله تعالى و
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وقوله وتواصوا بالحق لقوله الحق مع علي وعلي مع الحق وتواصوا بالصبر لقوله والصابرين في البأساء والضراء و
حين البأس اخبرنا الحداد عن ابي نعيم باسناده قال ابن عباس تواصوا بالصبر علي بن ابيطالب تفسير الثمالي في قوله تعالى طسم تلك آيات الكتاب ان نشأ
منادينا ينادي من السماء في آخر الزمان الا ان الحق مع علي وشيعته مسند ابي يعلى عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه قال مر علي بن ابيطالب فقال
النبي ص الحق مع ذا الحق مع ذا وسئل ابو ذر عن اختلاف الناس عنه فقال عليك بكتاب الله والشيخ علي بن ابيطالب وقال ابي ص فاني سمعت رسول الله
يقول علي مع الحق والحق معه وعلى لسانه والحق يدور حيثما دار علي وسلم محمد بن ابي بكر يوم الجمل على عايشة فلم تكلمه فقال اسألك بالله الذي لا اله الا هو الا
سمعتك تقولين الزم علي بن ابيطالب فاني سمعت رسول الله ص يقول الحق مع علي وعلي مع الحق لا يفترقان حتى يردا علي الحوض قالت بلى قد سمعته ذلك منه وانا عبد الله
ومحمد ابنا بديل الى عايشة وناشداها بذلك فاعترفت وقد ذكر السمعاني في فضائل الصحابة الا انه قال علي مع الحق والحق مع علي الخبر اعتقاد اهل السنة روى سعد
بن ابي وقاص عن النبي ص علي مع الحق والحق مع علي يدور حيثما دار علي وروى عبد الله بن عبد الله حليف بني امية ان معوية قال لسعد انت الذي لا تعرف
حقنا من باطل غيرنا فتكون معنا او علينا فجرى بينهما الكلام فروى سعد هذا الخبر فقال معوية لتجيئني بمن سمعه معك او لافعلن فقال ام سلمة فقد خلوا
عليها قالت صدق في بيتي قاله وروى مالك بن جعونة العرني نحو هذا الخطيب في تاريخه عن ثابت مولى ابي ذر قال دخلت على ام سلمة فرأيتها تبكي وقالت
سمعت رسول الله ص يقول علي مع الحق والحق مع علي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض يوم القيمة الاصبغ سمعت امير المؤمنين يقول ويل لمن جهل معرفتي
ولم يعرف حقي الا ان حقي هو حق الله الا ان حق الله هو حقي واسند السمعاني هذا الخبر في تفضيل علي ع وقالت الامامية ظاهر الخبر يقتضي عصمته ووجوب
الاقتداء به لانه لا يجوز ان يخبر على الاطلاق بان الحق معه والقبيح جائز وقوعه منه لانه اذا وقع كان الخبر كذبا وذلك لا يجوز عليه تفسير مجاهد قال
قال النبي ص يا علي من اطاعك فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاك فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله السمعاني في فضائل الصحابة قال
ابو ذر قال النبي ص لا تضادوا عليا فتكفروا ولا تفضلوا عليه فترتدوا ابو ذر وابن عمر قال النبي ص من فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله
وفي رواية ابن عمر يا علي من خالفك فقد خالفني ومن خالفني فقد خالف الله **فض** بالاسناد يرفعه الى سلمان وابي ذر والمقداد انهم اتاهم رجل
مسترشد في زمان خلافة عمر بن الخطاب وهو رجل من اهل الكوفة فجلس اليهم مسترشدا فقالوا عليك بكتاب الله فالزمه وعليك بعلي بن ابي طالب فانه مع
الكتاب لا يفارقه فانا نشهد انا سمعنا رسول الله ص يقول ان عليا مع الحق والحق معه يدور كيف ما دار دار معه انه اول من آمن بالله واول من يصافحني يوم
القيمة وهو الصديق الاكبر والفاروق بين الحق والباطل وهو وصيي وخليفتي في امتي من بعدي ويقاتل على سنتي فقال لهم الرجل ما بال الناس يسمون
ابا بكر الصديق وعمر الفاروق فقالوا له الناس يجهل حق علي كما جهلوا خلافة رسول الله ص وجهلوا حق امير المؤمنين وما هما لهما باسم لانهما اسم غيرهما والله
ان عليا هو الصديق الاكبر والفاروق الازهر وانه خليفة رسول الله ص وانه امير المؤمنين امرنا وامرهم به رسول الله فسلمنا اليه جميعا وهما معنا بامرة
المؤمنين **ما** جاء عن ابي المفضل عن ابن عقدة عن علي بن شجاع بن صالح عن حسن بن حسين العرني عن خالد بن مختار عن الحرث بن حصيرة عن القسم
بن جندب الازدي عن انس بن مالك قال كنت خادما للنبي ص فكان اذا ذكر عليا رايت السرور في وجهه اذ دخل عليه رجل من ولد عبد المطلب فجلس فذكر
عليا ع فجعل ينال منه وجعل وجه النبي يتغير فما لبث ان دخل علي ع فسلم فرد النبي ص ثم قال علي والحق معا هكذا واشار باصبعيه لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض يا علي حاسدك حاسدي وحاسدي حاسد الله وحاسد الله في النار **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن ابيه عن حبيب

بن ابي

وارق الآية لآيات الله عز وجل

١/٢١ خرم

بن ابي العالية عن مجاهد عن ابن عباس قال من فارقني فقد فارق الله ومن فارق عليا فقد فارقني **كشف** من مناقب الخوارزمي عن ابي ذر رضي الله عنه

ابن الصلت عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف عن احمد بن حماد عن مخارق التمار عن ابي حيان عن ابيه عن علي ع قال قال رسول الله ص من تولى عليا فقد

تولاني ومن تولاني فقد تولى الله عز وجل **ما** جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن محمد بن سليمان عن احمد بن عبد الله بن يزيد عن محمد بن الحارث عن محمد

بن مسلم الطائفي عن ابراهيم بن ميسرة عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عمر قال ان رسول الله ص قال لعلي ع حين خلفه اما ترضى ان يكون عدوك عدوي وان

عدوي عدو الله ووليك وليي ووليي ولي الله **بشا** محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن محمد بن الفضل الواعظ عن ابي جعفر الهاشمي عن محمد

بن يونس الكريمي عن عبد العزيز بن الخطاب عن علي بن هاشم عن محمد بن رافع عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه عن جده عمار قال قال رسول الله

اوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن ابي طالب ع من تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله ومن احبه فقد احبني ومن احبني فقد احب الله

ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله عز وجل وعنه عن ابيه عن جده عن الصدوق عن ابن ادريس عن ابيه عن ابي هاشم عن

محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ولاية علي بن ابي طالب ع ولاية الله عز وجل وحبه عبادة الله واتباعه

فريضة الله واولياؤه اولياء الله واعداؤه اعداء الله وحربه حرب الله وسلمه سلم الله عز وجل **كشف** نقلت من المناقب للخوارزمي عن ابي ليلى

قال قال رسول الله ص سيكون من بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب ع فانه الفاروق بين الحق والباطل ومنه عن ابن عمر قال قال رسول الله ص

من فارق عليا فارقني ومن فارقني فارق الله عز وجل ومنه عن ابي ايوب الانصاري قال سمعت النبي ص يقول لعمار بن ياسر تقتلك الفئة الباغية وانت

مع الحق والحق معك يا عمار اذا رايت عليا سلك واديا وسلك الناس واديا غيره فاسلك مع علي ودع الناس انه لن يدليك في ردى ولن يخرجك

من الهدى يا عمار انه من تقلد سيفا اعان به عليا على عدوه قلده الله يوم القيمة وشاحا من در ومن تقلد سيفا اعان به عدو علي ع قلده الله

يوم القيمة وشاحا من نار ومن مناقب ابن مردويه عن عبد الرحمن بن ابي سعيد قال كنا جلوسا عند النبي ص في نفر من المهاجرين فخرج علي بن ابي طالب

فقال الحق مع ذا ومنه عن عايشة ان النبي ص قال الحق مع ذا لن يزول معه حيثما زال ومنه عن ابي ذر عن ام سلمة رض قالت سمعت رسول الله يقول

ان عليا مع الحق والحق معه لن يزولا حتى يردا علي الحوض ومنه عن ام سلمة رض قالت كان علي على الحق من اتبعه اتبع الحق ومن تركه ترك الحق عهدا معهودا

قبل يومه هذا ومنه عن ابي عبد الله بن عبد الله الكندي قال حج معوية فاتى المدينة واصحاب النبي ص متوافرون فجلس في حلقة بين عبد الله بن

عباس وعبد الله بن عمر فضرب بيده على فخذ ابن عباس ثم قال اما كنت احق واولى بالامر من ابن عمك قال ابن عباس وبم قال لاني ابن عم الخليفة

المقتول ظلما قال هذا اذا يعني ابن عمر اولى بالامر منك لان ابا هذا قتل قبل ابن عمك قال فانصاع عن ابن عباس واقبل على سعد قال وانت يا سعد

الذي لم يعرف حقنا من باطل غيرنا فنكون معنا او علينا قال سعد اني لما رايت الظلمة قد غشيت الارض قلت لبعيري هخ فانخته حتى اذا اسفرت

مضيت قال والله لقد قرات المصحف يوما بين الدفتين ما وجدت فيه هخ فقال اما اذا ابيت فاني سمعت رسول الله ص يقول لعلي انت مع الحق والحق

معك قال لتجيئني بمن سمعه معك او لافعلن قال ام سلمة قال فقام وقاموا معه حتى دخلوا على ام سلمة قال فبدا معوية فتكلم فقال يا ام المؤمنين ان

الكذابة قد كثرت على رسول الله ص بعده فلا يزال قائل يقول قال رسول الله ص ما لم يقل وان سعدا روى حديثا زعم انك سمعته معه قالت فما

هو قال زعم ان رسول الله ص قال لعلي انت مع الحق والحق معك قالت صدق في بيتي قاله فاقبل على سعد فقال الآن الوم ما كنت عندي والله لو سمعت هذا

من رسول الله ما زلت خادما لعلي حتى اموت ومنه عن عايشة ان رسول الله ص قال الحق مع علي وعلي مع الحق ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض ومنه عن

ام سلمة قالت علي مع الحق من اتبعه اتبع الحق ومن تركه ترك الحق عهدا معهودا قبل موته ومنه عنها وقد تقدم مثله قالت والله ان علي بن ابي طالب ع

لعلى الحق قبل اليوم عهدا معهودا وقضاء مقضيا ومنه عن ابي البشير عن ابيه قال كنا عند عايشة فقالت من قتل الخوارج فقلت علي بن ابي طالب فقالت

كذبت فقلت ما كان اغناني يا ام المؤمنين ان تكذبيني قال فدخل مسروق فقالت من قتل الخوارج فقال قتلهم علي بن ابي طالب فذكروا الثدية

فقالت ما يمنعني ان اقول الذي سمعت من رسول الله سمعته يقول علي مع الحق والحق معه ومنه عن علي قال قال رسول الله ص يا علي ان الحق معك

والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك ومنه عن رافع انه دخل على ام سلمة زوج النبي ص فاخبرها بيوم الجمل فقالت له ابن طار قلبك اذ طار

القلوب مطائرها قال كنت يا ام المؤمنين مع علي بن ابي طالب قالت احسنت واصبت اما اني سمعت رسول الله ص يقول يرد علي الحوض واشياعه و

الحق معهم لا يفارقونه ومنه عن ابي رافع انه ص قال يا ابا رافع كيف انت وقوم يقاتلون عليا وهو على الحق وهم على الباطل يكون حقا في الله جهادهم

فمن لم يستطع جهادهم بيده فجاهدهم بلسانه فمن لم يستطع بلسانه فجاهدهم بقلبه ليس وراء ذلك شيء قلت ادع لي ان ادركتهم ان يعينني ويقويني على

قتالهم فلما بايع الناس علي بن ابي طالب وخالفه معوية وسار طلحة والزبير الى البصرة قلت هؤلاء القوم الذين قال فيهم رسول الله ص ما قال فباع ارضه

بخيبر وداره بالمدينة وتقوى بها هو وولده ثم خرج مع علي بجميع اهله وولده وكان معه حتى استشهد علي ع فرجع الى المدينة مع الحسن ولا ارض

له بالمدينة ولا دار فاقطعه الحسن ارضا بينبع من صدقة علي ع واعطاه دارا ومنه عن ابي موسى الاشعري قال اشهد ان الحق مع علي ولكن مالت

الدنيا

باب في انه مع الحق والحق معه ويجب طاعته على الخلق وفي انه آية الله عز وجل

الدنيا باهلها ولقد سمعت النبي ص يقول يا علي انت مع الحق والحق بعدي معك ومنه عن ابي حيان التيمي عن ابيه عن علي ع ان النبي ص قال رحم الله
عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار ومنه ان عائشة لما عقر جملها ودخلت دارا بالبصرة فقال لها اخوها محمد انشدك بالله اتذكرين يوم حدثتني
عن النبي ص انه قال الحق لن يزال مع علي وعلي مع الحق لن يختلفا ولن يفترقا فقالت نعم ومنه عن مسروق قال سالتني عائشة عن اصحاب النهر عن ذي
الثدية فاخبرتها فقالت يا مسروق اتستطيع ان تأتيني بأناس ممن شهد وان تأتيهما من كل سبع برجل فشهدوا ان القوم رأوه فشهدوه فقالت رحم الله عليا
انه كان على الحق ولكني كنت امرأة من الاحماء ومنه لما اصيب زيد بن صوحان يوم الجمل اتاه علي ع وبه رمق فوقف عليه ثم قال رحمك الله يا زيد فوالله
ما عرفناك الا خفيف المؤنة كثير المعونة قال فرفع اليه راسه فقال وانت فرحمك الله فوالله ما عرفتك الا بالله عالما وبآياته عارفا والله ما قاتلت معك
من جهل ولكني سمعت حذيفة اليمان يقول سمعت رسول الله ص يقول علي امير البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله الا ان الحق معه يتبعه
الا فميلوا معه ومنه عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت النبي ص يقول علي مع القرآن والقرآن معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض ومنه عنها قالت سمعت
رسول الله ص يقول علي مع القرآن والقرآن مع علي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وبالاسناد لن يفترقا حتى يردا علي الحوض يوم القيمة ومنه قال شهر بن حوشب
كنت عند ام سلمة رض فسلم رجل فقيل من انت قال انا ابو ثابت مولى ابي ذر قالت مرحبا بابي ثابت ادخل فدخل فرحبت به وقالت اين طار قلبك حين طارت
القلوب مطايرها قال مع علي بن ابي طالب ع قالت وفقت والذي نفس ام سلمة بيده لسمعت رسول الله ص يقول علي مع القرآن والقرآن مع علي لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض ولقد بعثت ابني عمر وابن اخي عبد الله بن ابي امية وامرتهما ان يقاتلا مع علي ولولا ان رسول الله ص امرنا ان نقر في حجالنا وفي بيوتنا
لخرجت حتى اقف في صف علي ومن صحيح الترمذي بالاسناد الى حسين بن سعيد الساعدي الترمذي رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار **بيان** انضاف افتعل
اجتماعا مسرعا وقال الفيروزآبادي هبّ بالكسر يقال عندنا تلخم البعير وقوله ما وجدت فيه هجائي لا يظهر في القرآن التوقف عن القتال ويحتمل ان يكون
قال ذلك على سبيل الاستهزاء والاحماء جمع حمو وهو قريب الزوج او الزوجة وجمع الحميم والاول الانسب بالمقام الا انه يجوز **كشف** وروى السيد
حديث زيد بن صوحان من مناقب ابن مردويه باسناده عن الاصبغ بن نباتة **فضيلة** بالاسناد الى حسين بن سعيد الساعدي قال قال رسول الله ص
ان الله يبغض من عباده المايلين عن الحق والحق مع علي وعلي مع الحق فمن استبدل بعلي غيره هلك وفاتته الدنيا والآخرة **كشف** من كتاب كفاية الطالب
عن ابي ليلى الغفاري قال سمعت رسول الله ص سيكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب ع فانه اول من آمن بي واول من يصافحني يوم القيمة
وهو معي في السماء العليا وهو الفاروق بين الحق والباطل قلت هذا حديث حسن عال رواه الحافظ في اماليه **ثنا** محمد بن علي عن ابيه عن جده
عبد الصمد عن محمد بن القاسم الفارسي عن محمد بن يحيى بن زكريا عن احمد بن يعقوب بن عبد الجبار عن يعقوب بن يوسف بن عاصم عن عبد الله بن الحسين بن الحكم عن
الحسين بن الحسن الانصاري عن علي بن الحسن عن الاعمش عن ابراهيم بن علقمة والاسود قالا اتينا ابا ايوب الانصاري فقلنا يا ابا ايوب ان الله عز وجل
اكرمك بنبيه حيث كان ضيفا لك صلى الله عليه وآله فضيلة من الله عز وجل فضلك بها فخبرنا عن مخرجك مع علي تقاتل اهل لا اله الا الله فقال ابو
ايوب فاني اقسم لكم بالله عز وجل لقد كان رسول الله ص معي في هذا البيت الذي انتم معي فيه وما في البيت غير رسول الله ص وعلي جالس عن يمينه وانا
جالس عن يساره وانس بن مالك قائم بين يديه اذ حرك الباب فقال رسول الله ص يا انس انظر من بالباب فخرج انس فنظر فاذا هو عمار بن ياسر فقال رسول الله
افتح لعمار الطيب المطيب ففتح انس ودخل عمار فسلم على رسول الله ص فرحب به ثم قال له يا عمار انه ستكون بعدي في امتي هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم
بعضا وحتى يتبرأ بعضهم من بعض فاذا رأيت ذلك فعليك بهذا الاصلع عن يميني يعني علي بن ابي طالب ع فان سلك الناس كلهم واديا فاسلك وادي
علي وخل الناس يا عمار ان عليا لا يردك عن هدى ولا يدلك على ردى يا عمار طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله عز وجل **يف** روى ابو بكر محمد بن الحسين
الآجري المبتدا ابي بكر ولداود السجستاني في الجزء الثاني من كتاب الشريعة باسناده الى علقمة بن قيس والاسود بن يزيد مثله ثم قال وروى العبدري
في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثالث في باب مناقب علي ع من صحيح البخاري عن النبي ص انه قال رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار ومن ذلك
ما رواه ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه في كتاب المناقب من عدة طرق فمنها باسناده الى محمد بن ابي بكر قال حدثتني عائشة ان رسول الله ص قال الحق مع
علي وعلي مع الحق لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ومنها في كتاب المناقب ايضا لابن مردويه باسناده الى ثابت مولى ابي ذر عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله
يقول علي مع القرآن والقرآن معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض وذكر الخطيب في تاريخه ما يدل على ان علقمة والاسود ذكرا معاتبة ابي ايوب على نصره
لعلي ع وقد اجابهما بما كان سمعه من النبي ص فقال الخطيب ان علقمة والاسود اتيا ابا ايوب الانصاري عند منصرفه من صفين فقالا
له يا ابا ايوب ان الله اكرمك بنزول محمد ص في بيتك وبمجيء ناقته تفضلا من الله تعالى واكراما لك حتى اناخت ببابك دون الناس جميعا ثم جئت بسيفك
على عاتقك تضرب به اهل لا اله الا الله فقال يا هذا ان الرائد لا يكذب اهله ان رسول الله ص امرنا بقتال ثلاثة مع علي ع بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فاما
الناكثون فقد قاتلناهم وهم اهل الجمل وطلحة والزبير واما القاسطون فهذا منصرفنا عنهم يعني معاوية وعمرو بن العاص واما المارقون فهم اهل
الطرفاوات واهل السعيفات واهل النخيلات واهل النهروانات والله ما ادري اين هم ولكن لا بد من قتالهم ان شاء الله قال وسمعت رسول الله ص يقول لعمار تقتلك

مع قاتله

وسلك علي واديا

نصره مع

الفتنة

باب ذكره في الكتب السماوية وما بشر السابقون به وبأولاده المعصومين

الفئة الباغية وانت في ذلك مع الحق والحق معك يا عمار ان رأيت عليا قد سلك واديا وسلك الناس كلهم واديا فاسلك مع علي فانه لن يدليك
في ردى ولن يخرجك من هدى يا عمار من تقلد سيفا واعان به عليا على عدوه قلده الله يوم القيامة وشاحين من در ومن تقلد سيفا اعان به عدو
علي عليه قلده الله يوم القيامة وشاحين من نار قلنا يا هذا حسبك رحمك الله حسبك رحمك الله اقول يعني ابن بطريق ره في المستدرك من
كتاب الفردوس بالاسناد عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار ومن كتاب فضائل الصحابة بالاسناد عن
اصبغ بن نباتة عن محمد بن ابي بكر عن عائشة قالت سمعت رسول الله ص يقول علي مع الحق والحق مع علي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وروى العلامة ره
في كشف الحق عن الجمع بين الصحاح الستة ومناقب ابن مردويه وغيرهما من كتب المخالفين مثل ما مر **ما** باسناد اخي دعبل عن الرضا عن آبائه ع
قال قال رسول الله ص علي بن ابي طالب محنة للعالم به يميز الله المنافقين من المؤمنين **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن علي بن شاذان عن الحسن
بن محمد بن عبد الواحد عن حسن بن حسين عن يحيى بن يعلى عن عمرو بن موسى عن زيد بن علي عن آبائه صلوات الله عليهم عن علي ع عن النبي ص انه قال اما انك
المبتلى والمبتلى بك اما انك الهادي لمن اتبعك ومن خالف طريقك ضل الى يوم القيامة **لي** القطان عن عباس بن الفضل عن جعفر بن محمد بن
عن عن ... القطان عن ... الخلال عن ... عن ابي الجحاف عن ... عن مجاهد عن علي ع قال قال رسول الله ص لي يا علي من فارقك فقد فارقني
ومن فارقني فقد فارق الله عز وجل **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن مزيد عن احمد بن ميثم عن عبيد الله الفضل بن دكين عن موسى بن قيس عن سلمة بن
كهيل عن عباس بن عياض وكان من خيار اهل القبلة عن مالك بن جعونة عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله ص يقول وهو آخذ بكف علي الحق مع علي
بن ابي طالب ومعه حيث دار **بيان** كونه صلوات الله عليه مع الحق وامر النبي ص بالكون معه يدل على عصمته كما مر وقد تواترت الاخبار من طرق
الخاصة والعامة بان امير المؤمنين ع كان شاكيا عمن تقدمه ولم يكن راضيا بفعالهم وقد اثبتنا ذلك في كتاب الفتن فيثبت عدم كونهم على الحق واما
تواتر الخبر وصحته فقد اعترف به اكثر المخالفين ثم قال عبد الحميد بن ابي الحديد في قول امير المؤمنين ع ان الائمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم لا
تصلح على من سواهم ولا تصلح الولاة من غيرهم قال فان قلت انك شرحت هذا الكتاب على قواعد المعتزلة فما قولك في هذا الكلام وهو تصريح بان الامامة
لا تصلح من قريش الا في بني هاشم خاصة وليس ذلك بمذهب للمعتزلة قلت هذا الموضع مشكل وفيه نظر وان صح ان عليا ع قاله قلت كما قال لانه ثبت عندي
ان النبي ص قال انه مع الحق وان الحق يدور معه حيثما دار

باب ذكره في الكتب السماوية وما بشر السابقون به وبأولاده المعصومين

ك القطان وابن موسى والسناني جميعا عن ابن زكريا القطان عن محمد بن اسماعيل عن ... عن ابيه عن جده ان ابا طالب قال لما فارقه بحيرا بكى بكاء شديدا واخذ
يقول يا ابن آمنة كأني بك قد رمتك العرب بوترها وقد قطعك الاقارب ولو علموا لكنت لهم بمنزلة الاولاد ثم التفت الي وقال اما انت يا عم فارع فيه
قرابتك الموصولة واحفظ فيه وصية ابيك فان قريشا ستهجرك فيه فلا تبال فاني اعلم انك لا تؤمن به ظاهرا ولكن ستؤمن به باطنا وسيولد لك ولد ينصره نصرا عزيزا
اسمه في السماوات البطل الهاصر والشجاع الانزع منه الفرخان المستشهدان وهو سيد العرب ورئيسها وذو قرنيها وهو في الكتب اعرف من اصحاب عيسى
فقال ابو طالب قد رأيت والله كل الذي وصفه بحيرا واكثر **ك** القطان وابن موسى والسناني جميعا عن ابن زكريا القطان عن محمد بن اسماعيل عن عبد الله
بن محمد عن ابيه وقيس بن سعد الديلي عن عبد الله بن جبير الفقعسي عن بكر بن عبد الله الاشجعي عن آبائه قالوا خرج سنة خرج رسول الله ص الى الشام عبد
مناة بن كنانة ونوفل بن معاوية بن عروة بن صخر بن نعمان بن عدي تجارا الى الشام فلقيهما ابو المويهب الراهب فقال لهما من انتما قالا نحن تجار من اهل الحرم من قريش
فقال لهما هل قدم معكما من قريش غيركما قالا نعم شاب من بني هاشم اسمه محمد فقال ابو المويهب الراهب ... نحن ... من اهل
الحرم من قريش غيره فقال لهما ابو المويهب اياه والله اردت فقالا والله ما في قريش اخمل منه ذكرا انما يسمونه يتيم قريش وهو اجير لامرأة منا
يقال لها خديجة فما حاجتك اليه فاخذ يحرك رأسه ويقول هو هو فقال لهما تدلاني عليه فقالا تركناه في سوق بصرى فبينا في الكلام اذ طلع رسول الله
فقالا هو هذا فخلا به ساعة يناجيه ويكلمه ثم اخذ يقبل بين عينيه واخرج شيئا من كمه لا ندري ما هو ورسول الله ص يأبى ان يقبله فلما فارقه قال لنا تسمعان
مني هذا والله نبي آخر الزمان والله سيخرج الى قريب يدعو الناس الى شهادة ان لا اله الا الله فاذا رأيتم ذلك فاتبعوه ثم قال هل ولد لعمه ابي طالب ولد يقال
له علي فقلنا لا فقال اما ان يكون قد ولد او يولد في سنته هو اول من يؤمن به نعرفه وانا لنجد صفته بالوصية كما نجد صفة محمد بالنبوة وانه سيد العرب وربانيها وذو قرنيها
يعطي السيف حقه اسمه في الملأ الاعلى علي هو اعلى الخلائق يوم القيامة بعد الانبياء ذكرا وتسميه الملائكة البطل الازهر المفلح لا يتوجه الى وجه الا افلح وظفر والله
هو اعرف بين اصحابه في السماء من الشمس الطالعة **قب** روى الكلبي عن الشرقي بن القطامي عن تميم بن وعلة المري عن الجارود بن المنذر العبدي
وكان نصرانيا فاسلم عام الحديبية وانشد شعرا يقول يا نبي الهدى اتتك رجال قطعت فدفدا وآلا فآلا ... حتى غالها من طوى السرى
ما عن الابطا الاولون باسباب ... وبشائر ... فقال رسول الله ص افيكم من يعرف قس بن ساعدة الايادي فقال الجارود كلنا يا رسول الله نعرفه
غير اني من بينهم عارف بخبره واقف على اثره فقال سلمان اخبرنا فقال يا رسول الله لقد شهدت قسا وقد خرج من ناد من اندية اياد الى صحصح ذي قتاد وسمر
وعتاد وهو مشتمل بنجاد فوقف في اضحيان ليل كالشمس رافعا الى السماء وجهه واصبعه فدنوت منه فسمعته يقول اللهم رب السماوات الارفعة والارضين

في غياد كذا في مناقب

(هامش: عن عبد الله بن محمد عن ابيه عبد الرحمن بن محمد عن محمد بن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم عن م)

(هامش: فقال لهما من اي قريش هم)

(هامش: صفته عندنا بالوصية كما نجد محمد)

المرهنة

باب ذكره في الكتب السماوية

المرء بحق محمد والثابتة المحامد معه العليين الاربعة وفاطمة والحسنان الابرهم وجعفر وموسى التبعة سمي الكليم الضرعة اولئك النقباء الشفعة والطريق المهيعة داسة الاناجيل وحماة الاضاليل ونفاة الاباطيل الصادقو القيل عدد نقباء بني اسرائيل فهم اول البداية وعليهم تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة ولهم من الله فرض الطاعة اسقنا غيثا مغيثا ثم قال ليتني ادركهم ولو بعد لاي من عمري ومحياي ثم انشا يقول اقسم قس في البين مكتتما لو عاش الفي سنة لم يلق منها سأما حتى يلاقي احمدا والنقباء الحكماء هم اوصياء احمد افضل من تحت السماء يعمى الانام عنهم وهم ضياء للعمى لست بناس ذكرهم حتى احل الرجما قال الجارود فقلت يا رسول الله انبئني انبأك الله بخبر هذه الاسماء التي لم نشهدها واشهدنا قس ذكرها فقال رسول الله يا جارود ليلة اسري بي الى السماء اوحى الله عز وجل الي ان سل من قد ارسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا فقال بعثتهم على نبوتك وولاية علي بن ابي طالب والائمة منكما ثم عرفني الله تعالى بهم وباسمائهم ثم ذكرهم رسول الله للجارود اسماءهم واحدا واحدا الى المهدي عليهم السلام قال له ابو سبعة هؤلاء اولياء وهذا المتقدم ... فقال الجارود ... يا ابن آمنة رسول الملك ... النهج السبيل ... وكان قولك قول حق وصدق ما بال الناس ... من عند شمس كلا كان من ... مطلبا واسمائهم ... فقال الاستطلت ... عباءة ... وكتب بها ... ذكر صاحب الروضة ان هذا الاستسقاء كان قبل النبوة بعشر سنين وشهادة سلمان الفارسي ... الشعبي قال لي عبد الملك بن مروان وجد في مدينة الصفر التي بناها سليمان ... سورها ابيات منها ان ...

اهل الارض ... والاوصياء لاهل المقالبد هم الخلائف اثنا عشرة حججا من بعده الاوصياء السادة العيد حتى يقوم بامر الله قائمهم من السماء اذا ما باسمه يدعى فقال عبد الملك للزهري هل علمت من المنادي باسمه من السماء شيئا قال الزهري اخبرني علي بن الحسين ان هذا المهدي من ولد فاطمة فقال عبد الملك ... يا زهري هذا القول ... منصور بن حازم قال للصادق ... كان رسول الله يعرف الائمة فقال نعم ونوح ثم ... شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا الآية

بيان القدقد الارض المستوية والآل جمع الآلة وهي الحالة اي تولت عليها احوال مختلفة والآكام ... خشبات يبنى عليها الخيمة والال ... السراب كما ذكره في النهاية والجوب القطع والبيد بالكسر جمع البيداء وهي المفازة والمهامه جمع المهمه وهو المفازة البعيدة ... من حيث لم يدر ... غاله غول اذا وقع في مهلكة والطوى الجوع والسرى بالضم السير بالليل والضحضح الماء اليسير ... شجر له شوك كالابر والسمر بضم الميم شجر معروف ... والبطاح ... جمع البطحاء ... والاظهر الحسن على المجرور ... العسكر ... تابعت الابرهة باعتبار الجماعة اي كل منهم ابرع الخلق واعلاهم في الكمال ... التتمة باعتبار اللفظ والتوصيف لرعاية المعنى والسعة ... مبالغة في التتابع ... كمقعد ... داسة الاناجيل ... والاواى كالسعي ... والسأم ... والرجم بالتحريك القبر ... اي مخاصما مجادلا وقال الجوهري الصيد بالتحريك مصدر الاصيد وهو الذي يرفع رأسه ... الاسيد

فصل داود الرقي قال ابو عبد الله يا سماعة بن مهران ائتني بتلك الصحيفة فاتاه بصحيفة بيضاء فدفعها الي فقال اقرأ هذه قال فقرأتها فاذا فيها سطران السطر الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والسطر الثاني ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق الله السماوات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم علي بن ابي طالب والحسن بن علي والحسين بن علي الى قوله والخلف الصالح منهم الحجة لله ثم قال لي يا داود اتدري اين كان ومتى كان مكتوبا قلت يا ابن رسول الله الله اعلم ورسوله وانتم قال قبل ان يخلق آدم بالفي عام ابو القاسم الكوفي في الرد على اهل التبديل ان حساد امير المؤمنين شكوا في مقال النبي في فضائل علي فنزل فان كنت في شك مما انزلنا اليك يعني في علي فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يعني اهل الكتاب في كتبهم من ذكر وصي محمد فانكم تجدون ذلك في كتبهم مذكورا ثم قال لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين يعني بالآيات ههنا الاوصياء المتقدمين والمتأخرين الكافي محمد بن الفضيل عن ابي الحسن قال ولاية علي مكتوبة في صحف جميع الانبياء ولن يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد ووصية علي صاحب شرح الاخبار قال ابو جعفر في قوله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون بولاية علي وفي بعض الاصول قال سلمان والذي نفسي بيده لو اخبرتكم بفضل علي في التوراة لقالت طائفة منكم انه لمجنون ولقالت طائفة اخرى اللهم اغفر لقاتل سلمان روضة الواعظين عن النيسابوري ان فاطمة بنت اسد حضرت ولادة رسول الله فلما كان وقت الصبح قالت لابي طالب رأيت الليلة عجبا يعني حضور الملائكة وغيرها فقال انتظري سبتا تأتين بمثله فولدت امير المؤمنين بعد ثلثين سنة كتاب مولد امير المؤمنين عن ابن بابويه انه رقد ابو طالب في الحجر فرأى في منامه كان بابا انفتح عليه من السماء فنزل منه نور فشمله فانتبه لذلك واتى راهب الجحفة فقص عليه فانشأ الراهب يقول

ابشر ابا طالب عن قليل … بالولد الحلاحل النبيل

يا لقريش فاسمعوا تأويل … هذان نوران على سبيل

كمثل موسى واخيه السؤل

فرجع ابو طالب الى الكعبة وطاف حولها وانشد

اطوف للاله حول البيت … ادعوك بالرغبة محيي الميت

بان تريني السبط قبل الموت … اغر نورا يا عظيم الصوت

منصلتا يقتل اهل الجبت … وكل من دان بيوم السبت

ثم عاد الى الحجر فرقد فيه فرأى في منامه كأنه البس اكليلا من ياقوت وسربالا من عبقري وكان قائلا يقول يا ابا طالب قرت عيناك وظفرت يداك وحسنت رؤياك فهي لك بالولد ومالك البلد وعظيم التلد على رغم الحسد فانتبه فرحا فطاف

حول

حول الكعبة قائلا ادعوك رب البيت والطواف والولد المحفوّ بالعفاف تعينني بمنّ اللطاف دعاء عبد بالذنوب واف يا سيد السادات والاشراف
ثم عاد الى الحجر فرقد فرأى في منامه عبد مناف يقول ما يثبتك عن ابنة اسد في كلام طويل ابنته تزوج بها قائلا فقد صدقت رؤياك بالتعبير ولست بالمرتاب — وطاف بالكعبة
في الامور ادعوك رب البيت والنذور دعاء عبد مخلص فقير فاعطني يا خالق السرور بالولد الحلاحل المذكور يكون للمبعوث كالوزير يا لهما
يا لهما من نور قد طلعا من هاشم البدور في فلك عال على البحور فيطحن الارض على الكرور طحن الرحا للحب بالتدوير ان قريشا باتت بالتكبير
منهوكة بالغي والثبور وما لها من موئل مجير من سيفه المنتقم المبير وصفوة الناموس في السفير حسامه الخاطف للكفور ابراهيم النخعي عن
علقمة عن ابن عباس في خبر انه اتى براهب قورنسيا الى امير المؤمنين فلما راه قال مرحبا بيحيل الاصغر ابن كتاب شمعون الصفا قال وما يدريك يا امير المؤمنين
قال انه عندنا علم جميع الاشياء وعلم جميع تفسير المعاني فاخرج الكتاب الى امير المؤمنين فوضعه في حجره فقال له امسك الكتاب معك ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم قضا فيما
قضا وسطر فيما كتب انه باعث في الاميين رسولا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم على سبيل الله لا فظ ولا غليظ وذكر من صفاته واختلاف امته بعده الى
ان قال ثم يظهر رجل من امته بشاطئ الفرات يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضي بالحق وذكر من سيرته ثم قال ومن ادرك ذلك العبد الصالح فلينصره
فان نصرته عبادة والقتل معه شهادة فقال امير المؤمنين الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسيا الحمد لله الذي ذكر عبده في كتب الابرار فضل الرجل في صغير

بيان الحلاحل بالضم السيد الركين وفي السؤال بالجزم ويغير الهرم ما يسال الانسان ولعله اشارة الى قوله ثم بعد ان طلب موسى وزيرا من اهله فقد اوتيت
سؤلك يا موسى والسبط ولد الولد وانما عبّر عنه بالسبط لانه سبط ابراهيم وعبد المطلب ويحتمل ان يكون السبط بالفتح يقال رجل سبط الجسم اي حسن
القد والاستواء وفي رجل منصلت اذا كان ماضيا في الامور والعبقري الكامل من كل شيء وضرب من البسط والتلد بالفتح والضم والتحريك ما ولد عندك
من مالك او نتج وخلق متلد كمعظم قديم والتلد محركة من ولد بالعجم فحمل صغيرا فنبت ببلاد الاسلام وتلد كنصر وفرح اقام وتطبيقه على احد المعاني
يحتاج الى تكلف اما لفظا او معنا وهكذا كتبه كتبه علينا

قب امالي ابي الفضل الشيباني واعلام النبوة عن الماوردي وفي الفتوح عن الاعثم في خبر
طويل ان امير المؤمنين عليه السلام لما نزل بليخ من جانب الفرات نزل اليه شمعون بن يوحنا وقرا عليه كتابا من املاء المسيح وذكر بعثة النبي وصفته ثم قال فاذا
توفاه الله اختلفت امته ثم اجتمعت لذلك ما شاء الله ثم اختلفت على عهد ثالثهم فقتل قتلا ثم يصير امرهم الى وصي نبيهم فيبغون عليه وتسل السيوف في
من اغمادها وذكر من سيرته وزهده ثم قال فان طاعته لله طاعة ثم قال واشهد عرفتك وتركت اليك فسجد امير المؤمنين وسمع منه يقول شكرا
للمنعم شكرا عشرا ثم قال الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسيا فاصيب الراهب ليلة الهرير والمبشرون به باب يطول ذكره نحو سلمى وقس
بن ساعدة وتبع الملك وعبد المطلب وابو طالب وابو الحارث بن اسعد الحميري وهو القائل قبل البعثة بسبع مائة سنة شهدت على احمد انه رسول
من الله باري النسم فلو مدّ عمري الى عمره لكنت وزيرا له وابن عم وكنت عذابا على المشركين اسقيهم كاس حتف وغم حاله خاله هرون لموسى فنعم ما ها
ذكره في كتب دراها مدت زاها انما موسى وعيسى قد تلتها فاشتهرا او ذكر الخبر في الكتب السالفة لا يكون الا للاولياء الاصفياء ولا يعني به الامور
الدنيا ويفاد اقدمتم لعلي الامور الدينية كلها وبذلك لا يصح الا للنبي او امام واذا لم يكن نبيا لابد ان يكون اماما

قب الحرث الاعور وعمرو
بن الحريث وابو ايوب عن امير المؤمنين انه لما رجع من وقعة الخوارج نزل يمنا السود فقال له راهب لا ينزل ههنا الا وصي نبي يقاتل في سبيل الله
فقال علي فانا سيد الاوصياء وصي سيد الانبياء قال فاذا انت اصلع قريش وصي محمد خذ علي الاسلام اني وجدت في الانجيل نعتك وانت
تنزل مسجد براثا بيت مريم وارض عيسى قال امير المؤمنين فاجلس يا حباب قال لحباب هذه دلالة اخرى ثم قال انزل يا حباب من هذه الصومعة وابن هذا
الدير مسجدا فبنى حباب الدير مسجدا ولحق امير المؤمنين الى الكوفة فلم يزل بها مقيما حتى قتل امير المؤمنين فعاد حباب الى مسجده ببراثا
وفي رواية ان الراهب قال قرات انه يصلي في هذا الموضع ايليا وصي البارقليطا محمد نبي الاميين الخاتم لمن سبقه من انبياء الله ورسله في كلام
كثير فمن ادركه فليتبع النور الذي جاء به الا انه يمر في هذه الايام بهذه البقعة بشجرة لا تفسد ثمرها وفي رواية انه قال امير المؤمنين ومن اين شربك
قال من دجلة قال ولم لم تحفر عينا تشرب منها قال قد حفرتها فخرجت مالحة قال فاحفر الان بئرا اخرى فاحتفر فخرج ماؤها عذبا فقال يا حباب ليكن
شربك من ههنا ولا يزال هذا المسجد معمورا فاذا خربوه وقطعوا نخله حلت بهم او قال بالناس داهية

جا علي بن ابراهيم عن العباس بن الفضل
عن علي بن سعيد الرازي عن محمد بن ابان عن محمد بن تمام بن سنان عن عامر بن سارة عن ابي الصباح عن ابي همام عن كعب الحبر قال جاء عبد الله بن
سلام الى رسول الله قبل ان يسلم فقال يا رسول الله ما اسم علي فيكم فقال له النبي عندنا الصديق الاكبر فقال عبد الله اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله انا لنجده في التوراة محمد نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة

فض يل عن سليم بن قيس قال اقبلنا من صفين مع علي بن ابي طالب ع
فنزل العسكر قريبا من دير نصراني فخرج علينا من الدير شيخ كبير جميل الوجه حسن الهيئة والسمت ومعه كتاب في يده فجعل يتصفح الناس حتى اتى
عليا فسلم عليه بالخلافة ثم قال اني من نسل رجل من حواري عيسى بن مريم وكان من افضل حوارييه الاثني عشر واحبهم اليه وابرهم عنده والمروصي
عيسى بن مريم واعطاه كتبه وعلمه وحكمته فلم يزل اهل بيته متمسكين بملته لم تبدل ولم تزد ولم تنقص وتلك الكتب عندي املاء عيسى وخط ابينا فيه

باب ذكره في الكتب السماوية

كل شيء تفعله الناس ملك وكم يملك وكم يكون في زمان كل ملك منهم ثم ان الله تعالى يبعث من العرب رجلا من ولد اسمعيل بن ابرهيم الخليل من ارض
تهامة من قرية يقال لها مكة يقال له احمد له اثنا عشر وصيا وذكر مولده ومبعثه ومهاجرته ومن يقاتله ومن ينصره ومن يعاونه ومن يعاديه
وكم يعيش وما تلقى امته من بعده من الفرقة والاختلاف وفيه تسمية كل امام هدى وكل امام ضلالة الى ان ينزل المسيح من السماء وفي ذلك الكتاب اربعة
عشر اسما من ولد اسمعيل بن ابرهيم خليل الله واحبهم الى الله ولي من والاهم وعدو من عاداهم من اطاعهم فقد اطاع الله ومن اطاع الله فقد
اهتدى واعتصم طاعتهم بالله رضى ومعصيتهم لله معصية مكتوبين باسمائهم وانسابهم ونعوتهم وكم يعيش كل واحد منهم بعد واحد وكم رجل
يستتر بدينه ويكتمه من قومه ومن يظهر منهم ومن يملك ينقاد له الناس حتى ينزل عيسى على اخرهم فيصلي عيسى خلفه في الصف اولهم افضلهم واخرهم
له مثل اجورهم واجور من اطاعهم واهتدى بهديهم اولهم احمد رسول الله واسمه محمد بن عبد الله ويس وطه ونون والفاتح والخاتم والحاشر والعاقب
والماحي والعابد وهو نبي الله وخليل الله وحبيب الله وصفوته وخيرته ويرى الله بعينه ويكلمه بلسانه فيطلي بذكره اذا ذكر وهو اكرم خلق الله
على الله واحبهم الى الله لم يخلق الله ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا من عصر ادم الى من هو احب الى الله منه فيقعده الله يوم القيمة بين يدي عرشه ويشفعه
في كل من يشفع فيه باسمه جرى القلم في اللوح المحفوظ في ام الكتاب يذكره محمد صاحب اللواء يوم القيمة يوم الحشر الاكبر واخوه ووصيه و
خليفته في امته واحب خلق الله اليه بعده علي بن ابي طالب ابن عمه لابيه وامه وولي كل مؤمن ومؤمنة بعده ثم احد عشر رجلا من بعده من ولد
محمد من ابنته فاطمة ع اولاد ولدهم مثل ابني موسى هرون شبر وشبير وتسعة من ولد اصغرهما واحدا بعد واحد اخرهم الذي يأتم بعيسى بن مريم وفيه تسمية
اسمائهم ويظهر منهم ثم يملأ الارض قسطا وعدلا ويملكون ما بين المشرق الى المغرب حتى يظهرهم الله على الاديان كلها فلما بعث هذا النبي ص اتاه ابي ف
امن به وصدقه وكان شيخا كبيرا فلما ادركته الوفاة قال لي من خليفة محمد في هذا الكتاب يعني يسميه باسمه بعد ثلاثة من ائمة الضلال والدعاة
الى النار وهم عندك مسمون باسمائهم وقبائلهم وهم فلان وفلان وكم يملك كل واحد منهم فاذا لقيتا بعدهم الذي له الحق عليهم فاخرج اليه فبايعه وقاتل معه
فان الجهاد معه مثل الجهاد مع رسول الله ص الموالي له كالموالي لرسول الله والمعادي له كالمعادي له يا امير المؤمنين مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانك خليفته في امته وشاهده على خلقه وحجته على عباده وخليفته في الارض وان الاسلام دين الله واني ابرا الى الله
من كل من خالف دين الاسلام وانه دين الله الذي اصطفاه وارتضاه لاوليائه وان دين الاسلام دين عيسى بن مريم ومن كان قبله من الانبياء والرسل
الذين دان لهم من مضى من ابائي واني اتولى وليك واتبرأ من عدوك واتولى الائمة الاحد عشر من ولدك وابرأ من عدوهم وممن خالفهم وممن ظلمهم وجحد
حقهم من الاولين والاخرين وعند ذلك تناول يده ع وبايعه فقال ناولني كتابك فناوله اياه فقال لرجل من اصحابه قم مع هذا الرجل فانظر
ترجمانا يفهم كلامه فلينسخه بالعربية مفسرا فاتاه به مكتوبا بالعربية فلما ان اتاه به قال عليه السلام لولده الحسين ائتني بذلك الكتاب الذي دفعته اليك
فاقرأه وانظر انت يا فلان في هذا الكتاب فانه خطي بيدي املاه رسول الله ص علي فقرأه فما خالف حرفا فيه تاخير ولا تقديم كانه املاه رجل
واحد على رجل واحد فعند ذلك حمد الله علي ع واثنى عليه وقال الحمد لله الذي جعل ذكري عنده وعند اوليائه وعند رسوله ولم يجعلني في ذكر اولياء
الشيطان وحزبه فقال ففرح عند ذلك من حضر من شيعته من المؤمنين وساء من كان من المنافقين حتى ظهر في وجوههم والوانهم اقول وجدته في
اصل كتاب سليم مع زيادات اوردتها في كتاب احوال النبي ص

فضائل بالاسناد يرفعه الى الحسن عن ابيه عن جده رسول الله ص قال بينا انا
ذات يوم جالس اذ دخل علينا رجل طويل كانه النخلة فلما اقبل بعد الاخرى ثم رفعها فعند ذلك قال ص اما هذا فليس من ولد ادم فقالوا يا رسول الله
وهل يكون احد من غير ولد ادم قال نعم هذا الهام فدنا الرجل فسلم على النبي ص فقال له من تكون قال انا الهام بن الهيم بن لاقيس بن ابليس قال ص بينك
وبين ابليس ابوان قال نعم يا رسول الله ص قال وكم تعد من السنين قال لما قتل قابيل هابيل كنت غلاما بين الغلمان افهم الكلام وادور الآجام
وامر بقطيعة الارحام فقال ص بئس السيرة ان تذكر ثبت عليها فقال كلا يا رسول الله ص اني لمؤمن تائب قال وعلى يد من تبت وجرى ايمانك قال على يد نوح
وتوبخنا به على ما كان من دعائه على قومه قال الذي على ذلك من النادمين اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ثم صاحبت بعده هودا ع فكنت اصلي بصلوته
واقرأ الصحف التي علمنيها مما انزل على جده ادريس فكنت معه الى ان بعث الله الريح العقيم على قومه فنجاه ونجاني معه ثم صحبت صالحا من بعده فلم
ازل معه الى ان بعث الله على قومه الرجفة فنجاه ونجاني معه ثم لقيت من بعده ابراهيم فصحبته وسالته ان يعلمني من الصحف التي انزلت عليه فعلمني
وكنت اصلي بصلوته فلما كاده قومه القوه في النار جعلها الله عليه بردا وسلاما فكنت له مونسا حتى توفي فصحبت بعده ولديه اسمعيل واسحق
من بعده ويعقوب ولقد كنت مع اخيك يوسف في الجب مونسا وجليسا حتى اخرجه الله وولاه مصر ورد عليه ابواه ولقيت اخاك موسى فسالته
ان يعلمني من التورية التي انزلت عليه فعلمني فلما توفي صحبت وصيه يوشع فلم ازل معه حتى توفي ولم ازل من نبي الى نبي الى ان جاء داود فاعنته على قتل
جالوت فسالته ان يعلمني من الزبور الذي انزله الله اليه فعلمني منه وصحبت بعده سليمان وصحبت بعده وصيه اصف بن برخيا بن سمعيا ولقد لقيت نبيا
بعد نبي فكل يبشرني ويسالني ان اقرا عليك السلام حتى صحبت عيسى وانا اقرأك يا رسول الله ص ممن لقيت من الانبياء السلام ومن عيسى خاصة اكثر سلاما

[illegible decorative heading]

واسمه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله على جميع انبياء الله ورسله ووصي اخي عيسى منا السلام ورحمة الله وبركاته ما دامت السموات والارض وعليك يا هام السلام
ولقد حفظت الوصية وأديت الامانة فاسأل حاجتك قال يا رسول الله حاجتي ان تأمر امتك ان لا يخالفوا امر الوصي فاني رأيت الامم الماضية انما
هلكت بتركها امر الوصي قال النبي صلى الله عليه وآله وهل تعرف وصيي يا هام قال اذا نظرت اليه عرفته بصفته واسمه التي قرأته في الكتب قال انظر هل ترى ممن حضر التفت
يمينا وشمالا فقال ليس هو فيهم يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وآله من كان وصي آدم قال شيث قال فمن وصي شيث قال انوش قال فمن وصي انوش قال قينان
قال فوصي قينان قال مهلائيل قال فوصي مهلائيل قال برد قال النبي المرسل ادريس قال فمن وصي ادريس قال متوشلخ قال فمن وصي متوشلخ قال لمك قال
فمن وصي لمك قال اطول الانبياء عمرا واكثرهم لربه شكرا واعظمهم اجرا ذاك ابو البشر الثاني نوح قال فمن وصي نوح قال سام قال فمن وصي سام قال ارفخشد قال فمن
وصي ارفخشد قال عابر قال فمن وصي عابر قال شالخ قال فمن وصي شالخ قال فالع قال فمن وصي فالع قال اشروع قال فمن وصي اشروع قال رعوا قال فمن
وصي رعوا قال ناخور قال فمن وصي ناخور قال تارخ قال فمن وصي تارخ قال لم يكن له وصي بل اخرج الله من صلبه ابرهيم خليل الله قال صدقت يا هام
فمن وصي ابرهيم قال اسمعيل قال فمن وصيه قال نبت قال فمن وصي نبت قال حمل قال فمن وصي حمل قال قيدار قال فمن وصيه قال لم يكن له وصي حتى خرج من
اسحق يعقوب قال صدقت يا هام لقد صدقت الانبياء والاوصياء فمن وصي يعقوب قال يوسف قال فمن وصي يوسف قال موسى قال فمن وصي موسى قال
يوشع بن نون قال فمن وصي يوشع قال داود قال فمن وصي داود قال سليمان قال فمن وصي سليمان قال آصف بن برخيا قال ووصي عيسى شمعون بن
الصفا قال هل وجدت صفة وصيي وذكره في الكتب قال نعم والذي بعثك بالحق نبيا ان اسمك في التورية ميد ميد واسم وصيك اليا واسمك في
الانجيل حمياطا واسم وصيك فيها هيدار واسمك في الزبور ماح ماح محي به كل كفر وشرك اسم وصيك فاروطيا قال فما معنى اسم وصيي في التورية
اليا قال انه الولي من بعدك قال فما معنى اسمه في الانجيل هيدار قال الصديق الاكبر والفاروق الاعظم قال فما معنى اسمه في الزبور فاروطيا قال الحبيب
ثم قال يا هام اذا رأيته تعرفه قال نعم يا رسول الله فهو مدور الهامة معتدل القامة بعيد ما بين الدمامة عريض الصدر ضخم غامة كبير العينين
انف الفخذين احمص الساقين عظيم البطن سوي المنكبين قال يا سلمان ادع لنا عليا فجاء حتى دخل المسجد فالتفت اليه الهام وقال ها هو يا رسول الله
بابي انت وامي هذا والله وصيك هلاك الامم بمخالفة الاوصياء قال قد فعلنا ذلك يا هام فهل من حاجة فاني احب قضاءها لك قال نعم يا رسول الله
احب ان تعلمني من هذا القرآن الذي انزل عليك تشرح لي سنتك وشرايعك لاصلي بصلوتك قال يا ابا الحسن ضمه اليك وعلمه قال علي عليه السلام فعلمته
فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد وآية الكرسي وآيات من آل عمران والانعام والاعراف والانفال وثلثين سورة من المفصل ثم انه غاب
فلم يره الا يوم صفين فلما كان ليلة الهرير نادى يا امير المؤمنين اكشف عن راسك فاني اجده في الكتاب اصلعا قال انا ذلك ثم كشف عن راسه وقال ايها
الهاتف اظهر لي رحمك الله قال فظهر له فاذا هو الهام بن الهيم قال من يكون قال انا الذي من علي بك ربي وعلمني كتاب الله وآمنت بك وجاهد فعمل ذا
سلم عليه جعل يجاهد ويسأله ثم قاتل الى الصبح ثم غاب قال الاصبغ بن نباتة فسألت امير المؤمنين بعد ذلك عن قتل الهام بن الهيم رحمه الله
عليه **بيان** الدمامة قبح الخلقة وحقارتها والانف القريب **قر** سعيد بن الحسن بن مالك معنعنا عن ابن عباس رض في قوله تعالى وما
كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين قال قضينا بخلافة يوشع بن نون من بعده ثم قال له لم ادع نبيا من غير وصي و
اني باعث نبيا عربيا وجاعل وصيه عليا فذلك قوله وما كنت بجانب الغربي **قر** علي بن احمد بن علي بن حاتم معنعنا عن عبادة مثله وزاد فيه في
الوصيا وحدثه بما كان وما هو كائن فقال ابن عباس رض وقد حدث نبيه بما هو كائن وحدثه باختلاف هذه الامة من بعده فمن زعم ان رسول الله صلى الله عليه وآله
مات بغير وصية فقد كذب الله وجهل نبيه **يف** ذكر شيخ المحدثين ببغداد في تعديه على تاريخ الخطيب عن محمد بن حماد الطهراني قال سير في
هشام بن عبد الملك من بعض الحجاز الى ارض الشام فاخرج البلقاء فوجدت فيها جبلا اسود مكتوبا عليه بالعبرانية ما هو من سلب آل عمران فتسا الكعر
فسألت عمن يقرأه فجاء شيخ قد كبرت سنه قال ما اعجب ما عليه بالعبرانية مكتوب باسمك اللهم جاء الحق من ربك بلسان عربي لا اله الا الله محمد رسول
الله علي ولي الله وكتب موسى بن عمران بيده اقول قال ابن ابي الحديد قال نصر بن مزاحم روى حبة ان عليا عليه السلام لما نزل الرقة نزل بموضع يقال له
البليخ على جانب الفرات فنزل راهب هناك من صومعته فقال لعلي عليه السلام ان عندنا كتابا توارثناه عن آبائنا كتبه اصحاب عيسى بن مريم اعرضه عليك قال نعم
فقرأ الراهب الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم الذي قضى فيما قضى وسطر فيما كتب انه باعث في الاميين رسولا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم على
سبيل الله لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة بل يعفو ويصفح امته الحامدون الذين يحمدون الله على كل نشز وفي كل
صعود وهبوط تذل السنتهم بالتكبير والتهليل والتسبيح وينصره الله على من ناواه فاذا توفاه الله ثم اختلفت امته من بعده ثم اجتمعت فلبثت ما شاء
الله ثم اختلفت فيمر رجل من امته بشاطئ هذا الفرات يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضي بالحق ولا يركس الحكم الدنيا اهون عليه من الرماد في يوم
عاصفة به الريح والموت اهون عليه من شرب الماء على الظمآن يخاف الله في السر وينصح له في العلانية لا يخاف في الله لومة لائم فمن ادرك ذلك النبي
من اهل هذه البلاد فآمن به كان ثوابه رضواني والجنة ومن ادرك ذلك العبد الصالح فلينصره فان القتل معه شهادة ثم قال انا مصاحبك فلا افارقك

فوصي برد م

فاوصى امتك الا
يخالفوه فانهم

خبر في م

حتى يصيبني ما اصابك فبكى ع ثم قال الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا الحمد لله الذي ذكرني عنده في كتب الابرار فمضى الراهب معه فكان فيما ذكر يتغدى مع
امير المؤمنين ع ويتعشى حتى اصيب يوم صفين فلما خرج الناس يدفنون قتلاهم قال ع اطلبوه فلما وجده صلى عليه ودفنه وقال هذا منا اهل البيت
واستغفر له مرارا روى هذا الخبر نصر بن مزاحم في كتاب صفين عن عمر بن سعد عن مسلم الاعور عن حبة العرني ورواه ايضا ابرهيم بن ديزيل الهمداني بهذا
الاسناد عن حبة ايضا في كتاب صفين كنز الكراجكي عن الشريف طاهر بن موسى الحسيني عن عبد الوهاب بن احمد عن احمد بن محمد بن زياد عن الطهراني عن ابي
الحسن قال حدثني محمد بن عبيد عن الحسين بن ابي بكر عن ابي الفضل عن ابي علي بن الحسن التمار عن ابي سعيد عن الطهراني عن عبد الرزاق عن معمر قال اشخصني
هشام بن عبد الملك عن ارض الحجاز الى الشام زائرا فسرت فلما ابتغيت ارض البلقاء رايت جبلا اسود وعليه مكتوب احرفا لم اعلم ما هي فتعجبت من ذلك
ثم تخلفت عمال قصبة البلقاء فسألت عن رجل يقرأ ما على القبور والجبال فارشد الى شيخ كبير فعرفته ما رايت فقال اطلب شيئا اركب لاخرج معك
فحملته معي على راحلتي وخرجنا الى الجبل ومعي محبرة وبياض فلما قرأ قال لي ما اعجب ما عليه بالعبرانية فنقلته بالعربية فاذا هو باسمك اللهم جاء
الحق من ربك بلسان عربي مبين لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وكتب موسى بن عمران بيده **كا** علي بن محمد عن عبد الله بن اسحق
عن الحسن بن اسحق عن علي بن سليمان عن محمد بن عمران عن ابي عبد الله ع قال اتى امير المؤمنين ع وهو جالس في المسجد بالكوفة بقوم وجدوهم ياكلون
بالنهار في شهر رمضان فقال لهم امير المؤمنين ع اكلتم وانتم مفطرون قالوا نعم قال اليهود انتم قالوا لا قال فنصارى قالوا لا قال فعلى شيء من هذه الاديان
المخالفين للاسلام قالوا بل مسلمون قال فسفر انتم قالوا لا قال فيكم علة استوجبتم الافطار ولا نشعر بها فانكم ابصر بانفسكم منا لان الله عز وجل يقول
بل الانسان على نفسه بصيرة قالوا بل اصبحنا ما بنا علة فضحك امير المؤمنين ع ثم قال تشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قالوا نشهد ان لا اله الا الله ولا نعرف محمدا
انما هو اعرابي ودعى الى نفسه فقال ان اقررتم والا قتلتكم قالوا وان فعلت فوكل بهم شرطة الخميس وخرج بهم الى الظهر ظهر الكوفة وامر ان يحفر حفيرتين
وحفر احدهما الى جنب الاخرى ثم خرق فيما بينهما كوة ضخمة شبه الخوخة فقال لهم اني واضعكم في احد هذين القليبين واوقد في الاخر النار فاقتلكم
بالدخان قالوا وان فعلت فانما تقضي هذه الحيوة الدنيا فوضعهم في احد الجبين وضعا رفيقا ثم امر بالنار فاوقدت في الجب الاخر ثم جعل يناديهم
مرة بعد مرة ما تقولون فيجيبون فاقض ما انت قاض حتى ماتوا قال ثم انصرف فسار بفعله الركبان وتحدث به الناس فبينما هو ذات يوم في المسجد اذ
قدم عليه يهودي من اهل يثرب قد اقر له من في يثرب من اليهود انه اعلمهم وكذلك كانت اباؤه من قبل قال وقدم على امير المؤمنين ع في عدة من اهل بيته
فلما انتهوا الى المسجد الاعظم بالكوفة اناخوا رواحلهم ثم وقفوا على باب المسجد وارسلوا الى امير المؤمنين ع انا قوم من اليهود قدمنا من الحجاز ولنا اليك حاجة
فهل تخرج الينا ام ندخل اليك قال فخرج اليهم وهو يقول سيدخلون ويستانفون باليمين فما حاجتكم فقال له عظيمهم يا ابن ابي طالب ما هذه البدعة التي احدثت
في دين محمد ص فقال له واية بدعة فقال له اليهودي زعم قوم من اهل الحجاز انك عمدت الى قوم شهدوا ان لا اله الا الله ولم يقروا ان محمدا رسوله فقتلتهم
بالدخان فقال له امير المؤمنين ع فنشدتك بالتسع الايات التي انزلت على موسى ع بطور سيناء وبحق الكنائس الخمس القدس وبحق السمت الديان هل تعلم ان يوشع
بن نون اتي بقوم بعد وفاة موسى شهدوا ان لا اله الا الله ولم يقروا ان موسى رسول الله فقتلهم بمثل هذه القتلة فقال له اليهودي نعم اشهد انك ناموس
موسى قال ثم اخرج من قبائه كتابا فدفعه الى امير المؤمنين ع ففضه ونظر فيه وبكى فقال له اليهودي ما يبكيك يا ابن ابي طالب انما نظرت في هذا الكتاب وهو كتاب سرياني
وانت رجل عربي فهل تدري ما هو فقال له امير المؤمنين ع نعم هذا اسمي مثبت فقال له اليهودي فارني اسمك في هذا الكتاب واخبرني ما اسمك بالسريانية قال
فاراه امير المؤمنين اسمه في الصحيفة وقال اسمي اليا فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد انك وصي محمد واشهد انك اولى
الناس بالناس بعد محمد وبايعوا امير المؤمنين ودخل المسجد فقال امير المؤمنين الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا الحمد لله الذي اثبتني عنده في صحيفة
الابرار

باب طهارته وعصمته صلى الله عليه وآله

قد نزلت فيه بالاجماع انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا الفردوس
قال علي ع قال النبي ص انا اول اهل بيت قد اذهب الله عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وقال النبي ص في قوله تعالى واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فانتهت الدعوة
الي والى علي وفي خبر انا دعوة ابرهيم وانما عنى بذلك الطاهرين لقوله نقلت من اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات لم يمسسني سفاح الجاهلية واهل
الجاهلية كانوا ابدا الحجون والانساب لهم غير صحيحة وامورهم مشهورة عند اهل المعرفة يزيد بن هرون عن حريز بن عثمن عن عوف بن مالك قال جاء رجل الى عمر
بن الخطاب فقال له ان عليا يدل انك تعنون نسبه من ولد اسمعيل فقال والله ما اصبحت اتوق الا ما كان من حسن وحسين وعبد المطلب فهم من شجرة
رسول الله ص وسمعته يقول هم بنوا ابي واجتمع اهل البيت بادلة قاطعة وبراهين ساطعة بانه معصوم واجتمع الناس انه لم يشرك قط وانه بايع النبوة
في صغره وذكر ابو بكر تاريخ الخطيب انه قال جابر قال رسول الله ص ثلثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين مؤمن ال يس وعلي بن ابي طالب وآسية امرأة فرعون
تفسير وكيع حدثنا سفين بن مرة الهمداني عن عبد خير قال سالت علي بن ابي طالب ع عن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته قال والله ما عمل
بهذا غير اهل بيت رسول الله ص نحن ذكرنا الله فلا ننساه ونحن شكرناه فلا نكفره ونحن اطعناه فلا نعصيه فلما نزلت هذه الاية قالت الصحابة لا نطيق ذلك فانزل
الله فاتقوا الله ما استطعتم قال وكيع يعني ما اطقتم ثم قال واسمعوا لما تؤمرون به واطيعوا يعني اطيعوا الله ورسوله واهل بيته فيما يامرونكم به وقال العامة

يلتمسون

باب طهارتهم وعصمتهم صلوات الله عليه

اذا ذكروا عليا في كتبهم او اجروا ذكره على السنتهم قالوا كرم الله وجهه يعنون بذلك عن عبادة الاصنام وروي انه اعترف عنده رجل محصن انه قد
زنى مرة بعد مرة وهو يتجاهل حتى اعترف الرجل الرابعة فامر بحبسه ثم نادى في الناس ثم اخرجه بالغلس ثم حفر له حفيرة ووضعه فيها ثم نادى ايها
الناس ان هذه حقوق الله لا يطلبها من كان عليه مثله فانصرفوا ما خلا علي بن ابي طالب وابنيه فرجمه ثم صلى عليه وفي التهذيب ان محمد بن الحنفية
كان ممن رجع وعلي بن ابي طالب كان ممن وصفه الله تعالى في قوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام ثم قال ومن ذريتنا امة مسلمة لك فنظرنا في من
الظالم فاذا الامة قد اختبروا وانه عابد الاصنام وان من عبدها فقد لزمه الذل وقد نفى ان يكون الظالم بقوله لا ينال عهدي الظالمين ثم انه لم يشرب
الخمر قط ولم ياكل ما ذبح على النصب وغير ذلك من الفسوق وقريش ملوثون بها وكل يقول الفضائل ابو فلان وفلان والطاهر علي تفسير القطان
عن عمرو بن حمران عن سعيد عن قتادة عن الحسن البصري قال اجتمع عثمان بن مظعون وابو طلحة وابو عبيدة ومعاذ بن جبل وسهيل بن بيضاء وابو دجانة
في منزل سعد بن ابي وقاص فاكلوا شيئا ثم قدم اليهم شيئا من الفضيخ فقام علي وخرج من بينهم فقال عثمان في ذلك فقال علي لعن الله الخمر والله لا اشرب
شيئا يذهب بعقلي ويضحك بي من يراني وازوج كريمتي من لا اريد وخرج من بينهم فاتى المسجد وهبط جبرئيل بهذه الاية يا ايها الذين امنوا يعني
هؤلاء الذين اجتمعوا في منزل سعد انما الخمر والميسر الاية فقال علي تبا لها والله يا رسول الله ص لقد كان بصري فيها نافذا منذ كنت صغيرا قال
الحسن والله الذي لا اله الا هو ما شربها قبل تحريمها ولا ساعة قط ثم انه لم يات بفاحشة قط فنزلت فيه قد افلح المؤمنون الايات في التاريخ من
ثلثة طرق عن عمار بن ياسر وذكره جماعة بطرق كثيرة عن بريدة الاسلمي في حديثه انه قال النبي ص قال لي جبرئيل يا محمد ان حفظة علي بن ابي طالب تفتخر
على الملائكة انها لم تكتب على علي خطيئة منذ صحبته **فس** ابي عن النضر عن محمد بن قيس عن ابي سيار عن ابي عبد الله قال اقبل رسول الله ص يوما
واضعا يده على كتف العباس فاستقبله امير المؤمنين ع فعانقه رسول الله ص وقبل بين عينيه ثم سلم العباس على علي فرد عليه ردا خفيفا فغضب
العباس فقال يا رسول الله ص لا يدع علي زهوه فقال رسول الله ص يا عباس لا تقل ذلك في علي فاني لقيت جبرئيل انفا فقال لقيني الملكان الموكلان
بعلي الساعة فقالا ما كتبنا عليه ذنبا منذ يوم ولد الى هذا اليوم **ع** عبد الواحد بن محمد بن عبد الوهاب عن احمد بن الفضل عن منصور بن عبد الله
عن محمد بن عبد الله عن الحسن بن مهزيار عن احمد بن ابرهيم العوفي عن احمد بن الحكم البرجمي عن شريك بن عبد الله عن ابي وقاص العامري عن محمد بن عمار بن
ياسر عن ابيه قال سمعت النبي ص يقول ان حافظي علي بن ابي طالب ليفتخران على جميع الحفظة لكينونتهما مع علي وذلك انهما لم يصعدا الى الله عز وجل
بشيء منه يسخط الله تبارك وتعالى **يف** ابن المغازلي عن عدة طرق باسانيدها عن النبي ص مثل كنز الكراجكي عن اسيد بن ابرهيم السلمي عن عمر
بن علي العبدي عن سعيد بن محمد الحضرمي عن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده عن الحسن بن علي عن امه فاطمة عن ابيها صلوات الله عليهم قال
اخبرني جبرئيل عن كاتبي علي انهما لم يكتبا على علي ع منذ صحبا ذنبا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن احمد بن الفضل عن منصور بن عبد الله الاصفهاني عن علي
بن عبد الله عن محمد بن هرون بن حميد عن محمد بن المغيرة الشهرزوري عن يحيى بن الحسين المدائني عن ابن لهيعة عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله ص ثلثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين مؤمن ال ياسين وعلي بن ابي طالب واسية امرأة فرعون قال رسول الله ص ان النطفة تثبت في الرحم
اربعين يوما نطفة ثم تصير علقة اربعين يوما ثم مضغة اربعين يوما ثم تجعل عظاما ثم يكسى لحما ثم يلبس الله فوقه جلدا ثم ينبت شعرا ثم يبعث الله عز
وجل اليه ملكا لا يمحا ويقال له اكتب اجله وعمله ورزقه وشقيا يكون او سعيدا فيقول الملك يا رب انى لي بعلم ذلك فيقال استمل ذلك من قراء اللوح
المحفوظ فيستمليه منهم قال رسول الله ص وان من كتب اجله وعمله ورزقه وسعادته وخاتمته علي بن ابي طالب كتبوا من عمله انه لا يعمل ذنبا ابدا الى ان
يموت قال وذلك قول رسول الله ص يوم شكاه بريدة وذلك ان رسول الله ص بعث جيشا ذات يوم لغزاة امر عليهم عليا صلوات الله عليه وما بعث جيشا
قط فيهم علي ع الا جعله اميرهم فلما غنموا رغب علي في ان يشتري من جملة الغنائم جارية فجعل ثمنها في جملة الغنائم فكايده فيها حاطب بن ابي بلتعة وبريدة
الاسلمي وزايداه فلما نظر اليهما يكايدانه نظر اليها الى ان بلغت قيمتها قيمة عدل في يومها فاخذها بذلك فلما رجعا الى رسول الله ص تواطيا
على ان يقولا ذلك فاتى بريدة رسول الله ص فوقف بين يديه فقال يا رسول الله ص الم تر الى ابن ابي طالب اخذ جارية من المغنم دون المسلمين
فاعرض عنه رسول الله ص ثم جاء عن يمينه فقالها فاعرض عنه رسول الله ص فجاء عن يساره فقالها فاعرض عنه رسول الله ص فجاء من خلفه فقالها فاعرض
عنه ثم عاد الى بين يديه فقالها فغضب رسول الله ص غضبا لم ير قبله ولا بعده غضب مثله وتغير لونه وانتفخت اوداجه وارتعدت فرائصه قال يا بريدة
مالك اذيت رسول الله ص منذ اليوم اني سمعت الله عز وجل يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا
مهينا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا قال بريدة يا رسول الله ص ما علمتني قصدتك باذى
قال رسول الله ص او تظن يا بريدة انه لا يؤذيني الا من قصد ذاتي نفسي اما علمت ان عليا مني وانا منه وان من اذى عليا فقد اذاني ومن اذاني
فقد اذى الله فحق على الله ان يؤذيه باليم عذابه في نار جهنم يا بريدة انت اعلم ام الله انت اعلم ام قراء اللوح المحفوظ انت اعلم ام ملك الارحام قال بريدة
بل الله اعلم قال رسول الله ص فانت اعلم يا بريدة ام حفظة علي بن ابي طالب قال بل حفظة علي بن ابي طالب قال رسول الله ص فكيف تخطئه وتلومه

وتوبيخه وتشنيع عليه في فعله وهذا جبرئيل اخبرني عن حفظته على انهم ما كتبوا عليه قط خطيئة منذ ولد وهذا ملك الارحام حدثني انهم كتبوا قبل ان يولد حين استحكم في بطن امه انه لا يكون منه خطيئة ابدا وهؤلاء قرؤا اللوح المحفوظ اخبروني ليلة اسري بي انهم وجدوا في اللوح المحفوظ على المعصوم من كل خطاء وزلة فكيف تخطئه انت يا بريدة وقد صوبه رب العالمين والملئكة المقربون يا بريدة لا تتعرض لعلي بخلاف الحسن الجميل فانه امير المؤمنين وسيد الوصيين وسيد الصالحين وفارس المسلمين وقائد الغر المحجلين وقسيم الجنة والنار يقول هذا لي وهذا لك ثم قال يا بريدة اترى لعلي من الحق عليكم معاشر المسلمين الا تكايدوه ولا تعاندوه ولا تزايدوه هيهات ان قدر علي عند الله اعظم من قدره عندكم اولا اخبركم قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يبعث يوم القيمة اقواما يملئ من جهة السيئات موازينهم فيقال لهم هذه السيئات فاين الحسنات والا فقد عصيتم فيقولون يا ربنا ما نعرف لنا حسنات فاذا النداء من قبل الله عز وجل لئن لم تعرفوا لانفسكم عبادي حسنات فاني اعرفها لكم واوفرها عليكم ثم يأتي برقعة صغيرة يطرحها في كفة حسناتهم فترجح بسيئاتهم باكثر مما بين السماء الى الارض فيقال لاحدهم خذ بيد ابيك وامك واخوانك واخواتك وخاصتك وقراباتك واخدانك ومعارفك فادخلهم الجنة فيقول اهل المحشر يا رب اما الذنوب فقد عرفناها فماذا كانت حسناتهم فترجح بسيئاتهم باكثر مما بين السماء الى الارض فيقال لاحدهم خذ بيد ابيك وامك واخوانك فيقول الله عز وجل يا عبادي مشى احدهم ببقية دين لاخيه الى اخيه فقال خذها فاني احبك بحبك علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له الآخر قد تركتها لك بحبك لعلي ولك من مالي ما شئت فشكر الله تعالى ذلك لهما فحط به خطاياهما وجعل ذلك في حشو صحيفتهما وموازينهما واوجب لهما ولوالديهما الجنة ثم قال يا بريدة ان من يدخل النار ببغض علي اكثر من حصى الخذف الذي يرمى عند الجمرات فاياك ان تكون منهم فذلك قوله تبارك وتعالى اعبدوا ربكم الذي خلقكم اعبدوه بتعظيم محمد وعلي بن ابي طالب الذي خلقكم نسما وسواكم من بعد ذلك وصوركم فاحسن صوركم ثم قال عز وجل والذين من قبلكم قال وخلق الذين من قبلكم من سائر اصناف الناس لعلكم تتقون

يب محمد بن علي بن محبوب عن اليقطيني عن الحسن بن علي عن ابراهيم بن عبد الحميد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان امير المؤمنين عليه السلام كان اذا اراد قضاء الحاجة وقف على باب المذهب ثم التفت عن يمينه وشماله الى ملكيه فيقول اميطا عني فلكما الله علي ان لا احدث حدثا حتى اخرج اليكما اقول قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة نص ابو محمد بن متويه في كتاب الكفاية على ان عليا عليه السلام معصوم وان لم يكن واجب العصمة ولا العصمة شرط في الامامة لكن ادلة النصوص قد دلت على عصمته والقطع على باطنه ومغيبه وان ذلك امر اختص هو به دون غيره من الصحابة والفرق ظاهر بين قولنا زيد معصوم وقولنا زيد واجب العصمة لانه امام ومن شرط الامام ان يكون معصوما فالاعتبار الاول مذهبنا والاعتبار الثاني مذهب الامامية اقول قد مر اكثر اخبار الباب مع اخبار اخر مع سائر القول في ذلك مما يناسب الكتاب في باب وجوب عصمة الامام وقد مضى وسيأتي ما يدل على ذلك في اخبار كثيرة لا يمكن جمعها في باب واحد ومن اراد الدلائل العقلية على ذلك فليرجع الى الكتب الكلامية لاسيما الشافي

باب
الاستدلال بولايته واستنابته في الامور على امامته وخلافته

وقد مر اخبار كثيرة من الابواب السابقة واللاحقة وفيه ذكر صعوده على ظهر الرسول لحط الاصنام وجعل امر نسائه اليه في حيوته وبعد وفاته صلى الله عليه وآله

قب ولى رسول الله صلى الله عليه وآله في اداء سورة براءة وعزل به ابا بكر باجماع المفسرين ونقلة الاخبار اقول قد مضى شرحه مستوفى ثم قال ابن شهرآشوب احمد بن حنبل وابن بطة ومحمد بن اسحق وابو يعلى الموصلي والاعمش وسماك بن حرب في كتبهم واجمع اهل السير وقد ذكره الطبري في التاريخ ان النبي صلى الله عليه وآله بعث خالدا الى اليمن يدعوهم الى الاسلام فيهم البراء بن عازب فاقام ستة اشهر فلم يجبه احد فساء ذلك على النبي صلى الله عليه وآله وامره ان يعزل خالدا فلما بلغ امير المؤمنين عليه السلام القوم صلى بهم الفجر ثم قرأ على القوم كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله فاسلم همدان كلها في يوم واحد وتتابع اهل اليمن على الاسلام فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله خر لله ساجدا وقال السلام على همدان السلام على همدان فمن ابيات لامير المؤمنين عليه السلام في يوم صفين ولو ان يوما كنت بواب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام واستنابه لما انفذه الى اليمن قاضيا على ما اطبق عليه الولي والعدو وعلى قوله صلى الله عليه وآله وضرب على صدره وقال اللهم سدده ولقنه فصل الخطاب قال فما شككت في قضاء بين اثنين بعد ذلك اليوم رواه احمد بن حنبل وابو يعلى في مسنديهما وابن بطة في الابانة من اربعة طرق واستنابه حين نفذ الى المدينة لهم تشريع ذكره احمد في المسند والفضائل وابو يعلى في المسند وابن بطة في الابانة والزمخشري في الفائق واللفظ لاحمد قال علي عليه السلام كنا مع رسول الله في جنازة فقال من يأتي المدينة فلا يدع قبرا الا سواه ولا صورة الا لطخها ولا وثنا الا كسره فقام رجل فقال انا ثم هاب اهل المدينة فجلس فانطلقت ثم جئت فقلت يا رسول الله لم ادع بالمدينة قبرا الا سويته ولا صورة الا لطخها ولا وثنا الا كسرته قال فقال من عاد فصنع شيئا من ذلك فقد كفر بما انزل على محمد الخبر واستنابه في نحر باقي بدنه فيما زاد على ثلاث وستين روى اسمعيل البخاري وابو داود السجستاني والبلاذري وابو يعلى الموصلي واحمد بن حنبل وابو القاسم الاصفهاني في الترغيب والفضائل عن جابر وابن عباس قال اهدى رسول الله صلى الله عليه وآله مائة بدنة فقدم علي عليه السلام من المدينة فاشركه في بدنه بالثلث فنحر رسول الله صلى الله عليه وآله ستا وستين بدنة وامر عليا فنحر اربعا وثلثين وامر النبي صلى الله عليه وآله من كل جزور ببضعة فطبخت فاكلا من اللحم وحسيا من المرق وفي رواية مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي عليه السلام قال امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان اقوم على البدن ولا نأخذها من ان نتصدق بجلودها وجلالها ونحوها وفي رواية ان لا اعطي

باب الاستدلال بتولية النبي في الامور على امامته

البدن منها قال نحن نعلمه من عند ما كان في الكليني قال ابو عبد الله نحر رسول الله بيده ثلثا وستين ونحر علي ما غبر وفي تهذيب الاحكام ان النبي لما فرغ من السعي اتاه جبرئيل بامر ربي بان امر من لم يسق هديا ان يحل ولو استقبلت من امري ما استدبرت لصنعت مثل ما امرتكم ولكني سقت الهدي وكان ساق الهدي ستا وستين او اربعا وستين وجاء علي من اليمن باربع وثلثين او ست وثلثين فقال لعلي بما اهللت قال يا رسول الله اهلالا كاهلال النبي فقال النبي كن على احرامك مثلي وانت شريكي في هديي فلما رمى الجمرة نحر رسول الله منها ستا وستين ونحر علي اربعا وثلثين واستنابه في التضحية الحاكم ابن البيع في معرفة علوم الحديث حدثنا ابو نصر سهل الفقيه عن صالح بن محمد الحبيب عن علي بن حكيم عن شريك عن ابي الحسناء عن الحكم بن عتيبة عن حنش بن حنش قال كان علي يضحي بكبشين بكبش عن النبي وبكبش عن نفسه وقال كان امرني رسول الله ان اضحي عنه فانا اضحي عنه ابدا ورواه احمد في الفضائل واستنابه في اصلاح ما افسده خالد روى البخاري ان النبي بعث خالدا في سرية فاغار على حي ابي زاهر الاسدي وفي رواية الطبري انه امر بكتفهم ثم عرضهم على السيف فقتل منهم من قتل فاتوا بالكتاب الذي امر رسول الله اماناله ولقومه الى النبي فقال لو اجمعنا ان النبي قال اللهم اني ابرا اليك مما صنع خالد وفي رواية الخدري اللهم اني ابرأ من خالد ثلثا ثم قال اما متاعكم فقد ذهب فاقتسمه المسلمون ولكني ارد عليكم مثل متاعكم ثم انه قدم على رسول الله ثلث رزم من متاع اليمن فقال يا علي فاقض ذمة الله وذمة رسوله ودفع اليه الرزم الثلث فامر علي بنسخ ما اصيب لهم فكتبوا فقال خذوا هذه الرزمة فقوموها بما اصيب لكم فقالوا سبحان الله هذا اكثر مما اصيب لنا فقال خذوا هذه الثانية فاكسوا عيالكم وخدمكم ليفرحوا بقدر ما حزنوا وخذوا الثالثة بما علمتم وما لم تعلموا لترضوا عن رسول الله فلما قدم علي على رسول الله اخبره بالذي منه فضحك رسول الله حتى بدت نواجذه وقال ادى الله عن ذمتك كما اديت عن ذمتي ونحو ذلك روى لما في بني خذيمة الجمري من نالدا واوصى اليه محمد بقضاء العدات فانفذ الاقضي قد ولاه في رد الودايع لما هاجر الى المدينة استخلف عليا في اهله وماله فامره ان يؤدي عنه كل دين وكل وديعة واوصى اليه بقضاء ديونه الطبري باسناده عن عباية عن علي انه قال قال رسول الله من يؤدي عني ديني ويقضي عداتي ويكون معي في الجنة فقلت انا يا رسول الله فردوس الديلمي قال سلمان قال لعلي ابن ابي طالب ينجز عداتي ويقضي ديني احمد في الفضائل عن ابن ادم السلولي وحبشي بن جنادة السلولي قال النبي علي مني وانا منه لا يقضي عني ديني الا انا او علي وقوله يقضي ديني وينجز عداتي وقوله انت قاضي ديني في روايات كثيرة قتادة بلغنا ان عليا نادى ثلثة اعوام بالموسم من كان له على رسول الله شيء فليأتنا نقضيه وروت العامة عن حبشي بن جنادة انه اتى رجل ابا بكر فقال ان رسول الله وعدني ان يحثو لي ثلث حثيات من تمر فقال يا علي فاحثها له فعدها ابو بكر فوجد في كل حثية ستين تمرة فقال صدق رسول الله سمعته يقول يا ابا بكر كفي وكف علي في العدد سواء ودين النبي انما كان عدات وهي ثمانون الف درهم فاداها وما قضوه عنه الدين دين الله الذي هو اعظم وذلك ما كان افترضه الله عليه فقبض قبل ان يقضيه واوصى عليا بقضائه عنه وذلك قول الله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين فجاهد الكفار في حيوته وامر عليا بجهاد المنافقين بعد وفاته فجاهد الناكثين والقاسطين والمارقين وقضى بذلك دين رسول الله الذي كان له ربه عليه انه جعل طلاق نسائه اليه ابو الدرداء المرادي عن صالح مولى التوءمة عن عايشة ان النبي جعل طلاق نسائه الى علي الاصبغ بن نباتة قال بعث علي يوم الجمل الى عايشة ارجعي والا تكلمت بكلام تبرين من الله ورسوله وقال امير المؤمنين للحسن اذهب الى فلانة فقل لها قال لك امير المؤمنين والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لئن لم ترحلي الساعة لابعثن اليك بما تعلمين فلما اخبرها الحسن بما قال امير المؤمنين قامت ثم قالت خلوني فقالت لها امرأة من المهالبة اتاك ابن عباس شيخ بني هاشم وحاورتيه وخرج من عندك مغضبا واتاك غلام فاقلعت قالت ان هذا الغلام ابن رسول الله فمن اراد ان ينظر الى مقلتي رسول الله فلينظر الى هذا الغلام وقد بعث الي بما علمت قالت فاسألك بحق رسول الله عليك الا اخبرتينا بالذي بعث اليك قالت ان رسول الله جعل طلاق نسائه بيد علي فمن طلقها في الدنيا بانت منه في الاخرة وفي رواية كان النبي يقسم نفلا في اصحابه فسألناه ان يعطينا منه شيئا والححنا عليه في ذلك فلامنا علي فقال حسبكن ما اضجرتن رسول الله فتجهمنا فغضب النبي مما استقبلنا به عليا ثم قال يا علي اني قد جعلت طلاقهن اليك فمن طلقتها منهن فهي بائنة ولم يوقت النبي في ذلك وقتا في حيوته ولا موته فهي تلك الكلمة فخاف ان تبين من رسول الله خطيب خوارزم علي في النساء الوصي امين لم يمانع بالحجاب واستنابه في مبيته على فراشه ليلة الغار واستنابه في نقل الحرم الى المدينة بعد ثلثة ايام واستنابه في خاصة امره وحفظ سره مثل حديث مارية لما قرفوها واستنابه على المدينة لما خرج الى تبوك واستنابه في قتل الصناديد من قريش وولاه عليهم هزمهم وولاه حين بعثه الى فدك وولاه الخروج الى بني زهرة وولاه يوم احد في اخذ الراية وكان صاحب رايته دونهم وولاه على نفسه عند وفاته وعلى غسله وتكفينه والصلوة عليه ودفنه وقد روي عندنا ان اهل بيت النبوة والرسالة والامامة وانه لا يجوز ان يقبلنا عند ولادتنا القوابل وان الامام لا يتولى ولادته وتغميضه وغسله ودفنه الا امام مثله فتولى ولادته رسول الله وتولى وفاة رسول الله علي وتولى امير المؤمنين ولادة الحسن الحسين وتوليا وفاته ووصى اليه الامر على ما يأتي بيانه ان شاء الله وقد استنابه يوم الفتح في امر عظيم فانه وقف حتى صعد على كتفه وتعلق بسطح البيت وصعد وكان يقلع الاصنام بحيث يهتز حيطان البيت ويرمي بها فتنكسر ورواه احمد بن حنبل وابو يعلى الموصلي في مسنديهما وابو بكر الخطيب في تاريخه ومحمد بن الصباح الزعفراني في الفضائل والخطيب الخوارزمي في اربعينه

ما مورية على جهاد المنافقين بالآية يا ايها النبي جاهد الكفار

هذا ايراد على نبوة الامام وبالنبوة والامامة

دا بو عبد الله

باب الاستدلال بتوليته الاثنتا في الامور على امامته وخلافته

وابو عبد الله النطنزي في الخصايص وابو الصلت صبيح مولى الرضا قال سمعته يحدث عن ابيه عن جده في قوله تعالى ورفعناه مكانا عليا قال
نزلت في صعود علي على ظهر النبي صلى الله عليه وآله لقلع الصنم ابو بكر الشيرازي في نزول القرآن في شأن امير المؤمنين عن قتادة عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال
قال لي جابر بن عبد الله دخلنا مع النبي مكة وفي البيت وحوله ثلاثمائة وستون صنما فامر بها رسول الله فالقيت كلها لوجوهها وكان على البيت صنم
طويل يقال له هبل فنظر النبي الى علي وقال له يا علي تركب علي او اركب عليك لالقي هبل عن ظهر الكعبة قلت يا رسول الله بل تركبني فلما جلس على ظهري
لم استطع حمله لثقل الرسالة قلت يا رسول الله بل اركبك فضحك ونزل وطأطأ لي ظهره واستويت عليه فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو اردت ان امسك
السماء لمسكتها بيدي فالقيت هبل عن ظهر الكعبة فانزل الله تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل وروى احمد بن حنبل وابو بكر الخطيب في كتابيهما بالاسناد عن
نعيم بن حكيم المدايني قال حدثني ابو مريم عن علي بن ابي طالب قال انطلق بي رسول الله الى الاصنام فقال اجلس فجلست الى جنب الكعبة ثم صعد رسول الله
على منكبي ثم قال لي انهض بي الى الصنم فنهضت به فلما رأى ضعفي عنه قال اجلس فجلست وانزلته عني وجلس لي رسول الله ثم قال لي اصعد يا علي فصعدت
على منكبه ثم نهض بي رسول الله فلما نهض بي خيل لي اني لو شئت نلت السماء وصعدت على الكعبة وتنحى رسول الله فالقيت صنمهم الاكبر صنم قريش وكان
من نحاس موتدا باوتاد من حديد الى الارض الخبر وفي رواية الخطيب فانه يخيل الي اني لو شئت لنلت افق السماء وحدثني ابو الحسن علي بن احمد العاصمي عن
اسمعيل بن احمد الواعظ عن ابي بكر البيهقي باسناده عن ابي مريم عن امير المؤمنين قال قال رسول الله احملني لنطرح الاصنام عن الكعبة فلم اطق حمله فحملني
فلو شئت اتناول السماء فعلت وفي خبر والله لو شئت ان انال السماء بيدي لنلتها وروى القاضي ابو عمرو عثمان بن احمد عن شبوخ باسناده عن ابن عباس
قال قال النبي لعلي صلوات الله عليهما قم بنا الى الصنم في اعلى الكعبة لنكسره فقاما جميعا فلما اتياه قال له النبي قم على عاتقي حتى ارفعك عليه فاعطاه
علي ثوبه فوضعه رسول الله على عاتقه ثم رفعه حتى وضعه على البيت فاخذ علي الصنم وهو من نحاس فرمى به من فوق الكعبة فنادى رسول الله
انزل فوثب من اعلا الكعبة كانما كان له جناحان ويقال ان عمر كان تمنى ذلك فقال عليه السلام ان الذي عبده لا يقلعه ولما صعد ابو بكر المنبر نزل مرقاة فلما
صعد عمر نزل مرقاة فلما صعد عثمن نزل مرقاة فلما صعد علي صلوات الله عليه صعد الى موضع يجلس عليه رسول الله فسمع من الناس ضوضاء فقال ما
هذه التي اسمعها قالوا الصعود الى موضع رسول الله الذي لم يصعده الذي تقدمك فقال سمعت رسول الله يقول من قام مقامي ولم يعمل بعملي
اكبه الله في النار وانا والله العامل بعمله الممتثل قوله الحاكم بحكمه فلذلك قمت هنا ثم ذكر في خطبته معاشر الناس قمت مقام اخي وابن عمي لانه اعلمني بسري
وما يكون مني فكانه قال انا الذي وضعت قدمي على خاتم النبوة فما هذه الاعواد انا من محمد ومحمد مني وقال في خطبة الافتخار انا كسرت الاصنام انا رفعت الاعلام
انا بنيت الاسلام وقال ابن نباتة حتى شد به اطناب الاسلام وهد به احزاب الاصنام فصبح الايمان فاشيا باقباله والبهتان متلاشيا بصياله ولمقام ابرهيم
شرف على كل حجر لكونه مقاما لقدم ابرهيم فيجب ان يكون قدم علي اكرم من رؤس اعدائه لان مقامه كتف النبوة مسند ابو يعلي ابو مريم قال علي انطلقت مع رسول الله
ليلا حتى اتينا الكعبة فقال لي اجلس فجلست فصعد رسول الله على منكبي ثم نهضت به فلما رأى ضعفي عنه قال اجلس فجلست فنزل رسول الله وجلس لي
وقال اصعد على منكبي ثم صعدت عليه ثم نهض بي حتى انه ليخيل الي لو شئت نلت افق السماء وصعدت على البيت فاتيت صنم قريش وهو تمثال رجل من صفر او نحاس
الحديث وروى اسمعيل بن محمد الكوفي في خبر طويل عن ابن عباس انه كان صنم لخزاعة من فوق الكعبة فقال له النبي يا ابا الحسن انطلق بنا نلقي هذا الصنم
عن البيت فانطلقا ليلا فقال له يا ابا الحسن ارق على ظهري وكان طول الكعبة اربعين ذراعا فحمله رسول الله فقال انتهيت يا علي قال والذي بعثك بالحق
لو هممت ان امس السماء بيدي لمسستها واحتمل الصنم وجلد به الارض فتقطع قطعا ثم تعلق بالميزاب تخلى بنفسه الى الارض فلما سقط ضحك فقال النبي
ما يضحكك يا علي اضحك الله سنك قال ضحكت يا رسول الله تعجبا من اني رميت بنفسي من فوق البيت الى الارض فما المت ولا اصابني وجع فقال كيف تألم يا ابا
الحسن او يصيبك وجع انما رفعك محمد وانزلك جبرئيل وفي اربعين الخوارزمي في خبر طويل فانطلقت انا والنبي وخشينا ان يرانا احد من قريش او
غيرهم فقذفته فتكسر ونزوت من فوق الكعبة فهذه دلالة على انه اقرب الناس اليه واخصهم لديه وانه ولي عهده ووصيه على امته من بعده و
انه عليه السلام لم يستنب المشايخ في شيء الا ما روي في ابي بكر انه استنابه في الحج وفي قول عايشة مروا ابا بكر ليصلي بالناس وكلا الموضعين فيه خلاف وفعل علي بن ابي طالب
مرارا فانه لم يول عليه احدا وما اخرجه الى موضع ولا ذكره في قوم الا ولاه عليهم وكان الشيخان تحت ولاية اسامة وعمرو بن العاص وغيرهما **مع ع** احمد
بن يحيى المكتب عن احمد بن محمد الوراق عن بشر بن سعيد بن قيلويه عن عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني قال سمعت محمد بن حرب الهلالي امير المدينة يقول
سألت جعفر بن محمد فقلت له يا ابن رسول الله في نفسي مسألة اريد ان اسألك عنها فقال ان شئت اخبرتك بمسألتك قبل ان تسألني وان شئت
فسل قال فقلت له يا ابن رسول الله وباي شيء تعرف ما في نفسي قبل سؤالي فقال بالتوسم والتفرس اما سمعت قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات
للمتوسمين وقول رسول الله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال فقلت له يا ابن رسول الله فاخبرني بمسألتي قال اردت ان تسألني عن رسول
الله لم يطق حمله علي عند حط الاصنام من سطح الكعبة مع قوته وشدته وما ظهر منه في قلع باب القموص بخيبر والرمي به الى ورائه اربعين ذراعا
وكان لا يطيق حمله اربعون رجلا وقد كان رسول الله يركب الناقة والفرس والحمار وركب البراق ليلة المعراج وكل ذلك دون علي في القوة والشدة

قال فقلت له مر هذا والله اردت ان اسألك يا ابن رسول الله ع فخبرني فقال ان عليا ع برسول الله ص تكرّم وبه ارتفع وبه وصل الى ان اطفئ نار الشرك وابطل كل معبود من دون الله عز وجل ولو علاه النبي ص لحط الاصنام لكان ص بعلي مرتفعا وشريفا وواصلا الى حط الاصنام ولو كان ذلك كذلك لكان افضل منه الا ترى ان عليا ع قال لما علوت ظهر رسول الله ص شرفت وارتفعت حتى لو شئت ان انال السماء لنلتها اما علمت ان المصباح هو الذي يهتدى به في الظلمة وانبعاث فرعه من اصله وقد قال علي ع انا من احمد كالضوء من الضوء اما علمت ان محمدا وعليا صلوات الله عليهما كانا نورا بين يدي الله عز وجل قبل خلق الخلق بالفي عام وان الملائكة لما رأت ذلك النور رأت له اصلا قد تشعب منه شعاع لامع فقالت الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله تبارك وتعالى اليهم هذا نور من نوري اصله نبوة وفرعه امامة اما النبوة فلمحمد ص عبدي ورسولي واما الامامة فلعلي حجتي ووليي ولولاهما ما خلقت خلقي اما علمت ان رسول الله ص رفع يد علي ع بغدير خم حتى نظر الناس الى بياض ابطيهما فجعله ولي المسلمين وامامهم وقد احتمل الحسن والحسين ع يوم حظيرة بني النجار فلما قال له بعض اصحابه ناولني احدهما يا رسول الله ص قال نعم الراكبان وابوهما خير منهما وانه كان يصلي باصحابه فاطال سجدة من سجداته فلما سلم قيل له يا رسول الله ص لقد اطلت هذه السجدة فقال ع ان ابني ارتحلني فكرهت ان اعاجله حتى ينزل وانما اراد بذلك ص رفعهم وتشريفهم فالنبي ص امام نبي وعلي ع امام ليس بنبي ولا رسول فهو غير مطيق لاثقال النبوة قال محمد بن حرب الهلالي فقلت له زدني يا ابن رسول الله ص فقال انك لاهل الزيادة ان رسول الله ص حمل عليا على ظهره يريد بذلك انه ابو ولده وامام الائمة من صلبه كما حول رداءه في صلوة الاستسقاء واراد ان يعلم اصحابه بذلك انه قد تحول الجدب خصبا قال قلت له زدني يا ابن رسول الله ص فقال احتمل رسول الله ص عليا ع يريد بذلك ان يعلم قومه انه هو الذي يخفف عن ظهر رسول الله ص ما عليه من الدين والعدات والاداء عنه من بعده قال فقلت له يا ابن رسول الله ص زدني فقال احتمله ليعلم بذلك انه قد احتمله وما حمل الا لانه معصوم لا يحمل وزرا فتكون افعاله عند الناس حكمة وصوابا وقد قال النبي ص لعلي ع يا علي ان الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي وذلك قوله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ولما انزل الله عز وجل عليكم انفسكم قال النبي ص ايها الناس عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وعلي نفسي واخي اطيعوا عليا فانه مطهر معصوم لا يضل ولا يشقى ثم تلا هذه الآية قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين قال محمد بن حرب الهلالي ثم قال لي جعفر بن محمد ع ايها الامير لو اخبرتك بما في حمل النبي ص عليا ع عند حط الاصنام من سطح الكعبة من المعاني التي ارادها به لقلت ان جعفر بن محمد لمجنون فحسبك من ذلك ما قد سمعت فقمت اليه وقبلت رأسه ويديه وقلت الله اعلم حيث يجعل رسالته

بيان قوله ع وانبعاث فرعه هو مبتدأ والظرف خبره يعني ان فرع المصباح اي النور المتصاعد منه سوى ما يختلط بالفتيلة او المصباح آخر الذي يقتبس منه مع انبعاثه عن اصله وكونه دونه منه مرتفع عليه يكون فوقه فكان رسول الله ص المصباح الذي يهتدى به في ظلمات الضلالة والجهالة وامير المؤمنين صلوات الله عليه فرعه ولذا علاه وركبه وعلى هذا يكون وجها آخر وهو النور ويحتمل ان يكون المراد ان امير المؤمنين ع فرع النبوة فلو صار النبي ص به مرتفعا لكان ع اعلى وافضل منه فيلزم زيادة الفرع على الاصل فيكون تتمة للوجه الاول قوله ع فالنبي امام نبي اقول يحتمل وجهين الاول ان يكون من تتمة الوجوه السابقة فالمعنى ان عليا ع لما لم يطق ما يطيقه النبي ص ولم يكن لطاقته تلك المرتبة العظمى من النبوة فلو كان رفع النبي ص به كان افضل منه اذ كان مثبتا لفضل النبي ص وكان النبي ص به مشرفا ومرتفعا وهو كان غير بالغ رتبته فكيف يكون افضل منه الثاني ان يكون علة اخرى لاصل المطلوب وهي انه ع لم يكن ليقدر على حمله لكونه حاملا لما لا يطيق حمله من اعباء النبوة ولما كان جواب ما اعترض به السائل من كونه على الناقة والبراق ظاهرا في نفسه وقد بين في عرض الكلام ايضا لم يتعرض له اذ هذا الثقل لم يكن من قبيل ثقل الجسمانيات ليظهر على غير ذوي العقول بل ليظهر لمن كان عارفا بتلك الدرجات القصوى ومعرفتها مدانيا لها ويكون حمله الجسماني مقرونا بالحمل الروحاني ويكون لتجرده وتقدسه وروحانيته واجدا لثقل الرتبة العالية فيكون الحمل عليه كالانقاش على العقول والنفوس المجردة وبالجملة هذا من الاسرار التي لا يطلع عليها الا من كان عالما بغرائب احوالهم قوله ع انه ابو ولده اي لما كانت الذرية في صلب الانسان ورفعه النبي ص فوق صلبه عرف الناس انه عال على الذرية ووالدهم وامامهم قوله وقد قال النبي ص اقول ما يستدل به بعد ذلك يحتمل وجوها الاول ان يكون مؤيدات لما دل عليه الحمل من عصمته لانه قال النبي ص حملني ذنوب شيعتك ولو كان له ذنب لكان ذنبه اولى بالحمل فيدل على انه ع كان معصوما الثاني ان يكون ع ذكر بعض فضائله استطرادا او تاييدا لفضائله ولم يكن المراد اثبات العصمة الثالث ان يكون وجها آخر للحمل وهو انه لما كان حمله على منكبه مستلزما لحمل ذنوب شيعته ولم يكن هذا الا لعصمته غفرها الله تعالى فصار هذا الحمل سببا لغفران ذنوب شيعة علي ولذا نسب الله الذنب الى النبي في قوله تعالى ما تقدم من ذنبك لانه بالحمل صار كانها ذنبه قوله ع وعلي نفسي اي يلزمني ملازمته ومحافظته وبيان فضله لقوله تعالى عليكم انفسكم قوله تعالى فانما عليه ما حمل يدخل فيه ذنوب الشيعة على تفسيره ع فلا تغفل

عم من خصائص امير المؤمنين ع ان النبي ص حمله فطرح الاصنام من الكعبة

قب روى عبد الله بن داود عن نعيم بن حكيم عن ابي مريم عن علي ع قال قال لي رسول الله ص احملني لنطرح الاصنام من الكعبة فلم اطق حمله فحملني فلو شئت ان اتناول السماء فعلت وفي حديث آخر طويل قال علي فحملني النبي ص فعالجت ذلك حتى قذفته ونزلت او قال نزوت المشك

باب الاستدلال بوقايع والاستنباط في الامور على امامته وخلافته

من الراوندي ومنها انه لما دخل رسول الله ص المسجد الحرام وجد فيه ثلث مائة وستين صنما بعضها مشدود ببعض فقال لامير المؤمنين اعطني يا
علي كفا من الحصا فقبض امير المؤمنين ع له كفا من الحصا فرماها به وهو يقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فما بقي منها صنم الا خر لوجهه
ثم امر بها فاخرجت من المسجد فكسرت **فضايل** عن علي ع قال دعاني رسول الله ص وهو بمنزل خديجة ذات ليلة فلما صرت اليه قال اتبعني يا علي
فما زال يمشي وانا خلفه ونحن نخرق دروب مكة حتى اتينا الكعبة وقد انام الله كل عين فقال لي رسول الله ص يا علي قلت لبيك يا رسول الله ص قال اصعد
على كتفي يا علي قال ثم انحنى النبي ص فصعدت على كتفه فقلبت الاصنام على رؤسهم وخرجنا من الكعبة شرفها الله تعالى حتى اتينا منزل خديجة فقال لي ان اول من
كسر الاصنام جدك ابرهيم ع ثم انت يا علي اخر من كسر الاصنام فلما اصبحوا اهل مكة وجدوا الاصنام منكوسة مكبوبة على رؤسها فقالوا ما فعل هذا الا
محمد وابن عمه ثم لم يقم بعدها في الكعبة صنم **كشف** من مسند احمد بن حنبل عن ابي مريم عن علي ع قال انطلقت انا والنبي ص حتى اتينا الكعبة فقال
لي رسول الله اجلس فصعد على منكبي فنهضت به فرأى مني ضعفا فنزل وجلس لي نبي الله ص وقال اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه قال فنهض بي
قال فانه تخيل الي اني لو شئت لنلت افق السماء حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر او نحاس فجعلت ازاوله عن يمينه وشماله ومن بين يديه ومن خلفه
حتى اذا استمكنت منه قال لي رسول الله ص اقذف به فقذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير ثم نزلت وانطلقت انا ورسول الله نستبق حتى توارينا بالبيوت
خشية ان يلقانا احد من الناس اقول روى الشيخ احمد بن فهد في المهذب وغيره باسانيدهم عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال يوم النيروز
هو اليوم الذي حمل فيه رسول الله ص امير المؤمنين ع على منكبه حتى رمى اصنام قريش من فوق بيت الله الحرام وهشمها **امل** ابن المغازلي عن احمد
بن موسى الطحان عن احمد بن علي الحنوطي عن محمد بن الحسن عن محمد بن عبايه عن هدبة بن خالد عن حماد بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال لي رسول الله
يوم فتح مكة يا علي اما ترى هذا الصنم يا علي على الكعبة قال بلى يا رسول الله ص قال فاحملك تتناوله قال بل انا احملك يا رسول الله ص فقال لو ان ربيعة و
مضر جهدوا ان يحملوا مني بضعة وانا حي ما قدروا ولكن قف يا علي قال فضرب رسول الله يديه الى ساقي علي فوق القربوس ثم اقتلعه من الارض بيده
فرفعه حتى تبين بياض ابطيه ثم قال له ما ترى يا علي قال ارى ان الله عز وجل قد شرفني بك حتى لو اردت ان امس السماء بيدي لمسستها فقال له تناول
الصنم يا علي فتناوله علي فرمى به ثم خرج رسول الله ص من تحت علي وترك رجليه فسقط على الارض فضحك فقال له ما اضحكك يا علي فقال سقطت من اعلى
الكعبة فما اصابني شيء فقال له رسول الله ص كيف يصيبك شيء وانما حملك محمد وانزلك جبرئيل ع **يف** ابن المغازلي عن ابي هريرة الى قوله فرمى به ثم قال
وروى هذا الحديث الحافظ عندهم محمد بن موسى في كتابه الذي استخرجه من التفاسير الاثني عشر في تفسير قوله تعالى قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا بما تم من هذه الالفاظ والمعاني وارجح في تعظيم علي بن ابي طالب ع وذكر محمد بن علي المازندراني في كتاب البرهان في اسباب نزول القرآن ان تخصيص
النبي ص بحمله على ظهره ورفعه الاصنام وتشريفه بذلك على غيره من ساير الانام رواه احمد بن حنبل وابو يعلى الموصلي في مسنديهما وابو بكر الخطيب في تاريخ
بغداد ومحمد بن صباح الزعفراني في الفضايل والحافظ ابو بكر البيهقي والقاضي ابو عمرو عثمان بن احمد في كتابيهما والثعلبي في تفسيره وابن مردويه في
المناقب وابن منده في المعرفة والنطنزي في الخصايص وخطيب الخوارزمي في الاربعين وابو احمد الجرجاني في التاريخ ورواه الشعبة عن قتادة عن الحسن وقد
صنف في صحته ابو عبد الله الجعل وابو القسم الحسكاني وابو الحسن شاذان مصنفات واجمع اهل البيت ع على صحتها هذا اخر لفظ ما ذكره محمد بن علي المازندراني
في كتابه المذكور في هذا المعنى وجميع هؤلاء من علماء الاربعة المذاهب **يف** مسند احمد بن حنبل عن بلال بن منيع قال قال رسول الله ص لتنتهين
بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا يمضي فيهم امري يقتل المقاتلة ويسبي الذرية قال فقال ابو ذر فما راعني الا برد كف عمر في حجزتي من خلفي قال من تراه
يعني قلت ما يعنيك ولكن خاصف النعل يعني عليا **ما** المفيد عن المراغي عن علي بن الحسن الكوفي عن جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن شيخ بن محمد عن
ابي علي بن ابي عمر الخراساني عن اسحق بن ابرهيم عن ابي اسحق السبيعي قال دخلنا على مسروق الاجدع فاذا عنده ضيف لي لا نعرفه وهما يطعمان من طعام لهما فقال
الضيف كنت مع رسول الله ص بحنين فلما قال لنا انه كانت له صحبة من النبي ص قال جاءت صفية بنت حيي بن اخطب الى النبي ص فقالت يا رسول الله ص
اني لست كاحد نسائك قتلت الاب والاخ والعم فان حدث بك حدث فالى من فقال لها رسول الله ص الى هذا واشار الى علي بن ابي طالب ع **ير** احمد بن محمد
عن علي بن الحكم عن سيف عن حسان عن ابي داود عن بريدة بن شرحبيل عن النبي ص قال ان علي بن ابي طالب ع هذا افضلكم حلما واعلمكم علما واقدمكم سلما قال ابن مسعود
يا رسول الله ص فضلنا بالخير كله فقال النبي ص ما علمت شيئا الا وقد علمته وما اعطيت شيئا الا وقد اعطيته ولا استودعت شيئا الا وقد استودعته قالوا امر
نسائك اليه قال نعم قالوا في حيوتك قال نعم من عصاها فقد عصاني ومن اطاعه فقد اطاعني فان دعاكم فاشهدوا **ك** محمد بن علي بن حاتم النوفلي عن
احمد بن عيسى عن الوشا عن احمد بن طاهر القمي عن محمد بن بحر بن سهل الشيباني عن احمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله القمي قال سالت الحجة القائم ع فقلت
مولانا وابن مولانا انا روينا عنكم ان رسول الله ص جعل طلاق نسائه بيد امير المؤمنين ع حتى ارسل يوم الجمل الى عايشة انك قد ارهجت على الاسلام واهله
بفتنتك واوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك فان كففت عني غربك والا طلقتك ونساء رسول الله ص قد كان طلاقهن وفاته قال ما الطلاق قلت
تخلية السبيل قال فاذا كان وفات رسول الله ص قد خلى لهن السبيل فلم لا يحل لهن الازواج قلت لان الله تعالى حرم الازواج عليهن قال وكيف وقد خلى الموت

قريبك

بسبيلهن

سبيلهن قالت فاخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله ص حكمه الى امير المؤمنين قال ان الله تبارك وتعالى عظم شأن نساء النبي فخصهن
بشرف الامهات فقال رسول الله ص يا ابا الحسن ان هذا الشرف باق لهن ما دمن لله على الطاعة فايتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك فاطلق لها
في الازواج واسقطها من شرف امومة المؤمنين ج عن سعد مثله اقول قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح كتاب امير المؤمنين الى معوية
واقسم بالله لولا بعض الاستبقاء لوصلت اليك مني قوارع تقرع العظم وتنهس اللحم قال قد قيل ان النبي ص فوض الى امر نسائه بعد موته وجعل اليه ان
يقطع عصمة ايتهن شاء اذا رأى ذلك وله من الصحابة جماعة يشهدون له بذلك فقد كان قادرا على ان يقطع عصمة ام حبيبة ويبيح نكاحها للرجال عقوبة
لها ولمعوية اخيها فانها كانت تبغض عليا كما يبغضه اخوها ولو فعل ذلك لانتهس لحمه وهذا قول الامامية وقد رووا عن رجالهم انه تهدد عايشة
بضرب من ذلك واما نحن فلا نصدق هذا الخبر ونفسر كلامه على وجه آخر الى آخر ما قال اقول يظهر من كلامه ان هذا من المشهورات بين الشيعة حتى و
عند مخالفيهم ونسبوهم اليه اقول سيأتي الاخبار الكثيرة المناسبة لهذا الباب في باب اختصاصه بالرسول وغيره من الابواب

باب
جوامع الاخبار الدالة على امامته من طرق الخاصة والعامة

لى ابن سعيد الهاشمي عن فرات عن محمد بن علي بن معمر عن احمد بن علي الرملي عن محمد بن
موسى عن يعقوب بن اسحق عن عمرو بن منصور عن اسمعيل بن ابان عن يحيى بن ابي كثير عن ابيه عن ابي هرون العبدي عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال قال رسول الله ص علي بن ابي طالب اقدم امتي سلما واكثرهم علما واصحهم دينا وافضلهم يقينا واحلمهم حلما واسمحهم كفا واشجعهم قلبا
وهو الامام والخليفة بعدي لى احمد بن محمد عن محمد بن علي بن يحيى عن ابي بكر بن نافع عن امية بن خالد عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن علي بن الحسين
عن ابيه عن جده عليهم السلام قال سمعت رسول الله ص يقول يا علي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انك لافضل الخليقة بعدي يا علي انت وصيي و
امام امتي من اطاعك اطاعني ومن عصاك عصاني لى ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال قال رسول الله ص المخالف على علي بن ابي طالب بعدي كافر والمشرك به مشرك والمحب له مؤمن والمبغض له منافق والمقتفي لاثره لاحق و
المحارب له مارق والراد عليه زاهق علي نور الله في بلاده وحجته على عباده وسيف الله على اعدائه ووارث علم انبيائه علي كلمة الله العليا وكلمة اعدائه السفلى علي
سيد الاوصياء ووصي سيد الانبياء علي امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وامام المسلمين لا يقبل الله الايمان الا بولايته وطاعته **بيان**
مارق اي خارج عن الدين المارق يعني الفاسد قال الجزري في حديث الخوارج يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية اي يجوزونه و
يخرقونه ويتعدونه كما يمرق السهم الشيء المرمي به ويخرج منه ومنه حديث علي امرت بقتال المارقين يعني الخوارج انتهى والزاهق الهالك ويحتمل ان يكون
المراد غير المصيب فان الزاهق السهم الذي يقع وراء الهدف ولا يصيب قال الجزري في حديث غر محجلون من آثار الوضوء الغر جمع الاغر من الغرة بياض الوجه
يريد بياض وجوههم بنور الوضوء وقال في المحجل من الخيل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه الى موضع القيد ويجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين
ومنه امتي الغر المحجلون اي بيض مواضع الوضوء من الايدي والاقدام استعار اثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذي يكون في
وجه الفرس ويديه ورجليه لى ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن عامر بن كثير عن ابي الجارود عن الثمالي عن علي بن الحسين عن ابيه عن
جده عليهم السلام قال قال النبي ص ان الله تبارك وتعالى فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي واوجب عليكم اتباع امري وفرض عليكم من طاعة علي
بعدي ما فرضه من طاعتي ونهاكم من معصيته عما نهاكم عنه من معصيتي وجعله اخي ووزيري ووصيي ووارثي وهو مني وانا منه حبه ايمان و
بغضه كفر محبه محبي ومبغضه مبغضي وهو مولى من انا مولاه وانا مولى كل مسلم ومسلمة وانا واياه ابوا هذه الامة لى حمزة العلوي عن علي عن ابيه
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص من احب ان يركب سفينة
النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدي وليعاد عدوه وليأتم بالائمة الهداة من ولده فانهم خلفائي واوصيائي
وحجج الله على الخلق بعدي وسادة امتي وقادة الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله وحزب اعدائهم حزب الشيطان لى ماجيلويه عن عمه عن محمد بن
علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل عن جابر بن يزيد عن ابي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال النبي ص ان الله تبارك وتعالى
اصطفاني واختارني وجعلني رسولا وانزل علي سيد الكتب فقلت الهي وسيدي انك ارسلت موسى الى فرعون فسالك ان تجعل معه اخاه هرون
وزيرا تشد به عضده وتصدق به قوله واني اسألك يا سيدي والهي ان تجعل لي من اهلي وزيرا تشد به عضدي فجعل الله لي عليا وزيرا واخا وجعل
الشجاعة في قلبه والبسه الهيبة على عدوه وهو اول من آمن بي وصدقني واول من وحد الله معي واني سألت ذلك ربي عز وجل فاعطانيه فهو
سيد الاوصياء اللحوق به سعادة والموت في طاعته شهادة واسمه في التورية مقرون الى اسمي وزوجته الصديقة الكبرى ابنتي وابناه سيدا شباب
اهل الجنة ابناي وهو وهما والائمة بعدهم حجج الله على خلقه بعد النبيين وهم ابواب العلم في امتي من تبعهم نجا من النار ومن اقتدى بهم هدي الى صراط
مستقيم لم يهب الله عز وجل محبتهم لعبد الا ادخله الله الجنة لى ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل عن الثمالي عن سعيد بن
جبير عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص معاشر الناس من احسن من الله قيلا واصدق منه حديثا معاشر الناس ان ربكم جل جلاله

امرني ان اقيم لكم عليا علما واماما وخليفة ووصيا وان اتخذه اخا ووزيرا معاشر الناس ان عليا باب الهدى بعدي والداعي الى ربي وهو صالح
المؤمنين ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين معاشر الناس ان عليا مني وولده ولدي وهو زوج حبيبتي امره امري و
نهيه نهيي معاشر الناس عليكم بطاعته واجتناب معصيته فان طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي معاشر الناس ان عليا صديق هذه الامة
وفاروقها ومحدثها انه هارونها ويوشعها وآصفها وشمعونها انه باب حطتها وسفينة نجاتها انه طالوتها وذو قرنيها معاشر الناس انه محنة
الورى والحجة العظمى والآية الكبرى وامام اهل الدنيا والعروة الوثقى معاشر الناس ان عليا مع الحق والحق معه وعلى لسانه معاشر الناس ان عليا
قسيم النار لا يدخل النار ولي له ولا ينجو منها عدو له انه قسيم الجنة لا يدخلها عدو له ولا يزحزح عنها ولي له معاشر اصحابي قد نصحت
لكم وبلغتكم رسالة ربي ولكن لا تحبون الناصحين اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم **مع** لي القطان عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن
ابن بهلول عن عبد الله بن صالح عن ابي عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة قالت كنت عند رسول الله ص فاقبل علي بن ابي طالب فقال هذا
سيد العرب فقلت يا رسول الله ص الست سيد العرب قال انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فقلت وما السيد قال من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي
مع السناني عن العلوي عن الفزاري عن الحسين بن زيد عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابن جبير مثله **ما** باسناد اخي دعبل عن الرضا
عن آبائه ع قال قال رسول الله ص علي سيد العرب فقالت امرأة من نسائه الست انت سيد العرب فقلت وما السيد قال من افترضت طاعته كما افترضت
طاعتي **بيان** لعله انما اقتصر في سيادته على العرب لئلا يتجافى بيان فضله وحذرا من تكذيب المنافقين وشك الضعفاء من المسلمين

فقال ص اسكتي انا سيد ولد آدم وعلي بن ابي طالب سيد العرب خ

لي الحافظ عن محمد بن احمد بن ثابت عن محمد بن الحسن بن العباس عن حسن بن الحسين العرني عن عمرو بن ثابت عن عطا عن ابي يحيى عن ابن عباس قال
صعد رسول الله ص المنبر فخطب واجتمع الناس اليه فقال يا معشر المؤمنين ان الله عز وجل اوحى الي اني مقبوض وان ابن عمي عليا مقتول واني ايها
الناس اخبركم خبرا ان عملتم به سلمتم وان تركتموه هلكتم ان ابن عمي عليا هو اخي ووزيري وهو خليفتي وهو المبلغ عني وهو امام المتقين وقائد الغر
المحجلين ان استرشدتموه ارشدكم وان تبعتموه نجوتم وان خالفتموه ضللتم وان اطعتموه فالله اطعتم وان عصيتموه فالله عصيتم وان بايعتموه
فالله بايعتم وان نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم ان الله عز وجل انزل علي القرآن وهو الذي من خالفه ضل ومن ابتغى علمه عند غير علي هلك ايها
الناس اسمعوا قولي واعرفوا حق نصيحتي ولا تخلفوني في اهل بيتي الا بالذي امرتم به من حفظهم فانهم حامتي وقرابتي واخوتي واولادي وانكم مجموعون
ومسائلون عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما انهم اهل بيتي فمن آذاهم آذاني ومن ظلمهم ظلمني ومن اذلهم اذلني ومن اعزهم اعزني ومن اكرمهم
اكرمني ومن نصرهم نصرني ومن خذلهم خذلني ومن طلب الهدى في غيرهم فقد كذبني ايها الناس اتقوا الله وانظروا ما انتم قائلون اذا لقيتموه فاني خصم
لمن آذاهم ومن كنت خصمه خصمته اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم **بيان** قوله وهو الذي من خالفه الضمير فيه راجع الى
القرآن وقال الجزري فيه اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا حامة الانسان خاصته ومن يقرب منه وقال الفيروزآبادي
خاصته تخصه غلبة **لي** ابي عن المؤدب عن احمد بن علي الاصبهاني عن الثقفي عن جعفر بن الحسن عن عبيد الله بن موسى العبسي عن محمد بن علي السلمي
عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله الانصاري انه قال لقد سمعت رسول الله ص يقول في علي خصالا لو كانت واحدة منها في جميع الناس
لاكتفوا بها فضلا قوله ص من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله ص علي مني كهارون من موسى وقوله ص علي مني وانا منه وقوله ص علي مني كنفسي طاعته طاعتي
ومعصيته معصيتي وقوله ص حرب علي حرب الله وسلم علي سلم الله وقوله ص ولي علي ولي الله وعدو علي عدو الله وقوله ص علي حجة الله وخليفته على عباده

بدون الاستثناء

وقوله ص حب علي ايمان وبغضه كفر وقوله ص حزب علي حزب الله وحزب اعدائه حزب الشيطان وقوله ص علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض
وقوله ص علي قسيم الجنة والنار وقوله ص من فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عز وجل وقوله ص شيعة علي هم الفائزون يوم القيمة **لي**
ابي عن احمد بن ادريس عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن محمد القبطي قال قال الصادق جعفر بن محمد اغفل الناس قول رسول الله ص في علي بن ابي طالب ع يوم مشربة ام
ابراهيم كما اغفلوا قوله فيه يوم غدير خم ان رسول الله ص كان في مشربة ام ابراهيم وعنده اصحابه اذ جاء علي ع فلم يفرجوا له فلما رآهم لا يفرجون له قال يا معشر الناس
هذا اهل بيتي تستخفون بهم وانا حي بين ظهرانيكم اما والله لئن غبت عنكم فان الله لا يغيب عنكم ان الروح والراحة والبشر والبشارة لمن ائتم بعلي وتولاه وسلم
له وللاوصياء من ولده حقا علي ان ادخلهم في شفاعتي لانهم اتباعي فمن تبعني فانه مني مثل جرت في من ابراهيم لاني من ابراهيم وابراهيم مني وفضله فضلي وفضلي له فضل
وفضله فضلي وانا افضل منه تصديق قولي قول ربي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وكان رسول الله ص قد ثبتت رجله في مشربة ام ابراهيم حتى عاده الناس
ايضاح قال الجزري فيه فوثئت رجله اصابها وهن دون الخلع والكسر يقال وثئت رجله فهي موثوءة ووثأتها انا وقد يترك الهمز **لي** الحسين بن

رجلي م

علي بن شعيب عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن الفضل بن الصقر عن ابي معاوية عن الاعمش عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه ع قال خرج رسول الله ص
وعليه خميصة قد اشتمل بها فقيل يا رسول الله ص من كساك هذه الخميصة فقال كسانيها حبيبي وصفيي وخاصتي وخالصتي والمؤدي عني ووصيي ووارثي واخي
واول المؤمنين اسلاما واخلصهم ايمانا واسمح الناس كفا سيد الناس بعدي قائد الغر المحجلين امام اهل الارض علي بن ابي طالب ع فلم يزل يبكي حتى ابتل الحصى من

دموعه

من طرق الخاصة والعامة

دموعه شوقاً اليه **توضيح** قال الجزري الخميصة ثوب خز او صوف معلم وقيل لا تسمى خميصة الا ان يكون سوداء معلمة **لى** احمد بن محمد الصائغ عن عيسى
بن محمد العلوي عن ابي عوانة عن محمد بن سليمان بن بزيع عن اسمعيل بن ابان عن سلام بن ابي عمرة الخراساني عن معروف بن خربوذ المكي عن ابي الطفيل عامر
بن واثلة عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال قال رسول الله ص يا حذيفة ان حجة الله عليكم بعدي علي بن ابي طالب الكفر به كفر بالله والشرك به شرك بالله والشك
فيه شك في الله والالحاد فيه الحاد في الله والانكار له انكار لله والايمان به ايمان بالله لانه اخو رسول الله ووصيه وامام امته ومولاهم وهو حبل الله المتين
والعروة الوثقى التي لا انفصام لها وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب له محب غال ومقصر يا حذيفة لا تفارقن علياً فتفارقني ولا تخالفن علياً فتخالفني ان علياً
مني وانا منه من اسخطه فقد اسخطني ومن ارضاه فقد ارضاني **لى** ابي عن سعد عن سلمة بن الخطاب عن محمد بن تسنيم عن عبد الرحمن بن كثير عن
الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص ذات يوم لاصحابه معاشر اصحابي ان الله جل جلاله يامركم بولاية علي بن ابي طالب ع
والاقتداء به فهو وليكم وامامكم من بعدي لا تخالفوه فتكفروا ولا تفارقوه فتضلوا ان الله جل جلاله جعل علياً علماً بين الايمان والنفاق فمن احبه كان
مؤمناً ومن ابغضه كان منافقاً ان الله جل جلاله جعل علياً وصيي ومنار الهدى بعدي فهو موضع سري وعيبة علمي وخليفتي في اهلي الى الله اشكو ظالميه
من امتي **لى** ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف عن الحسين بن يزيد عن اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله العلوي عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر
عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله ص من سره ان يجوز على الصراط كالريح العاصف ويلج الجنة بغير حساب فليتول وليي ووصيي وصاحبي
وخليفتي على اهلي وامتي علي بن ابي طالب ومن سره ان يلج النار فليترك ولايته فوعزة ربي وجلاله انه لباب الله الذي لا يؤتى الا منه وانه الصراط المستقيم وانه
الذي يسأل الله عن ولايته يوم القيمة **ن لى** ابن سعيد الهاشمي عن فرات عن محمد بن ظهير عن محمد بن الحسين ابن اخي يونس عن محمد بن يعقوب
النهشلي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن النبي ص عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله انه قال انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت
منهم من شئت من انبيائي واخترت من جميعهم محمداً حبيباً وخليلاً وصفياً فبعثته رسولاً الى خلقي واصطفيت له علياً فجعلته له اخاً ووصياً ووزيراً ومؤدياً
عنه من بعده الى خلقي وخليفتي على عبادي ليبين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي اوتى منه وبيتي الذي من دخله كان
آمناً من ناري وحصني الذي من لجأ اليه حصنته من مكروه الدنيا والآخرة ووجهي الذي من توجه اليه لم اصرف وجهي عنه وحجتي في السموات والارضين على
جميع من فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة احمد رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي انعمت بها على من احببته
من عبادي فمن احببته من عبادي وتوليته عرفته ولايته ومعرفته ومن ابغضته من عبادي ابغضته لانصرافه عن معرفته وولايته فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت
انه لا يتولى علياً عبد من عبادي الا زحزحته عن النار وادخلته الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته الا ابغضته وادخلته النار وبئس المصير
لى ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص ان الله جل جلاله اوحى الى الدنيا ان اتعبي
من خدمك واخدمي من رفضك وان العبد اذا تخلى بسيده في جوف الليل المظلم وناجاه اثبت الله النور في قلبه فاذا قال يا رب يا رب ناداه الجليل جل جلاله
لبيك عبدي سلني اعطك وتوكل علي اكفك ثم يقول جل جلاله لملائكته ملائكتي انظروا الى عبدي فقد تخلى بي في جوف الليل المظلم والبطالون لاهون والغافلون
نيام اشهدوا اني قد غفرت له ثم قال ص عليكم بالورع والاجتهاد والعبادة وازهدوا في هذه الدنيا الزاهدة فيكم فانها غرارة دار فناء وزوال كم من مغتر بها
قد اهلكته وكم من واثق بها قد خانته وكم من معتمد عليها قد خدعته واسلمته واعلموا ان امامكم طريقاً مهولاً وسفراً بعيداً وممركم على الصراط ولا بد للمسافر
من زاد فمن لم يتزود وسافر عطب وهلك وخير الزاد التقوى ثم اذكروا وقوفكم بين يدي الله جل جلاله فانه الحكم العدل واستعدوا لجوابه اذا سألكم فانه لا بد سائلكم
عما عملتم بالثقلين من بعدي كتاب الله وعترتي فانظروا ان لا تقولوا اما الكتاب فغيرنا وحرفنا واما العترة ففارقنا وقتلنا فعند ذلك لا يكون جزاؤكم الا النار
فمن اراد منكم ان يتخلص من هول ذلك اليوم فليتول وليي وليتبع وصيي وخليفتي من بعدي علي بن ابي طالب فانه صاحب حوضي يذود عنه اعداءه ويسقي اولياءه
فمن لم يسق منه لم يزل عطشاناً ولم يرو ابداً ومن سقي منه شربة لم يشق ولم يظمأ ابداً وان علي بن ابي طالب لصاحب لوائي في الآخرة كما كان صاحب لوائي في الدنيا
وانه اول من يدخل الجنة لانه يقدمني وبيده لوائي تحته آدم ومن دونه من الانبياء **لى** السناني عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن
ابيه عن ابن طريف عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لعلي يا علي انت امام المسلمين وامير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وحجة الله بعدي على الخلق اجمعين
وسيد الوصيين ووصي سيد النبيين يا علي انه لما عرج بي الى السماء السابعة ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور واكرمني ربي جل جلاله بمناجاته
قال لي يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت قال ان علياً امام اوليائي ونور لمن اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من اطاعه اطاعني و
من عصاه عصاني فبشره بذلك فقال علي ع يا رسول الله بلغ من قدري حتى اني اذكر هناك فقال نعم يا علي فاشكر ربك فخر علي ع ساجداً شكراً لله على ما انعم به عليه فقال له
رسول الله ص ارفع راسك يا علي فان الله قد باهى بك ملائكته **لى** القطان عن عبد الرحمن بن ابي حاتم عن هرون بن اسحق عن عبدة بن سليمان عن كامل بن
العلاء عن حبيب بن ابي ثابت عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب ع انت صاحب حوضي وصاحب لوائي ومنجز عداتي وحبيب قلبي ووارث
علمي وانت مستودع مواريث الانبياء وانت امين الله في ارضه وانت حجة الله على بريته وانت ركن الايمان وانت مصباح الدجى وانت منار الهدى وانت العلم المرفوع

باب جوامع الاخبار الدالة على امامته

لاهما انه نبيا من تبعك نجى ومن تخلف عنك هلك وانت الطريق الواضح وانت الصراط المستقيم وانت قائد الغر المحجلين وانت يعسوب المؤمنين وانت مولى من انا
مولاه وانا مولى كل مؤمن ومؤمنة لا يحبك الا طاهر الولادة وما عرج بي ربي عز وجل الى السماء قط وكلمني ربي الا قال لي يا محمد اقرأ عليا مني السلام وعرفه انه
امام اوليائي ونور اهل طاعتي فهنيئا لك يا علي هذه الكرامة **لي** ابي عن المؤدب عن احمد بن علي الاصبهاني عن الثقفي عن قتيبة بن سعيد عن عمرو بن غزوان
عن ابي مسلم قال خرجت مع الحسن البصري وانس بن مالك حتى اتينا باب ام سلمة فقعد انس على الباب ودخلت مع الحسن البصري فسمعت الحسن وهو يقول السلام
عليك يا اماه ورحمة الله وبركاته فقالت له وعليك السلام من انت يا بني قال انا الحسن البصري فقالت فيما جئت يا حسن فقال لها جئت لتحدثيني بحديث سمعته من
رسول الله ص في علي بن ابي طالب فقالت ام سلمة والله لاحدثنك بحديث سمعته اذناي من رسول الله ص والا فصمتا ورأته عيناي والا فعميتا ووعاه قلبي والا فطبع الله عليه
واخرس لساني ان لم اكن سمعت رسول الله ص يقول لعلي بن ابي طالب يا علي ما من عبد لقي الله يوم يلقاه جاحدا لولايتك الا لقي الله بعبادة صنم او وثن
قال فسمعت الحسن البصري وهو يقول الله اكبر اشهد ان عليا مولاي ومولى المؤمنين فلما خرج قال له انس بن مالك ما لي اراك تكبر قال سألت امنا ام سلمة ان تحدثني
بحديث سمعته من رسول الله ص في علي فقالت لي كذا وكذا فقلت الله اكبر اشهد ان عليا مولاي ومولى كل مؤمن قال فسمعت عند ذلك انس بن مالك وهو يقول
اشهد على رسول الله ص انه قال هذه المقالة ثلاث مرات او اربع مرات **لي** ابن موسى عن الاسدي عن النخعي عن ابراهيم بن الحكم عن عمرو بن جبير عن ابيه عن ابي
جعفر الباقر ع قال بعث رسول الله ص عليا الى اليمن فانفلت فرس لرجل من اهل اليمن فنفح رجلا برجله فقتله واخذه اولياء المقتول فرفعوه الى علي ع فاقام صاحب
الفرس البينة ان الفرس انفلت من داره فنفح الرجل برجله فابطل علي ع دم الرجل فجاء اولياء المقتول من اليمن الى النبي ص يشكون عليا فيما حكم عليهم فقالوا ان عليا
ظلمنا وابطل دم صاحبنا فقال رسول الله ص ان عليا ليس بظلام ولم يخلق علي للظلم وان الولاية من بعدي لعلي والحكم حكمه والقول قوله لا يرد حكمه وقوله وولايته
الا كافر ولا يرضى بحكمه وولايته الا مؤمن فلما سمع اليمانيون قول رسول الله ص في علي ع فقالوا يا رسول الله ص رضينا بقول علي وحكمه فقال رسول الله هو توبتكم
مما قلتم **لي** ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن الازدي عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب ع ذات
يوم وهو في مسجد قبا والانصار مجتمعون يا علي انت اخي وانا اخوك يا علي انت وصيي وخليفتي وامام امتي بعدي والى الله من والاك وعادى الله من عاداك وابغض
الله من ابغضك ونصر من نصرك وخذل من خذلك يا علي انت زوج ابنتي وابو ولدي يا علي انه لما عرج بي الى السماء عهد الي ربي فيك ثلاث كلمات فقال يا محمد فقلت
لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فقال ان عليا امام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين **لي** ابن الوليد عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان
عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول ان رسول الله ص كان ذات يوم في منزل ام ابراهيم وعنده نفر من اصحابه اذ اقبل علي بن
ابي طالب فلما بصر به النبي ص قال يا معشر الناس اقبل اليكم خير الناس بعدي وهو مولاكم طاعته مفروضة كطاعتي ومعصيته محرمة كمعصيتي معاشر الناس انا دار
الحكمة وعلي مفتاحها ولن يوصل الى الدار الا بالمفتاح وكذب من زعم انه يحبني ويبغض عليا **لي** ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عن سليمان بن مهران
عن الصادق عن ابائه ع قال قال رسول الله ص يا علي انت اخي وانا اخوك يا علي انت مني وانا منك يا علي انت وصيي وخليفتي وحجة الله على امتي بعدي لقد سعد من تولاك
وشقي من عاداك **لي** القامي عن محمد بن الحميري عن ابيه عن ايوب بن نوح عن ابن ابي عمير عن ابان عن ابن طريف عن ابن نباتة عن ابن عباس قال قال رسول الله
لعلي ع يا علي انت خليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي وانت مني كشيث من آدم وكسام من نوح وكاسماعيل من ابراهيم وكيوشع من موسى وكشمعون من عيسى
يا علي انت وصيي ووارثي وغاسل جثتي وانت الذي تواريني في حفرتي وتؤدي ديني وتنجز عداتي يا علي انت امير المؤمنين وامام المسلمين وقائد الغر المحجلين
ويعسوب المتقين يا علي انت زوج سيدة النساء فاطمة ابنتي وابو سبطي الحسن والحسين يا علي ان الله تبارك وتعالى جعل ذرية كل نبي من صلبه وجعل ذريتي من
صلبك يا علي من احبك ووالاك احببته ومن ابغضك وعاداك ابغضته وعاديته لانك مني وانا منك يا علي ان الله طهرنا واصطفانا لم يلتق لنا
ابوان على سفاح قط من لدن آدم فلا يحبنا الا من طابت ولادته يا علي ابشر بالشهادة فانك مظلوم بعدي ومقتول فقال علي ع يا رسول الله ص وذلك في
سلامة من ديني قال يا علي انك لن تضل ولن تزل ولولاك لم يعرف حزب الله بعدي **لي** ابي عن المؤدب عن احمد بن علي الاصبهاني عن الثقفي عن عبد الرحمن بن ابي
هاشم عن يحيى بن الحسين عن ابن طريف عن ابن نباتة عن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله ص يقول يا معشر المهاجرين والانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم
به لن تضلوا بعدي ابدا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي اخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي امامكم فاحبوه لحبي واكرموه لكرامتي فان جبرئيل ع امرني ان اقوله
لكم **لي** ابن الوليد عن احمد بن علويه عن ابراهيم بن محمد عن المسعودي عن علي بن القسم الكندي عن سعد بن طالب عن عثمان بن القاسم الانصاري عن زيد بن
ارقم قال قال رسول الله ص الا ادلكم على ما ان استدللتم به لم تهلكوا ولم تضلوا قالوا بلى يا رسول الله ص قال ان امامكم ووليكم علي بن ابي طالب ع فوازروه وناصحوه
وصدقوه فان جبرئيل ع امرني بذلك **مع لي** الحافظ عن محمد بن القسم بن زكريا والحسين بن علي السكوني عن محمد بن الحسن السكوني عن صالح بن ابي الاسود
عن ابي المطهر الرازي عن سلام الجعفي عن ابي جعفر الباقر عن ابي برزة عن النبي ص قال ان الله عز وجل عهد الي في علي عهدا فقلت يا رب بينه لي قال اسمع فقلت
قد سمعت قال ان عليا راية الهدى بعدك وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه احبني ومن اطاعه اطاعني **مع لي** ابن الوليد
عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مالك الحضرمي عن اسماعيل بن جابر عن ابي جعفر الباقر في حديث طويل يقول فيه ان الله تبارك وتعالى لما اسرى بنبيه

(هامش: في بعض النسخ ... [illegible] الولاية)
(هامش: وقوله)
(هامش: في حياتي وبعد موتي)
(هامش: في ديني قال ... حزب الله)

قال لم

قال له يا محمد انه قد انقضت نبوتك وانقطع اكلك فمن لامتك من بعدك فقلت يا رب اني قد بلوت خلقك فلم اجد احدا اطوع لي من علي بن ابي طالب ع فقال
عز وجل ولي يا محمد فمن لامتك من بعدك فقلت يا رب اني قد بلوت خلقك فلم اجد احدا اشد حبا لي من علي بن ابي طالب ع فقال عز وجل ولي يا محمد فابلغه انه راية
الهدى وامام اوليائي ونور لمن اطاعني **قمي** خالد عن ابن محبوب عن محمد بن سنان عن ابي مالك الاسدي عن اسمعيل الجعفي مثله وزاد في آخر الكلمة
التي الزمتها المتقين من احبه احبني ومن ابغضه ابغضني مع اني اخصه بما لم اخصص به احدا فقلت يا رب اخي وصاحبي ووزيري ووارثي فقال انه امر قد سبق
انه مبتلى ومبتلى به مع اني قد نحلته ونحلته ونحلته اربعة اشياء عقدها بيده لا يفصح بها عقدها اول ... فقال الخبر هذه الرواية بانه اوفد ناما
في باب المعراج **لى** الحافظ عن محمد بن عمر بن صبيح عن ابي غسان عن عبد الملك بن صباح عن عمران بن جرير عن الحسن قال قال عمران لا ادري في القوم احد احق
ان يحكم على كتاب الله وسنة نبيه منه يعني علي بن ابي طالب ع **لى** ماجيلويه عن محمد العطار عن جعفر بن محمد الكوفي عن محمد الحسين بن زيد عن عبد الله
بن الفضل عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه ع قال قال رسول الله ص ليلة اسري بي الى السماء كلمني ربي جل جلاله فقال يا محمد فقلت لبيك ربي فقال
ان عليا حجتي بعدك على خلقي وامام اهل طاعتي من اطاعه اطاعني ومن عصاه عصاني فانصبه علما لامتك يهتدون به بعدك **لى ما** ابن البرقي عن ابيه
عن جده عن ابيه محمد بن خالد عن سهل بن المرزبان عن محمد بن منصور عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن الفيض بن المختار عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن
ابيه عن جده ع قال خرج رسول الله ص ذات يوم وهو راكب وخرج علي ع وهو يمشي فقال له يا ابا الحسن اما ان تركب واما ان تنصرف فان الله عز وجل
امرني ان تركب اذا ركبت وتمشي اذا مشيت وتجلس اذا جلست الا ان يكون حدا من حدود الله لا بد لك من القيام والقعود فيه وما اكرمني الله بكرامة الا وقد
اكرمك بمثلها وخصني بالنبوة والرسالة وجعلك وليي في ذلك تقوم في حدوده وفي صعب اموره والذي بعث محمدا بالحق نبيا ما امن بي من انكرك
ولا اقر بي من جحدك ولا امن بالله من كفر بك وان فضلك لمن فضلي وان فضلي لك لفضل الله وهو قول ربي عز وجل قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
هو خير مما يجمعون ففضل الله نبوة نبيكم ورحمته ولاية علي بن ابي طالب ع فبذلك قال بالنبوة والولاية فليفرحوا يعني الشيعة هو خير مما يجمعون يعني
مخالفيهم من الاهل والمال والولد في دار الدنيا والله يا علي ما خلقت الا ليعبد ربك وليعرف بك معالم الدين ويصلح بك دارس السبيل ولقد ضل
من ضل عنك ولن يهتدي الى الله عز وجل من لم يهتد اليك والى ولايتك وهو قول ربي عز وجل واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى يعني الى ولايتك
ولقد امرني ربي تبارك وتعالى ان افترض من حقك ما افترضه من حقي وان حقك لمفروض على من امن بي ولولاك لم يعرف حزب الله وبك يعرف عدو الله
ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيء ولقد انزل الله عز وجل الي يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يعني في ولايتك يا علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته ولو لم ابلغ (بولايتك لم يلقه بشيء)
ما امرت به من ولايتك لحبط عملي ومن لقي الله عز وجل بغير ولايتك فقد حبط عمله وعدا ينجز لي وما اقول الا قول ربي تبارك وتعالى وان الذي اقول لمن الله
عز وجل انزله فيك **لى** العطار عن ابيه عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن عميرة عن اشعث بن سوار عن الاحنف بن قيس عن الجندب الغفاري ره قال
كان ذات يوم عند رسول الله ص في مسجد قبا ونحن نفر من اصحابه اذ قال معاشر اصحابي يدخل عليكم من هذا الباب رجل هو امير المؤمنين وامام المسلمين
قال فنظروا وكنت فيمن نظر فاذا نحن بعلي بن ابي طالب ع قد طلع فقام النبي ص فاستقبله وعانقه وقبل ما بين عينيه وجاء به حتى اجلسه الى جانبه ثم اقبل
علينا بوجهه الكريم فقال هذا امامكم من بعدي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي وطاعتي طاعة الله ومعصيتي معصية الله عز وجل **لى** ابن ادريس
عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن الازدي عن اسمعيل بن الفضل عن ابيه عن الثمالي عن ابن جبير قال قال رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى اوحى الي انه جاعل لي
من امتي اخا ووارثا وخليفة ووصيا فقلت يا رب من هو فاوحى الي عز وجل يا محمد انه امام امتك وحجتي عليها بعدك فقلت يا رب من هو فاوحى الي عز وجل
يا محمد ذاك من احبه ويحبني ذاك المجاهد في سبيلي والمقاتل لناكثي عهدي والقاسطين في حكمي والمارقين من ديني ذاك وليي حقا زوج ابنتك وابو ولدك
علي بن ابي طالب ع **لى** القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن عبد الله بن صالح عن ابي عوانة عن ابي بشر عن ابن جبير عن عائشة قالت
سمعت رسول الله ص يقول انا سيد الاولين والآخرين وعلي بن ابي طالب ع سيد الوصيين وهو اخي ووزيري ووارثي وخليفتي على امتي ولايته فريضة واتباعه فضيلة
ومحبته الى الله وسيلة فحزبه حزب الله وشيعته انصار الله واولياؤه اولياء الله واعداؤه اعداء الله وهو امام المسلمين ومولى المؤمنين واميرهم بعدي **لى**
ماجيلويه عن عمه عن احمد بن هلال عن البزنطي عن ابان عن زرارة واسمعيل بن عباد القصري عن سليمان الجعفي عن ابي عبد الله الصادق ع قال ليلة اسري
بالنبي ص وانتهى الى حيث اراد الله تبارك وتعالى ناجاه ربه جل جلاله فلما ان هبط الى السماء الرابعة ناداه يا محمد قال لبيك ربي قال له من اخترت من امتك يكون
من بعدك لك خليفة قال اختر لي ذلك فتكون انت المختار لي فقال له اخترت لك خيرتك علي بن ابي طالب ع **لى** ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي
عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن القسم بن الوليد عن شيخ من تيم الله قال كانت عندنا امرأة من بني تيم عجوز كبيرة وهي تحدث الناس فقلت لها يرحمك الله
حدثيني ببعض فضائل امير المؤمنين علي ع قالت احدثك وهذا شيخ كان بين يدي نائم فقلت لها ومن هذا فقالت ابو الحمراء خادم رسول الله ص فجلست اليه
فلما سمع حسي استوى جالسا فقال مه فقلت رحمك الله حدثني بما رأيت من رسول الله ص يصنعه بعلي ع عفا الله عنك قال فقال علي الخبير وقعت اما
اني رأيت النبي ص يصنعه بعلي ع ثم قال لي ذات يوم يا ابا الحمراء انطلق فادع لي مائة من العرب وخمسين رجلا من العجم وثلاثين رجلا من القبط وعشرين رجلا من

باب جوامع الأخبار الدالة على الإمامة

الحبشة فانتبعهم فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فصف العرب ثم صف العجم خلف العرب وصف القبط خلف العجم وصف الحبشة خلف القبط ثم قام فحمد الله وأثنى عليه ومجّد الله بتمجيد لم يسمع الخلائق بمثله ثم قال يا معشر العرب والعجم والقبط والحبشة أقررتم بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله فقالوا نعم فقال اللهم اشهد حتى قالها ثلاثا فقال في الثالثة أقررتم بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وولي أمرهم من بعدي فقالوا اللهم نعم فقال اللهم اشهد حتى قالها ثلاثا ثم قال لعلي عليه السلام يا أبا الحسن انطلق فأتني بصحيفة ودواة فدفعها إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وقال اكتب فقال وما أكتب قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أقرت به العرب والعجم والقبط والحبشة أقروا بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وولي أمرهم من بعدي ثم ختم الصحيفة ودفعها إلى علي عليه السلام فما رأيتها إلى الساعة فقلت رحمك الله زدني فقال نعم خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم عرفة وهو آخذ بيد علي عليه السلام فقال يا معشر الخلائق إن الله تبارك وتعالى باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامة ثم التفت إلى علي عليه السلام فقال له وغفر لك يا علي خاصة وقال عليه السلام يا علي ادن مني فدنا منه فقال إن السعيد حق السعيد من أحبك وأطاعك وإن الشقي كل الشقي من عاداك ونصب لك وأبغضك يا علي كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك يا علي من حاربك فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله عز وجل يا علي من أبغضك فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله وأتعس الله جده وأدخله نار جهنم.

بيان التعس الهلاك والعثار والسقوط والجد الحظ والغنا والبخت.

لي الطالقاني عن أحمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن إسماعيل عن عبد الله بن الفضل عن الثمالي عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أنكر إمامة علي بعدي كان كمن أنكر نبوتي في حياتي ومن أنكر نبوتي كان كمن أنكر ربوبية ربي عز وجل.

لي ابن مسرور عن محمد الحميري عن أبيه عن ابن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي مني وأنا من علي قاتل الله من قاتل عليا لعن الله من خالف عليا علي إمام الخليقة بعدي من تقدم عليا فقد تقدم علي ومن فارقه فقد فارقني ومن آثر عليه فقد آثر علي أنا سلم لمن سالمه وحرب لمن حاربه وولي لمن والاه وعدو لمن عاداه.

ب محمد بن عيسى عن القداح عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهم السلام قال وقف النبي بمعرج ثم قال اللهم إن عبدك موسى دعاك فاستجبت له وألقيت عليه محبة منك وطلب منك أن تشرح له صدره وتيسر له أمره وتجعل له وزيرا من أهله وتحل العقدة من لسانه وأنا أسألك بما سألك عبدك موسى أن تشرح لي صدري وتيسر لي أمري وتجعل لي وزيرا من أهلي عليا أخي.

ن علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة عن إسماعيل بن علي الدعبلي عن أبيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون فقال عليه السلام أصحاب الجنة من أطاعني وسلم لعلي بن أبي طالب عليه السلام بعدي وأقر بولايته وأصحاب النار من سخط الولاية ونقض العهد وقاتله بعدي.

ما بإسناد أخي دعبل عن الرضا عن آبائه عليهم السلام مثله.

ما المفيد عن محمد بن الحسين البصير عن محمد بن إسماعيل الحاسب عن سليمان بن أحمد الواسطي عن أحمد بن إدريس عن نصر بن نصر الهجري عن أبيه عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أيها الناس اتقوا الله واسمعوا قالوا لمن السمع والطاعة بعدك يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأخي وابن عمي ووصيي علي بن أبي طالب عليه السلام قال جابر بن عبد الله فعصوه والله وخالفوا أمره وحملوا عليه السيوف.

عن ابن عيسى نسخه

ما المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن يزيد عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قبض الله نبيا حتى أمره أن يوصي إلى أفضل عشيرته من عصبته وأمرني أن أوصي فقلت إلى من يا رب فقال أوص يا محمد إلى ابن عمك علي بن أبي طالب عليه السلام فإني قد أثبته في الكتب السالفة وكتبت فيها أنه وصيك وعلى ذلك أخذت ميثاق الخلائق ومواثيق أنبيائي ورسلي أخذت مواثيقهم لي بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة ولعلي بن أبي طالب بالولاية.

ن الحافظ عن الحسن بن علي الممتع عن حمدان بن المختار عن محمد البرقي عن أبي جعفر الثاني عن أبيه عن جده موسى عليه السلام عن الأجلح عن ابن بريدة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله قال علي إمام كل مؤمن من بعدي.

ن حمزة العلوي عن علي عن أبيه عن ياسر الخادم عن الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال قال رسول الله لعلي عليه السلام يا علي أنت حجة الله وأنت باب الله وأنت الطريق إلى الله وأنت النبأ العظيم وأنت الصراط المستقيم وأنت المثل الأعلى يا علي أنت إمام المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيين وسيد الصديقين يا علي أنت الفاروق الأعظم وأنت الصديق الأكبر يا علي أنت خليفتي على أمتي وأنت قاضي ديني وأنت منجز عداتي يا علي أنت المظلوم بعدي يا علي أنت المفارق بعدي يا علي أنت المهجور بعدي أشهد الله ومن حضر من أمتي أن حزبك حزبي وحزبي حزب الله وأن حزب أعدائك حزب الشيطان.

ن ماجيلويه وأحمد بن علي بن إبراهيم والهمداني جميعا عن علي عن أبيه عن ابن معبد عن ابن أبي خالد عن الرضا عن آبائه صلوات الله عليهم قال قال رسول الله لكل أمة صديق وفاروق وصديق هذه الأمة وفاروقها علي بن أبي طالب عليه السلام إن عليا سفينة نجاتها وباب حطتها أنه يوشعها وشمعونها وذو قرنيها معاشر الناس إن عليا خليفة الله وخليفتي عليكم بعدي وإنه لأمير المؤمنين وخير الوصيين من نازعه فقد نازعني ومن ظلمه فقد ظلمني ومن غالبه فقد غالبني ومن بره فقد برني ومن جفاه فقد جفاني ومن عاداه فقد عاداني ومن والاه فقد والاني وذلك أنه أخي ووزيري ومخلوق من طينتي وكنت أنا وإياه نورا واحدا.

ن بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي أنت تبرئ ذمتي وأنت خليفتي على أمتي.

ن بهذا الإسناد عن الحسين بن علي عن فاطمة بنت رسول الله قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام من كنت وليه فعلي وليه ومن كنت إمامه فعلي إمامه.

ل الحسن بن علي السكوني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن القسم بن

زكريا

من طرق الخاصة والعامة

ذكريا عن اسحق بن منصور عن جعفر الاحمر عن امي الصيرفي عن ابي كثير الانصاري عن عبد الله بن اسعد بن زرارة قال قال رسول الله ص اسري بي ربي فاوحى الي في علي بثلث انه امام المتقين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين **جا ما** المفيد عن الجعابي عن عبد الله بن محمد بن سعيد عن احمد بن عيسى بن الحسين الجرمي عن نصر بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله ص ان جبرئيل نزل علي وقال ان الله يامرك ان تقوم بتفضيل علي بن ابي طالب ع خطيبا على اصحابك ليبلغوا من بعدهم ذلك عنك ويامر جميع الملئكة ان تسمع ما تذكره والله يوحي اليك يا محمد ان من خالفك في امره فله النار ومن اطاعك فله الجنة فامر النبي ص مناديا فنادى الصلوة جامعة فجمع الناس وخرج حتى علا المنبر فكان اول ما تكلم به اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال ايها الناس انا البشير وانا النذير وانا النبي الامي اني مبلغكم عن الله عز وجل في امر رجل لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو عيبة العلم وهو الذي انتجبه الله من هذه الامة واصطفاه وهداه وتولاه وخلقني واياه وفضلني بالرسالة وفضله بالتبليغ عني وجعلني مدينة العلم وجعله الباب وجعله خازن العلوم والمقتبس منه الاحكام وخصه بالوصية وابان امره وخوف من عداوته وازلف من والاه وغفر لشيعته وامر الناس جميعا بطاعته وانه عز وجل يقول من عاداه عاداني ومن والاه والاني ومن ناصبه ناصبني ومن خالفه خالفني ومن عصاه عصاني ومن اذاه اذاني ومن ابغضه ابغضني ومن احبه احبني ومن اراده ارادني ومن كاده كادني ومن نصره نصرني يا ايها الناس اسمعوا لما امركم به واطيعوه فاني اخوفكم عقاب الله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه ثم اخذ بيد امير المؤمنين ع فقال معاشر الناس هذا مولى المؤمنين وحجة الله على الخلق اجمعين والمجاهد للكافرين اللهم اني قد بلغت وهم عبادك وانت القادر على صلاحهم فاصلحهم برحمتك يا ارحم الراحمين استغفر الله لي ولكم ثم نزل عن المنبر فاتاه جبرئيل ع فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك جزاك الله عن تبليغك خيرا فقد بلغت رسالات ربك ونصحت لامتك وارضيت المؤمنين وارغمت الكافرين يا محمد ان ابن عمك مبتلى ومبتلى به يا محمد قل في كل اوقاتك الحمد لله رب العالمين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **يل** عن جابر الانصاري عن النبي ص عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع مثله **ما** المفيد عن محمد بن الحسين المقري عن الحسين بن علي المرزباني عن جعفر بن محمد الحسني عن يحيى بن هاشم عن عمرو بن شمر عن حماد عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله بن حزام قال اتيت رسول الله فقلت يا رسول الله من وصيك قال فامسك عني عشرا لا يجيبني ثم قال يا جابر الا اخبرك عما سالتني فقلت بابي انت وامي اما والله لقد سكت عني حتى ظننت انك وجدت علي فقال ما وجدت عليك يا جابر ولكن كنت انتظر ما ياتيني من السماء فاتاني جبرئيل ع فقال يا محمد ص ربك يقول ان علي بن ابي طالب ع وصيك وخليفتك على اهلك وامتك والذايد عن حوضك وهو صاحب لوائك يقدمك الى الجنة فقلت يا نبي الله ارايت من لا يؤمن بهذا اقتله قال نعم يا جابر ما وضع هذا الموضع الا ليتابع عليه فمن تابعه كان معي غدا ومن خالفه لم يرد علي الحوض ابدا **جا ما** محمد بن الحسين مثله **ما** المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابي الجوزاء عن ابن علوان عن زيد بن علي عن ابائه عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص يا علي ان الله تعالى امرني ان اتخذك اخا ووصيا فانت اخي ووصيي وخليفتي على اهلي في حيوتي وبعد موتي من تبعك فقد تبعني ومن تخلف عنك فقد تخلف عني ومن كفر بك فقد كفر بي ومن ظلمك فقد ظلمني يا علي انت مني وانا منك يا علي لولا انت لما قوتل اهل النهر قال فقلت يا رسول الله ص ومن اهل النهر قال قوم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية **ما** المفيد عن الجعابي عن ابي علي بن سعيد المقري عن عبد الرحمن بن محمد بن ابي هاشم عن يحيى بن الحسين عن ابن طريف عن ابن نباتة عن سلمان الفارسي ره قال سمعت رسول الله ص يقول يا معشر المهاجرين والانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي اخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي امامكم فاحبوه لحبي واكرموه لكرامتي فان جبرئيل امرني ان اقول لكم ما قلت **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن عفان عن حسين بن عطية عن سعاد عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال بعث رسول الله ص علي بن ابي طالب ع وخالد بن الوليد كل واحد منهما وحده وجمعهما فقال اذا اجتمعتما فعليكم علي قال فاخذنا يمينا ويسارا قال فاخذ علي فابعد فاصاب سبيا فاخذ جارية من الخمس قال بريدة وكنت من اشد الناس بغضا لعلي ع وقد علم ذلك خالد بن الوليد فاتى رجل خالدا فاخبره انه اخذ جارية من الخمس ثم جاء اخر ثم تتابعت الاخبار على ذلك فدعاني خالد فقال يا بريدة قد عرفت الذي صنع فانطلق بكتابي هذا الى رسول الله ص فاخبره وكتب اليه فانطلقت بكتابه حتى دخلت على رسول الله ص فاخذ الكتاب فامسكه بشماله وكان كما قال الله عز وجل لا يكتب ولا يقرا وكنت رجلا اذا تكلمت طاطات راسي حتى افرغ من حاجتي فطاطات وتكلمت فوقعت في علي حتى فرغت ثم رفعت راسي فرايت رسول الله ص قد غضب غضبا لم اره غضب مثله قط الا يوم قريظة والنضير فنظر الي فقال يا بريدة ان عليا وليكم بعدي فاحب عليا فانما يفعل ما يؤمر قال فقمت وما احد من الناس احب الي منه وقال عبد الله بن عطاء حدثت بذلك ابا حرب بن سويد بن غفلة فقال كتمك عبد الله بن بريدة بعض الحديث ان رسول الله ص قال انافقت بعدي يا بريدة **ما** المفيد عن المظفر بن محمد البلخي عن محمد بن جبير عن عيسى عن مخول بن ابرهيم عن عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن عبيد الله عن عمر بن علي عن ابي جعفر عن ابائه ع قال قال رسول الله ص ان الله عهد الي عهدا فقلت رب بينه لي قال اسمع قلت سمعت قال يا محمد ان عليا راية الهدى بعدك وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمها الله

في حيوتي وبعد موتي

عطاء عن عبد الله بن

المتقين

باب جوامع الاخبار الدالة على امامته ع

المتقين فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك ما ابو منصور السكري عن جده علي بن عمر عن عبد الله بن احمد بن العباس عن محمد
بن يحيى عن عبد الرزاق عن ابيه عن ميناء عن ابن مسعود قال ليلة الجن قال لي رسول الله ص يا ابن مسعود نعيت الي نفسي فقلت استخلف يا رسول الله قال
من قلت ابا بكر فاعرض عني ثم قال يا ابن مسعود نعيت الي نفسي قلت استخلف قال من قلت عمر فاعرض عني ثم قال يا ابن مسعود نعيت الي نفسي قلت استخلف
قال من قلت عليا قال اما ان اطاعوه دخلوا الجنة اجمعون اكتعون ما باسناد اخي دعبل عن الرضا عن آبائه عن علي ع عن النبي ص في هذه الآية فاولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون قيل يا رسول الله من اصحاب النار قال من قاتل عليا بعدي فاولئك اصحاب النار مع الكفار فقد كفروا بالحق لما
جاءهم الا وان عليا بضعة مني فمن حاربه فقد حاربني واسخط ربي ثم دعا عليا فقال يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وانت العلم فيما بيني وبين امتي بعدي
ما علي بن شبل عن ظفر بن حمدون عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن الحسين عن الاصم عن ابن زرعة عن المفضل عن ابي عبد الله قال ان الله جعل عليا علما
بينه وبين خلقه ليس بينهم علم غيره فمن اقر بولايته كان مؤمنا ومن جحدها كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه كان مشركا ومن جاء
بولايته دخل الجنة ومن انكرها دخل النار ما المفيد عن الحسن بن حمزة العلوي عن نصر بن احمد الرازي عن سهل عن محمد بن الوليد عن سفيان
بن عيينة عن الدكين بن الربيع عن الحسين بن قبيصة عن جابر بن عبد الله الانصاري قال خطبنا النبي ص فقال في خطبته من آمن بي وصدقني فليتول عليا بعدي
فان ولايته ولايتي وولايتي ولاية الله امر عهده الي ربي وامرني ان ابلغكموه الا هل بلغت فقالوا نشهد انك قد بلغت قال اما انكم تقولون نشهد انك
قد بلغت قال اما انك تقولون وان منكم لمن يتابعه حقه ويحمل الناس على كتفه قالوا يا رسول الله صلى الله عليك سمهم لنا قال امرت بالاعراض عنهم
وكفى بالمرء منكم ما يجد لعلي في نفسه ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر الرازي عن محمد بن عيسى القيسي عن اسحق بن يزيد الطائي عن هاشم
بن بريد عن ابي سعيد التيمي قال سمعت ابا ثابت مولى ابي ذر يقول سمعت ام سلمة رض تقول سمعت رسول الله ص في مرضه الذي قبض فيه يقول وقد
امتلأت الحجرة من اصحابه ايها الناس يوشك ان اقبض قبضا سريعا فينطلق بي وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم الا اني مخلف فيكم كتاب ربي عز و
جل وعترتي اهل بيتي ثم اخذ بيد علي ع فرفعها فقال هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي خليفتان بصيران لا يفترقان حتى يردا علي الحوض فاسألهما
ماذا خلفت فيهما ما بهذا الاسناد عن اسحق عن سعد بن طريف عن عطية بن سعد عن مخدوج الذهلي وكان في وفد قومه الى النبي ص تلا هذه
الآية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون قال فقلنا يا رسول الله ص من اصحاب الجنة قال من اطاعني وسلم لهذا من بعدي قال
واخذ رسول الله ص بكف علي ع وهو يومئذ الى جنبه فرفعها فقال الا ان عليا مني وانا منه فمن حاده فقد حادني ومن حادني اسخط الله عز وجل ثم
قال يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وانت العلم بيني وبين امتي قال عطية فدخلت على زيد بن ارقم منزله فذكرت له حديث مخدوج بن يزيد فقال ما ظننت
انه بقي ممن سمع رسول الله ص يقول هذا غيري اشهد لقد حدثني رسول الله ص ثم قال لقد حاده رجال سمعوا رسول الله قوله هذا وقد وردوا بيان
اي وردوا على علمهم او الجحيم ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر الفزاري عن الخشاب عن محمد بن المثنى عن ابن زرعة عن المفضل عن الصادق عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله ص ان الله عز وجل نصب عليا علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن عدل بينه وبين غيره كان
مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة ومن جاء بعداوته دخل النار ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن علي بن شاذان عن الحسن بن محمد بن عبد الواحد عن حسن
بن حسين عن يحيى بن يعلى عن عمر بن موسى عن زيد بن علي عن آبائه عن علي ع عن النبي ص انه قال له يا علي اما انك المبتلى والمبتلى بك اما انك الهادي من اتبعك ومن خالف
طريقك فقد ضل الى يوم القيمة ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن القسم بن زكريا عن حسين بن نصر بن مزاحم عن ابرهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن منصور بن
سابور الزنجي عن عبد الله بن بريدة عن ابيه بريدة بن حصيب الاسلمي قال قال رسول الله ص عهد الي ربي عهدا فقلت يا رب بينه لي فقال يا محمد اسمع علي راية
الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك قال قلت اجل فاجعل
ربيع الايمان في قلبه قال فقد فعلت ثم قال اني مستخصه ببلاء لم يصب احدا من امتي قال قلت اخي وصاحبي قال ذلك مما قد سبق مني انه مبتلى ومبتلى به ما
جماعة عن ابي المفضل عن عبد الله بن ابي ياسين عن محمد بن عبد الرحمن بن كامل عن علي بن جعفر الاحمر عن يحيى بن يعلى عن عمار بن رزيق عن ابي اسحق عن زياد
بن مطرف عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يحيى حيوتي ويموت موتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول عليا بعدي فانه لن
يخرجكم من هدى ولا يدخلكم في ردى مع الحافظ عن عبد الله بن محمد بن سعيد عن ابيه عن عبد الرحمن بن قيس عن عطية عن ابي سعيد قال قال النبي ص
علي امام كل مؤمن بعدي مع ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله
بن عباس قال قال رسول الله ص من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك بولاية اخي ووصيي علي بن ابي طالب ع فانه لا يهلك من احبه
وتولاه ولا ينجو من ابغضه وعاداه شف محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن محمد بن عبد الله بن عبيد الله عن محمد بن القسم عن عباد بن يعقوب عن
عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص والذي بعثني بالحق بشيرا ما استقر الكرسي والعرش ولا دار الفلك ولا قامت
السموات والارض الا بان كتب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وان الله لما عرج بي الى السماء واختصني اللطيف بندائه قال يا محمد قلت

يدل على مساواة محمد ص وعلي ع لان عليا علم بين الله وبين خلقه كمحمد ص وليس محمد ص بواسطة بين الله وبين علي ع والانكار على التابع لمحمد ص في وقته

بيك

من طرق الخاصة والعامة

لبيك ربي وسعديك قال انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي وفضلتك على جميع بريتي فانصب اخاك عليا علما لعبادي يهديهم الى ديني يا محمد اني قد
جعلت عليا امير المؤمنين فمن تأمر عليه لعنته ومن خالفه عذبته ومن اطاعه قربته يا محمد اني قد جعلت عليا امام المسلمين فمن تقدم عليه [illegible]
استحقوا ان عليا سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين وحجتي على الخليقة اجمعين **شف** نقلنا من نسخة عتيقة من كتب المخالفين باسناده عن ام سلمة رضي الله عنها
ما هذا لفظه هانوا من سمع رسول الله ص يقول ما اقول لكم معاشر الان وهو يقول في بيت ام سلمة ذلك فقال لها رسول الله ص قومي فافتحي فقالت يا رسول الله
من هذا الذي بلغ من خطره ما افتح له الباب وقد نزل فينا قرآن بالامس يقول الله عز وجل واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب فمن هذا الذي
بلغ من خطره ان استقبله بمحاسني ومعاصمي فقال كهيئة المغضب يا ام سلمة من يطع الرسول فقد اطاع الله قومي فافتحي الباب فان بالباب رجلا ليس بالخرق
ولا بالنزق يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يا ام سلمة انه قد اخذ بعضادتي الباب [illegible] الباب ولا بداخل الدار حتى يغيب عنه الوطي ان شاء الله تعالى
فقامت ام سلمة تمشي نحو الباب وهي لا تدري من بالباب غير انها قد حفظت النعت والمدح فقالت بخ بخ لرجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
ففتحت الباب فاخذ بعضادتي الباب فلم ازل قائمة حتى غاب الوطي فدخلت ام سلمة خدرها ودخل فسلم على رسول الله ص يا ام سلمة هل تعرفينه قالت نعم هذا
علي بن ابي طالب ع وهنيئا له قال صدقت يا ام سلمة بل هنيئا له هذا لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي
يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب امير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي وبابي الذي اوتى منه هو الوصي على الاموات من اهل بيتي والخليفة على الاحياء من
امتي اخي في الدنيا وقريني في الآخرة ومعي في الملأ الاعلى اشهدي يا ام سلمة انه صاحب حوضي يذود عنه كما يذود الراعي عن الحوض اشهدي يا
ام سلمة قريني في الآخرة وقرة عيني وثمرة قلبي اشهدي انه يعطيه سيدة نساء العالمين يا ام سلمة اني على الميزان يوم القيامة وانه على ناقة من نوق الجنة
تسمى مجوبة يزاحمني بركابها لا يزاحمني غيرها اشهدي يا ام سلمة انه سيقاتل بعدي الناكثين والمارقين والقاسطين انه يقتل شيطان الردهة وانه يقتل
شهيدا ويقدم على حياطها يا **بيان** شيطان الردهة هو ذو الثدية وشيعاعه [illegible] لتسميته بذلك **شف** الحسن بن محمد بن الفرزدق عن محمد بن
هارون عن محمد بن ابراهيم عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن جده عن علي ع قال لما خطب ابو بكر قام ابي بن كعب يوم جمعة وكان اول يوم من شهر رمضان
فقال يا معشر المهاجرين الذين هاجروا واتبعوا مرضات الرحمن واثنى الله عليهم في القرآن ويا معشر الانصار الذين تبوؤا الدار والايمان واثنى الله
عليهم في القرآن تناسيتم ام نسيتم ام بدلتم ام غيرتم ام خذلتم ام عجزتم الستم تعلمون ان رسول الله ص قام فينا مقاما اقام لنا عليا فقال من كنت مولاه فعلي
مولاه ومن كنت نبيه فهذا اميره اولستم تعلمون ان رسول الله ص قال يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى طاعتك واجبة على من بعدي اولستم تعلمون ان
رسول الله ص قال اوصيكم باهل بيتي خيرا فقدموهم ولا تقدموهم وامروهم ولا تامروا عليهم اولستم تعلمون ان رسول الله ص قال اهل بيتي الائمة من بعدي اولستم
تعلمون ان رسول الله ص قال اهل بيتي منار الهدى المدلولون على الله اولستم تعلمون ان رسول الله ص قال يا علي انت الهادي لمن ضل اولستم تعلمون ان رسول الله
قال علي المحيي لسنتي ومعلم امتي والقائم بحجتي وخير من اخلف بعدي وسيد اهل بيتي واحب الناس الي طاعته من بعدي كطاعتي على امتي اولستم تعلمون ان رسول
الله لم يول على علي احدا منكم وولاه في كل غيبة عليكم اولستم تعلمون انهما كان منزلتهما واحدا وامرهما واحدا اولستم تعلمون انه قال اذا غبت عنكم وخلفت فيكم
عليا فقد خلفت فيكم رجلا كنفسي اولستم تعلمون ان رسول الله ص جمعنا قبل موته في بيت ابنته فاطمة عليها السلام فقال لنا ان الله اوحى الى موسى ان
اتخذ اخا من اهلك واجعله نبيا واجعل اهله لك ولدا واطهرهم من الآفات واخلصهم من الذنوب فاتخذ موسى هرون وولده وكانوا ائمة بني اسرائيل من بعده والذي
يحل لهم في مساجدهم ما يحل لموسى الا وان الله تعالى اوحى الي ان اتخذ عليا اخا كما موسى اتخذ هرون اخا واتخذ ولده ولدا فقد طهرتهم كما طهرت ولد هرون الا واني
ختمت بك النبيين فلا نبي بعدك فهم الائمة وكنت عند رسول الله يوما فالتفت [illegible] رجلا اسمع كلامه ولا ارى جسمه فقال فيما يخاطبه يا محمد ما انصحه لك في
واعلمه بسنتك فقال رسول الله ص افترى امتي تنقاد له بعد وفاتي فقال يا محمد تتبعه من امتك ابرارها ويخالف عليه من امتك فجارها وكذلك اوصياء النبيين
من قبلك يا محمد ان موسى بن عمران اوصى الى يوشع بن نون وكان اعلم بني اسرائيل واخوفهم لله واطوعهم لنا فامره الله ان يتخذه وصيا كما اتخذت عليا وصيا
وكما امرت بذلك فحسد بنو اسرائيل سبط موسى خاصة فلعنوه وشتموه وعنفوه ووضعوا له امره فان اخذت امتك سنن بني اسرائيل كذبوا وصيك
وجحدوا امره وابتزوا خلافته وغالطوه في علمه فقلت يا رسول الله من هذا قال هذا ملك من ملائكة ربي ينبئني ان امتي تتخلف على اخي ووصيي علي بن ابي طالب ع
واني اوصيك يا ابي بوصية ان انت حفظتها لم تزل بخير يا ابي عليك بعلي فانه الهادي المهدي الناصح لامتي المحيي لسنتي وهو امامكم بعدي فمن رضي بذلك لقيني على
ما فارقته عليه ومن غير وبدل لقيني ناكثا لبيعتي عاصيا لامري جاحدا لنبوتي لا اشفع له عند ربي ولا اسقيه من حوضي فقامت اليه رجال الانصار فقالوا
اقعد رحمك الله فقد اديت ما سمعت ووفيت بعهدك **بيان** التغاشي التجاهل والحديث مختصر وتمامه في كتاب نفس **شف** من كتاب ابي العلاء
الهمداني عن حمد بن محمد الحسيني عن محمد بن عبد الرشيد الاصفهاني عن الحسن بن احمد العطار عن احمد بن محمد بن اسمعيل الفارسي عن فاروق الخطابي عن حجاج
بن منهال عن الحسن بن عمران عن شاذان بن العلاء عن عبد العزيز بن عبد الصمد عن مسلم بن خالد المكي عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سألت
رسول الله ص عن ميلاد علي بن ابي طالب ع فقال آه آه لقد سألت يا جابر عن خير مولود ولد في شبه المسيح ان الله تبارك وتعالى خلق عليا نورا من نوري وخلقني نورا من نوره

وكان ح — الوطي لغة من يطأ الارض — فقال رسول الله ص — اخلصهم خ ل

وكلانا

باب جوامع الاخبار الدالة على الامامة

وكانا من نور واحد ثم شرح صلوات الله عليه مبدا ولادة علي ع وان رجلا كان يسمى المبرم في ذلك الزمان قد عبد الله مائتي سنة وسبعين سنة يسكن
الله عز وجل في قلبه الحكمة والهمه حسن طاعته لربه وانه بشر ابا طالب بما هذا لفظه البشر يا هذا بان العلي الاعلى الهمني الهاما فيه بشارتك قال ابو طالب وما هو
قال يولد من ظهرك ولد هو ولي الله عز وجل وامام المتقين ووصي رسول رب العالمين فان انت ادركت ذلك الولد فاقراه مني السلام وقل له ان المبرم
يقرا عليك السلام ويقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله به تتم النبوة وبعلي تتم الوصية ثم ذكر الحديث الى اخره وهذا ما اردنا منه **شف**
احمد بن مردويه في كتاب المناقب عن محمد بن عبد الله الحسين عن عبيد الله احمد بن عامر عن ابيه عن الرضا عن ابائه ع قال قال رسول الله ص يا علي انك سيد
المسلمين امام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين **شف** من كتاب مختصر الاربعين ليوسف بن احمد البغدادي باسناده قال قال رسول الله ص
يا علي انك سيد المسلمين ويعسوب المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين قال ابو القسم الطائي سالت احمد بن يحيى عن اليعسوب فقال هو الذكر من النحل
الذي يقدمها ويحامي عنها **شف** من كتاب اسماء مولانا علي ع قال حدثنا ابو حمزة وجعفر بن سليمان في مسلمة بن عبد الملك واحمد بن عبد الله
وعلي بن محمد قالوا حدثنا داود بن سليمان قال حدثني الرضا قال قال الرضا قال قال رسول الله ص في قول الله عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم قال
يدعون بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم وقال يا علي انك سيد المسلمين امام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين **شف** الحافظ محمد بن
احمد النطنزي من كتابه عن الحسن بن احمد المقري عن علي بن شجاع عن علي بن محمد بن علي عن الحسن بن ابرهيم عن محمد بن جعفر الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي
عن علي بن عثمن عن محمد بن الفرات عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ان علي بن ابي طالب ع وصيي وامام امتي و
خليفتي عليها بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الله به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ان الثابتين
على القول به في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة قال اي وربي وليمحص الله
الذين امنوا ويمحق الكافرين يا جابر ان هذا امر من امر الله عز وجل وسر من سر الله علمه مطوي عن عباد الله اياك والشك فيه فان الشك في امر الله عز وجل
كفر **شف** من كتاب كفاية الطالب عن محمد بن هبة الله القاضي عن ابي القاسم الحافظ عن ابي القسم السمرقندي عن ابي القسم بن مسعدة عن عبد الرحمن
بن عمر والفارسي عن ابي احمد بن عدي عن علي بن سعيد بن بشير عن عبد الله بن داهر عن ابيه عن الاعمش عن عباية عن ابن عباس قال ستكون فتنة فمن ادركها
منكم فعليه بخصلتين كتاب الله تعالى وعلي بن ابي طالب ع فاني سمعت رسول الله ص وهو اخذ بيد علي ع وهو يقول هذا اول من امن بي واول من يصافحني
وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة وهو الصديق الاكبر وهو بابي الذي اوتي منه وهو
خليفتي من بعدي **مع** ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش مثله **شي** عن انس بن مالك
قال قال رسول الله لي يا انس اسكب لي وضوءا قال فعمدت فسكبت للنبي ص وضوءه فاعلمته فخرج فتوضأ ثم عاد الى البيت الى مجلسه ثم رفع راسه الي فقال
يا انس اول من يدخل علينا امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين قال انس فقلت بيني وبين نفسي اللهم اجعله رجلا من قومي قال فاذا انا بباب الدار
يقرع فخرجت ففتحت فاذا علي بن ابي طالب ع فدخل فتمشى فرايت رسول الله ص حين راه وثب على قدميه مستبشرا فلم يزل قائما وعلي يمشي حتى دخل
عليه البيت فعانقه رسول الله ص حين فرايت رسول الله ص يمسح بكفه وجهه فيمسح به وجه علي ويمسح عن وجه علي بكفه فيمسح به وجهه يعني وجه نفسه
فقال له علي يا رسول الله ص لقد صنعت بي اليوم شيئا ما صنعت بي قط فقال رسول الله ص وما يمنعني وانت وصيي وخليفتي والذي يبين لهم ما يختلفون
فيه بعدي وتسمعهم نبوتي **جا** عمر بن محمد الصيرفي عن العباس بن المغيرة عن احمد بن منصور عن عبد الرزاق عن ابيه عن مينا مولى عبد الرحمن بن
عوف عن عبد الله بن مسعود قال خرجنا مع رسول الله ص ليلة وفد الجن قال فخط علي ثم ذهب فلما رجع تنفس فقال نعيت الي نفسي يا ابن مسعود فقلت
استخلف يا رسول الله ص قال من قلت ابا بكر قال فمشى ساعة ثم تنفس فقال نعيت الي نفسي يا ابن مسعود فقلت استخلف يا رسول الله ص قال من قلت عمر فسكت
ثم مشى ساعة ثم تنفس فقال نعيت الي نفسي يا ابن مسعود فقلت استخلف يا رسول الله ص قال من قلت عثمان فسكت ثم مشى ساعة فقال نعيت الي نفسي يا ابن
مسعود فقلت استخلف يا رسول الله ص قال من قلت علي بن ابي طالب ع فتنفس ثم قال والذي نفسي بيده لئن اطاعوه ليدخلن الجنة اجمعين اكتعين **قب**
ابو بكر بن مردويه ومحمد السمعاني باسنادهما عن عبد الرزاق مثله **جا** محمد بن عمران المرزباني عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل عن محمد
بن يحيى بن ابي شيبة عن عبيد الله بن موسى عن قطر الاسكاف قال قال رسول الله ص ان اخي ووزيري وخليفتي في اهلي وخير من اترك بعدي يقضي ديني وينجز
وعدي علي بن ابي طالب ع **مع** ابي عن محمد بن القاسم عن محمد بن علي القرشي عن ابي الربيع الزهراني عن جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله
لما انزل الله تبارك وتعالى واوفوا بعهدي اوف بعهدكم والله لقد خرج ادم من الدنيا وقد عاهد على الوفاء لولده شيث فما وفي له ولقد خرج نوح من
الدنيا وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيه سام فما وفت امته ولقد خرج ابرهيم من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه اسمعيل فما وفت امته ولقد
خرج موسى من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه يوشع بن نون فما وفت امته ولقد رفع عيسى بن مريم الى السماء وقد عاهد قومه على الوفاء
لوصيه شمعون بن حمون الصفا فما وفت امته واني مفارقكم عن قريب وخارج من بين اظهركم وقد عهدت الى امتي في عهد علي بن ابي طالب ع وانها لراكبة سنن

نبا علي نبوة علي لان تبين الاختلاف فعل النبي الغير

من قبلهما

من طرق الخاصة والعامة

من قبلها من الامم في ... الا واني مجدد عليكم عهدي في علي فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا
عظيما ايها الناس ان عليا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم وهو وصيي ووزيري واخي وناصري وزوج ابنتي وابو ولدي وصاحب شفاعتي وحوضي
ولوائي من انكره فقد انكرني ومن انكرني فقد انكر الله عز وجل ومن اقر بامامته فقد اقر بنبوتي ومن اقر بنبوتي فقد اقر بوحدانية الله عز وجل يا ايها الناس
من عصى عليا فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله عز وجل ومن اطاع عليا فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله عز وجل يا ايها الناس من رد على
علي في قول او فعل فقد رد علي ومن رد علي فقد رد على الله فوق عرشه ايها الناس من اختار منكم على علي اماما فقد اختار علي نبيا ومن اختار علي نبيا
فقد اختار على الله عز وجل ربا يا ايها الناس ان عليا سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ومولى المؤمنين وليه وليي ووليي ولي الله وعدوه عدوي
وعدوي عدو الله عز وجل ايها الناس اوفوا بعهد الله في علي يوف لكم بالجنة يوم القيامة **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن هارون بن حميد عن محمد
بن حميد عن جرير بن اشعث بن اسحق عن جعفر بن ابي المغيرة عن ابن جبير عن ابن عباس قال كنت مع معوية وقد نزل بذي طوى فجاءه سعد بن ابي وقاص
فسلم عليه فقال معوية يا اهل الشام هذا سعد وهو صديق لعلي قال فطاطا القوم رؤسهم وسبوا عليا فبكى سعد فقال له معوية ما الذي ابكاك قال
ولم لا ابكي لرجل من اصحاب رسول الله ص يسب عندك ولا استطيع ان اغير وقد كان في علي خصال لان تكون في واحدة منهن احب الي من الدنيا وما فيها
احدها ان رجلا كان باليمن فجفاه علي بن ابي طالب فقال لاشكونك الى رسول الله فقدم على رسول الله ص فسأله عن علي ع فثنا عليه فقال انشدك بالله
الذي انزل علي الكتاب واختصني بالرسالة اعن سخط تقول ما تقول في علي قال نعم يا رسول الله قال الا تعلم اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قال بلى
قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه والثانية انه بعث يوم خيبر عمر بن الخطاب الى القتال فهزم واصحابه فقال لاعطين غدا الراية انسانا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح
المسلمون وعلي ع ارمد فدعاه فقال خذ الراية فقال يا رسول الله ان عيني كما ترى فتفل فيها فقام فاخذ الراية ثم مضى بها حتى فتح الله عليه والثالثة خلفه
بعض مغازيه فقال علي يا رسول الله ص خلفتني مع النساء والصبيان فقال رسول الله ص اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
والرابعة سد الابواب في المسجد الا باب علي والخامسة نزلت هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فدعا النبي ص عليا
وحسنا وحسينا وفاطمة عليهم السلام فقال اللهم هؤلاء اهلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا **ع** عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن منصور بن
عبد الله الاصبهاني عن علي بن عبد الله الاسكندراني عن سعد بن عثمان عن محمد بن ابي القسم عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن ناصح عن عبد الله عن
سماك بن حرب عن ابي سعيد الخدري قال قال سلمان يا نبي الله ان لكل نبي وصيا فمن وصيك قال فسكت عني فلما كان بعد رآني من بعيد فقال يا سلمان فاتيت
ابيك فاسرعت اليه فقال تعلم من كان وصي موسى قلت يوشع بن نون ثم قال لذلك لانه يومئذ خيرهم واعلمهم ثم قال واني اشهد اليوم ان عليا خيرهم وافضلهم
وهو وليي ووصيي ووارثي **يل** محمد بن ابرهيم بن اسحق الفارسي عن احمد بن محمد بن رميح عن احمد بن جعفر العقيلي عن احمد بن علي البلخي عن محمد بن علي الخزاعي
عن عبد الله بن جعفر الازهري عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابائه ع قال قال امير المؤمنين ع في بعض خطبه من الذي حضر سبخت الفارسي وهو يكلم رسول الله
فقال القوم ما حضر منا احد فقال علي ع لكني كنت معه وقد جاءه سبخت وكان رجلا من ملوك فارس وكان ذربا فقال يا محمد الى ما تدعوا فقال ادعو الى
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وقلنا ايضا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فقال يا محمد من هذا قال هذا خير اهلي و
اقرب الخلق مني لحمه من لحمي ودمه من دمي وروحه من روحي وهو الوزير مني في حيوتي والخليفة بعد وفاتي كما كان هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاسمع
له واطع فانه على الحق ثم سماه عبد الله **يو** عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن
عمر بن ابي سلمة عن ام سلمة قالت اقعد رسول الله عليا في بيتي ثم دعا بجلد شاة فكتب فيه حتى ملأ اكارعه ثم دفعه الي فقال من جاءك من بعدي باية
كذا وكذا فادفعيه اليه فاقامت ام سلمة حتى توفي رسول الله ص وولي ابو بكر امر الناس بعثتني فقالت اذهبي وانظري ما صنع هذا الرجل فجئت فجلست في الناس
حتى خطب ابو بكر ثم نزل فدخل بيته فجئت فاخبرتها فاقامت حتى اذا ولي عمر بعثتني فصنع مثل ما صنع صاحبه فجئت فاخبرتها ثم اقامت حتى ولي عثمان
فبعثتني فصنع كما صنع صاحباه فاخبرتها ثم اقامت حتى ولي علي فارسلتني فقالت انظري ما يصنع هذا الرجل فجئت فجلست في المسجد فلما خطب علي ع نزل
فرآني في الناس فقال اذهبي فاستاذني على امك قال فخرجت حتى جئتها فاخبرتها وقلت قال لي استاذني على امك وهو خلفي يريدك قالت انا والله اريده
فاستاذن علي فدخل فقال اعطيني الكتاب الذي دفع اليك باية كذي وكذي كاني انظر الى امي حتى قامت الى تابوت لها في جوفه تابوت لها صغير فاستخرجت
من جوفه كتابا فدفعته الى علي ثم قالت لي امي يا بنية الزميه فلا والله ما رايت بعد نبيك اماما غيره اقول قد مضى مثله باسانيد في باب جهات
علومهم عليهم السلام **ص** السيد ابو الغنائم الطالقاني عن احمد بن محمد بن رميح عن احمد بن جعفر عن احمد بن علي عن محمد بن علي الخزاعي عن عبد الله بن جعفر
عن ابيه عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه من الذي حضر سبخت الفارسي وهو يكلم رسول الله فقال القوم ما
حضر منا احد فقال علي ع لكني كنت معه وقد جاءه سبخت وكان رجلا من ملوك فارس وكان ذربا فقال يا محمد اين الله قال هو في كل مكان وليس هو
بمكان لا يزول بل لم يزل بلا مكان ولا يزال قال يا محمد انك لتصف ربا عظيما بلا كيف فكيف لي ان اعلم انه ارسلك فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم

فعلي نبوة له

فيه دلالة صريحة على كون علي شريكا للنبي في نبوته ورسالته في حيوته وخليفة له بعد وفاته وكان الخليفة والمستخلف واحد

حج

باب جوامع الاخبار الدالة على امامته ع

٢٩٢ حجر ولا مدر ولا جبل ولا شجر الا قال مكانه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وقلت انا ايضا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص فقال يا محمد من هذا قال هو خير اهلي واقرب الخلق مني لحمه من لحمي ودمه من دمي وروحه من روحي وهو الوزير مني في حياتي والخليفة بعدي وفاتي كما كان هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاسمع له واطع فانه على الحق ثم سماه عبد الله **شف** احمد بن مردويه عن احمد بن محمد بن عثمان الصيدلاني عن المنذر بن محمد عن احمد بن موسى الخزاز عن بليد بن سليمان ابي ادريس عن جابر عن محمد بن علي عن انس بن مالك قال بينا انا عند رسول الله ص اذ قال الان يدخل سيد المسلمين امير المؤمنين وخير الوصيين واولى الناس بالنبيين اذ اطلع علي بن ابي طالب ع فاخذ رسول الله ص يمسح العرق من جبهته ووجهه ويمسح وجه علي بن ابي طالب ع ويمسح العرق من وجه علي ويمسح به وجهه فقال له علي يا رسول الله نزل في شيء قال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي انت اخي ووزيري وخير من اخلف بعدي تقضي ديني وتنجز وعدي وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي وتعلمهم من تاويل القرآن ما لم يعلموا وتجاهدهم على التاويل كما جاهدتهم على التنزيل **شف** بالاسانيد الى محمد بن شهريار الخازن عن محمد بن هرون التلعكبري عن والده عن محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن نوح بن احمد بن الحسن عن ابرهيم بن احمد بن ابي حصين عن جده عن يحيى بن عبد الحميد عن ميسرة بن الربيع عن سليمان الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه قال حدثني امير المؤمنين ع قال قال لي رسول الله ص يا علي انت امير المؤمنين وامام المتقين يا علي انت سيد الوصيين ووارث علم النبيين وخير الصديقين وافضل السابقين يا علي انت زوج سيدة نساء العالمين وخليفة خير المرسلين يا علي انت مولى المؤمنين والحجة بعدي على الناس اجمعين استوجب الجنة من تولاك واستحق دخول النار من عاداك يا علي والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية لو ان عبدا عبد الله الف عام ما قبل ذلك منه الا بولايتك وولاية الائمة من ولدك وان ولايتك لا تقبل الا بالبراءة من اعدائك واعداء الائمة من ولدك بذلك اخبرني جبرئيل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر **قب** عبد الله بن النجم عن النبي ص علي ولي المؤمنين بعدي **جا** المرزباني عن احمد بن محمد بن عيسى المكي عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن صالح عن محمد بن سعد الانصاري عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن ابيه عن جده يعلى قال سمعت رسول الله ص يقول لعلي بن ابي طالب ع يا علي انت ولي الناس من بعدي فمن اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصاني **جا** الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن عثمان بن ابي شيبة عن عمرو بن ميمون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع على منبر الكوفة ايها الناس انه كان لي من رسول الله ص عشر خصال لهن احب الي مما طلعت عليه الشمس قال لي رسول الله ص يا علي انت اخي في الدنيا والآخرة وانت اقرب الخلائق الي يوم القيمة في الموقف بين يدي الجبار ومنزلك في الجنة مواجه منزلي كما يتواجه منزل الاخوان في الله عز وجل وانت الوارث مني وانت الوصي من بعدي في عداتي واسرتي وانت الحافظ لي في اهلي عند غيبتي وانت الامام لامتي والقائم بالقسط في رعيتي وانت وليي ووليي ولي الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله **فض** عن الاعمش رفعه الى ابي ذر رحمه الله قال قال لي رسول الله ص من نازع عليا في الخلافة بعدي فهو كافر وقد حارب الله ورسوله ومن شك في علي فهو كافر **فض** عن عبد الله بن محمد بن علي العلوي يرفعه الى الثقات عن سلام الجعفي عن ابي جعفر ع عن ابي برزة عن النبي ص قال ان الله تعالى عهد الي في علي عهدا فقلت يا رب بينه لي قال ان عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن اطاعه فقد اطاعني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك فلما سمع علي ع ذلك قال انا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبذنوبي لم يظلمني وان يتم الذي بشرني به فالله اولى به مني وهو اهله ومعدنه فقال النبي ص اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك فقال الله عز وجل يا محمد اني جعلت ذلك له ثم ان الله تعالى عهد الي انه مختصه من البلاء لم اخصص به احدا من اصحابك فقلت يا رب اخي وصاحبي فقال جل جلاله ان هذا امر قد سبق انه مبتلى به ومبتلى **فض، يل** مناقب ابن المغازلي عن محمد بن علي بن الحسن العلوي عن محمد بن الحسين البزاز عن الحسين بن علي السلولي عن صالح بن ابي الاسود عن ابي المطهر الرازي عن سلام الجعفي مثله **كشف** بالاسناد عن انس بن مالك قال بينما انا بين يدي رسول الله ص اذ قال الساعة يدخل عليكم من الباب رجل هو سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين وقبلة العارفين ويعسوب الدين ونور المؤمنين ووارث علم النبيين قال قلت اللهم اجعله من الانصار فاذا به علي بن ابي طالب ع قد اقبل **كشف** عن انس مما اخرجه المحدث الحنبلي قال كنت جالسا مع النبي ص اذ اقبل علي فقال النبي ص انا وهذا حجة الله على خلقه وروى ان ابا ذر رضي الله عنه قال لعلي ع اشهد لك بالولاية والاخاء واداء الحكم والوصية ومن كفاية الطالب عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله اوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن ابي طالب ع من تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله عز وجل **لي، مشا** بالاسناد عن الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن علي بن عثمان عن محمد بن الفرات عن ابي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص ان علي بن ابي طالب خليفة الله وخليفتي وحجة الله وحجتي وباب الله وبابي وصفي الله وصفيي وحبيب الله وحبيبي وخليل الله وخليلي وسيف الله وسيفي وهو اخي وصاحبي ووزيري ووصيي محبه محبي ومبغضه مبغضي ووليه وليي وعدوه عدوي وحربه حربي وسلمه سلمي وقوله قولي وامره امري وزوجته ابنتي وولده ولدي وهو سيد الوصيين وخير امتي اجمعين **فضائل** بالاسناد يرفعه الى ابن عمر قال قال رسول الله ص ذات يوم على منبره وقد اخذ عليا على جانبه وحط يده اليمنى على يده حتى بان بياض ابطيهما وقال ايها الناس ان الله ربي وربكم ومحمد نبيكم والاسلام دينكم وعلي هاديكم وهو وصيي وخليفتي من بعدي ثم قال يا ابا ذر علي اخي واميني على وحي ربي واعطاني ربي فضيلة الا وقد خص عليا بمثلها يا ابا ذر لن يقبل الله لعبد فرضا الا بحب علي

يدل على مساواة محمد وعلي ع

عن محمد بن الحسن السلولي م

يدل على مساواة محمد وعلي ع

بن ابي طالب

من طرق الخاصة والعامة

ابن ابي طالب يا باذر لما اسرى بي الى السماء انتهيت الى العرش فاذا انا بحجاب من نور من بعد الخضر واذا مناد ينادي يا محمد ارفع الحجاب فرفعته فاذا انا بملك والدنيا بين عينيه وبين يديه لوح ينظر فيه فقلت حبيبي جبرئيل ما هذا الملك الذي لم ار في ملائكة ربي ملكا اعظم منه خلقة قال يا محمد سلم عليه فانه عزرائيل ملك الموت فقلت السلام عليك يا حبيبي ملك الموت فقال وعليك السلام يا خاتم النبيين كيف ابن عمك علي بن ابي طالب فقلت حبيبي ملك الموت انعرفه فقال كيف لا اعرفه يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا واصطفاك رسولا اني لا اعرف ابن عمك عليا كما اعرفك نبيا وكيف لا يكون ذلك وقد كلفني الله بقبض ارواح الخلائق ما خلا روحك وروح ابن عمك علي ثم قال الله يتولاهما بمشيته كيف يشاء ويختار **كشف** من كتاب الاربعين للحافظ ابي بكر محمد بن ابي نصر عن عطاء عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا وعلي حجة الله على عباده قلت فقد اورد مثله الفقيه المحدث الحنبلي ومن كفاية الطالب عن حذيفة بن اليمان قال قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله الا تستخلف عليا قال ان تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم قال هذا احد بن حسن قال **لبشا** محمد بن عبد الوهاب عن محمد بن احمد النيسابوري عن احمد بن الحسين الحافظ عن محمد بن احمد عن ابيه عن محمد بن الحسين عن الصفار عن احمد بن محمد عن ابيه عن علي بن المغيرة ومحمد بن يحيى الخثعمي عن محمد بن بهلول عن جعفر بن محمد عن ابائه عن الحسين بن علي صلوات الله عليهم اجمعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء وانتهيت الى حجب النور كلمني ربي جل جلاله وقال لي يا محمد بلغ علي بن ابي طالب مني السلام واعلمه انه حجتي بعدك على خلقي به اسقي العباد الغيث وبه ادفع عنهم السوء وبه احتج عليهم يوم يلقوني فاياه فليطيعوا ولامره فليأتمروا وعن نهيه فلينتهوا اجعلهم عندي في مقعد صدق وابيح لهم جناني وان لا يفعلوا اسكنتهم ناري مع الاشقياء من اعدائي ثم لا ابالي **لبشا** محمد بن عبد الوهاب الرازي عن محمد بن احمد النيسابوري عن الحسن بن محمد البلخي عن محمد بن عوف عن الحسن بن منير عن احمد بن عامر عن محمد بن ادريس الحنظلي عن عبد العزيز بن الخطاب عن علي بن القسم عن علي بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابي عبيدة محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن ابي طالب فمن تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله عز وجل ومن احبه فقد احبني ومن احبني فقد احب الله عز وجل ومن ابغضني فقد ابغض الله عز وجل **لبشا** والدي وعمار بن ياسر وولده سعد جميعا عن ابراهيم بن نصر الجرجاني عن محمد بن حمزة الحسيني عن الحسين بن بابويه عن اخيه الصدوق ابي جعفر بن بابويه عن علي بن عيسى المجاور عن اسمعيل بن رزين بن اخي دعبل عن ابيه عن علي بن موسى الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت المظلوم بعدي فويل لمن قاتلك وطوبى لمن قاتل معك يا علي انت الذي تنطق بكلامي وتتكلم بلساني بعدي فويل لمن رد عليك وطوبى لمن قبل كلامك يا علي انت سيد هذه الامة بعدي انت امامها وخليفتي عليها من فارقك فارقني يوم القيامة ومن كان معك كان معي يوم القيامة يا علي انت اول من آمن بي وصدقني واول من اعانني على امري وجاهد معي عدوي وانت اول من صلى معي والناس يومئذ في غفلة الجهالة يا علي انت اول من تنشق عنه الارض معي وانت اول من يبعث معي وانت اول من يجوز الصراط معي وان ربي جل جلاله اقسم بعزته لا يجوز عقبة الصراط الا من معه براءة بولايتك وولاية الائمة من ولدك وانت اول من يرد حوضي تسقي منه اولياءك وتذود عنه اعداءك وانت صاحبي اذا قمت المقام المحمود نشفع لمحبينا فنشفع فيهم وانت اول من يدخل الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر وانت صاحب شجرة طوبى في الجنة اصلها في دارك واغصانها في دور شيعتك ومحبيك **لبشا** الحسن بن الحسين عن عمه عن ابيه الحسن عن عمه الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابيه عن خالد بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله فضلني بالنبوة وفضل عليا بالامامة وامرني ان ازوجه ابنتي فهو ابو ولدي وعيبة سري وقاضي ديني ووليه وليي وعدوه عدوي **بيان** قرأ المحقق الطوسي نصير الملة والدين والعلامة وجماعة من علمائنا رضي الله عنهم قاضي ديني بكسر الدال وانكره السيد المرتضى ره ولا حاجة في تكلف ذلك لتواتر العبارات والنصوص المعتبرة من الجانبين **فر** ابرهيم بن احمد بن عمر الهمداني معنعنا عن اسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله واقفا بمكة مستقبلا ثبير مسند براحتيه وهو يقول ما اقول اليوم كما قال العبد الصالح موسى بن عمران عليه الصلوة والسلام اسالك اللهم ان تشرح لي صدري وتيسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي علي بن ابي طالب اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا **فر** علي بن الحسين معنعنا عن جعفر بن محمد عليه السلام قال مكث جبرئيل اربعين يوما لم ينزل على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رب قد اشتد شوقي الى نبيك فاذن لي فاوحى الله تعالى اليه قال يا جبرئيل اهبط الى حبيبي ونبيي فاقرأه مني السلام واخبره اني خصصته بالنبوة وفضلته على جميع الانبياء قال فهبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله مكان ذا ابطح وضعت له وسادة من ادم حشوها ليف فجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان الله تعالى يقرؤك السلام ويخبرك انه خصك بالنبوة وفضلك على جميع الانبياء ويقرأ وصيك السلام ويخبرك انه خصه بالوصية وفضله على جميع الاوصياء قال فبعث النبي صلى الله عليه وآله فدعاه فخبره بما اخبره جبرئيل قال فبكى علي بكاء شديدا ثم قال اسال الله ان لا يسلبني ديني ولا ينزع مني كرامته وان يعطيني ما وعدني فقال جبرئيل يا محمد حقيق على الله ان لا يعذب عليا والا لعذب تولاه فقال النبي يا جبرئيل على ما كان منهم او كلهم ناج فقال جبرئيل يا محمد نجى من تولى شيثا بشيث ونجا شيث بادم ونجا ادم بالله ونجا من تولى سام بسام ونجا سام بنوح ونجا نوح بالله ونجا من تولى اصف باصف ونجا اصف بسليمان ونجا سليمان بالله ونجا من تولى يوشع بيوشع ونجا يوشع بموسى ونجا موسى بالله ونجا من تولى شمعون بشمعون ونجا شمعون بعيسى ونجا عيسى بالله ونجا من تولى

باب جوامع الاخبار الدالة على امامته ع

علما يعلي و نجاعليا بك يبخون انت بالله و انا كل شئ بالله و ان الملئكة و الحفظة ليفخرون على جميع الملئكة لصحبتهما اياه قال فجلس على ع و يسمع كلام جبرئيل و لا يرى شخصه قال الخلق لا يبعد الله ع جعلت فداك ما الذي كان من حديثهم اذا اجتمعوا قال ذكر الله تع فلم يبلغ عظمته ثم ذكروا فضل محمد ع و ما اعطاه الله من علم و فاده من رسالته ثم ذكروا امر شيعتنا و الدعاء لهم و ختمهم بالحمد و الثناء على الله قال قلت جعلت فداك يا ابا عبد الله و ان الملئكة لتعرفنا قال سبحان الله و كيف لا يعرفونكم و قد وكلوا بالدعاء لكم و الملئكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم و يستغفرون للذين امنوا اما استغفارهم الا لكم دون هذا العالم في جعفر بن احمد بن يوسف معنعنا عن ابي جعفر ع قال كان رسول الله ص لا يزال يخرج لهم حديثا في فضل وصيه حتى نزلت عليه هذه السورة فاحتج عليهم علانية حين علم رسول الله ص بموته و نعيت اليه نفسه فقال فاذا فرغت فانصب يقول فاذا فرغت من نبوتك و بلوغك فانصب عليا من بعدك و علي وصيك فاعلمهم فضله علانية فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه و قال اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله ثلث مرات و كان قبل ذلك انما يرد الناس بفضل علي بالتعريض فقال ابعث رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله ليس بفرار يعرض و قد كان يبعث غيره فيرجع يجبن اصحابه و يجبنونه و يقول انه ليس مثل غيره ممن رجع يجبن اصحابه و يجبنونه و قال بعد ذلك علي سيد المسلمين و قال علي بن ابيطالب ع عمود الايمان و هو يضرب الناس من بعدي على الحق و علي مع الحق و ما زال علي مع الحق حيث يكون الحق و كان فضل الوصية التي جعلت له الاسم الاكبر و ميراث العلم في علي بن الحسين معنعنا عن اسماء بنت عميس قالت رايت رسول الله ص بازاء ثبير و هو يقول اشرق ثبير اشرق ثبير اللهم اني اسألك مما سألك اخي موسى ان تشرح لي صدري و ان تيسر لي امري و ان تحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي و اجعل لي وزيرا من اهلي عليا اخي اشدد به ازري و اشركه في امري كي نسبحك كثيرا و نذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا **يف** ابن المغازلي عن انس و غيره قال كنت عند النبي ص فاتى علي مقبلا فقال انا و هذا حجة على امتي يوم القيمة **يف** باسناده الى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص انا دعوة ابي ابرهيم قال قلنا يا رسول الله كيف صرت دعوة ابيك ابرهيم قال اوحى الله تع الى ابرهيم اني جاعلك للناس اماما فاستخف ابرهيم الفرح قال يا رب و من ذريتي ائمة مثلي فاوحى الله تع اليه ان يا ابرهيم اني لا اعطيك عهدا لا افي به قال يا رب ما العهد الذي لا تفي به قال لا اعطيك لظالم من ذريتك عهدا قال ابرهيم عندها يا رب و من الظالم من ذريتي قال له من يسجد للصنم من دوني قال ابرهيم عند ذلك و اجنبني و بني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني و من عصاني فانك غفور رحيم فقال النبي ص فانتهت الدعوة الي و الى علي لم يسجد احدنا لصنم قط فاتخذني نبيا و اتخذ عليا وصيا **يف** ابن المغازلي من عدة طرق باسانيدها و معناها واحد قال رسول الله ص يا علي انك سيد المسلمين و امام المتقين و قائد الغر المحجلين و يعسوب المؤمنين **يف** مسند احمد باسناده الى اسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله ص يقول اللهم اني اقول كما قال اخي موسى اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ازري و اشركه في امري كي نسبحك كثيرا و نذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا **مد** من تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى و انذر عشيرتك الاقربين قال اخبرني الحسين بن محمد بن الحسين عن موسى بن محمد عن الحسن بن علي بن شبيب عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن صباح المزني عن زكريا بن ميسرة عن ابي اسحق عن البراء قال لما نزلت و انذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله ص بني عبد المطلب و هم يومئذ اربعون رجلا الرجل منهم ياكل المسنة و يشرب العس فامر عليا ان يدخل شاة فادمها ثم قال ادنوا بسم الله فدنا القوم فاكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم اشربوا بسم الله فشربوا حتى رووا فبدرهم ابو لهب فقال هذا ما سحركم به الرجل فسكت النبي ص يومئذ فلم يتكلم ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك الطعام و الشراب ثم انذرهم رسول الله ص فقال يا بني عبد المطلب اني انا النذير اليكم من الله عز و جل لما لم يجئ به احد جئتكم بالدنيا و الاخرة فاسلموا و اطيعوني تهتدوا و من يواخيني و يوازرني و يكون وليي و وصيي بعدي و خليفتي في اهلي و يقضي ديني فسكت القوم و اعاد ذلك ثلثا كل ذلك يسكت القوم و يقول علي انا فقال انت فقام القوم و هم يقولون لابي طالب اطع ابنك فقد امر عليك اقول قد مضى مثله باسانيد جمة في باب البعثة **قب** ابو بكر الشيرازي فيما نزل من القرآن في امير المؤمنين ع عن مقاتل عن عطا في قوله تع و لقد اتينا موسى الكتاب كان في التورية يا موسى اني اخترتك و اخترت لك وزيرا هو اخوك يعني هرون لابيك و امك كما اخترت لمحمد ايليا هو اخوه و وزيره و وصيه و الخليفة من بعده طوبى لكما من اخوين و طوبى لهما من اخوين ايليا ابو السبطين الحسن و الحسين و محسن الثالث من ولده كما جعلت لاخيك هرون شبرا و شبيرا و مشبرا و فيما نزل من القرآن في امير المؤمنين تصنيف ابي نعيم الاصفهاني و خصائص العلوية عن النطنزي ما روى شعبة بن الحكم عن ابن عباس قال اخذ النبي ص و نحن بمكة بيدي و بيد علي فصعد بنا على ثبير ثم صلى بنا اربع ركعات ثم رفع راسه الى السماء فقال اللهم ان موسى بن عمران سألك و انا محمد نبيك اسألك ان تشرح لي صدري و تيسر لي امري و تحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي و اجعل لي وزيرا من اهلي علي بن ابي طالب اخي اشدد به ازري و اشركه في امري قال ابن عباس فسمعت مناديا ينادي يا احمد قد اوتيت ما سألت و في رواية و اجعل لي وزيرا من اهلي عليا اخي اشدد به ازري الايات تفسير القطان و وكيع بن الجراح و عطاء الخراساني و احمد في الفضائل انه قال ابن عباس سمعت اسماء بنت عميس تقول سمعت رسول الله ص يقول اللهم اني اقول كما قال موسى بن عمران اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي يكون لي صهرا و ختنا السمعاني في فضائل الصحابة بالاسناد عن مطر عن انس قال قال رسول الله ص ان خليلي و وزيري و خليفتي في اهلي و خير من اترك بعدي من ينجز موعدي و يقضي ديني علي بن ابيطالب و في امالي الى الصلت الاهوازي بالاسناد عن انس قال النبي ص اخي و وزيري و وصيي و خليفتي في اهلي علي بن ابيطالب و في جزء ابن العلم بعدك و الامير وانت

الصناعـ

من طرق الخاصة والعامة

الصاحب لي والوزير والملك بعدي من نظيره **مل** بالاسناد عن عبد الله بن احمد عن ابيه عن اسود بن عامر عن شريك عن الاعمش عن المنهال عن عبّاد بن عبد الله الاسدي عن علي ع قال لما نزلت هذه الآية وانذر عشيرتك الاقربين جمع النبي ع اهل بيته فاجتمع ثلثون فاكلوا وشربوا ثلثا ثم قال لهم من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون خليفتي ويكون معي في الجنة فقال رجل لم يسمه شريك يا رسول الله انت كنت بحرا من يقوم بهذا قال ثم قال الآخر يعرض ذلك على اهل بيته فقال علي ع انا قال انت وبالاسناد عن عبد الله بن احمد عن ابيه عن يحيى عبد الملك الحماني عن شريك مثله وزاد في آخره قال رسول الله ص علي يقضي ديني عني وينجز مواعيدي **مل** من مناقب ابن المغازلي عن محمد بن احمد بن سهل عن علي بن منصور عن علي بن منصور عن علي بن محمد الشمشاطي عن الحسن بن علي بن زكريا عن احمد بن المقدام العجلي عن الفضيل بن عياض عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن زاذان عن سلمان قال سمعت حبيبي محمدا رسول الله ص يقول كنت انا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل ان يخلق الله آدم باربعة عشر الف عام فلم نزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة وفي علي الخلافة ومن كتاب الفردوس لابن شيرويه باسناده الى سلمان مثله **مل** من مناقب ابن المغازلي عن ابي نصر الطحان عن ابي الفرج الحنوطي عن عبد الحميد بن موسى عن محمد بن احمد بن سعيد عن محمد بن حميد الرازي عن سلمة بن الفضل عن ابي اسحق عن شريك عن ابي ربيعة الايادي عن عبد الله بن بريدة قال قال رسول الله ص لكل نبي وصي ووارث وان وصيي ووارثي علي بن ابي طالب ع وعنه باسناده قال قال رسول الله ص يا علي انك سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين وعنه عن محمد بن علي بن البيع عن عبد الله بن سلم عن احمد بن محمد بن سعيد الحافظ عن محمد بن اسمعيل بن اسحق عن محمد بن عبد الله عن جعفر الاحمر عن هلال الصوفي عن عبد الله بن كثير او كثير بن عبد الله عن ابن الخطيب عن محمد بن عبد الرحمن عن اسعد بن زرارة عن ابيه قال قال رسول الله ص لما كان ليلة اسري بي الى السماء اذا قصر احمر من ياقوتة حمراء يتلألأ نورا فاوحى الي في علي انه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين اقول وروى عنه بسند آخر ايضا مثله **مل** باسناده الى عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن وكيع عن الاعمش عن سعيد بن عبيدة عن ابي بريدة عن ابيه بريدة انه مر على مجلس وهم يتناولون من علي ع فوقف عليهم وقال انه كان في نفسي على علي شيء وكان خالد بن الوليد كذلك فبعثني رسول الله ص في سرية عليها علي ع فاصبنا سبيا فاخذ علي جارية من الخمس لنفسه فقال خالد بن الوليد دونك قال فلما قدمنا على النبي ص فقلت اخذته بما كان ثم قلت ان عليا اخذ جارية من الخمس وكنت رجلا مكبا فرفعت راسي فاذا وجه رسول الله ص قد تغير فقال من كنت وليه فعلي وليه وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه عن عبد الله بن عامر عن عبادة بن يعقوب عن علي بن عابس عن الحرث بن حصيرة عن القسم قال سمعت رجلا من خثعم يقول سمعت اسماء بنت عميس تقول سمعت رسول الله ص يقول اللهم اني اقول كما قال اخي موسى اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا **مل** من مناقب ابن المغازلي عن ابي نصر الطحان عن ابي الفرج احمد بن علي الحنوطي عن محمد بن اسحق السوسي عن ابرهيم بن عبد السلم عن علي بن المثنى عن عبد الله بن موسى عن ابي مطر عن انس قال كنت عند النبي ص فرأى عليا مقبلا فقال انا وهذا حجة على امتي يوم القيمة وعنه عن ابرهيم بن غسان عن الحسن بن احمد عن ابيه احمد بن عامر الطائي عن علي بن موسى الرضا عن آبائه ع عن علي ع قال قال رسول الله لولاك لم يعرف المؤمنون بعدي وعنه عن الحسن بن احمد بن موسى عن هلال بن محمد الحفار عن اسمعيل بن علي بن رزين عن ابيه عن عبيل بن علي عن شعبة بن الحجاج عن ابي التيّاح عن ابن عباس قال قال رسول الله ص انا لجبرئيل بدرنوك من الجنة فجلست عليه فلما صرت بين يدي ربي كلمني وناجاني فما علمت شيئا الا علمته عليا فهو باب مدينة علمي ثم دعا اليه فقال يا علي سلمك سلمي وحربك حربي وانت العلم فيما بيني وبين امتي من بعدي اقول روى ابن الاثير في جامع الاصول من صحيح الترمذي عن عمران بن حصين قال بعث رسول الله ص جيشا واستعمل عليهم علي بن ابي طالب ع فمضى في السرية فاصاب جارية فانكروا عليه وتعاقد اربعة من اصحاب النبي ص فقالوا اذا لقينا رسول الله اخبرناه بما صنع علي وكان المسلمون اذا رجعوا من سفر بدؤا برسول الله ص فسلموا عليه ثم انصرفوا الى رحالهم فلما قدمت السرية فسلموا على رسول الله ص فقام احد الاربعة فقال يا رسول الله ص الم تر الى علي بن ابي طالب صنع كذا وكذا فاعرض عنه رسول الله ثم قام الثاني فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام اليه الثالث فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فاقبل اليهم رسول الله ص والغضب يعرف في وجهه فقال ما تريدون من علي ما تريدون من علي ما تريدون من علي ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي وروى مثله ايضا عن حبشي بن جنادة ان رسول الله ص قال علي مني وانا من علي لا يؤدي عني الا انا او علي **مل** من مناقب ابن المغازلي عن احمد بن موسى الغندجاني عن هلال بن محمد عن اسمعيل بن علي عن عبد الغفار بن جعفر عن جرير عن الاعمش عن ابرهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر الغفاري قال قال رسول الله ص من ناصب عليا الخلافة بعدي فهو كافر وقد حارب الله ورسوله ومن شك في علي فهو كافر اقول روى ابن شيرويه في الفردوس عن سلمان الفارسي عن النبي ص قال خلقت انا وعلي من نور واحد قبل ان يخلق الله آدم باربعة الاف عام فلما خلق آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم نزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة وفي علي الخلافة **قب** حلية الاولياء وفضائل السمعاني وكتاب الطبراني والنطنزي بالاسناد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن الحسن بن علي قال قال رسول الله ص ادعوا لي سيد العرب يعني عليا فقالت عائشة الست سيد العرب قال انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فلما جاء ارسل الى الانصار فقال يا معاشر الانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعده

دليل على امامة الامام في امر النبوة وهو النبوة

باب جوامع الاخبار الدالة على امامته ع

فقالوا بلى يا رسول الله قال هذا على فاحبوه لحبى واكرموه لكرامتى فان جبرئيل امرنى بالذى قلت لكم عن الله عز وجل ورواه ابو بشر عن سعيد بن جبير عن
عايشة ذ كتاب السودد وفى رواية فقالت عايشة وما السيد قال من افترضت طاعته كما افترضت طاعتى ابو حنيفة باسناده الى ام هانى قال النبى
لعلى انت سيد الناس فى الدنيا وسيد الناس فى الاخرة كنز الكراجكى حدثنى الحسين بن محمد القمى وكان مسنهرا بالعشا لال محمد والمخالفة لهم عن محمد بن عمر
الجعابى عن محمد بن سليمان عن احمد بن محمد بن يزيد بن سليمان عن اسمعيل بن ابان عن ابى مريم عن عطا عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ربى لا امارة لى معه
وانا رسول ربى ولا امارة معى وعلى ولى من كنت وليه ولا امارة معه ومنه عن محمد بن احمد بن شاذان عن على بن احمد بن نويه عن على بن محمد عن احمد بن محمد
عن محمد بن على عن على بن عثمان عن محمد بن فرات عن محمد بن على عن ابيه عن الحسين بن على عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله ص على بن ابى طالب خليفة الله و
خليفتى وحجة الله وحجتى وباب الله وبابى وصفى الله وصفيى وحبيب الله وحبيبى وخليل الله وخليلى وسيف الله وسيفى وهو اخى وصاحبى ووزيرى و
وصيى محبه محبى ومبغضه مبغضى ووليه وليى وعدوه عدوى وزوجته ابنتى وولده ولدى وحربه حربى وقوله قولى وامره امرى وهو سيد الوصيين
وخير امتى ومنه عن ابن شاذان عن خاله ام جعفر بن قولويه عن على بن الحسين عن على بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة الثمالى عن على
بن الحسين ع عن ابيه عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص ان الله فرض عليكم طاعتى ونهاكم عن معصيتى واوجب عليكم اتباع امرى وفرض عليكم من طاعة
على بن ابى طالب ع بعدى كما فرض عليكم من طاعتى ونهاكم عن معصيته وجعله اخى ووزيرى ووصيى ووارثى وهو منى وانا منه حبه ايمان وبغضه كفر
محبه محبى ومبغضه مبغضى وهو مولى من انا مولاه وانا مولى كل مسلم ومسلمة وانا وهو ابوا هذه الامة ومنه عن ابن شاذان عن احمد بن محمد بن محمد
رضى الله عنه عن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن زياد بن منذر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ما اظلت الخضراء
وما اقلت الغبراء بعدى افضل من على بن ابى طالب صلوات الله عليه انه امام امتى واميرها وانه وصيى وخليفتى عليها من اقتدى به بعدى اهتدى و
من اهتدى بغيره ضل وغوى انى انا النبى المصطفى ما انطق بفضل على بن ابى طالب عن الهوى ان هو الا وحى يوحى نزل به الروح المجتبى عن الذى له ما
فى السموات وما فى الارض وما بينهما وما تحت الثرى ومنه عن ابن شاذان عن محمد بن محمد بن مرة عن ابى الحسين بن يحيى العاصمى عن محمد بن عبد الملك عن ابى السوار عن
جعفر بن سليمان الضبعى عن سعد بن طريف عن الاصبغ قال سئل سلمان الفارسى ره عن على بن ابى طالب ع قال سمعت رسول الله ص يقول عليكم بعلى بن
ابى طالب فانه مولكم فاحبوه وكبيركم فاتبعوه وعالمكم فاكرموه وقايدكم الى الجنة فعزروه واذا دعاكم فاجيبوه واذا امركم فاطيعوه احبوه لحبى واكرموه لكرامتى ما
قلت لكم فى على الا ما امرنى به ربى **قب** تفسير ابى عبيدة وعلى بن حرب الطائى قال عبد الله بن مسعود الخلفاء اربعة ادم انى جاعل فى الارض خليفة
وداود يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض يعنى بيت المقدس وهرون قال موسى اخلفنى فى قومى وعلى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات يعنى
عليا ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم ادم وداود وهرون وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم يعنى الاسلام وليبدلنهم من بعد
خوفهم امنا يعنى اهل مكة يعبدوننى لا يشركون بى شيئا ومن كفر بعد ذلك بولاية على بن ابى طالب فاولئك هم الفاسقون يعنى العاصين لله ولرسوله
وقيل امير المؤمنين ع من لم يقل انى رابع الخلفاء فعليه لعنة الله ثم ذكر نحو هذا المعنى ابو عبد الله اذا كان يوم القيمة نودى اين خليفة الله فى ارضه فيقوم
داود فيقال لسنا اردناك وان كنت خليفة الله فى ارضه فيقوم امير المؤمنين ع فيانى النداء يا معشر الخلائق هذا على بن ابى طالب خليفة الله فى ارضه و
حجته على عباده فمن تعلق بحبله فى دار الدنيا فليتعلق بحبله فى هذا اليوم ليستضئ بنوره ويتبعه الى الجنة وهى هرون الرشيد ان نوح على ع خليفة
قال ابو معوية الضرير يا امير المؤمنين قالت تيم منا خليفة رسول الله وقالت بنو امية منا خليفة الخلفاء فاين حظكم يا بنى هاشم من الخلافة والله ما حظكم منها
الا على بن ابى طالب فرجع الرشيد عما كان يقول مجمع الطبرانى عن علم الجهنى وفى اخبار اهل البيت عليهم السلام عن اسعد بن زرارة عن النبى قال ليلة اسرى
بى ربى فاوحى الى فى على بثلثة امام المتقين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين فى رواية ابى الصلت الاهوازى يا على انك سيد المسلمين وامام المتقين
وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين يوسف القطان فى تفسيره عن شعبة عن قتادة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم
قال اذا كان يوم القيمة دعا الله عز وجل ائمة الهدى ومصابيح الدجى اعلام التقى امير المؤمنين والحسن والحسين ثم يقال لهم جوزوا الصراط انتم و
شيعتكم وادخلوا الجنة بغير حساب ثم يدعوا ائمة الفسق قال والله يزيد منهم فيقال له خذ بيد شيعتك الى النار بغير حساب ابانة الحافظ ابو
العلا باسناده عن شريك بن عبد الله عن ابى ربيعة عن ابى بريدة عن ابيه قال النبى ص لكل نبى وصى ووارث وان عليا وصيى ووارثى فضايل الصحابة
عن احمد عن زيد بن ابى اوفى قال ع فى خبر وانت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى وانت اخى ووارثى قال وما ارث منك يا رسول الله قال وما
ورث الانبياء قبلى قال وما ورث الانبياء قبلك قال كتاب الله وسنة نبيه زرارة عن ابى جعفر قال ورث على ع علم رسول الله وورثت فاطمة عليها السلام
تركته والخبر المشهور وانت وارث علم الاولين والاخرين **ليعب** ابن المغازلى باسناده عن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله ص من ناصب عليا
على الخلافة بعدى فهو كافر وقد حارب الله ورسوله ومن شك فى على فهو كافر **ثو** ابى عن سعد عن البرقى عن على بن عبد الله عن موسى بن سعيد عن
عبد الله بن القسم عن المفضل بن عمر عن ابى عبد الله قال قال ابو جعفر ان الله تبارك وتعالى جعل عليا علما بينه وبين خلقه ليس بينهم وبينه علم غيره

محمد بن (margin)

فعزروه (margin)

ممن نعمه

من طرق الخاصة والعامة

فمن تبعه كان مؤمنا ومن جحده كان كافرا ومن شك فيه كان مشركا **ما** المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن عثمان بن ابي شيبة عن عمرو بن
ميمون عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابيه عن جده ع قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب على منبر الكوفة ايها الناس انه كان لي من رسول الله ص عشر
خصال لهن احب الي مما طلعت عليه الشمس قال لي رسول الله ص يا علي انت اخي في الدنيا والآخرة وانت اقرب الخلائق الي يوم القيامة في الموقف
بين يدي الجبار ومنزلك في الجنة مواجه منزلي كما يتواجه منازل الاخوان في الله عز وجل وانت الوارث مني وانت الوصي من بعدي في عداتي
واسرتي وانت الحافظ لي في اهلي عند غيبتي وانت الامام لامتي وانت القائم بالقسط في رعيتي وانت وليي ووليي ولي الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله
يف من كتاب شواهد التنزيل باسناده الى عبد الله بن عباس في قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله
شديد العقاب قال لما نزلت هذه الاية قال النبي ص من ظلم عليا مقعدي هذا بعد وفاتي فكانما جحد نبوتي ونبوة الانبياء قبلي ومن كتاب ابي
عبد الله محمد بن علي السراج في تاويل هذه الاية باسناده الى عبد الله بن مسعود قال قال النبي ص يا ابن مسعود انه قد انزلت علي آية واتقوا فتنة
الآية وانا مستودعكها فكن لما اقول واعيا وعني له مؤديا من ظلم عليا مجلسي هذا كمن جحد نبوتي ونبوة من كان قبلي فقال له الراوي يا ابا عبد
الرحمن اسمعت هذا من رسول الله ص قال نعم قال قلت فكيف وليت للظالمين قال لا جرم حلت عقوبة عملي وذلك اني لم استاذن امامي كما استاذنه
جندب وعمار وسلمان وانا استغفر الله ربي واتوب اليه **قب** تاريخ الخطيب [illegible] روى انس ان النبي ص نظر الى علي ع فقال انا و
هذا حجة الله على خلقه الفردوس عن الديلمي قال ع انا وعلي حجة الله على عباده اقول قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة
روى ابن عباس قال دخلت على عمر في اول خلافته وقد القي له صاع من تمر على خصفة فدعاني الى الاكل فاكلت تمرة واحدة واقبل ياكل حتى اتى عليه
ثم شرب من جر كان عنده واستلقى على مرفقة له وطفق يحمد الله يكرر ذلك ثم قال من اين جئت يا عبد الله قلت من المسجد قال كيف خلفت ابن عمك فظننته
يعني عبد الله بن جعفر قلت خلفته يلعب مع اترابه قال لم اعن ذلك انما عنيت عظيمكم اهل البيت قلت خلفته يمتح بالغرب على نخيلات من فلان و
يقرا القرآن قال يا عبد الله عليك دماء البدن ان كتمتنيها هل بقي في نفسه شيء من امر الخلافة قلت نعم قال ايزعم ان رسول الله نص عليه قلت نعم
وازيدك سألت ابي عما يدعيه فقال صدق فقال عمر لقد كان من رسول الله ص في امره ذرو من قول لا يثبت حجة ولا يقطع عذرا ولقد كان يربع في امره
وقتا ما ولقد اراد في مرضه ان يصرح باسمه فمنعت من ذلك اشفاقا وحيطة على الاسلام لا ورب هذه البنية لا تجتمع عليه قريش ابدا ولو وليها لانتقضت
عليه العرب من اقطارها فعلم رسول الله ص اني علمت ما في نفسه فامسك وابى الله الا امضاء ما حتم ذكر هذا الخبر احمد بن ابي طاهر صاحب كتاب تاريخ بغداد
في كتابه مسندا **ما** المفيد عن احمد بن الوليد عن سعيد بن عبد الله بن موسى عن محمد بن عبد الرحمن العرزمي عن المعلى بن هلال عن الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول اعطاني الله تعالى خمسا واعطى عليا خمسا اعطاني جوامع الكلم واعطى عليا جوامع العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا
واعطاني الكوثر واعطاه السلسبيل واعطاني الوحي واعطاه الالهام واسرى بي اليه وفتح له ابواب السماء والحجب حتى نظر الي ونظرت اليه قال ثم بكى رسول الله
فقلت له ما يبكيك فداك ابي وامي فقال يا ابن عباس ان اول ما كلمني به ان قال يا محمد انظر تحتك فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى ابواب السماء قد فتحت
ونظرت الى علي وهو رافع راسه الي فكلمني وكلمته وكلمني ربي عز وجل فقلت يا رسول الله بم كلمك ربك قال قال لي يا محمد اني جعلت عليا وصيك
ووزيرك وخليفتك من بعدك فاعلمه فها هو يسمع كلامك فاعلمته وانا بين يدي ربي عز وجل فقال لي قد قبلت واطعت فامر الله الملائكة ان تسلم عليه
ففعلت فرد عليهم السلام ورايت الملائكة يتباشرون به وما مررت بملائكة من ملائكة السماء الا هنئوني وقالوا لي يا محمد والذي بعثك بالحق لقد دخل السرور على
جميع الملائكة باستخلاف الله عز وجل لك ابن عمك ورايت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم الى الارض فقلت يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رؤوسهم فقال يا
محمد ما من ملك من الملائكة الا وقد نظر الى وجه علي بن ابي طالب مستبشرا به ما خلا حملة العرش فانهم استاذنوا الله عز وجل في هذه الساعة فاذن لهم
ان ينظروا الى علي بن ابي طالب فنظروا اليه فلما هبطت جعلت اخبره بذلك وهو يخبرني به فعلمت اني لم اطأ موطئا الا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر اليه
قال ابن عباس فقلت يا رسول الله اوصني فقال عليك بمودة علي بن ابي طالب والذي بعثني بالحق نبيا لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يساله عن حب
علي بن ابي طالب وهو تعالى اعلم فان جاء بولايته قبل عمله على ما كان منه وان لم يات بولايته لم يساله عن شيء ثم امر به الى النار يا ابن عباس والذي بعثني
بالحق نبيا ان النار لاشد غضبا على مبغض علي منها على من زعم ان لله ولدا يا ابن عباس لو ان الملائكة المقربين والانبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه ولن يفعلوا
لعذبهم الله بالنار قلت يا رسول الله وهل يبغضه احد قال يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون انهم من امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا يا
ابن عباس ان من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه والذي بعثني بالحق ما بعث الله نبيا اكرم عليه مني ولا وصيا اكرم عليه من وصيي علي قال
ابن عباس فلم ازل كما امرني رسول الله ص واوصاني بمودته وانه لاكبر عملي عندي قال ابن عباس ثم مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله الوفاة
حضرته فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله قد دنا اجلك فما تامرني فقال يا ابن عباس خالف من خالف عليا ولا تكونن لهم ظهيرا ولا وليا قلت يا رسول الله
فلم لا تامر الناس بترك مخالفته قال فبكى ص حتى اغمي عليه ثم قال يا ابن عباس سبق فيهم علم ربي والذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج احد ممن خالفه من الدنيا

وانكر حقه حتى يعز الله نعم ما به من نعمه يا ابن عباس اذا ارتقت ان تلقى الله وهو عنك راض فاسلك طريقة علي بن ابي طالب ومل معه حيث مال وارض به اماما وعاد من عاداه ووال من والاه يا ابن عباس احذر ان يدخلك شك فيه فان الشك في علي كفر بالله تعالى **فضيل** بالاسناد عن ابن مسعود وابن عباس مثله بي عن سعد عن عبد الله بن موسى بن هرون عن محمد بن عبد الرحمن العرزمي مثله مع اختصار قال والحديث طويل **نهج** ومن كلام له عليه السلام لبعض اصحابه وقد ساله كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وانتم احق به فقال يا اخا بني اسد انك لقلق الوضين ترسل في غير سدد ولك بعد ذمامة الصهر وحق المسئلة وقد استعلمت فاعلم اما الاستبداد علينا بهذا المقام ونحن الاعلون نسبا والاشدون بالرسول نوطا فانها كانت اثرة شحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين والحكم لله والمعود اليه القيمة ودع عنك نهبا صيح في حجراته وهلم الخطب في ابن ابي سفيان فلقد اضحكني الدهر بعد ابكائه ولا غرو والله فيا له خطبا يستفرغ العجب ويكثر الاود حاول القوم اطفاء نور الله من مصباحه وسد فواره من ينبوعه وجدحوا بيني وبينهم شربا وبيئا فان ترتفع عنا وعنهم محن البلوى احملهم من الحق على محضه وان تكن الاخرى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون قال عبد الحميد بن ابي الحديد الوضين بطان القتب وحزام السرج يقال للرجل المضطرب في اموره انه لقلق الوضين وذلك ان الوضين اذا قلق اضطرب القتب والهودج او السرج ومن عليه وترسل في غير سدد اي تتكلم في غير قصد وفي غير صواب والسدد والسداد الاستقامة والصواب وذمامة الصهر بالكسر اي حرمته وانما قال ذلك لان زينب بنت جحش زوج رسول الله صلعم كانت اسدية وكانت بنت عمة رسول الله صلعم واما حق المسئلة فلان للسائل على المسئول حقا حيث اهله لان يستفيد منه والاستبداد بالشيء التفرد به والنوط الالتصاق وكان اثرة اي استئثارا بالامر واستبدادا به قال النبي صلعم للانصار ستلقون بعدي اثرة وشحت بخلت وسخت جادت ويعني بالنفوس التي سخت نفسه وبالنفوس التي شحت اما على قولنا فانه يعني نفوس اهل الشورى بعد مقتل عمر واما على قول الامامية فنفوس اهل السقيفة وليس في الخبر ما يقتضي صرف ذلك اليهم فالاولى ان نحمله على ما ظهر عنه من تالمه من عبد الرحمن بن عوف وميله الى عثمان ثم قال ان الحكم هو الله وان الوقت الذي يعود الناس كلهم اليه هو يوم القيمة وروي يوم بالنصب على انه ظرف والعامل فيه المعود على ان يكون مصدرا واما البيت فهو لامرئ القيس بن حجر الكندي وروي ان امير المؤمنين لم يستشهد الا بصدره فقط واتمه الرواة وكان من قصة هذا الشعر ان امرء القيس لما تنقل في احياء العرب بعد قتل ابيه نزل على رجل من جديلة طي يقال له طريف فاجاره واكرمه واحسن اليه فمدحه واقام عنده ثم انه لم ير له نصيبا في الجبلين اجا وسلمى فخاف ان لا يكون له منعة فتحول فنزل على خالد بن سدوس بن اصمع النبهاني فاغارت بنو جديلة على امرء القيس وهو في جوار خالد بن سدوس فذهبوا بابله وكان الذي اغار عليه منهم باعث بن حويص فلما اتى امرء القيس الخبر ذكر ذلك لجاره فقال له اعطني رواحلك الحق عليها القوم فارد عليك ابلك ففعل فركب خالد في اثر القوم حتى ادركهم فقال يا بني جديلة اغرتم على ابل جاري قالوا ما هو لك بجار قال بلى والله وهذه رواحله قالوا كذلك قال نعم فرجعوا اليه فانزلوه عنهن وذهبوا بهن وبالابل وقيل بل انطوى خالد على الابل فذهب بها فانشد امرء القيس هذه القصيدة وحجراته نواحيه الواحدة حجرة مثل جمرات وجمرة وصيح في حجراته اي صياح الغارة والرواحل جمع راحلة وهي الناقة التي تصلح لان يشد الرحل على ظهرها ويقع على البعير راحلة وانتصب حديثا باضمار فعل اي هات حديثا او حدثني حديثا ويروى ولكن حديث او غير حديث بحذف المبتدأ وما ههنا يحتمل ان يكون ابهامية وهي التي اذا اقترنت باسم نكرة زادته ابهاما وشياعا كقولك اعطني كتابا ما تريد اي كتاب كان ويحتمل ان يكون صلة مؤكدة كالتي في قوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم اما حديث الثاني فقد ينصب وقد يرفع فمن نصب ابدله عن حديث الاول ومن رفع جاز ان يجعل ما موصولة بمعنى الذي وصلتها الجملة اي الذي هو حديث الرواحل ثم حذف صدر الجملة كما حذف في تماما على الذي احسن ويجوز ان يرفع بجعلها استفهاما بمعنى اي ثم قال وهلم الخطب هذا يقوي رواية من روى عنه انه لم يستشهد الا بصدر البيت لانه قال دع عنك ما مضى وهلم ما نحن الآن فيه من امر معوية فجعل هلم ما نحن فيه من امر معوية قائما مقام ولكن حديثا ما حديث الرواحل وهلم لفظ يستعمل لازما ومتعديا فاللازم بمعنى تعال واما المتعدي فهي بمعنى هات تقول هلم كذا وكذا قال الله تعالى هلم شهداءكم يقول هات ولكن ههنا ذكر الخطب فحذف المضاف والخطب الحادث الجليل يعني الاحوال التي ادت الى ان صار معوية منازعا له في الرياسة قائما عند كثير من الناس مقامه صالحا لان يقع في مقابلته وان يكون ندا له ثم قال فلقد اضحكني الدهر بعد ابكائه يشير الى ما كان عنده من الكابة لتقدم من سلف عليه فلم يقنع الدهر له بذلك حتى جعل معوية نظيرا له فضحك مما يحكم به الاوقات ويقتضيه تصرف الدهر وتقلبه وذلك ضحك تعجب واعتبار ثم قال ولا غرو والله اي ولا عجب والله ثم فسر ذلك فقال يا له خطبا يستفرغ العجب اي يستنفده ويفنيه يقول قد صار العجب لا عجب لان هذا الخطب استغرق التعجب فلم يبق منه ما يطلق عليه لفظ التعجب وهذا من باب الاغراق والمبالغة في المبالغة والاود العوج ثم ذكر تمالؤ قريش عليه فقال حاول القوم اطفاء نور الله من مصباحه يعني ما تقدم من منابذة طلحة والزبير واصحابهما له وما شفع ذلك من معوية وعمرو وشيعتهما وفوار الينبوع ثقب البئر قوله وجدحوا بيني وبينهم شربا اي خلطوه ومزجوه وافسدوه والوبيء ذو الوباء والمرض وهذا استعارة كانه جعل الحال التي بينه وبينهم قد افسدها القوم وجعلوها مظنة الوباء والسقم كالشرب الذي يخلط بالسم او بالصبر فيفسد ويوبئ ثم قال فان كشف الله تعالى هذه المحن التي يحصل منها ابتلاء الصابرين والمجاهدين وحصل لي التمكن من الامر حملتهم على الحق

المحض

ولكن حديثا ما حديث الرواحل

حديثا اي ولكن ...

قوله ...

المحض الذي لا يمازجه باطل كاللبن المحض الذي لا يخالطه شيء من الماء وان تكن الاخرى فان لم يكشف الله تعالى هذه الغمة ومتنا وقلنا في الامور على ما هي عليه من الفتنة ودولة الضلال فلا تذهب نفسك عليهم حسرات في الآية من القرآن العزيز وسألت ابا جعفر يحيى بن محمد العلوي نقيب البصرة وقت قراءتي عليه عن هذا الكلام وكان رحمه الله على ما يذهب اليه من مذاهب العلوية منصفا وافر العقل فقلت له من يعني بقوله كانت اثرة شحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين ومن القوم الذين عناهم الاسدي بقوله كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وانتم احق به هل المراد يوم السقيفة او يوم الشورى فقال يوم السقيفة فقلت ان نفسي لا تسامحني ان انسب الى الصحابة عصيان الرسول ودفع النص فقال وانا فلا تسامحني ايضا نفسي ان انسب الرسول الى اهمال امر الامامة وان يترك الناس سدى مهملين وقد كان لا يغيب عن المدينة الا ويؤمر عليها اميرا وهو حي ليس بالبعيد عنها فكيف لا يؤمر وهو ميت لا يقدر على استدراك ما يحدث ثم قال ليس يشك احد من الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان عاقلا كامل العقل اما المسلمون فاعتقادهم فيه معلوم واما اليهود والنصارى والفلاسفة فيزعمون انه حكيم تام الحكمة سديد الرأي اقام ملة وشرع شريعة واستجد ملكا عظيما بعقله وتدبيره وهذا الرجل العاقل الكامل يعرف طباع العرب وغرائزهم وطلبهم بالثارات والذحول ولو بعد الازمان المتطاولة ويقتل الرجل من القبيلة رجلا من بيت آخر فلا يزال اهل ذلك المقتول واقاربه يتطلبون القاتل ليقتلوه حتى يدركوا ثارهم منه فان لم يظفروا به قتلوا بعض اقاربه واهله فان لم يظفروا باحدهم قتلوا واحدا او جماعة من تلك القبيلة به وان لم يكونوا رهطه الادنين والاسلام لم يحل طبايعهم ولا غير هذه السجية المركوزة في اخلاقهم فكيف يتوهم لبيب ان هذا العاقل الكامل وتر العرب وعلى الخصوص قريشا وساعده على سفك الدماء وازهاق الانفس وتقلد الضغاين ابن عمه الادنى وصهره وهو يعلم انه سيموت كما يموت الناس ويتركه بعده وعنده ابنته وله منها ابنان يجريان عنده مجرى ابنين من ظهره حنوا عليهما ومحبة لهما ويعدل عنه في الامر بعده ولا ينص عليه ولا يستخلفه فيحقن دمه ودم بنيه واهله باستخلافه الا يعلم هذا العاقل الكامل انه اذا تركه وترك بنيه واهله سوقة ورعية فقد عرض دماءهم للاراقة بعده بل يكون هو عليه السلام الذي قتلهم واشاط بدمائهم لانهم لا يعتصمون بعده بامر يحميهم وانما يكونون مضغة للآكل وفريسة للمفترس يتخطفهم الناس ويبلغ فيهم الاغراض فاما اذا جعل السلطان فيهم والامر اليهم فانه يكون قد عصمهم وحقن دماءهم بالرياسة التي يصولون بها ويرتدع الناس عنهم لاجلها ومثل هذا معلوم بالتجربة الا ترى ان ملك بغداد او غيرها من البلاد لو قتل الناس ووترهم وابقى في نفوسهم الاحقاد العظيمة عليه ثم اهمل امر ولده وذريته من بعده وفسح للناس ان يقيموا ملكا من عرضهم وواحدا منهم وجعل بنيه سوقة كبعض العامة لكان بنوه بعده قليلا بقاؤهم سريعا هلاكهم ولوثب عليهم الناس ذوو الاحقاد والترات من كل جهة يقتلونهم ويشردونهم كل مشرد ولو انه عين ولدا من اولاده للملك وقام خاصته وخدمه وخوله بامره بعده لحقنت دماء اهل بيته ولم تطل يد احد من الناس اليهم لناموس الملك وابهة السلطنة وقوة الرياسة وحرمة الامارة افترى ذهب عن رسول الله هذا المعنى ام احب ان يستاصل اهله وذريته من بعده واين موضع الشفقة على فاطمة العزيزة عنده الحبيبة الى قلبه اتقول انه احب ان يجعلها كواحدة من فقراء المدينة تتكفف الناس وان يجعل عليا المكرم المعظم عنده الذي كانت حاله معه معلومة كابي هريرة الدوسي وانس بن مالك الانصاري يحكم الامراء في دمه وعرضه ونفسه وولده فلا يستطيع الامتناع وعلى راسه مائة الف سيف مسلول تتلظى اكباد اصحابها عليه ويودون ان يشربوا دمه بافواههم ويأكلوا لحمه باسنانهم قد قتل ابناءهم واخوانهم وآباءهم واعمامهم والعهد لم يطل والقروح لم تتقرف والجروح لم تندمل فقلت له لقد احسنت فيما قلت الا ان لفظه عليه السلام يدل على انه لم يكن نص عليه الا تراه يقول ونحن الاعلون نسبا والاشدون بالرسول نوطا فجعل الاحتجاج بالنسب وشدة القرب فلو كان عليه نص لقال عوض ذلك وانا المنصوص علي المخطوب باسمي فقال رحمه الله انما اتاه من حيث يعلم لا من حيث يجهل الا ترى انه ساله فقال كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وانتم احق به فهو انما سال عن دفعهم عنه وهم احق به من جهة اللحمة والقرابة ولم يكن الاسدي يتصور النص ولا يعتقده ولا يخطر بباله لانه لو كان هذا في نفسه لقال له لم دفعك الناس عن هذا المقام وقد نص عليك رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يقل هذا وانما قال كلاما عاما لبني هاشم كافة كيف دفعكم قومكم عن هذا وانتم احق به اي باعتبار الهاشمية والقربى فاجابه بجواب اعاد قبله المعنى الذي تعلق به الاسدي بعينه تمهيدا للجواب فقال انما فعلوا ذلك مع انا اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله من غيرنا لانهم استاثروا علينا ولو قال له انا المنصوص علي والمخطوب باسمي في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان قد اجابه لانه ما ساله هل انت منصوص عليك ام لا ولا هل نص رسول الله صلى الله عليه وآله بالخلافة على احد ام لا وانما قال لم دفعكم قومكم من الامر وانتم اقرب الى ينبوعه ومعدنه منهم فاجابه جوابا ينطبق على السؤال ويلائمه ايضا فلو اخذ يصرح له بالنص ويعرفه تفاصيل باطن الامر لنفر عنه واتهمه ولم يقبل قوله ولم ينجذب الى تصديقه فكان اولى الامور في حكم السياسة وتدبير الناموس ان يجيب بما لا نفرة منه ولا مطعن عليه فيه اقول انما الطيب ثابر بهذا الكلام لمتانته وقوته ولعمري انه يكفي للمنصف المتدبر فيه للعلم ببطلان قول اهل الخلاف والله الموفق والمعين.

اقول اخبار النصوص عليه صلوات الله عليهم مذكورة مسطورة في اكثر الابواب السابقة واللاحقة من هذا المجلد لا سيما في ابواب الآيات وابواب المناقب والفضائل وباب ما اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام وباب جوامع معجزات امير المؤمنين عليه السلام وقد اوردناها ايضا في باب فضائل شهر رمضان وباب بدو خلق ارواح الائمة عليهم السلام وباب الركبان يوم القيمة وباب عصمة الامام وباب جوامع معجزات الرسول

باب

نادر

باب نادر فيما امتحن الله به امير المؤمنين ع

نادر فيما امتحن الله به امير المؤمنين صلوات الله عليه في حيوة النبي ص وبعد وفاته ل ابي وابن الوليد معا عن سعد عن احمد بن الحسين بن سعيد
عن جعفر بن محمد النوفلي عن يعقوب بن الرائد قال ابو عبد الله جعفر بن احمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال حدثنا
يعقوب بن عبد الله الكوفي عن موسى بن عبيدة عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي اسحق عن الحارث عن محمد بن الحنفية ره وعمرو بن ابي المقدام عن جابر الجعفي
عن ابي جعفر ع قال اتى راس اليهود علي بن ابي طالب امير المؤمنين ع عند منصرفه من وقعة النهروان وهو جالس في مسجد الكوفة فقال يا امير المؤمنين
اني اريد ان اسألك عن اشيا لا يعلمها الا نبي او وصي نبي قال سل عما بدا لك يا اخا اليهود قال انا نجد في الكتاب ان الله عز وجل اذا بعث نبيا اوحى اليه
ان يتخذ من اهل بيته من يقوم بامر امته من بعده وان يعهد اليهم فيه عهدا يحتذى عليه ويعمل به في امته من بعده وان الله عز وجل يمتحن الاوصيا
في حيوة الانبيا ويمتحنهم بعد وفاتهم فاخبرني كم يمتحن الله الاوصيا في حيوة الانبيا وكم يمتحنهم بعد وفاتهم من مرة والى ما يصير آخر امر الاوصيا اذا
رضي محنتهم فقال له علي ع والله الذي لا اله غيره الذي فلق البحر لبني اسرائيل وانزل التورية على موسى لئن اخبرتك بحق عما تسأل عنه لتقرن به
قال نعم قال والذي فلق البحر لبني اسرائيل وانزل التورية على موسى لئن اجبتك لتسلمن قال نعم فقال له علي ع ان الله عز وجل يمتحن الاوصيا في حيوة
الانبيا في سبعة مواطن ليبتلي طاعتهم فاذا رضي طاعتهم ومحنتهم امر الانبيا ان يتخذوهم اوليا في حيوتهم واوصيا بعد وفاتهم ويصير طاعة
الاوصيا في اعناق الامم ممن يقول بطاعة الانبيا عليهم السلام ثم يمتحن الاوصيا بعد وفاة الانبيا في سبعة مواطن ليبلو صبرهم فاذا رضي محنتهم
ختم لهم بالسعادة ليلحقهم بالانبيا وقد اكمل لهم السعادة قال له راس اليهود صدقت يا امير المؤمنين ع كم امتحنك الله في حيوة محمد ص من مرة وكم امتحنك
بعد وفاته من مرة والى ما يصير آخر امرك فاخذ علي ع بيده وقال انهض بنا انبئك بذلك فقام اليه جماعة من اصحابه فقالوا يا امير المؤمنين ع انبئنا بذلك معه
فقال اني اخاف ان لا تحتمله قلوبكم قالوا ولم ذاك يا امير المؤمنين ع قال لامور بدت لي من كثير منكم فقام اليه الاشتر فقال يا امير المؤمنين ع انبئنا بذلك فوالله
انا لنعلم انه ما على ظهر الارض وصي نبي سواك وانا لنعلم ان الله لا يبعث بعد نبينا ص نبيا سواه وان طاعتك لفي اعناقنا موصولة بطاعة نبينا فجلس
علي ع واقبل على اليهودي فقال يا اخا اليهود ان الله عز وجل امتحنني في حيوة نبينا محمد ص في سبعة مواطن فوجدني فيهن من غير تزكية لنفسي بنعمة الله
له مطيعا قال وفيم وفيم يا امير المؤمنين ع قال اما اولهن فان الله عز وجل اوحى الى نبينا وحمله الرسالة وانا احدث اهل بيتي سنا اخدمه في بيته واسعى
بين يديه في امره فدعا صغير بني عبد المطلب وكبيرهم الى شهادة ان لا اله الا الله وانه رسول الله ص فامتنعوا من ذلك وانكروه عليه وهجروه ونابذوه
واعتزلوه واجتنبوه وسائر الناس مقصين له ومخالفين عليه قد استعظموا ما اورده عليهم مما لم تحتمله قلوبهم وتدركه عقولهم فاجبت رسول الله ص وحدي
الى ما دعا اليه مسرعا مطيعا موقنا لم يتخالجني في ذلك شك فمكثنا بذلك ثلث حجج وما على وجه الارض خلق يصلي او يشهد لرسول الله بما آتاه الله غيري
وغير ابنة خويلد رحمها الله وقد فعل ثم اقبل امير المؤمنين ع على اصحابه فقال أليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين ع فقال عليه السلام واما الثانية يا اخا اليهود فان
قريشا لم تزل تخيل الآراء وتعمل الحيل في قتل النبي ص حتى كان آخر ما اجتمعت في ذلك يوم الدار دار الندوة وابليس الملعون حاضر في صورة اعور ثقيف فلم
تزل تضرب امرها ظهرا لبطن حتى اجتمعت آراؤها على ان ينتدب من كل فخذ من قريش رجل ثم ياخذ كل رجل منهم سيفه ثم ياتي النبي ص وهو نائم
على فراشه فيضربونه جميعا باسيافهم ضربة رجل واحد فيقتلوه فاذا قتلوه منعت قريش رجالها ولم تسلمها فيمضي دمه هدرا فهبط جبرئيل ع على
النبي ص فانباه بذلك واخبره بالليلة التي يجتمعون فيها والساعة التي ياتون فراشه فيها وامره بالخروج في الوقت الذي خرج فيه الى الغار فاخبرني
رسول الله ص بالخبر وامرني ان اضطجع في مضجعه واقيه بنفسي فاسرعت الى ذلك مطيعا له مسرورا لنفسي بان اقتل دونه فمضى لوجهه واضطجعت في مضجعه
واقبلت رجالات قريش موقنة في انفسها ان تقتل النبي ص فلما استوى بي وبهم البيت الذي انا فيه ناهضتهم بسيفي فدفعتهم عن نفسي بما قد علمه الله
والناس ثم اقبل على اصحابه فقال أليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال ع واما الثالثة يا اخا اليهود فان ابني ربيعة وابن عتبة كانوا فرسان قريش
دعوا الى البراز يوم بدر فلم يبرز لهم خلق من قريش فانهضني رسول الله ص مع صاحبي رضي الله عنهما وقد فعل وانا احدث اصحابي سنا واقلهم للحرب تجربة
فقتل الله عز وجل بيدي وليدا وشيبة سوى من قتلت من جحاجحة قريش في ذلك اليوم وسوى من اسرت وكان مني اكثر مما كان من اصحابي واستشهد
ابن عمي في ذلك اليوم رحمة الله عليه ثم التفت الى اصحابه فقال أليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين واما الرابعة يا اخا اليهود فان اهل مكة اقبلوا الينا على بكرة
ابيهم قد استحاشوا من يليهم من قبائل العرب وقريش طالبين بثار مشركي قريش في يوم بدر فهبط جبرئيل على النبي ص فانباه بذلك فذهب النبي ص
وعسكر باصحابه في سد احد واقبل المشركون الينا فحملوا علينا حملة رجل واحد واستشهد من المسلمين من استشهد وكان ممن بقي ما كان من الهزيمة
وبقيت مع رسول الله ومضى المهاجرون والانصار الى منازلهم من المدينة كل يقول قتل النبي ص وقتل اصحابه ثم ضرب الله عز وجل وجوه المشركين
وقد جرحت بين يدي رسول الله ص نيفا وسبعين جرحة منها هذه وهذه ثم القى رداءه وامر يده على جراحاته وكان مني في ذلك ما على الله عز وجل
ثوابه ثم التفت الى اصحابه فقال أليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين ع فقال واما الخامسة يا اخا اليهود فان قريشا والعرب تجمعت وعقدت
بينها عقدا وميثاقا لا ترجع من وجهها حتى تقتل رسول الله ص وتقتلنا معه معاشر بني عبد المطلب ثم اقبلت بحدها وحديدها حتى اناخت علينا

فاخبرني

يا اخا اليهود

ومبغضين له

عمي حمزة بن عبد المطلب ع

بالمدينة

بالمدينة واثقة بانفسها فيما توجهت له فهبط جبرئيل على النبي ص فانباه بذلك فخندق على نفسه ومن معه من المهاجرين والانصار فقدمت قريش
فاقامت على الخندق محاصرة لنا ترى في انفسها القوة وفينا الضعف ترعد وتبرق ورسول الله ص يدعوها الى الله عز وجل ويناشدها بالقرابة
والرحم فتابى ولا يزيدها ذلك الا عتوا وفارسها وفارس العرب يومئذ عمرو بن عبد ود يهدر كالبعير المغتلم يدعو الى البراز ويرتجز ويخطر
برمحه مرة وبسيفه مرة لا يقدم عليه مقدم ولا يطمع فيه طامع ولا حمية تهيجه ولا بصيرة تشجعه فانهضني اليه رسول الله ص وعممني بيده واعطاني
سيفه هذا وضرب بيده الى ذي الفقار فخرجت اليه ونساء اهل المدينة بواك اشفاقا علي من ابن عبد ود فقتله الله عز وجل بيدي والعرب لا
تعد لها فارسا غيره وضربني هذه الضربة واومى بيده الى هامته فهزم الله قريشا والعرب بذلك بما كان مني فيهم من النكاية ثم التفت الى اصحابه
فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين ع فقال ع واما السادسة يا اخا اليهود فانا وردنا مع رسول الله مدينة اصحابك خيبر على رجال من
اليهود وفرسانها من قريش وغيرها فتلقونا بامثال الجبال من الخيل والرجال والسلاح وهم في امنع دار واكثر عدد كل ينادي ويدعو ويبادر
الى القتال فلم يبرز اليهم من اصحابي احد الا قتلوه حتى اذا احمرت الحدق ودعيت الى النزال واهمت كل امرئ نفسه والتفت بعض اصحابي الى بعض
وكل يقول يا ابا الحسن انهض فانهضني رسول الله ص الى دارهم فلم يبرز الي منهم احد الا قتلته ولا يثبت لي فارس الا طحنته ثم شددت عليهم شدة الليث
على فريسته حتى ادخلتهم جوف مدينتهم مسددا عليهم فاقتلعت باب حصنهم بيدي حتى دخلت عليهم مدينتهم وحدي اقتل من يظهر فيها من
رجالها واسبي من اجد من نسائها حتى افتتحها وحدي ولم يكن لي فيها معاون الا الله وحده ثم التفت الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين
فقال واما السابعة يا اخا اليهود فان رسول الله ص لما توجه لفتح مكة احب ان يعذر اليهم ويدعوهم الى الله عز وجل آخرا كما دعاهم اولا فكتب اليهم
كتابا يحذرهم فيه وينذرهم عذاب الله ويعدهم الصفح ويمنيهم مغفرة ربهم ونسخ لهم في آخره سورة براءة لتقرا عليهم ثم عرض على جميع اصحابه المضي
فكلهم يرى التثاقل فيه فلما راى ذلك ندب منهم رجلا فوجهه به فاتاه جبرئيل فقال يا محمد ص لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك فانباني
رسول الله ص بذلك ووجهني بكتابه ورسالته الى مكة فاتيت مكة واهلها من قد عرفتم ليس منهم احد الا ولو قدر ان يضع على كل جبل مني اربا لفعل
ولو ان يبذل في ذلك نفسه واهله وولده وماله فبلغتهم رسالة النبي ص وقرات عليهم كتابه فكلهم يلقاني بالتهدد والوعيد ويبدي لي البغضاء
ويظهر الشحناء من رجالهم ونسائهم فكان مني في ذلك ما قد رايتم ثم التفت الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال ع يا اخا اليهود
هذه المواطن التي امتحنني فيهن ربي عز وجل مع نبيه ص فوجدني فيها كلها بمنه مطيعا ليس لاحد فيها مثل الذي لي ولو شئت لوصفت ذلك
ولكن الله عز وجل نهى عن التزكية فقالوا يا امير المؤمنين صدقت والله لقد اعطاك الله عز وجل الفضيلة بالقرابة من نبينا واسعدك بان جعلك
اخاه تنزل منه بمنزلة هرون من موسى وفضلك بالمواقف التي باشرتها والاهوال التي ركبتها وذخر لك الذي ذكرت واكثر منه مما لم تذكره ومما ليس
لاحد من المسلمين مثله يقول ذلك من شهدك منا مع نبينا ومن شهدك بعده فاخبرنا يا امير المؤمنين ما امتحنك الله عز وجل به بعد نبينا فاحتملته
وصبرت عليه فلو شئنا ان نصف ذلك لوصفناه علما منا به وظهورا منا عليه الا انا نحب ان نسمع منك ذلك كما سمعنا منك ما امتحنك الله
به في حيوته فاطعته فيه فقال ع يا اخا اليهود ان الله عز وجل امتحنني بعد وفاة نبيه ص في سبعة مواطن فوجدني فيهن من غير تزكية لنفسي
بمنه ونعمته صبورا اما اولهن يا اخا اليهود فانه لم يكن لي خاصة دون المسلمين عامة احد آنس به او اعتمد عليه او استنيم اليه او اتقرب به غير رسول الله
هو رباني صغيرا وبوأني كبيرا وكفاني العيلة وجبرني من اليتم واغناني عن الطلب ووقاني المكسب وعالني النفس والولد والاهل هذا في تصاريف
امر الدنيا مع ما خصني به من الدرجات التي قادتني الى معالي الحظوة عند الله عز وجل فنزل بي من وفاة رسول الله ص ما لم اكن اظن الجبال لو حملته
عنوة كانت تنهض به فرايت الناس من اهل بيتي ما بين جازع لا يملك جزعه ولا يضبط نفسه ولا يقوى على حمل فادح ما نزل به قد اذهب الجزع
صبره واذهل عقله وحال بينه وبين الفهم والافهام والقول والاستماع وسائر الناس من غير بني عبد المطلب بين معز يامر بالصبر و
بين مساعد باك لبكائهم جازع لجزعهم وحملت نفسي على الصبر عند وفاته بلزوم الصمت والاشتغال بما امرني به من تجهيزه وتغسيله وتحنيطه
وتكفينه والصلوة عليه ووضعه في حفرته وجمع كتاب الله وعهده الى خلقه لا يشغلني عن ذلك بادر دمعة ولا هائج زفرة ولا لاذع حرقة ولا
جزيل مصيبة حتى اديت في ذلك الحق الواجب لله عز وجل ولرسوله ص علي وبلغت منه الذي امرني به واحتملته صابرا محتسبا ثم التفت الى اصحابه
فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال ع واما الثانية يا اخا اليهود فان رسول الله ص امرني في حيوته على جميع امته واخذ على جميع من حضره
منهم البيعة والسمع والطاعة لامري وامرهم ان يبلغ الشاهد الغائب ذلك فكنت المؤدي اليهم عن رسول الله ص امره اذا حضرته والامير على من
حضرني منهم اذا فارقته لا تختلج في نفسي منازعة احد من الخلق لي في شيء من الامر في حيوة النبي ص ولا بعد وفاته ثم امر رسول الله ص بتوجيه
الجيش الذي وجهه مع اسامة بن زيد عند الذي احدث الله به من المرض الذي توفاه فيه فلم يدع النبي ص احدا من افناء العرب ولا من الاوس و
الخزرج وغيرهم من سائر الناس ممن يخاف على نقضه ومنازعته ولا احد ممن يراني بعين البغضاء ممن قد وترته بقتل ابيه او اخيه او حميمه الا وجهه

باب نادر فيما امتحن به امير المؤمنين ع

ذلك الجيش ولا من المهاجرين ولا الانصار والمسلمين وغيرهم والمؤلفة قلوبهم والمنافقين لتصفو قلوب من يبقى معي بحضرته ولئلا يقول قائل شيئا
مما اكرهه ولا يدفعني دافع من الولاية والقيام بامر رعيته من بعده ثم كان اخر ما تكلم به في شيء من امر امته ان يمضي جيش اسامة ولا يتخلف
عنه احد ممن انهض معه وتقدم في ذلك اشد التقدم واوعز فيه ابلغ الايعاز واكد فيه اكثر التاكيد فلم اشعر بعد ان قبض النبي ص الا برجال من
بعث اسامة بن زيد واهل عسكره قد تركوا مراكزهم واخلوا مواضعهم وخالفوا امر رسول الله ص فيما انهضهم له وامرهم به وتقدم اليهم من ملازمة
اميرهم والسير معه تحت لوائه حتى ينفذ لوجهه الذي انفذه اليه فخلفوا اميرهم مقيما في عسكره واقبلوا يتبادرون على الخيل ركضا الى حل
عقدة عقدها الله عز وجل لي ولرسوله في اعناقهم فحلوها وعهد عاهدوا الله ورسوله فنكثوه وعقدوا لانفسهم عقدا ضجت به اصواتهم و
اختصت به اراؤهم من غير مناظرة لاحد منا بني عبد المطلب او مشاركة في راي او استقالة لما في اعناقهم من بيعتي فعلوا ذلك وانا برسول الله ص مشغول
وبتجهيزه عن سائر الاشياء مصدود فانه كان اهمها واحق ما بدئ به منها فكان هذا يا اخا اليهود اقرح ما ورد على قلبي مع الذي انا فيه من عظيم
الرزية وفاجع المصيبة وفقد من لا خلف منه الا الله تبارك وتعالى فصبرت عليها اذا اتت بعد اختها على تقاربها وسرعة اتصالها ثم التفت ع الى
اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين ع وأما الثالثة يا اخا اليهود فان القائم بعد النبي ص كان يلقاني معتذرا في كل ايامه ويلوم غيره
ما ارتكبه من اخذ حقي ونقض بيعتي ويسالني تحليله فكنت اقول تنقضي ايامه ثم يرجع الي حقي الذي جعله الله لي عفوا هنيئا من غير ان احدث
في الاسلام مع حدوثه وقرب عهده بالجاهلية حدثا في طلب حقي بمنازعة لعل فلانا يقول فيها نعم وفلانا يقول لا فيؤول ذلك من القول الى
الفعل وجماعة من خواص اصحاب محمد ص اعرفهم بالنصح لله ولرسوله ولكتابه ودينه الاسلام ياتوني عودا وبدءا وعلانية وسرا فيدعوني الى اخذ
حقي ويبذلون انفسهم في نصرتي ليؤدوا الي بذلك بيعتي في اعناقهم فاقول رويدا وصبرا قليلا لعل الله ياتيني بذلك عفوا بلا منازعة ولا اراقة
الدماء فقد ارتاب كثير من الناس بعد وفاة النبي ص وطمع في الامر بعده من ليس له باهل فقال كل قوم منا امير وما طمع القائلون في ذلك الا
لتناول غيري الامر فلما دنت وفاة القائم وانقضت ايامه صير الامر بعده لصاحبه فكانت هذه اخت اختها ومحلها مني مثل محلها واخذا
مني ما جعله الله لي فاجتمع الي من اصحاب محمد ص ممن مضى رحمه الله ومن بقي ممن اخره الله من اجتمع فقالوا لي فيها مثل الذي قالوا في اختها فلم يعد قولي الثاني
قولي الاول صبرا واحتسابا ويقينا واشفاقا من ان تفنى عصبة تالفهم رسول الله ص باللين مرة وبالشدة اخرى وبالبذل مرة وبالسيف اخرى حتى
لقد كان من تالفه لهم ان كان الناس في الكر والفرار والشبع والري واللباس والوطاء والدثار ونحن اهل بيت محمد ص لا سقوف لبيوتنا ولا ابواب
ولا ستور الا الجرائد وما اشبهها ولا وطاء لنا ولا دثار علينا يتداول الثوب الواحد في الصلوة اكثرنا ونطوي الليالي والايام عامتنا وربما
اتانا الشيء مما افاءه الله علينا وصيره لنا خاصة دون غيرنا ونحن على ما وصفت من حالنا فيؤثر به رسول الله ص ارباب النعم والاموال تالفا منه لهم
فكنت احق من لم يفرق هذه العصبة التي الفها رسول الله ص ولم يحملها على الخطة التي لا خلاص لها منها دون بلوغها او فناء اجالها لاني لو نصبت
نفسي فدعوتهم الى نصرتي كانوا مني وفي امري على احدى منزلتين اما متبع مقاتل واما مقتول ان لم يتبع الجميع واما خاذل يكفر بخذلانه ان قصر في
نصرتي او امسك عن طاعتي وقد علم الله اني منه بمنزلة هرون من موسى يحل به في مخالفتي والامساك عن نصرتي ما احل قوم موسى بانفسهم في مخالفة
هرون وترك طاعته ورايت تجرع الغصص ورد انفاس الصعداء ولزوم الصبر حتى يفتح الله او يقضي بما احب ازيد لي في حظي وارفق بالعصابة التي
وصفت امرهم وكان امر الله قدرا مقدورا ولو لم اتق هذه الحالة يا اخا اليهود ثم طلبت حقي لكنت اولى ممن طلبه لعلم من مضى من اصحاب رسول الله ص
ومن بحضرتك منهم باني كنت اكثر عددا واعز عشيرة وامنع رجالا واطوع امرا واوضح حجة واكثر في هذا الدين مناقب واثارا لسوابقي وقرابتي و
وراثتي فضلا عن استحقاقي ذلك بالوصية التي لا مخرج للعباد منها والبيعة المتقدمة في اعناقهم ممن تناولها ولقد قبض محمد ص وان ولاية
الامة في يده وفي بيته لا في يد الاولى تناولوها ولا في بيوتهم ولاهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اولى بالامر من بعده من
غيرهم في جميع الخصال ثم التفت ع الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال ع وأما الرابعة يا اخا اليهود فان القائم بعد صاحبه
كان يشاورني في موارد الامور فيصدرها عن امري ويناظرني في غوامضها فيمضيها عن رايي لا اعلم احدا ولا يعلمه اصحابي يناظره في ذلك غيري
ولا يطمع في الامر بعده سواي فلما ان اتته منيته على فجاة بلا مرض كان قبله ولا امر كان امضاه في صحة من بدنه لم اشك اني قد استرجعت حقي في
عافية بالمنزلة التي كنت اطلبها والعاقبة التي كنت التمسها وان الله سياتي بذلك على احسن ما رجوت وافضل ما املت فكان من فعله ان ختم امره
بان سمى قوما انا سادسهم ولم يستوني بواحد منهم ولا ذكر لي حالا في وراثة الرسول ولا قرابة ولا صهر ولا نسب ولا لواحد منهم مثل سابقة من
سوابقي ولا اثر من اثاري وصيرها شورى بيننا وصير ابنه فيها حاكما علينا وامره ان يضرب اعناق النفر الستة الذين صير الامر فيهم ان لم ينفذوا امره
وكفى بالصبر على هذا يا اخا اليهود صبرا فمكث القوم ايامهم كلها كل يخطب لنفسه وانا ممسك عن ان سالوني عن امري فناظرتهم في ايامي وايامهم و
اثاري واثارهم واوضحت لهم ما لم يجهلوه من وجوه استحقاقي لها دونهم وذكرتهم عهد رسول الله ص اليهم وتاكيد ما اكده من البيعة لي في اعناقهم

قال عليه السلام

جوعا

حتى

حب الامارة وبسط الايدي والالسن في الامر والنهي والركون الى الدنيا والاقتداء بالماضين قبلهم الى تناول ما لم يجعل الله لهم فاذا خلوت بالواحد ذكرته
ايام الله وحذرته ما هو قادم عليه وصائر اليه التمس مني شرطا ان اصيرها له بعدي فلما لم يجدوا عندي الا المحجة البيضاء والحمل على كتاب الله عز
وجل ووصية الرسول واعطاء كل امرئ منهم ما جعله الله له ومنعه ما لم يجعل الله له ازالها عني الى ابن عفان بحيلة يستوي به بواحد ممن حضره حال فظ
فضلا عن من دونهم لا يبدل التي هي سنا فخرهم ولا غيرها من المآثر التي اكرمه الله بها ورسوله ومن اختصه معه من اهل بيته ثم لم اعلم القوم امسوا
من يومهم ذلك حتى ظهرت ندامتهم وتنكصوا على اعقابهم واحال بعضهم على بعض كل يلوم نفسه ويلوم اصحابه ثم لم تطل الايام بالمستبد بالامر ابن عفان
حتى اكفروه وتبرؤا منه ومشى الى اصحابه خاصته وسائر اصحاب رسول الله ص علي هذه ليستقيلهم من بيعته ويتوب الى الله من فلتته فكانت هذه
يا اخا اليهود اكبر من اختها وافظع واحرى ان لا يصبر عليها فنالني منها الذي لا يبلغ وصفه ولا يحد وقته ولم يكن عندي فيها الا الصبر على ما امض
وابلغ منها ولقد اتاني الباقون من الستة من يومهم كل راجع عما كان ركب مني يسألني خلع ابن عفان والوثوب عليه واخذ حقي ويؤتيني صفقته و
بيعته على الموت تحت رايتي او يرد الله عز وجل علي حقي فوالله يا اخا اليهود ما منعني منها الا الذي منعني من اختيها قبلها ورأيت الابقاء على من
بقي من الطائفة ابهج لي وآنس لقلبي من فنائها وعلمت اني ان حملتها على دعوة الموت ركبته فاما نفسي فقد علم من حضر ممن ترى ومن غاب من
اصحاب محمد ص ان الموت عندي بمنزلة الشربة الباردة في اليوم الشديد الحر من ذي العطش الصدي ولقد كنت عاهدت الله عز وجل ورسوله ص
انا وعمي حمزة واخي جعفر وابن عمي عبيدة على امر وفينا به لله عز وجل ولرسوله فتقدمني اصحابي وتخلفت بعدهم لما اراد الله عز وجل فانزل الله فينا
من المؤمنين الخ
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا حمزة وجعفر وعبيدة وانا والله المنتظر يا اخا
اليهود وما بدلت تبديلا وما سكتني عن ابن عفان وحثني على الامساك عنه الا اني عرفت من اخلاقه فيما اختبرت منه بما لن يدعه حتى يستدعي
الاباعد الى قتله وخلعه فضلا عن الاقارب وانا في عزلة فصبرت حتى كان ذلك لم انطق فيه بحرف من لا ولا نعم ثم اتاني القوم وانا علم الله كاره لمعرفتي
بما تطاعموا به من اعتقال الاموال والمرح في الارض وعلمهم بان تلك ليست لهم عندي وشديد عادة منتزعة فلما لم يجدوا عندي تعللوا الاعاليل
ثم التفت ع الى اصحابه فقال اليس كذلك فقالوا بلى يا امير المؤمنين فقال ع واما الخامسة يا اخا اليهود فان المتابعين لي لما لم يطمعوا في تلك مني وثبوا
بالمرأة علي وانا ولي امرها والوصي عليها فحملوها على الجمل وشدوها على الرحال واقبلوا بها تخبط الفيافي والبراري وتنبح عليها كلاب الحوأب وتظهر
تقطع
لهم علامات الندم في كل ساعة وعند كل حال في عصبة قد بايعوني ثانية بعد بيعتهم الاولى في حيوة النبي ص حتى اتت اهل بلدة قصيرة ايديهم
طويلة لحاهم قليلة عقولهم عازبة آراؤهم وهم جيران بدو وورّاد بحر فاخرجتهم يخبطون بسيوفهم من غير علم ويرمون بسهامهم بغير فهم فوقفت من
امرهم على اثنتين كلتاهما في محلة المكروه ممن ان كففت لم يرجع ولم يعقل وان اقمت كنت قد صرت الى التي كرهت فقدمت بالاعذار والانذار
الحجة
ودعوت المرأة الى الرجوع الى بيتها والقوم الذين حملوها على الوفاء ببيعتهم لي والترك لنقضهم عهد الله عز وجل في واعطيتهم من نفسي كل
الذي قدرت عليه وناظرت بعضهم فرجع وذكرت فذكر ثم اقبلت على الناس بمثل ذلك فلم يزدادوا لم اجد منها بدا ولم يسعني اذ فعلت ذلك واظهرته
الا جهلا وتماديا وغيا فلما ابوا الا هي ركبتها منهم فكانت عليهم الدبرة وبهم الهزيمة ولهم الحسرة وفيهم الفناء والقتل وحملت نفسي على التي
آخرا مثل الذي وسعني منه اولا من الاغضاء والامساك ورأيتني ان امسكت كنت معينا لهم علي بامساكي على ما صاروا اليه وطمعوا فيه من تناول
الاطراف وسفك الدماء وقتل الرعية وتحكيم النساء النواقص العقول والحظوظ على كل حال كعادة بني الاصفر ومن مضى من ملوك سبا والامم الخالية
فاصير الى ما كرهت اولا وآخرا واهملت المرأة وجندها يفعلون ما وصفت بين الفريقين من الناس ولم اهجم على الامر الا بعد ما قدمت واخرت وتأنيت
وراجعت وارسلت وسافرت واعذرت وانذرت واعطيت القوم كل شيء التمسوه بعد ان عرضت عليهم كل شيء لم يلتمسوه فلما ابوا الا تلك اقدمت
عليها فبلغ الله بي وبهم ما اراد وكان لي عليهم بما كان مني اليهم شهيدا ثم التفت الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال ع واما
السادسة يا اخا اليهود فتحكيمهم ومحاربة ابن آكلة الاكباد وهو طليق ابن طليق معاند لله عز وجل ولرسوله وللمؤمنين منذ بعث الله محمدا ص
الى ان فتح عليه مكة عنوة فاخذت بيعته وبيعة ابيه لي معه في ذلك اليوم وفي ثلثة مواطن بعده وابوه بالامس اول من سلم علي بامرة المؤمنين
وجعل يحثني على النهوض في اخذ حقي من الماضين قبلي ويجدد لي بيعته كلما اتاني واعجب العجب انه لما رأى ربي تبارك وتعالى قد رد الي حقي واقره في
معدنه وانقطع طمعه ان يصير في دين الله رابعا وفي امانة حملناها حاكما على العاصي ابن العاص فاستماله فمال اليه ثم اقبل به بعد اذ اطمعه مصر وحرام
كرته
عليه ان يأخذ من الفيء دون قسمه درهما وحرام على الراعي ايصال درهم اليه فوق حقه فاقبل يخبط البلاد بالظلم ويطأها بالغشم فمن بايعه ارضاه
ومن خالفه ناواه ثم توجه الي ناكثا علينا مغيرا في البلاد شرقا وغربا ويمينا وشمالا والانباء تأتيني والاخبار ترد علي بذلك فاتاني اعور ثقيف
فاشار علي ان اوليه البلاد التي هو بها لاداريه بما اوليه منها وفي الذي اشار به الرأي في امر الدنيا لو وجدت عند الله عز وجل في توليته لي مخرجا
واصبت لنفسي في ذلك عذرا فاعملت الرأي في ذلك وشاورت من اثق بنصيحته لله عز وجل ولرسوله ولي وللمؤمنين فكان رأيه في ابن آكلة الاكباد
كرأيي ينهاني عن توليته ويحذرني ان ادخل في امر المسلمين يده ولم يكن الله ليراني اتخذ المضلين عضدا فوجهت اليه اخا بجيلة مرة واخا الاشعريين مرة كلاهما

باب نادر فيها امتحان الله امير المومنين في حيوة النبي وبعد وفاته

وركن الى الدنيا وبايع هواه فيها ارضنا فلما لم اره يزداد فيما انتهك من محارم الله الا تماديا شاورت من بقي من اصحاب محمد البدريين والذين ارتضى
الله عز وجل امرهم ورضي عنهم بعد بيعتهم وغيرهم من صلحاء المسلمين والتابعين فكل يوافق رايه في غزوه ومحاربته ومنعه مما نالت يده وانى
نهضت اليه باصحابي انفذ اليه من كل موضع كتبي واوجه اليه رسلي ادعوه الى الرجوع عما هو فيه والدخول فيما فيه الناس معي فكتب يتحكم علي و
يتمنى علي الاماني ويشترط علي شروطا لا يرضاها الله عز وجل ورسوله ولا المسلمون ويشترط في بعضها ان ادفع اليه اقواما من اصحاب محمد ابرارا
فيهم عمار بن ياسر واين مثل عمار والله لقد رايتنا مع النبي وما يعد منا خمسة الا كان سادسهم ولا اربعة الا كان خامسهم اشترط دفعهم اليه
ليقتلهم ويصلبهم وانتحل دم عثمان ولعمر والله ما الب على عثمان ولا جمع الناس على قتله الا هو واشباهه من اهل بيته اغصان الشجرة الملعونة في
القران فلما لم اجب الى ما اشترط من ذلك كر مستعليا في نفسه بطغيانه بحمير لا عقول لهم ولا بصائر فموه لهم امرا فاتبعوه واعطاهم من الدنيا ما
امالهم به اليه فناجزناهم وحاكمناهم الى الله عز وجل بعد الاعذار والانذار فلما لم يزده ذلك الا تماديا وبغيا لقيناه بعادة الله التي عودناه من النصر على
اعدائه وعدونا وراية رسول الله بايدينا لم يزل الله تبارك وتعالى يفل حزب الشيطان بها حتى يقضي الموت عليه وهو معلم رايات ابيه التي
لم ازل اقاتلها مع رسول الله في كل المواطن فلم يجد من الموت منجا الا الهرب فركب فرسه وقلب رايته لا يدري كيف يحتال فاستعان براي ابن العاص
فاشار اليه باظهار المصاحف ورفعها على الاعلام والدعاء الى ما فيها وقال ان ابن ابي طالب وحزبه اهل بصائر ورحمة وبقيا وقد دعوك الى كتاب الله
اولا وهم مجيبوك اليه اخرا فاطاعه فيما اشار به عليه اذ راى انه لا منجا له من القتل او الهرب غيره فرفع المصاحف يدعو الى ما فيها بزعمه فمالت الى المصاحف
قلوب من بقي من اصحابي بعد فناء اخيارهم وجهدهم في جهاد اعداء الله واعدائهم على بصائرهم وظنوا ان ابن اكلة الاكباد له الوفاء بما دعا اليه فاصغوا الى دعوته واقبلوا
باجمعهم في اجابته فاعلمتهم ان ذلك منه مكر ومن ابن العاص معه وانهما الى النكث اقرب منهما الى الوفاء فلم يقبلوا قولي ولم يطيعوا امري وابوا الا اجابته كرهت ام هويت
شئت او ابيت حتى اخذ بعضهم يقول لبعض ان لم يفعل فالحقوه بابن عفان او ادفعوه الى ابن هند برمته فجهدت علم الله جهدي ولم ادع علة في نفسي الا
بلغتها في ان يخلوني ورايي فلم يفعلوا وراودتهم على الصبر على مقدار فواق الناقة او ركضة الفرس فلم يجيبوا ما خلا هذا الشيخ واومى بيده الى الاشتر و
عصبة من اهل بيتي فوالله ما منعني ان امضي على بصيرتي الا مخافة ان يقتل هذان واومى بيده الى الحسن والحسين عليهما السلام فينقطع نسل رسول الله
وذريته من امته ومخافة ان يقتل هذا وهذا واومى بيده الى عبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية رضي الله عنهما فاني اعلم لولا مكاني لم يقفا ذلك الموقف فلذلك
صبرت على ما اراد القوم مع ما سبق فيه من علم الله عز وجل فلما رفعنا عن القوم سيوفنا تحكموا في الامور وتخيروا الاحكام والاراء وتركوا المصاحف وما دعوا اليه
من حكم القران وما كنت احكم في دين الله احدا اذ كان التحكيم في ذلك الخطاء الذي لا شك فيه ولا امتراء فلما ابوا الا ذلك اردت ان احكم رجلا من اهل بيتي او
رجلا ممن ارضى رايه وعقله واثق بنصيحته ومودته ودينه واقبلت لا اسمي احدا الا امتنع منه ابن هند ولا ادعوه الى شيء من الحق الا ادبر عنه واقبل ابن هند
يسومنا عسفا وما ذاك الا باتباع اصحابي له على ذلك فلما ابوا الا غلبتي على التحكيم تبرات الى الله عز وجل منهم وفوضت ذلك اليهم فقلدوه امرا فخدعه
ابن العاص خديعة ظهرت في شرق الارض وغربها واظهر المخدوع عليها ندما ثم اقبل عليه السلام على اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المومنين فقال عليه السلام واما
السابعة يا اخا اليهود فان رسول الله كان عهد الي ان اقاتل في اخر الزمان من ايامي قوما من اصحابي يصومون النهار ويقومون الليل ويتلون الكتاب
يمرقون بخلافهم علي ومحاربتهم اياي من الدين مروق السهم من الرمية فيهم ذو الثدية يختم لي بقتلهم بالسعادة فلما انصرفت الى موضعي هذا يعني بعد
الحكمين اقبل بعض القوم على بعض باللائمة فيما صاروا اليه من تحكيم الحكمين فلم يجدوا لانفسهم من ذلك مخرجا الا ان قالوا كان ينبغي لاميرنا ان لا يبايع من اخطا
وان يقضي بحقيقة رايه على قتل نفسه وقتل من خالفه منا فقد كفر بمتابعته ايانا وطاعته لنا في الخطاء واحل لنا بذلك قتله وسفك دمه فتجمعوا على
ذلك وخرجوا راكبين رؤسهم ينادون باعلى اصواتهم لا حكم الا لله ثم تفرقوا فرقة بالنخيلة واخرى راكبة راسها تخبط الارض شرقا حتى عبرت دجلة فلم
تمر بمسلم الا امتحنته فمن تابعها استحيته ومن خالفها قتلته فخرجت الى الاوليين واحدة بعد اخرى ادعوهم الى طاعة الله عز وجل والرجوع اليه فابيا الا
السيف لا يقنعهما غير ذلك فلما اعيت الحيلة فيهما حاكمتهما الى الله عز وجل فقتل الله هذه وهذه وكانوا يا اخا اليهود لولا ما فعلوا لكانوا ركنا قويا
وسدا منيعا فابى الله الا ما صاروا اليه ثم كتبت الى الفرقة الثالثة ووجهت رسلي تترى وكانوا من جلة اصحابي واهل التعبد منهم والزهد في الدنيا
فابت الا اتباع اختيها والاحتذاء على مثالهما واسرعت في قتل من خالفها من المسلمين وتتابعت الي الاخبار بفعلهم فخرجت حتى قطعت اليهم دجلة اوجه
السفراء والنصحاء واطلب العتبى بجهدي بهذا مرة وبهذا مرة واومى بيده الى الاشتر والاحنف بن قيس وسعيد بن قيس الارحبي والاشعث بن قيس الكندي
فلما ابوا الا تلك ركبتها منهم فقتلهم الله يا اخا اليهود عن اخرهم وهم اربعة الاف او يزيدون حتى لم يفلت منهم مخبر فاستخرجت ذا الثدية من قتلاهم
بحضرة من ترى له ثدي كثدي المراة ثم التفت عليه السلام الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المومنين فقال عليه السلام قد وفيت سبعا وسبعا يا اخا اليهود و
بقيت الاخرى واوشك بها فكان قد فبكى اصحاب علي عليه السلام وبكى راس اليهود وقالوا يا امير المومنين اخبرنا بالاخرى فقال الاخرى ان تخضب هذه واومى
بيده الى لحيته من هذه واومى بيده الى هامته قال وارتفعت اصوات الناس في المسجد الجامع بالضجة والبكاء حتى لم يبق بالكوفة دار الا خرج اهلها

وبغيه

بحروراء واخرى

فزعا

باب النوادر

فرفعوا واسلم راس اليهود على يدي علي عليه السلام من ساعته ولم يزل مقيما حتى قتل امير المؤمنين عليه السلام واخذ ابن ملجم لعنه الله فاقبل راس اليهود حتى وقف على الحسن عليه السلام والناس حوله وابن ملجم لعنه الله بين يديه فقال له يا ابا محمد اقتله قتله الله فاني رايت في الكتب التي نزلت على موسى عليه السلام ان هذا اعظم عند الله عز وجل جرما من ابن آدم قاتل اخيه ومن القدار عاقر ناقة ثمود **ختص** جعفر بن احمد الجعفري عن يعقوب الكوفي مثله **بيان** ندبه الامر فانتدب له اي دعاه فاجاب قال الجزري الجحاجحة جمع جحجاح وهو السيد الكريم والهاء فيه لتاكيد الجمع وقال فيه جاءت هوازن على بكرة ابيها هذه كلمة للعرب يريدون بها الكثرة وتوفر العدد وانهم جاؤوا جميعا لم يتخلف منهم احد وليس هناك بكرة في الحقيقة وهي التي يستقى عليها الماء فاستعيرت في هذا الموضع وقد تكررت في الحديث قال الفيروزآبادي حاش الصيد جاءه من حواليه ليصرفه الى الحبالة كاحاشه واحوشه والابل جمعها وساقها والتحويش التجميع وحاوشته عليه حرضته وقال الجزري برق رعد وبرق وارعد وابرق اذا توعد وتهدد وقال الهدر ترديد الصوت البعير في حنجرته وقال الفيروزآبادي اغتلم البعير هاج من شهوة الضراب قال خطر الرجل بسيفه ورمحه يخطر بالكسر رفعه مرة ووضعه اخرى وقال الجزري نكيت في العدو انكي نكاية فانا ناك اذا اكثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك انتهى والارب بالكسر العضو واستنام اليه سكن والخطوة بالضم و الكسر المكانة والمنزلة والعنوة القهر والفادح المثقل قوله عليه السلام بادرة معناه الدمعة التي تبدر بغير اختيار والزفرة بالفتح وقد يضم النفس الطويل ولذع الحب قلبه آلمه والنار الشيء لفحته واوغر الينا في كذا اي تقدم قوله عليه السلام ويلزم غيره اي كان يقول لم يكن هذا مني بل كان من عمر والعفو التسهل المتيسر ولعل الكر والفر كناية عن الاخذ والجر ويحتمل ان يكون تصحيف الكرة والقوم بالمعجمتين والكرم بالتحريك شدة الاكل والقرم اللوم والشح والصعداء بضم الصاد وفتح العين تنفس ممدود وتوه لوى المدلو اي نزعها وادلها اي ارسلها في البئر ودلوت الرجل ودالبته رفقت به وداريته قوله عليه السلام لم اسلك التي قد استرجعت قوله عليه السلام امثال هذا الكلام انما صدر عنه عليه السلام بناء على ظاهر الامر مع قطع النظر عما كان يعلمه باخبار الله ورسوله من استيلاء هؤلاء الاشقياء وحاصل الكلام ان حق المقام كان يقتضي ان لا اشك في ذلك كما قيل في قوله تعالى لا ريب فيه قوله عليه السلام ومشى اليه اصحابه ظاهره يدل على ان عثمان في اول الامر لما علم ندامة القوم استقالهم من بيعته ثم لم ينقل ذلك ويحتمل ان يكون المراد ما كان منه بعد حصره وارادة قتله والمضض وجع والسلي محققة اليها العطشان قوله عليه السلام بما انطاعوا به اي بما اوصل كل منهم الى صاحبه في دولة الباطل طعمه ولذته من اعتقال الاموال اي اكتسابها وضبطها من قولهم عقل البعير واعتقله اذا شد يديه وفي بعض النسخ بالذال وتوال اليه في المعنى يقال اعتقد ضيعة ومالا اي اقتناها قوله عليه السلام وشديد عادة منتزعه كذا فيما عندنا من النسخ ولعل قوله عادة مبتدا وشديد خبره اي انتزاع العادة وسلبها شديد وخبط البعير الارض بيده خبطا ضربها ومنه قيل خبط عشواء وهي الناقة التي في بصرها ضعف اذا مشت لا تتوقى شيئا وخبطه ضربه شديدا والقوم بسيفه جلدهم والشجرة شدها ثم نفض ورقها والدبر بالتحريك الجرح وقال الجزري فيه اغزوا تغنموا بنات الاصفر يعني الروم لان اباهم الاول كان اصفر اللون وهو روم بن عيص بن اسحق بن ابرهيم قوله عليه السلام وجعل يجبي له ابو سفيان في اول خلافة ابي بكر واعور ثقيف هو المغيرة بن شعبة الثقفي وشرح تلك الفقرات مع ما مضى وغيرها مثبت في كتاب احوال النبي صلى الله عليه وآله وكتاب الفتن والمناجزة المبارزة والمقاتلة وفللت الجيش هزمته والفواق الوقت ما بين الحلبتين لانها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب والعتبى الرجوع عن الاساءة الى المسرة قوله عليه السلام فكان نداي فكان نفد وقعت

باب النوادر **عم**

قد ثبت بالدلالة القاطعة وجوب الامامة في كل زمان لكونها لطفا في فعل الواجبات والامتناع عن المقبحات فانا نعلم ضرورة ان عند وجود الرئيس المهيب يكثر الصلاح من الناس ويقل الفساد وعند عدمه يكثر الفساد ويقل الصلاح منهم بل يجب ذلك عند ضعف امره مع وجود عينه وثبت ايضا وجوب كونه معصوما مقطوعا على عصمته لان جهة الحاجة الى هذا الرئيس هي ارتفاع العصمة عن الناس وجواز فعل القبيح منهم فان كان هو غير معصوم وجب ان يكون محتاجا الى رئيس آخر لان علة الحاجة اليه قائمة فيه والكلام في رئيسه كالكلام فيه فيؤدي الى وجوب ما لا نهاية له من الائمة او الانتهاء الى امام معصوم وهو المطلوب واذا ثبت وجوب عصمة الامام والعصمة لا يمكن معرفتها الا باعلام الله سبحانه العالم بالسرائر والضمائر ولا طريق الى ذلك سواه فيجب النص من الله تعالى عليه على لسان نبي مؤيد بالمعجزات او اظهار معجز دال على امامته واذا ثبتت هذه الجملة القريبة التي لا يحتاج فيها الى تدقيق كثير سبرنا احوال الائمة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله فوجدناهم اختلفوا في الامام بعده على اقوال ثلاثة فقالت الشيعة الامام بعده امير المؤمنين عليه السلام بالنص على امامته وقالت العباسية الامام بعده العباس بالنص والميراث وقال الباقون من الامة الامام بعده ابو بكر وكل من قال بامامة ابي بكر و العباس اجمعوا على انهما لم يكونا مقطوعا على عصمتهما فخرجا بذلك من الامامة لما قدمناه فوجب ان يكون الامام بعده امير المؤمنين عليه السلام بالنص الحاصل من جهة الله سبحانه والاشارة اليه والا كان الحق خارجا عن اقوال جميع الامة وذلك غير جائز بالاتفاق بيننا وبين مخالفينا وهذا هو الدليل العقلي على كونه منصوصا عليه واما الادلة السمعية على ذلك فقد استوفاها اصحابنا رضي الله عنهم قديما وحديثا في كتبهم لا سيما ما ذكره سيدنا الاجل المرتضى علم الهدى ذو المجدين قدس الله روحه العزيز في كتاب الشافي في الامامة فقد استولى على الامد وغار في ذلك وانجد وصوب وصعد وبلغ غاية الاستيفاء والاستقصاء واجاب عن شبه المخالفين التي عولوا على اعتمادها واجتهدوا في ايرادها احسن الله عن الدين وكافة المؤمنين جزاءه ونحن نذكر الكلام في

ذلك

باب النوادر

ذلك على سبيل الاختصار والاجمال دون البسط والاكمال فنقول ان الذي يدل على ان النبي صلى الله عليه وآله نص على امير المؤمنين عليه السلام بالامامة بعده بلا فصل ودلّ على
فرض طاعته على كل مكلف قسمان احدهما يرجع الى الفعل وان كان يدخل فيه بعض القول والآخر يرجع الى القول فاما النص الدال على امامته بالفعل
والقول فهو افعاله عليه السلام المبينة لامير المؤمنين من جميع الامة الدالة على استحقاقه التعظيم والاجلال والتقديم التي لم يحصل والبعض منها لاحد
سواه وذلك مثل انكاحه ابنته الزهراء سيدة نساء العالمين ومواخاته اياه بنفسه وانه لم يندبه لامر ولا بعثه في جيش قط الى آخر عمره الا كان هو
الوالي عليه المقدم فيه ولم يول عليه احدا من اصحابه واقربيه وانه لم ينقم عليه شيئا من امره مع طول صحبته اياه ولا انكر منه فعلا ولا استبطاه ولا استزاده
في صغير من الامور ولا كبير هذا مع كثرة ما عاتب سواه من اصحابه اما تصريحا واما تلويحا واما ما يجري في هذه الافعال من الاقوال الصادرة عنه الدالة على
تميزه ممن سواه المنبئة عن كمال عصمته وعلو رتبته فكثيرة منها قوله يوم احد وقد انهزم الناس وبقي علي عليه السلام يقاتل القوم حتى فض جمعهم وانهزموا فقال
جبرئيل ان هذه لهي المواساة فقال عليه السلام لجبرئيل علي مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما جاعلا نفسه كما جعل الله سبحانه نفس النبي في آية المباهلة
بقوله وانفسنا ومنها قوله عليه السلام لبريدة يا بريدة لا تبغض عليا فانه مني وانا منه ان الناس خلقوا من اشجار شتى وخلقت انا وعلي من شجرة واحدة ومنها قوله
علي مع الحق والحق مع علي يدور حيثما دار ومنها ما اشتهرت الرواية من حديث الطائر وقوله اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطائر
فجاء علي عليه السلام ومنها قوله لابنته الزهراء الماجدة سيدة نساء العالمين يعني فاطمة اما ترضين يا فاطمة اني زوجتك اقدمهم سلما واكثرهم علما ان الله عز وجل اطلع
الى اهل الارض اطلاعة فاختار منهم اباك فجعله نبيا واطلع عليهم ثانية فاختار منهم بعلك فجعله وصيا واوحى الي ان انكحكه اما علمت يا فاطمة انك بكرامة
الله اياك زوجتك اعظمهم حلما واكثرهم علما واقدمهم سلما فضحكت فاطمة عليها السلام واستبشرت فقال رسول الله يا فاطمة ان لعلي ثمانية اضراس قواطع لم تجعل لاحد
من الاولين والآخرين هو اخي في الدنيا والآخرة ليس لغيره من الناس وانت يا فاطمة سيدة نساء اهل الجنة زوجته وسبطا الرحمة سبطاي ولده واخوه المزين بالجناحين
في الجنة يطير مع الملائكة حيث يشاء وعنده علم الاولين والآخرين وهو اول من آمن بي وآخر الناس عهدا بي وهو وصيي ووارث الوصيين ومنها قوله عليه السلام فيه
انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات الباب ومنها ما رواه عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وآله استدعى عليا فخلا به فلما خرج الينا سالناه ما
الذي عهد اليك قال علمني الف باب من العلم فتح لي بكل باب الف باب ومنها انه عليه السلام جعل محبته علما على الايمان وبغضه علما على النفاق بقوله فيه لا
يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ومنها انه عليه السلام جعل ولايته علما على طيب المولد وعداوته علما على خبث المولد بقوله بوروا اولادكم بحب علي بن
ابي طالب عليه السلام فمن احبه فاعلموا انه لرشدة ومن ابغضه فاعلموا انه لغية ورواه جابر بن عبد الله الانصاري عنه وروى عن ابي جعفر الباقر قال سمعت رسول الله
يقول لعلي الا ابشرك الا امنحك الا ابشرك فقال بلى يا رسول الله قال خلقت انا وانت من طينة واحدة ففضلت منها فضلة فخلق الله منها شيعتنا
فاذا كان يوم القيامة دعي الناس باسماء امهاتهم سوى شيعتنا فانهم يدعون باسماء آبائهم لطيب مولدهم وروي عن جابر انه كان يدور في سكك الانصار
ويقول علي خير البشر فمن ابى فقد كفر معاشر الانصار بوروا اولادكم بحب علي بن ابي طالب فمن ابى فانظروا في شان امه وروى ابن عباس ان النبي قال
اذا كان يوم القيامة دعي الناس كلهم باسماء امهاتهم ما خلا شيعتنا فانهم يدعون باسماء آبائهم لطيب مواليدهم ومنها انه جعل شيعته الفائزين بقوله
رواه انس بن مالك عنه عليه السلام يدخل الجنة من امتي سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عذاب ثم التفت الى علي عليه السلام فقال هم شيعتك وانت امامهم ومنها انه عليه السلام
سد الابواب في المسجد الا بابه عليه السلام روى ابو رافع قال خطب النبي صلى الله عليه وآله فقال ايها الناس ان الله تعالى امر موسى بن عمران ان يبني مسجدا طاهرا لا يسكنه الا هو
وهارون وابنا هارون شبر وشبير وان الله امرني ان ابني مسجدا لا يسكنه الا انا وعلي والحسن والحسين سدوا هذه الابواب الا باب علي فخرج حمزة يبكي وقال يا رسول
الله اخرجت عمك واسكنت ابن عمك فقال ما انا اخرجتك واسكنته ولكن الله اسكنه فقال بعض الصحابة قيل هو ابو بكر دع لي كوة انظر فيها قال لا
ولا بابرة وبعث ابا بكر عن مسعدة بن اليسع وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الابواب الا باب علي عليه السلام والى هذا اشار السيد الحميري في قصيدته المذهبة
صهر النبي وجاره في مسجد طهر بطيبة للرسول مطيب سيان فيه عليه غير مذمم ممشاه ان جنبا وان لم يجنب وامثال ما ذكرناه من
الافعال والاقوال الظاهرة التي جاءت بها الاخبار المتظاهرة ولا يخالف فيها ولي ولا عدو كثيرة يطول الكتاب بذكرها وانما شهدت هذه الافعال
والاقوال باستحقاقه الامامة ودلت على انه عليه السلام احق بمقام الرسول واولى بالامامة والخلافة من جهة انها ادلت على الفضل الاكيد والاختصاص
الشديد وعلو الدرجة وكمال المرتبة علم ضرورة انها اقوى الاسباب والوصلات الى اشرف الولايات لان الظاهر في العقل ان من كان اعظم فضلا
ونبل شانا واعلى في الدين مكانا فهو اولى بالتقديم واحق بالتعظيم والامامة خلافة الرسول هي اعلى منازل الدين بعد النبوة فمن كان اجل قدرا
في الدين وافضل واشرف على اليقين ابين فقد ملؤا وفرض طاعته فهو اولى بها ومن دل على ذلك من حاله دل على امامته ولان العادة قد جرت
فيمن يترشح لجليل الولايات ويؤهل لعظيم الدرجات ان يصنع به بعض ما تقدم ذكره يبين ذلك ان بعض الملوك لو تابع بين افعال واقوال في بعض
اصحابه طول عمره ولا تستند الا على فضل شديد وقرب منه في المودة والخالصة والاتحاد لكان عند ارباب العادات ان هذه الافعال مرشحة له لافضل
المنازل واعلى المراتب بعده وذا الاعلى استحقاقه بذلك وقد قال قوم من اصحابنا ان دلالة الفعل ربما كانت اكد من دلالة القول لانها ابعد من الشبهة

ولفضح

ابواب فضائل آله ومناقبه وهي مشحونة بالنصوص

ولقد صح في الحجة من حيث ان ما يختص بالفعل لا يدخله المجاز ولا يحتمل التأويل واما القول فيحتمل ضروبا من التأويل ويدخله المجاز **يف** واني
لاستطرف من الاربعة المذاهب اقدامهم تارة على ترك العمل بوصايا نبيهم محمد ص التي تضمنتها اخبارهم الصحاح المقدم ذكر بعضها واقدامهم تارة اخرى
على تقبيح ذكر نبيهم ص فيما نسبوه صلوات الله عليه والى الهذيان حال مرضه وانه توفي وتركهم بغير وصية بالكلية وقد روى مسلم في صحيحه في الجزء الثالث
من الاجزاء الستة في الثلث الاخير منه في كتاب الفرائض باسناده الى ابن شهاب عن ابيه انه سمع رسول الله ص قال ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت
ثلث ليال الا ووصيته عنده مكتوبة وروى نحو ذلك من عدة طرق فكيف تقبل العقول ان النبي ص يقول ما لا يفعل وقد تضمن كتاب الله تعالى اتأمرون
الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وقال الله تعالى عن هود دون محمد ص من الانبياء وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه
فكيف يأمر نبينا ص بالوصية ولو في الشيء اليسير ويتركها هو في الامر الكبير والجم الغفير لاسيما وقد رووا ان الله عرفه ما يحدث في امته من الاختلاف
العظيم وسيأتي اخبارهم ببعض ذلك في هذا الكتاب انشاء الله تعالى ما هكذا يقتضي صفات السياسة المرضية وعموم الرحمة الالهية وثبوت الشفقة المحمدية
كيف يصدق عاقل او جاهل ان محمدا ص يترك الامة باسرها كبيرها وصغيرها غنيها وفقيرها عالمها وجاهلها في ظلمة الحيرة والخلاف والاهمال
والضلال لقد اعاذه الله من هذه الحال ولقد نسبوه الى غير صفاته الشريفة وما عرفوا او عرفوا وجحدوا حقوق ذاته المعظمة المنيفة ومن الحوادث
التي حدثت بطريق ذلك القول وبطريق تلزم الاربعة المذاهب في الامامة بالاختيار من بعض الامة ان الناس لما ارادوا دفع بني هاشم عن حقوقهم
ومقامهم ببيتهم والطريق وصلة النبي ص بهم تعصب قوم لآل حرب بني امية اختاروا منهم خلفاء وبايعوهم وتاسوا في ذلك على من جعل الخلافة بالاختيار
فكان ذلك ايضا سبب وصول الخلافة الى معوية الذي قاتل خليفة المسلمين ووصي رسول رب العالمين وقاتل وجوه بني هاشم والصحابة والتابعين بغير ما
فعل وكان ذلك ايضا سبب وصول الخلافة الى يزيد بن معوية الذي قتل في اول خلافته الحسين بن علي وابن فاطمة بنت رسول الله ص وولد رسول الله ص
واحد سيدي شباب اهل الجنة وقد تقدم في رواياتهم من كتبهم الصحاح بعض ما اثبتوه من وصايا النبي ص فيه وفي اخيه وابيه بتعظيم الله
لهم وولاية عليهم ما لا حاجة الى تكراره وبلغ يزيد بن معوية الى منع الحسين ع وحرمه على يد عمر بن سعد من شرب ماء الفرات وقتل اخوته وجماعته
من اهل بيته ثم قتله بعدهم ونهب رحاله وسلب عياله وحمل راسه على رماح اهل الاسلام وسير حرم رسول الله ص من العراق الى الشام على الاقتاب
مكشوفات الوجوه بين الاعداء وبين اهل الارتياب واتبع يزيد ذلك بنهب مدينة الرسول ص فقد رووا في صحاحهم في مسند ابي هريرة وغيره
ان النبي ص لعن من يحدث في المدينة حدثا وجعلها حرما وكان ذلك النهب على يد مسلم بن عقبة نائبه الذي نفذه اليهم وسبى اهل المدينة و
بايعهم على انهم عبيد قن ليزيد بن معوية واباحها ثلثة ايام حتى ذكر جماعة من اصحاب التواريخ انه ولد منهم في تلك المدة الف مولود لا
يعرف لهم اب وكان في المدينة وجوه بني هاشم والصحابة والتابعين وحرم خلق عظيم من المسلمين واتبع يزيد ذلك في وصيته لمسلم بن عقبة بانفاذ الحصين
بن نمير السكوني لقتال عبد الله بن الزبير بمكة فرمى الكعبة بحرق الحيض والحجارة وهتك حرمة حرم الله تعالى وحرم رسوله ص وتجاهر بالفساد والبلاد و
كان ذلك الاختيار سبب وصول الخلافة الى سفهاء بني امية الى حرب بني هاشم منهم خوفا على انفسهم والى قتل الصالحين والجبار والحاسنين
الجبابرة والاشرار حتى وصل الامر الى خلافة الوليد بن يزيد الزنديق الذي تفال يوما من المصحف فخرج واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد فرمى المصحف
من يده وامر ان يجعل هدفا ورماه بالنشاب وانشأ **نظم** تهددني بجبار عنيد فها انا ذاك جبار عنيد اذا ما جئت ربك يوم حشر
فقل يا رب مزقني الوليد ولو كان المسلمون قد قنعوا باختيار الله تعالى ورسوله لهم وما نص النبي ص عليه من تعيين الخلافة في عترته ما وقع هذا
الخلل والاختلاف في امته وشريعته اقول ليس شأننا في هذا الكتاب ذكر الدلائل العقلية والبراهين اليقينية والخوض فيهما فمن اراد ذلك
فليرجع الى كتاب الشافي وتقريب المعارف وغيرهما مما هو موضوع لذلك ونحن بحمد الله قد اوردنا من الاخبار في عشر من اعشاره كفاية لمن اراد
الله هدايته والله الموفق لكل خير

ابواب فضائله ومناقبه صلوات الله عليه وهي مشحونة بالنصوص

باب ثواب ذكر فضائله والنظر اليها واستماعها وان النظر اليه والى الائمة من ولده صلوات الله عليهم عبادة

ما الحقاعي عن عيسى بن موسى الهاشمي عن ابي بكر
بن المرزبان عن محمد بن موسى القرشي عن ابراهيم بن سعيد الجعفي عن عبد الله البجلي عن شعبة عن قتادة عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري
عن عمران بن حصين قال قال رسول الله ص النظر الى وجه علي بن ابي طالب عبادة **بيان** قال الجزري في النهاية في حديث عمران بن حصين قال قال
رسول الله ص النظر الى وجه علي عبادة قيل معناه ان عليا كان اذا برز قال الناس لا اله الا الله ما اشرف هذا الفتى لا اله الا الله ما اكرم هذا الفتى لا اله
الا الله ما اشجع هذا الفتى فكانت رؤيته تحملهم على كلمة التوحيد اقول اراد هذا الناصب ان ينفي عنه منقبة فاثبت له اضعافها وما الجأه
على ذلك الا استبعاده ان يكون محض النظر اليه صلوات الله عليه عبادة **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز عن ايوب بن نوح
عن صفوان بن يحيى عن العلا عن محمد عن الصادق عن ابائه عن علي صلوات الله عليهم قال قال رسول الله ص النظر الى العالم عبادة والنظر الى الوالدين برافة
ورحمة عبادة والنظر الى الاخ توده في الله عز وجل عبادة **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن همام بن سعيد عن احمد بن المنذر عن عبد الوهاب

ما الصادق ع

ما اعلم هذا الفتى لا اله الا الله

والنظر الى الامام المقسط عبادة خ

بن همام

باب ثواب ذكر فضائلهم والنظر اليها واستماعها

بن همام عن ابيه همام بن نافع عن همام بن منبه عن حجر المدري قال قدمت مكة وبها ابو ذر جندب بن جنادة وقدم في ذلك العام عمر بن الخطاب حاجا
ومعه طائفة من المهاجرين والانصار فيهم علي بن ابي طالب ع فبينا انا في المسجد الحرام مع ابي ذر جالس اذ مر بنا علي ووقف يصلي بازائنا فرماه ابو ذر ببصره
فقلت رحمك الله يا ابا ذر انك لتنظر الى علي ع فما تقلع عنه قال اني افعل ذلك فقد سمعت رسول الله ص يقول النظر الى علي بن ابي طالب ع عبادة والنظر الى
الوالدين برأفة ورحمة عبادة والنظر في الصحيفة يعني صحيفة القرآن عبادة والنظر الى الكعبة عبادة **لي** الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن ابن
عمارة عن ابيه عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص ان الله تعالى جعل لاخي علي بن ابي طالب ع فضائل لا يحصي عددها غيره فمن ذكر فضيلة
من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولو وافى القيامة بذنوب الثقلين ومن كتب فضيلة من فضائل علي بن ابي طالب ع لم تزل الملائكة تستغفر
له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتابة في فضائله غفر الله له
الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال رسول الله ص النظر الى علي بن ابي طالب ع عبادة وذكره عبادة ولا يقبل ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه **كشف**
من مناقب الخوارزمي عن علي ع مثله كنز الكراجكي في كتاب الاربعين باسناده عن الصادق ع مثله اقول روى العلامة في كشف الحق نقلا عن اخطب
خوارزم وروى عنه باسناده الى ابن عباس قال قال رسول الله ص لو ان الرياض اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل علي بن ابي طالب
لي محمد بن القسم الاسترابادي عن عبد الملك بن احمد بن هارون عن عمار بن رجاء عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول
الله ص جاءه رجل فقال يا رسول الله اما رأيت فلانا ركب البحر ببضاعة يسيرة وخرج الى الصين فاسرع الكرة واعظم الغنيمة حتى قد حسده اهل وده
واوسع قرابته وجيرانه فقال رسول الله ص ان مال الدنيا كلما ازداد كثرة وعظما ازداد صاحبه بلاء فلا تغبطوا اصحاب الاموال الا بمن جاد بماله في سبيل الله و
لكن الا اخبركم بمن هو اقل من صاحبكم بضاعة واسرع منه كرة واعظم منه غنيمة وما اعد له من الخيرات محفوظ له في خزائن عرش الرحمن قالوا بلى يا رسول الله
فقال رسول الله ص انظروا الى هذا المقبل اليكم فنظرنا فاذا رجل من الانصار رث الهيئة فقال رسول الله ص ان هذا لقد صعد له في هذا اليوم الى العلو
من الخيرات والطاعات ما لو قسم على جميع اهل السماوات والارض لكان نصيب اقلهم منه غفران ذنوبه ووجوب الجنة له قالوا بماذا يا رسول الله ص فقال سلوه يخبركم
عما صنع في هذا اليوم فاقبل عليه اصحاب رسول الله ص وقالوا له هنيئا لك ما بشرك به رسول الله ص فماذا صنعت في يومك هذا حتى كتب لك ما كتب فقال
الرجل ما اعلم اني صنعت شيئا غير اني خرجت من بيتي واردت حاجة كنت ابطأت عنها فخشيت ان تكون قد فاتتني فقلت في نفسي لاعتاضن منها النظر الى
وجه علي بن ابي طالب ع فقد سمعت رسول الله ص يقول النظر الى وجه علي ع عبادة فقال رسول الله ص اي والله عبادة واي عبادة انك يا عبد الله ذهبت تبتغي
ان تكتسب دينارا لقوت عيالك ففاتك ذلك فاعتضت منه النظر الى وجه علي وانت له محب ولفضله معتقد وذلك خير لك من ان لو كانت الدنيا كلها
لك ذهبة حمراء فانفقتها في سبيل الله ولتشفعن بعدد كل نفس تنفسته في مصيرك اليه في الف رقبة يعتقهم الله من النار بشفاعتك **قب** الخطيب في
الاربعين عن عمران بن الحصين و الزمخشري في ربيع الابرار عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة والسمعاني في الرسالة القوامية عن عمر
بن الخطاب عن الخدري و ابو يوسف بن موسى القطان عن وكيع عن مالك بن انس عن الزهري عن انس عن عمر بن الخطاب واللفظ لعائشة قالت كان ابو بكر
يديم النظر الى علي ع فقيل له في ذلك فقال سمعت رسول الله ص يقول النظر الى علي ع عبادة الابانة عن ابن بطة روى ابو صالح عن ابي هريرة قال رأيت معاذا
يديم النظر الى وجه علي ع فقلت له انك تديم النظر اليه كانك لم تره فقال سمعت رسول الله ص يقول النظر الى وجه علي بن ابي طالب ع عبادة وهو في اكثر الروايات
وفي رواية عمار ومعاذ وعائشة عن النبي ص النظر الى علي بن ابي طالب ع عبادة وذكره عبادة ولا يقبل ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه شيرويه في
الفردوس قالت عائشة قال النبي ص ذكر علي عبادة الخركوشي في شرف النبي ص انه كان الناس يصلون وابو ذر ينظر الى امير المؤمنين ع فقيل له في ذلك فقال سمعت
رسول الله ص يقول النظر الى علي بن ابي طالب ع عبادة والنظر الى الوالدين برأفة ورحمة عبادة والنظر في المصحف عبادة والنظر الى الكعبة عبادة ابو ذر قال
النبي ص مثل علي فيكم او قال في هذه الامة كمثل الكعبة المستورة النظر اليها عبادة والحج اليها فريضة **يل فض** بالاسناد يرفعه عن ام المؤمنين ام سلمة
رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله ص يقول ما قوم اجتمعوا يذكرون فضل علي بن ابي طالب ع الا هبطت عليهم ملائكة السماء حتى تحف بهم فاذا تفرقوا
عرجت الملائكة الى السماء فيقول لهم الملائكة انا نشم من رائحتكم ما لا نشمه من الملائكة فلم نر رائحة اطيب منها فيقولون كنا عند قوم يذكرون محمدا واهل
بيته فعلق فينا من ريحهم فتعطرنا فيقولون اهبطوا بنا اليهم فيقولون تفرقوا ومضى كل واحد منهم الى منزله فيقولون اهبطوا بنا حتى نتعطر
بذلك المكان **لي ما** علي بن الحسين الرازي عن الحسن بن محمد الحلواني عن الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي عن ابيه الحسين بن موسى عن
ابيه موسى بن محمد عن ابيه محمد بن موسى عن ابيه موسى بن ابراهيم بن موسى (عن ابيه ابراهيم) عن ابيه موسى بن جعفر عن آبائه ع عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص
زينوا مجالسكم بذكر علي بن ابي طالب ع **مل** من مناقب ابن المغازلي عن احمد بن المظفر العطار عن عبد العزيز بن محمد بن عثمان عن محمد بن علي بن معمر
عن حمدان بن المعافى عن وكيع عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله ص ذكر علي عبادة وعنه عن محمد بن احمد بن عبد الوهاب عن الحسن
بن محمد العلوي العدل عن احمد بن محمد الحداد عن محمد بن يونس عن عبد الحميد بن يحيى عن سوار بن مصعب عن الكلبي عن ابي صالح عن ابي هريرة عن معاذ

بن جبل

باب انه صلى الله عليه سبق الناس في الاسلام والايمان والبيعة والصلوة وما نال به

بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله النظر الى علي عبادة وعنه عن محمد بن احمد عن الحسين بن محمد عن احمد بن محمد عن ابي مسلم عن عمران بن خالد بن طليق عن ابيه
عن جده عنه مثله وعنه عن محمد بن احمد عن الحسين بن محمد يرفعه الى ابي سعيد الخدري عن عمران بن الحصين عنه مثله وعنه عن ابي جعفر العلوي عن
ابي محمد بن السقا عن عبد الله عن يحيى بن صابر عن وكيع عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة عنه مثله وعنه عن محمد بن احمد بن عثمان البغدادي
يرفعه الى ابي الزبير عن جابر عنه مثله وعنه عن احمد بن محمد عن حسين بن محمد يرفعه الى عبد الله بن مسعود عنه مثله وعنه عن محمد بن محمود عن
ابرهيم بن عبد الله بن عبد السلم عن محمد بن موسى الحرشي عن عمران بن الحصين عنه مثله وعنه عن ابرهيم بن مهدي يرفعه الى واثلة بن الاسقع
عنه مثله وعنه عن الفضل بن محمد بن عبد الله الاصفهاني عن محمد بن ابرهيم عن عبد الله بن ابرهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن حماد الطهراني عن عبد
الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عايشة قالت رايت ابا بكر يكثر النظر الى وجه علي فقلت يا ابه رايتك تكثر النظر الى وجه علي فقال يا بنية سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول النظر الى وجه علي عبادة وعنه عن عبد الواحد بن علي البزاز عن عبد الله بن ابرهيم عن احمد بن الحسين عن عبد الرزاق مثله و
عنه عن ابي البركات محمد بن علي الواسطي عن علي بن محمد الصيدلاني يرفعه الى عمران بن الحصين عنه مثله وعنه عن عبد الوهاب بن محمد بن موسى عن
عبد الله بن محمد بن احمد عن عمران بن البختري عن ابي العوف المزهري عن كثير بن هشام عن جعفر بن برقان قال بلغني ان عايشة كانت تقول زينوا
مجالسكم بذكر علي عليه السلم
باب انه صلوات الله عليه سبق الناس في الاسلام والايمان والبيعة والصلوة وما نال به وانه الصديق الفاروق وما فيه كثير من النصوص والمناقب
فصل ابو عبد الله المرزباني وابو نعيم الاصفهاني في كتابيهما فيما انزل من القرآن في علي عليه السلم والنطنزي في الخصايص عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وعن اصحابنا عن الباقر عليه السلم في قوله تعالى واركعوا مع الراكعين نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي طالب عليه السلم وهما اول من صلى وركع المرزباني
عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون نزلت في علي خاصة وهو اول
مؤمن واول مصل بعد النبي صلى الله عليه وآله تفسير السدي عن قتادة عن عطا عن ابن عباس في قوله تعالى ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه
وطائفة من الذين معك وان اول من صلى مع رسول الله علي بن ابي طالب تفسير القطان عن وكيع عن سفين عن السدي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله
يا ايها المدثر يعني محمدا تدثر بثيابه فانذر اي فصل وادع علي بن ابي طالب الى الصلوة معك وربك فكبر مما تقول عبدة الاوثان تفسير يعقوب بن سفين
قال حدثنا ابو بكر الحميدي عن سفين بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس في خبر يذكر فيه كيفية بعثة النبي صلى الله عليه وآله ثم قال فبينا رسول الله قائم
يصلي مع خديجة اذ طلع عليه علي بن ابي طالب عليه السلم فقال له ما هذا يا محمد قال هذا دين الله فامن به وصدقه ثم كانا يصليان ويركعان ويسجدان فابصرهما اهل
مكة ففشى الخبر فيهم ان محمدا قد جن فنزل ن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون شرف النبي عن الخركوشي قال لما نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله بمكة وعلمه الصلوة
فانفجرت من الوادي عين حتى توضى جبرئيل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وتعلم رسول الله صلى الله عليه وآله منه الطهارة ثم امر به عليا عليه السلم تاريخ الطبري والبلاذري وجامع
الترمذي وابانة العكبري وفردوس الديلمي واحاديث ابي بكر بن مالك وفضايل الصحابة عن الزعفراني عن يزيد بن هرون عن شعبة عن عمرو بن مرة عن
ابي حمزة عن زيد بن ارقم ومسند احمد عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قالا اول من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله علي تاريخ النسوي قال زيد بن ارقم اول من
صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله علي جامع الترمذي ومسند ابي يعلى الموصلي عن انس تاريخ الطبري عن جابر قال بعث النبي صلى الله عليه وآله يوم الاثنين وصلى علي عليه السلم يوم الثلثا ابو
يوسف النسوي في المعرفة وابو القاسم عبد العزيز بن اسحق في اخبار ابي رافع من عشرين طريقا عن ابي رافع قال النبي صلى الله عليه وآله اول يوم الاثنين وصلت
خديجة اخر يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلثا من الغد احمد بن حنبل في مسند العشرة وفي الفضايل ايضا والنسوي في المعرفة والترمذي في الجامع وابن بطة
في الابانة روى علي بن الجعد عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبة العرني قال سمعت عليا يقول انا اول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله ابن حنبل في مسند العشرة
وفي فضايل الصحابة ايضا عن سلمة بن كهيل عن حبة العرني في خبر طويل انه قال علي عليه السلم اللهم لا اعترف ان عبدا من هذه الامة عبدك قبلي غير نبيك
ثلث مرات الخبر وفي مسند ابي يعلى ما اعلم احدا من هذه الامة بعد نبيها عبد الله غيري الخبر الحسين بن علي عليه السلم في قوله تريهم ركعا سجدا انها نزلت في علي بن
ابي طالب عليه السلم وروى جماعة انه نزل فيه الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون تفسير القطان قال ابن مسعود قال لعلي عليه السلم يا رسول الله صلى الله عليه وآله
ما نقول في السجود في الصلوة فنزل سبح اسم ربك الاعلى قال فما نقول في الركوع فنزل فسبح باسم ربك العظيم فكان اول من قال ذلك وانه صلى
قبل الناس كلهم سبع سنين واشهرا مع النبي صلى الله عليه وآله وصلى مع المسلمين اربع عشرة سنة وبعد النبي ثلثين سنة وبعد النبي ثلثين سنة ابن فياض
في شرح الاخبار عن ابي ايوب الانصاري قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لقد صلت الملئكة علي وعلى علي بن ابي طالب عليه السلم سبع سنين وذلك انه لم يؤمن بي ذكر قبله
وذلك قول الله الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض وفي رواية ابن بابويه عن محمد بن علي عن امير المؤمنين
لقد مكثت الملئكة سنين لا تستغفر الا لرسول الله صلى الله عليه وآله ولي وفينا نزلت والملئكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا ربنا الى قوله الحكيم
وروى جماعة عن انس وابي ايوب وروى شيرويه في الفردوس عن جابر قالوا قال النبي صلى الله عليه وآله لقد صلت الملئكة علي وعلى علي بن ابي طالب عليه السلم سبع سنين قبل
الناس وذلك انه كان يصلي ولا يصلي معنا غيرنا وفي رواية لم يصل فيها غيري وغيره وفي رواية انه لم يصل معي رجل غيره وسنن ابن ماجة وتفسير الثعلبي

عن عبد الله

الكلبي عن ابن
مسلم

باب انه سبق الناس في الاسلام والايمان

عن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه ان عليا صلى مستخفيا مع النبي صلى الله عليه وآله سبع سنين واشهرا تاريخ الطبري وابن ماجة قال عباد بن عبد الله سمعت عليا يقول انا عبد الله
واخو رسول الله صلى الله عليه وآله وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كاذب مفتري صليت مع رسول الله سبع سنين مسندي احمد وابي يعلى قال حبة العرني قال علي عليه السلام
صليت قبل ان يصلي الناس سبعا الحميري ام لم يصل على قبلهم حججا وحد الله رب الشمس والقمر وهؤلاء ومن في حزبهم قوم صلوتهم للعود والحجر وله وكفاه بها
سبق الناس بفضل الصلوة والتوحيد حججا قبلهم كوامل سبعا بركوع لا يباد وبسجود له البس علي كان اول مؤمن واول من صلى غلاما ووحدا فما زال في سريح
ويغتدي فيرى بثبير او حراء صعدا يصلي ويد عوا رتبهما مع المصطفى مثنى ولن كان وحدا اسنين ثلثا بعد خمس واشهر كوامل صلى قبل ان يتمردا وهو اول من
صلى القبلتين صلى الى بيت المقدس اربع عشرة سنة والمحراب الذي كان النبي يصلي معه علي وخديجة معروف وهو على باب مولد النبي صلى الله عليه وآله في شعب بني هاشم و
قد روينا عن السيد ابي نصر فيما رواه عن ابن عباس في قوله والسابقون الاولون نزلت في امير المؤمنين سبق الناس كلهم بالايمان وصلى القبلتين وبايع البيعتين
الحميري وصلى القبلتين والناس ولحوها عدي جاهل وصلى الى الكعبة تسع وثلثين سنة تاريخ الطبري بثلثة طرق وابانة العكبري من اربعة طرق وكتاب
البعث عن محمد بن اسحق والتاريخ النسوي وتفسير الثعلبي وكتاب الماوردي ومسند ابي يعلى الموصلي ويحيى بن معين وكتاب ابي عبد الله محمد بن زياد النيسابوري
عن عبد الله بن احمد بن حنبل باسانيدهم عن ابن مسعود وعلقمة البجلي واسمعيل بن اياس بن عفيف عن ابيه عن جده ان كل واحد منهم قال رأى عفيف اخو
الاشعث بن قيس الكندي شابا يصلي ثم جاء غلام فقام عن يمينه ثم جاءت امرأة فقامت خلفهما فقال للعباس ما هذا قال ويحك هذا محمد وهذا علي
وهذه خديجة ان ابن اخي هذا حدثني ان ربه رب السموات والارض امره بهذا الدين والله ما على ظهر الارض على هذا الدين غير هؤلاء الثلثة وفي كتاب
النسوي انه كان يقول بعد اسلامه لو كنت اسلمت يومئذ كنت ثانيا مع علي بن ابي طالب وفي رواية محمد بن اسحق عن عفيف قال فلما خرجت من مكة اذا انا بشاب
جميل على فرس فقال يا عفيف ما رأيت في سفرك هذا فقصصت عليه فقال صدق قلت للعباس والله ان دين محمد الاديان وان امته افضل الامم قلت فلمن الامر
من بعده قال لابن عمه وختنه على ابنته يا عفيف الويل كل الويل لمن ظلمه ومنعه حقه ابن فياض في شرح الاخبار عن ابي الجحاف عن جابر ان امير المؤمنين عليه السلام
قال في خبر هجم علي رسول الله صلى الله عليه وآله يعني ابا طالب ونحن ساجدان فقال افعلتماها ثم اخذ بيدي فقال انظر كيف تنصره وجعل يرغبني في ذلك ويحضني عليه
الخبر وفي كتاب الشيرازي ان النبي صلى الله عليه وآله لما نزل الوحي عليه اتى المسجد الحرام وقام يصلي فيه فاجتاز به علي وكان ابن تسع سنين فناداه يا علي الى اقبل فاقبل
اليه ملبيا قال اني رسول الله اليك خاصة والى الخلق عامة تعال يا علي فقف عن يميني وصل معي فقال يا رسول الله حتى امضي واستاذن ابا طالب والدي
قال اذهب فانه سياذن لك فانطلق يستاذنه في اتباعه فقال يا ولدي تعلم ان محمدا والله امين منذ كان امض واتبعه ترشد وتفلح وتشهد فاتى علي ورسول
الله قائم يصلي في المسجد فقام عن يمينه يصلي معه فاجتاز بهما ابو طالب وهما يصليان فقال يا محمد ما تصنع قال اعبد اله السموات والارض ومعي اخي
علي يعبد ما اعبد يا عم وانا ادعوك الى عبادة الله الواحد القهار فضحك ابو طالب حتى بدت نواجذه وانشأ يقول والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى
اغيب في التراب دفينا الابيات تاريخ الطبري وكتاب محمد بن اسحق ان النبي صلى الله عليه وآله كان اذا حضرت الصلوة خرج الى شعاب مكة وخرج معه علي بن ابي طالب مستخفيا
من عمه فيصليان الصلوة فيها فاذا امسيا رجعا فمكثا كذلك ما شاء الله ثم روي في خبر معهما ان ابا طالب رأى النبي صلى الله عليه وآله وعليا يصليان فسأل عن ذلك فاخبره النبي صلى الله عليه وآله
ان هذا دين الله ودين ملائكته ودين رسله ودين ابينا ابراهيم في كلام له فقال علي يا ابة آمنت بالله وبرسوله وصليت معه بابه وصليت معه لله فقال اما انه لا يدعو الا
الى خير فالزمه ودين ابينا ابراهيم
ضرب الصادق عليه السلام قال اول جماعة كانت ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يصلي وامير المؤمنين عليه السلام معه اذ مر ابو طالب به وجعفر معه فقال يا بني
صل جناح ابن عمك فلما احسه رسول الله صلى الله عليه وآله تقدمهما وانصرف ابو طالب مسرورا وهو يقول ان عليا وجعفرا ثقتي عند ملم الزمان والكرب والله لا اخذل النبي
ولا يخذله من بني ذو حسب لا تخذلا وانصرا ابن عمكما اخي لامي من بينهم وابي **قيم** عن ابن مسكان عن بعض
اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان امتي عرض علي في الميثاق فكان اول من آمن بي علي وهو اول من صدقني حين بعثت وهو الصديق الاكبر والفاروق
يفرق بين الحق والباطل **ما** جماعة عن ابي المفضل عن صالح بن احمد القيراطي وعن محمد بن قسيم المحاربي عن محمد بن تسنيم الوراق عن جعفر بن محمد بن حكيم عن
ابرهيم بن عبد الحميد عن قيس بن صعصعة بن عبد الله بن نعيم بن عمرو العبدي عن ابيه عن جده عبد الله قال قدمنا وفد عبد القيس في امارة عمر بن الخطاب
فسأله رجلان منا عن طلاق الامة فقام معهما وقال انطلقا فجاء الى حلقة فيها اصلع فقال يا اصلع كم طلاق الامة قال فاشار باصبعيه هكذا يعني
اثنين قال فالتفت عمر الى الرجلين فقال طلاقها اثنتان فقال له احدهما سبحان الله جئناك وانت امير المؤمنين فسألناك فجئت الى رجل والله ما كلمك
فقال عمر ويلك اتدري من هذا هذا علي بن ابي طالب عليه السلام سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لو ان السموات والارض وضعتا في كفة ووضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي
ج بالاسناد الى ابي محمد العسكري عن آبائه عن علي عليه السلام قال كنت اول الناس اسلاما بعث يوم الاثنين وصليت معه يوم الثلثاء وبقيت معه اصلي سبع
سنين حتى دخل نفر في الاسلام الخبر **ل** ابن نهيك عن عبد الله بن احمد عن ابرهيم بن اسحق عن عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن المنهال
بن عمرو عن عباد بن عبد الله عن علي عليه السلام قال انا عبد الله واخو رسوله وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كذاب صليت قبل الناس بسبع سنين قال امير
المؤمنين في جواب اليهودي الذي سأل عما فيه من خصال الاوصياء فقال يا اخا اليهود ان الله عز وجل امتحنني في حياة نبينا محمد صلى الله عليه وآله في سبعة مواطن فوجدني فيهن

كذا بن

والبيعة في الصلوة زمانا ورتبة

من غير تزكية لنفسي بنعمة الله له مطيعا قال وفيم وفيم يا امير المؤمنين ع قال اما اولهن فان الله عز وجل اوحى الى نبينا وحمله الرسالة وانا احدث اهل بيتي سنا اخدمه في بيته واسعى بين يديه في امره فدعا صغيرهم وكبيرهم الى شهادة ان لا اله الا الله وانه رسول الله فامتنعوا من ذلك وانكروه عليه وهجروه ونابذوه واعتزلوه واجتنبوه وسائر الناس مقصين له ومخالفين عليه قد استعظموا ما اورده عليهم مما لم تحتمله قلوبهم وتدركه عقولهم فاجبت رسول الله وحدي الى ما دعا اليه مسرعا مطيعا موقنا لم يتخالجني في ذلك شك فمكثنا بذلك ثلث حجج وما على وجه الارض خلق يصلي او يشهد لرسول الله ص بما آتاه الله غيري وغير ابنة خويلد رحمها الله وقد فعل ثم اقبل امير المؤمنين ع على اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين ع **ن** باسنادنا التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي ص علي اول من آمن بي وهو اول من يصافحني يوم القيامة **بيان** مصافحته للحق كناية عن بدء واحسانه وغاية امتنانه في القيامة كان من يلقى غيره يبدأ بمصافحته وبها تظهر غاية لطفه ومودته **فا** ابو عمرو عن ابن عقدة عن محمد بن احمد بن الحسن القطواني عن خالد بن مخلد عن محمد بن عبيد الله عن ابي سعيد الله عن ابي سخيلة قال حججت انا وسلمان فنزلنا بابي ذر فكنا عنده ما شاء الله فلما حان منا خفوق قلت يا ابا ذر اني ارى امورا قد حدثت واني خائف ان يكون في الناس اختلاف فان كان ذلك فما تامرني قال الزم كتاب الله وعلي بن ابي طالب فاشهد اني سمعت رسول الله ص يقول علي اول من آمن بي واول من يصافحني يوم القيامة وهو الصديق الاكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل **بيان** الخفوق كناية عن الخروج والسفر من خفق الطائر وهو طيرانه او من الخفوق بمعنى الاضطراب والحركة او من خفوق النجوم تولت من المغيب **شف** من كتاب الفضائل لعثمان بن احمد المعروف بابن السماك عن الحسين عن ابي حاتم الرازي عن ابي بلال بن محمد الاشعري عن عيسى بن محمد القرشي عن سعيد بن خالد عن ابي الاسد الاسدي عن ابي سخيلة التميمي قال خرجنا حجاجا مع سلمان الفارسي فلما انتهينا الى الربذة ملنا الى ابي ذر فقعدنا اليه فبينا هو يحدثنا اذ قال انه ستكون فتنة فان ادركتها فعليكم باثنين كتاب الله عز وجل وعلي بن ابي طالب صلوات الله عليه فاني رايت رسول الله ص اخذ بيده وهو يقول هذا اول من آمن بي وهو اول من يصافحني يوم القيامة وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة وهو الصديق الاكبر وهو الفاروق بين الحق والباطل **شا** محمد بن الحسين المقري عن محمد بن ابي الثلج عن ابي محمد النوفلي عن محمد بن عبد الحميد عن عمرو بن عبد الغفار عن ابرهيم بن حيان عن ابي عبد الله مولى بني هاشم عن ابي سخيلة مثله وفيه خرجت انا وعمار حاجا **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن الحسين عن اسمعيل بن عامر عن كامل بن العلاء عن عامر بن السمط عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق عن عليم عن سلمان قال ان اول هذه الامة ورودا على رسول الله ص اولها اسلاما علي بن ابي طالب ع **ما** ابن حشيش عن ابي ذر عن عبد الله عن الاحمسي عن ابن حماد عن محمد بن سلمة عن ابيه مثله **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن محمد بن يحيى الجعفي عن جابر بن الحر عن عبد الرحمن بن ميمون عن ابيه قال سمعت ابن عباس يقول اول من آمن برسول الله من الرجال علي ومن النساء خديجة رضوان الله عليهما **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى بن عبد الحميد عن يحيى بن سلمة عن ابيه عن الباقر عن ابن عباس قال قال ابو موسى علي اول من اسلم اقول قد مر في باب النصوص عن الحسين بن خالد عن الرضا عن آبائه عن النبي صلوات الله عليهم انه قال لكل امة صديق وفاروق وصديق هذه الامة وفاروقها علي بن ابي طالب **ل** الهمداني عن علي بن ابرهيم عن جعفر بن سلمة عن الثقفي عن احمد بن عمران عن الحسن بن عبد الله عن خالد بن عيسى الانصاري عن عبد الرحمن بن ابي ليلى رفعه قال قال رسول الله ص الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن آل يس الذي يقول اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون وحزقيل مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم **كشف** من مسند احمد عن ابي ليلى مثله **فض** عبيد بن غنام معنعنا عن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن النبي ص مثله **فس** الحضرمي معنعنا عن ابي ايوب الانصاري عنه مثله **ما** المفيد عن احمد بن محمد الصولي عن زكريا بن يحيى الساجي عن اسمعيل بن موسى السدي عن محمد بن سعيد عن فضيل بن مرزوق عن ابي سخيلة عن ابي ذر وسلمان رضي الله عنهما قالا اخذ رسول الله ص بيد علي بن ابي طالب ع فقال هذا اول من آمن بي واول من يصافحني يوم القيامة وهو الصديق الاكبر وفاروق هذه الامة ويعسوب المؤمنين **كشف** من كتاب الخصائص عن ابي ذر وسلمان مثله **شف** من تفسير الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي باسناده عن قتادة عن الحسن عن ابن عباس الذين آمنوا يعني صدقوا بالله انه واحد علي وحمزة بن عبد المطلب وجعفر الطيار اولئك هم الصديقون قال لصديق هذه الامة امير المؤمنين ع هو الصديق الاكبر والفاروق الاعظم الخبر **شف** من كتاب الحافظ احمد بن مردويه عن محمد بن ابرهيم بن الفضل عن احمد بن عمرو بن عبد الخالق عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن ابي رافع عن ابي ذر رض انه سمع رسول الله ص يقول لعلي انت اول من آمن بي وانت اول من يصافحني يوم القيامة وانت الصديق الاكبر وانت الفاروق تفرق بين الحق والباطل وانت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفرة **شف** ابن مردويه عن احمد بن محمد بن عاصم عن عمران بن عبد الرحيم عن عبد السلام بن صالح عن علي بن هاشم مثله **شف** من كتاب الاربعين لفضل الله الراوندي عن ابي النور عن محمد بن احمد عن ابن مردويه مثله **شف** ابن مردويه عن سليمان بن احمد عن عبد الله بن داهر عن ابيه عن الاعمش عن عباية الاسدي عن ابن عباس قال ستكون فتنة فان ادركها احد منكم فعليه بخصلتين كتاب الله وعلي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله ص يقول وهو آخذ بيد علي بن ابي طالب هذا اول من آمن بي واول من يصافحني يوم القيامة وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة وهو الصديق الاكبر وهو بابي الذي اوتى منه **شف** من كتاب عتيق

الاسلام و

عن يحيى بن ح

تاريخه

باب انه ع سبق الناس في الاسلام والايمان

تاريخه سنة ثمان وثمانين هجرية قال حدثنا عبد الله بن جعفر الزهري عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام ثم قال ما هذا لفظه وانا كنت معه يوم قال يأتي تسع نفر من حضرموت فيسلم منهم ستة ولا يسلم منهم ثلثة فوقع في قلوب كثير من كلامه ما شاء الله ان يقع فقلت انا صدق الله ورسوله هو كما قلت يا رسول الله ص فقال انت الصديق الاكبر ويعسوب المؤمنين وامامهم وترى ما ارى وتعلم ما اعلم وانت اول المؤمنين ايمانا وكذلك خلقك الله ونزع منك الشك والضلال فانت الهادي الثاني والوزير الصادق فلما اصبح رسول الله ص قعد في مجلسه وانا عن يمينه اذ اقبل التسعة رهط من حضرموت حتى دنوا من النبي ص وسلموا فرد عليهم السلام وقالوا يا محمد اعرض علينا الاسلام فاسلم منهم ستة ولم يسلم الثلثة فانصرفوا فقال النبي ص للثلثة اما انت يا فلان فتموت بصاعقة من السماء واما انت يا فلان فيضربك افعى في موضع كذا وكذا واما انت يا فلان فانك تخرج في طلب ماشيتك وابلك فيستقبلك ناس من كذا فيقتلونك فوقع في قلوب الذين اسلموا فرجعوا الى رسول الله ص فقال لهم ما فعل اصحابكم الثلثة الذين تولوا عن الاسلام ولم يسلموا فقالوا والذي بعثك بالحق نبيا ما جاوزوا ما قلت وكل مات بما قلت وانا جئناك لنجدد الاسلام ونشهد انك رسول الله ص وانك الامين على الاحياء والاموات بعد هذا وهذه **بيان** قوله بعد هذا وهذه متعلق بقوله نجدد ونشهد والمراد ما شاهدوا من معجزاته والاخبار او خبر الحفظ **كشف** من الكتاب المذكور عن ابي اسحق الهمداني عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود انه قال بينما نحن جلوس ذات يوم بباب رسول الله ص ننتظر خروجه اذ خرج فجئنا له نحيه وتعظيما وفينا علي بن ابي طالب ع فقام فيمن قام فاخذ النبي بيده فقال يا علي اني اخاصمك فدمعت عيناه وقال يا رسول الله فيم تخاصمني وقد تعلم اني لم اعاندك في شيء قط قال اخاصمك بالنبوة وتخاصم الناس من بعدي باقام الصلوة وايتاء الزكوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقسم بالسوية واقامة الحدود ثم قال النبي ص هذا اول من آمن بي واول من صدقني وهو الصديق الاكبر والفاروق الاكبر الذي يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين وضيائي في ظلمة الضلال **قب** علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن ابن عباس في قوله تع والذين آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون قال صديق هذه الامة علي بن ابي طالب ع هو الصديق الاكبر والفاروق الاعظم ثم قال والشهداء عند ربهم قال ابن عباس هم علي وحمزة وجعفر فهم صديقون وهم شهداء الرسل على اممهم انهم قد بلغوا الرسالة ثم قال لهم اجرهم عند ربهم على التصديق بالنبوة ونورهم على الصراط مالك بن انس عن سمي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تع ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين يعني محمدا والصديقين يعني عليا وكان اول من صدقه والشهداء يعني عليا وجعفرا وحمزة والحسن والحسين عليهم السلام النبيون كلهم صديقون وليس كل صديق نبيا والصديقون كلهم صالحون وليس كل صالح صديقا ولا كل صديق شهيدا وقد كان امير المؤمنين صديقا شهيدا صالحا فاستحق ما في الاثنين من صفة سوى النبوة وكان ابو ذر يحدث شيئا فكذبوه فقال النبي ص ما اظلت الخضراء الخبر فدخل وقعد علي ع فقال ع الا ان هذا الرجل المقبل فانه الصديق الاكبر والفاروق الاعظم ابن بطة في الابانة واحمد في الفضائل عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه وشيرويه في الفردوس عن داود بن بلال قال النبي ص الصديقون ثلثة علي بن ابي طالب وحبيب بن النجار ومؤمن من آل فرعون يعني حزقيل وفي رواية وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم وذكر امير المؤمنين ع مرارا انا الصديق الاكبر والفاروق الاعظم ابن عباس عن النبي ص ان عليا صديق هذه الامة وفاروقها ومحدثها وانه هرونها ويوشعها وآصفها وشمعونها انه باب حطتها وسفينة نجاتها انه طالوتها وذو قرنيها كعب الحبر انه سأل عبد الله بن سلام قبل ان يسلم يا محمد ما اسم علي فيكم قال عندنا الصديق الاكبر فقال عبد الله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله انا نجد في التورية محمد نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة انس اول من صدق به وهو مجلي كربه الحسن عن ابي ليلى الغفاري قال رسول الله ص ستكون من بعدي فتنة فاذا كان كذلك فالزموا علي بن ابي طالب ع فانه الفاروق بين الحق والباطل استخرجه شيرويه في الفردوس وسمي فاروقا لانه يفرق بين الجنة والنار وقيل لان ذكره يفرق بين محبيه ومبغضيه **لينا** محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن سعيد بن محمد الواعظ عن علي بن احمد الجرجاني عن محمد بن يعقوب المعقلي عن ابراهيم بن سليمان عن اسحق بن بشر عن خالد بن الحرث عن عوف عن الحسن عن ابي ليلى الغفاري قال سمعت رسول الله ص يقول ستكون من بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب ع فانه اول من آمن بي واول من يصافحني يوم القيمة وهو الصديق الاكبر وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين **قب** كان للنبي بيعة عامة وبيعة خاصة فالخاصة بيعة الجن لا للانس فيها نصيب وبيعة الانصار ولم يكن للمهاجرين فيها نصيب وبيعة العشيرة ابتداء وبيعة الغدير انتهاء وقد تفرد علي بها واخذ بطرفيها واما البيعة العامة فهي بيعة الشجرة وهي سمرة وكان عند البئر والحديبية فقال لها بيعة الرضوان لقوله لقد رضي الله عن المؤمنين والموضع مجهول والشجرة مفقودة فقيل انها بردت فلا يدرى اين هي من حاملة عند الكهام او دوحا في طريقها وقالوا الشجرة ذهب السيول بها وقد سبق امير المؤمنين ع الصحابة كلهم في هذه البيعة ايضا باشياء منها انه كان من السابقين فيها ذكر ابو بكر الشيرازي في كتابه عن جابر الانصاري ان اول من قام الى البيعة امير المؤمنين ع ثم ابو سنان عبد الله بن وهب الاسدي ثم سلمان الفارسي وفي اخبار الليث ان اول من بايع عمار يعني بعد علي ثم انا اولى الناس بهذه الآية لان حكم البيعة ما ذكره الله تع ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية والانجيل والقرآن الآية وروى جماعة عن جابر الانصاري انه قال بايعنا رسول الله ص على الموت وفي معرفة النسوي انه سأل سلمة

لم يكن

والبيعة في الصلاة زمانا ورتبة

على اي شيء كنتم تبايعون تحت الشجرة قال على الموت وفي احاديث البصريين عن احمد قال احمد بن يسار ان اهل الحديبية بايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله على ان لا يفروا
وقد صح انه لم يفر في موضع قط ولم يصح ذلك لغيره ثم ان الله علق الرضا في الآية بالمؤمنين وكان اصحاب البيعة الفا وثلثمائة عن ابن اوفى والفا واربعمائة
عن جابر بن عبد الله الانصاري والفا وخمسمائة عن ابن المسيب والفا وستمائة عن ابن عباس ولا شك انه كان فيهم جماعة من المنافقين مثل جد بن قيس
وعبد الله بن ابي سلول ثم ان الله تعالى علق الرضا في الآية بالمؤمنين الموصوفين باوصاف قوله فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم ولم ينزل السكينة على
ابي بكر في آية الغار قوله فانزل الله سكينته عليه قال السدي ومجاهد نزلت في من رضي الله عنه ممن بايعه على فعلم ما في قلبه من الصدق والوفاء ثم ان من
حكم البيعة ما ذكره الله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا وقال ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه وانما سميت بيعة لانها عقدت على بيع انفسهم بالجنة للزومهم في الحرب الى النصر
وقال ابن عباس اخذ النبي صلى الله عليه وآله تحت شجرة السمرة بيعتهم على ان لا يفروا وليس احد من الصحابة الا نقض عهده في الظاهر بفعل ام بقول وقد ذمهم الله فقال في
يوم الخندق ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار وفي يوم حنين وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين وفي يوم احد اذ تصعدون
ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخريكم وانهزم ابو بكر وعمر في يوم خيبر بالاجماع وعلي عليه السلام في وفائه اتفاق انه لم يفر قط وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى
نزل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه لم يقل كل المؤمنين ومنهم من قضى نحبه يعني حمزة وجعفر وعبيدة ومنهم من ينتظر يعني عليا ثم ان الله تعالى
قال واثابهم فتحا قريبا يعني فتح خيبر وكان على يد علي بالاتفاق وقد وجدنا النكث في اكثرهم خاصة في الاول والثاني لما قصدوا في تلك السنة الى بلاد
خيبر فانهزم الشيخان ثم انهزموا كلهم في يوم حنين فلم يثبت منهم تحت رايته على الا ثمانية من بني هاشم ذكرهم ابن قتيبة في المعارف والشيخ المفيد
في الارشاد وهم العباس بن عبد المطلب عن يمين رسول الله والفضل بن عباس بن عبد المطلب عن يساره وابو سفيان بن حرث بن عبد المطلب ممسك بسرجه
عند بغلته وامير المؤمنين علي بن ابي طالب بين يديه يقاتل بسيفه ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب وربيعة بن الحرث بن عبد المطلب وعبد الله بن الزبير
بن عبد المطلب وعتبة ومعتب ابنا ابي لهب بن عبد المطلب حوله وقال العباس نصرنا رسول الله صلى الله عليه وآله في الحرب تسعة ومن فر قد فر منهم فاقشعوا ومالك
بن عبادة لم يواس النبي صلى الله عليه وآله غير بني هاشم عند السيوف يوم حنين هرب الناس غير تسعة رهط فهم يهتفون بالناس ابن الناسع ايمن بن عبيد
قتل بين يدي النبي صلى الله عليه وآله العوني وهل بيعة الرضوان الا امامة فاول من قد خانها السلفان ثم ان النبي انما كان يأخذ البيعة لنفسه ولذريته وروى
الحافظ ابن مردويه في كتابه بثلثة طرق عن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عن جعفر بن محمد عليهم السلام قال اشهد لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده
عن الحسين بن علي عليهم السلام قال لما جاءت الانصار تبايع رسول الله صلى الله عليه وآله على العقبة قال قم يا علي فقال علي على ما ابايعهم يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال على ان
يطاع الله فلا يعصى وعلى ان يمنعوا رسول الله صلى الله عليه وآله واهل بيته وذريته مما يمنعون منه انفسهم وذراريهم ثم انه كان الذي كتب الكتاب بينهم ذكر
احمد في الفضائل عن حبيبة العرني وعن ابن عباس وعن الزهري ان كاتب الكتاب يوم الحديبية علي بن ابي طالب عليه السلام وذكر الطبري في تاريخه باسناده عن
البراء بن عازب عن قيس النخعي وذكر القطان ووكيع والثوري والسدي ومجاهد في تفاسيرهم عن ابن عباس في خبر طويل ان النبي صلى الله عليه وآله قال ما كتبنا
على حرف الا وجبرئيل ينظر اليك ويفرح ويستبشر بك وانا بيعة العشيرة قال النبي صلى الله عليه وآله بعثت الى اهل بيتي خاصة والى الناس عامة وقد كان بعد مبعثه
بثلث سنين على ما ذكره الطبري في تاريخه والخركوشي في تفسيره ومحمد بن اسحق في كتابه عن ابي مالك عن ابن عباس وعن ابن جبير انه لما نزل قوله وانذر عشيرتك
الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بني هاشم وهم يومئذ اربعون رجلا وامر عليا ان ينضج رجل شاة وخبز لهم صاعا من طعام وجاء بعس من لبن ثم جعل يدخل اليه
عشرة عشرة حتى شبعوا وان منهم لمن يأكل الجذعة ويشرب الفرق وفي رواية مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس انه قال وقد رأيتم هذه الآية ما
رأيتم وفي رواية البراء بن عازب وابن عباس انه بدرهم ابو لهب فقال هذا ما سحركم به الرجل ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وآله اني بعثت الى الاسود والابيض والاحمر ان الله
امرني ان انذر عشيرتي الاقربين واني لا املك لكم من الله شيئا الا ان تقولوا لا اله الا الله فقال ابو لهب الهذا دعوتنا ثم تفرقوا عنه فنزلت تبت يدا ابي
لهب وتب ثم دعاهم دفعة ثانية واطعمهم وسقاهم ثم قال لهم يا بني عبد المطلب اطيعوني تكونوا ملوك الارض وحكامها وما بعث الله نبيا الا جعل له
وصيا اخا ووزيرا فايكم يكون اخي ووزيري ووصيي ووارثي وقاضي ديني وفي رواية الطبري عن ابن جبير وابن عباس فايكم يوازرني على هذا الامر على ان
يكون اخي ووصيي وخليفتي فيكم فاحجم القوم وفي رواية ابي بكر الشيرازي عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس وفي مسند العشرة وفضائل الصحابة عن
احمد باسناده عن ربيعة بن ناجد عن علي عليه السلام فايكم يبايعني على ان يكون اخي وصاحبي فلم يقم اليه احد وكان علي اصغر القوم يقول انا فقال في الثالثة اجلس
وضرب بيده على يدي امير المؤمنين وفي تفسير الخركوشي عن ابن عباس وابن جبير وابن مالك وفي تفسير الثعلبي عن البراء بن عازب فقال علي وهو اصغر القوم
انا يا رسول الله فقال انت فلذلك كان وصيه قالوا فقام القوم وهم يقولون لابي طالب اطع ابنك فقد امر عليك وفي تاريخ الطبري فاحجم القوم فقال
علي انا يا نبي الله اكون وزيرك عليه فاخذ برقبتي ثم قال هذا اخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له واطيعوا قال فقام القوم يضحكون فيقولون لابي
طالب قد امرك ان تسمع لابنك وتطيع وفي رواية الحرث بن نوفل وابي رافع وعباد بن عبد الله الاسدي عن علي عليه السلام فقلت انا يا رسول الله قال انت وادناني اليه

ونقل

باب انه ص سبق الناس في الاسلام والايمان

ونفسل في فقاموا يضاحكون ويقولون بئس ما حبا ابن عمه اذ اتبعه وصدقه تاريخ الطبري عن ربيعة بن ناجد ان رجلا قال لعلي يا امير المؤمنين بم ورثت
ابن عمك دون عمك فقال علي بعد كلام ذكر فيه حديث الدعوة فلم يقم اليه احد فقمت اليه وكنت من اصغر القوم فقال اجلس ثم قال ذلك ثلث مرات كل ذلك
اقوم اليه فيقول لي اجلس حتى كان في الثالثة فضرب بيده على يدي فقال فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي وفي حديث ابي رافع انه قال ابو بكر للعباس
انشدك الله تعلم ان رسول الله ص جمعكم وقال يا بني عبد المطلب انه لم يبعث الله نبيا الا جعل له من اهله وزيرا واخا ووصيا وخليفة في اهله فمن
يقم منكم يبايعني على ان اخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في اهلي فبايعه علي على ما شرط له واذا صحت هذه الجملة وجبت امامته بعد النبي ص بلا
فصل فر الحسين بن محمد بن مصعب البجلي معنعنا عن علي بن ابي طالب ع قال لما نزلت هذه الآية وانذر عشيرتك الاقربين دعاني رسول الله ص فقال
يا علي ان الله امرني ان انذر عشيرتي الاقربين فضقت بذلك ذرعا وعرفت اني متى اباديهم بهذا الامر ارى منهم ما اكره فصمت حتى جاء جبرئيل
فقال يا محمد انك لئن لا تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك فاصنع لنا صاعا من طعام واجعل عليه رجل شاة واملأ لنا عسا من لبن واجمع لي
بني عبد المطلب حتى اكلمهم وابلغهم ما امرت به ففعلت ما امرني به ثم دعوتهم له وهم يومئذ اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصونه فيهم اعمامه ابو طالب و
حمزة والعباس وابو لهب فلما اجتمعوا اليه دعا بالطعام الذي صنعته فجئت به فلما وضعته تناول رسول الله جذبة من اللحم فشقها باسنانه ثم القاها
في نواحي الصحفة ثم قال خذوا باسم الله فاكل القوم حتى ما لهم بشيء من حاجة وما ارى الا مواضع ايديهم وايم الذي نفس علي بيده ان كان الرجل الواحد
منهم ليأكل مثل ما قدمت لجميعهم ثم قال اسق القوم فجئتهم بذلك العس فشربوا منه حتى رووا جميعا وايم الله ان كان الرجل الواحد منهم ليشرب
مثله فلما اراد رسول الله ص ان يكلمهم بدرهم ابو لهب الى الكلام فقال لهدّ ما سحركم صاحبكم فتفرق القوم ولم يكلمهم النبي ص فقال الغد يا علي ان هذا
الرجل قد سبقني الى ما سمعت فتفرق القوم قبل ان اكلمهم فاعد لنا من الطعام مثل ما صنعت ثم اجمعهم لي ففعلت ثم جمعتهم له ثم دعا بالطعام فقربته
لهم ففعل كما فعل بالامس واكلوا حتى ما لهم بشيء من حاجة ثم قال اسقهم فاتيتهم بذلك العس فشربوا منه حتى رووا منه جميعا ثم تكلم رسول الله فقال
يا بني عبد المطلب اني والله ما اعلم شابا في العرب جاء قومه بافضل مما جئتكم به اني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة وقد امرني الله تبارك وتعالى ان ادعوكم
فايكم يؤازرني على امري على ان يكون اخي ووصيي وخليفتي فيكم فاحجم القوم عنها جميعا قال فقلت واني لاحدثهم سنا وارمصهم عينا واعظمهم بطنا
واحمشهم ساقا قلت انا يا نبي الله اكون وزيرك عليه فاخذ برقبتي ثم قال هذا اخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له واطيعوا فقام القوم يضحكون
ويقولون لابي طالب قد امرك ان تسمع لعلي وتطيع **بيان** قال الجوهري فيقال يا لهف ا لهد ما سحركم صاحبكم لهد كلمة يتعجب بها يقال لهد الرجل
اي ما اجلده ويقال انه لهد الرجل اي لنعم الرجل وذلك اثني عليه بجلد وشدة واللام للتأكيد **فر** ابو القاسم العلوي معنعنا عن ابن عباس في قوله
والسابقون السابقون اولئك المقربون قال سابق هذه الامة امير المؤمنين **فر** الحسين بن سعيد معنعنا عن جعفر بن محمد قال سالته عن
قول الله تعالى ثلة من الاولين ابن آدم المقتول ومؤمن آل فرعون وحبيب النجار مؤمن آل ياسين وثلة من الآخرين امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع **فر**
محمد بن عيسى الدهقان معنعنا عن ابن عباس في قوله تعالى ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان قال هم ثلثة نفر مؤمن آل فرعون و
حبيب النجار صاحب مدينة الانطاكية وعلي بن ابي طالب ع **ما** ابن الصلت عن ابن عقدة عن عبيد الله بن علي قال هذا كتاب جدي عبيد الله بن
علي فقرأت فيه اخبرني علي بن موسى ابو الحسن عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن آبائه ان عليا اول من اسلم **ما** جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن
عبد العزيز عن علي بن محمد بن سليمان عن ابيه عن محمد بن عون بن عبيد الله بن الحرث عن ابيه عن ابن عباس في هذه الآية وله اسلم من في السموات
والارض طوعا وكرها قال اسلمت الملائكة في السموات والمؤمنون طوعا اولهم وسابقهم من هذه الامة علي بن ابي طالب ع ولكل امة سابق وسلم
المنافقون كرها وكان علي بن ابي طالب ع اول الامة اسلاما واولهم من رسول الله للمشركين قتالا وقاتل من بعده المنافقين ومن اسلم كرها **يب**
احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن نعمان عن ابن مسكان عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر قال قال رسول الله ص ان امتي عرضت علي عند الميثاق وكان اول
من آمن بي وصدقني علي ع وكان اول من آمن بي وصدقني حين بعثت فهو الصديق الاكبر **شا** ابو حفص عمر بن محمد الصيرفي عن محمد بن ابي الثلج
عن احمد بن القسم عن سهل بن صالح عن عباد بن عبد الصمد عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه
لم يرفع الى السماء شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا مني ومن علي **عم** عن انس مثله **شا** بالاسناد عن احمد بن القاسم عن اسحق عن نوح
بن قيس عن سليمان بن علي الهاشمي قال سمعت معاذة العدوية تقول سمعت علي بن ابي طالب يقول على منبر البصرة انا الصديق الاكبر آمنت قبل ان
يؤمن ابو بكر واسلمت قبل ان يسلم **قب** معارف القتيبي وفضائل السمعاني ومعرفة النسوي عن معاذة مثله **شف** احمد بن مردويه من
كتابه عن احمد بن محمد بن عاصم عن عمران بن عبد الرحيم عن عبد السلام بن صالح عن علي بن هاشم بن البريد عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن
ابي رافع عن ابيه عن جده عن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع النبي ص يقول لعلي انت اول من آمن بي وصدقني وانت اول من يصافحني يوم القيمة
وانت الصديق الاكبر وانت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل وانت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة **شف** من كتاب الاربعين

تاليف

والبيعة الصلوة زمانا ورتبة

تاليف محمد بن احمد بن الحسين النيسابوري عن عبد الرزاق بن محمد بن مرول عن ابن رشنو العدل عن محمد بن زيق عن ابي حسين سفيان بن بشر عن
علي بن هاشم مثله **شف** من كتاب المناقب لمحمد بن يوسف الفرا عن محمد بن علي المقري عن الحسين بن الحسن عن علي بن هاشم مثله وفيه والمال
يعسوب الكفار **شف** من كتاب عتيق في المناقب عن الحكم بن سليمان عن علي بن هاشم مثله وفيه المال يعسوب الكافرين **شف** من الكتاب
العتيق قال اخبرني يحيى بن صالح الحريري عن الحسين الاشقر عن علي بن هاشم مثله **لبشا** محمد بن عبد الوهاب الرازي عن محمد بن احمد النيسابوري
عن عبد الرزاق بن احمد عن محمد بن جعفر بن الفضل عن ابن رشنو العدل عن محمد بن زيق مثله **قب** استفاضت الروايات ان اول من اسلم علي ثم
خديجة ثم جعفر ثم زيد ثم ابو ذر ثم عمرو بن عنبسة السلمي ثم خالد بن سعيد بن العاص ثم سمية ام عمار ثم عبيدة بن الحرث ثم حمزة ثم خباب بن الارث ثم سلمان
ثم المقداد ثم عمار ثم عبد الله بن مسعود في جماعة ثم ابو بكر وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن زيد وصهيب وبلال
تاريخ الطبري ان عمر اسلم بعد خمسة واربعين رجلا واحدى وعشرين امرأة انساب الصحابة عن الطبري التاريخ والمعارف عن القتيبي ان اول من اسلم
خديجة ثم علي ثم زيد ثم ابو بكر يعقوب النسوي في التاريخ قال الحسن بن زيد كان ابو بكر الرابع في الاسلام وقال القرظي اسلم علي قبل ابي بكر واعترف
الجاحظ في العثمانية بعد ما ذكر وقوان زيدا وخبابا اسلما قبل ابي بكر ولم يقل احد انهما اسلما قبل علي وقد شهد ابو بكر لعلي ع بالسبق الى الاسلام روى
ابو زرعة الدمشقي وابو اسحق الثعلبي في كتابيهما انه قال ابو بكر يا اسفي على ساعة تقدمني فيها علي بن ابي طالب ع فلو سبقته لكان لي سابقة الاسلام
تاريخ الطبري قتادة عن سالم بن ابي الجعد عن محمد بن سعد بن ابي وقاص قال قلت لابي اكان ابو بكر اولكم اسلاما فقال لا ولقد اسلم قبله اكثر من خمسين رجلا
ولكن كان افضلنا اسلاما وقال عثمان لامير المؤمنين ع ان تربصت بي فقد تربصت بمن هو خير مني ومنك قال ع ومن هو خير مني قال ابو بكر وعمر فقال كذبت
انا خير منك ومنهما عبدت الله قبلكم وعبدته بعدكم فاما شعر حسان بان ابا بكر اول من اسلم فهو شاعر وعناده لعلي ع ظاهر واما رواية ابي هريرة فهو
من الكاذبين وقد ضربه عمر بالدرة لكثرة روايته وقال انه كذوب واما رواية ابرهيم النخعي فانه ناصبي جدا تخلف عن الحسين ع وخرج مع ابن الاشعث في حبس عبيد الله
بن زياد الى خراسان وكان يقول لا خير الا في النبيذ الصلب واما الروايات في ان عليا اول الناس اسلاما فقد صنف فيه كتب فمنها ما رواه السدي عن ابي مالك عن ابن
عباس في قوله والسابقون السابقون اولئك المقربون قال سابق هذه الامة علي بن ابي طالب مالك بن انس عن ابي صالح عن ابن عباس انها نزلت في امير المؤمنين سبق
والله كل اهل الايمان الى الايمان ثم قال السابقون كذلك يستبقون العبا يوم القيمة الى الجنة كتاب ابي بكر الشيرازي مالك بن انس عن سمي عن ابي صالح عن ابن
عباس قال والسابقون الاولون نزلت في امير المؤمنين سبق الناس كلهم بالايمان وصلى الى القبلتين وبايع البيعتين بيعة بدر وبيعة الرضوان وهاجر الهجرتين
مع جعفر من مكة الى الحبشة ومن الحبشة الى المدينة وروى عن جماعة من المفسرين انها نزلت في علي ع وقد ذكر في خمسة عشر كتابا فيما نزل في امير المؤمنين
بل في اكثر التفاسير انه ما انزل الله تعالى في القران اية يا ايها الذين امنوا الا وعلي اميرها لانه اول الناس اسلاما النطنزي في الخصايص العلوية بالاسناد عن
ابرهيم بن اسمعيل عن المامون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن جده عن ابن عباس سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله ص يا علي انت اول المسلمين
اسلاما واول المؤمنين ايمانا ابو يوسف النسوي في المعرفة والتاريخ روى السدي عن ابي مالك عن ابن عباس ان رسول الله ص علي اول من امن بي وصدقني نعيم
في حلية الاولياء والنطنزي في الخصايص بالاسناد عن الخدري ان النبي ص قال لعلي ع وضرب بين كتفيه يا علي سبع خصال لا يحاجك فيهن احد يوم القيمة
انت اول المؤمنين بالله ايمانا واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله وارأفهم بالرعية واقسمهم بالسوية واعلمهم بالقضية واعظمهم مزية يوم القيمة اربعين
الخطيب باسناده عن مجاهد عن ابن عباس وفضايل احمد وكشف الثعلبي باسنادهما الى عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال قال النبي ص سباق الامم ثلثة لم يكفروا
طرفة عين علي بن ابي طالب ع وصاحب يس ومؤمن ال فرعون فهم الصديقون وعلي افضلهم فردوس الديلمي قال ابو بكرة قال رسول الله ص ثلة من الاولين و
ثلة من الاخرين هما من هذه الامة محمد بن فرات عن الصادق ع في هذه الاية ثلة من الاولين ابن ادم المقتول ومؤمن ال فرعون وقليل من الاخرين علي بن ابي
طالب شرف النبي عن الخركوشي انه اخذ النبي ص بيد علي ع فقال الا ان هذا اول من يصافحني يوم القيمة وهذا الصديق الاكبر وهذا فاروق هذه الامة
يفرق بين الحق والباطل وهذا يعسوب المسلمين والمال يعسوب الظالمين جامع الترمذي وابانة العكبري وتاريخ الخطيب والطبري انه قال زيد بن ارقم وعليهم
الكندي اول من اسلم علي بن ابي طالب محمد بن سعد في كتاب الطبقات واحمد في المسند قال ابن عباس اول من اسلم بعد خديجة علي تاريخ الطبري انه قال زيد بن ارقم
وعليم واربعين الخوارزمي قال محمد بن اسحق اول ذكر امن برسول الله وصلى معه وصدقه بما جاءه من عند الله علي مروان عن عبد الرحمن التيمي امكث في الاسلام سبع
سنين ليس معنا الا ثلثة رسول الله وخديجة وعلي فضايل الصحابة عن العكبري واحمد بن حنبل قال عباد بن عبد الله قال علي اسلمت قبل الناس بسبع سنين
كتاب ابن مردويه الاصفهاني والمظفر السمعاني وامالي سهل بن عبد الله المروزي عن ابي ذر وانس واللفظ لابي ذر انه قال النبي ص ان الملائكة صلت علي و
على علي سبع سنين قبل ان يسلم بشر تاريخ بغداد والرسالة القوامية ومسند الموصلي وخصايص النطنزي انه قال حبة العرني قال علي ع بعث النبي ص
يوم الاثنين واسلمت يوم الثلثا تاريخ الطبري وتفسير الثعلبي انه قال محمد بن المنكدر وربيعة بن ابي عبد الرحمن وابو حازم المدني ومحمد بن السائب الكلبي و
قتادة ومجاهد وابن عباس وجابر بن عبد الله وزيد بن ارقم وعمرو بن مرة وشعبة بن الحجاج علي اول من اسلم وقد روى وجوه الصحابة وخيار التابعين

(هامش: من ... احمد بن ... اسمعيل ... الاسفرايني عن سليمان ... مثله ... الاربعين ... صح)

(هامش: ومؤمن آل ياسين)

واكثر

باب انه سبق الناس في الاسلام والايمان

واكثر المحدثين ذلك منهم سلمان وابو ذر والمقداد وعمار وزيد بن صوحان وحذيفة وابو الهيثم وخزيمة وابو ايوب والخدري وابي وابو رافع وام سلمة وسعد بن ابي وقاص
وابو موسى الاشعري وانس بن مالك وابو الطفيل وجبير بن مطعم وعمرو بن الحمق وحبة العرني وجابر الحضرمي والحارث الاعور وعباية الاسدي ومالك بن
الحويرث وقثم بن العباس وسعيد بن قيس ومالك الاشتر وهاشم بن عتبة ومحمد بن كعب وابن مجاز والشعبي والحسن البصري وابو البختري والواقدي و
عبد الرزاق ومعمر والسدي والكتب بها مشحونة وقال امير المؤمنين صدقته وجميع الناس في بهم من الضلالة والاشراك والنكد ولقد كان
اسلامه عن فطرة واسلامهم عن كفر وما يكون عن الكفر لا يصلح للنبوة وما يكون من الفطرة يصلح لها ولهذا قوله ع الا انه لا نبي بعدي لو كان لكنته ولذلك
قال بعضهم وقد سأل متى اسلم علي ع قال ومتى كفر الا انه جدد الاسلام تفسير قتادة وكتاب الشيرازي روى ابن جبير عن ابن عباس قال والله ما من عبد امن بالله
الا وقد عبد الصنم فقال وهو الغفور لمن تاب من عبادة الاصنام الا علي بن ابي طالب ع فانه امن بالله من غير ان يكون عبد صنما فذلك قوله وهو الغفور
الودود يعني المحب لعلي بن ابي طالب اذ امن به من غير شرك سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس في قوله الذين امنوا اما محمد والذين صدقوا
بالتوحيد قال هو امير المؤمنين ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي لم يخلطوا نظيرها لم تلبسون الحق بالباطل يعني الشرك لقوله ان الشرك لظلم عظيم قال ابن عباس
والله ما من احد الا اسلم بعد شرك ما خلا امير المؤمنين اولئك لهم الامن وهم مهتدون يعني عليا الكافي ابو بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله ع انهما قالا
ان الناس لما كذبوا برسول الله ص هم الله تبارك وتعالى بهلاك اهل الارض الا عليا فما سواه بقوله فتول عنهم فما انت بملوم ثم بدا له فرحم المؤمنين ثم قال
لنبيه ص فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وقد روى المخالف والمؤالف عن طرق مختلفة منها ابي بصرة ومصقلة بن عبد الله عن عمر بن الخطاب عن النبي ع
قال لو وزن ايمان علي بايمان امتي وفي رواية فايمان امتي لرجح ايمان علي على ايمان امتي الى يوم القيمة وسمع ابو رجاء العطاردي قوما يسبون عليا فقال مهلا
ويلكم اتسبون اخا رسول الله ص وابن عمه واول من صدقه وامن به والله لمقام علي مع رسول الله ص ساعة من نهار خير من اعماركم باجمعها العبدي اشهد بالله لقد
قال لنا محمد والقول منه ما خفا لو ان ايمان جميع الخلق ممن سكن الارض ومن حل السما يجعل في كفه ميزان لكي يوفي بايمان علي ع ما وفى وانه مقطوع على
باطنه لانه ولي الله بما ثبت في اية التطهير واية المباهلة وغيرهما واسلامهم على الظاهر الشيرازي في كتاب النزول عن مالك بن انس عن حميد عن انس بن
مالك في قوله تعالى ان الذين امنوا نزلت في علي ع صدق اول الناس برسول الله ص الخبر الواحدي في اسباب نزول القرآن في قوله افمن شرح الله صدره للاسلام وهو ع
فهو على نور من ربه نزلت في حمزة وعلي فويل للقاسية قلوبهم ابو لهب واولاده الباقر ع في قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اعداءوا اولياء من
دون المؤمنين علي بن ابي طالب وعنه ع في قوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون نزلت في علي وعثمان بن مظعون وعمار واصحاب لهم الذين امنوا
والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة نزلت في علي وهو اول مؤمن واول مصل رواه الفلكي في الابانة وفيما نزل من القرآن عن الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس وعنه ع في قوله انما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون نزلت في علي لانه اول من سمع والميت ابو الوليد بن عتبة وعنه ع في
قوله انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله المعني بالاية امير المؤمنين الشيرازي في نزول القرآن عن عطا عن ابن عباس والواحدي في الاسباب والنزول
وفي الوسيط ايضا عن ابن ابي ليلى عن حكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس والخطيب في تاريخه عن نوح بن خلف وابن بطة في الابانة واحمد في الفضائل عن الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس والنطنزي في الخصائص عن انس والقشيري في تفسيره والزجاج في معانيه والثعلبي في تفسيره وابو نعيم فيما نزل من القرآن
في علي ع عن الكلبي عن ابي صالح وعن ابي لهيعة عن عمرو بن دينار عن ابي العالية عن عكرمة وعن ابي عبيدة عن يونس عن ابي عمرو عن مجاهد كلهم عن ابن عباس
وقد روى صاحب الاغاني وصاحب تاج التراجم عن ابن جبير وابن عباس وقتادة وروى عن الباقر ع واللفظ له انه قال الوليد بن عقبة لعلي ع انا احد منك
سنانا وابسط لسانا واملأ حشوا للكتيبة فقال امير المؤمنين ع ليس كما قلت يا فاسق وفي روايات كثيرة اسكت فانما انت فاسق فنزلت الايات افمن كان
مؤمنا علي بن ابي طالب كمن كان فاسقا الوليد لا يستوون اما الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية نزلت في علي واما الذين فسقوا نزلت في الوليد فانشأ
حسان انزل الله والكتاب عزيز في علي وفي الوليد قرانا فتبوا الوليد من ذاك فسقا وعلي مبوا ايمانا ليس من كان مؤمنا عرف الله كمن كان فاسقا
خوانا سوف يجزي الوليد خزيا ونارا وعلي لا شك يجزي جنانا وانه ع بقي بعد النبي ص ثلثين سنة في حراسته من الوقوف والصدقات والصيام والصلوة
والتضرع والدعوات وجهاد البغاة وبث الخطب والمواعظ وبين السير والاحكام وفرق العلوم في العالم وكل ذلك من ثمرات ايمانه تفسير يوسف بن موسى القطان
ووكيع بن الجراح عطاء الخراساني انه قال ابن عباس انما المؤمنون الذين امنوا صدقوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا يعني لم يشكوا في ايمانهم نزلت في علي وجعفر
وحمزة وجاهدوا الاعداء في سبيل الله في طاعته باموالهم وانفسهم اولئك هم الصادقون في ايمانهم فشهد الله لهم بالصدق والوفاء قال الضحاك قال ابن
عباس في قوله الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله ذهب علي بن ابي طالب ع بشرفها وروي عن النبي ص ان رجلين
كانا متواخيين فمات احدهما قبل صاحبه فصلى عليه النبي ص ثم مات الاخر فمثل الناس بينهما فقال ع فاين صلوة هذا من صلوته وصيامه بعد صيامه
لما بينهما كما بين السماء والارض قال ابن البيع في معرفة اصول الحديث لا اعلم خلافا بين اصحاب التواريخ ان علي بن ابي طالب اول الناس اسلاما وانما اختلفوا
في بلوغه فاقول هذا طعن منهم على رسول الله ص اذ كان قد دعا الى الاسلام وقبل منه وهو بزعمهم غير مقبول منه ولا واجب عليه بل ايمانه في صغره من فضايله

والبيعة الصلوة زمانا وتقدمه

وكان بمنزلة عيسى ع وهو ابن ساعة يقول اني عبد الله اتاني الكتاب وبمنزلة يحيى في اتيناه الحكم صبيا (والحكمة) فرتبته بعد الاسلام وقد رويتم في حكم سليمان
وهو صبي وفي دانيال وصاحب جريج وشاهد يوسف وصبي الاخدود وصبي العجوز وصبي مشاطة بنت فرعون واخذتم الحديث عن محمد بن
عبد الله بن عمر وامثاله من الصحابة وان النبي ع قال ليؤمكم اقرأكم فقدموا عمرو بن سلمة وهو ابن ثمان سنين قال وكانت علي بردة اذا سجدت تكشفت
فقالت امرأة من القوم واروا سوأة امامكم وكان امير المؤمنين ع ابن تسع في قول الكلبي وقال الشافعي حكمنا باسلامه لان اقل البلوغ تسع سنين وقال
مجاهد ومحمد بن اسحق وزيد بن اسلم وجابر الانصاري كان ابن عشر سنين لانه عاش بقول العامة ثلثا وستين سنة فعاش مع النبي ع ثلثا وعشرين سنة و
بقي بعده تسعا وعشرين سنة وستة اشهر وقال بعضهم ابن احدى عشرة سنة وقال ابو طالب الهروي ابن اثنتي عشرة سنة وقالوا ابن ثلث عشرة سنة و
قال ابو الطيب الطبري وجدت في فضائل الصحابة عن احمد بن حنبل ان قتادة روى ان عليا اسلم وله خمس عشرة سنة ورواه النسوي في التاريخ وقد
روى نحوه عن الحسن البصري قال قتادة اما بينه غلاما ما بلغت اوان حلمي انا قال قد بلغت **شي** عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سال امير المؤمنين
صلوات الله عليه اخبرنا بافضل مناقبك قال نعم كنت انا وعباس وعثمان بن ابي شيبة في المسجد الحرام قال عثمان بن ابي شيبة اعطاني رسول الله الخزانة
يعني مفاتيح الكعبة وقال العباس اعطاني رسول الله ع السقاية وهي زمزم ولم يعطك شيئا يا علي قال فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد
الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله **شي** عن ابي بصير عن احدهما في قول الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد
الحرام قال نزلت في علي وحمزة وجعفر والعباس وشيبة انهم فخروا في السقاية وانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الى قوله واليوم الاخر الاية فكان علي وحمزة
وجعفر والعباس عليهم السلام الذين امنوا بالله واليوم الاخر وجاهدوا في سبيل الله لا يستوون عند الله **ضه** قال عيسى بن سوادة
الجعد حدثني محمد بن المنكدر وربيعة بن ابي عبد الرحمن وابو حازم المدني والكلبي قالوا علي اول من اسلم قال الكلبي وهو ابن تسع سنين وقال محمد بن
اسحق كان اول ذكر امن برسول الله ع معه وصدقه بما جاء من عند الله علي بن ابي طالب ع وهو يومئذ ابن عشر سنين وكذلك قال مجاهد وقال جابر بعث
النبي ع يوم الاثنين وصلى علي ع يوم الثلثا وقيل اسلم علي وهو ابن اربع عشرة سنة وقيل ابن احدى عشرة سنة وقيل اثنتي عشرة وهاجر الى المدينة و
هو ابن اربع وعشرين سنة قال محمد بن اسحق وكان مما انعم الله به على علي بن ابي طالب ع انه كان في حجر رسول الله ع قبل الاسلام فحدثني عبد الله بن
ابي نجيح عن مجاهد بن جبير قال كان من نعمة الله على علي بن ابي طالب وما صنع الله له واراده به من الخير ان قريشا اصابهم ازمة شديدة وكان ابو طالب
ذا عيال كثير فقال رسول الله ع للعباس عمه وكان من ايسر بني هاشم يا عباس ان اخاك ابا طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترى من هذه الازمة
فانطلق بنا فلنخفف عنه من عياله اخذ من بنيه رجلا (وتاخذ انت رجلا) فنكفيهما عنه قال العباس نعم فانطلقا حتى اتيا ابا طالب فقالا انا نريد ان نخفف عنك من عيالك
حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه فقال لهما ابو طالب ان تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما فاخذ رسول الله ع عليا فضمه اليه واخذ عباس جعفرا فضمه
اليه فلم يزل علي بن ابي طالب ع مع رسول الله ع حتى بعثه نبيا واتبعه علي فامن به وصدقه ولم يزل جعفر عند العباس حتى اسلم واستغنى عنه **شي**
ابو المؤيد باسناده عن محمد بن اسحق مثله ثم قال والقصة مشهورة عن ابي الحسن علي بن عبد الله بن ابي سيف المدائني قال كتب معوية الى امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع يا ابا الحسن ان لي فضائل كثيرة كان ابي سيدا في الجاهلية وصرت ملكا في الاسلام وانا صهر رسول الله وخال المؤمنين وكاتب الوحي
فلما قرأ امير المؤمنين ع كتابه قال ابا الفضائل يفخر علي ابن اكلة الاكباد يا غلام اكتب واملا عليه علي ع محمد النبي اخي وصهري وحمزة سيد الشهداء عمي وجعفر
الذي يضحي ويمسي يطير مع الملئكة ابن امي وبنت محمد سكني وعرسي مشوب لحمها بدمي ولحمي وسبطا احمد ولداي منها فايكم له سهم كسهمي سبقتكم الى
الاسلام طرا غلاما ما بلغت اوان حلمي (فمن منكم له كهذا البيان) واوجب لي ولايته عليكم رسول الله ع يوم غدير خم فلما قرأ معوية قال اخفه يا غلام لا يقراه اهل الشام فيميلون
نحو ابن ابي طالب قول روى صاحب الديوان تلك الابيات وزاد بعدها واوصاني النبي ع على اختيار لامته رضا منكم بحكمي الا من شاء فليؤمن بهذا و
الا فليمت كمدا بغم انا البطل الذي لم تنكروه ليوم كريهة وليوم سلم **كشف** من مناقب ابن المغازلي عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى والسابقون
السابقون قال سبق يوشع بن نون الى موسى وسبق صاحب يس الى عيسى ع وسبق علي بن ابي طالب ع الى محمد ص وهو افضلهم ومن مسند احمد بن حنبل عن
محمد بن عمر عن عباد عن عبد الله قال سمعت علي بن ابي طالب يقول انا عبد الله واخو رسوله وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كاذب مفتر ولقد صليت
قبل الناس بسبع سنين وقال ابو المؤيد بهذا الاسناد عن سلمان رضي الله عنه قال سمعت النبي ع يقول اول الناس ورودا على الحوض يوم القيمة اولهم
اسلاما علي بن ابي طالب وعن ابن عباس رض قال قال رسول الله ع صلت الملئكة علي وعلى علي سبع سنين قيل ولم ذلك يا رسول الله ع قال لم يكن معي من
الرجال غيره وفي رواية من مناقب الخوارزمي انه قال صلت الملئكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يرتفع شهادة ان لا اله الا الله الى السماء الا
مني ومن علي وقد اورده الطبري صاحب الخصايص وقال الامة مني ونقلت من كتاب الياقوتة لابي عمر الزاهد عن ليلى الغفارية قالت كنت امرأة اخرج مع
رسول الله ع اداوي الجرحى فلما كان يوم الجمل اقبلت مع علي فلما فرغ دخلت على عائشة فقلت حدثيني هل سمعت من رسول الله ع في هذا الرجل شيئا
قالت نعم دخل علي رسول الله ع وهو وعائشة على فراش وعليهما قطيفة فاتى علي فقعد بجلسة الاعرابي فقال رسول الله ع ان هذا اول الناس ايمانا

واول

باب انهم سبقوا الناس في الاسلام والايمان

وارث الناس لغنائم يوم القيمة ولخير الناس لجمعها عند الموت وعنه عن ابن عباس قال نظر علي عليه السلام في وجوه الناس فقال اني لاخو رسول الله صلى الله عليه وسلم ووزيره

لقد علمتم اني اولكم ايمانا بالله عز وجل ورسوله ثم دخلتم بعدي في الاسلام رسلاً واني لابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخوه وشريكه في نسبه وابو ولده و [رسلاً ابه]

زوج سيدة ولده وسيدة نساء العالمين ولقد عرفتم انا ما خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مخرجا قط الا رجعنا وانا احبكم اليه واوثقكم في نفسه واشدكم نكاية

للعدو واثرا في العدو ولقد رايتم بعثته اياي ببراءة وقضاه لي يوم غدير خم وقيامه بابي معشر ورفعه بيدي ولقد آخى بين المسلمين فما اختار لنفسه

احدا غيري لقد قال لي انت اخي وانا اخوك في الدنيا والاخرة ولقد اخرج الناس من المسجد وتركني ولقد قال لي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا

انه لا نبي بعدي ومنه عن ابن عباس رضي الله عنه قال لعلي عليه السلام اربع خصال ليس لاحد من الناس غيره وهو اول عربي وعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي

كان لواؤه معه في كل زحف وهو الذي صبر معه يوم المهراس وهو الذي غسله وادخله قبره صلى الله عليهما ونقلت من مسند احمد بن حنبل عن علي

انه قال اللهم اني لا اعرف ان عبدا لك من هذه الامة عبدك قبلي غير نبيك ثلث مرار لقد صليت قبل ان يصلي الناس سبعا ومنه عن حبة العرني قال

سمعت عليا يقول انا اول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن مسند احمد عن عمرو بن ميمون قال اني لجالس الى ابن عباس رضي الله عنه اذا اتاه تسعة رهط فقالوا يا

ابن عباس اما ان تقوم معنا واما ان تخلونا يا هؤلاء فقال ابن عباس بل اقوم معكم قال وهو يومئذ صحيح قبل ان يعمى قال فابتدءوا فتحدثوا فلا ندري ما

قالوا فجاء ينفض ثوبه وهو يقول اف وتف وقعوا في رجل له عشر وقعوا في رجل قال له النبي لابعثن رجلا لا يخزيه الله ابدا يحب الله ورسوله قال

فاستشرف لها من استشرف فقال اين علي قال هو في الرحل يطحن قال وما كان احدكم ليطحن قال فجاء وهو ارمد لا يكاد ان يبصر قال فنفث في عينيه ثم هز

الراية ثلثا فاعطاها اياه فجاء بصفية بنت حيي قال ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فاخذها منه قال لا يذهب بها الا رجل هو مني وانا

منه قال وقال لبني عمه ايكم يواليني في الدنيا والاخرة قال وعلي جالس معهم فابوا فقال علي انا اواليك في الدنيا والاخرة فقال انت وليي في الدنيا

والاخرة قال وكان اول من اسلم من الناس بعد خديجة قال واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين صلوات الله عليهم فقال

انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال وشرى علي نفسه لبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه قال وكان المشركون يرمون رسول الله

فجاء ابو بكر وعلي نائم وابو بكر يحسب انه نبي الله قال فقال له علي ان نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فادركه فانطلق ابو بكر فدخل معه الغار قال وجعل

علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتضور قد لف راسه في الثوب لا يخرجه حتى اصبح ثم كشف عن راسه فقالوا انك للئيم كان صاحبك نرميه

لا يتضور وانت تتضور وقد استنكرنا ذلك قال وخرج الناس في غزاة تبوك قال فقال له علي اخرج معك فقال له نبي الله لا فبكى علي فقال له اما

ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انك لست بنبي لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي قال وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت وليي في كل مؤمن

من بعدي قال وسد ابواب المسجد غير باب علي ع قال فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره قال وقال من كنت مولاه فان مولاه علي

قال واخبرنا الله عز وجل انه قد رضي عنهم عن اصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم هل حدثنا احد انه سخط عليهم بعد ومن المسند عن ابن عباس قال اول

من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد خديجة علي ع وقال مرة اسلم قال ابو المؤيد ره وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السبق ثلثة فالسابق الى موسى يوشع

بن نون والسابق الى عيسى صاحب يس والسابق الى محمد علي بن ابي طالب ع ومن المناقب عن عبد الله بن مسعود قال ان اول شيء علمته من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم

قدمت مكة في عمومة لي فارشدونا الى العباس بن عبد المطلب فانتهينا اليه وهو جالس الى زمزم فجلسنا اليه فبينا نحن عنده اذ اقبل رجل من باب الصفا

تعلوه حمرة وله وفرة جعدة الى انصاف اذنيه اقنى الانف براق الثنايا ادعج العينين كث اللحية دقيق المسربة شثن الكفين حسن الوجه معه مراهق او

محتلم تقفوه امرأة قد سترت محاسنها حتى قصد واحو الحجر فاستلمه ثم استلمه الغلام ثم استلمته المرأة ثم طاف بالبيت سبعا والغلام والمرأة يطوفان

معه فقلنا يا ابا الفضل ان هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم او شيء حدث قال هذا ابن اخي محمد بن عبد الله والغلام علي بن ابي طالب والمرأة امرأته خديجة

بنت خويلد ما على وجه الارض احد يعبد الله تعالى بهذا الدين الا هؤلاء الثلثة ومثله عن عفيف الكندي قال كنت امرأ تاجرا فقدمت الحج فاتيت العباس

بن عبد المطلب لابتاع منه بعض التجارة وكان امرأ تاجرا فوالله اني لعنده بمنى اذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر الى الشمس فلما رآها قد مالت قام

يصلي قال ثم خرجت امرأة من الخباء الذي خرج ذلك الرجل منه فقامت خلفه فصلت ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء فقام معه فصلى قال

فقلت للعباس من هذا يا عباس قال هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن اخي قال فقلت من هذه المرأة قال امرأته خديجة بنت خويلد قال فقلت

من هذا الفتى قال علي بن ابي طالب ابن عمه عليهم السلام قال فقلت له فما هذا الذي يصنع قال يصلي وهو يزعم انه نبي ولم يتبعه على امره الا امرأته وابن عمه

هذا الفتى وهو يزعم انه ستفتح عليه كنوز كسرى وقيصر وكان عفيف وهو ابن عم الاشعث بن قيس يقول بعد ذلك فاسلم وحسن اسلامه لو كان الله

رزقني الاسلام يومئذ فاكون ثانيا مع علي ع وقد رواه بطوله احمد بن حنبل في مسنده نقلته من الذي اختاره وجمعه عز الدين المحدث وتمامه من بعض

بعد قوله ثم استقبل الركن رفع يديه فكبر وقام الغلام ورفع يديه وكبر ورفعت المرأة يديها وكبرت وركع وركعا وسجد وسجدا وقنت وقنتا

فرأينا شيئا لم نعرفه او شيء حدث بمكة فانكرنا ذلك واقبلنا على العباس فقلنا يا ابا الفضل الحديث بتمامه ومنها المظفر بن محمد البلخي عن محمد

بن احمد

والسبق في الصلوة زمانا ورتبة

بن احمد بن ابي الثلج عن احمد بن القسم عن عبد الرحمن بن صالح الازدي عن سعيد بن خثيم عن اسد بن عبيدة عن يحيى بن عفيف عن ابيه مثله **صنه**
روى محمد بن اسحق باسناده عن عفيف مثله **كشف** من مناقب الخوارزمي عن زيد بن ارقم قال اول من صلى مع النبي ص علي بن ابي طالب ع ومنه عن
ابي رافع قال صلى النبي ص اول يوم الاثنين وصلت خديجة اخر يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلثا من الغد وصلى مستخفيا قبل ان يصلي مع النبي
سبع سنين واشهر قال الخوارزمي هذا الحديث ان صح فتاويله صلى مع النبي ص قبل جماعة تاخر اسلامهم لانه صلى تسبع سنين قبل عبد الرحمن بن
عوف وعثمان وسعد بن ابي وقاص وطلحة والزبير فتاويله ان المدة بين اسلام هؤلاء واسلام علي ع لا تمتد الى هذه الغاية عند اصحاب السير والتواريخ كلهم و
هذا الاسناد عن عروة قال اسلم علي ع وهو ابن ثمان سنين ولبعض اهل الكوفة في امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع في ايام صفين انت الامام الذي
نرجو بطاعته يوم النشور من الرحمن غفرانا اوضحت من ديننا ما كان مشتبها جزاك ربك عنا فيه احسانا نفسي فداء لخير الناس كلهم بعد
النبي ص علي الخير مولانا اخي النبي ومولى المؤمنين معا واول الناس تصديقا وايمانا ونقلت من احاديث نقلها اصديقنا عز الدين عبد الرزاق
بن رزق الله بن ابي بكر المحدث الحنبلي الرسعني الاصل الموصلي المنشا وكان رجلا فاضلا اديبا حسن المعاشرة حلو الحديث فصيح العبارة جمعتنا
بلدة الموصل وتجاربنا في الحاديث فقلت له يا عز الدين اريد ان اسالك عن شيء وتنصفني فقال نعم فقلت هل يجوز ان تلزمونا معشر الشيعة بما في
صحاحكم ومن رجالها عمرو بن العاص ومعوية بن ابي سفيان وعمران بن حطان وكان من الخوارج فقال لا والله وكان منصفا رحمه الله وقتل في سنة
اخذ الموصل وهي سنة ستين وستمائة عن عمران رسول الله ص قال لعلي ع انك اول المؤمنين معي ايمانا واعلمهم بايات الله واوفاهم بعهد الله وارافهم
بالرعية واقسمهم بالسوية واعظمهم عند الله مزية ومما اخرجه المذكور من مسند احمد بن حنبل من حديث معقل بن يسار ان النبي ص قال لفاطمة ع الا ترضين اني زوجتك
اقدم امتي سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تع والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار قال الثعلبي قد اتفقت العلماء ان اول
من امن بعد خديجة من الذكور برسول الله ص علي بن ابي طالب ع وهو قول ابن عباس وجابر بن عبد الله الانصاري وزيد بن ارقم ومحمد بن المنكدر وربيعة الراي وابي
الحارود والمزني وقال الكلبي اسلم امير المؤمنين علي ع الى رسول الله ص وهو ابن تسع سنين ومن الخصايص للنطنزي عن علي ع قال قال رسول الله ص نزلت علي النبوة
يوم الاثنين وصلى علي معي يوم الثلثا ومن الخصايص في قوله تع واركعوا مع الراكعين قال انما نزلت في النبي ص وعلي ع خاصة لانهما اول من صلى وركع ومن كتاب
الخصايص عن العباس بن عبد المطلب انه سمع عمر بن الخطاب وهو يقول كفوا عن ذكر علي بن ابي طالب ع فاني سمعت رسول الله ص يقول في علي ثلث خصال وددت ان
لي واحدة منهن فواحدة منهن احب الي مما طلعت عليه الشمس كنت انا وابو بكر وابو عبيدة بن الجراح ونفر من اصحاب رسول الله ص انضرب النبي ص على كتف علي بن
ابي طالب ع فقال يا علي انت اول المسلمين اسلاما وانت اول المؤمنين ايمانا وانت مني بمنزلة هرون من موسى كذب يا علي من زعم انه يحبني ويبغضك ومن تفسير
ابن الحجام في قوله تع ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الاية قال علي ع يا رسول الله هل نقدر ان نزورك في الجنة كلما اردنا قال يا علي
ان لكل نبي رفيقا اول من اسلم من امته فنزلت هذه الاية اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
فدعا رسول الله ص عليا فقال له ان الله قد انزل بيان ما سالت فجعلك رفيقي لانك اول من اسلم وانت الصديق الاكبر ومن كتاب المسترشد عن سلمان الفارسي
قال قال رسول الله ص خير هذه الامة بعدي اولها اسلاما علي بن ابي طالب ع **كشف** من مناقب الخوارزمي عن منصور بن ربعي بن خراش قال قال لي علي
اجتمعت قريش الى النبي ص وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا يا محمد ارقاؤنا لحقوا بك فارددهم علينا فغضب النبي ص حتى رؤي الغضب في وجهه ثم قال لتنتهن يا معشر
قريش او ليبعثن الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه للايمان يضرب رقابكم على الدين قيل يا رسول الله ص ابو بكر قال لا قيل فعمر قال لا ولكن خاصف النعل
الذي في الحجرة قال فاستقطع الناس ذلك من علي ع فقال اما اني سمعت رسول الله ص يقول لا تكذبوا علي فانه من كذب علي متعمدا يلج النار ومنه عن علي ع قال
لي رسول الله ص يوم فتح خيبر لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر على ملاء من المسلمين الا اخذوا
من تراب رجليك وفضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي انت
تؤدي ديني وتقاتل على سنتي وانت في الاخرة اقرب الناس مني وانك غدا على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين وانت اول من يرد علي الحوض وانت اول داخل
الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور رواء مرويون مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم فيكونون غدا في الجنة جيراني وان عدوك غدا ظماء مظمؤون مسودة
وجوههم حولي اشفع لهم فيكونون مقمحين حربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك كسريرة صدري وانت باب
علمي وان ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي وان الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك والايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي
وان الله عز وجل امرني ان ابشرك انك وعترتك في الجنة وان عدوك في النار لا يرد علي الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك قال قال علي فخررت لله سبحانه
وتعالى ساجدا وحمدته على ما انعم به علي من الاسلام والقران وحببني الى خاتم النبيين وسيد المرسلين ومنه قال ابو عمر بن عبد البر انه قوما تفضلوا على بن ابي طالب
فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي ص وذكر عليا وفضله وسابقته ثم قال حدثني عمر الخير مالك الانصاري عن ام سلمة قال بينا رسول الله ص
عندي اذا تاه جبرئيل فناداه فتبسم رسول الله ص ضاحكا فلما سري عنه قلت بابي انت وامي يا رسول الله ص ما اضحكك فقال اخبرني جبرئيل انه مر بعلي وهو

ب.ر.ل

باب انهم سبقوا الناس في الاسلام والايمان

بن عمي ذو دالة وهو نائم قد ابدى بعض جسده قال فرددت عليه ثوبه فوجدت برد ايمانه قد وصل الى قلبي ومنه عن فخر خوارزم ابي القاسم محمود بن عمر

الزمخشري عن رجاله قال جاء رجلان الى عمر فقالا له ما ترى في طلاق الامة فقام الى الحلقة فيها رجل اصلع فقال ما ترى في طلاق الامة فقال اثنتان

فالتفت اليهما فقال اثنتان فقال له احدهما جئناك وانت امير المؤمنين فسألناك عن طلاق الامة فجئت الى رجل فسألته فوالله ما كلمك فقال عمر ويلك

اتدري من هذا هذا علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لو ان السموات والارض وضعت في كفة ووضع ايمان علي لرجح ايمان علي ومن المناقب

عن عمر بن الخطاب قال اشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله لسمعته وهو يقول لو ان السموات السبع والارضين السبع وضعن في كفة ميزان ووضع ايمان علي في كفة ميزان

لرجح ايمان علي ومنها قال رأى ابو طالب النبي صلى الله عليه وآله يتفل في في علي فقال ما هذا يا محمد قال ايمان وحكمة فقال ابو طالب لعلي يا بني انصر ابن عمك وآزره

بيان الذود من الابل ما بين الثنتين الى التسع وقيل ما بين الثلث الى العشر **كنز** محمد بن العباس عن عبد الله بن زيد عن اسمعيل بن اسحق الراشدي

وعلي بن محمد بن مخلد عن الحسن بن علي بن عفان قال حدثنا يحيى بن هاشم السمسار عن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله عن ابيه

عن جده قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله جمع بني عبد المطلب في الشعب وهم يومئذ ولد عبد المطلب واولادهم اربعون رجلا فصنع لهم رجل شاة ثم ثرد لهم ثردة وصب

عليها ذلك المرق واللحم ثم قدمها اليهم فاكلوا منها حتى تضلعوا ثم سقاهم عسا واحدا من لبن فشربوا كلهم من ذلك العس حتى رووا منه فقال ابو لهب والله

ان منا لنفر يأكل احدهم الجفنة ولا يكاد تشبعه ويشرب الظرف من النبيذ فما يرويه وان ابن ابي كبشة دعانا فجمعنا على رجل شاة وعس من شراب فشبعنا ورويناها منها

ان هذا لهو السحر المبين قال ثم دعاهم فقال اللهم ان الله عز وجل قد امرني ان انذر عشيرتي الاقربين ورهطي المخلصين فانتم عشيرتي الاقربون ورهطي المخلصون

وان الله لم يبعث نبيا الا جعل له من اهله اخا ووارثا ووزيرا ووصيا فايكم يقوم يبايعني على انه اخي ووزيري ووارثي دون اهلي ووصيي وخليفتي في

اهلي ويكون مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي فسكت القوم فقال والله ليقومن قائمكم او ليكونن في غيركم ثم لتندمن قال فقام علي عليه السلام وهم

ينظرون اليه كلهم فبايعه واجابه الى ما دعاه اليه فقال له ادن مني فدنا منه فقال له افتح فاك ففتحه فنفث فيه من ريقه وتفل بين كتفيه وبين ثدييه فقال

ابو لهب لبئس ما حبوت ابن عمك اجابك لما دعوته اليه فملأت فاه ووجهه بزاقا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ملأته حكما وعلما وفقها اقول روى ابن

الاثير في جامع الاصول من سنن ابي داود وصحيح الترمذي عن علي عليه السلام قال لما كان يوم الحديبية خرج الينا ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو واناس من

رؤساء المشركين فقالوا يا رسول الله قد خرج اليك ناس من ابنائنا واخواننا وارقائنا وليس لهم فقه في الدين وانما خرجوا فرارا من اموالنا و

ضياعنا فارددهم الينا فان لم يكن فقه في الدين سنفقههم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر قريش لتنتهن او ليبعثن الله اليكم من يضرب رقابكم بالسيف

على الدين قد امتحن الله قلوبهم على الايمان قال ابو بكر وعمر من هو يا رسول الله قال هو خاصف النعل وكان قد اعطى عليا نعله يخصفها وروى من

الترمذي عن انس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الاثنين وصلى علي عليه السلام يوم الثلثا ومن الترمذي عن ابن عباس قال اول من صلى علي ومنه عن زيد بن

ارقم قال اول من اسلم علي اقول احبار هذا الباب متفرقة منتشرة في ساير ابواب الكتاب لا سيما باب النصوص وباب جوامع المناقب وابواب

الاحتجاجات وابواب تاويل الايات **يف** احمد بن حنبل في مسنده يرفعه الى ابن عباس انه قال ان عليا اول من اسلم ورواه من عدة طرق و

روى ابن المغازلي الشافعي في المناقب والثعلبي في تفسيره وروى ايضا احمد بن حنبل عن زيد بن ارقم انه قال اول من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب

ورواه ايضا الثعلبي وابن المغازلي وروى ايضا احمد بن حنبل في مسنده ان عليا صلى مع رسول الله سبع سنين وذلك انه لم يصل معي احد غيره ورواه ايضا

ابن المغازلي في المناقب عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول صلت الملائكة علي وعلى علي سبعا وذلك انه لم يرفع الى السماء شهادة ان لا اله الا الله

وان محمدا عبده ورسوله الا مني ومنه وروى الثعلبي في تفسيره ان اول ذكر امن بالنبي صلى الله عليه وآله وصدقه علي بن ابي طالب قال الثعلبي وهو قول ابن عباس و

جابر وزيد بن ارقم ومحمد بن المنكدر وربيعة الراي وابي حيان والمزني وروى الثعلبي في تفسيره ان ابا طالب قال لعلي اي بني ما هذا الدين الذي انت

عليه قال يا ابت امنت بالله ورسوله وصدقته فيما جاء به وصليت معه لله تعالى فقال له اما ان محمدا لا يدعو الا الى خير فالزمه وروى ابن المغازلي في قوله

والسابقون الاولون عن ابن عباس قال سبق يوشع بن نون الى موسى وصاحب يس الى عيسى وعلي بن ابي طالب الى النبي صلى الله عليه وآله **يف**

روى الثعلبي في تفسير قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين يرفع الحديث الى البراء بن عازب قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بني

عبد المطلب وهم يومئذ اربعون رجلا الرجل منهم يأكل المسنة ويشرب العس فامر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يدخل شاة فادمها ثم قال ادنوا بسم الله فدنا القوم

عشرة عشرة فاكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم اشربوا بسم الله فشربوا حتى رووا فبدرهم ابو لهب فقال هذا ما سحركم به

الرجل فسكت النبي صلى الله عليه وآله فلم يتكلم ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك الطعام والشراب ثم انذرهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا بني عبد المطلب اني انا النذير اليكم

من الله عز وجل والبشير بما لم يجئ به احد جئتكم بالدنيا والآخرة فاسلموا واطيعوا تهتدوا ومن يؤاخيني ويوازرني ويكون وليي ووصيي بعدي

وخليفتي في اهلي ويقضي ديني فسكت القوم واعاد ذلك ثلاثا كل ذلك يسكت القوم ويقول علي عليه السلام انا فقال انت فقام القوم وهم يقولون لابي طالب اطع

ابنك فقد امر عليك **يف** روى احمد بن حنبل في مسنده يرفع الحديث قال لما نزلت هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين جمع النبي صلى الله عليه وآله من اهل

شرح

قبل ان يصلي معه احد

ورواه ابن المغازلي عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين

بيته

والسبق في الصلوة زماناً ورتبةً

بيته فاجتمعوا ثلثين فاكلوا وشربوا ثلثا ثم قال لهم من يضمن على ديني ومواعيدي يكون معي في الجنة ويكون خليفتي فقال العجل لم يتهم شرك يا
رسول الله كنت بحرا من يقوم بهذا ثم قال الآخر يعرض ذلك على اهل بيته فقال علي ع انا فقال انت وقد رواه ايضا احمد بن حنبل من طريق آخر وابن المغازلي
يف ابن مردويه باسناده الى عبد الله بن الصامت عن ابي ذر رضي الله عنه قال دخلنا على رسول الله ص فقلنا من احب اصحابك اليك فان
كان امر كنا معه وان كان نائبة كنا من دونه فقال هذا علي اقدمكم سلما واسلاما يف الثعلبي في تفسير قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك
المقربون عن عباد بن عبد الله قال سمعت عليا يقول انا عبد الله واخو رسول الله ص وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كذاب مفتر صليت قبل الناس
بسبع سنين **تتميم** اقول لا يخفى على من شم رائحة الانسانية وترقى عن دركات البهيمية والعصبية ان سبق اسلامه صلوات الله عليه مع ورود
تلك الاخبار المتواترة من طرق الخاصة والعامة من اوضح الواضحات والشاك فيه كالمنكر لاجلى البديهيات وان من تمسك بان ايمانه كان في طفوليته ولم يكن
معتبرا فقد نسب الجهل الى سيد المرسلين حيث كلفه ذلك ومدحه به في كل موطن وبه اظهر فضله على العالمين والى اشرف الوصيين حيث تمدح وفخر
واحتج في مجامع المسلمين والى الصحابة والتابعين حيث لم ينكر عليه ذلك مع كون اكثرهم من المنافقين والمعاندين ثم اعلم انا قد ذكرنا كثيرا من الروايات في ما تقدم
ذكره من التأبيدات في هذا المطلب حذرا من التكرار والاسهاب والاطالة والاطناب فقد روى ابن بطريق ره في كتاب العمدة في سبق اسلامه صلوات الله عليه
من مسند احمد بن حنبل ثلثة عشر حديثا ومن تفسير الثعلبي اربعة ومن مناقب ابن المغازلي سبعة وروى في المستدرك ايضا اخبارا كثيرة في ذلك
رواه صاحب صراط المستقيم باسانيد من طرقهم والعلامة ره في كشف الحق وكشف اليقين وغيرهما باسانيد من كتبهم وقد ذكرنا اكثرها مع كثير مما
اورده المفيد ره في الارشاد والنيسابوري في روضة الواعظين والطبرسي في اعلام الورى وابن الصباغ في الفصول المهمة وغيرها من الاصول والكتب
التي عندنا انما نورد لتأييد هذا المقصد الاقصى والمطلب الاسنى مع وضوحه وظهوره كشمس الضحى حسما لشبه المباهتين ما اورد عبد الحميد بن ابي
الحديد من مشاهير المخالفين والشيخ المفيد من افاخم علمائنا الامامية رضوان الله عليهم اجمعين فاما ابن ابي الحديد فقد قال في شرح نهج البلاغة
اختلف في سن علي ع حين اظهر النبي ص الدعوة اذ تكامل له ص اربعون سنة فالاشهر في الروايات انه كان ابن عشر وكثير من اصحابنا المتكلمين يقولون
انه كان ابن ثلث عشرة سنة ذكر ذلك شيخنا ابو القسم البلخي وغيره من شيوخنا والاولون يقولون انه قتل وهو ابن ثلث وستين وهؤلاء يقولون ابن
ست وستين والروايات في ذلك مختلفة ومن الناس من يزعم ان سنه كان دون العشر والاكثر الاظهر خلاف ذلك ذكر احمد بن يحيى البلاذري و
علي بن الحسين الاصفهاني ان قريشا اصابتها ازمة وقحط فقال رسول الله ص لعميه حمزة والعباس الا نحمل ثقل ابي طالب في هذا المحل فجاؤا اليه و
سألوه ان يدفع اليهم ولده ليكفوه امرهم فقال دعوا لي عقيلا وخذوا من شئتم وكان شديد الحب لعقيل فاخذ العباس طالبا واخذ حمزة جعفرا
واخذ محمد ص عليا وقال لهم قد اخترت من اختاره الله لي عليكم عليا قالوا وكان علي في حجر رسول الله ص منذ كان عمره ست سنين وكان ما يسدي اليه
من شفقته واحسانه وبره وحسن تربيته كالمكافاة والمعاوضة لصنيع ابي طالب حيث مات عبد المطلب وجعله في حجره وهذا يطابق
قوله ع لقد عبدت الله قبل ان يعبده احد من هذه الامة سبع سنين [illegible] اذا كان [illegible] على ان [illegible] التعظيم والاجلال
وخشوع القلب واستخذاء الجوارح اذا شاهد شيئا من جلال الله سبحانه وآياته الباهرة ومثل هذا موجود في الصبيان [illegible] قال في شرح قوله صلوات
الله عليه اني ولدت على الفطرة وسبقت الى الايمان والهجرة فان قيل كيف قال وسبقت الى الايمان وقد قال قوم من الناس ان ابا بكر سبقه وقال قوم ان زيد
بن حارثة سبقه والجواب ان اكثر اهل الحديث واكثر المحققين من اهل السيرة رووا انه ع اول من اسلم ونحن نذكر كلام ابي عمر يوسف بن عبد البر في كتابه المعروف
بالاستيعاب قال ابو عمر في ترجمة علي ع المروي عن سلمان وابي ذر والمقداد وخباب وجابر وابي سعيد الخدري وزيد بن ارقم ان علي بن ابي طالب اول من اسلم وفضله
هؤلاء على غيره قال ابو عمر وقال ابن اسحق اول من آمن بالله وبمحمد رسول الله ص علي بن ابي طالب وهو قول ابن شهاب الا انه قال من الرجال بعد خديجة وقال
ابو عمر حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا احمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جرير قال اخبرنا علي بن عبد الله الدهقان قال اخبرنا محمد بن صالح عن سماك بن حرب عن
عكرمة عن ابن عباس قال لعلي اربع خصال ليست لاحد غيره هو اول عربي وعجمي صلى مع رسول الله ص وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف وهو الذي صبر
معه يوم فر عنه وهو الذي غسله وادخله قبره قال ابو عمر وروي عن سلمان الفارسي انه قال اول هذه الامة ورودا على نبيها الحوض اولها اسلاما علي
بن ابي طالب وقد روي هذا الحديث مرفوعا عن سلمان عن النبي ص انه قال اول هذه الامة ورودا على الحوض اولها اسلاما علي بن ابي طالب ع قال ابو عمر
ورفعه اولى لان مثله لا يدرك بالرأي قال ابو عمر فاما اسناده المرفوع فان احمد بن قاسم حدثنا قال حدثنا قاسم بن اصبغ قال حدثنا الحرث بن ابي اسامة قال
حدثنا يحيى بن هاشم قال حدثنا سفين الثوري عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق عن حنش بن المعتمر عن عليم الكندي عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله ص
اولكم ورودا على الحوض اولكم اسلاما علي بن ابي طالب ع قال ابو عمر وروى ابو داود الطيالسي قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن
عباس انه قال اول من صلى مع النبي ص بعد خديجة علي بن ابي طالب قال ابو عمر وحدثنا ابن عوانة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال كان علي
اول من آمن من الناس بعد خديجة قال ابو عمر هذا اسناد لا مطعن فيه لاحد لصحته وثقة نقلته وقد عورض ما ذكرنا في هذا الباب كثرة ان ابا بكر عن ابي بكر انه سبقه
بل رووه

باب انه سبق الناس في الاسلام والايمان

٣٢٢ والصحيح في امر ابي بكر انه اول من اظهر اسلامه كذلك قال مجاهد وغيره قالوا ومنعه قومه قال ابو عمر اتفق ابن شهاب وعبد الله بن محمد بن عقيل وقتادة وابن
اسحق على ان اول من اسلم من الرجال علي و على ان خديجة اول من آمن بالله ورسوله وصدقه فيما جاء به ثم علي بعدها وروي عن ابي رافع مثل ذلك قال ابو
عمر وحدثنا عبد الوارث قال حدثنا احمد بن زهير قال حدثنا عبد السلام بن صالح قال حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال حدثنا عمر مولى غفرة
قال سأل محمد بن كعب القرظي عن اول من اسلم علي ام ابو بكر فقال سبحان الله علي اولهما اسلاما وانما شبه على الناس لان عليا اخفى اسلامه من ابي طالب و
اسلم ابو بكر فاظهر اسلامه قال ابو عمر ولا شك عندنا ان عليا اولهما اسلاما ذكر عبد الرزاق في جامعه عن معمر عن قتادة عن الحسن وغيره قالوا
اول من اسلم بعد خديجة علي بن ابي طالب ع وروى معمر عن عثمان الجزري عن مقسم عن ابن عباس قال اول من اسلم علي بن ابي طالب ع قال ابو عمر وروى
ابن فضيل عن حبة العرني قال سمعت عليا يقول لقد عبدت الله قبل ان يعبده احد من هذه الامة خمس سنين قال ابو عمر وروى عن شعبة عن سلمة
بن كهيل عن حبة العرني قال سمعت عليا يقول انا اول من صلى مع رسول الله ص قال ابو عمر وقد روى سالم بن ابي الجعد قال قلت لابن الحنفية ابو بكر كان
اولهما اسلاما قال لا قال ابو عمر وروى مسلم الملائي عن انس بن مالك قال بعث النبي ص يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلثاء قال ابو عمر وقال زيد بن ارقم
اول من آمن بالله بعد رسول الله ص علي بن ابي طالب ع قال وقد روى حديث زيد بن ارقم من وجوه ذكرها النسائي واسد بن موسى وغيرهما منها ما حدثنا
به عبد الوارث قال حدثنا قاسم قال حدثنا احمد بن زهير قال حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا شعبة قال اخبرني عمرو بن مرة قال سمعت ابا حمزة الانصاري
قال سمعت زيد بن ارقم يقول اول من صلى مع رسول الله ص علي بن ابي طالب ع قال ابو عمر وحدثنا ابي قال حدثنا يعقوب بن ابرهيم بن سعد قال
حدثنا ابن اسحق قال حدثنا يحيى بن الاشعث عن اسمعيل بن اياس بن عفيف عن ابيه عن جده قال كنت امرء تاجرا فقدمت الحج فاتيت العباس بن عبد المطلب لابتاع
منه بعض التجارة وكان امرء تاجرا فوالله اني لعنده بمنى اذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر الى الشمس فلما رآها قد مالت قام يصلي ثم خرجت
امرأة من ذلك الخباء الذي خرج منه ذلك الرجل فقامت خلفه تصلي ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء فقام معه فقلت للعباس من هذا قال
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن اخي قلت من هذه المرأة قال امرأته خديجة بنت خويلد قلت من الفتى قال علي بن ابي طالب ابن عمه قلت ما
هذا الذي يصنع قال يصلي ويزعم انه نبي ولم يتبعه على امره الا امرأته وابن عمه هذا ويزعم انه سيفتح على امته كنوز كسرى وقيصر قال فكان عفيف الكندي يقول
وقد اسلم وحسن اسلامه لو كان الله رزقني الاسلام يومئذ فكنت اكون ثانيا مع علي ع قال ابو عمر وقد ذكرنا هذا الحديث من طرق في باب
عفيف الكندي من هذا الكتاب قال ابو عمر ولقد قال علي صليت مع رسول الله ص كذا وكذا لا يصلي معه غيري الا خديجة فهذه الاخبار والروايات
كلها ذكرها ابو عمر يوسف بن عبد البر في الكتاب المذكور وهو كما تراها تكون اجماعا قال ابو عمر وانما الاختلاف في كمية سنه يوم اسلم ذكر الحسن
بن علي الحلواني في كتاب المعرفة قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا الليث بن سعد عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن انه بلغه ان عليا والزبير
اسلما وهما ابنا ثماني سنين كذا يقول ابو الاسود يتيم عروة وذكره ابن ابي خيثمة عن قتيبة بن سعيد عن ابي الاسود وذكره عمر بن شبة عن الخزاعي عن
ابن وهب عن الليث عن ابي الاسود قال الليث وهاجرا وهما ابنا ثماني عشرة سنة قال ابو عمر وروى الحسن بن علي الحلواني قال اخبرنا عبد الرزاق قال
حدثنا معمر عن قتادة عن الحسن قال اسلم وهو ابن خمس عشرة سنة قال ابو عمر واخبرنا ابو القسم خلف بن قاسم بن سهل قال حدثنا ابو الحسن علي
بن محمد واسمعيل الطوسي قالا اخبرنا ابو العباس محمد بن اسحق بن ابرهيم السراج قال حدثنا محمد بن مسعود قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا
معمر عن قتادة عن الحسن قال اسلم علي وهو اول من اسلم وهو ابن خمس عشرة سنة قال ابو عمر وقال ابن اسحق هو اول ذكر اسلم وهو ابن ثلث عشرة سنة
وقيل ابن خمس عشرة سنة وقيل ابن ست عشرة سنة وقيل ابن عشر وقيل ابن ثمان قال ابو عمر وذكر عمر بن شبة عن المدائني عن ابن جعدبة عن نافع عن
ابن عمر قال اسلم وهو ابن ثلث عشرة سنة قال واخبرنا ابرهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا محمد بن طلحة قال حدثني جدي اسحق بن يحيى بن طلحة قال كان علي بن
ابي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وسعد بن ابي وقاص اعذارا واحدا قال واخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن قال حدثنا اسمعيل بن علي الخطبي
قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا يحيى ابو عمرو قال حدثنا حجاج عن معروف عن ابي معشر قال كان علي وطلحة والزبير في سن
واحد قال وروى عبد الرزاق عن الحسن وغيره ان اول من اسلم بعد خديجة علي بن ابي طالب وهو ابن خمس عشرة سنة قال ابو عمر وروى ابو زيد عمر
بن شبة قال حدثنا شريح بن النعمان قال الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر قال اسلم علي وهو ابن ثلث عشرة سنة وتوفي وهو ابن
ثلث وستين سنة قال ابو عمر هذا اصح ما قيل في ذلك والله اعلم انتهى كلام ابي عمر في كتاب الاستيعاب واعلم ان شيوخنا المتكلمين لا يكادون يختلفون
في ان اول الناس اسلاما علي بن ابي طالب ع الا من عساه خالف في ذلك من اوائل البصريين فاما الذي تقررت المقالة عليه الان فهو القول بانه اسبق
الناس الى الايمان لا تكاد تجد اليوم في تصانيفهم وعند متكلميهم والمحققين منهم خلافا في ذلك واعلم ان امير المؤمنين ع ما زال يدعي ذلك لنفسه و
يفتخر به ويجعله حجة في افضليته ويصرح بذلك وقد قال غير مرة انا الصديق الاكبر والفاروق الاول اسلمت قبل اسلام ابي بكر وصليت قبل صلوته
وروى عنه هذا الكلام بعينه ابو محمد بن قتيبة في كتاب المعارف وهو غير متهم في امره ومن الشعر المروي عنه في هذا المعنى الابيات التي اولها محمد النبي

قاسم قال حدثنا

عن الليث بن سعد

حدثنا

اخي

والبيعة الصلوة زمانا ورتبة

اخي وصنوي وحمزة سيد الشهداء عمي ومن جملتها سبقتكم الى الاسلام طرا غلاما ما بلغت اوان حلمي والاخبار الواردة في هذا الباب كثيرة جدا لا يتسع هذا الكتاب لذكرها من مظانها ومن تامل كتب السير والتواريخ عرف صدق ذلك فما قلناه فاما الذاهبون الى ان ابا بكر اقدمهما اسلاما فنفر قليلون ونحن نذكر ما اورده ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب في ترجمة ابي بكر قال ابو عمر خالد بن قاسم قال حدثنا احمد بن محبوب قال حدثنا محمد بن عبدوس قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا شيخ لنا قال اخبرنا مجالد عن الشعبي قال سالت ابن عباس او سال اي الناس كان اول اسلاما فقال اما سمعت قول حسان بن ثابت اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا خير البرية اتقاها واعدلها بعد النبي واوفاها بما حملا والثاني التالي المحمود مشهده واول الناس منهم صدق الرسلا وروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لحسان هل قلت في ابي بكر شيئا قال نعم وانشده هذه الابيات وفيها بيت رابع وهو وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به اذ صعد الجبلا فسر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وقال احسنت يا حسان وقد روى منها خامس وكان حب رسول الله قد علموا من البرية لم يعدل به رجلا قال ابو عمر وروى شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم النخعي قال اول من اسلم ابو بكر قال وروى الجريري عن ابي نضرة قال قال ابو بكر لعلي انا اسلمت قبلك في حديث ذكره فلم ينكر عليه قال ابو عمر وقال فيه ابو محجن الثقفي وسميت صديقا وكنت مهاجرا سواك يسمى باسمه غير منكر سبقت الى الاسلام والله شاهد وكنت جليسا بالعريش المشهر وبالغار اذ سميت بالغار صاحبا وكنت رفيقا للنبي المطهر قال ابو عمر ورويناه من وجوه عن ابي امامة الباهلي قال حدثني عمرو بن عبسة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو نازل بعكاظ فقلت يا رسول الله من اتبعك على هذا الامر فقال حر وعبد ابو بكر وبلال فاسلمت عند ذلك وذكر الحديث هذا مجموع ما ذكره ابو عمر بن عبد البر في هذا الباب في ترجمة ابي بكر ومعلوم انه لا نسبة لهذه الروايات الى الروايات التي ذكرها في ترجمة علي الدالة على سبقه ولا ريب ان الصحيح ما ذكره ابو عمر وان عليا كان هو السابق وان ابا بكر اظهر اسلامه فظن ان السبق له واما زيد بن حارثة فان ابا عمر بن عبد البر ذكر في كتاب الاستيعاب ايضا في ترجمة زيد بن حارثة قال ذكر معمر في جامعه عن الزهري انه قال ما علمنا احدا اسلم قبل زيد بن حارثة قال عبد الرزاق وما اعلم احدا ذكره غير الزهري ولم يذكر صاحب الاستيعاب ما يدل على سبق زيد الا هذه الرواية واستغربها فدل مجموع ما ذكرنا على ان عليا اول الناس اسلاما وان المخالف في ذلك شاذ والشاذ لا يعتد به انتهى كلامه اما الشيخ المفيد قدس الله روحه ونور ضريحه فقال في كتاب الفصول اجمعت الامة على ان امير المؤمنين عليه السلام اول ذكر اجاب رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يختلف في ذلك احد من اهل العلم الا ان العثمانية طعنت في ايمان امير المؤمنين عليه السلام بصغر سنه في حال الاجابة وقالوا انه لم يك في تلك الحال بالغا فيقع ايمانه على وجه المعرفة وان ايمان ابي بكر حصل منه مع الكمال فكان على اليقين في المعرفة والاقرار من جهة التقليد والتلقين غير مساو للاقرار بالمعلوم المعروف بالدلالة فلم يحصل خلاف من القوم في تقدم الاقرار من امير المؤمنين عليه السلام والاجابة منه للرسول عليه وآله السلام ولهذا خالفوا فيما ذكرناه وانا ابين عن غلطهم فيما ذهبوا اليه من توهين اقرار امير المؤمنين عليه السلام وحملهم اياه على وجه التلقين دون المعرفة واليقين بعد ان اذكر خلاف احدث بعد الاجماع من بعض المتكلمين والناصبة من اصحاب الحديث وذلك ان ههنا طائفة تنسب الى العثمانية تزعم ان ابا بكر سبق امير المؤمنين عليه السلام الى الاقرار وتعتمد في ذلك ما جاءت به الرواية عن ابي نضرة قال ابطا علي عليه السلام والزبير عن بيعة ابي بكر قال فلقي ابو بكر عليا فقال له ابطات عن بيعتي وانا اسلمت قبلك ولقي الزبير فقال ابطات عن بيعتي وانا اسلمت قبلك ومنها حديث ابي امامة عن عمرو بن عبسة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله اول ما بعث وهو بمكة وهو حينئذ مستخف فقلت من انت فقال انا نبي فقلت وما النبي قال رسول الله قلت الله ارسلك قال نعم قلت له بما ارسلك قال بان نعبد الله عز وجل ونكسر الاصنام ونوصل الارحام قلت نعم ما ارسلك به من تبعك على هذا الامر قال حر وعبد يعني ابا بكر وبلالا وكان عمرو يقول لقد رايتني وانا رابع الاسلام قال فاسلمت وقلت اتبعك يا رسول الله صلى الله عليه وآله ومنها حديث الشعبي قال سالت ابن عباس عن اول من اسلم فقال ابو بكر ثم قال اما سمعت قول حسان اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا خير البرية اتقاها واعدلها بعد النبي واوفاها بما حملا الثاني التالي المحمود مشهده واول الناس منهم صدق الرسلا ومنها حديث رووه عن عمرو بن مرة قال ذكرت لابراهيم النخعي حديثا فانكره وقال ابو بكر اول من اسلم قال الشيخ ادام الله عزه فيقال لهم اما الحديث الاول فانه رواه ابو نضرة وهذا ابو نضرة مشهور ببعداوة امير المؤمنين عليه السلام وقد ضمنه ما ينقض اصل الهم في الامامة ولو ثبت لكان ارجح من تقدم اسلام ابي بكر وهو ان امير المؤمنين عليه السلام والزبير ابطيا عن بيعة ابي بكر واذا ثبت انهما ابطيا عن بيعته وتاخرا نقض ذلك قولهم ان الامة اجتمعت عليه ولم يكن من امير المؤمنين عليه السلام كراهية لامره فاذا ثبت ان امير المؤمنين عليه السلام قد كان متاخرا عن بيعته على وجه الكراهة لها بدلالة ما رووه من قول ابي بكر له ابطات عن بيعتي وانا اسلمت قبلك على وجه الحجة عليه في كونه اولى بالامامة منه ثبت بطلان امامة ابي بكر لان امير المؤمنين لا يجوز ان يكره الحق ولا ان يتاخر عن الهدى وقد اجتمعت الامة على انه لم يقع خطا بعد الرسول بينه وبين علي طول مدة ابي بكر وعمر وعثمان وانما ادعت الخوارج الخطا منه في اخر ايامه بالتحكيم وذهبت عن جهة الحق في ذلك فاذا لم يجز من امير المؤمنين التاخر عن الهدى والكراهة للحق والجهل بموضع الافضل بطل هذا الحديث وما زلنا نجتهد في اثبات الخلاف لامره والناصبة مجتهدة عن قبول ذلك وقد فعم اشتد دفعهم حتى صاروا يسلمونه طوعا واختيارا وينظمونه في احتجاجهم لفضل صاحبهم وهكذا يفعل الله تعالى باهل الباطل يخيبهم ويسلبهم التوفيق

صح

باب انه ع سبق الناس في الاسلام والايمان

٣٢٤

حتى يدخلوا فيما يكرهون من حيث لا يشعرون على ان بازاء هذا الحديث عن ابي بكر حديثا ينقضه من طريق اوضح من طريق ابي نضرة وهو ما رووا
عن علي بن مسلم الطوسي عن ابن ابي سليمان عن الصلت بن بهرام عن الشعبي قال مر علي بن ابي طالب ع ومعه اصحابه على ابي بكر فسلم ومضى فقال ابو بكر
من سره ان ينظر الى اول الناس في الاسلام سبقا واقرب الناس من نبينا رحما واعظمهم دلالة عليه وافضلهم غناء عنه بنفسه فلينظر الى علي بن
ابي طالب ع وهذا يبطل ما ادعوه على ابي بكر واضافوا ابو نضرة اليه واما حديث عمرو بن عبسة فانه من طريق ابي امامة والخلاف ان ابا امامة كان من المنحرفين
عن امير المؤمنين والمتهمين عليه انه كان في جملة معاوية ثم فيه عن عمرو بانه شهد لنفسه انه كان رابع الاسلام وشهادة المرء لنفسه غير مقبولة الا ان
يكون معصوما او يدل الدليل على صدقه واذا لم يثبت شهادته لنفسه بطل الحديث باسره مع ان الرواية قد اختلفت عن عمرو من طريق ابي امامة
فروي عنه في حديث آخر انه قال اتيت النبي ص بسوق عكاظ فقلت له يا رسول الله ص من تابعك على هذا الامر فقال من بين حر وعبد فاقيمت الصلوة
فصليت خلفه انا وابو بكر وبلال وانا يومئذ رابع الاسلام فاختلف اللفظ والمعنى في هذين الحديثين والواسطة واحد فتارة يذكر مكة وتارة يذكر
عكاظا وتارة يذكر انه وجده مستخفيا بمكة وتارة يذكر انه كان ظاهرا يقيم الصلوة ويصلي بالناس معه والحديث واحد من طريق واحد وهذا
ادل دليل على فساده واما حديث الشعبي فقد قابله الحديث عنه من طريق الصلت بن بهرام المتقدم لضده وفي ذلك اسقاطه مع انه قد عزا
الى ابن عباس ضد ذلك وخلافه الاثر الذي رواه ابو صالح عن عكرمة عن ابن عباس هذا ناصر وعلى ابن عباس من الشعبي لان ابا صالح معروف (والمشهور عن عكرمة)
بعكرمة وعكرمة معروف بابن عباس قال قال رسول الله ص صلت الملائكة علي وعلى علي بن ابي طالب ع سبع سنين قالوا ولم ذلك يا رسول الله ص قال لم
يكن معي من الرجال غيره ومن طريق عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال قال رسول الله ص اول من اسلم من الناس بعد خديجة بنت خويلد علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه واما قول حسان فانه ليس بحجة من قبل ان حسان كان شاعرا وقصد الدولة والسلطان وقد كان منه بعد رسول الله ص انحراف
شديد عن امير المؤمنين ع وكان عثمانيا وحرض الناس على علي بن ابي طالب ع وكان يدعو الى نصرة معاوية وذلك مشهور عنه في نظمه الاتي الى قوله
يا ليت شعري وليت الطير تخبرني ما كان بين علي وابن عفانا ضحوا باشمط عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحا وقرآنا لتسمعن وشيكا في ديارهم
الله اكبر يا ثارات عثمانا فان جعلت الناصبة شعر حسان حجة في تقديم ايمان ابي بكر فلتجعله حجة في فضل امير المؤمنين عثمان والقطع على انه احص الناس
بفضله وان ثاره يجب ان يطلب منه فان قالوا ان حسان غلط في ذلك قلنا لهم وكذلك غلط في قوله في ابي بكر وان قالوا لا يجوز غلطه في باب ابي بكر
لانه شهد به بحضرة الصحابة فلم يردوا عليه قيل لهم ليس عدم اظهارهم الرد عليه دليلا على رضاهم به لان الجمهور كانوا شيعة ابي بكر وكان المخالفون
له في تقية من الجهر بالنكير عليه في ذلك مخافة الفرقة والفتنة مع ان قول حسان يحتمل ان يكون ابو بكر من المتقدمين في الاسلام والاولين دون
ان يكون اول الاولين ولسنا ندفع ان ابا بكر ممن تقدم في المظهرين للاسلام اولا وانما ننكر ان يكون اول الاولين فلما احتمل قول حسان ما وصفنا لم ينكر
المسلمون عليه ذلك مع ان حسانا قد حرض على امير المؤمنين ظاهرا ودعا الى المطالبة بثارات عثمان جهرا فلم ينكر عليه في الحال فيجب ان يكون مصيبا
في ذلك فان قالوا هذا شيء قاله في مكان دون مكان فلما ظهر عنه انكره جماعة من الصحابة قيل لهم فان فعلهم بذلك فقد حجتم في الدعوى فقولوا مثله
بمثله فيما اعتقدتموه من شعره في ابي بكر وهذا ما لا فضل فيه على ان حسان بن ثابت قد شهد في شعره بامامة امير المؤمنين نصا وذكر ذلك بحضرة
النبي ص فجزاه خيرا في قوله يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم واسمع بالرسول مناديا في ابيات سنذكرها في موضعها ان شاء الله وشهد انه لامير المؤمنين
بسبق قريش الى الايمان حيث يقول جزى الله خيرا والجزاء بكفه ابا حسن عنا ومن كابي حسن سبقت قريشا بالذي انت اهله فصدرك مشروح
وقلبك ممتحن فشهد بتقديم ايمان امير المؤمنين ع الجماعة وهذا مقابل لما تقدم ومسقط له فان زعموا ان هذا محتمل قيل لهم اما في تفضيله اياه على
الكل فليس يحتمل واما في تقديم الاسلام فان الظاهر منه يوجبه وان احتمل فكذلك ما ذكرتموه عنه يحتمل واما رواياتهم عن مجاهد فانها مقصورة عليه دون
روايته ومقالته وبازاء مجاهد عالم من التابعين ينكرون عليه ما يذهبون اليه الخلاف في ذلك وان امير المؤمنين اول الناس ايمانا وهذا القدر كاف في ابطال
قول مجاهد على ان الثابت من قول مجاهد خلاف ما ادعاه هؤلاء القوم واضافوه اليه منه وهو يقتضيه ويدفع ذلك عنهم من لا يتهم عليه سفيان بن عيينه
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وارده عن ابن عباس قال قال رسول الله ص السباق اربعة سبق يوشع بن نون الى موسى بن عمران وصاحب يس الى عيسى بن مريم و
سبق علي بن ابي طالب الى رسول الله وليس الناقل عن سفيان الاخر وقد ذكرت في هذا الحديث غير هذا انه مؤمن آل فرعون وهذا يسقط تعلقهم بما ادعوه على
مجاهد واما حديث عمرو بن مرة عن ابراهيم فهو ايضا نظير قول مجاهد وانما اخبر عمرو عن مذهب ابراهيم والغلط جائز على ابراهيم من فوقه وبازاء ابراهيم من هو
فوقه واجل قدرا منه يدفع قوله ويكذبه في دعواه كابي جعفر الباقر وابي عبد الله الصادق ع ومن غيرهما من اهل البيت وقتادة والحسن وغيرهما اما الاجماع كثرة وفي
هذا بقية اغناء عن غيره قال الشيخ دام الله عزه فهذا جملة ما اعتمد القوم فيما ادعوه من خلافنا في تقديم ايمان امير المؤمنين ع وتعلقوا به وقد بينت عوارها وفسخت
خيالها وانا ذاكر طرفا من شاهد من روى ان امير المؤمنين ع كان اسبق الخلق الى رسول الله ص من الذكور الاجابة له وايمانا به فمن ذلك الرواية عن امير المؤمنين ع نفسه من
طريق سلمة بن كهيل عن حبة العرني قال سمعت عليا يقول اللهم لا اعرف عبدا لك عبدك من هذه الامة قبلي غير نبيها عليه وآله السلام قال ذلك ثلث مرات

والسبق في الصلوة زمانا ورتبة

٣٢٥

ثم قال لقد صليت قبل ان يصلي احد سبعا ومن طريق المنهال عن عباية الاسدي عن امير المؤمنين ع قال لقد اسلمت قبل الناس بسبع سنين ومن طريق جابر
عن عبد الله بن يحيى الحضرمي عن علي ع قال صليت مع رسول الله ص ثلث سنين لم يصل احد غيري ومن طريق نوح بن قيس الطاحي عن سليمان ابي فاطمة عن
معاذة العدوية قالت سمعت عليا ع يخطب على منبر البصرة وسمعته يقول انا الصديق الاكبر امنت قبل ان يؤمن ابو بكر واسلمت قبل ان يسلم ومن طريق عمرو بن
مرة عن ابي البختري عن امير المؤمنين ع قال صليت قبل الناس بسبع سنين ومن طريق نوح بن دراج عن خالد الخفاف قال ادركت الناس وهم يقولون وقع بين
علي وعثمان كلام فقال عثمان والله ابو بكر وعمر خير منك فقال كذبت والله لانا خير منك ومنهما عبدت الله قبلهما وعبدت الله بعدهما ومن طريق الحرث
الاعور قال سمعت امير المؤمنين ع يقول اللهم اني لا اعرف لعبد من عبادك عبدك قبلي قال ع قبل ليلة الهرير بيوم وهو يحرض الناس على اهل الشام
انا اول ذكر صلى مع رسول الله ص ولقد رايتني اضرب بسيفي قدامه وهو يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي حربك حربي وسلمك سلمي وقال ع
وقد بلغني ان قوما يطعنون علينا في الخبار عن رسول الله ص بعد كلام خطبة ع بلغني انكم تقولون ان عليا يكذب فعلى من اكذب اعلى الله فانا اول من امن
وعبده ووحده ام على رسول الله ص فانا اول من امن به وصدقه ونصره وقال ع لما بلغه افتخار معوية عند
اهل الشام شعره المشهور الذي يقول فيه سبقتكم الى الاسلام طرا صغيرا ما بلغت اوان حلمي وانا اذكر الشعر باسره في موضع غير هذا عند الحاجة اليه
ان شاء الله ومن ذلك ما رواه ابو ايوب خالد بن زيد الانصاري صاحب رسول الله ص من طريق عبد الرحمن بن معمر عن ابيه عن ابي ايوب قال قال رسول الله
صلت الملئكة علي وعلى علي بن ابي طالب سبع سنين وذلك انه لم يصل معي رجل غيره ومن ذلك ما رواه سلمان الفارسي رحمه الله عليه من طريق عليم الكندي
عن سلمان قال قال رسول الله ص اولكم ورودا على الحوض اولكم اسلاما علي بن ابي طالب ع ومن ذلك ما رواه ابو ذر الغفاري رحمه الله عليه من طريق محمد بن
عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده عن ابي ذر قال سمعت رسول الله ص يقول لعلي بن ابي طالب ع انت اول من امن بي في حديث طويل وروى ابو سخيلة عن ابي ذر
انه قال سمعت رسول الله ص وهو اخذ بيد علي ع يقول انت اول من امن بي واول من يصافحني يوم القيمة وقد روى ابن ابي رافع عن ابيه عن ابي ذر قال
ابنه او ذر عند فقال انها ستكون فتنة فعليك بالشيخ علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فاني سمعت رسول الله ص يقول انت اول من امن بي ومن
ذلك ما رواه حذيفة اليمان رحمه الله عليه من طريق قيس بن مسلم عن ربعي بن خراش قال سالت حذيفة بن اليمان عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
فقال ذاك اقدم الناس سلما وارجح الناس حلما ومن ذلك ما رواه جابر بن عبد الله الانصاري رحمه الله عليه من طريق شريك عن عبد الله بن محمد بن
عقيل عن جابر قال بعث رسول الله ص يوم الاثنين واسلم علي يوم الثلثاء ومن ذلك ما رواه زيد بن ارقم من طريق عمرو بن مرة عن ابي حمزة مولى الانصاري
قال سمعت زيد بن ارقم يقول اول من صلى مع النبي علي بن ابي طالب ع ومن ذلك ما رواه زيد بن صوحان العبدي من طريق عبد الله بن هشام عن ابيه عن
طريف خطب في مسجد الكوفة فقال سيروا الى امير المؤمنين وسيد المسلمين واول المؤمنين ايمانا ومن ذلك ما روته ام سلمة زوج النبي ص من طريق
مساور الحميري عن امه قالت ام سلمة ولقد اسلم علي بن ابي طالب اول الناس وما كان كافرا في حديث طويل ومن ذلك ما رواه عبد الله بن عباس
بن عبد المطلب رحمه الله عليه من طريق ابي صالح عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص صلت الملئكة علي وعلى علي بن ابي طالب سبع سنين قالوا
لم ذاك يا رسول الله ص قال لم يكن معي من الرجال غيره ومن طريق عمرو بن ميمون عنه ما تقدم ذكره وروى مجاهد عن ابيه مثل ذلك وقد سلف لنا
فيما مضى ومن ذلك ما رواه قثم بن العباس بن عبد المطلب من طريق قيس بن ابي حازم عن ابي اسحق قال دخلت على قثم بن العباس فسالته عن علي ع كيف
كان اولنا برسول الله ص لحوقا واشدنا به لصوقا ومن ذلك ما رواه مالك الاشتر رحمه الله عليه من طريق الفضل بن ادهم المدني قال سمعت مالك بن
الحرث الاشتر يقول في خطبة خطبها بصفين معنا ابن عم نبينا وسيف من سيوف الله علي بن ابي طالب صلى مع رسول الله صغيرا لم يسبقه بالصلوة
ذكر وجاهد حتى صار شيخا كبيرا ومن ذلك ما رواه سعد بن قيس من طريق مالك بن قدامة الارحبي ان سعيد بن قيس خطب الناس بصفين فقال
معنا ابن عم نبينا صدق وصلى صغيرا وجاهد مع نبيكم كبيرا ومن ذلك ما رواه عمرو بن الحمق الخزاعي من طريق عبد الله بن شريك العامري قال قام عمرو بن
الحمق بصفين فقال يا امير المؤمنين انت ابن عم نبينا واول المسلمين ايمانا بالله عز وجل ومن ذلك ما رواه هاشم بن عتبة بن ابي وقاص يوم صفين
نجاهد في طاعة الله مع ابن عم رسول الله ص واول من امن بالله وافقه الناس في دين الله ومن ذلك ما رواه محمد بن كعب من طريق عمر مولى غفرة عن
محمد بن كعب قال اول من اسلم علي بن ابي طالب ع ومن ذلك ما رواه مالك بن حويرث من طريق مالك بن الحسن بن مالك قال اخبرني ابي عن جدي مالك بن
الحويرث قال اول من اسلم من الرجال علي بن ابي طالب ع ومن ذلك ما رواه ابو بكر عتيق بن ابي قحافة وعمر بن الخطاب وانس بن مالك وعمرو بن العاص وابو موسى
الاشعري والذي رواه ابو بكر من طريق زافر بن سليمان عن الصلت بن بهرام عن الشعبي قال مر علي بن ابي طالب ع ومعه اصحابه فسلم عليهم ومضى فقال ابو بكر
من سره ان ينظر الى اول الناس في الاسلام سبقا واقرب الناس برسول الله ص قرابة فلينظر الى علي بن ابي طالب ع الحديث وقد مر فيما مضى واما عمر
فان ابا حازم مولى ابن عباس قال سمعت عبد الله بن عباس يقول قال عمر بن الخطاب كفوا عن علي بن ابي طالب ع فاني سمعت من رسول الله ص فيه خصالا
انك اول المؤمنين بعدي ايمانا وساق الحديث واما عمرو بن العاص فان تميم بن جذيم الناجي قال انا مع امير المؤمنين ع بصفين اذ خرج عليه عمرو بن

[margin: بن عيسى العنوي ان زيد بن صوحان]
[margin: على ابي بكر]

العلمي

باب انه سبق الناس في الاسلام والايمان

العاص فاراد ان يتكلم فقال عمرو تكلم فانك اول من اسلم فاهتدى في محمد فصلى ومن ذلك ما رواه ابو موسى الاشعري من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل عن
سلمة عن ابي جعفر عن ابن عباس قال قال ابو موسى الاشعري علي اول من اسلم ومن ذلك ما رواه انس بن مالك من طريق عثمان بن عبد الصمد قال سمعت انس
بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد صلت الملائكة علي وعلى علي بن ابي طالب سبع سنين وذلك انه لم يرفع الى السماء شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله الا مني ومن علي صلوات الله عليه ومن ذلك ما روي عن الحسن ابي الحسن البصري من طريق قتادة بن دعامة السدوسي قال سمعت الحسن يقول
ان عليا صلى مع النبي صلى الله عليه وآله اول الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين ومن ذلك ما روي عن قتادة من طريق سعيد بن ابي
عروبة قال سمعت قتادة يقول اول من صلى من الرجال علي بن ابي طالب ومن ذلك ما روي عن ابن اسحق من طريق يونس بن بكير عن محمد بن اسحق قال كان اول
ذكر امن وصدق علي بن ابي طالب وهو ابن عشر سنين ثم اسلم بعده زيد بن حارثة ومن ذلك ما روي عن الحسن بن زيد من طريق اسمعيل بن عبد الله
بن ابي يونس قال اخبرني ابي عن الحسن بن زيد ان عليا كان اول ذكر اسلم فاما الرواية عن آل ابي طالب في ذلك فانها اكثر من ان تحصى وقد اجمع بنو هاشم و
خاصة آل علي ع لا تنازع بينهم على ان اول من اجاب رسول الله صلى الله عليه وآله من الذكور علي بن ابي طالب ع ونخل شيئا لاشتهار ذلك عن ذكر طرقه ووجوهه فاما الاشعار
التي تؤثر عن الصحابة في الشهادة له ع بتقدم الايمان وانه اسبق الخلق اليه فقد وردت عن جماعة منهم وظهرت عنهم على وجه يوجب العلم ويزيل الارتياب
ولم يختلف فيها من اهل العلم بالنقل والآثار اثنان فمن ذلك قول خزيمة بن ثابت ذي الشهادتين رحمة الله عليه اذا نحن بايعنا عليا فحسبنا ابو حسن مما نخاف
من الفتن وجدناه اولى الناس بالناس انه اطب قريش بالكتاب وبالسنن وان قريشا لا تشق غباره اذا ما جرى يوما على الضمر البدن ففيه الذي فيهم من
الخير كله وما فيهم مثل الذي فيه من حسن وصي رسول الله من دون اهله وفارسه قد كان في سالف الزمن واول من صلى من الناس كلهم
سوى خيرة النسوان والله ذو منن وصاحب كبش القوم في كل وقعة يكون لها نفس الشجاع لدى الذقن فذاك الذي تثني الخناصر باسمه
امامهم حتى اغيب في الكفن ومنه قول كعب بن زهير صهر النبي وخير الناس كلهم فكل من رامه بالفخر مفخور صلى الصلوة مع الامي اولهم
قبل العباد ورب الناس مكفور ومنه قول حسان بن ثابت جزى الله خيرا والجزاء بكفه البيتين فيما سلف ومنه قول ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب
حيث يقول عند بيعة ابي بكر ما كنت احسب هذا الامر منتقلا عن هاشم ثم منها عن ابي حسن اليس اول من صلى لقبلتهم واعلم الناس بالآثار
والسنن واخر الناس عهدا بالنبي ومن جبريل عون له في الغسل والكفن من فيه ما فيهم لا يمترون به وليس في القوم ما فيه من الحسن ماذا الذي
ردكم عنه فنعلمه ها ان بيعتكم من اول الفتن وفي هذا الشعر قطع من قائله على ابطال امامة ابي بكر واثبات الامامة لامير المؤمنين ع ومنه قول الفضل
بن عتبة بن ابي لهب في رده على الوليد بن عقبة في مدحه لعثمان ومرثيته له وتحريضه على امير المؤمنين ع في قصيدته التي يقول في اولها الا ان خير الناس
بعد ثلثة قتيل التجيبي الذي جاء من مصر فقال الفضل الا ان خير الناس بعد محمد مهيمنه التاليه في العرف والنكر وخيرته في خيبر ورسوله
بنبذ عهود الشرك فوق ابي بكر واول من صلى وصنو نبيه واول من ارادى الغواة لدى بدر فذاك علي الخير من ذا يفوقه ابو حسن حلف القرابة
والصهر وفي هذا الشعر دليل على تقدم ايمان امير المؤمنين ع وعلى انه كان الامير في سنة تسع على الجماعة وكان في جملة رعيته ابو بكر على خلاف ما ادعته
الناصبة من قولهم ان ابا بكر كان الامير على الجماعة وان امير المؤمنين ع كان تابعا له ومنه قول مالك بن عبادة الغافقي حليف حمزة بن عبد المطلب رض
عليا الا ابلينه فخير اذا ما دعا خاسرا او مسربلا فهذا في الاسلام اول مسلم واول من صلى وصام وهللا ومنه قول عبد الله بن ابي سفيان بن الحرث بن عبد
المطلب وكان ولي الامر بعد محمد علي وفي كل المواطن صاحبه وصي رسول الله حقا وجاره واول من صلى ومن لان جانبه وفي هذا الشعر ابين دليل
على اعتقاد هذا الرجل في امير المؤمنين صلوات الله عليه انه كان الخليفة لرسول الله صلى الله عليه وآله بلا فصل ومنه قول النجاشي الحرث بن كعب فقل للمضلل
من وائل من جعل الغش يوما سيمنا جعلت ابن هند وشياعه نظيرا على اما تستحيا الى اول الناس بعد الرسول اجاب الرسول من العالمينا
ومنه قول جرير بن عبد الله البجلي فصلى الاله على احمد رسول المليك تمام النعم وصلى على الطهر من بعده خليفتنا القائم المدعم عليا عنيت
وصي النبي يجالد عنه غواة الامم له الفضل والسبق والمكرمات وبيت النبوة لا المهتضم وفي هذا الشعر ايضا تصريح من قائله بامامة امير
المؤمنين ع بعد الرسول وانه كان الخليفة دون من تقدم ومنه قول عبد الله بن الحكيم التميمي دعا الزبير الى بيعته وطلحة من بعد ما افلا فقلنا
صفقنا بايماننا فان شئتما فخذا الاشملا نكثتم عليا على بيعته واسلامه فيكم اولا ومنه قول عبد الله بن جبل حليف بني جمح لعمري لئن بايعتم
ذا حفيظة على الدين معروف العفاف موفقا عفيفا عن الفحشاء ابيض ماجدا صدوقا وللجبار قدما مصدقا ابا حسن فارضوا به وتبايعوا
فليس كمن فيه لذي العيب منطقا علي وصي المصطفى ووزيره واول من صلى لذي العرش واتقى ومنه قول ابي الاسود الدؤلي وان عليا لكم مفخر
يشبه بالاسد الاسود اما انه ثاني العابدين بمكة والله لم يعبد ومنه قول زفر بن زيد بن حذيفة الاسدي فحوطوا عليا واحفظوه فانه
وصي وفي الاسلام اول اول ومنه قول قيس بن سعد بن عبادة بصفين هذا علي وابن عم المصطفى اول من اجابه مما دعا هذا الامام لا نبالي من
غوى ومنه قول هاشم بن عتبة بن ابي وقاص بصفين اسلمهم بذي الكعوب شلا مع ابن عم احمد المجلى اول من صدقه وصلى قال الشيخ ادام الله عزه

فاما قول الناصبة ان ايمان امير المؤمنين صلوات الله عليه لم يقع على وجه المعرفة وانما كان على وجه التقليد والتلقين وما كان بهذه المنزلة لم يستحق صاحبه
المدح ولم يجب به الثواب لادعائهم ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان في تلك الحال ابن سبع سنين ومن كان بهذه السن لم يكن كامل العقل ولا
مكلفا فانه يقال لهم انكم قد جهلتم في ادعائكم انه كان وقت مبعث النبي صلى الله عليه وآله ابن سبع سنين وقلتم قولا لا برهان عليه يخالف المشهور ويضاد المعروف وذلك
ان جمهور الروايات جاءت بانه عليه السلام قبض وله خمس وستون سنة وجاء في بعضها ان سنه كانت عند وفاته ثلثا وستين سنة فاما ما سوى هاتين الروايتين
فشاذ مطرح لا يعرف في صحيح النقل ولا يقبله احد من اهل الرواية والعقل وقد علمنا ان امير المؤمنين عليه السلام صحب رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثا وعشرين سنة منها
ثلث عشرة قبل الهجرة وعشر بعدها وعاش بعده ثلثين سنة وكانت وفاته في سنة اربعين من الهجرة فاذا حكمنا في سنه على خمس وستين بما تواترت
به الاخبار كانت سنه عند مبعث النبي صلى الله عليه وآله اثنتي عشرة سنة وان حكمنا على ثلث وستين كانت سنه عند المبعث عشر سنين وكيف يخرج من هذا
الحساب ان يكون سنه عند المبعث سبع سنين اللهم الا ان يقول ان سنه كانت عند وفاته ستين سنة فيصح ذلك له الا انه يكون دافعا للمتواتر
من الاخبار ومنكرا للمشهور من الآثار ومعتمدا على الشاذ من الروايات ومن صار الى ذلك كان الاولى في مناظرته البيان له عن جهله بالكلام في الاخبار والتوقيف
على طرق الفاسد من الصحيح فيها دون المجاراة في المقالة وكيف يمكن عاقلا سمع الاخبار او نظر في شيء من الآثار ان يدعي ان امير المؤمنين صلوات الله
عليه توفي وله ستون سنة مع قوله عليه السلام الشائع عنه الذائع في الخاص والعام عند ما بلغه من ارجاف اعدائه به في التدبير والرأي بلغني ان قوما
يقولون ان علي بن ابي طالب عليه السلام شجاع لكن لا بصيرة له بالحرب لله ابوهم وهل فيهم احد ابصر بها مني لقد قمت فيها وما بلغت العشرين وها انا ذا قد ذرفت
على الستين ولكن لا رأي لمن لا يطاع فخبر عليه السلام انه قد نيف على الستين في وقت عاش بعده دهرا طويلا وذلك في ايام صفين وهذا يكذب قول
من زعم انه صلوات الله وسلامه عليه توفي وله ستون سنة مع ان الروايات قد جاءت مستفيضة ظاهرة بان سنه عليه السلام كانت عند وفاته بضعا وستين
سنة وفي مجيئها بذلك على الانتشار دليل على بطلان مقال من انكر ذلك فممن روى ما ذكرناه علي بن عمرو بن ابي صبرة عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال
سمعت محمد بن الحنفية يقول في سنة الجحاف حين خلت سنة احدى وثمانين هذه لي خمس وستون سنة وقد جاوزت سن ابي فقلت كم كان سنه يوم قتل
قال ثلثا وستين سنة ومنهم ابو القاسم نعيم بن عبد حدثنا شريك عن ابي اسحق قال توفي علي عليه السلام وهو ابن ثلث وستين سنة ومنهم يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة قال سمعت
ابا سعيد الخدري يقول وقد سال عن سن امير المؤمنين صلوات الله عليه يوم قبض قال كان قد نيف على الستين ومنهم ابن عائشة من طريق احمد بن
زكريا قال سمعته يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي صلوات الله عليه ابن عشر سنين وقتل علي وله ثلث وستون سنة ومنهم الوليد بن هشام القحذمي
من طريق ابي عبد الله الكوكبي قال اخبرنا الوليد باسانيد مختلفة ان عليا صلوات الله عليه قتل بالكوفة يوم الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من شهر
رمضان سنة اربعين وهو ابن خمس وستين سنة فاما من روى ان سنه كانت عند البعثة اكثر من عشر سنين فغير واحد منهم عبد الله بن مسعود من
طريق عثمان بن المغيرة عن زيد بن وهب عنه قال ان اول شيء علمته من امر رسول الله صلى الله عليه وآله اني قدمت مكة فارشدونا الى العباس بن عبد المطلب فانتهينا اليه و
هو جالس الى زمزم فبينا نحن جلوس اذ اقبل رجل من باب الصفا عليه ثوبان ابيضان على يمينه غلام مراهق او محتلم تتبعه امرأة قد سترت محاسنها حتى
قصد الحجر فاستلمه والغلام والمرأة ثم طاف بالبيت سبعا والغلام والمرأة يطوفان معه ثم استقبل الكعبة وقام فرفع يديه وكبر وقام الغلام على يمينه
وكبر وقامت المرأة خلفهما فرفعت يديها فكبرت فاطال القنوت ثم ركع فركع الغلام والمرأة معه ثم رفع راسه فاطال القنوت ثم سجد ويصنعان ما يصنع
فلما راينا شيئا ننكره لا نعرفه بمكة اقبلنا على العباس فقلنا يا ابا الفضل ان هذا الدين ما كنا نعرفه قال اجل والله ما تعرفون هذا قلنا ما نعرف قال هذا
ابن اخي محمد بن عبد الله وهذا علي بن ابي طالب وهذه المرأة خديجة بنت خويلد والله ما على وجه الارض احد يعبد الله بهذا الدين الا هؤلاء الثلثة وروى
قتادة عن الحسن وغيره قال كان اول من آمن علي بن ابي طالب عليه السلام وهو ابن خمس عشرة سنة او ست عشرة وروى شداد بن اوس قال سألت خباب بن الارت عن اسلام
علي بن ابي طالب عليه السلام قال اسلم وهو ابن خمس عشرة ولقد رايته يصلي مع النبي صلى الله عليه وآله وهو يومئذ بالغ مستحكم البلوغ وروى علي بن زيد عن ابي نضرة قال
اسلم علي عليه السلام وهو ابن اربع عشرة سنة وكان له يومئذ ذوابة يختلف الى الكتاب وروى عبد الله بن زياد عن محمد بن علي قال اول من آمن بالله علي بن ابي طالب عليه السلام
وهو ابن احدى عشرة سنة وروى الحسن بن زيد قال اول من اسلم علي بن ابي طالب عليه السلام وهو ابن خمس عشرة وقد قال عبد الله بن ابي سفيان وصلى علي مخلصا
بصلوته لخمس عشر من سنيه كوامل وخلى اناسا بعده يتبعونه له عمل افضل به صنع حامل وروى سلمة بن كهيل عن ابيه عن حبة بن جوين العرني
قال اسلم علي صلوات الله عليه وكان له ذوابة يختلف الى الكتاب على انا لو سلمنا لخصومنا ما ادعوه من انه عليه السلام كان له عند المبعث سبع سنين لم
يدل ذلك على صحة ما ذهبوا اليه من ان ايمانه على وجه التلقين دون المعرفة واليقين وذلك ان صغر السن لا ينافي كمال العقل وليس دليل وجوب التكليف
بلوغ الحلم فيراعى ذلك هذا باتفاق اهل النظر والعقول وانما يراعى بلوغ الحلم في الاحكام الشرعية دون العقلية وقد قال سبحانه في قصة يحيى وآتيناه
الحكم صبيا وقال في قصة عيسى فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما
كنت واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا فلم ينف صغر سن هذين النبيين عليهما السلام كمال عقلهما والحكمة التي آتاهما الله سبحانه ولو كانت العقول

بحال

باب انه ع سبق الناس في الاسلام والايمان وفي البيعة والصلوة وما ناسبه

تحيل بذلك الاحالة في كل احد وعلى كل حال وقد اجمع اهل التفسير الا من شذ عنهم في قوله تعم وشهد شاهد من اهلها ان كان قميصه قد من قبل الآية
فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين انه كان طفلا صغيرا في المهد انطقه الله عز وجل حتى برأ يوسف
من الفحشاء وازال عنه التهمة والناصبة اذا سمعت هذا الاحتجاج قالت ان هذا الذي ذكرتموه فيمن عددتموه كان معجزا لخرقه العادة ودلالة لنبي
من انبياء الله عز وجل فلو كان امير المؤمنين ع مشاركا لمن وصفتموه في خرق العادة لكان معجزا له ع وللنبوة وليس يجوز ان يكون المعجز له ولو كان للنبي
لجعله في معجزاته واحتج به في جملة بيناته ولجعله المسلمون في آياته فلما لم يجعله رسول الله ص لنفسه علما ولا عده المسلمون في معجزاته علمنا انه لم يجر
فيه الامر على ما ذكرتموه فيقال لهم ليس كل ما خرق الله به العادة وجب ان يكون علما ولا لزم ان يكون معجزا ولا شاع علمه في العام ولا عرف من جهة
الاضطرار وانما المعجز العلم هو خرق العادة عند دعوة داع او براءة معروف يجري براءته مجرى التصديق له في مقاله بل هو تصديق في المعنى و
ان لم يكن تصديقا بنفس اللفظ والقول وكلام عيسى ع انما كان معجزا لتصديقه له في قوله اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا مع كونه خرقا
للعادة وشاهد البراءة امه من الفاحشة ولتصديقها فيما ادعته من الطهارة وكانت حكمة يحيى ع في حال صغره تصديقا له في دعوته في الحال ولدعوة
ابيه زكريا فصار مع كونه خرق العادة دليلا ومعجزا وكلام الطفل في براءة يوسف انما كان معجزا لخرق العادة لشهادته ليوسف ع بالصدق في
براءة ساحته ويوسف ع نبي مرسل فثبت ان الامر على ما ذكرناه ولم يك كمال عقل امير المؤمنين ع شاهدا في شيء مما ادعاه ولا استشهد هو ع به
فيكون مع كونه خرقا للعادة معجزا ولو استشهد به ع او شهد على حد ما شهد الطفل ليوسف وكلام عيسى له ولامه وكلام يحيى لابيه بما يكون في
المستقبل والحال لكان لخصومنا اوجه للمطالبة بذكره في المعجزات لكن لا وجه لها على ما بيناه على ان كمال عقل امير المؤمنين لم يكن ظاهرا
للحواس ولا معلوما بالاضطرار فيجري مجرى كلام المسيح وحكمة يحيى وكلام شاهد يوسف فيمكن الاعتماد عليه في المعجزات وانما كان طريق العلم به مقالا
الرسول ص والاستدلال الشاق بالنظر الثاقب وفي السبر لحالاته وعلى مرور الاوقات وسماع كلامه والتامل لاستدلالاته والنظر فيما يؤدي الى معرفته و
فطنته بما يحصل ذلك الا لخاص من الناس من عرف وجوه الاستنباطات فجرى هذا المجرى فارق حكمه حكم ما سلف للانبياء من المعجزات فيما كان
لنبواتهم من الاعلام اذ تلك بظواهرها تقدح في القلوب اسباب اليقين ويشترك الجميع في علم الحال الظاهرة منها المنبئة عن خرق العادات دون
ان تكون مقصورة على ما ذكرناه من البحث الطويل والاستقراء للاحوال على مرور الاوقات والرجوع فيه الى نفس قول الرسول ص الذي يحتاج في العلم
الى النظر في معجز غيره والاعتماد على ما سواه من البينات فلا ينكر ان يكون الرسول ص انما عدل عن ذكر ذلك واحتجاجه في جملة آياته لما وصفناه وشيء
آخر وهو انه لا ينكر ان يكون الله سبحانه علم من مصلحة خلقه الكف من رسول الله ص عن الاحتجاج بذلك والدعاء الى النظر فيه وان اعتماده على ما ظهر
من خرق العادة في مصلحة الدين اولى وشيء آخر وهو ان رسول الله ص وان لم يحتج به على التفصيل والتعيين فقد فعل ما يقوم مقام الاحتجاج به على البصيرة
واليقين فابتدأ عليا ع بالدعوة قبل الذكور كلهم ممن ظاهره البلوغ وافتتح بدعوته قبل اداء رسالته واعتمد عليه في ابداء سره واودعه ما
كان خائفا من ظهوره عنه فدل باختصاصه بذلك على ما يقوم مقام قوله ع انه معجز له ولان بلوغ عقله علم على صدقه ثم جعل ذلك من مفاخره وجليل
مناقبه وعظيم فضائله ونوه بذكره وشهره بين اصحابه واحتج له بنفي اختصاصه كما فعل امير المؤمنين صلوات الله عليه في ادعائه له فاحتج
به على خصومه وتمدح به بين اوليائه واعدائه وفخر به على جميع اهل زمانه وذلك هو معنى النطق بالشهادة بالمعجز له بل هو الحجة في كونه بائنا بالقوم بما خصه الله به منه
في نفس الاحتجاج بعلمه ودليل الله وبرهانه وهذا يسقط ما اعتمدوه ومما يدل على ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان عند بعثة النبي ص بالغا مكلفا وان ايمانه
به كان بالمعرفة والاستدلال وانه وقع على افضل الوجوه واكدها في استحقاق عظيم الثواب ان رسول الله ص مدحه به وجعله من فضائله وذكره في
مناقبه ولم يك بالذي يفضل بما ليس بفضل ويجعل في المناقب ما لا يدخل في جملتها ويمدح على ما لا يستحق عليه الثواب فلما مدح رسول الله ص امير
المؤمنين ع بتقدم الايمان فيما ذكرناه انفا من قوله لفاطمة عليها السلام اما ترضين اني زوجتك اقدمهم سلما وقوله في رواية سلمان اول هذه الامة ورودا
على نبيها الحوض اولها اسلاما علي بن ابي طالب وقوله لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يكن من الرجال احد يصلي غيري وغيره واذا
كان الامر على ما وصفناه فقد ثبت ان ايمانه ع وقع بالمعرفة واليقين دون التقليد والتلقين لا سيما وقد سماه رسول الله ص ايمانا واسلاما وما يقع من
الصبيان على وجه التلقين لا يسمى على الاطلاق الديني ايمانا واسلاما ويدل على ذلك ايضا ان امير المؤمنين صلوات الله عليه قد تمدح به وجعله من مفاخره
واحتج به على اعدائه وكرره في غير مقام من مقاماته حيث يقول اللهم اني لا اعرف عبدا لك من هذه الامة عبدك قبلي وقوله ع انا الصديق الاكبر آمنت قبل
ان يؤمن ابو بكر واسلمت قبل ان يسلم وقوله صلوات الله عليه لعثمان انا خير منك ومنهما عبدت الله قبلهما وعبدت الله بعدهما وقوله انا اول ذكر صلى و
قوله ع على من اكذب اعلى الله فانا اول من آمن به وعبده فلو كان ايمانه على ما ذهبت اليه الناصبة من جهة التلقين ولم يكن له معرفة ولا علم بالتوحيد لما
جاز منه ع ان يتمدح بذلك ولا ان يسميه عبادة ولا ان يفخر به على القوم ولا ان يجعله تفضيلا له على ابي بكر وعمر ولو انه فعل من ذلك ما لا يجوز لرده عليه
مخالفوه واعترضه فيه مضادوه وخاصموه في بطلانه مخاصموه وفي عدول القوم عن الاعتراض عليه في ذلك وتسليم الجماعة له ذلك دليل على ما ذكرناه

باب مسابقته في الهجرة على سائر الصحابة

وبرهان على فساد قول الناصبة الذي حكيناه وليس يمكن ان يدفع ما رويناه في هذا الباب من الاخبار لشهرتها واجماع الفريقين من الناصبة والشيعة عليها ورواتهما ومن يعرض للطعن فيها مما شرحناه لم يمكنه الاعتماد على تصحيح خبر وقع في تأويله الخلاف في ذلك ابطال جمهور الاخبار وافساد عامة الآثار وهب من لا يعرف الحديث ولا خالط اهل العلم يقدم على انكار بعض ما رويناه او تعاند فيه بعض العارفين به ويغتنم الفرصة بكونه خاصا في اهل العلم كيف يمكن دفع شعر امير المؤمنين ع في ذلك وقد شاع من شهرته على حد يرتفع فيه الخلاف وانتشر حتى صار مسموعا من العامة فضلا عن الخواص في قوله ع

محمد النبي اخي وصنوي وحمزة سيد الشهداء عمي وجعفر الذي يضحي ويمسي يطير مع الملائكة ابن امي وبنت محمد سكني وعرسي مسوط لحمها بدمي ولحمي وسبطا احمد ولداي منها فمن منكم له سهم كسهمي سبقتكم الى الاسلام طرا على ما كان من فهمي وعلمي واوجب لي الولاء معا عليكم خليلي يوم دوح غدير خم

وفي هذا الشعر كفاية في البيان عن تقدم ايمانه ع وانه وقع مع المعرفة بالحجة والبيان وفيه ايضا انه كان الامام بعد الرسول ع بدليل المقال الظاهر في يوم الغدير الموجب للاستخلاف ومما يؤيد ما ذكرناه ما رواه عبد الله بن الاسود البكري عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده ان رسول الله ص صلى يوم الاثنين وصلت خديجة معه ودعا عليا عليه السلام الى الصلاة معه يوم الثلثاء فقال له انظرني حتى القى ابا طالب فقال له النبي ص انها امانة فقال علي ع فان كان امانة فقد اسلمت لك فصلى معه وهو ثاني يوم البعث وروى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثله وقال فيه ان هذا دين يخالف دين ابي حتى انظر فيه واشاور ابا طالب فقال له النبي ص انظر واكتم قال فمكث هنيئة ثم قال بل اجيبك واصدق بك فصدقه وصلى معه وروى هذا المعنى بعينه وهذا المعنى بعينه هذا المقال من امير المؤمنين ع على اختلاف في اللفظ واتفاق في المعنى كثيرة من حملة الآثار وهو يدل على ان امير المؤمنين ع كان مكلفا عارفا في تلك الحال بتوقفه واستدلاله وتمييزه بين مشورة ابيه وبين الاقدام على القبول والطاعة للرسول من غير فكرة ولا تأمل وتخوفه ان القى ذلك الى ابيه ان يمنعه منه مع انه حق فيكون قد صد عن الحق فعدل عن ذلك الى القبول وعلم من النبي ص مع امانته وما كان يعرفه من صدقه في مقاله وما سمعه من القرآن الذي نزل عليه اراه الله من برهانه انه رسول الله ص محق فآمن به وصدقه وهذا بعد ان ميز بين الامانة وغيرها وعرف حقها وكره ان يفشي سر الرسول ص وقد ائتمنه عليه وهذا لا يقع باتفاق من صبي لا عقل له ولا يحصل تمييز معه ويؤيد ايضا ما ذكرناه ان النبي ص بدأ به في الدعوة قبل الذكور كلهم وانما ارسله الله تع الى المكلفين فلو لم يعلم انه عاقل مكلف لما افتتح به اداء رسالته في الدعوة على جميع من بعث اليه لانه لو كان الامر على ما ادعته الناصبة لكان ص قد عدل عن الاولى وتشاغل بما لم يكلفه عما كلفه ووضع فعله في غير موضعه ورسول الله ص يجل عن ذلك وشيء آخر وهو انه ص دعا عليا ع في حال كان مستترا فيها بدينه كاتما لامره خائفا ان شاع من عدوه فلا يخ ان يكون قد كان واثقا من امير المؤمنين ع بكتم سره وحفظ وصيته وامتثال امره وحمله من الدين ما حمله او لم يكن واثقا بذلك فان كان واثقا فلم يثق به ع الا وهو في نهاية كمال العقل وعلى غاية الامانة وصلاح السريرة والعصمة والحكمة وحسن التدبير لان الثقة بما وصفناه دليل جميع ما شرحنا على الحال التي قدمنا وصفها وان كان غير واثق من امير المؤمنين ع بحفظ سره وغير آمن من تضييعه واذاعة امره فوضعه عنده من التفريط وضد الحزم والحكمة والتدبير حاشا الرسول من ذلك ومن كل صفة نقص وقد اعلى الله عز وجل رتبته واكذب مقال من ادعى ذلك فيه واذا كان الامر على ما بيناه فما ترى الناصبة قصدت بالطعن في ايمان امير المؤمنين ع الا عيب الرسول والذم لافعاله ووصفه بالعبث والتفريط ووضع الاشياء غير مواضعها والازراء عليه في تدبيراته وما اراد مشايخ القوم ومن القى هذا المذهب اليهم الا ما ذكرناه والله متم نوره ولو كره الكافرون

اقول انما لم نبال بايراد هذا الكلام الطويل الذيل لكثرة طائلة وتمامية دلائله وعلو شأن قائله حشره الله تع مع ائمته عليهم السلام وذكر الشيخ ابو الفتح الكراجكي ره في كنز الفوائد كلاما مشبعا في ذلك واورد اخبارا كثيرة تركناها حذرا من الاسهاب وحجم الكتاب

مسابقته صلوات الله عليه في الهجرة على سائر الصحابة قب الهجرة واولها الى الشعب وهو شعب ابي طالب وعبد المطلب والاجماع انهم كانوا بني هاشم وقال الله تع فيهم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وثانيها هجرة الحبشة في معرفة النسوي قال امرنا رسول الله ان ننطلق مع جعفر الى ارض النجاشي فخرج في اثنين وثمانين رجلا الواحدي نزل فيهم انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ثم تركوا دينهم حين ولما اشتد عليهم الاذى صبروا وهاجروا وثالثها الى الانصار الاولين وهم العقبيون باجماع اهل الاثر وكانوا سبعين رجلا واول من بايع فيهم ابو الهيثم بن التيهان ورابعها الى المدينة والسابق فيه مصعب بن عمير وعمار بن ياسر وابو سلمة المخزومي وعامر بن ربيعة وعبد الله بن جحش وابن ام مكتوم وبلال وسعد ثم ساروا انما قال ابن عباس نزل فيهم ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ذكر المؤمنين ثم المهاجرين ثم المجاهدين فضل عليهم كلهم فقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فعلي ع سبقهم بالايمان ثم بالهجرة الى الشعب ثم بالجهاد ثم سبقهم بعد هذه الثلاث الرتب بكونه من ذوي الارحام فاما ابو بكر فقد هاجر الى المدينة الا ان لعلي مزايا فيها عليه وذلك ان النبي ص اخرجه مع نفسه او خرج هو لعلمه ترك عليا للمبيت بازاء مهجته ببذل النفس اعظم من الاتقاء على النفس في الهرب الى الغار وقد روى ابو المفضل الشيباني

ما بشاء

باب بقية مساواته في الهجرة على سائر الصحابة

٣٤٣ باسناده عن مجاهد قال فخرت عائشة بابيها ومكانه مع رسول الله في الغار فقال عبد الله بن شداد بن الهاد فاين انت من علي بن ابي طالب
حيث نام في مكانه وهو يرى انه يقتل فسكتت ولم تحر جوابا وشتان بين قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وبين قوله لا تحزن
ان الله معنا وكان النبي ص معه يقوي قلبه ولم يكن مع علي وهو لم يصبه وجع وعلي يرمى بالحجارة وهو مختف في الغار وعلي ظاهر للكفار و
استخلفه الرسول لرد الودائع لانه كان امينا فلما اداها قام على الكعبة فنادى بصوت رفيع يا ايها الناس هل من صاحب امانة هل من صاحب
وصية هل من صاحب عدة له قبل رسول الله ص فلما لم يات احد لحق بالنبي ص وكان ذلك دالا على خلافته وامانته وشجاعته وحمل نساء
الرسول خلفه بعد ثلثة ايام وفيهن عائشة فله المنة على ابي بكر بحفظ ولده ولعلي ع المنة عليه في هجرته وعلي ذو الهجرتين والشجاع الثابت
بين اربع مائة سيف وانما اباته على فراشه ثقة بنجدته فكانوا محدقين به الى طلوع الفجر ليقتلوه ظاهرا فيذهب دمه بمشاهدة بني هاشم
قاتليه من جميع القبائل قال ابن عباس فكان من بني عبد شمس عتبة وشيبة ابنا ربيعة بن هشام وابو سفيان ومن بني نوفل طعمة بن عدي
وجبير بن مطعم والحارث بن عامر ومن بني عبد الدار النضر بن الحارث ومن بني اسد ابو البختري وزمعة بن الاسود وحكيم بن حزام ومن بني مخزوم
ابو جهل ومن بني سهم نبيه ومنبه ابنا الحجاج ومن بني جمح امية بن خلف ممن لا يعد من قريش واوصى النبي في ماله واهله وولده فانامه منامه
واقامه مقامه وهذا دال على انه وصيه ما رواه الخطيب في تفسير الثعلبي والقزويني في قوله واذ يمكر بك الذين كفروا والقصة مشهورة　والطبري
جاء جبرئيل الى النبي ص فقال له لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه فلما كان العتمة اجتمعوا على بابه يرصدونه فقال لعلي نم
على فراشي واتشح ببردي الحضرمي الاخضر وخرج النبي ص فلما اصبحوا دنوا من علي ع عرفوه فقالوا اين صاحبك فقال لا ادري او رقيبا كنت
عليه امرتموه بالخروج فخرج اخبار ابي رافع ان النبي ص قال يا علي ان الله قد اذن لي بالهجرة واني امرك ان تبيت على فراشي وان قريشا اذا راوك لم
يعلموا بخروجي الطبري والخطيب القزويني والثعلبي ونجا الله رسوله من مكرهم وكان مكر الله تع بيات علي ع على فراشه عمار وابو رافع وهند
بن ابي هالة ان امير المؤمنين ع وثب وشد عليهم بسيفه فانحازوا عنه محمد بن سلام عن امير المؤمنين ع مضى رسول الله واضطجعت في مضجعه
وانتظرت مجيء القوم الي حتى دخلوا علي فلما استوى بهم البيت نهضت اليهم بسيفي فدفعتهم عن نفسي بما قد علمه الناس فلما اصبح عليه السلام امتنع
بباسه له عشرون سنة واقام بمكة وحده مراغما لاهلها حتى ادى الى كل ذي حق حقه محمد الواقدي وابو الفرج النجدي وابو الحسن البكري و
اسحق الطبري ان عليا ع لما عزم على الهجرة قال له العباس ان محمدا ما خرج الا خفيا وقد طلبته قريش اشد طلب وانت تخرج جهارا في اثاث و
هوادج ومال ورجال ونساء تقطع بهم السباسب والشعاب من بين قبائل قريش ما ارى لك ان تمضي الا في خفارة خزاعة فقال علي ع ان المنية شربة مورودة
لا تجزعن وشد للرحيل ان ابن امنة النبي محمد رجل صدوق قال عن جبرئيل ارخ الزمام ولا تخف من عائق فالله يرديهم عن التنكيل اني بربي واثق ويا حمد وسبيله
ملاحق بسبيل قالوا فكمن مهلع غلام حنظلة بن ابي سفيان في طريقه بالليل فلما راه سل سيفه ونهض اليه فصاح علي صيحة خر على وجهه وجلله بسيفه فلما اصبح
توجه نحو المدينة فلما شارف ضجنان ادركه الطلب ثمانية فوارس فقالوا يا غدار اظننت انك ناج بالنسوة القصة وكان الله تع قد فرض على الصحابة الهجرة و
على ع المبيت ثم الهجرة انه تع قد كان امتحنه بمثل ما امتحن ابراهيم باسمعيل وعبد المطلب بعبد الله ثم ان المدة التي كانت في الشعب فان كان بات ابو بكر في
الغار ثلث ليال فان عليا ع بات على فراش النبي ص في الشعب ثلث سنين وفي رواية اربع سنين العكبري في فضائل الصحابة والفنجكردي في سلوة الشيعة
ان عليا ع قال وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر محمد لما خاف ان يمكروا به فوقاه ربي ذو الجلال من المكر وبت اراعيهم وما يثبتونني
وقد صبرت نفسي على القتل والاسر وبات رسول الله في الغار امنا وذلك في حفظ الاله وفي ستر اردت به نصر الاله تبتلا واضمرته حتى اوسد في قبري
كلما كانت المحنة اعظم كان الاجر اعظم وادل على شدة الاخلاص قوة البصيرة والفارس يمكنه الكر والفر والروغان والجولان والرجل قد ارتبط روحه او ثوى نفسه و
بدنه محتسبا صابرا على مكروه الجراح وفراق المحبوب بخلاف النائم على الفراش بين الشباب والرياش اقول لسا ووردنا اكثر اخبار هذا الباب في باب انه نزل فيه
ومن الناس من يشري وفي باب الهجرة وقال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح قول امير المؤمنين صلوات الله عليه فلا تبرأوا مني فاني ولدت على الفطرة و
سبقت الى الايمان والهجرة فان قيل كيف قال انه سبق الى الهجرة ومعلوم ان جماعة من المسلمين هاجروا قبله منهم عثمن بن مظعون وغيره وقد هاجر في صحبة
النبي ص وتخلف علي ع فبات على فراش رسول الله ص ومكث اياما يرد الودايع التي كانت عنده ثم هاجر بعد ذلك فالجواب انه لم يقل وسبقت كل الناس الى الهجرة وانما
قال وسبقت فقط ولا يدل ذلك على سبقه للناس كافة ولا شبهة انه سبق معظم المهاجرين الى الهجرة ولم يهاجر قبله احد الا نفر يسير جدا وايضا فقد قلنا انه
علل افضليته وتحريم البراءة منه مع الاكراه بمجموع امور منها ولادته على الفطرة ومنها سبقه الى الايمان ومنها سبقه الى الهجرة وهذه الامور الثلثة لم
تجتمع لاحد غيره فكان بمجموعها متميزا عن كل احد من الناس وايضا فان اللام في الهجرة يجوز ان لا يكون للمعهود السابق بل تكون للجنس وامير المؤمنين سبق ابا بكر
وغيره الى الهجرة التي قبل هجرة المدينة فان النبي ص هاجر من مكة مرارا يطوف على احياء العرب وينتقل من ارض قوم الى غيرها وكان علي معه دون غيره اما هجرته
الى بني شيبان فما اختلف احد من اهل السيرة ان عليا كان معه ابو بكر وانهم غابوا عن مكة ثلثة عشر يوما وعادوا اليها لما لم يجدوا عند بني شيبان ما ارادوه من

النصرة

باب انه ص كان اخص الناس بالرسول واحبهم اليه

النصرة وروى المدايني في كتاب الامثال عن المفضل الضبي ان رسول الله ص لما خرج من مكة يعرض نفسه على قبائل العرب خرج الى بيعة ومعه علي وابو بكر
فاما هجرته الى الطائف فكان معه علي ع وزيد بن حارثة وفي رواية ابي الحسن المدايني ولم يكن معهم ابو بكر واما رواية محمد بن اسحق فانه قال كان معه زيد بن
حارثة وفي رواية ابي الحسن المدايني ولم يكن معهم ابو بكر واما رواية محمد بن اسحق فانه قال كان معه زيد بن حارثة وحده وغاب رسول الله ص الى بني عامر بن
صعصعة واخوانهم من قيس وعيلان انه لم يكن معه الا علي ع وحده وذلك عقيب وفات ابي طالب اوحى الى النبي ص اخرج منها فقد مات ناصرك فخرج الى بني عامر
بن صعصعة ومعه علي وحده فعرض نفسه عليهم وسالهم النصرة وتلى عليهم القرآن فلم يجيبوه فعاد عليه السلام الى مكة وكانت مدة غيبته في هذه الهجرة
عشرة ايام وهي اول هجرة هاجرها بنفسه فاما اول هجرة هاجرها اصحابه ولم يهاجر بنفسه فهجرة الحبشة هاجر فيها كثير من اصحابه الى بلاد الحبشة منهم في
البحر جعفر بن ابي طالب فغابوا عنه سنين ثم قدم عليه منهم من سلم وطالت مدته وكان قدوم جعفر عليه عام فتح خيبر فقال ص ما ادري بايهما انا اسر بقدوم جعفر
ام بفتح خيبر **وباب** انه ص كان اخص الناس بالرسول واحبهم اليه كيفية معاشرتهما وبيان حاله في حجر الرسول وفيه ابتدا بذكر مبدء ما ذكر النبي ص
قبت كان ابو طالب وفاطمة بنت اسد ربيا النبي ص وربى النبي ص وخديجة لعلي صلوات الله عليهم وسمعت مذاكرة انه لما ولد علي ع لم يفتح عينيه ثلثة
ايام فجاء النبي ص ففتح عينيه ونظر الى النبي ص فقال ص خصني بالنظر وخصصته بالعلم تاريخ الطبري والبلاذري في تفسير الثعلبي والواحدي واسباب النبي ص
والاربعين الخوارزمي ودرجات محفوظ البستي ومغازي محمد بن اسحق ومعرفة ابي يوسف النسوي انه قال مجاهد كان من نعمة الله على علي بن ابي طالب ع انه
قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان ابو طالب ذا عيال كثيرة فقال رسول الله ص لحمزة والعباس ان ابا طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترون من هذه
الازمة فانطلقوا بنا نخفف من عياله فدخلوا عليه وقالوا نريد ان نخفف فقال اذا تركتم لي عقيلا فافعلوا ما شئتم فبقي عقيل عنده الى ان مات ابو طالب ثم بقي
وحده الى ان اخذ يوم بدر واخذ حمزة جعفرا فلم يزل معه في الجاهلية والاسلام الى ان قتل حمزة واخذ العباس طالبا وكان معه الى يوم بدر ثم فقد فلم
يعرف له خبر واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وهو ابن ست سنين كسنه يوم اخذه ابو طالب فربته خديجة والمصطفى الى ان جاء الاسلام وتربيتهما احسن
من تربية ابي طالب وفاطمة بنت اسد فكان مع النبي ص الى ان مضى وبقي علي بعده وفي رواية ان النبي ص قال اخترت من اختار الله لي عليكم عليا وذكر ابو القاسم
في اخبار ابي رافع من ثلثة طرق ان النبي ص حين تزوج خديجة قال لعمه ابي طالب ع اني احب ان تدفع الي بعض ولدك يعينني على امري ويكفيني واشكر لك
بلاءك عندي فقال ابو طالب خذ ايهم شئت فاخذ عليا ع فمن استقى عروقه من منبع النبوة ورضعت شجرته ثدي الرسالة وتهدلت اغصانه عن نبعة
الامامة ونشا في دار الوحي وربي في بيت التنزيل ولم يفارق النبي ص في حال حياته الى حال وفاته لا يقاس بسائر الناس اذا كان ع في اكرم ارومة واطيب
مغرس والعرق الصالح ينمي والشهاب الثاقب يسري وتعليم الرسول ناجع ولم يكن الرسول ليتولى تاديبه ويتضمن حضانته وحسن تربيته الا على ضربين اما
على التفرس فيه او بالوحي من الله تعالى فان كان بالتفرس فلا تخطئ فراسته ولا يخيب ظنه وان كان بالوحي فلا منزلة اعلى ولا حال ادل على الفضيلة
والامامة منه **قبت** لقد عمي من قال القرآن قوله تعالى وانفسنا وانفسكم اراد به نفسه لان من المحال ان يدعو الانسان نفسه فالمراد به من يجري مجرى
انفسنا ولو لم يرد عليا وقد حمله مع نفسه لكان للكفار ان يقولوا اهملت من الشرط وخالفت شرطك وانما يكون للكلام معنى ان يريد به مجرى نفسنا
واما شبهة الواحدي في الوسيط ان احمد بن حنبل قال اراد بالانفس ابن العم والعرب يخبر عن ابن العم بانه نفسه ابن عمه وقال الله تعالى ولا تلمزوا انفسكم اراد
اخوانكم من المؤمنين ضعيفة لانه لا يحمل على المجاز الا ضرورة وان سلمنا ذلك فانه كان للنبي ص بنو الاعمام فما اختار منهم الا عليا للخصوصية فيه دون غيره
وقد كان اصحاب العبا نفس واحدة وقد تبين بكلمات اخر قال ابن سيرين قال النبي ص لعلي بن ابي طالب ع انت مني وانا منك فضائل السمعاني وتاريخ الخطيب
وفردوس الديلمي عن البراء وابن عباس في اللفظ لابن عباس علي مني مثل راسي من بدني وقوله ع انت مني كروحي من جسدي وقوله ع انت مني كالضوء من
الضوء وقوله ع انت مني ومن يتبعني وسال النبي ص عن بعض اصحابه فذكر فيه فقال له قائل فعلي فقال ص انما سالتني عن الناس ولم تسالني عن نفسي وفيه
حديث شجرة وحديث جبرئيل وانا منكما البخاري قال النبي ص لعلي انت مني وانا منك فردوس الديلمي عن عمران بن الحصين قال النبي ص علي
مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي وقد روي نحوه عن ابن ميمون عن ابن عباس عبد الله بن شداد ان النبي ص قال للوفد لتقيمن الصلوة ولتؤتن الزكوة او
لابعثن عليكم رجلا كنفسي ابان رسول الله صلى الله عليه وآله الولاية وانه ولي الامة من بعده كتاب الحلية بالاسناد عن انس قال كان النبي ص اذا اراد
ان يشهر عليا في موطن او مشهد علا على راحلته وامر الناس ان يخفضوا دونه وفي شرف المصطفى انه كان للنبي ص عمامة يعتم بها يقال لها السحاب كان يلبسها
فكساها بعد علي بن ابي طالب ع فكان ربما طلع علي فيها فيقول اتاكم علي في السحاب الباقر ع خرج رسول الله ص ذات يوم وهو راكب وخرج علي وهو يمشي فقال له
النبي ص اما ان تركب واما ان تنصرف ثم ذكر مناقبه ابو رافع ان رسول الله ص كان اذا نجش شيئا دانت هذه الا اغتسل بيده غير علي وان اصحاب النبي ص كانوا
يعرفون ذلك فلا يا خذ بيد رسول الله ص غيره الجبائي في خبر انه كان النبي ص اذا جلس اتكا على يمين الادب عن المنصور الثعالبي انه عود عليا
حين كبر وصغر ثيابه في شرحه **بيان** قال الجزري في النهاية فيه انه عوذ عليا حين كبر صغر ثيابه في سرحه اي جعلها فيه وروى نجاته
ومعه علي وعايشة فكان النبي ص ينام بينهما في لحاف حلية الاولياء ومسند ابي يعلى عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي ع قال اتانا رسول الله ص حتى وضع

باب انه عم كان اخص الناس

رجاء بيتي بين فاطمة انساب الاشراف قال رجل لابن عمر حدثني عن علي بن ابي طالب عم فقال تريد ان تعلم ما كانت منزلته من رسول الله صلعم فانظر الى
بيته من بيوت رسول الله صلعم البخاري و ابو بكر بن مردويه قال ابن عمر هو ذاك بيته اوسط بيوت النبي صلعم خصايص النطنزي قال ابن عمر سال رجل عمر
بن الخطاب عن علي عم فقال هذا منزل رسول الله صلعم وهذا منزل علي بن ابي طالب عم بهذا المنزل فيه صاحبه كان النبي صلعم اذا غضب لم يجترئ احد ان يكلمه
غير علي واتاه يوما فوجده نائما فما ايقظه لاشك ان النبي صلعم كان اكبر سنا واكثر بهاء من علي فلما كان يحترمه هذا الاحترام اما انه كان من الله تعالى او من
قبل نفسه على العالمين جميعا اظهر للناس درجته عند الله تعالى ومنزلته عند رسول الله ومن تحنثه ما جاء في امالي الطوسي عن ابن مسعود قال رايت رسول الله
وكفه في كف علي وهو يقبلها فقلت ما منزلة علي منك قال منزلتي من الله وحدثني ابو العلا الهمداني باسناده الى عايشة قالت رايت رسول الله صلعم التزم
عليا عم وقبله ويقول بابي الوحيد الشهيد وقد ذكره ابو يعلا الموصلي في المسند عن ابن سيناء عن ابيه عن عايشة ابو بصير في حديثه عن الصادق عم انه اخذ
بمسح العرق عن جبهة علي ويمسح وجهه ابو العلاء العطار باسناده الى عبد خير عن علي عم قال اهدي الى النبي صلعم قوموز فجعل يقشر الموزة ويجعلها في فمي
فقال له قائل انك تحب عليا قال اوما علمت ان عليا مني وانا منه تاريخ الخطيب فقد رسول الله صلعم وقت انصرافه من بدر فنادت الرفاق بعضهم بعضا
ومكثرسول الله صلعم حتى جاء رسول الله صلعم ومعه علي عم فقالوا يا رسول الله صلعم فقدناك فقال ان ابا الحسن وجد مغصا في بطنه فتخلفت معه عليه
وروي انه جرح راسه عمرو بن عبد ود يوم الخندق فجاء الى رسول الله صلعم فشده ونفث فيه فبرا وقال ابن اكون اذا خضبت هذه من هذه وكان علي عم
ينام مع النبي صلعم في سفره فاسهرته الحمى ليلة اخذته فسهر النبي صلعم لسهر علي فبات ليلة بينه وبين مصلاه يصلي ثم ياتيه فيسائله وينظر اليه حتى اصبح
باصحابه الغداة فقال اللهم اشف عليا وعافه فانه اسهرني الليلة مما به وفي رواية قم يا علي فقد برئت وقال ما سالت ربي شيئا الا اعطانيه وما سالت
شيئا الا سالته لك ابو الزبير عن انس قال كنت امشي خلف حمار رسول الله صلعم وهو يكلم الحمار والحمار يكلمه وهو يريد الغابة والغيطة فلما دنا منه قال
اللهم ارني اياه اللهم ارني اياه وقال في الرابعة اللهم ارني وجهه فاذا علي قد خرج من بين النخل فانكب على النبي صلعم وانكب رسول الله صلعم يقبله الخبر وكان
النبي صلعم يقول اذا لم يلق عليا ابن حبيب الله وحبيب رسوله فضايل احمد جابر الانصاري كنا مع النبي صلعم عند امراة من الانصار فصنعت له طعاما فقال
النبي صلعم يدخل عليكم رجل من اهل الجنة فرايت النبي صلعم يدخل راسه تحت الوادي يقول اللهم ان شئت فحوله عليا فدخل علي فهنيته جامع الترمذي
وابانة العكبري ومسند احمد وفضايله وكتاب ابن مردويه عن ام عطية وابي هريرة وعبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه ان النبي صلعم بعث عليا في سرية
قال فرايته رافعا يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا الاربعين عن الخطيب ان النبي صلعم قال يوم الخندق اللهم انك اخذت مني عبيدة بن الحرث يوم
بدر وحمزة بن عبد المطلب يوم احد وهذا علي فلا تدعني فردا وانت خير الوارثين ومن فنائه الاسرار عليه ما رواه جماعة منهم في الفردوس قال ابن عباس
قال النبي صلعم صاحب سري علي بن ابي طالب عم الترمذي في الجامع وابو يعلى في المسند وابو بكر بن مردويه في الامالي والخطيب في الاربعين والسمعاني في
الفضايل باسناده الى جابر قال ناجى النبي صلعم يوم الطائف عليا فاطال نجواه فقال احد الرجلين للآخر لقد اطال نجواه مع ابن عمه وفي رواية الترمذي فقال
الناس لقد اطال نجواه فبلغ ذلك النبي صلعم وفي رواية غيره ان رجلا قال اتناجيه دوننا فقال النبي صلعم ما انتجيته ولكن الله انتجاه ثم قال الترمذي اي
امرني ان انتجي معه الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس عن النبي صلعم في خطبة الوداع سموني اذنا وزعموا انه لكثرة ملازمته اياي واقبالي عليه وقبوله مني
حتى انزل الله تعالى ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن دخل امير المؤمنين عم على رسول الله صلعم وجلس عند يمينه فتناجي عنده ذلك
اثنان فقال النبي صلعم لا يتناجى اثنان دون الثالث فان ذلك يؤذي المؤمن فنزل اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول الاية
قوله تعالى انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا الاية وامره ان لا يفارقه عند وفاته ذكره الدارقطني في الصحيح والسمعاني في الفضايل ان النبي صلعم
لم يزل يحتضنه حتى قبض يعني عليا الاعمش عن ابي سلمة الهمداني وسلمان قالا قبض رسول الله صلعم في حجر علي ابو بكر بن عياش وابن الحجاف وعثمان بن سعيد
كلهم عن جميع بن عمير عن عايشة انها قالت لقد سالت نفس رسول الله صلعم في كفه على فرددها الى فيه عن المغيرة عن ام موسى عن ام سلمة قالت والذي
احلف به ان كان علي لاقرب الناس عهدا برسول الله صلعم ثم ذكرت بعد كلام قالت فانكب عليه علي فجعل يساره ويناجيه من يومه ذلك انه قسم الى النبي صلعم
حنوطه الذي نزل به جبرئيل عم من السماء وكان من المقربين انه جعله لمصالح حرمه وعاء التاريخ في تاريخه والاصفهاني في حليته عن محمد الحنفية ان
الذي قذف مارية وهو خصي اسمه مابور وكان المقوقس اهداه مع الجاريتين الى النبي صلعم فبعث رسول الله صلعم عليا وامره بقتله فلما راى عليا
وما يريد به تكشف حتى بين لعلي عم انه اجب لا شيء معه مما يكون مع الرجال فكف عنه حلية الاولياء محمد بن اسحق باسناده في خبر انه كان ابن عم لها
يزورها فاخذ عليا بقتله فقلت يا رسول الله صلعم اكون في امرك اذا ارسلتني كالسكة المحماة وفي رواية كالمسمار المحمي في الوبر ولا يثنيني شيء حتى
امضي لما ارسلتني به او الشاهد يرى ما لا يرى الغايب قيل فتوشحت السيف فوجدته عندها فاخترطت السيف فلما اقبلت نحوه عرف اني اريده فاتى
نخلة فرقى فيها ثم رمى بنفسه على قفاه وشغر برجليه فاذا هو اجب امسح ما له مما للرجل قليل ولا كثير فاغمدت سيفي ثم اتيت الى النبي صلعم فاخبرته فقال
الحمد لله الذي يصرف عنا اهل البيت الامتحان عن ابن بابويه عن الصادق عم قال امير المؤمنين عم في احتجاجه على ابي بكر بثلث وعشرين خصلة انشدكم

اذا غضب قال علي رضي الله
ذكره ان رسول الله فقال
النبي صلعم اعلى الله كهيل ما علي
وكان النبي صلعم

بابي الوحيد
الشهيد

كنز الكراجكي عن اسد بن ابراهيم
السلمي عن عمر بن علي العتكي
عن الحسن بن احمد المالكي
عن عاصم النبيل عن ابن الجراح
عن جابر بن صبيح عن ام شرحبيل
عن ام عطية مثله

هات بل الشاهد
قد يرى ما لا يرى
الغايب

بابه

بالرسول واختصاصه به

بالله هل علمتم ان عائشة قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله ان ابرهيم ليس منك وانه من فلان القبطي فقال يا علي فاذهب فاقتله فقلت يا رسول الله اذا بعثتني اكون كالمسمار المحمي في الوبر لما امر نبي لعني سوال البخاري عن سهل بن سعد الساعدي وكانت فاطمة تغسل الدم عن وجهه وعلي يصب الماء بالمجن فلما حصر محرق فحشى به يعني النبي صلى الله عليه وآله يوم احد تاريخ الطبري لما كان من وقعة احد ما قد كان بعث النبي صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلام فقال اخرج في آثار القوم فانظر ماذا يصنعون وما ذا يريدون في كلام له قال علي عليه السلام فخرجت في آثار القوم انظر ما يصنعون فلما جنبوا الخيل وامتطوا الابل وتوجهوا الى مكة اقبلت اصيح بعني بانصرافهم المفسرون في قوله تعالى ومن شر النفاثات في العقد انه لما سحر النبي صلى الله عليه وآله لبيد بن اعصم اليهودي في بئر دروان مرض النبي فجاء اليه ملكان اخبراه بالرمز فانفذ علياء والزبير وعمار افنزحوا ماء تلك البئر كانه نقاعة الحناء ثم رفعوا الصخرة واخرجوا الجف فاذا فيه مشاطة رأس واسنان مشطه واذا وتر معقود فيه احد عشر عقدة مغروزة فحلها علي فبرئ النبي صلى الله عليه وآله ان صح هذا الخبر فليتأول والا فليطرح **بيان**

النقاعة بالضم ما ينقع فيه الشيء والجف قشر الطلع والمشاطة بالضم هي الشعر الذي يسقط من الرأس واللحية عند التسريح والوتر هو وتر القوس **فصل** ومن ذلك ما دعا له في مواضع كثيرة منها يوم الغدير قوله اللهم وال من والاه الخبر ودعا له يوم خيبر اللهم قه الحر والبرد ودعا له يوم المباهلة اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ودعا له لما مرض اللهم عافه واشفه وغير ذلك دعاؤه له بالنصر والولاية لا تجوز الا لولي الامر فبان بذلك امامته وكان عليه السلام يكتب الوحي والعهد وكاتب الملك اخص الناس به فلذلك امر النبي بجمع القرآن بعده وكتب له الاسرار وكتب يوم الحديبية بالاتفاق قال ابو رافع ان علياء كان كاتب النبي صلى الله عليه وآله الى من عاهد ووادع وان صحيفة اهل نجران كان هو كاتبها وعهود النبي صلى الله عليه وآله لا توجد الا بخط علي عليه السلام ومن ذلك ما رواه ابو رافع ان علياء كانت له من رسول الله صلى الله عليه وآله ساعة من الليل بعد العتمة لم تكن لغيره تاريخ البلاذري انه كانت لعلي عليه السلام دخلة لم تكن لاحد من الناس مسند الموصلي عبد الله بن يحيى عن علي عليه السلام قال كانت لي من رسول الله صلى الله عليه وآله ساعة من السحر آتيه فيها فكنت اذا اتيت استأذنت فان وجدته يصلي سبح فدخلت مسند احمد وسنن ابن ماجة كتاب ابي بكر بن عياش باسانيدهم عن عبد الله بن يحيى الحضرمي عن علي عليه السلام قال كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله مدخلا بالليل ومدخلا بالنهار وكنت اذا دخلت عليه وهو يصلي تنحنح لي وقال عبد الملك بن النعمان سألت انس بن مالك من كان آثر الناس عند رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما رأيت احدا بمنزلة علي بن ابي طالب عليه السلام ان كان يبعث اليه في جوف الليل فيستخلي به حتى يصبح هكذا عهده الى ان فارق الدنيا ومن ذلك انه قال عليه السلام لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي انا ابو القاسم الله يعطي وانا اقسم وفي خبر سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ولا تجمعوا بينهما ثم انه رخص في ذلك لعلي عليه السلام والابانة للنعلبي في تفسيره والسمعاني في رسالته وابن البيع في اصول الحديث وابو السعادات في فضائل العشرة والخطيب البلاذري في تاريخيهما والنطنزي في الخصائص باسانيدهم عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انه سيولد لك غلام نحلته اسمي وكنيتي وفي رواية السمعاني واحمد فسمه باسمي وكنه بكنيتي وهو له رخصة دون الناس فلما ولد محمد بن الحنفية قال طلحة قد جمع علي لولده بين اسم رسول الله وكنيته فجاء علي بمن يشهد له ان رسول الله صلى الله عليه وآله رخص لعلي وحده في ذلك وحرمها على امته من بعده وكان رخص في ذلك للمهدي لما اسميه في قوله لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي ثم انه كان دخيرة النبي صلى الله عليه وآله للمهمات قال انس بعث النبي عليا الى قوم عصوه فقتل المقاتلة وسبى الذرية وانصرف بها فبلغ النبي صلى الله عليه وآله قدومه فتلقاه خارجا من المدينة فلما القيه اعتنقه وقبل بين عينيه وقال بابي وامي من شد الله به عضدي كما شد عضده بي وفي حديث جابر انه لما وفد هوازن اما والذي نفسي بيده ليقيمن الصلوة وليؤتن الزكوة او لابعثن اليهم رجلا هو مني كنفسي فليضربن اعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم هو هذا واخذ بيد علي فلما اقروا بما شرط عليهم قال ما استعصى علي اهل مملكة ولا امة الا رميتهم بسهم الله علي بن ابي طالب ما بعثته في سرية الا رأيت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملكا امامه وسحابة تظله حتى يعطي الله حبيبي النصر والظفر وروى الخطيب في الاربعين نحوا من ذلك عن مصعب بن عبد الرحمن انه قال النبي صلى الله عليه وآله لوفد ثقيف الخبر وفي رواية انه قال مثل ذلك لبني وليعة ثم انه عليه السلام كان عيبة سره روى الموفق المكي في كتابه في خبر طويل عن ام سلمة رضي الله عنها انه دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يخلل اصابعه في اصابع علي عليه السلام فقال يا ام سلمة اخرجي من البيت واخليه فخرجت واقبلا يتناجيان بكلام لا ادري ما هو فلبثت ثلث مرات استأذن ان الج والنبي يأبى واذن في الرابعة وعلي واضع يده بين ركبتي رسول الله صلى الله عليه وآله قد ادنى فاه من اذن النبي صلى الله عليه وآله وفم النبي على اذنه يتساران وعلي يقول افامضي وافعل والنبي صلى الله عليه وآله يقول نعم فقال النبي صلى الله عليه وآله يا ام سلمة لا تلوميني فان جبرئيل اتاني من الله بامر ان اوصي عليا من بعدي وكنت بين جبرئيل وعلي وجبرئيل عن يميني فامرني جبرئيل ان امر عليا بما هو كائن الى يوم القيمة الخبر ومن ذلك ان النبي صلى الله عليه وآله اعطاه درعه وجميع سلاحه وبغلته وسيفه وقضيبه وبرده وغير ذلك **فصل** عن ابي الجارود عن ابي عبد الله في قول الله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات قال ذهب علي امير المؤمنين عليه السلام فاجر نفسه على ان يستقي كل دلو بتمرة يختارها فجمع تمرا فاتى به النبي صلى الله عليه وآله وعبد الرحمن بن عوف على الباب فلمزه ووقع فيه فنزلت هذه الاية الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات الى قوله ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم **جا** محمد بن الحسن الجواني عن المظفر بن جعفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن محمد بن خاتم عن سويد بن سعيد عن محمد بن عبد الرحيم عن ابن مينا عن ابيه عن ابي بشر قال جاء علي بن ابي طالب يستأذن على النبي صلى الله عليه وآله فلم ياذن له فاستأذن فضه

اولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم

اخرى

باب انه ص کان اخص الناس

٣٣٤

اخوی فقال النبی ص ادخل یا علی فلما دخل قام الیه رسول الله ص فاعتنقه وقبل بین عینیه وقال بابی الوحید الشهید بابی الوحید الشهید عم
عبایة بن یعقوب ویحیی بن عبد الحمید الحمانی قالا حدثنا علی بن هاشم عن محمد بن عبید الله عن ابیه عبید الله بن ابی رافع عن جده ابی رافع قال ان رسول الله
کان اذا جلس ثم اراد ان یقوم لا یاخذ بیده غیر علی وان اصحاب النبی ص کانوا یعرفون ذلک له فلا یاخذ بید رسول الله ص احد غیره وقال الحمانی فی حدیثه
کان اذا جلس اتکأ علی علی واذا قام وضع یده علی علی **کشف** نقلت من الاحادیث التی جمعها العز المحدث روی المنصور عن ابیه محمد بن علی عن جده
علی بن عبد الله بن العباس قال کنت انا وابی العباس بن عبد المطلب رضی الله عنهم جالسین عند رسول الله ص اذ دخل علی بن ابی طالب ع فسلم فرد علیه
رسول الله ص السلام وبشر به وقام الیه واعتنقه وقبل بین عینیه واجلسه عن یمینه فقال العباس اتحب هذا یا رسول الله ص قال یا عم رسول الله والله
الله اشد حبا له منی ان الله جعل ذریة کل نبی فی صلبه وجعل ذریتی فی صلب هذا ومن مناقب الخوارزمی عن اسامة بن زید عن ابیه قال اجتمع علی وجعفر و
زید بن حارثة فقال جعفر انا احبکم الی رسول الله صلی الله علیه وآله وقال علی انا احبکم الی رسول الله ص وقال زید انا احبکم الی رسول الله ص قالوا فانطلقوا
بنا الی رسول الله ص فنسأله قال اسامة فجاءوا یستأذنوا علی رسول الله ص وانا عنده قال اخرج فانظر من هؤلاء فخرجت ثم جئت فقلت هذا جعفر وعلی و
زید بن حارثة یستأذنون قال ائذن لهم فدخلوا فقالوا یا رسول الله ص جئنا نسألک من احب الناس الیک قال فاطمة قالوا انما نسألک عن الرجال قال
اما انت یا جعفر فیشبه خلقک خلقی وخلقی خلقک وانت الی ومن شجرتی واما انت یا علی فختنی وابو ولدی ومنی والی وانت احب القوم الی
وقریب منه ما نقلته من مسند احمد حین اختصم علی وجعفر وزید فی ابنة حمزة ع وقضی بها لخالتها قال لعلی انت منی وانا منک وقال لجعفر اشبهت خلقی
وخلقی وقال لزید انت اخونا ومولانا ومنه عن عائشة قالت ان النبی ص التزم علیا وقبله ویقول بابی الوحید الشهید ومنه عن ام عطیة ان رسول الله
بعث علیا فی سریة قالت فرأیته رافعا یدیه یقول اللهم لا تمتنی حتی ترینی علیا ومثله فی کتاب الیواقیت لابی عمر الزاهد حتی ترینی وجه علی ومن المناقب قال اخبرنا
هذا الحدیث عالیا الامام الحافظ سلیمان بن ابراهیم الاصفهانی مرفوعا الی عائشة قالت قال رسول الله ص وهو فی بیتی لما حضره الموت ادعوا لی حبیبی فدعوت له
ابا بکر فنظر الیه رسول الله ص ثم وضع رأسه ثم قال ادعوا لی حبیبی فقلت ویلکم ادعوا له علی بن ابی طالب ع فوالله ما یرید غیره فلما رآه فرج له الثوب الذی کان علیه
ثم ادخله فیه فلم یزل یحتضنه حتی قبض ویده علیه ومنه عن ابن بریدة عن ابیه قال قال لنا رسول الله ص ذات یوم ان الله امرنی ان احب اربعة من اصحابی واخبرنی
انه یحبهم قال فقلنا من هم یا رسول الله ص قال فان منهم علیا ثم ذکر لنا فی الیوم الثانی مثل ما قال فی الیوم الاول فقلنا من هم یا رسول الله ص قال ان علیا
منهم ثم قال مثل ذلک فی الیوم الثالث فقلنا من هم یا رسول الله قال ان علیا منهم واباذر الغفاری ومقداد بن الاسود الکندی وسلمان الفارسی
رضی الله عنهم ومنه عن جابر عن المطلب بن عبد الله قال قال رسول الله ص لوفد ثقیف حین جاءوه لتسلمن او لیبعثن الله رجلا منی او قال مثل نفسی فلیضربن
اعناقکم ولیسبین ذراریکم ولیاخذن اموالکم فقال عمر بن الخطاب فوالله ما تمنیت الامارة الا یومئذ جعلت انصب صدری له رجاء ان یقول هو هذا
قال فالتفت الی علی بن ابی طالب ع فاخذ بیده فقال هو هذا هو هذا ومنه عن ابن عباس قال علی منی مثل رأسی من جسدی ومنه عن سلیمان بن عبد الله بن الحرث
عن جده عن علی ع قال مرضت مرضا فعادنی رسول الله ص فدخل علی وانا مضطجع فاتکأ الی جنبی ثم سجانی بثوبه فلما رآنی قد ضعفت قام الی المسجد فصلی
فلما قضی صلوته جاء فرفع الثوب عنی ثم قال قم یا علی فقمت وقد برأت حتی کانی ما اشتکیت قبل ذلک فقال ما سألت ربی عز وجل شیئا الا اعطانی وما سألت
شیئا الا سألت لک ومنه عن جابر قال قال رسول الله ص انا وعلی من شجرة واحدة والناس من اشجار شتی ومنه عن علی بن الحسین عن ابیه عن علی بن ابی طالب
قال قال لی رسول الله ص یوم الخندق اللهم انک اخذت منی عبیدة بن الحرث یوم بدر وحمزة بن عبد المطلب یوم احد وهذا علی فلا تذرنی فردا وانت خیر
الوارثین ومنه عن ام سلمة زوج النبی ص وکانت الطف نسائه واشدهن له حبا قال وکان لها مولی یحضنها وربّاها وکان لا یصلی صلوة الا سب علیا وشتمه
فقالت یا ابه ما حملک علی سب علی قال لانه قتل عثمان وشرک فی دمه قالت اما انه لولا انک مولای وربیتنی وانک عندی بمنزلة والدی ما حدثتک بسر رسول الله
ولکن اجلس حتی احدثک عن علی وما رأیته اقبل رسول الله ص وکان یومی وانما کان یصیبنی فی تسعة ایام یوم واحد فدخل النبی ص وهو مخلل اصابعه فی
اصابع علی واضعا یده علیه فقال یا ام سلمة اخرجی من البیت واخلیه لنا فخرجت واقبلا یتناجیان اسمع الکلام ولا ادری ما یقولان حتی اذا قلت قد
انتصف النهار واقبلت فقلت السلام علیکم الج فقال النبی ص لا تلجی فرجعت فجلست مکانی حتی اذا قلت قد زالت الشمس الان یخرج الی الصلوة
فذهب یومی ولم ار قط اطول منه فقلت امشی حتی وقفت فقلت السلام علیکم الج فقال النبی ص نعم فلجی فدخلت وعلی واضع یده علی رکبتی رسول الله
قد ادنی فاه من اذن النبی ص وفم النبی ص علی اذن علی یتساران وعلی یقول افامضی وافعل والنبی ص یقول نعم فدخلت وعلی معرض وجهه حتی دخلت وخرج
فاخذنی رسول الله واقعدنی فی حجره فالتزمنی فاصاب منی ما یصیب الرجل من اهله من اللطف والاعتذار ثم قال یا ام سلمة لا تلومینی فان جبرئیل اتانی
من الله بامر ان اوصی به علیا بما هو کائن بعدی وکنت بین جبرئیل وعلی ع وجبرئیل عن یمینی وعلی عن شمالی فامرنی جبرئیل ان آمر علیا بما هو کائن بعدی
الی یوم القیمة فاعذرینی ولا تلومینی ان الله عز وجل اختار من کل امة نبیا واختار لکل نبی وصیا فانا نبی هذه الامة وعلی وصیی فی عترتی واهل بیتی
وامتی من بعدی فهذا ما شهدت من علی الان یا ابتاه فسبه او فدعه فقبل ابوها یناجی اللیل والنهار اللهم اغفر لی ما جهلت من امر علی فان ولیی

وارجعی مکانک ثم تناجیا طویلا حتی قام عمود الظهر فقلت ذهب یومی وشغله علی فاقبلت امشی حتی وقفت علی الباب فقلت السلام علیکم الج فقال النبی لا تلجی

ولی علی

وفي على وعدو عدو على فتاب المولى توبة نصوحا واقبل فيما بقي من دهره يدعو الله تعالى ان يغفر له **يف** ابو بكر بن مردويه عن احمد بن محمد التميمي عن المنذر بن محمد بن المنذر عن ابيه عن عمه الحسين بن سعيد بن ابي الجهم عن ابيه عن ابان بن تغلب عن علي بن محمد بن المنكدر عن ام سلمة زوجة النبي وذكر مثله سواء **فن** الحسين بن علي بن بزيع معنعنا عن ابي امامة الباهلي قال كنا ذات يوم عند رسول الله صلعم جلوسا فجاء نا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم فلما نفر من رسول الله صلعم فلم فلما راى علينا جالس فقال يا ابن ابي طالب اعلم لو جلست قال اللهم لا فقال رسول الله صلعم ختمت انا النبيين وختمت انت الوصيين يحق لله ان لا يقف موسى بن عمران عليه الصلوة والسلام موقفا الا وقف معه يوشع بن نون اني اقف وتوقف واسال وتسال فاعد الجواب يا ابن ابي طالب فانما انت عضو من اعضائي نزل اينما زلت فقال علي يا رسول الله صلى الله عليه الرضا الذي تسال حتى اهتدي فقال يا علي من هداه الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له لقد اخذ الله ميثاقي وميثاقك واهل مودتك وشيعتك الى يوم القيمة فهم شفعائي ثم قرا انما يتذكر اولوا الالباب هم شيعتك يا علي **كا** علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عم قال ان امير المؤمنين عم اشتكى عينه فعاده النبي صلعم فاذا هو يصيح فقال له النبي صلعم اجزعا ام وجعا فقال يا رسول الله صلعم ما وجعت وجعا قط اشد منه فقال يا علي ان ملك الموت اذا نزل لقبض روح الكافر نزل معه سفود من النار فينزع روحه به فتصيح جهنم فاستوى علي عم جالسا فقال يا رسول الله صلعم اعد علي حديثك فلقد انساني وجعي ما قلت ثم قال هل يصيب ذلك احدا من امتك قال نعم حاكم جائر واكل مال اليتيم ظلما وشاهد زور **يف** احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى ام سلمة انها قالت والذي احلف به ان عليا كان اقرب الناس عهدا برسول الله صلعم لقد سمعت رسول الله صلعم غداة بعد غداة يقول جاء علي مرارا قلت فاطمة كان بعثه في حاجة قالت فجاء بعد ذلك قالت فظننت ان له اليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب فكنت من ادناهم الى الباب فاكب عليه علي عم فجعل يساره ويناجيه ثم قبض رسول الله صلعم يومه ذلك فكان اقرب الناس به عهدا **يف** ابن مردويه باسناده الى علقمة والاسود عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم وهو في بيتها لما حضره الموت ادعوا الي حبيبي فدعوت ابا بكر فنظر اليه رسول الله صلعم ثم وضع راسه ثم قال ادعوا الي حبيبي فقلت ويلكم ادعوا له علي بن ابي طالب عم فوالله ما يريد غيره فلما راه فرج له الثوب الذي كان عليه ثم ادخله فيه فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه وروى هذا الحديث جماعة من علمائهم منهم الطبري في كتاب الولاية والدارقطني في صحيحه والسمعاني في الفضائل وموفق بن احمد خطيب خوارزم عن عبد الله بن عباس وعن ابي سعيد الخدري وعن عبد الله بن الحرث وعن عائشة وروى بعضهم في الحديث ان عمر دخل على النبي صلعم بعد دخول ابي بكر فلم يلتفت اليه النبي صلعم وفعل معه من الاعراض عنه كما فعل مع ابي بكر **يف** روى اخطب خوارزم عن المهذب عن نصر بن محمد المقري عن ابيه عن عبد الرحمن بن محمد بن علي النيسابوري عن محمد بن عبد الله البغدادي عن محمد بن جرير الطبري عن محمد بن حميد الرازي عن العلاء بن الحسين الهمداني عن ابي مخنف لوط بن يحيى عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلعم وسال باي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج قال خاطبني بلغة علي بن ابي طالب عم فالهمني ان قلت يا رب انت خاطبتني ام علي قال يا احمد انا شيء لا كالاشياء لا اقاس بالناس ولا اوصف بالشبهات خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد الى قلبك احب اليك من علي بن ابي طالب عم فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك **كشف** من مناقب الخوارزمي عن ابن عمر مثله **يف** ابن المغازلي في مناقبه باسناده الى عائشة انها سالت من كان احب الناس الى رسول الله صلعم قالت فاطمة عم فقلت انما اسالك عن الرجال قالت زوجها وما يمنعه والله ان كان علي صواما قواما ولقد سالت نفس رسول الله صلعم في يده فردها الى فيه وروى ايضا بعده طرقا منها عن ابي السائب بن يزيد قال قال رسول الله صلعم ان الرجل المسلم ان يرى مجزري وعورتي الا علي عم **يف** احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم لقد اعطيت في علي خمس خصال هي احب الي من الدنيا وما فيها ثم ذكر ثلثة وقال اما الرابعة فستر عورتي ومسلمي الى ربي الخبر في مشارق الانوار من كتاب المقامات عن عائشة قالت كان رسول الله صلعم في بيتي اذ طرق الباب فقال قومي فافتحي الباب لابيك يا عائشة فقمت وفتحت له فجاء وسلم وجلس فرد السلم ولم يتحرك له ثم طرق الباب فقال قومي فافتحي الباب لعمر فقمت وفتحت له وظننت انه افضل من ابي فجاء فسلم فجلس فرد عليه ولم يتحرك له فجلس قليلا وطرق الباب فقال قومي فافتحي الباب لعثمان فقمت وفتحت فسلم فرد عليه ولم يتحرك له وجلس ثم طرق الباب فوثب النبي صلعم وفتح الباب فاذا علي بن ابي طالب عم فدخل واخذ بيده واجلسه وناجاه طويلا ثم خرج وتبعه الى الباب فلما خرج قلت يا رسول الله صلعم دخل ابي فما قمت له ثم جاء عمر ثم عثمن فلم توقرهما ولم تقم لهما ثم جاء علي فوثبت اليه قائما وفتحت له الباب ثم قال يا عائشة لما جاء ابوك كان جبرئيل بالباب فهممت ان اقوم فمنعني ولما جاء علي وثبت الملئكة تحضه في فتح الباب له ففتحت فصلى بينهم وفتحت الباب له ولجلسته قربه عن امر الله تحدثني عني هذا الحديث ان عليا من احبا الله متبعا لسنتي عاملا بكتاب الله موالبا لعلي حتى يتوفيه الله لقي الله ولا حساب عليه كان في الفردوس الاعلى مع النبيين والصديقين اقول وجدت في كتاب سليم بن قيس قال ابان قال سليم سالت المقداد عن علي عم قال كنا نسافر مع رسول الله صلعم قبل ان يامر نساءه بالحجاب وهو يخدم رسول الله صلعم ليس له خادم غيره وكان لرسول الله صلعم لحاف ليس له لحاف غيره ومعه عائشة فكان رسول الله صلعم ينام بين علي عم وعائشة ليس عليهم لحاف غيره فاذا قام رسول الله صلعم من الليل يصلي حط بيده اللحاف من وسطه بينه وبين عائشة حتى يمس اللحاف الفراش الذي تحتهم ويقوم رسول الله صلعم فيصلي فاخذت عليا عم الحمى فاسهرته فسهر رسول الله صلعم بسهره فبات ليله مرة يصلي ومرة ياتي عليا عم يسليه وينظر اليه حتى اصبح فلما صلى باصحابه الغداة قال اللهم اشف عليا وعافه فانه قد

باب أنه ع كان أخص الناس

ع ٣٣

اسهرني مما به من الوجع ضوء في حكاً مما نشط من اعتقاله بمن علته ثم قال رسول الله ص أبشر يا أخي فإن ذلك وأصحابه حوله يسمعون فقال علي ع بشرك الله بخير يا رسول الله ص وجعلني فداك قال إني لم أسأل الله الليلة شيئاً إلا أعطانيه ولم أسأل لنفسي شيئاً إلا سألت لك مثله إني دعوت الله أن يواخي بيني وبينك ففعل وسألته أن يجعلك ولي كل مؤمن بعدي ففعل وسألته إذ ألبسني ثوب النبوة والرسالة أن يلبسك ثواب الوصية قال أشجاعة ففعل وسألته أن يجعلك وصيي ووارثي وخازن علمي ففعل وسألته وأقسم بالله أن يجعلك مني بمنزلة هارون من موسى وأن يشد بك أزري ويشركك في أمري ففعل إلا أنه قال لا نبي بعدي فرضيت وسألته أن يزوجك ابنتي ويجعلك أبا ولدي ففعل فقال رجل لصاحبه رأيت ما سأل فوالله لو سأل ربه أن ينزل عليه ملكاً يعينه على عدوه أو يفتح له كنزاً ينفقه هو وأصحابه فإن به حاجة كان خيراً له مما سأل وقال الآخر والله لصاع من تمر خير مما سأل

ع أبو الحسن محمد بن يحيى العلوي عن جده يحيى بن الحسن عن عبد الله بن عبيد الله الطلحي عن أبيه عن أبي هاني مولى بني مخزوم عن محمد بن إسحاق قال حدثني ابن أبي نجيح عن مجاهد بن جبر أبي الحجاج قال كان من نعم الله عز وجل على علي بن أبي طالب ع ما صنع الله له وأراد به من الخير أن قريشاً أصابتهم أزمة شديدة وكان أبو طالب ذا عيال كثير فقال رسول الله ص لعمه العباس وكان من أيسر بني هاشم يا أبا الفضل إن أخاك أبا طالب كثير العيال وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة فانطلقوا بنا إليه فنخفف عنه عياله آخذ من بنيه رجلاً وتأخذ رجلاً فنكفلهما عنه فقال العباس نعم فانطلقا حتى أتيا أبا طالب فقالا إنا نريد أن نخفف عنك عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه من هذه الأزمة فقال لهما أبو طالب إذا تركتما لي عقيلاً فاصنعا ما شئتما فأخذ رسول الله ص علياً ع وأخذ العباس جعفراً فلم يزل علي ع مع رسول الله ص حتى بعثه الله عز وجل نبياً فاتبعه وصدقه ولم يزل جعفر مع العباس حتى أسلم واستغنى عنه

ما المفيد عن ابن قولويه عن أبي القاسم بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن علي بن صالح عن سفيان بياع الحرير عن عبد المؤمن الأنصاري عن أبيه عن أنس بن مالك قال سألته من كان آثر الناس عند رسول الله ص فيما رأيت قال ما رأيت أحداً بمنزلة علي بن أبي طالب ع أن كان يبعثه في جوف الليل فيستخلي به حتى يصبح هذا كان له عنده حتى فارق الدنيا قال ولقد سمعت رسول الله ص وهو يقول يا أنس تحب علياً قلت يا رسول الله ص والله إني لأحبه لحبك إياه فقال أما إنك إن أحببته أحبك الله وإن أبغضته أبغضك الله وإن أبغضك الله أولجك في النار

ما جماعة عن أبي المفضل عن يحيى بن علي السدوسي عن محمد بن عبد الجبار عن عمه عن حماد بن عيسى عن عمر بن أذينة عن أبان ومعوية بن أبان جميعاً عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة الباهلي قال كنا ذات يوم عند رسول الله ص جلوساً فأتى علي ع فدخل المسجد وقد دار قوم من رسول الله ص فيما أقل أمر إلى علياً ع جلس ثم أقبل عليه فقال يا أبا الحسن إنك نبئت وأوفق مني قياماً فجلست لك أملأ أخبرك ببعض ما فضلك الله به أخبرك أني خُتمت النبيين وختمت يا علي الوصيين وحق على الله أن لا يوقفه موسى بن عمران ع موقفاً إلا وقف معه صبيه يوشع بن نون وأنك أقف وتوقف ما شئت وتسأل فأعدد يا ابن أبي طالب حوالها ثم أنت مني بمنزلة فقال علي يا نبي الله فما الذي تنبئني لا أهتدي بهدى إلى فقال يا علي من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له وأنه عز وجل هاديك ومعلمك وحق لك أن تعي لقد أخذ الله ميثاقي وميثاق شيعتك أهل مودتك إلى يوم القيمة فهم شيعتي وذوو مودتي وهم ذوو الألباب يا علي حق على الله أن ينزلهم في جنانه ويسكنهم مساكن الملوك وحق لهم أن يطيبوا

ك أبي عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله ع قال كان علي ع مع رسول الله ص في بيته لم يعلم بها أحد

صنا يروى أن أمير المؤمنين ع كان يقول لرسول الله ص إذا عطس رفع الله ذكرك وقد فعل وكان النبي ص يقول لأمير المؤمنين ع إذا عطس أعلى الله كعبك وقد فعل

ما جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي عن علي بن محمد بن مروان عن أحمد بن مفضل عن صالح بن أبي الأسود عن أبيه بسنده له عن عبد الله بن الحسن بن الحسن قال كان الوحي ينزل على رسول الله ص ليلاً فلا يصبح حتى يعلمه علياً ع وينزل الوحي نهاراً فلا يمسي حتى يعلمه علياً ع

قب ريد بن علي ع في قوله وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض قال ذلك علي بن أبي طالب ع كان مهاجراً ذا رحم تفسير جابر بن يزيد عن الإمام أنه الله تعالى هذه الآية في علي بن أبي طالب ع لأن علياً كان أولى برسول الله ص من غيره لأنه كان أخوه في الدنيا والآخرة ولأنه حاز ميراثه وسلاحه ومتاعه وبغلته الشهباء وجميع ما ترك وورث كتابه من بعده قال الله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهو القرآن كله نزل على رسول الله ص وكان يعلم الناس من بعد النبي ص ولم يعلمه أحد وكان يسأل ولا يسأل أحداً عن شيء من دين الله وإن الله اصطفى كنانة من ولد إسمعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى هاشماً من قريش ولم يكن للمستبلغ في الذي هو صفوة الصفو نصيب ثم إنه هاشمي من هاشميين لم يكن في زمانه غيره وغير أخويه ابنيه أبوه أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم وفي حديث أنه اختلف أمير رسول الله إلى معلم ضرغم أن ثلث وعشرين قرابة يتصل برسول الله ص من جهة الأمهات قال الحكى يشاركه في ذلك النبي ص ابن عمه من جهتين من عبد الله ومن أبي طالب ع ومن اتصال أمه برسول الله ص من تلك الجهات في الأمهات وصار على ابنه من جهتين أولهما أنه رباه حتى قالت فاطمة بنت أسد كنت مريضة فكان محمد يمص علياً لسانه في فيه فيرضع بإذن الله والثاني أنه حن الرجل ابنه ولهذا أعنى الرجل إذا ولد له ربيب فيقال هنالك الحسن نهج البلاغة وقد قال قائل إنك يا ابن أبي طالب على هذا الأمر لحريص فقلت بل أنتم والله أحرص وأبعد وأنا أخص وأقرب وإنما طلبت حقاً لي وأنتم تحولون بيني وبينه وتضربون وجهي دونه فلما قرعته بالحجة في الملاء الحاضرين

هم

بالرسول واحبهم اليه

جب الايدي ما يجيبني العرق من الجاحظ اربعة اولاد رسول الله ص في بني عبد المطلب ابو طالب وعلي والحسن ص الصدوق عن ابيه عن
سعد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن بريد الكناسي عن ابي جعفر ع قال ليس تبقى الارض يا ابا خالد يوما واحدا بغير حجة الله على الناس منذ خلق الله
ادم صلوات الله عليه قلت له كان علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام حجة من الله ورسوله على هذه الامة في حيوة النبي ص قال نعم وكانت طاعته
واجبة على الناس في حيوة رسول الله ص وبعد وفاته ولكنه صمت ولم يتكلم مع النبي ص وكانت الطاعة لرسول الله ص على امته وعلى علي معهم في حال حيوة رسول الله
وكان علي حكيما عالما اقول قد مر في باب كتابة اسمائهم عليهم السلم على السموات والارضين غيرها ع القسم بن معوية عن ابي عبد الله ع انه قال اذا قال احدكم
لا اله الا الله محمد رسول الله فليقل علي امير المؤمنين ولي الله فض عن ابن عباس قال قال رسول الله ص من قال لا اله الا الله تفتحت له ابواب السموات
فلما تلاها بمحمد رسول الله تهللت وجه الحق سبحانه واستبشر بذلك فمن تلاها بعلي ولي الله غفر الله له ذنوبه ولو كانت بعدد قطر المطر كشف ابن
المغيرة باسناده عن السكوني عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص احب اخواني الي علي بن ابي طالب واحب اعمامي الي حمزة ما
ابو عمرو وابن الصلت معا عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن عبيد بن اسمعيل بن ابان عن اسحق بن ابرهيم عن ابي هرون عن ابي سعيد قال قال رسول الله ص
علي مني وانا منه فقال جبرئيل يا محمد وانا منكما ما الحفار عن عبد الله بن محمد عن محمد بن ابي بكر عن احمد بن محمد بن يزيد عن حسين بن حسن عن قيس
بن الربيع عن ابي هاشم الرماني عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ص علي مني بمنزلة راسي من بدني ما المفيد عن محمد بن احمد العلوي عن عبد الله
بن ابي عروة عن محمد بن المثنى عن المعتمر بن سليمان عن ابيه عن ابي مجلز عن عبد الله بن مسعود قال رايت رسول الله ص وكفه في كف علي بن ابي طالب ع وهو يقبله
فقلت يا رسول الله ما منزلة علي منك قال كمنزلتي من الله نهج ولقد علم المستحفظون من اصحاب محمد ص اني لم ارد على الله ولا على رسوله
ساعة قط ولقد واسيته بنفسي في المواطن التي تنكص فيها الابطال وتتاخر الاقدام نجدة اكرمني الله بها ولقد قبض رسول الله ص وان راسه لعلى صدري
وقد سالت نفسه في كفي فامررتها على وجهي ولقد وليت غسله ص والملئكة اعواني فضجت الدار والافنية ملاء يهبط وملاء يعرج وما فارقت سمعي هينمة منهم
يصلون عليه حتى واريناه في ضريحه فمن ذا احق به مني حيا وميتا فانفذوا على بصائركم ولتصدق نياتكم في جهاد عدوكم فوالذي لا اله الا هو اني لعلى جادة
الحق وانهم لعلى مزلة الباطل اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم توضيح المستحفظون الضابطون لاحوال النبوة المطلعون على سيره او
علماء الصحابة لانهم استحفظوا الكتاب والنجدة البدرة الشجاعة والهينمة الكلام الخفي لا يفهم نهج انا وضعت بكلكل العرب وكسرت نواجم قرون ربيعة
ومضر وقد علمتم موضعي من رسول الله ص بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة وضعني في حجره وانا وليد يضمني الى صدره ويكنفني في فراشه ويمسني
جسده ويشمني عرفه وكان يمضغ الشيء ثم يلقمنيه وما وجد لي كذبة في قول ولا خطلة في فعل ولقد قرن الله به ص من لدن كان فطيما اعظم
ملك من ملئكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن اخلاق العالم ليله ونهاره ولقد كنت اتبعه اتباع الفصيل اثر امه يرفع لي في كل يوم علما من اخلاقه
ويامرني بالاقتداء به ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء فاراه ولا يراه غيري ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الاسلام غير رسول الله ص وخديجة وانا ثالثهما
ارى نور الوحي والرسالة واشم ريح النبوة ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه ص فقلت يا رسول الله ص ما هذه الرنة فقال هذا الشيطان
قد ايس من عبادته انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى الا انك لست بنبي ولكنك وزير وانك لعلى خير ولقد كنت معه صلى الله عليه وآله لما اتاه الملاء
من قريش فقالوا له يا محمد انك قد ادعيت عظيما لم يدعه اباؤك ولا احد من بيتك ونحن نسالك امرا ان اجبتنا اليه واريتناه علمنا انك نبي ورسول
وان لم تفعل علمنا انك ساحر كذاب فقال لهم وما تسالون قالوا تدعو لنا هذه الشجرة حتى تنقلع بعروقها وتقف بين يديك فقال ص ان الله على كل شيء
قدير فان فعل الله ذلك لكم اتؤمنون وتشهدون بالحق قالوا نعم قال فاني ساريكم ما تطلبون واني لاعلم انكم لا تفيئون الى خير وان فيكم من يطرح في القليب
ومن يحزب الاحزاب ثم قال ص يا ايتها الشجرة ان كنت تؤمنين بالله واليوم الاخر وتعلمين اني رسول الله فانقلعي بعروقك حتى تقفي بين يدي باذن الله
فوالذي بعثه بالحق لانقلعت بعروقها وجائت ولها دوي شديد وقصف كقصف اجنحة الطير حتى وقفت بين يدي رسول الله ص مرفرفة والقت بغصنها
الاعلى على رسول الله ص وببعض اغصانها على منكبي وكنت عن يمينه فلما نظر القوم الى ذلك قالوا علوا واستكبارا فمرها فلياتك نصفها ويبقى نصفها فامرها
بذلك فاقبل اليه نصفها كاعجب اقبال واشده دويا فكادت تلتف برسول الله ص فقالوا كفرا وعتوا فمر هذا النصف فليرجع الى نصفه كما كان فامره
فرجع فقلت انا لا اله الا الله اني اول مؤمن بك يا رسول الله واول من اقر بان الشجرة فعلت ما فعلت بامر الله تعالى تصديقا بنبوتك واجلالا لكلمتك
فقال القوم كلهم بل ساحر كذاب عجيب السحر خفيف فيه وهل يصدقك في امرك الا مثل هذا يعنونني واني لمن قوم لا تاخذهم في الله لومة لائم سيماهم
سيماهم
الصديقين وكلامهم كلام الابرار عمار الليل ومنار النهار متمسكون بحبل القران يحيون سنن الله وسنن رسوله لا يستكبرون ولا يعلون ولا يغلون ولا
يفسدون قلوبهم في الجنان واجسادهم في العمل بيان الكلاكل الصدور الواحد كلكل والمعنى اني اذللتهم وصرعتهم الى الارض والنواجم من
نجم النبت اي طلع وظهر قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح هذه الخطبة فان قلت اما قهره لمضر فمعلوم فما حال ربيعة ولم يعرف انه قتل منهم
احدا قلت بلى قد قتل بيده وبجيشه كثيرا من رؤسائهم في صفين والجمل وقد تقدم ذكر اسمائهم من قبل وهذه الخطبة خطبها بعد انقضاء امر النهروان

فالغرض

باب انه صلى الله عليه كان اخص الناس

والعرف بالفتح الريح الطيبة وفي مضغ الشيء يمضغه بفتح الضاد والخلة في الفعل الخطأ فيه وايقاعه على غير وجهه وحرا جبل بمكة معروف وفي الرنة الصوت والقرابة
القريبة بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله دون غيره وفي المنزلة الخصيصة انه ابن عمه دنيا وان ابويهما اخوان لاب وام دون غيرهما من بني عبد المطلب الا الزبير ثم ان ابا طالب كفل
رسول الله صلى الله عليه وآله دون غيره من الاعمام وربّاه من بني هاشم ثم ما كان بينهما من المصاهرة التي افضت الى النسل الاطهر دون غيره من الاصهار ونحن نذكر ما
ذكره ارباب السيرة من معاني هذا الفصل روى الطبري في تاريخه قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن اسحق قال حدثني عبد الله بن نجيح
عن مجاهد قال كان من نعمة الله عز وجل على علي بن ابي طالب عليه السلام وما صنع الله له واراده به من الخير ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وساق الحديث الى آخره ثم روى ابن
الصدوق ثم قال الطبري ابن حميد قال حدثنا محمد بن اسحق قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا حضر الصلوة خرج الى شعاب مكة وخرج معه علي بن ابي طالب عليه السلام مستخفيا
من عمه ابي طالب ومن جميع اعمامه وساير قومه فيصليان الصلوة فيها فاذا امسيا رجعا فمكثا ما شاء الله ان يمكثا ثم ان ابا طالب عثر عليهما يوما وهما يصليان
فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله يا ابن اخي ما هذا الذي اراك تدين به فقال يا عم هذا دين الله ودين ملائكته ودين رسله ودين ابينا ابرهيم او كما قال بعثني الله
به رسولا الى العباد وانت يا عم احق من بذلت له النصيحة ودعوته الى الهدى واحق من اجابني اليه واعانني عليه او كما قال فقال ابو طالب يا ابن اخي اني لا استطيع
ان افارق ديني ودين آبائي وما كانوا عليه ولكن لا يخلص اليك شيء تكرهه ما بقيت قال الطبري وقد روى هؤلاء المذكورون ان ابا طالب قال لعلي عليه السلام يا بني
ما هذا الذي انت عليه فقال يا ابة آمنت بالله وبرسوله وصدقت بما جاء به وصليت لله معه قالوا فزعموا انه قال له اما انه لا يدعو الا الى خير فالزمه وروى
الطبري في تاريخه قال حدثنا احمد بن الحسين الترمذي قال حدثنا عبد الله بن موسى قال اخبرنا العلاء عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال سمعت
عليا عليه السلام يقول انا عبد الله واخو رسوله وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كاذب مفتر صليت قبل الناس سبع سنين وفي غير رواية الطبري انا
الصديق الاكبر وانا الفاروق الاول واسلمت قبل اسلام ابي بكر وصليت قبل صلوته بسبع سنين كانه لم يرتض ان يذكر عمر ولا رآه اهلا للمقايسة بينه
وبينه لان اسلام عمر كان متأخرا وروى الفضل بن العباس قال سألت ابي عن ولد رسول الله الذكور ايهم كان رسول الله صلى الله عليه وآله له اشد حبا فقال علي
بن ابي طالب فقلت له سألتك عن بنيه فقال انه كان احب عليه من بنيه جميعا وارأف ما رأيناه زايله يوما من الدهر منذ كان طفلا الا ان يكون
في سفر لخديجة وما رأينا ابا ابر بابن منه لعلي ولا ابنا اطوع لاب من علي له وروى الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام قال سمعت زيدا ابي يقول
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يمضغ اللحمة والتمرة حتى تلين فيجعلها في فم علي عليه السلام وهو صغير في حجره وروى جبير بن مطعم قال قال ابي لنا ونحن صبيان بمكة الا ترون
حب هذا الغلام يعني عليا لمحمد واتباعه له دون ابيه واللات والعزى لوددت ان ابني بفتيان بني نوفل جميعا **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد
بن معاذ بن سعيد عن محمد بن زكريا المكي عن ابيه عن كثير بن طارق عن معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قدم عليه
وفد اهل الطايف يا اهل الطايف والله لتقيمن الصلوة ولتؤتن الزكوة او لابعثن عليكم رجلا كنفسي عليه الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يقصعكم
بالسيف فتطاول لها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ بيد علي عليه السلام فاشالها ثم قال هو هذا فقال ابو بكر وعمر ما رأينا كاليوم في الفضل قط **ما** جماعة
عن ابي المفضل عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي عن هشام بن باجية عن عطا بن مسلم عن زهير بن راشد عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد
الخدري انه ذكر عليا فقال انه كان من رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة خاصة ولقد كانت له عليه دخلة لم تكن لاحد من الناس **ما** جماعة عن ابي المفضل عن
رجاء بن يحيى عن داود بن القسم عن عبد الله بن الفضل عن هرون بن عيسى عن بكار عن ابيه محمد بن شعبة عن بكر بن عبد الملك البصري عن علي بن
الحسين عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي خلق الله الناس من اشجار شتى وخلقني وانت من شجرة واحدة انا اصلها وانت فرعها فطوبى
لعبد تمسك باصلها واكل من فرعها **يف** روى احمد بن حنبل في مسنده اخبارا كثيرة في قول النبي صلى الله عليه وآله علي مني وانا منه منها عن عبد الله
بن حنطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لوفد ثقيف حين جاءته لتسلمن او لابعثن اليكم رجلا مني او قال مثل نفسي فليضربن اعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن
اموالكم قال عمر فوالله ما اشتهيت الامارة الا يومئذ فجعلت انصب صدري له رجاء ان يقول هذا فالتفت الى علي عليه السلام فاخذ بيده ثم قال هو هذا
هو هذا مرتين وروى احمد بن حنبل ايضا عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وآله وزاد فيه ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي ورواه ايضا احمد
بن حنبل عن حبشي بن جنادة السلولي من طريقين يقول في احدهما عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال علي مني وانا منه لا يؤدي عني الا انا او علي ورواه ابن
المغازلي بهذه الالفاظ وروى ايضا احمد بن حنبل في مسنده عن ابي رافع عن ابيه عن جده قال لما قتل علي عليه السلام اصحاب الالوية يوم احد قال جبرئيل
يا رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذه لهي المواساة فقال النبي صلى الله عليه وآله انه مني وانا منه قال جبرئيل وانا منكما يا رسول الله صلى الله عليه وآله ورواه ايضا من طريق آخر وروى ايضا في
مسنده عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله بعثين على احدهما علي بن ابي طالب عليه السلام وعلى الآخر خالد بن الوليد فقال اذا التقيتم فعلي
على الناس وان افترقتم فكل واحد منكما على جنده قال فلقينا بني زيد من اهل اليمن فاقتتلنا فظهر المسلمون على المشركين فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية فاصطفى علي عليه السلام من السبي امرأة لنفسه قال بريدة وكتب معي خالد بن الوليد الى رسول الله يخبره بذلك فلما اتيت النبي صلى الله عليه وآله دفعت الكتاب
اليه فقرئ عليه فرأيت الغضب في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله هذا مكان العائذ بك بعثتني مع رجل وامرتني ان اطيعه ففعلت ما ارسلت
به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا بريدة لا تقع في علي فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي وروى ابو بكر بن مردويه وهو من ثقات المخالفين هذا الحديث عن

علة

عدة طرق وفي رواية بريدة لمزيادة وهي ان النبي ص قال لبريدة ايه عنك يا بريدة فقد اكثرت الوقوع بعلي ع فوالله انك لتقع برجل هو اولى الناس بكم
بعدي وفي الحديث بزيادة اخرى ان بريدة قال يا رسول الله ص استغفر لي فقال النبي ص حتى ياتي علي فلما جاء علي طلب بريدة ان يستغفر له فقال النبي ص
لعلي ع ان تستغفر له استغفر له فاستغفر له وفي الحديث بزيادة اخرى ان بريدة امتنع من مبايعة ابي بكر بعد وفاة النبي ص وتبع عليا لاجل ما كان
سمعه من نص النبي ص بالولاية بعده وروى مسعود بن ناصر في صحيح السجستاني رواية بريدة من عدة طرق وفي بعضها زيادة منها من ذلك
ان بريدة قال ان رسول الله ص لما سمع ذم علي غضب غضبا لم اره غضب مثله قط الا يوم قريظة والنضير فنظر الي وقال يا بريدة ان عليا وليكم بعدي
فاحب عليا فقمت وما احد من الناس احب الي منه ومن ذلك زيادة اخرى قال عبد الله بن عطا حدثت بذلك حرب بن سويد بن غفلة فقال كتمك عبد الله
بن بريدة بعض الحديث ان رسول الله ص قال انافقت بعدي يا بريدة ومن ذلك زيادة ايضا معناها ان خالد بن الوليد امر بريدة فاخذ كتابه يقرا على رسول
الله ص وهو يقع في علي ع قال يا بريدة ويحك اما علمت ان عليا وليكم بعدي وروى البخاري في صحيحه في الجزء الرابع من اجزاء ثمانية في ثلثة الاخير
في باب مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ان عمر بن الخطاب قال توفي رسول الله ص وهو عنه راض يعني علي بن ابي طالب ع وقال له رسول الله ص
انت مني وانا منك ورواه ايضا البخاري في صحيحه في الجزء الخامس في رابع كراس من اوله من النسخة المنقول منها ورواه في الجمع بين الصحاح الستة
في الجزء الثاني من باب مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع من عدة طرق فمنها عن ابي جنادة عن رسول الله ص انه قال علي مني وانا من علي لا يؤدي
عني الا انا او علي ورواه الشافعي ابن المغازلي من عدة طرق وزاد في مدايحه في هذا المعنى على كثير من الروايات فمن ذلك ما رواه ابن المغازلي من
عدة طرق باسانيدها في كتابه بمعنى واحد فمنها قال قال النبي ص علي مني مثل راسي من بدني عبد الله بن احمد في المسند عن ابيه عن يحيى بن ابي بكر بن زائدة
عن اسرائيل عن ابي اسحق عن حبشي بن جنادة وكان قد شهد حجة الوداع قال قال رسول الله ص علي مني وانا منه ولا يقضي ديني الا انا او علي ومن
مناقب ابن المغازلي عن علي بن عمر عن ابيه عن محمد بن الحسين الزعفراني عن احمد بن محمد بن معافا عن محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن بريد بن عبد الله
عن محمد بن بنانة بن بريد عن ابيه ان رسول الله ص قال اما انت يا علي فختني وابو ولدي انت مني وانا منك اقول روى الاخبار التي اوردها
السيد باسانيد من صحيح البخاري ومسند احمد والجمع بين الصحاح الستة وسنن ابي داود وصحيح الترمذي ومناقب ابن المغازلي وروى ابن الاثير
في جامع الاصول عن البخاري ومسلم بسندهما عن البراء بن عازب قال اعتمر رسول الله ص في ذي القعدة فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم
من العام المقبل يقيم بها ثلثة ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ص قالوا لا نقر بها فلو نعلم انك رسول الله ما منعناك ولكن
انت محمد بن عبد الله فقال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي بن ابي طالب امح رسول الله ص قال لا والله لا امحوك ابدا فاخذ رسول الله ص و
ليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح الا السيف في القراب ان لا يخرج من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه
وان لا يمنع من اصحابه احدا ان اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل اتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج النبي ص
فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فاخذ بيدها وقال لفاطمة دونك ابنة عمك فحملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر قال علي انا
اخذتها قال الحميدي انا اخوتها وهي بنت عمي وقال جعفر بنت عمي وخالتها في بيتي تحتي وقال زيد بنت اخي فقضى بها النبي ص لخالتها في بكير ...
وقال زيد بنت اخي فقضى بها النبي ص لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت
اخونا ومولانا اقول روى صاحب كتاب الصراط المستقيم عن ابن شيرويه في الفردوس في رواية الخدري علي مني كخاتمي من ظهري من جحد ما
بين ظهري من النبوة فقد كفر وفي رواية اخرى علي مني مثل راسي من بدني **كنز الكراجكي** عن اسد بن ابرهيم السلمي عن عمر بن علي
العتكي عن سعيد بن محمد عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن عباد بن يعقوب عن علي بن عابس عن الحرث بن حصيرة عن القسم بن جندب عن رجل من
خثعم عن اسماء بنت عميس قالت رايت رسول الله ص بثبير وهو يقول اشرق ثبير اللهم اني اسالك بما سالك به اخي موسى ان تشرح لي صدري
وان تيسر لي امري وان تحل عقدة من لساني يفقهوا قولي وان تجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك
كثيرا انك كنت بنا بصيرا ومنه عن محمد بن احمد بن شاذان عن محمد بن سعيد المعروف بالدهقان عن ابي عقدة عن محمد بن منصور عن احمد بن عيسى العلوي
عن حسين بن علوان عن ابي خالد عن زيد بن علي عن ابائه عن امير المؤمنين ع قال دخلت على النبي ص وهو في بعض حجراته فاستاذنت عليه فاذن لي فلما
دخلت قال لي يا علي اما علمت ان بيتي بيتك فما لك تستاذن علي قال فقلت يا رسول الله احببت ان افعل ذلك قال يا علي احببت ما احب الله واخذت
باداب الله يا علي اما علمت انك اخي اما علمت ان ابي خالقي ورازقي ان يكون بي سر دونك يا علي انت وصيي من بعدي وانت المظلوم المضطهد بعدي
يا علي الثابت عليك كالمقيم معي ومفارقك مفارقي يا علي كذب من زعم انه يحبني ويبغضك لان الله تعالى خلقني واياك من نور واحد **باب**
الاخوة وفيه كثير من النصوص **مد** بالاسناد عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابي يعلى حمزة بن داود عن سليمان بن الربيع عن كادح بن جعفر عن ... عن
عطية عن جابر قال قال رسول الله ص رايت على باب الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ص علي اخوه وبالاسناد عن عبد الله عن احمد بن اسرائيل

قال ابن ادم لا يؤدي عني الا انا او علي

علي ابن ابي طالب

يدل على نبوة الامام لانه شريك في امر النبي ...

باب الاخوة وفيه كثير من النصوص

من محمد بن عثمن عن زكريا بن يحيى عن يحيى بن سالم عن اشعث بن عم حسين بن صالح عن مسعر عن عطية عن جابر الانصاري قال قال رسول الله ص مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله علي اخو رسول الله ص قبل ان يخلق الله السموات بالفي عام ومن مناقب ابن المغازلي عن احمد بن المظفر عن عبد الله بن محمد المزني عن احمد علي الموصلي عن زكريا بن يحيى مثله اقول روى ابن شيرويه في الفردوس عن جابر مثله ومن كتاب الاربعين عن محمد بن زياد عن عيسى بن العلا الرازي عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عليهما السلم عن ابن عباس انه نظر علي ع في وجوه الناس فقال اني لاخو رسول الله ص ووزيره ولقد علمتم اني اولكم ايمانا بالله تع وبرسوله ثم دخلتم بعدي في الاسلام وانا ابن عم رسول الله ص واخوه وشريكه في نسبه ابو ولده وزوج ابنته سيدة نساء اهل الجنة ولقد عرفتم انا ما خرجنا مع رسول الله ص مخرجا الا رجعنا وانا احبكم اليه واوثقكم في نفسه واشدكم نكاية في العدو واثرا ولقد رايتم بعثته اياي ببراءة وقيامي يوم غدير خم وقيامي معه ورفعه بيدي ولقد اخى بين المسلمين فما اختار لنفسه احدا غيري ولقد قال لي انت مني وانا منك انا اخوك في الدنيا والاخرة ولقد اخرج الناس وتركني ولقد قال لي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ومن الكتاب المذكور عن عبد الله بن لهيعة عن جرير بن عبد الله عن ابي الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله ص قال في مرضه ادعوا لي اخي فدعا له علي فاقبل عليه فستره بثوبه واكب عليه فلما خرج من عنده قيل له ما قال لك قال علمني الف باب يفتح من كل باب الف باب اقول قال السيد المرتضى قدس الله روحه في كتاب الشافي النص من النبي على ضربين منه ما يدل بلفظه وصريحه على الامامة ومنه ما يدل بفعله كان او قول اعلى ما يضرب من الترتيب الرسل وقد بينا ان كل امر وقع منه ص من قول او فعل يدل على تمييز امير المؤمنين ع من الجماعة واختصاصه من الرتب والمنازل السامية بما ليس لهم فهو دال على النص بالامامة من حيث كان دالا على عظم منزلته وقوة فضله والامامة هي اعلى منازل الدين بعد النبوة فمن كان افضل في الدين واعظم قدرا واثبت صدقه في منازله فهو اولى بها وكان من دل على ذلك من حاله قد دل على امامته وسيتبين ذلك ان بعض الملوك لو تابع بين اقوال وافعال طول عمره وولايته ما يدل على فضل بعض صحابته على فضل شديد واختصاص وكيد وقرب منه في المودة والنصرة لكان ذلك عند ذوي العادات هذه الافعال مرشحا له اعلى المنازل بعده وكالدال على استحقاقه لافضل الرتب وربما كانت دلالة هذه الافعال اقوى من دلالة الاقوال لان الاقوال يدخلها المجاز الذي لا يدخل هذه الافعال وقد دللنا على ان الامام لا بد ان يكون الافضل وانه لا يجوز ان يكون مفضولا والمواخاة من جملة تلك الافعال التي تدل على غاية الفضل والاختصاص ومقال بعد ذا ما قد اضافت اوردت على ذلك والذي يدل على ان هذه المواخاة كانت تقتضي تفضيلا وتعظيما وانها لم تكن على سبيل المعونة والمواساة فظاهر الخبر عن امير المؤمنين ع في غير مقام بقوله مفتخرا ومتبجحا انا عبد الله واخو رسوله لا يقوله بعدي الا كذاب مفتر فلولا ان في الاخوة تفضيلا عظيما لم يفتخر بها ولما امسك معاوية عن انه لا مفخر فيها ولتشهد ايم بان هذه المواخاة ذريعة قوية الى الامامة وسبب وكيد لاستحقاقها انه يوم الشورى لما عدد فضائله ومناقبه وذرايعه الى استحقاق الامامة قال في جملة ذلك فيكم من اخي رسول الله ص بينه وبين نفسه غيري ليستشهد ايم بافضل المواخاة الفضيلة الباهرة والمزية الظاهرة مار واعيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب ع عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص سالت ربي فيك خمسا فمنعني واحدة واعطاني اربعا سالته ان يجمع عليك امتي فابى واعطاني فيك اني اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة وانت معي ومعي لواء الحمد وانت تحمله بين يدي تسبق به الاولين والاخرين واعطاني انك اخي في الدنيا والاخرة وان بيتك مقابل بيتي في الجنة واعطاني انك ولي المؤمنين من بعدي وروى حفص بن عمر بن ميمون اخبرنا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع عن ابيه عن جده ان عليا ع قال على المنبر بالكوفة ايها الناس انه كانت لي من رسول الله عشر خصال هن احب الي مما طلعت عليه الشمس قال لي يا علي انت اخي في الدنيا والاخرة وانت اقرب الخلق مني وانت الوصي مني في عداتي والعري في كل غيبة يغني بذلك حفظه في ازواجه وروى كثير بن اسمعيل عن جميع بن عمير التميمي قال اتيت ابن عمر فسالته عن علي ع فقال هذا منزل رسول الله ص وهذا منزله وان شئت حدثتك قلت نعم قال اخا رسول الله ص بين المهاجرين حتى بقي علي وحده فقال يا رسول الله اخيت بين المهاجرين فمن اخي قال اما ترضى ان تكون اخي في الدنيا والاخرة قال بلى وكل هذا الذي اوردناه وان كان قليلا من كثير صريح في دلالة المواخاة على الفضل وبطلان قول من خالف في ذلك انتهى كلامه ره ما جماعة عن ابي المفضل عن ابيه عن جده عن اسحق بن عبد الله بن الحرث عن ابيه عن عبد الله بن العباس قال لما نزلت انما المؤمنون اخوة اخى رسول الله ص بين المسلمين فاخى بين ابي بكر وعمر وبين عثمان وعبد الرحمن وبين فلان وفلان حتى اخى بين اصحابه اجمعهم على قدر منازلهم ثم قال لعلي بن ابي طالب ع انت اخي وانا اخوك ما جماعة عن ابي المفضل عن ابيه عن ابرهيم بن بشر بن منصور الاسدي عن عمير بن شمر عن ابرهيم بن عبد الاعلى عن سعد بن حذيفة بن اليمان عن ابيه قال اخى رسول الله ص بين الانصار والمهاجرين اخوة الدين كان يواخي بين الرجل ونظيره ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب ع فقال هذا اخي قال حذيفة فرسول الله ص سيد المسلمين وامام المتقين ليس له في الانام شبه ولا نظير وعلي بن ابي طالب ع اخوه لي سليمان بن احمد اللخمي عن الحضرمي عن عباد بن يعقوب عن ثابت بن حماد عن موسى بن صهيب عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن ابي اوفى قال اخى رسول الله ص بين اصحابه وترك عليا ع فقال له اخيت بين اصحابك وتركتني فقال والذي نفسي بيده ما اخرتك الا لنفسي انت اخي ووصيي ووارثي قال ما ارث منك يا رسول الله ص قال ما اورث النبيون قبلي اورثوا كتاب ربهم وسنة نبيهم وانت وابناك معي في قصري في الجنة فس احمد بن حنبل عن زيد بن ابي اوفى من طريقين مثله فس لما هاجر النبي ص واخا بين المهاجرين والانصار اخا بين ابي بكر وعمر وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف وبين طلحة والزبير وبين سلمان وابي ذر وبين المقداد وعمار وترك امير المؤمنين ع فاغتم من

دال على ان الامام ... النبي اولى بالمؤمنين ... يوم القيمة في الموقف مع علي حيا ومنزله في الجنة واحد منزلي كما ... منازل الاخوان وانت الوارث منه

ذلك

باب الاخوة وفيه كثير من النصوص

ذلك ثم ناشد يدا فقال يا رسول الله بابي انت وامي لم تواخ بيني وبين احد فقال والله يا علي ما حبستك الا لنفسي اما ترضى ان تكون اخي وانا اخوك وانت صفيي ووزيري وخليفتي في امتي تقضي ديني وتنجز عداتي وتتولى غسلي ولا يليه غيرك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاستبشر امير المؤمنين بذلك **ل** باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال علي ع انا عبد الله واخو رسوله لا يقولها بعدي الا كذاب **ما** المفيد عن المراغي عن عبد الله بن مسلم عن سعيد بن عبد الرحمن عن اسمعيل بن صبيح عن صباح المزني عن حكيم بن جبير عن عقبة الهجري عن عمه قال سمعت عليا ع على المنبر وهو يقول لاقولن اليوم قولا لم يقله احد قبلي ولا يقوله احد بعدي الا كاذب انا عبد الله واخو رسول الله ص نكحت سيدة نساء الامة **قب** اسنا الاخوين من السنة وجدوها الفوائد فمنها انه نقله من الاباء الاخيار الخيرة والثاني ان فاطمة بنت اسد ربته حتى قال هذه امي وكان عند ابي طالب من اعز اولاده رباه في صغره وحماه في كبره ونصره باللسان والمال والسيف والاولاد والهجرة والام ابو الابوين لانه واب الفقه ثم ان العم والد قوله تعالى حكاية عن يعقوب ما تعبدون من بعدي الاية واسمعيل كان عمه وقوله تعالى حكاية عن ابرهيم واذ قال ابرهيم لابيه آزر وقال الزجاج اجمع النسابون ان اسم ابي ابرهيم تارخ والثالث اخاه في غدة مواضع يوم سعد العشيرة حين لم يبايعه احد بايعه علي على ان يكون له اخا في الدارين وقال في مواضع كثيرة منها يوم خيبر انه اخي ووصيي وفي يوم المواخاة ما ظهر عند الخاص والعام صحته فقد رواه ابن بطة من ستة طرق وروي انه كان النبي ص بالنخيلة وحوله سبع مائة وثمانون رجلا فنزل جبرئيل ع وقال ان الله تعالى آخا بين الملائكة وبيني وبين ميكائيل وبين اسرافيل وبين عزرائيل وبين دردائيل وبين احيل فآخا النبي ص بين اصحابه وروى خطيب خوارزم في كتابه بالاسناد عن ابن مسعود قال النبي ص اول من اتخذ علي بن ابي طالب ع اخا اسرافيل ثم جبرئيل الخبر تاريخ البلاذري والسلامي وغيرهما عن ابن عباس وغيره لما نزل قوله تعالى انما المؤمنون اخوة آخا رسول الله ص بين الاشكال والامثال فآخا بين ابي بكر وعمر وبين عثمان وعبد الرحمن وبين سعد بن ابي وقاص وسعد بن زيد وبين طلحة والزبير وبين ابي عبيدة وسعد بن معاذ وبين مصعب بن عمير وابي ايوب الانصاري وبين ابي ذر وابن مسعود وبين سلمان وحذيفة وبين حمزة وزيد بن حارثة وبين ابي الدرداء وبلال وبين جعفر الطيار ومعاذ بن جبل وبين المقداد وعمار وبين عائشة وحفصة وبين زينب بنت جحش وميمونة وبين ام سلمة وصفية حتى آخا بين اصحابه اجمعهم على قدر منازلهم ثم قال انت اخي وانا اخوك يا علي محمد بن اسحق قال آخا النبي ص بين اصحابه من المهاجرين والانصار اخوين ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب ع وقال هذا اخي تاريخ البلاذري قال علي يا رسول الله ص آخيت بين اصحابك وتركتني فقال انت اخي اما ترضى ان تدعى اذا دعيت وتكسى اذا كسيت وتدخل الجنة اذا دخلت قال بلى يا رسول الله ص الترمذي والسمعاني والنطنزي انه قال ابن عمر وزيد بن ابي اوفى آخا رسول الله ص بين اصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال يا رسول الله ص آخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد فقال النبي ص انت اخي في الدنيا والآخرة **يف** في الجمع بين الصحاح الستة من صحيح ابي داود وصحيح الترمذي عن ابن عمر مثله ورواه ابن المغازلي من خمسة طرق **قب** في فضائل احمد انما تركتك لنفسي انت اخي وانا اخوك وفي رواية زيد بن ابي اوفى والذي بعثني بالحق ما اخرتك الا لنفسي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي الخبر الاربعين عن الخوارزمي قال ابو رافع ان رسول الله ص التفت اليه علي ع فقال انت اخي في الدنيا والآخرة ووزيري ووارثي اعتقاد اهل السنة روى محدوج بن يزيد الذهلي ان النبي ص لما آخا بين المسلمين اخذ بيد علي فوضعها على صدره وقال يا علي انت مني وانا منك بمنزلة هرون من موسى الخبر شيخ السنة القاضي ابو عمرو باسناده عن جبير ان عليا قال فقلنا يا رسول الله ص من اخي قال والذي بعثني بالحق ما اخرتك الا لنفسي وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت اخي في الدنيا والآخرة وفي فضائل العشرة عن ابن عباس عن علي قال النبي ص اذا كان يوم القيمة نوديت من بطنان العرش يا محمد نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب ع فضائل السمعاني روى ابو الصلت الاهوازي باسناده عن طاوس عن جابر ان النبي ص قال لعلي يا علي هذا اخي وصاحبي من باهى الله به ملائكته ومن يدخل الجنة بسلام فردوس الديلمي عن حذيفة قال النبي ص علي اخي وابن عمي المناقب عن ابي اسحق العدل قال ابو يحيى ما جلس علي على المنبر الا قال انا عبد الله واخو رسول الله لا يقولها بعدي الا كذاب الصادق ع ولما آخا رسول الله ص بين الصحابة وترك عليا فقال لمن ذلك فقال له النبي ص انما اخرتك لنفسي انت اخي وانا اخوك في الدنيا والآخرة فبكى علي عند ذلك وقال اقيك بنفسي ايها المصطفى الذي هدانا بك الرحمن من عمه الجهل وافديك حوبائي وما قدر مهجتي لمن انتمي منه الى الفرع والاصل ومن ضمني مذ كنت طفلا ويافعا وانعشني بالبر والعل والنهل ومن جده جدي ومن عمه عمي ومن اهله امي ومن بنته اهلي ومن حين آخا بين من كان حاضرا دعاني واخاني وبين من فضلي لك الفضل لك الحمد اني لا اكافي لانما ضاولينا يا خاتم الرسل **بيان** الحوبا بالفتح والمد الروح القلب وقيل هي النفس والاسماء الانتساب وقال المراد بالفرع الحسنان واولادهما او الاعم ليشمل ساير الكمالات والفضايل واليفع الغلام راهق العشرين وفي الديوان المنسوب اليه وانعشني بالعل منه والنهل وانعشه رفعه والعل الشربة الثانية او الشرب بعد الشرب تباعا والنهل اول الشرب هذا كناية عن غاية الاهتمام بتربيته في جميع الامور وعلى جميع الاحوال وفي الديوان ومن عمه ابي ومن نجله نجلي ومن بنته اهلي وفيه الحسنات اولى ليت اقول ورواه الكراجكي ره في كنز الفوائد عن القاضي اسد بن ابرهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي عن محمد بن احمد المصيصي عن الحسن بن علي العلوي عن الحسن بن حمزة النوفلي عن سليمان بن جعفر الهاشمي عن جعفر بن محمد عن ابائه عن علي بن ابي طالب

اخوين ثم

ونعشه رفعه

فاللغا

باب الأخوة وفيه كثير من النصوص

قال آخا رسول الله صلى الله عليه وآله بين أصحابه فقلت يا رسول الله آخيت بين أصحابك وتركتني فرداً لا أخ لي فقال إنما أخرتك لنفسي أنت أخي في الدنيا والآخرة وأنت مني بمنزلة هرون من موسى ثم قال أنا أكرم من الجدل والتمرون فشأن اقول فيك بنفسي الى آخر الأبيات **قب** الفخر كردي في سلوة الشيعة جابر بن عبد الله الأنصاري قال سمعت علياً ينشد ورسول الله صلى الله عليه وآله يسمع أنا أخو المصطفى لا شك في نسبي معه ربيت وسبطاه هما ولدي جدي وجد رسول الله منفرد وفاطم زوجتي لا قول ذي فند والحمد لله شكراً لا شريك له البر بالعبد والباقي بلا أمد قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال صدقت **بيان** الفند بالتحريك الكذب بعد ذلك في الديوان صدقته وجميع الناس في ظلم من الضلالة والاشراك والنكد فالحمد لله فرد لا شريك له **قب** محمد بن إسحق ومنهم الناس ما شاء الله يتوارثون في المذهب بعقد الأخوة دون أولوا الأرحام وأنزل الله فيهم إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء فبقي ميراث من لم يهاجر من المؤمنين بمكة على القرابة حتى أنزل الله والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض فصار الميراث لأهل الأرحام تفسير القطان وتفسير وكيع عن سفيان عن الأعمش عن أبي صالح أن الناس كانوا يتوارثون بالأخوة فلما نزل قوله تعالى النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين وهم الذين آخا بينهم النبي ثم قال النبي صلى الله عليه وآله من مات منكم وعليه دين فإلي قضاؤه ومن مات وترك مالاً فلورثته فنسخ هذا الأول فصار المواريث للقرابات الأدنى فالأدنى ثم قال إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفاً الوصية من الثلث لليتيم فقال النبي عند نزولها السبب لي بكل مؤمن من نفسه فلو لي يا رسول الله صلى الله عليه وآله الأمر كنت كفو فهذا ولي الله علي بن أبي طالب مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الدعاء إلا من ترك ديناً أو ضيعة فعلي ومن ترك مالاً فلورثته تفسير جابر بن يزيد عن الإمام الصادق قال في هذه الآية فكانت لعلي من رسول الله صلى الله عليه وآله الولاية في الدين والولاية في الرحم فهو وارثه كما قال أنت أخي في الدنيا والآخرة وأنت وارثي السمعاني في الفضائل عن بريدة قال النبي صلى الله عليه وآله لكل نبي وصي ووارث وإن علياً وصيي ووارثي قالوا وأما العباس فلم يرث لقوله تعالى والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء وبالاتفاق أنه لم يهاجر العباس بن بطنه في الإبانة أنه قيل لقثم العباس بأي شيء ورث علي النبي صلى الله عليه وآله دون العباس قال لأنه كان أشدنا به لصوقاً وأسرعنا به لحوقاً لم يكونا أخوين من النسب تحقيقاً وإنما قال ذلك فيه إبانة لمنزلته وفضله وإنافة على سائر المسلمين لئلا يتقدمه أحد منهم ولا يتأمر عليه بعد ما آخا بينهم أجمعين من الأشكال وجعله شكل النفس والعرب تقول للشيء إنه أخو الشيء إذا أشبهه وقاربه أو وافق معناه ومنه قوله تعالى إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة وكان جبرئيل وميكائيل وكذا قوله تعالى يا أخت هرون فلما كان علي رضوان رسول الله صلى الله عليه وآله منه كان أقرب الناس شبهاً في المنزلة والأخوة لا توجب ذلك لأنه قد يكون المؤمن أخا الكافر والمنافق وثبت إمامته **قب** كتاب أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن عثمة باسناده عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي أنت أخي وصاحبي أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته البصرة أنا عبد الله وأخو رسول الله وأنا الصديق الأكبر والفاروق الأعظم لا يقولها غيري إلا كذاب فهو عبد الله على معنى الافتخار كما قال كفى لي فخراً أن أكون لك عبداً **كتاب البيان** لابن شهر آشوب المنازل قوله تعالى إنما المؤمنون إخوة آخا النبي صلى الله عليه وآله بين الصحابة وقال لعلي عليه السلام أنت أخي وأنا أخوك ذكره الترمذي وأحمد ومحمد بن إسحق والبلاذري والسمعاني ووكيع والأفليس وابن الصهر والقطان والسلامي وشيرويه في مناقب الطبري وفي الأربعين للخوارزمي **عم** عن أبي هريرة في حديث طويل أن رسول الله صلى الله عليه وآله آخا بين أصحابه وبين الأنصار والمهاجرين فبدأ بعلي بن أبي طالب فأخذ بيده وقال هذا أخي في خبر أنت أخي في الدنيا والآخرة **كشف** من مناقب الخوارزمي أن رسول الله صلى الله عليه وآله آخى بين المسلمين ثم قال يا علي أنت أخي وأنت مني بمنزلة هرون من موسى غير أنه لا نبي بعدي أما علمت يا علي أن أول من يدعى به يوم القيامة يدعى بي فأقوم عن يمين العرش في ظله فأكسى حلة خضراء من حلل الجنة ألا وإني أخبرك يا علي أن أمتي أول الأمم يحاسبون يوم القيامة ثم أنت أول من يدعى لقرابتك مني ومنزلتك عندي ويدفع إليك لوائي وهو لواء الحمد فتسير به بين السماطين آدم وجميع الخلق يستظلون بظل لوائي يوم القيامة وطوله مسيرة ألف سنة سنانه ياقوتة حمراء قضيبه فضة بيضاء زجه درة خضراء له ثلث ذوائب من نور ذؤابة في المشرق وذؤابة في المغرب الثالثة وسط الدنيا مكتوب عليه ثلثة أسطر الأول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني الحمد لله رب العالمين والثالث لا إله إلا الله محمد رسول الله طول كل سطر مسيرة ألف سنة وتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين إبراهيم في ظل العرش ثم تكسى حلة خضراء من الجنة ثم ينادي مناد من تحت العرش نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك علي أبشر يا علي إنك تكسى إذا كسيت وتدعى إذا دعيت وتحيى إذا حييت وعن كتاب المناقب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هرون من موسى غير أنه لا نبي بعدي قال يا أم سلمة اشهدي واسمعي هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي وبابي الذي أوتى منه أخي في الدنيا وخدني في الآخرة ومعي في السنام الأعلى ومن مسند أحمد بن حنبل عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وآله آخى بين أصحابه فبقي رسول الله صلى الله عليه وآله وأبو بكر وعمر وعلي فآخى بين أبي بكر وعمر وقال لعلي عليه السلام أنت أخي وقال السمعاني عن عمر بن عبد الله عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وآله آخى بين الناس وترك علياً حتى بقي آخرهم لا يرى له أخاً فقال يا رسول الله آخيت بين الناس وتركتني قال ولم تراني تركتك إنما تركتك لنفسي أنت أخي وأنا أخوك فإن ذاكرك أحد فقل أنا عبد الله وأخو رسول الله صلى الله عليه وآله لا يدعيها بعدك إلا كذاب **يف** رواه أحمد في مسنده من أكثر من ستة طرق فمنها عن عمر بن عبد الله

عن أبيه

عن ابن عباس

معنى الأخوة لغة

باب الاخوة وفيه كثير من النصوص

عن ابيه عن جده وذكر مثل ما مر الحقول الاكذاب **كشف** وبالاسناد عن زيد بن ابي اوفى قال دخلت على رسول الله ص فذكر قصة مواخاة رسول الله
فقال له علي لقد ذهبت روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت باصحابك ما فعلت غيري فان كان هذا من سخط علي فلك العتبى والكرامة فقال
رسول الله ص والذي بعثني بالحق ما اخرتك الا لنفسي فانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت اخي ووارثي قال وما ارث
منك يا رسول الله قال ما اورث الانبياء قبلك كتاب الله وسنة نبيهم وانت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة وانت اخي ورفيقي ثم تلا رسول الله اخوانا
على سرر متقابلين المتحابون في الله ينظر بعضهم الى بعض وبالاسناد عن عكرمة عن ابن عباس ان عليا كان يقول في حياة رسول الله ص ان الله عز وجل يقول
افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم والله لا ننقلب على اعقابنا بعد اذ هدانا الله والله لئن مات او قتل لاقاتلن على ما قاتل عليه حتى اموت والله اني لاخوه ووليه وابن عمه ووارثه ومن احق به مني وبالاسناد عن علي بن ابي طالب قال طلبني
رسول الله ص فوجدني في حايط نائما فضربني برجله وقال قم والله لارضينك انت اخي وابو ولدي تقاتل على سنتي من مات على عهدي فهو في كنز
الله ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه ومن مات يحبك بعد موتك ختم الله له بالامن والايمان ما طلعت شمس وغربت وعن جابر مثله وفي آخره
علي اخي وصاحب لوائي وعن علي بهذا الاسناد قال جمع رسول الله ص بني عبد المطلب فيهم رهط يأكل الجذعة ويشرب الفرق قال فصنع لهم مدا من طعام فاكلوا
حتى شبعوا قال وبقي الطعام كما هو كانه لم يمس ثم دعا بغمر فشربوا حتى رووا وبقي الشراب كانه لم يشرب منه ولم يمس فقال يا بني عبد المطلب اني بعثت اليكم خاصة
والى الناس عامة فقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم فايكم يبايعني على ان يكون اخي وصاحبي قال فلم يقم اليه احد فلما كان في الثالثة
ضرب بيده على يدي ومن مناقب الفقيه ابي الحسن بن المغازلي عن انس قال لما كان يوم المباهلة آخى النبي ص بين المهاجرين والانصار وعلي واقف يراه ويعرف
مكانه ولم يؤاخ بينه وبين احد فانصرف علي باكي العين فافتقده النبي ص فقال ما فعل ابو الحسن قالوا انصرف باكي العين يا رسول الله ص قال يا بلال اذهب
فائتني به فمضى بلال الى علي ع وقد دخل منزله باكي العين فقالت فاطمة ما يبكيك لا ابكى الله عينيك قال يا فاطمة آخى النبي ص بين المهاجرين والانصار وانا واقف
يراني ويعرف مكاني ولم يؤاخ بيني وبين احد قالت لا يحزنك الله لعله انما ادخرك لنفسه فقال بلال يا علي اجب النبي ص فاتى علي النبي ص فقال النبي ص ما يبكيك
يا ابا الحسن فقال واخيت بين المهاجرين والانصار يا رسول الله ص وانا واقف تراني وتعرف مكاني ولم تؤاخ بيني وبين احد قال انما ادخرتك لنفسي الا يسرك ان
تكون اخا نبيك قال بلى يا رسول الله ص اني لي بذلك فاخذ بيده فارقاه المنبر فقال اللهم هذا مني وانا منه الا انه مني بمنزلة هرون من موسى الا من كنت مولاه
فهذا علي مولاه قال فانصرف علي قرير العين فاتبعه عمر بن الخطاب فقال بخ بخ يا ابا الحسن اصبحت مولاي ومولى كل مسلم **فض** عن ابي الحسين بن المعتمر
العطاء يرفعه الى حميد الطويل الى انس بن مالك مثله وفي آخره ثم نزل وقد سر علي بن ابي طالب فجعل الناس يبايعونه وعمر بن الخطاب يقول بخ بخ لك يا
ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة زوجة من تعاديك طالقة طالقة طالقة **كشف** ابن المغازلي عن زيد بن ارقم قال دخلت على
رسول الله ص فقال اني مواخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة ثم قال لعلي ع انت اخي ورفيقي ثم تلا هذه الآية اخوانا على سرر متقابلين الاخلاء في الله ينظر
بعضهم الى بعض وعن الدارقطني يرفعه الى ابن عمر قال قال رسول الله ص لعلي ع يوم المواخاة انت اخي في الدنيا والآخرة وبالاسناد عن حذيفة بن اليمان قال
آخى رسول الله ص بين المهاجرين والانصار كان يواخي بين الرجل ونظيره ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب ع فقال هذا اخي قال حذيفة فرسول الله ص سيد المرسلين
وامام المتقين ورسول رب العالمين الذي ليس له شبيه ولا نظير وعلي اخوه شعر يميل العذب والصد تؤاما بغا الفتى امثاله ديصاف وبالاسناد
عن ابي الحمراء قال سمعت رسول الله ص يقول لما اسري بي الى السماء رأيت على ساق العرش الايمن انا وحدي لا اله غيري غرست جنة عدن بيدي محمد صفوتي
ايدته بعلي ومن الجمع بين الصحاح لرزين العبدري في باب مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وبالاسناد المتقدم من سنن ابي داود وصحيح الترمذي عن ابن
عمر قال لما آخى رسول الله ص بين اصحابه جاءه علي ع تدمع عيناه فقال يا رسول الله ص آخيت بين اصحابك ولم تؤاخ بيني وبين احد قال فسمعت النبي ص يقول
انت اخي في الدنيا والآخرة انتهى قوله روي في جامع الاصول عن الترمذي عن ابن عمر مثله **كشف** من كتاب كفاية الطالب عن الرضا عن
آبائه عليهم السلام عن علي قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة نوديت من بطنان العرش نعم الاب ابوك ابراهيم خليل الرحمن ونعم الاخ اخوك
علي بن ابي طالب **فن** عن محمد بن ابراهيم بن زكريا معنعنا عن عبد الله بن ابي اوفى قال خرج النبي ص ونحن في مسجد المدينة فقام فحمد الله تعالى
واثنى عليه فقال اني محدثكم حديثا فاحفظوه وعوه وليحدث من بعدكم ان الله اصطفى لرسالته من خلقه في ذلك قول الله تعالى الله يصطفي
من الملائكة رسلا ومن الناس اسكنهم الله الجنة واني مصطفي منكم من احب ان اصطفيه واواخي بينكم كما آخى الله بين الملائكة فذكر كلاما فيه
طول فقال علي بن ابي طالب ع لقد انقطع ظهري وذهب روحي عند ما صنعت باصحابك فان كان من سخط بك علي فلك العتبى فقال
رسول الله ص والذي بعثني بالحق ما انت مني الا بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وما اخرتك الا لنفسي قال يا رسول الله ص وانت اخي
ووارثي قال وما الذي ارث منك يا رسول الله ص قال ما اورث الانبياء من قبلي قال وما ورث الانبياء من قبلك قال كتاب ربهم وسنة نبيهم انت معي
في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي وهي زوجتك في الدنيا والآخرة وانت رفيقي ثم تلا رسول الله ص اخوانا على سرر متقابلين المتحابون في الله
ينظر بعضهم الى بعض **يف** ابن المغازلي باسناده الى حذيفة بن اليمان قال آخى رسول الله ص بين المهاجرين فكان يواخي بين الرجل ونظيره

تمامه

باب خبر الطير وانه احب الخلق الى الله

ثم اقبل على علي بن ابي طالب فقال هذا اخي في الخليفة فرسول الله ص سيد المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين الذي ليس له شبيه ولا نظير
وعلي اخوه **بداية** اخبار هذا الباب متفرقة في سائر الابواب وروى ابن بطريق في العمدة ما مر من الاخبار من مسند احمد بن حنبل بستة اسانيد
عن سعيد بن المسيب وعن عمر بن عبد الله عن ابيه عن جده وعن زيد بن ابي اوفى وعن ابن عباس وعن امير المؤمنين ع برواية ابي المغيرة وربيعة بن ناجد
ومن مناقب ابن المغازلي بثمانية اسانيد عن انس وزيد بن ارقم وابن عباس وابن عمر بروايتين وحذيفة بن اليمان وابي الحمراء ومن صحيح الترمذي وسنن
ابي داود عن ابن عمر وروى في الطرايف باكثر تلك الاسانيد وروى ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة من مناقب ضياء الدين الخوارزمي عن ابن عباس
قال لما اخى رسول الله ص بين اصحابه من المهاجرين والانصار اخى بين ابي بكر وعمر واخى بين عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف واخى بين طلحة والزبير
واخى بين ابي ذر الغفاري والمقداد ولم يواخ بين علي بن ابي طالب وبين احد منهم فخرج علي مغضبا حتى اتى جدولا من الارض وتوسد ذراعه فنام
فيه تسفي الريح عليه فطلبه النبي ص فوجده على تلك الصفة فوكزه برجله وقال له قم فما صلحت ان تكون الا ابا تراب اغضبت حين اخيت بين المهاجرين
والانصار ولم اواخ بينك وبين احد منهم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي الا من احبك فقد حف بالامن
والايمان ومن ابغضك اماته الله ميتة جاهلية

باب ع خبر الطير وانه احب الخلق الى الله

عن جعفر بن محمد الصادق ع
عن ابيه عن علي عليهم السلام قال كنت انا ورسول الله ص في المسجد بعد ان صلى الفجر ثم نهض ونهضت معه وكان اذا اراد ان يتجه الى موضع اعلمني بذلك
فكان اذا ابطا في الموضع صرت اليه لاعرف خبره لانه لا يتقار قلبي على فراقه ساعة فقال لي انا متجه الى بيت عايشة فمضى ومضيت الى بيت فاطمة
فلم ازل مع الحسن والحسين ع وانا وهي مسروران بهما ثم اني نهضت فصرت الى باب عايشة فطرقت الباب فقالت لي عايشة من هذا فقلت لها انا علي
فقالت ان النبي ص راقد فانصرفت ثم قلت النبي ص راقد وعايشة في الدار فرجعت وطرقت الباب فقالت لي عايشة من هذا فقلت انا علي فقالت
ان النبي ص على حاجة فانثنيت مستحيا من دقي الباب ووجدت في صدري ما لا استطيع عليه صبرا فرجعت مسرعا فدققت الباب دقا عنيفا فقالت
لي عايشة من هذا فقلت انا علي فسمعت رسول الله ص يقول لها يا عايشة افتحي الباب ففتحت فدخلت فقال لي اقعد يا ابا الحسن احدثك بما
انا فيه او تحدثني بابطائك عني فقلت يا رسول الله ص فان حديثك احسن فقال لي يا ابا الحسن كنت في امر كتمته من الم الجوع فلما دخلت
بيت عايشة واطلت القعود ليس عندها شيء تاتي به مددت يدي وسالت الله القريب المجيب فهبط علي حبيبي جبرئيل ع ومعه هذا الطير ووضع اصبعه
على طائر بين يديه فقال ان الله عز وجل اوحى الي ان اخذ هذا الطير وهو اطيب طعام في الجنة فاتيتك به يا محمد فحمدت الله كثيرا وعرج جبرئيل فرفعت
يدي الى السماء فقلت اللهم يسر عبدا يحبك ويحبني ياكل معي هذا الطائر فمكثت مليا فلم ار احدا يطرق الباب فرفعت يدي ثم قلت اللهم يسر عبدا يحبك ويحبني
وتحبه واحبه ياكل معي هذا الطائر فسمعت طرقك للباب وارتفاع صوتك فقلت لعايشة ادخلي عليا فدخلت فلم ازل حامدا لله حتى بلغت الي اذ كنت تحب الله و
تحبني ويحبك الله واحبك فكل يا علي فلما اكلت انا والنبي ص الطائر قال لي يا علي حدثني فقلت يا رسول الله لم ازل منذ فارقتك انا وفاطمة والحسن والحسين مسرورين
جميعا ثم نهضت اريدك فجئت فطرقت الباب فقالت لي عايشة من هذا فقلت لها انا علي فقالت ان النبي راقد فانصرفت فلما صرت الى بعض الطريق الذي
سلكته رجعت فقلت النبي ص راقد وعايشة في الدار لا يكون هذا فجئت فطرقت الباب فقالت لي من هذا فقلت انا علي فقالت ان النبي ص على حاجة فانصرفت
مستحيا فلما انتهيت الى الموضع الذي رجعت منه اول مرة وجدت في قلبي ما لم استطع عليه صبرا وقلت النبي ص على حاجة وعايشة في الدار فرجعت فدققت
الباب الدق الذي سمعته يا رسول الله ص فسمعتك يا رسول الله وانت تقول لها ادخلي عليا فقال النبي ص ابيت الا ان يكون الامر هكذا يا حميراء ما حملك
على هذا فقالت يا رسول الله اشتهيت ان يكون ابي ياكل من الطير فقال لها ما هو باول ضغن بينك وبين علي وقد وقفت على ما في قلبك لعلي ان شاء الله لتقاتلنه
فقالت يا رسول الله وتكون النساء يقاتلن الرجال فقال لها يا عايشة انك لتقاتلين عليا ويصحبك ويدعوك الى هذا نفر من اصحابي فيحملونك عليه وليكونن
في قتالك له امر يتحدث به الاولون والاخرون وعلامة ذلك انك تركبين الشيطان ثم تبتلين قبل ان تبلغي الى الموضع الذي يقصد بك اليه فتنبح عليك
كلاب الحوأب فتسالين الرجوع فيشهد عندك قسامة اربعين رجلا ما هي كلاب الحوأب فتصيرين الى بلد اهله انصارك هو ابعد بلاد على الارض الى
السماء واقربها الى الماء ولترجعين وانت صاغرة غير بالغة الى ما تريدين ويكون هذا الذي يردك مع من يثق به من اصحابه انه لك خير منك له ولينذرنك
ما يكون الفراق بيني وبينك في الاخرة وكل من فرق علي بيني وبينه بعد وفاتي ففراقه جائز فقالت يا رسول الله ص ليتني مت قبل ان يكون ما تعدني
فقال لها هيهات هيهات والذي نفسي بيده ليكونن ما قلت حتى كاني اراه ثم قال لي قم يا علي فقد وجبت صلوة الظهر حتى امر بلالا بالاذان فاذن بلال
واقام الصلوة وصلى وصليت معه ولم نزل في المسجد **ما** ابو عمر محمد بن عقدة عن محمد بن احمد بن الحسن عن يونس بن عدي عن حماد بن المختار عن عبد الملك
بن عمير عن انس بن مالك قال اهدي لرسول الله ص طائر فوضع بين يديه فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي فجاء علي ع فدق الباب فقلت من ذا
فقال انا علي فقلت ان النبي ص على حاجة حتى فعل ذلك ثلثا فجاء الرابعة فضرب الباب برجله فدخل فقال النبي ص ما حبسك فقال لقد جئت ثلث مرات فقال النبي
ما حملك على ذلك قال قلت كنت احب ان يكون رجلا من قومي **شه** احمد بن مردويه عن محمد بن العتم بن احمد عن احمد بن محمد بن سليمان عن محمد بن علي بن

باب خبر الطير وانه احب الخلق الى الله

خلف عن محمد بن القسم الكوفي عن اسمعيل بن ابان البزاز عن ابي ادريس عن رافع مولى عايشة قال كنت غلاما اخدمها فكنت اذا كان رسول الله صلعم عندها اكون قريبا من
اعاطيهما قال فبينا رسول الله صلعم عندها ذات يوم اذ جاء جاء فدق الباب فخرجت اليه فاذا جارية معها اناء مغطى قال فرجعت الى عايشة فاخبرتها فقالت ادخلها
فدخلت فوضعته بين يدي عايشة فوضعته عايشة بين يدي رسول الله صلعم وجعل ياكل وخرجت الجارية فقال رسول الله صلعم ليت امير المؤمنين وسيد
المسلمين وامام المتقين عندي ياكل معي فجاء جاء فدق الباب فخرجت اليه فاذا هو علي بن ابي طالب ع قال فرجعت فقلت هذا علي فقال النبي صلعم ادخله فلما دخل
قال النبي صلعم مرحبا واهلا لقد تمنيتك مرتين حتى لو ابطأت علي لسألت الله عز وجل ان ياتي بك اجلس فكل معي **بشا** محمد بن علي بن عبد الصمد عن
ابيه عن جده عن محمد بن القاسم الفارسي عن عبد الله بن ابي حامد عن يزيد بن محمد بن جعفر عن محمد بن جعفر العباب عن الحسن بن سليمان عن محمد بن كثير عن
اسمعيل البزاز مثله وزاد في اخره ثم قال رسول الله صلعم اللهم وال من والاه وعاد من عاداه مرتين او ثلثا **قب** روى حديث الطير جماعة منهم
الترمذي في جامعه وابو نعيم في حلية الاولياء والبلاذري في تاريخه والخركوشي في شرف المصطفى والسمعاني في فضائل الصحابة والطبري في الولاية
وابن البيع في الصحيح وابو يعلى في المسند واحمد في الفضائل والنطنزي في الخصائص وقد رواه محمد بن اسحق ومحمد بن يحيى الازدي وسعيد والمازني
وابن شاهين والسدي وابو بكر البيهقي ومالك واسحق بن عبد الله بن ابي طلحة وعبد الملك بن عمير ومسعر بن كدام وداود بن علي بن عبد الله بن عباس
وابو حاتم الرازي باسانيدهم عن انس وابن عباس وام ايمن ورواه ابن بطة في الابانة من طريقين والخطيب ابو بكر في تاريخ بغداد من سبعة طرق وقد
صنف احمد بن محمد بن سعيد كتاب الطير وقال القاضي احمد قد صح عندي حديث الطير وقال ابو عبد الله البصري ان طريقة ابي عبد الله الجبائي في تصحيح
الاخبار يقتضي القول بصحة هذا الخبر لايراده يوم الشورى فلم ينكر وقال الشيخ لما استدل به امير المؤمنين على فضله في قصة الشورى بمحضر من اهلها فما كان فيهم الا من عرفه
واقر به والعلم بذلك كالعلم بالشورى نفسها فصار متواترا وليس في الامة على اختلافها من دفع هذا الخبر وحدثني ابو العز بن كادش العكبري عن
ابي طالب الحربي العشاري عن ابن شاهين الواعظ في كتابه باسناده قال حدثني نصر بن ابي القسم الفرائضي قال محمد بن عيسى الجوهري قال ابو
نعيم بن سالم بن قنبر قال انس بن مالك الخبر وقد اخرجه علي بن ابرهيم في كتاب قرب الاسناد وقد رواه خمسة وثلثون رجلا من الصحابة عن انس وعشرة
عن رسول الله صلعم فقد صح ان الله تعالى والنبي يحبانه وما صح ذلك لغيره فيجب الاقتداء به ومن عجيب خبر الطاير انه قصر الامامة عليه وجمع الحديث
انسا بعصية فسئل عنها فقال هذه دعوة علي قيل وكيف ذلك قال اهدي الى رسول الله صلعم طاير مشوي فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي
هذا الطير فجاء علي ع فقلت له رسول الله صلعم عنك مشغول واحببت ان يكون رجلا من قومي فدعا رسول الله صلعم ثانيا فجاء علي ع فقلت رسول الله
عنك مشغول فدعا رسول الله صلعم ثالثا فجاء علي فقلت رسول الله عنك مشغول فرفع علي صوته وقال وما يشغل رسول الله صلعم عني فسمعه
رسول الله صلعم فقال يا انس من هذا قلت علي بن ابي طالب ع قال ائذن له فلما دخل قال له يا علي اني قد دعوت الله ثلث مرات ان ياتيني باحب
خلقه اليه والي ان ياكل معي هذا الطير ولو لم تجئني في الثالثة لدعوت الله باسمك ان ياتيني بك فقال يا رسول الله اني قد جئت ثلث مرات
كل ذلك يردني انس ويقول رسول الله صلعم عنك مشغول فقال لي رسول الله صلعم ما حملك على هذا قلت احببت ان يكون رجلا من قومي فرفع علي يده الى
السماء فقال اللهم ارم انسا بوضح لا يستره من الناس وفي رواية الثوابية العمامة ثم كشف العمامة عن راسه فقال هذه دعوة علي هذه دعوة علي
لي ابي عن علي عن ابيه عن ابي هدبة قال رايت انس بن مالك معصوبا بعصابة فسألته عنها فقال هي دعوة علي بن ابي طالب ع فقلت له و
كيف كان ذلك وساق الحديث مثل ما مر وفي بعض النسخ فلما كان يوم الدار استشهدني علي فكتمته فقلت اني انسيته فرفع علي يده الى اخر الخبر
قب انه ع كان احب الخلق الى الله والى رسوله لوجوه منها قوله صلعم اللهم ائتني باحب الخلق اليك الى ياكل معي من هذا الطاير ومنها
قوله ع لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ومنها ادعوا الي خليلي فدعوا فلانا وفلانا فاعرض فاذا ثبت ان عليا كان
احب الخلق الى الله والى رسوله فلا يجوز لغيره ان يتقدم عليه وقد قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ابانة ابن بطة وفضائل احمد
عن عكرمة عن ابن عباس قال ولقد عاتب الله اصحاب محمد صلعم في غير اي من القران وما ذكر عليا الا بخير وذلك نحو قوله ولقد نصركم الله ببدر و
انتم اذلة وقوله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم الاية وقوله تعالى في اية المناجاة فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم البخاري توفي النبي صلعم وهو عنه راض
يعني عن علي ع وقد ذكرنا انه اولى الناس لقوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وانه قد صح انه لم يفر قط من حرب وما
ثبت ذلك لغيره **كشف** من مناقب الخوارزمي عن انس قال كان عند النبي صلعم طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي هذا الطير فجاء
علي ع فاكل معه ومنه عن ابن عباس قال اتي النبي صلعم بطاير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك فجاء علي بن ابي طالب ع فقال اللهم واله قال اخرج ابو
عيسى الترمذي هذا الحديث في جامعه وذكره النسائي في حديثه **بشا** محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن محمد بن القسم الفارسي
عن عبد الله بن ابي حامد عن محمد بن ابرهيم بن احمد عن احمد بن مدرك عن ابرهيم بن سعد عن حسين بن محمد عن سليمان بن قرم عن محمد بن شعيب
عن محمد بن شعيب عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده ان النبي صلعم اتي بطير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك فجاء علي ع فقال

باب خبر الطير وانه احب الخلق الى الله

٣٤٤

اللهم وال من والاه وعاد من عاداه **نص** احمد بن حنبل في مسنده يرفعه الى سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ان امرأة من الانصار اهدت الى رسول الله
طيرين بين رغيفين فقدمت اليه الطيرين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ائتني بأحب خلقك اليك والى رسولك فجاء علي عليه السلام فرفع صوته فقال رسول الله
من هذا فقلت علي قال افتح له ففتحت له فاكل مع النبي صلى الله عليه وآله حتى فنيا وهذا يدل على ان هذا المعنى قد تكرر من النبي صلى الله عليه وآله في عدة اطيار وعدة مجالس فانه روى من
غير هذا الطريق في الجمع بين الصحاح الستة من الجزء الثالث في باب مناقب امير المؤمنين علي عليه السلام من صحيح ابي داود وهو كتاب السنن باسنادنا متصل عن
انس بن مالك قال كان عند النبي صلى الله عليه وآله طاير قد طبخ له فقال اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي فجاء علي عليه السلام فاكل معه منه ورواه الشافعي ابن المغازلي في
كتابه من نحو ثلثين طريقا فمنها ما يدل على ان ذلك قد وقع من النبي صلى الله عليه وآله في طاير آخر قال باسناده عن الزبير بن عدي عن انس قال اهدي لرسول الله
طير مشوي فلما وضع بين يديه قال اللهم ائتني بأحب خلقك اليك حتى يأكل معي من هذا الطير قال فقلت في نفسي اللهم اجعله رجلا من الانصار
قال فجاء علي عليه السلام فقرع الباب قرعا خفيفا فقلت من هذا فقال علي عليه السلام فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وآله على حاجة فانصرف قال فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
يقول الثانية اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير فقلت في نفسي اللهم اجعله رجلا من الانصار قال فجاء علي عليه السلام فقرع الباب فقلت
الم اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وآله على حاجة فانصرف فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول الثالثة اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطاير
قال فجاء علي عليه السلام فضرب الباب ضربا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله افتح افتح افتح قال فلما نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله قال اللهم والي اللهم والي قال فجلس مع
رسول الله صلى الله عليه وآله فاكل معه من الطير وفي بعض روايات ابن المغازلي ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام ما ابطأك قال هذه ثالثة ويردني انس قال النبي صلى الله عليه وآله يا انس ما حملك
على ما صنعت قال رجوت ان يكون رجلا من الانصار فقال لي يا انس او في الانصار خير من علي او في الانصار افضل من علي **ص** من مناقب ابن المغازلي
عن احمد بن محمد بن عبد الوهاب السمسار عن احمد بن علي الحلواني عن اسمعيل بن محمد الطيب عن احمد بن عبيد بن الفضل الواسطي عن محمد بن احمد بن سهل النحوي
عن علي بن الحسن الطحان عن محمد بن عثمان المعدل عن اسلم بن سهل البزاز عن وهب بن بقية الواسطي عن اسحق بن يوسف الازرق عن عبد الملك بن ابي سليمان
عن انس بن مالك قال دخلت على محمد بن الحجاج فقال يا ابا حمزة حدثنا عن رسول الله حديثا ليس بينك وبينه فيه احد فقلت تحدثوا انتم الحديث تخبون
بحيز بعضه بعضا فذكر انس حديثا عن علي بن ابي طالب فقال له محمد بن الحجاج عن ابي تراب تحدثنا عنا من ابي تراب فغضب انس وقال لعلي تقول هذا اما
والله اذ قلت هذا فلاحدثنك بحديث فيه سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله اهدي له يعاقيب فاكل منها وفضلت فضلة وشيء من خبز فلما اصبح اتيته به فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطاير فجاء رجل فضرب الباب فرجوت ان يكون من الانصار فاذا انا بعلي فقلت اليس ثم جئت
الساعة فرجعت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطاير فجاء رجل فضرب الباب فاذا به علي فسمعه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
اللهم والي اللهم والي قال اسلم روى هذا الحديث عن انس بن مالك يوسف بن ابرهيم الواسطي واسمعيل بن سليمان الازرق واسمعيل السدي واسحق
عبد الله بن ابي طلحة وثمامة بن عبد الله بن انس وسعيد بن زربي قال ابن سمعان سعيد بن زربي انما حدثنيه عن انس وقد روى جماعة عن انس منهم سعيد
بن المسيب وعبد الملك بن عمير ومسلم الملائي وسليمان بن الحجاج الطائفي وابن ابي الرجا الكوفي واسمعيل بن عبد الله بن جعفر ونعيم بن سالم وغيرهم قد
روى ابن بطريق رحمه الله هذا الخبر بعبارات قريبة المضامين من مسند احمد بسند ومن مناقب ابن المغازلي باربعة وعشرين سندا ومن سنن ابي داود بسند
وقال الشيخ المفيد قدس الله روحه في كتاب الفصول عند اعتراض السائل بان هذا الخبر من اخبار الاحاد لانه انما رواه انس بن مالك وحده فاجاب بان الامة
باجمعها قد تلقته بالقبول ولم يروا ان احدا رده على انس ولا انكر صحته عند روايته فصار الاجماع عليه هو الحجة في صوابه مع ان التواتر قد ورد بان امير
المؤمنين عليه السلام احتج به في مناقبه يوم الدار فقال انشدكم الله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطاير
فجاء احد غيري قالوا اللهم لا قال اللهم اشهد فاعترف الجميع بصحته ولم يكن امير المؤمنين عليه السلام ليحتج بباطل لا سيما وهو في مقام المنازعة والتوسل بفضائله
الى اعلى الرتب التي هي الامامة والخلافة للرسول صلى الله عليه وآله واحاطة علمه بان الحاضرين معه في الشورى يريدون الامر دونه مع قول النبي صلى الله عليه وآله علي مع الحق والحق مع
علي يدور حيثما دار ورواه العلامة رحمه الله من كتاب المناقب لابن مردويه باسناده الى ابي ذر رضي الله عنه قال دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلنا من احب
اصحابك اليك ان كان امر كنا معه وان كانت نائبة كنا دونه قال هذا علي اقدمكم سلما واسلاما انتهى وروى ابن الاثير في جامع الاصول من صحيح الترمذي
عن انس قال كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله طير فقال اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي هذا الطير فجاء علي فاكل معه قال رزين قال ابو عيسى في هذا الحديث
قصة وفي آخرها ان انسا قال لعلي استغفر لي فان عندي بشارة ففعل فاخبره بقول رسول الله صلى الله عليه وآله **تنقيح** اعلم ان تلك الاخبار مع تواترها
واتفاق الفريقين على صحتها تدل على كونه صلوات الله عليه افضل الخلق واحق بالخلافة بعد الرسول صلى الله عليه وآله اما دلالتها على كونه افضل فلان
حب الله تعالى ليس الا كثرة الثواب والتوفيق والهداية المترتبة على كثرة الطاعة والاتصاف بالصفات الحسنة كما برهن في محله انه تعالى منزه عن الانفعالات و
التغيرات فانما اتصافه بالحب والبغض وامثالهما باعتبار الغايات كما قد حقق ذلك في كتاب التوحيد انه ليس الا اثابته واكرامه بدون فضيلة وخصلة
كريمة واعمال حسنة توجب ذلك بحكم العقل يقبح تفضيل الناقص على الكامل والعاصي على المطيع والجاهل على العالم والفائق في الكمالات على القاصر فهل قد

قال تع قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فظهر ان حب تع انما يترتب على متابعة الرسول فثبت انه صلوات الله عليه افضل من جميع الخلق و انما خص الرسول بالاجماع وبقرينة انه كان هو القائل لذلك فلظاهر ان مراده صلى الله عليه وآله حب سائر الخلق اليه تع واما كونه احق بالخلافة فلان من كان افضل من جميع الصحابة بل من سائر الانبياء والاوصياء لا يجوز العقل تقدم غيره عليه لاسيما تقدم من لا يثبت له فضيلة ولحده الا بروايات المعاندين التي نظهر عليها امارات الوضع والافتراء واختيار رضا سلاطين الجور على طاعة رب الارض والسماء وقد نوقش في دلالة الخبر على افضليته صلوات الله عليه بوجهين الاول انه يحتمل ان يكون ارادة احب خلق الله اليه في كل هذا الطاير لانه احب الخلق اليه مطلق والجواب انه وان كان له وجه لكنه لا يحتاج الى الجواب في مقابلة المستحق الخطاب هو ان قوله باكل جواب للامر ولا يفهم احد له ادنى انس بكلام العرب منه سوى هذا المعنى فلو خصص الحب بذلك لكان تخصيصا من غير قرينة تدل عليه برهان يدعو اليه ولو جعل باكل قيد اللحب فمع بعده محتاج الى التقدير في ان ياكل وهو خلاف الاصل ايضا اليه الا بدليل على ان في بعض الروايات ليس باكل اصلا او في بعضها حتى ياكل وهما لا يحتملان ذلك واجاب الشيخ المفيد ره عن ذلك بوجه آخر وهو انه لو كان الكلام يحتمل ذلك لما كان فيه فضل فلم يكن انس يرجيه من بني ليكون له الفضل لانصاره ولما قرره الرسول صلى الله عليه وآله على ذلك وايضا لو كان يحتمل الذلك لم يكن امير المؤمنين يحتج به على ذلك يوم الدار ولا قبل الحاضرون منه ذلك في المناشدة لقالوا ان ذلك لا يدل على فضيلة توجب الامامة في الخلافة الثاني انه يحتمل ان يكون في ذلك الوقت احب الخلق وافضلهم فلم لا يجوز ان يصير بعض الصحابة بعد ذلك افضل منه والجواب ان ذلك ايضا خلاف عموم اللفظ والملائمة فان الظاهر من اللفظ انه احب جميع الخلق في جميع الاحوال والازمنة فلو كان مراده غير ذلك لقيده بشي منها ولم يدل دليل من خارج الكلام على التخصيص واجاب الشيخ ره بوجهين ايضا الاول ان هذا خرق للاجماع المركب لان الامة باسرها بين قولين اما تفضيله في جميع الاحوال والاوقات او تفضيل غيره عليه كك فما ذكر من قول لم يقل به احد الثاني انه احتجاجه صلوات الله عليه بعد الرسول بذلك وتسليم القوم له ذلك مما يدفع هذا الاحتمال

باب ما ظهر من فضله صلوات الله عليه يوم الخندق

يف ومع ابو هلال العسكري في كتاب الاوائل قال اول من قال جعلت فداك علي لما دعا عمرو بن عبد ود الى البراز يوم الخندق ولم يجبه احد قال علي ع جعلت فداك يا رسول الله ص ائذن لي فقال انه عمرو بن عبد ود فقال وانا علي بن ابي طالب ع فخرج اليه فقتله واخذ الناس منه ومن غير كتاب الاوائل ان النبي ص لما اذن لعلي ع في لقاء عمرو بن عبد ود وخرج اليه قال النبي ص برز الايمان كله الى الكفر كله ومن كتاب مناقب الائمة عندهم موفق بن احمد المكي اخطب خوارزم باسناده ان النبي ص قال لمبارزة علي بن ابي طالب ع لعمرو بن عبد ود افضل من اعمال امتي الى يوم القيمة اقول روى ابن شيرويه في الفردوس عن معوية بن حيدة عن النبي ص مثله وفيه من عمل امتي وروى صاحب كتاب الاربعين عن الاربعين عن اسحق بن بشر القرشي عن بهز بن الحكيم عن ابيه عن جده عن النبي ص مثله وقال العلامة ره في شرحه على التجريد قال حذيفة لما دعا عمرو الى المبارزة احجم المسلمون كافة ما خلا عليا فانه برز اليه فقتله الله على يديه والذي نفس حذيفة بيده لعمله في ذلك اليوم اعظم اجرا من عمل اصحاب محمد الى يوم القيمة وكان الفتح في ذلك اليوم على يد علي ع وقال النبي ص لضربة علي خير من عبادة الثقلين وذكره القوشجي ايضا في شرحه من غير نقص وروى الشيخ امين الدين الطبرسي في مجمع البيان عند بيان هذه القصة برواية محمد بن اسحق فجزر علي راسه واقبل نحو رسول الله ص ووجهه يتهلل فقال النبي ص ابشر يا علي فلو وزن اليوم عملك بعمل امة محمد لرجح عملك بعملهم وذلك انه لم يبق بيت من بيوت المشركين الا وقد دخله وهن بقتل عمرو ولم يبق بيت من بيوت المسلمين الا وقد دخله عز بقتل عمرو وروى السيد ابو محمد الحسيني عن الحاكم ابي القاسم الحسكاني باسناده عن سفيان الثوري عن زبيد اليامي عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال كان يقرأ وكفى الله المؤمنين القتال بعلي اقول وقال السيد ابن طاوس في كتاب سعد السعود قول النبي ص لضربة علي لعمرو بن عبد ود افضل من عمل امتي الى يوم القيمة رواه موفق بن احمد المكي اخطب خطباء خوارزم في كتاب المناقب وابو هلال العسكري في كتاب الاوائل وقال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة واما الخرجة التي خرجها يوم الخندق الى عمرو بن عبد ود فانها اجل من ان يقال جليلة واعظم من ان يقال عظيمة وما هي الا كما قال شيخنا ابو الهذيل وقد ساله سائل ايما اعظم منزلة عند الله علي ام ابو بكر فقال يا ابن اخي والله لمبارزة علي عمروا يوم الخندق يعدل اعمال المهاجرين والانصار وطاعاتهم كلها وترجح عليها فضلا عن ابي بكر وحده وقد روي عن حذيفة بن اليمان ما يناسب هذا بل ما هو ابلغ منه روى قيس بن الربيع عن ابي هرون العبدي عن ربيعة بن مالك السعدي قال اتيت حذيفة بن اليمان فقلت يا ابا عبد الله ان الناس ليتحدثون عن علي بن ابي طالب ع ومناقبه فيقول لهم اهل البصيرة انكم لتفرطون في تقريظ هذا الرجل فهل انت محدثي بحديث عنه اذكره للناس فقال يا ربيعة وما الذي تسألني عن علي ع وما الذي احدثك عنه والذي نفس حذيفة بيده لو وضع جميع اعمال امة محمد في كفة الميزان منذ بعث الله تع محمدا الى يوم الناس هذا ووضع عمل واحد من اعمال علي في الكفة الاخرى لرجح على اعمالهم كلها فقال ربيعة هذا المدح الذي لا يقام له ولا يقعد ولا يحمل اني لاظنه اسرافا يا ابا عبد الله فقال حذيفة يا لكع وكيف لا يحمل واين كان المسلمون يوم الخندق وقد عبر اليهم عمرو واصحابه فملكهم الهلع والجزع ودعا الى المبارزة فاحجموا عنه حتى برز اليه علي ع فقتله والذي نفس حذيفة بيده لعمله ذلك اليوم اعظم اجرا من عمل اصحاب محمد الى يوم القيمة وكان الفتح في ذلك اليوم على يد علي ع وقال النبي ص حين برز اليه برز الايمان كله الى الشرك كله وقال ابو بكر بن عياش لقد ضرب علي بن ابي طالب ع ضربة ما كان في الاسلام ايمن منها ضربة عمرو يوم الخندق ولقد ضرب علي ضربة ما كان اشأم منها يعني ضربة ابن ملجم لعنه الله وفي الحديث المرفوع ان رسول الله ص لما بارز علي عمروا ما زال رافعا يديه مقمحا راسه نحو السماء داعيا ربه قائلا اللهم انك اخذت مني عبيدة

قال حذيفة ره

اعظم اجرا من عمل اصحاب محمد الى يوم القيمة وكان الفتح في ذلك اليوم على يد علي ع وقال النبي ص برز الايمان كله الى الشرك كله

يوم بدر وحمزة يوم احد فاحفظ علي اليوم عليا رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين قال جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه ما شبهت يوم الاحزاب
قتل علي عمروا وتخاذل المشركين بعده الا بما قصه تعالى من قصة داود وجالوت في قوله فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت وروى عمر بن ازهر عن عمرو بن
عبيد عن الحسن ان عليا عليه السلام لما قتل عمروا احتز راسه وحمله فالقاه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقام ابو بكر وعمر فقبلا راسه ووجه رسول الله يتهلل
فقال هذا النصر او قال هذا اول النصر وفي الحديث المرفوع ان رسول الله قال يوم قتل عمرو ذهبت ريح العرب وبعد اليوم ونحن نغزوهم ولا يغزونا وينبغي
ان يذكر ملخص هذه القصة من مغازي الواقدي وابن اسحق قالا خرج عمرو بن عبد ود يوم الخندق وقد كان شهد بدرا فارتث جريحا ولم يشهد احدا فحضر
الخندق شاهرا نفسه معلما مدلا بشجاعته وباسه وخرج معه ضرار بن الخطاب الفهري وعكرمة بن ابي جهل وهبيرة بن ابي وهب ونوفل بن عبد الله بن المغيرة
المخزوميون فطافوا بخيولهم على الخندق اصعادا وانحدارا يطلبون موضعا ضيقا يعبرونه حتى وقفوا على اضيق موضع فيه فاكرهوا خيلهم على العبور
فعبرت وصاروا مع المسلمين على ارض واحدة ورسول الله جالس واصحابه قيام على راسه فتقدم عمرو بن عبد ود فدعا الى البراز مرارا فلم يقم اليه احد
فلما اكثر قام علي عليه السلام فقال انا ابارزه يا رسول الله فامره بالجلوس واعاد عمرو النداء والناس سكوت كان على رؤسهم الطير فقال عمرو ايها الناس
انكم تزعمون ان قتلاكم في الجنة وقتلانا في النار افما يحب احدكم ان يقدم على الجنة او يقدم عدوا له الى النار فلم يقم اليه احد فقام علي دفعة ثانية
وقال انا له يا رسول الله صلى الله عليه وآله فامره بالجلوس فجال عمرو بفرسه مقبلا ومدبرا وجاءت عظماء الاحزاب فوقفت من وراء الخندق ومدت
اعناقها تنظر فلما راى عمرو ان احدا لا يجيبه قال ولقد بححت من النداء بجمعهم هل من مبارز ووقفت اذ جبن الشجاع موقف القرن المناجز اني كذلك لم
ازل متسرعا قبل الهزاهز ان الشجاعة في الفتى والجود من خير الغرائز فقام علي عليه السلام فقال يا رسول الله ائذن لي في مبارزته فقال ادن فدنا فقلده سيفه
وعممه بعمامته وقال امض لشانك فلما انصرف قال اللهم اعنه عليه فلما قرب منه قال له مجيبا اياه عن شعره لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك غير عاجز ذو نية
وبصيرة يرجو بذاك نجاة فائز اني لآمل ان اقيم عليك نائحة الجنائز من ضربة فوهاء يبقى ذكرها عند الهزاهز فقال عمرو من انت وكان عمرو شيخا كبيرا
قد جاوز الثمانين وكان نديم ابي طالب بن عبد المطلب في الجاهلية فانتسب علي عليه السلام له وقال انا ابن ابي طالب فقال اجل لقد كان ابوك نديما لي وصديقا فارجع
فاني لا احب ان اقتلك كان شيخنا ابو الخير مصدق بن شبيب النحوي يقول اذا مررنا في القراءة عليه بهذا الموضع والله ما امره بالرجوع ابقاء عليه
بل خوفا منه فقد عرف قتلاه ببدر واحد وعلم انه ان ناهضه قتله فاستحيى ان يظهر الفشل فاظهر الابقاء والارعاء وانه لكاذب فيها قالوا فقال له علي
لكني احب ان اقتلك فقال يا ابن اخي اني لاكره ان اقتل الرجل الكريم مثلك فارجع وراءك خير لك فقال علي ان قريشا تتحدث عنك انك قلت لا يدعوني
احد الى ثلاث الا اجبت ولو الى واحدة منها قال اجل قال فاني ادعوك الى الاسلام قال دع هذه قال فاني ادعوك الى ان ترجع بمن يتبعك من قريش
الى مكة قال اذا تتحدث نساء قريش عني ان غلاما خدعني قال فاني ادعوك الى البراز فحمي عمرو وقال ما كنت اظن احدا من العرب يرومها مني ثم نزل فعقر
فرسه وقيل ضرب وجهه ففر وتجاولا فثارت لهما غبرة وارتهما عن العيون الى ان سمع الناس التكبير عاليا من تحت الغبرة فعلموا ان عليا قتله وانجلت
الغبرة عنهما وعلي راكب صدره يحز راسه وفر اصحابه ليعبروا الخندق فظفرت بهم خيلهم الا نوفل بن عبد الله فانه قصر فرسه فوقع في الخندق فرماه
المسلمون بالحجارة فقال يا معشر الناس اكرموا من هذه فنزل اليه علي عليه السلام فقتله وادرك الزبير هبيرة بن ابي وهب فضربه فقطع قربوس سرجه وسقطت درع كان
حملها من ورائه فاخذها الزبير والقى عكرمة رمحه وناوش عمر بن الخطاب ضرار بن عمرو فحمل عليه ضرار حتى اذا وجد عمر مس الرمح رفعه عنه وقال انها
لنعمة مشكورة فاحفظها يا ابن الخطاب اني كنت اليت ان لا تمكنني يداي من قتل قرشي فاقتله وانصرف ضرار راجعا الى اصحابه وقد كان جرى له معه
مثل هذه في يوم احد وقد ذكر هاتين القصتين معا محمد بن عمر الواقدي في كتاب المغازي توضيح التقريظ مدح الحي ووصفه وارتث فلان
على بناء المجهول حمل من المعركة جريحا وقد مر مرارا ان كون الطير على رؤسهم كناية عن سكونهم وعدم تحركهم للخوف لان الطير لا يقع الا على شيء ساكن
ثم اعلم ان تفصيل القصة وشرحها وساير ما يتعلق بها مذكورة في كتاب النبوة وانما ذكرنا ههنا قليلا منها بما يناسبها الابواب المناقب ولا
يخفى على الحاذق من كان عمل من اعماله يعادل الاعمال الثقلين الى يوم القيمة وبضربته تشييد اركان الدين لا ينبغي ان يكون رعيته لمن
عليه ضرار او يعتقد وامثاله من المنافقين

باب ما ظهر من فضله صلوات الله عليه في غزوة خيبر

يف روى احمد بن حنبل في مسنده من اكثر من ثلاثة عشر طريقا فمنها عن عبد الله بن بريدة قال سمعت ابي يقول حاصرنا خيبر فاخذ اللواء ابو بكر فانصرف
ولم يفتح له ثم اخذها من الغد عمر فرجع ولم يفتح له ثم اخذها عثمان ولم يفتح له واصاب الناس يومئذ شدة وجهد فقال رسول الله اني دافع
الراية غدا الى رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله له وبتنا طيبة انفسنا ان الفتح غدا ثم قام قائما ودعا باللواء والناس
على مصافهم ودعا عليا وهو ارمد فتفل في عينيه ودفع اليه اللواء وفتح له ورواه البخاري في صحيحه في اواخر الجزء الثالث منه عن سلمة بن الاكوع ورواه
ايضا البخاري في جزء المذكور عن سهل ورواه ايضا البخاري في جزء الرابع في رابع كراس من النسخة المنقول منها ورواه ايضا في الجزء الرابع في ثلثه
الاخير من صحيحه في مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ورواه البخاري في الجزء الخامس من صحيحه في رابع كراس من اوله من النسخة المنقول منها وروى

راجلا

باب ما ظهر من فضله فی غزوة خیبر

مسلم ایته فی صحیحه فی اواخر کراس من الجزء المذکور من النسخة المشار الیها فمن روایة البخاری و مسلم فی صحیحیهما من بعض طرقهما ان رسول الله صلعم قال فی یوم الخیبر
لاعطین هذه الرایة غدا رجلا یفتح الله علی یدیه یحب الله ورسوله ویحبه الله ورسوله قال فبات الناس یدوکون لیلتهم ایهم یعطاها فلما اصبح الناس
غدوا الی رسول الله صلعم کلهم یرجون ان یعطاها فقال این علی بن ابی طالب فقالوا هو یا رسول الله یشتکی عینیه قال فارسلوا الیه فاتی به فبصق رسول
الله صلعم فی عینیه ودعا له فبرأ کان لم یکن به وجع فاعطاه الرایة فقال علی ع یا رسول الله اقاتلهم حتی یکونوا مثلنا فقال انفذ علی رسلک حتی تنزل
بساحتهم ثم ادعهم الی الاسلام فاخبرهم بما یجب علیهم من حق الله تعالی فیه فوالله لئن یهدی الله بک رجلا واحدا خیر لک من ان تکون لک حمر النعم
ورووه فی الجمع بین الصحاح الستة من جزء الثالث فی غزوة خیبر ومن صحیح الترمذی ورواه فی الجمع بین الصحیحین للحمیدی فی مسند سهل بن سعد وفی
مسند سعد بن ابی وقاص وفی مسند ابی هریرة وفی مسند سلمة بن الاکوع ورواه الفقیه الشافعی ابن المغازلی الیه من طرق جماعة فمن روایات
ابن المغازلی فی کتاب المناقب عن سعید بن المسیب عن ابی هریرة قال بعث رسول الله صلعم ابا بکر الی خیبر فلم یفتح له ثم بعث عمر فلم یفتح له فقال لاعطین الرا
غدا رجلا کرارا غیر فرار یحبه الله ورسوله ویحب الله ورسوله فدعا علی بن ابی طالب وهو ارمد العین فتفل فی عینیه ففتح عینیه کانه لم یرمد قط
فقال خذ هذه الرایة فامض بها حتی یفتح الله علیک فخرج یهرول وانا خلف اثره حتی رکز رایته فی اصلهم تحت الحصن فاطلع رجل یهودی من راس
الحصن فقال من انت قال علی بن ابی طالب فالتفت الی اصحابه فقال غلبتم والذی انزل التوریة علی موسی قال فما رجع حتی فتح الله علیه ورواه علماء الناس
مثل محمد بن یحیی الازدی وابن جریر الطبری والواقدی ومحمد بن اسحق وابی بکر البیهقی فی دلائل النبوة وابی نعیم فی کتاب حلیة الاولیاء والاشهنی فی
الاعتقاد عن عبد الله بن عمر وسهل بن سعد وسلمة بن الاکوع وابی سعید الخدری وجابر الانصاری رض ان النبی صلعم بعث ابا بکر برایته مع المهاجرین
هی رایة البیضاء فعاد یؤنب قومه ویؤنبونه ثم بعث عمر من بعده فرجع یجبن اصحابه ویجبنونه حتی ساء ذلک النبی صلعم فقال لاعطین الرایة غدا رجلا یحبه
الله ورسوله ویحب الله ورسوله کرارا غیر فرار لا یرجع حتی یفتح الله علی یدیه فاعطاها علیا ففتح علی یدیه رواه الثعلبی فی تفسیر قوله تعالی ویهدیک
صراطا مستقیما وینصرک الله نصرا عزیزا وذلک فی فتح خیبر قال حاصر رسول الله صلی الله علیه وآله اهل خیبر حتی اصابتنا مخمصة شدیدة وان رسول
الله صلعم اعطی اللواء عمر بن الخطاب ونهض من نهض معه من الناس فلقوا اهل خیبر فانکشف عمر واصحابه ورجعوا الی رسول الله صلعم یجبنه اصحابه ویجبنهم
وکان رسول الله صلعم قد اخذته الشقیقة فلم یخرج الی الناس فاخذ ابو بکر رایة رسول الله صلعم ثم نهض فقاتل ثم رجع فاخذها عمر فقاتل ثم رجع فاخذها
فقال ثم رجع فاخبر بذلک رسول الله صلعم فقال اما والله لاعطین الرایة غدا رجلا یحب الله ورسوله ویحبه الله ورسوله یاخذها عنوة ولیس
ثم علی فلما کان الغد تطاول الیها ابو بکر وعمر ورجال من قریش رجاء کل واحد منهم ان یکون هو صاحب ذلک فارسل رسول الله صلعم سلمة بن الاکوع
الی علی ع فجاءه علی بعیر له حتی اناخ قریبا من رسول الله صلعم وهو ارمد قد عصب عینیه بشقة برد قطری قال سلمة فجئت به اقوده الی رسول الله
فقال رسول الله صلعم ما لک قال رمدت فقال ادن منی فدنا منه فتفل فی عینیه فما شکا وجعها بعد حتی مضی لسبیله ثم اعطاه الرایة بالرایة ثم ذکر الثعلبی
صورة حال الحرب بین علی وبین مرحب کان علی راس مرحب مغفر معصفر وحجر قد ثقبه مثل البیضة علی راسه ثم قال فاختلفا ضربتین فبدره علی ع
بضربة فقد الحجر والمغفر وفلق راسه حتی اخذ السیف فی الاضراس واخذ المدینة وکان الفتح علی یدیه قال السید ره ورایت فی الحدیث الذی رواه
مسلم فی صحیحه فی الموضع الذی تقدمت الاشارة الیه وهو فی اواخر کراس من الجزء الرابع زیادة وهی ان عمر بن الخطاب قال ما احببت الامارة الا
یومئذ فتساورت لها رجاء ان ادعی لها فدعا رسول الله صلعم علی بن ابی طالب فاعطاه الرایة وقال امش ولا تلتفت حتی یفتح الله علیک قال فسار علی
شیئا ثم وقف ولم یلتفت فصرخ یا رسول الله صلعم علی ماذا اقاتل قال قاتلهم حتی یشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان فعلوا فقد منعوا
منک دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم علی الله انتهی کلام السید اقول —— وروی ابن الاثیر فی جامع الاصول من صحیح الترمذی عن البراء ان رسول الله صلعم
بعث الی الیمن جیشین وامر علی احدهما علیا وعلی الآخر خالدا فقال اذا کان القتال فعلی قال فافتتح علی حصنا فاخذ منه جاریة قال فکتب معی خالد الی
رسول الله صلعم یخبره قال فلما قدمت علی رسول الله صلعم وقرا الکتاب رایته یتغیر لونه فقال ما تری فی رجل یحب الله ورسوله ویحبه الله ورسوله فقلت
اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله وانما انا رسول فسکت وروی ایضا من الترمذی عن بریدة قال قال رسول الله صلعم ان الله تبارک وتعالی امرنی بحب
اربعة واخبرنی انه یحبهم قیل یا رسول الله صلعم سمهم لنا قال علی منهم یقول ذلک ثلثا وابو ذر والمقداد وسلمان امرنی بحبهم واخبرنی انه یحبهم وروی فی
صحیحی مسلم والترمذی عن سعد بن ابی وقاص قال سمعت النبی صلعم یقول یوم خیبر لاعطین الرایة غدا رجلا یحب الله ورسوله ویحبه الله ورسوله فتطاولنا
فقال ادعوا لی علیا فاتی به ارمد فبصق فی عینه ودفع الرایة الیه ففتح الله علیه وروی من الصحیحین عن سلمة بن الاکوع قال کان علی ع قد تخلف عن
النبی صلعم فی خیبر وکان به رمد فقال انا اتخلف عن رسول الله صلعم فخرج علی فلحق النبی صلعم فلما کان مساء اللیلة التی فتحها الله فی صباحها قال رسول الله صلعم
لاعطین الرایة او لیاخذن الرایة غدا رجل یحبه الله ورسوله او قال یحب الله ورسوله یفتح الله علی یدیه فاذا نحن بعلی وما نرجوه فقالوا هذا علی ففتح الله
علیه وروی ایضا من الصحیحین عن سهل بن سعد ان رسول الله صلعم قال یوم خیبر لاعطین الرایة غدا رجلا یفتح الله علی یدیه یحب الله ورسوله ویحبه الله

فنهض ع

ورسوله

باب ما ظهر من فضله في غزوة خيبر

ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله ص كلهم يرجوا ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب ع فقيل هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله ص اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله عز وجل فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم وروي من الصحيحين عن ابي هريرة ان رسول الله ص قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه قال عمر بن الخطاب ما احببت الامارة الا يومئذ قال فتساورت لها رجاء ان ادعى لها قال فدعا رسول الله ص علي بن ابي طالب فاعطاه اياها وقال امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك قال فسار علي شيئا ثم وقف ولم يلتفت فصرخ يا رسول الله ص على ماذا اقاتل الناس قال قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله وروى ابن شيرويه في الفردوس عن سهل بن سعد قال قال النبي ص لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح عليه يعني علي بن ابي طالب

بيان قال في النهاية في حديث خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون تلك الليلة اي يخوضون ويموجون فيمن يدفعها اليه يقال وقع الناس في دوكة ودوكة اي خوض واختلاط وقال القطري اي بالكسر ضرب من البرود فيه حمرة ولها اعلام فيها بعض الخشونة وقيل هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين وقال الازهري في اعراض البحرين قرية يقال لها قطر واحسب الثياب القطرية نسبت اليها فكسروا القاف للنسبة وخففوا وكان المراد بالمصفر المذهب وفي القاموس استشاف تطاول ونظر وتشوف الى الخبر تطلع ومن السطح تطاول ونظر واشرف وبالراء معا وقريب من ذلك في الظهر فتساورت قال في النهاية في الحديث فتساورت لها اي رفعت لها شخصي والتطاول ايضا وقريب منها اي كل منهم يتمنى لنفسه ليراه النبي ص رجاء ان يعطاه

مد بالاسناد الى عبد الله بن احمد عن ابيه عن وكيع عن ابن ابي ليلى عن المنهال بن عمرو عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان ابي يسمر مع علي ع وكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف فقيل له لو سألته عن هذا فسأله عن هذا فقال ان رسول الله ص بعث الي وانا ارمد يوم خيبر فقلت يا رسول الله ص اني ارمد فتفل في عيني وقال اللهم اذهب عنه الحر والقر فما وجدت حرا ولا بردا قال وقال لابعثن رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله ليس بفرار قال فتشوف لها الناس فبعث عليا ع اقول روى ابن بطريق ره ما مر من الاخبار من مسند احمد بن حنبل باثني عشر طريقا عن ابي سعيد الخدري وسعيد بن المسيب وبريدة وابي هريرة وسهل بن سعد وابي ليلى وسعد بن ابي وقاص ومن صحيح مسلم بستة طرق عن سلمة بن الاكوع وسهل بن سعد ومن صحيح مسلم بستة طرق عن عمر بن الخطاب وابن عباس وابي هريرة وسهل بن سعد وسلمة بن الاكوع ومن مناقب ابن المغازلي باثني عشر طريقا عن سلمة وابي موسى الاشعري وعمران بن حصين وابي هريرة وابي سعيد الخدري وسعد وبريدة وعامر بن سعد ومن الجمع بين الصحاح الستة مما رواه من صحيح الترمذي بسنده عن سلمة وسعد ومن تفسير الثعلبي مثل ما مر وساق الحديث الى ان قال ثم اعطاه الراية فنهض بالراية وعليه حلة ارجوانية حمراء قد اخرج كميها فاتى مدينة خيبر فخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر معصفر وحجر قد ثقبه مثل البيضة ووضعه على رأسه وهو يرتجز ويقول قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب اطعن احيانا وحينا اضرب اذ الحروب اقبلت تلهب كان حماي كالحمى لا يقرب فبرز اليه علي صلوات الله عليه فقال انا الذي سمتني امي حيدرة كليث غابات شديد قسورة اكيلكم بالسيف كيل السندرة فاختلفا ضربتين فبدره علي ع بضربة فقد الحجر والمغفر وفلق رأسه حتى اخذ السيف في الاضراس واخذ المدينة وكان الفتح على يديه ثم قال ابن بطريق قال ابو محمد عبد الله بن مسلم سألت بعض آل ابي طالب ع عن قوله انا الذي سمتني امي حيدره فذكر ان ام علي كانت فاطمة بنت اسد ولدت عليا ع وابو طالب غائب فسمته اسدا باسم ابيها فلما قدم ابو طالب كره هذا الاسم الذي سمته به امه وسماه عليا فلما رجز علي يوم الخيبر ذكر الاسم الذي سمته امه فقال حيدرة اسم من اسماء الاسد والسندرة شجرة يعمل منها القسي وفي الحديث يحتمل ان يكون مكيالا يتخذ من هذه الشجرة ويحتمل ان يكون السندرة ايضا امرأة تكيل كيلا وافيا اقول قد مضت الاخبار المعتبرة في ذلك في انواع ما ظهر من اعجازه صلوات الله عليه في تلك الغزوة في باب قصة خيبر وانما اوردناها هنا قليلا من الاخبار من طرق المخالفين الزاما عليهم وروى السيد المرتضى ره في كتاب الشافي عن ابي سعيد الخدري ان النبي ص ارسل عمر الى خيبر فانهزم ومن معه فقدم على رسول الله ص يجبن اصحابه ويجبنونه فبلغ ذلك من رسول الله ص كل مبلغ فبات ليلته مهموما فلما اصبح خرج الى الناس ومعه الراية فقال لاعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار فتعرض لها جميع المهاجرين والانصار فقال ع اين علي فقالوا يا رسول الله ص هو ارمد فبعث اليه ابا ذر وسلمان ره فجاء به يقاد لا يقدر على فتح عينيه من الرمد فلما دنى من رسول الله ص تفل في عينيه وقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد وانصره على عدوه فانه عبدك يحبك ويحب رسولك كرار غير فرار ثم دفع اليه الراية واستأذنه حسان بن ثابت ان يقول فيه شعرا فاذن فانشأ يقول

وكان علي ارمد العين يبتغي دواء فلما لم يحس مداويا
شفاه رسول الله منه بتفلة فبورك مرقيا وبورك راقيا
وقال ساعطي الراية اليوم صارما كميا محبا للرسول مواليا
يحب الهي والاله يحبه به يفتح الله الحصون الاوابيا
فاصفى بها دون البرية كلها عليا وسماه الوزير المواخيا

ويقال ان امير المؤمنين ع لم يجد بعد ذلك اذى حر ولا برد وروى سعيد

بن جبير عن ابن عباس هذا الخبر على وجه اخر قال بعث رسول الله ص ابا بكر الى خيبر فرجع وقد انهزم وانهزم الناس معه ثم بعث من الغد عمر فرجع وقد
جرح في رجليه وانهزم الناس معه فهو يجبن اصحابه واصحابه يجبنونه فقال رسول الله ص لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
ليس بفرار ولا يرجع حتى يفتح الله على يده قال ابن عباس فاصبحنا متشوفين نرائي وجوهنا رجاء ان يكون يدعى رجل منا فدعا رسول الله ص عليا
وهو ارمد فتفل في عينيه ودفع اليه الراية ففتح باب عليه ثم قال السيد ره فهذه الاخبار وجميع ما روي في هذه القصة وكيفية ما جرى عليه
يدل على غاية التفضيل والتقديم لانه لو لم يفد القول الا المحبة التي هي حاصلة في الجماعة موجودة فيهم لما قصد والدفع الراية وتشوقوا الى دعائهم
اليها والاغتبط امير المؤمنين بها والمدحته الشعراء فلا افتخر له بذلك المقام وفي مجموع القصة وتفصيلها اذا تامل ما يكاد يضطر الى غاية التفضيل
وغاية التقديم ثم ذكر عن بعض اصحاب سند الا ونبها على ان ما ذكره النبي ص في شانه بعد فرار ابي بكر وعمر وسخط عليهما في ذلك يدل على
انهما لم يكونا متصفين بشيء من تلك الصفات وقال انهم لم يرجعوا في نفي الصفة عن غيره الى مجرد اثباتها له وانما استدلوا بكيفية ما جرى في الحال على ذلك
لانه لا يجوز ان يغضب من فرار من فر وينكره ثم يقول اني ادفع الراية الى من عنده كذا وكذا وذلك عنده من تقدم الا ترى ان بعض الملوك لو ارسل
رسولا الى غيره ففرط في اداء رسالته وحرفها ولم يوردها على جهتها فغضب لذلك وانكر فعله وقال لارسلن رسولا يحسن القيام باداء رسالتي
مضطلعا بها لكنا نعلم ان الذي اثبته منفي عن الاول وقال كما انتفى عمن تقدم فتح الحصن على ايديهم وعدم فرارهم كذلك يجب ان ينتفي سائر ما ثبت
له لان الكل خرج مخرجا واحدا وورد على طريقة واحدة انتهى اقول لا يخفى متانة هذا الكلام من علي راجع وجدانه وجانب تعسفه وعدوانه فيلزم
منه عدم كون الشيخين يحبان الله ورسوله ومن لم يحبهما فقد ابغضهما ومن ابغضهما فقد كفر ويلزم منه ان لا يحبهما الله ورسوله ولا ريب في ان
من كان مؤمنا صالحا يحبه الله ورسوله بل يكفي الايمان في ذلك وقد قال تعالى والذين امنوا اشد حبا لله وقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم
الله ويلزم منه ان لا يقبل الله منهما شيئا من الطاعات لان الله تعالى يقول ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا ان الله يحب التوابين ويحب
المتطهرين فلو كان الله تعالى قبل منهما الجهاد لكان يحبهما ولو كان قبل منهما توبتهما عن الشرك لكان يحبهما ولو كانا متطهرين لكان يحبهما ويلزم ان لا
يكونا من الصابرين ولا من المتقين ولا من المتوكلين ولا من المحسنين ولا من المقسطين لان الله يحب هؤلاء في ايات كثيرة وان الله انما اثبت عدم حبه
للخائنين والظالمين والكافرين والفرحين والمستكبرين والمسرفين والمعتدين والمفسدين وكل كفار اثيم وكل مختال فخور وامثالهم كما لا يخفى على من
تدبر في الايات الكريمة ومن كان هذه المثابة كيف يستحق الخلافة والامامة والتقدم على جميع الامة الا استماع خيرهم وافضلهم علي ابن ابي طالب ع وايضا
يدل على ان قوله تعالى يحبهم ويحبونه نازل فيه صلوات الله عليه لا في ابي بكر كما زعمه امامهم الرازي في تفسيره اذ لا يجوز ان ينفي الرسول عنه
ما اثبته الله له ومما ظهر من فضله صلوات الله عليه في ذلك اليوم ما رواه الشيخ الطبرسي ره في كتاب اعلام الورى من كتاب المعرفة لابراهيم بن
سعيد الثقفي عن الحسن بن الحسين العرني وكان صالحا عن كادح بن جعفر البجلي وكان من الابدال عن ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد عن مسلم بن يسار
عن جابر بن عبد الله الانصاري قال لما قدم علي ع على رسول الله ص بفتح خيبر قال له رسول الله ص لولا ان تقول فيك طوايف من امتي ما قالت النصارى
في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم قولا لا تمر بملاء الا اخذوا من تراب رجليك ومن فضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا
منك ترثني وارثك وانك مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانك تبري ذمتي وتقاتل على سنتي وانك في الاخرة اقرب الناس
مني وانك غدا على الحوض خليفتي وانك اول من يرد على الحوض غدا وانك اول من يكسى معي وانك اول من يدخل الجنة من امتي وان شيعتك
على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم ويكونون في الجنة جيراني وان حربك حربي وان سلمك سلمي وان سرك سري وان علانيتك
علانيتي وان سريرة صدرك كسريرة صدري وان ولدك ولدي وانك تنجز عداتي وان الحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك وان الايمان مخالط
لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وانه لا يرد على الحوض مبغض لك ولن يغيب عنه محب لك غدا حتى يرد والحوض معك فخر علي ع ساجدا ثم قال
الحمد لله الذي من علي بالاسلام وعلمني القران وحببني الى خير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين احسانا منه الي وفضلا منه علي فقال له النبي ص
عند ذلك لولا انت يا علي لم يعرف المؤمنون بعدي **لى** الحافظ عن عبد الله بن يزيد عن محمد بن ثواب عن اسحق بن منصور عن كادح البجلي
عن عبد الله بن لهيعة مثله **وباب** ان النبي ص امر بسد الابواب الشارعة الى المسجد الا بابه صلوات الله عليه **لى** الحافظ عن احمد
بن موسى عن خلف بن سالم عن غندر عن عوف عن ميمون عن زيد بن ارقم قال كان لنفر من اصحاب رسول الله ص ابواب شارعة في المسجد فقال
يوما سدوا هذه الابواب الا باب علي ع فتكلم في ذلك الناس قال فقام رسول الله فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني امرت بسد هذه الابواب
غير باب علي ع فقال فيه قائلكم واني والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكني امرت بشيء فاتبعته **ن لى** باسناد التيمي عن الرضا عن ابائه ع قال
قال رسول الله ص لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد الا انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ومن كان من اهلي فانهم مني **ن لى** بهذا الاسناد قال
قال النبي ص سدوا الابواب الشارعة في المسجد الا باب علي **لى** احمد بن محمد بن اسحق الدينوري عن احمد بن شعيب عن محمد بن وهب عن مسكين

بن بكير

باب ان النبي ص امر بسد الابواب الشارعة الى المسجد الا بابه

لى الدينوري عن محمد بن محمد بن سليمان بن بكير عن شعبة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال امر رسول الله ص بابواب المسجد فسدت الا باب علي
عن محمد بن عمر عن عبد الله بن جعفر عن عبد الله بن عمر عن يزيد بن ابي انيسة عن ابي اسحق عن العلاء عن ابن عمر ان النبي ص قال سدوا الابواب الى المسجد
الا باب علي **ن** فيما بين الرضا ع من فضائل العترة الطاهرة قال فاما الرابعة فاخراجه الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس في ذلك
وتكلم العباس فقال يا رسول الله ص تركت عليا واخرجتنا فقال رسول الله ص ما انا تركته واخرجتكم ولكن الله تركه واخرجكم وفي هذا تبيان قوله
لعلي ع انت مني بمنزلة هرون من موسى قالت العلماء واين هذا من القرآن قال ابو الحسن اوجدكم في ذلك قرآنا اقرأه عليكم قالوا هات قال قول الله
عز وجل واوحينا الى موسى واخيه ان تبوآ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ففي هذه الآية منزلة هرون من موسى وفيها ايضا منزلة علي ع
من رسول الله ص ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله صلى الله عليه وآله حين قال الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب الا لمحمد وآله **بيان**
اختلف المفسرون في تفسير الآية فقيل لما دخل موسى مصر امروا باتخاذ مساجد وان يجعلوا مساجدهم نحو القبلة اي الكعبة وكانت
قبلتهم الى الكعبة وقيل ان فرعون امر بتخريب مساجد بني اسرائيل فامروا ان يتخذوا مساجد في بيوتهم وبه وردت رواية عن ابي جعفر ع وقيل
معناه اجعلوا بيوتكم يقابل بعضها بعضا ويحتمل ان يكون على تأويله ع المعنى قولا لساير بني اسرائيل ان يتخذوا لانفسهم بيوتا ويخرجوا من
المسجد واجعلوا بيوتكم اي بيوت موسى وهرون وذريتهما مسجدا لا يبيت فيها غيركم ويحتمل ان يكون الاستشهاد بالآية لبيان اختصاص هرون
بموسى حيث ضمه اليه في الخطاب ونسب القوم اليهما فيدل قوله ع انت مني بمنزلة هرون من موسى بتوسط الآية على ذلك الاختصاص ومن لوازم هذا
الاختصاص كونهما مختصين بدخول المسجد جنبا دون ساير الناس **ع** محمد بن احمد الشيباني الاسدي عن البرمكي عن عبد الله بن احمد عن
سليمان بن حفص المروزي عن عمرو بن ثابت عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما سد رسول الله ص الابواب الشارعة الى المسجد
الا باب علي ضج اصحابه من ذلك فقالوا يا رسول الله لم سددت ابوابنا وتركت باب هذا الغلام فقال ان الله تبارك وتعالى امرني بسد ابوابكم وترك باب
علي فانما انا متبع لما يوحى الي من ربي **ع** المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن نصير بن محمد البغدادي عن عيسى بن مهران عن مخول
عن عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن عمه عن ابيهما عن ابي رافع قال ان رسول الله ص خطب الناس فقال ايها الناس ان
الله عز وجل امر موسى وهرون ان يبنيا لقومهما بمصر بيوتا وامرهما ان لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقرب فيه النساء الا هرون وذريته وان عليا
مني بمنزلة هرون من موسى فلا يحل لاحد ان يقرب النساء في مسجدي ولا يبيت فيه جنب الا علي وذريته فمن شاء ذلك فههنا واومى بيده نحو
الشام مشى عن الجرافع منا **بيان** الاشارة نحو الشام لبيان ان آثارهما ههنا موجودة ويظهر منها ان ابواب بيوت موسى وهرون
شارعة الى المسجد دون ساير الناس وقيل ان موسى وهرون على المشهور لم يدخلا الشام فكيف بنيا فيه البيوت ويمكن ان يكون يوشع ع بنى
بيوت ذرية هرون بجنب بيت المقدس وفتح ابوابها الى المسجد بامر موسى ع **ع** بهذا الاسناد عن نصير بن احمد عن محمد بن عبيد بن عتبة عن اسمعيل
بن ابان عن سلام بن ابي عمرة عن معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال ان النبي ص قام خطيبا فقال ان رجالا لا
يجدون في انفسهم ان اسكن عليا في المسجد واخرجهم وساق الحديث الى آخر ما سيأتي في رواية ابن المغازلي عن امير المؤمنين ع قال ان رسول الله ص لما
بنى مسجده بالمدينة واشرع بابه واشرع المهاجرون والانصار ابوابهم اراد الله عز وجل ابانة محمد وآله الافضلين بالفضيلة فنزل جبرئيل ع عن الله
بان سدوا الابواب عن مسجد رسول الله ص قبل ان ينزل بكم العذاب فاول من بعث اليه رسول الله ص يامره بسد الابواب العباس بن عبد المطلب
فقال سمعا وطاعة لله ولرسوله وكان الرسول معاذ بن جبل ثم مر العباس بفاطمة عليها السلام فراها قاعدة على بابها وقد اقعدت الحسن والحسين ع
فقال لها ما بالك قاعدة انظروا اليها كانها لبوة بين يديها جرواها تظن ان رسول الله ص يخرج عمه ويدخل ابن عمه فمر بهم رسول الله ص فقال لها
ما بالك قاعدة فقالت انتظر امر رسول الله ص بسد الابواب فقال لها ان الله تعالى امرهم بسد الابواب واستثنى منهم رسوله وانتم نفس رسول الله ص
ثم ان عمر بن الخطاب جاء فقال اني احب النظر اليك يا رسول الله ص اذا مررت الى مصلاك فأذن لي في خوخة انظر اليك منها فقال قد ابى الله ذلك فقال
فمقدار ما اضع عليه وجهي قال قد ابى الله ذلك قال فمقدار ما اضع عليه احدى عيني فقال قد ابى الله ذلك ولو قلت قدر طرف ابرة لم اذن لك
والذي نفسي بيده ما انا اخرجتكم ولا ادخلتهم ولكن الله ادخلهم واخرجكم ثم قال لا ينبغي لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر يبيت في هذا المسجد جنبا
الا محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والمنتجبون من آلهم الطيبون من اولادهم قال ع فاما المؤمنون فرضوا واسلموا واما المنافقون فاغتاظوا
لذلك وانفوا ومشى بعضهم الى بعض يقولون فيما بينهم الا ترون محمدا لا يزال يخص بالفضل ابن عمه ليخرجنا منها صفرا والله لئن انفذنا له في
حيوته لنتأبين عليه بعد وفاته وجعل عبد الله بن ابي يصغي الى مقالاتهم فيغضب تارة ويسكن اخرى فيقول لهم ان محمد اصلنا الذي ماكروه ومكاشفته
فان من كاشف المتأله انقلب خاسئا حسيرا وتنغص عليه عيشه وان الفطن اللبيب من تجرع على الغصة لينتهز الفرصة فبيناهم كذلك اذ طلع عليهم
رجل من المؤمنين يقال له زيد بن ارقم فقال لهم يا اعداء الله ابالله تكذبون وعلى رسوله تطعنون ولدينه تكيدون لاخبرن رسول الله ص بكم فقال عبد الله

برابي

بن ابي والجماعة والله لاجزينهم بما ذكر نبيك ولتحطمن ابنه فانه اذا ابعد قتلناهم والله لنبتلين من شيعة محمد عليا عنده يا ابو جهل فبلك وتطعن ... ال
فقال زيد يا رسول الله فاشار اليه ما كان من عبد الله بن ابي واصحابه فنزل الله تعالى ولا تطع الكافرين والمنافقين يا محمد فيما امرهم به من الايمان بالله
والموالاة لك ولاوليائك والمعاداة لاعدائك والمنافقين الذين يطيعونك في الظاهر ويخالفونك في الباطن ودع اذاهم وما يكون منهم من القول السيئ
فيك وفي ذويك وتوكل على الله في اتمام امرك واقامة حجتك فان المؤمن هو الظاهر وان غلب في الدنيا لان العاقبة له لان غرض المؤمنين في كدحهم في الدنيا
انما هو الوصول الى نعيم الابد في الجنة وذلك حاصل لك ولآلك واصحابك وشيعتهم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يلتفت الى ما بلغه عنهم وامر زيدا فقال له
ان اردت ان لا يصيبك شرهم ولا ينالك مكرهم فقل اذا اصبحت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فان الله يعيذك من شرهم فانهم شياطين يوحي بعضهم
الى بعض زخرف القول غرورا واذا اردت ان يؤمنك بعد ذلك من الغرق والحرق والسرق فقل اذا اصبحت بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله
بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير الا الله بسم الله ما شاء الله ما يكون من نعمة فمن الله بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بسم الله
ما شاء الله صلى الله على محمد وآله الطيبين فان من قالها ثلاثا اذا اصبح امن من الحرق والغرق والسرق حتى يمسي ومن قالها ثلاثا اذا امسى امن من الحرق و
الغرق والسرق حتى يصبح وان الخضر والياس عليهما السلام يلتقيان في كل موسم فاذا تفرقا تفرقا عن هذه الكلمات وان ذلك
شعار شيعتي وبه يمتاز اعدائي من اوليائي يوم خروج قائمهم صلوات الله عليه قال الباقر لما امر العباس بسد الابواب واذن لعلي عليه السلام بترك بابه جاء العباس
وغيره من آل محمد فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما بال علي يدخل ويخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك الى الله فسلموا له حكمه هذا جبرئيل جاءني عن الله عز و
جل بذلك ثم اخذه ما كان ياخذه اذا نزل الوحي فسري عنه فقال يا عباس يا عم رسول الله ان جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله ان عليا لم يفارقك
في وحدتك وآنسك في وحشتك فلا تفارقه في مسجدك لو رايت عليا وهو يتضور على فراش محمد صلى الله عليه وآله واقيا روحه بروحه متعرضا لاعدائه مستسلما متضورا
لهم ان يقتلوه كفاك شرفا فقيل لعلمت انه يستحق من محمد الكرامة والتفضيل ومن الله تعالى التعظيم والتبجيل ان عليا قد انفرد عن الخلق بالبيتوتة على فراش
محمد صلى الله عليه وآله ووقاية روحه بروحه فافرده الله دونهم بسلوكه في مسجده ولو رايت عليا يا عم رسول الله صلى الله عليه وآله وعظيم منزلته عند رب العالمين وشريف محله عند الملائكة
المقربين وعظيم شانه في عليين لاستقللت ما تراه له ههنا اياك يا عم رسول الله صلى الله عليه وآله ان تجد له في قلبك مكروها فتصير كاخيك ابي لهب فانكما شقيقان
يا عم رسول الله صلى الله عليه وآله لو ابغض عليا اهل السماوات والارضين لاهلكهم الله ببغضه ولو احبه الكفار اجمعون لاثابهم الله عن محبته بالخاتمة المحمودة بان يوفقهم
للايمان ثم يدخلهم الجنة برحمته يا عم رسول الله صلى الله عليه وآله ان شان علي عظيم ان حال علي جليل ان وزن علي ثقيل ما وضع حب علي في ميزان احد الا رجح على سيئاته
ولا وضع بغضه في ميزان احد الا رجح على حسناته فقال العباس قد سلمت ورضيت يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عم انظر الى السماء فنظر العباس
فقال ماذا ترى قال ارى شمسا طالعة نقية من السماء صافية جلية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عباس يا عم رسول الله ان حسن تسليمك لما وهب الله عز و
جل لعلي من الفضيلة احسن من هذه الشمس في هذه السماء وعظم بركة هذا التسليم عليك اكثر واعظم من بركة هذه الشمس على النبات والحبوب والثمار حيث
تنضجها وتنميها وتربيها فاعلم انه قد صافاك بتسليمك لعلي فضيلته من الملائكة المقربين اكثر من عدد قطر المطر وورق الشجر ورمل عالج وعدد شعور الحيوانات
واصناف النبات وعدد خطى بني آدم وانفاسهم والفاظهم والحاظهم كل يقولون اللهم صل على العباس عم نبيك في تسليمه لنبيك فضل اخيه علي فاحمد الله
واشكره فلقد عظم ربحك وجلت رتبتك في ملكوت السماوات **بيان** اللبوة بفتح اللام وضم الباء انثى الاسد واللبوة ساكنة الباء غير مهموز لغة
والجراء جمع الجرو وهو ولد السبع والخوخة بالفتح كوة في الجدار تؤدي الضوء **قب** حديث سد الابواب رواه نحو ثلاثين رجلا من الصحابة منهم زيد بن
ارقم وسعد بن ابي وقاص وابو سعيد الخدري وام سلمة وابو رافع وابو الطفيل عن حذيفة بن اسيد الغفاري وابو حازم عن ابن عباس والعلاء عن ابن عمر و
شعبة عن زيد بن علي عن اخيه الباقر عن جابر وعلي بن موسى الرضا عليهم السلام وقد اختلفت الروايات بعضها في بعض انه لما قدم المهاجرون الى المدينة
بنوا حوالي مسجده بيوتا فيها ابواب شارعة في المسجد ونام بعضهم في المسجد فارسل النبي صلى الله عليه وآله معاذ بن جبل فنادى ان النبي صلى الله عليه وآله يامركم ان تسدوا ابوابكم الا
باب علي فاطاعوه الا رجل قال فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله واثنى عليه ثم قال ... حدثني ابو الحسن العاصمي الخوارزمي عن ابي ... البيهقي عن احمد ... عن
عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن محمد بن جعفر عن عوف عن عبد الله بن ميمون عن زيد بن ارقم انه قال النبي صلى الله عليه وآله اما بعد فاني امرت بسد هذه الابواب
غير باب علي عليه السلام فقال فيه قائلكم واني والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن امرت بشيء فاتبعته ذكره احمد في الفضائل ومسند ابي يعلى عن سعد بن ابي
وقاص انه ... ولكن الله فتحه ... عن بريدة الاسلمي يا ايها الناس ما انا سددتها ولا انا فتحتها بل الله عز وجل سدها ثم قرا والنجم
اذا هوى الى قوله ان هو الا وحي يوحى مسند ابي يعلى وفضائل السمعاني وحلية الاولياء عن ابي نعيم بطرق كثيرة عن ابي صالح عن عمرو بن ميمون قال
ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله سدوا ابواب المسجد كلها الا باب علي وفي رواية عن ابن عباس سدوا هذه الابواب الا باب علي قبل ان ينزل العذاب تابعه
فيما اسنده الخطيب الى زيد بن علي عن اخيه محمد بن علي انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول سدوا الابواب كلها الا باب علي واوما بيده
الى باب علي الفردوس عن الكيا شيرويه سدوا الابواب كلها الا باب علي جامع الترمذي عن شعبة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس

باب ان النبي ص امر بسد الابواب الشارعة الى المسجد الا بابه

ان رسول الله ص امر بسد الابواب الا باب علي مسند العشرة عن احمد عن عبد الله بن الرقيم الكناني قال خرجنا الى المدينة زمن الجمل فلقينا سعد بن مالك
يقول امر رسول الله ص بسد الابواب الشارعة في المسجد وترك باب علي تاريخ البلاذري ومسند احمد قال عمرو بن ميمون في خبر طويل قال ابن عباس مع
جماعة ثم قام يقول اف وتف وقعوا في رجل قال له رسول الله ص من كنت مولاه فعلي مولاه وقال له من كنت وليه فعلي وليه وقال له انت مني بمنزلة
هرون من موسى الخبر وقال له لادفعن الراية غدا الى رجل الخبر وسد الابواب الا باب علي ونام مكان رسول الله ص ليلة الغار وبعث براءة مع ابي بكر ثم
ارسل عليا فاخذها الابانة عن ابي عبد الله العكبري والمسند عن ابي يعلى واحمد وفضائل احمد وشرف المصطفى عن ابي سعيد النيسابوري واللفظ
له قال عبد الله بن عمر لعلي ثلثة اشيا لو كان لي واحدة منهن لكان احب الي من حمر النعم احدها اعطا الراية اياه يوم خيبر وتزويجه فاطمة اياه وسد الابواب
الا بابه على قالوا فخرج العباس يبكي وقال يا رسول الله اخرجت عمك واسكنت ابن عمك فقال ما انا اخرجتك ولا اسكنته ولكن الله اسكنه وروي ابن عباس
قال لفاطمة عليها السلام انظري الى ابيها كانها البوم بين يديه تهاجر واها ان رسول الله ص يخرج عمه ويدخل ابن عمه وجاء حمزة يبكي ويجر عباه الاحمر
فقال له كما قال للعباس فقال عمر دع لي خوخة اطلع منها الى المسجد فقال لا ولا بقدر اصبعه فقال ابو بكر دع لي كوة انظر اليها فقال ولا راس ابرة
فسال عثمان مثل ذلك فابى الفايق عن الزمخشري قال سعد لما نودي ليخرج الى المسجد الا آل رسول الله ص وآل علي خرجنا نجر قلاعنا وهو جمع قلع وهو
الكنف **بيان** قال في النهاية في حديث سعد قال لما نودي ليخرج من في المسجد الا آل رسول الله ص وآل علي خرجنا من المسجد نجر
قلاعنا اي كنفنا وامتعتنا واحدها قلع بالفتح والكنف يكون فيه زاد الراعي ومتاعه **منقبت** فضائل السمعاني روى جابر عن ابن عمر في خبر انه
ساله رجل فقال ما قولك في علي وعثمان فقال اما عثمان فكان الله قد عفا عنه فكرهتم ان يعفو عنه واما علي فابن عم رسول الله ص وختنه وهذا بيته واشار بيده
الى بيته حيث ترون ان الله سبحانه امر نبيه ان يبني مسجده فبنا فيه عشرة ابيات تسعة لبنيه وازواجه وعاشرها وهو متوسطها لعلي وفاطمة و
كان ذلك في اول سنة الهجرة وقيل لو كان في آخر عمر النبي ص والاول اصح واشهر وبقي علي كونه فلم يزل علي وولده في بيته الى ايام عبد الملك بن مروان فعرف
الخبر فحسد القوم على ذلك واغتاظ وامر بهدم الدار وتظاهر انه يريد ان يزاد في المسجد وكان فيها الحسن بن الحسن فقال لا اخرج ولا امكن من هدمها فضرب
بالسياط وتصايح الناس واخرج عند ذلك وهدمت الدار وزيد في المسجد وروى عيسى بن عبد الله ان دار فاطمة حول تربة النبي ص وبينهما خوخة
وفي منهاج الكراجكي انه ما بين البيت الذي فيه رسول الله ص وبين الباب المحاذي لزقاق البقيع فتح له باب وسد على سائر الصحابة من قلع الباب كيف
يسد عليه الباب قلع باب الكفر من النجوم فتح له ابواب من العلوم وفي رواية ابي رافع انه صعد المنبر فقال ان رجالا يجدون في انفسهم ان سكن علي في
المسجد واخرجوا والله ما اخرجتهم واسكنته ان الله تعالى اوحى الى موسى ان اسكن مسجدك ولا يدخل جنب غيرك وغير اخيه هرون وذريته واعلموا رحمكم
الله ان عليا مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ولو كان علي جابر بن عبد الله كنا في المسجد نياما ومعنا علي فدخل علينا رسول الله ص فقال قوموا
لا تناموا في المسجد فقمنا لنخرج فقال اما انت يا علي فنم فقد اذن لك ابو صالح المؤذن في الاربعين وابو العلا العطار الهمداني في كتابيهما بالاسناد عن ام
سلمة انه قال يا علي صوت الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب ولا لحائض الا للنبي وازواجه وفاطمة بنت محمد وعلي الا بينت لكم ان تضلوا من تنبيه جامع الترمذي
ومسند ابي يعلى ابو سعيد الخدري قال النبي ص يا علي لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك يا علي لا يحل لاحد من هذه الامة غيري وغيرك
وفي رواية والا يحل ان يدخل مسجدي جنبا غيري وغيره وذريته فمن شاء فهنا واشار بيده نحو الشام فقال المنافقون لقد ضل وغوى في امر
ختنه فنزل ما ضل صاحبكم وما غوى **كشف** من مسند احمد بن حنبل عن زيد بن ارقم قال كان لنفر من اصحاب رسول الله ص ابواب شارعة في
المسجد فقال يوما سدوا هذه الابواب الا باب علي ع قال فتكلم في ذلك ناس قال فقام رسول الله ص فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني امرت بسد
هذه الابواب غير باب علي فقال فيه قائلكم والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكني امرت بشيء فاتبعته وبالاسناد المقدم عن سهيل بن ابي صالح عن
ابيه ان عمر بن الخطاب قال لقد اوتي علي بن ابي طالب ثلاثا لان اكون اوتيتها احب الي ان اعطى حمر النعم جواره رسول الله ص له في المسجد والراية يوم خيبر
والثالثة نسيها سهيل وبالاسناد عن ابن عمر قال كنا نقول خير الناس ابو بكر ثم عمر ولقد اوتي ابن ابي طالب ثلاث خصال لان يكون لي واحدة منهن احب
الي من حمر النعم زوجه رسول الله ص ابنته وولدت له وسد الابواب الا بابه في المسجد واعطاه الراية يوم خيبر ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي عن عدي
بن ثابت قال خرج رسول الله ص الى المسجد فقال ان الله اوحى الى نبيه موسى ان ابن لي مسجدا طاهرا لا يسكنه الا موسى وهرون وابنا هرون وان الله
اوحى الي ان ابني مسجدا طاهرا لا يسكنه الا انا وعلي وابنا علي وبالاسناد المقدم عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال لما قدم اصحاب النبي ص المدينة لم
تكن لهم بيوت فكانوا يبيتون في المسجد فقال لهم النبي ص لا تبيتوا في المسجد فتحتلموا ثم ان القوم بنوا بيوتا حول المسجد وجعلوا ابوابها الى المسجد و
ان النبي ص بعث اليهم معاذ بن جبل فنادى ابا بكر فقال ان رسول الله ص يامرك ان تخرج من المسجد وتسد بابك فقال سمعا وطاعة فسد بابه وخرج من
المسجد ثم ارسل الى عمر فقال ان رسول الله ص يامرك ان تسد بابك الذي في المسجد وتخرج منه فقال سمعا وطاعة لله ولرسوله غير اني ارغب
الى الله تعالى في خوخة في المسجد فابلغه معاذ ما قاله عمر ثم ارسل الى عثمان وعنده رقية فقال سمعا وطاعة وسد بابه وخرج من المسجد ثم ارسل الى حمزة

رضي الله عنه فسد بابه فقال سمعا وطاعة لله ولرسوله وعلي ع على ذلك متردد لا يدري اهو فيمن يقيم او فيمن يخرج وكان النبي ص قد بنى له في
المسجد بيتا بين ابياته فقال له النبي ص اسكن طاهرا مطهرا فبلغ حمزة قول النبي ص لعلي فقال يا محمد تخرجنا وتمسك غلمان بني عبد المطلب فقال له
نبي الله لو كان الامر لي ما جعلت دونكم من احد والله ما اعطاه اياه الا الله وانك لعلى خير من الله ورسوله ابشر فبشره النبي ص فقتل يوم احد شهيدا
ونفس ذلك رجال على علي فوجدوا في انفسهم وتبين فضله عليهم وعلى غيرهم من اصحاب رسول الله ص فبلغ ذلك النبي ص فقام خطيبا فقال ان
رجالا يجدون في انفسهم في ان اسكن عليا في المسجد واخرجهم والله ما اخرجتهم ولا اسكنته ان الله عز وجل اوحى الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما
بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلوة وامر موسى ان لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله الا هرون وذريته وان عليا بمنزلة هرون
من موسى هو اخي دون اهلي ولا يحل مسجدي لاحد ينكح فيه النساء الا علي وذريته فمن شاء فههنا واومى بيده نحو الشام وبالاسناد عن سعد
لدي وقاص قال كانت لعلي مناقب لم يكن لاحد كان يبيت في المسجد واعطاه الراية يوم خيبر وسد الابواب الا باب علي وبالاسناد عن البراء بن عازب قال كان لنفر
من اصحاب رسول الله ص ابواب شارعة في المسجد وان رسول الله ص قال سدوا هذه الابواب غير باب علي قال فتكلم في ذلك ناس قال فقام رسول الله
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني امرت بسد هذه الابواب غير باب علي ع فقال قائلكم واني والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكني امرت بشيء
فاتبعته وبالاسناد المقدم عن سعيد ان النبي ص امر بالابواب فسدت وترك باب علي فاتاه العباس فقال يا رسول الله سددت ابوابنا وتركت باب
علي فقال ما انا فتحتها ولا سددتها وبالاسناد عن ابن عباس ان رسول الله ص امر بسد الابواب كلها فسدت الا باب علي ع وبالاسناد عن نافع
مولى ابن عمر قال قلت لابن عمر من خير الناس بعد رسول الله ص قال ما انت وذلك لا ام لك ثم استغفر الله وقال خيرهم بعده من كان يحل له ما يحل له ويحرم
عليه ما يحرم عليه قلت من هو قال علي سد ابواب المسجد وترك باب علي ع قال لك في هذا المسجد ما لي وعليك فيه ما علي وانت وارثي ووصيي تقضي
ديني وتنجز عداتي وتقتل على سنتي كذب من زعم انه يبغضك ويحبني **يف** ابن المغازلي باسناده الى نافع مثله **نوادر الراوندي**
باسناده عن جعفر بن محمد عن ابائه ع ان الله تع اوحى الى موسى ع ان ابن مسجدا طاهرا لا يكون فيه الا موسى وهرون وابناء هرون شبر وشبير وان الله تع
امرني ان ابني مسجدا لا يكون فيه غيري وغير اخي علي وابني الحسن والحسين صلوات الله عليهم **يف** روى احمد بن حنبل عن عبد الله بن عمر عن النبي ص
وروى ابو زكريا بن منده الاصفهاني الحافظ في مسانيد المامون عن ابراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثني المامون قال حدثني الرشيد قال حدثني
المهدي قال حدثني المنصور قال حدثني ابي عن عبد الله بن عباس قال قال النبي ص لعلي ع انت وارثي وقال ان موسى سال الله تع ان يطهر له مسجدا
لا يسكنه الا موسى وهرون وابناء هرون واني سالت الله تع ان يطهر مسجدا لك ولذريتك من بعدك ثم ارسل الى ابي بكر ان سد بابك فاسترجع
وقال فعل هذا بغيري فقيل لا فقال سمعا وطاعة فسد بابه ثم ذكر رجلا اخر فسد النبي ص بابه ثم ذكر كلاما الهم ثم قال فصعد رسول الله ص المنبر
فقال ما انا سددت ابوابكم ولا فتحت باب علي ع ولكن الله سد ابوابكم وفتح باب علي ع ورواه الشافعي ابن المغازلي من ثمانية طرق فمنها عن حذيفة بن اسيد
الغفاري قال لما قدم اصحاب النبي ص المدينة لم يكن لهم بيوت يسكنون فيها وكانوا يبيتون في المسجد وساق الحديث الى اخره **بيان** هذا الخبر
من المتواترات رواه ابن بطريق ره في العمدة من مسند احمد بن حنبل بثلث اسانيد عن زيد بن ارقم وعمر بن الخطاب وابنه ومن مناقب ابن المغازلي بثماني طرق
عن عدي بن ثابت وحذيفة بن اسيد وسعد بن ابي وقاص والبراء بن عازب وسعيد ونافع وابن عباس بسند هو يدل على فضيلة جليلة ومنقبة
نبيلة تستلزم الامامة والخلافة والعصمة والطهارة ولذا احتج صلوات الله عليه في الشورى اي فضيلة اسنى من ادخاله بعد اخراج حمزة سيد الشهداء
مع كبر سنه وتقادم عهده وهو يجوز ان يجنب في المسجد ويمر فيه جنبا دون غيره وهل يكون مثل هذا الا لبيان استحقاقه للرياسة العظمى والخلافة
الكبرى **باب** ان فيه خصال الانبياء واشتراكه مع نبينا في جميع الفضائل سوى النبوة **ما** المفيد عن الجعابي عن احمد بن عيسى عن منصور
بن يحيى عن شريك عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله ص جالسا في جماعة من اصحابه اذ اقبل علي بن ابي طالب ع فقال رسول الله ص من اراد ان ينظر الى
ادم في علمه والى نوح في حكمته والى ابرهيم في حلمه فلينظر الى علي بن ابي طالب **لي** ابن الوليد عن ابن متيل عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن جعفر
بن سليمان عن الثمالي عن علي بن الحسين عن ابيه قال نظر رسول الله ص ذات يوم الى علي ع وقد اقبل وحوله جماعة من اصحابه فقال من احب ان ينظر الى يوسف
في جماله والى ابرهيم في سخائه والى سليمان في بهجته والى داود في حكمته فلينظر الى هذا **ل** ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن عبد
الملك بن هرون بن عنترة عن ابيه عن جده عن عبد الله بن عباس قال كنا جلوسا عند رسول الله ص فقال من اراد ان ينظر الى ادم في علمه والى نوح
في سلمه والى ابرهيم في حلمه والى موسى في فطنته والى داود في زهده فلينظر الى هذا فنظرنا الى علي بن ابي طالب ع قد اقبل كانما ينحدر من صبب
جا محمد بن عمر بن مسلم عن محمد بن عيسى العجلي عن مسعود بن يحيى النهدي عن شريك عن ابي اسحق عن ابيه قال بينما رسول الله ص جالس في جماعة
من اصحابه اذ اقبل علي بن ابي طالب ع نحوه فقال رسول الله ص من اراد ان ينظر الى ادم في خلقه والى نوح في حكمته والى ابرهيم في حلمه فلينظر الى
علي بن ابي طالب **ن** احمد بن الحسين البغدادي عن علي بن محمد بن عنبسة عن الحسن بن سليمان الملطي ومحمد بن القسم العلوي عن دارم بن قبيصة جميعا

Margin notes:

المسجد ور

ثم ارسل الى عمر فقال فسد بابك فاسترجع وقال فعل هذا بغيري فقيل لابي بكر فقال ان في ابي بكر اسوة حسنة فسد بابه

باب أن فيه ع خصال الأنبياء ع

٣٥٦ عن الرضا عن آبائه عن علي صلوات الله عليهم قال قال رسول الله ص يا علي ما سألت ربي شيئا الا سألت لك مثله غير انه قال لا نبوة بعدك انت خاتم
النبيين وعلي خاتم الوصيين [ما] ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن المنذر عن احمد بن يحيى عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عن آبائه

خاتم الوصيين

قال قال رسول الله ص ان الله اخرجني ورجلا معي من ظهر الى ظهر من صلب آدم حتى خرجنا من صلب ابينا وسبقته بفضل هذه على هذه وضم
بين السبابة والوسطى وهو النبوة فقيل له من هو يا رسول الله ص قال علي بن ابي طالب [لي] ابي عن ابراهيم بن عمرو عن الحسن بن اسمعيل القحطبي عن سعيد
بن الحكم بن ابي مريم عن ابيه عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن مرة عن سلمة بن قيس قال قال رسول الله ص علي في السماء السابعة كالشمس
بالنهار في الارض وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الارض اعطى الله عليا من الفضل جزء لو قسم على اهل الارض لوسعهم واعطاه الله من الفهم جزء
لو قسم على اهل الارض لوسعهم شبهت لينه بلين لوط وخلقه بخلق يحيى وزهده بزهد ايوب وسخاءه بسخاء ابراهيم وبهجته ببهجة سليمان بن داود وقوته بقوة
داود وله اسم مكتوب على كل حجاب في الجنة بشرني به ربي وكانت له البشارة عندي علي محمود عند الحق مزكى عند الملائكة وخاصتي وخالصتي وظاهرتي
ومصباحي وجنتي ورفيقي آنسني به ربي فسألت ربي ان لا يقبضه قبلي وسألته ان يقبضه شهيدا ادخلت الجنة فرأيت حور علي اكثر من ورق الشجر و
قصور علي كعدد البشر علي مني وانا من علي من تولى عليا فقد تولاني حب علي نعمة واتباعه فضيلة دان به الملائكة وحفت به الجن الصالحون لم يمش
على الارض ماش بعدي الا كان هو اكرم منه عزا وفخرا ومنهاجا لم يك فظا عجولا ولا مسترسلا لفساد ولا متعندا حملته الارض فاكرمته لم يخرج من بطن
انثى بعدي احد كان اكرم خروجا منه ولم ينزل منزلا الا كان ميمونا انزل الله عليه الحكمة ورداه بالفهم تجالسه الملائكة ولا يراها ولو اوحي الى احد بعدي
لاوحي اليه فزين الله به المحافل واكرم به العساكر واخصب به البلاد واعز به الاجناد مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ومثله كمثل القمر اذا
طلع اضاء الظلمة ومثله كمثل الشمس اذا طلعت انارت وصفه الله في كتابه ومدحه بآياته ووصف فيه آثاره واجرى منازله فهو الكريم حيا والشهيد ميتا

الدنيا

[ير] ابن ابي الخطاب عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن فضيل عن ابي جعفر ع قال كانت في علي سنة الف نبي [فض] احمد عن عبد الجبار عن يزيد بن الحرث عن الاعمش
عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر الغفاري قال بينا ذات يوم من الايام بين يدي رسول الله ص اذ قام وركع وسجد شكرا لله تعالى ثم قال يا جندب من اراد
ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى ابراهيم في خلته والى موسى في مناجاته والى عيسى في سياحته والى ايوب في صبره وبلائه فلينظر الى هذا
الرجل المقابل الذي هو كالشمس والقمر الساري والكوكب الدري اشجع الناس كفا فعلى مبغضه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قال فالتفت الناس

قلبا واسخى الناس

ينظرون من هذا المقبل فاذا هو علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام [كشف] من مناقب الخوارزمي عن ابي الحمراء قال قال رسول الله ص من اراد ان
ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى يحيى بن زكريا في زهده والى موسى بن عمران في بطشه فلينظر الى علي بن ابي طالب ع قال احمد بن الحسين البيهقي لم اكتبه
الا بهذا الاسناد وقد روى البيهقي في كتابه المصنف في فضائل الصحابة يرفعه بسنده الى رسول الله ص انه قال من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح
في تقواه والى ابراهيم في حلمه والى موسى في هيبته والى عيسى في عبادته فلينظر الى علي بن ابي طالب ع ومن كتاب المناقب عن الحرث الاعور صاحب راية علي ع
قال بلغنا ان النبي ص كان في جمع من اصحابه فقال اريكم آدم في علمه ونوحا في فهمه وابراهيم في حكمته فلم يكن باسرع من ان طلع علي ع فقال ابو بكر
يا رسول الله ص اقست رجلا بثلثة من الرسل بخ بخ لهذا الرجل من هو يا رسول الله قال النبي ص الا تعرفه يا ابا بكر قال الله ورسوله اعلم قال ابو الحسن علي
بن ابي طالب قال ابو بكر بخ بخ لك يا ابا الحسن واين مثلك يا ابا الحسن [فضيل] بالاسناد الى الحرث مثله [طل] من مناقب ابن المغازلي عن احمد بن
محمد بن عبد الوهاب عن الحسين بن محمد العدل عن محمد بن محمود عن ابراهيم بن سليمان بن رشيد عن زيد بن عطية عن ابان بن فيروز عن انس بن مالك قال قال
رسول الله ص من اراد ان ينظر الى علم آدم وفقه نوح فلينظر الى علي بن ابي طالب ع [ع] ابي عن محمد العطار عن ابن ابان عن ابن اورمة عن القسم بن عروة
عن بريد العجلي عن ابن نباتة قال قام ابن الكوا الى علي ع وهو على المنبر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن ذي القرنين انبيا كان ام ملكا واخبرني عن قرنه
امن ذهب كان ام من فضة فقال له لم يكن نبيا ولا ملكا ولم يكن قرناه من ذهب ولا فضة ولكنه كان عبدا احب الله فاحبه الله ونصح لله فنصحه الله وانما
سمي ذا القرنين لانه دعا قومه الى الله عز وجل فضربوه على قرنه فغاب عنهم حينا ثم عاد اليهم فضرب على قرنه الآخر وفيكم مثله [بيان]
قوله وفيكم مثله يعني نفسه ع وقد اشتهر في الحديث انه ذو قرني هذه الامة وفيه وجوه احدها انه عاش قرنين من الزمان مع الرسول ص وقرنا بعده وهذا
الخبر لا يحتمله وثانيها انه شبيهه في كونه عبدا صالحا مؤيدا ملهما بالهام الله تعالى مطلعا للخلق بانه تعالى مع كونه غير نبي وخليفته كما تدل الاخبار الكثيرة التي
اوردناها في كتاب الامامة في باب مفرد وثالثها انه شبيهه في انه ضرب ع على قرنيه ورابعها انه صاحب القرنين العظيمين في الدنيا والدين وخامسها انه
يشبهه في انه دعاهم فضربوه على قرنه وسيرجع الى الدنيا ويملك مشرق الارض ومغربها وسادسها انه خلق الله له طرفي الارض شرقها وغربها
ويملكهما اياه وخلق له طرفي الجنة فهو قسيمها كما قال الجزري في النهاية وفيه انه قال لعلي ع ان لك بيتا في الجنة وانك ذو قرنيها اي طرفي الجنة وجانبيها
قال ابو عبيد وانا احسب انه اراد ذو قرني الامة فاضمر وقيل اراد الحسن والحسين ع ومنه حديث علي ع وذكر قصة ذي القرنين ثم قال وفيكم
مثله فنرى انه انما عنى نفسه لانه ضرب ع على رأسه ضربتين احداهما يوم الخندق والاخرى ضربه ابن ملجم لعنه الله وهذا سبب ذكر الوجوه الاخر [مع]

واشتراكه مع نبينا في جميع الخصائص سوى النبوة

الاشناني عن جده عن محمد بن عمار عن موسى بن اسمعيل عن حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن محمد بن ابرهيم التيمي عن سلمة عن ابي الطفيل عن علي بن ابي طالب
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال له يا علي ان لك كنزا في الجنة وانت ذو قرنيها فلا تتبع النظرة في الصلوة فان لك الاولى وليست لك الاخيرة قال الصدوق رضي الله
عنه معنى قوله ع ان لك كنزا في الجنة يعني مفتاح نعيمها وذلك ان الكنز في المتعارف لا يكون الا المال من ذهب او فضة ولا يكنز الخيفة الفقر والصلة
الا للانفاق في اوقات الافتقار اليها والحاجة في الجنة فلا فقر ولا فاقة لنها دار السلام من جميع ذلك من الافات كلها وفيها ما تشتهي الانفس فلذلك
فهذا الكنز هو المفتاح وذلك انه ع قسيم الجنة وانما صار ع قسيم الجنة والنار لان قسمة الجنة والنار انما هي على الايمان والكفر وقد قال له النبي ص
يا علي حبك ايمان وبغضك نفاق وكفر فهو ع بهذا الوجه قسيم الجنة والنار وقد سمعت بعض المشايخ يذكر ان هذا الكنز هو ولده المحسن ع وهو السقط
الذي القته فاطمة عليها السلام لما ضغطت بين البابين واحتج على ذلك بما روي في السقط انه يكون محبنطا على باب الجنة فيقال ادخل الجنة فيقول لا
حتى يدخل ابواي قبلي وما روي ان الله تعالى كفل سارة وابرهيم اولاد المؤمنين يغذونهم بشجر في الجنة لها اطباء كاطباء البقر فاذا كان يوم القيمة البسوا
وطيبوا واهدوا الى ابائهم فهم في الجنة ملوك مع ابائهم واما قوله ع وانت ذو قرنيها فان قرنيها الحسن والحسين ع لما روي ان رسول الله ص قال ان الله عز وجل يزين بهما
جنته كما يزين المرأة بقرطيها وفي خبر اخر يزين الله بهما عرشه وفي وجه اخر معنى قوله وانت ذو قرنيها اي انك صاحب قرني الدنيا وانك الحجة على شرق الدنيا
وغربها وصاحب الامر فيها والنهي فيها وكل ذي قرن في الشاهد اذا اخذ بقرنه فقد اخذ به وقد يعبر عن الملك بالاخذ بالناصية كما قال عز وجل ما من
دابة الا هو اخذ بناصيتها ومعناه على هذا انه ع مالك حكم الدنيا في انصاف المظلومين والاخذ على ايدي الظالمين في اقامة الحدود واذا وجبت
وتركها اذا لم يجب في الحل والعقد وفي النقض والابرام وفي الحظر والاباحة وفي الاخذ والاعطاء وفي الحبس والاطلاق وفي الترغيب والترهيب وفي وجه اخر
معناه انه ع ذو قرني هذه الامة كما كان ذو القرنين لاهل وقته وذلك ان ذا القرنين ضرب على قرنه الايمن فغاب ثم حضر فضرب على قرنه الاخر وتصديق
ذلك قول الصادق ع ان ذا القرنين لم يكن نبيا ولا ملكا وانما كان عبدا احب الله فاحبه الله ونصح لله فنصحه الله وفيكم مثله يعني بذلك امير المؤمنين ع
فاحبه الله وهذه المعاني كلها صحيحة يتناولها ظاهر قوله ع لك كنز في الجنة وانت ذو قرنيها **قب** ابو عبيد في غريب الحديث ان النبي ص
قال لامير المؤمنين ع ان لك بيتا في الجنة وانك لذو قرنيها سويد بن غفلة وابو الطفيل قال امير المؤمنين ع ان ذا القرنين كان ملكا عادلا فاحبه الله
وناصح لله فنصحه الله امر قومه بتقوى الله فضربوه على قرنه بالسيف فغاب عنهم ما شاء الله ثم رجع اليهم فدعاهم الى الله فضربوه على قرنه الاخر بالسيف
فذلك قرناه وفيكم مثله يعني نفسه لانه ضرب على راسه ضربتين احدهما يوم الخندق والثاني ضربة ابن ملجم الرضا في مجازات الاثار النبوية يعني ذي
الامتان ذا القرنين انما يكون بانه غنيه وهذا يدل على انه كان راس امته ورئيس اسرته ويقال اي لك ذو القرنين اي الاسكندر الرومي ويدل انه ع
سيادته لانه كان قد اخذ بازمة الملوك وانه ان لم يكن اسم نبي من الانبياء فهو افضل اهل زمانه كما كان ذو القرنين في زمانه وقال تغلب كان ذو همة
ببلوغ غايات المتناهين في الجنة كانه اخذ طرفي الجنة وقال ثعلب يعني اي قرنيها اي جبليها يعني الحسن والحسين قال الى طرفي الامة اي انت امام في المبتدأ
والمهدي ع ذلك امام في الانتهاء ويجوز من قولهم عصرت الفرس مرنا او قرنين اي استخرجت عرقه بالجري مرة او مرتين وكانه ذو اقتباس العلم
الظاهر واستخراج العلم الباطن **قب** لنبينا من الرسول وله وصالح المؤمنين وقال المفسدون بطش ربك لشديد ولنبينا اشداء على
الكفار وقال المفسدون بسم الله الرحمن الرحيم ولنبينا وما ارسلناك الا رحمة وله قل بفضل الله وبرحمته قال المفسدون من الله العزيز الحكيم ولنبينا
لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز وله ويعرض نبيا وقال المفسرون هو العلي العظيم ولنبينا انك لعلى خلق عظيم وله عم يتساءلون عن النبأ العظيم وقال
المفسرون الله نور السموات والارض ولنبينا لقد جاءكم من الله نور وله واتبعوا النور الذي انزل معه ثم ان الله تعالى سماها علينا مثل ما سمي به كتبه فقال
انا انزلنا التورية فيها هدى ونور ولعلي ولكل قوم هاد وقال فيها هدى ونور وللقران واتبعوا النور الذي انزل معه ولعلي وجعلنا نورا اهدي به وقال
يحكم بها النبيون ولعلي لدينا لعلي حكيم وقال صحف ابرهيم وموسى ولعلي الم ذلك الكتاب لا ريب فيه والكتاب الاكبر وقال في القران كل شيء احصيناه في
امام مبين وله يوم ندعوا كل اناس بامامهم وفي القران هذا بيان للناس له افمن كان على بينة من ربه وفي القران هذا بصائر للناس وله قل هذه
سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة وفي القران هذا بيان للناس يتلونه حق تلاوته وله ويتلوه شاهد وفي القران هدى وبشرى وله لهم البشرى وفي
القران سنلقي عليك قولا ثقيلا وله في دار الفتكم الثقلين الحجة في القران وانه لذكر لك وله افمن يهدي الى الحق في القران قل فلله الحجة وله قال امير المؤمنين
انا حجة الله انا خليفة الله وفي القران انا نحن نزلنا الذكر وله انزلنا اليك الذكر وفي القران ولا تكتموا الشهادة وله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن
عنده علم الكتاب وفي القران الذي جاء بالصدق وله وكونوا مع الصادقين وفي القران تفصيل كل شيء وله انه لقول فصل وفي القران ولم يجعل له عوجا
قيما وله فنال الذين العظيم وفي القران الله نزل احسن الحديث وله من جاء بالحسنة وفي القران فلواحد وله اولئك هم خير البرية وفي القران ما نفدت
كلمات الله وله وجعلها كلمة باقية وفي القران هدى للمتقين وله قالوا ان نتبع الهدى وفي القران يس والقران الحكيم وله وانه في ام الكتاب لدينا
لعلي حكيم اي عال في البلاغة وعلى كل كتاب لكونه معجزا وناسخا ومنسوخا وله انه علي بن ابي طالب ثم قال حكيم اي مظهر الحكمة البالغة بمنزلة حكيم

يخلق

باب ان فيه خصال الانبياء عليهم السلام

ينطق بالصوت هذا في علي بن ابي طالب وهاتان الصفتان لخليفة الا انهما من صفات الحي وفي القران على سبيل التوسع ثم قال للقران افنضرب
عنكم الذكر وله فسالوا اهل الذكر وفي القران ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وعلم هذا الكتاب عنده لقوله ومن عنده علم الكتاب وقال النبي
الاسلام يعلو ولا يعلى وقال لنا وكلمة الله هي العليا بيانه وجعلها كلمة باقية في عقبه في مساواته مع ادم وادريس نوح ثم ساواه مع ادم
في اشياء في العلم وعلم ادم الاسماء كلها وله انا مدينة العلم وعلي بابها والتزويج لانه جرى تزويجهما في الجنة وانزل الحديد على ادم وانزل على علي
ذا الفقار وادم ابو الادميين وعلي ابو العلويين اعتذر عن ادم فنسي ولم نجد له عزما وشكر عن علي يوفون بالنذر وامر ادم في قوله ثم اجتبيه
ربه وكذلك لعلي فوقيهم الله شر ذلك اليوم وكان ادم خليفة الله اني جاعل في الارض خليفة وعلي خليفة الله قوله من لم يقل اني رابع الخلفا
الخبر خلق ادم من التراب فكان ترابيا انا خلقناكم من تراب وسمى النبي عليا ابا تراب قال ادم وقت خلقته وقد عطس الحمد لله فقال رحمك الله
ولهذا خلقتك سبقت رحمتي غضبي فهل قل كلمة فتابه وعلي تكلم له ولد سجد لله على الارض وحمده وادم خلق بين مكة والطائف وعلي ولد في
الكعبة واصطفى الله ادم ان الله اصطفى ادم ولعلي وال عمران على العالمين وفي الانبيا كانوا من صلب ادم واوصيا النبي من صلب علي رفع ادم
على مناكب الملئكة ورفع جنازة على مناكبهم ايضا نسب الاولاد الى ادم فقالوا ادمي ونسب اولاد النبي اليه فقالوا علوي امر الله الملئكة لتسجد
لادم وعلي ... عن شريك عن سلمة بن كهيل عن علي قال النبي يا علي انت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تاتي ادم باع الجنة
بحبات حنطة فامر بالخروج منها فقلنا اهبطوا منها جميعا وعلي اشترى الجنة بقرص فاذن له بالدخول فيها وحرام بما صبروا جنة وعلم ادم الاسماء
كلها وكان اسم علي في اسماوها واوده فعلم الله ادم اسماؤهم اخبرني محمود بن عبد الله بن عبيد الله الحافظ باسناده عن زيد بن اسلم عن ابن عمر قال رسول
الله ... يوم القيمة ادم بابنه شيث وافتخر انا بعلي بن ابي طالب المنجع كان في علمه كادم انه علم شرح الاسماء والكنيا وساواه مع ادريس باشياء
اطعم ادريس بعد وفاته من طعام الجنة واطعم علي في حيوته من طعامها مرارا وسمي ادريس لانه درس الكتب كلها وقوله تعالى في علي ومن عنده
علم الكتاب ادريس اول من وضع الخط وعلي اول من وضع النحو والكلام وساواه مع نوح في خمسة عشر موضعا في الميثاق واذ اخذنا
من النبيين ميثاقهم ولعلي ما روي ان الله تعالى اخذ ميثاق على النبوة وميثاق اثنا عشر بعدي خص بطول العمر فلبث فيهم الف سنة وطول
عمر ولده القائم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا الاية ونوح شيخ المرسلين وعلي شيخ الائمة وقيل لنوح يا نوح قد جادلتنا ولعلي فمن حاجك
فيه نبع الماء لنوح من بين النار وفار التنور وهوى النجم لعلي من بين الدار والنجم اذا هوى اجيبت دعوة نوح فهطلت له السما بالعقوبة واجيبت
لعلي بالرحمة فنبعت له الارض في ارض بلقع وبينبع السواد غيرها ذكر الله نوحا في كتابه في اثنين واربعين موضعا اوله قوله ان الله اصطفى ادم ونوحا
ولعلي وقال نوح رب لا تذر وذكر عليا في تسعة وثمانين موضعا انه امير المؤمنين وسمى نوحا لكثرة نوحه وزهادته وقال لعلي امن هو قانت
وسماه شكورا انه كان عبدا شكورا وسمى عليا باسمه وجعلنا لهم لسان صدق عليا واهلك جميع الخلق بالطوفان سوى قومه فانجيناه والذين
معه في الفلك واهلك اعداء علي في طوفان النصب فيلقى في جهنم ويفور لهم ان للسفينة مفاز نوح اب ثاني وعلي ابو الائمة والسادات شتق
لنوح اسم من صفته لما ناح واشتق اسم علي من صفته انه علي وقيل يا نوح اهبط بسلام وقيل لعلي سلام على ال ياسين وحمله على السفينة عند
طوفان الماء وحملناه على ذات الواح ودسر وقيل لعلي مثل اهل بيتي كسفينة نوح الخبر وسفينة علي نجاة من النار المنجع وكنوح نجا من الهلك
من سير في الفلك واعلى الجودي في مساواته مع ابرهيم واسمعيل واسحق ثم ساوى عليا مع ابرهيم في ثلثين خصلة الاجتباء وجتبينا
وهديناه ولعلي ان الله اصطفى ادم وفي الهدى هدينا الى صراط مستقيم ولكل قوم هاد وفي الحسنة واتيناه في الدنيا حسنة ولعلي ومن جا
بالحسنة وفي البركة وباركنا عليه ولعلي وبركاته عليكم اهل البيت وفي البشارة وبشرناه باسحق ولعلي وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله
نسبا وصهرا وفي السلم سلام على ابرهيم ولعلي سلام على ال ياسين وفي الخلة واتخذ الله ابرهيم خليلا ولعلي انما وليكم الله وفي الثنا الحسن وجعلنا لهم
لسان صدق عليا ولعلي والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون وفي المقام واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى ولعلي وهو اول من صلى مع
رسول الله وفي الامامة اني جاعلك للناس اماما ولعلي وكل شيء احصيناه في امام مبين وجعل مثابة قبلة الخلق اذ جعلنا البيت مثابة ولعلي حب
ابراهيم بناه طواف امير المؤمنين وطهر بيتي للطائفين ولعلي انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس وامر ابرهيم بتطهير البيت طهر بيتي والله طهر بيت علي ويطهركم
تطهيرا وملوك الروم من نسل ابرهيم والائمة الاثنى عشر من صلب علي واثنى الله عليه ان ابرهيم كان امة لانه وحيدا في زمانه بالتوحيد وعلي اول من اسلم وكان
ان ابرهيم كان امة قانتا لله ولعلي امن هو قانت ونعت له ولكن كان حنيفا مسلما ولعلي على ملة ابرهيم حنيفا ودين محمد ومنهاج علي حنيفا مسلما وقال له
شاكرا لانعمه ولعلي الذين يذكرون قال وابرهيم الذي وفى ولعلي الذين يوفون بالنذر وقال وانه في الاخرة لمن الصالحين ولعلي وصالح المؤمنين وقال ان ابرهيم
لحليم اواه منيب ولعلي يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه وكان ابرهيم مؤذنا بالحج وعلي مؤذن لله واذان من الله ورسوله وابرهيم فارق قومه واعتزلكم وما
تدعون من دون الله فاخرج الله نسله سبعين الف نبي ووهبنا له اسحق ويعقوب وعلي فارق قريشا فجعلها الله في افضلها وهم بنو هاشم اعطاه

وادن في الناس بالحج

التسل

واشتراكه مع نبينا في جميع الفضائل سوى النبوة

النسل الطيب وعادى ابرهيم قومه فاتهم عدو لي الا رب العالمين وعادت قريش عليا فابادهم بالسيف وقال ابرهيم ان هذا لهو البلاء المبين وقال النبي ابا ابن
الذبيحين يعني اسمعيل وعبد الله وابتلاء علي اكثر ومحا ابرهيم مشدودا على المنجنيق وهو مكره ورمي علي على المنجنيق في ذات السلاسل وهو مختار وقال
في حق ابرهيم والفتوة في الجحيم والقي على نفسه في ادي لحن حارهم وصار نار الدنيا على ابرهيم بردا وسلاما فقلنا يا نار كوني بردا وسلاما حتى تنادي الجحيم
جز يا مؤمن فقد اطفاء نورك لهبي وادعى في محبة ابرهيم خلق كثير فمن تبعني فانه مني وادعى في محبة علي خلق فقال الله ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه
الاية وابرهيم اوجس في نفسه خيفة من الملائكة وتكلم علي معهم وساير الانبياء بعد ابرهيم من نسله ملة ابيكم ابرهيم هو سماكم المسلمين وساير الاوصياء
من ولد علي واتبعتهم ذريتهم بايمان ابرهيم اسس الكعبة ان اول بيت وضع للناس علي اظهر الاسلام وطهر الكعبة من الازلام وابرهيم كسر اصناما قالوا
من فعل هذا بالهتنا قال بل فعله كبيرهم هذا يعني افلون وعلي كسر اللات وستين صنما اكبرها هبل ابتلي الله ابرهيم بقربان الولد اني ارى في المنام اني
اذبحك واباب ابو طالب عليا على فراش رسول الله كل ليلة في الشعب وبات النبي ليلة الهجرة وبين الفداء بين فرق وربما يشفق على ولده فلا يذبحه وعلي
كان على يقين من الكفار ويقوى في ظن ولده ان اباه يمتحنه في طاعته فبرولكثير من الخوف ويرجو السلامة وعلي خايف بلا رجاء وامره مسند الى الوحي
فيجب الانقياد وعلي علي غير ذلك واثنى الله على ابرهيم في خمسة وستين موضعا واول ابتلى ابرهيم بربه واخره صحف ابرهيم وموسى وانزل الله ربع القران في
علي اسحق واسمعيل عم المجمع البصري لم من صفات اسحق حال الصابر في فضلها لا اسحق سبا صبره ان تل للذبح حتى ظل بالكبش عنده هامفديا وكذا استسلم
الوصي الاسناف قريش انه بنوه عنبا فوه ليلة الفراش اخاه بابي ذاك واتيا وليام ابي ذي الذبيح اسمعيل شبه ما كان عني خفيا انه عاون الخليل على
الكعبة اذ شاد ركنها المبنيا ولقد عاون الربي حبيب الله ان يغسلان منه الصنما كان مثل الذبيح في الصبر والتسليم سمي سمحا بالنفس ثم سخيا وشابه
يعقوب ويوسف كان ليعقوب اثنا عشر ابنا احبهم اليه يوسف وبنيامين كان لعلي سبعة عشر ابنا احبهم اليه الحسن والحسين كان اصغر اولاده لاوي
لانه اخذ بعقب عيص فضائل النبوة لم وكاولاده الذي له يوسف في غيابة الجب فذبح لعلي الحسين وابتلي يعقوب بفراق يوسف وابتلي علي بذبح الحسين لم يقع
يوسف من يعقوب ان بعد عنه ولم يقع الخلافة عن علي وان بعد عنه ابا ما كان ليعقوب بيت الاحزان وكان للنبي عليهم السلام كربلا ويعقوب ارتد
بصيرا بقميص ابنه وكان لعلي قميص من غزل فاطمة عليها السلام فيحيى به نفسه في الحروب كلم ذئب يعقوب وقال لحوم الانبياء علينا حرام وكلم ثعبان عليا على المنبر
وكلمه ذئب واسد ابي المرزكي وكيعقوب كلم الذئب لما حل في الجب يوسف الصديق وسمي يعقوب لانه اخذ بعقب اخيه عيص وسمي عليا لانه علي الامة على في
حسبه ونسبه وعلمه وزهده وغير ذلك وكان ليعقوب اثنا عشر ولدا منهم مطيع ومنهم عاص ولعلي اثنا عشر ولدا كلهم معصومون مطهرون المجمع ولم من
نعوت يعقوب نعتا لم اكن غير ذا شكوك عنيا كان اسباطه كاسباط يعقوب ان كان نجرهم بنو ابا اشبهوهم في البأس والعقل والعلم فهم ان كنت بدنا ركيا
كلهم فاضل وجل الحسين واخوه لبستوا فضلا اسنيا وساواه مع يوسف في اشياء قال يوسف رب قد اتيتني من الملك وقال في علي واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا
ولما رأى اخوته زيادة ما لديه وكان لشفقة حسدوه وكذلك حال علي ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فزادهما علوا وشرفا ولا تتمنوا ما فضل الله
به بعضكم على بعض قال اخوة يوسف في الظاهر انا له لناصحون وانا له لحافظون وعادوه في الباطن فقال الله تعالى انكم لسارقون انا اذا لظالمون وكذلك حال
علي نصحوه ظاهرا وعقوه باطنا وقال ليوسف ايها الصديق وقال علي انا الصديق الاكبر اخوة يوسف نافقوه باللسان وخالفوه بالجنان ارسله معنا
غدا وكذلك حال المنافقين مع علي فهل عسيتم ان توليتم وقالوا عندابينا انا له لحافظون وهم مضيعوه وقالت المنافقون علي مولينا وظلموه بعده فانه
ام حسب الذين اجترحوا السيئات سلم يعقوب اليهم يوسف بالامانة اني ليحزنني ان تذهبوا به والمصطفى قال اني تارك فيكم الثقلين الخبر وقال يعقوب اليهم
وا اسفا على يوسف قال المصطفى ما اوذي نبي مثل ما اوذيت قال الله تعالى فلما بلغ اشده آتيناه حكما وعلما واوتي علي حكمه في صغره باشياء كما نقل
اطعم يوسف لاهل مصر واطعم علي المساكين ويطعمون الطعام الجائع كان يشبع بلقاء يوسف المؤمن يبجو بلقاء علي من النار الفيا في جهنم مدح يوسف
نفسه فقال اني حفيظ عليم وقوله الا ترون اني الكيل وقد مدح علينا ويطعمون الطعام يوفون بالنذر وجد يعقوب رايحة قميص يوسف من مسيرة
شهر وستجد شيعة علي رايحة الجنة من فوق سبع سموات فيه اما ان كان من المقربين اذ دعوا في يوسف اربعة دعاوي قال يعقوب يا بني لا تقصص وقال
وقال العزيز عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا واشتروا اخوته وشروه بثمن بخس واتخذته زليخا معشوقا قد شغفها حبا وقال الله تعالى في علي انه هو الا عبد
انعمنا عليه وقال المصطفى علي اخي وانكره جماعة يريدون ليطفئوا نور الله واعتقدت الشيعة امامته رجال صدقوا وسموا يوسف له واخا وعبدا ومعشوقا
كان علي قالت الغلاة هو الله وقالت الخوارج هو كافر وقالت المرجية هو المؤخر وقالت الشيعة هو معصوم مطهر نظر في يوسف ثمانية نظر يعقوب بالمحبة
فحرم لقاه بالاسفا على يوسف ومالك بن الدعر بالجرم فصار ملكا اكرمي مثواه والعزيز بالفتوة فوجد منه الصيانة قالت هيت لك قال معاذ الله وزليخا
بالشهوة فنحو منها وقال النسوة في المدينة والمؤمنون بالنبوة يوسف ايها الصديق كذلك نظر في علي ثمانية نظر الكفار بالعداوة فالنار ما وهم ذلك
لهم خزي والمنافقون بالحسد فخسروا اهل نبئكم بالاخسرين اعمالا والمصطفى بالوصية والامامة والنظارة فصار ختنه وصاحب حبشه وهو الذي خلق
من الماء بشرا وسلمان والمقداد وابوذر بالشفقة فصاروا خواص الصحابة وسرور الشيعة والسابقون السابقون والنواصب بالجفاوة فضلوا اذ تبرأ الذين اتبعوا من

الاوز

Margin notes:

ونصرنا الاخوة علي محجي علي بن بردا وسلاما

الوالدة

ثم رأيت نعيما

باب اتفاقه في خصال الانبياء عم

الذين يبتغون الغلاة بالمحال فضاروا من الضلال ومن يبتغ غير الاسلام دينا والملاحدة بالكذب فضاروا ابتدعين ان الذين يلحدون في اياتنا الى الشيعة
بالدلائل فضاروا المعتزلين نظروا من نور كرم المجمع ابن احمد بن يوسف واخوه فضلا القوم ناشيا وفتيا ومقال النبي في ابنيه يحكي في ابن احمد قوله المرويا
كان ذلك الكذب وانباه ساد اكل من حل في الجنان نجيا في مسا وانه مع موسى ربي موسى في حجر عدو الله فرعون وربي علي في حجر حبيب الله محمد هو موسى
بن عمران وعلي ال عمران وقالوا ان اسم ابي طالب عمران وحفظ الله موسى في صغره من فرعون في كبره من البحر وحفظ عليا في صغره من الحية حين قتلها
وفي كبره من الفرات حين غارها وكان لموسى انفلاق البحر وهو نيل مصر اضرب بعصاك البحر فانشق هرون باشارة علي حين يبس ضرب موسى بعصاه
على البحر وقال الحرجي ابتهما الضفادع فخرجت وطاعت الحية الثعبان عليا وذلك اهول وسخر لموسى الجراد والقمل وسخر لعلي جنان هرون اذ نطقت
معه سلمت عليه وسخر لموسى الدم ايات مفصلات في على ارواق دما الكفار حتى سموه الموت الاحمر وكان موسى صاحب تسع ايات بينات في علي صاحب كذا
معجزات احيا الله بدعا موسى قوما ثم بعثناكم من بعد موتكم واحيا بدعا علي سام بن نوح واصحاب الكهف وبوادي صرصر وغيرها وذكر الله موسى
في كتابه في مائة وثلثين موضعا وسمى عليا في كتابه في ثلثمائة موضع وقيل لموسى قربناه نجيا وقيل لعلي وجعلنا لهم لسان صدق عليا وكلم الله
موسى تكليما وعلي علمه الله تعليما الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان وسخرت الارض لموسى حتى خسف بقرون ودمر على على اعدائه لينبئ
انا منهم منتقمون وقال موسى اجعل لي وزيرا من اهلي اخي هرون وفي اية اخرى اخلفني في قومي قال الله قد اوتيت سؤلك يا موسى وقال الله ليلة
المعراج لخلف عليا وقال له انت مني بمنزلة هرون من موسى وسقى الله موسى من الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وعلي هو الذي خلق من الماء بشرا
اثنا عشر اماما واخو المصطفى الذي قلب الصخرة عن مشرب هناك رويا بعد ان رام قلبها الجيش جمعا فرووا قلبها عليهم ابيا وانزل الله على موسى المن
والسلوى وعلى اعطى النبي من تفاح الجنة ورمانها وعنبها وغير ذلك خاصم موسى وهرون مع فرعون في كثرة خيله قال الطبري كان الدهم الي في
اربعة الاف جل وظفرا بهم وان محمدا وعليا خاصما اليهود والنصارى والمجوس والمشركين والزنادقة وقد ظفرا عليهم هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين
وكان خصم موسى وهرون فرعون وهامان وقارون وجنودهما وخصما محمد وعلي عدد النحل والرمل من الاولين والاخرين واغرق الله اعداءهما في البحر
ثم اغرقنا الاخرين وانجينا موسى ومن معه اجمعين فيسلقوا اعداء محمد وعلي في جهنم القيا في جهنم كل كفار عنيد ونجيهما واحباهما الله ثم ننجي الذين اتقوا
على موسى برص ومن عادى عليا برص قال انس هذه دعوة علي خاف موسى من الحية في كبره فقيل خذها ولا تخف وما خاف علي الحية في صغره ويقول
العامة من هذا الوجه حيدر خاف موسى وهرون من الاستهزاء فقال لا تخافا انني معكما ولم يخف محمد وعلي منه الله يستهزئ بهم خاف موسى من عصا
خذها ولا تخف ولم يخف علي من الثعبان وكلمه كان لموسى عصا ولعلي سيف كان في عصا موسى عجائب عجزت السحرة عنها وفي سيف علي عجائب عجزت
الكفرة عنها وفي عصا موسى اربعة احوال هي عصا ثم تحركت حية تسعى ثم كبرت فاذا هي ثعبان ثم لقفت فاذا هي تلقف وفي سيف علي اربعة احوال مذكورة
في بابه نزل جبرئيل بعصا موسى فاعطاها شعيبا واعطاها شعيب موسى ثم انزل ذا الفقار فاعطى محمدا واعطاه محمد عليا وكان عصا موسى من اللوح
المرسخرة طوبى في دار فاطمة وعلي عليهما السلام وكان راسها ذا شعبتين وكان ذو الفقار ذا شعبتين وعين اسم علي ذو شعبتين موسى قد قذفت امه في تابوت
مسجور وقذف علي من منجنيق ان ابتلي موسى بفرعون فقد ابتلي علي بفرعنة وكان لموسى اثنا عشر سبطا ولعلي اثنا عشر اماما وقيل لموسى اخلع
نعليك فامر علي ان يضع رجله على كتف محمد وكان موطى موسى حجر وموطى علي منكب محمد ارتفع موسى على الطور وارتفع علي على كتف الرسول وقال
لموسى والقيت عليك محبة مني فكان كل من راه احبه وفرض حب علي على الخلق وحبه بين الحق والباطل لا يحبك الا مؤمن تقي الخبر وقال لموسى وانا اخترتك
ولعلي وربك يخلق ما يشاء ويختار وقال لموسى واصطنعتك لنفسي ولعلي انما وليكم الله الاية وقال لموسى انه كان مخلصا ولعلي انما نطعمكم لوجه الله واذ
قال موسى لفتيه وكان فتى موسى يوشع وفتى محمد علي ولا فتى الا علي وكان لموسى شبر وشبير ومشبر ولعلي شبر وشبير وكان ولاية موسى في اولاد هرون
وولاية محمد في اولاد علي عبدوا العجل وتركوا هرون عجلا جسدا له خوار وتركوا عليا وعبدوا ابني مبارزا فوملت منه بصيد ونزع موسى سقاني بنات
شعيب وحمد من وهما امراتين تذودان وعلي ساقي المؤمنين في القيامة والولدان سقاة اهل الجنة والولي ساقي علي وسقاهم وولهم ولقاهم ربهم
وحج موسى الحجر من راس البئر وكان بحجر ونهار يعون جلا ولما ورد ماء مدين علي حرا الحجر من عين احوما وكانت له رجل عجزت عن قلعه المجمع كان فيه من
الكليم خلال لم يكن عنك علمها امطوا بكلم الله ليلة الطور موسى اصطفى على الانام نجيا وان النبي في ليلة الطائف ان الاله ناجى عليا وله منه عفوه
عن ناس عاكفوا يعبدون عجلا جسدا له خوار والعجل ثم من عليهم اذا انابوا واهمل السامري وعلي صفح عفي عن ناس شرعوا بحول الفناء الزاعبا في مساواته
مع هرون ويوشع ولوط عليهم السلام قول النبي يوم بيعة العشيرة ويوم احد ويوم تبوك وغيرها يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى فالمؤمنون جنوا
عليا كما احبوا اصحاب هرون ولم يكن لاحد منزلة عند موسى كمنزلة هرون ولا لاحد عند النبي كمنزلة علي وكان هرون خليفة موسى وعلي خليفة محمد ولما
دخل موسى على فرعون ودعاه الى الله قال ومن يشهد لك بذلك قال هذا القائم على راسك يعني هرون فساله عن ذلك فقال اشهد انه صادق وانه رسول
الله اليك قال اني لا اعاقبه الا باخراجه من ملكي والخاقم بدر جبلته فدعا له بجبة صوف البسة اياه وجاء بعصا فوضعها في يده فعوضه الله من ذلك

ان النبي

واشترك مع نبينا في جميع الفضائل سوى النبوة

احمد

ان البسه قميص الحيوة فكان هرون امنا في سربه مادام علي كذلك وكذا البس الله عليا قميص الامن بقول النبي ص ان من المحتوم ان لا يموت الا بعد

ثلثين سنة بعدان توم وتفاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ثم يخضب لحيته من دم راسه فكذا كان هرون اذا نزع القميص مخوفا وكان علي ع تم

على كل حال وكان اول من صدق بموسى هرون وهكذا اول من صدق بالنبي ص عليا ولما ولد الحسن سماه علي حربا فقال النبي ص سمه حسنا فلما ولد الحسين سماه

ايضا حربا فقال لا هو الحسين كاولاد هرون شبر وشبير ومحسن المعجع ان هرون كان يخلف موسى وكذا استخلف النبي ص وصيا وكذا استضعف

القبائل هرون وارادوا الحكام الوحيا نصبوا للوصي كي يقتلوه ولئن كان ذا محال قويا واخو المصطفى كان هرون لا الا ابن امة دعيا وساواه

مع يوشع بن نون على ما في تاريخ مسندا قال النبي ص عند وفاته انت مني بمنزلة يوشع من موسى المعجع له من صفات يوشع عند بني سلم

اكن له نسيا كان هذا المادعى الناس موسى سابقا فادحار زادا وريا وعلى قبل البرية صلى خائفا حيث لا يعاين ريا كان يتبع مع النبي يصلي ثاني اثنين

لم يعش ثويا وساواه مع ايوب فايوب اصبر الانبياء وعلي اصبر الاوصياء صبر ايوب ثلث سنين في البلايا وعلي صبر في الشعب مع النبي ص ثلث سنين ثم صبر

بعده ثلثين سنة وقد وصف الله صبر ايوب انا وجدناه صابرا وقال لعلي ع الذين اذا اصابتهم مصيبة وقال والصابرين في البأساء والضراء وحين

البأس ساواه مع لوط ع وقد ذكره الله في كتابه في سبعة وعشرين موضعا وذكر عليا في كذا موضعا المعجع دعا قومه فامن لوطا فريق الناس منه حتما

وريا وعليا المادعاه اخوه سنوا الحاضر في البدو يا في مساواته مع ايوب جرجيس يونس وزكريا ويحيى ع قال في ايوب مسني الشيطان بنصب وعذاب

لعلي نصب من نواصب عداوة شياطين الانس قال لايوب اركض برجلك ولعلي بوادي بلقع وغيره وفي ايوب انا وجدناه صابرا ولعلي وجزاهم بما

صبروا وقال ايوب انما اشكو بثي وحزني الى الله وقال علي الى كم اغضي الجفون على القذى المعجع له من عزاء ايوب في الصبر نصيب ما كان يردانه يا جرجيس

صبر في المحن وعلي صبر في المحن والفتن ولم يقبل قوله الحق وقتل في الحق وعلي كان على الحق وقتل في الحق للحق وعذب جرجيس بانواع العذاب وعذب علي بانواع

الحروب كسر جرجيس صنما وكسر علي ع ثلث مائة وستين في الكعبة سوى ما كسر في غيرها اهلك الله اعداء جرجيس بالنار وسيهلك اعداء علي بنار جهنم

القيا في جهنم يونس اذ ذهب مغاضبا فذهب علي مجاهدا محاربا التقمه الحوت وهو مليم وسلمت الحيتان على علي ع وشتان بين الغالب والمغلوب وسماه الله

ذا النون وسمى النبي ص عليا ذا القرنين قال في يونس اذ ابق الى الفلك المشحون وعلي ع فلك مشحون من العلم انا مدينة العلم وقيل ليونس لنبذ بالعرا

وهو مذموم وفي موضع هو مليم وعلي تركوه وخذلوه ولعنوه الف شهر وفي حق يونس وانبتنا عليه شجرة من يقطين واطعم علي ع من فواكه الجنة فاه

وارسلناه الى مائة الف او يزيدون وزد على امام الانس والجن وانه عبد الله في مكان ما عبد فيه لبشر وعلي ولد في موضع ما ولد فيه قبله ولا بعده احد زكريا

بشر زكريا بيحيى في المحراب وعلي بشر بالحسن والحسين ع وسال زكريا رب هب لي من لدنك ذرية طيبة وقيل للنبي ص بل انشوا الذرية بعضها وقالت امرأة عمران

اني نذرت لك ما في بطني محررا وقال للمرتضى يوفون بالنذر وقالت رب اني وضعتها انثى وقال الله تعالى في زوجة علي ونسائنا ونسائكم اجاب الله دعا زكريا

رب لا تذرني فردا الاية واجاب عليا من غير سؤال فاستجاب لهم ربهم نشر زكريا في الشجر وجز راس يحيى في الطست وقتل علي في المحراب وذبح الحسين بكربلا

وذكره الله في كتابه في سبعة عشر موضعا اولها البقرة واخرها في ص وذكر عليا في كذا موضع اوله صراط الذين انعمت عليهم واخره وتواصوا بالحق

وقالت اني اعيذها بك وذريتها وقال المصطفى للحسن والحسين اعيذكما من شر السامة والهامة ومن شر كل عين لامة وزكريا كان واعظ بني اسرائيل

كافل مريم وعلي كان مفتي الامة وكافل فاطمة المعجع له خلتان من زكريا وهما غاضنا الحشو العويا كفل الله ذا الذريراذ كان نقيا وكان براحفيا فراى عندها

وقد دخل المحراب من ذي الجلال رزقا هنيا وكذا كفل الاله عليا حمزة الله وارتضاه كفا حمزة بن عبد الله رضي الله لها الخير والامام الرضيا وراجفنة تفور

لديها من طعام الجنان كاظرها يحيى قال الله ليحيى وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقال العلي سلام على ال يس وقال ليحيى وبرا بوالديه و

لعلي ان الابرار يشربون الجبري المعجع له المؤتى للهدى الحكم طفلا ليحيى يوم اوتيه صبيا المعجع وله من صفات يحيى محل لم اغادره محمد امنسيا ان زجماء

النشابغيا كفلت فتلكم فورا اشقيا وكذا ابن ملجم قرن الله له الاعن بكرة وعشيا ذو القرنين قال النبي ص انك لذو قرنيها وقد شرحنا وانه قد سلط على

ياجوج ومأجوج وسلط الله على الشيعة كيد الشياطين وانه قد كان يعرف لغات الخلق وعلي علم منطق الطير والدواب والوحش والجن والانس والملائكة طلب ذو

القرنين عين الحيوة ولم يجدها وعلي عين الحيوة من احبه لم يمت طيبه فقط ولقمان ظهر الحكمة منه وعلي استفاض العلوم كلها منه وقال الله ولقد اتينا لقمن

الحكمة وقال العلي ع الرحمن علم القران المعجع نظير الخضر في العلم وفينا وناك له بلا كذب نظير وهو فينا كذي القرنين فيهم برحته لو نظير شعيب عليه السلام

وكما اجر الكليم شعيبا نفسه مصطفى فتى عبقريا وكذاك البتول كان مدى الايام مستاجرا اخاه النقيا موتى في سنين عشرها غاهد عفوا ولم يجد عصيا نحبا

بحبره الله في النسوان عرسا دحية وصفيا وشعيبا كان الخطيب لي اهل مصر القوم محفلا او نديا وعلي خطيبهم لذ المنطق اعيا المفوه اللوذعيا في مساواته مع

داود وطالوت وسليمان عليهم السلام قال الله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض وعلي قال من لم يقل اني رابع الخلفاء الجزء وقال وقتل داود جالوت و

قتل علي عمرو او مرحبا وكان له حجر فيه سبب قتل جالوت ولعلي سيف بيده قتل الكفار وقال لداود بقية من ال موسى وال هرون وعلي وولده بقية الله خير لكم وبقية الله حجر

من بقية موسى لداود سلسلة الحكومة وسط فلان الاغلال لعضاكم علي وقال داود الحمد لله الذي فضلنا على العالمين هذا دعوى وقال الله تعالى فضل الله

المجاهدين

باب اقترن بخصال الانبياء

المجاهدين هذا دليل وقال الله لداود والطير محشورة كل له اواب وقوله يا جبال اوبي معه كان علي يسبح بالحصى يسبحن معه وقال الله لداود علمنا منطق الطير
وكان لعلي يعسوب يتكلمان وتكلم مع الثعلبة في الهوى وقال لداود واتيناه الحكمة وفصل الخطاب قال لعلي ثم قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده
علم الكتاب قال واذكر عبدنا داود ذا الايد وقال في علي هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين داود خطيب الانبياء علي اوتي فصل الخطاب وقال فهزموهم
باذن الله وقتل داود جالوت وعلي هزم جنود الكفر والبغي كان داود سيف طالوت هزم الخيل واستباح العدا وعلي سيف النبي يسلع يوم اهوى بعمرو
ولله رضا فتولى الجزاء عنه وخلو الكتيبة ساقط الخال كرما انبا الوحي ان داود قد كان يكفيه ما غاها الكتا وعلي من كسب كفيه وقد اعتق الفا اذ كان حريا
وقال داود ان الله بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال ولما اقام النبي عليا مقامه قالوا
نحن فقال النبي علي مع الحق وقال في طالوت ان الله اصطفاه عليكم وقال في علي وال عمران على العالمين وقال في طالوت والله يؤتي ملكه من يشاء وقال لعلي و
ربك يخلق ما يشاء ويختار وقال في طالوت وزاده بسطة في العلم والجسم كان علي اعلم الامة واشجعهم عطش بنو اسرائيل في غزاة جالوت فقال طالوت ان الله
مبتليكم بنهر وهو نهر فلسطين فمن شرب منه فليس مني فشربوا منه الا قليلا منهم وكانوا اربعة الاف رجل وقيل ثلثمائة وثلثة عشر من جملة ثلثين الفا
يغلبه ويفني شربة ما فكيف تطيعوني في الحرب فحلفهم وعلي ابوه فقالوا امدد يدك نبايعك فقال ان كنتم صادقين فاغدوا علي غدا محلقين الحجر فصدق جالوت
لا قام بعث داود وقتل داود جالوت استقر الملك عليه وطلب علي عداء على فهره ذلك فقتلهم وما تواقبله وبقية الامامة والاولاد يريدون ليطفئوا نور الله
سليمان ثم سال خاتم الملك رب هب لي ملكا وعلي اعطى خاتم الملك يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ان اليد العليا خير من اليد السفلى فكان سليمان
سائلا وعلي معطيا سليمان قال رب هب لي ملكا وعلي قال يا صفرا يا بيضا غري غيري سليمان سال ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطي وكان علي ينبا اعطى عليا
ملكا باتيانه بلا سؤال بعينه وملكا كبيرا سليمان لما سال خاتم الملك اعطي غدوها شهر ورواحها شهر وجبى المرتضى خاتم الملك فاعطي السبا في الدنيا
انما وليكم الله الاية والملك العقبى واذا رايت ثم رايت وقال عن سليمان علمنا منطق الطير كما اخبر عن الهدهد وعن النملة وروى جابر لعلي انه قال للطير ايها حسنت
ايها الطير وقال لسليمان اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد وكانت من غنيمة دمشق الفرس فلما رآه الله تعالى فاتت صلوته ردت الشمس عليه فصلى اذا
وقد ردت الشمس لعلي غير مرة وقال لسليمان وسخرنا له الريح وعلي قلب الرياح في تسديد العلم واطاعته في خروجه الى اصحاب الكهف قال في سليمان
وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير وسخر علي الجن والانس بسيفه وقال رسول الله لعلي لو ان الانس اجتمعوا لحبنا الحجر وقال في سليمان علمنا منطق
الطير وقال في علي وكل شئ احصيناه في امام مبين واضاف الناس سليمان عجز عن ضيافتهم وعلي قد وقعت ضيافته موقع القبول ويطعمون الطعام على
حبه فتزوج سليمان من بلقيس بالعنف وزوج الله عليا من فاطمة باللطف وقال في سليمان ومن يزغ منهم عن امرنا الاية وقال في علي ومن يكفر بالايمان فقد
حبط عمله الاية وقال في سليمان ففهمناها سليمان وكان علي حكيم بالغرايب وفي علي فسئلوا اهل الذكر صالح سماه الخلق صالحا وسمى الخالق عليا صالح المؤمنين واخرج
صالح ناقة الله من الجبل واخرج علي من الجبل ثمانا وقضى بن النبي في مساواته مع عيسى خلقه الله روحانيا فنفخنا فيه من روحنا وخلق عليا من نور
وعيسى من جانب امه قبل الولادة فانتبذت به مكانا قصيا ودخلت اة علي الكعبة وقت ولادته وعيسى قرا التورية والانجيل في بطن امه وكان علي
يتكلم في بطن امه ويخبرها الاشياء وقال عيسى في مهده اني عبد الله اتاني الكتاب وعلي امن في صغره وقال عيسى وجعلني مباركا اينما كنت وعلي سمته
ظئره ميمونا ومباركا قال واوصاني بالصلوة والزكوة وعلي صلى وزكى في حالة واحدة انما وليكم الله الاية وقال والسلام علي يوم ولدت وقال لعلي سلام على ال
ياسين وكان ثم بتول العذرا وجه على بتول عيسى قدم الاقرار ليبطل قول من يدعي فيه الربوبية وكان الله تع قد انطقه بذلك لعلمه بما يفتريه الغالون فيه و
كذا حكم علي لما ولد في الكعبة شهد الشهادتين ليبرأ من قول الغلاة فيه قال في عيسى ويكلم الناس في المهد وعلي تكلم في صغره مع النبي وقال عيسى
اني عبد الله وهو اول من تكلم بهذا وقال علي وانا عبد الله واخو رسول الله ثم انزل الله عليه الوحي في ثلثين سنة وكانت امامة علي في ثلثين سنة وقال
عيسى ربنا انزل علينا مائدة ولعلي انزل موايد ولعيسى نعلمه الكتاب ولعلي ومن عنده علم الكتاب وخص عيسى بالخط حتى قالوا الخط عشرة اجزاء
فتسعة لعيسى وجزء لجميع الخلق ولعلي كانت علوم الكتب والصحف وقال لعيسى تبرء الاكمه والابرص وعلي طبيب القلوب في الدنيا وفي العقبى الا من اتى
الله بقلب سليم وقال لعيسى وتحيي الموتى باذن الله وعلي احيا باذن الله سام واصحاب الكهف وقال لعيسى بكلمة منه اسمه المسيح ولعلي ويحق الله الحق
بكلماته ولعيسى واوصاني بالصلوة ولعلي سيماهم في وجوههم وقال عيسى الزكوة ما دمت حيا ولم تكن الزكوة عليه واجبة ولعلي انما وليكم الله ورسوله
الاية ولم تكن الزكوة عليه واجبة وقال عيسى مبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وعلي ناصره ووصيه وختنه وابن عمه واخوه وتكلم الاموات مع عيسى و
تكلم مع علي جماعة من الموتى وان الله حفظه من اليهود قال وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وحفظ عليا على فراش الرسول من المشركين ومن الناس من
يشري نفسه وقال لعيسى وايدناه بروح القدس وقال لمحمد وعلي وايدناه بجنود لم تروها وعيسى لد لستة اشهر وعلي ولده الحسين مثله وسلمته امه الى المعلم
فقرا التورية عليه وقال علي لو ثنيت لي الوسادة الخبر واحيا الله الموتى بدعاء عيسى وفي القلب الميت يحيي بذكر علي او من كان ميتا فاحييناه وقال له المعلم قل
ابجد فقال له ما معناه فزجره فقال عيسى انا افسر لك تفسيره وعلي استكتب من اهل الانبار فوجده اكتب منه كان عيسى نبي الصبيا بالمدخر في بيوتهم

والعيان

واشتراكه مع نبينا في جميع الفضائل سوى النبوة

والمبتدئين بالبنون مهالم به وعلى ع الخبر بالغيب كما تقدم وسلمته امه مريم الى صباغ فقال الصباغ هذا للاحمر وهذا للاصفر وهذا للاسود
فجعلها عيسى في حب فصرخ الصباغ فقال لا باس اخرج منه كما تريد فاخرج كما اراد فقال الصباغ انا الاصلح ان تكون تلميذي وعلي قد عجزت قريش
عن فعاله واقواله وكان عيسى زاهدا فقيرا وسال النبي من ازهد الناس وافقرهم فقال علي وصيي وابن عمي واخي وحيدري وكراري وصمصامي و[illegible]
واسد الله واختلفوا في عيسى فقالت اليعقوبية هو الله وقالت النسطورية هو ابن الله وقالت الاسرائيلية هو ثالث ثلاثة وقالت اليهود هو كذاب
ساحر وقالت المسلمون هو عبد الله كما قال عيسى اني عبد الله واختلفت الامة في علي ع فقالت الغلاة انه المعبود وقالت الخوارج انه كافر وقالت المرجئة
انه المؤخر وقالت الشيعة انه المقدم وقال النبي يدخل من هذا الباب رجل اشبه الخلق بعيسى فدخل علي ع فضحكوا من هذا القول فنزل ولما ضرب ابن
مريم مثلا اذا قومك منه يصدون الابانة مسند الموصلي قال النبي لعلي فيك مثل من عيسى بن مريم ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى
حتى انزلوه بالمنزلة التي ليست له المعجم وله من مراتب الروح عيسى [illegible] ادنى الوصي من قبلها مثل ما اصل في ابن مريم ضرب ابان من المسير فيين جهلا او عيانا في

مساواة علي مع النبي

مساواته مع النبي عليهما السلام النبي له الكتاب ولعلي السيف والقلم وللنبي معجزان عظيمان كلام الله وسيف علي وللنبي انشقاق القمر ولعلي
انشقاق النهروان ثم ان اوجب الله على جميع الانبياء الاقرار به واذ اخذ الله ميثاق النبيين في علي واسال من ارسلنا جعل الله امام الانبياء ليلة المعراج
وجعل عليا امام الاوصياء ليلة الفراش في يوم الغدير وغيرها ركب النبي على البراق وركب علي ع على عاتق النبي وقال فيه بالمؤمنين رؤوف رحيم وقال في
علي وجعلنا لهم لسان صدق عليا قال للنبي ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقال لعلي ع فوقاه الله شر ذلك اليوم واقسم بنبيه والضحى
والليل اذا سجى واقسم بعلي والفجر وليال عشر بنيهما والنجم اذا هوى لعلي وعلامات وبالنجم هم يهتدون وقال ام يحسدون الناس في علي ومن الناس من
يشري نفسه قال فيه يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وفي علي واتممت عليكم نعمتي وقال فيه الله نور السموات والارض وفي علي يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم

وفي علي قل بفضل الله وبرحمته

وفيه وما ارسلناك الا رحمة وقال فيه ذكرا رسولا وفي علي وانزلنا اليك الذكر وقال فيه على رجل منكم وفي علي رجال لا تلهيهم تجارة وقال فيه ثم دنى
فتدلى وكان له تشبه علي في معراجه كما ان علامة النبوة بين كتفيه وعلامة الشجاعة في ساعدي علي نزلت الملائكة يوم بدر بنصرته بهيئة [illegible]
وكان جبرئيل يقاتل عن يمين علي وميكائيل عن يساره وملك الموت قدامه رسله الى الناس كافة وعلي امام الخلق كلهم كان النبي من اكرم العناصر
الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وعلي ع هو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وقال فيه ان الذين يؤذون النبي ويقولون
هو اذن وقال العلي وتعيها اذن واعية وقال النبي نصرت بالرعب قال يا علي الرعب معك يقدمك اينما كنت سهل بن عبد الله عن محمد بن سوار عن

في الا علي نبوة علي

مالك بن دينار عن الحسن البصري عن انس في حديث طويل سمعت رسول الله يقول انا خاتم الانبياء وانت يا علي خاتم الاولياء وقال امير المؤمنين ع
ختم محمد الف نبي واني ختمت الف وصي واني كلفت ما لم يكلفوا ابن عباس سمعت النبي يقول اعطاني الله خمسا واعطى عليا خمسا اعطاني جوامع الكلم
واعطى عليا جوامع العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني الكوثر واعطاه السلسبيل واعطاني الوحي واعطاه الالهام واسرى بي اليه وفتح له
ابواب السموات والحجب عبد الرحمن الانصاري قال رسول الله اعطيت في علي تسعا ثلثة في الدنيا وثلثة في الاخرة واثنتان ارجوهما له وواحدة
اخافها عليه فاما الثلثة التي في الدنيا فساتر عورتي والقائم بامر اهلي ووصيي فيهم واما الثلثة التي في الاخرة فاني اعطى يوم القيمة لواء الحمد فادفعه
الى علي بن ابي طالب يحمله عني واعتمد عليه في مقام الشفاعة ويعينني على مفاتيح الجنة واما اللتان ارجوهما له فانه لا يرجع من بعدي ضالا
كافرا واما التي اخافها عليه فغدر قريش به من بعدي الخركوشي في شرف النبي وابو الحسن بن مهرويه القزويني في الالفاظ عن الرضا قال النبي
يا علي اعطيت ثلثا لم اعطها اعطيت صهرا مثلي واعطيت مثل زوجتك فاطمة واعطيت مثل ولديك الحسن والحسين المعجم كان مثل النبي زهدا وعلما
وصبرا الى الوغا [illegible] في المساواة مع سائر الانبياء سمى الله تعالى سبعة نفر ملكا ملك التدبير ليوسف رب قد اتيتني من الملك وملك الحكم والنبوة لابراهيم
فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما وملك العزة والقوة لداود وشددنا ملكه وقوله واتاه الله الملك وملك الرياسة لطالوت ان الله
قد بعث لكم طالوت ملكا وملك الكنوز لذي القرنين انا مكنا له في الارض وملك الدنيا لسليمان رب هب لي ملكا وملك الاخرة لعلي واذا رأيت ثم
رأيت نعيما وملكا كبيرا وقد سمى الله تعالى ستة نفر صديقين يوسف ايها الصديق واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان

صديق هذه الامة

صديقا نبيا واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وامه صديقة يعني مريم والذي جاء بالصدق وصدق به يعني عليا وكذلك قوله والذين
امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون اخوة يوسف عادوه فصاروا اليه منقادين احبار يوسف فبشر بهم فلما ان جاء البشير [illegible]
فوهبه الله البشرى ابراهيم عاداه نمرود فهلك جسمه ساره فبشرناه باسحق عادت اليهود مريم فلعنت فجاءها زكريا فبشرها يا زكريا انا نبشرك
وعادت النواصب عليا فلعنهم الله في الدنيا والاخرة واحبته الشيعة فبشرهم بالجنة يبشرهم ربهم برحمة منه وخمسة نفر فارقوا قومهم في الله قال نوح
يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وقال هود حين قالوا ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء اني اشهد الله وقال ابراهيم واعتزلكم وما تدعون من دون
الله الايات وقال محمد اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله وقال علي فاغضيت على القذى وشربت على الشجى وصبرت على اخذ الكظم وعلى امر من

العاشر

باب ان فيه خصال الانبياء واشركه مع نبينا في جميع الفضائل سوى النبوة

العلم وخمسة من الانبياء وجدوا خمسة اشياء في المحراب وجد سليمان ملك سنة بعد موته فما دلهم على موته الا دابة الارض ووجد داود العفو فاستغفر
ربه وخر راكعا واناب ووجدت مريم طعام الجنة كلما دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا ووجد زكريا بشارة يحيى فنادته الملئكة وهو قائم يصلي
في المحراب ووجد علي الامامة انما وليكم الله ورسوله الاية وقد ساواه الله تعالى مع نوح في الشكر انه كان عبدا شكورا وقال لعلي عم انا لا نريد منكم جزاء
ولا شكورا وبالصبر مع ايوب انا وجدناه صابرا وفي علي وجزاهم بما صبروا وبالملك مع سليمان رب هب لي ملكا وقال في علي وملكا كبيرا وبالبر مع يحيى
وبرا بوالديه وقال في علي ان الابرار يشربون وبالوفاء مع ابرهيم وابرهيم الذي وفى وقال في علي يوفون بالنذر وبالاخلاص مع موسى انه كان
مخلصا وقال في علي انما نطعمكم لوجه الله الاية وبالزكوة مع عيسى واوصاني بالصلوة والزكوة وقال في علي انما وليكم الله ورسوله الاية وبالامن مع
محمد ليغفر لك الله وقال في علي فوقيهم الله شر ذلك اليوم وبالخوف مع الملئكة يخافون ربهم من فوقهم وقال في علي انا نخاف من ربنا وبالجود مع نفسه
وهو يطعم ولا يطعم وقال انما نطعمكم لوجه الله وخمس فضائل في خمسة من الانبياء وقد استجمع في علي كلها وهل اتاك حديث ضيف ابرهيم وكلم الله موسى
تكليما ما هذا بشرا يعني يوسف كاين من نبي قاتل معه يعني زكريا ويحيى فسيحيي منكم يعني محمدا وقال في علي ويطعمون الطعام وقد كلمه الجان والشمس والاسد
والذيب والطير وهو الذي خلق من الماء بشرا وقتل في المحراب وسم الحسن وذبح الحسين وكان يونس في بطن الحوت محبوسا فنادى في الظلمات ويوسف
في الجب مطروحا فالقوه في غيابة الجب وموسى في التابوت مقذوفا فاقذفيه في اليم ونوح في السفينة راكبا ان اصنع الفلك وعلي في السقيفة
مظلوما الم احسب الناس ان يتركوا ولو نظر الله جميعهم اهلك هذا وهم اربعة اشياء تخاف حتى الانبياء الشيطان والحية والقتل والجوع بيانه وقل رب
اعوذ بك من همزات الشياطين فاوجس في نفسه خيفة اني قتلت منهم نفسا وقال لفتيه آتنا غداءنا وعلي حارب الشيطان وكلم الثعبان وقاتل الكفار
والطم اليتيم الاسير وقد وضع الله خمسة انوار في خمسة مواضع فاثمر خمسة اشياء في ظهر ابرهيم فاثمر الرحمة وفي وجه يوسف فاثمر الحسن وفي يد موسى
فاثمر المعجز وفي جبين محمد فاثمر الهيبة وقوله نصرت بالرعب وفي ساعد علي فاثمر الاسلام هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين احمد بن حنبل عن عبد الرزاق عن
معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة وابن بطة في الابانة عن ابن عباس كلاهما عن النبي ص قال من اراد ان ينظر الى ادم في علمه والى نوح في فهمه والى موسى
في مناجاته والى [illegible] في [illegible] فلينظر الى هذا الرجل المقبل فتطاول الناس فاذا هم بعلي ع كانما ينقلب في صبب وينحط من جبل [illegible]
انه قال والى ابرهيم في خلته والى يحيى في زهده والى موسى في بطشه فلينظر الى علي بن ابي طالب وروي انه نظر ذات يوم الى علي ع فقال من احب ان ينظر الى يوسف
في جماله والى ابرهيم في سخائه والى سليمان في بهجته والى داود في قوته فلينظر الى هذا وفي خبر عنه شبهه [illegible] لوط وخلقه بخلق يحيى وزهده بزهد ايوب
وسخاءه بسخاء ابرهيم وبهجته ببهجة سليمان وقوته بقوة داود عليهم السلام النطنزي في الخصائص قال الجرجاني ابو علي الحداد قال حدثني ابو نعيم الاصفهاني
باسناده عن الاشج قال سمعت علي بن ابي طالب يقول سمعت رسول الله ص يقول يا علي ان اسمك في ديوان الانبياء الذين لم يوح اليهم وقال الله تعالى لسائر الانبياء ان الله
اصطفى ادم ونوحا الاية ولعلي خاصة الله يصطفي من الملئكة رسلا ومن الناس قال في قصة موسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء ومن للتبعيض وقال
في قصة عيسى ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه بلفظة التبعيض وقال في قصة علي ع وكل شيء احصيناه في امام مبين وقال الله في حق الملئكة يخافون ربهم
من فوقهم وفي حق علي ع انا نخاف من ربنا سال جبرئيل الخاتم فجاء انما وليكم الله وسال ميكائيل الطعام فاعطاه ويطعمون الطعام على حبه وسال المصطفى الرفيق
فعداه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء وسال الله السر والعلانية فاتاه الذين ينفقون اموالهم الاية فردوس الديلمي جابر قال النبي ص ان الله تعالى يباهي بعلي
بن ابي طالب ع كل يوم الملئكة المقربين حتى يقولوا بخ بخ هنيئا لك يا علي قال جبرئيل انا منكما يا محمد والنبي قال انفسنا وانفسكم وقال جبرئيل وما منا الا
له مقام معلوم ومقام علي اشرف وهو منكب النبي ع وجبرئيل جاوز بلحظة واحدة سبع سموات وسبع حجب حتى وصل الى النبي ص من عند العرش
ما كان لم يقطع في خمسين الف سنة وعلي راه النبي في معراجه في اعلا امكان وعلي ع في المكانة والامانة عند النبي كجبرئيل وميكائيل في المكانة والامانة
عند الله تعالى في المفردات علي اول هاشمي ولده هاشميين واول من ولد في الكعبة واول من امن واول من صلى واول من بايع واول من جاهد واول من تعلم
من النبي ص واول من صنف واول من ركب البغلة في الاسلام بعد النبي ص وللنبي ص اخوة كثيرة وعلي اخو الاوصياء واخر من اخا النبي واخر من فارقه وعند
موته واخر من [illegible] في قبره وخرج ومن نوادر الدنيا هاروت وماروت في الملئكة وعزير في بني ادم وعلامة [illegible] في الكبر وكون عيسى بلا اب ونطق
يحيى وعيسى في صغرهما والقران في الكلام وشجاعة علي بين الناس ومن العجائب كلب اصحاب الكهف وحمار عزير وعجل السامري وناقة صالح وكبش [illegible]
وحوت يونس وهدهد سليمان ونملته وغراب نوح و[illegible] وسيف علي وقد من الله على المؤمنين بعلي بنفسه يمنون عليك ان اسلموا
وبالنبي لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا الاية وبعلي قل بفضل الله وبرحمته وقد سمى الله ستة اشياء رحمة فانظر الى اثار رحمة الله المطر
ولولا فضل الله عليكم ورحمته التوفيق يدخل من يشاء في رحمته الاسلام واتاني رحمة من عنده الايمان وما ارسلناك الا رحمة النبي ص قل بفضل الله وبرحمته
علي وقد مدح الله حركاته وسكناته فقال الصلاة انه الا المصلين [illegible] لقنوته امن هو قانت ولصومه وجزاهم بما صبروا ولركوعه ويؤتون الزكوة وهم راكعون ولصدقاته
الذين ينفقون اموالهم ولجهاده واذان من الله ورسوله ولجهاده اجعلتم سقاية الحاج ولصبره الذين اذا اصابتهم مصيبة [illegible] والذين يذكرون الله

ولوقامه

باب قول الرسول اعطيت ثلثا لم اعط

ولوفينا يوفون بالنذر ولصيافته انما نطعمكم لوجه الله ولتواضعه انما يخشى الله من عباده العلماء ولصدقه وكونوا مع الصادقين ولامانته وتقلبك في
الساجدين ولولادته انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ولامامته السابقون السابقون ولعلمه ومن عنده علم الكتاب قال النبي ص يا علي ما عرف الله
حق معرفته غيري وغيرك وما عرفك حق معرفتك غير الله وغيري وقال النبي ص علي في السماء كالشمس في النهار في الارض وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل
في الارض وقال النبي ص مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ومثله كمثل القمر اذا طلع اضاء الظلمة ومثله كمثل الشمس اذا طلعت انارت وكان للنبي ص
خليفتان في الخبر ان النبي ص بكى عند موته فجاء جبرئيل وقال لم تبكي قال لاجل امتي من ظلمهم بعدي فرجع ثم قال ان الله تع يقول انا خليفتك في امتك وله
لعلي ع انت تبلغ عني رسالاتي قال يا رسول الله اما بلغت قال بلى ولكن تبلغ عني تاويل الكتاب خلفه ليلة الفراش ويوم تبوك لحفظ الاولياء وتخويف
الاعداء فكانت دلالة على امامته انت مني بمنزلة هرون من موسى اقامه مقامه بالنهار وانامه منامه بالليل وقدمه للاخاء والمباهلة والغدير وغيرها
من كنت مولاه فعلي مولاه قوله تع واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح كان النبي ص مقدما في الخلق مؤخرا في البعث ومن قوله نحن الاخرون
السابقون يوم القيمة وقوله خلقت انا وعلي من نور واحد الخبر فكانا مقدمين في الابتداء مؤخرين في الانتهاء فلم نرد محمد الا احدا ولا علي الا اعلى وامنعوا
حقه فعوضه الله الجنة وجزاهم بما صبروا جنة عز لو عوض الملك فملكه الله الاخرة واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا اطعم قرصه فاثنى الله عليه
بثمان عشرة اية من قوله ان الابرار يشربون الى قوله مشكورا وانزل في شان المتكلفين وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم اطعم الطعام على حبه فاوجب
حبه على الناس في بذل النفس على رضا فجعل الله رضا في رضا قال الشيخ ولكم ولعين كرم وقال الله في علي ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم
خير البرية الماء على ضربين طاهر ونجس فعلي طاهر لقوله وهو الذي خلق من الماء بشرا وعدوه نجس انما المشركون نجس الطهور طاهر ومطهر والنجس
نجس عينه كيف يطهر غيره فلم تجدوا ماء فتيمموا فمحمد الطهور وعلي الصعيد لان محمدا ابو الطاهر وعلي ابو التراب قوله تع اومن افمن ام من في القران
في عشرة مواضع وكلها في امير المؤمنين وفي اعدائه افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا ام من هو قانت افمن كان على بينة افمن شرح الله صدره للاسلام
افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق افمن يمشي مكبا على وجهه افمن زين له سوء عمله وقد تقدم شرح جميعها قال الصادق ع او من كان ميتا فاحييناه
بنا ابو معوية الضرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت قوله افمن وعدناه وعدا حسنا في حمزة وجعفر وعلي مجاهد وابن عباس في قوله
افمن يلقى في النار خير يعني الوليد بن المغيرة ام من ياتي امنا من غضب الله وهو امير المؤمنين ع ثم اوعد اعداءه فقال اعملوا ما شئتم الابيات الاغاني كان
ابرهيم بن المهدي شديد الانحراف عن امير المؤمنين ع فحدث المامون يوما قال رايت عليا في النوم فمشيت معه حتى جئنا قنطرة فذهب يتقدمني لعبورها
فامسكته وقلت له انما انت رجل تدعي هذا الامر بامرأة ونحن احق به منك فما رايته بليغا في الجواب قال واي شيء قال لك قال ما زادني على ان قال سلاما
سلاما فقال المامون قد والله اجابك ابلغ جواب قال كيف قال عرفك انك جاهل لا تجاب قال الله عز وجل واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ابو منصور
الثعالبي في كتاب الاقتباس من كلام رب الناس ان المتوكل رأى في منامه عليا بين نار موقدة ففرح بذلك لبغضه فاستفتى معبرا فقال المعبر ينبغي
ان يكون هذا الذي راه امير المؤمنين نبيا او وصيا قال لمن ابن قلت هذا قال من قوله تع ان بورك من في النار ومن حولها الحريري في درة الغواص يذكر
شريك بن عبد الله النخعي فضائل علي ع فقال اموي نعم الرجل علي فغضب وقال العلي يقال نعم الرجل فقال يا عبد الله الم يقل الله في الاخبار عن نفسه
فقدرنا فنعم القادرون وقال في ايوب انا وجدناه صابرا نعم العبد وقال في سليمان ووهبنا لداود سليمان نعم العبد افلا ترضى لعلي ما رضي الله لنفسه
ولانبيائه فاستحسن منه وقال بعض النحاة هذا الجواب ليس بصواب لان نعم من الله تع ثناء على حقيقة الوصف له تقريبا على فهم السامعين لمكان تعظيما
عليهم وفي حق انبيائه تشريفا لهم فاما من الادمي في حق الاعلى فهو يقرب من الذم وان كان مدحا في اللفظ كما يقال في حق النبي ص محمد فيه خير فهو مساو للالف
مفضر وكان ابو بكر الهروي يلعب بالشطرنج فسأله جبلي عن الامام بعد النبي فوضع الهروي شاه واربع بيادق فقال هذا نبي وهذه الاربعة خلفاؤه فقال
الجبلي الذي في جنبه ابنه قال لا ولم يول سوى سنتين قال فهذا الخنثى قال لا وانما هو في الثالث الاخير قال هذا اقربهم اليه واشجعهم واعلمهم وان هدم قال لا
انما ذلك هو الاخير قال فما يصنع هذا بجنبه في السنون ان الله تع ذكر الجوارح في كتابه وعنى به علياء نحو قوله ويحذركم الله نفسه قال الرضا على خوفهم
بقوله ويبقى وجه ربك فقال الصادق ع نحن وجه الله ونحن الايات ونحن البينات ونحن جلد والله ابو الصلت عن الرضا ع قال في قوله اينما تولوا فثم وجه الله
قال علي قوله تع تجري باعيننا الاعمش جاء رجل مشجوج الراس يستعدي عمر على علي ع فقال علي مر به هذا وهو يتابع امرأة فسمعت ما كرهت فقال عمر ان لله
عيونا وان عيونا من عيون الله في الارض وفي رواية الاصمعي انه قال ع رايته ينظر في حرم الله الى حريم الله فقال عمر اذهب وقعت عليك عين من عيون الله
وحجاب من حجب الله تلك يد الله اليمنى يضعها حيث يشاء ابو ذر في خبر عن النبي ص يا ابا ذر يؤتى بجاحد علي يوم القيمة اعمى ابكم يتكبكب في ظلمات القيمة
ينادي يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وفي عنقه طوق من النار الصادق والباقر والسجاد وزيد بن علي عليهم السلام في هذه الاية قال جنب الله علي وهو
حجة الله على الخلق يوم القيمة الرضا في جنب الله قال في ولاية علي ع وقال امير المؤمنين ع انا صراط الله انا جنب الله

باب قول الرسول ص لعلي ع اعطيت ثلثا لم اعط

ابن الصلت عن ابن عقدة عن علي بن محمد العزوفي عن داود بن سليمان عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله لعلي ع يا علي

تبليغ تاويل الكتاب عن محمد فعل علي

باب فضله على سائر الائمة ع وباب حب الملئكة له وافتخارهم بخدمته

انى اعطيت ثلثا لم اعط قلت يا رسول الله ما اعطيت فقال اعطيت صهرا مثلي ولم اعط واعطيت زوجتك فاطمة ولم اعط واعطيت الحسن والحسين ولم اعط
ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه عن علي ع قال قال رسول الله ص انك اعطيت ثلثا لم اعطها قلت فداك ابي وامي وما اعطيت قال اعطيت صهرا
مثلي ولم اعط واعطيت مثل زوجتك واعطيت مثل ولديك الحسن والحسين صح عنه ع مثله قب الخركوشي في شرف النبي وابو الحسن بن مهرويه القزويني
عن الرضا ع مثله يل فض روي عن رسول الله ص انه قال اعطيت ثلثا وعلي مشاركي فيها واعطي علي ثلثا ولم اشاركه فيها فقيل له يا رسول الله
وما هذه الثلث التي شاركك فيها علي ع قال لي لواء الحمد وعلي حامله والكوثر لي وعلي ساقيه ولي الجنة والنار وعلي قسيمهما واما الثلث التي اعطيها علي ولم
اشاركه فيها فانه اعطي ابن عم مثلي ولم اعط مثله واعطي زوجته فاطمة ولم اعط مثلها واعطي ولديه الحسن والحسين ولم اعط مثلهما باب

فضله ع على سائر الائمة عليهم السلم ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله ص الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة وابوهما خير منهما ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن النبي ص مثله صح عن الرضا ع عن آبائه مثله ب
ابن عيسى عن البزنطي عن الرضا ع فيما كتب اليه قال ابو جعفر ع لا يستكمل عبد الايمان حتى يعرف انه يجري لآخرهم ما يجري لاولهم في الحجة والطاعة والحلال
والحرام سواء ولمحمد ص وامير المؤمنين ع فضلهما ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عن النبي ص قال الحسن والحسين خير اهل الارض بعدي وبعد
ابيهما ن بهذا الاسناد عن علي ع قال قال النبي ص ان الله عز وجل اطلع الى اهل الارض فاختارني ثم اطلع الثانية فاختارك بعدي فجعلك القيم بامر
امتي بعدي وليس احد بعدنا مثلنا ير محمد بن الحسين عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد قال قلت لابي جعفر ع قل كفى بالله شهيدا
بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي ص ير محمد بن الحسين عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن بريد
مثله ير بعض اصحابنا عن الحسن بن موسى عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع مثله فس ابي والكليني معا عن محمد العطار عن حمدان بن سليمان
عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن ابي وهب القصري عن ابي عبد الله ع انه قال اعلم ان امير المؤمنين ع افضل عند الله من الائمة
كلهم وله ثواب اعمالهم وعلى قدر اعمالهم فضلوا ير علي بن اسماعيل عن صفوان عن ابن مسكان عن الحارث النضري عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول
رسول الله ص ونحن في الامر والنهي والحلال والحرام نجري مجرى واحد فاما رسول الله ص وعلي ع فلهما فضلهما باب حب الملئكة له وافتخارهم
بخدمته صلوات الله عليهم اجمعين لي الحسن بن محمد بن سعيد عن فرات بن ابراهيم عن محمد بن ظهير عن عبد الله بن الفضل عن الصادق عن آبائه ع
قال قال رسول الله ص معاشر الناس والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية ما نصبت عليا علما لامتي في الارض حتى نوه الله باسمه في سمواته
واوجب ولايته على ملئكته اقول اثبتنا الخبر بتمامه في باب اخبار الغدير وسيأتي في باب تزويج فاطمة عن ابن عباس عن النبي ص ان الملئكة تتقرب الى الله
بمحبته لي احمد بن محمد بن اسحق عن ابي عوانة الحسين بن ابي معشر وابي طالب بن ابي عوانة عن سليمان بن سيف الحراني عن عبد الله بن واقد عن عبد العزيز
الماجشون عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال استبشرت الملئكة يوم بدر وحنين بكشف علي الاحزاب عن وجه رسول الله ص فمن لم يستبشر برؤية
علي ع فعليه لعنة الله لي النسائي عن الاسدي عن البرمكي عن عبد الله بن احمد عن القسم بن سليمان عن ثابت بن ابي صفية عن سعيد بن علاقة
عن ابي سعيد عقيصا عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن ابي طالب ع عن سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص يا علي انت اخي
وانا اخوك انا المصطفى للنبوة وانت المجتبى للامامة وانا صاحب التنزيل وانت صاحب التأويل وانت وانا ابوا هذه الامة يا علي انت وصيي وخليفتي ووزيري و
وارثي وابو ولدي شيعتك شيعتي وانصارك انصاري واولياؤك اوليائي واعداؤك اعدائي يا علي انت صاحبي على الحوض غدا وانت صاحبي في المقام المحمود و
انت صاحب لوائي في الآخرة كما انت صاحب لوائي في الدنيا لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك وان الملئكة لتتقرب الى الله تقدس ذكره بمحبتك وولايتك
والله ان اهل مودتك في السماء لاكثر منهم في الارض يا علي انت امين امتي وحجة الله عليها بعدي قولك قولي وامرك امري وطاعتك طاعتي وزجرك زجري
ونهيك نهيي ومعصيتك معصيتي وحزبك حزبي وحزبي حزب الله ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون ع لي
الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن ابراهيم عن علي بن محمد بن الحسن عن علي بن نوح عن ابيه عن محمد بن مروان عن ابي داود عن شعيب بن سالم عن
بشر بن ابراهيم الانصاري عن خليفة بن سليمان الجهني عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال غزا النبي ص غزاة فلما رجع الى المدينة وكان علي خلف
على اهله فقسم المغنم فدفع الى علي بن ابي طالب ع سهمين فقال الناس يا رسول الله ص دفعت الى علي بن ابي طالب ع سهمين وهو بالمدينة متخلف فقال
معاشر الناس ناشدتكم بالله وبرسوله الم تروا الى الفارس الذي حمل على المشركين من يمين العسكر فهزمهم ثم رجع الي فقال يا محمد ان لي معك سهما
وقد جعلته لعلي بن ابي طالب وهو جبرئيل معاشر الناس ناشدتكم بالله وبرسوله هل رأيتم الفارس الذي حمل على المشركين من يسار العسكر ثم رجع
فكلمني وقال لي يا محمد ان لي معك سهما وقد جعلته لعلي بن ابي طالب ع وهو ميكائيل فوالله ما دفعت الى علي الا سهم جبرئيل وميكائيل عليهما السلم
فكبر الناس باجمعهم ع القطان عن عبد الرحمن بن محمد الحسني عن فرات مثله ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عن ابن عباس قال
قال انتدب رسول الله ص الناس ليلة بدر الى الماء فانتدب علي ع فخرج وكانت ليلة باردة ذات ريح وظلمة فخرج بقربته فلما كان الى القليب لم يجد دلوا فنزل

الى الجب

باب حب الملئكة له وافتخارهم بخدمته

الى الجب بملك الساعة فلا قربته ثم اقبل فاستقبلته ريح شديدة فجلس حتى مضت ثم قام ثم مرتبه اخرى فجلس حتى مضت قام ثم مرتبه اخرى فجلس حتى مضت فلما جاء قال النبي ص ما حبسك يا ابا الحسن قال لقيت ريحا ثم ريحا ثم ريحا شديدة فاضعفتني فقشعر برده فقال اتدري ما كان ذاك يا علي فقال لا فقال ذاك جبرئيل في الف من الملئكة وقد سلم عليك وسلموا ثم مر ميكائيل في الف من الملئكة فسلم عليك وسلموا ثم مر اسرافيل في الف من الملئكة فسلم عليك وسلموا **بيان** قال الفيروزآبادي ندبه الى الامر كنصره دعاه وحثه وانتدب الله لمن خرج في سبيله اجابه الى غفرانه او ضمن له تكفل او سارع بثوابه وحسن جزائه **فس** ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل عن جابر الجعفي عن ابي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله ص والذي نفسي بيده ما وجهت عليا قط في سرية الا ونظرت الى جبرئيل ع في سبعين الف من الملئكة عن يمينه والى ميكائيل عن يساره في سبعين الف من الملئكة والى ملك الموت امامه والى سحابة تظله حتى يرزق حسن الظفر **ير** احمد بن الحسين عن الحسين بن اسد عن الحسين القمي عن نعمان بن المنذر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال قال امير المؤمنين ع بعد قتل عثمان حين بايعه القوم فانشدكم الله هل فيكم احد سلم عليه جبرئيل وميكائيل واسرافيل في ثلاثة الاف من الملئكة يوم بدر غيري قالوا اللهم لا **شف** موفق بن احمد الخوارزمي عن شهردار عن المفضل بن محمد الجعفري عن احمد بن موسى بن مردويه عن عبد الله بن محمد بن يزيد عن محمد بن ابي يعلى عن اسحق بن ابراهيم بن شاذان عن زكريا بن يحيى عن مندل بن علي عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله ص في بيته فغدا عليه علي بن ابي طالب بالغداة وكان يحب ان لا يسبقه اليه احد فدخل فاذا النبي ص في صحن الدار واذا راسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فقال السلام عليكم كيف اصبح رسول الله فقال بخير يا اخا رسول الله فقال علي جزاك الله عنا اهل البيت خيرا فقال له دحية اني احبك وان لك عندي مدحة ازفها اليك انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين انت سيد ولد آدم ما خلا النبيين والمرسلين لواء الحمد بيدك يوم القيمة تزف انت وشيعتك مع محمد ص وحزبه الى الجنان قد افلح من تولاك وخسر من تخلاك محب محمد ص محبك ومبغض محمد مبغضك لن تنالهم شفاعة محمد ادن مني صفوة الله فاخذ راس النبي ص فوضعه في حجره فانتبه النبي ص فقال ما هذه الهمهمة فاخبره الحديث فقال لم يكن هو الكلبي كان جبرئيل سماك باسم سماك الله به وهو الذي القى محبتك في صدور المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين **ما** جماعة عن ابي المفضل عن عبد الله بن سليمان عن اسحق بن ابراهيم عن زكريا بن يحيى مثله وقال بعد اتمام الرواية قال ابو المفضل سمعت عبد الله بن ابي داود وقيل له ان يحيى لم يعد الى المنبر بعد ان قال ابي عبد الله المستملي من الغضب فاملى ذلك المجلس كله من حفظه فضائل امير المؤمنين ع وهذا الحديث اول ما بدا به **بيان** في قوله تخلاك حذف وايصال اي تخلى منك ومنه يقال تخلى منه وعنه اي تركه وفي رواية الشيخ اخلاك اقول قد مضى مثله باسانيد في باب اسمائه ع امير المؤمنين ع وسياتي في باب جوامع المناقب وغيره **قب** الخاديث على بن الجعد عن شعبة عن قتادة في تفسير قوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش الاية قال انس قال رسول الله ص لما كانت ليلة المعراج نظرت تحت العرش امامي فاذا انا بعلي بن ابي طالب ع قائما امامي تحت العرش يسبح الله ويقدسه قلت يا جبرئيل سبقني علي بن ابي طالب قال لا لكني اخبرك اعلم يا محمد ص ان الله عز وجل يكثر من الثناء والصلوة على علي بن ابي طالب فوق عرشه فاشتاق العرش الى علي بن ابي طالب ع فخلق الله تعالى هذا الملك على صورة علي بن ابي طالب تحت عرشه لينظر اليه العرش فيسكن شوقه وجعل تسبيح هذا الملك وتقديسه وتمجيده ثوابا لشيعة اهل بيتك يا محمد ص الخبر طاوس عن ابن عباس قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء وصرت انا وجبرئيل الى السماء الثالثة قال جبرئيل يا محمد ص هذا موضعي ثم زخ بي في النور زخة فاذا انا بملك من ملائكة الله تعالى في صورة علي ع اسمه على ساعد تحت العرش يقول اللهم اغفر لعلي وذريته ومحبيه واشياعه واتباعه والعن مبغضيه واعاديه وحساده انك على كل شيء قدير **ايضاح** قال في النهاية فيه مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ به في النار اي دفع ورمي **قب** مجاهد عن ابن عباس والحديث مختصر لما عرج بالنبي ص الى السماء راى ملكا على صورة علي حتى لا يفاوت منه شيئا فظنه عليا فقال يا ابا الحسن سبقتني الى هذا المكان فقال جبرئيل ع ليس هذا علي بن ابي طالب هذا ملك على صورته وان الملئكة اشتاقوا الى علي بن ابي طالب ع فسالوا ربهم ان يكون من على صورته فيرونه وفي حديث خلق الله في السماء الرابعة الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون قال كان جبرئيل ع جالسا عند النبي ص عن يمينه اذا اقبل امير المؤمنين ع فضحك جبرئيل ع فقال يا محمد ص هذا علي بن ابي طالب قد اقبل فقال رسول الله ص يا جبرئيل واهل السموات يعرفونه قال يا محمد هذا علي بن ابي طالب قد اقبل قال رسول الله ص يا جبرئيل واهل السموات يعرفونه قال يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا ان اهل السموات لاشد معرفة له من اهل الارض ما كبر تكبيرة في غزوة الا كبرنا معه ولا حمل حملة الا حملنا معه ولا ضرب بسيف الا ضربنا معه يا محمد اني اشتقت الى عيسى في عبادته وزهد يحيى وطاعته وملك سليمان وسخاوته فنظر الى وجه علي بن ابي طالب فانزل الله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا يعني شبها اللسان ابن ابي طالب علي بن ابي طالب ع شبها بعيسى بن مريم اذا قومك منه يصدون يعني يضحكون ويعجبون تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان عن سفيان الثوري عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس انه لما تمثل ابليس لكفار مكة يوم بدر على صورة سراقة بن مالك وكان شابا يوعسكرهم الى قتال

صورته

النبي ص

باب حب الملائكة له وافتخارهم بخدمته ع

النبي ص فقام اليه نعم جبرئيل ع فهبط على رسول الله ص ومعه الف من الملائكة فقام جبرئيل عن يمين امير المؤمنين ع فكان اذا حمل علي ع حمل معه
جبرئيل فبصر به ابليس لعنه الله فولى هاربا وقال انى ارى ما لا ترون قال ابن مسعود والله ما هرب ابليس الا حين راى امير المؤمنين ع فخاف ان
يلحقه ويبصره ويعرفه الناس فهرب وكان اول منهزم وقال انى ارى ما لا ترون انى اخاف الله في قتاله والله شديد العقاب لمن حارب امير
المؤمنين السمعاني في فضائل الصحابة عن ابن المسيب عن ابي ذر ان النبي ص قال يا اباذر علي اخي وصهري وعضدي ان الله لا يقبل فريضة الا
بحب علي بن ابي طالب ع يا اباذر لما اسري بي الى السماء مررت بملك جالس على سرير من نور على راسه تاج من نور احدى رجليه في المشرق والاخرى
في المغرب بين يديه لوح ينظر فيه والدنيا كلها بين عينيه والخلق بين ركبتيه ويده تبلغ المشرق والمغرب فقلت يا جبرئيل من هذا فما رايت في ملائكة ربي
جل جلاله اعظم خلقا منه قال هذا عزرائيل ملك الموت ادن فسلم عليه فدنوت منه فقلت سلام عليك حبيبي ملك الموت فقال وعليك
السلام يا احمد ما فعل ابن عمك علي بن ابي طالب فقلت وهل تعرف ابن عمي قال وكيف لا اعرفه وان الله جل جلاله وكلني بقبض ارواح الخلائق ما
خلا روحك وروح علي بن ابي طالب فان الله يتوفاكما بمشيته كتاب الخطيب والخوارزمي وابي عبد الله النطنزي قال ابو عبيد صاحب سليمان بن عبد
الملك بلغ عمر بن عبد العزيز ان قوما ينتقصون علي بن ابي طالب ع فصعد المنبر فقال حدثني غزال بن مالك الغفاري عن ام سلمة قال بينا رسول الله ص
عندي اذ اتاه جبرئيل ع فناداه فتبسم رسول الله ضاحكا فلما سري عنه قلت ما اضحكك قال اخبرني جبرئيل انه مر بعلي وهو يرعى ذودا له وهو نائم
قد بدا بعض جسده قال فرددت ثوبه عليه فوجدت برد ايمانه وقد وصل الى قلبي وفي رواية الاصبغ ان عليا ع مضى من المدينة وحده فاتى عليه سبعة
سبعة ايام فراى النبي ص يبكي ويقول اللهم رد الي عليا فانه عيني وقوة ركني وابن عمي ومفرج الكرب عن وجهي ثم ضمن الجنة لمن اتى بخبر علي فركب الناس
في كل طريق فوجده الفضل بن العباس فبشر النبي ص بقدومه فاستقبله فما زال يفتش عن يمينه وعن يساره وعن راسه وعن يديه فقلت تفتش
عليا فانه كان في الحرب فاخبرني جبرئيل ع ان قوما من المشركين يقصدونك من الشام فاخرج اليهم عليا وحده فخرج معه جبرئيل في الف
ملك وميكائيل ع في الف ملك ورايت ملك الموت يقاتل دونه اربعين الخطيب وشرح ابن الفياض واخبار ابي رافع في خبر طويل عن حذيفة بن اليمان
انه دخل امير المؤمنين ع على رسول الله ص وهو مريض فاذا راسه في حجر رجل احسن الخلق والنبي ص نائم فقال الرجل ادن الى ابن عمك فانت احق
به مني فوضع راسه في حجره فلما استيقظ النبي ص ساله عن الرجل قال علي ع كان كذا وكذا فقال النبي ص ذاك جبرئيل ع كان يحدثني حتى خف عني
وجعي وفي خبر ان النبي صلى الله عليه وآله في المكان يملي عليه جبرئيل فقام ع وامره بكتابة الوحي محمد بن عمرو باسناده عن جابر بن عبد الله انه قال قال
رسول الله ص ما عصاني قوم من المشركين الا رميتهم بسهم الله قيل وما سهم الله يا رسول الله ص قال علي بن ابي طالب ع ما بعثته في سرية ولا ابرزته
لمبارزة الا رايت جبرئيل ع عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت امامه وسحابة تظله حتى يعطيه الله خير النصر والظفر وروي مشاهدة
جبرئيل ع على صورة دحية الكلبي حين سماه بتلك الاسامي وحين وضع راس رسول الله ص في حجره وقال انت احق به مني وحين كان يملي الوحي ونفس
النبي ص وحين اشترى الناقة من الاعرابي بمائة درهم وباعها من اخر بمائة وستين وحين غسل النبي ص وغير ذلك وروي نحو امنه احمد في الفضائل
وقد خدمه جبرئيل ع في عدة مواضع روى علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة عن ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها باذن
ربهم من كل امر سلام قال لقد صام رسول الله ص سبع رمضانات وصام علي بن ابي طالب معه فكان كل ليلة القدر ينزل فيها جبرئيل ع على علي فيسلم عليه
من ربه وروى عن الباقر عليه السلام في خبر يذكر فيه وفاة النبي ص انه اتاهم ات لا يرونه فيسمعون كلامه فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
في الله عزاء من كل مصيبة ونجاة من كل هلكة ودرك لما فات كل نفس ذائقة الموت الاية ان الله عز وجل اصطفاكم وفضلكم وطهركم وجعلكم
اهل بيت نبيه واودعكم علمه واورثكم كتابه وجعلكم تابوت علمه وعصى عزه وضرب لكم مثلا من نوره وعصمكم من الذنوب وامنكم من الفتنة
فتعزوا بعزاء الله فان الله عز وجل لا ينزع عنكم نعمته ولا يزيل عنكم بركته في كلام طويل وقيل للباقر ع ممن كانت التعزية فقال من الله تعالى على
لسان جبرئيل ع وقد روي نحو من ذلك سفيان بن عيينة عن الصادق ع وقد احتج امير المؤمنين ع يوم الشورى فقال هل فيكم من غسل رسول الله
غيري وجبرئيل يناجي واجد حسن يديه معي حدثنا ابو عوانة عن الحسن بن علي بن عفان عن محمد بن الصلت عن مندل بن علي عن اسمعيل بن زياد عن
ابرهيم بن بشر عن ابي الضحاك الانصاري قال كان علي يقعد من النبي ص يوم حنين علي ع فقال النبي ص ان عليا قال من دخل الرجل فهو
امن قال فقال علي من دخل الرجل فهو امن ثم فضحك جبرئيل فقال النبي ص قال ابو عوانة وذكر حديثا لم احفظه ثم قال قال علي ع وقد بلغ من
امري انا يحبني جبرئيل فقال رسول الله ص نعم والذي هو جبرئيل يحبك الله تبارك وتعالى خلقة الملائكة على صورته ويحبهم الله زيارته ونصرته واذنهم في مكالمته
وكونهم في خدمته يدل على انه اكرم خليفة بعد النبي ص شي عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن علي بن الحسين ع قال لما عطش القوم يوم بدر انطلق علي بالقربة
يستقي وهو على القليب اذ جاءت ريح شديدة ثم مضت فلبث ما بدا له ثم جاءت ريح اخرى ثم مضت ثم جاءت اخرى كادت تشغله وهو على القليب ثم جلس حتى مضى فلما
رجع الى رسول الله ص اخبره بذلك فقال رسول الله ص اما الريح الاولى فيها جبرئيل مع الف من الملائكة والثانية فيها ميكائيل مع الف من الملائكة والثالثة فيها

دليل نبوة علي بان السلام تسليم على احد الا على الانبياء وقد سلم على علي

شهر

اقول

اسرافيل

باب حب الملائكة له وافتخارهم بخدمته ع

اسرافيل مع الف من الملائكة وقد سلموا عليك ثم هم مددلنا وهم الذين رآهم ابليس فنكص على عقبيه يمشي القهقرى حين يقول اني ارى ما لا ترون اني اخاف
الله والله شديد العقاب ﴿م﴾ قال الامام ع قال الحسين بن علي بن ابي طالب ع ان الله تعالى ذم اليهود في بغضهم لجبرئيل الذي كان ينفذ قضاء الله فيهم بما
يكرهون وذمهم ايضا وذم النواصب في بغضهم لجبرئيل وميكائيل وملائكة الله النازلين لتأييد علي بن ابي طالب على الكافرين حتى اذلهم بسيفه الصارم
فقال قل من كان عدوا لجبريل من اليهود لدفعه عن بخت نصر ان يقتله دانيال من غير ذنب كان جناه بخت نصر حتى بلغ كتاب الله في اليهود اجله وحل
بهم ما جرى في سابق علمه ومن كان ايضا عدوا لجبريل من ساير الكافرين من اعداء محمد وعلي الناصبين لان الله تعالى بعث جبرئيل لعلي ع مؤيدا وله على اعدائه
ناصرا ومن كان عدوا لجبرئيل لمظاهرته محمدا وعليا ومعاونته لهما وانفاذه لقضاء ربه عز وجل في اهلاك اعدائه على يد من يشاء من عباده فانه يعني جبرئيل
نزله يعني نزل هذا القرآن على قلبك يا محمد ص باذن الله بامر الله وهو كقوله نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين مصدقا
لما بين يديه نزل هذا القرآن جبرئيل على قلبك يا محمد مصدقا موافقا لما بين يديه من التوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وكتب شيث وغيرهم من
الانبياء ثم قال من كان عدوا لله لانعامه على محمد وعلي وآلهما الطيبين وهؤلاء الذين بلغ من جهلهم ان قالوا نحن نبغض الله الذي اكرم محمدا وعليا بما
يدعيان وجبرئيل ومن كان عدوا لجبرئيل لانه جعله ظهيرا لمحمد وعلي ع على اعداء الله وظهيرا لساير الانبياء والمرسلين كذلك وملائكته يعني ومن كان
عدوا لملائكة الله المبعوثين لنصرة دين الله وتأييد اولياء الله وذلك قول بعض النصاب المعاندين برئت من جبرئيل الناصر لعلي ع وهو قوله ورسله
ورسله ومن كان عدوا لرسل الله موسى وعيسى وساير الانبياء الذين دعوا الى امامة علي ع ثم قال وجبرئيل وميكائيل ومن كان عدوا لجبرئيل وميكائيل
وذلك كقول من قال من النواصب لما قال النبي ص في علي ع جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره واسرافيل خلفه وملك الموت امامه والله تعالى من فوق
عرشه ناظر بالرضوان اليه ناصره قال بعض النواصب فانا ابرء من الله ومن جبرئيل وميكائيل والملائكة الذين حالهم مع علي ع ما قاله محمد ص فقال
من كان عدوا لهؤلاء تعصبا على علي بن ابي طالب ع فان الله عدو للكافرين فاعل بهم ما يفعل العدو بالعدو من احلال النقمات وتشديد العقوبات
وكان سبب نزول هاتين الآيتين ما كان من اليهود اعداء الله من قول سيء في جبرئيل وميكائيل وكان من اعداء الله النصاب من قول اسوء منه
في الله وفي جبرئيل وميكائيل وساير ملائكة الله اما ما كان من النصاب فهو ان رسول الله ص لما كان لا يزال يقول في علي ع الفضائل التي خصه الله
عز وجل بها والشرف الذي اهله الله تعالى له وكان في ذلك يقول اخبرني به جبرئيل عن الله ويقول في بعض ذلك جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره
ويفتخر جبرئيل على ميكائيل في انه عن يمين علي ع الذي هو افضل من اليسار كما يفتخر نديم ملك عظيم في الدنيا يجلسه الملك عن يمينه على النديم الآخر الذي
يجلسه على يساره ويفتخران على اسرافيل الذي خلفه بالخدمة وملك الموت الذي امامه بالخدمة وان اليمين والشمال اشرف من ذلك كافتخار
حاشية الملك على زيادة قرب محلهم من ملكهم وكان رسول الله ص يقول في بعض احاديثه ان الملائكة اشرفها عند الله اشدها لعلي
بن ابي طالب حبا وان قسم الملائكة فيما بينها والذي شرف عليا على جميع الورى بعد محمد المصطفى ص ويقول مرة ان ملائكة السماوات والحجب ليشتاقون
الى رؤية علي بن ابي طالب كما تشتاق الوالدة الشفيقة الى ولدها البار الشفيق آخر من بقي عليها بعد عشرة دفنتهم فكان هؤلاء النصاب يقولون
الى متى يقول محمد جبرئيل وميكائيل والملائكة كل ذلك تفخيم لعلي وتعظيم لشأنه ويقول الله تعالى لعلي خاص من دون ساير الخلق برئنا من رب ومن ملائكة
ومن جبرئيل وميكائيل هم لعلي ع بعد محمد مفضلون وبرئنا من رسل الله الذين هم لعلي بعد محمد مفضلون واما ما قاله اليهود فقول اوردناته [?]
الخبر في باب احتجاج الرسول ص على اليهود ولنذكر هنا ما يناسب الباب ثم قال رسول الله ص يا سلمان ان الله عز وجل صدق قولك ووفق رأيك
وان جبرئيل عن الله تعالى يقول يا محمد سلمان والمقداد اخوان متصافيان في ودادك ووداد علي اخيك ووصيك وصفيك وهما في اصحابك كجبرئيل وميكائيل
في الملائكة عدوان لمن ابغض احدهما ووليان لمن والاهما ووالى محمدا وعليا عدوان لمن عادى محمدا وعليا واولياءهما ولو احب اهل الارض سلمان والمقداد
كما يحبهما ملائكة السماوات والحجب والكرسي والعرش لمحض ودادهما لمحمد وعلي وموالاتهما لاوليائهما ومعاداتهما لاعدائهما لما عذب الله احدا منهم بعذاب
البتة قال الحسين بن علي ع فلما قال ذلك رسول الله ص في سلمان والمقداد سر به المؤمنون وانقادوا وساء ذلك المنافقين فعاندوا وعابوا وقالوا يمدح
محمد الاباعد ويترك الادنين من اهله لا يمدحهم ولا يذكرهم فاتصل ذلك برسول الله ص فقال ما لهم لحاهم الله يبغون للمسلمين السوء وهل نال
اصحابي ما نالوه من درجات الفضل الا بحبهم لي ولاهل بيتي والذي بعثني بالحق نبيا انكم لن تؤمنوا حتى يكون محمد وآله احب اليكم من انفسكم و
اهاليكم واموالكم ومن في الارض جميعا ثم دعا بعلي وفاطمة والحسن والحسين فعمهم بعباءة القطوانية ثم قال هؤلاء خمسة لا سادس لهم من البشر ثم قال
انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم فقالت ام سلمة فرفعت جانب العباء لادخل فكفها رسول الله ص وقال لست هناك وانت في خير والى خير فانقطع عنها
طمع البشر وكان جبرئيل معهم فقال يا رسول الله ص وانا سادسكم فقال رسول الله ص نعم وانت سادسنا فارتقى السماوات وقد كساه الله من زيادة
الانوار ما كادت الملائكة لا تثبته حتى قال بخ بخ من مثلي انا جبرئيل سادس محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فذلك ما فضل الله به جبرئيل على ساير
الملائكة في الارضين والسماوات قال ثم تناول رسول الله ص الحسن بيمينه والحسين بشماله فوضع هذا على كاهله الايمن وهذا على كاهله الايسر ثم وضعهما

في الارض

باب حب الملئكة له وافتخارهم بخدمته ع

في الارض فمشى بعضهما الى بعض يتجاذبان ثم اصطرعا فجعل رسول الله ص يقول للحسن ايها ابا محمد فيقوى الحسن فيكاد يغلب الحسين ثم يقوى الحسين
فيقاومه فقالت فاطمة يا رسول الله اتشجع الكبير على الصغير فقال لها رسول الله ص يا فاطمة اما ان جبرئيل وميكائيل كلما قلت للحسن ايها ابا محمد قالا
للحسين ايها ابا عبد الله فلذلك قاما وتساويا اما ان الحسن والحسين لما كان يقول رسول الله ص ايها ابا محمد ويقول جبرئيل ايها ابا عبد الله لو
رام كل واحد منهما حمل الارض بما عليها من جبالها وبحارها وتلالها وسائر ما على ظهرها لكان اخف عليهما من شعرة على ابدانهما وانهما تفاوما
لان كل واحد منهما نظير الاخر هذان قرتا عيني هذان ثمرتا فؤادي هذان سندا ظهري هذان سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والاخرين و
ابوهما خير منهما وجدهما رسول الله خيرهم اجمعين قال ع فلما قال ذلك رسول الله قالت اليهود والنواصب لهما الان كنا نبغض جبرئيل وحده والان
قد صرنا ابغض ميكائيل لاذهما المحمدية وعليا ابا هما ولولديه فقال الله تعالى من كان عدوا لله وملئكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين
بيان كعاهم الله اي نحيهم ولعنهم وقال الجزري الفطولية عيابة بيضا قصيرة الخمل والنون زائدة **يل** روي انه ع كان ذات يوم على
منبر البصرة اذ قال ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن طرق السموات فاني اعرف بها من طرق الارض فقام اليه رجل من وسط القوم
وقال له اين جبرئيل في هذه الساعة فرمق بطرفه الى السماء ثم رمق بطرفه المشرق ثم رمق بطرفه الى المغرب فلم يجد موطنا فالتفت اليه فقال يا ذا
الشيخ انت جبرئيل قال فصفق طايرا من بين الناس فضج الحاضرون وقالوا نشهد انك خليفة رسول الله ص حقا **ن** محمد بن احمد بن الحسين البغدادي
عن احمد بن الفضل عن بكر بن احمد القصري عن بني محمد العسكري عن ابائه عن الحسين بن علي ع قال سمعت جدي رسول الله ص يقول ليلة اسري بي رايت
في بطنان العرش ملكا بيده سيف من نور يلعب به كما يلعب علي بن ابي طالب بذي الفقار وان الملئكة اذا اشتاقوا الى علي بن ابي طالب ع نظروا الى وجه
ذلك الملك فقلت يا رب هذا اخي علي بن ابي طالب وابن عمي فقال يا محمد هذا ملك خلقته على صورة علي ع يعبدني في بطنان عرشي تكتب حسناته وتسبيحه
وتقديسه لعلي بن ابي طالب الى يوم القيمة **كشف** من كفاية الطالب عن انس قال قال رسول الله ص مررت ليلة اسري بي الى السماء فاذا انا بملك
جالس على منبر من نور والملئكة تحدق به فقلت يا جبرئيل من هذا الملك قال ادن منه وسلم عليه فدنوت منه وسلمت عليه فاذا انا باخي وابن عمي علي بن ابي طالب
فقلت يا جبرئيل سبقني علي الى السماء الرابعة فقال لي يا محمد لا ولكن الملئكة شكت حبها لعلي ع فخلق الله هذا الملك من نور على صورة علي فالملئكة تزوره
في كل ليلة جمعة ويوم جمعة سبعين الف مرة ويسبحون الله ويقدسونه ويهدون ثوابه لمحب علي ع **ما** الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن
الثالث عن ابائه عليهم السلام عن الباقر عليه السلام عن جابر قال كنت ماشي امير المؤمنين ع على الفرات اذ خرجت موجة عظيمة فغطته حتى استتر عني
ثم انحسرت عنه ولا رطوبة عليه فوجمت لذلك وتعجبت وسالته عنه فقال ورايت ذلك قال قلت نعم قال انما الملك الموكل بالماء خرج فسلم علي واعتنقني
توضيح قال الفيروزابادي وجم كوعد وجما ووجوما سكت على غيظ والشيء كرهه ولم اجم عنه لم اسكت فزعا قوله ع فرح اي بعد ومر الى ساحل النهر
كشف من مناقب الخوارزمي عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص اول من اتخذ علي بن ابي طالب ع اخا من اهل السما اسرافيل ثم ميكائيل
ثم جبرائيل واول من احبه من اهل السما حملة العرش ثم رضوان خازن الجنان ثم ملك الموت وان ملك الموت يترحم على محبي علي بن ابي طالب ع كما يترحم
على الانبيا عليهم السلام ومن كتاب كفاية الطالب عن هند بن صبيح عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص ما بعثت عليا في سرية الا رايت جبرئيل عن يمينه
وميكائيل عن يساره والسحابة تظله حتى يرزقه الله الظفر **نشا** محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن اصبهان بن اسبوزن الديلمي عن محمد بن
عيسى الكاتب عن القعنبي عن موسى بن وردان عن ثابت عن انس ان النبي ص قال لما اسري بي الى السما الرابع رايت صورة علي بن ابي طالب ع فقلت يا جبرئيل
هذا علي فاوحى الى بان هذا ملك خلقه الله في صورة علي بن ابي طالب ع يزوره كل يوم سبعون الف ملك يسبحون ويكبرون ثوابهم لمحبي علي بن ابي طالب ع
فر جعفر بن احمد بن يوسف معنعنا عن الحسن قال سمعت عبد الله بن عباس يقول في قوله تعالى اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم قال
انجفل الناس عن رسول الله ص يوم احد ولم يبق معه غير علي بن ابي طالب ع ورجل من الانصار فقال النبي ص يا علي قد صنع الناس ما ترى فقال لا والله يا
رسول الله لا اسال عنك الخبر من وراء فقال له النبي ص اما لا فاحمل على هذه الكتيبة فحمل عليها ففضها فقال جبرئيل ع يا رسول الله ص ان هذه لهي
المؤاساة فقال النبي ص انه مني وانا منه فقال جبرئيل ع وانا منكما ثم اقبل فقال ما ضيعت ما حدثت هذا الحديث منذ سمعته عن ابن عباس رضي الله عنه
مع حديث اخر سمعتهما من علي بن ابي طالب ع وما حدثت بهذا الحديثين منذ سمعتهما وما اقر احد من الناس ان يكون اشد حبا لعلي مني والحرز بفضله
مني ولكني اكره ان يسمع هذا مني هؤلاء الذين يغلون ويفرطون فيزدادوا شرا فلم ازل به ثانيا وابو خليفة صاحب منزله نطلب اليه حتى اخذ علينا ان لا نحدث
به ما دام حيا فقبل فقال حدثني عبد الله بن عباس ان رسول الله ص دعى عليا فقال يا علي احفظ على الباب فلا يدخلن احد اليوم فان ملئكة من
ملئكة الله استاذنوني ان يتحدثوا الي اليوم الى الليل فقعد فقعد على بن ابي طالب ع على الباب فجاء عمر بن الخطاب فرده ثم جاء وسط النهار فرده ثم جاء عند
العصر فرده فاخبروا انه قد استاذن على النبي ص ستون وثلثمائة ملك فلما اصبح عمر غدا الى رسول الله ص فخبره بما قال علي بن ابي طالب ع فقد غار رسول الله ص عليا
فقال وما علمك انه قد استاذن علي ثلاثمائة وستون ملك فقال والذي بعثك بالحق ما منهم ملك استاذن عليك الا وانا اسمع صوته بادني

ولقد

باب نزول الماء الغسلة من السماء

واعتقد بيدي حتى عقد ثلثمائة وستين فقال لي صدقت يرحمك الله حتى عادها رسول الله ص ثلثا **بيان** لتجفل القوم أي انقلعوا كلهم ومضوا
قوله ع لا اسأل عنك الجبال أي لا ادعك في هذا الموضع او ارجع الى العلم حال الدعاء وانا باق اسأل خبرك عن الناس ذلك **فر** محمد بن عيسى بن زكريا الدهقان
معنعنا عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال دخلت على رسول الله ص وهو يقرأ سورة المائدة فقال اكتب فكتبت حتى انتهى الى هذه الآية انما وليكم
الله ورسوله والذين آمنوا ثم ان رسول الله ص خفق برأسه كأنه نائم وهو يملي بلسانه حتى فرغ من آخر السورة ثم انتبه فقال لي اكتب فقلت املا علي من الموضع
التي خفقت عندها فقلت لم تمل علي حتى خفقت فقال الله اكبر ذلك الذي املا عليك جبرئيل ع ثم قال علي بن ابي طالب ع فاملا علي رسول الله ص ستين
آية واملا علي جبرئيل اربعا وستين آية **بيان** هذا الخبر يخالف المشهور بوجهين الاول انه على المشهور عدد الآيات مائة وعشرون وفي الخبر
زيادة اربع والثاني ان آية الولاية الخامسة والخمسون لا الستون لكن لا اعتماد على ما هو المشهور في ذلك وامثاله **يف** احمد بن حنبل في مسنده في حديث
ليلة بدر قال قال رسول الله ص من يستقي لنا من الماء فاحجم الناس فقام علي ع فاحتضن قربة ثم اتى بئرا بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها فاوحى الله تعالى
الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل ع تأهبوا لنصرة محمد ص وحزبه فهبطوا من السماء لهم لغط يذعر من يسمعه فلما حاذوا البئر سلموا على علي ع من عند آخرهم
اكراما وتبجيلا **توضيح** احجم عن الامر كف احتضن الشيء جعله في حضنه وهو بالكسر ما دون الابط الى الكشح واللغط بالتحريك الصوت والجلبة
كنز روى الشيخ ابو جعفر الطوسي في مصباح الانوار باسناده عن جابر بن عبد الله قال كنت عند رسول الله ص في حفر الخندق وقد حفر الناس
وحفر علي ع فقال له النبي ص بابي من يحفر وجبرئيل يكنس التراب بين يديه ويعينه ميكائيل ولم يكن يعين قبله احدا من الخلق ثم قال النبي ص لعثمان بن
عفان احفر فغضب عثمان وقال لا يرضى محمد ص ان اسلمنا على يده حتى امرنا بالكد فانزل الله على نبيه يمنون عليك ان اسلموا الآية

باب نزول الماء الغسلة من السماء

لي صالح بن عيسى العجلي عن محمد بن علي بن علي عن محمد بن عبد الله الاصبهاني عن محمد بن حميد عن جرير عن الاعمش عن ابي سفيان عن انس
قال كنت عند رسول الله ص ورجلان من اصحابي في ليلة ظلماء مكفهرة اذ قال لنا رسول الله ص ائتوا باب علي ع واتينا باب علي ع فنقر احدنا الباب نقرا خفيا
اذ خرج علينا علي بن ابي طالب ع متزرا بازار من صوف مرتديا بمثله في كفه سيف رسول الله ص فقال لنا احدث حدث فقلنا خير امرنا رسول الله ص
ان نأتي بابك وهو بالاثر اذ اقبل رسول الله ص فقال يا علي قال لبيك قال اخبر اصحابي بما اصابك البارحة فقال علي ع يا رسول الله اني لاستحيي فقال
رسول الله ص ان الله لا يستحيي من الحق فقال علي ع يا رسول الله اصابتني جنابة البارحة من فاطمة بنت رسول الله فطلبت في البيت ماء فلم اجد الماء فبعثت
الحسن كذا والحسين كذا فابطئا علي فاستلقيت على قفاي فاذا انا بهاتف من سواد البيت قم يا علي وخذ السطل واغتسل فاذا انا بسطل من ماء مملوء عليه
منديل من سندس فاخذت السطل واغتسلت ومسحت بدني بالمنديل ورددت المنديل على رأس السطل فقام السطل في الهواء فسقط من السطل جرعة
فاصابت هامتي فوجدت بردها على فؤادي فقال النبي ص بخ بخ يا ابن ابي طالب اصبحت وخادمك جبرئيل اما الماء فمن نهر الكوثر واما السطل والمنديل
فمن الجنة كذا اخبرني جبرئيل كذا اخبرني جبرئيل كذا اخبرني جبرئيل **يج** روي عن محمد بن اسماعيل البرمكي عن عبد الله بن طاهر عن الاعمش عن ابي سفيان
قال كنت عند النبي ص وابو بكر وعمر في ليلة مكفهرة فقال لهما النبي ص قوما فائتيا باب حجرة علي فذهبا فنقرا الباب نقرا خفيا وساق الحديث نحوا مما مر **قب**
عبد الله بن عباس وحميد الطويل عن انس في خبر الصلاة ان رسول الله ص ظل راكعا ابطأ في ركوعه حتى ظننا انه نزل عليه وحي فلما سلم واسند الى المحراب نادى ابن
علي بن ابي طالب ع وكان في آخر الصف يصلي فأتاه فقال يا علي لحقت الجماعة فقال يا نبي الله عجل بلال الاقامة فناديت الحسن بوضوء فلم ار احدا فاذا انا بهاتف
تهتف يا ابا الحسن اقبل عن يمينك فالتفت فاذا انا بقدس من ذهب مغطى بمنديل اخضر معلقا فرأيت ماء اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل والين
من الزبد واطيب ريحا من المسك فتوضأت فقطرت على رأسي قطرة وجدت بردها على فؤادي ومسحت وجهي بالمنديل بعد ما كان الماء ينصب على يدي
ادري شخصا ثم جئت يا نبي الله ولحقت الجماعة فقال النبي ص القدس من اقداس الجنة والماء من الكوثر والقطرة من تحت العرش والمنديل من الوسيلة
والذي جاء به جبرئيل والذي ناولك المنديل ميكائيل وما زال جبرئيل واضعا يده على ركبتي يقول يا محمد قف قليلا حتى يجيء علي فيدرك معك الجماعة
بيان قال الفيروزآبادي القدس كصرد وكتب قدح نحو الغمر كحبل السطل **يل فض** من فضائله ع انه كان في بعض غزواته وقد دنت
الغروب فلم يجد ماء يسبغ به الوضوء فرمق السماء بطرفه والخلق قيام ينظرون فنزل جبرئيل وميكائيل عليهما السلام ومع جبرئيل سطل فيه ماء ومع ميكائيل
منديل فوضع السطل والمنديل بين يدي امير المؤمنين ع فاسبغ الوضوء ومسح وجهه الكريم بالمنديل وعند ذلك عرجا الى السماء والخلق ينظرون
اليهما **يف** الخطيب خوارزم في المناقب عن احمد بن محمد اللغافوي عن ابي المظفر وابراهيم السبقي عن علي بن يوسف بن محمد بن حجاج عن الحسين بن جعفر
بن محمد الجرجاني عن اسماعيل بن اسحاق بن سليمان عن محمد بن علي الكفرتوثي عن حميد الطويل عن انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله ص صلاة العصر فابطأ
في ركوعه حتى ظننا انه قد سها وغفل ثم رفع رأسه وقال سمع الله لمن حمده ثم اوجز في صلاته وسلم ثم اقبل علينا بوجهه كأنه القمر ليلة البدر في وسط
النجوم ثم جثا على ركبتيه وبسط قامته حتى تلألأ المسجد بنور وجهه ثم رمى بطرفه الى الصف الاول يتفقد اصحابه رجلا رجلا ثم رمى بنظره الى الصف الثاني
ثم رمى بنظره الى الصف الثالث يتفقدهم رجلا رجلا ثم كثرت الصفوف على رسول الله ص ثم قال ما لي لا ارى ابن عمي علي بن ابي طالب ع فاجابه علي ع

مزاحو

باب تحف الله وهداياه وتحياته الى رسول الله ص

من آخر الصفوف وهو يقول لبيك لبيك يا رسول الله ص فنادى النبي ص يا علي صوتا ادن مني يا علي فما ان انحنى نفذ بابي المهاجرين والانصار حتى دنى المرتضى من المصطفى
فقال النبي ص ما الذي خلفك عن الصف الاول قال شككت اني على غير طهر فاتيت منزل فاطمة فناديت يا حسن يا حسين يا فضة فلم يجبني احد فاذا بهاتف يهتف
من ورائي وهو ينادي يا ابا الحسن يا ابن عم النبي ص التفت فالتفت فاذا انا بسطل من ذهب وفيه ماء وعليه منديل فاخذت المنديل فوضعته على منكبي
الايمن واومأت الى الماء فاذا الماء يفيض على كفي فتطهرت واسبغت الطهر ولقد وجدته في لين الزبد وطعم الشهد ورائحة المسك ثم التفت ولا ادري من
اخذ فتبسم النبي ص في وجهه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم قال يا ابا الحسن الا ابشرك ان السطل من الجنة والماء والمنديل من الفردوس الاعلى
والذي هيأك للصلوة جبرئيل ع والذي مندلك ميكائيل ع والذي نفس محمد بيده ما زال اسرافيل قابضا بيده على ركبتي حتى لحقت معي الصلوة
وادركت ثواب ذلك افيلومني الناس على حبك فالله تع وملائكته يحبونك من فوق السماء **ما** ابن المغازلي في مناقبه عن احمد بن المظفر العطار عن عبد الله
بن محمد بن عثمان عن ابي الحسن الراوي بالبصرة عن محمد بن منده الاصفهاني عن محمد بن عبد الحميد عن الاعمش عن ابي سفيان عن انس بن مالك قال قال
رسول الله ص لابي بكر وعمر امضيا الى علي حتى يحدثكما ما كان منه في ليلته وانا على اثركما قال انس فمضيا ومضيت معهما فاستأذن ابو بكر وعمر على علي فخرج
اليهما فقال يا ابا بكر حدث شيء قال لا وما حدث الا خير قال لي النبي ص ولعمر امضيا الى علي يحدثكما ما كان منه في ليلته فجاء النبي ص فقال يا علي حدثهما ما كان
منك في الليل فقال استحيي يا رسول الله ص فقال حدثهما ان الله لا يستحيي من الحق فقال علي اردت الماء للطهارة واصبحت وخفت ان تفوتني الصلوة فوجهت
الحسن في طريق والحسين في طريق في طلب الماء فابطأ علي فاحزنني ذلك فرأيت السقف قد انشق ونزل علي منه سطل مغطى بمنديل فلما صار في الارض نحيت
المنديل عنه واذا فيه ماء فتطهرت للصلوة واغتسلت وصليت ثم ارتفع السطل والمنديل والتأم السقف فقال النبي ص اما السطل فمن الجنة واما الماء فمن
نهر الكوثر واما المنديل فمن استبرق الجنة من مثلك يا علي في ليلتك وجبرئيل يخدمك **يف** ابن المغازلي باسناده الى انس مثله

باب

تحف الله تع وهداياه وتحياته الى رسول الله ص وامير المؤمنين صلوات الله عليهما وعلى آلهما **قب** ثابت عن انس لما خرج النبي ص الى غزوة الطائف
فبينما نحن بعمامة فادخل يده تحتها فاخرج رمانا فجعل يأكل ويطعم عليا ثم قال القوم رمقوه بابصارهم هكذا يفعل كل نبي بوصيه وفي رواية الباقر ع ان
النبي ص قطعها ثم دفعها الى علي فقطعها حتى لم يترك منها شيئا فقال النبي ص انه لا يدخلها الا نبي او وصي نبي محمد بن ابي عمير محمد بن مسلم وزرارة عن ابي جعفر ع
قال نزل جبرئيل على محمد ص برمانتين من الجنة فاعطاهما اياه فاكل واحدة وكسر الاخرى اعطى عليا نصفها فاكله ثم قال الرمانة التي اكلتها فهي النبوة ليس لك
فيها شيء واما الاخرى فهي العلم فانت شريكي فيها عيسى بن الصلت عن الصادق ع في خبر انه تواجدا باب فجلسوا عليه فرفع رسول الله ص راسه فاذا رمانة
مدلاة فتناولها رسول الله ففلقها فاكل واطعم عليا منها ثم قال يا ابا بكر هذه رمانة من رمان الجنة لا ياكلها في الدنيا الا نبي او وصي نبي ابان بن تغلب عن
ابي الحمراء انه قال يا فلان ما منعك من هذه الرمانة ولكن الله اخفى بها وصيي حرمها على غير نبي او وصي في دار الدنيا فاسلم الامر بك تطمع في الحرف
ان قلت صدقت وان كذبت فجعل في قوله ويل يومئذ للمكذبين ان عليا وشيعته في ظلال وعيون الى قوله ويل يومئذ للمكذبين هذا وقد روينا من
حديث الرمان عند الخروج الى العقيق من نزول المنديل من السماء فيه رمان معجز ثم فقد الرمان من كمه عند مشاهدة الثاني معجز بان ثم وجدانه
بعد ذلك معجز الثالث فروة كانت ليلى من امير المؤمنين ع قرأنه يلتقط من الحجرة حب طعام من طعام فدنت وتقول يا آل علي فتسمع احمد بن يحيى
الازدي عن ابراهيم النخعي انه قال لما اسري برسول الله هتف به هاتف في السموات يا محمد ان الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك اقرأ على
علي بن ابي طالب ع مني السلام الخركوشي في شرف المصطفى عن زينب بنت حسين في خبر ان النبي ص دخل على فاطمة غداة من الغد واتت فقال لها يا ابنتاه قد
اصبحنا وليس عندنا شيء فقال ها انا ذا بيتك الطير في لنفته ذا طير ان خلفها فوضعتها عنده فقال لعلي وفاطمة والحسن والحسين كلوا باسم الله و
بينما هم ياكلون اذ جاءهم سائل فقام على الباب فقال السلام عليكم اهل البيت اطعمونا مما رزقكم الله فرد النبي ص يطعمك الله يا عبد الله فمكث عنده
بعيد ثم رجع فقال مثل ذلك ثم ذهب ثم رجع فقالت فاطمة يا ابتاه سائل فقال يا بنتاه هذا هو الشيطان جاء لياكل من هذا الطعام ولم يكن الله ليطعمه
هذا من طعام الجنة اقول اوردنا بعض الاخبار في ذلك في باب نزول هل اتى **فض** حضرت الجامع بواسط وتاج الدين نقيب الهاشميين يخطب
بالناس على اعواده فقال بعد حمد الله والثناء عليه وذكر الخلفاء بعد رسول الله ص ثم قال في حق علي ع ان جبرئيل ع نزل على رسول الله ص وبيده
اترجة فقال له يا رسول الله ص الحق يقرؤك السلام ويقول لك قد اتحفت ابن عمك علي بن ابي طالب ع بهذه التحفة فسلمها اليه فسلمها الى علي ع فحملها
بيده وشقها نصفين فطلع في نصف منها حريرة من سندس الجنة مكتوب عليها تحفة من الطالب الغالب العلي بن ابي طالب ع **فض** عن الفاروق حكاية
عنه قيل انه كان يوما على منبره ومجلسه يومئذ مملو بالناس في جمادي الآخر سنة اثنين وخمسين وستمائة بواسط فروى عن ابن عباس رضي الله
عنه قال كان رسول الله ص في مجلسه مسجده وعنده جماعة من المهاجرين والانصار اذ نزل عليه جبرئيل ع فقال له يا محمد الحق يقرؤك السلام و
يقول لك احضر عليا واجعل وجهه مقابل وجهك ثم عرج جبرئيل ع فدعا النبي ص عليا فاحضره وجعل وجهه مقابل وجهه فنزل جبرئيل ثانيا
ومعه طبق فيه رطب فوضعه بينهما ثم قال كلا فاكلا ثم احضر طستا وابريقا وقال يا رسول الله صلى الله عليك وآلك قد امرك الله ان تصب الماء على

بدى علي بن ابي طالب فقال له علي يا رسول الله انا اولى ان اصب الماء على يديك فقال له يا علي ان الله سبحانه وتعالى امرني بذلك فكان كلما صب الماء على يد
علي لم يقع منه قطرة في الطشت فقال علي يا رسول الله اني لم ار شيئا من الماء يقع في الطشت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الملائكة يتنافسون
على اخذ الماء الذي يقع من يديك فيغسلون به وجوههم يتبركون به **يك** روي ان جبرئيل نزل على النبي بجام من الجنة فيه فاكهة كثيرة فدفع
الى النبي فسبح الجام وكبر وهلل في يده ثم دفعه الى امير المؤمنين فسبح الجام وكبر وهلل في يده ثم قال الجام اني امرت ان لا اتكلم الا في يد نبي او وصي
ثم عرج الى السماء وهو يقول بلسان فصيح يسمعه كل احد انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ابن طريف عن ابن علوان عن
جعفر عن ابيه عليهما السلام قال كان النبي يسير في جماعة من اصحابه وعلي معه اذ نزلت عليه ثمرة في يده فاخذها فاكل منها ثم نظر الى ما بقي منها فدفعه
الى علي فاكله قال فسأله ما ملك الثمرة فقال اما اللون فلون البطيخ واما الريح فريح البطيخ **ما** ابن حشيش عن علي بن القاسم بن يعقوب عن محمد
بن الحسين بن مطاع عن احمد بن الحسن الغوص عن محمد بن سلمة عن يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس بن مالك قال ركب رسول الله ذات
يوم بغلته فانطلق الى جبل آل فلان وقال يا انس خذ البغلة وانطلق الى موضع كذا وكذا تجد عليا جالسا يسبح بالحصا فاقرأه مني السلام واحمله على
البغلة وأت به الي قال انس فذهبت فوجدت عليا كما قال رسول الله فحملته على البغلة فاتيت به اليه فلما ان بصر برسول الله قال السلام عليك يا
رسول الله قال وعليك السلام يا ابا الحسن اجلس فان هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبيا مرسلا ما جلس فيه من الانبياء احد الا وانا خير منه
وقد جلس في موضع كل نبي اخ له ما جلس من الاخوة احد الا وانت خير منه قال انس فنظرت الى سحابة قد اظلتهما ودنت من رؤوسهما فمد النبي يده
الى السحابة فتناول عنقود عنب فجعله بينه وبين علي وقال كل يا اخي فهذه هدية من الله تعالى الي ثم اليك قال انس فقلت يا رسول الله علي اخوك
قال نعم علي اخي قلت يا رسول الله صف لي كيف علي اخوك قال ان الله عز وجل خلق ماء تحت العرش قبل ان يخلق آدم بثلاثة آلاف عام واسكنه في لؤلؤة
خضراء في غامض علمه الى ان خلق آدم فلما ان خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فاجراه في صلب آدم الى ان قبضه الله ثم نقله في صلب شيث فلم يزل ذلك
الماء ينتقل من ظهر الى ظهر حتى صار في عبد المطلب ثم شقه الله عز وجل نصفين فصار نصف في ابي عبد الله بن عبد المطلب ونصف في ابي طالب فانا من
نصف الماء وعلي من النصف الآخر فعلي اخي في الدنيا والآخرة ثم قرأ رسول الله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا **لى**
الهمداني عن علي بن ابراهيم عن جعفر بن سلمة عن الثقفي عن محمد بن عبد الله الكوفي عن هشام عن علي بن جميل الرقي عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال
كنا جلوسا في محفل من اصحاب رسول الله ورسول الله فينا فرأينا رسول الله وقد اشار بطرفه الى السماء فنظرنا فرأينا سحابة قد اقبلت فقال
لها اقبلي فاقبلت ثم قال لها اقبلي فاقبلت فرأينا رسول الله وقد قام فاتى على قدميه فادخل يده الى السحاب حتى استبان لنا
بياض ابطي رسول الله فاستخرج من تلك السحاب جاما بيضاء مملوة رطبا فاكل النبي من الجام وسبح الجام في كف رسول الله فناوله علي بن ابي طالب
فاكل علي من الجام وسبح الجام في كف علي فقال رجل يا رسول الله اكلت من الجام وناولته علي بن ابي طالب فانطق الله عز وجل الجام وهو يقول
لا اله الا الله خالق الظلمات والنور اعلموا معاشر الناس اني هدية المصطفى الى نبيه الناطق ولا ياكل مني الا نبي او وصي نبي **لى** ابي عن سعد عن الثقفي
عن يعقوب بن محمد البصري عن ابن عمارة عن علي بن ابي الزغراء عن ابي ثابت الجزري عن عبد الكريم الخزرجي عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس
قال جاع رسول الله جوعا شديدا فاتى الكعبة فتعلق باستارها فقال رب محمد لا تجع محمدا اكثر مما اجعته قال فهبط جبرئيل ومعه لوزة فقال يا محمد
ان الله جل جلاله يقرأ عليك السلام فقال يا جبرئيل الله السلام ومنه السلام واليه يعود السلام فقال ان الله يامرك ان تفك عن هذه اللوزة ففك عنها
فاذا فيها ورقة خضراء نضرة مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله ايدت محمدا بعلي ونصرته به ما انصف الله من نفسه من اتهم الله في قضائه واستبطاه
في رزقه **ع** ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر قال يا حبيب ان رسول الله لما فتح مكة
اتعب نفسه في عبادة الله عز وجل والشكر لنعمه في الطواف بالبيت وكان علي معه فلما غشيهم الليل انطلقا الى الصفا والمروة يريدان السعي قال فلما
هبطا من الصفا الى المروة وصارا في الوادي دون العلم الذي رأيت غشيهما من السماء نور فاضاءت لهما جبال مكة وخسئت ابصارهما قال ففزعا لذلك فزعا شديدا
قال فمضى رسول الله حتى ارتفع عن الوادي وتبعه علي فرفع رسول الله رأسه الى السماء فاذا هو برمانتين على رأسه قال فتناولهما رسول الله فاوحى
الله عز وجل اليه يا محمد انهما من قطف الجنة فلا ياكل منهما الا انت ووصيك علي بن ابي طالب قال فاكل رسول الله احداهما واكل علي الاخرى ثم
ن بالاسناد الى دارم عن الرضا عن ابائه عن علي عليهم السلام قال دخلت على رسول الله يوما وفي يده سفرجل فجعل ياكل ويطعمني ويقول كل يا علي
فانها هدية الجبار الي واليك فوجدت فيها كل لذة فقال لي يا علي من اكل السفرجل ثلاثة ايام على الريق صفا ذهنه وامتلا جوفه حلما وعلما ووقي
من كيد ابليس وجنوده **يج** روت عائشة ان رسول الله بعث عليا يوما في حاجة فانصرف الى النبي وهو في حجرتي فلما دخل علي من باب الحجرة استقبله
رسول الله الى وسط واسع من الحجرة وعانقه واظلتهما غمامة سترتهما عني ثم زالت عنهما فرأيت في يد رسول الله عنقود عنب ابيض وهو ياكل ويطعم عليا
فقلت يا رسول الله تاكل وتطعم عليا ولا تطعمني قال ان هذا من ثمار الجنة لا ياكله الا نبي او وصي نبي في الدنيا **يج** روي عن علي بن ابي طالب انه

باب تحف الله وهداياه وتحياته الى رسول الله صلى الله عليه وآله والى امير المؤمنين ع

قال كنت مع النبي ص فسلمنا عليه وهو راكب وسايرته ماشيا فالتفت الي فقال يا ابا الحسن اركب كما ركبت وامش كما مشيت فقلت بل تركب وامشي فسار ثم التفت
الي فقال يا علي اركب كما ركبت او امش كما مشيت فانت اخي وابن عمي وزوج ابنتي وابو سبطي فقلت بل تركب وامشي فسار ثم التفت الي فقال يا علي بلغنا الى عين
ما فثنى رجله من الركاب فنزل واسبغ الوضوء واسبغنا الوضوء معه ثم صف قدميه فصلى وصففت قدمي وصليت حذاءه فبينا انا ساجد اذ قال يا
علي ارفع راسك فانظر الى هدية الله اليك فرفعت راسي فاذا انا بنشز من الارض واذا عليه فرس بسرجه ولجامه فقال ع هذا هدية من الله اليك اركبه فركبته وسرت
مع النبي ص **قب** في حديث الحسن بن كردان الفارسي مثله **يج** روي عن ابي جعفر الطوسي عن ابي محمد الفحام عن ابيه عن ابي محمد العسكري
عن آبائه عن الحسين ع عن قنبر قال كنت مع مولاي علي ع على شاطئ الفرات فنزع قميصه ونزل الى الماء فجاءت موجة فاخذت القميص فاذا هاتف يهتف يا ابا
الحسن انظر عن يمينك وخذ ما ترى فاذا منديل عن يمينه وفيها قميص مطوي فاخذه ولبسه واذا في جيبه رقعة فيها مكتوب هدية من الله العزيز الحكيم
الى علي بن ابي طالب هذا قميص هرون بن عمران كذلك واورثناها قوما آخرين **قب** امالي ابي عبد الله النيسابوري انه دخل الكاظم على الصادق والصادق
على الباقر والباقر على زين العابدين وزين العابدين على الشهيد وكلهم فرحون وقالوا ان النبي ص ناول عليا تفاحة فسقط من يده وصارت بنصفين
فخرج في وسطه مكتوب فيه من الطالب الغالب الى علي بن ابي طالب كتاب الخطيب الخوارزمي عن ابن عباس انه هبط جبرئيل ومعه اترجة فقال ان الله تعالى
يقرؤك السلام ويقول لك هذه هدية الى علي بن ابي طالب فدعا النبي ص فدفعها فلما صارت في كفه انفلقت الاترجة فاذا فيها حريرة خضراء مكتوب فيها سطر
نظره هدية من الطالب الغالب الى علي بن ابي طالب يقال كان ذلك لما قتل عمرو الاعمش عن ابي سفيان عن ابي ايوب الانصاري قال نزل النبي ص دار
فنزل عليه جبرئيل ع من السماء بجام من فضة فيه سلسلة من ذهب فيه ماء من الرحيق المختوم فناول النبي ص فشرب ثم ناول عليا فشرب ثم ناول الحسن
فشرب ثم ناول الحسين ع فشرب ثم ناول فاطمة فشربت ثم ناول الاول الاول فانفصم الكاس فانزل الله تعالى لا يمسه الا المطهرون وفي ذلك [illegible]
يل فض بالاسناد رفعه الى صعصعة بن صوحان قال امطرت المدينة مطرا ثم صحت فخرج النبي ص الى صحرائها ومعه ابو بكر فلما خرجا واذا بعلي
مقبل فلما راه النبي ص قال مرحبا بالحبيب القريب ثم قرا هذه الاية وهدوا الى صراط الحميد انت علي منهم ثم رفع راسه الى السماء واومى بيده الى الهواء
واذا برمانة تهوي عليه من السماء اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل واطيب من رائحة المسك فاخذها رسول الله ص فمصها حتى روي ثم ناولها
عليا ع فمصها ثم التفت الى ابي بكر وقال يا ابا بكر لولا ان طعام الجنة لا ياكله الا نبي او وصي نبي كنا اطعمناك منها **بشا** محمد بن عبد الوهاب
الرازي عن محمد بن احمد النيسابوري عن الحسن بن احمد بن الحسين عن الحسن بن محمد الاهوازي عن الحسن بن محمد بن سهل عن احمد بن محمد بن موسى الهاشمي
عن احمد بن يحيى البلخي عن محمد بن جرير عن الهيثم بن الحسين بن محمد بن عمر عن محمد بن هرون بن عمارة عن ابيه عن انس بن مالك قال خرجت مع رسول الله
نتماشى حتى انتهينا الى بقيع الغرقد فاذا نحن بسدرة عادية لا نبات عليها فجلس رسول الله ص تحتها فاورقت الشجرة واثمرت واستظلت على رسول الله
فتبسم عليه السلام وقال يا انس ادع لي عليا فعدوت حتى انتهيت الى منزل فاطمة عليها السلام فاذا انا بعلي يتناول شيئا من الطعام فقلت له اجب
رسول الله ص فقال الخير ادعنا فقلت الله ورسوله اعلم قال فجعل علي ع يمشي ويهرول على اطراف انامله حتى مثل بين يدي رسول الله ص فجذبه رسول الله
واجلسه الى جنبه فرايتهما يتحدثان ويضحكان ورايت وجه علي قد استنار فاذا انا بجام من ذهب مرصع باليواقيت والجواهر وللجام اربعة اركان على
كل ركن منه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى الركن الثاني لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب ولي الله وسيفه على الناكثين والقاسطين
والمارقين وعلى الركن الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله ص ايدته بعلي بن ابي طالب ع وعلى الركن الرابع نجا المعتقد لدين الله الموالين لاهل بيت رسول
الله واذا في الجام رطب وعنب ولم يكن اوان العنب ولا اوان الرطب فجعل رسول الله ص ياكل ويطعم عليا حتى اذا شبعا ارتفع الجام فقال لي رسول الله
يا انس ترى هذه السدرة قلت نعم قال قد قعد تحتها ثلث مائة وثلثة عشر نبيا وثلث مائة وثلثة عشر وصيا ما في النبيين نبي اوجه مني ولا في الوصيين وصي
اوجه من علي بن ابي طالب ع يا انس من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى ابرهيم في وقاره والى سليمان في قضائه والى يحيى في زهده والى ايوب في صبره
والى اسمعيل في صدقه فلينظر الى علي بن ابي طالب ع يا انس ما من نبي الا وقد خصه الله تبارك وتعالى بوزير وقد خصني الله تبارك وتعالى باربعة اثنين
في السماء واثنين في الارض فاما اللذان في السماء فجبرئيل وميكائيل واما اللذان في الارض فعلي بن ابي طالب وعمي حمزة **عيون المعجزات** للسيد المرتضى
ذكر الجام في رواية العامة وعن الخاصة ابرهيم بن الحسين الهمداني عن اسحق بن ابرهيم عن عبد الغفار بن القسم عن جعفر الصادق عن ابيه ع رفعه الى امير
المؤمنين ع ان جبرئيل نزل على النبي ص بجام من الجنة فيه فاكهة كثيرة من فواكه الجنة فدفعه الى النبي ص فسبح الجام وكبر وهلل في يده ثم دفعه الى ابي
بكر فسكت الجام ثم دفعه الى عمر فسكت الجام ثم دفعه الى امير المؤمنين ع فسبح الجام وهلل وكبر في يده ثم قال الجام اني امرت ان لا اتكلم الا في يد نبي او وصي
وفي رواية تعزى من كتاب الانوار ان الجام من كف النبي ص عرج الى السماء وهو يقول بلسان فصيح سمعه كل احد انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا وفي ذلك قال العوني شعرا على كليم الجام اذ جاءه به كريمان في الاملاك مصطفيان وقال ابن عبدة امامي كليم الجان والجام بعده
فهل لكليم الجان والجام من ثان **قوله** قد مضى كثير من الاخبار في ابواب معجزات النبوة في ذلك

باب ان الخضر كان ياتيهما عليهما السلم وكرامه

باب ان الخضر كان يأتيه وكلامه مع الاوصيا

مع الاوصيا ما المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن ابرهيم بن ميمون عن مصعب بن سلام عن ابن طريف عن ابن نباتة قال كان امير المؤمنين علي بن
ابي طالب ع يصلي عند الاسطوانة السابعة من باب الفيل اذ اقبل رجل عليه بردان اخضران وله عقيصتان سوداوان ابيض اللحية فلما سلم امير المؤمنين
من صلواته اكب عليه فقبل راسه ثم اخذ بيده فخرج من باب كندة قال فخرجنا مسرعين خلفهما ولم نامن عليه فاستقبلناه ع في جار سوق كندة قد اقبل راجعا
فقال ما لكم فقلنا لم نامن عليك هذا الفارس فقال هذا اخي الخضر الم تروا حيث اكب علي قلنا بلى فقال انه قال لي انك في مدرة لا يريدها جبار سوء الا قصمه الله
واحذر الناس فخرجت معه لاشيعه لانه اراد الظهر قب عن ابن نباتة مثله وروى خرود وسعد بن طريف عن الاصبغ انه جاءه ثانية فاذا هو متكي
الى تلك الاسطوانة فقال اما صاحب السارية فيقرئ صاحب الدار السلام يعني عليا واعلمه اني بدات به فوجدته نائما بيان قال الجزري مدرة الرجل
بلدته ص الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن ابرهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن الحارث الاعور الهمداني قال رايت مع امير المؤمنين عليه الصلوة
والسلام شيخا بالنخيلة فقلت يا امير المؤمنين من هذا قال هذا اخي الخضر جاءني يسالني عما بقي من الدنيا وسالته عما مضى من الدنيا فاخبرني وانا اعلم بما ساله
منه قال امير المؤمنين ع فاتينا بطبق رطب من السماء فاما الخضر فرمى بالنوى واما انا فجمعته في كفي قال الحارث فقلت فهبه لي يا امير المؤمنين فوهبه فغرسته
فخرج مشانا جيدا بالغا عجيبا لم ار مثله قط بيان المشان كغراب نوع من اطيب الرطب قب جعفر بن محمد عن آبائه ع قال لما قبض رسول الله ص
جاء آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته في الله عزاء من كل مصيبة وخلف من كل هالك ودرك من كل ما فات
فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المحروم من حرم الثواب السلم فقال علي ع تدرون من هذا هذا الخضر ع وروى محمد بن يحيى قال بينا علي يطوف بالكعبة
اذا رجل متعلق بالاستار وهو يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يغلطه السائلون يا من لا يبرم بالحاح الملحين اذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك
فقال علي ع يا عبد الله دعاؤك هذا قال وقد سمعته قال نعم قال فادع به في دبر كل صلوة فوالذي نفس الخضر بيده لو كان عليك من الذنوب عدد
نجوم السماء وقطرها وحصباء الارض وثراها لغفر لك اسرع من طرفة عين عبد الله بن الحسن بن الحسن عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليهم السلم
كان في مسجد الكوفة يوما فلما جنه الليل اقبل رجل من باب الفيل عليه ثياب بيض فجاء الحرس وشرطة الخميس فقال لهم امير المؤمنين ما تريدون فقالوا
راينا هذا الرجل اقبل الينا فخشينا ان يغتالك فقال كلا انصرفوا رحمكم الله اتحفظوني من اهل الارض فمن يحفظني من اهل السماء ومكث الرجل عنده
مليا يساله فقال يا امير المؤمنين لقد البست الخلافة بهاء وزينة وكمالا ولم تلبسك ولقد افتقرت اليك امة محمد ص وما افتقرت اليها ولقد تقدمك اليها
قوم وجلسوا مجلسك فعذابهم على الله وانك لزاهد في الدنيا وعظيم في السموات والارض وان لك في الآخرة لمواقف كثيرة تقر بها عيون شيعتك و
انك لسيد الاوصيا ولخولك سيد الانبيا ثم ذكر الائمة الاثني عشر وانصرف واقبل امير المؤمنين ع على الحسن والحسين عليهم السلام فقال تعرفانه قالا
ومن هو يا امير المؤمنين قال هذا اخي الخضر ع وفي الخبر ان خضرا وعليا عليهما السلام قد اجتمعا فقال له علي قل كلمة حكمة فقال ما احسن تواضع الاغنيا
للفقراء قربة الى الله فقال امير المؤمنين ع واحسن من ذلك تيه الفقراء على الاغنيا ثقة بالله فقال الخضر ليكتب هذا بالذهب وقال الحميد النيسابوري
وتاريخ بغداد قال الفتح بن شخرف رايت امير المؤمنين الخضر عليهما السلام في المنام فسالته نصيحة قال فاراني كفه فاذا فيها مكتوب بالخضرة قد كنت ميتا
فصرت حيا وعن قليل تعود ميتا فابن لدار البقا بيتا ودع لدار الفنا بيتا جا محمد بن الحسين عن احمد بن محمد الصولي عن الجلودي عن الحسين بن حميد
عن مخول بن ابرهيم عن صالح بن ابي الاسود عن محفوظ بن عبيد الله عن شيخ من اهل حضرموت عن محمد بن الحنفية عليه الرحمة قال بينا امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع يطوف بالبيت اذا رجل متعلق بالاستار وهو يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يغلطه السائلون يا من لا يبرمه الحاح الملحين اذقني
برد عفوك وحلاوة رحمتك فقال له امير المؤمنين هذا دعاؤك فقال له الرجل وقد سمعته قال نعم قال فادع به في دبر كل صلوة فوالله ما يدعو به احد
من المؤمنين في ادبار الصلوات الا غفر الله له ذنوبه ولو كانت عدد نجوم السماء وقطرها وحصباء الارض وثراها فقال له امير المؤمنين ع ان علم ذلك عندي
والله واسع كريم فقال له الرجل وهو الخضر صدقت والله يا امير المؤمنين وفوق كل ذي علم عليم ير محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن اخيه عن عباية
الاسدي قال دخلت على امير المؤمنين ع وعنده رجل رث الهيئة وامير المؤمنين ع مقبل عليه يكلمه فلما قام الرجل قلت يا امير المؤمنين من هذا الذي
شغلك عنا قال هذا وصي موسى ع قب عن عباية مثله ير الحسن بن علي بن عبد الله عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي مولى
محمد بن علي عن ابي عبد الله ع قال خرج امير المؤمنين ع بالناس يريد صفين حتى عبر الفرات وكان قريبا من الجبل بصفين اذ حضرت صلوة المغرب فمعن
بعيدا ثم توضا واذن فلما فرغ من الاذان انفلق الجبل عن هامة بيضاء ولحية بيضاء فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته مرحبا بوصي
خاتم النبيين وقائد الغر المحجلين والاعز المأثور والفاضل والفائق بثواب الصديقين وسيد الوصيين قال له وعليك السلام يا اخي شمعون بن حمون
وصي عيسى بن مريم روح القدس كيف حالك قال بخير يرحمك الله انا منتظر روح الله ينزل فلا اعلم احدا اعظم في الله بلاء ولا احسن غدا ثوابا ولا ارفع
مكانا منك اصبر يا اخي على ما انت عليه حتى تلقى الحبيب غدا فقد رايت اصحابك بالامس لقوا ما لقوا من بني اسرائيل نشروهم بالمناشير وحملوهم على الخشب
فلو تعلم هذه الوجوه العريبة الشائهة ما اعد الله لهم من عذابك وسوء نكالك لاقصروا ولو تعلم هذه الوجوه المضيئة ماذا لهم من الثواب في طاعتك لتمنت

وحملهم خشبا

باب ان الله اقدره على سير الافاق وسخر له السحاب

انتها فرضت بالمقاريض فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته والنار لجبل عليه فخرج امير المؤمنين ع الى قباله فسأله عمار بن ياسر وابن عباس
ومالك الاشتر وهاشم بن عتبة بن ابي وقاص وابي ايوب الانصاري وقيس بن سعد الانصاري وعمرو بن الحمق الخزاعي وعبادة بن الصامت وابو الهيثم بن
التيهان عن الرجل فاخبرهم انه شمعون بن حمون وصي عيسى بن مريم وسمعوا كلامهما فازدادوا بصيرة فقال له عبادة بن الصامت وابو ايوب لا خذلك قلوبنا
يا امير المؤمنين بامهاتنا وآبائنا نفديك يا امير المؤمنين فوالله لننصرنك كما نصرنا اخاك رسول الله ص ولا يتخلف عنك من المهاجرين والانصار الا شقي
فقال لهما معروفا وذكرهما بخير **هب** عن عبد الرحمن مثله **بيان** الشاهق البعيد والهلع افحش الجزع اقول ـــ قد اثبتنا اخبار الخضر
في ابواب النصوص وفي باب قوله ع سلوني وباب جنبة النبي ص وسيأتي كلام سام بن نوح عليهما السلام معه ع واقراره بولايته في باب استجابة دعوته

باب ـــ ان الله تعالى اقدره على سير الافاق وسخر له السحاب وهيأ له الاسباب وفيه ذهابه صلوات الله عليه الى اصحاب الكهف **ير** محمد بن
الحسين عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال يا جابر هل لك من حمار يسير بك فيبلغ بك من المطلع الى المغرب في يوم واحد
قال قلت يا ابا جعفر جعلني الله فداك وانى لي هذا فقال ابو جعفر وذلك امير المؤمنين ثم قال الم تسمع قول رسول الله ص في علي بن ابي طالب ع لتبلغن
الاسباب والله لتركبن السحاب **ير** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي بصير عن ابي جعفر ع انه قال ان
عليا ملك ما في الارض وما تحتها فعرضت له السحابان الصعب والذلول فاختار الصعب وكان في الصعب ملك ما تحت الارض وفي الذلول ملك ما فوق
الارض واختار الصعب على الذلول فدارت به سبع ارضين فوجد ثلاث خراب واربع عوامر **ير** عن ابي بصير مثله **يج** روي عن شريك بن عبد الله
وهو يومئذ قاض ان النبي ص بعث عليا ع وابا بكر وعمر الى اصحاب الكهف فقال ائتوهم فبلغوهم مني السلام فلما خرجوا من عنده قال ابو بكر لعلي اتدري اين
هم فقال ما كان رسول الله ص يبعثنا الى مكان الا هدانا الله له فلما اوقفهم على باب الكهف قال يا ابا بكر سلم فانك اسننا فسلم فلم يجب ثم قال يا ابا حفص
سلم فانك اسن مني فسلم فلم يجب فلما قال فسلم علي ع فردوا السلام وحيوه وابلغهم سلام رسول الله ص فردوا عليه فقال ابو بكر سلهم ما لهم سلمنا عليهم فلم
يجيبوا قال سلهم انت فسألهم فلم يكلموه ثم سألهم عمر فلم يكلموه فقالا يا ابا الحسن سلهم انت فقال علي ان صاحبي هذين سألاني ان اسألكم لم رددتم علي
ولم تردوا عليهما قالوا انا لا نكلم الا نبيا او وصي نبي **يج** روي ان الصحابة سألوا النبي ص ان يأمر الريح فتحملهم الى اصحاب الكهف ففعل فلما نزلوا هناك
سلم عليهم ابو بكر وعمر وعثمان فلم يردوا عليهم ثم قام القوم الآخرون كلهم فسلموا فلم يردوا عليهم ايضا فقام علي ع فقال السلام عليكم يا اصحاب الكهف و
الرقيم الذين كانوا من آياتنا عجبا فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا ابا الحسن فقال ابو بكر فالناس سلمنا عليهم فلم يجيبوا فسألهم علي فقالوا انا لا نكلم
الا نبيا او وصي نبي وانت وصي خاتم الانبياء ثم قال علي ع يا ريح احملينا فاذا نحن في الهواء فلما ان كان في جوف الليل قال علي عليه السلام يا ريح ضعينا فاذا
فركض برجله فاذا نحن بعين ماء فتوضأ وقال توضؤوا فانكم مدركون بعض صلاة الصبح عند رسول الله ص ثم قال يا ريح احملينا فادركنا الآخرة مع رسول الله
فلما ان قضينا ما سبقنا به التفت الينا وامرنا بالاتمام فلما فرغنا قال يا انس تحدثني ام احدثكم وتحدثوني فقلت يا رسول الله ص من فيك احسن فحدثنا كانه كان معنا
ثم قال اشهد هذا لعلي يا انس فاستشهد لعلي وهو على المنبر فداهن في الشهادة فقال ان كنت كتمتها مداهنة من بعد وصية رسول الله ص فابرصك
الله واعمى عينيك واظمأ جوفك فلم ابرح من مكاني حتى عميت وبرصت وكان انس لا يستطيع الصوم في شهر رمضان ولا في غيره من شدة الظمأ وكان يطعم
في شهر رمضان كل يوم مسكينا حتى فارق الدنيا وهو يقول هذا من دعوة علي اقول ـــ قد اوردنا نحوه مع زيادة في باب استجابة دعواته ع **شف**
روينا من عدة طرق ورواياتنا من طرقهم وتصانيفهم في مواضع عن محمد بن احمد عن احمد بن الحسين عن الحسن بن دينار عن عبد الله بن موسى عن ابيه عن جده جعفر
بن محمد الصادق عن ابيه محمد بن علي عن ابيه عن جابر بن عبد الله الانصاري رض قال خرج علينا رسول الله ص يوما ونحن في مسجده فقال من ههنا فقلت انا
يا رسول الله ص وسلمان الفارسي فقال يا سلمان اذهب فادع لي مولاك علي بن ابي طالب قال جابر فذهب سلمان يتبدره حتى خرج علي من منزله فلما دنى من رسول
الله ص قام فخلا به وطال مناجاته ورسول الله يقطر عرقا كهيئة اللؤلؤ ويتهلل حسنا ثم انصرف رسول الله ص من مناجاته وجلس فقال له اسمعت يا علي و
وعيت قال نعم يا رسول الله ص قال جابر ثم التفت الي وقال يا جابر ادع لي ابا بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف الزهري قال جابر فذهبت مسرعا فدعوتهم فلما حضروا
قال يا سلمان اذهب الى منزل ام سلمة فاتني ببساط الشعر الخيبري قال جابر فذهب سلمان فلم يلبث ان جاء بالبساط فامر رسول الله ص سلمان فبسطه ثم قال
لابي بكر وعمر وعبد الرحمن اجلسوا على البساط فجلسوا كما امرهم ثم دعا رسول الله ص سلمان فلما جاء اسر اليه شيئا ثم قال له اجلس في الزاوية الرابعة فجلس
سلمان ثم امر عليا ان يجلس في وسطه ثم قال له قل ما امرتك فوالذي بعثني بالحق نبيا لو شئت على الجبل لسار فحرك علي ع شفته قال جابر فاختلج البساط
فمر بهم قال جابر فسألت سلمان فقلت اين مر بكم البساط قال والله ما شعرنا بشيء حتى انقض بنا البساط في ذروة جبل شاهق وصرنا الى باب كهف قال
سلمان فقمت وقلت لابي بكر يا ابا بكر امرني رسول الله ص ان تصرخ في هذا الكهف يا فتية الذين ذكرهم الله في محكم كتابه فقام ابو بكر فصرخ بهم باعلى صوته
فلم يجبه احد ثم قلت لعمر قم فاصرخ في هذا الكهف كما صرخ ابو بكر فصرخ عمر فلم يجبه احد ثم قلت لعبد الرحمن قم فاصرخ فيه كما صرخ ابو بكر وعمر فقام و
صرخ فلم يجبه احد ثم قمت انا وصرخت بهم باعلى صوتي فلم يجبني احد ثم قلت لعلي بن ابي طالب ع قم يا ابا الحسن فاصرخ في هذا الكهف فانه امرني رسول الله ص

وهيئ له الاسباب في ذهابه الى اصحاب الكهف

انا امرنا بكلامهم فقام علي فصاح بهم بصوت خفي فانفتح باب الكهف فنظرنا الى داخله شيء قد نور يتلالوا شرقا وسمعنا منه وجبة شديدة فملئنا رعبا
وعلى القوم هاربين فناديتهم مهلا يا قوم وارجعوا فرجعوا وقالوا ما هذا يا سلمان فقلت هذا الكهف الذي وصفه الله جل وعز في كتابه والذين هم
الفتية الذين ذكرهم عز وجل هم الفتية المؤمنون وعلي ع واقف يكلمهم فعادوا الى موضعهم قال سلمان فعاد علي عليهم السلام فقالوا كلهم وعليك السلام
ورحمة الله وبركاته وعلى محمد رسول الله ص خاتم النبوة منا السلام ابلغه منا السلام وقل له قد شهدنا لك بالنبوة التي اخذ بها قبل وقت مبعثك باعوام
كثيرة ولك يا علي بالوصية فاعاد علي ع سلامه عليهم فقالوا كلهم وعليك وعلى محمد منا السلام نشهد بانك مولانا ومولى كل من محمد ص مولاه قال سلمان
فلما سمع القوم اخذوا بالبكاء وفزعوا واعتذروا الى امير المؤمنين ع وقاموا كلهم اليه يقبلون راسه ويقولون قد علمنا ما اراد رسول الله ص ومدوا
ايديهم وبايعوه بامرة المؤمنين وشهدوا له بالولاية بعد محمد ص ثم جلس كل واحد مكانه من البساط وجلس علي ع في وسطه ثم حرك خاتمه فانحط البساط
فلم ندر كيف مر بنا في الهواء وفي البحر حتى انقض بنا على باب مسجد رسول الله ص ثم خرج الينا رسول الله ص فقال كيف رايتم يا ابا بكر قالوا نشهد يا رسول الله كما
شهد اهل الكهف ونؤمن كما آمنوا فقال رسول الله ص الله اكبر لا تقولوا سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون ولا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين والله
لئن فعلتم لتهتدون وما على الرسول الا البلاغ المبين وان لم تفعلوا تختلفوا ومن وفى وفى الله له ومن يكتم ما سمعه فعلى عقبيه ينقلب فلن يضر الله
شيئا ابعد الجحد والمعرفة والبينة خلف الذي يغشى بالجوى فنبا الغدا امرني ان امركم ببيعته وطاعته فبايعوه واطيعوه بعدي ثم تلا هذه الآية يا ايها
الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني علي بن ابي طالب قالوا يا رسول الله قد بايعناه وشهد علينا اهل الكهف فقال النبي ص
ان صدقتم فقد استقمتم ما عدا واكلتم من فوقكم ومن تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا وتسلكون طريق بني اسرائيل فمن تمسك بولايته على ليلقني يوم
القيمة وانا عنه راض قال سلمان والقوم ينظر بعضهم الى بعض فنزل الله هذه الآية في ذلك اليوم الم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجويهم وان الله علام
الغيوب قال سلمان فاصفرت وجوههم ينظر كل واحد الى صاحبه نزل الله هذه الآية يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور والله يقضي بالحق فكان ذهابهم
الى الكهف ومجيئهم من زوال الشمس الى وقت العصر اقول روى السيد ره هذا الخبر في كتاب سعد السعود من بعض الكتب المعتبرة بهذا الاسنا
بعينه وروي من تفسير ابي اسحق ابرهيم بن احمد القزويني باسناده عن محمد بن يعقوب الدينوري عن جعفر بن نصر عن عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن
انس بن مالك قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله بساط من قرية يقال لها بهندف فقعد علي ع وابو بكر وعمر وعثمان والزبير وعبد الرحمن بن عوف
وسعد فقال النبي ص يا علي قل يا ريح احملينا فقال علي ع يا ريح احملينا فحملتهم حتى اتوا اصحاب الكهف فسلم ابو بكر وعمر فلم يردوا عليهما السلام ثم قام
علي ع فسلم فردوا عليه السلام فقال ابو بكر يا علي ما بالهم ردوا عليك ما ردوا علينا فقال لهم علي فقالوا انا لا نرد بعد الموت الا على نبي او وصي نبي
ثم قال ع يا ريح احملينا فحملتنا ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا فوكز برجله الارض فتوضا علي وتوضانا ثم قال يا ريح احملينا فحملتنا فوافينا المدينة
والنبي في صلوة الغداة وهو يقرا ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا فلما قضى النبي الصلوة قال يا علي اخبروني عن مسيركم ام تحبون
ان اخبركم قالوا بل تخبرنا يا رسول الله ص فقال انس فقص القصة كانه معنا قال السيد ره يحتمل ان يكون رواية واحدة فرواها انس مختصرة وجابر مشروحة
ويحتمل ان يكون حمل البساط لهم دفعتين وروى كل واحد ما رواه **يج** روي ان عليا ع دخل المسجد بالمدينة غداة يوم قال رايت في النوم رسول الله ص
قال لي ان سلمان توفي ووصاني بغسله وتكفينه والصلوة عليه ودفنه وها انا خارج الى المدائن لذلك فقال عمر خذ الكفن من بيت المال فقال علي ع
ذلك مكفي مفروغ منه فخرج والناس معه الى ظاهر المدينة ثم خرج وانصرف الناس فلما كان قبل ظهيرة رجع وقال دفنته واكثر الناس لم يصدقوه حتى
كان بعد مدة وصل من المدائن مكتوب ان سلمان توفي في يوم كذا ودخل علينا اعرابي فغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه ثم انصرف فتعجب الناس كلهم
يج روي عن ابي الحسين بن شتوى عن ابي الفضل بن يعقوب البغدادي عن الهيثم بن جميل عن عمرو بن عبيد عن عيسى بن سالم عن علي بن نصر بن
سنان عن الحسن بن علي بن ابي طالب ع عن حذيفة بن اليمان قال بينا النبي ص جالس مع اصحابه اذ اقبلت الريح الدبور فقال لها النبي ص ايتها الريح الدبور
اسنود على اخواننا وزدتهم البيان لقد امرت بالسمع والطاعة لك فدعا ببساط كان اهدي اليه فبسطه ثم دعا بعلي بن ابي طالب ع فاجلسه عليه
ثم دعا بابي بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وعمار بن ياسر والمقداد بن الاسود الكندي وابي ذر وسلمان واجلسهم
عليه ثم قال اما انكم ستمرون الى موضع فيه ماء فانزلوا وتوضؤوا وصلوا ركعتين وانتوا الرسالة كما يؤدى اليكم ثم قال ايتها الريح استقلي باذن الله فحملتهم
حتى رمتهم في بلاد الروم عند اصحاب الكهف فنزلوا وتوضؤوا وصلوا فاول من تقدم الى باب الكهف ابو بكر فسلم فلم يردوا ثم عمر فسلم فلم يردوا ثم تقدم
واحد بعد واحد يسلم فلم يردوا ثم قام علي بن ابي طالب ع فافاض عليه الماء وصلى ركعتين ثم مشى الى باب الغار فسلم باحسن ما يكون من السلام فانصدع
الكهف ثم قاموا اليه فصافحوه وقالوا يا بقية الله ثم رد الكهف كما كان فحملتهم الريح وجاءت بهم الى مسجد رسول الله ص وقد خرج النبي ص لصلوة الفجر
فصلوا معه **قب** كتاب ابي بكر الشيرازي وابي القسم البستي والقاضي ابو عمرو بن احمد عن جابر وانس ان جماعة تنقصوا عليا عند عمر فقال سلمان وما ذكرنا
عمر اليوم الذي كنت فيه وابو بكر وانا وابو ذر عند رسول الله ص وبسط لنا شملة واجلس كل واحد منا على طرف واخذ بيد علي واجلسه في وسطها

في خلفه بعد [illegible]

ثم قال

باب ان الله اقدره على تسخير الافاق وسخر له السحاب

ثم قال قم يا ابا بكر وسلم على علي عليه السلام بالامامة وخاتم المسلمين هكذا كل واحد منا ثم قال قم يا علي وسلم على هذا النور يعني الشمس فقال امير المؤمنين عليه السلام ايتها الاية
المشرقة السلام عليك فاجابته القرصة وارتعدت وقالت عليك السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم انك اعطيت اخي سليمان صفيك ملكا وجعلت غدوها شهر ورواحها
شهر اللهم ارسل تلك الريح تحملهم الى اصحاب الكهف فامرنا ان نسلم على اصحاب الكهف فقال علي عليه السلام يا ريح احملينا فاذا نحن في الهواء فسرنا ما شاء الله ثم قال يا ريح ضعينا
فوضعتنا عند الكهف فقام كل واحد منا وسلم فلم يردوا الجواب فقام علي عليه السلام فقال السلام عليكم اهل الكهف فسمعنا وعليك السلام يا وصي محمد انا قوم
محبوسون ههنا في زمن دقيانوس فقال لهم لم لا تردوا اسلام القوم فقالوا نحن فتية لا نرد الا على نبي او وصي نبي وانت وصي خاتم النبيين وخليفة رسول
رب العالمين ثم قال خذوا مجالسكم فاخذنا مجالسنا ثم قال يا ريح احملينا فاذا نحن في الهوا فسرنا ما شاء الله ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا ثم ركض برجله
الارض فنبعت عين ماء فتوضا وتوضانا ثم قال ستدركون الصلوة مع النبي او بعضها ثم قال يا ريح احملينا ثم قال ضعينا فوضعتنا فاذا نحن في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وآله وقد صلى من الغداة ركعة فقال انس فاستشهدني علي وهو على منبر الكوفة فداهنت فقال ان كنت كتمتها مداهنة بعد وصية رسول الله
اياك فرماك الله ببياض في جسدك ولظى في جوفك وعمى في عينيك فما برحت حتى برصت وعميت فكان انس لا يطيق الصيام في شهر رمضان ولا غيره والبساط
اهدوه اهل هربوقا (?) والكهف في بلاد روم في موضع يقال له الرقيم كان في ملك يا ملخا هو ابو اسم الضيفة وفي جزان الكشاف بيد حطي بن الاشرف
اخو كعب فلما رأى معجزات علي عليه السلام اسلم وسماه النبي محمد ارشد القلوب عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخل ابو بكر وعمر وعثمان على رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا
ما بالك يا رسول الله تفضل علينا عليا في كل حال فقال ما انا فضلته بل الله تعالى فضله فقالوا وما الدليل فقال عليه السلام اذا لم تقبلوا مني فليس من الموتى
عندكم اصدق من اهل الكهف انا ابعثكم وعليا وجعل سلمان شاهدا عليكم الى اصحاب الكهف حتى تسلموا عليهم فمن احياهم الله له واجابوه كان
الافضل قالوا رضينا فامر فبسط بساطا له ودعا بعلي عليه السلام فاجلسه في وسط البساط واجلس كل واحد على قرنة من البساط واجلس سلمان على القرنة الرابعة
ثم قال يا ريح احمليهم الى اصحاب الكهف وردهم الي قال سلمان فدخلت الريح تحت البساط وسارت بنا واذا نحن بكهف عظيم فحططنا عليه فقال علي عليه السلام
يا سلمان ان هذا الكهف والرقيم فقل للقوم يتقدمون او نتقدم فقالوا نحن نتقدم فقام كل واحد منهم فصلى ركعتين ودعا ونادى يا اصحاب الكهف
فلم يجبه احد فقام امير المؤمنين عليه السلام بعدهم فصلى ركعتين ودعا ونادى يا اصحاب الكهف فصاح الكهف فصاح القوم من داخله بالتلبية فقال امير المؤمنين
السلام عليكم ايها الفتية الذين امنوا بربهم فزادهم هدى فقالوا وعليك السلام يا اخا رسول الله ووصيه يا امير المؤمنين لقد اخذ الله علينا العهد
بايماننا بالله وبرسوله محمد صلى الله عليه وآله وبالولاية يا امير المؤمنين لك الى يوم القيمة يوم الدين فسقط القوم على وجوههم وقالوا لسلمان يا ابا عبد الله ردنا فقال
وما ذلك الي فقالوا يا ابا الحسن ردنا فقال عليه السلام يا ريح ردينا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فحملتنا فاذا نحن بين يديه فقص عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله كلما جرى وقال هذا
حبيبي جبرائيل عليه السلام اخبرني به فقالوا الان علمنا ان فضل علي علينا من امر الله عز وجل لا منك ثبوت المعجزات للسيد المرتضى قال حدثني ابو علي رفعه الى
الصادق عليه السلام عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال جرى بحضرة السيد محمد صلى الله عليه وآله ذكر سليمان بن داود عليه السلام والبساط وحديث اصحاب الكهف وانهم موتى او غير موتى فقال عليه السلام
من احب منكم ان ينظر باب الكهف ويسلم عليهم فقال ابو بكر وعمر وعثمان نحن يا رسول الله فصاح صلى الله عليه وآله يا دحشان بن مالك واذا بشاب قد دخل بثياب عطرة
فقال له النبي عليه السلام ايتنا ببساط سليمان عليه السلام فذهب وافا بعد لحظة ومعه بساط طوله اربعون في اربعين من الشعر الابيض فالقى في صحن المسجد وغاب
فقال النبي عليه السلام لبلال وثوبان موليه اخرجا هذا البساط الى باب المسجد وابسطاه ففعلا ذلك فقام صلى الله عليه وآله وقال لابي بكر وعمر وعثمان
وامير المؤمنين عليه السلام وسلمان قوموا وليقعد كل واحد منكم على طرف من البساط وليقعد امير المؤمنين عليه السلام في وسطه ففعلوا ونادى يا منشية فاذا بريح دخلت
تحت البساط فرفعته حتى وضعته بباب الكهف الذي فيه اصحاب الكهف فقال امير المؤمنين عليه السلام لابي بكر تقدم وسلم عليهم وانك شيخ قريش فقال يا علي
ما اقول فقال عليه السلام قل السلام عليكم ايها الفتية الذين امنوا بربهم السلام عليكم يا نجباء الله في ارضه فتقدم ابو بكر الى باب الكهف وهو مسدود فنادى بما
قال له امير المؤمنين عليه السلام ثلث مرات فلم يجبه احد فجاء وجلس وقال يا امير المؤمنين قم بلغهم ثم قل كما قال لصاحبه فقام وقال مثل قوله ثلث مرات فلم يجبه احد
مقالته فجاء وجلس فقال امير المؤمنين عليه السلام لعثمان قم انت وقل مثل قولهما فقام وقال فلم يكلمه احد فجاء وجلس فقال امير المؤمنين عليه السلام لسلمان تقدم انت وسلم
عليهم فقام وتقدم فقال مثل مقالة الثلثة واذا بقائل يقول من داخل الكهف انت عبد امتحن الله قلبك بالايمان وانت من خير والى خير ولكنا امرنا ان
لا نرد الا على الانبياء والاوصياء فجاء وجلس فقام امير المؤمنين عليه السلام فقال السلام عليكم يا نجباء الله في ارضه قالوا وعليك السلام نعم الفتية انتم واذا باصوات جماعة
وعليك السلام يا امير المؤمنين وسيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين فوالله من الاولين من عاد الينا فقال امير المؤمنين عليه السلام لم لم تجيبوا اصحابي
فقالوا يا امير المؤمنين انا نحن احياء محجوبون عن الكلام ولا نجيب الا الانبياء او وصي نبي وعليك السلام وعلى الاوصياء من بعدك حتى نطهر خلق الله على
ايديهم ثم سكتوا وامر امير المؤمنين عليه السلام المنشية فحملت البساط ثم ردتنا الى المدينة ووضعتهم عليه كما كانوا واخبروا رسول الله صلى الله عليه وآله بما جرى فقال الله تعالى اذ اوى الفتية
الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا كنز محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن الاهوازي عن الحسن بن علي بن
عن كرام الرجاجي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان عليا عليه السلام كان فيما يمن لسليمان بن داود وقال الله سبحانه هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب فو

ما اجابني فقال امير المؤمنين عليه السلام

الحسن

باب أن الله ناجاه وأن الروح يلقي إليه وجبرئيل أملى عليه

الحسن بن علي بن جهيم رفعه عن جابر الأنصاري رحمه الله قال افتقدت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فلم أره بالمدينة أياماً فغلبني الشوق فجئت بيت أم سلمة رض
فوقفت بالباب فخرجت وهي تقول من بالباب فقلت أنا جابر بن عبد الله فقالت يا جابر ما حاجتك فقلت إني قد فقدت سيدي أمير المؤمنين ع فلم أره بالمدينة منذ
أيام فغلبني الشوق إليه فأتيتك لأسالك ما فعل أمير المؤمنين ع فقالت يا جابر أمير المؤمنين في السفر فقلت في أي سفر فقالت يا جابر علي في برهات منذ
ثلث فقلت في أي برهات فجاف الباب دوني فقالت يا جابر ظننتك أعلم مما أنت صر إلى مسجد النبي ص فإنك سترى علياً فأتيت المسجد فإذا أنا بساجد من نور
وسحاب من نور والأرض حلبا فقلت يا عجباً قرتني أم سلمة فلبثت قليلاً إذ انظام السحاب وانشقت ونزل منها أمير المؤمنين ع وفي كفه سيف يقطر دماً فقمت
إليه فسلمت فضمه إليه وقبل بين عينيه ثم قال الحمد لله يا أمير المؤمنين الذي نصرك على أعدائك وفتح على يديك ألك حاجة قال حاجتي إليك أن تقرأ ملائكة
السموات مني السلام وتبشرهم بالنصر ثم ركب السحاب فطار فقمت إليه فقلت يا أمير المؤمنين لم أرك بالمدينة أياماً فغلبني الشوق إليك فأتيت أم سلمة رحمة الله
لأسالها عنك فوقفت بالباب فخرجت تقول من بالباب فقلت أنا جابر فقالت ما حاجتك يا جابر الأنصاري فقلت قد فقدت أمير المؤمنين ع ولم أره بالمدينة فأتيتك
لأسالك ما فعل أمير المؤمنين ع فقالت يا جابر اذهب إلى المسجد ستراه فأتيت المسجد فإذا أنا بساجد من نور وسحاب من نور والأرض فلبثت قليلاً
إذ انظام السحاب وانشقت ونزلت وفي يدك سيف يقطر دماً فأين كنت يا أمير المؤمنين ع قال يا جابر كنت في برهات فقلت وأين صنعت في برهات
فقال لي يا جابر ما أغفلك أما علمت أن ولايتي عرضت على أهل السموات ومن فيها وأهل الأرضين ومن فيها فأبت طائفة من الجن ولايتي فبعثني حبيبي محمد
بهذا السيف فلما وردت الجزائر فرقت الجن ثلث فرق فرقة طارت بالهواء فاحتجبت مني وفرقة آمنت بي وهي الفرقة التي نزل فيها الآية من قول الوحي وفرقة جحدت حقي
فجادلتها بهذا السيف سيف حبيبي محمد حتى قتلتها عن آخرها فقلت الحمد لله يا أمير المؤمنين ع فمن كان الساجد قال أكرم الملائكة على الله صاحب الحجب
وكله الله تعالى بي إذا كان يوم الجمعة يا بني يا جابر السموات والسلام من الملائكة ويأخذ السلم من ملائكة السموات إلي **بيان** البرهات كأنه جمع البرهة
وهي المتسع من الأرض لا تنزع بها الأشجر وهو غير موافق للقياس في نقص التسع بالجيم وكأنه أيضاً جمع البرج على غير القياس لعل فيه تصحيفاً و
النظام الانخفاض **يف** ابن المغازلي في كتاب المناقب والثعلبي في تفسيره عن أنس بن مالك قال أهدي لرسول الله بساط من خندف فقال
لي يا أنس ابسطه فبسطته ثم قال ادع العشرة فدعوتهم فلما دخلوا عليه أمرهم بالجلوس على البساط ثم دعا علياً فناجاه طويلاً ثم رجع علي فجلس على البساط ثم قال
يا ريح احملينا فحملتنا الريح قال فإذا البساط يدف بنا دفاً ثم قال يا ريح ضعينا ثم قال علي ع أتدرون في أي مكان أنتم قلنا لا قال هذا موضع أصحاب الكهف و
الرقيم قوموا فسلموا على إخوانكم قال أنس فقمنا رجلاً رجلاً فسلمنا عليهم فلم يردوا علينا السلام فقام علي ع فقال السلام عليكم يا معشر الصديقين و
الشهداء فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته قال فقلت ما بالهم ردوا عليك ولم يردوا علينا فقال لهم ما بالكم لم تردوا على إخواني فقالوا إنا معشر
الصديقين والشهداء لا نكلم بعد الموت إلا نبياً أو وصياً قال يا ريح احملينا فحملتنا تدف بنا دفاً ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا فإذا نحن بالحرة قال فقال علي ع
ندرك النبي ص في آخر ركعة فتوضأنا وأتيناه وإذا النبي يقرأ في آخر ركعة أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً وزاد الثعلبي في هذا الحديث
علي بن المغازلي قال فصاروا إلى رقدتهم إلى آخر الزمان عند خروج المهدي ع فقال إن المهدي يسلم عليهم فيحييهم الله عز وجل له ثم يرجعون إلى رقدتهم فلا يقومون
إلى يوم القيامة **يل** بإسناده عن ابن المغازلي عن أبي طاهر محمد بن علي البغدادي عن أبي بكر أحمد بن جعفر الجبلي عن عمر بن أحمد عن عمر بن الحسن بن إدريس عن عبد
الرزاق بن همام عن معمر بن أبان عن أنس بن مالك مثله **ختص** أحمد بن عبد الله عن عبد الله بن محمد العبسي عن حماد بن سلمة عن الأعمش عن زيد بن وهب
عن عبد الله بن مسعود قال أتيت فاطمة صلوات الله عليها فقلت لها أين بعلك فقالت عرج به جبرئيل إلى السماء فقلت فيما ذا فقالت إن نفراً من الملائكة تشاجروا
في شيء فسألوا حكماً من الآدميين فأوحى الله إليهم أن تخيروا فاختاروا علي بن أبي طالب ع

باب أن الله تعالى ناجاه صلوات الله عليه وأن الروح يلقي إليه وجبرئيل أملى عليه

ما أبو عمرو عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن أبيه عن الأجلح عن عبد الله عن أبي الزبير عن جابر قال ناجى رسول الله ص
علي بن أبي طالب ع يوم الطائف فأطال مناجاته فرأى الكراهة في وجوه رجال فقالوا لقد أطال مناجاته منذ اليوم فقال ما أنا انتجيته ولكن الله انتجاه **ما**
ابن الصلت عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى بن زكريا عن إسماعيل بن أبان عن عبد الله بن مسلم الملائي عن الأجلح مثله **خص** موسى بن جعفر البغدادي عن
الوشاء عن علي بن عبد العزيز عن أبيه قال قلت لأبي عبد الله ع إن الناس يزعمون أن رسول الله ص وجه علياً ع إلى اليمن ليقضي بينهم فقال علي ع فما وردت علي
قضية إلا حكمت فيها بحكم الله وحكم رسوله فقال صدقوا فقلت وكيف ذاك ولم يكن أنزل القرآن كله وقد كان رسول الله ص غائباً فقال كان يتلقاه روح القدس
خص أحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن إسحاق بن سعد عن الحسن بن عباس بن حريش عن أبي جعفر الثاني ع قال قال أبو جعفر الباقر ع إن الأوصياء محدثون
يحدثهم روح القدس ولا يرونه وكان علي ع يعرض على روح القدس ما يسأل عنه فيوجس في نفسه أن قد أصبت الجواب فيخبر به فيكون كما قال **خص**
علي بن إسماعيل بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن قائد بن موسى عن أبي عبد الله ع قال إن رسول الله ص كان يملي على علي ع صحيفة فلما بلغ نصفها وضع رسول الله
رأسه في حجر علي ع ثم كتب علي ع حتى امتلأت الصحيفة فلما رفع رسول الله رأسه قال من أملى عليك يا علي فقال أنت يا رسول الله ص قال بل أملى عليك جبرئيل
ختص محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابن سعد عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول دعا رسول الله

عليه

باب ان الله ناجاه وان الروح يلقي اليه وجبرئيل يملي عليه

عليه السلام ودعى بدفتر فاملى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بطنه وظهره واعرج عليه فاملى جبرئيل عليه السلام ظهره وبطنه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال من املى عليك هذا يا علي عليه السلام فقال انت يا رسول الله
فقال انا امليت عليك بطنه وجبرئيل املى عليك ظهره وكان قرانا يملى عليه **ختص** الحسن بن علي بن المغيرة عن عبيس بن هشام عن كرام عن ابي حمزة عن رجل
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انا نقول ان عليا كان ينكت في اذنه ويوقر في صدره فقال ان عليا كان محدثا انا اراد لي فكبر علي قال ان عليا يوم بني قريظة والنضير
كان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يحدثانه **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة عن عمر بن ابان عن اديم اخي ايوب عن حمران بن اعين قال قلت
لابي عبد الله جعلت فداك بلغني ان الله تبارك وتعالى قد ناجى عليا عليه السلام قال اجل قد كان بينهما مناجاة بالطائف نزل بينهما جبرئيل **ختص** احمد مثله وزاد في آخره
وقال ان علم رسول الله الحلال والحرام والتاويل فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا ذلك كله **ختص ير** ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن حماد بن
عثمان عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان سلمة بن كهيل يروي في علي عليه السلام اشياء قال ما هي قلت حدثني ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان محاصرا اهل الطائف وانه خلى
بعلي عليه السلام يوما فقال رجل من اصحابه عجبا لما نحن فيه من الشدة وانه يناجي هذا الغلام منذ اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما انا بمناجيه انما يناجيه ربه فقال ابو عبد الله عليه السلام
انما هذه اشياء يعرف بعضها من بعض **بيان** لعل مراده عليه السلام ان فضائله ومناقبه يشهد بعضها لبعض بالصحة فيه تصديق مع برهان او المعنى ان هذه
المناقب تدل على امامته **ختص ير** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان ومحمد عن معوية بن عمار عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله الانصاري
ان رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة الطائف دعا عليا فناجاه فقال الناس قال ابو بكر وعمر ناجاه دوننا فقام النبي صلى الله عليه وآله فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انكم
تقولون اني ناجيت عليا اني ما انا انتجيته لكن الله انتجاه قال فعرضت هذا الحديث على ابي عبد الله عليه السلام فقال ان ذلك ليقال **ير** محمد بن عيسى عن القسم بن
عروة عن عاصم عن معوية عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم الطائف ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام فقال ابو بكر وعمر انتجيته دوننا فقال ما
انتجيته بل الله انتجاه **ير** علي بن محمد عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال حدثنا عبد الله بن محمد اليماني عن منيع عن يونس عن علي بن اعين عن ابي
رافع قال لما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا يوم خيبر فتفل في عينيه قال له اذا انت فتحتها فقف بين الناس فان الله امرني بذلك قال ابو رافع فمضى علي عليه السلام وانا
معه فلما اصبح افتتح خيبر ووقف بين الناس واطال الوقوف فقال الناس ان عليا يناجي ربه فلما مكث ساعة امر بانتهاب المدينة التي فتحها قال ابو رافع
فاتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت ان عليا وقف بين الناس كما امرته قال قوم منهم يقولون ان الله ناجاه فقال نعم يا ابا رافع ان الله ناجاه يوم الطائف ويوم عقبة
تبوك ويوم حنين **ختص** بهذا الاسناد عن منيع عن يونس عن علي بن اعين عن ابيه عن جده عن ابي رافع قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله ببراءة مع ابي بكر انزل الله
عليه تترك من ناجيته غير مرة وتبعث من لم اناجه فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ براءة منه ودفعها الى علي عليه السلام فقال له علي اوصني يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان
الله يوصيك ويناجيك قال فناجاه يوم براءة قبل صلوة الاولى الى صلوة العصر **ختص ير** بهذا الاسناد عن منيع عن جده عن ابي رافع قال ان الله
تعالى ناجى عليا يوم غسل رسول الله صلى الله عليه وآله **ير** محمد بن عيسى عن القسم بن عروة عن عاصم بن معاوية عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم الطائف
ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا فقال ابو بكر وعمر انتجاه دوننا فقال ما انا انتجيته بل الله انتجاه **ختص ير** محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير وابن فضال عن مثنى
الحناط عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله ناجى عليا عليه السلام يوم الطائف فقال اصحابه ناجيت عليا من بيننا وهو احدثنا سنا فقال
ما انا ناجيته بل الله ناجاه **ختص ير** بالاسناد المتقدم عن منيع عن يونس عن علي بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاهل الطائف
لابعثن اليكم رجلا كنفسي يفتح الله به الخيبر سوطه سيفه فيشرف الناس له فلما اصبح دعا عليا عليه السلام فقال اذهب الى الطائف ثم امر الله النبي صلى الله عليه وآله ان يرحل اليها بعد
ان رحل علي عليه السلام فلما صار اليها كان علي على راس الجبل فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اثبت فثبت فسمعنا مثل صرير الزجل فقيل يا رسول الله ما هذا قال ان الله يناجي
عليا عليه السلام **ير** محمد بن الحسين وعمن رواه عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون ان
امير المؤمنين عليه السلام كان يقول وجهني رسول الله صلى الله عليه وآله الى اليمن والوحي ينزل على النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة فحكمت بينهم بحكم الله حتى لقد كان الحكم يزهر فقال صدقوا قلت
كيف جعلت فداك فقال ان امير المؤمنين عليه السلام اذا وردت عليه قضية لم ينزل الحكم فيها في كتاب الله تلقاه به روح القدس **كشف** من مناقب
الخوارزمي عن جابر قال دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجويه مع ابن عمه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والله ما انا انتجيته ولكن الله
انتجاه وقد ذكره النسائي في صحيحه واورده الترمذي ايضا في صحيحه وذكر بعده ولكن الله انتجاه يعني ان الله امرني **يف** ابن المغازلي من عدة طرق باسانيدها مثله
مد مناقب ابن المغازلي عن احمد بن محمد بن عبد الوهاب عن الحسين بن محمد العدل عن محمد بن محمود عن احمد بن علي بن خالد عن حلول بن ابراهيم عن عبد الجبار
بن عباس عن عمار بن خالد الدهني عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الطائف عليا واطال نجواه فقال احد الرجلين لقد طال نجواه
لابن عمه فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه **بيان** رواه عن ابن المغازلي بتسعة اسانيد اقتصرنا منها على واحد ورواه ابن
الاثير في جامع الاصول من صحيح الترمذي عن جابر فقد ثبت بنقل الفريقين هذا الخبر باسانيد متعددة صحيحة وتواتر وهذه درجة تضاهي النبوة بل ترجح
على درجة بعض الانبياء الذين كان نبوتهم بالنوم ومثل هذا لا يكون عند من اتبع الشيطان باعترافه وقد مضى اخبار روح القدس في كتاب الامامة
وشيئا كونه محدثا نقل الجزري في النهاية في حديث علي عليه السلام دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه فقال ما انتجيته ولكن الله

باب انه عليه السلام رأى ملكوت السموات والارض وعرج الى السماء

انجبه لى ان الله امرنى ان اناجيه انتهى اقول ايد بهم الجبر بنقله والحجر له على ما ويلد سوى التعصب والعناء مع ان فيما ذكره ايضا فضل عظيم لا يخفى على من له عقل سليم **باب** انه عليه السلام رأى ملكوت السموات والارض وعرج به الى السماء **يج** سعد عن ابن عيسى عن على بن الحكم عن ابن عميرة عن حسان بن مهران الجمال عن ابى داود السبيعى عن بريدة الاسلمى قال كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام معه جالس اذ قال يا على الم اشهدك معى سبع مواطن حتى ذكر الموطن الثالث والموطن الرابع ليلة الجمعة رايت ملكوت السموات والارض ورفعت لى هنالك حتى نظرت فيهما واشتقت اليك فدعوت الله فاذا انت معى فلم ار من شئ الا وقد رايته **ير** احمد بن محمد عن على بن الحكم او غيره عن ابن عميرة عن بشار عن ابى داود مثله وفيه رفعت لى حتى نظرت الى ما فيها **يج** سعد عن اليقطينى عن ابى عبد الله زكريا بن محمد المؤمن عن حسان بن ابى على الجمال عن ابى داود السبيعى عن بريدة الاسلمى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال يا على ان الله اشهدك معى سبعة مواطن ثم ذكرها حتى ذكر الموطن الثانى فقال اتانى جبرئيل فاسرى بى الى السماء فقال اين اخوك قلت ودعته خلفى فقال ادع الله يأتك به فدعوت الله فاذا انت معى وكشط لى عن السموات السبع والارضين السبع حتى رايت سكانها وعمارها وموضع كل ملك فيها فلم ار من ذلك شيئا الا وقد رايته كما رايته **ير** محمد بن عيسى عن ابى عبد الله المؤمن عن على بن حسان عن ابى داود السبيعى عن بريدة مثله **يل** عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اعطانى الله تعالى خمسا واعطى عليا خمسا اعطانى جوامع الكلم واعطى عليا جوامع العلم وجعلنى نبيا وجعله وصيا واعطانى الكوثر واعطاه السلسبيل واعطانى الوحى واعطاه الالهام واسرى بى اليه وفتح له ابواب السموات والحجب حتى نظر الى ونظرت اليه قال ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له ما يبكيك يا رسول الله فداك ابى وامى قال يا ابن عباس ان اول ما كلمنى به ربى قال يا محمد انظر تحتك فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى ابواب السماء قد فتحت ونظرت الى على وهو رافع راسه الى فكلمنى وكلمته وكلمنى ربى عز وجل فقال يا رسول الله بما كلمك ربك قال قال لى يا محمد انى جعلت عليا وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك فاعلمه فها هو يسمع كلامك فاعلمته وانا بين يدى ربى عز وجل فقال لى قد قبلت واطعت فامر الله تعالى الملائكة ان تسلم عليه ففعلت فرد عليهم السلام ورايت الملائكة يتباشرون به وما مررت بملاء من ملائكة السموات الا هنأونى وقالوا يا محمد والذى بعثك بالحق نبيا لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عز وجل لك ابن عمك ورايت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم الى الارض فقلت يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رؤوسهم قال يا محمد ما من ملك من الملائكة الا وقد نظر الى وجه على بن ابى طالب عليه السلام استبشارا به ما خلا حملة العرش فانهم استاذنوا الله عز وجل فى هذه الساعة فاذن لهم فنظروا الى على بن ابى طالب فلما هبطت جعلت اخبره بذلك وهو يخبرنى به فعلمت انى لم اطأ موطئا الا وقد كشف لعلى عنه حتى نظر اليه فقال ابن عباس رضى الله عنه فقلت يا رسول الله اوصنى فقال عليك بمودة على بن ابى طالب والذى بعثنى بالحق نبيا لا يقبل الله تعالى من عبد حسنة حتى يسأله عن حب على بن ابى طالب وهو تعالى اعلم فان جاء بولايته قبل عمله على ما كان فيه وان لم يأت بولايته لم يسأله عن شئ ثم يؤمر به الى النار يا ابن عباس والذى بعثنى بالحق نبيا ان النار لاشد غضبا على مبغض على منها على من زعم ان لله ولدا يا ابن عباس لو ان الملائكة المقربين والانبياء المرسلين اجتمعوا على بغض على بن ابى طالب عليه السلام مع ما يقع من عبادتهم فى السموات لعذبهم الله تعالى فى النار قلت يا رسول الله وهل يبغضه احد قال يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون انهم من امتى لم يجعل الله لهم فى الاسلام نصيبا يا ابن عباس ان من علامة بغضهم له تفضيلهم لمن هو دونه عليه والذى بعثنى بالحق ما بعث الله نبيا اكرم عليه منى ولا وصيا اكرم عليه من وصيى قال ابن عباس فلم ازل له كما امرنى رسول الله صلى الله عليه وآله واوصانى بمودته وانه لاكبر عملى عندى قال يا ابن عباس خالف عليا ولا تكونن لهم ظهيرا ووليا قلت يا رسول الله ولم لا امر الناس بترك مخالفته قال فبكى عليه السلام ثم قال يا ابن عباس سبق فيهم علم ربى والذى بعثنى بالحق نبيا لا يخرج احد خالفه من الدنيا وانكر حقه حتى يغير الله تعالى ما به من نعمه يا ابن عباس اذا اردت ان تلقى الله تعالى وهو عنك راض فاسلك طريقة على بن ابى طالب عليه السلام ومل معه حيث مال وارض به اماما وعاد من عاداه ووال من والاه يا ابن عباس احذر ان يدخلك شك فيه فان الشك فى على عليه السلام كفر بالله تعالى **قب** ابو القاسم عبد الله بن هاشم الدورى معنعنا عن محمد بن على عن ابائه عليهم السلام قال هبط جبرئيل عليه السلام على النبى صلى الله عليه وآله وهو فى منزل ام سلمة فقال يا محمد ان ملأ من ملائكة السماء الرابعة يتجادلون فى شئ حتى كثر بينهم الجدال فيه وهم من الجن من قوم ابليس الذين قال الله فى كتابه الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه فاوحى الله تعالى الى الملائكة قد كثر جدالكم فتراضوا بحكم من الادميين يحكم بينكم قالوا قد رضينا بحكم من امة محمد صلى الله عليه وآله فاوحى الله اليهم بمن ترضون من امة محمد صلى الله عليه وآله قالوا رضينا بعلى بن ابى طالب عليه السلام فاهبط الله ملكا من ملائكة السماء الدنيا بساط واريكتين فهبط الى النبى صلى الله عليه وآله فاخبره بالذى جاء فيه فدعا النبى صلى الله عليه وآله بعلى بن ابى طالب عليه السلام واقعده على البساط ووسده بالاريكتين ثم تفل فى فيه ثم قال يا على ثبت الله قلبك ونور حجتك بين عينيك ثم عرج به الى السماء فلما نزل قال يا محمد ان الله يقرؤك السلام ويقول لك نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذى علم عليم

باب ما وصف ابليس لعنه الله والجن من مناقبه عليه السلام واستيلائه عليهم وجهاده معهم

ع لى الحسين بن احمد العلوى عن على بن احمد بن موسى عن احمد بن على عن الحسن بن ابرهيم العباسى عن عمير بن مرداس الدولقى عن جعفر بن بشير المكى عن بكير عن المسعودى رفعه عن سلمان الفارسى رحمه الله قال مر ابليس لعنه الله بنفر يتناولون امير المؤمنين عليه السلام فوقف امامهم فقال القوم من الذى وقف امامنا فقال انا ابو مرة فقالوا يا ابا مرة اما تسمع كلامنا فقال سوأة لكم تسبون مولاكم على بن ابى طالب عليه السلام فقالوا له من اين علمت انه مولانا فقال من قول نبيكم صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقالوا له فانت من مواليه وشيعته فقال ما انا

قوله عليه السلام ان من علامة بغضهم له تفضيلهم لمن هو دونه عليه يدل على كون تفضيل المفضول على من له الفضل عليه

قال ابن عباس ثم مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله الوفاة قلت فداك ابى وامى يا رسول الله قد دنى اجلك فما تأمرنى

منها ليه

باب ما في صفة إبليس لعنه الله والجن من مناقبه ع

زمن وليس أنا من شيعته ولكني أحبه وما يبغضه أحد إلا شاركته في المال والولد فقال الوليد يا باهر فتقول في علي شيئاً فقال لهم اسمعوا مني معاشر الناكثين والقاسطين والمارقين عبدت الله عز وجل في الجان اثني عشر ألف سنة فلما أهلك الله الجان شكوت إلى الله عز وجل الوحدة فعرج بي إلى السماء الدنيا فعبدت الله في السماء الدنيا اثني عشر ألف سنة أخرى في جملة الملائكة فبينا نحن كذلك نسبح الله عز وجل ونقدسه إذ مر بنا نور شعشعاني فخرت الملائكة لذلك النور سجداً فقالوا سبوح قدوس نور ملك مقرب أو نبي مرسل فإذا النداء من قبل الله جل جلاله لا نور ملك مقرب ولا نبي مرسل هذا نور طينة علي بن أبي طالب صلوات الله عليه.

بيان: لعل إبليس لعنه الله إنما بيّن لهم من مناقبه ع لتأكيد الحجة عليهم مع علمه بأنهم لا يرجعون عما هم عليه فيكون عذابهم أشد.

لي: الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن الحسن بن محمد عن الحسن بن يحيى الدهان قال كنت ببغداد عند قاضي بغداد واسمه سماعة إذ دخل عليه رجل من كبار أهل بغداد فقال له أصلح الله القاضي إني حججت في السنين الماضية فمررت بالكوفة فدخلت في مرجعي إلى مسجدها فبينا أنا واقف في المسجد أريد الصلاة إذا أمامي امرأة أعرابية بدوية مرخية الذوائب عليها شملة وهي تنادي وتقول يا مشهوراً في السماوات ويا مشهوراً في الأرضين ويا مشهوراً في الآخرة ويا مشهوراً في الدنيا جهدت الجبابرة والملوك على إطفاء نورك وإخماد ذكرك فأبى الله لذكرك إلا علواً ولنورك إلا ضياءً وتماماً ولو كره المشركون فقلت يا أمة الله ومن هذا الذي تصفينه بهذه الصفة قالت ذاك أمير المؤمنين قال فقلت لها أي أمير المؤمنين هو قالت علي بن أبي طالب الذي لا يجوز التوحيد إلا به وبولايته قال فالتفت إليها فلم أر أحداً.

كا: محمد بن يحيى وأحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن إبراهيم بن أيوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ع قال بينا أمير المؤمنين ع على المنبر إذ أقبل ثعبان من ناحية باب من أبواب المسجد فهم الناس أن يقتلوه فأرسل أمير المؤمنين ع أن كفوا فكفوا وأقبل الثعبان ينساب حتى انتهى إلى المنبر فتطاول فسلم على أمير المؤمنين ع فأشار أمير المؤمنين عليه السلام إليه أن يقف حتى يفرغ من خطبته ولما فرغ من خطبته أقبل عليه فقال من أنت فقال أنا عمرو بن عثمان خليفتك على الجن وإن أبي مات وأوصاني أن آتيك فأستطلع رأيك وقد أتيتك يا أمير المؤمنين فما تأمرني به وما ترى فقال له أمير المؤمنين ع أوصيك بتقوى الله وأن تنصرف وتقوم مقام أبيك في الجن فإنك خليفتي عليهم قال فودع عمرو أمير المؤمنين ع وانصرف فهو خليفته على الجن فقلت له جعلت فداك فيأتيك عمرو وذاك الواجب عليه قال نعم.

ير: عن أبي جعفر ع مثله.

ير: إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن محمد بن أبي محبوب عن رجل عن أبي عبد الله ع قال بينا رسول الله ص بين جبال تهامة إذ أقبل شيخ على عكازة فقال له النبي ص لغة جني ومشيته من جبال تهامة فقال من الرجال قال أنا هام بن هيم بن لاقيس بن إبليس قال ليس بينك وبين إبليس غير أبوين قال نعم قال أكلت عامة عمر الدنيا قال علي ذلك كم أتى عليك قال كنت أيام قتل قابيل هابيل غلاماً أعلو الآكام وأنهى عن الاعتصام وآمر بإفساد الطعام فقال رسول الله ص بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم والشاب المؤمل فقال دع يا محمد عنك اللوم والعنف فقد جئتك تائباً وإني أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين لقد كنت مع إبراهيم فلم أزل معه حتى ألقي في النار فقال لي إن لقيت عيسى فأقرئه مني السلام ولقد كنت مع عيسى فقال لي إن لقيت محمداً ص وعلى جميع أنبيائه ورسله فأقرئه مني السلام وعلمني الإنجيل فقال رسول الله ص وعلى عيسى ع ما دامت الدنيا وعليك يا هام بما أديت الأمانة فهات حاجتك قال علمني من القرآن قال مر علياً ع أن يعلمه فقال يا رسول الله ص من هذا الذي أمرتني أن أتعلم منه قال يا هام من كان وصي آدم قال كان شيث قال من كان وصي نوح قال كان سام قال فمن كان وصي هود قال ذاك يا سبن بن هود قال فمن كان وصي عيسى قال شمعون بن حمون الصفا ابن عم مريم عليها السلام ثم قال له رسول الله ص يا هام ولم كانوا هؤلاء أوصياء الأنبياء فقال يا رسول الله لأنهم كانوا أزهد الناس في الدنيا وأرغب الناس في الآخرة فقال له النبي ص فمن جدتم وصي محمد ص قال هام ذاك إلياس ابن عم محمد ص قال فهو علي وهو وصيي وأخي وهو أزهد أمتي في الدنيا وأرغب إلى الله في الآخرة قال فسلم هام على رسول الله ص وانصرف فلم يلقه رسول الله ص حتى قبض عليه السلام فلما كان يوم الهرير أتى أمير المؤمنين ع في حربه فقال له يا وصي محمد إنا وجدنا في كتب الأنبياء أن الأصلع وصي محمد خير الناس اكشف لي رأسك فكشف عن رأسه مغفره فقال أنا والله ذاك يا هام.

(في الحاشية: صلى الله عليه)

(في الحاشية: على أمير المؤمنين وتعلم منه سوراً ثم أتى الخبر في بلد السواد أصلي بها فقال له نعم يا هام فلقل القرآن كثير فسلم هام)

يج: سعد بإسناده مثله.

بيان: قال الجوهري العكازة عصا في أسفلها زج. قوله ص لغة جني لعله إنما قال ذلك على سبيل التعجب لغته لغة جني فكيف وطئ جبال تهامة. قوله عن الاعتصام أي بحبل الله ودينه. قوله والشاب المؤمل على بناء الفاعل أي الراجي للأمور العظيمة أو لطول البقاء أو لضلال الخلق أو على بناء المفعول أي يجعل الناس بحيث يأملون منك الخير وفي كتاب السماء والعالم في رواية علي بن إبراهيم بئس لعمري للشاب المؤمل والكهل المؤتمر وفي الزمخشري في الفائق أن رجلاً من الجن أتاه في صورة شيخ فقال له إني كنت آمر بإفساد الطعام وقطع الأرحام وإني تائب إلى الله فقال بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم قالوا المتوسم المتحلي بسمة الشيوخ والمتلوم المتعرض للائمة بالفعل القبيح ويجوز أن يكون المتوسم المتفرس يقال توسمت فيه الخير إذا تفرسته فيه ورأيت فيه وسمه أي أثره وعلامته والمتلوم المنتظر لقضاء اللومة وهي الحاجة والمتسرع المتهافت من قول الأصمعي أسرع لا عدو يلوم بمعنى.

مص: عبد الله بن الصلت عن أبي هدبة عن أنس بن مالك أن رسول الله ص كان ذات يوم جالساً على باب الدار ومعه علي بن أبي طالب ع إذ أقبل شيخ فسلم على رسول الله ص ثم انصرف فقال رسول الله ص لعلي ع أتعرف الشيخ فقال له علي ما أعرفه فقال ص هذا إبليس فقال علي ع لو علمت يا رسول الله لضربته ضربة بالسيف فخلصت أمتك منه قال فانصرف إبليس إلى علي ع فقال له ظلمتني يا أبا الحسن أما سمعت الله عز وجل يقول وشاركهم في الأموال والأولاد فوالله ما شركت أحداً أحبك في أمه.

مص: علي بن حسان الواسطي رفع الحديث قال إن نفراً من الجن أتوا رسول الله ص

فامن

واسئلك اللهم عليهم وجمعهم

فامنت وحسن اسلامها فجعلت تجيئني في كل اسبوع فغابت عني بضعة ايام ثم اتت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ما ابطأ بك يا جنية فقالت يا رسول الله اتيت البحر الذي هو محيط بالدنيا في امر اردته فرأيت على شط ذلك البحر صخرة خضراء وعليها رجل جالس قد رفع يديه الى السماء وهو يقول اللهم اني اسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا ما غفرت لي فقلت له من انت قال انا ابليس فقلت ومن اين تعرف هؤلاء قال اني عبدت ربي في الارض كذا وكذا سنة وعبدت ربي في السماء كذا وكذا سنة فما رأيت في السماء اسطوانة الا وعليها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ايدته به

يج روي عن جعفر بن عبد الحميد قال اجتمعنا يوما فقال نفر ان عليا عليه السلام كان وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وقال آخرون لم يكن وصيا لمحمد صلى الله عليه وآله فقمنا فاتينا ابا حمزة الثمالي فقلنا جرى بيننا الكلام على كذا وكذا فغضب ابو حمزة وقال لقد شهدت الجن فضلا عن الانس ان عليا كان وصي رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني ابو خيثمة التميمي لما كان بين الحكمين ما كان خلفني الاكون مع علي والا فليس فخرجت اريد ارض الروم فبينا انا مار على شاطئ نهر سيار في بعض الليل اذا انا بصوت من ورائي وهو يقول يا ايها الساري تبتغي فراق المهتدين الخالق متبع رئيس مارق ارجع الى وصي النبي الصادق فالتفت فلم ار احدا فقلت انا ابو خيثمة التميمي لما اتى القوم في الخفوق تركت اهلي غازيا للروم حتى يكون الامر في الغيم فاذا بصوت وهو يقول اسمع مقالي ودع قولي ترشد ارجع الى علي الخضم الاصيد ان عليا هو وصي احمد قال ابو خيثمة فرجعت الى علي عليه السلام

يج روي ان عليا بينا هو قائم على المنبر اذ اقبلت حية من باب الفيل مثل البختي العظيم فنادى الناس ان افرجوا لها فانه هذا رسول قوم من الجن فجاءت حتى وضعت فاها على اذنه وانها لتنق كما تنق الضفدع وكلمها بكلام يشبه نقيقها ثم ولت فقال الناس ما حالها قال هو رسول قوم من الجن اخبرني انه وقع بين بني عامر وغيرهم شر وقتال فبعثوا اليهم ليصلح بينهم فوعدتهم ان آتيهم الليلة فقالوا اتاذن لنا ان نخرج معك قال اكره ذلك فلما صلى بهم العشاء الآخرة انطلق بهم حتى اتى ظهر الكوفة فجعل الغري فخط حولهم خطة ثم قال اياكم ان تخرجوا من هذه الخطة فانه ان يخرج احد منكم من هذه الخطة يختطف فقعدوا في الخطة ينظرون وقد نصب له منبر فصعد عليه فخطب خطبة لم يسمع الاولون والآخرون مثلها ثم لم يبرح حتى اصلح ذات بينهم وقد ابرأ بامرهم بعضهم من بعض وكان الجن اشبه شيء بالزط

شف من كتاب الاربعين لمحمد بن مسلم بن ابي الفوارس عن علي بن الحسين الطوسي عن مسعود بن محمد الغزنوي عن الحسن بن محمد عن احمد بن عبد الله الحافظ عن الطبراني عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن اسمعيل بن موسى الفزاري عن تليد بن سليمان عن ابي الجحاف عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم جالسا بالابطح وعنده جماعة من اصحابه وهو مقبل علينا بالحديث اذ نظرنا الى زوبعة قد ارتفعت فأثارت الغبار وما زالت تدنو والغبار يعلو الى ان وقفت بحذاء النبي صلى الله عليه وآله ثم برز منها شخص كان فيها ثم قال يا رسول الله اني وافد قومي وقد استجرنا بك فاجرنا وابعث معي من قبلك من يشرف على قومنا فان بعضهم قد بغوا علينا ليحكم بيننا وبينهم بحكم الله وكتابه وخذ علي العهود والمواثيق المؤكدة ان اردّه اليك سالما في غداة اليوم الا ان يحدث علي حادثة من قبل الله فقال له النبي صلى الله عليه وآله من انت ومن قومك قال انا عرفطة بن شمراخ احد بني كاخ من الجن المؤمنين انا وجماعة من اهلي نسترق السمع فلما منعنا من ذلك وبعثك الله نبيا آمنا بك وصدقناك وقد خالفنا بعض القوم واقاموا على ما كانوا عليه فوقع بيننا وبينهم الخلاف وهم اكثر منا عددا وقوة وقد غلبوا على الماء والمراعي واضروا بنا وبدوابنا فابعث معي من يحكم بيننا بالحق فقال له النبي صلى الله عليه وآله اكشف لنا عن وجهك حتى نراك على هيئتك التي انت عليها فكشف لنا عن صورته فنظرنا الى شخص عليه شعر كثير واذا رأسه طويل طويل العينين عيناه في طول رأسه صغير الحدقتين وفيه اسنان كاسنان السباع ثم ان النبي صلى الله عليه وآله اخذ عليه العهد والميثاق على ان يرد عليه من غد من يبعث معه فلما فرغ من ذلك التفت الى ابي بكر وقال له سر مع اخينا عرفطة وتشرف على قومه وتنظر الى ما هم عليه فاحكم بينهم بالحق فقال يا رسول الله واين هم قال هم تحت الارض فقال ابو بكر وكيف اطيق النزول في الارض وكيف احكم بينهم ولا احسن كلامهم فالتفت الى عمر بن الخطاب فقال له مثل قوله لابي بكر فاجاب بمثل جواب ابي بكر ثم استدعى بعلي عليه السلام وقال له يا علي سر مع اخينا عرفطة فقال مثل قوله لابي بكر وقد تقلد سيفه

وتبعه ابو سعيد الخدري وسلمان الفارسي رحمهما الله تعالى فلا نحن اتبعناهما الى ان صارا الى واد فلما توسطاه نظر الينا علي عليه السلام فقال قد شكر الله تعالى سعيكما فارجعوا فقمنا ننظر اليهما فانشقت الارض ودخلا فيها وعادت الى ما كانت ورجعنا وقد تداخلنا من الحسرة والندامة ما الله اعلم به كل ذلك تأسفا على علي فاصبح النبي صلى الله عليه وآله وصلى بالناس الغداة ثم جاء وجلس على الصفا وحف به اصحابه وتأخر علي عليه السلام وارتفع النهار واكثر الناس الكلام الى ان زالت الشمس وقالوا ان الجني احتال على النبي صلى الله عليه وآله وقد اراحنا الله من ابي تراب وذهب عنا افتخاره بابن عمه علينا واكثروا الكلام الى ان صلى النبي صلى الله عليه وآله صلوة الاولى وعاد الى مكانه وجلس على الصفا وما زال يحدث اصحابه الى ان وجبت صلوة العصر واكثر القوم الكلام واظهروا الياس من امير المؤمنين عليه السلام وصلى بنا النبي صلى الله عليه وآله صلوة العصر وجاء وجلس على الصفا واظهر الفكر في علي عليه السلام وظهرت شماتة المنافقين بعلي عليه السلام وكادت الشمس تغرب فتيقن القوم انه قد هلك اذ انشق الصفا وطلع علي منه وسيفه يقطر دما ومعه عرفطة فقام النبي صلى الله عليه وآله فقبل ما بين عينيه وجبينه فقال له ما الذي حبسك عني الى هذا الوقت فقال صرت الى خلق كثير قد بغوا على عرفطة وقومه من المنافقين فدعوتهم الى ثلاث خصال فابوا علي ذلك دعوتهم الى الايمان بالله تعالى والاقرار بنبوتك ورسالتك فابوا فدعوتهم الى الجزية فابوا وسألتهم ان يصالحوا عرفطة وقومه فيكون بعض المرعى لعرفطة وقومه وكذلك الماء فابوا فوضعت سيفي فيهم فقتلت منهم زهاء ثمانين الفا فلما نظر القوم الى ما حل بهم طلبوا الامان والصلح ثم آمنوا وصاروا اخوانا وزال الخلاف وما زلت معهم الى الساعة فقال عرفطة

عرفطة ونزل على قومه ينظر الى ما هم عليه تحكم بينهم بالحق فقام علي مع عرفطة صح

بالامر الذي

باب ما في صفة ابليس لعنه الله والجن من قبيح منافعه

يا رسول الله جزاك الله وعلينا خيرا وانصرف **يل** عن سلمان رضي الله عنه مثله **فض** عن ابي سعيد مثله **ايضا** قال الفيروزآبادي
الزوبعة اسم شيطان او رئيس للجن ومنه سمي الاعصار زوبعة **شف** من اربعين محمد بن ابي الفوارس عن سعد بن ابي طالب الرازي عن عمه
زين الدين بن عبد الجليل عن ابي عبد الوهاب عن محمد بن مروك الفروي عن مسعود بن ابرهيم عن يحيى بن يوسف عن محمد بن الحسن العنفا عن ابن عبد
عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن سعد بن ابي وقاص انه قال بينا نحن بفناء الكعبة ورسول الله معنا اذ خرج علينا مما يلي الركن
اليماني شيء عظيم كاعظم ما يكون من الفيلة فتفل رسول الله وقال لعنت او خزيت شك سعد فقام امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال ما هذا يا رسول الله
قال او ما تعرفه يا علي قال الله ورسوله اعلم قال هذا ابليس فوثب علي من مكانه واخذ بناصيته وجذبه عن مكانه ثم قال اقتله يا رسول الله قال او ما
علمت يا علي انه قد اجل الى الوقت المعلوم فجذبه من يده فوقف فقال ما لي ولك يا ابن ابي طالب والله ما يبغضك احد الا وقد شاركت اباه فيه
فض يل بالاسناد يرفعه عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن ابيه عن جده الشهيد عليهم السلام قال كان علي بن ابي طالب ع يخطب
بالناس يوم الجمعة على منبر الكوفة اذ سمع وجبة عظيمة وعدو الرجال يتواقعون بعضهم على بعض فقال لهم امير المؤمنين ع ما بالكم يا قوم قالوا
ثعبان عظيم قد دخل من باب المسجد كانه النخلة السحوق نحن نفزع منه نريد ان نقتله فقال لا تقربوه وطرقوا له فانه رسول لي
قد جاءني في حاجة قال فعند ذلك فرجوا له فما زال يخترق الصفوف الى ان وصل الى العتبة علم رسول الله ثم جعل ينق نقيقا فجعل الامام ع ينق
مثل ما ينق له ثم نزل عن المنبر وانسل من الجماعة فما كان اسرع ان غاب فلم يروه فقالت الجماعة يا امير المؤمنين ما هذا الثعبان قال هذا درجان بن مالك خليفتي
على الجن المؤمنين وذلك انه اختلف عليهم شيء من امر دينهم فانفذوه الي يسألني عنه فاجبته فاستعلم جوابها ثم رجع اليهم **بيان** قال الجزري
فيه كالنخلة السحوق اي الطويلة التي بعد ثمرها على المجتني وقال عبد الملك بن بلديرا مضيت فخرجت بنات وتدبج **فر** محمد بن القسم بن عبيد
معنعنا عن عبد الله بن عباس ره قال بينا رسول الله ص جالس اذ نظر الى حية كانها بعير فهم علي ان يضربها بالعصا فقال للنبي ص انه ابليس واني
قد اخذت عليه شيئا وما يبغضك مبغض الا شارك في رحم امه وذلك قوله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي نجران عن
محمد بن عمر عن ابرهيم السندي عن يحيى الازرق قال احتفر امير المؤمنين ع بئرا ثم امر مواضيها فاخربت له فجاء حتى وقف عليها فقال لتكفن او لاسكننها
الحمام ثم قال ابو عبد الله ع ان حنيفا اختتنها بطرد الشياطين **مشارق الانوار** للبرسي باسناده عن ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد ع قال كان
امير المؤمنين ع على منبر الكوفة يخطب وحوله الناس فجاء ثعبان يفح في الناس فهم يتحادون عنه فقال امير المؤمنين ع وسعوا له فقبل حتى رقى المنبر و
الناس ينظرون اليه ثم قبل اقدام امير المؤمنين ع وجعل يتمرغ عليها ونفخ ثلاث نفخات ثم نزل وانساب ولم يقطع امير المؤمنين ع خطبته فسألوه عن
ذلك فقال هذا رجل من الجن ذكر ان ولده قتله رجل من الانصار اسمه جابر بن سبيع عند خفان من غير ان يتعرض له بسوء وقد استوهبت دم ولده
فقام اليه رجل طويل من بين الناس وقال انا الرجل الذي قتلت الحية في المكان المذكور واني منذ قتلتها لا اقدر استقر في مكان من الصياح والصراخ
فهربت الى الجامع اني منذ سبعة ايام ههنا فقال له امير المؤمنين ع خذ جملك واعقره في موضع قتلت الحية وامض لا باس عليك **ن**
بالاسناد الى دارم عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن امير المؤمنين ع قال كنت جالسا عند الكعبة فاذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه
من شدة الكبر وفي يده عكازة وعلى راسه برنس احمر وعليه مدرعة من الشعر فدنا الى النبي ص والنبي مسند ظهره على الكعبة فقال يا رسول الله ادع
لي بالمغفرة فقال النبي ص خاب سعيك يا شيخ وضل عملك فلما تولى الشيخ قال لي يا ابا الحسن تعرفه فقلت لا قال ذلك اللعين ابليس قال علي ع فعدوت
خلفه حتى لحقته وصرعته الى الارض وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه لاخنقه فقال لي لا تفعل يا ابا الحسن فاني من المنظرين الى يوم
الوقت المعلوم والله يا علي اني لاحبك جدا وما ابغضك احد الا شركت اباه في امه فصار ولد زنا فضحكت وخليت سبيله **ع** ابن سعيد الهاشمي عن فرات
عن محمد بن علي بن معمر عن احمد بن علي الرملي عن احمد بن موسى عن يعقوب بن اسحق عن عمرو بن منصور عن اسمعيل بن ابان عن يحيى بن ابي كثير عن ابيه
عن ابي هرون العبدي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنا بمنى مع رسول الله صلى الله عليه وآله اذ بصرنا برجل ساجد وراكع ومتضرع فقلنا
يا رسول الله ما احسن صلوته فقال ص هو الذي اخرج اباكم من الجنة فمضى اليه علي ع غير مكترث فهزه هزة ادخل اضلاعه اليمنى في اليسرى واليسرى
في اليمنى ثم قال لاقتلنك ان شاء الله فقال لن تقدر على ذلك الى اجل معلوم من عند ربي ما لك تريد قتلي فوالله ما ابغضك احد الا سبقت نطفتي الى رحم امه
قبل نطفة ابيه لقد شاركت مبغضيك في الاموال والاولاد وهو قول الله عز وجل في محكم كتابه وشاركهم في الاموال والاولاد **يج** روي عن مقرن
قال دخلنا جماعة على ابي عبد الله ع فقال ان رسول الله ص قال لام سلمة اذا جاء اخي فمريه ان يملأ هذه الشكوة من الماء ويلحقني بين الجبلين ومعه
سيفه فلما جاء علي ع قالت له قال اخوك املأ هذه الشكوة من الماء والحقه بين الجبلين قال فملأها وانطلق حتى اذا دخل بين الجبلين استقبله
طريقان فلم يدر في ايهما ياخذ فرأى راعيا على الجبل فقال يا راعي هل مر بك رسول الله ص فقال الراعي ما لله من رسول فاخذ علي جندلة فرضخ
الراعي ثم ذا الجبل قد اشتد بالجبل والزجر فما زال الوبر مونق بالجندل واكتنفه طائران ابيضان فما زال يمضي برهونه حتى لقي رسول الله ص فقال يا علي

مالك

ثم الك منهم ثم فقال يا رسول الله ص كان كذا وكذا فقال وهل تدري من الراعي وما الطائران قال لا قال اما الراعي فابليس واما الطائران فجبرئيل و
ميكائيل ثم قال رسول الله ص يا علي خذ سيفي هذا وامض بين هذين الجبلين ولا تلق احدا الا قتلته ولا تهبنه فاخذ سيف رسول الله ص ودخل
بين الجبلين فراى رجلا اعينا كالبرق الخاطف واسنانا كالمنجل يمشي في شعره فشد عليه فضربه بضربة فلم يبلغ شيئا ثم ضربه باخرى فقطعه بنصفين
ثم اتى رسول الله ص فقال قتلته فقال النبي ص الله اكبر ثلاثا هذا يغوث ولا يدخل في صنم يعبد من دون الله حتى تقوم الساعة **بيان** قال الجزري في
ابادي الشكوة وثعامين ادم للماء واللبن. من معجزات امير المؤمنين ع ما ظاهر به الجن من بعثة رسول الله ص له الى وادي الجن فلما اخبره جبرئيل ع ان طوائف
منهم قد اجتمعوا لكيده فاغنى عن رسول الله ص وكفى الله المؤمنين به كيدهم ودفعهم عن المسلمين بقوته التي بان بها عن جماعتهم فروى محمد بن ابي السري
التميمي عن احمد بن الفرج عن الحسن بن موسى النهدي عن ابيه عن وبرة بن الحرث عن ابن عباس رض قال لما خرج النبي ص الى بني المصطلق جنب عن الطريق وادركه
الليل فنزل بقرب واد وعر فلما كان في اخر الليل هبط جبرئيل عليه يخبره ان طائفة من كفار الجن قد استبطنوا الوادي يريدون كيده ص وايقاع الشر
باصحابه عند سلوكهم اياه فدعا امير المؤمنين ع فقال له اذهب الى هذا الوادي فسيعرض لك من اعداء الله الجن من يريدك فادفعه بالقوة التي اعطاك الله
عز وجل اياها وتحصن منهم باسماء الله عز وجل التي خصك بعلمها وانفذ معه مائة رجل من اخلاط الناس وقال لهم كونوا معه وامتثلوا امره فتوجه امير
المؤمنين ع الى الوادي فلما قارب من شفيره امر المائة الذين صحبوه ان يقفوا بقرب الشفير ولا يحدثوا شيئا حتى يؤذن لهم ثم تقدم فوقف على شفير الوادي
وتعوذ بالله من اعدائه وسمى الله عز اسمه واوما الى القوم الذين اتبعوه ان يقربوا منه فقربوا وكان بينهم وبينه فرجة مسافتها غلوة ثم رام الهبوط الى
الوادي فاعترضت ريح عاصف كاد ان تقع القوم على وجوههم لشدتها ولم تثبت اقدامهم على الارض من هول الخصم ومن هول ما لحقهم فصاح امير المؤمنين
انا علي بن ابي طالب بن عبد المطلب وصي رسول الله ص وابن عمه اثبتوا ان شئتم فظهر للقوم اشخاص على صور الزط تخيل في ايديهم شعل النيران قد اطمانوا و
اطافوا بجنبات الوادي فتوغل امير المؤمنين ع بطن الوادي وهو يتلو القرآن وهو يومي بسيفه يمينا وشمالا فما لبث الاشخاص حتى صارت كالدخان
الاسود وكبر امير المؤمنين ع ثم صعد من حيث انهبط فقام مع القوم الذين اتبعوه حتى اسفر الموضع عما اعتراه فقال له اصحاب رسول الله ص ما لقيت يا ابا
الحسن فلقد كدنا ان نهلك خوفا واشفقنا عليك اكثر مما لحقنا فقال لهم انه لما تراءى لي العدو جهرت فيهم باسماء الله تعالى فتضاءلوا وعلمت ما حل بهم
من الجزع فتوغلت الوادي غير خائف منهم ولو بقوا على هيئاتهم لاتيت على اخرهم وقد كفى الله كيدهم وكفى المسلمين شرهم وسيسبقني بقيتهم
الى رسول الله ص يؤمنون به وانصرف امير المؤمنين ع بمن معه الى رسول الله صلى الله عليه وآله واخبره الخبر فسري عنه ودعا له بخير وقال له قد سبقك
يا علي من اخافه الله بك واسلم وقبلت اسلامه ثم ارتحل بجماعة المسلمين حتى قطعوا الوادي امنين غير خائفين وهذا الحديث قد روته العامة كما روته الخاصة
ولم يتناكروا شيئا منه اقول ـــ روى الشيخ احمد بن فهد في المهذب وغيره في غيره باسانيدهم عن المعلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله ع يوم النيروز
هو اليوم الذي وجه فيه رسول الله ص عليا ع الى وادي الجن فاخذ عليهم العهود والمواثيق **شا** روى حملة الاثار ورواة الاخبار ان امير المؤمنين ع
كان يخطب على منبر الكوفة اذ ظهر ثعبان من جانب المنبر وجعل يرقى حتى دنى من امير المؤمنين ع فارتاع الناس لذلك وهموا بقصده ودفعه عن امير
المؤمنين ع فاومى اليهم بالكف عنه فلما صار على المرقاة التي عليها امير المؤمنين ع قائم انحنى الى الثعبان وتطاول الثعبان اليه حتى التقم اذنه وسكت
الناس وتحيروا لذلك فنق نقيقا سمعه كثير منهم ثم انه زال عن مكانه وامير المؤمنين ع يحرك شفتيه والثعبان كالمصغي اليه ثم انساب وكان الارض
ابتلعته وعاد امير المؤمنين ع الى خطبته فتممها فلما فرغ منها ونزل اجتمع الناس اليه يسألونه عن حال الثعبان والاعجوبة فيه فقال لهم ليس ذلك
كما ظننتم انما هو حاكم من حكام الجن التبست عليه قضية فصار الي يستفهمني عنها فافهمته اياها ودعا لي بخير وانصرف **قب** جابر عن ابي جعفر ع قال
رسول الله ص يا علي ائت الوادي فدخل الوادي وهو دارعيه فلم ير احدا حتى اذا صار على بابه لقيه شيخ فقال ما تصنع هنا قال ارسلني رسول الله ص قال تعرفني قال
ينبغي ان يكون انت الملعون فقال ما تريد ان تصارعني فصارعه فصرعه علي فقال قم عني حتى ابشرك فقام عنه فقال بم تبشرني يا ملعون قال اذا كان يوم القيامة صار
الحسن عن يمين العرش والحسين عن يسار العرش يعطون شيعتهم الجواز من النار فقام اليه فقال صارعني مرة اخرى قال نعم فصرعه مرة اخرى امير المؤمنين ع فقال قم عني
حتى ابشرك فقام عنه قال ان الله تعالى لما خلق ادم اخرج ذريته من ظهره مثل الذر فاخذ ميثاقهم الست بربكم قالوا بلى فاشهدهم على انفسهم فاخذ ميثاق محمد وميثاقك
فعرف وجهك الوجوه وروحك الارواح فلا يقول لك احد يحبك الا عرفته ولا يقول لك احد يبغضك الا عرفته قال قم صارعني ثالثة قال نعم فصارعه فصرعه ثم قعد عليه ثم
فصرعه امير المؤمنين ع قال يا علي لا تبغضني قم عني حتى ابشرك فقال ابشر امنات العنك قال والله يا ابن ابي طالب ما احد يبغضك الا شركت اباه في رحم امه وولده
وما لا قرأت كتاب الله وشاركهم في الاموال والاولاد الاية **قب** اسمعيل بن اسحق بن ابرهيم الفارسي معنعنا عن ابي جعفر ع مثله **قب** تاريخ الخطيب
كتاب النطنزي باسنادهما عن ابن جريج عن مجاهد عن ابن عباس وباسناد الخطيب عن الاعمش عن ابي وايل عن عبد الله عن علي بن ابي طالب ع وفي ابانة الخركوشي باسناده
عن الضحاك عن ابن عباس وقد رواه القاضي ابو الحسن الاشناني عن اسحق الاحمر وروى من اصحابنا جماعة منهم ابو جعفر بن بابويه في الامتحان ولفظ الحديث للخركوشي
قال ابن عباس كنت انا ورسول الله ص وعلي بن ابي طالب عليهما السلام بفناء الكعبة اذ اقبل شخص عظيم مما يلي الركن اليماني كفيل فقال رسول الله ص وقال الغشت فقال له

بج قب شا

باب ما في صفة ابليس لعنه الله والجن من قبضته ع

٣٨٦ فقال علي ما هذا يا رسول الله قال او ما تعرفه انه ابليس اللعين فوثب علي ع واخذ بناصيته وخرطومه وجذبه فازاله عن موضعه وقال الامان الامان يا رسول الله فقال
رسول الله ص اما علمت يا علي انه قد اجل له الى يوم الوقت المعلوم فتركه فوقف ابليس وقال يا علي دعني ابشرك فما لي عليك ولا على شيعتك سلطان والله ما يبغضك
احد الا شاركت اباه فيه كما هو في القران وشاركهم في الاموال والاولاد فقال النبي ص كف يا علي فتركه كتاب ابرهيم روى ابو سارة الشامي باسناده وكتاب ابن قياما
روى اسمعيل بن ابان باسناده كلاهما عن ام سلمة في حديث انه خرج علي ع ومعه بلال يقفوان اثر رسول الله حتى انتهيا الى الجبل فانقطع الاثر عنهما فبينما هما
كذلك اذ رفع لهما رجل متكئ على عصى له كساء على عاتقه كانه ولعي من هذه الوحوش فقال علي ع يا بلال اجلس حتى اتيك بالخبر وتوثب فقبل الرجل حتى اذا كان قريبا منه
قال يا عبد الله رايت رسول الله ص فقال الرجل وهل لله من رسول فغضب علي وتناول حجرا ورماه فاصاب بين عينيه فصاح صيحة فاذا الارض كلها اسود
بين خيل ورجل حتى طافوا به ثم اقبل علي فبينما هو كذلك اذ اقبل طايران من قبل الجبل فاخذ احدهما بيمينه والاخر بيسرته ثم ان الابيض ينادي باجنحتهما حتى ذهبت تلك
السواد ورجع الطايران حتى احدا في الجبل فقال لبلال انطلق حتى نتبعهما فتبع الطايرين فصعد على الجبل وبلال فاذا هما برسول الله ص وقد اقبل من خلف
الجبل فتبسم في وجه علي ع فقال يا علي ما لي اريك مذعورا فاقتص عليه الخبر فقال تدري من الطايران قال لا قال ذاك جبرئيل وميكائيل ع كانا عندي يحدثاني
فلما سمعا الصوت عرفا انه ابليس فاتياك يا علي ليعيناك **قب** في حديث طويل عن علي بن محمد الصوفي انه لقي ابليس وسأله فقال له من انت فقال انا
من ولد ادم فقال لا اله الا الله انت من قوم يزعمون انهم يحبون الله ويعصونه ويبغضون ابليس ويطيعونه فقال من انت فقال انا صاحب الميسم والاسم الكبير والطبل
العظيم وانا قاتل هابيل وانا الراكب مع نوح في الفلك انا عاقر ناقة صالح انا صاحب نار ابرهيم انا مدبر قتل يحيى انا ممكن قوم فرعون من النيل انا مخيل السحر و
قايده الى موسى انا صانع العجل لبني اسرائيل انا صاحب منشار زكريا انا السائر مع ابرهة الى الكعبة بالفيل انا الجامع لقتال محمد يوم احد وحنين انا ملقي الحسد يوم
قلوب خ السقيفة في قلوب المنافقين انا صاحب الهودج يوم البصرة والبعير انا الواقف في عسكر صفين انا الشامت يوم كربلا بالمؤمنين انا امام المنافقين انا مهلك الاولين انا
مضل الاخرين انا شيخ الناكثين انا ركن القاسطين انا ظل المارقين انا ابو مرة مخلوق من نار لا من طين انا الذي غضب الله عليه رب العالمين فقال الصوفي بحق الله
عليك الا دللتني على عمل اتقرب به الى الله واستعين به على نوايب دهري فقال اقنع من دنياك بالعفاف والكفاف واستعن على الاخرة بحب علي بن ابي طالب وبغض
اعدائه فاني عبدت الله في سبع سماواته وعصيته في سبع ارضيه فلا وجدت ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا الا وهو يتقرب بحبه قال ثم غاب عن بصري فاتيت
ابا جعفر ع فاخبرته بخبره فقال ع امن الملعون بلسانه وكفر بقلبه مناقب ابي اسحق الطبري باسناده الفلكي قال ابو حمزة الثمالي كان رجل من بني تميم يقال له جثيمه
فلما حكم الحكمين خرج هاربا نحو الجزيرة فمر بواد مجنف يقال له ميافارقين فهتف به من الوادي يا ايها الساري المتيمم ميافارقين مخالفا للحق بن الصادق تبغي دينا ليس
دين الخالق بل دين كل احمق منافق فقال الخثعمي لما ان لبث القوم في الخصومة ارتدت بن احمق لئيم حتى يعود الدين الى الصميم فقال اسمع لقولي ثم ترشد ان عليا كالحسام
الاصيد منهاجه بين النبي المهتدي فارجع الى دين صفي احمد تخالف المراق فشد واشهد ورجع الى علي ع ولم يزل معه حتى قتل وفي بعض كتب الاخبار عن بعض صلحاء
الجن ممن كانت تدخل على اهل البيت عليهم السلام انها قالت رايت ابليس على صخرة جزيرة مايل وهو يقول شفيعي الى الله اهل العبا ان لم يكونوا شفيعي فمن
شفيعي النبي شفيعي الوصي شفيعي الحسن شفيعي الحسين شفيعي البتول الحصان فرجها فصلى عليهم الرحمن هذه من عجايبه ع لان الخلايق يخافون من ابليس
وجنوده ويتعوذون منه وهم يخافون من علي بن ابي طالب ويحبونه ويتوسلون به لعلو شانه وسمو مكانه المعجزات الروضة ودلايل ابن عقدة ابو اسحق السبيعي
والحارث الاعور وانا شيخا باكيا وهو يقول اشرفت على المائة وما رايت العدل الا ساعة فسالوه عن ذلك فقال انا حجر الحميري وكنت يهوديا ابتاع الطعام
فلما كنت يوما بحذاء الكوفة فلما صرت بالقبة بالمسجد فقدت حميري فدخلت الكوفة على الاشتر فوجهني الى امير المؤمنين ع فلما راني قال يا اخا اليهود ان عندنا
علم البلايا والمنايا ما كان ويكون اخبرك ام تخبرني بما ذا جئت فقلت بل تخبرني فقال اختلست الجن مالك في القبة فما تشاء قلت ان تفضلت علي امنت بك
فانطلق معي حتى اذا اتى القبة صلى ركعتين ودعا بدعاء وقرء يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران الاية ثم قال يا عبد الله ما هذا العبث والله ما على
هذا بايعتموني وعاهدتموني يا معشر الجن فرايت مالي يخرج من القبة فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ص واشهد ان عليا ولي
ثم اني لما قدمت الان وجدته مقتولا قال ابن عقدة ان اليهود من سورات المدينة كتاب هواتف الجن محمد بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن الحارث عن ابيه قال
حدثني سلمان الفارسي قال خرجنا مع رسول الله ص في يوم مطير ونحن ملتفون نحوه فهتف هاتف السلام عليك يا رسول الله ص فرد عليه السلام وقال
من انت قال عرفطة بن شمراخ احد بني نجاح قال اظهر لنا رحمك الله في صورتك قال سلمان فظهر لنا شيخ اذب اشعر قد لبس وجهه شعر غليظ متكاثف قد
واراه وعيناه مشقوقتان طولا وفمه في صدره فيه انياب بادية طوال واظفاره كمخالب السباع فقال الشيخ يا نبي الله ابعث معي من يدعو قومي الى
الاسلام وانا اردهم اليك سالما فقال النبي ص ايكم يقوم معه فيبلغ الجن عني وله الجنة فلم يقم احد فقال ثانية وثالثة فقال علي انا يا رسول الله فالتفت النبي
الى الشيخ فقال وافني الى الحرة في هذه الليلة ابعث معك رجلا يفصل حكمي وينطق بلساني ويبلغ الجن عني قال فغاب الشيخ ثم اتى في الليل وهو على بعير كالشاة
ومعه بعير اخر كارتفاع الفرس فحمل النبي ص عليا ع عليه وحملني خلفه وعصب عيني وقال لا تفتح عينيك حتى تسمع عليا يؤذن ولا يروعك ما تسمع فانك
امن فثار البعير فدفع سايرا يدف كدفيف النعام وعلي يتلو القران فسرنا الليلة حتى اذا طلع الفجر اذن علي واناخ البعير وقال انزل يا سلمان فحللت عيني و

واستيلائه عليهم ورجوعها معهم

قولك فاذا الارض تفور فقام الصلوة وصلى بنا ولم ازل اسمع الحس حتى اذا اسلم على العنف فاذا خلق عظيم وقام على تسبيح ربه حتى طلعت الشمس ثم قام خطيبا فخطبهم فاعترضته مردة منهم فاقبل على ع فقال ابالحق تكذبون وعن القرآن تصدفون وبآيات الله تجحدون ثم رفع طرفه الى السماء فقال اللهم بالكلمة العظمى والاسماء الحسنى والعزائم الكبرى والحى القيوم ومحيى الموتى ومميت الاحياء ورب الارض والسماء يا حرسة الجن ورصده الشياطين وخدام الله الشريها وذوى الارواح الطاهرة اهبطوا بالجمرة التى لا تطفأ والشهاب الثاقب والشواظ المحرق والنحاس القاتل بكهيعص والطواسين والحواميم ويس ون والقلم وما يسطرون والذاريات والنجم اذا هوى والطور وكتاب مسطور فى رق منشور والبيت والاقسام العظام ومواقع النجوم لما اسرعتم الانحدار الى المردة المتولعين المتكبرين الجاحدين آثار رب العالمين قال سلمان فحسست بالارض من تحتى ترعد وسمعت فى الهواء دويا شديدا ثم نزلت نار من السماء صعق كل من رآها من الجن وخرت على وجوهها مغشيا عليها وسقطت انا على وجهى فلما افقت اذا دخان يفور من الارض فصاح بهم على ارفعوا رؤسكم فقد اهلك الله الظالمين ثم عاد الى خطبته فقال يا معشر الجن والشياطين والغيلان وبنى شمراخ والنخاخ وسكان الآجام والرمال والقفار وجميع شياطين البلدان اعلموا ان الارض قد ملئت عدلا كما كانت مملوة جورا هذا هو الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون فقالوا آمنا بالله وبرسوله ورسول رسوله فلما دخلنا المدينة قال النبى ص لعلى ع ماذا صنعت قال اجابوا واذعنوا وقص عليه خبرهم فقال ع لا يزالون كذلك هائبين الى يوم القيمة واخذ البيعة على الجن بوادى العقيق بان لا يظهروا فى رحال الانس وجلوا ان لا يتغلبوا واستعطوا وتقضى منه ومن رسول الله تمسكت الجن باكلهم فقال والانس قد بحث لكم النيل والعظام قالوا يا امير المؤمنين على ان لا يستنجوا بها فقال لكم ذلك فقال يا امير المؤمنين فان الشمس تصير باطفا النار فامر امير المؤمنين ع الشمس ان ترجع فرجعت لتجدد عليها العهد وان لا تضر باولاد المؤمنين من الجن والانس **توضيح** الذنب الطويل وقيل الجزرى فلما دفع من عرفات اى ابتدأ السير ودفع نفسه منها ونحاها او دفع ناقته وحملها على السير وقال فيمان فى الجنة لنجائب تدف بركابها اى تسرع بهم سير النياشى وفى بعض نسخ كرفيق النعام اى تسرع والغور الواسعة **فضيلة** عن على ع قال دعانى رسول الله ص ذات ليلة من الليالى وهى ليلة مدلهمة سوداء فقال لى خذ سيفك واصعد جبل ابى قبيس فكل من رأيته على رأسه فاضربه بهذا السيف فقصدت الجبل فلما علوته وجدت عليه رجلا اسود هائل المنظر كان عينيه جمرتان فهالنى منظره فقال لى يا على قد نوت اليه فضربته بالسيف فقطعته نصفين فسمعت الضجيج من بيوت مكة باجمعها ثم اتيت رسول الله ص وهو بمنزل خديجة رضى الله عنها فاخبرته بالخبر فقال ا تدرى من قتلت يا على قلت الله ورسوله اعلم فقال قتلت اللات والعزى والله لا عادت عبدت بعدها ابدا **فضيلة** بالاسناد يرفعه الى ابن عباس رضى الله عنه قال صلى بنا رسول الله ص صلوة الغداة واستند الى محرابه والناس حوله منهم المقداد وحذيفة وابو ذر وسلمان واذا باصوات عالية قد ملئت المسامع فعند ذلك قال يا حذيفة انظر ما الخبر قال فخرجت واذا هم اربعون رجلا على رواحلهم بايديهم الرماح الخطية على رؤس الرماح سنة من العقيق الاحمر على كل واحد ضربة من اللؤلؤ وعلى رؤسهم قلانس مرصعة بالدر والجوهر يقدمهم غلام لا نبات بعارضيه كانه فلقة قمر وهم ينادون الحذار الحذار البدار البدار الى محمد المختار المبعوث فى الاقطار قال حذيفة فاخبرت النبى ص بذلك قال يا حذيفة انطلق الى حجرة كاشف الكروب وعبد علام الغيوب والليث الحصور واللسان الشكور والهزبر الغيور والبطل الجسور والعالم الصبور الذى حوى اسمه التورية والانجيل والزبور انطلق الى حجرة بنتى فاطمة وائتنى ببعلها على بن ابيطالب ع قال فمضيت واذا به قد لقانى قال لى يا حذيفة جئت لتخبرنى عن قوم انا عالم بهم منذ خلقوا واين ولدوا وفى اى شئ جاؤا فقال حذيفة فقلت ذلك الله علمك فيها يا مولاى ثم اقبل ع الى المسجد والقوم حافون بالنبى ص فلما رآه نهضوا قياما على اقدامهم فقال لهم النبى ص كونوا على مجالسكم فقعدوا فلما استقربهم المجلس قام الغلام الامرد فمادونا صحابه وقال ايها الناس ايكم الراهب الاسد الليل الظلام ايكم مكسر الاصنام ايكم ساتر عورات النسوان ايكم الشاكر لما اولاه المنان ايكم الضارب يوم الضرب والطعان ايكم مكسر رؤس الفرسان ايكم محمد معدن الايمان ايكم وصيه الذى نصر دينه على سائر الاديان ايكم على بن ابيطالب ع فعند ذلك قال النبى ص يا على اجب الغلام الذى هو فى ضخمة غلام وحجم فتى فعند ذلك قال على ع ادن منى يا غلام انى اعطيك سؤلك المرام واشفى عليك الاسقام بعون رب الانام فانطلق بحاجتك فانا ابلغك منيتك ليعلم المسلمون انى سفينة النجاة وعصى موسى والكلمة الكبرى والنبأ العظيم وصراطه المستقيم فقال الغلام ان معى اخى وكان مولعا بالصيد فخرج فى بعض ايامه متصيدا فعارضته بقرة وحش عشر فرمى احدهن فقتلها فجلى نصفه فى الوقت والحال وقعل كل امر حتى لا يكلمنا الا ايما وقد بلغنا ان صاحبكم يدفع عنه ما يجده فان شفا صاحبكم علته آمنا به فنحن بنى البجلة والباس القوة والمراس لنا الذهب والفضة والخيل والابل والمضارب الغالية ونحن بسبعون الفا بجيول جياد وسواعد شداد ونحن بقايا قوم عاد فعند ذلك قال امير المؤمنين اين اخوك عجاج بن الحارث الحلج الغضب بن سعد بن المنقع بن عملاق بن وهب بن سعد العادى فلما سمع الغلام نسبه قال ها هو فى هودج سيأتى مع جماعة منا يا مولاى فان شفيت علته رجعنا عن عبادة الاوثان واتبعنا ابن عمك صاحب البرقة والقضيب والعمامة قال فبينما هم فى الكلام اذا قد اقبلت عجوز تقود جمل عليه محمل فقد ابركته بباب المصطفى قال الغلام جاء اخى يا فتى فنهض امير المؤمنين ع ودنا من المحمل واذا فيه غلام له وجه صبيح ففتح عينيه فنظر الى وجه على ع فبكى وقال بلسان ضعيف خلب حزين اليكم المشتكى والملتجى يا اهل بيت النبوة فقال له على لا باس عليك بعد اليوم ثم نادى ايها الناس اخرجوا هذه الليلة الى البقيع سترون من على عجبا قال حذيفة

بن اليمان

العموم ظ

الفنع ظ

باب ما في صنف ابليس لعنه الله والجن من مناقبه ع

اليمان فاجتمع الناس من العصر بالبقيع الى ان هدئ الليل ثم خرج اليهم امير المؤمنين ع ومعه ذو الفقار فقال اتبعوني حتى اريكم عجبا فاتبعوه فاذا هو بنا
متفرقة نار كثيرة ونار قليلة فدخل بين النار القليلة فقبلها على النار الكثيرة فاخذ بيده فسمعت كزمجرة الرعد وقد قلب النار بعضها في بعض
ثم دخل فيها ونحن بالبعد منه وقد تداخلنا الرعب من كثرة الزمجرة ونحن ننظر ما يصنع بالنار فلم يزل كذلك الى ان اسفر الصباح ثم خمدت النار فطلع منها
وقد كنا ايسنا منه فوصل الينا وبيده راس فيه زرقة له احد عشر اصبعا وله عين واحدة في جبهته وهو ماسك بشعره وله شعر كالدب فقلنا الحمد لله اعانك الله
عليك ثم اتى به الى المحفل الذي فيه الغلام فقال قم باذن الله يا غلام فما بقي عليك باس فنهض الغلام ويداه صحيحتان ورجلاه سليمتان فانكب على رجل الامام
يقبلهما وهو يقول مولاي انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك علي ولي الله وناصر دينه ثم اسلم القوم الذين كانوا معتزلة وبقي الناس
متحيرين قد بهتوا لما راوا الراس خافقة فالتفت اليهم علي ع وقال ايها الناس هذا راس عمرو بن الاخيل الخ من ابليس اللعين كان في اثني عشر الف
قبيل من الجن هو الذي فعل بالغلام ما شاهدتموه فضربتهم بسيفي هذا وقتلتهم بقلبي هذا فاتوا كلهم بالاسم الاعظم الذي كان على عصى موسى الذي
ضرب بها البحر فانفلق اثني عشر فرقا فتعلموا بطاعة الله وطاعة رسوله ترشدوا **بيان** الخط موضع باليمامة تنسب اليه الرماح الخطية والزمجرة الصياح
والصخب والفيلق كصيقل الجيش والرجل العظيم **ارشاد القلوب** بالاسناد الى ابي حمزة الثمالي عن ابي اسحق السبيعي قال دخلنا المسجد الاعظم بالكوفة
فاذا انا بشيخ ابيض الراس واللحية لا اعرفه مستند الى اسطوانة وهو يبكي ودموعه تسيل على خديه فقلت له يا شيخ ما يبكيك فقال لي انه اتى علي نيف ومائة سنة
لم ار فيها عدلا ولا حقا ولا علما ظاهرا الا ساعتين من ليل وساعتين من نهار وانا ابكي لذلك فقلت وما تلك الساعة واليوم الذي رايت فيه العدل قال

والليلة خ

اني رجل من اليهود وكان لي ضيعة بناحية سورا وكان لنا جار في الضيعة من اهل الكوفة يقال له الحارث الاعور الهمداني وكان رجلا مصاب العين وكان لي صديقا
وخليطا واني دخلت الكوفة يوما من الايام ومعي طعام على حمير لي اريد بيعها بالكوفة فبينما انا اسوق الاحمرة وقد صرت في مسجد الكوفة وذلك بعد عشاء
الاخرة فافتقدت حميري فكان الارض ابتلعتها او السماء تناولتها او كان الجن اختطفتها وطلبتها يمينا وشمالا فلم اجدها فاتيت منزل الحارث الهمداني من ساعتي
اشكو اليه ما اصابني فاخبرته بالخبر فقال انطلق بنا الى امير المؤمنين ع حتى نخبره فانطلقنا اليه فاخبرناه الخبر فقال امير المؤمنين ع للحارث انصرف الى منزلك
وخلني واليهودي فانا ضامن لحميره وطعامه حتى اردها له فمضى الحارث الى منزله واخذ امير المؤمنين ع بيدي حتى اتينا الموضع الذي افتقدت حميري و
طعامي فحول وجهه عني وحرك شفتيه ولسانه بكلام لم افهمه ثم رفع راسه فسمعته يقول والله ما على هذا بايعتموني يا معشر الجن وايم الله لئن لم تردوا
على اليهودي حميره وطعامه لانقضن عهدكم ولاجاهدنكم في الله حق جهاده قال فوالله ما فرغ امير المؤمنين ع من كلامه حتى رايت حميري وطعامي بين
يدي ثم قال امير المؤمنين اختر يا يهودي احدى خصلتين اما ان تسوق حميرك واحبسها عليك واسوقها انا وتحبسها علي انت قال قلت بل اسوقها وانا
قوي على حبسها وتقدم انت يا امير المؤمنين امامها الى الرحبة فقال يا يهودي ان عليك بقية من الليل فاحفظ حميرك حتى تصبح وحط انت عنها
او احطها انا عنها وتحفظها انت فقلت يا امير المؤمنين انا قوي على حطها وانت على حفظها حتى يطلع الفجر فقال امير المؤمنين ع خلني يا يهودي وانت حتى يطلع الفجر
فلما طلع الفجر انتبهت فقال ثم قد طلع الفجر فاحفظ حميرك ولبس عليك باس ولا تغفل عنها حتى اعود اليك ان شاء الله تعالى ثم انسل امير المؤمنين ع فصلى بالناس
الصبح فلما طلعت الشمس اتاني وقال افتح برك على بركة الله تعالى وسعر طعامك ففعلت ثم قال اختر مني خصلة من خصلتين اما ان ابيع انا وتستوفي انت الثمن
او تبيع انت واستوفي انا لك الثمن فقلت بل ابيع انا وتستوفي انت الثمن فقال افعل فلما فرغت من بيعي سلم الي الثمن وقال لي الك حاجة فقلت نعم اريد ادخل
السوق في شراء حوائج قال انطلق حتى اعينك فانك ذمي فلم يزل معي حتى فرغت من حوائجي ثم ودعني فقلت عند الفراق اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له وان محمدا عبده ورسوله واشهد انك عالم هذه الامة وخليفة رسول الله ص على الجن والانس فجزاك الله عن الاسلام خير الجزاء ثم انطلقت الى ضيعتي
فاقمت بها شهورا ونحو ذلك فاشتقت الى رؤيته فقدمت فسالت عنه فقيل قد قتل امير المؤمنين ع فاسترجعت وصليت عليه صلاة كثيرة وقلت
عند فراقي ذهب العلم وكان اول عدل رايته منه تلك الليلة واخر عدل رايته منه في ذلك اليوم فما لي لا ابكي وكان هذا من دلائله ع **خص**
القسم بن محمد الهمداني عن ابرهيم بن محمد بن احمد بن ابرهيم الكوفي عن ابي الحسين يحيى بن محمد الفارسي عن ابيه عن ابي عبد الله عن ابيه ع عن امير المؤمنين ع
قال خرجت ذات يوم الى ظهر الكوفة وبين يدي قنبر فقلت له يا قنبر ترى ما ارى فقال قد ضوا الله لك يا امير المؤمنين عما عمي عنه بصري فقلت يا اصحابنا
ترون ما ارى فقالوا لا قد ضوا الله لك يا امير المؤمنين عما عمي عنه ابصارنا فقلت والذي فلق الحبة وبرئ النسمة لترونه كما اراه ولتسمعن
كلامه كما اسمع فما لبثنا ان طلع شيخ عظيم الهامة مديد القامة له عينان بالطول فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته
فقلت من اين اقبلت يا لعين قال من الاثام فقلت واين تريد فقال الاثام فقلت بئس الشيخ انت فقال لم تقول هذا يا امير المؤمنين فوالله لاحدثنك
بحديث عني عن الله عز وجل ما بيننا ثالث فقلت يا لعين عنك عن الله ما بيننا ثالث قال نعم انه لما هبطت بخطيئتي الى السماء الرابعة ناديت الهي و
سيدي ما احسبك خلقت خلقا هو اشقى مني فاوحى الله تبارك وتعالى الي بلى قد خلقت من هو اشقى منك فانطلق الى مالك يريكه فانطلقت الى مالك
فقلت السلام يقرء عليك السلام ويقول ارني من هو اشقى مني فانطلق بي مالك الى النار فرفع الطبق الاعلى فخرجت نار سوداء ظننت انها قد اكلتني

باب انه عليه السلام قسيم الجنة والنار وجواز الصراط

واكلت ما الكافقال لها اهدائى فهدئت ثم انطلقوا منه الى الطبق الثانى فخرجت نار هى اشد من تلك سوادا واشد حمى فقال لها الحدى فهدئت الى ان انطلقوا بى الى السابع كل نار تخرج من طبق فهى اشد من الاولى فخرجت نار ظننت انها قد اكلتنى واكلت ما الكا وجميع ما خلقه الله عز وجل فوضعت يدى على عينى فقلت مرها يا مالك تخمد والا خمدت فقال انك لن تخمد الى الوقت المعلوم فامرها فخمدت فرايت رجلين فى اعناقهما سلاسل النيران معلقة بها الى فوق وعلى رؤسهما قوم معهم مقامع النيران يقمعونهما بها فقلت يا مالك من هذان فقال او ما قرات على ساق العرش وكنت قبل قرأته قبل ان يخلق الله الدنيا بالفى عام لا اله الا الله محمد رسول الله ص ايدته ونصرته بعلى فقال هذان عدوا اولئك وظالماهم اقول ــــ قد مضى بعض الاخبار فى باب جنته وبعضها فى باب انه الجزاء يتهم عليهم السلام فى كتاب الامامة وسياتى قصة بئر العلم وغيرها فى باب شجاعته صلوات الله عليه

باب ــــ انه عليه السلام قسيم الجنة والنار وجواز الصراط **لى** المكتب عن الاسدى عن النخعى عن النوفلى عن على بن ابى حمزة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابائه عن على ع قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة تؤتى بك يا على على نجيبة من نور وعلى راسك تاج له اربعة اركان على كل ركن ثلثة اسطر لا اله الا الله محمد رسول الله ص على ولى الله وتعطى مفاتيح الجنة ثم توضع لك كرسى يعرف بكرسى الكرامة فتقعد عليه ثم يجمع لك الاولون والاخرون فى صعيد واحد فتامر بشيعتك الى الجنة وباعدائك الى النار فانت قسيم الجنة وانت قسيم النار ولقد فاز من تولاك وخسر من عاداك فانت فى ذلك اليوم امين الله وحجة الله الواضحة **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص يا على انك قسيم النار وانك لتقرع باب الجنة وتدخلها بلا حساب **صح** عنه عليه السلام مثله **ن** تميم القرشى عن ابيه عن احمد بن على الانصارى عن الهروى قال قال المامون يوما للرضا ع يا ابا الحسن اخبرنى عن جدك امير المؤمنين على بن ابى طالب ع باى وجه هو قسيم الجنة والنار وباى معنى فقد كثر فكرى فى ذلك فقال له الرضا ع يا امير المؤمنين الم ترو عن ابيك عن ابائه عن عبد الله بن عباس انه قال سمعت رسول الله ص يقول حب على ايمان وبغضه كفر فقال بلى فقال الرضا ع فقسمة الجنة والنار اذا كانت على حبه وبغضه فهو قسيم الجنة والنار فقال المامون لا ابقانى الله بعدك يا ابا الحسن اشهد انك وارث علم رسول الله ص قال ابو الصلت الهروى فلما انصرف الرضا ع الى منزله اتيته فقلت له يا ابن رسول الله ما احسن ما اجبت امير المؤمنين ع فقال لى الرضا ع انما كلمته من حيث هو ولقد سمعت ابى يحدث عن ابائه عن على ع انه قال قال لى رسول الله ص يا على انت قسيم الجنة والنار يوم القيمة تقول للنار هذا لى وهذا لك **ما** الفحام عن عمه عمر بن يحيى عن اسحق بن عبدوس عن محمد بن بهار عن زكريا بن يحيى عن جابر عن ابى اسحق عن عبد الله بن الحارث عن ابيه عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال اتيت النبى ص وعنده ابو بكر وعمر فجلست بينه وبين عايشة فقالت لى عايشة ما وجدت الا فخذى او فخذ رسول الله ص فقال يا عايشة لا تؤذينى فى على ع فانه اخى فى الدنيا واخى فى الاخرة وهو امير المؤمنين ع يجلسه الله يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة واعداءه النار **ع** القطان عن ابن زكريا القطان عن البرمكى عن عبد الله بن داهر عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع لم صار امير المؤمنين على بن ابى طالب ع قسيم الجنة والنار قال لان حبه ايمان وبغضه كفر وانما خلقت الجنة لاهل الايمان وخلقت النار لاهل الكفر فهو قسيم الجنة والنار لهذه العلة فالجنة لا يدخلها الا اهل محبته والنار لا يدخلها الا اهل بغضه قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فالانبياء والاوصياء عليهم السلام كانوا يحبونه واعداؤهم كانوا يبغضونه قال نعم قلت فكيف ذلك قال اما علمت ان النبى ص قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ما يرجع حتى يفتح الله على يديه فدفع الراية الى على ع ففتح الله عز وجل على يديه فقلت بلى قال اما علمت ان رسول الله ص لما اتى بالطير المشوى قال اللهم ائتنى باحب خلقك اليك ياكل معى من هذا الطاير وعنى به عليا ع قلت بلى قال فهل يجوز ان لا يحب انبياء الله ورسله واوصياؤهم رجلا يحبه الله ورسوله فقلت له لا قال فهل يجوز ان يكون المؤمنون من اممهم لا يحبون حبيب الله وحبيب رسوله وانبيائه عليهم السلام قلت لا قال فقد ثبت ان جميع انبياء الله ورسله وجميع المؤمنين كانوا لعلى بن ابى طالب ع محبين وثبت ان اعداءهم والمخالفين لهم كانوا لهم ولجميع اهل محبتهم مبغضين قلت نعم قال فلا يدخل الجنة الا من احبه من الاولين والاخرين ولا يدخل النار الا من ابغضه من الاولين والاخرين فهو اذن قسيم الجنة والنار قال المفضل بن عمر فقلت له يا ابن رسول الله فرجت عنى فرج الله عنك فزدنى مما علمك الله قال سل يا مفضل فقلت له يا ابن رسول الله فعلى بن ابى طالب ع يدخل محبه الجنة ومبغضه النار او رضوان ومالك فقال يا مفضل اما علمت ان الله تبارك وتعالى بعث رسول الله ص وهو روح الى الانبياء عليهم السلام وهم ارواح قبل خلق الخلق بالفى عام قلت بلى قال اما علمت انه دعاهم الى توحيد الله وطاعته واتباع امره ووعدهم الجنة على ذلك واوعد من خالف ما اجابوا اليه وانكروا النار قلت بلى قال اوليس النبى ص ضامنا لما وعد واوعد عن ربه عز وجل قلت بلى قال اوليس على بن ابى طالب ع خليفته وامامه امته قلت بلى قال اوليس رضوان ومالك من جملة الملائكة والمستغفرين لشيعته الناجين بمحبته قلت بلى قال فعلى بن ابى طالب ع اذا قسيم الجنة والنار عن رسول الله ص ورضوان ومالك صادران عن امره بامر الله تبارك وتعالى يا مفضل خذ هذا فانه من مخزون العلم ومكنونه لا تخرجه الا الى اهله **ما** الفحام عن محمد بن هاشم الهاشمى عن ابيه عن محمد بن زكريا الجوهرى البصرى عن عبد الله بن المثنى عن ثمامة بن عبد الله بن انس بن مالك عن ابيه عن جده انس بن مالك قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه الا من معه جواز فيه ولاية على بن ابى طالب ع وذلك قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون يعنى عن

قسيم الجنة والنار وما يتعلق به

واولياؤهم ع

ولاية

باب انه ع قسيم الجنة والنار وجواز الصراط

ولاية علي بن ابي طالب قال قال الصادق وفي هذا المعنى حدثني ابو الطيب محمد بن الفرحان الدوري قال حدثنا محمد بن علي بن فرات الدهان قال حدثنا سفيان بن
وكيع عن ابيه عن الاعمش عن ابن المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص يقول الله تعالى يوم القيامة لي ولعلي بن ابي طالب ادخلا الجنة من
احبكما وادخلا النار من ابغضكما وذلك قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد ما جماعة عن ابي المفضل عن ابرهيم بن حفص عن عبيد بن الهيثم الانماطي
عن الحسن بن سعيد النخعي عن شريك بن عبد الله القاضي قال حضرت الاعمش في علته التي قبض فيها فبينا انا عنده اذ دخل عليه ابن شبرمة وابن ابي
ليلى وابو حنيفة فسألوه عن حاله فذكر ضعفا شديدا وذكر ما يتخوف من خطيئاته وادركته رنة فبكى فاقبل عليه ابو حنيفة فقال يا ابا محمد اتق الله و
انظر لنفسك فانك في آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة وقد كنت تحدث في علي بن ابي طالب باحاديث لو رجعت عنها كان خيرا لك قال
الاعمش مثل ماذا يا نعمان قال مثل حديث عباية انا قسيم النار قال اولمثلي تقول يا يهودي اقعدوني سندوني اقعدوني حدثني والذي اليه مصيري
موسى بن طريف ولم ار اسديا كان خيرا منه قال سمعت عباية بن ربعي امام الحي قال سمعت عليا امير المؤمنين ع يقول انا قسيم النار اقول هذا وليي دعيه
وهذا عدوي خذيه وحدثني ابو المتوكل الناجي في امرة الحجاج وكان يشتم عليا شتما مقذعا يعني الحجاج لعنه الله عن ابي سعيد الخدري رضي الله
قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة يأمر الله عز وجل فاقعد انا وعلي على الصراط ويقال لنا ادخلا الجنة من آمن بي واحبكما وادخلا النار من كفر
بي وابغضكما قال ابو سعيد قال رسول الله ص ما آمن بالله من لم يؤمن بي ولم يؤمن بي من لم يتول او قال لم يحب عليا وتلا القيا في جهنم كل كفار عنيد قال فجعل
ابو حنيفة ازاره على راسه وقال قوموا بنا لا يجيئنا ابو محمد باطم من هذا قال الحسن بن سعيد قال لي شريك بن عبد الله فما امسى يعني الاعمش حتى
فارق الدنيا رحمه الله ما المفيد عن المظفر بن محمد الوراق عن محمد بن همام عن الحسن بن زكريا البصري عن عمر بن المختار عن ابي محمد البرسي عن النضر عن
ابن مسكان عن الباقر ع قال قال رسول الله ص كيف بك يا علي اذا وقفت على شفير جهنم وقد مد الصراط وقيل للناس جوزوا وقلت لجهنم هذا لي و
هذا لك فقال علي يا رسول الله ومن اولئك فقال اولئك شيعتك معك حيث كنت ما باسناد اخي دعبل عن الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين ع
قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة وفرغ الله من حساب الخلائق دفع الخالق عز وجل مفاتيح الجنة والنار الي فادفعها اليك فاقول لك احكم
قال علي والقسمان للجنة احد وسبعين بابا يدخل من سبعين منها شيعتي واهل بيتي ومن باب واحد سائر الناس ع ابن الوليد عن الصفار
عن ابن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن سماعة بن مهران قال قال ابو عبد الله ع اذا كان يوم القيمة وضع
منبر يراه جميع الخلائق يقف عليه رجل يقوم ملك عن يمينه وملك عن يساره فينادي الذي عن يمينه يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب ع
يدخل الجنة من شاء وينادي الذي عن يساره يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب يدخل الجنة من شاء وينادي الذي عن يساره يا معشر
الخلائق هذا علي بن ابي طالب صاحب النار يدخلها من شاء ير ابن ابي الخطاب مثله ع ابي عن سعد عن ابن عيسى وعبد الله بن عامر عن محمد
بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم
لي ابي عن المؤدب عن احمد الاصفهاني عن الثقفي عن قتيبة بن سعيد عن حماد بن زيد عن عبد الرحمن السراج عن نافع عن عبد الله بن عمر قال
قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب اذا كان يوم القيمة يؤتى بك يا علي على نجيب من نور وعلى راسك تاج قد اضاء نوره وكاد يخطف ابصار اهل
الموقف فيأتي النداء من عند الله جل جلاله اين خليفة محمد رسول الله ص فتقول ها انا ذا قال فينادي يا علي ادخل من احبك الجنة ومن عاداك
النار فانت قسيم الجنة وانت قسيم النار فس ابو القاسم الحسني عن فرات بن ابرهيم عن محمد بن احمد بن حسان عن محمد بن مروان عن عبيد
بن يحيى عن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم في قوله القيا في جهنم كل كفار عنيد قال
قال رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى اذا جمع الناس يوم القيمة في صعيد واحد كنت انا وانت يومئذ عن يمين العرش ثم يقول الله تبارك وتعالى
لي ولك قوما فالقيا من ابغضكما وكذبكما في النار ير موسى بن عمر عن عثمان بن عيسى عن عروة بن موسى عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال علي
انا قسيم الجنة والنار ادخل اوليائي الجنة وادخل اعدائي النار ير علي بن حسان قال حدثني ابو عبد الله الرياحي عن ابي الصامت الحلواني عن
ابي جعفر ع قال قال امير المؤمنين ع انا قسيم الله بين الجنة والنار لا يدخلهما داخل الا على حد قسمي وانا الفاروق الاكبر ير محمد بن الحسين عن المفضل
بن عمر الجعفي عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ديان الناس يوم القيمة وقسيم الله بين الجنة والنار لا يدخلهما
داخل الا على احد قسميه وانه الفاروق الاكبر ير احمد بن الحسين عن احمد بن ابرهيم عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن سماعة بن
مهران قال قال ابو عبد الله اذا كان يوم القيمة وضع منبر يراه الخلائق يصعده رجل يقوم ملك عن يمينه وملك عن شماله ينادي الذي عن يمينه
يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب ع صاحب الجنة يدخلها من يشاء وينادي الذي عن يساره يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب ع صاحب النار
يدخلها من يشاء ير ابو محمد عن عمران بن موسى بن جعفر عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن الاعمش عن موسى بن طريف عن عباية
الاسدي قال سمعت عليا ع يقول انا قسيم النار ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عروة بن موسى عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال علي ع انا قسيم

باعظم ظ

عن موسى

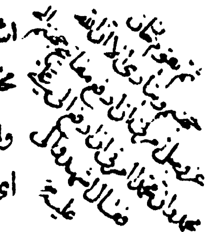
النار ادخل

باب انه قسيم الجنة والنار وجواز الصراط

النار ادخل اوليائي الجنة ولعدائي النار **يب** احمد بن محمد وعبد الله بن عامر عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين
انا قسيم بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم **شف** من كتاب ابراهيم بن محمد الثقفي عن مخول بن ابراهيم عن عمرو بن شيبة عن
جابر الجعفي قال الجنة في عنق الفصيا قال دخلت على النبي ص وعنده عايشة فجلس قريبا منها فقالت ما وجدت يا ابن ابي طالب مقعدا الا فخذي فضرب
رسول الله ص على ظهرها فقال يا عايشة لا تؤذيني في امير المؤمنين سيد المسلمين وامير الغر المحجلين يقعده الله غدا يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه
الجنة واعداءه النار **مشف** محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابراهيم الثقفي عن يحيى بن عبد القدوس عن علي بن محمد الطنافسي
عن وكيع بن الجراح عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ص يقول اذا كان يوم القيمة امر الله ملكين يقعدان على
الصراط فلا يجوز احد الا ببراءة امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع والا اكبه الله على منخره في النار ذلك قوله تعالى وقفوهم انهم مسؤولون قلت فداك ابي وامي يا
رسول الله ص ما معنى براءة امير المؤمنين ع قال لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ع وصي رسول الله **حت** تفسير مقاتل عن عطا
عن ابن عباس يوم لا يخزي الله النبي لا يعذب الله محمدا والذين امنوا معه لا يعذب علي بن ابي طالب ع وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر نورهم يسعى يضيء على
الصراط لعلي وفاطمة مثل الدنيا سبعين مرة فيسعى نورهم بين ايديهم ويسعى عن ايمانهم وهم يتبعونها فيمضي اهل بيت محمد واله زمرة على الصراط مثل البرق
الخاطف ثم قوم مثل الريح ثم قوم مثل عدو الفرس ثم يمضي قوم مثل المشي ثم قوم مثل الحبو ثم قوم مثل الزحف ويجعله الله على المؤمنين عريضا وعلى
المذنبين دقيقا قال الله تعالى يقولون ربنا اتمم لنا نورنا حتى نجتاز به على الصراط قال فيجوز امير المؤمنين في هودج من الزمرد الاخضر ومعه فاطمة على نجيب من
الياقوت الاحمر حولها سبعون الف حوراء كالبرق اللامع ابن عباس وانس عن النبي ص قال اذا كان يوم القيمة ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه الا من
معه جواز فيه ولاية علي بن ابي طالب ع وذلك قوله تعالى وقفوهم انهم مسؤولون وحدثني ابو شهرآشوب باسناده الى النبي ص لكل شيء جواز وجواز الصراط
حب علي بن ابي طالب ع تاريخ الخطيب ليث عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قلت للنبي ص يا رسول الله للناس جواز قال نعم قلت فما هو قال حب علي بن ابي
طالب ع وفي حديث وكيع قال ابو سعيد يا رسول الله ص ما معنى براءة علي قال لا اله الا الله محمد رسول الله ص علي ولي الله وسال النبي جبرئيل ع كيف
تجوز امتي الصراط فمضى وعاد وقال ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول انك تجوز الصراط بنوري وعلي بن ابي طالب يجوز الصراط بنورك وامتك تجوز
الصراط بنور علي فنور امتك من نور علي ونور علي من نورك ونورك من نور الله وفي خبر وهو الصراط الذي يقف على يمينه رسول الله ص وعلى شماله
امير المؤمنين ع وياتيهما النداء من الله القيا في جهنم كل كفار عنيد الحسن البصري عن عبد الله عن النبي ص في خبر وهو جالس على كرسي من نور يعني
عليا يجري بين يديه التسنيم لا يجوز احد الصراط الا وله براءة بولايته وولاية اهل بيته يشرف على الجنة فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار الباقر ع سئل النبي ص عن قوله
القيا في جهنم الاية فقال يا علي ان الله تعالى اذا جمع الناس يوم القيمة في صعيد واحد كنت انا وانت عن يمين العرش ويقول الله يا محمد ويا علي قوما والقيا من
ابغضكما وخالفكما وكذبكما في النار الرضا عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله نزلت فيّ وفي علي هذه الاية شريك القاضي وعبد الله بن حماد الانصاري قالا كان
عندنا منهما حضرنا الاعمش في علته التي قبض فيها وعنده ابن شبرمة وابن ابي ليلى وابو حنيفة فقال ابو حنيفة يا ابا محمد اتق الله وانظر لنفسك فانك في اخر يوم من
ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة وقد كنت تحدث في علي باحاديث لو تبت عنها كان خيرا لك قال الاعمش مثل ماذا قال مثل حديث عباية الاسدي ان عليا قسيم
النار قال فقعد وفي سند وفي حدثني والذي اليه مصيري موسى بن طريف امام بني اسد عن عباية بن ربعي امام الحي قال سمعت عليا يقول انا قسيم النار اقول
هذا وليي دعيه هذا عدوي خذيه وحدثني ابو المتوكل الناجي في امرة الحجاج عن ابي سعيد الخدري قال النبي ص اذا كان يوم القيمة يامر الله عز وجل فاقعد
انا وعلي على الصراط ويقول لنا ادخلا الجنة من امن بي واحبكما وادخلا النار من كفر بي وابغضكما وفي رواية القيا في النار من ابغضكما وادخلا الجنة من احبكما وفي رواية
غيرهما وحدثني ابو وائل قال حدثني ابن عباس قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة يامر الله عليا ان يقسم بين الجنة والنار فيقول للنار خذي هذا عدوي وذري
هذا وليي فقال ابو حنيفة ازاره على راسه وقال قوموا بنا لا يجيء ابو محمد باعظم من هذا قال فما امسى الاعمش حتى توفي فبشر وتبه في الفردوس قال حذيفة قال النبي ص على
قسيم النار الصفواني في الحرز والمحن في خبر طويل عن اسحق بن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن ابائه ع قال قال النبي ص وينزل الملكان يعني رضوان ومالك
فيقول مالك انا مالك القهار بي بلطفه فيسمى لي اسعر النيران فسعرتها وان اغلق ابوابها فغلقتها وان اتيك بمفاتيحها فخذها يا محمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي
فله الحمد على ما من به علي ثم ادفعها الى علي ثم يقول رضوان ان الله امرني بمنه ولطفه ان ازخرف الجنان فزخرفتها وان اغلق ابوابها فغلقتها وان اتيك بمفاتيحها
فخذها يا محمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما من به علي ثم ادفعها الى علي ع فيتزل علي وفي يده مفاتيح الجنة ومقاليد النار فيقف على حجزتها و
ياخذ بزمامها وقد تطاير شررها وعلى زفيرها واشتد حرها وتلاطمت امواجها فتناديه النار جزني يا علي فقد اطفا نورك لهبي فيقول لها علي اتركي هذا وليي وخذي
هذا عدوي فانّ جهنم يومئذ الطوع من غلام احدكم لصاحبه قال الزمخشري في الفائق معنى قول علي انا قسيم النار اي مقاسمها ومساهمها يعني ان القوم
على شطرين مهتدون وضالون فكان هو قسيم النار اي نصف فشطر لها وشطر معه في الجنة ولقد صنف محمد بن سعيد كتاب من روى في علي انه قسيم النار قال
عمر بن شمر اجتمع الكلبي والاعمش فقال الكلبي اي شيء اشد ما سمعت في مناقب علي ع فحدث بحديث عباية انه قسيم النار فقال الكلبي وعندي اعظم مما عندك

باب انه ع قسيم الجنة والنار وجواز الصراط

اعطى رسول الله صحيفتين كتابا فيه اسماء اهل الجنة واسماء اهل النار عبد الصمد بن بشير عن الصادق ع في خبر طويل يذكر فيه حديث الشجري ثم قال فاوحى اليه عبده و
قال دفع اليه كتابا يعني الى النبي ص فيه اسماء اصحاب اليمين واصحاب الشمال فاخذ كتاب اليمين بيمينه ونظر اليه فاذا فيه اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم فقال الله
تعالى آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله الاية ثم قال رسول الله ص ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا فقال الله تعالى قد فعلت فقال النبي ص ولا
تحملنا ما لا طاقة لنا به الى آخر السورة كل ذلك يقول الله تعالى قد فعلت ثم طوى الصحيفة فامسكها بيمينه وفتح صحيفة اصحاب الشمال فاذا فيها اسماء اهل النار و
اسماء ابائهم وقبائلهم ثم ساق جعفر الصادق ع الكلام الى ان قال ثم نزل ومعه الصحيفتان فدفعهما الى علي بن ابي طالب ع وقد رواه محمد بن زكريا الغلابي الحديث
مختصرا ان مناديا ينادي ان الله امرني ان ادفع مفاتيح الجنان للشهداء وان محمدا امرني ان ادفعها الى علي بن ابي طالب ع فاشهدوا لي عليه فياخذ مفاتيح الجنة
والنار وياخذ حجزتي واهل بيتك ياخذون بحجزتك وشيعتك ياخذون بحجزة اهل بيتك قال فصفقت بكلتي يدي وقلت الى الجنة يا رسول الله فقال
اي ورب الكعبة محمد في روضة الواعظين قال النبي ص حلقة باب الجنة ذهب فاذا دقت الحلقة على الصفيحة طنت وقالت يا علي خصائص النطنزي قيس بن ابي حازم
عن ابن مسعود قال رسول الله ص علي بن ابي طالب ع يعلق بباب الجنة من تعلق بها دخل الجنة **جا** الصدوق عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن علي
بن النعمان عن عامر بن معقل عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال يا ابا حمزة لا تضعوا عليا دون ما رفعه الله ولا ترفعوا عليا فوق ما جعل الله كفى عليا ان يقاتل اهل
الكرة وان يزوج اهل الجنة **جا** الصدوق عن ابيه عن محمد العطار عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد عن الصادق عن ابائه
عليهم السلام قال قال رسول الله ص لعلي ع يا علي انت مني وانا منك وليك وليي ووليي ولي الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله يا علي انا حرب لمن حاربك وسلم
لمن سالمك يا علي لك كنز في الجنة وانت ذو قرنيها يا علي انت قسيم الجنة والنار لا يدخل الجنة الا من عرفك وعرفته ولا يدخل النار الا من انكرك وانكرته يا علي انت
والائمة من ولدك على الاعراف يوم القيمة تعرف المجرمين بسيماهم والمؤمنين بعلاماتهم يا علي لولاك لم يعرف المؤمنون بعدي **بشا** والدي ابو القسم
الفقيه عن عمار بن ياسر وولده سعد بن عمار جميعا عن ابرهيم بن نصر الجرجاني عن محمد بن حمزة العلوي من كتابه بخطه عن محمد بن الحسن عن محمد بن جعفر عن حمويه بن
اسمعيل عن احمد بن الخليل عن يحيى بن عبد الحميد عن شريك عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد عن ابن عباس قال لما فتح رسول الله ص مدينة خيبر قدم جعفر ع
من الحبشة فقال النبي ص لا ادري انا بايهما اسر بفتح خيبر ام بقدوم جعفر وكانت مع جعفر ع جارية فاهداها الى علي ع فدخلت فاطمة عليها السلام بيتها
فاذا راس علي ع في حجر الجارية فلحقها من الغيرة ما يلحق المراة على زوجها فتبرقعت ببرقعها ووضعت خمارها على راسها تريد النبي ص تشكو اليه عليا فنزل
جبرئيل ع على النبي ص فقال له يا محمد الله يقرئك السلام ويقول لك هذه فاطمة اتتك تشكو عليا فلا تقبلن منها فلما دخلت فاطمة عليها السلام
قال لها النبي ص ارجعي الى بعلك وقولي له رغم انفي لرضاك فرجعت فاطمة فقالت يا ابن عم رغم انفي لرضاك رغم انفي لرضاك فقال علي ع يا فاطمة شكوتيني الى
النبي ص واحياء من رسول الله ص اشهدك يا فاطمة ان هذه الجارية حرة لوجه الله في مرضاتك وكان مع علي خمس مائة درهم فقال وهذه الخمس مائة الدراهم صدقة
على فقراء المهاجرين والانصار في مرضاتك فنزل جبرئيل ع على النبي ص فقال يا محمد الله يقرئك السلام ويقول بشر علي بن ابي طالب ع باني قد وهبت له
الجنة بحذافيرها بعتقه الجارية في مرضاة فاطمة فاذا كان يوم القيمة يقف علي ع على باب الجنة فيدخل من يشاء الجنة برحمتي ويمنع منها من يشاء بغضبي
وقد وهبت له النار بحذافيرها بصدقته الخمس مائة درهم على الفقراء في مرضاة فاطمة فاذا كان يوم القيمة يقف على باب النار فيدخل من يشاء النار
بغضبي ويمنع من يشاء منها برحمتي فقال النبي ص بخ بخ من مثلك يا علي وانت قسيم الجنة والنار **بشا** يحيى بن محمد الجواني عن جامع بن احمد الدهستاني
عن علي بن الحسين بن العباس عن احمد بن محمد بن ابرهيم عن يعقوب بن احمد عن محمد بن عبد الله بن محمد عن عبيد بن كثير العامري عن اسمعيل بن موسى
عن محمد بن الفضيل عن يزيد بن ابي زياد عن مجاهد عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيمة اقعد الله جبرئيل ومحمدا عليهما السلام ولا يجوز احد الا كان معه براءة
من علي بن ابي طالب ع **بشا** محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن محمد بن القسم الفارسي عن عبد الله بن احمد بن محمد عن ابرهيم بن محمد المروزي عن
محمد بن عمير عن عمر بن هرون عن الهيثم بن احمد المصري عن ذي النون عن مالك بن انس عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي ع قال قال رسول الله ص
اذا كان يوم القيمة نصب الصراط على شفير جهنم فلا يجاوزه الا من كان معه براءة بولاية علي بن ابي طالب ع **بشا** محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن
جده عن محمد بن القسم الفارسي عن احمد بن محمد بن ابي السميدع عن علي بن سيلة عن الحسين بن الحسن القرشي عن معاذ الجمال عن جابر الجعفي عن اسحق
بن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن علي ع قال دخلت على رسول الله ص وعنده ابو بكر وعمر وعائشة فقعدت بينه وبين عائشة فقالت عائشة ما وجدت مكانا غير
هذا فضرب رسول الله ص فخذها وقال لا تؤذيني في اخي فانه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يقعده الله عز وجل يوم القيمة على الصراط
فيدخل اولياءه الجنة واعداءه النار وعنه عن ابيه عن جده عن ابي الحسين بن ابي الطيب عن محمد بن فضيل عن علي بن عاصم عن المغيرة عن ابرهيم عن
الاسود عن ابن مسعود عن النبي ص قال يا علي انت قسيم الجنة والنار وانت يعسوب المؤمنين **يف** ابن المغازلي باسناده قال قال رسول الله ص
لعلي ع انت قسيم الجنة والنار وانك تقرع باب الجنة وتدخلها بغير حساب **اقول** قال البرسي في مشارق الانوار روى المرزباني في كتابه مرفوعا
الى ابن عباس قال اذا كان يوم القيمة امر الله مالكا ان يسعر النيران وامر رضوان ان يزخرف الجنان ثم يمد الصراط وينصب ميزان العدل تحت العرش



عن ابيه

فبنای

باب انه ع ساقي الحوض وحامل اللواء وفيه انه اول من يدخل الجنة

ينادي منادٍ يا محمد قرّب امتك الى الحساب ثم يمدّ على الصراط سبع قناطر بعد كل قنطرة سبعة آلاف سنة وعلى كل قنطرة ملائكة يتخطفون الناس
لا يمرّ على هذه القناطر الا من والى عليًا واهل بيته وعرفهم وعرفوه ومن لم يعرفهم سقط في النار على ام راسه ولو كان معه عمل سبعين الف عابد
وقال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح قول امير المؤمنين ع نحن الشعار والاصحاب والخزنة والابواب يشير الى نفسه وهو ابدا ياتي بلفظ الجمع ومراده
الواحد والشعار ما يلي الجسد من الثياب فهو اقرب من سائرها اليه ومراده الاختصاص برسول الله ص والخزنة والابواب يمكن ان يعني بخزنة العلم و
ابواب العلم لقول رسول الله ص انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد الحكمة فليأت الباب وقوله فليأت خازن علمي وقال تارة اخرى عيبة علمي ويمكن
ان يريد بخزنة الجنة وابواب الجنة اي لا يدخل الجنة الا من وافى بولايتنا فقد جاء في حقه الشايع المستفيض انه قسيم النار والجنة وذكر ابو عبيد الهروي
في الجمع بين الغريبين ان قومًا من ائمة العربية فسّروه فقالوا لانه لما كان محبه من اهل الجنة ومبغضه من اهل النار كان بهذا الاعتبار قسيم
النار والجنة قال ابو عبيد وقال غير هؤلاء بل هو قسيمها بنفسه على الحقيقة يدخل قومًا الى الجنة وقومًا الى النار وهذا الذي ذكره ابو عبيد اخيرًا
هو ما يطابق الاخبار الواردة فيه يقول للنار هذا لي فدعيه هذا لك فخذيه وقال ابن الاثير في النهاية في حديث علي ع انا قسيم النار اراد ان الناس
فريقان فريق معي فهم على هدى وفريق علي فهم على ضلال فنصف معي في الجنة ونصف علي في النار وقسيم فعيل بمعنى فاعل انتهى اقول قد
مضى ما يدل على ذلك في الابواب السابقة وسياتي في الابواب اللاحقة وقد اوردنا جلها في كتاب المعاد ولا شك في تواترها ولا ريب عاقل في
ان من كان قسيم الجنة والنار لا يكون تابعًا للغير وكيف يجوز عاقل ان يكون الامام محتاجًا في دخول الجنة الى اذن احد من رعيته مع انه لا يخفى
على منصف تتبع الآثار ان من تقدم عليه كانوا اعداءه وقد اشتمل تلك الاخبار على انه يدخل اعداءه النار فالحمد لله الذي رزقنا ولاية
الائمة من ذريته الاخيار

باب انه ع ساقي الحوض وحامل اللواء وفيه انه اول من يدخل الجنة

ن حمزة العلوي عن علي عن ابيه عن ابن معبد عن ابن خالد عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله ص يا علي انت اخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة وانت صاحب حوضي من احبك احبني ومن ابغضك ابغضني

ن ابي عن الحسن بن احمد المالكي عن ابيه عن ابرهيم بن ابي محمود عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص يا علي انت المظلوم من بعدي فويل لمن ظلمك واعتدى عليك وطوبى لمن تبعك ولم يختر عليك يا علي انت المقاتل بعدي فويل لمن قاتلك وطوبى لمن قاتل معك يا علي انت الذي تنطق بكلامي وتتكلم بلساني بعدي فويل لمن رد عليك وطوبى لمن قبل كلامك يا علي انت سيد هذه الامة بعدي وانت امامها وخليفتي عليها من فارقك فارقني يوم القيمة ومن كان معك كان معي يوم القيمة يا علي انت اول من آمن بي وصدقني وانت اول من اعانني على امري وجاهد معي عدوي وانت اول من صلى معي والناس يومئذ في غفلة الجهالة يا علي انت اول من تنشق عنه الارض معي وانت اول من يبعث معي وانت اول من يجوز الصراط معي وان ربي عز وجل اقسم بعزته انه لا يجوز عقبة الصراط الا من معه براءة بولايتك وولاية الائمة من ولدك وانت اول من يرد حوضي تسقي منه اولياءك وتذود عنه اعداءك وانت صاحبي اذا قمت المقام المحمود وتشفع لمحبينا فتشفع فيهم وانت اول من يدخل الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر وانت صاحب شجرة طوبى في الجنة اصلها في دارك واغصانها في دور شيعتك ومحبيك

ط المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن الحسن بن القاسم عن علي بن ابرهيم بن يعلى عن علي بن سيف بن عميرة عن ابيه عن ابان بن عثمان عن ابن سيابة عن حمران عن ابي حرب بن ابي الاسود الدؤلي عن ابيه قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب يقول والله لاذودن بيدي هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله ص اعداءنا وليردنه احباؤنا

قب في اخبار ابي رافع من خمسة طرق قال النبي ص يا علي ترد على الحوض انت وشيعتك رواء مرويين ويرد عليك عدوك ظماء مقمحين جاء في تفسير قوله تع وسقاهم ربهم يعني يسقيهم علي بن ابي طالب الدليل على ان الرب بمعنى السيد اذكرني عند ربك قال الغايواني البني ص قال لعلي انت الذائد عن حوضي يوم القيمة تذود عنه الرجال كما يذاد الاصيد البعير الصادي اي الذي به الصيد والصيد داء يلوي عنقه

قب مقاتل والضحاك وعطا وابن عباس في قوله تع ومنهم من يستمع اليك انه كان النبي ص يخطب على منبره يقول ان حامل لواء الحمد يوم القيمة علي بن ابي طالب حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال آنفا على المنبر استهزاء بذلك كانهم لم يسمعوا ثم قال اولئك الذين طبع الله على قلوبهم ابو الفتح الحفار بالاسناد عن جابر عن ابن عباس انه سال النبي ص عن قوله تع وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما قال اذا كان يوم القيمة عقد لواء من نور ابيض ونادى منادٍ ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا بعد بعث محمد ص فيقوم علي ع فيعطى اللواء من النور الابيض بيده تحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة الخبر المنتهي في الكمال عن ابن طباطبا قال النبي ص آدم ومن دونه تحت لوائي يوم القيمة فلعلكم الله بين القيا اخذ امير المؤمنين ع اللواء وهو على ناقة من نوق الجنة ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله والخلق تحت اللواء الى ان يدخلوا الجنة اعتقاد اهل السنة جابر بن سمرة قال يا رسول الله ص من يحمل رايتك يوم القيمة قال ومن عسى يحملها يوم القيمة الا من كان يحملها في الدنيا علي بن ابي طالب الاربعين عن الخطيب والفضائل عن احمد في خبر قال النبي ص آدم وجميع خلق الله يستظلون بظل لوائي يوم القيمة وطوله مسيرة الف سنة سنانه

دخول علي

باب انه ساقي الحوض وحامل اللواء

٣٩٤ ياقوتة حمراء قضيبه فضة بيضاء زجه درة خضراء له ثلاث ذوائب من نور ذؤابة في المشرق وذؤابة في المغرب والثالثة وسط الدنيا مكتوب عليه
ثلاثة اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني الحمد لله رب العالمين والثالث لا اله الا الله محمد رسول الله طول كل سطر مسيرة الف سنة وعرضه مسيرة
الف سنة وتسير باللواء وعلي معي والحسن عن يمينه والحسين عن يساره حتى تقف بيني وبين ابرهيم في ظل العرش ثم تكسى حلة خضراء من
الجنة ثم ينادي مناد من تحت العرش نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي وانباني ابو الرضا الحسيني الراوندي باسناده عن النبي اذا كان يوم
القيمة ياتيني جبرئيل ومعه لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر وانا على كرسي من كراسي الرضوان فوق منبر من منابر
القدس فآخذه وادفعه الى علي بن ابي طالب فوثب عمر فقال يا رسول الله ص وكيف يطيق علي حمل اللواء فقال ع اذا كان يوم القيمة يعطي الله تعالى عليا
من القوة مثل قوة جبرئيل ومن النور مثل نور ادم ومن الحلم مثل حلم رضوان ومن الجمال مثل جمال يوسف الخبر وانباني ابو العلا الهمداني بالاسناد
عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله ص يقول اول من يدخل الجنة بين يدي النبيين والصديقين علي بن ابي طالب فقام اليه ابو دجانة فقال له
الم تخبرنا ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها انت وعلى الامم حتى تدخلها امتك قال بلى ولكن اما علمت ان حامل لواء الحمد امامهم وعلي بن ابي طالب حامل
لواء الحمد يوم القيمة بين يدي يدخل بها الجنة وانا على اثره الخبر ابو هريرة عن النبي قال يقبل علي بن ابي طالب يوم القيمة على ناقة من نوق الجنة بيده
لواء الحمد فيقول اهل الموقف هذا ملك مقرب او نبي مرسل فينادي مناد هذا الصديق الاكبر علي بن ابي طالب وما فيما نزل من القران في اعداء ال محمد
عليهم السلام عن ابي عبد الله ع اذا راى ابو فلان وفلان منزل علي يوم القيمة اذا دفع الله لواء الحمد الى رسول الله صلى الله عليه واله وتحته كل ملك مقرب
وكل نبي مرسل حتى يدفعه الى علي سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون اي باسمه تسمون امير المؤمنين عبد الرزاق عن معمر
بن قتادة عن انس قال سالت النبي ص عن قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون قال لي يا انس انا اول من تنشق الارض عنه يوم
القيمة ولا فخر ويكسوني جبرئيل سبع حلل من حلل الجنة طول كل حلة ما بين المشرق الى المغرب ويضع على راسي تاج الكرامة ورداء الجمال ويجلسني على
البراق ويعطيني لواء الحمد طوله مسيرة الف عام فيه ثلثمائة وستون حلة من الحرير الابيض مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب
ولي الله فاحمله بيدي وانظر يمينه ويسره فلا ارى احدا فابكي واقول يا جبرئيل ما فعل اهل بيتي واصحابي فيقول يا محمد ص ان الله تعالى اول من احيا اليوم من
اهل الارض انت فانظر كيف يحيي الله بعدك اهل بيتك واصحابك واول من يقوم من قبره امير المؤمنين ويكسو جبرئيل حللا من الجنة ويضع على
راسه تاج الوقار ورداء الكرامة ويجلسه على ناقة العضباء واعطيه لواء الحمد فيحمله بين يدي فنأتي جميعا ونقوم تحت العرش ومنه الحديث انا اول
من تنشق عنه الارض بعدي عمر روى محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص كاني انظر الى ترافع مناكب امتي على الحوض فيقول
الوارد للصادر هل شربت فيقول نعم والله لقد شربت ويقول بعضهم لا والله ما شربت فيا طول عطشاه وقال ع لعلي والذي نبا محمدا واكرمه انك الذايد
عن حوضي يوم القيمة تذود عنه رجالا كما تذاد البعير الصادي عن الماء بيدك عصا من عوسج كاني انظر الى مقامك من حوضي عن طارق عن علي ع قال ورد العباد
والبلاد والسبع الشداد لاذودن يوم القيمة عن الحوض بيدي هاتين القصيرتين قال وبسط يديه وفي رواية اخرى والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لاقمعن
بيدي هاتين عن الحوض اعداءنا ولاوردنه احباءنا **بشا** محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن محمد بن اسمعيل العلوي عن احمد بن علي بن مهدي
عن ابيه عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص ان الله اطلع الى الارض فاختارني ثم اطلع ثانيا فاختارك انت ابو ولدي وقاضي ديني والمنجز
عداتي وانت غدا على حوضي طوبى لمن احبك وويل لمن ابغضك **قب** ابو احمد يحيى بن عبيد بن القسم القزويني معنعنا عن ابي وقاص قال صلى بنا النبي
صلوة الفجر يوم الجمعة ثم اقبل علينا بوجهه الكريم الحسن واثنى على الله تعالى فقال اخرج يوم القيمة وعلي بن ابي طالب امامي وبيده لواء الحمد وهو يومئذ شقتان
شقة من السندس وشقة من الاستبرق فوثب اليه رجل اعرابي من اهل نجد من ولد جعفر بن كلاب بن ربيعة فقال قد ارسلوني اليك لاسئلك فقال
قل يا اخا البادية قال ما تقول في علي بن ابي طالب فقد كثر الاختلاف فيه فتبسم رسول الله ص ضاحكا فقال يا اعرابي ولم كثرة الاختلاف فيه علي مني
كراسي من بدني وزري من قميصي فوثب الاعرابي مغضبا ثم قال يا محمد اني اشد من علي بطشا فهل يستطيع علي ان يحمل لواء الحمد فقال النبي ص مهلا
يا اعرابي فقد اعطاه الله يوم القيمة خصالا شتى حسن يوسف وزهد يحيى وصبر ايوب وطول ادم وقوة جبرئيل عليهم الصلوة والسلام وبيده لواء
الحمد وكل الخلائق تحت اللواء ويحف به الائمة والمؤذنون بتلاوة القران والاذان وهم الذين لا يبدودون في قبورهم فوثب الاعرابي مغضبا وقال
اللهم ان يكن ما قال محمد حقا فانزل علي حجرا فانزل الله فيه سال سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج **ع** الحسين بن
علي الصوفي عن عبيد الله بن جعفر الحضرمي عن محمد بن عبد الله القرشي عن علي بن احمد التميمي عن محمد بن مروان عن عبد الله بن يحيى عن محمد بن الحسن
بن الحسين عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال لي رسول الله ص اول من يدخل الجنة فقلت يا رسول الله ص
ادخلها قبلك قال نعم لانك صاحب لوائي في الاخرة كما انك صاحب لوائي في الدنيا وحامل اللواء هو المتقدم ثم قال ص يا علي كاني بك قد دخلت الجنة
وبيدك لوائي وهو لواء الحمد وتحته ادم فمن دونه ابن علي محمد بن الحسن القزويني عن عبد الله بن ... عن الحسن بن محبوب عن حسن بن خنيس عن يحيى بن مساور

دخول علي الجنة قبل دخول النبي ص

باب ما يعاين من فضله وفخره ومقامه وجاهه عند الموت وفي القبر وقبل الحشر وبعده

عن ابي خالد عن زيد بن علي عن ابائه عن علي عليه السلام قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد من يحسدني فقال يا علي اما ترضى ان تكون اول اربعة يدخلون الجنة
انا وانت وذرارينا خلف ظهورنا وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا **ق** ابو القاسم الحسني معنعنا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال تذاكر اصحابنا
الجنة عند النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله ان اول اهل الجنة دخولا في الجنة علي بن ابي طالب قال فقال ابو دجانة الانصاري رضي الله عنه يا رسول الله اليس
اخبرتنا ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها امتك قال بلى يا ابا دجانة اما علمت ان لله لواء من نور وعموده من ياقوت مكتوب
على ذلك اللواء لا اله الا الله محمد رسول الله آل محمد خير البرية وصاحب اللواء امام القوم قال فسر بذلك علي فقال الحمد لله يا رسول الله الذي اكرمنا
وشرفنا بك قال فقال النبي صلى الله عليه وآله ابشر يا علي ما من عبد يحبك وينتحل مودتك الا بعثه الله يوم القيمة معنا ثم قرأ النبي صلى الله عليه وآله هذه الاية ان المتقين في جنات
ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر **يف** مسند احمد بن حنبل عن مخدوج بن زيد الهذلي ان رسول الله صلى الله عليه وآله آخى بين المسلمين ثم قال
يا علي انت اخي وانت مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي ثم قال بعد كلام ذكره في وصف حال الانبياء عليهم السلام يوم القيمة الا واني اخبرك يا علي ان
امتي اول الامم يحاسبون يوم القيمة ثم انت اول من يدعى بك لقرابتك ومنزلتك عندي ويدفع اليك لوائي وهو لواء الحمد فتسير بين السماطين آدم وجميع
خلق الله تعالى يستظلون بظله ثم ذكر صفة اللواء ثم قال فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين ابراهيم عليه السلام في ظل العرش
ثم تكسى حلة خضراء من الجنة ثم ينادي مناد من تحت العرش نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي ابشر يا علي انك تكسى اذا كسيت وتدعى
اذا دعيت وتحيى اذا حييت **طل** بالاسناد الى احمد بن حنبل عن الحسين بن راشد والصباح بن عبد الله عن قيس بن ربيع عن سعد الخفاف عن
عطية عن مخدوج بن زيد الهذلي وذكر الحديث بتمامه مثل ما مر في باب الاخوة برواية الخوارزمي **مل** بالاسناد عن عبد الله بن احمد بن حنبل
عن محمد بن هشام عن الفضل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اعطيت في علي خمس خصال هي احب الي من الدنيا
وما فيها اما واحدة فهو واقف بين يدي الله عز وجل حتى يفرغ من الحساب واما الثانية فلواء الحمد بيده وآدم ومن ولد تحته واما الثالثة
فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من امتي واما الرابعة فساتر عورتي ومسلمي الى ربي عز وجل واما الخامسة فلست اخشى عليه ان يرجع
زانيا بعد احصان ولا كافرا بعد ايمان اقول اثبت عدة اخبار هذا الباب في كتاب المعاد وانما اوردت منها ههنا نزرا منها اذ لا يخلو منها هذا
المجلد وقد مضى وسيأتي بعضها في الابواب السالفة والاتية واي فضل يضاهي كونه صلوات الله عليه ساقي الحوض وحامل اللواء واول

دخول علي

من يدخل الجنة وكيف يجوز ان يتقدم عليه من لم يكن له فضل يدانيها

باب سائر ما جاء من فضله ورفعة درجاته صلوات الله عليه عند الموت وفي القبر وقبل الحشر وبعده

قب امالي ابن حشيش التميمي وتاريخ الخطيب وابانة العكبري باسانيدهم عن عليم الكندي عن
سلمان وفي فردوس شيرويه عن ابن عباس وفي رواية جماعة عن اسمعيل بن كهيل عن ابي صادق عن سلمان واللفظ له قال اول هذه الامة ورودا
عليه نبيها يوم القيمة اولهم اسلاما علي بن ابي طالب سمعت ذلك من نبيكم تاريخ بغداد بالاسناد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بيد
علي يقول هذا اول من يصافحني يوم القيمة وروي ان النبي صلى الله عليه وآله ياتي يوم القيمة متكئا على علي وعليه حلتان الاولياء سلمان بن عبد الله باسناده عن الحلاد قال
قال النبي صلى الله عليه وآله اعطيت في علي خمسا اما احدها فيواري عورتي والثاني يقضي ديني واما الثالثة فانه متكأ لي في طول الموقف واما الرابعة فانه عوني على حوضي
واما الخامسة فاني لا اخاف عليه ان يرجع كافرا بعد ايمان ولا زانيا بعد احصان الطبري التاريخي باسناده عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وآله اول من يكسى
يوم القيمة ابراهيم بخلته وانا بصفوتي وعلي بن ابي طالب يزف بيني وبين ابراهيم زفا الى الجنة سعيد بن جبير عن ابن عباس انه اول من يكسى من حلل الجنة
ابراهيم بخلته من الله ثم محمد لانه صفوة الله ثم علي يزف بينهما الى الجنان ثم قرأ ابن عباس يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه قال علي واصحابه
شرف المصطفى عن الخركوشي باسناده عن علي بن ابي طالب قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ابراهيم خليل الله يدعى يوم القيمة فيقام عن يمين العرش فيكسى
ثم ادعى فاكسى ثم تدعى فتكسى منه الحديث انه اول من يكسى معي وقال النبي صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يؤتى بك يا علي على نجيب من نور وعلى راسك تاج قد
اضاء نوره وكاد يخطف ابصار اهل الموقف فياتي النداء من عند الله اين خليفة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول علي ها انا ذا فينادي المنادي ادخل من احبك
الجنة ومن عاداك النار فانت قسيم الجنة وانت قسيم النار وفي خبر عن جعفر الصادق عليه السلام ياتي النداء من قبل الله يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي
طالب خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله هذا اليوم يستضيء بنوره وليتبعه الى الدرجات
العلى من الجنان الخبر الذكي المفسر قال علي عليه السلام في قوله تعالى اخوانا على سرر متقابلين فينا والله نزلت اهل بدر ونزلت فينا ونحن متكئين على الارائك
الطبري والخركوشي في كتابيهما بالاسناد عن ابن عباس انه قال النبي صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة ضرب لي قبة من ياقوتة حمراء على يمين العرش وضرب لابراهيم قبة
خضراء على يسار العرش وضربت فيما بينهما لعلي بن ابي طالب قبة من لؤلؤة بيضاء فما ظنكم بحبيب بين خليلين ابو الحسن الدارقطني وابو نعيم
الاصفهاني في الصحيح والحلية بالاسناد عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة نصب لي منبر طوله ثلثون
ميلا ثم ينادي مناد من بطنان العرش اين محمد فاجيب فيقال لي ارق فاكون في اعلاه ثم ينادي الثانية اين علي بن ابي طالب فيكون دوني بمرقاة فيعلم

جمع

باب سائر ما يتعلق بفضله ورفعة درجاته

٣٩٦ جميع الطرق انّ محمداً سيد المرسلين وانّ علياً سيد الوصيين فقام اليه رجل فقال يا رسول الله فمن يبغض علياً بعد هذا فقال يا اخا الانصار
لا يبغضه من قريش الا سفحي ولا من الانصار الا يهودي ولا من العرب الا دعي ولا من سائر الناس الا شقي وفي رواية ابن مسعود ومن النساء الا
سلقلقية قوله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا عبد الله بن حكيم بن
جبير عن علي ع انه قال للنبي ص هل نقدر على رؤيتك في الجنة كلما اردنا فقال رسول الله ص ان لكل نبي رفيقا وهو اول من يؤمن من امته فنزلت
هذه الاية عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن النبي ص في خبر قيل يا رسول الله فكم بينك وبين علي في الفردوس الاعلى قال
فتر او اقل من فتر انا على سرير من نور عرش ربنا وعلي على كرسي من نور كرسي ربنا الابد علينا اقرب من ربنا عز وجل السدي عن الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس في قوله تعالى فاما ان كان من المقربين نزلت في علي ع واصحابه وروى الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وروى الخطيب في تاريخ بغداد
عن ابي لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن ابن عباس وروى الرضا عن ابائه عليهم السلام واللفظ له كلهم عن النبي ص قال ليس في القيمة راكب غيرنا ونحن اربعة
انا على دابة الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضباء واخي علي بن ابي طالب ع على ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد
واقف بين يدي العرش ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله ص قال فيقول الادميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش
رب العالمين قال فيجيبهم ملك من تحت بطنان العرش ما هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا الصديق الاكبر هذا علي بن ابي طالب ع و
قد رواه الخطيب في تاريخ بغداد باسناده عن ابي هريرة وابو جعفر الطوسي في اماليه باسناده الى هرون الرشيد عن المهدي عن المنصور عن محمد بن
علي بن عبد الله بن عباس الا انهم لم يذكرا حمزة وقالا في موضع فاطمة عليها السلام قوله تعالى ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا عينا
يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا وقوله تعالى ويطاف عليهم بانية من فضة الى قوله سلسبيلا النبي صلى الله عليه وآله في خبر ان عليا اول من يشرب
السلسبيل والزنجبيل وان لعلي ع وشيعته من الله تعالى مكانا يغبطه الاولون والاخرون جابر الجعفي عن الباقر ع قال النبي ص يا علي ان عن يمين العرش
لمنابر من نور وموائد من نور فاذا كان يوم القيمة جئت انت وشيعتك تجلسون على تلك المنابر تأكلون والناس في الموقف يحاسبون تفسير
ابي صالح قال ابن عباس في قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون الى قوله المقربون نزلت في علي ع وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر وفضلهم
فيها باهر الزجاج ومقاتل والكلبي والضحاك والسدي والقشيري والثعلبي ان عليا مر في نفر من المسلمين نحو سلمان وابي ذر والمقداد وبلال وخباب
وصهيب الى رسول الله فسخر بهم ابو جهل والمنافقون فضحكوا وتغامزوا وقالوا لاصحابهم رأينا اليوم الاصلع فضحكنا منه فانزل الله تعالى ان الذين
اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون السورة فاليوم الذين امنوا يعني عليا واصحابه من الكفار يضحكون يعني ابا جهل واصحابه اذا رأوهم في النار
وهم على الارائك ينظرون كتاب ابي عبيد الله المرزباني قال ابن عباس الذين امنوا علي بن ابي طالب والذين كفروا منافقوا قريش الاصبغ بن نباتة وزيد
بن علي انه سال امير المؤمنين ع عن قوله وعلى الاعراف رجال وسال الصادق ع واللفظ له فقال نحن اولئك الرجال على الصراط ما بين الجنة والنار فمن
عرفناه وعرفنا ادخل الجنة ومن لم يعرفنا ولم نعرفه ادخل النار ابانة العكبري وكشف الثعلبي وتفسير الفلكي بالاسناد عن ابي اسحق عاصم بن سليمان
المفسر عن جويبر بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس قال الاعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة وعلي بن ابي طالب وجعفر ذو الجناحين
يعرفون محبيهم ببياض الوجوه وبالنار لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه ولا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه وسئل سفيان بن مصعب العبدي
الصادق عنها فقال هم الاوصياء من آل محمد الاثنا عشر لا يعرف الله الا من عرفهم قال فما الاعراف جعلت فداك قال كثائب من المسك عليها رسول الله
والاوصياء يعرفون كلا بسيماهم فانشأ سفيان يقول وانتم ولاة الحشر والنشر والجزا وانتم ليوم المفزع الهول مفزع وانتم على الاعراف وهي
كثائب من المسك يا بها لكم يتضوع ثمانية بالعرش اذ يحملونه ومن بعدهم في الارض هادون اربع واما قول العامة ان اصحاب الاعراف من لا
يستحق الجنة ولا النار فمحال وما جعل الله في الاخرة غير منزلتين اما للثواب واما للعقاب وكيف يكون اصحاب الاعراف بهذه الحالة وقد اخبر الله
انهم يعرفون الناس يومئذ بسيماهم ويوقفون اهل النار على ذنوبهم ويقولون لهم ما اغنى عنكم جمعكم الاية وينادون اهل الجنة ان سلام عليكم الاية

[في الهامش: ومبغضيهم بسواد الوجوه وروينا عن رسول الله ص انه قال لعلي انت والاوصياء من ولدك اعراف الله بين الجنة والنار]

ابان بن عياش عن انس والكلبي عن ابي صالح وشعبة عن قتادة والحسن عن جابر والثعلبي عن ابن عباس وابو بصير ومحمد الصمد عن الصادق ع قال
سال النبي ص عن قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب قال نزلت في علي بن ابي طالب وطوبى شجرة اصلها في دار علي ع في الجنة وليس من الجنة شيء الا وهو
فيها وعن ابن عباس في دار كل مؤمن منها غصن وفي الكشف عن الثعلبي باسناده عن ابي جعفر ع وعن الحاكم الحسكاني بالاسناد عن موسى بن جعفر ع
قال سئل النبي ص عن طوبى فقال شجرة في الجنة اصلها في داري وفرعها على اهل الجنة ثم سالوه عنها ثانية فقال شجرة اصلها في دار علي وفرعها
على اهل الجنة فقيل له في ذلك فقال ان داري ودار علي غدا واحدة سفين بن عيينة عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص
يوما لعمر بن الخطاب يا عمر ان في الجنة لشجرة ما في الجنة قصر ولا دار ولا منزل ولا مجلس الا وفيه غصن من اغصان تلك الشجرة واصل تلك الشجرة في
داري ثم مضى على ذلك ثلثة ايام ثم قال يا عمر ان في الجنة لشجرة ما في الجنة قصر ولا دار ولا منزل ولا مجلس الا وفيه غصن من اغصان تلك

عند الموت وفي القبر وقبل الحشر وبعد

اصل تلك الشجرة في دار علي بن ابي طالب فقال عمر في ذلك فقال ص يا عمر اما علمت ان منزلي ومنزل علي بن ابي طالب في الجنة واحد الفلكي المفسر قال ابن سيرين
طوبى شجرة في الجنة اصلها في دار علي وسائر اغصانها في سائر الجنة السمعاني في فضائل الصحابة عن الفضل بن مرزوق عن عطية عن ابي سعيد قال
النبي ص اول من ياكل من شجرة طوبى علي ام ايمن قال النبي ص ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة ع فجعلها في منزل علي ابو القاسم باسناده عن محمد الحنفية
عن علي ع قال انا ذلك المؤذن وباسناده عن ابي صالح عن ابن عباس ان لعلي ع اسماء في كتاب الله لا يعرفها الناس قوله فاذن مؤذن بينهم يقول الا
لعنة الله على الذين كذبوا بولايتي واستخفوا بحقي ابو جعفر ع ونادى اصحاب الجنة الاية قال المؤذن امير المؤمنين ع في خطبة الافتخار وانا اذان الله في
الدنيا ومؤذنه في الاخرة يعني قوله تعالى واذان من الله ورسوله في حديث براءة وقوله فاذن مؤذن انه لما صار في الدنيا منادي رسول الله ص على اعدائه صار
منادي الله في الاخرة على اعدائه زرارة عن ابي جعفر في قوله فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا الاية هذه نزلت في امير المؤمنين واصحابه الذين
عملوا ما عملوا يرون امير المؤمنين في اغبط الاماكن لهم فيسوء وجوههم ويقال لهم هذا الذي كنتم به تدعون الذي انتحلتم اسمه في رواية عنهم عليهم السلم
هذا الذي كنتم به تكذبون يعني امير المؤمنين ع ابو حمزة الثمالي عنه ع عن النبي ص في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر الايات قال فيعطى ناقة فيقال اذهب في
القيمة حيث ما شئت فان شاء وقف في الحساب وان شاء وقف على شفير جهنم وان شاء دخل الجنة وان خازن النار يقول يا هذا من انت انبي ام وصي
فيقول انا من شيعة محمد واهل بيته فيقول ذلك لك الصلوة ثم قال النبي ص من احبني واحب ذريتي اتاه جبرئيل اذا خرج من قبره فلا يمر بهول الا اجازه
اياه الخبر تاريخ بغداد سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر عن جدته عن عائشة قال النبي ص لعلي ع حسبك ما لمحبك حسرة عند موته ولا وحشة في قبره
ولا فزع يوم القيمة امالي الطوسي الحارث الاعور عن امير المؤمنين ع قال رسول الله ص قال اذا كان يوم القيمة اخذت بحجزة من ذي العرش واخذت انت يا علي
بحجزتي واخذت ذريتك بحجزتك واخذت شيعتكم بحجزكم فماذا يصنع الله بنبيه وما يصنع نبيه بوصيه خذها اليك يا حار قصيرة من طويلة انت مع
من احببت ولك ما اكتسبت قوله تعالى فوقيهم الله شر ذلك اليوم ولقيهم نضرة وسرورا زيد بن علي وجعفر الصادق ع قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة و
حشر الناس في المحشر وجدتم علي بن ابي طالب يتلالا انوار الكوكب الدري يشرق ويبرق الفردوس يحيى بن الحسين باسناده عن انس قال النبي ص ان
علي بن ابي طالب ليزهر في الجنة ككوكب الصبح لاهل الدنيا سال القاري في ذات يوم عن قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون فقال اقعد يا هذا الرجل فما
هذا موضع هذه المسئلة فقال له لا بد من تفسير هذه الاية وتؤدي فيها الامانة فقال له اعلم انه اذا كان يوم القيمة يحشر الخلق حول الكرسي كل على طبقاتها
الانبياء عليهم السلام والملئكة المقربون وساير الاوصياء عليهم السلام فيقوم الخلق بالحساب فينادي الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون عن
ولاية علي بن ابي طالب ع فقال له السائل ومحمد ص يسال عن ولاية علي بن ابي طالب فقال له نعم ومحمد يسال عن ولاية علي بن ابي طالب ع وروى انس بن مالك
فقال سمعت باذني هاتين والا صمتا ان رسول الله ص يقول في حق علي بن ابي طالب ع عنوان صحيفة المؤمن يوم القيمة حب علي بن ابي طالب **كشف**
نقل الزمخشري في كتاب ربيع الابرار عن علي ع رفعه لما اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل بيدي فاقعدني على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني
سفرجلة فانا اقلبها فاذا انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم ار احسن منها فقالت السلام عليك يا محمد قلت من انت قالت انا الراضية المرضية خلقني
الجبار من ثلثة اصناف اسفلي من مسك ووسطي من كافور واعلاي من عنبر عجنني من ماء الحيوان قال الجبار كوني فكنت خلقني لاخيك وابن عمك علي
صلوات الله عليه **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عليهم السلام عن النبي ص مثله **صح** عن الرضا عن ابائه عليهم السلام مثله
كشف من مناقب الخوارزمي عن الحسن البصري عن عبد الله قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة يقعد علي بن ابي طالب ع على الفردوس
وهو جبل في قد علا على الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن سفحه يتفجر انهار الجنة وتتفرق في الجنة وهو جالس على كرسي من نور يجري بين يديه
التسنيم لا يجوز احد الصراط الا ومعه براءة بولايته وولاية اهل بيته يشرف على الجنة فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار **يل فض** بالاسناد
يرفعه الى ابي الحمراء قال سمعت رسول الله ص يقول ان حجر علي بن ابي طالب يزهر في الجنة كما يزهر كوكب الصبح لاهل الدنيا كر محمد بن العباس عن احمد
محمد مولى بني هاشم عن جعفر بن عيينة عن جعفر بن محمد عن الحسين بن بكر عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال قام فينا رسول
الله ص فاخذ بعضد علي بن ابي طالب حتى رئي بياض ابطيه وقال ان الله ابتدأني فيك بسبع خصال قال جابر فقلت بابي انت وامي يا رسول الله وما السبع
التي ابتداك الله بهن قال انا اول من يخرج من قبره وعلي معي وانا اول من يجوز الصراط وعلي معي وانا اول من يقرع باب الجنة وعلي معي وانا اول من يسكن عليين
وعلي معي وانا اول من تزوج من الحور العين وعلي معي وانا اول من يسقى من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك وعلي معي **فر** الحسين بن علي بن
بزيع معنعنا عن ابي جعفر ع قال ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار الى اخر الاية فاذن مؤذن بينهم علي بن ابي طالب ع **فر** ابو عمر الزهري معنعنا عن زيد بن
علي عليهما السلام قال دخل على النبي ص رجل من اصحابه وجماعة معه قال فقال يا رسول الله اين شجرة طوبى قال انها في داري في الجنة قال ثم ساله اخر فقال
في دار علي بن ابي طالب في الجنة فقال يا رسول الله ص الاول سالتك عنها فقلت في داري ثم قلت في دار علي فقال له ان داري وداره في الدنيا والاخرة في
مكان واحد الا اذا اهمنا بالنسا استترنا بالبيوت **فر** الحسين بن سعيد معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله ص في قوله تعالى طوبى

يسال عن ولاية علي

باب في سائر ما يعلم من فضله ومعجزاته ع

لهم وحسن مآب شجرة في الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيه من روحه تنبت الحلي والحلل والثمار متدلية على افواه اهل الجنة وان اغصانها لترى من وراء
سور الجنة في منزل علي بن ابي طالب لو يجريها ولينبوا ولو بها لما عدوه **فر** الحسن بن الحكم معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه في قول الله الذين امنوا
وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب شجرة اصلها في دار امير المؤمنين علي بن ابي طالب في الجنة وفي كل دار مؤمن منها غصن يقال لها طوبى فذلك
قوله طوبى لهم وحسن مآب بحسن المرجع **فر** فرات بن ابرهيم الكوفي معنعنا عن علي بن الحسين ع في قوله تعالى يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله قال جنب
الله علي وهو حجة الله على الخلق يوم القيمة اذا كان يوم القيمة امر الله خزان جهنم ان يدفع مفاتيح جهنم الى علي فيدخل من يريد وينجي من يريد وذلك ان رسول
الله صم قال من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني يا علي انت اخي وانا اخوك يا علي ان لواء الحمد معك يوم القيمة تتقدم به قدام امتي المؤمنون
عن يمينك وعن شمالك **فر** زيد بن حمزة معنعنا عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال سمعت رسول الله صم يقول معاشر الناس اعلموا ان امير
المؤمنين علي بن ابي طالب ع فيكم مثل النجم الزاهر في السما اذا طلع اضا ما حوله معاشر الناس اعلموا اني ما قلت هذا الا تقدم اليكم ليوم الوعيد معاشر
الناس انه اذا كان يوم القيمة حشر الناس في صعيد واحد وحشر امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع في وسط الفوج فاناي اوله وولده علي بن ابي طالب
في اخر الفوج معاشر الناس فهل رايتم عبد ابيه مولاه معاشر الناس انه لا يجوز ذلك الموقف الا كل ضامر مهزول معاشر الناس اعلموا ان
ولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فرض عليكم افترضه الله عليكم وهو قول جبرئيل ع هبط به الي من رب العالمين معاشر الناس اعلموا انه قول الله تع
في كتابه وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا قال ابن عباس رضي الله عنه والله لا اشرك في حب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع معه غيره ثم قال
رسول الله صم اعلموا ان هذه الجنة والنار فمن اليمين علي بن ابي طالب وعلى الشمال شيطان ان تبعتموه اضلكم وان اطعتموه ادخلكم النار وعلي بن ابي طالب
ان اتبعتموه هداكم وان اطعتموه ادخلكم الجنة فوثب اليه ابو ذر الغفاري رضي الله تعالى فقال يا رسول الله صم فكيف قلت ذا قال لانه يامر بالتقى و
يعمل بها والشيطان يامر بالمنكر ويعمل بالفحشاء **فر** ابو القسم العلوي معنعنا عن ابي هريرة قال سمعت ابا القسم يقول في هذه الاية يوم
يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه الا من تولى بولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب فانه لا يفر ممن والاه ولا يعادي من احبه ولا يحب من يبغضه
ولا يود من عاداه وعلي له في الجنة قصر من ياقوت حمرا اسفلها من زبرجد اخضر واعلاها من ياقوتة حمرا ووسطها احمر وثلث القصر مرصع بنوع
الياقوت والجوهر عليه شرف يعرف بتسبيحه وتقديسه وتحميده وتمجيده له يا ابا هريرة ما هو قال ابو هريرة ما ادري يا رسول الله صم قال هو العرش
والرضا والغفران قال له الرحمن كن فكان لا يسكنه الا علي واصحابه وانا وعلي في دار واحدة وعلي مع الحق وغيره مع الباطل **يف** ابن المغازلي
في مناقبه قال قال رسول الله صم يضرب لي عن يمين العرش قبة من ذهب حمرا ويضرب لابرهيم قبة من ذهب حمرا ويضرب لعلي ع قبة من زبرجد
خضراء فما ظنك بحبيب بين خليلين وروى ابن من عدة طرق باسانيدها عن النبي صم والمعنى متقارب فيها ان النبي صم قال اذا كان يوم القيمة نصب
الصراط على شفير جهنم لم يجز عليه الا من معه كتاب بولاية علي بن ابي طالب ع وفي بعض رواياتهم من عدة طرق باسانيدها الى النبي صم لم يجز على الصراط
الا من معه جواز من علي ع **ما** المفيد عن عمر بن محمد عن احمد بن اسمعيل بن ماهان عن ابيه عن مسلم عن عروة بن خالد عن سليمان التيمي عن ابي
مجلز عن قيس بن سعد بن عبادة قال سمعت علي بن ابي طالب ع يقول انا اول من يجثو بين يدي الله عز وجل يوم القيمة للخصومة **يف** ذكر الخطيب
في تاريخه باسناده الى ابي جعفر بن ربيعة عن عكرمة عن عبد الله بن عباس رضي الله قال قال رسول الله صم في القيمة راكب غيرنا نحن اربعة فقال له
عمه العباس رضي الله عنه ومنهم يا رسول الله صم قال اما انا فعلى البراق ووصفها ع بوصف طويل قال العباس ومن يا رسول الله صم قال ع واخي
صالح على ناقة الله تع التي عقرها قومه قال العباس ومن يا رسول الله صم قال وعمي حمزة اسد الله واسد رسوله سيد الشهدا على ناقتي قال
العباس ومن يا رسول الله صم قال واخي علي على ناقة من نوق الجنة زمامها من لؤلؤ رطب عليها محمل من ياقوتة احمر وقضبانها من الدر الابيض على
راسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ركنا ما من ركن الا وفيه ياقوتة حمرا عليه حلتان خضراوان بيده لواء الحمد وهو ينادي اشهد ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله صم فيقول الخلائق ما هذا الا نبي مرسل او ملك مقرب او حامل عرش فينادي مناد من بطنان العرش ليس هذا
ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب وصي رسول الله رب العالمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين **لي** ابي
عن المؤدب عن احمد بن علي عن الثقفي عن محمد بن داود عن منذر الشعراني عن سعيد بن زيد عن ابي قبيل عن ابي الجارود عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
عن النبي صم قال ان حلقة باب الجنة من ياقوتة حمرا على صفايح الذهب فاذا دقت الحلقة على الصفحة طنت وقالت يا علي **قب** عن النبي صم ان عليا
اول من يدخل الجنة وعترته ومنزلك في الجنة حذاء منزلي كمنزل الاخوين وعترته في حجر قال للعباس خلقت الجنة فرايت حورعلي ع اكثر من ورق
الجنة وقصوره على عدد البشر **شف** محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن احمد بن منصور الخادم عن الحسين بن محمد عن ابرهيم بن محمد بن بلال
عن ابرهيم بن صالح الانماطي عن عبد الصمد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال سال النبي صم عن قوله تع طوبى لهم وحسن مآب قال نزلت في امير
المؤمنين علي بن ابي طالب طوبى شجرة في دار امير المؤمنين ع علي بن ابي طالب في الجنة ليس في الجنة شي الا وهو فيها **شف** ابو بكر الخوارزمي

عند الموت وفي القبر وقبل الحشر وبعده

عن محمد بن احمد بن شاذان عن طلحة بن احمد عن شابور بن عبد الرحمن عن علي بن عبد الله بن عبد الحميد عن هشيم بن بشير عن شعبة بن الحجاج عن عدي
بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول ليلة اسري بي الى السماء ادخلت الجنة فرايت نورا ضرب وجهي فقلت لجبرئيل ما
هذا النور الذي رايته قال يا محمد ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر ولكن جارية من جواري علي بن ابي طالب ع طلعت من قصورها فنظرت اليك
وضحكت فهذا النور خرج من فيها وهي تدور في الجنة الى ان يدخلها امير المؤمنين ع فض محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن احمد بن طلحة
النيسابوري عن شابور بن عبد الرحمن مثله شف من كفاية الطالب عن محمد بن طرخان الدمشقي عن الحسن بن احمد العطار عن الحسن بن محمد عن
علي الوشا عن محمد بن احمد عن علي بن حسن بن شاذان عن طلحة بن احمد مثله عن شعبة بن الحجاج مثله ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن الحسين
بن حفص عن اسمعيل بن موسى عن جرير عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن حذيفة عن النبي ص قال اذا كان يوم القيمة ضرب لي عن يمين
العرش قبة من ياقوتة حمراء وضرب لابرهيم من الجانب الاخر قبة من درة بيضاء وبينهما قبة من زبرجدة خضراء لعلي بن ابي طالب فما ظنكم بحبيب بين خليلين
كا العدة عن سهل عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال لن تموت نفس مؤمنة حتى ترى رسول الله ص وعليا ع يدخلان
جميعا على المؤمن فيجلس رسول الله ص عند راسه وعلي ع عند رجليه فيكب عليه رسول الله ص فيقول يا ولي الله ابشر انا رسول الله اني خير لك
مما تركت من الدنيا ثم ينهض رسول الله ص فيقوم علي ع حتى يكب عليه فيقول يا ولي الله ابشر انا علي بن ابي طالب ع كنت تحبني اما لانفعنك ثم قال
ان هذا في كتاب الله فقلت اين جعلني الله فداك قال في يونس الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله
ذلك هو الفوز العظيم كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن يسار انه حضر احد ابني سابور
وكان لهما فضل وورع واخبات فمرض احدهما ولا احسبه الا زكريا بن سابور قال فحضرته عند موته فبسط يده ثم قال ابيضت يدي يا علي قال
فدخلت على ابي عبد الله ع وعنده محمد بن مسلم قال فلما قمت من عنده ظننت ان محمدا يخبره بخبر الرجل فاتبعني برسول فرجعت اليه فقال
اخبرني عن هذا الرجل الذي حضرته عند الموت اي شيء سمعته يقول قال قلت بسط يده ثم قال ابيضت يدي يا علي فقال ابو عبد الله ع رآه
والله رآه والله رآه والله كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عبد الرحيم
القصير قال قلت لابي جعفر ع حدثني صالح بن ميثم عن عباية الاسدي انه سمع عليا ع يقول والله لا يبغضني عبد ابدا يموت على بغضي الا رآني
عند موته حيث يكره ولا يحبني عبد ابدا فيموت على حبي الا رآني عند موته حيث يحب فقال ابو جعفر ع نعم ورسول الله ص باليمين كا العدة
عن سهل عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور قال كان خطاب الجهني خليطا لنا وكان شديد النصب لال محمد ص وكان يصحب
نجدة الحروري قال فدخلت عليه اعوده للخلطة والتقية فاذا هو مغمى عليه في حد الموت فسمعته يقول ما لي ولك يا علي فاخبرت بذلك ابا
عبد الله فقال ابو عبد الله ع رآه ورب الكعبة رآه ورب الكعبة رآه ورب الكعبة كا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
بن يحيى عن ابي المستهل عن محمد بن حنظلة قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك حديث سمعته من بعض شيعتك ومواليك يرويه عن ابيك
قال وما هو قلت زعموا انه كان يقول اغبط ما يكون امرؤ بما نحن عليه اذا كانت النفس في هذه فقال نعم اذا كان ذلك اتاه نبي الله ص واتاه علي
واتاه جبرئيل واتاه ملك الموت عليهم السلام فيقول ذلك الملك لعلي ع يا علي ان فلانا كان مواليا لك ولاهل بيتك فيقول نعم كان يتولانا
ويتبرأ من عدونا فيقول ذلك نبي الله لجبرئيل ع فيرفع ذلك جبرئيل الى الله عز وجل ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن علي بن
مهدي الكندي العطار وغيره عن محمد بن علي بن عمرو عن ابيه عن جميل بن صالح عن ابي خالد الكابلي عن ابن نباتة قال دخل الحارث الهمداني على
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع في نفر من الشيعة وكنت فيهم فجعل يعني الحارث يتاود في مشيته ويخبط الارض بمحجنه وكان مريضا فاقبل عليه امير
المؤمنين ع وكانت له منه منزلة فقال كيف تجدك يا حار قال نال الدهر مني يا امير المؤمنين وزادني اوارا وغليلا اختصام اصحابك ببابك قال
وفيم خصومتهم قال في شانك والبلية من قبلك فمن مفرط غال ومقتصد قال ومن متردد مرتاب لا يدري ايقدم او يحجم قال فحسبك يا اخا
همدان الا ان خير شيعتي النمط الاوسط اليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التالي قال لو كشفت فداك ابي وامي الرين عن قلوبنا وجعلتنا في ذلك
على بصيرة من امرنا قال قدك فانك امرؤ ملبوس عليك ان دين الله لا يعرف بالرجال بل باية الحق فاعرف الحق تعرف اهله يا حار ان الحق احسن
الحديث والصادع به مجاهد وبالحق اخبرك فارعني سمعك ثم خبر به من كانت له حصانة من اصحابك الا اني عبد الله واخو رسوله وصديقه
الاول قد صدقته وآدم بين الروح والجسد ثم اني صديقه الاول في امتكم حقا فنحن الاولون ونحن الاخرون الا وانا خاصته يا حار وخالصته وصنوه
ووصيه ووليه وصاحب نجواه وسره اوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرون والاسباب واستودعت الف مفتاح الف باب يفضي كل باب الى الف
الف عهد وايدت او قال امددت بليلة القدر نفلا وان ذلك ليجري لي ومن استحفظ من ذريتي ما جرى الليل والنهار حتى يرث الله الارض ومن
عليها وابشرك يا حار ليعرفني والذي فلق الحبة وبرا النسمة وليي وعدوي في مواطن شتى ليعرفني عند الممات وعند الصراط وعند المقاسمة

الذي ع

ثم ثم لنبي الله فيقول نبي الله ذلك لجبرئيل ع

وسره ع

فقال

٤٠٠ فقال وما المقاسمة يا مولاي قال مقاسمتي النار اقاسمها قسمة صحاحا اقول هذا وليي هذا عدوي ثم اخذ امير المؤمنين ع بيد الحارث فقال يا
حار اخذت بيدك كما اخذ رسول الله ص بيدي فقال لي واشتكيت اليه حسدة قريش والمنافقين لي انه اذا كان يوم القيمة اخذت بحبل او بحجزة يعني عصمة
من ذي العرش تعالى واخذت انت يا علي بحجزتي واخذ ذريتك بحجزتك واخذ شيعتكم بحجزتكم فماذا يصنع الله بنبيه وما يصنع نبيه بوصيه خذها
اليك يا حار قصيرة من طويلة انت مع من احببت ولك ما اكتسبت قالها ثلثا فقال الحارث وقام يجر رداءه جذلا ما ابالي وربي بعد هذا
متى لقيت الموت او لقيني قال جميل بن صالح فانشدني السيد بن محمد في كتابه قول علي لحارث عجب كم ثم اعجوبة له حملا يا حار همدان من يمت يرني
من مؤمن او منافق قبلا يعرفني طرفه واعرفه بنعته واسمه وما فعلا وانت عند الصراط تعرفني فلا تخف عثرة ولا زللا اسقيك من
بارد على ظمأ تخاله في الحلاوة العسلا اقول للنار حين توقف للعرض دعيه لا تقربي الرجلا دعيه لا تقربيه ان له حبلا بحبل الوصي متصلا
ما جماعة عن ابي المفضل عن يحيى بن علي بن عبد الجبار عن عمه محمد بن عبد الجبار عن علي بن الحسين بن ابي حرب عن ابيه الحسين بن عون قال دخلت
على السيد بن محمد الحميري عائدا في علته التي مات فيها فوجدته يساق به ووجدت عنده جماعة من جيرانه وكانوا عثمانية وكان السيد جميل الوجه
رحب الجبهة عريض ما بين السالفين فبدت في وجهه نكتة سوداء مثل النقطة من المداد ثم لم تزل تزيد وتنمي حتى طبقت وجهه يعني اسودادا فاغتم
لذلك من حضره من الشيعة وظهر من الناصبة سرور وشماتة فلم يلبث بذلك الا قليلا حتى بدت في ذلك المكان من وجهه لمعة بيضاء فلم تزل تزيد
ايضا وتنمي حتى اسفر وجهه واشرق وافتر السيد ضاحكا وانشأ يقول كذب الزاعمون ان عليا لن ينجي محبه من هنات قد وربي دخلت جنة
عدن وعفا لي الاله عن سيئات فابشروا اليوم اولياء علي وتولوا علي حتى الممات ثم من بعده تولوا بنيه واحدا بعد واحد بالصفات
ثم اتبع قوله هذا اشهد ان لا اله الا الله حقا حقا اشهد ان محمدا رسول الله ص حقا حقا اشهد ان عليا امير المؤمنين حقا حقا واشهد ان لا اله
الا الله ثم اغمض عينه لنفسه فكانما كانت روحه ذبالة طفئت او حصاة سقطت قال علي بن الحسين قال لي ابي الحسين بن عون وكان اذينة حاضرا فقال الله اكبر
ما من شهد كمن لم يشهد اخبرني والا فصمتا الفضيل بن يسار عن ابي جعفر وعن جعفر عليهما السلام انهما قالا حرام على روح ان تفارق جسدها
حتى ترى الخمسة حتى ترى محمدا وعليا وفاطمة وحسنا وحسينا بحيث تقر عينها او تسخن عينها فانتشر هذا القول في الناس فشهد جنازته والله
الموافق والمفارق **فس** قال ابو عبد الله ع قال رجل لعمار بن ياسر يا ابا اليقظان اية في كتاب الله قد افسدت قلبي وشككتني قال عمار واية
اية هي قال قول الله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون الاية فاية دابة هذه قال عمار والله ما
اجلس ولا اكل ولا اشرب حتى اريكها فجاء عمار مع الرجل الى امير المؤمنين ع وهو ياكل تمرا وزبدا فقال له يا ابا اليقظان هلم فجلس عمار واقبل ياكل معه
فتعجب الرجل منه فلما قام عمار قال له الرجل سبحان الله يا ابا اليقظان حلفت انك لا تاكل ولا تشرب ولا تجلس حتى ترينيها قال عمار قد اريتكها ان كنت
تعقل **فس** ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال انتهى رسول الله ص الى امير المؤمنين ع وهو نائم في المسجد قد جمع رملا ووضع راسه
عليه فحركه برجله ثم قال قم يا دابة الله فقال رجل من اصحابه يا رسول الله ص ايسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال لا والله ما هو الا له خاصة وهو دابة الارض
الذي ذكر الله تعالى في كتابه واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون ثم قال يا علي اذا كان اخر الزمان اخرجك
الله في احسن صورة ومعك ميسم تسم به اعداءك فقال الرجل لابي عبد الله ع ان العامة يقولون هذه الاية انما تكلمهم فقال ابو عبد الله ع كلمهم
الله في نار جهنم انما هو تكلمهم من الكلام **بيان** كانوا يقرؤنه على بناء المجرد من الكلم بمعنى الجرح وسياتي شرحه في كتاب الغيبة **كنز**
محمد بن العباس عن جعفر بن محمد بن الحسين عن عبيد الله عن محمد بن عبد الحميد عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت
على علي ع يوما فقال انا دابة الارض وقال احمد حدثنا علي بن احمد بن حاتم عن اسمعيل بن اسحق الراشدي عن خالد بن مخلد عن عبد الكريم بن يعقوب
الجعفي عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على علي بن ابي طالب ع فقال الا احدثك ثلثا قبل ان يدخل علي وعليك داخل قلت بلى
فقال انا عبد الله وانا دابة الارض صدقها وعدلها واخو نبيها الا اخبرك بانف المهدي وعينه قال قلت بلى قال فضرب بيده الى صدره وقال
انا وقال عبيد بن ناصح عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن ابن نباتة قال دخلت على امير المؤمنين ع وهو ياكل خبزا وخلا وزيتا فقلت
يا امير المؤمنين قال الله عز وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون فما هذه الدابة قال
هي دابة تاكل خبزا وخلا وزيتا وقال ايضا حدثنا الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران عن الفضل بن الزبير
عن ابن نباتة قال قال لي معوية يا معشر الشيعة تزعمون ان عليا دابة الارض فقلت نحن نقول واليهود يقولون قال فارسل الى راس الجالوت فقال له
ويحك تجدون دابة الارض عندكم مكتوبة فقال نعم فقال فما هي اتدري ما اسمها قال نعم اسمها اليا قال فالتفت الي فقال ويحك يا اصبغ ما اقرب
اليا من عليا **فت** قال الرضا ع في قوله تعالى اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال علي ابو عبد الله الجدلي قال امير المؤمنين ع انا دابة الارض
اقول جل اخبار هذا الباب في كتاب الجنائز وكتاب المعاد وابواب تاويل الايات من هذا المجلد وسياتي في كثير من الابواب قال ابن ابي الحديد في

شرح نهج

باب حبه وبغضه صلوات الله عليه ان حبه ايمان وبغضه كفر ونفاق

شرح قول امير المؤمنين ع انكم لو فقدتم عاينتم ما قد عاين من مات منكم لجزعتم ووهلتم وسمعتم واطعتم ولكن محجوب عنكم ما قد عاينوا وقريب ما يطرح
الحجاب قال بعض اللغويين يعني ما كان عليه السلام يقول عن نفسه انه لا يموت ميت حتى يشاهده حاضرا عنده والشيعة تذهب الى هذا القول وتعتقده وتروى
عنه شعرا قال للحرث الهمداني يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا يعرفني طرفه واعرفه بعينه واسمه وما فعلا اقول
للنار وهي توقد للعرض ذريه لا تقربي الرجلا ذريه لا تقربيه ان له حبل بحبل الوصي متصلا وليس هذا بمنكر من صح انه قال عن نفسه
ففي الكتاب العزيز ما يدل على ان اهل الكتاب لا يموت منهم ميت حتى يصدق بعيسى بن مريم ع وذلك قوله تع وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به
قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا قال كثير من المفسرين يعني بذلك ان كل ميت من اليهود وغيرهم من اهل الكتب السالفة اذا احتضر
راى المسيح عنده ويصدق به من لم يكن في اوقات التكليف مصدقا به انتهى اقول وروى ابن الاثير في جامع الاصول من صحيح الترمذي عن انس
قال قال رسول الله ص ان الجنة تشتاق الى ثلثة علي وعمار وسلمان وروى من سنن ابي داود وصحيح الترمذي باسانيد عن سعيد بن زيد ان النبي ص
قال علي في الجنة **باب** حبه وبغضه صلوات الله عليه وان حبه ايمان وبغضه كفر ونفاق وان وليه ولي الله ورسوله وان عدوه
عدو الله ورسوله وان ولايته حصن من عذاب الجبار وانه لو اجتمع الناس على حبه لم يخلق الله النار **جع لي ن مع** القطان عن
عبد الرحمن بن محمد الحسيني عن محمد بن ابرهيم الفزاري عن عبد الله بن بحر الاهوازي عن علي بن عمرو عن الحسن بن محمد بن جمهور عن علي بن بلال عن علي
بن موسى الرضا عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي ص
عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم قال يقول الله عز وجل ولاية علي بن ابي طالب ع حصني فمن دخل حصني امن عذابي **ما**
ابن حشيش عن زيد بن جناح عن عبد الله بن يزيد عن عباد بن يعقوب عن يوسف بن كهيل عن هرون بن الحسن عن ابي سلام مولى قيس قال خرجت
مع مولاي قيس الى المدائن قال سمعت سعد بن حذيفة يقول سمعت ابي حذيفة يقول سمعت رسول الله ص يقول ما من عبد ولا امة يموت وفي قلبه
مثقال حبة خردل من حب علي بن ابي طالب ع الا ادخله الله عز وجل الجنة **ما** الحفار عن عبد الله بن محمد بن شاذان عن محمد بن علي بن معمر عن احمد
بن المعافى عن علي بن موسى الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين ع عن النبي ص عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم عن الله تع قال
ولاية علي ع حصني فمن دخله امن نارى **لي** الشاعر الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب
عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص قال الله جل جلاله لو اجتمع الناس كلهم على ولاية علي ع ما خلقت النار **ما** الفحام عن المنصوري عن
عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن ابائه عليهم السلام عن جابر قال سمعت ابن مسعود يقول قال النبي ص حرمت النار على من امن بي واحب عليا وتولاه ولعن الله
من مارى عليا وناواه على مثل جلدة ما بين العين والحاجب **ما** الاسناد عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت النبي ص يقول من احب ان يجاور
الجليل في داره ويامن حر ناره فليتول علي بن ابي طالب ع **ما** باسناد اخي دعبل عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص يقول الله
عز وجل من امن بي وبنبيي وتولى عليا ادخلته الجنة على ما كان من عمله **قب** الفردوس طاوس عن ابن عباس قال النبي ص ان الناس لو اجتمعوا
على حب علي بن ابي طالب ع لما خلق النار **فض يل** عن احمد بن محمد الفقيه الطبري باسناده يرفعه الى طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله لامير المؤمنين ع لو اجتمعت الخلائق على ولايتك لما خلق الله النار ولكن انت وشيعتك الفائزون يوم القيمة **كشف** من كتاب
الفردوس عن معاذ عن النبي ص قال حب علي بن ابي طالب ع حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة ومن مناقب الخوارزمي
قال قال رسول الله ص لو اجتمع الناس على حب علي بن ابي طالب ع لما خلق الله عز وجل النار **يل فض** بالاسناد يرفعه الى سعد بن عبادة قال
قال رسول الله ص لما عرج بي الى السماء وقفت عند ربي كقاب قوسين او ادنى سمعت النداء من قبل الله يا محمد من تحب ممن معك في الارض فقلت
يا رب احب من تحبه انت وتامرني بمحبته فقال يا محمد احب عليا فاني احبه واحب من يحبه فلما رجعت الى السماء الرابعة تلقاني جبرئيل فقال لي ما قال
لك ربك رب العزة وما قلت له فقلت حبيبي جبرئيل قال لي كيت وكيت وقلت له كيت وكيت فبكى جبرئيل وقال يا محمد والذي بعثك بالحق
نبيا لو ان اهل الارض يحبون عليا كما تحبه اهل السموات لما خلق الله نارا يعذب بها احدا **بشا** محمد بن عبد الوهاب الرازي عن محمد بن
احمد النيسابوري عن احمد بن محمد بن عمر الفقيه عن محمد بن عبد الله الشيباني عن يحيى بن طلحة عن ابي معمر عن ليث عن طاوس عن ابن عباس ان
رسول الله ص قال لو اجتمع الناس على حب علي بن ابي طالب ع لما خلق الله النار **بشا** محمد بن علي عن ابيه عن جده عبد الصمد عن محمد بن قسيم
الفارسي عن محمد بن ابي اسمعيل العلوي عن محمد بن عبد الله الانصاري عن محمد بن الحسين النهاوندي عن صدقة بن موسى عن موسى بن جعفر عن
ابيه عن جده عليهم السلام عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اني لارجو لامتي في حب علي كما ارجو في قول لا اله الا الله **بشا**
بالاسناد عن الصدوق عن جماعة عن المرضية عن العباس بن محمد عن سلام بن سالم عن جابر الجعفي عن جعفر بن محمد ع قال بينا علي بن ابي طالب ع على
منبر الكوفة يخطب اذا اقبل ثعبان من اخر المسجد فوثب اليه الناس بنعالهم فقال لهم علي ع مهلا رحمكم الله فانها مأمورة فكف الناس عنها فاقبل الثعبان

الى علي

باب حبه وبغضه صلوات الله عليه وان

الى علي حتى وضع فمه على اذن علي ع فقال له ما شاء الله ان يقول ثم ان الثعبان نزل وتبعه علي ع فقال الناس يا امير المؤمنين الا تخبرنا بما قال لك هذا
الثعبان فقال نعم انه رسول الجن قال لي انا وصي الجن ورسولهم اليك يقول الجن لو ان الانس حبوك كحبنا اياك واطاعوك كطاعتنا لما عذب الله
احدا من الانس بالنار **قب** النبي ص في خبر يا ابن عباس الذي بعثني بالحق نبيا ان النار لاشد غضبا على مبغض علي منها على من زعم
ان لله ولدا ابو حمزة عن ابي جعفر ع في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا ابو الائمة علي بن ابي طالب قطعت لهم ثياب من نار الخبر نعم
وشرف المصطفى وشرح الالكاني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن النبي ص انه نظر الى علي بن ابي طالب فقال انت سيد في
الدنيا وسيد في الآخرة من احبك فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله **يل فض**
روي عن عمر بن الخطاب كنا بين يدي رسول الله ص في مسجده وقد صلى بالناس صلوة الظهر واستند الى محرابه كانه البدر في تمامه والصحابة حوله اذ
نظر الى السماء واطال النظر اليها ونظر الى الارض واطال النظر اليها ثم نظر يمينا وشمالا ثم قال يا معاشر المسلمين انصتوا رحمكم الله واعلموا ان في جهنم
واديا يعرف بوادي الضباع وفي ذلك الوادي بئر وفي تلك البئر حية فشكت جهنم من ذلك الوادي الى الله عز وجل وشكى الوادي من تلك البئر و
شكى تلك البئر من تلك الحية الى الله تعالى في كل يوم سبعين مرة فقيل يا رسول الله ص ولمن هذا العذاب المضاعف الذي يشكو بعضه عن بعض قال
هو لمن يأتي يوم القيمة وهو غير ملتزم بولاية علي بن ابي طالب **فض** عن احمد بن المظفر العطار يرفعه عن النبي ص انه قال لعلي ع يا علي لا
تبال بمن مات وهو مبغض لك فمن مات على بغضك مات يهوديا او نصرانيا وعنه باسناده عن انس قال كنا عند رسول الله ص وعنده جماعة من اصحابه
قالوا يا رسول الله ص انك لاحب الينا من اولادنا وانفسنا فدخل علي ع فقال له يا ابا الحسن لقد كذب الذي يزعم انه يحبني ويبغضك وعن انس قال
قال رسول الله ص ان الله خلق خلقا لا هم من الجن ولا من الانس يلعنون مبغض علي ع قيل يا رسول الله ص من هم قال القنابر ينادون في السحر على رؤوس الاشجار
الا لعنة الله على مبغض علي بن ابي طالب **طل** روى ابن المغازلي عن ابي نصر الطحان عن القاضي ابي الفرج الحنوطي عن احمد بن الحسن عن محمد بن الحسن عن المقدام بن
داود عن الاسد بن موسى عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس مثله **ع** الحسين بن يحيى البجلي عن ابيه عن ابن عوانة عن عطا بن سايب عن عبادة بن الصامت عن ابيه
عن جده قال اذا رأيت رجلا من الانصار يبغض علي بن ابي طالب فاعلم ان اصله يهودي **ما** المفيد عن الجعابي عن علي بن العباس عن ابرهيم بن بشر عن منصور
بن يعقوب عن عمرو بن شمر عن ابرهيم بن عبد الاعلى عن سويد بن غفلة قال سمعت عليا ع يقول والله لو صببت الدنيا على المنافق صبا ما احبني ولو ضربت
بسيفي هذا خيشوم المؤمن لاحبني وذلك اني سمعت رسول الله ص يقول يا علي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق **ما** المفيد عن المظفر بن محمد
عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن ابيه عن داود بن رشيد عن عطاء بن مسلم عن الوليد بن بشار عن عمران بن ميثم عن ابيه قال سمعت عليا امير المؤمنين ع وهو يجود بنفسه
يقول يا حسن فقال الحسن لبيك يا ابتاه فقال ان الله اخذ ميثاق ابيك على بغض كل منافق وفاسق واخذ ميثاق كل منافق وفاسق على بغض ابيك **ما**
ابو منصور السكري عن جده علي بن عمر عن محمد بن محمد الباغندي عن هاشم بن الجنيد عن عطاء بن مسلم مثله **بيان** لعل معنى اخذ ميثاقهم على البغض انه
لما اخذ الله ميثاق ولايته عنهم انكروه في ذلك اليوم وابغضوه **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن عبد الرحمن عن ابيه عن جابر عن عبد الله بن يحيى قال سمعت
علي بن ابي طالب يقول صليت مع رسول الله ص قبل ان يصلي معه احد من الناس ثلث سنين وكان مما عهد الي ان لا يبغضني مؤمن ولا يحبني كافر او منافق والله
ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل بي ولا نسيت ما عهد الي **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن محمد بن يحيى الجعفي عن ابيه عن زياد بن خيثمة وزهير
بن معوية معا عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي ع قال ان فيما عهد الي رسول الله ص ان لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق **ما**
ابو عمرو عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن بزيع عن عمرو بن ابرهيم عن سوار بن مصعب عن الحكم بن عتيبة عن يحيى الجزار عن عبد الله بن مسعود قال سمعت
رسول الله ص يقول من زعم انه آمن بي وبما جئت به وهو يبغض عليا ع فهو كاذب ليس بمؤمن **ما** الغضايري عن هرون بن موسى عن محمد بن همام عن الحسين
بن احمد المالكي عن اليقطيني عن يحيى بن زكريا عن داود بن كثير عن ابي خالد الرقي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص قال الله عز وجل لولا اني استحيي من عبدي
المؤمن ما تركت عليه خرقة يتوارى بها ولو اذا كملت له الايمان ابتليته بضعف في قوته وقلة في رزقه فان هو حرج اعدت عليه فان صبر باهيت به ملائكتي الا
وقد جعلت عليا علما للناس فمن تبعه كان هاديا ومن تركه كان ضالا لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق **ما** باسناد اخي دعبل عن الرضا عن آبائه
عليهم السلام قال قال رسول الله ص في قول الله عز وجل القيا في جهنم كل كفار عنيد قال نزلت في وفي علي بن ابي طالب وذلك انه اذا كان يوم القيمة شفعني ربي
وشفعك وكساني وكساك يا علي ثم قال لي ولك يا علي القيا في جهنم كل من ابغضكما وادخلا في الجنة كل من احبكما فان ذلك هو المؤمن **ما** ابن الصلت
عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن بزيع عن اسمعيل بن ابان عن صباح بن يحيى عن جابر عن عبد الله بن يحيى عن علي ع قال ان بني فاطمة يشيرك في جهنم البر
والفاجر واني كتب لي ان يحبني كل مؤمن ويبغضني كل منافق **مع** ابي عن يونس بن عبد الرحمن او غيره عن رياح بن ابي نصر قال سمعت ابا عبد الله
يقول ان رسول الله ص كان جالسا في ملأ من اصحابه اذ قام فزعا فاستقبل جنازة على اربعة رجال من الحبش فقال ضعوه ثم كشف عن وجهه فقال
ايكم يعرف هذا فقال علي بن ابي طالب ع انا يا رسول الله هذا عبد بني رياح ما استقبلني قط الا قال والله انا احبك فقال رسول الله ص شهدت بحبك

كافرا

الا مؤمن

وامن حبه ايمان و بغضه كفر و نفاق

الا مؤمن ولا يبغضك الا كافر وانه قد شيعه سبعون الف قبيل من الملئكة كل قبيل على سبعين الف قبيل قال ثم اطلقه من حريره وغسله وكفنه وصلى عليه
وقال ان الملئكة تصايحوا في الطرق انما فعل بهذا الحب اياك يا على **بيان** قوله ثم اطلقه من حريره لعله تصغير الجرد وهو الثوب الخلق اى
نزع ثيابه البالية **سن** ابى عمر حدثنا عن جابر قال قال ابو جعفر ع قال رسول الله صلعم ما من مؤمن الا وقد خلص ودى الى قلبه وما خلص ودى الى قلب
احد الا وقد خلص ود على الى قلبه كذب يا على من زعم انه يحبنى و يبغضك قال فقال رجلان من المنافقين لقد فتن رسول الله صلعم بهذا الغلام فانزل الله
تبارك وتعالى فستبصر ويبصرون بايكم المفتون وذوا لو تدهن فيدهنون ولا تطع كل حلاف مهين قال نزلت فيهما الى اخر الاية **سن** ابن فضال
عن ابن جميلة عن جابر بن يزيد عن عبد الله بن يحيى قال سمعت امير المؤمنين ع يقول ان ابنى فاطمة اشتركت في حبهما البر والفاجر وانه كتب الى ان لا يحبنى كافر ولا
يبغضنى مؤمن وقد خاب من افترى **شا** محمد بن عمر الجعابى عن محمد بن سهل عن احمد بن عمر الدهقان عن محمد بن كثير عن اسمعيل بن مسلم عن
الاعمش عن عدى بن ثابت عن زر بن حبيش قال رايت امير المؤمنين على بن ابى طالب ع على المنبر فسمعته يقول والذى فلق الحبة وبرء النسمة انه
لعهد النبى صلعم الى انه لا يحبك الا مؤمن تقى ولا يبغضك الا منافق **لي شا** محمد بن عبد الوهاب عن عيسى الرازى عن محمد بن احمد النيسابورى
عن احمد بن محمد البزاز عن عبيد الله بن محمد العدل عن محمد بن يحيى الصولى عن محمد بن يونس القرشى عن عبد الله بن داود عن الاعمش مثله وفيه
والذى فلق الحبة وتردى بالعظمة **شا** محمد بن عمران المرزبانى عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى عن عبيد الله بن عمر القواريرى عن جعفر
بن سليمان عن النضر بن حميد عن ابى الجارود عن الحرث بن الهمدانى قال رايت عليا ع وقد جاء ذات يوم فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال قضاء
قضاه الله تعالى على لسان النبى الامى انه لا يحبنى الا مؤمن ولا يبغضنى الا منافق وقد خاب من افترى **شا** محمد بن المظفر البزاز عن محمد بن يحيى عن محمد
بن موسى البربرى عن خلف بن سالم عن وكيع عن الاعمش عن عدى بن ثابت عن زر بن حبيش عن امير المؤمنين ع قال عهد الى النبى صلعم انه لا يحبك الا مؤمن
ولا يبغضك الا منافق **لي ما** اسمعيل بن ابى القاسم الديلمى عن نصر بن عبد الجبار عن ابى محمد الجوهرى عن ابى بكر القطيعى عن الحسين بن عمر عن اسمعيل
الثقفى عن اسباط بن محمد عن الاعمش مثله **قب** قوله تعالى ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة في امير المؤمنين ع تفسير الثعلبى السدى
عن ابن مالك عن ابن عباس في قوله ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال المودة لال محمد عليهم السلام الحسن بن على عليهما السلام قال الحسنة حب اهل
البيت عليهم السلام ابو نعيم في الحدائق والخوارزمى في الاربعين باسنادهما عن انس والديلمى في الفردوس عن معاذ وجماعة عن ابن عمر قال النبى صلعم حب
على بن ابى طالب ع حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة كتاب ابن مردويه بالاسناد عن زيد بن على عن ابيه عن جده عن النبى صلعم قال
يا على لو ان عبدا عبد الله مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل جبل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف عام على قدميه ثم
قتل بين الصفا والمروة مظلوما ثم لم يوالك يا على لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها اقول روى ابن شيرويه في الفردوس عن على ع مثله **قب**
في تاريخ النسائى وشرف المصطفى واللفظ له قال النبى صلعم لو ان عبدا عبد الله تعالى بين الركن والمقام الف عام ثم الف عام ثم الف عام ولم يكن يحبنا اهل
البيت لاكبه الله على منخره في النار حنان بن سدير عن الباقر ع قال ما ثبت الله حب على في قلب احد فزلت له قدم الا ثبتت له قدم اخرى الفردوس
والرسالة القوامية ابو صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم حب على بن ابى طالب ع ياكل الذنوب كما تاكل النار الحطب كتاب الخطيب الخوارزمى وشيرويه
الديلمى جابر بن عبد الله قال النبى صلعم جائنى جبرئيل ع من عند الله بورقة اس خضراء مكتوب فيها ببياض انى افترضت محبة على بن ابى طالب ع على خلقى فبلغ
ذلك عنى معجم الطبرانى باسناده الى فاطمة ع قالت قال رسول الله صلعم ان الله تعالى باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلى خاصة وانى رسول الله صلعم اليكم غير هائب لقومى
ولا محاب لقرابتى هذا جبرئيل يخبرنى ان السعيد كل السعيد من احب عليا في حيوته وبعد موته وان الشقى كل الشقى من ابغض عليا ع في حياته وبعد موته
جد نيقة بن اليمان عن النبى صلعم في خبر ان الله فرض على الخلق خمسة فاخذوا اربعة وتركوا واحدا فسال عن تلك الصلوة والزكوة والصوم والحج قالوا
فما الواحد الذى تركوا قال ولاية على بن ابى طالب ع قالوا وهى واجبة من الله قال نعم قال الله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا الايات وصية الواعظين
في خبر ان النبى صلعم قال يوما لاصحابه ايكم يصوم الدهر ويحيى الليل ويختم القران فقال سلمان انا يا رسول الله صلعم فقال فغضب بعضهم قال ان سلمان رجل
من الفرس يريد ان يفتخر علينا معاشر قريش وهو يكذب في جميع ذلك فقال النبى صلعم يا فلان انى لك بمثل لقمان الحكيم سله فانه ينبئك فقال رايتك
في اكثر ايامك تاكل واكثر لياليك نائما واكثر ايامك صائما فقال ليس حيث تذهب انى اصوم الثلثة في الشهر فقال الله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
واوصل رجب وشعبان بشهر رمضان فذلك صوم الدهر وسمعت رسول الله صلعم يقول من بات على طهر فكانما احيا الليل وانا ابيت على طهر وسمعت
رسول الله صلعم يقول لعلى يا ابا الحسن مثلك في امتى مثل قل هو الله احد فمن قراها مرة فقد قرا ثلث القران ومن قراها مرتين فقد قرا ثلثى القران ومن
قراها ثلث مرات فقد ختم القران كله فمن احبك بلسانه فقد كمل له ثلث الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الايمان ومن احبك بلسانه
وقلبه ونصرك بيده فقد استكمل الايمان والذى بعثنى بالحق نبيا يا على لو احبك اهل الارض كمحبة اهل السماء لما عذب احد بالنار وانا اقرا قل هو الله
احد كل يوم ثلث مرات فقام كانما القم حجرا وقال ابن عباس كان يهودى يحب عليا حبا شديدا فمات ولم يسلم قال ابن عباس فيقول الجبار تبارك وتعالى اما جنتى

فلبسوا

باب حبه وبغضه صلوات الله عليه

٢٠٢ فليس لي فيها نصيب لكن بالنار الهيد بياى لانى عجبيه فضايل احمد وفردوس الديلمي قال عمر بن الخطاب قال النبي ص حب علي براءة من النار وانشد حب
علي جنة للورى الحطبة يارب وزارى لوان ميا نوى حبه حصن في النار من النار وفي فردوس الديلمي قال ابو صالح لما حضر عبد الله
بن عباس الوفاة قال اللهم اني اتقرب اليك بولاية علي بن ابي طالب حلية الاولياء قال يحيى بن كثير الضرير رايت عبيد بن الحارث الناسي في النوم فقلت
له الى ما صرت يا ابا عبد الرحمن قال الى رحمة الله قلت فاي العمل وجدت افضل قال الصلوة وحب علي بن ابي طالب ع ونزل جبرئيل على النبي ص وقال يا محمد
الله العلي الاعلى يقرا عليك السلام وقال محمد نبي رحمتي وعلي مقيم حجتي لا اعذب من والاه وان عصاني ولا ارحم من عاداه وان اطاعني حلية الاولياء
وفضايل احمد وخصايص النطنزي ورى زيد بن ارقم عن النبي ص قال من احب ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي عز وجل
غرس قضبانها بيده فليتول علي بن ابي طالب ع فانه لم يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة وفي رواية ابن عباس وابي هريرة من سره ان يحيى حيوتي
ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن منزلي قضبانها غرسه ربي ثم قال له كن فكان فليتول علي بن ابي طالب وليأتم الاوصياء من ولده فانهم عترتي خلقوا من طينتي
الخبر وقال عبد الله بن موسى تشاجر رجلان في الامامة فتراضيا بشريك بن عبد الله فجاءا اليه فقال شريك حدثني الاعمش عن شقيق عن سلمة
عن حذيفة اليمان قال النبي ع ان الله عز وجل خلق عليا قضيبا من الجنة فمن تمسك به كان من اهل الجنة فاستعظم ذلك الرجل وقال هذا حديث ما
سمعناه فاتى ابن دراج فانباه فاخبره بقصتهما فقال العجب من هذا حدثني الاعمش عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله خلق قضيبا من نور فعلقه بيمنان عرشه لا يناله الا علي ومن تولاه من شيعته فقال الرجل هذه اخت تلك فمضيا الى
وكيع فمضيا اليه فاخبراه بالقصة فقال وكيع العجب من هذا حدثني الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص ان اركان
العرش لا ينالها الا علي ومن تولاه من شيعته قال فاعترف الرجل بولاية علي ع ابن بطة في الابانة والخطيب في الاربعين باسنادهما عن السدي عن
عبد الرحمن بن ابي ليلى وعن زيد بن ارقم وباسنادهما عن شريك عن الاعمش عن حبيب بن ثابت عن زيد بن ارقم والثعلبي في ربيع المذكرين باسناده
عن ابي هريرة واللفظ لزيد قال النبي ص من احب ان يتمسك بالقضيب الاحمر الذي غرسه الله في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن ابي طالب.

فصل ابن عقدة وابن جرير بالاسناد عن الخدري وجابر الانصاري وجماعة من المفسرين في قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول ببغضهم علي بن
ابي طالب ع قال الربيع بن سليمان كنت بالكوفة فرايت مجنونا فقرات عليه آلله اذن لكم ام على الله تفترون قال ما على الله يفترى ولكن ببغض علي بن
ابي طالب عليه السلام جابر سالت ابا جعفر ع عن قوله تعالى والذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون فقال ع فانهم عن ولاية علي
مستكبرون فقال لمن فعل ذلك عبدا منه لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون انه لا يحب المستكبرين عن ولاية علي الباقر ع في قوله انا
كفيناك المستهزئين اعداءه واوليائه ومن كان هزء بامير المؤمنين هم الذين قالوا هذا صفي محمد من بين اهله وكانوا يتغامزون بامير المؤمنين
فانزل الله تعالى ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون الباقر ع في قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الآية نزلت فيهم وذلك
حين اجتمعوا فقالوا لئن مات محمد لم نسمع لعلي ولا لاحد من اهل بيته ذكر ابن بطة في الابانة باسناده عن جابر قال النبي ص لو ان امتي ابغضوا لاكبهم
الله على مناخرهم في النار عطية عن ابي سعد قال النبي ص من ابغضنا اهل البيت فهو منافق ابن مسعود قال النبي ص من زعم انه امن بما جئت
به وهو يبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن النبي ص من لقي الله عز وجل وفي قلبه بغض علي بن ابي طالب لقي الله وهو يهودي ابن عباس وام
سلمة وسلمان قال النبي ص من احب عليا فقد احبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني ام سلمة وانس قال النبي ص ونظر الى علي ع كذب من زعم انه يحبني
ويبغض هذا تاريخ الطبري وكتاب ابن المؤذن واللفظ له انه راى يزيد بن هرون في المنام فقيل ما فعل بك فقال اتبني فقال انحدث عن حريز بن عثمان
قال فقلت يا رب ما علمت الا خيرا قال يا يزيد انه كان يبغض علي بن ابي طالب ع الباقر ع في قوله تعالى او كلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم بموالاة علي ففريقا
من آل محمد كذبتم وفريقا تقتلون الصادق عليه السلام سئل عن قوله تعالى قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا فقال ان رسول الله ص دعا الناس الى ولاية
علي فكره ذلك قوم وقالوا اعفنا فانزل الله قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله احد ان عصيته فيما امرني به الآيات هلفام عن جعفر
في قوله حضر علي بما يقولون قال رفعهم ولاية امير المؤمنين ابن بطة من ستة طرق وابن ماجه والترمذي في مسلم والبخاري في احمد وابن البيع وابو القسم
الاصفهاني وابو بكر بن ابي شيبة عن وكيع وابو معوية عن الاعمش باسانيدهم عن زر بن حبيش قال علي ع والذي خلق الحبة وبرء النسمة انه لعهد النبي
الامي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق الحلية في فضايل السمعاني والعكبري في شرح اللالكائي وتاريخ بغداد عن زر بن حبيش قال سمعت عليا
يقول عهد الي النبي ص انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وقد رواه اكثر الرواة وسالم بن ابي حفصة جامع الترمذي في مسند الموصلي في
فضايل احمد عن ام سلمة قال النبي ص لعلي لا يحبك منافق ولا يبغضك مؤمن احمد في مسند النساء الصحابيات عن ام سلمة وكتاب ابراهيم
الثقفي عن انس قال رسول الله ص ابشر فانه لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق فلولا انت لم يعرف حزب الله وفي الخبر يا علي حبك تقوى وايمان و
بغضك كفر ونفاق الصادق ع ولنعلمن الذين امنوا يعني بولاية علي وليعلمن المنافقين يعني الذين انكروا ولايته ربيع المذكرين قال النبي ص يا علي لولا

لما عرف

وانّ حبّه ایمانٌ وبغضه کفرٌ ونفاقٌ

ما نعرف المؤمنون بعدی البلاذری والترمذی والسمعانی عن ابی هرون العبدی قال ابو سعید الخدری کنا نعرف المنافقین نحن معاشر الانصار
ببغضهم علی بن ابی طالب ع ابانة العکبری وکتاب ابن عقدة وفضائل احمد باسانیدهم ان جابر او الخدری قال الا کنا نعرف المنافقین علی عهد رسول
الله صلی الله علیه وآله ببغضهم علیا ابانة العکبری وفی شرح الکافی قال جابر وزید بن ارقم ما کنا نعرف المنافقین ونحن مع النبی ص الا ببغضهم علیا
الباقر ع فی قوله ولا تلقوا بایدیکم الی التهلکة قال لا تعدلوا عن ولایتنا فتهلکوا فی الدنیا والآخرة ابوبکر بن مردویه عن احمد بن محمد بن الصباح
النیسابوری عن عبد الله بن احمد بن حنبل قال سمعت الشافعی یقول سمعت مالک بن انس یقول قال انس بن مالک ما کنا نعرف الرجل لغیر ابیه الا
ببغض علی بن ابی طالب وفی خبر طویل کان الرجل من بعد یوم خیبر یحمل ولده علی عاتقه ثم یقف علی طریق علی ع فاذا نظر الیه اومی باصبعه یا بنی
تحب هذا الرجل فان قال نعم قبله وان قال لا خرق به الارض وقال له الحق بامک الهروی فی الغریبین قال عبادة بن الصامت کنا نبور اولادنا بحب علی
بن ابی طالب ع فاذا رأینا احدهم لا یحبه علمنا انه لغیر رشده الطبری فی الولایة باسناده عن الاصبغ بن نباتة قال علی ع لا یحبنی ثلثة ولد زنا
ومنافق ورجل حملت به امه فی بعض حیضها وروی عبایة بن یعقوب باسناده عن یعلی بن مرة انه کان جالسا عند النبی ص اذ دخل علی بن ابی طالب
فقال النبی ص کذب من زعم انه یتولانی ویحبنی وهو یعادی هذا ویبغضه والله لا یبغضه ویعادیه الا کافر او منافق او ولد زنیة شیرویه فی الفردوس
قال ابن عباس قال النبی ص انما رفع الله القطر عن بنی اسرائیل بسوء رأیهم فی انبیائهم وان الله یرفع القطر عن هذه الامة ببغضهم علی بن ابی طالب ع
وفی روایة فقام رجل فقال یا رسول الله ص وهل یبغض علیا احد قال نعم القعود عن نصرته بغض **جا** علی بن محمد بن خالد عن محمد بن الحسین
السبیعی عن عباد بن یعقوب عن ابی عبد الرحمن المسعودی عن کثیر النواء عن ابی مریم الخولانی عن مالک بن ضمرة قال قال امیر المؤمنین علی بن ابی طالب ع
اخذ رسول الله ص بیدی وقال من تابع هؤلاء الخمس ثم مات وهو یحبک فقد قضی نحبه ومن مات وهو یبغضک فقد مات میتة جاهلیة یحاسب
بما عمل فی الاسلام ومن عاش بعدک وهو یحبک ختم الله له بالامن والایمان حتی یرد علی الحوض **بیان** هؤلاء الخمس ای الصلوة الخمس و
قوله فقد قضی نحبه اشارة الی قوله تعالی فمنهم من قضی نحبه ومنهم من ینتظر وما بدلوا تبدیلا **جا** محمد بن عمران المرزبانی عن عبد الله بن محمد
الطوسی عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن علی بن حکیم الاودی عن شریک عن عثمان بن ابی زرعة عن سالم بن ابی الجعد قال سأل جابر بن عبد الله الانصاری وقد
سقط حاجباه علی عینیه فقیل له اخبرنا عن علی بن ابی طالب فرفع حاجبیه بیدیه ثم قال ذاک خیر البریة لا یبغضه الا منافق ولا یشک فیه الا
کافر **جا** محمد بن جعفر التمیمی عن هشام بن یونس النهشلی عن ابی محمد الانصاری عن ابی بکر بن عیاش عن الزهری عن انس قال نظر النبی ص الی علی بن
ابی طالب ع فقال یا علی من ابغضک اماته الله میتة جاهلیة وحاسبه بما عمل یوم القیمة **جا** علی بن بلال عن علی بن عبد الله عن الثقفی عن
عبد الرحمن بن ابی هاشم عن یحیی بن الحسین عن ابی هرون العبدی عن زاذان عن سلمان الفارسی ره قال خرج رسول الله ص یوم عرفة فقال ایها
الناس ان الله باهی بکم فی هذا الیوم لیغفر لکم عامة ویغفر لعلی ع خاصة ثم قال ادن منی یا علی فدنا منه فاخذ بیده ثم قال ان السعید کل السعید
حق السعید من اطاعک وتولاک من بعدی وان الشقی کل الشقی حق الشقی من عصاک ونصب لک عداوة من بعدی **ما جا** المفید عن
الحسن بن عبید الله القطان عن عثمان بن احمد عن احمد بن الحسین عن ابراهیم بن محمد بن بسام عن علی بن الحکم عن اللیث بن سعد عن ابی سعید الخدری قال
قال رسول الله ص معاشر الناس احبوا علیا فان لحمه لحمی ودمه دمی لعن الله اقواما من امتی ضیعوا فیه عهدی ونسوا فیه وصیتی ما لهم عند الله من
خلاق **جا** الجعابی عن ابن عقدة عن جعفر بن محمد بن مروان عن ابیه عن ابن ابراهیم بن الحکم عن المسعودی عن الحرث بن حصیرة عن عمران بن الحصین قال
کنت انا وعمر بن الخطاب جالسین عند النبی ص وعلی ع جالس الی جنبه اذ قرأ رسول الله ص امن یجیب المضطر اذا دعاه ویکشف السوء ویجعلکم خلفاء
الارض ءاله مع الله قلیلا ما تذکرون قال فانتفض علی ع انتفاضة العصفور فقال له النبی ص ما شانک تجزع فقال ما لی لا اجزع والله یقول انه یجعلنا
خلفاء الارض فقال له النبی ص لا تجزع فوالله لا یحبک الا مؤمن ولا یبغضک الا منافق **کنز** محمد بن العباس عن اسحق بن محمد بن مروان عن ابیه عن عبد الله
بن خنیس عن صباح المزنی عن الحرث بن حصیرة عن ابی داود عن بریدة قال قال رسول الله ص وعلی ع الی جنبه امن یجیب الی قوله فوالله لا یبغضک مؤمن ولا یحبک
کافر **یل فض** عن ابن عباس قال قال رسول الله ص حب علی بن ابی طالب ع یحرق الذنوب کما تحرق النار الحطب وعنه قال قال رسول الله ص حب علی بن ابی طالب
حسنة لا تضر معها سیئة وبغضه سیئة لا تنفع معها حسنة وعنه ص قال خلقت انا وعلی بن ابی طالب ع من نور واحد فمحبی محب علی ومبغضی مبغض علی
یل فض من کتاب الفردوس مما رفع الی رسول الله ص انه قال لو اجتمعت علی حب علی بن ابی طالب ع اهل الدنیا لما خلق الله النار وعنه ص انه قال من
اراد ان یتمسک بالقضیب الاحمر المغروس فی جنة عدن فلیتمسک بحب علی بن ابی طالب ع **کشف** من مسند احمد بن حنبل عن زر بن حبیش قال
قال علی والله انه لمما عهد الی رسول الله ص انه لا یبغضنی الا منافق ولا یحبنی الا مؤمن من کتاب ازال ابن خالویه عن حذیفة قال قال رسول الله ص من
احب ان یتمسک بقصبة الیاقوت التی خلقها الله بیده ثم قال لها کونی فکانت فلیتول علی بن ابی طالب ع من بعدی وبهذا الاسناد عن حذیفة بن الیمان قال قال
رسول الله ص من سره ان یحیی حیوتی ویموت میتتی ویتمسک بالقصبة الیاقوتة التی خلقها الله ثم قال لها کونی فکانت فلیتول علی بن ابی طالب ع من بعدی

عن احمد ع

قلت

باب حبه وبغضه صلوات الله عليه

٤٠٢ قلت رواه الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء وتفرد به بشر عن شريك ومن كتاب ابن خالويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله ص لعلي ع حبك ايمان وبغضك نفاق واول من يدخل الجنة محبك واول من يدخل النار مبغضك وقد جعلك الله اهلا لذلك فانت مني وانا منك ولا نبي بعدي ومن المناقب عن عبد الله بن مسعود قال خرج رسول الله ص من بيت زينب بنت جحش حتى اتى بيت ام سلمة وجاء ات ودق الباب فقال يا ام سلمة قومي فافتحي له فقالت فقلت من هذا يا رسول الله الذي بلغ من خطره ان افتح له الباب والقاه بمعاصمي وقد نزلت في بالامس ايات من كتاب الله فقال يا ام سلمة ان طاعة الرسول طاعة الله وان معصية الرسول معصية الله عز وجل وان بالباب لرجلا ليس بالنزق ولا بالخرق ما كان ليدخل منزلا حتى لا يسمع حسا وهو يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قالت ففتحت الباب فاخذ بعضادتي الباب ثم جئت حتى دخلت الخدر فلما ان لم يسمع وطئي دخل ثم سلم على رسول الله ص ثم قال يا ام سلمة وانا من وراء الخدر اتعرفين هذا قلت نعم هذا علي بن ابي طالب قال هو اخي سجيته سجيتي ولحمه من لحمي ودمه من دمي يا ام سلمة هذا قاضي عداتي من بعدي فاسمعي واشهدي يا ام سلمة هذا ابني من بعدي فاسمعي واشهدي يا ام سلمة لو ان رجلا عبد الله الف سنة بين الركن والمقام ولقي الله مبغضا لهذا لاكبه الله عز وجل على وجهه في نار جهنم وقد روى الخطيب في كتاب المناقب وفيه زيادة ودمه من دمي وهو عيبة علمي اسمعي واشهدي هو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي اسمعي واشهدي هو والله محيي سنتي اسمعي واشهدي لو ان عبدا عبد الله الف عام من بعد الف عام بين الركن والمقام ثم لقي الله مبغضا لعلي لاكبه الله على منخريه في نار جهنم **كشف** من مسند احمد بن حنبل باسناده عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده ان رسول الله ص اخذ بيد حسن وحسين وقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة وهذا الحديث نقله احمد في مواضع من مسنده وعن فاطمة بنت رسول الله ص قالت قال رسول الله ص لعلي اما انك يا ابن ابي طالب وشيعتك في الجنة ومنه عن ام سلمة عن النبي ص قال علي وشيعته الفائزون يوم القيمة ومن مناقب ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال اقبلت ذات يوم فاصل الى رسول الله ص فقال لي يا ابا سعيد فقلت لبيك يا رسول الله قال ان لله عمودا تحت العرش يضيء لاهل الجنة كما تضيء الشمس لاهل الدنيا لا يناله الا علي ع ومحبوه ومن مناقب المغازلي عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله ص صلاة الفجر ثم قال اتدرون بما هبط جبرئيل ع ثم قال هبط جبرئيل ع فقال يا محمد ان الله عز وجل قضيبا في الجنة ثلثه من ياقوتة حمراء وثلثه من زبرجدة خضراء وثلثه من لؤلؤة رطبة ضرب عليها طاقات فجعل بين الطاقات غرفة وجعل في كل غرفة شجرة وجعل حملها الحور العين واجرى عليه عين السلسبيل ثم امسك فوثب رجل من القوم فقال يا رسول الله ص لمن ذلك القضيب فقال من احب ان يتمسك بذلك القضيب فليتمسك بحب علي بن ابي طالب ع ومن كتاب كفاية الطالب عن الحرث الهمداني قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فقال ما جاء بك فقلت حبي لك يا امير المؤمنين فقال يا حارث اتحبني فقلت نعم والله يا امير المؤمنين فقال اما لو بلغت نفسك الحلقوم رايتني حيث تحب ولو رايتني وانا اذود الرجال عن الحوض ذود غريبة الابل لرايتني حيث تحب **ما** جماعة عن ابي المفضل عن عبد الله بن سليمان بن الاشعث عن هشام بن يونس عن حسين بن سليمان الرقي عن عبد الملك بن عمير عن انس قال نظر النبي الى علي بن ابي طالب عليه السلام واخذ بيده وقال يا علي كذب من زعم انه يحبني وهو يبغضك **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب الاسدي عن السيد بن عيسى الهمداني عن الحكم بن عبد الرحمن بن ابي نعيم عن ابي سعيد الخدري قال كانت امارة المنافقين بغض علي بن ابي طالب فبينا رسول الله ص في المسجد ذات يوم في نفر من المهاجرين والانصار وكنت فيهم اذ اقبل علي ع فتخطى القوم حتى جلس الى النبي ص وكان هناك مجلسه الذي يعرف به فسار رجل رجلا وكانا يرميان بالنفاق فعرف رسول الله ص ما ارادا فغضب غضبا شديدا حتى احمر وجهه ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل عبد الجنة حتى يحبني الا وكذب من زعم انه يحبني وهو يبغض هذا واخذ بكف علي ع فانزل الله عز وجل هذه الاية في شانهما يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم الرسول فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول الى اخر الاية **مع** العطار عن ابيه عن ابن عيسى عن نوح بن شعيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلام عن سلمان رضي الله عنه قال سمعت حبيبي رسول الله ص يقول لعلي ع يوما يا ابا الحسن مثلك في امتي مثل قل هو الله احد فمن قراها مرة فقد قرا ثلث القران ومن قراها مرتين فقد قرا ثلثي القران ومن قراها ثلثا فقد ختم القران فمن احبك بلسانه فقد كمل له ثلث الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه ونصرك بيده فقد استكمل الايمان والذي بعثني بالحق يا علي لو احبك اهل الارض كمحبة اهل السماء لك لما عذب احد بالنار **كنز** اخطب خوارزم يرفعه الى ابن عباس مثله **بيان** قال السيد الداماد قدس سره انا قد تلونا على اسماع المتعلمين واملينا على قلوب المتبصرين في كتبنا العقلية وصحفنا الحكمية لا سيما تقويم الايمان ان جملة الممكنات اي النظام الجملي لعوالم الوجود على الاطلاق المعبر عنه في السنة كارم الحكمة بالانسان الكبير كتاب الله المبين الغير المغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها فان روعيت عمية الصنع بالقياس الى الشخص المندرج تحته وشموله اياه وكذا النوع بالقياس الى الصنف والجنس بالقياس الى النوع قيل الشخصيات والاشخاص بمنزلة الحروف والكلمات المفردة والاصناف بمنزلة افراد الكلام والجمل والانواع بمنزلة الايات والاجناس بمنزلة السور والقوى واللوازم والاوصاف بمنزلة التشديد والمد والاعراب وان لوحظ تركيب النوع من الجنس والفصل والصنف من النوع واللواحق المصنفة والشخص من الحقيقة الصنفية والعوارض المشخصة بعكس فقيل الاجناس العالية والفصول بمنزلة حروف المباني والانواع الاضافية المتوسطة بمنزلة الكلمات والانواع الحقيقية السافلة بمنزلة الجمل والاصناف بمنزلة

واحبّه ايمانٌ وبغضه كفرٌ ونفاقٌ

الغايات في الاشخاص بمنزلة السور وعلى هذا فتكون النفس الناطقة البشرية البالغة في جانبي العلم والعمل قصيا درجات الاستكمال بحسب اقصى مراتب العقل المستفاد لكونها وحدها في حد مرتبتها تلك عالما عقليا هو نسخة عالم الوجود بالاسر ومضاهيته في الاستجماع والاستيعاب كما مر مبينا ايضاً مشابهة في جامعيته مشابهة مجموع الكتاب الجملي الذي هو نظام عوالم الوجود وقضها وقضيضها على الاطلاق فطنة ومن هناك يقال للانسان العالم الصغير ولمجموع العالم الانسان الكبير بل للانسان العارف العالم الكبير ولمجموع العالم الانسان الصغير واذ قد هدينا الى سبيل النسبتين المتعاكستين فيما ينتظم منه العالم وما يأتلف منه الكتاب فاعلمن ان لكل من الاعتبارين حظا من التحقيق وقسطا من التحصيل فاذن بالاعتبار الاول يتنوع فقه اطلاق الكلمات على اشخاص المعلولات فمنه ما قال جل سلطانه في التنزيل الكريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وبالاعتبار الثاني يظهر سر قول رسول الله صلى الله عليه وآله مثل علي بن ابي طالب فيكم مثل قل هو الله احد في القرآن وطى مطاوية سر عظيم يكشف عنه قوله صلى الله عليه وآله مثل علي بن ابي طالب في هذه الامة مثل عيسى بن مريم في بني اسرائيل فقد روته العامة والخاصة من طرق مختلفة ثم ان تخصيص التشبيه بقل هو الله احد دون غيره بعد دوم التنبيه على قصيا الجلالة وقصى المنزلة رعاية الانطباق على حال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه في درجة الاخلاص لله سبحانه ومعرفة حقايق التوحيد فهو صلى الله عليه ينطق بلسان حاله بما نطق به قل هو الله احد بلسان الفاظها ولسان الحال افصح وابلغ بيانه ومن هناك انبزغ عن لسانه صلوات الله عليه ذلك الكتاب الصامت وانا الكتاب الناطق فعلي صلوات الله سورة الاخلاص والتوحيد في كتاب العالم وهو اية كتاب عقلي مبين مضاهي الكتاب نظام الوجود واسرار الايات مفاتيحها عند الله العليم الحكيم ورموز الاحاديث مصابيحها في مشكوة كما قال رسوله الكريم وما الفضل الا بيد الله وما الفوز الا في اتباع رسول الله صلى الله عليه وآله والتمسك باهل بيته الطاهرين صلوات الله عليهم وتسليماته عليه وعليهم اجمعين **ما** الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن ابائه عليهم السلام عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي يا علي ان الصمت يا علي محبك محبي ومبغضك مبغضي **ما** ابو منصور السكري عن جده علي بن عمر عن احمد بن الازهر عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي يا علي انت سيد في الدنيا سيد في الآخرة من احبك فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله عز وجل **ما** الحفار عن عبد الله بن محمد بن عثمن عن محمد بن علي بن معمر عن علي بن يونس اللؤلؤي عن جده هشام بن يونس عن حسين بن سليمان عن عبد الملك بن عمير عن انس قال نظر النبي صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام فقال كذب من زعم انه يبغضك ويحبني **يو** ابو الجوزاء عن ابن علوان عن ابن طريف قال قال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان جبرئيل عليه السلام اتاني فقال يا محمد ربك يأمرك بحب علي بن ابي طالب ويأمرك بولايته **ثو** ابي عن سعد عن البرقي عن ابن مهران عن ابيه عن اسحق بن جرير قال قال ابو عبد الله عليه السلام جاءني ابن عم لك كانه اعرابي مجنون وعليه ازار وطيلسان وسفلاه في يده فقال لي ان قوما يقولون فيك قلت له السنعر بنا قال بلى فقلت ان العرب يبغض عليا عليه السلام ثم قلت له تعالى ممن يكذب بالحوض اما والله لئن ابغضته ثم وردت على الحوض لتموتن عطشا **سن** ابن مهران مثله **كشف** من الاحاديث التي جمعها العز المحدث عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي كذب من زعم انه يحبني ويبغضك ومنه عن عبد الله بن مسعود قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله آخذا بيد علي عليه السلام وهو يقول الله وليي وانا وليك ومعادي من عاداك ومسالم من سالمك ومنه عن ابي علقمة مولى بني هاشم قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وآله الصبح ثم التفت الينا فقال معاشر اصحابي رأيت البارحة عمي حمزة بن عبد المطلب واخي جعفر بن ابي طالب وبين ايديهما طبق من نبق فاكلا ساعة ثم تحول النبق عنبا فاكلا ساعة ثم تحول العنب رطبا فاكلا ساعة فدنوت منهما وقلت بابي انتما اي الاعمال وجدتما افضل قالا فديناك بالاباء والامهات وجدنا افضل الاعمال الصلوة عليك وسقي الماء وحب علي بن ابي طالب قال وروى الخوارزمي في مناقبه وروى الحافظ عبد العزيز بن الاخضر الجنابذي في كتابه مرفوعا الى فاطمة عليها السلام قالت خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله عشية عرفة فقال ان الله تبارك وتعالى باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة واني رسول الله اليكم غير محاب لقرابتي ان السعيد كل السعيد من احب عليا في حيوته وبعد موته قال كميل قال لي علي بن ابي طالب عليه السلام هلك في ثلثة ويهلك في ثلثة اللاعن والمستمع المقرظ والمفرط والملك المترف يتقرب اليه بلعني ويتبرأ اليه من ديني وينقص عنده حسبي وانما ديني دين رسول الله صلى الله عليه وآله وحسبي حسب رسول الله صلى الله عليه وآله وينجو في ثلثة المحب والموالي لمن والاني والمعادي لمن عاداني ومن احبني محب حبه محبي والمبغض مبغضي وشايع مشايعي فليمتحن احدكم قلبه فان الله عز وجل لم يجعل لرجل من قلبين في جوفه فيحب بالحدهما ويبغض بالآخر ومن كتاب الاربعين للحافظ ابي بكر محمد بن ابي بكر محمد بن ابي نصر عن زياد بن مطرف عن زيد بن ارقم وقال لم يذكر زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي فان ربي عز وجل غرس قضبانها بيده فليتول علي بن ابي طالب عليه السلام فانه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة ونقلت من مناقب الخوارزمي عن عبد خير عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال اهدي الى النبي صلى الله عليه وآله قنو موز فجعل يقشر الموز ويجعلها في فمي فقال له قائل يا رسول الله صلى الله عليه وآله انك تحب عليا قال اما علمت ان عليا مني وانا منه ومنه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله جاءني جبرئيل من عند الله عز وجل بورقة آس خضراء مكتوب فيها ببياض اني افترضت محبة علي بن ابي طالب عليه السلام على خلقي فبلغهم ذلك عني ومنه عن معوية بن ثعلبة قال جاء رجل الى ابي ذر وهو جالس في المسجد وعلي عليه السلام يصلي امامه فقال يا ابا ذر الا تحدثني باحب الناس اليك فوالله لقد علمت ان احبهم اليك احبهم الى رسول الله

والمعادي لمن عاداني

قال الجل

باب حبّه وبغضه صلوات الله عليه

قال اجل والذي نفسي بيده ان احبهم الى احبهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ذاك الشيخ واشار بيده الى علي عليه السلام ومن المناقب ايضا قال رجل لسلمان ما اشد حبك لعلي عليه السلام قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من احب عليا فقد احبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومنه قال ابن ابي الامام الحافظ صدر الحفاظ الحسن بن احمد العطار عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلق الله من نور وجه علي بن ابي طالب سبعين الف ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيمة ومنه عن ابن مسعود قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من زعم انه آمن بي وبما جئت به وهو يبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن ومنه عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يتمسك
بالقضيب الاحمر الذي غرسه الله في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن ابي طالب **كشف** من مناقب الخوارزمي قال من المراسيل في معجم الطبراني
باسناده الى فاطمة الزهراء قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة واني رسول الله اليكم غير هائب لقومي ولا محاب لقرابتي
هذا جبرئيل يخبرني ان السعيد كل السعيد من احب عليا في حيوته وبعد موته وان الشقي كل الشقي من ابغض عليا في حيوته وبعد وفاته **كشف**
من مسند احمد بن حنبل عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال ابغضت عليا بغضا لم ابغضه احدا قط واحببت رجلا من قريش لم احبه الا على بغضه عليا
قال فبعث ذلك الرجل على خيل فصحبته ما اصحبه الا على بغضه عليا قال فاصبنا سبيا قال فكتب الى رسول الله صلى الله عليه وآله ابعث الينا من يخمسه قال فبعث الينا عليا
وفي السبي وصيفة هي من افضل السبي قال وقسم فخرج ورأسه يقطر فقلنا يا ابا الحسن ما هذا قال الم تروا الى الوصيفة التي كانت في السبي فاني قسمت وخمست
فصارت في الخمس ثم صارت في اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله ثم صارت في آل علي ووقعت بها قال فكتب الرجل الى نبي الله صلى الله عليه وآله فقلت ابعثني مصدقا قال فجعلت اقرأ الكتاب واقول
صدق قال فامسك يدي والكتاب قال اتبغض عليا قال قلت نعم قال فلا تبغضه وان كنت تحبه فازدد له حبا فوالذي نفس محمد بيده لنصيب علي في الخمس
افضل من وصيفة قال فما كان من الناس بعد قول رسول الله صلى الله عليه وآله احب الي من علي قال عبد الله فوالذي لا اله غيره ما بيني وبين النبي صلى الله عليه وآله في هذا الحديث غير
ابي بريدة اقول روى جمال الدين يوسف بن حاتم الفقيه الشامي رحمه الله في كتاب الاربعين عن الاربعين في فضايل امير المؤمنين عليه السلام عن حماد بن يزيد عن
عبد الرحمن السراج عن نافع عن ابن عمر قال سألت النبي صلى الله عليه وآله عن علي بن ابي طالب فقال ما بال قوم ينكرون من له منزلة عند الله كمنزلتي الا ومن احب
عليا فقد احبني ومن احبني رضي الله عنه ومن رضي الله عنه كافاه الجنة الا ومن احب عليا لا يقبل الله صلوته وصيامه وقيامه واستجاب الله دعاءه
الا ومن احب عليا استغفرت له الملئكة وفتحت له ابواب الجنة يدخل من اي باب شاء بغير حساب الا ومن احب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من
الكوثر ويأكل من شجرة طوبى ويرى مكانه من الجنة الا ومن احب عليا اعطاه الله في الجنة بعدد كل عرق في بدنه حورا ويشفع في ثمانين من اهل
بيته وله بكل شعرة في بدنه مدينة في الجنة الا ومن احب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من شجرة طوبى ويرى مكانه من الجنة
الا ومن احب عليا اعطاه الله في الجنة بعدد كل عرق في بدنه حورا ويشفع في ثمانين من اهل بيته وله بكل شعرة في بدنه مدينة في الجنة الا ومن احب
عليا نجاه الله من النار الا ومن احب عليا اثبت الله الحكمة في قلبه واجرى على لسانه الصواب وفتح الله له ابواب الرحمة الا ومن احب عليا سمي في السموات
اسير الله في الارض الا ومن احب عليا ناداه ملك من تحت العرش ان يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها الا ومن احب عليا
جاء يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر الا ومن احب عليا وضع الله على رأسه تاج الكرامة الا ومن احب عليا مر على الصراط كالبرق الخاطف الا
ومن احب عليا وتولاه كتب الله له براءة من النار وجوازا على الصراط واماناً من العذاب الا ومن احب عليا لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان وقيل
له ادخل الجنة بغير حساب الا ومن احب آل محمد امن من الحساب والميزان والصراط ومن احب عليا آل محمد صافحته الملئكة وزارته الانبياء وقضى له كل
حاجة كانت له عند الله عز وجل الا ومن مات على حب آل محمد صلى الله عليه وآله فانا كفيله بالجنة قالها ثلثا قال قتيبة بن سعيد بن جا كان حماد بن يزيد يفتخر بهذا ويقول
ويقول هو الاصل لمن يقربه اقول رواه الصدوق محمد بن بابويه ره في كتاب فضايل الشيعة عن ابيه عن عبد الله بن الحسين المؤدب عن احمد بن علي
الاصفهاني عن محمد بن اسلم الطوسي عن ابي رجا قتيبة بن سعيد عن نافع عن ابن عمر مثله **بشا** يحيى بن محمد الجوني عن الحسن بن علي بن الداعي
بن جعفر بن محمد الحسيني عن محمد بن عبد الله الحافظ عن علي بن حما العدل عن احمد بن علي الابار عن ليث بن داود عن مبارك بن فضالة عن عمران
بن حصين ان النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام اما ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين قالت فاين مريم بنت عمران قال لها اي بنية تلك سيدة نساء عالمها
وانت سيدة نساء عالمك والذي بعثني بالحق لقد زوجتك سيدا في الدنيا وسيدا في الآخرة فلا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق **بشا**
ابو علي بن شيخ الطائفة عن ابيه عن المفيد عن المراغي عن علي بن العباس عن جعفر بن محمد بن الحسين عن موسى بن زياد عن يحيى بن يعلى عن ابي خالد
الواسطي عن ابي هاشم الخولاني عن زاذان قال سمعت سلمان ره يقول لا ازال احب عليا فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يضرب فخذه ويقول محبك لي محب
ومحبي لله محب ومبغضك لي مبغض ومبغضي لله تعالى مبغض **ما** الحفار عن الجعابي عن محمد بن احمد الكاتب عن احمد بن يحيى الاودي عن حسن بن
حسين الانصاري عن يحيى بن يعلى عن عبد الله بن موسى عن ابي هاشم الرماني عن ابي البختري عن زاذان قال قال لي سلمان يا زاذان احب عليا الى آخر ما
مر **بشا** محمد بن احمد بن شهريار عن جعفر الدوريستي عن احمد بن عبدون عن ابي المفضل الشيباني عن احمد بن الحسين الانباري قال قدم ابو نعيم الفضل
بن دكين بغداد فنزل الرميلة وهي محلة بها فاجتمع اليه اصحاب الحديث ونصبوا له كرسيا فصعد عليه ولحظ يغيظ الناس بذكرهم ويروي لهم الاحاديث

منزلة علي عند الله [illegible] المنزلة [illegible] الله

بعث الله ملك الموت اليه برفق ودفع الله عز وجل عنه هول منكر ونكير ونور قلبه وبيض وجهه

وكانت

باب حبه ايمان وبغضه كفر ونفاق

وكانت اياما صعبة في التقية فقام رجل من آخر المجلس فقال له يا ابا نعيم أتتشيع فكره الشيخ مقالته واعرض عنه وتمثل بهذين البيتين وما
زال بي حبيك حتى كأنني برجع جواب السائلي عنك اعجم لأسلم من قول الوشاة وتسلمي سلمت وهل حي من الناس يسلم قال فلم يفطن الرجل بمراده و
عاد الى السؤال وقال يا ابا نعيم أتتشيع فقال يا هذا كيف بليت بك واي ريح هبت بك الي نعم سمعت الحسن بن صالح بن حي يقول سمعت جعفر بن محمد
يقول حب علي عبادة وخير العبادة ما كتمت **بشا** ابو علي بن شيخ الطائفة عن ابيه عن المفيد عن ابي القسم جعفر بن محمد عن ابي علي محمد بن همام عن علي
بن محمد بن مسعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد ع يقول والله لا يهلك هالك على حب علي بن ابي طالب الا رآه في احب المواطن اليه
ولا يهلك هالك على بغض علي بن ابي طالب ع الا رآه في ابغض المواطن اليه **بشا** محمد بن احمد بن شهريار عن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه عن احمد بن
اسحق القاضي عن احمد بن عبد الله بن سابور عن عبيد بن هشام عن اسمعيل بن جعفر عن العلا بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لو ان عبدا عبد الله مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج
الف حجة ثم قتل بين الصفا والمروة ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها اما علمت يا علي ان حبك حسنة لا تضر معها سيئة وبغضك سيئة
لا ينفع معها طاعة يا علي لو نثرت الدر على المنافق ما احبك ولو ضربت خيشوم المؤمن ما ابغضك لان حبك ايمان وبغضك نفاق لا يحبك الا مؤمن
تقي ولا يبغضك الا منافق شقي **بشا** ابن شيخ الطائفة عن ابيه عن عبد الواحد بن محمد عن ابن عقدة عن الحسن بن عتبة عن محمد بن عبد الله
عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه عن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله ص يقول اوصي من آمن بي وصدقني بالولاية لعلي ع فانه من تولاه
تولاني ومن تولاني فقد تولى الله ومن احبه احبني ومن احبني احب الله ومن ابغضه ابغضني ومن ابغضني ابغض الله عز وجل **بشا** محمد بن علي
بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن احمد بن الحسين بن مروان عن موسى بن العباس الجويني عن عبد الله بن احمد الدوري عن عبد العزيز بن الخطاب عن
علي بن هاشم بن البريد عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن عبيد بن محمد بن عمار عن ابيه عن جده مثله **ما** عبد الواحد عن ابن عقدة مثله **بشا**
الحسن بن حسين بن بابويه عن عمه محمد بن الحسن بن الحسين عن عمه ابي جعفر بن بابويه عن ماجيلويه عن محمد العطار عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين
بن نصر بن سعيد عن خالد بن ماد القلانسي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء رجل الى النبي ص فقال يا رسول الله أكل من قال لا اله
الا الله مؤمن قال ان عداوتنا تلحق باليهود والنصارى انكم لا تدخلون الجنة حتى تحبوني وكذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا يعني عليا ع
بشا ابن شيخ الطائفة عن ابيه عن عبد الواحد بن محمد عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن عفان عن الحسن بن عطية عن سعد عن عبد الله
بن عطا عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال بعث رسول الله ص علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد كل واحد منهما وحده وجمعهما فقال اذا اجتمعتما فعليكم
علي قال فاخذنا يمينا ويسارا قال فدخل علي فابعد فاصاب سبيا فاخذ جارية من الخمس قال بريدة وكنت اشد الناس بغضا لعلي ع وقد علم ذلك خالد بن
الوليد فاتى رجل خالدا فاخبره انه اخذ جارية من الخمس فقال ما هذا ثم جاء آخر ثم تتابعت الاخبار على ذلك فدعاني خالد فقال يا بريدة قد عرفت
الذي صنع فانطلق بكتابي هذا الى رسول الله ص فاخبره وكتب اليه فانطلقت بكتابه حتى دخلت على رسول الله ص فاخذ الكتاب فامسكه بشماله وكان
كما قال الله عز وجل لا يكتب ولا يقرأ وكنت رجلا اذا تكلمت طأطأت راسي حتى افرغ من حاجتي فطأطأت فتكلمت فوقعت في علي حتى فرغت ثم رفعت
راسي فرأيت رسول الله ص قد غضب غضبا لم اره غضب مثله قط الا يوم قريظة والنضير فنظر الي فقال يا بريدة ان عليا وليكم بعدي فاحب عليا فانما يفعل
ما يؤمر قال فقمت وما احد من الناس احب الي منه قال عبد الله بن عطا حدثت بذلك ابا حرب بن سويد بن غفلة فقال كتمك عبد الله بن بريدة بعض الحديث
ان رسول الله ص قال له أنافقت بعدي يا بريدة **بشا** محمد بن علي عن ابيه عن جده عبد الصمد عن محمد بن القسم بن الفارسي عن محمد بن الحسن الاصفهاني
عن محمد بن احمد الاسفرايني عن محمد بن يوسف بن اشد عن ابيه عن علي بن قادم عن عطا بن مسلم عن يحيى بن كثير قال رأيت زبيد الايامي في المنام
فقلت له ما صنع بك يا ابا عبد الرحمن قال لي رحمني الله عز وجل قال قلت فاي عمل وجدت افضل قال الصلوة وحب علي بن ابي طالب ع **بشا** بهذا الاسناد
عن الفارسي عن يحيى بن زكريا عن ابي تراب عن احمد بن الازهر عن عبد الرزاق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان النبي ص نظر الى علي
فقال يا علي انت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة طوبى لمن احبك وويل لمن ابغضك من بعدي قال ابو زكريا قال لي ابو تراب الاعمش سمعت احمد
بن يوسف السلمي يقول رأيت هذا في كتاب عبد الرزاق وكان يمتنع لا يحدث به فحدث ابو الازهر بهذا الحديث فاعرضوه على يحيى بن معين فصلح يحيى وكان
ابو الازهر حاضرا فقال من الكذاب الذي يحدث بهذا الكذب على عبد الرزاق فقام ابو الازهر فقال انا يا سيدي فتبسم ثم صدقه **بشا** بهذا
الاسناد عن محمد الفارسي عن محمد بن حماد عن القسم بن جعفر بن احمد عن الحسين بن الحكم عن ابي غسان عن جعفر بن الاحمر عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن
حبيش قال قال علي ع انه لعهد النبي الي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق **بشا** بهذا الاسناد عن الفارسي عن احمد بن محمد الجوهري عن عبدوس
محمد المدني عن اسحق بن بشر عن عبد الرحمن بن قبيصة بن ذويب عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله ص اقضى امتي بكتاب الله علي بن ابي طالب الا من يحبني
فليحبه فان العبد لا ينال ولايتي الا بحب علي بن ابي طالب ع بهذا الاسناد عن احمد بن محمد العطوفي عن الحسين بن محمد بن هرون عن محمد بن حماد بن مهران عن

عن جده مسعدة صح

عن ابيه الحسن صح

محمد بن محمد

بيدان

باب حبه وبغضه صلوات الله عليه

عبدان عن حبيب بن المعتمر عن جندل بن والق عن محمد بن عمر المازني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن فاطمة الصغرى عن حسين بن علي عن امه فاطمة قالت خرج علينا رسول الله ص عشية عرفة فقال ان الله تعالى باهى بكم الملائكة فغفر لكم عامة وغفر لعلي خاصة واني رسول الله غير محاب لقومي ولا محاب لقرابتي هذا جبرئيل يخبرني ان السعيد كل السعيد حق السعيد من احب عليا في حيوتي وبعد موتي وبهذا الاسناد عن الفارسي عن محمد بن احمد الدقاق عن ابن عقدة عن الحسين بن عبد الملك عن اسحق بن يزيد عن هاشم بن البريد عن اسمعيل بن رجاء عن ابيه قال سمعت عليا ع يقول والذي فلق الحبة وبرا النسمة انه لعهد النبي الامي الي انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ولو ضربت انف المؤمن بسيفي هذا ما ابغضوني ابدا ولو اعطيت المنافقين هكذا وهكذا ما احبوني ابدا وبهذا الاسناد عن احمد بن جعفر البيهقي عن احمد بن محمد العسكري عن ابرهيم بن محمد بن عبد الله عن ابي النعمان بن الفضل بن غانم عن محمد بن شهاب الزهري عن انس قال قال رسول الله ص عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب ع وبهذا الاسناد عن شيبان بن محمد بن اسحق عن عبيد الله بن احمد البيهقي عن الحسن بن محمد بن نصر عن قرة بن ابي هلال عن عثمان بن عبد الله بن عمرو عن محمد بن جعفر عن ابيه عن جده ان جبرئيل ع نزل على رسول الله ص فقال له يا محمد ان الله تعالى يامرك ان تحب علي بن ابي طالب ع فان الله يحب عليا ويحب من يحبه فقال يا رسول الله ص ومن يبغض عليا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من يحمل الناس على عداوته وبهذا الاسناد عن زيد بن احمد عن محمد بن عبد الله بن غانم عن عصام بن يوسف عن محمد بن ايوب الكلابي [illegible] بن سليمان [illegible] ابي الربيع الاعرج عن عبد الله بن عمران عن يحيى عن سعيد بن المسيب عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ص من احب عليا في حيوته وبعد موته كتب الله له الامن والايمان ما طلعت شمس وما غربت ومن ابغضه في حيوته وبعد موته مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل وبهذا الاسناد عن ابرهيم بن احمد الرخاني عن ابي بكر بن ابي داود عن هلال بن بشر عن عبد الملك بن موسى عن ابي هاشم صاحب الرمان عن زاذان عن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله ص يقول لعلي محبك محبي ومبغضك مبغضي وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد الفارسي عن محمد بن عبد الله بن يزداد عن ابي صالح البزاز عن ابي حاتم عن يحيى الحماني عن يحيى بن يعلى عن عمار بن ذريق عن اسحق بن زياد عن مطرف عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله ص من احب ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي عز وجل [illegible] قضبانها بيده فليتول علي بن ابي طالب ع وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن سليمان عن احمد بن الازهر عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود عن ابن عباس قال نظر النبي ص الى علي بن ابي طالب ع فقال يا علي انت سيد في الدنيا وسيد في الاخرة من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني وحبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله وبغيضك بغيضي وبغيضي بغيض الله فطوبى لمن احبك بعدي **كشف** من الاحاديث التي جمعها العز المحدث عن ابن عباس مثله في اخره فالويل لمن ابغضك بعدي **ليشا** بالاسناد المقدم عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بنان عن اسمعيل بن محمد الصفار عن الحسن بن عرفة عن سعيد بن محمد الوراق عن علي بن الحزور عن ابي مريم الثقفي عن عمار بن ياسر قال سمعت النبي ص يقول لعلي بن ابي طالب يا علي طوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب فيك وبهذا الاسناد عن نصر بن عبد الله القرشي عن عيسى عن حماد بن سلمة عن زياد بن مخراق عن شهر بن حوشب عن [illegible] بن عامر قال سمعت رسول الله ص يقول لعلي [illegible] الا لو ان الناس على حبك مجمعون [illegible] من بريد [illegible] من السما بعدد [illegible] **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن محمد بن العباس عن عثمان بن هاشم بن الفضل عن محمد بن كثير عن الحرث بن حصيرة عن ابي داود الشعبي عن عمران بن حصين قال كنت جالسا عند النبي ص وعلي ع الى جنبه اذ قرا النبي ص امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض قال فارتعد علي ع فضرب بيده على كتفه وقال ما لك يا علي فقال يا رسول الله قرات هذه الاية فخشيت ان نبتلى بها فاصابني ما رايت فقال رسول الله ص يا علي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق الى يوم القيمة **كشف اليقين** للعلامة قدس سره كان لابي دلف ولد فتحادث اصحابه في حب علي ع وبغضه فروى بعضهم عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا علي لا يحبك الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا ولد زنية او حيضة فقال ولد ابي دلف ما تقولون في الامير هل يؤتى في اهله فقالوا لا فقال والله اني لاشد الناس بغضا لعلي بن ابي طالب ع فخرج ابوه وهم في التشاجر فقال والله ان هذا الخبر لحق والله انه لولد زنية وحيضة معا اني كنت مريضا في دار اخي في حمى ثلث فدخلت على جارية لقضاء حاجة فدعتني نفسي اليها فابت وقالت اني حائض فكابرتها على نفسها فوطئتها فحملت هذا الولد فهو لزنية وحيضة معا وحكى والدي ره قال اخبرني يوما في بعض دروب بغداد مع صحابي اصابني عطش فقلت لبعض اصحابي اطلب ماء من بعض الدروب فمضى يطلب الماء ووقفنا انا وباقي اصحابي ننتظر الماء وصبيان يلعبان احدهما يقول الامام هو علي بن ابي طالب ع امير المؤمنين والاخر يقول انه ابو بكر فقلت صدق النبي ص يا علي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا ولد حيضة فخرجت المراة بالماء فقالت يا عبد الله عليك يا سيدي [فقلت لها] [illegible] عن النبي ص لا حاجة الى ذكره فكررت السؤال فرقيته لما فقالت والله يا سيدي ان الخبر صدق ان هذين ولدي الذي يحب عليا ولد طهر والذي يبغضه حملته في الحيض جاء والده فكابرني على نفسي حالة الحيض فما زال مني فحملت بهذا الذي يبغض عليا **كنز** محمد بن [illegible] عن [illegible] الانباري عن سعيد بن سويد عن علي بن [illegible] بن حكيم بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب ع انما مثلك مثل قل هو الله احد [illegible] من قراها مرة فكانما قرا ثلث القران ومن قراها مرتين فكانما قرا ثلثي القران ومن قراها ثلث مرات فكانما قرا القران كله وكذلك انت

من احبك

وآن حبه ایمان و بغضه کفر و نفاق

من احبك بقلبه كان له ثلث ثواب العباد ومن احبك بقلبه ولسانه كان له ثلثي ثواب العباد ومن احبك بقلبه ولسانه ويده كان له ثواب العباد اجمع وبتوبته ما رواه ايضا عن علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن الكاهلي عن عمرو بن ابي المقدام عن نعمان بن حرب عن النعمن بن بشير قال قال رسول الله من قرا قل هو الله احد مرة فكانما قرا ثلث القران ومن قراها مرتين فكانما قرا ثلثي القران ومن قراها ثلث مرات فكانما قرا القران كله وكذلك من احب عليا بقلبه اعطاه الله ثلث ثواب هذه الامة ومن احبه بقلبه ولسانه اعطاه الله ثلثي ثواب هذه الامة ومن احبه بقلبه ولسانه ويده اعطاه الله ثواب هذه الامة كلها وبعضه ايضا ما رواه ايضا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن الحكم بن سليمان عن محمد بن كثير عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص يا علي انه فيك مثلا من قل هو الله احد من قراها مرة فقد قرا ثلث القران ومن قراها مرتين فقد قرا ثلثي القران ومن قراها ثلث مرات فكانما قرا القران كله يا علي من احبك بقلبه كان له مثل اجر ثلث هذه الامة ومن احبك بقلبه ولسانه كان له مثل اجر ثلثي هذه الامة ومن احبك بقلبه واعانك بلسانه ونصرك بسيفه كان له مثل اجر هذه الامة وروى الصدوق محمد بن بابويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن يحيى بن صالح عن علي بن اسباط عن عبد الله بن القسم عن المفضل بن عمر عن الصادق ع قال بينا رسول الله ص في ملأ من اصحابه واذا اسود يحمله اربعة من الزنوج ملفوف في كساء يمضون به الى قبره فقال رسول الله ص علي بالاسود فوضع بين يديه فكشف عن وجهه ثم قال لعلي ع يا علي هذا رباح غلام آل النجار فقال علي ع والله ما راني قط الا وحجل في قيوده وقال يا علي اني احبك قال فامر رسول الله ص بغسله وكفنه في ثوب من ثيابه وصلى عليه وشيعه المسلمون الى قبره وسمع الناس دويا شديدا في السماء فقال رسول الله ص انه قد شيعه سبعون الف قبيل من الملائكة كل قبيل سبعون الف ملك والله ما نال ذلك الا بحبك يا علي قال ونزل رسول الله ص في لحده ثم اعرض عنه ثم سوى عليه اللبن فقال له اصحابه يا رسول الله ص رايناك قد اعرضت عن الاسود ساعة سويت عليه اللبن فقال نعم ان ولي الله خرج من الدنيا عطشانا فتبادر اليه ازواجه من الحور العين بشراب من الجنة وولي الله غيور فكرهت ان احزنه بالنظر الى ازواجه فاعرضت عنه **قف** محمد عن عون بن سلام قال اخبرنا مندل عن اسمعيل بن سلمان عن ابي عمر الاسدي عن ابن الحنفية في قوله تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا قال لا تلقى مؤمنا الا وفي قلبه ود لامير المؤمنين علي بن ابي طالب واهل بيته عليهم السلام **قف** جعفر بن محمد بن سعيد معنعنا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي يا ابا الحسن قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا واجعل لي في قلوب المؤمنين مودة فنزلت هذه الاية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال لا تلقى رجلا مؤمنا الا وفي قلبه حب لعلي بن ابي طالب امير المؤمنين ع **قف** احمد بن موسى معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه قال اخذ رسول الله ص بيدي وبيد امير المؤمنين علي بن ابي طالب فعلا بنا على ثبير ثم صلى ركعات ثم رفع يديه الى السماء فقال اللهم ان موسى بن عمران ع سالك وانا محمد نبيك اسالك ان تشرح لي صدري وتيسر لي امري وتحلل عقدة من لساني ليفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي علي بن ابي طالب اخي اشدد به ازري واشركه في امري قال فقال ابن عباس رضي الله عنه سمعت مناديا ينادي يا احمد قد اوتيت ما سالت قال فقال النبي ص لامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يا ابا الحسن ارفع يدك الى السماء فادع ربك وسله يعطك فرفع يده الى السماء وهو يقول اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا فانزل الله على نبيه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات الى اخر الاية فتلاها النبي ص على اصحابه فتعجبوا من ذلك عجبا شديدا فقال النبي ص بم تعجبون ان القران اربعة ارباع ربع فينا اهل البيت خاصة وربع في اعدائنا وربع حلال وحرام وربع فرائض واحكام وان الله انزل في علي بن ابي طالب ع كرائم القران **قف** جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر ع قال جاء امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وقريش في حديث لهم فلما راوه سكتوا فشق ذلك عليه فجاء الى النبي ص فقال يا رسول الله ص قلت بين يدي سبعين رجلا صبرا اما تامرني بقتله وثمانين رجلا مبارزة فما احد من قريش والا من وجوه العرب الا وقد دخل عليهم بغض لي فادع الله ان يجعل لي محبة في قلوب المؤمنين قال فسكت رسول الله ص حتى نزلت هذه الاية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فقال النبي ص يا علي ان الله قد انزل فيك اية من كتابه وجعل لك في قلب كل مؤمن محبة **قف** محمد بن احمد بن عثمان بن دليل معنعنا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء اليه نفر من قريش في زمان الحكم فقالوا له يا ابا سعيد هذا الرجل الذي يكثر فيه ويقل قال عمن تسالون قالوا عن علي بن ابي طالب ع فقال اما انكم سالتموني عن رجل امر من الدفلى واحلى من العسل واخف من الريشة واثقل من الجبل اما والله ما حلي الا على السنة المتقين ولا خف الا على قلوب المؤمنين والله ما مر على لسان احد قط الا كان ولا اثقل على قلب احد الا على قلب منافق ولا ازور عنه احد ولا اصلف ولا انزوى ولا كذب ولا احول ولا ازور عنه ولا فسق ولا عجب ولا انجب وهي سبعة عشر حرفا الا حشره الله منافقا من المنافقين ولا علي الا اربد ولا اربد الا على وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **بيان** يكثر فيه ويقل على بناء المجهول فيهما اي بعض الناس يكثرون القول في حبه وبعضهم يقلون اي يقصرون في ذلك ويمكن ان يقرا الاول على بناء المخاطب والثاني على المتكلم اي انت تكثر في مدحه ونحن نقلل فيه والدفلى بكسر الدال وسكون الفاء وفتح اللام نبت مر يكون لحلق وجعا ذكره الجوهري قوله ولا علي الا اربد اي كانه لعلي ع ليس الا التعرض للناس له بالكلام و

على لسان ح

سوء

باب حبه وبغضه صلوات الله عليه

۴۱۲ سوء القول فيه فلا يريد الناس الا اباه ولعل فيه نصيحة فما (فر) الحسين بن الحكم معنعنا عن انس بن مالك قال لما نزل على رسول الله ص هذه الآية
في طس النمل امن جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا الى قوله قليلا ما تذكرون قال انتفض علي انتفاض العصفور فقال له رسول الله ص ما
لك يا علي قال عجبت يا رسول الله ص من كفرهم وجرأتهم على الله وحلم الله عنهم فمسحه رسول الله ص وقال ابشر يا علي فانه لا يبغضك مؤمن
ولا يحبك منافق ولولا انت لم يعرف حزب الله ولا حزب رسوله (فر) جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي عبد الله الجدلي عن امير المؤمنين ع قال
قال لي يا ابا عبد الله الا اخبرك بالحسنة التي من جاء بها امن من فزع يوم القيمة حب اهل البيت الا اخبرك بالسيئة التي من جاء بها اكبه الله تعالى على
وجهه في نار جهنم بغضنا اهل البيت ثم تلا امير المؤمنين ع من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم
في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون (فر) محمد بن عيسى بن زكريا معنعنا عن ابن عمر قال سمعت رسول الله ص يقول في خطبته ايها الناس
لا تسبوا عليا ولا تحسدوه فانه ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي احبوه بحبي واكرموه لكرامتي واطيعوا الله ولرسوله واسترشدوه ترشدوا وتوفقوا و
ترشدوا وانه الدليل لكم على الله بعدي فقد بينت لكم امر علي فاعقلوه وما على الرسول الا البلاغ المبين (فر) الحسين بن سعيد عن ابي سعيد
الاشج عن يحيى بن يعلى عن يونس بن خباب عن ابي جعفر ع قال حب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ايمان وبغضه نفاق ثم قرأ ولكن الله حبب اليكم الايمان
الى قوله نعمة (يف) روى احمد بن حنبل في مسنده والحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند امير المؤمنين ع في الحديث التاسع من افراد مسلم
ورواه في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثاني في باب مناقب امير المؤمنين ع من صحيح البخاري وبلبابه من صحيح ابي داود ان النبي صلى الله عليه
وآله وسلم قال لعلي ع لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وعن ابي سعيد الخدري انا كنا نعرف منافقي الانصار ببغضهم عليا
ومن مسند احمد عن عمار بن ياسر انه سمع النبي ص يقول لعلي ع يا علي طوبى لمن احبك وويل لمن ابغضك وكذب فيك (ط) عن عبد الله بن احمد
عن ابيه عن سعيد بن محمد الوراق عن علي بن حزور عن ابي مريم الثقفي عن عمار مثله (يف) ابن مردويه عن احمد بن عبد الله بن الحسين عن عبد العزيز
بن يحيى البصري عن مغيرة بن محمد المهلبي عن عبد الرحمن بن صالح عن علي بن هاشم بن البريد عن جابر الجعفي عن صالح بن ميثم عن ابيه قال سمعت ابن
عباس يقول سمعت رسول الله ص يقول من لقى الله تعالى وهو جاحد ولاية علي بن ابي طالب لقى الله وهو عليه غضبان لا يقبل الله منه شيئا من
اعماله فيوكل به سبعون ملكا يتفلون في وجهه ويحشره الله اسود الوجه ازرق العين قلنا يا ابن عباس اينفع حب علي بن ابي طالب ع في الآخرة قال
قد تنازع اصحاب رسول الله ص في حبه حتى سألنا رسول الله ص فقال دعوني حتى اسأل الوحي فلما هبط جبرئيل ع سأله فقال اسأل ربي
عز وجل عن هذا فرجع الى السماء ثم هبط الى الارض فقال يا محمد ان الله تعالى يقرأ عليك السلام ويقول احب عليا فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه
فقد ابغضني يا محمد حيث يكن علي وحيث يكن علي يكن محبوه وان اجترحوا وان اجترحوا (فضـ يل) بالاسانيد يرفعه الى ابن عباس مثله (قب)
ابو جعفر ع ان رجلا جاء الى رسول الله ص فقال يا رسول الله ص من قال لا اله الا الله مؤمن قال ان عدائنا تلحق باليهود والنصارى انكم لا تدخلون الجنة
حتى تحبوني وكذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا يعني عليا ع اقول قال ابن ابي الحديد في المجلد الثامن من شرح نهج البلاغة في الخبر الصحيح
المتفق عليه انه لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق وحسبك بهذا الخبر ففيه وحده كفاية وقال في موضع آخر قال شيخنا ابو القسم البلخي قد
اتفقت الاخبار الصحيحة التي لا ريب عند المحدثين فيها ان النبي ص قال له لا يبغضك الا منافق ولا يحبك الا مؤمن قال وروى حبة العرني عن علي ع انه
قال ان الله عز وجل اخذ ميثاق كل مؤمن على حبي وميثاق كل منافق على بغضي فلو ضربت وجه المؤمن بالسيف ما ابغضني ولو صببت الدنيا على المنافق
ما احبني وروى عبد الكريم بن هلال عن اسلم المكي عن ابي الطفيل قال سمعت عليا ع يقول لو ضربت خياشيم المؤمن بالسيف ما ابغضني ولو صببت
على المنافق ذهبا وفضة ما احبني ان الله اخذ ميثاق المؤمنين بحبي وميثاق المنافقين ببغضي فلا يبغضني مؤمن ولا يحبني منافق ابدا قال الشيخ
ابو القسم البلخي وقد روى كثير من ارباب الحديث عن جماعة من الصحابة قالوا ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ص الا ببغض علي بن ابي طالب
وقال في موضع آخر روى ابو غسان النهدي قال دخل قوم من الشيعة على علي ع في الرحبة وهو على حصير خلق فقال ما جاء بكم قالوا حبك يا امير
المؤمنين ع قال اما انه من احبني رآني حيث يحب ان يراني ومن ابغضني رآني حيث يكره ان يراني ثم قال ما عبد الله احد قبلي الا نبيه ص ولقد
هجم ابو طالب علينا انا وهو ساجدان فقال او فعلتموها ثم قال لي وانا غلام ويحك انصر ابن عمك ويحك لا تخذله وجعل يحثني على موازرته و
مكانفته وروى جعفر الاحمر عن مسلم الاعور عن حبة العرني قال قال علي ع من احبني كان معي اما انك لو صمت الدهر كله وقمت الليل كله ثم قتلت
بين الصفا والمروة او قال بين الركن والمقام لما بعثك الله الا مع هواك بالغا ما بلغ ان في جنة ففي جنة وان في نار ففي نار وروى جابر الجعفي
عن علي ع انه قال من احبنا اهل البيت فليستعد عدة للبلاء وروى ابو الاحوص عن ابي حيان عن علي ع يهلك في رجلان محب غال ومبغض
قال وروى حماد بن صالح عن ايوب عن ابي كهمش عن علي صلوات الله عليه قال يهلك في ثلثة اللاعن والمستمع المقر وحامل الوزر وهو الملك
المترف الذي يتقرب اليه بلعني ويبرأ عنده من ديني وينتقص عنده حسبي انما حسبي حسب رسول الله ص وديني دينه وينجو في ثلثة من احبني ومن

ابي داود من الباب المذكور من صحيح م

يكن ع

احب محبي

وأن حبه إيمان وبغضه كفر ونفاق

احب محبي ومن عادى عدوي فمن شرب فليبغض بغضي او الب علي او انقصني فليعلم ان الله عدوه وجبرئيل والله عدو للكافرين قال وروى الناس كافة ان رسول الله ص قال له هذا وليي وانا وليه عاديت من عاداه وسالمت من سالمه او نحو هذا اللفظ وروى محمد بن عبد الله بن ابي رافع عن زيد بن علي بن الحسين ع قال قال رسول الله ص لعلي عدوك عدوي وعدوي عدو الله عز وجل وروى العبالة عن ابي مريم الانصاري عن علي ع قال لا يحبني كافر ولا ولد زنا وروى جعفر بن زياد عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال كنا نخبر اولادنا بحب علي بن ابي طالب فمن احبه عرفنا انه منا **نهج** قال امير المؤمنين ع لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا على ان يبغضني ما ابغضني ولو صببت الدنيا بجماتها على المنافق على ان يحبني ما احبني وذلك انه قضي فانقضى على لسان النبي الامي انه قال لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق قال ابن ابي الحديد مراده ع من هذا الفصل اذكار الناس ما قاله فيه رسول الله ص وهو مروي في الصحاح بغير هذا اللفظ لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق **لي شا** محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن الصدوق وعن الامالي عن جده عن الصدوق وعن ابرهيم بن احمد عن ابي بكر بن ابي داود عن هلال بن بشر عن عبد الملك بن موسى الطويل عن ابي هاشم عن زاذان عن سلمان قال سمعت رسول الله ص يقول لعلي محبك محبي ومبغضك مبغضي **ما** جماعة عن ابي المفضل عن الحسن بن علي بن بعيم عن عقبة بن المنهال عن عبد الله بن جعفر الهاشمي عن المنتجع بن مصعب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال وحدثنا عقبة بن المنهال عن عبد الله بن حميد عن موسى بن اسمعيل بن موسى عن ابيه عن جده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل ع من عند الله بورقة آس خضراء مكتوب فيها ببياض اني افترضت محبة علي على خلقي فبلغهم ذلك عني **لي** ابن ادريس عن ابيه عن البرقي عن ابن معروف عن محمد بن يحيى الخزاز عن طلحة بن زيد عن الصادق عن ابيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص اتاني جبرئيل من قبل ربي جل جلاله فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرؤك السلام ويقول لك بشر اخاك عليا باني لا اعذب من تولاه ولا ارحم من عاداه **ما** المفيد عن علي بن خالد عن محمد بن صالح عن عبد الاعلى بن واصل عن مخول بن ابرهيم عن علي بن حزور عن الاصبغ بن نباتة عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ص لعلي يا علي ان الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب الى الله منها زينك بالزهد في الدنيا وجعلك لا تنال منها شيئا ولا تنال منك شيئا ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعا ويرضون بك اماما فطوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب عليك فاما من احبك وصدق فيك فاولئك جيرانك في دارك وشركاؤك في جنتك واما من ابغضك وكذب عليك فحق على الله ان يوقفه موقف الكذابين يوم القيمة **كشف** من كتاب كفاية الطالب عن ابي مريم السلولي عن النبي ص مثله وذكره ابن مردويه في مناقبه **ما** المفيد عن ابن قولويه عن ابن العياشي عن ابيه عن القسم بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن علي بن صالح عن سفيان بياع الحرير عن عبد المؤمن الانصاري عن ابيه عن انس بن مالك قال سالته من كان آثر الناس عند رسول الله ص فيما رايت قال ما رايت احدا بمنزلة علي بن ابي طالب ع ان كان يبعثه في جوف الليل فيستخلي به حتى يصبح هذا كان له عنده حتى فارق الدنيا قال ولقد سمعت رسول الله ص وهو يقول يا انس تحب عليا قلت يا رسول الله ص والله اني لاحبه لحبك اياه فقال اما انك ان احببته احبك الله وان ابغضته ابغضك الله وان ابغضك الله اولجك في النار **ما** الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عيسى بن احمد عن ابي الحسن الثالث عن آبائه عن الباقر ع عن جابر قال الفحام وحدثني عمي عمير بن يحيى عن ابرهيم بن عبد الله البلخي عن ابي عاصم الضحاك بن مخلد قال سمعت الصادق ع يقول حدثني ابي محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال كنت عند النبي ص انا من جانب وعلي امير المؤمنين ع من جانب اذ اقبل عمر بن الخطاب ومعه رجل قد تلبب به فقال ما باله قال حكى عنك يا رسول الله ص انك قلت من قال لا اله الا الله محمد رسول الله ص دخل الجنة وهذا اذا سمعته الناس فرطوا في الاعمال افانت قلت ذلك يا رسول الله ص قال نعم اذا تمسك بمحبة هذا وولايته **جا** علي بن بلال عن احمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الصلت عن ابي كريبة عن عطا عن ابن جبير عن ابن عباس قال لما نزل على رسول الله ص انا اعطيناك الكوثر قال له علي بن ابي طالب ما هو الكوثر يا رسول الله ص قال نهر اكرمني الله به قال علي ع ان هذا النهر شريف فانعته لنا يا رسول الله ص قال نعم يا علي الكوثر نهر يجري تحت عرش الله عز وجل ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل والين من الزبد حصاه الزبرجد والياقوت والمرجان حشيشه الزعفران ترابه المسك الاذفر قواعده تحت عرش الله عز وجل ثم ضرب رسول الله ص يده على جنب امير المؤمنين ع وقال يا علي ان هذا النهر لي ولك ولمحبيك من بعدي **فض** قال الصادق ع ولاية لعلي بن ابي طالب ع احب الي من ولادتي منه لان ولايتي لعلي بن ابي طالب ع فرض وولادتي منه فضل **كشف** من مناقب الخوارزمي عن ابي برزة قال قال رسول الله ص ونحن جلوس ذات يوم والذي نفسي بيده لا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأله الله تبارك وتعالى عن اربع عن عمره فيم افناه وعن جسده فيم ابلاه وعن ماله مما اكتسبه وفيم انفقه وعن حبنا اهل البيت فقال له عمر فما آية حبكم من بعدكم فوضع يده على راس علي ع وهو الى جانبه فقال ان حبي من بعدي حب هذا **ج** روي عن النبي ص انه قال لعلي بن ابي طالب ع يا علي لا يحبك الا من طابت ولادته ولا يبغضك الا من خبثت ولادته ولا يواليك الا مؤمن ولا يعاديك الا كافر **مع لي** ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد

باب حبه وبغضه صلوات الله عليه

٤١٤ بن السندي عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمان عن أبي الزبير المكي قال رأيت جابراً متوكئاً على عصاه وهو يدور في سكك الأنصار ومجالسهم وهو يقول
علي خير البشر فمن أبى فقد كفر يا معشر الأنصار أدبوا أولادكم على حب علي ع فمن أبى فانظروا في شأن أمه ع الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي
عن حفص المقدسي عن عيسى بن إبراهيم عن أحمد بن حسان عن أبي صالح عن ابن عباس أنه قال يا معاشر الناس اعلموا أن الله تبارك وتعالى خلق خلقاً ليس
هم من ذرية آدم يلعنون مبغضي أمير المؤمنين ع فقيل له ومن هذا الخلق قال القنابر يقولون في السحر اللهم العن مبغضي علي اللهم أبغض من أبغضه و
أحب من أحبه ع محمد بن المظفر بن نفيس المصري عن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أخي شباب عن أحمد بن الهذيل الهمداني عن الفتح بن قرة السمرقندي
عن محمد بن خلف المروزي عن يونس بن إبراهيم عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر قال قال أبو أيوب الأنصاري اعرضوا حب علي على أولادكم فمن أحبه فهو
منكم ومن لم يحبه فاسألوا أمه من أين جاءت به فإني سمعت رسول الله ص يقول لعلي بن أبي طالب لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق أو ولد زنية
أو حملته أمه وهي طامث ما أبو منصور السكري عن جده علي بن عمر عن محمد بن محمد الباغندي عن هاشم بن ناجية عن عطاء بن مسلم عن الوليد
بن يسار عن عمران بن ميثم عن أبيه قال شهدت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع وهو يجود بنفسه فسمعته يقول يا حسن قال الحسن لبيك يا أبتاه
قال إن الله تعالى أخذ ميثاق أبيك وربما قال أعطى بميثاقي وميثاق كل مؤمن على بغض كل منافق وفاسق وأخذ ميثاق كل منافق وفاسق على بغض
أبيك ب محمد بن عيسى عن القداح عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال قال عبد الله بن عمر والله ما كنا نعرف المنافقين في زمان رسول الله ص إلا
ببغضهم علي بن أبي طالب ع ن بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص لعلي ع لا يبغضك من الأنصار إلا من كان
أصله يهودياً وبهذا الإسناد قال قال علي إنه لعهد النبي الأمي إلي أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق وبهذا الإسناد قال قال النبي ص بغض علي
كفر وبغض بني هاشم نفاق وبهذا الإسناد عن علي ع قال قال لي النبي ص فيك مثل من عيسى أحبته النصارى حتى كفروا وأبغضه اليهود حتى كفروا في بغضه وبهذا الإسناد
قال قال النبي ص محبك محبي ومبغضك مبغضي ومبغضي مبغض الله وبهذا الإسناد قال قال النبي ص لا يحب علياً إلا مؤمن ولا يبغضه إلا كافر وبهذا الإسناد
عن حسين بن علي عن جابر قال ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ص إلا ببغضهم علياً وولده ثو ابن المتوكل عن محمد بن جعفر عن موسى بن عمران عن
النوفلي عن عتيبة بياع القصب عن الصادق عن آبائه صلوات الله عليهم قال قال رسول الله ص إن الجنة لتشتاق ويشتد ضوؤها لأحباء علي ع وهم في الدنيا
قبل أن يدخلوها وإن النار لتغيظ ويشتد زفيرها على أعداء علي ع وهم في الدنيا قبل أن يدخلوها سن محمد بن علي عن النعمان عن ابن مسكان عن
أبي عاصم السجستاني قال سمعت مولى لبني أمية يحدث قال سمعت أبا جعفر ع يقول من أبغض علياً أدخله النار ثم جعل الله في عنقه اثني عشر ألف شعبة
على كل شعبة منها شيطان يبزق في وجهه ويكلح سن ابن يزيد عن ابن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن جميلة عن جابر عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله
التاركون ولاية علي المنكرون لفضله المظاهرون أعداءه خارجون عن الإسلام من مات منهم على ذلك ما عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه
عن وكيع عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي عليه السلام قال عهد النبي ص إلي أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق وعنه
عن أبيه عن أسود بن عامر عن إسرائيل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال إنما كنا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم علياً ع وعنه عن
علي بن مسلم عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال ما كنا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلا
ببغضهم علياً وعنه عن أحمد بن عبد الجبار عن محمد بن عباس عن محمد بن فضيل عن أبي نصر عبد الله بن عبد الرحمن عن مساور الحميري عن أمه قالت دخلت
على أم سلمة فسمعتها تقول قال رسول الله ص لعلي ع لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق وعنه عن أبيه عن عثمان عن محمد بن أبي شيبة عن محمد بن فضيل
مثله وعنه عن الهيثم بن خلف عن عبد الملك بن عبد ربه عن معونة بن عمار عن أبي الزبير قال قلت لجابر كيف كان علي فيكم قال ذاك من خير البشر ما كنا نعرف
المنافقين إلا ببغضهم إياه وعنه عن الفضل بن حباب البصري عن عبد الله بن مسلمة عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير أن رجلاً وقع في علي
بن أبي طالب ع بمحضر من عمر فقال له عمر تعرف صاحب هذا القبر هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب بن عبد المطلب فلا تذكر علياً إلا
بخير فإنك إن تبغضه آذيت هذا في قبره ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي من أفراد مسلم بالإسناد عن زر بن حبيش قال قال علي بن أبي طالب ع والذي
فلق الحبة وبرأ النسمة لعهد النبي الأمي ص إلي أن لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق ورواه من سنن أبي داود عن زر بن حبيش مثله ومن الجمع بين
أقول الصحاح الستة للعبدري من سنن أبي داود عن أبي سعيد الخدري قال إنا كنا نعرف المنافقين ببغضهم علي بن أبي طالب ع وروى ابن الأثير في جامع الأصول
مثل ما مر عن البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي لا نعيدها حذراً من التكرار وروى ابن شيرويه في كتاب الفردوس عن ابن عباس عن النبي ص أنه قال إنما
رفع الله القطر عن بني إسرائيل بسوء رأيهم في أنبيائهم وإن الله عز وجل يرفع القطر عن هذه الأمة ببغضهم علي بن أبي طالب ع وعن أبي سعيد الخدري
عن النبي ص قال أوصيكم بهذين خيراً يعني علياً والعباس لا يكف عنهما أحد ولا يحفظهما إلا أعطاه الله نوراً يرد به علي يوم القيامة وعن عمر بن يسر
عنه ص أنه قال اللهم انصر من نصر علياً اللهم أكرم من أكرم علياً اللهم اخذل من خذل علياً وعن ابن عباس عنه اللهم أعنه وأعن به وارحمه وارحم به وانصره
وانصر به اللهم وال من والاه وعاد من عاداه يعني علياً ع وعن أنس عن النبي ص قال حب علي يخمد النيران وعن معاذ عنه ص قال حب علي بن أبي طالب ع حسنة لا تضر

معها

واحبّه ايمانٌ وبغضه كفرٌ ونفاقٌ

۴۱۵ معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة وعن ابن عباس عنه ص حبّ علي بن ابي طالب ع ياكل الذنوب كما تاكل النار الحطب وعن عمر عنه ص
حبّ علي براءة من النار وعن ام سلمه عن النبي ص قال شيعة علي ع هم الفائزون يوم القيمة وعن انس عنه ص قال عنوان صحيفة المؤمن حبّ علي بن
ابي طالب ع وعن ابن عباس عنه ص قال لو اجتمع الناس على حبّ علي بن ابي طالب لما خلق الله النار وعن ابن عباس عنه ص قال لما اسري بي الى السماء
السابعة رايت في ساق العرش لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ايدته ونصرته باخيه علي وعن معوية حيدة عنه من مات وفي قلبه
بغض علي بن ابي طالب ع فليمت يهوديا او نصرانيا وعن علي ع قال يا معشر المهاجرين والانصار احبوا عليا بحبي واكرموه لكرامتي والله ما قلت لكم هذا
من قبلي ولكن الله امرني بذلك وعن علي ع عنه ص قال يا علي لا يبغضك من الرجال الا منافق ومن حملته امه وهي حائض ولا يبغضك من النساء الا
السلفلقي السلفلقي التي تحيض من دبرها وعن ابن عباس عنه ص قال يحشر الشاك في علي من قبره وفي عنقه طوق من نار فيه ثلث مأة شعبة شيطان (على كل شعبة ص)
يلطخ في وجهه حتى يوقف موقف الحساب انتهى وروى الصدوق رحمه الله فيما وصل الينا من الفقه في فضائل الشيعة من الحسين بن ابرهيم عن احمد
يحيى عن بكر بن عبد الله عن علي بن الحكم عن هشام عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص لعلي ع يا علي ما ثبت حبك في قلب امرء مؤمن فزلت به (عن محمد بن عبد الله ص)
قدم على الصراط الا ثبتت له قدم اخرى حتى يدخله الله بحبك الجنة وباسناده عن ابي سعيد الخدري قال كنا جلوسا مع رسول الله ص اذ اقبل
اليه رجل فقال يا رسول الله ص اخبرني عن قول الله عز وجل لابليس استكبرت ام كنت من العالين فمن هم يا رسول الله ص الذين هم اعلى من الملئكة
فقال رسول الله ص انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنا في سرادق العرش نسبح الله وتسبح الملئكة بتسبيحنا قبل ان خلق الله عز وجل ادم بالفي
عام فلما خلق الله عز وجل ادم امر الملئكة ان يسجدوا له ولم يامرنا بالسجود فسجدت الملئكة كلهم الا ابليس فانه ابى ان يسجد فقال الله تعالى
استكبرت ام كنت من العالين اي من هؤلاء الخمس المكتوب اسماؤهم في سرادق العرش فنحن باب الله الذي يؤتى منه بنا يهتدي المهتدون فمن احبنا
احبه الله واسكنه جنته ومن ابغضنا ابغضه الله واسكنه ناره ولا يحبنا الا من طاب مولده وباسناده عن حماد بن يزيد عن ايوب عن عطا
عن ابن عباس قال قال رسول الله ص حب علي بن ابي طالب ياكل السيئات كما تاكل النار الحطب وباسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع عن ابائه
عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله ص يا علي ان الله وهب لك حب المساكين والمستضعفين في الارض فرضيت بهم اخوانا
ورضوا بك اماما فطوبى لمن احبك وصدق عليك وويل لمن ابغضك وكذب عليك يا علي هذه الامة من احبك فاز ومن ابغضك هلك يا علي انا المدينة (انت العالم ص)
فانت بابها فهل تؤتى المدينة الا من بابها يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ وكل ذي طمر لو اقسم على الله لبر قسمه يا علي اخوانك كل طاو وزاك مجتهد
يحب فيك ويبغض فيك محتقر عند الخلق عظيم المنزلة عند الله يا علي محبوك جيران الله في دار الفردوس لا يتاسفون على ما خلفوا من الدنيا يا علي
انا ولي لمن واليت وانا عدو لمن عاديت يا علي من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني يا علي اخوانك الذبل الشفاه تعرف الرهبانية
في وجوههم يا علي اخوانك يفرحون في ثلثة مواطن عند خروج انفسهم وانا شاهدهم وانت وعند المسائلة في قبورهم وعند العرض وعند
الصراط اذا سال سائر الخلق عن ايمانهم فلم يجيبوا يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وحربي حرب الله من سالمك فقد سالم الله عز وجل يا علي بشر اخوانك
بان الله قد رضي عنهم اذ رضيك لهم قائدا ورضوا بك وليا يا علي انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين يا علي شيعتك المنتجبون ولولا انت وشيعتك
ما قام لله دين ولولا من في الارض منكم لما انزلت السماء قطرها يا علي لك كنز في الجنة وانت ذو قرنيها شيعتك تعرف بحزب الله يا علي انت وشيعتك
القائمون بالقسط وخيرة الله من خلقه يا علي انا اول من ينفض التراب عن راسه وانت معي ثم سائر الخلق يا علي انت وشيعتك على الحوض تسقون من
احببتم وتمنعون من كرهتم وانتم الامنون يوم الفزع الاكبر في ظل العرش يفزع الناس ولا تفزعون ويحزن الناس ولا تحزنون فيكم نزلت هذه الاية
ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقيهم
الملئكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون يا علي انت وشيعتك تطلبون في الموقف وانتم في الجنان تتنعمون يا علي ان الملئكة والخزان يشتاقون اليكم
وان حملة العرش والملئكة المقربين ليخصونكم بالدعاء ويسالون الله لمحبيكم ويفرحون لمن قدم عليهم منكم كما يفرح الاهل بالغائب القادم بعد طول
الغيبة يا علي شيعتك الذين يخافون الله في السر وينصحونه في العلانية يا علي شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات لانهم يلقون الله وما
عليهم من ذنب يا علي ان اعمال شيعتك تعرض علي كل يوم جمعة فافرح بصالح ما يبلغني من اعمالهم واستغفر لسيئاتهم يا علي ذكرك في التورية وذكر
شيعتك قبل ان يخلقوا بكل خير وكذلك في الانجيل فسال اهل الانجيل واهل الكتاب يخبروك عن اليا مع علمك بالتورية والانجيل وما اعطاك الله
عز وجل من علم الكتاب وان اهل الانجيل ليتعاظمون اليا وما يعرفون شيعته وانما يعرفونهم بما يجدونهم في كتبهم يا علي ان اصحابك ذكرهم في السماء اعظم
من ذكر اهل الارض لهم بالخير فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهادا يا علي ارواح شيعتك تصعد الى السماء في رقادهم فتنظر الملئكة اليها كما ينظر
الى الهلال شوقا اليهم ولما يرون من منزلتهم عند الله عز وجل يا علي قل لاصحابك العارفين بك يتنزهون عن الاعمال التي يقارفها عدوهم فما
من يوم ولا ليلة الا ورحمة من الله تغشاهم فليجتنبوا الدنس يا علي اشتد غضب الله على من قلاهم وبرئ منك ومنهم واستبدل بك وبهم ومال الى عدوك

وركن

باب كفر من سبه او تبرأ منه عليه السلم

۴۱۶

وتركت شيعتك اخذ الضلال ونصب الحرب لك لشيعتك ابغضنا اهل البيت وابغض من والانا ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله فينا
يا علي اقرأهم منا السلام من لم ارهم منهم ولم يروني واعلمهم انهم اخواني الذين اشتاق اليهم فليلقوا علمي الى من يبلغ القرون من بعدي وليتمسكوا بحبل
الله وليعتصموا به وليجتهدوا في العمل فانا لا نخرجهم من هدى الى ضلالة واخبرهم ان الله عنهم راض وانه يباهي بهم ملائكته وينظر اليهم في كل
جمعة برحمته ويأمر الملائكة ان يستغفروا لهم يا علي لا ترغب عن نصرة قوم يبلغهم او يسمعون اني احبك فاحبوك لحبي اياك ودانوا الله عز وجل بذلك
واعطوك صفو المودة من قلوبهم واختاروك على الآباء والاخوة والاولاد وسلكوا طريقك وقد حملوا على المكاره فينا فابوا الا نصرنا وبذل المهج
فينا مع الاذى وسوء القول وما يقاسونه من مضاضة ذلك فكن بهم رحيما واقنع بهم فان الله اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق وخلقهم من طينتنا
واستودعهم سرنا والزم قلوبهم معرفة حقنا وشرح صدورهم وجعلهم متمسكين بحبلنا لا يؤثرون علينا من خالفنا مع ما يزول من الدنيا
عنهم ومال الشيطان بالمكاره عليهم ايدهم الله وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به والناس في غمرة الضلال متحيرين في الاهواء عموا عن الحجة
وما جاء من عند الله فهم يمسون ويصبحون في سخط الله وشيعتك على منهاج الحق والاستقامة لا يستأنسون الى من خالفهم ليست الدنيا منهم و
ليسوا منها اولئك مصابيح الدجى اولئك مصابيح الدجى اولئك مصابيح الدجى **كنز الكراجكي** عن اسد بن ابراهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي
الخطيب عن محمد بن ابراهيم البغدادي عن الحسن بن عثمان الخلال عن احمد بن حماد عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي
قال ان الله تبارك وتعالى حبس قطر المطر عن بني اسرائيل بسوء رأيهم في انبيائهم وانه حابس قطر المطر عن هذه الامة ببغضهم علي بن ابي طالب ع عن العتكي
عن احمد بن الجوهري عن احمد بن علي المروزي عن الحسن بن شبيب عن خلف بن ابي هرون العبدي قال كنت جالسا عند عبد الله بن عمر فاتى نافع بن الازرق
فقال والله اني لابغض عليا فرفع ابن عمر رأسه فقال ابغضك الله اتبغض ويحك رجلا سابقة من سوابقه خير من الدنيا بما فيها وعن محمد بن احمد
بن شاذان عن محمد بن احمد الشامي عن احمد بن [illegible] باد القطان عن يحيى بن ابي طالب عن عمرو بن عبد الغفار عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال
كنت عند النبي ص اذ اقبل علي بن ابي طالب ع فقال النبي ص تدري من هذا قلت هذا علي بن ابي طالب فقال النبي ص هذا البحر الزاخر هذا الشمس
الطالعة اسخى من الفرات كفا واوسع من الدنيا قلبا فمن ابغضه فعليه لعنة الله وعن اسد بن ابراهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي عن احمد بن محمد
الحنبلي عن احمد بن حازم عن جعفر بن عون عن عمر بن موسى البربري عن ابيه عن عطية العوفي عن ابي سعيد قال قال رسول الله لا يبغض عليا الا زنديق
او منافق او صاحب بدعة **بيان** لا يخفى على متأمل ان اكثر اخبار هذا الباب نص في الامامة وبعضها ظاهر لكون محبته رجل واحد من بين
جميع الامة علامة للايمان وبغضه علامة للنفاق لا يكون الا لكونه اماما وخليفة من الله وكون ولايته من اركان الايمان والا فسائر المؤمنين و
ان بلغوا الدرجة القصوى من الايمان لا يدخل حبهم احدا في الايمان ولا يخرج بغضهم عن الايمان الى الكفر والنفاق بل غاية الامر ان يكون بغضهم
من الكبائر وذلك لا يقتضي الكفر ومع قطع النظر عن ذلك مثل هذا الفضل والامتياز يمنع تقدم غيره عليه عند اولي الالباب ثم اعلم ان اكثر اخبار
هذا الباب متفرقة في ساير الابواب لا سيما ابواب حبهم وبغضهم عليهم السلام في كتاب الامامة وابواب فضائل الشيعة والكفر وباب ذم غاصبي حقه
في كتاب النبوة وباب استيلاء الشياطين على [illegible] وباب جوامع المناقب من هذا المجلد والله الموفق **باب** كفر من سبه وتبرأ منه ع وما اخبر
بوقوع ذلك بعده وما ظهر من كرامته عنده **لي** القطان عن العباس بن الفضل عن علي بن الفرات عن احمد بن محمد البصري عن جندل بن والق
عن علي بن حماد عن سعيد عن ابن عباس انه مر بمجلس من مجالس قريش وهم يسبون علي بن ابي طالب ع فقال لقائده ما يقول هؤلاء قال يسبون عليا
قال قربني اليهم فلما ان وقف عليهم قال ايكم الساب الله قالوا سبحان الله ومن يسب الله فقد اشرك بالله قال فايكم الساب رسول الله ص قالوا
ومن يسب رسول الله فقد كفر قال فايكم الساب علي بن ابي طالب قالوا قد كان ذلك قال فاشهد بالله واشهد لله لقد سمعت رسول الله ص يقول من
سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله عز وجل ثم مضى فقال لقائده فهل قالوا شيئا حين قلت لهم ما قلت قال ما قالوا شيئا قال كيف
رأيت وجوههم قال نظروا اليك باعين محمرة نظر التيوس الى شفرة الجازر قال زدني فداك ابوك قال خزر الحواجب ناكسو اذقانهم نظر الذليل الى العزيز
القاهر قال زدني فداك ابوك قال ما عندي غير هذا قال لكن عندي احياؤهم خزي على امواتهم والميتون فضيحة للغابر **قب** الطبري في الولاية والعكبري
في الابانة عن ابن عباس مثله **كشف** من كتاب كفاية الطالب عنه مثله **بيان** خزر العيون ضيقها ولعله انما نسبه الى الحاجب
باطلاق الحاجب على العين مجازا او نسبه الى الحاجب لان تضييق العين يستلزم تضييقها **ما** للمفيد عن محمد بن عمران عن محمد بن احمد بن محمد المكي
عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن يحيى بن ابي بكر عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على ام سلمة زوج النبي ص فقالت
ايسب رسول الله صلى الله عليه وآله فيكم فقلت معاذ الله فقالت سمعت رسول الله ص يقول من سب عليا فقد سبني **ما** المفيد عن الكاتب
عن الزعفراني عن الثقفي عن عثمان بن سعيد عن منصور بن مهاجر عن علي بن عبد الاعلى عن ذر بن حبيش قال كان عثمان من قريش في مسجد النبي ص فذكروا
علي بن ابي طالب فانتهكوا امنه وعند رسول الله ص قائل في بيت بعض نسائه فاني يقولهم فثار من نومه في ازار ليس عليه غيره فقصد نحوهم ورأى الغضب

وعن السلمي

في كتاب الامامة

عن الثقفي

ونهم

وما اخبر بوقوع ذلك بعده وما ظهر من كرامته

في وجهه فقالوا نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما لكم ولعلي لا تدعون عليا الآن علي مني وانا منه من آذى عليا
فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله **ن** بالاسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله من سب عليا فقد سبني ومن
سبني فقد سب الله **قب** تفسير القشيري في قوله تعالى قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون مستكبرين به سامرا تهجرون انهم
يهذون من الهذيان في ملاء من قريش بسب علي بن ابي طالب ويسبوا النبي صلى الله عليه وآله وقال في المسلمين هجر الحليم كعب بن عجرة عن ابيه قال النبي صلى الله عليه وآله
لا تسبوا عليا فانه ممسوس في ذات الله **بيان** اي يمسه الاذى والشدة في رضاء الله تعالى وقربه او هو لشدة حبه لله وابتغاء لرضا
كانه ممسوس اي مجنون كما ورد في صفات المؤمن يحسبهم القوم انهم قد خولطوا ويحتمل ان يكون المراد بالممسوس المخلوط والممزوج مجازا اي
خالط حبه تعالى لحمه ودمه **قب** مسند الموصلي قالت ام سلمة ايسب رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم احياء قلت وانى ذلك قالت أليس يسب علي ومن يحب
عليا وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحبه **جا** علي بن محمد عن احمد بن ابراهيم عن علي بن الحسن عن الحسين بن نصر بن مزاحم عن ابيه عن عبد الله بن عبد
الملك عن يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن ابي صادق قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يقول ديني دين رسول الله صلى الله عليه وآله وحسبي حسب رسول
الله صلى الله عليه وآله فمن تناول ديني وحسبي فقد تناول دين رسول الله صلى الله عليه وآله وحسبه **ما** جماعة عن ابي المفضل عن المفضل بن محمد بن حرث الليثي عن ابيه عن عبد الجبار
بن سعيد عن ابيه عن صالح بن كيسان قال سمع عامر بن عبد الله بن الزبير وكان من عقلاء قريش ابناله ينتقص علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له يا بني لا تنتقص
عليا فان الدين لم يبن شيئا فاستطاعت الدنيا ان تهدمه وان الدنيا لم تبن شيئا الا هدمه الدين يا بني ان بني امية لهجوا بسب علي بن ابي طالب في مجالسهم
ولعنوه على منابرهم فكانما ياخذون والله بضبعه الى السماء مدا ولهجوا بتقريض ذويهم واوائلهم من قومهم فكانما يكشفون منهم عن انتن من
بطون الجيف فانهاك عن سبه **ما** جماعة عن ابي المفضل عن ابي يعلى محمد بن زهير عن علي بن ابي الطهوري عن مصبح بن هلقام عن محمد بن ابراهيم عن
ابي امية الطرسوسي عن الحسن عن علية عن قيس بن الربيع عن ابي اسحق عن شمر بن عطية قال كان ابي ينال من علي بن ابي طالب عليه السلام فاتي في المنام فقيل له انت
الساب عليا فخنق حتى احدث في فراشه ثلاثا يعني صنع به ذلك في المنام ثلث ليال **ما** المفيد عن محمد بن عمران عن ابن دريد عن الراوسي عن
عمر بن بكير عن ابن الكلبي عن ابي مخنف عن كثير بن الفهم قال جمع زياد بن مرجانة الناس برحبة الكوفة ليعرضهم على البراءة من امير المؤمنين علي
بن ابي طالب صلوات الله عليه والناس في ذلك في كرب عظيم فغفيت فاذا انا بشخص قد سد ما بين السماء والارض فقلت له من انت فقال انا
النقاد ذو الرقبة ارسلت الى صاحب القصر فانتبهت مذعورا واذا غلام لزياد قد خرج الى الناس فقال انصرفوا فان الامير عنكم مشغول وسمعنا
الصياح من داخل القصر فقلت في ذلك ما كان منتهيا عما اراد بنا حتى تناوله النقاد ذو الرقبة فاسقط الشق منه ضربة ثبتت كما تناول ظالما
صاحب الرحبة **كنز الكراجكي** عن اسد بن ابراهيم الحراني عن عمر بن علي العتكي عن احمد بن محمد بن سليمان الجوهري عن ابيه عن محمد بن السري
عن هشام بن محمد بن السائب عن ابيه عن عبد الرحمن بن السائب عن ابيه مثله **ما** المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا عن بكير بن مسلم
عن محمد بن ميمون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين علي عليه السلام ستدعون الى سبي فسبوني وتدعون الى البراءة
مني فمدوا الرقاب فاني على الفطرة **كشف** من كفاية الطالب قال امر معوية بن ابي سفيان سعدا فقال ما منعك ان تسب ابا تراب قال اما ما
ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وآله فلن اسبه لان تكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له وقد خلفه في بعض مغازيه
فقال علي يا رسول الله صلى الله عليه وآله خلفتني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبوة بعدي
وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله قال فتطاولنا لها فقال ادعوا لي عليا فاتي به ارمد فبصق في عينه فدفع الراية اليه
ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي قلت
رواه مسلم في صحيحه وغيره من الحفاظ قال محمد بن يوسف الكنجي نعوذ بالله من الحور بعد الكور ومن مناقب الخوارزمي بالاسناد عن الترمذي عن عامر
بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه مثله **ما** باسناد اخي دعبل عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال الا انكم ستعرضون على
سبي فان خفتم على انفسكم فسبوني الا وانكم ستعرضون على البراءة مني فلا تفعلوا فاني على الفطرة **كا** علي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة
بن صدقة قال قيل لابي عبد الله عليه السلام ان الناس يروون ان عليا قال على منبر الكوفة ايها الناس انكم ستدعون الى سبي فسبوني ثم تدعون الى البراءة مني فلا
تبرءوا مني فقال ما اكثر ما يكذب الناس على علي عليه السلام ثم قال انما قال انكم ستدعون الى سبي فسبوني ثم ستدعون الى البراءة مني واني لعلى دين محمد صلى الله عليه وآله ولم
يقل ولا تبرءوا مني فقال له السائل ارايت ان اختار القتل دون البراءة فقال والله ما ذلك عليه وما له الا ما مضى عليه عمار بن ياسر حيث اكرهه اهل
مكة وقلبه مطمئن بالايمان فانزل الله عز وجل فيه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فقال له النبي صلى الله عليه وآله عندها يا عمار ان عادوا فعد فقد انزل الله عذرك
وامرك ان تعود ان عادوا **ن** باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام قال انكم ستعرضون على البراءة مني فلا تبرءوا مني فاني على دين محمد صلى الله عليه وآله **نهج** من كلام
امير المؤمنين صلوات الله عليه ما استفاض عنه من قوله انكم ستعرضون من بعدي على سبي فسبوني فان عرض عليكم براءة مني فلا تبرءوا مني فاني

ولدت

باب كفر من سبّه او تبرّأ منه عليه السلام

۴۱۸ ولد على الاسلام فمن عرض عليه البراءة فليمدد عنقه فمن تبرأ مني فلا دنيا له ولا آخرة وكان الفرق في ذلك كما قاله **قب** سفيان بن عيينة عن
طاوس اليماني انه قال لحجر المدري يا حجر كيف بك اذا اوقفت على منبر صنعاء وامرت بسبي والبراءة مني قال فقلت اعوذ بالله من ذلك قال والله انه كائن فاذا كان ذلك
فسبني ولا تتبرأ مني فانه من تبرأ مني في الدنيا برئت منه في الآخرة قال طاوس فاخذه الحجاج على ان يسب عليا فصعد المنبر وقال ايها الناس ان اميركم هذا امرني ان العن عليا
الا فالعنوه لعنه الله **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن ابراهيم عن احمد بن داود المكي عن زكريا بن يحيى الكسائي عن نوح بن دراج القاضي عن ابن ابي
ليلى عن ابي جعفر المنصور قال كان عندنا بالشام رجل اذا فرغ من قصصه ذكر عليا فشتمه فبينا هو كذلك اذ ترك ذلك يوما ومن الغد فقالوا له فلما كان
اليوم الثالث ترك ايضا فقالوا له وسألوه فقال لا والله لا اذكره بشتيمة ابدا بينا انا نائم والناس قد جمعوا يأتون النبي ص فيقول لرجل اسقهم حتى
وردت على النبي ص فقال له اسقه فطردني فشكوت ذلك الى النبي ص فقلت يا رسول الله مره فليسقني فقال اسقه فسقاني قطرة فاصبحت وانا
اجشى **قب** زياد بن كليب قال كنت جالسا في نفر فرأينا محمد بن صفوان مع عبيد الله بن زياد فدخلا المسجد ثم رجعا الينا وقد ذهب عينا محمد بن
صفوان فقلنا ما شأنه فقال انه قام في المحراب قال نعم لم يسب عليا بغية فانه يسبه بغية فطمس الله بصره وقد رواه عمر بن ثابت عن ابي معشر
البلاذري السمعاني في الماطيري والنطنزي والفلكي انه مر سعد بن مالك برجل يشتم عليا فقال ويحك ما تقول قال اقول ما تسمع فقال اللهم ان
كان كاذبا فاهلكه فخبطه جمل بختي فقتله ابن المسيب صعد مروان المنبر وذكر عليا فشتمه قال سعيد فهومت عيناي فرأيت كفا في منامي خرجت
من قبر رسول الله ص عاقدة على ثلاث وستين وسمعت قائلا يقول يا اموي يا شقي اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا قال
فما مر بمروان الا ثلث حتى مات مناقب اسحاق العدل انه كان في خلافة هشام خطيب يلعن عليا على المنبر قال فخرجت كف من قبر رسول الله ص يرى
الكف ولا يرى الذراع عاقدة على ثلاث وستين واذا كلام من قبر النبي ص ويلك من اموي اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا و
الكف ما فيها واذا دخان ازرق قال فما نزل عن المنبر الا وهو اعمى يقاد قال وما مضت له ثلثة ايام حتى مات **بيان** على حساب العقود العقد على
ثلاث وستين هو ان يثني الخنصر والبنصر والوسطى ويأخذ ظفر الابهام بباطن العقدة الثانية من السبابة مشيرا بعقد الثلث الى انه لا يعيش اكثر منها
قب روى علماء واسط انه لما رفعوا اللعان جعل خطيب واسط يلعن فاذا هو بثور عبر الشط وشق السور ودخل المدينة واتى الجامع وصعد المنبر
ونطح الخطيب فقتله بها وغاب عن اعين الناس فسدوا الباب الذي دخل منه وآثاره ظاهر وسموه باب الثور وقال هاشمي رأيت رجلا بالشام قد
اسود نصف وجهه وهو يغطيه فسألته عن سبب ذلك فقال نعم قد جعلت على ان لا يسألني احد عن ذلك الا اخبرته كنت شديد الوقيعة في علي بن ابي طالب ع كثير
الذكر له بالمكروه فبينا انا ذات ليلة نائم اذ اتاني في منامي فقال انت صاحب الوقيعة في علي فضرب شق وجهي فاصبحت وشق وجهي اسود كما ترى شمر بن
عطية قال كان لابي بيان المرجئ فتى في الشام فقيل له انت الساب عليا فحنق حتى احدث في فراشه ثلث ليال ابو جعفر المنصور كان قاص اذا فرغ من قصصه
ذكر عليا فشتمه فبينما هو كذلك اذ ترك ذلك فسأل عن سببه فقال والله لا اذكره بشتيمة ابدا بينا انا نائم والناس قد جمعوا يأتون النبي ص فيقول
لرجل اسقهم حتى وردت على النبي ص فقال له اسقه فطردني فشكوت ذلك الى رسول الله ص فقال اسقه فسقاني قطرات واصبحت وانا اتجشاه وابو
الاعمش انه حدث المنصور وقع عمامة رجل فاذا راسه راس خنزير فسأله عن قصته فقال كنت مؤذنا ثلثين سنة وكنت العن عليا بين الاذان والاقامة
مائة مرة كل يوم خمسمائة مرة ولعنته ليلة جمعة الف لعنة فبينما انا نائم وقد لحقني العطش فاذا انا برسول الله ص وعلي والحسن والحسين فقلت للحسين
اسقني فلم يكلمني فدنوت من علي وقلت يا ابا الحسن اسقني فلم يسقني ولم يكلمني فدنوت من النبي ص فقلت اسقني فرفع راسه فبصر بي فقال انت الذي
تلعن عليا في كل يوم خمسمائة مرة وقد لعنته البارحة الف مرة فلم احر اليه جوابا فتفل في وجهي وقال اخسأ يا خنزير فوالله ما اصبح الا وجهه وراسه كخنزير
علي بن الحسين بن ع — الحسين بن علي بن ابي طالب كان ابراهيم بن هاشم المخزومي واليا على المدينة وكان يجمعنا كل يوم جمعة قريبا من المنبر ويشتم عليا فلصقت بالمنبر فاغفيت
فرأيت القبر قد انفرج وخرج منه رجل عليه ثياب بيض فقال لي يا ابا عبد الله الا يحزنك ما يقول هذا قلت بلى والله قال افتح عينيك انظر ما يصنع الله
به واذا هو قد ذكر عليا فرمي به من فوق المنبر فمات عثمان بن عفان السجستاني ان محمد بن عباد قال كان في جواري صالح فرأى النبي ص في منامه على شفير
الحوض والحسن والحسين يسقيان الامة فاستسقيت فابيا علي فاتيت النبي ص اسأله فقال لا تسقوه فان في جوارك رجلا يلعن عليا فلم تمنعه فدفع
الي سكينا وقال اذهب فاذبحه فخرجت فذبحته ودفعت السكين اليه فقال يا حسين اسقه فسقاني واخذت الكاس بيدي ولا ادري اشربت ام لا
ثم انتبهت واذا انا بولولة ويقولون فلان ذبح على فراشه واخذ الشرط الجيران فقمت الى الامير فقلت اصلحك الله هذا انا فعلته والقوم براء وقصصت
عليه الرؤيا فقال اذهب جزاك الله خيرا عبد الله بن السائب وكثير بن الصلت قالا اجمع زياد بن ابيه اشراف الكوفة في مسجد الرحبة ليحملهم على سب امير المؤمنين
والبراءة منه فاغفيت فاذا انا بشخص طويل العنق اهدل اهدب قد سد ما بين السماء والارض فقلت له من انت فقال انا النقاد ذو الرقبة طاعون
بعثت الى زياد فانتبهت فزعا وسمعنا الواعية عليه وانشأت اقول قد جشم الناس امرا ضاق ذرعهم بحملهم حين ناداهم الى الرحبة يدعو على
ناصر الاسلام دام له على المشركين الطول والغلبة ما كان منتهيا عما اراد به حتى تناوله النقاد ذو الرقبة فاسقط الشق منه ضربة عجبا كما

وما أخبر بوقوعه بعده وما ظهر من كرامته بعده

في كتاب المنتظم

تناول ظلما اصحاب الرحبة اقول قال ابن ابي الحديد روى ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي ان زيادا لما حصب اهل الكوفة وهو يخطب على
المنبر قطع ايدي ثمانين منهم وهم ان يخرب دورهم ويجمر نخلهم فجمعهم حتى ملأ بهم المسجد والرحبة ليعرضهم على البراءة من علي ع وعلم انهم سيمتنعون فيحتج
بذلك على استئصالهم واخراب بلدهم قال عبد الرحمن بن السائب الانصاري فاني لمع نفر من قومي والناس يومئذ في امر عظيم اذ هومت تهويمة فرأيت شيئا
اقبل طويل العنق مثل عنق البعير اهدر اهدل فقلت ما انت فقال انا النقاد ذو الرقبة بعثت الى صاحب هذا القصر فاستيقظت فزعا فقلت لاصحابي
هل رأيتم ما رأيت قالوا لا فاخبرتهم وخرج علينا خارج من القصر فقال انصرفوا فان الامير يقول لكم اني عنكم اليوم مشغول واذا الطاعون قد ضربه فكان
يقول اني لاجد في النصف من جسدي حر النار حتى مات فقال عبد الرحمن بن السائب ما كان منتهيا عما اراد حتى تناوله النقاد ذو الرقبة فاثبت
الشق منه ضربة عظمت كما تناول ظلما اصحاب الرحبة انتهى **بيان** في النهاية التهويم اول النوم وهو دون النوم الشديد وقال اهدب
الاشفار اي طويل شعر الاجفان ومنه حديث زياد طويل العنق اهدب وقال الاهدل المسترخي الشفة السفلى الغليظها ومنه حديث زياد اهدب اهدل
والاهدر كانه من هدير البعير وهو ترديد صوته في حنجرته واقول سيأتي امثالها في باب ما ظهر من معجزاته في المنام **يشي** عن معمر بن يحيى بن سالم قال
قلت لابي جعفر ع ان اهل الكوفة يروون عن علي ع انه قال ستدعون الى سبي والبراءة مني فان دعيتم الى سبي فسبوني وان دعيتم الى البراءة مني فلا تتبرؤوا مني
فاني على دين محمد ص فقال ابو جعفر ما اكثر ما يكذبون على علي ع انما قال انكم ستدعون الى سبي والبراءة مني فان دعيتم الى سبي فسبوني وان دعيتم الى
البراءة مني فاني على دين محمد ص ولم يقل ولا تتبرؤوا مني قال قلت جعلت فداك فان اراد رجل يمضي على القتل ولا يتبرأ فقال لا والله الا على الذي مضى
عليه عمار ان الله يقول الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان اقول قد اوردنا نحوه باسانيد في باب التقية **قب** الاصل في سبه ع ما صح
عند اهل العلم ان معوية امر بلعنه على المنابر فتكلم فيه ابن عباس فقال هيهات هذا امر دين ليس الى تركه سبيل اليس الغاصب لرسول الله ص الشاتم
لابي بكر المعير عمر الخاذل عثمان قال اتسبه على المنابر وهو بناها بسيفه قال لا ادع ذلك حتى يموت عليه الكبير ويشيب عليه الصغير فبقي ذلك الى ان
ولي عمر بن عبد العزيز فجعل بدل اللعنة في الخطبة قوله تع ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى فقال عمرو بن شعيب ويل للامة رفعت الجمعة وتركت
اللعنة وذهبت السنة **جا** المرزباني عن محمد بن الحسين عن هرون بن عبيد الله عن عثمان بن سعيد عن ابي يحيى التيمي عن كثير عن ابي مريم الخولاني عن
مالك بن ضمرة قال سمعت عليا امير المؤمنين ع يقول اما انكم معرضون على لعني ودعائي كذابا فمن لعنني كارها مكرها يعلم الله انه كان مكرها وردت
انا وهو على محمد ص معا ومن امسك لسانه فلم يلعنني سبقني كرمية سهم او لمحة بالبصر ومن لعنني منشرحا صدره بلعنتي فلا حجاب بينه وبين الله ولا حجة له
عند محمد ص الا ان محمدا اخذ بيدي يوما فقال من بايع هؤلاء الخمس ثم مات وهو يحبك فقد قضى نحبه ومن مات وهو يبغضك مات ميتة جاهلية
يحاسب بما عمل في الاسلام **بيان** قوله فلا حجاب بينه وبين الله اي لا يحجبه شيء عن عذاب الله وهؤلاء الخمس اشارة الى اصابعه ص وفي بعض النسخ
تابع بالتاء المثناة فالمراد الصلوات الخمس **كش** روى يعقوب بن شيبة عن خالد بن ابي يزيد عن ابن شهاب عن الاعمش قال رأيت عبد الرحمن
بن ابي ليلى وقد ضربه الحجاج حتى اسود كتفاه ثم اقامه للناس على سب علي ع والجلاوزة معه يقولون سب الكذابين فجعل يقول لعن الله الكذابين علي و
الزبير والمختار قال ابن شهاب يقول اصحاب العربية سمعته يعلم ما يقول لقوله علي ابتداء الكلام **كش** يعقوب عن ابن عيينة عن طاوس
عن ابيه قال انا نأتي حجر بن عدي قال قال لي علي ع كيف تصنع انت اذا ضربت وامرت بلعني قلت له كيف اصنع قال العني ولا تبرأ مني فاني على دين الله قال ولقد
ضربه محمد بن يوسف وامره ان يلعن عليا واقامه على باب مسجد صنعاء قال فقال ان الامير امرني ان العن عليا فالعنوه لعنه الله فرأيت ما جاز من الناس الا
رجلا فهمها وسلم **كنز الكراجكي** عن اسد بن ابرهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي عن محمد بن الحسين الهمداني عن محمود بن متويه الواسطي عن القسم بن
عيسى عن ابن حمزة بن مصعب عن قرة بن خالد عن ابي رجاء العطاردي قال لا تسبوا هذا الرجل يعني عليا ع فان جارا سبه فرماه الله عز وجل بكوكبين في عينيه
وعن السلمي عن العتكي عن محمد بن صالح الرازي عن ابي زرعة الرازي عن عبد الرحمن بن عبد الملك عن ابن ابي فديك عن عبد الرحمن بن عبد الله
بن ابي نعيم عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال كنت مستندا الى المقصورة وخالد بن عبد الملك على المنبر يخطب وهو يؤذي عليا في خطبته فذهب
بي النوم فرأيت القبر قد انفرج فاطلع منه مطلع فقال آذيت رسول الله لعنك الله آذيت رسول الله لعنك الله **نهج** من كلام له لاصحابه
اما انه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم مندحق البطن يأكل ما يجد ويطلب ما لا يجد فاقتلوه ولن تقتلوه الا وانه سيأمركم بسبي والبراءة مني
فاما السب فسبوني فانه لي زكوة ولكم نجاة واما البراءة فلا تتبرؤوا مني فاني ولدت على الفطرة وسبقت الى الايمان والهجرة اقول قال ابن ابي الحديد مندحق
البطن بارزها والدحوق من النوق التي يخرج رحمها بعد الولادة وسيظهر سيغلب ورحب البلعوم واسعه وكثير من الناس يذهب الى انه عنى زيادا و
كثير منهم يقول انه عنى الحجاج وقال قوم انه عنى المغيرة بن شعبة والاشبه عندي انه عنى معوية لانه كان موصوفا بالنهم وكثرة الاكل وكان بطينا
ثم قال وروى صاحب كتاب الغارات عن يوسف بن كليب المسعودي عن يحيى بن سليمان العبدي عن ابي مريم الانصاري عن محمد بن علي الباقر قال خطب
علي ع على منبر الكوفة فقال سيعرض عليكم سبي وستذبحون عليه فان عرض عليكم سبي فسبوني وان عرض عليكم البراءة مني فاني على دين محمد ص ولم

مجاوزا

يقل

باب كف من اتقى سبه تبرا منه عليه السلام

يقتل فلا تبرأوا مني فقال ابن محمد ثنى احمد بن المفضل عن الحسن بن صالح عن جعفر بن محمد قال قال علي عليه السلام لتذبحن على سبي واشار بيده الى حلقه ثم قال فان
امروكم بسبي فسبوني وان امروكم ان تبرؤا مني فاني على دين محمد صلى الله عليه وآله ولم ينههم عن اظهار البراءة ثم قال انه اباح لهم سبه عند الاكراه [illegible]
عند الاكراه لان الله تعالى قد اباح عند الاكراه التلفظ بكلمة الكفر فقال الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان واما قوله فانه لي زكوة ولكم نجاة فمعناه انكم
تنجون من القتل اذا اظهرتم ذلك ومعنى الزكوة يحتمل امرين احدهما ما ورد في الاخبار النبوية ان سب المؤمن زكوة له وزيادة في حسناته الثاني ان يريد
ان سبهم لي لا ينقص في الدنيا من قدري بل ازيد به شرفا وعلوا وقدرا وشياع ذكر فالزكوة بمعنى النماء والزيادة فان قيل فاي فرق بين السب والبراءة
وكيف جاز لهم السب ومنعهم من التبري والسب افحش من التبري فالجواب ان الذي تقوله اصحابنا في ذلك انه لا فرق عندهم بين السب والتبري
في ان كلا منهما حرام وفسق وكبيرة وان المكره عليهما يجوز له فعلهما عند خوفه على نفسه كما يجوز له اظهار كلمة الكفر عند الخوف ويجوز ان لا
يفعلهما وان قتل اذا قصد بذلك اعزاز الدين كما يجوز له ان يسلم نفسه للقتل ولا يظهر كلمة الكفر اعزازا للدين وانما استفحش البراءة لان هذه اللفظة
ما وردت في القران العزيز الا عن المشركين الا ترى الى قوله تعالى براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين وقال الله تعالى ان الله بريء من المشركين
وقال الله تعالى ان الله بريء من المشركين ورسوله فقد صارت بحكم العرف الشرعي مطلقة على المشركين خاصة فاذن يحمل هذا النهي على ترجيح تحريم
لفظ البراءة على تحريم لفظ السب وان كان حكمهما واحدا الا ترى ان القاء المصحف في القذر افحش من القائه في دن الشراب وان كانا جميعا محرمين
وكان حكمهما واحدا فاما الامامية فيروون عنه انه قال اذا عرضتم على البراءة منا فمدوا الاعناق ويقولون انه لا يجوز التبري منه وان كان الحالف
صادقا وان عليه الكفارة ويقولون ان البراءة من الله ومن الرسول ومن احد من الائمة حكما واحدا ويقولون ان الاكراه على السب يبيح اظهاره ولا يجوز
الاستسلام للقتل ويجوز ان يظهر التبري والاولى ان يستسلم للقتل فان قيل كيف علل نهيه لهم من البراءة منه بقوله فاني ولدت على الفطرة وان هذا
التعليل لا يختص به لان كل واحد يولد على الفطرة وانما ابواه يهودانه وينصرانه والجواب انه علل نهيهم عن البراءة منه بمجموع امور وهو كونه ولد على
الفطرة وسبق الى الايمان والهجرة ولم يعلل بالفطرة المجموع ومراده هنا بالولادة على الفطرة انه لم يولد في الجاهلية وانه ولد لثلثين عاما
مضت من عام الفيل والنبي ارسل لاربعين مضت من عام الفيل وقد جاء في الاخبار الصحيحة انه مكث قبل الرسالة سنين عشرا يسمع الصوت ويرى
الضوء ولا يخاطبه احد وكان ذلك ارهاصا لرسالته فحكم تلك السنين العشر حكم ايام رسالته صلى الله عليه وآله فالمولود فيها اذا كان في حجره وهو المتولي لتربيته
مولود في ايام كايام النبوة وليس بمولود في جاهلية محضة ففارقت حاله حال من يدعى له من الصحابة مماثلته في الفضل وقد روى ان السنة
التي ولد فيها عليه السلام هي السنة التي بدئ فيها رسول الله صلى الله عليه وآله فسمع الهتاف من الاحجار والاشجار وكشف عن بصره فشاهد انوارا واشخاصا ولم
يخاطب فيها بشيء وهذه السنة هي السنة التي ابتدأ فيها بالتبتل والانقطاع والعزلة في جبل حراء فلم يزل به حتى كوشف بالرسالة وانزل عليه الوحي
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتيمن بتلك السنة وبولادة علي عليه السلام فيها ويسميها سنة الخير وسنة البركة وقال لاهله ليلة ولادته وفيها شاهد ما شاهد من
الكرامات والقدرة الالهية ولم يكن من قبلها شاهد من ذلك شيئا لقد ولد لنا الليلة مولود يفتح الله علينا به ابوابا كثيرة من النعمة والرحمة وكان كما قال
صلوات الله عليه فانه كان ناصره والمحامي عنه وكاشف الغم عن وجهه وبسيفه ثبت دين الاسلام ورست دعائمه وتمهدت قواعده وفي المسئلة
تفسير آخر وهو انه يعني بقوله فاني ولدت على الفطرة التي لم تتغير ولم تحل وذلك ان معنى قول النبي صلى الله عليه وآله كل مولود يولد على الفطرة ان كل مولود فان الله
تعالى قد هيأه بالعقل الذي خلقه فيه وبصحة الحواس والمشاعر لان يعلم التوحيد والعدل ولم يجعل فيه مانعا يمنعه من ذلك لكن التربية
والعقيدة في الوالدين والالف لاعتقادهما وحسن الظن فيهما يصده عما فطر عليه وامير المؤمنين عليه السلام دون غيره ولد على الفطرة التي لم تحل ولم يصد عن
مقتضاها مانع لا من جانب الابوين ولا من جهة غيرهما وغيره ولد على الفطرة ولكنه حال عن مقتضاها وزال عن موجبها ويمكن ان يفسر انه اراد
بالفطرة العصمة وانه منذ ولد لم يواقع قبيحا ولا كان كافرا طرفة عين ولا مخطئا ولا غالطا في شيء من الاشياء المتعلقة بالدين وهذا تفسير الامامية
انتهى كلامه واقول الاخبار في البراءة من طرق الخاصة والعامة مختلفة والاظهر في الجمع بينها ان يقال يجوز التكلم بها عند الضرورة والشدة وبدون
جواز الامتناع عنه وتحمل ما يترتب عليه واما ان ايهما اولى ففيه اشكال بل لا يبعد القول بذلك في السب ايضا وذهب الى ما ذكرناه في البراءة جماعة
من علمائنا واما ما نسبه ابن ابي الحديد اليهم جميعا من تحريم القول بالبراءة فلعله اشتبه عليه ما ذكروه من تحريم الحلف بالبراءة اختيارا فانهم
قطعوا بتحريم ذلك وان كان صادقا ولا تعلق له باحكام المضطر قال الشيخ الشهيد قدس الله روحه في قواعده التقية تنقسم بانقسام الاحكام
الخمسة فالواجب اذا علم او ظن نزول الضرر بتركها به او ببعض المؤمنين والمستحب اذا كان لا يخاف ضررا عاجلا ويتوهم اجلا او ضررا سهلا او كان
تقية في المستحب كالترتيب في تسبيح الزهراء عليها السلام وترك فصول بعض الاذان والمكروه التقية في المستحب حيث لا ضرر عاجلا ولا اجلا
ويخاف منه الالتباس على عوام المذهب والحرام التقية حيث يؤمن الضرر عاجلا واجلا او في قتل مسلم قال ابو جعفر انما جعلت التقية ليحقن
بها الدماء فاذا بلغ الدم فلا تقية والمباح التقية في بعض المباحات التي ترجحها العامة ولا يحصل بتركها ضرر ثم قال وقد التقية يبيح كل شيء حتى

مع الشركين

تفصيل

اظهار

باب كفر من اذاه او حسده او عانده وعقابهم

٤٢١

اظهار كلمة الكفر ولو تركها حينئذ اثم الا في هذا المقام ومقام التبري من اهل البيت عليهم السلام فانه لا يأثم بتركها بل صبره اما مباح او مستحب خصوصا اذا كان ممن يقتدى به وقال الشيخ امين الدين الطبرسي قال اصحابنا التقية جائزة في الاحوال كلها عند الضرورة وربما وجبت فيها لضرب من اللطف والاستصلاح وليس يجوز من الافعال في قتل المؤمن ولا فيما يعلم او يغلب على الظن انه استفساد في الدين قال المفيد ره انها قد يجب احيانا وتكون فرضا ويجوز احيانا من غير وجوب وتكون في وقت افضل من تركها وقد يكون تركها افضل وان كان فاعلها معذورا ومعفوا عنه متفضلا عليه بترك اللوم عليها وقال الشيخ ابو جعفر الطوسي ره ظاهر الروايات يدل على انها واجبة عند الخوف على النفس وقد روي رخصة في جواز الافصاح بالحق عنده انتهى اقول سياتي تمام القول في ذلك في باب التقية انشاء الله تعالى

باب كفر من اذاه او حسده او عانده وعقابهم **قب** الواحدي في اسباب النزول ومقاتل بن سليمان وابو القاسم القشيري في تفسيرهما انه نزل قوله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات الاية في علي بن ابي طالب ع وذلك ان نفرا من المنافقين كانوا يؤذونه ويسمعونه ويكذبون عليه وفي رواية مقاتل والذين يؤذون المؤمنين يعني عليا والمؤمنات يعني فاطمة ع فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا قال ابن عباس وذلك ان الله تعالى ارسل عليهم الجرب في جهنم فلا يزالون يحتكون حتى تقطع اظفارهم ثم يحتكون حتى تنسلخ جلودهم ثم يحتكون حتى تظهر عظامهم ويقولون ما هذا العذاب الذي نزل بنا فيقولون لهم معاشر الاشقياء هذا عقوبة لكم ببغضكم اهل بيت محمد ع تفسير الضحاك ومقاتل قال ابن عباس في قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله وذلك حين قال المنافقون ان محمدا ما يريد منا الا ان نعبد اهل بيته رسول الله ص بالسنتهم فقال لعنهم الله في الدنيا والاخرة بالنار واعد لهم عذابا مهينا في جهنم وفي تفاسير كثيرة انه نزل في حقه لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا يعني يهلكهم ثم قال ملعونين اينما ثقفوا يعني بعدك يا محمد اخذوا وقتلوا تقتيلا لعنوا اشد لعنة فقتلهم امير المؤمنين ع ثم قال سنة الله في الذين خلوا من قبل الاية محمد بن هرون في فضائلهم عليهم السلام لا تؤذوا رسول الله ص في علي والائمة كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا كتاب ابن مردويه بالاسناد عن محمد بن عبد الله الانصاري وجابر الانصاري وفي الفضائل عن ابي المظفر باسناده عن جابر الانصاري وفي الخصائص عن النطنزي باسناده عن جابر كلهم عن عمر بن الخطاب قال كنت اجفو عليا فلقيني رسول الله ص فقال انك اذيتني يا عمر فقلت اعوذ بالله من اذى رسوله قال انك قد اذيت عليا ومن اذى عليا فقد اذاني العكبري في الابانة مصعب بن سعد عن ابيه سعد بن ابي وقاص قال كنت انا ورجلان في المسجد فنلنا من علي ع فاقبل النبي ص مغضبا فقال ما لكم ولي من اذى عليا فقد اذاني من اذى عليا فقد اذاني ومن اذى عليا فقد اذاني الحاكم الحافظ في اماليه وابو سعيد الواعظ في شرف المصطفى وابو عبد الله النطنزي في الخصائص باسانيدهم انه حدث زيد بن علي وهو اخذ بشعره قال حدثني الحسين بن علي وهو اخذ بشعره قال حدثني علي بن ابي طالب ع وهو اخذ بشعره قال حدثني رسول الله ص وهو اخذ بشعره فقال من اذى ابا الحسن فقد اذاني حقا ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فعليه لعنة الله وفي رواية ومن اذى الله لعنه الله ملء السموات وملء الارض الترمذي في الجامع وابو نعيم في الحلية والبخاري في الصحيح والموصلي في المسند واحمد في الفضائل والخطيب في الاربعين عن عمران بن الحصين وابن عباس وبريدة انه رغب علي ع من الغنائم في جارية فزاد به حاطب بن ابي بلتعة وبريدة الاسلمي فلما بلغ قيمتها قيمة عدل في يومها اخذها بذلك فلما رجعوا وقف بريدة قدام الرسول ص وشكى من علي ع فاعرض عنه النبي ص ثم جاء عن يمينه وعن شماله ومن خلفه يشكوه فاعرض عنه ثم قام بين يديه فقالها فغضب النبي ص وتغير لونه وتربد وجهه وانتفخت اوداجه وقال ما لك يا بريدة ما اذيت رسول الله ص منذ اليوم اما سمعت الله تعالى يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا اما علمت ان عليا مني وانا منه وان من اذى عليا فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فحق على الله ان يؤذيه بأليم عذابه في نار جهنم يا بريدة انت اعلم ام الله اعلم ام قراء اللوح المحفوظ اعلم انت اعلم ام ملك الارحام اعلم انت اعلم يا بريدة ام حفظة علي بن ابي طالب قال بل حفظته قال وهذا جبرئيل اخبرني عن حفظة علي انهم ما كتبوا قط عليه خطيئة منذ ولد ثم حكى عن ملك الارحام وقراء اللوح المحفوظ وفيهما ما تريدون من علي ثلاث مرات ثم قال ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي وفي رواية احمد دعوا عليا **قب** ابن سيرين عن انس قال النبي ص من حسد عليا فقد حسدني ومن حسدني فقد كفر وفي خبر ومن حسدني دخل النار **ضه** باسنادها الى عبد الله بن عباس انه قال كنت عند النبي ص اذ اقبل علي بن ابي طالب ع وهو مغضب فقال له النبي ص ما لك يا ابا الحسن قال اذوني فيك يا رسول الله ص فقام ص وهو مغضب فقال ايها الناس من منكم اذى عليا ع اولكم ايمانا واوفاكم بعهد الله ايها الناس من اذى عليا بعث الله يوم القيمة يهوديا او نصرانيا فقال له جابر بن عبد الله الانصاري يا رسول الله ص وان شهد ان لا اله الا الله قال نعم وان شهد ان محمدا رسول الله ص يا جابر **يف** احمد في مسنده وابن المغازلي في مناقبه من عدة طرق ان النبي ص قال يا ايها الناس من اذى عليا فقد اذاني وزاد فيه ابن المغازلي عن النبي ص يا ايها الناس من اذى عليا بعث يوم القيمة يهوديا او نصرانيا فقال جابر بن عبد الله الانصاري يا رسول الله وان شهدوا ان لا اله الا الله وانك رسول الله ص فقال يا جابر كلمة يحتجزون بها ان لا تسفك دماؤهم وان تؤخذ اموالهم و

ثم يحتكون حتى تبدو لحومهم

باب ما بيّن من مناقبه في نفسه المقدسة

لا يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وروى احمد في مسنده باسناده عن عمرو بن شاس الاسلمي وكان من اصحاب الحديبية قال كنت مع علي ع
الى اليمن فجفاني في سفري ذلك حتى وجدت عليه في نفسي فلما قدمت اظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله ص فدخلت المسجد غداة
على رسول الله ص في ناس من اصحابه فلما رآني حدد الي النظر حتى اذا جلست قال يا عمرو اما والله لقد آذيتني فقلت اعوذ بالله ان اوذيك يا رسول
الله فقال بلى من آذى عليا فقد آذاني **ما** جماعة عن ابي المفضل عن اسحق بن محمد بن مروان عن ابيه عن مسيح بن حاتم عن سلام بن ابي عمرة الخراساني
عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص من حسد عليا فقد حسدني ومن حسدني فقد كفر **ما** جماعة عن ابي المفضل عن
علي بن احمد بن عمرو عن الحسن بن الحكم عن الحسن بن الحسين الانصاري عن الحسين بن سليمان عن ا روح عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال من حسد عليا حسدني ومن حسدني دخل النار وانشد لي العرفي اني حسدت فزاد الله في حسدي لا عاش من
عاش غير محسود ما يحسد المرء الا من فضائله بالعلم والظرف او بالبأس او الجود **باب** ما بين من مناقبه في نفسه المقدسة **لي**
ابن المتوكل عن سعد والحميري معا عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن الفضيل عن غزوان الضبي عن عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد
عن امير المؤمنين ع قال انا حجة الله وانا خليفة الله وانا صراط الله وانا باب الله وانا خازن علم الله وانا المؤتمن على سر الله وانا امام البرية بعد خير
الخليقة محمد نبي الرحمة صلى الله عليه وآله **لي** المكتب عن الاسدي عن سهل عن جعفر بن محمد بن بشار عن الدهقان عن درست عن عبد الحميد
بن ابي العلاء عن الثمالي عن ابن طريف عن ابن نباتة قال قال امير المؤمنين ع انا خليفة رسول الله ووزيره ووارثه انا اخو رسول الله ووصيه وحبيبه انا صفي
رسول الله ص وصاحبه انا ابن عم رسول الله ص وزوج ابنته وابو ولده انا سيد الوصيين ووصي سيد النبيين انا الحجة العظمى والآية الكبرى
والمثل الاعلى وباب النبي المصطفى انا العروة الوثقى وكلمة التقوى وامين الله تعالى ذكره على اهل الدنيا **لي** محمد بن عمر الحافظ عن محمد بن الحسين
بن حفص عن ابراهيم بن اسمعيل عن ابيه عن جده عن سلمة عن ابي صادق قال قال علي ع ديني دين النبي ص وحسبي حسب النبي ص فمن تناول ديني
وحسبي فانما يتناول رسول الله ص **لي** الطالقاني عن الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الفضل عن سعد بن
طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ع في بعض خطبه ايها الناس اسمعوا قولي واعقلوه عني فان الفراق قريب انا امام البرية ووصي
خير الخليقة وزوج سيدة نساء هذه الامة وابو العترة الطاهرة والائمة الهادية انا اخو رسول الله ووصيه ووليه ووزيره وصاحبه وصفيه
وحبيبه وخليله انا امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين حربي حرب الله وسلمي سلم الله وطاعتي طاعة الله وولايتي ولاية الله وشيعتي
اولياء الله وانصاري انصار الله والذي خلقني ولم اك شيئا لقد علم المستحفظون من اصحاب رسول الله محمد ص ان الناكثين والقاسطين والمارقين
ملعونون على لسان النبي الامي وقد خاب من افترى **ل** ابي عن سعد عن احمد بن الحسين بن سعيد عن احمد بن ابرهيم واحمد بن زكريا عن
محمد بن نعيم عن يزداد بن ابرهيم عمن حدثه من اصحابنا عن ابي عبد الله قال سمعته يقول قال امير المؤمنين والله لقد اعطاني الله تبارك وتعالى
تسعة اشياء لم يعطها احد قبلي خلا النبي ص لقد فتحت لي السبل وعلمت الانساب واجري لي السحاب وعلمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب
ولقد نظرت في الملكوت باذن ربي فما غاب عني ما كان قبلي ولا ما يكون بعدي وان بولايتي اكمل الله لهذه الامة دينهم و
اتم عليهم النعم ورضي لهم اسلامهم اذ يقول يوم الولاية لمحمد ص يا محمد اخبرهم اني اكملت لهم اليوم دينهم واتممت عليهم نعمتي ورضيت لهم الاسلام دينا
كل ذلك منّ الله علي به فله الحمد **ير** احمد بن الحسين مثله **بيان** المراد بفتح السبل كشف طرق العلوم والمعارف وسبل السموات كما مر واجراء السحاب
معناه ظاهر وسيأتي انه تعالى سخر لهم السحاب يذهب بهم حيث يشاؤن وقال البيضاوي في قوله تعالى وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب اي فصل الخصام
بتمييز الحق من الباطل او الكلام المخلص الذي ينبه المخاطب على المقصود من غير التباس يراعى فيه مظان الفصل والوصل والعطف والاستيناف
والاضمار والاظهار والحذف والتكرار ونحوها وانما سمي به اما بعد لانه يفصل المقصود عما سبق مقدمة له من الحمد والصلوة وقيل هو الخطاب القصد الذي
ليس فيه اختصار مخل ولا اشباع ممل كما جاء في صفة كلام الرسول ص فصل لا نزر ولا هذر **ل** علي بن محمد المعروف بابن مقبرة عن محمد بن احمد بن المؤمل
عن محمد بن علي بن خلف عن نصر بن مزاحم عن عمر بن خالد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع كان لي من رسول الله عشر
خصال ما احب ان يكون لي باحداهن ما طلعت عليه الشمس قال لي انت اخي في الدنيا والآخرة واقرب الخلائق مني في الموقف وانت الوزير والوصي
والخليفة في الاهل والمال وانت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة ووليك وليي ووليي ولي الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله **ل** ماجيلويه
عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن نصر بن مزاحم عن ابي خالد عن زيد بن علي بن الحسين عن ابائه عن علي عليهم السلام قال كان لي عشر من رسول الله لم يعطهن
احد قبلي ولا يعطاهن احد بعدي قال لي يا علي انت اخي في الدنيا واخي في الآخرة وانت اقرب الناس مني موقفا يوم القيمة ومنزلي ومنزلك في الجنة متواجهان
كمنزل الاخوين وانت الوصي وانت الولي وانت الوزير عدوك عدوي وعدوي عدو الله ووليك وليي ووليي ولي الله **لي** الحسن بن محمد بن يحيى العلوي
عن جده يحيى بن الحسن عن ابرهيم بن علي والحسن بن يحيى معا عن نصر بن مزاحم مثله **ما** المفيد عن الحسن بن محمد بن يحيى عن جده عن ابرهيم والحسن بن يحيى

باب ما بيّن من مناقب نفسه المقدسة

جميعا عن نصر بن مزاحم عن ابي خالد الواسطي مثله **ل** احمد بن محمد بن الصقر عن محمد بن العباس عن محمد بن خالد بن ابرهيم عن اسمعيل بن موسى عن عبد الله
بن محمد عن ابيه عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال علي عم كانت لي من رسول الله عشر خصال
ما يسرني باحديهن ما طلعت عليه الشمس وما غربت فقال بعض من كان بحضرته بينها لنا يا علي قال سمعت رسول الله يقول يا علي انت الوصي وانت الوزير وانت
الخليفة في الاهل والايمان المال والمسلمين وليك وليي وعدوك عدوي وانت سيد المسلمين من بعدي وانت اخي وانت اقرب الخلائق مني في الموقف وانت صاحب
لوائي في الدنيا والاخرة **ل** ابي عن سعد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد الازدي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين عم كان لي
من رسول الله صلعم عشر ما يسرني بالواحدة منهن ما طلعت عليه الشمس قال انت اخي في الدنيا والاخرة وانت اقرب الناس مني موقفا يوم القيمة ومنزلك
تجاه منزلي في الجنة كما يتواجه الاخوان في الله وانت صاحب لوائي في الدنيا والاخرة وانت وصيي ووارثي وخليفتي في الاهل والمال والمسلمين في كل غيبة
شفاعتك شفاعتي ووليك وليي ووليي ولي الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله **يد مع** ابن الوليد عن ابان بن عن الحسين بن سعيد عن النضر
عن ابن سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين عم في خطبته انا الهادي وانا المهتدي وانا ابو اليتامى والمساكين وزوج الارامل وانا ملجأ كل
ضعيف ومأمن كل خائف وانا قائد المؤمنين الى الجنة وانا حبل الله المتين وانا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى وانا عين الله ولسانه الصادق ويده وانا جنب
الله الذي يقول ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وانا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة وانا باب حطة من عرفني وعرف حقي
فقد عرف ربه لاني وصي نبيه في ارضه وحجته على خلقه لا ينكر هذا الا راد على الله وعلى رسوله **بيان** قوله عم انا حبل الله اشارة الى قوله تعالى واعتصموا
بحبل الله جميعا وانما شبه بالحبل لانه وسيلة الخلق الى ربه وبولايته ومتابعته يصلون الى قربه تعالى وحبه وكرامته وجنته فكانه حبل ممدود بين الله
وبين الخلق قال الجزري فيه هو حبل الله المتين اي نور هداه وقيل عهده وامانه الذي يؤمن من العذاب والحبل العهد والميثاق قوله عم وانا
عروة الله الوثقى اشارة الى قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى والعروة ما يتمسك به وكلمة التقوى اشارة الى قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى وقد مر
بيانها قوله عم وانا عين الله اي شاهد على عباده من العين بمعنى الباصرة او الجاسوس قال الجزري في حديث عمران رجلا كان ينظر في الطواف الى حرم
المسلمين فلطمه علي عم فاستعدى عليه فقال ضربك بحق اصابته عين من عيون الله اراد خاصة من خواص الله ووليا من اولياء الله وشبهه عم باللسان
لان اللسان يعبر ويظهر ما يريد الرجل اظهاره وهو صلوات الله عليه يبين علومه تعالى واسراره واليد النعمة والرحمة وهو مجاز شايع والمراد بالجنب
اما الجانب والناحية وهو صلوات الله عليه الناحية التي امر الله الخلق بالتوجه اليها او هو كناية عن قربهم من جنابه تعالى وان قربه تعالى لا يحصل الا بالتقرب
بهم كما ان من اراد ان يتقرب من الملك يجلس بجنبه ومن يجلس بجنبه فهو قريب الخلق اليه واعزهم اليه قال الكفعمي قال الباقر عم معناه انه ليس شيء اقرب
الى الله تعالى من رسوله ولا اقرب الى رسوله من وصيه فهو في القرب كالجنب وقد بين الله تعالى ذلك في كتابه في قوله ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في
جنب الله يعني في ولاية اوليائه وقال الطبرسي في مجمع الجنب القرب اي يا حسرتا على ما فرطت في قرب الله وجواره وفلان في جنب فلان اي في قربه وجواره
ومنه قوله تعالى والصاحب بالجنب **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن ابرهيم بن محمد بن اسحق عن الحسين بن عمر عن رشيد عن حبة العرني قال سمعت عليا عم يقول
نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء وحزبنا حزب الله والفئة الباغية حزب الشيطان من ساوى بيننا وبين عدونا فليس منا **بيان** الفرط بالتحريك
الذي يتقدم الواردة ومنه قيل للطفل اذا مات انه فرط فالمعنى ان اولادنا اولاد الانبياء او المعنى ان من يموت منا يتقدم الانبياء ويسبقهم الى الكرامة
العالية كما قال النبي صلعم انا فرطكم على الحوض **لي** ابي عن سعد عن النهدي عن ابن علوان عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن ابن طريف عن ابن نباتة قال قال
امير المؤمنين صلوات الله عليه ذات يوم على منبر الكوفة انا سيد الوصيين ووصي سيد النبيين انا امام المسلمين وقائد المتقين وولي المؤمنين وزوج
سيدة نساء العالمين انا المتختم باليمين والمعفر للجبين انا الذي هاجرت الهجرتين وبايعت البيعتين انا صاحب بدر وحنين انا الضارب بالسيفين و
الحامل على فرسين انا وارث علم الاولين وحجة الله على العالمين بعد الانبياء ومحمد بن عبد الله خاتم النبيين اهل موالاتي مرحومون واهل
عداوتي ملعونون ولقد كان حبيبي رسول الله صلعم كثيرا ما يقول يا علي حبك تقوى وايمان وبغضك كفر ونفاق وانا بيت الحكمة وانت مفتاحه و
كذب من زعم انه يحبني ويبغضك **بيان** قوله عم انا الضارب بالسيفين اي بسيف التنزيل في حيوة الرسول وبسيف التاويل بعده او انه اخذ
بسيفين في بعض الغزوات على فرس بعد فرس وفي بعض النسخ فرسين معا او سيفا بعد سيف كما كان في غزوة احد لما اعطاه النبي ذا الفقار بعد
تكسر سيفه او اشارة الى ما هو المشهور من ان ذا الفقار كان ذا شعبتين قوله عم والحامل على فرسين اي فارسين او انه ركب في بعض الغزوات على فرس بعد
فرس وفي بعض النسخ فوسين بجري فيه اكثر الاحتمالات المذكورة في السيفين ويحتمل ان يكون المراد الغرض لرامين فيقع واحدة **ير** محمد بن الحسين
عن عبد الله بن جبلة عن ابي داود الرقي عن الثمالي عن ابي الجارود قال قال امير المؤمنين عم ان رسول الله صلعم ختم مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي وختمت انا
مائة الف وصي واربعة وعشرين الف وصي وكلفت ما تكلف الاوصياء قبلي والله المستعان ان رسول الله صلعم قال في مرضه لست اخاف عليك ان تضل بعد
الهدى ولكن اخاف عليك فساق قريش وعاديتهم حسبنا الله ونعم الوكيل على ان ثلثي القران فينا وفي شيعتنا فما كان من خير فلنا ولشيعتنا والثلث الباقي

باب ما بيّن من مناقب نفسه القدسية ع

اشركنا فيه الناس فما كان من شر فلعدونا قال هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب قال نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب
والذين لا يعلمون عدونا وشيعتنا هم المهتدون **ير** محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن ابي الحسين الاسدي عن ابي بصير عن ابي جعفر
ع قال خرج امير المؤمنين ع ذات ليلة بعد عتمة وهو يقول همهمة وليلة مظلمة خرج عليكم الامام عليه قميص آدم وفي يده خاتم سليمان وعصا موسى عليهم السلام
ير عبد الله بن محمد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن بعض من نقل الى ابي عبد الله ع انه قال الفضل لمحمد ص وهو المقدم على الخلق جميعا لا يتقدمه احد
وعلي ع المتقدم بعده والمتقدم بين يدي علي ع كالمتقدم بين يدي رسول الله ص وكذلك يجري للائمة بعده واحد بعد واحد جعلهم الله اركان
الارض ان تميد باهلها والبطيه على سبيل هداه لا يهتدي هاد من ضلالة الا بهم ولا يضل خارج من هدى الا بتقصير عن حقهم وامناء الله على ما
اهبط من علم او عذر او نذر والحجة البالغة على من في الارض جرى لآخرهم من الله مثل الذي اوجب لاولهم فمن اهتدى بسبيلهم
وسلم لامرهم فقد استمسك بحبل الله المتين وعروة الله الوثقى ولا يصل الى شيء من ذلك الا بعون الله وان امير المؤمنين ع قال انا قسيم بين
الجنة والنار لا يدخلها احد الا على احد قسمي وانا الفاروق الاكبر وقرن من حديد وباب الايمان واني لصاحب العصا والميسم لا يتقدمني احد الا احمد
وان رسول الله ص ليدعى فيكسا ثم ادعى فاكسا ثم يدعى فيستنطق فينطق ثم ادعى فانطق على حد منطقه ولقد اقرت لي جميع الاوصياء والانبياء
بمثل ما اقرت به لمحمد ص ولقد اعطيت السبع التي لم يسبقني اليها احد علمت الاسماء والحكومة بين العباد وتفسير الكتاب وقسمة الحق من المغانم بين
بني آدم فما شذ عني من العلم شيء الا وقد علمنيه المبارك ولقد اعطيت حرفا يفتح الف حرف ولقد اعطيت زوجتي مصحفا فيه من العلم ما لم يسبقها اليه
احد خاصة من الله ورسوله **بيان** قوله والبطيه على سبيل هداه اي رابطوا انفسهم لهداية الخلق والرابط الهم الراهب الزاهد والحكيم او تعون
الحصين شبهة نفسه بالحصن من الحديد لمناعته ورزانته وحمايته الخلق وظاهر تفسيره **مع** احمد بن محمد وعبد الله بن عامر عن محمد بن سنان
عن المفضل قال سمعت ابا عبد الله ع يقول فضل امير المؤمنين ع ما جاء به علي ع اخذ به وما نهى عنه انتهي عنه جرى له من الفضل مثل ما جرى لمحمد ص ولمحمد
الفضل على جميع من خلق الله المتعقب عليه في شيء من احكامه كالمتعقب على الله وعلى رسوله والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله
كان امير المؤمنين ع باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك وكذلك جرى الائمة الهدى واحدا بعد واحد جعلهم الله
اركان الارض ان تميد باهلها والحجة البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى وقال ع كان امير المؤمنين كثيرا ما يقول انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا
الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم ولقد اقرت لي جميع الملائكة والروح والرسل بمثل ما اقروا لمحمد ص ولقد حملت على مثل حمولته وهي حمولة الرب
تبارك وتعالى وان رسول الله ص يدعى فيكسى ويستنطق فينطق ثم ادعى فاكسى فاستنطق فانطق على حد منطقه ولقد اعطيت خصالا ما سبقني
اليها احد قبلي علمت المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني ابشر باذن الله واؤدي عنه كل ذلك منا
من الله مكنني فيه بعلمه **بيان** قوله ولمحمد الفضل على جميع من خلق الله اي فله ايضا الفضل على جميعهم بضم المقدمة السابقة ويحتمل ان يكون
المراد تفضيله ع على نفسه اي له الفضل على جميع الخلق حتى على علي والمفضل على من سواه قال الفيروزابادي تعقبه اخذه بذنب كان منه وعن الخبر
شك فيه وعاد للسؤال عنه وتعقبه طلب عورته او عثرته اقول لعل المعنى من شك في شيء من احكامه بان يكون على معنى عن او من عاب عليه و
اعترض تضمين معنى الطعن والاعتراض والمتقدم عليه في شيء بان يجعله عقبه وخلفه واراد التقدم عليه او بان يجعل حكمه عقبه وراء ظهره فلا يعمل
بموجبه رواية سليمان بن خالد وسعيد الاعرج على ما في اكثر نسخ الكافي المعيب قوله في صغيرة او كبيرة صفتان للكلمة او الخصلة او المسألة او نحوها
قوله ع ان تميد اي كراهة ان تميد والميد التحرك والاضطراب وسمي ع بالفاروق لانه فرق بين الحق والباطل او هو اول من اظهر الاسلام ففرق بين
الايمان والكفر وقوله انا صاحب العصا والميسم اشارة الى ما سيظهر صلوات الله عليه دابة الارض وقد روى العامة عن حذيفة ان النبي ص قال دابة الارض طولها ستون
ذراعا لا يفوتها هارب فتسم المؤمن بين عينيه وتسم الكافر بين عينيه ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتجلو وجه المؤمن بالعصا وتخطم انف الكافر
بالخاتم حتى يقال يا مؤمن يا كافر وسيأتي تفصيل القول في ذلك في باب الرجعة من كتاب الغيبة والحمولة بالضم الاحمال والمراد اعباء النبوة واسرار
الخلافة والتكاليف الشاقة التي تختص بهم **ير** ابو الفضل العلوي عن سعد بن عيسى عن ابرهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن شريك بن عبد الله عن عبد
الاعلى عن ابي وقاص عن سلمان الفارسي عن امير المؤمنين ع قال سمعته يقول عندي علم المنايا والبلايا والوصايا والانساب والاسباب وفصل الخطاب
ومولد الاسلام وموارد الكفر وانا صاحب الميسم وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب الكرات ودولة الدول فسألوني عما يكون الى يوم القيامة وعما كان
على عهد كل نبي بعثه الله **بيان** قوله ع ومولد الاسلام اي من يعلم الله ويقدر في ولادته انه يموت على الاسلام وكذا موارد الكفر قوله ع وانا صاحب
الكرات اي الرجعات الى الدنيا والحملات في الحروب ودولة الدول الغلبة اي انا صاحب الغلبة على اهل الغلبة في الحروب والمعنى انه كان في كل
دولة من الانبياء والاوصياء بسبب نوارهم او كان غلبتهم على الاعادي بالتوسل بنا كما دلت عليه الاخبار الكثيرة والمعنى ان لي علم كل كرة وعلم كل دولة
والتفريع يؤيد الاخير **مشف** من كتاب محمد بن العباس عن ابن مروان عن اسحق بن محمد بن مروان عن ابيه عن اسحق بن يزيد عن سهل بن سليمان

يدل على نبوة علي ع لاقرار الملائكة والروح والرسل بمثل الاقرار للنبي
الخصايص لا بيان نبوة ع بملاحظة الحمولة والمراد اعباء النبوة كما صرح في البيان

عن سهل

باب ما بيّن من مناقب نفسه القدسية

عن محمد بن سعد عن الاصبغ بن نباتة قال خطب علي الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني انا يعسوب المؤمنين وغاية السابقين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين ووارث النبيين انا قسيم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض وليس منا اهل البيت الا وهو عالم بجميع اهل ولايته وذلك قوله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد **بيان** قوله وغاية السابقين اي الاسبقين من سابق فان كل سابق انما يسبق الى الغاية في السباق واسبقها **قب** تذاكروا الفخر عند عمر فقال امير المؤمنين ع الله اكرمنا بنصره نبيه وبنا اقام دعائم الاسلام وبنا اعز دينه وكتابه واعزنا بالنصر والاقدام في كل معترك تطير منه فراخ الهام ويرد ناجبر مل في ابياننا يفرض الاسلام والاحكام فنكون اول مستحل حله ومحرم لله كل حرام نحن الجبار من البرية كلها ونظامها وزمام كل زمام **قب** سئل امير المؤمنين كيف اصبحت فقال اصبحت وانا الصديق الاكبر والفاروق الاعظم وانا وصي خير البشر وانا الاول وانا الآخر وانا الباطن وانا الظاهر وانا بكل شيء عليم وانا عين الله وانا جنب الله وانا امين الله على المرسلين بنا عبد الله ونحن خزان الله في ارضه وسمائه وانا احيي وانا اميت وانا حي لا اموت فتعجب الاعرابي من قوله فقال انا الاول اول من آمن برسول الله وانا الآخر آخر من نظر فيه لما كان في لحده وانا الظاهر ظاهر الاسلام وانا الباطن بطين من العلم وانا بكل شيء عليم فاني عليم بكل شيء اخبر الله به نبيه فاخبرني فاما عين الله فانا عينه على المؤمنين والكفرة واما جنب الله فان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله ومن فرط فيّ فقد فرط في الله ولم يجز لنبي نبوة حتى ياخذ خاتما من محمد فلذلك سمي خاتم النبيين محمد سيد النبيين وانا سيد الوصيين واما خزان الله في ارضه فقد علمنا ما علمنا رسول الله بقول صادق وانا احيي احيي سنة رسول الله وانا اميت اميت البدعة وانا حي لا اموت لقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون كتاب ابي بكر الشيرازي ان امير المؤمنين ع خطب في جامع البصرة فقال فيها يا معاشر المؤمنين والمسلمين ان الله عز وجل اثنى على نفسه فقال هو الاول يعني قبل كل شيء والآخر يعني بعد كل شيء والظاهر على كل شيء والباطن لكل شيء سوا علمه عليه سلوني قبل ان تفقدوني فانا الاول وانا الآخر الى آخر كلامه فبكى اهل البصرة كلهم وصلوا عليه وقال ع انا دحوت ارضها وانشات جبالها وفجرت عيونها وشققت انهارها وغرست اشجارها واطعمت ثمارها وانشات سحابها واسمعت رعدها ونورت برقها واضحيت شمسها واطلعت قمرها وانزلت قطرها ونصبت نجومها وانا البحر القمقام الزاخر وسكنت اطوادها وانشات جواري الفلك فيها واشرقت شمسها وانا جنب الله وكلمته وقلب الله وبابه الذي يؤتى منه ادخلوا الباب سجدا اغفر لكم خطاياكم وازيد المحسنين بي وعلى يدي تقوم الساعة وفيّ يرتاب المبطلون وانا الاول والآخر والظاهر والباطن وبكل شيء عليم شرح ذلك عن الباقر ع انا دحوت ارضها يقول انا وذريتي الارض التي يسكن اليها وانا ارسيت جبالها يعني الائمة من ذريتي هم الجبال الرواكد التي تقوم الارض بهم وفجرت عيونها يعني العلم الذي ثبت في قلبه ويجري على لسانه وشققت انهارها يعني منه انشعب الذي تمسك بها نجا وانا غرست اشجارها يعني الذرية الطيبة واطعمت ثمارها يعني اعمالهم الزكية وانا انشات سحابها يعني ظل من استظل بفيئها وانا انزلت قطرها يعني حبا ورحمة وانا اسمعت رعدها يعني لما يسمع من الحكمة ونورت برقها يعني بنا استنارت البلاد واضحيت شمسها يعني القائم منا نور على نور ساطع واطلعت قمرها يعني المهدي من ذريتي وانا نصبت نجومها اهتدى بنا واستضاء بنورنا وانا البحر القمقام الزاخر يعني انا امام الائمة وعالم العلماء وحاكم الحكام وقائد القادة يفيض علمي ثم يعود الي كما ان البحر يفيض ماؤه على ظهر الارض ثم يعود اليه باذن الله وانا انشات جواري الفلك فيها يقول اعلام الخير وائمة الهدى مني سكنت اطوادها يقول فقاءت عيون الفتنة وقتلت اصول الضلال وانا جنب الله وكلمته وانا قلب الله يعني انا سراج علم الله وانا باب الله يعني من توجه بي الى الله غفر له وقوله بي وعلى يدي تقوم الساعة يعني الرجعة قبل القيامة ينصر الله في ذريتي المؤمنين في المقام المشهود **كش** طاهر بن عيسى قال وجدت في بعض الكتب عن محمد بن الحسين عن اسمعيل بن قتيبة عن ابي العلاء الخفاف عن ابي جعفر ع قال قال امير المؤمنين ع انا وجه الله وانا جنب الله وانا الاول وانا الآخر وانا الظاهر وانا الباطن وانا وارث الارض وانا سبيل الله وبه عزمت عليه فقال معروف بن خربوذ ولها تفسير غير ما يذهب فيها اهل الغلو **بيان** وبه عزمت عليه اي بالله اقسمت على الله عند سؤال الحوائج عنه **فض** من قول علي ع ان المحب الهيا ونفسي مطلبها نعم من خالق العرش جا فلذ خصتنيها ومل لوا الحمد يوما احوطها ولي السبقة في الاسلام طفلا ووجهها ولي الفضل على الناس بالعلم وبنيها اشم فخري برسول الله اذ زوجنيها واذا انزل ذي يد علينها ولقد رزقني العلم لكي صرت فقيها **فس** احمد بن محمد الخراساني عن جعفر بن محمد الفزاري عن احمد بن ميثم التيمي عن عبد الواحد بن علي قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب انا ورثت من النبيين الى الوصيين ومن الوصيين الى النبيين وما بعث الله نبيا الا وانا اقضي دينه وانجز عداته ولقد اصطفاني ربي بالعلم والظفر ولقد وفدت الى ربي اثنا عشر وفادة فعرفني نفسه واعطاني مفاتيح الغيب ثم قال انا الفاروق الذي افرق بين الحق والباطل انا ادخل اوليائي الجنة واعدائي النار انا الذي قال الله هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور **فس** عبد الرحمن بن الحسن التيمي البزاز معنعنا عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عليهم السلام قال خطب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع على منبر الكوفة وكان فيما قال والله اني لديان الناس يوم الدين وقسيم الجنة والنار لا يدخلها الداخل الا على احد

معنى خاتم النبيين

وانزلت قطرها

والباطن

نسم

باب ما بين من مناقب نفسه القدسية

نسمى وانا الفاروق الاكبر وان جميع الرسل والملئكة والارواح خلقوا لخلقنا ولقد اعطيت التسع الذي لم يسبقني اليها احد علمت فصل الخطاب و
بصرت سبيل الكتاب واجاز لي السحاب وعلمت علم المنايا والبلايا والقضايا وبي كمال الدين وانا النعمة التي انعمها الله على خلقه كل ذلك من من الله من
به علي وفينا الرقيب على خلق الله ونحن قسيم الله وحجته بين العباد اذ يقول الله اتقوا الله الذي تسائلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا فنحن اهل
بيت عصمنا الله من ان نكون فتانين او كذابين او ساحرين او زيانين فمن كان فيه شيء من هذه الخصال فليس منا ولا نحن منه انا اهل بيت طهرنا
الله من كل نجس نحن الصادقون اذا نطقنا والعالمون اذا سألنا اعطانا الله عشر خصال لم يكن لاحد قبلنا ولا يكون لاحد بعدنا العلم والحلم
واللب والنبوة والشجاعة والسخاوة والصبر والصدق والعفاف والطهارة فنحن كلمة التقوى وسبيل الهدى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى
والحق الذي اقر الله به فماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون **بيان** قال الفيروزابادي جلده وبه رماه ورفعه وبالرمح زجه وفلانا ارسلها

نهج فقمت بالامر حين فشلوا وتطلعت حين تقبعوا ومضيت بنور الله حين وقفوا وكنت اخفضهم صوتا واعلاهم فوتا فطرت بعنانها واستبددت
برهانها كالجبل لا تحركه القواصف ولا تزيله العواصف لم يكن لاحد في مهمز ولا لقائل في مغمز الذليل عندي عزيز حتى اخذ الحق له والقوي عندي
ضعيف حتى اخذ الحق منه رضينا عن الله قضاءه وسلمنا لله امره اتراني اكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله والله لانا اول من صدقه فلا اكون اول من كذب
عليه فنظرت في امري فاذا طاعتي قد سبقت بيعتي واذا الميثاق في عنقي لغيري **بيان** التعتعة الاضطراب في الكلام من حصر او عي والفوت
السبق الى الشيء والضمير في عنانها ورهانها راجع الى الفضيلة بقرينة المقام والاستبداد الانفراد قوله عليه السلام فاذا طاعتي قد سبقت بيعتي اي طاعتي
لرسول الله صلى الله عليه وآله فيما امرني من ترك القتال معهم اذا غصبوا الخلافة ولم اجد ناصرا سبقت بيعتي وصارت سببا لها وميثاق الرسول في ذلك كان في
عنقي والمعنى لما اطاعني الناس لم اجد بدا من قبول بيعتهم لي فصار الميثاق بيعتهم في عنقي او طاعتي لغيري سبقت وغلبت بيعة الناس لي في زمن
الرسول وصار الامر ظاهرا بالعكس فحصل لغيري من خلفاء الجور في عنقي الميثاق كذا خطر بالبال وهو عندي اظهر وقيل المراد بالطاعة طاعة الله و
رسوله وبالميثاق بالبيعة بيعة الخلفاء اي لا يضرني بيعتهم ولا يلزمني القيام بلوازمها فان طاعتي لله قد سبقت بيعتي فلا تؤول من اطاع الله
وامر به رسوله فلا يلزمني متابعتهم مع كونها خلاف ما امر الله ورسوله به اقول وجدت في كتاب سليم بن قيس روى ابن ابي عياش عنه قال
سمعت عليا عليه السلام يقول كانت لي من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر خصال ما يسرني باحدهن ما طلعت عليه الشمس وما غربت فقيل له سمها لنا يا امير المؤمنين
فقال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله انت الاخ وانت الخليل وانت الوصي وانت الوزير وانت الخليفة في الاهل والمال وفي كل غيبة اغيبها ومنزلتك مني كمنزلتي
من ربي وانت الخليفة في امتي وليك وليي وعدوك عدوي وانت امير المؤمنين وسيد المسلمين من بعدي ثم اقبل علي عليه السلام على اصحابه فقال يا معشر
الصحابة والله ما تقدمت على امر الا ما عهد الي فيه رسول الله صلى الله عليه وآله فطوبى لمن رسخ حبنا اهل البيت في قلبه فوالله ما ذكر العالمون ذكرا احب
الى رسول الله صلى الله عليه وآله مني وصليت القبلتين كصلوتي صليت صبيا ولم ار هو حلما وهذه فاطمة صلوات الله عليها بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وهي في
زمانها كمريم بنت عمران في زمانها وان الحسن والحسين سبطا هذه الامة وهما من محمد كمكان العينين من الراس واما انا فكمكان اليدين من البدن
واما فاطمة فكمكان القلب من الجسد مثلنا مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق **باب** جوامع مناقبه صلوات الله عليه
وفيه كثير من النصوص **كا** قال سليم بن قيس حدثني سلمان والمقداد وحدثنيه بعد ذلك ابو ذر ثم سمعته من علي بن ابي طالب عليه السلام قالوا ان
رجلا فاخر علي بن ابي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لما سمع به لعلي عليه السلام فاخر العرب فانت اكرمهم ابن عم واكرمهم صهرا واكرمهم نفسا واكرمهم زوجة و
اكرمهم اخا واكرمهم عما واكرمهم ولدا واعظمهم حلما واكثرهم علما واقدمهم سلما واعظمهم عناء بنفسك ومالك انت اقرأهم لكتاب الله واعلمهم بسنتي
واشجعهم لقاء واجودهم كفا وازهدهم في الدنيا واشدهم اجتهادا واحسنهم خلقا واصدقهم لسانا واحبهم الى الله اعلمهم بسنتي واشجعهم لقاء
واجودهم وازهدهم في الدنيا واشدهم في الله وانت تستبقى بعدي ثلثين سنة تعبد الله وتصبر على ظلم قريش لك ثم تجاهدهم في سبيل الله اذا وجدت
اعوانا فتقاتل على تاويل القران كما قاتلت معي على تنزيله ثم تقتل شهيدا تخضب لحيتك من دم راسك قاتلك يعدل عاقر الناقة في البغض الى
الله والبعد منه **كا** قال سليم بن قيس سال رجل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له وانا اسمع اخبرني بافضل منقبة لك قال ما انزل الله في كتابه قال
وما انزل فيك قال فمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال انا الشاهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله ويقول الذين كفروا لست مرسلا
قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب اياي عنى بمن عنده علم الكتاب فلم يدع شيئا انزله الله فيه الا ذكره ومثل قوله انما وليكم الله
ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وغير ذلك
قال قلت فاخبرني بافضل منقبة لك من رسول الله فقال نصبه اياي يوم غدير خم فقام لي بالولاية بامر الله عز وجل بقوله انت مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي وسافرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليس له خادم غيري وكان له لحاف ليس له لحاف غيره ومعه عايشة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
ينام بيني وبين عايشة ليس علينا ثلاثتنا لحاف غيره واذا قام الى صلوة الليل يحط بيده اللحاف من وسطه بيني وبين عايشة حتى يمس اللحاف

يدل على نبوة الائمة صريحا بلفظ النبوة التي اعطاها الله لهم

باب جوامع مناقبه عليه السلام

الفراش الذي تحتنا فأخذتني الحمى ليلتي فأسهرتني فسهر رسول الله صلى الله عليه وسلم لسهري فبات ليلته بيني وبين مصلاه يصلي ما قدر له ثم يأتيني
ويسألني وينظر إلي فلم يزل ذلك دأبه حتى أصبح فلما صلى بأصحابه الغداة قال اللهم اشف عليا وعافه فإنه أسهرني الليلة مما به ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمسمع من أصحابه أبشر يا علي قلت بشرك الله بخير يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلني فداك قال إني لم أسأل الله الليلة شيئا إلا أعطانيه ولم أسأل لنفسي
شيئا إلا سألت لك مثله وإني دعوت الله أن يواخي بيني وبينك ففعل وسألته أن يجعلك ولي كل مؤمن ومؤمنة ففعل فقال رجلان أحدهما
لصاحبه أرأيت ما سأل فوالله لصاع من تمر خير مما سأل ولو كان سأل ربه أن ينزل عليه ملكا يعينه على عدوه أو ينزل عليه كنزا ينفقه وأصحابه فإن
بهم حاجة كان خيرا مما سأل وما دعا عليا قط إلى خير إلا استجيب له **مع** أبي عن المؤدب عن أحمد بن علي عن الثقفي عن الحكم بن سليمان عن يحيى
بن يعلى الأسلمي عن الحسين بن زيد الجزري عن سداد البصري عن عطاء بن أبي رباح عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي إلى السماء
إذا أنا بأسطوانة أصلها من فضة بيضاء ووسطها من ياقوت وزبرجد وأعلاها ذهبة حمراء فقلت يا جبرئيل ما هذه فقال هذا دينك أبيض
واضح مضيء قلت وما هذا وسطها قال الجهاد قلت فما هذه الذهبة الحمراء قال الهجرة ولذلك علا إيمان علي على إيمان كل مؤمن **ما** المفيد
عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن سعد عن أيوب بن نوح عن صفوان عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال إذا كان يوم القيامة
نادى مناد من بطنان العرش أين خليفة الله في أرضه فيقوم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فيأتي النداء من قبل الله عز وجل لسنا إياك أردنا وإن
كنت لله خليفة ثم ينادي ثانيا أين خليفة الله في أرضه فيقوم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فيأتي النداء من قبل الله عز وجل يا معشر الخلائق
هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم ليستضيء بنوره وليتبعه إلى
الدرجات العلى من الجنات قال فيقوم الناس الذين قد تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه إلى الجنة ثم يأتي النداء من عند الله جل جلاله ألا
من ائتم بإمام في دار الدنيا فليتبعه إلى حيث يذهب به فحينئذ يتبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب
وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار **ما** المفيد عن الصدوق
عن أبيه عن سعد مثله **لي** ابن إدريس عن أبيه عن ابن هاشم عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ولاية علي بن أبي طالب ولاية الله وحبه عبادة الله واتباعه فريضة الله وأولياؤه أولياء الله وأعداؤه أعداء الله وحربه حرب الله وسلمه سلم الله ابن البرقي
عن أبيه عن جده عن سليمان بن مقبل عن موسى بن جعفر عن آبائه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مسجد قبا وعنده
نفر من أصحابه فلما بصر بي تهلل وجهه وتبسم حتى نظرت إلى بياض أسنانه تبرق ثم قال إلي يا علي إلي يا علي فما زال يدنيني حتى ألصق فخذي بفخذه ثم أقبل على أصحابه
فقال معاشر أصحابي أقبلت إليكم الرحمة بإقبال علي أخي إليكم معاشر أصحابي إن عليا مني وأنا من علي روحه من روحي وطينته من طينتي وهو أخي ووصيي و
خليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي من أطاعه أطاعني ومن وافقه وافقني ومن خالفه خالفني **لي** حمزة العلوي عن علي عن أبيه عن ابن معبد عن
ابن خالد عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي أنت أخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة وأنت صاحب حوضي من أحبك
أحبني ومن أبغضك أبغضني **لي** أحمد بن محمد بن حمدان عن محمد بن عبد الرحمن الصفار عن محمد بن عيسى الدامغاني عن يحيى بن المغيرة عن جرير عن
الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري بي إلى السماء أخذ جبرئيل بيدي فأدخلني الجنة وأجلسني على درنوك من درانيك
الجنة فناولني سفرجلة فانفلقت بنصفين فخرجت منها حوراء كأن أشفار عينيها مقاديم النسور فقالت السلام عليك يا أحمد السلام عليك يا رسول الله
السلام عليك يا محمد فقلت من أنت يرحمك الله قالت أنا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلاثة أنواع أسفلي من المسك وأعلاي من الكافور ووسطي
من العنبر وعجنت بماء الحيوان قال الجبار كوني فكنت خلقت لابن عمك ووصيك ووزيرك علي بن أبي طالب **لي** أبي عن سعد عن عباد بن سليمان عن محمد
بن سليمان عن أبيه سليمان الديلمي عن عمرو بن الحارث عن عمران بن ميثم عن أبي مخلد قال أتيت أبا ذر رحمة الله عليه فقلت يا أبا ذر إني قد رأيت اختلافا
فبماذا تأمرني قال عليك بهاتين الخصلتين كتاب الله والشيخ علي بن أبي طالب فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا أول من آمن بي وأول من يصافحني يوم
القيامة وهو الصديق الأكبر وهو الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل **لي** ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن عامر بن معقل
عن الثمالي قال لي أبو جعفر ع يا أبا حمزة لا تضعوا عليا دون ما وضعه الله ولا ترفعوا عليا فوق ما رفعه الله كفى بعلي أن يقاتل أهل الكرة وأن يزوج أهل الجنة
لي الطالقاني عن الحسن بن علي العبدي عن أحمد بن عبد الله الجارودي عن محمد بن عبد الله عن أبي الجارود عن أبي الهيثم عن أنس بن مالك قال قال رسول الله
إن الله تبارك وتعالى يبعث أناسا وجوههم من نور على كراسي من نور عليهم ثياب من نور في ظل العرش بمنزلة الأنبياء وليسوا بالأنبياء وبمنزلة الشهداء
وليسوا بالشهداء فقال رجل أنا منهم يا رسول الله قال لا قال الآخر أنا منهم يا رسول الله قال لا قيل من هم يا رسول الله قال فوضع يده على رأس علي وقال
هذا وشيعته **لي** عبد الله بن محمد الصائغ عن محمد بن عيسى الوسفندي عن أبيه عن إبراهيم بن ديزيل عن الحكم بن سليمان عن علي بن هاشم عن مطير
بن ميمون عن أنس عن سلمان رضي الله عنه أنه سمع نبي الله يقول إن أخي ووزيري وخير من أخلفه بعدي علي بن أبي طالب **لي** المكتب عن الحسن عن علي

العدد

باب جوامع مناقبه عليه السلام

لى العدوي عن الهيثم بن عبد الله عن المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لعلي انت وارثي
لى ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن ابن هاشم عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن ابي حمزة عن علي بن الحسين وعن القاسم بن ابي سعيد قال اتت فاطمة عليها السلم
النبي ص فذكرت عنده ضعف الحال فقال لها اما تدرين ما منزلة علي عندي كفاني امري وهو ابن اثنتا عشرة سنة وضرب بين يدي بالسيف وهو ابن
ست عشرة سنة وقتل الابطال وهو ابن تسع عشرة سنة وفرج همومي وهو ابن عشرين سنة ورفع باب خيبر وهو ابن اثنين وعشرين سنة وكان
لا يرفعه خمسون رجلا قال فاشرق لون فاطمة عليها السلم ولم تقر قدماها حتى اتت عليا فاخبرته فقال كيف لو حدثك بفضل الله علي كله ما الغضائري
عن الصدوق مثله لى ابي عن الحميري عن ابن عيسى عن ابيه عن يونس عن منصور الصيقل عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص لما اسري بي
الى السماء عهد الي ربي في علي بثلث كلمات فقال يا محمد فقلت لبيك ربي فقال ان عليا امام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين لى ابن موسى عن ابن زكريا
القطان عن ابن حبيب عن عمرو بن عبد الله عن الحسن بن الحسين بن عاصم عن عيسى بن عبد الله العلوي عن ابيه عن جده عن علي ع قال حدثني سلمان الخير
رض قال يا ابا الحسن قلما اقبلت انت وانا عند رسول الله ص الا قال يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون يوم القيمة لى ابن موسى عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن
عبد الرحيم بن علي الجبلي عن الحسن بن نصر عن عمر بن طلحة عن اسباط بن نصر عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير قال اتيت عبد الله بن عباس فقلت
له يا ابن عم رسول الله اني جئتك اسالك عن علي بن ابي طالب واختلاف الناس فيه فقال ابن عباس يا ابن جبير جئتني تسالني عن خير خلق الله من الامة بعد
محمد نبي الله جئتني تسالني عن رجل كانت له ثلثة الاف منقبة في ليلة واحدة وهي ليلة القربة يا ابن جبير جئتني تسالني عن وصي رسول الله ص ووزيره و
خليفته وصاحب حوضه ولوائه وشفاعته والذي نفس ابن عباس بيده لو كانت بحار الدنيا مدادا والاشجار اقلاما واهلها كتابا فكتبوا مناقب علي
بن ابي طالب وفضائله من يوم خلق الله عز وجل الدنيا الى ان يفنيها ما بلغوا معشار ما اتاه الله تبارك وتعالى بيان ليلة القربة اشارة الى ليلة
بدر حيث ذهب لياتي بالماء ومناقبه سلام جبرئيل ع في الف من الملئكة وميكائيل في الف واسرافيل في الف فكان كل سلام من الملئكة منقبة وحمل الخبر
على ان كلا من الثلثة محسوبون في الالف ويؤيده الاية فتفطن ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الله بن موسى عن فطر عن انس قال
قال رسول الله ص ان اخي ووزيري ووصيي في اهلي علي بن ابي طالب ل احمد بن محمد بن اسحق الدينوري عن محمد بن عبد الحميد الفرغاني عن احمد بن بديل عن
مفضل بن صالح عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال كان لعلي ع اربع مناقب لم يسبقه اليها عربي كان اول من صلى مع رسول الله ص وكان صاحب رايته
في كل زحف والمنهزم الناس يوم المهراس ثبت وغسله وادخله قبره بيان يوم المهراس هو يوم احد قال الجزري فيه انه عطش يوم احد فجاءه
علي بماء من المهراس فعافه وغسل به الدم عن وجهه المهراس صخرة منقورة تسع كثيرا من الماء وقد يعمل منه حياض للماء وقيل المهراس في هذا الحديث اسم ماء
بالمدينة ل احمد بن محمد بن اسحق عن عبد الله بن صالح البخاري عن يعقوب بن حميد عن سفيان بن عيينة عن ابي نجيح عن ابيه عن سعيد الحرسي انه ذكر عليا
عند معوية وعنده سعد بن ابي وقاص فقال له سعد تذكر عليا اما ان له مناقب اربع لان تكون لي واحدة منها احب الي من كذا وكذا وذكر حمر النعم قوله لاعطين
الراية غدا وقوله انت مني بمنزلة هرون من موسى وقوله من كنت مولاه فعلي مولاه ونسي سعد الرابعة ل ابو العباس الفضل بن الفضل الكندي عن
محمد بن الضحاك عن مجاهد البنال عن سليمان بن قرحان عن عبد الله بن ابي سليمان عن محمد بن عبد الرحمن عن ابن ابي سليمان عن عطية عن ابي سعيد الخدري
عن النبي ص قال اعطيت في علي خمسا اما واحدة فيواري عورتي واما الثانية فيقضي ديني واما الثالثة فهو متكاي يوم القيمة في طول الموقف واما الرابعة
فهو عوني على عقر حوضي واما الخامسة فاني لا اخاف عليه ان يرجع كافرا بعد ايمان ولا زانيا بعد احصان ل الحسين بن احمد الاسترابادي العدل
عن جده عن محمد بن احمد الجرجاني عن اسمعيل بن ابان عن ابي مريم عن سليمان عن اسرائيل عن عبد الله بن شريك العامري عن الحارث بن ثعلبة قال
قلت لسعد اشهدت شيئا من مناقب علي ع قال نعم شهدت له اربع مناقب والخامسة قد شهدتها لان يكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم بعث
رسول الله ص ابا بكر ببراءة ثم ارسل عليا فاخذها منه فرجع ابو بكر فقال يا رسول الله انزل في شيء قال لا الا انه لا يبلغ عني الا رجل مني وسد
رسول الله ص ابوابا كانت في المسجد وترك باب علي فقالوا في ذلك فقال ما انا سددتها ولا انا تركته قال وبعث رسول الله
عمر بن الخطاب ورجلا الى خيبر فرجعا منهزمين فقال النبي لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله في ثناء كثير قال فعرض لها غير واحد فدعا
عليا فاعطاه الراية فلم يرجع حتى فتح الله له والرابعة يوم غدير خم اخذ رسول الله ص بيد علي ع فرفعها حتى رئي بياض ابطيهما فقال النبي الست
اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه والخامسة خلفه رسول الله ص في اهله ثم لحق به فقال له انت مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي لى الاشناني عن جده عن محمد بن الغفار عن عبد الله بن صالح عن اسرائيل عن حكيم بن جبير عن مجاهد عن عبد الله بن شداد
عن ابن عباس قال كانت لعلي ثمانية عشر منقبة لم تكن لاحد الحروف في هذه الاخبار محررة الامانة سن ابي عن ابن ابي عمير عن بعض رجاله قال قال
ابو سعيد الخدري كنت مع النبي ص بمكة اذ ورد علينا عربي عظيم الهامة محزوم بكساء وملتحف بعباءة فنكب فوثا له وكانه فقال للنبي ص
ما تقول في علي بن ابي طالب عن قلبك فبكى رسول الله ص بكاء شديدا حتى ابتلت وجنتاه من دموعه الصوحه بالارض ثم وثب كالمنفلت من

ويحبه الله ورسوله [illegible] طويل الهامة

مقاله

باب جوامع مناقبه عليه السلام

عقد الراية ولحق بقائمة المنبر ثم قال يا اعرابي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وسطح الارض على وجه الماء لقد سألتني عن سيد كل ابيض واسود واول من
صام وزكى وتصدق وصلى القبلتين وبايع البيعتين وهاجر الهجرتين وحمل الرايتين وفتح بدراً وحنين ثم لم يعص الله طرفة عين قال فغاب الاعرابي
من بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لابي سعيد الخدري هل عرفت من كان يخاطبني ذا ابن عمي علي بن ابي طالب فقال الله ورسوله
اعلم قال كان والله جبرئيل هبط من السماء الى الارض ليأخذ عهودكم ومواثيقكم لعلي بن ابي طالب **توضيح** قال الجزري فيه ما ان يحيل الرجل
حتى يجتز ما في الحقب يشده وسطه وقال النطلونية عباءة بيضاء قصيرة الخمل والنون زائدة وقال تنكب القوس علقها في منكبه وكنانة السهام بالكسر جعبة
من جلد لا خشب فيها او بالعكس والبيعتان بيعة العقبة والرضوان والهجرتان الى الشعب والى المدينة والرايتان راية بدر واحد او حنين او حمل رايتين
في غزوة واحدة او المراد بالتثنية مطلق التكرار اي الرايات **صح** عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا علي انت سيد المسلمين
ويعسوب المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين قال ابو القاسم لمحمد بن عامر الطائي سألت احمد بن يعقوب عن اليعسوب فقال هو الذكر من النحل
الذي يتقدمها ويحامي عنها **كشف** احمد بن مردويه عن احمد بن محمد الجمال عن الحضرمي عن ابان عن ابيه عن ابراهيم عن انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله الجنة مشتاقة الى اربعة من امتي فهبت ان اسأله من هم فاتيت ابا بكر فقلت له ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان الجنة تشتاق الى اربعة من امتي فسله من هم
فقال اخاف ان لا اكون منهم فيعيرني بنو تيم فاتيت عمر فقلت له مثل ذلك فقال اخاف ان لا اكون منهم فيعيرني بنو عدي فاتيت عثمان فقلت له
مثل ذلك فقال اخاف ان لا اكون منهم فيعيرني بنو امية فاتيت علياً وهو في ناضح له فقلت له ان النبي ص قال ان الجنة مشتاقة الى اربعة من
امتي فسله من هم فقال والله لاسألنه فان كنت منهم لاحمدن الله عز وجل وان لم اكن منهم لاسألن الله ان يجعلني منهم واودهم فجاء وجئت معه
الى النبي ص فدخلنا على النبي ص ورأسه في حجر دحية الكلبي فلما رآه دحية قام اليه وسلم عليه وقال خذ برأس ابن عمك يا امير المؤمنين فانت احق به
النبي ص ورأسه في حجر علي فقال له يا ابا الحسن ما جئتنا الا في حاجة قال بابي وامي يا رسول الله دخلت ورأسك في حجر دحية الكلبي فقام الي و
سلم علي وقال خذ برأس ابن عمك اليك فانت احق به مني يا امير المؤمنين فقال له النبي ص فهل عرفته فقال هو دحية الكلبي فقال له ذاك جبرئيل
فقال له بابي وامي يا رسول الله اعلمني انس انك قلت ان الجنة مشتاقة الى اربعة من امتي فمن هم فاومى اليه بيده فقال انت والله اولهم انت والله
اولهم انت والله اولهم ثلاثا فقال له بابي وامي فمن الثلاثة فقال له المقداد وسلمان وابوذر **كشف** ابو بكر الخوارزمي عن ابي المظفر عبد الملك
بن علي عن احمد بن عمر المقري عن عاصم بن حسين بن محمد عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله عن احمد بن سعيد عن محمد بن احمد بن الحسين عن خزيمة بن ماهان
عن عيسى بن يونس عن الاعمش عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص يأتي الناس يوم القيامة وقت ما فيه راكب الا نحن اربعة فقال العباس
بن عبد المطلب عمه فداك ابي وامي من هؤلاء الاربعة قال انا على البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه وعمي حمزة اسد الله على ناقتي العضباء
واخي علي بن ابي طالب ع على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين عليه حلتان خضراوان من كسوة الرحمن على رأسه تاج من نور لذلك التاج سبعون
الف ركن على كل ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب مسيرة ثلاثة ايام وبيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله ص فتقول الخلائق من هذا نبي
مرسل ملك مقرب حامل عرش فينادي مناد من بطنان العرش ليس بملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب وصي رسول رب
العالمين وامير المؤمنين وقائد الغر المحجلين في جنات النعيم **كشف** موفق بن احمد المكي عن محمد بن الحسين بن علي عن محمد بن محمد بن عبد العزيز عن
هلال بن محمد بن جعفر عن محمد بن عمر عن محمد بن هرون الهاشمي عن محمد بن زياد النخعي عن محمد بن فضيل بن غزوان عن غالب الجهني عن ابي جعفر
محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي قال قال النبي ص لما اسري بي الى السماء ثم من السماء الى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عز وجل فقال يا محمد
قلت لبيك وسعديك فقال قد بلوت خلقي فايهم اطوع لك قال قلت رب علياً قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي
من كتابي ما لا يعلمون قال قلت اختر لي فان خيرتك خير لي قال قد اخترت لك علياً فاتخذه لنفسك خليفة ووصياً ونحلته علمي وحلمي وهو امير المؤمنين
حقاً لم ينلها احد قبله وليست لاحد بعده يا محمد علي راية الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي وهي الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني
ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك يا محمد فقال النبي قلت رب فقد بشرته فقال علي انا عبد الله وفي قبضته ان يعاقبني فبذنوبي لم يظلمني
شيئاً وان يتم لي ما وعدني فالله مولاي قال اجل واجعل ربيعه الايمان به قال قد فعلت ذلك به يا محمد غير اني مختصه بشيء من البلاء لم اخص به احداً من اوليائي
قال قلت رب اخي وصاحبي قال قد سبق في علمي انه مبتلى لولا علي لم يعرف حزبي ولا اوليائي ولا اولياء رسلي **كشف** موفق بن احمد المكي عن الحسين
بن احمد المقري عن احمد بن عبد الله الحافظ عن احمد بن جعفر السامي عن محمد بن جرير عن عبد الله بن داهر عن ابيه داهر بن يحيى المقري عن الاعمش عن عباية
عن ابن عباس قال قال رسول الله ص هذا علي بن ابي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي فهو مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي وقال يا ام سلمة
اشهدي واسمعي هذا علي امير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي وبابي الذي اوتى منه اخي في الدنيا وخدني في الآخرة ومعي في السنام الاعلى
كشف محمد بن علي بن ياسر عن احمد بن جعفر النسائي عن محمد بن جرير مثله **بيان** قال الفيروزآبادي الخدن بالكسر وكامير الصاحب

قلت قال اللهم من

باب جوامع مناقبه

ومن بجادنات في كل أمر ظاهر وباطن شف محمد بن النجار عن المبارك بن أبي الأزهر عن أبي العلاء الهمداني وعن عبد الوهاب بن علي عن أبي العلاء عن الحسن بن أحمد المقري عن أحمد بن عبد الله الحافظ عن محمد بن أحمد بن علي عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن إبراهيم بن محمد بن ميمون عن علي بن عباس عن الحرث بن حصيرة عن القاسم بن جندب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا أنس اسكب لي وضوءا ثم قام فصلى ركعتين ثم قال يا أنس أول من يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين قال أنس قلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار وكتمته إذ جاء علي فقال من هذا يا أنس فقلت علي فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه ويمسح عرق وجه علي على وجهه فقال يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئا ما صنعت بي قبل قال وما يمنعني وأنت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي شف من كتاب إبراهيم بن محمد الثقفي عن إبراهيم بن محمد بن ميمون عن عباس بن سعد عن علي بن عابس مثله شف مسعود بن ناصر بن أبي زيد عن أحمد بن محمد بن أحمد البزاز عن الحسن بن هرون بن محمد عن أحمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن محمد بن علي الشروطي قال حدثنا أبو الحسين محمد بن عمر قال وأبو عبد الله الحسين بن إبراهيم وحسن بن مروان بن محمد وأبو محمد عبد الله بن محمد القاضي قالوا أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن الفضيل بن إبراهيم عن أبيه عن مثنى بن القاسم الحضرمي عن هلال بن أيوب الصيرفي عن أبي كثير الأنصاري عن عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا آخر حديث البزاز وزاد الشروطي في روايته وكان يقول رسول الله أوحى إلي في علي ثلاث أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين شف علي بن محمد القزويني عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي إسحاق عن أبي بشر الغفاري عن أنس بن مالك قال كنت خادم رسول الله وكانت ليلة أم حبيبة بنت أبي سفيان فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله بوضوء فقال يا أنس يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وخير الوصيين أقدم الناس سلما وأكثر الناس علما وأرجح الناس حلما فقلت اللهم اجعله من قومي فلم ألبث أن دخل علي بن أبي طالب صلوات الله عليه من الباب ورسول الله يتوضأ فرد الماء على وجه علي حتى امتلأت عيناه من الماء فقال علي يا رسول الله هل حدث في حدث فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما حدث فيك إلا خير يا علي أنا منك وأنت مني تؤدي عني وتفي بذمتي وتغسلني وتواريني في لحدي وتسمع الناس عني وتبين لهم من بعدي فقال له علي يا رسول الله أوما بلغت قال بلى ولكن تبين لهم ما يختلفون فيه بعدي شف محمد بن جرير عن أحمد بن إبراهيم عن زكريا بن يحيى عن الهيثم بن جابر عن أيوب بن يونس عن الحسين بن سالم عن أم سلمة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وآله عليلا وكان علي بن أبي طالب يحب أن لا يسبقه إليه أحد فغدا إليه ذات يوم وهو في صحن داره فإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فسلم عليه فرد ثم قال يا حبيبي ادن مني فإن عندي مدحة أزفها إليك أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين لواء الحمد بيدك تزف أنت وشيعتك معي فقد أفلح من تولاك وخاب وخسر من تخلاك محبو محمد محبوك ومبغضوك مبغضو محمد لن تنالهم شفاعتي ادن مني قال فأخذ رأس النبي صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره قال السيد كان في الأصل محبو محمد أحبوك شا محمد بن المظفر البزاز عن عمر بن عبد الله بن عمران عن أحمد بن بشير عن عبد الله بن موسى عن قيس عن أبي هرون قال أتيت أبا سعيد الخدري فقلت له هل شهدت بدرا قال نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لفاطمة عليها السلام وقد جاءته ذات يوم تبكي وتقول يا رسول الله عيرتني نساء قريش بفقر علي فقال لها النبي صلى الله عليه وآله أما ترضين يا فاطمة أني زوجتك أقدمهم سلما وأكثرهم علما إن الله اطلع إلى أهل الأرض اطلاعة فاختار منهم أباك فجعله نبيا واطلع إليهم ثانية فاختار منهم بعلك فجعله وصيا وأوحى الله إلي أن أنكحك إياه أما علمت يا فاطمة أنك بكرامة الله إياك زوجتك أعظمهم حلما وأكثرهم علما وأقدمهم سلما فضحكت فاطمة عليها السلام واستبشرت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة إن لعلي ثمانية أضراس قواطع لم يجعل الله لأحد من الأولين والآخرين مثلها هو أخي في الدنيا والآخرة وليس ذلك لأحد من الناس وأنت يا فاطمة سيدة نساء أهل الجنة زوجته وسبطا الرحمة سبطاي ولده وأخوه المزين بالجناحين في الجنة يطير مع الملائكة حيث يشاء وعنده علم الأولين والآخرين وهو أول من آمن بي وآخر الناس عهدا بي وهو وصيي ووارث الوصيين ما روى محمد بن أيمن عن أبي حازم مولى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب يا علي إنك تخاصم فتخصم بسبع خصال ليس لأحد مثلهن أنت أول المؤمنين معي إيمانا وأعظمهم جهادا وأعلمهم بأيام الله وأوفاهم بعهد الله وأرأفهم بالرعية وأقسمهم بالسوية وأعظمهم عند الله مزية بيان قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى وذكرهم بأيام الله وأوفاهم بعهد الله وأرأفهم بالرعية وأقسمهم بالسوية وأعظمهم عند الله مزية فيه أقوال أحدها أن معناه وأمرهم بالتذكر بوقائع الله في الأمم الخالية وإهلاك من هلك منهم ليحذروا ذلك والثاني أن المعنى ذكرهم بنعم الله في سائر أيامه وروي ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام والثالث أن يريد بأيام الله سننه وأفعاله في عباده من إنعام وانتقام وهذا جمع بين القولين انتهى وسيأتي تفسيرها في باب الآيات النازلة في القائم وباب الرجعة شف عن أبي جعفر بن بابويه برجال المخالفين رووه من كتابه كتاب أخبار الزهراء عن محمد بن الحسن بن سعيد عن فرات بن إبراهيم عن محمد بن علي الهمداني عن أبي الحسن خلف بن موسى عن عبد الأعلى الصنعاني عن عبد الرزاق عن معمر عن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله عليا فاطمة عليها السلام تحدثت نساء قريش وغيرهن وعيرنها وقلن زوجك رسول الله من عائل لا مال له فقال لها رسول الله يا فاطمة أما ترضين أن الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة إلى الأرض فاختار منها رجلين أحدهما أبوك والآخر بعلك يا فاطمة كنت أنا وعلي نورين بين يدي الله

علي خاتم الوصيين

علي وجهه

مطبعين

باب جوامع مناقبه

مطيعين من قبل ان يخلق الله آدم ع باربعة عشر الف عام فلما خلق آدم قسم ذلك النور جزئين جزء انا وجزء علي ثم ان قريشا تكلمت في ذلك وفشا الخبر
فبلغ النبي ص فامر بلالا فجمع الناس ثم خرج الى مسجده ورقا منبره يحدث الناس بما خصه الله تعالى من الكرامة وبما خص به عليا وفاطمة عليهما السلام فقال
يا معشر الناس انه بلغني مقالتكم واني محدثكم حديثا فعوه واحفظوه مني واسمعوه فاني مخبركم بما خص الله به اهل البيت وبما خص به عليا من
الفضل والكرامة وفضله عليكم فلا تخالفوه فتنقلبوا على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين معاشر
الناس ان الله قد اختارني من خلقه فبعثني اليكم رسولا واختار لي عليا خليفة ووصيا معاشر الناس اني لما اسري بي الى السماء وتخلف عني جميع
من كان معي من ملائكة السماوات وجبرئيل ع والملائكة المقربين ووصلت الى حجب ربي دخلت سبعين الف حجاب بين كل حجاب الى حجاب من حجب العزة
والقدرة والبهاء والكرامة والكبرياء والعظمة والنور والظلمة والوقار حتى وصلت الى حجاب الجلال فناجيت ربي تبارك وتعالى وقمت بين يديه
وتقدم الي عز ذكره بما احبه وامرني بما اراد لم اسأله لنفسي شيئا في علي ع الا اعطاني ووعدني الشفاعة في شيعته واوليائه ثم قال لي الجليل جل جلاله
يا محمد من تحب من خلقي قلت احب الذي تحبه انت يا ربي فقال لي جل جلاله فاحب عليا فاني احبه واحب من يحبه واحب من احب من يحبه فخررت
لله ساجدا مسبحا شاكرا لربي تبارك فقال لي يا محمد علي وليي وخيرتي بعدك من خلقي اخترته لك اخا ووصيا ووزيرا وصفيا وخليفة وناصرا
لك على اعدائي يا محمد وعزتي وجلالي لا يناوي عليا جبار الا قصمته ولا يقاتل عليا عدو من اعدائي الا هزمته وابدته يا محمد اني اطلعت على
قلوب عبادي فوجدت عليا انصح خلقي لك واطوعهم لك فاتخذه اخا وخليفة ووصيا وزوج ابنتك فاني ساهب لهما غلامين طيبين طاهرين
تقيين نقيين فبي حلفت وعلى نفسي حتمت انه لا يتولين عليا وزوجته وذريتهما احد من خلقي الا رفعت لواءه الى قائمة عرشي وجنتي وبحبوحة
كرامتي وسقيته من حظيرة قدسي ولا يعاديهم احد ويعدل عن ولايتهم يا محمد الا سلبته ودي وباعدته من قربي وضاعفت عليهم عذابي ولعنتي يا محمد
انك رسولي الى جميع خلقي وان عليا وليي وامير المؤمنين وعلى ذلك اخذت ميثاق ملائكتي وانبيائي وجميع خلقي من قبل ان اخلق خلقا في
سمائي وارضي محبة مني لك يا محمد ولعلي ولولدكما ولمن احبكما وكان من شيعتكما ولذلك خلقته من طينتكما فقلت الهي وسيدي فاجمع الامة
عليه فابى علي وقال يا محمد انه المبتلى والمبتلى به واني جعلتكم محنة للخلق امتحن بكم جميع عبادي وخلقي في سمائي وارضي وما فيهن لاكمل الثواب لمن
اطاعني فيكم واحل عذابي ولعنتي على من خالفني فيكم وعصاني وبكم امتاز الخبيث من الطيب يا محمد وعزتي وجلالي لولاك ما خلقت آدم ولولا علي ما خلقت
الجنة لاني بكم اجزي العباد يوم المعاد بالثواب والعقاب وبعلي وبالائمة من ولده انتقم من اعدائي في دار الدنيا ثم الي المصير للعباد والمعاد واحكمكما
في جنتي وناري لكما عدوي ولا يدخل النار لكما ولي بذلك اقسمت على نفسي ثم انصرفت فجعلت لا اخرج من حجاب من حجب ربي ذي الجلال فلا يدخل مر
والاكرام الا سمعت النداء من ورائي يا محمد قدم عليا يا محمد استخلف عليا يا محمد اوص الى علي يا محمد واخ عليا يا محمد احب من يحب عليا يا محمد
استوص بعلي وشيعته خيرا فلما وصلت الى الملائكة جعلوا يهنئوني في السماوات ويقولون هنيئا لك يا رسول الله ص بكرامة الله لك ولعلي معاشر الناس
علي اخي في الدنيا والآخرة ووصيي واميني على سري وسر رب العالمين ووزيري وخليفتي عليكم في حياتي وبعد وفاتي لا يتقدمه احد غيري وخير من اخلف بعدي ولقد اعلمني ربي تبارك وتعالى انه سيد المسلمين وامام المتقين وامير المؤمنين ووارثي ووارث النبيين ووصي رسول رب
العالمين وقائد الغر المحجلين من شيعته واهل ولايته الى جنات النعيم بامر رب العالمين يبعثه الله يوم القيمة مقاما محمودا يغبطه به الاولون و
الآخرون بيده لوائي لواء الحمد يسير به امامي وتحته آدم وجميع من ولد من النبيين والشهداء والصالحين الى جنات النعيم حتما من الله محتوما من
رب العالمين وعد وعدنيه ربي فيه ولن يخلف الله وعده وانا على ذلك من الشاهدين **شف** من كتاب محمد بن علي النطنزي عن الحسن بن احمد المقرئ
عن احمد بن عبد الله عن محمد بن عمر بن غالب عن محمد بن ابي خيثمة عن عباد بن يعقوب الرواجني عن محمد بن موسى بن عثمان الحضرمي عن الاعمش عن مجاهد
عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ما انزل الله عز وجل آية يا ايها الذين آمنوا الا وعلي رأسها واميرها **شف** من كتاب المناقب لموفق بن احمد الخوارزمي
عن الحسن بن احمد العطار عن الحسن بن احمد بن الحسين عن احمد بن عبد الله بن احمد عن محمد بن عمر بن غالب مثله **شف** من كتاب كفاية الطالب عن عبد
العزيز بن محمد الصالحي عن ابي القاسم بن الحسين بن هبة الله الشافعي عن يوسف بن عبد الواحد عن شجاع بن علي عن محمد بن اسحق عن محمد بن الحسين القطان
عن ابرهيم بن عبد الله عن يحيى بن كثير عن جعفر بن الاحمر عن هلال الصيرفي عن ابي كثير الانصاري عن عبد الله بن اسعد بن زرارة قال قال رسول الله ص
لما اسري بي الى السماء انتهى بي الى قصر من لؤلؤ فراشه من ذهب يتلألأ فاوحى الله الي وامرني في علي بثلاث خصال بانه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد
الغر المحجلين **شف** علي بن محمد بن محمد المغازلي باسناده عن الفقيه مثله **شف** من كتاب سنة الاربعين في سنة الاربعين لفضل الله بن علي الراوندي عن
احمد بن محمد بن احمد عن علي بن احمد بن القاسم عن اسمعيل بن محمد عن علي بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال
رسول الله ص يا علي انك سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين **شف** من كتاب الخصائص العلوية تاليف محمد بن علي بن
النطنزي عن احمد بن الفضل الحواص عن عمر بن عبيد عن محمد بن علي بن عمر عن محمد بن جعفر بن مخلد عن محمد بن جرير عن هرون بن حاتم عن ناجح بن خالد الاسدي

باب جوامع مناقبه ع

عن جعفر الاحمر عن هلال بن مقلاص عن عبد الله بن اسعد بن زرارة عن ابيه قال سمعت النبي ص يقول ليلة اسري بي الى السماء اوحى الي في علي بن ابي طالب
بثلث خصال انه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين شف من كتاب الخصائص عن ابي علي الحداد عن ابي نعيم عن عمر بن احمد القصاع عن علي
بن العباس عن احمد بن يحيى عن الحسن بن الحسين عن ابرهيم بن يوسف بن ابي اسحق عن ابيه عن الشعبي قال حدثنا علي ع قال قال رسول الله ص مرحبا بسيد
المسلمين وامام المتقين فقيل لعلي ع اي شيء كان من شكرك قال احمد الله على ما اتاني واسأله الشكر على ما اولاني وان يزيدني مما اعطاني شف من كتاب
الحلية لابي نعيم الحافظ عن عمر بن احمد مثله شف احمد بن مردويه عن محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن ايوب عن عمر بن الحسين العقيلي عن يحيى بن العلاء عن
هلال بن ابي حميد الوزان عن عبد الله بن اسعد بن زرارة عن ابيه قال قال رسول الله ص اوحى الي في علي ثلث انه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر
المحجلين شف من خط جدي ورام بن ابي فراس مما حكاه في مجموعه اللطيف عن ناظر الحلة ابن الحداد مما انتقاه من تاريخ الخطيب وكان ابن الحداد حنبليا
يرفعه عن جعفر بن محمد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص وسلامه في القيمة ما يركب غيرنا نحن اربعة فقال له عمه العباس ومن هم يا رسول الله
فقال اما انا فعلى البراق وصفها وجهها كوجه الانسان وخدها كخد الفرس عرفها من لؤلؤ مسموط واذناها زبرجدتان خضراوان وعيناها مثل كوكب
الزهرة ووصفها بوصف طويل قال العباس ومن يا رسول الله ص قال واخي صالح على ناقة الله وسقيها التي عقرها قومه قال العباس ومن يا رسول الله
قال وعمي حمزة اسد الله واسد رسوله سيد الشهداء على ناقتي العضباء قال العباس ومن يا رسول الله ص قال واخي علي على ناقة من نوق الجنة زمامها من
لؤلؤ رطب عليها محمل من ياقوت احمر قضبانها من الدر الابيض على راسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ركنا ما من ركن الا وفيه ياقوتة حمراء تضيء للراكب
المحث عليه حلتان خضراوان وبيده لواء الحمد وهو ينادي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص فيقول الخلائق ما هذا الا نبي مرسل او ملك مقرب
او حامل عرش فينادي مناد من بطنان العرش ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب وصي رسول رب العالمين وامام المتقين
وقائد الغر المحجلين شف من كتاب ابي الحسين النسابة عن عمران بن عبد الرحيم عن اسحق بن بشر عن عبد الله بن لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد عن مسلم
بن يسار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص لعلي انت امام المتقين وقائد الغر المحجلين شف من كتاب كفاية الطالب عن عبد العزيز بن محمد بن الحسن عن علي بن
الحسن الشافعي عن ابي القاسم الاسمعيلي عن حمزة بن يوسف عن عبد الله بن عدي عن محمد بن احمد بن هلال عن محمد بن يحيى بن ضريس عن عيسى بن عبد الله
العلوي عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله ص علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين شف من كتاب علي بن محمد بن الطيب عن ابرهيم
بن غسان عن الحسن بن احمد عن عبد الله بن ابي عامر الطائي عن احمد بن عامر عن الرضا عن ابائه ع قال قال رسول الله ص يا علي انك سيد المسلمين وامام المتقين
وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين قال ابو القاسم الطائي سالت احمد بن يحيى بن ثعلب عن اليعسوب قال هو الذكر من النحل الذي يقدمها شف
احمد بن مردويه عن احمد بن اسحق عن احمد بن عمرو بن الضحاك عن محمد بن ضريس عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر عن ابيه عن ابيه عن جده عن علي ع قال
قال رسول الله ص علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين شف من كتاب ابي الحسين النسابة عن محمد بن صالح عن عبد السلم بن صالح عن علي بن
هاشم عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده عن ابي ذر قال سمعت النبي ص يقول لعلي انت اول من يصافحني يوم القيمة وانت يعسوب المؤمنين
ل في وصية النبي لعلي ع يا علي ان الله تبارك وتعالى اعطاني فيك سبع خصال انت اول من ينشق عنه القبر معي وانت اول من يقف على الصراط
معي وانت اول من يكسى اذا كسيت ويحيى اذا حييت وانت اول من يسكن معي عليين وانت اول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك ل
ابي عن المؤدب عن احمد الاصبهاني عن الثقفي عن جعفر بن الحسن العبسي عن محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر الانصاري قال لقد
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان في علي خصالا لو كانت واحدة منهن في جميع الناس لاكتفوا بها فضلا قوله ص من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله ص علي
مني كهرون من موسى وقوله ص علي مني وانا منه وقوله ص علي مني كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي وقوله ص حرب علي حرب الله وسلم علي سلم الله و
قوله ص ولي علي ولي الله وعدو علي عدو الله وقوله ص علي حجة الله وخليفته على عباده وقوله ص حب علي ايمان وبغضه كفر وقوله ص حزب علي حزب الله و
حزب اعدائه حزب الشيطان وقوله ص علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض وقوله ص علي قسيم الجنة والنار وقوله ص من فارق عليا فقد
فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عز وجل وقوله ص شيعة علي هم الفائزون يوم القيمة ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عليهم السلم
قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة كنت انت يا علي وولدك على خيل بلق متوجين بالدر والياقوت فيامر الله بكم الى الجنة والناس ينظرون وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله ص يا علي لولاك لما عرف المؤمنون بعدي ن بالاسناد التميمي عن الرضا عن ابائه ع قال قال رسول الله ص انا وهذا يعني عليا يوم
القيمة كهاتين وضم بين اصبعيه وشيعتنا معنا ومن اعان مظلومنا كذلك وبهذا الاسناد قال النبي ص لعلي انت مني وانا منك وبهذا الاسناد قال
قال النبي ص لا يرى عورتي غير علي ع لا يبغضه الا كافر وبهذا الاسناد قال علي ع دعا لي النبي ص فقال اللهم اهد قلبه واشرح صدره وثبت لسانه وقه
الحر والبرد وبهذا الاسناد قال النبي ص لا يؤدي عني الا علي ولا يقضي عداتي الا علي وبهذا الاسناد قال جبرئيل اخوك علي وبهذا الاسناد عن علي ع قال قال
لي النبي ص ما سلكت طريقا ولا فجا الا سلك الشيطان غير طريقك وفجك وبهذا الاسناد قال النبي ص كف علي كفي وبهذا الاسناد قال النبي ص

هذا الحديث يدل على عموم علي لانه ليس فيه استثناء النبوة

يدل على مساواة محمد وعلي

يدل على اتحاد محمد وعلي

باب جوامع مناقبه ع

لعلي في الجنة تشتاق اليك والى عمار وسلمان وابي ذر والمقداد وبهذا الاسناد قال النبي ص انت يا علي في الجنة وانت ذو قرنيها وبهذا الاسناد
قال النبي ص لعلي اني احب لك ما احب لنفسي واكره لك ما اكره لنفسي ما المفيد عن الجعابي عن احمد بن سعيد عن العباس بن بكر عن محمد بن زكريا عن كثير
بن طارق عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله ص لعلي انت يا علي واصحابك في الجنة انت يا علي واتباعك في الجنة ما
المفيد عن محمد بن احمد المنصوري عن محمود بن محمد عن احمد بن محمد بن بديع عن اسمعيل بن ابان عن الاعمش عن المنهال عن زاذان عن سلمان رضي الله
عنه قال بايعنا رسول الله ص على النصح للمسلمين والائتمام بعلي بن ابي طالب والموالاة له ما المفيد عن المراغي عن محمد بن صالح عن عبد الاعلى بن واصل عن مخول
بن ابرهيم عن علي بن حزور عن ابن نباتة عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ص لعلي يا علي ان الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب الى الله منها
زينك بالزهد في الدنيا وجعلك لا ترزأ منها شيئا ولا ترزأ منك شيئا ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعا ويرضون بك اماما فطوبى
لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب عليك فاما من احبك وصدق فيك فاولئك جيرانك في دارك وشركاؤك في جنتك واما من ابغضك
وكذب عليك فحق على الله ان يوقفه موقف الكذابين **بيان** قال الجزري فيه فلم يرزأني شيئا اي لم ياخذ مني شيئا واصل الرزء النقص ما المفيد
عن احمد بن محمد الصولي عن محمد بن الحسين الطائي عن محمد بن الحسن بن جعفر الاصبغي عن ابيه عن جده عن يعقوب بن الفضل عن شريك بن عبد الرحمن
عن ابيه قال قال رسول الله ص اعطيت في علي تسعا ثلاثا في الدنيا وثلاثا في الآخرة واثنتين ارجوهما له وواحدة اخافها عليه فاما الثلث التي في الدنيا
فساتر عورتي والقائم بامر اهلي ووصيي فيهم واما الثلاث التي في الآخرة فاني اعطى يوم القيمة لواء الحمد فادفعه الى علي بن ابي طالب فيحمله عني واعتمد عليه في
مقام الشفاعة ويعينني على حمل مفاتيح الجنة واما اللتان ارجوهما له فانه لا يرجع من بعدي ضالا ولا كافرا واما التي اخافها عليه فغدر قريش
به من بعدي **ل** الحسين بن يحيى البجلي عن ابيه عن ابي زرعة عن احمد بن القسم عن فطر بن بشير عن يعقوب بن الفضل عن شريك بن عبد الله عن عبد
الله بن عبد الرحمن المزني عن ابيه عن النبي ص مثله **ما** المفيد عن محمد بن عثمان الصيرفي عن محمد بن عبد الله العلاف عن محمد بن يعقوب الدينوري عن
عبد الله بن محمد البلوي عن عمارة بن زيد عن بكير بن حارثة الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله قال سمعت عليا ينشد ورسول الله
يسمع اانا اخو المصطفى لا شك في نسبي ... معه ربيت وسبطاه هما ولدي جدي وجد رسول الله منفرد ... وفاطم زوجتي لا قول ذي فند فالحمد
لله شكرا لا شريك له ... البر بالعبد والباقي بلا امد قال فتبسم رسول الله ص وقال صدقت يا علي **ما** الحفار عن الجعابي عن علي بن احمد عن عباد
بن يعقوب عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي ع قال قال رسول الله ص علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين **ما** ابن مخلد
عن محمد بن عمرو بن البختري عن محمد بن عبد الملك عن يزيد بن هرون عن فطر قال سمعت بعض اصحاب النبي ص لقد كان لعلي بن ابي طالب صلوات الله عليه
من السوابق ما لو ان سنة منها بين الخلائق لوسعتهم خيرا **ما** جماعة عن ابي المفضل عن الحسن بن موسى بن خلف عن جعفر بن محمد بن فضيل عن
عبد الله بن موسى العبسي عن طلحة بن جبر المكي عن المطلب بن عبد الله عن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه قال لما افتتح النبي مكة انصرف الى الطائف
يعني الحنين فحاصرهم ثماني عشرة او سبع عشرة فلم يفتحها ثم اوغل روحة او غدوة ثم نزل ثم هجر فقال ايها الناس اني لكم فرط وان موعدكم الحوض و
اوصيكم بعترتي خيرا ثم قال والذي نفسي بيده لتقيمن الصلوة ولتؤتن الزكوة او لابعثن اليكم رجلا مني او كنفسي فليضربن اعناق مقاتليكم وليسبين
ذراريكم فرأى ناس انه يعني ابا بكر او عمر فاخذ بيد علي ع فقال هو هذا قال المطلب بن عبد الله فقلت لمصعب بن عبد الله فما حمل اباك على ما صنع قال
انا والله اعجب من ذلك **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن اسحق بن فروخ عن محمد بن عثمان بن كرامة في مسند عبيد الله بن موسى عن محمد
بن احمد بن عبد الله الضرير عن يوسف بن سعيد بن مسلم عن عبيد الله بن موسى عن علي بن جبر عن المطلب بن عبد الله عن مصعب بن عبد الرحمن عن ابيه
مثله **ما** جماعة عن ابي المفضل عن ابرهيم بن حفص عن عبيد بن الهيثم عن عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال لما وقع وزمانا فرغ رسول الله ص من هوازن سار حتى نزل الطائف فحصر اهل وج اياما فسأله القوم ان يبرح منهم ليقدم عليه
وفدهم فيشترط له ويشترطون لانفسهم فسار ص حتى نزل مكة فقدم عليه نفر منهم باسلام قومهم ولم يبجع القوم له بالصلوة ولا الزكوة فقال
انه لا خير في دين لا ركوع فيه ولا سجود اما والذي نفسي بيده لتقيمن الصلوة ولتؤتن الزكوة او لابعثن اليهم رجلا هو مني كنفسي فليضربن اعناق مقاتليهم
وليسبين ذراريهم هو هذا واخذ بيد علي ع فاشالها فلما صار القوم الى قومهم بالطائف اخبروهم بما سمعوا من رسول الله ص فاقروا له بالصلوة
واقروا له بما شرط عليهم فقال ص ما استعصى علي اهل مملكة ولا امة الا رميتهم بسهم الله عز وجل قالوا يا رسول الله وما سهم الله قال علي بن
ابي طالب ع ما بعثته في سرية الا رأيت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملكا امامه وسحابة تظله حتى يعطي الله عز وجل حبيبي النصر و
الظفر **بيان** قوله ولم يبجع القوم في بعض النسخ بالجيم وفي بعضها بالخاء المعجمة قال الفيروزابادي بجع الطعام كمنع بجوعا هنأه اكله و
الوعظ والخطاب فيه دخل فاثر وبخع اقلع وقال بخع لي بحقي كمنع اقر **جا** الجعابي عن علي بن اسمعيل عن محمد بن خلف عن حسين الاشقر عن
قيس بن الربيع عن ابيه عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن الحسين بن علي ع قال قال رسول الله ص يا انس ادع لي سيد العرب فقال يا رسول الله الست

لا ركوع فيه

باب جوامع مناقبه ع

سيد العرب قال انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فدعا عليا فلما جاء علي قال يا انس ادع لي الانصار فجاؤوا فقال النبي ص يا معشر الانصار هذا علي سيد
العرب فاحبوه لحبي واكرموه لكرامتي فان جبرئيل اخبرني عن الله جل وعز بما اقول لكم **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن ابي منيع عن ابي المعتمر عبد العزيز
بن محمد بن عبد الله بن مغلس عن ابيه عن عمه عن معاذ وعبيد الله ابني عبيد الله عن عمهما يزيد بن الاصم قال قدم سقير بن شجرة العامري بالمدينة فاستاذن على
خالتي ميمونة بنت الحارث زوج النبي ص وكنت عندها فقالت ائذن للرجل فدخل فقالت من اين اقبل الرجل قال من الكوفة قالت فمن اي القبائل
انت قال من بني عامر قالت حييت ازدد قربا فما اقدمك قال يا ام المؤمنين رهبت ان تكبسني الفتنة لما ارى من اختلاف الناس فخرجت فقالت هل
كنت بايعت عليا قال نعم قالت فارجع فلا تزل عن صفه فوالله ما ضل ولا ضل به فقال يا امه فهل انت محدثتي في علي بحديث سمعته من رسول الله
قالت اللهم نعم سمعت رسول الله ص يقول علي آية الحق وراية الهدى علي سيف الله يسله على الكفار والمنافقين فمن احبه فبحبي احبه ومن ابغضه فببغضي
ابغضه الا ومن ابغضني وابغض عليا لقي الله عز وجل ولا حجة له **بيان** قال الجوهري كبس البئر والنهر يكبسهما طمهما بالتراب وكبس راسه في ثوبه
اخفاه وادخله فيه وداره هجم عليه احتاطا انتهى ولعل الاخير هنا انسب **ما** الحفار عن الجعابي عن سعيد بن عبد الله الانباري عن خلف بن
عن القاسم بن هرون عن سهل بن سفيان عن همام عن قتادة عن انس قال قال رسول الله ص لما عرج بي الى السماء دنوت من ربي عز وجل حتى كان
بيني وبينه قاب قوسين او ادنى فقال يا محمد من تحب من الخلق قلت يا رب عليا قال التفت يا محمد فالتفت عن يساري فاذا علي بن ابي طالب صلوات الله
عليه **ما** ابن الصلت عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى بن زكريا عن اسمعيل بن ابان عن عبد الله بن مسلم الملائي عن الاجلح عن ابي الزبير عن جابر ان رسول
الله ص دعا عليا وهو محاصر الطائف فكان القوم يتسترون فوالذلك وقالوا لقد طال نجواك لمه اليوم فقال ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه **قب**
الفضائل عن العكبري قال عبد الله بن شداد بن الهاد قال ابن عباس كان لعلي ثمانية عشر منقبة ما كانت لاحد في هذه الامة مثلها ابن بطة
في الابانة عن عبد الرزاق عن ابيه قال افضل علي بن ابي طالب على اصحاب رسول الله بمائة منقبة وشاركهم في مناقبهم كتاب ابي بكر بن مردويه قال نافع
بن الازرق لعبد الله بن عمر اني ابغض عليا فقال ابغضك الله اتبغض رجلا سابقة من سوابقه خير من الدنيا وما فيها قال جابر الانصاري كانت لاصحاب
النبي ص ثمانية عشر سابقة خص منها علي بثلاثة عشر وشركنا في الخمس **جا ما** المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن بكر
بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن ابرهيم قال حدثني الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله ص
لما اسري بي الى السماء وانتهيت الى سدرة المنتهى نوديت يا محمد استوص بعلي خيرا فانه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يوم القيامة **ل**
ابي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابرهيم الكرخي عن محمد بن مسلم عن ابي حمزة الثمالي عن الحسن بن عطية عن عطية عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله
لعلي ع اعطيت فيك تسع خصال ثلث في الدنيا وثلث في الاخرة واثنتان لك وواحدة اخافها عليك واما الثلث التي في الدنيا فانك وصيي
وخليفتي في اهلي وقاضي ديني واما الثلاثة في الاخرة فاني اعطى لواء الحمد فاجعله في يدك وآدم وذريته تحت لوائي وتعينني على مفاتيح الجنة و
احكمك في شفاعتي لمن احببت واما اللتان لك فانك لن ترجع بعدي كافرا ولا ضالا واما التي اخافها عليك فغدرة قريش بك بعدي يا علي **ما**
جماعة عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد بن عبد الله الموسوي عن عبيد الله بن نهيك عن ابن ابي عمير عن ابن رئاب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع عن
آبائه عليهم السلام عن علي ع قال قال لي رسول الله ص يا علي انه لما اسري بي الى السماء تلقتني الملائكة بالبشارات في كل سماء حتى لقيني جبرئيل ع في محفل
من الملائكة فقال لو اجتمعت امتك على حب علي ما خلق الله عز وجل النار يا علي ان الله تبارك وتعالى اشهدك معي في سبعة مواطن حتى آنست بك اما
اول ذلك فليلة اسري بي الى السماء قال لي جبرئيل ع اين اخوك يا محمد فقلت خلفته ورائي فقال ادع الله عز وجل فليأتك به فدعوت الله عز وجل فاذا
مثالك معي واذا الملائكة وقوف صفوفا فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء الذين يباهيهم الله عز وجل بهم يوم القيامة فدنوت فنطقت بما كان وبما
يكون الى يوم القيامة والثانية حين اسري بي الى ذي العرش عز وجل قال جبرئيل ع اين اخوك يا محمد فقلت خلفته ورائي فقال ادع الله عز وجل فاذا مثالك
معي فكشط لي عن سبع سموات حتى رايت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها والثالثة حين بعثت الى الجن فقال لي جبرئيل اين اخوك فقلت خلفته
ورائي فقال ادع الله عز وجل فليأتك به فدعوت الله عز وجل فاذا انت معي فما قلت لهم شيئا ولا ردوا علي شيئا الا سمعته ووعيته والرابعة خصصنا بليلة
القدر وانت معي فيها وليست لاحد غيرنا والخامسة ناجيت الله عز وجل ومثالك معي فسالت فيك فاجابني اليها الا النبوة فانه قال خصصتها بك وختمتها
بك والسادسة لما طفت بالبيت المعمور كان مثالك معي والسابعة هلاك الاحزاب على يدي وانت معي يا علي ان الله اشرف الى الدنيا فاختارني على رجال
العالمين ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين ثم اطلع الثالثة فاختار فاطمة على نساء العالمين ثم اطلع الرابعة فاختار الحسن والحسين والائمة من
ولدهما على رجال العالمين يا علي اني رايت اسمك مقرونا باسمي في اربعة مواطن فآنست بالنظر اليه اني لما بلغت بيت المقدس في معراجي الى السماء وجدت
على صخرتها لا اله الا الله محمد رسول الله ص ايدته بوزيره ونصرته به فقلت يا جبرئيل ومن وزيري فقال علي بن ابي طالب فلما انتهيت الى سدرة
المنتهى وجدت مكتوبا عليها لا اله الا الله انا وحدي ومحمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته به فقلت يا جبرئيل ومن وزيري فقال علي بن

ابيطالب

باب جوامع مناقبه ع

ابي طالب فلما جاوزت السدرة وانتهيت الى عرش رب العالمين وجدت مكتوبا على قائمة من قوائم العرش لا اله الا انا وحدي محمد حبيبي صفوتي
من خلقي ايدته بوزيره واخيه ونصرته به يا علي ان الله عز وجل اعطاني فيك سبع خصال انت اول من ينشق القبر عنه معي وانت اول من يقف معي
على الصراط فتقول للنار خذي هذا وذري هذا وهو لك وانت اول من يكسى اذا كسيت ويحيى اذا حييت وانت اول من يقف معي عن
يمين العرش واول من يقرع معي باب الجنة واول من يسكن معي عليين واول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس
المتنافسون ير عبد الله بن محمد عن ابرهيم بن محمد عن عثمان بن سعيد عن ابي حفص الاعشى عن الاعمش قال لي الكلبي ما اشد ما سمعت في مناقب علي بن
ابي طالب قال قلت حدثني موسى بن طريف عن عباية قال سمعت عليا ع يقول انا قسيم النار فقال الكلبي عندي اعظم مما عندك اعطى رسول الله ص عليا كتابا فيه
اسماء اهل الجنة واسماء اهل النار ما احمد بن محمد بن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن عيسى بن هرون عن محمد بن زكريا عن كثير بن طارق من ولد قنبر عن
زيد بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلام قال اعطى النبي ص خاتما لينقش عليه محمد بن عبد الله فاخذه امير المؤمنين ع فاعطاه النقاش فقال له انقش عليه
محمد بن عبد الله فنقش النقاش فاخطات يده فنقش عليه محمد رسول الله فجاء امير المؤمنين ع فقال ما فعل الخاتم فقال هو ذا فاخذه ونظر الى نقشه
فقال ما امرتك بهذا قال صدقت ولكن يدي اخطات فجاء به الى رسول الله ص فقال يا رسول الله ما نقش النقاش ما امرت به وذكر ان يده اخطات فاخذ
النبي ص ونظر اليه فقال يا علي انا محمد بن عبد الله وانا محمد رسول الله وتختم به فلما اصبح النبي ص نظر الى خاتمه فاذا تحته منقوش علي ولي الله ص
فتعجب النبي ص فجاء جبرئيل فقال يا جبرئيل كان كذا وكذا فقال يا محمد كتبت ما اردت وكتبنا ما اردنا ير ابرهيم بن هاشم عن البرقي عن ابن سنان
وغيره عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع قال رسول الله ص لقد اسري بي ربي فاوحى الي من وراء الحجاب ما اوحى وكلمني فكان مما كلمني ان قال يا محمد
علي الاول علي الآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم فقال يا رب اليس ذلك انت فقال يا محمد انا الله لا اله الا انا الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون اني انا الله لا اله الا انا الخالق البارئ المصور لي الاسماء الحسنى يسبح لي من في السموات والارضين وانا العزيز الحكيم
يا محمد اني انا الله لا اله الا انا الاول ولا شيء قبلي وانا الآخر فلا شيء بعدي وانا الظاهر فلا شيء فوقي وانا الباطن فلا شيء تحتي وانا الله لا اله الا انا بكل شيء
عليم يا محمد علي الاول اول من اخذ ميثاقي من الائمة يا محمد علي الآخر آخر من اقبض روحه من الائمة وهو الدابة التي تكلمهم يا محمد علي الظاهر اظهر عليه جميع
ما اوحيته اليك ليس لك ان تكتم منه شيئا يا محمد علي الباطن ابطنته سري الذي اسررته اليك فليس فيما بيني وبينك سر ازويه يا محمد عن علي ما خلقت
من حلال وحرام علي عليم به جا محمد بن المظفر عن محمد بن الجريح عن محمد بن اسمعيل عن عبد الرحمن الوزاني عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
بن عتبة عن عبد الله بن عباس قال نظر النبي ص الى علي بن ابي طالب ع فقال سيد في الدنيا وسيد في الآخرة جا علي بن خالد المراغي عن الحسن بن علي الكوفي
عن جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن عبيد بن حبيش العبدي عن صباح المزني عن عبد الله بن شريك عن الحارث بن ثعلبة قال قدم رجلان يريدان
مكة والمدينة في الضلال او قبل الهلال فوجدا الناس قد اصفقوا الى الحج قال فخرجنا معهم فاذا نحن بركب فيهم رجل كانه اميرهم فانتبذ منهم فقال كونا
عراقيين قلنا نحن عراقيان قال كونا كوفيين قلنا نحن كوفيون قال ممن انتما قلنا من بني كنانة قال من اي بني كنانة قلنا من بني مالك بن كنانة قال رحب
على رحب وقرب على قرب انشدكما بكل كتاب منزل ونبي مرسل اسمعتما علي بن ابي طالب يسبني ويقول انه معاوي او معي قلنا من انت قال انا سعد بن ابي
وقاص قلنا لا ولكن سمعناه يقول اتقوا فتنة الاخنس كثيرا ولكن سمعناه يعني باسمي قال الا قال الله اكبر الله اكبر قد ضللت اذا وما انا من المهتدين ان انا
شتمته بعد اربع سمعتهن من رسول الله ص لان يكون لي واحدة منهن احب الي من الدنيا وما فيها اعمر فيها عمر نوح قلنا اسمهن لنا فذكرهن الاولى انا
اسميهن بعث رسول الله ص ببراءة لينبذ الى المشركين فلما سار ليلة او بعض ليلة بعث علي بن ابي طالب ع نحوه فقال اقبض براءة منه واردده الي فمضى
امير المؤمنين ع فقبض براءة منه ورده الى رسول الله ص فلما مثل بين يديه بكى وقال يا رسول الله احدث في شيء ام نزل في قرآن فقال رسول الله
لم ينزل فيك قرآن لكن جبرئيل جاءني عن الله عز وجل فقال لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك وعلي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا علي قلنا له وما الثانية
قال كنا في مسجد رسول الله ص وآل علي وآل ابي بكر وآل عمر وآل عمامة قال فنودي فينا ليلا اخرجوا من المسجد الا آل رسول الله ص وآل علي قال فخرجنا نجر نعالنا
فلما اصبحنا اتاه عمه حمزة فقال يا رسول الله اخرجتنا واسكنت هذا الغلام ونحن عمومتك ومشيخة اهلك فقال رسول الله ص ما انا اخرجتكم ولا انا
اسكنته ولكن الله عز وجل امرني بذلك قلنا له فما الثالثة قال بعث رسول الله ص براية الخيبر مع ابي بكر فردها فبعثها مع عمر فردها فغضب رسول الله ص
وقال لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه قال فلما اصبحنا جثونا على الركب فلم نره يدعو
باسمنا ثم نادى اين علي بن ابي طالب فجيء به وهو ارمد فتفل في عينيه واعطاه الراية ففتح الله عليه قال فلما كان الرابعة قال ان رسول الله ص خرج غازيا الى تبوك و
استخلف عليا على الناس فحسدته قريش وقالوا انما خلفه لكراهية صحبته قال فانطلق في اثره حتى لحقه فخلا بعير له فاقبل ثم قال انا تابعك قال ما شانك فبكى و
قال ان قريشا تزعم انك انما خلفتني لبغضك لي وكراهيتك صحبتي قال فامر رسول الله ص مناديا فنادى في الناس ثم قال ايها الناس افيكم احد الا وله من اهله
خاصة قالوا اجل قال فان علي بن ابي طالب خاصتي من اهلي وحبيبي الى قلبي ثم اقبل على امير المؤمنين فقال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا

باب جوامع مناقبه ع

۴۳۶ انه لا نبي بعدي فقال علي ع رضيت عن الله ورسوله ثم قال سعد هذه اربعة وان شئتما حدثتكما بخامسة قلنا قد شئنا ذلك قال كنا مع رسول الله ص في حجة
الوداع فلما عاد نزل غدير خم وامر مناديه فنادى في الناس من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
جا محمد بن الحسين المقري عن جعفر بن عبد الله العلوي عن يحيى بن هاشم الغساني عن اسمعيل بن عياش عن معاذ بن رفاعة عن شهر بن حوشب قال سمعت
ابا امامة الباهلي يقول والله لا يمنعني مكان معوية ان اقول الحق في علي ع سمعت رسول الله ص يقول علي افضلكم وفي الدين افقهكم وبسنتي ابصركم ولكتاب الله
اقرؤكم اللهم اني احب عليا فاحبه جا الجعابي عن محمد بن القسم المحاربي عن اسمعيل بن اسحق عن محمد بن الحرث عن ابرهيم بن محمد عن مسلم الاعور عن حبة
العرني عن ابي الهيثم بن التيهان قال قال رسول الله ص ان الله عز وجل خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام وعلقها بالعرش وامرها بالتسليم علي والطاعة لي
فكان اول من سلم علي واطاعني من الرجال روح علي بن ابي طالب ع جا الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن المسعودي عن يحيى بن سالم عن ميسرة عن
المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش قال مر علي بن ابي طالب ع على بغلة رسول الله ص وسلمان في ملأ فقال سلمان الا تقومون تاخذون بحجزته تسالونه فوالذي
فلق الحبة وبرأ النسمة لا يخبركم بسر نبيكم احد غيره وانه لعالم الارض وزرها واليه تسكن ولو قد فقدتموه لفقدتم العلم وانكرتم الناس يل
ض عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لما عرج بي الى السماء الثانية والثالثة فلما صرت في السماء الرابعة رايت بها مائة الف نبي واربعة وعشرين
الف نبي فقال جبرئيل ع تقدم وصل بهم فقلت يا اخي جبرئيل كيف اتقدم بهم وفيهم ابي ادم وابي ابرهيم فقال ان الله تع قد امرك ان تصلي بهم فاذا
صليت بهم فاسألهم باي شيء بعثوا في وقتهم وفي زمانهم ولم نشرتم قبل ان ينفخ في الصور فقال سمعا وطاعة لله ثم صلى بالانبياء عليهم السلام فلما فرغوا
من صلوتهم عليهم السلام قال لهم جبرئيل بم بعثتم ولم نشرتم الان يا انبياء الله قالوا بلسان واحد بعثنا ونشرنا لنقر لك يا محمد بالنبوة ولعلي بن ابي طالب ع
بالامامة وعن قيس بن عطاء بن رباح عن ابن عباس رضي الله عنه قال دخل رسول الله ص ذات يوم فقال اللهم انس وحشتي واعطف علي ابن عمي علي ع فنزل
جبرئيل فقال يا محمد ص ان الله يقرئك السلام ويقول لك قد فعلت ما سالت وايدتك بعلي ع وهو سيف الله على اعدائي وسيبلغ دينك ما بلغ الليل و
النهار عن ابن عباس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ص يقول يوم خيبر لامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع والله ما هبت شبا لولا ان طائفة من امتي
يقولون فيك ما قالت النصارى في اخي المسيح لقلت فيك قولا لا تمر بملأ من المسلمين الا اخذوا التراب من تحت قدميك والماء من فضل طهورك
فيستشفون به ولكن حسبك انك مني وانا منك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وان حربك حربي وسلمك
سلمي فض بالاسناد عن طيبة قال ان رسول الله ص انفذ جيشا ومعه علي ع قال فابطا عليه قال فرفع النبي ص يده الى السماء وقال اللهم لا تمتني
حتى تريني وجه علي بن ابي طالب ع وهذا ما يرفعه بالاسانيد عن ابي ذر الغفاري قال قال رسول الله ص مثل علي في هذه الامة كمثل الكعبة النظر اليها عبادة
والحج اليها فريضة وبالاسناد يرفعه عن جابر انه قال قال رسول الله ص ان ملكي علي بن ابي طالب ليفتخران على سائر الاملاك لكونهما مع علي بن ابي طالب لانهما
لم يصعدا الى الله عز وجل بشيء يسخطه يل فض وبما رواه ابن مسعود قال دخلت يوما على رسول الله ص فقلت يا رسول الله عليك السلام ارني
الحق لانظر اليه فقال يا عبد الله لج المخدع فولجت المخدع وعلي بن ابي طالب ع يصلي وهو يقول في سجوده وركوعه اللهم بحق محمد عبدك اغفر للخاطئين
من شيعتي فخرجت حتى اخبرت به رسول الله ص فرايته يصلي وهو يقول اللهم بحق علي عبدك اغفر للخاطئين من امتي قال فاخذني من ذلك الهلع العظيم
فاوجز النبي ص في صلوته وقال يا ابن مسعود اكفر بعد ايمان فقلت حاشا وكلا يا رسول الله ص ولكن رايت عليا يسال الله بك ورايتك تسال الله بعلي
فلا اعلم ايكما افضل عند الله عز وجل قال اجلس يا ابن مسعود فجلست بين يديه فقال لي اعلم ان الله خلقني وعليا من نور قدرته قبل ان يخلق الخلق
بالفي عام اذ لا تسبيح ولا تقديس ففتق نوري فخلق منه السموات والارضين وانا والله اجل من السموات والارضين وفتق نور علي بن ابي طالب ع فخلق منه
العرش والكرسي وعلي بن ابي طالب ع افضل من العرش والكرسي وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم والحسن والله افضل من اللوح والقلم وفتق نور الحسين
فخلق منه الجنان والحور العين ثم اظلمت المشارق والمغارب فشكت الملئكة الى الله تع ان يكشف عنهم تلك الظلمة فتكلم الله جل جلاله بكلمة فخلق
منها روحا ثم تكلم بكلمة فخلق من تلك الكلمة نورا فاضاف النور الى تلك الروح واقامها مقام العرش فزهرت المشارق والمغارب فهي فاطمة الزهرا
ولذلك سميت الزهرا لان نورها زهرت به السموات يا ابن مسعود اذا كان يوم القيمة يقول الله جل جلاله لي ولعلي ادخلا الجنة من شئتما وادخلا
النار من شئتما وذلك قوله تع القيا في جهنم كل كفار عنيد فالكافر من جحد نبوتي والعنيد من جحد بولاية علي بن ابي طالب ع وعترته والجنة لشيعته
ولمحبيه يل فض بالاسناد يرفعه الى الاصبغ قال لما ضرب امير المؤمنين ع الضربة التي كانت وفاته فيها اجتمع الناس اليه بباب القصر وكان
يراد قتل ابن ملجم لعنه الله فخرج الحسن فقال معاشر الناس ان ابي اوصاني ان اترك امره الى وفاته فان كان له الوفاة والا نظر هو في حقه فانصرفوا يرحمكم
الله قال فانصرف الناس ولم انصرف فخرج ثانية وقال لي يا اصبغ اما سمعت قولي عن قول امير المؤمنين ع قلت بلى ولكني رايت حاله فاحببت ان انظر اليه
فاسمع منه حديثا فاستاذن لي رحمك الله فدخل ولم يلبث ان خرج فقال لي ادخل فدخلت فاذا امير المؤمنين معصب بعصابة وقد علت صفرة
وجهه على تلك العصابة واذا هو يرفع فخذا ويضع اخرى من شدة الضربة وكثرة السم فقال لي يا اصبغ اما سمعت قول الحسن عن قولي قلت بلى يا امير

المؤمنين

فلما وصلت الى السماء الدنيا قال جبرئيل … محمد صل بملئكة السماء الدنيا محمد امرت بذلك بهم وكذلك السماء …

حديث ابن مسعود … … افضل عند الله

والله …

والحسين والله افضل من الحور العين

باب جوامع مناقبه ع

المؤمنين ولكني رأيتك في حالة فحببت النظر اليك وان اسمع منك حديثا فقال لي اقعد فما اراك تسمع مني حديثا بعد يومك هذا اعلم يا اصبغ اني اتيت رسول الله ص عائدا كما جئت الساعة فقال يا ابا الحسن اخرج فناد في الناس الصلوة جامعة واصعد المنبر وقم دون مقامي بمرقاة وقل للناس الا من عق والديه فلعنة الله عليه الا من ابق من مواليه فلعنة الله عليه الا من ظلم اجيرا اجرته فلعنة الله عليه يا اصبغ ففعلت ما امرني به حبيبي رسول الله فقام من اقصى المسجد رجل فقال يا ابا الحسن تكلمت بثلث كلمات وجزتهن اشرحهن لنا فلم ارد جوابا حتى اتيت رسول الله ص فقلت ما كان من الرجل قال الاصبغ ثم اخذ بيدي ع وقال يا اصبغ ابسط يدك فبسطت يدي فتناول اصبعا من اصابع يدي فقال يا اصبغ كذا تناول رسول الله ص اصبعا من اصابع يدي كما تناولت اصبعا من اصابع يدك ثم قال يا ابا الحسن الا واني وانت ابوا هذه الامة فمن عقنا فلعنة الله عليه الا واني وانت موليا هذه الامة فعلى من ابق عنا لعنة الله عليه الا واني وانت اجيرا هذه الامة فمن ظلمنا اجرنا فلعنة الله عليه ثم قال امين فقلت امين قال الاصبغ ثم اغمي عليه ثم افاق فقال لي اقاعد انت يا اصبغ قلت نعم يا مولاي قال ازيدك حديثا اخر قلت نعم زادك الله من مزيدات الخير قال يا اصبغ لقيني رسول الله ص في بعض طرقات المدينة وانا مغموم قد تبين الغم في وجهي فقال لي يا ابا الحسن اراك مغموما الا احدثك بحديث لا تغتم بعده ابدا قلت نعم قال اذا كان يوم القيمة نصب الله منبرا يعلو منابر النبيين والشهداء ثم يأمرني الله اصعد فوقه ثم يأمرك الله ان تصعد دوني بمرقاة ثم يأمر الله ملكين فيجلسان دونك بمرقاة فاذا استقللنا على المنبر لا يبقى احد من الاولين والاخرين الا حضر فينادي الملك الذي دونك بمرقاة معاشر الناس الا من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا رضوان خازن الجنان الا ان الله بمنه وكرمه وفضله وجلاله امرني ان ادفع مفاتيح الجنة الى محمد وان محمدا امرني ان ادفعها الى علي بن ابي طالب فاشهدوا لي عليه ثم يقوم ذلك الذي تحت ذلك الملك بمرقاة مناديا يسمع اهل الموقف معاشر الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا مالك خازن النيران الا ان الله بمنه وفضله وكرمه وجلاله امرني ان ادفع مفاتيح النار الى محمد وان محمدا امرني ان ادفعها الى علي بن ابي طالب فاشهدوا لي عليه فآخذ مفاتيح الجنان والنيران ثم قال يا علي فتأخذ بحجزتي واهل بيتك يأخذون بحجزتك وشيعتك يأخذون بحجزة اهل بيتك قال فصفقت بكلتا يدي الى الجنة يا رسول الله ص قال اي ورب الكعبة قال الاصبغ فلم اسمع من مولاي غير هذين الحديثين ثم توفي صلوات الله عليه

فضيلة بالاسناد يرفعه الى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله ص اذ دخل علينا اعرابي فوقف علينا وسلم فرددنا عليه السلام فقال ايكم البدر التمام ومصباح الظلام محمد رسول الله الملك العلام اهو هذا الصبيح الوجه قلنا نعم قال النبي ص يا اخا العرب اجلس فقال يا محمد آمنت بك قبل ان اراك وصدقت بك قبل ان القاك غير انه بلغني عنك امر قال واي شي بلغكم عني قال دعوتنا الى شهادة ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله فاجبناك ثم دعوتنا الى الصلوة والزكوة والصوم والحج فاجبناك ثم لم ترض عنا حتى دعوتنا الى موالاة ابن عمك علي بن ابي طالب ومحبته انت فرضته ام الله فرضه من السماء فقال النبي ص بل الله فرضه على اهل السموات والارض فلما سمع الاعرابي قال سمعا لله وطاعة لما امرتنا به يا رسول الله ص فانه الحق من عند ربنا قال النبي ص يا اخا العرب اعطيت في علي خمس خصال الواحدة منهن خير من الدنيا وما فيها الا انبئك بها يا اخا العرب قال بلى يا رسول الله ص قال كنت جالسا يوم بدر وقد انقضت عنا الغزاة فهبط جبرئيل ع وقال الله عز وجل يقرؤك السلام ويقول لك يا محمد اليت على نفسي واقسمت علي اني لا الهم حب علي بن ابي طالب الا من احببته فمن احببته انا الهمته حب علي ع ومن ابغضته الهمته بغض علي يا اخا العرب الا انبئك بالثانية قال بلى يا رسول الله ص قال كنت جالسا بعد ما فرغت من جهاز عمي حمزة اذ هبط علي جبرئيل وقال يا محمد ان الله يقرؤك السلام ويقول لك قد فرضت الصلوة ووضعتها عن المعتل والمجنون والصبي وفرضت الصوم ووضعته عن المسافر وفرضت الحج ووضعته عن المعتل وفرضت الزكوة ووضعتها عن المعدم وفرضت حب علي بن ابي طالب ففرضت محبته على اهل السموات والارض فلم اعط احدا رخصة يا اعرابي الا انبئك بالثالثة قال بلى يا رسول الله ص قال ما خلق الله شيئا الا جعل له سيدا فالنسر سيد الطيور والثور سيد البهائم والاسد سيد الوحوش والجمعة سيد الايام ورمضان سيد الشهور واسرافيل سيد الملئكة وادم سيد البشر وانا سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء يا اخا العرب الا انبئك بالرابعة قال بلى يا رسول الله ص قال حب علي بن ابي طالب شجرة اصلها في الجنة واغصانها في الدنيا فمن تعلق غصنا من اغصانها ادخلته الجنة وبغض علي بن ابي طالب شجرة اصلها في النار واغصانها في الدنيا فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخلته النار يا اعرابي الا انبئك بالخامسة قلت بلى يا رسول الله ص قال اذا كان يوم القيمة ينصب لي منبر عن يمين العرش ثم ينصب لابرهيم ع منبر محاذي منبري عن يمين العرش ثم يؤتى بكرسي عال مشرف زاهر يعرف بكرسي الكرامة فينصب لعلي بين منبري ومنبر ابرهيم فما رأت عيناي احسن من حبيب بين خليلين يا اعرابي حب علي بن ابي طالب حق فان الله يحب من يحبه وهو معي يوم القيمة وانا واياه في قصر واحد فعند ذلك قال سمعا وطاعة لله ولرسوله ولابن عمك علي بن ابي طالب

فضيلة بالاسناد عن جابر عن امير المؤمنين ع قال خرجت انا و رسول الله ص الى صحراء المدينة فلما صرنا في الحدائق بين النخل صاحت نخلة بنخلة هذا النبي المصطفى وذا علي المرتضى ثم صاحت ثالثة برابعة هذا موسى وذا هرون ثم صاحت خامسة بسادسة هذا خاتم النبيين وذا خاتم الوصيين فعند ذلك تبسم النبي ص وقال يا ابا الحسن اما سمعت قلت بلى يا رسول الله ص قال ما تسمي هذا النخل قلت الله ورسوله اعلم قال تسمية الصيحاني لانهم صاحوا بفضلي وفضلك يا علي

قال واي شي بلغكم عني

يدل على نبوة علي لان خاتم الوصيين لا يمنع وجود النبيين وصي بعده فكذلك لا يمنع خاتم النبيين وجود نبي بعده

كوثر باب

باب جوامع مناقبه ع

٣٤٣ كشف: من كتاب كفاية الطالب تأليف محمد بن يوسف الشافعي قرأته عليه بإربل أخبرنا عبد اللطيف بن محمد عن محمد بن عبد الباقي عن أحمد
بن أحمد الحداد عن الحافظ أبي نعيم عن أبي بكر الطلحي عن محمد بن علي بن دحيم عن عباد بن سعيد عن محمد بن عثمان بن أبي بهلول عن صالح بن أبي الأسود عن أبي المطهر
الرازي عن الأعمش الثقفي عن سلام الجعفي عن أبي بردة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله عهد إلي عهدا في علي فقلت يا رب بينه لي فقال اسمع فقلت سمعت
فقال إن عليا راية الهدى وإمام الأولياء ونور من أطاعني وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين من أحبه أحبني ومن أبغضه أبغضني فبشره بذلك فجاء علي
فبشرته فقال يا رسول الله أنا عبد الله وفي قبضته فإن يعذبني فبذنوبي وإن يتم الذي بشرتني به فالله أولى بي قال فقلت اللهم اجل قلبه واجعل
ربيعه الإيمان فقال الله عز وجل قد فعلت به ذلك ثم إنه رفع إلي أنه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به أحدا من أصحابي فقلت يا رب أخي وصاحبي فقال
إن هذا شيء قد سبق إنه مبتلى ومبتلى به أخرجه الحافظ في الحلية ومن مناقب الخوارزمي عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو أن
الرياض أقلام والبحر مداد والجن حساب والإنس كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب وعنه مرفوعا إلى ابن عباس قد قال له رجل سبحان الله ما أكثر
مناقب علي وفضائله إني لأحسبها ثلاثة آلاف منقبة فقال ابن عباس أولا تقول إنها إلى ثلاثين ألفا أقرب وبالإسناد عن الحسين بن علي بن أبي طالب عن علي عن النبي
قال لو حدثت بما أنزل الله في علي ما وطئ على موضع في الأرض إلا أخذ ترابه إلى الماء ومن مسند أحمد بن حنبل عن عمرو بن ميمون قال إني لجالس إلى ابن عباس
إذ أتاه تسعة رهط فقالوا يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا يا هؤلاء قال فقال ابن عباس بل أقوم معكم قال وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى
قال فابتدؤوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا قال فجاء ينفض ثوبه ويقول أف وتف وقعوا في رجل له عشر وقعوا في رجل قال له النبي لأبعثن رجلا لا يخزيه الله
أبدا يحب الله ورسوله قال فاستشرف لها من استشرف قال أين علي قالوا هو في الرحل يطحن قال وما كان أحدكم ليطحن قال فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر قال
فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه فجاء بصفية بنت حيي قال ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فأخذها منه قال لا يذهب
بها إلا رجل هو مني وأنا منه قال وقال لبني عمه أيكم يواليني في الدنيا والآخرة قال وعلي معهم جالس فأبوا فقال علي أنا أواليك في الدنيا والآخرة قال فتركه
ثم أقبل على رجل منهم فقال أيكم يواليني في الدنيا والآخرة فأبوا فقال علي أنا أواليك في الدنيا والآخرة فقال أنت وليي في الدنيا والآخرة قال وكان علي
أول من أسلم من الناس بعد خديجة قال وأخذ رسول الله ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين صلوات الله عليهم أجمعين فقال إنما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا قال وشرى علي نفسه لبس ثوب النبي صلى الله عليه وآله ثم نام مكانه قال وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وآله
فجاء أبو بكر وعلي نائم وأبو بكر يحسب أنه نبي الله فقال يا نبي الله قال فقال له علي إن نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه فانطلق أبو بكر فدخل
معه الغار قال وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله صلى الله عليه وآله وهو يتضور وقد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا
إنك للئيم كان صاحبك نرميه لا يتضور وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك قال وخرج بالناس في غزوة تبوك قال فقال له علي أخرج معك فقال
له نبي الله لا فبكى علي فقال له أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي قال وقال له رسول
الله صلى الله عليه وآله أنت وليي في كل مؤمن من بعدي قال وسد أبواب المسجد غير باب علي قال فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره قال وقال من كنت
مولاه فإن مولاه علي وذكر أنه كان بدريا قلت وهي فضيلة شاركه فيها غيره ممن شهد بدرا والباقيات تفرد بهن عليه السلام **طل** بإسناده إلى المسند عن
عبد الله بن أحمد عن أبيه عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون مثله إلى قوله فإن عليا مولاه **قب** أحمد بن علي بن محمد عن الحسن
بن علي الحلواني عن أبي عوانة مثله إلى قوله ليس له طريق غيره قال وأخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
قال ابن عباس وقد أخبرنا الله في القرآن أنه قد رضي عن أصحاب الشجرة فهل حدثنا بعد أنه سخط عليهم **كشف** من كتاب كفاية الطالب عن أبي علي
الكوكبي عن المنقري عن عون بن الحكم عن أبي صالح قال ذكر علي بن أبي طالب عند عائشة وابن عباس حاضر فقالت عائشة كان من أكرم رجالنا على رسول الله
فقال ابن عباس وأي شيء يمنعه عن ذلك اصطفاه الله لنصرة رسوله وارتضاه رسول الله صلى الله عليه وآله لأخوته واختاره لكريمته وجعله أبا ذريته ووصيه من بعده
فإن ابتغيت شرفا فهو في أكرم منبت وأورق عود وإن أردت إسلاما فأوفر بحظه وأجزل بنصيبه وإن أردت شجاعة فبهمة حروب قاضية يحتم يصافح
السيوف أمثال البيد لو تعبها حشا لا ينهنهه تعتعة ولا يفله الجموع الله يجده وجبرئيل رفده ودعوة الرسول عضده أحد الناس لسانا وأظهرهم
بيانا وأصدعهم بالصواب أسرع جواب عظته أقل من عمله وعلمه يعجز عنه أهل دهره فعليه رضوان الله وعلى مبغضه لعائن الله **بيان**
قولها ورد وأجزل صيغتا أمر أوردتا للتعجب والبهمة بالضم الشجاع الذي لا يهتدى من أين يؤتى والقاضية الموت وهنهه عن الأمر فتهنهه زجره فكف
والشعشع التباعد والتنائي والاضطراب والتمايل والتعتعة في الكلام التردد فيه ولعل قوله ينهنهه على بناء المجهول أي لا يكف عن الجهاد اضطراب وتعتعة عرض من الخوف
قوله لا يفله الجموع أي لا يجدونه إذا رأوه قليلا من فله أي ثلمه أي صادفه قليلا أو كثيرا فيعجزوا ... ظاهرا أو باطنا من حيث العزم من قولهم
فله أي هزمه وربما كثيرا ما يطلق الفلة على الأذى ولا يبعد أن يكون بالقاف من قولهم قلقله أي هزمه قوله يجده أي يعينه **ما** الحسن بن الحسين
عن محمد بن الحسن عن أبيه عن عمه الصدوق عن القطان عن عبد الرحمن بن أبي حاتم عن هارون بن إسحاق عن عبدة بن سليمان عن كامل بن العلاء عن حبيب بن أبي

ثابت

باب جوامع مناقبه ع

ثابت عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب يا علي أنت صاحب حوضي وصاحب لوائي ومنجز عداتي وحبيب
قلبي ووارث علمي وأنت مستودع مواريث الأنبياء وأنت أمين الله في أرضه وأنت حجة الله على بريته وأنت ركن الإيمان وأنت مصباح الدجى وأنت منار الهدى
وأنت العلم المرفوع لأهل الدنيا من تبعك نجى ومن تخلف عنك هلك وأنت الطريق الواضح وأنت الصراط المستقيم وأنت قائد الغر المحجلين وأنت
يعسوب المؤمنين وأنت مولى من أنا مولاه وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة لا يحبك إلا طاهر الولادة وما عرج بي إلى السماء قط وكلمني ربي إلا قال
لي يا محمد اقرأ عليا مني السلام وعرفه أنه إمام أوليائي ونور أهل طاعتي فهنيئا لك هذه الكرامة يا علي **بشا** هذا الإسناد عن الصدوق وعن محمد
بن أحمد الشيباني عن الأسدي عن البرمكي عن عبد الله بن أحمد عن القسم بن سليمان عن ثابت بن أبي صفية عن سعيد بن علاقة عن أبي سعيد عقيصا
عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب ع عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص يا علي أنت أخي وأنا أخوك أنا
المصطفى للنبوة وأنت المجتبى للإمامة وأنا صاحب التنزيل وأنت صاحب التأويل وأنا وأنت أبوا هذه الأمة يا علي أنت وصيي وخليفتي ووزيري
ووارثي وأبو ولدي شيعتك شيعتي وأنصارك أنصاري وأولياؤك أوليائي وأعداؤك أعدائي يا علي أنت صاحبي على الحوض غدا وأنت صاحبي
في المقام المحمود وأنت صاحب لوائي في الآخرة كما أنك صاحب لوائي في الدنيا لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك وإن الملائكة لتتقرب إلى
الله تقدس ذكره بمحبتك وولايتك والله إن أهل مودتك في السماء لأكثر منهم في الأرض يا علي أنت أمين أمتي وحجة الله عليها بعدي قولك قولي
وأمرك أمري وطاعتك طاعتي وزجرك زجري ونهيك نهيي ومعصيتك معصيتي وحزبك حزبي وحزبي حزب الله ومن يتول الله ورسوله والذين
آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون **كنز** روى أبو جعفر محمد الكراجكي في كتابه كنز الفوائد حديثا مسندا يرفعه إلى سلمان الفارسي قال كنا مع النبي
ص في مسجده إذ جاء أعرابي فسأله عن مسائل في الحج وغيره فلما أجابه قال له يا رسول الله إن حجيج قومي ممن شهد ذلك معك أخبرنا أنك قمت بعلي بن
أبي طالب بعد قفولك من الحج ووقفته بالشجرات من خم فافترضت على المسلمين طاعته ومحبته وأوجبت عليهم جميعا ولايته وقد أكثروا علينا من ذلك
فبين لنا يا رسول الله ص أذلك فريضة علينا من الأرض لما أدنته الرحم والصهر منك أم من الله افترضه علينا وأوجبه من السماء فقال النبي ص بل
الله افترضها وأوجبها من السماء وافترض ولايته على أهل السماوات وأهل الأرض جميعا يا أعرابي إن جبرئيل هبط علي يوم الأحزاب فقال إن ربك يقرؤك
السلام ويقول لك إني قد افترضت حب علي بن أبي طالب ع ومودته على أهل السماوات وأهل الأرض فلم أعذر في محبته أحدا فمر أمتك بحبه فمن أحبه
فبحبي وحبك أحبه ومن أبغضه فببغضي وبغضك أبغضه أما إنه ما أنزل الله تعالى كتابا ولا خلق خلقا إلا وجعل له سيدا فالقرآن سيد الكتب المنزلة و
شهر رمضان سيد الشهور وليلة القدر سيدة الليالي والفردوس سيد الجنان وبيت الله الحرام سيد البقاع وجبرئيل سيد الملائكة و
أنا سيد الأنبياء وعلي سيد الأوصياء والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ولكل امرئ من عمله سيد وحبي وحب علي بن أبي طالب سيد الأعمال
وما تقرب به المتقربون من طاعة ربهم يا أعرابي إذا كان يوم القيامة نصب لإبراهيم منبر عن يمين العرش ونصب لي منبر عن شمال العرش ثم يدعى بكرسي عال
يزهر نورا فينصب بين المنبرين فيكون إبراهيم على منبره وأنا على منبري ويكون أخي علي على ذلك الكرسي فما رأيت أحسن منه حبيبا بين خليلين يا
أعرابي ما هبط علي جبرئيل إلا وسألني عن علي ولا عرج إلا وقال اقرأ علي مني السلام **كنز** روى صاحب كتاب الواحدة أبو الحسن علي بن محمد بن
جمهور عن الحسن بن عبد الله الأطروش عن محمد بن إسماعيل الأحمسي عن وكيع بن الجراح عن الأعمش عن مورق العجلي عن أبي ذر الغفاري ره قال كنت
جالسا عند النبي ص ذات يوم في منزل أم سلمة ورسول الله ص يحدثني وأنا أستمع إذ دخل علي بن أبي طالب ع فأشرق وجهه نورا فرحا بأخيه وابن عمه ثم ضمه
إليه وقبل بين عينيه ثم التفت إلي فقال يا أبا ذر أتعرف هذا الداخل علينا حق معرفته قال أبو ذر فقلت يا رسول الله هذا أخوك وابن
عمك وزوج فاطمة البتول وأبو الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة فقال رسول الله ص يا أبا ذر هذا الإمام الأزهر ورمح الله الأطول وباب
الله الأكبر فمن أراد الله فليدخل الباب يا أبا ذر هذا القائم بقسط الله والذاب عن حريم الله والناصر لدين الله وحجة الله على خلقه إن الله تعالى لم يزل يحتج
به على خلقه في الأمم كل أمة يبعث فيها نبيا يا أبا ذر إن الله تعالى جعل على كل ركن من أركان عرشه سبعين ألف ملك ليس لهم تسبيح ولا عبادة إلا الدعاء
لعلي وشيعته والدعاء على أعدائه يا أبا ذر لولا علي ما بان الحق من الباطل ولا مؤمن من الكافر ولا عبد الله لأنه ضرب رؤوس المشركين حتى أسلموا وعبدوا
الله ولولا ذلك لم يكن ثواب ولا عقاب ولا يستره من الله ستر ولا يحجبه من الله حجاب وهو الحجاب والستر ثم قرأ رسول الله ص شرع لكم من الدين ما وصى
به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه الله يجتبي إليه من
يشاء ويهدي إليه من ينيب يا أبا ذر إن الله تبارك وتعالى تفرد بملكه ووحدانيته فعرف عباده المخلصين لنفسه فأباح لهم جنته فمن أراد أن يهديه
عرفه ولايته ومن أراد أن يطمس على قلبه أمسك عنه معرفته يا أبا ذر هذا راية الهدى وكلمة التقوى والعروة الوثقى وإمام أوليائي ونور من أطاعني
وهو الكلمة التي ألزمها الله المتقين فمن أحبه كان مؤمنا ومن أبغضه كان كافرا ومن ترك ولايته كان ضالا مضلا ومن جحد ولايته كان مشركا
يا أبا ذر هذا راية الهدى وكلمة التقوى والعروة الوثقى وإمام أوليائي ونور من أطاعني وهو الكلمة التي ألزمها الله المتقين فمن أحبه كان مؤمنا ومن

يدل على نبوة علي ع لكون المصطفى ع
إماما وصاحب التأويل وقطع أنت
في مقابلة كون علي ص نبيا وصاحب التنزيل
وأيضا يدل على مساواة محمد وعلي ع
وكون محمد ص في وقته أفضل من
علي ع لا بعد محمد ص

باب جوامع مناقبه

ابعثه بكان يكافر كمن نزلت ولانه كان ضالا فضلا ان من جحد ولايته كان مشركا يا باذر يؤتى بجاحد ولاية علي يوم القيمة اصم واعمى وابكم فيكبكب في ظلمات القيمة ينادي يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وفي عنقه طوق من النار لذلك الطوق ثلثماة شعبة على كل شعبة منها شيطان يتفل في وجهه ويكلح من جوف قبره الى النار قال ابوذر فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله ملأت قلبي فرحا وسرورا فزدني فقال نعم انه لما عرج بي الى السماء فصرت الى السماء الدنيا اذن ملك من الملئكة واقام الصلوة فاخذ بيدي جبرئيل فقدمني فقال لي يا محمد صل بالملئكة فقد طال شوقهم اليك فصليت بسبعين صفا من الملئكة الصف ما بين المشرق والمغرب لا يعلم عددهم الا الذي خلقهم فلما قضيت الصلوة اقبل الي شرذمة من الملئكة يسلمون علي ويقولون لنا اليك حاجة فظننت انهم يسألوني الشفاعة لان الله عز وجل فضلني بالحوض والشفاعة على جميع الانبياء فقلت ما حاجتكم ملائكة ربي قالوا اذا رجعت الى الارض فاقرأ عليا منا السلام واعلمه بانه قد طال شوقنا اليه فقلت ملائكة ربي تعرفوننا حق معرفتنا فقالوا يا رسول الله لم لا نعرفكم وانتم اول خلق خلقه الله خلقكم الله اشباح نور في نور من نور الله وجعل لكم مقاعد في ملكوته بتسبيح تقدسون وتكبيرون له ثم خلق الملئكة مما اراد من انوار شتى وكنا نمر بكم وانتم تسبحون الله وتقدسونه وتكبرون وتحمدون وتهللون فنسبح ونقدس ونحمد ونهلل ونكبر بتسبيحكم وتقديسكم وتحميدكم وتهليلكم وتكبيركم فما نزل من الله تعالى فاليكم وما صعد الى الله تعالى فمن عندكم فلم لا نعرفكم ثم عرج بي الى السماء الثانية فقالت الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي هل تعرفوننا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم وانتم صفوة الله من خلقه وخزان علمه والعروة الوثقى والحجة العظمى وانتم الجنب والجانب وانتم الكرسي واصول العلم فاقرأ عليا منا السلام ثم عرج بي الى السماء الثالثة فقالت لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفوننا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم وانتم باب المقام وحجة الخصام وعلي دابة الارض وفاصل القضاء وصاحب العصا قسيم النار غدا وسفينة النجاة من ركبها نجا ومن تخلف عنها في النار يتردى يوم القيمة انتم الدعائم ونجوم الاقطار فلم لا نعرفكم فاقرأ عليا منا السلام ثم عرج بي الى السماء الرابعة فقالت لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفوننا حق معرفتنا فقالوا ولم لا نعرفكم وانتم شجرة النبوة وبيت الرحمة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة وعليكم ينزل جبرئيل بالوحي من السماء فاقرأ عليا منا السلام ثم عرج بي الى السماء الخامسة فقالت لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفوننا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم ونحن نمر عليكم بالغداة والعشي بالعرش وعليه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وايده بعلي بن ابي طالب فعلمنا عند ذلك ان عليا ولي من اولياء الله تعالى فاقرأ عليا منا السلام ثم عرج بي الى السماء السادسة فقالت الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفوننا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم وقد خلق الله جنة الفردوس وعلى بابها شجرة وليس فيها ورقة الا وعليها حرف مكتوب بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي طالب عروة الله الوثقى وحبل الله المتين وعينه على الخلائق اجمعين فاقرأ عليا منا السلام ثم عرج بي الى السماء السابعة فسمعت الملائكة يقولون الحمد لله الذي صدقنا وعده فقلت بماذا وعدكم قالوا يا رسول الله لما خلقكم اشباح نور في نور من نور الله عرضت علينا ولايتكم فقبلناها وشكونا محبتكم الى الله تعالى فاما انت فوعدنا بان يريناك معنا في السماء وقد فعل واما علي فشكونا محبته الى الله تعالى فخلق لنا في صورته ملكا واقعده عن يمين عرشه على سرير من ذهب مرصع بالدر والياقوت والجوهر عليه قبة من لؤلؤة بيضاء يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها بلا دعامة من تحتها ولا علاقة من فوقها قال لها صاحب العرش قومي بقدرتي فقامت فكلما اشتقنا الى رؤية علي نظرنا الى ذلك الملك في السماء فاقرأ عليا منا السلام

فس: جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي معنعنا عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم في منزل ام سلمة رضي الله عنها وساق الحديث نحوا مما مر الى قوله لا يعلم عددهم الا الذي خلقهم فلما انفتلت من صلوتي واخذت في التسبيح والتقديس اقبلت الي شرذمة بعد شرذمة من الملائكة فسلموا علي وقالوا يا محمد لنا اليك حاجة هل تقضيها يا رسول الله فظننت ان الملائكة يسألون الشفاعة عند رب العالمين لان الله فضلني بالحوض والشفاعة على جميع الانبياء فقلت ما حاجتكم يا ملائكة ربي هل تعرفوننا حق معرفتنا فقالوا يا نبي الله وكيف لا نعرفكم وانتم اول ما خلق الله خلقكم اشباحا نورا من نور في نور من سناء عزه ومن سناء ملكه ومن نور وجهه الكريم وجعل لكم مقاعد في ملكوت سلطانه وعرشه على الماء قبل ان تكون السماء مبنية والارض مدحية ثم خلق السموات والارضين في ستة ايام ثم رفع العرش الى السماء السابعة فاستوى على عرشه وانتم امام عرشه تسبحون وتقدسون وتكبرون ثم خلق الملائكة من نور ما اراد من انوار شتى وكنا نمر بكم وانتم تسبحون وتحمدون وتهللون وتكبرون وتمجدون وتقدسون فنسبح ونقدس ونمجد ونكبر

يا ملائكة ربي قالوا يا نبي الله اذا رجعت الى الارض فاقرأ علي بن ابي طالب منا السلام واعلمه بانه قد طال شوقنا اليه قلت الخ

فس: جعفر بن محمد بن سعيد معنعنا عن علي بن الحسين ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لانس يا انس انطلق فادع لي سيد العرب يعني علي بن ابي طالب فقالت عائشة الست سيد العرب قال انا سيد ولد آدم والعرب وعلي بن ابي طالب سيد العرب فلما جاء علي بن ابي طالب بعث النبوة الى الانصار فلما صاروا اليه قال لهم معاشر الانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي هذا علي بن ابي طالب فاحبوه بحبي واكرموه لكرامتي فمن احبه فقد احبني ومن احبني فقد احبه الله ومن احبه الله اباحه جنته واذاقه برد عفوه ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغضه الله ومن ابغضه الله كبه الله على وجهه في النار واذاقه اليم عذابه فتمسكوا بولايته ولا تتخذوا عدوه من دونه وليجة فيغضب

عليكم

باب جوامع مناقبه ع

عليكم الجبار **فر** عبيد بن كثير معنعنا عن عطاء بن ابي رباح قال قلت لفاطمة بنت الحسين جعلت فداك اخبرني بحديث احتج به على الناس قالت نعم اخبرني ابي ان
النبي ص بعث الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ان اصعد المنبر وادع الناس اليك ثم قل ايها الناس من انتقص اجيرا اجره فليتبوا مقعده من النار ومن ادعى
الى غير مواليه فليتبوا مقعده من النار ومن عق والديه فليتبوا مقعده من النار قال فقال رجل يا ابا الحسن ما لهن من تاويل فقال الله ورسوله اعلم ثم
اتى رسول الله ص فاخبره فقال رسول الله ص ويل لقريش من تاويلهن ثلاث مرات ثم قال يا علي انطلق فاخبرهم اني انا الاجير الذي اثبت الله مودته من السماء
وانا وانت مولى المؤمنين وانا وانت ابوا المؤمنين ثم خرج رسول الله ص فقال يا معشر قريش والمهاجرين فلما اجتمعوا قال يا ايها الناس ان امير المؤمنين
علي بن ابي طالب اولكم ايمانا بالله واقومكم بامر الله واوفاكم بعهد الله واعلمكم بالقضية واقسمكم بالسوية وارحمكم بالرعية وافضلكم عند الله مزية ثم قال
رسول الله ص ان الله مثل لي امتي في الطين فعلمني باسمائهم كما علم آدم الاسماء كلها فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته سالت ربي ان يستقيم
امتي على علي بن ابي طالب ع من بعدي فابى علي الا ان يضل من يشاء ثم ابتداني ربي في امير المؤمنين علي بن ابي طالب بسبع اما اولهن فانه اول من ينشق عنه
الارض معي ولا فخر واما الثانية فانه يذود عن حوضي كما تذود الرعاة غريبة الابل واما الثالثة فان من فقراء شيعة علي ليشفع في مثل ربيعة ومضر واما
الرابعة فانه اول من يقرع باب الجنة معي ولا فخر واما الخامسة فانه يزوج من حور العين ولا فخر واما السادسة فانه اول من يسكن معي في عليين ولا فخر
اما السابعة فانه اول من يسقى من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون **فر** ابو محمد الحسن بن الحسين الزنجاني معنعنا عن عبد الله
بن عباس رض قال بينما رجل يطوف حول الكعبة وهو يقول اللهم اني ابرا اليك من علي بن ابي طالب ع فقال له ابن عباس ثكلتك امك ويلك ولم تفعل
ذلك فوالله لقد سبقت له سوابق لو قسم واحدة منهن على اهل الارض لوسعتهم قال اخبرني بواحدة منهن قال اما اولهن فانه صلى مع النبي ص القبلتين
وهاجر معه والثانية لم يعبد صنما قط ولا وثنا قال زدني يا ابن عباس زدني فاني تائب قال لما فتح النبي ص مكة دخلها فاذا هو بصنم على الكعبة يعبد
من دون الله فقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب للنبي اطمئن لي فارقى على فقال النبي ص لو ان امتي اطاقوا الي لم يعلوني لموضع الوحي ولكن اطمئن لك
فرقى علي فاطمأن له فرقى فاخذ الصنم فضرب به الصفا فصار اربا اربا ثم طفر الى الارض وهو ضاحك فقال له النبي ص ما اضحكك قال عجبت اسقطني و
لم اجد له الما فقال وكيف تالم منها وانما حملك محمد ص وانزلك جبرئيل قال ابن حرب زادني فيه ابرهيم بن محمد التيمي عن عبد الله بن داود قال لقد
رفعني رسول الله ص يومئذ ولو شئت ان انال السماء لنلتها قال فقال الرجل يا ابن عباس زدني فاني تائب قال اخذ النبي ص بيدي وبيد امير المؤمنين علي
بن ابي طالب ع فانتهينا الى سفح الجبل فرفع النبي ص يديه فقال اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ازري فقال ابن عباس لقد سمعت مناديا
ينادي من السماء لقد اعطيت سؤالك يا محمد ص قال النبي ص لعلي بن ابي طالب ادع فقال امير المؤمنين اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك
ودا فانزل الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا الاية **فر** عبيد بن كثير معنعنا عن جابر بن يزيد قال قال ابو الورد
انا حاضر لمحمد بن علي قلت اخبرني عن افضل ما عبد الله به فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص والمحافظة على الصلوات الخمس مع عدد
الدعاء والتضرع الى الله وصيام شهر رمضان وحج البيت وبر الوالدين وصلة الرحم وكثرة ذكر الله والكف عن محارم الله والصبر على تلاوة القران و
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكف اللسان الا ان تقول خيرا وغض البصر اعلم يا ابا الورد ويا جابر ان اشهاداتي في دين الله المحافظة على الصلوات
الخمس والصبر على ترك المعاصي اعلم يا ابا الورد ويا جابر انك لو نفستما مؤمنا الى ان تقوم الساعة عن ذات نفسه الا من حب امير المؤمنين علي بن ابي طالب
وانك لو نفستما كافرا الى ان تقوم الساعة عن ذات نفسه لا وجدتماه يبغض امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وذلك ان الله تم قضاء على لسان محمد
لعلي بن ابي طالب [illegible] يبغضك مؤمن ولا يحبك كافر او منافق وقد خاب من حمل ظلما ولكن اجتنبوا حب ضد من رشدوا ونفلحوا احبوا محبة الاسلام
كا [illegible] عن ابن ابي عمير عن حماد عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع قال لما هبط جبرئيل بالاذان على رسول الله ص كان راسه في حجر علي فاذن
جبرئيل ع واقام فلما انتبه رسول الله ص قال يا علي سمعت قال نعم قال حفظت قال نعم قال ادع بلالا فعلمه فدعا علي ع بلالا فعلمه **فر** جعفر بن احمد
معنعنا عن سلمان رضي الله عنه عن النبي ص في كلام ذكره في علي ع فذكر سلمان لعلي فقال والله يا سلمان لقد حدثني بما اخبرك به فقال يا علي والله لقد
سمعت صوتا من عند الرحمن لم يسمع يا علي مثله قط ما يذكرون من فضلك حتى لقد رايت السموات تمور باهلها خوفا ان الملائكة ليتطلبون الى من
مخافة ما يجري به السموات من المور وهو قول الله عز وجل ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان
حليما غفورا فما زالت الابواب منذ تغلظها الامر حتى سمعت الملائكة صوتا من عند الرحمن اسكنوا عبادي ان عبدا من عبيدي لقيت عليه محبتي وكرمته
بطاعتي واصطفيته بكرامتي فقالت الملائكة الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن فمن اكرم على الله منك والله ان محمدا وجميع اهل بيته عليهم السلام لمسرورون فرحون
مستبشرون يباهون اهل السماء بفضلك يقول محمد ص الحمد لله الذي انجز لي وعده في اخي ونجيي وخالصتي من خلق الله والله ما قمت قدام ربي قط الا
بشرني في هذا الذي ايت ان محمدا القي الوسيلة على منبر من نور يقول الحمد لله الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها
لغوب والله يا علي ان شيعتك ليؤذن لهم عليكم في الدخول في كل جمعة وانهم لينظرون اليكم من منازلهم يوم الجمعة كما ينظر اهل الدنيا الى النجم في السماء انكم

باب جوامع مناقبه ع

٢٠٤ع

لغي اهل الا على بين في عرض العرش فوقهما درجة لاحد من خلقه والله ما يا بقيها الصادقين كرم ثم قال امير المؤمنين والله لانا زر الارض الذي تسكن اليه والله لا تزال الارض ثابتة ما كنت عليها فاذا لم يكن لله في خلقه حاجة رفعني الله اليه والله لو فقد تموني لساخت باهلها موزه لا يردهم اليها ابدا الله الله ايها الناس بالكر والنظر في امر الله والسلم على المؤمنين **فس** جعفر بن محمد الاودي معنعنا عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله في كلام ذكر مني على فذكره سلمان لعلي فقال والله يا سلمان لقد جزني بما اجزاه به ثم قال يا علي انك مبتلى الناس مبتلون بك والله انك حجة الله على اهل السماء واهل الارض وما خلق الله من خلق الا وقد احتج عليه بالسنك فيما اخذت اليهم من الكتب ثم قال والله ما يؤمن المؤمنون الا بك ولا يضل الكافرون الا بك ومن اكرم على الله منك ثم قال يا علي انك لسان الله الذي ينطق منه وانك لباس الله الذي ينتقم به وانك لسطوة الله الذي ينصر به وانك لبطشة الله التي قال الله ولقد انذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر فمن اكرم على الله منك انك والله لقد خلقك الله بقدرته وبحجته من المؤمنين من خلقه ولقد اثبت مودتك في صدور المؤمنين والله يا علي ان في السماء للملائكة ما يحصيهم الا الله ينظرون اليك ويذكرون فضلك ويتفاخرون اهل السماء بمعرفتك يتوسلون الى الله بمعرفتك وانتظار امرك يا علي ما سبقك احد من الاولين الا في ركك احد من الآخرين

فس ابو القسم الحسني معنعنا عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وآله خرج من الغار فاتى منزل خديجة كئيبا حزينا فقالت خديجة يا رسول الله ما الذي اراك من الكآبة والحزن ما لم اره فيك منذ صحبتني قال يحزنني غيبوبة علي قالت يا رسول الله فرقت المسلمين في الآفاق وانما بقي ثمان رجالا كان معك الليلة سنبعه فحزن لغيبوبته وجل فغضب النبي صلى الله عليه وآله وقال يا خديجة ان الله اعطاني في علي ثلثا لدنياي وثلثا لآخرتي واما الثلثة لدنياي فاعطاني عليه ان لا يموت ولا يقتل حتى يعطيني الله موعده اياي ولكني اخاف عليه واحدة قالت يا رسول الله ان انت اخبرتني الثلثة لدنياك والثلث الآخر وما الواحدة التي تخوف عليه قال اخوف علي بعيري لا طلبته حيث ما كان الا ان يحول بيني وبينه الموت قال يا خديجة ان الله اعطاني في علي لدنياي انه يواري عورتي عند موتي واعطاني في علي لدنياي انه يقتل اربعة وثلثين مبارزا قبل ان يموت ويقتل واعطاني فيه لآخرتي انه متكاي بين يدي يوم الشفاعة واعطاني في علي لآخرتي انه صاحب مفاتيحي يوم افتح ابواب الجنة واعطاني في علي لآخرتي اني اعطي يوم القيمة اربعة الوية فلواء الحمد بيدي وارفع لواء التهليل لعلي واوجهه في اول فوج وهم الذين يحاسبون حسابا يسيرا ويدخلون الجنة بغير حساب عليهم وارفع لواء التكبير الى يد حمزة واوجهه في الفوج الثاني وارفع لواء التسبيح الى جعفر واوجهه في الفوج الثالث فاقيم على امتي حتى اشفع لهم ثم اكون انا القائد وابراهيم السائق حتى ادخل امتي الجنة ولكن اخاف عليه من ارجمها فاحوف علي بعيرها وقد اختلط الظلام فخرجت فطلبته فاذا هي بشخص فسلمت لرد السلام ليعلم علي هو ام الافغال وعليك السلام اخديجة قالت نعم وانك انت ثم قالت بابي وامي اركبت لانت احق بالركوب مني اذهب الى النبي صلى الله عليه وآله فبشره حتى تكمن فاخذ على الباب ورسول الله صلى الله عليه وآله مستلقي على قفاه يمسح فيما بين نحره الى سرته بيمينه وهو يقول اللهم فرج همي وبرد كبدي بخليلي علي بن ابي طالب حتى قالت لخديجة قد استجاب الله دعوتك فاستقبل في بما افعايد ويقول شكر للمجيب الحادي عشرة مرة

ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جرير والحكم عن محمد بن الفضل بن مخلد عن ابيه عن الحكم بن ظهير عن ابي حمزة الثمالي عن القسم بن عوف عن ابي الطفيل عن سلمان قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه فجلست بين يديه وسالته عما يجد وقمت لاخرج فقال لي اجلس يا سلمان فيشهدك الله عز وجل امرا انه لمن خير الامور فجلست فبينا انا كذلك اذ دخل رجال من اهل بيته ورجال من اصحابه ودخلت فاطمة ابنته فيمن دخل فلما رات ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الضعف خنقتها العبرة حتى فاض دمعها على خدها فابصر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما يبكيك يا بنية اقر الله عينك ولا ابكاها قالت وكيف لا ابكي وانا ارى ما بك من الضعف قال لها يا فاطمة توكلي على الله واصبري كما صبر آباؤك من الانبياء وامهاتك من ازواجهم الا ابشرك يا فاطمة قالت بلى يا نبي الله او قالت يا ابه قال اما علمت ان الله تبارك وتعالى اختار اباك فجعله نبيا وبعثه الى كافة الخلق رسولا ثم اختار عليا فامرني فزوجتك اياه واتخذته بامر ربي وزيرا ووصيا يا فاطمة ان عليا اعظم المسلمين على المسلمين حقا بعدي واقدمهم سلما واعلمهم علما واحلمهم حلما واثبتهم في الميزان قدرا فاستبشرت فاطمة عليها السلم فاقبل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال هل سررتك يا فاطمة قالت نعم يا ابه قال افلا ازيدك في بعلك وابن عمك من مزيد الخير وفواضله قالت بلى يا نبي الله قال ان عليا اول من آمن بالله عز وجل ورسوله من هذه الامة هو وخديجة امك واول من وازرني على ما جئت به يا فاطمة ان عليا اخي وصفيي وابو ذريتي ان عليا اعطي خصالا من الخير لم يعطها احد قبله ولا يعطاها احد بعده فاحسني عزاك واعلمي ان اباك لاحق بالله عز وجل قالت يا ابت قد سررتني واحزنتني قال كذلك يا بنية امور الدنيا يشوب سرورها حزنها وصفوها كدرها افلا ازيدك يا بنية قالت بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله تعالى خلق الخلق فجعلهم قسمين فجعلني وعليا في خيرهما قسما وذلك قوله واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين ثم جعل القسمين قبايل فجعلنا في خيرها قبيلة وذلك قوله عز وجل وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ثم جعل القبايل بيوتا فجعلنا في خيرها بيتا في قوله سبحانه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم ان الله تعالى اختارني من اهل بيتي واختار عليا والحسن والحسين واختارك فانا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب وانت سيدة النساء والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ومن ذريتكما المهدي يملأ الله عز وجل به الارض عدلا كما ملئت من قبله ظلما

دعووا

باب جوامع مناقبه ع

وجوه أ يف مسند احمد عن السندي عن ابي صالح قال لما حضرت عبد الله بن عباس الوفاة قال اللهم اني اتقرب اليك بولاية علي بن ابي طالب ع وروى
ابنه باسناده من عدة طرق منها عن عبد الله بن بريدة عن ابيه ان ابا بكر وعمر خطبا الى رسول الله ص فاطمة عليها السلام فقال انها صغيرة فخطبها علي عليه
فزوجها منه وروى ابن المغازلي من عدة طرق باسانيدها ان النبي ص قال لعلي ع لولاك ما عرف المؤمنون من بعدي وروى ايضا من عدة طرق ان النبي ص
قال علي سيد العرب قب روى الثمالي عن النبي ص انه قال يا علي لك اشياء ليس لي مثلها ان لك زوجة مثل فاطمة وليس لي مثلها ولك ولدان
من صلبك وليس لي مثلهما من صلبي ولك مثل خديجة ام اهلك وليس لي مثلها حماة ولك صهر مثلي وليس لي صهر مثلي ولك اخ في النسب مثل
جعفر وليس لي مثله في النسب ولك ام مثل فاطمة بنت اسد الهاشمية المهاجرة وليس لي مثلها سلمان وابو ذر والمقداد ان رجلا فاخر علي بن ابي طالب
فقال النبي ص فاخر العرب فانت اكرمهم ابن عم واكرمهم نفسا واكرمهم زوجة واكرمهم ولدا واكرمهم اخا واكرمهم عما واعظمهم حلما واكثرهم علما واقدمهم
سلما وفي خبر اشجعهم قلبا واسخاهم كفا وفي خبر اخر انت افضل امتي فضلا ما جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن عبد الله بن محمد بن عمار
الثقفي عن علي بن محمد بن سليمان عن ابيه عن محمد بن جعفر بن محمد قال حدثنا معتب مولانا قال حدثني عمر بن علي بن الحسين قال سمعت محمد بن
ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر يحدث عن ابيه عن جده محمد بن عمار بن ياسر قال سمعت ابا ذر جندب بن جنادة يقول رايت رسول الله ص اخذ بيد
علي بن ابي طالب ع فقال له يا علي انت اخي وصفيي ووصيي ووزيري واميني مكانك مني في حياتي وبعد موتي كمكان هرون من موسى الا انه لا نبي معي من
مات وهو يحبك ختم الله عز وجل له بالامن والايمان ومن مات وهو يبغضك لم يكن له في الاسلام نصيب ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد
بن عبد الله الجندي من اصل كتابه عن علي بن منصور عن الحسن بن عنبسة عن شريك بن عبد الله عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون الاودي انه ذكر عنده
علي بن ابي طالب ع فقال ان قوما ينالون منه اولئك هم وقود النار ولقد سمعت عدة من اصحاب محمد ص منهم حذيفة بن اليمان وكعب بن عجرة
يقول كل رجل منهم لقد اعطي علي ما لم يعطه بشر هو زوج فاطمة سيدة نساء الاولين والاخرين فمن راى مثلها او سمع انه تزوج بمثلها احد في
الاولين والاخرين فمن راى مثلهما او سمع انه تزوج بمثلها احد من الاولين والاخرين وهو ابو الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة من
الاولين والاخرين فمن له ايها الناس مثلهما ورسول الله ص حموه وهو وصي رسول الله ص في اهله وازواجه سدت الابواب التي في المسجد كلها غير بابه
وهو صاحب باب خيبر وهو صاحب الراية يوم خيبر وتفل رسول الله ص يومئذ في عينيه وهو ارمد فما اشتكاهما من بعد ولا وجد حرا ولا
بردا بعد يومه ذلك وهو صاحب يوم غدير خم اذ نوه رسول الله ص باسمه والزمه امته واباته وعرفهم بخطره وبين لهم مكانه فقال ايها الناس
من اولى بكم منكم بانفسكم قالوا الله ورسوله قال فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه وهو صاحب العبا ومن اذهب الله عنه الرجس وطهره تطهيرا
وهو صاحب الطائر حين قال رسول الله ص اللهم ائتني باحب خلقك اليك والي فجاء علي فاكل معه وهو صاحب سورة براءة حين نزل بها جبرئيل
على رسول الله ص وقد سار ابو بكر بالسورة فقال له يا محمد انه لا يبلغها الا انت او علي انه منك وانت منه فكان رسول الله ص منه في حياته
وبعد وفاته وهو عيبة علم رسول الله ص ومن قال له النبي ص انا مدينة العلم وعلي بابها ومن اراد العلم فليات المدينة من بابها كما امر الله فقال واتوا البيوت
من ابوابها وهو مفرج الكرب عن رسول الله ص في الحروب وهو اول من امن برسول الله ص وصدقه واتبعه وهو اول من صلى فمن اعظم فرية على الله وعلى
رسوله ممن قاس به احدا او شبه به بشرا كنز الكراجكي عن محمد بن احمد بن شاذان عن المعافا بن زكريا عن محمد بن احمد بن الثلج عن الحسن بن محمد
بن بهرام عن يوسف بن موسى القطان عن جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لو ان الغياض اقلام والبحر مداد والجن
حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل علي بن ابي طالب ع ن ل ابن نباتة والكاتب الهمداني والوراق جميعا عن علي عن ابيه عن ياسر الخادم عن الرضا
عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص يا علي اني سالت ربي عز وجل فيك خمس خصال فاعطاني اما اولها فاني سالته ان تنشق الارض عني فانفض
التراب عن راسي وانت معي فاعطاني واما الثانية فاني سالته ان يقفني عند كفة الميزان وانت معي فاعطاني واما الثالثة فسالت ربي عز وجل ان يجعلك
حامل لوائي وهو لواء الله الاكبر عليه مكتوب المفلحون الفائزون بالجنة فاعطاني واما الرابعة فاني سالته ان يسقي امتي من حوضي بيدك فاعطاني
واما الخامسة فاني سالته ان يجعلك قائد امتي الى الجنة فاعطاني فالحمد لله الذي من علي به ل احمد عن ابرهيم بن بكر عن زيد بن محمد البغدادي
عن عبد الله بن احمد الطائي عن ابيه عن الرضا عن ابائه عليهم السلام مثله ن بالاسانيد الثلثة مثله صح عنه ع مثله ن باسناد
التميمي عن الرضا عن ابائه عليهم السلام عن علي ع قال دعا لي النبي ص ان يجنبني الله عز وجل الحر والبرد ما باسناد اخي دعبل عن الرضا عن
ابائه عن علي بن الحسين ع عن عمه الحسن بن علي ع قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله ص يقول ان في علي بن ابي طالب ع خصالا لو تكون في
احديهن احب الي من الدنيا وما فيها سمعت رسول الله ص يقول لعلي بن ابي طالب ع اللهم ارحمه وترحم عليه وانصره وانتصر به واعنه واستعن به
فانه عبدك واخو رسولك جا ما المفيد عن عمر بن محمد المعروف بابن الزيات عن محمد بن همام عن الحميري عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه
عن ابن المغيرة عن ابن مسكان عن عمار بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب يا علي اني سالت الله عز وجل ان يوالي

باب جوامع مناقبه ع

٤٤٤ بيني وبينك ففعل وسألت الله ان يواخي بيني وبينك ففعل وسألت الله ان يجعلك وصيي ففعل فقال رجل والله لصاع من تمر في شن بال خير مما
سأل محمد ربه هلا سأل ملكا يعضده على عدوه او كنزا يستعين به على فاقته فانزل الله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك
ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك انما انت نذير والله على كل شيء وكيل **قب** العياشي باسناده الى الصادق ع في خبر قال يوما يا علي اني
سألت الله الى قوله يستعين على فاقته فانزل الله تعالى فلعلك باخع نفسك الاية **يف** رأيت كتابا اكبر مجلدا في مناقب اهل البيت عليهم السلام
تأليف احمد بن حنبل فيه احاديث جليلة قد صرح فيها نبيهم محمد صلعم بالنص على علي بن ابي طالب ع بالخلافة على الناس وبعض ما يشهد عند ذوي الانصاف
وهي حجة عليهم وفي خزانة مشهد علي بن ابي طالب بالغري من هذا الكتاب المذكور نسخة موقوفة من اراد الوقوف عليها فليطلبها من خزانة المعروفة
ومن ذلك ما رواه ابو عمر يوسف بن عبد البر النمري في كتاب الاستيعاب فانه ذكر لعلي بن ابي طالب فضائل ونصوصا صحيحة عليه من نبيهم بالخلافة
والتفضيل على الاصحاب بما اعترف بالعجز عن حصر فضائله وذكر تواصله ومن ذلك ما رواه ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه في كتابه كتاب المناقب من الاحاديث
الشاهدة بتواتر او نص على تفضيل علي بن ابي طالب وتحقيق النص عليه لقد تضمن شيئا كثيرا من كتاب ابي بكر بن مردويه وهو من اعيان رجال الاربعة
المذاهب فوجد فيه مائة وانيف وثمانين منقبة رواها عن نبيهم محمد صلعم في علي بن ابي طالب فيها تصريح بالنص على خلافته وانه القائم مقامه في
امته بغير فاصل كتاب المناقب لابن مردويه فوجدت ثلاث مجلدات في عهد في بعضهم نصوص صريحة على مولانا علي بن ابي طالب ومن ذلك
ما ذكره الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي في الكتاب الذي استخرجه من التفاسير الاثني عشر وهو من رجال الاربعة المذاهب علمائهم وثقاتهم ذكر تفسيرها
التي استخرجه منها وقد ذكر في كتاب المذكور بتصريحات من نبيهم محمد صلعم بالنص على علي بن ابي طالب ع بالخلافة وفضائل عظيمة ومن ذلك ما ذكره الاصفهاني
اسعد بن عبد القاهر بن شفروه في كتاب الفائق فانه تضمن نصوصا صريحة من نبيهم محمد صلعم على علي ع بالخلافة ايضا ومناقب جليلة وقد رأيت منه نسخة
بخزانة مشهد علي بن ابي طالب بالغري ومن ذلك ما ذكره موفق بن احمد الخوارزمي اخطب الخطباء وهو من اعيان علماء الاربعة المذاهب في كتاب الاربعين
في مناقب امير المؤمنين فانه تضمن نصوصا من نبيهم على علي بن ابي طالب وفضائل عظيمة جليلة والتبيع تستمد الكتب في ذلك في الفضائل ومن ذلك
ما رواه امير يعرف بحجة الاسلام ناصر بن ابي المكارم المطرزي الخوارزمي وهو من اعيان علماء الاربعة المذاهب صاحب كتاب المعرب والمغرب في الايضاح في
شرح المقامات في شرح كتاب المناقب فقال في اول الكتاب هذا المعظم ذكر فضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب بل ذكر شيء منها اذ ذكر جميعها
يقصر عنها باع الاحصاء بل ذكر اكثرها يضيق عنه نطاق طاقة الاستقصاء لعلي عهد بما ذكرته ما انبأني به صدر الحفاظ الحسن بن العطار الهمداني
رفعه الى ان قال حدثنا صدر الائمة اخطب خطباء موفق بن احمد المكي ثم الخوارزمي قال اخبرني السيد الامام المرتضى ابو الفضل الحسين في كتابه الي
من مدينة الري جزاه الله عني خيرا اخبرنا السيد ابو الحسن علي بن ابي طالب الحسيني السيباني بقرائتي عليه اخبرنا الشيخ العالم ابو البيهم محمد بن عبد
الوهاب بن عيسى السمان الرازي اخبرنا الشيخ العالم ابو سعيد محمد بن احمد بن الحسين النيسابوري اخبرنا محمد بن علي بن جعفر الاديب بقرائتي عليه حدثنا
المعافى بن زكريا ابو الفرج عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن الحسن بن محمد بن بهرام عن يوسف بن موسى القطان عن جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلعم لو ان الغياض اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل علي بن ابي طالب **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد
بن العباس النحوي عن ابي الاسود الخليل بن اسود النوشجاني عن محمد بن سلام الجمحي عن يونس بن حبيب النحوي وكان عثمانيا قال قلت للخليل بن احمد اريد
ان اسألك عن شيء فتكتمه علي قال ان قولك يدل على ان الجواب اغلظ من السؤال فتكتمه انت ايضا قال قلت نعم ايام حياتك قال سل قال قلت ما بال
اصحاب رسول الله صلعم ورحمهم كانهم كلهم بنو ام واحدة وعلي بن ابي طالب من بينهم كانه ابن علة قال من اين لك هذا السؤال قال قلت قد وعدتني الجواب
قال وقد ضمنت لي الكتمان قال قلت ايام حياتك فقال ان عليا تقدمهم اسلاما وفاقهم علما وبذهم شرفا ورجحهم زهدا وطالهم جهادا فحسدوه و
الناس الى اشكالهم واشباههم اميل منهم الى من بان منهم فافهم اقول قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة ان رسول الله صلعم قد كان
جعل لها قبل الهجرة عرض رسول الله صلعم نفسه عليهم كما كان يعرض نفسه على احياء العرب فدعا بنو وليعة من بني عمرو بن معوية ولم يقبلوه فلما هاجر
وتمهدت دعوته وجاءته وفود العرب جاء وفد كندة فيهم الاشعث وبنو وليعة فاسلموا فاطعم رسول الله صلعم بني وليعة طعمة من صدقات حضرموت و
كان قد استعمل على حضرموت زياد بن لبيد البياضي الانصاري فدفعها زياد اليهم فابوا اخذها وقالوا لا ظهر لنا فابعث بها الى بلادنا على ظهر من
عندك فابى زياد وحدث بينهم وبين زياد شر كاد يكون حربا فرجع منهم قوم الى رسول الله صلعم وكتب زياد اليه ص يشكوهم وفي هذه الواقعة كان الخبر
المشهور عن رسول الله صلعم انه قال لبني وليعة لتنتهن يا بني وليعة او لابعثن اليكم رجلا عديل نفسي يقتل مقاتلتكم ويسبي ذراريكم قال عمر بن الخطاب
فما تمنيت الامارة الا يومئذ وجعلت انصب له صدري رجاء ان يقول هو هذا فاخذ بيد علي وقال هو هذا ثم كتب لهم رسول الله صلعم الى زياد فوصل
اليه الكتاب وقد توفي رسول الله صلعم وطار الخبر بموته الى قبائل العرب فارتدت بنو وليعة وغنت بغاياهم وخضبن ايديهن انتهى **كشف** روى ابن شيرويه
الديلمي في فردوس الاخبار عن ابن عباس ان النبي صلعم قال لعلي لو ان البحر مداد والغياض اقلام والانس كتاب والجن حساب ما احصوا فضائلك يا ابا الحسن

وعن علي

۴۴۵

باب جوامع مناقبه ع

وعن علي عنه ع رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار وعن ابي ليلى الغفاري ستكون من بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب فانه
الفاروق بين الحق والباطل وعن جابر بن عبد الله عن النبي ص قال لقد صلت الملائكة علي وعلى علي بن ابي طالب سبع سنين قبل الناس وذلك بانه كان يصلي معي ولا
يصلي معنا غيرنا وعن داود بن بلال بن احيحة عن النبي ص الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن آل ياسين وحزقيل مؤمن آل فرعون وعلي بن
ابي طالب الثالث وهو افضلهم وروي عن سلمان عنه قال علي بن ابي طالب منجز عداتي ويقضي ديني عمران بن حصين عنه ع علي مني وانا منه وهو
ولي كل مؤمن بعدي حذيفة عنه ع علي اخي وابن عمي ابن عباس عنه ع علي مني مثل راسي من بدني جابر عنه ع علي مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي عبد الله جعفر عنه علي اصلي وجعفر فرعي او جعفر اصلي وعلي فرعي انس عنه علي بن ابي طالب يزهر في الجنة ككوكب الصبح لاهل
الدنيا حذيفة عنه ع علي قسيم النار عمر بن الخطاب علي افضلنا جابر عنه ع علي خير البشر من شك فيه فقد كفر وفي رواية من ابى فقد كفر وعن جابر
بن عبد الله عنه ع في قوله تع فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون نزلت في علي بن ابي طالب انه ينتقم من الناكثين والقاسطين بعدي وعن
ام سلمة عنه ع قال القرآن مع علي وعلي مع القرآن سلمان قال النبي ص كنت انا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل مطيعا يسبح الله ذلك النور ويقدسه
قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب فجزء انا و
جزء علي وعن ابن عباس عنه ع قال سبطا هذه الامة الحسن والحسين وحصن هذه الامة علي بن ابي طالب ع وعن حذيفة عن النبي ص قال لو علم
الناس متى سمي علي امير المؤمنين ع ما انكروا فضله سمي امير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد قال الله تع واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالت الملائكة بلى فقال الله تبارك وتعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم وعن ام سلمة عنه قال لو لم يخلق
علي ما كان لفاطمة كفو ابو ايوب عنه ع لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يصل معي رجل غيره وعن ابن عباس عنه ع قال
من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله ادخله الله نار جهنم وله عذاب مقيم وعن ابي الحمراء عنه من اراد ان ينظر الى
آدم في علمه والى موسى في شدة بطشه والى عيسى في زهده فلينظر الى هذا المقبل فاقبل علي عليه السلام وعن معاذ عنه ع النظر الى علي ع عبادة
وعن عمران بن حصين عنه ع النظر الى علي بن ابي طالب عبادة وعن جابر عنه ع الناس من شجر شتى وانا وعلي من واحدة وعن عمار بن ياسر قال قال
من شجرة
النبي ص يا علي ان الله عز وجل زينك بزينة لم يزين الخلائق بزينة هي احب اليه منها الزهد في الدنيا وجعل الدنيا لا تنال منك شيئا وعن علي ع
عنه ع قال يا علي ان الله عز وجل قد غفر لك ولولدك ولاهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين يعني منزوع من الشرك بطين
من العلم وعن ابن عباس انه ص قال يا علي ان الله عز وجل زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما وعن سعد بن ابي وقاص عنه ع
انه قال يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وعن عمر انه ص قال يا علي انت اول المسلمين اسلاما واول المؤمنين ايمانا وانت مني بمنزلة هرون
من موسى وعن علي ع انه ص قال يا علي انما انت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تأتي فان اتاك هؤلاء القوم فسلموا لك هذا الامر فاقبله منهم وان لم ياتوك فلا تاتهم
عن حبشي بن جنادة قال قال النبي ص يا علي ما كنت ابالي من مات من امتي وهو يبغضك مات يهوديا او نصرانيا وعن ابي هريرة انه قال يا علي انك مبتلى بالخوارج وانك
اول من تقاتلهم فلا تشغلنهم ... على جريح وعن علي ع انه ص قال يا علي فيك مثل عيسى بن مريم ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه
٨
بالمنزلة التي ليست له يا علي يدخل النار فيك رجلان محب مفرط ومبغض مفرط كلاهما في النار وعن ابي سعيد عنه ع يا علي معك يوم القيمة عصا من عصي
الجنة تذود بها المنافقين عن حوضي وعن علي ع عنه ع قال يا علي ان لك في الجنة كنزا وانك ذو قرنيها وعن علي ع عنه ع قال يا علي اذا كان يوم القيمة اخذت
بحجزة الله عز وجل واخذت انت بحجزتي واخذ ولدك بحجزتك واخذ شيعة ولدك بحجزتهم فترى اين يؤمر بنا الى هنا انتهى ما استخرجته من كتاب ابن شيرويه
من نسخة عتيقة كتبت في زمان مؤلفه وقال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة اعلم ان امير المؤمنين ع لو فخر بنفسه وبالغ في تعديد مناقبه وفضائله
بفصاحته التي آتاه الله تع اياها واختصه بها وساعده على ذلك فصحاء العرب كافة لم يبلغوا الى معشار ما نطق به الرسول الصادق صلوات الله عليه في
امره ولست اعني بذلك الاخبار العامة الشائعة التي يحتج بها الامامية على امامته كخبر الغدير والمنزلة وقصة براءة وخبر المناجاة وقصة خيبر وخبر الدار
بمكة في ابتداء الدعوة ونحو ذلك بل الاخبار الخاصة التي رواها فيه ائمة الحديث التي لم يحصل اقل القليل منها لغيره وانا اذكر من ذلك شيئا يسيرا مما رواه
علماء الحديث الذين لا يتهمون فيه وجلهم قائلون بتفضيل غيره عليه فروايتهم فضائله توجب سكون النفس ما لا يوجبه رواية غيرهم الخبر الاول يا
علي ان الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب اليه منها هي زينة الابرار عند الله تع الزهد في الدنيا جعلك لا ترزأ من الدنيا شيئا ولا ترزأ الدنيا
منك شيئا ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعا ويرضون بك اماما رواه ابو نعيم الحافظ في كتابه المعروف بحلية الاولياء وزاد فيه ابو
عبد الله احمد بن حنبل في المسند فطوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب فيك الخبر الثاني قال لوفد ثقيف لتسلمن او لابعثن اليكم
رجلا مني او قال عديل نفسي فليضربن اعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن اموالكم قال عمر فما تمنيت الامارة الا يومئذ وجعلت انصب له صدري
رجاء ان يقول هو هذا فالتفت فاخذ بيد علي ع وقال هذا مرتين رواه احمد في المسند ورواه في كتاب فضائل علي انه قال لتنتهن يا بني وليعة او لابعثن اليكم

باب جوامع مناقبه ع

رجلا اكنسني بعني فيكم امري يقتل الفاتله ويسبي الذريته قال ابو ذر فما راعني الا برد كف عمر في حجرته من خلفي يقول من تراه يعني فقلت انه لا يعنيك
وانما يعني خاصف النعل بالبيت وانه قال هو هذا الخبر الثالث ان الله عهد الي في علي عهدا فقلت يا رب بينه لي قال اسمع ان عليا راية الهدى وامام اوليائي
ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن اطاعه فقد اطاعني فبشره بذلك فقلت قد بشرته يا رب فقال انا عبد الله
وفي قبضته فان يعذبني فبذنوبي ولم يظلم شيئا وان يتم لي ما وعدني فهو اولى وقد دعوت له فقلت اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك قال قد فعلت
ذلك غير اني مختصه بشيء من البلاء لم اختص به واحدا من اوليائي فقلت رب اخي وصاحبي قال انه سبق في علمي انه لمبتلى ومبتلى به ذكره ابو نعيم الحافظ في
حلية الاولياء عن ابي هريرة الاسلمي ثم رواه باسناد اخر بلفظ اخر عن انس بن مالك ان رب العالمين عهد الي في علي عهدا انه راية الهدى ومنار الايمان و
امام اوليائي ونور جميع من اطاعني ان عليا اميني غدا في القيمة وصاحب رايتي بيد علي مفاتيح خزائن رحمة ربي الخبر الرابع من اراد ان ينظر الى نوح
في عزمه والى ادم في علمه والى ابرهيم في حلمه والى موسى في فطنته والى عيسى في زهده فلينظر الى علي بن ابي طالب رواه احمد بن حنبل في المسند ورواه احمد البيهقي
في صحيحه الخبر الخامس من سره ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويتمسك بالقضيب من الياقوتة التي خلقها الله تعالى بيده ثم قال لها كوني فكانت فليتمسك بولاية
علي بن ابي طالب ذكره ابو نعيم الحافظ في كتاب حلية الاولياء ورواه ابو عبد الله احمد بن حنبل في المسند وفي كتاب فضائل علي بن ابي طالب ع وحكاية لفظ
احمد من احب ان يتمسك القضيب الاحمر الذي غرسه الله في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن ابي طالب ع الخبر السادس الذي نفسي بيده لولا ان
تقول طوايف من امتي فيك ما قالت النصارى في ابن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملا من المسلمين الا اخذوا التراب من تحت قدميك للبركة ذكره
ابو عبد الله احمد بن حنبل في المسند الخبر السابع خرج على الحجيج عشية عرفة فقال لهم ان الله باهى بكم الملائكة عامة وغفر لكم عامة وباهى بعلي خاصة
وغفر له خاصة اني قائل لكم قولا غير محاب فيه لقرابتي ان السعيد كل السعيد حق السعيد من احب عليا في حيوته وبعد موته رواه احمد بن حنبل في
كتاب فضائل علي ع وفي المسند ايضا الخبر الثامن رواه ابو عبد الله احمد بن حنبل في الكتابين المذكورين انا اول من يدعى به يوم القيمة فاقوم عن يمين العرش
في ظله ثم اكسى حلة ثم يدعى بالنبيين بعضهم على اثر بعض فيقومون عن يمين العرش ويكسون حللا ثم يدعى بعلي بن ابي طالب ع لقرابته مني ومنزلته
عندي ويدفع اليه لوائي لواء الحمد ادم ومن دونه تحت ذلك اللواء ثم قال لعلي ع فتسير به حتى تقف بيني وبين ابرهيم الخليل ثم تكسى حلة وينادي مناد
من العرش نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي ابشر فانك تدعى اذا دعيت وتكسى اذا كسيت وتحيى اذا حييت الخبر التاسع يا انس اسكب لي وضوءا ثم قام
فصلى ركعتين ثم قال اول من يدخل عليك من هذا الباب امام المتقين وسيد المسلمين ويعسوب المؤمنين وخاتم الوصيين وقائد الغر المحجلين قال انس فقلت اللهم
اجعله من الانصار وكتمت دعوتي فجاء علي ع فقال ع من جاء يا انس فقلت علي فقام اليه مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه فقال علي يا رسول الله
لقد رايت منك اليوم تصنع بي شيئا ما صنعته بي قبل قال وما يمنعني وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي رواه ابو نعيم الحافظ
في حلية الاولياء الخبر العاشر ادعوا لي سيد العرب عليا فقالت عايشة الست سيد العرب فقال انا سيد ولد ادم وعلي سيد العرب فلما جاء ارسل الى الانصار فاتوه
فقال لهم يا معاشر الانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا قالوا بلى يا رسول الله فقال هذا علي فاحبوه بحبي واكرموه بكرامتي فان جبرئيل امرني
بالذي قلت لكم عن الله عز وجل رواه الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء الخبر الحادي عشر مرحبا بسيد المؤمنين وامام المتقين فقيل لعلي ع كيف شكرك فقال احمد الله
على ما اتاني واساله الشكر على ما اولاني وان يزيدني مما اعطاني ذكره صاحب الحلية ايضا الخبر الثاني عشر من سره ان يحيا حيوتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن
التي غرسها ربي فليوال عليا من بعدي وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعدي فانهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهما وعلما فويل للمكذبين من امتي القاطعين
فيهم صلتي لا انالهم الله شفاعتي ذكره صاحب الحلية ايضا الخبر الثالث عشر بعث رسول الله ص خالد بن الوليد في سرية وبعث عليا في سرية اخرى وكلاهما الى
اليمن وقال ان اجتمعتما فعلي على الناس وان افترقتما فكل واحد منكما على جنده فاجتمعا واغارا وسبيا نساء واخذا اموالا وقتلا ناسا واخذ علي جارية فاختصها
لنفسه فقال خالد لاربعة من المسلمين منهم بريدة الاسلمي اسبقوا الى رسول الله ص فاذكروا له كذا واذكروا له كذا لامور عددها على علي ع فسبقوا اليه فجاء
واحد من جانبه فقال ان عليا فعل كذا فاعرض عنه فجاء الاخر من الجانب الاخر فقال ان عليا فعل كذا فاعرض عنه فجاء بريدة الاسلمي فقال له يا رسول الله
ان عليا فعل كذا واخذ جارية لنفسه فغضب حتى احمر وجهه وقال دعوا لي عليا يكررها ان عليا مني وانا من علي وان حظه في الخمس اكثر مما اخذ وهو ولي كل
مؤمن من بعدي رواه ابو عبد الله احمد في المسند غير مرة ورواه في كتاب فضائل علي ع ورواه اكثر المحدثين الخبر الرابع عشر كنت انا وعلي نورا بين
يدي الله عز وجل قبل ان يخلق ادم باربعة عشر الف عام فلما خلق ادم قسم ذلك النور فيه وجعله جزئين فجزء انا وجزء علي ع رواه احمد في المسند وفي كتاب
فضائل علي وذكره صاحب كتاب الفردوس وزاد فيه ثم انتقلنا حتى صرنا في عبد المطلب فكان لي النبوة ولعلي الوصية الخبر الخامس عشر النظر الى وجهك
يا علي عبادة انت سيد في الدنيا سيد في الاخرة من احبك احبني وحبيبي حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله الويل لمن ابغضك رواه احمد
في المسند قال وكان ابن عباس يفسره ويقول ان من ينظر اليه يقول سبحان الله ما اعلم هذا الفتى سبحان الله ما اشجع هذا الفتى سبحان الله ما افصح هذا
الفتى الحديث السادس عشر لما كانت ليلة بدر قال رسول الله ص من يستقي لنا ماء فاحجم الناس فقام علي فاحتضن قربة ثم اتى بئرا بعيدة القعر مظلمة فانحدر

يدنا

خاتم الوصيين

باب جوامع مناقبه ع

فيها فاوحى الله الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل ان اهبطوا لنصر محمد واخيه وحزبه فهبطوا من السماء لهم لغط يذعر من يسمعه فلما طافوا والبر سلموا
عليه من عند اخرهم اكراما له واجلالا رواه احمد في كتاب فضايل علي وزاد فيه في طريق اخرى عن انس بن مالك لتؤتين يا علي يوم القيمة بناقة من نوق
الجنة فتركبها وركبتك مع ركبتي وفخذك مع فخذي حتى تدخل الجنة الحديث السابع عشر خطب الناس يوم جمعة فقال ايها الناس قدموا قريشا ولا
تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها قوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم وامانة رجل من قريش تعدل امانة رجلين من غيرهم ايها الناس
اوصيكم بحب ذي قرباها اخي وابن عمي علي بن ابي طالب لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق من احبه فقد احبني ومن بغضه فقد بغضني ومن بغضني
عذبه الله بالنار رواه احمد في كتاب فضايل علي ع الحديث الثامن عشر الصديقون ثلثة حبيب النجار الذي جاء من اقصى المدينة يسعى ومؤمن آل
فرعون الذي كان يكتم ايمانه وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم رواه احمد في كتاب فضايل علي ع الحديث التاسع عشر اعطيت في علي خمسا هن احب الي
من الدنيا وما فيها اما واحدة فهو متكاي بين يدي الله عز وجل حتى يفرغ من حساب الخلايق واما الثانية فلواء الحمد بيده آدم ومن ولده تحته واما الثالثة
فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من امتي واما الرابعة فساتر عورتي ومسلمي الى ربي واما الخامسة فاني لست اخشى عليه ان يعود كافرا بعد ايمان ولا
زانيا بعد احصان رواه احمد في كتاب الفضايل الحديث العشرون كانت لجماعة من الصحابة ابواب شارعة في مسجد الرسول ص فقال يوما سدوا كل باب في المسجد
الا باب علي فسدت فقال في ذلك قوم حتى بلغ رسول الله ص فقام فيهم فقال ان قوما قالوا في سد الابواب وترك باب علي اني ما سددت ولا فتحت ولكني
امرت بامر فاتبعته رواه احمد في المسند مرارا وفي كتاب الفضايل الحديث الحادي والعشرون دعا عليا في غزاة الطايف فانتجاه واطال نجواه حتى كره قوم من
الصحابة ذلك فقال قائل منهم لقد اطال اليوم نجوى ابن عمه فبلغه ص ذلك فجمع منهم قوما ثم قال ان قائلا قال لقد اطال اليوم نجوى ابن عمه اما اني ما انتجيته
ولكن الله انتجاه رواه احمد ره في المسند الحديث الثاني والعشرون اخصمك يا علي بالنبوة فلا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع لا يحاجك فيها احد من قريش
انت اولهم ايمانا بالله واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية واعدلهم في الرعية وابصرهم بالقضية واعظمهم عند الله مزية رواه ابو نعيم
الحافظ في حلية الاولياء الحديث الثالث والعشرون قالت فاطمة ع انك زوجتني فقيرا لا مال له فقال زوجتك اقدمهم سلما واعظمهم حلما واكثرهم علما الا تعلمين ان الله
اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك ثم اطلع اليها ثانية فاختار منها بعلك رواه احمد في المسند الحديث الرابع والعشرون لما انزل اذا جاء نصر الله و
الفتح بعد انصرافه ص من غزاة حنين جعل يكثر من سبحان الله استغفر الله ثم قال يا علي انه قد جاء ما وعدت به جاء الفتح ودخل الناس في دين الله افواجا وانه
ليس احد احق منك بمقامي لقدمك في الاسلام وقربك مني وصهرك وعندك سيدة نساء العالمين وقبل ذلك ما كان من بلاء ابي طالب عندي حين نزل
القرآن فانا حريص على ان اراعي ذلك لولده رواه ابو اسحق الثعلبي في تفسير القرآن واعلم انا انما ذكرنا هذه الاخبار ههنا لان كثيرا من المنحرفين عنه ع اذا
مروا على كلامه في نهج البلاغة وغيره المتضمن للتحدث بنعمة الله عليه من اختصاص الرسول وتمييزه اياه عن غيره ينسبونه الى التيه والزهو والفخر ولقد سبقهم
بذلك قوم من الصحابة قيل لعمر ول عليا امر الجيش والحرب فقال هو اتيه من ذلك وقال زيد بن ثابت ما راينا ازهى من علي واسامة فاردنا بايراد هذه الاخبار
ههنا عند تفسير قوله نحن الشعار والاصحاب ونحن الخزنة والابواب ان ننبه على عظيم منزلته عند الرسول ص وان من قيل في حقه ما قيل لو رقى الى السماء و
عرج في الهواء وفخر على الملائكة والانبياء تعظما وتبجحا لم يكن ملوما بل كان بذلك جديرا فكيف وهو لم يسلك قط مسلك التعظم والتكبر في شيء من اقواله
ولا من افعاله وكان الطف البشر خلقا واكرمهم طبعا واشدهم تواضعا واكثرهم احتمالا واحسنهم بشرا واطلقهم وجها حتى نسبه من نسبه الى الدعابة و
المزاح وهما خلقان ينافيان التكبر والاستطالة وانما كان يذكر احيانا ما يذكره من هذا النوع نفثة مصدور وشكوى مكروب وتنفس مهموم ولا يقصد به اذا ذكره
الا شكر النعمة وتنبيه الغافل على ما خصه الله به من الفضيلة فان ذلك من باب الامر بالمعروف والحض على اعتقاد الحق والصواب في امره والنهي عن المنكر
الذي هو تقديم غيره عليه في الفضل فقد نهى الله سبحانه عن ذلك فقال افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون
وقال في شرح قوله صلوات الله عليه نحن شجرة النبوة ومحط الرسالة ومختلف الملائكة ومعادن العلم وينابيع الحكم ناصرنا ومحبنا ينتظر الرحمة وعدونا
ومبغضنا ينتظر السطوة واعلم انه ان اراد بقوله نحن مختلف الملائكة جماعة من جملتهم رسول الله ص فلا ريب في صحة القضية وصدقها وان اراد بها نفسه
وابنيه فهو ايضا صحيح فقد جاء في الخبر الصحيح انه قال يا جبرئيل انه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما وروى ابو ايوب الانصاري مرفوعا لقد صلت الملائكة
علي وعلى علي سبع سنين لم يصل معي ثالث لنا وذلك قبل ان يظهر امر الاسلام ويتسامع الناس وفي خطبة الحسن بن علي عليهما السلام والصلاة لما
قبض ابوه لقد فارقكم في هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون ولا يدركه الآخرون كان يبعثه رسول الله للحرب وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره
وجاء في الحديث انه سمع يوم احد صوت من الهواء من جهة السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وان رسول الله ص قال هذا صوت جبرئيل واما قوله
ومعادن العلم وينابيع الحكم يعني الحكمة او الحكم الشرعي فانه ان عنى بها نفسه وذريته فان الامر فيها ظاهر جدا قال رسول الله ص انا مدينة العلم وعلي بابها
فمن اراد المدينة فليات الباب وقال اقضاكم علي والقضاء امر يستلزم علوما كثيرة وجاء في الخبر انه بعثه الى اليمن قاضيا فقال يا رسول الله انهم كهول وذوو
اسنان وانا فتى وربما لم اصب فيما احكم به بينهم فقال له اذهب فان الله سيثبت قلبك ويهدي لسانك وجاء في تفسير قوله تعالى وتعيها اذن واعية سالت الله

باب جوامع مناقبه

٨٤٤

ان يجعلها اذنك فعل وجاء في تفسير قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله انها نزلت في علي وما خص به من العلم وجاء في تفسير قوله تعالى
افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ان الشاهد علي عليه الصلوة والسلام وروى المحدثون انه قال لفاطمة عليها الصلوة والسلام زوجتك اقدمهم
سلما واعظمهم حلما واعلمهم علما وروى المحدثون عنه انه قال من اراد ان ينظر الى نوح في عزمه والى موسى في علمه والى عيسى في ورعه فلينظر الى علي بن ابي طالب
وبالجملة فحاله في العلم حال رفيعة جدا لم يلحقه احد فيها ولا قاربه وحق له ان يصف نفسه بانه معادن العلم وينابيع الحكم فلا احد احق به منها بعد رسول الله
وقال في موضع اخر والذي صح عندي هو انه قال لهم يوم الشورى انشدكم الله افيكم احد آخا رسول الله بينه وبين نفسه حيث آخا بين بعض المسلمين
وبعض غيري فقالوا لا فقال افيكم احد قال له رسول الله من كنت مولاه فهذا مولاه غيري فقالوا لا فقال افيكم احد قال له رسول الله انت مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي غيري قالوا لا قال افيكم من اؤتمن على سورة براءة وقال له رسول الله لا يؤدي عني الا انا او رجل مني غيري قالوا لا قال
الا تعلمون ان اصحاب رسول الله فروا عنه في الحرب في غير موطن وما فررت قط قالوا بلى قال الا تعلمون اني اول الناس اسلاما قالوا بلى قال فاينا اقرب الى رسول
الله نسبا قالوا انت وروى عن النبي في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم انه سئل عنها فقال علي وحمزة وعبيدة وعتبة وشيبة والوليد فقط

وقال ره

في موضع اخر كان امير المؤمنين ذا اخلاق متضادة فمنها ان الغالب على اهل الاقدام والمغامرة والجرأة ان يكونوا ذوي قلوب قاسية وفتك وتنمر وجبرية
والغالب على اهل الزهد ورفض الدنيا وهجران ملاذها والاشتغال بمواعظ الناس وتخويفهم المعاد وتذكيرهم الموت ان يكونوا ذوي رقة ولين وضعف قلب
وخور طبع وهاتان حالتان متضادتان وقد اجتمعتا له ومنها ان الغالب على ذوي الشجاعة واراقة الدماء ان يكونوا ذوي اخلاق سبعية وطباع حوشية
وغرائز وحشية وكذلك الغالب على اهل الزهادة وارباب الوعظ والتذكير ورفض الدنيا ان يكونوا ذوي انقباض في الاخلاق وعبوس في الوجوه ونفار
من الناس واستيحاش وامير المؤمنين كان اشجع الناس واعظمهم اراقة للدم وازهد الناس وابعدهم عن ملاذ الدنيا واكثرهم وعظا وتذكيرا بايام الله و
مثلاته واشدهم اجتهادا في العبادة وآدابا لنفسه في المعاملة وكان مع ذلك الطف العالم اخلاقا واسفرهم وجها واكثرهم بشرا واوفاهم هشاشة وبشاشة
وابعدهم عن انقباض موحش وخلق نافر وتجهم مباعد او غلظة وفظاظة تنفر معها نفس او يتكدر معها قلب حتى عيب بالدعابة ولما لم يجدوا فيه
مغمزا ولا مطعنا تعلقوا بها واعتمدوا في التنفير عنه عليها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها وهذا من عجائبه وغرائبه اللطيفة ومنها ان الغالب على شرفاء
الناس من هو من اهل السيادة والرياسة ان يكون ذا كبر وتيه وتعظم خصوصا اذا اضيف الى شرفه من جهة النسب شرفه من جهات اخرى وكان امير المؤمنين
في مصاص الشرف ومعدنه لا يشك عدو ولا صديق انه اشرف خلق الله نسبا بعد ابن عمه صلوات الله عليه وقد حصل له من الشرف غير شرف النسب جهات
كثيرة متعددة قد ذكرنا بعضها ومع ذلك فكان اشد الناس تواضعا لصغير وكبير والينهم عريكة واسمحهم خلقا وابعدهم عن الكبر واعرفهم بحق وكانت
حاله هذه في كلا زمانيه زمان خلافته والزمان الذي قبله لم تغيره الامرة ولا احالت خلقه الرياسة وكيف تحيل الرياسة خلقه وما زال رئيسا وكيف
تغير الامرة سجيته وما برح اميرا لم يستفد بالخلافة شرفا ولا اكتسب بها زينة بل هو كما قال عبد الله بن احمد بن حنبل ذكر ذلك الشيخ ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي
في تاريخه المعروف بالمنتظم قال تذاكروا عند احمد خلافة ابي بكر وعلي وقالوا فاكثروا فرفع راسه اليهم وقال قد اكثرتم ان عليا لم تزنه الخلافة ولكنه زانها وهذا الكلام
دال بفحواه ومفهومه على ان غيره ازدان بالخلافة وتممت نقيصته وان عليا لم يكن فيه نقص يحتاج الى ان يتمم بالخلافة وكانت الخلافة ذات نقص في نفسها
فتم نقصها بولايته اياها ومنها ان الغالب على ذوي الشجاعة وقتل الانفس واراقة الدماء ان يكونوا قليلي الصفح بعيدي العفو لان اكبادهم واغرة وقلوبهم
ملتهبة والقوة الغضبية عندهم شديدة وقد علمت حال امير المؤمنين في كثرة اراقة الدم وما عنده من الحلم والصفح ومغالبة هوى النفس وقد رايت
فعله يوم الجمل ومنها انا ما راينا شجاعا جوادا قط كان عبد الله بن الزبير شجاعا وكان ابخل الناس وكان الزبير ابوه شجاعا وكان شحيحا قال له عمر لو وليتها
لظلت تلاطم الناس في البطحاء على الصاع والمد واراد علي ان يحجر على عبد الله بن جعفر لتبذيره المال فاحتال لنفسه فشارك الزبير في امواله وتجاراته
فقال اما انه قد لاذ بملاذ ولم يحجر عليه وكان طلحة شجاعا وكان شحيحا امسك عن الانفاق حتى خلف من الاموال ما لا ياتي عليه الحصر وكان عبد الملك
شجاعا وكان شحيحا يضرب به المثل في الشح وسمي رشح الحجر لبخله وقد علمت حال امير المؤمنين في الشجاعة والسخاء كيف هي وهذا من اعاجيبه ايضا
وقال في موضع اخر روى عن جعفر بن محمد الصادق قال كان علي يرى مع رسول الله الضوء ويسمع الصوت وقال في موضع اخر اقسام العدالة الثلاثة
هي الاصول وما عداها من الفضائل فروع عليها الاولى الشجاعة ويدخل فيها السخاء لانه شجاعة وهوان للمال كما ان الشجاعة الاصلية هوان
للنفس فالشجاع في الحرب جواد بنفسه والجواد بالمال شجاع في انفاقه فلهذا قال الطائي ايقنت ان من السماح شجاعة تدمى وان من الشجاعة جودا والثانية
العفة ويدخل فيها القناعة والزهد والعزلة والثالثة الحكمة وهي اشرفها ولم تحصل العدالة الكاملة لاحد من البشر بعد رسول الله الا لهذا الرجل
ومن انصف علم صحة ذلك فان شجاعته وجوده وعفته وقناعته وزهده يضرب بها الامثال واما الحكمة والبحث في الامور الالهية فلم يكن من احد من
العرب ولا نقل في كلام اكابرهم واصاغرهم شيء من ذلك اصلا وهذا فن كانت اليونانيون واوائل الحكماء واساطين الحكمة ينفردون به واول من خاض فيه
من العرب علي ولهذا تجد المباحث الدقيقة في التوحيد والعدل مبثوثة عنه في فرش كلامه وخطبه ولا تجد في كلام احد من الصحابة والتابعين كلمة واحدة

من ذلك

باب جوامع مناقبه ع

۴۲۵۹

من تلك والمتصوروه ولو فهموه لم يفهموه الا العربية ولهذا انتسب المتكلمون الذين لججوا في بحار المعقولات اليه خاصة دون غيره وسموه استاذهم
ورئيسهم واجتذبته كل فرقة من الفرق الى نفسها الا ترى ان اصحابنا ينتهون الى واصل بن عطا وواصل تلميذ ابي هاشم بن محمد الحنفية وابو هاشم تلميذ
ابيه محمد ومحمد تلميذ ابيه علي ع فاما الشيعة من الامامية والزيدية والكيسانية فانتماؤهم اليه ظاهر واما الاشعرية فانهم بأخرة ينتمون اليه لان ابا
الحسن الاشعري تلميذ شيخنا ابي علي وابو علي تلميذ ابي يعقوب الشحام وابو يعقوب تلميذ ابي الهذيل وابو الهذيل تلميذ عثمن الطويل وعثمان الطويل تلميذ
واصل بن عطا فعاد الامر الى انتهاء الاشعرية الى علي ع واما الكرامية فان ابن الهيصم ذكر في كتابه المعروف بكتاب المقالات ان اصل مقالتهم وعقيدتهم تنتهي
الى علي من طريقين احدهما انهم يسندون اعتقادهم عن شيخ بعد شيخ الى ان ينتهي الى سفين الثوري من الزيدية ثم سال نفسه فقال اذا كان شيخكم
الاكبر الذي تنتهون اليه زيديا فما بالكم انتم لم تكونوا زيدية واجاب بان سفين الثوري وان اشتهر عنه الزيدية الا ان تزيده انما كان عبارة عن موالات
اهل البيت وانكار ما كان بنو امية عليه من الظلم واجلال زيد بن علي وتعظيمه وتصويبه في احكامه واحواله ولم ينقل عن سفين الثوري انه طعن في احد
من الصحابة الطريق الثاني انه عد مشايخهم واحدا فواحدا حتى انتهى الى علماء الكوفة من اصحاب علي ع كسلمة بن كهيل وحبة العرني وسالم بن ابي الجعد و
الفضل بن دكين وشعبة والاعمش وعلقمة وهبيرة بن مريم وابو اسحق السبيعي وغيرهم ثم قال وهؤلاء اخذوا العلم من علي بن ابي طالب ع فهو رئيس اهل
الجماعة يعني اصحابه واقوالهم منقولة عنه وماخوذة منه واما الخوارج فانتماؤهم اليه ظاهر ايضا مع طعنهم فيه لانهم اصحابه كانوا وعنه مرقوا بعد ان
تعلموا عنه واقتبسوا منه وهم شيعته وانصاره بالجمل وصفين ولكن الشيطان ران على قلوبهم واعمى بصائرهم وقال في موضع آخر الیس نعلم معتق
وغيره من الصحابة ان النبي ص قال له في الف مقام انا حرب لمن حاربت وسلم لمن سالمت ونحو ذلك من قوله اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقوله
حربك حربي وسلمك سلمي وقوله انت مع الحق والحق معك وقوله هذا اخي وقوله يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وقوله اللهم ائتني باحب خلقك
اليك وقوله انه ولي كل مؤمن بعدي وقوله لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وقوله ان الجنة لتشتاق الى اربعة وجعله اولهم وقوله لعمار تقتلك
الفئة الباغية وقوله ستقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بعدي الى غير ذلك مما يطول تعداده جدا ويحتاج الى كتاب مفرد يوضع له اقول
ووجدت في كتاب سليم بن قيس الهلالي انه قال حدثني ابو ذر وسلمان والمقداد ثم سمعته من علي ع قالوا ان رجلا فاخر علي بن ابي طالب ع فقال رسول الله
لعلي ع اي اخي فاخر العرب فانت اكرمهم ابن عم واكرمهم ابا واكرمهم اخا واكرمهم نفسا واكرمهم زوجة واكرمهم ولدا واكرمهم عما واعظمهم عناء بنفسك و
مالك واتمهم حلما واكثرهم علما وانت اقرأهم لكتاب الله واعلمهم بسنن الله واشجعهم قلبا واجودهم كفا وازهدهم في الدنيا واشدهم اجتهادا واحسنهم
خلقا واصدقهم لسانا واحبهم الى الله والي وستبقى بعدي ثلثين سنة تعبد الله وتصبر على ظلم قريش ثم تجاهد في سبيل الله اذا وجدت اعوانا
تقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله الناكثين والقاسطين والمارقين من هذه الامة تقتل شهيدا تخضب لحيتك من دم راسك قاتلك يعدل
عاقر الناقة في البغض الى الله والبعد من الله ويعدل قاتل يحيى بن زكريا وفرعون ذا الاوتاد قال ابان وحدثت بهذا الحديث الحسن البصري عن ابي ذر
قال صدق ابو ذر ولعلي بن ابي طالب السابقة في الدين والعلم والحكمة والفقه وفي الراي والصحبة وفي الفضل وفي البسطة وفي العشيرة وفي الصهر
وفي النجدة وفي الحرب وفي الجود وفي الماعون وفي العلم بالقضاء وفي القرابة وفي البلاء ان عليا في كل امر علي وصلى عليه ثم بكى حتى بل لحيته فقلت له
يا ابا سعيد اتقول لاحد غير النبي ص اذا ذكرته ص قال ترحم على المسلمين اذا ذكرتهم وتصلي على آل محمد ص وان عليا خير آل محمد ص فقلت يا ابا سعيد خير من حمزة
وجعفر وخير من فاطمة والحسن والحسين فقال اي والله انه لخير منهم ومن يشك انه خير منهم ثم انه قال لم يجر عليه اسم شرك ولا كفر ولا عبادة صنم ولا
شرب خمر وعلي خير منهم بالسبق الى الاسلام والعلم بكتاب الله وسنة نبيه وان رسول الله ص قال لفاطمة زوجتك خير امتي فلو كان في الامة خير
منه لاستثناه وان رسول الله ص آخا بين اصحابه فآخا بين علي وبين نفسه فرسول الله ص خيرهم نفسا وخيرهم اخا ونصبه يوم غدير خم للناس واوجب
له الولاية على الناس مثل ما اوجب لنفسه وقال له انت مني بمنزلة هرون من موسى ولم يقل ذلك لاحد من اهل بيته ولا لاحد من امته غيره في سوابق
كثيرة ليس لاحد من الناس مثلها فقلت له من خير هذه الامة بعد علي قال زوجته وابناه قلت ثم من قال ثم جعفر وحمزة خير الناس اصحاب الكساء الذين
نزلت فيهم آية التطهير ضم فيه نفسه وعليا وفاطمة والحسن والحسين ثم قال هؤلاء ثقلي وعترتي في اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة
ادخلني معك في الكساء فقال لها يا ام سلمة انت بخير والى خير وانما نزلت هذه الآية في وفي هؤلاء فقلت الله يا ابا سعيد ما ترويه في علي وما سمعتك
تقول فيه قال يا اخي احقن بذلك دمي من هؤلاء الجبابرة الظلمة لعنهم الله يا اخي لولا ذلك لقد شالت بي الخشب ولكني اقول ما سمعت فيبلغهم ذلك
فيكفون عني وانما اعني ببغض علي غير علي بن ابي طالب فيحسبون اني لهم ولي قال الله عز وجل ادفع بالتي هي احسن السيئة ومن الكتاب المذكور عن
ابان عن سليم قال قلت لابي ذر رحمه الله حدثني رحمك الله باعجب ما سمعته من رسول الله ص يقول في علي بن ابي طالب قال سمعت رسول الله ص يقول ان حول
العرش لسبعين الف ملك ليس لهم تسبيح ولا عبادة الا الطاعة لعلي بن ابي طالب والبراءة من اعدائه والاستغفار لشيعته قلت فغير هذا رحمك الله
باعجب ما سمعته من رسول الله ص يقوله في علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال سمعت رسول الله ص يقول ان حول العرش سبعين الف ملك ليس

ثم قال سفين الثوري

بن مريم

كانوا

قال سمعته

باب جوامع مناقبه ع والاستغفار لشيعته

٤٥٥

قال سمعت يقول ان الله خص جبرئيل وميكائيل واسرافيل بطاعة علي والبراءة من اعدائه قلت فغير هذا رحمك الله قال سمعت رسول الله ص يقول لم يزل
الله يحتج بعلي ع في كل امة فيها نبي مرسل واشدهم معرفة لعلي اعظمهم درجة عند الله قلت فغير هذا رحمك الله قال نعم سمعت رسول الله ص يقول لولا
انا وعلي ما عرف الله ولولا انا وعلي ما عبد الله ولولا انا وعلي ما كان ثواب ولا عقاب ولا يستر عليا عن الله ستر ولا يحجبه عن الله حجاب وهو الستر والحجاب فيما
بين الله وبين خلقه قال سليم ثم سالت المقداد فقلت حدثني رحمك الله بافضل ما سمعت من رسول الله يقول في علي بن ابي طالب قال سمعت رسول الله ص يقول ان الله توحد بملكه فعرف انواره نفسه
ثم فوض اليهم امره واباحهم جنته فمن اراد ان يطهر قلبه من الجن والانس عرفه ولاية علي بن ابي طالب ومن اراد ان يطمس على قلبه امسك عنه معرفة علي
بن ابي طالب والذي نفسي بيده ما استوجب آدم ان يخلقه الله وينفخ فيه من روحه وان يتوب عليه ويرده الى جنته الا بنبوتي والولاية لعلي بعدي
والذي نفسي بيده ما اري ابرهيم ملكوت السموات والارض ولا اتخذه الله خليلا الا بنبوتي والاقرار لعلي بعدي والذي نفسي بيده ما كلم الله موسى
تكليما ولا اقام عيسى آية للعالمين الا بنبوتي ومعرفة علي بعدي والذي نفسي بيده ما تنبا نبي قط الا بمعرفته والاقرار لنا بالولاية ولا استاهل خلق
من الله النظر اليه الا بالعبودية له والاقرار لعلي بعدي ثم سكت فقلت غير هذا رحمك الله قال نعم سمعت رسول الله ص يقول علي ديان هذه الامة
والشاهد عليها والمتولي لحسابها وهو صاحب السنام الاعظم وطريق الحق الابهج والسبيل وصراط الله المستقيم به يهتدى بعدي من الضلالة ويبصر به
من العمى به ينجو الناجون ويجار من الموت ويؤمن من الخوف ويمحى به السيئات ويدفع الضيم وينزل الرحمة وهو عين الله الناظرة واذنه السامعة ولسانه
الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرحمة ووجهه في السموات والارض وجنبه الظاهر اليمين وحبله القوي المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام
لها وبابه الذي يؤتى منه وبيته الذي من دخله كان امنا وعلمه على الصراط في بعثه من عرفه نجا الى الجنة ومن انكره هوى الى النار وعنه عن سليم قال
سمعت سلمان الفارسي يقول ان عليا باب فتحه الله من دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا **خص** حدثنا عبد الله ره عن احمد بن
علي بن الحسن بن شاذان عن محمد بن علي بن المفضل بن تمام الكوفي عن الحسين بن محمد بن الفرزدق عن محمد بن علي بن عمرويه عن الحسن بن موسى عن علي بن
اسباط عن غير واحد من اصحاب ابن داب قال لقيت الناس يتحدثون ان العرب كانت تقول ان يبعث الله فينا نبيا يكون في بعض اصحابه سبعون
خصلة من مكارم الدنيا والاخرة فنظروا وفتشوا هل يجتمع عشر خصال في واحد فضلا عن سبعين فلم يجدوا خصالا مجتمعة للدين والدنيا ووجدوا
عشر خصال مجتمعة في الدنيا وليس في الدين منها شيء ووجدوا زهير بن جناب الكلبي وجدوه شاعرا طبيبا فارسا منجما شريفا ايدا كاهنا قائفا
عائفا زاجرا وذكروا انه عاش ثلثمائة سنة وابلى اربعة لحم قال ابن داب ثم نظروا وفتشوا في العرب وكان الناظر في ذلك اهل النظر فلم يجتمع في احد خصال
مجموعة للدين والدنيا بالاضطرار على ما احبوا وكرهوا الا في علي بن ابي طالب ع فحسدوه عليها حسدا انغل القلوب واحبط الاعمال وكان احق الناس
واولاهم بذلك اذ هدم الله به بيوت المشركين ونصر به الرسول واعز به الدين في قتله من قتل من المشركين في مغازي النبي ص قال ابن داب فقلنا لهم
وما هذه الخصال قال المواساة للرسول وبذل نفسه دونه والحفيظة ودفع الضيم عنه والتصديق للرسول بالوعد والزهد وترك الامل والحياء والكرم
والبلاغة في الخطب والرياسة والحلم والعلم والقضاء بالفصل والشجاعة وترك الفرح عند الظفر وترك اظهار المرح وترك الخديعة والمكر والغدر و
ترك المثلة وهو يقدر عليها والرغبة الخالصة الى الله واطعام الطعام على حبه وهوان ما ظفر به من الدنيا عليه وتركه ان يفضل نفسه وولده على احد من
رعيته وطعمه ادنى ما ياكل الرعية ولباسه ادنى ما يلبس احد من المسلمين وقسمه بالسوية وعدله في الرعية والصرامة في حربه وقد خذله الناس فكان
في خذل الناس وذهابهم عنه بمنزلة اجتماعهم عليه طاعة لله وانتهاء الى امره والحفظ وهو الذي تسميه العرب العقل حتى سمي اذنا واعية والسماحة و
بث الحكمة واستخراج الكلمة والابلاغ في الموعظة وحاجة الناس اليه اذا حضر حتى لا يؤخذ الا بقوله وانغلاق ما في الارض على الناس حتى يستخرجه
والدفع عن المظلوم واغاثة الملهوف والمروءة وعفة البطن والفرج واصلاح المال بيده ليستغني به عن مال غيره وترك الوهن والاستكانة وترك
الشكاية في موضع الم الجراحة وكتمان ما وجد في جسده من الجراحات من قرنه الى قدمه وكانت الف جراحة في سبيل الله والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر واقامة الحدود ولو على نفسه وترك الكتمان فيما لله فيه الرضا على ولده واقرار الناس بما نزل فيه القرآن من فضائله وما يحدث الناس عن
رسول الله ص من مناقبه واجتماعهم على انه لم يرد على رسول الله ص كلمة قط ولم ترتعد فرائصه في موضع بعثه فيه قط وشهادة الذين كانوا في ايامه وترويهم
نفسه عن بنائهم ولم يرزأ شيئا في احكامهم وزكاء القلب وقوة الصبر عند ما حكمت الخوارج عليه وهرب كل من كان في المسجد وبقي على المنبر وحده وما يحدث الناس
ان الطير بكت عليه وما روي عن ابن شهاب الزهري ان حجارة ارض بيت المقدس قلبت عند قتله فوجد تحتها دم عبيط والامر العظيم حتى تكلمت به الرهبان وقالوا فيه و
دعاؤه الناس الى ان يسألوه عن كل فتنة تضل مائة او تهدي مائة وعلم الناس من عجائبه في اخباره عن الخوارج وقتلهم وتركه مع هذا ان يظهر منه استطالة
او صلف بل كان الغالب عليه اذا كان ذلك منه البكاء عليه والاستكانة لله حتى يقول له رسول الله ص ما هذا البكاء يا علي فيقول ابكي لرضا رسول الله ص عني فيقول
له رسول الله ص ان الله وملائكته ورسوله عنك راضون وذهاب البرد عنه في ايام البرد وذهاب الحر عنه في ايام الحر فكان لا يجد حرا ولا بردا والتاييد بضرب
السيف في سبيل الله والجمال فما اشرف يوما على رسول الله ص قط الا قال ما ظننت الا انه اشرق علينا القمر ليلة البدر ووصاية الناس في احكام خلقه الى وكان له سنا

باب جوامع مناقبه ع

كسنام الثور بعيد ما بين المنكبين وان ساعده لا يستبين ساعده من عضده قد ادمجت ادماجا من احكام الخلق لم يأخذ بيده احدا الا احبس بنفسه فان زاد قليلا افنى
قال ابن اب نقلنا اى شئ معنى لو لخصاله بالمواساة قالوا قال رسول الله لان قريشا قد اجمعوا على قتلى فنم على فراشى فقال بابى انت وامى السمع والطاعة
لله ولرسوله فنام على فراشه ومضى رسول الله صلعم لوجهه واصبح علي وقريش تحرسه تحدوه فقالوا انت الذي غدرتنا [illegible]
كانوا يأتون على نفسه ثم انفلت من ايديهم وارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في الغار ان اكتر ثلثة اباعر واحدا لي وواحدا لابي بكر وواحدا
للدليل واحمل انت بناتي الى ان تلحق بي ففعل قال فما الحفيظة والكرم قال مشى على رجليه وحمل بنات رسول الله صلعم على الظهر وكمن النهار وسار بهن الليل ماشيا
على رجليه فقدم على رسول الله صلعم وقد تفلقت قدماه دما ومدة فقال له رسول الله صلعم هل تدري ما نزل فيك فاعلمه بما لا عوض له لو بقي في الدنيا ما كانت
الدنيا باقية قال يا علي نزل فيك فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى فالذكر انت والاناث بنات رسول الله يقول الله تبارك وتعالى
فالذين هاجروا في سبيل الله واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا
من عند الله والله عنده حسن الثواب قال فما دفع الضيم قال حيث حصر رسول الله صلعم في الشعب حتى انفق ابو طالب ماله ومنعه في بضع عشرة قبيلة من قريش
وقال ابو طالب في ذلك لعلي وهو مع رسول الله صلعم في اموره وخدمته ومؤازرته ومحاماته قال فما التصديق بالوعد قال ان رسول الله صلعم واخبره بالثواب
والذخر وجزيل الماب لمن جاهد محتسبا بماله ونفسه ونيته فلم يتعجل شيئا من ثواب الدنيا عوضا من ثواب الآخرة لم يفضل نفسه على احد للذي كان
منه وترك ثوابه ليأخذه مجتمعا كاملا يوم القيمة وعاهد الله ان لا ينال من الدنيا الا قدر البلغة وانفصل له شيء مما اتعب فيه بدنه ورشح فيه جبينه
الا انه قبله فانزل الله وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله قال فقيل له فما الزهد في الدنيا قال لو البس الكرابيس وقطع ما جاز من انامله
قصر طول كمه وضيق اسفله كان طول الكم ثلثة اشبار واسفله اثنى عشر شبرا وطول البدن ستة اشبار قال قلنا فما نزل الاماني [illegible] هذا قد
قطعت ما خلف انا ملك فما لك لا تلف كمك قال الامر اسرع من ذلك فجمع اليه بنو هاشم قاطبة فسألوه وطلبوا اليه لما وهب لهم لباسه لبس
لباس الناس وانتقل عما هو فيه من ذلك فكان جوابه لهم البكاء والشهيق وقال بابي وامي من لم يشبع من خبز البر حتى لقي الله وقال لهم هذا لباس هدى
يقنع به الفقير ويستن به المؤمن قال فما الحياء قال لم يهجم على احد قط اراد قتله فابدا عورته الا كف عنه حياء منه قال فما الكرم قال قال له سعد بن معاذ
وكان نازلا عليه في العزاب في اول الهجرة ما منعك ان تخطب الى رسول الله صلعم ابنته فقال انا اجترئ ان اخطب الى رسول الله صلعم والله لو كانت امة له
ما اجترأت عليه فحكى سعد مقالته لرسول الله صلعم فقال له رسول الله قل له يفعل فاني سافعل قال فبكى حيث قال له سعد قال ثم قال لقد سعدت
اذا ان جمع الله لي صهره مع قرابته فالذي يعرف من الكرم هو الوضع لنفسه وترك الشرف على غيره وشرف ابي طالب ما قد علمه الناس وهو ابن عم رسول الله
لابيه وامه وابو طالب بن عبد المطلب بن هاشم وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم التي حاضنها رسول الله صلعم في لحدها وكفنها في قميصه ولفها في ردائه وضمن
لها على الله ان لا يبليها [illegible] الى ابي طالب قال ما ينفعني بعضها احد ثم البلاغة وان لا يبلى لها عورة ولا يسلط عليها ملك القبر واثنى عليها عند موتها
وذكر حسن صنيعها به وتربيتها له وهو عند عمه ابي طالب وقال ما نفعني نفعها احد ثم البلاغة قام الناس اليه حيث نزل من المنبر فقالوا ما سمعنا
يا امير المؤمنين احدا قط ابلغ منك ولا افصح فتبسم وقال وما يمنعني وانا مولده مكي ولم يزدهم على هاتين الكلمتين ثم الخطب فهل سمع السامعون من الاولين
والاخرين بمثل خطبه وكلامه وزعم اهل الدواوين لولا كلام علي بن ابي طالب وخطبه وبلاغته في منطقه ما احسن احد ان يكتب الى امير جند ولا
الى رعيته ثم الرياسة فجميع من قدر على انه على الجهالة والعمى والضلالة فقالوا نطلب دم عثمان ولم يكن في انفسهم ولا قدروا من قلوبهم ان يدعوا رياسة معه
وقال هو انا ادعوكم الى الله والى رسوله بالعمل بما افترض الله ورسوله من فرض الطاعة واجابه رسول الله صلعم الى الاقرار بالكتاب والسنة ثم الحلم قالت له
صفية بنت عبد الله بن خلف الخزاعي ايتم الله نسائك منك كما ايتمت ابناءنا من ابائهم فوثب الناس عليها فقال
كفوا عن المرأة فكفوا عنها فقالت لاهلها ويلكم الذين قالوا هذا سمعوا كلاما قط عجبا من حلمه عنها ثم العلم فكم من قول قد قال له عمر لولا علي لهلك
عمر ثم المشورة في كل امر جرى بينهم حتى يجيبهم بالمخرج ثم القضاء لم يتقدم اليه احد قط فقال له عد غدا او دفعه انما يفصل القضاء مكانه ثم لو جاءه بعد
لم يكن الا عابد زمنا او لاثم الشجاعة كان منها على امر لم يسبقه الاولون ولم يدركه الاخرون من النجدة والباس ومباكرة الاخماس على امر لم يقتل لم يول
دبرا قط ولم يبرز اليه احد قط الا قتله ولم يكع عن احد قط دعا الى مبارزته ولم يضرب احدا قط في الطول الا قده ولم يضربه في العرض الا قطعه بنصفين
وذكروا ان رسول الله صلعم حمله على فرس فقال بابي انت وامي ما لي وللخيل انا لا اتبع احدا ولا افر من احد واذا ارتدت سيفي لم اصعد الا للذي ارتد
ثم ترك الفرح ترك المرح اتت البشرى الى رسول الله صلعم بقتل [illegible] من اصحاب الالوية فلم يفرح ولم يختل وقد اختال ابو دجانة ومشى بين
الصفين مختالا فقال له رسول الله صلعم انها لمشية يبغضها الله الا في هذا الموضع ثم لما صنع بخيبر ما صنع من قتل مرحب وفرار من فر بها قال رسول الله
لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار فخاره انه ليس بفرار معرضا بالقوم الذين فروا قبله فافتتحها وقتل مرحبا
وحمل بابها وحده فلم يطقه دون اربعين رجلا فبلغ ذلك رسول الله صلعم فنهض مسرورا فلما بلغه ان رسول الله صلعم قد اقبل اليه تلقاه اليه فقال رسول الله

باب جوامع مناقبه ع

لمضى بلا ولد فانا عند الناس فبكى علي ع عند ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله امسك ما يبكيك فقال ومالي لا ابكي ورسول الله صلى الله عليه وآله يعنيني ارض فقال له رسول الله
امسك ما يبكيك فقال ومالي لا ابكي فان الله وملائكته ورسوله عنك راضون فقال له لولا ان تقول فيك الطوائف من امتي ما قالت النصارى في
عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملأ من المسلمين فلووا اكثروا الا اخذوا التراب من تحت قدميك يطلبون بذلك البركة ثم ترك الخلابة
والمكر والغدر واجتمع الناس عليه جميعا فقالوا له اكتب يا امير المؤمنين الى من خالفك بولايته ثم اعزله فقال المكر والخديعة والغدر في النار
ثم ترك المثلة قال للحسن ابنه يا بني اقتل قاتلي واياك والمثلة فان رسول الله صلى الله عليه وآله كرهها ولو بالكلب العقور ثم الرغبة بالقربة الى الله بالصدقة قال
له رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ما عملت في ليلتك قال ولم يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال نزلت فيك اربعة معالي قال بابي انت وامي كانت معي اربعة دراهم فتصدقت بدرهم
ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية قال فان الله انزل فيك الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم
ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم قال له فهل عملت شيئا غير هذا فان الله قد انزل علي سبعة عشر آية يتلو بعضها بعضا من قوله ان الابرار يشربون
من كاس كان مزاجها كافورا الى قوله ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا فقوله يطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا قال فقال
العالم اما ان عليا لم يقل في موضع انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ولكن الله علم من قلبه انما اطعم لله فاخبره بما يعلم من قلبه من
غير ان ينطق به ثم تهون ما ظفر به من الدنيا عليه انه جمع الاموال ثم دخل اليها فقال هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه ابيضي واصفري
وغري غيري اهل الشام غدا اذا ظهروا عليك فقال انا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة ثم ترك التفضيل لنفسه وولده على احد من اهل الاسلام
دخلت عليه اخته ام هاني بنت ابي طالب فدفع اليها عشرين درهما فسالت ام هاني مولاتها العجمية فقالت كم دفع اليك امير المؤمنين فقالت عشرين
درهما فسالت ام هاني مولاتها العجمية فقالت كم دفع اليك امير المؤمنين فقالت عشرين درهما فانصرفت مسخطة فقال لها انصرفي رحمك الله ما
وجدنا في كتاب الله فضلا لاسمعيل على اسحق وبعث اليه من خراسان بنات كسرى فقال لهن ازوجكن فقلن له لا حاجة لنا في التزويج فانه لا اكفاء
لنا الا ابوك فان زوجتنا منهم رضينا فكره ان يؤثر ولده بما لم يعم به المسلمين وبعث اليه من البصرة من غوص البحر بتحفة لا يدرى ما قيمتها فقالت
له ابنته ام كلثوم يا امير المؤمنين اتجمل به ويكون في عنقي فقال يا ابا رافع ادخله الى بيت المال ليس الى ذلك سبيل حتى لا يبقى امراة من المسلمين الا
ولها مثل ما لك وقام خطيبا بالمدينة حين ولي فقال يا معشر المهاجرين والانصار يا معشر قريش اعلموا والله اني لا ارزؤكم من فيئكم شيئا ما قام لي عذق
بيثرب افترون اني مانع نفسي وولدي ومعطيكم ولاسوين بين الاسود والاحمر فقام اليه عقيل بن ابي طالب فقال لتجعلني واسودا من سودان المدينة
واحدا فقال له اجلس رحمك الله اما كان هاهنا من يتكلم غيرك وما فضلك عليه الا بسابقة او تقوى ثم اللباس استعدى زياد بن شداد الحارثي صاحب
رسول الله صلى الله عليه وآله على اخيه عبد الله بن شداد فقال يا امير المؤمنين ذهب اخي في العبادة وامتنع ان يساكنني في داري ولبس ادنى ما يكون من اللباس
قال يا امير المؤمنين تزينت بزينتك ولبست لباسك قال ليس لك ذلك ان امام المسلمين اذا ولي امورهم لبس لباس ادنى فقيرهم لئلا يتبيغ بالفقير
فقره فيقتله فلاعلمن ما لبست الا من احسن زي قومك واما بنعمة ربك فحدث فالعمل بالنعمة احب الي من الحديث بها ثم القسم بالسوية والعدل في
الرعية ولي بيت مال المدينة عمار بن ياسر وابا الهيثم بن التيهان فكتب العربي والقرشي والانصاري والعجمي وكل من في الاسلام من قبائل العرب واجناس العجم
فاتاه سهل بن حنيف بمولى له اسود فقال كم تعطي هذا فقال له امير المؤمنين كم اخذت انت قال ثلاثة دنانير وكذلك اخذ الناس قال فاعطوا مولاه مثل ما اخذ
ثلاثة دنانير فلما عرف الناس انه لا فضل لبعضهم على بعض الا بالتقوى عند الله اتى طلحة والزبير عمار بن ياسر وابا الهيثم بن التيهان فقالا يا ابا اليقظان
استاذن لنا على صاحبك قال وعلى صاحبي اذن قد اخذ بيد اجيره واخذ مكتله ومسحاته وذهب يعمل في نخله في بئر الملك وكانت بئر لينبع سميت بئر
الملك فاستخرجها علي بن ابي طالب وغرس عليها النخل فهذا من عدله في الرعية وقسمه بالسوية قال ابن داب فقلنا فما ادنى طعام الرعية فقال
يحدث الناس انه كان يطعم الخبز واللحم وياكل الشعير والزيت ويختم طعامه مخافة ان يزاد فيه وسمع مقلى في بيته فنهض وهو يقول في ذمة علي بن ابي طالب
مقلى الكراكر قال ففزع عياله وقالوا يا امير المؤمنين انها امراتك فلانة نحرت جزور في حيها فاخذ لها نصيب منها فاهدى اهلها اليها قال فكلوا هنيئا
مريئا قال فيقال انه لم يشتك الما الا شكوى الموت وانما خاف ان يكون هدية من بعض الرعية وقبول الهدية لوالي المسلمين خيانة للمسلمين قال قيل فما الصبر
قال انصرف من حربه فعسكر في النخيلة فانصرف الناس الى منازلهم واستاذنوه فقالوا يا امير المؤمنين كلت سيوفنا ونصلت اسنة رماحنا فاذن
لنا ننصرف فنعيد باحسن من عدتنا واقام هو بالنخيلة وقال ان صاحب الحرب الارق الذي لا يتوجد من سهر ليله وظما نهاره ولا فقد نسائه واولاده فلا
الذي انصرف فعاد فرجع اليه ولا الذي اقام فثبت معه في عسكره اقام فلما راى ذلك دخل الكوفة فصعد المنبر فقال لله انتم ما انتم الا اسد الشرى في
الدعة وثعالب رواغة ما انتم بركن يصال به ولا زوافر يعتصم اليها ايها المجتمعة ابدانهم المختلفة اهواؤهم ما عزت دعوة من دعاكم ولا استراح قلب من
قاساكم مع اي امام بعدي تقاتلون واي دار بعد داركم تمنعون وكان في اخر حربه اشد شيء غيظا وغضبا لخذلان الناس قال فما الحفظ قال هو الذي
تسميه العرب العقل لم يخبره رسول الله صلى الله عليه وآله بشيء قط الا حفظه ولا نزل عليه شيء قط الا عني به ولا نزل من اعاجيب السماء شيء قط الى الارض الا سال عنه

حتى

باب جوامع مناقبه

حتى نزل فيه وفي بنيها اذن واعية ولقى يوما باب النبي ص والملئكة يسلمون عليه وهو واقف حتى فرغوا ثم دخل على النبي ص فقال يا رسول الله سلّم علىّ

اربعمائة ملك ونيف قال وما يدريك قال حفظت لغاتهم فلم يسلم عليه ملك الا بلغة غير لغة صاحبه قال السيد فظل يعقد بالكفين مستمعا كانه كاتب

من اهل دارين اذن الهبوع من مغاذها اسفيان الهند مغلقة الربابينا قال ابن ابي الحديد اهل دارين قرية من قرى اهل الشام واهل الجزيرة اهلها اصحاب

قومهم الفصاحة وبث الناس البيه فقالوا يا امير المؤمنين ما سمعنا احدا قط افصح منك ولا اعرب كلاما منك قال وما يمنعني وانا مولدي بمكة قال ابن ابي الحديد

فادركت الناس وهم يعيبون كل من استعان بغير الكلام الذي يشبه الكلام الذي هو فيه ويعيبون الرجل الذي يتكلم فيضرب بيده على بعض جسده او على

الارض او يدخل في كلامه ما يستعين به فقد ادركت الاولى وهم يقولون كان يقوم فيتكلم بالكلام منذ صحوه الى ان تزول الشمس لا يدخل في كلامه غير الكلام

تكلم به ولقد سمعوه يوما وهو يقول والله ما ابعثكم لجبار ولكن انبئكم سوءا اما والله لتصيرن بعدي سبايا بغير ويكم ويتغابر بكم اما والله ان من

ورائكم الادبر لا تبقي ولا تذر والهاس الفراس القتال الجموع يتوارثكم منهم عشرة يستخرجون كنوزكم من حجالكم ليس الاخر بارءف بكم من الاول ثم يهلك

بينكم دينكم ودنياكم والله لقد بلغني انكم تقولون اني اكذب فعلى من اكذب اعلى الله فانا اول من امن بالله ام على رسوله فانا اول من صدقه كلا والله انها

اللهجة عميتم عنها ولم تكونوا من اهلها وويل لامه كيلا بغير ثمن لو ان له وعاء ولتعلمن نبأه بعد حين لو حملتكم على المكروه الذي جعل الله عاقبته

خيرا اذا كان فيه ولم تقرا استقمتم هديتم وان تعوجتم اقمتم وان ابيتم بدات بكم لكانت الوثقى التي لا تغلى ولكن من والى من اوديكم واعاتبكم بكم

كناقش الشوكة بالشوكة ان يقطعها بها اليت لي من بعد قومي قوما وليت ان اسقي يومي هنا لو دعوت انال منهم رجال مثل ارمية الحمر اللهم ان

الفرات ودجلة نهران اعجمان اصمان اعميان ابكمان اللهم تسلط عليهما بحرك وانزع منهما نصرك لا النزعة بأشطان الركي دعوا الى الاسلام فقبلوه

قرؤوا القران فاحكموه وهيجوا الى الجهاد فولهوا اللقاح اولادها وسلبوا السيوف اغمادها واخذوا باطراف الرماح حفا وصفا صفا صف هلك

صف نجى لا يبشرون بالنجاة ولا يعزون على القتلى اولئك اخواني الذاهبون فحق لنا الظمأ اليهم بطساتهم راينا وعينا تذرفان وهو يقول انا لله وانا

اليه راجعون الى عيشة بمثل بطن الجنة متى القى منهم امتى قال ابن ابي الحديد هذا ما حفظت الرواة الكلمة وما سقط من كلامه اكثر واطول ثم الاتفهم

عنه ثم الحكمة واستخراج الكلمة بالفطنة التي لم يسمعوها من احد قط بالبلاغة في الموعظة فكان مما حفظ من حكمته وصف رجلا ان قال ينهى ولا ينتهي

ويامر الناس بما لا ياتي ويبتغي الازدياد فيما بقي ويضيع ما اوتي يحب الصالحين ولا يعمل باعمالهم ويبغض المسيئين وهو منهم يبادر من الدنيا ما يفنى

ويذر من الاخرة ما يبقى يكره الموت لذنوبه ولا يترك الذنوب في حياته قال ابن ابي الحديد فهل فكر الخلق الى ما هم عليه من الوجود بصفته الى ما قال غيره ثم

حاجة الناس اليه وغناه عنهم انه لم ينزل بالناس ظلماء عمياء كان لها موضعا غيره ومثل مجيء اليهود يسالونه ويتعنتونه ويخبرنا في التوراة ما

يجدون عندهم فكم يهودي قد اسلم وكان سبب اسلامه هو واما غناه عن الناس فانه لم يوجد على باب احد قط يسأله عن كلمة ولا يستفيد منه حرفا

ثم الدفع عن المظلوم واغاثة الملهوف قال ذكر الكوفيون ان سعيد بن قيس الهمداني راه يوما في فناء حائط فقال يا امير المؤمنين بهذه الساعة قال

ما خرجت الا اعين مظلوما او اغيث ملهوفا فبينا هو كذلك اذا امراة قد خلع قلبها لا تدري اين تاخذ من الدنيا حتى وقفت عليه فقالت يا امير المؤمنين

ظلمني زوجي وتعدى علي وحلف ليضربني فاذهب معي اليه فطاطا راسه ثم رفعه وهو يقول لا والله حتى ياخذ المظلوم حقه غير متعتع واين منزلك

قالت في موضع كذا وكذا فانطلق معها حتى انتهت الى منزلها فقالت هذا منزلي قال فسلم فخرج شاب عليه ازار ملونة فقال اتق الله فقد اخفت زوجتك

فقال وما انت وذاك والله لاحرقنها بالنار لكلامك قال وكان اذا ذهب الى مكان اخذ الدرة بيده والسيف معلق تحت يده فمن حل عليه حكم بالدرة

ضربه ومن حل عليه حكم بالسيف عاجله فلم يعلم الشاب الا وقد اصلت السيف وقال له امرك بالمعروف وانهاك عن المنكر وترد المعروف تب والا قتلتك

قال واقبل الناس من السكك يسالون عن امير المؤمنين حتى وقفوا عليه قال فسقط في يد الشاب وقال يا امير المؤمنين اعف عني عفا الله عنك والله

لاكونن ارضا تطاني فامرها بالدخول الى منزلها وانكفا وهو يقول الخير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس الحمد

لله الذي اصلح بي بين مراة وزوجها يقول الله تبارك وتعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات

الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما ثم المروءة وعفة البطن والفرج واصلاح المال فهل رايتم احدا ضرب بالجبال بالمعاول فخرج منها امثال اعناق الجزر كلما خرجت

عنق قال بشر الوارث ثم يبدو لي فيجعلها صدقة بتلة الى ان يرث الله الارض ومن عليها لينصرف الله بها وجهه عن النار ويصرف وجهه عن النار ليس لاحد من

اهل الارض ان يأخذ من نبات نخله لحبه حتى يطبق كلما اسلح عليه ماؤه قال ابن ابي الحديد فكان يحمل وسوقه ثلثماة الف نواة فيقال له ما هذا

فيقول ثلث ماة الف نخلة ان شاء الله فيغرس النوى كلها فلا يذهب منه نواة تنبع ولقد جيبها ثم زهد الوهن في الاسكان انا نعرف

من احد من يتبع ثمانون جراحة يدخل الفتايل من موضع ويخرج من موضع فنفس عليه رسول الله ص عايدا وهو مثل المضغة حتى نظر اليه رسول الله ص بكى وقال ان

رجلا يصيبه هذا في الله لحقيق على الله ان يفعل به ويفعل فقال مجيبا له وبكى بابي انت وامي الحمد لله الذي لم يرني وليت عنك ولا فررت بابي انت وامي كيف

حرمت الشهادة فقال انها من ورائك ثم قال فقال له رسول الله ص ان ابا سفيان قد ارسل موعده بيننا وبينكم حمراء الاسد فقال بابي انت وامي والله لو

حملت على ايدي الرجال ما تخلف عنها فقال ما نزل القرآن فكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا
والله يحب الصابرين ونزلت الآية فيه قبلها وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته
منها وسنجزي الشاكرين ثم ترك الشكاية في الم الجراحة شكت المرأتان الى رسول الله صلى الله عليه وآله ما يلقى فقالتا يا رسول الله قد خشينا عليه مما تدخل الفتائل في
موضع الجراحات من موضع الى موضع وكتمانه ما يجد من الالم قال فعد ما به من اثر الجراحات عند خروجه من الدنيا فكانت الف جراحة من قرنه الى قدمه
صلوات الله عليه ثم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال خطب الناس فقال ايها الناس مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
لا يقربا اجلا ولا يؤخرا رزقا وذكروا انه توضأ مع الناس في ميضاة المسجد فزحمه رجل فرمى به فاخذ الدرة فضربه ثم قال له ليس هذا لما صنعت بي ولكن
يجيء من هو اضعف مني فيفعل به مثل هذا فتضمن قال واستظل يوما في حانوت من المطر فنحاه صاحب الحانوت ثم اقامة الحدود ولو على نفسه وولده
احجم الناس عن غير واحد من اهل الشرف والنباهة واقدم هو عليهم باقامة الحدود فهل سمع احد ان شريفا اقام عليه احد حدا غيره منهم عبيد الله بن
عمر بن الخطاب ومنهم قدامة بن مظعون ومنهم الوليد بن عقبة بن ابي معيط شرب الخمر فاحجم الناس عنهم وانصرفوا وضربهم بيده حيث خشي ان تبطل
الحدود ثم ترك الكتمان على ابنته ام كلثوم اهدى لها بعض الامراء عنبرا فصعد المنبر فقال ايها الناس ان ام كلثوم بنت علي خانتكم عنبرا وايم الله لو
كانت سرقت لقطعتها من حيث اقطع نساءكم ثم القرآن وما يوجد فيه من مغازي النبي صلى الله عليه وآله مما نزل من القرآن وفضائله وما يحدث الناس مما قام به رسول
الله صلى الله عليه وآله من مناقبه التي لا تحصى مما اجمعوا انه لم يرد على رسول الله صلى الله عليه وآله كلمة قط ولم يكع عن موضع بعثه وكان يخدمه في اسفاره ويملأ روايه وقربه ويضرب
خباءه ويقوم على رأسه بالسيف حتى يأمره بالقعود والانصراف ولقد بعث غير واحد في استعذاب ماء من الجحفة وغلظ عليهم الماء فانصرفوا ولم
يأتوا بشيء ثم توجه هو بالراوية فأتاه بماء مثل الزلال واستقبله ارواح فاعلم بذلك النبي فقال ذلك جبرئيل في الف وميكائيل في الف واسرافيل في
الف فقال السيد الشاعر اعني الذي سلم في ليلة عليه ميكائيل وجبرئيل جبرئيل في الف وميكائيل في الف ويتلوهم اسرافيل ثم دخل الناس
عليه من غير ان يشهد يوم فتنة واجمعوا انه قد وفى بهم وظلف عن دنياهم ولم يرتش في احكامهم ولم يتناول من بيت مال المسلمين ما يساوي عقالا
ولم يأكل من مال نفسه الا قدر البلغة وشهدوا جميعا ان ابعد الناس منه منزلة اقربهم منه

باب ما جرى من مناقبه ومناقب الائمة من ولده عليهم السلام على لسان اعدائهم

لي: الحسين بن يحيى بن ضريس عن ابيه عن ابي عوانة عن ابيه عن عبد الله بن مسلمة القعنبي عن عبد الله بن لهيعة
عن محمد بن عبد الرحمن بن عروة بن الزبير عن ابيه عن جده قال وقع رجل في علي بن ابي طالب عليه السلام بمحضر من عمر بن الخطاب فقال له عمر تعرف صاحب هذا
القبر محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب بن عبد المطلب لا تذكر عليا الا بخير فانك ان تنقصته آذيت هذا في قبره ما:
الغضائري عن الصدوق مثله لي: الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن احمد بن رشيد عن سعيد بن خثيم عن سعد عن الحسن البصري انه
بلغه ان زاعما يزعم انه ينتقص عليا فقام في اصحابه يوما فقال لقد هممت ان اغلق بابي ثم لا اخرج من بيتي حتى يأتيني اجلي بلغني ان زاعما منكم يزعم اني
انتقص خير الناس بعد نبيه وانيسه وجليسه والمفرج للكرب عنه عند الزلازل والقاتل للاقران يوم التنازل لقد فارقكم رجل قرأ القرآن فوفره
واخذ العلم فوفره وحاز البأس فاستعمله في طاعة ربه صابرا على مضض الحرب شاكرا عند اللأواء والكرب فعمل بكتاب ربه ونصح لنبيه وابن عمه واخيه آخاه دون اصحابه
وجعل عنده سره وجاهد عنه صغيرا وقاتل معه كبيرا يقتل الاقران وينازل الفرسان دون دين الله حتى وضعت الحرب اوزارها متمسكا بعهد نبيه لا يصده
صاد ولا يمالئ عليه مضاد ثم مضى النبي صلى الله عليه وآله وهو عنه راض اعلم المسلمين علما وافهمهم فهما واقدمهم في الاسلام لا نظير له في مناقبه ولا شبيه له في ضرائبه فظلف
نفسه عن الشهوات وعمل لله في الغفلات واسبغ الطهور في السبرات وخشع لله في الصلوات وقطع نفسه عن اللذات مشمرا عن ساق طيب الاخلاق كريم
الاعراق اتبع سنن نبيه واقتفى آثار وليه فكيف اقول فيه ما يوبقني وما احد اعلمه يجد فيه مقالا فكفوا عنا الاذى وتجنبوا طريق الردى ل: الحسن بن
محمد السكوني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن محمد بن مرزوق عن حسين عن يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن ابي الزعراء قال قال عبد الله علماء الارض ثلاثة عالم
بالشام وعالم بالحجاز وعالم بالعراق اما عالم الشام فابو الدرداء واما عالم الحجاز فهو علي عليه السلام واما عالم العراق فاخ لكم بالكوفة وعالم الشام وعالم العراق يحتاجان
الى عالم الحجاز وعالم الحجاز لا يحتاج اليهما جا، ما: المفيد عن الحسن بن عبد الله القطان عن عثمان بن احمد عن احمد بن محمد بن صالح عن محمد بن مسلم الرازي عن
عبد الله بن رجاء عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن حبشي بن جنادة قال كنت جالسا عند ابي بكر فاتاه رجل فقال يا خليفة رسول الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله وعدني
ان يحثو لي ثلاث حثيات من تمر فقال ابو بكر ادعوا لي عليا فجاء علي عليه السلام فقال ابو بكر يا ابا الحسن ان هذا يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وعده ان يحثو له ثلاث حثيات
من تمر فاحثها له فحثا له ثلاث حثيات من تمر فقال ابو بكر عدوها فعدوها فوجدوا في كل حثية ستين تمرة فقال ابو بكر
صدق رسول الله صلى الله عليه وآله سمعته ليلة الهجرة ونحن خارجون من مكة الى المدينة يقول يا ابا بكر كفي وكف علي في العدد سواء ما: المفيد عن المراغي عن محمد
بن الحسين بن صالح عن محمد بن علي بن زيد عن محمد بن تسنيم عن جعفر بن محمد الخثعمي عن ابراهيم بن عبد الحميد عن قيس بن مصقلة بن عبد الله بن خويلد
العبدي عن ابيه عن جده قال اتى عمر بن الخطاب رجلان يسألان عن طلاق الامة فانطلق خلفه فنظر الى علي بن ابي طالب فقال يا اصلع ما ترى في طلاق

٤٥٨

في كفه ووضع ايمان علي ع

الائمة فقال باصبعه هكذا واشار بالسبابة والتي تليها فالتفت اليهما عمر وقال ثنتان فقال لا سبحان الله حيناك وانت امير المؤمنين فسألناك فجئت الى رجل سأل الله ما كلمك فقال عمر تدرون من هذا قالوا لا قال هذا علي بن ابي طالب سمعت رسول الله ص يقول لو ان السموات السبع والارضين السبع وضعتا في كفة ووضع ايمان علي ع في كفة لرجح ايمان علي ع **ما** جماعة عن ابي المفضل عن صالح بن احمد ومحمد بن القسم عن محمد بن تسنيم مثله **ما** الفحام عن عمه عمر بن يحيى عن الحسن بن علي بن المتوكل عن عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن ابي طاوس عن ابيه عن ابن عمر قال سألني عمر بن الخطاب فقال لي يا بني من اخير الناس بعد رسول الله ص قال قلت له من احل الله له ما حرم على الناس وحرم عليه ما احل للناس فقال والله لقد قلت فصدقت حرم على علي بن ابي طالب الصدقة واحل للناس وحرم عليهم ان يدخلوا المسجد وهم جنب واحل له وغلقت الابواب وسدت ولم يغلق لعلي باب ولم يسد **ما** ابن الصلت عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف عن عبيد الله بن موسى عن جعفر الاحمري عن جميع بن عمير قال قالت عمتي لعائشة وانا اسمع له انت مسيرك الى علي ع ما كان قالت دعينا منك انه ما كان من الرجال احب الى رسول الله ص من علي ع ولا من النساء احب اليه من فاطمة عليها السلام **ما** علي بن احمد المعروف بابن الحمامي عن احمد بن عثمان عن محمد بن الحسين عن ابي غسان عن ابي بكر بن عياش عن صدقة بن سعيد عن جميع بن عمير التيمي قال دخلت مع امي خالتي على عائشة فسألتها كيف كان منزلة علي ع فيكم قالت سبحان الله كيف تسألاني عن رجل الى ما كان سول الله ص وقال الناس ابن ربه فقولوا فقال علي ع ليس في ارضكم بقعة احب الى الله من بقعة قبض فيها رسول الله ص كيف تسألاني عن رجل يضع يده على موضع لم يطمع فيه احد **بيان** الاخير كناية عن الغسل الذي فيه مظنة مس العورة فرغت فوهه **ما** ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن موسى عن عم ابيه عبد الله بن موسى عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلم قال قال عمر بن الخطاب عيادة بني هاشم سنة وزيارتهم نافلة **يل** عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن احمد بن محمد بن عبد الله من ولد عمار عن عبد الله بن يحيى بن عبد الباقي عن علي بن الحسن المعافي عن عبد الله بن يزيد عن يحيى بن عقبة عن ابن ابي المغيرة عن محمد بن حجار عن زيد بن الاصم قال سأل رجل عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين ما تفسير سبحان الله قال ان في هذا الحائط رجلا كان اذا سأل انبأ واذا سكت ابتدأ فدخل الرجل فاذا هو علي بن ابي طالب ع فقال يا ابا الحسن ما تفسير سبحان الله قال هو تعظيم جلال الله عز وجل وتنزيهه عما قال فيه كل مشرك فاذا قالها العبد صلى عليه كل ملك **فض** عن القاضي الكبير ابي عبد الله محمد بن علي بن محمد المغازلي يرفعه الى حارثة بن زيد قال شهدت لي عمر بن الخطاب حجة في خلافته فسمعته يقول اللهم قد تعلم حبي لنبيك وكنت مطلعا من سره فلما رآني امسك فحفظت الكلام فلما انقضى الحج وانصرف الى المدينة تعمدت الخلوة فرأيته على راحلته وحده فقلت له يا امير المؤمنين بالذي هو اقرب اليك من حبل الوريد الا اخبرتني عما اريد ان اسألك عنه فقال اسأل عما شئت فقال له سمعتك يوم كذا وكذا فكأني القمته حجرا فقلت له لا تغضب فوالذي انقذني من الجهالة وادخلني في هداية الاسلام ما اردت بسؤالي الا التقرب الى الله عز وجل قال فعند ذلك ضحك وقال يا حارثة دخلت على رسول الله ص وقد اشتد وجعه فاحببت الخلوة معه وكان عنده علي بن ابي طالب ع والفضل بن العباس فجلست حتى نهض ابن العباس وبقيت انا وعلي فتبين لرسول الله ص ما اردت فالتفت الي وقال يا عمر جئت لتسألني الى من يصير هذا الامر من بعدي فقلت صدقت يا رسول الله ص فقال يا عمر هذا وصيي وخليفتي من بعدي فقلت صدقت يا رسول الله فقال رسول الله ص هذا خازن سري فمن اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله ومن تقدم عليه فقد كذب بنبوتي ثم ادناه فقبل بين عينيه ثم اخذه فضمه الى صدره ثم قال وليك الله وناصرك الله والى الله من والاك وعاد من عاداك وانت وصيي وخليفتي في امتي وعلى بكاؤه وانهملت عيناه بالدموع حتى سالت على خديه وخده على خد علي بن ابي طالب ع فوالذي من علي بالاسلام لقد تمنيت تلك الساعة ان اكون مكان علي ثم التفت الي وقال يا عمر اذا نكث الناكثون وقسط القاسطون ومرق المارقون قام هذا مقامي حتى يفتح الله عليه بخير وهو خير الفاتحين قال حارثة فعاظمني ذلك فقلت ويحك يا عمر فكيف تقدمتموه وقد سمعت ذلك من رسول الله ص فقال يا حارثة بامر كان فقلت له من الله ام من رسوله ام من علي ع فقال لا بل الملك عقيم والحق لعلي بن ابي طالب ع **يل فض** عمار والحكم بن مروان ان عمر بن الخطاب لما خطب في زمان خلافته ثم اتمها وقعد وارتج لها ونظر من حوله فقال معاشر الناس المهاجرين والانصار ما تقولون في هذا الامر وليتها انت امير المؤمنين وخليفة رسول الله ص الامر اليك فغضب من ذلك وقال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا ثم قال والله لتعلمن من صاحبها ومن هو اعلم بها فقالوا يا امير المؤمنين كانك اردت ابن ابي طالب قال لا تعدل عنه وهل لكم نظيره مثله قالوا فائت به يا امير المؤمنين قال هيهات هناك شيخ من هاشم ونسب من رسول الله ص وآياتي فقوموا بنا اليه قال فقام عمر ومن معه وهو يقول ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يك نطفة من مني يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى ودموعه على خده قال فهمس القوم لبكائه ثم سكت فسكتوا وسأله عمر عن مسألة فمد له الجواب فقال ام والله يا ابا الحسن لقد ارادك الله للحق ولكن ابى قومك فقال له امير المؤمنين علي بن ابي طالب يا ابا حفص عليك من هنا ومن هنا ان يوم الفصل كان ميقاتا قال فضرب بيمينه احدى يديه على الاخرى وخرج مربد اللون كانما ينظر في سواد وهذا الحديث من كتاب اعلام النبوة في امامة الاولى **كشف** من كتاب اليواقيت لابي عمر الزاهد قال اخبرني بعض الثقات عن رجاله قال لما دخل احمد بن حنبل الى الكوفة وكان فيها رجل يظهر الامامة فسأل الرجل عن احمد ما له لا يقصد في فقالوا ان احمد ليس يعتقد ما تظهر فلا يأتيك الا ان تسكت عن اظهار مقالتك قال فقال لا بد من اظهاري لديني فلغيره وامتنع

ابواب كرائم خصاله ومحاسن اخلاقه وافعاله صلوات الله عليه

٤٥٢ احمد بن المحسن الميثمي فلما عزم على الخروج من الكوفة قالت الشيعة يا ابا عبد الله تخرج من الكوفة ولم تكتب عن هذا الرجل فقال ما اصنع به لو سكت عن امر ابي بكر
كتبت عنه فقالوا ما نحب ان يفوتك مثله فاعطاهم موعدا على ان يتقدموا الى الشيخ ان يكتم ما عنده وجاؤوا من غدهم الى المحدث ليسير احمد معهم فقالوا له ان
احمد عالم بغداد فان خرج لم يكتب عنك فلا بد ان يسأل اهل بغداد لم لم يكتب عن فلان فتشهر ببغداد وتلعن وقد جئناك نطلب حاجة قال هي مقضية فاخذوا
منه موعدا وجاؤوا الى احمد فقالوا قد كفيناك ثم مضوا فقام فدخلوا على الشيخ فرحب باحمد ورفع مجلسه وحدثه ما سأل فيه احمد من الحديث فلما فرغ احمد مسح
القلم وهيأ للقيام فقال له الشيخ يا ابا عبد الله لي اليك حاجة قال له احمد مقضية قال ليس احب ان تخرج من عندي حتى اعلمك مذهبي فقال احمد هاتها
فقال له الشيخ اني اعتقد ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان خير الناس بعد النبي صلى الله عليه وآله واني اقول انه كان خيرهم وانه كان افضلهم واعلمهم وانه كان الامام بعد
النبي صلى الله عليه وآله فما اتم كلامه حتى اجابه احمد فقال يا هذا وما عليك في هذا القول قد تقدمك في هذا القول اربعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله جابر وابو ذر
والمقداد وسلمان فكاد الشيخ يطير فرحا بقول احمد فلما خرجنا شكرنا احمد ودعونا له وروى الثعلبي عن ابي منصور الجشاني عن محمد بن عبد الله الحافظ
عن علي بن الحسن عن محمد بن هارون الحضرمي عن محمد بن منصور الطوسي قال سمعت احمد بن حنبل يقول ما جاء لاحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضائل ما
جاء لعلي عليه السلام **يف** عن الثعلبي مثله **كشف** الآثار عن سالم قيل لعمر انك تصنع بعلي شيئا ما تصنعه باحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله قال انه مولاي وعن
ابي جعفر عليه السلام قال جاء اعرابيان الى عمر يختصمان فقال عمر يا ابا الحسن اقض بينهما فقضى على احدهما فقال المقضي عليه يا امير المؤمنين هذا يقضي بيننا فوثب اليه عمر
فاخذ بتلبيبه ثم قال ويحك ما تدري من هذا هذا مولاي ومولى كل مؤمن ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن ومن كتاب الموفقيات للزبير بن بكار
الزبيري عن رجاله عن ابن عباس قال اني لاماشي عمر بن الخطاب في سكة من سكك المدينة اذ قال لي يا ابن عباس ما اظن صاحبك الا مظلوما فقلت في نفسي
والله لا يسبقني بها فقلت يا عمر فاردد اليه ظلامته فانتزع يده من يدي ثم مضى وهو يهمهم ساعة ثم وقف فلحقته فقال يا ابن عباس ما اظنهم منعهم منه الا
استصغروه فقلت في نفسي هذه والله شر من الاولى فقلت والله ما استصغره الله حين امره ان يأخذ سورة براءة من صاحبك قال فاعرض عني **ما**
جماعة عن ابي المفضل عن عبد الوهاب بن ابي حية الوراق الجاحظ قال سمعت الجاحظ عمرو بن بحر يقول سمعت النظام يقول علي بن ابي طالب محنة على
المتكلم ان وفاه حقه غلا وان بخسه حقه اساء والمنزلة الوسطى دقيقة الوزن حادة اللسان صعبة الترقي الا على الحاذق الذكي **جع** روى عبد الله بن عبد
الرحمن عن عثمان بن عفان عن عمر بن الخطاب عن ابي بكر بن ابي قحافة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله تبارك وتعالى خلق من نور وجه علي بن ابي طالب عليه السلام
ملائكة يسبحون ويقدسون ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبي ولده عليهم السلام **فت** حدثني شيرويه الديلمي وابو الفضل الحسيني السروي باسنادهما الى
عن حماد بن ثابت عن عبيد بن عمير الليثي عن عثمان بن عفان قال عمر بن الخطاب ان الله تعالى خلق ملائكة من نور وجه علي بن ابي طالب ع **يف** ذكر الغزالي في كتاب
المنقذ من الضلال اما هذه المقالة فاتل بتقليد نبيه العقلاء على عليه السلام حيث قال لا يعرف الحق بالرجال اعرف الحق تعرف اهله وقال في رسالة العلم اللدني
قال امير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله ادخل لسانه في فمي فانفتح في قلبي الف باب من العلم وفتح لي كل باب الف باب وقال لو ثنيت لي الوسادة وجلست عليها
لحكمت بين اهل التوراة بتوراتهم واهل الانجيل بانجيلهم واهل الفرقان بفرقانهم وهذه المرتبة لا تنال بمجرد التعلم بل يتمكن المرء في هذه المرتبة بقوة العلم اللدني
وكذا قال لما يحكي عن عهد موسى ان شرح كتابه كان اربعين وقرا قال الغزالي وهذه الكثرة والسعة والانفتاح في العلم لا يكون الا من لدن الهي سماوي اقول
سائر ابواب هذا المجلد وابواب كتاب الفتن وسائر مجلدات الامامة مشحونة باقرار المخالفين بفضلهم عليهم السلام

ابواب كرائم خصاله ومحاسن اخلاقه وافعاله صلوات الله عليه وعلى آله

باب علمه عليه السلام وان النبي صلى الله عليه وآله علمه الف باب وانه كان محدثا

ل ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلى
عن بسطام بن مرة عن اسحاق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن ابن طريف عن ابن نباتة عن امير المؤمنين ع قال ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله اسر
الي ... في كل حديث الف باب لكل باب الف مفتاح الخبر **ل** ابي عن سعد عن اليقطيني عن احمد بن حمزة عن ابان عن زرارة عن ابي جعفر ع قال
ان رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا بابا يفتح كل باب الف باب **ير** اليقطيني مثله **بيان** قال الشيخ المفيد قدس الله روحه قد تعلق قوم من ضعفة
العامة بهذا الخبر على صحة الاجتهاد والقياس فاجاب عن ذلك بوجوه ثم ذكر في تأويل الخبر وجوها **منها** ان المعلم له الابواب هو رسول الله صلى الله عليه وآله فتح له بكل
باب منها الف باب ووقفه على ذلك **ومنها** انه علمه بكل باب وجب تفكره فيه فيبعثه الفكر على المسألة عن شعبه ومتعلقاته فاستفاد بالفكر فيه علم
الف باب بالبحث عن كل باب منها مثل هذا قول النبي صلى الله عليه وآله من عمل بما يعلم ورثه الله علم ما لم يعلم **ومنها** انه نصب له علامات يكون عند الحوادث
كل حادثة تدل على حادثة الى ان تنتهي الى الف حادثة فلما عرف الالف علامة عرف بكل علامة منها الف امر الذي يقرب هذا من الصواب انه قد اخبر بامور
تكون قبل كونها ثم قال عقيب اخباره بذلك علمني رسول الله صلى الله عليه وآله الف باب فتح لي كل باب الف باب وقال بعض الشيعة ان معنى هذا القول ان النبي صلى الله عليه وآله نص
على صفة ما فيه الحكم على الجملة دون التفصيل كقوله يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب فكان هذا بابا استفيد منه تحريم الاخت من الرضاعة والام
والخالة والعمة وبنت الاخ وبنت الاخت وكقوله عليه السلام الربا في كل مكيل وموزون فاستفيد بذلك الحكم في اصناف المكيلات والموزونات في الجوية الا انه
لي وانا اعتمد هاهنا انتهى كلامه قدس سره اقول سيأتي في الثالث ما صرح به في رواية ابن نباتة وغيره علمني الف باب من الحلال والحرام مما كان ومما

يفتح الف باب

هو

باب علمه ع وان النبي ص علمه الف باب وانه كان محدثا

فهو كائن الى يوم القيمة ويؤيده الخبر ما ورد في رواية موسى بن بكر عن ابي عبد الله ع انه قال كلما غلب الله عليه من امر فالله اعذر لعبده ثم قال هذا من
الابواب التي يفتح كل باب منها الف باب فالظاهر ان المراد انه ص علمه الف نوع من انواع استنباط العلوم يستنبط من كل منها الف مسئلة او الف نوع والاجتهاد
انما يمتنع منه لابتنائه على الظن فاما اذا اعلم الرسول ص كيفية الاستخراج على وجه يحصل العلم بحكمه تعالى فليس من الاجتهاد في شيء وقد اوردت اكثر هذه
الاخبار في كتاب العقل والعلم وباب خصائص النبي ص وابواب علوم الائمة ل ابي عن سعد عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن
هشام بن سالم عن ابي حمزة الثمالي عن ابي اسحق السبيعي قال سمعت بعض اصحاب امير المؤمنين ع ممن يثق به قال سمعت عليا ع يقول ان في صدري هذا لعلما
جما علمنيه رسول الله ص لو اجد له حفظة يرعونه حق رعايته ويروونه عني كما يسمعونه مني اذا لاودعتهم بعضه فعلم به كثيرا من العلم ان العلم مفتاح
كل باب وكل باب يفتح الف باب ير ابن عيسى عن ابن محبوب مثله ل ابي وابن الوليد والعطار جميعا عن سعد عن ابن عيسى عن الجمال عن اللؤلؤي عن
محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال اوصى رسول الله ص الى علي ع بالف باب كل باب
يفتح الف باب ير ابن عيسى عن الجمال مثله ل ماجيلويه عن علي عن ابيه عن يحيى بن عمران عن يونس عن هشام بن الحكم عن عمر بن يزيد قال قلت
لابي عبد الله ع بلغنا ان رسول الله ص علم عليا ع الف باب يفتح كل باب الف باب قال فقال لي بل علمه بابا واحدا يفتح ذلك الباب الف باب يفتح كل باب الف
باب ير ابرهيم بن هاشم مثله ل ابي وابن الوليد معا عن سعد عن اليقطيني وابرهيم بن اسحق معا عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني عن الحارث
بن حصيرة عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع قال سمعته يقول ان رسول الله ص علمني الف باب من الحلال والحرام ومما كان ومما يكون الى يوم القيمة كل باب
منها يفتح الف باب فذلك الف الف باب حتى علمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب ير ابرهيم بن اسحق مثله ل ابي وابن الوليد معا عن سعد عن
ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابنا عن احمد بن عمر الحلبي عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت ان الشيعة يتحدثون
ان رسول الله ص علم عليا ع بابا يفتح منه الف باب فقال ابو عبد الله ع يا ابا محمد علم والله رسول الله ص عليا الف باب يفتح له من كل باب الف
باب قلت له هذا والله هو العلم قال انه لعلم وليس بذاك ير ابن عيسى مثله ما المفيد عن الصدوق عن ابيه عن محمد العطار عن البرقي عن ابيه
عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش عن عباية بن ربعي قال كان علي امير المؤمنين ع كثيرا ما يقول سلوني قبل ان تفقدوني فوالله ما من
ارض مخصبة ولا مجدبة ولا فئة تضل مائة او تهدي مائة الا وانا اعلم قائدها وسائقها وناعقها الى يوم القيمة ما المفيد عن المراغي عن القسم بن
محمد الدلال عن اسمعيل بن محمد المزني عن عثمان بن سعيد عن علي بن غراب عن موسى بن قيس عن سلمة بن كهيل عن عياض بن عياض عن ابيه قال مر علي
بن ابي طالب ع بملا فيه سلمان ره فقال لهم سلمان قوموا فخذوا بحجزة هذا فوالله لا يخبركم بسر نبيكم احد غيره ل ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد
وابن هاشم معا عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عبد الحميد عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال علي ع لقد علمني رسول الله ص الف باب كل باب يفتح الف باب ير
ابن يزيد مثله ل ابي وابن الوليد والعطار جميعا عن سعد عن احمد بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابن بكير عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول ان رسول الله ص علم عليا بابا يفتح له الف باب كل باب يفتح له الف باب ير احمد بن الحسن مثله ل ابن الوليد عن
الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن عبد الله بن محمد الحجال عن ثعلبة عن عبد الله بن هلال عن ابي عبد الله ع مثله ير محمد بن عبد الجبار مثله ل
ابي وابن الوليد والعطار جميعا عن سعد عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن مرازم بن حكيم الازدي عن ابي عبد الله ع قال علم رسول الله ص عليا الف باب يفتح
كل باب الف باب ل بالاسناد المتقدم الى ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن الحضرمي عن ابي جعفر ع قال ان رسول الله ص علم عليا الف حرف كل حرف يفتح
الف حرف والالف حرف كل حرف منها يفتح الف حرف ير محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس مثله ير ابن يزيد عن ابن ابي
عمير مثله ل الثلثة عن سعد عن اليقطيني عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو وعن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال
اوصى رسول الله ص الى علي ع الف كلمة والف باب يفتح كل كلمة وكل باب الف كلمة والف باب ل الثلثة عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن ابي حمزة عن
ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال كان في ذؤابة سيف رسول الله ص صحيفة صغيرة فقلت لابي عبد الله ع اي شيء كان في تلك الصحيفة قال هي الاحرف التي يفتح
كل حرف منها الف حرف قال ابو بصير قال ابو عبد الله ع فما خرج منها الا حرفان حتى الساعة ير ابن عيسى مثله ل ابي وابن الوليد عن الحميري عن ابن ابي
الخطاب عن جعفر بن بشير عن ذريح المحاربي عن ابي عبد الله ع قال حدث رسول الله ص عليا ع بالف كلمة كل كلمة يفتح الف كلمة ير ابن ابي الخطاب
مثله ل ابي وابن المتوكل وماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم وحمزة العلوي وابن ناتانه والمكتب والهمداني رض جميعا عن علي عن ابيه عن عبد الله بن
المغيرة عن ابي جعفر الثاني ع انه سمعه يقول علم رسول الله ص عليا الف كلمة كل كلمة يفتح الف كلمة ير ابرهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة عن عبد المؤمن
بن القسم الانصاري عن الحرث بن المغيرة عن ابي جعفر ع مثله ل ابن ادريس عن ابيه عن ابن عيسى وعلي بن اسمعيل وابن هاشم عن جعفر بن محمد بن عبيد الله
عن القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان النبي ص حدث عليا الف كلمة كل كلمة يفتح الف كلمة فابدى الناس ماحدثه ير ابن هاشم مثله
ل ابي وابن الوليد والعطار جميعا عن سعد عن ابن عيسى عن ابن هاشم معا عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي المغرا عن ذريح المحاربي قال سمعت ابا عبد الله ع

ير ابن يزيد مثله

٧ ابو عبد الله

يقول

باب علمه ع وان النبي ص علمه الف باب

يقول نحن ورثنا الانبياء ثم قال جلل رسول الله ص عليا ع ثوبا ثم علمه وذلك مما يقول الناس انه علمه الف كلمة كل كلمة تفتح الف كلمة ير ابن هاشم عن ابن فضال مثله ل ابي عن احمد بن ادريس عن ابن ابي الخطاب عن البزنطي عن ابن اذينة عن بكير عن سالم بن ابي حفصة قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان رسول الله ص علم عليا الف باب يفتح كل باب الف باب قال فانطلق اصحابنا فسألوا ابا جعفر عن ذلك فاذا سالم قد صدق قال بكير وحدثني من سمع ابا جعفر ع يحدث هذا الحديث ثم قال ولم يخرج الى الناس من تلك الابواب غير باب او اثنين واكثر علمي انه قال باب واحد ل ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد وابن هاشم معا عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن الثمالي عن علي بن الحسين ع قال علم رسول الله ص عليا الف كلمة كل كلمة تفتح الف كلمة والالف كلمة تفتح كل كلمة الف كلمة ير ابن يزيد وابن هشام مثله ل ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن علوان عن ابن طريف عن ابن نباتة قال سمعت عليا ع يقول حدثني رسول الله ص الف حديث لكل حديث الف باب ير ابن عيسى مثله لي ابن ماتانة عن علي بن ابرهيم عن جعفر بن سلمة عن الثقفي عن المسعودي عن يحيى بن سالم عن اسرائيل عن ميسرة عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش قال مر علي ع على بغلة رسول الله ص وسلمان في ملأ فقال سلمان رحمه الله الا تقومون تأخذون بحجزته تسألونه فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يخبركم بسر نبيكم احد غيره وانه لعالم الارض وربانيها واليه تسكنون ولو فقدتموه لفقدتم العلم وانكرتم الناس لي ابي عن المؤدب عن احمد بن علي عن الثقفي عن محمد بن علي القرشي عن الحسين بن الحسن الاشقر عن علي بن هاشم عن ابي رافع عن محمد بن ابي بكر عن عثمان بن عبد الله عن سلمان رحمة الله عليه عن النبي ص قال اقضى امتي واعلم امتي بعدي علي لي بهذا الاسناد عن الحسين بن الحسن الاشقر عن صالح بن ابي الاسود عن اخيه عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلام قال كان النبي ص اذا نزل عليه الوحي نهارا لم يمس حتى يخبر به عليا واذا نزل عليه ليلا لم يصبح حتى يخبر به عليا ما ابن مخلد عن ابن السماك عن محمد بن عيسى بن السكن عن مسلم بن ابرهيم عن شعبة عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال كنا نتحدث ان اقضى اهل المدينة علي عليه السلام ير محمد بن الجعفي عن جعفر بن بشير والحسن بن علي بن فضال عن مثنى عن زرارة قال كنت قاعدا عند ابي جعفر ع فقال له رجل من اهل الكوفة يسأله عن قول امير المؤمنين ع سلوني عما شئتم ولا تسألوني عن شيء الا انبأتكم به فقال انه ليس احد عنده علم شيء الا خرج من عند امير المؤمنين ع فليذهب الناس حيث شاؤوا فوالله ليأتينهم الامر من هيهنا واشار بيده الى المدينة ير سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن قسم عن عمرو بن ابي المقدام يرفعه الى امير المؤمنين قال لو ثنيت لي وسادة لحكمت بين اهل القرآن بالقرآن حتى يزهر الى الله ولحكمت بين اهل التورية بالتورية حتى يزهر الى الله ولحكمت بين اهل الانجيل بالانجيل حتى يزهر الى الله ولحكمت بين اهل الزبور بالزبور حتى يزهر الى الله ولولا آية في كتاب الله لانبأتكم بما يكون حتى تقوم الساعة **بيان** ثني الشيء كسعى رد بعضه على بعض ذكره الفيروزآبادي والوسادة المخدة وقد يطلق على ما يجلس عليه من الفرش وانما تثنى الوسادة للحكام والامراء المترفع ويجلسوا عليها فيتميزوا او ليتكئوا عليها ويؤيد الاول ما في بعض الروايات فجلست عليها وثني الوسادة هنا كناية عن التمكن في الامر ونفاذ الحكم قال الجزري في قوله ع اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة قيل هو من الوسادة اي اذا وضعت وسادة الملك والامر لغير مستحقها قوله حتى يزهر الى الله اي يتلألأ ويتضح ويستنير صاعدا الى الله فاستنارته كناية عن ظهور الامر وصعوده عن كونه موافقا للحق ويحتمل ان يكون كناية عن شهادته عند الله بانه حكم بالحق كما سيأتي والآية التي اشار اليها هو قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقد صرح بذلك في رواية الاصبغ بن نباتة وقد اوردتها مع ساير الاخبار المصدرة بقوله سلوني وغيرها من الاخبار الدالة على وفور علمه ع في كتاب الاحتجاجات واما حكمه صلوات الله عليه بساير الكتب فلعل المعنى الاحتجاج عليهم بها والحكم بما فيها اذا كان موافقا لشرعنا او بيان ان حكم كتابهم كذا وان لم يحكم بينهم الا بما يوافق شرعنا ير الحسن بن احمد عن ابي احمد عن الحسن بن العباس بن حريش عن ابي جعفر ع قال قال علي ع والله لانبالي اهل التورية ولا اهل الانجيل ولا اهل الزبور ولا اهل الفرقان ان افرق بين اهل كل كتاب بحكم ما في كتابهم ير محمد بن الحسين عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي ع قال لانا اعلم بالتورية من اهل التورية واعلم بالانجيل من اهل الانجيل ير محمد بن عيسى عن ابي محمد الانصاري عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة المزني عن الاصبغ بن نباتة قال لما قدم علي ع الكوفة صلى بهم اربعين صباحا فقرأ بهم سبح اسم ربك الاعلى فقال المنافقون والله ما يحسن ان يقرأ ابن ابي طالب القرآن ولو احسن ان يقرأ القرآن لقرأ بنا غير هذه السورة قال فبلغه ذلك فقال ويلهم اني لاعرف ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وفصله من وصله وحروفه من معانيه والله ما حرف نزل على محمد ص الا وانا اعرف فيمن نزل وفي اي يوم نزل وفي اي موضع نزل ويلهم اما يقرؤون ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى والله عندي ورثتها من رسول الله ص وورثها رسول الله ص من ابرهيم وموسى ويلهم والله اني انا الذي انزل الله في وتعيها اذن واعية فانا كنا عند رسول الله ص فيخبرنا بالوحي فاعيه ويفوتهم فاذا خرجنا قالوا ماذا قال آنفا ير ابن يزيد عن ابرهيم بن محمد النوفلي عن الحسين بن المختار عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين علي ع عندي صحيفة من رسول الله ص بخاتمه فيها ستون قبيلة من قبائل العرب بهرجة ليس لها في الاسلام نصيب منهم غني وباهلة قال يا معشر غني وباهلة اعبدوا واعطوا عطاياكم حتى يشهد لكم عند المقام المحمود انكم لا تحبوني ولا احبكم ابدا وقال الاخنف غنيا الحذر مضطرب منها باهلة وقال الحذر في بني المال ما قال من مهور البغايا فقال اقسموه بين غني وباهلة **بيان** قال الفيروزآبادي البهرج

وانه ع كان محدثا

الباطل والردي البهرج بان تعدل بالشيء عن الجادة القاصدة الى غيرها ير محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم عن ابن اذينة عن ابان عن
سليم بن قيس عن امير المؤمنين ع قال كنت اذا سالت رسول الله ص اجابني وان فنيت مسائلي ابتداني فما نزلت عليه آية في ليل ولا نهار ولا سماء ولا
ارض ولا دنيا ولا آخرة ولا جنة ولا نار ولا سهل ولا جبل ولا ضياء ولا ظلمة الا اقرانيها واملاها علي وكتبتها بيدي وعلمني تاويلها وتفسيرها ومحكمها
ومتشابهها وخاصها وعامها وكيف نزلت واين نزلت وفيمن انزلت الى يوم القيمة دعا الله لي ان يعطيني فهما وحفظا فما نسيت آية من كتاب الله ولا على من
انزلت الا املاه علي ير ابن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن عمران بن هيثم عن عباية بن ربعي قال سمعت عليا ع يقول سلوني قبل ان تفقدوني
الا تسالون من عنده علم المنايا والبلايا والانساب ير محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة قال قال بكير بن اعين حدثني من سمع ابا جعفر
يحدث قال لم يخرج الى الناس من تلك الابواب التي علمها رسول الله ص عليا الا باب او اثنان واكثر علمي انه قال باب واحد ير ابن هاشم عن عثمان
بن عيسى عن ابن بكير عن عبد الرحمن ابي عبد الله عن ابي عبد الله ع قال علم رسول الله ص عليا حرفا يفتح الف حرف كل حرف منها يفتح الف حرف ير
محمد بن الحسين عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال جاء ابو بكر وعمر الى امير المؤمنين ع حين قبض النبي ص والحديث طويل
فقال لهما امير المؤمنين ع اما ما ذكرتما اني لم اشهدكما امر رسول الله ص فانه قال لا يرى عورتي احد غيرك الا ذهب بصره فلم اكن لاوذيكما به واما اكبابي عليه فانه علمني
الف حرف يفتح الف حرف فلم اكن لاطلعكما على سر رسول الله ص ير محمد بن الحسين ومحمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن منصور عن ابي حمزة عن علي بن
الحسين ع قال علم رسول الله ص عليا كلمة يفتح الف كلمة يفتح كل كلمة الف كلمة ير الحجال عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن ابن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم
عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال اوصى رسول الله ص الى علي بالف كلمة يفتح كل كلمة الف كلمة ير محمد بن عيسى عن ابن سنان مثله ير
محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار عن ابي عبد الله ع قال قلت له ان فلانا حدثني ان عليا والحسن عليهما السلم كانا محدثين قال قلت كيف
ذلك قال انه كان ينكت في اذنهما قال صدق ير الحسن بن علي عن عبيس بن هشام عن كرام بن عمرو الخثعمي عن عبد الله بن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله ع
انا نقول ان عليا لينكت في قلبه او يوقر في صدره فقال ان [illegible] نبيا كان محدثا قال فلما اكثرت عليه قال ان عليا كان يوم بني قريظة وبني النضير كان جبرئيل
عن يمينه وميكائيل عن يساره يحدثانه اقول قد اوردنا مثله باسانيد كثيرة في باب انهم محدثون عليهم السلام ير ابرهيم بن اسحق عن عبد الله
بن حماد عن الحرث بن حصيرة عن الاصبغ بن نباتة قال كنا وقوفا على راس امير المؤمنين بالكوفة وهو يعطي العطاء في المسجد اذ جاءت امراة فقالت يا امير المؤمنين
اعطيت العطاء جميع الاحياء الا هذا الحي من مراد لم تعطهم شيئا فقال لها اسكتي يا جريئة يا بذية يا سلفع يا سلقلق يا من لا تحيض كما تحيض النساء قال فولت
ثم خرجت من المسجد فتبعها عمرو بن حريث فقال لها ايتها المراة قد قال علي ع فيك ما قال فقالت والله ما كذب وان كان ما رماني به لغير قط ما اطلع على احد الا الله الذي
خلقني وامي التي ولدتني فرجع عمرو بن حريث فقال يا امير المؤمنين تبعت المراة فسالتها عما رميتها به في بدنها فاقرت بذلك كله فمن اين علمت ذلك
فقال ان رسول الله ص علمني الف باب من الحلال والحرام مما كان ومما هو كائن الى يوم القيمة كل باب يفتح الف باب فذلك الف الف باب حتى علمت علم المنايا و
البلايا والقضايا وفصل الخطاب وحتى علمت المذكرات من النساء والمؤنثين من الرجال بيان البذية من البذاء وهي الفحش وقال الفيروزابادي السلفع
الصخابة البذية السيئة الخلق كالسلفعة وقال السلقلق التي تحيض من دبرها ولم يذكر السلقلق ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن
الحسين بن المختار عن الحرث بن المغيرة عن حمران قال قال لي ابو جعفر ان عليا كان محدثا فخرجت فقلت انه نبي قال فحرك بيده هكذا ثم قال او كصاحب سليمان
او كصاحب موسى او كذي القرنين او ما بلغكم انه قال وفيكم مثله بيان لعله حرك يده الى جهة الفوق نفيا لما قال او يمينا او شمالا والبيان انه يجري
في القول بكل ما يذكر بعده والمراد بصاحب موسى اما الخضر او يوشع فيدل على عدم كونه نبيا وقد مر الكلام في ذلك في كتاب الامامة ير احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن الحرث البصري قال اتانا الحكم بن عتيبة فقال ان علي بن الحسين عليهما السلام قال ان علم علي ع كله في آية واحدة قال فخرج
حمران بن اعين فوجد علي بن الحسين قد قبض فقال لابي جعفر ان الحكم بن عتيبة حدثنا عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان علم علي ع كله في آية واحدة
فقال ابو جعفر وما تدري ما هو قلت لا قال هو قول الله تبارك وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث خص ير ابرهيم بن
هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا ع قال سالته فقلت قوله الرحمن علم القرآن قال ان الله علم القرآن قال قلت خلق الانسان
علمه البيان قال ذلك امير المؤمنين ع علمه بيان كل شيء مما يحتاج الناس اليه ير احمد بن محمد عن موسى عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن
عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى وتعيها اذن واعية قال وعت اذن امير المؤمنين ع ما كان وما يكون ير عبد الله بن عامر عن
الربيع عن جعفر بن بشير عن عمرو بن ابي المقدام عن عفيف بن ابي سعيد قال كنا في اصحاب البرود ونحن شبان فرجع الينا امير المؤمنين ع فقال بعضنا بود
سكتت قد جاءكم فقال علي وبطن اعلاه علم واسفله طعام بيان الشيبان البعيد النظر ويحتمل ان يكون بالموحدة جمع الشاب وبو سكتت
لعله كان اسم رجل بطين فاطلقوه عليه صلوات الله عليه لكونه بطينا او كان في بعض اللغات موضوعا للبطين وانما اطلقوا ذلك لظنهم انه ع لا يعرف تلك
اللغة فاجابهم بان اسفل بطني محل الطعام واعلاه محل العلوم والاحكام لما مر انه انما سمي بطينا لكونه بطينا من العلم وقيل هو اسم من اسماء الكهنة وقيل

باب علمه وان النبي علمه الف باب

مسمع بن مالك ثاه بلوهم فصار بعيثا واياس بنا القلم **پر** محمد بن عيسى عن ياسين الضرير عن حريز عن ابي بصير قال قال رسول الله ص ان الله تبارك و
تعالى فرض من العلم عن ستة اجزاء فاعطى عليا منه خمسة اجزاء واشركهم في الجزء السادس مع الناس **شا** محمد بن جعفر التميمي عن محمد بن القاسم عن هشام بن يونس
عن عائذ بن حبيب عن ابي الصباح الكناني عن محمد بن عبد الرحمن السلمي عن ابيه عن يحيى بن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص علي بن ابي طالب
اعلم امتي واقضاهم فيما اختلفوا فيه من بعدي **شا** محمد بن عمر الجعابي عن يوسف بن الحكم عن داود بن رشيد عن سلمة بن صالح عن عبد الملك
بن عبد الرحمن عن الاشعث بن طليق عن الحسن العرني عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال استعار رسول الله ص عليا فخلا به فلما خرج الينا سألناه
ما الذي عهد اليك فقال علمني الف باب من العلم فتح لي كل باب الف باب **شا** محمد بن المظفر البزاز عن ابي مالك كثير بن يحيى عن ابي جعفر محمد بن ابي
السري عن احمد بن عبد الله بن يونس عن سعد الكناني عن ابن نباتة قال لما بويع امير المؤمنين ع بالخلافة خرج الى المسجد معتما بعمامة رسول الله ص لا
بسا بردية فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ووعظ وانذر ثم جلس متمكنا وشبك بين اصابعه ووضعها اسفل سرته ثم قال يا معشر الناس سلوني قبل
ان تفقدوني سلوني فان عندي علم الاولين والاخرين اما والله لو ثنيت لي الوسادة لحكمت بين اهل التوراة بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين
اهل الزبور بزبورهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم حتى ينهى كل كتاب من هذه الكتب ويقول يا رب ان عليا قضى بقضائك والله اني اعلم بالقرآن و
تاويله من كل مدع علمه ولولا اية في كتاب الله تعالى لاخبرتكم بما يكون الى يوم القيمة ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني فوالذي فلق الحبة وبرئ النسمة
لو سألتموني عن اية اية لاخبرتكم بوقت نزولها وفيم نزلت وانبأتكم بناسخها من منسوخها وخاصها من عامها ومحكمها من متشابهها ومكيها من مدنيها
والله ما من فئة تضل او تهدي الا وانا اعرف قائدها وسائقها وناعقها الى يوم القيمة **يج** روي عن ابي اراكة قال كنا مع علي ع بمسكن فحدثنا ان
عليا ورث من رسول الله ص السيف وقال بعضنا البغلة والصحيفة في حمائل السيف اذ خرج علينا ونحن في حديثنا فقال ايم الله لو نشطت لحدثتكم
حتى يحول الحول لا اعيد حرفا وورثت من رسول الله ص وايم الله ان عندي صحفا كثيرة وان عندي الصحيفة يقال لها العبيطة ما على العرب اشد
منها وان فيها ستين قبيلة البهرجة من العرب ما لهم في دين الله من نصيب **قب** سفين عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله والذين
اوتوا العلم والايمان قال لقد يكون مؤمن لا يكون عالما فوالله لقد جمع لعلي كلاهما العلم والايمان مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس في قوله
انما يخشى الله من عباده العلماء قال كان علي يخشى الله ويراقبه ويعمل بفرائضه ويجاهد في سبيله الصفواني في الاحن والمحن عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس في حم اسم من اسماء الله عسق علم علي يسبق كل جماعة وتعالى عن كل فرقة محمد بن مسلم وابو حمزة الثمالي وجابر بن يزيد عن الباقر ع وعلي بن فضال والفضيل
بن يسار وابو بصير عن الصادق ع واحمد بن محمد الحلبي ومحمد بن الفضيل عن الرضا وقد روي عن موسى بن جعفر عليهما السلام وعن زيد بن علي وعن محمد بن
الحنفية رضي الله عنه وعن سلمان الفارسي ره وعن ابي سعيد الخدري وعن اسمعيل السدي انهم قالوا في قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم و
من عنده علم الكتاب هو علي بن ابي طالب الثعلبي في تفسيره باسناده عن ابي معوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس وروي عن عبد الله بن عطا
عن ابي جعفر ع انه قيل له زعموا ان الذي عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام قال ذاك علي بن ابي طالب ع ثم روي ايضا انه سئل سعيد بن جبير ومن عنده
علم الكتاب عبد الله بن سلام قال فكيف وهذه سورة مكية وقد روي عن ابن عباس لا والله ما هو الا علي بن ابي طالب لقد كان عالما بالتفسير والتاويل
والناسخ والمنسوخ والحلال والحرام وروي عن ابن الحنفية علي بن ابي طالب ع علم الكتاب الاول والاخر وروى النطنزي في الخصايص ومن المستحيل ان الله
تعالى يستشهد بيهودي ويجعله ثاني نفسه وقوله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب موافق لقوله كما انزل في امير المؤمنين علي
وعدد حروف كل واحد منهما ثمانمائة وسبعة عشر قال الجاحظ اجتمعت الامة على ان الصحابة كانوا ياخذون العلم من اربعة علي وابن عباس وابن مسعود
وزيد بن ثابت وقالت طائفة وعمر بن الخطاب ثم اجمعوا على ان الاربعة كانوا اقرأ لكتاب الله من عمر وقال ع يؤم بالناس اقرؤهم فسقط عمر ثم اجمعوا على ان
النبي ع قال الائمة من قريش فسقط ابن مسعود وزيد وبقي علي وابن العباس اذ كانا عالمين فقيهين قرشيين فاكبرهما سنا واقدمهما هجرة علي فسقط ابن
العباس وبقي علي احق بالامامة بالاجماع وكانوا يسالونه ولا يسال هو احدا وقال النبي ع اذا اختلفتم في شيء فكونوا مع علي بن ابي طالب ع عبادة بن الصامت
قال عمر كنا امرنا اذا اختلفنا في شيء ان نحكم عليا ولهذا تابعه المذكورون بالعلم من الصحابة نحو سلمان وعمار وحذيفة وابي ذر وابي بن كعب وجابر الانصاري
وابن عباس وابن مسعود وزيد بن صوحان ولم يتاخر الا زيد بن ثابت وابو موسى ومعاذ وعثمان وكلهم معترفون له بالعلم مقرون له بالفقه النقاش في
تفسيره قال ابن عباس علي علم علما علمه رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله ص علمه الله فعلم النبي صلوات الله عليه وآله من علم الله وعلم علي من
علم النبي ص وعلمي من علم علي ع وما علمي وعلم اصحاب محمد ص في علم علي ع الا كقطرة في سبعة ابحر الضحاك عن ابن عباس قال اعطي علي بن ابي طالب ع تسعة
اعشار العلم وانه لاعلمهم بالعشر الباقي يحيى بن معين باسناده عن عطاء بن ابي رباح انه سئل هل تعلم احدا بعد رسول الله ص اعلم من علي فقال لا
والله ما اعلمه فاما قول عمر بن الخطاب في ذلك فكثير رواه الخطيب في الاربعين قال عمر العلم ستة اسداس لعلي من ذلك خمسة اسداس وللناس سدس
ولقد شاركنا في السدس حتى لهو اعلم منا به عكرمة عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب قال له يا ابا الحسن ع انك لتعجل في الحكم والفصل للشيء اذا سالت عنه

قال

وانّه کان محدّثا

قال فبرز علي كفوه فقال له كرهذا فقال عمر خشيت فقال عجلت بالخصومة لم يخف على فقال علي وانا اسرع فيما لا يخفى علي واستجمع عليه نبي ونازع عبد
الرحمن وكتب اليه ابن بختيشوع بالحضور وكتب اليه العلم يؤتى ولا ياتي فقال عمر هنا الشيخ من بني هاشم واثارة من علم يؤتى اليه ولا ياتي فخصا اليه فوجده
عمر لقد عدل متكئا على مسحاة فسأله عما اراد فاعطاه الجواب فقال عدل عنك نوملت اني لاخوته فقال م ان يوم الفصل كان ميقاتا ابو يونس بن عبيد قال الحسن
ان عمر بن الخطاب قال اللهم اني اعوذ بك من معضلة ليس لها علي صدري حاضرا **بيان** العضيهة البهتان والكذب وهذا غريب المعروف في ذلك العضلة قال
الجزري في النهاية يقال العضل في الامر اضاف غالبك فيه الحيل ومنه حديث عمر اعوذ بالله من كل معضلة ليس لها ابو حسن وروي ولا السلة الصعبة
او الخطة الضيقة المخارج من الاعضال او التعضيل ويريد بابي الحسن علي بن ابي طالب ومنه حديث معاوية وقد جاءته مسألة مشكلة فقال معضلة ولا ابا حسن
ابو حسن معرفة وضعت موضع النكرة كانه قال لا رجل لها كابي حسن لان لا النافية انما تدخل على النكرات دون المعارف انتهى **قب** ابانة ابن بطة كان
عمر يقول فيما يسأله عن علي فيفرج عنه لا ابقاني الله بعدك تاريخ البلاذري لا ابقاني الله لمعضلة ليس لها ابو حسن الابانة والفائق اعوذ بالله من معضلة
ليس لها ابو حسن وقد ظهر رجوعه الى علي في ثلث وعشرين مسألة حتى قال لولا علي لهلك عمر وقد رواه الخلق الكثير منهم ابو بكر بن عياش وابو المظفر السمعاني
وقد اشتهر عن ابي بكر قوله فان استقمت فاتبعوني وان زغت فقوموني وقوله اما الفاكهة فنعرفها واما الاب فالله اعلم وقوله في الكلالة اقول فيها برأيي فان اصبت
فمن الله وان اخطات فمني ومن الشيطان الكلالة ما دون الولد والوالد وعن عمر سؤال صبيغ عن الذاريات وقوله لا تعجبوا من امام اخطأ وامرأة اصابت ناضلت
اميركم فنضلته والمسألة الحمارية ورواية الكلالة وقضاؤه في الجد وغير ذلك وقد شهد له رسول الله ص بالعلم قوله علي عيبة علمي وقوله علي اعلمكم علما واقدمكم
سلما وقوله اعلم امتي من بعدي علي بن ابي طالب رواه علي بن الحسين الهاشمي وشيرويه الديلمي باسنادهما الى سلمان ان النبي صلى الله عليه وآله اعطى الله عليا صلوات الله
عليه من الفضل جزء لو قسم على اهل الارض لوسعهم واعطاه من الفهم جزء لو قسم على اهل الارض لوسعهم حلية الاولياء باسناده النبي ص عن علي بن ابي طالب ع
قال قسمت الحكمة عشرة اجزاء فاعطي علي تسعة اجزاء والناس جزء ولقد قال ربيع بن خثيم ما رايت رجلا من يحبه اشد حبا من علي ولا من يبغضه اشد بغضا
من علي ع ثم التفت فقال ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا واستدل بالحساب فقالوا اعلم الامة علي بن ابي طالب ع اتفقا في مائتين وثمانية عشر واجمعوا
ان النبي ص قال اقضاكم علي ورويناه عن سعيد بن ابي الخضيب وغيره انه قال الصادق عليه السلام لابن ابي ليلى اتقضي بين الناس يا عبد الرحمن قال نعم يا ابن رسول
الله قال باي شي تقضي قال بكتاب الله قال فما لم تجد في كتاب الله قال من سنة رسول الله ص وما لم اجده فيهما اخذته عن الصحابة بما اجتمعوا عليه قال فان اختلفوا
فبقول من تأخذ منهم قال بقول من اردت واخالف الباقين قال فهل تخالف عليا فيما بلغك انه قضى به قال ربما خالفته الى غيره منهم قال ابو عبد الله ما
تقول يوم القيامة اذا رسول الله صلى الله عليه وآله قال اي رب ان هذا بلغه عني قول فخالفه قال واين خالفت قوله يا ابن رسول الله ص قال فبلغك ان رسول الله
قال اقضاكم علي قال نعم قال فانك اذا خالفت قوله لم تخالف قول رسول الله ص فاصفر وجه ابن ابي ليلى وسكت الابانة قال ابو امامة قال رسول الله ص اعلم بالسنة والقضايا
فظلام ... بعدي علي بن ابي طالب ع كتاب الجلاء والشفاء والاحن والمحن قال الصادق عليه السلام اقضى علي بقضية باليمن فاتوا النبي ص فقالوا ان عليا ظلمنا فقال ص ان
عليا ليس بظالم ولم يخلق للظلم وان عليا وليكم بعدي والحكم حكمه والقول قوله لا يرد حكمه الا كافر ولا يرضى به الا مؤمن واذا ثبت ذلك فلا ينبغي
لهم ان يحتاجوا بعده الى غير علي ع والقضاء يجمع علوم الدين فاذا يكون هو الاعلم فلا يجوز تقديم غيره عليه لانه يقبح تقديم المفضول على الفاضل فلا يكون اعلم
الناس كان مع النبي ص في البيت والمسجد يكتب وحيه ومسائله ويسمع فتاويه ويسأله وروي انه كان النبي ص اذا نزل عليه الوحي ليلا لم يصبح حتى يخبر به عليا
واذا نزل عليه الوحي نهارا لم يمس حتى يخبر به عليا ومن اشهر انفاقه الدينار قبل مناجاة الرسول وسأله عن عشر مسائل فتح له منها الف باب فتح كل
باب الف باب وكذا حين مضى النبي صلى الله عليه وآله قبل وفاته ابو نعيم الحافظ باسناده عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي ع قال علمني رسول الله ص الف
باب يفتح كل باب الى الف باب ولقد روى ابو جعفر بن بابويه هذا الخبر في الخصال من اربع وعشرين طريقة وسعد بن عبد الله القمي في بصائر الدرجات من
ستة وثلثين طريقة ابو عبد الله ع كان في ذؤابة سيف النبي صلى الله عليه وآله صحيفة صغيرة هي الحروف التي يفتح كل حرف الف حرف فما خرج منها الا حرفان حتى
الساعة وفي رواية ان عليا دفعها الى الحسن فقراها ايضا ثم اعطى محمدا فلم يقدر على ان يفتحها قال ابو القاسم البستي وذلك عنوان يقول الربا في كل مكيل
في العادة اي موضع كان فهو في كل موزون واذا قال يجزي من البيض كل ما دق اعلاه وغلظ اسفله واذا قال يحرم كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير
ويحل الباقي قول الصادق ع كل ما غلب الله عليه من امر فالله اعذر لعبده ابان بن تغلب والحسين بن معاوية وسليمان الجعفري واسمعيل بن عبد الله بن جعفر
كلهم عن ابي عبد الله ع قال لما حضر رسول الله ص الممات دخل عليه علي ع فادخل راسه معه ثم قال يا علي اذا انا مت فغسلني وكفني ثم اقعدني وسائلني واكتب
تهذيب الاحكام فخذ بجوامع كفني واجلسني ثم اسألني عما شئت فوالله لا تسألني عن شيء الا اجبتك فيه وفي رواية ابي عوانة باسناده قال علي ففعلت فانبأني
بما هو كائن الى يوم القيامة جميع بن عمير التيمي عن عائشة في خبر انها قالت وسالت نفس رسول الله ص في كفه ثم ردها في فيه وبلغني عن الصفواني انه قال
حدثني ابو بكر بن مهرويه باسناده الى ام سلمة في خبر قالت كنت عند النبي ص فدفع الي كتابا فقال من طلب هذا الكتاب منك ممن يقوم بعدي فادفعيه اليه
ثم ذكرت قيام ابي بكر وعمر وعثمان انهم ما طلبوه ثم قالت فلما بويع علي ع نزل عن المنبر ومر وقال لي يا ام سلمة هاتي الكتاب الذي دفع اليك رسول الله ص فقالت

باب علمه وان النبي علمه الف باب

قلت له انت صاحبه فقال نعم فلما فتحت المدينة قيل ما كان في الكتاب قال لست كل شيء دون قيام الساعة وفي رواية ابن عباس فلما قام على بابها وطلب الكتاب ففتحه
ونظر فيه ثم قال هذا علم الابد قال ابو عبد الله يمصون الثماد ويدعون النهر الاعظم قيل له ما معنى ذلك فقال علم النبيين باسره اوحاه الله الى محمد فجعل
محمد ذلك كله عند علي ع وكان يدعي في العلم دعوى ما سمع قط من احد روى حبيش الكناني انه سمع عليا يقول والله لقد علمت تبليغ الرسالات و
تصديق العدات وتمام الكلمات وقوله ان بين جنبي لعلما جما لو اصبت له حملة وقوله لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وروى ابن البختري من ستة طرق و
ابن المفضل من عشر طرق وابراهيم الثقفي من اربعة عشر طريقا منهم عدي بن حاتم والاصبغ بن نباتة وعلقمة بن قيس ويحيى بن ام الطويل وزر بن حبيش و
عباية بن ربعي وعباية بن رفاعة وابو الطفيل ان امير المؤمنين ع قال بحضرة المهاجرين والانصار واشار الى صدره كيف ملئ علما لو وجدت له طالبا
سلوني قبل ان تفقدوني هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله هذا ما زقني رسول الله زقا زقا فاسالوني فان عندي علم الاولين والآخرين اما والله
لو ثنيت لي الوسادة ثم اجلست عليها لحكمت بين اهل التوراة بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم
حتى ينادي كل كتاب بان عليا حكم فيّ بحكم الله فيّ وفي رواية حتى ينطق الله التوراة والانجيل وفي رواية حتى يزهر كل كتاب من هذه الكتب ويقول يا رب ان
عليا قضى بقضائك ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو سألتموني عن آية آية في ليلة انزلت او في نهار انزلت مكيها
ومدنيها وسفريها وحضريها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وتأويلها وتنزيلها لاخبرتكم وفي غرر الحكم عن الآمدي سلوني قبل ان تفقدوني
فاني بطرق السماء اخبر منكم بطرق الارض وفي نهج البلاغة فوالذي نفسي بيده لا تسألوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة ولا عن فئة تهدي مائة
وتضل مائة الا انبأتكم بناعقها وقائدها وسائقها ومناخ ركابها ومحط رحالها ومن يقتل من اهلها قتلا ويموت موتا وفي رواية لو شئت اخبرت
كل واحد منكم بمخرجه ومولجه وجميع شأنه لفعلت وعن سلمان انه قال ع عندي علم المنايا والبلايا والوصايا والانساب وفصل الخطاب ومولد الاسلام
ومولد الكفر وانا صاحب الميسم وانا الفاروق الاكبر ودولة الدول فاسألوني عما يكون الى يوم القيامة وعما كان قبلي وعلى عهدي والى ان يعبد الله
قال ابن المسيب ما كان في اصحاب رسول الله ص احد يقول سلوني غير علي بن ابي طالب وقال ابن شبرمة ما احد قال على المنبر سلوني غير علي وقال الله
تعالى تبيانا لكل شيء وقال وكل شيء احصيناه في امام مبين وقال ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فاذا كان ذلك لا يوجد في ظاهره فهل يكون موجودا
الا في تأويله كما قال وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم وهو الذي عنى ع سلوني قبل ان تفقدوني ولو كان انما عنى بظاهره وكان في الامة كثير
يعلم ذلك ولا يخطئ فيه حرفا ولم يكن ع ليقول من ذلك على رؤوس الاشهاد ما يعلم انه لا يصح من قوله وان غيره يساويه فيه او يدعي علي شيء منه فاذا ثبت
انه لا نظير له في العلم صح انه اولى بالامامة ومن عجيب امره في هذا الباب انه لا شيء من العلوم الا واهله يجعلون عليا قدوة فصار قوله قبلة في الشريعة
فمنه سمع القرآن ذكر الشيرازي في نزول القرآن وابو يوسف يعقوب في تفسيره عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك كان النبي ص يحرك شفتيه عند الوحي
ليحفظه فقيل له لا تحرك به لسانك يعني بالقرآن لتعجل به من قبل ان يفرغ به من قراءته عليك ان علينا جمعه وقرآنه قال ضمن الله محمدا ان يجمع القرآن بعد
رسول الله ص علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال ابن عباس فجمع الله القرآن في قلب علي وجمعه علي بعد موت رسول الله ص علي بن ابي طالب بستة اشهر
وفي اخبار ابي رافع ان النبي ص قال في مرضه الذي توفي فيه لعلي بن ابي طالب يا علي هذا كتاب الله خذه اليك فجمعه علي في ثوب فمضى الى منزله فلما قبض
النبي ص عليه الصلاة جلس علي فالفه كما انزله الله وكان به عالما وحدثني ابو العلاء العطار والموفق خطيب خوارزم في كتابيهما بالاسناد عن علي بن رباح ان
النبي ص امر عليا بتاليف القرآن فالفه وكتبه جبلة بن سحيم عن ابيه عن امير المؤمنين ع قال لو ثني لي الوسادة وعرف لي حقي لاخرجت لهم مصحفا كتبته واملاه
علي رسول الله ص ورويتم ايضا انه انما ابطأ علي عن بيعة ابي بكر لتاليف القرآن ابو نعيم في الحلية والخطيب في الاربعين بالاسناد عن السدي عن عبد خير عن
علي ع قال لما قبض رسول الله ص اقسمت او حلفت ان لا اضع ردائي عن ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي حتى جمعت القرآن وفي اخبار اهل البيت
عليهم السلام انه آلى ان لا يضع رداءه على عاتقه الا للصلاة حتى يؤلف القرآن ويجمعه فانقطع عنهم مدة الى ان جمعه ثم خرج اليهم به في ازار يحمله وهم مجتمعون
في المسجد فانكروا مصيره بعد انقطاع مع البينة فقالوا الامر ما جاء ابو الحسن فلما توسطهم وضع الكتاب بينهم ثم قال ان رسول الله ص قال اني مخلف فيكم ما ان
تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وهذا الكتاب وانا العترة فقام اليه الثاني فقال له ان يكن عندك قرآن فعندنا مثله فلا حاجة لنا فيكما
فحمل ع الكتاب وعاد به بعد ان الزمهم الحجة وفي خبر طويل عن الصادق ع انه حمله وولى راجعا نحو حجرته وهو يقول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا
فبئس ما يشترون ولهذا قرأ ابن مسعود ان عليا جمعه وقرأ به فاذا قرأه فاتبعوا قرآنه فاما ما روي انه جمعه ابو بكر وعمر وعثمان فان ابا بكر اقر لما التمسوا منه
جمع القرآن فقال كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله ص ولا امرني به ذكره البخاري في صحيحه وادعى علي ان النبي ص امره بالتاليف ثم امرهم وامر زيد بن ثابت
وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله بن الزبير بجمعه فالقرآن يكون جمع هؤلاء جميعهم ومنهم العلماء بالقراءات احمد بن حنبل وابن بطة و
ابو يعلى في مصنفاتهم عن الاعمش عن ابي بكر بن عياش في خبر طويل انه قرأ رجلان ثلاثين آية من الاحقاف فاختلفا في قراءتهما فقال ابن مسعود هذا الخلاف
ما اقرؤه فذهبت بهما الى النبي ص فغضب وعلي عنده فقال علي رسول الله ص يامركم ان تقرؤوا كما علمتم وهذا دليل على علم علي بوجوه القراءات المختلفة وروي ان زيدا

لماقرا

وانه كان محدثا

لما قرأ التابوه فقال علي عليه السلام اكتبه التابوت فكتبه كذلك والقراء السبعة الى قراءته يرجعون فاما حمزة والكسائي فيعولان على قراءة علي وابن مسعود وليس مصحفهما
مصحف ابن مسعود فهما انما يرجعان الى علي ويوافقان ابن مسعود فيما يجري مجرى الاعراب وقد قال ابن مسعود ما رايت احدا اقرأ من علي بن ابي طالب عليه السلام
للقرآن فاما نافع وابن كثير وابو عمرو فمعظم قراءاتهم ترجع الى ابن عباس وابن عباس قرأ على ابي بن كعب وعلي والذي قراءته هؤلاء القراء يخالف قراءة ابي فهو
اذا ماخوذ عن علي واما عاصم فقرأ على ابي عبد الرحمن السلمي وقال ابو عبد الرحمن قرأت القرآن كله على علي بن ابي طالب فقالوا افصح القراءات قراءة عاصم لانه
اتى بالاصل وذلك انه يظهر ما ادغمه غيره ويحقق من الهمز ما لينه غيره ويفتح من الالفات ما اماله غيره والعدد الكوفي في القرآن منسوب الى علي عليه السلام وليس في الصحابة
من ينسب اليه العدد غيره وانما كتب عدد ذلك كل مصر عن بعض التابعين ومنهم المفسرون كعبد الله بن العباس وعبد الله بن مسعود وابي بن كعب و
زيد بن ثابت وهم معترفون له بالتقدم تفسير النقاش قال ابن عباس جل ما تعلمت من التفسير من علي بن ابي طالب وابن مسعود ان القرآن انزل على سبعة
احرف ما منها الا وله ظهر وبطن وان علي بن ابي طالب علم الظاهر والباطن فضائل العكبري قال الشعبي ما احد اعلم بكتاب الله بعد نبي الله من علي بن ابي طالب
تاريخ البلاذري وحلية الاولياء قال علي عليه السلام والله ما نزلت آية الا وقد علمت فيما انزلت واين نزلت أبليل نزلت ام بنهار نزلت في سهل او جبل ان ربي وهب لي قلبا
عقولا ولسانا سؤولا قوت القلوب قال علي عليه السلام لو شئت لاوقرت سبعين بعيرا في تفسير فاتحة الكتاب ولما وجد المفسرون قوله لا يأخذون الا به سأل
ابن الكوا وهو على المنبر ما الذاريات ذروا فقال الرياح فقال وما الحاملات وقرا قال السحاب قال فالجاريات يسرا قال الفلك قال فالمقسمات امرا قال
الملائكة فالمفسرون كلهم على قوله وجهلوا تفسير قوله ان اول بيت وضع للناس فقال له رجل هو اول بيت قال لا قد كان قبله بيوت ولكنه اول
بيت وضع للناس مباركا فيه الهدى والرحمة والبركة واول من بناه ابراهيم ثم بناه قوم من العرب من جرهم ثم هدم فبنته العمالقة ثم هدم فبنته قريش
وانما استحسن قول ابن عباس فيه لانه قد اخذ منه احمد في المسند لما توفي النبي كان ابن عباس ابن عشر سنين وكان قرأ المحكم يعني المفصل ومنهم الفقهاء
وهو افقههم فانه ما ظهر عن جميعهم ما ظهر منه ثم ان جميع فقهاء الامصار اليه يرجعون ومن بحره يغترفون اما اهل الكوفة فقهاؤها هم سفيان الثوري
والحسن بن صالح بن حي وشريك بن عبد الله وابن ابي ليلى وهؤلاء يفرعون المسائل ويقولون هذا قياس قول علي ويترجمون الابواب بذلك واما
اهل البصرة ففقهاؤهم الحسن وابن سيرين وكلاهما كانا يأخذان عمن اخذ عن علي وابن سيرين يفصح بانه اخذ عن الكوفيين وعن عبيدة السلماني وهو
اخص الناس بعلي واما اهل مكة فاخذوا عن ابن عباس وعن علي عليه السلام وقد اخذ عبد الله معظم علمه عنه واما اهل المدينة فعنه اخذوا وقد صنف الشافعي
كتابا مفردا في الدلالة على اتباع اهل المدينة لعلي وعبد الله وقال محمد بن الحسن الفقيه لولا علي بن ابي طالب ما علمنا حكم اهل البغي ولمحمد بن الحسن
كتاب يشتمل على ثلثمائة مسألة في قتال اهل البغي بناه على فعله مسند ابي حنيفة قال هشام بن الحكم قال الصادق عليه السلام لابي حنيفة من اين اخذت القياس قال
من قول علي بن ابي طالب وزيد بن ثابت حين شاهدهما عمر في الجد مع الاخوة فقال له علي لو ان شجرة انشعب منها غصن وانشعب من الغصن غصنان
ايما اقرب الى احد الغصنين اصاحبه الذي يخرج معه ام الشجرة فقال زيد لو ان جدولا انبعث فيه ساقية فانبعث من الساقية ساقيتان ايما اقرب احد
الساقيتين الى صاحبها ام الجدول ومنهم الفرضيون وهو اشهرهم فيها فضائل احمد قال عبد الله ان اعلم اهل المدينة بالفرائض علي بن ابي طالب قال
الشعبي ما رايت افرض من علي ولا احسب منه وقد سئل عنه وهو على المنبر يخطب عن رجل مات وترك امرأة وابوين وابنتين كم نصيب المرأة فقال صار
ثمنها تسعا فلقبت بالمسألة المنبرية شرح ذلك للابوين السدسان وللبنتين الثلثان وللمرأة الثمن عالت الفريضة فكان لها ثلث من اربعة وعشرين
ثمنها فلما صارت الى سبعة وعشرين صار ثمنها تسعا فان ثلثة من سبعة وعشرين تسعها ويبقى اربعة وعشرون للابنتين ستة عشر وثمانية
للابوين سواء قال هذا على الاستفهام او على قولهم صار ثمنها تسعا او سئل كيف يجيء الحكم على مذهب من يقول بالعول فبين الحساب والجواب والقسمة
والنسبة ومنه المسألة الدينارية وصورتها ومنهم اصحاب الروايات نيف وعشرون رجلا منهم ابن عباس وابن مسعود وجابر الانصاري وابو ايوب و
ابو هريرة وانس وابو سعيد الخدري وابو رافع وغيرهم وهو اكثرهم رواية واتقنهم حجة ومأمون الباطن لقوله علي مع الحق الترمذي والبلاذري قيل
لعلي عليه السلام ما بالك اكثر اصحاب النبي حديثا قال كنت اذا سألته انبأني واذا سكت عنه ابتدأني كتاب ابن مردويه انه قال كنت اذا سألت اعطيت واذا سكت
ابتدئت ومنهم المتكلمون وهو الاصل في الكلام قال النبي عليه السلام علي رباني هذه الامة وفي الاخبار ان اول من سن دعوة المبتدعة بالمجادلة الى الحق علي وقد
ناظر الملحدة في مناقضات القرآن واجاب مشكلات مسائل الجاثليق حتى اسلم ابو بكر بن مردويه في كتابه عن سفيان انه قال ما حاج علي احدا الا حجه ابو بكر
الشيرازي في كتابه عن مالك عن انس عن ابن شهاب وابو يوسف يعقوب بن سفيان في تفسيره واحمد بن حنبل وابو يعلى في مسنديهما قال ابن شهاب اخبرني علي
بن الحسين ان اباه الحسين بن علي اخبره ان علي بن ابي طالب اخبره ان النبي طرقه وفاطمة بنت رسول الله فقال الا تصلون فقلت يا رسول الله انما انفسنا
بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا اي يكثر اللطف بنا فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع الي ثم سمعته وهو مول يضرب فخذه يقول وكان الانسان يعني علي
بن ابي طالب اكثر شيء جدلا يعني متكلما بالحق والصدق وقال لرأس الجالوت لما قال له لم تلبثوا بعد نبيكم الا ثلثين سنة حتى ضرب بعضكم وجه بعض
بالسيف فقال عليه السلام وانتم لم تجف اقدامكم من ماء البحر حتى قلتم لموسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة وارسل الى اهل البصرة كليبا الجرمي بعد يوم الجمل

ليزيل

باب علمه وان النبي صلى الله عليه وآله علمه الف باب

لبز بل الشبهة عنهم في امره فذكر له فاعلم انه على الحق ثم قال له بايع فقال انا رسول القوم فلا احدث حدثا حتى ارجع اليهم فقال ارايت لو ان الذين وراءك
بعثوك رائدا تبتغي لهم مساقط الغيث فرجعت اليهم فاخبرتهم عن الكلاء والماء ثم قال فامدد يدك اذا قال كليب فوالله ما استطعت ان امتنع عند قيام الحجة علي
فبايعته وقوله عليه السلام اول معرفة الله توحيده واصل توحيده نفي الصفات عنه الى اخر الخبر وما اطنب المتكلمون في الاصول انما هو زيادة لتلك الجمل وشرح
لتلك الاصول فالامامية يرجعون الى الصادق عليه السلام وهو الى ابائه والمعتزلة والزيدية يرويه لهم القاضي عبد الجبار بن احمد عن ابي عبد الله الحسين البصري
وابي اسحق عياش عن ابي هاشم الجبائي عن ابيه ابي علي عن ابيه محمد بن الحنفية عنه عليه السلام والاشعري على ادعى الناس فانه ينتسب الى الذين هم اختلفوا فيه ولم يتوجه على
اعاش الذين وفاه خفة ولولاه ما افضى اليه شيء غيرهم ومنهم النحاة وهو واضع النحو لانهم يروونه عن الخليل بن احمد بن عيسى بن عمر والثقفي عن عبد الله
بن اسحق الحضرمي عن ابي عمرو بن العلاء عن ميمون الاقرن عن عنبسة الفيل عن ابي الاسود الدئلي عنه عليه السلام والسبب في ذلك ان قريشا كانوا يزوجون بالانباط
فوقع فيما بينهم اولاد ففسد لسانهم حتى ان بنتا لخويلد الاسدي كانت متزوجة في الانباط فقالت ان ابوي مات وترك علي مال كثير فلما راوا فساد
لسانها اسس النحو وروي ان اعرابيا سمع من سوقي يقرا ان الله بريء من المشركين ورسوله فشج راسه فخاصمه الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له في ذلك فقال
انه كفر بالله في قراءته فقال عليه السلام انه لم يتعمد ذلك وروي ان ابا الاسود كان في بصره سوء وله بنية تقوده الى علي عليه السلام فقالت يا ابتاه ما اشد حر الرمضاء تريد التعجب
فنهاها عن مقالها فاخبر امير المؤمنين بذلك فاسس وروي ان ابا الاسود كان يمشي خلف جنازة فقال له رجل من المتوفي فقال الله ثم انه اخبر عليا عليه السلام بذلك فاسس
فعلى اي وجه كان وفضله الى ابي الاسود فقال ما احسن هذا النحو احش له بالمسائل فسمي نحوا قال ابن سلام كانت الرقعة الكلام ثلثة اشياء اسم وفعل وحرف جاء لمعنى
فالاسم ما انبا عن المسمى والفعل ما انبا عن حركة المسمى والحرف ما اوجد معنى في غيره وكتب علي بن ابي طالب فعجزوا عن ذلك فقالوا ابو طالب اسمه كنيته وقالوا
هذا تركيب مثل حضرموت وقال الزمخشري في الفائق ترك في حال الجر على لفظه في حال الرفع لانه اشتهر بذلك وعرف فجرى مجرى المثل الذي لا يغير ومنهم الخطباء
وهو اخطب الخطباء الا يرى الى خطبه مثل التوحيد والشقشقية والهداية والملاحم واللؤلؤة والغراء والقاصعة والافتخار والاشباح والدرة اليتيمة والاقاليم والوسيلة
والطالوتية والقصبية والنخيلة والسلمانية والناطقة والدامغة والفاضحة بل الى نهج البلاغة عن الشريف الرضي وكتاب خطب امير المؤمنين عن اسمعيل بن مهران
السكوني عن زيد بن وهب قال الرضي كان امير المؤمنين عليه السلام مشرع الفصاحة وموردها ومنشا البلاغة ومولدها ومنه ظهر مكنونها وعنه اخذت قوانينها الجاحظ
في كتاب الغرة كتب الى معوية غرك عزك فصار قصار ذلك ذلك فاخش فاحش فعلك فعلك تهدا بهذا وقال عليه السلام من امن امن وروى الكلبي عن ابي صالح وابو جعفر
بن بابويه باسناده عن الرضا عن ابائه عليهم السلام انه اجتمعت الصحابة فتذاكروا ان الالف اكثر دخولا في الكلام فارتجل عليه السلام الخطبة المونقة التي اولها حمدت من عظمت منته وسبغت
نعمته وسبقت رحمته وتمت كلمته ونفذت مشيته وبلغت قضيته الى اخرها ثم ارتجل خطبة اخرى من غير النقط التي اولها الحمد لله اهل الحمد وماويه وله اوكد الحمد و
احلاه واسرع الحمد واسراه واطهر الحمد واسماه واكرم الحمد واولاه الى اخرها وقد اوردتهما في المخزون المكنون ومن كلامه عليه السلام تخففوا تلحقوا انما ينتظر
باولكم اخركم وقوله ومن يقبض يده عن عشيرته فانما يقبض عنهم يدا واحدة ويقبض منهم عنه ايد كثيرة ومن تلن حاشيته يستدم من قومه المودة وقوله
من جهل شيئا عاداه مثله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه وقوله المرء مخبوء تحت لسانه فاذا تكلم ظهر مثله ولتعرفنهم في لحن القول وقوله قيمة كل امرئ ما يحسن
مثله ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم وقوله القتل يقل القتل مثله ولكم في القصاص حيوة ومنهم الشعراء وهو اشعرهم الجاحظ في كتاب
البيان والتبيين وفي كتاب فضائل بني هاشم ايضا والبلاذري في انساب الاشراف ان عليا اشعر الصحابة وافصحهم واخطبهم واكتبهم تاريخ البلاذري كان ابو بكر
يقول الشعر وعمر يقول الشعر وعثمان يقول الشعر وكان علي اشعر الثلثة ومنهم العروضيون ومن داره خرجت العروض وروي ان الخليل بن احمد اخذ رسم العروض
عن رجل من اصحاب محمد بن علي الباقر او علي بن الحسين عليهما السلام فوضع لذلك اصولا ومنهم اصحاب العربية وهو احكمهم ابن الحريري البصري في درة
الغواص وابن فياض في شرح الاخبار ان الصحابة اختلفوا في الموؤدة فقال لهم علي عليه السلام انها لا تكون موؤدة حتى ياتي عليها التارات السبع فقال له عمر صدقت اطال
الله بقاك اراد بذلك المبينة في قوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة الاية فاشار انه اذا استهل بعد الولادة ثم دفن فقد وئد ومنهم الوعاظ و
ليس لاحد من الامثال والعبر والمواعظ والزواجر ما له نحو قوله من زرع العدوان حصد الخسران من ذكر المنية نسي الامنية من قعد به العقل قام به الجهل يا
اهل الغرور ما الهجكم بدار خيرها زهيد وشرها عتيد ونعيمها مسلوب وعزيزها منكوب ومسالمها محروب ومالكها مملوك وتراثها متروك وله وصف عبيد.
الوحيد الامدي غرر الحكم من كلامه عليه السلام ومنهم الفلاسفة وهو ارجحهم قال عليه السلام انا النقطة انا الخط انا الخط انا النقطة انا النقطة والخط فقال جماعة ان القدرة
هي الاصل والجسم حجابه والصورة حجاب الجسم لان النقطة هي الاصل والخط حجابه ومقامه والحجاب غير الجسد الناسوتي وسئل عليه السلام عن العالم العلوي فقال
صور عارية من المواد عالية عن القوة والاستعداد تجلى لها فاشرقت وطالعها فتلالات والقى في هويتها مثاله فاظهر عنها افعاله وخلق الانسان ذا
نفس ناطقة ان زكاها بالعلم فقد شابهت جواهر اوائل عللها واذا اعتدل مزاجها وفارقت الاضداد فقد شارك بها السبع الشداد ابو علي سينا لم يكن شجاعا
فيلسوفا قط الا علي عليه السلام الشريف الرضي من سمع كلامه لا يشك انه كلام من قبع في كسر بيت وانقطع في سفح جبل لا يسمع الا حسه ولا يرى الا نفسه ولا يكاد يوقن
بانه كلام من ينغمس في الحرب مصلتا سيفه فيقط الرقاب ويجدل الابطال ويعود به ينطف دما ويقطر مهجا وهو مع ذلك زاهد الزهاد وبدل الابدال وهذه

عن ابي يعقوب الشحام عن ابي الهذيل العلاف عن ابي عثمان الطويل عن واصل بن عطاء عن ابي هاشم

من فضايله

وانه عليه السلام كان محدثا

من قضاياه العجيبة وخصائصه التي جمع بها بين الاضداد ومنهم المهندسون وهو عالمهم حفص بن غالب مرفوعا قال بينا رجلان جالسان في زمان عمر
اذ مر بهما عبد مقيد فقال احدهما ان لم يكن في قيده كذا وكذا فامرأته طالق ثلاثا وحلف الآخر بخلاف مقاله فسألا مولى العبد ان يحل قيده حتى يعرف
وزنه فابى فارتفعا الى عمر فقال لهما اعتزلا نساءكما وبعث الى علي ع وسأله عن ذلك فدعا بالجانة فامر الغلام ان يجعل رجله فيها ثم امر ان يصب الماء حتى غمر
القيد والرجل ثم علم في الجانة علامة وامره ان يرفع قيده عن ساقه فنزل الماء عن العلامة فدعا بالحديد فوضعه في الجانة حتى تراجع الماء الى موضعه
ثم امر ان يوزن الماء فوزن فكان وزنه بمثل وزن القيد واخرج القيد فوزن فكان مثل ذلك فعجب عمر الهندية قال رجل لامير المؤمنين ع اني حلفت ان ازن
الفيل فقال لم تحلفون بما لا تطيقون فقال قد ابتليت فامر ع بقرقور فيه قصب فاخرج منه قصب كثير ثم علم صبغ الماء بقدر ما عرف صبغ الماء قبل ان يخرج
القصب ثم صير الفيل فيه حتى رجع الى مقداره الذي كان انتهى اليه صبغ الماء اولا ثم امر بوزن القصب الذي اخرج فلما وزن قال هذا وزن الفيل ويقال
وضع كلكا وعمل الجداول لجري على الفرات ايام صفين ومنهم المنجمون وهو اكيسهم سعيد بن جبير انه استقبل امير المؤمنين ع دهقان وفي رواية قيس بن
سعد انه مرجان بن شاسوا استقبله من المداين الى جسر بوران فقال له يا امير المؤمنين تناحست النجوم الطالعات وتناحست السعود بالنحوس فاذا كان مثل
هذا اليوم وجب على الحكيم الاختفاء ويومك هذا يوم صعب قد اقترن فيه كوكبان وانكفى فيه الميزان وانقدح من برجك النيران وليس الحرب لك بمكان فقال
امير المؤمنين ع ايها الدهقان المنبئ بالآثار المخوف من الاقدار ما كان البارحة صاحب الميزان وفي اي برج كان صاحب السرطان وكم الطالع من الاسد والساعات
في الحركات وكم بين السراري والذراري قال سانظر في الاسطرلاب فتبسم امير المؤمنين ع وقال له ويلك يا دهقان انت مسير الثابتات ام كيف تقضي على الجاريات
واين ساعات الاسد من المطالع وما الزهرة من التوابع والجوامع وما دور السراري المحركات وكم قدر شعاع المنيرات وكم التحصيل بالغدوات فقال لا علم لي بذلك
يا امير المؤمنين ع فقال له يا دهقان هل نتج علمك انه انتقل بيت ملك الصين واحترقت دور بالزنج وخمد بيت نار فارس وانهدمت منارة الهند وغرقت سرانديب و
انقض حصن الاندلس وهيج بترك الروم بالرومية وفي رواية البارحة وقع بيت بالصين وانفرج برج ماجين وسقط سور سرانديب وانهزم بطريق الروم بارمينية وفقد ديان اليهود
بايلة وهاج النمل بوادي النمل وهلك ملك افريقية اكنت عالما بهذا قال لا يا امير المؤمنين ع وفي رواية اظنك حكمت باختلاف المشتري في زحل انما انار لك في الشفق ولاح
شعاع المريخ في السحر واتصل جرمه بجرم القمر ثم قال البارحة سعد سبعون الف عالم وولد في كل عالم سبعون الفا والليلة يموت مثلهم واومى بيده الى سعد بن مسعدة الحارثي
وكان جاسوسا للخوارج في عسكره فظن الملعون انه يقول خذوه فاخذ بنفسه فمات فخر الدهقان ساجدا فلما افاق قال امير المؤمنين ع الم اروك من عين التوفيق قال
بلى فقال انا وصاحبي لا شرقيون ولا غربيون نحن ناشئة القطب واعلام الفلك اما قولك انقدح من برجك النيران وظهر منه السرطان فكان الواجب ان تحكم لي به
لا علي اما نوره وضياؤه فعندي واما حريقه ولهبه فذهب عني وهذه مسئلة عقيمة احسبها ان كنت حاسبا فقال الدهقان اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا ص
رسول الله وانك علي ولي الله ومنهم الحساب وفرهم نصيبا ابن ابي ليلى ان رجلين تغديا في سفر ومع احدهما خمسة ارغفة ومع الآخر ثلثة وساق الحديث
الى آخره ما سياتي في باب قضاياه ع ومنهم اصحاب الكيميا وهو اكثرهم حظا سئل امير المؤمنين ع عن الصنعة فقال هي اخت النبوة وعصمة المروة والناس يتكلمون فيها
بالظاهر واني لاعلم ظاهرها وباطنها هي والله ما هي الا ماء جامد وهواء راكد ونار جائلة وارض سائلة وسئل ع في اثناء خطبته هل الكيميا يكون فقال
الكيميا كان وهو كائن وسيكون فقيل من اي شيء هو فقال انه من الزيبق الرجراج والاسرب والزاج والحديد المزعفر وزنجار النحاس الاخضر الحبور الا توقف على عابرهن
فقيل فهمنا الابلغ الى ذلك فقال اجعلوا البعض ارضا واجعلوا البعض ماء وافلحوا الارض بالماء وقد تم فقيل زدنا يا امير المؤمنين فقال لا زيادة عليه فان الحكماء
القدماء ما زادوا عليه كيما يتلاعب الناس به ومنهم الاطباء وهو اكثرهم فطنة ابو عبد الله ع كان امير المؤمنين ع يقول اذا كان الغلام ملتاث الازرة صغير الذكر ساكن
النظر فهو ممن يرجى خيره ويؤمن شره واذا كان الغلام شديد الازرة كبير الذكر حاد النظر فهو ممن لا يرجى خيره ولا يؤمن شره وعنه انه قال يعيش الولد لستة اشهر
ولسبعة ولتسعة ولا يعيش لثمانية اشهر وعنه لبن الجارية وبولها يخرج من مثانة امها ولبن الغلام يخرج من العضدين والمنكبين وعنه يشب الصبي كل سنة
اربع اصابع باصابع نفسه وسأل رجل امير المؤمنين ع عن الولد ما بال الولد يشبه اباه وامه تارة ويشبه خاله وعمه فقال للحسن اجبه فقال ع اما الولد فان الرجل
اذا اتى اهله بنفس ساكنة وجوارح غير مضطربة اعتلجت النطفتان كاعتلاج المتنازعين فان علت نطفة الرجل نطفة المرأة جاء الولد يشبه اباه وان علت نطفة
المرأة نطفة الرجل اشبه امه واذا اتاها بنفس منزعجة وجوارح مضطربة غير ساكنة اضطربت النطفتان فسقطتا عن يمنة الرحم سقطت على عروق الاعمام والعمات
فيشبه اعمامه وعماته وان سقطت عن يسرة الرحم سقطت على عروق الاخوال والخالات فيشبه اخواله وخالاته فقام الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته
وروي انه كان الخضر ع يسئل النبوة كيف تونث المرأة وكيف يذكر الرجل فقال يلتقي الماءان فاذا علا ماء المرأة ماء الرجل انثت وان علا ماء الرجل ماء المرأة
اذكرت ومنهم من تكلم في علم المعاملة على طريق التوقية وهم يعترفون انه الاصل في علومهم ولا يوجد لغيره الا اليسير حتى قال مشايخهم لو تفرغ الى اظهار
ما علم من علومنا لاغنانا في هذا الباب من فرط حكمته ما روي عن اسامة بن زيد وابي رافع في خبر ان جبرئيل ع نزل على النبي ص فقال يا محمد الا ابشرك بخبيئة
لذريتك فحدثه بشان التوراة وقد وجدها هؤلاء من اهل اليمن بين حجرين اسودين وسماهم له فلما قدموا على رسول الله ص قال لهم كما انتم حتى اخبركم باسمائكم و
اسماء ابائكم وانكم وجدتم التوراة وقد جئتم بها معكم فدفعوها اليه واسلموا فوضعها النبي ص عند راسه ثم دعا الله باسمه فاصبحت عربية ففتحها ونظر فيها

فيها ذكر الصنعة

باب علمه وان النبي صلى الله عليه وآله علمه الف باب

ثم رفعها الى علي بن ابي طالب فقال هذا ذكر لك ولمن يتبعك من بعدي امير المؤمنين ع في قوله ورسلا قد قصصناهم عليك ورسلا لم نقصصهم عليك بعث الله نبيا اسود لم يقص علينا قصته ومن نور علمه ع تعلمه منطق الطير والوحوش والدواب روى عن عبد الله قال قال امير المؤمنين ع علمنا منطق الطير كما علم سليمان بن داود وكل دابة في بر او بحر ابن عباس قال قال علي ع نهيق الدواب اذكروا الله يا غافلين وصهيل الفرس اللهم انصر عبادك المؤمنين على عبادك الكافرين ونهيق الحمار ان يلعن العشارين وينهق في عين الشيطان ونقيق الضفدع سبحان ربي المعبود المسبح في لجج البحار وابن القبرة اللهم العن مبغضي آل محمد وروى عن سعد بن طريف عن الصادق ع وروى ابو امامة الباهلي كلاهما عن النبي ص في خبر طويل واللفظ لابي امامة ان الناس خلوا على النبي ص وهو يهنئ بمولوده ثم قام رجل في وسط الناس فقال بابي انت وامي يا رسول الله رايناك من علي عجبا في هذا اليوم قال وما رايتم قال اتيناك لنسلم عليك ونهنيك بمولودك الحسين ع فحجبنا عنك واعلمنا انه هبط عليك مائة الف ملك واربعة وعشرين الف ملك فعجبنا من احصائه وعدد الملائكة فقال النبي ص واقبل بوجهه عليه متبسما ما علمك انه هبط علي مائة واربعة وعشرون الف ملك قال بابي انت وامي يا رسول الله سمعت مائة الف لغة واربعة وعشرين الف لغة فعلمت انهم مائة واربعة وعشرون الف ملك قال زادك الله علما وحلما يا ابا الحسن الفائق عن الزمخشري انه سئل شريح عن امراة طلقت فذكرت انها حاضت ثلاث حيض في شهر واحد فقال شريح ان شهدت ثلاث نسوة من بطانة اهلها انها كانت تحيض قبل ان طلقت في كل شهر كذلك فالقول قولها فقال علي ع قالون اي اصبت بالرومية وهذا اذا الهمت الرومية بصائر الدرجات عن سعد القمي ان امير المؤمنين ع حمل الى اهل الشهر زول قطفا فجمع اليه اهل بادوريا فشكوا ثقل خراجهم وكلموه بالنبطية وان لهم جيرانا اوسع ارضا منهم واقل خراجا فاجابهم بالنبطية زعرو طانة من زعرا باعفشا دخر صغيرخير من دخر كبير وروى انه قال ع لابي شيء دجرد ماسمعت قالت جهار بانوية فقال بل شهريانويه اجابها بالعجمية وانه قد فسر صوت الناقوس ذكره صاحب مصباح الواعظ وجمهور اصحابنا عن الحارث الاعور وزيد وصعصعة ابنا صوحان والبراء بن سبرة والاصبغ بن نباتة وجابر بن شرحبيل ومحمود بن الكوا انه قال ع يقول سبحان الله حقا حقا ان المولى صمد يبقى يحلم عنا رفقا رفقا لولا حلمه كنا نشقى حقا حقا صدقا صدقا ان المولى يسائلنا ويوافقنا ويحاسبنا يا مولانا لا تهلكنا وتداركنا واستخدمنا واستخلصنا حلمك عنا قد جرانا يا مولانا عفوك عنا ان الدنيا قد غرتنا واشغلتنا واستهوتنا واستلهتنا واستغوتنا يا ابن الدنيا جمعا جمعا يا ابن الدنيا مهلا مهلا يا ابن الدنيا دقا دقا وزنا وزنا تفنى الدنيا قرنا قرنا ما من يوم يمضي عنا الا اوهى منا ركنا قد ضيعنا دارا تبقى واستوطنا دارا تفنى تفنى الدنيا قرنا قرنا كلا موتا كلا موتا كلا دفنا كلا فيها موتا نقلا نقلا دفنا دفنا يا ابن الدنيا مهلا مهلا زن ما ياتي وزنا وزنا لولا جهلي ما ان كانت عندي الدنيا الا سجنا خيرا خيرا شرا شرا شيئا شيئا حزنا حزنا ماذا من ذا كم ذا ام ذا هذا اسنى ترجو تنجو تخشى تردى عجل قبل الموت الوزنا ما من يوم يمضي عنا الا اوهن منا ركنا ان المولى قد انذرنا انا نحشر غرلا بهما قال ثم انقطع صوت الناقوس فسمع الديراني ذلك واسلم وقال اني وجدت في الكتاب ان في اخر الانبياء من يفسر ما يقول الناقوس اجمعوا على ان خيرة الله من خلقه هم المتقون لقوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم ثم اجمعوا على ان خير المتقين الخاشعون لقوله وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد الى قوله منيب ثم اجمعوا على ان اعظم الناس خشية العلماء لقوله انما يخشى الله من عباده العلماء واجمعوا على ان اعلم الناس اهداهم الى الحق واحقهم ان يكون متبعا ولا يكون تابعا لقوله يحكم به ذوا عدل منكم واجمعوا على ان اعلم الناس بالعدل ادلهم عليه واحقهم ان يكون متبعا ولا يكون تابعا لقوله افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فدل كتاب الله وسنة نبيه واجماع الامة على ان افضل هذه الامة بعد نبيها علي ع **بيان**

اعلم ان اصحابنا رضي الله عنهم في اثبات فضائله صلوات الله عليه لا يكتفون بما نقل عن كل فرقة من الانتساب اليه عليه السلام لبيان انه كان مشهورا في العلم مسلما في الفضل عند جميع الفرق وان لم يكن ذلك ثابتا بل وان كان خلافه عند الامامية كانتساب الاشعرية وابي حنيفة وامر اهم اليه فان ضلالتهم اظهر من تباين الظلمة والنور ومن ذلك ما نقله ابن شهراشوب رحمه الله من كلامه في الفلسفة فان غرضه ان هؤلاء ايضا ينتمون اليه ويروون عنه الاقوال لا يخفى على من له ادنى تتبع في كلامه ان هذا الكلام لا يشبه شيئا من حكمه واحكامه بل لا يشبه كلام اصحاب الشريعة بوجه وانما ادرجت فيه مصطلحات المتاخرين وهل رايت في كلام احد من الصحابة والتابعين وبعض الائمة الراشدين لفظ الهيولى او المادة او الصورة او الاستعداد او القوة والعجب ان بعض اهل دهرنا ممن ضل واضل كثيرا يتمسكون في رفع ما يرد عليهم من القول بما يخالف ضرورة الدين لامثال هذه العبارات وهل هو الا كمن يتعلق بنسج العنكبوت للعروج الى اسباب السموات او لا يعلمون ان ما يخالف ضرورة الدين لو ورد باسانيد جمة لكان مؤولا او مطروحا مع ان امثال ذلك لا ينفعهم فيما هم بصدده من تخريب قواعد الدين هدانا الله واياهم الى مسالك المتقين وعصمنا وجميع المؤمنين من فتن المضلين قال الفيروزآبادي فتيع الرجل في قميصه دخل وتخلف عن صحابته والكسر لكسر ثفل شفة البيت التي تلي الارض من حيث يكسر جانباه عن يمينك ويسارك الالية لانتفاخ والاسترخاء والارون هيئة الانتزار فالمعنى من لا يجود شد الازار يعيب بعيب الناس وكناية عن قدر الوسط وعدم ضخامته وفي نسخ الكافي بالدال المهملة والادرة نفخة في الخصية وهو كناية عن عظمها واسترسالها او عن الخير فقط **قب** تفسير يوسف القطان عن وكيع عن الثوري عن السدي قال كنت عند عمر بن الخطاب اذ اقبل كعب الاحبار ومالك بن الصيفي وحيي بن اخطب فقالوا ان في كتابكم وجنة عرضها السموات والارض اذا كان سعة جنة واحدة كسبع سموات وسبع ارضين فالجنان كلها يوم القيمة اين تكون فقال عمر لا اعلم فبينما هم في ذلك اذ دخل علي ع فقال في اي شيء انتم فالتفت اليهودي وذكر المسئلة فقال عليه السلام لهم خبروني

عليك ط

اعلم له

فبينما

من النهار اذا اقبل الليل اين يكون والليل اذا اقبل النهار اين يكون فقال له في علم الله يكون قال على كذلك الجنان تكون في علم الله فجاء علي الى النبي ص واخبره
بذلك فنزل فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون **بيان** لعل المعنى كما ان الله يوجد النور والظلمة في كل يوم وليل فكذلك يخلق الامكنة بعد ايجاد
الجنان وقد تكلمنا في حل الشبهة في كتاب المناقب **جابر** وابن عباس ان ابي بن كعب قرا عند النبي ص واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فقال النبي ص
لقوم عنده وفيهم ابو بكر وعبيدة وعمر وعثمان وعبد الرحمن قولوا الآن ما اول نعمة غركم الله بها وبلاكم بها فخاضوا من المعاش والرياش والذرية والازواج
فلما امسكوا قال يا ابا الحسن قل فقال ع ان الله خلقني ولم اك شيئا مذكورا وان احسن بي فجعلني حيا لا مواتا وان انشاني فله الحمد في احسن صورة واعدل
تركيب وان جعلني متفكرا واعيا لا ابله ساهيا وان جعل لي شواعر ادرك بها ما ابتغيت وجعل في سراجا منيرا وان هداني لدينه ولم يضلني عن سبيله و
ان جعل لي مردا في حيا لا انقطاع لها وان جعلني ملكا مالكا لا مملوكا وان سخر لي سماءه وارضه وما فيهما وما بينهما من خلقه وان كنا جعلنا ذكرانا قواما على
حلايلنا لا اناثا وكان رسول الله صلعم يقول في كل كلمة صدقت ثم قال فما بعد هذا فقال علي عليه السلام وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فتبسم رسول الله ص
وقال ليهنك الحكمة ليهنك العلم يا ابا الحسن انت وارث علمي والمبين لامتي ما اختلفت فيه من بعدي الخبر الحلية ابو صالح الحنفي عن علي ع قال قلت يا رسول الله
اوصني قال قل ربي الله ثم استقم قال قلت ربي الله وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب فقال ع ليهنك العلم يا ابا الحسن لقد شربت العلم شربا و
نهلته نهلا فضائل احمد اسمعيل بن عياش باسناده عن علي ع قضى في عهد رسول الله ص فاعجب رسول الله ص فقال الحمد لله الذي جعل الحكمة فينا اهل
البيت يضاح ونهلته اي شربته اول الشرب اي جعلته منهلا يرد الناس عليه قال الجوهري المنهل المورد وهو عين ماء ترد الابل في المراعي والنهل الشرب
الاول وقد نهل بالكسر وانهلته انا لان الابل تسقى في اول الورد فترد الى العطن ثم تسقى الثانية وهي العلل فترد الى المرعى **مجا** علي بن بلال عن علي بن عبد الله
عن الثقفي عن الحسين عن علي بن هاشم عن ابيه عن سعد بن المسيب قال سمعت يحيى بن ام الطويل يقول سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب يقول ما بين لوحي
المصحف من آية الا وقد علمت فيمن نزلت واين نزلت في سهل او جبل وان بين جوانحي لعلما جما فاسئلوني قبل ان تفقدوني فانكم ان فقدتموني لم تجدوا من
يحدثكم مثل حديثي **فضايل** عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال كنت عند امير المؤمنين ع علي بن ابي طالب في بعض غزواته فمررنا بواد مملو نملا
فقلت يا امير المؤمنين ترى يكون احد من خلق الله تعالى يعلم عدد هذا النمل قال نعم يا عمار انا اعرف رجلا يعلم عدده وكم فيه ذكر وكم فيه انثى فقلت من
ذلك الرجل يا مولاي فقال يا عمار ما قرات في سورة يس وكل شيء احصيناه في امام مبين فقلت بلى يا مولاي فقال انا ذلك الامام المبين **فض** عن ابن
عباس قال قال رسول الله ص اتاني جبرئيل بدنوك من رانيك الجنة فجلست عليه فلما صرت بين يديه تجلى فكلمني وناجاني فما علمني من الاشياء شيئا الا علمته
ابن عمي علي بن ابي طالب ع فهو باب مدينة علمي ثم دعا النبي ص فقال يا علي سلمك سلمي وحربك حربي وانت العلم فيما بيني وبين امتي بعدي **فضيل** الاسنا
برفعه الى عبد الملك بن سليمان وجد في قبر الزمانين رق فيه مكتوب بابجد الف سنة بالخط السرياني وتفسيره بالعربية قال لما وقعت المشاجرة بين موسى
بن عمران والخضر عليهما السلام في قوله عز وجل في سورة الكهف في قصة السفينة والغلام والجدار ورجع الى قومه فسأله اخوه هرون عما استعمله من الخضر فقال
علم لا يضرني جهله ولكن كان ما هو اعجب من ذلك قال وما اعجب من ذلك قال بينما نحن على شاطئ البحر وقوف اذا اقبل طاير على هيئة الخطاف فنزل على البحر فاخذ
بمنقاره فرمى به الى المشرق ثم اخذ ثانية فرمى به الى البحر ثم جعل يرفرف وطار فبقينا متحيرين لا نعلم ما اراد الطاير بفعله فبينما نحن كذلك اذ بعث الله علينا
ملكا في صورة آدمي فقال ما لي اريكم متحيرين لا نعلم ما اراد الطاير بفعله قال ما تعلمان ما اراد قلنا الله اعلم قال انه يقول وحق من شرق الشرق وغرب
الغرب ورفع السماء ودحا الارض ليبعثن الله في آخر الزمان نبيا اسمه محمد صلى الله عليه وآله وصيه اسمه علي عليهما السلام علمكما جميعا في علمهما مثل هذه القطرة
في هذا البحر كشف من مناقب الخوارزمي عن علي ع قال بعثني رسول الله ص الى اليمن فقلت بعثتني وانا شاب اقضي بينهم ولا ادري بالقضاء فضرب في صدري قال
اللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال فو الذي فلق الحبة ما شككت بعد في قضاء بين اثنين وقد ذكر النسائي وسائر في صحيحه وقد ذكره احمد بن حنبل في
مسنده قال علي ع بعثني رسول الله ص الى اليمن وانا حديث السن قال قلت تبعثني الى قوم يكون بينهم احداث ولا علم لي بالقضاء قال ان الله سيهدي لسانك و
يثبت قلبك فما شككت في قضاء بين اثنين بعد ومن المناقب عن علي ع بن ابي طالب عليهم السلام قال قلت يا رسول الله ص اوصني قال قل ربي الله ثم استقم
فقلتها وزدت وما توفيقي الا بالله وعليه توكلت واليه انيب فقال ليهنك العلم يا ابا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا ومنه قال علي والله ما
نزلت آية الا وقد علمت فيم انزلت واين انزلت ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا سؤولا ومنه عن ابي البختري قال رايت عليا ع صعد المنبر بالكوفة وعليه مدرعة
كانت لرسول الله ص متقلدا بسيف رسول الله صلى الله عليه وآله متعمما بعمامة رسول الله ص في اصبعه خاتم رسول الله ص فقعد على المنبر وكشف عن بطنه
فقال سلوني قبل ان تفقدوني فانما بين الجوانح مني علم جم هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله ص هذا ما زقني رسول الله ص زقا من غير وحي اوحي الي فوالله
لو ثنيت لي وسادة فجلست عليها لافتيت لاهل التورية بتوريتهم ولاهل الانجيل بانجيلهم حتى ينطق الله التورية والانجيل فيقول صدق علي قد افتاكم
بما انزل في وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون ومن مسند احمد من حديث معقل بن يسار ان النبي ص قال لفاطمة الا ترضين اني زوجتك اقدم امتي سلما واكثرهم
علما واعظمهم حلما ونقلته ما اخرجه صدر الائمة اخطب خطباء الحنبلي قال النبي ص اقضاكم علي وقال ابن عباس لقد اعطي علي بن ابي طالب تسعة اعشار العلم وايم

ثم اخذ ثانية فرمى به الى المغرب ثم اخذ ثالثة فرمى به الى السماء ثم اخذ رابعة فرمى به الى الشمال ثم اخذ خامسة فرمى به الى التيامن ثم اخذ الى الارض فرمى به ثم اخذ اخرى فرمى به صح

باب علمه وان النبي صلى الله عليه وآله علمه الف باب

الله لقد شاركهم في العشر العاشر وقال ابو الطفيل شهدت عليا يخطب وهو يقول سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء الا اخبرتكم به واسألوني عن كتاب الله فوالله
ما من آية الا وانا اعلم ابليل نزلت ام بنهار ام في سهل ام في جبل رواه ابو المؤيد في مناقبه وقيل لعطاء اكان في اصحاب محمد احد اعلم من علي قال لا والله ما
اعلمه وقال عمر بن سعيد قلت لعبد الله بن عياش بن ابي ربيعة يا عم لم كان صغو الناس الى علي فقال يا ابن اخي ان عليا كان له ما شئت من ضرس قاطع في العلم
وكان له السطة في العشيرة والقدم في الاسلام والصهر لرسول الله والفقه في السنة والنجدة في الحرب والجود في الماعون وقالت عائشة علي اعلم الناس بالسنة
ومن مناقب ابي المؤيد عن ابن عباس قال خطبنا عمر فقال علي اقضانا وابي اقرأنا ومن المناقب عن ابن عباس قال العلم ستة اسداس لعلي من ذلك خمسة اسداس
وللناس سدس ولقد شاركنا في السدس حتى لهو اعلم به منا وعن ابن عباس ايضا مثله ومنه قال الجزري سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه مرفوعا الى سلمان
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اعلم امتي بعدي علي بن ابي طالب وبالاسناد عن شهردار يرفعه الى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قسمت الحكمة على
عشرة اجزاء فاعطي علي تسعة والناس جزءا واحدا ورواه الحافظ في الحلية ايضا ومنه عن عبد الله قال قرأت على رسول الله سبعين سورة وختمت القرآن على خير
الناس علي بن ابي طالب ومنه عن عبد خير عن علي قال لما قبض رسول الله اقسمت او حلفت لا اضع ردائي عن ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي
عن ظهري حتى جمعت القرآن ومن المناقب ان عمر اتي بامرأة وضعت لستة اشهر فهم برجمها فبلغ ذلك عليا فقال ليس عليها رجم فبلغ ذلك عمر فارسل اليه
يسأله فقال علي والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة وقال وحمله وفصاله ثلاثون شهرا فستة اشهر حمله وحولان تمام الحد
عليها ولا رجم عليها قال فخلى عنها ومنه عن سعيد بن المسيب قال سمعت عمر يقول اللهم لا تبقني لمعضلة ليس لها ابن ابي طالب حيا ومنه عن محمد بن خالد الضبي
قال خطبهم عمر بن الخطاب فقال لو صرفناكم عما تعرفون الى ما تنكرون ما كنتم صانعين قال فارموا قال ذلك ثلاثا فقام علي فقال اذا كنا نستتيبك فان تبت
قبلناك قال وان لم قال اذا نضرب الذي فيه عيناك فقال الحمد لله الذي جعل في هذه الامة من اذا اعوججنا اقام اودنا وهكذا رواه ابو المؤيد الخوارزمي وفيه
وهو عجيب فيه خبث يظهر لمن تامله وقال محمد بن طلحة نقل الحسين بن مسعود البغوي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما خصص جماعة من الصحابة
كل واحد بفضيلة خص عليا بعلم القضاء فقال واقضاهم علي **توضيح** قال الفيروزآبادي صغى يصغو ويصغى صغوا مال وصغا معك اي ميله واصغى استمع
وقال الجزري فيه فقامت امرأة من سطة النساء اي من اوساطهن حسبا ونسبا واصل الكلمة الواو والهاء عوض من الواو كعدة وزنة وقال فيه انه كان من
اوسط قومه اي من اشرفهم واحسبهم قوله الى ما تنكرون على بناء المجهول من باب التفعيل وكان غرضه ان يذكرهم ما كانوا عليه من عبادة الاصنام ويصرفهم
عن التوجه اليها وهذا هو الخبث الذي اشار اليه علي بن عيسى والخبث الشيء المخفي المستور قوله فارموا بالراء المهملة والميم المشددة من باب الافعال او بالزاء
المعجمة والميم المخففة قال الجزري فيه انه قال ايكم المتكلم فارم القوم اي امسكوا عن الكلام وقال في زم فزم القوم اي سكتوا ولم يجيبوا **كنز** محمد بن العباس عن
علي بن سليمان الرازي عن الطيالسي عن ابن عميرة عن حكم بن ايمن قال سمعت ابا جعفر يقول والله لقد اوتي علي صبيا كما اوتي يحيى بن زكريا الحكم صبيا
كا العدة عن البرقي عن ابيه رفعه قال اجتمعت اليهود الى راس الجالوت فقالوا له ان هذا الرجل عالم يعنون امير المؤمنين عليه السلام فانطلق بنا اليه نسأله فاتوه فقيل لهم هو في القصر فانتظروه حتى خرج فقال له راس الجالوت جئنا نسألك قال سل يا يهودي عما بدا لك فقال اسألك عن ربك متى كان فقال
كان بلا كينونية كان بلا كيف كان لم يزل بلا كم وبلا كيف كان ليس له قبل هو قبل القبل بلا قبل ولا غاية ولا منتهى انقطعت عنه الغاية وهو غاية كل غاية فقال
راس الجالوت امضوا بنا فهو اعلم مما يقال فيه **كا** محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن السياري عن محمد بن بكر عن ابي الجارود عن الاصبغ بن نباتة عن امير
المؤمنين عليه السلام انه قال والذي بعث محمدا بالحق واكرم اهل بيته ما من شيء يطلبونه من حرز او حرق او غرق او سرق او افلات دابة من صاحبها او ضالة او آبق الا
وهو في القرآن فمن اراد ذلك فليسألني عنه قال فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرني عما يؤمن من الحرق والغرق فقال اقرأ هذه الآيات الله الذي نزل
الكتاب وهو يتولى الصالحين وما قدروا الله حق قدره الى قوله سبحانه وتعالى عما يشركون فمن قرأها فقد امن من الحرق والغرق قال فقرأها رجل واضطربت النار في
بيوت جيرانه وبيته وسطها فلم يصبه شيء ثم قام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين ان دابتي استصعبت علي وانا منها على وجل فقال اقرأ في اذنها اليمنى وله اسلم من في السموات
والارض طوعا وكرها واليه يرجعون فقرأها فذلت له دابته وقام اليه رجل آخر فقال يا امير المؤمنين ان ارضي ارض مسبعة وان السباع تغشى منزلي ولا تجوز
حتى تأخذ فريستها فقال اقرأ لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم فقرأها الرجل فاجتنبته السباع ثم قام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين ان في بطني ماء اصفر فهل من شفاء فقال نعم بلا درهم ولا دينار و
لكن اكتب على بطنك آية الكرسي وتغسلها وتشربها وتجعلها ذخيرة في بطنك فتبرأ باذن الله عز وجل ففعل الرجل فبرأ باذن الله تعالى ثم قام اليه آخر فقال
يا امير المؤمنين اخبرني عن الضالة فقال اقرأ يس في ركعتين وقل يا هادي الضالة رد علي ضالتي ففعل فرد الله عليه ضالته ثم قام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين
اخبرني عن الآبق فقال اقرأ او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج الى قوله ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فقالها الرجل فرجع اليه الآبق ثم قام اليه
آخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن السرق فانه لا يزال قد يسرق لي الشيء بعد الشيء ليلا فقال اقرأ اذا أويت الى فراشك قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما تدعوا الى قوله
وكبره تكبيرا ثم قال امير المؤمنين عليه السلام من بات بارض قفر فقرأ هذه الآية ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش الى قوله تبارك الله
رب العالمين حرسته الملائكة وتباعدت عنه الشياطين قال فمضى الرجل فاذا هو بقرية خراب فبات فيها فلم يقرأ هذه الآية فتغشاه الشيطان فاذا هو آخذ بخطمه فقال

لعينا جميلا لنظره واستيقظ الرجل فقرأ الآية فقال الشيطان لصاحبه ارغم الله انفك احرسه الان حتى يصبح فلما اصبح رجع الى امير المؤمنين ع فاخبره وقال له
رأيت في كلامك الشفاء والصدق ومضى بعد طلوع الشمس فاذا هو باثر شعر الشيطان منجر الى الارض **لى** ابن موسى عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب
عن عطية بن اسمعيل عن ابي عمارة محمد بن احمد عن العباس بن يزيد واسحق بن ابرهيم جميعا عن ضرار بن صرد عن المعتمر بن سليمان عن ابيه عن الحسن عن انس قال
قال النبي ص علي يبين لامتي ما اختلفوا فيه من بعدي **لى** ابن الوليد عن علي بن ابرهيم عن جعفر بن سلمة عن الثقفي عن اسمعيل بن بشار عن عبد الله بن بلج المصري عن
ابرهيم بن ابي يحيى المدني عن محمد بن المنكدر قال سمعت ابا امامة يقول كان علي ع اذا قال شيئا لم نشك فيه وذلك انا سمعنا رسول الله ص يقول خازن سري بعدي علي **لى**
احمد بن محمد الدينوري عن عبيد الله محمد بن زياد عن احمد بن منصور عن النضر بن شميل عن عوف بن ابي جميلة عن عبد الله بن عمرو بن هند قال قال علي ع كنت اذا سألت
رسول الله ص اعطاني واذا سكت ابتدأني **ير** محمد بن عبد الجبار عن عبد الله الحجال عن ابي عبد الله المكي الحذاء عن سورة بن علي عن بعض رجاله قال قال امير المؤمنين
للحرث الاعور وهو عنده هل ترى ما ارى فقال كيف ارى ما ترى وقد نور الله لك واعطاك ما لم يعط احدا قال هذا فلان الاول على ترعة من ترع النار يقول يا ابا الحسن استغفر
لي لا غفر الله له قال فمكث هنيئة ثم قال يا حرث هل ترى ما ارى فقال وكيف ارى ما ترى وقد نور الله لك واعطاك ما لم يعط احدا قال هذا فلان الثاني على ترعة من ترع
النار يقول يا ابا الحسن استغفر لي لا غفر الله له **بيان** الترعة بالضم الباب **ير** محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن الحسين بن موسى عن الحسين بن زياد عن
محمد بن مسلم عن ابي عبد الله قال اهدي الى رسول الله ص اترج فيه حب مختلط فجعل رسول الله ص يلقي الى علي حبة حبة ويسأله اي شيء هذا ويخبره فقال رسول
الله ص اما ان جبرئيل اخبرني ان الله علمك اسم كل شيء كما علم آدم الاسماء كلها **ير** احمد بن محمد عن البزنطي عن الحسين بن موسى عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع
قال اهدي الى رسول الله ص حب وطير مشوي من اليمن فوضعه بين يديه فقال يا علي ما هذه وما هذه فاخذ علي عليه السلام يجيبه عن شيء شيء فقال ان جبرئيل اخبرني
ان الله علمك الاسماء كلها كما علم آدم عم البرسي في مشارق الانوار روى الحسن البصري ان الخضر لما التقى موسى وكان بينهما ما كان جاء عصفور فاخذ قطرة
من البحر فوضعها على يد موسى فقال للخضر ما هذا فقال يقول ما علمنا وعلم سائر الاولين والاخرين في علم وصي النبي الامي الا كهذه القطرة في هذا البحر وروى
ابن عباس عنه انه شرح له في ليلة واحدة من حين اقبل ظلامها حتى اسفر صباحها في شرح الباء من بسم الله ولم يتعد الى السين وقال لو شئت لاوقرت اربعين بعيرا
من شرح بسم الله اقول وجدت في كتاب سليم بن قيس عن ابان عنه قال جلست الى علي ع بالكوفة في المسجد والناس حوله فقال سلوني قبل ان تفقدوني سلوني
عن كتاب الله فوالله ما نزلت آية من كتاب الله الا وقد اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمني تأويلها فقال ابن الكوا فما كان ينزل عليه وانت غائب فقال بلى يحفظ ما غاب
عنه فاذا قدمت عليه قال لي يا علي انزل الله بعدك كذا وكذا فيقرأنيه وتأويله كذا وكذا فيعلمنيه قال ابان قال سليم فلقيت ابن عباس فقلت اخبرني باعظم ما سمعتم من علي ع
ما هو قال سليم فاتاني بشيء قد كنت سمعته انا من علي ع قال دعاني رسول الله ص وفي يده كتاب فقال يا علي دونك هذا الكتاب قلت يا نبي الله ما هذا الكتاب قال كتاب
كتبه الله فيه تسمية اهل السعادة والشقاوة من امتي الى يوم القيمة امرني ربي ان ادفعه اليك اقول قال السيد الداماد قدس سره في بعض مؤلفاته اين في كتاب
قبس الانوار في الوفاق الحرفية والعددية كان علي بن ابي طالب يقول بالحروف والعدد وكان احسب الناس ثم نقل من كتب الرواية ان يهوديا اتاه ع فقال يا علي اعلمني
اي عدد يتصحح منه الكسور التسعة جميعا من غير كسر كل من كل من كسور التسعة الامن بعيد فيكون له كل من الكسور التسعة صحيحا من غير كسر ولكل من كسور التسعة
كل من الكسور التسعة صحيحا من غير كسر الا الثمن لاربعة والربع لثمانية والسبع لسبعة والتسع لتسعة قال ع ان اعلمتك تسلم قال نعم فقال ع اضرب ايام اسبوعك في شهور سنتك
ثم ما حصل في ايام سنتك تظفر بمطلوبك فضرب اليهودي سبعة في ثلثين وكان المرتفع فضربت الى في ثلثمائة وستين فكان الحاصل ٧٥٦٠٠ فوجد بغيته
فاسلم وفي كتب اصحاب الرواية انه قالت اليهود لما سمعت قوله سبحانه في شان اصحاب الكهف ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا ما نعرف التسع
ذكرها رهط من المفسرين كالزجاج وغيره ان جماعة من احبار اليهود اتت المدينة بعد رسول الله ص فقالت ان ما في القرآن يخالف ما في التورية اذ ليس في التورية الا ثلث
مائة سنين فاشكل الامر على الصحابة فبهتوا فرفع الى علي بن ابي طالب ع فقال ع لا مخالفة اذ المعتبر عند اليهود السنة الشمسية وعند العرب السنة القمرية والتورية نزلت عن
لسان اليهود والقرآن العظيم عن لسان العرب والثلثمائة من السنين الشمسية ثلثمائة وتسع من السنين القمرية واورده الذي تفلسف في المتاخرين من حفدة درس
كاردنيا الى في اخر شرحه للملخص الجغميني في علم الهيئة فقال قالت اليهود ما نعرف تسع سنين حين سمعوا وازدادوا تسعا فقالوا الا يوافق التورية ووقع الاشكال
على الصحابة فحله على النهج المذكور الامام بالحق امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم قال قدس سره تنبيه التحقيق على ما حققناه في علم الهيئة ان السنة القمرية الوسطية ناقصة
عن السنة الشمسية الحقيقية بعشرة ايام واحدى وعشرين ساعة بالتقريب اذ التفاوت بين السنتين على التحقيق عشرة ايام واحدى وعشرين ساعة وخمس ساعة على
قول من يقول ان السنة الشمسية ثلثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم وعشرة ايام واحدى وعشرون ساعة وثلثة اخماس خمس ساعة على راي بطلميوس القران
السنة الشمسية ثلثمائة وخمسة وستون يوما وخمس ساعات وخمس وخمسون دقيقة واثنا عشر ثانية فعشرة ايام واحدى وعشرون ساعة الا دقيقة وثلثة
اخماس دقيقة وثواني الساعات على ما ذهب اليه البتاني من المتأخرين الذاهب الى ان السنة الشمسية ثلثمائة وخمسة وستون يوما وخمس ساعات وست واربعون
دقيقة وعشرون ثانية وفلان سبعين لمن هو دونه في الحساب اذ غاية التفاوت بين كل مائة شمسية وقمرية ثلث سنين قمرية على التقريب واما التفاضل
بين ما بالتحقيق وما بالتقريب بعد جمع الكسور وضم الكبيسة فاهو بالقرب من عشرين يوما فاذن الثلثمائة الشمسيات تزاد على الثلثمائة القمريات بتسعة

[illegible]

فوجدنا

باب علمه عليه السلام وان النبي صلى الله عليه وآله علّمه الف باب

وتبيّن من شعره ... والشهود والانبياء البررة منها البرّ ... عند ما يحسب الستّون الكاملات فما اورده الفاضل المفسّر الاعرج النيسابوري في تفسيره ان ذلك شيء يقرب

مما اراد منه في تمام التشكيك اصلا انتهى واقول قد حققنا ذلك في مقام الحزم فلا نعيده هاهنا **فو** قرأ معتزلي ابي جعفر في قوله تعالى وتعيها اذن واعية قال

هو والله اذن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما زلت اسأل ربي ان يجعلها اذنك يا علي وقال ابو جعفر ع الاذن الواعية علي وهو حجة الله على خلقه من اطاع

الله فقد اطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله وكان بريدة رضي الله عنه يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي ان الله امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك وان تعي وحق

على الله ان تعي قال فنزلت وتعيها اذن واعية **يف** روى مسلم في صحيحه في اول كراس من جزء منه في النسخ المنقول فيها في اوائل غلو الذنب اعني ختم تنزيل الكتاب

عن ابن عباس قال كان امير المؤمنين ع يعرف بها الفتن قال واراه راز في الحديث كل جماعة كانت في الارض وتكون في الارض ومن كل قرية كانت او تكون في الارض وروى

ان عليا قال على المنبر سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن كتاب الله فما من آية الا واعلم حيث نزلت بحضيض جبل او سهل ارض وسلوني عن الفتن فما من فتنة الا وقد

علمت كونها ومن يقتل فيها قال وقد روى عنه نحو هذا كثيرا ورواه مسلم في صحيحه في الجزء الخامس منه وروى احمد بن حنبل في مسنده عن سعيد قال لم يكن احد من

اصحاب النبي صلى الله عليه وآله يقول سلوني الا علي بن ابي طالب ع وروى ابن المغازلي باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل ع بدرنوك من الجنة فجلست عليه

فلما صرت بين يدي ربي كلمني وناجاني فما علمني شيئا الا وعلمه عليا فهو باب علم مدينتي ثم دعاه اليه فقال يا علي سلمك سلمي وحربك حربي وانت العلم بيني وبين امتي

بعدي **اقول** روى ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب عن جماعة من الرواة والمحدثين قالوا لم يقل احد من الصحابة سلوني الا علي بن ابي طالب وقال ابن ابي الحديد روى

شيخنا ابو جعفر الاسكافي في كتاب نقض العثمانية عن علي بن الجعد عن ابن شبرمة قال ليس لاحد من الناس ان يقول على المنبر سلوني الا علي بن ابي طالب **نهج**

والله لو شئت ان اخبر كل رجل منكم بمخرجه وموالجه وجميع شأنه لفعلت ولكن اخاف ان تكفروا في برسول الله صلى الله عليه وآله الا واني مفضيه الى الخاصة ممن يؤمن

ذلك منه والذي بعثه بالحق واصطفاه على الخلق ما انطق الا صادقا لقد عهد الي بذلك كله وبمهلك من يهلك ومنجى من ينجو ومآل هذا الامر وما ابقى شيئا يمر على راسي

الا افرغه في اذني وافضى به الي ايها الناس اني والله ما احثكم على طاعة الا واسبقكم اليها ولا انهاكم عن معصية الا واتناهى قبلكم عنها قال ابن ابي الحديد في قوله اني اخاف

ان تكفروا في برسول الله صلى الله عليه وآله اي اخاف عليكم الغلو في امري وان تفضلوني على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال وقد ذكرنا فيما تقدم من اخباره ع عن الغيوب طرفا صالحا ومن عجيب

ما وقفت عليه من ذلك قوله في الخطبة التي يذكر فيها الملاحم وهو يشير الى القرامطة ينتحلون لنا الحب والهوى ويضمرون لنا البغض والقلى وآية ذلك قتلهم وراثنا

وهجرهم احداثنا وصح ما اخبر به لان القرامطة قتلت من آل ابي طالب ع خلقا كثيرا واسماؤهم مذكورة في كتاب مقاتل الطالبيين لابي الفرج الاصفهاني ومر ابو طاهر

سليمان بن الحسن الجنابي في جيشه بالغري وبالحائر فلم يعرج على واحد منهما ولا دخل ولا وقف وفي هذه الخطبة قال وهو يشير الى السارية التي كان يستند اليها في مسجد الكوفة

كأني بالحجر الاسود منصوبا هاهنا ويحهم ان فضيلته ليست في نفسه بل في موضعه واسه يمكث هاهنا برهة ثم هاهنا برهة واشار الى البحرين ثم يعود الى مأواه وام

مثواه ووقع الامر في الحجر الاسود بموجب ما اخبر به وقد وقفت له على خطب مختلفة فيها ذكر الملاحم فوجدتها تشتمل على ما يجوز ان ينسب اليه وما لا يجوز ان ينسب

اليه ووجدت في كثير منها اختلالا ظاهرا وهذه المواضع التي انقلها ليست من تلك الخطب المضطربة بل من كلام له وجدته متفرقا في كتب مختلفة ومن ذلك ان تميم

ابن اسامة بن زهير بن دريد التميمي اعترضه وهو يخطب على المنبر ويقول سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسألوني عن فئة تضل مائة او تهدي مائة الا نبأتكم بناعقها

وسائقها ولو شئت لاخبرت كل واحد منكم بمخرجه ومدخله وجميع شأنه فقال له فكم في راسي طاقة شعر فقال له اما والله اني لاعلم ذلك ولكن اين برهانه لو اخبرتك به

لقد اخبرتك بقيامك ومقالك وقيل لي ان على كل شعرة من شعر راسك ملكا يلعنك وشيطانا يستفزك وآية ذلك ان في بيتك سخلا يقتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله

او يحض على قتله فكان الامر بموجب ما اخبر به كان ابنه حصين بالقاف المهملة يومئذ طفلا صغيرا يرضع اللبن ثم عاش الى ان صار على شرطة عبيد الله بن زياد

واخرجه عبيد الله الى عمر بن سعد يأمره بمناجزة الحسين ويتوعده على لسانه ان ارجأ ذلك فقتل ع صبيحة اليوم الذي ورد فيه الحصين بالرسالة في ليلته ومن ذلك قوله

للبراء بن عازب يوما يا براء ايقتل الحسين وانت حي فلا تنصره فقال البراء لا كان ذلك يا امير المؤمنين فلما قتل الحسين ع كان البراء يذكر ذلك ويقول اعظم بها حسرة اذ لم

اشهدها واقتل دونه وسنذكر من هذا النمط فيما بعد اذا مررنا بما يقتضي ذكر ما يحضرنا الآن **اقول** روى في جامع الاصول عن الموطأ عن ثور بن زيد الديلي ان

عمر استشار في حد الخمر فقال له علي ع ارى ان تجلده ثمانين جلدة فانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى فجلد عمر في حد الخمر ثمانين وروى

من صحيح الترمذي عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اقضاهم علي **نهج** والله ما معاوية بادهى مني ولكنه يغدر ويفجر ولولا كراهية الغدر لكنت من ادهى الناس ولكن كل غدرة

فجرة وكل فجرة كفرة ولكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة والله ما استغفل بالمكيدة ولا استغمز بالشديدة **بيان** الغمز العصر باليد والكبس اي لا الين بالخطب

الشديد بل اصبر عليه نزوى بالراء المهملة اي لا استجهل بشدائد المكاره **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن القسم بن زكريا عن هشام بن يعقوب عن مطرف بن

ارقم عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن صفوان بن قبيصة عن الحرث بن سويد عن عبد الله بن مسعود قال قرأت على النبي صلى الله عليه وآله سبعين سورة من القرآن اخذتها من فيه

وزيد ذو ذؤابتين يلعب مع الغلمان وقرأت سائره او قال بقيته القرآن على خير هذه الامة واقضاها بعد نبيها علي بن ابي طالب صلوات الله عليه **نهج**

من كلام له ع لعمر بن الخطاب وقد استشاره في غزوة الفرس بنفسه ان هذا الامر لم يكن نصره ولا خذلانه بكثرة ولا بقلة وهو دين الله الذي اظهره وجنده الذي اعده

وامده حتى بلغ ما بلغ وطلع حيث طلع ونحن على موعود من الله والله منجز وعده وناصر جنده ومكان القيم بالامر مكان النظام من الخرز يجمعه ويضمه فان انقطع النظام

تفرق وذهبت لم يجتمع بعد ابدا والعرب اليوم وان كانوا قليلا فهم كثيرون بالاسلام عزيزون بالاجتماع فكن قطبا واستدر الرحى بالعرب واصلهم دونك نار الحرب فانك ان شخصت من هذه الارض انتقضت عليك العرب من اطرافها واقطارها حتى يكون ما تدع وراءك من العورات اهم اليك مما بين يديك ان الاعاجم ان ينظروا اليك غدا يقولوا هذا اصل العرب فاذا قطعتموه استرحتم فيكون ذلك اشد لكلبهم عليك وطمعهم فيك اما ما ذكرت من مسير القوم الى قتال المسلمين فان الله سبحانه هو اكره لمسيرهم منك وهو اقدر على تغيير ما يكره واما ما ذكرت من عددهم فانا لم نكن نقاتل فيما مضى بالكثرة وانما كنا نقاتل بالنصر والمعونة **قب** روى عن ابن عباس انه حضر مجلس عمر بن الخطاب يوما وعنده كعب الحبر اذ قال عمر يا كعب احافظ انت للتورية قال كعب اني لاحفظ منها كثيرا فقال رجل من جنبة المجلس يا امير المؤمنين سله اين كان الله جل ثناؤه قبل ان يخلق عرشه ومم خلق الماء الذي جعل عليه عرشه فقال عمر يا كعب هل عندك من هذا علم فقال كعب نعم يا امير المؤمنين نجد في الاصل الحكيم ان الله تبارك وتعالى كان قديما قبل خلق العرش وكان على صخرة بيت المقدس في الهواء فلما اراد ان يخلق عرشه تفل تفلة كانت منها البحار الغامرة واللجج الدائرة فهناك خلق عرشه من بعض الصخرة التي كانت تحته وآخر ما بقي منها المسجد قدسه قال ابن عباس وكان علي بن ابي طالب حاضرا فعظم علي ربه وقام على قدميه ونفض ثيابه فاقسم عليه عمر لما عاد الى مجلسه ففعل قال عمر غص عليها يا غواص ما تقول يا ابا الحسن فما علمتك الا مفرجا للغم فالتفت علي الى كعب فقال غلط اصحابك وحرفوا كتب الله وفتحوا الفرية عليه يا كعب ويحك ان الصخرة التي زعمت لا تحوي جلاله ولا تسع عظمته والهواء الذي ذكرت لا يحوز اقطاره ولو كانت الصخرة والهواء قديمين معه لكانت لهما قدمته وعز وجل ان يقال له مكان يومى اليه والله ليس كما يقول الملحدون ولا كما يظن الجاهلون ولكن كان ولا مكان بحيث لا تبلغه الاذهان وقولي كان عجز عن كونه وهو مما علم من البيان يقول الله عز وجل خلق الانسان علمه البيان فقولي كان ما علمني من البيان لانطق بحججه وعظمته وكان ولم يزل ربنا مقتدرا على ما يشاء محيطا بكل الاشياء ثم كون ما اراد بلا فكر حادث له اصاب ولا شبهة دخلت عليه فيما اراد وانه عز وجل خلق نورا ابتدعه من غير شيء ثم خلق منه ظلمة وكان قديرا ان يخلق الظلمة لا من شيء كما خلق النور من غير شيء ثم خلق من الظلمة نورا وخلق من النور ياقوتة غلظها كغلظ سبع سموات وسبع ارضين ثم زجر الياقوتة فماعت لهيبته فصارت ماء مرتعدا ولا يزال مرتعدا الى يوم القيمة ثم خلق عرشه من نوره وجعله على الماء وللعرش عشرة آلاف لسان يسبح الله كل لسان منها بعشرة آلاف لغة ليس فيها لغة تشبه الاخرى وكان العرش على الماء من دونه حجب الضباب وذلك قوله وكان عرشه على الماء ليبلوكم يا كعب ويحك ان من كانت البحار تفلته على قولك كان اعظم من ان تحويه صخرة بيت المقدس او تحويه الهواء الذي اشرت اليه انه حل فيه فضحك عمر بن الخطاب وقال هذا هو الامر وهكذا يكون العلم لا كعلمك يا كعب لا عشت الى زمان لا ارى فيه ابا حسن

قب من فرط حكمته عليه السلام كتب معوية الى ابي ايوب الانصاري اما بعد فحاجيتك بما لا تنسى شيبا فقال امير المؤمنين عليه السلام لخبره انه من قتل عثمان وان من قتل عنده بمنزلة الشيبا فان الشيبا لا تنسى قاتل بكرها ولا ابا عذرها ابدا **بيان** لعل معوية لعنه الله كتب ذلك الى ابي ايوب على سبيل الالغاز لكلمة فبينه عليه السلام قوله فحاجيتك وخاصمتك من قبيل اعلمت وعلمت وهو من الاحجية قال الجوهري حاجيته فحجوته اذا داعيته فغلبته والاسم الحجيا والاحجية وهي لعبة واغلوطة يتعاطى الناس بينهم انتهى فعلى الاول المعنى خاصمتك بقتل عثمان وعبر عن قتلته بما سنذكره وعلى الثاني المعنى القي اليك احجية متخذ بها وقال الجوهري باتت فلانة بليلة شيبا بالاضافة اذا اقتضت وباتت بليلة حرة اذا لم تقتض وقال الميداني في كتاب مجمع الامثال العرب تسمي الليلة التي تفترع فيها المرأة ليلة شيبا وتسمى الليلة التي لا يقدر الزوج فيها على افتضاضها ليلة حرة فيقال باتت فلانة بليلة حرة اذا لم يغلبها الزوج وباتت بليلة شيبا اذا غلبها فافتضها يضربان للغالب والمغلوب وقال في موضع آخر في المثل لا تنسى المرأة ابا عذرها وقاتل بكرها اي اول ولدها يضرب في المحافظة على الحقوق انتهى وقال الجوهري قولهم فلان ابو عذرها اذا كان هو الذي افترعها وافتضها فاشار معوية الى كونه من قتلة عثمان اشارة بعيدة حيث ذكر الشيبا وعبر نسيانها الماخوذ في المثل المعروف ثم اشار اليه الكلام اشارة قريبة هو عدم نسيانها من ازال بكارتها ولما كان في المثل المعروف ذكر قاتل بكرها مع ابي عذرها اشار بذلك اليه اشارة بعيدة فاما كلامه عليه السلام فقوله الخبر على صيغة الماضي اي اخبر معوية ابا ايوب في هذا الكلام بانه من قتلة عثمان وان من قتل عثمان عند معوية بمنزلة الشيبا اي يزعم معوية ان من قتل عثمان ينبغي ان لا ينسى قتله ابدا وينتظر الانتقام كما لا تنسى الشيبا قاتل بكرها وفي بعض النسخ غيره مكان عنده وهو اظهر ويحتمل ان يكون في كلامه عليه السلام تقدير مضاف اي من قتل عثمان عند معوية بمنزلة قاتل بكر الشيبا فيكون معوية شبه نفسه بالشيبا وبين انه لا ينسى قتل عثمان ابدا كما لا تنسى الشيبا قاتل بكرها فلذا بين فانه من غوامض الاخبار

اي فاحجيتك

خص سعد عن ابن عيسى عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد قال سمعت ابا ابراهيم عليه السلام يقول ان الله عز وجل اوحى الى محمد صلى الله عليه وآله انه قد فنيت ايامك وذهبت دنياك واحتجت الى لقاء ربك فرفع النبي يده الى السماء باسطا وهو يقول عدتك التي وعدتني انك لا تخلف الميعاد فاوحى الله عز وجل اليه ان ائت احدا انت ومن تثق به فاعاد الدعاء فاوحى الله اليه امض انت وابن عمك حتى تاتي احدا ثم اصعد على ظهره واجعل القبلة في ظهرك ثم ادع وحش الجبل تجبك فاذا اجابتك فاعمد الى جفرة منهن انثى فهي التي تدعى الجفرة حين ناهد قرناها الطلوع تشخب اوداجها دما وهي التي لك فمر ابن عمك فليقم اليها فليذبحها وليسلخها من قبل الرقبة ويقلب داخلها فانه تجده مدبوغة وسانزل عليك الروح الامين جبرئيل ومعه دواة وقلم ومداد ليس هو من مداد الارض يبقى المداد ويبقى الجلد لا تاكله الارض ولا يبليه التراب لا يزداد كلما انشر الجلد الا جدة غير انه محفوظ مستور فياتيك علم وحي بعلم ما كان وما يكون اليك وتمليه على ابن عمك وليكتب وليستمد من تلك الدواة فمضى رسول الله ص

حتى انتهى الى الجبل ففعل ما امره الله به صادقا وصغر لنزله فلما ابتدا على ع في سلخ الجفر نزل جبرئيل والروح القدس عدة من الملائكة لا يحصى عددهم

الا الله ومن حضر ذلك المجلس بين يديه جاءنا بالدواة والمداد خضر كهيئة البقل واشد خضرة وانور ثم نزل الوحي على محمد ع وكتب على ع بصيف كل نعاء

وعافية يخبره بالظهر والبطن وخبره بما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وفسر له اشياء لا يعلم تاويلها الا الله والراسخون في العلم ثم اخبره بكل عدو يكون لهم

في كل زمان من الازمنة حتى فهم ذلك كله وكتبه ثم اخبره بامر ما يحدث عليه وعليهم من بعده فسالة عنها فقال الصبر الصبر واوصى الينا بالصبر والتسليم

حتى يخرج الفرج واخبره باشراطه واشراط تولده وعلامات تكون في ملك بني هاشم فمن هذا الكتاب استخرجت احاديث الملاحم كلها وصار الوصي اذا افضى

اليه الامر تكلم بالعجب **بيان** الجفر من اولاد الشاة ما عظم واستكرش او بلغ اربعة اشهر قوله وهي التي هو تفسير للجفر اي الانثى من الضان تسمى جفرة

في اوان طلوع قرنه وهذا معترض وقوله تنتجب راجع الى ما قبل المعترض اقول وجدت في جزء كبير من مؤلفات السيد نجار او بعض من عاصره من الافاضل الكبار قال

حدثني ابو المكارم حمزة بن علي بن زهرة العلوي عن ابيه عن جده عن الشيخ محمد بن بابويه عن الحسن بن علي البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن عون بن محمد الكندي

عن علي بن ميثم عن ميثم رضي الله عنه قال اصحرني مولاي امير المؤمنين ع ليلة من الليالي قد خرج من الكوفة وانتهى الى مسجد جعفي توجه الى القبلة وصلى

اربع ركعات فلما سلم وسبح بسط كفيه وقال الهي كيف ادعوك وقد عصيتك الى اخر الدعاء ثم قام وخرج فاتبعته حتى خرج الى الصحراء وخط لي خطة وقال اياك

ان تجاوز هذه الخطة ومضى عني وكانت ليلة مدلهمة فقلت يا نفسي اسلمت مولاك وله اعداء كثيرة اي عذر يكون لك عند الله وعند رسوله والله لاقفون

اثره ولاعلمن خبره وان كنت قد خالفت امره وجعلت اتبع اثره فوجدته مطلعا في البئر الى نصفه يخاطب البئر والبئر تخاطبه فحس بي والتفت وقال من

قلت ميثم قال يا ميثم الم امرك ان لا تجاوز الخطة قلت يا مولاي خشيت عليك من الاعداء فلم يصبر لذلك قلبي فقال اسمعت مما قلت شيئا قلت لا يا مولاي

فقال يا ميثم وفي الصدر لبانات اذا ضاق لها صدري نكت الارض بالكف ابديت لها سري فمهما تنبت الارض فذاك النبت من بذري اقول تمامه

في كتاب المزار واقول اخبار علمه صلوات الله عليه مسطورة في الابواب السابقة واللاحقة لاسيما باب اخباره ع بالمغيبات وقد اوردت كثيرا منها

في باب وصية النبي ص وباب ان جميع العلوم في القران وابواب علوم الائمة عليهم السلام **باب** انه عليه السلام باب مدينة العلم والحكمة

ما ابن منصور السكري عن جده علي بن عمر عن اسحق بن مروان عن ابيه عن عمار بن كثير عن ابي خالد عن ابن طريف عن ابن نباتة عن علي ع قال قال رسول الله

انا مدينة الجنة وانت بابها يا علي كذب من زعم انه يدخلها من غير بابها **لى** محمد بن احمد بن ابراهيم الليثي عن احمد الهمداني عن يعقوب بن يوسف عن

احمد بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص انا مدينة العلم وهي الجنة وانت يا علي بابها فكيف يهتدي

المهتدي الى الجنة ولا يهتدي اليها الا من بابها **ما** الغضايري عن الصدوق ومثله **ما** جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن الحسن بن هرون وعن علي بن

احمد بن مروان ومحمد بن احمد بن سليمان عن سفيان الثوري عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن بهمان عن جابر بن عبد الله الانصاري رض

قال رايت رسول الله ص اخذا بيد علي بن ابي طالب وهو يقول هذا امير البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله ثم رفع بها صوته انا مدينة الحكمة

وعلي بابها فمن اراد الحكمة فليات الباب **ن** باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال النبي ص انا مدينة العلم وعلي بابها **ن** بالاسناد

الدارمي والحسين بن سليمان الملطي ويغنم بن صالح الطبري عن الرضا عن ابيه عن الباقر عليهم السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله ص انا

خزانة العلم وعلي مفتاحها فمن اراد الخزانة فليات المفتاح **يد** القطان والدقاق معا عن ابن زكريا القطان عن محمد بن العباس عن محمد بن ابي السري عن

احمد بن عبد الله بن يونس عن ابن طريف عن ابن نباتة قال لما بويع امير المؤمنين خرج الى المسجد وقال بعد خطبته للحسن ع يا حسن قم فاصعد الى المنبر فتكلم

بكلام لا يجهلك قريش من بعدي فيقولون ان الحسن بن علي لا يحسن شيئا قال الحسن يا ابه كيف اصعد واتكلم وانت في الناس تسمع وترى قال له بابي انت

وامي اواري نفسي عنك واسمع وارى وانت لا تراني فصعد الحسن المنبر فحمد الله بمحامد بليغة شريفة وصلى على النبي واله صلوة موجزة ثم قال ايها

الناس سمعت جدي رسول الله ص يقول انا مدينة العلم وعلي بابها وهل تدخل المدينة الا من بابها ثم نزل فوثب اليه علي فتحمله وضمه الى صدره ثم قال للحسين

يا بني قم فاصعد المنبر فتكلم بكلام لا يجهلك قريش من بعدي فيقولون ان الحسين بن علي لا يبصر شيئا وليكن كلامك تبعا لكلام اخيك فصعد الحسين

المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلوة موجزة ثم قال معاشر الناس سمعت رسول الله ص وهو يقول ان عليا هو مدينة هدى فمن دخلها نجى

ومن تخلف عنها هلك فوثب اليه علي ع فضمه الى صدره وقبله ثم قال معاشر الناس اشهدوا انهما فرخا رسول الله ص ووديعته التي استودعنيها وانا

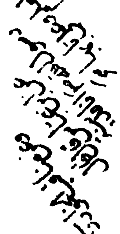
استودعكموها معاشر الناس ورسول الله صلى الله عليه واله سائلكم عنهما **شا** محمد بن عمر الجعابي عن احمد بن عيسى العجلي عن اسمعيل بن عبد الله

بن خالد عن عبد الله بن عمر وعن عبيد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن ابي سعيد الخدري عن ابيه قال سمعت رسول الله ص يقول انا مدينة العلم وعلي

بابها فمن اراد العلم فليقتبسه من علي **كشف** روى الترمذي في صحيحه في صفة امير المؤمنين ع بالانزع البطين ان رسول الله ص يقول انا مدينة

العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليقتبسه من علي ع وذكر البغوي في الصحاح انا دار الحكمة وعلي بابها فمن اراد العلم فليات الباب **جع** بالاسناد عن

الصدوق عن ابن البرقي عن ابيه عن جده عن ابيه محمد بن خالد عن غياث بن ابراهيم عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس



باب انه ع كان شريك النبي ص في العلم دون النبوة

قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب ع يا علي انا مدينة الحكمة وانت بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغضك لانك مني
وانا منك لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك من سريرتي وعلانيتك من علانيتي وانت امام امتي وخليفتي عليها بعدي سعد من
اطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاك وخسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك مثلك ومثل الائمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح
من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة **فر** عن سالم وعاصم الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع
في قول الله تع ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب وقوله وليس البر ان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها
قال مطرت السماء بالمدينة فلما انقشعت السما وخرجت الشمس خرج رسول الله ص في ناس من المهاجرين والانصار فجلس وجلسوا حوله اذ اقبل علي بن
ابي طالب ع فقال رسول الله ص لمن حوله هذا علي قد اتاكم نقي القلب نقي الكفين هذا علي بن ابي طالب لا يقول الا صوابا تزول الجبال ولا يزول عن دينه فلما
دنا من رسول الله ص اجلسه بين يديه فقال يا علي انا مدينة الحكمة وانت بابها فمن اتى المدينة من الباب وصل يا علي انت بابي الذي اوتى منه وانا باب الله
فمن اتاني من سواك لم يصل ومن اتى سواي لم يصل فقال القوم بعضهم لبعض ما يعني بهذا قال فانزل الله بهذا قرانا ليس البر الى آخر الاية **فهج** عن الشعبي
والخزنة والابواب لا تؤتى البيوت الا من ابوابها فمن اتاها من غير ابوابها سمي سارقا قال عبد الحميد بن ابي الحديد اي خزنة العلم وابوابه قال رسول الله ص انا
مدينة العلم وعلي بابها ومن اراد الحكمة فليأت الباب قاله ع فيه ع خازن علمي وقال له اخرى عيبة علمي **صب** الاصفهاني عن الباقر وامير المؤمنين ع
في قوله تع وليس البر ان تاتوا البيوت الاية وقوله تع واذ قلنا ادخلوا هذه القرية نحن البيوت التي امر الله ان تؤتى من ابوابها نحن باب الله وبيوته التي
يؤتى منه فمن تابعنا واقر بولايتنا فقد اتى البيوت من ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها وقال النبي صلى الله عليه
واله بالاجماع انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب رواه احمد من ثمانية طرق وابرهيم الثقفي من سبعة طرق وابن بطة من ستة طرق والقاضي
الجعابي من خمسة طرق وابن شاهين من اربعة طرق والخطيب التاريخي من ثلثة طرق ويحيى بن معين من طريقين وقد رواه السمعاني والقاضي الماوردي
وابو منصور السكري وابو الصلت الهروي وعبد الرزاق وشريك عن ابن عباس ومجاهد وجابر وهذا يقتضي وجوب الرجوع الى امير المؤمنين ع لانه كنى عنه
بالمدينة واخبر ان الوصول الى علمه من جهة علي خاصة لانه جعله كباب المدينة الذي لا يدخل اليها الا منه ثم اوجب ذلك الامر بقوله فليأت الباب وفيه دليل
على عصمته لانه من ليس بمعصوم يصح منه وقوع القبيح فاذا وقع كان الاقتداء به قبيحا فيؤدي الى ان يكون ع قد امر بالقبيح وذلك لا يجوز ويدل ايضا على
انه اعلم الامة يؤيد ذلك ما قد علمنا من اختلافها ورجوع بعضها الى بعض وغناؤه ع عنها وابان ع ولاية علي وامامته وانه لا يصح اخذ العلم والحكمة في حيوته
وبعد وفاته الا من قبله والرواية عنه كما قال الله تع واتوا البيوت من ابوابها وفي الحساب علي بن ابي طالب باب مدينة الحكمة استويا في مائتين وثمانية عشر
مد باسناده الى المناقب ابن المغازلي عن احمد بن المظفر الشافعي عن محمد بن عثمان الواسطي عن ابي الحسن الصيرفي عن عبد الله بن يزيد عن عبد الرزاق عن
سفيان الثوري عن عبد الله بن عثمان عن عبد الرحمن بن بهمان عن جابر بن عبد الله قال اخذ النبي ص بعضد علي ع فقال هذا امير البررة وقاتل الكفرة منصور
من نصره ومخذول من خذله ثم مد بها صوته فقال انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب اقول روى من الكتاب المذكور بسند آخر عن
جابر مثله **مد** ابن المغازلي عن محمد بن احمد بن عثمان عن احمد بن ابرهيم عن محمد بن حميد عن محمد بن محمد بن عثمان عن عبد السلم بن صالح الهروي عن ابي
معوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ص انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب اقول رواه من الكتاب المذكور بعدة
اسانيد اخرى الى ابن عباس وروى ايضا باسناده عن حذيفة عن علي ع قال قال رسول الله ص انا مدينة العلم وعلي بابها فلا تؤتى البيوت الا من ابوابها و
روى بسند آخر عن حذيفة عنه ع مثله وروى ايضا عن ابن المغازلي باسناده عن علي بن موسى الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله يا علي انا مدينة العلم وانت الباب كذب من زعم انه يصل الى المدينة الا من الباب وروى ايضا عن ابن عباس عن النبي ص انه قال انا مدينة العلم وعلي بابها
فمن اراد الجنة فليأتها من بابها وروى ايضا عن ابن عباس قال قال رسول الله ص انا دار الحكمة وعلي بابها فمن اراد الحكمة فليأت الباب وروى عن سلمة بن كهيل
عن علي ع عنه صلى الله عليه واله مثله **ما** جماعة عن ابي المفضل عن عبد الرزاق بن سليمان بن غالب عن محمد بن سعيد بن شرحبيل عن الحسن بن علي بن عبد
الغني عن عبد الوهاب بن همام عن ابيه همام بن نافع عن ابيه عن ابن جبير عن ابن عباس عن النبي ص قال انا مدينة الجنة وعلي بابها فمن اراد الجنة فليأتها من
بابها **ما** جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن عيسى العراد عن محمد بن عبد الله بن عمرو الصفار عن الرضا عن ابائه عليهم السلام عن علي بن ابي طالب ع قال قال
لي النبي ص انا مدينة العلم وانت الباب وكذب من زعم انه يصل الى المدينة الا من قبل الباب **باب** انه صلوات الله عليه كان شريك النبي ص في
العلم دون النبوة وانه علم كلما علمه ص وانه اعلم من سائر الانبياء عليهم السلم **ير** الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن عبيس بن هشام الناشري عن
عبد الكريم عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال ان الله علم رسوله الحلال والحرام والتاويل فعلم رسول الله ص علمه كله عليا **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي
عن فضالة عن ابن ايوب عن عمر بن ابان واحمد عن علي بن الحكم عن عمر بن ابان عن اديم اخي ايوب عن حمران بن اعين عنه ع مثله **ير** احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان عن اديم اخي ايوب عن حمران بن اعين مثله **ير** الحسين بن علي عن ابن فضال عن مرازم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع

باب ما علمه الرسول ص عند وفاته وبعده

مثله ير ابن فضال عن عنبسة بن هشام او غيره عن ابي سعيد عن ابي الاعز عن ابي عبد الله ع مثله ير محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان
عن حمران ابن زايد عن عمران عن ابي جعفر ع مثله ير ابرهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله ع مثله ير محمد بن عبد
الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع قال ان الله تع علم رسوله القران وعلمه اشياء سوى ذلك فما علم الله رسوله فقد علم رسوله
عليا محمد بن الحسين عن ابن فضال مثله ير احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله قال كان علي يعلم كلما يعلم رسول الله ص ولم
يعلم الله رسوله شيئا الا وقد علمه رسول الله امير المؤمنين ع ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان الكلبي عن اديم اخي ايوب
عن حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك بلغني ان الله تبارك وتع قد ناجى عليا قال اجل قد كان بينهما مناجات بالطائف نزل بينهما
جبرئيل وقال ان الله علم رسوله الحلال والحرام والتاويل فعلم رسول الله ص عليا كله ير محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابن اذينة عن محمد بن
مسلم قال سمعت ابا جعفر يقول نزل جبرئيل ع على محمد ص برمانتين من الجنة فلقيه علي فقال ما هاتان الرمانتان اللتان في يدك قال اما هذه فالنبوة
ليس لك فيها نصيب واما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله ص فاعطاه نصفها واخذ نصفها رسول الله ص ثم قال اما انت شريكي فيه وانا شريكك فيه
قال فلم يعلم والله رسول الله صلى الله عليه وآله حرفا مما علمه الله الا علمه عليا ير ابرهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة
عن عبد الله بن سليمان عن ابي جعفر ع قال ان جبرئيل اتى رسول الله ص برمانتين فاكل رسول الله ص احديهما وكسر الاخرى بنصفين فاكل نصفها واطعم رسول
الله صلى الله عليه وآله عليا نصفها ثم قال له رسول الله ص يا اخي هل تدري ما هاتان الرمانتان قال لا قال اما الاولى فالنبوة ليس لك فيها نصيب
واما الاخرى فالعلم انت شريكي فيه فقلت اصلحك الله كيف يكون شريكه فيه قال لم يعلم الله محمدا علما الا امره ان يعلمه عليا ير محمد بن الحسين و
ابن يزيد معا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن عبد الله بن سليمان عن حمران عنه مثله ير محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي نجران عن ابن اذينة عن زرارة قال
نزل جبرئيل ع على محمد ص برمانتين من الجنة فاعطاهما اياه فاكل واحدة وكسر الاخرى فاعطى عليا نصفها فاكله ثم قال يا علي اما الرمانة التي اكلتها فهي النبوة
ليس لك فيها نصيب واما هذه فالعلم فانت شريكي فيها قال فقلت لابي جعفر جعلت فداك كيف شاركه فيها قال لا والله لم يعلم نبيه شيئا الا امره ان يعلمه
عليا ع فهو شريكه في العلم ير ابرهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة مثله الى قوله فانت شريكي فيه ير احمد بن موسى عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن
جميل عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ورث علي ع علم رسول الله ص وورثت فاطمة تركته ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله ع ان عليا
ورث علم رسول الله ص وفاطمة احرزت الميراث ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير الهجري عن ابي جعفر ع قال ان علي بن ابي طالب ع كان هبة الله لمحمد ص
وورث علم الاوصياء وعلم ما كان قبله اما ان محمدا ص قد ورث علم ما كان قبله من الانبياء والاوصياء والمرسلين ختص جماعة منهم السيدان المرتضى والمجتبى
ابنا الداعي الحسني والاستادان ابو القسم وابو جعفر ابنا كميح عن جعفر بن محمد بن العباس عن ابيه عن الصدوق ومحمد بن بابويه عن ابيه عن سعد عن علي بن محمد بن
سعد عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن الحسين بن علوان عن ابي عبد الله قال ان الله عز وجل فضل اولي العزم من الرسل
بالعلم على الانبياء عليهم السلام وفضل محمدا ص عليهم وورثنا علمهم وفضلنا عليهم في فضلهم وعلم رسول الله ص ما لا يعلمون وعلمنا علم رسول الله ص
فروينا لشيعتنا فمن قبله منهم فهو افضلهم وانما نكون فشيعتنا معنا وقال ع تمصون الرواضع وتدعون النهر العظيم فقيل ما تعني بذلك قال ان الله
اوحى الى رسول الله ص علم النبيين باسره وعلمه الله ما لم يعلمهم فاسر ذلك كله الى امير المؤمنين ع قلت فيكون علي ع اعلم من بعض الانبياء فقال ان الله عز وجل يفتح
مسامع من يشاء اقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله حوى علم جميع النبيين وعلمه ما لم يعلمهم ثم جعل ذلك كله عند علي ع فتقول علي اعلم من بعض الانبياء
ثم تلا قوله تع قال الذي عنده علم من الكتاب ثم فرق اصابعه ووضعها على صدره ثم قال وعندنا والله علم الكتاب كله ختص سعد بن عبد الله عن محمد بن
عيسى بن عبيد عن معمر بن عمرو عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال الباقر ع يا عبد الله ما تقول في علي وعيسى وموسى صلوات الله عليهم قلت وما عسى ان اقول
فيهم فقال والله علي اعلم منهما ثم قال الستم تقولون ان لعلي صلوات الله عليه ما للرسول ص من العلم قلنا نعم والناس ينكرون قال فخاصمهم فيه بقوله تع
لموسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء فاعلم انه لم يبين له الامر كله وقال لمحمد ص وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وسئل
عن قوله تع فكفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ثم قال والله ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد رسول الله ص باب
ما علمه الرسول صلى الله عليه وآله عند وفاته وبعده وما اعطاه من الاسم الاكبر وآثار علم النبوة وفيه بعض النصوص ير محمد بن علي بن محبوب عن جعفر
بن اسمعيل الهاشمي عن ايوب بن نوح عن النوفلي عن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن علي ع قال اوصاني النبي ص اذا انا مت فغسلني بست قرب من بئر
غرس فاذا فرغت من غسلي فادرجني في اكفاني ثم ضع فاك على فمي قال ففعلت فانباني بما هو كائن الى يوم القيمة يج عن جعفر بن اسمعيل الهاشمي مثله وفيه
بسبع قرب ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن عمر بن ابي شعبة قال لما حضر رسول الله ص الموت دخل عليه علي فادخل راسه
معه ثم قال يا علي اذا انا مت فغسلني وكفني ثم اقعدني وسائلني واكتب ير ابن يزيد عن مروك بن عبيد عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لامير المؤمنين اذا انا مت فغسلني من بئر الغرس ثم اقعدني وسلني عما بدا لك ير احمد بن محمد عن محمد بن خالد وسعيد بن جناح عن ابن ابي عمير عن حفص

باب قضاياه وما هدى قوما اليه

البصري عن ابي عبد الله ع قال دعا رسول الله ص علياً في حضرته الموت فدخل راسه معه فقال يا علي اذا انا مت فغسلني وكفني ثم اقعدني وسائلني واكتب يب
عنه عن الحسين بن سعيد عن القسم عن علي بن ابي حمزة عن عمرو بن ابي شعبة عن ابان بن تغلب مثله يب الحسن بن علي عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن حفص بن
البختري عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لامير المؤمنين ع اذا انا مت فغسلني وكفني ثم اقعدني وسائلني واكتب يب عنه عن الحسين بن سعيد عن القسم
عن علي بن ابي حمزة عن عمر بن سليمان الجعفي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لامير المؤمنين عليه السلام اذا انا مت فغسلني وحنطني وكفني واقعدني ثم
املي عليك ما تكتب قال ففعل قال نعم بج احمد بن هلال عن اسمعيل بن عباد البصري عن محمد بن ابي حمزة عن سليمان الجعفي عنه ع مثله سر محمد بن الحسين
عن البزنطي عن فضيل سكرة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لعلي اذا انا مت فاستق لي ست قرب من ماء بئر غرس فغسلني وكفني وخذ بمجامع كفني واجلسني
ثم سلني ما شئت فوالله لا تسالني عن شيء الا اجبتك بج سعد عن محمد بن الحسين مثله بج سعد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن ابرهيم بن صالح الانماطي
عن الحسن بن زيد بن الحسن عن جده عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب ع قال لي رسول الله ص اذا انا مت فغسلني بسبع قرب من بئر غرس
غسلني بثلاث قرب غسلا وشن علي الربعة شنا فاذا غسلتني وحنطتني وكفنتني فاقعدني وضع يدك على فوادي ثم سلني اخبرك بما هو كائن الى يوم
القيمة قال ففعلت وكان عليه السلام اذا اخبر بشيء قال هذا مما اخبرني به النبي ص بعد موته ص يش احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف عن ابي بكر
عن عمار الدهني عن مولى الرافعي عن ام سلمة زوجة النبي ص قالت قال رسول الله ص في مرضه الذي توفي فيه ادعوا لي خليلي فارسلت عائشة الى ابيها فلما
جاء غطى رسول الله ص وجهه وقال ادعوا لي خليلي فرجع متحيرا وارسلت حفصة الى ابيها فلما جاء غطى وجهه وقال ادعوا لي خليلي فرجع متحيرا وارسلت فاطمة
الى علي ع فلما ان جاء قام رسول الله ص ثم جلل عليا بثوبه فقال علي ع حدثني الف حديث كل حديث يفتح الف باب حتى عرق رسول الله صلى الله عليه واله
فسال عرقه على وسال عرق علي عليه يب محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن يحيى بن معمر العطار عن بشير الدهان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول
الله ص في المرض الذي توفي فيه لعائشة وحفصة ادعيا لي خليلي فارسلتا الى ابويهما فلما جاءا نظر اليهما رسول الله ص فاعرض عنهما ثم قال ادعيا لي خليلي
فارسلتا الى علي ع فجاء فلم يزل يحادثه فلما خرج لقياه فقالا ما حدثك خليلك فقال حدثني بالف باب يفتح كل باب الف باب اقول اوردت جل
اخبار هذا الباب في باب وصية النبي ص وباب وفاته وغسله ووجدت في كتاب سليم بن قيس عن ابان بن ابي عياش عنه قال سمعت ابن عباس يقول سمعت
من علي ع حديثا لم ادر ما وجهه سمعته يقول ان رسول الله ص اسر الي في مرضه وعلمني مفتاح الف باب من العلم يفتح كل باب الف باب واني لجالس بذي
قار في فسطاط علي ع وقد بعث الحسن وعمار اليستنفرا الناس اذ اقبل علي ع فقال يا ابن عباس يقدم عليك الحسن ومعه احد عشر الف رجل غير رجل
او رجلين فقلت في نفسي ان كان كما قال فهو من تلك الالف باب فلما اظلنا الحسن بذلك الجند استقبلت الحسن فقلت لكاتب الجيش الذي معه اسماؤهم
كم رجل معكم فقال احد عشر الف رجل غير رجل او رجلين ير علي بن عبد الرحمن عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن
عبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى اوحى الى رسول الله ص انه قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك
فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة عند علي بن ابي طالب ع فاني لا اترك الارض الا وفيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي ويكون حجة بعد
قبض النبي ص الى خروج النبي الاخر فاوصى رسول الله ص بالاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة الى علي بن ابي طالب ع ير بعض اصحابنا عن الحسن بن
الحسين اللؤلؤي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال لما قضى رسول الله ص نبوته واستكمل ايامه اوحى الله اليه ان يا محمد قد قضيت
نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والاثار والاسم الاكبر وميراث العلم واثار النبوة في اهل بيتك عند علي بن ابي طالب ع فاني لم اقطع
علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بينك وبين ابيك ادم صلوات الله عليه وعليهم ير محمد بن عيسى عن
محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن عبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال اوصى موسى الى يوشع بن نون واوصى
يوشع بن نون الى ولد هارون ولم يوص الى ولده ولا الى ولد موسى لان الله له الخيرة ويختار من يشاء ممن يشاء وبشر موسى ويوشع بن نون بالمسيح فلما ان بعث الله
المسيح قال لهم انه سياتي رسول من بعدي اسمه احمد من ولد اسمعيل يصدقني ويصدقكم وجرت من بعد في الحواريين في المستحفظين وانما سماهم الله تعالى
المستحفظين لانهم استحفظوا الاسم الاكبر وهو الكتاب الذي يعلم به كل شيء الذي كان مع الانبياء يقول الله تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا
معهم الكتاب والميزان الكتاب الاسم الاكبر وانما عرف مما يدعى العلم التورية والانجيل والفرقان فيها كتاب نوح وفيها كتاب صالح وشعيب وابرهيم فقد اخبر الله
ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى فاين صحف ابرهيم انما صحف ابرهيم الاسم الاكبر وصحف موسى الاسم الاكبر فلم تزل الوصية في عالم بعد عالم
بعد عالم حتى دفعوها الى محمد ص ثم اتاه جبرئيل فقال له قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم واثار النبوة عند
علي ع فاني لا اترك الارض الا وفيها عالم يعرف به طاعتي ويعرف به ولايتي فيكون حجة لمن ولد بين قبض نبي الى خروج نبي اخر فاوصى بالاسم الاكبر و
ميراث العلم واثار علم النبوة الى علي بن ابي طالب ع

باب قضاياه صلوات الله عليه وما هدى قومه اليه مما اشكل عليهم من مصالحهم

وقد اوردنا كثيرا من قضاياه في باب علمه ع قب قال الطبري ومجاهد في تاريخهما جمع عمر بن الخطاب الناس يسالهم من اي يوم نكتب فقال علي ع من

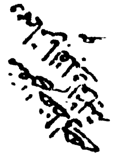
دليل نبوة الائمة

دليل نبوة الائمة

دليل نبوة الائمة

باب قضاياه وما هدى قومه اليه

يوم هاجر رسول الله ص نزل ارض الشرك فكانه اشار ان لا تبتدعوا بدعة ويؤرخوا كما كانوا يكتبون في زمان رسول الله ص لانه لما قدم النبي ص
المدينة في شهر ربيع الاول امر بالتاريخ فكانوا يؤرخون بالشهر والشهرين من مقدمه الى ان تمت له سنة ذكره التاريخي عن ابن شهاب **قب** في
رواية ان امير المؤمنين ع قال لو شاء ادر منى فاخذ بيوت منه فقال امض الى محلتكم تجد على باب المسجد رجلا وامراة يتنازعان فائتني بهما فاتيتهما فقال ما قضيتكما
فوجدتهما يختصمان فقلت ان امير المؤمنين يدعوكما فسرنا حتى دخلنا عليه فقال يا فتى ما شانك وهذه الامراة قال يا امير المؤمنين اني تزوجتها وامهرتها
واملكت وزففت فلما قربت منها رأت الدم وقد حرت في امري فقال ع هي عليك حرام ولست لها باهل فماج الناس في ذلك فقال للمراة اتعرفيني
فقالت سماعا اسمع بذكرك ولم ارك فقال فلست فلانة بنت فلان من آل فلان فقالت بلى والله فقال الم تزوجي بفلان بن فلان متعة سرا من اهلك الم
تحملي منه حملا ثم وضعتيه غلاما ذكرا سويا ثم خشيت قومك واهلك فاخذتيه وخرجت ليلا حتى اذا صرت في موضع خال وضعتيه على الارض ثم وقفت
مقابلته فحننت عليه فعدت فاخذتيه ثم عدت فطرحتيه حتى بكى وخشيت الفضيحة فجاءت الكلاب فانبحت عليك فخفت فهرولت فانفرد من الكلاب
كلب فجاء الى ولدك فشمه ثم نهشه لاجل رائحة الزهومة فرميت الكلب شفقة فشججته فصاح فخشيت ان يدركك الصباح فتعرفي فوليت
منصرفة وفي قلبك من البلابل فرفعت يديك نحو السماء وقلت اللهم احفظه يا حافظ الودائع فقالت بلى والله كان هذا جميعه وقد تحيرت في مقالتك
فقال ايتني الرجل فجاء فقال اكشف عن جبينك فكشف فقال للمراة هذا الشجة في قرن ولدك وهذا الولد ولدك وان الله تعالى منعه من وطيك بما اراه منك
من الآية التي صلته والله قد حفظه عليك كما سألتيه فاشكري الله على ما اولاك وحباك الواقدي واسحاق الطبري ان عمير بن وائل الثقفي امره حنظلة
بن ابي سفيان ان يدعي على علي ع ثمانين مثقالا من الذهب وديعة عند محمد ص وانه هرب من مكة وانت كفيله فان طلبت بينة الشهود فنحن معشر قريش
نشهد عليه واعطوه على ذلك مائة مثقال من الذهب منها قلادة عشرة مثاقيل لهند فجاء وادعى على علي ع فاعتبر الودايع كلها ورأى عليها اسامي اصحابها
ولم يكن لما ذكره عمير خبر فنصح له نصحا كثيرا فقال ان لي من يشهد بذلك وهو ابو جهل وعكرمة وعقبة بن ابي معيط وابو سفيان وحنظلة فقال ع مكيدة
تعود الى من دبرها ثم امر الشهود ان يقعدوا في الكعبة ثم قال لعمير يا اخا ثقيف اخبرني الان حين دفعت وديعتك هذه الى رسول الله ص اي الاوقات كان
قال ضحوة نهار فاخذها بيده ودفعها الى عبده ثم استدعى بابي جهل وسأله عن ذلك قال ما يلزمني ذلك ثم استدعى بابي سفيان وسأله فقال دفعها
عند غروب الشمس واخذها من يده وتركها في كمه ثم استدعى حنظلة وسأله عن ذلك فقال كان عند وقوف الشمس في كبد السماء وتركها بين يديه
الى وقت انصرافه ثم استدعى بعقبة وسأله عن ذلك فقال تسلمها بيده وانفذها في الحال الى داره وكان وقت العصر ثم استدعى بعكرمة وسأله عن ذلك
فقال كان بزوغ الشمس اخذها فانفذها من ساعته الى بيت فاطمة ثم اقبل على عمير وقال له اراك قد اصفر لونك وتغيرت احوالك قال اقول الحق ولا
يفلح غادر وبيت الله ما كان لي عند محمد وديعة وانهما حملاني على ذلك وهذه دنانيرهم وعقد هند عليها اسمها مكتوب ثم قال علي ع ائتوني بالسيف
الذي في زاوية الدار فاخذه وقال اتعرفون هذا السيف فقالوا هذا لحنظلة فقال ابو سفيان هذا مسروق فقال ع ان كنت صادقا في قولك فما فعل عبدك
مهلع الاسود قال مضى الى الطائف في حاجة لنا فقال هيهات ان يعود تراه ابعث اليه لحضره ان كنت صادقا فسكت ابو سفيان ثم قام في عشرة عبيد
لسادات قريش فنبشوا بقعة عرفها فاذا فيها العبد مهلع الاسود قال مضى الى الطائف ثم قيل فامرهم باخراجه فاخرجوه وحملوه الى الكعبة فسأله الناس
عن سبب قتله فقال ان ابا سفيان وولده ضمنوا له رشوة عتقه وحثاه على قتلي فكمن لي في الطريق ووثب علي ليقتلني فضربت رأسه واخذت سيفه فلما
بطلت حيلتهم ارادوا الحيلة الثانية بعمير فقال عمير اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص **قب** اما ما كان من قضاياه في زمن ابي بكر
فقد روي انه سأل ابا بكر رجل عن رجل تزوج بامرأة بكر فولدت عشية فحاز ميراثه الابن والام فلم يعرف فقال علي ع هذا رجل له جارية حبلى منه فلما
تمخضت مات الرجل **بيان** اي كانت الجارية حبلى من المولى فاعتقها وزوجها بكره فولدت عشية فمات المولى **قب** ابو بصير عن ابي عبد الله
قال اراد قوم على عهد ابي بكر ان يبنوا مسجدا بساحل عدن فكان كلما فرغوا من بنائه سقط فعادوا الى ابي بكر فسألوه فخطب وسأل الناس وناشدهم
ان كان عند احد منكم علم هذا فليقل فقال امير المؤمنين ع احتفروا في ميمنته وميسرته في القبلة فانه يظهر لكم قبران مكتوب عليهما انا رضوى واختي
حبا متنا لا نشرك بالله العزيز الجبار وهما مجردتان فاغسلوهما وكفنوهما وصلوا عليهما وادفنوهما ثم ابنوا مسجدكم فانه يقوم بناؤه ففعلوا ذلك فكان
كما قال ع ابن حماد وقال للقوم امضوا الان احفروا اساس قبلتكم تفضوا الى حجر عليه لوح من العقيان مختم فيه بخط من الياقوت منه نحن
ابنتا تبع بني الملك من يمن حبا ورضوى بغير الحول لم ندخن متنا على ملة التوحيد لم نك من صلى للصنم كلا ولا الوثن وسأله نصرانيان ما الفرق بين الحب
والبغض ومعدنهما واحد وما الفرق بين الحفظ والنسيان ومعدنهما واحد وما الفرق بين الرؤيا الصادقة والرؤيا الكاذبة ومعدنهما واحد فاشار الى عمر
فلما سألاه اشار الى علي ع فلما سألاه عن الحب والبغض قال ان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فاسكنها الهواء فما تعارف هناك ائتلف
ههنا وما تناكر هناك اختلف ههنا ثم سألاه عن الحفظ والنسيان فقال ان الله تعالى خلق ابن آدم وجعل لقلبه غاشية فمهما مر بالقلب والغاشية
منطبقة لم يحفظ ولم يحص ثم سألاه عن الرؤيا الصادقة والرؤيا الكاذبة فقال ع ان الله تعالى خلق الروح وجعل لها سلطانا فسلطانها النفس فاذا



مما اشكل عليهم من قضاياهم فاوردنا اكثر من قضاياه في باب علمه

نام العبد خرج الروح وبقي سلطانه فيمر به جيل من الملائكة وجيل من الجن فمهما كان من الرؤيا الصادقة فمن الملائكة ومهما كان من الرؤيا الكاذبة
فمن الجن فاسلما على يديه وقتلا معه يوم صفين ابو داود وابن ماجة في سننهما وابن بطة في الابانة واحمد في فضائل الصحابة وابو بكر بن مردويه
في كتابه بطرق كثيرة عن زيد بن ارقم انه قبل النبي عم اتى الى علي عم باليمن ثلاثة نفر يختصمون في ولد لهم كلهم يزعم انه وقع على امه في طهر واحد وذلك
في الجاهلية فقال علي عم انهم شركاء متشاكسون فقرع على الغلام فخرج لاحدهم فالحق الغلام به والزمه ثلثا الدية لصاحبيه وزجرهما عن مثل
ذلك فقال النبي عم الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت من يقضي على سنن داود ابن جريج عن الضحاك عن ابن عباس ان النبي عم اشترى من اعرابي
ناقة باربعمائة درهم فلما قبض الاعرابي المال صاح الدراهم والناقة لي فاقبل ابو بكر فقال اقض فيما بيني وبين الاعرابي فقال القضية واضحة تطلب
البينة فاقبل عمر فقال كالاول فاقبل علي عم فقال اتقبل بالشاب المقبل قال نعم فقال الاعرابي الناقة ناقتي والدراهم دراهمي فان كان محمد يدعي
شيئا فليقم البينة على ذلك فقال عم خل عن الناقة وعن رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث مرات فاندفع فضربه ضربة فاجتمع اهل الحجاز انه
رمى برأسه وقال بعض اهل العراق بل قطع منه عضوا فقال يا رسول الله نصدقك على الوحي ولا نصدقك على اربعمائة درهم وفي خبر عن غيره فالتفت
النبي صلى الله عليه وآله اليهما فقال هذا حكم الله لا ما حكمتما به فينا الجاحظ وتفسير الثعلبي انه سئل ابو بكر عن قوله تعالى وفاكهة وابا فقال اي سماء
تظلني واي ارض تقلني ام اين اذهب ام كيف اصنع اذا قلت في كتاب الله بما لم اعلم اما الفاكهة فاعرفها واما الاب فالله اعلم وفي روايات اهل البيت
انه بلغ ذلك امير المؤمنين عم فقال ان الاب هو الكلاء والمرعى وان قوله وفاكهة وابا اعتداد من الله على خلقه فيما غذاهم به وخلقه لهم ولانعامهم
مما يحيى به انفسهم وسأل رسول ملك الروم ابا بكر عن رجل لا يرجو الجنة ولا يخاف النار ولا يخاف الله ولا يركع ولا يسجد ويأكل الميتة والدم ويشهد
بما لا يرى ويحب الفتنة ويبغض الحق فلم يجبه فقال عمر ازددت كفرا الى كفرك فاخبر بذلك علي عم فقال هذا رجل من اولياء الله لا يرجو الجنة ولا يخاف
النار ولكن يخاف الله ولا يخاف الله من ظلمه وانما يخاف من عدله ولا يركع ولا يسجد في صلوة الجنازة ويأكل الجراد والسمك ويأكل الكبد ويحب
المال والولد انما اموالكم واولادكم فتنة ويشهد بالجنة والنار وهو لم يرهما ويكره الموت وهو حق وفي مقال له ما ليس لله فله صاحبة واولاد وفي
معنى ما ليس مع الله معنى ظلم وجور ومعنى ما لم يخلق الله فانا حامل القرآن وهو غير مخلوق وفي اعلم ما لم يعلم الله وهو قول النصارى ان عيسى ابن الله و
صدق في النصارى اليهود في قولهم وقالت اليهود ليست النصارى على شيء الآية وكذب الانبياء والمرسلين كذب اخوة يوسف حيث قالوا اكله الذئب
وهم انبياء الله ومرسلون الى العشيرة وانا احمد النبي احمد واشكر وانا علي علق في قومي انا ربكم ارفع واضع بكمي ارفعه واضعه وسأله رأس
الجالوت بعد ما سأل ابا بكر فلم يعرف ما اصل الاشياء فقال هو الماء لقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وما جمادان تكلما فقال هما السماء والارض
وما شيئان يزيدان وينقصان ولا يرى الخلق ذلك فقال هما الليل والنهار وما الماء الذي ليس من ارض ولا سماء فقال الماء الذي بعث سليمان
الى بلقيس وهو عرق الخيل اذا هي اجريت في الميدان وما الذي يتنفس بلا روح فقال والصبح اذا تنفس وما القبر الذي سار بصاحبه فقال
ذاك يونس عم لما سار به الحوت في البحر **فصل** واما قضاياه في زمن عمر فان غلاما طلب مال ابيه من عمر وذكر ان والده توفي بالكوفة والولد
طفل بالمدينة فصاح عليه عمر وطرده فخرج يتظلم منه فلقيه علي عم فقال ائتوني به الى الجامع حتى اكشف امره فجيء به فسأله عن حاله فاخبره بخبره
فقال عم لاحكمن فيكم بحكومة حكم الله بها من فوق سبع سموات لا يحكم بها الا من ارتضاه لعلمه ثم استدعى بعض اصحابه وقال هات مجرفة ثم قال سيروا
بنا الى قبر والد الصبي فساروا فقال احفروا هذا القبر وانبشوه واستخرجوا لي ضلعا من اضلاعه فدفعه الى الغلام فقال له شمه فلما شمه انبعث
الدم من منخريه فقال عم انه ولده فقال عمر بانبعاث الدم تسلم اليه المال فقال انه احق بالمال منك ومن سائر الخلق اجمعين ثم امر الحاضرين بشم الضلع
فشموه فلم ينبعث الدم من واحد منهم فامر ان اعيد اليه ثانية وقال شمه فانبعث الدم انبعاثا كثيرا فقال عم انه ابوه فسلم اليه المال ثم قال والله ما
كذبت ولا كذبت **بيان** قال الجوهري الجرف الاخذ الكثير وجرفت الطين كسحته ومنه سمي المجرفة **فصل** عمر بن داود عن الصادق عم ان
عقبة بن ابي عقبة مات فحضر جنازته علي عم وجماعة من اصحابه وفيهم عمر فقال علي لرجل كان حاضرا ان عقبة لما توفي حرمت امرأتك فاحذر ان
تقربها فقال عمر كل قضاياك يا ابا الحسن عجيب وهذه من اعجبها يموت الانسان فتحرم على آخر امرأته فقال نعم ان هذا عبد كان لعقبة تزوج امرأة
حرة وهي اليوم ترث بعض ميراث عقبة فقد صار بعض زوجها رقا وبضع المرأة حرام على عبدها حتى تعتقه ويتزوجها فقال عمر لمثل هذا نسألك
عما اختلفنا فيه روض الجنان عن ابي الفتوح الرازي انه حضر عنده اربعون نسوة وسألنه عن شهوة الآدمي فقال للرجل واحد وللمرأة تسعة
فقلن ما بال الرجال لهم دوام ومتعة وسراري بجزء من تسعة ولا يجوز لهن الا زوج واحد مع تسعة اجزاء فتحيرن فرفع ذلك الى امير المؤمنين عم فامر
ان تأتي كل واحدة منهن بقارورة من ماء وامرهن بصبها في اجانة ثم امر كل واحدة منهن تغرف ماءها فقلن لا نتميز ماءنا فاشار عم الى ان لا يفرقن
بين الاولاد ويبطل النسب والميراث وفي رواية يحيى بن عقيل ان عمر قال لا ابقاني الله بعدك يا علي وجاءت امرأة اليه فقالت ما ترى اصلحك الله
وابرى لك هلالي في فتاة ذات بعل اصبحت تطلب بعلا بعد اذن من ابيها اترى في ذلك لها حلالا فانكر ذلك السامعون فقال امير المؤمنين عم احضري

باسمه

فلما شمه

باب قضاياه وما هدى قومه اليه

بعلك فاختصر فامر بسطها فقال افعل لم يجبح لنفسه بشيء فقال ع انه عنين فاقر الرجل بذلك فانكحها رجلا من غير ان تقضي عدة ابو بكر الخوارزمي اذا عجز الرجال عن الايقاع فتطلبون الرجال الى النساء الرضا فقضى امير المؤمنين ع في امراة محصنة فجر بها غلام صغير فامر عمر ان ترجم فقال ع لا يجب الرجم انما يجب الحد لان الذي فجر بها ليس بمدرك وامر عمر برجل يمني محصن فجر بالمدينة ان يرجم فقال امير المؤمنين ع لا يجب عليه الرجم لانه غائب عن اهله و اهله في بلد آخر انما يجب عليه الحد فقال عمر لا ابقاني الله لمعضلة لم يكن لها ابو الحسن عمرو بن شعيب و الاعمش و ابو الضحى و القاضي ابو يوسف عن مسروق واتي عمر بامرأة نكحت في عدتها ففرق بينهما وجعل صداقها في بيت المال وقال لا اجيز مهرا رد نكاحه وقال لا يجتمعان ابدا فبلغ عليا ع فقال و ان كانوا جهلوا السنة لها المهر بما استحل من فرجها ويفرق بينهما فاذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب فخطب عمر الناس فقال ردوا الجهالات الى السنة ورجع عمر الى قول علي ع **بيان** انما ذكر ذلك مع مخالفته لمذاهب الشيعة في كونه خاطبا من الخطاب لبيان اعترافهم بكونه اعلم منهم **قب** ومن ذلك ذكر الجاحظ عن النظام في كتاب الفتيا ما ذكر عمر بن داود عن الصادق ع قال كان لفاطمة عليها السلام جارية يقال لها فضة فصارت من بعدها لعلي فزوجها من ابي ثعلبة الحبشي فاولدها ابنا ثم مات عنها ابو ثعلبة الحبشي فاولدها ابنا ثم مات عنها ابو ثعلبة وتزوجها من بعد ابو مليك الغطفاني ثم توفي ابنها من ابي ثعلبة فامتنعت من ابي مليك ان يقربها فاشتكاها الى عمر وذلك في ايامه فقال لها عمر ما يشتكي منك ابو مليك يا فضة فقالت انت تحكم في ذلك وما يخفى عليك قال عمر ما اجد لك رخصة قالت يا ابا حفص ذهبت بك المذاهب ان ابني من غيره مات فاردت ان استبري نفسي بحيضة فاذا انا حضت علمت ان ابني مات ولا اخ له وان كنت حاملا كان الولد في بطني اخوه فقال عمر شعرة من آل ابي طالب افقه من عدي **بيان** يحتمل ان يكون الامتناع لوجه آخر وانما الزم عمر بذلك لقوله بالعصبة او لئلا ياخذ عمر منه بقية المال لقوله بالعصبة ولا يضر كونها امة لان الامة لانهم يورثون الاخوة وان كانوا للام مع الام قال ابن حزم من علماء العامة في كتاب المحلى بعد نفي العول احتجوا باشياء الزموا عليه من التناقض فيما اذا خلف الميت زوجا واما واختين لام قالوا فللزوج النصف بالقرآن وللام الثلث بالقرآن فلم يبق الا السدس فليس للاخوة للام غيره انتهى ويحتمل ان يكون لها ولد آخر وانما الخلاف لئلا يتوهم وجود الاخوين فيحجبانها عن الثلث الى السدس وهذا ايضا مبني على عدم اشتراط وجود الاب في الحجب والا فلعلها و لا يكون لها الاب وكل ذلك موافق للمشهور بينهم وكل ذلك جار فيما سيأتي من خبر ابن عباس **قب** الاصبغ بن نباتة ان عمر حكم على خمسة نفر في زنا بالرجم فخطأه امير المؤمنين ع في ذلك وقدم واحدا فضرب عنقه وقدم الثاني فرجمه وقدم الثالث فضربه الحد وقدم الرابع فضربه نصف الحد خمسين جلدة وقدم الخامس فعزره فقال عمر كيف ذلك فقال ع اما الاول فكان ذميا زنى بمسلمة فخرج عن ذمته واما الثاني فرجل محصن زنا فرجمناه واما الثالث فغير محصن فضربناه الحد واما الرابع فعبد زنا فضربناه نصف الحد واما الخامس فمغلوب على عقله مجنون فعزرناه فقال عمر لا عشت في امة لست فيها يا ابا الحسن **كا** علي بن ابراهيم رفعه مثله **قب** المنهال عن عبد الرحمن بن عائذ الازدي قال اتي عمر بن الخطاب بسارق فقطعه ثم اتي به الثانية فقطعه ثم اتي به الثالثة فاراد قطعه فقال علي لا تفعل قد قطعت يده ورجله ولكن احبسه احياء علوم الدين عن الغزالي ان عمر قبل الحجر ثم قال اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله ص يقبلك لما قبلتك فقال علي ع بل هو يضر وينفع فقال وكيف قال ان الله تع لما اخذ الميثاق على الذرية كتب الله عليهم كتابا ثم القمه هذا الحجر فهو يشهد للمومن بالوفاء ويشهد على الكافر بالجحود قيل فذلك قول الناس عند الاستلام اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك وهذا ما رواه ابو سعيد الخدري وفي رواية شعبة عن قتادة عن انس فقال ع لا تقل ذلك فان رسول الله ص ما فعل فعلا ولا سن سنة الا عن امر الله نزل على حكمه وذكر في الحديث فضائل العشرة وانه اتي عمر بابن اسود انتفى منه ابوه فاراد عمر ان يعزره فقال علي للرجل هل جامعت امه في حيضها قال نعم قال فلذلك سوده الله فقال عمر لولا علي لهلك عمر وفي رواية الكلبي قال امير المومنين فانطلقا فانكما ابناكما وانما غلب الدم النطفة الخبر القاضي النعمان في شرح الاخبار عن عمرو بن حماد القناد باسناده عن انس قال كنت مع عمر بمنى اذ اقبل اعرابي ومعه ظهر فقال لي عمر سله هل يبيع الظهر فقمت اليه فسألته فقال نعم فقام اليه فاشترى منه اربعة عشر بعيرا ثم قال يا انس الحق هذا الظهر فقال الاعرابي جردها من احلاسها واقتابها فقال عمر انما اشتريتها باحلاسها واقتابها فاستحكما عليا فقال ع كنت اشترطت عليه اقتابها واحلاسها فقال عمر لا قال فجردها له فانما لك الابل فقال عمر يا انس جردها وادفع اقتابها واحلاسها الى الاعرابي والحقها بالظهر ففعلت وفيه عن يزيد بن ابي خالد باسناده الى طلحة بن عبد الله قال اتي عمر بمال فقسمه بين المسلمين ففضلت منه فضلة فاستشار فيها من حضره من الصحابة فقالوا خذها لنفسك فانك ان قسمتها لم يصب كل رجل منها الا ما لا يلتفت اليه فقال علي ع اقسمها اصابهم من ذلك ما اصابهم فالقليل في ذلك والكثير سواء ثم التفت الى علي فقال ويد لك مع ايادٍ لم اجزك بها وقال ابو عثمان النهدي جاء رجل الى عمر فقال اني طلقت امرأتي في الشرك تطليقة وفي الاسلام تطليقتين فما ترى فسكت عمر فقال له الرجل ما تقول قال كما انت حتى يجيء علي بن ابي طالب فجاء علي ع فقال قص عليه قصتك فقص عليه القصة فقال علي ع هدم الاسلام ما كان قبله هي عندك على واحدة **بيان** قوله ويد لك مع ايادي هذه نعمة من نعمك الكثيرة التي لا استطيع ان اجزيك بها او اشكرك عليها **قب** ابو القسم الكوفي والقاضي النعمان في كتابيهما انه لما رفع الى عمر ان عبدا قتل مولاه فامر بقتله فدعاه علي ع فقال له اقتلت مولاك قال نعم قال فلم قتلته قال غلبني على نفسه واتاني في ذاتي

تمام ما اشكل عليه من قضاياه وقد اوردنا كثيرا من قضاياه في باب علمه

فقال لاولياء المقتول أفقدتم وليكم قالوا نعم قال ومتى تعهدتموه قالوا الساعة فقال لعمر احبس هذا الغلام فلا تحدث شيئا حتى تمر ثلاثة ايام ثم قال لاولياء المقتول اذا مضت ثلاثة ايام فاحضروا فلما مضت ثلاثة ايام حضروا فاخذ علي عليه السلام بيد عمر وخرجوا ثم وقف على قبر الرجل المقتول فقال علي عليه السلام لاوليائه هذا قبر صاحبكم قالوا نعم قال احفروا فحفروا حتى انتهوا الى اللحد فقال اخرجوا ميتكم فنظروا الى الاكفان في اللحد ولم يجدوه فاخبروه بذلك فقال علي الله اكبر الله اكبر والله ما كذبت ولا كذبت سمعت رسول الله يقول من يعمل من امتي عمل قوم لوط ثم يموت على ذلك فهو مؤجل الى ان يوضع في لحده فاذا وضع فيه لم يمكث اكثر من ثلاث حتى تقذفه الارض الى جملة قوم لوط المهلكين فيحشر معهم وذكر فيها عمر بن حماد باسناده عن عبادة بن الصامت قال قدم قوم من الشام حجاجا فاصابوا ادحي نعامة فيه خمس بيضات وهم محرمون فشووهن واكلوهن ثم قالوا ما ارانا الا وقد اخطأنا واصبنا الصيد ونحن محرمون فاتوا المدينة وقصوا على عمر القصة فقال انظروا الى قوم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فاسألوهم عن ذلك ليحكموا فيه فسألوا جماعة من الصحابة فاختلفوا في الحكم في ذلك فقال عمر اذا اختلفتم فههنا رجل كنا امرنا اذا اختلفنا في شيء فيحكم فيه فارسل الى امرأة يقال لها عطية فاستعار منها اتانا فركبها وانطلق بالقوم معه حتى اتى عليا وهو بينبع فخرج اليه علي فتلقاه ثم قال له هلا ارسلت الينا فنأتيك فقال عمر الحكم يؤتى في بيته فقص عليه القوم فقال علي لعمر مرهم فليعمدوا الى خمس قلائص من الابل فليطرقوها الفحل فاذا انتجت اهدوا ما ينتج منها جزاء عما اصابوا فقال عمر يا ابا الحسن ان الناقة قد تجهض فقال علي وكذلك البيضة قد تمرق فقال عمر فلهذا امرنا ان نسألك **بيان** قال الجوهري مدحى النعامة موضع بيضها وادحيها موضعها الذي تفرخ فيه وهو افعول من دحوت لانها تدحوه برجلها ثم تبيض فيه واجهضت الناقة اي اسقطت ومرقت البيضة اي فسدت قال الميداني في مجمع الامثال وشارح اللباب وغيرهما في المثل السائر في بيته يؤتى الحكم هذا مما زعمت العرب عن السن البهائم قالوا ان الارنب التقطت تمرة فاختلسها الثعلب فاكلها فانطلقا يختصمان الى الضب فقالت الارنب يا ابا الحسل فقال سميعا دعوت قالت اتيناك لنختصم اليك قال عادلا حكمتما قالت فاخرج الينا قال في بيته يؤتى الحكم قالت اني وجدت تمرة قال حلوة فكليها قالت فاختلسها الثعلب قال لنفسه بغى الخير قالت فلطمته قال بحقك اخذت قالت فلطمني قال حر انتصر قالت فاقض بيننا قال قد قضيت حدث حديثين امرأة فان ابت فاربعة فذهبت اقواله كلها امثالا انتهى **قب** وروي من اختلافهم في امرأة المفقود ما قد ذكروا ان عليا حكم بانها لا تتزوج حتى يجيء نعي موته وقال هي امرأة ابتليت فلتصبر وقال عمر تتربص اربع سنين ثم يطلقها ولي زوجها ثم تتربص اربعة اشهر وعشرا ثم رجع الى قول علي **بيان** هذا مخالف لما مر بيننا وانما ذكره لاعترافهم برجوع الخلفاء الى قوله **قب** وكان الهيثم في جيش فلما جاءت امرأته بعد قدومه لستة اشهر بولد فانكر ذلك منها وجاء به عمر وقص عليه فامر برجمها فادركها علي من قبل ان ترجم ثم قال لعمر اربع على نفسك انها صدقت ان الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين فالحمل والرضاع ثلاثون شهرا فقال عمر لولا علي لهلك عمر وخلى سبيلها والحق الولد بالرجل شرح ذلك اقل الحمل اربعون يوما وهو زمن انعقاد النطفة واقله لخروج الولد حيا ستة اشهر وذلك لان النطفة تبقى في الرحم اربعين يوما ثم تصير علقة اربعين يوما ثم تصير مضغة اربعين يوما ثم تتصور في اربعين يوما وتلجها الروح في عشرين يوما فذلك ستة اشهر فيكون العظام في اربعة وعشرين شهرا فيكون الحمل ستة اشهر وروى شريك وغيره ان عمر اراد بيع اهل السواد فقال له علي ان هذا مال اصبتم ولن تصيبوا مثله وان بعتم فبقي من يدخل في الاسلام لا شيء له فقال عمر فما اصنع قال دعهم شوكة للمسلمين فتركهم على انهم عبيد ثم قال علي فمن اسلم منهم فنصيبي منه حر احمد بن عامر بن سليمان الطائي عن الرضا في خبر انه اقر رجل بقتل ابن رجل من الانصار فدفعه عمر اليه ليقتله به فضربه ضربتين بالسيف حتى ظن انه هلك فحمل الى منزله وبه رمق فبرئ الجرح بعد ستة اشهر فلقيه الاب وجره الى عمر فدفعه اليه عمر فاستغاث الرجل الى امير المؤمنين فقال لعمر ما هذا الذي حكمت به على هذا الرجل فقال النفس بالنفس قال الم تقتله مرة قال قد قتلته ثم عاش قال فيقتل مرتين فبهت ثم قال فاقض ما انت قاض فخرج فقال للاب الم تقتله مرة قال بلى فيبطل دم ابني قال لا ولكن الحكم ان تدفع اليه فيقتص منك مثل ما صنعت به ثم تقتله بدم ابنك قال هو والله الموت ولا بد منه قال لا بد ان ياخذ بحقه قال فاني قد صفحت عن دم ابني ويصفح لي عن القصاص فكتب بينهما كتابا بالبراءة فرفع عمر يده الى السماء وقال الحمد لله انتم اهل بيت الرحمة يا ابا الحسن ثم قال لولا علي لهلك عمر **بيان** هذا هو المشهور وخبر فوت آخر وسيأتي الكلام فيه **قب** قيس بن الربيع عن جابر الجعفي عن تميم بن حزام الاسدي انه رفع الى عمر منازعة جاريتين تنازعتا في ابن وبنت فقال لابي الحسن مفرج الكرب فدعي له فقص عليه القصة فدعا بقارورتين فوزنهما ثم امر كل واحدة فحلبت في قارورة ووزن القارورتين فرجحت احداهما على الاخرى فقال الابن للتي لبنها ارجح والبنت للتي لبنها اخف فقال عمر من اين قلت ذلك يا ابا الحسن فقال لان الله جعل للذكر مثل حظ الانثيين وقد جعلت الاطباء ذلك اساسا في الاستدلال على الذكر والانثى تهذيب الاحكام زرارة عن ابي جعفر قال جمع عمر بن الخطاب اصحاب النبي فقال ما تقولون في الرجل ياتي اهله فيخالطها ولا ينزل فقالت الانصار الماء من الماء وقال المهاجرون اذا التقى الختانان فقد وجب عليه الغسل فقال عمر ما تقول يا ابا الحسن فقال اتوجبون عليه الرجم والحد ولا توجبون عليه صاعا من ماء اذا التقى الختانان وجب عليه الغسل ابو المحاسن الروياني في الاحكام انه ولد في زمانه مولودان ملتصقان احدهما حي والآخر ميت فقال عمر يفصل بينهما بحديد فامر امير المؤمنين ان يدفن الميت ويرضع الحي ففعل ذلك فتميز الحي من الميت بعد ايام وهم عمر ان ياخذ حلي الكعبة فقال علي ان القرآن انزل على النبي والاموال اربعة اموال المسلمين فقسمها بين الورثة في الفرائض والفيء فقسمه على مستحقه والخمس فوضعه الله حيث وضعه والصدقات

باب قضاياه فيما هدى قوما من البدعة

فجعلها الله حيث جعلها وكان حلى الكعبة يومئذ فتركه على حاله ولم يتركه نسيانا ولم يخف عليه مكانه فاقره حيث اقره الله ورسوله فقال عمر لولاك
لافتضحنا وترك الحلي بمكانه الواحدي في البسيط وابن مهدي في نزهة الابصار بالاسناد عن ابن جبير قال لما انهزم اسفيذهميار قال عمر ما هم بيهود ولا نصارى
ولا لهم كتاب وكانوا مجوسا فقال علي بن ابي طالب ع بلى كان لهم كتاب لكنه رفع وذلك ان ملكا لهم سكر فوقع على ابنته او قال على اخته فلما افاق قال كيف المخرج
منها قال تجمع اهل مملكتك وتخبرهم انك ترى نكاح البنات وتأمرهم ان يحلوه فجمعهم فاخبرهم ان يتابعوه فخد لهم خدودا في الارض فاوقد فيها النيران وعرضهم
عليها فمن ابى قبول ذلك قذفه في النار ومن اجاب خلى سبيله وقد روى جابر بن يزيد وعمرو بن اوس وابن مسعود واللفظ له ان عمر قال لا ادري ما اصنع بالمجوس
اين عبد الله بن عباس قالوا ها هو ذا فجاء فقال ما سمعت عليا يقول في المجوس فان كنت لم تسمعه فاسأله عن ذلك فمضى ابن عباس الى علي ع فسأله عن ذلك
فقال افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون ثم افتاه ... الخطيب في الاربعين قال ابن عباس كنا في جنازة فقال علي ع
لزوج ام الغلام امسك عن امرأتك فقال له عمر ولم يمسك عن امرأته اخرج مما جئت به قال نعم يريد ان يستبرئ رحمها فلا يلقي فيها شيء فيستوجب به الميراث
من اخيه ولا ميراث له فقال عمر اعوذ بالله من معضلة لا علي لها وفي اربعين الخطيب قال ابن سيرين ان عمر سأل الناس قال كم يتزوج المملوك فقال علي ع اثنتين
اعني باصحاب المغازي لذا كان عليه فقال ع ثنتين وفي غريب الحديث عن ابي عبيد انه قال ابو ضبيرة جاء رجلان الى عمر فقالا له ما ترى في طلاق الامة
فقام الى حلقة فيها رجل اصلع فسأله فقال اثنتان فقال له احدهما جئناك وانت امير المؤمنين فسألناك عن طلاق الامة فجئت الى رجل فسألته
فوالله ما كلمك فقال له عمر ويلك اتدري من هذا هذا علي بن ابي طالب ع سمعت رسول الله يقول لو ان السموات والارض وضعت في كفة ووضع ايمان
علي ع في كفة لرجح ايمان علي ع ورواه مصقلة بن عبد الله العبدي لانا روينا في الحديث خبرا يعرفه سائر من كان روى ان ابن خطاب اتاه رجل فقال كم عدة
تطليق الامة فقال يا حيدر كم تطليقة للامة اذكره فاومى المرتضى باصبعه مثنى الوجه لسائله قال اثنتان انثى فقال اتعرف هذا قال لا قال له هذا
علي ذو العلا واما ما وقع من قضاياه في عهد عثمان ففي كشاف الثعلبي واربعين الخطيب وموطأ مالك باسانيدهم عن بعجة بن زيد الجهني انه اتي بامرأة قد
ولدت لستة اشهر فهم برجمها فقال امير المؤمنين ان خاصمتك بكتاب الله خصمتك ان الله تع يقول وحمله وفصاله ثلثون شهرا ثم قال والوالدات يرضعن
اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة فحولين مدة الرضاع وستة اشهر مدة الحمل فقال عثمان ردوها ثم قال ما عند عثمن بعد ان بعث اليها
ترد سفيان بن عيينة باسناده عن محمد بن يحيى قال كان لرجل امرأتان امرأة من الانصار وامرأة من بني هاشم فطلق الانصارية ثم مات بعد مدة فذكرت
الانصارية التي طلقها انها في عدتها واقامت عند عثمن البينة بميراثها منه فلم يدر ما يحكم به وردهم الى علي ع فقال تحلف انها لم تحض بعد ان طلقها ثلث
حيض وترثه فقال عثمن للهاشمية هذا قضاء ابن عمك قالت قد رضيته فلتحلف وترث فتحرجت الانصارية من اليمين وتركت الميراث مسند احمد وابي يعلى روى
عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي انه اصطاد اهل الماء حجلا فطبخوه وقدموا الى عثمان واصحابه فامسكوا فقال عثمان صيد لم نصده ولم نأمر بصيده اصطاده
قوم حل فاطعموناه فما به باس فقال رجل ان عليا يكره هذا فبعث الى علي ع فجاء وهو غضبان ملطخ يديه بالخبط فقال له انك لكثير الخلاف علينا فقال
اذكر الله من شهد النبي صلى الله عليه وآله اتي بعجز حمار وحشي وهو محرم فقال انا محرمون فاطعموه اهل الحل فشهد اثنا عشر رجلا من الصحابة فقام عثمن
ودخل فسطاطه وترك الطعام على اهل الماء **بيان** الخبط محركة ورق ينفض بالمخابط ويجفف ويطحن ويخلط بدقيق وغيره ويوجف بالماء فتوجره الابل
قب ابن مهدي في نزهة الابصار والزمخشري في المستقصى عن ابن سيرين وشريح القاضي ان امير المؤمنين ع راى شابا يبكي فسأله عنه فقال ان
ابي سافر مع هؤلاء فلم يرجع حين رجعوا وكان ذا مال عظيم فرفعهم الى شريح فحكم علي فقال عليه السلام متمثلا اوردها سعد وسعد مشتمل يا سعد
ما تروى على هذا الابل ثم قال ان اهون السقي التشريع اي كان ينبغي لشريح ان يستقصي في الاستكشاف عن خبر الرجل ولا يقتصر على طلب البينة
بيان قوله ع اوردها سعد مثل سائر ضربه صلوات الله عليه لبيان ان شريحا لا يأتي منه القضاء ولا يحسنه والاشتمال والشمال الكساء
شيء كمخلاة يغطى بها ضرع الشاة اذا ثقلت وشملها يشملها علق الشمال وشدها والابل احضارها الماء للشرب قال الميداني في مجمع الامثال في تفسير
هذا البيت هذا سعد بن زيد مناة اخو مالك بن زيد ومالك هذا هو سبط تميم بن مر وكان يحمق الا انه كان آبل اهل زمانه ثم انه تزوج وبنى بامرأته
فاورد الابل اخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والرفق بها فقال مالك اوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا تورد يا سعد الابل ويروى يا سعد لا
تروى بهذاك الابل فقال سعد مجيبا له يظل يوم وردها مزعفرا وهي خناطيل تجوس الخضرا قالوا يضرب لمن ادرك المراد بلا تعب والصواب ان يقال
يضرب لمن قصر في طلب الامر ... كلام تقي فلان آبل الناس اي اعلمهم برعي الابل والمزعفر المصبوغ بالزعفران والاسد والخناطيل قطعان
البقر والجوس الطلب اي تصير يوم ورودها على الماء كالاسد او كجماعة البقر تطلب الخضر في المراعي لقوتها وقيل ان سعدا اورد الابل الماء للسقي من
دون خياط منتشئ بارد هو الماء حتى تزاحمت ونزع منها ما علق عليها الذي يقي لها الشمال فقوله سعد مشتمل اشارة الى هذا كما وما انا النبيه
سابقا وقال ان اهون السقي التشريع قال الجزري التشريع ان فنه ادخلها في شريعة الماء ومنه حديث علي ع ان اهون السقي التشريع هو ايراد اصحاب
الابل ابلهم شريعة لا يحتاج معها الى الاستقاء من البئر وقيل معناه ان سقي الابل هو ان تورد شريعة الماء اولا ثم يستقى لها يقول اذا اقتصر على ان

فالتفت اليهما فقال اثنتان

ثم قال اذكر والله رجلا شهد النبي صلى الله عليه وآله اتي ببيض النعام فقال انا قوم محرمون فاطعموه اهل الحل فشهد اثنا عشر رجلا من الصحابة

يوجرها

ممّا اشكل عليهم من قضاياه وقد اوردنا كثيرا من قضاياه في باب علمه ع

يوصلها الى الشريعة فيتركها ولا يستقي لها فان هذا اهون السقي واسهله مقدور عليه لكل احد وانما السقي التام ان ترويها انتهى وقال الميداني اهون هنا من الهون والهوينا بمعنى السهولة والتيسير اي ان تورد الابل ماء لا تحتاج الى متح بل تشرع فيه الابل شروعا يضرب لمن ياخذ الامر بالهوينا ولا يستقصي قيل فقد رجل في زمان علي ع فجاء اهله اصحابه فرفع الى شريح فسالهم البينة في قتله فارتفعوا الى علي ع واخبروه بقول شريح فقال علي اوردها سعد وسعد مشتمل يا سعد لا تروى على هذا الابل ثم قال اهون السقي التشريع ثم فرق بينهم وسالهم فاختلفوا ثم اقروا بقتله انتهى **قب** ابو عبيد في غريب الحديث ان امراة جاءته فذكرت ان زوجها يأتي جاريتها فقال ع ان كنت صادقة رجمناه وان كنت كاذبة جلدناك فقالت ردوني الى اهلي غيرى نغرة ان جوفها يغلي من الغيظ والغيرة **بيان** روي في النهاية هذا الخبر ثم قال غيرى هو فعلى من الغيرة وقال نغرة اي مغتاظة نغلي جوفي غليان القدر يقال نغرت القدر تنغر اذا غلت **قب** وروي ان ابن مسعود قال فيمن غشي جارية امراته الحد عليه فقال ع يا عبد الرحمن انما كان هذا قبل ان تنزل الحدود **قب** الاصبغ اوصى رجل ودفع الى الوصي عشرة الاف درهم قال اذا ادرك ابني فاعطه ما احببت منها فلما ادرك استعدى عليه امير المؤمنين ع قال له كم تحب ان تعطيه قال الف درهم قال اعطه تسعة الاف درهم فهي التي احببت وخذ الالف **بيان** لعله علم ان هذا امر الوصي لي عن علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن نوح بن شعيب عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن علقمة عن الصادق جعفر بن محمد ع قال جاء اعرابي الى النبي ص فادعى عليه سبعين درهما ثمن ناقة فقال له النبي صلى الله عليه وآله يا اعرابي الم تستوف مني ذلك فقال لا فقال النبي ص اني قد اوفيتك قال الاعرابي قد رضيت برجل يحكم بيني وبينك فقام النبي ص معه فتحاكما الى رجل من قريش فقال الرجل للاعرابي ما تدعي على رسول الله ص قال سبعين درهما ثمن ناقة بعتها منه فقال قد اوفيته فقال للقرشي قد اقررت له يا رسول الله ص بحقه فاما ان تقيم شاهدين يشهدان بانك قد اوفيته واما ان توفيه السبعين التي يدعيها عليك فقام النبي ص مغضبا يجر رداءه وقال والله لاقضين من يحكم بيننا بحكم الله تعالى ذكره فتحاكم معه الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فقال للاعرابي ما تدعي على رسول الله ص قال سبعين درهما ثمن ناقة بعتها منه قال ما تقول يا رسول الله ص قال قد اوفيته قال يا اعرابي ان رسول الله ص يقول قد اوفيتك فهل صدق فقال لا ما اوفاني فاخرج امير المؤمنين ع سيفه من غمده وضرب عنق الاعرابي فقال رسول الله ص يا علي لم قتلت الاعرابي قال لانه كذبك يا رسول الله ص ومن كذبك فقد حل دمه ووجب قتله فقال النبي ص يا علي والذي بعثني بالحق ما اخطات حكم الله تبارك وتعالى فيه فلا تعد الى مثلها **ما** المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن عبيد بن حمدون عن الحسن بن طريف قال سمعت ابا عبد الله ع جعفر بن محمد ع يقول لا تجد عليا يقضي بقضاء الا وجدت له اصلا في السنة قال وكان علي ع يقول لو اختصم الي رجلان فقضيت بينهما ثم مكثا احوالا كثيرة ثم اتياني في ذلك الامر لقضيت بينهما قضاء واحدا لان القضاء لا يحول ولا يزول ابدا **مج** روي ان تسع اخوة او عشرة في حي من احياء العرب كانت لهم اخت واحدة فقالوا لها كل ما يرزقنا الله نطرحه بين يديك فلا ترغبي في التزويج فحميتنا لا تحمل ذلك فوافقتهم في ذلك ورضيت وقعدت في خدمتهم وهم يكرمونها فحاضت يوما فلما طهرت ارادت الاغتسال وخرجت الى عين ماء وكان يقرب حيهم فخرجت من الماء علقة فدخلت في جوفها وقد جلست في الماء فمضت عليها الايام والعلقة تكبر حتى علت بطنها وظن الاخوة انها حبلى وقد خانت فارادوا قتلها فقال بعضهم نرفع امرها الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فانه يتولى ذلك فاخرجوها الى حضرته وقالوا فيها ما ظنوا بها فاستحضر ع طشتا مملوا بالحماة وامرها ان تقعد عليه فلما احست العلقة برائحة الحماة نزلت من جوفها فقالوا يا علي انت ربنا العلي الاعلى فانك تعلم الغيب فزبرهم وقال ان رسول الله ص اخبرنا بذلك عن الله بان هذه الحادثة تقع في هذا اليوم في هذا الشهر في هذه الساعة **مشا** فاما الاخبار التي جاءت بالباهر من قضاياه في الدين واحكامه التي افتقر اليه في علمها كافة المؤمنين بعد الذي اثبتناه من جملة الوارد في تقدمه في العلم وتبريزه على الجماعة بالمعرفة والفهم وفزع علماء الصحابة اليه فيما اعضل من ذلك والتجائهم اليه فيه وتسليمهم له القضاء به فهي اكثر من ان تحصى واجل من ان تتعاطى وانا مورد منها جملة تدل على ما بعدها ان شاء الله فمن ذلك ما رواه نقلة الاثار من العامة والخاصة في قضاياه ورسول الله ص حي فصوبه فيها وحكم له بالحق فيما قضاه ودعا له بخير واثنى عليه به وابانه بالفضل في ذلك من الكافة ودل به على استحقاقه الامر من بعده ووجوب تقدمه على من سواه في مقام الامامة كما تضمن ذلك التنزيل فيما دل على معناه وعرف به ما يقتضيه من التاويل حيث يقول الله عز وجل أفمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب وقوله عز وجل في قصة آدم وقد قالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انباهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون فنبه الله الملائكة على ان آدم احق بالخلافة منهم لانه اعلم منهم بالاسماء وافضلهم في علم الانباء وقال تقدست اسماؤه في قصة طالوت وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفيه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم فجعل جهة حقه في التقدم عليهم ما زاده الله من

باب قضاياه وما هدي فيه اليه ع

العلم لبسطه في العلم والجسم واصطفاه اياه على كافتهم بذلك كانت هذه الآيات موافقة لدلائل العقول في ان الاعلم هو احق بالتقدم في محل الامامة
ممن لا يساويه في العلم ودلت على وجوب تقدم امير المؤمنين ع على كافة المسلمين في خلافة الرسول وامامة الامة لتقدمه ع في العلم والحكمة وقصورهم
عن منزلته في ذلك فمما جاءت به الرواية في قضاياه والنبي صلى الله عليه وآله حي موجود انه لما اراد رسول الله ص تقليده قضاء اليمن وانفاذه اليهم
ليعلمهم الاحكام ويبين لهم الحلال من الحرام ويحكم فيهم باحكام القرآن قال له امير المؤمنين ع تندبني يا رسول الله ص للقضاء وانا شاب ولا علم لي بكل
القضاء فقال له ادن مني فدنا منه فضرب على صدره بيده وقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال امير المؤمنين ع فما شككت قط في قضاء بين اثنين
بعد ذلك المقام ولما استقرت به الدار باليمن ونظر فيما ندبه اليه رسول الله صلى الله عليه وآله من القضاء والحكم بين المسلمين رفع اليه رجلان بينهما
جارية يملكان رقها على السواء قد جهلا حظر وطئها فوطئاها معا في طهر واحد على ظن منهما جواز ذلك لقرب عهدهما بالاسلام وقلة معرفتهما بما تضمنته
الشريعة من الاحكام فحملت الجارية ووضعت غلاما فاختصما اليه فيه فقرع على الغلام باسميهما فخرجت القرعة لاحدهما فالحق الغلام به والزمه نصف
قيمة الولد ان لو كان عبدا لشريكه وقال لو علمت انكما اقدمتما على ما فعلتماه بعد الحجة عليكما بحظره لبالغت في عقوبتكما وبلغ رسول الله ص هذه القضية
فامضاها واقر الحكم بها في الاسلام وقال الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت من يقضي على سنن داود ع وسبيله في القضاء يعني به القضاء بالالهام
الذي هو في معنى الوحي ونزول النص به ان لو نزل على التصريح ثم رفع اليه وهو باليمن خبر زبية حفرت للاسد فوقع فيها فغدا الناس ينظرون اليه فوقف
على شفير الزبية رجل فزلت قدمه فتعلق بآخر وتعلق الآخر بثالث وتعلق الثالث بالرابع فوقعوا في الزبية فدقهم الاسد وهلكوا جميعا فقضى ع بان
الاول فريسة الاسد وعليه ثلث الدية للثاني وعلى الثاني ثلثا الدية للثالث وعلى الثالث الدية الكاملة للرابع فانتهى الخبر الى رسول الله ص فقال لقد
قضى ابو الحسن فيهم بقضاء الله عز وجل فوق عرشه ثم رفع اليه خبر جارية حملت جارية على عاتقها عبثا ولعبا فجاءت جارية اخرى فقرصت الحاملة
فقمصت لقرصها فوقعت الراكبة فاندقت عنقها وهلكت فقضى ع على القارصة بثلث الدية وعلى القامصة بثلثها واسقط الثلث الباقي
لركوب الواقصة عبثا القامصة وبلغ الخبر بذلك الى رسول الله ص فامضاه وشهد له بالصواب وقضى ع في قوم وقع عليهم حائط فقتلهم وكان
في جماعتهم امرأة مملوكة واخرى حرة وكان للحرة ولد طفل من حر وللجارية المملوكة ولد طفل من مملوك ولم يعرف الطفل المملوك الحر من الطفل المملوك
فقرع بينهما وحكم بالحرية لمن خرج عليه سهم الحر منهما وحكم بالرق لمن خرج عليه سهم الرق منهما ثم اعتقه وجعله مولاه وحكم في ميراثهما بالحكم
في الحر ومولاه فامضى رسول الله ص هذا الحكم وصوبه حسب امضائه ما اسلفنا ذكره ووصفناه وجاءت الآثار ان رجلين اختصما الى النبي ص في
بقرة قتلت حمارا فقال احدهما يا رسول الله ص بقرة هذا الرجل قتلت حماري فقال رسول الله ص اذهبا الى ابي بكر فاسألاه عن ذلك فجاءا الى ابي بكر و
قصا عليه قصتهما قال كيف تركتما رسول الله ص وجئتماني قالا هو امرنا بذلك فقال لهما بهيمة قتلت بهيمة لا شيء على ربها فعادا الى النبي ص فاخبراه بذلك
فقال لهما امضيا الى عمر بن الخطاب فقصا عليه قصتكما وسلاه القضاء في ذلك فذهبا اليه وقصا عليه قصتهما فقال لهما كيف تركتما رسول الله
صلى الله عليه وآله وجئتماني فقالا انه امرنا بذلك فقال كيف لم يأمركما بالمصير الى ابي بكر قالا قد امرنا بذلك فصرنا اليه فقال ما الذي قال لكما في هذه
القضية قالا له كيت وكيت قال ما ارى فيها الا ما رأى ابو بكر فعادا الى النبي ص فخبراه الخبر فقال اذهبا الى علي بن ابي طالب ليقضي بينكما فذهبا اليه فقصا
عليه قصتهما فقال ان كانت البقرة دخلت على الحمار في مأمنه فعلى ربها قيمة الحمار لصاحبه وان كان الحمار دخل على البقرة في مأمنها فقتلته فلا غرم
على صاحبها فعادا الى النبي صلى الله عليه وآله فاخبراه بقضيته بينهما فقال لقد قضى علي بن ابي طالب ع بينكما بقضاء الله تعالى ثم قال الحمد لله الذي جعل
فينا اهل البيت من يقضي على سنن داود في القضاء وقد روى بعض العامة ان هذه القضية كانت من امير المؤمنين بين الرجلين باليمن وروى
بعضهم حسب ما قدمناه كا عدة من اصحابنا عن البرقي عن ابن ابي نجران عن صباح الحذاء عن رجل عن سعد بن طريف عن ابي جعفر ع مثل ما
اورده اولا شا

فصل في ذكر مختصر من قضاياه في امارة ابي بكر فمن ذلك ما جاء به الخبر عن رجال من العامة والخاصة ان ابا بكر سئل عن قوله تعالى
وفاكهة وابا فلم يعرف معنى الاب من القرآن فقال اي سماء تظلني ام اي ارض تقلني ام كيف اصنع ان قلت في كتاب الله تعالى بما لا اعلم اما الفاكهة فنعرفها
واما الاب فالله اعلم به فبلغ امير المؤمنين ع مقاله في ذلك فقال يا سبحان الله اما علم ان الاب هو الكلاء والمرعى وان قوله تعالى وفاكهة وابا اعتداد من الله تعالى
بانعامه على خلقه بما غذاهم به وخلقه لهم ولانعامهم مما يحيى به انفسهم وتقوم به اجسادهم وسئل ابو بكر عن الكلالة فقال اقول فيها برأيي فان اصبت فمن الله
وان اخطأت فمن نفسي ومن الشيطان فبلغ ذلك امير المؤمنين فقال ما اغناه عن الرأي في هذا المكان اما علم ان الكلالة هم الاخوة والاخوات من قبل الاب
والام ومن قبل الاب على الانفراد ومن قبل الام ايضا على حدتها قال الله عز وجل يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت
فلها نصف ما ترك وقال عز قائلا وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث
وجاءت الرواية ان بعض احبار اليهود جاء الى ابي بكر فقال له انت خليفة نبي هذه الامة فقال له نعم فقال انا نجد في التوراة ان خلفاء الانبياء اعلم اممهم فخبرني عن
الله سبحانه اين هو في السماء هو ام في الارض فقال ابو بكر هو في السماء على العرش فقال اليهودي فارى الارض خالية منه فاراه على هذا القول في مكان دون مكان

فقال

مما اشكل عليهم من مصالح قد اوردنا كثيرا من قضاياه في باب علمه

فقال له ابو بكر هذا كلام الزنادقة اعزب عني والا قتلتك فولى الحبر متعجبا يستهزئ بالاسلام فاستقبله امير المؤمنين ع فقال له يا يهودي قد عرفت
ما سالت عنه وما اجبت وانا نقول ان الله عز وجل اين الاين فلا اين له وجل عن ان يحويه مكان فهو في كل مكان بغير مماسة ولا مجاورة يحيط علما بما
فيها ولا يخلو شيء منها من تدبيره واني مخبرك بما في كتاب من كتبكم يصدق ما ذكرته لك فان عرفته تؤمن به قال نعم قال الست تجدون في بعض كتبكم ان موسى
بن عمران كان ذات يوم جالسا اذ جاءه ملك من المشرق فقال له موسى من اين اقبلت قال من عند الله عز وجل ثم جاءه ملك من المغرب فقال له من اين
جئت فقال من عند الله عز وجل ثم جاءه ملك فقال قد جئتك من السماء السابعة من عند الله عز وجل وجاءه ملك اخر فقال له قد جئتك من الارض السفلى
السابعة من عند الله تعالى فقال موسى عليه السلام سبحان من لا يخلو منه مكان ولا يكون الى مكان اقرب من مكان فقال اليهودي اشهد ان هذا هو
الحق وانك احق بمقام نبيك ممن استولى عليه وامثال هذه الاخبار كثيرة **قب شا** فصل في ذكر ما جاء في قضاياه في امرة عمر بن الخطاب
فمن ذلك ما جاءت به العامة والخاصة في قصة قدامة بن مظعون وقد شرب الخمر فاراد عمر ان يحده فقال له قدامة انه لا يجب علي الحد ان الله تعالى يقول ليس على
الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات فدرا عنه عمر الحد فبلغ ذلك امير المؤمنين ع فمشى الى عمر فقال له
لم تركت اقامة الحد على قدامة في شرب الخمر فقال انه تلا علي الاية وتلاها عمر فقال له امير المؤمنين ع ليس قدامة من اهل هذه الاية ولا من سلك سبيله
في ارتكاب ما حرم الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لا يستحلون حراما فاردد قدامة فاستتبه مما قال فان تاب فاقم عليه الحد وان لم يتب فاقتله فقد
خرج عن الملة فاستيقظ عمر لذلك وعرف قدامة الخبر فاظهر التوبة والاقلاع فدرا عمر عنه القتل ولم يدر كيف يحده فقال لامير المؤمنين ع اشر علي في
حده فقال حده ثمانين ان شارب الخمر اذا شربها سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى فجلده عمر ثمانين وصار الى قوله في ذلك **كا** علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى
عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع مثله بتغيير ما **شا** وروي ان مجنونة على عهد عمر فجر بها رجل فقامت البينة عليها بذلك فامر عمر
بجلدها فمر بها على امير المؤمنين ع لتجلد فقال ما بال مجنونة ال فلان تقتل فقيل له ان رجلا فجر بها وهرب وقامت البينة عليها فامر عمر بجلدها فقال لهم
ردوها اليه وقولوا له اما علمت بان هذه مجنونة ال فلان وان النبي ص قد رفع القلم عن المجنون حتى يفيق انها مغلوبة على عقلها ونفسها فردت الى عمر وقيل
له ما قال امير المؤمنين ع فقال فرج الله عنه لقد كدت ان اهلك في جلدها ودرا عنها الحد **قب** الحسن وعطا وقتادة وشعبة واحمد مثله قال و
اشار البخاري الى ذلك في صحيحه **بيان** عتلت الرجل اعتله واعتله اذا جذبته جذبا عنيفا ذكره الجوهري **قب شا** وروي انه اتي بحامل
قد زنت فامر برجمها فقال له امير المؤمنين عليه السلام هب لك سبيلا عليها اي سبيل لك على ما في بطنها والله تعالى يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى
فقال عمر لا عشت لمعضلة لا يكون لها ابو الحسن ثم قال فما اصنع بها قال احتط عليها حتى تلد فاذا ولدت ووجدت لولدها من يكفله فاقم عليها الحد
فسري بذلك عن عمر وعول في الحكم به على امير المؤمنين ع وروي انه كان استدعى امراة كانت تتحدث عندها الرجال فلما جاءها رسله فزعت وارتاعت وخرجت
معهم فاملصت ووقع الى الارض ولدها يستهل ثم مات فبلغ عمر ذلك فجمع اصحاب رسول الله ص وسالهم عن الحكم في ذلك فقالوا باجمعهم نراك مؤدبا
ولم ترد الا خيرا ولا شيء عليك في ذلك وامير المؤمنين جالس لا يتكلم فقال له عمر ما عندك في هذا يا ابا الحسن فقال لقد سمعت ما قالوا قال فما عندك
انت قال قد قال القوم ما سمعت قال اقسمت عليك لتقولن ما عندك قال ان كان القوم قاربوك فقد غشوك وان كانوا ارتأوا فقد قصروا الدية
على عاقلتك لان قتل الصبي خطاء تعلق بك فقال انت والله نصحتني من بينهم والله لا تبرح حتى تجري الدية على بني عدي ففعل ذلك امير المؤمنين
بيان املصت القت ولدها ميتا وقاربوك اي قاربوك بكلام حسن قوله وان كانوا ارتأوا اي اولوا ذلك برايهم وظنوا انه نحو مصلحة فقصروا في
تحصيل الراي وبيان الحكم اقول ذهب الى ما دل عليه الخبر ابن ادريس وجماعة من اصحابنا وذهب الاكثر الى وجوب الدية في بيت المال وقالوا انما حكم
بذلك لانه لم يكن له الحكم والاحضار وكان جائرا ولو كان حاكم العدل لكان خطاؤه على بيت المال وقال في المناقب بعد نقل الخبر وقد اشار الغزالي الى
ذلك في الاحياء عند قوله وجوب الغرم على الامام اذا كان كما نقل من اجهاض المراة جنينها خوفا من عمر **قب شا** روي ان امراتين تنازعتا
على عهد عمر في طفل ادعته كل واحدة منهما ولدا لها بغير بينة ولم ينازعهما فيه غيرهما فالتبس الحكم في ذلك على عمر وفزع فيه الى امير المؤمنين ع فاستدعى
المراتين ووعظهما وخوفهما فاقامتا على التنازع والاختلاف فقال ع عند تماديهما في النزاع ايتوني بمنشار فقالت المراتان وما تصنع به فقال اقده
نصفين لكل واحدة منكما نصفه فسكتت احديهما وقالت الاخرى الله الله يا ابا الحسن ان كان لا بد من ذلك فقد سمحت به لها فقال الله اكبر هذا ابنك
دونها ولو كان ابنها لرقت عليه واشفقت فاعترفت المراة الاخرى ان الحق مع صاحبتها والولد لها دونها فسري عن عمر ودعا لامير المؤمنين ع بما
فرج عنه في القضاء **قب** وهذا حكم سليمان في صغره **شا** وروي عن يونس بن الحسن ان عمر اتي بامراة قد ولدت لستة اشهر فهم برجمها
فقال له امير المؤمنين ع ان خاصمتك بكتاب الله خصمتك ان الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلثون شهرا ويقول جل قائلا والوالدات
يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة فاذا اتمت المراة الرضاعة سنتين وكان حمله وفصاله ثلثين شهرا كان الحمل منه ستة
اشهر فخلى عمر سبيل المراة وثبت الحكم بذلك فعمل به الصحابة والتابعون ومن اخذ عنه الى يومنا هذا وروي ان امراة شهد عليها الشهود انهم وجدوها

وادا هذا

باب قضاياه وما هدى قومه اليه مما اشكل عليه

في بعض مياه العرب مع رجل يطأها ليس ببعلها فأمر عمر برجمها وكانت ذات بعل فقالت اللهم انك تعلم اني بريئة فغضب عمر وقال وتجرح الشهود ايضا فقال امير المؤمنين ع ردوها واسألوها فلعل لها عذرا فردت وسئلت عن حالها فقالت كان لاهلي ابل فخرجت في ابل اهلي وحملت معي ماء ولم يكن في ابل اهلي لبن وخرج معي خليطنا وكان في ابله لبن فنفد مائي فاستسقيته فأبى ان يسقيني حتى امكنه من نفسي فأبيت فلما كادت نفسي تخرج امكنته من نفسي كرها فقال امير المؤمنين ع الله اكبر فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه فلما سمع ذلك عمر خلى سبيلها **قب** اربعين الخطيب مثله **شا** فصل ومما جاءت به الرواية في معنى القضاء وصواب الرأي وارشاد القوم الى مصالحهم وتداركه ما كان يفسد بهم لولا تنبيهه على وجه الرأي فيه ما رواه شبابة بن سوار عن ابي بكر الهذلي قال سمعت رجالا من علمائنا يقولون تكاتبت الاعاجم من اهل همدان واهل الري واصبهان وقومس ونهاوند وارسل بعضهم الى بعض ان ملك العرب الذي جاءهم بدينهم واخرج كتابهم قد هلك يعنون النبي ص وانه ملكهم من بعده رجل ملكا يسيرا ثم هلك يعنون ابا بكر ثم قام بعده آخر قد طال عمره حتى تناولكم في بلادكم واغزاكم جنوده يعنون عمر بن الخطاب وانه غير منته عنكم حتى تخرجوا من في بلادكم من جنوده وتخرجوا اليه فتغزوه في بلاده فتعاقدوا على هذا وتعاهدوا عليه فلما انتهى الخبر الى من بالكوفة من المسلمين انهوه الى عمر بن الخطاب فلما انتهى اليه الخبر فزع لذلك فزعا شديدا ثم اتى مسجد رسول الله ص فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر المهاجرين والانصار ان الشيطان قد جمع لكم جموعا واقبل بها ليطفئ بها نور الله الا ان اهل همدان واهل اصبهان واهل الري وقومس ونهاوند مختلفة السنتها والوانها واديانها قد تعاهدوا وتعاقدوا ان يخرجوا من بلادهم اخوانكم من المسلمين ويخرجوا اليكم فيغزوكم في بلادكم فاشيروا علي واوجزوا ولا تطنبوا في القول فان هذا يوم له ما بعده من الايام فتكلموا فقام طلحة بن عبيد الله وكان من خطباء قريش فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا امير المؤمنين قد حنكتك الامور وجرستك الدهور وعجمتك البلايا واحكمتك التجارب وانت مبارك الامر ميمون النقيبة وقد وليت فجربت واختبرت وخبرت فلم ينكشف من عواقب قضاء الله الا عن خيار فاحضر هذا الامر برأيك ولا تغب عنه ثم جلس فقال عمر تكلموا فقام عثمان بن عفان فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا امير المؤمنين فاني ارى ان تشخص اهل الشام من شامهم واهل اليمن من يمنهم وتسير انت في اهل هذين الحرمين واهل المصرين الكوفة والبصرة فتلقى جميع المشركين بجميع المؤمنين فانك يا امير المؤمنين لا تستبقي من نفسك بعد العرب باقية ولا تمتع من الدنيا بعزيز ولا تلوذ منها بحريز فاحضره برأيك ولا تغب عنه ثم جلس فقال عمر تكلموا فقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب الحمد لله حتى تم التحميد والثناء على الله والصلوة على رسوله ص ثم قال اما بعد فانك ان اشخصت اهل الشام من شامهم سارت الروم الى ذراريهم وان اشخصت اهل اليمن من يمنهم سارت الحبشة الى ذراريهم وان اشخصت من هذين الحرمين انتقضت عليك العرب من اطرافها واكنافها حتى يكون ما تدع وراءك من عيالات العرب اهم اليك مما بين يديك فاما ذكرك كثرة العجم ورهبتك من جموعهم فانا لم نكن نقاتل على عهد رسول الله ص بالكثرة وانما كنا نقاتل بالبصيرة واما ما بلغك من اجتماعهم على المسير الى المسلمين فان الله لمسيرهم اكره منك لذلك وهو اولى بتغيير ما يكره وان الاعاجم اذا نظروا اليك قالوا هذا رجل العرب فان قطعتموه فقد قطعتم العرب فكان اشد لكلبهم وكنت قد البتهم على نفسك وامدهم من لم يكن يمدهم ولكني ارى ان تقر هؤلاء في امصارهم وتكتب الى اهل البصرة فليتفرقوا على ثلاث فرق فلتقم فرقة على ذراريهم حرسا لهم ولتقم فرقة من اهل عهدهم لئلا ينتقضوا ولتسر فرقة منهم الى اخوانهم مددا لهم فقال عمر اجل هذا الرأي وقد كنت احب ان اتابع عليه وجعل يكرر قول امير المؤمنين ع وينسقه اعجابا به واختيارا له قال الشيخ المفيد ره فانظروا ايدكم الله الى هذا الموقف الذي ينبئ بفضل الرأي اذ تنازعه اولو الالباب والعلم وتأملوا التوفيق الذي قرن الله به امير المؤمنين ع في الاحوال كلها وفزع القوم اليه في المعضل من الامور واضيفوا الى ذلك ما اثبتناه عنه من القضاء في الدين الذي عجز متقدموا القوم حتى اضطروا في علمه اليه تجدوه من باب المعجز الذي قدمناه والله ولي التوفيق

بيان قال الفيروزآبادي قومس بالضم وفتح الميم صقع كبير بين خراسان وبلاد الجبل واقليم بالاندلس وقال الجزري في حديث طلحة قال لعمر قد حنكتك الامور اي احكمتك التجارب والحنكة وقد حنكته وهذبته واصله من حنك الفرس يحنكه اذا جعل في حنكه الاسفل حبلا يقوده به وقال جرستك الدهور اي حنكتك واحكمتك وجعلتك خبيرا بالامور مجربا ويروى بالشين المعجمة بمعناه وقال وعجمتك الامور اي خبرتك من العجم العض يقال عجمت العود اذا عضضته لتنظر اصلب هو ام رخو وقال النقيبة النفس وقيل الطبيعة والخليقة انتهى قوله هذا رجل العرب اي الرجل الكامل شبهه برجلهم لانه به تقوم العرب وتسير الى عدوهم وقطع من المنهج اصل العرب التأليب التجميع **قب شا** فاما قضاياه ع في امرة عثمان بن عفان فمن ذلك ما رواه نقلة الآثار من العامة والخاصة ان امرأة نكحها شيخ كبير فحملت فزعم الشيخ انه لم يصل اليها وانكر حملها فالتبس الامر على عثمان وسأل المرأة هل افتضك الشيخ وكانت بكرا فقالت لا فقال عثمان اقيموا الحد عليها فقال له امير المؤمنين ع ان للمرأة سمين سم للحيض وسم للبول فلعل الشيخ كان ينال منها فسال ماؤه في سم الحيض فحملت منه فاسألوا الرجل عن ذلك فسئل فقال قد كنت انزل الماء في قبلها من غير وصول اليها بالاقتضاض فقال امير المؤمنين الحمل له والولد ولده وارى عقوبته على الانكار فصار عثمان الى قضائه بذلك وروي ان رجلا كانت له سرية فاولدها ثم اعتزلها وانكحها عبدا له ثم توفي السيد فعتقت بملك ابنها لها وورث ولدها زوجها ثم توفي الابن فورثت من ولدها زوجها فارتفعا الى عثمان يختصمان تقول هذا عبدي

من قضاياه في هذا وردنا كثيرا من قضاياه في باب علمه

ويقول هي امرأته ولست بمفرج عنها فقال عثمان هذه مشكلة وامير المؤمنين حاضر فاسألوه فقال هل جامعها بعد ميراثها له فقالت لا فقال لو
اعلم انه فعل ذلك لعذبته اذهبي فانه عبدك ليس له عليك سبيل ان شئت ان تسترقيه او تعتقيه او تبيعيه فذلك لك وروي ان مكاتبة
زنت على عهد عثمان وقد عتق منها ثلثة ارباع فسأل عثمان امير المؤمنين ع فقال تجلد منها بحساب الحرية وتجلد منها بحساب الرق وسئل زيد
بن ثابت فقال تجلد بحساب الرق فقال له امير المؤمنين كيف تجلد بحساب الرق وقد عتق منها ثلثة ارباعها وهلا جلدتها بحساب الحرية فانها
فيها اكثر فقال زيد لو كان ذلك كذلك لوجب توريثها بحساب الحرية فقال له امير المؤمنين اجل ذلك اجب فافحم زيد وخالف عثمان امير المؤمنين ع
وصار الى قول زيد ولم يصغ الى ما قال بعد ظهور الحجة عليه وامثال ذلك مما يطول به الكتاب وينتشر فيه الخطاب **مما** وكان من قضاياه ع
بعد بيعة العامة له ومضي عثمان على ما رواه اهل النقل من حملة الآثار ان امرأة ولدت على فراش زوجها ولدا له بدنان وراسان على حقو واحد
فالتبس الامر على اهله اهو واحد ام اثنان فصاروا الى امير المؤمنين ع يسألونه عن ذلك ليعرفوا الحكم فيه فقال امير المؤمنين ع اعتبروه اذا نام ثم نبهوا
احد البدنين والراسين فان انتبها جميعا معا في حالة واحدة فهما انسان واحد وان استيقظ احدهما والآخر نائم فهما اثنان وحقهما من الميراث حق
اثنين وروى الحسن بن علي العبدي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال بينما شريح في مجلس القضاء اذ عرض له شخص فقال له يا ابا امية
اخلني فان لي حاجة قال فامر من حوله ان يخفوا عنه فانصرفوا وبقي خاصة من حضر فقال له اذكر حاجتك فقال يا ابا امية ان لي ما للرجال وما للنساء فما
الحكم عندك في رجل انا ام امرأة فقال له قد سمعت من امير المؤمنين ع فيها قضية انا اذكرها خبرني عن البول من اي الفرجين يخرج قال الشخص من كليهما
قال فمن ايهما ينقطع قال منهما معا فتعجب شريح قال الشخص ساورد عليك من امري ما هو اعجب منه قال شريح ما ذاك قال زوجني ابي على انني امرأة فحملت من
الزوج وابتعت جارية تخدمني فافضيت اليها فحملت مني فضرب شريح احدى يديه على الاخرى متعجبا وقال هذا امر لا بد من انهائه الى امير المؤمنين ع
فلا علم لي بالحكم فيه فقام وتبعه الشخص ومن حضر معه حتى دخل على امير المؤمنين ع فقص عليه القصة فدعا امير المؤمنين ع بالشخص فسأله عما
حكاه له شريح فاعترف به فقال له من زوجك قال فلان بن فلان وهو حاضر بالمصر فدعي به وسئل عما قال فقال صدق فقال امير المؤمنين لانت اجرأ
من صائد الاسد حتى تقدم على هذه الحال ثم دعا قنبرا مولاه فقال ادخل هذا الشخص بيتا ومعه اربع نسوة من العدول ومرهن بتجريده وعد
اضلاعه بعد الاستيثاق من ستر فرجه فقال له الرجل يا امير المؤمنين ما آمن هذا الشخص الرجال والنساء فامر ان يشد عليه تبان واخلاه في بيت ثم
ولجه وعد اضلاعه وكانت من الجانب الايسر سبعة ومن الجانب الايمن ثمانية فقال هذا رجل وامر بطم شعره والبسه القلنسوة والنعلين والرداء
وفرق بينه وبين الزوج وروى بعض اهل النقل انه لما ادعى الشخص ما ادعاه من الفرجين امر امير المؤمنين ع عدلين من المسلمين ان يحضرا بيتا خاليا
واحضر الشخص معهما وامر بنصب مرآتين احداهما مقابلة لفرج الشخص والاخرى مقابلة لتلك المرآة وامر الشخص بالكشف عن عورته في مقابلة المرآة
حيث لا يراه العدلان وامر العدلين بالنظر في المرآة المقابلة لها فلما تحقق العدلان صحة ما ادعاه الشخص من الفرجين اعتبر حاله بعد اضلاعه فلما
الحقه بالرجال اهمل قوله في ادعاء الحمل والغاه ولم يعمل به وجعل حمل الجارية منه والحقه به وروي ان امير المؤمنين ع دخل ذات يوم المسجد فوجد شابا
حدثا يبكي وحوله قوم فسأل امير المؤمنين ع عنه فقال ان شريحا قضى علي قضية لم ينصفني فيها فقال وما شأنك قال ان هؤلاء النفر واومأ الى
نفر حضور اخرجوا ابي معهم في سفر فرجعوا ولم يرجع ابي فسألتهم عنه فقالوا مات فسألتهم عن ماله الذي استصحبه فقالوا
ما نعرف له مالا فاستحلفهم شريح وتقدم الي بترك التعرض لهم فقال امير المؤمنين لقنبر اجمع القوم وادع لي شرطة الخميس ثم جلس ودعا النفر والحدث
معهم ثم سأله عما قال فاعاد الدعوى وجعل يبكي ويقول انا والله اتهمهم على ابي يا امير المؤمنين فانهم احتالوا عليه حتى اخرجوه معهم وطمعوا في ماله
فسأل امير المؤمنين ع القوم فقالوا كما قالوا لشريح مات الرجل ولا نعرف له مالا فنظر في وجوههم ثم قال ماذا تظنون انظنون اني لا اعلم ما صنعتم بابي هذا
الفتى اني اذا لقليل العلم ثم امر بهم ان يفرقوا ففرقوا في المسجد واقيم كل رجل منهم الى جانب اسطوانة من اساطين المسجد ثم دعا عبيد الله بن ابي رافع كاتبه
يومئذ فقال له اجلس ثم دعا احدا منهم فقال له اخبرني ولا ترفع صوتك في اي يوم خرجتم من منازلكم وابو هذا الغلام معكم فقال في يوم كذا وكذا
فقال لعبيد الله اكتب ثم قال له في اي شهر كان قال في شهر كذا قال اكتب ثم قال في اي سنة قال في سنة كذا فكتب عبيد الله ذلك قال فباي مرض مات
قال بمرض كذا قال في اي منزل مات قال في موضع كذا قال من غسله وكفنه قال فلان قال فبم كفنتموه قال بكذا قال فمن صلى عليه قال فلان قال فمن ادخله
القبر قال فلان وعبيد الله بن ابي رافع يكتب ذلك كله فلما انتهى اقراره الى دفنه كبر امير المؤمنين ع تكبيرة سمعها اهل المسجد ثم امر بالرجل فرد الى مكانه
ودعا بآخر من القوم فاجلسه بالقرب منه ثم سأله عما سأل الاول عنه فاجاب بما خالف الاول في الكلام كله وعبيد الله بن ابي رافع يكتب ذلك فلما فرغ من
سؤاله كبر تكبيرة سمعها اهل المسجد ثم امر بالرجلين جميعا ان يخرجا عن المسجد نحو السجن فيوقف بهما على بابه ثم دعا بالثالث فسأله عما سأل الرجلين
فحكى خلاف ما قالا واثبت ذلك عنه ثم كبر وامر باخراجه نحو صاحبيه ودعا برابع القوم فاضطرب قوله وتلجلج فوعظه وخوفه فاعترف انه والجماعة قتلوا الرجل
واخذوا ماله وانهم دفنوه في موضع كذا وكذا بالقرب من الكوفة فكبر امير المؤمنين ع وامر به الى السجن واستدعى بواحد من القوم وقال له زعمت ان

الرجال

باب قضايا وما هدى قومه اليه مما اشكل عليهم ع

ع م ع

الرجل مات حتف انفه وقد قتلتموه اصدقني عن حال الباقين لا اكلت ابك فقد وضح الحق في قضيتكم فاعترف من قتل الرجل بما اعترف به صاحبه ثم دعى الباقين
فاعترفوا عنده بالقتل وسقطوا في ايديهم واتفقت كلمتهم على قتل الرجل واخذ ماله فامر من مضى معهم الى موضع المال الذي دفنوه فاستخرجوه منه
وسلمه الى الغلام ابن الرجل المقتول ثم قال له ما الذي تريد قد عرفت ما صنع القوم بابيك قال اريد ان يكون القضاء بيني وبينهم بين يدي الله عز
وجل وقد عفوت عن دمائهم في الدنيا فدرأ امير المؤمنين ع حد القتل وانهكهم عقوبة فقال شريح يا امير المؤمنين كيف هذا الحكم فقال له ان داود ع
مر بغلمان يلعبون وينادون بواحد منهم يا مات الدين فاجابه الغلام فدنا داود منهم فقال له يا غلام ما اسمك فقال اسمي مات الدين قال له داود ع
من سماك بهذا الاسم قال امي فقال داود واين امك قال في منزلها قال داود انطلق بي الى امك فانطلق به اليها فاستخرجها من منزلها فخرجت فقال لها
يا امة الله ما اسم ابنك هذا قالت اسمه مات الدين قال لها داود ومن سماه هذا الاسم قالت ابوه قال لها وما كان سبب ذلك قالت انه خرج في سفر له ومعه
قوم وانا حامل بهذا الغلام فانصرف القوم ولم ينصرف زوجي فسالتهم عنه قالوا مات فسالتهم عن ماله فقالوا ما ترك مالا فقلت لهم اوصاكم بوصية قالوا نعم
زعم انك حبلى فان ولدت جارية او غلاما فسميه مات الدين فسميته كما وصى ولم احب خلافه فقال لها داود وهل تعرفين القوم قالت نعم قال انطلقي مع هؤلاء يعني
قوما بين يديه فاستخرجهم من منازلهم فلما حضروا حكم فيهم بهذه الحكومة فثبت عليهم الدم واستخرج منهم المال ثم قال لها يا امة الله سمي ابنك هذا
عاش الدين **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع مثله وزاد في آخره ثم ان الفتى والقوم اختلفوا في مال الفتى كم كان
فاخذ امير المؤمنين ع خاتمه وجمع خواتيم من عنده ثم قال اجيلوا هذه السهام فايكم اخرج خاتمي فهو صادق في دعواه لانه سهم الله وسهم الله لا يخيب **كا**
عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن اسحق بن ابراهيم الكندي عن خالد النوفلي عن الاصبغ بن نباتة مثله **قب** مرسلا مثله **قب شا**
وروي ان امرأة هويت غلاما فراودته عن نفسه فامتنع الغلام فمضت واخذت بيضة فالقت بياضها على ثوبها ثم علقت بالغلام ورفعته الى امير المؤمنين
وقالت ان هذا الغلام كابرني على نفسي وقد فضحني ثم اخذت ثيابها فارت بياض البيض وقالت هذا ماؤه على ثوبي فجعل الغلام يبكي ويبرأ مما ادعته
ويحلف فقال امير المؤمنين ع لقنبر مر من يغلي ماء حتى يشتد حرارته ثم لتأتني به على حاله فجيء بالماء فقال القوه على ثوب المرأة فالقوه عليه فاجتمع بياض
البيض والتأم فامر باخذه ودفعه الى رجلين من اصحابه فقال تطعماه والفظاه فطعماه فوجداه بيضا فامر بتخلية الغلام وجلد المرأة عقوبة على ادعائها
الباطل **شا** وروى الحسن بن محبوب قال حدثني عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت ابن ابي ليلى يقول لقد قضى امير المؤمنين بقضية ما سبقه اليها
احد وذلك ان رجلين اصطحبا في سفر فجلسا يتغديان فاخرج احدهما خمسة ارغفة واخرج الآخر ثلثة فمر بهما رجل فسلم فقالا الغداء فجلس يأكل معهما
فلما فرغ من اكله رمى اليهما ثمانية دراهم وقال لهما هذا عوض مما اكلت من طعامكما فاختصما وقال صاحب الثلثة هذا نصفان بيننا وقال صاحب
الخمسة بل لي خمسة ولك ثلثة فارتفعا الى امير المؤمنين ع وقصا عليه القصة فقال لهما هذا امر فيه دناءة والخصومة غير جميلة فيه والصلح احسن
فقال صاحب الثلثة ارغفة لست ارضى الا بمر القضاء فقال امير المؤمنين ع اذا كنت لا ترضى الا بمر القضاء فان لك واحدا من ثمانية ولصاحبك سبعة فقال
سبحان الله كيف صار هذا هكذا فقال له اخبرك أليس كان لك ثلثة ارغفة قال بلى قال ولصاحبك خمسة قال بلى قال هذه اربعة وعشرون ثلثا اكلت انت منها ثمانية
وصاحبك ثمانية والضيف ثمانية فلما اعطاكم الثمانية كان لصاحبك سبعة ولك واحد فانصرف الرجلان على بصيرة من امرهما في القضية **كا**
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب مثله **شا** وروى علماء اهل السير ان اربعة نفر شربوا المسكر على عهد امير المؤمنين
فسكروا فتباعجوا بالسكاكين ونال الجراح كل واحد منهم ورفع خبرهم الى امير المؤمنين ع فامر بحبسهم حتى يفيقوا فمات في السجن منهم اثنان وبقي اثنان
فجاء قوم الاثنين الى امير المؤمنين ع فقالوا اقدنا يا امير المؤمنين من هذين النفسين فهما قتلا صاحبينا فقال لهم وما علمكم بذلك ولعل كل واحد
منهما قتل صاحبه قالوا لا ندري فاحكم فيها بما علمك الله فقال دية المقتولين على قبائل الاربعة بعد مقاصة الحيين منهما بدية جراحهما وكان ذلك هو
الحكم الذي لا طريق الى الحق في القضاء سواه الا ترى انه لا بينة على القاتل تفرده من المقتول ولا بينة على العمد في القتل فلذلك كان القضاء فيه على حكم
الخطاء في القتل واللبس في القاتل دون المقتول وروى ان ستة نفر نزلوا الفرات فتغاطوا فيه لعبا فغرق واحد منهم فشهد اثنان على ثلثة منهم
انهم غرقوه وشهد الثلثة على الاثنين انهما غرقاه فقضى عليه السلام بالدية اخماسا على الخمسة نفر ثلثة اخماس منها على الاثنين بحساب الشهادة عليهما
وخمسان على الثلثة بحساب الشهادة ايضا ولم يكن في ذلك قضية احق بالصواب مما قضى به ع **قب شا** وروا ان رجلا حضرته الوفاة فوصى
بجزء من ماله ولم يعينه فاختلف الوراث في ذلك بعده وترافعوا الى امير المؤمنين ع فقضى عليهم باخراج السبع من ماله وتلا قوله تعالى لها سبعة ابواب
لكل باب منهم جزء مقسوم وقضى ع في رجل وصى عند الموت بسهم من ماله ولم يبينه فلما مضى اختلف الورثة في معناه فقضى عليهم باخراج الثمن من
ماله وتلا قوله جل ذكره انما الصدقات للفقراء والمساكين الى آخر الآية وهم ثمانية اصناف لكل صنف منهم سهم من الصدقات وقضى ع في رجل
وصى فقال اعتقوا عني كل عبد قديم في ملكي فلما مات لم يعرف الوصي ما يصنع فسأله عن ذلك فقال يعتق عنه كل عبد ملكه ستة اشهر وتلا قوله
جل اسمه والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم وقد ثبت ان العرجون انما ينتهي الى الشبه بالهلال في تقوسه وضئولته بعد ستة اشهر

اقدنا اي اعطنا حقنا من القود اي القصاص

من اخذه

من قضاياهم وقد اوردنا كثيرا من قضاياه في باب علمه

من اخذ الثمرة منه وقضى ع في رجل نذر ان يصوم حينا ولم يعيّن وقتا بعينه ان يصوم ستة اشهر وتلا قوله عز وجل تؤتي اكلها كل حين باذن ربها
وتلك في كل ستة اشهر مرة وجاءه رجل فقال يا امير المؤمنين انه كان بين يدي تمر فبدرت زوجتي فاخذت منه واحدة فالقتها في فيها فحلفت
انها لا تاكلها ولا تلفظها فقال ع تاكل نصفها وترمي نصفها وقد تخلصت من يمينك وقضى ع في رجل ضرب امراة فالقت علقة ان عليه ديتها اربعين
دينارا وتلا قوله عز وجل ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة
فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين ثم قال في النطفة عشرون دينارا وفي العلقة اربعون
دينارا وفي المضغة ستون دينارا وفي العظم قبل ان يستوي خلقا ثمانون دينارا وفي الصورة قبل ان تلجها الروح مائة دينار واذا ولجتها الروح
كان فيه الف دينار فهذا طرف من ذكر قضاياه ع واحكامه الغريبة التي لم يقض بها احد قبله ولا عرفها احد من العامة والخاصة الا عنه واتفقت عترته
على العمل بها ولو مني غيره بالقول فيها لظهر عجزه عن الحق في ذلك كما ظهر فيما هو واضح منه وفيما اثبتناه من قضاياه على الاختصار كفاية فيما قصدناه
ان شاء الله **فصل** روي ان امرأة تركت طفلا ابن ستة اشهر على سطح فمشى الطفل يحبو حتى خرج من السطح وجلس على راس الميزاب فجاءت
امه على السطح فما قدرت عليه فجاؤوا بسلم ووضعوه على الجدار فما قدروا على الطفل من اجل طول الميزاب وبعده عن السطح والام تصيح والى الصبي
تبكي وكان في ايام عمر بن الخطاب فجاؤوا اليه فحضر مع القوم فتحير ولم يدر ما يصنع فقالوا ما لهذا الا علي بن ابي طالب فحضر علي فصاحت ام الصبي في وجهه فنظر
امير المؤمنين ع الى الصبي فكلم الصبي بكلام لم يعرفه احد فقال ع احضروا ههنا طفلا مثله فاحضروه فنظر بعضهما الى بعض وتكلم الطفلان بكلام
الاطفال فخرج الطفل من الميزاب الى السطح فوقع فرح في المدينة لم ير مثله ثم سالوا امير المؤمنين ع عن كلامهما فقال اما خطاب الطفل فانه سلم
علي بامرة المؤمنين فرددت عليه ما اردت خطابه لانه لم يبلغ حد الخطاب والتكليف فامرت ان يحضر طفل مثله حتى يقول له بلسان الاطفال يا اخي ارجع
الى السطح ولا تحرق قلب امك وعشيرتك بموتك فقال دعني يا اخي قبل ان ابلغ فيستولي علي الشيطان فقال ارجع الى السطح فعسى ان تبلغ ويجيء من
صلبك ولد يحب الله ورسوله ويوالي هذا الرجل فرجع الى السطح بكرامة الله تعالى على يد امير المؤمنين ع **فصل** روي عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال كنت بين
يدي مولاي امير المؤمنين ع واذا بصوت عظيم قد اخذ بجامع الكوفة فقال علي ع اخرج يا عمار وائتني بذي الفقار الباتر للاعمار فجئت به اليه فقال يا عمار
اخرج وامنع الرجل من ظلامة المرأة فان انتهى والا منعته بذي الفقار فقال عمار فخرجت فاذا انا برجل وامراة وقد تعلق الرجل بزمام جملها والمرأة تقول
ان الجمل جملي والرجل يقول ان الجمل جملي فقلت له ان امير المؤمنين ينهاك عن ظلامة المرأة فقال يشتغل علي بشغله ويغسل يده من دماء المسلمين الذين قتلهم
بالبصرة ويريد ان ياخذ جملي ويدفعه الى هذه المرأة الكاذبة فقال عمار رضي الله عنه فرجعت لاخبر مولاي اذا به قد خرج والغضب في وجهه وقال ويلك خل
جمل هذه المرأة فقال هو لي فقال امير المؤمنين كذبت يا لعين قال فمن يشهد للمراة فقال ع الشاهد الذي لا يكذبه احد من اهل الكوفة فقال الرجل اذا
شهد بشاهد وكان صادقا سلمته الى المرأة فقال علي ع تكلم ايها الجمل لمن انت فقال الجمل بلسان فصيح يا امير المؤمنين عليك السلام انا لهذه المرأة منذ
تسعة عشر سنة فقال ع خذي جملك وعارض الرجل بضربة قسمه نصفين **فصل** الواقدي عن جابر عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قيل جاء
الى عمر بن الخطاب غلام يافع فقال له ان امي جحدت حقي من ميراث ابي وانكرتني وقالت لست بولدي فاحضرها وقال لها لم جحدت ولدك هذا الغلام وانكرتيه
قالت انه كاذب في زعمه ولي شهود بانني بكر عاتق ما عرفت بعلا وكانت قد ارشت سبعة نفر كل واحد بعشرة دنانير بان يشهدوا انها بكر لم تتزوج ولا عرفت بعلا فقال
من الشاهد
لها عمر اين شهودك فاحضرتهم بين يديه فشهدوا انها بكر لم يمسها ذكر ولا بعل فقال الغلام بيني وبينها علامة اذكرها لها عسى تعرفني فقال له قل ما
بدا لك فقال الغلام كان والدي شيخ سعد بن مالك يقال له الحارث المزني ورزقت في عام شديد المحل وبقيت عامين كاملين ارتضع من شاة ثم انني
كبرت وسافر والدي مع جماعة في تجارة فعادوا ولم يعد والدي معهم فسالتهم عنه فقالوا انه درج فلما عرفت والدتي الخبر انكرتني وابعدتني وقد
اضر بي الحاجة فقال عمر هذا مشكل لا يحله الا نبي او وصي نبي فقوموا بنا الى ابي الحسن علي ع فمضى الغلام وهو يقول اين منزل كاشف الكروب يا خليفة
هذه الامة فجاؤوا به الى منزل علي بن ابي طالب ع كاشف الكروب ومحل المشكلات فوقف هناك يقول يا كاشف الكروب عن هذه الامة فقال له الامام
وما لك يا غلام فقال يا مولاي ان امي جحدتني حقي وانكرتني انني لم اكن ولدها فقال الامام ع اين قنبر فاجابه لبيك يا مولاي فقال له امض واحضر المرأة الى
مسجد رسول الله ص فمضى قنبر واحضرها بين يدي الامام فقال لها ويلك لم جحدت ولدك فقالت يا امير المؤمنين انا بكر ليس لي ولد ولم يمسسني بشر
قال لها لا تطيلي الكلام انا ابن عم البدر التمام وانا مصباح الظلام وان جبرئيل اخبرني بقصتك فقالت يا مولاي احضر قابلة تنظرني انا بكر عاتق ام
لا فاحضروا قابلة من اهل الكوفة فلما دخلت بها اعطتها سوارا كان في عضدها وقالت لها اشهدي باني بكر فلما خرجت من عندها قالت له يا مولاي
انها بكر فقال ع كذبت العجوز يا قنبر فتش العجوز وخذ منها السوار قال قنبر فاخرجته من كتفها فعند ذلك ضج الخلائق فقال الامام اسكتوا فانا عيبة
علم النبوة ثم احضر الجارية وقال لها يا جارية انا زين الدين انا قاضي الدين انا ابو الحسن والحسين اني اريد ان ازوجك من هذا الغلام المدعي عليك فتقبليه
مني زوجا فقالت لا يا مولاي تبطل شرع محمد ص فقال لها بماذا فقالت تزوجني بولدي كيف يكون ذلك فقال الامام عليه السلام جاء الحق وزهق

باب قضاياه وما هدى قوم اليه مما اشكل عليه ع

الباطل وما يكون هذا منك قبل هذه الفضيحة فقالت يا مولاي خشيت على الميراث فقال لها استغفري الله وتوبي اليه ثم انه اصلح بينهما والحق
الولد بوالده وبارثه ابيه **فض** روي من قضاياه ع في حديث المقدسي وانه نبي سامعه عما سواه وهو ما حكى لنا انه قال كان رجل من اهل بيت
النهار المقدس ورد الى مدينة رسول الله ص وهو حسن الشباب حسن الصورة فزار حجرة النبي ص وقصد المسجد ولم يزل ملازما مشتغلا بالعبادة صائم وقائم
الليل في زمان خلافة عمر بن الخطاب حتى كان اعبد الخلق والخلق تتمنى ان تكون مثله وكان عمر يأتي اليه ويسأله ان يكلفه حاجة فيقول له المقدسي
الحاجة الى الله تع ولم يزل على ذلك الى ان عزم الناس الحج فجاء المقدسي الى عمر بن الخطاب وقال يا ابا حفص قد عزمت على الحج ومعي وديعة احب ان تستودعها
مني الى حين عودتي من الحج فقال عمر هات الوديعة فاحضر الشاب حقا من عاج عليه قفل من حديد مختوم بخاتم الشاب فتسلمه منه وخرج الشاب مع
الوفد فخرج عمر الى مقدم الوفد وقال اوصيك بهذا الغلام وجعل عمر يودع الشاب وقال للمقدم على الوافد استوص به خيرا وكان في الوفد امرأة من
الانصار فما زالت تلاحظ المقدسي وتنزل بقربه حيث نزل فلما كان في بعض الايام دنت منه وقالت يا شاب اني ارق لهذا الجسم الناعم المترف كيف يلبس
الصوف فقال لها يا هذه جسم يأكله الدود ومصيره التراب هذا له كثير فقالت اني اغار على هذا الوجه المضيء تشعثه الشمس فقال لها يا هذه اتقي
وكفي فقد شغلني كلامك عن عبادة ربي فقالت لي اليك حاجة فان قضيتها فلا كلام وان لم تقضها فما انا بتاركتك حتى تقضيها لي فقال لها و
ما حاجتك قالت حاجتي ان تواقعني فزجرها وخوفها من الله تع فلم يردعها ذلك فقالت والله لئن لم تفعل ما امرتك لأرمينك بداهية من دواهي النساء
ومكرهن لا تنجو منها فلم يلتفت اليها ولم يعبأ بها فلما كان في بعض الليالي وقد سهر اكثر ليلته بالعبادة فرقد في آخر الليل وغلب عليه النوم فانتزعت
من تحت رأسه مزادته فيها زاده فانتزعتها من تحت رأسه وطرحت فيها كيسا فيه خمسمائة دينار ثم اعادت المزادة تحت رأسه فلما ثور الوفد قامت الملعونة من
نومها وقالت يا لله ويا للوفد يا وفداه انا امرأة مسكينة وقد سرقت نفقتي ومالي وانا بالله وبكم فجلس المقدم على الوفد وامر رجالا من المهاجرين والانصار
ان يفتشوا الوفد ففتشوا الوفد فلم يجدوا شيئا ولم يبق في الوفد الا من فتش رحله فلم يبق الا المقدسي فاخبروا مقدم الوفد بذلك فقالت المرأة يا
قوم ما ضركم لو فتشتموا رحله فله اسوة بالمهاجرين والانصار وما يدريكم ان ظاهره مليح والباطن قبيح ولم تزل المرأة حتى حملتهم على تفتيش رحله فقصده
ذكرت جماعة من الوفد وهو قائم يصلي فلما رآهم اقبل عليهم وقال لهم ما حاجتكم فقالوا له هذه المرأة الانصارية انها سرقت لها نفقة كانت معها وقد فتشنا
رحال الوفد باسرها ولم يبق منهم غيرك ونحن لا نتقدم الى رحلك الا باذنك لما سبق من وصية عمر بن الخطاب فيما يعود اليك فقال يا قوم ما يضرني
ذلك ففتشوا ما احببتم وهو واثق من نفسه فلما نفضوا المزادة التي فيها زاده وقع منها الهميان فصاحت الملعونة الله اكبر هذا والله كيسي ومالي
وهو كذا وكذا دينارا وفيه عقد لؤلؤ ووزنه كذا وكذا مثقالا فاختبروه فوجدوه كما قالت الملعونة فمالوا عليه بالضرب الموجع والسب
والشتم وهو لا يرد جوابا فسلسلوه وقادوه راجلا الى مكة فقال لهم يا وفد بحق الله وبحق هذا البيت الا تصدقتم علي وتركتموني اقضي الحج لشهد الله
تع ورسوله علي باني اذا قضيت الحج عدت اليكم وتركت يدي في ايديكم فاوقع الله تعالى الرحمة في قلوبهم له فاطلقوه فلما قضى مناسكه وما وجب عليه
من الفرائض عاد الى القوم وقال لهم ها اني قد عدت اليكم فافعلوا بي ما تريدون فقال بعضهم لبعض لو اراد الفرار لما عاد اليكم فتركوه ورجع
الوفد طالبا مدينة الرسول صلى الله عليه وآله فعوزت تلك المرأة الملعونة الزاد في بعض الطريق فوجدت راعيا فسألته الزاد فقال لها عندي
ما تريدين غير اني لا ابيعه فان آثرت ان تمكنيني من نفسك اعطيتك ففعلت ما طلب واخذت منه زادا فلما انحرفت عنه اعترض لها ابليس لعنه الله
فقال لها انت حامل قالت ممن قال من الراعي فصاحت وافضيحتاه فقال لا تخافي اذا رجعت الى الوفد قولي لهم اني سمعت قراءة المقدسي فقربت
منه فلما غلب علي النوم دنا مني وواقعني ولم اتمكن من الدفاع عن نفسي بعد القراءة وقد حملت منه وانا امرأة من الانصار وخلفي جماعة من الاهل ففعلت الملعونة
ما اشار به عليها ابليس لعنه الله فلم يشكوا في قولها لما عاينوا اولا من وجود المال في رحله فعكفوا على الشاب المقدسي وقالوا يا هذا ما كفاك السرقة حتى
فسقت فأوجعوه شتما وضربا وسبا وعادوه الى السلسلة وهو لا يرد جوابا فلما قربوا من المدينة على ساكنها افضل الصلاة والسلام خرج عمر بن الخطاب في
معه جماعة من المسلمين للقاء الوفد فلما قربوا منه لم يكن له همة الا السؤال عن المقدسي فقالوا يا ابا حفص ما اغفلك عن المقدسي فقد سرق وفسق وقصوا
عليه القصة فامر باحضاره بين يديه فقال له ويلك يا مقدسي تظهر بخلاف ما تبطن حتى فضحك الله تع لانكلن بك اشد النكال وهو لا يرد جوابا فاجتمع الخلق
وازدحم الناس لينظروا ما ذا يفعل به واذا بنور قد سطع وشعاع قد لمع فتأملوه واذا به عيبة علم النبوة علي بن ابي طالب فقال ما هذا الرهج في مسجد رسول الله
فقالوا يا امير المؤمنين ان الشاب المقدسي الزاهد قد سرق وفسق فقال ع والله ما سرق ولا فسق ولا حج احد غيره فلما سمع عمر كلامه قام قائما على قدميه واجلسه
موضعه فنظر الى الشاب المقدسي وهو مسلسل وهو مطرق الى الارض والمرأة جالسة فقال لها امير المؤمنين ويلك قصي قصتك قالت يا امير المؤمنين ان هذا
الشاب قد سرق مالي وقد شاهد الوفد مالي في مزادته وما كفاه ذلك حتى كانت ليلة من الليالي حيث قربت منه فاستغرقني بقراءته واستنامني فوثب الي وواقعني
فما تمكنت من المدافعة عن نفسي خوفا من الفضيحة وقد حملت منه فقال لها امير المؤمنين كذبت يا ملعونة فيما ادعيت عليه يا ابا حفص ان هذا الشاب مجبوب ليس
معه احليل واحليله في حق من عاج ثم قال يا مقدسي اين الحق فرفع راسه وقال يا مولاي من علم بذلك يعلم اين الحق فالتفت الى عمر وقال له يا ابا حفص قم فاحضر

وديعة

من فضائلهم فقد اوردنا كثيراً من قضاياه في باب علمه ع

وتبعه الشاب فارسل عمر فاحضر الحجر من بين يدي امير المؤمنين ففتحوه واذا فيه خرقة من حرير وفيها الطفلة فعند ذلك قال الامام ع ثم يا مقلتي فقام فجرده من
ثيابه لينظروه وليتحققوا من القهر بالعشق فجردوه من ثيابه فاذا هو مجبوب فعند ذلك ضج العالم فقال لهم امير المؤمنين اسكتوا واسمعوا مني حكومة اخبرني
بها رسول الله ص ثم قال يا ملعونة لقد تجرأت على الله تع ويلك ما ابتت ليتم فعلك كيف وكيف فلم يحبك الى ان تفعلي والله لامثلنك بحيلة من حيل
النساء لا تنجو منها فقالت بلى يا امير المؤمنين كان ذلك فقال ع ثم انك استتيبت في تركت الكيس في مزادتها فقالت نعم يا امير المؤمنين ع فقال اشهدوا عليها
ثم قال لها احملت هذا من الراعي الذي طلبت منه الزاد فقالت لا لا ابيع الزاد ولكن مكنيني من نفسك فمنعني لحاجتك ففعلت ذلك واخذت الزاد وهو
كذا وكذا قالت صدقت يا امير المؤمنين فلما ضج العالم فسكتهم علي ع وقال لها فلما خرجت عن الراعي ترمز لك بشيء صفته كذا وكذا وقال لك يا فلانة فانك
حامل من الراعي فصرخت فلوي واصبحت حاملا فقال الا باس عليك قولي للوفد استنامني وافتضني وقد حملت منه فقصدت قولي لما ظهر من سترته ففعلت ما
قال الشيخ فقالت نعم فقال الامام اتعرفين ذلك الشيخ قالت لا قال هو ابليس لعنه الله فتعجب القوم من ذلك فقال عمر يا ابا الحسن ما تريد ان تفعل بها قال ع
يحفر لها في مقابر اليهود وتدفن الى نصفها وترجم بالحجارة ففعل بها ما قال مولانا امير المؤمنين واما المقداسي فلم يزل ملازماً مسجد رسول الله صلى الله
عليه واله الى ان توفي رضي الله عنه فعند ذلك قام عمر بن الخطاب وهو يقول لولا علي لهلك عمر قالها ثلاثاً ثم انصرف الناس وقد تعجبوا من حكومة علي بن
ابي طالب ع **بل فض** بالاسناد رفعه الى ابي جعفر ميثم التمار رضي الله عنه انه قال كنت بين يدي امير المؤمنين علي ع في جامع الكوفة في جماعة من اصحابنا
واصحاب رسول الله ص وهو كانه البدر بين الكواكب اذ دخل علينا من باب المسجد رجل طويل عليه قباء خز ادكن وقد اعتم بعمامة صفراء وهو متقلد بسيفين
فدخل وبرك بغير سلام ولم ينطق بكلام فتطاولت اليه الاعناق ونظروا اليه بالاماق وقد وقفت عليه الناس من جميع الآفاق ومولانا امير المؤمنين ع
لا يرفع راسه اليه فلما هدأت من الناس الحواس افصح عن لسان كانه حسام جذب من غمده ايكم المجتبى في الشجاعة والمعمم بالبراعة ايكم المولود في الحرم والعالي
في الشيم والموصوف بالكرم ايكم الاصلع الراس البطل الدعاس والمضيق للانفاس والاخذ بالقصاص ايكم غصن ابي طالب الرطيب وبطله المهيب والسهم المصيب
والقسم النجيب ايكم خليفة محمد ص الذي نصره في زمانه واعتز به سلطانه وعظم به شانه فعند ذلك رفع امير المؤمنين ع راسه اليه فقال ما لك يا سعد
بن الفضل بن الربيع ابن مدركة بن نجيبة بن الصلت بن الحرث بن وعران بن الاشعث بن ابي السمع الرومي اسئل عما شئت انا عيبة علم النبوة قال قد بلغنا عنك
انك وصي رسول الله ص وخليفته من بعده على قومه وانك تحل المشكلات وانا رسول اليك من ستين الف رجل يقال لهم العقيمة وقد حملوني ميتا قد مات من مدة و
قد اختلفوا في سبب موته وهو بباب المسجد فان احييته علمنا انك صادق نجيب الاصل وتحققنا انك حجة الله في ارضه وخليفة محمد ص على قومه
وان لم تقدر على ذلك رددناه الى قومه وعلمنا انك تدعي غير الصواب وتظهر من نفسك ما لا تقدر عليه قال امير المؤمنين ع يا ميثم اركب بعيرك وناد في شوارع
الكوفة ومحالها من اراد ان ينظر الى ما اعطاه الله علياً اخا رسول الله وزوج ابنته من العلم الرباني فليخرج الى النجف فخرج الناس الى النجف فقال الامام ع
يا ميثم هات الاعرابي وصاحبه فخرجت فرايته راكبا تحت القبة التي فيها الميت فاتيت بهما الى النجف فعند ذلك قال علي ع قولوا فينا ما ترون منا وارووا
عنا ما تشاهدون منا ثم قال يا اعرابي ابرك الجمل واخرج صاحبك انت وجماعة من المسلمين قال ميثم فاخرجت تابوتا وفيه وطاء ديباج اخضر وفيه غلام
اول ما تم عذاره على خده بذوائب كذوائب المرأة الحسناء فقال علي بن ابي طالب ع كم لميتكم قال احد واربعون يوما قال وما سبب موته فقال الاعرابي يا
فتى ان اهله يريدون ان تحييه ليخبرهم من قتله لانه بات سالما واصبح مذبوحا من اذنه الى اذنه ويطالب بدمه خمسون رجلا يقصد بعضهم بعضا
فاكشف الشك والريب يا اخا محمد قال الامام ع قتله عمه لانه زوجه ابنته فخلاها وزوج بغيرها فقتله حنقا عليه قال الاعرابي لسنا نقنع بقولك فانا
نريد ان يشهد لنفسه عند اهله ليرتفع الفتنة والسيف والقتال فعند ذلك قام الامام علي بن ابي طالب ع فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي ص فصلى عليه
وقال يا اهل الكوفة ما بقرة بني اسرائيل باجل عند الله مني قدراً وانا اخو رسول الله وانها احيت ميتا بعد سبعة ايام ثم دنا امير المؤمنين ع من الميت
وقال ان بقرة بني اسرائيل ضرب ببعضها الميت فعاش وانا اضرب هذا الميت ببعضي لان بعضي خير من البقرة كلها ثم هزه برجله وقال له قم باذن الله يا
مدرك بن حنظلة بن غسان بن بحير بن فهر بن سلامة بن الطيب بن الاشعث فها قد احياك الله تع على يد علي بن ابي طالب ع قال ميثم التمار فنهض غلام
اضوء من الشمس ضعفا ومن القمر اوصافا فقال لبيك لبيك يا حجة الله على الانام المتفرد بالفضل والانعام فعند ذلك قال يا غلام من قتلك قال قتلني
عمي الحارث بن غسان قال له الامام ع انطلق الى قومك فاخبرهم بذلك فقال يا مولاي لا حاجة لي اليهم اخاف ان يقتلوني مرة اخرى ولا يكون عندكم من
يحييني قال فالتفت الامام الى صاحبه فقال له امض الى اهلك فاخبرهم قال يا مولاي لا حاجة لي اليهم لئلا ان يقتلوني مرة اخرى ولا يكون عندي ثم
من يحييني قال فالتفت الامام الى صاحبه فقال له امض الى اهلك فاخبرهم قال يا مولاي الله لا افارقك بل اكون معك حتى ياتي الله باجلي من عنده
فلعن الله من اتضح له الحق وجعل بينه وبين الحق سترا ولم يزل بين يدي امير المؤمنين حتى قتل بصفين ثم ان اهل الكوفة رجعوا الى الكوفة واختلفوا
اقوالا فيه ع **كشف** من مناقب الخوارزمي عن الزمخشري مرفوعا الى الحسن ان عمر بن الخطاب اتي بامرأة مجنونة حبلى قد زنت فاراد ان
يرجمها فقال له علي يا عمر اما سمعت ما قال رسول الله ص قال وما قال قال رسول الله ص رفع القلم عن ثلثة عن المجنون حتى يبرء وعن الغلام حتى يدرك وعن

اصبر واحتى تضع حملها وتفطمه من رضعته

النائم حتى يستيقظ قال فخلّى عنها ومنه عن علي عليه السلام قال لما كان في ولاية عمر أتي بامرأة حاملة فسألها عمر فاعترفت بالفجور فأمر بها عمر أن ترجم فلقيها علي
بن أبي طالب فقال ما بال هذه فقالوا أمر بها عمر أن ترجم فردّها علي فقال أمرت بها أن ترجم فقال نعم اعترفت عندي بالفجور فقال هذا سلطانك عليها فما
سلطانك على ما في بطنها ثم قال له علي عليه السلام فلعلك انتهرتها أو أخفتها فقال قد كان ذلك قال أوما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا حد على معترف بعد بلاء
إنه من قيدت أو حبست أو تهددت فلا إقرار له فخلى عمر سبيلها ثم قال عجزت النساء أن تلد مثل علي بن أبي طالب لولا علي لهلك عمر ومن المناقب عن أبي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أقضى أمتي علي بن أبي طالب **يل فض** بالإسناد يرفعه إلى عمار بن ياسر وزيد بن أرقم قالا كنا بين
يدي أمير المؤمنين عليه السلام وكان يوم الاثنين لسبع عشرة خلت من صفر وإذا بزعقة عظيمة أملأت المسامع وكان على دكة القضاء فقال يا عمار ائتني بذي
الفقار وكان وزنه سبعة أمنان وثلثي من بمكي فجئت به فانتضاه من غمده فتركه على فخذه وقال يا عمار هذا يوم أكشف لأهل الكوفة الغمة ليزداد المؤمن
وفاقاً والمخالف نفاقاً يا عمار ائت بمن على الباب قال عمار فخرجت وإذا على الباب امرأة في قبة على جمل وهي تشكي وتصيح يا غياث المستغيثين ويا بغية
الطالبين ويا كنز الراغبين ويا ذا القوة المتين ويا مطعم اليتيم ويا رازق العديم ويا محيي كل عظم رميم ويا قديم سبق قدمه كل قديم يا عون من ليس
له عون والمعين يا طود من لا طود له يا كنز من لا كنز له إليك توجهت وبوليك توسلت وخليفة رسولك قصدت فبيض وجهي وفرج عني كربتي قال
عمار وحولها ألف فارس بسيوف مسلولة قوم لها وقوم عليها فقلت أجيبوا أمير المؤمنين أجيبوا عيبة علم النبوة قال فنزلت المرأة من القبة ونزل
القوم معها ودخلوا المسجد فوقفت المرأة بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام وقالت يا مولاي يا إمام المتقين إليك أتيت وإياك قصدت فاكشف كربتي وما بي
من غمة فإنك قادر على ذلك وعالم بما كان وما يكون إلى يوم القيامة فعند ذلك قال يا عمار ناد في الكوفة من أراد أن ينظر إلى ما أعطاه الله أخا رسول الله
فليأت المسجد قال فاجتمع الناس حتى امتلأ المسجد فقام أمير المؤمنين عليه السلام وقال سلوني ما بدا لكم يا أهل الشام فنهض من بينهم شيخ قد شاب عليه
بردة يمانية فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ويا كنز الطالبين يا مولاي هذه الجارية ابنتي قد خطبها ملوك العرب وقد نكست رأسي بين عشيرتي و
أنا موصوف بين العرب وقد فضحتني في أهلي ورجالي لأنها عاتق حامل وأنا فليس بن عفريس لا تخمد لي نار ولا يضام لي جار وقد بقيت حائراً في أمري
فاكشف لي هذه الغمة فإن الإمام خبير بالأمر وهذه غمة عظيمة لم أر مثلها ولا أعظم منها فقال أمير المؤمنين عليه السلام ما تقولين يا جارية فيما قال أبوك قالت يا مولاي
أما قوله إني عاتق صدق وأما قوله إني حامل فوحقك يا مولاي ما علمت من نفسي خيانة قط وإني أعلم أنك أعلم بي مني وإني ما كذبت فيما قلت ففرج
عني يا مولاي قال عمار فعند ذلك أخذ الإمام ذا الفقار وصعد المنبر فقال الله أكبر الله أكبر جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً ثم قال علي
بداية الكوفة فجاءت امرأة تسمى لبناء وهي قابلة نساء أهل الكوفة فقال لها اضربي بينك وبين الناس حجاباً وانظري هذه الجارية عاتق حامل أم لا
ففعلت ما أمر به ثم خرجت قالت نعم يا مولاي هي عاتق حامل فعند ذلك التفت الإمام إلى أبي الجارية وقال يا أبا الغضب ألست من قرية كذا وكذا من
أعمال دمشق قال وما هذه القرية قال هي قرية تسمى اسعار قال بلى يا مولاي قال ومن منكم يقدر على قطعة ثلج في هذه الساعة قال يا مولاي الثلج في بلادنا
كثير ولكن ما نقدر عليه ههنا فقال عليه السلام بيننا وبينكم مائتان وخمسون فرسخاً قال نعم يا مولاي ثم قال يا أيها الناس انظروا إلى ما أعطانا الله من العلم
النبوي الذي أودعه الله ورسوله من العلم الرباني قال عمار بن ياسر فمد يده عليه السلام من على منبر الكوفة وردها وإذا فيها قطعة من الثلج يقطر الماء منها
فعند ذلك ضج الناس وماج الجامع بأهله فقال عليه السلام اسكتوا ولو شئت أتيت بجبالها ثم قال يا داية خذي هذه القطعة من الثلج واخرجي بالجارية من
المسجد واتركي تحتها طشتاً وضعي هذه القطعة مما يلي الفرج فسترى علقة وزنها سبعمائة وخمسون درهماً ودانقان فقالت سمعاً وطاعة
لله ثم لك يا مولاي ثم أخذتها وخرجت بها من الجامع فجاءت بطشت فوضعت الثلج على الموضع كما أمرها عليه السلام فرمت علقة ووزنتها الداية فوجدتها
كما قال عليه السلام فأقبلت الداية والجارية فوضعت العلقة بين يديه ثم قال يا أبا الغضب خذ ابنتك فوالله ما زنت وإنما دخلت الموضع الذي فيه الماء فدخلت
هذه العلقة في جوفها وهي بنت عشر سنين وكبرت إلى الآن في بطنها فنهض أبوها وهو يقول أشهد أنك تعلم ما في الأرحام وما في الضمائر وأنت باب
الدين وعموده قال فضج الناس عند ذلك وقالوا يا أمير المؤمنين لنا اليوم خمس سنين لم تمطر السماء علينا وقد أمسك عن الكوفة هذه المدة وقد قنطنا
وأهلنا الضر فاستسق لنا يا وارث محمد فعند ذلك قام في الحال وأشار بيده قبل السماء فسال الغيث حتى بقيت الكوفة غدراناً فقالوا يا أمير المؤمنين
كفينا وروينا فتكلم بكلام فمضى الغيث وانقطع المطر وطلعت الشمس فلعن الله الشاك في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام **بيان** جارية عاتق
أي شابة أول ما أدركت فخدرت في بيت أهلها ولم تبن إلى زوج **فضيل** بالإسناد يرفعه إلى كعب الحبار قال قضى علي عليه السلام قضية في زمن
عمر بن الخطاب وذلك أنه اجتاز عبد مقيد على جماعة فقال أحدهم إن لم يكن في قيده كذا وكذا فامرأته طالق ثلاثاً فقال الآخر إن كان فيه كما قلت فامرأته
طالق ثلاثاً قال فقاموا فذهبوا مع العبد إلى مولاه فقالوا إنا حلفنا بالطلاق ثلاثاً على قيد هذا العبد فحله حتى نزنه فقال سيده امرأته طالق ثلاثاً إن
حل قيده فطلقوا الثلاثة نساءهم ثم ارتفعوا إلى عمر بن الخطاب فقصوا عليه القصة فقال عمر مولاه أحق به فاعتزلوا النساء ثم قال تحرجوا فقعدوا ووقعوا في
حيرة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا إلى أبي الحسن لعله أن يكون عنده شيء في هذا فأتوه فقصوا عليه القصة فقال لهم ما أهون هذا ثم إنه عليه السلام أخرج

من محامده قد اوردنا كثيراً من قضاياه في باب علمه ع

جعفر قوله ان يحط العبد رجلاً في الجفنة وان يحبل المائة ثم يعلمها ثم قال ارفعوا قيده من الماء فرفع قيده وهبط الماء فارسل عوضه زبراً من الحديد الى ان صعد الماء الى موضع كان فيه القيد ثم قال اخرجوا هذا الحديد وزنوه فاتى وزن القيد قال فلما فعلوا ذلك انفصلوا وجاءت نساؤهم عليهم خرجوا وهم يقولون نشهد انك عيبة علم النبوة وباب مدينة علمه فعلى من جحد حقك لعنة الله والملائكة والناس اجمعين **بيان** في رواية عمرو بن شمر عن جعفر بن غالب الاسدي رفع الحديث وذكر مثله مع تغيير ونقص **فضل** بالاسناد يرفعه الى الاصبغ بن نباتة انه قال كنت جالساً عند امير المؤمنين علي بن ابي طالب وهو يقضي بين الناس اذ جاءه جماعة معهم اسود مكتوف الاكتاف فقالوا هذا سارق يا امير المؤمنين فقال يا اسود سرقت قال نعم يا امير المؤمنين قال له ثكلتك امك ان قلتها ثانية قطعت يدك فقال نعم يا مولاي قال ويلك انظر ماذا تقول سرقت قال نعم يا مولاي فعند ذلك قال اقطعوا يده فقد وجب عليه القطع قال فقطع يمينه فاخذها بشماله وهي تقطر دماً فاستقبله رجل يقال له ابن الكوا فقال يا اسود من قطع يمينك قال قطع يميني سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين واولى الناس بالمؤمنين علي بن ابي طالب امام الهدى وزوج فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى ابو الحسن المجتبى وابو الحسين المرتضى السابق الى جنات النعيم مصادم الابطال المنتقم من الجهال معطي الزكاة منيع الصيانة من هاشم القمقام ابن عم الرسول الهادي الى الرشاد والناطق بالسداد شجاع مكي جحجاح وفي بطين انزع امين من آل حم ويس وطه والميامين محلى الحرمين ومصلي القبلتين خاتم الاوصياء ووصي صفوة الانبياء القسورة الهمام والبطل الضرغام المؤيد بجبرائيل الامين والمنصور بميكائيل المبين وصي رسول رب العالمين المطفي نيران الموقدين وخير من نشأ من قريش اجمعين المحفوف بجند من السماء علي بن ابي طالب امير المؤمنين على رغم انف الراغمين ومولى الناس اجمعين فعند ذلك قال له ابن الكوا ويلك يا اسود قطع يمينك وانت تثني عليه هذا الثناء كله قال ومالي لا اثني عليه وقد خالط حبه لحمي ودمي والله ما قطعني الا بحق اوجبه الله علي قال فدخلت على امير المؤمنين فقلت سيدي رأيت عجباً قال وما رأيت قال صادفت اسود قد قطعت يمينه اخذها بشماله وهي تقطر دماً فقلت له يا اسود من قطع يمينك قال سيد المؤمنين واعدت عليه فقلت له ويحك قطع يمينك وانت تثني عليه هذا الثناء كله فقال ومالي لا اثني عليه وقد خالط حبه لحمي ودمي والله ما قطعني الا بحق اوجبه الله علي قال فالتفت امير المؤمنين الى ولده الحسن وقال قم هات عمك الاسود قال فخرج الحسن في طلبه فوجده في موضع يقال له كندة واتى به الى امير المؤمنين ثم قال له يا اسود قطعت يمينك وانت تثني علي فقال يا امير المؤمنين ومالي لا اثني عليك وقد خالط حبك دمي ولحمي والله ما قطعت الا بحق كان علي مما ينجي من عقاب الآخرة فقال هات يدك فناوله فاخذها ووضعها في الموضع الذي قطعت منه ثم غطاها بردائه ثم قام فصلى ودعا بدعاء سمعناه يقول في آخر دعائه آمين ثم شال الرداء وقال اضبطي ايتها العروق كما كنت واتصلي فقام الاسود وهو يقول آمنت بالله وبمحمد رسوله وبعلي الذي رد اليد القطعاء بعد تخليتها من الزند ثم انكب على قدميه وقال بابي انت وامي يا وارث علم النبوة

بيان القمقام السيد وكذا الجحجاح والقسورة الاسد والهمام بالضم الملك العظيم الهمة والضرغام بالكسر الاسد من كتاب صفوة الاخبار قال قام ابن الكوا اليشكري الى امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن بصير بالليل بصير بالنهار اعمى بالليل وعن بصير بالليل اعمى بالنهار فقال له امير المؤمنين سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك اما بصير بالليل بصير بالنهار فهذا رجل آمن بالرسل الذين مضوا وادرك النبي فآمن به فابصر في ليله ونهاره واما اعمى بالليل بصير بالنهار فرجل جحد الانبياء الذين مضوا والكتب وادرك النبي فآمن به فعمي بالليل وابصر بالنهار واما اعمى بالنهار بصير بالليل فرجل آمن بالانبياء والكتب وجحد النبي فابصر بالليل وعمي بالنهار فقال عبد الله بن الكوا يا امير المؤمنين ان في كتاب الله آية قد افسدت علي قلبي وشككتني في ديني فقال له امير المؤمنين ثكلتك امك وعدمتك قومك ما هي قال قول الله عز وجل الحمد لله في سورة النور والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه ما هذا الطير وما هذه الصلاة والتسبيح فقال ويحك ان الله خلق الملائكة في صور شتى الا وان لله ملكاً في صورة ديك ابخ اشهب براثنه في الارضين السابعة السفلى وعرفه تحت عرش الرحمن له جناح في المشرق وجناح في المغرب فالذي في المشرق من نار والذي في المغرب من ثلج فاذا حضر وقت الصلاة قام على براثنه ثم رفع عنقه من تحت العرش ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديكة في منازلكم فيجوز من قوله وقوله عز وجل الطيبين ومن والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه من الديكة في الارض فقال ابن الكوا فما قوله تعالى وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة قال هو عمامة موسى وعصاه ورضاض الالواح وابريق من زمرد وطست من ذهب قال فمن الذين بدلوا نعمة الله كفراً واحلوا قومهم دار البوار قال هم الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة فاما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر واما بنو امية فمتعوا حتى حين قال فما الاخسرين اعمالاً الى قوله صنعاً قال اهل حروراء قال اخبرني عن ذي القرنين انبي هو ام ملك قال لا نبي ولا ملك كان عبداً لله صالحاً احب الله فاحبه ونصح لله فنصح الله له ارسله الله الى قومه فضربوه على قرنه الايمن فغاب عنهم ما شاء الله ثم ظهر فضربوه على قرنه الايسر فغاب عنهم ثم رده الثالثة فمكنه الله في الارض وفيكم مثله يعني نفسه وعن الاصبغ بن نباتة اتى ابن الكوا الى امير المؤمنين فقال اخبرني عن الله عز وجل هل كلم احداً من ولد آدم قبل موسى فقال علي ع قد كلم الله جميع خلقه برهم وفاجرهم وردوا عليه الجواب فثقل ذلك على ابن الكوا ولم يعرفه فقال كيف ذلك يا امير المؤمنين قال او ما تقرأ كتاب الله اذ يقول لنبيه واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا فقد اسمعهم كلامه وردوا عليه الجواب كما تسمع في قوله

با لجيم او اللام الالف ثم الجيم ثم الالف ثم الالف وعن بصير بالنهار

باب قضايا وما هدى قومه اليه مما اشكل عليهم

قالوا بلى قال لهم اني انا الله لا اله الا انا الرحمن الرحيم فاقروا له بالطاعة والربوبية وبين الانبياء والرسل والاوصياء وامر الخلق بطاعتهم فاقروا بذلك في الميثاق فقالت الملائكة عند اقرارهم بذلك شهدنا عليكم يا بني آدم ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا الدين في هذا الامر والنهي غافلين وقضى امير المؤمنين عليه السلام في الخنثى وهي التي يكون لها ما للرجال وما للنساء ان بال من الفرج فلها ميراث النساء وان بال من الذكر فلها ميراث الذكر وان بال منهما جميعا عدت اضلاعه فان ازدادت واحدة على اضلاع الرجل فهي امراة وان نقصت فهي رجل وقضى عليه السلام في الخنثى فقال يقام الخنثى الزق بطنه بالحائط ويبال فان اصاب بوله الحائط فهو ذكر وان انتكص كما ينتكص البعير فهو امراة وقضى امير المؤمنين عليه السلام في رجل ادعت عليه امراته انه عنين فانكر الرجل ذلك فامر النساء ان يحشوا فرج المراة بالخلوق ولم يعلم زوجها بذلك ثم قال لزوجها ائتها فان تلطخ الذكر بالخلوق فليس بعنين وقال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام وقال ان هذا مملوكي تزوج بغير اذني فقال له امير المؤمنين عليه السلام فرق بينهما انت فالتفت الرجل الى مملوكه وقال يا خبيث طلق امراتك فقال امير المؤمنين عليه السلام للعبد ان شئت فطلق وان شئت فامسك فقال كان قول المالك للعبد طلق امراتك رضا بالتزويج فصار الطلاق عند ذلك للعبد روى ابو المليح الهذلي عن ابيه قال انا لجلوس عند عمر بن الخطاب اذ دخل علينا رجل من اهل الروم فقال له انت من العرب قال نعم قال اما اني سائلك عن ثلثة اشياء فان خرجت الي منها امنت بك وصدقت بنبيك محمد صلى الله عليه وآله قال سل عما بدا لك قال اخبرني عما لا يعلمه الله وعما ليس لله وعما ليس عند الله (وعما ليس عند الله مع) قال عمر ما انبئك يا كافر الا كفرا اذ دخل علينا اخو رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له عمر ارى لك مغتما فقال وكيف اغتنمت يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا الكافر يسالني عما لا يعلمه الله وعما ليس لله وعما ليس عند الله فهل لك في هذا شيء يا ابا الحسن قال نعم قال فرج الله عنك والا فقد تصدع قلبي فقد قال النبي صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها فمن احب ان يدخل المدينة فليقرع الباب فقال اما ما لا يعلمه الله فلا يعلم الله ان له شريكا ولا وزيرا ولا صاحبة ولا ولدا وشرحه في القرآن قل اتعلمون الله بما لا يعلم واما ما ليس عند الله فليس عنده ظلم للعباد واما ما ليس لله فليس لله ضد ولا ند ولا شبه ولا مثل فوثب عمر وقبل ما بين عيني علي عليه السلام ثم قال يا ابا الحسن منكم اخذ العلم واليكم يعود ولولا علي لهلك عمر فما برح النصراني حتى اسلم وحسن اسلامه وقضى بالبصرة لقوم حدادين اشتروا بابا حديدا من قوم فقال اصحاب الباب كذا وكذا منا فصدقوهم وابتاعوه فلما حملوا الباب على اعناقهم قالوا للمشتري انا فيه ما ذكروه من الوزن فسالوهم الحطيطة فابوا فرجعوا عليهم فصاروا الى امير المؤمنين عليه السلام فقال ادلكم احتالوا الى ان تحمل فطرح في زورق صغير وعلم على الموضع الذي بلغ الماء ثم قال ارجعوا مكانه تمرا موزونا فما زالوا يطرحون شيئا بعد شيء موزونا حتى بلغ العلامة قال كم طرحتم قالوا كذا وكذا منا ورطلا قال هذا وزنه وقضى في رجل كندي اتي به يقطع يده لانه سرق وكان الرجل من احسن الناس وجها وانظفهم ثوبا فقال علي ما ارى من حسن وجهك ونظافة ثوبك ومكانك من العرب تفعل مثل هذا الفعل فنكس الكندي ثم قال الله الله في امري يا امير المؤمنين فلا والله ما سرقت شيئا قط غير هذه الدفعة فقال له رجل قد عسى ان الله تعالى الكريم لا يواخذه بذنب احد انتبه انها ما بكى الكندي فاطرق امير المؤمنين عليه السلام مليا ثم رفع راسه فقال ما اجد يسعني الا قطعك فاقطعوه فبكى الكندي وتعلق بثوبه وقال الله الله في عيالي فانك ان قطعت يدي هلكت وهلك عيالي واني اعول ثلثة عشر عيالا ما لهم غيري فاطرق مليا ينكت الارض بيده ثم قال ما اجد يسعني الا قطعك اخرجوه فاقطعوا يده فلما وضعت يده المقطوعة بين يدي امير المؤمنين عليه السلام قال الكندي والله لقد سرقت تسعة وتسعين مرة وان هذه تمام المائة كل ذلك يستر الله علي فقال التاسع فما كان لك في طول هذه المدة زاجر فقال امير المؤمنين عليه السلام لقد فرج عني قد كنت مغموما بمقالتك الاولة وان الله حليم كريم لا يعجل عليك ان شاء في اول ذنب فوثب الناس الى امير المؤمنين عليه السلام فقالوا وفقك الله فما ابقاك لنا فنحن بخير ونعمة

بيان قوله في صورة ديك ابح لعله من البح بمعنى الاسراع وهو بعيد وفي بعض النسخ بالباء الموحدة والحاء المهملة من البحوحة وهي غلظة الصوت وفي بعض ما اوردنا من الروايات في ذلك في كتاب السماء والعالم املح وهو الذي بياضه اكثر من سواده وقيل هو نقي البياض

كا علي بن محمد عن عبد الله بن اسحق عن الحسن بن علي بن سليمان عن محمد بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتي امير المؤمنين عليه السلام وهو جالس في المسجد بالكوفة بقوم وجدوهم ياكلون بالنهار في شهر رمضان فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام اكلتم وانتم مفطرون قالوا نعم قال يهود انتم قالوا لا قال فنصارى قالوا لا قال فعلى اي شيء من هذه الاديان مخالفين للاسلام قالوا بل مسلمون قال فسفر انتم قالوا لا قال فيكم علة استوجبتم الافطار لا نشعر بها فانكم ابصر بانفسكم لان الله عز وجل يقول بل الانسان على نفسه بصيرة قالوا بل اصبحنا ما بنا علة قال فضحك امير المؤمنين عليه السلام ثم قال تشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قالوا نشهد ان لا اله الا الله ولا نعرف محمدا قال فانه رسول الله قالوا لا نعرفه بذلك انما هو اعرابي دعا الى نفسه فقال ان اقررتم والا قتلتكم قالوا وان فعلت فوكل بهم شرطة الخميس وخرج بهم الى الظهر ظهر الكوفة وامر ان يحفر حفيرتان وحفر احداهما الى جنب الاخرى ثم خرق فيما بينهما كوة ضخمة شبه الخوخة فقال لهم اني واضعكم في احد هذين القليبين واوقد في الاخرى النار فاقتلكم بالدخان قالوا وان فعلت فانما تقضي هذه الحيوة الدنيا فوضعهم في احد الجبين وضعا رفيقا ثم امر بالنار فاوقدت في الجب الآخر ثم جعل يناديهم مرة بعد مرة ما تقولون فيجيبونه اقض ما انت قاض حتى ماتوا قال ثم انصرف فسار بفعله الركبان وتحدث به الناس فبينما هو ذات يوم في المسجد اذ قدم عليه يهودي من اهل يثرب قد اقر له من في يثرب من اليهود انه اعلمهم وكذلك كانت اباؤه من قبل قال وقدم على امير المؤمنين عليه السلام في عدة من اهل بيته فلما انتهوا الى المسجد الاعظم بالكوفة اناخوا رواحلهم ثم وقفوا على

باب المسجد وارسلوا الى امير المؤمنين انا قوم من اليهود وقد قدمنا من الحجاز ولنا اليك حاجة فهل تخرج الينا ام ندخل اليك قال فخرج اليهم وهو يقول سيدخلون
ويستأنفون باليمين فما حاجتكم فقال له عظيمهم يا ابن ابي طالب ما هذه البدعة التي احدثت في دين محمد ص فقال له واية بدعة فقال له اليهودي زعم قوم
من اهل الحجاز انك عمدت الى قوم شهدوا ان لا اله الا الله ولم يقروا ان محمدا رسول الله فقتلتهم بالدخان فقال له امير المؤمنين ع فنشدتك بالتسع آيات
التي انزلت على موسى بطور سيناء وبحق الكنائس الخمس القدس وبحق الصمد الديان هل تعلم ان يوشع بن نون اتي بقوم بعد وفاة موسى ع شهدوا
ان لا اله الا الله ولم يقروا ان موسى رسول الله فقتلهم بمثل هذه القتلة فقال له اليهودي نعم اشهد انك ناموس موسى قال ثم اخرج من قبائه كتابا
فدفعه الى امير المؤمنين ع ففضه ونظر فيه وبكى فقال له اليهودي ما يبكيك يا ابن ابي طالب انما نظرت في هذا الكتاب وهو كتاب سرياني وانت رجل عربي
فهل تدري ما هو فقال له امير المؤمنين صلوات الله عليه نعم هذا اسمي مثبت فقال له اليهودي فارني اسمك في هذا الكتاب واخبرني ما اسمك بالسريانية
قال فاراه امير المؤمنين ع اسمه في الصحيفة وقال اسمي اليا فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ص واشهد انك وصي محمد
واشهد انك اولى الناس بالناس من بعد محمد ص وبايعوا امير المؤمنين ع ودخلوا المسجد فقال امير المؤمنين الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا الحمد لله الذي
اثبتني عنده في صحيفة الابرار كا علي عن ابيه عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن عمران بن ميثم عن ابيه قال اتت امرأة مجح امير المؤمنين (او صالح بن ميثم)
صلوات الله عليه فقالت يا امير المؤمنين اني زنيت فطهرني طهرك الله فان عذاب الدنيا ايسر من عذاب الآخرة الذي لا ينقطع فقال لها مما اطهرك
فقالت اني زنيت فقال لها وذات بعل انت ام غير ذلك قالت بل ذات بعل فقال لها افحاضرا كان بعلك ام غائبا كان عنك فقالت
بل حاضرا فقال لها انتظري حتى تضعي ما في بطنك ثم ائتيني اطهرك فلما ولت عنه المرأة فصارت حيث لا تسمع كلامه قال اللهم انها شهادة فلم يلبث ان اتته فقالت
قد وضعت فطهرني قال فتجاهل عليها فقال اطهرك يا امة الله مماذا فقالت اني زنيت فطهرني فقال وذات بعل انت اذ فعلت ما فعلت قالت نعم قال وكان
زوجك حاضرا ام غائبا قالت بل حاضرا قال فانتظري فارضعيه حولين كاملين كما امرك الله قال فانصرفت المرأة فلما صارت من حيث لا تسمع كلامه قال اللهم
انهما شهادتان قال فلما مضى حولان اتت المرأة فقالت قد ارضعته حولين فطهرني يا امير المؤمنين فتجاهل عليها وقال اطهرك مماذا فقالت اني زنيت فطهرني
فقال وذات بعل انت اذ فعلت ما فعلت فقالت نعم قال وبعلك غائب اذ فعلت ما فعلت او حاضر قالت بل حاضر قال انطلقي فاكفليه حتى يعقل ان يأكل
ويشرب ولا يتردى من سطح ولا يتهور في بئر قال فانصرفت وهي تبكي فلما ولت فصارت حيث لا تسمع كلامه قال اللهم انها ثلاث شهادات قال فاستقبلها
عمرو بن حريث المخزومي فقال لها ما يبكيك يا امة الله وقد رأيتك تختلفين الى علي تسألينه ان يطهرك فقالت اني اتيت امير المؤمنين فسألته ان يطهرني
فقال اكفلي ولدك حتى يعقل ان يأكل ويشرب ولا يتردى من سطح ولا يتهور في بئر وقد خفت ان يأتي علي الموت ولم يطهرني فقال لها عمرو بن حريث ارجعي
اليه فانا اكفله فرجعت فاخبرت امير المؤمنين ع بقول عمرو فقال لها امير المؤمنين ع وهو متجاهل عليها ولم يكفل عمرو ولدك فقالت يا امير المؤمنين
اني زنيت فطهرني فقال وذات بعل انت اذ فعلت ما فعلت قالت نعم قال افغائبا كان بعلك اذ فعلت ما فعلت ام حاضرا قالت بل حاضرا قال فرفع رأسه الى
السماء وقال اللهم انه قد ثبت لك عليها اربع شهادات وانك قد قلت لنبيك ص فيما اخبرته به من دينك يا محمد من عطل حدا من حدودي فقد عاندني
وطلب بذلك مضادتي اللهم فاني غير معطل حدودك ولا طالب مضادتك ولا مضيع لاحكامك بل مطيع لك ومتبع سنة نبيك قال فنظر اليه عمرو بن
حريث وكانما الرمان يفقأ في وجهه فلما نظر الى ذلك عمرو قال يا امير المؤمنين انني انما اردت ان اكفله اذ ظننت انك تحب ذلك فاما اذا كرهته فاني
لست افعل فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه ابعد اربع شهادات بالله لتكفلنه وانت صاغر فصعد امير المؤمنين ع المنبر فقال يا قنبر ناد في الناس
الصلاة جامعة فنادى قنبر في الناس فاجتمعوا حتى غص المسجد باهله وقام امير المؤمنين فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان امامكم خارج بهذه
المرأة الى هذا الظهر ليقيم عليها الحد ان شاء الله فعزم عليكم امير المؤمنين ع لما خرجتم وانتم متنكرون ومعكم احجاركم لا يتعرف منكم احد الى احد حتى تنصرفوا
الى منازلكم ان شاء الله قال ثم نزل فلما اصبح الناس بكرة خرج بالمرأة وخرج الناس متنكرين متلثمين بعمائمهم وبارديتهم والحجارة في ارديتهم وفي اكمامهم حتى انتهى
بهم والناس معه الى الظهر بالكوفة فامر ان يحفر لها حفيرة ثم دفنها فيها ثم ركب بغلته واثبت رجليه في غرز الركاب ثم وضع اصبعيه السبابتين في اذنيه ثم
نادى باعلى صوته يا ايها الناس ان الله تبارك وتعالى عهد الى نبيه ص عهدا عهده محمد ص الي بانه لا يقيم الحد من لله عليه حد فمن كان لله عليه مثل ماله
عليها فلا يقيم عليها الحد قال فانصرف الناس يومئذ كلهم ما خلا امير المؤمنين والحسن والحسين صلوات الله عليهم فاقام هؤلاء الثلاثة عليها الحد
يومئذ وما معهم غيرهم قال وانصرف فيمن انصرف يومئذ محمد بن امير المؤمنين ع **بيان** المجح بالجيم ثم الحاء المهملة الحامل التي قرب وضع حملها وعظم بطنها
وتهور الرجل وقع في الامر بقلة مبالاة والمقفوء الشق والمنزل لعلم باهله اي ممثل بهم كا علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد رفعه الى امير المؤمنين
صلوات الله عليه قال اتاه رجل بالكوفة فقال له يا امير المؤمنين اني زنيت فطهرني قال ممن انت قال من مزينة قال اتقرأ من القرآن شيئا قال بلى قال فاقرأ
فقرأ فاجاد فقال ابك جنة قال لا قال فاذهب حتى نسأل عنك فذهب الرجل ثم رجع اليه بعد فقال يا امير المؤمنين اني زنيت فطهرني فقال الك زوجة
قال بلى قال فمقيمة معك في البلد قال نعم قال فامره امير المؤمنين ع فذهب وقال حتى نسأل عنك فبعث الى قومه فسأل عن خبره فقالوا يا امير المؤمنين صحيح

العقل فرجع اليه الثالثة فقال مثل مقالته فقال له اذهب حتى نسأل عنك فرجع اليه الرابعة فلما اقر قال امير المؤمنين صلوات الله عليه لقنبر احتفظ
به ثم غضب ثم قال ما اقبح بالرجل منكم ان يأتي بعض هذه الفواحش فيفضح نفسه على رؤس الملا افلا تاب في بيته فوالله لتوبته فيما بينه وبين الله
افضل من اقامتي عليه الحد ثم اخرجه ونادى في الناس يا معشر الناس اخرجوا ليقام على هذا الرجل الحد ولا يعرفن احدكم صاحبه فاخرجه الى الجبان فقال يا امير
المؤمنين اصلي ركعتين ثم وضعه في حفرته واستقبل الناس بوجهه فقال يا معاشر المسلمين ان هذه حقوق الله فمن كان لله في عنقه حق فلينصرف ولا يقيم
حدود الله من في عنقه حد فانصرف الناس وبقي هو والحسن والحسين ع فاخذ حجرا فكبر ثلاث تكبيرات ثم رماه بثلاثة احجار في كل حجر ثلاث تكبيرات ثم رماه الحسن مثل
ما رماه امير المؤمنين ثم رماه الحسين فمات الرجل فاخرجه امير المؤمنين ع فامر فحفر له وصلى عليه ودفنه فقيل يا امير المؤمنين الا تغسله فقال قد اغتسل
بما هو طاهر الى يوم القيمة لقد صبر على امر عظيم كا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن سيف بن الحرث عن محمد بن عبد الرحمن العرزمي عن ابيه عبد الرحمن
عن ابي عبد الله عن ابيه قال اتي عمر برجل قد نكح في دبره فهم ان يجلده فقال للشهود رايتموه يدخله كما يدخل الميل في المكحلة فقالوا نعم فقال لعلي صلوات
الله عليه ما ترى في هذا فطلب الفحل الذي نكحه فلم يجده فقال علي ع ارى فيه ان تضرب عنقه قال فامر به فضربت عنقه ثم قال خذوه فقد بقيت له عقوبة اخرى
قال وما هي قال ادع بطن من حطب فدعا بطن من حطب فلف فيه ثم اخرجه فاحرقه بالنار قال ثم قال ان لله عبادا لهم في اصلابهم ارحام كارحام النساء قال فما
لهم لا يحملون فيها قال لانها منكوسة في ادبارهم غدة كغدة البعير فاذا هاجت هاجوا واذا سكنت سكنوا كا ابو علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي
عن العباس بن عامر عن سيف بن عميرة عن عبد الرحمن العرزمي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وجد رجل مع رجل في امارة عمر فهرب احدهما واخذ الاخر
فجيء به الى عمر فقال للناس ما ترون قال فقال هذا اصنع كذا قال فما تقول يا ابا الحسن قال اضرب عنقه فضرب عنقه قال ثم اراد ان يحمله فقال مه انه
قد بقي من حدوده شيء قال اي شيء بقي قال ادع بحطب قال فدعا عمر بحطب فامر به امير المؤمنين ع فاحرق به كا علي عن ابيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب
عن مالك بن عطية عن ابي عبد الله ع قال بينا امير المؤمنين ع في ملاء من اصحابه اذ اتاه رجل فقال يا امير المؤمنين اني اوقبت على غلام فطهرني فقال
له يا هذا امض الى منزلك لعل مرارا هاج بك فلما كان من غد عاد اليه فقال له يا امير المؤمنين اني اوقبت على غلام فطهرني فقال له يا هذا امض الى
منزلك لعل مرارا هاج بك حتى فعل ذلك ثلاثا بعد مرته الاولى فلما كان في الرابعة قال له يا هذا ان رسول الله ص حكم في مثلك بثلاثة احكام فاختر
ايهن شئت قال وما هن يا امير المؤمنين قال ضربة بالسيف في عنقك بالغة ما بلغت او اهداء من جبل مشدود اليدين والرجلين او احراق بالنار
فقال يا امير المؤمنين ايهن اشد علي قال الاحراق بالنار قال فاني قد اخترتها يا امير المؤمنين قال خذ لذلك اهبتك فقال نعم قال فصلى ركعتين ثم جلس
في تشهده فقال اللهم اني قد اتيت من الذنب ما قد علمته واني تخوفت من ذلك فجئت الى وصي رسولك وابن عم نبيك فسالته ان يطهرني فخيرني بين
ثلاثة اصناف من العذاب اللهم فاني قد اخترت اشدها اللهم فاني اسالك ان تجعل ذلك كفارة لذنوبي وان لا تحرقني بنارك في اخرتي ثم قام وهو باك
ثم جلس في الحفرة التي حفرها له امير المؤمنين ع وهو يرى النار تتاجج حوله قال فبكى امير المؤمنين ع وبكى اصحابه جميعا فقال له امير المؤمنين ع قم يا هذا
فقد ابكيت ملائكة السماء وملائكة الارض فان الله قد تاب عليك فقم ولا تعاودن شيئا مما قد فعلت كا علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن
بعض اصحابه رفعه قال كان على عهد امير المؤمنين ع رجلان متواخيان في الله عز وجل فمات احدهما واوصى الى الاخر في حفظ بنية كانت له فحفظها الرجل وانزلها
منزلة ولده في اللطف والاكرام والتعاهد لها ثم حضره سفر فخرج واوصى امراته في الصبية فاطال السفر حتى ادركت الصبية وكان لها جمال وكان الرجل
يكتب في حفظها والتعاهد لها فلما رات ذلك امراته خافت ان يقدم فيراها قد بلغت مبلغ النساء فيعجبه جمالها فيتزوجها فعمدت اليها هي ونسوة معها
قد كانت اعدتهن فامسكنها لها ثم افترعتها باصبعها فلما قدم الرجل من سفره وصار في منزله دعا الجارية فابت ان تجيبه استحياء مما صارت اليه فالح عليها
في الدعاء كل ذلك تابى ان تجيبه فلما اكثر عليها قالت له امراته دعها فانها تستحيي ان تاتيك من ذنب كانت فعلته قال لها وما هو قالت كذا وكذا ورمتها
بالفجور فاسترجع الرجل ثم قام الى الجارية فوبخها فقال لها ويحك اما علمت ما كنت اصنع بك من الالطاف والله ما كنت اعدك الا كبعض ولدي او اخواتي
وان كنت لابنتي فما دعاك الى ما صنعت فقالت له الجارية اما اذا قيل لك ما قيل فوالله ما فعلت الذي رمتني به امراتك ولقد كذبت علي وان القصة لكذا
وكذا ووصفت ما صنعت بها امراته قال فاخذ الرجل بيد امراته ويد الجارية فمضى بهما حتى اجلسهما بين يدي امير المؤمنين ع واخبره بالقصة كلها واقرت
المراة بذلك قال وكان الحسن بين يدي ابيه فقال له امير المؤمنين ع اقض فيها فقال الحسن نعم على المراة الحد لقذفها الجارية وعليها القيمة لافتراعها
اياها قال فقال امير المؤمنين ع صدقت ثم قال اما لو كلف الجمل الطحن لفعل **بيان** الافتراع ازالة البكارة وقوله ع اما لو كلف الجمل الطحن لفعل تمثيل
لاضطرار الجارية واضطرارها معذورة في ذلك او ان كل من له قوة على امر اذا كلف ذلك يتاتى منه فالحسن ع لما كان قويا على امر القضاء لو كلف لفعل كا
يونس عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع الحد في الخمر ان شرب منها قليلا او كثيرا قال ثم قال اتي عمر بقدامة بن مظعون وقد شرب الخمر فقامت
عليه البينة فسال عليا فامره ان يجلده ثمانين فقال قدامة يا امير المؤمنين ليس علي حد انا من اهل هذه الاية ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا قال فقال علي ع لست من اهلها ان طعام اهلها لهم حلال ليس ياكلون ولا يشربون الا ما احل الله لهم ثم قال علي ع ان الشارب اذا شرب لم يدر

فصلى ركعتين ثم

وقال هذا اصنع كذا ثم

اهدار اهداء

ما اشتق

ما يأكل والما يشرب فجلده ثمانين جلدة كا ابو علي الاشعري عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر رفعه عن ابي مريم قال اتي امير المؤمنين صلوات
الله عليه بالنجاشي الشاعر قد شرب الخمر في شهر رمضان فضربه ثمانين ثم حبسه ليلة ثم دعا به من الغد فضربه عشرين سوطا فقال له يا امير المؤمنين ما
هذا ضربتني ثمانين في شرب الخمر وهذه العشرون ما هي فقال هذا لتجريك على شرب الخمر في شهر رمضان كا علي عن ابيه عن ابن فضال عن ابن
بكير عن ابي عبد الله ع قال شرب رجل الخمر على عهد ابي بكر فرفع الى ابي بكر فقال له اشربت خمرا قال نعم قال ولم وهي محرمة قال فقال الرجل اني اسلمت وحسن
اسلامي ومنزلي بين ظهراني قوم يشربون الخمر ويستحلون ولو علمت انها حرام اجتنبتها فالتفت ابو بكر الى عمر فقال ما تقول في امر هذا الرجل فقال عمر
معضلة وليس لها الا ابو الحسن فقال ابو بكر ادع لنا عليا فقال عمر يؤتى الحكم في بيته فقاما والرجل معهما ومن حضرهما من الناس حتى اتوا امير
المؤمنين ع فاخبراه بقصة الرجل وقص الرجل قصته قال ابعثوا معه من يدور به على مجالس المهاجرين والانصار من كان تلا عليه آية التحريم فليشهد
عليه ففعلوا ذلك فلم يشهد عليه احد بانه قرأ عليه آية التحريم فخلى عنه وقال له ان شربت بعدها اقمنا عليك الحد بيان قال الجوهري الحكم
بالتحريك الحاكم وفي المثل في بيته يؤتى الحكم وقال الميداني في مجمع الامثال وشارح اللباب وغيرهما هذا مما زعمت العرب عن لسن البهائم قالوا ان الارنب
التقطت تمرة فاختلسها الثعلب فاكلها فانطلقا يختصمان الى الضب فقالت الارنب يا ابا الحسل فقال سميعا دعوت قالت اتيناك لنختصم اليك قال عادلا حكما
قالت فاخرج الينا قال في بيته يؤتى الحكم قالت اني وجدت تمرة قال حلوة فكليها قالت فاختلسها الثعلب قال لنفسه بغى الخير قالت فلطمته قال بحقك اخذت قالت فلطمني
قالت فلطمته
قال حر انتصر قالت فاقض بيننا قال حدث حديثين امرأة فان ابت فاربعة فذهبت كلها امثالا انتهى كا عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن
اقول الدر
عمرو بن عثمان عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لقد قضى امير المؤمنين بقضية ما قضى بها احد كان قبله وكانت اول قضية قضى
بها بعد رسول الله ص وذلك انه لما قبض رسول الله ص وافضى الامر الى ابي بكر اتي برجل قد شرب الخمر فقال له ولم شربتها وهي محرمة فقال انني اسلمت و
منزلي بين ظهراني قوم يشربون الخمر ويستحلونها ولم اعلم انها حرام فاجتنبها قال فالتفت ابو بكر الى عمر فقال ما تقول يا ابا حفص في امر هذا الرجل فقال
معضلة وابو الحسن لها فقال ابو بكر يا غلام ادع لنا عليا فقال عمر بل يؤتى الحكم في منزله فاتوه ومعه سلمان الفارسي ره فاخبره بقصة الرجل فاقتص
عليه قصته فقال علي ع لابي بكر ابعث معه من يدور به على مجالس المهاجرين والانصار فمن كان تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه فان لم يكن تلا عليه
آية التحريم فلا شيء عليه ففعل ابو بكر بالرجل ما قال علي ع فلم يشهد عليه احد فخلى سبيله فقال سلمان لعلي ع لقد ارشدتهم فقال علي ع انما اردت ان
اجدد تأكيد هذه الآية في وفيهم افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون بيان قال الجزري في
النهاية العضل المنع والشدة يقال اعضل بي الامر اذا ضاقت عليك فيه الحيل ومنه حديث عمر اعوذ بالله من كل معضلة ليس لها ابو حسن وروي
معضلة اراد المسألة الصعبة او الخطة الضيقة المخارج من الاعضال والتعضيل ويريد بابي الحسن علي بن ابي طالب ع انتهى شا روى من نجا
الخاصة والعامة مثله كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال اتى قوم امير المؤمنين ع فقالوا السلام
عليك يا ربنا فاستتابهم فلم يتوبوا فحفر لهم حفيرة واوقد فيها نارا وحفر حفيرة الى جانبها اخرى وافضى بينهما فلما لم يتوبوا القاهم في الحفيرة الاخرى حتى ماتوا
واوقد في الحفيرة
كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير مثله كا الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن
البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير مثله كا ابو علي الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله ع قال اتي امير المؤمنين
برجل من بني ثعلبة قد تنصر بعد اسلامه فشهدوا عليه فقال له امير المؤمنين ما يقول هؤلاء الشهود فقال صدقوا وانا ارجع الى الاسلام فقال اما انك لو
كذبت الشهود لضربت عنقك وقد قبلت منك فلا تعد فانك ان رجعت لم اقبل منك رجوعا بعده كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن كرد بن عن رجل عن ابي عبد الله ع وابي جعفر قال ان امير المؤمنين لما فرغ من اهل البصرة اتاه سبعون رجلا من الزط
فسلموا عليه وكلموه بلسانهم فرد عليهم بلسانهم ثم قال لهم اني لست انا عبد الله مخلوق فابوا عليه وقالوا انت هو فقال لهم لئن لم تنتهوا وترجعوا عما قلتم
كما قلتم
في الله لاقتلنكم فابوا ان يرجعوا ويتوبوا فامر ان يحفر لهم آبار فحفرت ثم خرق بعضها الى بعض ثم قذفهم فيها ثم خمر رؤوسها ثم الهبت النار في بئر منها ليس فيها
احد منهم فدخل الدخان عليهم فماتوا كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال دخل الحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل على ابي جعفر فسألاه
عن شاهد ويمين فقال قضى به رسول الله ص وقضى به علي ع عندكم بالكوفة فقالا هذا خلاف القرآن فقال واين وجدتموه خلاف القرآن فقالا ان الله تبارك
وتعالى يقول واشهدوا ذوي عدل منكم فقال هو لا تقبلوا شهادة واحد ويمين ثم قال ان عليا ع كان قاعدا في مسجد الكوفة فمر به عبد الله بن قفل
التميمي ومعه درع طلحة فقال له علي ع هذه درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقال له عبد الله بن قفل فاجعل بيني وبينك قاضيك الذي رضيته
للمسلمين فجعل بينه وبينه شريحا فقال علي ع هذه درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقال له شريح هات على ما تقول بينة فاتاه الحسن فشهد انها
درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقال هذا شاهد ولا اقضي بشهادة شاهد حتى يكون معه آخر فدعا قنبر فشهد انها درع طلحة اخذت غلولا
يوم البصرة فقال شريح هذا مملوك ولا اقضي بشهادة مملوك قال فغضب علي ع وقال خذها فان هذا قضى بجور ثلاث مرات قال فتحول شريح ثم قال لا اقضي بين

باب قضاياه وما هدى قومه اليه مما اشكل عليهم

اثنين حتى يخبرني من ابن قضيت بيمين وشاهد فقال ويلك او ويحك اني لما اخبرتك انها درع طلحة أخذت غلولا يوم البصرة فقلت هات على ما تقول بينة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله حيث ما وجد غلول أخذ بغير بينة فقلت رجل لم يسمع الحديث فهذه واحدة ثم اتيتك بالحسن فشهد فقلت هذا واحد ولا اقضي بشهادة واحد حتى يكون معه آخر وقد قضى رسول الله صلى الله عليه وآله بشهادة واحد ويمين فهذه ثنتان ثم اتيتك بقنبر فشهد انها درع طلحة أخذت غلولا يوم البصرة فقلت هذا مملوك ولا اقضي بشهادة مملوك وما بأس بشهادة مملوك اذا كان عدلا ثم قال ويلك او ويحك امام المسلمين يؤمن من امورهم على ما هو اعظم من هذا **كا يب** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن يزيد عن ابي العلاء (العلا خل) عن ابي عبد الله عليه السلام قال أتي عمر بن الخطاب بامرأة قد تعلقت برجل من الانصار كانت تهواه ولم تقدر على حيلة فذهبت فأخذت بيضة فأخرجت منها الصفرة وصبت البياض على ثيابها وبين فخذيها ثم جاءت الى عمر فقالت يا امير المؤمنين ان هذا الرجل قد اخذني في موضع كذا وكذا ففضحني فقال فهم عمر ان يعاقب الانصاري فجعل الانصاري يحلف وامير المؤمنين عليه السلام جالس ويقول يا امير المؤمنين تثبت في امري فلما اكثر الفتى قال عمر لامير المؤمنين عليه السلام يا ابا الحسن ما ترى فنظر امير المؤمنين الى بياض على ثوب المرأة وبين فخذيها فاتهمها ان تكون احتالت لذلك قال ايتوني بماء حار قد اغلي غليانا شديدا ففعلوا فلما اتي بالماء امرهم فصبوا على موضع البياض فاشتوى ذلك البياض فأخذه امير المؤمنين عليه السلام فالقاه في فيه فلما عرف طعم الطعام القاه من فيه ثم اقبل على المرأة حتى اقرت بذلك ودفع الله عز وجل عن الانصاري عقوبة عمر **قب** مرسلا مثله **كا** محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن ابراهيم بن اسحاق الاحمر قال حدثني ابو عيسى يوسف بن محمد قرابة لسويد بن سعيد الاهوازي قال حدثني سويد بن سعيد عن عبد الرحمن بن احمد الفارسي عن محمد بن ابراهيم بن ابي ليلى عن الهيثم بن جميل عن زهير عن ابي اسحاق السبيعي عن عاصم بن ضمرة السلولي قال سمعت غلاما بالمدينة وهو يقول يا احكم الحاكمين احكم بيني وبين امي فقال له عمر بن الخطاب يا غلام لم تدعو على امك فقال يا امير المؤمنين انها حملتني في بطنها تسعا وارضعتني حولين كاملين فلما ترعرعت وعرفت الخير من الشر ويميني من شمالي طردتني وانتفت مني وزعمت انها لا تعرفني فقال عمر اين تكون الوالدة قال في سقيفة بني فلان فقال عمر علي بام الغلام قال فأتوا بها مع اربعة اخوة لها واربعين قسامة يشهدون لها انها لا تعرف الصبي وان هذا الغلام مدع ظلوم غشوم يريد ان يفضحها في عشيرتها وان هذه جارية من قريش لم تتزوج قط وانها بخاتم ربها فقال عمر يا غلام ما تقول فقال يا امير المؤمنين هذه والله امي حملتني في بطنها تسعا وارضعتني حولين كاملين فلما ترعرعت وعرفت الخير والشر ويميني من شمالي طردتني وانتفت مني وزعمت انها لا تعرفني فقال عمر يا هذه ما يقول الغلام فقالت يا امير المؤمنين والذي احتجب بالنور فلا عين تراه وحق محمد وما ولد ما اعرفه ولا ادري من اي الناس هو وانه غلام يريد ان يفضحني في عشيرتي وانا جارية من قريش لم اتزوج قط واني بخاتم ربي فقال عمر ألك شهود فقالت نعم هؤلاء فتقدم الاربعون قسامة فشهدوا عند عمر ان الغلام مدع يريد ان يفضحها في عشيرتها وان هذه جارية من قريش لم تتزوج قط وانها بخاتم ربها فقال عمر خذوا بيد الغلام فانطلقوا به الى السجن حتى نسأل عن الشهود فان عدلت شهادتهم جلدته حد المفتري فأخذوا بيد الغلام وانطلقوا به الى السجن حتى نسأل عن الشهود فان عدلت شهادتهم جلدته حد المفتري فأخذوا بيد الغلام وانطلقوا به الى السجن فتلقاهم امير المؤمنين عليه السلام في بعض الطريق فنادى الغلام يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله اني غلام مظلوم فأعاد عليه الكلام الذي كلم به عمر ثم قال وهذا عمر قد امر بي الى السجن فقال علي عليه السلام ردوه الى عمر فلما ردوه قال لهم عمر امرت به الى السجن فرددتموه الي فقالوا يا امير المؤمنين امرنا علي بن ابي طالب ان نرده اليك وسمعناك تقول لا تعصوا لعلي امرا فبينا هم كذلك اذ اقبل علي عليه السلام فقال علي بام الغلام فأتوا بها فقال علي عليه السلام يا غلام ما تقول فأعاد الكلام على علي عليه السلام فقال علي عليه السلام لعمر أتأذن لي ان اقضي بينهم فقال عمر سبحان الله وكيف لا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اعلمكم علي بن ابي طالب ثم قال للمرأة يا هذه ألك شهود قالت نعم فتقدم الاربعون قسامة فشهدوا بالشهادة الاولى فقال علي عليه السلام لأقضين اليوم بينكم بقضية هي مرضاة الرب من فوق عرشه علمنيها حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال لها ألك ولي قالت نعم هؤلاء اخوتي فقال لاخوتها امري فيكم وفي اختكم جائز قالوا نعم يا ابن عم محمد امرك فينا وفي اختنا جائز فقال علي عليه السلام اشهد الله واشهد من حضر من المسلمين اني قد زوجت هذا الغلام من هذه الجارية باربعمائة درهم والنقد من مالي يا قنبر علي بالدراهم فأتاه قنبر بها فصبها في يد الغلام قال خذها فصبها في حجر امرأتك ولا تأتنا الا وبك اثر العرس يعني الغسل فقام الغلام فصب الدراهم في حجر المرأة ثم تلببها فقال لها قومي فنادت المرأة النار النار يا ابن عم محمد تريد ان تزوجني من ولدي هذا والله ولدي زوجني اخوتي هجينا فولدت منه هذا فلما ترعرع وشب امروني ان انتفي منه واطرده وهذا والله ولدي وفؤادي قال ثم اخذت بيد الغلام وانطلقت ونادى عمر واعمراه لولا علي لهلك عمر **قب** حدثني ابن ابي تراب الخطيب مثله **بيان** ترعرع الصبي اي تحرك ونشأ وتقول لببت الرجل تلبيبا اذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره في الخصومة ثم جررته ذكره الجوهري وقال الهجنة في الناس والخيل انما تكون من قبل الام فاذا كان الاب عتيقا والام ليست كذلك كان الولد هجينا **يب**

كا احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام قال أتي عمر بامرأة وزوجها شيخ فلما ان واقعها مات على بطنها فجاءت بولد فادعى بنوه انها فجرت وتشاهدوا عليها فأمر بها عمر ان ترجم فمر بها علي عليه السلام فقالت يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله ان لي حجة فقال هاتي حجتك فدفعت اليه كتابا فقرأه فقال هذه المرأة تعلمكم بيوم تزوجها ويوم واقعها وكيف كان جماعه لها ردوا المرأة فلما كان من الغد دعا بصبيان اتراب ودعا بالصبي معهم فقال لهم العبوا حتى اذا الهاهم اللعب فقال لهم اجلسوا حتى اذا تمكنوا صاح بهم فقام الصبيان وقام الغلام فاتكأ على راحتيه فدعا به علي عليه السلام

يتقلى اسفا على ولدي

بان نورثه

فو[illegible] من ابيه جلدا اخويه هذا مثلها فقال له عمر كيف صنعت قال عرفت ضعف الشيخ في اتكاء الغلام على [illegible] يب مرسلا مثله
كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن عثمان عن رجل عن ابي عبد الله ع ان رجلا اقبل على عهد علي ع من الجبل حاجا ومعه غلام له فاذنب فضربه
مولاه فقال ما انت مولاي بل انا مولاك قال فما زال ذا يتوعد ذا ويقول كما انت حتى ناتي الكوفة يا عدو الله فاذهب بك الى امير المؤمنين ع فلما اتيا الكوفة
اتيا امير المؤمنين ع فقال الذي ضرب الغلام اصلحك الله ان هذا غلام لي وانه اذنب فضربته فوثب علي وقال الاخر هو والله غلام لي ان ابي ارسلني وبعثه معي
ليعلمني وانه وثب علي يدعيني ليذهب بمالي قال فاخذ هذا يحلف وهذا يحلف وذا يكذب هذا وهذا يكذب ذا قال فقال فانطلقا فتصادقا في ليلتكما هذه
ولا تجيئاني الا بحق فلما اصبح امير المؤمنين ع قال لقنبر انقب في الحائط نقبين قال وكان اذا اصبح عقب حتى تصير الشمس على رمح يسبح فجاء الرجلان واجتمع
الناس فقالوا لقد وردت عليه قضية ما ورد عليه مثلها لا يخرج منها فقال لهما قوما فاني لست اراكما تصدقان ثم قال لاحدهما ادخل راسك في
هذا النقب ثم قال للاخر ادخل راسك في هذا النقب ثم قال يا قنبر علي بسيف رسول الله ص عجل اضرب رقبة العبد منهما قال فاخرج الغلام راسه مبادرا
ومكث الاخر في النقب فقال علي ع للغلام الست تزعم انك لست بعبد قال بلى ولكنه ضربني وتعدى علي قال فتوثق له امير المؤمنين ع ودفعه اليه يب
مرسلا مثله يب كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن وهب عن ابي عبد الله ع قال اتي عمر بن الخطاب بجارية قد شهدوا عليها انها
بغت وكان من قصتها انها كانت يتيمة عند رجل وكان الرجل كثيرا ما يغيب عن اهله فشبت اليتيمة فتخوفت المراة ان يتزوجها زوجها فدعت بنسوة حتى
امسكنها فاخذت عذرتها باصبعها فلما قدم زوجها من غيبته رمت المراة اليتيمة بالفاحشة واقامت البينة من جاراتها اللاتي ساعدنها على
ذلك فرفع ذلك الى عمر فلم يدر كيف يقضي فيها ثم قال للرجل ائت علي بن ابي طالب واذهب بنا اليه فاتوا عليا ع وقصوا عليه القصة فقال لامراة
الرجل الك بينة او برهان قالت لي شهود هؤلاء جاراتي يشهدن عليها بما اقول واحضرتهن فاخرج علي ع السيف من غمده فطرح بين يديه و
امر بكل واحدة منهن فادخلت بيتا ثم دعا امراة الرجل فادارها بكل وجه فابت ان تزول عن قولها فردها الى البيت الذي كانت فيه ودعا احدى الشهود
وجثا على ركبتيه ثم قال تعرفيني انا علي بن ابي طالب ع وهذا سيفي وقد قالت امراة الرجل ما قالت ورجعت الى الحق واعطيتها الامان وان لم تصدقيني لامكنن السيف
منك فالتفتت الى عمر فقالت يا امير المؤمنين الامان على الصدق فقال لها علي ع فاصدقي فقالت لا والله انها رات جمالا وهيبة فخافت فساد زوجها فسقتها
المسكر ودعتنا فامسكناها فافتضتها باصبعها فقال علي ع الله اكبر انا اول من فرق بين الشهود الا دانيال النبي ع والزم علي ع حد القاذف والزمهن
جميعا العقر وجعل عقرها اربع مائة درهم وامر المراة ان تنفى من الرجل ويطلقها زوجها وزوجه الجارية وساق عنه علي ع فقال عمر يا ابا الحسن فحدثنا
بحديث دانيال ع فقال ان دانيال كان يتيما لا ام له ولا اب وان امراة من بني اسرائيل عجوزا كبيرة ضمته فربته وان ملكا من ملوك بني اسرائيل كان له قاضيان
وكان لهما صديق وكان رجلا صالحا وكانت له امراة ذات هيئة جميلة وكان ياتي الملك فيحدثه فاحتاج الملك الى رجل يبعثه في بعض اموره فقال للقاضيين
اختارا رجلا ارسله في بعض اموري فقالا فلان فوجهه الملك فقال الرجل للقاضيين اوصيكما بامراتي خيرا فقالا نعم فخرج الرجل فكان القاضيان
ياتيان باب الصديق فعشقا امراته فراوداها عن نفسها فابت فقالا لها والله لئن لم تفعلي لنشهدن عليك عند الملك بالزنا ثم ليرجمنك فقالت
افعلا ما احببتما فاتيا الملك فاخبراه وشهدا عنده انها بغت فدخل الملك من ذلك امر عظيم واشتد بها غمه وكان بها معجبا فقال لهما ان قولكما مقبول
ولكن ارجموها بعد ثلاثة ايام ونادى في البلد الذي هو فيه احضروا قتل فلانة العابدة فانها قد بغت فان القاضيين قد شهدا عليها بذلك واكثر الناس في
ذلك وقال الملك للوزير ما عندك في هذا من حيلة فقال ما عندي في ذلك من شيء فخرج الوزير يوم الثالث وهو اخر ايامها فاذا هو بغلمان عراة
يلعبون وفيهم دانيال وهو لا يعرفه فقال دانيال يا معشر الصبيان تعالوا حتى اكون انا الملك وتكون انت يا فلان العابدة ويكون فلان وفلان القاضيين
الشاهدين عليها ثم جمع ترابا وجعل سيفا من قصب ثم قال للصبيان خذوا بيد هذا فنحوه الى مكان كذا وكذا وخذوا بيد هذا فنحوه الى مكان كذا وكذا
ثم دعا باحدهما فقال له قل حقا فانك ان لم تقل حقا قتلتك بم تشهد والوزير قائم يسمع وينظر فقال اشهد انها بغت فقال متى قال يوم كذا وكذا قال
ردوه الى مكانه وهاتوا الاخر فردوه الى مكانه وجاؤوا بالاخر فقال له بم تشهد قال اشهد انها بغت قال متى قال يوم كذا وكذا قال مع من قال مع فلان
بن فلان قال واين قال موضع كذا وكذا فخالف صاحبه فقال دانيال الله اكبر شهدا بزور يا فلان ناد في الناس انهما شهدا على فلانة بزور فاحضروا قتلهما
فذهب الوزير الى الملك مبادرا فاخبره الخبر فبعث الملك الى القاضيين فاختلفا كما اختلف الغلامان فنادى الملك في الناس وامر بقتلهما يب
مرسلا مثله كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم بن ابي البلاد عن بعض اصحابه قال كانت في زمن امير المؤمنين ع امراة
صدق يقال لها ام قيان فاتاها رجل من اصحاب امير المؤمنين ع فسلم عليها قال فراها مهتمة فقال لها ما لي اراك مهتمة فقالت مولاة لي دفنتها فنبذتها
الارض مرتين فدخلت على امير المؤمنين ع فاخبرته فقال ان الارض لتقبل اليهودي والنصراني فما لها الا ان تكون تعذب بعذاب الله ثم قال اما انه لو اخذت
تربة من قبر رجل مسلم فالقي على قبرها لقر قال فاتيت ام قيان فاخبرتها فاخذوا تربة من قبر رجل مسلم فالقي على قبرها فقرت فسالت عنها ما كانت حالها فقالوا
كانت شديدة الحب للرجال لا تزال قد ولدت فالقت ولدها في التنور كا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن جعفر بن يحيى عن عبد الله

وذا يتوعد ذا م

وكان م

مع من قال مع فلان بن فلان قال واين قال موضع كذا وكذا قال م

باب قضاياه وما هدى قوما اليه مما اشكل عليهم

٣٩٨

بن عبد الرحمن عن الحسين بن زيد عن ابي عبد الله عن ابيه قال اتي عمر بن الخطاب بقدامة بن مظعون وقد شرب الخمر فشهد عليه رجلان احدهما خصي وهو عمرو التميمي والآخر المعلى بن الجارود فشهد احدهما انه رآه يشرب وشهد الآخر انه رآه يقيء الخمر فارسل عمر الى اناس من اصحاب رسول الله ص فيهم امير المؤمنين فقال لامير المؤمنين ع ما تقول يا ابا الحسن فانك الذي قال رسول الله ص انت اعلم هذه الامة واقضاها بالحق فان هذين قد اختلفا في شهادتهما قال ما اختلفا في شهادتهما وما قاءها حتى شربها فقال هل تجوز شهادة الخصي فقال وما ذهاب لحيته الا كذهاب بعض اعضائه **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسن بن صالح الثوري عن ابي جعفر ع قال ان امير المؤمنين صلوات الله عليه امر قنبرا ان يضرب رجلا حدا فغلط قنبر فزاده ثلاثة اسواط (فاقاده علي من قنبر بثلاثة اسواط) **كا** محمد بن يحيى عن بعض اصحابنا عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن ابراهيم بن يحيى الثوري عن هيثم بن بشير عن ابي الكبير عن ابي روح ان امرأة تشبهت بامة لرجل وكان ذلك ليلا فواقعها وهو يرى انها جاريته فرفع الى عمر فارسل الى علي ع فقال اضرب الرجل حدا في السر واضرب المرأة حدا في العلانية **بيان** لعله انما لم يحد الرجل الا سرا لانه علم انه عرفها ولم يظهر ذلك واخفاه فلذا لم يحده الا سرا **كا** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال قال ان رجلا قال لرجل على عهد امير المؤمنين ع اني احتلمت بامك فرفعه الى امير المؤمنين ع قال ان هذا افترى علي فقال له وما قال لك قال زعم انه احتلم بامي فقال له امير المؤمنين ع في العدل ان شئت اقمته لك في الشمس فاجلد ظله فان الحلم مثل الظل ولكنا سنضربه حتى لا يعود يؤذي المسلمين وفي رواية اخرى قال ضربه ضربا وجيعا **قب** مرسلا مثله وقيل انه كان في زمن ابي بكر فتحير في ذلك (فحكم) **كا** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن مرداس عن سعدان بن مسلم عن بعض اصحابنا عن الحارث بن حصيرة قال مررت بحبشي وهو يستقي بالمدينة واذا هو اقطع فقلت له من قطعك فقال قطعني خير الناس انا اخذنا في سرقة ونحن ثمانية نفر فذهب بنا الى علي بن ابي طالب ع فاقررنا بالسرقة فقال لنا تعرفون انها حرام قلنا نعم فامر بنا فقطعت اصابعنا من الراحة وخليت الابهام ثم امر بنا فحبسنا في بيت يطعمنا فيه السمن والعسل حتى تماثلت ايدينا فاخرجنا وكسانا فاحسن كسوتنا ثم قال لنا ان تتوبوا وتصلحوا فهو خير لكم (يلحقكم الله بايديكم في الجنة وان لا تفعلوا) يلحقكم الله بايديكم في النار **كا** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر ع قال قضى امير المؤمنين في رجل جاء به رجلان وقالا ان هذا سرق درعا فجعل الرجل يناشده لما نظر في البينة وجعل يقول والله لو كان رسول الله ص ما قطع يدي ابدا قال ولم قال يخبره ربي اني بريء فيبرئني ببراءتي فلما رأى مناشدته اياه دعا الشاهدين وقال اتقيا الله ولا تقطعا يد الرجل ظلما وناشدهما ثم قال ليقطع احدكما يده ويمسك الآخر يده فلما تقدما الى المصطبة ليقطع يده ضرب الناس حتى اختلطوا فلما اختلطوا ارسلا الرجل في غمار الناس حتى اختلطا بالناس فجاء الذي شهد عليه فقال يا امير المؤمنين شهد علي الرجلان ظلما فلما ضرب الناس واختلطوا ارسلاني وفرا ولو كانا صادقين لم يرسلاني فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه من يدلني على هذين انكلهما **قب** مرسلا مثله **كا** علي بن ابراهيم عن ابيه قال اخبرني بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله ع قال اتي امير المؤمنين ع برجل وجد في خربة وبيده سكين ملطخ بالدم واذا رجل مذبوح يتشحط في دمه فقال له امير المؤمنين ما تقول قال يا امير المؤمنين انا قتلته قال اذهبوا به فاقيدوه به فلما ذهبوا به ليقتلوه به اقبل رجل مسرع فقال لا تعجلوا وردوه الى امير المؤمنين ع فردوه فقال والله يا امير المؤمنين ما هذا صاحبه انا قتلته فقال امير المؤمنين ع للاول ما حملك على اقرارك على نفسك فقال يا امير المؤمنين وما كنت استطيع ان اقول وقد شهد علي امثال هؤلاء الرجال واخذوني وبيدي سكين ملطخة بالدم والرجل يتشحط في دمه وانا قائم عليه خفت الضرب فاقررت وانا رجل كنت ذبحت بجنب هذه الخربة شاة واخذني البول فدخلت الخربة فرأيت الرجل يتشحط في دمه فقمت متعجبا فدخل علي هؤلاء فاخذوني فقال امير المؤمنين ع خذوا هذين فاذهبوا بهما الى الحسن ع وقولوا له ما الحكم فيهما قال فذهبوا الى الحسن ع وقصوا عليه قصتهما فقال الحسن ع قولوا لامير المؤمنين ان هذا ان كان ذبح ذاك فقد احيا هذا وقد قال الله عز وجل ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا يخلى عنهما وتخرج دية المذبوح من بيت المال **كا** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبيد الله الحلبي عن رجل عن ابي جعفر ع قال بعث رسول الله ص عليا عليه السلام الى اليمن فافلت فرس لرجل من اهل اليمن ومر يعدو فمر برجل فنفحه برجله فقتله فجاء اولياء المقتول من اليمن الى رسول الله ص فقالوا يا رسول الله ان عليا ظلمنا وابطل دم صاحبنا فقال رسول الله ص ان عليا ليس بظلام ولم يخلق للظلم ان الولاية لعلي من بعدي والحكم حكمه والقول قوله ولا يرد ولايته وقوله وحكمه الا كافر ولا يرضى بولايته وقوله وحكمه الا مؤمن فلما سمع اليمانيون قول رسول الله ص في علي ع قالوا يا رسول الله رضينا بحكم علي وقوله فقال رسول الله ص هو توبتكم مما قلتم فيه في رواية النضر بن سويد يرفعه ان رجلا حلف ان يزن فيلا فقال النبي ص يدخل الفيل سفينة ثم ينظر الى موضع مبلغ الماء من السفينة فيعلم عليه ثم يخرج الفيل ويلقى في السفينة حديدا او صفرا او ما شاء فاذا بلغ الموضع الذي علم عليه اخرجه ووزنه **كا** الحسين بن محمد عن احمد بن علي الكاتب عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن عبد الله بن ابي شيبة عن حريز عن عطاء بن السائب عن زاذان قال استودع رجلان امرأة وديعة وقالا لها لا تدفعيها الى واحد منا حتى نجتمع عندك ثم انطلقا فغابا فجاء احدهما اليها فقال اعطيني وديعتي فان صاحبي قد مات فابت حتى كثر اختلافه ثم اعطته ثم جاء الآخر فقال هاتي وديعتي فقالت اخذها صاحبك وذكر انك قد مت فارتفعا الى عمر فقال لها عمر ما اراك الا وقد ضمنت فقالت المرأة اجعل عليا بيني وبينه فقال عمر اقض بينهما فقال علي ع هذه الوديعة عندي وقد امرتماها ان لا تدفعها الى واحد منكما حتى تجتمعا عندها ائتني بصاحبك فلم يضمنها

وقال

باب زهده وتقواه وورعه عليه السلام

وقول انما اراد ان يذهبا بمال المرثية يب روى عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر ع قال كان لرجل على عهد علي ع جاريتان فولدتا جميعا في ليلة واحدة احديهما ابنا والاخرى بنتا فعمدت صاحبة الابنة فوضعت بنتها في المهد الذي فيه الابن واخذت ابنها فقالت صاحبة الابنة الابن ابني وقالت صاحبة الابن الابن ابني فتحاكما الى امير المؤمنين ع فامر ان يوزن لبنهما وقال ايهما كان اثقل لبنها فالابن لها اقول كتب الاخبار لاسيما اصولنا الاربعة مشحونة بقضاياه صلوات الله عليه وغرائب احكامه ولانطيل الكلام بايرادها هنا وسيأتي كثير منها في ابواب الفروع والاحكام وفيما اوردناه كفاية لمن له ادنى فطرة لتفضيله ع على من تقدم عليه من الجهال الذين كانوا لايعرفون الحلال من الحرام ولا الشرك من الاسلام

باب زهده وتقواه وورعه عليه السلام

ما ن ابي عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن الاصبغ بن نباتة عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله ص ان الله زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب الى الله منها ولا ابلغ عنده منها الزهد في الدنيا وان الله قد اعطاك ذلك جعل الدنيا لاتنال منك شيئا وجعل لك من ذلك سيماء تعرف بها نهج من اعلامه قوله واعلم ان امامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه لايطعم الفلذة في حوله الا في سنة اضحية ولن تقدروا على ذلك فاعينوني بورع واجتهاد وكاني بقائلكم يقول اذا كان قوت ابن ابي طالب هذا فقد قعد به الضعف عن منازلة الاقران ومنازعة الشجعان والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدانية ولا بحركة غذائية ولكني ايدت بقوة ملكية ونفس بنور بارئها مضيئة ومنها ان كلامه الوارد في الزهد والمواعظ والتذكير والزواجر اذا فكر فيه المفكر ولم يدر انه كلام علي ع لايشك انه كلام من لاشغل له بغير العبادة والخلائق في مثل الزهد وهذه من مناقبه العجيبة التي جمع بها بين الاضداد بيان الفلذة بالكسر القطعة من الكبد واللحم قب المعروفون من الصحابة بالورع علي ع وابوبكر وعمر بن مسعود وابوذر وسلمان وعمار والمقداد وعثمان بن مظعون وابن عمر ومعلوم ان ابابكر توفي وعليه لبيت مال المسلمين نيف واربعون الف درهم وعمر مات وعليه نيف وثمانون الف درهم وعثمان مات وعليه ما لايحصى كثرة وعلي صلوات الله عليه مات وما ترك الا سبعمائة درهم فضلا عن عطائه اعدها لخادم وقد ثبت من هؤلاء انهم يحتفلون بالدنيا والرياسة وتشاغلوا عن التكفف على غسل رسول الله ص وتجهيزه وقول اولئك منا امير ومنكم امير الى ان تقمصها ابوبكر وقال الله تع ان اكرمكم عند الله اتقيكم وقد قال تع للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا الاية واجتمعت الامة على انه من فقراء المهاجرين واجمعوا على ان ابابكر كان غنيا وكان ع جلي العفة نقي الصحيفة ناصح الجيب نقي الذيل عذب المشرب عفيف المطلب لم يتدنس بحطام ولم يتلبس باثام وقد شهد النبي ص بزهده بقوله ع لاترزأ من الدنيا شيئا مالي الطوسي في حديث عمار يا علي ان الله قد زينك بزينة لم تزين العباد بزينة احب الى الله منها زينك بالزهد في الدنيا وجعلك لاترزأ منها شيئا ولاترزأ منك شيئا ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعا ويرضون بك اماما بيان قال الجزري فيه ما رزأنا من مالك شيئا اي ما نقصنا منه شيئا ولا اخذنا قب اللؤلؤيات قال عمر بن عبد العزيز ما علمنا احدا كان في هذه الامة ازهد من علي بن ابي طالب ع بعد النبي ص قوت القلوب قال ابن عيينة ازهد الصحابة علي بن ابي طالب ع سفين بن عيينة عن الزهري عن مجاهد عن ابن عباس فاما من طغى وآثر الحيوة الدنيا هو علقمة بن الحرث بن عبد الدار واما من خاف مقام ربه علي بن ابي طالب ع خاف فانتهى عن المعصية ونهى عن الهوى نفسه فان الجنة هي المأوى خاصا لعلي ومن كان على منهاجه هكذا عاما فاتنه عن الحسن عن ابن عباس في قوله ان للمتقين مفازا قال هو علي بن ابي طالب ع سيد من اتقى عن ارتكاب الفواحش ثم ساق التفسير الى قوله جزاء من ربك لاهل بيتك خاصا لهم وللمتقين عاما تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان عن مجاهد وابن عباس ان المتقين في ظلال وعيون من اتقى الذنوب علي بن ابي طالب ع والحسن والحسين عليهما السلام في ظلال من الشجر والخيام من اللؤلؤ طول كل خيمة مسيرة فرسخ في فرسخ ثم ساق الحديث الى قوله انا كذلك نجزي المحسنين المطيعين لله اهل بيت محمد في الجنة وجاء في تفسير قوله تع ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون علي بن ابي طالب ع الحلية قال سالم الجعد رايت الغنم تبعر في بيت المال في زمن امير المؤمنين ع وفيها عن الشعبي قال كان امير المؤمنين ينضحه ويصلي فيه ورواه ابو عبد الله بن حمويه البصري باسناده عن سالم الجحدري قال شهدت علي بن ابي طالب ع اتي بمال عند المساء فقال اقسموا هذا المال فقالوا قد امسينا يا امير المؤمنين فاخره الى غد فقال لهم تقبلون لي ان اعيش الى غد قالوا ماذا بايدينا فقال لاتؤخروه حتى تقسموه وروي انه كان لاياتي عليه وقت لا يكون عنده قيمة ثلثة دراهم يشتري بها ازارا او ما يحتاج اليه ثم تقسم كل ما في بيت المال على الناس ثم تصلي فيه فيقول الحمد لله الذي اخرجني منه كما دخلته وروى ابو جعفر الطوسي ان امير المؤمنين ع قيل له اعط هذه الاموال لمن يخاف عليه من الناس وفراره الى معوية فقال ع اتامروني ان اطلب النصر بالجور لا والله لا افعل ما طلعت شمس وما لاح في السماء نجم والله لو كان مالهم لي لواسيت بينهم وكيف وانما هو اموالهم واتى اليه بالفالوذج فوضعه بين يديه وقال انك طيب الريح حسن اللون طيب الطعم ولكن اكره ان اعود نفسي ما لم تعتده من ذهب وفضة وقال يا صفراء اصفري يا بيضاء ابيضي وغري غيري هذا جناي وخياره فيه وكل جان يده الى فيه الباقر ع ولقد ولي خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا اقطع قطيعا ولا اورث بيضاء ولا حمراء ابن بطة عن سفين الثوري ان عليا ع لم يبن آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة وقد اوتي بحبوب من اصبهان فقال ع بذلك فقال ان تشتر الوارث وسماها حين بيع الفالوذ عن الزمخشري ان عليا ع اشترى قميصا فقطع ما فضل عن اصابعه ثم قال للرجل حصه اي خط كفافه بيان قال الجزري فيه ذكر الحديث اي خط كفافه وحاص الثوب يحوصه حوصا اذا خاطه قب خصائص الكمال عن ابي الجيش البلخي ان علي اجتاز بسوق الكوفة فتعلق به كرسي فتخرق قميصه فاخذه بيده ثم جاء به الى الخياطين فقال خيطوا لي ابارك الله فيكم الاشعب العبدي

بقوله

غير مالهم فذ

قالوا مين

باب زهده وورعه وتقواه عليه السلام

قال رأيت عليا اغتسل في الفرات يوم جمعة ثم ابتاع قميصا كرابيس بثلاثة دراهم فصلى بالناس الجمعة وما خيط جربانه بعد وعن شبيكة قال رأيت
عليا عليه السلام يأتزر فوق سرته ويرفع ازاره الى انصاف ساقيه الفائق كان علي عليه السلام يلبس القميص الزابي ثم يمد يده فيقطع مع اطراف اصابعه وفي حديث
عبد الله الهذيل كان اذا امده بلغ الظفر واذا ارسله كان مع نصف الذراع **بيان** الزاب بلد بالاندلس وكورة ونهر بالموصل ونهر باربل و
نهر بين سوراء وواسط **قب** علي بن ربيعة رأيت عليا يأتزر فرأيت عليه ثيابا فقلت له في ذلك فقال واي ثوب استر منه للعورة ولا انشف للعرق
وفي فضائل احمد رأى على علي ازارا غليظا اشتراه بخمسة دراهم ورأى على علي ازار مرقوع فقيل له في ذلك فقال يقتدي به المؤمنون ويخشع له القلب
وتذل به النفس ويقصد به المبالغ وفي رواية اشبه بشعار الصالحين وفي رواية احصن لفرجي وفي رواية هذا ابعد لي من الكبر واجدر ان يقتدي
به المسلم مسند احمد انه قال الجعدي ابن بعجة الخارجي اتق الله يا علي انك ميت قال بل والله قتلا ضربة على هذا تخضب هذه عهدا معهودا وقضاء
من افترى وكان كمه لا يجاوز اصابعه ويقول ليس للكمين على اليدين فضل ونظر الى فقير انخرق كم ثوبه فخرق كم قميصه والقاه اليه امير المؤمنين ما كان لنا
الا اهاب كبش نبيت مع فاطمة بالليل ونعلف عليها الناضح بالنهار مسند الموصلي الشعبي عن الحارث عن علي عليه السلام قال ما كان ليلة اهدي الى فاطمة شيء
ينام عليه الا جلد كبش واشترى عليه السلام ثوبا فاعجبه فتصدق به الغزالي في الاحياء كان علي بن ابي طالب يمتنع من بيت المال حتى يبيع سيفه ولا يكون له الا
قميص واحد في وقت الغسل لا يجد غيره ورأى عقيل بن عبد الرحمن الخولاني عليا عليه السلام على برذعة حمار مبتلة فقال لاهله في ذلك فقال الا توفي
فوالله ما ارى شيئا ينكره الا اخذه فطرحه في بيت المال فضائل احمد قال ابو محجن قال علي من يشتري سيفي هذا فوالله لو كان عندي ثمن ازار ما بعته
الاصبغ وابو مسعدة والباقر عليه السلام انه اتى البزازين فقال لرجل بعني ثوبين فقال الرجل يا امير المؤمنين عندي حاجتك فلما عرفه مضى عنه فوقف
على غلام فاخذ ثوبين احدهما بثلاثة دراهم والاخر بدرهمين فقال يا قنبر خذ الذي بثلاثة فقال انت اولى به تصعد المنبر وتخطب الناس فقال وانت
شاب ولك شره الشباب وانا استحيي من ربي ان اتفضل عليك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول البسوهم مما تلبسون واطعموهم مما تأكلون فلما لبس القميص
مد كم القميص فامر بقطعه واتخاذه قلانس للفقراء فقال الغلام هلم اكفه قال دعه كما هو فان الامر اسرع من ذلك فجاء ابو الغلام فقال ان ابني لم يعرفك
وهذان درهمان ربحهما فقال ما كنت لافعل قد ماكست وماكسني واتفقنا على رضى رواه احمد في الفضائل علي بن ابي عمران قال خرج ابن الحسن بن علي و
علي في الرحبة وعليه قميص خز وطوق من ذهب فقال ابني هذا قالوا نعم قال فدعاه فشقه عليه واخذ الطوق منه فجعله قطعا قطعا عمرو بن نجران السكوني
قال اتي علي عليه السلام بدابة دهقان ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما وضع يده على القربوس زلت يده على الصفة فقال اديباج هي قال نعم فلم يركب
بيان الصفة بالفتح والكسر الجانب الاحياء عن الغزالي انه كان له سويق في اناء مختوم يشرب منه فقيل له اتفعل هذا بالعراق مع كثرة طعامه
فقال اما اني لا اختمه بخلا به ولكني اكره ان يجعل فيه ما ليس منه واكره ان يدخل بطني غير طيب معوية بن عمار عن الصادق عليه السلام قال كان علي عليه السلام لا يأكل مما
هنا حتى يؤتى به من ثم يعني الحجاز الاصبغ بن نباتة قال علي عليه السلام دخلت بلادكم باشمالي هذه ورحلتي وراحلتي ها هي فان انا خرجت من بلادكم بغير ما
دخلت فانني من الخائنين وفي رواية يا اهل البصرة ما تنقمون مني ان هذا لمن غزل اهلي واشار الى قميصه ترصد غداءه عمرو بن حريث فاتت فضة بجراب مختوم
فاخرج منه خبزا متغيرا خشنا فقال عمرو يا فضة لو نخلت هذا الدقيق وطيبتيه قالت كنت افعل فنهاني وكنت اضع في جرابه طعاما طيبا فختم جرابه ثم ان امير
المؤمنين عليه السلام فته في قصعة وصب عليه الماء ثم ذر عليه الملح وحسر عن ذراعه فلما فرغ قال يا عمرو لقد خابت هذه ومد يده الى محاسنه وخسرت هذه ان ادخلها
النار من اجل الطعام وهذا يجزيني ورآه عدي بن حاتم وبين يديه شنة فيها قراح ماء وكسرات من خبز شعير وملح فقال اني لا ارى لك يا امير المؤمنين لتظل
نهارك طاويا مجاهدا وبالليل ساهرا مكابدا ثم يكون هذا فطورك فقال عليه السلام علل النفس بالقنوع والا طلبت منك فوق ما يكفيها وقال سويد بن غفلة دخلت
عليه يوم عيد فاذا عنده فاثور عليه خبز السمراء وصحفة فيها خطيفة وملبنة فقلت يا امير المؤمنين يوم عيد وخطيفة فقال انما هذا عيد من غفر له
توضيح قال الفيروزآبادي الفاثور الطست والطشتخان او الخوان من رخام او فضة او ذهب وقال الجزري في حديث علي عليه السلام كان بين يديه يوم عيد فاثور
عليه خبز السمراء اي خوان وقال السمراء الحنطة وقال في حديث علي عليه السلام فاذا بين يديه صحفة فيها خطيفة وملبنة الخطيفة لبن يطبخ بدقيق ويختطف بالملاعق بسرعة
وقال الملبنة بالكسر هي الملعقة هكذا شرح وقال الزمخشري الملبنة لبن يوضع على النار ويترك عليه دقيق والاول اشبه بالحديث **قب**
ابن بطة في الابانة عن جندب ان عليا عليه السلام قدم اليه لحم غث فقيل له نجعل لك فيه سمنا فقال انا لا نأكل ادمين جميعا واجتمع عنده في يوم عيد لحم
فقال اجعلوها باجا وخلط بعضها ببعض فصار كلها مثل **بيان** قال الفيروزآبادي اجعل الباجات باجا واحدا اي لونا وضربا وقد لا
يهمز **قب** العرني وضع خوان من فالوذج بين يديه فوجأ باصبعه حتى بلغ اسفله ثم سلها ولم يأخذ منه شيئا وتلمظ باصبعه وقال طيب طيب
وما هو بحرام ولكن اكره ان اعود نفسي ما لم اعودها وفي خبر عن الصادق عليه السلام انه مد يده اليه ثم قبضها فقيل له في ذلك فقال ذكرت رسول الله صلى الله عليه وآله انه لم يأكله قط
فكرهت ان آكله وفي خبر آخر عن الصادق عليه السلام قالوا له اتحرمه قال لا ولكن اخشى ان تتوق اليه نفسي ثم تلا اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا الباقرية في خبر كان
ليطعم خبز البر واللحم وينصرف الى منزله ويأكل خبز الشعير والزيت والخل فضائل احمد قال علي عليه السلام ما اصبح بالكوفة احد الا ناعما ان ادناهم منزلة ليأكل البر ويجلس

باب زهده وورعه وتقواه عليه السلام

نه المطالب بشر بن ماء الفرات ابو صادق عن علي انه تزوج ليلى فجعلت له حجلة فهتكها وقال حسب اهل علي ما هم فيه الحسن بن صالح بن حي قال بلغني ان عليا تزوج امرأة فنجدت له بيتا فأبى ان يدخله كلاب بن علي العامري قال اتيت عليا حتى اتى على حمار باكاف تحتها قطيفة وخلفها قطيفة معلقة **ايضاح** القطيفة بالضم كهيئة القرصة تتخذ من الخوص **قب** ابن عباس ومجاهد وقتادة في قوله يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات الآية نزلت في علي وابي ذر وسلمان والمقداد وعثمان بن مظعون وسالم انهم اتفقوا على ان يصوموا النهار ويقوموا الليل ولا يناموا على الفرش ولا يأكلوا اللحم ولا يقربوا النساء والطيب ويلبسوا المسوح ويرفضوا الدنيا ويسيحوا في الارض وهم بعضهم ان يجب مذاكيره فخطب النبي ص وقال ما بال اقوام حرموا النساء والطيب ولبس المسوح ورفضوا الدنيا ويسيحوا في الارض وهم بعضهم ان يجب مذاكيره فخطب النبي ص وقال ما بال اقوام حرموا النساء والطيب والنوم وشهوات الدنيا اما اني لست آمركم ان تكونوا قسيسين ورهبانا فانه ليس في ديني ترك اللحم والنساء ولا اتخاذ الصوامع وان سياحة امتي ورهبانيتهم الجهاد الى آخر الخبر ابو عبد الله نزلت في علي وبلال وعثمان بن مظعون فاما علي فانه حلف ان لا ينام بالليل ابدا الا ما شاء الله واما بلال فانه حلف ان لا يفطر بالنهار ابدا واما عثمان بن مظعون فانه حلف ان لا ينكح ابدا دخل ابن عباس على امير المؤمنين ع فقال ان الحاج قد اجتمعوا ليسمعوا منك وهو يخصف نعلا فقال اما والله لهما احب الي من امركم هذا الا ان اقيم حدا او ادفع باطلا وكتب الى ابن عباس اما بعد فلا يكن حظك في ولايتك مالا تستفيده ولا غيظا تشتفيه ولكن اماتة باطل واحياء حق وقال ع يا دنيا يا دنيا ابي تعرضت ام الي تشوقت لا حان حينك هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي فيك وله ع طلق الدنيا ثلاثا واتخذ زوجا سواها انها زوجة سوء لا تبالي من اتاها اهل الانباط الاشراف ان امير المؤمنين ع مر على قذر بمزبلة فقال هذا ما بخل به الباخلون وروي ان امير المؤمنين كان في بعض حيطان فدك وفي يده مسحاة فهجمت عليه امرأة من اجمل النساء فقالت يا ابن ابي طالب ان تزوجتني اغنيك عن هذه المسحاة وادلك على خزائن الارض ويكون لك الملك ما بقيت قال لها فمن انت حتى اخطبك من اهلك قالت انا الدنيا فقال لها ارجعي فاطلبي زوجا غيري ولست من شأني فاقبل على مسحاته وانشأ لقد خاب من غرته دنيا دنية وما هي ان غرت قرونا بطائل اتتنا على زي العروس بثينة وزينتها في مثل تلك الشمائل فقلت لها غري سواي فانني عزوف عن الدنيا ولست بجاهل وما انا والدنيا وان محمدا رهين بقفر بين تلك الجنادل وهبنا اتتنا بالكنوز ودرها واموال قارون وملك القبائل اليس جميعا للفناء مصيرنا ويطلب من خزانها بالطوائل فغري سواي انني غير راغب لما فيك من عز وملك ونائل وقد قنعت نفسي بما قد رزقته فشأنك يا دنيا واهل الغوائل فاني اخاف الله يوم لقائه واخشى عذابا دائما غير زائل **بيان** الطائل النافع والبثينة على التصغير بنت عامر الجمحي كانت يضرب المثل بحسنها عزفت نفسي عنه زهدت فيه وانصرفت عنه والجنادل الاحجار وتوهبني فعلت اي حسبني فعلت اعلاه في الطوائل جمع الطائلة وهي العداوة والترة والغوائل الدواهي **قب** للباقر ع انه ما ورد عليه امران كلاهما لله رضى الا اخذ باشدهما على بدنه وقال معاوية لضرار بن ضمرة صف لي عليا قال كان والله صواما بالنهار قواما بالليل يعجبه من اللباس اخشنه ومن الطعام اجشبه وكان يجلس فينا ويبتدئ اذا سكتنا ويجيب اذا سألنا يقسم بالسوية ويعدل في الرعية لا يخاف الضعيف من جوره ولا يطمع القوي في ميله والله لقد رأيته ليلة من الليالي وقد اسبل الظلام سدوله وغارت نجومه وهو يتململ في المحراب تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ولقد رأيته مسبل الدموع على خده قابضا على لحيته يخاطب دنياه فيقول يا دنيا ابي تشوقت ولي تعرضت لا حان حينك فقد ابنتك ثلاثا لا رجعة لي فيك فعيشك حقير وخطرك يسير آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق **سن** اسماعيل بن مهران عن حماد بن عثمان عن يزيد بن الحسن قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان امير المؤمنين اشبه الناس طعمة برسول الله ص يأكل الخبز والخل والزيت ويطعم الناس الخبز واللحم **كشف** من مناقب الخوارزمي عن ابي مريم قال سمعت عمار بن ياسر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله يقول يا علي ان الله تعالى زينك بزينة لم يزين العباد بزينة هي احب اليه منها زهدك فيها وبغضها اليك وحبب اليك الفقراء فرضيت بهم اتباعا ورضوا بك اماما يا علي طوبى لمن احبك وصدق عليك والويل لمن ابغضك وكذب عليك اما من احبك وصدق عليك فاخوانك في دينك وشركاؤك في جنتك واما من ابغضك وكذب عليك فحقيق على الله تعالى يوم القيامة ان يقيمه مقام الكذابين ومنه عن عبد الله بن ابي الهذيل قال رأيت على علي قميصا رازيا اذا مده بلغ الظفر واذا ارسله كان مع نصف الذراع ومنه قال عمر بن عبد العزيز ما علمنا ان احدا كان في هذه الامة بعد النبي ص ازهد من علي بن ابي طالب ع قال حدثنا ابو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني المعروف بالمروزي بهذا الحديث املاء عن الامام الحافظ سليمان بن ابراهيم الاصفهاني ومنه عن سويد بن غفلة قال دخلت على علي بن ابي طالب ع العصر فوجدته جالسا بين يديه صحيفة فيها لبن حازر اجد ريحه من شدة حموضته وفي يده رغيف ارى قشار الشعير في وجهه وهو يكسر بيده احيانا فاذا غلبه كسره بركبته وطرحه فيه فقال ادن فاصب من طعامنا هذا فقلت اني صائم فقال سمعت رسول الله ص يقول من منعه الصوم من طعام يشتهيه كان حقا على الله ان يطعمه من طعام الجنة ويسقيه من شرابها قال فقلت لجاريته وهي قائمة بقرب منه ويحك يا فضة الا تتقين الله في هذا الشيخ الا تنخلون له طعاما مما ارى فيه من النخالة فقالت لقد تقدم الينا ان لا ننخل له طعاما قال ما قلت له فاخبرته فقال بابي وامي من لم ينخل له الطعام ولم يشبع من خبز البر ثلاثة ايام حتى قبضه الله عز وجل **قب** عن ابن غفلة مثله ثم قال ع لعقبة بن علقمة يا ابا الجنوب ادركت رسول الله ص يأكل ايبس من هذا ويلبس اخشن من هذا فان انا لم آخذ بما اخذ به خفت ان لا الحق به **بيان** الحازر الحامض من اللبن **كشف المناقب** عن ابي مطر قال خرجت من المسجد فاذا رجل ينادي من خلفي ارفع ازارك فانه ابقى لثوبك واتقى لك وخذ من رأسك ان كنت مسلما فمشيت خلفه وهو مؤتزر

باب زهده وورعه وتقواه عليه السلم

بإزار ومرتد برداء ومعه الدرة كأنه أعرابي بدوي فقلت من هذا فقال لي رجل أراك غريبا بهذا البلد قلت أجل رجل من أهل البصرة قال هذا علي أمير المؤمنين
حتى انتهى إلى دار بني معيط وهو سوق الإبل فقال بيعوا ولا تحلفوا فإن اليمين ينفق السلعة ويمحق البركة ثم أتى أصحاب التمر فإذا خادم تبكي فقال ما يبكيك فقالت
باعني هذا الرجل تمرا بدرهم فرده موالي فأبى أن يقبله فقال خذ تمرك وأعطها درهمها فإنها خادم ليس لها أمر فدفعه فقلت أتدري من هذا قال لا قلت علي بن
أبي طالب أمير المؤمنين فصب تمره وأعطاها درهمها وقال أحب أن ترضى عني فقال ما أرضاني عنك إذا أوفيتهم حقوقهم ثم مر مجتازا بأصحاب التمر فقال يا
أصحاب التمر أطعموا المساكين يربو كسبكم ثم مر مجتازا ومعه المسلمون حتى أتى أصحاب السمك فقال لا يباع في سوقنا طافي ثم أتى دار فرات وهو سوق الكرابيس
فقال يا شيخ أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم فلما عرفه لم يشتر منه شيئا ثم أتى آخر فلما عرفه لم يشتر منه شيئا فأتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم
ولبسه ما بين الرسغين إلى الكعبين وقال حين لبسه الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس وأواري به عورتي فقيل له يا أمير المؤمنين هذا شيء ترويه
عن نفسك أو شيء سمعته من رسول الله ص قال بل شيء سمعته من رسول الله ص يقوله عند الكسوة فجاء أبو الغلام صاحب الثوب فقيل يا فلان قد باع ابنك
اليوم من أمير المؤمنين قميصا بثلاثة دراهم قال أفلا أخذت منه درهمين فأخذ أبوه درهما وجاء به إلى أمير المؤمنين ع وهو جالس على باب الرحبة ومعه المسلمون
فقال أمسك هذا الدرهم يا أمير المؤمنين قال ما شأن هذا الدرهم قال كان ثمن قميصك درهمين فقال باعني رضاي وأخذ رضاه ومنه عن قبيصة بن جابر
قال ما رأيت أزهد في الدنيا من علي بن أبي طالب ع ونقلت من كتاب اليواقيت لأبي عمر الزاهد قال أمير المؤمنين ع وقد أمر بكنس بيت المال ورشه فقال يا صفراء
غري غيري يا بيضاء غري غيري ثم تمثل هذا جناي وخياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه وعنه قال ابن الأعرابي إن عليا ع دخل السوق وهو أمير المؤمنين فاشترى
قميصا بثلاثة دراهم ونصف فقطعه في السوق فطال أصابعه فقال للخياط قصه قال فقصه قال الخياط أحوصه يا أمير المؤمنين قال لا ومشى والدرة
على كتفه وهو يقول شرعك ما بلغك المحل **بيان** قال الجزري في النهاية في حديث علي ع هذا جناي وخياره فيه إذ كل جان يده
إلى فيه هذا مثل أول من قاله عمرو بن لخم ابن أخت جذيمة الأبرش كان يجني الكمأة مع أصحاب له فكانوا إذا وجدوا خيار الكمأة أكلوها وإذا وجدها عمرو جعلها في كمه
حتى يأتي بها خاله فقال هذه الكلمة فصارت مثلا وأراد علي ع بقوله أنه لم يتلطخ بشيء من فيء المسلمين بل وضعه مواضعه يقال جنى واجتنى والجنا
اسم ما يجتنى من الثمرة وقال في حديث علي ع شرعك ما بلغك المحل أي حسبك وكافيك وهو مثل يضرب في التبلغ باليسير قال الميداني في مجمع الأمثال
أي حسبك من الزاد ما بلغك مقصدك **كشف** وروى الحافظ أبو نعيم بسنده في حليته أن النبي ص قال يا علي إن الله قد زينك بزينة لم يزين العباد
بزينة أحب إلى الله منها هي زينة الأبرار عند الله تعالى الزهد في الدنيا فجعلك لا ترزأ من الدنيا شيئا ولا ترزأ منك الدنيا شيئا وقال هارون بن عنترة حدثني
أبي قال دخلت على علي بن أبي طالب ع بالخورنق وهو يرعد تحت سمل قطيفة فقلت يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قد جعل لك ولأهل بيتك في هذا المال ما يعم و
أنت تصنع بنفسك ما تصنع فقال والله ما أرزؤكم من أموالكم شيئا وإن هذه لقطيفتي التي خرجت بها من منزلي من المدينة ما عندي غيرها وخرج يوما
(مرقوع) وعليه إزار مرقوع فعوتب عليه فقال يخشع القلب بلبسه ويقتدي بي المؤمن إذا رآه علي واشترى يوما ثوبين غليظين فخير قنبرا فيهما فأخذ واحدا ولبس هو الآخر
ورأى في كمه طولا عن أصابعه فقطعه وخرج يوما إلى السوق ومعه سيفه ليبيعه فقال من يشتري مني هذا السيف فوالذي فلق الحبة لطالما كشفت به
الكرب عن وجه رسول الله ص ولو كان عندي ثمن إزار ما بعته وكان ع قد ولى على عكبرا رجلا من ثقيف قال قال لي علي ع إذا صليت الظهر غدا فعد إلي فعدت إليه
في الوقت المعين فلم أجد عنده حاجبا يحبسني دونه فوجدته جالسا وعنده قدح وكوز ماء فدعا بوعاء مشدود مختوم فقلت في نفسي لقد أمنني حتى يخرج
إلي جوهرا فكسر الختم وحله فإذا فيه سويق فأخرج منه فصبه في القدح وصب عليه ماء فشرب وسقاني فلم أصبر فقلت يا أمير المؤمنين أتصنع هذا بالعراق
وطعامه كما ترى في كثرته فقال أما والله ما أختم عليه بخلا به ولكني أبتاع قدر ما يكفيني فأخاف أن ينقص فيوضع فيه من غيره وأنا أكره أن أدخل بطني إلا
طيبا فلذلك أحترز عليه كما ترى فإياك وتناول ما لا تعلم حله **كا** علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن أبي عبد الله ع قال كان رسول
الله ص يسلم على النساء ويرددن عليه السلام وكان أمير المؤمنين ع يسلم على النساء وكان يكره أن يسلم على الشابة منهن ويقول أتخوف أن يعجبني صوتها فيدخل
(ما فاته) علي أكثر مما طلبت من الأجر **بيان** لعله ع إنما فعل ذلك لئلا يتعلمه الأمة **كا** محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن حماد عن حميد وجابر العبدي قال
قال أمير المؤمنين ع إن الله جعلني إماما لخلقه ففرض علي التقدير في نفسي ومطعمي ومشربي وملبسي كضعفاء الناس كي يقتدي الفقير بفقري ولا يطغي الغني غناه **كا** العدة
عن البرقي عن أبيه عن محمد بن يحيى الخزاز عن حماد بن عثمان قال حضرت أبا عبد الله ع وقال له رجل أصلحك الله ذكرت أن علي بن أبي طالب ع كان يلبس الخشن يلبس
القميص بأربعة دراهم وما أشبه ذلك ونرى عليك اللباس الجيد فقال له إن علي بن أبي طالب ع كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر ولو لبس مثل ذلك اليوم شهر به
فخير لباس كل زمان لباس أهله غير أن قائمنا أهل البيت إذا قام لبس ثياب علي ع وسار بسيرة علي ع **نهج** من كلام له ع بالبصرة وقد دخل على العلاء بن
زياد الحارثي يعوده وهو من أصحابه فلما رأى سعة داره قال ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا أما أنت إليها في الآخرة كنت أحوج وبلى إن شئت بلغت بها
الآخرة تقري فيها الضيف وتصل فيها الرحم وتطلع منها الحقوق مطالعها فإذا أنت قد بلغت بها الآخرة فقال له العلاء يا أمير المؤمنين أشكو إليك أخي عاصم
بن زياد قال وما له قال لبس العباء وتخلى من الدنيا قال علي به فلما جاء قال يا عدي نفسه لقد استهام بك الخبيث أما رحمت أهلك وولدك أترى الله أحل لك الطيبات

وهو

باب زهده وورعه وتقواه عليه السلام

وهو يكره ان تأخذها امتي اهون على الله من ذلك قال يا امير المؤمنين هذا انت في خشونة ملبسك وجشوبة ماكلك قال ويحك اني لست كانت ان الله فرض على ائمة الحق العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره **بيان** قوله كنت احوج كنت هاهنا لانه مثل قوله تعالى من كان في المهد صبيا ومطالع الحقوق وجوهها الشرعية قوله ع علي بها اي احضره والفصل العجل يحمل على قد فصل الارض والباقي عليه العدي تصغير عدو وقيل انما صغره من جهة حقارة فعله ذلك لكونه عن جهل منه وقيل يريد بها الاستعظام لعداوته لها وقيل خرج مخرج التحنن والشفقة كقولهم يا بني قوله لقد استهام بك الخبيث اي جعلك الشيطان هائما ضالا والبال الذهن وطعام جشب اي غليظ ويتبيغ الدم بصاحبه اذا هاج **نهج** قيل له ع كيف نجدك يا امير المؤمنين فقال كيف يكون حال من يفنى ببقائه ويسقم بصحته ويؤتى من مأمنه **بيان** الباء في قوله ببقائه للسببية فان البقاء مقرب للاجل موجب لضعف القوى وفي قوله بصحته للملابسة ويمكن الحمل على السببية بتكلف فان الصحة غالبا موجبة لبطر الانسان وعدم تحرزه عن الامور المضرة له وقوله ع يؤتى من مأمنه اي يأتيه المصائب من الجهة التي لا يتوقع اتيانها منها او في حال امنه وغفلته ويحتمل ان يكون المأمن مصدرا فان امنه وغفلته من اسباب ترك التحرز وتسلط الاعداء عليه **نهج** قال ع والله لدنياكم هذه اهون في عيني من عراق خنزير في يد مجذوم **مد** ابن محبوب رفعه عن علي بن ابي رافع وكاتبه كان في بيته عقد لؤلؤ وهو كان اصابه يوم البصرة قال فارسلت الى بنت علي بن ابي طالب فقالت لي بلغني ان في بيت مال امير المؤمنين عقد لؤلؤ وهو في يدك وانا احب ان تعيرنيه اتجمل به في ايام عيد الاضحى فارسلت اليها عارية مضمونة يا ابنة امير المؤمنين فقالت نعم عارية مضمونة مردودة بعد ثلثة ايام فدفعته اليها وان امير المؤمنين رآه عليها فعرفه فقال لها من اين صار اليك هذا العقد فقالت استعرته من ابن ابي رافع خازن بيت مال امير المؤمنين ع لاتزين به في العيد ثم ارده قال فبعث الي امير المؤمنين ع فجئته فقال لي اتخون المسلمين يا ابن ابي رافع فقلت له معاذ الله ان اخون المسلمين فقال كيف اعرت بنت امير المؤمنين العقد الذي في بيت مال المسلمين بغير اذني ورضاهم فقلت يا امير المؤمنين انها ابنتك وسألتني ان اعيرها اياه تتزين به فاعرتها اياه عارية مضمونة مردودة وضمنته في مالي وعلي ان ارده مسلما الى موضعه فقال رده من يومك واياك ان تعود لمثل هذا فتنالك عقوبتي ثم اولى لابنتي لو كانت اخذت العقد على غير عارية مضمونة مردودة لكانت اذن اول هاشمية قطعت يدها في سرقة قال فبلغ مقالته ابنته فقالت له يا امير المؤمنين ع انا ابنتك وبضعة منك فمن احق بلبسه مني فقال لها امير المؤمنين يا بنت علي بن ابي طالب ع لا تذهبي بنفسك عن الحق اكل نساء المهاجرين تتزين في هذا العيد بمثل هذا فقبضته منها ورددته الى موضعه **بيان** قال الجوهري قولهم اولى لك تهدد ووعيد قال الاصمعي معناه قاربه ما يهلكه اي نزل به اقول قال السيد بن طاوس ره في كشف المحجة رأيت في كتاب ابراهيم بن محمد الاشعري الثقة باسناده عن ابي جعفر ع قال قبض علي ع وعليه دين ثمانمائة الف درهم فباع الحسن ع ضيعة له بخمسمائة الف فقضاها عنه وباع له ضيعة اخرى بثلثمائة الف درهم فقضاها عنه وذلك انه لم يكن يرزأ من الخمس شيئا وكانت تنوبه نوائب **يب** علي بن الحسن عن محمد بن الحسن بن ابي الجهم عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله ع عن ابيه قال جاء قنبر مولى علي ع بفطره الى البقال فجاء بجراب فيه سويق عليه خاتم فقال له رجل يا امير المؤمنين ان هذا لهو البخل تختم على طعامك قال فضحك علي ع ثم قال او غير ذلك لا احب ان يدخل بطني الا شيء اعرف سبيله قال ثم كسر الخاتم فاخرج سويقا فجعل منه في قدح فاعطاه اياه فاخذ القدح فلما اراد ان يشرب قال بسم الله اللهم لك صمنا وعلى رزقك افطرنا فتقبل منا انك انت السميع العليم **ما** الحسين بن ابراهيم عن محمد بن وهبان عن محمد بن احمد بن زكريا عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن سعيد بن عمر الجعفي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال ان كان صاحبكم يعني امير المؤمنين ليجلس جلسة العبد ويأكل اكل العبد ويطعم الناس الخبز واللحم ويرجع الى رحله فيأكل الخل والزيت وان كان ليشتري القميص السنبلاني ثم يخير غلامه خيرهما ثم يلبس الآخر فاذا جاز اصابعه قطعه واذا جاز كعبه حذفه وما ورد عليه امران قط كلاهما لله رضى الا اخذ باشدهما على بدنه ولقد ولي الناس خمس سنين فما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا اقطع قطيعة ولا اورث بيضاء ولا حمراء الا سبعمائة درهم فضلت من عطائه اراد ان يبتاع بها لاهله خادما وما اطاق عمله منا احد وان كان علي بن الحسين عليهما السلام لينظر في كتاب من كتب علي ع فيضرب به الارض ويقول من يطيق هذا **دعوات الراوندي** اكل امير المؤمنين ع من تمر دقل ثم شرب عليه الماء وضرب بيده على بطنه وقال من ادخل بطنه النار فابعده الله ثم تمثل شعر

وانك مهما تعط بطنك سؤله ... وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا

نهج من كتاب له ع الى عثمان بن حنيف الانصاري وهو عامله على البصرة وقد بلغه انه دعي الى وليمة قوم من اهلها فمضى اليها اما بعد يا ابن حنيف فقد بلغني ان رجلا من فتية اهل البصرة دعاك الى مأدبة فاسرعت اليها تستطاب لك الالوان وتنقل اليك الجفان وما ظننت انك تجيب الى طعام قوم عائلهم مجفو وغنيهم مدعو فانظر الى ما تقضمه من هذا المقضم فما اشتبه عليك علمه فالفظه وما ايقنت بطيب وجوهه فنل منه الا وان لكل مأموم اماما يقتدي به ويستضيء بنور علمه الا وان امامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه الا وانكم لا تقدرون على ذلك ولكن اعينوني بورع واجتهاد فوالله ما كنزت من دنياكم تبرا ولا ادخرت من غنائمها وفرا ولا اعددت لبالي ثوبي طمرا بلى كانت في ايدينا فدك من كل ما اظلته السماء فشحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين ونعم الحكم الله وما اصنع بفدك وغير فدك والنفس مظانها في غد جدث تنقطع في ظلمته آثارها وتغيب اخبارها وحفرة لو زيد في فسحتها واوسعت يدا حافرها لاضغطها الحجر والمدر وسد فرجها التراب المتراكم وانما هي نفسي

وقلت هو

اروضها

باب زهده وورعه وتقواه عليه السلام

وأروضها بالتقوى لتأتي آمنة يوم الخوف الأكبر وتثبت على جوانب المزلق ولو شئت لاهتديت الطريق إلى مصفى هذا العسل ولباب هذا القمح ونسائج هذا القز ولكن هيهات أن يغلبني هواي ويقودني جشعي إلى تخير الأطعمة ولعل بالحجاز أو باليمامة من لا طمع له في القرص ولا عهد له بالشبع أو أن أبيت مبطانا وحولي بطون غرثى وأكباد حرى أو أكون كما قال القائل وحسبك داء أن تبيت ببطنة وحولك أكباد تحن إلى القد أأقنع من نفسي بأن يقال أمير المؤمنين ولا أشاركهم في مكاره الدهر أو أكون أسوة لهم في جشوبة العيش فما خلقت ليشغلني أكل الطيبات كالبهيمة المربوطة همها علفها أو المرسلة شغلها تقممها تكترش من أعلافها وتلهو عما يراد بها أو أترك سدى أو أهمل عابثا أو أجر حبل الضلالة أو أعتسف طريق المتاهة وكأني بقائلكم يقول إذا كان هذا قوت ابن أبي طالب فقد قعد به الضعف عن قتال الأقران ومنازلة الشجعان ألا وإن الشجرة البرية أصلب عودا والروائع الخضرة أرق جلودا والنابتات العذية أقوى وقودا وأبطأ خمودا وأنا من رسول الله صلى الله عليه وآله كالصنو من الصنو والذراع من العضد والله لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت عنها ولو أمكنت الفرصة من رقابها لسارعت إليها وسأجهد في أن أطهر الأرض من هذا الشخص المعكوس والجسم المركوس حتى تخرج المدرة من بين حب الحصيد إليك عني يا دنيا فحبلك على غاربك قد انسللت من مخالبك وأفلت من حبائلك واجتنبت الذهاب في مداحضك أين القرون الذين غررتهم بمداعبك أين الأمم الذين فتنتهم بزخارفك ها هم رهائن القبور ومضامين اللحود والله لو كنت شخصا مرئيا وقالبا حسيا لأقمت عليك حدود الله في عباد غررتهم بالأماني وأمم ألقيتهم في المهاوي وملوك أسلمتهم إلى التلف وأوردتهم موارد البلاء إذ لا ورد ولا صدر هيهات من وطئ دحضك زلق ومن ركب لججك غرق ومن ازور عن حبائلك وفق والسالم منك لا يبالي إن ضاق به مناخه والدنيا عنده كيوم حان انسلاخه اعزبي عني فوالله لا أذل لك فتستذليني ولا أسلس لك فتقوديني وايم الله يمينا أستثني فيها بمشيئة الله لأروضن نفسي رياضة تهش معها إلى القرص إذا قدرت عليه مطعوما وتقنع بالملح مأدوما ولأدعن مقلتي كعين ماء نضب معينها مستفرغة دموعها أتمتلئ السائمة من رعيها فتبرك وتشبع الربيضة من عشبها فتربض ويأكل علي من زاده فيهجع قرت إذا عينه إذا اقتدى بعد السنين المتطاولة بالبهيمة الهاملة والسائمة المرعية طوبى لنفس أدت إلى ربها فرضها وعركت بجنبها بؤسها وهجرت في الليل غمضها حتى إذا غلب الكرى عليها افترشت أرضها وتوسدت كفها في معشر أسهر عيونهم خوف معادهم وتجافت عن مضاجعهم جنوبهم وهمهمت بذكر ربهم شفاههم وتقشعت بطول استغفارهم ذنوبهم

فاتق الله يا ابن حنيف ولتكفف أقراصك ليكون من النار خلاصك

ايضاح المأدبة بضم الدال الطعام يدعى إليه القوم والعائل الفقير والجفاء نقيض الصلة والقضم الأكل بأطراف الأسنان وظاهر كلامه عليه السلام أن النهي عن إجابة مثل هذه الدعوة من جهتين أحدهما أنه من طعام قوم عائلهم مجفو وغنيهم مدعو فهم من أهل الرياء والسمعة فالأحرى عدم إجابتهم وثانيهما أنه مظنة المحرمات فيمكن أن يكون النهي عاما على الكراهة وخاصا بالوالي فيحتمل أن يكون النهي للتحريم ويمكن أن يستفاد من قوله تستطاب لك الألوان وجه آخر من النهي وهو المنع من إجابة دعوة المسرفين والمبذرين ويحتمل أيضا الكراهة والتحريم والعموم والخصوص والطمر بالكسر الثوب الخلق والطمران الإزار والرداء والقرصان للغداء والعشاء والتبر من الذهب ما كان غير مضروب وبعضهم يقوله للفضة أيضا والقمح البر والجشع أشد الحرص والمبطان الذي لا يزال عظيم البطن من كثرة الأكل والغرث الجوع والحرى العطشى والهمزة في قوله أو أكون للاستفهام والواو للعطف والبطنة أن يمتلئ من الطعام امتلاء شديدا والقد بالكسر سير يقد من جلد غير مدبوغ قوله عليه السلام أو أشاركهم معطوف على أقنع أو يقال والواو للحال والطعام الجشب الغليظ قوله كالبهيمة هذا تشبيه للأغنياء لاهتمامهم بالتلذذ بما يحضر عندهم قوله والمرسلة تشبيه للفقراء الذين يحصلون من كل وجه ما يتبلغون به وليس همتهم إلا ذلك والتقمم أكل الشاة ما بين يديها بمقمتها أي بشفتيها قوله عليه السلام تكترش أي تملأ كرشها وهو لكل مجتر بمنزلة المعدة للإنسان قوله عما يراد بها أي من الذبح والاستخدام والمتاهة محل التيه وهو الضلال والعابث فاعل العبث قوله النزال بالكسر أن ينزل الفريقان عن إبلهما إلى خيلهما فيتضاربوا قوله عليه السلام والروائع أي الأشجار الواقعة من قولهم رتع نوعا الأكل والشرب ما شاء في خصب والعذي بالكسر الزرع لا يسقيه إلا ماء المطر والصنو بالكسر المثل وأصله أن تطلع نخلتان من عرق واحد وفي بعض النسخ كالضوء من الضوء أي كالضوء المنعكس من ضوء آخر كنور القمر المستفاد من ضوء الشمس قوله عليه السلام والذراع من العضد وجه التشبيه أن العضد أصل للذراع والذراع وسيلة إلى التصرف والبطش بالعضد والركس رد الشيء مقلوبا وقال ابن ميثم عني معاوية جعله معكوسا لانعكاس عقيدته ومركوسا لكونه تاركا للفطرة الأصلية ويحتمل أن يكون تشبيها له بالبهائم قوله حتى تخرج أي حتى يخرج معاوية أو جميع المنافقين من بين المؤمنين ويخلصهم من وجودهم كما يفعل من يصفي الغلة وقال الجوهري الغارب ما بين السنام والعنق ومنه قولهم حبلك على غاربك أي اذهبي حيث شئت وأصله أن الناقة إذا رعت وعليها الخطام ألقي على غاربها لأنها إذا رأت الخطام لم يهنئها شيء انتهى والمداحض المزالق والحبائل المصايد والمداعب من الدعابة وهي المزاح والزخرف الذهب وكمال حسن الشيء والمهوى والمهواة ما بين الجبلين والصدر بالتحريك الرجوع عن الماء خلاف الورد أزور عنه عدل وانحرف وضيق المناخ كناية عن شدائد الدنيا كالفقر والمرض والحبوس والسجون وحان أي قرب ورجل سلس أي منقاد لين وهش له فرح واستبشر ونضب الماء غار ونفد والمعين أي ظاهر على وجه الأرض والربيضة جماعة من البقر والغنم وربوض الغنم والبقر والفرس والكلب مثل بروك الإبل والهجوع النوم ليلا والهمل بالتحريك الإبل بلا راع بل إبل همل وهاملة قوله وعركت بجنبها أي صبرت عليه كالأذى يحمله وتقي ما اكتحلت غمضا أي ما نمت قوله الكرى النعاس قوله وتقشعت أي انكشفت وذهبت كما يتقشع السحاب

نهج من خبر ضرار بن ضمرة الضبائي عند دخوله على معاوية ومسألته له عن أمير المؤمنين عليه السلام قال فأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه

باب زهده وورعه وتقواه عليه السلام

ولقد ارخى الليل سدوله وهو قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا يا دنيا اليك عني ابي تعرضت ام الي تشوقت
لا حان حينك هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلاثا لا رجعة فيها فعيشك قصير وخطرك يسير واملك حقير آه من قلة الزاد وطول الطريق
وبعد السفر وعظم المورد وخشونة المضجع **بيان** السديل ما اسدل على الهودج والجمع السدول ويتململ على فراشه اذا لم يستقر من الوجع والسليم
اللديغ تفؤلا بسلامته اي لذعته وقيل انما سمي سليما لانه اسلم لما به واليك من اسماء الافعال اي تنح وعني متعلق بما فيه من معنى الفعل قوله لا حان حينك اي
وهذا دعاء عليها اي لا قرب وقت انخداعي بك وغرورك لي قوله غري غيري على بناء الغرض الامر بغرور غيره بل ما انا ممن لا ينخدع بها بل غيره ينخدع بها
قوله واملك اي ما يؤمل منك فيك **لي** علي بن احمد الدقاق عن محمد بن الحسن الطاري عن محمد بن الحسين الخشاب عن محمد بن محسن عن المفضل بن عمر
عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين والله ما دنياكم عندي الا كسفر على منهل حلوا اذ صاح بهم سائقهم
فارتحلوا ولا لذاذتها في عيني الا كحميم اشربه غساقا وعلقم اتجرعه زعاقا وسم افعاة اسقاه دهاقا وقلادة من نار اوهقها خناقا ولقد رقعت مدرعتي هذه
حتى استحييت من راقعها وقال لي اقذف بها قذف الاتن لا يرتضيها ليرقعها فقلت له اعزب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى وتنجلي عنا علالات الكرى ولو شئت
لتسربلت بالعبقري المنقوش من ديباجكم ولاكلت لباب هذا البر بصدور دجاجكم ولشربت الماء الزلال برقيق زجاجكم ولكني اصدق الله جلت عظمته حيث
يقول من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار فكيف استطيع الصبر على نار
لو قذفت بشررة الى الارض لاحرقت نبتها ولو اعتصمت نفس بقلة لانضجها وهج النار في قلتها وايما خير لعلي ان يكون عند ذي العرش مقربا او يكون في
لظى خسيئا مبعدا مسخوطا عليه بجرمه مكذبا والله لأن ابيت على حسك السعدان مرقدا وتحتي اطمار على سفاها ممددا او اجر في اغلالي مصفدا احب
الي من ان القى في القيامة محمدا خائنا في ذي يتمة اظلمه بفلسه متعمدا ولم اظلم اليتيم وغير اليتيم لنفس تسرع الى البلى قفولها ويمتد في اطباق الثرى
حلولها وان عاشت رويدا فبذي العرش نزولها معاشر شيعتي احذروا فقد عضتكم الدنيا بانيابها تختطف منكم نفسا بعد نفس كذئابها وهذه
مطايا الرحيل قد انيخت لركابها الا ان الحديث ذو شجون فلا يقولن قائلكم ان كلام علي متناقض لان الكلام عارض ولقد بلغني ان رجلا من قطان المدائن
تبع بعد الحنيفية علوجه ولبس من نالة دهقانه منسوجه وتضمخ بمسك هذه النوافج صباحه وتبخر بعود الهند رواحه وحوله ريحان حديقة يشم تفاحه وقد
مد له مفروشات الروم على سرره تعسا له بعد ما ناهز السبعين من عمره وحوله شيخ يدب على ارضه من هرمه وذو يتمة تضور من ضره ومن قرمه فما
واساهم بفاضلات من علقمه لئن امكنني الله منه لاخضمنه خضم البر ولاقيمن عليه حد المرتد ولاضربنه الثمانين بعد حد ولاسدن من جهله كل مسد
تعسا له افلا شعر افلا صوف افلا وبر افلا رغيف قفار الليل افطار معدم افلا عبرة على خد في ظلمة ليالي تنحدر ولو كان مؤمنا لاتسقت له الحجة اذا
ضيع ما لا يملك والله لقد رأيت عقيلا اخي وقد املق حتى استماحني من بركم صاعا وعاودني في عشر وسق من شعيركم يطعمه جياعه ويكاد يلوي ثالث
ايامه خامصا ما استطاعه ورأيت اطفاله شعث الالوان من ضرهم كانما اشمأزت وجوههم من قرهم فلما عاودني في قوله وكرره اصغيت اليه سمعي فغره
وظنني اوتغ ديني فاتبع ما سره احميت له حديدة لينزجر اذ لا يستطيع منها دنوا ولا يصبر ثم ادنيتها من جسمه فضج من المه ضجيج ذي دنف يئن من سقمه وكاد
يسبني سفها من كظمه ولحرقة في لظى اضنى له من عدمه فقلت له ثكلتك الثواكل يا عقيل اتئن من حديدة احماها انسانها لمدعبه وتجرني الى نار سجرها
جبارها من غضبه اتئن من الاذى ولا ائن من لظى والله لو سقطت المكافاة عن الامم وتركت في مضاجعها باليات الرمم لاستحييت من مقت رقيب
يكشف فاضحات من الاوزار تنسخ فصبرا على دنيا تمر بلاوائها كليلة باحلامها تنسلخ كم بين نفس في خيامها ناعمة وبين اثيم في جحيم يصطرخ فلا تعجب
من هذا واعجب بلا صنع منا من طارق طرقنا بملفوفات زملها في وعائها ومعجونة بسطها في انائها فقلت له اصدقة ام نذر ام زكاة وكل ذلك يحرم
علينا اهل بيت النبوة وعوضنا منه خمس ذي القربى في الكتاب والسنة فقال لي لا ذاك ولا ذاك ولكنه هدية فقلت له ثكلتك الثواكل افعن دين الله
تخدعني بمعجونة عرقتموها بقندكم وخبيصة صفراء اتيتموني بها بعصير تمركم امختبط ام ذو جنة ام تهجر اليست النفوس عن مثقال حبة من خردل مسؤولة
فماذا اقول في معجونة اتزقمها معمولة والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها واسترق لي قطانها مذعنة باملاكها على ان اعصي الله في نملة
اسلبها شعيرة فالوكها ما قبلت ولا اردت ولدنياكم اهون عندي من ورقة في في جرادة تقضمها واقذر عندي من عراقة خنزير يقذف بها اجذمها و
امر على فؤادي من حنظلة يلوكها ذو سقم فيبشمها فكيف اقبل ملفوفات عكمتها في طيها ومعجونة كانها عجنت بريق حية او قيئها اللهم اني نفرت عنها
نفار المهرة من كيها اريه السها ويريني القمر اامتنع من وبرة من قلوصها ساقطة وابتلع ابلا في مبركها رابطة ادبيب العقارب من وكرها التقط ام قواتل الرقش
في مبيتي ارتبط فدعوني اكتفي من دنياكم بملحي واقراصي فبتقوى الله ارجو خلاصي ما لعلي ونعيم يفنى ولذة تنحتها المعاصي سالقى وشيعتي ربنا بعيون
ساهرة وبطون خماص ليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين ونعوذ بالله من سيئات الاعمال وصلى الله على محمد وآله **بيان** الغساق كسحاب
وشداد ما يسيل من صديد اهل النار وغسالتهم او ما يسيل من دموعهم والسم الزعاق هو الذي يقتل سريعا والدهاق الممتلئ والوهق محركة ويسكن والعلقم شجر مر ويقال
الحبل يرمى في انشوطة فتؤخذ به الدابة والانسان والمدرعة القميص وقوله قذف الاتن هو بضمتين جمع الاتان وهي الحمارة والتشبيه بقذفها لكونها للحنظل ولكل شيء مر

باب هدى وعبر وتقوى عليه السلام

استدامنا عنا للحمل من غيرها ويتد بما يقرأ الابن بالباء الموحدة المفتوحة وضم الهمزة جمع الابنة وهي العيب القبيح فيكون الاضافة الى المفعول والعلالة بالضم
تتمة كل شيء والكرى النعاس النوم اى من يسير بالليل يعرضه في اليوم نعاس لكن ينجلي عنه بعد النوم وكذلك يذهب مشقة الطاعات بعد الموت وفي بعض
النسخ علالات بالعين المعجمة جمع الغلالة بالكسر وهي شعار يلبس تحت الثوب يستعمل لما يشتمل الانسان من حالة النوم وفي بعض النسخ غيابات الكرى
كما في مجمع الامثال للميداني وفي بعضها عمايات كما في مستقصى الزمخشري قال الجوهري الغيابة كل شيء اظل الانسان فوق راسه مثل السحاب والغبرة
والظلمة ونحو ذلك وفي النهاية ومنه في عماية الصبح اي في بقية ظلمة الليل وقال الميداني عند الصباح يحمد القوم السرى قال المفضل ان اول من قال
ذلك خالد بن الوليد لما بعث اليه ابو بكر وهو باليمامة ان سر الى العراق فاراد سلوك المفازة فقال له رافع الطائي قد سلكتها في الجاهلية هي خمس
للابل الواردة ولا اظنك تقدر عليها الا ان تحمل الماء فاشترى مائة شارف فعطشها ثم سقاها الماء حتى رويت ثم كتبها وكعم افواهها ثم سلك المفازة
حتى اذا مضى يومان وخاف العطش على الناس والخيل وخشي ان يذهب ما في بطون الابل نحر الابل فاستخرج ما في بطونها من الماء فسقى الناس و
الخيل ومضى فلما كان في الليلة الرابعة قال رافع انظروا هل ترى سدرا عظاما فان رايتموها والا فهو الهلاك فنظر الناس فراوا السدر فاخبروه فكبر وكبر
الناس ثم هجموا على الماء فقال خالد لله در رافع انى اهتدى فوز من قراقر الى سوى خمسا اذا سار به الجيش بكى ما سارها من قبله انس ترى عند الصباح
يحمد القوم السرى وتنجلي عنهم غيابات الكرى يضرب للرجل يحتمل المشقة رجاء الراحة انتهى وقال في المستقصى بعد ايراد المثل اذا اصبح الذين قاسوا
كد السرى وقد خلفوا البعد تبجحوا بذلك حمدوا ما فعلوا يضرب في الحث على مزاولة الامر بالصبر وتوطين النفس حتى تحمد عاقبته قال الجليح انى
اذا الجيش على الكور انثنى لوشك المشاذى لا اقتدى قال كذا بعث فلت قد ادرى عند الصباح يحمد القوم السرى وتنجلي عنهم غيابات الكرى و
العبقري هو الديباج وقيل البسط الموشية وقيل الطنافس الثخان قوله ولو اعتصمتا اي بعد قذف الشرزة لو التجاء بنفس اي راس جبل
لاتضح تلك النفس وهج النار ليكون لها اي نفادها وحرها والتيمن في قولها الذي فلت والنار والاضافة للميل البشرى والحبى الصاعر والمبعد و
السعدان نبت له حسك وهو من افضل مراعي الابل والاطمار جمع طمر بالكسر هو الثوب الخلق البالي والسفا التراب الذي تسفيه الريح وكل شجر له شوك
والضمير في سفاها راجع الى الارض بقرينة المقام او الى حسك السعدان اي على القتاد الرابح من تلك الاشجار وقيل الواو للحال عن ضمير مرقدا ومرقد المسجع
والحار يكتنوا الواو على حذف ياء المتكلم يريد اطماره الملبوسة لم يدون فراش على الاخذ والظرف متعلق بمهد والضمير في سفاها السعدان وممددا على صيغة
اسم المفعول حال اخرى عن ضمير يبيت فائدة ذكره هذه الفقرة ان البيتوتة على حسك السعدان على تقدير الاول البيتوتة على الساقط منه الشدة فيها
قليلة الثاني البيتوتة عليه حين هو على الشجرة والشدة فيها عظيمة ولا سيما اذا لم يكن مع فراش هو المراد هنا وفي النهاية قفل يقفل قفولا اذا عاد
من سفره وقد يقال للسفر قفول للذهاب والمجيء انتهى فالمراد هنا رجوعها من الشباب الى الشيب الذي معد للبلى والاندراس او الى الاخرة فانها
المكان الاصلي وفيها تبلى الاجساد ويحتمل ان يكون جمع قفل بالضم فانه يجمع على اقفال وقفول فاستعير هنا للمفاصل الحسية قوله رويدا اي قليلا
والضمير في قوله لكدنا بها راجع الى الدنيا اي كما تختطف الذئاب في الدنيا الاغنام من القطيع والشجون الطرق ويقال الحديث شجون اي يدخل
بعضه في بعض ذكره الجوهري والمراد بالتناقض هنا عدم التناسب لقد ابدع من حمله على ظاهره واوله بان المعنى لا يزعم زاعم انه مناقض لكلام اخر
لم يذكر في الكافي موافقا القول الله قل من حرم زينة الله الاية كما توهم عاصم بن زياد ومعنى عارض انه ليس على طريقة واحدة بل هو بحسب اقتضاء المقام
فان كان في مقام بيان حال الامر لحسن فيه ذم الزينة واكل الطيبات وان كان في مقام بيان حال الرغبة فيح فيه الذم المذكور الا اذا لم يكن مؤمنا وافيا
بحقوق ماله كما سيشير اليه انتهى ولا يخفى ما فيه والرجل الذي ذم يحتمل ان يكون معويه بل هو الظاهر والمداين جمع المدينة لا الناحية الموسومة بذلك
والمراد بعلوج اهل بلاد الكفر شبههم في كفرهم بالعلوج والنائل جمع النائل وهو العطاء كالفائدة والزائدة والنائل ايضا العطاء او هو مصدر بمعنى المفعول
يقال نلته انا له نيلا او ما الراى صيغته والضمير في مقسوم راجع الى الدهقان او الى النائل بنا وبل اي ليس من عطايا دهقان او مما اصاب واخذ منه مما
لسبيه الدهقان او ما كان مقسوما من عطاياه وتضمخ بالطيب تلطخ به والنوافج جمع نافجة معرب نافه ونفح الطيب فاح ابالضم اي فاح ويقال انا هن الصبي
البلوغ اي دنا منه ذكره الجوهري وقال رب المشيخ اي مشى مشيا رويدا والضمير في انضلها راجع الى الشيخ او الرجل وقال الجزري فيه انه دخل على امرأة
وهي تنضو من شدة الحمى اي تتلوى وتضج يتقلب ظهرا البطن والضر بالضم سوء الحال والقرم شدة شهوة اللحم والعلقم الحنظل وكل شيء مر وانما
شبه اكله من الحرام بالعلقم لسوء عاقبته وكثيرا ما يشبه الحرام في عرف العرب والعجم بسم الحية والحنظل والخضم الاكل باقصى الاضراس ضرب الثمانين لشرب
الخمر وقذف المحصنة وقوله والاستداد من جمله كل مسدد كناية عن اتمام الحجة وقطع اعذاره او تضييق الامر عليه قوله فلا رغيف بالرفع ويجوز في مثله
الرفع والنصب والبناء على الفتح والقفار بالفتح ما لا ادام معه من الخبز واضيف الى الليل وهو صفة للرغيف وافطار ومقدم ايضا صفتان له وفي بعض
النسخ لليل افطار معدم فالظرف صفة اخرى لرغيف وليل مضاف الى الافطار المضاف الى المعدم اي الفقير والاتساق الانتظام والاملاق الفقر
والاستماح طلب السماحة والجود وعاوده بالمسئلة سالهمرة بعد اخرى قوله يكاد يلوى اه لعله من لي الغريم وهو مطله والاملاء الاطالة والاذالة في قال

باب زهد و ورع و تقوى ۴

الايام ما استطاع لكونه خاصا او حاجة تعلو الشعث انتشار الامر والاشعث المغبر الرأس واشعان الرجل انقبض والقر بالضم البرد واوتم اهلك قوله فاتبع
على صيغة المتكلم او الغيبة وعلى الاخير لعله اشارة الى ذهابه الى معونة والسفه خفة الحلم استعمل هنا في مطلق الخفة واسناده الى الكلام مجازي او
من تعليلية وفيه تقدير مضاف اي بسبب قلة كظمه الغيظ وقوله لحرقة عطف على قوله سفها ولما لم يكن الحرقة كالسفه من فعل الشاب اتى باللام وصنيعا
افعل من قولهم ضنى كرضى ضنا اي مرض مرضا مخامرا كلما ظن برءه نكس وهو صفة الحرقة اي كاد يسبني لحرقة كانت امرضته من علمه الذي كان بيده
يمكن ان يقرأ بفتح اللام اي والله لحرقة في جهنم امضى لمرضه من فقره وفي هذه النار فكيف بما في دار القرار وسجرت التنور اسجره سجرا احميته قوله وتركت
على بناء المجهول له الاثم والرم جمع الرمة هي العظم البالي وفيه تجريد والحاصل نحو كونها رميما وقيل المراد بالرمة هنا الارضة يعني اشباهها اي الرمة
ايضا النهمة ذات الجشاعين وفي بمعنى مع نحو خرج على قومه في زينته قوله عمن وقفت وفيه قال السيد الداماد رده على الضافة الى المفعول اي تعني اياه
ولا يخفى ما فيه قال رحمه الله تنسخ بفتح التاء المثناة وتشديد النون ادغاما للنون الانفعال في نون جوهر الكلمة وهو مطاوع نسخه ينسخه نسخا كمنعه يمنعه
منعا اما من النسخ بمعنى اثبات الشيء ونقل صورته من موضع الى موضع اخر ومنه نسخ الكتاب وانتسخته واستنسخته وفي تنزيل الكريم انا كنا
نستنسخ ما كنتم تعملون واما من نسخ الشيء والحكم بمعنى ابطاله وازالة شيء او حكم اخر يتعقبه ومنه ما ننسخ من اية او ننسها نأت بخير منها او مثلها او تنسخ
في قوله متعلقة بتفاضمات الامور وتحملها النصب على الحالية واما في نظاير ذلك كما في سمعته يقول ورأيته يمشي فيحتمل الحال والتميز فليعلم انتهى اقول
لعل منشأ على الثاني ذهاب تمامها ولذا قوله ع صبرا له اصبروا اصبروا والفاء للتفريع والباء في قوله بلاوائها بمعنى مع واللاواء الشدة والاحلام جمع حلم
بالضم وبضمتين وهي الرؤيا والظرف متعلق بتسلخ والجملة صفة ليلة وانسلاخ الوقت مضيه قوله ع كم بين نفس كم للاستفهام التعجبي والضمير في
جنانها راجع الى الجنة لكونها معلومة وان لم يسبق ذكرها والاصطراخ الصياح الشديد للاستغاثة قوله ع بل اصنع منا حال عن مفعول اعجب له
اعجب مما صدر من طارق ومنا من غير ان يكره منا فيما فعله مدخل وفي بعض النسخ ما صنع منا فقوله ما صنع مفعول اعجب ومنا فاعل صنع اي
منا وهذا جار في من التبعيضية ومن في قوله من طارق بيانية ويحتمل ان يكون صلة التعجب بدلا من قوله صنع ثم اعجب منه قال قرأ ما صنع على بناء
المجهول ومنا مصدر من عليه انعم وقال المصنوع الطعام كالصنيع ومنا مفعول له ومن طارق صفته منا قوله ع زملها اي لفها قوله ام نذر لعل
المراد كفارة النذر ويحتمل ان يكون المراد بالصدقة سائر الكفارات الواجبة لو كان المراد الصدقة المستحبة ففي التحرير يجوز على الشبه بين الاصحاب
الرقم اللقم الشديد والشرب المفرط قوله ع مذعنة باملاكها الضمير راجع الى العطاز اي معترفة باني املكها ويحتمل ارجاعه الى الاقاليم اي مذعنة باني
املك الاقاليم وليس لهم فيها حق وقوله اسلبها بدل العصا وعطف بيان له واللوك العلك وهو دون المضغ وفتحه يدل على قبح العلك بطريق اولى و
على قبح السلب بغير انتفاع ابقيه بطريق اولى لان النفس قد تنازع الى السلب في صورة الانتفاع بخلاف غيرها كما قيل وفي بعض النسخ عراده مكان جراده
وهي الجرادة الانثى والعراقة بالضم العظم اذا اكل لحمه ضميرها للجرادة وضمير جذمها للدنيا او الجرادة باذف حلا انشر الجذام هو الداء المعروف المسري فيه
من المبالغات في الانكار ما استتوفوقهما وكذا في الحنظلة التي صنعها ذو السقم فيشمها اي لفظها بعضا وحلاوة لها فاضطلع مع احتمال ان تفسيرته
على كمال مرارته ملفوظه اقذر من ملفوظ غيره المرارة فيحتمل توهم سرايته مرضه اليه وعكمت المتاع شددته والمراد بالطي هنا ما يطوى فيه الشيء اي المطوي
على الشيء والضمير راجع الى الملفوفات في المهر والدالغرس قوله ع اريه السها اي في نهر وفور العلم ودقة النظر اري الناس خفايا الامور وهو بغيا ما لهم
معاملة من يخفى عليه اوضح الامور عند ارادة مخادعتي قال الزمخشري في مستقصى الامثال اريها وتريني القمر السهى هو كوكب صغير خفي في بنات
النعش واصله ان رجلا كان يكلم امرأة بالخفي الغامض من الكلام وهي تكلمه بالواضح البين فضرب السهى والقمر مثلا لكلامهما يضرب لمن قترح
على صاحبه شيئا فيجيبه بخلاف مراده قال الكميت شكونا اليه خراب السواد فحرم علينا لحوم البقر وكنا كما قال من قبلنا اريها السهى وتريني القمر القمير
في اليه الحجاج بن يوسف شكى اليه اهل السواد خراب السواد وثقل الخراج فقال حرمت عليكم ذبح الثيران اراد بذلك انها اذا لم تذبح كثرت واذا كثرت
كثرت العمارة وخف الخراج انتهى اقول ساتي هذا المثل في مجمع الامثال على وجه اخر انسب بالمقام وهو هكذا اريها استها وتريني القمر قال
الشرقي ابن القطامي كانت في الجاهلية امرأة اكملت خلقا وجمالا وكانت تزعم ان احدا لا يقدر على جماعها لقوتها وكانت بكرا فخطبها ابن العز الايادي وكان
وانقبا بما عنده على انه ان غلبها العطش فاه من الابل فلما واضعها رأت لحابا ضرا ووهرا اشد يدا وامر الامر فمثله قط فقال كيف ترين قالت طعنا بالركبة
يا ابن العز النظر اليه عينك قالت القمر هذا فقال اريها استها وتريني القمر فارسلها مثلا وظفر بها فاخذ مائة من الابل وبعضهم يروي اريها السهى
وتريني القمر يضرب لمن يعني الطلب الجلي بالخفي والقلوص من النوق الشابة الاستفهام للانكار اي اذا لم اهدى لامنع من اخذ وبرة ساقطة من ناقة فكيف
ابتلع ابلا كثيرة رابطة في مرابطها املاكها وقيل القلوص بفتح القاف من الابل الباقية على السير خصها بالذكر لان الوبر الساقط من الابل حين السير هو
عند صاحبها اقل من الساقط من الرابطة ومنه يظهر فائدة قيد الربط في الاخير قوله ع ادبيب العقارب قال الجوهري كلما مشى على وجه الارض دابة ودبيب
اي التقط العقارب الكبيرة التي تدب من وكرها اي جحرها مجازا فاقفها اذا ان يأخذها من جحرها كان اشد لذعها مشبها بها الاموال المحرمة المنتزعة

السهى ع

من مجالدا

من محالها وما ينبغي شرعا ان يكون فيها لما يترتب على اخذها من العقوبات الاخروية وقال بعض الافاضل الذبيب مصدر دب من باب ضرب اذا مشى وهو مفعول النقط وفي الكلام مجاز يقال دبت عقارب فلان علينا اي طعن في عرضنا فالمقصود اجعل عرضي في عرض طعن الناس طعنا صامتا فالا اقتراء فيه وكان طعنهم ضده وناشيا من كونه ويحتمل ان اخذ الرشوة الملفوفات لما قصد بعن النار يجمع الدنيا لا الاخرة او عن مصيبته في نملة من السفاهة بحيث لا يخفى انتهى والرقش بالضم جمع الرقشاء وهي الافعى سميت بذلك لترقيش في ظهرها وهي خطوط ونقط والارتباط شد الفرس ونحوه للانتفاع به قوله تبعتها المعاصي اي تقيدها وفي بعض النسخ بنحتها من البحث وهو برى النبل ونحوه فتيل استعارة اقول سيجيء تفسير بعض الفقرات فيما سياتي في باب جوامع المكارم وانما اطنبنا الكلام في هذه الخطبة وكررنا ايرادها لكثرة فوايدها واحتياجها الى الشرح

باب يقينه صلوات الله عليه وصبره على المكاره وشدة ابتلائه

يل ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن العرزمي عن ابي عبد الله ع قال كان لعلي ع غلام اسمه قنبر وكان يحب عليا حبا شديدا فاذا خرج علي ع خرج على اثره بالسيف فراه ذات ليلة فقال يا قنبر ما لك قال جئت لامشي خلفك فان الناس كما تراهم يا امير المؤمنين فخفت عليك فقال ويحك امن اهل السماء تحرسني ام من اهل الارض قال لا بل من اهل الارض قال ان اهل الارض لا يستطيعون بي شيئا الا باذن الله عز وجل من السماء فارجع فرجع **يل** القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن علي بن زياد عن مروان بن معوية عن الاعمش عن ابي حيان التيمي عن ابيه كان مع علي ع يوم صفين وفيما بعد ذلك قال بينا علي بن ابي طالب يعبي الكتايب يوم صفين ومعوية مستقبله على فرس له يتاكل تحته تاكلا وعلي ع على فرس رسول الله ص المرتجز وبيده حربة رسول الله ص وهو متقلد سيفه ذا الفقار فقال رجل من اصحابه احترس يا امير المؤمنين فانا نخشى ان يغتالك هذا الملعون فقال علي ع لئن قلت ذاك انه غير مامون على دينه وانه لاشقى القاسطين والعن الخارجين على ائمة المهتدين ولكن كفى بالاجل حارسا ليس احد من الناس الا ومعه ملائكة حفظة يحفظونه من ان يتردى في بئر او يقع عليه حائط او يصيبه سوء فاذا حان اجله خلوا بينه وبين ما يصيبه وكذلك انا اذا حان اجلي انبعث اشقاها فخضب هذه من هذه واشار الى لحيته وراسه عهدا معهودا ووعدا غير مكذوب والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **يل** الوراق وابن المغيرة معا عن سعد عن النهدي عن ابن علوان عن عمرو بن ثابت عن ابن طريف عن ابن نباتة قال ان امير المؤمنين ع عدل من عند حائط مائل الى حائط اخر فقيل له يا امير المؤمنين تفر من قضاء الله فقال افر من قضاء الله الى قدر الله عز وجل **بيان** لعل المعنى ان فراري ايضا مما قدر الله تعالى فلا ينافي الحذر عن المكاره الايمان بقضائه تعالى وقد مر توضيحه في كتاب العدل **قب** كان امير المؤمنين ع يطوف بين الصفين بصفين في غلالة فقال الحسن ما هذا زي الحرب فقال يا بني ان اباك لا يبالي وقع على الموت او وقع الموت عليه وكان ع يقول ما ينتظر اشقاها ان يخضبها من فوقها بدم ولما ضربه ابن ملجم قال فزت ورب الكعبة فقد قال الله تعالى قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء الاية ومن صبره ما قال الله تعالى فيه والصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار والدليل على انها نزلت فيه انعقاد الاجماع على صبره مع النبي ص في شدائده من صغره الى كبره وبعد وفاته وقد ذكر الله تعالى صفة الصابرين في قوله والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا وهذا مفسر بالاشك مجمع البيان وتفسير علي بن ابرهيم وابان بن عثمان انه اصاب عليا ع يوم احد ستون جراحة تفسير القشيري قال انس بن مالك انه اتي رسول الله ص بعلي ع وعليه نيف وستون جراحة فقال ابان امر النبي ص ام سليم وام عطية ان تداوياه فقالتا قد خفنا عليه فدخل النبي ص والمسلمون يعودونه وهو قرحة واحدة فجعل النبي ص يمسحه بيده ويقول ان رجلا لقي هذا في الله فقد ابلى واعذر وكان يلتئم فقال علي الحمد لله الذي لم افر ولم اول الدبر فشكر الله له ذلك في موضعين من القران وهو قوله تعالى سيجزي الله الشاكرين وسنجزي الشاكرين سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يعني بالشاكرين صاحبك علي بن ابي طالب ع والمرتدين على اعقابهم الذين ارتدوا عنه سفين الثوري عن منصور عن ابرهيم عن علقمة عن ابن مسعود في قوله تعالى اني جزيتهم اليوم بما صبروا يعني صبر علي بن ابي طالب ع وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام في الدنيا على الطاعات وعلى الجوع وعلى الفقر وصبروا على البلاء لله في الدنيا انهم هم الفائزون وقال علي بن عبد الله بن عباس في وتواصوا بالصبر علي بن ابي طالب ع ولما نعي رسول الله ص عليا بحال جعفر في غزوة موتة قال انا لله وانا اليه راجعون فانزل الله عز وجل الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات الاية وفي الاماني والله لا حيلنك في الله تعالى فقال ان كنت تحبني فاعد للفقر تجفافا او جلبابا قال ابو عبيدة ومن تغلب اي استعد جلبابا من العمل الصالح والتقوى يكون لك جنة من الفقر يوم القيمة وقال الحزون اي فليرفض الدنيا وليزهد فيها وليصبر على الفقر يدل عليه قول امير المؤمنين ع ما لي اري منكم سيماء الشيعة قيل وما سيماء الشيعة يا امير المؤمنين قال خمص البطون من الطوى يبس الشفاه من الظماء عمش العيون من البكاء في مسند ابي يعلى واعتقاد الاشنهي ومجموع ابي العلاء الهمداني عن انس وابي برزة وابي رافع وفي ابانة ابن بطة من ثلثة طرق ان النبي ص خرج يمشي الى قبا فمر بحديقة فقال علي ما احسن هذه الحديقة فقال النبي حديقتك يا علي في الجنة احسن منها حتى مر بسبع حدائق على ذلك ثم اهوى اليه فاعتنقه فبكى وبكى علي ع ثم قال علي ما الذي ابكاك يا رسول الله فقال

ابكي لضغائن في صدور قوم لن يبدوها لك الا من بعدي فقلت كيف اصنع قال تصبر فان لم تصبر تلقى جهدا وشدة فقال يا رسول الله ص اتخاف فيها هلاك ديني قال بل فيها حياة دينك وقال امير المؤمنين ع ما رأيت منذ بعث الله محمدا رخاء فالحمد لله ولقد خفت صغيرا وجاهدت كبيرا اقاتل المشركين و اعادي المنافقين حتى قبض الله نبيه فكانت الطامة الكبرى فلم ازل حاذرا وجلا اخاف ان يكون ما لا يسعني فيه المقام فلم ار بحمد الله الا خيرا حتى مات عمر فكانت اشياء ففعل الله ما شاء ثم اصيب فلان فما زلت بعد فيما ترون دائبا اضرب بسيفي صبيا حتى كنت شيخا الخبر عمرو بن حريث في حديثه قال امير المؤمنين ع كنت احسب ان الامراء يظلمون الناس فاذا الناس يظلمون الامراء ابو الفتح الحفار باسناده عن علباء قال ع ما زلت مظلوما منذ كنت قيل له عرفنا ظلمك في كبرك فما ظلمك في صغرك فذكر ان عقيلا كان به رمد فكان لا يذرها حتى يبدؤا بي **قب** ابو معوية الضرير عن الاعمش عن مثنى عن ابي صالح عن ابي هريرة وابن عباس في قوله تع فما يكذبك بعد بالدين يقول يا محمد لا يكذبك علي بن ابي طالب بعد ما امن بالحساب وقال امير المؤمنين ع في مقامات كثيرة انا باب المقام وحجة الخصام ودابة الارض وصاحب القضاء وفاصل القضاء وسفينة النجاة من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق وقال ايضا انا شجرة الندى وحجاب الورى وصاحب الدنيا وحجة الانبياء واللسان المبين والحبل المتين والنبأ العظيم الذي عنه معرضون وعنه تسائلون وفيه تختلفون وقال ع في عزك بجلالك وعلو مكانك في عظمتك فلذلك ما هبت عدوا ولا التفت فيها ولا اشكر على النعم الا سواك وفي مناجاته اللهم اني عبدك ووليك اخترتني وارتضيتني ورفعتني وكرمتني بما اورثتني من مقام اصفيائك وخلافة اوليائك واغنيتني وافقرت الناس في دينهم ودنياهم الي واعززتني واذللت العباد الي واسكنت قلبي نورك ولم تحوجني الى غيرك وانعمت علي وانعمت بي ولم تجعل منة علي لاحد سواك واقمتني لاحياء حقك والشهادة على خلقك وان لا ارضى ولا اسخط الا لرضاك وسخطك ولا اقول الا حقا ولا انطق الا صدقا فانظر الى جسارته على الحق وخذلان جماعة كما تكلموا بما روي عنهم في حلية الاولياء وغريب الحديث وغيرهما **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع ان امير المؤمنين ع جلس الى حائط مائل يقضي بين الناس فقال بعضهم لا تقعد تحت هذا الحائط فانه معور فقال امير المؤمنين ع حرس امرأ اجله فلما قام امير المؤمنين ع سقط الحائط قال وكان امير المؤمنين ع مما يفعل هذا واشباهه وهذا اليقين **كا** محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن ابي حمزة عن سعيد بن قيس الهمداني قال نظرت يوما في الحرب الى رجل عليه ثوبان فحركت فرسي فاذا هو امير المؤمنين ع فقلت يا امير المؤمنين في مثل هذا الموضع فقال نعم يا سعيد بن قيس انه ليس من عبد الا وله من الله عز وجل حافظ وواقية معه ملكان يحفظانه من ان يسقط من رأس جبل او يقع في بئر فاذا نزل القضاء خليا بينه وبين كل شيء **نهج** قال امير المؤمنين ع لما انزل الله سبحانه قوله الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون علمت ان الفتنة لا تنزل بنا ورسول الله ص بين اظهرنا فقلت يا رسول الله ص ما هذه الفتنة التي اخبرك الله تع بها فقال يا علي ان امتي سيفتنون من بعدي فقلت يا رسول الله ص او ليس قد قلت لي يوم احد حيث استشهد من استشهد من المسلمين وحيزت عني الشهادة فشق ذلك علي فقلت لي ابشر فان الشهادة من ورائك فقال لي ان ذلك لكذلك فكيف صبرك اذا فقلت يا رسول الله ص ليس هذا من مواطن الصبر ولكن من مواطن البشرى والشكر **ن** المفسر باسناده الى ابي محمد العسكري عن آبائه ع قال قيل لامير المؤمنين ع ما الاستعداد للموت قال اداء الفرائض واجتناب المحارم والاشتمال على المكارم ثم لا يبالي ان وقع على الموت او وقع الموت عليه والله ما يبالي ابن ابي طالب ان وقع على الموت او وقع الموت عليه

باب تنمره في ذات الله وترك المداهنة في دين الله

قب في الصحيحين والتاريخين والمسندين واكثر التفاسير ان سارة مولاة ابي عمرو بن صيفي بن هشام اتت النبي ص من مكة مسترفدة فامر بني عبد المطلب باسدائها فاتاها حاطب بن ابي بلتعة عشرة دنانير على ان تحمل كتابا بخبر وفود النبي ص الى مكة وكان ص اسر ذلك ليدخل عليهم بغتة فاخذت الكتاب فاخفته في شعرها وذهبت فاتى جبرئيل ع وقص القصة على رسول الله ص فانفذ عليا والزبير ومقدادا وعمارا وعمر وطلحة وابا مرثد خلفها فادركوها بروضة خاخ يطالبونها بالكتاب فانكرت وما وجدوا معها كتابا فهموا بالرجوع فقال علي ع والله ما كذبنا ولا كذبنا وسل سيفه وقال اخرجي الكتاب والا والله لاضربن عنقك فاخرجته من عقيصتها فاخذ امير المؤمنين الكتاب وجاء الى النبي ص فدعا بحاطب بن ابي بلتعة فقال له ما حملك على ما صنعت قال كنت رجلا عزيزا في اهل مكة اي غريبا ساكنا بجوارهم فاحببت ان اتخذ عندهم بكتابي اليهم مودة ليدفعوا عن اهلي بذلك فنزل قوله تع يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة قال السدي ومجاهد في تفسيرها عن ابن عباس لا تتخذوا عدوي وعدوكم يعني مشركي مكة اولياء تلقون اليهم بالمودة بالكتاب والنصيحة لهم وقد كفروا بما جاءكم ايها المسلمون من الحق يعني الرسول والكتاب يخرجون الرسول يعني محمدا واياكم يعني وهم اخرجوا امير المؤمنين ان تؤمنوا بالله ربكم وكان النبي وعلي صلى الله عليهما وحاطب ممن اخرج من مكة فقال رسول الله ص لا يمانكم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي ايها المؤمنون تسرون اليهم بالمودة تخفون اليهم بالكتاب بخبر النبي ص وتتخذون عندهم النصيحة وانا اعلم بما اخفيتم من الكتاب الذي كان معها وما اعلنتم وما قاله امير المؤمنين للزبير والله لقد صدقنا المرأة انه ليس معها كتاب بل الله اصدق ورسوله فاخذه منها ثم قال ومن يفعله منكم عند اهل مكة بالكتاب فقد ضل سواء السبيل وقد اشتهر عنه ع قوله انا فقأت عين الفتنة ولم يكن ليفقأها غيري في الخلافة رجلا من بني اسد في ... فاجتمعوا قومه

بكلمه

ليكلموا فيه وطلبوا الى الحسن ان يحضرهم فقال الشيخ فهو اعلى بكم عينا فدخلوا عليه وسألوه فقال لا تسألوني شيئا املكه الا اعطيتكم فخرجوا برؤيه انهم قد ابحجوا فقال لهم الحسن فقالوا انه ما خيرنا في حكاوله قولوا فقال ما كنتم فاعلين اذا جلد تم صاحبكم فسعفوه فاخرج جعل على نخلة ثم قال هذا والله ليست املكه **بيان** قال الجزري جئنا علامهم عينا اي ابصرهم وافكلهم واضعي الشيء بنفسه **قب** وبلغ معوية ان النجاشي هجا هذا دس قوما شهدوا عليه عند علي انه شرب الخمر فاخذه علي فجلده فغضب جماعة على عليّ في ذلك منهم طارق بن عبد الله النهدي فقال يا امير المؤمنين ما كنا نرى ان اهل المعصية والطاعة واهل الفرقة والجماعة عند ولاة العدل ومعادن الفضل سيان في الجزاء حتى ما كان من صنيعك باخي الحارث يعني النجاشي فاوغرت صدورنا وشتت امورنا وحملتنا على الجادة التي كنا نرى ان سبيل من ركبها النار فقال علي وانها لكبيرة الا على الخاشعين يا اخا بني نهد هل هو الا رجل من المسلمين انتهك حرمة من حرم الله فاقمنا عليه حدا كان كفارته ونطهيرا يا اخا بني نهد ان الله عز وجل يقول في كتابه العظيم ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى فخرج طارق والنجاشي معه الى معوية ويقال انه رجع **قب** الحسن الحسيني في كتاب النسب انه راى امير المؤمنين علي يوم بدر عقيلا في قيد فصد عنه فصاح به يا ابن ام علي اما والله لقد رايت مكاني ولكن عمدا تصد عني فاتى علي الى النبي وقال يا رسول الله هل لك في ابي يزيد مشدودة يداه الى عنقه بنسعة فقال انطلقوا بنا اليه قوة القلوب قيل لعلي بن ابي طالب انك خالفت فلانا في كذا فقال خيرنا اتبعنا لهذا الدين وقصد علي دار ام هاني متقنعا بالحديد يوم الفتح وقد بلغها ان الحرث بن هشام وقيس بن السائب وناسا من بني مخزوم فنادى اخرجوا من آويتم فجعلوا يذرقون كما يذرق الحبارى خوفا منه فخرجت اليه ام هاني وهي لا تعرفه فقالت يا عبد الله انا ام هاني بنت عم رسول الله واخت امير المؤمنين انصرف عن داري فقال علي اخرجوهم فقالت والله لاشكونك الى رسول الله فنزع المغفر عن راسه فعرفته فجاءت تشتد حتى التزمته فقالت فديتك حلفت لاشكونك الى رسول الله فقال لها اذهبي فبري قسمك فانه باعلى الوادي قالت ام هاني فاتيت رسول الله فقال لها مرحبا بك يا ام هاني قد علمت ما جئت له يا ام هاني قد اجرنا من اجرت وامنا من امنت لمكانك من علي بن ابي طالب عليه السلام قالت يا رسول الله اشكو عليا واعدو على رسول الله شكر الله تعالى سعيه واجرت من اجارت ام هاني لمكانها من علي بن ابي طالب **باب** عبادته وخوفه

لى عبد الله بن النضر التميمي عن جعفر بن محمد المكي عن عبد الله بن اسحق المدايني عن محمد بن زياد عن المغيرة عن سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير قال كنا جلوسا في مجلس في مسجد رسول الله فتذاكرنا اعمال اهل بدر وبيعة الرضوان فقال ابو الدرداء يا قوم الا اخبركم باقل القوم مالا واكثرهم ورعا واشدهم اجتهادا في العبادة قالوا من قال علي بن ابي طالب قال فوالله ان كان في جماعة اهل المجلس الا معرض عنه بوجهه ثم انتدب له رجل من الانصار فقال له يا عويمر لقد تكلمت بكلمة ما وافقك عليها احد منذ اتيت بها فقال ابو الدرداء يا قوم اني قائل ما رايت وليقل كل قوم منكم ما راوا شهدت علي بن ابي طالب بشويحطات النجار وقد اعتزل عن مواليه واختفى ممن يليه واستتر بمغيلات النخل فافتقدته وبعد علي مكانه فقلت لحق بمنزله فاذا انا بصوت حزين ونغمة شجي وهو يقول الهي كم من موبقة حملت عني فقابلتها بنعمتك وكم من جريرة تكرمت عن كشفها بكرمك الهي ان طال في عصيانك عمري وعظم في الصحف ذنبي فما انا مؤمل غير غفرانك ولا انا براج غير رضوانك فشغلني الصوت واقتفيت الاثر فاذا هو علي بن ابي طالب بعينه فاستترت له واخملت الحركة فركع ركعات في جوف الليل الغابر ثم فرغ الى الدعاء والبكاء والبث والشكوى فكان مما به الله ناجاه ان قال الهي افكر في عفوك فتهون علي خطيئتي ثم اذكر العظيم من اخذك فتعظم علي بليتي ثم قال اه ان انا قرات في الصحف سيئة انا ناسيها وانت محصيها فتقول خذوه فياله من ماخوذ لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه قبيلته يرحمه الملأ اذا اذن فيه بالنداء ثم قال آه من نار تنضج الاكباد والكلى آه من نار نزاعة للشوى آه من غمرة من ملهبات لظى قال ثم انغمر في البكاء فلم اسمع له حسا ولا حركة فقلت غلب عليه النوم لطول السهر اوقظه لصلاة الفجر قال ابو الدرداء فاتيته فاذا هو كالخشبة الملقاة فحركته فلم يتحرك وزويته فلم ينزو فقلت انا لله وانا اليه راجعون مات والله علي بن ابي طالب قال فاتيت منزله مبادرا انعاه اليهم فقالت فاطمة يا ابا الدرداء ما كان من شانه ومن قصته فاخبرتها الخبر فقالت هي والله يا ابا الدرداء الغشية التي تاخذه من خشية الله ثم اتوه بماء فنضحوه على وجهه فافاق ونظر الي وانا ابكي فقال مما بكاؤك يا ابا الدرداء فقلت مما اراه تنزله بنفسك فقال يا ابا الدرداء فكيف ولو رايتني ودعي بي الى الحساب وايقن اهل الجرائم بالعذاب واحتوشتني ملائكة غلاظ وزبانية فظاظ فوقفت بين يدي الملك الجبار قد اسلمني الاحباء ورحمني اهل الدنيا لكنت اشد رحمة لي بين يدي من لا تخفى عليه خافية فقال ابو الدرداء فوالله ما رايت ذلك لاحد من اصحاب رسول الله **بيان** انتدب له اي اجابه والشويحطات بحذف منه الضحى الغيلة بالكسر الشجر الكثير الملتف المغيال الشجرة الملتفة الافنان الوارفة الظلال وقد اغيل الشجر وتغيل واستغيل وفي بعض النسخ بمغيلات النخل جمع بعيل مصغر البعل وهو كل نخل وشجر لا يسقى والذكر من النخل والغالب الماضي والباقي ضد **ما** المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن ابراهيم بن الحكم عن الحرث بن حصيرة عن عمران بن الحصين قال كنت انا وعمر بن الخطاب جالسين عند النبي وعلي جالس الى جنبه اذ قرا رسول الله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض ءاله مع الله قليلا ما تذكرون قال فانتفض علي انتفاض العصفور فقال له النبي ما شانك تجزع فقال وما لي لا اجزع والله يقول انه يجعلنا خلفاء الارض فقال له النبي لا تجزع فوالله لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق **لى** سمع رجل من التابعين انس بن مالك يقول نزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قال الرجل فاتيت عليا لانظر الى عبادته فاشهد بالله لقد اتيته وقت المغرب فوجدته يصلي باصحابه المغرب فلما فرغ منها جلس في التعقيب الى ان قام الى عشاء الآخرة ثم

انه من ابى عقيل فالمكان كان هارثة بالخا بن هند

امير المؤمنين من

منزله

باب عبادته وخوفه صلوات الله عليه

منزله فدخلت معه فوجدته طول الليل يصلي ويقرأ القرآن الى ان طلع الفجر ثم جدد وضوءه وخرج الى المسجد وصلى بالناس صلاة الفجر ثم جلس في التعقيب
الى ان طلعت الشمس ثم قصده الناس فجعل يختصم اليه رجلان فاذا فرغا قاما واختصم آخران الى ان قام الى صلاة الظهر قال فجدد لصلاة الظهر وضوءه ثم صلى
باصحابه الظهر ثم قعد في التعقيب الى ان صلى بهم العصر ثم اتاه الناس فجعل يقوم رجلان ويقعد آخران يقضي بينهم ويفتيهم الى ان غابت الشمس فخرجت
وانا اقول اشهد بالله ان هذه الآية نزلت فيه **هج** قال امير المؤمنين ع ان قوما عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار وان قوما عبدوا الله رهبة
فتلك عبادة العبيد وان قوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة الاحرار اقول قال ابن ميثم اي لانه مستحق للعبادة وقال ع في موضع آخر الهي ما عبدتك خوفا
من عقابك ولا طمعا في ثوابك لكن وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك **قب** ابن بطة في الابانة وابو بكر بن عياش في الامالي عن ابي داود عن السبيعي
عن عمران بن حصين قال كنت عند النبي ص وعلي الى جنبه اذ قرأ النبي ص هذه الآية امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض قال
فارتعد علي ع فضرب النبي ص على كتفيه وقال ما لك يا علي قال قرأت يا رسول الله ص هذه الآية فخشيت ان ابتلى بها فاصابني ما رأيت فقال رسول الله ص
لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق الى يوم القيامة **لي** ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن يونس
بن ظبيان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال دخل ضرار بن ضمرة النهشلي على معاوية بن ابي سفيان فقال له صف لي عليا قال اوتعفيني فقال لا بل
صفه لي قال ضرار رحم الله عليا كان والله فينا كاحدنا يدنينا اذا اتيناه ويجيبنا اذا سألناه ويقربنا اذا زرناه لا يغلق له دوننا باب ولا يحجبنا عنه
حاجب ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا لا نكلمه لهيبته ولا نبتديه لعظمته فاذا تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم فقال معاوية زدني من صفته فقال
ضرار رحم الله عليا كان والله طويل السهاد قليل الرقاد يتلو كتاب الله آناء الليل واطراف النهار ويجود لله بمهجته ويبوء اليه بعبرته لا تغلق له الستور
ولا يدخر عنا البدور ولا يستلين الاتكاء ولا يستخشن الجفاء ولو رأيته اذ مثل في محرابه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه وهو قابض على لحيته
يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين وهو يقول يا دنيا ابي تعرضت ام الي تشوقت هيهات هيهات لا حاجة لي فيك ابنتك ثلاثا لا رجعة لي عليك ثم
يقول واه واه لبعد السفر وقلة الزاد وخشونة الطريق قال فبكى معاوية وقال حسبك يا ضرار كذلك والله كان علي رحم الله ابا الحسن **بيان** البدور
جمع البدرة والسدول جمع السدل وهو الستر شبه ظلام الليل بالاستار المسدولة والتململ التقلب والسليم من لدغته الحية اقول سيأتي في مكارم اخلاق
علي بن الحسين عن الباقر ع انه قال كان علي بن الحسين ع يصلي في اليوم والليلة الف ركعة كما كان يفعل امير المؤمنين ع كان له خمسمائة نخلة فكان يصلي عند كل نخلة ركعتين
ب الطيالسي عن ابن بكير عن ابي عبد الله قال كان علي ع قد اتخذ بيتا في داره ليس بالكبير ولا بالصغير وكان اذا اراد ان يصلي من آخر الليل اخذ معه صبيا
لا يحتشم منه ثم يذهب معه الى ذلك البيت فيصلي **يد** ابي عن سعد عن ابن عيسى عن البزنطي عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله ع قال جاء حبر الى امير المؤمنين
فقال يا امير المؤمنين ع هل رأيت ربك حين عبدته فقال ويلك ما كنت اعبد ربا لم اره قال وكيف رأيته قال ويلك لا تدركه العيون في مشاهدة الابصار ولكن رأته
القلوب بحقائق الايمان **لي** ابي عن سعد عن ايوب بن نوح عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الاعلى عن نوف قال بت ليلة عند امير المؤمنين ع فكان يصلي
الليل كله ويخرج ساعة بعد ساعة فينظر الى السماء ويتلو القرآن قال فمر بي بعد هدوء من الليل فقال يا نوف أراقد انت ام رامق قلت بل رامق ارمقك ببصري
يا امير المؤمنين ع قال يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة اولئك الذين اتخذوا الارض بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا والقرآن دثارا
والدعاء شعارا وقرضوا من الدنيا تقريضا على منهاج عيسى بن مريم ان الله عز وجل اوحى الى عيسى بن مريم قل للملأ من بني اسرائيل لا يدخلوا بيتا
من بيوتي الا بقلوب طاهرة وابصار خاشعة واكف نقية وقل لهم اعلموا اني غير مستجيب لاحد منكم دعوة ولاحد من خلقي قبله مظلمة الخبر **هج**
عن نوف مثله الى قوله عيسى بن مريم **قب** الباقر ع في قوله تعالى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال ذاك امير المؤمنين وشيعته فلهم اجر غير
ممنون محمد بن عبد الله بن الحسن عن آبائه والسدي عن ابي مالك عن ابن عباس ومحمد الباقر في قوله تعالى ومنهم سابق بالخيرات باذن الله والله لهو علي
بن ابي طالب السدي وابو صالح وابن شهاب عن ابن عباس في قوله تعالى ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات قال بشر محمد بالجنة عليا وجعفرا و
عقيلا وحمزة وعبيدة بن الحارث كالمفسدين في الارض عتبة وشيبة والوليد وكان يصوم النهار ويصلي بالليل الف ركعة وعمر طرقات مكة وصام مع النبي ص
سبع سنين وبعده ثلاثين سنة وحج مع النبي ص عشر حجج وجاهد في ايام الكفار وبعد وفاته البغاة وبسط الفتاوى وانشأ العلوم واحيى السنن وامات
البدع ابو يعلى في المسند انه قال ما تركت صلاة الليل منذ سمعت قول النبي ص صلاة الليل نور فقال ابن الكواء ولا ليلة الهرير قال ولا ليلة الهرير ابانة
العكبري سليمان بن المغيرة عن امه قال سألت ام سعيد سرية علي عن صلاة علي في شهر رمضان فقالت رمضان وشوال سواء يحيي الليل كله في تفسير القشيري
انه كان ع اذا حضر وقت الصلاة تلون وتزلزل فقيل له ما لك فيقول جاء وقت امانة عرضها الله تعالى على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها وحملها
الانسان في ضعفي فلا ادري احسن اداء ما حملت ام لا واخذ زين العابدين بعض صحف عبادته فقرأ فيها يسيرا ثم تركها من يده تضجرا وقال من يقوى
على عبادة علي بن ابي طالب ع انس بن مالك قال لما نزلت الآيات الخمس في طس امن جعل الارض قرارا انتفض علي انتفاض العصفور فقال له رسول الله ص ما لك
يا علي قال عجبت يا رسول الله ص من كفرهم وحلم الله تعالى عنهم فمسحه رسول الله ص بيده ثم قال ابشر فانه لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق ولولا انت لم يعرف

وفاطمة والحسن والحسين الذين يعملون الصالحات قال الطاعات قوله ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات علي وحمزة

باب عبادته وفضائله صلوات الله عليه

٥١٢

حزب الله **كتاب البيان** لابن شهرآشوب ووكيع والسدي عن ابن عباس اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وآله ناقتان عظيمتان فجعل احديهما
لمن يصلي ركعتين لا يهتم فيهما بشيء من امر الدنيا فلم يجبه احد سوى علي ع فاعطاه كلتيهما ٥ لقد اصبح رسول الله يوما وقد غص مجلسه باهله فقال ايكم
اليوم انفق من ماله ابتغاء وجه الله فسكتوا فقال علي ع انا خرجت ومعي دينار اريد اشتري به دقيقا فرايت المقداد بن الاسود وتبينت في وجهه اثر الجوع فناولته
الدينار فقال رسول الله ص وجبت ثم قام آخر فقال قد انفقت اليوم اكثر مما انفق علي جهزت رجلا وامرأة يريدان طريقا ولا نفقة لهما فاعطيتهما الف
درهم فسكت رسول الله ص فقالوا يا رسول الله مالك قلت لعلي وجبت ولم تقل لهذا وهو اكثر صدقة فقال رسول الله ص اما رأيتم ملكا يهدي
خادمه اليه هدية خفيفة فيحسن موقعها ويرفع محل صاحبها ويحمل اليه من عند خادم آخر هدية عظيمة فيردها ويستخف بباعثها قالوا بلى قال
فكذلك صاحبكم علي دفع دينارا منقادا لله سادا خلة فقير مؤمن وصاحبكم الآخر اعطى ما اعطى معاندة لاخي رسول الله ص يريد به العلو على علي بن
ابي طالب ع فاحبط الله عمله وصيره وبالا عليه لو وضعت هذه النفقة من الثرى الى العرش ذهبا ولؤلؤا لم يزدد بذلك من رحمة الله تع الا بعدا ولسخط
الله تع الا قربا وفيه ولوجا واقتحاما ثم قال رسول الله ص ايكم اليوم دفع عن جنب المؤمن بقوته فقال علي ع انا مررت في طريق كذا فرايت فقيرا من فقراء المؤمنين
قد تناوله اسد فوضعه تحته وقعد عليه والرجل يستغيث بي من تحته فناديت الاسد خل عن المؤمن فلم يخل فتقدمت اليه فركلته برجلي فدخلت رجلي
في جنبه الايمن وخرجت من جنبه الايسر فخر الاسد صريعا فقال رسول الله ص وجبت هكذا يفعل الله بكل من آذى لك وليا يسلط الله عليه في الآخرة
سكاكين النار وسيوفها يبعج بها بطنه ويحشى نارا ثم يعاد خلقا جديدا ابد الآبدين ودهر الداهرين ثم قال رسول الله ص ايكم اليوم نفع بجاهه اخاه
المؤمن فقال علي ع انا قال صنعت ماذا قال مررت بعمار بن ياسر وقد لازمه بعض اليهود في ثلثين درهما كانت له عليه فقال عمار يا اخا رسول الله ص
هذا يلازمني ولا يريد الا اذاي واذلالي لمحبتي لكم اهل البيت فخلصني منه بجاهك فاردت ان اكلم له اليهودي فقال يا اخا رسول الله انا اجلك في قلبي
وعيني من ان ابذلك لهذا الكافر ولكن اشفع لي الى من لا يرد عن طلبة ولو اراد جميع جوانب العالم ان يصيرها كاطراف السفرة لفعل فاسال الله
ان يعينني على اداء دينه ويغنيني عن الاستدانة فقلت اللهم افعل ذلك به ثم قلت له اضرب بيدك الى ما بين يديك من شيء حجر او مدر فان الله يقلبه لك ذهبا ابريزا
فضرب بيده فتناول حجرا فيه امنان فتحول في يده ذهبا ثم اقبل على اليهودي فقال وكم دينك قال ثلثون درهما فقال كم قيمتها من الذهب قال ثلثة دنانير
فقال عمار اللهم بجاه من بجاهه قلبت هذا الحجر ذهبا لين لي هذا الذهب لافصل قدر حقه فالانه الله عز وجل له ففصل له ثلثة مثاقيل واعطاه ثم جعل
ينظر اليه وقال اللهم اني سمعتك تقول ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ولا اريد غنى يطغيني اللهم فاعد هذا الذهب حجرا بجاه من بجاهه جعلته
ذهبا بعد ان كان حجرا فعاد حجرا فرماه من يده وقال حسبي من الدنيا والآخرة موالاتي لك يا اخا رسول الله فقال رسول الله ص تعجبت ملائكة السموات
من فعله وعجت الى الله تع بالثناء عليه فصلوات الله من فوق عرشه تتوالى عليه فابشر يا ابا اليقظان فانك اخو علي في ديانته ومن افاضل اهل ولايته
ومن المقتولين في محبته تقتلك الفئة الباغية وآخر زادك من الدنيا صاع من لبن وتلحق روحك بارواح محمد وآله الفاضلين فانت من خيار شيعتي
ثم قال رسول الله ص ايكم ادى زكوته اليوم قال علي ع انا يا رسول الله ص فاسر المنافقون في اخريات المجلس بعضهم الى بعض يقولون واي مال لعلي حتى
يؤدي منه الزكوة فقال رسول الله ص اتدري ما يسره هؤلاء المنافقون في اخريات المجلس قال علي ع بلى قد اوصل الله تع الى اذني مقالتهم يقولون و
اي مال لعلي حتى يؤدي زكوته كل مال يغنم من يومنا هذا الى يوم القيمة فلي خمسه بعد وفاتك يا رسول الله وحكمي على الذي منه لك في حياتك جائز
فاني نفسك وانت نفسي قال رسول الله ص كذلك هو يا علي ولكن كيف اديت زكوة ذلك فقال علي ع علمت بتعريف الله اياي على لسانك ان نبوتك هذه
سيكون بعدها ملك عضوض وجبرية فيستولى على خمسي من السبي والغنائم فيبيعونه فلا يحل لمشتريه لان نصيبي فيه فقد وهبت نصيبي فيه لكل من ملك
شيئا من ذلك من شيعتي لتحل لهم منافعهم من مأكل ومشرب ولتطيب مواليدهم فلا يكون اولادهم اولاد حرام قال رسول الله ص ما تصدق احد افضل
من صدقتك ولقد تبعك رسول الله ص في فعلك احل لشيعته كل ما كان من غنيمة وبيع من نصيبه على واحد من شيعتي ولا احلها انا ولا انت لغيرهم
ثم قال رسول الله ص ايكم اليوم دفع عن عرض اخيه المؤمن قال علي ع انا يا رسول الله ص مررت بعبد الله بن ابي وهو يتناول عرض زيد بن حارثة فقلت له
اسكت لعنك الله فما تنظر اليه الا كنظرك الى الشمس ولا تتحدث عنه الا كتحدث اهل الدنيا عن الجنة فان الله تع قد زادك لعائن الى لعائن وقعت
فخجل واغتاظ فقال يا ابا الحسن انما كنت في قولي مازحا فقلت له ان كنت جادا فانا جاد وان كنت هازلا فانا هازل فقال رسول الله ص قد لعنه الله
عز وجل عند لعنك له ولعنه ملائكة السموات والارضين والحجب والكرسي والعرش ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك ويعفو عند عفوك
ويسطو عند سطوتك ثم قال رسول الله ص اتدري ما سمعت من الملأ الاعلى فيك ليلة اسري بي يا علي سمعتهم يقسمون على الله تع بك ويستقضون
حوائجهم ويتقربون الى الله تع بمحبتك ويجعلون اشرف ما يعبدون الله به الصلوة عليك وعلى آلك سمعت خطيبهم في اعظم محافلهم وهو يقول علي
الحاوي لاصناف الخيرات المشتمل على انواع المكرمات الذي قد اجتمع فيه من خصال الخير ما قد تفرق في غيره من البريات عليه من الله تع الصلوات و
البركات والتحيات وسمعت الاملاك بحضرته والاملاك في سائر السموات والحجب والعرش والكرسي والجنة والنار يقولون باجمعهم عند فراغ الخطيب من قوله

باب سخائه وانفاقه وايثاره بقيته ومسابقته فيها سائر الصحابة

امين اللهم وطهرنا بالصلوة عليه وعلى اله الطيبين **بيان** قوله صلى الله عليه واله حبيب اني ملك الرحمن والجنة **ثم** روى صاحب كتاب نهج مولانا علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن محمد بن سنان عن صالح بن عقبة عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن حبة العرني قال بينا انا ونوف نائمين في رحبة القصر اذ نحن بامير المؤمنين في بقية من الليل واضعا يده على الحائط شبيه الواله وهو يقول ان في خلق السموات والارض الى اخر الاية قال ثم جعل يقرأ هذه الايات ويمر شبه الطاير عقله فقال لي ارا قد انت يا حبة ام رامق قال قلت رامق هذا انت تعمل هذا العمل فكيف نحن قال فارخى عينيه فبكى ثم قال لي يا حبة ان لله موقفا ولنا بين يديه موقفا لا يخفى عليه شيء من اعمالنا يا حبة ان الله اقرب الي واليك من حبل الوريد يا حبة انه لن يحجبني ولا اياك عن الله شيء قال ثم قال ارا قد انت يا نوف قال قال لا يا امير المؤمنين ما انا براقد ولقد اطلت بكائي هذه الليلة فقال يا نوف ان طال بكاؤك في هذا الليل مخافة من الله تعالى قرت عيناك غدا بين يدي الله عز وجل يا نوف انه ليس من قطرة قطرت من عين رجل من خشية الله الا اطفأت بحارا من النيران يا نوف انه ليس من رجل اعظم منزلة عند الله من رجل بكا من خشية الله واحب في الله وابغض في الله يا نوف انه من احب في الله لم يستأثر على محبته ومن ابغض في الله لم ينل ببغضه خيرا عند ذلك استكملتم حقائق الايمان ثم وعظهما وذكرهما وقال في اواخره فكونوا من الله على حذر فقد انذرتكما ثم جعل يمر وهو يقول ليت شعري في غفلاتي امعرض انت عني ام ناظر الي وليت شعري في طول منامي وقلة شكري في نعمك علي ما حالي قال فوالله ما زال في هذا الحال حتى طلع الفجر ومن صفات مولانا علي عم في ليلة ما ذكره نوف لمعوية بن ابي سفيان انه ما فرش له فراش في ليل قط ولا اكل طعاما في هجير قط وقال نوف اشهد لقد رايته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه وهو قابض بيده على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين والحديث مشهور **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان قال كان امير المؤمنين عم يذبح كبشين احدهما عن رسول الله عم والاخر عن نفسه **كا** ابراهيم بن هاشم عن عبد الرحمن بن حماد عن ابراهيم بن عبد الحميد عن شهاب بن عبد ربه عن ابي عبد الله عم قال كان لامير المؤمنين عم اذا توضأ لم يدع احدا يصب عليه الماء فقيل له يا امير المؤمنين لم لا تدعهم يصبون عليك الماء فقال لا احب ان اشرك في صلوتي احدا **كا** العدة عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال ان عليا في اخر عمره كان يصلي في كل يوم وليلة الف ركعة **كا** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن السندي بن محمد عن محمد بن الصلت عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عم قال صلى امير المؤمنين عم الفجر ثم لم يزل في موضعه حتى صارت الشمس على قيد رمح واقبل على الناس بوجهه فقال والله لقد ادركت اقواما يبيتون لربهم سجدا وقياما يخالفون بين جباههم وركبهم كان زفير النار في اذانهم اذا ذكر الله عندهم مادوا كما يميد الشجر كانما القوم باتوا غافلين قال ثم قام فما رؤي ضاحكا حتى قبض عم

باب سخائه وانفاقه وايثاره صلوات الله عليه ومسابقته فيها على سائر الصحابة **قب** اشتهر بين الصحابة بالنفقة في سبيل الله علي وابو بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن وطلحة ولعلي في ذلك فضائل لان الجود جود ان بنفسي وبمالي قال وجاهدوا باموالكم وانفسكم قال النبي عم اجود الناس من جاد بنفسه في سبيل الله عز وجل فصار قوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا انه في علي عم لانه جمع بينهما ولم يجمع لغيره وقولهم ان ابا بكر انفق على النبي عم اربعين الفا فان صح هذا الخبر فليس فيه انه كان دينارا او درهما واربعون الف درهم هو اربعة الاف دينار ومال خديجة اكثر من ماله ونفع ذلك للمسلمين عامة وقد شرحت ذلك في كتابي المثالب فاما قوله فاما من اعطى واتقى فهو معارض بقوله ووجدك عائلا فاغنى بمال خديجة وروي انه نزلت في علي عم وفيه يقول العبدي ابو كم هو الصديق من اتقى واعطى وما اكدى وصدق بالحسنى الضحاك عن ابن عباس نزلت في علي ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى الاية ابن عباس والسدي ومجاهد والكلبي وابو صالح والواحدي والطوسي والثعلبي والطبرسي والماوردي والقشيري والثمالي والنقاش والقتال وعبيد الله بن الحسين وعلي بن حرب الطائي في تفاسيرهم انه كان عند علي بن ابي طالب عم اربعة دراهم من الفضة فتصدق بواحد ليلا وبواحد نهارا وبواحد سرا وبواحد علانية فنزل الذين ينفقون اموالهم بالليل الاية فسمى كل درهم مالا وبشره بالقبول رواه النطنزي في الخصايص وفي تفسير النقاش واسباب النزول قال الكلبي فقال له النبي عم ما حملك على هذا قال حملني ان استوجب على الله الذي وعدني فقال له رسول الله عم الا ان ذلك لك فانزل الله هذه الاية الضحاك عن ابن عباس قال لما انزل الله للفقراء الذين احصروا في سبيل الله الاية بعث عبد الرحمن بن عوف بدنانير كثيرة الى اصحاب الصفة حتى اغناهم وبعث علي بن ابي طالب عم في جوف الليل بوسق من تمر فكان احب الصدقتين الى الله صدقة علي وانزلت الاية فسئل النبي عم اي الصدقة افضل في سبيل الله فقال جهد من مقل تاريخ البلاذري وفضائل احمد انه كانت غلته على اربعين الف دينار فجعلها صدقة وانه باع سيفه وقال لو كان عندي عشاء ما بعته شريك والليث والكلبي وابو صالح والضحاك والزجاج ومقاتل بن حيان ومجاهد وقتادة وابن عباس لو كانت الاغنياء يكثرون مناجاة الرسول فلما نزل قوله يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة انتهوا فاستقرض علي دينارا وتصدق به فناجى النبي عم عشر نجوات ثم نسخته الاية التي بعدها امير المؤمنين كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فكان كلما اردت ان اناجي رسول الله قدمت درهما فنسختها الاية الاخرى الواحدي في اسبابه وللقران

في الوسيط

باب سخائه وانفاقه وايثاره ونفقته وما فيها الى سياق الصحابة

فيما الوسيط انه والثعلبي في الكشف والبيان ما رواه علي بن علقمة ومجاهد ان عليا قال ان في كتاب الله لآية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد
بعدي ثم تلا هذه الآية جامع الترمذي وتفسير الثعلبي واعتقاد الاشنهي عن الاشجعي والثوري وسالم بن ابي حفصة وعلي بن علقمة الانماري عن
علي في هذه خفف الله ذلك عن هذه الامة وفي مسند الموصلي فبي خفف الله عن هذه الامة زاد ابو القاسم الكوفي في الرواية ان الله تعالى امتحن
الصحابة بهذه الآية فتقاعسوا كلهم عن مناجاة الرسول وكان الرسول احتجب في منزله عن مناجاة احد الا من تصدق بصدقة فكان معي دينار و
ساق في كلامه الى ان قال فكنت انا سبب التوبة من الله على المسلمين حين عملت بالآية فنسخت ولو لم اعمل بها حتى كان عملي بها سببا للتوبة عليهم لنزل
العذاب عند امتناع الكل عن العمل بها وقال القاضي الترمذي انهم عصوا في ذلك الا عليا فنسخه عنهم يدل عليه قوله فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم
ولقد استحقوا العذاب لقوله أأشفقتم وقال مجاهد ما كان الا ساعة وقال مقاتل بن حيان كان ذلك ليالي عشرا وكانت الصدقة مفوضة
اليهم غير مقدرة سفين باسناده عن علي عن النبي فيما استطعت بصدقة وروى الثعلبي عن ابي هريرة وابن عمر انه قال عمر بن الخطاب كان
لعلي ثلاث لو كان لي واحدة منهن كانت احب الي من حمر النعم تزويجه فاطمة واعطاؤه الراية يوم خيبر وآية النجوى وانفق على ثلث ضيفان من
الطعام قوت ثلث ليال فنزل فيه ثمانية عشر آية ونص على عصمته وستره ومراده وقبول صدقته وكفاك من جوده قوله عينا يشرب بها عباد الله الآية
واطعام الاسير خاصة وهو عدو الله في الدين حدث ابو هريرة انه كان في المدينة مجاعة ومر بي يوم وليلة لم اذق شيئا وسالت ابا بكر آية كنت اعرف
تاويلها منه ومضيت معه الى بابه ودعني وانصرفت جايعا يومي واصبحت وسالت عمر آية كنت اعرف منه بها فصنع كما صنع ابو بكر فجئت يوم الثالث
الى علي وسالته فلما علم فقط فلما اردت ان انصرف دعاني الى بيته فاطعمني رغيفين وسمنا فلما شبعت انصرفت الى رسول الله فلما بصر بي ضحك
في وجهي وقال انت تحدثني او احدثك ثم قص علي ما جرى وقال لي جبرئيل عرفني وراى امير المؤمنين حزينا فقيل له مم حزنك قال لسبع اتى لم
يضف الينا ضيف تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان وعلي بن حرب الطائي ومجاهد باسانيدهم عن ابن عباس وابي هريرة وروى جماعة عن
عاصم بن كليب عن ابيه واللفظ له عن ابي هريرة انه جاء رجل الى رسول الله فشكا اليه الجوع فبعث رسول الله الى ازواجه فقلن ما عندنا الا الماء
فقال من لهذا الرجل الليلة فقال امير المؤمنين انا يا رسول الله واتى فاطمة وسالها ما عندك يا ابنة رسول الله فقالت ما عندنا الا قوت الصبية
لكنا نؤثر ضيفنا به فقال علي يا بنت محمد نومي الصبية واطفي المصباح وجعلا يمضغان بالسنتهما فلما فرغ من الاكل اتت فاطمة بسراج فوجد
الجفنة مملوة من فضل الله فلما اصبح صلى مع النبي فلما سلم النبي من صلوته نظر الى امير المؤمنين وبكى بكاء شديدا وقال يا امير المؤمنين لقد
عجب الرب من فعلكم البارحة اقرا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اي مجاعة ومن يوق شح نفسه يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين
فاولئك هم المفلحون كتاب ابي بكر الشيرازي باسناده عن مقاتل عن مجاهد عن ابن عباس في قوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الى قوله
بغير حساب قال هو والله امير المؤمنين ثم قال بعد كلام وذلك ان النبي اعطى عليا يوما ثلثمائة دينار اهديت اليه قال علي فاخذتها وقلت والله
لاتصدقن الليلة من هذه الدنانير صدقة يقبلها الله مني فلما صليت العشاء الآخرة مع رسول الله اخذت مائة دينار وخرجت من المسجد
فاستقبلتني امراة فاعطيتها الدنانير فاصبح الناس بالغد يقولون تصدق علي الليلة بمائة دينار على امراة فاجرة فاغتممت غما شديدا فلما صليت
الليلة القابلة صلوة العتمة اخذت مائة دينار وخرجت من المسجد وقلت والله لاتصدقن الليلة بصدقة يتقبلها ربي مني فلقيت رجلا فتصدقت
عليه بالدنانير فاصبح اهل المدينة يقولون تصدق علي البارحة بمائة دينار على رجل سارق فاغتممت غما شديدا وقلت والله لاتصدقن الليلة
صدقة يتقبلها الله مني فصليت العشاء الآخرة مع رسول الله ثم خرجت من المسجد ومعي مائة دينار فلقيت رجلا فاعطيته اياها فلما اصبحت قال اهل المدينة
تصدق علي البارحة بمائة دينار على رجل غني فاغتممت غما شديدا فاتيت رسول الله فخبرته فقال لي يا علي هذا جبرئيل يقول لك ان الله عز وجل قد قبل صدقاتك
وزكى عملك ان المائة دينار التي تصدقت بها اول ليلة وقعت في يدي امراة فاسدة فرجعت الى منزلها وتابت الى الله عز وجل من الفساد وجعلت تلك الدنانير
راس مالها وهي في طلب بعل تتزوج به وان الصدقة الثانية وقعت في يد سارق فرجع الى منزله وتاب الى الله من سرقته وجعل الدنانير راس ماله يتجر بها
وان الصدقة الثالثة وقعت في يدي رجل غني لم يزك ماله منذ سنين فرجع الى منزله ووبخ نفسه وقال شحا عليك يا نفس هذا علي بن ابي طالب تصدق علي
بمائة دينار ولا مال له وانا فقد اوجب الله على مالي الزكوة لاعوام كثيرة لم ازكه فحسب ماله وزكاه واخرج زكوة ماله كذا وكذا دينارا فانزل الله فيك رجال لا
تلهيهم تجارة الآية ابو الطفيل رايت عليا يدعو اليتامى فيطعمهم العسل حتى قال بعض اصحابه لوددت اني كنت يتيما محمد بن الصمة عن ابيه عن عمه قال رايت
في المدينة رجلا على ظهره قربة وفي يده صحفة يقول اللهم ولي المؤمنين واله المؤمنين وجار المؤمنين اقبل قرباني الليلة فما امسيت املك سوى ما في صحفتي وغير ما
يواريني فانك تعلم اني منعته نفسي مع شدة سغبي اطلب القربة اليك غنما اللهم فلا تخلق وجهي ولا ترد دعوتي فاتيته حتى عرفته فاذا هو علي بن ابي طالب فاتى
رجلا فاطعمه عبد الله بن علي بن الحسين بن علي ان النبي اتى مع جماعة من اصحابه الى علي فلم يجد علي شيئا يقربه اليهم فخرج ليحصل لهم شيئا فاذا هو بدينار على
الارض فتناوله وعرف به فلم يجد له طالبا فقومه على نفسه واشترى به طعاما واتى به اليهم واخذ عوضه وجعل ينشد صاحبه فلم يجده فاتى به النبي واخبره

باب سخائه وانفاقه وايثاره ونفقته ومسابقته فيها الى سائر الصحابة

بالخبز فقال يا علي انه شيء اعطاكه الله لما اطلع على نيتك وما اردته وليس هو شيء للناس دعا الدعوات روى في الخاصة والعامة منهم ابن شاهين المروزي وشيرويه
الديلمي عن الخدري وابي هريرة ان عليا اصبح ساغبا فسال فاطمة طعاما فقالت ما كانت الا ما اطعمتك منذ يومين آثرت به على نفسي وعلى الحسن والحسين فقال
الا اعلمتني فاتيتكم بشيء فقالت يا ابا الحسن اني لاستحيي من الهي ان اكلفك ما لا تقدر عليه فخرج النبي فاذا هو به فحركه وقال ما صنعت فاخبره فقام وصلى معه
فلما قضى النبي ص صلوته قال يا ابا الحسن هل عندك شيء نفطر عليه فنميل معك فاطرق لا يحير جوابا حياء منه وكان الله اوحى اليه ان يتعشى تلك الليلة
عند علي فانطلقا حتى دخلا على فاطمة وهي في مصلاها وخلفها جفنة تفور دخانا فاخرجت فاطمة الجفنة فوضعتها بين ايديهما فسال علي انى لك هذا قالت
هو من فضل الله ورزقه ان الله يرزق من يشاء بغير حساب قال فوضع النبي ص كفه المبارك بين كتفي علي ثم قال يا علي هذا بدل دينارك ثم استعبر النبي
باكيا وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى رايت في ابنتي ما راى زكريا لمريم وفي رواية الصادق ع انه انزل الله فيهم ويؤثرون على انفسهم وفي رواية حذيفة
ان جعفرا اعطى النبي ص الفرع من الغالية والقطيفة فقال النبي ص لادفعن هذه القطيفة الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله واعطاها
عليا ع ففصل علي القطيفة سلكا سلكا فباع بالذهب فكان الف مثقال ففرقه في فقراء المهاجرين كلها فلقيه النبي ص ومعه حذيفة وعمار وسلمان
وابوذر والمقداد فسال النبي ص الغداء فقال حياء منه نعم فدخلوا عليه فوجدوا الجفنة وفي حديث ابن عباس ان المقداد قال له انا منذ ثلثة ايام
ما طعمنا شيئا فخرج امير المؤمنين ع وباع درعه بخمسمائة ودفع اليه بعضها وانصرف متحيرا فناداه اعرابي اشتر مني هذه الناقة مؤجلا فاشتراها بمائة
ومضى الاعرابي فاستقبله آخر وقال بعني هذه بمائة وخمسين درهما فباع وصاح يا حسن ويا حسين امضيا في طلب الاعرابي وهو على الباب فراه النبي ص
وهو يتبسم يا علي الاعرابي صاحب الناقة جبرئيل والمشتري ميكائيل يا علي المائة ثمن الناقة والخمسين بالخمس التي دفعتها الى المقداد ثم تلا ومن يتق الله
يجعل له الآية **بيان** قال الفيروزآبادي فرع كل شيء اعلاه والمال الطائل والقوس عملت من طرف القضيب والفرع من خير القسي وبالتحريك اول
ولد تنتجه الناقة والعالية والعوالي اماكن باعلى اراضي المدينة وانما اشترى كل سلك في القطيفة بالذهب لشرافتها ويحتمل كونها مطرزة بالذهب وقد مر في
باب خيبر ما يؤيده الثاني **قب** وانه ع طلب منه مسكين فاعطاه خاتمه فنزل انما وليكم الله وفيه يضرب المثل في الصدقة قال في الدعاء اللهم تقبل الله منه كما تقبل
من آدم وقربان ابرهيم وحج المصطفى وصدقة امير المؤمنين ع وكان ياخذ من الغنائم لنفسه فرسهم من سهم ذوي القربى فينفق جميع ذلك في سبيل الله و
توفي ولم يترك الا ثمانمائة درهم وسأله اعرابي شيئا فامر له بالف فقال الوكيل من ذهب او فضة فقال كلاهما عندي حجران فاعط الاعرابي انفعهما
له وقال له ابن الزبير اني وجدت في حساب ابي ان له على ابيك ثمانين الف درهم فقال له ان اباك صادق فقضى ذلك ثم جاءه فقال غلطت فيما قلت انما
كان لوالدك على والدي ما ذكرته لك فقال والدك في حل والذي قبضته مني هو لك **قب** الصادق انه ع اعتق الف نسمة من كد يده جماعة لا
يحصون كثرة وقال له رجل وراى عنده وسق نوى ما هذا يا ابا الحسن قال مائة الف نخل ان شاء الله فغرسه فلم يغادر منه نواة واحدة فهو من اوقافه ووقف
مالا بخيبر وبوادي القرى ووقف مال ابي نيزر والبغيبغة وارباحا وادينة ورغد ورزينا ورباحا على المؤمنين وامر بذلك اكثر ولد فاطمة من ذوي
الامانة والصلاح واخرج مائة عين بينبع جعلها للحجيج وهو باق الى يومنا هذا وحفر آبارا في طريق مكة والكوفة وبنى مسجد الفتح في المدينة وعند مقابر
حمزة وفي الميقات وفي الكوفة وجامع البصرة وفي عبادان وغير ذلك **كشف** من كتاب ابن طلحة عن مجاهد قال قال علي ع جعت يوما بالمدينة جوعا
شديدا فخرجت اطلب العمل في عوالي المدينة فاذا انا بامراة قد جمعت مدرا فظننتها تريد بله فاتيتها فقاطعتها كل ذنوب على تمرة فمددت ستة عشر ذنوبا
حتى مجلت يداي ثم اتيت الماء فاصبت منه ثم اتيتها فقلت بكفي هكذا بين يديها وبسط الراوي كفيه فجمعهما فعدت لي ستة عشرة تمرة فاتيت النبي ص فاخبرته
فاكل معي منها قال الواحدي في تفسيره يرفعه بسنده الى ابن عباس رض قال ان علي بن ابي طالب ع كان يملك اربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا
وبدرهم سرا وبدرهم علانية فنزل قول الله سبحانه الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
فر عبد الله بن محمد بن هاشم عن علي بن الحسن القرشي عن عبد الله بن عبد الرحمن الشامي عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رض الذين ينفقون اموالهم
بالليل والنهار سرا وعلانية درهما فلما نزلت هذه الآية قال النبي ص ايكم صاحب هذه النفقة فامسك القوم فاعادها النبي ص فقام علي بن ابي طالب ع
وقال انا يا رسول الله فتلا النبي ص فلهم اجرهم عند ربهم يعني ثوابهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون من قبل العذاب من قبل الموت يعني
في الآخرة **ما** المفيد عن محمد بن الحسن المقرى عن محمد بن سهل العطار عن احمد بن عمر الدهقان عن محمد بن كثير عن عاصم بن كليب عن ابيه عن ابي
هريرة قال جاء رجل الى النبي ص فشكى اليه الجوع فبعث رسول الله ص الى بيوت ازواجه فقلن ما عندنا الا الماء فقال رسول الله ص من لهذا الرجل الليلة
فقال علي بن ابي طالب ع انا له يا رسول الله ص واتى فاطمة عليها السلام فقال لها ما عندك يا ابنة رسول الله ص فقالت ما عندنا الا قوت الصبية نؤثر
ضيفنا فقال علي ع يا ابنة محمد نومي الصبية واطفي المصباح فلما اصبح علي ع غدا على رسول الله ص فاخبره الخبر فلم يبرح حتى انزل الله عز وجل و
يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون **لى** الطالقاني عن محمد بن القسم الانباري عن ابيه عن محمد
بن ابي يعقوب الدينوري عن احمد بن ابي المقدام العجلي قال يروى ان رجلا جاء الى علي بن ابي طالب ع فقال له يا امير المؤمنين ان لي اليك حاجة فقال اكتبها

فاستقبله المقداد فاعطاه ... ما شاء الله ... فقام راسه فراى

قال ابن عباس ... وذلك انه انفق اربعة دراهم ... وفي رواية انفق ... وفي وضع ... النهار ... ودرهما علانية

باب سخائه وانفاقه وايثاره

في الارض فاني ارى الضر فيك بيّنا فكتب في الارض انا فقير محتاج فقال علي ع يا قنبر اكسه حلتين فانشأ الرجل يقول كسوتني حلة تبلى محاسنها
فسوف اكسوك من حسن الثناء حللا ان نلت حسن ثنائي نلت مكرمة ولست تبغي بما قد نلته بدلا ان الثناء ليحيي ذكر صاحبه كالغيث يحيي
نداه السهل والجبلا لا تزهد الدهر في عرف بدأت به فكل عبد سيجزى بالذي فعلا فقال ع اعطوه مائة دينار فقيل له يا امير المؤمنين ع
لقد اغنيته فقال اني سمعت رسول الله ص يقول انزلوا الناس منازلهم ثم قال ع اني لاعجب من اقوام يشترون المماليك باموالهم ولا يشترون الاحرار بمعروفهم
ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي ص نزلت الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية في علي ع شي
عن سلام المستنير عن ابي جعفر ع في قوله والذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله قال نزلت في علي ع شي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال
ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله قال علي امير المؤمنين افضلهم وهو ممن ينفق ماله ابتغاء مرضات الله شي عن ابي اسحق قال
كان لعلي بن ابي طالب اربعة دراهم لم يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فبلغ ذلك النبي ص فقال يا علي
ما حملك على ما صنعت قال انجاز موعود الله فانزل الله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية الى الآيات كا علي بن ابراهيم عن هرون بن
مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع ان امير المؤمنين ع بعث الى رجل بخمسة اوساق من تمر البغيبغة وفي نسخة اخرى البغيبغة وكان الرجل ممن
يرجى نوافله ويؤمل نائله ورفده وكان لا يسأل عليا ولا غيره شيئا فقال رجل لامير المؤمنين والله ما سألك فلان ولقد كان يجزيه من الخمسة الاوساق
وسق واحد فقال له امير المؤمنين لا كثر الله في المؤمنين ضربك اعطي انا وتبخل انت لله انا اذا لم اعط الذي يرجوني الا من بعد المسألة ثم اعطيته من
بعد المسألة فلم اعطه الا ثمن ما اخذت منه وذلك لاني عرضته ان يبذل لي وجهه الذي يعفره في التراب لربي وربه عند تعبده له وطلب حوائجه اليه فمن
فعل هذا باخيه المسلم وقد عرف انه موضع لصلته ومعروفه فلم يصدق الله في دعائه له حيث يتمنى له الجنة بلسانه ويبخل عليه بالحطام من ماله وذلك
ان العبد قد يقول في دعائه اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات فاذا دعا لهم بالمغفرة فقد طلب لهم الجنة فما انصف من فعل هذا بالقول ولم يحققه بالفعل
كا علي بن ابراهيم باسناده ذكره عن الحرث الهمداني قال سامرت امير المؤمنين ع فقلت يا امير المؤمنين عرضت لي حاجة قال فرأيتني لها اهلا قلت نعم
يا امير المؤمنين قال جزاك الله عني خيرا ثم قام الى السراج فاغشاها وجلس ثم قال انما اغشيت السراج لئلا ارى ذل حاجتك في وجهك فتكلم فاني
سمعت رسول الله ص يقول الحوائج امانة من الله في صدور العباد فمن كتمها كتبت له عبادة ومن افشاها كان حقا على من سمعها ان يعينه كا
العدة عن البرقي عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين ع يضرب بالمر ويستخرج الارضين وانه اعتق الف مملوك من كد يده
فر معنعنا عن علي بن الحسين ع قال كان رجل مؤمن على عهد النبي ص في دار حديقة وله جار له صبية فكان يتساقط الرطب عن النخلة فيشدّون
صبيته ياكلونه فيأتي المؤمن فيخرج الرطب من جوف افواه الصبية فشكى الرجل ذلك الى النبي ص فاقبل وحده الى الرجل فقال بعني حديقتك هذه
بحديقة في الجنة فقال له المؤمن لا ابيعك عاجلا باجل فبكى النبي ص ورجع نحو المسجد فلقيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فقال له يا رسول الله
ما يبكيك لا ابكى الله عينيك فاخبره خبر الرجل الضعيف والحديقة فاقبل امير المؤمنين حتى استخرجه من منزله وقال له بعني دارك قال المؤمن
بحايطك الحسنى فصفق على يده ودار الى الضعيف فقال له تحول الى دارك فقد ملكها الله رب العالمين لك واقبل امير المؤمنين ونزل جبرئيل على
النبي ص فقال له يا محمد اقرأ والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى الى آخر السورة فقام النبي ص وقبل بين عينيه ثم قال بابي
انت قد انزل الله فيك هذه السورة كاملة فر علي بن محمد بن علي بن ابي حفص الاعشى معنعنا عن موسى بن عيسى الانصاري رض قال كنت
جالسا مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع بعد ان صلينا مع النبي العصر بهنيئة فجاء رجل اليه فقال له يا ابا الحسن قد قصدتك في حاجة
لي اريد ان تمضي معي فيها الى صاحبها فقال له قل قال اني ساكن في دار لرجل فيها نخلة وانه يهيج الريح فيسقط من ثمرها بلح وبسر ورطب وتمر و
يصعد الطير فيلقي منه وانا آكل منه وياكلون منه الصبيان من غير ان نعبث بقصب او نرميها بحجر فسأله ان يجعلني في حل قال انهض بنا فنهضنا
معه فجئنا الى الرجل فسلم عليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب فرحب به وفرح وسر وقال فيما جئت يا ابا الحسن قال جئتك في حاجة قال تقضى
ان شاء الله فما هي قال لهذا الرجل ساكن في دار لك في موضع كذا ذكر ان فيها نخلة فانه يهيج الريح فيسقط منها بلح وبسر ورطب وتمر ويصعد الطير فيلقي
مثل ذلك من غير حجر يرميها به او قصبة يعبثها فاجعله في حل فتأبى عن ذلك وسأله ثانيا والح عليه في المسألة ويأبى الى ان قال والله انا
اضمن لك عن رسول الله ص ان يبدلك بهذا البستان حديقة في الجنة فابى عليه ورهقنا المساء فقال له علي تبيعنيها بحديقتي فلانة فقال له نعم قال فاشهد
لي عليك الله وموسى بن عيسى الانصاري انك قد بعتها بهذه الدار قال نعم اشهد الله وموسى بن عيسى اني قد بعتك هذه الحديقة بشجرها ونخلها وثمرها
بهذه الدار اليس قد بعتني هذه الدار بما فيها بهذه الحديقة ولم يتوهم انه يفعل فقال نعم اشهد الله وموسى بن عيسى على اني قد بعتك هذه الدار
بالحديقة فالتفت علي الى الرجل فقال له قم فخذ الدار بارك الله لك وانت في حل منها وسمعوا اذان بلال فقاموا مبادرين حتى صلوا مع النبي المغرب
وعشاء الآخرة ثم انصرفوا الى منازلهم فلما اصبحوا صلى النبي بهم الغداة وعقب فهو يعقب حتى هبط عليه جبرئيل بالوحي من عند الله فادار وجهه

البغيبغة ل
نسخة المدينة ق
الانصاري على

الى

الى الصبح فقال من فعل منكم في ليلته هذه فعلا فقد انزل الله فيه بيانا فمنكم احد يخبرني او اخبره فقال له امير المؤمنين علي بن ابي طالب بل اخبرنا يا رسول الله ص
قال نعم هبط جبرئيل ع فاقرأني عن الله السلام وقال لي ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب فعل البارحة فعلة فقلت لحبيبي جبرئيل ما هي فقال اقرأ يا رسول الله فقلت
وما اقرأ فقال اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى الى آخر السورة ولسوف يرضى انت يا علي صدقت
بالجنة وصدقت بطلاء الدار على ساكنها او بذلت الحد يقينا قال نعم يا رسول الله قال فهذه سورة نزلت فيك هذا لك فوثب الى امير المؤمنين ع فقبل بين عينيه
وضمه اليه وقال انت اخي وانا اخوك صلى الله عليهما وآلهما **قب** صاحب الحلية واحمد في الفضائل عن مجاهد وصاحب مسند العشرة وجماعة
عن محمد بن كعب القرظي انه رأى امير المؤمنين ع اثر الجوع في وجه النبي ص فاخذ اهابا فجوب وسطه وادخله في عنقه وشد وسطه بخوص نخل وهو شديد الجوع فاطلع
على رجل يسقي ببكرة فقال هل لك في كل دلو بتمرة فقال نعم فنزح له حتى امتلأ كفه ثم ارسل الدلو فجاء بها الى النبي ص **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن عطية الحذاء قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قسم نبي الله الفيء فاصاب عليا ارض
فاحتفر فيها عينا فخرج ماء ينبع في السماء كهيئة عنق البعير فسماها ينبع فجاء البشير يبشر فقال ع بشر الوارث هي صدقة بتة بتلا في حجيج بيت الله
وعابر سبيل الله لا تباع ولا توهب ولا تورث فمن باعها او وهبها فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا **كا**
ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث الي ابو الحسن موسى ع
بوصية امير المؤمنين ع وهي بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به وقضى به في ماله عبد الله علي ابتغاء وجه الله ليولجني به الجنة ويصرفني به عن النار و
يصرف النار عني يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ان ما كان لي من ينبع من مال يعرف لي فيها وما حولها صدقة ورقيقها غير ان رباحا وابا نيزر وجبيرا
عتقاء ليس لاحد عليهم سبيل فهم موالي يعملون في المال خمس حجج وفيه نفقتهم ورزقهم وارزاق اهاليهم ومع ذلك ما كان لي بوادي القرى كله من
مال بني فاطمة ورقيقها صدقة وما كان لي بديمة واهلها صدقة والفقيرين كما قد علمتم صدقة في سبيل الله وان الذي كتبت من اموالي هذه صدقة
واجبة بتلة حيا انا او ميتا ينفق في كل نفقة يبتغى بها وجه الله في سبيل الله ووجهه وذوي الرحم من بني هاشم وبني عبد المطلب والقريب والبعيد
فانه يقوم على ذلك الحسن بن علي يأكل منه بالمعروف وينفقه حيث يراه الله عز وجل في حل محلل لا حرج عليه فيه فان اراد ان يبيع نصيبا من المال
فيقضي به الدين فليفعل ان شاء لا حرج عليه فيه وان شاء جعله سري الملك وان ولد علي ومواليهم واموالهم الى الحسن بن علي وان كانت دار الحسن بن علي
غير دار الصدقة فبدا له ان يبيعها فليبع ان شاء لا حرج عليه فيه وان باع فانه يقسم ثمنها ثلاثة اثلاث فيجعل ثلثها في سبيل الله ويجعل ثلثها في سبيل الله
ويجعل الثلث في بني هاشم وبني المطلب ويجعل الثلث في آل ابي طالب وانه يضعه فيهم حيث يراه الله وان حدث بحسن حدث وحسين حي فانه الى الحسين بن علي
وان حسينا يفعل فيه مثل الذي امرت به حسنا له مثل الذي كتبت للحسن وعليه مثل الذي على الحسن وان لبني ابني فاطمة من صدقة علي مثل الذي لبني علي
واني انما جعلت الذي جعلت لابني فاطمة ابتغاء وجه الله عز وجل وتكريم حرمة رسول الله ص وتعظيمهما وتشريفهما ورضاهما وان حدث بحسن وحسين حدث فان
الآخر منهما ينظر في بني علي فان وجد فيهم من يرضى بهداه واسلامه وامانته فانه يجعله اليه ان شاء وان لم ير فيهم بعض الذي يريده فانه في بني ابني فاطمة
فان وجد فيهم من يرضى بهداه واسلامه وامانته فانه يجعله اليه ان شاء وان لم ير فيهم بعض الذي يريد فانه يجعله الى رجل من آل ابي طالب فان وجد آل ابي
طالب قد ذهب كبراؤهم وذوو آرائهم فانه يجعله الى رجل يرضاه من بني هاشم وانه يشترط على الذي يجعله اليه ان يترك المال على اصوله وينفق ثمره حيث
امرته به في سبيل الله ووجهه وذوي الرحم من بني هاشم وبني المطلب والقريب والبعيد لا يباع منه شيء ولا يوهب ولا يورث وان مال محمد بن علي على ناحيته
وهو الى ابني فاطمة وان رقيقي الذين في صحيفة صغيرة التي كتبت لي عتقاء هذا ما قضى علي بن ابي طالب في امواله هذه الغد من يوم قدم مسكن ابتغاء وجه الله
والدار الآخرة والله المستعان على كل حال ولا يحل لامرئ مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر ان يقول في شيء قضيته من مالي ولا يخالف فيه امري من قريب او بعيد
اما بعد فان ولائدي اللائي اطوف عليهن السبعة عشر منهن امهات اولاد معهن اولادهن ومنهن حبالى ومنهن لا ولد لها فقضائي فيهن ان حدث بي حدث
ان من كان منهن ليس لها ولد وليست بحبلى فهي عتيق لوجه الله عز وجل ليس لاحد عليهن سبيل ومن كانت منهن لها ولد او حبلى فتمسك على ولدها وهي
من حظه فان مات ولدها وهي حية فهي عتيق ليس لاحد عليها سبيل هذا ما قضى به علي في ماله الغد من يوم قدم مسكن شهد ابو شمر بن ابرهة وصعصعة
بن صوحان ويزيد بن قيس وهياج بن ابي هياج وكتب علي بن ابي طالب بيده لعشر خلون من جمادى الاولى سنة سبع وثلاثين **بيان** قوله ع سري الملك اي
النفيس اي يجعله لنفسه وظاهره جواز اشتراط بيع الوقف وتملكه عند الحاجة وخلاف المشهور بين الاصحاب وحمله على الاجارة بعيد وسيأتي القول في
ذلك في كتاب الوقف قوله ع الغد من يوم قدم مسكن تاريخ لكتابة الكتاب ومسكن كمسجد موضع بالكوفة اي كانت الكتابة في اليوم الذي بعد يوم قدوم
المسكن بعد رجوعه من بعض اسفاره **مص** ابي عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عميرة وسلمة صاحب السابري عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع قال ان عليا اعتق الف
مملوك من كد يده **ج** جاء اعرابي الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين اني ماخوذ بثلاث علل علة النفس وعلة الفقر وعلة الجهل فاجاب امير المؤمنين ع وقال يا اخا العرب
علة النفس تعرض على الطبيب وعلة الجهل تعرض على العالم وعلة الفقر تعرض على الكريم فقال الاعرابي يا امير المؤمنين انت الكريم وانت العالم وانت الطبيب

فأمر أمير المؤمنين أن يعطى له من بيت المال ثلاثة آلاف درهم وقال نفق الف بعلة النفس والف بعلة الجمل والف بعلة الفقر أقول روى السيد بن طاوس ره
في كشف المحجة من بعض كتب المناقب أن علياً ع قال تزوجت فاطمة ع وما كان لي فراش وصدقتي اليوم لو قسمت على بني هاشم لوسعتهم وقال ع انه وقف امواله
وكانت غلته أربعين ألف دينار وباع سيفه وقال من يشتري سيفي ولو كان عندي عشاء ما بعته وقال ع غير مرة من يشتري سيفي الفلاني
ولو كان عندي ثمن إزار ما بعته قال وكان يفعل هذا وغلته أربعون ألف دينار من صدقته

باب خبر الناقة

لى الهمداني عن عمر بن سهل بن إسمعيل الدينوري عن زيد بن إسمعيل الصائغ عن معوية بن هشام عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن خالد بن ربعي قال ان
أمير المؤمنين ع دخل مكة في بعض حوائجه فوجد أعرابياً متعلقاً بأستار الكعبة وهو يقول يا صاحب البيت البيت بيتك والضيف ضيفك ولكل ضيف
من ضيفه قرى فاجعل قراي منك الليلة المغفرة فقال أمير المؤمنين ع لأصحابه أما تسمعون كلام الأعرابي قالوا نعم فقال الله أكرم من أن يرد ضيفه فلما كانت الليلة
الثانية وجده متعلقاً بذلك الركن وهو يقول يا عزيزاً في عزك فلا أعز منك في عزك أعزني بعز عزك في عز لا يعلم أحد كيف هو أتوجه إليك وأتوسل إليك
بحق محمد وآل محمد عليك أعطني ما لا يعطيني أحد غيرك واصرف عني ما لا يصرفه أحد غيرك قال فقال أمير المؤمنين ع لأصحابه هذا والله الاسم الأكبر بالسريانية
أخبرني به حبيبي رسول الله ص سأله الجنة فأعطاه وسأله صرف النار وقد صرفها عنه قال فلما كانت الليلة الثالثة وجده وهو متعلق بذلك الركن وهو
يقول يا من لا يحويه مكان ولا يخلو منه مكان بلا كيفية كان ارزق الأعرابي أربعة آلاف درهم قال فتقدم إليه أمير المؤمنين ع فقال يا أعرابي سألت ربك القرى
فقراك وسألته الجنة فأعطاك وسألته أن يصرف عنك النار وقد صرفها عنك وفي هذه الليلة تسأله أربعة آلاف درهم قال الأعرابي من أنت قال أنا علي بن
أبي طالب قال الأعرابي أنت والله بغيتي وبك أنزلت حاجتي قال سل يا أعرابي قال أريد ألف درهم للصداق وألف درهم أقضي به ديني وألف درهم أشتري به داراً
وألف درهم أتعيش منه قال أنصفت يا أعرابي فإذا خرجت من مكة فسل عن داري بمدينة الرسول ص فأقام الأعرابي بمكة أسبوعاً وخرج في طلب أمير المؤمنين
إلى مدينة الرسول ص ونادى من يدلني على دار أمير المؤمنين علي فقال الحسين بن علي ع من بين الصبيان أنا أدلك على دار أمير المؤمنين وأنا ابنه الحسين بن علي
فقال الأعرابي من أبوك قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال من أمك قال فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين قال من جدك قال رسول الله ص محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب قال من جدتك قال خديجة بنت خويلد قال من أخوك قال أبو محمد الحسن بن علي قال لقد أخذت الدنيا بطرفيها امش إلى أمير المؤمنين
وقل له إن الأعرابي صاحب الضمان بمكة على الباب قال فدخل الحسين بن علي ع فقال يا أبه أعرابي بالباب يزعم أنه صاحب الضمان بمكة قال فقال يا فاطمة
عندك شيء يأكله الأعرابي قالت اللهم لا قال فتلبس أمير المؤمنين ع وخرج وقال ادعوا لي أبا عبد الله سلمان الفارسي قال فدخل إليه سلمان الفارسي ره
فقال يا أبا عبد الله اعرض الحديقة التي غرسها رسول الله ص لي على التجار قال فدخل سلمان إلى السوق وعرض الحديقة فباعها باثني عشر ألف
درهم وأحضر المال وأحضر الأعرابي فأعطاه أربعة آلاف درهم وأربعين درهماً نفقة ووقع الخبر إلى سؤال المدينة فاجتمعوا ومضى رجل من الأنصار
إلى فاطمة ع فأخبرها بذلك فقالت آجرك الله في ممشاك فجلس علي ع والدراهم مصبوبة بين يديه حتى اجتمع إليه أصحابه فقبض قبضة قبضة وجعل يعطي
رجلاً رجلاً حتى لم يبق معه درهم واحد فلما أتى المنزل قالت له فاطمة ع يا ابن عم بعت الحائط الذي غرسه لك والدي قال نعم بخير منه عاجلاً وآجلاً قالت
فأين الثمن قال دفعته إلى أعين استحييت أن أذلها بذل المسألة قبل أن تسألني قالت فاطمة أنا جائعة وابناي جائعان ولا أشك إلا وأنك مثلنا
في الجوع لم يكن لنا منه درهم وأخذت بطرف ثوب علي ع فقال علي يا فاطمة خليني فقالت لا والله أو يحكم بيني وبينك أبي فهبط جبرئيل ع على رسول
الله ص فقال يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول اقرأ علياً مني السلام وقل لفاطمة ليس لك أن تضربي على يديه فلما أتى رسول الله ص منزل علي وجد
فاطمة ملازمة لعلي ع فقال لها يا بنية ما لك ملازمة لعلي قالت يا أبه باع الحائط الذي غرسته له باثني عشر ألف درهم لم يحبس لنا منه درهماً نشتري
به طعاماً فقال يا بنية إن جبرئيل يقرئني من ربي السلام ويقول اقرأ علياً من ربه السلام وأمرني أن أقول لك ليس لك أن تضربي على يديه قالت فاطمة ع فإني
أستغفر الله ولا أعود أبداً قالت فاطمة ع فخرج أبي ع في ناحية وزوجي في ناحية فما لبث أن أتى أبي ص ومعه سبعة دراهم سود هجرية فقال يا فاطمة أين
ابن عمي فقلت له خرج فقال رسول الله ص هاك هذه الدراهم فإذا جاء ابن عمي فقولي له يبتاع لكم بها طعاماً فما لبثت إلا يسيراً حتى جاء علي ع فقال رجع
ابن عمي فإني أجد رائحة طيبة قالت نعم وقد دفع إلي شيئاً تبتاع به لنا طعاماً قال علي ع هاتيه فدفعت إليه سبعة دراهم سود هجرية فقال بسم الله والحمد
لله كثيراً طيباً وهذا من رزق الله عز وجل ثم قال يا حسن قم معي فأتيا السوق فإذا هما برجل واقف وهو يقول من يقرض الملي الوفي قال يا بني نعطيه قال إي والله
يا أبه فأعطاه علي ع الدراهم فقال الحسن يا أبتاه أعطيته الدراهم كلها قال نعم يا بني إن الذي يعطي القليل قادر على أن يعطي الكثير قال فمضى علي بباب
رجل يستقرض منه شيئاً فلقيه أعرابي ومعه ناقة فقال يا علي اشتر مني هذه الناقة قال ليس معي ثمنها قال فإني أنظرك به إلى القبض قال بكم يا أعرابي قال
بمائة درهم قال علي خذها يا حسن فأخذها فمضى علي ع فلقيه أعرابي آخر المثال واحد والثياب مختلفة فقال يا علي تبيع الناقة قال علي وما تصنع بها
قال أغزو عليها أول غزوة يغزوها ابن عمك قال إن قبلتها فهي لك بلا ثمن قال معي ثمنها وبالثمن اشتريتها فبكم اشتريتها قال بمائة درهم قال الأعرابي فلك سبعون
ومائة درهم قال علي ع خذ السبعين والمائة وسلم الناقة والمائة للأعرابي الذي باعنا الناقة والسبعين لنا نبتاع بها شيئاً فأخذ الحسن ع الدراهم وسلم الناقة قال

ع في قضية المطلب الأعرابي الذي تبعت منه الناقة لأعطيه ثمنها فرأيت رسول الله ص جالساً في مكان لم أره فيه قبل ذلك ولا بعده على قارعة الطريق فلما نظر النبي ص إلي تبسم ضاحكاً حتى بدت نواجذه قال علي ع أضحك الله سنك وبشرك بيومك فقال يا أبا الحسن إنك تطلب الأعرابي الذي باعك الناقة لتوفيه الثمن فقلت إي والله فداك أبي وأمي فقال يا أبا الحسن الذي باعك الناقة جبرئيل والذي اشتراها منك ميكائيل والناقة من نوق الجنة والدراهم من عند رب العالمين عز وجل فأنفقها في خير ولا تخف إقتاراً **بيان** لعل منازعتهما صلوات الله عليهما إنما كانت لإظهار الظهور فضله صلوات الله عليه على الناس ولظهور الحكمة فيما صدر عنه ع أو لوجه من الوجوه لا نعرفه والنواجذ من الأسنان الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك قوله وبشرك بيومك أي يوم الشفاعة التي وعدها الله تعالى له

باب حسن خلقه وبشره وحلمه وعفوه وإشفاقه وعطفه صلوات الله عليه

قب مختار التمار عن أبي مطر البصري أن أمير المؤمنين ع مر بأصحاب التمر فإذا هو بجارية تبكي فقال يا جارية ما يبكيك فقالت بعثني مولاي بدرهم فابتعت من هذا تمراً فأتيتهم به فلم يرضوه فلما أتيته به أبى أن يقبله قال يا عبد الله إنها خادم وليس لها أمر فاردد إليها درهمها وخذ التمر فقام إليه الرجل فلكزه فقال الناس هذا أمير المؤمنين فربا الرجل واصفر وأخذ التمر ورد إليها درهمها ثم قال يا أمير المؤمنين ارض عني فقال ما أرضاني عنك إن أصلحت أمرك وفي فضائل أحمد إذا وفيت الناس حقوقهم ودعا عليه السلام غلاماً له مراراً فلم يجبه فخرج فوجده على باب البيت فقال ما حملك على ترك إجابتي قال كسلت عن إجابتك وأمنت عقوبتك فقال الحمد لله الذي جعلني ممن يأمنه خلقه امض فأنت حر لوجه الله وكان علي ع في صلاة الصبح فقال ابن الكوا من خلفه ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فأنصت علي ع تعظيماً للقرآن حتى فرغ من الآية ثم عاد في قراءته ثم أعاد ابن الكوا الآية فأنصت علي ع أيضاً ثم قرأ فأعاد ابن الكوا فأنصت علي ع ثم قال فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون ثم أتم السورة وركع وبعث أمير المؤمنين إلى لبيد بن عطارد التميمي في كلام بلغه فمر به أمير المؤمنين ع في بني أسد فقام إليه نعيم بن دجاجة الأسدي فأفلته فبعث إليه أمير المؤمنين ع فأتوه به وأمر به أن يضرب فقال له نعيم والله إن المقام معك لذل وإن فراقك لكفر فلما سمع ذلك منه قال قد عفونا عنك إن الله عز وجل يقول ادفع بالتي هي أحسن السيئة أما قولك إن المقام معك لذل فسيئة اكتسبتها وأما قولك إن فراقك لكفر فحسنة اكتسبتها فهذه بهذه ومرت امرأة جميلة فرمقها القوم بأبصارهم فقال أمير المؤمنين ع إن أبصار هذه الفحول طوامح وإن ذلك سبب هبابها فإذا نظر أحدكم إلى امرأة تعجبه فليلمس أهله فإنما هي امرأة كامرأة فقال رجل من الخوارج قاتله الله كافراً ما أفقهه فوثب القوم ليقتلوه فقال ع رويداً إنما هو سب بسب أو عفو عن ذنب وجاء أبو هريرة وكان تكلم فيه وأسمعه في اليوم الماضي وسأله حوائجه فقضاها فعاتبه أصحابه على ذلك فقال إني لأستحيي أن يغلب جهله علمي وذنبه عفوي ومسألته جودي ومن كلامه ع إلى كم أغضي الجفون على القذى وأسحب ذيلي على الأذى وأقول لعل وعسى **بيان** اللكز الدفع والضرب بجمع الكف وبق طمح بصره إليه أي امتد وعلا ويقال في فلان هنات أي خصال شر **قب** العقد وزهرة الأعين قال قنبر دخلت مع أمير المؤمنين ع على عثمان فأحب الخلوة فأومى إلي بالتنحي فتنحيت غير بعيد فجعل عثمان يعاتبه وهو مطرق رأسه فأقبل إليه عثمان فقال ما لك لا تقول فقال ع ليس جوابك إلا ما تكره وليس لك عندي إلا ما تحب ثم خرج قائلاً ولو أنني جاوبته لأمضه نوافذ قولي واحتضار جوابي ولكنني أغضي على مضض الحشا ولو شئت قدماً أنشبت في إسرما لك الأشتر يوم الجمل مروان بن الحكم فعاتبه وأطلقه وقالت عائشة يوم الجمل ملكت فأسجح فجهزها أحسن الجهاز وبعث معها بتسعين امرأة أو سبعين واستأمنت لعبد الله بن الزبير على لسان محمد بن أبي بكر فأمنه وأمن معه سائر الناس وجيء بموسى بن طلحة بن عبيد الله فقال له قل أستغفر الله وأتوب إليه ثلاث مرات وخلى سبيله وقال اذهب حيث شئت وما وجدت لك في عسكرنا من سلاح أو كراع فخذه واتق الله فيما تستقبله من أمرك واجلس في بيتك **بيان** قال الجزري في النهاية قالت عائشة لعلي ع يوم الجمل حين ظهر ملكت فأسجح أي قدرت فسهل وأحسن العفو وهو مثل سائر والكراع كغراب اسم لجمع الخيل **قب** ابن بطة العكبري وأبو داود السجستاني عن محمد بن إسحاق عن أبي جعفر ع قال كان علي ع إذا أخذ أسيراً في حروب الشام أخذ سلاحه ودابته واستحلفه أن لا يعين عليه ابن بطة بإسناده عن عمر بن عبيد عن أبيه قال لما قتل علي أصحاب النهر جاءوا بما كان في عسكرهم فمن كان يعرف شيئاً أخذه حتى بقيت قدر ثم رأيتها بعد قد أخذت الطبري لما ضرب علي طلحة العبدري ترك فكبر رسول الله ص وقال لعلي ع ما منعك أن تجهز عليه قال إن ابن عمي ناشدني الله والرحم حين انكشفت عورته فاستحييته ولما أدرك عمرو بن عبد ود لم يضربه فوقعوا في علي ع فرد عنه حذيفة فقال النبي ص مه يا حذيفة فإن علياً سيذكر سبب وقفته ثم إنه ضربه فلما جاء سأله النبي ص عن ذلك فقال قد كان شتم أمي وتفل في وجهي فخشيت أن أضربه لحظ نفسي فتركته حتى سكن ما بي ثم قتلته في الله ولما امتنع من البيعة جرت من الأسباب ما هو معروف فتحمل وصبر وروي أنه لما طالبوه بالبيعة قال له الأول بايع قال فإن لم أفعل فمه قال إذاً والله الذي لا إله إلا هو نضرب عنقك فالتفت علي ع إلى القبر فقال يا ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني الجاحظ في البيان والتبيين أن أول خطبة خطبها أمير المؤمنين ع قوله قد مضت أمور لم تكونوا فيها بمحمودي الرأي ما لو أشاء أن أقول لقلت لكن عفا الله عما سلف سبق الرجلان وقام الثالث كالغراب همته بطنه يا ويله لو قص جناحه وقطع رأسه لكان خيراً له قد روى الكلاقة عنه اللهم إني أستعديك على قريش فإنهم ظلموني في الحجر والمدر إبراهيم الثقفي عن عثمان بن أبي شيبة والفضل بن دكين بإسنادهما قال علي ع ما زلت مظلوماً منذ

باب تواضعه صلوات الله عليه

قبض الله نبيه الى يومي هذا وروى ابراهيم باسناده عن المسيب بن نجبة قال بينما علي يخطب واعرابي يقول وا مظلوماه فقال عليه السلام ادن فدنا فقال لقد ظلمت عدد المدر والوبر وفي رواية كثير الرعيان وما الحصى ابو نعيم الفضل بن دكين باسناده عن حريث قال ان عليا لم يقم مرة على المنبر الا قال في اخر كلامه قبل ان ينزل ما زلت مظلوما منذ قبض الله نبيه وكان عمه بشيرة ظ يهم وقصره باسم عيشه لمن عتب وحنيات لمن هب حال الايام وعمال الارامل يتعطف على نعيمه وينصرف على مشيته وبكفه بحبه وبكفيه بهجته ونظر الى امرأة على كتفها قربة ماء فاخذ منها القربة فحملها الى موضعها وسألها عن حالها فقالت بعث علي بن ابي طالب صاحبي الى بعض الثغور فقتل وترك علي صبيانا يتامى وليس عندي شيء فقد الجأتني الضرورة الى خدمة الناس فانصرف وبات ليلته قلقا فلما اصبح حمل زنبيلا فيه طعام فقال بعضهم اعطني احمله عنك فقال من يحمل وزري عني يوم القيامة فاتى وقرع الباب فقالت من هذا قال انا ذلك العبد الذي حمل معك القربة فافتحي فان معي شيئا للصبيان فقالت رضي الله عنك وحكم بيني وبين علي بن ابي طالب فدخل وقال اني احببت اكتساب الثواب فاختاري بين ان تعجنين وتخبزين وبين ان تعللين الصبيان لاخبز انا فقالت انا بالخبز ابصر وعليه اقدر ولكن شانك والصبيان فعللهم حتى افرغ من الخبز قال فعمدت الى الدقيق فعجنته وعمد علي الى اللحم فطبخه وجعل يلقم الصبيان من اللحم والتمر وغيره فكلما ناول الصبيان من ذلك شيئا قال له يا بني اجعل علي بن ابي طالب في حل مما مر في امرك فلما اختمر العجين قالت يا عبد الله سجر التنور فبادر لسجره فلما اشعله ولفح في وجهه جعل يقول ذق يا علي هذا جزاء من ضيع الارامل واليتامى فرأته امرأة تعرفه فقالت ويحك هذا امير المؤمنين قال فبادرت المرأة وهي تقول وا حيائي منك يا امير المؤمنين فقال بل وا حيائي منك يا امة الله فيما قصرت في امرك **قب** سئل ع عن رجل فقال توفي البارحة فلما راى جزع الناس قرأ الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها **قب** عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه ع ان عليا ع صاحب رجلا ذميا فقال له الذمي اين تريد يا عبد الله قال اريد الكوفة فلما عدل الطريق بالذمي عدل معه علي فقال له الذمي اليس زعمت تريد الكوفة قال بلى فقال له الذمي فقد تركت الطريق فقال له الذمي لا جرم انما تبعه من تبعه لافعاله الكريمة وانا اشهدك اني على دينك فرجع الذمي مع علي ع فلما عرفه اسلم **كا** علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن ابن صدقة مثله **كا** العدة عن سهل عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله ع قال دخل رجلان على امير المؤمنين ع فالقى لكل واحد منهما وسادة فقعد عليها احدهما وابى الاخر فقال امير المؤمنين ع اقعد عليها فانه لا يابى الكرامة الا حمار ثم قال قال رسول الله اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه

[في الهامش: فقال له قد علمت فقال له فلم عدلت معي وقد علمت ذلك فقال له علي هذا من تمام حسن الصحبة ان يشيع الرجل صاحبه هنيئة اذا فارقه وكذلك امرنا نبينا فقال له هكذا قال نعم فقال له — صح]

باب تواضعه صلوات الله عليه

قب الاصبغ عن علي ع في قوله وعباد الرحمن قال فينا نزلت هذه الاية الصافات ع كان امير المؤمنين يحلب الشاة ويستقي ويكنس وكانت فاطمة تطحن وتعجن وتخبز الابانة عن ابن بطة والفضائل انه ع اشترى تمرا بالكوفة فحمله في طرف ردائه فتبادر الناس الى حمله وقالوا يا امير المؤمنين نحن نحمله فقال ع رب العيال احق بحمله قوت القلوب عن ابي طالب المكي كان علي ع يحمل التمر والملح بيده ويقول لا ينقص الكامل من كماله ما جر من نفع الى عياله زيد بن علي انه كان يمشي في خمسة حافيا ويعلق نعليه بيده اليسرى يوم الفطر والنحر والجمعة وعند العيادة وتشييع الجنازة ويقول انها مواضع الله واحب ان اكون فيها حافيا زاذان انه كان يمشي في الاسواق وحده وهو ذاك يرشد الضال ويعين الضعيف ويمر بالبياع والبقال فيفتح عليه القرآن ويقرأ تلك الدار الآخرة نجعلها الاية **ص** ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال خرج امير المؤمنين ع على اصحابه وهو راكب فمشوا خلفه فالتفت اليهم فقال لكم حاجة فقالوا لا يا امير المؤمنين ولكنا نحب ان نمشي معك فقال لهم انصرفوا فان مشي الماشي مع الراكب مفسدة للراكب ومذلة للماشي قال وركب مرة اخرى فمشوا خلفه فقال انصرفوا فان خفق النعال خلف اعقاب الرجال مفسدة لقلوب النوكى **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير مثله الى قوله مفسدة للراكب ومذلة للماشي **قب** عن الصادق مثله وترجل له دهاقين الانبار واشتدوا بين يديه فقال ع ما هذا الذي صنعتموه قالوا خلق منا نعظم به امراءنا فقال والله ما ينتفع بهذا امراؤكم وانكم لتشقون به على انفسكم وتشقون به في آخرتكم وما اخسر المشقة وراءها العقاب وما اربح الراحة معها الامان من النار **قب** ابو عبد الله ع قال افتخر رجلان عند امير المؤمنين ع فقال اتفتخران باجساد بالية وارواح في النار ان يكن لك عقل فان لك خلقا وان يكن لك تقوى فان لك كرما والا فالحمار خير منكما ولست بخير من احد **م** بالاسناد الى ابي محمد العسكري ع انه قال اعرف الناس بحقوق اخوانه واشدهم قضاء لها اعظمهم عند الله شأنا ومن تواضع في الدنيا لاخوانه فهو عند الله من الصديقين ومن شيعة علي بن ابي طالب حقا ولقد ورد على امير المؤمنين اخوان له مؤمنان اب وابن فقام اليهما واكرمهما واجلسهما في صدر مجلسه وجلس بين ايديهما ثم امر بطعام فاحضر فاكلا منه ثم جاء قنبر بطست وابريق خشب ومنديل لييبس وجاء ليصب على يد الرجل فوثب امير المؤمنين ع واخذ الابريق ليصب على يد الرجل فتمرغ الرجل في التراب وقال يا امير المؤمنين الله يراني وانت تصب على يدي قال اقعد واغسل فان الله عز وجل يراك واخوك الذي لا يتميز منك ولا ينفصل عنك يخدمك يريد بذلك في خدمته في الجنة مثل عشرة اضعاف عدد اهل الدنيا وعلى حسب ذلك في ممالكه فيها فقعد الرجل فقال له علي ع اقسمت عليك بعظيم حقي الذي عرفته وبجلته وتواضعك لله حتى جازاك عنه بان ندبني لما شرفك به من خدمتي لك لما غسلت مطمئنا كما كنت تغسل لو كان الصاب عليك قنبر ففعل الرجل ذلك فلما فرغ ناول الابريق محمد بن الحنفية وقال يا بني لو كان هذا الابن حضرني دون ابيه لصببت على يده ولكن الله عز وجل يابى ان يسوي بين ابن وابيه اذا جمعهما مكان لكن قد صب الاب على الاب

باب مهابته وشجاعته والاستدلال بسابقته في الجهاد على امامته

فليعتب الاب على الابن فضب محمد بن الحنفية على الابن ثم قال الحسن بن علي العسكري فمن تبع عليا على ذلك فهو الشيعي حقا **قب** حلية الاولياء
وتهذيب الاحكام انه مضى في حكومة الى شريح مع يهودي فقال يا يهودي الدرع درعي ولم ابع ولم اهب فقال اليهودي الدرع لي وفي يدي فسأله شريح
البينة فقال هذا قنبر والحسن يشهدان لي بذلك فقال شريح شهادة الابن لا تجوز لابيه وشهادة العبد لا تجوز لسيده وانهما يجران اليك فقال
امير المؤمنين ويلك يا شريح اخطأت من وجوه اما واحدة فانا امامك تدين الله بطاعتي وتعلم اني لا اقول باطلا فرددت قولي وابطلت دعواي ثم سألتني
البينة فشهد عبد واحد سيدي شباب اهل الجنة فرددت شهادتهما ثم ادعيت عليهما انهما يجران الى انفسهما اما اني لا ارى عقوبتك
الا ان تقضي بين اليهود ثلاثة ايام اخرجوه فاخرجه الى قبا فقضى بين اليهود ثلاثا ثم انصرف فلما سمع اليهودي ذلك قال هذا امير المؤمنين جاء
الى الحاكم والحاكم حكم عليه فاسلم ثم قال الدرع درعك سقطت يوم صفين من جمل اورق فاخذتها **قب** الباقر ع في خبر انه رجع علي ع الى
داره في وقت القيظ فاذا امرأة قائمة تقول ان زوجي ظلمني واخافني وتعدى علي وحلف ليضربني فقال يا امة الله اصبري حتى يبرد النهار ثم اذهب معك ان شاء
الله فقالت يشتد غضبه وحرده علي فطأطأ راسه ثم رفعه وهو يقول لا والله او يؤخذ للمظلوم حقه غير متعتع اين منزلك فمضى الى بابه فوقف فقال
السلام عليكم فخرج شاب فقال علي يا عبد الله اتق الله فانك قد اخفتها واخرجتها فقال الفتى وما انت وذاك والله لاحرقنها لكلامك فقال امير المؤمنين
آمرك بالمعروف وانهاك عن المنكر تستقبلني بالمنكر وتنكر المعروف قال فاقبل الناس من الطرق ويقولون سلام عليكم يا امير المؤمنين فسقط الرجل في يده
فقال يا امير المؤمنين اقلني في عثرتي فوالله لاكونن لها ارضا تطأني فاغمد علي سيفه فقال يا امة الله ادخلي منزلك ولا تلجئي زوجك الى مثل هذا
وشبهه وروى الفيض كردي في صلوة الشيعة لو دع التجبر والتكبر يا اخي ان التكبر للعبيد ويل له اجعل فؤادك للتواضع منزلا ان التواضع بالشريف
جميل **كا** العدة عن البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين يضرب بالمر ويستخرج الارضين و
كان رسول الله ص يمص النوى بفيه ويغرسه فيطلع من ساعته وان امير المؤمنين اعتق الف مملوك من ماله وكد يده **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر ع قال لقي رجل امير المؤمنين وتحته وسق من نوى فقال له ما هذا يا ابا الحسن تحتك فقال مائة
الف عذق ان شاء الله فغرسه فلم يغادر منه نواة واحدة **كا** العدة عن سهل عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال ان امير المؤمنين
كان يخرج ومعه احمال النوى فيقال له يا ابا الحسن ما هذا معك فيقول نخل ان شاء الله فيغرسه فما يغادر منه واحدة **كا** العدة عن سهل عن داود
بن مهران عن المثنى عن رجل عن جويرية بن مسهر قال اشتددت خلف امير المؤمنين فقال لي يا جويرية انه لم يهلك هؤلاء الحمقى الا بخفق النعال خلفهم
ما جاء بك قلت جئت اسألك عن ثلاث عن الشرف وعن المروة وعن العقل قال اما الشرف فمن شرفه السلطان شرف واما المروة فاصلاح المعيشة واما
العقل فمن اتقى الله عقل **هج** مدحه قوم في وجهه فقال اللهم انك اعلم بي من نفسي وانا اعلم بنفسي منهم اللهم اجعلنا خيرا مما يظنون
واغفر لنا ما لا يعلمون قاله وقد رأى عليه ازار خلق مرقوع فقيل له في ذلك فقال يخشع له القلب وتذل به النفس ويقتدي به المؤمنون

باب مهابته وشجاعته والاستدلال بسابقته في الجهاد على امامته وفيه بعض نوادر غزواته

قب اجتمعت الامة ووافق الكتاب والسنة ان
الله خيرته من خلقه وان خيرته من خلقه المتقون قوله ان اكرمكم عند الله اتقيكم ولكن خيرته من خلقه المتقون قوله ان اكرمكم عند الله اتقيكم وان
خيرته من المتقين المجاهدون قوله فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وان خيرته من المجاهدين السابقون الى الجهاد قوله لا
يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل الآية وان خيرتهم من المجاهدين اكثرهم عملا في الجهاد واجتمعت الامة على ان السابقين الى الجهاد البدريون و
ان خيرة البدريين علي فلم يزل القرآن يصدق بعضه بعضا باجماعهم حتى دلوا بان عليا خيرة هذه الامة بعد نبيها العلوي البصري ولو
يستوي بالنهوض الجلوس لما بين الله فضل الجهاد قوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين فجاهد النبي الكفار في حياته وامر عليا بجهاد
المنافقين قوله تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين وحديث خاصف النعل وحديث كلاب الحوأب وحديث تقتلك الفئة الباغية وحديث ذي
الثدية وغير ذلك وفي هذا من صفات الخلفاء ولا يناقض ذلك بقتال اهل الردة لان النبي ص كان امر عليا بقتال هؤلاء باجماع اهل الاثر وحكم لم يتم
اهل الردة لا يخفى على منصف المعروفون بالجهاد علي وحمزة وجعفر وعبيدة بن الحارث والزبير وطلحة وابو دجانة وسعد بن ابي وقاص والبراء بن عازب و
سعد بن معاذ ومحمد بن مسلمة وقد اجتمعت الامة على ان هؤلاء الفتيان ليس لهم في شوكتهم وكثرة حماته فاما ابو بكر وعمر فقد تصفحنا كتب المغازي فما وجدنا
لهما فيها اثر البتة وقد اجتمعت الامة ان عليا كان المجاهد في سبيل الله والكاشف الكرب عن وجه رسول الله ص المقدم في سائر الغزوات اذا لم يحضر
النبي ص واذا حضر فهو تاليه وصاحب الراية واللواء معا وما كان قط تحت لواء احد ولا فر من زحف وانهما فرا في غير موضع وكانا تحت لواء جماعة من
اصحابنا قوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله قال المعنى بها امير المؤمنين ع
لانه كان جامعا لهذه الخصال بالاتفاق ولا قطع على كون غيره جامعا لها ولهذا قال الزجاج والفراء انها مخصوصة بالانبياء والمرسلين ابن عباس
في قوله وله اسلم من في السموات والارض قال اسلمت الملائكة في السموات والمؤمنون في الارض واولهم علي اسلاما ومع المشركين قتالا وقاتل من بعده [illegible]

السابقين ع

كون صفات علي صفات مخصوصة بالانبياء والمرسلين

باب مباهاته عليه السلام بسبقه في الجهاد

ومن اسلم كرها تفسير عطا الخراساني قال ابن عباس في قوله ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك اي قوى ظهرك بعلي بن ابي طالب ابو معوية الضرير
عن الاعمش عن مجاهد في قوله هو الذي ايدك بنصره اي قواك بامير المؤمنين وجعفر وحمزة وعقيل وقد روينا نحو ذلك عن الكلبي عن ابي صالح
عن ابي هريرة كتاب ابي بكر الشيرازي قال ابن عباس وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق يعني مكة واجعل لي من لدنك سلطانا
نصيرا قال لقد استجاب الله لنبيه دعاءه واعطاه علي بن ابي طالب سلطانا ينصره على اعدائه العكبري في فضائل الصحابة عن ابن عباس قال رايت
رسول الله ص يوم فتح مكة متعلقا باستار الكعبة وهو يقول اللهم ابعث الي من بني عمي من يعضدني فهبط عليه جبرئيل كالمغضب فقال يا محمد
اوليس قد ايدك الله بسيف من سيوف الله مجرد على اعداء الله يعني بذلك علي بن ابي طالب ع ابو الصباح مولى الرضا عن الرضا عن ابائه عليهم السلم
في قوله لننصر رسلنا والذين امنوا قال منهم علي قوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص كان ع اذا صف في القتال
كانه بنيان مرصوص وما قتل المشركين قتله احد سفيان الثوري كان علي بن ابي طالب ع كالجبل بين المسلمين والمشركين اعز الله به المسلمين واذل به
المشركين وتبين انه نزل فيه وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتبيكم ابو جعفر وابو عبد الله نزلت قوله ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة في امير
المؤمنين ع وفي حديث خيبر انت اول من امن بي واول من جاهد معي واول من ينشق عنه القبر وكان النبي ص اذا خرج من بيته تبعه احداث المشركين
يرمونه بالحجارة حتى ادموا كعبه وعرقوبيه فكان علي يحمل عليهم فينهزمون فنزل كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة والخلاف في ان اول مبارز
في الاسلام علي وحمزة وابو عبيدة ابن الحارث في يوم بدر قال الشعبي ثم حمل علي ع على الكتيبة مصمما وحده واجتمعت الامة ما راى احد عنده
الاثامة عمله في الجهاد ما عمل علي ع قال الله تعالى ولا يطؤن موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح ولقد فسر قوله
ولقد كنتم تمنون الموت يعني عليا لان الكفار كانوا يسمونه الموت الاحمر سموه يوم بدر لعظم بلائه ونكايته قال المفسرون لما اسر العباس يوم
بدر اقبل المسلمون فعيروه بكفره بالله وقطيعة الرحم واغلظ علي له القول فقال العباس ما لكم تذكرون مساوينا ولا تذكرون محاسننا فقال علي ع
الكم محاسن قال نعم انا لنعمر المسجد الحرام ونحجب الكعبة ونسقي الحاج ونفك العاني فانزل الله تعالى ردا على العباس ووفاقا لعلي بن ابي طالب ع ما
كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله الاية ثم قال انما يعمر مساجد الله الاية ثم قال اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم
الاخر وجاهد في سبيل الله وروى اسمعيل بن خالد عن عامر وابن جريج عن عطا عن ابن عباس ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس والسدي عن
ابي صالح وابن ابي خالد وزكريا عن الشعبي انه نزلت هذه الاية في علي بن ابي طالب الثعلبي والقشيري والجبائي والفلكي في تفاسيرهم والواحدي في
اسباب نزول القران عن الحسن البصري وعامر الشعبي ومحمد بن كعب القرظي وروينا عن عثمن بن ابي شيبة ووكيع بن الجراح وشريك القاضي
ومحمد بن سيرين ومقاتل بن سليمان والسدي وابي مالك ومرة الهمداني وابن عباس انه افتخر العباس بن عبد المطلب فقال انا عم محمد وانا صاحب
سقاية الحجيج وانا افضل من علي بن ابي طالب وقال شيبة بن عثمان وطلحة الداري وعثمان وانا اعمر بيت الله الحرام وصاحب حجابته فانا افضل
وسمعها علي وهما يذكران ذلك فقال عليه السلم انا افضل منكما لقد صليت قبلكما ست سنين وفي رواية سبع سنين وانا المجاهد في سبيل الله
وفي رواية الحسكاني عن ابي بريدة ان عليا قال استحققت لكل فضل وثبت علي صغري ما لم تؤتيا فقالا وما اوتيت يا علي قال ضربت خراطيمكما
بالسيف حتى امنتما بالله وبرسوله فشكا العباس ذلك الى النبي ص فقال ما حملك على ما استقبلت به عمك فقال صدمته بالحق فمن شاء فليغضب ومن
شاء فليرض فنزل هذه الاية في بعض التفاسير انه نزل قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر الاية في علي ع اذ قتل عشيرته مثل عمرو
بن عبد ود والوليد بن عتبة في خلق

فصل وصف الله تعالى اصحاب محمد فقال والذين معه اشداء على الكفار ثبت هذه الصفة لعلي دون من يدعى
له الشدة على ع على الكفار وقال تعالى في قصة طالوت ان الله اصطفيه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم واجتمعت الامة ان عليا اشد من ابي
بكر ولم يجتمع انه على علمه واختلفوا في علم ابي بكر وليس المجتمع عليه كالمختلف فيه الباقر والرضا ع في قوله لينذر باسا شديدا من لدنه
الباس الشديد علي بن ابي طالب وهو لدن رسول الله ص يقاتل معه عدوه ويروى انه نزل فيه والصابرين والصادقين في البأساء والضراء
وحين الباس علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة عن الحسين عن ابن عباس ان عبد الله بن ابي سلول كان تنحى من [illegible] ص مع المنافقين في ناحية
من العسكر ليخوضوا في امر رسول الله ص في غزوة حنين فلما اقبل راجعا الى المدينة راى جفالا وهو مسلم لطم الجهجاه وهو منافق فغضب ابن ابي
سلول فقال لو كففتم الطعام هؤلاء لتفرقوا عنه يعني عن النبي ص والله لئن رجعنا من غزوتنا هذه الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل يعني نفسه
والنبي ص فاخبر زيد بن ارقم النبي ص بمقالته فاتى ابن ابي سلول في اشراف الانصار الى النبي ص يعذرونه ويكذبون زيدا فاستحيا زيد فكف عن
اتيان رسول الله ص فنزل هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولله خزائن السموات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون
يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين يعني القدرة والقوة لامير المؤمنين واصحابه على البت فقعد
فاخذ رسول الله ص بيد زيد وعركها وقال ابشر يا صادق فقد صدق الله حديثك واكذب صاحبك المنافق وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله

معجزة علي ع

المنبتة ل
طوفان ل

عجبا لمن يقاس بمن لم يصب محجمة دم فى جاهلية ولا اسلام ممن علم انه قتل فى يوم بدر خمسا وثلثين مبارزا دون الجرحى على قول العامة وهو
الوليد بن عتبة والعاص بن سعيد بن العاص وطعيمة بن عدى بن نوفل وحنظلة بن ابى سفيان ونوفل بن خويلد وزمعة بن الاسود والحارث بن زمعة والنضر
بن الحارث بن عبد الدار وعمير بن عثمان بن كعب عم طلحة وعثمان ومالك اخوى طلحة ومسعود بن ابى امية بن المغيرة وقيس بن الفاكه بن المغيرة
وابو القيس بن الوليد بن المغيرة وعمرو بن مخزوم والمنذر بن ابى رفاعة ومنبه بن الحجاج السهمى والعاص بن المنبه وعلقمة بن كلدة وابو العاص بن
قيس بن عدى ومعوية بن المغيرة بن ابى العاص ولوذان بن ربيعة وعبد الله بن المنذر بن ابى رفاعة ومسعود بن امية بن المغيرة والحاجب بن السايب بن
عويمر واوس بن المغيرة بن لوذان وزيد بن مليص وعاصم بن ابى عوف وسعيد بن وهب ومعوية بن عامر بن عبد القيس وعبد الله بن جميل بن زهير و
السايب بن سعيد بن مالك وابو الحكم بن الاخنس وهشام بن ابى امية وتولى قتل بضعة واربعين رجلا وقتل ع فى يوم احد كبش الكتيبة طلحة بن ابى طلحة
وابنه ابا سعيد واخوته خالدا ومخلدا وكلدة والمحالس وعبد الله بن حميد بن زهرة والحكم بن الاخنس بن شريق الثقفى والوليد بن ارطاة وامية بن
ابى حذيفة وارطاة بن شرحبيل وهشام بن امية ومسافع وعمرو بن عبد الله الجمحى وبشر بن مالك المغافرى وصوابا مولى عبد الدار وابا الحكم بن
المغيرة وقاسط بن شريح العبدرى والمغيرة بن المغيرة سوى من قتلهم بعد ما انهزمهم ولا اشكال فى هزيمة عمر وعثمان وانما الاشكال فى ابى بكر
هل ثبت الى وقت الفرج او انهزم وقتل ع يوم الاحزاب عمرو بن عبد ود وولده ونوفل بن عبد الله بن المغيرة ومنبه بن عثمان العبدرى وهبيرة بن ابى
هبيرة المخزومى وهاجت الرياح انهزم الكفار وقتل ع يوم حنين اربعين رجلا وفارسهم ابو جرول وانه قده ع بنصفين بضربة فى الخوذة والعمامة
والجوشن والبدن الى القربوس وقد اختلفوا فى اسمه ووقف ع يوم حنين فى وسط اربعة عشر من القضاب سيف الى ان ظهر المدد من السماء وفى غزاة
السلسلة قتل السبعة الاشداء وكان اشدهم اخرهم وهو سعيد بن مالك العجلى وفى بنى النضير قتل احد عشر منهم غرورا وفى بنى قريظة ضرب اعناق
رؤسا اليهود مثل حيى بن اخطب وكعب بن الاشرف وفى غزوة بنى المصطلق قتل مالكا وابنه الفارق وكانت لعلى ع ضربتان اذا تطاول قد واذا تقاصر قط
وقالوا كانت ضرباته ابكارا اذا اعتلى قد واذا اعترض قط واذا اتى حصنا هد وقالوا كانت ضرباته مبتكرات لا عونا يقال ضربة بكر اى قاطعة لا تثنى والعون
التى وقعت مختلسة فاحوجت الى المعاودة ويقال انه كان يوقعها على شدة فى الشدة لم يسبقه الى مثلها بطل زعمت الفرس ان اصول الضرب ستة و
كلها ماخوذة عنه وهى علوية وسفلية وعليه ما لرحالو جروهام **بيان** قال الجزرى عنه فى النهاية فى الحديث كانت ضرباته على مبتكرات
لا عونا اى ضربته كانت بكرا يقتل بواحدة منها لا يحتاج الى ان يعيد الضربة ثانية يقال ضربة بكر اذا كانت قاطعة لا تثنى والعون جمع عوان وهى فى
الاصل الكهلة من النساء ويريد بها هنا المثناة وفى يوم الفتح قتل فاتك العرب اسد بن غويلم وفى غزوة وادى الرمل قتل مبارزيهم وبخيبر قتل مرحبا
وذا الخمار وعنكبوتا وفى الطائف هزم خيل خثعم وقتل شهاب بن عبس ونافع بن غيلان وقتل مهلعا وجناحا وقت الهجرة وقتال الاحداث بمكة عند
خروج النبى ص من داره الى المسجد ومبيته على فراشه ليلة الهجرة والمقام المشهور فى الجمل حتى بلغ الى قطع يد الجمل ثم قطع رجليه حتى سقط وليلة
الهرير ثلث مائة تكبيرة اسقط بكل تكبيرة عدوا وفى رواية خمسمائة وثلثة وعشرون رواه الاعثم وفى رواية سبعمائة ولم يكن لدرعه ظهر ولا لمركوبه
كر وفر وفى كتاب امير المؤمنين الى عثمان بن حنيف لو تظاهرت العرب على قتالى لما وليت عنها ولو امكنت الفرصة من رقابها لسارعت اليها وفى الغايات ان عليا
حمل على المشركين فما زالوا يبقطعون يعنى يتعادوا الى الجبال منهزمين وكانت قريش اذا راته فى الحرب تواصت خوفا منه وقد نظر اليه رجل وقد شق العسكر
فقال علمت بان ملك الموت فى الجانب الذى فيه على وقد سماه رسول الله كرارا غير فرار فى حديث خيبر وكان النبى ص يهدد الكفار به ع روى احمد بن حنبل
فى الفضائل عن شداد بن الهاد قال لما قدم على رسول الله ص وفد من اليمن ليسرح فقال رسول الله ص اللهم لتقيمن الصلوة او لابعثن اليكم رجلا
يقتل المقاتلة ويسبى الذرية قال ثم قال رسول الله ص وقدم من اليمن ليسترح فقال رسول الله ص اللهم لتقيمن الصلوة او لابعثن اليكم رجلا يقتلك
اللهم انا وهذا وانتشل بيد على تاريخ النسوى قال لعبد الرحمن بن عوف قال النبى ص لاهل الطايف فى خبر والذى نفسى بيده لتقيمن الصلوة ولتؤتن
الزكوة او لابعثن اليكم رجلا منى او كنفسى فليضربن اعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم قال فراى الناس انه عنى ابا بكر وعمر فاخذ بيد على بن ابى طالب فقال
هذا صحيح الترمذى وتاريخ الخطيب وفضائل السمعانى انه قال يوم الحديبية لسهيل بن عمرو يا معشر قريش لتنتهن او ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم
على الدين الحق ولذلك فسر الرضا ع قوله والذين معه اشداء على الكفار ان عليا منهم وقال لمعوية يوم صفين رجل منكم والله ان تشمروا لا تلح
فيزيح العباد والبلاد منه فقال مروان والله لقد ثقلنا عليك يا معوية اذ كنت تامرنا بقتل حية الوادى والاسد العادى فى هضم غضبا فانشا الوليد
بن عقبة يقول لنا معوية بن حرب اما فيكم لواتركم طلوب يشد على ابى حسن على باسمر لا تهجنه الكعوب فقلت له اتلعب يا ابن هند
فانك بيننا رجل غريب اتامرنا بحية بطن واد يتاح لنا به اسد مهيب كان الخلق لما عاينوه خلال النقع ليس لهم قلوب فقال عمرو والله
ما يعيل احد بفراره من على بن ابى طالب ع ولما نعى بقتل امير المؤمنين دخل عمرو بن العاص على معوية مبشرا فقال ان الاسد المفترش ذراعيه بالعراق لاقى
شعوبه فقال معوية قل للارانب تربع حيث ما سلكت وللظباء بلا خوف ولا حذر ابو السعادات فى الفضائل العشرة روى ان عليا ع كان يحارب رجلا

باب مهابته وشجاعته وانه اشد الناس في الجهاد

من المشركين فقال المشرك يا ابن ابي طالب هبني سيفك فرماه اليه فقال المشرك عجبا يا ابن ابي طالب في مثل هذا الوقت تدفع الي سيفك فقال يا هذا
انك مددت يد المسألة الي وليس من الكرم ان يرد السائل فرمى الكافر نفسه الى الارض وقال هذه سيرة اهل الدين فقبل قدمه واسلم وقال الرجل
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وروى الخلق ان يوم بدر لم يكن عند الرسول قطرة ماء فمر علي بحمل الماء الى وسط العدو وهم على بئر بدر فخاصمهم وجاء
الى البئر ونزل وملأ السطيحة ووضعها على رأس البئر فسمع حسا واثار المشركين يقصده فنزل في البئر فلما سكن صعد فرأى الماء مصبوبا ثم نزل ثانيا فكان
مثل ذلك فنزل ثالثا وحمل الماء ولم يصعد بل صعد بعد ما ملأ ثلاثا فلما حمل الى النبي ضحك النبي في وجهه وقال انت تحدث او انا فقال بل انت
يا رسول الله فكلامك احلى فقص عليه ثم قال له كان في ذلك جبرئيل يجري ومن يرى الملائكة ثبات خلفك محمد بن اسحاق عن يحيى بن عبد الله بن الحارث عن ابيه عن ابن
عباس وابو عمرو عثمان بن احمد عن محمد بن هرون باسناده عن ابن عباس في خبر طويل انه اصاب الناس عطش شديد في الحديبية فقال النبي هل
من رجل يمضي مع السقاة الى بئر ذات العلم فيأتينا بالماء واضمن له على الله الجنة فذهب جماعة فيهم سلمة بن الاكوع فلما دنوا من الشجرة والبئر سمعوا
حسا وحركة شديدة وقرع طبول ورأوا نيرانا تتقد بغير حطب فرجعوا خائفين ثم قال هل من رجل يمضي مع السقاة فيأتينا بالماء واضمن له على الله
الجنة فمضى رجل من بني سليم وهو يرتجز امن عزيف ظاهر نحو السلم ينكل من وجهه خير الامم من قبل ان يبلغ ابار العلم فيستقي والليل مبسوط
الظلم ويأمن الذم وتوبيخ الكلم فلما وصلوا الى الحس رجعوا وجلين فقال النبي هل من رجل يمضي مع السقاة الى البئر ذات العلم فيأتينا
بالماء اضمن له على الله الجنة فلم يقم احد واشتد بالناس العطش وهم صيام ثم قال لعلي سر مع هؤلاء السقاة حتى ترد بئر ذات العلم وتستقي وتعود
ان شاء الله فخرج علي قائلا اعوذ بالرحمن ان اميلا من عزف جن اظهروا تأويلا واوقدت نيرانها تغويلا وقرعت مع عزفها الطبولا قال فداخلنا
الرعب فالتفت علي الينا وقال اتبعوا اثري ولا يفزعنكم ما ترون وتسمعون فليس بضائركم ان شاء الله ثم مضى فلما دخلنا الشجر فاذا بنيران تضطرم بغير
حطب واصوات هائلة ورؤوس مقطعة لها ضجة وهو يقول اتبعوني ولا خوف عليكم ولا يلتفت احد منكم يمينا ولا شمالا فلما جاوزنا الشجرة ووردنا
الماء فادلى البراء بن عازب دلوه في البئر فاستقى دلوا او دلوين ثم انقطع الدلو فوقع في القليب والقليب ضيق مظلم بعيد القعر فسمعنا في اسفل القليب
قهقهة وضحكا شديدا فقال علي من يرجع الى عسكرنا فيأتينا بدلو ورشا فقال اصحابه من يستطيع ذلك فائتزر بمئزر ونزل في القليب وما
تزداد القهقهة الا علوا وجعل ينحدر في مراقي القليب اذ زلت رجله فسقط فيه ثم سمعنا وجبة شديدة واضطرابا وغطيطا كغطيط المخنوق
ثم نادى علي الله اكبر الله اكبر انا عبد الله واخو رسول الله هلموا قربكم فافعمها واصعدها على عنقه شيئا فشيئا ومضى بين ايدينا فلم نر شيئا فسمعنا
صوتا اي فتى ليل اخي روعات واي سباق الى الغايات لله در الغرر السادات من هاشم الهامات والقامات مثل رسول الله ذي الايات او كعلي كاشف
الكربات كذا يكون المرء في الحاجات فارتجز امير المؤمنين الليل هول يرهب المهيبا ويذهل المشجع اللبيبا فانني اهول منه ذيبا ولست اخشى الروع
والخطوبا اذا هززت الصارم القضيبا ابصرت منه عجبا عجيبا وانتهى الى النبي وله زجل فقال رسول الله ماذا رأيت في طريقك يا علي فاخبره بخبره
كله فقال ان الذي رأيته مثل ضربه الله لي ولمن حضر معي في وجهي هذا قال علي اشرحه لي يا رسول الله فقال اما الرؤوس التي رأيتم لها ضجة ولالسنتها لجلجة
فذلك مثل قوم معي يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم ولا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا ولا يقيم لهم يوم القيامة وزنا واما النيران بغير حطب ففتنة تكون
في امتي بعدي القائم فيها والقاعد سواء لا يقبل الله لهم عملا ولا يقيم لهم يوم القيامة وزنا واما الهاتف الذي هتف بك فذاك سلقعة وهو سملعة بن عزاف
الذي قتل عدو الله مسعر شيطان الاصنام الذي كان يكلم قريشا منها ويشرع في هجائي عبد الله بن سالم ان النبي بعث سعد بن مالك بالروايا يوم
الحديبية فرجع رعبا من القوم ثم بعث آخر فنكص فزعا ثم بعث عليا فاستقى ثم اقبل بها الى النبي فكبر ودعا له بخير وهل ثبت مثل ذلك لكرد من الفرس مثل
رستم واسفنديار وكشتاسف وبهمن او لفرسان من العرب مثل عنتر العبسي وعامر بن الطفيل وعمرو بن عبد ود او لمبارز من الترك مثل افراسياب وشبهه
فهو الفارس الذي يفرق العسكر كفرق الشعر ويطويهم كطي السجل الحرب ابن الحرب ابو الجلاد ابن النصر طبعه قرع العدو وغمر جرى خطار وجسور بصفار بسيفه
الا الى ترابه لو حضر لكفي الحذر وتوقى له غالب كل غالب علي بن ابي طالب قد رويتم ان عليا كان اشجعهم واشجع الجمع اعداء اثقفهم بيان الغرف في
العزيف صوت الجن وفعم الاناء املأه وافعمته ملأته قب ابو الجارود عن ابي جعفر في قوله اولئك يسارعون في الخيرات الاية قال علي بن ابي طالب لم يسبقه
احد وروى عن ابن عباس قال كان امير المؤمنين اذا طرق هبنا ان نبتدئه بالكلام وقيل لامير المؤمنين بم غلبت الاقران قال تمكن هيبتي في قلوبهم النطنزي
في الخصائص عن سفيان بن عيينة عن شقيق بن سلمة قال كان عمر يمشي فالتفت الى ورائه وعدا فسألته عن ذلك فقال ويحك اما ترى الهزبر بن الهزبر القثم
بن القثم الفلاق للبهم الضارب على هامة من طغى وظلم ذا السيفين ورايته فالتفت هذا علي بن ابي طالب فقال ثكلتك امك انك تحقره بايعنا رسول الله
يوم احد ان من فر منا فهو ضال ومن قتل فهو شهيد ورسول الله يضمن له الجنة فلما التقى الجمعان هزمونا وهذا كان يحاربهم وحده حتى انتعش رسول
الله وجبرئيل ثم قال عاهدتموه وخالفتموه ورمى بقبضة رمل وقال شاهت الوجوه فوالله ما كان منا الا واصاب عينه رملة فرجعنا نمسح وجوهنا قائلين
الله الله يا ابا الحسن اقلنا اقالك الله فالكر والفر عادة العرب فاصفح وقل ما اراه وحيدا الا خفت منه وقال النبي من قتل قتيلا فله سلبه وكان امير المؤمنين

يتورع عن ذلك وانه لم يتبع منهزماً ولا جزع من استغاث ولم يكن يجهز على جريح ولما ادرك عمرو قال عمر يا ابن عم ان لى الملك خاجراً لا تكشف سوءة ابن عمك ولا
تسلبه سلبه فقال ع ذاك اهون على وفيه يقول ع وعففت عن اثوابه ولو انني كنت المقطر بزني اثوابي قال محمد بن اسحق قال له عمر هلا استلبت درعه فانها تساوي ثلثة
الاف وليس للعرب مثلها قال انى استحييت ان اكشف ابن عمي وروى ان سجاح اخت عمرو رأته فى سلبه فلم تحزن وقالت انما قتله كريم وقالت يا قبر لا اعرف انس اراد
لا تسلب قتلاى من البغاة **بيان** يقال طعنه فقطره اذا القاه **لى** ابى عن محمد بن معقل القرميسيني عن جعفر الوراق عن محمد بن الحسين
الاشج عن يحيى بن زيد عن زيد بن علي عن علي بن الحسين قال خرج رسول الله ص ذات يوم وصلى الفجر ثم قال معاشر الناس ايكم ينهض الى ثلثة نفر قد آلوا باللات
والعزى ليقتلوني وقد كذبوا ورب الكعبة قال فاحجم الناس وما تكلم احد فقال ما احسب علي بن ابي طالب فيكم فقام اليه عامر بن قتادة فقال انه وعك فى هذه
الليلة ولم يخرج يصلي معك فتأذن لي ان اخبره فقال النبي ص شأنك فمضى اليه فاخبره فخرج امير المؤمنين ع كانه نشط من عقال وعليه ازار قد عقد طرفيه على
رقبته فقال يا رسول الله ص ما هذا الخبر قال هذا رسول ربي يخبرني عن ثلثة نفر قد نهضوا الى لقتلي وقد كذبوا ورب الكعبة فقال علي ع يا رسول الله ص انا
لهم سرية وحدي هوذا البس على ثيابي فقال رسول الله ص بل هذه ثيابي وهذا درعي وهذا سيفي فدرّعه وعممه وقلده واركبه فرسه وخرج امير المؤمنين ع
فمكث ثلثة ايام لا يأتيه جبرئيل بخبره ولا خبر من الارض واقبلت فاطمة بالحسن والحسين على وركيها تقول اوشك ان يؤتم هذين الغلامين فاسبل النبي ص عينه
يبكي ثم قال معاشر الناس من يأتيني بخبر علي ابشره بالجنة وافترق الناس فى الطلب لعظيم ما رأوا بالنبي ص وخرج العواتق فاقبل عامر بن قتادة يبشر بعلي
وهبط جبرئيل على النبي ص فاخبره بما كان فيه واقبل علي امير المؤمنين ع معه اسيران ورأس وثلثة ابعرة وثلثة افراس فقال النبي ص تحب ان اخبرك بما كنت
فيه يا ابا الحسن فقال المنافقون هو منذ ساعة قد اخذه المخاض وهو الساعة يريد ان يحدثه فقال النبي ص بل تحدث انت يا ابا الحسن لتكون شهيداً
على القوم قال نعم يا رسول الله ص لما صرت فى الوادي رأيت هؤلاء ركباناً على الاباعر فنادوني من انت فقلت انا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله ص فقالوا
ما نعرف لله من رسول سواء علينا وقعنا عليك وعلى محمد وشد على هذا المقتول ودارت بيني وبينه ضربات وهبت ريح حمراء سمعت صوتك فيها يا رسول الله
وانت تقول قد قطعت لك جربان درعه فاضرب حبل عاتقه فضربته فلم احفه ثم هبت ريح صفراء سمعت صوتك فيها يا رسول الله ص وانت تقول قد قلبت
لك الدرع عن فخذه فاضرب فخذه فضربته ووكزته وقطعت رأسه ورميت به وقال لى هذان الرجلان بلغنا ان محمداً رفيق شفيق رحيم فاحملنا اليه ولا تعجل علينا
وصاحبنا كان يعد بالف فارس فقال النبي ص يا علي اما الصوت الاول الذى صك مسامعك فصوت جبرئيل واما الآخر فصوت ميكائيل قدم الي
احد الرجلين فقدمه فقال قل لا اله الا الله واشهد اني رسول الله فقال لنقل جبل ابي قبيس احب الى من ان اقول هذه الكلمة فقال يا علي اخره واضرب
عنقه ثم قال قدم الآخر فقال قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد اني رسول الله ص قال الحقني بصاحبي قال يا علي اخره واضرب عنقه فاخره وقام امير
المؤمنين ليضرب عنقه فهبط جبرئيل على النبي ص فقال يا محمد ص ان ربك يقرؤك السلام ويقول لا تقتله فانه حسن الخلق سخي فى قومه فقال النبي
يا علي امسك فان هذا رسول ربي عزوجل يخبرني انه حسن الخلق سخي فى قومه فقال المشرك تحت السيف هذا رسول ربك يخبرك قال نعم قال والله
ما ملكت درهماً مع اخ لى قط ولا قطبت وجهي فى الحرب وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ص فقال رسول الله ص هذا ممن جره حسن
خلقه وسخاؤه الى جنات النعيم **بيان** القرميسيني معرب كرمانشاه قوله آلوا اى حلفوا واحجم القوم تأخروا وكفوا والوعك الحمى والجربان
بالضم جيب القميص والاحفاء المبالغة فى الاخذ وفى بعض النسخ بالخاء المعجمة اى لم اخف السيف فى بدنه والوكز الضرب بجمع الكف والطعن و
الدفع **لى** ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن زياد عن مالك بن انس قال سمعت الصادق عليه السلم يقول قبل لامير
المؤمنين ع لم لا تشتري فرساً عتيقاً قال لا حاجة لى فيه وانا لا افر ممن كر علي ولا اكر على من فر مني **لى** ابن ادريس عن ابيه عن البرقي عن ابيه
عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن ابي اسحق عن عمرو بن حبشي عن الحسن بن علي بن ابي طالب ع قال ما اندمت ابيه
قوسل تحتها امير المؤمنين الا نكسها الله تبارك وتعالى وغلب اصحابها وانقلبوا صاغرين وما ضرب امير المؤمنين ع بسيفه ذي الفقار احداً فنجا و
كان اذا قاتل قاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت بين يديه **عم** من آيات الله الخارقة للعادة فى امير المؤمنين ع انه لم يعهد
لاحد من مبارزة الاقران ومنازلة الابطال مثل ما عرف له ع من كثرة ذلك على مر الزمان ثم انه لم يوجد فى ممارسي الحروب الا من عرته بشر و
نيل منه بجراح او شين الا امير المؤمنين ع فانه لم ينله مع طول زمان حربه جراح من عدو ولا شين ولا وصل اليه احد منهم بسوء حتى كان من امره مع
ابن ملجم على اغتياله اياه ما كان وهذه اعجوبة افرده الله بالآية فيها وخصه بالعلم الباهر فى معناها ودل بذلك على مكانه منه وتخصيصه بكرامته
التي بان بفضلها من كافة الانام ومن آيات الله تعالى فيه ع انه لا يذكر ممارس للحروب التي لقي فيها عدواً الا وهو ظافر به حيناً وغير ظافر به حيناً ولا نال
احد منهم خصمه بجراح الا وقضى منها وقتاً وعوفي منها زماناً ولم يعهد من لم يفلت منه قرن فى حرب ولا نجا من ضربته احد فصلح منها الا امير المؤمنين
فانه لا مرية فى ظفره بكل قرن بارزه واهلاكه كل بطل نازله وهذا ايضاً مما انفرد به من كافة الانام وخرق الله به جل وعز العادة فى كل حين وزمان وهو
من الدلائل الواضحة ومن آيات الله تعالى انه ع مع طول ملاقاته الحروب وملابسته اياها وكثرة من منى به فيها من شجعان الاعداء وصناديدهم تجمعهم

باب مهابته وشجاعته ع والاستدلال بسابقته في الجهاد

عليه ولحبنا اليه في الفضل بسوابق الجهد في ذلك ما ولي قط عن احد منهم ظهره ولا انهزم عنهم ولا تزحزح عن مكانه ولا هاب احدا من اقرانه ولم
يلق احد سواه خصما له في حرب الا وثبت له حينا ولحرف عنه حينا واقدم عليه وقتا واحجم عنه زمانا واذا كان الامر على ما وصفناه ثبت ما ذكرناه
من انفراده بالاية الباهرة والمعجزة الظاهرة وخرق العادة فيه بما دل الله به على امامته وكشف به عن فرض طاعته وابانه بذلك عن كافة خليقته
قب في حديث عمار لما ارسل النبي ص عليا الى مدينة عمان في قتال الجلندي بن كركر وجرى بينهما حرب عظيم وضرب جميع دعا الجلندي بغلام
يقال له الكندي وقال له ان انت خرجت الى صاحب العمامة السوداء والبغلة الشهباء فتاخذه اسيرا او تطرحه مجدلا اعفرا زوجتك ابنتي التي لم انعم
لاولاد الملوك بزواجها فركب الكندي الفيل الابيض وكان مع الجلندي ثلثون فيلا وحمل بالافيلة والعسكر على امير المؤمنين ع فلما نظر الامام
اليه نزل عن بغلته ثم كشف عن راسه فاشرقت الفلاة طولا وعرضا ثم ركب ودنا من الافيلة وجعل يكلمها بكلام لا يفهمه الادميون واذا
بتسعة وعشرين فيلا قد دارت رؤسها وحملت على عسكر المشركين وجعلت تضرب فيهم يمينا وشمالا حتى اوصلتهم الى باب عمان ثم رجعت
وهي تتكلم بكلام يسمعه الناس يا علي كلنا نعرف محمدا ونؤمن برب محمد ونؤمن برب محمد الا هذا الفيل الابيض فانه لا يعرف محمدا ولا آل محمد فزعق
الامام زعقته المعروفة عند الغضب المشهورة فارتعد الفيل ووقف فضربه الامام بذي الفقار ضربة رمى راسه عن بدنه فوقع الفيل الى الارض كالجبل
العظيم واخذ الكندي من ظهره فاخبر جبرئيل النبي ص فارتقى على السور فنادى يا ابا الحسن هبه لي فهو اسيرك فاطلق علي سبيل الكندي فقال له يا ابا
الحسن ما حملك على اطلاقي قال ويلك مد نظرك فمد عينيه فكشف الله عن بصره فنظر الى النبي ص على سور المدينة وصحابته فقال من هذا يا ابا
الحسن فقال سيدنا رسول الله ص فقال كم بيننا وبينه يا علي قال مسيرة اربعين يوما فقال يا ابا الحسن ان ربكم رب عظيم ونبيكم نبي كريم مد يدك
فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص وقتل علي الجلندي وغرق في البحر منهم خلقا كثيرا وقتل منهم كذلك واسلم الباقون وسلم الحصن الى
الكندي وزوجه بابنة الجلندي واقعد عندهم قوما من المسلمين يعلمونهم الفرائض **فصل** فيما انفلق عنه في يوم بدر في الصحيحين انه نزل قوله
هذان خصمان اختصموا في ستة نفر من المؤمنين والكفار تبارزوا يوم بدر وهم حمزة وعبيدة وعلي والوليد وعتبة وشيبة وقال البخاري وكان ابو ذر
يقسم بالله انها نزلت فيهم وبه قال عطاء وابن خثيم وقيس بن عبادة وسفيان الثوري والاعمش وسعيد بن جبير وابن عباس ثم قال ابن عباس فالذين
كفروا يعني عتبة وشيبة والوليد قطعت لهم ثياب من نار الايات وانزل في امير المؤمنين وحمزة وعبيدة ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات
جنات الى قوله صراط الحميد اسباب النزول روى قيس بن سعد بن عبادة عن علي بن ابي طالب ع قال فينا نزلت هذه الاية وفي مبارزينا يوم بدر الى قوله
عذاب الحريق وروى جماعة عن ابن عباس نزل قوله ام حسب الذين اجترحوا السيئات يوم بدر في هؤلاء الستة شعبة وقتادة وعطا وابن عباس في
قوله تع وانه هو اضحك وابكى اضحك امير المؤمنين ع وحمزة وعبيدة يوم بدر المسلمين وابكى كفار مكة حتى قتلوا ودخلوا النار الباقر ع في قوله تع وبشر
الذين امنوا وعملوا الصالحات نزلت في حمزة وعلي وعبيدة تفسير ابي يوسف الفسوي وقبيصة بن عقبة عن الثوري عن منصور عن مجاهد عن ابن
عباس في قوله ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية نزلت في علي وحمزة وعبيدة كالمفسدين في الارض عتبة وشيبة والوليد الكلبي
نزلت في بدر يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين اورده النطنزي في الخصايص عن الحداد عن ابي نعيم والصادق والباقر عليهما السلم
نزلت في علي ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة المورخ صاحب الاغاني ومحمد بن اسحق كان صاحب راية رسول الله ص يوم بدر علي بن ابي طالب ع ولما
التقى الجمعان تقدم عتبة وشيبة والوليد وقالوا يا محمد ص اخرج الينا اكفاءنا من قريش فتطاولت الانصار لمبارزتهم فدفعهم النبي ص وامر عليا و
حمزة وعبيدة بالمبارزة فحمل عبيدة على عتبة فضربه على راسه ضربة فلقت هامته وضرب عتبة عبيدة على ساقه فاطنها فسقطا جميعا وحمل
شيبة على حمزة فتضاربا بالسيف حتى انثلما وحمل علي ع على الوليد فضربه على حبل عاتقه وخرج السيف من ابطه وفي ابانة الفلكي ان الوليد
كان اذا رفع ذراعه ستر وجهه من عظمها وغلظها ثم اعتنق حمزة وشيبة فقال المسلمون يا علي اما ترى هذا الكلب قد نهز عمك فحمل علي ع عليه ثم قال
يا عم طأطئ راسك وكان حمزة اطول من شيبة فادخل حمزة راسه في صدره فضربه علي فطرح نصفه ثم جاء الى عتبة وبه رمق فاجهز عليه وكان
حسان قال في قتل عمرو بن عبد ود ولقد رايت غداة بدر عصبة ضربوك ضربا غير ضرب المحضر اصبحت لا تدعى ليوم كريهة يا عمرو او لجسيم امر منكر
فاجابه بعض بني عامر كذبتم وبيت الله لم تقتلوننا ولكن بسيف الهاشميين فافخروا بسيف ابن عبد الله احمد في الوغا بكف علي نلتم ذاك فاقصروا
ولم تقتلوا عمرو بن ود ولا ابنه ولكنه الكفو الهزبر الغضنفر علي الذي في الفخر طال بناؤه فلا تكثروا الدعوى علينا فتحقروا ببدر خرجتم
للبراز فردكم شيوخ قريش جهرة وتأخروا فلما اتاهم حمزة وعبيدة وجاء علي بالمهند يخطر فقالوا نعم اكفاء صدق فاقبلوا اليهم سراعا اذ بغوا و
تجبروا فجال علي جولة هاشمية فدمرهم لما عتوا وتكبروا وفي مجمع البيان انه قتل سبعة وعشرين مبارزا وفي الارشاد قتل خمسة وثلثين و
قال زيد بن وهب قال امير المؤمنين ع وذكر حديث بدر وقتلنا من المشركين سبعين واسرنا سبعين محمد بن اسحق اكثر قتلى المشركين يوم بدر كان
لعلي ع الزمخشري في الفائق قال سعد بن ابي وقاص رايت عليا يحمحم فرسه وهو يقول بازل عامين حديث سني سنحنح الليل كاني جني لمثل هذا

ولدتني

باب مقاماته في شجاعته وانه اشد الناس ثباتا في الجهاد

ولدني ابي المرزباني في كتاب اشعار الملوك والخلفاء ان عليا ابيجع المرتجز بحمل يوم بدر وزعزع الكتيبة وهو يقول لن ياكل التمر بظهر مكة

من بعدها حتى تكون الركة **بيان** قال الجزري في حديث علي ع سحر الليل كانوا حتى اي لا انام الليل فانا مستيقظ ابدا والركة

الضعف وفي بعض النسخ بالزاء المعجمة وهي بالضم الغيظ والغم **فصل** فيما ظهر منه يوم احد ابن عباس في قوله ثم انزل عليكم

من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم نزلت في علي ع غشيه النعاس يوم احد والخوف مسهر والامن منيم

كتاب الشيرازي روى سفيان الثوري عن واصل عن الحسن عن ابن عباس في قوله ع واستفزز من استطعت منهم بصوتك قال صاح ابليس

يوم احد في عسكر رسول الله ص ان محمدا قد قتل واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم قال والله لقد اجلب بابليس على امير المؤمنين

كل خيل كانت في غير طاعة الله والله ان كل راجل قاتل امير المؤمنين ع كان من رجالة ابليس تاريخ الطبري واغاني الاصفهاني انه كان صنما

لواء قريش كبش الكتيبة طلحة بن ابي طلحة العبدري نادى معاشر اصحاب محمد انكم تزعمون ان الله يعجلنا بسيوفكم الى النار ويعجلكم بسيوفنا الى الجنة

فهل منكم من احد يبارزني قال قتادة فخرج اليه علي ع وهو يقول انا ابن ذي الحوضين عبد المطلب وهاشم المطعم في العام السغب او في

بمغازي واحمد عن حسب قال فضربه علي فقطع رجله فبدت سوأته وهو قول ابن عباس والكلبي وفي روايات كثيرة انه ضربه في مقدم راسه

فبدرت عيناه فقال انشدك الله والرحم يا ابن عم فانصرف عنه ومات في الحال ثم بارزهم حتى قتل منهم ثمانية ثم اخذ اللواء صواب عبد حبشي لهم فضربه

على يده فاخذه باليسرى فضرب عليها فاخذ اللواء وجمع المقطوعتين على صدره فضرب على ام راسه فسقط اللواء قال حسان بن ثابت فخرتم باللواء

وشر فخر لواء حين رد الى صواب فسقط اللواء فاخذته عمرة بنت الحارث بن علقمة بن عبد الدار فضرعت اهزمي وقال حسان بن ثابت ولو لا لواء

حارثية اصبحوا يباعون في الاسواق بالثمن الوكس فانكب المسلمون على الغنائم ورجع المشركون فهزموهم ونزل بهم وهب قلت لابن مسعود انهزم

الناس الا علي وابو دجانة وسهل بن حنيف قال انهزموا الا علي وحده وثاب اليهم اربعة عشر عاصم بن ثابت وابو دجانة ومصعب بن عمير وعبد الله

بن جحش وشماس بن عثمان بن الشريد والمقداد وطلحة وسعد والباقون من الانصار انشد وقد تركوا المختار في الحرب مفردا وفر جميع الصحب

عنه واجمعوا وكان علي غايصا في جموعهم فهاماتهم بالسيف يفري ويقطع عكرمة قال علي لحقني من الجزع ما لم املك نفسي وكنت امامه اضرب

بسيفي فرجعت اطلبه فلم اره فقلت ما كان رسول الله ليفر وما رايته في القتلى واظنه رفع من بيننا فكسرت جفن سيفي وقلت في نفسي

لاقاتلن به حتى اقتل وحملت على القوم فافرجوا فاذا انا برسول الله ص قد وقع على الارض مغشيا عليه فوقفت على راسه فنظر الي وقال ما صنع الناس

يا علي فقلت كفروا يا رسول الله وولوا الدبر من العدو واسلموك تاريخ الطبري واغاني الاصفهاني ومغازي ابن اسحق واخبار ابي رافع انه ابصر رسول

الله ص الى كتيبة فقال احمل عليهم فحمل عليهم وفرق جمعهم وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي ثم ابصر كتيبة اخرى فقال له عني احمل عليهم ففرق جماعتهم

وقتل شيبة بن مالك العامري وفي رواية ابي رافع ثم راى كتيبة اخرى فقال احمل عليهم فحمل عليهم فهزمهم وقتل هاشم بن امية المخزومي فقال

جبرئيل يا رسول الله ص ان هذه لهي المواساة فقال رسول الله ص انه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما فسمعوا صوتا لا سيف الا ذو الفقار

ولا فتى الا علي وزاد ابن اسحق في روايته فاطلبتم فما لكاف بكوا الوفي واخي الوفي وكان المسلمون لما اصابهم من البلاء اثلاثا ثلث جريح وثلث

قتيل وثلث منهزم تفسير القشيري وتاريخ الطبري انه انتهى انس بن النضر الى عمر وطلحة في رجال وقال ما يجلسكم قالوا قتل محمد رسول الله ص قال

فما تصنعون بالحيوة بعده قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله ص ثم استقبل القوم فقاتل حتى قتل وروي ان ابا سفيان راى النبي مطروحا

على الارض فقال بذلك ظفر وحث الناس على النبي ص فاستقبلهم علي وهزمهم ثم حمل النبي ص الى احد ونادى معاشر المسلمين ارجعوا ارجعوا

الى رسول الله ص فكانوا يثوبون ويثنون على علي ويدعون له فكان قد انكسر سيف علي فقال النبي ص خذ هذا السيف فاخذ ذا الفقار و

هزم القوم وروى عن ابي رافع بطرق كثيرة انه لما انصرف المشركون يوم احد بلغوا الروحاء قالوا لا الكواعب اردفتم ولا محمدا قتلتم ارجعوا فبلغ

ذلك رسول الله ص فبعث في آثارهم عليا في نفر من الخزرج فجعل لا يرتحلون المشركون من منزل الا نزله علي فانزل الله تعالى الذين استجابوا لله والرسول

من بعد ما اصابهم القرح وفي خبر ابي رافع ان النبي ص تفل على جراحه ودعا له وبعثه خلف المشركين فنزل فيه الاية **فصل** في مقامه

في غزاة خيبر ابو كريب ومحمد بن يحيى الازدي في اماليهما ومحمد بن اسحق والعمادي في مغازيهما والنطنزي والبلاذري في تاريخيهما والثعلبي والواحدي

في تفسيرهما واحمد بن حنبل وابو يعلى الموصلي في مسنديهما واحمد والسمعاني وابو السعادات في فضائلهم وابو نعيم في حليته والاشنهي

في اعتقاده وابو بكر البيهقي في دلائل النبوة والترمذي في جامعه وابن ماجة في سننه وابن بطة في ابانته من سبع عشرة طريقا عن عبد الله

بن عباس وعبد الله بن عمر وسهل بن سعد وسلمة بن الاكوع وبريدة الاسلمي وعمران بن الحصين وعبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه وابي سعيد الخدري

وجابر الانصاري وسعد بن ابي وقاص وابي هريرة انه لما خرج مرحب برجله بعث النبي ص ابا بكر برايته مع المهاجرين في راية بيضاء فعاد

يؤنب قومه ويؤنبونه ثم بعث عمر من بعده فرجع يجبن اصحابه ويجبنونه حتى ساء النبي ص ذلك فقال ص لاعطين الراية غدا رجلا ليحبه

ورسوله

باب مقاماته في شجاعته عند الاشد ثباته في الجهاد

ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار يأخذها عنوة وفي رواية يأخذها بحقها وفي رواية لا يرجع حتى يفتح الله على يديه البخاري و
مسلم انه قال لما قال النبي صلى الله عليه وآله حديث الراية بات الناس يذكرون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الصبح غدوا على رسول الله كلهم يرجو ان يعطاها
فقال اين علي بن ابي طالب فقيل هو يشتكي عينيه فقال فارسلوا اليه فاتي به فتفل النبي صلى الله عليه وآله في عينيه ودعا له فبرأ فاعطاه الراية وفي رواية
ابن جرير ومحمد بن اسحق فغدت قريش يقول بعضهم لبعض اما علي فقد كفيتموه فانه ارمد لا يبصر موضع قدمه فلما اصبح قال ادعوا الي عليا
فقالوا به رمد فقال ارسلوا اليه وادعوه فجاء على بغلته وعينه معصوبة بخرقة برد قطري فاخذ سلمة بن الاكوع بيده واتى به الى النبي صلى الله عليه وآله القصة و
في رواية الخدري انه بعث اليه سلمان وابا ذر فجاء به يقاد فوضع النبي صلى الله عليه وآله رأسه على فخذه وتفل في عينيه فقام وكانهما جزعتان فقال له خذ الراية
وامض بها فجبرئيل معك والنصر امامك والرعب مبثوث في صدور القوم واعلم يا علي انهم يجدون في كتابهم ان الذي يدمر عليهم اسمه ايليا
فاذا لقيتهم فقل انا علي فانهم يخذلون ان شاء الله فضائل السمعاني انه قال سلمة فخرج امير المؤمنين بها يهرول هرولة وانا خلفه حتى ركز الراية في رضخ من
حجارة تحت الحصن فاطلع اليه يهودي فقال من انت فقال انا علي بن ابي طالب فقال اليهودي غلبتم وما انزل على موسى كتاب ابن بطة عن سعد و
جابر وسلمة فخرج يهرول هرولة وسعد يقول يا ابا الحسن اربع يلحق بك الناس فخرج اليه مرحب في اعلام اليهود وعليه مغفر وحجر قد ثقبه مثل
البيضة على ام رأسه وهو يرتجز ويقول قد علمت خيبر اني مرحب شاكي سلاحي بطل مجرب اطعن احيانا وحينا اضرب اذ الليوث اقبلت تلهب
فقال علي عليه السلام انا الذي سمتني امي حيدره ضرغام آجام وليث قسوره على الاعادي مثل ريح صرصره اكيلكم بالسيف كيل السندره اضرب
بالسيف رقاب الكفره قال مكحول فاحجم عنه مرحب لقول ظئر له غالب كل غالب الا حيدر بن ابي طالب فاتاه ابليس في صورة شيخ فحلف انه ليس
بذلك الحيدر والحيدر في العالم كثير فرجع وقال الطبري وابن بطة روي بريدة انه ضربه على مقدمه فقد الحجر والمغفر فنزل في رأسه حتى وقع
في الاضراس واخذ المدينة الطبري في التاريخ والمناقب واحمد في الفضائل ومسند الانصار انه سمع اهل العسكر صوت ضربته وفي مسلم
لما ولي على رأس مرحب كان الفتح ابن ماجه في السنن ان عليا لما قتل مرحبا اتى برأسه الى رسول الله صلى الله عليه وآله السمعاني في حديث ابن عمر ان تجارا جاؤا
الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله اليهود قتلوا اخي فقال لاعطين الراية غدا الخبر قال ابن عمر فما تتام آخرنا حتى فتح لاولنا فاخذ علي قاتل الانصاري
فقد قصر الى خيبر فقتله الواقدي فوالله ما بلغ عسكر النبي صلى الله عليه وآله آخره حتى دخل علي عليه السلام حصون اليهود كلها وهي قموص وناعم وسلالم ووطيح و
حصن المصعب بن معاذ وغنم وكانت الغنيمة نصفها لعلي ونصفها لسائر الصحابة شعبة وقتادة والحسن وابن عباس انه نزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله
فقال ان الله يامرك يا محمد صلى الله عليه وآله ويقول لك اني بعثت جبرئيل عليه السلام الى علي عليه السلام لينصره وعزتي وجلالي ما رمى علي حجرا الى اهل خيبر الا رمى جبرئيل حجرا فادفع
يا محمد صلى الله عليه وآله الى علي سهمين من غنائم خيبر سهما له وسهما لجبرئيل معه فانشأ خزيمة بن ثابت هذه الابيات وكان علي ارمد العين يبتغي دواء فلما لم
يحس مداويا شفاه رسول الله منه بتفلة فبورك مرقيا وبورك راقيا وقال ساعطي اليوم رايتي صارما كميا محبا للرسول مواليا يحب الالهي
والاله يحبه به يفتح الله الحصون الاوابيا فاصفى بها دون البرية كلها عليا وسماه الوزير المواخيا

بيان قال الفيروزابادي الجزع ويكسر الخرز اليماني الصيني فيه سواد وبياض تشبه به العين وقال ثام الفرس جلجرتا يعبد جرى

فصل في قتاله في حرب الاحزاب ابن مسعود و
الصادق عليه السلام في قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب عليه السلام وقتله عمرو بن عبد ود وقد رواه ابو نعيم الاصفهاني فيما نزل من القرآن في امير
المؤمنين عليه السلام بالاسناد عن سفين الثوري عن رجل عن مرة عن عبد الله وقال جماعة من المفسرين في قوله اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود انها
نزلت في علي عليه السلام يوم الاحزاب ولما عرف النبي صلى الله عليه وآله اجتماعهم حفر الخندق بمشورة سلمان وامر بنزول الذراري والنساء في الآكام وكانت الاحزاب
على الحمرة والغشاوة والمسلمون كان على رؤسهم الطير لمكان عمرو بن عبد ود العامري الملقب بعماد العرب وكان في مائة ناحية من الملوك والف
مقرعة من الصعاليك وهو يعد بالف فارس فقيل في ذلك عمرو بن عبد ود كان اول فارس جزع من المذاد وكان فارس يليل سمي فارس يليل
لانه اقبل في ركب من قريش حتى اذا كان بيليل وهو واد عرضت لهم بنو بكر فقال لاصحابه امضوا فمضوا وقام في وجوه بني بكر حتى منعهم من ان يصلوا
اليه وكان الخندق المذاد فقال ولما انتدب عمرو للبراز جعل يقول هل من مبارز والمسلمون يتجاوزون عنه فركز رمحه على خيمة النبي صلى الله عليه وآله وقال ابرز يا محمد
فقال عليه السلام من يقوم الى مبارزته فله الامامة بعدي فنكل الناس عنه فقال النبي صلى الله عليه وآله ادن مني يا علي فنزع عمامته السحاب من رأسه وعممه
بها اسفرا كوارا واعطاه سيفه وقال امض لشانك ثم قال اللهم اعنه وروى انه لما قتل عمروا انشد ضربته بالسيف فوق الهامة بضربة صامة
هدامة انا علي صاحب الصمصامة وصاحب الحوض لدى القيامة اخو رسول الله ذي العلامة قد قال اذ عممني عمامة انت الذي بعدك
له الامامة محمد بن اسحق انه لما ركز عمرو رمحه على خيمة النبي صلى الله عليه وآله قال يا محمد ابرز ثم انشأ يقول ولقد بححت من الندا بجمعكم هل من مبارز ووقفت اذ
جبن الشجاع بموقف البطل المناجز اني كذلك لم ازل متسرعا نحو الهزاهز ان الشجاعة والسماحة في الفتى خير الغرائز في كل ذلك يقوم علي ليبارزه
فيامره النبي صلى الله عليه وآله بالجلوس لمكان بكاء فاطمة عليها السلام عليه من جراحاته في يوم احد وقولها ما اسرع ان يؤتم الحسن والحسين فانحاز الملكان فنزل

جبرئيل قاهره عن الله تعالى ان يامر عليا بمبارزته فقال النبي يا علي ادن مني وعممه بعمامته واعطاه سيفه وقال امض لشأنك ثم قال اللهم اعنه
فلما توجه اليه قال النبي خرج الايمان بأسره الى الكفر بأسره قال محمد بن اسحق فلما اتاه علي انشا يقول لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك
غير عاجز ذو نية وبصيرة والصبر منجي كل فائز اني لارجو ان اقيم عليك نائحة الجنائز من ضربة نجلاء يبقى ذكرها عند الهزاهز ويروى لم ير في
اه الى النيسابوري يا عمرو قد لاقيت فارس بهمة عند اللقاء معاود الاقدام يدعو الى دين الاله ونصره والى الهدى وشرائع الاسلام الى
قوله شهدت قريش والبراجم كلها ان ليس فيها من يقوم مقامي وروي ان عمروا قال ما اكرمك قرنا الطبري والثعلبي قال علي يا عمرو انك
كنت في الجاهلية تقول لا يدعوني احد الى ثلثة الا قبلتها او واحدة منها قال اجل قال فاني ادعوك الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وان تسلم لرب العالمين قال اخر عني هذه قال اما انها خير لك لو اخذتها ثم قال ترجع من حيث جئت قال لا تحدث نساء قريش بهذا
ابدا قال تنزل تقاتلني فضحك عمرو وقال ما كنت اظن احدا من العرب يرومني عليها واني لاكره ان اقتل الرجل الكريم مثلك وكان ابوك لي
نديما قال لكني احب ان اقتلك قال فتنازلا فضربه عمرو في الدرقة فقدها واثبت فيها السيف واصاب راسه فشجه وضربه علي على عاتقه
فسقط وفي رواية حذيفة ضربه على رجليه بالسيف من اسفل فوقع على قفاه قال جابر فثارت بينهما قترة فما رايتهما وسمعت التكبير تحتها
وانكشف اصحابه حتى طفرت خيولهم الخندق وتبادر المسلمون يكبرون فوجدوه على فرسه برجل واحدة يحارب عليا ورمى رجله
نحو علي فخاف من هيبتها رجلان ووقعا في الخندق قال الطبري ووجدوا نوفلا في الخندق فجعلوا يرمونه بالحجارة فقال لهم قتلة اجمل
من هذه ينزل بعضكم اقاتله فنزل اليه علي فطعنه في ترقوته بالسيف حتى اخرجه من مراقه ثم خرج منبه بن عثمان العبدري فانصرف
ومات بمكة وروى ولحق هبيرة فاعجزه فضرب على قربوس سرجه وسقطت درعه وفر عكرمة وضرار فانشا امير المؤمنين يقول وكانوا
على الاسلام الباً ثلثة وقد فر من بين الثلثة واحد وفر ابو عمرو هبيرة لم يعد البناو ذو الحرب المجرب عائد نهتهم سيوف الهند
يقفوا لنا غداة التقينا والرماح القواصد قال جابر فشبهت قصته بقصة داود في قوله تعالى فهزموهم باذن الله الاية قالوا فلما حز راسه
من قفاه بسؤال منه قال علي اعلي تقتحم الفوارس هكذا عني وعنهم خبروا اصحابي نصر الحجارة من سفاهة رايه ونصرت رب محمد
بصوابي اليوم تمنعني الفرار حفيظتي ومصمم في الهام ليس بنابي اردت عمرا اذ طغى بمهند صافي الحديد مجرب قضاب لا
تحسبن الله خاذل دينه ونبيه يا معشر الاحزاب عمرو بن عبدود لما قدم علي براس عمرو استقبله الصحابة فقبل ابو بكر راسه وقال المهاجرون
والانصار رهين شكرك ما بقوا الواحدي والخطيب في الخوارزمي عن عبد الرحمن السعدي باسناده عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده
عن النبي قال لمبارزة علي بن ابي طالب لعمرو بن عبدود افضل من عمل امتي الى يوم القيمة ابو بكر بن عياش لقد ضرب علي ضربة ما كان في
الاسلام اعز منها بضربة ما كان فيها اشأم منها ويقال ان ضربة ابن ملجم وقعت على ضربة عمرو **ايضاح** النواصي الرؤسا الاشراف و
للفارع الذين يكفون بين الناس الواحد كمبرز في بعض النسخ بالزاء المعجمة اي الذين يفزعون الناس بسوادهم وفي بعضها بالقاف والراء
المهملة اي الذين يقرعون الابطال وجزع الارض والوادي قطعه والمدار بمعنى الخندق غير معروف والبراجم قوم من اولاد حنظلة بن مالك وفي
صمم السيف اذا مضى في العظم وقطعه ونبا السيف اذا لم يعمل في الضريبة والقضاب في بعض النسخ بالمعجمة وفي بعضها بالمهملة وعلى التقديرين
معناه القطاع **فصل** فيما ظهر منه في غزاة السلاسل اسمها ابو القاسم بن شبل الوكيل وابو الفتح الحفار باسنادهما عن الصادق
ومقاتل والزجاج ووكيع والثوري والسدي وابو صالح وابن عباس انه انفذ النبي ع ابا بكر في سبعمائة رجل فلما صار الى الوادي وارادوا الانحدار
خرجوا اليه فهزموه وقتلوا من المسلمين جمعا كثيرا فلما قدموا على النبي بعث عمر فرجع منهزما فقال عمرو بن العاص ابعثني يا رسول الله فان الحرب خدعة
ولعلي اخدعهم فبعثه فرجع منهزما وفي رواية انه انفذ خالدا فعاد كذلك فساء النبي ذلك فدعا عليا وقال ارسلته كرارا غير فرار فشيعه الى مسجد الاحزاب
فسار بالقوم متنكبا عن الطريق يسير بالليل ويكمن بالنهار ثم اخذ على محجة غامضة فسار بهم حتى استقبل الوادي من فمه ثم امرهم ان يعكموا الخيل
واوقفهم في مكان وقال لا تبرحوا وانتبذ امامهم واقام ناحية منهم فقال خالد وفي رواية قال عمرو انزلنا هذا الغلام في واد كثير الحيات والهوام
والسباع اما سبع ياكلنا او ياكل دوابنا واما حيات تعقرنا وتعقر دوابنا واما يعلم بنا عدونا فياتينا ويقتلنا فكلموه نعلو الوادي فكلمه
ابو بكر فلم يجبه فكلمه عمر فلم يجبه فقال عمرو بن العاص انه لا ينبغي ان نضيع انفسنا انطلقوا بنا نعلو الوادي فابى ذلك المسلمون ومن روايات
اهل البيت انه ابت الارض ان تحملهم قالوا فلما احس ع الفجر قال اركبوا بارك الله فيكم وطلع الجبل حتى اذا انحدر على القوم واشرف عليهم قال
لهم انزعوا عكمة دوابكم قال فشمت الخيل ريح الاناث فصهلت فسمع القوم صهيل خيلهم فولوا هاربين وفي رواية مقاتل والزجاج انه كبس القوم
وهم غادون فقال يا هؤلاء انا رسول رسول الله اليكم ان تقولوا لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والا ضربتكم بالسيف فقالوا انصرف عنا كما انصرف
ثلثة فانك لا تقاومنا فقال ع انني لا انصرف انا علي بن ابي طالب فاضطربوا وخرج اليه الاشداء السبعة وناصحوه وطلبوا الصلح فقال ع اما ان

و في الدرر
يا عمرو ويحك قد اتاك
والصدق منجي في الدرر

و في الدرر
وقد فر من ثلث

مهذب درر
لا تحسبوا الرحمن خاذل دينه
ديوان

اما الله

باب مهابته وشجاعته والاستدلال بسبقته في الجهاد

وأما القاموص فبرز إليه واحد بعد واحد وكان أشدهم آخرهم وهو سعد بن مالك العجلي وهو صاحب الحصن فقتلهم وانهزم الباقون فدخل بعضهم في
الحصن وبعضهم استأمنوا وبعضهم اسلموا واتوه بمفاتيح الخزائن قالت ام سلمة انتبه النبي صلى الله عليه وآله من القيلولة فقلت الله جارك ما لك فقال اخبرني جبرئيل بالفتح
ونزلت والعاديات ضبحا فبشر النبي صلى الله عليه وآله اصحابه بذلك وامرهم باستقباله والنبي صلى الله عليه وآله يتقدمهم فلما رأى علي عليه السلام النبي ترجل عن فرسه فقال النبي صلى الله عليه وآله اركب فان
الله ورسوله عنك راضيان فبكى علي عليه السلام فرحا فقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي لولا اني اشفق ان تقول فيك طوايف من امتي ما قالت النصارى في المسيح الخبر
بيان عكم المتاع شده ولعل المراد هنا شد افواههم لئلا يصهلوا ولذا قال لم الخ اتركوا عكمه دوابكم اي لئلا يصهلوا ويسمع القوم حسها

فصل في غزوات شتى قوله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته
على رسوله وعلى المؤمنين قال الضحاك وعلى المؤمنين يعني عليا وثمانية من بني هاشم ابن قتيبة في المعارف والثعلبي في الكشف الذين ثبتوا مع
النبي صلى الله عليه وآله يوم حنين بعد هزيمة الناس علي والعباس والفضل ابنه وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ونوفل وربيعة اخواه وعبد الله بن الزبير
بن عبد المطلب وعتبة ومعتب ابنا ابي لهب وايمن مولى النبي صلى الله عليه وآله وكان العباس عن يمينه والفضل عن يساره وابو سفيان ممسك بسرجه عند
ثفر بغلته وسائرهم حوله وعلي عليه السلام يضرب بالسيف بين يديه وفيه يقول العباس نصرنا رسول الله صلى الله عليه وآله في الحرب تسعة وقد فر من قد فر عنه فاقشعوا
وكانت الانصار خاصة تنصرف اذ كمن ابو جرول على المسلمين وكان على جمل احمر بيده راية سوداء في راس رمح طويل امام هوازن اذا ادرك احدا
طعنه برمحه واذا فاته الناس دفع من وراءه وجعل يقتلهم وهو يرتجز انا ابو جرول لا براح حتى نبيح القوم او نباح فصمد له امير المؤمنين عليه السلام فضرب
عجز بعيره فصرعه ثم ضربه فقطره ثم قال قد علم القوم لدى الصباح اني لدى الهيجاء ذو نصاح فانهزموا وعد قتلى علي فكانوا اربعين وقال علي عليه السلام
ثم ازال الله بلاء ... قوله بلاء عزيز ذا اقتدار وذا فضل بما انزل الكفار دار مذلة فذاقوا هوانا من اسار ومن قتل فامسى رسول الله قد عز نصره
وكان رسول الله ارسل بالعدل فجاء بفرقان من الله منزل مبينة آياته لذوي العقل فانكر اقوام فزاغت قلوبهم فزادهم الرحمن خبلا الى خبل و
في غزاة الطائف كان النبي صلى الله عليه وآله حاصرهم اياما وانفذ عليا في خيل وامره ان يطأ ما وجد ويكسر كل صنم وجده فلقيه خيل خثعم وقت الصبوح في جموع
فبرز فارسهم فقال هل من مبارز فقال النبي صلى الله عليه وآله من له فلم يقم احد فقام اليه علي عليه السلام وهو يقول ان على كل رئيس حقا ان يروي الصعدة او تندقا ثم
ضربه فقتله ومضى حتى كسر الاصنام فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله كبر للفتح واخذ بيده وناجاه طويلا ثم خرج من الحصن نافع بن غيلان بن معتب فلقيه علي عليه السلام
ببطن وج فقتله وانهزموا وفي يوم الفتح برز اسد بن غويلم قاتل العرب فقال النبي صلى الله عليه وآله من خرج الى هذا المشرك فقتله فله على الله الجنة وله الامامة بعدي
فاحجم الناس فبرز علي عليه السلام وقال ضربته بالسيف وسط الهامة بضربة صارمة هدامة فبتكت من جسمه عظامه وبينت من انفه ارغامه وقتل عليه السلام
من بني النضير خلقا منهم غرور الرامي الى خيمة النبي صلى الله عليه وآله فقال حسان لله اي كريهة ابليتها ببني قريظة والنفوس تطلع اردى رئيسهم وآب بتسعة
طورا يشلهم وطورا يدفع وانفذ النبي صلى الله عليه وآله عليا الى بني قريظة وقال سر على بركة الله فلما اشرفوا ورأوا عليا قالوا اقبل اليكم قاتل عمرو وقال آخر قتل علي عمروا
صاد علي صقرا قصم علي ظهرا هتك علي سترا فقال علي عليه السلام الحمد لله الذي اظهر الاسلام وقمع الشرك فحاصرهم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ فقتل علي منهم عشرة
وقتل عليه السلام من بني المصطلق مالكا وابنه تاريخ الطبري محمد بن اسحاق لما انهزمت هوازن كان رايتهم مع ذي الخمار فلما قتله علي عليه السلام اخذها عثمان بن عبد الله
بن ربيعة فقاتل بها حتى قتل ومن حديث عمرو بن معديكرب انه رأى اباه منهزما من خثعم على فرس له فقال انزل عنها فاليوم ظلم فقال له اليك يا مائق فقالوا
اعطه فركب ثم رمى خثعم بنفسه حتى خرج من بين اظهرهم ثم كر عليهم وفعل ذلك مرارا وحمل عليه بنو زبيد فانهزمت خثعم فقيل له فارس اليمن يا مائق بني زبيد
الزمخشري في ربيع الابرار كان اذا رأى عمر بن الخطاب عمرو بن معديكرب قال الحمد لله الذي خلقنا وخلق عمروا وكان كثيرا ما يسأل عن غاراته فيقول
فقد محى سيفي على الصنايع ووقع مبارزته مع امير المؤمنين عليه السلام والمنديل فشفعه حتى اسلم وكان اكثر فتوح العجم على يديه **بيان** الاباحة والاستباحة
والنهب قوله ذو نصاح اي نضح النبوة والاعشبة والصعدة بالفتح القناة المستوية تنبت كذلك وفي رواية كناية عن كثرة القتل بها ولحريم راية الامر يرجع
عنه **كشف** من مناقب الخوارزمي عن حكيم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لمبارزة علي بن ابي طالب لعمرو بن ود يوم الخندق افضل من عمل
امتي الى يوم القيامة اقول قال الشيخ المفيد قدس الله روحه في كتاب الفصول مما يشهد بشجاعة امير المؤمنين عليه السلام وعظم بلائه في الجهاد ونكايته في الاعداء
من النظم الذي يشهد بصحته النثر في النقل قول اسيد بن ابي اياس بن زنيم بن محمية بن عبد بن عدي يحرض مشركي قريش على امير المؤمنين عليه السلام في كل مجمع غاية اخزاكم
جذع ابر على المذاكي القرح لله دركم الما تنكروا قد ينكر الحر الكريم ويستحي هذا ابن فاطمة الذي افناكم ذبحا وقتلة قعصة لم يذبح اعطوه خرجا واتقوا بضريبة
فعل الذليل وبيعة لم تربح اين الكهول واين كل دعامة في المعضلات واين زين الابطح افناهم قعصا وضربا يفتري بالسيف يعمل حده لم يصفح ومما يشهد
لذلك قول اخت عمرو بن عبد ود وقد رأته قتيلا فقالت من قتله فقيل لها علي بن ابي طالب عليه السلام فقالت كفو كريم ثم انشأت تقول لو كان قاتل عمرو غير قاتله
لكنت ابكي عليه آخر الابد لكن قاتل عمرو لا يعاب به من كان يدعى قديما بيضة البلد افلا ترى الى قريش كيف تحرض عليه بما كان من قتله وكثرتهم وفنائه
رؤساءهم بسيفه وقتله لشجعانهم بين ظهرانيهم لا يجترئ احد من القوم ينكر ذلك ولا يدفع في جماعتهم لتحريضهم عشيرتهم ولا ترى انه قد بلغ من فضله في الشجاعة

انما

باب جوامع مكارم اخلاقه وآدابه وسننه وعدله وحسن سياسته صلوات الله عليه

انما قد صارت بفخر يقتله من قتل منها وينفي العار عنه باضافته اليه وهذا لا يكون الا وقد سلم الجميع له واصطلحوا على اظهار العجز عنه ع وقد روى
اهل السير ان امير المؤمنين ع لما قتل عمرو بن عبد ود نعي الى اخته فقالت لم يعد يومه على يد كفو كريم لا رقأت دمعتي ان هرقتها عليه قتل الابطال وبارز
الاقران وكانت منيته على يد كفو كريم من قومه ما سمعت بافخر من هذا يا بني عامر ثم انشأت تقول اسدان في ضيق المكر تصاولا وكلاهما كفو كريم باسل
مهج النفوس كلاهما وسط المدار مخاتل ومقاتل وكلاهما حضر القراع حفيظة لم يثنه عن ذاك شغل شاغل فاذهب علي فما ظفرت بمثله قول
سديد ليس فيه تحامل فالثار عندي يا علي فليتني ادركته والعقل مني كامل ذلت قريش بعد مقتل فارس فالذل مهلكها وخزي شامل ثم
قالت والله لا ثارت قريش باخي ما حنت النيب وقد كان حسان بن ثابت افتخر للاسلام بقتل عمرو بن عبد ود فقال في ذلك ابياتا كثيرة منها امسى
الفتى عمرو بن عبد ود يبتغي بجنوب يثرب غارة لم ينظر فلقد وجدت سيوفنا مشهورة ولقد وجدت جيادنا لم تقصر ولقد رأيت غداة بدر
عصبة ضربوك ضربا غير ضرب المحسر اصبحت لا تدعى ليوم عظيمة يا عمرو او لجسيم امر منكر فلما بلغ شعره بني عامر قال فتى منهم يرد عليه في
ذلك كذبتم وبيت الله لا تقتلوننا ولكن بسيف الهاشميين فافخروا بسيف ابن عبد الله احمد في الوغى بكف علي نلتم ذاك فاقصروا فلم تقتلوا عمرو بن
ود ولا ابنه ولكنه الكفو الهزبر الغضنفر علي الذي في الفخر طال ثناؤه فلا تكثروا الدعوى علينا فتحقروا ببدر خرجتم للبراز فردكم شيوخ قريش
جهرة وتأخروا فلما اتاهم حمزة وعبيدة وجاء علي بالمهند يخطر فقالوا نعم اكفاء صدق واقبلوا اليهم سراعا اذ بغوا وتجبروا فجال علي جولة هاشمية
فدمرهم لما عتوا وتكبروا فليس لكم فخر علينا بغيرنا وليس لكم فخر يعد ويذكر وقد جاء الاثر من طرق شتى باسانيد مختلفة عن يزيد بن وهب قال
سمعت عليا يقول وقد ذكر حديث بدر فقال وقتلنا من المشركين سبعين واسرنا سبعين وكان الذي اسر العباس رجل قصير من الانصار فادركه
فالقى العباس عمامته لئلا يأخذها الانصاري واحببت ان تكون انا الذي اسره وجئ به الى رسول الله ص فقال الانصاري يا رسول الله ص قد اخذت
بعمك العباس اسيرا فقال العباس كذبت ما اسرني الا ابن اخي علي بن ابي طالب فقال له الانصاري يا هذا انا اسرتك فقال والله يا رسول الله ص ما
اسرني الا ابن اخي ولكأني بالجنة في النقع تبين لي فقال رسول الله ص صدق عمي ذاك ملك كريم فقال العباس يا رسول الله ص لقد عرفته بحليته و
حسن وجهه فقال له ان الملائكة الذين ايدني الله بهم على صورة علي بن ابي طالب ع ليكون ذلك اهيب لهم في صدور الاعداء قال فهذه عمامتي على راس
علي ع فردها علي فقال ويحك ان يعلم الله فيك خيرا يعوضك احسن العوض فلا ترى ان هذا الحديث يؤيد ما تقدم ويؤكد القول بان
امير المؤمنين ع كان اشجع البرية وانه بلغ من باسه وخوف الاعداء منه ع ان جعل الله عز وجل الملائكة على صورته ليكون ذلك ارعب لقلوبهم و
ان هذا المعنى لم يحصل لبشر قبله ولا بعده ويؤيد ما رويناه ما جاء من الاثر عن ابي جعفر محمد بن علي ع في حديث بدر فقال لقد كان يسأل الجريح
من المشركين فيقال له من جرحك فيقول علي بن ابي طالب ع فاذا قالها مات وفي بلاء امير المؤمنين يوم بدر يقول ابو هاشم السيد بن محمد الحميري ع
من كعلي الذي يبارزه الاقران اذ السيوف تصطلم اذا الوغى نارها مسعرة يجرح فرسانها اذا اقتحموا في يوم بدر وفي مشاهده العظمى ونار
الحروب تضطرم بارز ابطالها وسادتها فقصّلهم بالحسام فانعلموا دعوه كي يدركون عزتها فاعلوا لكم ولا اسلموا جد بسيف لبني هاشم
اقوام هم سادة وهم قدم سيدنا الماجد الجليل ابو السبطين راس الانام والعلم وان عليا وان فاطمة وان سبطيها وان ظلموا الصفوة ثم
بعد صفوته لا عرب مثلهم ولا عجم انتهى وقال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة قال نصر وحدثنا عمرو بن شمر عن جابر بن نمير الانصاري
قال والله لكاني اسمع عليا ع يوم الهرير وذلك بعد ما طحنت رحا مذحج فيما بينها وبين عك ولخم وجذام والاشعريين بامر عظيم تشيب منه النواصي
حتى استقلت الشمس وقام قائم الظهيرة وعلي ع يقول لاصحابه حتى متى نخلي بين هذين الحيين قد فنينا وانتم وقوف تنظرون اما تخافون مقت
الله ثم انفتل الى القبلة ورفع يديه الى الله عز وجل ثم نادى يا الله يا رحمن يا واحد يا صمد يا الله يا اله محمد اليك اللهم نقلت الاقدام وافضت القلوب
ورفعت الايدي ومدت الاعناق وشخصت الابصار وطلبت الحوائج اللهم انا نشكو اليك غيبة نبينا وكثرة عدونا وتشتت اهوائنا ربنا افتح بيننا
وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين سيروا على بركة الله ثم نادى لا اله الا الله والله اكبر كلمة التقوى قال فلا والذي بعث محمدا نبيا ما سمعنا
برئيس قوم منذ خلق الله السماوات والارض اصاب بيده في يوم واحد ما اصاب انه قتل فيما ذكر العادون زيادة على خمسمائة من اعلام العرب
يخرج بسيفه منحنيا فيقول معذرة الى الله واليكم من هذا لقد هممت ان افلقه ولكن يحجزني عنه اني سمعت رسول الله ص يقول لا سيف الا ذو
الفقار ولا فتى الا علي وانا اقاتل به دونه قال فكنا ناخذه فنقومه ثم يتناوله من ايدينا فيقتحم به عرض الصف فلا والله ما ليث باشد نكاية منه في
عدوه ع وقال في موضع آخر روى ابو عبيدة ان عليا ع استنطق الخوارج بقتل عبد الله بن خباب فاقروا به فقال انفردوا كتائب لاسمع قولكم كتيبة
كتيبة فتكتبوا كتائب واقرت كل كتيبة بمثل ما اقرت به الاخرى من قتل ابن خباب وقالوا ولنقتلنك كما قتلناه فقال ع والله لو اقر اهل الدنيا كلهم
بقتله هكذا وانا اقدر على قتلهم به لقتلتهم ثم التفت الى اصحابه فقال شدوا عليهم فانا اول من يشد عليهم وحمل بذي الفقار حملة منكرة ثلاث
مرات كل حملة يضرب به حتى يعوج متنه ثم يخرج فيسويه بركبتيه ثم يحمل به حتى افناهم

باب جوامع مكارم اخلاقه وآدابه وسننه وعدله

وحسن سياسته صلوات الله عليه **لى** ابى عن علي عن ابيه عن ابن ابي نجران عن ابن حميد عن ابن قيس عن ابي جعفر ع انه قال والله ان كان علي
ليأكل اكل العبد ويجلس جلسة العبد وان كان ليشتري القميصين السنبلانيين فيخير غلامه خيرهما ثم يلبس الآخر فاذا جاز اصابعه قطعه واذا جاز
كعبه حذفه ولقد ولي خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا اقطع قطيعا ولا اورث بيضاء ولا حمراء وان كان ليطعم الناس خبز
البر واللحم وينصرف الى منزله ويأكل خبز الشعير والزيت والخل وما ورد عليه امران كلاهما لله رضى الا اخذ باشدهما على بدنه ولقد اعتق الف مملوك
من كد يده تربت فيه يداه وعرق فيه وجهه وما اطاق عمله احد من الناس وان كان ليصلي في اليوم والليلة الف ركعة وان كان اقرب الناس
شبها به علي بن الحسين وما اطاق عمله احد من الناس بعده **بيان** قال الفيروزآبادي قميص سنبلاني سابغ الطول او منسوب الى بلد بالروم

لى ابي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن مرار عن يونس عن عبد الله بن سنان عن الثمالي عن ابن نباتة قال كان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع اذا اتي
بالمال ادخله بيت مال المسلمين ثم جمع المستحقين ثم ضرب يده في المال فنثره يمنة ويسرة وهو يقول يا صفراء يا بيضاء لا تغريني غري غيري هذا جناي
وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه ثم لا يخرج حتى يفرق ما في بيت مال المسلمين ويؤتي كل ذي حق حقه ثم يأمر ان يكنس ويرش ثم يصلي فيه
ركعتين ثم يطلق الدنيا ثلاثا يقول بعد التسليم يا دنيا لا تتعرضين لي ولا تتشوقين الي ولا تغريني فقد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي عليك **لى**

الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن الحسن بن محمد عن محمد بن عبد الرحمن المخزومي عن محمد بن ابي يعفور عن موسى بن ابي ايوب التميمي عن موسى بن
المغيرة عن الضحاك بن مزاحم قال ذكر علي ع عند ابن عباس بعد وفاته فقال وا اسفا على ابي الحسن مضى والله ما غير ولا بدل ولا قصر ولا جمع ولا منع ولا
آثر الا الله والله لقد كانت الدنيا اهون عليه من شسع نعله ليث في الوغى بحر في المجالس حكيم في الحكماء هيهات قد مضى الى الدرجات العلى **ب**

ابو البختري عن جعفر عن ابيه ع قال كسى علي ع الناس بالكوفة وفي الكسوة برنس خز فسأله اياه الحسن فأبى ان يعطيه اياه واسهم عليه بين المسلمين
فصار لفتى من همدان فانقلب به الهمداني فقيل له ان حسنا كان سأله اباه فمنعه اياه فارسل به الهمداني الى الحسن ع فقبله **لى** ابي عن سعد عن ابن هاشم

عن ابن ابي نجران عن ابن ابي حميد عن ابن قيس عن ابي جعفر ع قال كان امير المؤمنين ع عندكم بالكوفة يغتدي كل يوم من القصر فيطوف في اسواق الكوفة سوقا سوقا ومعه الدرة على عاتقه وكان لها طرفان وكانت تسمى السبيبة فيقف على اهل كل سوق فينادي يا معشر التجار قدموا الاستخارة
وتبركوا بالسهولة واقتربوا من المبتاعين وتزينوا بالحلم وتناهوا عن الكذب واليمين وتجافوا عن الظلم وانصفوا المظلومين ولا تقربوا الربا واوفوا الكيل
والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين يطوف في جميع اسواق الكوفة فيقول هذا ثم يقول تفنى اللذاذة ممن نال صفوتها
من الحرام ويبقى الاثم والعار تبقى عواقب سوء في مغبتها لا خير في لذة من بعدها النار **جا** احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن
مهزيار عن ابن محبوب عن ابن ابي المقدام عن ابي جعفر ع مثله الى قوله مفسدين قال فيطوف في جميع الاسواق اسواق الكوفة ثم يرجع فيقعد للناس
قال وكانوا اذا نظروا اليه قد اقبل اليهم قال يا معشر الناس امسكوا ايديهم واصغوا اليه بآذانهم ورمقوه باعينهم حتى يفرغ من كلامه فاذا فرغ قالوا
السمع والطاعة يا امير المؤمنين **كا** العدة عن سهل واحمد بن محمد وعلي عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابن ابي المقدام عن جابر عنه ع مثله

لى ماجيلويه عن محمد العطار عن ابن يزيد عن محمد بن ابراهيم النوفلي رفعه الى جعفر بن محمد انه ذكر عن آبائه عليهم السلام ان امير المؤمنين ع
كتب الى عماله ادقوا اقلامكم وقاربوا بين سطوركم واحذفوا عني فضولكم واقصدوا قصد المعاني واياكم والاكثار فان اموال المسلمين لا تحتمل الاضرار

ل محمد بن احمد بن الحسين البغدادي عن احمد بن الفضل الاهوازي عن بكر بن احمد القصري عن زيد بن موسى بن جعفر عن آبائه عن علي ع قال خرج
ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف وعير واحد من الصحابة يطلبون النبي ص في بيت ام سلمة فوجدوني على الباب جالسا
فسألوني عنه فقلت يخرج الساعة فلم يلبث ان خرج وضرب بيده على ظهري فقال ابشر يا ابن ابي طالب فانك تخاصم الناس بعدي بست خصال
فتخصمهم ليست في قريش منها شيء انك اولهم ايمانا بالله واقومهم بامر الله عز وجل واوفاهم بعهد الله وارأفهم بالرعية واعلمهم بالقضية واقسمهم
بالسوية واعظمهم عند الله عز وجل **ل** بهذا الاسناد عن بكر بن احمد قال حدثنا ابو احمد جعفر بن محمد بن عبد الله بن موسى عن ابيه عن جده
موسى عن ابيه عن آبائه ع مثله **ل** القطان عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن عبد الله بن عبد
الرحمن بن عمر عن عمار بن ياسر وعن جابر بن عبد الله قالا قال رسول الله ص لعلي ع انك لمحاجك يوم القيامة فتحاجك بالنبوة فحاج فيها فتحاجهم
بسبع خصال اقام الصلوة وايتاء الزكوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والعدل في الرعية والقسم بالسوية والاخذ بامر الله عز وجل اما علمت
يا علي ان ابراهيم ع موافينا يوم القيامة فيدعى فيقام عن يمين العرش فيكسى من كسوة الجنة ويحلى من حليتها ويسيل له ميزاب من ذهب الجنة
بنهر من الجنة ما هو احلى من الشهد وابيض من اللبن وابرد من الثلج وادعى انا فاقام عن شمال العرش فيفعل بي مثل ذلك ثم تدعى انت يا علي
فيفعل بك مثل ذلك اما ترضى يا علي ان تدعى اذا دعيت انا وتكسى اذا كسيت انا وتحلى اذا حليت انا ان الله عز وجل امرني ان ادنيك فلا اقصيك
واعلمك ولا اجفوك وحقا عليك ان تعي وحقا علي ان اطيع ربي تبارك وتعالى **ل** ابن موسى عن العلوي عن الفزاري عن محمد بن جنيد عن

وحسن سياسته صلوات الله عليه

عبد الله بن عبد القدوس عن الاعمش عن موسى بن طريف عن عباية بن ربعي قال قال علي بن ابي طالب ع انا اخاصم الناس يوم القيمة بسبع اقام الصلوة
وايتاء الزكوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقسم بالسوية والعدل في الرعية واقامة الحدود **ل** الحسن بن محمد السكوني عن محمد بن عبد الله
الحضرمي عن خلف بن خالد عن بشر بن ابراهيم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال النبي ص اخاصمك بالنبوة ولا نبي
بعدي وتخاصم الناس بسبع ولا يحاجك فيهن احد من قريش انك انت اولهم ايمانا واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية
واعدلهم في الرعية وابصرهم في القضية واعظمهم عند الله مزية **ما** ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن محمد بن معروف عن احمد بن عمر
عن جعفر بن عقبة عن ابي الحسن ع قال ان عليا ع لم يبت بمكة بعد اذ هاجر منها حتى قبضه الله عز وجل اليه قال قلت له ولم ذاك قال يكره ان يبيت
بارض قد هاجر منها رسول الله وكان يصلي العصر ويخرج منها ويبيت بغيرها **ما** حويرة عن ابي الحسين عن ابي الخليفة عن مسلم عن هلال
بن مسلم الجحدري قال سمعت جدي حرة او حوة قال شهدت علي بن ابي طالب ع اتي بمال عند المساء فقال اقسموا هذا المال فقالوا قد امسينا يا
امير المؤمنين ع فاخره الى غد فقال لهم تقبلون ان اعيش الى غد فقالوا وما ذا بايدينا فقال فلا تؤخروه حتى تقسموه فاتي بشمع فقسموا ذلك المال
من تحت ليلتهم **ما** ابن مخلد عن ابن سماك عن ابي علاثة الرقاشي عن عارم بن الفضل عن ابي يحيى صاحب السقط قال وقد ذكره حماد بن زيد
فعرفه عن مغيرة بن زياد ان ابا مطر حدثه قال كنت بالكوفة فمر علي رجل فقالوا هذا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال فتبعته فوقف
على خياط فاشترى منه قميصا بثلثة دراهم فلبسه فقال الحمد لله الذي سترعورتي وكساني الرياش ثم قال هكذا كان رسول الله ص يقول
اذا لبس قميصا **ما** باسناد اخي دعبل عن الرضا عن آبائه ع عن الحسين بن علي ع قال ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع اتى اصحاب القمص فساوم
شيخا منهم فقال يا شيخ بعني قميصا بثلثة دراهم فقال الشيخ حبا وكرامة فاشترى منه قميصا بثلثة دراهم فلبسه ما بين الرسغين الى الكعبين
واتى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم قال الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما اتجمل به في الناس واؤدي فيه فريضتي واستر به عورتي فقال له
رجل يا امير المؤمنين اعنك نروي هذا او شيء سمعته من رسول الله ص قال بل شيء سمعته من رسول الله ص سمعت رسول الله ص يقول ذلك
عند الكسوة **جا ما** المفيد عن علي بن بلال عن علي بن عبد الله الاصبهاني عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن عبد الله بن عثمن عن علي
بن ابي سيف عن علي بن حباب عن ربيعة وعمارة ان طائفة من اصحاب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع مشوا اليه عند تفرق الناس عنه وفرار
كثير منهم الى معوية طلبا لما في يديه من الدنيا فقالوا يا امير المؤمنين اعط هذه الاموال وفضل هؤلاء الاشراف من العرب وقريش على الموالي
والعجم ومن تخاف عليه من الناس وفراره الى معوية فقال لهم امير المؤمنين ع اتامروني ان اطلب النصر بالجور لا والله ما افعل ما طلعت شمس
ولاح في السماء نجم والله لو كان مالهم لي لواسيت بينهم وكيف وانما هو اموالهم قال ثم ازم امير المؤمنين ع طويلا ساكتا ثم قال من كان له مال فاياه
والفساد فان اعطاء المال في غير حقه تبذير واسراف وهو وان كان ذكرا لصاحبه في الدنيا فهو يضيعه عند الله عز وجل ولم يضع رجل
ماله في غير حقه وعند غير اهله الا حرمه الله شكرهم وكان لغيره ودهم فان بقي معه من يوده ويظهر له الشكر فانما هو ملق يكذب يريد
التقرب اليه لينال منه مثل الذي كان ياتي اليه من قبل فان زلت بصاحبه النعل ثم احتاج الى معونته او مكافاته فشر خليل والام خدين و
من صنع المعروف فيما اتاه فليصل به القرابة وليحسن فيه الضيافة وليفك به العاني وليعن به الغارم وابن السبيل والفقراء والمجاهدين في
سبيل الله وليصبر نفسه على النوائب والحقوق فان الفوز بهذه الخصال شرف مكارم الدنيا ودرك فضائل الاخرة **ثو** ابن الوليد عن الصفار
عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم رفعه قال قال علي صلوات الله عليه لولا ان المكر والخديعة في النار لكنت امكر العرب **ثو**
العطار عن سعد عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن حبيب بن سنان عن زاذان قال سمعت عليا يقول لولا اني سمعت رسول
الله ص يقول ان المكر والخديعة والخيانة في النار لكنت امكر العرب **جا** احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن ابن
ابي عمير عن هشام رفعه الى ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين ع يقول للناس بالكوفة يا اهل الكوفة اترون اني لا اعلم ما يصلحكم بلى ولكني اكره ان
اصلحكم بفساد نفسي **ضا** ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى عن جده عن ابي محمد الانصاري عن محمد بن ميمون البزاز عن الحسين بن علوان عن ابي
علي زياد بن رستم عن سعيد بن كلثوم قال كنت عند الصادق جعفر بن محمد فذكر امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فاطراه ومدحه بما هو اهله ثم قال
والله ما اكل علي بن ابي طالب ع من الدنيا حراما قط حتى مضى لسبيله وما عرض له امران قط هما لله رضا الا اخذ باشدهما عليه في دينه وما نزلت
برسول الله ص نازلة قط الا دعاه فقدمه ثقة به وما اطاق عمل رسول الله ص من هذه الامة غيره وان كان ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار يرجو ثواب
هذه ويخاف عقاب هذه ولقد اعتق من ماله الف مملوك في طلب وجه الله والنجاة من النار مما كد بيديه ورشح منه جبينه وان كان ليقوت
اهله بالزيت والخل والعجوة وما كان لباسه الا الكرابيس اذا فضل شيء عن يده من كمه دعا بالجلم فقصه **مص** ابان بن تغلب عن اسمعيل
بن مهران عن عبيد الله بن ابي الحر الجعفي قال جاء جماعة من قريش الى امير المؤمنين فقالوا له يا امير المؤمنين لو فضلت الاشراف كان اجدر

باب جوامع مكارم اخلاقه وآدابه وسننه وعدله ع

يناصحونك قال فغضب امير المؤمنين ع فقال ايها الناس اتامروني ان اطلب العدل بالجور فيمن وليت عليه والله لا يكون ما سمر السمير وما
رايت في السماء نجما والله لو كان مالي دونهم لسويت بينهم كيف وانما هو مالهم ثم قال ايها الناس ليس لواضع المعروف في غير اهله الا محمدة اللئام
وثناء الجهال فان زلت بصاحبه النعل فشر خدين وشر خليل **قب** حمزة بن عطاء عن ابي جعفر ع في قوله هل يستوي هو ومن يامر بالعدل قال هو
علي بن ابي طالب يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم وروي نحوا منه ابو المضا عن الرضا ع فضائل احمد قال علي ع حاج الناس يوم القيمة بتسع
باقام الصلوة وايتاء الزكوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والعدل في الرعية والقسم بالسوية والجهاد في سبيل الله واقامة الحدود واشباهه قب
انه بعث العباس بن عبد المطلب وربيعة بن الحارث ابنيهما الفضل بن العباس وعبد المطلب بن ربيعة يسئلانه ان يستعملهما على الصدقات فقال علي
والله لا نستعمل منكم احدا على الصدقة فقال ربيعة هذا امر نلت صهر رسول الله ص فلم نحسدك عليه فالقى علي رداءه ثم اضطجع عليه فقال انا
ابو الحسن القرم والله لا اريم حتى يرجع اليكما ابناكما بحور ما بعثتما به قال ان هذه الصدقة اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد قال
الزمخشري الحور الخيبة **بيان** قال في النهاية في حديث علي ع انا ابو الحسن القرم اي المقدم في الرأي والقرم فحل الابل اي انا فيهم بمنزلة الفحل
في الابل قال الخطابي واكثر الروايات القوم بالواو ولا معنى له وانما هو بالراء اي المقدم في المعرفة وتجارب الامور قوله ع لا اريم اي لا ابرح ولا ازول
من مكاني وقال ايضا في النهاية في حديث علي ع حتى يرجع اليكما ابناكما بحور ما بعثتما به اي بجواب ذلك يقال كلمته فما رد الي حورا اي جوابا وقيل اراد به الخيبة
قب نزل بالحسن بن علي ع ضيف فاستقرض من قنبر رطلا من العسل الذي جاء به من اليمن فلما قعد علي ع ليقسمها قال يا قنبر قد حدث في
هذا الزق حدث قال صدق فوك واخبره الخبر فهم بضرب الحسن فقال ما حملك على ان اخذت منه قبل القسمة قال ان لنا فيه حقا فاذا اعطيتنا
رددناه قال فداك ابوك وان كان لك فيه حق فليس لك ان تنتفع بحقك قبل ان ينتفع المسلمون بحقوقهم لولا اني رايت رسول الله ص يقبل
ثنيتك لاوجعتك ضربا ثم دفع الى قنبر درهما وقال اشتر به اجود عسل تقدر عليه قال الراوي فكاني انظر الى يدي علي ع على فم الزق وقنبر يقلب
العسل فيه ثم شده ويقول اللهم اغفرها للحسن فانه لا يعرف **بيان** هذا الخبر انما رواه من طرق المخالفين ونحن لا نصححه وعلى تقدير
صحته يحتمل ان يكون اخذه ع قبل القسمة مع كون حقه فيها مكروها **قب** فضائل احمد ام كلثوم يا ابا صالح لو رايت امير المؤمنين واتي
باترنج فذهب الحسن والحسين تتناولا اترجة فنزعها من يده ثم امر به فقسم بين الناس ان رجلا من خثعم راى الحسن والحسين عليهما السلام كلا
خبزا وبقلا وخلا فقلت لهما اتاكلان من هذا وفي الرحبة ما فيها فقالا ما اغفلك عن امير المؤمنين ع عن زاذان ان قنبرا قدم الى امير المؤمنين
جامات من ذهب وفضة في الرحبة وقال انك لا تترك شيئا الا قسمته فخبات لك هذا فسل سيفه وقال ويحك لقد احببت ان تدخل بيتي
نارا ثم استعرضها بسيفه فضربها حتى انتثرت من بين اناء مقطوع بضعة وثلاثين وقال علي ع بالعرفاء فجاءوا فقال هذا بالحصص وهو يقول
هذا جناي وخياره فيه وكل جان يده الى فيه جمل انساب الاشراف انه اعطته الخادمة في بعض الليالي قطيفة فانكر دفاها فقال ما هذه فقالت
الخادمة هذه من قطف الصدقة قال اصررتمونا بقية ليلتنا وقدم عليه عقيل فقال للحسن اكس عمك فكساه قميصا من قمصه ورداء من اردية
فلما حضر العشاء فاذا هو خبز وملح فقال عقيل ليس الا ما ارى فقال اوليس هذا من نعمة الله وله الحمد كثيرا فقال اعطني ما اقضي به ديني وعجل
سراحي حتى ارحل عنك قال فكم دينك يا ابا يزيد قال مائة الف درهم قال لا والله ما هي عندي ولا املكها ولكن اصبر حتى يخرج عطائي فاواسيكه ولولا
انه لا بد للعيال من شيء لاعطيتك كله فقال عقيل بيت المال في يدك وانت تسوفني الى عطائك وكم عطاؤك وما عساه يكون ولو اعطيتنيه كله فقال
ما انا وانت فيه الا بمنزلة رجل من المسلمين وكانا يتكلمان فوق قصر الامارة مشرفين على صناديق اهل السوق فقال له علي ان ابيت يا ابا يزيد ما اقول
فانزل الى بعض هذه الصناديق فاكسر اقفاله وخذ ما فيه فقال وما في هذه الصناديق قال فيها اموال التجار قال اتامرني ان اكسر صناديق قوم قد توكلوا
على الله وجعلوا فيها اموالهم فقال امير المؤمنين اتامرني ان افتح بيت مال المسلمين فاعطيك اموالهم وقد توكلوا على الله واقفلوا عليها وان شئت
اخذت سيفك واخذت سيفي وخرجنا جميعا الى الحيرة فان بها تجارا مياسير فدخلنا على بعضهم فاخذنا ماله فقال او سارقا جئت قال تسرق
من واحد خير من ان تسرق من المسلمين جميعا قال له افتاذن لي ان اخرج الى معاوية فقال له قد اذنت لك قال فاعني على سفري هذا فقال يا حسن
اعط عمك اربع مائة درهم فخرج عقيل وهو يقول سيغنيني الذي اغناك عني ويقضي ديننا رب قريب وذكر عمرو بن العلا ان عقيلا لما سال عطاءه من
بيت المال قال له امير المؤمنين تقيم الى يوم الجمعة فاقام فلما صلى امير المؤمنين الجمعة قال لعقيل ما تقول فيمن خان هؤلاء اجمعين قال بئس الرجل ذاك
قال فانت تامرني ان اخون هؤلاء واعطيك ومن خطبة له ع ولقد رايت عقيلا وقد املق حتى استماحني من بركم صاعا وعاودني في عشر وسق من
شعيركم يقضمه جياعه وكاد يطوي ثالث ايامه خامصا ما استطاعه ولقد رايت اطفاله شعث الالوان من ضرهم كانما اشمازت وجوههم من قرهم
فلما عاودني في قوله وكرره اصغيت اليه سمعي فغره وظنني اوتغ ديني واتبع ما اسره احميت له حديدة لينزجر اذ لا يستطيع مسها ولا يصبر ثم ادنيتها
من جسمه فضج من المه ضجيج دنف يان من سقمه وكاد يسبني سفها من كظمه ولحرقة في لظى ادنى له من عدمه فقلت له ثكلتك الثواكل يا عقيل اتئن من

وحسن سياسته صلوات الله عليه

اذى ولائن من لطى وعن ام عثمن ام ولد على قالت جئت عليا وبين يديه قرنفل مكتوب فى الرحبة فقلت يا امير المؤمنين هب لابنتى من هذا القرنفل
قلادة فقال هاك ذا ونفذ بيده الى درهم فانما هذا للمسلمين او لا فاصبرى حتى يأتينا حظنا منه فنهب لابنتك قلادة وسأله عبد الله بن زمعة
مالا فقال ان هذا المال ليس لى ولا لك وانما هو فئ للمسلمين وجلب اسيافهم فان شركتهم فى حربهم كان لك مثل حظهم والا فجناة ايديهم لا تكون
لغير افواههم وجاء اليه عاصم بن ميثم وهو يقسم مالا فقال يا امير المؤمنين انى شيخ كبير مثقل قال والله ما هو بكد يدى ولا بتراثى عن والدى لكنها
امانة اوعيتها ثم قال رحم الله من اعان شيخا كبيرا مثقلا تاريخ الطبرى وفضائل امير المؤمنين عن ابن مردويه انه لما اقبل من اليمن يعجل الى النبى صلعم
واستخلف على جنده الذين معه رجلا من اصحابه فعمد ذلك الرجل فكسا كل رجل من القوم حلة من البز الذى كان مع على ع فلما دنا جيشه خرج
على ليتلقاهم فاذا هم عليهم الحلل فقال ويلك ما هذا قال كسوتهم ليتجملوا به اذا قدموا فى الناس قال ويلك من قبل ان تنتهى الى رسول الله ص قال فانتزع
الحلل من الناس وردها فى البز واظهر الجيش شكاية لما صنع بهم ثم روى عن الخدرى انه قال شكا الناس عليا فقام رسول الله خطيبا فقال يا
ايها الناس لا تشكوا عليا فوالله انه لخشن فى ذات الله وسمعت مذاكرة انه دخل عليه عمرو بن العاص ليلة وهو فى بيت المال فطفى السراج وجلس
فى ضوء القمر ولم يستحل ان يجلس فى الضوء بغير استحقاق ومن كلام له فيما رده على المسلمين من قطايع عثمان والله لو وجدته قد تزوج به النساء
وملك به الاماء لرددته فان فى العدل سعة ومن ضاق عليه العدل فالجور عليه اضيق ومن كلام له لما اراده الناس على البيعة بعد قتل عثمن
دعونى والتمسوا غيرى فانا مستقبلون امرا له وجوه والوان لا يقوم لها القلوب ولا يثبت عليه العقول وان الافاق قد اغامت والمحجة قد تنكرت
واعلموا انى ان اجبتكم ركبت بكم ما اعلم ولم اصغ الى قول القائل وعتب العاتب وفى رواية عن ابى الهيثم بن التيهان وعبد الله بن ابى رافع ان طلحة
والزبير جاءا الى امير المؤمنين ع وقالا ليس كذلك كان يعطينا عمر قال فما كان يعطيكما رسول الله ص فسكتا قال اليس كان رسول الله ص يقسم بالسوية
بين المسلمين قالا نعم قال فسنة رسول الله ص اولى بالاتباع عندكم ام سنة عمر قالا سنة رسول الله ص يا امير المؤمنين لنا سابقة وعناء وقرابة قال
سابقتكما اسبق ام سابقتى قالا سابقتك قال فقرابتكما ام قرابتى قالا قرابتك قال فعناؤكما اعظم من عنائى قالا عناؤك قال فوالله ما انا واجيرى
هذا الا بمنزلة واحدة واومى بيده الى الاجير كتاب ابن الحاشر باسناده الى مالك بن اوس بن الحدثان فى خبر طويل انه قام سهل بن حنيف فاخذ بيد عبد
فقال يا امير المؤمنين قد اعتقت هذا الغلام فاعطاه ثلثة دنانير مثل ما اعطى سهل بن حنيف وسأله بعض مواليه مالا فقال يخرج عطائى فاقاسمكه
فقال لا اكتفى وخرج الى معوية فوصله فكتب الى امير المؤمنين يخبره بما اصاب من المال فكتب اليه امير المؤمنين ع اما بعد فان ما فى يدك
من المال قد كان له اهل قبلك وهو صاير الى اهل من بعدك فانما لك ما مهدت لنفسك فاثر نفسك على احوج ولدك فانما انت جامع لاحد
رجلين اما رجل عمل فيه بطاعة الله فسعد بما شقيت واما رجل عمل فيه بمعصية الله فشقى بما جمعت له وليس من هذين احد باهل ان تؤثره
على نفسك ولا تبرد له على ظهرك فارج لمن مضى رحمة الله وثق لمن بقى برزق الله **بيان** قال الفيروزآبادى احبن القوم حان لهم ما حاولوه
وقال الكتب الجمع والصب قال اغامت السماء ظهر فيها الغيم وقال تنكر تغير وجب ولزم **قب** حكيم بن اوس كان على ع يبعث الينا زقاق العسل فيقسم
فينا ثم يأمر ان يلعقوه واتى اليه باحمال فاكهة فامر ببيعها وان يطرح ثمنها فى بيت المال سعيد بن المسيب رايت عليا بنى للضوال مربدا فكان يعلفها
علفا لا يسمنها ولا يهزلها من بيت المال فمن قام عليها ببينة اخذه والا اقرها على حالها **بيان** المربد كمنبر الموضع الذى يحبس فيه الابل والغنم
قب عاصم بن ميثم انه اهدى الى على سلال خبيص له خاصة فدعا بسفرة فنثره عليه ثم جلسوا حلقتين يأكلون ابو جعفر ان المجوس اهدوا اليه
يوم النيروز جامات من فضة فيها سكر فقسم السكر بين اصحابه وحسبها من خراجهم وبعث اليه دهقان بثوب منسوج بالذهب فابتاعه منه عمرو بن
حريث باربعة الاف درهم الى العطاء الحلية وفضائل احمد عاصم بن كليب عن ابيه انه قال اتى على بمال من اصفهان وكان اهل الكوفة اسباعا فقسمه
سبعة اسباع فوجد فيه رغيفا فكسره بسبعة كسر ثم جعل على كل جزء كسرة ثم دعا امراء الاسباع فاقرع بينهم فضائل احمد انه راى حبلا فى بيت
المال فقال اعطوه الناس فاخذه بعضهم مجالس ابن مهدى انه تخاير غلامان فى خطيهما الى الحسن فقال انظر ماذا تقول فانه حكم وكان ع قوالا للحق
قواما بالقسط اذا رضى لم يقل غير الصدق وان سخط لم يتجاوز جانب الحق **شى** عن ابن نباتة قال بينما على يخطب يوم جمعة على المنبر فجاء
الاشعث بن قيس يتخطى رقاب الناس فقال يا امير المؤمنين حالت الحمراء بينى وبين وجهك قال فقال على ع ما لى وما للضياطرة اطرد قوما
غدوا اول النهار يطلبون رزق الله واخر النهار ذكروا الله افاطردهم فاكون من الظالمين **بيان** قال الجزرى فى حديث على ع من يعذرنى من
هؤلاء الضياطرة هم الضخام الذين لا غناء عندهم الواحد ضيطار والياء زائدة **كشف** عن الحافظ عبد العزيز عن موسى بن جعفر عن
ابائه عليهم السلام قال قال الحسين ع جاء رجل الى امير المؤمنين على ع ليسعى بقوم فامرنى ان دعوت له قنبرا فقال له على ع اخرج الى هذا
الساعى فقل له قد اسمعتنا ما كره الله تع فانصرف فى غير حفظ الله تع ومن كتاب ابن طلحة روى ان سودة بنت عمارة الهمدانية دخلت على معوية
بعد موت على فجعل يؤنبها على تحريضها عليه ايام صفين وال امره الى ان قال ما حاجتك قالت ان الله مسائلك عن امرنا وما افترض عليك

من حقنا

باب جوامع مكارم اخلاقه وآدابه وفضيلة عدله

من خفنا ولا يزال يقدم علينا من قبلك من يسمو بمكانك ويبطش بقوة سلطانك فيحصدنا حصد السنبل ويدوسنا دوس الحرمل يسومنا
الخسف ويذيقنا الحتف هذا بسر بن ارطاة قدم علينا فقتل رجالنا واخذ اموالنا ولولا الطاعة لكان فينا عز ومنعة فان عزلته عنا شكرناك والا
كفرناك فقال معوية اياي تهددين بقومك يا سودة لقد هممت ان احملك على قتب اشوس فاردك اليه فينفذ فيك حكمه فاطرقت سودة ساعة
ثم قالت صلى الاله على روح تضمنها قبر فاصبح فيه العدل مدفونا قد حالف الحق لا يبغي به بدلا فصار بالحق والايمان مقرونا فقال معوية
من هذا يا سودة قالت هو امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام والله لقد جئته في رجل كان قد ولاه صدقاتنا فجار علينا فصادفته قائما يصلي
فلما رآني انفتل من صلوته ثم اقبل علي برحمة ورفق ورأفة وتعطف وقال الك حاجة قلت نعم فاخبرته الخبر فبكى ثم قال اللهم انت الشاهد علي وعليهم
واني لم آمرهم بظلم خلقك ثم اخرج قطعة جلد فكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم قد جاءتكم بينة من ربكم فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس
اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين فاذا قرأت كتابي هذا فاحتفظ بما في يدك من عملنا حتى يقدم
عليك من يقبضه منك والسلام ثم دفع الرقعة الي فوالله ما ختمها بطين ولا خزمها فجئت بالرقعة الى صاحبه فانصرف عنا معزولا فقال
معوية اكتبوا لها كما تريد واصرفوها الى بلدها غير شاكية **بيان** قوله اشوس الشوس النظر بمؤخر العين تكبرا او تغيظا وهو لا يناسب
المقام ولعله تصحيف اشرس يقال رجل اشرس اي عسر شديد الخلاف والشرس بالكسر ما صغر من الشوك قولها قد حالف الحق اي صار
حليفه وحلف ان لا يفارقه ارشاد القلوب دخل ضرار بن ضمرة الليثي على معوية فقال له صف لي عليا فقال او تعفيني من ذلك فقال لا
اعفيك فقال كان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش
من الدنيا وزهرتها ويستانس بالليل ووحشته كان والله غزير العبرة طويل الفكرة يقلب كفيه ويخاطب نفسه ويناجي ربه يعجبه من
اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشب كان والله فينا كاحدنا يدنينا اذا اتيناه ويجيبنا اذا سألناه وكان مع دنوه منا وقربنا منه
لا نكلمه لهيبته ولا نرفع عيننا اليه لعظمته فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم يعظم اهل الدين ويحب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا
ييأس الضعيف من عدله فاشهد بالله لقد رايته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه وهو قائم في محرابه قابض
على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين فكاني الآن اسمعه وهو يقول يا دنيا يا دنيا ابي تعرضت ام الي تشوقت هيهات هيهات غري
غيري لا حاجة لي فيك قد بتتك ثلثا لا رجعة لي فيها فعمرك قصير وخطرك يسير واملك حقير آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق
وعظم المورد فوكفت دموع معوية على لحيته فنشفها بكمه واختنق القوم بالبكاء ثم قال كان والله ابو الحسن كذلك فكيف صبرك يا ضرار قال
صبر من ذبح واحدها على صدرها فهي لا ترقى عبرتها ولا تسكن حسرتها ثم قام وخرج وهو باك فقال معوية اما انكم لو فقدتموني لما كان
فيكم من يثني علي هذا الثناء فقال بعض من حضر الصاحب على قدر صاحبه **توضيح** قوله بعيد المدى الغاية وهو كناية عن علو
همته في تحصيل الكمالات او عن رفعة محله في السعادات حيث لا يصل اليه احد في شيء من فضائله قوله وتنطق الحكمة من نواحيه
اي لكثرة وتجوز حكمه كان الحكمة ناطقة في جوانبه ونواحيه فيستفاد منه الحكمة من غير ان ينطق بها وفي بعض النسخ بالفاء اي تتساقط وتجري
ولعله ابلغ **كا** عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن احمد بن عمرو بن سليمان البجلي عن اسمعيل بن الحسن بن اسمعيل بن
شعيب بن ميثم التمار عن ابرهيم بن اسحق المدايني عن رجل عن ابي مخنف الازدي قال اتى امير المؤمنين عليه السلام رهط من الشيعة فقالوا يا امير المؤمنين
لو اخرجت هذه الاموال ففرقتها في هؤلاء الرؤساء والاشراف وفضلتهم علينا حتى اذا استوسقت الامور عدت الى افضل ما عودك الله
من القسم بالسوية والعدل في الرعية فقال امير المؤمنين عليه السلام ويحكم اتأمروني ان اطلب النصر بالجور فيمن وليت عليه من اهل الاسلام لا والله لا يكون
ذلك ما سمر السمير وما رايت في السماء نجما والله لو كانت اموالهم مالي لساويت بينهم فكيف وانما هي اموالهم قال ثم ارم ساكتا طويلا ثم رفع
راسه فقال من كان فيكم له مال فاياكم والفساد فان اعطاءه في غير حقه تبذير واسراف وهو يرفع ذكر صاحبه في الناس ويضعه عند الله
ولم يضع امرؤ ماله في غير حقه وعند غير اهله الا حرمه الله شكرهم وكان لغيره ودهم فان بقي معه منهم بقية ممن يظهر الشكر له ويريه النصح فانما
ذلك ملق منه وكذب فان زلت بصاحبهم النعل ثم احتاج الى معونتهم ومكافاتهم فالام خليل وشر خدين ولم يضع امرؤ ماله في غير حقه
وعند غير اهله الا لم يكن له من الحظ فيما اتى الا محمدة اللئام وثناء الاشرار ما دام عليه منعما مفضلا ومقالة الجاهل ما اجوده وهو عند الله
بخيل فاي حظ ابور واخس من هذا الحظ واي فائدة معروف اقل من هذا المعروف فمن كان منكم له مال فليصل به القرابة وليحسن منه
الضيافة وليفك به العاني والاسير وابن السبيل فان الفوز بهذه الخصال مكارم الدنيا وشرف الآخرة **بيان** ارم بتشديد الميم والراء
المهملة والمعجمة اي سكت والعاني الاسير وكل من ذل واستكان وخضع **كا** محمد بن علي وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن
رجل عن حجر عن حبيب بن ابي ثابت قال جاء الى امير المؤمنين عليه السلام عسل وتين من همدان وحلوان فامر العرفاء ان ياتوا باليتامى فامكنهم من رؤس

الا نفاق يلعقونها وهو يقسمها للناس قد جاؤا قد جاؤا فقيل له يا امير المؤمنين ما لهم يلعقونها فقال ان الامام ابو اليتامى وانما العقتهم
هذا برعاية الاباء **كا** بعض اصحابنا عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد الانصاري عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة
عن الاصبغ قال كان امير المؤمنين ع اذا اراد ان يوبخ الرجل يقول والله لانت اعجز من التارك الغسل يوم الجمعة وانه لا يزال في طهر الى الجمعة
الاخرى **كا** علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وغيرهما باسانيد مختلفة في احتجاج امير المؤمنين
على عاصم بن زياد حين لبس العباء وترك الملاء وشكاه اخوه الربيع بن زياد الى امير المؤمنين انه قد غم اهله واحزن ولده بذلك فقال امير المؤمنين
علي بعاصم بن زياد فجيئ به فلما راه عبس في وجهه فقال له اما استحييت من اهلك اما رحمت ولدك اترى الله احل لك الطيبات وهو
يكره اخذك منها انت اهون على الله من ذلك اوليس الله يقول والارض وضعها للانام فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام اوليس يقول مرج
البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان الى قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فبالله لابتذال نعم الله بالفعال احب اليه من ابتذالها بالمقال
وقد قال الله عز وجل واما بنعمة ربك فحدث فقال عاصم يا امير المؤمنين فعلى ما اقتصرت في مطعمك على الجشوبة وفي ملبسك على
الخشونة فقال ويحك ان الله عز وجل فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره فالقى عاصم بن
زياد العباء ولبس الملاء **فس** القسم بن حماد الدلال معنعنا عن ابي جعفر ع قال لما نزلت خمس آيات امن خلق السموات والارض وانزل لكم
من السماء ماء الى قوله ان كنتم صادقين وعلي بن ابي طالب ع الى جنب النبي ص فانتفض انتفاض العصفور فقال فقال له رسول الله ص ما
لك يا علي قال عجبت من جرأتهم على الله وحلم الله عنهم قال فمسحه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال ابشر يا علي فانه لا يحبك منافق ولا
يبغضك مؤمن ولولا انت لم يعرف حزب الله وحزب رسوله **كا** العدة عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن مرازم بن حكيم عن
عبد الاعلى مولى آل سام قال قلت لابي عبد الله ع ان الناس يروون ان لك مالا كثيرا فقال ما يسوؤني ذاك ان امير المؤمنين صلوات الله
عليه مر ذات يوم على ناس شتى من قريش وعليه قميص مخرق فقالوا اصبح علي ع لا مال له فسمعها امير المؤمنين فامر الذي يلي صدقته ان
يجمع تمره ولا يبعث الى انسان شيئا وان يوفره ثم قال بعه الاول فالاول واجعلها دراهم ثم اجعلها حيث تجعل التمر فاكبسه معه حيث لا يرى وقال
للذي يقوم عليه اذا دعوت بالتمر فاصعد وانظر المال فاضربه برجلك كانك لا تعهد الدراهم حتى تنثرها ثم بعث الى رجل رجل منهم يدعوه
ثم دعا بالتمر فلما صعد ينزل بالتمر ضرب برجله فانتثرت الدراهم فقالوا ما هذا يا ابا الحسن فقال هذا مال من لا مال له ثم امر بذلك المال
فقال انظروا اهل كل بيت كنت ابعث اليهم فانظروا ماله وابعثوا اليه **كا** العدة عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن فضال جميعا عن
يونس بن يعقوب عن ابي بصير قال بلغ امير المؤمنين صلوات الله عليه ان طلحة والزبير يقولان ليس لعلي مال قال فشق ذلك عليه فامر
وكلاءه ان يجمعوا غلته حتى اذا حال الحول اتوه وقد جمعوا من ثمن الغلة مائة الف درهم فنشرت بين يديه فارسل الى طلحة والزبير فاتياه فقال
لهما هذا المال والله ليس لاحد فيه شيء وكان عندهما مصدقا قال فخرجا من عنده وهما يقولان ان له لمالا **كا** علي عن ابيه عن حماد
بن عيسى عن حريز عن بريد بن معاوية قال سمعت ابا عبد الله ع يقول بعث امير المؤمنين ع مصدقا من الكوفة الى باديتها فقال يا عبد الله
انطلق وعليك بتقوى الله وحده لا شريك له ولا تؤثرن دنياك على آخرتك وكن حافظا لما ائتمنتك عليه مراعيا لحق الله فيه حتى
تاتي نادي بني فلان فاذا قدمت فانزل بمائهم من غير ان تخالط ابياتهم ثم امض اليهم بسكينة ووقار حتى تقوم بينهم وتسلم عليهم ثم قل لهم
يا عباد الله ارسلني اليكم ولي الله لآخذ منكم حق الله في اموالكم فهل لله في اموالكم من حق فتؤدوه الى وليه فان قال لك قائل لا فلا تراجعه
وان انعم لك منهم منعم فانطلق معه من غير ان تخيفه او تعده الا خيرا فاذا اتيت ماله فلا تدخله الا باذنه فان اكثره له فقل يا عبد الله اتاذن
لي في دخول مالك فان اذن لك فلا تدخله دخول متسلط عليه فيه ولا عنف به فاصدع المال صدعين ثم خيره اي الصدعين شاء
فايهما اختار فلا تعرض له ثم اصدع الباقي صدعين ثم خيره فايهما اختار فلا تعرض له ولا تزال كذلك حتى يبقى ما فيه وفاء لحق الله تبارك وتعالى
من ماله فاذا بقي ذلك فاقبض حق الله منه وان استقالك فاقله ثم اخلطها واصنع مثل الذي صنعت اولا حتى تاخذ حق الله في ماله
فاذا قبضته فلا توكل به الا ناصحا شفيقا امينا حفيظا غير معنف بشيء منها ثم احدر كل ما اجتمع عندك من كل ناد الينا نصيره حيث
امر الله عز وجل فاذا انحدر بها رسولك فاوعز اليه ان لا يحول بين ناقة وبين فصيلها ولا يفرق بينهما ولا يمصرن لبنها فيضر ذلك بفصيلها
ولا يجهد بها ركوبا وليعدل بينهن في ذلك وليوردهن كل ماء يمر به ولا يعدل بهن عن نبت الارض الى جواد الطريق في الساعة التي فيها
تريح وتغبق وليرفق بهن جهده حتى ياتينا باذن الله سحاحا سمانا غير متعبات ولا مجهدات فنقسمهن باذن الله على كتاب الله وسنة
نبيه صلى الله عليه وآله على اولياء الله فان ذلك اعظم لاجرك واقرب لرشدك ينظر الله اليها واليك والى جهدك ونصيحتك لمن بعثك
وبعثت في حاجته فان رسول الله ص قال ما ينظر الله الى ولي له يجهد نفسه بالطاعة والنصيحة له ولامامه الا كان معنا في الرفيق الاعلى

باب جوامع مكارم اخلاقه وادابه وسننه وعدله ع

فقال ثم بكى ابو عبد الله ع ثم قال يا ابا يزيد لا والله ما بقيت لله حرمة الا انتهكت ولا عمل بكتاب الله ولا سنة نبيه في هذا العالم ولا اقيم في هذا الخلق حد منذ قبض الله امير المؤمنين ع ولا عمل بشيء من الحق الى يوم الناس هذا ثم قال اما والله لا تذهب الايام والليالي حتى يحيي الله الموتى ويميت الاحياء ويرد الله الحق الى اهله ويقيم دينه الذي ارتضاه لنفسه ونبيه ع فابشروا ثم ابشروا ثم ابشروا فوالله ما الحق الا في ايديكم **بيان** او عزابيه تقدم وقال في النهاية في حديث علي ولا يمصرن لبنها المصر الحلب بثلث اصابع يريد لا يكثر من اخذ لبنها وقال ابن ادريس في السرائر سمعت من يقول ويعبق بالعين المعجمة والباء يعتقد انه من الغبوق وهو الشرب بالعشي وهذا تصحيف فاحش وخطاء قبيح وانما هو يعنق بالعين غير المعجمة والنون من العنق وهو الضرب من سير الابل وهو سير شديد قال الراجز يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فتستريحا والمعنى لا يعدل بهن عن نبت الارض الى جواد الطريق في الساعات التي فيها مشقة ولاجل هذا قال يريح من الراحة ولو كان من الرواح لقال تروح وما كان يقول تريح ولان عند العشي يكون قريبا من المراح والغبوق هو شرب العشي على ما ذكرناه فلم يبق له معنى وانما المعنى ما بيناه وقال الجوهري سحت الشاة تسحّ بالكسر سحوحا وسحوحة اي سمنت وغنم سحاح اي سمان اقول رواه في نهج البلاغة بتغيير واورده في كتاب الغارات **كا** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن احمد بن معمر قال اخبرني ابو الحسن اللؤلؤي قال حدثني اسمعيل بن ابرهيم بن مهاجر عن رجل من ثقيف قال استعملني علي بن ابي طالب ع على بانقيا وسواد من سواد الكوفة فقال له والناس حضور انظر خراجك فجد فيه ولا تترك منه درهما واذا اردت ان تتوجه الى عملك فمرّ بي قال فاتيته فقال له ان الذي سمعت مني خدعة اياك ان تضرب مسلما او يهوديا او نصرانيا في درهم خراج او تبيع دابة عمل في درهم فانما امرنا ان ناخذ منهم العفو **بيان** قال ابن ادريس في السرائر بانقيا هي القادسية وما والاها من اعمالها وانما سميت القادسية بدعوة ابرهيم ع فانه قال كوني مقدسة او مطهرة وانما سمي بانقيا لان ابرهيم ع اشتراها بمائة نعجة من غنمه لان با مائة ونقيا شاة بلغة النبط وقد ذكر بانقيا اعشى قيس في شعره وفسره علماء اللغة وواضعوا كتب الكوفة من السير بما ذكرناه وقال الجزري فيه امر الله نبيه ان ياخذ العفو من اخلاق الناس هو السهل الميسر اي امره ان يحتمل اخلاقهم ويقبل منها ما سهل وتيسر ولا يستقصي عليهم وقال الجوهري عفو المال ما يفضل عن النفقة **كا** علي عن ابيه عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن ابي الحسن العبدي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ع ذات يوم وهو يخطب على المنبر بالكوفة يا ايها الناس لولا كراهية الغدر لكنت من ادهى الناس الا ان لكل غدرة فجرة ولكل فجرة كفرة الا وان الغدر والفجور والخيانة في النار **كا** علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال ان امير المؤمنين علي ع اشترى لحما من قصاب وهي تقول زدني فقال امير المؤمنين ع زدها فانه اعظم للبركة **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن الحسن الصيقل قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان ولي علي ع لا ياكل الا الحلال لان صاحبه كان كذلك وان ولي عثمن لا يبالي احلالا اكل او حراما لان صاحبه كذلك قال ثم عاد الى ذكر علي ع فقال اما والذي ذهب بنفسه ما اكل من الدنيا حراما قليلا ولا كثيرا حتى فارقها ولا عرض له امران كلاهما لله طاعة الا اخذ باشدهما على بدنه ولا نزلت برسول الله ص شديدة قط الا وجهه فيها ثقة به ولا اطاق احد من هذه الامة عمل رسول الله ص بعده غيره ولقد كان يعمل عمل رجل كانه ينظر الى الجنة والنار ولقد اعتق الف مملوك من صلب ماله كل ذلك تحفى فيه يداه ويعرق فيه جبينه التماس وجه الله عز وجل والخلاص من النار وما كان قوته الا الخل والزيت وحلواه التمر اذا وجده وملبوسه الكرابيس فاذا فضل عن ثيابه شيء دعا بالجلم فجزه **بيان** الحفا رقة القدم من المشي والجلم بالتحريك المقراض **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله ع قال ما اكل رسول الله ص متكئا منذ بعثه الله عز وجل الى ان قبضه تواضعا لله عز وجل وما راى ركبتيه امام جليسه في مجلس قط ولا صافح رسول الله ص رجلا قط فنزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ولا كافى رسول الله ص بسيئة قط قال الله له ادفع بالتي هي احسن السيئة ففعل وما منع سائلا قط ان كان عنده اعطى والا قال ياتي الله به ولا اعطى على الله جل وعز شيئا قط الا اجازه الله ان كان ليعطي الجنة فيجيز الله عز وجل له ذلك قال وكان اخوه من بعده والذي ذهب بنفسه ما اكل من الدنيا حراما قط حتى خرج منها والله ان كان ليعرض له الامران كلاهما لله عز وجل طاعة فياخذ باشدهما على بدنه والله لقد اعتق الف مملوك لوجه الله عز وجل دبرت فيهم يداه والله ما اطاق عمل رسول الله ص من بعده احد غيره والله ما نزلت برسول الله ص نازلة قط الا قدمه فيها ثقة به وان كان رسول الله ص ليبعثه برايته فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم ما يرجع حتى يفتح الله عز وجل له **بيان** دبرت بالكسر اي قرحت **كا** العدة عن سهل عن البزنطي عن حماد بن عثمن عن زيد بن الحسن قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان علي ع اشبه الناس طعمة وسيرة برسول الله ص كان ياكل الخبز والزيت ويطعم الناس الخبز واللحم قال وكان علي ع يستقي ويحتطب وكانت فاطمة عليها السلام تطحن وتعجن وتخبز وترقع وكانت من احسن الناس وجها كان وجنتيها وردتان صلى الله عليها وعلى

ويبدو انه يولدها

الرواح

عليه السلام العفو وقال في النهاية

ابنتها وبعلها وولدها الطاهرين كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال لما ولي علي ع
صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اني لا ارزؤكم من فيئكم درهما ما قام لي عذق بيثرب فلتصدقكم انفسكم افتروني مانعا نفسي ومعطيكم
قال فقام اليه عقيل كرم الله وجهه فقال له والله لتجعلني واسود بالمدينة سواء فقال اجلس اما كان ههنا احد يتكلم غيرك وما فضلك
عليه الا بسابقة او بتقوى ل الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن محمد بن علي بن خليلان عن ابيه عن ابانه قال قال علي
بن ابي طالب ع خصصنا بخمس بفصاحة وصباحة وسماحة ونجدة وحظوة عند النساء دعوات الراوندي قيل لامير المؤمنين ع
ما شانك جاورت المقبرة فقال اني اجدهم جيران صدق يكفون السيئة ويذكرون الاخرة وقال زين العابدين ع ما اصيب امير المؤمنين
بمصيبة الا صلى في ذلك اليوم الف ركعة وتصدق على ستين مسكينا وصام ثلثة ايام اقول قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة
روى عيسى بن الربيع عن يحيى بن هانئ المرادي عن رجل من قومه فقال لزياد بن فلان قال كنا في بيت مع علي ع ونحن شيعته وخواصه فالتفت
فلم ينكر منا احدا فقال ان هؤلاء القوم سيظهرون عليكم فيقطعون ايديكم ويسملون اعينكم فقال رجل منا وانت حي يا امير المؤمنين فقال اعاذني الله
من ذلك فالتفت فاذا واحد يبكي فقال له يا ابن الحمقاء اتريد باللذات في الدنيا الدرجات في الاخرة انما وعد الله الصابرين وروى زرارة بن
اعين عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي ع قال كان علي ع اذا صلى الفجر لم يزل معقبا الى ان تطلع الشمس فاذا طلعت اجتمع اليه الفقراء والمساكين
وغيرهم من الناس فيعلمهم الفقه والقران وكان له وقت يقوم فيه من مجلسه ذلك فقام يوما فمر برجل فرماه بكلمة هجر قال ولم يسمه محمد بن علي
فرجع عوده على بدئه حتى صعد المنبر وامر فنودي الصلوة جامعة فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انه ليس شيء احب الى الله ولا
اعم نفعا من حلم امام وفقهه ولا شيء ابغض الى الله ولا اعم ضررا من جهل امام وخرقه الا وانه من لم يكن له من نفسه واعظ لم يكن له من الله حافظ
الا وانه من انصف من نفسه لم يزده الله الا عزا الا وان الذل في طاعة الله اقرب الى الله من التعزز في معصيته ثم قال اين المتكلم انفا فلم
يستطع الانكار فقال ها انا ذا يا امير المؤمنين ع فقال اما اني لو اشاء لقلت فقال او تعفو وتصفح فانت اهل لذلك فقال عفوت و
صفحت فقيل لمحمد بن علي ما اراد ان يقول قال اراد ان ينسبه وروى زرارة ايضا قال قيل لجعفر بن محمد ع ان قوما ههنا ينتقصون عليا
قال بم ينتقصونه لا ابا لهم وهل فيه موضع نقيصة والله ما عرض لعلي ع امران قط كلاهما لله طاعة الا عمل باشدهما واشقهما عليه ولقد كان
يعمل العمل كانه قائم بين الجنة والنار ينظر الى ثواب هؤلاء فيعمل له وينظر الى عقاب هؤلاء فيعمل له وان كان ليقوم الى الصلوة فاذا قال وجهت
وجهي تغير لونه حتى يعرف ذلك في لونه ولقد اعتق الف عبد من كد يده كلهم يعرق فيه جبينه ويحفى فيه كفه ولقد بشر بعين نبعت
في ماله مثل عنق الجزور فقال بشر الوارث ثم جعلها صدقة على الفقراء والمساكين وابن السبيل الى ان يرث الله الارض ومن عليها ليصرف
الله النار عن وجهه وقال في موضع اخر روى علي بن محمد بن ابي سيف المدائني عن فضيل بن الجعد قال اكد الاسباب كان في تقاعد العرب عن
امير المؤمنين ع امر المال فانه لم يكن يفضل شريفا على مشروف ولا عربيا على عجمي ولا يصانع الرؤساء وامراء القبائل كما يصنع الملوك ولا يستميل
احدا الى نفسه وكان معوية بخلاف ذلك فترك الناس عليا والتحقوا بمعوية فشكا علي ع الى الاشتر تخاذل اصحابه وفرار بعضهم الى معوية فقال
الاشتر يا امير المؤمنين انا قاتلنا اهل البصرة باهل الكوفة واهل الشام باهل البصرة واهل الكوفة ورأي الناس واحد وقد اختلفوا
بعد وتعادوا وضعفت النية وقل العدد وانت تاخذهم بالعدل وتعمل فيهم بالحق وتنصف الوضيع من الشريف فليس للشريف عندك
فضل منزلة فضجت طائفة ممن معك من الحق اذ عموا به واغتموا من العدل اذ صاروا فيه ورأوا صنائع معوية عند اهل الغناء والشرف فتاقت
انفس الناس الى الدنيا وقل من ليس للدنيا بصاحب واكثرهم يجتوي الحق ويشتري الباطل ويؤثر الدنيا فان تبذل المال يا امير المؤمنين تمل اليك
اعناق الرجال وتصفو نصيحتهم وتستخلص ودهم صنع الله لك يا امير المؤمنين وكبت اعداءك وفض جمعهم واوهن كيدهم وشتت امورهم انه
بما يعملون خبير فقال علي ع اما ما ذكرت من عملنا وسيرتنا بالعدل فان الله عز وجل يقول من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما
ربك بظلام للعبيد وانا من ان اكون مقصرا فيما ذكرت اخوف واما ما ذكرت من ان الحق ثقل عليهم ففارقونا بذلك فقد علم الله انهم لم يفارقونا
من جور ولا لجاوا اذ فارقونا الى عدل ولم يلتمسوا الا دنيا زائلة عنهم كان قد فارقوها وليسألن يوم القيمة للدنيا ارادوا ام لله عملوا واما ما
ذكرت من بذل الاموال واصطناع الرجال فانه لا يسعنا ان نؤتي احدا من الفيء اكثر من حقه وقد قال الله سبحانه وقوله الحق كم من فئة قليلة
غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين وقد بعث الله محمدا صلى الله عليه واله وحده وكثره بعد القلة واعز فئته بعد الذلة وان يرد الله ان
يولينا هذا الامر يذلل لنا صعبه ويسهل لنا حزنه وانا قابل من رايك ما كان لله عز وجل رضا وانت من امن الناس عندي وانصحهم لي واوثقهم
في نفسي ان شاء الله وذكر الشعبي قال دخلت الرحبة بالكوفة وانا غلام في غلمان فاذا انا بعلي ع قائما على صبرتين من ذهب وفضة ومعه مخفقة
وهو يطرد الناس بمخفقته ثم يرجع الى المال فيقسمه بين الناس حتى لم يبق منه شيء ثم انصرف ولم يحمل الى بيته قليلا ولا كثيرا فرجعت الى ابي فقلت

الالسنة

البناة

عليها السلم

لفا ١١١

باب جوامع مكارم أخلاقه وآدابه وسننه وعدله ع

لقد رأيت خير الناس وأحق الناس قال من هو يا بني قلت علي بن أبي طالب أمير المؤمنين رأيته يصنع كذا فقصصت عليه فبكى وقال يا بني بل رأيت خير الناس وروى محمد بن فضيل عن هرون بن عنترة عن زاذان قال انطلقت مع قنبر غلام علي ع إلى علي فإذا هو يقول قم يا أمير المؤمنين فقد خبأت لك خبيئا قال وما هو ويحك قال قم معي فقام فانطلق به إلى بيته فإذا بغرارة مملوة من جامات ذهبا وفضة فقال يا أمير المؤمنين إنك لا تترك شيئا إلا قسمته فادخرت لك هذا من بيت المال فقال علي ع ويحك يا قنبر لقد أحببت أن تدخل بيتي نارا عظيمة ثم سل سيفه فضربها ضربات كثيرة فانتثرت من بين إناء مقطوع نصفه وآخر ثلثه ونحو ذلك ثم دعا بالناس فقال اقسموه بالحصص ثم قام إلى بيت المال فقسم ما وجد فيه ثم رأى في البيت إبرا ومسالا فقال وليقسموا هذا فقالوا لا حاجة لنا فيه وقد كان ع يأخذ من كل عامل مما يعمل فضحك وقال لتأخذن شره مع خيره وروى عبد الرحمن بن عجلان قال كان علي ع يقسم بين الناس الأبزار والحرف والكمون وكذا وكذا وروى مجمع التيمي قال كان علي ع يكنس بيت المال كل جمعة ويصلي فيه ركعتين ويقول ليشهد لي يوم القيامة وروى بكر بن عيسى عن عاصم بن كليب الجرمي عن أبيه قال شهدت عليا ع وقد جاءه مال من الجبل فقام وقمنا معه وجاء الناس يزدحمون فأخذ حبالا فوصلها بيده وعقد بعضها إلى بعض ثم أدارها حول المال وقال لا أحل لأحد أن يجاوز هذا الحبل قال فقعد الناس كلهم من وراء الحبل ودخل هو فقال أين رؤوس الأسباع وكانت الكوفة يومئذ أسباعا فجعلوا يحملون هذا الجوالق إلى هذا وهذا إلى هذا حتى استوت القسمة سبعة أجزاء ووجد مع المتاع رغيف فقال اكسروه سبع كسر وضعوا على كل جزء كسرة ثم قال هذا جناي وخياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه ثم أقرع عليها ودفعها إلى رؤوس الأسباع فجعل كل واحد منهم يدعو قومه فيحملون الجوالق وروى مجمع عن أبي رجاء قال أخرج علي ع سيفا إلى السوق فقال من يشتري مني هذا فوالذي نفس علي بيده لو كان عندي ثمن إزار ما بعته فقلت له أنا أبيعك إزارا وأنسئك ثمنه إلى عطائك فدفعت إليه إزارا إلى عطائه فلما قبض عطاءه دفع إلي ثمن الإزار وروى هرون بن سعد قال عبد الله بن جعفر بن أبي طالب لعلي ع يا أمير المؤمنين لو أمرت لي بمعونة أو نفقة فوالله ما لي نفقة إلا أن أبيع دابتي فقال لا والله ما أجد لك شيئا إلا أن تأمر عمك أن يسرق فيعطيك وروى بكر بن عيسى قال كان علي ع يقول يا أهل الكوفة إذا أنا خرجت من عندكم بغير رحلي وراحلتي وغلامي فلان فأنا خائن وكانت نفقته تأتيه من غلته بالمدينة بينبع وكان يطعم الناس منها الخبز واللحم ويأكل هو الثريد بالزيت وروى أبو إسحاق الهمداني أن امرأتين أتتا عليا ع إحداهما من العرب والأخرى من الموالي فسألتاه فدفع إليهما دراهم وطعاما بالسواء فقالت إحداهما إني امرأة من العرب وهذه من العجم فقال إني والله لا أجد لبني إسماعيل في هذا الفيء فضلا على بني إسحاق وروى معاوية بن عمار عن جعفر بن محمد ع قال ما اعتلج على علي ع أمران في ذات الله تعالى إلا أخذ بأشدهما ولقد علمتم أنه كان يأكل يا أهل الكوفة عندكم من ماله بالمدينة وإن كان ليأخذ السويق فيجعله في جراب ويختم عليه مخافة أن يزاد عليه من غيره ومن كان أزهد في الدنيا من علي ع وروى النضر بن المنصور عن عقبة بن علقمة قال دخلت على علي ع فإذا بين يديه لبن حامض آذتني حموضته وكسر يابسة فقلت يا أمير المؤمنين أتأكل مثل هذا فقال لي يا أبا الجنوب كان رسول الله يأكل أيبس من هذا ويلبس أخشن من هذا وأشار إلى ثيابه فإن أنا لم آخذ به خفت أن لا ألحق به وروى عمران بن غفلة قال دخلت على علي ع بالكوفة فإذا بين يديه قعب لبن أجد ريحه من شدة حموضته وفي يده رغيف يرى قشار الشعير على وجهه وهو يكسره ويستعين أحيانا بركبتيه وإذا جاريته فضة قائمة على رأسه فقلت يا فضة أما تتقون الله في هذا الشيخ ألا تنخلون دقيقه فقالت إنا نكره أن يؤجر ونأثم نحن قد أخذ علينا أن لا ننخل له دقيقا ما صحبناه قال وعلي ع لا يسمع ما تقول فالتفت إليها فقال ما تقولين قالت سله فقال لها ما قلت لها فقلت إني قلت لها لو نخلتم دقيقه فبكى ثم قال بأبي وأمي من لم يشبع ثلاثا متوالية من خبز بر حتى فارق الدنيا ولم ينخل دقيقه قال يعني رسول الله ص وروى يوسف بن يعقوب عن صالح بياع الأكسية أن جدته لقيت عليا ع بالكوفة ومعه تمر يحمله فسلمت عليه وقالت له أعطني يا أمير المؤمنين أحمل عنك إلى بيتك فقال أبو العيال أحق بحمله قالت ثم قال لي ألا تأكلين منه فقلت لا أريده قالت فانطلق به إلى منزله ثم رجع مرتديا بتلك الشملة وفيها قشور التمر فصلى بالناس فيها الجمعة وروى محمد بن فضيل بن غزوان قال قيل لعلي ع كم تتصدق كم تخرج مالك ألا تمسك قال إني والله لو أعلم أن الله تعالى قبل مني فرضا واحدا لأمسكت ولكني والله لا أدري أقبل سبحانه مني شيئا أم لا وروى عنبسة العابد عن عبد الله بن الحسن بن الحسن قال أعتق علي ع في حياة رسول الله ألف مملوك مما مجلت يداه وعرق جبينه ولقد ولي الخلافة وأتته الأموال فما كان حلواه إلا التمر ولا ثيابه إلا الكرابيس وروى العوام بن حوشب عن أبي صادق قال تزوج علي ع ليلى بنت مسعود النهشلية فضربت له في داره حجلة فجاء فهتكها وقال حسب أهل علي ما هم فيه وروى حاتم بن إسماعيل المدائني عن جعفر بن محمد ع قال ابتاع علي ع في خلافته قميصا سملا بأربعة دراهم ثم دعا الخياط فمد كم القميص وأمره بقطع ما جاوز الأصابع وقال في موضع آخر من شرح نهج البلاغة وأما فضائله ع فإنها قد بلغت من العظم والانتشار مبلغا يسمج معه التعرض لذكرها والتصدي لتفصيلها فصارت كما قال أبو العيناء لعبيد الله بن يحيى بن خاقان

وحسن سياستهٖ صلوات الله عليه

للتوكل والعتمد ابتغي فيما اتعاطى من وصف فضلك كالمخبر عن ضوء النهار الباهر والقمر الزاهر الذي لا يخفى على الناظر فايقنت اني حيث
انتهي في القول منسوب الى العجز مقصر عن الغاية فانصرفت عن الثناء عليك الى الدعاء لك ووكلت الاخبار عنك الى علم الناس بك
وما اقول في رجل اقر له اعداؤه وخصومه بالفضل ولم يمكنهم جحد مناقبه ولا كتمان فضائله فقد علمت انه استولى بنو امية على سلطان
الاسلام في شرق الارض وغربها واجتهدوا بكل حيلة في اطفاء نوره والتحريف عليه ووضع المعائب والمثالب له ولعنوه على جميع المنابر
وتوعدوا مادحيه بل حبسوهم وقتلوهم ومنعوا من رواية حديث يتضمن له فضيلة او يرفع له ذكرا حتى حظروا ان يسمى احد باسمه فما زاده
ذلك الا رفعة وسموا وكان كالمسك كلما ستر انتشر عرفه وكلما كتم تضوع نشره وكالشمس لا تستر بالراح وكضوء
النهار ان حجبت عنه عين واحدة ادركته عيون كثيرة اخرى وما اقول في رجل تعزى اليه كل فضيلة وتنتهي اليه كل فرقة وتتجاذبه
كل طائفة فهو رئيس الفضائل وينبوعها وابو عذرها وسابق مضمارها ومجلي حلبتها كل من برع فيها بعده فمنه اخذ وله اقتفى وعلى مثاله احتذى وقد عرفت
ان اشرف العلوم هو العلم الالهي لان شرف العلم بشرف المعلوم ومعلومه اشرف الموجودات فكان هو اشرف العلوم ومن كلامه عليه السلام اقتبس
وعنه نقل واليه انتهى ومنه ابتدأ فان المعتزلة الذين هم اهل التوحيد والعدل وارباب النظر ومنهم تعلم الناس هذا الفن تلامذته
واصحابه لان كبيرهم واصل بن عطاء تلميذ ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية وابو هاشم تلميذ ابيه وابوه تلميذه عليه السلام واما الاشعرية فانهم
ينتمون الى ابي الحسن علي بن ابي بشر الاشعري وهو تلميذ ابي علي الجبائي وابو علي احد مشايخ المعتزلة فالاشعرية ينتهون بالآخرة الى استاد
المعتزلة ومعلمهم وهو علي بن ابي طالب عليه السلام واما الامامية والزيدية فانتماؤهم اليه ظاهر ومن العلوم علم الفقه وهو اصله واساسه و
كل فقيه في الاسلام فهو عيال عليه ومستفيد من فقهه اما اصحاب ابي حنيفة كابي يوسف ومحمد وغيرهما فاخذوا عن ابي حنيفة واما
الشافعي فقرأ على محمد بن الحسن فيرجع فقهه ايضا الى ابي حنيفة وابو حنيفة قرأ على جعفر بن محمد عليه السلام وجعفر قرأ على ابيه وينتهي الامر الى علي عليه السلام
واما مالك بن انس فقرأ على ربيعة الرأي وقرأ ربيعة على عكرمة وقرأ عكرمة على عبد الله بن عباس وقرأ عبد الله بن عباس على علي بن ابي طالب
وان شئت رددت اليه فقه الشافعي بقراءته على مالك كان لك ذلك فهؤلاء الفقهاء الاربعة واما فقه الشيعة فرجوعه اليه ظاهر
وايضا فان فقهاء الصحابة كانوا عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس وكلاهما اخذ عن علي عليه السلام اما ابن عباس فظاهر واما عمر فقد عرف
كل احد رجوعه اليه في كثير من المسائل التي اشكلت عليه وعلى غيره من الصحابة وقوله غير مرة لولا علي لهلك عمر وقوله لا بقيت لمعضلة
ليس لها ابو حسن وقوله لا يفتين احد في المسجد وعلي حاضر فقد عرف بهذا الوجه ايضا انتهاء الفقه اليه وقد روت العامة والخاصة قوله
اقضاكم علي والقضاء هو الفقه فهو اذن افقههم وروى الكل ايضا انه قال له وقد بعثه الى اليمن قاضيا اللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال فما شككت
بعدها في قضاء بين اثنين وهو عليه السلام الذي افتى في المرأة التي وضعت لستة اشهر وهو الذي افتى به في الحامل الزانية وهو الذي قال في
المنبرية صار ثمنها تسعا وهذه المسألة لو افكر الفرضي فيها فكرا طويلا لاستحسن منه بعد طول النظر هذا الجواب فما ظنك بمن قاله
بديهة واقتضبه ارتجالا ومن العلوم علم تفسير القرآن وعنه اخذ ومنه فرع واذا رجعت الى كتب التفسير علمت صحة ذلك لان اكثره عنه
وعن عبد الله بن عباس وقد علم الناس حال ابن عباس في ملازمته له وانقطاعه اليه وانه تلميذه وخريجه وقيل له اين علمك من علم ابن عمك فقال
كنسبة قطرة من المطر الى البحر المحيط ومن العلوم علم الطريقة والحقيقة واحوال التصوف وقد عرفت ان ارباب هذا الفن في جميع بلاد الاسلام
اليه ينتهون وعنده يقفون وقد صرح بذلك الشبلي والجنيد والسري وابو يزيد البسطامي وابو محفوظ معروف الكرخي ويكفيك دلالة
على ذلك الخرقة التي هي شعارهم الى اليوم وكونهم يسندونها باسناد متصل اليه عليه السلام ومن العلوم علم النحو والعربية وقد علم الناس كافة انه
هو الذي ابتدعه وانشاه واملى على ابي الاسود الدؤلي جوامعه واصوله من جملتها الكلام كله ثلاثة اشياء اسم وفعل وحرف ومن جملتها
تقسيم الكلمة الى معرفة ونكرة وتقسيم وجوه الاعراب الى الرفع والنصب والجر والجزم وهذا يكاد يلحق بالمعجزات لان القوة البشرية لا تفي بهذا
الحصر ولا تنهض بهذا الاستنباط وان رجعت الى الخصائص الخلقية والفضائل النفسانية والدينية وجدته ابن جلاها وطلاع ثناياها
اما الشجاعة فانه انسى الناس فيها ذكر من كان قبله ومحا اسم من ياتي بعده ومقاماته في الحرب مشهورة يضرب بها الامثال الى يوم
القيامة وهو الشجاع الذي ما فر قط ولا ارتاع من كتيبة ولا بارز احدا الا قتله ولا ضرب ضربة قط فاحتاجت الاولى الى الثانية وفي الحديث كانت
ضرباته وترا ولما دعا معوية الى المبارزة ليستريح الناس من الحرب بقتل احدهما قال له عمرو لقد انصفك فقال معوية ما غششتني منذ
نصحتني الا اليوم اتامرني بمبارزة ابي حسن وانت تعلم انه الشجاع المطرق اراك طمعت في امارة الشام بعدي وكانت العرب تفتخر بوقوفها
في الحرب في مقابلته فاما قتلاه فافتخار رهطهم بانه عليه السلام قتلهم اظهر واكثر قالت اخت عمرو بن عبد ود ترثيه لو كان قاتل عمرو غير قاتله بكيته
ابدا ما دمت في الابد لكن قاتله من لا نظير له وكان ابوه يدعى ابوه بيضة البلد وانتبه معوية يوما فرأى عبد الله بن الزبير جالسا تحت رجليه

على سيره

باب جوامع مكارم اخلاقه وآدابه وسننه وعدله

على سريره فقال له عبد الله بن الزبير يا امير المؤمنين لو شئت ان افتك بك لفعلت فقال لقد شجعت بعدنا يا ابا بكر قال وما الذي تنكر
من شجاعتي وقد وقفت في الصف ازاء علي بن ابي طالب قال لا جرم انه قتلك وقتل اباك بيسرى يديه وبقيت اليمنى فارغة يطلب من يقتله
بها وجملة الامر ان كل شجاع في الدنيا اليه ينتهي وباسمه ينادى في مشارق الارض ومغاربها واما القوة والايد فبه يضرب المثل فيهما قال
ابن قتيبة في المعارف ما صارع احدا قط الا صرعه وهو الذي قلع باب خيبر واجتمع عليه عصبة من الناس ليقلبوه فلم يقلبوه وهو الذي
اقتلع هبل من اعلى الكعبة وكان عظيما جدا فالقاه الى الارض وهو الذي اقتلع الصخرة العظيمة في ايام خلافته بعد عجز الجيش كله عنها
وانبط الماء من تحتها واما السخاء والجود فحاله فيه ظاهرة كان يصوم ويطوي ويؤثر بزاده وفيه انزل ويطعمون الطعام على حبه مسكينا
ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا وروى المفسرون انه لم يكن يملك الا اربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم
نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فانزل فيه الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية وروي عنه انه كان يسقي بيده لنخل
قوم من يهود المدينة حتى مجلت يده ويتصدق بالاجرة ويشد على بطنه حجرا وقال الشعبي وقد ذكره ع كان اسخى الناس كان على الخلق الذي
يحبه الله السخاء والجود ما قال لا لسائل قط وقال عدوه ومبغضه الذي يجتهد في وصمه وعيبه معاوية بن ابي سفيان لمحفن بن ابي محفن الضبي
لما قال له جئتك من عند ابخل الناس ويحك كيف تقول انه ابخل الناس ولو ملك بيتا من تبر وبيتا من تبن لانفد تبره قبل تبنه وهو الذي
كان يكنس بيوت الاموال ويصلي فيها وهو الذي قال يا صفراء ويا بيضاء غري غيري وهو الذي لم يخلف ميراثا وكانت الدنيا كلها بيده الا
ما كان من الشام واما الحلم والصفح فكان احلم الناس عن ذنب واصفحهم عن مسيء وقد ظهر صحة ما قلناه يوم الجمل حيث ظفر بمروان بن الحكم
وكان اعدى الناس له واشدهم بغضا فصفح عنه وكان عبد الله بن الزبير يشتمه على رؤوس الاشهاد وخطب يوم البصرة فقال قد اتاكم
الوغب اللئيم علي بن ابي طالب وكان علي ع يقول ما زال الزبير رجلا منا اهل البيت حتى شب عبد الله فظفر به يوم الجمل فاخذه اسيرا فصفح
عنه وقال اذهب فلا اريتك لم يزده على ذلك وظفر بسعيد بن العاص بعد وقعة الجمل بمكة وكان له عدوا فاعرض عنه ولم يقل له شيئا وقد علمتم
ما كان من عائشة في امره فلما ظفر بها اكرمها وبعث معها الى المدينة عشرين امرأة من نساء عبد القيس عممهن بالعمائم وقلدهن بالسيوف
فلما كانت ببعض الطريق ذكرته بما لا يجوز ان يذكر به وتأففت وقالت هتك ستري برجاله وجنده الذين وكلهم بي فلما وصلت المدينة القى
النساء عمائمهن وقلن لها انما نحن نسوة وحاربه اهل البصرة وضربوا وجهه ووجوه اولاده بالسيف وشتموه ولعنوه فلما ظفر بهم رفع السيف
عنهم ونادى مناديه في اقطار العسكر الا لا يتبع مول ولا يجهز على جريح ولا يقتل مستأسر ومن القى سلاحه فهو آمن ومن تحيز الى عسكر الامام
فهو آمن ولم يأخذ اثقالهم ولا سبى ذراريهم ولا غنم شيئا من اموالهم ولو شاء ان يفعل كل ذلك لفعل ولكنه ابى الا الصفح والعفو وتقيل
سنة رسول الله ص يوم فتح مكة فانه عفا والاحقاد لم تبرد والاساءة لم تنس ولما ملك عسكر معوية عليه الماء واحاطوا بشريعة الفرات
وقالت رؤساء الشام له اقتلهم بالعطش كما قتلوا عثمان عطشا سألهم علي ع واصحابه ان يسوغوا لهم شرب الماء فقالوا لا والله ولا قطرة
حتى تموت ظمأ كما مات ابن عفان فلما رأى ع انه الموت لا محالة تقدم باصحابه وحمل على عساكر معوية حملات كثيفة حتى ازالهم عن مراكزهم بعد
قتل ذريع سقطت منه الرؤوس والايدي وملكوا عليهم الماء وصار اصحاب معوية في الفلاة لا ماء لهم فقال له اصحابه وشيعته امنعهم الماء
يا امير المؤمنين كما منعوك ولا تسقهم منه قطرة واقتلهم بسيوف العطش وخذهم قبضا بالايدي فلا حاجة لك الى الحرب فقال لا والله لا اكافئهم
بمثل فعلهم افسحوا لهم عن بعض الشريعة ففي حد السيف ما يغني عن ذلك فهذه ان نسبتها الى الحلم والصفح فناهيك بها جمالا وحسنا وان نسبتها
الى الدين والورع فاخلق بمثلها ان تصدر عن مثله ع واما الجهاد في سبيل الله فمعلوم عند صديقه وعدوه انه سيد المجاهدين وهل الجهاد
لاحد من الناس الا له وقد عرفت ان اعظم غزاة غزاها رسول الله ص واشدها نكاية في المشركين بدر الكبرى قتل فيها سبعون من
المشركين قتل علي ع نصفهم وقتل المسلمون والملائكة النصف الآخر واذا رجعت الى مغازي محمد بن عمر الواقدي وتاريخ الاشراف ليحيى بن جابر البلاذري
وغيرهما علمت صحة ذلك دع من قتله في غيرها كاحد والخندق وغيرهما وهذا الفصل لا معنى للاطناب فيه لانه من المعلومات الضرورية كالعلم
بوجود مكة ومصر ونحوهما واما الفصاحة فهو ع امام الفصحاء وسيد البلغاء وعن كلامه قيل دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوقين ومنه تعلم
الناس الخطابة والكتابة وقال عبد الحميد بن يحيى حفظت مائة فصل من مواعظ علي بن ابي طالب ع ولما قال محفن بن ابي محفن لمعاوية جئتك من عند
اعيى الناس قال له ويحك كيف يكون اعيى الناس فوالله ما سن الفصاحة لقريش غيره ويكفي هذا الكتاب الذي نحن شارحوه دلالة على انه لا
يجارى في الفصاحة ولا يبارى في البلاغة وحسبك انه لم يدون لاحد من فصحاء الصحابة العشر ولا نصف العشر مما دون له وكفاك في هذا
الباب ما يقوله ابو عثمان الجاحظ في مدحه في كتاب البيان والتبيين وفي غيره من كتبه واما سجاحة الاخلاق وبشر الوجه وطلاقة المحيا والتبسم
فهو المضروب به المثل فيه حتى عابه بذلك اعداؤه قال عمرو بن العاص لاهل الشام انه ذو دعابة شديدة وقال علي ع في ذاك عجبا لابن النابغة يزعم

لاهل الشام ان فيه دعابة وانى امرؤ تلعابة اعافس وامارس وعمرو بن العاص انما اخذها عن عمر لقوله لما عزم على استخلافه لله ابوك لولا دعابة فيك الا ان عمر اقتصر عليها وعمرو زاد فيها وسمجها قال صعصعة بن صوحان وغيره من شيعته واصحابه كان فينا كاحدنا لين جانب وشدة تواضع وسهولة قياد وكنا نهابه مهابة الاسير المربوط للسياف الواقف على راسه وقال معوية لقيس بن سعد رحم الله ابا الحسن فلقد كان هشا بشا ذا فكاهة قال قيس نعم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يمزح ويبتسم الى اصحابه واراك تسر حسوا فى ارتغاء وتعيبه بذلك اما والله لقد كان مع تلك الفكاهة والطلاقة اهيب من ذى لبدتين قد مسه الطوى تلك هيبة التقوى وليس كما يهابك طغام اهل الشام وقد بقى هذا الخلق متوارثا متناقلا فى محبيه واوليائه الى الآن كما بقى الجفاء والخشونة والوعورة فى الجانب الآخر ومن له ادنى معرفة باخلاق الناس وعوائدهم يعرف ذلك واما الزهد فى الدنيا فهو سيد الزهاد وبدل الابدال واليه تشد الرحال وعنده تنفض الاحلاس ما شبع من طعام قط وكان اخشن الناس ماكلا وملبسا قال عبد الله بن ابى رافع دخلت اليه يوم عيد فقدم جرابا مختوما فوجدنا فيه خبز شعير يابسا مرضوضا فقدم فاكل فقلت يا امير المؤمنين فكيف تختمه قال خفت هذين الولدين ان يلتاه بسمن او زيت وكان ثوبه مرقوعا بجلد تارة وبليف اخرى ونعلاه من ليف وكان يلبس الكرابيس الغليظ فاذا وجد كمه طويلا قطعه بشفرة فلم يخطه فكان لا يزال متساقطا على ذراعيه حتى يبقى سدى لا لحمة له وكان ياتدم اذا ائتدم بخل او بملح فان ترقى عن ذلك فبعض نبات الارض فان ارتفع عن ذلك فبقليل من البان الابل ولا ياكل اللحم الا قليلا ويقول لا تجعلوا بطونكم مقابر الحيوان وكان مع ذلك اشد الناس قوة واعظمهم ايدا لا ينقض الجوع قوته ولا يخون الاقلال منته وهو الذى طلق الدنيا وكانت الاموال تجبى اليه من جميع بلاد الاسلام الا من الشام فكان يفرقها ويمزقها ثم يقول هذا جناى وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه واما العبادة فكان اعبد الناس واكثرهم صلوة وصوما ومنه تعلم الناس صلوة الليل وملازمة الاوراد وقيام النافلة وما ظنك برجل يبلغ من محافظته على ورده ان يبسط له نطع بين الصفين ليلة الهرير فيصلى عليه ورده والسهام تقع بين يديه وتمر على صماخيه يمينا وشمالا فلا يرتاع لذلك ولا يقوم حتى يفرغ من وظيفته وما ظنك برجل كانت جبهته كثفنة البعير لطول سجوده وانت اذا تاملت دعواته ومناجاته ووقفت على ما فيها من تعظيم الله سبحانه واجلاله وما يتضمنه من الخضوع لهيبته والخشوع لعزته والاستخذاء له عرفت ما ينطوى عليه من الاخلاص وفهمت من اى قلب خرجت وعلى اى لسان جرت وقيل لعلى بن الحسين عم وكان الغاية فى العبادة اين عبادتك من عبادة جدك قال عبادتى عند عبادة جدى كعبادة جدى عند عبادة رسول الله صلى الله عليه وآله واما قراءة القرآن والاشتغال به فهو المنظور اليه فى هذا الباب اتفق الكل على انه كان يحفظ القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يكن غيره يحفظه ثم هو اول من جمعه نقلوا كلهم انه تاخر عن بيعة ابى بكر فاهل الحديث لا يقولون ما تقوله الشيعة من انه تاخر مخالفة للبيعة بل يقولون تشاغل بجمع القرآن فهذا يدل على انه اول من جمع القرآن لانه لو كان مجموعا فى حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله لما احتاج الى ان يتشاغل بجمعه بعد وفاته صلى الله عليه وآله واذا رجعت الى كتب القراءة وجدت ائمة القراء كلهم يرجعون اليه كابى عمرو بن العلاء وعاصم بن ابى النجود وغيرهما لانهم يرجعون الى ابى عبد الرحمن السلمى القارى وابو عبد الرحمن كان تلميذه وعنه اخذ القرآن فقد صار هذا الفن من الفنون التى تنتهى اليه ايضا مثل كثير مما سبق واما الراى والتدبير فكان من اسد الناس رايا واصحهم تدبيرا وهو الذى اشار على عمر لما عزم على ان يتوجه بنفسه الى حرب الروم والفرس بما اشار وهو الذى اشار على عثمان بامور كان صلاحه فيها ولو قبلها لم يحدث عليه ما حدث وانما قال اعداؤه لا راى له لانه كان متقيدا بالشريعة لا يرى خلافها ولا يعمل بما يقتضى الدين تحريمه وقد قال عم لولا التقى لكنت ادهى العرب وغيره من الخلفاء كان يعمل بمقتضى ما يستصلحه ويستوفقه سواء كان مطابقا للشرع ام لم يكن ولا ريب ان من يعمل بما يؤدى اليه اجتهاده ولا يقف مع ضوابط وقيود يمتنع لاجلها مما يرى الصلاح فيه تكون احواله الدنياوية الى الانتظام اقرب ومن كان بخلاف ذلك تكون احواله الدنياوية الى الانتشار اقرب واما السياسة فانه كان شديد السياسة خشنا فى ذات الله لم يراقب ابن عمه فى عمل كان ولاه اياه ولا راقب اخاه عقيلا فى كلام جبهه به واحرق قوما بالنار ونقض دار مصقلة بن هبيرة ودار جرير بن عبد الله البجلى وقطع جماعة وصلب آخرين ومن جملة سياسته فى حروبه فى ايام خلافته بالجمل وصفين والنهروان وفى اقل القليل منها مقنع فان كل سائس فى الدنيا لم يبلغ فتكه وبطشه وانتقامه مبلغ العشر مما فعل عم فى هذه الحروب بيده واعوانه فهذه هى خصائص البشر ومزاياهم قد اوضحنا انه فيها الامام المتبع فعله والرئيس المقتفى اثره وما اقول فى رجل تحبه اهل الذمة على تكذيبهم بالنبوة وتعظمه الفلاسفة على معاندتهم لاهل الملة وتصور ملوك الفرنج والروم صورته فى بيعها وبيوت عباداتها حاملا سيفه مشمرا لحربه وتصور ملوك الترك والديلم صورته على اسيافها كان على سيف عضد الدولة بن بويه وسيف ابيه ركن الدولة صورته وكان على سيف الب ارسلان وابنه ملكشاه صورته كانهم يتفالون به النصر والظفر وما اقول فى رجل احب كل احد ان يتكثر به وود كل احد ان يتجمل ويتحسن بالانتساب اليه حتى الفتوة التى احسن ما قيل فى حدها ان لا تستحسن من نفسك ما تستقبحه من غيرك فان اربابها نسبوا انفسهم اليه وصنفوا فى ذلك كتبا وجعلوا لذلك

اسناداً اخوة النبوة وصهره عليه وسيفه وسيد الفتيان وعضده ولهذا هتفهم بالبيت المشهور المروي انه سمع من السماء يوم احد لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وما اقول في رجل ابوه ابو طالب سيد البطحاء وشيخ قريش ورئيس مكة قالوا قل ان يسود فقير وساد ابو طالب وهو فقير لا مال له وكانت قريش تسميه الشيخ وفي حديث عفيف الكندي لما رأى النبي يصلي في مبدء الدعوة ومعه غلام وامرأة قال فقلت للعباس اي شيء هذا قال هذا ابن اخي يزعم انه رسول من الله الى الناس ولم يتبعه على قوله الا هذا الغلام وهو ابن اخي ايضا وهذه الامرأة وهي زوجته قال فقلت فما الذي تقولونه انتم قال ننتظر ما يفعل الشيخ قال يعني ابا طالب وهو الذي كفل رسول الله صغيرا وحماه وحاطه كبيرا ومنعه من مشركي قريش ولقي لاجله عناء عظيما وقاسى بلاء شديدا وصبر على نصره والقيام بامره وجاء في الخبر انه لما توفي ابو طالب اوحي اليه وقيل له اخرج منها فقد مات ناصرك وله مع شرف هذه الابوة ان ابن عمه محمد سيد الاولين والاخرين واخاه جعفر ذو الجناحين الذي قال له رسول الله اشبهت خلقي وخلقي وزوجته سيدة نساء العالمين وابنيه سيدا شباب اهل الجنة فاباؤه اباء رسول الله وامهاته امهات رسول الله وهو مسوط بلحمه ودمه لم يفارقه منذ خلق الله ادم الى ان مات عبد المطلب بين الاخوين عبد الله وابي طالب وامهما واحدة فكان منهما سيدا الناس هذا الاول وهذا الثاني وهذا المنذر وهذا الهادي وما اقول في رجل سبق الناس الى الهدى وامن بالله وعبده وكل من في الارض يعبد الحجر ويجحد الخالق لم يسبقه احد الى التوحيد الا السابق الى كل خير محمد رسول الله تذهب اكثر اهل الحديث الى انه اول الناس اتباعا لرسول الله وايمانا به ولم يخالف في ذلك الا الاقلون وقد قال هو انا الصديق الاكبر وانا الفاروق الاول اسلمت قبل اسلام الناس وصليت قبل صلوتهم ومن وقف على كتب اصحاب الحديث تحقق ذلك وعلمه واضحا واليه ذهب الواقدي وابن جرير الطبري وهو القول الذي رجحه ونصره صاحب كتاب الاستيعاب وبالله التوفيق

الاصل ومن خطبة له عليه السلام خطبها بصفين اما بعد فقد جعل الله لي عليكم حقا بولاية امركم ولكم علي من الحق مثل الذي لي عليكم فالحق اوسع الاشياء في التواصف واضيقها في التناصف لا يجري لاحد الا جرى عليه ولا يجري عليه الا جرى له ولو كان لاحد ان يجري له ولا يجري عليه لكان ذلك خالصا لله سبحانه دون خلقه لقدرته على عباده ولعدله في كل ما جرت عليه صروف قضائه ولكنه جعل حقه على العباد ان يطيعوه وجعل جزاءهم عليه مضاعفة الثواب تفضلا منه وتوسعا بما هو من المزيد اهله ثم جعل سبحانه من حقوقه حقوقا افترضها لبعض الناس على بعض فجعلها تتكافأ في وجوهها ويوجب بعضها بعضا ولا يستوجب بعضها الا ببعض واعظم ما افترض سبحانه من تلك الحقوق حق الوالي على الرعية وحق الرعية على الوالي فريضة فرضها الله سبحانه لكل على كل فجعلها نظاما لالفتهم وعزا لدينهم فليست تصلح الرعية الا بصلاح الولاة ولا تصلح الولاة الا باستقامة الرعية فاذا ادت الرعية الى الوالي حقه وادى الوالي اليها حقها عز الحق بينهم وقامت مناهج الدين واعتدلت معالم العدل وجرت على اذلالها السنن فصلح بذلك الزمان وطمع في بقاء الدولة ويئست مطامع الاعداء واذا غلبت الرعية واليها او اجحف الوالي برعيته اختلفت هنالك الكلمة وظهرت معالم الجور وكثر الادغال في الدين وتركت محاج السنن فعمل بالهوى وعطلت الاحكام وكثرت علل النفوس فلا يستوحش لعظيم حق عطل ولا لعظيم باطل فعل فهنالك تذل الابرار وتعز الاشرار وتعظم تبعات الله سبحانه عند العباد فعليكم بالتناصح في ذلك وحسن التعاون عليه فليس احد وان اشتد على رضاء الله حرصه وطال في العمل اجتهاده ببالغ حقيقة ما الله سبحانه اهله من الطاعة له ولكن من واجب حقوق الله على العباد النصيحة بمبلغ جهدهم والتعاون على اقامة الحق بينهم وليس امرء وان عظمت في الحق منزلته وتقدمت في الدين فضيلته بفوق ان يعان على ما حمله الله من حقه ولا امرء وان صغرته النفوس واقتحمته العيون بدون ان يعين على ذلك او يعان عليه فاجابه رجل من اصحابه بكلام طويل يكثر فيه الثناء عليه ويذكر سمعه وطاعته له فقال عليه السلام ان من حق من عظم جلال الله سبحانه في نفسه وجل موضعه من قلبه ان يصغر عنده لعظم ذلك كل ما سواه وان احق من كان كذلك لمن عظمت نعمة الله عليه ولطف احسانه اليه فانه لم تعظم نعمة الله على احد الا ازداد حق الله عليه عظما وان من اسخف حالات الولاة عند صالحي الناس ان يظن بهم حب الفخر ويوضع امرهم على الكبر وقد كرهت ان يكون جال في ظنكم اني احب الاطراء واستماع الثناء ولست بحمد الله كذلك ولو كنت احب ان يقال ذلك لتركته انحطاطا لله سبحانه عن تناول ما هو احق به من العظمة والكبرياء وربما استحلى الناس الثناء بعد البلاء فلا تثنوا علي بجميل ثناء لاخراجي نفسي الى الله سبحانه واليكم من التقية في حقوق لم افرغ من ادائها وفرائض لا بد من امضائها فلا تكلموني بما تكلم به الجبابرة ولا تتحفظوا مني بما يتحفظ به عند اهل البادرة ولا تخالطوني بالمصانعة ولا تظنوا بي استثقالا في حق قيل لي ولا التماس اعظام لنفسي فانه من استثقل الحق ان يقال له او العدل ان يعرض عليه كان العمل بهما اثقل عليه فلا تكفوا عن مقالة بحق او مشورة بعدل فاني لست في نفسي بفوق ان اخطئ ولا آمن ذلك من فعلي الا ان يكفي الله من نفسي ما هو املك به مني فانما انا وانتم عبيد مملوكون لرب لا رب غيره يملك منا ما لا نملك من انفسنا واخرجنا مما كنا فيه الى ما صلحنا عليه فابدلنا بعد الضلالة بالهدى واعطانا البصيرة بعد العمى

التبيين قوله عليه السلام اوسع الاشياء في التواصف اي كل احد يصف الحق والعدل

ويقول

فيقول لو وليت لعدلت ولكن اذا ابتلي لم يعمل بقوله ولم ينصف الناس من نفسه ومعالم الشيء مظانه وما يستدل به عليه والاذلال المجاري
والطرق واختلاف الكلمة اختلاف الآراء والاهواء قوله الجزى اصل الدغل الشجر الملتف الذي يكون اهل الفساد فيه وادغلت في هذا الامر
اذا ادخلت فيه ما يخالفه والمحاج جمع محجة وهو جادة الطريق والمخمصة عيني احتقرته والاطراء المبالغة في المدح قوله من البقية في اكثر النسخ
بالباء الموحدة اي لا تثنوا على الجميل بما ترون مني في طاعة الله تعالى مما هو اخراج لنفسي الى الله من حقوقه الباقية علي لم افرغ من ادائها وكذلك لكم
من الحقوق التي اوجبها الله علي لكم من النصيحة والهداية والارشاد وقيل المعنى لاعترافي بين يدي الله وبحضر منكم ان علي حقوقا في رياستي
عليكم لم اقم بها بعد وارجو من الله القيام بها وفي بعض النسخ المصححة التقية بالتاء المثناة الفوقانية اي من خوف الله في حقوق لم افرغ
من ادائها بعد قوله ع ولا تتحفظوا مني اي لا تمتنعوا من اظهار ما تريدون اظهاره لاجل خوفا من سطوتي كما هو شان الملوك والبادرة الحدة
وما يبدر عند الغضب والمصانعة المداراة والرشوة اقول سيأتي تمام الخطبة في باب خطبه ع **نهج** من كلام له كلم به عبد الله بن زمعة
وهو من شيعته وذلك انه قدم عليه في خلافته فطلب منه مالا فقال ع ان هذا المال ليس لي ولا لك وانما هو فيء للمسلمين وجلب اسيافهم
فان شركتهم في حربهم كان لك مثل حظهم والا فجناة ايديهم لا تكون لغير افواههم **نهج** روي ان شريح بن الحرث قاضي امير المؤمنين ع
اشترى على عهده دارا بثمانين دينارا فبلغه ذلك واستدعاه وقال له بلغني انك ابتعت دارا بثمانين دينارا وكتبت كتابا واشهدت شهودا
فقال له شريح قد كان ذلك يا امير المؤمنين قال فنظر اليه نظر مغضب ثم قال يا شريح اما انه سيأتيك من لا ينظر في كتابك ولا يسألك عن
بينتك حتى يخرجك منها شاخصا ويسلمك الى قبرك خالصا فانظر يا شريح لا تكون ابتعت هذه الدار من غير مالك او نقدت الثمن من
غير حلالك فاذا انت قد خسرت دار الدنيا ودار الآخرة اما انك لو كنت اتيتني عند شرائك ما اشتريت لكتبت لك كتابا على هذه النسخة
فلم ترغب في شراء هذه الدار بدرهم فما فوقه والنسخة هذه هذا ما اشترى عبد ذليل من ميت قد ازعج للرحيل اشترى منه دارا من دار
الغرور من جانب الفانين وخطة الهالكين ويجمع هذه الدار حدود اربعة الحد الاول ينتهي الى دواعي الآفات والحد الثاني ينتهي الى دواعي
المصيبات والحد الثالث ينتهي الى الهوى المردي والحد الرابع ينتهي الى الشيطان المغوي وفيه يشرع باب هذه الدار اشترى هذا المغتر بالامل
من هذا المزعج بالاجل هذه الدار بالخروج من عز القناعة والدخول في ذل الطلب والضراعة فما ادرك هذا المشتري فيما اشترى من درك
فعلى مبلبل اجسام الملوك وسالب نفوس الجبابرة ومزيل ملك الفراعنة مثل كسرى وقيصر وتبع وحمير ومن جمع المال على المال فاكثر
ومن بنى وشيد وزخرف ونجد وادخر واعتقد ونظر بزعمه للولد اشخاصهم جميعا الى موقف العرض والحساب وموضع الثواب والعقاب
اذا وقع الامر بفصل القضاء وخسر هنالك المبطلون شهد على ذلك العقل اذا خرج من اسر الهوى وسلم من علائق الدنيا **لي** صالح
بن عيسى العجلي عن محمد بن محمد بن علي عن محمد بن الفرج عن عبد الله بن محمد العجلي عن عبد العظيم الحسني عن ابيه عن ابان مولى زيد بن علي
عن عاصم بن بهدلة عن شريح مثله مع زيادة سيأتي في ابواب مواعظه ع **بيان** يقال شخص بصره بالفتح فهو شاخص اذا فتح عينيه
وجعل لا يطرف وهو كناية عن الموت ويجوز ان يكون من شخص من البلد بمعنى ذهب وسار او من شخص السهم اذا ارتفع عن الهدف
والمراد يخرجك منها مرفوعا محمولا على اكتاف الرجال وسلمه اليه اعطاه فتناوله ومنه قوله خالصا اي من الدنيا وحطامها ليس معك
شيء منها قوله ع فاذا انت في اكثر النسخ بالتنوين فهو جزاء شرط محذوف اي لو ابتعتها كذلك فقد خسرت الدارين وفي بعضها بالالف
غير منون فتكون اذا الفجائية كقول الله تعالى فاذا هم خامدون وازعجه اقلقه وقلعه عن مكانه والخطة بالكسر هي الارض يختطها الانسان
اي يعلم عليها علامة بالخط ليعمرها ومنه خطط الكوفة والبصرة ولعل فيه اشعارا بان ملكهم ليس لها ملكا تاما بل من قبيل الخطة
التي يعلم الانسان على ارض يريد التصرف فيها قوله ع ويجمع هذه الدار اي يحيط بها ويقال ازداه اي اهلكه قوله وفيه يشرع على البناء
للمجهول اي يفتح ولعله كناية عن ان سبب شراء هذه الدار هو الشيطان واغواؤه او عن ان هذه الدار تفتح باب وساوس الشيطان
على الانسان قوله ع بالخروج الباء للعوض فالخروج هو الثمن قوله ع فما ادرك ما شرطية وادرك بمعنى لحق واسم الاشارة مفعوله
والدرك بالتحريك التبعة والبلبلة الاضطراب والاختلاط وافساد الشيء بحيث يخرج عن حد الانتفاع به والمراد به الموت او ملكه او
الرب تعالى شانه وقوله اشخاصهم مبتدأ وعلى مبلبل خبره ويقال نجد اي فرش المنزل بالوسائد والتنجيد التزيين ويجوز ان يكون المراد
به ههنا الرفع من النجد وهو المرتفع من الارض ويقال اعتقد ضيعة ومالا اي اقتناهما ثم اعلم انه يكفي لمناسبته ما يكتب في سجلات
البيوع لفظ الدرك ولا يلزم مطابقته لما هو المعهود فيها من كون الدرك لكون المبيع او الثمن معيبا او مستحقا للغير فالمراد بالدرك
التبعة والاثم اي ما لحق هذا المشتري من وزر وحطام نشبه ونقص عن حظوظ الآخرة فيجزى بها في القيامة اقول ويحتمل ايضا عندي
ان يكون المشتري هذا الشخص من حيث كونه تابعا للهوى ولذا وصفه تارة بالعبد الذليل اي الاسير في قيد الهوى ويبين لك

باب جوامع مكارم الاخلاق والآداب وسننه وغيرها

٥٤٤ اخى اجنب عن عنه بالمغترّ بالامل والبايع هذا الشخص وابنه حيث اعطاه الله العقل و منبّه عقله واذ نهاه الرحيل واعلمه انه ميّت ولابد من ان يموت والمدرك لتلك الامور والمخاطب بها هو النفس من حيث استعمالها على العقل ولما كان هذا العقل شانه تحصيل السعادات الدائمة والمثوبات الاخروية والدار الباقية وهذا المأسور في قيد الهوى استعمله في تحصيل الدار الفانية المحفوفة بالآفات والبليات فى اعطاه عوضا من كسبه الحرص من غير القناعة والدخول في ذلك المطلب فعلى البايع عليه دعوى الدرك في القيمة بانك ضيّعت كسبي ونقضت حظي وابدلتني من سعيي لا ونقصا وهو انا فضلا ذلك يخسر المبطلون فهذا ما خطر بالبال فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين **كا** العدة عن البرقي عن ابيه عن بعض اصحابه عن ايوب بن الحر عن محمد بن علي الحلبي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الطعام فقال عليك بالخل والزيت فانه مري وان عليا عليه السلام كان يكثر اكله وانه مري **كا** العدة عن سهل عن علي بن اسباط عن يعقوب بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان امير المؤمنين عليه السلام يأكل الخل والزيت ويجعل نفقته تحت طنفسته **كا** محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمن عن ابي بصير عن فاطمة بنت علي امامة بنت ابي العاص ابن الربيع وامها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت اتاني امير المؤمنين عليه السلام في شهر رمضان فاتي بعشاء وتمر وكمأة فاكل عليه السلام وكان يحب الكمأة **كا** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عليا عليه السلام كان عندكم فاتى بني ديوان فاشترى ثلثة اثواب بدينار القميص الى فوق الكعب والازار الى نصف الساق والرداء من بين يديه الى ثدييه ومن خلفه الى اليتيه ثم رفع يده الى السماء فلم يزل يحمد الله على ما كساه حتى دخل منزله ثم قال هذا اللباس الذي ينبغي للمسلمين ان يلبسوه قال ابو عبد الله عليه السلام ولكن لا يقدرون ان يلبسوا هذا اليوم ولو فعلنا لقالوا مجنون ولقالوا مراء والله عز وجل يقول وثيابك فطهر قال وثيابك ارفعها لا تجرها فاذا قام قائمنا كان هذا اللباس **كا** العدة عن سهل عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام اذا لبس القميص مد يده فاذا طلع على اطراف الاصابع قطعه **كا** العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن سنان عن الحسن الصيقل قال اراني ابو عبد الله عليه السلام قميص علي عليه السلام الذي ضرب فيه واراني دمه فقال قلت نعم قد غابه وهو في سفط فخرجه ونشره فاذا هو قميص كرابيس يشبه السنبلاني واذا موضع الجيب الى الارض واذا اثر دم ابيض يشبه اللبن شبه شطب السيف قال هذا قميص كرابيس علي عليه السلام الذي ضرب فيه وهذا اثر دمه فشبرت بدنه فاذا هو ثلثة اشبار وشبرت اسفله فاذا هو اثني عشر شبرا **بيان** شطب السيف طرائقه التي في متنه **كا** ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة بن اعين قال رايت قميص علي عليه السلام الذي قتل فيه عند ابي جعفر عليه السلام فاذا اسفله اثني عشر شبرا وبدنه ثلثة اشبار ورايت فيه نضح دم **نهج** والله لقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها ولقد قال لي قائل الا تنبذها عنك فقلت اعزب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى **بيان** صباح السرى كالهدى السير في ظلام الليل وهذا مثل يضرب للمتحمل المشقة العاجلة للراحة الآجلة قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح هذا الكلام جاء في اخبار علي عليه السلام التي ذكرها ابو عبد الله احمد بن حنبل في كتاب فضائله وهو رواية عن قريش بن السبيع ابن المهنا العلوي عن ابي عبد الله احمد بن علي بن المعمر عن المبارك بن عبد الجبار احمد بن القسم الصيرفي المعروف بابن الطيوري عن محمد بن علي بن محمد بن يوسف العلاف المزني عن ابي بكر احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه ابي عبد الله احمد قال قيل لعلي عليه السلام يا امير المؤمنين لم ترقع قميصك قال يخشع القلب ويقتدي به المؤمنون وروى احمد ان عليا كان يطوف الاسواق مؤتزرا بازار مرتديا برداء ومعه الدرة كانه اعرابي بدوي فطاف مرة حتى بلغ سوق الكرابيس فقال لواحد يا شيخ بعني قميصا بثلثة دراهم فلما عرفه لم يشتر منه شيئا ثم اتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا بثلثة دراهم فلما جاء ابو الغلام اخبره فاخذ درهما ثم جاء الى علي عليه السلام ليدفعه اليه فقال ما هذا او قال ما شانه هذا فقال يا مولاي ان القميص الذي باعك ابني كان يساوي درهمين فلم ياخذ الدرهم وقال باعني برضاي واخذ برضاه وروى احمد عن ابي النوار بائع الخام بالكوفة قال جاءني علي بن ابي طالب عليه السلام الى السوق ومعه غلام له وهو خليفة فاشترى مني قميصين وقال لغلامه اختر ايهما شئت فاخذ احدهما واخذ علي الآخر ثم قال لبسه ومد يده فوجد كمه فاضلا فقال اقطع الفاضل فقطعه ثم كفه وذهب وروى احمد عن الصالح بن عبيد قال رايت قميص علي عليه السلام الذي اصيب فيه وهو كرابيس سنبلاني ورايت دمه قد سال عليه كالدردي وروى احمد قال لما ارسل عثمان الى علي وجده مؤتزرا بعباءة محتجزا وهو يذود بعيرا له والاخبار في هذا المعنى كثيرة وفيما ذكرناه كفاية **نهج** من كلام له عليه السلام والله لئن ابيت على حسك السعدان مسهدا واجر في الاغلال مصفدا احب الي من ان القى الله ورسوله يوم القيمة ظالما لبعض العباد وغاصبا لشيء من الحطام وكيف اظلم احدا لنفس يسرع الى البلى قفولها ويطول في الثرى حلولها والله لقد رايت عقيلا وقد املق حتى استماحني من بركم صاعا ورايت صبيانه شعث الالوان من فقرهم كانما سودت وجوههم بالعظلم وعاودني مؤكدا وكرر علي القول مرددا فاصغيت اليه سمعي فظن اني ابيعه ديني واتبع قياده مفارقا طريقتي فاحميت له حديدة ثم ادنيتها من جسمه ليعتبر بها فضج ضجيج ذي دنف من المها وكاد ان يحترق من ميسمها فقلت له ثكلتك الثواكل يا عقيل اتئن من حديدة احماها انسانها للعبه وتجرني الى نار سجرها جبارها لغضبه اتئن من الاذى ولا ائن من لظى واعجب من ذلك طارق طرقنا بملفوفة في وعائها ومعجونة

شنئها

باب علة عدم اختضابه وباب رد الشمس له وتكلم الشمس معه

شنئتها كأنها عجنت بريق حية أو قيئها فقلت أصلة أم زكاة أم صدقة فذلك كله محرم علينا أهل البيت فقال لا ذا ولا ذاك ولكنها هدية فقلت هبلتك الهبول أعن دين الله أتيتني لتخدعني أمختبط أم ذو جنة أم تهجر والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصي الله في نملة أسلبها جلب شعيرة ما فعلته وإن دنياكم عندي لأهون من ورقة في فم جرادة تقضمها ما لعلي ولنعيم يفنى ولذة لا تبقى نعوذ بالله من سبات العقل وقبح الزلل وبه نستعين **بيان** السعدان نبت وهو أفضل مراعي الإبل وله شوك يقال له حسك السعدان والمسهد الممنوع من النوم وصفده يصفده شده وأوثقه وكذلك التصفيد والحطام ما تكسر من اليبيس شبه به متاع الدنيا لفنائه و القفول الرجوع من السفر وهو إما كناية عن الشيب فإن الشباب إقبال إلى الدنيا والشيب إدبار عنها أو الموت فإن الآخرة هي الموطن الأصلي فبالموت يرجع إليها أو إلى ما كان قبل تعلق الروح به والإسناد إلى النفس مجازي أو المراد بالنفس البدن والأظهر عندي أن القفول جمع القفل لأوصال البدن ومفاصلها والإملاق الفقر قوله ع شعث الألوان أي متغير الألوان ويوصف الجوع بالغبرة والعظلم بالكسر النيل وقيل هو الوسمة قوله ع ذي دنف أي ذي سقم مؤلم والثكل فقدان المرأة ولدها قوله شنئتها أي أبغضتها ونفرت منها ولعل المراد بالصلة ما يتوصل به إلى تحصيل المطلوب من المصانعة والرشوة وبالصدقة الزكاة المستحبة ولا يبعد حرمتها على الإمام ويحتمل أن يكون المراد بالحرمة ما يشمل الكراهة الشديدة ويقال هبلته أي ثكلته والهبول بفتح الهاء من النساء التي لا يبقى لها ولد والمختبط المصروع وذو الجنة من به مس من الشيطان والذي يهجر هو الذي يهذي في مرض ليس بصرع كالمحموم والمبرسم والجلب بالضم القشر والقضم الأكل بأطراف الأسنان والسبات بالضم النوم أقول قد مضت الخطبة وشرحها وإنما كررت لما فيهما من الاختلاف **ما** جماعة عن أبي المفضل عن غياث بن مصعب عن محمد بن حماد عن حاتم عن شقيق البلخي عمن أخبره من أهل العلم قال قال جابر بن عبد الله الأنصاري لقيت علي بن أبي طالب ع ذات يوم صباحا فقلت كيف أصبحت يا أمير المؤمنين قال بنعمة من الله وفضل من رجل لم يزر أخا ولم يدخل على مؤمن سرورا قلت وما ذاك قال يفرج عنه كربا أو يقضي عنه دينا أو يكشف عنه فاقته قال جابر ولقيت عليا يوما فقلت كيف أصبحت يا أمير المؤمنين قال أصبحنا وبنا من نعم الله وفضله ما لا نحصيه مع كثير ما نحصيه فما ندري أي نعمة نشكر أجميل ما ينشر أم قبيح ما يستر قال وقال عبد الله بن جعفر دخلت على عمي علي ع صباحا وكان مريضا فقلت كيف أصبحت يا أمير المؤمنين قال يا بني كيف أصبح من يفنى ببقائه ويسقم بدوائه ويؤتى من مأمنه أقول سيأتي بعض أخبار مكارمه صلوات الله عليه في خطبة الحسن ع بعد وفاته وفي أبواب خطبه ومواعظه وسائر أبواب هذا الكتاب وقد مر كثير منها في الأبواب السابقة

باب علة عدم اختضابه ع

ع السناني عن الأسدي عن محمد بن أبي بشر عن الحسين بن الهيثم عن سليمان بن داود عن علي بن غراب عن الثمالي عن ابن جعفر عن ابن نباتة قال قلت لأمير المؤمنين ع ما منعك من الخضاب وقد اختضب رسول الله ص قال أنتظر أشقاها أن يخضب لحيتي من دم رأسي بعهد معهود أخبرني به حبيبي رسول الله ص **كا** علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن حفص الأعور قال سألت أبا عبد الله ع عن خضاب اللحية والرأس أمن السنة فقال نعم قلت إن أمير المؤمنين ع لم يختضب قال إنما منعه قول رسول الله ص إن هذه ستخضب من هذه **كا** محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي عبد الله ع قال خضب النبي ص ولم يمنع عليا إلا قول النبي ص تخضب هذه من هذه **نهج** قيل له صلوات الله عليه لو غيرت شيبتك يا أمير المؤمنين فقال الخضاب زينة ونحن قوم في مصيبة يريد برسول الله ص

ابواب معجزاته صلوات الله عليه

باب رد الشمس له وتكلم الشمس معه ع

ع القطان عن عبد الرحمن بن محمد الحسني عن فرات بن إبراهيم عن الفزاري عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن أحمد بن نوح وأحمد بن هلال عن ابن أبي عمير عن حنان قال قلت لأبي عبد الله ع ما العلة في ترك أمير المؤمنين ع صلاة العصر وهو يحب أن يجمع بين الظهر والعصر فأخرها قال إنه لما صلى الظهر التفت إلى جمجمة ملقاة فكلمها أمير المؤمنين ع فقال أيتها الجمجمة من أين أنت فقالت أنا فلان بن فلان ملك بلاد آل فلان قال لها أمير المؤمنين فقصي علي الخبر وما كنت وما كان عصرك فأقبلت الجمجمة تقص خبرها وما كان في عصرها من خير وشر فاشتغل بها حتى غابت الشمس فكلمها بثلاثة أحرف من الإنجيل لئلا يفقه العرب كلامها قالت لا أرجع وقد أفلت فدعا الله عز وجل فبعث إليها سبعين ألف ملك بسبعين ألف سلسلة حديد فجعلوها في رقبتها وسحبوها على وجهها حتى عادت بيضاء نقية حتى صلى أمير المؤمنين ع ثم هوت كهوي الكوكب فهذه العلة في تأخير العصر وحدثني بهذا الحديث ابن سعيد الهاشمي عن فرات بإسناده وألفاظهما القطان عن محمد بن صالح عن عمر بن خالد المخزومي عن ابن نباتة عن محمد بن موسى عن عمارة بن مهاجر عن أم جعفر وأم محمد ابنتي محمد بن جعفر عن أسماء بنت عميس وهي جدتهما قالت خرجت مع جدتي أسماء بنت عميس وعمي عبد الله بن جعفر حتى إذا كنا [بالصهباء] حدثتني أسماء بنت عميس قالت يا بنية كنا مع رسول الله ص في هذا المكان فصلى رسول الله ص الظهر ثم دعا عليا فاستعان به في بعض حاجته ثم جاءت العصر فقام النبي ص يصلي العصر فجاء علي ع فقعد إلى جنب رسول الله ص فأوحى الله إلى نبيه فوضع رأسه في حجر علي ع حتى غابت الشمس لا يرى منها شيء على الأرض ولا جبل ثم جلس رسول الله ص فقال لعلي ع هل صليت العصر فقال لا يا رسول الله أنبئت أنك لم تصل فلما وضعت

باب رد الشمس له ع وتكلم الشمس معه ع

راسه في حجره لم اكن لاحركه فقال اللهم ان هذا عبدك علي احتبس نفسه على نبيك فرد عليه شرقها فطلعت الشمس فلم يبق جبل ولا ارض
الا طلعت عليه الشمس ثم قام علي ع فتوضا وصلى ثم انكسفت **ص** الصدوق عن محمد بن الفضل عن ابرهيم بن محمد بن سفيان عن علي بن
سلمة عن محمد بن اسمعيل بن خديك عن محمد بن موسى بن ابي عبد الله ع عن عون بن محمد بن علي بن ابي طالب عن ام جعفر عن جدتها اسماء بنت
عميس مثله وقال بعد نقل الخبر ولعله ع صلى ايما قبل ذلك **ع** ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن احمد بن عبد الله
القزويني عن الحسين بن المختار الانصاري عن ام المقدام الثقفية قالت قال لي جويرية بن مسهر قطعنا مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع جسر
الصراة في وقت العصر فقال ان هذه ارض معذبة لا ينبغي لنبي ولا وصي نبي ان يصلي فيها فمن اراد منكم ان يصلي فليصل فتفرق الناس يمنة
ويسرة يصلون فقلت انا والله لاقلدن هذا الرجل صلوتي اليوم ولا اصلي حتى يصلي فسرنا وجعلت الشمس تسفل وجعل يدخلني من ذلك
امر عظيم حتى وجبت الشمس وقطعنا الارض فقال يا جويرية اذن فقلت تقول اذن وقد غابت الشمس فقال اذن فاذنت ثم قال لي اقم فاقمت
فلما قلت قد قامت الصلوة رايت شفتيه يتحركان وسمعت كلاما كانه كلام العبرانية فارتفعت الشمس حتى صارت في مثل وقتها
في العصر فصلى فلما انصرفنا هوت الى مكانها واشتبكت النجوم فقلت انا اشهد انك وصي رسول الله ص فقال يا جويرية اما سمعت الله عز وجل
يقول فسبح باسم ربك العظيم فقلت بلى قال فاني سالت الله باسمه العظيم فردها علي **يب** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد مثله **فض**
يل بالاسناد يرفعه الى محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده الشهيد ع مثله **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن محمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسين بن سعيد عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير مثله **بيان** الصراة نهر بالعراق ووجوب الشمس غيبوبتها
وسقوطها **ب** محمد بن عبد الحميد عن ابي جميلة عن ابي عبد الله ع قال صلى رسول الله ص العصر فجاء علي ع ولم يكن صلاها فاوحى الله الى رسوله
عند ذلك فوضع راسه في حجر علي ع فقام رسول الله ص عن حجره حين قام وقد غربت الشمس فقال يا علي اما صليت العصر فقال لا يا رسول
الله ص اللهم ان عليا كان عليك في طاعتك فردت عليه الشمس عند ذلك **شف** موفق بن احمد المكي عن شهردار عن عبدوس عن ابي
الفرج بن سهل عن احمد بن ابرهيم عن زكريا العلائي عن الحسن بن موسى عن عبد الرحمن القسم عن ابي حازم محمد بن محمد عن الحسن بن علي بن محمد
بن علي بن موسى عن ابيه عن جده محمد بن علي بن موسى بن جعفر عن ابائه صلوات الله عليهم عن النبي ص انه قال لعلي بن ابي طالب ع يا ابا الحسن
كلم الشمس فانها تكلمك قال علي ع السلام عليك ايتها العبد المطيع لله فقالت الشمس وعليك السلام يا امير المؤمنين وامام المتقين وقائد
الغر المحجلين يا علي انت وشيعتك في الجنة يا علي اول من ينشق عنه الارض محمد ثم انت واول من يحيا محمد ثم انت واول من يكسى محمد ثم
انت ثم انكب علي ع ساجدا وعيناه تذرفان بالدموع فانكب عليه النبي ص فقال يا اخي وحبيبي ارفع راسك فقد باهى الله بك اهل سبع
سموات **كشف** من مناقب الخوارزمي حدثنا عبد الرحمن بن القسم الهمداني عن ابي حازم محمد بن محمد الطالقاني عن ابي محمد العسكري عن
ابائه عليهم السلام مثله **يج** من معجزاته ص ان عليا ع بعثه رسول الله ص في بعض الامور بعد صلوة الظهر وانصرف من جهته تلك و
قد صلى رسول الله ص العصر بالناس فلما دخل علي ع جعل يقص عليه ما كان قد نقض فيه فنزل الوحي عليه في تلك الساعة فوضع راسه في
حجر علي ع وكان كذلك حتى اذا غربت سرى عن رسول الله ص في وقت الغروب فقال لعلي ع هل صليت العصر قال لا اني كرهت ان ازيل
راسك ورايت جلوسي تحت راسك وانت في تلك الحال افضل من صلوتي فقام رسول الله ص فاستقبل القبلة وقال اللهم ان كان علي
في طاعتك وحاجة رسولك ص فاردد عليه الشمس ليصلي صلوته فرجعت الشمس حتى صارت في موضع اول العصر فصلى علي ع ثم
انقضت الشمس للغروب مثل انقضاض الكواكب وروي ان النبي ص قال يا علي ان الشمس مطيعة لك فادع فدعا فرجعت وكان قد صلاها
بالاشارة **يج** روي عن زاذان عن ابن عباس قال لما فتح النبي ص مكة ورفع الهجرة بقوله لا هجرة بعد الفتح قال لعلي ع اذا كان الغد كلم الشمس حتى
تعرف كرامتك على الله فلما اصبحنا قمنا فجاء علي الى الشمس حين طلعت فقال السلام عليك ايتها المطيعة لربها فقالت الشمس وعليك
السلام يا اخا رسول الله ص ووصيه ابشر فان رب العزة يقرؤك السلام ويقول لك ابشر فان لك ولمحبيك ولشيعتك ما لا عين رات ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فخر ع ساجدا فقال رسول الله ص ارفع راسك حبيبي فقد باهى الله بك الملائكة **شا** مما اظهره
الله تعالى من الاعلام الباهرة على يد امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ما استفاضت به الاخبار ورواه علماء السير والاثار ونظمت فيه الشعراء الاشعار
رجوع الشمس له ع مرتين في حيوة النبي ص مرة وبعد وفاته اخرى وكان من حديث رجوعها عليه المرة الاولى ما روته اسماء بنت عميس وام سلمة
زوجة النبي ص وجابر بن عبد الله الانصاري وابو سعيد الخدري في جماعة من الصحابة ان النبي ص كان ذات يوم في منزله وعلي ع بين يديه
اذ جاءه جبرئيل ع يناجيه عن الله سبحانه فلما تغشاه الوحي توسد فخذ امير المؤمنين فلم يرفع راسه عنه حتى غربت الشمس فاضطر امير المؤمنين
لذلك الى صلوة العصر فصلى امير المؤمنين ع جالسا يومي بركوعه وسجوده ايماء فلما افاق من غشيته قال لامير المؤمنين ع افاتتك صلوة

(في الهامش: ع امالي الشيخ عن ابي بصير عن عبد الواحد بن المختار ع — قال رسول الله ص)

العصر

باب علمه عليه السلام وما اختص به وباب ردّ الشمس له وتكلّم الشمس معه

العصر قال لم استطع ان اصلّيها قائماً لمكانك يا رسول الله صلى الله عليه وآله والحال التي كنت عليها في استماع الوحي فقال له ادع الله ليردّ عليك الشمس لتصلّيها
قائماً في وقتها كما فاتتك فانّ الله تعالى يجيبك لطاعتك لله ورسوله فسأل امير المؤمنين عليه السلام الله في ردّ الشمس فردّت حتى صارت في موضعها من
السماء وقت صلوة العصر فصلّى امير المؤمنين صلوة العصر في وقتها ثم غربت فقالت اسماء اما والله لقد سمعنا لها عند غروبها صريراً كصرير المنشار
في الخشب وكان رجوعها بعد النبي صلى الله عليه وآله انه لما اراد ان يعبر الفرات ببابل اشتغل كثير من اصحابه بتعبير دوابهم ورحالهم فصلّى عليه السلام بنفسه في طائفة معه
العصر فلم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت الشمس وفاتت الصلوة كثيراً منهم وفات الجمهور فضل الاجتماع معه فتكلّموا في ذلك فلما
سمع كلامهم فيه سأل الله تعالى ان يردّ الشمس عليه ليجتمع كافة اصحابه على صلوة العصر في وقتها فاجابه الله تعالى في ردّها عليه وكانت في الافق
على الحال التي تكون عليه وقت العصر فلما سلّم القوم غابت الشمس فسمع لها وجيب شديد هال الناس ذلك فاكثروا من التسبيح والتهليل و
الحمد لله على النعمة التي ظهرت فيهم وسار خبر ذلك في الآفاق وانتشر ذكره في الناس وفي ذلك يقول السيد بن محمد الحميري رحمه الله الى آخر ما سيأتي
من الابيات **فس** عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عن ابيه عن ابائه قال دخل عليّ على رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه وقد اغمي عليه ورأسه
في حجر جبرئيل وجبرئيل في صورة دحية الكلبي فلما دخل عليّ عليه السلام قال له جبرئيل دونك رأس ابن عمك فانت احق به مني لانّ الله يقول في كتابه
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فجلس عليّ عليه السلام واخذ رأس رسول الله صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره فلم يزل رأس رسول الله صلى الله عليه وآله في حجره
حتى غابت الشمس وانّ رسول الله صلى الله عليه وآله افاق فرفع رأسه فنظر الى عليّ عليه السلام فقال يا عليّ اين جبرئيل فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما رأيت الا دحية
الكلبي دفع اليّ رأسك قال يا عليّ دونك رأس ابن عمك فانت احق به مني لانّ الله يقول في كتابه واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في
كتاب الله فجلست واخذت رأسك فلم يزل في حجري حتى غابت الشمس فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله أفصلّيت العصر فقال لا قال فما منعك ان
تصلّي فقال قد اغمي عليك فكان رأسك في حجري فكرهت ان اشق عليك يا رسول الله صلى الله عليه وآله وكرهت ان اقوم واصلّي واضع رأسك فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ان عليّاً كان في طاعتك وطاعة رسولك حتى فاتته صلوة العصر اللهم فردّ عليه الشمس حتى يصلّي العصر في وقتها
قال فطلعت الشمس فصارت في وقت العصر بيضاء نقية ونظر اليها اهل المدينة وانّ عليّاً قام وصلّى فلما انصرف غابت الشمس وصلّوا
المغرب **قب** روى ابو بكر بن مردويه في المناقب وابو اسحق الثعلبي في تفسيره وابو عبد الله بن منده في المعرفة وابو عبد الله النطنزي في
الخصائص والخطيب في الاربعين وابو احمد الجرجاني في تاريخ جرجان ردّ الشمس لعليّ عليه السلام ولابي بكر الوراق كتاب طرق من روى ردّ الشمس
ولابي عبد الله الجعل مصنّف في جواز ردّ الشمس ولابي القسم الحسكاني مسئلة في تصحيح ردّ الشمس وترغيم النواصب الشمس ولابي الحسن
شاذان كتاب بيان ردّ الشمس على امير المؤمنين عليه السلام وذكر ابو بكر الشيرازي في كتابه بالاسناد عن شعبة عن قتادة عن الحسن البصري عن
ام هاني هذا الحديث مستوفى ثم قال قال الحسن عقيب هذا الخبر وانزل الله عز وجل آيتين في ذلك قوله تعالى وهو الذي جعل الليل
والنهار خلفة لمن اراد ان يذكّر او اراد شكوراً يعني هذا يخلف هذا لمن اراد ان يذكّر فرضاً نسيه او نام عليه او اراد شكوراً وانزل الآية يكوّر
الليل على النهار ويكوّر النهار على الليل وذكر ان الشمس ردّت عليه مراراً الذي رواه سلمان ويوم البساط ويوم الخندق وحنين ويوم
خيبر ويوم قرقيسيا ويوم براثا ويوم الغاضرية ويوم النهروان ويوم بيعة الرضوان ويوم صفين وفي النجف وفي بني مازن وبوادي
العقيق وبعد احد وروى الكليني في الكافي انها رجعت بمسجد الفضيخ من المدينة واما المعروف فمرّتان في حياة النبي صلى الله عليه وآله بكراع الغميم
وبعد وفاته ببابل فاما في حال حياته عليه السلام فما روته ام سلمة واسماء بنت عميس وجابر الانصاري وابو ذر وابن عباس والخدري وابو هريرة
والصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله صلّى بكراع الغميم فلما سلّم نزل عليه الوحي وجاء عليّ عليه السلام وهو على ذلك الحال فاسنده الى ظهره فلم يزل على
تلك الحال حتى غابت الشمس والقرآن ينزل على النبي صلى الله عليه وآله فلما تمّ الوحي قال يا عليّ صلّيت قال لا وقصّ عليه فقال ادع ليردّ الله عليك
الشمس فسأل الله فردّت عليه بيضاء نقية وفي رواية ابي جعفر الطحاوي انّ النبي صلى الله عليه وآله قال اللهم ان عليّاً كان في طاعتك وطاعة رسولك
فاردد عليه الشمس فردّت فقام وصلّى عليّ عليه السلام فلما فرغ من صلوته وقعت الشمس وبدت الكواكب وفي رواية ابي بكر مهرويه قالت اسماء
اما والله لقد سمعنا لها عند غروبها صريراً كصرير المنشار في الخشب قال وذلك بالصهباء في غزاة خيبر وروي انه صلّى ايماء فلما ردّت الشمس
اعاد الصلوة بامر رسول الله صلى الله عليه وآله واما بعد وفاته عليه السلام فما روى جويرية بن مسهر وابو رافع والحسين عليه السلام بن عليّ ان امير المؤمنين لما عبر الفرات ببابل صلّى
بنفسه في طائفة معه العصر ثم لم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت الشمس وفاتت صلوة الجمهور فتكلّموا في ذلك فسأل الله تعالى ردّ
الشمس عليه فردّها عليه فكانت في الافق فلما سلّم القوم غابت فسمع لها وجيب شديد هال الناس ذلك واكثروا التهليل والتسبيح
والتكبير ومسجد الشمس بالصاعدية من ارض بابل شايع ذايع وعن ابن عباس بطرق كثيرة انه لم تردّ الشمس الا لسليمان وصيّ داود وليوشع
وصيّ موسى ولعليّ بن ابي طالب وصيّ محمد صلوات الله عليهم اجمعين اما طعن الملاحدة ان ذلك يبطل الحساب والحركات فيجاب بان الله

صح يراه

والاستغفار مع ردّ عليه الشمس لما فاته ع

ردها

باب ردّ الشمس له وتكلّم الشمس معه

ردّها أو ردّ معها الفلك فلا يختلف الحساب والحركات فنقول بردّها ثم يحدث فيهما من التسيير ما يظهر فيلحق بموضعها وإنّما يظهر على الفلك ذلك مبنيّ

على حدث العالم وإثبات المحدث وأمّا اعتراض ابن فورك في كتاب الفصول من عليلي الأصول أنّه لو كان ذلك صحيحاً لرآه جميع الناس في جميع

الأقطار فلا انفصال منه ربّما أجيب عنه من اعترض على انشقاق القمر للنبيّ صلّى الله عليه وآله محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عن جابر قال كلّمت الشمس عليّ بن أبي طالب عليه السلام سبع

مرّات فأوّل مرّة قالت له يا إمام المسلمين اشفع لي إلى ربّي أن لا يعذّبني والثانية قالت له مُر أخرى مبغضيك فإنّي أعرفهم بسيماهم والثالثة

بِبابل وقد فاتته العصر فكلّمها وقال لها ارجعي إلى موضعك فأجابته بالتلبية والرابعة قال يا أيّتها الشمس هل تعرفين لي خطيئة قالت

وعزّة ربّي لو خلق الله الخلق مثلك لم يخلق النار والخامسة فإنّهم اختلفوا في الصلوة في خلافة أبي بكر فحانقوا علينا فتكلّمت الشمس ظاهرة

فقالت الحقّ له وبيده ومعه سمعته قريش ومن حضره والسادسة حين دعاها فأتته بسطل من ماء الحيوة فتوضّأ للصلوة فقال لها من

أنت فقالت أنا الشمس المضيئة والسابعة عند وفاته حين جاءت وسلّمت عليه وعهدت إليها وعهدت إليه حدّثني شيرويه الديلمي و

عبدوس الهمداني والخطيب الخوارزمي من كتبهم وأجاز لي جدّي الكيا شهرآشوب محمّد نقلاً من كتب أصحابنا عن ابن قولويه والكشّي و

العبدكي وعن سلمان وأبي ذرّ وابن عبّاس وعليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه لمّا فتح مكّة وانتهينا إلى هوازن قال النبيّ صلّى الله عليه وآله يا عليّ انظر كرامتك على الله

كلّم الشمس إذا طلعت فقام عليّ عليه السلام وقال السلام عليك أيّتها الدائب العبد في طاعة ربّه فأجابته الشمس وهي تقول وعليك السلام يا أخا رسول

الله ووصيّه وحجّة الله على خلقه فانكبّ عليّ ساجداً شكراً لله تعالى فأخذ رسول الله صلّى الله عليه وآله يقيمه ويمسح وجهه ويقول قم حبيبي فقد أبكيت أهل

السماء من بكائك وباهى الله بك حملة عرشه ثمّ قال الحمد لله الذي فضّلني على سائر الأنبياء وأيّدني بوصيّه سيّد الأوصياء ثمّ قرأ وله أسلم

من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً الآية **جا** المرزباني عن أحمد بن محمّد بن عيسى المكّي عن عبد الرحمن بن محمّد بن حنبل قال أخبرت عن عبد

الرحمن بن شريك عن أبيه عن عروة بن عبد الله بن بشير الجعفي قال دخلت على فاطمة بنت عليّ بن أبي طالب وهي عجوزة كبيرة وفي عنقها خرز

وفي يدها مسكتان فقالت يكره للنساء أن يتشبّهن بالرجال ثمّ قالت حدّثتني أسماء بنت عميس قالت أوحى الله إلى نبيّه محمّد صلّى الله

عليه وآله فغشاه الوحي فستره عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه بثوبه حتّى غابت الشمس فلمّا سُرّي عنه صلّى الله عليه وآله قال يا عليّ أما صلّيت العصر

قال يا رسول الله شغلت عنها فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله اللهمّ اردد الشمس على عليّ بن أبي طالب قد كانت غابت فرجعت حتّى بلغت الشمس

حجرتي ونصف المسجد **بيان** لعلّ مرادها بالتشبّه هنا ترك الحلي والزينة وسُرّي عنه على بناء المجهول من التفعيل أي كشف

لي القطان عن القسم بن العبّاس عن أحمد بن يحيى الكوفي عن أبي قتادة عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن زاذان عن ابن

عبّاس قال لمّا فتح الله عزّ وجلّ مكّة خرجنا ونحن ثمانية آلاف رجل فلمّا أمسينا صرنا عشرة آلاف من المسلمين فرفع رسول الله صلّى الله عليه وآله الهجرة

فقال لا هجرة بعد فتح مكّة قال ثمّ انتهينا إلى هوازن فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام يا عليّ قم فانظر كرامتك على الله عزّ وجلّ كلّم الشمس إذا طلعت

قال ابن عبّاس والله ما حسدت أحداً إلّا عليّ بن أبي طالب عليه السلام في ذلك اليوم وقلت للفضل قم ننظر كيف يكلّم عليّ بن أبي طالب عليه السلام الشمس فلمّا طلعت

الشمس قام عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال السلام عليك أيّتها العبد الصالح الدائب في طاعة الله ربّه فأجابته الشمس وهي تقول وعليك السلام

قام فاسمعه

يا أخا رسول الله صلّى الله عليه وآله ووصيّه وحجّة الله على خلقه قال فانكبّ عليّ عليه السلام ساجداً شكراً لله عزّ وجلّ قال فوالله لقد رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله أخذ برأس

عليّ عليه السلام يقيمه ويمسح وجهه ويقول قم حبيبي فقد أبكيت أهل السماء من بكائك فقد باهى الله عزّ وجلّ بك حملة عرشه **ص** الصدوق

عن ابن موسى عن أحمد بن جعفر بن نصر عن عمر بن خلاد عن أبي قتادة مثله **يب** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر

عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي المقدام عن جويرية بن مسهر قال أقبلنا مع أمير المؤمنين عليه السلام من قتل الخوارج حتّى إذا قطعنا في أرض

بابل حضرت صلوة العصر قال فنزل أمير المؤمنين عليه السلام ونزل الناس فقال أمير المؤمنين عليه السلام يا أيّها الناس إنّ هذه الأرض ملعونة وقد عذّبت

من الدهر ثلث مرّات وهي إحدى المؤتفكات وهي أوّل أرض عُبد فيها وثن إنّه لا يحلّ لنبيّ ولا لوصيّ نبيّ أن يصلّي فيها فأمر الناس فمالوا

عن جنبي الطريق يصلّون وركب بغلة رسول الله فمضى عليها قال جويرية فقلت والله لأتبعنّ أمير المؤمنين ولأقلّدنّه صلوتي اليوم قال

فمضيت خلفه فوالله ما جزنا جسر سوراء حتّى غابت الشمس قال فسببته أو هممت أن أسبّه قال فقال يا جويرية أذّن قال فقلت نعم يا أمير المؤمنين

قال فنزل ناحية فتوضّأ ثمّ قام فنطق بكلام لا أحسبه إلّا بالعبرانيّة ثمّ نادى بالصلوة فنظرت والله إلى الشمس قد خرجت من بين جبلين

لها صرير فصلّى العصر وصلّيت معه قال فلمّا فرغنا من الصلوة عاد الليل كما كان فالتفت إليّ فقال يا جويرية بن مسهر إنّ الله يقول

فسبّح باسم ربّك العظيم فإنّي سألت الله باسمه العظيم فردّ عليّ الشمس **ير** محمّد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن أبي الجارود قال سمعت

جويرية يقول أسرى عليّ عليه السلام بنا من كربلاء إلى الفرات فلمّا صرنا ببابل قال لي أيّ موضع يسمّى هذا يا جويرية قلت هذه بابل يا أمير المؤمنين قال أما

إنّه لا يحلّ لنبيّ ولا وصيّ نبيّ أن يصلّي بأرض قد عذّبت مرّتين وهي تتوقّع الثالثة إذا طلع كوكب الذنب وعقد جسر بابل قتلوا عليه مائة ألف يخوضه

الجبل

باب ردّ الشمس له وتكلّم الشمس معه ع

الجبل الى السائك قال جويرية والله لقد فات صلوتي اليوم امير المؤمنين ع وعطف علي ع براس بغلة رسول الله ص الدلدل حتى جاز سورا
قال لي اذن بالعصر يا جويرية فاذنت وخلا على ناحية فتكلّم بكلام له سريانى او عبرانى فرايت للشمس صريرا وانقضاضا حتى عادت بيضا
نقية ثم قال اقم فاقمت ثم صلى بنا فصلينا معه فلما سلم اشتبكت النجوم فقلت وصى نبى ورب الكعبة **يج** روى عن اسماء بنت
عميس قالت ان عليا بعثه رسول الله ص فى حاجة فى غزوة حنين وقد صلى النبى ص العصر ولم يصلها على ع فلما رجع وضع رسول الله ص
راسه فى حجر على ورفعه فان رسول الله ص قد اوحى اليه فجلّله بثوبه فلم يزل كذلك حتى كادت الشمس تغيب ثم انه سرى عن النبى ص فقال
اصليت يا على قال لا قال النبى ص اللهم رد على على ع الشمس فرجعت حتى بلغت نصف المسجد قالت اسماء وذلك بالصهبا موضع من
عيون المعجزات المنسوب الى السيد المرتضى رضى الله عنه قال عن ابى طالب عبيد الله بن محمد الانبار عن ابى الحسين محمد بن زيد التسترى
عن ابى سمينة محمد بن على الصيرفى عن ابراهيم بن عمر اليمانى عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابى عياش عن سليم بن قيس الهلالى
قال سمعت ابا ذر جندب بن جنادة الغفارى قال رايت السيد محمدا ص وقد قال لامير المؤمنين ع ذات ليلة اذا كان غدا اقصد الى جبال
البقيع وقف على نشز من الارض فاذا بزغت الشمس فسلم عليها فان الله تع قد امرها ان تجيبك بما فيك فلما كان من الغد خرج امير
المؤمنين ع ومعه ابو بكر وعمر وجماعة من المهاجرين والانصار حتى وافى البقيع ووقف على نشز من الارض فلما طلعت الشمس قال ع
السلام عليك يا خلق الله الجديد المطيع له فسمعوا دويا من السماء وجواب قائل يقول وعليك السلام يا اول يا اخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل
شئ عليم فلما سمع ابو بكر وعمر والمهاجرون والانصار كلام الشمس صعقوا ثم افاقوا بعد ساعات وقد انصرف امير المؤمنين عن المكان
فوافوا رسول الله مع الجماعة وقالوا انت تقول ان عليا بشر مثلنا وقد خاطبته الشمس بما خاطب به البارى نفسه فقال النبى ص وما
سمعتموه منها فقالوا سمعناها تقول السلام عليك يا اول قال صدقت هو اول من امن بى فقالوا سمعناها تقول يا ظاهر قال صدقت
ظهر على كل الخلق فقالوا سمعناها تقول يا اخر قال صدقت هو اخر الناس عهدا بى يغسلنى ويكفننى ويدخلنى قبرى فقالوا سمعناها تقول
يا ظاهر قال صدقت ظهر علمى كله له فقالوا سمعناها تقول يا باطن قال صدقت بطن سرى كله قالوا سمعناها تقول يا من هو بكل
شئ عليم قال صدقت هو العالم بالحلال والحرام والفرائض والسنن وما شاكل ذلك فقاموا كلهم وقالوا لقد اوقعنا محمد ص فى طخيا
وخرجوا من باب المسجد وقال فى ذلك ابو محمد العونى اما مى كليم الشمس راجع نورها فهل لكليم الشمس فى القوم من مثل **يل**
عن ابى ذر مثله **بيان** الطخياء بالمد الليلة المظلمة وتكلم بكلمة طخيا لا يفهم **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن سهل العطار عن احمد بن محمد
العطار عن احمد بن محمد عن ابى عبد الله عبد الكريم عن قبيصة بن عقبة عن سفيان بن يحيى عن جابر بن عبد الله قال لقيت عمارا
فى بعض سكك المدينة فسالته عن النبى ص فاخبر انه فى مسجده فى ملاء من قومه وانه لما صلى الغداة اقبل علينا فبينا نحن كذلك و
قد بزغت الشمس اذ اقبل على بن ابى طالب ع فقام اليه النبى ص فقبل بين عينيه واجلسه الى جنبه حتى مست ركبتاه ركبتيه ثم قال
يا على قم للشمس فكلمها فانها تكلمك فقام اهل المسجد وقالوا اترى عين الشمس تكلم عليا وقال بعض لا يزال يرفع خسيسة ابن عمه و
ينوه باسمه اذ خرج على ع فقال للشمس كيف اصبحت يا خلق الله فقالت بخير يا اخا رسول الله ص يا اول يا اخر يا ظاهر يا باطن يا من هو
بكل شئ عليم فرجع على ع الى النبى ص فتبسم النبى ص فقال يا على تخبرنى او اخبرك فقال منك احسن يا رسول الله ص فقال النبى ص اما
قولها لك يا اول فانت اول من امن بالله وقولها يا اخر فانت اخر من يعاينى على مغسلى وقولها يا ظاهر فانت اخر من يظهر على مخزون
سرى وقولها يا باطن فانت المستبطن لعلمى واما العليم بكل شئ فما انزل الله تع علما من الحلال والحرام والفرائض والاحكام التنزيل
والتاويل والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والمشكل الا وانت به عليم فلولا ان تقول فيك طائفة من امتى ما قالت النصارى فى
عيسى لقلت فيك مقالا لا تمر بملاء الا اخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون به قال جابر فلما فرغ عمار من حديثه اقبل سلمان
فقال عمار وهذا سلمان كان معنا فحدثنى سلمان كما حدثنى عمار **كنز** محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن
على بن حكيم عن الربيع بن عبد الله عن عبد الله بن حسن عن ابى جعفر محمد بن على صلى الله عليهما قال بينا النبى ص ذات يوم وراسه
فى حجر على ع اذ نام رسول الله ص ولم يكن على ع صلى العصر فقامت الشمس تغرب فانتبه رسول الله ص فذكر له على ع شان صلوته
فدعا الله فرد عليه الشمس كهيئتها فى وقت العصر وذكر حديث رد الشمس فقال يا على قم فسلم على الشمس وكلمها فانها ستكلمك
فقال له يا رسول الله ص كيف اسلم عليها قال قل السلام عليك يا خلق الله فقالت وعليك السلام يا اول يا اخر يا ظاهر يا باطن يا من ينجى
محبيه ويوبق مبغضيه فقال له النبى ص ما ردت عليك الشمس وكان على كاتما عنه فقال له النبى ص قل ما قالت لك الشمس فقال
له ما قالت فقال النبى ص ان الشمس قد صدقت وعن امر الله نطقت انت اول المؤمنين ايمانا وانت اخر الوصيين ليس بعدى نبى

حاشیہ: حدثني ابن عباس الجوهري

حاشیہ: هذا دليل على نبوة الائمة

ولا بعدا

باب رد الشمس له وتكلم الشمس معه ع

والبعدك وصيي انت الظاهر على اعدائك وانت الباطن في العلم الظاهر عليه ولا فوقك فيه احد انت عيبة علمي وخزانة وحيي بني و
اولادك خير الاولاد وشيعتك هم النجباء يوم القيمة **كا** العدة عن سهل عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد عن الحسن بن
صدقة عن عمرو بن صدقة عن عمار بن موسى قال دخلت انا وابو عبد الله ع مسجد الفضيخ فقال يا عمار ترى هذه الوهدة قلت
نعم قال كانت امرأة جعفر التي خلف عليها امير المؤمنين قاعدة في هذا الموضع ومعها ابناها من جعفر فبكت فقال لها ابناها ما
يبكيك يا امه قالت بكيت لامير المؤمنين ع فقالا لها تبكين لامير المؤمنين ولا تبكين لابينا قالت ليس هذا هكذا ولكن ذكرت حديثا حدثني
به امير المؤمنين ع في هذا الموضع فابكاني قالا وما هو قالت كنت وامير المؤمنين في هذا المسجد فقال لي ترى هذه الوهدة قلت نعم
قال كنت انا ورسول الله ص قاعدين فيها اذ وضع راسه في حجري ثم خفق حتى غط وحضرت صلوة العصر فكرهت ان احرك راسه عن فخذه
فيكون قد اذيت رسول الله ص حتى ذهب الوقت وفاتت الصلوة فانتبه رسول الله ص فقال يا علي صليت فقلت لا فقال ولم ذلك قلت كرهت
ان اوذيك قال فقام واستقبل القبلة ومد يديه كلتيهما وقال اللهم رد الشمس الى وقتها حتى يصلي علي فرجعت الشمس الى
وقت الصلوة حتى صليت العصر ثم انقضت انقضاض الكوكب **ص** الصدوق عن ابيه عن سعد عن موسى بن جعفر البغدادي
مثله **بيـا** غطيط النائم نخيره **ما** ابن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر
عن احمد بن رزق الغمشاني عن يحيى بن العلا الرازي قال سمعت ابا جعفر ع يقول لما خرج امير المؤمنين ع الى النهروان وقطعوا
في اول ارض بابل حين دخل وقت العصر فلم يقطعوها حتى غابت الشمس فنزل الناس يمينا وشمالا يصلون الا الاشتر وحده
فانه قال لا اصلي في اول ارض بابل حتى ينزل امير المؤمنين قد نزل يصلي قال فلما نزل قال يا مالك ان هذه ارض سبخة ولا تحل
الصلوة فيها فمن كان صلى فليعد الصلوة ثم قال فاستقبل القبلة فتكلم بثلث كلمات ما هي بالعربية ولا بالفارسية فاذا هو بالشمس
بيضاء نقية حتى اذا صلى ما سمعناها الا خر انقضت خرير كخرير المنشار **كتاب الصفين** لنصر بن مزاحم عن عمرو بن سعد عن
عبد الله بن يعلى بن مرة عن ابيه عن عبد خير قال كنت مع علي اسير في ارض بابل قال وحضرت الصلوة صلوة العصر قال فجعلنا
لا ناتي مكانا الا رايناه افيح من الاخر قال حتى اتينا على مكان احسن ما راينا وقد كادت الشمس ان تغيب فنزل علي ع ونزلت معه
قال فدعا الله فرجعت الشمس كمقدارها من صلوة العصر قال فصلينا العصر ثم غابت الشمس **يف** روى ابن المغازلي في
كتاب المناقب باسناده ان خبر رد الشمس كان ان النبي ص كان يوحى اليه وراسه في حجر علي ع فلم يصل العصر حتى فات وقت الفضيلة
وقيل حتى غربت الشمس فقال رسول الله ص يا رب ان عليا ع كان على طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس قال فرايتها
غربت ثم رايتها طلعت بعد ما غابت وفي ابن المغازلي باسناده عن ابي رافع قال فرددت الشمس على علي بعد ما غابت حتى رجعت صلوة
العصر في الوقت فقام علي ع فصلى العصر فلما قضى صلوة العصر غابت الشمس وهذا ممكن من طرق كثيرة عند الله تعالى منها ان يخلق
مثل الشمس في الموضع الذي اعادها الله اليه ابتداء او يهبط بعض الارض فتظهر الشمس او يجلو مثل الشمس في صورتها ويجعل
حكمها في صلوته علي حكم تلك الشمس وغير ذلك من مقدوره والله يعلمها سبحانه وقد روي ايضا ان الشمس حبست لبعض الانبياء فيما سلف
اقول قال السيد المرتضى رضي الله عنه في شرح البائية للسيد الحميري حيث قال ردت عليه الشمس لما فاته وقت الصلوة
وقد دنت للمغرب ويروى حين تغور بها هذا الخبر مشهور من رد الشمس له ع في حيوة النبي ص لانه روي ان النبي ص كان نائما وراسه
في حجر امير المؤمنين ع فلما جاء وقت صلوة العصر كره ع ان ينهض لادائها فيزعج النبي ص من نومه فلما مضى وقتها وانتبه النبي ص
دعا الله برد الشمس ها عليه فصلى الصلوة في وقتها فان قال قائل هذا يقتضي ان يكون ع عاصيا بترك الصلوة قلنا عن هذا جوابان
احدهما انه انما يكون عاصيا اذا ترك بغير عذر وازعاج النبي ص لا ينكر ان يكون عذرا في ترك الصلوة فان قيل الاعذار في ترك جميع
افعال الصلوة لا يكون الا بفقد العقل والتمييز كالنوم والاغماء وما شاكلهما ولم يكن في تلك الحال بهذه الصفة واما الاعذار التي يكون
معها العقل والتمييز ثابتين كالزمانة والرباط والقيد والمرض الشديد واشتباك القتال فانما يكون عذرا في استيفاء افعال الصلوة
ليس بعذر في تركها اصلا فان كل معذور ممن ذكرنا يصليها على حسب طاقته ولو بالايماء قلنا غير منكر ان يكون ع صلى مومئا وهو جالس
لما تعذر عليه القيام اشفاقا من ازعاجه وعلى هذا يكون فائدة رد الشمس ليصلي مستوفيا لافعال الصلوة وليكون ايضا فضيلة له
ودلالة على عظم شانه والجواب الاخر ان الصلوة لم تفته بمضي جميع وقتها وانما فاته ما فيه الفضل والمزية من اول وقتها ويقوي هذا
الوجه شيئان احدهما الرواية الاخرى لانه قال حين تغور صريح في ان الفوت لم يقع وانما قاربت كاد الامر والاخر قوله وقد دنت للمغرب
يعني الشمس وهذا ايضا يقتضي انها لم تغرب وانما دنت وقاربت الغروب فان قيل اذا كان لم تفته فاي معنى للدعاء بردها حتى يصلي في الوقت

وهو

باب رد الشمس له وتكلم الشمس معه

وهو قد صلى فيه قلنا الفائدة في ردها ليدرك فضيلة الصلوة في اول وقتها ثم ليكون ذلك دلالة على سمو محله وجلالة قدره في خرق
العادة من اجله فان قيل اذا كان النبي ص هو الداعي برد ها له فالعادة انما انخرقت للنبي ص لا لغيره قلنا اذا كان النبي ص انما دعا بردها
لاجل امير المؤمنين ع ليدرك فضل الصلوة فشرف انخراق العادة والفضيلة مقتسم بينهما فان قيل كيف يصح رد الشمس
واصحاب الهيئة والفلك يقولون ان ذلك محال لا تناله قدرة وهبه كان جائزا على مذاهب اهل الاسلام اليس لو ردت الشمس من
وقت الغروب الى وقت الزوال كان يجب ان يعلم اهل الشرق والغرب بذلك لانها تبطئ بالطلوع على بعض اهل البلاد فيطول ليلهم
على وجه خارق للعادة ويمتد من نهار قوم آخرين ما لم يكن ممتدا ولا يجوز ان يخفى على اهل البلاد غروبها ثم عودها طالعة بعد الغروب
وكانت الاخبار تنتشر بذلك ويؤرخ هذا الحدث العظيم في التواريخ ويكون اهم واعظم من الطوفان قلنا قد دلت الادلة الصحيحة
الواضحة على ان الفلك وما فيه من شمس وقمر ونجوم غير متحرك بنفسه ولا بالطبيعة على ما يهذي به القوم وان الله تع هو المحرك له والمصرف
باختياره وقد استقصينا الحجج على ذلك في كثير من كتبنا وليس هذا موضع ذكره فاما علم اهل الشرق والغرب والسهل والجبل بذلك
على ما مضى في السؤال فغير واجب لانا لا نحتاج الى هذا القول بانها ردت من وقت الغروب الى وقت الزوال او ما يقاربه على ما مضى
في السؤال بل نقول ان وقت الفضل في صلوة العصر هو ما يلي بلا فصل زمان اداء المصلي لفرض الظهر اربع ركعات عقيب الزوال وكل
زمان وان قصر وقل يتجاوز هذا الوقت فذلك الفضل فائت فاذا ردت الشمس هذا القدر اليسير الذي نفرض انه مقدار ما يؤدي فيه
ركعتين لم يخف على اهل الشرق والغرب ولم يشعروا به بل هو مما يجوز ان يخفى على من حضر الحال وشاهدها ان لم يتبع النظر فيها و
التنقير عنها فبطل السؤال على جوابنا الثاني المبني على فوت الفضيلة فاما الجواب الآخر المبني على انها فاتت بغروبها المعتاد الذي ذكرناه
فالسؤال ايضا باطل عنه لانا ليس بين مغيب جميع قرص الشمس في الزمان وبين مغيب بعضها وظهوره في بعض الازمان قصير يسير يخفى فيه
رجوع الشمس بعد مغيب جميع قرصها الى ظهور بعضه على كل قريب وبعيد ولا يفطن اذا لم يعرف سبب ذلك بانه على وجه خارق للعادة
ومن فطن بان ضوء الشمس غاب ثم عاد بعضه جوز ان يكون ذلك لغيم او حائل حتى تبلج نورها في وقتها للعصر ثم هوت هوي الكوكب

بيان التبلج مأخوذ من قولهم بلج الصبح يبلج بلوجا اذا اضاء البلجة آخر الليل وجمعها بلج وكذا البلجة بالفتح ابهم ما بين الحاجبين اذا
كانا غير مقرونين يقال منه رجل ابلج وامرأة بلجاء فاما هو الكوكب فبضم الهاء يقال هوى يهوي هويا اذا سقطت الى اسفل وكذلك الهوي
في السير وهو المضي فيه وتهوى هوى من السقوط فهو هاو وهوي من العشق فهو هو مثل عمي فهو عم وهوت الطعنة تهوي اذا فتحت
فاها وتقول مضى هوي من الليل اي ساعة وعليه قد حبست ببابل مرة اخرى وما حبست لخلق معرب هذا البيت يتضمن الاخبار
عن رد الشمس في بابل على امير المؤمنين ع والروايات بذلك مشهورة وانه ع لما فاته وقت العصر ردت له الشمس حتى صلاها في وقتها وخرق
العادة ههنا لا يمكن نسبته الى غيره ع كما امكن في ايام النبي ص والصحيح في فوت الصلوة ههنا احد الوجهين اللذين تقدم ذكرهما في
رد الشمس على عهد النبي ص وهو ان فضيلة اول الوقت فاتته بضرب من الشغل فردت الشمس ليدرك الفضيلة بالصلوة في اول
الوقت وقد بينا هذا الوجه في تفسير البيت الاول وابطلنا قول من يدعي ان ذلك كان يجب ان يعم الخلق في الآفاق معرفته حتى يدونوه
ويؤرخوه فاما من ادعى ان الصلوة فاتته بان تقضى جميع وقتها اما للتشاغل بتعبير العسكر او لان بابل ارض خسف لا يجوز الصلوة عليها
فقد ابطل لان الشغل بتعبير العسكر لا يكون عذرا في فوت صلوة فريضة وان امير المؤمنين ع اجل قدرا واثبت بناء من ان يكون ذلك
عذرا له في فوت صلوة فريضة فاما ارض الخسف فانما تكره الصلوة فيها مع الاختيار فاذا لم يتمكن المصلي من الصلوة في غيرها وخاف
فوت الوقت وجب ان يصلي فيها وتزول الكراهية فاما قوله حبست ببابل فالمراد به ردت وانما كره لفظة الرد ان يعيدها لانه قد تقدمت
فان قيل حبست بمعنى وقفت ومعناها يخالف معنى ردت قلنا المعنيان ههنا واحد لان الشمس اذا ردت الى الموضع الذي تجاوزته
فقد حبست عن السير المعهود وقطع الاماكن المألوف قطعها اياها فاما المعرب فهو الناطق المفصح بحجته يقال اعرب فلان عن كذا اذا
ابان عنه الا لاحمد اوله ولردها ولحبسها تأويل امر معجب الذي اعرفه وهو المشهور في الروايات الا ليوشع اوله فقد روي ان يوشع ع ردت عليه الشمس وفي
الروايتين معا سؤال وهو ان يقال لم قال اوله والرد عليهما جميعا واذا ردت الشمس في كل واحد منهما لم يجز ادخال لفظة او والواجب
بالدخول لانه يوجب الاشتراك والاجماع الا ترى انه لا يجوز ان يقول جاءني زيد او عمرو وقد جاءا جميعا وانما يقول ذلك اذا جاءه احدهما والجواب
عن ذلك ان الرواية اذا كانت الا لاحمد اوله فان دخول لفظة او ههنا صحيح لان رد الشمس في ايام النبي ص يضيفه قوم اليه دون
امير المؤمنين ع وقد ابى قوم من المعتزلة الذين يذهبون الى ان العادات لا تنخرق الا للانبياء ع دون غيرهم ينصرون ويصححون رجوع
رد الشمس في ايام النبي ص ويضيفونه الى النبوة فكان الشاعر قال ان الشمس حبست عليه ببابل وما حبست لاحد الا لاحمد عليه

باب استجابة دعواته في احياء الموتى وشفاء المرضى

على ما قاله آخرون لان رد الشمس في ايام النبي مختلف في جهته اضافته فادخل لفظة الشك لهذا السبب فاما الرواية فاذا
كانت بذكر يوشع ع فضعيف وههنا معنى الواو وكانه قال الا يوشع وله كما قال الله تع فهي كالحجارة او اشد قسوة على احد التاويلات
في الاية انتهى اقول لا يبعد ان يكون ع مامورا بترك الصلوة في الموضعين لظهور كرامته او نفي من يقدر على رد الشمس يجوز له
ترك الصلوة الى غروبها لكن الوجوه التي ذكرها رحمه الله اوفق باصول اصحابنا وقال محمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم في كتاب العلل علة رد
الشمس على امير المؤمنين ع وما طلعت على اهل الارض كلهم قال العالم ع لانه جلل الله السماء بالغمام الا الموضع الذي كان فيه امير المؤمنين
واصحابه فانه جلاه حتى طلعت الشمس الغروب اظلم الافق فقال مخاطبا للشمس لا تغربي يا شمس حتى ينقضي مدحي لصنو المصطفى ولنجله
واثني عنانك اذ غرمت ثناؤه انسيت يومك اذ رددت لاجله ان كان للمولى وقوفك فليكن هذا الوقوف لخيله ولرجله فوقفت
الشمس واضاء الافق حتى نقضي المدح وكان ذلك بمحضر جماعة كثيرة تبلغ حد التواتر واشتهرت هذه القصة عند الخواص والعوام

باب استجابة دعواته صلوات الله عليه في احياء الموتى وشفاء المرضى وابتلاء الاعداء بالبلايا ونحو ذلك

يج روي انه اختصم رجل وامراة اليه فعلا صوت الرجل على المراة فقال له علي ع اخسا وكان خارجيا فاذا راسه راس الكلب فقال رجل يا امير المؤمنين
صحت بهذا الخارجي فصار راسه راس كلب فما يمنعك عن معوية فقال ويحك لو اشاء ان آتي بمعوية الى ههنا على سريره لدعوت الله
حتى فعل ولكنا لله خزان لا على ذهب ولا على فضة ولا انكار على اسرار تدبير الله اما تقرا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم
بامره يعملون وفي رواية قال انما ادعوهم لثبوت الحجة وكمال المحنة ولو اذن لي في الدعاء بهلاك معوية لما تاخر يج روي عن القم
قال كان قوم من بني مخزوم لهم خؤلة من علي ع فاتاه شاب منهم يوما فقال يا خال ان تربا لي مات فحزنت عليه حزنا شديدا فقال تحب ان تراه
قال نعم فانطلق بنا الى قبره فدعا الله وقال قم يا فلان باذن الله فاذا الميت جالس على راس القبر وهو يقول ونيه ونيه سالا معناه
لبيك لبيك سيدنا فقال امير المؤمنين ما هذا اللسان الم تمت وانت رجل من العرب قال نعم ولكني مت على ولاية فلان وفلان فانقلب
لساني على السنة اهل النار يج روي عن الباقر ان عليا مر يوما في زقاق الكوفة فانتهى الى رجل قد حمل جريثا فقال انظروا الى هذا قد
حمل اسرائيليا فانكر الرجل وقال متى صار الجريث اسرائيليا فقال علي اما انه اذا كان يوم الخامس ارتفع لهذا الرجل من صدغه دخان
فيموت مكانه فاصابه في اليوم الخامس ذلك فمات فحمل الى قبره فلما دفن جاء امير المؤمنين ع مع جماعة الى قبره فدعا الله ثم رفسه برجله
فاذا الرجل قائم بين يديه يقول الراد على علي ع كالراد على الله وعلى رسوله فقال عد في قبرك فعاد فيه فانطبق يج روي عن علي
بن ابي حمزة عن علي بن الحسين عن ابيه ع كان علي ع ينادي من كان له عند رسول الله ص عدة او دين فلياتني فكان كل من اتاه يطلب دينا او عدة
يرفع مصلاه فيجد ذلك تحته فيدفعه اليه فقال الثاني للاول ذهب هذا بشرف الدنيا في هذا دوننا فما الحيلة فقال لعلك لو ناديت
كما نادى هو كنت تجد ذلك كما يجده واذا كان انما يقضي عن رسول الله ص فنادى ابو بكر كذلك فعرف امير المؤمنين الحال فقال اما انه سيندم
على ما فعل فلما كان من الغد اتاه اعرابي وهو جالس في جماعة من المهاجرين والانصار فقال ايكم وصي رسول الله فاشير الى ابي بكر فقال انت وصي
رسول الله وخليفته قال نعم فما تشاء قال فهلم الثمانين الناقة التي ضمن لي رسول الله ص قال وما هذه النوق قال ضمن لي رسول الله ص قال اما
هذه النوق قال ضمن لي رسول الله ص ثمانين ناقة حمر كحل العيون فقال لعمر كيف نصنع الان قال ان الاعراب جهال فسله الك شهود بما
تقول فطلبهم منه فقال ومثلي يطلب الشهود على رسول الله ص بما يضمنه والله ما انت بوصي رسول الله وخليفته فقام اليه سلمان فقال
يا اعرابي اتبعني حتى ادلك على وصي رسول الله ص فتبعه الاعرابي حتى انتهى الى علي ع فقال انت وصي رسول الله ص قال نعم فما تشاء قال
ان رسول الله ص ضمن لي ثمانين ناقة حمر كحل العيون فهلمها فقال له علي اسلمت انت واهل بيتك فانكب الاعرابي على يديه يقبلهما
وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وانك وصي رسول الله ص وخليفته فبهذا وقع الشرط بيني وبينه وقد اسلمنا جميعا فقال علي يا حسن انطلق
انت وسلمان مع هذا الاعرابي الى وادي فلان فناد يا صالح يا صالح فاذا اجابك فقل ان امير المؤمنين يقرا عليك السلام ويقول لك
هلم الثمانين الناقة التي ضمنها رسول الله ص لهذا الاعرابي قال سلمان فمضينا الى الوادي فنادى الحسن فاجابه لبيك يا ابن رسول الله
فادى اليه رسالة امير المؤمنين ع فقال السمع والطاعة فلم يلبث اذ خرج الينا زمام ناقة من الارض فاخذ الحسن الزمام فناوله الاعرابي
فقال خذ وجعلت النوق تخرج حتى تم الثمانون على الصفة يج روي عن عيسى الجرهري عن ابي عبد الله ع قال ان فلانا وفلانا وابن عوف
اتوا النبي ص ليغيظوه فقال الاول اتخذ الله ابرهيم خليلا فما ذا صنع بك ربك وقال الثاني كلم الله موسى تكليما فما صنع بك ربك وقال
ابن عوف عيسى بن مريم يحيي الموتى باذن الله فما صنع بك ربك فقال للاول اتخذ الله ابرهيم خليلا واتخذني حبيبا وقال للثالث
كلم الله موسى تكليما من وراء حجاب وقد رايت عرش ربي وكلمني وقال للثالث عيسى بن مريم يحيي الله الموتى باذن الله وان شئتم احييت

وابتلاء الاعداء بالبلايا ونحو ذلك

لكم موا كرفا لوافد شئنا وعلى ذلك داروا فارسل النبي ص الى علي ع فدعاه فاتاه فقال له اقدمهم على القبور ثم قال لهم اتبعوه فلما توسط الجبانة تكلم بكلمة فاضطربت وارتجفت قلوبهم ودخلهم من الذعر ما شاء الله وامتقعت الوانهم ولم تقبل ذلك قلوبهم فقالوا يا ابا الحسن اقلنا عثرتنا قال انما ردتم على الله ثم ان النبي ص بعث الى علي ع فدعا اقول رواه السيد المرتضى رضي الله عنه في عيون المعجزات عن احمد بن يد عن احمد بن محمد بن ايوب باسناده مثله وفيه فقالوا حسبك يا ابا الحسن اقلنا اقالك الله فامسك عن استتمام كلامه ودعاه ورجع الى رسول الله ص فقالوا له اقلنا فقال لهم انما ردتم على الله لا اقالكم يل مرسلا مثله **بيان** قوله وعلى ذلك داروا اي اتفقوا واجتمعوا ويقال امتقع لونه على بناء المفعول اذا تغير من حزن او فزع **يج** روى عن سعد الخفاف عن زاذان ابي عمر قلت له يا زاذان انك لتقرأ القرآن فتحسن قراءته فعلى من قرأت قال فتبسم ثم قال ان امير المؤمنين مر بي وانا انشد الشعر وكان لي حلق حسن فاعجب صوتي فقال يا زاذان فهلا بالقرآن قلت يا امير المؤمنين وكيف لي بالقرآن فوالله ما اقرأ منه الا بقدر ما اصلي به قال فادن مني فدنوت منه فتكلم في اذني بكلام ما عرفته ولا علمت ما يقول ثم قال افتح فاك فتفل في فيّ فوالله ما زالت قدمي من عنده حتى حفظت القرآن باعرابه وهمزه وما احتجت ان اسأل عنه احدا بعد موقفي ذلك قال سعد فقصصت قصة زاذان على ابي جعفر ع قال صدق زاذان ان امير المؤمنين ع دعا لزاذان بالاسم الاعظم الذي لا يرد **يج** روى عن عمر بن اذينة عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله ع قال دخل الاشتر على علي ع فسلم فاجابه ثم قال ما ادخلك علي في هذه الساعة قال حبك يا امير المؤمنين ع قال ع فهل رأيت ببابي احدا قال نعم اربعة نفر فخرج الاشتر معه فاذا بالباب اكمه ومكفوف ومقعد وابرص فقال ما تصنعون ههنا قالوا لحبك لما بنا فرجع ففتح حقا له فاخرج رقا اصفر فقرأ عليهم فقاموا كلهم من غير علة **ير** سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله عن عبد الله بن القسم عن عيسى شلقان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان امير المؤمنين ع كانت له خؤولة في بني مخزوم وان شابا منهم اتاه فقال يا خالي ان اخي وابن ابي مات وقد حزنت عليه حزنا شديدا قال فتشتهي ان تراه قال نعم قال فارني قبره فخرج ومعه برد رسول الله ص السحاب فلما انتهى الى القبر تململت شفتاه ثم ركضه برجله فخرج من قبره وهو يقول رميكا بلسان الفرس فقال له ع الم تمت وانت رجل من العرب قال بلى ولكنا متنا على سنة فلان وفلان فانقلبت السنتنا **يج** روى عن الرضا عن آبائه عليهم السلام ان غلاما يهوديا قدم على ابي بكر في خلافته فقال السلام عليك يا ابا بكر فوجى عنقه وقيل له لم لا تسلم عليه بالخلافة ثم قال له ابو بكر ما حاجتك قال مات ابي يهوديا وخلف كنوزا واموالا فان اظهرتها واخرجتها الي اسلمت على يديك وكنت مولاك وجعلت لك ثلث ذلك المال وثلثا للمهاجرين والانصار وثلثا لي فقال ابو بكر يا خبيث وهل يعلم الغيب الا الله ونهض ابو بكر ثم انتهى اليهودي الى عمر فسلم عليه وقال اني اتيت ابا بكر اسأله عن مسألة فاجتبهني ضربا وانا اسألك عن المسألة وحكى قصته قال وهل يعلم الغيب الا الله ثم خرج اليهودي الى علي ع وهو في المسجد فسلم عليه وقال يا امير المؤمنين وقد سمعه ابو بكر وعمر فنوكزوه وقالوا يا خبيث هلا سلمت على الاول كما سلمت على علي ع والخليفة ابو بكر فقال اليهودي والله ما سميته بهذا الاسم حتى وجدت ذلك في كتب ابائي واجدادي في التورية فقال امير المؤمنين وثقي بما تقول قال نعم واشهد الله وملائكته وجميع من حضرني قال نعم فدعا برق ابيض فكتب عليه كتابا ثم قال ان تكتب قال نعم قال خذ معك اللوح وصر الى بلاد اليمن وسل عن وادي برهوت بحضرموت فاذا صرت بطرف الوادي عند غروب الشمس فاقعد هناك فانه سياتيك غرابيب سود مناقيرها وهي تنعب فاذا نعبت فاهتف باسم ابيك وقل يا فلان انا رسول وصي محمد ص فكلمني فانه سيجيبك ابوك فاسأله عن الكنوز التي خلفها فكل ما اجابك به في ذلك الوقت وتلك الساعة فاكتب في اللوح فاذا انصرفت الى بلادك بلاد خيبر فتتبع ما في اللوح واعمل بما فيها فمضى اليهودي حتى انتهى الى وادي اليمن وقعد هناك كما امره فاذا هو بالغرابيب السود قد اقبلت تنعب فهتف اليهودي فاجابه ابوه وقال ويلك ما جاء بك في هذا الوقت الى هذا الوطن وهو من مواطن اهل النار قال جئتك اسألك عن كنوزك اين خلفتها قال في جدار كذا في موضع كذا في حيطان كذا فاكتب الغلام ذلك ثم قال ويلك اتبع دين محمد وانصرفت الغرابيب ورجع اليهودي الى بلاد خيبر وخرج بغلمانه وفعلته وابل وجوالق وتتبع ما في الراحة فاخرج كنزا من اواني الفضة وكنزا من اواني الذهب ثم اوقر عيرا وجاء حتى دخل على علي ع فقال يا امير المؤمنين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي محمد واخوه وامير المؤمنين حقا كما سميت وهذه عير دراهم ودنانير فاصرفها حيث امرك الله ورسوله واجتمع الناس فقالوا لعلي كيف علمت هذا قال سمعت رسول الله ص وان شئت خبرتكم بما هو اصعب من هذا قالوا افعل قال كنت ذات يوم تحت سقيفة مع رسول الله ص واني احصى ستا وستين وطئة كل ملائكة اعرفهم بلغاتهم وصفاتهم واسمائهم ووطئهم **بيان** فجاءت عنقه وجأ ضربته قوله مات ابوه انما غير كلامه لئلا يتوهم نسبته ذلك اليه الى نفسه صلوات الله عليه ونعب الغراب ينعب بالفتح والكسر اي صاح **يج** روي ان نوما من النصارى كانوا دخلوا على النبي ص

الله يوم القيمة ح

تحسن ح

تعرض له

على ع

وقالوا نخرج ونجيء باهلينا وقومنا فان انت اخرجت لنا مائة ناقة من الحجر سوداء مع كل واحدة فصيل امنا فضمن رسول الله ص ذلك لهم وانصرفوا الى
بلادهم فلما كان بعد وفاة رسول الله ص رجعوا فدخلوا المدينة فسالوا عن النبي ص فقيل لهم توفي ص فقالوا نجد في كتبنا انه لا يخرج
من الدنيا نبي الا ويكون له وصي فمن كان وصي نبيكم محمد فدلوا على ابي بكر فدخلوا على ابي بكر فقد خلوا عليه وقالوا لنا دين على محمد
قال وما هو قالوا مائة ناقة مع كل ناقة فصيل وكلها سود فقال ما ترك رسول الله ص تركة تفي بذلك فقال بعضهم لبعض بلسانهم
ما كان امر محمد الا باطلا وكان سلمان حاضرا وكان يعرف لغتهم فقال لهم انا ادلكم على وصي محمد فاذا بعلي قد دخل المسجد
فنهضوا اليه وجثوا بين يديه فقالوا لنا على نبيكم دين مائة ناقة دينا بصفات مخصوصة قال علي ع وتسلمون حينئذ قالوا نعم فواعدهم
الى الغد ثم خرج بهم الى الجبانة والمنافقون يزعمون انه يفتضح فلما وصل اليها صلى ركعتين ودعا خفيا ثم ضرب بقضيب رسول الله
على الحجر فسمع منه انين يكون للنوق عند مخاضها فبينما كذلك اذ انشق الحجر وخرج منه راس ناقة وقد تعلق منه راس الزمام فقال
لابنه الحسن خذه فخرج منه مائة ناقة مع كل واحدة فصيل كلها سود الالوان فاسلم النصارى كلهم ثم قالوا كانت ناقة صالح النبي واحدة
وكان بسببها هلاك قوم كثير فادع يا امير المؤمنين حتى تدخل النوق وفصالها في الحجر لئلا يكون شيء منها سبب هلاك امة محمد فدعا
فدخلت كما خرجت **يج** روى جميع بن عمير قال اتهم علي ع رجلا اتى له الغيرا برفع اخباره الى معاوية فانكر ذلك وجحده فقال تحلف
بالله انك ما فعلت ذلك قال نعم وبدر فحلف فقال له امير المؤمنين ع ان كنت كاذبا فاعمى الله بصرك فما دارت الجمعة حتى اخرج اعمى يقاد
قد اذهب الله بصره **مشا** عبد القاهر بن عبد الملك بن عطا عن الوليد بن عمران عن جميع بن عمير مثله **يج** روي عن الاصبغ
بن نباتة قال كنا نمشي خلف علي بن ابي طالب ع ومعنا رجل من قريش فقال لامير المؤمنين ع قد قتلت الرجال وايتمت الاولاد وفعلت
وافعلت فالتفت اليه ع وقال اخسا فاذا هو كلب اسود فجعل يلوذ به ويتبصبص فرآه فرحمه حتى حرك شفتيه فاذا هو رجل كما كان
فقال له رجل من القوم يا امير المؤمنين انت تقدر على مثل هذا ويناويك معاوية فقال نحن عباد الله مكرمون لا يسبقونه بالقول و
نحن بامره عاملون **يج** روي عن سليمان الاعمش عن سمرة بن عطية عن سلمان الفارسي قال ان امراة من الانصار يقال لها ام فروة تحض
على نكث بيعة ابي بكر وتحث على بيعة علي ع فبلغ ابا بكر فاحضرها واستتابها فابت عليه فقال يا عدوة الله اتحضين على فرقة جماعة
اجتمع عليها المسلمون فما قولك في امامتي قالت ما انت بامام قال فمن انا قالت امير قومك ولوك فاذا اكرهوك فالامام المخصوص
من الله ورسوله لا يجوز عليه الجور وعلى الامير والامام المخصوص ان يعلم ما في الظاهر والباطن وما يحدث في المشرق والمغرب من الخير
والشر فاذا قام في شمس او قمر فلا فيء له ولا يجوز الامامة لعابد وثن ولا لمن كفر ثم اسلم فمن ايهما انت يا ابن ابي قحافة قال انا من الائمة
الذين اختارهم الله لعباده فقالت كذبت على الله ولو كنت ممن اختارك الله لذكرك في كتابه كما ذكر غيرك فقال عز وجل وجعلناهم ائمة
يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون ويلك ان كنت اماما حقا فما اسم سماء الدنيا والثانية والثالثة والرابعة والخامسة
والسادسة والسابعة فبقي ابو بكر لا يحير جوابا ثم قال اسمها عند الله الذي خلقها قالت لو جاز للنساء ان يعلمن علمتك فقال يا
عدوة الله لتذكرن اسم سماء سماء والا قتلتك قالت ابالقتل تهددني والله ما ابالي ان يجري قتلي على يد مثلك ولكني اخبرك اما السماء
الدنيا فايلول والثانية ربعول والثالثة سحقوم والرابعة ذيلول والخامسة ماين والسادسة ماخير والسابعة ايوث فبقي ابو بكر و
من معه متحيرين فقالوا لها ما تقولين في علي ع قالت وما عسى ان اقول في امام الائمة ووصي الاوصياء من اشرق بنوره الارض والسماء
ومن لا يتم التوحيد الا بحقيقة معرفته ولكنك نكثت واستبدلت وبعت دينك قال ابو بكر اقتلوها فقد ارتدت فقتلت وكان علي ع في ضيعة
له بوادي القرى فلما قدم وبلغه قتل ام فروة خرج الى قبرها واذا عند قبرها اربع طيور بيض مناقيرها حمر في منقار كل واحد حبة رمان
وهي تدخل في فرجة في القبر فلما نظر الطيور الى علي ع رفرفن وقرقرن فاجابهن بكلام يشبه كلامهن قال افعل انشاء الله ووقف على قبرها ومد يده
الى السماء وقال يا محيي النفوس بعد الموت ويا منشئ العظام الدارسات احي لنا ام فروة واجعلها عبرة لمن عصاك فاذا بهاتف امض لامرك يا
امير المؤمنين وخرجت ام فروة متلحفة بريطة خضراء من السندس الاخضر وقالت يا مولاي اراد ابن ابي قحافة ان يطفئ نورك فابى الله لنورك
الا ضياء وبلغ ذلك ابا بكر وعمر فبقيا متعجبين فقال لهما سلمان لو اقسم ابو الحسن على الله ان يحيي الاولين والآخرين لاحياهم وردها امير المؤمنين
الى زوجها وولدت غلامين له وعاشت بعد علي ع ستة اشهر **يج** روى الرضا باسناده عن علي ع انه كان في مجلسه والناس حوله اذا
اتى رجل من العرب فسلم عليه وقال يا علي رسول الله وعدني وقد سالت عن منجز وعده فارشدت اليك اهو حاصل لي قال وما هو قال مائة ناقة حمراء
وقال لي ان انا قبضت فات قاضي ديني وخليفتي من بعدي فانه يدفعها اليك وما كذبني فان يكن ما ادعيته حقا فعجل فقال علي ع
لابنه الحسن قم يا حسن فنهض اليه فقال له اذهب فخذ قضيب رسول الله ص الفلاني وصر الى البقيع فاقرع به الصخرة الثالثة ثلاث قرعات

سماء ع

قال ما هو قال ع

وانظر

وابتلاء الاعداء بالبلايا ونحو ذلك

وانظر ما يخرج منها فادفعه الى الرجل وقل له يكتم ما يرى فمضى الحسن الى الموضع والقضيب معه ففعل ما امر به فطلع من الصخرة راس افعى
ينفخ منها لهب نار فانفتق ثم انفتحت الصخرة فدفع الثوب الى الرجل وامره بكتمان ما يرى فقال الاعرابي صدق وصدقني رسول الله ص وصدق لي نبي

يج روى ان اسود دخل على علي ع فقال يا امير المؤمنين اني سرقت فطهرني فقال لعلك سرقت من غير حرز ونحى راسه عنه فقال
يا امير المؤمنين سرقت من حرز فطهرني فقال ع لعلك سرقت غير نصاب ونحى راسه عنه فقال يا امير المؤمنين ع سرقت نصابا فلما اقر ثلاث
مرات قطعه امير المؤمنين فذهب وجعل يقول في الطريق قطعني امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين وسيد
الوصيين وجعل يمدحه فسمع ذلك منه الحسن والحسين وقد استقبلاه فدخلا على امير المؤمنين ع وقالا راينا اسود يمدحك في الطريق فبعث
امير المؤمنين من اعاده الى عنده فقال ع قطعتك وانت تمدحني فقال يا امير المؤمنين انك طهرتني وان حبك قد خالط لحمي وعظمي فلو
قطعتني اربا اربا لما ذهب حبك من قلبي فدعا له امير المؤمنين ع ووضع المقطوع الى موضعه فصح وصلح كما كان

يج روى عن سعد بن عبد الله الباهلي ان رسول الله ص اشتكى وكان محموما فدخلنا عليه مع علي ع فقال رسول الله ص ام ملدم يا ام ملدم فحسر علي يده اليمنى
وحسر رسول الله ص يده اليمنى فوضعهما علي على صدر رسول الله ص وقال يا ام ملدم اخرجي فانه عبد الله ورسوله قال فوثب رسول الله
واستوى جالسا ثم طرح عنه الازار وقال يا علي ان الله فضلك بخصال ومما فضلك به ان جعل الاوجاع مطيعة لك فليس من شيء تزجره
الا انزجر باذن الله

يج روى ان خارجيا اختصم مع آخر الى علي ع فحكم بينهما فقال الخارجي لا عدلت في القضية فقال ع اخسأ يا عدو الله فاستحال
كلبا وطارت ثيابه في الهواء فجعل يبصبص وقد دمعت عيناه فرق له علي ودعا فاعاده الله الى حال الانسانية وتراجعت ثيابه من الهواء اليه فقال
علي ان آصف وصي سليمان فقص الله عنه بقوله قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك ايهما اكرم على الله
نبيكم ام سليمان فقيل ما حاجتك في قتال معوية الى الانصار قال انما ادعو هؤلاء لثبوت الحجة وكمال المحنة ولو اذن لي في الدعاء لهلك
لما تأخر

يج روى ان قصابا كان يبيع اللحم من جارية انسان وكان يحيف عليها فبكت وخرجت فرأت عليا فشكته اليه فمشى معها نحوه
ودعاه الى الانصاف في حقها ويعظه ويقول له ينبغي ان يكون الضعيف عندك بمنزلة القوي فلا تظلم الجارية ولم يكن القصاب يعرف
عليا فرفع يده وقال اخرج ايها الرجل فانصرف ع ولم يتكلم بشيء فقيل للقصاب هذا علي بن ابي طالب فقطع يده واخذها وخرج الى امير
المؤمنين ع معتذرا فدعا له ع فالتحقت يده

قب شا روى الوليد بن الحارث وغيره عن رجالهم ان امير المؤمنين ع لما بلغه ما
فعل بسر بن ارطاة باليمن قال اللهم ان بسرا قد باع دينه بالدنيا فاسلبه عقله ولا تبق له من دينه ما يستوجب به عليك رحمتك فبقي بسر حتى
اختلط وكان يدعو بالسيف فاتخذ له سيف من خشب وكان يضرب به حتى يغشى عليه فاذا افاق قال السيف السيف فيدفع اليه فيضرب
به فلم يزل كذلك حتى مات

شا اسمعيل بن عمرو عن مسعر بن كدام عن طلحة بن عميرة قال نشد علي ع في قول النبي ص من كنت مولاه
فعلي مولاه فشهد اثنا عشر رجلا من الانصار وانس بن مالك في القوم لم يشهد فقال له امير المؤمنين ع يا انس قال لبيك قال ما يمنعك
ان تشهد وقد سمعت ما سمعوا قال يا امير المؤمنين كبرت ونسيت فقال امير المؤمنين ع اللهم ان كان كاذبا فاضربه ببياض او بوضح لا تواريه
العمامة قال طلحة فاشهد بالله لقد رايتها بيضاء بين عينيه يج عن طلحة مثله

شا روى ابو اسرائيل عن الحكم بن ابي سلمان المؤذن عن
زيد بن ارقم قال نشد علي ع في المسجد فقال انشد الله رجلا سمع النبي ص يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
فقام اثنا عشر بدريا ستة من الجانب الايمن وستة من الجانب الايسر فشهدوا بذلك فقال زيد بن ارقم وكنت انا فيمن سمع ذلك فكتمته
فذهب الله ببصري وكان يندم على ما فاته من الشهادة ويستغفر الله يج عن زيد مثله

شا روى علي بن محسن عن الاعمش عن
موسى بن طريف عن عباية بن موسى بن اكيل النميري عن عمران بن ميثم عن عباية وموسى الوجيهي عن المنهال بن عمرو وعن عبد الله بن الحارث وثنا
بن سعيد وعبد الله بن بكير عن حكيم بن جبير قال شهدنا عليا امير المؤمنين ع على المنبر يقول انا عبد الله واخو رسول الله ص ووارث نبي
الرحمة ونكحت سيدة نساء اهل الجنة وانا سيد الوصيين وآخر اوصياء النبيين لا يدعي ذلك غيري الا اصابه الله بسوء فقال رجل من
عبس كان جالسا بين القوم من لا يحسن ان يقول هذا انا عبد الله واخو رسول الله فلم يبرح من مكانه حتى تخبطه الشيطان فجر برجله
الى باب المسجد فسألنا قومه هل تعرفون به عارضا قبل هذا قالوا اللهم لا

قب الاعمش عن رواته عن حكيم بن جبير عن عقبة الهجري
عن عمه وعن ابي يحيى قال شهدت عليا ع الى آخر ما مر يج عن حكيم بن جبير وجماعة مثله

قب عبد الله بن مسعود قال لا تعرضوا
لدعوة علي فانها لا ترد اعثم في الفتوح ان عليا ع رفع يده الى السماء وهو يقول اللهم ان طلحة بن عبيد الله اعطاني صفقة يمينه طائعا
ثم نكث بيعتي اللهم فعاجله ولا تمهله اللهم وان الزبير بن العوام قطع قرابتي ونكث عهدي وظاهر عدوي وهو يعلم انه ظالم لي فاكفنيه
كيف شئت وانى شئت تاريخ الطبري قال امير المؤمنين ع ومن العجب انقيادهما لابي بكر وعمر وخلافهما علي والله انهما يعلمان اني

الیه صح

مسهر نل

٣٥

لسن

باب استجابة دعائه في احياء الموتى وشفاء المرضى

لست بدون رجل ممن قد مضى اللهم فانحلل ما عقدا ولا تبرم ما احكما في انفسهما وارهما المساءة فيما قد عملا فضائل العشرة واربعين الخطيب

روى زاذان انه كذب رجل في حديثه فقال عليه السلام ادعو عليك ان كنت كذبتني ان يعمي الله بصرك قال نعم فدعا عليه فلم ينصرف حتى ذهب بصره تاريخ البلاذري وحلية الاولياء وكتب اصحابنا عن جابر الانصاري انه استشهد امير المؤمنين عليه السلام انس بن مالك والبراء بن عازب و الاشعث وخالد بن يزيد قول النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه فكتموا فقال لانس لا اماتك الله حتى يبتليك ببرص لا تغطيه العمامة وقال للاشعث لا اماتك الله حتى يذهب بكريمتيك وقال لخالد لا اماتك الله الا ميتة جاهلية وقال للبراء لا اماتك الله الا حيث هاجرت فقال جابر والله لقد رأيت انسا وقد ابتلي ببرص يغطيه بالعمامة فما تستره ورأيت الاشعث وقد ذهبت كريمتاه وهو يقول الحمد لله الذي جعل دعاء امير المؤمنين علي بالعمى في الدنيا ولم يدع علي في الآخرة فاعذب واما خالد فانه مات فدفنوه في منزله فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخيل والابل فعقرتها على باب منزله فمات ميتة جاهلية واما البراء فانه ولي من جهة معاوية باليمن فمات بها ومنها كان هاجر وهي السراة ودعاؤه على رجل في غزاة بني زبيد وكان في وجهه خال فتفشى في وجهه حتى سود لها وجهه كله و قوله لرجل ان كنت كاذبا فسلط الله عليك غلام ثقيف قالوا وما غلام ثقيف قال غلام لا يدع لله حرمة الا انتهكها فادرك الرجل الحجاج فقتله وحكم عليه بحكم فقال المحكوم عليه ظلمت والله يا علي فقال ان كنت كاذبا فغير الله صورتك فصار راسه راس خنزير وذكر الصاحب في رسالة الغراء انه لقي عبد الله بن العباس الاكبر امير المؤمنين فاساء مخاطبته فدعا عليه وعلى اولاده بالعمى فكل من عمي من اولاده فهو صحيح النسب وقيل انه دعا علي على وابصة بن معبد الجهني وكان من اهل الصفة بالرقة لما قال له فتنت اهل العراق وحيث نفخت اهل الشام بالعمى والخرس والصمم وداء السوء فاصابته في الحال والناس الى اليوم يرجمون المنارة التي كان يؤذن عليها ابو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ان عليا دعا على ولد العباس بالشتات فلم ير بنو ام ابعد قبورا منهم فعبد الله بالمشرق ومعبد بالمغرب وقثم بمنقطع [?] الرواح وتمام بالارجوان ومتمم بالحاز [?] وفي ذلك يقول كثير دعا دعوة ربه مخلصا فيا لك من قسم ما اراد دعا بالنوى فتناءت بهم معارفه الدار برا وبحرا فمن مشرق ظل ثاويه ومن مغرب منهم ما اضر فضائل العشرة وخصائص العلوية قال ابن مسكين مررت انا وخالي ابو امية على دار في دور حي من مراد فقال اترى هذه الدار قلت نعم قال فان عليا عليه السلام مر بها وهم يبنونها فسقطت عليه قطعة فشجته فدعا ان لا يتم بناؤها فما وضعت عليها لبنة قال فكنت تمر عليها لا تشبه الدور وفي حديث الطرماح بن عدي وصعصعة بن صوحان ان امير المؤمنين عليه السلام اختصم اليه خصمان فحكم لاحدهما على الآخر فقال المحكوم عليه ما حكمت بالسوية ولا عدلت في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية فقال امير المؤمنين عليه السلام اخسأ يا كلب فجعل في الحال يعوي ولما قال الا واني اخو رسول الله وابن عمه ووارث علمه ومعدن سره وعيبة ذخره ما يفوتني ما علمه رسول الله صلى الله عليه وآله ولا ما طلب ولا يعزب علي ما دب ودرج وما هبط وما عرج وما غسق وانفرج كل ذلك مشروح لمن سال مكشوف لمن وعى فقال هلال بن نوفل الكندي في ذلك وتعمق الى ان قال فكن يا ابن ابي طالب بحيث الحقائق واحذر حلول البوائق فقال امير المؤمنين عليه السلام اذهب الى سقر فوالله ما تم كلامه حتى صار في صورة الغراب الابقع يعني الابرص واصابت دعاؤه عليه السلام جماعة منهم زيد بن ارقم فانه قد عمي وبلعاء بن قيس فانه برص وعبد الله بن ابي رافع سمعته يقول اللهم ارحني منهم فرق الله بيني وبينكم ابدلني الله بهم خيرا منهم وابدلهم شرا مني فما كان الا يومه حتى قتل وفي رواية اللهم اني قد كرهتهم وكرهوني ومللتهم وملوني فارحني منهم وارحهم فمات تلك الليلة ومن دعائه عليه السلام لام عبد الله بن جعفر قالت مر بي علي وانا حبلى فدعا لي فمسح على بطني وقال اللهم اجعله ذكرا ميمونا مباركا فولدت غلاما ابانة الخركوشي ان امير المؤمنين عليه السلام سمع في ليلة الاحرام مناديا باكيا فامر الحسين عليه السلام بطلبه فلما اتاه وجد شابا يبس نصف بدنه فاحضره فساله علي عليه السلام عن حاله فقال كنت رجلا ذا بطر وكان ابي ينصحني فكان يوما في نصحه اذ ضربته فدعا علي بهذا الموضع وانشا شعرا فلما تم كلامه يبس نصفي فندمت وتبت وطيبت قلبه فركب على جمل ليأتي بي الى ههنا ويدعو لي فلما انتصف البادية نفر البعير من طيران طائر و مات الذي فصلى علي عليه السلام اربعا ثم قال قم سليما فقام صحيحا فقال صدقت لو لم يرض عنك لما سمعت وسمع ضرير دعاء امير المؤمنين اللهم اني اسألك يا رب الارواح الفانية ورب الاجساد البالية اسالك بطاعة الارواح الراجعة الى اجسادها وبطاعة الاجساد الملتئمة الى اعضائها وبانشقاق القبور عن اهلها وبدعوتك الصادقة فيهم واخذك بالحق بينهم اذ برز الخلائق ينتظرون قضاءك ويرون سلطانك ويخافون بطشك ويرجون رحمتك يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم اسالك يا رحمان ان تجعل النور في بصري واليقين في قلبي و ذكرك بالليل والنهار على لساني ابدا ما ابقيتني انك على كل شيء قدير قال فسمعها الاعمى وحفظها ورجع الى بيته الذي يأويه فتطهر للصلاة وصلى ثم دعا بها فلما بلغ الى قوله ان تجعل النور في بصري ارتد الاعمى بصيرا باذن الله عقد [illegible] ابن عمر انه قتل الهرمزان فاستسقى فاتي بقدح

فجعل يرعد يده فقال له في ذلك فقال اتقي ان تقتلني قبل ان اشربه فقال اشرب لا بأس عليك فرمى القدح من يده فكسره فقال ما كنت لاشربه ابداً وقد امنتني فقال قاتلك الله لقد اخذت اماناً ولم اشعر به وفي رواية انه شكى ذلك الى امير المؤمنين عليه السلام فدعا الله تعالى فصار القدح صحيحاً مملوّاً من الماء فلما رأى الهرمزان المعجز اسلم واستجابة الدعوات المتواترات من الآيات الباهرات في خلق الله المستمرة في العادات التي لا يعتبرها الا خطب عظيم وامر حق يقين وتلك خصوصية للانبياء والائمة عليهم السلام **قب** الباقر عليه السلام مرض رسول الله صلى الله عليه وآله مرضة فدخل علي المسجد فاذا جماعة من الانصار فقال لهم ايسركم ان تدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا نعم فاستأذن لهم فدخلوا فجاء علي عليه السلام وجلس عند رأس رسول الله صلى الله عليه وآله فاخرج يده من اللحاف ووضعها على صدر رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا الحمى تنفضه نفضاً شديداً فقال يا ام ملدم اخرجي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وانتهرها فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله ليس به بأس فقال يا ابن ابي طالب لقد اعطيت من خصال الخير حتى ان الحمى لتفزع منك الكافي باسناده عن ابن عباس انه دخل اسود على امير المؤمنين عليه السلام واقر انه سرق فسأله ثلاث مرات قال يا امير المؤمنين طهرني فاني سرقت فامر عليه السلام بقطع يده فاستقبله ابن الكوا فقال من قطع يدك فقال ليث الحجاز وكبش العراق ومصادم الابطال المنتقم من الجهال كريم الاصل شريف الفضل محل الحرمين وارث المشعرين ابو السبطين اول السابقين وآخر الوصيين من آل يس المؤيد بجبرئيل المنصور بميكائيل الحبل المتين المحفوظ بجند السماء اجمعين ذلك والله امير المؤمنين على رغم الراغمين في كلام له قال ابن الكوا اقطع يدك وتثني عليه قال لو قطعني ارباً ارباً ما ازددت الا حباً فدخل على امير المؤمنين واخبره بقصة الاسود فقال يا ابن الكوا ان محبينا لو قطعناهم ارباً ارباً ما ازدادوا لنا الا حباً وان في اعدائنا من لو القمناهم السمن والعسل ما ازدادوا منا الا بغضاً وقال للحسن عليك بعمك الاسود فاحضر الحسن الاسود الى امير المؤمنين عليه السلام فاخذ يده ونصبها في موضعها وتغطى بردائه وتكلم بكلمات يخفيها فاستوت يده وصار يقاتل بين يدي امير المؤمنين عليه السلام الى ان استشهد بالنهروان ويقال كان اسم هذا الاسود افلح وابين احدى يدي هشام ابن عدي الهمداني في حرب صفين فاخذ علي يده وقرأ شيئاً والصقها فقال يا امير المؤمنين ما قرأت قال فاتحة الكتاب كأنه استقلها فانفصلت يده نصفين فتركه علي ومضى وروى ابن بابويه في كتابه المعروف بالفضائل وكتاب علل الشرائع باسناده عن حنان بن سدير عن الصادق عليه السلام في خبر وقد سئل لم ترك امير المؤمنين عليه السلام العصر في بابل قال انه لما صلى الظهر التفت الى جمجمة ملقاة فكلمها امير المؤمنين عليه السلام فقال يا ايتها الجمجمة من اين انت فقالت انا فلان بن فلان ملك بلد آل فلان قال لها امير المؤمنين فقصي علي الخبر وما كنت وما كان في عصرها من خير ومن شر فاشتغل بها حتى غابت الشمس فكلمها بثلثة احرف من الانجيل لئلا يفقه العرب كلامها القصة وقالت الغلاة نادى عليه السلام الجمجمة ثم قال يا جلندي بن كركر ابن الشريعة فقال هيهنا فبني هناك مسجد او سمي مسجد الجمجمة وجلندي هذا ملك الحبشة صاحب الفيل الهاشم للبيت ابرهة وقالت ايضاً انه عليه السلام نادى سمكة يا ميمونة ابن الشريعة فاطلعت رأسها من الفرات وقالت من عرف اسمي في المثال الخفي عليه الشريعة امامه البيساني قال رشيد الهجري كنت في بعض الطرق مع علي بن ابي طالب عليه السلام اذ التفت فقال يا رشيد اترى ما ارى قلت لا يا امير المؤمنين وانه ليكشف لك الغطاء ما لا يكشف لغيرك قال اني ارى رجلاً في ثبج من نار يقول يا علي استغفر لي لا غفر الله له **بيان** ثبج الشيء بالتحريك وسطه ومعظمه **قب** كتاب العلوي البصري ان جماعة من اليمن اتوا النبي صلى الله عليه وآله فقالوا نحن من بقايا الملل المتقدمة من آل نوح وكان لنبينا وصي اسمه سام واخبر في كتابه ان لكل نبي معجزاً وله وصي يقوم مقامه فمن وصيك فاشار عليه السلام بيده نحو علي فقالوا يا محمد ان سألناه ان يرينا سام بن نوح فيفعل فقال عليه السلام نعم باذن الله وقال يا علي قم معهم الى داخل المسجد واضرب برجلك الارض عند المحراب فذهب علي وبايديهم صحف الى ان دخل الى محراب رسول الله صلى الله عليه وآله داخل المسجد فصلى ركعتين ثم قام وضرب برجله الارض فانشقت الارض وظهر لحد وتابوت فقام من التابوت شيخ يتلألأ وجهه مثل القمر ليلة البدر وينفض التراب من رأسه وله لحية الى سرته وصلى على علي عليه السلام وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله سيد المرسلين وانك علي وصي محمد سيد الوصيين وانا سام بن نوح فنشروا اولئك صحفهم فوجدوه كما وصفوه في الصحف ثم قالوا نريد ان تقرأ من صحفه سورة فاخذ في قراءته حتى تمم السورة ثم سلم على علي عليه السلام ونام كما كان فانضمت الارض وقالوا بأسرهم ان الدين عند الله الاسلام وآمنوا وانزل الله ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولي وهو يحيي الموتى الى قوله منيب **كش** عبد الله بن ابراهيم عن ابي مريم الانصاري عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش قال خرج علي بن ابي طالب عليه السلام من القصر فاستقبله ركبان متقلدون بالسيوف عليهم العمائم فقالوا السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا مولانا فقال علي عليه السلام من هيهنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقام خالد بن زيد ابو ايوب وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وقيس بن سعد بن عبادة وعبد الله بن بديل بن ورقاء فشهدوا جميعاً انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه فقال علي عليه السلام لانس بن مالك والبراء بن عازب ما منعكما ان تقوما فتشهدا فقد سمعتما كما سمع القوم ثم قال اللهم ان كانا كتماها معاندة فابتلهما فعمي البراء بن عازب وبرص قدما انس بن مالك ان لا يكتم منقبة لعلي بن ابي طالب ولا فضلاً ابداً واما البراء بن عازب فكان يسأل عن منزله فيقال هو في موضع كذا وكذا فيقول كيف يرشد من اصابته الدعوة

وما كان في عصرها فاقبلت الجمجمة تقص خبرها

[illegible]

باب استجابة دعواته في احياء الموتى وشفاء المرضى

يل عن ابي الاحوص عن ابيه عن عمار الساباطي قال قدم امير المؤمنين ع المداين فنزل بايوان كسرى وكان معه دلف بن مجير فلما
صلى قام وقال لدلف قم معي وكان معه جماعة من اهل ساباط فما زال يطوف منازل كسرى ويقول لدلف كان لكسرى في هذا المكان
كذا وكذا ويقول دلف هو والله كذلك فما زال كذلك حتى طاف المواضع بجميع من كان عنده ودلف يقول يا سيدي ومولاي كانك وضعت
هذه الاشياء في هذه المساكن ثم نظر ع الى جمجمة نخرة فقال لبعض اصحابه خذ هذه الجمجمة ثم جاء الى الايوان وجلس فيه ودعا بطشت فيه ماء
فقال للرجل دع هذه الجمجمة في الطشت ثم قال اقسمت عليك يا جمجمة لتخبريني من انا ومن انت فقالت الجمجمة بلسان فصيح اما انت فامير المؤمنين
وسيد الوصيين وامام المتقين واما انا فعبد الله وابن امة الله كسرى انوشيروان فقال له امير المؤمنين ع كيف حالك قال يا امير المؤمنين
اني كنت ملكا عادلا شفيقا على الرعايا رحيما لا ارضى بظلم ولكن كنت على دين المجوس وقد ولد محمد ص في زمان ملكي فسقط من شرفات قصري
ثلث وعشرون شرفة ليلة ولد فهممت ان امن به من كثرة ما سمعت من الزيادة من انواع شرفه وفضله ومرتبته وعزه في السموات والارض
ومن شرف اهل بيته ولكني تغافلت عن ذلك وتشاغلت عنه في الملك فيا لها من نعمة ومنزلة ذهبت مني حيث لم اومن فانا محروم من
الجنة بعدم ايماني به ولكني مع هذا الكفر خلصني الله تع من عذاب النار ببركة عدلي وانصافي بين الرعية وانا في النار والنار محرمة
علي فواحسرتاه لو امنت لكنت معك يا سيد اهل بيت محمد ص ويا امير امته قال فبكى الناس وانصرف القوم الذين كانوا من اهل ساباط
الى اهلهم واخبروهم بما كان وبما جرى واضطربوا واختلفوا في معنى امير المؤمنين فقال المخلصون منهم ان امير المؤمنين ع عبد الله
ووليه ووصي رسول الله ص وقال بعضهم بل هو النبي ص وقال بعضهم بل هو الرب وهو عبد الله بن سبا واصحابه وقالوا لولا انه الرب كيف
يحيي الموتى قال فسمع بذلك امير المؤمنين وضاق صدره واحضرهم وقال يا قوم غلب عليكم الشيطان ان انا الا عبد الله انعم علي بامامته وولايته
ووصية رسوله ص فارجعوا عن الكفر فانا عبد الله وابن عبده ومحمد ص خير مني وهو ايضا عبد الله وان نحن الا بشر مثلكم فخرج بعضهم من
الكفر وبقي قوم على الكفر ما رجعوا فالح عليهم امير المؤمنين ع بالرجوع فما رجعوا فاحرقهم بالنار وتفرق منهم قوم في البلاد وقالوا لولا ان
فيه الربوبية ما كان احرقنا في النار فنعوذ بالله من الخذلان اقول روى في عيون المعجزات من كتاب الانوار تاليف ابي علي الحسن بن
همام عن العباس بن الفضل عن موسى بن عطية الانصاري عن حسان بن احمد الازرق عن ابي الاحوص عن ابيه عن عمار مثله وزاد في اخره
ان الذين احرقوا وسحقوا وذروا في الريح احياهم الله بعد ثلثة ايام فرجعوا الى منازلهم يل روى ابو رواحة الانصاري عن المغربي
قال كنت مع امير المؤمنين ع وقد اراد حرب معوية فنظر الى جمجمة في جانب الفرات وقد اتت عليها الازمنة فمر عليها امير المؤمنين فدعاها
فاجابته بالتلبية وتدحرجت بين يديه وتكلمت بكلام فصيح فامرها بالرجوع فرجعت الى مكانها فلما فرغ من حرب النهروان ابصرنا
جمجمة نخرة بالية فقال هاتوها فحركها بسوطه فقال اخبريني من انت فقير ام غني شقي ام سعيد ملك ام رعية فقالت بلسان فصيح
السلام عليك يا امير المؤمنين اني كنت ملكا ظالما وانا پرويز بن هرمز ملك الملوك ملكت مشارقها ومغاربها سهلها وجبلها
برها وبحرها انا الذي اخذت الف مدينة في الدنيا وقتلت الف ملك من ملوكها يا امير المؤمنين انا الذي بنيت خمسين مدينة
وافتضضت خمسمائة الف جارية بكر واشتريت الف عبد تركي والف ارمني والف رومي والف زنجي وتزوجت بسبعين من بنات
الملوك وما ملك في الارض الا غلبته وظلمت اهله فلما جاءني ملك الموت قال لي يا ظالم يا طاغي خالفت الحق فتزلزلت اعضائي و
ارتعدت فرايصي وعرض علي اهل حبسي فاذا هم سبعون الفا من اولاد الملوك قد شقوا من حبسي فاذا هم سبعون الفا من اولاد
الملوك قد شقوا من حبسي فلما رفع ملك الموت روحي سكن اهل الارض من ظلمي فانا معذب في النار ابد الابدين فوكل الله
بي سبعين الفا من الزبانية في يد كل منهم مرزبة من نار لو ضرب بها جبال الارض لاحترقت الجبال فتدكدكت وكلما ضربني الملك بواحدة
من تلك المرازيب اشتعل في النار واحترق فيحييني الله تع ويعذبني بظلمي على عباده ابد الابدين وكذلك وكل الله تع بعدد كل
شعرة في بدني حية تلسعني وعقربا تلدغني فتقول لي الحيات والعقارب هذا جزاء ظلمك على عباده ثم سكتت الجمجمة فبكى جميع عسكر
امير المؤمنين ع وضربوا على رؤسهم وقالوا يا امير المؤمنين ع جهلنا حقك بعد ما اعلمنا رسول الله ص وانما خسرنا حقنا ونصيبنا
فيك والا انت ما ينقص منك شيء فاجعلنا في حل مما فرطنا فيك ورضينا بغيرك على مقامك فانا نادمون فامر ع بتغطية الجمجمة
فعند ذلك وقف ماء النهروان من الجري وصعد على وجه الماء كل سمك وحيوان كان في النهر فتكلم كل واحد منهم مع امير المؤمنين
ودعا له وشهد له بامامته وفي ذلك يقول بعضهم سلامي على زمزم والصفا سلامي على سدرة المنتهى لقد كلمتك لدى النهروان
قهارا جماجم اهل الثرى وقد بدأت لك حيتانها تناديك مذعنة بالولاء يل روي انه ع كان يطلب قوما من الخوارج فلما بلغ الموضع
المعروف اليوم بساباط اتاه رجل من شيعته وقال يا امير المؤمنين انا من شيعتك وكان لي اخ وكنت شفيقا عليه فبعثه عمر في جيش

سعدی

وابتلاء الاعداء بالبلايا ونحو ذلك

سعد بن ابي وقاص الى قتال اهل المدائن فقتل هناك فدفن في قبره وقتله فاراه اياه فيه الزجح وهو اكبر علامته الشهداء فركز القبر باسفل الزجح فخرج رجل اسمر طويل يتكلم بالعجمية فقال له امير المؤمنين ع لم تتكلم بالعجمية وانت رجل من العرب قال لكنت ابغضك واوالي اعداءك فانقلب لساني في النار فقال يا امير المؤمنين ع ردني من حيث جئت فلا حاجة لنا فيه فقال له امير المؤمنين ع ارجع فرجع الى القبر وانطبق عليه **يل** قيل ان امير المؤمنين ع صعد على المنبر يوما في البصرة بعد الظفر باهلها وقال اقول قولا لا يقوله احد غيري الا كان كافرا انا اخو نبي الرحمة وابن عمه وزوج ابنته وابو سبطيه فقام اليه رجل من اهل البصرة وقال انا اقول مثل قولك هذا انا اخو الرسول وابن عمه ثم لم يتم كلامه حتى اخذته الرجفة فما زال يرجف حتى سقط ميتا لعنه الله **فضـ يل** بالاسناد يرفعه الى ابن ابي جعدة قال حضرت مجلس انس بن مالك بالبصرة وهو يحدث فقام اليه رجل من القوم وقال يا صاحب رسول الله ص ما هذه الشيمة التي اراها بك فانك حدثني ابي عن رسول الله ص انه قال البرص والجذام لا يبلي الله به مؤمنا قال فعند ذلك اطرق انس بن مالك الى الارض وعيناه تذرفان بالدموع ثم رفع راسه وقال دعوة العبد الصالح علي بن ابي طالب نفذت في قال فعند ذلك قام الناس حوله وقصدوه وقالوا يا انس حدثنا ما كان السبب فقال لهم انتهوا عن هذا فقالوا لابد من ان تخبرنا بذلك فقال اقعدوا على مواضعكم واسمعوا مني حديثا كان هو السبب لدعوة علي اعلموا ان النبي ص كان قد اهدي له بساط شعر من قرية كذا وكذا من قرى المشرق يقال لها عندف فارسلني رسول الله ص الى ابي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف الزهري فاتيته بهم وعنده ابن عمه علي بن ابي طالب ع فقال لي يا انس ابسط البساط واجلسهم عليه ثم قال يا انس اجلس حتى تخبرني بما يكون منهم ثم قال قل يا علي يا ريح احملينا فاذا نحن في الهواء فقال سيروا على بركة الله قال فسرنا ما شاء الله ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا فقال اتدرون اين انتم قلنا الله ورسوله وعلي اعلم فقال هؤلاء اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا قوموا يا اصحاب رسول الله حتى تسلموا عليهم فعند ذلك قام ابو بكر وعمر فقالا السلام عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم قال فلم يجبهما احد قال فقمنا انا وعبد الرحمن بن عوف وقلنا السلام عليكم يا اصحاب الكهف انا خادم رسول الله ص فلم يجبنا احد فعند ذلك قام الامام ع وقال السلام عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم الذين كانوا من آيات الله عجبا فقالوا وعليك السلام يا وصي رسول الله ص ورحمة الله وبركاته فقال يا اصحاب الكهف لا رددتم على اصحاب رسول الله ص فقالوا يا خليفة رسول الله انا فتية آمنوا بربهم وزادهم الله هدى وليس معنا اذن برد السلام الا باذن نبي او وصي نبي وانت وصي خاتم النبيين والمرسلين وانت خاتم الاوصياء ثم قال اسمعتم يا اصحاب رسول الله ص قالوا نعم يا امير المؤمنين قال فاقعدوا في مواضعكم فقعدنا في مجالسنا ثم قال يا ريح احملينا فسرنا ما شاء الله الى ان غربت الشمس ثم قال يا ريح ضعينا فاذا نحن على الارض كانها الزعفران ليس فيها حسيس ولا انيس نباتها الشيح وليس فيها ماء فقلنا يا امير المؤمنين دنت الصلوة وليس معنا ماء نتوضأ به فقام وجاء الى موضع من تلك الارض فرفسه برجله فنبعت عين ماء فقال دونكم وما طلبتم ولو لا طلبتكم لجاء نا جبرئيل بماء من الجنة قال فتوضينا وصلينا الى ان انتصف الليل ثم قال خذوا مواضعكم ستدركون الصلوة مع رسول الله ص او بعضها ثم قال يا ريح احملينا فاذا نحن برسول الله ص وقد صلى من الغداة ركعة واحدة فقضيناها وكان قد سبقنا بها رسول الله ص فالتفت الينا وقال يا انس تحدثني او احدثك فقلت بل من فيك احلى يا رسول الله ص قال فابتدا بالحديث من اوله الى آخره كانه معنا ثم قال يا انس تشهد لابن عمي بها اذا استشهدك فقلت نعم يا رسول الله ص فلما ولي ابو بكر الخلافة اتى علي ع وكنت حاضرا عند ابي بكر والناس حوله وقال لي يا انس الست تشهد لي بفضيلة البساط ويوم عين الماء ويوم الجب فقلت له يا علي نسيت من كبري فعندها قال لي يا انس ان كنت كتمتها مداهنة بعد وصية رسول الله ص لك فرماك الله ببياض في وجهك ولظى في جوفك وعمى في عينيك فما قمت من مقامي حتى برصت وعميت والآن لا اقدر على الصيام في شهر رمضان ولا غيره من الايام لان البرد لا يبقى في جوفي ولم يزل انس على تلك الحال حتى مات بالبصرة **لبيشا** محمد بن احمد بن شهريار عن الحسين بن احمد بن شيران عن احمد بن علي بن السندي عن احمد بن محمد البصري عن عبد الله بن الفضل المالكي عن عبد الرحمن الازدي عن عبد الواحد بن زيد قال خرجت الى مكة فبينما انا اطوف فاذا انا بجارية خماسية وهي متعلقة باستار الكعبة وهي تخاطب جارية مثلها وهي تقول لا وحق المنتجب بالوصية الحاكم بالسوية الصحيح البنية زوج فاطمة المرضية ما كان كذا وكذا فقلت لها يا جارية من صاحب هذه الصفة قالت ذلك والله علم الاعلام وباب الحكام وقسيم الجنة والنار ورباني هذه الامة وراس الائمة اخو النبي ووصيه وخليفته في امته ذلك مولاي امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فقلت لها يا جارية بما يستحق علي منك هذه الصفة قالت كان ابي والله مولاه فقتل بين يديه يوم صفين ولقد دخل يوما على امي وهي في خباها وقد ارتكبني ولخالي من الجدري ما ذهبت ابصارنا فلما رآنا تاوه وانشا يقول ما ان تاوهت من شيء رزيت به كما تاوهت للاطفال في الصغر قد مات والدهم من كان يكفلهم في النائبات وفي الاسفار والحضر ثم دنا اليهما امر يده المباركة على عيني وعيني اخي ثم دعا بدعوات ثم شال يده فها انا بابي انت والله انظر الى الجمل على فرسخ كل ذلك ببركته صلوات الله عليه فحللت خريطتي فدفعت اليها دينارين

دكتو ع[illegible]

بعينه

باب استجابة دعواته في احياء الموتى وشفاء المرضى

بقيت نفقة كانت معي فتبسمت في وجهي وقالت مرحباً لنا اكرم سلف على خير خلف فخر اليوم في كفالة ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلم
ثم قالت تحنن علينا فقلت اجل قالت ابشر فقد استمسكت بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها قال ثم ولت وهي تقول ما بت حب علي في ضمير
فتى الا له شهدت من ربه النعم ولا له قدم زلت الزمان بها الا له ثبتت من بعدها قدم ما سرني انني من غير شيعته وان لي ما حواه العرب
والعجم **قب و يح** عن عبد الواحد بن زيد مثله **كنز** روى بحذف الاسانيد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال رايت امير المؤمنين
علي بن ابي طالب وهو خارج من الكوفة فتبعته من ورائه حتى اذا صار الى جبانة اليهود فوقف في وسطها ونادى يا يهود يا يهود فاجابوه
من جوف القبر لبيك لبيك مطاع يعنون ذلك يا سيدنا فقال كيف ترون العذاب فقالوا بعصياننا لك كهرون فنحن ومن عصاك في
العذاب الى يوم القيمة ثم صاح صيحة كادت السموات ينقلبن فوقعت مغشياً على وجهي من هول ما رايت فلما افقت رايت امير المؤمنين
على سرير من ياقوتة حمراء على راسه اكليل من الجوهر وعليه حلل خضر وصفر ووجهه كدارة القمر فقلت يا سيدي هذا ملك عظيم قال نعم يا جابر
ان ملكنا اعظم من ملك سليمان بن داود وسلطاننا اعظم من سلطانه ثم رجع ودخلنا الكوفة ودخلت خلفه الى المسجد فجعل يخطو اخطوات
وهو يقول لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا فقلت يا مولاي بمن تكلم ومن تخاطب وليس ارى احدا فقال يا جابر كشف لي برهوت فرايت
الاول والثاني يعذبان في جوف تابوت في برهوت فناداني يا ابا الحسن يا امير المؤمنين ردنا الى الدنيا نقر بفضلك ونقر بالولاية لك
فقلت لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا ثم تلا هذه الاية ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون يا جابر وما من احد خالف وصي
نبي الا حشره الله اعمى يتكبكب في عرصات القيمة **عيون المعجزات** حدثنا محمد بن همام القطان عن الحسن بن الجاهم عن عباد بن صهيب عن
الاعمش قال نظرت ذات يوم وانا في المسجد الحرام الى رجل كان يصلي فاطال وجلس يدعو بدعاء حسن الى ان قال يا رب ان ذنبي
عظيم وانت اعظم منه ولا يغفر الذنب العظيم الا انت يا عظيم ثم انكب على الارض يستغفر ويبكي ويشهق في بكائه وانا اسمع واريد ان يتم
سجوده ويرفع راسه واقابله واسأله عن ذنبه العظيم فلما رفع راسه ادرت اليه وجهي ونظرت في وجهه فاذا وجهه وجه كلب وبدنه كلب
وبدنه بدن انسان فقلت له يا عبد الله ما ذنبك الذي استوجبت به ان يشوه الله خلقك فقال يا هذا ان ذنبي عظيم وما احب
ان يسمع به احد فما زلت به الى ان قال كنت رجلا ناصبيا ابغض علي بن ابي طالب واظهر ذلك ولا اكتمه فاجتاز بي ذات يوم رجل وانا
اذكر امير المؤمنين ع بغير الواجب فقال ما لك ان كنت كاذبا فلا اخرجك الله من الدنيا حتى يشوه بخلقك فتكون شهرة في الدنيا قبل الاخرة
فبت معافى وقد حول الله وجهي وجه كلب فندمت على ما كان مني وتبت الى الله مما كنت عليه واسأل الله الاقالة والمغفرة قال الاعمش
فبقيت متحيرا اتفكر فيه وفي كلامه وكنت احدث الناس بما رايته فكان المصدق اقل من المكذب **كا** علي بن محمد عن علي بن الحسن عن
الحسين بن راشد عن المرتجل بن معمر عن ذريح المحاربي عن عباية الاسدي عن حبة العرني قال خرجت مع امير المؤمنين ع الى الظهر فوقف بوادي
السلام كانه مخاطب لاقوام فقمت بقيامه حتى اعييت ثم جلست حتى مللت ثم قمت حتى نالني مثل ما نالني اولا ثم جلست حتى مللت ثم قمت
وجمعت ردائي فقلت يا امير المؤمنين اني قد اشفقت عليك من طول القيام فراحة ساعة ثم طرحت الرداء ليجلس عليه فقال يا حبة ان
هو الا محادثة مؤمن او مؤانسة قال قلت يا امير المؤمنين وانهم لكذلك قال نعم ولو كشف لك لرايتهم حلقا حلقا محتبين يتحادثون فقلت
اجسام ام ارواح فقال ارواح وما من مؤمن يموت في بقعة من بقاع الارض الا قيل لروحه الحقي بوادي السلام وانها البقعة من جنة
عدن **ابن ابي الحديد** قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة روى عثمان بن سعيد عن عبد الله بن بكير عن حكيم بن جبير قال خطب علي ع فقال
في خطبته انا عبد الله واخو رسوله لا يقولها احد قبلي ولا بعدي الا كذب ورثت نبي الرحمة ونكحت سيدة نساء هذه الامة وانا خاتم
الوصيين فقال رجل من عبس من لا يحسن ان يقول مثل هذا فلم يرجع الى اهله حتى جن وصرع فسالوهم هل رايتم به عرضا قبل هذا
قالوا ما رايناه قبل هذا عرضا **مهج** روى عن جماعة يسندون الحديث الى الحسين بن علي عليهما السلام قال كنت مع علي بن ابي طالب ع
في الطواف في ليلة دهيمة قليلة النور وقد خلا الطواف ونام الزوار وهدات العيون اذ سمع مستغيثا مستجيرا مترحما بصوت
حزين من قلب موجع وهو يقول يا من يجيب دعاء المضطر في الظلم يا كاشف الضر والبلوى مع السقم قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا
يدعو وعينك يا قيوم لم تنم هب لي بجودك فضل العفو عن جرمي يا من اشار اليه الخلق في الحرم ان كان عفوك لا يلقاه ذو سرف فمن
يجود على العاصين بالنعم قال الحسين بن علي صلوات الله عليهما فقال لي ابي يا ابا عبد الله اسمعت المنادي لذنبه المستغيث ربه فقلت نعم
قد سمعته فقال اعتبره عسى ان تراه فما زلت اختبط في طخياء الظلام واتخلل بين النيام فلما صرت بين الركن والمقام بدا لي شخص منتصب
فتاملته فاذا هو قائم فقلت السلام عليك ايها العبد المقر المستقيل المستغفر المستجير اجب بالله ابن عم رسول الله ص فاسرع في سجوده وقعوده
وسلم فلم يتكلم حتى اشار بيده بان تقدمني فتقدمته فاتيت به امير المؤمنين ع فقلت دونك ها هو فنظر اليه فاذا هو شاب حسن الوجه

نقى

وابتلاء الأعداء بالبلايا ونحو ذلك

نفي الشباب فقال له ممن الرجل فقال له من بعض العرب فقال له ما حالك وم بكاؤك واستغاثتك فقال له ما حال من اخذ بالعقوق فهو
في ضيق ارهقه المصاب وغمره الاكتئاب فان تاب فدعاؤه لا يستجاب فقال له علي عليه السلام ولم ذاك فقال لاني كنت ملتهيا في العرب باللعب
والطرب اديم العصيان في رجب وشعبان وما اراقب الرحمن وكان لي والد شفيق رفيق يحذرني مصارع الحدثان ويخوفني العقاب بالنيران
ويقول لكم ضج منك النهار والظلام والليالي والايام والشهور والاعوام والملائكة الكرام وكان اذا الح علي بالوعظ زجرته وانتهرته ووثبت عليه
وضربته فعمدت يوما الى شيء من الورق وكانت في الخباء فذهب لاخذها واصرفها فيما كنت عليه فمانعني عن اخذها فاوجعته ضربا
ولويت يده واخذتها ومضيت فاومى بيده الى ركبتيه يروم النهوض من مكانه ذلك فلم يطق يحركها من شدة الوجع والالم فانشا يقول
جرت رحم بيني وبين منازل سواء كما يستنزل القطر طالبه وربيت حتى صار جلدا شمردلا اذا قام ساوى غارب الفحل غاربه
وقد كنت اوتيه من الزاد في الصبا اذا جاع منه صفوه واطايبه فلما استوى في عنفوان شبابه واصبح كالرمح الرديني خاطبه
تهضمني مالي كذا ولوى يدي لوى يده الله الذي هو غالبه ثم حلف بالله ليقدمن الى بيت الله الحرام فيستعدي الله علي فصام
اسابيع وصلى ركعات ودعا وخرج متوجها على عيرانة يقطع بالسير عرض الفلاة ويطوي الاودية ويعلو الجبال حتى قدم مكة يوم الحج
الاكبر فنزل عن راحلته واقبل الى بيت الله الحرام فسعى وطاف به وتعلق باستاره وابتهل بدعائه وانشا يقول يا من اليه اتى الحجاج
بالجهد فوق المهاري من اقصى غاية البعد اني اتيتك يا من لا يخيب من يدعوه مبتهلا بالواحد الصمد هذا منازل من يرتاع من
عققي فخذ بحقي يا جبار من ولدي حتى تشل بعون منك جانبه يا من تقدس لم يولد ولم يلد قال فوالذي سمك السماء وانبع الماء
ما استتم دعاءه حتى نزل بي ما ترى ثم كشف عن يمينه فاذا بجانبه قد شل فانا منذ ثلاث سنين اطلب اليه ان يدعو لي في الموضع الذي
دعا به علي فلم يجبني حتى اذا كان العام انعم علي فخرجت به على ناقة عشراء اجد السير حثيثا رجاء العافية حتى اذا كنا على الاراك وحطمة وادي
السيال نفر طائر في الليل فنفرت منها الناقة التي كان عليها فالقته الى قرار الوادي فارفض بين الحجرين فقبرته هناك واعظم من ذلك اني لا
اعرف الا المأخوذ بدعوة ابيه فقال له امير المؤمنين عليه السلام اتاك الغوث اتاك الغوث الا اعلمك دعاء علمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه اسم الله الاكبر
الاعظم العزيز الاكرم الذي يجيب به من دعاه ويعطي به من ساله ويفرج به الهم ويكشف به الكرب ويذهب به الغم ويبرئ به السقم ويجبر به الكسير
ويغني به الفقير ويقضي به الدين ويرد به العين ويغفر به الذنوب ويستر به العيوب الى آخر ما ذكره في خبر طويل قال الحسين عليه السلام فكان سروري
بفائدة الدعاء اشد من سرور الرجل بعافيته ثم ذكر الدعاء على ما سيأتي في كتابه ثم قال للفتى اذا كانت الليلة العاشرة فادع به واتني
من غد بالخبر قال الحسين بن علي عليهما السلام واخذ الفتى الكتاب ومضى فلما كان من غد ما اصبحنا حتى اتى الفتى الينا سليما معافى والكتاب
بيده وهو يقول هذا والله الاسم الاعظم استجيب لي ورب الكعبة قال له علي صلوات الله عليه حدثني قال لما هدأت العيون بالرقود و
استحلك جلباب الليل رفعت يدي بالكتاب ودعوت الله بحقه مرارا فاجبت في الثانية حسبك فقد دعوت الله باسمه الاعظم ثم
اضطجعت فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي وقد مسح يده الشريفة علي وهو يقول احفظ بالله العظيم فانك على خير فانتبهت معافى كما ترى
فجزاك الله خيرا اقول سياتي شرحه في كتاب الدعاء **خص** من كتاب المقتضب لسعد بن عبد الله عن عمار بن سليمان
عن ابيه عن هيثم بن سلم عن معوية بن عمار قال دخل ابو بكر على امير المؤمنين عليه السلام فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يحدث الينا في امرك شيئا بعد
ايام الولاية في الغدير وانا اشهد انك مولاي مقر بذلك وقد سلمت عليك على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بامرة المؤمنين واخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله
انك وصيه ووارثه وخليفته في اهله ونسائه وانك وارثه وميراثه قد صار اليك ولم يخبرنا انك خليفته في امته من بعده ولا جرم لي فيما
بيني وبينك ولا ذنب لنا فيما بيننا وبين الله تعالى فقال له علي عليه السلام ان اريتك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يخبرك باني اولى بالامر الذي انت فيه منك
وانك ان لم تعتزل نفسك عنه فقد خالفت الله ورسوله صلى الله عليه وآله فقال ان اريتنيه حتى يخبرني ببعض هذا اكتفيت به فقال فلتلقاني اذا صليت
المغرب حتى اريكه قال فرجع اليه بعد المغرب فاخذ بيده واخرجه الى مسجد قبا فاذا هو برسول الله صلى الله عليه وآله جالس في القبلة فقال له يا فلان
وثبت على مولاك علي عليه السلام وجلست مجلسه وهو مجلس النبوة لا يستحقه غيره لانه وصيي وخليفتي فنبذت امري وخالفت قولي فانزله مرتك
وتعرضت لسخط الله وسخطي فانزع هذا السربال الذي تسربلته بغير حق ولا انت من اهله والا فموعدك النار قال فخرج مذعورا
ليسلم الامر اليه وانطلق امير المؤمنين صلوات الله عليه فحدث سلمان بما كان جرى فقال له سلمان ليبدين هذا الحديث له حتى
يخبر به الخبر فضحك امير المؤمنين عليه السلام وقال اما انه سيخبره وليمنعنه ان هم بان يفعل ثم قال لا والله لا يذكران ذلك ابدا حتى يموتا قال
فلقي صاحبه فحدثه بالحديث كله فقال له ما اضعف رايك واخور قلبك اما تعلم ان ذلك من بعض سحر ابن ابي كبشة انسيت سحر
بني هاشم فاقم على ما انت عليه **خص** احمد بن محمد عن ابي علي بن الحكم عن خالد بن ماد القلانسي عن محمد بن زيد عن ابيه

يدل هذا على نبوة علي صريحا

باب ما ظهر من معجزاته في استنطاق الحيوانات

خالد الطيالسي عن ابيه عن ابي عبد الله قال لما استخلف ابو بكر اقبل عمر على علي ع فقال له اما علمت ان ابا بكر قد استخلف فقال له
علي ع فمن جعله كذلك قال المسلمون رضوا بذلك فقال له علي والله لاسرع ما خالفوا رسول الله ص ونقضوا عهده ولقد سموه بغير اسمه
والله ما استخلفه رسول الله ص فقال عمر ما زلت تكذب على رسول الله ص في حيوته وبعد موته فقال له انطلق بنا يا عمر لتعلم اينا الكذاب
على رسول الله ص في حيوته وبعد موته فانطلق معه حتى اتى القبر اذا كف فيها مكتوب اكفرت يا عمر بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة
ثم سواك رجلا فقال له علي ع ارضيت والله لقد فضحك الله في حيوته وبعد موته اقول قد مر امثالها باسانيد جمة في كتاب الفتن

باب ما ظهر من معجزاته في استنطاق الحيوانات وانقيادها له صلوات الله عليه

ص الصدوق عن الحسن بن محمد بن سعيد عن فرات بن ابرهيم عن جعفر بن محمد عن نصر بن مزاحم عن قطرب بن عطيف عن حبيب بن ابي ثابت عن عبد الرحمن بن سابط
عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنت ذات يوم عند النبي ص اذ اقبل اعرابي على ناقة له فسلم ثم قال ايكم محمد فاوموا الى رسول الله ص
فقال يا محمد اخبرني عما في بطن ناقتي حتى اعلم ان الذي جئت به حق وأومن بالهك واتبعك فالتفت النبي ص فقال حبيبي علي يدلك فاخذ
علي بخطام الناقة ثم مسح يده على نحرها ثم رفع طرفه الى السماء وقال اللهم اني اسئلك بحق محمد واهل بيت محمد وباسمائك الحسنى وكلماتك
التامات لما انطقت هذه الناقة حتى تخبر بما في بطنها فاذا الناقة قد التفتت الى علي ع وهي تقول يا امير المؤمنين انه ركبني يوما
وهو يريد زيارة ابن عم له فواقعني وانا حامل منه فقال الاعرابي ويحكم النبي هذا ام هذا فقيل هذا النبي وهذا اخوه وابن عمه فقال
الاعرابي اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وسال النبي ص ان يسال الله تع عز وعلا ان يكفيه ما في بطن ناقته فكفاه وحسن
اسلامه قال الراوندي ره لعلهم في العادة ان تحمل الناقة من الانسان ولكن الله جل ثناؤه قلب العادة في ذلك دلالة لنبيه على انه يجوز
ان يكون نطفة الرجل على هيئتها في بطن الناقة حينئذ ولم تصر علقة بعد وانما انطقها الله تع عز وعلا ليعلم بمصداق رسول الله ص

يج روي عن الحرث الاعور قال بينما امير المؤمنين يخطب بالكوفة على المنبر اذ نظر الى زاوية المسجد فقال يا قنبر ائتني بما في تلك الحجرة
اذا ارقطا جئته بالحسن ما يكون فاقبل الى امير المؤمنين فجعل يساره ثم انصرف الى الحجر فتعجب الناس فقالوا ما لنا لا نعجب قال نزل في
هذه الجنة بايعت رسول الله ص على السمع والطاعة فمنكم من يسمع ومنكم من لا يسمع ولا يطيع قال الحرث كنا مع امير المؤمنين في كناسة
اذا اقبل اسد تهوي من البر فتقصفنا من حوله وجاء الاسد حتى قام بين يديه ووضع يده على اذنيه فقال له علي ع ارجع باذن الله
ولا تدخل الهجرة بعد اليوم وابلغ السباع عني بيان الرقطة سواد يشوبه نقط بيض والكناسة بالضم موضع بالكوفة و
التقصفوا التفرق والهجرة دار الهجرة اي الكوفة كانت دار هجرته صلوات الله عليه

يج روي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن بعض
الكوفيين قال اسد بالكوفة فقال دلوني على امير المؤمنين فذهبوا معه فدلوه عليه فلما نظر اليه الاسد مضى نحوه يلوذ به حتى تبصبص
اليه فمسح على ظهره ثم قال له اخرج فنكس الاسد راسه وبند ذنبه على الارض ولا يلتفت يمينا وشمالا حتى خرج منها

ب محمد بن عبد الحميد عن ابي جميلة عن سعيد قال الله ع قال نزع علي ع خفه بليل ليتوضا فبعث الله طايرا فاخذ احد الخفين فجعل علي ع
يتبع الطير وهو يطير حتى اضاء له الصبح ثم القى الخف فاذا حية سوداء انسابت من الخف

شف من كتاب الاربعين لمحمد بن مسلم
ابن ابي الفوارس عن محمد بن عبد اللطيف بشيراز عن الكيادار بن يوسف الدباس عن محمود بن محمد التبريزي عن ابي ابان بن ابرهيم عن
ابي الروايات بن احمد البزاز عن ابي عبد الله البسري عن ابي عبد الله المعروف بالمؤدب عن مسيب بن سليمان العنوي عن العاموني بن
محمد الصيقلي عن مسلم بن احمد عن ابن ابي مسلم السمان عن حبة بنت زريق من بعض حشم الحيفة قالت حدثني زوجي منقذ بن
الابقع الاسدي احد خواص علي ع قال كنت مع امير المؤمنين ع في النصف من شعبان وهو يريد موضعا له كان ياوي فيه بالليل
وانا معه حتى اتى الموضع فنزل عن بغلته ورفعت عن اذنيها وجذبتني فحس بذلك امير المؤمنين ع فقال ما وراك فقلت فداك
ابي وامي البغلة تنظر شيئا وقد شخصت اليه وتحمحم ولا ادري ما ذا دهاها فنظر امير المؤمنين الى سواد فقال سبع ورب الكعبة فقام
من محرابه متقلدا سيفه فجعل يخطو ثم قال صاح به قف فوقف السبع ووقف عندها استقرت البغلة فقال امير المؤمنين ع يا ليث
اما علمت اني الليث واني الضرغام والقسور والحيدر ثم قال ما جاءبك ايها الليث ثم قال اللهم انطق لسانه فقال السبع يا امير المؤمنين
ويا خير الوصيين ويا وارث علم النبيين ويا مفرق بين الحق والباطل ما افترست منذ سبع شيئا وقد اضر بي الجوع ورايتكم من مسافة
فرسخين فدنوت منكم وقلت اذهب وانظر ما هؤلاء القوم ومن هم فان كان بهم لي مقدرة ويكون لي فيهم فريسة فقال امير المؤمنين
مجيبا له ايها الليث اما علمت اني علي ابو الاشبال الاحد العشر براثني اشد من مخالبك وان احببت اريتك ثم امتد السبع بين يديه
وجعل يمسح يده على هامته ويقول ما جاءبك يا ليث انت كلب الله في ارضه قال يا امير المؤمنين ع الجوع الجوع قال فقال

اللهم

اللهم ارزقني بعقد محمد واهل بيته قال فالتفت فاذا بالاسد يأكل شيئا كهيئة الحمل حتى اتى عليه ثم قال يا امير المؤمنين انما نأكل
نحن معاشر السباع رجلا اعجبك ويحب عترتك فان خالي اكل فلانا ونحن اهل بيت ننتحل محبة الهاشمي وعترته ثم قال امير المؤمنين ايها السبع
اين تأوي واين تكون فقال يا امير المؤمنين اني مسلط على كلاب اهل الشام وكذلك اهل بيتي وهم فريستنا ونحن نأوي النيل قال فما جاء بك الى
الكوفة قال يا امير المؤمنين اتيت الحجاز فلم اصب شيئا واني في هذه البرية والفيافي التي لا ماء فيها ولا خير وموضعي هذا واني لمنصرف من
ليلتي هذه الى رجل يقال له سنان بن وائل فيمن افلت من حرب صفين ينزل القادسية وهو رزقي في ليلتي هذه وانه من اهل الشام
وانا اليه متوجه ثم قام من بين يدي امير المؤمنين فقال لي مم تعجبت هذا اعجب من الشمس ام العين ام الكواكب ام سائر ذلك فوالذي
فلق الحب وبرئ النسمة لو احببت ان اري الناس مما علمني رسول الله صلى الله عليه وآله من الآيات والعجائب لكانوا يرجعون كفارا ثم رجع امير المؤمنين عليه السلام
الى مستقره ووجهني الى القادسية فركبت من ليلتي فوافيت القادسية قبل ان يقيم المؤذن الاقامة فسمعت الناس يقولون افترس
سنانا السبع فاتيته فيمن اتاه ينظر اليه فما ترك الاسد الا رأسه وبعض اعضائه مثل اطراف الاصابع واني علي به تحمل رأسه الى الكوفة
الى امير المؤمنين عليه السلام فبقي متعجبا فحدثت الناس ما كان من حديث امير المؤمنين والسبع فجعل الناس يتبركون بتراب تحت قدمي امير المؤمنين (فبقيت خ ل)
ويستشفون به فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر الناس ما احبنا رجل فدخل النار وما ابغضنا رجل فدخل الجنة و
انا قسيم الجنة والنار هذه الى الجنة يمينا وهذه الى النار شمالا اقول لجهنم يوم القيامة هذا لي وهذا لك حتى يجوز شيعتي
على الصراط كالبرق الخاطف والرعد العاصف وكالطير المسرع وكالجواد السابق فقام الناس اليه باجمعهم عنقا واحدا وهم يقولون الحمد
لله الذي فضلك على كثير من خلقه قال ثم تلا امير المؤمنين عليه السلام هذه الآية الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم
ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم **فض**
يل عن منقذ بن الابقع مثله **شف** من كتاب الاربعين عن علي بن احمد البغدادي عن ابي الفضل محمد بن علي عن ابي نصر بن عبد
عن داود بن سليمان العسقلاني عن محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد بن جمهور عن ابيه عن جعفر بن بشير عن ابيه عن موسى بن جعفر الكاظم
قال ان امير المؤمنين عليه السلام عليا كان يسعى على الصفا بمكة فاذا هو بدراج يتدرج على وجه الارض فوقع بازاء امير المؤمنين فقال السلام عليك
ايها الدراج فقال الدراج وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا امير المؤمنين فقال له امير المؤمنين ايها الدراج ما تصنع في هذا المكان فقال
يا امير المؤمنين اني في هذا المكان منذ كذا وكذا عاما اسبح الله واقدسه وامجده واعبده حق عبادته فقال امير المؤمنين ايها الدراج انه لصفا
لا مطعم فيه ولا مشرب فمن اين لك المطعم والمشرب فاجابه الدراج وهو يقول وقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله يا امير المؤمنين اني كلما جعت
دعوت الله لشيعتك ومحبيك فاشبع واذا عطشت دعوت الله على مبغضيك ومنتقصيك فاروى **فض يل** باسناده الى الحسن
العسكري مثله **شف** من كتاب الاربعين عن ابراهيم بن علي العلوي عن احمد بن طاهر السوري عن الحسن بن عبد الوهاب عن علي بن
محمد بن ابراهيم عن الاشعث بن مرة عن الليثي عن سعيد عن هلال بن كيسان عن الطيب الفواصري عن عبد الله بن سلمة المنجي عن سفيان
بن ماصيد البغدادي عن ابن حريز عن ابي الفتح المغازلي عن عمار بن ياسر قال كنت بين يدي مولانا امير المؤمنين عليه السلام واذا بصوت قد اخذ جامع
الكوفة فقال يا عمار ائت بذي الفقار الباتر للاعمار فجئته بذي الفقار فقال اخرج يا عمار وامنع الرجل عن ظلامة هذه المرأة فان انتهى
والا منعته بذي الفقار قال فخرجت واذا انا برجل وامرأة قد تعلقا بزمام جمل والمرأة تقول الجمل لي والرجل يقول الجمل لي فقلت ان امير المؤمنين
ينهاك عن ظلم هذه المرأة فقال يشتغل علي بشغله ويغسل يده من دماء المسلمين الذين قتلهم بالبصرة ويريد ان يأخذ جملي ويدفعه الى
هذه المرأة الكاذبة فقال عمار رضي الله عنه فرجعت لاخبر مولاي فاذا به قد خرج ولاح الغضب في وجهه وقال ويلك خل جمل المرأة
فقال هو لي فقال امير المؤمنين عليه السلام كذبت يا لعين قال فمن يشهد انه للمرأة يا علي فقال الشاهد الذي لا يكذبه احد من الكوفة فقال
الرجل اذا شهد شاهد وكان صادقا سلمته الى المرأة فقال علي عليه السلام تكلم ايها الجمل لمن انت فقال بلسان فصيح يا امير المؤمنين وخير الوصيين
انا لهذه المرأة منذ بضع عشر سنة فقال علي عليه السلام خذي جملك وعارض الرجل بضربة قسمه نصفين **شف** من كتاب الشريف ابي يعلى
محمد بن شريف ابي القاسم حسن الافساسي عن محمد بن جعفر المجدي عن محمد بن وهبان الهناني عن احمد بن ابي رجاء عن الحسن بن علي الزعفراني
عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي سمينة عن علي بن عبد الله الخياط عن الحسن بن علي الاسدي عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال مد الفرات عندكم على
عهد علي عليه السلام فاقبل اليه الناس فقالوا يا امير المؤمنين نحن نخاف الغرق لان في الفرات قد جاء من الماء ما لم ير مثله وقد امتلأت جنبتاه فالله
الله فركب امير المؤمنين عليه السلام والناس معه وحوله يمينا وشمالا فمر بمسجد سقيف فغمزه بعض شبانهم فالتفت اليه مغضبا فقال صغار الخدود
لئام الجدود بقية ثمود من يشتري مني هؤلاء الاعبد فقام اليه مشايخهم فقالوا له يا امير المؤمنين ان هؤلاء شبان لا يعقلون ما هم

باب ما ظهر من معجزاته ع

فيفعل او لنفد نا بهم فوالله ان كنا لهذا لكارهين وما شئنا ان يرضى هذا الكلام للشيخ عف عنا عفى الله عنك قال فكانه استحيا فقال
لست اعفو عنكم الا على ان لا ارجع حتى تهدموا مجالسكم وكل كوة وميزاب وبالوعة الى طريق المسلمين فان هذا اذى للمسلمين فقالوا نحن نفعل
ذلك فمضى وتركهم فكسروا مجالسهم وجميع ما امر به حتى انتهى الى الفرات وهو يزخر بامواجه فوقف والناس ينظرون فتكلم بالعبرانية كلاما
فنقص الفرات ذراعا فقال حسبكم قالوا لو زدتنا فضربه بقضيب كان معه فاذا بالحيتان فاغرة افواهها فقالت يا امير المؤمنين عرضت ولايتك
علينا فقبلناها الا الجري والمارماهي والزمار وقال ع ان بني اسرائيل لما نفروا من المائدة فمن كان اخذ منهم برا كان منهم القردة
والخنازير ومن اخذ منهم بحرا كان الجري والمارماهي والزمار ثم اقبل الناس عليه فقالوا هذه رمانة ما راينا مثلها قط جاء بها الماء و
قد احتبست الجسر من عظمها وكبرها فقال هذه رمانة ما راينا مثلها قط جاء بها الماء وقد احتبست الجسر من عظمها وكبرها فقال هذه رمانة
ما راينا من رمان الجنة فقد عاد الرجال بالحبال فاخرجوها فما بقي بيت بالكوفة الا دخله منها شئ **بيان** الصعر الميل في الخد خاصة
وقد صعر خده وصاعر اي امال من الكبر وزخر الوادي اذا امتد جدا وارتفع **شف** من الكتاب المتقدم عن محمد بن جعفر عن الحسن بن جعفر
القرشي عن علي بن محمد بن المغيرة عن الحسين بن سنان عن يوسف بن حمدان عن محمد بن حميد عن حكام بن سلم عن شعبة عن قتادة عن
الحسن عن عمار بن ياسر قال بينا امير المؤمنين ع في بعض طرقات المدينة فاذا انا بذئب ادرع ازبب قد اقبل يهرول حتى اتى المكان الذي
فيه امير المؤمنين ع وولداه الحسن والحسين ع فجعل الذئب يعفر خديه على الارض ويومي بيده الى امير المؤمنين ع فقال علي ع اللهم
اطلق لسان الذئب فيكلمني فاطلق الله لسان الذئب فيقول بلسان طلق ذلق السلام عليك يا امير المؤمنين قال وعليك السلام من اين
اقبلت قال من بلد الفجار الكفرة قال واين تريد قال بلد الانبياء البررة قال وفيما ذا قال ادخل في بيعتك مرة اخرى قال كانكم قد بايعتمونا
قال صاح بنا صائح من السماء ان اجتمعوا فاجتمعنا الى ثنية من بني اسرائيل فنشر فيها اعلام بيض ورايات خضر ونصب فيها
منبر من ذهب احمر وعلا عليه جبرئيل ع فخطب خطبة بليغة وجلت منها القلوب وابكى منها العيون ثم قال يا معشر الوحوش ان
الله عز وجل قد دعا محمدا فاجابه واستخلف على عباده من بعده علي بن ابي طالب ع وامركم ان تبايعوه فقالوا سمعنا واطعنا ما
خلا الذئب فانه جحد حقك وانكر معرفتك فقال يا علي ع وعجبا ايها الذئب كانك من الجن فقال ما انا من الجن ولا من الانس
انا ذئب شريف قال وكيف تكون شريفا وانت ذئب قال شريف لاني من شيعتك واخبرني ابي عن جدي ان لا ذلك الذئب الذي
اصطاده اولاد يعقوب فقالوا اهذا اكل اخانا بالامس انه منهم **بيان** قال الجوهري الادرع من الخيل والشاء ما اسود راسه وابيض
سائره قال الزبب طول الشعر وكثرته وبعير ازبب ولا يكون بكل ذا الازبب الا نفورا لانه ينبت على حاجبيه شعيرات فاذا ضربته الريح نفر
يج ذكر الرضي في كتاب خصائص الائمة باسناده مرفوعا الى ابن عباس قال كان رجل على عهد عمر له ابل بناحية اذربيجان قد استصعبت
عليه فشكا اليه ما ناله وانه كان معاشه منها فقال له اذهب فاستغث بالله تع فقال الرجل ما زلت ادعو الله واتوسل اليه و
كلما قربت منها حملت علي فكتب له عمر رقعة فيها من عمر امير المؤمنين الى مردة الجن والشياطين ان تذللوا هذه المواشي له فاخذ الرجل الرقعة
ومضى فقال عبد الله بن عباس فاغتممت شديدا فلقيت عليا فاخبرته بما كان فقال ع والذي فلق الحبة وبرا النسمة ليعودن
بالخيبة فهدا ما بي وطالت علي شقتي وجعلت ارقب كل من جاء من اهل الجبال فاذا انا بالرجل قد وافى وفي جبهته شجة تكاد اليد تدخل
فيها فلما رايته بادرت اليه فقلت ما وراءك فقال اني صرت الى الموضع ورميت بالرقعة فحمل علي عدد منها فهالني امرها ولم يكن لي قوة
فجلست فرمحتني احداها في وجهي فقلت اللهم اكفنيها وكلها تشد علي وتريد قتلي فانصرفت عني فسقطت فجاء اخ لي فحملني ولست اعقل
فلم ازل اتعالج حتى صلحت وهذا الاثر في وجهي فقلت لتصير الى عمر واعلمه فصار اليه وعنده نفر فاخبره بما كان فزبره فقال له كذبت لم
تذهب بكتابي فحلف الرجل لقد فعل فاخرجه عنه قال ابن عباس فمضيت به الى امير المؤمنين ع فتبسم ثم قال الم اقل لك ثم اقبل على الرجل
فقال له اذا انصرفت الى الموضع الذي هي فيه فقل اللهم اني اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة واهل بيته الذين اخترتهم على علم على العالمين اللهم
ذلل لي صعوبتها وحزونتها واكفني شرها فانك الكافي المعافي والغالب القاهر قال فانصرف الرجل راجعا فلما كان من قابل قدم الرجل ومعه جملة
من المال قد حملها من اثمانها الى امير المؤمنين ع وصار اليه وانا معه فقال ع تخبرني او اخبرك فقال الرجل يا امير المؤمنين بل تخبرني فقال كانك
بك وقد صرت اليها فجاءتك ولاذت بك خاضعة ذليلة فاخذت بنواصيها واحدة واحدة فقال الرجل صدقت يا امير المؤمنين كانك كنت
معي هكذا كان فتفضل بقبول ما جئتك به فقال امض راشدا بارك الله لك وبلغ الخبر عمر فغمه ذلك وانصرف الرجل وكان يحج كل سنة و
قد انمى الله ماله فقال امير المؤمنين ع كل من استصعب عليه شئ من مال واهل او ولد فليبتهل الى الله بهذا الدعاء فانه يكفي مما يخاف ان شاء الله تع
قب ابو الفرج كادش العكبري باسناده مثله وفي آخره فبورك للرجل في ماله حتى ضاق عليه رحاب بلده **يج** الصفار عن ابي بصير

عن جده عن

في استنطاق الحيوانات وانقيادها له ع

عن جابان بن ابي نصر البرقي عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال بينما علي ع بالكوفة اذا احاطت به اليهود
فقالوا انت الذي تزعم ان الجري ممّا مسخ فقال لهم نعم ثم ضرب بيده الى الارض فتناول منها عوداً فشقه باثنين وتكلم
عليه بكلام وتفل عليه ثم رمى به في الفرات فاذا الجري تراكب بعضه على بعض يقولون بصوت عال الى امير المؤمنين ع نحن طائفة من
بني اسرائيل عرضت علينا ولايتكم فابينا ان نقبلها فمسخنا الله جريا قب عمر بن حمزة العلوي في فضائل الكوفة انه كان امير المؤمنين
ذات يوم في محراب جامع الكوفة اذ قام بين يديه رجل للوضوء فمضى نحو رحبة الكوفة يتوضى فاذا بافعى قد لقيته في طريقه ليلتقمه
فهرب من بين يديه الى امير المؤمنين ع فحدثه بما لحقه في طريقه فنهض امير المؤمنين ع حتى وقف على باب الثقب الذي فيه الافعى فاخذ
سيفه وتركه في باب الثقب وقال ان كنت معجزة مثل عصى موسى فاخرج الافعى فما كان الا ساعة حتى خرج يساره ثم رفع راسه الى
الاعرابي وقال انك ظننت اني رابع اربعة لما قمت بين يدي فقال هو صحيح ثم لطم على راسه واسلم في الامتحان عمار بن ياسر وجابر الانصاري
كنت مع امير المؤمنين ع في البرية فرايته قد عدل عن الطريق فتبعته فرايته ينظر الى السماء ثم تبسم ضاحكا فقال احسنت ايها الطير اذ صغرت
بفضله فقلت له يا مولاي اي الطير فقال في الهوا احب ان تراه وتستمع كلامه فقلت نعم يا مولاي فنظر الى السماء ودعا بدعاء خفي فاذا الطير
يهوي الى الارض فسقط على يد امير المؤمنين ع فمسح بيده على ظهره فقال انطق باذن الله وانا علي بن ابي طالب فانطق الله الطير بلسان
عربي مبين فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فرد عليه وقال له من اين مطعمك ومشربك في هذه الفلاة القفرا
التي لا نبات فيها ولا ماء فقال يا مولاي اذا جعت ذكرت ولايتكم اهل البيت فاشبع واذا عطشت فابتر امرا على اعدائكم فاروى فقال بورك
فيك بورك فيك فطار وهذا مثل قوله ع يا ايها الناس علمنا منطق الطير محمد بن وهبان الازدي الدبيلي في معجزات النبوة عن
البراء بن عازب في خبر عن امير المؤمنين قد سلمت على وعليكم للقبيه فغنا من اهل النفاق بينهم فقال امير المؤمنين ع نادي يا ام الصولك ايتها الاوز
اجيبوا امير المؤمنين ولخار رسول الله رب العالمين فنادى قنبر بذلك فاذا الطير ترفرف على راس امير المؤمنين فقال قل لها انزلن
فلما قال لها رايت الاوز وقد ضربت بصدورها الى الارض حتى صارت في صحن المسجد على ارض احاده فجعل امير المؤمنين ع يخاطبها
بلغة لا نعرفها وهن يلوين باعناقهن اليه ويصرصرن ثم قال لهن انطقن باذن الله العزيز الجبار قال فاذاهن ينطقن بلسان عربي مبين
السلام عليك يا امير المؤمنين وخليفة رب العالمين الخبر وهذا كقوله تعالى يا جبال اوبي معه والطير ابن هبان في الفضائل خصيبا انّا
فاذا باسد بارك في الطريق واشبالها خلفه فلويت بدابتي لارجع فقال ع الى اين يا اخا العرب ادم يا جويرية بن مسهر انما هو كلب الله ثم قال وما من
دابة الا هو اخذ بناصيتها الاية فاذا بالاسد قد اقبل نحوه مبصبص بذنبه وهو يقول السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته
يا ابن عم رسول الله فقال وعليك السلام يا ابا الحرث ما تسبيحك فقال اقول سبحان من البسني المهابة وقذف في قلوب عباده مني
المخافة ورايت اسدا اقبل نحوه يهمهم ويمسح براسه الارض فكلم بعد بشئ فسئل عنه ع فقال انه يشكو ان الجبل قد غالى فقال اللهم سلط
الله امتنا علي او لبابله وحكي عن محمد بن الحنفية انقضاض غراب على خفه وقد نزعه ليتوضا وضوء الصلوة فانساب فيه اسود فحمله الغراب
حتى صار به في الجو ثم القاه فوقع منه الاسود ووقاه الله من لسعه في الاغاني انه قال المدايني ان السيد الحميري وقف بالكناس وقال من جا
بفضيلة لعلي بن ابي طالب لم اقل فيها شعرا فله فرسي هذا وعلي فجعلوا يحدثونه وينشدهم فيه حتى روى رجل عن ابي الرعل المرادي انه قدم امير
المؤمنين فتطهر للصلوة فنزع خفه فانساب فيه افعى فلما دعي ليلبسه انقض غراب فحلقت ثم القاها فخرجت الافعى منه قال فاعطاه
السيد ما وعده وانشا يقول الا يا قوم للعجب العجاب لخف ابي الحسين وللحباب عدو من عداة الجن عبد بعيد في المرانة من صواب
كريه اللون اسود ذو بصيص حديد الناب ازرق ذو لعاب اتى خفا له فانساب فيه لينهش رجله منها بناب فخر من السما له عقاب
من العقبان او شبه العقاب فطار به فحلق ثم اهوى به للارض من دون السحاب فصك بخفه فانساب منه وولى هاربا حذر الحصاب
ودافع عن ابي حسن علي نقيع سمامه بعد انسياب ، تحليق الطائر ارتفاعه في طيرانه والحباب بالضم الحية ومرادة الابل محل اختلافها في المرعى
مقبلة ومدبرة والبصيص البريق قوله حذر الحصاب اي ان يرمى بالحصباء قب حدثني ابو منصور باسناده والاصفهاني باسناده
الى رجل قال كنت انا وعلي بن ابي طالب ع بصفين فرايت بعيرا من ابل الشام جاء وعليه راكبه وثقله فالقى ما عليه وجعل يتخلل الصفوف
حتى انتهى الى علي ع فوضع مشفره ما بين راس علي ومنكبه وجعل يحركها بجرانه فقال علي والله انها العلامة بيني وبين رسول الله ص قال
فجد الناس في ذلك اليوم واشتد قتالهم تفسير ابي محمد الحسن العسكري ع لما ناظر اليهود عليا في النبوة نادى جمال اليهود ايتها
الجمال اشهدي لمحمد ووصيه فنطقت جمالهم وثيابهم كلها صدقت يا علي ان محمدا رسول الله وانك يا علي خليفته ووصيه فامن بعضهم وخرج
اخرون فنزل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الكتاب امير المؤمنين والمتقين شيعته ابو بكر الشيرازي في نزول القرآن في شأن

انه عبر في السما خيط من الاوز طائرا على امير المؤمنين فصرصرن وصرخن فقال امير المؤمنين عليه السلام

باب ما ظهر من معجزاته عليه الصلوة والسلم

علي ع بالاسناد عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن امير المؤمنين ع في قوله تعالى انا عرضنا الامانة عرض الله امانتي على السموات السبع بالثواب والعقاب فقلن ربنا لا تحملنا بالثواب والعقاب ولكن نحملها بلا ثواب ولا عقاب وان الله عرض امانتي وولايتي على الطيور فاول من امن بها البزاة البيض والقنابر واول من جحدها البوم والعنقاء فلعنهما الله تعالى من بين الطيور فاما البوم فلا تقدر ان تظهر بالنهار لبغض الطير لها واما العنقاء فغابت في البحار لا ترى وان الله عرض امانتي على الارضين فكل بقعة امنت بولايتي جعلها طيبة زكية وجعل نباتها وثمرها حلوا عذبا وجعل ماءها زلالا وكل بقعة جحدت امامتي وانكرت ولايتي جعلها سبخا وجعل نباتها مرا علقما وجعل ثمرها العوسج والحنظل وجعل ماءها ملحا اجاجا ثم قال وحملها الانسان يعني امتك يا محمد ولاية امير المؤمنين ع وامامته بما فيها من الثواب والعقاب انه كان ظلوما لنفسه جهولا لامر ربه من لم يؤدها بحقها **عم** من معجزات امير المؤمنين ع ما رواه عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر الباقر من قوله ع لجويرية بن مسهر وقد عزم على الخروج اما انه سيعرض لك في طريقك الاسد قال فما الحيلة له قال تقرئه مني السلام وتخبره اني اعطيتك منه الامان فخرج جويرية فبينما هو يسير على دابته اذ اقبل نحوه اسد لا يريد غيره فقال له جويرية يا ابا الحرث ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب يقرئك السلام وانه قد امنني منك قال فولى الليث عنه مطرقا برأسه يهمهم حتى غاب في الاجمة فهمهم خمسا ثم غاب ومضى جويرية في حاجته فلما انصرف الى امير المؤمنين ع فسلم عليه وقال كان من الامر كذا وكذا فقال ما قلت لليث وما قال لك فقال جويرية قلت له ما امرتني به وبذلك انصرف عني واما ما قال الليث فالله ورسوله ووصي رسول الله اعلم قال انه ولى عنك يهمهم فاحصيت له خمس همهمات ثم انصرف عنك قال جويرية صدقت والله يا امير المؤمنين هكذا هو فقال ع فانه قال لك فاقرأ وصي محمد مني السلام وعقد بيده خمسا **قب** عن الباقر ع مثله قال وذكر ابو المفضل الشيباني نحو ذلك عن جويرية **يل فض** بالاسناد يرفعه الى ابي هريرة انه قال صلينا الغداة مع رسول الله ص ثم اقبل علينا بوجهه الكريم واخذ معنا في الحديث فاتاه رجل من الانصار فقال يا رسول الله ص كلب فلان الذمي خرق ثوبي وخدش ساقي فمنعت من الصلوة معك فلما كان في اليوم الثاني اتاه رجل اخر من الصحابة وقال يا رسول الله ص كلب فلان الذمي خرق ثوبي وخدش ساقي فمنعني من الصلوة معك فلما كان في اليوم الثالث فقال اذا كان الكلب عقورا وجب قتله ثم قام ص وقمنا معه حتى اتى منزل الرجل فبادر انس فدق الباب فقال من بالباب فقال انس النبي ص بالباب قال فاقبل الرجل مبادرا ففتح بابه وخرج الى النبي ص وقال بابي انت وامي يا رسول الله ص ما الذي جاء بك الي ولست على دينك الا كنت وجهت الي كنت اجيبك قال النبي ص لحاجة الينا اخرج كلبك فانه عقور وقد وجب قتله فقد خرق ثياب فلان وخدش ساقه وكذا فعل اليوم بفلان فبادر الرجل الى كلبه وطرح في عنقه حبلا وجره اليه واوقفه بين يدي رسول الله ص فلما نظر الكلب الى رسول الله ص قال بلسان فصيح باذن الله نعم السلام عليك يا رسول الله ما الذي جاء بك وما تريد قتلي قال خرقت ثياب فلان وفلان وخدشت ساقيهما قال يا رسول الله ص ان القوم الذين ذكرتهم منافقون نواصب يبغضون ابن عمك علي بن ابي طالب ع ولولا انهم كذلك ما تعرضت لهم ولكنهم جازوا يرفضون عليا ويسبونه فاخذتني الحمية الابية والنخوة العربية ففعلت بهم قال فلما سمع النبي ص ذلك من الكلب امر صاحبه بالالتفات اليه واوصاه به ثم قام ليخرج واذا صاحب الكلب الذمي قد قام على قدميه وقال اتخرج يا رسول الله ص وقد شهد كلبي بانك رسول الله ص وان ابن عمك عليا ولي الله ثم اسلم واسلم جميع من كان في داره اقول رواه السيد المرتضى ره في كتاب عيون المعجزات عن محمد بن عثمان عن ابي زيد النميري عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة عن سليمان الاعمش عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة مثله

باب ما ظهر من معجزاته عليه الصلوة والسلام في الجمادات والنباتات

ير محمد بن احمد عن سهل بن زياد عن عبد الله عن ابي الجارود عن القسم بن الوليد الهمداني عن الحرث قال خرجنا مع امير المؤمنين ع حتى انتهينا الى العاقول فاذا هو باصل شجرة قد وقع لحاؤها وبقي عمودها فضربها بيده ثم قال ارجعي باذن الله خضراء مثمرة فاذا هي تهتز باغصانها الكمثرى فقطعنا واكلنا وحملنا معنا فلما كان من الغد غدونا فاذا نحن بها خضراء فيها الكمثرى **يج** عن الحرث الاعور مثله **بيان** اللحاء بالكسر والمد قشر الشجر **يج** عن الثمالي عن ميله وكان ممن صحب عليا قال صار اليه نفر من اصحابه فقالوا ان وصي موسى كان يريهم الدلائل والعلامات والبراهين والمعجزات وكان وصي عيسى يريهم كذلك فلو اريتنا شيئا نطمئن اليه قلوبنا فقال انكم لا تحتملون علم العالم ولا تقوون على براهينه واياته والحوا عليه فخرج بهم نحو ابيات الهجريين حتى اشرف بهم على السبخة فدعا خفيا ثم قال اكشفي غطاءك فاذا بجنات وانهار في جانب واذا بسعير ونيران من جانب فقال جماعة سحر سحر وثبت اخرون على التصديق ولم ينكروا مثله وقالوا لو الصدق قال النبي ص القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران **يج** روي عن الباقر ع قال قد شكا اهل الكوفة الى علي ع زيادة الفرات فركب هو والحسن والحسين فوقف على الفرات وقد ارتفع الماء على جانبيه فضربه بقضيب

رسول الله ص

رسول الله صلى الله عليه وآله فنقص ذراع وضرب أخرى فنقص ذراعان فقالوا يا أمير المؤمنين لو زدتنا فقال إني سألت الله فأعطاني ما رأيتم وأكره أن أكون عبداً ملحاً **يج** روى عن أبي جعفر عن أبيه عن الحسين بن علي عليه السلام قال كنا قعوداً ذات يوم عند أمير المؤمنين عليه السلام و هناك شجرة رمان يابسة إذ دخل عليه نفر من مبغضيه وعنده قوم من محبيه فسلموا فأمرهم بالجلوس فقال علي عليه السلام إني أريكم اليوم آية تكون فيكم كمثل المائدة في بني إسرائيل إذ يقول الله إني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فإني أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين ثم قال انظروا إلى الشجرة وكانت يابسة فإذا هي قد جرى الماء في عودها ثم اخضرت وأورقت وعقدت و تدلى حملها على رؤوسنا ثم التفت إلينا فقال للذين هم محبوه مدوا أيديكم وتناولوا وكلوا فقلنا بسم الله الرحمن الرحيم وتناولنا وأكلنا رماناً لم نأكل قط شيئاً أعذب منه وأطيب ثم قال للنفر الذين هم مبغضوه مدوا أيديكم وتناولوا فمدوا أيديهم فارتفعت فكلما مد رجل منهم يده إلى رمانة ارتفعت فلم يتناولوا شيئاً فقالوا يا أمير المؤمنين ما بال إخواننا مدوا أيديهم وتناولوا وأكلوا ومددنا أيدينا فلم ننل فقال عليه السلام وكذلك الجنة لا ينالها إلا أولياؤنا ومحبونا ولا يبعد منها إلا أعداؤنا ومبغضونا فلما خرجوا قالوا هذا من سحر علي بن أبي طالب عليه السلام قال سلمان ما ذا تقولون أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون **يج** روي أنه عليه السلام أتي بأسير في عهد عمر فعرض عليه الإسلام فأبى فأمر بقتله فقال لا تقتلوني وأنا عطشان فجاءوا بقدح ملآن فقال لي الأمان إلى أن أشرب قال عمر نعم فأراق الماء على الأرض فنشفته قال عمر اقتلوه فإنه احتال فقال علي بن أبي طالب عليه السلام لا يجوز قتله فقد أمنته فقال ما أفعل به قال تجعله لرجل من المسلمين بقيمة عبد قال ومن يرغب فيه قال أنا فإني أهواك فأخذه أمير المؤمنين والقدح بكفه فدعا فإذا ذلك الماء اجتمع في القدح فأسلم لذلك فأعتقه أمير المؤمنين عليه السلام ولزم المسجد والتعبد **يج** روي أن الفرات مدت على عهد علي عليه السلام فقال الناس نخاف الغرق فركب وصلى على الفرات فمر بمجلس ثقيف فغمز عليه بعض شبانهم فالتفت إليهم وقال يا بقية ثمود يا صغار الخدود هل أنتم إلا طغام لئام من لي بهؤلاء الأعبد فقال مشايخ منهم إن هؤلاء شباب جهال فلا تأخذنا بهم واعف عنا قال لا أعفو عنكم إلا على أن أرجع وقد هدمتم هذه المجالس وسددتم كل كوة وقلعتم كل ميزاب وطممتم كل بالوعة على الطريق فإن هذا كله في طريق المسلمين وفيه أذى لهم فقالوا نفعل ومضى وتركهم ففعلوا ذلك كله فلما صار إلى الفراة دعا ثم قرع الفراة قرعة فنقص ذراع فقال يا أمير المؤمنين هذه رمانة قد جاءها الماء وقد احتبست على الجسر من كبرها وعظمها فأخذها وقال هذه رمانة من رمان الجنة ولا يأكل ثمار الجنة إلا نبي أو وصي نبي ولولا ذلك لقسمتها بينكم **يج** روي عن أبي هاشم الجعفري عن أبيه عن الصادق عليه السلام قال لما فرغ علي عليه السلام من وقعة صفين وقف على شاطئ الفرات وقال أيها الوادي من أنا فاضطرب وتشققت أمواجه وقد حضر الناس وقد سمعوا من الفرات صوتاً أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وأن علياً ولي الله أمير المؤمنين حجة الله على خلقه **يج** روي عن عبيد السكسكي عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه أن علياً عليه السلام لما قدم من صفين وقف على شاطئ الفرات ثم انتزع من كنانته سهماً ثم أخرج منها قضيباً أصفر فضرب به الفرات وقال عليه السلام انفجري فانفجرت اثنتا عشرة عيناً كل عين كالطود والناس ينظرون إليه ثم تكلم بكلام لم يفهموه فأقبلت الحيتان رافعة رؤوسها بالتهليل والتكبير وقالت السلام عليك يا حجة الله في أرضه ويا عين الله في عباده خذلك قومك بصفين كما خذل هارون بن عمران قومه فقال لهم أسمعتم قالوا نعم قال فهذه آية لي عليكم وقد أشهدتكم عليه **ما** البصائر عن محمد عن عمر بن يحيى عن محمد بن سليمان بن عاصم عن أحمد بن محمد العبدي عن علي بن الحسن الأموي عن جعفر الأموي عن العباس بن عبد الله عن ابن طريف عن ابن نباتة عن أبي مريم عن سلمان قال كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وآله إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فناوله حصاة فما استقرت الحصاة في كف علي حتى نطقت وهي تقول لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله رضيت بالله رباً وبمحمد نبياً وبعلي بن أبي طالب ولياً ثم قال النبي صلى الله عليه وآله من أصبح منكم راضياً بالله وبولاية علي بن أبي طالب فقد أمن خوف الله وعقابه **يج** روي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله أخذ كفاً من الحصى فسبحن في يده ثم صبهن في يد علي عليه السلام فسبحن في يده حتى سمعنا التسبيح في أيديهما ثم صبهن في أيدينا **خص** أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم عن أبي حنيفة عن عبد الرحمن السلماني عن حبش بن المعتمر عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فوجهني إلى اليمن لأصلح بينهم فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله إنهم قوم كثير ولهم سن وأنا شاب حدث فقال يا علي إذا صرت بأعلى العقبة أشرف على أهل اليمن فإذا هم بأسرهم مقبلون نحوي مشرعون رماحهم مسوون أسنتهم متنكبون قسيهم شاهرون سلاحهم فناديت يا علي صوتي يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئكم السلام فاضطربت قوائم القوم وارتعدت ركبهم ووقع السلاح من أيديهم وأقبلوا إلى مسرعين فأصلحت بينهم وانصرفت **ختص** ابن أبان عن الحسين بن سعيد وكتبناه بخطه بحضرته أبي الحسن عن ابن أبان عن محمد بن سنان عن حماد البطيخي عن رميلة وكان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قال إن نفراً من أصحابه قالوا يا أمير المؤمنين عليه السلام إن وصي موسى كان يريهم العلامات من بعد موسى وإن وصي عيسى كان يريهم العلامات بعد عيسى فلو أريتنا فقال لا تقرون

باب ما ظهر من معجزاته عليه الصلوة والسلام

فالحوا عليه فاخذ بيد لستة منهم وخرج بهم فتمل ابيات الهجريين حتى اشرف على السبخة فتكلم بكلام خفى ثم قال بيده اكشفى غطاءك فاذا كل ما وصف الله فى الجنة نصب اعينهم مع روحها وزهرها فرجع منهم اربعة يقولون سحرا سحرا وثبت رجل منهم بذلك ما شاء الله ثم جلس مجلسا فنقل منه شيئا من الكلام فى ذلك فتعلقوا به فجاؤا به امير المؤمنين ع وقالوا يا امير المؤمنين اقتله ولا تداهن فى دين الله قال

فانوار

وما له سمعنا يقول كذا وكذا فقال له ممن سمعت هذا الكلام قال سمعته من فلان بن فلان فقال امير المؤمنين رجل سمع من غيره شيئا فاذا لا استبيل على هذا فقالوا داهنت فى دين الله والله لنقتلنه فقال والله لا يقتله منكم رجل الا ابرت غيره ع العطار عن ابيه عن الاشعرى

الكلينى

عن يحيى بن محمد بن ايوب عن على بن مهزيار عن ابن سنان عن يحيى الحلبى عن عمر بن ابان عن جابر قال حدثنى تميم بن جذيم قال كنا مع على ع حيث توجهنا الى البصرة قال فبينما نحن نزول اذا اضطربت الارض فضربها على ع بيده ثم قال لها ما لك ثم اقبل علينا بوجهه ثم قال لنا اما انها لو كانت الزلزلة التى ذكرها الله عز وجل فى كتابه لاجابتنى ولكنها ليست بتلك كنز محمد بن العباس عن الحسن بن على بن مهزيار عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان مثله **بيان** اى لو كانت هذه زلزلة القيامة لاجابتنى الارض حين سألتها من اخبارها كما ذكره الله تع فى سورة الزلزال وسيأتى توضيحه فى الخبر الآتى ع العطار عن ابيه عن الاشعرى عن ابى عبد الله الرازى عن البزنطى عن روح بن صالح

فزع الناس الى ابى بكر

عن هرون بن خارجة رفعه عن فاطمة ع قالت اصاب الناس زلزلة على عهد ابى بكر وعمر فوجدوهما قد خرجا فزعين الى على ع فتبعهما الناس الى ان انتهوا الى باب على ع فخرج اليهم على ع غير مكترث لما هم فيه فمضى واتبعه الناس حتى انتهى الى تلعة فقعد عليها وقعدوا حوله وهم ينظرون الى حيطان المدينة ترتج جائية وذاهبة فقال لهم على ع كانكم قد هالكم ما ترون قالوا وكيف لا يهولنا ولم نر مثلها قط قالت فحرك شفتيه ثم ضرب الارض بيده ثم قال ما لك اسكنى فسكنت فعجبوا من ذلك اكثر من تعجبهم اولا حيث خرج اليهم قال لهم فانكم قد عجبتم من صنيعى قالوا نعم فقال انا الرجل الذى قال الله اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها فانا الانسان الذى يقول لها ما لك يومئذ تحدث اخبارها اياى تحدث كنز محمد بن هرون التلعكبرى باسناده الى هرون بن خارجة مثله **يج** على بن يزيد عن على بن الثمالى عن بعض من حدثه عن امير المؤمنين ع انه كان مع اصحابه فى مسجد الكوفة فقال له رجل بابى انت وامى انى لا تعجب من هذه الدنيا التى فى ايدى هؤلاء القوم وليست عندكم فقال يا فلان اترى انا نريد الدنيا فلا نعطاها ثم قبض قبضة من الحصى فاذا هى جواهر فقال ما هذا فقلت هذا من اجود الجواهر فقال لو اردناه لكان ولكن لا نريده ثم رمى بالحصى فعادت كما كانت **يج** عمر بن يزيد عن الثمالى مثله **خص** عمر بن على بن عمر بن يزيد عن على بن ميثم التمار عمن حدثه مثله **ختص ير** على بن ابرهيم الجعفرى عن ابى العباس عن محمد بن سليمان الحذاء البصرى عن رجل عن الحسن بن ابى الحسن البصرى قال لما فتح امير المؤمنين ع البصرة قال من يدلنا على دار ربيع بن حكيم فقال له الحسن بن ابى الحسن انا يا امير المؤمنين قال وكنت يومئذ غلاما قد ايفعت قال فدخل منزله والحديث طويل ثم خرج وتبعه الناس فلما جاز الى الجبانة واكتنفه الناس فخط بسوطه خطة فاخرج دينارا ثم خط خطة اخرى فاخرج دينارا حتى اخرج ثلثين دينارا فقلبها فى يده حتى ابصره الناس ثم ردها وغرسها بابهامه ثم قال ليأتك بعدى محسن او مسىء ثم ركب بغلة رسول الله وانصرف الى منزله واخذنا العلامة فى موضع فحفرنا حتى بلغنا الرشح فلم نصب شيئا فقيل للحسن يا ابا سعيد ما ترى ذلك من امير المؤمنين فقال اما انا فلا ادرى ان كنوز الارض تسير الا لمثله **يج** روى عن سلمان ان عليا ع بلغه عن عمر ذكر شيعته فاستقبله فى بعض طرقات بساتين المدينة وفى يد على ع قوس عربية فقال يا عمر بلغنى عنك ذكرك لشيعتى فقال اربع على ظلعك فقال ع انك لهيهنا ثم رمى بالقوس على الارض فاذا هى ثعبان كالبعير فاغرا فاه وقد اقبل نحو عمر ليبتلعه فصاح عمر الله الله يا ابا الحسن لا عدت بعدها فى شىء وجعل يتضرع اليه فضرب بيده الى الثعبان فعادت القوس كما كانت فمر عمر الى بيته مرعوبا قال سلمان فلما كان فى الليل دعانى على فقال صر الى عمر فانه حمل اليه مال من ناحية المشرق ولم يعلم به احد وقد عزم ان يحتبسه فقل له يقول لك على اخرج اليك ما حمل من ناحية المشرق ففرقه على من جعل لهم ولا تحبسه فافضحك قال سلمان فمضيت اليه وأديت الرسالة فقال حيرنى امر صاحبك من اين علم به فقلت وهل يخفى عليه مثل هذا فقال يا سلمان اقبل منى ما اقول لك ما على الا ساحر وانى لمشفق عليك منه والصواب ان تفارقه وتصير فى جملتنا قلت بئس ما قلت لكن عليا وارث من اسرار النبوة ما قد رايت منه وما هو اكبر منه قال ارجع اليه فقل له السمع والطاعة لامرك فرجعت الى على فقال احدثك بما جرى بينكما فقلت انت اعلم به منى فتكلم بكل ما جرى بيننا ثم قال ان رعب الثعبان فى قلبه الى ان يموت **بيان** قوله ع انك لهيهنا اى تحسبنى تاجرا من مقاومتك فتقول لى مثل ذلك اولى فى حضور الخلق واذا بلغت فى الخلوة ايضا هكذا اتكلمنى مع معرفتك بمكانى وعلو شانى **شف** من كتاب الاربعين لمحمد بن مسلم بن ابى الفوارس عن احمد بن محمد بن محمود عن القاضى شرف الدين بن ابى بكر عن الحسن بن ابى الحسن العلاوى عن جبير بن الرضا عن عبد المنعم عن سلمة بن الاصبهبد عن كيسان بن ابى عاصم عن قرة بن سعد عن محمد بن جعفر بن

عن القايد ابي نصر بن منصور الششتري عن ابي عبيد الله المهاطي عن ابي القسم التواس عن سليم النجار عن حامد بن سعيد عن خالص بن ثعلبة
عن عبد الله بن خالد بن سعيد بن العاص قال كنت مع امير المؤمنين ع وقد خرج من الكوفة اذ عبر بالصعيد التي يقال لها النخلة على فرسخين من
الكوفة فخرج منها خمسون رجلا من اليهود وقالوا انت علي بن ابي طالب الامام فقال انا ذا فقالوا لنا صخرة مذكورة في كتبنا عليها اسم ستة
من الانبياء وهو ذا نطلب الصخرة فلا نجدها فان كنت اماما اوجدنا الصخرة فقال علي ع اتبعوني قال عبد الله بن خالد فسار القوم خلف
امير المؤمنين ع الى ان استبطن بهم البر واذا بجبل من رمل عظيم فقال ع ايتها الريح انسفي الرمل عن الصخرة بحق اسم الله الاعظم فما كان ساعة
حتى نسفت الرمل وظهرت الصخرة فقال علي ع هذه صخرتكم فقالوا عليها اسم ستة من الانبياء على ما سمعنا وقرانا في كتبنا ولسنا نرى عليها
الاسماء التي عليها فهي في وجهها الذي على الارض فاقلبوها فاعصوصب عليها الف رجل حضروا في هذا المكان فما قدروا على قلبها
فقال ع تنحوا عنها فمد يده اليها فقلبها فوجدوا عليها اسم ستة من الانبياء عليهم السلام اصحاب الشرائع ادم ونوح وابرهيم وموسى
وعيسى ومحمد عليهم الصلوة والسلم فقال النفر اليهود نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص وانك امير المؤمنين وسيد الوصيين
وحجة الله في ارضه من عرفك سعد ونجا ومن خالفك ضل وغوى والى الجحيم هوى جلت مناقبك عن التحديد وكثرت اثار نعتك عن التعديد
فض يل عن عمار بن ياسر مثله **بيان** قال الفيروزابادي اعصوصبت الابل جدت في السير واجتمعت **شف**
جعفر بن الحسين بن جعفر عن ابيه قال حدثني الزنجاني بالبصرة عن شيوخه قال ان امير المؤمنين ع دخل يوما الى منزله فالتمس شيئا من
الطعام فاجابته الزهراء فاطمة عليها السلام فقالت ما عندنا شيء واني منذ يومين اعلل الحسن والحسين فقال اعطوني مرطا اضعه عند
بعض الناس على شيء فاعطي فخرج به الى يهودي كان في جيرانه فقال له يا اخا اليهود اعطنا على هذا المرط صاعا من شعير فاخرج اليه
اليهودي الشعير فطرحه في كمه ومشى عليه السلام خطوات فناداه اليهودي اقسمت عليك يا امير المؤمنين الا وقفت لاشافهك فجلس
ولحقه اليهودي فقال له ان ابن عمك يزعم انه حبيب الله وخاصته وخالصته وانه اشرف الرسل على الله تع فاسال الله تع ان يغنيكم
عن هذه الفاقة التي انتم عليها فامسك ع ساعة ونكت باصبعه الارض ثم قال له يا اخا اليهود والله ان لله عبادا لو اقسموا عليه ان يحول
هذا الجدار ذهبا لفعل قال فاتقد الجدار ذهبا فقال له ع ما اعنيك بما ضربت مثلا فاسلم اليهودي **يج** عن ابي جعفر بن بابويه عن
ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان عن ابي جعفر ع قال قال اصحاب علي لامير
المؤمنين لو اريتنا ما نطمئن اليه مما انهى اليك رسول الله ص قال لو رايتم عجيبة من عجائبي لكفرتم وقلتم ساحر كذاب كاهن وهو
من احسن قولكم قالوا ما منا احد الا وهو يعلم انك ورثت رسول الله ص وصار اليك علمه قال علم العالم شديد ولا يحتمله الا مؤمن امتحن الله
قلبه للايمان وايده بروح منه ثم قال اما اذا ابيتم الا ان اريكم بعض عجائبي وما اتاني الله من العلم فاتبعه سبعون رجلا كانوا في انفسهم
خيار الناس من شيعته فقال لهم علي ع اني لست اريكم شيئا حتى اخذ عليكم عهد الله وميثاقه الا تكفروا بي ولا ترموني بمعضلة فوالله
ما اريكم الا ما علمني رسول الله ص فاخذ عليهم العهد والميثاق اشد ما اخذ الله على رسله ثم قال حولوا وجوهكم عني حتى ادعو بما اريد
فسمعوه يدعو بدعوات لم يسمعوا بمثلها ثم قال حولوا وجوهكم فحولوها فاذا جنات وانهار وقصور من جانب والسعير تتلظى من
جانب حتى انهم لم يشكوا في معاينة الجنة والنار فقال احسنهم قولا ان هذا لسحر عظيم ورجعوا كفارا الا رجلين فلما رجع مع الرجلين
قال لهما قد سمعتما مقالتهم واخذي عليهم العهود والمواثيق ورجوعهم يكفرون اما والله انها لحجتي عليهم غدا عند الله فان الله ليعلم اني
لست بكاهن ولا ساحر ولا يعرف ذلك لي ولا لابائي ولكنه علم الله وعلم رسوله انهاه الله الى رسوله وانهاه رسول الله الي وانهيته اليكم
فاذا رددتم علي رددتم على الله حتى اذا صار الى مسجد الكوفة دعا بدعوات فاذا حصى المسجد در وياقوت فقال لهما ما الذي تريان قالا هذا
در وياقوت فقال لو اقسمت على ربي فيما هو اعظم من هذا لابر قسمي فرجع احدهما كافرا واما الاخر فثبت فقال ع له ان اخذت شيئا
ندمت وان تركت ندمت فلم يدعه حرصه حتى اخذ درة فصيرها في كمه حتى اذا اصبح نظر اليها فاذا هي درة بيضاء لم ينظر الناس الى مثلها
فقال يا امير المؤمنين اني اخذت من ذلك الدر واحدة قال وما دعاك الى ذلك قال احببت ان اعلم احق هو ام باطل قال انك ان رددتها الى
الموضع الذي اخذتها منه عوضك الله الجنة وان انت لم تردها عوضك الله النار فقام الرجل فردها الى موضعها الذي اخذها منه فحولها
الله حصاة كما كان فبعضهم قال كان هذا ميثم التمار وقال بعضهم بل كان عمرو بن الحمق الخزاعي **عم شا** من معجزات امير المؤمنين ع
ما رواه اهل السير واشتهر به الخبر في العامة والخاصة حتى نظمه الشعراء وخطب به البلغاء ورواه الفقهاء والعلماء من حديث الراهب بارض كربلا
والصخرة وشهرته تغني عن تكلف ايراد الاسناد له وذلك ان الجماعة روت ان امير المؤمنين ع لما توجه الى صفين لحق اصحابه عطش شديد و
نفد ما كان عندهم من الماء فاخذوا يمينا وشمالا يلتمسون الماء فلم يجدوا له اثرا فعدل بهم امير المؤمنين عن الجادة وسار قليلا فلاح لهم

باب ما ظهر من معجزاته عليه الصلوة والسلام

دير في وسط البرية فسار بهم نحوه حتى اذا صار في فنائه امر من نادى ساكنه بالاطلاع اليهم فنادوه فاطلع فقال له امير المؤمنين هل قرب قائمك هذا من ماء يتغوث به هؤلاء القوم فقال هيهات بيني وبين الماء اكثر من فرسخين وما بالقرب مني شيء من الماء ولولا انني اوتى بماء يكفيني كل شهر على التقتير لتلفت عطشا فقال امير المؤمنين ع اسمعتم ما قال الراهب قالوا نعم افتامرنا بالمسير الى حيث اومأ اليه لعلنا ندرك الماء وبنا قوة فقال امير المؤمنين ع لا حاجة لكم الى ذلك ولوى عنق بغلته نحو القبلة واشار بهم الى مكان يقرب من الدير فقال اكشفوا الارض في هذا المكان فعدل منهم جماعة الى الموضع فكشفوه بالمساحي فظهرت لهم صخرة عظيمة تلمع فقالوا يا امير المؤمنين هيهنا صخرة لا تعمل فيها المساحي فقال لهم ان هذه الصخرة على الماء فان زالت عن موضعها وجدتم الماء فاجتهدوا في قلعها فاجتمع القوم وراموا تحريكها فلم يجدوا الى ذلك سبيلا واستصعبت عليهم فلما راهم قد اجتمعوا وبذلوا الجهد في قلع الصخرة واستصعبت عليهم لوى رجله عن سرجه حتى صار على الارض ثم حسر عن ذراعيه ووضع اصابعه تحت جانب الصخرة فحركها ثم قلعها بيده ودحى بها اذرعا كثيرة فلما زالت من مكانها ظهر لهم بياض الماء فبادروا اليه فشربوا منه فكان اعذب ماء شربوا منه في سفرهم وابرده واصفاه فقال لهم تزودوا وارتووا ففعلوا ذلك ثم جاء الى الصخرة فتناولها بيده ووضعها حيث كانت فامر ان يعفى اثرها بالتراب والراهب ينظر من فوق ديره فلما استوفى علم ما جرى نادى ايها الناس انزلوني انزلوني فاحتالوا في انزاله فوقف بين يدي امير المؤمنين ع فقال له يا هذا انت نبي مرسل قال لا قال فملك مقرب قال لا قال فمن انت قال انا وصي رسول الله صلى الله عليه وآله محمد بن عبد الله خاتم النبيين قال ابسط يدك اسلم لله تبارك وتعالى على يديك فبسط امير المؤمنين ع يده وقال له اشهد الشهادتين فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد انك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله واحق الناس بالامر من بعده فاخذ امير المؤمنين ع عليه شرائط الاسلام ثم قال له ما الذي دعاك الان الى الاسلام بعد طول مقامك في هذا الدير على الخلاف قال اخبرك يا امير المؤمنين ان هذا الدير بني على طلب قالع هذه الصخرة ومخرج الماء من تحتها وقد مضى عالم قبلي فلم يدركوا ذلك وقد رزقنيه الله عز وجل انا نجد في كتاب من كتبنا ونأثر عن علمائنا ان في هذا الصقع عينا عليها صخرة لا يعرف مكانها الا نبي او وصي نبي وانه لا بد من ولي لله يدعو الى الحق آيته معرفة مكان هذه الصخرة وقدرته على قلعها واني لما رايتك قد فعلت ذلك تحققت ما كنا ننتظره وبلغت الامنية منه فانا اليوم مسلم على يديك ومؤمن بحقك ومولاك فلما سمع امير المؤمنين ع بكى حتى اخضلت لحيته من الدموع وقال الحمد لله الذي كنت في كتبه مذكورا ثم دعا الناس فقال اسمعوا ما يقول اخوكم المسلم فسمعوا مقاله وكثر حمدهم لله وشكرهم على النعمة التي انعم بها عليهم في معرفتهم بحق امير المؤمنين ع ثم ساروا والراهب بين يديه في جملة اصحابه حتى لقي اهل الشام وكان الراهب في جملة من استشهد معه فتولى عليه الصلوة والسلام الصلوة عليه ودفنه واكثر من الاستغفار له وكان اذا ذكره يقول ذاك مولاي وفي هذا الخبر ضروب من المعجز احدها علم الغيب والثاني القوة التي خرق العادة بها وتميزه بخصوصيتها من الانام مع ما فيه من ثبوت البشارة به في كتب الله الاولى وذلك مصداق قوله تعالى ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل وفي مثل ذلك يقول السيد اسمعيل بن محمد الحميري رحمه الله في قصيدته البائية المذهبة ولقد سرى فيما يسير بليلة بعد العشاء بكربلا في موكب حتى اتى متبتلا في قائم القى قواعده بقاع مجدب ياتيه ليس بحيث يلقى عامر غير الوحوش وغير اصلع اشيب فدنا فصاح به فاشرف مائلا كالنسر فوق شظية من مرقب هل قرب قائمك الذي بوأته ماء يصاب فقال ما من مشرب الا بغاية فرسخين ومن لنا بالماء بين نقى وقي سبسب فثنى الاعنة نحو وعث فاجتلى ملساء تلمع كاللجين المذهب قال اقلبوها انكم ان تقلبوا ترووا ولا تروون ان لم تقلب فاعصوصبوا في قلعها فتمنعت منهم تمنع صعبة لم تركب حتى اذا اعيتهم اهوى لها كفا متى ترد المغالب تغلب فكانها كرة بكف حزور عبل الذراع دحا بها في ملعب فسقاهم من تحتها متسلسلا عذبا يزيد على الالذ الاعذب حتى اذا شربوا جميعا ردها ومضى فخلت مكانها لم يقرب وزاد فيها ابن ميمون قوله وآيات راهبها سريرة معجز فيها وآمن بالوصي المنجب ومضى شهيدا صادقا في نصره اكرم به من راهب مترهب اعني ابن فاطمة الوصي ومن يقل في فضله وفعاله لا يكذب كلا ولا طرفيه من سام وما حام له باب ولا باب اب من لا يفر ولا يرى في معرك الا وصارمه الخضيب المضرب **بيان** قال السيد المرتضى رضي الله عنه في شرح هذه القصيدة البائية السري سير الليل كله والمتبتل الراهب والقائم صومعته والقاع الارض الحرة الطين التي لا حزونة فيها ولا انهباط والقاعدة اساس الجدار وكل ما يبنى والمجدب ضد المخصب ثم قال وهذه قصة مشهورة جاءت بها الروايات فان ابا عبد الله البرقي روى عن شيوخه عن جبرهم قال خرجنا مع امير المؤمنين ع نريد صفين فمررنا بكربلا فقال اتدرون اين ههنا والله مصارع الحسين واصحابه ثم سرنا يسيرا فانتهينا الى راهب في صومعته وقد تقطع الناس من العطش فشكوا ذلك الى امير المؤمنين ع وذلك انه اخذ طريق البر وترك الفرات عيانا فدنا من الراهب فهتف به فاشرف من صومعته فقال يا راهب هل قرب قائمك ماء فقال لا فسار قليلا ثم نزل

بموضع فيه رمل فنزل عامة الناس فنزلوا وامرهم ان يحثوا ذلك الرمل فاصابوا تحته صخرة بيضاء فقلعها امير المؤمنين بيده ودحاها
واذا تحتها ماء ارق من الزلال واعذب من كل ماء فشربوا وارتووا وحملوا منه وردّ الصخرة والرمل كما كان قال فسرنا قليلا وقد علم كل من
من الناس مكان العين فقال امير المؤمنين ع بحقي عليكم الا رجعتم الى موضع العين فنظرتم هل تقدرون عليها فرجع الناس يقفون
الاثر الى موضع الرمل فبحثوا ذلك الرمل فلم يصيبوا العين فقالوا يا امير المؤمنين لا والله ما اصبناها ولا ندري اين هي قال فاقبل الرا
فقال اشهد يا امير المؤمنين ان ابي اخبرني عن جدي وكان من حواري عيسى ع انه قال ان تحت هذا الرمل عينا من ماء ابيض من الثلج
واعذب من كل ماء عذب لا يقع عليه الا نبي او وصي نبي وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانك وصي رسول الله ص و
خليفته والمؤدي عنه وقد رايت ان اصحبك في سفرك هذا فيصيبني ما اصابك من خير وشر فقال له خيرا ودعا له بخير وقال ع يا
راهب الزمني وكن قريبا مني ففعل فلما كان ليلة الهرير والتقى الجمعان واضطرب الناس فيما بينهم قتل الراهب فلما اصبح امير المؤ
قال لاصحابه انهضوا بنا فادفنوا قتلاكم واقبل امير المؤمنين ع يطلب الراهب حتى وجده فصلى عليه ودفنه بيده في لحده ثم قال والله
لكاني انظر اليه والى منزله وزوجته التي اكرمه الله بها ثم قال ومعنى بايته اي باتي هذا الموضع الذي فيه الراهب ومعنى عامرته ام معهم
فيه سوى الوحوش ويمكن ان يكون ماخوذا من العمرة التي هي الزيارة والاصلع الاشيب هو الراهب وفي ذكر بعد هذا البيت قوله في
مدمج زلق اشم كانه حلقوم ابيض ضيق مستصعب المدمج الشيء المستور والزلق الذي لا يثبت عليه قدم والاشم الطويل المشرف
الابيض الطائر الكبير من طيور الماء وانما جر لفظه ضيق مستصعب لانه جعلهما من وصف المدمج والمائل المنتصب وفي شبه الراهب بالنسر
لطول عمره والشظية قطعة من الجبل مفردة والمرقب المكان العالي والنقا قطعة من الرمل تنقاد محدودبة والقي الصحراء الواسعة و
السبسب القفر والوعث الرمل الذي لا يسلك فيه ومعنى اجتلى ملساء انظر الى صخرة ملساء فيجلت لعينه في معنى تبرق تلمع ووصف العين
بالمذهب لانه اشد لبريقه ولمعانه ومعنى اعصوصبوا اجتمعوا على قلعها وصاروا عصبة واحدة ومعنى اهوى لها مدّ اليها والكماة
الرجل المغالب في الحروب والغلام المترعرع والعبل الغليظ الممتلي والمتسلسل الماء السلس ويقال في الحلق والثباثل انه البارد اليقر وابن فاطمة هو
امير المؤمنين ع انتهى كلامه رفع الله في الجنان مقامه **قب** روي عن الصادق ع عن ابيه ع قال عرض لعلي بن ابي طالب خصومة فجلس
في اصل جدار فقال رجل يا امير المؤمنين ع الجدار يقع فقال له علي امض كفى الله حارسا فقضى بين الرجلين وقام وسقط الجدار ووجد
مؤمنا الا انه منافق بالدين فقال اللهم بحق محمد وآله الطاهرين لما قضيت عن عبدك هذا الدين ثم امر بتلك الحجر ومدر فانقلبت له
ذهبا احمر فقضى دينه وكان الذي بقي له اكثر من مائة الف درهم وروى جماعة عن خالد بن الوليد انه قال رايت عليا يسرد حلقات درعه
بيده ويصلحها فقلت هذا كان لداود ع فقال يا خالد بنا الان الله الحديد لداود فكيف لنا ولجابر بن عبد الله وسعد بن اليمان وعبد الله
العباس وابو هرون العبدي عن عبد الله بن عثمان وحمدان بن المعافا عن الرضا ع ومحمد بن صدقة عن موسى بن جعفر ع ولفظ ابان ابن
شيروية الديلمي باسناده الى موسى بن جعفر عن ابائه ع قال امير المؤمنين ع فاتوا كنا مع النبي ص في طرقات المدينة اذا جعل حسنه في خمس
امير المؤمنين ع فوالله ما رايناحسينين احسن منها اذ مررنا على نخل المدينة فصاحت نخلة اختها هذا محمد المصطفى وهذا علي المرتضى ثم جزناها
فصاحت ثانية بثالثة هذا نوح النبي وهذا ابرهيم الخليل فاجزناها فصاحت ثالثة برابعة هذا موسى واخوه هرون ثم جزناها
فصاحت رابعة بخامسة هذا محمد سيد النبيين وهذا علي سيد الوصيين فتبسم النبي ص ثم قال يا علي سمي نخل المدينة صيحانيا
فقد صاحت بفضلي وبفضلك وروى كان البستان لعامر بن سعد بعقيق السفلى فراى ع انصاريا ياكل قشور الفاكهة وقد حملها
من المزابل فاعرض عنه لئلا يخجل منه فاتا منزله واتى اليه بقرصي شعير من فطوره وقال اصب من هذا كلما جعت فان الله يجعل فيه
البركة فامتحن ذلك فوجد فيه لحما وشحما وحلوا ورطبا وبطيخا وفواكه الشتاء وفواكه الصيف فارتعدت فرايص الرجل وسقط لوجهه
فاقامه علي ع وقال ما شانك قال كنت منافقا شاكا فيما يقوله محمد وفيما تقوله انت فكشف الله لي عن السموات والحجب فابصرت
كلما تعدان به وتواعدان به فزال عني الشك واخذ العدوي من بيت المال الف دينار فجاء سلمان على لسان امير المؤمنين
فقال رد المال الى بيت المال فقد قال الله تع ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة فقال العدوي ما اكثر سحرا ولاد عبد المطلب
ما عرف هذا قط احد واعجب من هذا اني رايته يوما وفي يده قوس محمد فسخرت منه فرماها من يده وقال خذ عدو الله فاذا هي ثعبان
مبين يقصد الى فخافته حتى اخذها وصارت قوسا وانفذ امير المؤمنين ع ميثم التمار في امر فوقف على باب دكانه فاتى رجل يشتري
التمر فامره بوضع الدرهم ورفع التمر فلما انصرف ميثم وجد الدرهم بهرجا فقال في ذلك فقال ع فاذا يكون التمر مرا فاذا هو بالمشتري
رجع وقال هذا التمر مرّ واستفاض بين الخاص والعام ان اهل الكوفة فزعوا الى امير المؤمنين عليه السلام من الغرق لما زادت الفرات فاسبغ

باب ما ظهر من معجزاته عليه الصلوة والسلام

الوضوء وصلى منفرداً ثم دعا الله ثم تقدم الى الفرات متوكئاً على قضيب بيده حتى ضرب به صفحة الماء وقال انفجر باذن الله ومشيته فغاض الماء حتى بدت الحيتان فنطق كثير منها بالسلام عليه بامرة المؤمنين ولم ينطق منها اصناف من السمك وهي الجري والمارماهي والزمار فتعجب الناس لذلك وسالوه عن علة ما نطق وصموت ما صمت فقال انطق الله لى ما طهر من السموك واصمت عنى ما حرمه ونجسه وابعده وفي رواية ابى محمد قيس بن احمد البغدادي واحمد بن الحسن القطيفى عن الحسن بن ذكردان الفارسي الكندى انه ضرب بالقضيب فقال اسكن يا ابا خالد فنقص ذراعاً فقال احسبكم قالوا زدنا فبسط رداءه وصلى ركعتين وضرب الماء ضربة ثانية فنقص الماء ذراعاً فقالوا حسبنا يا امير المؤمنين فقال والله لو شئت لاظهرت لكم الحصا وذلك كخبر الثعبان وكلام الذئب للنبي **يل فض**

عن عمار بن ياسر قال اتيت امير المؤمنين ع فقلت يا امير المؤمنين لى ثلثة ايام اصوم واطوى وما املك ما اقتات به ويومى هذا هو الرابع فقال ع اتبعني يا عمار فطلع مولاى الى الصحراء وانا خلفه اذ وقف بموضع واحتفر فظهر حب مملو دراهم فاخذ من تلك الدراهم درهمين فناولنى منه درهما واحدا واخذ هو الاخر فقال له عمار يا امير المؤمنين لو اخذت من ذلك ما تستغنى وتتصدق منه فما كان ذلك من بابنا فقال يا عمار هذا يكفينا هذا اليوم ثم غطاه ورد عليه وانصرفا ثم انفصل عنه عمار وغاب مليا ثم عاد الى امير المؤمنين ع فقال يا عمار كانى بك وقد مضيت الى الكنز تطلبه فقال والله يا مولاى قصدت الموضع لاخذ من الكنز شيئا فلم ار له اثرا فقال له يا عمار لما علم الله سبحانه وتعالى ان لا رغبة لنا في الدنيا اظهرها لنا ولما علم جل جلاله انكم اليها راغبة ابعدها عنكم **فض** بالاسناد الى على بن ابى طالب انه قدم على رسول الله ص حبر من احبار اليهود وقال يا رسول الله ص قد ارسلوني اليك قومى ان عهد الينا نبينا موسى انه يبعث بعدى نبى اسمه احمد وهو عربى فامضوا اليه واسالوه ان يخرج لكم من جبل هناك سبع نوق حمر الوبر سود الحدق فان اخرجها لكم فسلموا عليه وامنوا به واتبعوا النور الذى انزل معه فهو سيد الانبياء ووصيه سيد الاوصياء وهو منه بمنزلة هرون من موسى فعند ذلك قال الله اكبر قم بنا يا اخا اليهود قال فخرج النبي ص والمسلمون حوله الى ظاهر المدينة وجاء الى جبل فبسط البردة وصلى ركعتين وتكلم بكلام خفى واذا الجبل يصر صريرا عظيما وانشق وسمع الناس حنين النوق فقال اليهودى مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله ص وان جميع ما جئت به صدق وعدل يا رسول الله ص امهلنى حتى امضى الى قومى اجيئهم ليقضوا عدتهم منك ويؤمنوا بك فمضى الحبر الى قومه فاخبرهم بذلك فتجهزوا باجمعهم للسير يطلبون المدينة فلما دخلوها وجدوها مظلمة لفقد رسول الله ص وقد انقطع الوحى من السماء وجلس مكانه ابو بكر فدخلوا عليه وقالوا انت خليفة رسول الله ص قال نعم قالوا اعطنا عدتنا من رسول الله ص قال وما عدتكم قالوا انت اعلم بعدتنا ان كنت خليفة حقا وان كنت لم تعلم شيئا ما انت فكيف جلست مجلس نبيك بغير حق ولست له اهلا قال فقام وقعد وتحير في امره ولم يعلم ماذا يصنع واذا برجل من المسلمين فقال اتبعونى حتى ادلكم على خليفة رسول الله قال فخرجوا من بين يدى ابى بكر وتبعوا الرجل حتى اتوا منزل الزهراء وطرقوا الباب فاذا الباب قد فتح فاذا بعلى ع قد خرج وهو شديد الحزن على رسول الله ص فلما رآهم قال ايها اليهود تريدون عدتكم من رسول الله قالوا نعم فخرج معهم وساروا الى ظاهر المدينة الى الجبل الذى صلى عنده رسول الله ص فلما راى مكانه تنفس الصعداء وقال بابى وامى من كان بهذا الجبل هنيئة ثم صلى ركعتين واذا بالجبل قد انشق وخرجت النوق منه وهى سبع نوق فلما راوا ذلك قالوا بلسان واحد نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص وانك الخليفة من بعده وان ما جاء به من عند ربنا هو الحق وانك خليفته حقا ووصيه ووارث علمه فجزاك الله وجزاه عن الاسلام خيرا ثم رجعوا الى بلادهم مسلمين موحدين كنز محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن الصباح المزنى عن الاصبغ قال خرجنا مع على ع وهو يطوف في السوق فيامرهم بوفاء الكيل والوزن حتى اذا انتهى الى باب القصر ركض الارض برجله فتزلزلت فقال هى هى الان ما لك اسكنى اما والله انى انا الانسان الذى تنبئه الارض اخبارها او رجل منى ببعض وروى بعض عن على بن اسباط عن ابرهيم بن محمد الثقفى عن عبيد الله بن سليمان النخعى عن محمد بن الخراسانى عن فضيل بن الزبير قال ان امير المؤمنين كان جالسا في الرحبة فتزلزلت الارض فضربها ع بيده ثم قال لها قرى انه ما هو قيام ولو كان ذلك لاخبرتني وانى انا الذى تحدث الارض اخبارها ثم قرا اذا زلزلت الارض زلزالها الى يومئذ تحدث اخبارها **يف** ذكر شيخ المحدثين ببغداد باسناده عن اسماء بنت واثلة قالت سمعت اسماء بنت عميس تقول سمعت سيدتى فاطمة عليها السلام تقول ليلة دخل بى على ع افزعنى في فراشى قلت بماذا افزعك يا سيدة نساء العالمين قال سمعت الارض تحدثه باخبارها وما يجرى على وجهها من شرقها الى غربها اقول اوردنا اخبارا كثيرة في ذلك في باب تزويج فاطمة ع **كنز** الحسن بن محمد بن جمهور العمى عن الحسن بن عبد الرحيم التمار قال انصرفت من مجلس بعض الفقهاء فمررت بسليمان الشاذكونى فقال لى من اين جئت فقلت جئت من مجلس فلان فقال لى ما ذا جرى فيه قلت شئ من فضائل امير المؤمنين على بن ابى طالب ع فقال والله احدثك بفضيلة حدثنى بها قرشى عن قرشى الى ان بلغ ستة نفر منهم ثم قال رجفت قبور البقيع على عهد عمر بن الخطاب فضج اهل المدينة من ذلك فخرج عمر واصحاب

المدينة

خليفة

واذا بالباب

المحدثين

رسو

رسول الله صلى الله عليه وآله يدعون لتسكن الرجفة فما زالت تزيد الى ان تعدى ذلك الى حيطان المدينة وعزم اهلها على الخروج عنها فعند ذلك قال عمر علي بابي الحسن علي بن ابي طالب عليه السلام فحضر فقال يا ابا الحسن الا ترى الى قبور البقيع ورجفها حتى تعدى ذلك الى حيطان المدينة وقد هم اهلها بالرحلة عنها فقال علي عليه السلام علي بمائة رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله البدريين فاختار من المائة عشرة فجعلهم خلفه وجعل التسعين من ورائهم ولم يبق بالمدينة سوى هؤلاء الا حضر حتى لم يبق بالمدينة ثيب ولا عاتق الا خرجت ثم دعا بابي ذر وسلمان ومقداد وعمار فقال لهم كونوا بين يدي حتى توسط البقيع والناس محدقون به فضرب الارض برجله ثم قال ما لك ثلثا فسكنت فقال صدق الله وصدق رسوله لقد انبأني بهذا الخبر وهذا اليوم وهذه الساعة وباجتماع الناس له ان الله عز وجل يقول في كتابه اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها اما لو كانت هي هي لقالت ما لها واخرجت لي اثقالها ثم انصرف وانصرف الناس معه وقد سكنت الرجفة

خص صفوان عن ابي الصباح الكناني زعم ان ابا سعيد عقيصا حدثه انه سار مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب نحو كربلا وانه اصابنا عطش شديد وان عليا صلوات الله عليه نزل في البرية يحبس عن يديه ثم اخذ يحثو التراب ويكشف عنه حتى برز له حجر اسود فحمله ووضعه جانبا واذا تحته عين من ماء عذب ما طعمه واشده بياضا فشرب وشربنا ثم تسيرنا وابتنا سوادا ثم سار من ساعته ثم وقف ثم قال عزمت عليكم لما رجعتم فطلبتموه فطلبه الناس حتى ملوا فلم يقدروا عليه فرجعوا اليه فقالوا اما قدرنا على شيء البرسي في مشارق الانوار

عن ابن عباس قال ان رجلا قدم الى امير المؤمنين عليه السلام فاستضافه فاستدعى قرصة من شعير يابسة وقعبا فيه ماء ثم كسر قطعة والقاها في الماء ثم قال للرجل تناولها فاخرجها فاذا هي فخذ طائر مشوي ثم رمى له اخرى فقال تناولها فاخرجها فاذا هي قطعة من حلواء فقال الرجل يا مولاي تضع لي كسرا يابسة فاجد فيها انواع الطعام فقال امير المؤمنين عليه السلام نعم هذا الظاهر وذاك الباطن وان امرنا هكذا والله وروي انه لما جاءت فضة الى بيت الزهراء فلم تجد هناك الا السيف والدرع والرحى وكانت بنت ملك الهند وكانت عندها ذخيرة من الاكسير فاخذت قطعة من النحاس والانها وجعلتها على هيئة سبيكة والقت عليها الدواء وصنعتها ذهبا فلما جاء امير المؤمنين عليه السلام وضعتها بين يديه فلما رآها قال احسنت يا فضة لكن لو اذبت الجسد لكان الصبغ اعلى والقيمة اغلى فقالت يا سيدي تعرف هذا العلم قال نعم وهذا الطفل يعرفه واشار الى الحسين عليه السلام فجاء وقال كما قال امير المؤمنين عليه السلام ثم قال ضعيها مع اخواتها فوضعتها فسارت اقول قد اوردنا كثيرا من الاخبار في ذلك المرام في باب غزوة تبوك وابواب قصص صفين وباب جوامع معجزاته صلوات الله عليه

فقال امير المؤمنين نحن نعرف اعظم من هذا ثم اومأ بيده فاذا عنق من ذهب وكنوز الارض صح

باب قوته وشوكته صلوات الله عليه في صغره وكبره وتحمله للمشاق وما يتعلق من الاعجاز ببدنه الشريف

قب شعبة عن قتادة عن انس عن العباس بن عبد المطلب والحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن الصادق عليه السلام في خبر قالت فاطمة بنت اسد فشددته وقمطته بقماط فنتر القماط ثم جعلته قماطين فنترهما ثم جعلته ثلثة واربعة وخمسة وستة منها اديم وحرير فجعل ينترها ثم قال يا اماه لا تشدي يدي فاني احتاج ان ابصبص لربي باصبعي انس عن عمر بن الخطاب ان عليا رأى حية تقصده وهو في مهده وقد شدت يداه في حال صغره فحول نفسه فاخرج يده واخذ بيمينه عنقها وغمزها غمزة حتى ادخل اصابعه فيها وامسكها حتى ماتت فلما رأت ذلك امه نادت واستغاثت فاجتمع الحشم ثم قالت كانك حيدرة حيدرة اللبوة اذا غضبت من قبل اذى اولادها جابر الجعفي قال كان ظئره على علم النبي ارضعته امرأة من بني هلال خلفته في خبائها مع اخ له من الرضاعة وكان اكبر منه سنا بسنة وكان عند الخباء قليب فمر الصبي نحو القليب ونكس رأسه فيه فتعلق بفرد قدميه وفرد يديه اما اليد ففي فمه واما الرجل ففي يديه فجاءت امه فادركته فنادت في الحي يا للحي من غلام ميمون امسك علي ولدي فمسكوا الطفل من رأس القليب وهم يعجبون من قوته وفطنته فسمته امه مباركا وكان الغلام من بني هلال يعرف بمعلق ميمون وولده الى اليوم وكان ابو طالب يجمع ولده وولد اخوته ثم يأمرهم بالصراع وذلك خلق في العرب فكان علي يحسر عن ذراعيه وهو طفل ويصارع كبار اخوته وصغارهم وكبار بني عمه وصغارهم فيصرعهم فيقول ابوه ظهر علي فسماه ظهيرا فلما ترعرع عليه السلام كان يصارع الرجل الشديد فيصرعه ويعلق بالجبار بيده ويجذبه فيقتله وربما قبض على مراق بطنه ورفعه الى الهواء وربما يلحق الحصان الجاري فيصدمه فيرده على عقبيه **بيان** الجبار العظيم القوي الطويل والمراق بتشديد القاف ما رق من اسفل البطن ولان ولا واحد له والميم زائدة والحصان ككتاب الفرس الذكر

قب وكان عليه السلام يأخذ من رأس الجبل حجرا ويحمله بفرد يده ثم يضعه بين يدي الناس فلا يقدر الرجل والرجلان والثلثة على تحريكه حتى قال ابو جهل فيه يا اهل مكة ان الذبح عندكم هذا علي الذي قد جل في النظر ما ان له شبه في الناس قاطبة كانه النار ترمي الخلق بالشرر كونوا على حذر منه فان له يوما سيظهره في البدو والحضر وانه عليه السلام لم يمسك بذراع رجل قط الا امسك بنفسه فلم يستطع ان يتنفس ومنه ما ظهر بعد النبي صلى الله عليه وآله تقطع الاميال وحملها الى الطريق سبعة عشر ميلا بالخليج الى الكوفة حتى تحرك ميلا منها قطعها وحده ثقلها ونصبها وكتب عليها هذا ميل علي ويقال انه كان يتأبط باثنين ويد وواحد برجله وكان منه ضرب يده في الاسطوانة حتى دخل ابهامه في

الحجر وهو باق فی الکوفة وکذا مشهد الکف فی تکریت والموصل وقطیعة الدقیق وغیر ذلک ومنها اثر سیفه فی صخرة جبل ثور عند غار
النبی ص واثر رمحه فی جبل من جبال البادیة وفی صخرة عند قلعة جعبر **بیان** قال الفیروزابادی جعبر رجل من بنی نمیر تنسب
الیه قلعة جعبر لاستیلائه علیها ومنه ختم الحصا **قب** قال ابن عباس صاحب الحصاة ثلثة ام سلیم وارثة الکتب طبع فی حصاتها
النبی ص والوصی علیهما السلام ثم ام الندی حبابة بنت جعفر الوالبیة الاسدیة ثم ام غانم الاعرابیة الیمانیة وختم فی حصاتها امیر المؤمنین
وذلک مثل ما رویتم ان سلیمان علیه السلم کان یختم علی النحاس للشیاطین وعلی الحدید للجن فکان کل من رای برقها اطاع ابو سعید
الخدری وجابر الانصاری وعبد الله بن عباس فی خبر طویل انه قال خالد بن الولید انی الصلع یعنی علیا ع عند منصرفی من قتال
اهل الردة فی عسکری وهو فی ارض له وقد ازدحم الکلام فی حلقه کهمهمة الاسد وقعقعة الرعد فقال لی ویلک اکنت فاعلا فقلت
اجل فاحمرت عیناه وقال یا ابن اللخناء امثلک یقدم علی مثلی او یجسر ان یدیر اسمی فی لهواته فی کلام له ثم قال فنکسنی والله من فرسی ولا
یمکننی الامتناع منه فجعل یسوقنی الی رحا للحارث بن کلدة ثم عمد الی قطب الرحا الحدید الغلیظ الذی علیه مدار الرحا فمده بکلتی یدیه
ولواه فی عنقی کما یفتل الادیم واصحابی کانهم نظروا الی ملک الموت فاقسمت علیه بحق الله ورسوله فاستحیی وخلی سبیلی قال فدعا
ابو بکر جماعة الحدادین فقالوا ان فتح هذا القطب لا یمکننا الا ان نحمیه بالنار فبقی فی ذلک ایاما والناس یضحکون منه فقیل ان علیا
جاء من سفره فاتی به ابو بکر الی علی ع یشفع الیه فی فکه فقال علی انه لما رای تکاثف جنوده وکثرة جموعه اراد ان یضع منی فی موضعی
فوضعت منه عند من خطر بباله وهمت به نفسه ثم قال واما الحدید الذی فی عنقه فلعله لا یمکننی فی هذا الوقت فکه فنهضوا
باجمعهم فاقسموا علیه فقبض علی راس الحدید من القطب فجعل یفتل منه یمنة شبرا شبرا فیرمی به وهذا کقوله تع والنا له الحدید
ان اعمل سابغات وقد روی التسرد ابن عباس وسفیان بن عیینة والحسن بن صالح ووکیع بن الجراح وعبیدة بن یعقوب الاسدی و
فی حدیث غیرهم لیفعل خالد ما امره وفی حدیث ابی ذر ان امیر المؤمنین ع اخذ باصبعه السبابة والوسطی فعصره عصرة فصاح
فجعل ع خالد صیحة منکرة واحدث فی ثیابه وجعل یضرب برجلیه وفی روایة عمار یفحص فحص البکر فاذا له رغاء واساغ ببوله فی المسجد
وروی فی کتاب البلاذری ان امیر المؤمنین ع اخذه باصبعه السبابة والوسطی فی حلقه وشاله بهما وهو کالبعیر عظما فضرب به الارض
فدق عصعصه واحدث مکانه **بیان** فحص البکر بالضم والکسر هو ان یرفع یدیه ویطرحهما معا ویعجن برجلیه **قب** اهل السیر
عن حبیب بن الجهم وابی سعید التیمی والنطنزی فی الخصایص والاعثم فی الفتوح والطبری فی کتاب الولایة باسناده عن محمد بن القسم
الهمدانی وابو عبد الله البرقی عن شیوخه عن جماعة من اصحاب علی ع انه نزل امیر المؤمنین ع بالعسکر عند وقعة صفین عند قریة صندوداء
فقال مالک الاشتر ینزل الناس علی غیر ماء فقال یا مالک ان الله سیسقینا فی هذا المکان احتفر انت واصحابک فاحتفروا فاذا هم بصخرة
سوداء عظیمة فیها حلقة لجین فعجزوا عن قلعها وهم مائة رجل فرفع امیر المؤمنین ع یده الی السماء وهو یقول طاب طاب یا عالم یا طیبو
ثابوثه شمیا کویا جانوثا توددیثا برجوثا امین امین یا رب العالمین یا رب موسی وهرون ثم اجتذبها فرماها عن العین اربعین ذراعا فظهر
ماء اعذب من الشهد وابرد من الثلج واصفی من الیاقوت فشربنا وسقینا ثم رد الصخرة وامرنا ان نحثو علیها التراب فلما سرنا غیر بعید
قال من منکم یعرف موضع العین قلنا کلنا فرجعنا فخفی مکانها علینا فاذا راهب مستقبل من صومعته فلما بصر به امیر المؤمنین قال
شمعون قال نعم هذا اسم سمتنی به امی ما اطلع علیه الا الله ثم انت قال وما تشاء یا شمعون قال هذا العین واسمه قال هذا عین
زاحوما وفی نسخة راحوه وهو من الجنة اشرب منها ثلثمائة وثلثة عشر وصیا وانا اخر الوصیین شربت منه قال هکذا وجدت
فی جمیع کتب الانجیل وهذا الدیر بنی علی قالع هذه الصخرة ومخرج الماء من تحتها ولم یدرکه عالم قبلی غیری وقد رزقنیه الله واسلم وفی روایة
انه جب شعیب ثم رحل امیر المؤمنین ع والراهب یقدمه حتی نزل صفین فلما التقی الصفان کان اول من اصابته الشهادة فنزل
امیر المؤمنین ع وعیناه تهملان وهو یقول المرء مع من احب الراهب معنا یوم القیمة وفی روایة عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا ابو محمد
حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابی سعید التیمی قال فسرنا فعطشنا فقال بعض القوم لو رجعنا فشربنا قال فرجع اناس وکنت فیمن
رجع قال فالتمسنا فلم نقدر علی شیء فاتینا الراهب قال فقلنا این العین التی ههنا قال ای عین قلنا التی شربنا منها واستقینا
وسقینا فالتمسناها فلما قلنا قال الراهب لا یستخرجها الا نبی او وصی ومنه قلع باب خیبر روی احمد بن حنبل عن مشیخته عن
جابر الانصاری ان النبی ص دفع الرایة الی علی ع فی یوم خیبر بعد ان دعا له فجعل یسرع السیر واصحابه یقولون له ارفق حتی انتهی
الی الحصن فاجتذب بابه فالقاه علی الارض ثم اجتمع منا سبعون رجلا وکان جهدهم ان اعادوا الباب ابو عبد الله الحافظ باسناده
الی ابی رافع لما دنی علی من القموص فبلوا یرمونه بالنبل والحجارة فحمل حتی دنی من الباب فاقتلعه ثم رمی به خلف ظهره اربعین ذراعا

باب معجزاته كلامه من اخباره بالغائبات وعلمه باللغات

ذراعا ولقد تكلف حمله اربعون رجلا فما اطاقوه ابو القاسم محفوظ البستي في كتاب الدرجات انه حمل بعد قتل مرحب عليهم فانهزموا
الى الحصن فتقدم الى باب الحصن وضبط حلقته وكان وزنها اربعين منا وهز الباب فارتعد الحصن باجمعه حتى ظنوا زلزلة ثم هزه
اخرى فقلعه ودحا به في الهواء اربعين ذراعا ابو سعيد الخدري وهز حصن خيبر حتى قالت صفية قد كنت جلست على طاق كما
تجلس العروس فوقعت على وجهي فظننت الزلزلة فقيل هذا علي هز الحصن يريد ان يقلع الباب وفي حديث ابان عن زرارة عن
الباقر ع فاجتذبه اجتذابا وترس به ثم حمله على ظهره واقتحم الحصن اقتحاما واقتحم المسلمون والباب على ظهره وفي الارشاد قال جابر
ان عليا ع حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها وانهم جربوه بعد ذلك فلم يحمله اربعون رجلا رواه ابو الحسن
الوراق المعروف بغلام المصري عن ابن جرير الطبري التاريخي وفي رواية جماعة خمسون رجلا وفي رواية احمد بن حنبل سبعون رجلا
ابن جرير الطبري صاحب المسترشد انه حمله بشماله وهو اربعة اذرع في خمسة اشبار في اربع اصابع عمقا حجرا اصلد دون يمينه
فاثرت فيه اصابعه وحمله بغير مقبض ثم ترس به وضارب الاقران حتى هجم عليهم ثم زجره من ورائه اربعين ذراعا وفي رواية
اقرأ في كان طول الباب ثمانية عشر ذراعا وعرض الخندق عشرون فوضع جانبا على طرف الخندق وضبط جانبا بيده حتى عبر
عليه العسكر وكانوا ثمانية الف وسبع ماة رجل وفيهم من كان يتردد ويخف عليه ابو عبد الله الجدلي قال لعمر لقد حملت منه ثقلا
فقال ما كان الا مثل جنتي التي في يدي وفي رواية ابان فوالله ما لقي علي من الناس تحت الباب اشد مما لقي من قلع الباب الاشال لما انصرفوا
من الحصون اخذه على يمناه فدحا به اذرعا من الارض وكان الباب يغلقه عشرون رجلا منهم علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة عن الحسن
عن ابن عباس في خبر طويل وكان لا يقدر على فتحه الا اربعون رجلا تاريخ الطبري قال ابو رافع سقط من يده الترس فقلع بعض ابوابه وترس
بها فلما فرغ عجز خلق كثير عن تحريكها وفي روض الجنان قال بعض الصحابة ما عجبنا يا رسول الله من قوته في حمله ورميه واتراسه وانما عجبنا من
اجساده واحدى طرفيه على يده فقال النبي ص كلاما معناه يا هذا نظرت الى يده فانظر الى رجليه قال فنظرت الى رجليه فوجدتهما معلقين
فقلت هذا اعجب رجلاه على الهواء فقال ع وانما هما على جناحي جبرئيل فانشا بعض الانصار يقول ان امرء حمل الرتاج بخيبر يوم اليهود
بقدرة لمؤيد حمل الرتاج رتاج باب قموصها والمسلمون واهل خيبر شهد فرمى به ولقد تكلف رده سبعون كلهم له متشدد
ردوه بعد تكلف ومشقة ومقال بعضهم لبعض ارددوا **بيان** رتع كشبع اسرع وقموص جبل بخيبر عليه حصن ابي الحقيق
اليهودي والرتاج الرامي **عم** روى عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان الناس قالوا له قد انكرنا من امير المؤمنين انه يخرج في البرد في الثوبين الخفيفين
وفي الصيف في الثوب الثقيل والمحشو فهل سمعت اباك يذكر انه سمع من امير المؤمنين ع في ذلك شيئا قال لا قال وكان ابي يسمر مع علي
بالليل فسالته فقال فسأله عن ذلك فقال يا امير المؤمنين ان الناس قد انكروا واخبره بالذي قالوا قال او ما كنت معنا بخيبر قال بلى قال
فان رسول الله ص بعث ابا بكر وعقد له لواء فرجع وقد انهزم هو واصحابه ثم عقد لعمر فرجع منهزما بالناس فقال رسول الله ص والذي
نفسي بيده لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ليس بفرار يفتح الله على يديه فارسل الي وانا ارمد فتفل في عيني وقال اللهم
اكفه اذى الحر والبرد فما وجدت حرا بعده ولا بردا وفي رواية اخرى فنفث في عيني فما اشتكيتهما بعد وهز لي الراية فدفعها الي فانطلقت
ففتح لي ودعا لي ان لا يضرني حر ولا قر وروى حبيب بن ابي ثابت عن ابي الجعد مولى سويد بن غفلة قال لقينا عليا في ثوبين في شدة
الشتاء فقلنا له لا تغتر بارضنا هذه فانها ارض مقرة ليست مثل ارضك قال اما اني قد كنت مقرورا فلما بعثني رسول الله ص الى خيبر
قلت له اني ارمد فتفل في عيني ودعا لي فما وجدت بردا بعد ولا رمدت عيناي

باب معجزاته كلامه من اخباره بالغائبات
وعلمه باللغات وبلاغته وفصاحته صلوات الله عليه **ج** روى جابر الجعفي عن الباقر ع قال خرج علي ع باصحابه الى ظهر الكوفة قال اما
اني قلت لكم لا تذهب الايام حتى يحفر هاهنا نهر يجري فيه الماء اكنتم مصدقي فيما قلت قالوا يا امير المؤمنين ويكون هذا قال اي والله لكاني
انظر الى نهر في هذا الموضع وقد جرى فيه الماء والسفن وانتفع به فكان كما قال **مشا** قال امير المؤمنين ع وهو متوجه الى قتال الخوارج
لولا اني اخاف ان تتكلموا وتتركوا العمل لاخبرتكم بما قضاه الله على لسان نبيه عليه وآله السلام فيمن قاتل هؤلاء مستبصرا بضلالتهم و
ان فيهم لرجلا يقال له ذو الثدية له ثدي كثدي المرأة وهم شر الخلق والخليقة وقاتلهم اقرب الخلق الى الله وسيلة ولم يكن المخدج معروفا في
القوم فلما قتلوا جعل ع يطلبه في القتلى ويقول والله ما كذبت ولا كذبت حتى وجد في القوم وشق قميصه وكان على كتفه سلعة
كثدي المرأة عليها شعرات اذا جذبت انجذبت كتفه معها واذا تركت رجع كتفه الى موضعه فلما وجده كبر وقال ان في هذا لعبرة لمن
استبصر **مشا** روى اصحاب السيرة في حديثهم عن جندب بن عبد الله الازدي قال شهدت مع علي ع الجمل وصفين لا اشك في
قتال من قاتله حتى نزلنا النهروان فداخلني شك في قتال القوم وقلت قراؤنا وخيارنا نقتلهم ان هذا الامر عظيم فخرجت غدوة امشي

عن سويد بن غفلة نحوه

ولا حرا

القوم خ

وفي

باب معجزات كلامه ع من إخباره بالغائبات وعلمه باللغات

ومعي إداوة فما برحت من الصفوف حتى ركزت رمحي ووضعت ترسي إليه واستترت من الشمس فإني لجالس حتى ورد علي أمير المؤمنين ع فقال
يا أخا الأزد معك طهور قلت نعم فناولته الإداوة فمضى حتى لم أره ثم أقبل وقد تطهر فجلس في ظل الترس فإذا فارس يسأل عنه فقلت
يا أمير المؤمنين هذا فارس يريدك قال فأشر إليه فأشرت إليه فجاء فقال يا أمير المؤمنين قد عبر القوم النهر فقال كلا ما عبروا
فقال بلى والله لقد فعلوا قال كلا ما فعلوا قال وإنه لكذلك إذ جاء آخر فقال يا أمير المؤمنين عبر القوم قال كلا ما عبروا قال والله ما جئتك
حتى رأيت الرايات في ذلك الجانب والأثقال قال والله ما فعلوا وإنه لمصرعهم ومهراق دمائهم ثم نهض ونهضت معه وقلت في نفسي
الحمد لله الذي بصرني هذا الرجل وعرفني أمره هذا أحد الرجلين إما رجل كذاب جريء أو على بينة من ربه وعهد من نبيه اللهم إني أعطيك
عهدا تسألني عنه يوم القيامة إن أنا وجدت القوم قد عبروا أن أكون أول من يقاتله وأول من يطعن بالرمح في عينه وإن كان القوم لم
يعبروا أن أقيم على المناجزة والقتال فدفعنا إلى الصفوف فوجدنا الرايات والأثقال كما هو قال فأخذ بقفائي ودفعني ثم قال يا أخا
الأزد أتبين لك الأمر قلت أجل يا أمير المؤمنين فقال شأنك بعدوك فقتلت رجلا من القوم ثم قتلت آخر ثم اختلفت أنا ورجل آخر أضربه
ويضربني فوقعنا جميعا فاحتملني أصحابي وأفقت حين أفقت وقد فرغ من القوم **شا** قال أمير المؤمنين ع يا أيها الناس إني دعوتكم
إلى الحق فتوليتم عني وضربتكم بالدرة فأعييتموني أما إنه سيليكم من بعدي ولاة لا يرضون منكم بهذا حتى يعذبوكم بالسياط وبالحديد
إنه من عذب الناس في الدنيا عذبه الله في الآخرة وآية ذلك أن يأتيكم صاحب اليمن حتى يحل بين أظهركم فيأخذ العمال وعمال العمال رجل
يقال له يوسف بن عمر وكان الأمر في ذلك كما قال ع **شا** روى عبد العزيز بن صهيب عن أبي العالية قال حدثني مزرع بن عبد الله قال
سمعت أمير المؤمنين ع يقول ليقبلن جيش حتى إذا كان بالبيداء خسف بهم فقلت له إنك لتحدثني بالغيب قال احفظ ما أقول لك والله
ليكونن ما أخبرني به أمير المؤمنين وليؤخذن رجل فيقتلن وليصلبن بين شرفتين من شرف هذا المسجد قلت إنك لتحدثني بالغيب
قال حدثني الثقة المأمون علي بن أبي طالب ع قال أبو العالية فما أتت علينا جمعة حتى أخذ مزرع فقتل وصلب بين الشرفتين قال وقد كان
حدثني بثالثة فنسيتها **شا** روى عثمان بن قيس العامري عن جابر بن الحر عن جويرية بن مسهر العبدي قال لما توجهنا مع أمير المؤمنين
إلى صفين فبلغنا طفوف كربلاء وقف ناحية من العسكر ثم نظر يمينا وشمالا واستعبر ثم قال هذا والله مناخ ركابهم وموضع منيتهم فقيل له
يا أمير المؤمنين ما هذا الموضع فقال هذا كربلاء يقتل فيه قوم يدخلون الجنة بغير حساب ثم سار وكان الناس لا يعرفون تأويل ما قال
حتى كان من أمر الحسين بن علي صلوات الله عليهما وأصحابه بالطف ما كان **ل** ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلى عن بسطام بن مرة عن إسحاق
بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسن العبدي عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال أمرنا أمير المؤمنين ع بالمسير إلى المدائن
من الكوفة فسرنا يوم الأحد وتخلف عمرو بن حريث في سبعة نفر فخرجوا إلى مكان بالحيرة يسمى الخورنق فقالوا نتنزه فإذا كان يوم الأربعاء خرجنا
فلحقنا عليا ع قبل أن يجمع يتغدون إذ خرج عليهم ضب فصادوه فأخذه عمرو بن حريث فنصب كفه وقال بايعوا هذا أمير المؤمنين فبايعه
السبعة وعمرو ثامنهم فارتحلوا ليلة الأربعاء فقدموا المدائن يوم الجمعة وأمير المؤمنين ع يخطب ولم يفارق بعضهم بعضا فكانوا جميعا حتى نزلوا
على باب المسجد فلما دخلوا نظر إليهم أمير المؤمنين ع فقال يا أيها الناس إن رسول الله ص أسر إلي ألف حديث لكل حديث ألف باب لكل
باب ألف مفتاح وإني سمعت الله جل جلاله يقول يوم ندعو كل أناس بإمامهم وإني أقسم لكم بالله ليبعثن يوم القيامة ثمانية نفر يدعون
بإمامهم وهو ضب ولو شئت أن أسميهم لفعلت قال فلقد رأيت عمرو بن حريث قد سقط كما يسقط السعفة حياء ولوما **يل** الحسين بن محمد
عن المعلى مثله **يج** عن ابن نباتة مثله **قب** إسحاق بن حسان بإسناده عن الأصبغ مثله وفيه فبايعه الثمانية ثم أفلتوه وارتحلوا وقالوا إن
علي بن أبي طالب يزعم أنه يعلم الغيب فقد خلعناه وبايعنا مكانه ضبا فقدموا المدائن **ن** بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين
صلوات الله عليهم أنه قال كأني بالقصور قد شيدت حول قبر الحسين وكأني بالمحامل تخرج من الكوفة إلى قبر الحسين ولا تذهب الليالي
والأيام حتى يسار إليه من الآفاق وذلك عند انقطاع ملك بني مروان **ير** إبراهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن داود القطان عن إبراهيم
رفعه إلى أمير المؤمنين ع قال لو وجدت رجلا ثقة لبعثت معه المال إلى المدائن إلى شيعته فقال رجل من أصحابه في نفسه لآتين أمير المؤمنين
ولأقولن له أنا أذهب به فهو يثق بي فإذا أنا أخذته أخذت طريق الكرخة فقال يا أمير المؤمنين أنا أذهب بهذا المال إلى المدائن قال
فرفع إلي رأسه ثم قال إليك عني حتى تأخذ طريق الكرخة **قب** إبراهيم بن عمر رفعه إليه مثله **ير** أحمد بن محمد عن عمرو بن عبد العزيز
عن بكار بن كردم عن أبي عبد الله ع أن جويرية بن مسهر العبدي خاصمه رجل في فرس أنثى فادعيا جميعا الفرس فقال أمير المؤمنين لواحد
منكما البينة فقالا لا فقال لجويرية أعطه الفرس فقال له يا أمير المؤمنين بلا بينة فقال له والله لأنا أعلم بك منك بنفسك أتنسى
صنيعك بالجاهلية الجهلاء فأخبره بذلك **خص** عبد الله بن محمد عن ابن محبوب عن أبي حمزة عن سويد بن غفلة قال أنا عند أمير المؤمنين

فبيناهم

الكرخة

لذاتاه

اذ اتاه رجل فقال يا امير المؤمنين ع جئتك من وادى القرى وقد مات خالد بن عرفطة فقال له امير المؤمنين ع انه لم يمت فاعادها عليه فقال له علي ع لم يمت والذى نفسى بيده لا يموت فاعادها عليه الثالثة فقال سبحان الله اخبرك انه مات وتقول لم يمت فقال له علي ع لم يمت والذى نفسى بيده لا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جمار قال فسمع بذلك حبيب فاتى امير المؤمنين فقال له انا اشدك فى وانى لك شيعة وقد ذكرتنى بامر لا والله ما اعرفه من نفسى فقال له علي ع ان كنت حبيب بن جمار لتحملنها او قال ولتحملنها فولى حبيب بن جمار وقال ان كنت حبيب بن جمار لتحملنها قال ابو حمزة فوالله ما مات حتى بعث عمر بن سعد الى الحسين ع وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب صاحب رايته اقول رواه ابن ابى الحديد فى شرح نهج البلاغة من كتاب الغارات لابن هلال الثقفى عن ابن محبوب عن الثمالى عن ابن غفلة **ير** عبد الله بن جعفر عن احمد بن محمد بن اسحق الكرخى عن عمه محمد بن عبد الله بن جابر الكرخى و كان رجلا خيرا كاتبا كان لاسحق بن عمار ثم تاب من ذلك عن ابرهيم الكرخى قال كنت عند ابى عبد الله ع فقال يا ابرهيم اين تنزل من الكرخ قلت من موضع يقال له شادروان قال فقال تعرف لى قطفتا قال ان امير المؤمنين ع حين اتى اهل النهروان نزل قطفتا فاجتمع اليه اهل بادوريا فشكوا اليه ثقل خراجهم وكلموه بالنبطية وان لهم جيرانا اوسع ارضا واقل خراجا فاجابهم بالنبطية رعرزوه ما من عوديا قال فمعناه رب رجز صغير خير من رجز كبير **بيان** يمكن ان يكون المراد بالرجز النوع المعروف من الشعر وانما ذكره ع على سبيل المثل ويحتمل ان يكون فى الاصل الجريب بضمتين وهى ارض لا نبات بها او الجرز بالتحريك اى الشاة السمينة فيكون ايضا مثلا **ختص** ابرهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر ع قال بينا امير المؤمنين ع فى مسجد الكوفة اذ جاءت امرأة تستعدى على زوجها فقضى لزوجها عليها فغضبت فقالت والله ما الحق فيما قضيت وما تقضى بالسوية ولا تعدل فى الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية فنظر اليها مليا ثم قال لها كذبت يا جرية يا بذية يا سلسع او يا سلفع اى التى لا تحبل من حيث تحبل النساء قال فولت المرأة هاربة تولول وتقول ويلى ويلى لقد هتكت يا ابن ابى طالب سترا كان مستورا قال فلحقها عمرو بن حريث فقال لها يا امة الله لقد استقبلت عليا بكلام سررتنى ثم انه نزعك بكلمة فوليت عنه هاربة تولولين فقالت ان عليا والله اخبرنى بالحق وبما اكتمه من زوجى منذ ولى عصمتى ومن ابوى فرجع عمرو الى امير المؤمنين ع فاخبره بما قالت له المرأة وقال له فيما يقول ما نعرفك بالكهانة فقال يا عمرو ويلك انها ليست بالكهانة ولكن الله خلق الارواح قبل الابدان بالفى عام فلما ركب الارواح فى ابدانها كتب بين اعينهم مؤمن او كافر وما هم به مبتلون وما هم عليه من سيئ عملهم وحسنه فى قدر اذن الفارة ثم انزل بذلك قرآنا على نبيه فقال ان فى ذلك لآيات للمتوسمين فكان رسول الله ص المتوسم وانا من بعده والائمة من ذريتى من بعدى هم المتوسمون فلما تأملتها عرفت ما هى عليها بسيماها **ير** عبد الله بن سليمان عن محمد بن سليمان عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر ع مثله **ختص** الحسين بن على الدينورى عن محمد بن الحسين عن ابرهيم بن غياث عن عمرو بن ثابت عن ابى الجحيد عن الحرث الاعور قال كنت ذات يوم مع امير المؤمنين ع فى مجلس القضاء اذ اقبلت امرأة مستعدية على زوجها فتكلمت بحجتها وتكلم الزوج بحجته فوجب القضاء عليها فغضبت غضبا شديدا ثم قالت والله يا امير المؤمنين لقد حكمت على بالجور وما بهذا امرك الله فقال لها يا سلفع يا مهيع يا قردع بل حكمت عليك بالحق الذى علمته فلما سمعت منه هذا الكلام قامت هاربة ولم ترد عليه جوابا فاتبعها عمرو بن حريث فقال لها والله يا امة الله لقد سمعت منك اليوم عجبا وسمعت امير المؤمنين قال لك قولا فقمت من عنده هاربة ما رددت عليه حرفا فاخبرينى عافاك الله ما الذى قال لك حتى لم تقدرى ان تردى عليه حرفا قالت يا عبد الله لقد اخبرنى بامر ما يطلع عليه الا الله تبارك وتعالى وانا وما قمت من عنده الا مخافة ان يخبرنى باعظم مما رمانى به فصبرى على واحدة كان اجمل من ان اصبر على واحدة بعد اخرى فقال لها اخبرينى عافاك الله ما الذى قال لك قالت يا عبد الله انه قال لى ما اكره وبعد فانه قبيح ان يعلم الرجال ما فى النساء من العيوب فقال لها والله ما تعرفينى ولا اعرفك ولعلك لا ترينى ولا اراك بعد يومى هذا فقال عمرو فلما رأتنى قد الححت عليها قالت اما قوله لى يا سلفع فوالله ما كذب على انى لا احيض من حيث تحيض النساء واما قوله يا مهيع فانى والله صاحبة النساء وما انا بصاحبة الرجال واما قوله يا قردع فانى المخربة بيت زوجى وما ابقى عليه فقال لها ويحك ما علمه بهذا اتراه ساحرا او كاهنا او مخدوما اخبرك بما فيك وهذا علم كثير فقالت له بئس ما قلت له يا عبد الله ليس هو بساحر ولا كاهن ولا مخدوم ولكنه من اهل بيت النبوة وهو وصى رسول الله ص ووارثه وهو يخبر الناس بما القى اليه رسول الله ص ولكنه حجة الله على هذا الخلق بعد نبينا قال واقبل عمرو بن حريث الى مجلسه فقال له امير المؤمنين ع يا عمرو بما استحللت ان ترمينى بما رميتنى به قال اما والله لقد كانت المرأة احسن قولا فى منك ولاقفن انا وانت من الله موقفا فانظر كيف تتخلص من الله فقال يا امير المؤمنين انا تائب الى الله واليك مما كان فاغفر لى غفر الله لك فقال لا والله لا اغفر لك هذا الذنب ابدا حتى اقف انا وانت بين يدى من لا يظلمك شيئا **بيان** اوردنا مثله فى باب انهم المتوسمون وباب علمهم ع ولم ار السلفع والسلسع والمهيع والقردع بتلك المعانى التى وردت فى هذه الاخبار بل بعضها لم يرد بمعنى اصلا ولعلها

كلمة

باب معجزات كلامه من اخباره بالغائبات وعلمه باللغات

كانت من لغاتهم المولدة ويحتمل تصحيف الرواة ايضا وفي رواية الراوندي في الخرائج السلفلق مكان السلفع وفي القاموس السلفلق التي تحيض من دبرها **خص** احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد منهم بكار بن كردم وعيسى بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعناه وهو يقول جاءت امرأة شنيعة الى امير المؤمنين عليه السلام وهو على المنبر وقد قتل اباها واخاها فقالت هذا قاتل الاحبة فنظر اليها فقال لها يا سلفع يا جريئة يا بذية يا مذكرة يا التي لا تحيض كما تحيض النساء يا التي على هنها شيء بين مدلى قال فمضت وتبعها عمرو بن حريث لعنه الله وكان عثمانيا فقال لها ايتها المرأة ما زال يسمعنا ابن ابي طالب العجائب فما ندري حقها من باطلها وهذه داري فادخلي فان لي امهات اولاد فنظرن فاذا شيء على ركبها مدلى فقالت يا ويلها اطلع منها علي بن ابي طالب عليه السلام على شيء لم يطلع عليه الا امي او قابلتي قال فوهب لها عمرو بن حريث لعنه الله شيئا **يج** عنه عليه السلام مثله اقول رواه ابن ابي الحديد من كتاب الغارات عن محمد بن جبلة الخياط عن عكرمة عن يزيد الاحمسي وفيه يا سلفلق ويا جلعة ثم قال ابن ابي الحديد السلفلق السليطة وهو الذئب والجلعة البذية اللسان والركب منبت العانة **خص** عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن ابيه عن هرون بن الجهم عن سعد الخفاف عن ابي جعفر عليه السلام قال بينا امير المؤمنين يوما جالس في المسجد واصحابه حوله فاتاه رجل من شيعته فقال يا امير المؤمنين ان الله يعلم اني ادينه بحبك واتولاك في السر كما اتولاك في العلانية فقال امير المؤمنين عليه السلام صدقت اما فاتخذ للفقر جلبابا فان الفقر اسرع الى شيعتنا من السيل الى قرار الوادي قال فولى الرجل وهو يبكي فرحا لقول امير المؤمنين عليه السلام صدقت قال رجل من الخوارج يحدث صاحبا له قريبا من امير المؤمنين فقال احدهما لصاحبه تالله ان رايت كاليوم قط انه اتاه رجل فقال له اني لاحبك فقال له صدقت فقال له الآخر انا ما انكرت من ذلك لم يجد بدا من ان اذا قيل له احبك ان يقول له صدقت تعلم اني انا احبه قال لا قال فانا اقوم فاقول له مثل مقالة الرجل فيرد علي مثل ما رد عليه قال فقام الرجل فقال له مثل مقالة الاول فنظر اليه مليا ثم قال له كذبت لا والله ما تحبني ولا احبك قال فبكى الخارجي فقال يا امير المؤمنين لتستقبلني بهذا ولقد علم الله خلافه ابسط يدك ابايعك قال علي على ماذا قال على ما عمل ابو بكر وعمر قال فمد يده وقال له اصفق لعن الله الاثنين والله لكاني بك قد قتلت على ضلال ووطئت وجهك دواب العراق فلا تغرك قومك قال فلم يلبث ان خرج عليه اهل النهروان وخرج الرجل معهم فقتل **يج** روى عن ابي جعفر عليه السلام عن ابيه قال مر علي عليه السلام بكربلا فقال لما مر اصحابه وقد اغرورقت عيناه يبكي ويقول هذا مناخ ركابهم وهذا ملقى رحالهم هيهنا مراق دمائهم طوبى لك من تربة عليها تراق دماء الاحبة وقال الباقر عليه السلام خرج علي يسير بالناس حتى اذا كان بكربلا على ميلين او ميل تقدم بين ايديهم حتى طاف بمكان يقال له المقدفان فقال قتل فيها مائتا نبي ومائتا سبط كلهم شهداء ومناخ ركاب ومصارع عشاق شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم من بعدهم

يج روى عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال جمع امير المؤمنين عليه السلام بنيه وهم اثنا عشر ذكرا فقال لهم ان الله احب ان يجعل في سنة من يعقوب اذ جمع بنيه وهم اثنا عشر ذكرا فقال لهم اني اوصي الى يوسف فاسمعوا له واطيعوا وانا اوصي الى الحسن والحسين فاسمعوا لهما واطيعوا فقال له عبد الله ابنه دون محمد بن علي يعني محمد بن الحنفية فقال له اجراة علي في حياتي كاني بك قد وجدت مذبوحا في فسطاطك لا يدرى من قتلك فلما كان في زمان المختار اتاه فقال لست هناك فغضب فذهب الى مصعب بن الزبير وهو بالبصرة فقال ولني قتال اهل الكوفة فكان على مقدمة مصعب فالتقوا بحروراء فلما حجز الليل بينهم اصبحوا وقد وجدوه مذبوحا في فسطاطه لا يدرى من قتله

يج روى عن عبد الحميد الاودي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان جبير الخابور كان صاحب بيت مال معوية وكانت له ام عجوز بالكوفة كبيرة فقال لمعوية ان لي اما بالكوفة عجوزا اشتقت اليها فاذن لي حتى اتيها فاقضي من حقها علي فقال معوية ما تصنع بالكوفة فان فيها رجلا ساحرا كاهنا يقال له علي بن ابي طالب عليه السلام وما امن ان يفتنك فقال جبير مالي ولعلي وانما اتي والدتي وازورها واقضي من حقها ما يجب علي فقال معوية ما تصنع بالكوفة فاذن له فقدم جبير الخابور فقال عليه السلام اما انك كنز من كنوز الله زعم لك معوية اني كاهن ساحر قال اي والله قال ذلك معوية ثم قال ومعك مال قد دفنت بعضه في عين التمر قال صدقت يا امير المؤمنين لقد كان كذلك قال علي يا حسن ضمه اليك فانزله واحسن اليه فلما كان من الغد دعاه ثم قال لاصحابه ان هذا يكون في جبل الاهواز في اربعة الاف مدججين في السلاح فيكونون معه حتى يقوم قائمنا اهل البيت فيقاتل معه **بيان** رجل مدجج ومدجج اي شاك في السلاح وانما اخبره عليه السلام بما يكون منه في الرجعة **يج** روى عن ابي الطفيل قال جمع علي العرفاء ثم اشرف عليهم فقال افعلوا كذا قالوا لا نفعل قال اما والله ليستعملن عليكم اليهود والمجوس ثم لا تمتنعون فكان ذلك كذلك **يج** روى عن ابي بصير عن احدهما قال اراد قوم بناء مسجد بساحل عدن فكلما بنوه سقط فاتوا ابا بكر فقال استأنفوا من البناء ففعلوا وفعلوا واحكموا فسقط فعادوا الى خطيب الناس فناشدهم ان كان لواحد منكم به علم فليقل فقال عليه السلام احفروا في ميمنة القبلة وميسرتها فانه يظهر لكم قبران عليهما لوح مكتوب عليهما انا رضوى واختي

[حاشية: حتى نظرن حقا ام باطلا واهب لك شيئا فدخلت معه فامر امهات اولاده — منه]

[حاشية: في السر كما ادينه بحبك في العلانية]

حيا

وبلاغته وفصاحته صلوات الله عليه

خبا ابنا تبع منّا لا نشرك بالله شيئا فغسلوهما وكفنوهما وصلوا عليهما وادفنوهما ثم ابنوا مسجدكم فانه يقوم بناؤه ففعلوا فكان كذا فقام البناء بحم من كتاب الدلائل للحميري باسناده الى ابي بصير مثله يج روي ان عليا عليه السلام قال يوما لو وجدت رجلا ثقة لبعثت معه بمال الى المداين الى شيعتي فقال رجل في نفسه لآتينه ولأقولن انا اذهب بالمال فهو يثق بي فاذا انا اخذته اخذت طريق الشام الى معوية فجاء الى علي عليه السلام فقال انا اذهب بالمال فرفع راسه فقال اليك عني تأخذ طريق الشام الى معوية يج روى داود العطار قال قال رجل سالني رجل عن خاصة امير المؤمنين عليه السلام فقال لي انطلق حتى نسلم على امير المؤمنين عليه السلام قال وكنت لا احب ذلك فلم يزل بي حتى اتيته معه فسلمنا عليه فرفع امير المؤمنين الدرة فضرب بها ساقي فنزوت فقال انزانك مكره انك ميسرة ثم ذهبت فقيل يصنع بك امير المؤمنين ما لم يصنع الى احد فقال اني كنت مملوكا لآل فلان وكان اسمي ميسرة ففارقتهم وادعيت الى من لست انا منه فسماني امير المؤمنين باسمي يج روى معوية بن جرير الحضرمي قال عرض الخيل على علي عليه السلام فجاء ابن ملجم لعنه الله فسأله عن اسمه ونسبه فانتمى الى غير ابيه فقال كذبت حتى انتهى الى ابيه قال صدقت يج روى عن ابي الصيرفي عن رجل من مراد قال كنت واقفا على راس امير المؤمنين عليه السلام يوم البصرة اذ اتاه ابن عباس بعد القتال فقال ان لي حاجة فقال عليه السلام ما اعرفني بالحاجة التي جئت فيها تطلب الامان لابن الحكم قال نعم اريد ان تؤمنه قال امنته ولكن اذهب وجئني به ولا تجئني به الا رديفا فانه اذل له فجاء به ابن عباس ردفا خلفه كانه قرد قال امير المؤمنين عليه السلام اتبايع قال نعم وفي النفس ما فيها قال الله اعلم بما في القلوب فلما بسط يده ليبايعه اخذ كفه عن كف مروان فنترها فقال لا حاجة لي فيها انها كف يهودية لو بايعني بيده عشرين مرة لنكث باسته ثم قال هيه يا ابن الحكم خفت على راسك ان تقع في هذه المعمعة كلا والله حتى يخرج من صلبك فلان وفلان يسومون هذه الامة خسفا ويسقونه كاسا مصبرة بيان قال الجزري لنرجد ب فيه قوة وجفوة و قال هيه بمعنى ايه فابدل من الهمزة هاء وايه اسم سمي به الفعل ومعناه الامر تقول للرجل ايه بغير تنوين اذا استزدته من الحديث المعهود بينكما فان نونت فمن حديث ما غير معهود وقال المعمعة شدة الحرب والجد في القتال يج عن ميثا قال سمع علي ضوضاء في عسكره فقال ما هذا قالوا اهلك معوية قال كلا والذي نفسي بيده لن يهلك حتى تجتمع عليه هذه الامة قالوا فبم تقاتله قال التمس العذر فيما بيني وبين الله تعالى قب عبد الرزاق عن ابيه عن ميثا مثله يج من معجزاته صلوات الله عليه ان الاشعث بن قيس استاذن على علي عليه السلام فرده قنبر فادمى انفه فخرج علي عليه السلام فقال ما لي ولك يا اشعث اما والله لو بعبد ثقيف تمرست لاقشعرت شعيرات استك قال ومن غلام ثقيف قال غلام يليهم لا يبقى من العرب الا ادخلهم الذل قال كم يلي قال عشرين ان بلغها قال الراوي فولي الحجاج سنة خمس وسبعين ومات سنة تسعين بيان قال الجزري فيه تمرس الرجل بدينه كما تمرس البعير بالشجرة اي يتلعب بدينه ويعبث به كما يعبث البعير بالشجرة ويتحكك بها والتمرس شدة الالتواء اقول في سنة خمس وسبعين ولى عبد الملك الحجاج على العراق لكن في سنة ثلث وسبعين ولاه الجيش لقتال عبد الله بن الزبير وكان واليا على العراق الى سنة خمس وتسعين فكانت ولايته تمام العشرين كما ذكره عليه السلام ولعل الخمس سقط من النساخ ولعل قوله عليه السلام ان بلغها للابهام لئلا يغتر الملعون بذلك او لنقص اشهر عن العشرين يج ومنها ما انتشر به الآثار عنه عليه السلام من قوله قبل قتال الفرق الثلثة بعد بيعته امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين يعني الجمل وصفين والنهروان فقاتلهم وكان الامر فيما جرى على ما قال وقال عليه السلام لطلحة والزبير حين استاذناه في الخروج الى العمرة لا والله ما تريدان العمرة ولكن تريدان البصرة فكان كما قال وقال عليه السلام لابن عباس وهو يخبره عن استيذانهما في العمرة اني اذنت لهما مع علمي بما انطويا عليه من الغدر واستظهرت بالله عليهما وان الله سيرد كيدهما ويظفرني بهما وكان كما قال وقال بذي قار وهو جالس لاخذ البيعة ياتيكم من قبل الكوفة الف رجل لا يزيدون رجلا ولا ينقصون رجلا يبايعوني على الموت قال ابن عباس فجزعت لذلك وخفت ان ينقص القوم من العدد او يزيدوا عليه فيفسد الامر علينا واني احصي القوم فاستوفيت عددهم تسع مائة رجل وتسعة وتسعين رجلا ثم انقطع مجيء القوم فقلت انا لله وانا اليه راجعون ماذا حمله على ما قال فبينا انا مفكر في ذلك اذ رايت شخصا قد اقبل حتى دنا وهو رجل عليه قباء صوف ومعه سيف وترس واداوة فقرب من امير المؤمنين عليه السلام فقال امدد يدك لابايعك قال علي وعلى ما تبايعني قال على السمع والطاعة والقتال بين يديك او يفتح الله عليك فقال ما اسمك قال اويس القرني قال نعم الله اكبر فانه اخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله اني ادرك رجلا من امته يقال له اويس القرني يكون من حزب الله يموت على الشهادة يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر قال ابن عباس فسري عنا يج روي ان يهوديا قال لعلي ان محمدا عليه السلام قال ان في كل رمانة حبة من الجنة وانا كسرت واحدة واكلتها كلها فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وضرب يده على لحيته فوقعت حبة رمان فتناولها عليه السلام واكلها وقال لم ياكلها الكافر والحمد لله يج من معجزاته صلوات الله عليه ما تواترت به الروايات من نعيه نفسه قبل موته وانه يخرج من الدنيا شهيدا من قوله والله ليخضبنها من فوقها وما الى شيبته ما يحبس اشقاها ان يخضبها

في النهاية استزدته

كذا في النهاية ان من اقراب الشاعران

بلام

باب معجزات كلامه من اخباره بالغائبات وعلمه باللغات

بدم وقوله انا كم اشهر رمضان وفيه يدور رحى السلطان الا وانكم حاجوا العام صفا واحدا وآية ذلك انى لست فيكم وكان يفطر فى هذا الشهر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر زوج زينب بنته لاجلها لا يزيد على ثلث لقم فقيل له فى ذلك فقال يأتينى امر الله وانا خميص انما هى ليلة او ليلتان فاصيب من الليل وقد توجه الى المسجد فى الليلة التى ضربه الشقى فى آخرها فصاح الاوز فى وجهه وطرد عنه الناس فقال دعوهن فانهن نوائح ومنها انه لما بلغه ما صنع بسر بن ارطاة باليمن قال ع اللهم ان بسرا باع دينه بالدنيا فاسلبه عقله فبقى بسر حتى اختلط فاتخذ له سيف من خشب يلعب به حتى مات ومنها ما استفاض عنه ع من قوله انكم ستعرضون من بعدى على سبى فسبونى فان عرض عليكم البراءة منى فلا تبرءوا منى وكما قال ع ومنها قوله ع لجويرية بن مسهر لتعتلن الى العتل الزنيم وليقطعن يدك ورجلك ثم ليصلبنك ثم مضى دهر حتى ولى زياد فى ايام معوية فقطع يده ورجله ثم صلبه **بيان** عتله يعتله ويعتله جره عنيفا فحمله والعتل بضمتين مشددة اللام الاكول المنيع الجافى الغليظ والزنيم المستلحق فى قوم ليس منهم والدعى واللئيم المعروف بلؤمه او شره **يج** روى عن ابن مسعود قال كنت قاعدا عند امير المؤمنين ع فى مسجد رسول الله ص اذ نادى رجل من يدلنى على من آخذ منه علما ومر فقلت يا هذا هل سمعت قول النبى ص انا مدينة العلم وعلى بابها فقال نعم قلت واين تذهب هذا على بن ابى طالب فانصرف الرجل وجثا بين يديه فقال من اى البلاد انت قال من اصفهان قال له اكتب املى على بن ابى طالب ان اهل اصفهان لا يكون فيهم خمس خصال السخاوة والشجاعة والامانة والغيرة وحبنا اهل البيت قال زدنى يا امير المؤمنين ع قال بلسان الاصفهان اروت ابن وس اى اليوم (?) حسبك هذا **بيان** كان اهل اصفهان فى ذلك الزمان الى اول استيلاء الدولة القاهرة الصفوية ادام الله بركاتهم من اشد النواصب والحمد لله الذى جعلهم اشد الناس حبا لاهل البيت ع واطوعهم لامرهم واوعاهم لعلمهم واشدهم انتظارا لفرجهم حتى انه لا يكاد يوجد من يتهم بالخلاف فى البلد ولا فى شئ من قراه القريبة او البعيدة ويمكن ان يكون ذلك لتبدل الخصال الاربع ايضا فيهم رزقنا الله وساير اهل هذه البلاد نصر قائم آل محمد ص والشهادة تحت لوائه وحشرنا معهم فى الدنيا والآخرة **يج** روى ان عليا اتى الحسن البصرى يتوضأ فى ساقية فقال اسبغ طهورك يا لفتى قال لقد قتلت بالامس رجالا كانوا يسبغون الوضوء قال وانك لحزين عليهم قال نعم قال فاطال الله حزنك قال ايوب السجستانى فما رأينا الحسن قط الا حزينا كانه رجع عن دفن حميم او خربنده ضل حماره فقلت له فى ذلك فقال عمل فى دعوة الرجل الصالح ولفتى بالنبطية شيطان وكانت امه سمته بذلك ودعته فى صغره فلم يعرف ذلك احد حتى دعاه به على ع **بيان** خربنده لعله معرب خربنده اى مكارى الحمار **يج** روى سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال كان امير المؤمنين ع اذا وقف الرجل بين يديه قال له يا فلان استعد واعدد لنفسك ما تريد فانك تمرض فى يوم كذا فى شهر كذا فى ساعة كذا فيكون كما قال قال سعد فقلت هذا الكلام لابى جعفر ع فقال قد كان كذلك فقلت الا تخبر بالحق ابنه فتستعد له قال هذا باب اغلق فيه الجواب على بن الحسين ع حتى يقوم قائمنا **يج** روى انه لما قعد ابو بكر بالامر بعث خالد بن الوليد الى بنى حنيفة لياخذ زكوات اموالهم فقالوا لخالد ان رسول الله ص كان يبعث كل سنة رجلا ياخذ صدقاتنا من الاغنياء من جملتنا ويفرقها فى فقرائنا فافعل انت كذلك فانصرف خالد الى المدينة فقال لابى بكر انهم منعونا من الزكوة فبعث معه عسكرا فرجع خالد واتى بنى حنيفة وقتل رئيسهم واخذ زوجته ووطئها فى الحال وسبى نسوانهم ورجع بهن الى المدينة وكان ذلك الرئيس صديقا لعمر فى الجاهلية فقال عمر لابى بكر اقتل خالدا به بعد ان تجلده الحد لما فعل بامرأته فقال له ابو بكر ان خالدا ناصرنا تغافل وادخل السبايا فى المسجد و فيهن خولة فجاءت الى قبر رسول الله ص والتجأت به وبكت وقالت يا رسول الله ص اشكوا اليك افعال هؤلاء القوم سبونا من غير ذنب ونحن مسلمون ثم قالت ايها الناس لم سبيتمونا ونحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص فقال ابو بكر منعتم الزكوة فقالت الامر ليس على ما زعمت انما كان كذا وكذا وهب الرجال منعوكم فما بال النسوان المسلمات يسبين واختار كل رجل منهم واحدة من السبايا وجاء طلحة وخالد بن عنان (?) ورميا بثوبين الى خولة فاراد كل واحد منهم ان ياخذها من السبى قالت لا يكون هذا ابدا ولا يملكنى الا من خبرنى بالكلام الذى قلته ساعة ولدت قال ابو بكر قد فزعت من القوم وكانت لم تر مثل ذلك قبله فتكلم بما لا تحصيل له فقالت والله انى صادقة اذ جاء على بن ابى طالب فوقف ونظر اليهم واليها وقال ع اصبروا حتى اسالها عن حالها ثم ناداها يا خولة اسمعى الكلام ثم قال لما كانت امك حاملا بك وضربها الطلق واشتد بها الامر نادت اللهم سلمنى من هذا المولود فسبقت تلك الدعوة بالنجاة فلما وضعتك ناديت من تحتها لا اله الا الله محمد رسول الله ص عما قليل سيملكنى سيد سيكون له منى ولد فكتبت امك ذلك الكلام فى لوح نحاس فدفنته فى الموضع الذى سقطت فيه فلما كانت فى الليلة التى قبضت امك فيها اوصت اليك بذلك فلما كان فى وقت سبيكم لم يكن لك همة الا اخذ اللوح فاخذتيه وشددتيه على عضدك الايمن هاتى اللوح فانا صاحب ذلك اللوح وانا امير المؤمنين وانا ابو ذلك الغلام الميمون واسمه محمد قال فرأيناها وقد استقبلت القبلة وقالت اللهم انت المتفضل المنان اوزعنى ان اشكر نعمتك التى انعمت على ولم تعطها لاحد الا واتممتها عليه اللهم بصاحب هذه التربة والناطق بنبئها (?)

فصل في بلاغته وفصاحته صلوات الله عليه

هو كان الائمة فضلاء على ثم اخرجت اللوح ورجعت به اليه واخذه ابو بكر وقرأه عثمان فانه كان اجود القوم قراءة فما ازداد ما في اللوح
على ما قال علي عليه السلام ولا انقص فقال ابو بكر خذها يا ابا الحسن فبعث بها علي الى بيت اسماء بنت عميس فلما دخل اخوها زوجها وعلي بمجلسه
ولذلك (مج) روى ان الصحابة قالوا يوما ليس من حروف المعجم حرف اكثر دورانا في الكلام من الالف فنهض امير المؤمنين عليه السلام وخطب خطبة
على البديهة طويلة تشتمل على الثناء على الله تعالى والصلوة على نبيه محمد والدرر منها الوعد والوعيد ووصف الجنة والنار والمواعظ
والزواجر والنصيحة للخلائق وغير ذلك وليس فيها الف وهي معروفة (قب) في حديث ابن الافلح قال ضلت لي فرس نصف
الليل فاتيت باب امير المؤمنين عليه السلام فلما صليت الباب خرج الي قنبر وقال لي يا ابن الافلح الحق فرسك فخذه من عوف بن طلحة السعدي عنه
الحديث بتمامه (الفايق) ان عليا عليه السلام قال اكثروا الطواف بهذا البيت فكاني برجل من الحبشة اصلع اصمع جالس عليه وهو يهدم صاحب الحلية
عن الحارث بن سويد قال سمعت عليا يقول حجوا قبل ان لا تحجوا فكاني انظر الى الحبشي اصمع اقرع بيده معول يهدمها حجرا حجرا النضر بن
شميل عن عوف عن مروان الاصفر قال قدم راكب من الشام وعلي بالكوفة فنعى معوية فادخل على علي عليه السلام فقال له علي انت شهدت موته
قال نعم وحثوت عليه قال انه كاذب قيل وما يدريك يا امير المؤمنين انه كاذب قال انه لا يموت حتى يعمل كذا وكذا اعمال عملها في سلطانه
فقيل له فلم تقاتله وانت تعلم هذا قال للحجة (مج) عن عوف بن مروان مثله (قب) المحاضرات عن الراغب انه قال عليه السلام لا يموت ابن هند حتى يعلق
الصليب في عنقه وقد رواه الاحنف بن قيس وابن شهاب الزهري والاعثم الكوفي وابو حيان التوحيدي وابو الثلاج في جماعة وكان كما
قال عليه السلام عمار بن عباس انه لما صعد علي عليه السلام المنبر قال لنا قوموا فتخللوا الصفوف ونادوا هل من كاره فتصارخ الناس من كل جانب اللهم قد
رضينا واسلمنا واطعنا رسولك وابن عمه فقال يا عمار قم الى بيت المال فاعط الناس ثلثة دنانير لكل انسان وادفع لي ثلثة دنانير فمضى
عمار وابو الهيثم مع جماعة من المسلمين الى بيت المال ومضى امير المؤمنين عليه السلام الى مسجد قبا يصلي فيه فوجدوا فيه ثلثمائة الف دينار ووجدوا
الناس مائة الف فقال عمار جاء والله الحق من ربكم والله ما علم بالمال ولا بالناس ان هذه الآية وجبت عليكم بها طاعة هذا الرجل فابى
طلحة والزبير وعقيل ان يقبلوها القصة ونقلت المرجئة والناصبة عن ابي الجهم العدوي وكان معاديا لعلي عليه السلام قال خرجت بكتاب عثمان
والمصريون قد نزلوا بذي خشب الى معوية وقد طويته طيا لطيفا وجعلته في قراب سيفي وقد تنكبت عن الطريق وتوخيت سواد
الليل حتى كنت بجانب الجرف اذا رجل على حمار مستقبلي ومعه رجلان يمشيان امامه فاذا هو علي بن ابي طالب قد اتى من ناحية البدو فاثبتني
ولم اثبته حتى سمعت كلامه فقال اين تريد يا صخر قلت البدو فادفع العيمة قال فما هذا الذي في قراب سيفك قلت لا تدع مزاحك
ابدا ثم جزته الضبعي قال صلينا مع امير المؤمنين عليه السلام الغداة فاذا رجل عليه ثياب السفر قد اقبل فقال من اين قال من الشام قال ما اقدمك
قال لي حاجة قال اخبرني والا اخبرتك بقضيتك قال اخبرني بها يا امير المؤمنين قال نادى معوية يوم كذا من شهر كذا و
كذا ومن سنة كذا وكذا فلما انصرف الى منزله تكلم وقال الا من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] فاقتله ثم نادى مناديه اليوم الثاني من
يقتل عليا فله عشرة الاف دينار فوثب فلان وقال انا قال انت فلما انصرف الى منزله ندم وقال الى ابن عم رسول الله وابي ولده يقتله
ثم نادى مناديه اليوم الثاني من يقتل عليا فله عشرون الف دينار فوثب آخر فقال انا فقال انت ثم انه ندم واستقال معوية فاقاله ثم نادى مناديه
اليوم الثالث من يقتل عليا فله ثلثون الف دينار فوثبت انت وانت رجل من حمير قال صدقت قال فما رايك تمضي الى ما امرت به او ماذا قال لا ولكن انصرف
قال يا قنبر اصلح له راحلته وهيئ له زاده واعطه نفقته وروى عن الحسن بن علي عليه السلام في جيران الاشعث بن قيس الكندي يبني في داره ميذنة
فكان يرقى اليها اذا سمع الاذان في اوقات الصلوة في مسجد جامع الكوفة فيصيح من اعلا ميذنته يا رجل انك لكذاب ساحر وكان ابي يسميه
عنق النار وفي رواية عرف النار فيسئل عن ذلك فقال ان الاشعث اذا حضرته الوفاة دخل عليه عنق من النار ممدودة من السماء فتحرقه فلا يدفن الا وهو فحمة
سوداء فلما توفي نظر سائر من حضر الى النار وقد دخلت عليه كالعنق الممدودة حتى احرقته وهو يصيح ويدعو بالويل والثبور (بيان) الميذنة
بالكسر موضع الاذان والمنارة والصومعة (قب) ابن بطة في الابانة وابو داود في السنن عن ابي مجلز في خبر قال علي عليه السلام في الخوارج مخاطبا
لاصحابه والله لا يقتل منكم عشرة ولا يفلت منهم عشرة ولا يهلك منا عشرة فقتل من اصحابه تسعة وانفلت منهم تسعة اثنان الى سجستان واثنان
الى عمان واثنان الى بلاد الجزيرة واثنان الى اليمن وواحد الى تل موزن والخوارج في هذه المواضع منهم وقال الاعثم المقتولون من اصحاب امير المؤمنين
رويبة بن وبر البجلي وسعد بن خالد السبيعي وعبد الله بن حماد الارحبي والفياض بن خليل الازدي وكيسوم بن سلمة الجهني وعبيد بن عبيد
الخولاني وجميع بن جشم الكندي وضب بن عاصم الاسدي قال ابو الجوائز الكاتب حدثنا علي بن عثمان قال حدثني المظفر بن الحسن الواسطي
السلال قال حدثني الحسن بن ذكردان وكان ابن ثلثمائة وخمس وعشرين سنة قال رايت عليا عليه السلام في النوم وانا في بلدي فخرجت اليه الى المدينة
فاسلمت على يده وسماني الحسن وسمعت منه احاديث كثيرة وشهدت معه مشاهده كلها فقلت له يوما من الايام يا امير المؤمنين ادع الله

اسير

وفي رواية ولا يفلت منهم عشرة

ساقال

باب معجزاته ع في اخباره بالغائبات وعلمه باللغات

له فقال بالفارسية انك ستعمر وتحمل الى مدينة يبنيها رجل من بني عمي العباس تسمى في ذلك الزمان بغداد ولا تصل اليها تموت بموضع يقال
له المدائن فكان كما قال ع ليلة يدخل المدائن مات مسعدة بن اليسع عن الصادق ع في خبر ان امير المؤمنين ع مر بارض بغداد فقال ما تدعى
هذه الارض قالوا بغداد قال نعم تبنى ههنا مدينة وذكر وصفها ويقال انه وقع من يده سوط فسأل عن ارضها فقالوا بغداد فاخبر انه
يبنى ثم مسجد يقال له مسجد السوط زاذان عن سلمان الفارسي في خبر طويل ان جاثليقا جاء في نفر من النصارى الى ابي بكر وساله مسائل
عجز عنها ابو بكر فقال عمر كف ايها النصراني عن هذا العنت والا ابحنا دمك فقال الجاثليق يا هذا اعدل على من جاء مسترشدا طالبا دلني
على من اساله عما احتاج اليه فجاء علي واستنبأه فقال النصراني اسالك عما سالت عنه هذا الشيخ خبرني امؤمن انت عند الله ام عند نفسك
فقال ع انا مؤمن عند الله كما انا مؤمن في عقيدتي قال خبرني عن منزلتك في الجنة ما هي قال منزلتي مع النبي الامي في الفردوس الاعلى
لا ارتاب بذلك ولا اشك في الوعد به من ربي قال فبماذا عرفت الوعد لك بالمنزلة التي ذكرتها قال بالكتاب المنزل وصدق النبي المرسل
قال فبما عرفت صدق نبيك قال بالآيات الباهرات والمعجزات البينات قال فخبرني عن الله تعالى اين هو اليوم قال ان الله تعالى يجل عن الاين
ويتعالى عن المكان كان فيما لم يزل ولا مكان وهو اليوم كذلك ولم يتغير من حال الى حال قال فخبرني عنه تعالى امدرك بالحواس عندك فيسلك
المسترشد في طلبه الحواس ام كيف طريق المعرفة به ان لم يكن الامر كذلك قال تعالى الملك الجبار ان يوصف بمقدار او تدركه الحواس او يقاس بالناس
والطريق الى معرفته صنايعه الباهرة للعقول الدالة لذوي الاعتبار بما هو منها مشهور ومعقول قال فخبرني عما قال نبيكم في المسيح وانه
مخلوق فقال اثبت له الخلق بالتدبير الذي لزمه والتصوير والتغيير من حال الى حال والزيادة التي لم ينفك منها والنقصان ولم انف
عنه النبوة ولا اخرجته من العصمة والكمال والتاييد قال فبما بنت ايها العالم من الرعية الناقصة عنك قال بما اخبرتك به من علمي بما
كان وما يكون قال فهلم شيئا من ذلك احقق به دعواك قال ع خرجت ايها النصراني من مستقرك مستنكرا لمن قصدت بسؤالك له
مضمرا خلاف ما اظهرت من الطلب والاسترشاد فاريت في منامك مقامي وحدثت فيه بكلامي وحذرت فيه من خلافي وامرت
فيه باتباعي قال صدقت والله وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص وانك وصي رسول الله واحق الناس بمقامه واسلم
الذين كانوا معه فقال عمر الحمد لله الذي هداك ايها الرجل غير انه يجب ان تعلم ان علم النبوة في اهل بيت صاحبها والامر من بعده لمن
خاطبت اولا برضا الامة قال قد عرفت ما قلت وانا على يقين من امري الاصبغ بن نباتة قال اتى رجل الى امير المؤمنين ع وقال اني احبك في
السر كما احبك في العلانية قال فنكت امير المؤمنين ع بعود كان في يده في الارض ساعة ثم رفع راسه فقال كذبت والله ثم اتاه رجل اخر فقال
اني احبك فنكت بعود في الارض طويلا ثم رفع راسه فقال صدقت ان طينتنا طينة مرحومة اخذ الله ميثاقها يوم اخذ الميثاق فلا يشذ منها
شاذ ولا يدخل فيها داخل الى يوم القيمة عبد الله بن ابي رافع قال حضرت امير المؤمنين ع وقد وجه ابا موسى الاشعري فقال احكم بكتاب الله ولا
تجاوزه فلما ادبر قال كاني به وقد خدع قلت يا امير المؤمنين فلم توجهه وانت تعلم انه مخدوع فقال يا بني لو عمل الله في خلقه بعلمه ما احتج
عليهم بالرسل مسند العشرة عن احمد بن حنبل انه قال ابو الوضي عباد كنا قاصدين الى الكوفة مع علي بن ابي طالب ع فلما بلغنا مسيرة ليلتين او ثلث
من حروراء شذ منا ناس كثيرة فذكرنا ذلك لامير المؤمنين ع فقال لا يهولنكم امرهم فانهم سيرجعون فكان كما قال وقال ع لطلحة والزبير وقد
استاذناه في الخروج الى العمرة والله ما تريدان العمرة البصرة وفي رواية انما تريدان الفتنة وقال ع لقد دخلا بوجه فاجر وخرجا بوجه غادر ولا
القاهما الا في كتيبة واخلق بهما ان يقتلا وفي رواية ابي الهيثم بن التيهان وعبد الله بن رافع ولقد انبئت بامركما واريت مصارعكما فانطلقا
وهو يقول وهما يسمعان فمن نكث فانما ينكث على نفسه وقالت صفية بنت الحرث الثقفية زوجة عبد الله بن خلف الخزاعي لعلي ع يوم
الجمل بعد الوقعة يا قاتل الاحبة يا مفرق الجماعة فقال ع اني لا الومك ان تبغضيني يا صفية وقد قتلت جدك يوم بدر وعمك يوم احد و
زوجك الان ولو كنت قاتل الاحبة لقتلت من في هذه البيوت ففتش فكان فيها مروان وعبد الله بن الزبير الاعمش برواية عن رجل من
همدان قال كنا مع علي ع بصفين فهزم اهل الشام ميمنة العراق فهتف بهم الاشتر ليتراجعوا فجعل امير المؤمنين ع يقول لاهل الشام يا ابا
مسلم خذهم ثلث مرات فقال الاشتر او ليس ابو مسلم معهم قال لست اريد الخولاني وانما اريد رجلا يخرج في اخر الزمان من المشرق يهلك الله
به اهل الشام ويسلب عن بني امية ملكهم وفي تاريخ بغداد انه قال المفيد ابو بكر الجرجاني انه قال ولد ابو الدنيا في ايام ابي بكر وانه قال لي
خرجت مع ابي الى لقاء امير المؤمنين ع فلما صرنا قريبا من الكوفة عطشنا عطشا شديدا فقلت لوالدي اجلس حتى اروم لك الصحراء فلعلي اجد
على ماء فقصدت البئر فاذا انا ببئر شبه الركية او الوادي فاغتسلت منه وشربت منه حتى رويت ثم جئت الى ابي فقلت قم فقد فرج الله
عنا وهذه عين ماء قريب منا فمضينا فلم نر شيئا فلم يزل يضطرب حتى مات ودفنته وجئت الى امير المؤمنين ع وهو خارج الى صفين وقد اخرج له
البغلة فجئت وامسكت له بالركاب فالتفت الي فانكببت اقبل الركاب فشجني في وجهي شجة قال ابو بكر المفيد ورايت الشجة في وجهه

وانما تريدان عمر

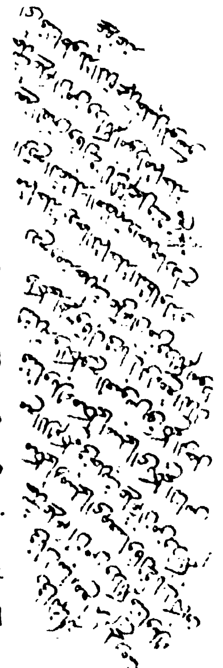
فلم نر شيئا

واستحمه ثم سالني عن خبري فاخبرته بقصتي فقال عين لم يشرب منها احد الا وعمر عمرا طويلا فابشر فانك ستعمر وسماني بالمعمر وهو والذي يدعى
بالاشج وذكر الخطيب انه قدم بغداد في سنة ثلثمائة ونيف وكان معه شيوخ من بلده وسالوا عنه فقالوا هو مشهور عندنا بطول العمر وقيل انه
انه مات في سنة سبع وعشرين وثلثمائة ونحو ذلك ذكر شيخنا في الامالي وفاته وقال ع لحذيفة بن اليمان في زمن عثمان اني والله ما
فهمت قولك ولا عرفت تاويله حتى بلغت ليلتي [illegible] بالحرة واني مقبل كيف انت يا حذيفة اذا ظلمت العيون العين
النبي ص بين اظهرنا ولم اعرف تاويل كلامه الا البارحة رايت عتيقا ثم تقدم عمر عليك واول اسمهما عين فقال يا حذيفة نسيت عبد
الرحمن حيث مال بها الى عثمان وفي رواية وسيضم اليهم عمرو بن العاص مع معوية ابن اكلة الاكباد فهؤلاء العيون المجتمعة على ظلمي وروى زيد
وصعصعة ابنا صوحان والبراء بن سبرة والاصبغ بن نباتة وجابر بن شرحبيل ومحمود بن الكوا انه ذكر بدير الديلم من ارض فارس الاسقف قد
اتت عليه عشرون ومائة سنة ان رجلا قد فسر الناقوس يعنون عليا ع فقال سيروا بي اليه فاني اجده انزع بطينا فلما وافى امير المؤمنين ع
قال قد عرفت صفته في الانجيل وانا اشهد انه وصي ابن عمه فقال له امير المؤمنين ع جئت لتؤمن ازيدك رغبة في ايمانك قال نعم قال ع
انزع مدرعتك فارى اصحابك الشامة التي بين كتفيك فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وشهق شهقة فمات فقال
امير المؤمنين ع عاش في الاسلام قليلا ونعم في جوار الله كثيرا ابن عباس انه قال ع يوم الجمل لنظهرن على هذه الفرقة ولنقتلن هذين الرجلين
وفي رواية لنفتحن البصرة وليأتينكم اليوم من الكوفة ثمانية الاف وبضع وثلثون رجلا فكان كما قال وفي رواية ستة الاف وخمسة وستون
اصحاب السير عن جندب بن عبد الله الازدي لما نزل امير المؤمنين ع النهروان فانتهينا الى عسكر القوم فاذا لهم دوي كدوي النحل من
قراءة القران وفيهم اصحاب البرانس فلما ان رايتهم دخلني من ذلك فتنحيت وقمت اصلي وانا اقول اللهم ان كان قتال هؤلاء لك طاعة فاذن لي
فيه وان كان معصية فارني ذلك فانا في ذلك اذ اقبل علي فلما حاذاني قال نعوذ بالله يا جندب من الشك ثم نزل يصلي اذ جاءه فارس
فقال يا امير المؤمنين قد عبر القوم وقطعوا النهر فقال ع كلا ما عبروا ثم جاء اخر فقال قد عبر القوم فقال كلا ما فعلوا قال والله ما
جئت حتى رايت الرايات في ذلك الجانب والاثقال فقال ع والله ما فعلوا وانه لمصرعهم ومهراق دمائهم وفي رواية لا يبلغون الى قصر
بوري بنت كسرى فلما دفعنا الى الصفوف فوجدنا الرايات والاثقال كما هي قال فاخذ بقفاي ودفعني ثم قال يا اخا الازد ابين
لك الامر فقلت اجل يا امير المؤمنين الاصبغ بن نباتة قال كان امير المؤمنين ع اذا وقف الرجل بين يديه قال يا فلان استعد واعد
لنفسك ما تريد فانك تمرض في يوم كذا وكذا في شهر كذا وكذا في ساعة كذا وكذا فيكون كما قال وكان عليه السلام قد علم رشيد الهجري
من ذلك فكانوا يلقبونه رشيد البلايا واخبر ع عن قتل الحسين ع فضل بن الزبير عن ابي الحكم عن مشيخته ان امير المؤمنين ع قال سلوني قبل
ان تفقدوني فقال رجل اخبرني كم في راسي ولحيتي من طاقة شعر قال ع ان على كل طاقة في راسك ملك يلعنك وعلى كل طاقة في راسك
ملك يلعنك وعلى كل طاقة من لحيتك شيطان يستفزك وان في بيتك لسخلا يقتل ابن رسول الله ص وآية ذلك مصداق ما اخبرتك
به ولولا ان الذي سالت يعسر برهانه لاخبرتك به وكان ابنه عمر يومئذ حابيا فكان قتل الحسين ع على يده ومستفيض في اهل العلم
عن الاعمش وابن محبوب عن الثمالي والسبيعي كلهم عن سويد بن غفلة وقد ذكره ابو الفرج الاصفهاني في اخبار الحسن انه قيل لامير
المؤمنين ع ان خالد بن عرفطة قد مات فقال ع انه لم يمت ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة صاحب لوائه حبيب بن جماز فقام رجل
من تحت المنبر فقال يا امير المؤمنين والله اني لك شيعة واني لك لمحب وانا حبيب بن جماز قال اياك ان تحملها ولتحملنها فتدخل بها
من هذا الباب واومى بيده الى باب الفيل فلما كان من امر الحسين ع ما كان توجه عمر بن سعد بن ابي وقاص الى قتاله وكان خالد بن
عرفطة على مقدمته وحبيب بن جماز صاحب رايته فسار بها حتى دخل المسجد من باب الفيل ابو حفص عمر بن محمد الزيات في خبران
امير المؤمنين ع قال للمسيب بن نجبة ياتيكم راكب الدغيلة يشد حقوها بوضينها لم يقض تفثا من حج ولا عمرة فيقتلونه يريد به الحسين ع
بيان الدغيلة الدغل والمكر والفساد اي يركب مكر القوم ويأتي بلا وعد ومخدعته ويحتمل ان يكون مصحف الرعيلة وهي القطعة
من الخيل القليلة والوضين بطان منسوج بعضه على بعض يشد به الرحل على البعير كالحزام للسرج وشد حقوها به كناية عن الاهتمام بالسير
والاستعجال فيه وعدم قضاء التفث لانه ع لم يتيسر له الحج بل احل وخرج يوم التروية كما سياتي وسياتي هذا الخبر على وجه اخر في باب علامات ظهور
القائم ع ومنه وراكب الدعيلة مختلط احوفها بوضينها يخبرهم بخبر يقتلونه ثم الغضب عند ذلك والدعيلة بالكسر الناقة الشريعة **قب**
وقال ع يا اهل الكوفة كيف انتم اذا نزل بكم ذرية نبيكم فعمدتم اليه فقتلتموه قالوا معاذ الله لئن اتانا الله في ذلك لنبلون عذرا فقال ع هم
اوردوه في الغرور وغروا وارادوا النجاة ولا نجاة ولا عذر اسمعيل بن صبيح عن يحيى بن مساور العابد عن اسمعيل بن زياد قال ان عليا ع قال
للبراء بن عازب يا براء يقتل ابني الحسين ع وانت حي لا تنصره فلما قتل الحسين ع كان البراء يقول صدق والله امير المؤمنين ع وجعل يتلهف مسند

باب معجزات كلامه من إخباره بالغائبات وعلمه باللغات

الموصلي روى عبد الله بن يحيى عن ابيه ان امير المؤمنين عليه السلام لما حاذى نينوى وهو منطلق الى صفين نادى اصبر ابا عبد الله بشط الفرات فقلت وما ذا فذكر مصرع الحسين عليه السلام بالطف جويرية بن مسهر العبدي لما دخل علي عليه السلام الى صفين وقف بطفوف كربلا ونظر يمينا وشمالا واستعبر ثم قال والله ينزلون ههنا فلم يعرفوا تاويله الا وقت قتل الحسين عليه السلام الثاني في الانساب قال بعض صحابه فطلبت ما اعلم بالموضع فما وجدت غير عظيم جمل قال فرميت في الموضع فلما قتل الحسين وجدت العظم في مصارع اصحابه واخبر عليه السلام بقتل نفسه وروى انسا كوفي عن حماد عن يحيى عن ابن عتيق عن ابن سيرين قال ان كان احد عرف اجله فعلي بن ابي طالب عليه السلام ان عليا امرانه يكتب له من يدخل الكوفة فكتب له اناس وتغيب اسماؤهم في صحيفة فقراها فلما مر على اسم ابن ملجم وضع اصبعه على اسمه ثم قال قاتلك الله قاتلك الله ولما قيل له فاذا علمت انه يقتلك فلم تقتله فيقول ان الله تعالى لا يعذب العبد حتى يقع منه المعصية وتارة يقول فمن يقتلني الاصبغ بن نباتة انه خطب في الشهر الذي قتل فيه فقال اتاكم شهر رمضان وهو سيد الشهور واول السنة وفيه تدور رحا السلطان الا وانكم حاجوا العام صفا واحدا وآية ذلك اني لست فيكم فتصفوا الى نشا الاخر والحق قال الاصبغ سمعت عليا عليه السلام قبل ان يقتل بجمعة يقول الا من كان ههنا من بني عبد المطلب فليدن مني لا تقتلوا غيري فالا الا هيتكم غدا تخبطون الناس باسيافكم تقولون قتل امير المؤمنين عثمان ابن المغيرة انه لما دخل شهر رمضان كان عليه السلام يتعشى ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن عباس والاصح عند عبد الله بن جعفر وكان لا يزيد على ثلاث لقم فقيل له في ذلك فقال يأتيني امر ربي وانا خميص انما هي ليلة او ليلتان فاصيب في تلك الليلة وكذلك اخبر عليه السلام بقتل جماعة منهم حجر بن عدي ورشيد الهجري وكميل بن زياد وميثم التمار ومحمد بن اكثم وخالد بن مسعود وحبيب بن المظاهر وجويرية وعمرو بن الحمق وقنبر ومزرع وغيرهم ووصف قاتليهم وكيفية قتلهم على ما يجيء بيانه انشاء الله عبد العزيز بن صهيب عن ابي العالية قال حدثني مزرع بن عبد الله قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول اما والله ليقبلن جيش حتى اذا كان بالبيداء خسف بهم فقلت هذا غيب قال والله ليكونن ما خبرني به امير المؤمنين عليه السلام وليؤخذن رجل فليقتلن وليصلبن بين شرفتين من شرف هذا المسجد فقلت هذا ثاني قال حدثني الثقة المامون علي بن ابي طالب عليه السلام قال ابو العالية فما اتت علينا جمعة حتى اخذ مزرع وصلب بين الشرفتين المعرقة والتاريخ عن المتنوي قال رزين الغافقي سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول يا اهل العراق سيقتل منكم سبعة نفر بعذراء مثلهم كمثل اصحاب الاخدود فقتل حجر واصحابه

بيان العذراء موضع على بريد من دمشق او قرية بالشام ذكره الفيروزآبادي **شب** وذكر عليه السلام من بعده الفتن خطبة بالكوفة لما راى عجزهم فقال مع اي امام بعدي تقاتلون واي دار بعد دار كم تمنعون اما انكم ستلقون بعدي ذلا شاملا وسيفا قاطعا واثرة يتخذها الظالمون عليكم سنة وقال لاهل الكوفة اما انه سيظهر عليكم رجل رحب البلعوم مندحق البطن ياكل ما يجد ويطلب ما لا يجد فاقتلوه ولن تقتلوه الا وانه سيامركم بسبي والبراءة مني فاما السب فسبوني واما البراءة مني فلا تتبرؤا مني فاني ولدت على الفطرة وسبقت الى الاسلام والهجرة يعني معاوية وقال عليه السلام لاهل البصرة ان كنت قد اديت لكم الامانة ونصحت لكم بالغيب واتهمتموني فكذبتموني فسلط الله عليكم فتى ثقيف قالوا وما فتى ثقيف قال رجل لا يدع لله حرمة الا انتهكها يعني الحجاج واخبر عليه السلام بخروج الترك والزنج رواه الرضي في نهج البلاغة وذكر محمود في الفائق قوله عليه السلام ان من ورائكم امورا متماحلة ردحا وبلاء مبلحا **بيان** قال الجزري في النهاية في حديث علي عليه السلام ان من ورائكم فتنا وبلاء مبلحا اي معيبا قال ومنه حديث علي عليه السلام ان من ورائكم امورا متماحلة ردحا المتماحلة المتطاولة والردح الثقيلة العظيمة واحدها رداح **شب** وذكر عليه السلام في خطبة اللؤلؤية الا واني ظاعن عن قريب منطلق للمغيب فارهبوا الفتن الاموية والمملكة الكسروية ومنها فكم من ملاحم وبلاء متراكم تقتل مملكة بني عباس بالروع والباس وتبنى لهم مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة ودجيل ثم وصفها ثم قال فتوالت فيها ملوك بني شيصبان اربعة وعشرون ملكا على سني الكديد فاولهم السفاح والمقلاص والجموح والمجروح وفي رواية المخدوع والمظفر والمؤنث والنظار والكبش والمتهور والمستظلم والمستصعب وفي رواية المستضعف والعلام والمختطف والغلام الزوابدي والمترف والكديد والاكدر وفي رواية والاكتب والكلب والمشرف والوشيم والصلام والعثون وفي رواية والركاز والعينوق ثم الفتنة الحمراء والقلادة الغبراء في عقبها قائم الحق وقوله في خطبة الغراء بل لاهل الارض اذا دعي على منابرهم باسم الملبي والمستكفي ولم يعرف الملبي في القائم ولكن لما رأينا صفتهم وجدنا الملقب بالمتقي الذي التجا الى بني حمدان ثم يذكر الرجل من بعقبه الذي قال في اول اسمه سين وميم ويعقبه رجل في اسمه دال وقاف ثم يذكر صفته وصفة ملكه وقوله عليه السلام وان منهم الغلام الاصفر الساقين اسمه احمد وقوله عليه السلام وينادي مناد الحرحر على القتلى ودفن الرجال وغلبة الهند على السند وغلبة القفص على السعير وغلبة القبط على اطراف مصر وغلبة اندلس على اطراف افريقية وغلبة الحبشة على اليمن وغلبة الترك على خراسان وغلبة الروم على الشام وغلبة اهل ارمينية على ارمينية وصرخ الصارخ بالعراق هتك الحجاب افتضت العذراء وظهر علم اللعين الدجال ثم ذكر خروج القائم عليه السلام **بيان** قال الفيروزآبادي



فعضه

وبلاغته وفصاحته

قفصة بلد بطرف افريقية وموضع ببلاد العرب القفص بالضم جبل بكرمان وقرية بين بغداد وعكبرا والسعير لعله اسم موضع لم يذكر في
اللغة او هو تصحيف السعد موضع قرب المدينة وجبل بالحجاز وبلد يعمل فيه الدروع بالضم موضع قرب اليمامة والسغد بالغين المعجمة وجبل
موضع معروف ليشم قند قب وذكر في خطبة الاقاليم فوصف ما يجري في كل اقليم ثم وصف ما يجري بعد كل عشر سنين من موت
النبي ص الى تمام ثلثمائة وعشر سنين من فتح قسطنطنية والصقالبة والاندلس والحبشة والنوبة والترك والكرك وصمل وخسل وتاويل والبا
والصين واقاصي مدن الدنيا **بيان** الكرك بالفتح قرية بلحف جبل لبنان والمل اسم موضع والحسل محركة هضبات ببلاد
الضباب ويقال حسلة وحسيلة وتاويل وتاليس غير معروفين **قب** قوله ع في الخطبة القصبية من قوله العجب كل العجب بين جمادى
ورجب وقوله واي عجب اعجب من اموات يضربون هامات الاحياء وقوله ع في خطبة الملاحم المعروفة بالزهراء وان من السنين ستون
جوائح تجدع فيها انفهم اعطانهم وهم اقلة يقتل فيها رجال ويسبى فيها نساء ويسلب فيها قوم اموالهم واولادهم وتخرب ديارهم وتسوء
ويملك عليهم عبيدهم واراذلهم وابناء اماتهم يذهب فيها ملك ملوك الظلمة والقضاة الخونة ثم قال بعد كلام ثم تملك سنون عشر
كوامل ثم قوله ان ملك ولد العباس من خراسان يقبل ومن خراسان يذهب وقوله ع كان المعتصم بد غالة على المنابر بالميم والعين
والصاد الا انه رجل صاحب فتوح ونصر وظفر وهو الذي يحقق ذابابته بارض الروم وسيفتح الحصينة من مدنها ويعلو العقاب الخشن
من عقابها يعقب هرون وجعفر ويتخذ المؤتفكة بيته ودارا ويبطل العرب ويتخذ العجم الرزاة وابناء وزراء وقوله ع ويبطل حدود ما انزل الله
في كتابه على نبيه محمد ص ويقال قال فلان وزعم فلان يعني اباحنيفة والشافعي وغيرهما ويتخذ الاراء والقياس وينبذ الاثار والقران وراء
الظهور وعند ذلك تشرب الخمور وتسمى بغير اسمها ويضرب عليها بالعرطبة والكوبة والقينات وتنبذ الاثار والقران وراء الظهور ضد
ذلك والمعازف وتتخذ انية الذهب والفضة وقوله ع يشيدون القصور والدور ويلبس الديباج والحرير ويستفر الغلمان فيشنفونهم
ويقرطقونهم ويمنطقونهم **بيان** يستفر الغلمان اي تكشف وجوههم كناية عن اخدامهم وابرازهم في المجالس ولا يبعد ان يكون في الاصل
تسفل من السفاد وهو الجماع قوله ع فيشنفونهم هو من الشنف وهو ما يعلق في اعلى الاذن وقال الجزري في حديث منصور ربما العلاء
وعليه قرطق ابيض اي قباء وهو تعريب كرته وقد تضم طاؤه وقال الفيروزابادي القرطق كجندب معرب كرته وقرطقته فتقرطق البسه
اياه فلبسه وفي بعض النسخ يقرطونهم من القرط وهو حلي الاذن الذي يعلق في اسفله **قب** وقوله ع فيأخذ الروم ما اخذ منها
وتزداد يعني الساحل ونحوها وتأخذ الترك ما اخذ منها يعني كاشغر وما وراء النهر وياخذ القصقص ما اخذ منها يعني تفليس ونحوها و
ياخذ القلقل ما اخذ منها ثم يورد فيها من العجائب ويسمي مدينة ويلعن بعض ويصرح بعض حتى يقول الويل لاهل البصرة اذا كان كذا وكذا
الويل لاهل الجبال اذا كان كذا وكذا والويل لاهل الدينور والويل لاهل اصفهان من جالوت عبد الله الحجام والويل لاهل العراق
الويل لاهل الشام الويل لاهل فلانة ثم يقول من قرا غنة الجبال فلان في الغز قال في اسمه حرف كذا حتى ذكر العساكر التي يقتتل بين حلوان والدينور و
ابهر وزنجان ويذكر الثائر من الديلم وطبرستان وروى ابن الاحنف عن ملوك بني امية فسماهم خمسة عشر ومن خطبة له ع وبها هذه العساكر التي تقتتل
الامة من رجالهم الشجرة الملعونة التي ذكرها ربكم تع اولهم خضر واخرهم هرما ثم يلي بعدهم امر امة محمد رجال اولهم ارأفهم وثانيهم افتكهم بين
وخامسهم كبشهم وسابعهم اعلمهم وعاشرهم اكفرهم يقتله اخصهم به وخامس عشرهم كثير العناء قليل الغناء سادس عشرهم اقضاهم
للذمم واوصلهم للرحم كاني ارى ثامن عشرهم تفحص رجلاه في دمه بعد ان ياخذ جنده بكظمه من ولده ثلث رجال سيرتهم سيرة الضلال الثاني
والعشرون منهم الشيخ الهرم تطول اعوامه وتوافق الرعية ايامه السادس والعشرون منهم يشرد الملك منه شرود النقنق ويعضد الهزرة
المتفيهق لكاني اراه على جسر الزوراء قتيلا ذلك بما قدمت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد ومنها سيخرب العراق بين رجلين يكثر
بينهما الجريح والقتيل يعني طرليك والديلم لكاني شاهد به دماء ذوات الفروج بدماء اصحاب السروج ويل لاهل الزوراء من بني قنطورا
ومنها لكاني ارى منبت الشيخ على ظاهر اهل الخضرة قد وقعت به وقعتان يخسر فيها الفريقان يعني وقعة الموصل حتى سمي باب
الاذان وويل للطين من ملابسة الاشراك وويل للعرب من مخالطة الاتراك وويل لامة محمد اذا لم تحمل اهلها البلدان وعبر بنو قنطورا جيحان نهر
وشربوا ماء دجلة هموا بقصد البصرة والابلة وايم الله لتغرقن بلدتكم حتى كاني انظر الى جامعها كجؤجؤ سفينة او نعامة جاثمة **بيان**
قوله ع اولهم خضر المناسب لما في القران الكريم بالشجرة الملعونة شبههم امير المؤمنين ع في بدو امرهم ايام ملكهم وطراوة عيشهم بالشجرة
الخضراء وفي اواخر دولتهم لكونهم بعكس ذلك بالشجرة الهرماء من قولهم تهزمت العصا اي تشققت والقربة يبست وتكسرت ومن الهزمة واما
بنو العباس فلا يخفى على من راجع التواريخ ان اولهم وهو السفاح كان ارأفهم وان ثانيهم وهو المنصور كان افتكهم اي اجراهم واشجعهم و
اكثرهم قتلا للناس خدعة وغدرا وان خامسهم وهو الرشيد كان كبشهم اذ لم يستقر ملك احد منهم كاستقرار ملكه وان سابعهم وهو

المامون

باب معجزات كلامه اخباره بالغائبات وعلمه باللغات

المامون كان اعلمهم واشتهار وفور علمه من بينهم يغني من البيان وان عاشرهم وهو المتوكل اكفرهم بل اكفر الناس كلهم اجمعين لشدة بغضه وايذائه لاهل البيت عليهم السلام وشيعتهم وسائر الخلق وان من قتله كان من غلمانه الخاصة وخامس عشرهم المعتمد على الله احمد بن المتوكل وهو وان كان زمان خلافته ثلثا وعشرين سنة لكن كان في اكثر زمانه مشتغلا بحرب صاحب الزنج وغير مقلد او صفه بكثرة الغناء وقلة الغناء وسادس عشرهم المعتضد بالله راى في النوم رجلا اتى دجلة ومد يده اليها فاجتمع جميع مائها فيها ثم فتح كفه فسال الماء فسال المعتضد اتعرفني قال لا قال انا علي بن ابي طالب فاذا جلست على سرير الخلافة فاحسن الى اولادي فلما وصلت اليه الخلافة احب العلويين واحسن اليهم فلذا وصفه بقضاء العهد وصلة الرحم وثامن عشرهم هو جعفر الملقب بالمقتدر بالله وخرج مونس الخادم من جملة عسكره واتى الموصل واستولى عليه وجمع عسكرا ورجع وحارب المقتدر في بغداد وانهزم عسكر المقتدر وقتل هو في المعركة واستولى على الخلافة من بعده ثلثة من اولاده الراضي بالله محمد بن المقتدر والمتقي بالله ابرهيم بن المقتدر والمطيع لله فضل بن المقتدر واما الثاني والعشرون منهم فهو المكتفي بالله عبد الله وادعى الخلافة بعد مضي اخدى واربعين من عمره في سنة ثلث وثلثين وثلثمائة واستولى احمد بن بويه في سنة اربع وثلثين وثلثمائة على بغداد واخذ المكتفي وسمل عينه وتوفي في سنة ثمان وثلثين وثلثمائة وتوفي انه كان ايام خلافته سنة واربعة اشهر ويحتمل ان يكون من خطأ المورخين او رواة الحديث بان يكون في الاصل الخامس والعشرون والسادس والعشرون فالاول هو القادر بالله احمد بن اسحق وقد عمر ستا وثمانين سنة وكانت مدة خلافته احدى واربعين سنة والثاني القائم بامر الله كان عمره سبعا وسبعين سنة وخلافته اربعا واربعين سنة وثمانية اشهر ويحتمل ان يكون انما عبر عن القائم بامر الله بالثاني والعشرين لعدم اعتداد بخلافة القاهر بالله والراضي بالله والمتقي بالله والمكتفي بالله لعدم استقلالهم وقلة ايام خلافتهم فعلى هذا يكون السادس والعشرون المراد بالله فانه هرب في حماية عماد الدين الزنجي ثم قتله بعض الفدائيين لكن فيه انه قتل في اصفهان ويحتمل ان يكون المراد بالسادس والعشرين المستعصم فانه قتل كلب وهو اخرهم وانما عبر عنه كلب مع كونه السابع والثلثين منهم لكونه السادس والعشرين من عظمائهم لعدم استقلال كثير منهم وكونهم مغلوبين للملوك والاتراك ويحتمل ايضا ان يكون المراد السادس والعشرون من العباس واولاده فانهم اختلفوا في انه هل هو الرابع والعشرون من اولاد العباس او الخامس والعشرون منهم وعلى الاخير يكون بانضمام العباس السادس والعشرون وعلى الاخيرين يكون مكان بعضه يقصده وقال الفيروزابادي الفتق كزبرج الظليم او النافر او الخفيف وقال هزره بالعصا هزره ضربه بها على ظهره وجنبه شديدا وطرده ونفاه فهو مهزور وهزير والهزرة وبحرك الارض الرقيقة وتفيهق في كلامه تنطق وتوسع كانه ملاء به فمه وقال الجزري في حديث حذيفة يوشك بنو قنطوراء ان يخرجوا اهل العراق من عراقهم ويروى اهل البصرة منها كاني بهم خنس الانوف خزر العيون عراض الوجوه وقيل ان قنطوراء كانت جارية لابرهيم الخليل عليه السلام ولدت له اولادا منهم الترك والصين ومنه حديث عمرو بن العاص يوشك بنو قنطوراء ان يخرجوكم من ارض البصرة وحديث ابي بكرة اذا كان اخر الزمان جاء بنو قنطوراء **قب** واخبره عن خراب البلدان روى قتادة عن سعيد بن المسيب انه سئل امير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة او معذبوها فقال عليه السلام في خبر طويل انتخبنا منه تخرب سمرقند وخاج وخوارزم واصفهان والكوفة من الترك وهمدان وري والديلم والطبرية والمدينة وفارس بالقحط والجوع ومكة من الحبشة والبصرة والبلخ بالغرق والسند من الهند ومن تبت وتبت من الصين وبذشجان وصاغاني وكرمان وبعض الشام بسنابك الخيل والقتل واليمن من الجراد والسلطان وسجستان وبعض الشام بالريح وشامان بالطاعون ومرو بالرمل وهرات بالحيات ونيسابور من قبل انقطاع النيل واذربيجان بسنابك الخيل والصواعق وبخارا بالغرق والجوع وحلب وبغداد يصير عاليها سافلها **توضيح** قال الفيروزابادي بجد الحاج موضع باليمن وقال روضة خاخ بين مكة والمدينة وقال سغانيان كورة عظيمة بما وراء النهر وصاغاني معرب جغانيان والنيل بالفتح الغطا والخير والنفع وبعض الفاظه لم نتبين معناها **قب** وقيل للباقر عليه السلام قد رضي ابوك امامنهما الما استحل من سبيهما فاشار الى جابر الانصاري فقال جابر رايت الحنفية عدلت الى تربة رسول الله صلى الله عليه وآله فرنت وزفرت ثم نادت السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى اهل بيتك من بعدك هذه امتك سبتنا سبي الكفار وما كان لنا ذنب الا الميل الى اهل بيتك ثم قالت ايها الناس لم سبيتمونا وقد اقررنا بالشهادة فقال الزبير لحقك الله بما في ايديكم منعتموناه فقالت هب الرجال منعوكم فما بال النسوان فطرح طلحة عليها ثوبا وخالد ثوبا فقالت يا ايها الناس لست بعريانة فتكسوني ولا سائلة فتتصدقون علي فقال الزبير انهما يريدانك فقالت لا يكونان لي بعل الا من خبرني بالكلام الذي قلته ساعة خرجت من بطن امي فجاء امير المؤمنين عليه السلام وناداها يا خولة اسمعي الكلام وعي الخطاب لما كانت امك حاملة بك وضربها الطلق واشتد بها الامر نادت اللهم سلمني من هذه المولود سالما فسبقت الدعوة لك بالنجاة فلما وضعتك ناديت من تحتها لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يا اماه لم تدعين علي وعما قليل سيملكني سيد يكون لي منه ولد فكتبت ذلك الكلام في لوح نحاس فدفنته في موضع

وعمر اشبد

الذي

في بلاغته وفصاحته

الذي سقطت فيه فلما كانت في الليلة التي قبضت امك فيها اوصتني اليك بذلك فلما كان وقت سببك لم يكن لك فيهن الا اخذ ذلك اللوح فاخذته وشددته على عضدك هاتي اللوح فانا صاحب ذلك اللوح وانا امير المؤمنين وانا ابو ذلك الغلام الميمون واسمه محمد فدفعت اللوح الى امير المؤمنين ع فقرأه عثمان الى ابي بكر فوالله ما زاد على اللوح حرفا واحدا ولا نقص فقالوا باجمعهم صدق الله ورسوله انه قال انا مدينة العلم وعلي بابها فقال ابو بكر خذها يا ابا الحسن بارك الله لك فيها فانفذها علي الى اسماء بنت عميس فقال خذي هذه المرأة فاكرمي مثواها واحفظيها فلم تزل عندها الى ان قدم اخوها فزوجها منه وامهرها امير المؤمنين ع وزوجها نكاحا امثال ابي عبد الله ع حين اتى عليه رجل منهم فقال ع انا دون ما تقول وفوق ما في نفسك وهذه كلها اخبار بالغيب فمضى الى النبي ص بالسر مما اطلعه الله عز وجل عليه كما قال الله تع عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا او لم يشع النبي ص على وصيه بذلك كما قال تع وما هو على الغيب بضنين ولا ضنين على ع على الائمة من ولده عليهم السلام وايضا لا يجوز ان يجري بمثل هذا الامر الا من رسول الله ص مقام من بعده ع من معجزاته ما اشتهرت به الروايات انه ع خطب فقال في خطبته سلوني قبل ان تفقدوني فوالله ما تسألوني عن فئة تضل مائة او تهدي مائة الا انبأتكم بناعقها وسائقها الى يوم القيامة فقام اليه رجل فقال اخبرني كم في راسي ولحيتي من طاقة شعر فقال ع لقد حدثني خليلي رسول الله ص بما سألت عنه وان على كل طاقة شعر في راسك ملكا يلعنك وعلى كل طاقة شعر في لحيتك شيطانا يستفزك وان في بيتك لسخلا يقتل ابن رسول الله ص وابنه ذلك مصداق ما خبرتك به ولولا ان الذي سألت عنه يعسر برهانه لاخبرتك به ولكن ابنه ذلك هما بانه من سخلك الملعون وكان ابنه في ذلك الوقت صغيرا يحبو فلما كان من امر الحسين ع ما كان تولى قتله وكان كما قال ع روى نحو ذلك ابن ابي الحديد من كتاب الغارات لابن هلال الثقفي عن زكريا بن يحيى العطار عن فضيل عن محمد بن علي وقال في اخره سنان بن انس النخعي يا مفضل عن ابن عباس قال قال امير المؤمنين ع علمني رسول الله ص الف باب من العلم فتح لي كل باب الف مسئلة قال فبينا بذي قار وقد ارسل ولده الحسن ع الى الكوفة ليستنفر اهلها ويستعين بهم على حرب الناكثين من اهل البصرة قال لي يا ابن عباس قلت لبيك يا امير المؤمنين قال سوف ياتي ولدي الحسن في هذا اليوم ومعه عشرة الاف فارس وراجل لا ينقص واحدا ولا يزيد واحدا قال ابن عباس فلما وصل الحسن ع بالجند لم يكن لي همة الا مسالة الكاتب كم كتبة الجند فقال لي عشرة الاف فارس وراجل لا ينقص واحدا ولا يزيد واحدا فعلمت ان ذلك العلم من تلك الابواب التي علمه بها رسول الله ص قال امير المؤمنين ع يا بعض المعقول عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله قال له يا الله انك عبرو في يبعثني وتخضبن هذه من هذا واشار بيده الى كريمته وكريمه ع فلما اهل شهر رمضان جعل يفطر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين عليهم السلام فلما كان بعض الليالي قال كم مضى من رمضان قالا له كذا وكذا فقال لهما في العشر الاخير تفقدان اباكما فكان كما قال ع ومن فضائله التي خصه الله بها انه وفد اليه المغيرة بن شعبة وهو قائم يصلي في محرابه فسلم عليه فلم يرد عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اسلم عليك فلم ترد علي السلام كانك لم تعرفني فقال بلى والله اعرفك وكاني اشم منك ريح الغزل صاح المغيرة يجر ازراره فقال جماعة الحاضرين بعد قيامه يا امير المؤمنين ما هذا القول فقال نعم ما ظننت فيه الحقا كاني والله انظر اليه والى ابيه وهما يغزلان ميازر الصوف باليمن فتعجب الناس من كلامه ولم يكن احد يعرفه بما خاطبه به امير المؤمنين ع وهذه معجزة لا يقدر عليها احد غيره والالهم بها سواه ع فض علي بن الحسن بن محمد بن منده عن محمد بن الحسين الكوفي عن اسمعيل بن موسى بن ابرهيم عن سليمان بن حبيب عن شريك عن حكيم بن جبير عن ابرهيم النخعي عن علقمة بن قيس قال خطبنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع على منبر الكوفة خطبة اللؤلؤة فقال فيها في اخرها الا واني ظاعن عن قريب ومنطلق الى المغيب فارتقبوا الفتنة الاموية والمملكة الكسروية واماتة ما احياه الله واحياء ما اماته الله واتخذوا صوامعكم بيوتكم وعضوا على مثل جمر الغضا واذكروا الله كثيرا فذكره اكبر لو كنتم تعلمون قال وتبنى مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة ودجيل والفرات فلو رايتموها مشيدة بالجص والاجر مزخرفة بالذهب والفضة واللازورد المستسقاة والمرمر والرخام وابواب العاج والابنوس والخيم والقباب والستارات وقد عليت بالساج والعرعر والصنوبر والشب وشيدت بالقصور وتوالت عليها ملك بني الشيصبان اربعة وعشرون ملكا على سني عددهم فيهم السفاح والمقلاص والجموح والخدوع والمظفر والمؤنث والنظار والكبش والمتهور والعشار والمصطلم والمستصعب والعلام والرهباني والخليع والسيار والمترف والكديد والاكتب والمترف والاكلب والوثيم والظلام والعينوق وتعمل القبة الغبراء ذات الفلاة الحمراء وفي عقبها قائم الحق يسفر عن وجهه بين الاقاليم كالقمر المضيء بين الكواكب الدرية الا وان لخروجه علامات عشرة اولها طلوع الكوكب ذي الذنب ويقارب من الحادي ويقع فيه هرج ومرج وشغب وتلك علامات الخصب ومن العلامة الى العلامة عجب فاذا انقضت العلامات العشرة اذ ذاك يظهر بنا القمر الازهر وتمت كلمة الاخلاص لله على التوحيد بيان

انا معه
الملك
والكلب
اسفيان

باب معجزاته عليه السلام من اخباره بالغائبات وعلمه باللغات

الشيصبان اسم الشيطان وبنو العباس هم اشراك الشيطان وانما عدهم اثنين وعشرين مع كونهم سبعة وثلثين لعدم الاعتناء بمن قل زمان ملكه وضعف سلطانه منهم او يكون المراد بيان عدد البطون التى استولوا على الخلافة لا عدد آحادهم فان آخرهم كان الخامس والعشرين او الرابع والعشرين من اولاد العباس والمراد بالكديد اما ثامن عشرهم وهو المقتدر كما وقع فيما عده ثم الثامن عشر فانه كان مدة خلافته اربعا وعشرين سنة واحد عشر شهرا او الحادى والثلثون منهم بناء على سقوط من سقط منهم قبل ذلك قال العينوى ثم سبعة وثلثون تمام عددهم والحادى والثلثون هو المتقى وكان زمان خلافته اربعا وعشرين ويحتمل ان يكون المراد عدد لفظ الكديد فانه ثمانية اليتوى بانضمام بعض من خرج منهم قبل السفاح اليهم ولا يخفى بعده **كا** العدة عن سهل عن موسى بن عمر الصيقل عن ابى شعيب المحاملى عن عبد الله بن سليمان عن ابى عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع ليأتين على الناس زمان يظرف فيه الفاجر ويقرب فيه الماجن ويضعف فيه الضعيف قال فقيل له متى ذلك يا امير المؤمنين فقال اذا تسلط النساء وسلطن الاماء وامر الصبيان **نهج** فتن كقطع الليل المظلم لا تقوم لها قائمة ولا ترد لها راية تأتيكم مزمومة مرحولة يحفزها قائدها ويجهدها راكبها اهلها قوم شديد كلبهم قليل سلبهم يجاهدهم فى الله قوم اذلة عند المتكبرين فى الارض مجهولون وفى السماء معروفون فويل لك يا بصرة من جيش من نقم الله لا رهج له ولا حس وسيبتلى اهلك بالموت الاحمر والجوع الاغبر **بيان** لا تقوم لها قائمة اى لا تنهض بحربها فئة ناهضة او قائمة من قوائم الخيل اى السبيل الى قتال اهلها او قلعة او بنية قائمة بل تنهدم ولا ترد لها راية اى لا تنهزم اصحاب راية من رايات تلك الفتنة قوله ع مزمومة مرحولة اى عليها زمام ورحل اى تامة الادوات يحفزها اى يدفعها قائدها قليل سلبهم اى همتهم القتل لا السلب والرهج الغبار والحس صوت المشى والموت الاحمر كناية عن الوباء والجوع الاغبر عن الموت وآخر الكلام اشارة الى قصة صاحب الزنج او الى فتنة اخرى سيأتى فى آخر الزمان وآخره ايضا يحتمل ان يكون اشارة الى فتنة صاحب الزنج او الى طاعون يصيبهم حتى يبيدهم **نهج** فاقسم بالله يا بنى امية عما قليل لتعرفنها فى ايدى غيركم وفى دار عدوكم **نهج** اما والله ليسلطن عليكم غلام ثقيف الذيال الميال يأكل خضرتكم ويذيب شحمتكم ايها ابا وذحة قال السيد الوذحة الخنفساء وهذا القول يومى به الى الحجاج وله مع الوذحة حديث ليس هذا موضع ذكره **بيان** الذيال الذى يجر ذيله على الارض تبخترا والميال الظالم وقال ابن ابى الحديد ما ذكره السيد لم اسمع من شيخ من اهل اللغة ولا وجدته فى كتاب من كتب اللغة والمشهور ان الوذح ما يتعلق باذناب الشاة من ابعارها فيجف ثم ان المفسرين بعد الرضى رضى الله عنه قالوا فى قصة هذه الخنفساء وجوها منها ان الحجاج رأى خنفساء تدب الى مصلاه فطردها فعادت ثم ردها فعادت فاخذها بيده فقرصته قرصا فورمت يده منه وكان فيه حتفه قتله الله تعالى بادون خلقه كما قتل نمرود بن كنعان بالبقة ومنها ان الحجاج كان اذا رأى خنفساء امر بابعادها وقال هذه وذحة من وذح الشيطان تشبيها لها بالبعرة المعلقة بذنب الشاة ومنها انه رأى خنفساوات مجتمعات فقال واعجبا لمن يقول ان الله خلقها فقيل له فمن خلقها ايها الامير قال الشيطان ان ربكم لاعظم شانا من ان يخلق هذه الوذح فنقل قوله الى الفقهاء فاكفروه ومنها ان الحجاج كان مثفانا اى ابنة وكان يمسك الخنفساء حية ليشفى بحركتها الموضع قالوا ولا يكون صاحب هذا الداء الا مبغضا لاهل البيت عليهم السلام قالوا ولسنا نقول كل مبغض فيه هذا الداء بل كل من فيه هذا الداء مبغض قالوا وقد روى ابن عمر الزاهد ولم يكن من رجال الشيعة فى اماليه واحاديثه عن الشيبانى عن ابى حريثة قال سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل يقول ان فيه هذا الداء الا وجدناه ناصبيا قالوا واسأل جعفر بن محمد الصادق عن هذا الصنف من الناس فقال رحم منكوسة يؤتى ولا يأتى وما كانت هذه الخصلة فى ولى لله تعالى ابدا قط وانما كانت فى الفساق والكفار والناصب للطاهرين وكان ابو جهل بن هشام المخزومى من القوم وكان اشد الناس عداوة لرسول الله صلى الله عليه وآله قالوا ولذلك قال له عتبة بن ربيعة يوم بدر يا مصفر استه ويغلب على ظنى انه معنى آخر وذلك ان عادة العرب ان يكنى الانسان اذا ارادت تعظيمه بما هو مظنة التعظيم واذا ارادت تحقيره بما يستحقر ويستهان كقولهم فى كنية يزيد بن معوية ابو زنة يعنون القرد كقولهم ابن بسلم ابو النتن ابو الذفر ابو البعر ابو الجعر فلعله ع كناه بالذنوب والمعاصى كما كناه امير المؤمنين ع ابا وذحة ويمكن ان يكنيه بذلك لدمامته فى نفسه وحقارة منظره وتشويه خلقته فانه كان دميما قصيرا سخيفا اخفش العين معوج الساقين قصير الساعد مجدور الوجه فكناه بالخنفساء وهو البعرة وقد روى قوم ايها ابا وذحة قالوا واحدة الاوداج كناه بذلك لانه كان قتالا يقطع الاوداج بالسيف ورواه قوم ايها ابا وذحة وهو دويبة تشبه الحرباء قصير الظهر وهذا وما قبله ضعيف **نهج** يا احنف كانى به وقد سار بالجيش الذى لا يكون له غبار ولا لجب ولا قعقعة لجم ولا حمحمة خيل يثيرون الارض باقدامهم كانها اقدام النعام يومى بذلك الى صاحب الزنج ثم قال ع ويل لسكككم العامرة والدور المزخرفة التى لها اجنحة كاجنحة النسور وخراطيم كخراطيم الفيلة من اولئك الذين لا يندب قتيلهم ولا يفقد غائبهم انا كاب الدنيا لوجهها وقادرها بقدرها وناظرها بعينها **بيان** اللجب الصوت والحمحمة صوت الفرس دون الصهيل قوله ع يثيرون الارض اى التراب لان اقدامهم فى الخشو

كلموز

كحوافر الخيل وقيل كناية عن شدة وطئهم الارض لبلايهم قوله لا يكون له غبار أقوله ع كانها اقدام النعام لما كانت اقدام الزنج في الاغلب قصارا عراضا منتشرة الصدر مفرجات الاصابع فاشبهت اقدام النعام في بعض تلك الاوصاف واجنحة الدور التي شبهها ع باجنحة النسور رواشنها وما يعمل من الاخشاب والبواري بارزة عن السقوف لوقاية الحيطان وغيرها من الامطار وشعاع الشمس وخراطيمها ميازيبها التي تطلى بالقار يكون نحوا من خمسة اذرع او ازيد تدلى من السطوح حفظا للحيطان واما قوله ع لا يندب قتيلهم فقيل انه وصف لهم بشدة البأس والحرص على القتال وانهم لا يبالون بالموت وقيل لانهم كانوا عبيدا غرباء لم يكن لهم اهل وولد ممن عادتهم الندبة وافتقاد الغائب وقيل لا يفقد غائبهم وصف لهم بالكثرة وانه اذا قتل منهم قتيل سد مسده غيره ويقال كبيت فلانا على وجهه اي تركته ولم التفت اليه وقوله وقادرها بقدرها اي معامل لها بمقدارها وقوله ناظرها بعينها اي ناظر اليها بعين العبرة او انظر اليها نظرا يليق بها **متن** ومنه يومي اليه وصف الاتراك كاني اراهم قوما كان وجوههم المجان المطرقة يلبسون السرق والديباج ويعتقبون الخيل العتاق ويكون هناك استحرار قتل حتى يمشي المجروح على المقتول ويكون المفلت اقل من الماسور فقال له بعض اصحابه لقد اعطيت يا امير المؤمنين علم الغيب فضحك ع وقال للرجل وكان كلبيا يا اخا كلب ليس هو بعلم غيب وانما هو تعلم من ذي علم وانما علم الغيب علم الساعة وما عدده سبحانه بقوله ان الله عنده علم الساعة الاية فيعلم سبحانه ما في الارحام من ذكر او انثى وقبيح او جميل وسخي او بخيل وشقي او سعيد ومن يكون في النار حطبا او في الجنان للنبيين مرافقا فهذا علم الغيب الذي لا يعلمه احد الا الله وما سوى ذلك فعلم علمه الله نبيه فعلمنيه ودعا لي بان يعيه صدري وتضطم عليه جوانحي **توضيح** المجان جمع مجن وهو الترس والمطرقة بسكون الطاء التي قد اطرق بعضها الى بعض اي ضمت طبقاتها فجعل بيا او بعضها بعضا كطبقات النعل ويروى بتشديد الراء اي كالترسة المتخذة من حديد مطرقة بالمطرقة والطرق الدق ويحتمل ان يكون التشديد للتكثير والسرق جمع سرقة وهي جيد الحرير وقيل لا يسمى سرقا الا اذا كانت بيضا وهي فارسية اصلها سره وهو الجيد قوله ع ويعتقبون الخيل اي يحبسونها لينتقلوا من غيرها اليها واستحرار القتل شدته وضحكه ع اما من السرور بما آتيه الله من العلم او للتعجب من قول القائل والاضطمام افتعال من الضم وهو الجمع والجوانح الاضلاع مما يلي الصدر وقد انطبقا فيها على عصر جنكيزخان واولاده لا يحتاج الى بيان وقال البرسي في مشارق الانوار قال ع للدهقان الفارسي وقد حذره من الركوب والمسير الى الخوارج فقال له اعلم ان طوالع النجوم قد انحست فسعد اصحاب النحوس ونحس اصحاب السعود وقد بدا المريخ يقطع في برج الثور وقد اختلف في برجك كوكبان وليس الحرب لك بمكان فقال له انت الذي تسير الجاريات وتقضي على بالحادثات وتنقلها مع الدقايق والساعات فما السراري وما الزراري وما قدر شعاع المدبرات فقال سانظر في الاصطرلاب واخبرك فقال له اعالم انت بما تم البارحة في وجه الميزان وباي نجم اختلف برج السرطان واية آفة دخلت على الزبرقان فقال لا اعلم فقال اعالم انت ان الملك البارحة انتقل من بيت الى بيت في الصين وانقلب برج ملجين وغارت بحيرة ساوة وفاضت بحيرة حشرمة وقطعت باب الصخرة من سقلية ونكس ملك الروم بالروم وولى اخوه مكانه وسقطت شرفات الذهب من قسطنطنية الكبرى وهبط سور سرانديب وفقد ديان اليهود وهاج النمل بوادي النمل وسعد سبعون الف عالم وولد في كل عالم سبعون الفا والليلة يموت مثلهم فقال لا اعلم فقال اعالم انت بالشهب الخرس والانجم والشمس ذات الذوائب التي تطلع مع الانوار وتغيب مع الاسحار فقال لا اعلم فقال اعالم انت بطلوع النجمين اللذين ما طلعا الا عن مكيدة ولا غربا الا عن مصيبة وانهما طلعا وغربا فقتل قابيل هابيل ولا يظهران الا بخراب الدنيا فقال لا اعلم فقال اذا كان علمك بالسماء لا تعلمها فاني اسئلك عن قريب اخبرني ما تحت حافر فرسي الايمن والايسر من النافع والضار فقال اني في علم الارض اقصر مني في علم السماء فامر ان يحفر تحت الحافر الايمن فخرج كنز من ذهب ثم امر ان يحفر تحت الحافر الايسر فخرج افعى فتعلق بعنق الحكيم فصاح يا مولاي الامان فقال الامان بالايمان فقال لاطيلن لك الركوع والسجود فقال سمعت خيرا اسجد لله واضرع بي اليه ثم قال يا سمر سقيل نحن نجوم القطب واعلام الفلك وان هذا العلم لا يعلمه الا نحن وبيت في الهند **شرح** **النهج** قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين حدثنا منصور بن سلام التميمي قال حدثنا حيان التيمي عن ابي عبيدة عن هرثمة بن سليم قال غزونا مع علي صفين فلما نزل بكربلا صلى بنا فلما سلم رفع اليه من تربتها فشمها ثم قال واها لك يا تربة ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب قال فلما رجع هرثمة من غزاته الى امراته جرداء بنت سمير وكانت من شيعة علي ع حدثها هرثمة فيما حدث فقال لها الا اعجبك من صديقك ابي حسن قال لما نزلنا كربلا وقد اخذ حفنة من تربتها وشمها وقال واها لك ايتها التربة ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب وما علمه بالغيب فقالت المراة له دعنا منك ايها الرجل فان امير المؤمنين لم يقل الا حقا قال فلما بعث عبيد الله بن زياد البعث الذي بعثه الى الحسين ع كنت في الخيل التي بعث اليهم فلما انتهيت الى الحسين ع واصحابه عرفت المنزل

علم الغيب

بوادي النمل

الذي

باب معجزات كلامه من اخباره بالغائبات وعلمه باللغات

الذي نزلنا فيه مع علي ع والبقعة التي رفع اليه من تربتها والقول الذي قاله فكرهت مسيري فاقبلت على فرسي حتى وقفت على
الحسين ع وسلمت عليه وحدثته بالذي سمعت من ابيه في هذا المنزل فقال الحسين ع فتول هربا حتى لا ترى مقتلنا فوالذي نفس
حسين بيده لا يرى اليوم مقتلنا احد ثم لا يعيننا الا دخل النار قال فاقبلت في الارض اشتد هربا حتى خفي علي مقتلهم قال نصر وحدثنا
مصعب قال حدثنا الاجلح بن عبد الله الكندي عن ابي جحيفة قال جاء عروة البارقي الى سعد بن وهب فسأله وقال حديث حدثتناه
عن علي بن ابي طالب ع قال نعم بعثني مخنف بن سليم الى علي ع عند توجهه الى صفين فاتيته بكربلا فوجدته يشير بيده ويقول هاهنا هاهنا
فقال له رجل وما ذاك يا امير المؤمنين فقال ثقل لآل محمد ص ينزل هاهنا فويل لهم منكم وويل لكم منهم فقال له الرجل ما معنى هذا الكلام
يا امير المؤمنين قال ويل لهم منكم تقتلونهم وويل لكم منهم يدخلكم الله بقتلهم الى النار قال نصر وقد روي هذا الكلام على وجه آخر انه
قال فويل لكم منهم وويل لكم عليهم فقال الرجل اما ويل لنا منهم فقد عرفناه وويل لنا عليهم ما معناه فقال ترونهم يقتلون لا تستطيعون
نصرتهم قال نصر وحدثنا سعيد بن حكيم العبسي عن الحكم عن الحسن بن كثير عن ابيه ان عليا ع اتى كربلا فوقف بها فقيل له يا امير المؤمنين هذه
كربلا فقال ذات كرب وبلاء ثم اومأ بيده الى مكان فقال هاهنا موضع رحالهم ومناخ ركابهم ثم اومأ بيده الى مكان آخر فقال هاهنا مراق
دمائهم ثم مضى الى ساباط اقول وروى ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة عن محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ انه قال عمر البرج الطاري
لامير المؤمنين ع اما والله لئن بقيت من تحكيمك الرجال لافتأتنك اطلب بذلك وجه الله ورضوانه فقال له علي ع بؤساً لك ما اشقاك
كأني بك قتيلا تسفي عليك الرياح فكان كما قال وذكر المدائني في كتاب الخوارج قال لما خرج علي ع الى اهل النهر اقبل رجل من اصحابه ممن كان
على مقدمته فاخبره بان القوم عبروا النهر فحلفه ثلاث مرات في كلها يقول نعم فقال ع والله ما عبروه ولن يعبروه وان مصارعهم لدون النطفة
فجاءت الفرسان كلها تركض وتقول فلم يكترث ع بقولهم حتى ظهر خلافهما قالوا وذكر محمد بن يزيد المبرد في كتاب الكامل انه قال علي ع لاصحابه
يوم النهروان احملوا عليهم فوالله لا يقتل منكم عشرة ولا يسلم منهم عشرة فحمل عليهم فطحنهم طحنا قتل من اصحابه ع تسعة وافلت من الخوارج ثمانية
وروى جميع اهل السير كافة ان عليا ع لما طحن القوم طلب ذا الثدية طلبا شديدا وقلب القتلى ظهرا لبطن فلم يقدر عليه فساءه ذلك وجعل يقول
والله ما كذبت ولا كذبت اطلبوا الرجل وانه لفي القوم فلم يزل يطلبه حتى وجده وهو رجل مخدج اليد كأنها ثدي في صدره وروى
ابراهيم بن ديزيل في كتاب صفين عن الاعمش عن زيد بن وهب قال لما شجرهم علي ع بالرماح قال اطلبوا ذا الثدية فطلبوه طلبا شديدا
حتى وجدوه في وهدة من الارض تحت ناس من القتلى فأتي به واذا رجل على يده مثل سبلات السنور فكبر علي وكبر الناس معه سرورا
بذلك وروى ايضا عن مسلم الضبي عن حبة العرني قال كان رجلا اسود منتن الريح له يد كثدي المرأة اذا مدت كانت بطول اليد الاخرى واذا
تركت اجتمعت وتقلصت وصارت كثدي المرأة عليها شعرات مثل شوارب الهرة فلما وجدوه قطعوا يده ونصبوها على رمح ثم جعل علي ع
ينادي صدق الله وبلغ رسوله لم يزل يقول ذلك هو واصحابه من العصر الى ان غربت الشمس او كادت وروى ابن ديزيل ايضا قال لما عيل
صبر علي ع في طلب المخدج قال ائتوني ببغلة رسول الله ص فركبها واتبعه الناس فرأى القتلى وجعل يقول اقلبوا فيقلبون قتيلا عن قتيل حتى
استخرجه فسجد علي ع وروى كثير من الناس انه لما دعا بالبغلة قال ائتوني بها فأتاها وتبعه فوقف به على المخدج فاخرجه من تحت قتلى
كثيرين وروى العوام بن حوشب عن ابيه عن جده يزيد بن رويم قال قال علي ع يقتل اليوم اربعة آلاف من الخوارج احدهم ذو الثدية فلما
طحن القوم ورام استخراج ذي الثدية فاتعبه امرني ان اقطع له اربعة آلاف قصبة فلم ازل كذلك وانا بين يديه وهو راكب خلفي والناس يتبعونه
حتى بقيت في يدي واحدة فنظرت اليه واذا وجهه اربد واذا رجله في يدي فجذبتها وقلت هذه رجل انسان فنزل عن البغلة مسرعا
فجذب الرجل الاخرى وجررناه حتى صار على التراب فاذا هو المخدج فكبر علي ع باعلى صوته ثم سجد فكبر الناس كلهم وروى عثمان بن سعيد
عن يحيى التيمي عن الاعمش عن اسمعيل بن رجا قال قام اعشى باهلة وهو غلام حدث الى علي ع وهو يخطب ويذكر الملاحم فقال يا امير المؤمنين
ما اشبه هذا الحديث بحديث خرافة فقال علي ع ان كنت آثما فيما قلت يا غلام فرماك الله بغلام ثقيف ثم سكت فقام رجال فقالوا ومن
غلام ثقيف يا امير المؤمنين قال غلام يملك بلدتكم هذه لا يترك لله حرمة الا انتهكها يضرب عنق هذا الغلام بسيفه فقالوا كم يملك يا
امير المؤمنين قال عشرين ان بلغها قالوا فيقتل قتلا ام يموت موتا قال بل يموت حتف انفه بداء البطن يثقب سريره لكثرة ما يخرج من جوفه
قال اسمعيل بن رجا فوالله لقد رايت بعيني اعشى باهلة وقد احضر في جملة الاسرى الذين اسروا من جيش عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث
بين يدي الحجاج فقرعه ووبخه واستنشده شعره الذي يحرض فيه عبد الرحمن على الحرب ثم ضرب عنقه في ذلك المجلس وروى محمد بن
علي الصواف عن الحسين بن سفيان عن ابيه عن شمير بن سدير الازدي قال قال علي ع لعمرو بن الحمق الخزاعي اين نزلت يا عمرو قال في قومي قال
لا تنزلن فيهم قال فانزل في بني كنانة جيراننا قال لا قال فانزل في ثقيف قال فما تصنع بالمعرة والمجرة قال وما هما قال عنقان من نار يخرجان من

امعنا ام علينا فقلت يا ابن رسول الله لا معك ولا عليك تركت ولدي وعيالي اخاف عليهم من ابن زياد فقال الحسين ع صح

دون

يومئذ

وبلاغت قصاصه

ظهر الكوفة يأتي اسدهما على تميم وبكر بن وائل فقال انما يفعلك منهم احد ويأتي العنز الاخرى فتلحذ على الجانب الآخر من الكوفة فقتل من يصيب
منهم انما هو يدخل الدار فيحرق البيت والتبن فقال فمن ترى قال انزل في بني عمرو بن عامر من الازد فقال فقام قوم حضروا هذا الكلام ما
نراه الا كاهنا يتحدث بحديث الكهنة فقال يا عمرو انك المقتول بعدي وان راسك لمنقول وهو اول راس ينقل في الاسلام والويل
لقاتلك اما انك لا تنزل بقوم الا اسلموك برمتك الا هذا الحي من بني عمرو بن عامر من الازد فانهم لن يسلموك ولن يخذلوك قال فوالله ما
مضت من الايام حتى تنقل عمرو بن الحمق في خلافة معوية في بعض احياء العرب خائفا مذعورا حتى نزل في قومه من بني خزاعة فاسلموه فقتل
وحمل راسه من العراق الى معوية بالشام وهو اول راس حمل في الاسلام من بلد الى بلد وروى ابرهيم بن ميمون الازدي عن حبة العرني
قال كان جويرية بن مسهر العبدي صالحا وكان لعلي عليه السلام صديقا وكان علي عليه السلام يحبه ونظر يوما اليه وهو يسير فناداه يا جويرية الحق
بي فاني اذا رايتك هويتك قال اسمعيل بن ابان حدثني الصباح عن مسلم عن حبة العرني قال سرنا مع علي عليه السلام يوما فالتفت فاذا جويرية
خلفه بعيدا فناداه يا جويرية الحق بي لا ابا لك الا تعلم اني اهواك واحبك قال فركض نحوه فقال له اني محدثك بامور فاحفظها ثم اشتركا في الحديث
سرا فقال له جويرية يا امير المؤمنين اني رجل نسي فقال انا اعيد عليك الحديث لتحفظه ثم قال له في آخر ما حدثه اياه يا جويرية احبب حبيبنا
ما احبنا فاذا ابغضنا فابغضه وابغض بغيضنا ما ابغضنا فاذا احبنا فاحببه قال فكان ناس ممن يشك في امر علي عليه السلام يقولون اتراه جعل
جويرية وصيه كما يدعي هو من وصية رسول الله صلى الله عليه قال يقولون ذلك لشدة اختصاصه له حتى دخل على علي عليه السلام يوما وهو مضطجع وعنده قوم
من اصحابه فناداه جويرية ايها النائم استيقظ فلتضربن على راسك ضربة تخضب منها لحيتك قال فتبسم امير المؤمنين عليه السلام ثم قال واحدثك
يا جويرية بامرك اما والذي نفسي بيده لتعتلن الى العتل الزنيم فليقطعن يدك ورجلك وليصلبنك تحت جذع كافر قال فوالله ما مضت
الايام على ذلك حتى اخذ زياد جويرية فقطع يده ورجله وصلبه الى جانب ابن معكبر وكان جذعا طويلا فصلبه على جذع قصير الى جانبه وروى
ابرهيم في كتاب الغارات عن احمد بن الحسن الميثمي قال كان ميثم التمار مولى علي عليه السلام عبدا لامراة من بني اسد فاشتراه علي عليه السلام منها واعتقه وقال له
ما اسمك قال سالم فقال ان رسول الله صلى الله عليه اخبرني ان اسمك الذي سماك به ابواك في العجم ميثم قال صدق الله ورسوله وصدقت هو اسمي
قال فارجع الى اسمك ودع سالما ونحن نكنيك به فكناه ابا سالم قال وقد كان اطلعه علي عليه السلام على علم كثير واسرار خفية من اسرار الوصية فكان
يحدث ببعض ذلك فيشك فيه قوم من اهل الكوفة وينسبون عليا عليه السلام في ذلك الى المخرقة والايهام والتدليس حتى قال له يوما بمحضر من خلق
كثير من اصحابه وفيهم الشاك والمخلص يا ميثم انك تؤخذ بعدي وتصلب فاذا كان اليوم الثاني ابتدر منخراك وفمك دما حتى تخضب
لحيتك فاذا كان اليوم الثالث طعنت بحربة يقضى عليك فانتظر ذلك والموضع الذي تصلب فيه على باب دار عمرو بن حريث انك لعاشر عشرة
انت اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة يعني الارض ولاريتك النخلة التي تصلب على جذعها ثم اراه اياها بعد ذلك بيومين فكان ميثم
ياتيها فيصلي عندها ويقول بوركت من نخلة لك خلقت ولي نبتت فلم يزل يتعاهدها بعد قتل علي عليه السلام حتى قطعت فكان يرصد جذعها
ويتعاهده ويتردد اليه ويبصره وكان يلقى عمرو بن حريث فيقول له اني مجاورك فاحسن جواري فلم يعلم عمرو ما يريد فيقول له اتريد ان
تشتري دار ابن مسعود ام دار ابن حكيم قال وحج في السنة التي قتل فيها فدخل على ام سلمة رضي الله عنها فقالت له من انت قال عراقي فاستنسبته
فذكر لها انه مولى علي بن ابي طالب عليه السلام فقالت انت هيثم قال بل انا ميثم فقالت سبحان الله والله لربما سمعت رسول الله صلى الله عليه يوصي بك عليا
في جوف الليل فسالها عن الحسين بن علي عليهما السلام فقالت هو في حائط له قال اخبريه اني قد احببت السلام عليه ونحن ملتقون عند رب
العالمين ان شاء الله ولا اقدر اليوم على لقائه واريد الرجوع فدعت بطيب فطيبت لحيته فقال لها اما انها ستخضب بدم فقالت من انباك
هذا قال انبانی سيدي فبكت ام سلمة وقالت انه ليس بسيدك وحدك هو سيدي وسيد المسلمين اجمعين ثم ودعته فقدم الكوفة
فاخذ وادخل على عبيد الله بن زياد وقيل له هذا كان من آثر الناس عند ابي تراب قال ويحكم هذا الاعجمي قالوا نعم فقال له عبيد الله اين ربك
قال بالمرصاد قال قد بلغني اختصاص ابي تراب لك قال قد كان بعض ذلك فما تريد قال وانه ليقال انه قد اخبرك بما سيلقاك قال نعم انه
اخبرني انك تصلبني عاشر عشرة وانا اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة قال لنخالفنه قال ويحك كيف تخالفه انما اخبر عن رسول الله صلى الله عليه
واخبر رسول الله صلى الله عليه عن جبرئيل واخبر جبرئيل عن الله فكيف تخالف هؤلاء اما والله لقد عرفت الموضع الذي اصلب فيه اين هو من الكوفة
واني لاول خلق الله الجم في الاسلام بلجام كما يلجم الخيل فحبسه وحبس معه المختار بن ابي عبيدة الثقفي فقال ميثم للمختار وهما في حبس ابن
زياد انك تفلت وتخرج ثائرا بدم الحسين عليه السلام فتقتل هذا الجبار الذي نحن في سجنه وتطا بقدمك هذا على جبهته وخديه فلما دعا
عبيد الله بن زياد بالمختار ليقتله طلع البريد بكتاب يزيد بن معوية الى عبيد الله يامره بتخلية سبيله وذلك ان اخته كانت تحت عبد الله
بن عمر بن الخطاب فسالت بعلها ان يشفع فيه الى يزيد فشفع فامضى شفاعته فكتب بتخلية سبيل المختار على البريد واخرج ليضرب عنقه

فاطلق

باب معجز كلامه واخباره بالغائبات وعلمه باللغات

فانطلق واقام ميثم فاخرج بعد ذلك ليصلب قال عبيد الله لامضين حكم ابي تراب فيه فلقيه رجل فقال له ما كان اغناك عن هذا يا ميثم فتبسم
قال لها خلقت ولي غذيت فلما رفع على الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث فقال عمرو لقد كان يقول لي اني مجاورك وكان يامر جاريته
كل عشية ان تكنس تحت خشبته وترشه وتجمر بمجمرة تحته فجعل ميثم يحدث بفضائل بني هاشم ومخازي بني امية وهو مصلوب على الخشبة فقيل
لابن زياد قد فضحكم هذا العبد فقال الجموه فالجم فكان اول خلق الله الجم في الاسلام فلما كان في اليوم الثاني فاضت منخراه وفمه دما فلما كان
في اليوم الثالث طعن بحربة فمات وكان قتل ميثم قبل قدوم الحسين ع العراق بعشرة ايام قال ابرهيم وحدثني ابرهيم بن العباس النهدي قال حدثني
مبارك البجلي عن ابي بكر بن عياش قال حدثني المجالد عن الشعبي عن زياد بن نضر الحارثي قال كنت عند زياد وقد اتي برشيد الهجري وكان
من خواص اصحاب علي ع فقال له زياد ما قال لك خليلك انا فاعلون بك قال تقطعون يدي ورجلي وتصلبونني فقال زياد اما والله لاكذبن
حديثه خلوا سبيله فلما اراد ان يخرج قال ردوه لا نجد شيئا اصلح مما قال صاحبك انك لا تزال تبغي لنا سوءا ان بقيت اقطعوا يديه ورجليه
وهو يتكلم فقال اصلبوه خنقا في عنقه فقال رشيد قد بقي لي عندكم شيء ما اراكم فعلتموه فقال زياد اقطعوا لسانه فلما اخرجوا لسانه
قال نفسوا عني اتكلم كلمة واحدة فنفسوا عنه فقال والله هذا تصديق خبر امير المؤمنين اخبرني بقطع لساني فقطعوا لسانه وصلبوه
وروى ابو داود الطيالسي عن سليمان بن رزيق عن عبد العزيز بن صهيب قال حدثني مزرع صاحب علي بن ابي طالب ع انه قال ليقبلن
جيش حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم قال ابو العالية فقلت انك لتحدثني بالغيب فقال احفظ ما اقول لك فانما حدثني به الثقة علي بن ابي طالب
وحدثني ايضا شيئا اخر ليؤخذن فليقتلن وليصلبن بين شرفتين من شرف المسجد فقلت له انك لتحدثني بالغيب فقال احفظ ما اقول
لك قال ابو العالية فوالله ما اتت علينا جمعة حتى اخذ مزرع فقتل وصلب بين شرفتين من شرف المسجد قلت حديث الخسف بالجيش
قد خرجه البخاري ومسلم في الصحيحين عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله ص يقول يعوذ قوم بالبيت حتى اذا كانوا بالبيداء
خسف بهم فقلت يا رسول الله ص لعل فيهم المكره او الكاره فقال يخسف بهم ولكن يحشرون او قال يبعثون على نياتهم يوم القيمة قال
فسئل ابو جعفر محمد بن علي اهي بيداء من الارض فقال كلا والله انها بيداء المدينة اخرج البخاري بعضه واخرج مسلم الباقي وروى محمد
بن موسى العنزي قال كان مالك بن ضمرة الرواسي من اصحاب امير المؤمنين ع وممن استبطن من جهته علما كثيرا وكان ايضا قد صحب اباذر
فاخذ من علمه وكان يقول في ايام بني امية اللهم لا تجعلني اشقى الثلثة فيقال له وما الثلثة فيقول رجل يرمى به من فوق طمار ورجل تقطع يداه ورجلاه
ولسانه ويصلب ورجل يموت على فراشه فكان من الناس من يهزأ به ويقول هذا من اكاذيب ابي تراب قال فكان الذي رمي به من طمار هاني
بن عروة والذي قطع وصلب رشيد الهجري ومات مالك على فراشه قال وقال نصر بن مزاحم حدثنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن ابي
ثابت عن سعيد التيمي المعروف بعقيصا قال كنا مع علي ع في مسيره الى الشام حتى اذا كنا بظهر الكوفة من جانب هذا السواد عطش الناس
واحتاجوا الى الماء فانطلق بنا علي ع حتى اتى الى صخرة مضرس في الارض كانها ربضة عنز فامرنا فقلعناها فخرج لنا تحتها ماء فشرب الناس منه
حتى ارتووا ثم امرنا فاكفاناها عليه وسار الناس حتى اذا مضى قليلا قال ع امنكم احد يعلم مكان هذا الماء الذي شربتم منه قالوا نعم يا امير
المؤمنين قال فانطلقوا اليه فانطلق منا رجال ركبانا ومشاة فاقتصصنا الطريق اليه حتى انتهينا الى المكان الذي نرى انه فيه فطلبناها
فلم نقدر على شيء حتى اذا عيل علينا انطلقنا الى دير قريب منا فسألناهم اين هذا الماء الذي عندكم قالوا ليس قربنا ماء فقلنا بلى انا شربنا
منه قالوا انتم شربتم منه قلنا نعم فقال صاحب الدير والله ما بني هذا الدير الا بذلك الماء وما استخرجه الا نبي او وصي نبي **نهج** ومن كلام له ع
لما عزم على حرب الخوارج وقيل له ان القوم قد عبروا جسر النهروان مصارعهم دون النطفة والله لا يفلت منهم عشرة ولا يهلك منكم عشرة
قال السيد الرضي رضي الله عنه يعني بالنطفة ماء النهر وهي افصح كناية عن الماء وقال ابن ابي الحديد هذا الخبر من الاخبار التي تكاد تكون متواترة
لاشتهاره ونقل الناس كافة له وهو من معجزاته واخباره المفصلة عن الغيوب التي لا يحتمل التلبيس لتقييده بالعدد المعين في اصحابه و
في الخوارج ووقوع الامر بعد الحرب من غير زيادة ولا نقصان ولقد كان له من هذا الباب ما لم يكن لغيره ولمشاهدة الناس من معجزاته
والاحوال المنافية لقوى البشر غلا فيه من غلا حتى نسب الى ان الجوهر الالهي حل في بدنه كما قالت النصارى في عيسى ع انتهى **نهج** من خطبة له ع
اما بعد ايها الناس فانا فقأت عين الفتنة ولم يكن ليجترئ عليها احد غيري بعد ان ماج غيهبها واشتد كلبها فاسألوني قبل ان تفقدوني
فوالذي نفسي بيده لا تسألوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة ولا عن فئة تهدي مائة وتضل مائة الا انبأتكم بناعقها وقائدها وسائقها
ومناخ ركابها ومحط رحالها ومن يقتل من اهلها قتلا ويموت منهم موتا ولو قد فقدتموني ونزلت بكم كرائه الامور وحوازب الخطوب لاطرق
كثير من السائلين وفشل كثير من المسؤولين وذلك اذا قلصت حربكم وشمرت عن ساق وضاقت الدنيا عليكم ضيقا تستطيلون ايام البلاء
عليكم حتى يفتح الله لبقية الابرار منكم ان الفتن اذا اقبلت شبهت واذا ادبرت نبهت ينكرن مقبلات ويعرفن مدبرات يحمن حوم الرياح

العجلي خ

ابو العالية قال حدثني ع

يصبن

تصيب بلدا او تخطى بلدا الا ان اخوف الفتن عندى عليكم فتنة بنى امية فانها فتنة عمياء مظلمة عمت خطتها و خصت بليتها و اصاب البلاء
من ابصر فيها و اخطا البلاء من عمى عنها و ايم الله لتجدن بنى امية لكم ارباب سوء بعدى كالناب الضروس تعذم
بفيها و تخبط بيدها و تزبن برجلها و تمنع درها لا يزالون بكم حتى لا يتركوا منكم الا نافعا لهم او غير ضائر و لا يزال بلاؤهم حتى لا يكون انتصار
احدكم منهم الا مثل انتصار العبد من ربه و الصاحب من مستصحبه ترد عليكم فتنتهم شوهاء مخشية و قطعا جاهلية ليس فيها منار هدى
و لا علم يرى نحن اهل البيت منها بمنجاة و لسنا فيها بدعاة ثم يفرجها الله عنكم كتفريج الاديم بمن يسومهم خسفا و يسوقهم عنفا و يسقيهم
بكاس مصبرة لا يعطيهم الا السيف و لا يحلسهم الا الخوف فعند ذلك تود قريش بالدنيا و ما فيها لو يروننى مقاما واحدا و لو قدر جزر
جزور لاقبل منهم ما اطلب اليوم بعضه فلا يعطوننى **تبيين** نقاء الفتن شبهها و عدم اجترائهم كان لاستعظامهم قتال اهل القبلة
لجهالتهم و الغيهب الظلمة و عموم خطتها كناية عن عمومه و شموله للاماكن و اشتد كلبها اى شرها و اذاها يقال للقحط الشديد الكلب و كلب
للقر الشديد قوله ينعق بها اى الداعى اليها يقال نعق ينعق بالكسر اى صاح و زجر و المناخ بضم الميم مصدر او اسم مكان من اناخ البعير
و الركاب الابل التى يسار عليها الواحدة راحلة و لا واحد لها من لفظها و الكرائه جمع الكريهة و هى الشدة و قال الجزرى الحوازب جمع حازب
و هو الامر الشديد قوله ع اطرق كثير من السائلين اى لشدة الامر و صعوبته حتى ان السائل ليبهت و يدهش فيطرق و لا يستطيع
السؤال و الفشل الجبن و قال ابن ابى الحديد قلصت يروى بالتشديد اى انضمت و اجتمعت فيكون اشد و اصعب من ان تتفرق فى مواطن
متعددة و بالتخفيف اى كثرت و تزايدت من قلصت البئر اى ارتفع ماؤها و روى اذا قلصت عن حربكم اى اذا قلصت كرائه الامور
و حوازب الخطوب عن حربكم اى انكشفت عنها قوله ع و شمرت عن ساق اى كشفت عن شدة و مشقة كقوله تع يوم يكشف عن ساق او كناية
عن قيام الحرب و تمام اسبابها فانه كناية عن الاهتمام فى الامر قوله ع اذا اقبلت شبهت اى فى ابتدائها تلتبس الامور و لا يعلم الحق من الباطل
الى ان تنقضى فتظهر بطلانها لظهور اثار الفساد منها و حام الطائر حول الشئ يحوم حوما اى دار يشبه ع الفتن فى دورانها و وقوعها من دعاة — و حوما نائمة
الضلال فى بلد دون بلد بالرياح و الخطة الحال و الامر و عمومها لانها كانت ولاية عامة و خصت بليتها بالصالحين و الائمة من اهل
البيت عليهم السلم و شيعتهم و البصير العارف للحق يصيبه البلاء لما يرى من الجور فيه و فى غيره و اما الجاهل المنقاد لهم فهو فى راحة و
الناب الناقة المسنة و الضروس السيئة الخلق و العذم العض و الاكل بجفاء و الزبن الدفع و الدر فى الاصل اللبن ثم اطلق على كل خير و هو كناية
عن منع حقوق المسلمين و الاستبداد باموالهم قوله او غير ضائر يعنى من لا ينكر افعالهم و الانتصار الانتقام و قد جاء فى كلامه ع تفسير انتصار
العبد من ربه فى غير هذا الموضع حيث قد عقبه بقوله اذا شهد اطاعه و اذا غاب اغتابه و المراد بالصاحب هنا التابع و الشوهاء القبيحة و
فى بعض النسخ شوها بالضم بغير مد جمع الشوهاء قوله ع و قطعا جاهلية شبهها بقطع السحاب لتراكمها او قطع الحبل لورودها دفعة
قوله ع بمنجاة اى بمعزل لا تلحقنا اثامها و لسنا من انصار تلك الدعوة قوله كتفريج الاديم الاديم الجلد و وجه الشبه انكشاف الجلد عما
تحته من اللحم قوله ع يسومهم خسفا اى يوليهم ذلا و الخسف النقصان و الهوان قوله ع مصبرة اى ممزوجة بالصبر المر او مملوة الى اصبارها
اى جوانبها قوله ع و لا يحلسهم اى لا يلبسهم و الحلس كساء رقيق يكون تحت البرذعة و الجزور من الابل يقع على الذكر و الانثى و جزرها
ذبحها قال عبد الحميد بن ابى الحديد فى شرح هذه الخطبة هذه الدعوى ليست منه ع ادعاء الربوبية و لا ادعاء النبوة و لكنه كان يقول ان
رسول الله ص اخبره بذلك و لقد امتحنا اخباره فوجدناه موافقا فاستدللنا بذلك على صدق الدعوى المذكورة كاخباره عن الضربة
التى يضرب فى راسه فتخضب لحيته و اخباره عن قتل الحسين ع ابنه و ما قاله فى كربلا حيث مر بها و اخباره بملك معوية الامر من بعده و
اخباره عن الحجاج و عن يوسف بن عمر و ما اخبر به من امر الخوارج بالنهروان و ما قدمه الى اصحابه من اخباره بقتل من يقتل منهم و صلب
من يصلب و اخباره بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين و اخباره بعدة الجيش الوارد اليه من الكوفة لما شخص ع الى البصرة لحرب
اهلها و اخباره عن عبد الله بن الزبير و قوله فيه خب ضب يروم امرا و لا يدركه ينصب حبالة الدين لاصطياد الدنيا و هو بعد مصلوب
قريش و كاخباره عن هلاك البصرة بالغرق و هلاكها تارة اخرى بالزنج و هو الذى صحفه قوم فقالوا بالريح و كاخباره عن الائمة الذين ظهروا — من ولده ع
و لعن ولده بطبرستان كالناصر و الداعى و غيرهما فى قوله ع و ان لال محمد بالطالقان لكنزا سيظهره الله اذا شاء دعاؤه حتى يقوم باذن
الله فيدعو الى دين الله و كاخباره عن مقتل النفس الزكية بالمدينة و قوله انه يقتل عند احجار الزيت و كقوله عن اخيه ابراهيم المقتول بباخمرا يقتل — المقتول
بعد ان يظهر و يقهر و قوله فيه ايضا ياتيه سهم غرب يكون فيه منيته فيا بؤس الرامى شلت يده و وهن عضده و كاخباره عن قتلى فخ و قوله فيهم هم
خير اهل الارض و كاخباره عن المملكة العلوية بالغرب و تصريحه بذكر كتامة و هم الذين نصروا ابا عبد الله الداعى المعلم و كقوله و هو يشير — او من خير اهل الارض
الى عبيد الله المهدى و هو اولهم ثم يظهر صاحب القيروان الغض البض ذو النسب المحض المنتجب من سلالة ذى البداء المسجى بالرداء و كان

عبدالله

باب منتخب كلامه اخباره بالغائبات وعلمه باللغات

٥٩٤ عبيد الله المهدي ابيض مترف مشرب بحمرة مخضر البدن تار الاطراف وذو البكاء اسمعيل بن جعفر بن محمد عليهم السلام وهو المسمّى بالرضا
لان اباه ابا عبد الله جعفرا ع بكى عليه لما مات وادخل اليه وجوه الشيعة يشاهدونه ليعلموا موته وتزول عنهم الشبهة في امره
وكاخباره عن بني بويه وقوله فيهم ويخرج من ديلمان بنو الصياد اشارة اليهم وكان ابوهم صياد السمك يصيد منه بيده ما يتقوّت هو
وعياله بثمنه فاخرج الله تع من ولده لصلبه ملوكا ثلثة ونشر ذريتهم حتى ضربت الامثال بملكهم وكقوله ع فيهم ثم يستشري امرهم حتى
يملكوا الزوراء ويخلعوا الخلفاء فقال له قائل فكم مدتهم يا امير المؤمنين ع فقال مائة او تزيد قليلا وكقوله فيهم والمترف بن الاجذم يقتله ابن عمه
على دجلة وهو اشارة الى عز الدولة ابو الحسين وكان معز الدولة اقطع اليد قطعت يده للنكوص في الحرب وكان ابنه عز الدولة بختيار
مترفا صاحب لهو وشرب وقتله عضد الدولة فناخسرو ابن عمه بقصر الجص على دجلة في الحرب وسلبه ملكه فاما خلعهم للخلفاء فان
معز الدولة خلع المستكفي ورتب عوضه المطيع وبهاء الدولة ابا نصر بن عضد الدولة خلع الطائع ورتب عوضه القادر وكانت مدة
ملكهم كما اخبر به ع وكاخباره ع لعبد الله بن العباس ره عن انتقال الامر الى اولاده فان علي بن عبد الله لما ولد اخرجه ابوه عبد الله الى علي ع
فاخذه وتفل في فيه وحنكه بتمرة قد لاكها ودفعه اليه وقال خذ اليك ابا الاملاك هكذا الرواية الصحيحة وهي التي ذكرها ابو العباس المبرد
في الكتاب الكامل وليست الرواية التي يذكر فيها العدد بصحيحة ولا منقولة في كتاب معتمد عليه وكم له من الاخبار عن الغيوب الجارية
هذا المجرى مما لو اردنا استقصاءه لكسرنا له كراريس كثيرة وكتب السير تشتمل عليها مشروحة ثم قال وهذا الكلام اخبار عن ظهور المسودة
وانقراض ملك بني امية ووقع الامر بموجب اخباره صلوات الله عليه حتى لقد صدق قوله لتودّ قريش الى اخره فان ارباب السير
كلهم نقلوا ان مروان بن محمد قال يوم الزاب لما شاهد عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس بازائه في صف خراسان لوددت ان علي
بن ابي طالب تحت هذه الراية بدلا من هذا الفتى والقصة طويلة مشهورة وهذه الخطبة ذكرها جماعة من اصحاب السير وهي متداولة
منقولة مستفيضة خطب بها علي ع بعد انقضاء امر النهروان وفيها الفاظ لم يوردها الرضي ره من قوله ع ولم يكن ليجتري عليها غيري
ولو لم اك فيكم ما قوتل اصحاب الجمل والنهروان وايم الله لولا ان تتكلموا فتدعوا العمل لحدثتكم بما قضى الله عز وجل على لسان نبيكم ص لمن
قاتلهم مبصرا لضلالتهم عارفا للهدى الذي نحن عليه سلوني قبل ان تفقدوني فاني ميت عن قريب او مقتول بل قتلا ما ينتظر اشقاها
ان يخضب هذه بدم وضرب بيده الى لحيته ومنها في ذكر بني امية يظهر اهل باطلها على اهل حقها حتى يملا الارض عدوانا وظلما
وبدعا الى ان يضع الله عز وجل جبروتها ويكسر عمدها وينزع اوتادها الا وانكم مدركوها فانصروا قوما كانوا اصحاب رايات بدر وحنين
توجروا ولا تمالؤا عليهم عدوهم فتصرع بكم النقمة ومنها الا مثل انتصار العبد من مولاه اذا رآه اطاعه وان توارى عنه
شتمه وايم الله لو فرقوكم تحت كل حجر لجمعكم الله لشر يوم لهم ومنها فانظروا اهل بيت نبيكم فان لبدوا فالبدوا وان استنصروكم فانصروهم
فليفرجن الله باهل البيت بابي ابن خيرة الاماء لا يعطيهم الا السيف هرجا هرجا موضوعا على عاتقه ثمانية حتى تقول قريش لو كان هذا
من ولد فاطمة لرحمنا يغريه الله ببني امية حتى يجعلهم حطاما ورفاتا ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا
من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا **بيان** الخبل الخداع والصبابة الشوق والتسخي بالهم فيهما في بعض فالحبالة الستر وهو ايضا كناية عن الغدر والحيلة
وصبا كمنع وكرم صبا خرج من دين الى اخر وعليهم العدو وسطهم قال الفيروزآبادي وقال اصابه سهم غرب بتحريك وسهم غرب نعتا اي لا يدرى
راميه والفض الكسر بالتفرقة والنفر المتفرقون والنض الرخص الجسد الرقيق الجلد الممتلي والنار المستحي اقول وردت تمام تلك الخطبة
برواية سليم بن قيس في كتاب الفتن **هج** قال ع لما قتل الخوارج فقيل يا امير المؤمنين هلك القوم باجمعهم فقال ع كلا والله انهم نطف
في اصلاب الرجال وقرارات النساء كلما نجم منهم قرن قطع حتى يكون اخرهم لصوصا سلابين **بيان** نجم طلع وظهر والقرن كناية
عن رؤسائهم وقطعه قتله **هج** قالوا اخذ مروان الحكم اسيرا يوم الجمل فاستشفع الحسن والحسين ع الى امير المؤمنين فكلماه فيه فخلى
سبيله فقالا له يبايعك يا امير المؤمنين فقال ع اولم يبايعني بعد قتل عثمان لا حاجة لي في بيعته انها كف يهودية لو بايعني بيده
لغدر بسبته اما ان له امرة كلعقة الكلب انفه وهو ابو الاكبش الاربعة وستلقى الامة منه ومن ولده يوما احمر **توضيح** كف يهودية اي
من شانها الغدر والمكر فانه من شانهم والسبة الاست والامرة بالكسر الولاية وكبش القوم رئيسهم والتشبيه لمدة ملكه بلعقة
الكلب انفه للتنبيه على قصر امرها وكانت مدة امرته اربعة اشهر وعشرا او روي ستة اشهر والاكبش الاربعة اربعة ذكور لصلبه وهم
عبد الملك وولي الخلافة وعبد العزيز وولي مصر وبشر وولي العراق ومحمد وولي الجزيرة ويحتمل ان يريد بالاربعة اولاد عبد الملك
وهم الوليد وسليمان ويزيد وهشام لعنهم الله وكلهم ولي الخلافة ولم يلها اربعة اخوة الا هم واليوم الاحمر كناية عن شدته ومن لسان
العرب وصف الامر الشديد بالاحمر ولعله لكون الحمرة وصف الدم كنى به عن القتل ويروى موتا احمر **هج** لكاني انظر الى ضليل قد نعق بالشام

بختيار بن معز الدولة

وفحص

فحص برايته في ضواحي كوفان فاذا فغرت فاغرته واشتدت شكيمته وثقلت في الارض وطأته عضت الفتنة ابناءها بانيابها وماجت
الارض بامواجها وبدا من الايام كلوحها ومن الليالي كدوحها فاذا اينع زرعه وقام على ينعه وهدرت شقاشقه وبرقت بوارقه
عقدت رايات الفتن المعضلة واقبلن كالليل المظلم والبحر الملتطم هذا وكم يخرق الكوفة من قاصف ويمر عليها من عاصف وعن قليل تلتف القرون
بالقرون ويحصد القائم ويحطم المحصود **بيان** قيل اراد بالضليل معوية وقيل السفياني وقال ابن ابي الحديد هذا كناية عن عبد الملك
بن مروان لان هذه الصفات كانت فيه اتم منها في غيره لانه قام بالشام حين دعا الى نفسه وهو معنى نعيقه وفحصت رايته بالكوفة تارة
حين شخص بنفسه الى العراق وقتل مصعبا وتارة لما استخلف الامراء على الكوفة فلما كمل امر عبد الملك وهو معنى اينع زرعه هلك
وعقدت رايات الفتن المعضلة بعده كحروب اولاده مع بني المهلب ومع زيد بن علي ع وايام يوسف بن عمر وغير ذلك والضواحي البارزة للقر
قوله ع فغرت فاغرته اي فتح فاه والشكيمة في الاصل حديدة معترضة في اللجام في فم الدابة وفلان شديد الشكيمة اذا كان عسر الانقياد شديد
النفس وثقلت في الارض وطأته اي عظم جوره وظلمه والكلوح بالضم تكشر في العبوس والكدوح الخدوش واينع الزرع ادرك ونضج والينع
جمع يانع ويجوز ان يكون مصدرا وهدرت اي صوتت والشقاشق جمع شقشقة وهي بالكسر شيء كالرئة يخرج من فم البعير اذا هاج وبرقت
بوارقه اي سيوفه ورماحه والمعضلة العسرة العلاج والقاصف الريح القوية تكسر كلما تمر عليه والقرون الاجيال من الناس واحدها قرن
بالفتح وهذا كناية عن الدولة العباسية التي ظهرت على دولة بني امية في الحرب ثم قتل الماشون منهم فسر الحصد القائم قبل المحاربة و
حطم الحصيد بالقتل صبرا والمراد بالتفاف بعضهم ببعض اجتماعهم في بطن الارض وبحصدهم قتلهم او موتهم وبحطم محصودهم تفرقهم وكونهم
في التراب والتفافهم كناية عن جمعهم في موقف الحساب او طلب بعضهم مظالمهم من بعض وحصدهم ازالتهم عن موضع قيامهم الى
الموقف وسوقهم الى النار وحطمهم عن تعذيبهم في نار جهنم اقول سياتي كثير من الاخبار في كتاب الفتن البرسي في المشارق عن ابن نباتة
ان امير المؤمنين ع كان يوما جالسا في نجف الكوفة فقال لمن حوله من يرى ما ارى فقالوا وما ترى يا عين الله الناظرة في عباده فقال
ارى بعيرا يحمل جنازة ورجلا يسوقه ورجلا يقوده وسياتيكم بعد ثلاث فلما كان اليوم الثالث قدم البعير والجنازة مشدودة عليه ورجلان
معه فسلما على الجماعة فقال لهما امير المؤمنين ع بعد ان حياهم من انتم ومن اين اقبلتم ومن هذه الجنازة ولماذا قدمتم فقالوا نحن من اليمن واما
الميت فابونا وانه عند الموت اوصى الينا فقال اذا غسلتموني وكفنتموني وصليتم علي فاحملوني على بعيري هذا الى العراق فادفنوني هناك
بنجف الكوفة فقال لهما امير المؤمنين هل سالتماه لماذا فقالا اجل قد سالناه فقال يدفن هناك رجل لو شفع في يوم القيمة لاهل الموقف
لشفع فقام امير المؤمنين وقال صدق انا والله ذلك الرجل قال ابن ابي الحديد في موضع اخر قال شيخنا ابو عثمان حدثني ثمامة قال سمعت جعفر بن
يحيى وكان من ابلغ الناس وافصحهم للقول والكتابة يقول الكتابة ضم اللفظة الى اختها الم تسمعوا قول شاعر لشاعر وقد تفاخرا انا اشعر منك لاني اقول البيت واخاه
وانت تقول البيت وابن عمه ثم قال وناهيك حسنا بقول علي بن ابي طالب هل من مناص او خلاص او معاذ او ملاذ او فرار او مجاز قال ابو عثمان وكان
جعفر يعجب ايضا بقول علي ع اين من جد واجتهد وجمع واحتشد وبنى فشيد وفرش فمهد وزخرف فنجد قال الا ترى ان كل لفظة منها اخذة بعنق
قرينتها جاذبة اياها الى نفسها دالة عليها بذاتها قال ابو عثمان فكان جعفر يسميه فصيح قريش واعلم اننا لا يتخالجنا الشك في انه افصح من كل ناطق
بلغة العرب من الاولين والاخرين الا ما كان من كلام الله سبحانه وكلام رسول الله ص وذلك لان فضيلة الخطيب والكاتب في خطابته وكتابته تعتمد
على امرين هما مفردات الالفاظ ومركباتها اما المفردات فان تكون سهلة سلسلة غير وحشية ولا معقدة والفاظه ع كلها كذلك واما المركبات فحسن
المعنى وسرعة وصوله الى الافهام واشتماله على الصفات التي باعتبارها فضل بعض الكلام على بعض وتلك الصفات هي الصناعة التي سماها
المتاخرون البديع من المقابلة والمطابقة وحسن التقسيم ورد اخر الكلام على صدره والترصيع والتسهيم والتوشيح والمماثلة والاستعارة و
لطافة استعمال المجاز والموازنة والتكافؤ والتسميط والمشاكلة ولا شبهة ان هذه الصفات كلها موجودة في خطبه وكتبه مبثوثة متفرقة في
فرش كلامه ع وليس يوجد هذان الامران في كلام لاحد غيره فان كان قد تعملها وافكر فيها واعمل رويته في وضعها ونثرها فلقد اتى بالعجب
العجاب ووجب ان يكون امام الناس كلهم في ذلك لانه ابتكره ولم يعرف من قبله وان كان اقتضبها ابتداء وفاضت على لسانه مرتجلة وجاش
بها طبعه بديهة من غير روية ولا اعمال فكر فاعجب واعجب على كلا الامرين فلقد جاء مجليا والفصحاء تنقطع انفاسهم على اثره وبحق ما قال معوية
لمحقن الضبي لما قال له جئتك من عند اعيا الناس يا ابن اللخناء العلي تقول هذا وهل سن الفصاحة لقريش غيره واعلم ان تكلف الاستدلال
على ان الشمس مضيئة يتعب صاحبه منسوب الى السفه وليس جاحد الامور المعلومة علما ضروريا باشد سفها ممن رام الاستدلال
بالادلة النظرية عليها اقول قد اثبتنا اخباره ع بالمغيبات في باب علمه وابواب اخباره بسته وابواب شهادته وباب جوامع معجزاته
وابواب شهادته وباب جوامع معجزاته وابواب شهادة الحسين ع وابواب احوال اصحابه **باب** ما ظهر في المنامات من كراماته و

باب ما ظهر في المنامات من كراماتهم ومقاماتهم

مقاماته ودرجاته صلوات الله عليه وبعض النوادر يج روى عن أبي الحسن بن عبد العزيز الهاشمي قال كانت الفتنة قائمة بين العباسيين
والطالبيين بالكوفة حتى قتل بضعة عشر رجلا عباسيا وغضب الخليفة القادر واستنهض الملك شرف الدولة أبا علي حتى يسير إلى الكوفة
ويستأصل بها من الطالبيين ويفعل كذا وكذا بهم وبنسائهم وبناتهم وكتب من بغداد بهذا الخبر إلى المشهور إليهم وعرفوهم ما قال القادر ففزعوا
وتعلقوا ببني خفاجة فرأت امرأة عباسية في منامها كأن فارسا على فرس أشهب بيده رمح نزل من السماء فسألت عنه فقيل لها هذا أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب يريد أن يقتل من عزم على قتل الطالبيين فأخبرت الناس فشاع منامها في البلد وسقط الطائر بكتاب من بغداد
بأن الملك شرف الدولة بات عازما على المسير إلى الكوفة فلما انتصف الليل مات فجاءة وتفرقت العساكر وفزع القادر يج روى
أبو محمد الصالح قال حدثنا أبو الحسن علي بن هرون المنجم أن الخليفة الراضي كان يجادلني كثيرا على خطأ علي فيما دبره في أمر معاوية قال فأوضحت
له الحجة أن هذا لا يجوز على علي وأنه لم يعمل إلا الصواب فلم يقبل مني هذا القول وخرج إلينا في بعض الأيام ينهانا عن الخوض في
مثل ذلك وحدثنا أنه رأى في منامه كأنه خارج من داره يريد بعض متنزهاته فرفع إليه رجل قصير وإسمه رأس كلب فسأل عنه
فقيل له هذا الرجل كان يخطئ على علي بن أبي طالب قال فعلمت أن ذلك كان عبرة لي ولأمثالي فتبت إلى الله يج روى الشيخ أبو جعفر
بن بابويه عن ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد السجستاني قال خرجت في طلب العلم فدخلت البصرة فصرت إلى محمد بن عباد صاحب
عبادان فقلت إني رجل غريب أتيتك من بلد بعيد لأقتبس من علمك شيئا قال من أين أنت قلت من أهل سجستان قال من بلد الخوارج قلت
لو كنت خارجيا ما طلبت علمك قال أفلا أخبرك بحديث حسن إذا أتيت بلادك تحدث به الناس قلت بلى قال كان لي جار من المتعبدين
فرأى في منامه كأنه قد مات وكفن ودفن قال فمررت بحوض النبي ص وإذا هو جالس على شفير الحوض والحسن والحسين ع يسقيان الأمة
الماء فاستسقيتهما فأبيا أن يسقياني فقلت يا رسول الله إني من أمتك قال وإن قصدت عليا لا يسقيانك فبكيت وقلت أنا من شيعة
علي قال لك جار يلعن عليا ولم تنهه قلت إني ضعيف ليس لي قوة وهو من حاشية السلطان قال فأخرج النبي ص سكينا وقال امض
فاذبحه فأخذت السكين وصرت إلى داره فوجدت الباب مفتوحا فدخلت فأصبته نائما فذبحته وانصرفت إلى النبي ص وقلت قد ذبحته
وهذه السكين ملطخة بدمه قال هاتها ثم قال للحسين اسقه ماء فلما أصبح سمعت صراخا فسألت عنه فقيل إن فلانا وجد على فراشه
مذبوحا فلما كان بعد ساعة قبض أمير البلد على جيرانه فدخلت عليه فقلت أيها الأمير اتق الله إن القوم براء وقصصت عليه الرؤيا فخلى
عنهم أقول وأخبرني بهذا الخبر شيخي ووالدي العلامة قدس الله روحه عن السيد حسين بن حيدر الحسيني الكركي ره قال أخبرني الشيخ الجليل ره
بهاء الملة والدين العاملي في اصفهان ثاني شهر رمضان سنة ثلث وتسعين وتسعمائة وأجازني أيضا في السابع والعشرين من شهر ح...
سنة ألف وثلث في النجف الأشرف تجاه الضريح المقدس قراءة وإجازة قال أخبرني والدي الشيخ حسين بن عبد الصمد في يوم الثلثاء ثاني شهر
رجب سنة إحدى وتسعين وتسعمائة بدار نافي المشهد المقدس الرضوي صلوات الله على مشرفه عن الشيخين الجليلين السيد حسن بن
جعفر الكركي والشيخ زين الملة والدين قدس الله روحهما عن الشيخ علي بن عبد العالي الميسي عن الشيخ علي بن عبد العالي محمد بن المؤذن الجزيني
عن الشيخ ضياء الدين علي عن والده الشهيد السعيد محمد بن مكي عن السيد عبد المطلب بن محمد بن علي بن محمد الأعرج الحسيني عن جده علي عن شيخه
عبد الحميد بن السيد فخار بن معد بن فخار الموسوي عن يوسف بن هبة الله بن يحيى الواسطي عن أبيه عن أبي الحسن البصري عن سعيد بن
ناصر البستي عن القاضي أبي محمد السمندي عن علي بن محمد السمان السكري قال خرجت إلى أرض العراق في طلب الحديث فوصلت عبادان فدخلت
على شيخها محمد بن عباد ورأس المطوعة فقلت له يا شيخ أنا رجل غريب أتيت من بلد بعيد التمس من علمك فقال من أين أتيت فقلت من عباد شيخ ره
جهستان فقال من بلد الخوارج لعلك خارجي فقلت لو كنت خارجيا لم أشتر علمك بدانق فقال ألا أحدثك حديثا طريفا إذا مضيت إلى
بلادك تحدث به فقلت بلى يا شيخ فقال كان لي جار من المتزهدين المتنسكين فرأى في منامه كأنه مات ونشر وحوسب وجوز الصراط
وأتى حوض النبي ص والحسن والحسين عليهم السلام يسقيان قال فاستسقيت الحسن فلم يسقني فقربت من رسول الله ص فقلت يا رسول الله أنا رجل
من أمتك وقد استسقيت الحسن فلم يسقني واستسقيت الحسين فلم يسقني فصاح الرسول ص يا علي صونه لا تسقياه فقلت يا رسول الله ص
أنا رجل من أمتك ما بدلت ولا غيرت قال بلى لك جار يلعن عليا ويتنقصه لم تنهه فقلت يا رسول الله ص هو رجل يغتر بالدنيا وأنا
رجل فقير لا طاقة لي به فقال فأخرج الرسول ص سكينا مسلولة وقال اذهب فاذبحه فأتيت باب الرجل فوجدته باب الرجل مفتوحا
فصعدت الدرجة فوجدته ملقى على سريره فذبحته وأتيت بالسكين ملطخة بالدم فأعطيتها رسول الله ص فأخذها وقال اسقياه
فتناولت الكأس فلا أدري شربتها أم لا وانتبهت فزعا مرعوبا فقمت إلى الوضوء وصليت ما شاء الله ووضعت رأسي ونمت و
سمعت الصياح في جواري فسألت عن الحال فقيل إن فلانا وجد على سريره مذبوحا فما مكثت حتى أتى الأمير والحرس فأخذوا الجيران

ونوادر جاءت فيه بعض النوادر

فقلت انا دبحنا الرجل ولا يسعنوا ان اكتم فمضينا الى الامير فقلنا انا ذبحنا الرجل فقال السنتهما على مثل هذا فقصصت الرؤيا عليه وقلت انهما الاميران صحّحها الله فما ذنبي وما ذنب هؤلاء فقال الامير احسن الله جزاك انت بري والقوم برآء قال الشيخ علي بن محمد السمان فلم اسمع بالعراق احسن من هذا الحديث **ما** ذكر الفضل بن شاذان في كتابه الذي نقض به على ابن كرام قال روى عثمان بن عفان عن محمد بن عباد البصري وذكر نحوه واقول ــــ ذكر العلامة الحلي قدس الله روحه في اجازته الكبيرة عن تاج الدين الحسن بن الدربي عن ابي الفائز بن سالم بن معاروية في سنة احدى وتسعين وخمسمائة عن ابي البقاء هبة الله بن نما عن ابي البقاء هبة الله بن ناصر بن نصر عن ابيه عن الاسعد عن الرئيس عن ابي البقاء احمد بن علي الورع عمن حدثه عن بعض اهل الموصل قال عزمنا الحج فاتيت الامير حسام الدولة المقلد بن المسيب هو امير بالموصل فودعته فعرضت الحاجة عليه فاستخلى بي واخرج لي مصحفا فحلّفني به الا بلّغت رسالته وحلف ان لو ظهر هذا الخبر لاقتلنك فلما فرغ قال اذا اتيت المدينة فقف عند قبر محمد وقل يا محمد قلت صنعت وموهت على الناس في حبوتك لم ارهم زيارتك بعد مماتك وكلام نحو هذا فسقط في يدي لم اثبته ولم اعلم انه يرى رأي الكفار فحججت وانتهيت حتى اتيت المدينة وزرت رسول الله صلى الله عليه وآله وهبت ان اقول ما قال لي وبقيت اياما حتى اذا كان ليلة سيرنا فذكرت يميني بالمصحف فوقفت امام القبر وقلت يا رسول الله حاكي الكفر ليس بكافر قال لي المقلد بن المسيب كذا وكذا ثم استعظمت ذلك وغشي عليه فانيت حملي وقد حقني ورميت بنفسي وقد تربت وجرت كالمجهود فلما ان تهور الليل رايت في منامي رسول الله صلى الله عليه وآله يا فلان اكشف عن وجهه فكشفته فقال تعرفه قلت نعم قال من هو قلت المقلد بن المسيب قال يا علي اذبحه فاخذ السيف على نحره وذبحه ورفعه فمسحه بالازار الذي على صدره متسخين فاثر الدم فيه خطين فانتبهت مرعوبا ولم اكن اخبرت احدا فقلت انه لفي امر عظيم حتى اخبرت رجلا من اصحابي وكتبت شرح المنام وارخت الليلة ولم نعلم به ثم الناحي انبهنا الى الكوفة سمعنا الخبر ان الامير قد قتل واصبح مذبوحا في فراشه فسالنا لما وصلنا الى الموصل عن خبره فلم نزد احد غير انه اصبح مذبوحا فسالنا عن الليلة التي رخناها بالمدينة مع صاحبي فكان موافقا ثم قلنا هل بقي شيء واحد وهو الازار والدم عليه فسالنا عن غسله فارشدنا اليه فسالناه فاخرج لنا انا اخذ من ثيابه حين غسله والازار الابيض المطرز بالاحمر وفيه الخطان بالدم **بيان** هور الليل ذهب او ولى اكثره **ما** جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن جعفر البجلي عن محمد بن عمار الاسدي عن يحيى بن ثعلبة عن ابي نعيم محمد بن جعفر الحافظ عن احمد بن عبيد بن ناصح عن هشام بن محمد بن السايب عن يحيى بن ثعلبة عن امه عائشة بنت عبد الرحمن بن السايب عن ابيها قال جمع زياد بن ابيه شيوخ اهل الكوفة واشرافهم في مسجد الرحبة لسب امير المؤمنين عليه السلام والبراءة منه وكنت فيهم وكان الناس من ذلك في امر عظيم فغلبتني عيناي فنمت فرايت في النوم شيئا طويلا لعنق اهدل اهدب فقلت من انت فقال انا النقاد ذو الرقبة قلت وما النقاد قال طاعون بعثت الى صاحب هذا القصر لاجتثه من جدد الارض كما عتا وحاول ما ليس له بحق قال فانتبهت فزعا وانا في جماعة من قومي فقلت هل رايتم ما رايت في المنام فقال رجلان منهم رأينا كيت وكيت بالصفة وقال الباقون ما رأينا شيئا فما كان باسرع من ان خرج خارج من دار زياد فقال يا هؤلاء انصرفوا فان الامير عنكم مشغول فسالناه عن خبره فخبرنا انه طعن في ذلك الوقت فما تفرقنا حتى سمعنا الواعية عليه فانشأت اقول في ذلك قد جشم الناس امرا ضاق ذرعهم بحمله حين ناداهم الى الرحبة يدعو الى ناصر الاسلام حين يرى له على المشركين الطول والغلبة ما كان منتهيا عما اراد بنا حتى تناوله النقاد ذو الرقبة فاسقط الشق منه ضربة عجبا كما تناول ظلما صاحب الرحبة **هب** كان بالمدينة رجل ناصبي ثم تشيع بعد ذلك فسئل عن السبب في ذلك فقال رايت في منامي عليا عليه السلام يقول لي لو حضرت صفين مع من كنت تقاتل قال فاطرقت افكر فقال لي يا خسيس هذه مسئلة تحتاج الى هذا الفكر العظيم اعطوا قفاه فصفعت حتى انتبهت وقد ورم قفاي فرجعت عما كنت عليه

فض يل عن ابراهيم بن مهران قال كان بالكوفة رجل يكنى بابي جعفر وكان حسن المعاملة مع الله تعالى ومن اتاه من العلويين يطلب منه شيئا اعطاه ويقول لغلامه يا هذا اكتب هذا ما اخذ علي بن ابي طالب عليه السلام وبقي على ذلك زمانا ثم قعد به الوقت وافتقر فنظر يوما في حسابه فجعل كل ما هو عليه اسم حي من غرمائه بعث اليه يطالبه ومن مات ضرب على اسمه فبينا هو جالس على باب داره اذ مر به رجل فقال ما فعل بما لك على ابن ابي طالب عليه السلام فاغتم لذلك غما شديدا ودخل منزله فلما جنه الليل راى النبي صلى الله عليه وآله وكان الحسن والحسين عليهما السلام يمشيان امامه فقال لهما النبي صلى الله عليه وآله ما فعل ابوكما فاجابه علي عليه السلام من ورائه ها انا ذا يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له لم لا تدفع الى هذا الرجل حقه فقال علي عليه السلام يا رسول الله صلى الله عليه وآله هذا حقه قد جئت به فقال له النبي صلى الله عليه وآله ادفعه اليه فاعطاه كيسا من صوف ابيض فقال ان هذا حقك فخذه فلا تمنع من جاءك من ولدي يطلب شيئا فانه لا فقر عليك بعد هذا قال الرجل فانتبهت والكيس في يدي فناديت زوجتي وقلت لها هاتي فناولتها الكيس فاذا فيه الف دينار فقالت لي يا ذا الرجل اتق الله تعالى ولا يحملك الفقر على اخذ ما لا تستحقه وان كنت خدعت بعض

الجار

وعليا عليه السلام على سيف وبينهما رجل نائم عليه ازار رقيق ابيض بطراز احمر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله

ذبح بعينها فاذا هي الليلة التي

لاجتثه

باب ما ظهر في المنامات من كراماته ومقاماته

البحار على ما الدفاتر دونه اليه فحدثتها بالحديث فقالت ان كنت صادقا فادن حساب علي بن ابي طالب فاحضر الدستور وفتحه فلم يجد فيه شيئا
من الكتابة بقدرة الله تعالى اقول روى في كتاب صفوة الاخبار عن جابر بن عبد الله الانصاري مثله **فض** من المسموعات بواسطة في سنة
اثنين وخمسين وستمائة عن الحسن بن ابي بكر ان ابن سلامة الفرآن جبث ذهبت عينه اليمنى وكان عليه دين لشخص يعرف بابن حنظلة الفزاري فالح
عليه بالمطالبة وهو معسر فشكى حاله الى الله سبحانه وتعالى واستجار بمولانا امير المؤمنين ع فلما كان في بعض الليالي راى في منامه عز الدين
ابا المعالي بن طبيبي ره ومعه رجل اخر فقدنا منه وسلم عليه وساله عن الرجل فقال له هذا مولانا امير المؤمنين ع فقدنا من الامام فقال له يا مولاي
هذه عيني اليمنى قد ذهبت فقال له ردها الله عليك ومد يده الكريمة اليها وقال يحييها الذي انشاها اول مرة فرجعت باذن الله تعالى وقد شاهد
ذلك كل من في واسط والرجل موجود بها **فض** روى عبد الله بن مسعود بن عبد الدار عن عيسى بن عبد الله مولى بني تيم عن شيخ الفارق
من قريش من بني هاشم قال رايت رجلا بالشام قد اسود وجهه وهو يغطيه فسالته عن سبب ذلك قال نعم قد جعلت على الله ان لا يسالني احد عن
ذلك الا اخبرته واخبرته اني كنت شديد الوقيعة في علي بن ابي طالب كثير السب له فبينما انا ذات ليلة من الليالي نائم اذا اتاني ات في منامي فقال انت
صاحب الوقيعة في علي بن ابي طالب ع قلت بلى فضرب وجهي وقال سود الله فاسود كما ترى من كتاب صفوة الاخبار روي قال رايت جارية سوداء تسقي الماء
وهي تقول اشربوا حبا لعلي بن ابي طالب ع وكانت عمياء قال ثم رايتها بمكة بصيرة تسقي الماء وهي تقول اشربوا حبا لمن رد الله على بصري به فقلت يا جارية رايتك
في المدينة ضريرة تقولين اشربوا حبا لمولاي علي بن ابي طالب وانت اليوم بصيرة فما شانك قالت بابي انت اني رايت رجلا قال يا جارية انت مولاة
لعلي بن ابي طالب ع ومحبة فقلت نعم فقال اللهم ان كانت صادقة فرد عليها بصرها فوالله لقد رد الله علي بصري فقلت من انت قال انا الخضر وانا
من شيعة علي بن ابي طالب ع من كتاب كشف اليقين للعلامة قدس الله روحه من كتاب الاربعين عن الاربعين قال ان الشاعر البغا وفد على بعض الملوك
وكان يفد عليه في كل سنة فوجده في الصيد فكتب وزير الملك بخبر بعد وصوله فامره بان يسكنه في بعض دوره وكان على تلك الدار غرفة كان البغا
يبيت كل ليلة فيها وهو مطلع الى الدرب وكان كل ليلة يخرج الحارث بعد نصف الليل فيصيح باعلى صوته يا غافلين اذكروا الله ثم يسب عليا وكان
الشاعر البغا ينزعج لصوته فاتفق في بعض الليالي ان الشاعر راى في منامه النبي قد جاء هو وعلي ع الى ذلك الدرب وجاء الحارث فقال النبي
لعلي ع اصفعه فله اليوم اربعون سنة يسبك فضربه امير المؤمنين ع بين كتفيه فانتبه الشاعر متعجبا من المنام ثم انتظر الصوت الذي كان من الحارث
كل وقت فلم يسمعه فتعجب من ذلك ثم راى صياحا ورجالا وفدا اتوا الى دار الحارث فسالهم الخبر فقالوا ان الحارث حصل له بين كتفيه ضربة
بقدر الكف وهي تنشق وتمنعه القرار فلم يكن وقت الصباح الا وقد مات وشاهد هذه الحال اربعون نفسا وكان ببلد الموصل شخص يقال له
احمد بن حمدون بن الحارث العدوي كان شديد العداوة كثير البغض لمولانا امير المؤمنين ع فاراد بعض اهل الموصل الحج فجاء اليه يودعه فقال له اني قد
عزمت على الخروج الى الحج فان كان لك حاجة تعرفني حتى اقضيها لك فقال ان لي حاجة مهمة وهي سهلة عليك فقال له مرني بها حتى افعلها فقال
اذا قضيت الحج ووردت المدينة وزرت النبي ص فخاطبه عني وقل يا رسول الله ص ما اعجبك من علي بن ابي طالب حتى زوجته بابنتك عظم بطنه او دقة
ساقه او صلعة راسه وحلفه وعزم عليه ان يبلغه هذا الكلام فلما ورد المدينة وقضى حوائجه نسي تلك الوصية فراى امير المؤمنين ع في منامه
فقال له الا تبلغ وصية فلان اليه فانتبه ومشى لوقته الى القبر المقدس وخاطب النبي ص بما امره ذلك الرجل به ثم نام فراى امير المؤمنين ع فاخذه
ومشى هو واياه الى منزل ذلك الرجل وفتح الابواب واخذ مدية فذبحه بها ثم مسح المدية بملحفة كانت عليه ثم اتى سقف باب الدار فرفعه
بيده ووضع المدية تحته وخرج فانتبه الحاج منزعجا من ذلك وكتب صورة المنام عند اصحابه وابنه سلطان الموصل في تلك الليلة واخذ
الجيران والمتهمين ورماهم في السجن وتعجب اهل الموصل من قتله حيث لا يجدون نقبا ولا تسليقا على حائط ولا بابا مفتوحا ولا قفلا وبقي
السلطان متحيرا في امره ما يدري ما يصنع في قضيته فان ورد الحاج من الخارج منعدل مع هذه العلامات ولم يبق من الدار شيء البتة
لم يزل الجيران وغيرهم في السجن الى ورود الحاج من مكة فلقي الجيران في السجن فسال عن ذلك فقيل ان في الليلة الفلانية وجد فلانا
مذبوحا في داره ولم يعرف قاتله فتفكر وقال لاصحابه اخرجوا صورة المنام فاذا هي ليلة القتل ثم مشى هو والناس باجمعهم الى دار المقتول فامر
باخراج الملحفة وخبرهم بالدم فيها فوجدها كما قال ثم امر برفع المردم فرفع فوجد السكين تحته فعرفوا صدق منامه واخرج من المحبوسين ورجع
اهله الى الايمان وكان ذلك من لطائف الله تعالى في حق بريته وكان في الحلة شخص من اهل الدين والصلاح ملازم لتلاوة الكتاب العزيز
فرجمه الجن فكان تاتي الحجارة من الخرائب والروازن المسدودة حوله تلبية بالرجم واضجروه وشاهدت انا الموضع الذي كان ياتي الرجم منها ولم
يقصر في طلب العزائم والتعاويذ ووضعها في منزله وقراءتها فيه فلم ينقطع عنه الرجم مدة فخطر بباله انه دخل ووقف على باب البيت الذي كان
ياتي الرجم منه فخاطبهم وهو لا يراهم وقال والله لئن لم تنتهوا عني لاشكونكم الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب فانقطع عنه الرجم في الحال ولم يعد البتة
نقل ابن الجوزي وكان حنبلي المذهب في كتاب تذكرة الخواص كان عبد الله بن المبارك يحج سنة ويغزو سنة وداوم على ذلك خمسين سنة

فی رجحان بعض النوادر

فخرج فی بعض سنی الحج واخذ معه خمسمائة دینار الی موقف الجمال بالکوفة لیشتری جمالا للحج فرای امراة علویة علی بعض المزابل تنتف ریش بطة
میتة قال فتقدمت الیها فقلت ولم تفعلین هذا فقالت یا عبد الله لا تسال عما لا یعنیك قال فوقع فی خاطری من کلامها شیء فالححت علیها
فقالت یا عبد الله قد الجأتنی الی کشف سری الیك انا امراة علویة ولی اربع بنات یتامی مات ابوهن من قریب وهذا الیوم الرابع ما اکلنا شیئا
وقد حلت لنا المیتة فاخذت هذه البطة اصلحها واحملها الی بناتی یاکلنها قال فقلت فی نفسی ویحك یا ابن المبارك این انت عن هذه فقلت
افتحی حجرك ففتحت فصببت الدنانیر فی طرف ازارها وهی مطرقة لا تلتفت قال ومضیت الی المنزل ونزع الله من قلبی شهوة الحج فی ذلك العام
ثم تجهزت الی بلادی فاقمت حتی حج الناس وعادوا فخرجت اتلقی جیرانی واصحابی فجعل کل من اقول له قبل الله حجك وشکر سعیك یقول
لی وانت قبل الله حجك وشکر سعیك انا قد اجتمعنا بك فی مکان کذا وکذا واکثر الناس علی فی القول فبت متفکرا فرایت رسول الله ص فی المنام
وهو یقول لی یا عبد الله لا تعجب فانك اغثت ملهوفة من ولدی فسالت الله ان یخلق علی صورتك ملکا یحج عنك کل عام الی یوم القیمة فان
شئت ان تحج وان شئت لا تحج ونقل ابن الجوزی فی کتابه قال قرات فی الملتقط وهو کتاب لجده ابی الفرج بن الجوزی قال کان ببلخ رجل من
العلویین نازلا بها وله زوجة وبنات فتوفی قالت المراة فخرجت بالبنات الی سمرقند خوفا من شماتة الاعداء واتفق وصولی فی شدة البرد فادخلت
البنات مسجدا ومضیت لاحتال فی القوت فرایت الناس مجتمعین علی شیخ فسالت عنه فقالوا هذا شیخ البلد فشرحت له حالی فقال
اقیمی عندی البینة انك علویة ولم یلتفت الی فیئست منه وعدت الی المسجد فرایت فی طریقی شیخا جالسا علی دکة وحوله جماعة فقلت
من هذا فقالوا ضامن البلد وهو مجوسی فقلت عسی ان یکون عنده فرج فحدثته حدیثی وما جری لی مع الشیخ فصاح بخادم له فخرج
فقال قل لسیدتك تلبس ثیابها فدخل فخرجت امراة ومعها جواری فقال لها اذهبی مع هذه المراة الی المسجد الفلانی واحملی بناتها الی الدار
فجاءت معی وحملت البنات وقد افرد لنا دارا فی داره وادخلنا الحمام وکسانا ثیابا فاخرة وجاءنا بالوان الاطعمة وبتنا باطیب لیلة فلما کان
نصف اللیل رای شیخ البلد المسلم فی منامه کان القیمة قد قامت واللواء علی راس محمد ص واذا قصر من الزمرد الاخضر فقال لمن هذا فقیل
لرجل مسلم موحد فتقدم الی رسول الله ص فاعرض عنه فقال یا رسول الله ص تعرض عنی وانا رجل مسلم فقال له اقم البینة عندی انك
مسلم فتحیر الرجل فقال رسول الله ص نسیت ما قلت للعلویة وهذا القصر للشیخ الذی هی فی داره فانتبه الرجل وهو یلطم ویبکی وبعث
غلمانه فی البلد وخرج بنفسه یدور علی العلویة فاخبر انها فی دار المجوسی فجاء الیه فقال این العلویة قال عندی قال اریدها قال ما الی
هذا سبیل قال هذه الف دینار وسلمهن الی قال لا والله ولا مائة الف دینار فلما الح علیه قال له المنام الذی رایته انت رایته انا ایضا والقصر
الذی رایته لی خلق وانت تدل علی باسلامك والله ما نمت انا واحد فی داری الا وقد اسلمنا کلنا علی ید العلویة وعاد من برکاتها علینا
ورایت رسول الله ص وقال لی ولاهلك بما فعلت مع العلویة وانتم من اهل الجنة خلقکم الله مؤمنین فی القدم ونقل ایضا فی کتابه عن ابی القصر لك
الدنیا ان رجلا رای رسول الله ص فی منامه وهو یقول امض الی فلان المجوسی وقل له قد اجیبت الدعوة فامتنع الرجل من اداء الرسالة
لئلا یظن المجوسی انه یتعرض له وکان الرجل فی دنیا واسعة فرای رسول الله ثانیا وثالثا فاصبح فاتی المجوسی وقال له فی خلوة من الناس انا رسول
رسول الله الیك وهو یقول لك قد اجیبت الدعوة فقال له اتعرفنی فقال نعم فقال انی انکر دین الاسلام ونبوة محمد ص فقال انا اعرف هذا
وهو الذی ارسلنی الیك مرة ومرة ومرة فقال انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص ودعا اهله واصحابه وقال لهم کنت علی ضلال
وقد رجعت الی الحق فاسلموا فمن اسلم فما فی یده له ومن ابی فلینزع عما هی عنده فاسلم القوم واهله وکانت ابنته مزوجة من ابنه ففرق بینهما ثم
قال لی اتدری ما الدعوة فقلت لا والله انا ارید ان اسالك عنها الساعة فقال لما زوجت ابنتی صنعت طعاما ودعوت الناس فاجابوا وکان
الی جانبنا قوم اشراف فقراء لا مال لهم فامرت غلمانی ان یبسطوا لی حصیرا فی وسط الدار فسمعت صبیة تقول لامها یا اماه قد آذانا هذا المجوسی
برائحة طعامه فارسلت الیهن بطعام کثیر وکسوة ودنانیر للجمیع فلما نظروا الی ذلك قالت الصبیة للباقیات والله ما ناکل حتی ندعو له فرفعن
ایدیهن وقلن حشرك الله مع جدنا رسول الله ص وامن بعضهن فتلك الدعوة التی اجیبت ونقل ابن الجوزی ایضا فی کتابه عن جده ابی الفرج باسناد
الی ابن الخضیب قال کنت کاتبا للسیدة ام المتوکل فبینا انا فی الدیوان اذا بخادم صغیر قد خرج من عندها ومعه کیس فیه الف دینار فقال تقول
لك السیدة فرق هذا فی اهل الاستحقاق فهو من اطیب مالی واکتب اسماء الذین تفرقها فیهم حتی اذا جاءنی من هذا الوجه شیء صرفته الیهم قال فمضیت الی
منزلی وجمعت اصحابی وسالتهم عن المستحقین فسموا الی اشخاصا ففرقت فیهم ثلثمائة دینار وبقی الباقی بین یدی الی نصف اللیل واذا بطارق
یطرق الباب فسالت من هو فقال فلان العلوی وکان جاری فاذنت له فدخل فقلت له ما شانك فقال انی جائع فاعطیته من ذلك دینارا
فدخلت الی زوجتی فقالت ما الذی عناك فی هذه الساعة فقلت طرقنی فی هذه الساعة طارق من ولد رسول الله ص ولم یکن عندی ما
اطعمه فاعطیته دینارا فاخذه وشکر لی وانصرف فخرجت زوجتی وهی تبکی وتقول اما تستحیی یقصدك مثل هذا الرجل وتعطیه دینارا وقد

باب ما ظهر في المنامات من كراماته ومقاماته ع

عرفت استخفافه اعظم الجمع فوقع كلامها في قلبي ووقفت خلفه فناولته الكيس فاخذه وانصرف فلما عدت الى الدار ندمت وقلت الساعة
يصل الخبر الى المتوكل وهو يمقت العلويين فيقتلني فقال لي زوجتي لا تخف واتكل على الله وعلى جدهم فبينا نحن كذلك انظر في الباب والمشاعل
في ايدي الخدم وهم يقولون اجب السيدة فقمت مرعوبا وكلما مشيت قليلا تواترت الرسل فوقفت على ستر السيدة فسمعتها تقول يا احمد
جزاك الله خيرا وجزى زوجتك فجئت خيرا فما معنى هذا فحدثتها الحديث وهي تبكي فاخرجت دنانير وكسوة وقالت هذا للعلوية وهذا
لزوجتك وهذا لك وكان ذلك يساوي مائة الف درهم فاخذت المال وجعلت طريقي على بيت العلوي فطرقت الباب فقال من داخل المنزل
هات ما معك يا احمد وخرج وهو يبكي فسالته عن بكائه فقال لما دخلت منزلي قالت لي زوجتي ما هذا الذي معك فعرفتها فقالت
لي قم بنا حتى نصلي وندعو للسيدة ولاحمد وزوجته فصلينا ودعونا ثم نمت فرايت رسول الله ص في المنام وهو يقول قد شكرتهم على ما فعلوا
معك فالساعة ياتونك بشيء فاقبل منهم انتهى ما اخرجته من كتاب ثمرة اليقين **كنز الكراجكي** حدثني علي بن احمد اللغوي بميافارقين في سنة تسع وتسعين وثلثمائة قال دخلت على ابي الحسن علي السلماسي في مرضه التي توفي فيها فسالته عن حاله فقال الحمد لله غشية
اغمي علي فيها فرايت مولاي امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قد اخذ بيدي وانشا يقول فان آل محمد في الارض غرقى جهلها
وسفينتهم حمل الذي طلب النجاة واهلها فاقبض بكفك عروة لا انفصام لها فضلها ومنه عن محمد بن عبد الله الحسيني عن ابيه عن احمد بن محبوب
قال سمعت ابا جعفر الطبري يقول حدثنا هشام بن الشري قال رايت امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله في المنام فقال لي هنا
قلت لبيك يا امير المؤمنين قال انشدني قول الكميت ويوم الدوح دوح غدير خم ابان لنا الولاية لو اطيعا ولكن الرجال تبايعوها فلم ار
مثلها امرا شنيعا قال فانشدته فقال لي خذ اليك يا هشام فقلت هات يا سيدي فقال ع ولم ار مثل ذاك اليوم يوما ولم ار مثله حقا
اضيعا **باب** جوامع معجزاته صلوات الله عليه ونوادرها **يج** روي عن رميلة ان عليا ع مر برجل يخبط هو هو فقال يا شاب
لو قرات القرآن لكان خيرا لك فقال اني لا احسنه ولوددت ان احسن منه شيئا فقال ادن مني فدنا منه فتكلم في اذنه بشيء خفي فصور الله
القرآن كله في قلبه فحفظه كله **يج** روي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال قرات عند امير المؤمنين ع اذا زلزلت الارض زلزالها الى ان بلغ
قوله وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها وقال انا الانسان واياي تحدث اخبارها فقال له ابن الكوا يا امير المؤمنين وعلى الاعراف
رجال يعرفون كلا بسيماهم قال نحن الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن اصحاب الاعراف نوقف بين الجنة والنار لا يدخل الجنة الا من عرفنا
وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وكان عليا يخاطبه بو بحك وكان يتشيع فلما كان يوم النهروان قاتل عليا ابن الكوا وجاء
رجل فقال اني احبك فقال امير المؤمنين ع كذبت فقال الرجل سبحان الله كانك تعلم ما في قلبي وجاء آخر فقال اني احبكم اهل البيت وكان
فيه لين فاثنى عليه عنده فقال امير المؤمنين ع كذبتم لا يحبنا مخنث ولا ديوث ولا ولد زنا ولا من حملته امه في حيضها فذهب الرجل فلما كان
يوم صفين قتل مع معوية **يج** روي انه صعب على المسلمين قلعة فيها كفار ويئسوا من فتحها فقعد في المنجنيق ورماه الناس اليها وفي
يده ذو الفقار فنزل عليهم وفتح القلعة **يج** روي عن محمد بن سنان قال دخلت على الصادق ع فقال لي من بالباب قلت رجل من الصين قال
فادخله فلما دخل قال له ابو عبد الله ع هل تعرفونا بالصين قال نعم يا سيدي قال وبماذا تعرفونا بالصين قال نعم يا سيدي قال وبماذا
تعرفونا قال يا ابن رسول الله ان عندنا شجرة تحمل كل سنة وردا يتلون كل يوم مرتين فاذا كان اول النهار نجد مكتوبا عليه لا اله الا الله محمد
رسول الله ص واذا كان آخر النهار فانا نجد مكتوبا عليه لا اله الا الله علي خليفة رسول الله ص **يج** روي ان ابا طالب قال لفاطمة بنت اسد
وكان علي صبيا رايته يكسر الاصنام فخفت ان يعلم كبار قريش فقالت يا عجبا اخبرك باعجب من هذا اني اجتزت بالموضع الذي كانت اصنامهم
فيه منصوبة وعلي في بطني فوضع رجليه في جوفي شديدا لا يتركني ان اقرب من ذلك الموضع الذي فيه وانما اطوف بالبيت لعبادة الله
لا للاصنام **يج** ومن آيات امير المؤمنين صلوات الله عليه وبيناته التي انفرد بها ممن عداه ظهور مناقبه في الخاصة والعامة وتسخير الجمهور
لنقل فضائله وما خصه الله من كرائمه وتسليم العدو من ذلك بما فيه الحجة عليه هذا مع كثرة المنحرفين عنه والاعداء له وتوافر اسباب دواعيهم
الى كتمان فضله وجحد حقه وكون الدنيا في يد خصومه وانحرافها عن اوليائه وما اتفق لاضداده من سلطان الدنيا وحمل الجمهور على اطفاء
نوره ودحض امره فخرق الله العادة بنشر فضائله وظهور مناقبه وتسخير الكل للاعتراف بذلك والاقرار بصحته واندحاض ما احتال به اعداؤه
في كتمان مناقبه وجحد حقوقه حتى تمت الحجة له وظهر البرهان بحقه ولما كانت العادة جارية بخلاف ما ذكرناه فيمن اتفق له من اسباب خمول
امره ما اتفق لامير المؤمنين ع فانخرقت العادة فيه دل ذلك على بينونته من الكافة بباهر الآية على ما وصفناه وقد شاع الخبر واستفاض عن الشعبي
انه كان يقول لقد كنت اسمع خطباء بني امية يسبون امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع على منابرهم وكانما يشال بضبعه الى السماء وكنت اسمعهم
يمدحون اسلافهم على منابرهم وكانهم يكشفون عن جيفة وقال الوليد بن عبد الملك لبنيه يوما يا بني عليكم بالدين فاني لم ار الدين بنى شيئا

فهل منه

وجزيت وجيا كنت الساعة نائمة فرأيت رسول الله ص وقال جزاك الله خيرا

باب جوامع معجزاته ص ونوادرها

فهذه سنة الدنيا ورايت الدنيا قد بنت بغيا نا فهذه الذين ما زالت اصحابنا واهلنا يسبون على بن ابى طالب ويدفنون فضائله ويحملون
الناس على شنانه ولا يزيده ذلك من القلوب الا قربا ويجهدون فى تقربهم من نفوس الخلق ولا يزيدهم ذلك الا بعدا وفيما انتهى اليه
الامر من دفن فضائل امير المؤمنين ع والحيلولة بين العلماء ونشرها لما الاشبهة فيه على عاقل حتى كان اذا كان الرجل اذا اراد ان يروى عن امير المؤمنين
رواية لن يستطيع ان يضيفها بذكر اسمه ونسبه وتدعوه الضرورة الى ان يقول حدثنى رجل من قريش ومنهم من يقول حدثنى ابو زينب و
روى عكرمة عن عايشة فى حديثها الذى مرض رسول الله ص ووفاته فقالت فى جملة ذلك فخرج رسول الله ص متوكيا على رجلين من اهل بيته احدهما
الفضل بن عباس فلما حكى عنها ذلك لعبد الله بن العباس قال له اتعرف الاخر قال لا لم تسمه لى قال ذلك على بن ابى طالب وما كانت امنا
تذكره بخير وهى تستطيع وكانت الولاة الجورة تضرب بالسياط من ذكره بخير بل تضرب الرقاب على ذلك وتعرض للناس بالبراءة منه والعادة
جارية فيمن تفق مثل ذلك الا يذكر على وجه بخير فضلا عن ان يذكر له فضائل او يروى له مناقب او يثبت له حجة الحق واذا كان ظهور فضائله
وانتشار مناقبه على ما قدمنا ذكره من شياع ذلك فى الخاصة والعامة وتسخير العدو والولى لنقله ثبت خرق العادة فيه وبان وجه البرهان
فيه بالاية الباهرة على ما قدمناه ومن ايات الله تعالى فيه انه لم يمن احد فى ولده وذريته بما منى ع فى ذريته وذلك انه لم يعرف خوف
شمل جماعة من ولد نبى ولا امام ولا ملك زمان ولا بر ولا فاجر كالخوف الذى شمل ذرية امير المؤمنين ع ولا لحق احدا من القتل والطرد عن الديار
والاوطان والاخافة والارهاب ما لحق ذرية امير المؤمنين ع وولده ولم يجر على طائفة من الناس من ضروب النكال ما جرى عليهم من ذلك
فقتلوا بالفتك والغيلة والاحتيال وبنى على كثير منهم وهم احياء البنيان وعذبوا بالجوع والعطش حتى ذهبت انفسهم على الهلاك واحوجهم
ذلك الى التفرق فى البلاد ومفارقة الديار والاهل والاوطان وكتمان نسبهم عن اكثر الناس وبلغ بهم الخوف الى الاستخفاء عن احبائهم فضلا عن
الاعداء وبلغ هربهم من اعدائهم الى اقصى المشرق والمغرب والمواضع النائية عن العمارة وزهد فى معرفتهم اكثر الناس ورغبوا عن تقريبهم والاختلاط
بهم مخافة على انفسهم وذراريهم من جبابرة الزمان وهذه كلها اسباب تقتضى انقطاع نظامهم واجتثاث اصولهم وقلة عددهم وهم على ما هم
اكثر ذرية احد من الانبياء والصالحين والاولياء بل اكثر من ذرارى احد من الناس قد طبقوا الارض بكثرتهم بكثرتهم البلاد وغلبوا فى الكثرة على ذرارى
اكثر العباد هذا مع اختصاص مناكحهم فى انفسهم دون البعداء وحصرها فى ذوى انسابهم دينه من الاقرباء وفى ذلك خرق العادة على ما بيناه وهو دليل
الاية الباهرة فى امير المؤمنين ع كما وصفناه وبيناه وهذا ما لا شبهة فيه والحمد لله ه قال الصادق ان رسول الله ص لما اظهر لليهود وجماعة من المنافقين
المعجزات وقابلوها بالكفر اخبر الله عز وجل منهم بانه جل ذكره ختم على قلوبهم وعلى سمعهم ختما يكون علامة للملائكة المقربين القراء لما فى اللوح المحفوظ
من اخبار هؤلاء المذكورين فيه احوالهم حتى اذا نظروا الى احوالهم وقلوبهم واسماعهم وابصارهم وشاهدوا ما هنالك من ختم الله عز وجل عليها
ازدادوا بالله معرفة وبعلمه بما يكون قبل ان يكون يقينا حتى اذا شاهدوا هؤلاء المختوم عليهم وعلى جوارحهم يخبرون على ما قرؤوا من اللوح المحفوظ
وشاهدوه فى قلوبهم واسماعهم وابصارهم ازدادوا بعلم الله عز وجل بالغائبات يقينا قال فقالوا يا رسول الله ص فهل فى عباد الله من يشاهد
هذا الختم كما تشاهده الملائكة فقال رسول الله بلى محمد رسول الله شاهد ه ويشاهده من اشد اطوعهم لله عز وجل واشدهم جدا فى طاعة الله عز وجل وافضلهم فى دين الله عز وجل
فقالوا من هو يا رسول الله ص وكل منهم يتمنى ان يكون هو فقال رسول الله ص دعوه يكن من شاء الله فليس الجلالة فى المراتب عند الله عز وجل بالتمنى
ولا بالظنى ولا بالاقتراح ولكنه فضل من الله عز وجل من يشاء يوفقه للاعمال الصالحة يكرمه بها فيبلغه افضل الدرجات افضل المراتب ان
الله تعالى سيكرم بذلك من يريكموه فى غد فجدوا فى الاعمال الصالحة فمن وفقه الله لما يوجب عظيم كرامته عليه فلله عليه فى ذلك الفضل العظيم
قال ع فلما اصبح رسول الله ص وغص مجلسه باهله وقد جد بالامس كل من خيارهم فى خير عمله واحسانه الى ربه قدمه يرجوان يكون هو ذلك
الخير الافضل فقالوا يا رسول الله ص من هذا عرفناه بصفته ان لم تنص لنا على اسمه فقال رسول الله ص هذا الجامع للمكارم الحاوى للفضائل
المشتمل على الجميل قاض عن اخيه دينا مجحفا الى غريم متعنت غاصب لله تعالى قال لغضبه الله عدو الله مستحى من مؤمن معرضا عنه بخجلة مكانه
فى ذلك الشيطان الرجيم حتى اخزاه الله عنه ووفى بنفسه نفس عبد الله مؤمن حتى انقذه من الهلكة ثم قال رسول الله ص ايكم قضى البارحة الف
وسبعمائة درهم فقال على بن ابى طالب ع انا يا رسول الله فقال رسول الله ص يا على فحدث اخوانك المؤمنين كيف كانت قصتك اصدقك
لتصديق الله اياك فهذا الروح الامين اخبرنى عن الله تعالى انه قد هذبك عن القبيح كله ونزهك عن المساوى باجمعها وخصك بالفضائل
من اشرفها وافضلها لا يتهمك الا من كفر به واخطا حظ نفسه فقال على ع مررت البارحة بفلان بن فلان المؤمن فوجدته فلان بن فلان وانا اتهمه بالنفاق
وقد لازمه وضيق عليه فناداني المؤمن يا اخا رسول الله ص وكشاف الكرب عن وجه رسول الله ص وقامع اعدائه عنه وعن حبيبه اغثنى واكشف كربتى
ونجنى من غمى سل غريمى هذا العلة يجيبك ويؤجلنى فانى معسر فقلت له انك لمعسر فقال يا اخا رسول الله ص ان كنت استحل الكذب
فلا تامنى على يمينى ايضا فانى معسر فى قولى هذا صادق واوقر الله واجلك ان احلف صادقا او كاذبا فاقبلت على الرجل فقلت انى اريد

نفسي

رجل من اصحاب رسول الله ويقول حدثني

الملئكة فقال رسول الله بلى محمد رسول الله شاهد ه

باب جوامع معجزاته ونوادرها

نفسي عن ان يكون لهذا علي يد ولعلك يغني عن ان يكون له عليك يد او منة واسأل مالك الملك الذي لا يونف من سؤاله ولا يستحيي من التعرض
لثوابه ثم قلت اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما قضيت عن عبدك هذا هذا الدين فرأيت ابواب السماء تنادي املاكها يا ابا الحسن مر هذا العبد
يضرب بيده الى ما شاء مما بين يديه من حجر ومدر وحصا وتراب يستحيل في يده ذهبا ثم يقضي منه دينه ويجعل ما بقي نفقته وبضاعته
التي يسد بها فاقته ويمون بها عياله فقلت يا عبد الله قد اذن الله بقضاء دينك والايسار بعد فقرك اضرب بيدك الى ما تشاء مما امامك
فتناوله فان الله يحوله في يدك ذهبا ابريزا فتناول احجارا ثم مدرا فانقلبت له ذهبا احمر ثم قلت له افصل له منها قدر دينه فاعطه ففعل
قلت فالباقي لك رزق ساقه الله تعالى اليك فكان الذي قضاه من دينه الفا وسبعمائة درهم وكان الذي بقي اكثر من مائة الف درهم فهو من
ايسر اهل المدينة ثم قال رسول الله ص ان الله يعلم من الحساب ما لا يبلغه عقول الخلق انه يضرب الفا وسبعمائة في الف وسبعمائة ثم ما
ارتفع من ذلك في مثله الى ان يفعل ذلك الف مرة ثم آخر ما يرتفع من ذلك عدد ما يهبه الله لك في الجنة من القصور قصر من ذهب وقصر
من فضة وقصر من لؤلؤ وقصر من زبرجد وقصر من جوهر وقصر من نور رب العزة واضعاف ذلك من العبيد والخدم والخيل والنجب تطير
بين سماء الجنة وارضها فقال علي ع حمدا لربي وشكرا قال رسول الله ص وهذا العدد فهو عدد من يدخلهم الجنة ويرضى عنهم لمحبتهم لك
ولضعاف هذا العدد من يدخلهم النار من الشياطين من الجن والانس ببغضهم لك ووقيعتهم فيك وتنقيصهم اياك ثم قال رسول الله
ايكم قتل البارحة رجلا غضبا لله ولرسوله فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه انا وسيأتيكم الخصوم الآن فقال رسول الله ص حدث اخوانك
المؤمنين القصة فقال علي ع كنت في منزلي اذ سمعت رجلين خارج داري يتدارآن فدخلا الي فاذا فلان اليهودي وفلان رجل معروف في
الانصار فقال اليهودي يا ابا الحسن اعلم انه قد بدت لي مع هذا حكومة فاحتكمنا الى محمد صاحبكم فقضى لي عليه فهو يقول لست ارضى
بقضائه فقد حاف ومال وليكن بيني وبينك كعب بن الاشرف فابيت عليه فقال ارضى بعلي فقلت نعم فها هو قد جاء الى ابيك فقلت لصاحبنا
اكما يقول قال نعم ثم قلت اعد علي الحديث فاعاد كما قال اليهودي ثم قال لي يا علي فاقض بيننا بالحق فقمت ادخل منزلي فقال الرجل الى اين قلت
ادخل آتيك بما به احكم بالحكم العدل فدخلت واشتملت على سيفي وضربته على حبل عاتقه فلو كان جبلا لقددته فوقع راسه بين يديه فلما
فرغ علي ع من حديثه جاء اهل ذلك الرجل بالرجل المقتول وقالوا هذا ابن عمك قتل صاحبنا فاقتص منه فقال رسول الله ص لا قصاص فقالوا
او ديته فقال رسول الله ص ولا دية لكم هذا والله قتيل الله لا يؤدى ان عليا قد شهد على صاحبكم بشهادة والله يلعنه بشهادة علي ولو شهد
علي على الثقلين لقبل الله شهادته عليهم انه الصادق الامين ارفعوا صاحبكم هذا وادفنوه مع اليهود فقد كان منهم فرفع واذا اوداجه تشخب
دما وبدنه قد كسي شعرا فقال علي ع يا رسول الله ما اشبهه الا بالخنزير في شعره فقال رسول الله ص يا علي او ليس لو حسبت بعدد كل شعرة
منه مثل عدد رمال الدنيا حسنات لكان كثيرا قال بلى يا رسول الله ص قال رسول الله ص يا ابا الحسن ان هذا القتل الذي قتلت به هذا
الرجل قد اوجب الله لك به من الثواب كأنما اعتقت رقابا بعدد رمل عالج الدنيا وبعدد كل شعرة على هذا المنافق وان اقل ما يعطي الله
بعتق رقبة لمن يهب له بعدد كل شعرة من تلك الرقبة الف حسنة ويمحو عنه الف سيئة فان لم يكن له فلابيه فان لم يكن لابيه فلامه فان
لم يكن لها فلاخيه فان لم يكن له فلذوي قرابته وجيرانه ثم قال رسول الله ص ايكم استحيى البارحة من اخ له في الله لما رأى به خلة ثم كايد الشيطان
في ذلك الاخ ولم يزل به حتى غلب عليه فقال علي ع انا يا رسول الله فقال رسول الله ص حدث به يا علي اخوانك المؤمنين ليتأسوا بحسن صنيعك
فيما يمكنهم وان كان احد منهم لم يلحق شأوك ولم يسبق غبارك ولا يرمقك في سابقة لك الى الفضائل الا كما يرمق الشمس الى الارض و
اقصى المشرق من اقصى المغرب فقال علي ع مررت بمزبلة بني فلان فرأيت رجلا من الانصار مؤمنا قد اخذ من تلك المزبلة قشور البطيخ والقثاء
والتين فهو يأكلها من شدة الجوع فلما رأيته استحييت من ان يراني فيخجل واعرضت عنه ومررت الى منزلي وكنت اعددت لفطوري وسحوري
قرصين من شعير فجئت بهما الى الرجل فناولته اياهما وقلت اصب من هذا كلما جعت فان الله عز وجل يجعل البركة فيهما فقال يا ابا الحسن
انا اريد ان امتحن هذه البركة لعلمي بصدقك في قيلك اني اشتهي لحم فراخ واشتهاه علي اهل منزلي فقلت اكسر منهما لقما بعدد ما تريد من
فراخها فان الله تعالى يقلبها فراخا بمسألتي اياه بجاه محمد وآله الطيبين الطاهرين فاخطر الشيطان ببالي فقال يا ابا الحسن تفعل هذا
به ولعله منافق فرددت عليه وقلت ان يكن مؤمنا فهو اهل لما افعل معه وان يكن منافقا فانا للاحسان اهل فليس كل معروف
يلحق مستحقه وقلت انا ادعو الله بمحمد وآله الطيبين ليوفقه للاخلاص والنزوع عن الكفران ان كان منافقا فان تصدقي عليه بهذا افضل
من تصدقي عليه بالطعام الشريف الموجب للثروة والغناء وكايدت الشيطان ودعوت الله سرا من الرجل بالاخلاص بجاه محمد وآله
الطيبين فارتعدت فرائص الرجل وسقط لوجهه فاقمته وقلت ماذا شانك قال كنت منافقا شاكا فيما يقوله محمد وفيما تقوله انت فكشف لي
عن السماوات والارض فابصرت كلما توعدان من العقوبات فذلك حين وقر الايمان في قلبي واخلص به جناني وزال عني الشك الذي

باب جوامع معجزاته صلى الله عليه وآله ونوادرها

كان يعتور في خلافة الرجل القرصين وقلبت له كل شيء تشتهيه فاكسر من القرص قليلاً فان الله يحوله ما تشتهيه وتتمناه وتريده فما زال
ذلك يتقلب شحماً ولحماً وحلواً ورطباً وبطيخاً وفواكه الشتاء وفواكه الصيف حتى اظهره الله تعالى من الرغيفين عجباً وصار الرجل من عتقاء الله
من النار ومن عبيده المصطفين الاخيار فقال حين رأيت جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت قد قصد الشيطان كل واحد منهم
بمثل جبل ابي قبيس فوضع احدهم عليه ووضعوا بعضهم على بعض فهشموه وجعل ابليس يقول يا رب وعدك وعدك الم تنظرني الى
يوم يبعثون فاذا نداء بعض الملائكة انظرناك لئلا تموت ما انظرناك لئلا تهشم وترضض فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا الحسن كما عاندت الشيطان
فاعطيت في الله من هالك عنه وغلبته فان الله يخزي عنك الشيطان وعن محبيك ويعطيك في الآخرة بعدد كل حبة مما اعطيت صاحبك
وفيما تمناه الله منه درجة في الجنة اكبر من الدنيا من الارض الى السماء وبعدد كل حبة منها جبلاً من فضة كذلك وجبلاً من لؤلؤ وجبلاً
من ياقوت وجبلاً من جوهر وجبلاً من نور رب العالمين العزة كذلك وجبلاً من زمرد وجبلاً من زبرجد كذلك وجبلاً من مسك وجبلاً
من عنبر كذلك وان عدد خدمك في الجنة اكثر من عدد قطر المطر والنبات وشعور الحيوانات بان يتم الله الخيرات ويمحو عن محبيك السيئات
وبك يميز الله المؤمنين من الكافرين والمخلصين من المنافقين واولاد الرشد من اولاد الغي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله و
ايكم وقى بنفسه نفس رجل مؤمن من البارحة فقال علي عليه السلام انا يا رسول الله صلى الله عليه وآله وقيت بنفسي نفس ثابت بن قيس بن شماس الانصاري
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله حدث بالقصة اخوانك المؤمنين ولا تكشف عن اسم المنافقين المكايدين لنا فقد كفاكما الله شرهم واخرهم للتوبة
لعلهم يتذكرون او يخشون فقال علي عليه السلام اني بينا انا اسير في بني فلان
بظاهر المدينة وبين يدي بعيداً مني ثابت بن قيس اذ بلغ بئراً عادية عميقة بعيدة القعر وهناك رجال من المنافقين فدفعوه ليرموه
في البئر فتماسك ثابت ثم عاد فدفعه والرجل لا يشعر بي حتى وصلت اليه وقد اندفع ثابت في البئر فكرهت ان اشتغل بطلب المنافقين
خوفاً على ثابت فوقعت في البئر لعلي آخذه فنظرت فاذا انا قد سبقته الى قعر البئر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وكيف لا تسبقه وانت ارزن منه ولو لم
يكن من رزانتك الا ما في جوفك من علم الاولين والآخرين الذي اودع الله رسوله واودعك رسوله لكان من حقك ان تكون ارزن من كل شيء فكيف
كان حالك وحال ثابت قال يا رسول الله صلى الله عليه وآله صرت الى قرار البئر واستقررت قائماً وكان ذلك اسهل علي واخف على رجلي من خطاي التي كنت اخطوها رويداً
رويداً ثم جاء ثابت فانحدر فوقع على يدي وقد بسطتهما له فخشيت ان يضرني سقوطه علي او يضره فما كان الا كطاقة ريحان تناولتها بيدي ثم نظرت فاذا
ذلك المنافق ومعه آخران على شفير البئر وهو يقول اردنا واحداً فصار اثنين فجاءوا بصخرة فيها مائتا من فارسلوها علينا فخشيت ان تصيب ثابتاً فاحتضنته
وجعلت رأسه الى صدري وانحنيت عليه فوقعت الصخرة على مؤخر رأسي فما كانت الا كترويحة بمروحة روحت بها في حمارة القيظ ثم جاءوا بصخرة
اخرى فيها قدر ثلاثمائة من فارسلوها علينا فانحنيت على ثابت فاصابت مؤخر رأسي فكانت كماء صببته على رأسي وبدني في يوم شديد الحر ثم جاءوا
بصخرة ثالثة فيها قدر خمسمائة من يديرونها على الارض لا يمكنهم ان يقلبوها فارسلوها علينا فانحنيت على ثابت فاصابت مؤخر رأسي وظهري
فكانت كثوب ناعم صببته على بدني ولبسته فتنعمت به ثم سمعتهم يقولون لو ان لابن ابي طالب وابن قيس مائة الف روح ما نجت واحدة منها
من بلاء هذه الصخور ثم انصرفوا وقد دفع الله عنا شرهم فاذن الله لشفير البئر فانحط ولقرار البئر فارتفع فاستوى القرار والشفير بعد بالارض
فخطونا وخرجنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا الحسن ان الله عز وجل قد اوجب لك بذلك من الفضائل والثواب ما لا يعرفه غيره ينادي مناد
يوم القيامة اين محبو علي بن ابي طالب فيقوم قوم من الصالحين فيقال لهم خذوا بايدي من شئتم من عرصات القيامة فادخلوهم الجنة فاقل رجل
منهم ينجو بشفاعته من اهل تلك العرصات الف الف رجل ثم ينادي مناد اين البقية من محبي علي بن ابي طالب فيقوم قوم مقتصدون
فيقال لهم تمنوا على الله عز وجل ما شئتم فيتمنون فيفعل بكل واحد منهم ما تمنى ثم يضعف له مائة الف ضعف ثم ينادي مناد اين البقية
من محبي علي بن ابي طالب فيقوم قوم ظالمون لانفسهم معتدون عليها فيقال اين المبغضون لعلي بن ابي طالب فيؤتى بهم جم غفير وعدد عظيم
كثير فيقال الا نجعل كل الف من هؤلاء فداء لواحد من محبي علي بن ابي طالب فيؤتى بهم جم غفير وعدد عظيم كثير فيقال الا نجعل كل الف من هؤلاء
فداء لواحد من محبي علي بن ابي طالب ليدخلوا الجنة فينجي الله عز وجل محبيك ويجعل اعداءهم فداءهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الافضل الاكرم
محبه محب الله ومحب رسوله ومبغضه مبغض الله ومبغض رسوله هم خيار خلق الله من امة محمد صلى الله عليه وآله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انظر فنظر الى
عبد الله بن ابي والى سبعة نفر من اليهود فقال قد شاهدت ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انت يا علي افضل
شهداء الله في الارض بعد محمد صلى الله عليه وآله قال فذلك قوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة تبصرها الملائكة فيعرفونهم بها ويبصرها
رسول الله صلى الله عليه وآله ويبصرها خير خلق الله بعده علي بن ابي طالب ثم قال ولهم عذاب عظيم في الآخرة بما كان من كفرهم بالله وكفرهم بمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله
قد مضى تمام الخبر في باب هداية الله واضلاله وباب نوادر معجزات الرسول صلى الله عليه وآله والذهب الابريز بالكسر الخالص والباقة الحزمة من البقل والحمارة بتخفيف

ونذير

باب جوامع معجزاته ونوادرها

وتنشد لها الوراء شدة الحر م قال علي بن محمد عليهما السلام لما رجع امير المؤمنين ع من صفين وسقى القوم من الماء الذي تحت الصخرة التي قلبها
ليقعد لحاجته فقال بعض منافقي عسكره سوف انظر الى سوأته والى ما يخرج منه فانه يدعي مرتبة النبي ع لاخبر اصحابي بكذبه فقال علي ع لقنبر
يا قنبر اذهب الى تلك الشجرة والى التي تقابلها وقد كان بينهما اكثر من فرسخ فنادهما ان وصي محمد يامركما ان تلاصقا فقال قنبر يا امير المؤمنين
او يبلغهما صوتي قال علي ع ان الذي يبلغ بصر عينك السماء وبينك وبينها مسيرة خمسمائة عام سيبلغهما صوتك فذهب قنبر فنادى فسعت
احداهما الى الاخرى سعي المتحابين طالت غيبة احدهما عن الاخر واشتد اليه شوقه وانضمتا فقال قوم من منافقي العسكر ان عليا يضاهي في سحر
رسول الله ابن عمه ما ذاك رسول الله ص ولا هذا امام وانما هما ساحران لكنا سندور من خلفه فننظر الى عورته وما يخرج منه فاوصل الله عز
وجل ذلك الى اذن علي من قبلهم فقال جهرا يا قنبر ان المنافقين ارادوا مكايدة وصي رسول الله ص وظنوا انه لا يمتنع منهم الا بالشجرتين فارجع
اليهما يعني الشجرتين فقل لهما ان وصي رسول الله ص يامركما ان تعودا الى مكانكما ففعل ما امره به فانقلعتا وعدت كل واحدة تفارق الاخرى كهزيمة
الجبان من الشجاع البطل ثم ذهب علي ع ورفع ثوبه ليقعد وقد مضى من المنافقين جماعة لينظروا اليه فلما رفع ثوبه اعمى الله تعالى ابصارهم فلم
يبصروا شيئا فولوا عنه وجوههم فابصروا كما كانوا يبصرون فنظروا الى جهته فعموا فما زالوا ينظرون الى جهته ويعمون ويصرفون عنه وجوههم
ويبصرون الى ان فرغ علي ع وقام ورجع وذلك ثمانون مرة من كل واحد ثم ذهبوا ينظرون ما خرج عنه فاعتقلوا في مواضعهم فلم يقدروا
ان يروها فاذا انصرفوا امكنهم الانصراف اصابهم ذلك مائة مرة حتى نودي فيهم بالرحيل فرحلوا وما وصلوا الى ما ارادوا ولم يزدهم ذلك
الا عتوا وطغيانا وتماديا في كفرهم وعنادهم فقال بعضهم لبعض انظروا الى هذا العجب من هذه اياته ومعجزاته ويعجز عن معاوية وعمرو ويزيد
فاوصل الله عز وجل ذلك من قبلهم الى اذنه فقال علي ع يا ملائكة ربي ايتوني بمعاوية وعمرو ويزيد فنظروا في الهواء فاذا ملائكة كانهم السودان قد
علق كل واحد منهم بواحد فانزلوهم الى حضرته فاذا احدهم معاوية والاخر عمرو والاخر يزيد فقال علي ع تعالوا فانظروا اليهم اما لو شئت لقتلتهم
ولكني انظرهم كما انظر الله عز وجل ابليس الى الوقت المعلوم ان الذي ترونه بصاحبكم ليس بعجز ولا ذل ولكنه محنة من الله عز وجل لينظر كيف
تعملون ولئن طعنتم على علي فقد طعن الكافرون والمنافقون قبلكم على رسول رب العالمين فقالوا ان من طاف ملكوت السماوات والجنان
في ليلة ورجع كيف يحتاج الى ان يهرب ويدخل الغار ويأتي الى المدينة من مكة في احد عشر يوما وانما هو من الله اذا شاء اراكم القدرة لتعرفوا
صدق نبي الله واذا شاء امتحنكم بما تكرهون لينظر كيف تعملون وليظهر حجته عليكم م قال علي بن الحسين صلوات الله عليه كان جد بن
قيس تالي عبد الله في النفاق كما ان عليا كان تالي رسول الله ص في الكمال والجلال والجمال وتفرد جد مع عبد الله بن ابي بعد هذا السم الرسول ص
ولم يؤثر فيه فقال له ان محمدا انما هو في السحر وليس علي كمثله فاتخذ انت يا اخي لعلي دعوة بعد ان تقدم في تنبيش اصل حائط بستانك ثم توقف
رجالا خلف الحائط بخشب يعتمدون بها على الحائط ويدفعونه على علي ومن معه ليموتوا تحته فجلس علي ع تحت الحائط فتلقاه بيساره واوقفه و
كان الطعام بين ايديهم فقال ع كلوا بسم الله وجعل ياكل معهم حتى اكلوا وفرغوا وهو يمسك الحائط بشماله والحائط ثلاثون ذراعا طوله في خمسة
عشر سمكه في ذراعين غلظه فجعل اصحاب علي ع ياكلون وهم يقولون يا اخا رسول الله ص افتحامي هذا وانت تأكل فانك تتعب في حبسك هذا
الحائط عنا فقال علي ع اني لست اجد له من المس بيساري الا اقل مما اجد من ثقل هذه اللقمة بيميني وهرب جد بن قيس وخشي ان يكون علي
قد مات وصحبه وان محمدا يطلبه لينتقم منه واختفى عند عبد الله بن ابي فبلغهم ان عليا قد امسك الحائط بيساره وهو ياكل بيمينه واصحابه
تحت الحائط لم يموتوا فقال ابو الشرور وابو الدواهي اللذان اصل التدبير في ذلك ان عليا قد مهر بسحر محمد فلا سبيل لنا عليه فلما فرغ القوم قام
علي ع والحائط بيساره فاقامه وسواه ورأب صدعه ولم شعثه وخرج هو والقوم من تحته فلما رآه رسول الله ص قال يا ابا الحسن ضاهيت اليوم
اخي الخضر لما اقام الجدار وما سهل الله ذلك له الا بدعائه بنا اهل البيت قب صالح بن كيسان وابن رومان رفعاه الى جابر الانصاري
قال جاء العباس الى علي ع يطالبه بميراث النبي ص فقال له ما كان لرسول الله ص شيء يورث الا بغلته دلدل وسيفه ذو الفقار ودرعه وعمامته
السحاب وانا اربي بك ان تطالب بما ليس لك فقال لابد من ذلك وانا احق عمه ووارثه دون الناس كلهم فنهض امير المؤمنين ع ومعه الناس حتى دخل
المسجد ثم امر باحضار الدرع والعمامة والسيف والبغلة فاحضر فقال للعباس يا عم ان اطقت النهوض بشيء منها فجميعه لك فان ميراث الانبياء لاوصيائهم
دون العالم ولاولادهم فان لم تطق النهوض فلا حق لك فيه فقال نعم فالبسه امير المؤمنين ع الدرع بيده والقى عليه العمامة والسيف ثم قال انهض بالسيف
والعمامة يا عم فلم يطق النهوض فاخذ السيف منه وقال له انهض بالعمامة فانها اية من نبينا ص فاراد النهوض فلم يقدر على ذلك وبقي متحيرا ثم
قال له يا عم وهذه البغلة بالباب لي خاصة ولولدي فان اطقت ركوبها فاركبها فخرج ومعه عدي فقال له يا عم رسول الله ص خدعك علي فيما
كنت فيه فلا تخدع نفسك في البغلة اذا وضعت رجلك في الركاب فاذكر الله وسم واقرا ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا قال فلما
نظرت البغلة اليه مقبلا مع العباس نفرت وصاحت صياحا ما سمعناه منها فوقع العباس مغشيا عليه واجتمع الناس وامر بامساكها فلم

باب جوامع معجزاته ونوادرها

يقلد عليها ثم ان عليا ادعا البغلة باسم فاسمعناه فجاوبت خاضعة ذليلة فوضع رجله في الركاب ووثب عليها راكبا فاستند على ان يركب الحسن
والحسين فامرهما بذلك ثم لبس علي المدرع والعمامة والسيف وركبها وسار عليها الى منزله وهو يقول هذا من فضل ربي ليبلوني ااشكر انا
وهما ام اكفر انت يا فلان فصل من عجائبه ع طول ما لقي من الحروب لم ينهزم قط ولم ينله فيها شين والجراح سوء ولم يبارز احدا الا ظفر به وكم
بجا من ضربته احد فصلح منها ولم يفلت منه قرن ولم يخرج في حروبه الا وهو ماش يهرول طول الدهر بغير جند الى العدو وما قدمت رايته
قوبل بجهما على الا انقلبوا صاغرين ويروى وثبته اربعون ذراعا الى عمرو ورجوعه الى خلف عشرون ذراعا وذلك خارج عن العادة
ويروى ضربته على رجليه وقطعهما بضربة واحدة مع ما كان عليه من الثياب والسلاح ويروى انه ضرب مرحبا الكافر يوم خيبر على راسه
فقطع العمامة والخوذة والراس والحلق وما عليه من الجوشن من قدام وخلف الى ان قده بنصفين ثم حمل على سبعين الف فارس فبددهم
وتحير الفريقان من فعله فانهزموا الى الحصن واصل مشهد البوق عند رحبة الشام انه ع اخبر ان الساعة خرج معوية في خيله من دمشق
وضرب البوق وسمع ذلك من مسيرة ثمانية عشر يوما وهو خرق العادة ومنه الدكة المشهورة في الكوفة التي يقال انه ع امنها ماكره وسلم
عليها وذلك مثل قوله يا سارية الجبل ومسجد المجذاف في الرقة وهو انه لما طلب الزواريق لحمل الشهداء قالوا الزواريق نزعم فقال ع كلامكم
عنتي وعصاكم رث لا شد الله بكم صفقا ولا اشبعكم الا على تبب وعمل جابرة عظيمة بمنزلة المجذاف وحمل الشهداء عليها الخريت الرقة وعمرت الرافقة
ولا يزالون في ضنك العيش ويروت الغلاة انه ع صعد الى السماء على فرس وينظر اليه اصحابه وقال لو اردت لحملت اليكم ابن ابي سفيان وذلك
نحو قوله ورفعناه مكانا عليا وخرج عن ابي زهرة وقطع مسيرة ثلثة ايام بليلة واحدة واصبح عند الكفار وفتح عليه فنزل والعاديات ضبحا
ويروى انه رمي الى حصن ذات السلاسل في المنجنيق ونزل على حايط الحصن وكان الحصن قد شد على حيطانه سلاسل فيها غرائر من تبن او
قطن حتى لا يعمل فيها المنجنيق اذا رمي الحجر فقالت الغلاة ثم رمي في الهواء والترس تحت قدميه ونزل على الحائط وضرب السلاسل ضربة واحدة فقطعها
وسقطت الغرائر وفتح الحصن ويروت الغلاة انه نزلت فيه وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وذلك انه صح
مثل صعود الملائكة عن فرطهم واسرى النبي ص تفسير ابي محمد العسكري انه لما اردت الهجرة ليلة العقبة قتل النبي ص ومن بقي في المدينة فقيل علي ع
فلما بايعه وقص عليه بعضا ثم فقال اما رضيت ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الخبر بحذفه والرحيم بطوله وعظم ها فلما انصرف ع
بلغها انطوى الله فرسه فقال سر باذن الله فطفرت ثم امر بكشفه فراه عجبا مسند احمد وفضائله وسنن ابن ماجة قال عبد الرحمن بن ابي ليلى
كان امير المؤمنين ع يلبس في البرد الشديد الثوب الرقيق وفي الحر الشديد القباء والثوب الثقيل وكان لا يجد الحر والبرد فكان النبي ص دعا له
يوم خيبر فقال له كفاك الله الحر والبرد وفي رواية اللهم قه الحر والبرد وفي رواية اللهم اكفه الحر والبرد سهل بن حنيف في حديث انه لما اخذ معوية
مورد الفرات امر امير المؤمنين ع لمالك الاشتر ان يقول لمن على جانب الفرات يقول لكم علي اعدلوا عن الماء فلما قال ذلك عدلوا عنه فورد
قوم امير المؤمنين الماء واخذوا منه فبلغ ذلك معوية فاحضرهم وقال لهم في ذلك فقالوا ان عمرو بن العاص جاء وقال ان معوية يامركم ان
تفرجوا عن الماء فقال لعمرو انك لتاتي امرا ثم تقول ما فعلته فلما كان من غد وكل معوية حجل بن عتاب النخعي في خمسة الاف فانفذ امير المؤمنين
مالكا فنادى مثل الاول فمال حجل عن الشريعة فورد اصحاب علي ع واخذوا منه فبلغ ذلك معوية فاحضر حجلا وقال له في ذلك فقال ان
ابنك يزيد اتاني فقال انك امرت بالتنحي عنه فقال ليزيد في ذلك فانكر فقال معوية فاذا كان غدا فلا تقبل من احد ولو اتيتك حتى تاخذ
خاتمي فلما كان اليوم الثالث امر امير المؤمنين ع لمالك مثل ذلك فراى حجل معوية واخذ منه خاتمه وانصرف عن الماء وبلغ معوية فدعاه
وقال له في ذلك فاراه خاتمه فضرب معوية يده على يده فقال نعم وان هذا من دواهي علي وحدثني محمد الشوهاني باسناده انه قدم ابو الصمصام
العبسي الى النبي ص وقال متى يجيء المطر واي شيء في بطن ناقتي هذه واي شيء يكون غدا ومتى اموت فنزل ان الله عنده علم الساعة الآيات
فاسلم الرجل ووعد النبي ص ان ياتي باهله فقال اكتب يا ابا الحسن بسم الله الرحمن الرحيم اقر محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
واشهد على نفسه في صحة عقله وبدنه وجواز امره ان لابي الصمصام العبسي عليه وعنده وفي ذمته ثمانين ناقة حمر الظهور بيض العيون
سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز وخرج ابو الصمصام ثم جاء في قوم من بني عبس كلهم مسلمين وسال عن النبي ص فقالوا قبض
قال فمن الخليفة من بعده فقالوا ابو بكر فدخل ابو الصمصام المسجد وقال يا خليفة رسول الله ان لي على رسول الله ص ثمانين ناقة حمر الظهور
بيض العيون سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز فقال يا اخا العرب سالت ما فوق العقل والله وما خلف رسول الله الا
بغلته الدلدل وحماره اليعفور وسيفه ذو الفقار ودرعه الفاضل اخذها كلها علي بن ابي طالب ع وخلف فينا فدك فاخذناها بحق
ونبينا لا يورث فصاح سلمان كردي ونكردي وحق از امير بردي ردوا العمل الى اهله ثم ضرب بيده الى ابي الصمصام فاقامه الى منزل علي
بن ابي طالب ع فقرع الباب فنادى علي ادخل يا سلمان ادخل انت وابو الصمصام فقال ابو الصمصام هذه اعجوبة من هذا الذي سماني

باب جوامع معجزاته ع ونوادرها

باسمي وعلم بعرفني فبعث سلمان فضائل علي ع فلما دخل وسلم عليه قال يا أبا الحسن إن لي على رسول الله ص ثمانين ناقة ووصفها فقال علي ع
أمعك حجة فدفع إليه الوثيقة فقال علي ع يا سلمان ناد في الناس ألا من أراد أن ينظر إلى دين رسول الله ص فليخرج غدا إلى خارج المدينة فلما
كان الغد خرج الناس وخرج علي ع وأسر إلى ابنه الحسن ع سرا وقال امض يا أبا الصمصام مع ابني الحسن إلى الكثيب من الرمل فمضى ع ومعه
أبو الصمصام فصلى الحسن ركعتين عند الكثيب وكلم الأرض بكلمات لا ندري ما هي وضرب الكثيب بقضيب رسول الله ص فانفجر الكثيب عن
صخرةململمة مكتوب عليها سطران من نور السطر الأول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله فضرب
الحسن الصخرة بالقضيب فانفجرت عن خطام ناقة فقال الحسن اقتد يا أبا الصمصام فاقتاد أبو الصمصام ثمانين ناقة حمر الظهور بيض البطون
سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز ورجع إلى علي بن أبي طالب ع فقال استوفيت يا أبا الصمصام قال نعم قال فسلم الوثيقة فسلمها
إلى علي بن أبي طالب ع فأخذها وخرقها ثم قال هكذا أخبرني أخي وابن عمي رسول الله ص أن الله خلق هذه النوق في هذه الصخرة قبل أن يخلق
ناقة صالح بألفي عام فقال المنافقون هذا من سحر علي قليل **بيان** قوله نقط الحجاز أقول الظاهر أنه تصحيف لقط باللام قال
الفيروزآبادي اللقط محركة ما يلتقط من السنابل وقطع ذهب توجد في المعدن **قب** من معجزاته ع كتمان الجماعة واضطرارهم النقل
فضائله مع ما فيهما من الحجة عليهم حتى إن أنكره واحد رد عليه صاحبه وقال هذا في التواريخ والصحاح والسنن والجوامع والتفاسير والسير
مما أجمعوا على صحته فإن لم يكن في واحد يكن في آخر ومن جملة ذلك ما أجمعوا عليه وروى مناقبه خلق كثير منهم حتى صار علما
ضروريا كما صنف ابن جرير الطبري كتاب غدير وابن الشاهين كتاب المناقب وكتاب فضائل فاطمة ع ويعقوب بن شيبة تفضيل الحسن
والحسين عليهما السلام ومسند أمير المؤمنين ع وأخباره وفضائله ع والجاحظ كتاب العلوية وكتاب فضل بني هاشم على بني أمية وأبو نعيم
الأصفهاني منقبة المطهرين في فضائل أمير المؤمنين ع وما نزل من القرآن في أمير المؤمنين ع وأبو المحاسن الروياني الجعفريات
والموفق المكي كتاب قضايا أمير المؤمنين ع وكتاب رد الشمس لأمير المؤمنين ع وأبو بكر محمد بن مؤمن الشيرازي كتاب نزول القرآن
في شأن أمير المؤمنين ع وأبو صالح عبد الملك المؤذن كتاب الأربعين في فضائل الزهراء عليها السلام وأحمد بن حنبل مسند أهل البيت
وفضائل الصحابة وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد النطنزي الخصائص العلوية على سائر البرية وابن المغازلي كتاب المناقب وأبو القاسم
البستي كتاب المراتب وأبو عبد الله البصري كتاب الدرجات والخطيب أبو تراب كتاب الحدائق مع الكتمان والميل وذلك خرق العادة شهد
بفضائله معاندوه وأقر بمناقبه جاحدوه ومن جملة ذلك كثرة مناقبه مع ما كانوا يخفونها ويتوعدون على روايتها روى مسلم و
البخاري وابن بطة والنطنزي عن عائشة في حديثها بمرض النبي ص فقالت في جملة ذلك فخرج النبي ص بين رجلين من أهل بيته أحدهما
الفضل ورجل آخر يخط قدماه عاصبا رأسه تعني عليا ع وقال معاوية لابن عباس إنا كتبنا في الآفاق ننهى عن ذكر مناقب علي ع فكف
لسانك فقال أفتنهانا عن قراءة القرآن قال لا قال أفتنهانا عن تأويله قال نعم قال أفنقرؤه ولا نسأل قال سل عن غير أهل بيتك قال إنه منزل علينا
أفنسأل عن غيرنا أتنهانا أن نعبد الله فإذا تهلك الأمة قال اقرؤوا ولا ترووا ما أنزل الله فيكم يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم ثم نادى معاوية
أن برئت الذمة ممن روى حديثا من مناقب علي حتى قال عبد الله بن شداد الليثي وددت أني أترك أن أحدث بفضائل علي بن أبي طالب ع
يوما إلى الليل وأن عنقي ضربت فكان المحدث يحدث بحديث في الفقه أو يأتي بحديث المبارزة فيقول قال رجل من قريش وكان
عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول حدثني رجل من قريش وكان عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول حدثني رجل من أصحاب رسول الله ص وكان الحسن البصري
يقول قال أبو زينب وسئل ابن جبير عن حامل اللواء فقال كأنك رخي البال ورأى رجل أعرابية في مسجد تقول يا مشهورا في السماوات ويا مشهورا
في الأرضين ويا مشهورا في الدنيا ويا مشهورا في الآخرة جهدت الجبابرة والملوك على إطفاء نورك وإخماد ذكرك فأبى الله لذكرك إلا علوا
ولنورك إلا ضياء وتماما ولو كره المشركون فقيل لمن تصفين قالت ذاك أمير المؤمنين ع فالتفت فلم ير أحدا ومن ذلك ما طبقت الأرض بالمشاهد
لأولاده وفشت المنامات من مناقبه فيبرأ الزمن ويفرج المبتلى وما سمع هذا لغيره ع **م** قال الإمام ع إن رجلا من محبي علي بن أبي طالب ع
كتب إليه من الشام يا أمير المؤمنين أنا بعيالي مثقل وعليهم إن خرجت خائف وبأموالي التي أخلفها إن خرجت ظنين وأحب اللحاق بك و
الكون في جملتك والحفوف في خدمتك فجد لي يا أمير المؤمنين ع فبعث إليه علي ع اجمع أهلك وعيالك وحصل عندهم مالك وصل
على ذلك كله على محمد وآله الطاهرين ثم قل اللهم هذه كلها ودائعي عندك بأمر عبدك ووليك علي بن أبي طالب ع ثم قم وانهض إلي ففعل
الرجل ذلك وأخبر معاوية بهربه إلى علي بن أبي طالب ع فأمر معاوية أن تسبى عياله ويسترقوا وأن تنهب أمواله فذهبوا فألقى الله عليهم شبه
عيال معاوية وحاشيته وأخص حاشيته كيزيد بن معاوية يقولون نحن أخذنا هذا المال وهو لنا وأما عياله فقد استرققناهم وبعثناهم إلى
السوق فكفوا لما رأوا ذلك وعرف الله عياله أنه قد ألقى عليهم شبه عيال معاوية وعيال خاصة يزيد فأشفقوا من أموالهم أن تسرقها اللصوص

فيسم

باب جوامع معجزاته ونوادرها

فمنع المال عقارب وحيات كلما قصدوا اللصوص ليأخذوا منه لدغوا ولسعوا فمات منهم قوم وضني آخرون ودفع الله من مال الرجل الى ان قال علي ع يوما للرجل أتحب ان يأتيك عيالك وما لك قال بلى قال علي ع آيات بهم فاذا هم بحضرة الرجل لا يفقد من عياله وماله شيئا فاخبروه بما ألقى الله تعالى من شبه عيال معونيه وخاصته وحاشيته يزيد عليهم وبما مسخ من اموالهم عقارب وحيات تلسع اللص الذي يريد أخذ شيء منه وقال علي ع ان الله تعالى ربما اظهر آية لبعض المؤمنين ليزيد في بصيرته ولبعض الكافرين ليبالغ في الاعذار اليه **بيان** الخفوق التحرك والاضطراب وفي بعض النسخ بالقافين بمعنى الاحاطة وضني كرضي مرض مرضا مخامرا كلما ظن برؤه نكس **م** ان رسول الله ص لما نص على علي ع بالفضيلة والامامة وسكن الى ذلك قلوب المؤمنين وعاند فيه اصناف الجاحدين من المعاندين وشك في ذلك ضعفاء من الشاكين في المنافقين لعداوته والبغضاء والحسد والشحناء حتى قال قائل من المنافقين لقد اسرف محمد ص في مدح نفسه ثم اسرف في مدح اخيه علي ع وما ذلك من عند رب العالمين ولكنه في ذلك من المتقولين يريد ان يثبت لنفسه الرياسة علينا ولعلي بعد موته قال الله تعالى يا محمد ص قل لهم واي شيء انكرتم من ذلك هو عظيم كريم حكيم ارتضى عبادا من عباده واختصهم بكرامات لما علم من حسن طاعاتهم وانقيادهم لامره ففوض اليهم امور عباده واختصهم بكراماته لما علم من حسن طاعتهم وانقيادهم لامره ففوض اليهم امور عباده وجعل عليهم سياسة خلقه بالتدبير الحكيم الذي وفقهم له او لا ترون ملوك الارض اذا ارتضى احدهم خدمة بعض عبيده ووثق بحسن طاعته فيما يندبه له من امور ممالكه جعل ما وراء بابه اليه واعتمد في سياسة جيوشه ورعاياه عليه كذلك محمد في التدبير الذي رفعه له ربه وعلي من بعده الذي جعله وصيه وخليفته في اهله وقاضي دينه ومنجز عداته والموازر لاوليائه والمناصب لاعدائه فلم يقنعوا بذلك ولم يسلموا وقالوا ليس الذي يسنده الى ابن ابي طالب بامر صغير انما هو دماء الخلق ونساؤهم واولادهم واموالهم وحقوقهم وانسابهم ودنياهم وآخرتهم فليأتنا بآية يليق بجلالة هذه الولاية فقال رسول الله ص اما كفاكم نور علي المشرق في الظلمات الذي رأيتموه ليلة خروجه من عند رسول الله ص الى منزله اما كفاكم ان عليا جاز والحيطان بين يديه ففتحت له وطرقت ثم عادت والتأمت اما كفاكم يوم غدير خم ان عليا لما اقامه رسول الله ص رأيتم ابواب السماء مفتحة والملائكة منها مطلعين تناديكم هذا ولي الله فاتبعوه والا حل بكم عذاب الله فاحذروه اما كفاكم رؤيتكم علي بن ابي طالب ع وهو يمشي والجبال تسير بين يديه لئلا يحتاج الى الانحراف عنها فلما جاز رجعت الجبال الى اماكنها ثم قال اللهم زدهم آيات فانها عليك سهلات يسيرات لتزيد حجتك عليهم تأكيدا قال فرجع القوم الى بيوتهم فارادوا دخولها فاعتقلتهم الارض ومنعتهم ونادتهم حرام عليكم دخولها حتى تؤمنوا بولاية علي ع فآمنوا ونزعوا ثم ذهبوا ليلبسوا ثياب الليل فثقلت عليهم ونادتهم حرام عليكم لبسها حتى تعترفوا بولاية علي ع فاعترفوا فذهبوا يأكلون فثقلت عليهم اللقم وما لم يثقل منها استحجر في افواههم ونادتهم حرام عليكم اكلها حتى تعترفوا بولاية علي ع فاعترفوا ثم ذهبوا يبولون ويتغوطون فتعذر عليهم ونادتهم بطونهم ومذاكيرهم حرام عليكم السلامة منا حتى تعترفوا بولاية علي بن ابي طالب ع فاعترفوا ثم ضج بعضهم وقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فان عذاب الاصطلام العام اذا نزل نزل بعد خروج النبي ص من بين اظهرهم ثم قال الله عز وجل وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يظهرون التوبة والانابة فان من حكمه في الدنيا ان يأمرك بقبول الظاهر وترك التفتيش عن الباطن لان الدنيا دار امهال وانظار والآخرة دار الجزاء بلا تعبد قال وما كان الله معذبهم وفيهم من يستغفر لان هؤلاء لو لا ان فيهم من علم الله انه سيؤمن وانه سيخرج من نسله ذرية طيبة يجود ربك على هؤلاء بالايمان وثوابه ولا يقطعهم باخترام آبائهم الكفار ولو لا ذلك لاهلكهم فذلك قول رسول الله ص كذلك اقترح الناصبون آيات في علي ع حتى اقترحوا ما لا يجوز في حكمته جهلا باحكام الله واقتراحا للاباطيل على الله **يل** روي عن الصادق ع ان امير المؤمنين ع بلغه عن عمر بن الخطاب امر فارسل اليه سلمان رضي الله عنه وقال قل له قد بلغني عنك كيت وكيت وكرهت ان اعتب عليك في وجهك فينبغي ان لا تقول في الا الحق فقد اغضبت حتى على القذى وصبرت حتى يبلغ الكتاب اجله فنهض سلمان رضي الله عنه وبلغه ذلك وعاتبه وذكر مناقب امير المؤمنين ع وذكر فضائله وبراهينه فقال عمر عندي الكثير من فضائل علي ع ولست بمنكر فضله الا انه يتنفس الصعداء ويظهر البغضاء فقال له سلمان رضي الله عنه حدثني بشيء مما رأيته منه فقال عمر يا ابا عبد الله نعم خلوت به ذات يوم في شيء من امر الجيش فقطع حديثي وقام من عندي وقال مكانك حتى اعود اليك فقد عرضت لي حاجة فما كان اسرع ان رجع علي وعلى ثيابه وعمامته غبار كثير فقلت له ما شأنك فقال اقبل نفر من الملائكة وفيهم رسول الله ص يريدون مدينة بالمشرق يقال لها جيحون فخرجت لاسلم عليه وهذه الغبرة ركبتني من سرعة المشي فقال عمر فضحكت متعجبا حتى استلقيت على قفاي وقلت له النبي ص قد مات وبلي وتزعم انك لقيته الساعة وسلمت عليه فهذا من العجائب ومما لا يكون فغضب علي ع ونظر الي وقال تكذبني يا ابن الخطاب فقلت لا تغضب وعد الى ما كنا فيه فان هذا مما لا يكون ابدا قال فان انت رأيته حتى لا تنكر منه شيئا استغفرت

قالوا آمنا ودخلوا ثم ذهبوا ينزعون ثيابهم ليلبسوا ثياب الليل فثقلت عليهم ولم يقلعوها ونادتهم حرام عليكم لبسها حتى تعترفوا بولاية علي ع

الله

باب جوامع معجزاته ونوادرها

الله فما قلت واضمر شيئا احدث نفسي به فقال ما انت منه وتركت حقا لي فقلت نعم فقال قم فقمت معه فخرجنا الى طرف المدينة وقال لي غمض عينيك فغمضتها فقال افتحها ففعلت فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وآله معه نفر من الملائكة فلما اطلت النظر قال لي هل رايته فقلت نعم قال غمض عينيك فغمضتهما ثم قال افتحهما فاذا لا عين ولا اثر فقلت له هل رايت من علي عليه السلام غير ذلك قال نعم انه استقبلني يوما واخذ بيدي ومضى بي الى الجبانة وكنا نتحدث في الطريق وكان بيده قوس فلما صرنا في الجبانة رمى بقوسه من يده فصار ثعبانا عظيما مثل ثعبان موسى عليه السلام وفتح فاه واقبل ليبتلعني فلما رايت ذلك طار قلبي من الخوف وتنحيت وضحكت في وجه علي عليه السلام وقلت الامان يا علي بن ابي طالب اذكر ما بيني وبينك من الجميل فلما سمع هذا القول استغرب ضاحكا وقال لطفت في الكلام ونحن اهل بيت نشكر القليل فضرب بيده الى الثعبان واخذه بيده فاذا هو قوسه الذي كان بيده ثم قال عمر يا سلمان اني كتمت ذلك عن كل احد واخبرتك به يا ابا عبد الله فانهم اهل بيت يتوارثون هذه الاعجوبة كابرا عن كابر ولقد كان ابرهيم يأتي بمثل ذلك وكان ابو طالب وعبد الله يأتيان بمثل ذلك في الجاهلية وانا لا انكر فضل علي عليه السلام وسابقته ونجدته وكثرة علمه فارجع اليه واعتذر عني اليه واثن عني عليه بالجميل

يل روى عمار بن ياسر رضي الله عنه انه قال كان امير المؤمنين عليه السلام جالسا في دكة القضاء اذ نهض اليه رجل يقال له صفوان وقال له انا رجل من شيعتك وعلي ذنوب فاريد ان تطهرني منها في الدنيا لاصل الى الآخرة وما معي ذنب فقال الامام عليه السلام ما اعظم ذنوبك وما هي فقال انا الوط الصبيان فقال عليه السلام ايما احب اليك ضربة بذي الفقار او اقلب عليك جدارا او ارمي عليك نارا فان ذلك جزاء من ارتكب تلك المعصية فقال يا مولاي احرقني بالنار لانجو من نار الآخرة فقال عليه السلام يا عمار اجمع الف حزمة قصب لنضرمه غداة غد بالنار ثم قال للرجل انهض واوص بمالك وبما عليك قال فنهض الرجل وامضى بماله وما عليه وقسم امواله على اولاده واعطى كل ذي حق حقه ثم بات على حجرة امير المؤمنين عليه السلام في بيت نوح شرقي جامع الكوفة فلما صلى امير المؤمنين عليه السلام قال يا عمار ناد بالكوفة اخرجوا وانظروا احكم امير المؤمنين عليه السلام فقال الجماعة منهم كيف يحرق رجلا من شيعته ومحبيه هو الساعة يريد يحرقه بالنار فبطلت امامته فسمع بذلك امير المؤمنين عليه السلام قال عمار فاخذ الامام الرجل ورمى عليه الف حزمة من القصب فاعطاه مقدحة وكبريتا وقال اقدح واحرق نفسك فان كنت من شيعتي ومحبي وعارفي فانك لا تحترق بالنار وان كنت من المخالفين المكذبين فالنار تاكل لحمك وتكسر عظمك فاوقد الرجل على نفسه واحترق القصب وكان على الرجل ثياب بيض فلم تعلق بها النار ولم تقربها الدخان فاستفتح الامام عليه السلام وقال كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا ثم قال ان شيعتنا منا وانا قسيم الجنة والنار وشهد لي بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله في مواطن كثيرة

فض علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعنا عن الاعمش قال خرجت حاجا الى مكة فلما انصرفت بعيدا رايت عمياء على ظهر الطريق تقول بحق محمد وآله على الله انما الحق لهم عليهم فقال له من يا لكع والله ما ارتضي هو حتى حلف بحقهم فلو لم يكن لهم عليه حق ما حلف به قال فقولها لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون والعمه في كلام العرب الحيوة قال فقضيت حجي ثم رجعت فاذا انا بها مبصرة في موضعها وهي تقول ايها الناس احبوا عليا فان حبه ينجيكم من النار قال فسلمت عليها وقلت الست العمياء بالامس تقولين بحق محمد وآله رد علي بصري قالت بلى قلت حدثيني بقصتك قالت والله ما جزتني حتى وقف علي رجل فقال لي ان رايت محمدا وآله تعرفينه قلت لا ولكن بالدلالة التي جاءتنا فانتبهت فبينا هو يخاطبني اذ اتاني رجل آخر متوكيا على رجلين فقال ما قيامك معها قال انها تسال ربها بحق محمد وآله ان يرد عليها بصرها فادع الله لها قال فدعا ربه ومسح على عيني بيده فابصرت فقلت من انتم فقال انا محمد وهذا علي قد رد الله عليك بصرك اقعدي في موضعك هذا حتى يرجع الناس واعلميهم ان حب علي ينجيهم من النار

م قال علي بن الحسين عليه السلام كان امير المؤمنين صلوات الله عليه قاعدا ذات يوم فاقبل اليه رجل من اليونانيين المدعين للفلسفة والطب فقال يا ابا الحسن بلغني خبر صاحبك وان به جنونا وجئت لاعالجه فلحقته قد مضى لسبيله وفاتني ما اردت من ذلك وقد قيل لي انك ابن عمه وصهره واري صفارا قد علاك وساقين دقيقين ما اراهما تقلانك فاما الصفار فعندي دواؤه واما الساقان الدقيقان فلا حيلة لي لتغليظهما والوجه ان ترفق بنفسك في المشي تقلله ولا تكثره وفيما تحمله على ظهرك وتحتضنه بصدرك ان تقللهما ولا تكثرهما فان ساقيك دقيقان لا يؤمن عند حمل ثقيل انقصافهما واما الصفار فدواؤه عندي وهو هذا واخرج دواء وقال هذا لا يؤذيك ولا يخيسك ولكنه يلزمك حمية من اللحم اربعين صباحا ثم يزيل صفارك فقال علي عليه السلام قد ذكرت نفع هذا الدواء للصفار فهل تعرف شيئا يزيد فيه ويضره فقال الرجل بلى حبة من هذا واشار الى دواء معه وقال ان تناوله الانسان وبه صفار اماته من ساعته وان كان لا صفار به صار به صفار حتى يموت في يومه فقال علي عليه السلام فارني هذا الضار فاعطاه فقال له كم قدر هذا فقال قدر مثقالين سم ناقع وقدر كل حبة منه يقتل رجلا فتناوله علي عليه السلام فقمحه وعرق عرقا خفيفا وجعل الرجل يرتعد ويقول في نفسه الان اخذ بابن ابي طالب ويقال قتلته ولا يقبل مني قولي انه هو الجاني على نفسه فتبسم علي عليه السلام وقال يا عبد الله اصح ما كنت بدنا الان لم يضرني ما زعمت انه سم فغمض ثم قال افتح

عينيك

الاكمال ع

من ردّ علي بصري قال فتعجبت من قولها وقلت لها اي حق لمحمد وآله

باب جوامع معجزاته ونوادرها

بين يديك ففتح فنظر إلى وجه علي ع فإذا هو أبيض أحمر مشرب بحمرة فارتعد الرجل مما رآه وتبسم علي ع وقال أهذا الصفار الذي زعمت أنه بي
فقال والله لكأنك لست من رأيت قبل كنت مصفارا فأنت الآن مورد قال علي بن أبي طالب ع فزال عني الصفار بسمك الذي زعمت أنه
قاتلي وأما ساقاي هاتان ومد رجليه وكشف عن ساقيه فإنك زعمت أني أحتاج أن أرفق ببدني في حمل ما أحمل عليه لئلا ينقصف الساقان
وأنا أدلك أن طب الله عز وجل خلاف طبك وضرب بيده إلى أسطوانة خشب غليظة على رأسها سطح مجلسه الذي هو فيه وفوقه حجرتان
إحداهما فوق الأخرى وحركها واحتملها فارتفع السطح والحيطان وفوقهما الغرفتان فغشي على اليوناني فقال أمير المؤمنين ع صبوا
عليه ماء فأفاق وهو يقول والله ما رأيت كاليوم عجبا فقال له علي ع هذه قوة الساقين الدقيقتين واحتمالهما في طبك هذا يا يوناني فقال
اليوناني أمثلك كان محمد ص فقال علي ع فهل علمي إلا من علمه وعقلي إلا من عقله وقوتي إلا من قوته لقد أتاه ثقفي كان أطب العرب فقال
له إن كان بك جنون داويتك فقال له محمد ص أتحب أن أريك آية تعلم بها غناي عن طبك وحاجتك إلى طبي قال نعم قال أي آية تريد قال
تدعو ذلك العذق وأشار إلى نخلة سحوق فدعاها فانقلع أصلها من الأرض وهي تخد في الأرض خدا حتى وقفت بين يديه فقال له
أكفاك قال لا قال فتريد ماذا قال تأمرها أن ترجع إلى حيث جاءت وتستقر في مقرها الذي انقلعت منه فأمرها فرجعت واستقرت في
مقرها الذي انقلعت منه فأمرها فرجعت واستقرت في مقرها فقال اليوناني لأمير المؤمنين هذا الذي تذكره عن محمد ص غائب
عني وأنا أقتصر منك على أقل من ذلك أنا أتباعد عنك فادعني وأنا لا أختار الإجابة فإن جئت بي إليك فهي آية فقال أمير المؤمنين ع
هذا إنما يكون آية لك وحدك لأنك تعلم من نفسك أنك لم ترده وأني أزلت اختيارك من غير أن باشرت مني شيئا أو ممن أمرته بأن يباشرك
أو ممن قصد إلى ذلك وإن لم آمره إلا ما يكون من قدرة الله القاهرة وأنت يا يوناني يمكنك أن تدعي ويمكن غيرك أن يقول إني واطأتك
على ذلك فاقترح إن كنت مقترحا ما هو آية لجميع العالمين قال له اليوناني إذا جعلت الاقتراح إلي فأنا أقترح أن تفصل أجزاء تلك
النخلة وتفرقها وتباعد ما بينها ثم تجمعها وتعيدها كما كانت فقال علي ع هذه آية وأنت رسولي إليها يعني إلى النخلة فقل لها
إن وصي محمد رسول الله ص يأمر أجزاءك أن تتفرق وتتباعد فذهب فقال لها فتفاصلت وتهافتت وتنثرت وتصاغرت أجزاؤها
حتى لم ير لها عين ولا أثر حتى كأن لم يكن هناك نخلة قط فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد قد أعطيتني اقتراحي الأول فأعطني الآخر
فأمرها أن تجتمع وتعود كما كانت فقال أنت رسولي إليها بعد فقل لها يا أجزاء النخلة إن وصي محمد رسول الله ص يأمرك أن تجتمعي و
كما كنت تعودي فنادى اليوناني فقال ذلك فارتفعت في الهواء كهيئة الهباء المنثور ثم جعلت تجتمع جزءا جزءا منها حتى تصور لها القضبان
والأوراق وأصول السعف والشماريخ والأعذاق ثم تألفت وتجمعت واستطالت وعرضت واستقر أصلها في مقرها وتمكن
عليها ساقها وتركب على الساق قضبانها وعلى القضبان أوراقها وفي أمكنتها أعذاقها وقد كانت في الابتداء شماريخها متجردة
لبعدها من أوان الرطب والبسر والخلال فقال اليوناني وأخرى أحبها أن تخرج شماريخها خلالها وتقلبها من خضرة إلى صفرة
وحمرة وترطيب وبلوغ إناه ليؤكل وتطعمني ومن حضر منها فقال ع أنت رسولي إليها بذلك فمرها به فقال لها اليوناني ما أمر أمير
المؤمنين ع فأخلت وأبسرت واصفرت واحمرت وأرطبت وثقلت أعذاقها برطبها فقال اليوناني وأخرى أحبها يقرب من يدي أعذاقها
أو تطول يدي لتنالها وأحب شيء إلي أن تنزل إلى إحداهما وتطول يدي إلى الأخرى التي هي أختها فقال أمير المؤمنين ع مد اليد التي
تريد أن تنالها وقل يا مقرب البعيد قرب يدي منها واقبض الأخرى التي تريد أن تنزل إليك العذق منها وقل يا مسهل العسير سهل لي
تناول ما يبعد عني منها ففعل ذلك وقاله فطالت يمناه فوصلت إلى العذق وانحطت الأعذاق الأخر فسقطت على الأرض وقد طالت
عراجينها ثم قال أمير المؤمنين ع إنك إن أكلت منها ثم لم تؤمن بمن أظهر لك عجائبها عجل الله عز وجل من العقوبة التي يبتليك بها
ما يعتبر به عقلاء خلقه وجهالهم فقال اليوناني إني إن كفرت بعد ما رأيت فقد بالغت في العناد وتناهيت في التعرض للهلاك
أشهد أنك من خاصة الله صادق في جميع أقاويلك عن الله فأمرني بما تشاء أطعك أقول تمام الخبر في أبواب احتجاجاته ع وقد مضى كثير
من معجزاته ومناقبه صلوات الله عليه في أبواب معجزات الرسول **خص** محمد بن علي عن أبيه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبان الأحمر
قال قال الصادق ع يا أبان كيف تنكر الناس قول أمير المؤمنين ع لما قال لو شئت لرفعت رجلي هذه فضربت بها صدر ابن أبي سفيان
بالشام فنكسته عن سريره ولا ينكرون تناول آصف وصي سليمان عرش بلقيس وإتيانه سليمان به قبل أن يرتد إليه طرفه أليس
نبينا أفضل الأنبياء ووصيه أفضل الأوصياء أفلا جعلوه كوصي سليمان حكم الله بيننا وبين من جحد حقنا وأنكر فضلنا

باب

ما ورد من غرائب معجزاته ع بالأسانيد الغريبة وجدت في بعض الكتب حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
المعروف بابن المغازلي عن وكيع عن زاذان عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنا مع مولانا أمير المؤمنين ع فقلت يا أمير المؤمنين

الحجر

باب جوامع معجزاته ونوادرها

احب ان اريك من معجزاتك شيئا قال صلوات الله عليه افعل ان شاء الله عز وجل ثم قام ودخل منزله وخرج الى وتحته فرس ادهم وعليه
قبا ابيض وقلنسوة بيضاء ثم نادى يا قنبر اخرج الى ذلك الفرس فاخرج فرسا اخر ادهم فقال صلى الله عليه واله اركب يا ابا عبد الله
قال سلمان فركبته فاذا له جناحان ملتصقان الى جنبه قال فصاح به الامام صلوات الله عليه فتعلق في الهوى وكنت اسمع حفيف
اجنحة الملائكة وتسبيحها تحت العرش ثم خطونا على ساحل بحر عجاج مغطمط الامواج فنظر اليه الامام شزرا فسكن البحر من غليانه
فقلت له يا مولاي سكن البحر من غليانه من نظرك اليه فقال صلوات الله عليه يا سلمان خشي ان امر فيه بامر ثم قبض على يدي و
سار على وجه الماء والفرسان تتبعانا لا يقودهما احد فوالله ما ابتلت اقدامنا ولا حوافر الخيل قال سلمان فعبرنا ذلك البحر ورفعنا
الى جزيرة كثيرة الاشجار والاثمار والاطيار والانهار واذا شجرة عظيمة بلا صدع ولا زهر فهزها صلوات الله عليه بقضيب كان في يده
فانشقت وخرج منها ناقة طولها ثمانون ذراعا وعرضها اربعون ذراعا وخلفها قلوص فقال صلوات الله عليه ادن منها واشرب
من لبنها قال سلمان فدنوت منها وشربت حتى رويت وكان لبنها اعذب من الشهد والين من الزبد وقد اكتفيت قال صلوات الله
عليه هذا حسن يا سلمان فقلت مولاي حسن فقال صلوات الله عليه تريد ان اريك ما هو احسن منه فقلت نعم يا امير المؤمنين
قال سلمان فنادى مولاي امير المؤمنين ع عليه اخرجي يا حسناء قال فخرجت ناقة طولها عشرون ومائة ذراع وعرضها ستون ذراعا
وراسها من الياقوت الاحمر وصدرها من العنبر الاشهب وقوائمها من الزبرجد الاخضر وزمامها من الياقوت الاصفر وجنبها الايمن
من الذهب وجنبها الايسر من الفضة وضرعها من اللؤلؤ الرطب فقال صلوات الله عليه يا سلمان اشرب من لبنها قال سلمان فالتقمت
الضرع فاذا هي تحلب عسلا صافيا محضا فقلت يا سيدي هذه لمن قال صلوات الله عليه هذه لك ولسائر الشيعة من اوليائي
ثم قال صلوات الله عليه وسلامه لها ارجعي الى الصخرة ورجعت من الوقت وسار بي في تلك الجزيرة حتى ورد بي الى شجرة عظيمة عليها
طعام يفوح منه رائحة المسك فاذا بطائر في صورة النسر العظيم قال سلمان رضي الله عنه فوثب ذلك الطائر فسلم عليه صلوات الله
عليه ورجع الى موضعه فقلت يا امير المؤمنين ع ما هذه المائدة فقال صلوات الله عليه هذه منصوبة في هذا المكان للشيعة من موالي
الى يوم القيمة فقلت ما هذا الطائر قال صلوات الله عليه ملك موكل بها الى يوم القيمة فقلت وحده يا سيدي فقال صلوات الله عليه
يجتاز به الخضر صلوات الله عليه في كل يوم مرة ثم قبض على يدي وسار الى بحر ثان فعبرنا واذا جزيرة عظيمة فيها قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة بيضاء و
شرفها من عقيق اصفر وعلى كل ركن من القصر سبعون صفا من الملائكة فاتوا وسلموا ثم اذن لهم فرجعوا الى مواضعهم قال سلمان
رحمه الله ثم دخل امير المؤمنين ع القصر فاذا فيه اشجار واثمار واطيار والوان النبات فجعل الامام صلوات الله عليه يمشي فيه حتى وصل
الى الخوخة فوقف صلوات الله عليه على بركة كانت في البستان ثم صعد على قصر فاذا كرسي من الذهب الاحمر فجلس عليه صلوات الله عليه
واشرفنا على القصر فاذا بحر اسود يغطمط امواجه كالجبال الراسيات فنظر صلوات الله عليه شزرا فسكن من غليانه حتى كان كالمذنب فقلت
يا سيدي سكن البحر من غليانه الى نظرك اليه فقال ع هذا الذي غرق فيه فرعون وملاؤه المدينة حملها جناح جبرئيل ع ثم زوجها في هذا
البحر فهو يهوي لا يبلغ قراره الى يوم القيمة فقلت يا امير المؤمنين هل سرنا فرسخين فقال صلوات الله عليه يا سلمان لقد سرت خمسين
الف فرسخ ودرت حول الدنيا عشر مرات فقلت يا سيدي وكيف هذا قال اذا كان ذو القرنين طاف شرقها وغربها وبلغ الى سد ياجوج
وماجوج فانا يتعذر علي وانا امير المؤمنين وخليفة رب العالمين يا سلمان اما قرات قول الله عز وجل حيث يقول عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا
الا من ارتضى من رسول فقلت بلى يا امير المؤمنين فقال ع انا ذلك المرتضى من الرسول الذي اظهره الله عز وجل على غيبه انا العالم الرباني
انا الذي هون الله علي الشدائد فطوى لي البعيد قال سلمان رضي الله عنه فسمعت صائحا يصيح في السماء اسمع الصوت ولا ارى الشخص
وهو يقول صدقت انت الصادق المصدق صلوات الله عليك قال ثم نهض صلوات الله عليه فركب الفرس وركبت وصاح بهما فطارا في الهواء
ثم خطونا على باب الكوفة هذا كله وقد مضى من الليل ثلث ساعات فقال صلوات الله عليه لي يا سلمان الويل كل الويل لمن لا يعرفنا
حق معرفتنا وانكر ولايتنا ايما افضل محمد ص ام سليمان ع قلت بل محمد ص ثم قال صلوات الله عليه فهذا آصف بن برخيا قدر ان يحمل عرش
بلقيس من فارس بطرفة عين وعنده علم من الكتاب ولا افعل انا ذلك وعندي مائة كتاب واربعة وعشرون كتابا انزل الله على شيث بن
ادم ع خمسين صحيفة وعلى ادريس النبي ع ثلثين صحيفة وعلى ابرهيم ع عشرين صحيفة والتورية والانجيل والزبور والفرقان فقلت صدقت
يا امير المؤمنين ع هكذا يكون الامام ع فقال ع ان الشاك في امورنا وعلومنا كالممتري في معرفتنا وحقوقنا وقد فرض الله عز وجل في كتابه
في غير موضع وبين فيه ما وجب العمل به وهو غير مكشوف **بيان** الغطمطة اضطراب موج البحر ومنه ابيه روي الاصبغ بن نباته قال كنت
يوما مع مولينا امير المؤمنين ع اذ دخل عليه نفر من اصحابه منهم ابو موسى الاشعري وعبد الله بن مسعود وانس بن مالك وابو هريرة

في كل يوم مرة ثم قبض
صلوات الله عليه
وانهارها
عليه
وعلى نوح عشرين صحيفة
[illegible]

والمغيرة

والمغيرة بن شعبة وحذيفة بن اليمان وغيرهم فقالوا يا امير المؤمنين عم ارنا شيئا من معجزاتك التي خصك الله بها فقال عم ما انتم وذلك وما
سؤالكم عما لا ترضون به والله تعالى يقول وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني اني لا اعذب احدا من خلقي الا بحجة وبرهان وعلم وبيان لان رحمتي
سبقت غضبي وكتبت الرحمة علي فانا الراحم الرحيم وانا الودود العلي وانا المنان العظيم وانا العزيز الكريم فاذا ارسلت رسولا اعطيته
برهانا وانزلت عليه كتابا فمن امن بي وبرسولي فاولئك هم المفلحون الفائزون ومن كفر بي وبرسولي فاولئك هم الخاسرون الذين
استحقوا عذابي فقالوا يا امير المؤمنين نحن امنا بالله وبرسوله وتوكلنا عليه فقال علي عم اللهم اشهد على ما يقولون وانا العليم الخبير
بما يفعلون ثم قال عم قوموا على بسم الله وبركاته قال فقمنا معه حتى اتى الجبانة ولم يكن في ذلك الموضع ماء قال فنظرنا فاذا روضة
خضراء ذات ماء واذا في الروضة غدران وفي الغدران حيتان فقلنا والله انها الدلالة الامامة فارنا غيرها يا امير المؤمنين والا فقد
ادركنا بعض ما اردنا فقال عم حسبي الله ونعم الوكيل ثم اشار بيده العليا نحو الجبانة فاذا قصور كثيرة مكللة بالدر والياقوت والجواهر
وابوابها من الزبرجد الاخضر واذا في القصور حور وغلمان وانهار واشجار وطيور ونبات كثير فبقينا متحيرين متعجبين واذا وصائف وجوار
وولدان وغلمان كاللؤلؤ المكنون فقالوا يا امير المؤمنين لقد اشتد شوقنا اليك والى شيعتك واوليائك فاومى اليهم بالسكوت ثم
ركض الارض برجله فانفلقت الارض عن منبر من ياقوت احمر فارتقى اليه فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه عم ثم قال غمضوا اعينكم
فغمضنا اعيننا فسمعنا حفيف اجنحة الملائكة بالتسبيح والتهليل والتحميد والتعظيم والتقديس ثم قاموا بين يديه فقالوا امرنا بامرك
يا امير المؤمنين وخليفة رب العالمين صلوات الله عليك فقال عم يا ملائكة ربي ائتوني الساعة بابليس الا بالسه وفرعون الفراعنة
قال فوالله ما كان باسرع من طرفة عين حتى احضروه عنده فقال عم ارفعوا اعينكم قال فرفعنا اعيننا ونحن لا نستطيع ان ننظر اليه
من شعاع نور الملائكة فقلنا يا امير المؤمنين الله الله في ابصارنا فما ننظر شيئا البتة وسمعنا صلصلة السلاسل واصطكاك الاغلال و
هبت ريح عظيمة فقالت الملائكة يا خليفة الله زد الملعون لعنة وضاعف عليه العذاب فقلنا يا امير المؤمنين الله الله في ابصارنا
ومسامعنا فوالله ما نقدر على احتمال هذا الشر والقذر قال فلما جروه بين يديه قام وقال وا ويلاه من ظلم ال محمد وا ويلاه من اجترائي
عليهم ثم قال يا سيدي ارحمني فاني لا احتمل هذا العذاب فقال عم لا رحمك الله ولا غفر لك ايها الرجس النجس الخبيث الشيطان ثم

المخبث

التفت الينا وقال عم انتم تعرفون هذا باسمه وجسمه قلنا نعم يا امير المؤمنين فقال عم سلوه حتى يخبركم من هو فقالوا من انت فقال انا
ابليس الا بالسه وفرعون هذه الامة انا الذي جحدت سيدي ومولاي امير المؤمنين وخليفة رب العالمين وانكرت اياته ومعجزاته
ثم قال امير المؤمنين عم يا قوم غمضوا اعينكم فغمضنا اعيننا فتكلم عم بكلام خفي فاذا نحن في الموضع الذي كنا فيه لا قصور ولا ماء ولا
غدران ولا اشجار قال الاصبغ بن نباتة رضي الله عنه والذي اكرمني بما رايت من تلك الدلائل والمعجزات ما تفرق القوم حتى ارتابوا
وشكوا وقال بعضهم سحر وكهانة واخلاق فقال امير المؤمنين عم ان بني اسرائيل لم يعاقبوا ولم يمسخوا الا بعد ما سالوا الايات والدلالات
فقد حلت عقوبة الله بهم والان حلت لعنة الله فيكم وعقوبته عليكم قال الاصبغ بن نباتة رضي الله عنه اني ايقنت ان العقوبة حلت بتكذيبهم
الدلالات والمعجزات عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال كنت عند امير المؤمنين جالسا بمسجد الكوفة ولم يكن سواي احد فيه واذا هو يقول
صدقيه صدقيه فالتفت يمينا وشمالا فلم ار احدا فبقيت متحيرا فقال لي يا عمار كاني بك تقول لمن يكلم علي فقلت هو كذلك يا امير
المؤمنين عم فقال ارفع راسك فرفعت راسي واذا انا بحمامتين يتجاوبان فقال لي يا عمار اتدري ما تقول احديهما للاخرى فقلت لا وعيشك
يا امير المؤمنين قال تقول الانثى للذكر انك استبدلت بي غيري وهجرتني وابتغيت سواي وهو يحلف لها ويقول ما فعلت ذلك وهو يقول لها
اصدقيني فقال لها وحق هذا القاعد في هذا الجامع ما استبدلت بك سواك ولا اخذت غيرك فهمت ان تكذبه فقلت لها اصدقيه صدقيه
قال عمار يا امير المؤمنين ما علمت احدا يعلم منطق الطير الا سليمان بن داود عم فقال له يا عمار والله ان سليمان بن داود عم سال الله تعم بنا اهل
البيت حتى علم منطق الطير

ابواب ما يتعلق به ومن ينتسب اليه

باب اسلحته وملابسه ومراكبه ولوائه وسيما ما يتعلق به صلوات الله عليه من اشباه ذلك

قب تفسير السدي عن ابي صالح عن ابن عباس رض في قوله تعم وانزلنا الحديد قال انزل الله
ادم من الجنة معه ذو الفقار خلق من ورق اس الجنة ثم قال فيه باس شديد فكان به يحارب ادم اعداءه من الجن والشياطين وكان عليه مكتوبا
لا يزال انبيائي يحاربون به نبي بعد نبي وصديق بعد صديق حتى يرثه امير المؤمنين عم فيحارب به عن النبي الامي ومنافع للناس لمحمد
وعلي ان الله قوي عزيز منيع من النقمة بالكفار بعلي بن ابي طالب وقد روى كافة اصحابنا ان المراد بهذه الاية ذو الفقار انزل من السماء على النبي
فاعطاه عليا وسئل الرضا عم من اين هو فقال هبط به جبرئيل من السماء وكان حليته من فضة وهو عندي وقيل ان جبرئيل عم اتى بنجد من
صنم كان في اليمن فذهب علي وكسره فاتخذ منه سيفان مخذم وذو الفقار وطبعهما عمير الصيقل وقيل صار اليه يوم بدر واخذه من

العاملي

باب اسلحته وملابسه ومراكبه ولوائه

العاص بن منبه السهمي وقد قتله وقيل كان من هدايا بلقيس الى سليمان وقيل اخذه من منبه بن الحجاج السهمي في غزاة بني المصطلق بعدما قتله وقيل كان سعف نخل نفث فيه النبي صلى الله عليه وآله فصار سيفا وقيل صار الى النبي صلى الله عليه وآله يوم بدر فاعطاه عليا ثم كان مع الحسن ثم مع الحسين عليه السلام الى ان بلغ المهدي عليهم السلام سأل الصادق عليه السلام لم سمي ذو الفقار فقال انما سمي ذو الفقار لانه ما ضرب به امير المؤمنين احدا الا افتقر من الحيوة في الدنيا وفي الآخرة من الجنة علان الكليني رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال انما سمي سيف امير المؤمنين عليه السلام ذو الفقار لانه كان في وسطه خط في طوله مشبه بفقار الظهر وزعم الاصمعي انه كان فيه ثماني عشرة فقارة تاريخ ابي يعقوب كان طوله سبعة اشبار وعرضه شبر وفي وسطه كالفقار ابو عبد الله عليه السلام نظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى جبرئيل بين السماء والارض على كرسي من ذهب وهو يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي القاضي ابو بكر الجعابي باسناده عن ابن عباس نادى ملك من السماء يوم احد يقال له رضوان لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ومثله في ارشاد المفيد وامالي الطوسي عن عكرمة وابي رافع وقد روى السمعاني في فضائل الصحابة وابن بطة في الابانة الا انهما قالا يوم بدر درعه عليه السلام رآه قيس بن سعد الهمداني في الحرب وعليه ثوبان فقال يا امير المؤمنين في مثل هذا الموضع فقال نعم يا قيس انه ليس من عبد الا وله من الله حافظ وواقية ملكان يحفظانه من ان يسقط من راس جبل او يقع في بئر فاذا نزل القضاء خليا بينه وبين كل شيء وكان مكتوبا على درعه عليه السلام اي يومي من الموت افر يوم لا يقدر ام يوم قدر يوم لا يقدر لا اخشى الوغى يوم قد قدر لا يغني الحذر و روي انه درعه عليه السلام كانت لا قب لها اي لا ظهر لها فقيل له في ذلك فقال ان وليت فلا وألت اي نجوت وكان له مثل الدراهم سائل على ظهره في الدرع كالسطر اذا سطر مركوبه عليه السلام بغلة بيضاء يقال لها دلدل اعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله وانما سميت دلدل لان النبي صلى الله عليه وآله لما انهزم المسلمون يوم حنين قال دلدل فوضعت بطنها على الارض فاخذ النبي صلى الله عليه وآله حفنة من تراب فرمى بها في وجوههم ثم اعطاها عليا عليه السلام وذلك دون الفرس وقيل له لم لا تركب الخيل وطلابك كثير فقال الخيل للطلب والهرب ولست اطلب مدبرا ولا انصرف عن مقبل وفي رواية لا اكر على من فر ولا افر ممن كر والبغلة تجيبني اي تكفيني **فصل** في لوائه وخاتمه عليه السلام محمد الكسائي في المبتدا ان اول حرب كانت بين بني آدم ما كان بين شيث وقابيل وذلك ان الله تعالى اهدى اليه حلة بيضاء ورفعت الملائكة راية بيضاء فاسلمت الملائكة لقابيل وحملوه الى عين الشمس ومات فيها وصارت ذريته عبيد الشيث وفي الخبر اول من اتخذ الرايات ابراهيم الخليل عليه السلام ابن ابي البختري وسائر اهل السير انه كانت راية قريش ولواؤها جميعا بيدي قصي بن كلاب ثم لم تزل الراية في يدي عبد المطلب فلما بعث النبي صلى الله عليه وآله اقرها في بني هاشم ودفعها الى علي عليه السلام في اول غزاة حمل فيها وهي ودان فلم تزل معه وكان اللواء يومئذ في بني عبد الدار فاعطاه النبي صلى الله عليه وآله مصعب بن عمير فاستشهد يوم احد فاخذه النبي صلى الله عليه وآله ودفعها الى علي عليه السلام فجمع يومئذ له الراية واللواء وهما ابيضان وذكره الطبري في تاريخه والقشيري في تفسيره ثعلبة المكي بن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام كسرت زند علي عليه السلام يوم احد وفي يده لواء رسول الله صلى الله عليه وآله فسقط اللواء من يده فتحاماه المسلمون ان ياخذوه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ضعوه في يده الشمال فانه صاحب لوائي في الدنيا والآخرة وفي رواية عنه فرضه المقداد واعطاه عليا عليه السلام وقال انت صاحب رايتي في الدنيا والآخرة المواعظ والزواجر عن العسكري ان مالك بن دينار سئل سعيد بن جبير من كان صاحب لواء النبي صلى الله عليه وآله قال علي بن ابي طالب عبد الله بن حنبل انه لما سال مالك بن دينار سعيد بن جبير عن ذلك قال فنظر الي فقال كانك رخي البال فغضبت وشكوت الى القراء فقالوا انك سالته وهو خائف من الحجاج وقد لاذ بالبيت فاسأله الان فسألته فقال كان حاملها علي عليه السلام كان حاملها علي كذا سمعته من عبد الله بن عباس تاريخ الطبري والبلاذري وصحيحي مسلم والبخاري انه لما اراد النبي صلى الله عليه وآله ان يخرج الى بدر اختار كل قوم راية فاختار حمزة حمراء وبنو امية خضراء وعلي بن ابي طالب صفراء وكانت راية النبي صلى الله عليه وآله بيضاء فاعطاها عليا يوم خيبر لما قال لاعطين الراية غدا رجلا الخبر وكان النبي صلى الله عليه وآله عقد لحمزة ولعبيدة بن الحارث ولسعد بن ابي وقاص لواء بيضاء وكان مكتوبا على علم امير المؤمنين عليه السلام الحرب ان باشرتها فلا يكن منك الفشل واصبر على اهوالها لا موت الا بالاجل وعلى رايته عليه السلام هذا علي والهدى يقوده من يغر فتيان قريش عوده وحدثني ابن كادش في تكذيب العصابة العلوية في تعاطي الامامة النبوية ان النبي صلى الله عليه وآله رأى العباس في ثوبين ابيضين فقال انه لابيض الثوبين وهذا جبرئيل يخبرني ان ولده يلبسون السواد عبد الله بن احمد بن حنبل في كتاب صفين انه نشر عمرو بن العاص يوم صفين راية سوداء تبرز في اخبار دمشق عن ابي الحسين محمد بن عبد الله الرازي قال ثوبان قال النبي صلى الله عليه وآله لبني العباس رايتان مركزها كفر واعلاها ضلال ان ادركتها يا ثوبان فلا تستظل بظلها ابي بن كعب اول الرايات السود نصر واوسطها غدر وآخرها كفر فمن اتبعهم كان كمن اتبع فرعون على موسى تاريخ بغداد قال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وآله اذا اقبلت الرايات السود من قبل المشرق فان اولها واوسطها هرج وآخرها ضلال اخبار دمشق عن النبي صلى الله عليه وآله ابو امامة في خبر اولها منشور وآخرها مثبور تاريخ الطبري ان ابراهيم الامام انفذ الى ابي مسلم لواء النصرة وظل السحاب و كان ابيض طوله اربعة عشر ذراعا مكتوب عليها بالحبر اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير فامر ابو مسلم غلامه ارقم

فالا يوم بدر

١٧ الخبر

يكون

فتنة

ان يقول

في سائر ما يتعلق به من اشباه ذلك

ان يتحول عن الثياب فلما لبس السواد قال معه هيبة فاختاره خلفاء بني امية هيبة للناظر وكانوا يقولون هذا السواد لحداد آل محمد ع
وشهداء كربلا وزيد ويحيى خاتمه ع سلمان الفارسي عن النبي ص قال يا علي تختم بالعقيق تكن من المقربين قال يا رسول الله وما المقربون
قال جبرئيل وميكائيل قال فبم اتختم يا رسول الله ص قال بالعقيق الاحمر ابن عباس في صعصعة وعائشة انه هبط جبرئيل على رسول الله ص
فقال يا محمد ع ربي يقرئك السلام ويقول لك البس خاتمك بيمينك واجعل فصه عقيقا وقل لابن عمك يلبس خاتمه بيمينه ويجعل
فصه عقيقا وقال علي يا رسول الله ص وما العقيق قال العقيق جبل في اليمن مذكور في فضل الميثاق زياد القندي عن موسى بن
جعفر عن آبائه عليهم السلام قال النبي ص لما كلم الله موسى بن عمران على جبل طور سينا اطلع على الارض اطلاعة فخلق من نور وجهه
العقيق وقال اقسمت على نفسي ان لا اعذب كف لابسه اذا تولى عليا ع بالنار ابن عباس والسدي كان لامير المؤمنين ع اربعة
خواتيم ياقوت لنبله وفيروزج لنصره والحديد صيني لقوته وعقيق لحرزه صحيح البخاري وشمائل الترمذي عن عبد الله بن جعفر وجامع
البيهقي عن جابر وعن انس وتختم عبد الرحمن السلمي عن ابن المسيب عن زين العابدين عن ابيه عليهما السلام وتختم محمد بن يحيى بن حبيب عن هشام
بن عروة عن ابيه عن عائشة عن جعفر بن الزبير عن القسم عن ابي امامة وعن نافع عن ابن عمر وعن انس عن جابر كلهم عن النبي ص انه كان
يتختم في يمينه وزاد بعضهم في الرواية وقبض والخاتم في يمينه وقال ابو امامة كان النبي ص يجعل خاتمه في يمينه عكرمة والضحاك عن ابن
عباس انه كان النبي ص يتختم في اليد اليمنى شمائل الترمذي وسنن السجستاني وتختم المحتسب انه كان علي ع يتختم في يمينه جامع البيهقي
كان ابن عباس وعبد الله بن جعفر يتختمان في يمينهما الراغب في محاضراته كان النبي ص واصحابه يتختمون في ايمانهم واول من تختم في يساره
معوية مسند ابي عبد الله الشامي ان النبي ص يتختم في يمينه والخلفاء الاربعة بعده فنقلها معوية الى اليسار واخذ الناس بذلك فبقي
كذلك ايام المروانية فنقلها السفاح الى اليمين فبقي الى ايام الرشيد فنقلها الى اليسار واخذ الناس بذلك واشتهر ان عمرو بن العاص عند
التحكيم سلها من يده اليمنى وقال خلعت الخلافة من علي كخلعي خاتمي هذا من يميني وجعلتها في معوية كما جعلت هذا في يساري نقوش
الخواتيم عن الجاحظ انه كان آدم وادريس وابرهيم واسمعيل واسحق والياس ويعقوب وسليمان ويوسف وذا الكفل ويوشع وذو وداود ع
القرنين ويونس ولوط وهود وشعيب وزكريا ويحيى وصالح وعزير وايوب ولقمان وعيسى ومحمد ع يتختمون في ايمانهم الصقعني
بهيرانه سال امير المؤمنين ع عن التختم في اليمين فقال ع انه لما انزل الله على نبيه قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم قال جبرئيل ع يا رسول الله
ما من نبي الا وانا بشيره ونذيره فما افتخرت باحد من الانبياء الا بكم اهل البيت فقال النبي ص يا جبرئيل انت منا فقال جبرئيل انا منكم
فقال رسول الله ص انت منا يا جبرئيل فقال يا رسول الله ص بين لي ليكون لي فرج لامتك فاخذ النبي ص خاتمه بشماله فقال انا رسول الله ص
اولكم وثانيكم علي وثالثكم فاطمة ورابعكم الحسن وخامسكم الحسين وسادسكم جبرئيل وجعل خاتمه في اصبعه اليمنى فقال انت سادسنا
يا جبرئيل فقال جبرئيل يا رسول الله ص ما من احد تختم في يمينه واراد بذلك سنتك ورايته يوم القيمة متحيرا الا اخذت بيده
واوصلته اليك والى امير المؤمنين علي بن ابي طالب **يف** ابن المغازلي باسناده الى النبي ص انه قال ان المنادي نادى يوم احد
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وروى غيره ان المنادي كان قد نادى بذلك يوم البدر وروى ابنه باسناده الى محمد بن علي
الباقر ع قال نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي **شيء** كان له ع بغلة يقال لها
الشهبا ودلدل اهداها اليه النبي ص **كا** حميد عن عبيد الله الدهقان عن الطاطري عن محمد بن زياد عن ابان عن يعقوب بن شعيب
عن ابي عبد الله ع قال علي ع شد على بطنه يوم الجمل بعقال ابرق نزل به جبرئيل من السماء وكان النبي ص يشد به على بطنه اذا لبس
الدرع **ن** هاني بن محمد بن محمود العبدي عن ابيه رفعه عن موسى بن جعفر ع فيما ناظر به الرشيد في تفضيل العترة قال ع ان
العلماء قد اجمعوا على ان جبرئيل قال يوم احد ان هذه لهي المواساة من علي قال ع لانه مني فانا منه قال جبرئيل ع وانا منكما يا يا محمد ع
رسول الله ثم قال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فكان كما مدح الله عز وجل به خليله ع اذ يقول فتى يذكرهم يقال له ابرهيم
انا معشر بني عمك نفتخر بقول جبرئيل ع انه منا **لي مع** ابن ادريس عن ابيه عن ابن الخطاب وابن يزيد ومحمد بن ابي الصهبان جميعا ابي م
عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمن عن الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام قال ان اعرابيا اتى رسول الله ص فخرج اليه في رداء ممشق
فقال يا محمد لقد خرجت الي كانك فتى فقال ع نعم يا اعرابي انا الفتى ابن الفتى اخو الفتى فقال يا محمد اما الفتى فنعم وكيف ابن
الفتى واخو الفتى فقال اما سمعت الله عز وجل يقول قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابرهيم واما اخو الفتى فان مناديا فانا ابن ابرهيم م
نادى من السماء يوم احد لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فعلي اخي وانا اخوه **قب** مرسلا مثله **مع** ابن عصام
عن الكليني عن علان رفعه الى ابي عبد الله ع انه قال انما سمي سيف امير المؤمنين ع ذا الفقار لانه كان في وسطه خط في طوله

باب اسلحته ص ومراكبه ولوازمه

عشار حتى سمي ذا الفقار لذلك وكان سيفا نزل به جبرئيل ع من السماء كانت حلقته فضة وهو الذي نادى به مناد من السماء لا سيف
الا ذو الفقار ولا فتى الا علي اقول قد مضى بعض اخبار الباب في باب غزوة احد ن لى ابن المتوكل عن محمد العطار عن اليقطيني عن
احمد بن عبد الله قال سالت الرضا ع عن ذي الفقار سيف رسول الله ص من اين هو فقال هبط به جبرئيل ع من السماء وكانت حليته من
فضة وهو عندي ير عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن احمد بن عبد الله مثله ع الهمداني عن علي عن ابيه عن البزنطي وابن ابي
عمير معا عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله ع قال لما كان يوم احد انهزم اصحاب رسول الله ص حتى لم يبق معه الا علي بن ابي طالب ع وابو دجانة
وكان علي ع كلما حملت طائفة على رسول الله ص استقبلهم وردهم حتى اكثر فيهم القتل والجراحات حتى انكسر سيفه فجاء الى النبي ص فقال يا
رسول الله ص ان الرجل يقاتل بسلاحه وقد انكسر سيفي فاعطاه ع سيفه ذا الفقار فما زال يدفع به عن رسول الله ص حتى اثر وانكر فنزل جبرئيل ع
وقال يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي لك فقال النبي ص انه مني وانا منه فقال جبرئيل ع وانا منكما وسمعوا دويا من السماء لا سيف الا ذو
الفقار ولا فتى الا علي ع الدقاق وابن عصام معا عن الكليني عن القاسم بن العلا عن اسمعيل الفزاري عن محمد بن جمهور العمي عن
ابن ابي نجران عمن ذكره عن الثمالي قال سالت ابا جعفر ع فقلت يا ابن رسول الله لم سمي سيف امير المؤمنين ع ذا الفقار فقال ع لانه ما ضرب
احد من خلق الله الا افقره في هذه الدنيا من اهله وولده وافقره في الاخرة من الجنة اقول قد مر الاخبار في باب علامات الامام انه
عند الائمة عليهم السلام ما المفيد عن علي بن محمد بن مالك عن احمد بن عبد الجبار عن بشر بن بكر عن محمد بن اسحق عن مشيخته قال سمع
يوم احد وقد هاجت ريح عاصف كلام هاتف يهتف وهو يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي واذا ندبتم هالكا فابكوا الوفي اخا الوفي
ير عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن يحيى عن ابي الحسن الرضا ع قال قال لي ابي بسلاح رسول الله ص وقد دخل عمومتي من ذلك
فقال كلمة فقال صفوان وذكر لي سيف رسول الله ص فقال اتاني اسحق بن جعفر فعظم علي وسالني له بالحق والحرمة والسيف الذي اخذ
هو سيف رسول الله ص قال فقلت لا كيف يكون هذا وقد قال ابو جعفر ع مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل حيث ما دار دار
الامر قال فسالته عن ذي الفقار سيف رسول الله ص فقال نزل به جبرئيل ع من السماء وكانت حليته فضة وهو عندي بيان فقال
كلمة اي فقال ع بعد ذلك كلمة اخرى فقال لي ع نسيتها ولا ارى المصلحة في ذكرها والحاصل انه ع قال ان ابي اعطاني سلاح رسول الله ص
ودخل عمومتي من ذلك حسد علي ثم ذكر ع ان اسحق عمه اتاه واقسم عليه بالحق والحرمة ان السيف الذي اخذه المامون منه ع هل
هو سيف رسول الله فاجاب ع بانه لم يكن سيف رسول الله ص لان سيفه ع لا يكون الا عند الامام شف محمد بن جرير الطبري قال في كتابه ما
لفظه ابو جعفر عن داود بن عمر عن روح بن عبد الله عن ابي الاحوص عن عبد الله بن يسار عن زرارة بن اعين عن عكرمة عن ابن عباس قال قال
رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى اعطاني ذا الفقار وقال يا محمد خذه واعط خير اهل الارض فقلت من ذلك يا رب فقال خليفتي في الارض
علي بن ابي طالب ع وان ذا الفقار كان ينطق مع علي ع ويحدثه حتى انه هم يوما ان يكسره فقال مه يا امير المؤمنين اني مامور وقد بقي في اجل المشرك
تاخير اقول انما يمكن ان يكون قد سقط بعد قوله هم يوما يكسره وقد ضرب به مشركا فلم يقتله ب هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن
ابيه عليهما السلام ان خاتم رسول الله ص كان من فضة ونقشه محمد رسول الله وكان نقش خاتم علي ع الله الملك وكان نقش خاتم والدي رضي الله عنه
العزة لله ب ابو البختري عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال كان نقش خاتم علي ع الملك لله لى ن ابي عن سعد عن البرقي عن
محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن ابي العقبة الصيرفي عن الحسين بن خالد عن الرضا ع قال كان نقش خاتم امير المؤمنين ع الملك لله تمام الخبر ع
ل محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق عن محمد بن احمد بن سعيد عن محمد بن مسلم بن زرارة عن محمد بن يوسف عن سفيان الثوري عن اسمعيل
السدي عن عبد خير قال كان لعلي ع اربعة خواتيم يتختم بها ياقوت لنبله وفيروزج لنصرته والحديد الصيني لقوته وعقيق لحرزه وكان
نقش الياقوت لا اله الا الله الملك الحق المبين ونقش الفيروزج الله الملك الحق ونقش الحديد الصيني العزة لله جميعا ونقش العقيق
ثلثة اسطر ما شاء الله لا قوة الا بالله استغفر الله ع ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير قال قلت لابي الحسن
موسى ع اخبرني عن تختم امير المؤمنين ع بيمينه لاي شيء كان فقال انما يتختم بيمينه لانه امام اصحاب اليمين بعد رسول الله ص وقد مدح الله
عز وجل اصحاب اليمين وذم اصحاب الشمال وقد كان رسول الله ص يتختم بيمينه وهو علامة لشيعتنا يعرفون به وبالمحافظة على اوقات
الصلوة وايتاء الزكوة ومواساة الاخوان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قب عن ابن ابي عمير مثله ع عبد الله بن محمد بن عبد
الوهاب القرشي عن منصور بن عبد الله الاصفهاني عن علي بن عبد الله عن عباس بن العباس عن سعيد الكندي عن عبد الله بن حارث
الخزاعي عن ابرهيم بن موسى الجهني عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله ص لعلي يا علي تختم باليمين تكن من المقربين قال يا رسول الله
وما المقربون قال جبرئيل وميكائيل قال فبما اتختم يا رسول الله قال بالعقيق الاحمر فانه اقر لله عز وجل بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي

السلام ٤

بالوصية

بالوصية ولوالدك بالامامة وليحبك بالجنة ثو ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن يوسف بن السخت عن الحسن بن سهل عن
ابن مهزيار قال دخلت على ابي الحسن موسى ع فرايت في يده خاتما فصه فيروزج نقشه الله الملك فقال هذا حجر اهداه جبرئيل لرسول
الله ص من الجنة فوهبه رسول الله ص لعلي ع الخبر كا عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن علي العقيلي عن علي بن ابي
علي اللهبي عن ابي عبد الله ع قال عمم رسول الله ص عليا ع بيده فسدلها من بين يديه وقصرها من خلفه قدر اربع اصابع ثم قال ادبر
فادبر ثم قال اقبل فاقبل فقال هكذا تيجان الملئكة كا علي بن محمد بن بندار عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن الحسن بن سهل عن الحسن بن علي بن مهزيار
قال دخلت على ابي الحسن موسى ع وفي اصبعه خاتم فصه فيروزج نقشه الله الملك فادمت النظر اليه فقال لي ما لك تديم النظر اليه فقلت
بلغني انه كان لعلي امير المؤمنين ع خاتم فصه فيروزج نقشه الله الملك فقال اتعرفه فقلت لا قال هذا هو تدري ما سببه قلت لا قال هذا
حجر اهداه جبرئيل الى رسول الله ص لامير المؤمنين ع اتدري ما اسمه قلت فيروزج قال هذا بالفارسية فما اسمه بالعربية قلت لا ادري
قال اسمه الظفر كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن العرزمي عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يتختم في يمينه
كا العدة عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال كان نقش خاتم امير المؤمنين ع الله الملك كا علي عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابن ظبيان وحفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال كان في خاتم امير المؤمنين ع الله الملك كا العدة عن
سهل عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عن الرضا ع مثله كا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن ابي الصباح
عن ابي عبد الله ع قال كان علي ع يحلي ولده ونساءه بالذهب والفضة

باب صدقاته ومواليه ع

كا علي عن ابيه او قال محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله ع قال اوصى امير المؤمنين ع فقال ان ابا نيزر ورباحا وجبيرا عتقوا على
ان يعملوا في المال خمس سنين كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر عن يحيى الحلبي عن ايوب بن عطية الحذاء
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قسم النبي ص الفيء فاصاب علي ع ارضا فاحتفر فيها عينا فخرج ماء ينبع في السماء كهيئة عنق البعير فسماها
ينبع فجاء البشير يبشر فقال ع بشر الوارث هي صدقة بتة بتلا في حجيج بيت الله وعابر سبيل الله لا تباع ولا توهب ولا تورث فمن باعها او وهبها
فعليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا كا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل
عن الفضل عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث الي ابو الحسن ع بوصية امير المؤمنين ع وهي بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى
وقضى به في ماله عبد الله علي ابتغاء وجه الله ليولجني به الجنة ويصرفني به عن النار ويصرف النار عني يوم تبيض وجوه وتسود وجوه
ان ما كان لي من ينبع من مال يعرف لي فيها وما حولها صدقة ورقيقها غير ان رباحا وابا نيزر وجبيرا عتقاء ليس لاحد فيهم سبيل فهم
موالي يعملون في المال خمس حجج وفيه نفقتهم ورزقهم وارزاق اهاليهم ومع ذلك ما كان لي بوادي القرى من مال بني فاطمة ورقيقها صدقة
وما كان لي ببديعة واهلها صدقة غير ان رقيقها مثل ما كتبت لاصحابهم وما كان لي باذينة واهلها والعفرتين كما قد علمت صدقة في سبيل الله
وان الذي كتبت من اموالي هذه صدقة واجبة بتلة حيا او ميتا ينفق في كل نفقة يبتغي بها وجه الله في سبيل الله ووجهه وذوي الرحم
من بني هاشم وبني المطلب القريب والبعيد فانه يقوم على ذلك الحسن بن علي ياكل منه بالمعروف وينفقه حيث يراه الله عز وجل في حل
محلل لا حرج عليه فيه فان اراد ان يبيع نصيبا من المال فيقضي به الدين فليفعل ان شاء لا حرج عليه فيه وان شاء جعله سري الملك
وان ولد علي ومواليهم واموالهم الى الحسن بن علي ع وان كانت دار الحسن بن علي غير دار الصدقة فبدا له ان يبيعها فليبعها ان شاء لا حرج
عليه فيه وان باع فانه يقسم ثمنها ثلاثة اثلاث فيجعل ثلثها في سبيل الله ويجعل ثلثا في بني هاشم وبني المطلب ويجعل الثلث في آل ابي
طالب وانه يضعه فيهم حيث يراه الله وان حدث بحسن حدث وحسين حي فانه الى حسين بن علي ع وان حسينا يفعل فيه مثل الذي امرت
به حسنا له مثل الذي كتبت للحسن وعليه مثل الذي على حسن وان لبني ابني فاطمة من صدقة علي مثل الذي لبني علي واني
انما جعلت الذي جعلت لابني فاطمة ابتغاء وجه الله عز وجل وتكريم حرمة رسول الله ص وتعظيمهما وتشريفهما ورضاهما وان حدث بحسن
وحسين حدث فان الآخر منهما ينظر في بني علي فان وجد فيهم من يرضى بهديه واسلامه وامانته فانه يجعله اليه ان شاء فان لم ير فيهم
بعض الذي يريده فانه يجعله الى رجل من آل ابي طالب يرضى به فان وجد آل ابي طالب قد ذهب كبراؤهم وذوو آرائهم فانه يجعله الى
رجل يرضاه من بني هاشم وانه يشترط على الذي يجعله اليه ان يترك المال على اصوله وينفق ثمره حيث امرته به من سبيل الله ووجهه
وذوي الرحم من بني هاشم وبني المطلب القريب والبعيد لا يباع منه شيء ولا يوهب ولا يورث وان مال محمد بن علي على ناحيته وهو الى
ابني فاطمة وان رقيقي الذين في صحيفة صغيرة التي كتبت لي عتقاء هذا ما قضى علي بن ابي طالب في امواله هذه الغد من يوم قدم مسكن
ابتغاء وجه الله والدار الآخرة والله المستعان على كل حال ولا يحل لامرئ مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر ان يغير شيئا مما اوصيت به في مالي ولا يخالف

فيلزمني من قريب ولا بعيد اما بعد فان ولايدي اللاتي اطوف عليهن السبعة عشر منهن امهات اولاد معهن اولادهن منهن من لا ولد له فقضائي فيهن ان حدث بي حدث ان من كانت منهن ليس لها ولد وليست بحبلى فهي عتيق لوجه الله عز وجل ليس لاحد عليهن سبيل ومن كانت منهن لها ولد او حبلى فتمسك على ولدها وهي من حظه فان مات ولدها وهي حية فهي عتيق ليس لاحد عليها سبيل هذا ما قضى به علي في ماله الغد من يوم قدم مسكن شهد ابو سمر بن ابرهة وصعصعة بن صوحان ويزيد بن قيس وهياج بن ابي هياج وكتب علي بن ابي طالب بيده لعشر خلون من جمادى الاولى سنة سبع وثلثين وكانت الوصية الاخرى مع الاولى

باب

احوال اولاده وازواجه وامهات اولاده صلوات الله عليه وفيه بعض الرد على الكيسانية **د** كان له ع سبعة وعشرون ذكرا وانثى الحسن والحسين وزينب الكبرى وزينب الصغرى المكناة بام كلثوم من فاطمة بنت رسول الله ص وابو القاسم محمد امه خولة بنت جعفر الحنفية وعمر ورقية كانا توامين امهما الصهباء ويقال ام حبيب التغلبية والعباس وجعفر وعثمان وعبد الله الشهداء بكربلا امهم ام البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة الكلابية وله من اسماء بنت عميس الخثعمية يحيى وعون وكان له من ليلى ابنة مسعود الدارمية محمد الاصغر المكنى بابي بكر وعبيد الله وكان له خديجة وام هانى وميمونة وفاطمة لام ولد وكان له من ام شعيب الدارمية وقيل ام مسعود المخزومية ام الحسن ورملة ولعقب لامير المؤمنين ع من البنين خمسة الحسن والحسين ع ومحمد والعباس وعمر رضي الله عنهم من كتاب تذكرة الخواص لابن الجوزي النساء قال مولانا امير المؤمنين ع خمسة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وعمر الاكبر والعباس واما عمر الاكبر فعاش خمسا وثمانين سنة حتى حاز نصف ميراث امير المؤمنين وروى الحديث وكان فاضلا وتزوج اسماء بنت عقيل بن ابي طالب فاولدها محمدا وام موسى وام حبيب اما العباس فاول من استشهد مع الحسين ع قال الزبير بن بكار كان للعباس ولد اسمه عبيد الله كان من العلماء فمن ولد عبيد الله ابن علي بن ابرهيم بن الحسن بن عبيد الله بن عباس بن امير المؤمنين ع وكان عالما فاضلا جوادا طاف الدنيا وجمع كتبا تسمى الجعفرية فيها فقه اهل البيت عليهم السلام قدم بغداد فاقام بها وحدث ثم سافر الى مصر وتوفي بها سنة اثني عشر وثلثماة ومن نسل عباس بن امير المؤمنين العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس ذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال قدم البهلول في ايام الرشيد وصحبه وكان يكرمه ثم صحب المامون بعده وكان فاضلا شاعرا فصيحا وتزعم العلوية انه اشعر ولد ابي طالب **ع** المفسر عن علي بن محمد بن سنان عن محمد بن يزيد المنقري عن سفين بن عيينة قال قيل للزهري من ازهد الناس في الدنيا قال علي بن الحسين ع حيث كان وقد قيل له فيما بينه وبين محمد بن الحنفية من المنازعة في صدقات علي بن ابي طالب ع لو ركبت الى الوليد بن عبد الملك ركبة لكشف عنك من غرر شره وميله عليك بمحمد فان بينه وبينه خلة قال وكان هو بمكة والوليد بها فقال ويحك افي حرم الله اسال غير الله عز وجل اني انف ان اسال الدنيا خالقها فكيف اسالها مخلوقا مثلي وقال الزهري لا جرم ان الله عز وجل القى هيبته في قلب الوليد حتى حكم له على محمد بن الحنفية

جا ما المفيد عن محمد بن عمران عن علي بن عبد الرحيم السجستاني عن ابيه عن الحسين بن ابرهيم عن عبد الله بن عاصم عن محمد بن بشر قال لما سير ابن الزبير ابن عباس ره الى الطائف كتب اليه محمد بن الحنفية ره اما بعد فقد بلغني ان ابن الكاهلية سيرك الى الطائف فرفع الله عز وجل اسمه بذلك لك ذكرا وعظم لك اجرا وحط به عنك وزرا يا ابن عم انما يبتلى الصالحون وانما تهدى الكرامة للابرار ولو لم تؤجر الا فيما تحب اذا قل الاجر قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وهذا ما لست اشك انه خير لك عند بارئك عظم الله لك على الصبر البلوى والشكر في النعماء انه على كل شيء قدير فلما وصل الكتاب الى ابن عباس اجاب عنه وقال اما بعد فقد اتاني كتابك تعزيني فيه على تسيري وتسال ربك جل اسمه ان يرفع لي به ذكرا وهو تعالى قادر على تضعيف الاجر والعائدة بالفضل والزيادة من الاحسان اما احب ان الذي ركب مني ابن الزبير كان ركبه مني اعدى الخلق الله لي احتسابا وذلك في حسناتي ولما ارجو ان انال به رضوان ربي يا اخي الدنيا قد ولت وان الاخرة قد اظلت فاعمل صالحا جعلنا الله واياك ممن يخافه بالغيب ويعمل لرضوانه في السر والعلانية انه على كل شيء قدير **ير** محمد بن الحسين عن نضر بن شعيب عن خالد بن ماد عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال اتى محمد بن الحنفية الحسين بن علي ع فقال اعطني ميراثي من ابي فقال له الحسين ع ما ترك ابوك الا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه قال فان الناس يزعمون فيسالوني فلا اجد بدا من ان اجيبهم قال فاعطني من علم ابي فقال فدعا الحسين ع قال فذهب فجاء بصحيفة تكون اقل من شبر واكثر من اربع اصابع قال فملا حجره منها وكوه علما **خص** سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة وزرارة عن ابي جعفر ع لما قتل الحسين بن علي ع ارسل محمد بن الحنفية الى علي بن الحسين عليهما فخلا به ثم قال يا ابن اخي قد علمت ان رسول الله ص كانت الوصية منه والامامة من بعده الى علي بن ابي طالب ع ثم الى الحسن بن علي ثم الى الحسين ع وقد قتل ابوك ع ولم يوص وانا عمك وصنو ابيك وولادي من علي ع في سني وقدمي وانا احق بها منك في حداثتك لا

نثار عنی

تنازعني في الوصية ولا تجاذبني فقال له علي بن الحسين عليهما السلام يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق اني اعظك ان تكون من الجاهلين ان ابي يا عم اوصى إلي في ذلك قبل ان يتوجه الى العراق وعهد الي في ذلك قبل ان يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندي فلا تتعرض لهذا فاني اخاف عليك نقص العمر وتشتت الحال ان الله تبارك وتعالى لما صنع الحسن مع معوية ابى ان يجعل الوصية والامامة الا في عقب الحسين عليه السلام فان رايت ان تعلم ذلك فانطلق بنا الى الحجر الاسود حتى نتحاكم اليه ونسأله عن ذلك قال ابو جعفر عليه السلام وكان الكلام بينهما بمكة فانطلقا حتى اتيا الحجر فقال علي بن الحسين لمحمد بن علي ابدا يا عم وابتهل الى الله تعالى ان ينطق لك الحجر ثم سله عما ادعيت فابتهل في الدعاء وسال الله ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال علي بن الحسين عليه السلام اما انك يا عم لو كنت وصيا واماما لاجابك فقال له محمد فادع انت يا ابن اخي فاسئله فدعا الله علي بن الحسين بما اراده ثم قال اسالك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء والاوصياء وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا من الامام والوصي بعد الحسين عليه السلام فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول عن موضعه ثم انطقه الله بلسان عربي مبين فقال اللهم ان الوصية والامامة بعد الحسين بن علي عليهما السلام الى علي بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فانصرف محمد بن علي بن الحنفية وهو يتولى علي بن الحسين عليه السلام اقول ذكر الصدوق ره في كتاب كمال الدين في بيان خطا الكيسانية ان السيد بن محمد الحميري رضي الله عنه اعتقد ذلك وقال فيه الا ان الائمة من قريش ولاة الامر اربعة سواء علي والثلثة من بنيه هم اسباطنا والاوصياء فسبط سبط ايمان وبر وسبط غيبته كربلاء وسبط لا يذوق الموت حتى يقود الجيش يقدمه اللواء يغيب لا يرى عنا زمانا برضوى عنده عسل وماء وقال فيه السيد ايضا ايا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى فحتى متى يخفى وانت قريب فلو غاب عنا عمر نوح لايقنت منا النفوس بانه سيئوب وقال فيه السيد ايضا الا حي المقيم بشعب رضوى واهد له بمنزله سلاما وقل يا ابن الوصي فدتك نفسي اطلت بذلك الجبل المقاما اضر بمعشر والوك منا وسموك الخليفة والاماما فما ذاق ابن خولة طعم موت ولا وارت له ارض عظاما فلم يزل السيد ضالا في امر الغيبة يعتقدها في محمد بن علي بن الحنفية حتى لقي الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وراى منه علامات الامامة وشاهد منه دلالات الوصية فسأله عن الغيبة فذكر له انها حق وانها تقع بالثاني عشر من الائمة عليهم السلام واخبره بموت محمد بن علي بن الحنفية وان اباه شاهد دفنه فرجع السيد عن مقالته واستغفر من اعتقاده ورجع الى الحق عند اتضاحه ودان بالامامة حدثنا ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن حيان السراج قال سمعت السيد بن محمد الحميري يقول كنت اقول بالغلو واعتقد غيبة محمد بن علي ابن الحنفية رضي الله عنه قد ضللت في ذلك زمانا فمن الله علي بالصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وانقذني به من النار وهداني الى سواء الصراط وسألته بعد ما صح عندي بالدلائل التي شاهدتها منه انه حجة الله علي وعلى جميع اهل زمانه وانه الامام الذي فرض الله طاعته واوجب الاقتداء به فقلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قد روي لنا اخبار عن ابائك عليهم السلام في الغيبة وصحة كونها فاخبرني بمن تقع فقال عليه السلام ان الغيبة ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الائمة الهداة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب وآخرهم القائم بالحق بقية الله في الارض وصاحب الزمان والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قال السيد فلما سمعت ذلك من مولاي الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام تبت الى الله تعالى ذكره على يديه اقول اوردت قصيدته عن السيد في ذلك وقد اوردناها في باب احوال مداحي الصادق عليه السلام ثم قال وكان حيان السراج الراوي لهذا الحديث من الكيسانية ومتى صح موت محمد بن علي بن الحنفية بطل ان تكون الغيبة التي رويت في الاخبار واقعة به فمما روي في وفاة محمد بن الحنفية ما حدثنا به محمد بن عصام عن الكليني عن القاسم بن العلا عن اسمعيل بن علي القزويني عن علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن جعفر بن محمد قال دخل حيان السراج على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال له يا حيان ما يقول اصحابك في محمد بن الحنفية قال يقولون حي يرزق فقال الصادق حدثني ابي انه كان فيمن عاده في مرضه وفيمن غمضه وادخله حفرته وزوج نساءه وقسم ميراثه فقال يا ابا عبد الله انما مثل محمد في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم شبه امره للناس فقال الصادق عليه السلام شبه امره على اوليائه او على اعدائه قال بل على اعدائه قال اتزعم ان ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عدو عمه محمد بن الحنفية فقال لا ثم قال الصادق عليه السلام يا حيان انكم صدفتم عن آيات الله وقد قال الله تبارك وتعالى سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون **كش** الحسين بن الحسن بن بندار عن سعد بن عيسى عن محمد بن عبد الجبار عن ابن معروف عن عبد الله بن الصلت عن حماد بن عيسى قال وحدثني علي بن اسمعيل ويعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار القلانسي عن عبد الله بن مسكان قال دخل حيان السراج وذكر نحوه وزاد في آخره قال فقال ابو عبد الله عليه السلام فتبت الى الله من كلام حيان ثلثين يوما **لي** وقال الصادق عليه السلام ما مات محمد بن الحنفية حتى اقر لعلي بن الحسين عليه السلام وكانت وفاة محمد بن الحنفية سنة اربع وثمانين من الهجرة **ير** ايوب بن نوح عن صفوان عن مروان بن اسمعيل عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكرنا خروج الحسين وتخلف ابن الحنفية عنه قال قال ابو عبد الله

باب احوال اولاده وازواجه وامهات اولاده

لحمزة انى سألت عن هذا الحديث ولا تسأل عنه بعد مجلسنا هذا ان الحسين لما فصل متوجها دعا بقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم
من الحسين بن على الى بنى هاشم اما بعد فانه من لحق بى منكم استشهد معى ومن تخلف لم يبلغ الفتح والسلام **ير** حمزة بن حمران مثله
بيان قوله لم يبلغ الفتح اى لم يبلغ ما يتمناه من فتوح الدنيا والتمتع بها وظاهر هذا الجواب ذمه ويحتمل ان يكون المعنى انه ع خيرهم
فى ذلك فلا اثم على من تخلف وسيأتى بعض الكلام فى ذلك فى احوال الحسين ع وسنعيد بعض احواله عند ذكر احوال المختار **غط**
اما الذى يدل على فساد قول الكيسانية القائلين بامامة محمد بن الحنفية فاشياء منها انه لو كان اماما مقطوعا على عصمته لوجب ان يكون
منصوصا عليه نصا صريحا لان العصمة لا تعلم الا بالنص وهم لا يدعون نصا صريحا وانما يتعلقون بامور ضعيفة دخلت عليهم فيها
شبهة لا يدل على النص نحو اعطاء امير المؤمنين اياه الراية يوم البصرة وقوله له انت ابنى حقا مع كون الحسن والحسين عليهم السلام ابنيه وليس
فى ذلك دلالة على امامته على وجه وانما يدل على فضله ومنزلته على ان الشيعة تروى انه جرى بينه وبين على بن الحسين ع كلام فى
استحقاق الامامة فتحاكما الى الحجر فشهد الحجر لعلى بن الحسين ع بالامامة فكان ذلك معجزا له فسلم له الامر وقال بامامته والخبر بذلك مشهور
عند الامامية لانهم رووا ان محمد بن الحنفية نازع على بن الحسين ع فى الامامة وادعى ان الامر افضى اليه بعد اخيه الحسين فناظره على بن
الحسين عليهما السلام واحتج عليه باى من القران كقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وان هذه الاية جرت فى على بن الحسين ع وولده
ثم قال له احاجك الى الحجر الاسود فقال كيف تحاجنى الى حجر لا يسمع ولا يجيب فاعلمه انه يحكم بينهما فمضيا حتى انتهيا الى الحجر فقال على بن
الحسين لمحمد بن الحنفية تقدم وكلمه فتقدم اليه فوقف حياله وتكلم ثم امسك ثم تقدم على بن الحسين ع فوضع يده عليه ثم قال اللهم انى
اسألك باسمك المكتوب فى سرادق العظمة ثم دعا بعد ذلك وقال لما انطقت ذلك الحجر ثم قال اسألك بالذى جعل فيك مواثيق
العباد والشهادة لمن وافاك لما اخبرت لمن الامامة والوصية فتزعزع الحجر حتى كاد ان يزول ثم انطقه الله فقال يا محمد سلم الامامة لعلى
بن الحسين ع فرجع محمد عن منازعته وسلمها الى على بن الحسين ع ومنها تواتر الشيعة الامامية بالنص عليه من ابيه وجده وهى موجودة
فى كتبهم فى الاخبار لا نطول بذكره الكتاب منها الاخبار الواردة عن النبى ع من جهة الخاصة والعامة على ما سنذكره فيما بعد بالنص
على الائمة اثنى عشر وكل من قال بامامتهم قطع على وفاة محمد بن الحنفية وسياقة الامامة الى صاحب الزمان انقراض هذه الفرقة
فانه لم يبق فى الدنيا فى وقتنا ولا قبله بزمان طويل قائل يقول به ولو كان ذلك حقا لما جاز انقراضه فان قيل كيف يعلم انقراضهم
وهلا جاز ان يكون فى بعض البلاد البعيدة وجزائر البحر واطراف الارض اقوام يقولون بهذا القول كما يجوز ان يكون فى اطراف الارض
من يقول بمذهب الحسن فى ان مرتكب الكبيرة منافق فلا يمكن ادعاء انقراض هذه الفرقة وانما كان يمكن العلم لو كان المسلمون فيهم
قلة والعلماء محصورين فاما وقد انتشر الاسلام وكثر العلماء فمن اين يعلم ذلك قلنا هذا يؤدى الى ان لا يمكن العلم باجماع الامة على قول ولا مذهب بان يقال لعل فى اطراف الارض من يخالف ذلك ويلزم ان يجوز ان يكون فى اطراف الارض من يقول ان البرد لا ينقض الصوم
وانه يجوز للصائم ان يأكل الى طلوع الشمس لان الاول كان مذهب ابى طلحة الانصارى والثانى مذهب الحذيفة والاعمش وكذلك
مسائل كثيرة من الفقه كان الخلف فيها واقعا بين الصحابة والتابعين ثم زال الخلف فيما بعد واجتمع اهل الاعصار على خلافه فينبغى ان
يشك فى ذلك ولا نثق بالاجماع على مسألة سبق الخلاف فيها وهذا طعن من يقول ان الاجماع لا يمكن معرفته ولا التوصل اليه والكلام
فى ذلك لا يختص هذه المسألة فلا وجه لايراده ههنا ثم انا نعلم ان الانصار طلبت الامرة ودفعهم المهاجرون عنها ثم رجعت الانصار الى
قول المهاجرين على قول المخالف فلو ان قائلا قال يجوز عقد الامامة لمن كان من الانصار لان الخلاف سبق فيه ولعل فى اطراف الارض
من يقول به فما كان يكون جوابهم فيه فاى شىء قالوه فهو جوابنا بعينه فلا نطول بذكره فان قيل اذا كان الاجماع عندكم انما يكون
حجة لكون المعصوم فيه فمن اين تعلمون دخول قوله فى جملة اقوال الامة وهلا جاز ان يكون قوله منفردا عنهم فلا تثقون بالاجماع
قلنا المعصوم اذا كان من جملة علماء الامة فلا بد ان تكون قوله موجودا فى جملة اقوال العلماء لانه لا يجوز ان يكون قوله منفردا مظهرا للكفر
فان ذلك لا يجوز عليه فاذا لا بد ان يكون قوله فى جملة الاقوال وان شككنا فى انه الامام فاذا اعتبرنا اقوال الامة ووجدنا بعض العلماء
يخالف فيه فان كنا نعرفه ونعرف مولده ومنشأه لم نعتد بقوله لعلمنا انه ليس بامام وان شككنا فى نسبه لم تكن المسألة اجماعا فعلى هذا
اقوال العلماء من الامة اعتبرناها فلم نجد فيهم قائلا بهذا المذهب الذى هو مذهب الكيسانية او الواقفية وان وجدنا فرضا واحدا
او اثنين فانا نعلم منشأه ومولده فلا نعتد بقوله واعتبرنا اقوال الباقين الذين نقطع على كون المعصوم فيهم فسقطت هذه الشبهة
على هذا التحرير وبان وهنها **يج** عن دعبل الخزاعى قال حدثنى الرضا عن ابيه عن جده عليهم السلام قال كنت عند ابى الباقر اذ دخل
عليه جماعة من الشيعة وفيهم جابر بن يزيد فقالوا هل رضى ابوك على بامامة الاول والثانى قال اللهم لا قالوا فلم نكح من سبيهم خولة

الحنفية

ق فيه بعض الرد على الكيسانية

الحنفية اذ لم يرض بامامتهم فقال الباقر امض يا جابر بن يزيد الى منزل جابر بن عبد الله الانصاري فقل له ان محمد بن علي يدعوك قال جابر
بن يزيد فاتيت منزله وطرقت عليه الباب فناداني جابر بن عبد الله الانصاري من داخل الدار اصبر يا جابر بن يزيد قلت في نفسي من اين
علم جابر الانصاري اني جابر بن يزيد ولا يعرف الدلايل الا الائمة من آل محمد عليهم السلام والله لاسئلنه اذا خرج الي فلما خرج قلت له
من اين علمت اني جابر وانا على الباب وانت داخل الدار قال خبرني مولاي الباقر ع البارحة انك تسأله عن الحنفية في هذا اليوم وانا ابعثه
اليك يا جابر بكرة غد وادعوك فقلت صدقت قال سر بنا فسرنا جميعا حتى اتينا المسجد فلما بصر مولاي الباقر ع بنا ونظر الينا قال
للجماعة قوموا الى الشيخ فسالوه حتى ينبئكم بما سمع ورأى فقالوا يا جابر هل رضي امامك علي بن ابي طالب ع بامامة من تقدم قال
اللهم لا قالوا فلم نكح من سبيهم اذ لم يرض بامامتهم قال جابر آه آه لقد ظننت اني اموت ولا اسال عن هذا اذ سألتموني فاسمعوا
وعوا حضرت السبي وقد ادخلت الحنفية فيمن ادخل فلما نظرت الى جميع الناس عدلت الى تربة رسول الله ص فرنت رنة وزفرت زفرة
واعلنت بالبكاء والنحيب ثم نادت السلام عليك يا رسول الله ص وعلى اهل بيتك من بعدك هؤلاء امتك سبتنا سبي النوب والديلم و
الله ما كان لنا اليهم من ذنب الا الميل الى اهل بيتك فجعلت الحسنة سيئة والسيئة حسنة فسبينا ثم انعطفت الى الناس وقالت
لم سبيتمونا وقد اقررنا بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص قالوا منعتمونا الزكوة قال هب الرجال منعوكم فما بال النسوة
فسكت المتكلم كانما القم حجرا ثم ذهب اليها طلحة وخالد يرميان في التزويج اليها ثوبين فقالت لست بعريانة فتكسوني قيل انهما يريدان
ان يتزايدا عليك فايهما زاد على صاحبه اخذك من السبي قالت هيهات والله لا يكون ذلك ابدا ولا يملكني ولا يكون لي بعلا الا من
يخبرني بالكلام الذي قلته ساعة خرجت من بطن امي فسكت الناس ينظر بعضهم الى بعض وورد عليهم من ذلك الكلام ما ابهر عقولهم
واخرس السنتهم وبقي القوم في دهشة من امرها فقال ابو بكر ما لكم ينظر بعضكم الى بعض قال الزبير لقولها الذي سمعت قال ابو بكر ما
هذا الامر الذي احصر افهامكم انها جارية من سادات قومها ولم يكن لها عادة بما لقيت ورأت فلا شك انها داخلها الفزع وتقول ما لا
لا تحصيل له فقالت رميت بكلامك غير مرمى والله ما داخلني فزع ولا جزع ووالله ما قلت الا حقا ولا نطقت الا فصلا ولا بد
ان يكون كذلك وحق صاحب هذه البنية ما كذبت ثم سكتت واخذ طلحة وخالد ثوبيهما وهي قد جلست ناحية من القوم فدخل علي
بن ابي طالب ع فذكروا له حالها فقال ع هي صادقة فيما قالت وكان حالها وقصتها كيت وكيت في حال ولادتها وقال ان كل ما تكلمت
به في حال خروجها من بطن امها هو كذا وكذا وكل ذلك مكتوب على لوح معها فرمت باللوح اليهم لما سمعت كلامه ع فقرؤها على
ما حكى علي بن ابي طالب ع لا يزيد حرفا ولا ينقص فقال ابو بكر خذها يا ابا الحسن بارك الله لك فيها فوثب سلمان فقال والله ما لاحد
هيهنا منة على امير المؤمنين بل لله المنة ولرسوله ولامير المؤمنين والله ما اخذها الا لمعجزه الباهر وعلمه القاهر وفضله الذي
يعجز عنه كل ذي فضل ثم قال المقداد ما بال اقوام قد اوضح الله لهم الطريق للهداية فتركوه واخذوا طريق العمى وما من قوم الا وتبين لهم
فيه دلايل امير المؤمنين وقال ابو ذر واعجبا لمن يعاند الحق وما من وقت الا وينظر الى بيانه ايها الناس قد تبين لكم فضل اهل الفضل
ثم قال يا فلان اتمن على اهل الحق بحقهم وهم بما في يديك احق واولى وقال عمار اناشدكم بالله اما سلمنا على امير المؤمنين علي بن ابي طالب
في حيوة رسول الله ص بامرة امير المؤمنين ع فزجره عمر عن الكلام فقام ابو بكر فبعث عليا ع تسخو لزاني ببيت اسماء بنت عميس قال لها خذي هذه
المرأة واكرمي مثواها فلم تزل خولة عند اسماء بنت عميس الى ان قدم اخوها فزوجها على علي بن ابي طالب فكان الدليل على علم امير المؤمنين و
فساد ما يورده القوم من سبيهم وانه ع تزوجها نكاحا فقالت الجماعة يا جابر انقذك الله من حر النار كما انقذتنا من حرارة الشك **يج**
روى عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال جمع امير المؤمنين ع بنيه وهم اثنى عشر ذكرا فقال لهم ان الله احب ان يجعل في سنة من يعقوب
اذ جمع بنيه وهم اثنى عشر ذكرا فقال لهم اني اوصي الى يوسف فاسمعوا له واطيعوا وانا اوصي الى الحسن والحسين فاسمعوا لهما واطيعوا فقال
له عبد الله ابنه دون محمد بن علي يعني محمد ابن الحنفية فقال له اجرأة علي في حيوتي كاني بك قد وجدت مذبوحا في فسطاطك لا يدرى
من قتلك فلما كان في زمان المختار اتاه فقال لست هناك فغضب فذهب الى مصعب بن الزبير وهو بالبصرة فقال ولني قتال اهل
الكوفة وكان على مقدمة مصعب فالتقوا فلما حجز الليل بينهم اصبحوا وقد وجدوه مذبوحا في فسطاطه لا يدرى من قتله
بيان اتاه اي عبد الله المختار ليبايع المختار له بالامامة فقال المختار له لست هناك اي لا تستحق الامامة **يج** الصفار عن
ابي بصير عن جدعان بن نصر عن محمد بن مسعدة عن محمد بن حمويه بن اسمعيل عن ابي عبد الله الربيعي عن عمر بن اذينة قال قيل لابي عبد الله ع
ان الناس يحتجون علينا ويقولون ان امير المؤمنين ع زوج فلانا ابنته ام كلثوم وكان متكئا فجلس وقال ايقولون ذلك ان قوما يزعمون
ذلك لا يهتدون الى سواء السبيل سبحان الله ما كان يقدر امير المؤمنين ع ان يحول بينه وبينها فينقذها كذبوا ولم يكن ما قالوا ان

باب احوال اولاده وازواجه وامهات اولاده

فلما خطب الى علي ع بنته ام كلثوم فابى علي فقال للعباس والله لئن لم يزوجني لانتزعن منك السقاية وزمزم فاتى العباس عليا فكلمه
فابى عليه فالح العباس فلما راى امير المؤمنين ع مشقة كلام الرجل على العباس وانه سيفعل بالسقاية ما قال ارسل امير المؤمنين ع الى
جنية من اهل نجران يهودية يقال لها سحيفة بنت جريرية فامرها فتمثلت في مثال ام كلثوم وبعث بها الى الرجل فلم تزل عنده حتى
انه استراب بها يوما فقال ما في الارض اهل بيت اسحر من بني هاشم ثم اراد ان يظهر ذلك للناس فقتل وحوت الميراث وانصرفت
الى نجران واظهر امير المؤمنين ع ام كلثوم **ص** عن ابان بن تغلب عن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع ان ابا
حدثه ان علي بن الحسين اتى محمد بن علي الاكبر فقال ان هذا الكذاب راه يكذب على الله وعلى رسوله وعلينا اهل البيت ذكر انه ياتيه
جبرئيل وميكائيل عليهما السلام فقال له محمد بن علي يا ابن اخي انا له هذا من يصدق قال نعم قال اذهب فارو عني لا اقول هذا اني
ابرء ممن قال به فلما انصرف من عنده دخل عليه عبد الله بن محمد وامراته وسريته فقالوا له انما اتاك علي بن الحسين هذا انه حسدك
لما يبعث به اليك فارسل اليه محمد بن علي لا ارو علي شيئا فانك ان رويت عني شيئا قلت لم اقله **بيان** المراد بالكذاب المختار
فلعله ذكر انه اي ذكر المختار للناس ان محمد بن الحنفية ياتيه جبرئيل وميكائيل فلما خرج ع دخل على ابن الحنفية ابنه وامراته وسريته
ليصرفوه عن رد المختار وتكذيبه لئلا ينقطع عنهم ما ياتيهم من قبله من الاموال فلم يقبل منهم وبعث الى المختار لا ترو عني الاكاذيب
بعد ذلك فانك ان رويت عني قلت للناس اني لم اقله وانه كاذب هذا تاويل الكلام بما يناسب حال محمد بن الحنفية والا فظاهر الكلام
انه قبل منهم ذلك وبعث الى علي بن الحسين ع ان لا تنقل ما امرتك بروايته عني من تكذيب المختار وبراءتي منه والا فانا اكذبك في
ذلك عند الناس **شا** اولاد امير المؤمنين ع سبعة وعشرون ولدا ذكرا وانثى الحسن والحسين وزينب الكبرى وزينب الصغرى
المكناة بام كلثوم امهم فاطمة البتول سيدة نساء العالمين بنت سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد النبي ص ومحمد المكنى بابي القاسم امه
خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية وعمر ورقية كانا توامين امهما ام حبيب بنت ربيعة والعباس وجعفر وعثمان وعبد الله الشهداء
مع اخيهم الحسين عليهم السلام بطف كربلا امهم ام البنين بنت حزام بن خالد بن دارم ومحمد الاصغر المكنى بابي بكر وعبيد الله الشهيدان
مع اخيهما الحسين بن علي ع بالطف امهما ليلى بنت مسعود الدارمية ويحيى امه اسماء بنت عميس الخثعمية رضي الله عنها وام الحسن ورملة
امهما ام سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي ونفيسة وزينب الصغرى ورقية الصغرى وام هاني وام الكرام وجمانة المكناة ام جعفر وامامة
وام سلمة وميمونة وخديجة وفاطمة رحمة الله عليهن لامهات شتى وفي الشيعة من يذكر ان فاطمة صلوات الله عليها اسقطت
بعد النبي ص ذكرا كان سماه رسول الله ص وهو حمل محسنا فعلى قول هذه الطائفة اولاد امير المؤمنين ع ثمانية وعشرون ولدا والله
اعلم **اقول** قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة اما الحسن والحسين وام كلثوم الكبرى وزينب الكبرى فامهم فاطمة بنت سيدنا
رسول الله ص واما محمد فامه خولة بنت اياس بن جعفر من بني حنيفة واما ابو بكر وعبد الله فامهما ليلى بنت مسعود النهشلية من تميم
واما عمر ورقية فامهما سبية من بني تغلب يقال لها الصهباء سبيت في خلافة ابي بكر وامارة خالد بن الوليد بعين التمر واما يحيى
وعون فامهما اسماء بنت عميس الخثعمية واما جعفر والعباس وعبد الله وعبد الرحمن فامهم ام البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة
بن الوحيد من بني كلاب واما رملة وام الحسن فامهما ام سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي واما ام كلثوم الصغرى وزينب الصغرى
وجمانة وميمونة وخديجة وفاطمة وام الكرام ونفيسة وام سلمة وام ابيها وامامة بنت علي ع فهن لامهات اولاد شتى **قب** هرون
بن موسى عن عبد الملك بن عبد العزيز قال لما ولي عبد الملك بن مروان الخلافة رد الى علي بن الحسين ع صدقات رسول الله ص وصدقات
امير المؤمنين ع وكانتا مضمومتين فخرج عمر بن علي الى عبد الملك يتظلم اليه من ابن اخيه فقال عبد الملك اقول كما قال ابن ابي
الحقيق انا اذا مالت دواعي الهوى وانصت السامع للقائل واصطرع القوم بالبابهم نقضي بحكم عادل فاصل لا نجعل الباطل حقا
ولا نلط دون الحق بالباطل نخاف ان تسفه احلامنا فنخمل الدهر مع الخامل **شب** قال الشيخ المفيد في الارشاد اولاده خمسة
عشرون وربما يزيدون على ذلك الى خمسة وثلثين ذكره العمري النسابة في الشافي وصاحب الانوار البنون خمسة عشر والبنات ثماني
عشرة وولده من فاطمة ع الحسن والحسين والمحسن سقط وزينب الكبرى وام كلثوم الكبرى تزوجها عمر وذكر ابو محمد النوبختي في كتاب
الامامة ان ام كلثوم كانت صغيرة ومات عمر قبل ان يدخل بها وانه خلف على ام كلثوم بعد عمر عون بن جعفر ثم محمد بن جعفر ثم
عبد الله بن جعفر ومن خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية محمدا ومن ام البنين ابنة حزام بن خالد الكلابية عبد الله وجعفر الاكبر
والعباس وعثمان ومن ام حبيب بنت ربيعة التغلبية عمر ورقية توامان في بطن ومن اسماء بنت عميس الخثعمية يحيى ومحمد الاصغر وقيل
بل ولدت له عونا ومحمد الاصغر من ام ولد ومن ام سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفية نفيسة وزينب الصغرى ورقية الصغرى ومن

وزاد الاربلي ابنه محمد خاتم

نفيسة ... ام الحسن ... الصغرى

نبسط ابو

ام يحيى

في بعض الردّ على الكيسانية

ام شعيب المخزومية ام الحسن ورملة ومن الصهباء بنت ربيعة التغلبية ابو بكر وعبد الله ومن امامة بنت ابي العاص بن الربيع وامها زينب بنت رسول الله محمد الاوسط ومن محياة بنت امرئ القيس الكلبية جارية هلكت وهي صغيرة وكانت له بنات من امهات شتّى ام هاني وميمونة وفاطمة لامهات اولاد وتوفي قبله يحيى وام كلثوم الصغرى وزينب الصغرى ام الكرام وجمانة وكنيتها ام جعفر وامامة وام سلمة ورملة الصغرى ثمانى بنات زينب الكبرى من عبد الله بن جعفر وميمونة من عقيل بن عبد الله بن عقيل وام كلثوم الصغرى من كثير بن عباس بن عبد المطلب ورملة من ابي الهياج عبد الله بن ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ورملة من الصلت بن عبد الله بن نوفل بن الحارث وفاطمة من محمد بن عقيل وفي الاحكام الشرعية عن الخراز القمي انه نظر النبي الى ولد علي وجعفر فقال بناتنا لبنينا وبنونا لبناتنا واعقب له من خمسة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية والعباس الاكبر وعمر وكان النبي لم يتمتع بحرة ولا امة في حياة خديجة وكذا كان علي مع فاطمة عليهما السلام وفي قوة القلوب انه تزوج بعد وفاتها بتسع ليال وانه تزوج بعشر نسوة وتوفي عن اربعة امامة وامها زينب بنت النبي واسماء بنت عميس وليلى التميمية وام البنين الكلابية ولم يتزوجن بعده وخطب المغيرة بن نوفل امامة ثم ابو الهياج ابن ابو سفيان بن الحرث فروت عن علي انه لا يجوز لازواج النبي والوصي ان يتزوجن بغيره بعده فلم تتزوج امرأة ولا ام ولد بهذه الرواية وتوفي عن ثماني عشرة ام ولد فقال جميع امهات اولادي الان محسوبات علي اولادهن بما ابتعتهن به من ثمنهن فقال ومن كان منهن امائي غير ذوات اولاد فهن حرائر من ثلثه ويروي ان عمر بن علي خاصم علي بن الحسين الى عبد الملك في صدقات النبي وامير المؤمنين عليهما السلام فقال يا امير المؤمنين انا ابن المصدق وهذا ابن ابن فانا اولى بها منه فتمثل عبد الملك بقول ابي الحقيق لا تجعل الباطل حقا ولا تلط دون الحق بالباطل قم يا علي بن الحسين فقد وليتكها فقاما فلما خرجا تناوله عمر وآذاه فسكت عنه ولم يرد عليه شيئا فلما كان بعد ذلك دخل محمد بن عمر على علي بن الحسين فسلم عليه واكب عليه يقبله فقال علي يا ابن عم لا يمنعني قطيعة ابيك ان اصل رحمك فقد زوجتك ابنتي خديجة ابنة علي عم اما زينب الكبرى بنت فاطمة بنت رسول الله فتزوجها عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وولد له منها علي وجعفر وعون الاكبر وام كلثوم اولاد عبد الله بن جعفر وقد روت زينب عن امها فاطمة اخبارا واما ام كلثوم فهي التي تزوجها عمر بن الخطاب وقال اصحابنا انه انما زوجها منه بعد مدافعة كثيرة وامتناع شديد واعتلال عليه بشيء بعد شيء حتى الجأته الضرورة الى ان رد امرها الى العباس بن عبد المطلب فزوجها اياه واما رقية بنت علي فكانت عند مسلم بن عقيل فولدت له عبد الله وفيه العقب من ولد عقيل واما ام هاني فكانت عند عبد الله الاكبر بن عقيل فولدت له عقيلا واما نفيسة فكانت عن عبد الله الاكبر بن عقيل فولدت له ام عقيل بن ابي طالب فولدت له محمدا فقتل بالطف وعبد الرحمن واما ميمونة بنت علي فكانت عند عبد الله الاكبر بن عقيل فولدت له عقيلا واما نفيسة فكانت عند عبد الله الاكبر بن عقيل فولدت له ام عقيل واما زينب الصغرى فكانت عند عبد الرحمن بن عقيل فولدت له سعدا وعقيلا واما فاطمة بنت علي فكانت عند ابي سعيد بن عقيل فولدت له حميدة واما امامة بنت علي فكانت عند الصلت بن عبد الله بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب فولدت له نفيسة وتوفيت عنده يف ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال لما خطب عمر الى امير المؤمنين قال انها صبية قال فلقي العباس فقال ما لي ابي بأس فقال له وما ذاك قال خطبت الى ابن اخيك فردني اما والله لاعورن زمزم ولا ادع لكم مكرمة الا هدمتها ولاقيمن عليه شاهدين انه سرق ولاقطعن يمينه فاتاه العباس فاخبره وسأله ان يجعل الامر اليه فجعله اليه كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير مثله كش وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الخياط عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر يقول كان ابا خالد الكابلي يخدم محمد بن الحنفية دهرا وما كان يشك انه امام حتى اتاه ذات يوم فقال له جعلت فداك ان لي حرمة ومودة وانقطاعا فاسألك بحرمة رسول الله وامير المؤمنين الا اخبرتني انت الامام الذي فرض الله طاعته على خلقه قال فقال يا ابا خالد حلفتني بالعظيم الامام علي بن الحسين عليهما السلام علي وعليك وعلى كل مسلم فاقبل ابو خالد لما ان سمع ما قاله محمد بن الحنفية وجاء الى علي بن الحسين فلما استأذن عليه فاخبر ان ابا خالد بالباب اذن له فلما دخل عليه دنا منه قال مرحبا بك يا كنكر ما كنت لنا بزائر ما بدا لك فينا فخر ابو خالد ساجدا شاكرا لله تعالى مما سمع من علي بن الحسين فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت امامي فقال له علي بن الحسين عليهما السلام وكيف عرفت امامك يا ابا خالد قال انك دعوتني باسمي الذي سمتني امي التي ولدتني وقد كنت في عمياء من امري ولقد خدمت محمد بن الحنفية عمرا من عمري ولا اشك الا وانه امام حتى اذا كان قريبا سألته بحرمة الله وبحرمة رسوله وبحرمة امير المؤمنين فارشدني اليك وقال هو الامام علي وعليك وعلى جميع خلق الله كلهم ثم اذنت لي فجئت فدنوت منك وسميتني باسمي الذي سمتني امي فعلمت انك الامام الذي فرض الله طاعته علي وعلى كل مسلم يج عن

ابا خالد

باب أحوال أولاده وأزواجه وأمهات أولاده

لأبي خالد مثله إلا أنه قال في آخره ولدتني أمي فسمتني وردان فدخل عليها والدي فقال سميه كنكر وامه ما سماني بأحد من الناس إلى يومي
هذا غيرك فأشهد أنك إمام من في الأرض ومن في السماء **كش** حمدويه عن الحسن بن موسى عن محمد بن أصبغ عن مروان بن مسلم عن بريد العجلي
قال دخلت على أبي عبد الله ع فقال لي لو كنت سبقت قليلا أدركت حيان السراج قال وأشار إلى موضع في البيت فقال أبو عبد الله ع وكان
هاهنا جالسا فذكر محمد بن الحنفية وذكر حياته وجعل يطريه ويقرظه فقلت له يا حيان أليس تزعم ويزعمون وتروي ويروون لم يكن في بني
إسرائيل شيء إلا وهو في هذه الأمة مثله قال بلى قال فقلت فهل رأينا ورأيتم وسمعنا وسمعتم بعالم مات على أعين الناس فنكح
نساؤه وقسمت أمواله وهو حي لا يموت فقام ولم يرد علي شيئا **بيان** أطراه أحسن الثناء عليه وفي التقريظ مدح الإنسان وهو حي بحق
أو باطل **كش** حمدويه عن الحسن بن موسى قال روى أصحابنا عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قال أبو عبد الله ع إن ابن عم لي يسألني أن
آذن لحيان السراج فأذنت له فقال لي يا أبا عبد الله إني أريد أن أسألك عن شيء أنا به عالم إلا أني أحب أن أسألك عنه أخبرني عن عمك كان في
ضيعة له فأتي فقيل له أدرك عمك قال فأتيت وقد كانت أصابته غشية فأفاق فقال لي ارجع إلى ضيعتك قال فأبيت فقال لترجعن قال
فانصرفت فما بلغت الضيعة حتى أتوني فقالوا أدركه فأتيته فوجدته قد اعتقل لسانه فأتوا بطست وجعل يكتب وصيته فما برحت
حتى غمضته وكفنته وغسلته وصليت عليه ودفنته فإن كان هذا موتا فقد والله مات قال فقال لي رحمك الله شبه على أبيك قال
فقلت يا سبحان الله أنت تصدف على قلبك قال فقال لي وما الصدف على القلب قال قلت الكذب **بيان** صدف عنه أعرض و
على بمعنى عن أو ضمن معنى الافتراء ونحوه أي تعرض عن الحق مفتريا على قلبك حيث تدعي ما لا يصدقه قلبك **كشف** قيل لمحمد بن
الحنفية رحمه الله أبوك يسمح بك في الحرب ويشح بالحسن والحسين عليهما السلام فقال هما عيناه وأنا يده والإنسان يقي عينيه بيده وقال مرة
أخرى وقد قيل له ذلك أنا ولده وهما ولدا رسول الله ص **كا** علي عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر ع أن أسماء بنت
عميس نفست بمحمد بن أبي بكر فأمرها رسول الله ص حين أرادت الإحرام من ذي الحليفة أن تحتشي بالكرسف والخرق وتهل بالحج **حريف**
أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده إلى المستظل قال إن عمر بن الخطاب خطب إلى علي ع أم كلثوم ع فاعتل بصغرها فقال إني لم أرد الباه
ولكن سمعت رسول الله ص يقول كل حسب ونسب منقطع يوم القيامة ما خلا حسبي ونسبي وكل قوم فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة
فإني أنا أبوهم وعصبتهم **كنز الكراجكي** عن القاضي السلمي عن أسد بن إبراهيم عن عمر بن علي العتكي عن محمد بن إسحاق عن الكديمي عن بشر
بن مهران عن شريك بن شبيب عن عروة عن المستظل بن حصين مثله إلا أن فيه فاعتل عليه بصغرها وقال إني أعددتها لابن أخي جعفر
ومكان كل قوم وكل بني أنثى **كا** علي عن أبيه عن ابن محبوب عن البطائني عن أبي بصير عن عمران بن ميثم أو صالح بن ميثم عن أبيه قال أتت
امرأة مجح أمير المؤمنين ع فقالت يا أمير المؤمنين إني زنيت فطهرني وساق الحديث الطويل إلى أن قال فأخرجها أمير المؤمنين ع إلى
الظهر بالكوفة فأمر أن يحفر لها حفيرة ثم دفنها فيها ثم ركب بغلته ونادى بأعلى صوته يا أيها الناس إن الله تعالى عهد إلى نبيه ص عهدا
عهده محمد ص إلي كلهم ما خلا الحجج أمير المؤمنين والحسن والحسين صلوات الله عليهم فأقام هؤلاء الثلاثة عليها الحد يومئذ وما
معهم غيرهم قال وانصرف فيمن انصرف يومئذ محمد بن أمير المؤمنين **كتاب الغارات** لإبراهيم بن محمد الثقفي عن معبد الضبي قال
لما نكح علي ع ليلى بنت مسعود النهشلي قالت ما زلت أحب أن يكون بيني وبينه نسب منذ رأيته قام مقاما من رسول الله ص فذكر
أنه ولدت له عبيد الله بن علي فبايع مصعبا يوم المختار أقول قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة دفع أمير المؤمنين ع يوم الجمل
رايته إلى محمد ابنه وقد استوت الصفوف وقال له احمل فتوقف قليلا فقال له احمل فقال يا أمير المؤمنين أما ترى السهام كأنها شآبيب المطر فدفع في صدره
وقال أدركك عرق من أمك ثم أخذ الراية بيده فهزها ثم قال اطعن بها طعن أبيك تحمد لا خير في الحرب إذا لم توقد بالمشرفي والقنا المسدد ثم
حمل وحمل الناس خلفه فطحن عسكر البصرة قيل لمحمد لم يغرر بك أبوك في الحرب ولا يغرر بالحسن والحسين فقال إنهما عيناه وأنا يمينه فهو
يدفع عن عينيه بيمينه كان علي ع يقذف بمحمد ع في مهالك الحرب ويكف حسنا وحسينا عنها ومن كلامه في يوم صفين املكوا عني هذين الفتيين
أخاف أن ينقطع بهما نسل رسول الله ص أم محمد خولة بنت جعفر بن قيس بن سلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة
ابن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل واختلف في أمرها فقال قوم إنها سبية من سبايا الردة قوتل أهلها على يد خالد بن الوليد في أيام
أبي بكر لما منع كثير من العرب الزكاة وارتدت بنو حنيفة وادعت نبوة مسيلمة وأن أبا بكر دفعها إلى علي ع من سهمه في المغنم وقال قوم منهم أبو الحسن
علي بن محمد بن سيف المدائني هي سبية في أيام رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا بعث رسول الله ص عليا ع إلى اليمن فأصاب خولة في بني زبيد
وقد ارتدوا مع عمرو بن معدي كرب وكانت زبيد سبتها من بني حنيفة في غارة لهم عليهم فصارت في سهم علي ع فقال رسول الله ص إن ولدت
منك غلاما فسمه باسمي وكنه بكنيتي فولدت له بعد موت فاطمة عليها السلام محمدا فكناه أبا القاسم وقال قوم وهم المحققون وقولهم الأظهر

ان بني أسد

فيه بعض الرد على الكيسانية

ان بني اسد اغارت على بني حنيفة في خلافة ابي بكر فسبوا خولة بنت جعفر وقدموا بها المدينة فباعوها من علي عليه السلام وبلغ قومها خبرها
فقدموا المدينة على علي فعرفوها واخبروه بموضعها منهم فاعتقها ومهرها وتزوجها فولدت له محمدا فكناه ابا القسم وهذا القول
هو اختيار احمد بن يحيى البلاذري في كتابه المعروف بتاريخ الاشراف لما تقاعس محمد يوم الجمل عن الحملة وحمل علي عليه السلام بالراية فضعضع اركان
عسكر الجمل دفع اليه الراية وقال امح الاولى بالاخرى وهذه الانصار معك وضم اليه خزيمة بن ثابت ذا الشهادتين في جمع من الانصار كثير منهم اهل
بدر فحمل حملات كثيرة ازال بها القوم عن مواقفهم وابلى بلاء حسنا فقال خزيمة بن ثابت لعلي عليه السلام اما انه لو كان غير محمد اليوم لافتضح ولئن كنت
خفت عليه الجبن وهو بينك وبين حمزة وجعفر لما خفناه عليه وان كنت اردت ان تعلمه الطعان فطال ما علمته الرجال وقالت الانصار
يا امير المؤمنين لولا ما جعل الله تعالى للحسن والحسين لما قدمنا على محمد احدا من العرب فقال علي عليه السلام اين النجم من الشمس والقمر اما انه قد اغنى وابلى وله
فضله ولا ينقص فضل صاحبيه عليه وحسب صاحبكم ما انتهت به نعمة الله تعالى اليه فقالوا يا امير المؤمنين انا والله ما نجعله كالحسن والحسين
ولا نظلمهما ولا نظلمه لفضلهما عليه حقه فقال علي عليه السلام اين يقع ابني من ابني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال خزيمة بن ثابت فيه محمد ما في عودك اليوم وصمة
ولا كنت في الحرب الضروس معردا ابوك الذي لم يركب الخيل مثله علي وسماك النبي محمدا فلو كان حقا من ابيك خليفة لكنت ولكن ذاك ما لا يرى
بدا وانت بحمد الله اطول غالب لسانا وانداها بما ملكت يدا واقربها من كل خير تريده قريش واوفاها بما قال موعدا واطعنهم صدر الكمي
برمحه واكساهم للهام عضبا مهندا سوى اخويك السيدين كلاهما اماما الورى والداعيان الى الهدى ابى الله ان يعطي عدوك مقعدا
من الارض او في اللوح مرقى ومصعدا وقال في موضع آخر روى عمر بن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال خطب عبد الله بن الزبير فنال من علي عليه السلام فبلغ
ذلك محمد بن الحنفية فجاء اليه وهو يخطب فوضع له كرسي فقطع عليه خطبته وقال يا معشر العرب شاهت الوجوه اينتقص علي وانتم حضور
ان عليا كان يد الله على اعداء الله وصاعقة من امر الله ارسله على الكافرين به والجاحدين لحقه فقتلهم بكفرهم فشنؤوه وابغضوه واضمروا له
السيف والحسد وابن عمه صلى الله عليه وآله حي بعد لم يمت فلما نقله الله الى جواره واحب له ما عنده اظهرت له رجال احقادها وشفت اضغانها فمنهم من
ابتز حقه ومنهم من ائتمر به ليقتله ومنهم من شتمه وقذفه بالاباطيل فان يكن لذريته وناصري دعوته دولة تنشر عظامهم وتحفر على اجسادهم
والابدان يومئذ بالية بعد ان تقتل الاحياء منهم ويذل رقابهم ويكون الله عز اسمه قد عذبهم بايدينا واخزاهم ونصرنا عليهم وشفى صدورنا
منهم انه والله ما يشتم عليا الا كافر يسر شتم رسول الله صلى الله عليه وآله ويخاف ان يبوح به فيلقي شتم علي عليه السلام اما انه قد يتخطى المنية منكم من امتد عمره
وسمع قول رسول الله صلى الله عليه وآله فيه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فعاد ابن الزبير الى خطبته وقال
عذرت بني الفواطم يتكلمون فما بال ابن ام حنيفة فقال محمد يا ابن ام قتيلة وما لي لا اتكلم وهل فاتني من الفواطم الا واحدة ولم يفتني فخرها لانها
ام اخوي انا ابن فاطمة بنت عمران بن عائذ بن مخزوم جدة رسول الله صلى الله عليه وآله وانا ابن فاطمة بنت اسد بن هاشم كافلة رسول الله والقائمة مقام امه اما والله
لولا خديجة بنت خويلد ما تركت في اسد بن عبد العزى عظما الا هشمته ثم قام فانصرف وقال ابن ابي الحديد في موضع آخر قال ابو العباس المبرد قد
جاءت الرواية ان امير المؤمنين عليا عليه السلام لما ولد لعبد الله بن عباس مولود فقده وقت صلاة الظهر فقال ما بال ابن عباس لم يحضر قالوا
ولد له ولد ذكر يا امير المؤمنين قال فامضوا بنا اليه فاتاه فقال له شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب ما سميته فقال يا امير المؤمنين او يجوز
لي ان اسميه حتى تسميه فقال اخرج به الي فاخرجه فاخذه فحنكه ودعا له ثم رده اليه وقال خذ اليك ابا الاملاك قد سميته عليا وكنيته ابا الحسن
قال فلما قدم معاوية خليفة قال لعبد الله بن العباس لا اجمع لك بين الاسم والكنية قد كنيته ابا محمد فجرت عليه قال سالت النقيب ابا جعفر
يحيى بن محمد بن ابي زيد فقلت له من اي طريق عرف بنو امية ان الامر سينتقل عنهم وانه سيليه بنو هاشم واول من يلي منهم يكون اسمه عبد الله
ولم منعوهم عن مناكحة بني الحارث بن كعب لعلمهم ان اول من يلي الامر من بني هاشم يكون امه حارثية وباي طريق عرف بنو هاشم ان الامر
سيصير اليهم ويملكه عبيد اولادهم حتى عرفوا اولاد صاحب الامر منهم كما قد جاء في هذا الخبر فقال اصل هذا كله محمد بن الحنفية ثم ابنه عبد الله المكنى
ابا هاشم قلت له افكان محمد بن الحنفية مخصوصا من امير المؤمنين بعلم يستاثر به على اخويه حسن وحسين عليهما السلام قال لا ولكنهما كتما واذاع
ثم قال قد صحت الرواية عندنا عن اسلافنا وعن غيرهم من ارباب الحديث ان عليا عليه السلام لما قبض اتى محمد ابنه اخويه حسنا وحسينا فقال لهما
اعطياني ميراثي من ابي فقالا له قد علمت ان اباك لم يترك صفراء ولا بيضاء فقال قد علمت ذلك وليس ميراث المال اطلب ميراث العلم
ابو جعفر رحمه الله فروى ابان بن عثمان عمن روى له ذلك عن جعفر بن محمد عليه السلام قال فدفعا اليه صحيفة لو اطلعاه على اكثر منها لهلك فيها
ذكر دولة بني العباس قال ابو جعفر وقد روى ابو الحسن علي بن محمد النوفلي قال حدثني عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس قال لما اردنا
الهرب من مروان بن محمد لما قبض على ابراهيم الامام جعلنا نسخة الصحيفة التي دفعها ابو هاشم بن محمد بن علي الى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وهي التي كان
اباؤنا يسمونها صحيفة الدولة في صندوق من نحاس صغير ثم دفناه تحت زيتونات بالشراة لم يكن بالشراة من الزيتون غيرهن فلما افضى

باب احوال اولاده وازواجه وامهات اولاده

السلطان البلاد وملكنا الامر ارسلنا الى ذلك الموضع فبحث وحفر فلم يوجد شيء فامرنا بحفر جريب من الارض في ذلك الموضع حتى بلغ حفر الماء ولم
نجد شيئا قال ابو جعفر وقد كان محمد بن الحنفية صرح بالامر لعبد الله بن العباس وعرفه تفصيله ولم يكن امير المؤمنين ع قد فصل لعبد الله بن العباس
الامر وانما اخبره به مجملا كقوله في هذا الخبر خذ اليك ابا الاملاك ونحو ذلك مما كان يعرض له به ولكن الذي كشف القناع وابرز المستور هو محمد
بن الحنفية ع وكذلك ايضا ما وصل الى بني امية من علم هذا الامر فانه وصل من جهة محمد بن الحنفية واطلعهم على السر الذي علمه ولكن لم يكشف لهم
كشفه لبني العباس كان اكمل قال ابو جعفر فاما ابو هاشم فانه قد كان افضى بالامر الى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس واطلعه واوضحه له فلما
حضرته الوفاة عقيب انصرافه من عند الوليد بن عبد الملك مر بالشراة وهو مريض ومحمد بن علي بها فدفع اليه كتبه وجعله وصيه وامر
الشيعة بالاختلاف اليه قال ابو جعفر وحضر وفاة ابي هاشم ثلثة نفر من بني هاشم محمد بن علي هذا ومعاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
وعبد الله بن الحرث بن عبد المطلب فلما مات خرج محمد بن علي ومعوية بن عبد الله بن جعفر من عنده وكل واحد منهما يدعي وصايته فاما
عبد الله بن الحرث فلم يقل شيئا قال ابو جعفر ره وصدق محمد بن علي انه اليه اوصى ابو هاشم واليه دفع كتاب الدولة وكذب معوية بن عبد الله
بن جعفر لكنه قرأ الكتاب فوجد لهم فيه ذكرا يسيرا فادعى الوصية بذلك فمات وخرج ابنه عبد الله بن معوية يدعي وصاية ابيه اليه ويدعي
لابيه وصاية ابي هاشم ويظهر الانكار على بني امية وكان له في ذلك شيعة يقولون بامامته سرا حتى قتل انتهى اقول روى في جامع الاصول
من صحيح الترمذي عن محمد بن الحنفية عن ابيه عليهما السلام قال قلت يا رسول الله ص ارايت ان ولد لي بعدك ولد اسميه باسمك واكنيه
بكنيتك قال نعم وقال ابن ابي الحديد اسماء بنت عميس هي اخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وآله وكانت من المهاجرات الى ارض الحبشة
وهي اذ ذاك تحت جعفر بن ابي طالب فولدت له هناك محمد بن جعفر وعبد الله وعونا ثم هاجرت معه الى المدينة فلما قتل جعفر تزوجها ابو بكر
فولدت له محمد بن ابي بكر ثم مات عنها فتزوجها علي بن ابي طالب ع فولدت له يحيى بن علي لا خلاف في ذلك وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ذكر
ابن الكلبي ان عون بن علي امه اسماء بنت عميس ولم يقل ذلك احد غيره وقد روي ان اسماء كانت تحت حمزة بن عبد المطلب فولدت له بنتا تسمى
امة الله وقيل امامة اقول روي في بعض مؤلفات اصحابنا عن ابن عباس قال لما كنا في حرب صفين دعا علي ع ابنه محمد بن الحنفية وقال
له يا بني شد على عسكر معوية فحمل على الميمنة حتى كشفهم ثم رجع الى ابيه مجروحا فقال يا ابتاه العطش العطش فسقاه جرعة من الماء ثم صب
الباقي بين درعه وجلده فوالله لقد رايت علق الدم يخرج من حلق درعه فامهله ساعة ثم قال له يا بني شد على الميسرة فحمل على ميسرة عسكر
معوية فكشفهم ثم رجع وبه جراحات وهو يقول الماء الماء يا اباه فسقاه جرعة من الماء فصب باقيه بين درعه وجلده ثم قال يا بني شد
على القلب فحمل عليهم وقتل منهم فرسانا ثم رجع الى ابيه وهو يبكي وقد اثقلته الجراح فقام اليه ابوه وقبل ما بين عينيه وقال له فداك
ابوك فقد سررتني والله يا بني بجهادك هذا بين يدي فما يبكيك افرحا ام جزعا فقال يا ابت كيف لا ابكي وقد عرضتني للموت ثلث مرات
فسلمني الله وها انا مجروح كما ترى وكلما رجعت اليك لتمهلني عن الحرب ساعة ما امهلتني وهذان اخواي الحسن والحسين ما تامرهما
بشيء من الحرب فقام اليه امير المؤمنين وقبل وجهه وقال له يا بني انت ابني وهذان ابنا رسول الله ص افلا اصونهما عن القتل فقال بلى يا ابتاه
جعلني الله فداك وفداهما من كل سوء **ب** محمد بن الحسن عن علي بن الاسباط عن الحسن بن محرز عن عنبسة العابد قال ان فاطمة بنت علي ع مدت
في العمر حتى راها ابو عبد الله ع **يل** ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن ابن بشير عن الحسين بن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال
ابي ع ان محمد بن الحنفية كان رجلا رابط الجاش واشار بيده وكان يطوف بالبيت فاستقبله الحجاج فقال قد هممت ان اضرب الذي فيه
عيناك قال له محمد ع كلا ان لله تبارك اسمه في خلقه في كل يوم ثلثمائة لحظة او لمحة فلعل احداهن تكفك عني **كا** علي بن ابرهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن هشام بن سالم وحماد عن زرارة عن ابي عبد الله ع في تزويج ام كلثوم فقال ان ذلك فرج غصبناه **بيان**
هذه الاخبار لا تنافي ما مر من قصة الجنية لانها قصة مخفية اطلعوا عليها خواصهم ولم يكن يتم به الاحتجاج على المخالفين بل ربما كانوا يحترزون
عن اظهار امثال تلك الامور لاكثر الشيعة ايضا لئلا تقبله عقولهم ولئلا يغلوا فيهم فالمعنى غصبناه ظاهرا او بزعم الناس ان صحت تلك القصة
وقال الشيخ المفيد قدس الله روحه في جواب المسائل السروية ان الخبر الوارد بتزويج امير المؤمنين ع ابنته من عمر لم يثبت وطريقه من الزبير بن
بكار ولم يكن موثوقا به في النقل وكان متهما فيما يذكره من بغضه لامير المؤمنين ع وغير مامون والحديث نفسه مختلف فتارة يروى ان امير المؤمنين
تولى العقد له على ابنته وتارة يروى عن العباس انه تولى ذلك عنه وتارة يروى انه كان عن اختيار وايثار ثم بعض الرواة يذكر ان عمر اولدها ولدا
سماه زيدا وبعضهم يقول ان لزيد بن عمر عقبا ومنهم من يقول انه قتل ولا عقب له ومنهم من يقول انه وامه قتلا ومنهم من يقول ان امه
بقيت بعده ومنهم من يقول ان عمر امهر ام كلثوم اربعين الف درهم ومنهم من يقول مهرها اربعة آلاف درهم ومنهم من يقول كان مهرها
خمسمائة درهم وهذا الاختلاف مما يبطل الحديث ثم انه لو صح لكان له وجهان لا ينافيان مذهب الشيعة في ضلال المتقدمين على امير المؤمنين

لصلها

باب احوال اخوته وعشايره

لمنعها ان النكاح انما هو على ظاهر الاسلام الذى هو الشهادتان والصلوة الى الكعبة والاقرار بجملة الشريعة وان كان الافضل مناكحة من يعتقد الايمان وترك مناكحة من ضم الى ظاهر الاسلام الذى هو الشهادتان والصلوة ضلالا لا يخرجه عن الايمان الا ان الضرورة متى قادت الى مناكحة الضال مع اظهاره كلمة الاسلام زالت الكراهة من ذلك وامير المؤمنين عم كان مضطرا الى مناكحة الرجل لانه تهدده وتواعده فلم يامنه على نفسه وشيعته فاجابه الى ذلك ضرورة كما ان الضرورة تشرع اظهار كلمة الكفر وليس ذلك باعجب من قول لوط هؤلاء بناتى هن اطهر لكم فدعاهم الى العقد عليهم لبناته وهم كفار ضلال قد اذن الله تع فى هلاكهم وقد زوج رسول الله صلى الله عليه وآله ابنتيه قبل البعثة كافرين كانا يعبدان الاصنام احدهما عتبة بن ابى لهب والآخر ابو العاص بن الربيع فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله فرق بينهما وبين ابنتيه وقال السيد المرتضى رضى الله عنه فى كتاب الشافى فاما الحنفية فلم تكن سبية على الحقيقة ولم يستبحها بالسبى لانها بالاسلام قد صارت حرة مالكة امرها فاخرجها من يد من استرقها ثم عقد عليها عقد النكاح وفى اصحابنا من يذهب الى ان الظالمين متى غلبوا على الدار وقهروا ولم يتمكن المؤمن من الخروج من احكامهم جاز له ان يطاء سبيهم ويجرى احكامهم مع الغلبة والقهر مجرى احكام المحقين فيما يرجع الى المحكوم عليه وان كان فيما يرجع الى الحاكم معاقبا اثما واما تزويج بنته فلم يكن ذلك عن اختيار ثم ذكر الاخبار السابقة الدالة على الاضطرار ثم قال على انه لو لم يجر ما ذكرناه لم يمتنع ان يجوزه عم لانه كان على ظاهر الاسلام والتمسك بشرايعه واظهار الاسلام وهذا حكم يرجع الى الشرع فيه وليس مما تحظره العقول وقد كان يجوز فى العقول ان يبيحنا الله تع مناكحة المرتدين على اختلاف ردتهم وكان يجوز ايضا ان يبيحنا ان ننكح اليهود والنصارى كما اباحنا عند اكثر المسلمين ان ننكح فيهم وهذا اذا كان فى العقول سايغا فالمرجع فى تحليله وتحريمه الى الشريعة وفعل امير المؤمنين عم حجة عندنا فى الشرع فلنا ان نجعل ما فعله اصلا فى جواز مناكحة من ذكروه وليس لهم ان يلزموا على ذلك مناكحة اليهود والنصارى وعبدة الاوثان لانهم ان سالوا عن جوازه فى العقل فهو جايز وان سالوا عنه فى الشرع فالاجماع يحظره ويمنع منه انتهى كلامه رفع الله مقامه اقول بعد انكار عمر النص الجلى وظهور نصبه وعداوته لاهل البيت عليهم السلام يشكل القول بجواز مناكحته من غير ضرورة ولا تقية الا ان يقال بجواز مناكحة كل مرتد عن الاسلام ولم يقل به احد من اصحابنا ولعل الفاضلين انما ذكرا ذلك استظهارا على الخصم وكذا انكار المفيد ره اصل الواقعة انما هو لبيان انه لم يثبت ذلك من طرقهم والا فبعد ورود ما مر من الاخبار انكار ذلك عجيب وقد روى الكلينى عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد عن عبد الله بن سنان ومعوية بن عمار عن ابى عبد الله عم قال ان عليا لما توفى عمر اتى ام كلثوم فانطلق بها الى بيته وروى نحو ذلك عن محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد عن ابى عبد الله عم والاصل فى الجواب هو ان ذلك وقع على سبيل التقية والاضطرار ولا استبعاد فى ذلك فان كثيرا من المحرمات تنقلب عند الضرورة احكامها وتصير من الواجبات على انه قد ثبت بالاخبار الصحيحة ان امير المؤمنين وساير الائمة عليهم السلم كانوا قد اخبرهم النبى صم بما يجرى عليهم من الظلم وبما يجب عليهم فعله عند ذلك فقد اباح الله تع له خصوص ذلك بنص الرسول صلى الله عليه وآله وهذا مما يسكن استبعاد الاوهام والله يعلم حقايق احكامه وحججه عليهم السلم اقول قد اثبتنا فى غزوة الخوارج بعض احوال محمد بن الحنفية وكذا فى باب معجزات على بن الحسين عليهما السلم منازعته وظهور انه الامام وفى باب احوال الحسين عم وما جرى بعد شهادته ثم اعلم انه سئل السيد مهنا بن سنان عن العلامة الحلى قدس الله روحهما فيما كتب اليه من المسائل ما يقول سيدنا فى محمد بن الحنفية هل كان يقول بامامة زين العابدين عم وكيف تخلف عن الحسين عم وكذلك عبد الله بن جعفر فاجاب العلامة رحمه الله قد ثبت فى اصل الامامة ان اركان الايمان التوحيد والعدل والنبوة والامامة والسيد محمد بن الحنفية وعبد الله بن جعفر وامثالهم اجل قدرا واعظم شانا من اعتقادهم خلاف الحق وخروجهم عن الايمان الذى يحصل به اكتساب الثواب الدايم والخلاص من العقاب واما تخلفه عن نصرة الحسين عم فقد نقل انه كان مريضا ويحتمل فى غيره عدم العلم بما وقع على مولانا الحسين عم من القتل وغيره وبنوا على ما وصل من كتب الغدرة اليه وتوهموا نصرتهم له

باب احوال اخوته وعشايره صلوات الله عليه

ل الحسن بن محمد بن يحيى العلوى عن جده عن ابرهيم بن محمد بن يوسف عن على بن الحسن عن ابرهيم بن رستم عن ابى حمزة السكونى عن جابر الجعفى عن عبد الرحمن بن ثابت قال كان النبى صم يقول لعقيل انى لاحبك يا عقيل حبين حبا لك وحبا لحب ابى طالب لك **د** ذكر ابن عبد البر فى كتاب الاستيعاب ان مولانا امير المؤمنين عم كان اصغر ولد ابى طالب كان اصغر من جعفر بعشر سنين وجعفر اصغر من عقيل بعشر سنين وعقيل اصغر من طالب بعشر سنين **ما** احمد بن محمد بن الصلت عن ابن عقدة عن احمد بن القسم الكافى عن عباد بن يعقوب عن ابى معاذ زياد بن رستم بياع الادم عن عبد الصمد عن جعفر بن محمد عم قال قلت يا ابا عبد الله حدثنا حديث عقيل قال نعم جاء عقيل اليكم بالكوفة وكان على عم جالسا فى صحن المسجد وعليه قميص سنبلانى قال فسأله قال اكتب لك الى ينبع قال ليس غير هذا قال لا فبينما هو كذلك اذ اقبل الحسين عم فقال اشتر لعمك ثوبين فاشترى

ا

باب احوال اخوانه وعشائره

له فقال يا ابن اخي فما هذه قال هذه كسوة امير المؤمنين ثم اسبل حتى انتهى الى علي ع فجلس فجعل يضرب يده على الثوبين وجعل يقول
ما الين هذا الثوب يا ابا يزيد قال يا حسن اخدم عمك قال ما املك صفراء ولا بيضاء قال فمر له ببعض ثيابك قال فكساه بعض ثيابه
قال ثم قال يا محمد اخدم عمك قال والله ما املك درهما ولا دينارا قال اكسه بعض ثيابك قال عقيل يا امير المؤمنين ائذن لي الى معوية
قال في حل محلل فانطلق نحوه وبلغ ذلك معوية فقال اركبوا افره دوابكم والبسوا من احسن ثيابكم فان عقيلا قد اقبل نحوكم وابرز
معوية سريره فلما انتهى اليه عقيل قال معوية مرحبا بك يا ابا يزيد ما نزع بك قال طلب الدنيا من مظانها قال وفقت واصبت
قد امرنا لك بمائة الف فاعطاه المائة الالف ثم قال اخبرني عن العسكرين اللذين مررت بهما عسكري وعسكر علي قال في الجماعة اخبرك
او في الوحدة قال لا بل في الجماعة قال مررت على عسكر علي ع فاذا ليل كليل النبي ص ونهار كنهار النبي ص الا ان رسول الله ص ليس فيهم
ومررت على عسكرك فاذا اول من استقبلني ابو الاعور وطائفة من المنافقين والمنفرين برسول الله ص الا ان ابا سفيان ليس فيهم
فكف عنه حتى اذا ذهب الناس قال له يا ابا يزيد ايش صنعت بي قال الم اقل لك في الجماعة او في الوحدة فابيت علي قال اما الان
فاشفني من عدوي قال ذلك عند الرحيل فلما كان من الغد شد غرائره ورواحله واقبل نحو معوية وقد جمع معوية حوله فلما
انتهى اليه قال يا معوية من ذا عن يمينك قال عمرو بن العاص فتضاحك ثم قال لقد علمت قريش انه لم يكن احصى لتيوسها من ابيه
ثم قال من هذا قال هذا ابو موسى فتضاحك ثم قال لقد علمت قريش بالمدينة انه لم يكن بها امرأة اطيب ريحا من قب امه قال اخبرني
عن نفسي يا ابا يزيد قال تعرف حمامة ثم سار فالقى في خلد معوية قال ام من امهاتي لست اعرفها فدعا بنسابين من اهل الشام فقال اخبراني
عن ام من امهاتي يقال لها حمامة لست اعرفها فقالا نسألك بالله ان لا تسألنا عنها اليوم قال اخبراني او لاضربن اعناقكما قالا
فان حمامة جدة ابي سفيان السابعة وكانت بغيا وكان لها بيت توفي فيه قال جعفر بن محمد عليهما السلم وكان عقيل من انسب
الناس **بيان** يقال اخدمته اي اعطيته والقب الاكبر العظم الناتي بين الاليتين اقول قال ابن عبد الحميد بن ابي الحديد رووا
ان عقيلا رحمه الله قدم على امير المؤمنين ع فوجده جالسا في صحن المسجد بالكوفة فقال السلم عليك يا امير المؤمنين قال وعليك السلم
يا ابا يزيد ثم التفت الى الحسن بن علي ع فقال قم فانزل عمك فقام فانزله ثم عاد اليه فقال اذهب فاشتر لعمك قميصا جديدا ورداء جديدا
ونعلا جديدة فذهب فاشترى له فغدا عقيل على امير المؤمنين ع في الثياب فقال السلام عليك يا امير المؤمنين قال وعليك السلم يا ابا (وازارا جديدا)
يزيد يخرج عطائي فادفعه اليك فلما ارتحل عن امير المؤمنين ع الى معوية نصب له كراسيه واجلس جلساءه حوله فلما ورد عليه امر له بمائة الف
فقبضها ثم غدا عليه يوما بعد ذلك وجلساء معوية حوله فقال يا ابا يزيد اخبرني عن عسكري وعسكر اخيك فقد وردت عليهما قال
اخبرك مررت والله بعسكر اخي فاذا ليل كليل رسول الله ص ونهار كنهار رسول الله ص الا ان رسول الله ص ليس في القوم ما رأيت الا مصليا
ولا سمعت الا قاريا ومررت بعسكرك فاستقبلني قوم من المنافقين ممن نفر ناقة رسول الله ص ليلة العقبة ثم قال من هذا عن يمينك يا معوية
قال هذا عمرو بن العاص قال هذا الذي اختصم فيه ستة نفر فغلب عليه جزارها قريش فمن الاخر قال الضحاك بن قيس الفهري قال اما والله
لقد كان ابوه جيد الاخذ لعسب التيوس فمن هذا الاخر قال ابو موسى الاشعري قال هذا ابن السراقة فلما رأى معوية انه قد اغضب جلساءه
علم انه ان استخبره عن نفسه قال فيه سوءا فاحب ان يسأله ليقول فيه ما يعلمه من السوء فيذهب بذلك غضب جلسائه قال يا ابا يزيد
فما تقول في قال دعني من هذا قال لتقولن قال اتعرف حمامة قال ومن حمامة يا ابا يزيد قال قد اخبرتك ثم قال فمضى فارسل معوية الى
النسابة فدعاه فقال من حمامة قال ولي الامان قال نعم قال حمامة جدتك ام ابي سفيان كانت بغيا في الجاهلية صاحبة راية قال معوية
لجلسائه قد ساويتكم وزدت عليكم فلا تغضبوا وقال في موضع آخر من الغارات لعلي ع اخوه عقيل بن ابي طالب قدم على امير المؤمنين ع
الكوفة يسترفده فعرض عليه عطاءه فقال انما اريد من بيت المال فقال تقيم الى يوم الجمعة فلما صلى علي الجمعة قال له ما تقول فيمن خان
هؤلاء اجمعين قال بئس الرجل قال فانك امرتني ان اخونهم واعطيك فلما خرج من عنده شخص الى معوية فامر له يوم قدومه بمائة
الف درهم فقال له يا ابا يزيد انا خير لك ام علي قال وجدت عليا انظر لنفسه منك ووجدتك انظر لي منك لنفسك وقال معوية لعقيل
ان فيكم يا بني هاشم للينا قال اجل ان فينا للينا من غير ضعف وعزا من غير عنف وان لينكم يا معوية غدر وسلمكم كفر وقال معوية ولا كل
هذا يا ابا يزيد وقال الوليد بن عقبة لعقيل في مجلس معوية غلبك يا ابا يزيد (اخوك ع) على الثروة قال نعم وسبقني واياك الى الجنة قال اما والله لو
ان اهل الارض اشتركوا في قتله لارهقوا صعودا وان اخاك لاشد هذه الامة عذابا فقال والله انا لنرغب بعبد من عبيده عن صحبة ابيك
عقبة بن ابي معيط وقال معوية يوما وعنده عمرو بن العاص وقد اقبل عقيل لاضحكنك من عقيل فلما سلم قال معوية مرحبا برجل عمه ابو لهب
فقال عقيل واهلا بمن عمته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد لان امرأة ابي لهب ام جميل بنت حرب بن امية قال معوية يا ابا يزيد

ما ظنك

باب احوال اخوته وعشائره

ملطلك بعمك ابي لهب قال اذا دخلت النار فخذ على يسارك تجده مفترشا عمتك حمالة الحطب افناكح في النار خير ام منكوح قال كلاهما شر والله
وقال في موضع آخر عقيل بن ابي طالب هو اخو امير المؤمنين ع لابيه وامه وكانوا بنو ابي طالب اربعة طالب الاسن من عقيل بعشر سنين وعقيل وهو
وهو اسن من جعفر بعشر سنين وجعفر وهو اسن من علي بعشر سنين وعلي ع هو اصغرهم سنا واعظمهم قدرا بل واعظم الناس بعد ابن عمه
قدرا وكان ابوطالب ع يحب عقيلا اكثر من حبه سائر بنيه فلذلك قال للنبي ص وللعباس حين اتياه ليقتسموا بنيه عام المحل فيخففا عنه ثقلهم
دعوا لي عقيلا وخذوا من شئتم فاخذ العباس جعفرا واخذ محمد عليا وكان عقيل يكنى ابا يزيد قال له رسول الله ص يا ابا يزيد اني احبك
حبين حبا لقرابتك مني وحبا لما كنت اعلم من حب عمي اياك اخرج عقيل الى بدر مكرها كما اخرج العباس فاسر وفدي وعاد الى مكة ثم اقبل مسلما
مهاجرا قبل الحديبية وشهد غزاة مؤتة مع اخيه جعفر وتوفي في خلافة معوية في سنة خمسين وعمره ست وتسعون سنة وله دار بالمدينة معروفة
وخرج الى مكة ثم الى الشام ثم عاد الى المدينة ولم يشهد مع اخيه امير المؤمنين ع شيئا من حروبه ايام خلافته وعرض نفسه وولده عليه فاعفاه ولم
يكلفه حضور الحرب وكان انسب قريش واعلمهم بايامها وكان مبغضا اليهم لانه كان يعد مساويهم وكانت له طنفسة تطرح في مسجد رسول
الله ص فيصلي عليها ويجتمع اليه الناس في علم النسب وايام العرب وكان حينئذ قد ذهب بصره وكان اسرع الناس جوابا واشدهم عارضة
وكان يقال ان في قريش اربعة يتحاكم اليهم في علم النسب وايام قريش ويرجع الى قولهم عقيل بن ابي طالب ومخرمة بن نوفل الزهري وابو الجهم
بن حذيفة العدوي وحويطب بن عبد العزى العامري واختلف الناس فيه هل التحق بمعوية وامير المؤمنين ع حي فقال قوم نعم ورووا
ان معوية قال يوما وعقيل عنده هذا ابو يزيد لولا علمه اني خير له من اخيه لما اقام عندنا وتركه فقال عقيل اخي خير لي في ديني وانت خير
لي في دنياي وقد آثرت دنياي واسأل الله خاتمة خير وقال قوم انه لم يفد الى معوية الا بعد وفاة امير المؤمنين ع واستدلوا على ذلك
بالكتاب الذي كتبه اليه في آخر خلافته والجواب الذي اجابه ع به وقد ذكرناه فيما تقدم وسيأتي ذكره ايضا في باب كتبه ع وهذا القول هو
الاظهر عندي وروى المدائني قال قال معوية يوما لعقيل بن ابي طالب هل من حاجة فاقضيها لك قال نعم جارية عرضت علي وابى
اصحابها ان يبيعوها الا باربعين الفا فاحب معوية ان يمازحه فقال وما تصنع بجارية قيمتها اربعون الفا وانت اعمى تجتزي بجارية
قيمتها خمسون درهما قال ارجو ان اطأها فتلد لي غلاما اذا اغضبته يضرب عنقك بالسيف فضحك معوية وقال مازحناك يا ابا يزيد وامر
فابتيعت له الجارية التي اولد منها مسلما رحمه الله فلما اتت على مسلم ثماني عشرة سنة وقد مات عقيل ابوه قال لمعوية يا امير المؤمنين
ان لي ارضا بمكان كذا من المدينة واني اعطيت بها مائة الف وقد احببت ان ابيعك اياها فادفع الي ثمنها فامر معوية بقبض الارض ودفع
الثمن اليه فبلغ ذلك الحسين ع فكتب الى معوية اما بعد فانك غررت غلاما من بني هاشم فابتعت منه ارضا لا يملكها فاقبض من الغلام
ما دفعته اليه واردد علينا ارضنا فبعث معوية الى مسلم فاخبره ذلك واقرأه كتاب الحسين ع وقال اردد علينا مالنا وخذ ارضك فانك
بعت ما لا تملك فقال مسلم اما ان دون ان اضرب راسك بالسيف فلا فاستلقى معوية ضاحكا يضرب برجليه وقال يا بني هذا والله كلام
قاله لي ابوك حين ابتعت له امك ثم كتب الى الحسين اني قد رددت عليكم الارض وسوغت مسلما ما اخذه فقال الحسين ع ابيتم يا آل ابي
سفيان الا كرما وقال معوية لعقيل يا ابا يزيد اين يكون عمك ابو لهب اليوم قال اذا دخلت جهنم فاطلبه تجده مضاجعا عمتك ام جميل
بنت حرب بن امية وقالت له زوجته ابنة عتبة بن ربيعة يا بني هاشم لا يحبكم قلبي ابدا اين ابي اين عمي اين اخي كان اعناقهم اباريق
الفضة ترد انفهم الماء قبل شفاههم قال اذا دخلت جهنم فخذي على شمالك وسأل معوية عقيلا رحمه الله عن قصة الحديدة المحماة عليهم
المذكورة فبكى وقال انا احدثك يا معوية عنه ثم احدثك عما سالت نزل بالحسين ابنه ضيف فاستسلف درهما اشترى به خبزا واحتاج
الى الادام فطلب من قنبر خادمهم ان يفتح له زقا من زقاق عسل جاءتهم من اليمن فاخذ منه رطلا فلما طلبها ليقسمها قال يا قنبر اظن انه حدث
في هذا الزق حدث قال نعم يا امير المؤمنين واخبره فغضب ع وقال علي بحسين ورفع الدرة فقال بحق عمي جعفر وكان اذا سئل بحق جعفر سكن
فقال له ما حملك اذ اخذت منه قبل القسمة قال ان لنا فيه حقا فاذا اعطيناه رددناه قال فداك ابوك وان كان لك فيه حق فليس لك
ان تنتفع بحقك قبل ان ينتفع المسلمون بحقوقهم اما لولا اني رايت رسول الله ص يقبل ثنيتيك لاوجعتك ضربا ثم دفع الى قنبر درهما
كان مصرورا في ردائه وقال اشتر به خير عسل تقدر عليه قال عقيل والله لكاني انظر الى يدي علي ع وهي على فم الزق وقنبر يقلب العسل
فيه ثم شده وجعل يبكي ويقول اللهم اغفر للحسين فانه لم يعلم فقال معوية ذكرت من لا ينكر فضله رحم الله ابا حسن فلقد سبق من
كان قبله واعجز من ياتي بعده هلم حديث الحديدة قال نعم اقويت واصابتني مخمصة شديدة فسالته فلم تند صفاته فجمعت صبياني
وجئته بهم والبؤس والضر ظاهران عليهم فقال ائتني عشية لادفع اليك شيئا فجئته يقودني احد ولدي فامره بالتنحي ثم قال الا فدونك
فاهويت حريصا قد غلبني الجشع اظنها صرة فوضعت يدي على حديدة تلتهب نارا فلما قبضتها نبذتها وخرت كما يخور الثور تحت جازره

فقالت لي تكلمات امك هند من حطب؟ اوقدت لها نار الدنيا فكيف بك وبي غدا ان سلكنا في سلاسل جهنم ثم قرني اذا الاغلال في اعناقها
والسلاسل يسحبون ثم قال لغنيل المعاندي في حقك الذي فرض الله لك لا ما نرى فانصرف الى اهلك فجعل معوية يتعجب ويقول
هيهات عقمت النساء ان تلد بمثله اقول روي في بعض مؤلفات اصحابنا عن قتادة ان اروى بنت الحرث بن عبد المطلب دخلت
على معوية بن ابي سفيان وقد قدم المدينة وهي عجوز كبيرة فلما رآها معوية قال مرحبا بك يا خالة كيف كنت بعدي قالت كيف انت يا ابن
اخي لقد كفرت النعمة واسات لابن عمك الصحبة وتسميت بغير اسمك واخذت غير حقك بلا بلاء كان منك ولا من آبائك في ديننا
ولا سابقة كانت لكم بل كفرتم بما جاء به محمد ص فاتعس الله منكم الجدود واصعر منكم الخدود ورد الحق الى اهله وكانت كلمتنا هي العليا و
نبينا هو المنصور على من ناواه فوثبت قريش علينا من بعده حسدا لنا وبغيا فكنا بحمد الله ونعمته اهل بيت فيكم بمنزلة بني اسرائيل في آل
فرعون وكان سيدنا فيكم بعد نبينا بمنزلة هرون من موسى وغايتنا الجنة وغايتكم النار فقال لها عمرو بن العاص كفي ايتها العجوز الضالة
واقصري من قولك مع ذهاب عقلك اذ لا تجوز شهادتك وحدك فقالت وانت يا ابن الباغية تتكلم وامك كانت اشهر بغي بمكة واقلهم اجرة و
ادعاك خمسة من قريش فسألت امك عن ذلك فقالت كلهم اتاها فانظروا اشبههم به فالحقوه به فغلب شبه العاص بن وائل جزار قريش
الامهم مكرا وافهتهم خيرا فما الومك ببغضنا قال مروان بن الحكم كفي ايتها العجوز واقصدي لما جئت له فقالت وانت يا ابن الزرقاء تتكلم
والله وانت ببشير مولى بن كلدة اشبه منك بالحكم بن العاص وقد رايت الحكم سبط الشعر مديد القامة وما بينكما قرابة الا كقرابة الفرس الضامر من
الاتان المقرف فاسأل عما اخبرتك به امك فانها ستخبرك بذلك ثم التفت الى معوية فقالت والله ما جراهؤلاء غيرك وان امك القائلة
في قتل حمزة نحن جزيناكم بيوم بدر والحرب بعد الحرب ذات السعر الى آخر الابيات فاجابتها ابنة عمي زينب في بدر وغير بدر يا بنت وقاع
عظيم الكفر الى آخر الابيات فالتفت معوية الى مروان وعمرو قال والله ما جراها على غيركما ولا اسمعني هذا الكلام ثم قال يا خالة اقصدي
لحاجتك ودعي اساطير النساء عنك قالت تعطيني الفي دينار والفي دينار والفي دينار قال ما تصنعين بالفي دينار قالت ازوج بها فقراء بني الحارث
ابن عبد المطلب قال هي لك فما تصنعين بالفي دينار قالت استعين بها على شدة الزمان وزيارة بيت الله الحرام قال قد امرت بها لك فما تصنعين
بالفي دينار قالت اشتري بها عينا خرارة في ارض خوارة تكون لفقراء بني الحارث بن عبد المطلب قال هي لك يا خالة اما والله لو كان ابن عمك علي ما امر
بها لك قالت تذكر عليا فض الله فاك واجهد بلاءك ثم علا نحيبها وبكاؤها وجعلت تقول الا يا عين ويحك فاسعدينا الا فابكي امير المؤمنينا رزينا
خير من ركب المطايا وجال بها ومن ركب السفينا ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرأ المثاني والمئينا اذا استقبلت وجه ابي حسين رايت
البدر راق الناظرينا الا فابلغ معوية بن حرب فلا قرت عيون الشامتينا افي الشهر الحرام فجعتمونا بخير الخلق طرا اجمعينا مضى بعد النبي
فدته نفسي ابو حسن وخير الصالحينا كان الناس اذ فقدوا عليا نعام جال في بلد سنينا فلا والله لا انسى عليا وحسن صلوته في الراكعينا
لقد علمت قريش حيث كانت بانك خيرها حسبا ودينا فلا يفرح معوية بن حرب فان بقية الخلفاء فينا قال فبكى معوية ثم قال يا خالة لقد
كان كما قلت وافضل **بيان** الخرير صوت الماء اي عينا يكون لماءها صوت لكثرته والخوارة لعلها من الخور بمعنى الرجوع اي ترجع كل سنة
الى اعطاء الغلة وفي اكثر النسخ بالخاء المعجمة والخوار الصوت والضعف والانكسار ولا يستقيم الا بتكلف **قب** اخوته ع طالب وعقيل وجعفر
وعلي اصغرهم وكل واحد منهم اكبر من اخيه بعشر سنين بهذا الترتيب واسلموا كلهم واعقبوا الا طالب فانه اسلم ولم يعقب واسمها ام هاني فاختة
وجمانة وخالة حنين بن اسد بن هاشم وخالته خالدة بنت اسد وربيبه محمد بن ابي بكر وابن اخته جعدة بن هبيرة **ل** الحسن بن محمد العلوي عن
جده عن الحسين بن محمد عن ابن ابي السري عن هشام بن محمد السايب عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان بين طالب وعقيل عشر سنين وبين
عقيل وجعفر عشر سنين وبين جعفر وعلي ع عشر سنين وكان علي اصغرهم اقول قد مضى كثير من احوال عقيل في باب جوامع مكارمه ع ومن احوال
جعفر ع في بعض عشاير في ابواب احوال اصحابه ع وابواب احوال الحسين ع **باب** احوال رشيد الهجري وميثم التمار وقنبر رضي الله
عنهم اجمعين **ما** المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن محمد بن يوسف بن ابرهيم عن ابيه عن وهيب بن حفص عن ابي حسان العجلي قال لقيت
امة الله بنت راشد الهجري فقلت لها اخبريني بما سمعت من ابيك قالت سمعته يقول قال لي حبيبي امير المؤمنين ع يا راشد كيف صبرك اذا ارسل
اليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك ولسانك فقلت يا امير المؤمنين ايكون آخر ذلك الى الجنة قال نعم يا راشد وانت معي في الدنيا و
الآخرة قالت فوالله ما ذهبت الايام حتى ارسل اليه الدعي عبيد الله بن زياد فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين ع فابى ان يتبرأ منه فقال له ابن زياد
فباي ميتة قال لك صاحبك تموت قال اخبرني خليلي صلوات الله عليه انك تدعوني الى البراءة منه فلا ابترئ فتقدمني فتقطع يدي و
رجلي ولساني فقال والله لاكذبن صاحبك قدموه واقطعوا يده ورجله واتركوا لسانه فقطعوه ثم حملوه الى منزلنا فقلت له يا ابت جعلت
فداك هل تجد لما اصابك الما قال لا والله يا بنية الا كالزحام بين الناس ثم دخل عليه جيرانه ومعارفه يتوجعون له فقال ائتوني بصحيفة و

سوابكام

عشاير الرسول لعم

وبيان احوال عبد الله بن جعفر وعبد الله بن العباس في باب احوال الصحابة ع

دوا

سواء اذكر لكم ما يكون مما علمنيه مولاي امير المؤمنين ع فاتوه بصحيفة ودواة فجعل يذكر ويملي عليهم اخبار الملاحم والكائنات ويسندها
الى امير المؤمنين ع فبلغ ذلك ابن زياد فارسل اليه الحجام حتى قطع لسانه فمات من ليلته تلك وكان امير المؤمنين ع يسميه رشيد المبتلى و
كان قد القى اليه علم البلايا والمنايا فكان يلقى الرجل ويقول له يا فلان بن فلان تموت بميتة كذا وانت يا فلان تقتل قتلة كذا فيكون الامر كما
قاله رشيد رحمه الله **يل** ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن العرزمي عن ابي عبد الله ع قال كان لعلي ع غلام اسمه قنبر و
كان يحب عليا حبا شديدا فاذا خرج علي ع خرج على اثره بالسيف فرآه ذات ليلة فقال يا قنبر ما لك قال جئت لامشي خلفك فان الناس كما
تراهم يا امير المؤمنين فخفت عليك قال ويحك امن اهل السماء تحرسني ام من اهل الارض قال لا بل من اهل الارض قال ان اهل الارض لا
يستطيعون بي شيئا الا باذن الله عز وجل من السماء فارجع فرجع **خص** احمد بن محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن هرون ابن عن صدقة
عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان عليا ع قال اذا رأيت امرا منكرا اوقدت ناري ودعوت قنبرا **ير** عبد الله بن محمد عن ابرهيم ابن منهم
محمد عن علي بن معلى عن ابن ابي حمزة عن سيف بن عميرة قال سمعت العبد الصالح ابا الحسن ع ينعى الى رجل نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى
يموت الرجل من شيعته فقال شبه المغضب يا اسحق قد كان رشيد الهجري يعلم علم المنايا والبلايا فالامام اولى بذلك **ير** الحسن بن
علي بن معقوب عن اسحق قال كنت عند ابي الحسن ع ودخل عليه رجل فقال له ابو الحسن يا فلان انك تموت الى شهر قال فاضمرت في نفسي كانه انه
يعلم آجال شيعته قال فقال يا اسحق وما تنكرون من ذلك وقد كان رشيد الهجري مستضعفا وكان يعلم علم المنايا والبلايا فالامام
اولى بذلك ثم قال يا اسحق تموت الى سنتين ويتشتت اهلك وولدك وعيالك واهل بيتك ويفلسون افلاسا شديدا **بيان**
مستضعفا اي مظلوما او يعده الناس ضعيفا لا يعتنون بشأنه او كانوا يحسبونه ضعيف العقل **سن** عثمان بن عيسى عن ابي الجارود
عن قنو ابنة رشيد الهجري قال قلت لابي ما اشد اجتهادك فقال يا بنية سيجيء قوم بعدنا بصائرهم في دينهم افضل من اجتهاد اوليهم
شا من معجزات امير المؤمنين صلوات الله عليه ان ميثم التمار كان عبدا لامرأة من بني اسد فاشتراه امير المؤمنين ع منها واعتقه فقال
له ما اسمك فقال سالم فقال اخبرني رسول الله ص ان اسمك الذي سماك به ابواك في العجم ميثم قال صدق الله ورسوله وصدق امير المؤمنين
والله انه لاسمي قال فارجع الى اسمك الذي سماك به رسول الله ص ودع سالما فرجع الى ميثم واكتنى بابي سالم فقال له علي ع ذات يوم انك
تؤخذ بعدي فتصلب وتطعن بحربة فاذا كان اليوم الثالث ابتدر منخراك وفمك دما فيخضب لحيتك فانتظر ذلك الخضاب فتصلب
على باب دار عمرو بن حريث عاشر عشرة انت اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة وامض حتى اريك النخلة التي تصلب على جذعها فاراه اياها
وكان ميثم يأتيها فيصلي عندها ويقول بوركت من نخلة لك خلقت ولي غذيت ولم يزل يتعاهدها حتى قطعت وحتى عرف الموضع الذي يصلب
عليها بالكوفة قال وكان يلقى عمرو بن حريث فيقول اني مجاورك فاحسن جواري فيقول له عمرو اتريد ان تشتري دار ابن مسعود او دار ابن
حكيم وهو لا يعلم ما يريد وحج في السنة التي قتل فيها فدخل على ام سلمة رضي الله عنها فقالت من انت قال انا ميثم قالت والله لربما سمعت
رسول الله ص يذكرك ويوصي بك عليا في جوف الليل فسألها عن الحسين ع فقالت هو في حائط له قال اخبريه انني قد احببت السلام عليه
ونحن ملتقون عند رب العالمين ان شاء الله فدعت بطيب فطيبت لحيته وقال اما انها ستخضب بدم فقدم الكوفة فاخذه عبيد الله
بن زياد فادخل عليه فقيل له هذا كان من آثر الناس عند علي ع قال ويحكم هذا الاعجمي قيل نعم قال له عبيد الله اين ربك قال بالمرصاد لكل
ظالم وانت احد الظلمة قال انك على عجمتك لتبلغ الذي تريد قال اخبرني ما اخبرك صاحبك اني فاعل بك قال اخبرني انك تصلبني عاشر
عشرة انا اقصرهم خشبة واقربهم الى المطهرة قال لنخالفنه قال كيف تخالفه فوالله ما اخبرني الا عن النبي ص عن جبرئيل عن الله تعالى فكيف تخالف هؤلاء
ولقد عرفت الموضع الذي اصلب فيه واين هو من الكوفة وانا اول خلق الله الجم في الاسلام فحبسه وحبس معه المختار بن ابي عبيدة قال له
ميثم انك تفلت وتخرج ثائرا بدم الحسين ع فتقتل هذا الذي يقتلنا فلما دعا عبيد الله بالمختار ليقتله طلع بريد بكتاب يزيد الى عبيد الله
يأمره بتخلية سبيله فخلاه وامر بميثم ان يصلب فاخرج فقال له رجل لقيه ما كان اغناك عن هذا فتبسم وقال وهو يومي الى النخلة لها خلقت
ولي غذيت فلما رفع على الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث قال عمرو قد كان والله يقول اني مجاورك فلما صلب امر جاريته بكنس
تحت خشبته ورشه وتجميره فجعل ميثم يحدث بفضائل بني هاشم فقيل لابن زياد قد فضحكم هذا العبد فقال الجموه وكان اول خلق الله الجم في
الاسلام وكان قتل ميثم رحمه الله قبل قدوم الحسين بن علي عليهما السلام العراق بعشرة ايام فلما كان اليوم الثالث من صلبه طعن ميثم بالحربة فكبر
ثم انبعث في آخر النهار فمه وانفه دما وهذا من جملة الاخبار عن الغيوب المحفوظة عن امير المؤمنين ع وذكره شايع والرواية به بين العلماء مستفيضة
ومن ذلك ما رواه ابن عياش عن مجالد عن الشعبي عن زياد بن النضر الحارثي قال كنت عند زياد اذ اتي برشيد الهجري قال له زياد ما قال
لك صاحبك يعني عليا ع انا فاعلون بك قال تقطعون يدي ورجلي وتصلبونني فقال زياد اما والله لاكذبن حديثه خلوا سبيله فلما اراد

باب أحوال رشيد الهجري وميثم التمار

ان يخرج قال زياد والله ما يجد شيئاً شراً مما قال له صاحبه اقطعوا يديه ورجليه واصلبوه فقال رشيد لا لان ولست التصديق والله جاء
السنكر كي لامير المؤمنين ع وهذا الخبر ايضاً قد نقله المؤالف والمخالف عن ثقاتهم عمن سمينا واشتهر امره عند علماء الجميع وهو من جملة ما
تقدم ذكره من المعجزات والاخبار عن الغيوب ومن ذلك ما رواه عامة من اصحاب السيرة من طرق مختلفة ان الحجاج بن يوسف الثقفي قال
ذات يوم احب ان اصيب رجلاً من اصحاب ابي تراب فاتقرب الى الله بدمه فقيل له ما نعلم احداً كان اطول صحبة لابي تراب من قنبر مولاه
فبعث في طلبه فاتي به فقال له انت قنبر قال نعم قال ابو همدان قال نعم قال مولى علي بن ابي طالب ع قال الله مولاي وامير المؤمنين علي ولي
نعمتي قال ابرأ من دينه قال فاذا برئت من دينه تدلني على دين غيره افضل منه قال اني قاتلك فاختر اي قتلة احب اليك قال قد صيرت ذلك
اليك قال ولم قال لانك لا تقتلني قتلة الا قتلتك مثلها وقد اخبرني امير المؤمنين ع ان منيتي تكون ذبحاً ظلماً بغير حق قال فامر به فذبح **شي**
عن محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله ع ما منع ميثم رحمه الله من التقية فوالله لقد علم ان هذه الاية نزلت في عمار واصحابه الا من اكره و
قلبه مطمئن بالايمان **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن محمد بن مروان مثله **بيان** لعل وجه الجمع بين اخبار
التقية وعدمها في البترى الحمل على التخيير فيكون هذا الكلام منه ع على وجه الاشفاق بانه كان يمكنه حفظ النفس بالتقية فلم تركها على وجه
الاتقاء والاعراض وفي اكثر نسخ الكتاب ميثم بالرفع فالظاهر قراءة منع على بناء المجهول فيحتمل ما ذكرنا اي لم يكن ممنوعاً من التقية شرعاً
فلم لم يتق ويحتمل ان يكون مدحاً اي وطن نفسه على القتل لحب امير المؤمنين مع انه لم يكن ممنوعاً من التقية ويحتمل ان يكون المعنى لم يمنع
من التقية ولم يتركها ولكن لم تنفعه او المعنى انه انما تركها لعلمه بعدم الانتفاع بها وعدم تحقق شرط التقية فيه ويمكن ان يقرأ منع على بناء
المعلوم اي ليس فعله انه اللغو عن التقية لانه اختار احد الفردين المخير فيهما او لاختصاصه به لعدم تحقق شرطها فيه او فعله ولم ينفعه
وبالجملة يبعد عن مثل ميثم ورشيد وقنبر رضي الله عنهم بعد اخبار امير المؤمنين ع اياهم بما يجري عليهم امرهم بالتقية تركهم امره ع وعدم بنائهم
لهم ما يجب عليهم فعله في هذا الوقت ابعد والله يعلم **كش** حمدويه وابراهيم معاً عن ايوب بن نوح عن صفوان عن عاصم بن حميد عن
ثابت الثقفي قال لما امر بميثم ليصلب قال رجل يا ميثم لقد كنت عن هذا غنياً قال فالتفت اليه ميثم ثم قال والله ما نبتت هذه النخلة الا
لي ولا اغتذيت الا لها محمد بن مسعود قال حدثني علي بن محمد عن احمد بن محمد النهدي عن العباس بن معروف عن صفوان عن يعقوب بن
شعيب عن صالح بن ميثم قال اخبرني ابو خالد التمار قال كنت مع ميثم التمار بالفرات يوم الجمعة فهبت ريح وهو في سفينة من سفن الرمان
قال فخرج فنظر الى الريح فقال شدوا براس سفينتكم ان هذا ريح عاصف مات معاوية الساعة قال فلما كانت الجمعة المقبلة قدم بريد
من الشام فلقيته فاستخبرته فقلت له يا عبد الله ما الخبر قال الناس على احسن حال توفي امير المؤمنين وبايع الناس يزيد قال قلت اي
يوم توفي قال يوم الجمعة محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي عن الوشاء عن عبد الله بن خراش المنقري عن علي بن اسمعيل
عن فضيل الرسان عن حمزة بن ميثم قال خرج ابي الى العمرة فحدثني قال استأذنت على ام سلمة رحمة الله عليها فضربت بيني وبينها خدراً فقالت
لي انت ميثم فقلت انا ميثم فقالت كثيراً ما رايت الحسين بن علي ابن فاطمة ع يذكرك قلت فاين هو قالت خرج في غنم له آنفاً قلت انا والله اكثر ذكره
فاقرئيه السلام فاني مبادر فقالت يا جارية اخرجي فادهنيه فخرجت فدهنت لحيتي ببان فقلت اما والله لئن دهنتها لتخضبن فيكم بالدماء فخرجنا
فاذا ابن عباس رحمة الله عليه جالس فقلت يا ابن عباس سلني ما شئت من تفسير القرآن فاني قرأت تنزيله على امير المؤمنين ع وعلمني تاويله
فقال يا جارية الدواة والقرطاس فاقبل يكتب فقلت يا ابن عباس كيف بك اذا رايتني مصلوباً تاسع تسعة اقصرهم خشبة واقربهم بالمطهرة
فقال لي وتكهن وخرق الكتاب فقلت مه احفظ بما سمعت مني فان يك ما اقول لك حقاً امسكته وان يك باطلاً خرقته قال هو ذلك
فقدم ابي علينا فما لبث يومين حتى ارسل عبيد الله بن زياد فصلبه تاسع تسعة اقصرهم خشبة واقربهم الى المطهرة فرايت الرجل الذي
جاء اليه ليقتله وقد اشار اليه بالحربة وهو يقول اما والله لقد كنت ما علمتك الا قواماً ثم طعنه في خاصرته فاجافه فاحتقن الدم ثم
فمكث يومين ثم انه في اليوم الثالث بعد العصر قبل المغرب انبعث منخراه دماً فخضبت لحيته بالدماء وقال ابو النضر محمد بن مسعود وحدثني ابو
هذا الحديث علي بن الحسن ابن فضال عن احمد بن محمد الاقرع عن داود بن مهزيار عن علي بن اسمعيل عن فضيل عن عمران بن ميثم قال علي بن الحسن
هو حمزة بن ميثم خطاء قال علي اخبرني به الوشاء باسناده مثله سواء غير انه ذكر عمران بن ميثم حمدويه وابراهيم قالا حدثنا ايوب عن حنان بن
سدير عن ابيه عن جده قال قال لي ميثم التمار ذات يوم يا ابا حكيم اني اخبرك بحديث وهو حق قال فقلت يا ابا صالح باي شيء تحدثني قال اني
اخرج العام الى مكة فاذا قدمت القادسية راجعاً ارسل الي هذا الدعي ابن زياد رجلاً في مائة فارس حتى يجيء بي اليه فيقول لي انت من
هذه السبابية الخبيثة المحترقة التي قد يبست عليها جلودها وايم الله لاقطعن يدك ورجلك فاقول لا رحمك الله فوالله لعلي كان اعرف
بك من حسن حين ضرب راسك بالدرة فقال له الحسن يا ابت لا تضربه فانه يحبنا ويبغض عدونا فقال له علي ع مجيباً له اسكت

يا بني فوالله لأنا اعلم بمنك فو الذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لولى لعهد ولك وعد ولو لبثك تحال فبادر في عند ذلك فاصلبه قال كون اول هذه الامة الجم بالشريط في الاسلام فاذا كان يوم الثالث فقلت غابت الشمس ولم تغب بعد رمتحراى دما على صدرى ولحيتي قال فلما كان يوم الثالث فقلت غابت الشمس ولم تغب بعد رمتحراه على صدره ولحيته دما قال فاجتمعنا سبعة من التمارين فاتعدنا لحمله فجئنا اليه ليلا والحرس يحرسونه وقد اوقد النار فحالت النار بيننا وبينهم فاحتملناه بخشبته حتى انتهينا به الى فيض من ماء في مراد فدفناه فيه ورمينا الخشبة في مراد في الخراب واصبح فبعث الخيل فلم تجد شيئا قال وقال يوما يا ابا حكيم ترى هذا المكان ليس يؤدى فيه طسق والطسق اداء الاجر ولئن طالت بك الحيوة لتؤدين طسق هذا المكان الى الحجاج في دار الوليد بن عقبة اسمه زرارة قال سدير فاديته على خزى الى رجل في دار الوليد بن عقبة يقال له زرارة جبرئيل احمد عن محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي الصيرفي عن علي بن محمد عن يوسف بن عمران الميثمي قال سمعت ميثما النهرواني يقول دعاني امير المؤمنين صلوات الله عليه قال كيف انت يا ميثم اذا دعاك دعي بني امية عبيد الله بن زياد الى البرائة مني فقلت يا امير المؤمنين انا والله لا ابرأ منك قال اذن والله يقتلك ويصلبك قلت اصبر فذاك في الله قليل فقال يا ميثم اذا تكون معي في درجتي قال وكان ميثم يمر بعريف قومه ويقول يا فلان كاني بك وقد دعاك دعي بني امية ابن دعيها فيطلبني منك اياما فاذا قدمت عليك ذهبت بي اليه حتى يقتلني على باب دار عمرو بن حريث فاذا كان يوم الرابع ابتدر منخراي دما عبيطا وكان ميثم يمر بنخلة في سبخة فيضرب بيده عليها ويقول يا نخلة ما غذيت الا لي وما غذيت الا لك وكان يمر بعمرو بن حريث ويقول يا عمرو اذا جاورتك فاحسن جواري فكان عمرو يرى انه يشترى دارا او ضيعة لزيق ضيعته فكان يقول لعمرو ليتك قد فعلت ثم خرج ميثم النهرواني الى مكة فارسل الطاغية عدو الله ابن زياد الى عريف ميثم فطلبه منه فاخبره انه بمكة فقال له لئن لم تأتني به لاقتلنك فاجله اجلا وخرج العريف الى القادسية ينتظر ميثما فلما قدم ميثم قال انت ميثم قال نعم انا ميثم قال تبرأ من ابي تراب قال لا اعرف ابا تراب قال تبرأ من علي بن ابي طالب فقال له فان انا لم افعل قال اذا والله لاقتلنك قال اما انه قد كان يقول لي انك ستقتلني وتصلبني على باب عمرو بن حريث فاذا كان يوم الرابع ابتدر منخراي دما عبيطا فامر به فصلب على باب عمرو بن حريث فقال للناس سلوني وهو مصلوب قبل ان اقتل فوالله لاخبرنكم بعلم ما يكون الى ان تقوم الساعة وما يكون من الفتن فلما سأله الناس احدثهم حديثا واحدا اذ اتاه رسول من قبل ابن زياد فالجمه بلجام من شريط وهو اول من الجم بلجام وهو مصلوب **يج** عن عمران عن ابيه ميثم مثله **بيان** الشريط حبل يفتل من خوص

كش وروى عن ابي الحسن الرضا عن ابيه عن آبائه صلوات الله عليهم قال اتى ميثم التمار دار امير المؤمنين عليه السلام فقيل له انه نائم فنادى باعلى صوته انتبه ايها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك فانتبه امير المؤمنين عليه السلام فقال ادخلوا ميثما فقال يا ايها النائم والله لتخضبن لحيتك من رأسك فقال صدقت وانت والله ليقطعن يداك ورجلاك ولسانك وليقطعن النخلة التي في الكناسة فتشق اربع قطع فتصلب انت على ربعها وحجر بن عدي على ربعها ومحمد بن اكثم على ربعها وخالد بن مسعود على ربعها قال ميثم فشككت في نفسي وقلت ان عليا ليخبرنا بالغيب فقلت له او كائن ذاك يا امير المؤمنين قال اي ورب الكعبة كذا عهده الي النبي صلى الله عليه وآله قال فقلت له ومن يفعل بي ذاك يا امير المؤمنين فقال ليأخذنك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله بن زياد قال وكان يخرج الى الجبانة وانا معه فيمر بالنخلة فيقول لي يا ميثم ان لك ولها شأنا من الشأن قال فلما ولي عبيد الله بن زياد الكوفة ودخلها تعلق علمه بالنخلة التي بالكناسة فتخرق فتطير من ذلك فامر بقطعها فاشتراها رجل من النجارين فشقها اربع قطع قال ميثم فقلت لصالح ابني فخذ مسمارا من حديد فانقش عليه اسمي واسم ابي ودقه في بعض تلك الاجذاع قال فلما مضى بعد ذلك ايام اتوني قوم من اهل السوق فقالوا يا ميثم انهض معنا الى الامير نشكو اليه عامل السوق فنسأله ان يعزله عنا ويولي علينا غيره قال وكنت خطيب القوم فنصت لي واعجبه منطقي فقال له عمرو بن حريث اصلح الله الامير تعرف هذا المتكلم قال ومن هو قال ميثم التمار الكذاب مولى الكذاب علي بن ابي طالب قال فاستوى جالسا فقال لي ما تقول فقلت كذب اصلح الله الامير بل انا الصادق مولى الصادق علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام حقا فقال لي لتبرأن من علي ولتذكرن مساويه وتتولى عثمان وتذكر محاسنه او لاقطعن يديك ورجليك ولاصلبنك فبكيت فقال لي بكيت من القول دون الفعل فقلت والله ما بكيت من القول ولا من الفعل ولكني بكيت من شك كان دخلني يوم اخبرني سيدي ومولاي فقال لي وما قال لك فقلت اتيت الباب فقيل لي انه نائم فناديت انتبه ايها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك فقال صدقت وانت والله ليقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتصلبن فقلت ومن يفعل ذاك بي يا امير المؤمنين فقال يأخذك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله بن زياد قال فامتلأ غيظا ثم قال والله لاقطعن يديك ورجليك ولادعن لسانك حتى اكذبك واكذب مولاك فامر به فقطعت يداه ورجلاه ثم اخرج وامر به ان يصلب فنادى باعلى صوته ايها الناس من اراد ان يسمع الحديث المكنون عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال فاجتمع

باب أحوال رشيد الهجري وميثم التمار

الناس واقبل يحدثهم بالعجائب قال وخرج عمرو بن حريث وهو يريد منزله فقال ما هذه الجماعة قالوا ميثم التمار يحدث الناس عن علي بن ابي طالب ع
قال فانصرف مسرعا فقال اصلح الله الامير بادر فابعث الى هذا من يقطع لسانه فاني لست آمن ان تتغير قلوب اهل الكوفة فيخرجوا عليك قال
فالتفت الى حرسي فوق راسه فقال اذهب فاقطع لسانه قال فاتاه الحرسي فقال له قال اخرج لسانك فقد امرني الامير بقطعه قال ميثم الا
يا ميثم قال ما تشاء م
زعم ابن الامة الفاجرة انه يكذبني ويكذب مولاي هاك لساني قال فقطع لسانه وتشحط ساعة في دمه ثم مات وامر به فصلب قال فمضيت بعد ذلك
صالح م
بايام فاذا هو قد صلب على الربع الذي كنت دققت فيه المسمار **ختص كش** ابراهيم بن الحسين الحسني العقيقي رفعه قال سال قنبر مولى
من انت فقال مولاي من ضرب بسيفين وطعن برمحين وصلى القبلتين وبايع البيعتين وهاجر الهجرتين ولم يكفر بالله طرفة عين انا مولى صالح
المؤمنين ووارث النبيين وخير الوصيين واكبر المسلمين ويعسوب المؤمنين ونور المجاهدين ورئيس البكائين وزين العابدين وسراج الماضين
وضوء القائمين وافضل القانتين ولسان رسول رب العالمين واول المؤمنين من آل ياسين المؤيد بجبرئيل الامين والمنصور بميكائيل المتين
والمحمود عند اهل السماء اجمعين سيد المسلمين والسابقين وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين والمحامي عن حرم المسلمين مجاهد اعدائه
الناصبين ومطفي نار الموقدين وافخر من مشى من قريش اجمعين واول من اجاب واستجاب لله امير المؤمنين ووصي نبيه في العالمين وامينه
على المخلوقين وخليفة من بعث اليهم اجمعين سيد المسلمين والسابقين ومبيد المشركين وسهم من مرامي الله على المنافقين ولسان كلمة
العابدين ناصر دين الله وولي الله ولسان كلمة الله وناصره في ارضه وعيبة علمه وكهف دينه امام الابرار من رضي عنه العلي الجبار سمح
سخي بهلول سنحنحي زكي مطهر ابطحي باذل باسل جري همام صابر صوام مهدي مقدام قاطع الاصلاب مفرق الاحزاب عالي الرقاب
اربطهم عنانا واثبتهم جنانا واشدهم شكيمة بازل باسل صنديد هزبر ضرغام حازم عزام حصيف خطيب محجاج كريم الاصل شريف الفضل
فاضل القبيلة نقي العشيرة زكي الركانة مؤدي الامانة من بني هاشم وابن عم النبي صلى الله عليهما الامام المهدي الرشاد مجانب الفساد الاشعث
الحاتم البطل الجماجم والليث المزاحم بدري مكي حنفي روحاني شعشعاني من الجبال شواهقها ومن ذي الهضاب رؤوسها ومن العرب سيدها
ومن الوغى ليثها البطل الهمام والليث المقدام والبدر التمام محك المؤمنين ووارث المشعرين وابو السبطين الحسن والحسين والله امير المؤمنين
حقا حقا علي بن ابي طالب عليه من الله الصلوات الزكية والبركات السنية **توضيح** البهلول بالضم الضحاك والسيد الجامع لكل خير ورجل
سنحنحي لا ينام الليل والليث اللهبا الغضنفر كالاحوذي والهمام الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع السخي قوله عالي الرقاب اي يعلوها ويتسلط عليها او ربط
العنان كناية عن المقصد بقوانين الشريعة او حمل الناس عليها والشكيمة الطبع وفي اللجام الحديدة المعترضة في فم الفرس والبازل الرجل الكامل
في تجربته والباسل الاسد والشجاع والصنديد السيد الشجاع والهزبر بكسر الهاء وفتح الزاء وسكون الباء الاسد والشديد الصلب والضرغام
بالكسر الاسد والحصيف من استحكم عقله والمحجاج بالكسر الجدل الكامل في الحجاج والفضل القضاء بين الحق والباطل ويحتمل ان يكون المراد
هنا المحل الذي انفصل منه من الوالدين والاجداد والركانة الوقار وفي بعض النسخ بالزاء المعجمة اي الحدس والفطانة والاشعث المغبر الراس
وفي بعض النسخ لاسغب بالغين المعجمة والباء الموحدة اي الجائع والحاتم بالكسر القاضي وبالفتح الجواد والجماجم السادات العظماء ولعل الالف واللام في البطل
النسخ م
زيد من النساخ قوله محك المؤمنين اي بولايته وحبه يعرف المؤمنون ودرجاتهم وفي بعض النسخ محل المؤمنين من التجلية اي مصيفهم
ومنورهم **كش** محمد بن مسعود عن علي بن قيس القومسي عن احمد بن يسار عن ابي الحسن صاحب العسكر ع ان قنبرا مولى امير المؤمنين ع دخل
على الحجاج بن يوسف فقال له ما الذي كنت تلي من علي بن ابي طالب ع فقال كنت اوضيه فقال له ما كان يقول اذا فرغ من وضوئه فقال كان
يتلو هذه الاية فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين
ظلموا والحمد لله رب العالمين فقال الحجاج اظنه كان يتاولها علينا قال نعم فقال ما انت صانع اذا ضربت علاوتك قال اذن اسعد وتشقى
فامر به ختص مرسلا عنه ع مثله **كش** محمد بن عبد الله عن وهب بن مهران عن محمد بن علي الصيرفي عن علي بن محمد عن عبد الله الحناط عن وهيب
حفص الجريري عن ابي حيان البجلي عن قنوا بنت رشيد الهجري قال قلت لها اخبريني ما سمعت من ابيك قالت سمعت ابي يقول اخبرني امير المؤمنين ع
فقال يا رشيد كيف صبرك حتى ارسل اليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك ولسانك فقلت آخر ذلك الى الجنة فقال يا رشيد انت معي
يا امير المؤمنين م
في الدنيا والاخرة قالت فوالله ما ذهبت الايام حتى ارسل اليه عبيد الله بن زياد الدعي فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين ع فابى ان يتبرأ منه
فقال له الدعي فباي ميتة قال لك تموت فقال له اخبرني خليلي انك تدعوني الى البراءة منه فلا اتبرأ فتقدمني فتقطع يدي ورجلي ولساني
فقال والله لاكذبن قوله قال فقدموه فقطعوا يديه ورجليه وتركوا لسانه فحملت اطراف يديه ورجليه فقلت يا ابه هل تجد الما لما اصابك
فقال لا يا بنية الا كالزحام بين الناس فلما احتملناه واخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله فقال ائتوني بصحيفة ودواة اكتب لكم ما يكون الى يوم
قال م
الساعة فارسل اليه الحجام حتى قطع لسانه فمات رحمة الله عليه في ليلته وكان امير المؤمنين ع يسميه رشيد البلايا وقد كان القى اليه علم البلايا

والمنايا

والمنايا وكان في حيوته اذا لقي الرجل قال له انت تموت بميتة كذا او تقتل انت يا فلان بقتلة كذا وكذا فيكون كما يقول الرشيد وكان امير المؤمنين ع
تقول انت رشيد البلايا او تقتل هذه القتلة فكان كما قال امير المؤمنين ع **خص** جعفر بن الحسين عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن عن
عن محمد بن علي الصيرفي مثله **يج** عنه نحوا مثله **كش** جبرئيل عن محمد بن عبد الله بن مهران عن احمد بن النضر عن عبد الله بن يزيد الاسدي
عن فضيل بن الزبير قال خرج امير المؤمنين صلوات الله عليه يوما الى بستان البرني ومعه اصحابه فجلس تحت نخلة ثم امر بنخلة فلقطت فانزل
منها رطب فوضع بين ايديهم فاكلوا فقال رشيد الهجري يا امير المؤمنين ما اطيب هذا الرطب فقال يا رشيد اما انك تصلب على جذعها قال
رشيد فكنت اختلف اليها طرفي النهار اسقيها ومضى امير المؤمنين صلوات الله عليه قال فجئتها يوما وقد قطع سعفها قلت اقترب اجلي
ثم جئت يوما فجاء العريف فقال اجب الامير فاتيته فلما دخلت القصر اذا الخشب ملقى ثم جئت يوما آخر فاذا النصف الآخر قد جعل زرنوقا
يستقى عليه الماء فقلت ما كذبني خليلي فاتاني العريف فقال اجب الامير فاتيته فلما دخلت القصر اذا الخشب ملقى فاذا فيه الزرنوق فجئت
حتى ضربت الزرنوق برجلي ثم قلت لك غذيت ولي نبت ثم ادخلت على عبيد الله بن زياد فقال هات من كذب صاحبك فقلت والله ما انا
بكذاب ولا هو ولقد اخبرني انك تقطع يدي ورجلي ولساني قال اذا والله نكذبه اقطعوا يديه ورجليه واخرجوه فلما حمل الى اهله اقبل يحدث انك
الناس بالعظائم وهو يقول ايها الناس سلوني وان للقوم عندي طلبة لم يقضوها فدخل رجل على ابن زياد فقال له ما صنعت قطعت
يديه ورجليه وهو يحدث الناس بالعظائم قال فارسل اليه ردوه وقد انتهى الى بابه فردوه فامر بقطع يديه ورجليه ولسانه وامر بصلبه
بيان الزرنوقان بالضم ويفتح منارتان تبنيان على جانبي الاسبر **فض** قيل كان مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يخرج
من الجامع بالكوفة فيجلس عند ميثم التمار رضي الله عنه فيحادثه فيقال انه قال له ذات يوم الا ابشرك يا ميثم فقال بماذا يا امير المؤمنين ع قال
بانك تموت مصلوبا فقال يا مولاي وانا على فطرة الاسلام قال نعم ثم قال له يا ميثم تريد اريك الموضع الذي تصلب فيه والنخلة التي تعلق
عليها وعلى جذعها قال نعم يا امير المؤمنين ع فجاء به الى رحبة الصيارف وقال له هيهنا ثم اراه نخلة فقال له على جذع هذه فما زال ميثم رضي الله
عنه يتعاهد تلك النخلة حتى قطعت وشقت بنصفين فسقف بنصف منها وبقي نصف آخر فما زال يتعاهد النصف ويصلي في ذلك الموضع
ويقول لبعض جيران الموضع يا فلان اني اريد ان اجاورك عن قريب فاحسن جواري فيقول ذلك الرجل في نفسه يريد ميثم ان يشتري
دارا في جواري ولا يعلم ما يريد بقوله حتى قبض امير المؤمنين ع وظفر معوية واصحابه واخذ ميثم فيمن اخذ وامر معوية بصلبه فصلب على
تلك في ذلك المكان فلما راى ذلك الرجل ان ميثما قد صلب في جواره قال انا لله وانا اليه راجعون ثم اخبر الناس بقصة ميثم وما قاله في حيوته الجذع م
وما زال ذلك الرجل يتعاهده ويكنس تحت الجذع ويبخره ويصلي عنده ويكرر الرحمة عليه رضي الله عنه **كشف** من دلائل الحميري
عن اسحق بن عمار قال سمعت العبد الصالح ينعى الى رجل نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل فالتفت الي شبه المغضب فقال من شيعته م
يا اسحق قد كان الرشيد الهجري وكان من المستضعفين يعلم علم المنايا والبلايا والامام اولى بذلك يا اسحق اصنع ما انت صانع فان عمرك قد فني
وانت تموت الى سنتين واخوتك واهل بيتك لا يلبثون من بعدك الا يسيرا حتى تفرق كلمتهم ويخون بعضهم بعضا ويصيرون لاخوانهم ومن يعرفهم رحمة الى السنين ؟
حتى يشمت بهم عدوهم قال اسحق فاني استغفر الله الناس مما عرض في صدري فلم يلبث اسحق بعد هذا المجلس الا
سنتين حتى مات ثم ما ذهبت الايام حتى قام بنو عمار باموال الناس وافلسوا اقبح افلاس راه الناس فجاء ما قال ابو الحسن ع فيهم ما غادر قليلا
ولا كثيرا **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن محمد بن مروان قال قال لي ابو عبد الله ع ما صنع ميثم رحمه الله من التقية فوالله لقد علم ان
هذه الآية نزلت في عمار واصحابه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان اقول تقدم كثير من اخبارهم في باب اخبار امير المؤمنين ع بالكائنات
خص جعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن عثمان بن عيسى عن ابي الجارود قال سمعت المقنو بنت رشيد الهجري تقول
قال لي ابي يا بنتي امیتي الحديث بالكتمان واجعلي القلب مسكن الامانة وعن قنوا قالت قلت لابي ما اشد اجتهادك فقال يا بنية يأتي قوم بعدنا
بصائرهم في دينهم افضل من اجتهادنا **خص** جعفر عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عليه اللعنة عن ابن محبوب عن عبد الكريم
برفعه الى رشيد الهجري قال لما طلب زياد ابو عبيد الله رشيد الهجري اختفى رشيد فجاء ذات يوم الى ابي اراكة وهو جالس على بابه في جماعة
من اصحابه فدخل منزل ابي اراكة ففزع لذلك ابو اراكة وخاف فقام فدخل في اثره فقال ويحك قتلتني وايتمت ولدي واهلكتهم قال وما ذاك
قال انت مطلوب وجئت حتى دخلت داري وقد راك من كان عندي فقال ما راني احد منهم قال وتسخر بي ايضا فاخذه وشده كتافا ثم
ادخله بيتا واغلق عليه بابه ثم خرج الى اصحابه فقال لهم انه خيل الي ان رجلا شيخا قد دخل داري انفا قالوا ما راينا احدا فكرر ذلك
عليهم كل ذلك يقولون ما راينا احدا فسكت عنهم ثم انه تخوف ان يكون قد راه غيرهم فذهب الى مجلس زياد ليتجسس هل يذكرونه
فان هم احسوا بذلك اخبرهم انه عنده ودفعه اليهم فسلم على زياد وقعد عنده وكان الذي بينهما لطيف قال فبينا هو كذلك اذ اقبل رشيد على

لعنة

باب حال الحسن البصري

بغلة لابي اراكة مقبلاً نحو مجلس زياد فلما نظر اليه ابو اراكة تغير وجهه واسقط في يده وايقن بالهلاك فنزل رشيد عن البغلة واقبل الى زياد
فسلم عليه فقام اليه زياد فاعتنقه وقبله ثم اخذ يسائله كيف قدمت وكيف من خلفت وكيف كنت في مسيرك واخذ لحيته ثم مكث هنيئة
ثم قام فذهب فقال ابو اراكة لزياد اصلح الله الامير من هذا الشيخ قال هذا اخ من اخواننا من اهل الشام قدم علينا زائراً فانصرف
ابو اراكة الى منزله فاذا رشيد بالبيت كما تركه فقال له ابو اراكة اما اذا كان عندك من العلم كل ما ارى فاصنع ما بدا لك وادخل علينا
كيف شئت **باب** حال الحسن البصري ج عن ابن عباس قال مر امير المؤمنين ع بالحسن البصري وهو يتوضأ فقال يا
حسن اسبغ الوضوء فقال يا امير المؤمنين لقد قتلت بالامس اناساً يشهدون ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده
ورسوله يصلون الخمس ويسبغون الوضوء فقال له امير المؤمنين ع قد كان ما رأيت فما منعك ان تعين علينا عدونا فقال والله لاصدقنك
يا امير المؤمنين ع لقد خرجت في اول يوم فاغتسلت وتحنطت وصببت علي سلاحي وانا لا اشك في ان التخلف عن ام المؤمنين عائشة هو
الكفر فلما انتهيت الى موضع من الخريبة نادى مناد يا حسن الى اين ارجع فان القاتل والمقتول في النار فرجعت ذعراً وجلست في بيتي
فلما كان اليوم الثاني لم اشك ان التخلف عن ام المؤمنين عائشة هو الكفر فتحنطت وصببت علي سلاحي وخرجت اريد القتال حتى
انتهيت الى موضع من الخريبة فناداني مناد من خلفي يا حسن الى اين مرة بعد اخرى فان القاتل والمقتول في النار قال علي ع صدقت
افتدري من ذلك المنادي قال لا قال ذاك اخوك ابليس وصدقك ان القاتل منهم والمقتول في النار فقال الحسن البصري الان
عرفت يا امير المؤمنين ان القوم هلكى ج عن ابي يحيى الواسطي قال لما افتتح امير المؤمنين البصرة اجتمع الناس عليه وفيهم الحسن
البصري ومعه الالواح فكان كلما لفظ امير المؤمنين ع بكلمة كتبها فقال له امير المؤمنين ع باعلى صوته ما تصنع قال نكتب آثاركم لنحدث
بها بعدكم فقال امير المؤمنين ع اما ان لكل قوم سامرياً وهذا سامري هذه الامة الا انه لا يقول لا مساس لكنه يقول لا قتال ج
عن عبد الله بن سليمان قال كنت عند ابي جعفر ع فقال له رجل من اهل البصرة يقال له عثمان الاعمى ان الحسن البصري يزعم ان الذين
يكتمون العلم تؤذي ريح بطونهم من يدخل النار فقال ابو جعفر ع فهلك اذن مؤمن آل فرعون والله مدحه الله بذلك وما زال العلم مكتوماً
منذ بعث الله عز وجل ورسوله نوحاً فليذهب الحسن يميناً وشمالاً فوالله ما يوجد العلم الا هيهنا كا الحسين بن محمد عن المعلى بن
الوشاء عن ابان بن عثمان عن عبد الله مثله لي ابي عن المؤدب عن احمد الاصبهاني عن الثقفي عن قتيبة بن سعيد عن عمرو بن غزوان
عن ابي مسلم قال خرجت مع الحسن البصري وانس بن مالك حتى اتينا باب ام سلمة ع فقعد انس على الباب ودخلت مع الحسن البصري فسمعت
الحسن البصري وهو يقول السلام عليك يا اماه ورحمة الله وبركاته فقالت له وعليك السلام من انت يا بني فقال انا الحسن البصري فقالت
فيما جئت يا حسن فقال لها جئت لتحدثيني بحديث سمعته من رسول الله ص في علي بن ابي طالب ع فقالت ام سلمة والله لاحدثنك بحديث
سمعته اذناي من رسول الله ص والا فصمتا ورأته عيناي والا فعميتا ووعاه قلبي والا فطبع الله عليه واخرس لساني ان لم اكن سمعت رسول الله
يقول لعلي بن ابي طالب ع يا علي ما من عبد لقي الله يوم يلقاه جاحداً لولايتك الا لقي الله بعبادة صنم او وثن قال فسمعت الحسن البصري وهو
يقول الله اكبر اشهد ان علياً مولاي ومولى المؤمنين فلما خرج قال له انس بن مالك ما لي اراك تكبر قال سألت امنا ام سلمة ان تحدثني بحديث
سمعته من رسول الله ص في علي فقالت لي كذا وكذا فقلت الله اكبر اشهد ان علياً مولاي ومولى كل مؤمن قال فسمعت عند ذلك انس بن
مالك وهو يقول اشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال هذه المقالة ثلث مرات او اربع مرات يج روي ان علياً اتى الحسن
البصري يتوضأ في ساقية فقال اسبغ طهورك يا لفتى قال لقد قتلت بالامس رجالاً كانوا يسبغون الوضوء قال وانك لحزين عليهم قال
نعم قال فاطال الله حزنك قال ايوب السجستاني فما رأينا الحسن قط الا حزيناً كانه يرجع عن دفن حميم او خربندج ضل حماره فقلت له في ذلك
فقال عمل في دعوة الرجل الصالح ولفتى بالنبطية الشيطان وكانت امه سمته بذلك ودعته في صغره فلم ينكر احد حتى دعاه علي ع كا
علي عن ابيه عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن خالد بن عمارة عن سدير الصيرفي قال قلت لابي جعفر ع حديث بلغني عن الحسن البصري
فان كان حقاً فانا لله وانا اليه راجعون قال وما هو قلت بلغني ان الحسن البصري كان يقول لو غلى دماغه من حر الشمس ما استظل بحائط
صيرفي ولو تفرث كبده عطشاً لم يستسق من دار صيرفي وهو عملي وتجارتي وفيه نبت لحمي ودمي ومنه حجي وعمرتي فجلس ثم قال كذب الحسن خذ
سواءً واعط سواءً فاذا حضرت الصلوة فدع ما بيدك وانهض الى الصلوة اما علمت ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة اقول قال السيد
ابن طاوس في كتاب الغرر والدرر روى ابو بكر الهذلي ان رجلاً قال للحسن يا ابا سعيد ان الشيعة تزعم انك تبغض علياً فاكب يبكي طويلاً ثم رفع
رأسه فقال لقد فارقكم بالامس رجل كان سهماً من مرامي الله عز وجل على عدوه رباني هذه الامة ذو شرفها وفضلها ذو قرابة من النبي ص قريبة
لم يكن بالنؤمة عن امر الله تعالى ولا بالغافل عن حق الله تعالى ولا بالسروقة من مال الله اعطى القرآن عزائمه في ماله وعليه فاشرف منها على رياض

اذناك (margin)

فلم ينكره ظ (margin)

مونقة

موثقه واعلام نبيّنا الباب ابن ابي طالب ع بالكم وكان الحسن اذا اراد ان يتحدث في زمن بني امية عن علي ع قال قال ابو زينب وفي اتى علي بن الحسين ع يوما
الحسن البصري وهو يقص عند الحجر فقال اترضى يا حسن نفسك للموت قال لا قال فعملك للحساب قال لا قال فثم دار للعمل غير هذه قال لا قال
فلله في الارض معاذ غير هذا البيت قال لا قال فلم تشغل الناس عن الطواف اقول سياتي احتجاج الحسن بن علي واحتجاج علي بن الحسين عليه
وكذا احتجاج الباقر عليه وقد مضى في باب ما جرى من فضائل اهل البيت ع على لسان اعدائهم وباب جوامع مناقب امير المؤمنين ع في باب
كتمان العلم بعض احواله

باب احوال سائر اصحابه ع وفيه احوال عبد الله بن العباس

ل الحسن بن محمد بن يحيى العلوي
عن جده عن داود عن عيسى بن عبد الرحمن بن صالح عن ابي مالك الجهني عن عمر بن بشر قال قلت لابي اسحق متى ذل الناس قال حين قتل الحسين ع
وادعي زياد وقتل حجر بن عدي **ن** ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن البزنطي قال قال الرضا ع يا احمد ان امير المؤمنين ع اتى صعصعة بن
صوحان يعوده في مرضه فافتخر على الناس بذلك فلا تذهبن نفسك الى الفخر وتذلل لله عز وجل وسيأتي الخبر بتمامه في باب معجزات الرضا ع
ما المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن احمد بن عبد الحميد عن محمد بن عمرو بن عتبة عن الحسن بن المبارك عن العباس بن عامر عن ابان الاحمر
عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال كنت اركع عند باب امير المؤمنين ع وانا ادعو الله اذ خرج امير المؤمنين ع فقال يا اصبغ قلت لبيك
قال اي شيء كنت تصنع قلت ركعت وانا ادعو الله قال افلا اعلمك دعاء سمعته من رسول الله ص قلت بلى قال قل الحمد لله على ما كان والحمد
لله على كل حال ثم ضرب بيده اليمنى على منكبي الايسر وقال يا اصبغ لئن ثبتت قدمك وتمت ولايتك وانبسطت يدك فالله ارحم بك من نفسك
ما المفيد عن عمرو بن محمد الزيات عن علي بن العباس عن احمد بن منصور عن عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمار الدهني قال سمعت ابا الطفيل
يقول جاء المسيب بن نجبة الى امير المؤمنين علي ع متلببا بعبد الله بن سبا فقال له امير المؤمنين ع ما شانك فقال يكذب على الله وعلى رسوله
فقال ما يقول قال فلم اسمع مقالة المسيب وسمعت امير المؤمنين ع يقول هيهات هيهات الغضب ولكن ياتيكم راكب الذعلبة يشتد حقوها
بوضينها لم يقض تفثا من حج ولا عمرة فيقتلوه يريد بذلك الحسين بن علي ع **ما** ابن الصلت عن ابن عقدة عن عباد عن عمه عن ابيه عن مطرف
عن الشعبي عن صعصعة بن صوحان قال عادني امير المؤمنين ع في مرض ثم قال انظر فلا تجعلن عيادتي اياك فخرا على قومك **الخرايج**
ابن عيسى وابن ابي الخطاب عن البزنطي عن الرضا ع مثله **لي** ابي عن الكميداني عن ابن عيسى عن ابن ابي نجران عن جعفر بن محمد الكوفي عن عبيد
السمين عن ابن طريف عن ابن نباتة قال بينا امير المؤمنين ع يخطب الناس وهو يقول سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسالوني عن شيء مضى
ولا عن شيء يكون الا انباتكم به فقام اليه سعد بن ابي وقاص فقال يا امير المؤمنين ع اخبرني كم في راسي ولحيتي من شعرة فقال له اما والله لقد
سالتني عن مسالة حدثني خليلي رسول الله ص انك ستسالني عنها وما في راسك ولحيتك من شعرة الا وفي اصلها شيطان جالس وان في
بيتك لسخلا يقتل الحسين ابني وعمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه **شا** روي ان امير المؤمنين صلوات الله عليه قال بذي قار
وهو جالس لاخذ البيعة ياتيكم من قبل الكوفة الف رجل لا يزيدون رجلا ولا ينقصون رجلا يبايعوني على الموت قال ابن عباس فجزعت لذلك و
خفت ان ينقص القوم من العدد او يزيدوا عليه فيفسد الامر علينا واني احصي القوم فاستوفيت عددهم تسعمائة رجل وتسعة وتسعين رجلا
ثم انقطع مجيء القوم فقلت انا لله وانا اليه راجعون ماذا حمله على ما قال فبينا انا مفكر في ذلك اذ رايت شخصا قد اقبل حتى دنا وهو رجل عليه
قباء صوف ومعه سيف وترس واداوة فقرب من امير المؤمنين ع فقال امدد يدك ابايعك قال علي وعلى ما تبايعني قال على السمع والطاعة
والقتال بين يديك او يفتح الله عليك فقال ما اسمك فقال اويس قال انت اويس القرني قال نعم قال الله اكبر فانه اخبرني حبيبي رسول الله ص
اني ادرك رجلا من امته يقال له اويس القرني يكون من حزب الله ورسوله يموت على الشهادة يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر قال ابن
عباس فسري عنا **يج** من معجزاته ع انه لما بلغه ما صنع بسر بن ارطاة باليمن قال ع اللهم ان بسرا باع دينه بالدنيا فاسلبه عقله فبقي بسر
حتى اختلط فاتخذ له سيف من خشب يلعب به حتى مات ومنها قوله ع لجويرية بن مسهر لتعتلن الى العتل الزنيم وليقطعن يدك ورجلك ثم
ليصلبنك ثم مضى دهر حتى ولي زياد في ايام معاوية فقطع يده ورجله ثم صلبه **يج** روى طلحة بن عميرة قال نشد علي ع الناس في قول
النبي ص من كنت مولاه فعلي مولاه فشهد اثنا عشر رجلا من الانصار وانس بن مالك حاضر لم يشهد فقال علي يا انس ما منعك ان تشهد وقد
سمعت ما سمعوا فقال كبرت ونسيت فقال له ع ان كان كاذبا فاضربه ببياض او بوضح لا تواريه العمامة قال ابو عميرة فاشهد بالله لقد رايته
بيضا بين عينيه **يج** روي عن زيد بن ارقم قال نشد علي الناس في المسجد فقال انشد رجلا سمع النبي ص يقول من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام اثنا عشر بدريا ستة من الجانب الايمن وستة من الجانب الايسر فشهدوا بذلك قال زيد وكنت ممن
سمع ذلك فكتمته فذهب الله ببصري وكان يتندم على ما فاته من الشهادة ويستغفر **شا** روى العلماء ان جويرية بن مسهر وقف على
باب القصر فقال اين امير المؤمنين ع فقيل له نائم فنادى ايها النائم استيقظ فوالذي نفسي بيده لتضربن ضربة على راسك تخضب

باب جمل من احوال اصحابه وفيه احوال عبد الله بن العباس

منها الحيلة كما اخبرنا بذلك من قبل فسمعه امير المؤمنين ع فنادى اقبل يا جويرية حتى احدثك بحديثك فاقبل فقال انت والذى
نفسي بيده لتعتلن الى العتل الزنيم وليقطعن يدك ورجلك ثم لتصلبن تحت جذع كافر فمضى على ذلك الدهر حتى ولي زياد في ايام
معاوية فقطع يده ورجله ثم صلبه الى جذع ابن معكبر وكان جذعا طويلا فكان تحته **شا** روى جرير عن المغيرة قال لما ولي الحجاج طلب
كميل بن زياد فهرب منه فحرم قومه عطاءهم فلما راى كميل ذلك قال انا شيخ كبير وقد نفد عمري لا ينبغي ان احرم قومي عطاءهم فخرج فدفع
بيده الى الحجاج فلما راه قال له لقد كنت احب ان اجد عليك سبيلا فقال له كميل لا تصرف على انيابك ولا تهدم علي فوالله ما بقي من عمري
الا مثل كواهل الغبار فاقض ما انت قاض فان الموعد الله وبعد القتل الحساب ولقد خبرني امير المؤمنين ع انك قاتلي فقال له الحجاج الحجة
عليك اذا فقال كميل ذاك اذا كان القضاء اليك قال بلى قد كنت فيمن قتل عثمان بن عفان اضربوا عنقه فضربت عنقه **بيان** الصريف
صوت ناب البعير وهدم عليه غضبا توعده وكواهل الغبار اوايله شبه عمره في سرعة انقضائه بالغبار وبقيته باوايله فان مقدم الغبار
يحدث بعده مؤخره ولسكن بعدها او شبه بقية العمر في سرعة انقضائه باول ما يحدث من الغبار فانه يسكن قبل ما يحدث اخره والاول
ابلغ واكمل **شى** عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن رجل من الانصار قال خرجت انا والاشعث الكندي وجرير البجلي حتى اذا كنا بظهر الكوفة
بالفرس مر بنا ضب فقال الاشعث وجرير السلام عليك يا امير المؤمنين خلافا على علي بن ابي طالب ع فلما خرج الانصاري قال لعلي ع فقال علي ع
دعهما فهو امامهما يوم القيمة اما تسمع الى الله وهو يقول نوله ما تولى **شى** عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن ابي جعفر ع قال جاء رجل الى
ابي فقال ابن عباس يزعم انه يعلم كل اية نزلت في القران في اي يوم نزلت وفيمن نزلت قال فسله فيمن نزلت ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة
اعمى واضل سبيلا وفيمن نزلت ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وفيمن نزلت يا ايها الذين امنوا اصبروا و
صابروا ورابطوا فاتاه الرجل فغضب وقال وددت ان الذي امرك بهذا واجهني فاسائله ولكن سله ما العرش ومتى خلق وكيف هو فانصرف
الرجل الى ابي فقال ما قال فقال وهل اجابك في الايات قال لا قال لكني اجيبك فيها بنور وعلم غير المدعي والمنتحل اما الاوليان فنزلتا فيه
وفي ابيه واما الاخرى فنزلت في ابي وفينا ولم يكن الرباط الذي امرنا به بعد وسيكون من نسلنا المرابط ومن نسله المرابط **كش** جعفر بن معروف
عن ابن يزيد عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع مثله وزاد في اخره بعد الجواب عن السؤال العرش على ما
سيأتي اما انه في صلبه وديعة لقد ذرئت لنار جهنم سيخرجون اقواما من دين الله افواجا كما دخلوا فيه وستصبغ الارض من دماء الفراخ
من فراخ ال محمد تنهض تلك الفراخ في غير وقت وتطلب غير ما تدرك ويرابط الذين امنوا ويصبرون ويصابرون حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين
كش نصر بن الصباح عن ابن عيسى عن الاهوازي عن اسمعيل بن بزيع عن ابي الجارود قال قلت للاصبغ بن نباتة ما كان منزلة هذا الرجل
فيكم قال ما ادري ما تقول الا ان سيوفنا كانت على عواتقنا فمن اومى اليه ضربناه بها وكان يقول لنا تشرطوا فوالله ما اشتراطكم لذهب
ولا فضة ولا اشتراطكم الا للموت ان قوما من قبلكم من بني اسرائيل تشارطوا بينهم فما مات احد منهم حتى كان نبي قومه او نبي قريته او نبي نفسه
وانكم لبمنزلتهم غير انكم لستم بانبياء **بيان** قال الجزري شرط السلطان نخبة اصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده وفي حديث ابن مسعود
تشرط شرطة للموت لا يرجعون الا غالبين الشرطة اول طائفة من الجيش تشهد الواقعة وقال الفيروزابادي الشرطة بالضم هم اول كتيبة تشهد
الحرب وتتهيا للموت وطائفة من اعوان الولاة سموا بذلك لانهم اعلموا انفسهم بعلامات يعرفون بها **كش** محمد بن مسعود العياشي
ابو عمرو بن عبد العزيز قال حدثنا محمد بن نصير عن محمد بن عيسى عن ابي الحسن الغزالي عن عباث الهمداني عن بشر بن عمرو الهمداني قال مر بنا امير
المؤمنين ع فقال البثوا في هذه الشرطة فوالله لا تلي بعدهم لا شرطة النار الا من عمل بمثل اعمالهم **كش** روى عن امير المؤمنين انه قال لعبد الله
بن يحيى الحضرمي يوم الجمل ابشر يا ابن يحيى فانك وابوك من شرطة الخميس حقا لقد اخبرني رسول الله ص باسمك واسم ابيك في شرطة الخميس والله
سماكم شرطة الخميس على لسان نبيه ص وذكر ان شرطة الخميس كانوا ستة الاف رجل او خمسة الاف **بيان** الخميس الجيش سمي به لانه مقسوم
بخمسة اقسام المقدمة والساقة والميمنة والميسرة والقلب **كش** ذكر هشام عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر ع قال كان علي بن ابي طالب ع عندكم
بالعراق يقاتل عدوه ومعه اصحابه وما كان فيهم خمسون رجلا يعرفونه حق معرفته وحق معرفة امامته **كش** حمدويه وابراهيم معا عن ايوب
بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن سلام بن سعيد عن عبد الله بن عبد ياليل عن رجل من اهل الطائف قال اتينا ابن عباس رحمة الله
عليه نعوده في مرضه الذي مات فيه قال فاغمي عليه في البيت فاخرج الى صحن الدار قال فافاق فقال ان خليلي رسول الله ص قال اني ساهجر هجرتين
واني ساخرج من هجرتي فهاجرت هجرة مع رسول الله ص وهجرة مع علي ع واني ساعمى فعميت واني ساغرق فاصابني حكة فطرحني اهلي في البحر فغفلوا
عني فغرقت ثم استخرجوني بعد وامرني ان ابرا من خمسة من الناكثين وهم اصحاب الجمل ومن القاسطين وهم اصحاب الشام ومن الخوارج وهم اهل
النهروان ومن القدرية وهم الذين ضاهوا النصارى في دينهم فقالوا لا قدر ومن المرجئة الذين ضاهوا اليهود في دينهم فقالوا الله اعلم قال ثم قال

تشرطوا م

باب جمل من اصحابه وفيه احوال عبد الله بن العباس

اللهم انى احيى على ما حيى عليه على بن ابى طالب ع واموت على ما مات عليه على بن ابى طالب قال ثم مات فغسل وكفن ثم صلى على سريره قال فجاء ما ابيضان فدخلا فى كفنه فراى الناس انما هو فقههم فدفن **كش** على بن زياد الصايغ عن عبد العزيز بن محمد عن خلف المخزومى عن سفيان بن سعيد عن الزهرى قال سمعت الحرث يقول استعمل على ع على البصرة عبد الله بن عباس فحمل كل مال فى بيت المال بالبصرة ولحق بمكة وترك عليا وكان مبلغه الفى الف درهم فصعد على ع المنبر حين بلغه ذلك فبكى فقال هذا ابن عم رسول الله ص فى علمه وقدره يفعل مثل هذا فكيف يؤمن من كان دونه اللهم انى قد مللتهم فارحنى منهم واقبضنى اليك غير عاجز ولا ملول قال الكشى شيخ من اليمامة يذكر عن معلى بن هلال عن الشعبى قال لما احتمل عبد الله بن عباس بيت مال البصرة وذهب به الى الحجاز كتب اليه على بن ابى طالب ع من عبد الله على بن ابى طالب الى عبد الله بن عباس اما بعد فانى قد كنت اشركتك فى امانتى ولم يكن احد من اهل بيتى فى نفسى اوثق منك لمواساتى وموازرتى واداء الامانة الى فلما رايت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو عليه قد حرب قلبت لابن عمك ظهر المجن وفارقته مع المفارقين وخذلته اسوء خذلان الخاذلين فكانك لم تكن تريد الله بجهادك وكانك لم تكن على بينة من ربك وكانك انما كنت تكيد امة محمد ص على دنياهم وتنوى غرتهم فلما امكنتك الشدة فى خيانة امة محمد ص اسرعت الوثبة وعجلت العدوة فاختطفت ما قدرت عليه اختطاف الذئب الازل دامية المعزى الكسيرة كانك لا ابا لك انما جررت الى اهلك تراثك من ابيك وامك سبحان الله اما تؤمن بالمعاد او ما تخاف من سوء الحساب او ما يكبر عليك ان تشترى الاماء وتنكح النساء باموال الارامل والمهاجرين الذين افاء الله عليهم هذه البلاد اردد الى القوم اموالهم فوالله لئن لم تفعل ثم امكننى الله منك لاعذرن الله فيك والله فوالله لو ان حسنا وحسينا فعلا مثل الذى فعلت لما كان لهما عندى فى ذلك هوادة ولا لواحد منهما عندى فيه رخصة حتى اخذ الحق وازيح الجور عن مظلومهما والسلام قال فكتب اليه عبد الله بن عباس اما بعد فقد اتانى كتابك تعظم على اصابة المال الذى اخذته من بيت مال البصرة ولعمرى ان لى فى بيت مال الله اكثر مما اخذت والسلام قال فكتب اليه على بن ابى طالب ع اما بعد فالعجب كل العجب من تزيين نفسك ان لك فى بيت مال الله اكثر من مال رجل من المسلمين فقد افلحت ان كان تمنيك الباطل وادعاؤك ما لا يكون ينجيك من الاثم ويحل لك ما حرم الله عليك عمرك الله انك لانت العبد المهتدى اذن فقد بلغنى انك اتخذت مكة وطنا وضربت بها عطنا تشترى مولدات مكة والطائف تختارهن على عينك وتعطى فيهن مال غيرك وانى لاقسم بالله ربى وربك رب العزة ما يسرنى ان ما اخذت من اموالهم لى حلال ادعه لعقبى ميراثا فلا غرو اشد باغتباطك بأكله رويدا رويدا فكان قد بلغت المدا وعرضت على ربك المحل الذى تتمنى الرجعة المضيع للتوبة لذلك وما ذلك ولات حين مناص والسلام قال فكتب اليه عبد الله بن عباس اما بعد فقد اكثرت على فوالله لئن القى الله بجميع ما فى الارض من ذهبها وعقيانها احب الى من ان القى الله بدم رجل مسلم **يل فض** روى عن رسول الله انه كان يقول تفوح روايح الجنة من قبل قرن واشوقاه اليك يا اويس القرنى الا ومن لقيه فليقرئه منى السلام فقيل يا رسول الله ص ومن اويس القرنى فقال ص ان غاب عنكم لم تفتقدوه وان ظهر لكم لم تكترثوا به يدخل الجنة فى شفاعته مثل ربيعة ومضر يؤمن بى ولا يرانى ويقتل بين يدى خليفتى امير المؤمنين على بن ابى طالب ع فى صفين **يل فض** بالاسناد يرفعه الى مسلم بن قيس انه قال لقيت سعد بن ابى وقاص فقلت انى سمعت عليا ع يقول سمعت رسول الله ص يقول اتقوا فتنة سعد فانه يدعو الى خذلان الحق واهله فقال سعد اللهم انى اعوذ بك ان ابغض عليا ويبغضنى او اقاتل عليا ويقاتلنى او اعادى عليا ويعادينى ان عليا كان له خصال لم يكن لاحد من الناس مثلها انه صاحب براءة حتى قال رسول الله ص لا يبلغ عنى الا رجل منى وقال له يوم تبوك انت وصيى انت منى بمنزلة هرون من موسى غير النبوة ويوم امر بسد الابواب الى المسجد ولم يبق غير بابه فسال عمر ان يجعل له روزنة صغيرة قدر عينيه فابى رسول الله قال فعند ذلك قال سددت ابوابنا وتركت باب على ع فقال ص ما سددتها لكم انا ولا فتحت بابه ولكن الله سدها وفتح بابه ويوم اخى رسول الله ص بين الصحابة كل رجل مع صاحبه وبقى هو فاخاه من نفسه وقال له انت اخى وانا اخوك فى الدنيا والاخرة ويوم خيبر حين انهزم ابو بكر وعمر فغضب رسول الله ص فقال ما بال قوم يلقون المشركين ثم يفرون لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار يفتح الله على يديه فلما كان من الغد قال رسول الله ص على بعلى ع فجاءه ارمد العين فوضع كريمته فى حجره وتفل فى عينيه وعقد له رايته ودعا له فما انثنى حتى فتح خيبر واتاه بصفية بنت حيى بن اخطب فاعتقها رسول الله ص ثم تزوجها وجعل عتقها صداقها واعظم من ذلك يوم غدير خم اخذ رسول الله ص بيده وقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الا فليبلغ الشاهد منكم الغائب والحر العبد **ضه** قال النبى ص ذات يوم لاصحابه ابشروا برجل من امتى يقال له اويس القرنى فانه يشفع بمثل ربيعة ومضر ثم قال لعمر يا عمر ان ادركته فاقرئه منى السلام فبلغ عمر مكانه بالكوفة فجعل يطلبه فى الموسم لعله ان يحج حتى وقع اليه هو واصحابه وهو من احسنهم هيئة وارثهم حالا فلما سال عنه انكروا ذلك وقالوا يا امير المؤمنين تسال عن رجل لا يسال عنه مثلك قال فلم قالوا لانه عندنا مغمور فى عقله وربما عبث به الصبيان قال عمر ذلك احب الى ثم وقف عليه فقال يا اويس ان رسول الله ص اودعنى اليك رسالة وهو يقرا عليك السلام وقد اخبرنى انك تشفع بمثل ربيعة ومضر فخر اويس ساجدا ومكث طويلا لا ترقا له دمعة حتى ظنوا انه مات فنادوه يا اويس هذا امير المؤمنين فرفع راسه ثم قال يا امير المؤمنين افاعل ذلك قال نعم يا اويس فادخلنى

فى شفاعتك

في شفاعتك فاخذ الناس في طلبه والتمسح به فقال يا امير المؤمنين شهرتني واهلكتني وكان يقول كثيرا ما لقيت من عمر ثم قتل بصفين
في الرجالة مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع نبه حكي ان مالك بن الاشتر رضي الله عنه كان مجتازا بسوق وعليه قميص خام وعمامة منه
فرآه بعض السوقة فازدرى بزيه فرماه ببندقة تهاونا به فمضى ولم يلتفت فقيل له ويلك تعرف لمن رميت فقال لا فقيل له هذا مالك صاحب
امير المؤمنين ع فارتعد الرجل ومضى ليعتذر اليه وقد دخل مسجدا وهو قائم يصلي فلما انفتل انكب الرجل على قدميه يقبلهما فقال ما
هذا الامر فقال اعتذر اليك مما صنعت فقال لا باس عليك فوالله ما دخلت المسجد الا لاستغفرن لك نبه الاحنف شكوت الى
عمي صعصعة وجعا في بطني فنهرني ثم قال يا ابن اخي اذا نزل بك شيء فلا تشكه الى احد فان الناس رجلان صديق تسوؤه وعدو تسره والذي
بك لا تشكه الى مخلوق مثلك لا يقدر على دفع مثله عن نفسه ولكن الى من ابتلاك به فهو قادر ان يفرج عنك يا ابن اخي احدى عيني هاتين
ما ابصر بها سهلا ولا جبلا منذ اربعين سنة وما اطلع على ذلك امرأتي ولا احد من اهلي كا محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل
ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس عن ابي جعفر الثاني ع قال قال ابو عبد الله ع بينا ابي جالس ع وعنده نفر اذ استضحك
حتى اغرورقت عيناه دموعا ثم قال هل تدرون ما اضحكني قال فقالوا لا قال زعم ابن عباس انه من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
فقلت له هل رأيت الملائكة يا ابن عباس تخبرك بولايتها لك في الدنيا والآخرة مع الامن من الخوف والحزن قال فقال ان الله تبارك وتعالى
يقول انما المؤمنون اخوة وقد دخل في هذا جميع الامة فاستضحكت ثم قلت صدقت يا ابن عباس انشدك الله هل في حكم الله جل ذكره
(اختلاف) قال فقال لا فقلت ما ترى في رجل ضرب رجلا اصابعه بالسيف حتى سقطت ثم ذهب واتى رجل آخر فاطار كفه فاتي بهما اليك وانت قاض
(لهذا القاطع) كيف انت صانع به قال اقول اعطه دية كفه واقول لهذا المقطوع صالحه على ما شئت وابعث به الى ذوي عدل قلت جاء الاختلاف في
حكم الله عز ذكره ونقضت القول الاول ابى الله عز ذكره ان يحدث في خلقه شيئا من الحدود فليس تفسيره في الارض اقطع قاطع الكف اصلا
ثم اعطه دية الاصابع هكذا حكم الله ليلة ينزل فيها امره ان جحدتها بعد ما سمعت من رسول الله ص فادخلك الله النار كما اعمى بصرك يوم جحدتها
علي بن ابي طالب قال فلذلك عمي بصري قال وما علمك بذلك فوالله ان عمي بصري الا من صفقة جناح الملك قال فاستضحكت ثم تركته يومه ذلك
لسخافة عقله ثم لقيته فقلت يا ابن عباس ما تكلمت بصدق مثل امس قال لك علي بن ابي طالب ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في
(تلك) تلك الليلة امر السنة وان لذلك الامر ولاة بعد رسول الله ص فقلت من هم فقال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون فقلت لا اراها كانت الا
مع رسول الله ص فتبدى لك الملك الذي يحدثه فقال كذبت يا عبد الله رأت عيناي الذي حدثك به علي ولم تره عيناه ولكن وعاه قلبه
ووقر في سمعه ثم صفقك بجناحه فعميت قال فقال ابن عباس ما اختلفنا في شيء فحكمه الى الله فقلت له فهل حكم الله في حكم من حكمه بامرين قال
لا فقلت هيهنا هلكت واهلكت كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن
ابي جعفر ع قال كبر رسول الله ص على حمزة سبعين تكبيرة وكبر علي ع عندكم على سهل بن حنيف خمسا وعشرين تكبيرة قال كبر خمسا خمسا
كلما ادركه الناس قالوا يا امير المؤمنين لم ندرك الصلوة على سهل فيضعه فيكبر عليه خمسا حتى انتهى الى قبره خمس مرات كا علي بن محمد
عن صالح بن ابي حماد رفعه قال جاء امير المؤمنين ع الى الاشعث بن قيس يعزيه باخ له يقال له عبد الرحمن فقال له امير المؤمنين ع ان جزعت
فحق الرحم اتيت وان صبرت فحق الله اديت على انك ان صبرت جرى عليك القضاء وانت محمود وان جزعت جرى عليك القضاء وانت مذموم
فقال له الاشعث انا لله وانا اليه راجعون فقال امير المؤمنين ع اتدري ما تأويلها فقال له الاشعث انت غاية العلم ومنتهاه فقال اما
قولك انا لله فاقرار منك بالملك واما قولك وانا اليه راجعون فاقرار منك بالهلك كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن علي بن حديد عن مرازم بن حكيم عمن حدثه قال ان حارث الاعور اتى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين احب ان تكرمني بان تأكل
عندي فقال له امير المؤمنين ع احب ان تكرمني على ان لا تتكلف لي شيئا ودخل فاتاه الحارث بكسرة فجعل امير المؤمنين ع يأكل فقال له الحارث
ان معي دراهم واظهرها واذا هي في كمه فان اذنت لي اشتريت لك فقال له امير المؤمنين ع هذه مما في بيتك كا احمد بن محمد بن العاصمي
عن محمد بن احمد النهدي عن محمد بن علي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله ع قال اتت الموالي امير المؤمنين ع فقالوا نشكو
اليك هؤلاء العرب ان رسول الله ص كان يعطينا معهم العطايا بالسوية وزوج سلمان وبلالا وصهيبا وابوا علينا هؤلاء وقالوا لا نفعل فذهب
اليهم امير المؤمنين ع فكلمهم فيهم فصاح الاعاريب ابينا ذلك يا ابا الحسن ابينا ذلك فخرج وهو مغضب يجر رداءه وهو يقول يا معشر
(والنصارى) الموالي ان هؤلاء قد صيروكم بمنزلة اليهود يتزوجون اليكم ولا يزوجونكم ولا يعطونكم مثل ما يأخذون فاتجروا بارك الله لكم فاني قد سمعت رسول
الله ص يقول الرزق عشرة اجزاء تسعة اجزاء في التجارة وواحدة في غيرها كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله ع قال اتى قوم امير المؤمنين ع فقالوا السلام عليك يا ربنا فاستتابهم فلم يتوبوا فحفر لهم حفيرة واوقد فيها نارا وحفر حفيرة الى جانبها

باب جامع لسائر اصحابه وفيه احوال عبد الله بن العباس

اخرى وافضى بينهما فلما لم يتوبوا القاهم في الحفيرة واوقد في الحفيرة الاخرى حتى ماتوا **ختص** احمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى وابن ابي الخطاب
جميعا عن ابن محبوب عن الثمالي عن سويد بن غفلة قال كنت انا عند امير المؤمنين ع اذ اتاه رجل فقال يا امير المؤمنين جئتك من وادي القرى
قد مات خالد بن عرفطة فقال امير المؤمنين ع لم يمت فاعاد عليه الرجل فقال له لم يمت واعرض بوجهه عنه فاعاد عليه الثالثة فقال سبحان
الله اخبرك انه قد مات وتقول لم يمت فقال علي ع والذي نفسي بيده لا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جماز قال فسمع
حبيب فاتى امير المؤمنين ع فقال له انشدك الله فاني لك شيعة وقد ذكرتني بامر لا والله لا اعرفه من نفسي فقال له علي ع ومن انت قال انا
حبيب بن جماز فقال له علي ع ان كنت حبيب بن جماز فلا يحملها غيرك او فلتحملنها فولى عنه حبيب واقبل امير المؤمنين ع يقول ان كنت حبيبا
لتحملنها قال ابو حمزة فوالله ما مات خالد بن عرفطة حتى بعث عمر بن سعد الى الحسين ع وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب بن جماز صاحب
رايته قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة روى انس بن عياض المدني قال حدثني جعفر بن محمد الصادق ع عن ابيه عن جده ان عليا ع كان
يوما يؤم الناس وهو يجهر بالقراءة فجهر ابن الكوا من خلفه ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فلما
جهر ابن الكوا من خلفه بها سكت علي ع فلما انهاها ابن الكوا عاد علي ع ليتم قراءته فلما شرع علي ع في القراءة اعاد ابن الكوا الجهر بتلك الاية فسكت علي ع فلم
يزل ابن الكوا ينكث هذا ويقرء ذلك مرارا حتى قرا علي ع فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون فسكت ابن الكوا وعاد علي ع الى قراءته وقال
في موضع اخر ام محمد بن ابي بكر اسماء بنت عميس كانت تحت جعفر بن ابي طالب فهاجرت معه الى الحبشة فولدت له هناك عبد الله بن جعفر الجواد ثم قتل
عنها يوم موتة فخلف عليها ابو بكر فاولدها محمدا ثم مات عنها فخلف عليها علي بن ابي طالب ع وكان محمد ربيبه وخريجه وجاريا عنده مجرى اولاده
ورضع الولاء والتشيع مذ زمن الصبا فنشا عليه فلم يكن يعرف ابا غيره ولا يعتقد لاحد فضيلة غيره حتى قال محمد ابني من صلب ابي بكر وكان   علي ع
يكنى ابا القسم في قول ابن قتيبة وقال غيره بل كان يكنى ابا عبد الرحمن وكان من نساك قريش وكان ممن اعان في يوم الدار واختلف هل باشر عثمان   قتل ام
لا ومن ولد محمد القسم بن محمد بن ابي بكر فقيه اهل الحجاز وفاضلها ومن ولد القسم عبد الرحمن من فضلاء قريش ويكنى ابا محمد ومن ولد القسم ام فروة
تزوجها الباقر ابو جعفر محمد بن علي صلوات الله عليهما اقول قد اوردت قصة شهادته وفضائله في كتاب الفتن وقال ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب
ولد محمد بن ابي بكر في عام حجة الوداع فسمته عائشة محمدا وكنته بعد ذلك بابي القاسم لما ولد له ولد سماه القسم ولم تكن الصحابة ترى بذلك باسا ثم
كان في حجر علي ع وقتل بمصر وكان علي ع يثني عليه ويقرظه ويفضله وكان لمحمد رحمه الله عبادة واجتهاد وكان ممن حصر عثمان ودخل عليه فقال
له لو رآك ابوك لم يسره هذا المقام منك فخرج وتركه فدخل عليه بعده من قتله قال ويقال انه اشار الى من كان معه فقتلوه وقال ابن ابي الحديد في
وصف كميل وهو كميل بن زياد بن نهيك بن هيثم بن سعد بن مالك بن حرب من صحابة علي ع وشيعته وخاصته وقتله الحجاج على المذهب فيمن
قتل من الشيعة وكان كميل عامل علي ع على هيت وكان ضعيفا يمر عليه سرايا معوية تنهب اطراف العراق ولا يردها ويحاول ان يجبر ما عنده
من الضعف بان يغير على اطراف اعمال معوية مثل قرقيسيا وما يجري مجراها من القرى التي على الفرات فانكر امير المؤمنين ع ذلك من فعله
وقال ان من العجز الحاضر اهمال العامل ما وليه وتكلف ما ليس من تكليفه وقال روى المدائني قال بينا معوية يوما جالسا وعنده عمرو بن   يهمل خ
العاص اذ قال الاذن قد جاء عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فقال عمرو والله لاسوءنه اليوم فقال معوية لا تفعل يا ابا عبد الله فانك لا تنتصف منه
ولعلك ان تظهر لنا من منقبته ما هو خفي عنا وما لا نحب ان نعلمه منه وغشيهم عبد الله بن جعفر فادناه معوية وقربه فقال عمرو لبعض جلسائه
معوية فنال من علي ع جهارا غير ساتر له وثلبه ثلبا قبيحا فالتمع لون عبد الله بن جعفر واعتراه افكل حتى ارعد من خصائله ثم نزل عن السرير كالفنيق
فقال له عمرو مه يا ابا جعفر فقال له عبد الله مه لا ام لك ثم قال اظن الحلم دل على قومي وقد يستجهل الرجل الحليم ثم حسر عن ذراعيه وقال يا معوية
حتام نتجرع غيظك والى كم الصبر على مكروه قولك وسيء ادبك وذميم اخلاقك هبلتك الهبول اما يزجرك ذمام المجالسة عن القذع لجليسك
اذا لم يكن له حرمة من دينك تنهاك عما لا يجوز لك اما والله لو عطفتك اواصر الارحام او حاميت على سهمك من الاسلام ما ارعيت بني الاماء المتك
والعبيد الصك اعراض قومك وما يجهل موضع الصفوة الا اهل الجفوة وانك لتعرف في رشاء قريش صفوة غرائزها فلا يدعونك تصويب ما
فرط من خطائك في سفك دماء المسلمين ومحاربة امير المؤمنين ع الى التمادي فيما قد وضح لك الصواب في خلافه فاقصد لمنهج الحق فقد طال
عماك عن سبيل الرشد وخبطك في بحور ظلمة الغي فان ابيت ان لا تتابعنا في قبح اختيارك لنفسك فاعفنا عن سوء القالة فينا اذا ضمنا واياك
الندى وشانك وما تريد اذا خلوت والله حسيبك فوالله لولا ما جعل الله لنا في يديك لما اتيناك ثم قال انك ان كلفتني ما لم اطق ساءك
ما سرك مني خلق فقال معوية يا ابا جعفر لغير الخطاء اقسمت عليك لتجلس لعن الله من اخرج ضب صدرك من وجاره محمول لك ما قلت
ولك عندنا ما املت فلو لم يكن مجدك ومنصبك لكان خلقك وخلقك شافعين لك الينا وانت ابن ذي الجناحين وسيد بني هاشم
فقال عبد الله كلا بل سيدا بني هاشم حسن وحسين لا ينازعهما في ذلك احد فقال ابا جعفر اقسمت عليك لما ذكرت حاجة لك الا قضيتها

باب حال بسائر أصحابه وفيه أحوال عبد الله بن العباس

بالنعمال الحب لبس من ابتذالها بالمقال وقد سمعتم الله يقول واما بنعمة ربك فحدث وقوله من حرم زينة الله التي اخرج لعباده و
الطيبات من الرزق ان الله خاطب المؤمنين بما خاطب به المرسلين فقال يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم وقال يا ايها
الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال رسول الله ص لبعض نسائه ما لي اراك شعثاء مرهاء سلتاء قال عاصم فلم اقتصرت يا امير
المؤمنين على لبس الخشن واكل الجشب قال ان الله تعالى افترض على ائمة العدل ان يقدروا لانفسهم بالقوام كيلا يتبيغ بالفقير فقره فما
قام علي ع حتى نزع عاصم العباء ولبس ملاءة وكتب زياد بن ابيه الى الربيع بن زياد وهو على قطعة من خراسان ان امير المؤمنين معوية
كتب الي يامرك ان تحرز الصفراء والبيضاء وتقسم الخرثي وما اشبهه على اهل الحرب فقال له الربيع اني وجدت كتاب الله قبل كتاب
امير المؤمنين ع ثم نادى في الناس ان اغدوا على غنائمكم فاخذ الخمس وقسم الباقي على المسلمين ثم دعا الله ان يميته فما جمع حتى مات
وقال في احوال شريح القاضي هو شريح بن الحرث بن المنتجع الكندي وقيل اسم ابيه معوية وقيل هاني وقيل شراحيل ويكنى ابا امية
استعمله عمر بن الخطاب على القضاء بالكوفة فلم يزل قاضيا ستين سنة لم يتعطل فيها الا ثلث سنين في فتنة ابن الزبير امتنع من القضاء ثم
استعفى الحجاج من العمل فاعفاه فلزم منزله الى ان مات وعمر عمرا طويلا قيل انه عاش مائة وثمان سنين وقيل مائة سنة وتوفي في
سنة سبع وثمانين وكان خفيف الروح مزاحا فقدم اليه رجلان فاقر احدهما بما ادعى به خصمه وهو لا يعلم فقضى عليه فقال لشريح
من شهد عندك بهذا قال ابن اخت خالك وقيل انه جاءته امرأة تبكي وتتظلم على خصمها فما رق لها حتى قال له انسان كان بحضرته
الا تنظر ايها القاضي الى بكائها فقال ان اخوة يوسف جاؤا اباهم عشاء يبكون واقر علي ع شريحا على القضاء مع مخالفته له في مسائل
كثيرة من الفقه مذكورة في كتب الفقهاء وسخط علي ع مرة عليه فطرده عن الكوفة ولم يعزله عن القضاء وامره بالمقام ببانقيا وكانت
قرية قريبة من الكوفة اكثر ساكنيها اليهود فاقام بها مدة حتى رضي عنه واعاده الى الكوفة وقال ابو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب
ادرك شريح الجاهلية ولا يعد من الصحابة بل من التابعين وكان شاعرا محسنا وكان سناطا لا شعر في وجهه **نهج** من كتاب له الى
اميرين من امراء جيشه وقد امرت عليكما وعلى من في حيزكما مالك بن الحرث الاشتر فاسمعا له واطيعا واجعلاه درعا ومجنا فانه ممن لا يخاف
وهنه ولا سقطته ولا بطؤه عما الاسراع اليه احزم ولا اسراعه الى ما البطؤ عنه امثل قال ابن ابي الحديد في شرح هذا الكلام هو مالك بن
الحرث بن عبد يغوث بن سلمة بن ربيعة بن حذيمة بن سعد بن مالك بن النخع بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن ادد وكان فارسا
شجاعا رئيسا من اكابر الشيعة وعظمائها شديد التحقق بولاء امير المؤمنين ونصره وقال فيه بعد موته رحم الله مالكا فلقد كان لي
كما كنت لرسول الله ص ولما قنت علي ع على خمسة ولعنهم وهم معوية وعمرو بن العاص وابو الاعور السلمي وحبيب بن مسلمة وبسر بن ارطاة
قنت معوية على خمسة وهم علي والحسن والحسين وعبد الله بن العباس والاشتر ولعنهم وقد روي انه قال لما ولى علي ع بني العباس
على الحجاز واليمن والعراق فلماذا قتلنا الشيخ بالامس وان عليا لما بلغته هذه الكلمة احضره ولاطفه واعتذر اليه وقال له فهل
وليت حسنا او حسينا او احدا من ولد جعفر اخي او عقيلا او واحدا من ولده وانما وليت ولد عمي العباس لاني سمعت العباس يطلب من
رسول الله ص الامارة مرارا فقال له رسول الله ص يا عم ان الامارة ان طلبتها وكلت اليها وان طلبتك اعنت عليها ورايت بنيه في ايام
عمر وعثمن يجدون في انفسهم ان ولي غيرهم من ابناء الطلقاء ولم يول احدا منهم فاحببت ان اصل رحمهم وازيل ما كان في انفسهم وبعد
فان علمت احدا هو خير منهم فاتني به فخرج الاشتر وقد زال ما في نفسه وقد روى المحدثون حديثا يدل على فضيلة عظيمة للاشتر ره
وهي شهادة قاطعة من النبي ص بانه مؤمن روى هذا الحديث ابو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب في حرف الجيم في باب جندب قال
ابو عمر لما حضرت ابا ذر الوفاة وهو بالربذة بكت زوجته ام ذر فقال لها ما يبكيك فقالت ما لي لا ابكي وانت
تموت بفلاة من الارض وليس عندي ثوب يسعك كفنا ولا بد لي من القيام بجهازك فقال ابشري ولا تبكي فاني سمعت رسول الله ص
يقول لا يموت بين امرئين مسلمين ولدان او ثلث فيصبران ويحتسبان فيريان النار ابدا وقد مات لنا ثلثة من الولد وسمعت ايضا رسول الله
يقول لنفر انا فيهم ليموتن احدكم بفلاة من الارض يشهده عصابة من المؤمنين وليس من اولئك النفر احد الا وقد مات في قرية وجماعة
فانا لا اشك اني ذلك الرجل والله ما كذبت ولا كذبت فانظري الطريق قالت ام ذر فقلت اني وقد ذهب الحاج وتقطعت الطرق فقال
اذهبي فتبصري قالت فكنت اشتد الى الكثيب فاصعد فانظر ثم ارجع اليه فامرضه فبينا انا وهو على هذه الحال اذا انا برجال على ركابهم
كانهم الرخم تخب بهم رواحلهم فاسرعوا الي حتى وقفوا علي فقالوا يا امة الله ما لك فقلت امرء من المسلمين يموت تكفنونه قالوا ومن هو
قلت ابو ذر قالوا صاحب رسول الله ص قلت نعم ففدوه بآبائهم وامهاتهم واسرعوا اليه حتى دخلوا عليه فقال لهم ابشروا فاني سمعت رسول الله
يقول لنفر انا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين وليس من اولئك النفر احد الا وقد هلك في قرية

باب حال سائر الصحابة وفيه احوال عبد الله بن العباس

وجماعة والله ما كذبتم ولا كذبتم ولو كان عندى ثوب يسعنى كفنا لى او لامرأتى لم اكفن الا فى ثوب لى او لها وانى انشدكم الله ان لا يكفننى رجل منكم كان اميرا او عريفا او بريدا او نقيبا فليس فى اولئك النفر احد الا وقد قارف بعض ما قال الا فتى من الانصار قال له انا اكفنك يا عم فى ردائى هذا او فى ثوبين معى فى عيبتى من غزل امى فقال ابو ذر انت تكفننى فمات فكفنه الانصارى وغسله فى النفر الذين حضروه وقاموا عليه ودفنوه فى نفر كلهم يمان قال ابو عمر بن عبد البر قبل ان يروى هذا الحديث فى اول باب جندب كان النفر الذين حضروا موت ابى ذر بالربذة مصادفة جماعة منهم حجر بن الادبر هو حجر بن عدى الذى قتله معوية وهو من اعلام الشيعة من اهل الخير له فى المعتزلة وقرئ كتاب الاستيعاب على شيخنا عبد الوهاب بن سكينة المحدث وانا حاضر فلما انتهى القارى الى هذا الخبر قال استادى عمر بن عبد الله الدباس وكان يحضر معه سماع الحديث لتقل الشيعة بعد هذا ما شاءت فما قال المرتضى والمفيد الا ما كان حجر والاشتر يعتقدانه فى عثمن ومن تقدمه فاشار الشيخ اليه بالسكوت فسكت وقد ذكرنا آثار الاشتر ومقاماته بصفين فيما سبق والاشتر هو الذى عانق عبد الله بن الزبير يوم الجمل فاصطرعا على ظهر فرسيهما حتى وقعا الى الارض فجعل عبد الله يصرخ من تحته اقتلونى ومالكا فلم يعلم من الذى يعنيه لشدة الاختلاط وثوران النقع فلو قال اقتلونى والاشتر لقتلا جميعا فلما افترقا قال الاشتر اعايش لولا اننى كنت طاويا ثلثا لالفيت ابن اختك هالكا غداة ينادى والرماح تنوشه كوقع الصياصى اقتلونى ومالكا فنجاه منى شبعه وشبابه وانى شيخ لم اكن متماسكا ويقال ان عايشة فقدت عبد الله فسألت عنه فقيل لها عهدنا به وهو معانق للاشتر فقالت واثكل اسماء ومات الاشتر فى سنة تسع وثلثين متوجها الى مصر واليا عليها لعلى ع قيل سقى سما وقيل انه لم يصح ذلك وانما مات حتف انفه فاما ثناء امير المؤمنين ع فى هذا الفصل فقد بلغ فيه مع اختصاره ما لا يبلغ بالكلام الطويل ولعمرى لقد كان الاشتر اهلا لذلك كان شديد البأس جوادا رئيسا حليما فصيحا شاعرا وكان يجمع بين اللين والعنف فيسطو فى موضع السطوة ويرفق فى موضع الرفق اقول وقال ابن ابى الحديد فى شرح رضيا بالوصى امير المؤمنين ع الى الحرث الهمدانى هو الحرث بن عبد الله بن كعب بن اسد بن مخلد بن حوث بن سبيع بن معوية الهمدانى كان احد الفقهاء له صاحب على ع واليه تنسب الشيعة الخطاب الذى خاطبه به فى قوله ع يا حار همدان من يمت يرنى من مؤمن او منافق قبلا اقول رايت فى بعض مؤلفات اصحابنا انه روى انه دخل ابو امامة الباهلى على معوية فقربه وادناه ثم دعى بالطعام فجعل يطعم ابا امامة بيده ثم اوسع راسه ولحيته طيبا بيده وامر له ببدرة من دنانير فدفعها اليه ثم قال يا ابا امامة بالله انا خير ام على بن ابى طالب ع فقال ابو امامة نعم ولا كذب ولو بغير الله سألتنى لصدقت على والله خير منك واكرم واقدم اسلاما واقرب الى رسول الله قرابة واشد فى المشركين نكاية واعظم عند الامة غناء اتدرى من على يا معوية ابن عم رسول الله ص وزوج ابنته سيدة نساء العالمين وابو الحسن والحسين سيدى شباب اهل الجنة وابن اخى حمزة سيد الشهداء واخو جعفر ذى الجناحين فاين تقع انت من هذا يا معوية اظننت انى ساخيرك على على بالطافك وطعامك وعطائك فادخل اليك مؤمنا واخرج منك كافرا بئس ما سولت لك نفسك يا معوية ثم نهض وخرج من عنده فاتبعه بالمال فقال لا والله لا اقبل منك دينارا واحدا **قب** كتابه عبيد الله بن ابى رافع وسعيد بن نمران الهمدانى وعبد الله بن جعفر وعبيد الله بن عبد الله بن مسعود وكان بوابه سلمان بن سلمان ومؤذنه جويرية بن مسهر العبدى وابن النباح وهمدان الذى قتله الحجاج وغلامه ابو نيزر من ابناء ملوك العجم رغب فى الاسلام وهو صغير فاتى رسول الله ص فاسلم وكان معه فلما توفى صار مع فاطمة وولدها وكان عبد الله بن مسعود فى سبى فزارة فوهبه النبى ع لفاطمة فكان بعد ذلك مع معوية وكان له الف نسمة منهم قنبر وميثم قتلهما الحجاج وسعد ونصر قتلا مع الحسين ع واحمر قتل فى صفين ومنهم غزوان ونبيت وميمون خادمته فضة وزبراء وسلامة **ختص** ابن قولويه عن العياشى عن ابيه عن على بن الحسن عن مروك بن عبيد عن ابرهيم بن ابى البلاد عن رجل عن الاصبغ قال قلت له كيف سميتم شرطة الخميس يا اصبغ فقال انا ضمنا له الذبح وضمن لنا الفتح **ختص** جعفر بن الحسين المؤمن واحمد بن هرون القامى وجماعة من مشايخنا عن ابن الوليد عن الصفار عن على بن اسمعيل بن عيسى عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحرث بن المغيرة قال قال له ابو عبد الله ع اى شئ تقولون انتم قال نقول هلك الناس الا ثلثة فقال ابو عبد الله ع فاين ابن ابى ليلى وشبيرمتا حماد بن عيسى عنهما قال كانا موليين اسودين لعلى بن ابى طالب ع **ختص** جعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ذريح المحاربى عن ابى عبد الله ع وعن ابن جريح وغيره عن ثقيف ان ابن عباس لما مات واخرج به خرج من تحت كفنه طير ابيض ينظر اليه يطير نحو السماء حتى غاب عنهم وقال ابو عبد الله ع كان ابى ع يحبه حبا شديدا وكان ابوه وهو غلام يلبسه امه ثيابه فينطلق في غلمان بنى عبد المطلب قال فاتاه فقال له من انت بعدما اصيب بصره فقال انا محمد بن على بن الحسين بن على ع فقال حسبك من لم يعرفك فلا عرفك **هج** ومن كتاب له ع الى عبد الله بن العباس اما بعد فانى كنت اشركتك فى امانتى وجعلتك شعارى وبطانتى ولم يكن فى اهلى رجل اوثق منك فى نفسى لمواساتى وموازرتى واداء الامانة الى فلما رايت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب وامانة الناس قد خزيت وهذه الامة قد فتكت وشغرت

ففيت

وفيه الامارة الى الاشتر وقيل انه فيه

غرماء

فلا عرفك من

باب حال سائر أصحابه وفيه أحوال عبد الله بن العباس

قلبت لابن عمك ظهر المجن ففارقته مع المفارقين وخذلته مع الخاذلين وخنته مع الخائنين فلا ابن عمك آسيت ولا الامانة اديت وكانك لم تكن الله تريد
بجهادك وكانك لم تكن على بينة من ربك وكانك انما كنت تكيد هذه الامة عن دنياهم وتنوي غرتهم عن فيئهم فلما امكنتك الشدة في خيانة
الامة اسرعت الكرة وعاجلت الوثبة واختطفت ما قدرت عليه من اموالهم المصونة لاراملهم وايتامهم اختطاف الذئب الازل دامية المعزى
الكسيرة فحملته الى الحجاز رحيب الصدر بحمله غير متأثم من اخذه كانك لا ابا لغيرك حدرت على اهلك تراثك من ابيك وامك فسبحان الله اما تؤمن
بالمعاد او ما تخاف نقاش الحساب ايها المعدود كان عندنا من ذوي الالباب كيف تسيغ شرابا وطعاما وانت تعلم انك تأكل حراما وتشرب
حراما وتبتاع الاماء وتنكح النساء من مال اليتامى والمساكين والمؤمنين والمجاهدين الذين افاء الله عليهم هذه الاموال واحرز بهم هذه البلاد
فاتق الله واردد الى هؤلاء القوم اموالهم فانك ان لم تفعل ثم امكنني الله منك لاعذرن الى الله فيك ولاضربنك بسيفي الذي ما ضربت به
احدا الا دخل النار والله لو ان الحسن والحسين عليهما السلام فعلا مثل الذي فعلت ما كانت لهما عندي هوادة ولا ظفرا مني بارادة حتى آخذ الحق منهما
وازيح الباطل عن مظلمتهما واقسم بالله رب العالمين ما يسرني ان ما اخذته من اموالهم حلال لي اتركه ميراثا لمن بعدي فضح رويدا فكانك قد بلغت
المدى ودفنت تحت الثرى وعرضت عليك اعمالك بالمحل الذي ينادي الظالم فيه بالحسرة ويتمنى المضيع الرجعة ولات حين مناص

توضيح

قوله عليه السلام كنت اشركتك في امانتي اي في الخلافة التي ائتمنني الله عليها حيث جعلتك واليا وبطانة الرجل صاحب سره الذي يشاوره في احواله و
المواساة المشاركة والمساهمة قوله قد كلب بكسر اللام اي اشتد يقال كلب الدهر على اهله اذا الح عليهم واشتد قال الجزري وقال قد حرب اي غضب
والفنك ان يأتي الرجل صاحبه وهو غار غافل حتى يشد عليه فيقتله قوله عليه السلام وشغرت اي خلت من الخير قال الجوهري شغر البلد اي خلا من
الناس قوله عليه السلام قلبت لابن عمك اي كنت معه فصرت عليه واصل ذلك ان الجيش اذا لقوا العدو كانت ظهور مجانهم الى وجه العدو وبطونها
الى عسكرهم فاذا فارقوا رئيسهم عكسوا قوله عليه السلام فلما امكنتك الشدة من قولهم شد عليه في الحرب اذا حمل وقال الجزري الازل في الاصل الصغير العجز
وهو في صفات الذئب الخفيف وقيل من قولهم زل زليلا اذا عدا وخص الدامية لان من طبع الذئب محبة الدم حتى انه يرى ذئبا داميا
فيثب عليه لياكله والتأثم اي تحرج عنه وكف قوله عليه السلام لا ابا لغيرك استعمل ذلك في مقام لا ابا لك تكرما له وشفقة عليه وما قيل من ان لا
ابا لك لما كان يستعمل كثيرا في معرض المدح اي لا كافي لك غير نفسك فيحتمل ان يكون ذما له بمدح غيره فلا يخفى بعده ويقال حدرت السفينة
اذا ارسلتها الى اسفل وقال الجزري فيه من نوقش في الحساب عذب اي من استقصي فحاسبه وحوقق ومنه حديث علي عليه السلام نقاش الحساب
وهو مصدر منه واصل المناقشة من نقش الشوكة اذا استخرجها من جسمه قوله عليه السلام ايها المعدود كان عندنا ادخل عليه لفظة كان تنبيها
على انه لم يبق كذلك بل ولعله عدل عن ان يقول يا من كان عندنا من ذوي الالباب اشعارا بانه معدود في الحال ايضا عند الناس منهم او عنده
ايضا بعد والهوادة الرخصة والسكون والمحاباة قوله بارادة اي بمراد والازاحة الازالة والابعاد وقال الجزري ان العرب كانوا يسيرون في ظعنهم
فاذا مروا ببقعة من الارض فيها كلأ وعشب قال قائلهم الا ضحوا رويدا اي ارفقوا بالابل حتى تتضحى اي تنال من هذا المرعى ومنه كتاب علي عليه السلام الى
ابن عباس الا ضح رويدا فقد بلغت المدى اي اصبر قليلا وقال البيضاوي في قوله تعالى ولات حين مناص اي ليس الحين حين مناص ولا هي المشبهة
بليس زيدت عليها تاء التانيث للتاكيد كما زيدت على رب وثم وخصت بلزوم الاحيان وحذف احد المعمولين وقيل هي النافية للجنس اي ولا
حين مناص لهم وقيل للفعل والنصب باضماره اي ولا ارى حين مناص والمناص المنجا اقول قال عبد الحميد بن ابي الحديد
اختلف الناس في المكتوب اليه هذا الكتاب فقال الاكثرون انه عبد الله بن العباس كما دل عليه عنوان الكتاب وقد روى ارباب هذا القول
ان عبد الله بن العباس كتب الى علي عليه السلام جوابا عن هذا الكتاب قالوا وكان جوابه اما بعد فقد اتاني كتابك تعظم علي ما اصبت من بيت مال البصرة
ولعمري ان حقي في بيت المال لاكثر مما اخذت والسلم قالوا فكتب اليه علي عليه السلام اما بعد فان من العجب ان تزين لك نفسك ان لك في بيت مال المسلمين
من الحق اكثر مما لرجل من المسلمين فقد افلحت ان كان تمنيك الباطل وادعاؤك ما لا يكون ينجيك عن الاثم ويحل لك المحرم انك لانت المهتدي السعيد
اذا وقد بلغني انك اتخذت مكة وطنا وضربت بها عطنا تشتري بها مولدات مكة والمدينة والطائف تختارهن على عينك وتعطي فيهن
مال غيرك فارجع هداك الله الى رشدك وتب الى الله ربك واخرج الى المسلمين من اموالهم فعما قليل تفارق من الفت وتترك ما جمعت وتغيب
في صدع من الارض غير موسد ولا ممهد قد فارقت الاحباب وسكنت التراب وواجهت الحساب غنيا عما خلفت فقيرا الى ما قدمت
والسلم قالوا فكتب اليه عبد الله بن عباس اما بعد فانك قد اكثرت علي ووالله لان القى الله قد احتويت على كنوز الارض كلها من ذهبها
وعقيانها ولجينها احب الي من ان القاه بدم امرئ مسلم والسلم اقول قد اثبتنا في باب علة قعوده وقيامه من كتاب الفتن كفر الاشعث بن
قيس وفي باب سلوني كفر ابن الكوا عليه اللعنة وفي باب احتجاجات الحسن عليه السلام على معوية واصحابه حال جماعة وكذا في باب احتجاج الحسين عليه السلام
على معوية مدح حجر بن عدي وعمرو بن الحمق وفي باب احتجاجات الباقر عليه السلام وابواب احوال الخوارج ذم نافع وغيره وفي باب

احوال

باب النوادر

احوال الصحابة وباب احوال السلمان وباب فضايل مدح جماعة من اصحابه عليه السلام وذم جماعة وفي باب عبادته ع مدح ابي الدرداء وفي جواب اسؤلة اليهودي المشتمل على خصال الاوصياء احوال جماعة وفي باب اخباره بالمغيبات وباب علمه ع كفر عمرو بن حريث وكذا في باب انهم المتوسمون وفي باب حبهم عليهم السلام مدح الحرث الاعور وكذا في باب ما ينفع حبهم فيه من المواطن وفي باب غصب الخلافة ذم ابن عباس وايضا في باب الاخبار بالمغيبات كفر الاشعث وكذا في باب جوامع مكارمه ع وفي باب ما ينفع حبهم فيه من المواطن وفي باب احوال اولاده ع مكاتبة ابن الحنفية وابن عباس وفي باب الاخبار بالمغيبات احوال الكثير منهم وقد اوردنا بابا آخر في كتاب الفتن بينة من احوال اصحابه صلوات الله عليه مفصلا

باب النوادر

ن لی ابن المتوكل عن ابيه عن ريان بن الصلت عن الرضا عن ابائه ع قال راى امير المؤمنين عليه السلام رجلا من شيعته بعد عهد طويل وقد اثر السن فيه وكان يتجلد في مشيه فقال ع كبر سنك يا رجل قال في طاعتك يا امير المؤمنين فقال ع انك لتتجلد قال على اعدائك يا امير المؤمنين فقال اجد فيك بقية قال هي لك يا امير المؤمنين **لی** ابن موسى عن الاسدي عن الفزاري عن عباد بن يعقوب عن منصور بن ابي نويرة عن ابي بكر بن عياش عن قرن ابي سليمان الضبي قال ارسل علي بن ابي طالب امير المؤمنين ع الى لبيد العطاردي في بعض شرط فمروا به على مسجد سماك فقام اليه نعيم بن دجاجة الاسدي فحال بينهم وبينه فارسل امير المؤمنين ع الى نعيم فجيء به قال فرفع امير المؤمنين شيئا ليضربه فقال نعيم والله ان صحبتك لذل وان خلافك لكفر فقال امير المؤمنين ع وتعلم ذلك قال نعم قال خلوه **ما** ابن الصلت عن ابن عقدة عن موسى بن القاسم عن اسمعيل بن همام عن الرضا عن ابائه عليهم السلام ان عليا ع قال يا رسول الله ص انك تبعثني في الامر فاكون فيها كالسكة المحماة ام الشاهد يرى ما لا يرى الغايب فقال بل الشاهد يرى ما لا يرى الغايب **ما** جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن محمد بن عيسى ابن العواد عن ابيه عن ابي الاسود ان رجلا سال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع عن سؤال فبادر فدخل منزله ثم خرج فقال اين السائل فقال الرجل ها انا يا امير المؤمنين قال ما مسئلتك قال كيت وكيت فاجابه عن سؤاله فقيل يا امير المؤمنين كنا عهدناك اذا سالت عن المسئلة كنت فيها كالسكة المحماة جوابا فما بالك ابطات اليوم عن جواب هذا الرجل حتى دخلت الحجرة ثم خرجت فاجبته فقال كنت حاقنا ولا راي لثلثة لا راي لحاقن ولا حازق ثم انشا يقول

اذا المشكلات تصدين لي كشفت حقايقها بالنظر
وان برقت في مخيل الصواب عمياء لا يجتليها البصر
مقنعة بغيوب الامور وضعت عليها صحيح النظر
لسانا كشقشقة الارحبي او كالحسام البتار الذكر
وقلبا اذا استنطقته الهموم اربى عليها بواهي الدرر
ولست بامعة في الرجال اسائل هذا وذا ما الخبر
ولكنني مذرب الاصغرين ابين مع ما مضى ما غبر

بيان قد مر شرحه في كتاب العلم

يج روي ان اعرابيا اتى امير المؤمنين ع وهو في المسجد فقال مظلوم قال ادن مني فدنا حتى وضع يديه على ركبتيه قال ما ظلامتك فشكا ظلامته فقال يا اعرابي انا اعظم ظلامة منك ظلمني المدر والوبر ولم يبق بيت من العرب الا وقد دخلت مظلمتي عليهم وما زلت مظلوما حتى قعدت مقعدي هذا ان كان عقيل بن ابي طالب يرمد فما يدعهم يذرونه حتى ياتوني فاذر وما بعيني رمد ثم كتب له بظلامته ورحل فهاج الناس فقالوا قد طعن على الرجلين فدخل عليه الحسن فقال قد علمت ما اشرب قلوب الناس من حب هذين فخرج فقال الصلوة جامعة فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه فقال ايها الناس ان الحرب خدعة فاذا سمعتموني اقول قال رسول الله ص فوالله لئن اخر من السماء احب الي من ان اكذب على رسول الله ص لكن اذا حدثتكم ان الحرب خدعة ثم غير ذلك فقام رجل يساوي براسه رمانة المنبر فقال انا برئ من الاثنين والثلثة فالتفت اليه امير المؤمنين ع فقال بعوث العلم في غير ابانه لتبقرن كما بقرت فلما قدم ابن سمية اخذه فشق بطنه وحشاه وقره حجارة وصلبه **كا** علي عن ابيه عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله بن ميمون عن ابي عبد الله ع قال دخل امير المؤمنين ع المسجد فاذا هو برجل على باب المسجد كئيب حزين فقال له امير المؤمنين ع ما لك قال يا امير المؤمنين اصبت بابي واخي واخشى ان اكون قد وجلت فقال له امير المؤمنين ع عليك بتقوى الله والصبر تقدم عليه غدا والصبر في الامور بمنزلة الراس من الجسد فاذا فارق الراس الجسد فسد الجسد واذا فارق الصبر الامور فسدت الامور **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن سلمة عن ابي عبد الله ع قال اجتمع عيدان على عهد امير المؤمنين ع فخطب الناس ثم قال هذا يوم اجتمع فيه عيدان فمن احب ان يجمع معنا فليفعل ومن لم يفعل فان له رخصة **ختص** روي ان امير المؤمنين ع كان قاعدا في المسجد وعنده جماعة من اصحابه فقالوا له حدثنا يا امير المؤمنين فقال لهم ويحكم ان كلامي صعب مستصعب لا يعقله الا العالمون قالوا لا بد من ان تحدثنا قال قوموا بنا فدخل الدار فقال انا الذي علوت فقهرت انا الذي احيي واميت انا الاول والاخر والظاهر والباطن فغضبوا وقالوا كفر وقاموا فقال علي ع للباب يا باب استمسك عليهم فاستمسك عليهم الباب فقال الم اقل لكم ان كلامي صعب مستصعب لا يعقله الا العالمون تعالوا

ذكره

امنر

باب اخبار الرسول بشهادته واخباره بشهادة نفسه

افسر لكم اما قولي انا الذي علوت فقهرت فانا الذي علوتكم بهذا السيف فقهرتكم حتى امنتم بالله ورسوله واما قولي انا احيي وأميت فانا احيي السنة وأميت البدعة واما قولي انا الاول فانا اول من امن بالله واسلم واما قولي انا الآخر فانا الآخر من سجّى على النبي ص ثوبه ودفنه واما قولي انا الظاهر والباطن فانا عندي علم الظاهر والباطن قالوا فرّجت عنا فرّج الله عنك **ابواب** وفاته صلوات الله عليه

باب اخبار الرسول بشهادته واخباره صلوات الله عليه بشهادة نفسه

اقول قد مضى في خطبته عند وصول خبر الانبار اليه اما والله لوددت ان ربي قد اخرجني من بين اظهركم الى رضوانه وان المنية لترصدني فما يمنع اشقاها ان يخضبها وترك يده على راسه ولحيته عهدًا عهده الي النبي الامي وقد خاب من افترى ونجى من اتقى وصدّق بالحسنى **ن لي** الطالقاني عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن الفضال عن ابيه عن الرضا عن ابائه ع عن امير المؤمنين ع في خطبة النبي ص في فضل شهر رمضان فقال ع فقمت فقلت يا رسول الله ص ما افضل الاعمال في هذا الشهر فقال يا ابا الحسن افضل الاعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز وجل ثم بكى فقلت يا رسول الله ص ما يبكيك فقال يا علي ابكي لما يستحل منك في هذا الشهر كأني بك وانت تصلي لربك وقد انبعث اشقى الاولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك قال امير المؤمنين ع فقلت يا رسول الله ص وذلك في سلامة من ديني فقال ص في سلامة من دينك ثم قال ع يا علي من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك فقد ابغضني ومن سبك فقد سبني لانك مني كنفسي روحك من روحي وطينتك من طينتي ان الله تبارك وتعالى خلقني واياك واصطفاني واياك واختارني للنبوة واختارك للامامة فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي يا علي انت وصيي وابو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي امرك امري ونهيك نهيي اقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية انك لحجة الله على خلقه وامينه على سره وخليفته على عباده **ن** ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن صالح بن عقبة عن ابي جعفر ع قال جاء رجل من اليهود الى امير المؤمنين ع فسأله عن اشياء الى ان قال كم يعيش وصي نبيكم بعده قال ثلثين سنة قال ثم مه يموت او يقتل قال يقتل يضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت والله انه بخط هرون واملاء موسى ع **الخرائج ما** باسناد اخي دعبل عن الرضا عن ابائه ع قال خطب الناس امير المؤمنين ع بالكوفة فقال معاشر الناس ان الحق قد غلبه الباطل وليغلبن الباطل عما قليل ان اشقاكم او قال اشقيكم يشك ابي هذا فوالله ليضربن هذه فليخضبنها من هذه واشار بيده الى هامته ولحيته **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي اسحق عن هبيرة بن مريم قال سمعت علي بن ابي طالب ع يقول ومسح لحيته ما يحبس اشقاها ان يخضبها من اعلاها بدم **ل** في خبر اليهودي الذي سأل امير المؤمنين ع عما فيه من خصال الاوصياء قال ع قد وفيت سبعًا وسبعًا يا اخا اليهود وبقيت الاخرى واوشك بها فكأن قد فبكى اصحاب علي ع وبكى رأس اليهود وقالوا يا امير المؤمنين ع اخبرنا بالاخرى فقال الاخرى ان تخضب هذه واومى بيده الى لحيته من هذه واومى بيده الى هامته قال وارتفعت اصوات الناس في المسجد الجامع بالضجة والبكاء حتى لم يبق بالكوفة دار الا خرج اهلها فزعا واسلم رأس اليهود على يدي علي عليه السلام من ساعته ولم يزل مقيما حتى قتل امير المؤمنين ع واخذ ابن ملجم لعنه الله فاقبل رأس اليهود حتى وقف على الحسن ع والناس حوله وابن ملجم لعنه الله بين يديه فقال له يا ابا محمد اقتله قتله الله فاني رأيت في الكتب التي انزلت على موسى ع ان هذا اعظم عند الله عز وجل جرما من ابن ادم قاتل اخيه ومن القدار عاقر ناقة ثمود **شا** علي بن المنذر الطريقي عن ابي الفضل العبدي عن فطر عن ابي الطفيل عامر بن واثلة رض قال جمع امير المؤمنين ع الناس للبيعة فجاء عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله فرده مرتين او ثلثا ثم بايعه فقال عند بيعته له ما يحبس اشقاها فوالذي نفسي بيده لتخضبن هذه من هذه ووضع يده على لحيته وراسه فلما ادبر ابن ملجم عنه منصرفا عنه قال ع متمثلا

اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك كما اضحكك الدهر يبكيك **شا** ابن محبوب عن الثمالي عن ابي اسحق السبيعي عن ابن نباتة قال اتى ابن ملجم امير المؤمنين ع فبايعه فيمن بايع ثم ادبر عنه فدعاه امير المؤمنين ع فتوثق منه وتوكد عليه ان لا يغدر ولا ينكث ففعل ثم ادبر عنه فدعاه امير المؤمنين ع الثانية فتوثق منه وتوكد عليه ان لا يغدر ولا ينكث فقال ابن ملجم والله ما رأيتك فعلت هذا باحد غيري فقال امير المؤمنين اريد حباءه ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد امض يا ابن ملجم فوالله ما ارى ان تفي بما قلت **شا** روى ابو زيد الاحول عن الاجلح عن اشياخ كندة قال سمعتهم اكثر من عشرين مرة يقولون سمعنا عليا ع على المنبر يقول ما يمنع اشقاها ان يخضبها من فوقها بدم ويضع يده على لحيته **شا** روى علي بن الحزور عن ابن نباتة قال خطبنا امير المؤمنين ع في الشهر الذي قتل فيه فقال اتاكم شهر رمضان وهو سيد الشهور واول السنة وفيه تدور رحى السلطان الا وانكم حاجوا العام صفا واحدا وآية ذلك اني لست فيكم قال فهو ينعى نفسه ونحن لا ندري **كشف** ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى ابي سنان الدؤلي انه عاد عليا في شكوى اشتكاها قال فقلت له

[illegible] فعلم انه يجيء فيقع [illegible] ثم [illegible]

باب اخبار الرسول صلى الله عليه وآله بشهادته واخباره عليه السلام بشهادة نفسه

لقد تخوفنا عليك يا امير المؤمنين في شكواك هذه فقال لكني والله ما تخوفت على نفسي لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله الصادق
المصدق يقول انك ستضرب ضربة ههنا واشار الى صدغه فيسيل دمها حتى تخضب لحيتك ويكون صاحبها اشقاها
كما كان عاقر الناقة اشقى ثمود وباسناده عن جابر قال اني لشاهد لعلي وقد اتاه المرادي يستحمله فحمله ثم قال شعر عذيرك من
خليلك من مراد. اريد حباءه ويريد قتلي كذا اورده نحو خوارزم والذي نعرفه اريد حباءه ويريد قتلي عذيري البيت ثم قال
هذا والله قاتلي قالوا يا امير المؤمنين افلا تقتله قال لا فمن يقتلني اذا ثم قال شعر اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك
ولا تجزع من الموت اذا حل بناديك **بيان** قال الجزري في حديث علي عليه السلام انه قال وهو ينظر الى ابن ملجم عذيرك من خليلك من
مراد يقال عذيرك من فلان بالنصب اي هات من يعذرك فعيل بمعنى فاعل وقال في حديث علي عليه السلام اشدد حيازيمك للموت
فان الموت لاقيك الحيازيم جمع الحيزوم وهو الصدر وقيل وسطه وهذا الكلام كناية عن التشمر للامر والاستعداد له **كنز**
ابو طاهر المقلد بن غالب عن رجاله باسناده المتصل الى علي بن ابي طالب عليه السلام وهو ساجد يبكي حتى علا نحيبه وارتفع صوته بالبكاء
فقلنا يا امير المؤمنين عليه السلام لقد امرضنا يا امير المؤمنين بكاؤك وامضنا واشجانا وما رايناك قد فعلت مثل هذا الفعل قط فقال
كنت ساجدا ادعو ربي بدعاء الخيرات في سجدتي فغلبني عيني فرايت رؤيا هالتني وقطعتني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله قائما و
هو يقول يا ابا الحسن طالت غيبتك فقد اشتقت الى رؤياك وقد انجز لي ربي ما وعدني فيك فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله
وما الذي انجز لك في قال انجز لي فيك وفي زوجتك وابنيك وذريتك في الدرجات العلى في عليين قلت بابي انت وامي
يا رسول الله صلى الله عليه وآله فشيعتنا قال شيعتنا معنا وقصورهم بحذاء قصورنا ومنازلهم مقابل منازلنا قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله فما لشيعتنا في
الدنيا قال الامن والعافية قلت فما لهم عند الموت قال يحكم الرجل في نفسه ويؤمر ملك الموت بطاعته قلت فما لذلك حد يعرف قال
بلى ان اشد شيعتنا لنا حبا يكون خروج نفسه كشرب احدكم في يوم الصيف الماء البارد الذي ينتقع به القلوب وان سائرهم
ليموت كما يغبط احدكم على فراشه كاقر عينيه ما كانت عنه بموته **قب** روي انه جرح عمرو بن عبد ود راس علي عليه السلام يوم
الخندق فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فشده ونفث فيه فبرا وقال اين اكون اذا خضبت هذه من هذه **و** في كتاب تذكرة الخواص لابن
الجوزي قال احمد في الفضائل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اتدري من اشقى الاولين والآخرين قلت الله ورسوله اعلم قال من
يخضب هذه من هذه يعني لحيته من هامته قال الزهري وكان امير المؤمنين عليه السلام يستبطئ القاتل فيقول متى يبعث اشقاها وقال وقد
وفد من الخوارج من اهل البصرة فيهم رجل يقال له الجعد بن نعجة فقال له يا علي اتق الله فانك ميت فقال له بل انا مقتول بضربة على
هذا فتخضب هذه يعني لحيته من راسه عهد معهود وقضاء مقضي وقد خاب من افترى وعن فضالة بن ابي فضالة الانصاري
وكان ابو فضالة من اهل بدر وقتل بصفين مع امير المؤمنين عليه السلام قال فضالة خرجت مع ابي فضالة عائدا لامير المؤمنين عليه السلام من مرض
اصابه بالكوفة فقال له ابي ما يقيمك ههنا بين اعراب جهينة تحمل الى المدينة فان اصابك اجلك وليك اصحابك وصلوا عليك
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله عهد الي ان لا اموت حتى تخضب هذه يعني لحيته من هامته وذكر ابن سعد في الطبقات ان امير المؤمنين عليه السلام
لما جاءه ابن ملجم وطلب منه البيعة طلب منه فرسا اشقر فحمله عليه فركبه فانشد امير المؤمنين عليه السلام اريد حباءه البيت وعن محمد بن
عبيدة قال قال امير المؤمنين عليه السلام ما يحبس اشقاكم ان يجيء فيقتلني اللهم اني قد سئمتهم وسئموني فارحهم مني وارحني منهم قالوا
يا امير المؤمنين عليه السلام اخبرنا بالذي يخضب هذه من هذه نبيد عشيرته فقال اذا والله تقتلون بي غير قاتلي **ير** ابو محمد عن عمران بن
موسى عن ابراهيم بن مهزيار عن محمد بن عبد الوهاب عن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن بعض اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قال دخل
عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله على امير المؤمنين عليه السلام في وفد مصر الذي اوفدهم محمد بن ابي بكر ومعه كتاب الوفد قال فلما مر باسم عبد الرحمن
بن ملجم لعنه الله قال انت عبد الرحمن لعن الله عبد الرحمن قال نعم يا امير المؤمنين اما والله يا امير المؤمنين اني لاحبك قال كذبت والله
ما تحبني ثلاثا قال يا امير المؤمنين احلف ثلاثة ايمان اني احبك وتحلف ثلاثة ايمان اني لا احبك قال ويلك او ويحك ان الله خلق
الارواح قبل الاجساد بالفي عام فاسكنها الهواء فما تعارف منها هناك ائتلف في الدنيا وما تناكر منها هناك اختلف في الدنيا و
ان روحي لا تعرف روحك قال فلما ولى قال اذا سركم ان تنظروا الى قاتلي فانظروا الى هذا قال بعض القوم ولا تقتله او قال نقتله
فقال ما اعجب من هذا تامروني ان اقتل قاتلي لعنه الله **بيان** اقتل قاتلي اي من لم يقتلني وسيقتلني والحاصل ان
القصاص لا يجوز قبل الفعل والمعنى انه اذا كان في علم الله انه قاتلي فكيف اقدر على قتله وان كان من اسباب عدم القدرة على
مشروعية القصاص قبل الفعل وعدم صدور ما يخالف الشرع عنه عليه السلام ويرد عليه اشكال لا يناسب المقام وقد وضعنا حله في **ير** احمد

بن الحسن

باب كيفية شهادته عليه السلم ووصيته وغسله والصلوة عليه ودفنه

بن الحسن عن اسباط رفعه الى امير المؤمنين ع قال دخل امير المؤمنين ع الحمام فسمع صوت الحسن والحسين عليهما السلام قد علا
فقال لهما ما لكما فداكما ابي وامي فقالا اتبعك هذا الفاجر فظننا انه يريد ان يضرك فقال دعاه والله ما اهمل الا له **حه**
رأيت في كتاب عن حسين بن الحسين بن طحال المقدادي قال روى الخلف عن السلف عن ابن عباس ان رسول الله ص قال لعلي ع يا علي
ان الله عز وجل عرض مودتنا اهل البيت على السموات والارض فاول من اجاب منها السماء السابعة فزينها بالعرش والكرسي
ثم السماء الرابعة فزينها بالبيت المعمور ثم السماء الدنيا فزينها بالنجوم ثم ارض الحجاز فشرفها بالبيت الحرام ثم ارض الشام فزينها ببيت
الحرام ثم ارض الشام فزينها ببيت المقدس ثم ارض طيبة فشرفها بقبري ثم ارض كوفان فشرفها بقبرك يا علي فقال له يا رسول
الله اقبر بكوفان العراق فقال نعم يا علي تقبر بظاهرها قتلا بين الغريين والذكوات البيض يقتلك شقي هذه الامة عبد الرحمن
بن ملجم فوالذي بعثني بالحق نبيا ما عاقر ناقة صالح عند الله باعظم عقابا منه يا علي ينصرك من العراق مائة الف سيف **يج**
من معجزاته عليه السلام ما روي عن حنان بن سدير عن رجل من مزينة قال كنت جالسا عند علي ع فاقبل اليه قوم من مراد
ومعهم ابن ملجم فقالوا يا امير المؤمنين طرأ علينا ولا والله ما جاءنا زائرا ولا منتجعا وانا لنخافه عليك فاشدد يدك به فقال له علي
اجلس فنظر في وجهه طويلا ثم قال أرأيتك ان سألتك عن شيء وعندك منه علم هل انت مخبري عنه قال نعم وحلفه عليه فقال
أكنت تراضع الغلمان وتقوم عليهم فكنت اذا جئت فرأوك من بعيد قالوا قد جاءنا ابن راعية الكلاب فقال اللهم نعم فقال له
مررت برجل وقد ايفعت فنظر اليك واحد النظر فقال اشقى من عاقر ناقة ثمود قال نعم قال قد اخبرتك امك انها حملت بك في بعض
حيضها فتعتع هنيئة ثم قال نعم قد حدثتني بذلك ولو كنت كاتما شيئا لكتمتك هذه المنزلة فقال له علي قم فقام ثم قال سمعت رسول
الله ص يقول ان قاتلك شبه اليهودي بل هو يهودي ومنها ما تواترت به الروايات من نعيه نفسه قبل موته وانه يخرج من الدنيا
شهيدا من قوله والله ليخضبنها من فوقها وأومى الى شيبته ما يحبس اشقاها ان يخضبها بدم وقوله اتاكم شهر رمضان وفيه
تدور رحى السلطان الا وانكم حاجوا العام صفا واحدا وآية ذلك اني لست فيكم وكان يفطر في هذا الشهر ليلة عند الحسن
وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر زوج زينب بنته لاجلها لا يزيد على ثلاث لقم فقيل له في ذلك فقال يأتيني
امر الله وانا خميص انما هي ليلة او ليلتان فاصيب من الليل وقد توجه الى المسجد في ليلة ضربه الشقي في آخرها فصاح الاوز في
وجهه فطردهن الناس فقال دعوهن فانهن نوائح **بيان** تواضع الغلمان لعله من قولهم فلان يضع الناس اي يشتمهم
وفي بعض النسخ تواضع بالواو من المواضعة بمعنى الموافقة في الامر ويقال تعتع في الكلام اي تردد من حصر او عي قوله ع وفيه تدور
رحى السلطان لعل المراد انقضاء الدوران كناية عن ذهاب ملكه ع او هو كناية عن تغير الدولة وانقلاب احوال الزمان ولا يبعد
ان يكون في اصل الشيطان مكان السلطان خميص البطن خاليا اقول قد اثبتنا بعض الاخبار في كتاب الفتن لا يمطلونها عليهم
السلم

باب كيفية شهادته عليه السلام ووصيته وغسله والصلوة عليه ودفنه

قب قبض صلوات الله عليه
قتيلا في مسجد الكوفة الى وقت التنوير ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة مضين من شهر رمضان على يدي عبد الرحمن بن ملجم
المرادي لعنه الله وقد عاونه وردان بن مجالد من تيم الرباب وشبيب بن بجرة واشعث بن قيس وقطام بنت الاخضر فضربه بسيفه على
رأسه فبقي يومين الى نحو الثلث من الليل وله يومئذ خمس وستون سنة في قول القائم ع وقالت العامة ثلث وستون سنة عاش
مع النبي ص بمكة ثلاث عشرة سنة وبالمدينة عشر سنين وقد كان هاجر وهو ابن اربع وعشرين سنة وضرب بالسيف بين يدي
النبي ص وهو ابن ست عشرة سنة وقتل الابطال وهو ابن تسع عشرة سنة وقلع باب خيبر وله ثمان وعشرون سنة وكانت مدة
امامته ثلثون سنة منها ايام ابي بكر سنتان واربعة اشهر وايام عمر تسع سنين واشهر وايام وعن القرباني عشر سنين وثمانية
اشهر وايام عثمان اثنتي عشرة سنة ثم اتاه الله الحق خمس سنين واشهرا وكان ع امر بان يخفى قبره لما عرف من بني امية وعداوتهم
فيه الى ان اظهره الصادق ع ثم ان محمد بن زيد الحسني امر بعمارة الحاير بكربلاء والبناء عليهما وبعد ذلك زيد فيه وبلغ عضد الدولة
الغاية في تعظيمهما والاوقاف عليهما **ل** في كتاب الذخيرة جرح امير المؤمنين ع لتسع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان سنة
اربعين وتوفي في ليلة الثاني والعشرين منه وفي كتاب عتيق ليلة الاحد لسبع بقين من شهر رمضان سنة اربعين في مواليد
الائمة ليلة الاحد لتسع بقين من شهر رمضان في كتاب اسماء حجج الله قبض في احدى وعشرين ليلة من شهر رمضان في عام الاربعين
وفي تاريخ المفيد في ليلة احدى وعشرين من رمضان سنة اربعين من الهجرة وفاة امير المؤمنين وقبل يوم الاثنين لتسع
عشرة من شهر رمضان سنة احدى واربعين دفن بالغري وعمره ثلث وستون سنة كان مقامه مع رسول الله ص بعد البعثة ثلث عشرة
عن رشد المسالك والعصمة

صفحة

باب كيفية شهادته صلوات الله عليه وكيفية غسله والصلوة عليه ودفنه

سنة بمكة قبل الهجرة مشاركا له فى محنه كلها متحملا اعباء اثقاله وعشر سنين بعد الهجرة بالمدينة يكافح عنه المشركين ويجاهد دونه الكفار
ويقيه بنفسه فمضى صلوات الله عليه ولامير المؤمنين ثلث وثلثون سنة وكانت امامته ع ثلثون سنة منها اربع وعشرون سنة ممنوع من
التصرف للتقية والمداراة ومنها خمس سنين واشهر ممتحنا بجهاد المنافقين وقيل مدة ولايته اربع سنين وتسعة اشهر وقيل عمره
اربع وستون سنة واربعة شهور وعشرون يوما وقيل الصحيح قتل ع فى شهر رمضان لتسع مضين منه وقيل لتسع بقين منه
ليلة الاحد سنة اربعين من الهجرة **كا** قتل ع فى شهر رمضان لتسع بقين منه ليلة الاحد سنة اربعين من الهجرة وهو ابن
ثلث وستين سنة بقى بعد قبض النبى ع ثلثين سنة **د** اختلف فى الليلة التى استشهد فيها احدها انها الليلة السابع عشرة من
شهر رمضان صبيحة الجمعة بمسجد الكوفة قال ابن عباس الثانى ليلة احدى وعشرين من رمضان فبقى الجمعة ثم يوم السبت وتوفى
ليلة الاحد قاله مجاهد والثالث انه قتل فى الليلة السابعة والعشرين من شهر رمضان قاله الحسن البصرى وهى ليلة القدر وفيها
عرج بعيسى بن مريم ع وفيها توفى يوشع بن نون وهذا اشهر **يب** الشيخ عن احمد بن محمد عن ابيه عن الحسين بن الحسن بن ابان
عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن احدهما ع قال الغسل فى سبعة عشر موطنا وساق الحديث الى ان قال
وليلة احدى وعشرين من شهر رمضان وهى الليلة التى اصيب فيها اوصياء الانبياء وفيها رفع عيسى بن مريم وقبض موسى الخبر
لى ابى عن السعدآبادى عن البرقى عن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفى عن ابى حمزة الثمالى عن حبيب
بن عمرو قال دخلت على امير المؤمنين ع فى مرضه الذى قبض فيه فحل عن جراحته فقلت يا امير المؤمنين ما جرحك هذا بشئ وما بك
من باس فقال لى يا حبيب انا والله مفارقكم الساعة قال فبكيت عند ذلك وبكت ام كلثوم وكانت قاعدة عنده فقال لها ما يبكيك
يا بنية فقالت ذكرت يا ابه انك تفارقنا الساعة فبكيت فقال لها يا بنية لا تبكين فوالله لو ترين ما يرى ابوك ما بكيت قال حبيب
فقلت له وما الذى ترى يا امير المؤمنين فقال يا حبيب ارى ملائكة السموات والنبيين بعضهم فى اثر بعض وقوفا الى ان يتلقونى
وهذا اخى محمد رسول الله ص جالس عندى يقول اقدم فان امامك خير لك مما انت فيه قال فما خرجت من عنده حتى توفى ع فلما
كان من الغد واصبح الحسن ع قام خطيبا على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس فى هذه الليلة قتل يوشع بن نون وفى هذه
الليلة مات ابى امير المؤمنين ع والله لا يسبق ابى احد كان قبله من الاوصياء الى الجنة ولا من يكون بعده وان كان رسول الله ص ليبعثه فى
السرية فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وما ترك صفراء ولا بيضاء الا سبع مائة درهم فضلت من عطائه كان يجمعها
ليشترى بها خادما لاهله **جا** المفيد عن عمر بن محمد بن على الصيرفى عن محمد بن همام الاسكافى عن جعفر بن محمد بن مالك عن احمد
بن سلامة الغنوى عن محمد بن الحسن العامرى عن معمر عن ابى بكر بن عياش عن الفجيع العقيلى قال حدثنى الحسن بن على بن ابى طالب ع قال
لما حضرت والدى الوفاة اقبل يوصى فقال هذا ما اوصى به على بن ابى طالب اخو محمد رسول الله ص وابن عمه وصاحبه اول وصيتى
انى اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله وخيرته واختاره بعلمه وارتضاه لخيرته وان الله باعث من فى القبور وسائل الناس عن اعمالهم
عالم بما فى الصدور ثم انى اوصيك يا حسن وكفى بك وصيا بما اوصانى به رسول الله ص فاذا كان ذلك يا بنى الزم بيتك وابك على خطيئتك
ولا تكن الدنيا اكبر همك واوصيك يا بنى بالصلوة والزكوة فى اهلها عند محلها والصمت عند الشبهة والاقتصاد والعدل فى الرضا
والغضب وحسن الجوار واكرام الضيف ورحمة المجهود واصحاب البلاء وصلة الرحم وحب المساكين ومجالستهم والتواضع فانه من افضل
العبادة وقصر الامل واذكر الموت وازهد فى الدنيا فانك رهين موت وغرض بلاء وطريح سقم واوصيك بخشية الله فى سر امرك وعلانيتك
وانهاك عن التسرع بالقول والفعل واذا عرض شئ من امر الاخرة فابدأ به واذا عرض شئ من امر الدنيا فتانه حتى تصيب رشدك فيه واياك
ومواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء فان قرين السوء يغر جليسه وكن لله يا بنى عاملا وعن الخنا زجورا وبالمعروف امرا وعن المنكر
ناهيا وواخ الاخوان فى الله واحب الصالح لصلاحه ودار الفاسق عن دينك وابغضه بقلبك وزايله باعمالك لئلا تكون مثله واياك
والجلوس فى الطرقات ودع المماراة ومجاراة من لا عقل له ولا علم واقتصد يا بنى فى معيشتك واقتصد فى عبادتك وعليك
فيها بالامر الدائم الذى تطيقه والزم الصمت تسلم وقدم لنفسك تغنم وتعلم الخير تعلم وكن لله ذاكرا على كل حال وارحم من اهلك الصغير
ووقر منهم الكبير ولا تاكلن طعاما حتى تصدق منه قبل اكله وعليك بالصوم فانه زكوة البدن وجنة لاهله وجاهد نفسك واحذر
جليسك واجتنب عدوك وعليك بمجالس الذكر واكثر من الدعاء فانى لم الك يا بنى نصحا وهذا فراق بينى وبينك واوصيك باخيك محمد
خيرا فانه شقيقك وابن ابيك وقد تعلم حبى له واما اخوك الحسين فهو ابن امك ولا اريد الوصاة بذلك والله الخليفة عليكم واياه
اسال ان يصلحكم وان يكف الطغاة البغاة عنكم والصبر الصبر حتى ينزل الله الامر ولا قوة الا بالله العلى العظيم **بيان** وارتضاه لخيرته

اى لا يكون

نزل القرآن وفى هذه الليلة رفع عيسى بن مريم ... وفى هذه الليلة ...

باب كيفية شهادته عليه السلام ووصيته وغسله والصلوة عليه ودفنه ٥٢

٥٥٠

اى لا يكون مختاره من بين الخلق **جا ١** المفيد عن محمد بن عمر الجعابي عن ابن عقدة عن موسى بن يوسف القطان عن محمد بن سليمان
المقري عن عبد الصمد بن علي النوفلي عن ابي اسحق السبيعي عن الاصبغ بن نباتة قال لما ضرب ابن ملجم لعنه الله امير المؤمنين علي
بن ابي طالب عليه السلام غدونا نفر من اصحابنا انا والحرث وسويد بن غفلة وجماعة معنا فقعدنا على الباب فسمعنا البكاء فبكينا فخرج الينا الحسن
بن علي عليه السلام فقال يقول لكم امير المؤمنين عليه السلام انصرفوا الى منازلكم فانصرف القوم غيري فاشتد البكاء من منزله فبكيت وخرج الحسن عليه السلام وقال
نفسي الم اقل لكم انصرفوا فقلت لا والله يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله لا تتابعني نفسي ولا تحملني رجلي ان انصرف حتى ارى امير المؤمنين عليه السلام قال فتلبثت فدخل فلم
يلبث ان خرج فقال لي ادخل فدخلت على امير المؤمنين عليه السلام فاذا هو مستند معصوب الراس بعمامة صفراء قد نزف واصفر وجهه ما
ادري وجهه اصفر او العمامة فاكببت عليه فقبلته وبكيت فقال لي لا تبك يا اصبغ فانها والله الجنة فقلت له جعلت فداك اني اعلم
والله انك تصير الى الجنة وانما ابكي لفقداني اياك يا امير المؤمنين جعلت فداك حدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فاني اراك لا اسمع منك
حديثا بعد يومي هذا ابدا قال نعم يا اصبغ دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فقال لي يا علي انطلق حتى تاتي مسجدي ثم تصعد منبري ثم تدعو
الناس اليك فتحمد الله تعالى وتثني عليه وتصلي علي صلوة كثيرة ثم تقول ايها الناس اني رسول رسول الله اليكم وهو يقول لكم ان لعنة الله ولعنة ملائكته
المقربين وانبيائه المرسلين ولعنتي على من انتمى الى غير ابيه او ادعى الى غير مواليه او ظلم اجيرا اجره فاتيت مسجده صلى الله عليه وآله وصعدت منبره فلما
رأتني قريش ومن كان في المسجد اقبلوا نحوي فحمدت الله واثنيت عليه وصليت على رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة كثيرة ثم قلت ايها الناس اني
رسول رسول الله اليكم وهو يقول لكم الا ان لعنة الله ولعنة ملائكته المقربين وانبيائه المرسلين ولعنتي على من انتمى الى غير ابيه او ادعى الى غير
مواليه او ظلم اجيرا اجره قال فلم يتكلم احد من القوم الا عمر بن الخطاب فانه قال قد ابلغت يا ابا الحسن ولكنك جئت بكلام غير مفسر
فقلت ابلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فرجعت الى النبي صلى الله عليه وآله فاخبرته الخبر فقال ارجع الى مسجدي حتى تصعد منبري فاحمد الله واثن عليه وصل علي ثم قل
ايها الناس ما كنا لنجيئكم بشيء الا وعندنا تأويله وتفسيره الا واني انا ابوكم الا واني انا مولاكم الا واني انا اجيركم **توضيح** نزف فلان دمه
كعني سال حتى يفرط فهو منزوف ونزيف قوله الا واني انا ابوكم الا يعني امير المؤمنين صلوات الله عليه واله انما صيرهم ابوين واجيرا لان
النبي والامام عليهما السلام لما وجب لهما بازاء تبليغهما رسالة ربهما الطاعة لهما ومودتهما فكانا اجيرين كما قال تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى ويحتمل ان يكون المعنى من يستحق الاجر من الله تعالى بسببكم **ما ١** باسناد اخي دعبل عن الرضا عن ابائه عن علي بن الحسين عليهم السلم
قال لما ضرب ابن ملجم لعنه الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام كان معه آخر فوقعت ضربته على الحائط واما ابن ملجم فضربه فوقعت
الضربة وهو ساجد على راسه على الضربة التي كانت فخرج الحسن والحسين عليهما السلام واخذا ابن ملجم واوثقاه واحتمل امير
المؤمنين عليه السلام وادخل داره فقعدت لبابة عند راسه وجلست ام كلثوم عند رجليه ففتح عينيه فنظر اليهما فقال الرفيق الاعلى خير
مستقرا واحسن مقيلا ضربة بضربة او العفو ان كان ذلك ثم عرق ثم افاق فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يأمرني بالرواح اليه عشاء
ثلث مرات **بيان** لعل العرق كناية عن الفتور والضعف والغشي فانها تلزمه غالبا وفي بعض النسخ بالغين المعجمة فيكون
المراد الاغماء او النوم مجازا وقد يقال غرق في السكر اذا بلغ النهاية **قرب الاسناد ٤** ابو البختري عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلم ان علي بن ابي طالب عليه السلام
خرج يوقظ الناس لصلوة الصبح فضربه عبد الرحمن بن ملجم بالسيف على راسه فوقع على ركبتيه حتى اخذه الناس وحمل علي حتى افاق ثم
قال للحسن والحسين احبسوا هذا الاسير واطعموه واسقوه واحسنوا اساره فان عشت فانا اولى بما صنع في ان شئت استقدت
وان شئت عفوت وان شئت صالحت وان مت فذلك اليكم فان بدا لكم ان تقتلوه فلا تمثلوا به **كا** الحسين بن الحسن الحسني
رفعه ومحمد بن الحسن عن ابراهيم بن اسحق الاحمري رفعه قال لما ضرب امير المؤمنين عليه السلام حف به العواد وقيل له يا امير المؤمنين اوص فقال
اثنوا لي وسادة ثم قال الحمد لله حق قدره متبعين امره واحمده كما احب ولا اله الا الله الواحد الاحد الصمد كما انتسب ايها الناس كل امرء
لاق في فراره ما منه يفر والاجل مساق النفس اليه والهرب منه موافاته كم اطردت الايام ابحثها عن مكنون هذا الامر فابى الله عز
ذكره الا اخفاءه هيهات علم مكنون اما وصيتي فان لا تشركوا بالله جل ثناؤه شيئا ومحمد صلى الله عليه وآله فلا تضيعوا سنته اقيموا هذين العمودين
واوقدوا هذين المصباحين وخلاكم ذم ما لم تشردوا حمل كل امرء منكم مجهوده وخفف عن الجهلة رب رحيم وامام عليم ودين قويم انا
بالامس صاحبكم واليوم عبرة لكم وغدا مفارقكم ان تثبت الوطأة في هذه المزلة فذاك المراد وان تدحض القدم فانا كنا في
افياء اغصان وذرى رياح وتحت ظل غمامة اضمحل في الجو متلفقها وعفا في الارض محطها وانما كنت جارا جاوركم بدني اياما وستعقبون
مني جثة خلاء ساكنة بعد حركة وكاظمة بعد نطق ليعظكم هدوي وخفوت اطراقي وسكون اطرافي فانه اوعظ لكم من الناطق البليغ
ودعتكم وداع مرصد للتلاقي غدا ترون ايامي ويكشف الله عز وجل عن سرائري وتعرفوني بعد خلو مكاني وقيام غيري مقامي ان بوفانا

ولى

باب كيفية شهادته صلوات الله عليه ووصيته وغسله والصلوة عليه ودفنه

ولى مى وان أفن فالفناء ميعادى وان اعف فالعفو لى قربة ولكم حسنة فاعفوا واصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم فيالها حسرة على
كل ذى غفلة ان يكون عمره عليه حجة او يؤديه اياه الى شقوة جعلنا الله ممن لا يقصر به عن طاعة الله رغبة او يحل عليه بعد الموت
نقمة فانما نحن له وبه ثم اقبل على الحسن ع فقال يا بنى ضربة مكان ضربة ولا تأثم بيان وسادة يقال ثنى الشئ كسمع رد بعضه على
بعض وثنيها اما للجلوس عليها او يرتفع ويظهر للسامعين او للاتكاء عليها العدم قدرته على الجلوس قوله ع فقد ادى حمد اى يكون حسب
قدره وكما هو اهله وقوله متبعين حال عن فاعل الحمد لانه فى قوة نحمد الله قوله كما انتسب اى كما نسب نفسه الينا فى سورة التوحيد
قوله ع كل امرئ لاق فى فراره اى من الامور المقدرة الحتمية كالموت قال الله تع قل ان الموت الذى تفرون منه فانه ملاقيكم وانما
قال ع فى فراره لان كل احد يفر دائما من الموت وان كان متعدا والمساق مصدر ميمى وليست فى نهج البلاغة كلمة اليه فيحتمل ان
يكون المراد بالاجل منتهى العمر والمساق ما يساق اليه وان يكون المراد به المدة فالمساق زمان السوق وقوله ع والهرب منه موافاته
من حمل اللازم على الملزوم فان الانسان ما دام يهرب من موته بحركات وتصرفات يفنى عمره فيها فكان الهرب منه موافاة والمعنى
انه اذا قدر زوال عمره ودولته فكل ما يدبره الانسان لرفع ما يهرب منه يصير سببا لحصوله اذ تأثير الادوية باذنه تع مع انه عند حلول
الاجل يصير احذق الاطباء اجهلهم ويغفل عما ينفع المريض وهكذا فى سائر الامور وقال الفيروزابادى الطرد الابعاد وضم الابل من
نواحيها وطردتهم اتبعتهم وحزتهم واطرده امر بطرده او باخراجه عن البلد واطرد الامر تبع بعضه بعضا وجرى انتهى ويحتمل ان يكون
الاطراد بمعنى الطرد والجمع او الامر به مجازا ويمكن ان يقرأ اطردت على صيغة الغائب بتشديد الطاء فالايام فاعله قال اكثر شراح النهج
كانه ع جعل الايام اشخاصا يأمر باخراجهم وابعادهم عنه اى ما زلت ابحث عن كيفية قتلى واى وقت يكون بعينه وفى اى ارض يكون
يوما فيوما فاذا لم اجده فى يوم طردته واستقبلت يوما اخر وهكذا حتى وقع المقدر قالوا وهذا الكلام يدل على انه ع لم يكن يعرف حال قتله
مفصلا من جميع الوجوه وان رسول الله صلى الله عليه وآله اعلمه بذلك مجملا ومكنون هذا الامر اى المستور من خصوصيات هذا الامر او المستور
هو هذا الامر والمشار اليه شئ متعلق بوفاته وهيهات اى بعد الاطلاع عليه فانه علم مكنون مخزون ومن خواص المخزون سترها او
المنع من ان ينالها احد والاظهر عندى ان المراد انى جعلت مرادى حوادث الايام وغرائبها التى وقعت علىّ فى ذهنى وبحثت عن السر المخفى
فى خفاء الحق وظهور الباطل وغلبة اهله وقيل اى السر فى قتله ع فظهر لى فابى الله الا اخفاءه عنكم لضعف عقولكم عن فهمه لانه
من غوامض مسائل القضاء والقدر قوله ومحمدا عطف لا تشركوا ويمكن ان يقدر فيه فعل اى اذكروا محمدا وهو نصب على الاغراء
فى بعض النسخ بالرفع وفى النهج واما وصيتى فالله لا تشركوا به شيئا ومحمد ص فلا تضيعوا سنته والعمودان التوحيد والنبوة واقامتهما
كناية عن احقاق حقوقهما وقيل المراد بهما الحسنان وقيل هما المراد بالمصباحين ويقال خلاك ذم اى عدوت وسقط عنك الذم قوله
عليه السلام اى تفرقوا فى الدين قوله ع حمل على التفعيل مجهولا او معلوما وخفف بضم اما على بناء المعلوم او المجهول فيقدر مبتدأ الفوكه
رب رحيم اى ربكم او خبر اى لكم وعلى الاول فى اسناد الحمل والتخفيف الى الدين والامام تجوز والمراد امام كل زمان وثبوت الوطأة كناية
عن البر ومن المرض والذرى اسم لما تذريه الرياح شبه ما فيه الانسان فى الدنيا من الامتعة بما تذروه الرياح فى عدم الثبات وظله الانقطاع
بها وقيل المراد بحال ذروها كما فى النهج ومهب رياح قوله متلفقها بكسر الفاء اى ما انضم واجتمع من متفرقات الغمام ومحطها ما يحدث
فى الارض من الخط الفاصل بين الظل والنور وفى بعض النسخ بالحاء المهملة اى محط ظلها فاعله والحاصل انى ان مت فلا عجب فانى كنت فيه او
فانه شبيهه بتلك الامور ولا ابالى فانى كنت فى الدنيا غير متعلق بها كمن كان فى تلك الامور وكنت دائما مترصدا للانفصال وقيل استعار
الاغصان لعناصر الاربعة والافياء لتركيبها المعرض للزوال والرياح للارواح وذراها للابدان الفائضة هى عليها بالجود الالهى والغمامة للاسباب
القوية من الحركات السماوية والتاثيرات الفلكية والارزاق المفاضة على الانسان فى هذا العالم وكنى باضمحلال متلفقها عن تفرق تلك
الاسباب وزوالها وبعفاء محطها فى الارض عن فناء آثارها فى الابدان جاوركم بدنى ناخص المجاورة بالبدن لانها من خواص الاجسام
او لان روحه كانت متعلقة بالملأ الاعلى وهو بعد فى هذه الدنيا كما قال ع فى وصف اخوانه كانوا فى الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالملأ
الاعلى وستعقبون على بناء المفعول من الاعقاب وهو اعطاء شئ وجثة الانسان بالضم شخصه وجسده خلاء اى خاليا من الروح
والخواص وفى القاموس كظم غيظه رده وحبسه والباب اغلقه وكظم كعنى كظوما سكت وقوم كظم كركع ساكتون وفى النهج وصامتة
بعد نطوق ليعظكم بكسر اللام والنصب كما هو المضبوط فى النهج ويحتمل الجزم لكونه امرا وفتح اللام والرفع ابقى والهدوء بالهمز وقد يخفف
ويشدد السكون وخفت الصوت خفوتا سكن ولهذا قيل للميت خفت اذا انقطع كلامه وسكت والاطراق اما بكسر الهمزة كما هو المضبوط
فى النهج من اطرق اطراقا اى ارخى عينيه الى الارض كناية عن عدم تحرك الاجفان او بفتحها جمع طرق بالكسر بمعنى القوة او جمع طرف

باب كيفية سمها صلوات الله عليه ووصيته وغسله والصلوة عليه ودفنه ع

بالضم وهو الضرب بالطرفة والاطراق بالتحريك هي الاعضاء كاليدين والرجلين وكاع بالفتح اسم من قولهم ودعته توديعا واما بالكسر فهو اسم من توادعت اودعته موادعة اي تباركته وتقول رصدته اذا ترقبته ذلك على طريقة ترقيه وارصدت له العقوبة اي اعددتها له ومرصد في بعض النسخ بالفتح فالفاعل هو الله تعالى او نفسه عليه السلام كانه اعد نفسه للتوطين التلاقي وفي بعضها بالكسر فالمفعول نفسه او ما ينبغي اعداده وتهيئته ويوم التلاقي يوم القيمة ويحتمل شموله للرجعة ايضا وقوله غدا ظرف لافعال الاتية ويحتمل تلك الفقرات وجوها من التاويل الاول ان يكون المعنى بعد ان افارقكم يتولى بنو امية وغيرهم امركم ترون وتعرفون فضل ايام خلافتي واني كنت على الحق ويكشف الله عن سرائري لكم اي انما اردت في حروبي وسائر امري بكم به الا الله تعالى او يكشف بعض حسناتي المرتبة اليكم وكنت استرها عنكم وعن غيركم وتعرفون عدلي وقدري بعد قيام غيري مقامي بالخلافة الثاني ان يكون المراد بقوله غدا ايام الرجعة والقيمة فان فيها اظهر شوكته ورفعته ونفاذ حكمه في عالم الملك والملكوت فهو عليه السلام في الرجعة ولي الانتقام من المنافقين والكفار ومكرم المتقين والاخيار في الاصطناع والافطار وفي القيمة الى الحساب وقسيم الجنة والنار فالمراد بخلو مكانه خلو قبره عن جسده بحسب ما يظنه الناس في الرجعة ونزوله عن منبر الوسيلة وقيامه على شفير جهنم يقول للنار خذي هذا واتركي هذا في القيمة ثم اعلم ان في اكثر نسخ الكافي وقيام غيري مقامي وهو انسب بهذا المعنى وعلى الاول يحتاج الى تكلف كان يكون المراد قيامه عند الله تعالى في السموات وتحت العرش وفي الجنان في الغرفات وفي دار السلام كما دلت عليه الروايات وفي نسخ النهج وبعض نسخ الكافي وقيام غيري مقامي فهو بالاول انسب وعلى الاخير لا يستقيم الا بتكلف بان يكون المراد بالغير القائم عليه السلام فانه امام زمان في الرجعة وقيام الرسول صلى الله عليه وآله مقامه للمحاسبة في القيمة كذا خطر بالبال وان ذكر مجملا بعض منه المعاصرين في مؤلفاتهم الثالث ما خطر بالبال ايضا وهو الجمع بين المعنيين بان يكون ترون ايامي وكذا يكشف الله عن سرائري في الرجعة والقيمة لا سيما بقوله وغدا مرصد التلاقي وقوله وتعرفوني الى اخره اشارة الى المعنى الاول غير متعلقة بالفقرتين الاولتين وهو اسلم وافيد واظهر لا سيما على النسخة الاخيرة ان ابق فالشرح لا شاني العلم بعدي مرتضع الفعل وفي تنزيل العالم منزلة الشاك نوع من المصلحة وفي بعض النسخ العقوبة قرية ويحتمل ان يكون استعمال الامر القوم على سبيل التوقع كما هو الشايع عند الموادعة وفي اكثر النسخ وان اعف فالعفو لي قربة اي ان سقط عني ما بقوله عليه السلام ولكم حسنة اي فيما يجوز العفو فيه لا في تلك الواقعة او عفوي عن قاتلي لكم حسنة لصبركم على ما يشق عليكم في ذلك فيا لها حسرة النداء للتعجب والمنادى محذوف وضمير لها مبهم وحسرة تميز للضمير المبهم نحو ربه رجلا ان يكون اي لان يكون او هو خبر مبتدأ محذوف والشقوة بالكسر سوء العاقبة احمد عبدون عن علي بن محمد بن زبير عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبيد الله بن زرارة عمن رواه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال هذه وصية امير المؤمنين عليه السلام الى الحسن وهي نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي دفعها الى ابان وقرأها عليه قال ابان وقرأتها على علي بن الحسين عليهما السلام فقال صدق سليم رحمه الله قال سليم فشهدت وصية امير المؤمنين عليه السلام حين اوصى الى ابنه الحسن عليه السلام واشهد على وصيته الحسين ومحمدا وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته وقال يا بني امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان اوصي اليك وان ادفع اليك كتبي وسلاحي ثم اقبل عليه فقال يا بني انت ولي الامر وولي الدم فان عفوت فلك وان قتلت فضربة مكان ضربة ولا تأثم ثم ذكر الوصية الى اخرها فلما فرغ من وصيته قال حفظكم الله وحفظ فيكم نبيكم استودعكم الله واقرأ عليكم السلام ورحمة الله ثم لم يزل يقول لا اله الا الله حتى قبض ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة اربعين من الهجرة وكان ضرب ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان غط احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال بعث الي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بهذه الوصية مع الاخرى وفي رواية اخرى انه قبض ليلة احدى وعشرين وضرب ليلة تسع عشرة وهي الاظهر حه محمد بن احمد بن داود القمي عن محمد بن علي بن الفضل عن علي بن الحسين بن يعقوب عن جعفر بن احمد بن يوسف عن علي بن بلال رحمه الجاحظ عن عمرو بن اليسع قال حدثني سعد الاسكاف فقال يا بني تحمل الحديث قلت نعم فقال حدثني ابو عبد الله عليه السلام قال لما اصيب امير المؤمنين عليه السلام قال للحسن والحسين عليهما السلام غسلاني وكفناني وحنطاني واحملاني على سريري واحملا مؤخره تكفيان مقدمه وفي رواية الكليني رحمه الله عن علي بن محمد رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما غسل امير المؤمنين عليه السلام نودوا من جانب البيت ان اخذتم مقدم السرير كفيتم مؤخره وان اخذتم مؤخره كفيتم مقدمه رجعنا الى تمام الحديث فانكما تنتهيان الى قبر محفور ولحد ملحود ولبن محفوظ فالحداني واشرجا علي اللبن وارفعا لبنة مما عند راسي فانظرا ما تسمعان فاخذا اللبنة من عند الراس بعد ما اشرجا عليه اللبن فاذا ليس في القبر شيء واذا هاتف يهتف امير المؤمنين عليه السلام كان عبدا صالحا فالحقه الله عز وجل بنبيه صلى الله عليه وآله وكذا يفعل بالاوصياء بعد الانبياء حتى لو ان نبيا مات في المشرق ومات وصيه في المغرب لالحق الله الوصي بالنبي حه عه ذكر الفقيه محمد بن محمد بن معد الموسوي قال

رابن

باب كيفية دفنه صلوات الله عليه ووصيته في غسله والصلاة عليه ودفنه

رأيت في بعض الكتب الحديثية القديمة مأثورة حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد العزيز ابن غانم الدهان قال حدثنا علي بن عبد الله
الأنباري قال حدثني محمد بن أحمد بن عيسى بن أخي الحسن بن يحيى قال حدثني محمد بن الحسن الجعفري قال وجدت في كتاب أبي وحدثتني
أمي عن أمها أن جعفر بن محمد حدثها أن أمير المؤمنين ع أمر ابنه الحسن ع أن يحفر له أربع قبور في أربع مواضع في المسجد وفي الرحبة وفي
الغري وفي دار جعدة بن هبيرة وإنما أراد بهذا ألا يعلم أحد من أعدائه موضع قبره ذكر جعفر بن مبشر في كتابه في نسخة عتيقة عندي
مأثورة قال المدائني عن أبي زكريا عن أبي بكر الهذلي عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة وعبد الله بن محمد
عن علي بن النعمان عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي والقاسم بن محمد المقري عن عبد الله بن زيد عن المعاذ بن عبد السلام عن أبي عبد الله الله ع
الجدلي قال استنفر علي بن أبي طالب ع الناس في قتال معاوية في الصيف وذكر الحديث مطولا وقال في آخره أبو عبد الله الجدلي وقد
حضره ع وهو يوصي الحسن فقال يا بني إني ميت من ليلتي هذه فإذا أنا مت فاغسلني وكفني وحنطني بحنوط جدك وضعني على
سريري ولا يقربن أحد منكم مقدم السرير فإنكم تكفونه فإذا حمل المقدم فاحملوا المؤخر وليتبع المؤخر المقدم حيث ذهب فإذا وضع
المقدم فضعوا المؤخر ثم تقدم أي بني فصل علي فكبر سبعا فإنها لن تحل لأحد من بعدي إلا الرجل من ولدي يخرج في آخر الزمان يقيم
اعوجاج الحق فإذا صليت فخط حول سريري ثم احفر لي قبرا في موضعه إلى منتهى كذا وكذا ثم شق لحدا فإنك تقع على ساجة منقورة
ادخرها لي أبي نوح وضعني في الساجة ثم ضع علي سبع لبن كبار ثم ارتقب هنيئة ثم انظر فإنك لن تراني في لحدي حم الصدوق عن
الحسين بن محمد بن سعيد عن فرات بن إبراهيم عن علي بن حامد عن إسماعيل بن علي القمي عن أحمد بن علي بن ناصح عن جعفر بن محمد الأرمني
عن موسى بن سنان الجرجاني عن أحمد بن علي المقري عن أم كلثوم بنت علي قالت آخر عهد أبي إلى أخوي عليهما السلام أن قال يا بني
إذا أنا مت فغسلاني ثم نشفاني بالبردة التي نشفتم بها رسول الله ص وفاطمة ثم حنطاني وسجياني على سريري ثم انظرا حتى إذا ارتفع لكما
مقدم السرير فاحملا مؤخره قالت فخرجت أشيع جنازة أبي حتى إذا كنا بظهر الغري ركن المقدم فوضعنا المؤخر ثم برز الحسن بالبردة التي
نشف بها رسول الله ص وفاطمة وأمير المؤمنين ع ثم أخذ المعول فضرب ضربة فانشق القبر عن ضريح فإذا هو بساجة مكتوب عليها سطران
بالسريانية بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر قبره نوح ع النبي لعلي وصي محمد قبل الطوفان بسبعمائة عام قالت أم كلثوم فانشق القبر فلا
أدري أنبش سيدي في الأرض أم أسري به إلى السماء إذ سمعت ناطقا لنا بالتعزية أحسن الله لكم العزاء في سيدكم وحجة الله على خلقه
بيان ثم برز الحسن ع بالبردة أي مرتديا بها حم محمد بن أحمد بن داود عن سلامة عن محمد بن جعفر المؤدب عن محمد بن أحمد
بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن علي بن أسباط عن أحمد بن حباب قال نظر أمير المؤمنين ع إلى ظهر الكوفة فقال ما أحسن منظرك وأطيب
ريحك قعرك اللهم اجعل قبري بها حم علي بن طاوس عن محمد بن عبد الله بن زهرة عن محمد بن الحسن العلوي عن القطب الراوندي
عن ذي الفقار بن معبد عن المفيد محمد بن النعمان قال رواه عباد بن يعقوب الرواجني قال حدثنا حيان بن علي العنزي قال حدثنا
مولى لعلي بن أبي طالب ع قال لما حضرت أمير المؤمنين ع الوفاة قال للحسن والحسين ع إذا أنا مت فاحملاني على سرير ثم أخرجاني واحملا
مؤخر السرير فإنكما تكفيان مقدمه ثم ائتيا بي الغريين فإنكما ستريان صخرة بيضاء فاحتفرا فيها فإنكما ستجدان فيها ساجة فادفناني
فيها قال فلما مات أخرجناه وجعلنا نحمل مؤخر السرير ونكفى مقدمه وجعلنا نسمع دويا وحفيفا حتى أتينا الغريين فإذا صخرة بيضاء
تلمع نورا فاحتفرنا فإذا ساجة مكتوب عليها هذا ما ادخر نوح ع لعلي بن أبي طالب ع فدفناه فيها وانصرفنا ونحن مسرورون بإكرام
الله تعالى لأمير المؤمنين ع فلحقنا قوم من الشيعة لم يشهدوا الصلاة عليه فأخبرناهم بما جرى وبإكرام الله تعالى أمير المؤمنين ع فقالوا
نحب أن نعاين من أمره ما عاينتم فقلنا لهم إن الموضع قد عفي أثره بوصية منه ع فمضوا وعادوا إلينا فقالوا إنهم احتفروا فلم يروا
شيئا **شا** عباد بن يعقوب الرواجني مثله **حم** خاتم العلماء نصير الدين عن والده عن السيد فضل الله الحسني الراوندي عن
ذي الفقار بن معبد عن الطوسي ومن خطه نقلت عن المفيد عن أحمد بن محمد بن داود عن محمد بن بكار عن الحسن بن محمد الفزاري عن الحسن
بن علي النحاس عن جعفر الرماني عن يحيى الحماني عن محمد بن عبيد الطيالسي عن مختار التمار عن أبي مطر قال لما ضرب ابن ملجم الفاسق لعنه
الله أمير المؤمنين ع قال له الحسن أقتله قال لا ولكن احبسه فإذا مت فادفنوني في هذا الظهر في قبر أخوي هود وصالح حم بهذا الإسناد فاقتلوه
عن محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن بكران عن علي بن يعقوب عن علي بن الحسن عن أخيه عن أحمد بن محمد عن عمر الجرجاني عن الحسن بن علي بن
أبي طالب ع قال سألت الحسن بن علي أين دفنتم أمير المؤمنين ع قال على شفير الجرف ومررنا به ليلا على مسجد الأشعث وقال ادفنوني في قبر
أخي هود حم والدي عن محمد بن نما عن محمد بن إدريس عن عربي بن مسافر عن إلياس بن هشام عن أبي علي عن الطوسي عن المفيد عن
محمد بن أحمد بن داود عن ابن الوليد عن سعد عن البرقي عن البطائني عن أبي بصير قال سألت أبا جعفر عن قبر أمير المؤمنين ع فإن الناس قد

باب كيفية شهادته صلوات الله عليه ووصيته وغسله والصلاة عليه ودفنه ٥٤ ع

مع اختلفوا فيه قال امير المؤمنين دفن ابيه نوح في قبره قلت جعلت فداك من تولى دفنه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله مع الكرام الكاتبين بالروح والريحان
حص بهذا الاسناد عن سعد عن احمد بن الحسين بن سعيد عن ابيه عن ابن ابي نجران عن علي بن ابي حمزة عن عبد الرحيم القصير قال سالت
ابا جعفر ع عن قبر امير المؤمنين ع فقال امير المؤمنين ع مدفون في قبر نوح قال قلت ومن نوح قال نوح النبي ع قلت كيف صار هكذا
فقال ان امير المؤمنين صديق هيأ الله له مضجعه في مضجع صديق يا عبد الرحيم ان رسول الله ص اخبرنا بموته وبموضع دفنه فان
من عنده الله عز وجل حنوطا مع حنوط اخيه رسول الله ص واخبره ان الملائكة تنتشر لقبره فلما قبض ع كان فيما اوصى به ابنيه الحسن والحسين عليهما السلام
ان قال لهما اذا انا مت فغسلاني وحنطاني واحملاني بالليلة سترا واحملا ما يلي مؤخر السرير واتبعا مقدمه فاذا وضع فضعا وادفناني في
القبر الذي يوضع السرير عليه وادفناني مع من يعينكما على دفني في الليل وسويا حص بهذا الاسناد عن احمد بن ميثم عن محمد بن
علي عن محمد بن هشام عن محمد بن سليمان عن داود بن النعمان عن عبد الرحيم القصير قال سالت ابا جعفر ع عن قبر امير المؤمنين ع فان الناس
قد اختلفوا فيه فقال ان امير المؤمنين ع دفن مع ابيه نوح ع حص يحيى بن سعيد عن محمد بن عبد الله بن زهرة عن محمد بن
الحسن الحسيني عن القطب الراوندي عن ذي الفقار بن معبد عن المفيد عن محمد بن احمد بن زكريا عن ابيه عن ابن فضال عن عمرو بن ابراهيم
عن خلف بن حماد عن عبد الله بن حنان عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال كان في وصية امير المؤمنين صلوات الله عليه ان اخرجوني الى الظهر
فاذا تصوبت اقدامكم فاستقبلتكم ريح فادفنوني وهو اول طور سيناء ففعلوا ذلك **توضيح** تصوبت اي نزلت ورسبت في الارض
بالضاد المعجمة وفي بعض النسخ تضببت اي لصقت حص ابو القاسم جعفر بن سعيد عن الحسن بن ذربي عن شاذان بن جبرئيل عن جعفر الدوريستي عن
جده عن المفيد قال روى محمد بن عمار عن ابيه عن جابر بن يزيد قال سمعت ابا جعفر ع اين دفن امير المؤمنين قال دفن بناحية الغريين ودفن قبل
طلوع الفجر ودخل قبره الحسن والحسين ومحمد بنو علي عليه السلام وعبد الله بن جعفر رضه **شا** محمد بن عمارة مثله حص وقفت في كتاب ماصورته
كم قال اسحق بن عبد الله بن ابي مروان سالت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام كانت سن علي بن ابي طالب ع يوم قتل قال ثلاث وستين سنة قلت
ما كانت صفته قال كان رجلا ادم شديد الادمة ثقيل العينين عظيمهما ذا بطن اصلع فقلت طويلا او قصيرا قال هو الى القصر اقرب قلت
ما كانت كنيته قال ابو الحسن قلت اين دفن قال بالكوفة ليلا وقد عمي قبره حص والدي عن محمد بن ابي غالب عن محمد بن معد الموسوي
احمد بن م واخبرني عمي علي بن طاوس عن محمد بن معد عن ابي المظفر واخبرني عبد الصمد بن احمد عن ابي الفرج ابن الجوزي وعبد الكريم بن علي السدي
واخبرني عبد الحميد بن فخار عن احمد بن علي الغزنوي كلهم عن عبد الله بن احمد بن احمد بن الخشاب عن محمد بن عبد الملك بن خيرون عن الحسن
بن الحسين بن العباس عن احمد بن نصر بن عبد الله بن فتح عن حرب بن محمد المؤدب عن الحسن بن محمد المؤدب عن الحسن بن جمهور العمي عن ابيه
عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع واخبرنا احمد بن نصر عن صدقة بن موسى عن ابيه
عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر ع قال مضى امير المؤمنين ع وهو ابن خمس وستين سنة سنة اربعين
من الهجرة ونزل الوحي على رسول الله ص ولامير المؤمنين ع اثنتا عشرة سنة وهو ابن خمس وستين سنة في سنة اربعين من الهجرة فكان عمره
لهم بمكة مع رسول الله ص اثنتي عشرة سنة واقام مع رسول الله ص ثلث عشرة سنة ثم هاجر الى المدينة فاقام بها مع رسول الله ص عشر سنين
ثم اقام بعد ما توفي رسول الله ص ثلثين سنة وكان عمره خمس وستين سنة قبض في ليلة الجمعة وقبره بالغري وهو علي بن ابي طالب بن
عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب ابن مرة الغرض من الحديث حص عمي عن الحسن بن دربي عن محمد بن علي بن شهر اشوب
عن جده عن الطوسي عن المفيد عن جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي
بن فضال عن عبد الله بن بكير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع انه سمعه يقول لما قبض امير المؤمنين ع اخرجه الحسن والحسين و
رجلان اخران حتى اذا خرجوا من الكوفة تركوها عن ايمانهم ثم اخذوا في الجبانة حتى مروا به الى الغري ودفنوه وسووا قبره وانصرفوا حص
عبد الرحمن بن احمد الحربي عن عبد العزيز بن الاخضر عن ابي الفضل بن ناصر عن محمد بن علي بن ميمون عن محمد بن علي بن الحسين القسري
عن محمد بن جعفر التميمي عن محمد بن علي بن شاذان عن حسن بن محمد بن عبد الواحد عن محمد بن ابي السري عن هشام محمد بن سائب الكلبي
قال قال ابو بكر بن عياش سالت ابا حصين وعاصم بن بهدلة والاعمش وغيرهم فقلت اخبركم احد انه صلى على علي وشهد دفنه فقالوا
لا فسالنا اباك محمد بن سائب الكلبي فقال اخرج به ليلا خرج به الحسن والحسين وابن الحنفية وعبد الله بن جعفر في عدة من اهل
بيتهم ودفن ليلا في ذلك الظهر ظهر الكوفة قال قلت لابيك لم فعل به ذلك قال مخافة الخوارج وغيرهم د عن ابي مخنف قال جاء
فتال لهم رجل من مراد الى امير المؤمنين ع وهو يصلي في المسجد فقال احترس فان اناسا من مراد يريدون قتلك فقال ان مع كل رجل ملكين يحفظانه ما لم
يقدر فاذا جاء القدر خليا بينه وبينه وان الاجل جنة حصينة وقال الشعبي انشد امير المؤمنين ع قبل ان يستشهد بايام تلكم قريش

تمنالي

ثمانا لمقتلي فلا ورب جاها نزوا ولا طفروا فان بقيت فرهن ذمتي لهم وان عدمت فلا يبقى لها اثر وسوف يورثهم فقدي على
وجل ذل الحيوة بما خانوا وما غدروا يج روى عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عن عمرو بن الحمق قال دخلت على علي ع حين ضرب
ضربته بالكوفة فقلت ليس عليك باس انما هو خدش قال لعمري اني لمفارقكم قال الى السبعين بلاء قالها ثلثا قلت فهل بعد البلاء رخاء
فلم يجبني واغمي عليه فبكت ام كلثوم فلما افاق قال لا تؤذيني يا ام كلثوم فانك لو ترين ما ارى ان الملئكة من السموات السبع بعضهم
خلف بعض والنبيون يقولون انطلق يا علي فما امامك خير لك مما انت فيه فقلت يا امير المؤمنين انك قلت الى السبعين بلاء فهل
بعد السبعين رخاء قال نعم وان بعد البلاء رخاء يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة قلت لابي جعفر ع ان عليا
قال الى السبعين بلاء وكان يقول بعد السبعين رخاء وقد مضت السبعون ولم نر رخاء فقال ابو جعفر يا ثابت ان الله كان قد وقت
هذا الامر في السبعين فلما قتل الحسين ع غضب الله على اهل الارض فاخره الله الى الاربعين ومائة سنة فحدثناكم فاذعتم الحديث
وكشفتم القناع قناع الستر فاخره الله ولم يجعل له بعد ذلك وقتا عند الله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة
فقلت لابي عبد الله ع ذلك فقال قد كان ذلك يج من معجزاته صلوات الله عليه انه قال رايت رسول الله ص وهو يمسح الغبار
عن وجهي وهو يقول لا عليك لا عليك قد قضيت ما عليك فما مكث الا ثلاثا حتى ضرب وقال للحسن والحسين اذا مت فاحملاني الى الغري من نجف الكوفة واحملا آخر سريري فالملائكة يحملون اوله وامرهما ان يدفناه هناك ويعفيا قبره لما يعلمه من دولة بني امية بعده
وقال ستريان صخرة بيضاء تلمع نورا فاحتفرا فوجدا ساجة مكتوبا عليها مما ادخرها نوح لعلي بن ابي طالب ع فدفناه فيه وعفيا اثره
ولم يزل قبره مخفيا حتى دل عليه جعفر بن محمد ع في ايام الدولة العباسية وقد خرج هرون الرشيد يتصيد وارسل الصقور والكلاب
على الظباء بجانب الغريين فجادلتها ساعة ثم لجاءت الظباء الى الاكمة فرجع الكلاب والصقور عنها فسقطت في ناحية ثم هبطت الظباء
من الاكمة فهبطت الصقور والكلاب ترجع اليها فتراجعت الظباء الى الاكمة فانصرفت عنها الصقور والكلاب ترجع اليها فتراجعت
الظباء الى الاكمة فانصرفت عنها الصقور والكلاب ففعلن ذلك ثلثا فتعجب هرون وسال شيخا من بني اسد ما هذه الاكمة فقال
لي الامان قال نعم قال فيها قبر الامام علي بن ابي طالب ع فتوضأ هرون وصلى ودعا ثم اظهر الصادق ع موضع قبره بتلك الاكمة شا
روى الفضل بن دكين عن حيان بن عباس عن عثمان بن مغيرة قال لما دخل شهر رمضان كان امير المؤمنين ع يتعشى ليلة عند
الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن العباس وكان لا يزيد على ثلاث لقم فقيل له ليلة من تلك الليالي في ذلك فقال
ياتيني امر الله وانا خميص انما هي ليلة او ليلتان فاصيب ع آخر الليل شا روى اسمعيل بن زياد قال حدثتني ام موسى خادمة علي ع
وهي حاضنة فاطمة ابنته ع قالت سمعت عليا ع يقول لابنته ام كلثوم يا بنية اني اراني قل ما اصحبكم قالت وكيف ذلك يا ابتاه قال
اني رايت رسول الله ص في منامي وهو يمسح الغبار عن وجهي ويقول يا علي لا عليك قضيت ما عليك قال فما مكثنا الا ثلاثا حتى ضرب تلك
الضربة فصاحت ام كلثوم فقال يا بنية لا تفعلي فاني ارى رسول الله ص يشير الي بكفه ويقول يا علي هلم الينا فان ما عندنا هو خير
لك كشف من مناقب الخوارزمي مثله شا روى عمار الدهني عن ابي صالح الحنفي قال سمعت عليا ع يقول رايت
النبي ص في منامي فشكوت اليه ما لقيت من امته من الاود واللدد فبكيت فقال لا تبك يا علي والتفت فاذا رجلان مصفدان
واذا جلاميد ترضخ بها رؤسهما قال ابو صالح فغدوت اليه من الغد كما كنت اغدو اليه كل يوم حتى اذا كنت في الجزارين لقيت الناس
يقولون قتل امير المؤمنين نهج قال ع في سحرة اليوم الذي ضرب فيه ملكتني عيني وانا جالس فسنح لي رسول الله ص فقلت يا
رسول الله ص ماذا لقيت من امتك من الاود واللدد فقال ادع عليهم فقلت ابدلني الله بهم خيرا منهم وابدلهم بي شرا مني قال الرضي ره
يعني بالاود الاعوجاج وباللدد الخصام وهذا من افصح الكلام شا روى عبد الله بن موسى عن الحسن بن دينار عن الحسن البصري
قال سهر امير المؤمنين ع في الليلة التي قتل في صبيحتها ولم يخرج الى المسجد لصلوة الليل على عادته فقالت له ابنته ام كلثوم رحمها الله ما يسهرك
ما هذا الذي قد اسهرك فقال اني مقتول لو قد اصبحت فاتاه ابن النباح فاذنه بالصلوة فمشى غير بعيد ثم رجع فقالت له ام كلثوم مر
جعدة فيصلي بالناس قال نعم مروا جعدة فليصل ثم قال لا مفر من الاجل فخرج الى المسجد فاذا هو بالرجل قد سهر ليلته كلها يرصده فلما برد
السحر نام فحركه امير المؤمنين ع برجله فقال له الصلوة فقام اليه فضربه وفي حديث آخر ان امير المؤمنين ع سهر تلك الليلة فاكثر الخروج
والنظر الى السماء وهو يقول والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت فيها ثم عاود مضجعه فلما طلع الفجر شد ازاره وخرج و
هو يقول اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك فلما خرج الى صحن داره استقبلته الاوز فصحن في
وجهه فجعلوا يطردونهن فقال دعوهن فانهن نوايح ثم خرج فاصيب شا كانت امامة امير المؤمنين ع بعد النبي ص ثلثين سنة منها

باعلى

يوما

فالتفت

اربعة

باب كيفية شهادته صلوات الله عليه ووصيته وغسله والصلاة عليه ودفنه

اربعة وعشرون سنة وستة اشهر ممنوعا من التصرف في احكامها مستعملا للتقية والمداراة ومنها خمس سنين وستة اشهر ممتحنا بجهاد المنافقين
من الناكثين والقاسطين والمارقين ومضطهدا بفتن الضالين كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث عشرة سنة من نبوته ممنوعا من احكامها خائفا و
محبوسا وهاربا ومطرودا لا يتمكن من جهاد الكافرين ولا يستطيع دفعا عن المؤمنين ثم هاجر واقام بعد الهجرة عشر سنين مجاهدا للمشركين
ممتحنا بالمنافقين الى ان قبضه الله اليه واسكنه جنات النعيم وكانت وفاة امير المؤمنين عليه السلام قبل الفجر ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان سنة
اربعين من الهجرة قتيلا بالسيف قتله ابن ملجم المرادي لعنه الله في مسجد الكوفة وقد خرج عليه السلام يوقظ الناس لصلوة الصبح ليلة تسع عشرة
من شهر رمضان وقد كان ارتصده من اول الليل لذلك فلما مر به في المسجد وهو مستخف بامره مماكر باظهار النوم في جملة النيام ثار اليه
فضربه على ام راسه بالسيف وكان مسموما فمكث يوم تسع عشرة وليلة عشرين ويومها وليلة احدى وعشرين الى نحو الثلث الاول من
الليل ثم قضى نحبه عليه السلام شهيدا ولقي ربه تعالى مظلوما وقد كان يعلم ذلك قبل اوانه ويخبر به الناس قبل زمانه وتولى غسله وتكفينه ودفنه
ابناه الحسن والحسين عليهما السلام بامره وحملاه الى الغري من نجف الكوفة فدفناه هناك وعفيا موضع قبره بوصية كانت منه اليهما في
ذلك لما كان يعلمه عليه السلام من دولة بني امية من بعده واعتقادهم في عداوته وما ينتهون اليه من سوء النيات فيه من قبيح الفعال والمقال بما تمكنوا
من ذلك فلم يزل قبره عليه السلام مخفيا حتى دل عليه الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام في الدولة العباسية وزاره عند وروده الى ابي جعفر وهو بالحيرة فعرفته
الشيعة واستانفوا اذ ذاك زيارته صلى الله عليه وعلى ذريته الطاهرين وكانت سنه يوم وفاته ثلثا وستين سنة **كا** العدة عن سهل عن ابن يزيد
او غيره عن سليمان كاتب علي بن يقطين عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الاشعث بن قيس شرك في دم امير المؤمنين عليه السلام وابنته جعدة سمت الحسن
ومحمد ابنه شرك في دم الحسين عليه السلام **مشا** من الاخبار الواردة بسبب قتله عليه السلام وكيف جرى الامر في ذلك ما رواه جماعة من اهل السير منهم ابو
مخنف واسمعيل بن راشد وابو هاشم الرفاعي وابو عمرو الثقفي وغيرهم ان نفرا من الخوارج اجتمعوا بمكة فتذاكروا الامراء فعابوهم وعابوا
اعمالهم وذكروا اهل النهروان وترحموا عليهم فقال بعضهم لبعض لو انا شرينا انفسنا لله فاتينا ائمة الضلال فطلبنا غرتهم واراحنا منهم
العباد والبلاد وثارنا باخواننا الشهداء بالنهروان فتعاهدوا عند انقضاء الحج على ذلك فقال عبد الرحمن بن ملجم انا اكفيكم عليا وقال البرك
بن عبد الله التميمي انا اكفيكم معوية وقال عمرو بن بكر التميمي انا اكفيكم عمرو بن العاص فتعاقدوا على ذلك وتوافقوا على الوفاء واتعدوا لشهر
رمضان في ليلة تسع عشرة منه ثم تفرقوا فاقبل ابن ملجم وكان عداده في كندة حتى قدم الكوفة فلقي بها اصحابه فكتمهم امره مخافة ان ينتشر منه
شئ فهو في ذلك اذ زار رجلا من اصحابه ذات يوم من تيم الرباب فصادف عنده قطامة بنت الاخضر التيمية وكان امير المؤمنين عليه السلام قتل اباها
واخاها بالنهروان وكانت من اجمل نساء اهل زمانها فلما راها ابن ملجم شغف بها واشتد اعجابه بها وسال في نكاحها وخطبها فقالت له ما الذي
تسمي لي من الصداق فقال لها احتكمي ما بدا لك فقالت انا محتكمة عليك ثلثة آلاف درهم ووصيفا وخادما وقتل علي بن ابي طالب فقال لها لك
جميع ما سالت فاما قتل علي بن ابي طالب فاني لي بذلك فقالت تلتمس غرته فان انت قتلته شفيت نفسي وهنأك العيش معي وان انت قتلت
فما عند الله خير لك من الدنيا فقال اما والله ما اقدمني هذا المصر وقد كنت هاربا منه لا آمن مع اهله الا ما سالتني من قتل علي بن ابي طالب
فلك ما سالت قالت فانا طالبة لك بعض من يساعدك على ذلك ويقويك ثم بعثت الى وردان بن مجالد من تيم الرباب فخبرته الخبر وسالته
معونة ابن ملجم لعنه الله فتحمل ذلك لها وخرج ابن ملجم فاتى رجلا من اشجع يقال له شبيب بن بجرة فقال يا شبيب هل لك في شرف
الدنيا والآخرة قال وما ذاك قال تساعدني على قتل علي بن ابي طالب عليه السلام وكان شبيب على راي الخوارج فقال له يا ابن ملجم هبلتك الهبول
لقد جئت شيئا ادا وكيف تقدر على ذلك فقال له ابن ملجم نكمن له في المسجد الاعظم فاذا خرج لصلوة الفجر فتكنا به فان نحن قتلناه شفينا
انفسنا وادركنا ثارنا فلم يزل به حتى اجابه فاقبل معه حتى دخلا المسجد الاعظم على قطامة وهي معتكفة في المسجد الاعظم قد ضربت عليها
قبة فقالا لها قد اجتمع راينا على قتل هذا الرجل فقالت لهما اذا اردتما ذلك فائتياني في هذا الموضع فانصرفا من عندها فلبثا اياما
ثم اتياها ومعهما الآخر ليلة الاربعاء لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة فدعت لهم بحرير فعصبت به صدورهم وتقلدوا سيوفهم
ومضوا وجلسوا مقابل السدة التي كان يخرج منها امير المؤمنين عليه السلام الى الصلوة وقد كانوا قبل ذلك القوا الى الاشعث بن قيس ما في
نفوسهم من العزيمة على قتل امير المؤمنين عليه السلام وواطاهم على ذلك وحضر الاشعث بن قيس في تلك الليلة لمعونتهم على ما اجتمعوا عليه وكان
حجر بن عدي رحمه الله في تلك الليلة بائتا في المسجد فسمع الاشعث يقول يا ابن ملجم النجاء النجاء لحاجتك فقد فضحك الصبح فاحس حجر بما اراد
الاشعث فقال له قتلته يا اعور وخرج مبادرا ليمضي الى امير المؤمنين عليه السلام ليخبره الخبر ويحذره من القوم وخالفه امير المؤمنين عليه السلام من الطريق فدخل
المسجد فسبقه ابن ملجم فضربه بالسيف واقبل حجر والناس يقولون قتل امير المؤمنين عليه السلام وذكر محمد بن عبد الله بن محمد الازدي قال اني لاصلي
في تلك الليلة في المسجد الاعظم مع رجال من اهل المصر كانوا يصلون في ذلك الشهر من اوله الى آخره اذ نظرت الى رجال يصلون قريبا من

السدة

باب كيفية شهادته صلوات الله عليه ووصيته وغسله والصلوة عليه ودفنه

السدة وخرج علي بن ابي طالب ع لصلوة الفجر فاقبل ينادي الصلوة الصلوة فما ادري انادى ام رايت بريق السيوف وسمعت قائلا يقول لله الحكم لا لك يا علي ولا لاصحابك وسمعت عليا ع يقول لا يفوتنكم الرجل فاذا ع مضروب وقد ضربه شبيب بن بجرة فاخطاه ووقعت ضربته في الطاق وهرب القوم نحو ابواب المسجد وتبادر الناس لاخذهم فاما شبيب بن بجرة فاخذه رجل فصرعه وجلس على صدره واخذ السيف ليقتله به فراى الناس يقصدون نحوه فخشي ان يعجلوا عليه ولم يسمعوا منه فوثب عن صدره وخلاه وطرح السيف من يده ومضى شبيب هاربا حتى دخل منزله ودخل عليه ابن عم له فراه يحل الحرير عن صدره فقال له ما هذا لعلك قتلت امير المؤمنين ع فاراد ان يقول لا قال نعم فمضى ابن عمه واشتمل على سيفه ثم دخل عليه فضربه به حتى قتله واما ابن ملجم فان رجلا من همدان لحقه فطرح عليه قطيفة كانت في يده ثم صرعه واخذ السيف من يده وجاء به الى امير المؤمنين ع وافلت الثالث وانسل بين الناس فلما دخل ابن ملجم على امير المؤمنين ع نظر اليه ثم قال النفس بالنفس فان انا مت فاقتلوه كما قتلني وان انا عشت رايت فيه رايي فقال ابن ملجم والله لقد ابتعته بالف وسممته بالف فان خانني فابعده الله قال ونادته ام كلثوم يا عدو الله قتلت امير المؤمنين ع قال انما قتلت اباك قالت يا عدو الله اني لارجو ان لا يكون عليه باس قال لها فاراك انما تبكين علي اذا والله لقد ضربته ضربة لو قسمت على اهل الارض لاهلكتهم فاخرج من بين يديه ع وان الناس ينهشون لحمه باسنانهم كانهم سباع وهم يقولون يا عدو الله ما فعلت اهلكت امة محمد وقتلت خير الناس وانه لصامت لم ينطق فذهب به الى الحبس وجاء الناس الى امير المؤمنين ع فقالوا له يا امير المؤمنين مرنا بامرك في عدو الله والله لقد اهلك الامة وافسد الملة فقال لهم امير المؤمنين ع ان عشت رايت فيه رايي وان هلكت فاصنعوا به كما يصنع بقاتل النبي ع اقتلوه ثم حرقوه بعد ذلك بالنار قال فلما قضى امير المؤمنين ع نحبه وفرغ اهله من دفنه جلس الحسن ع وامر ان يؤتى بابن ملجم فجيء به فلما وقف بين يديه قال له يا عدو الله قتلت امير المؤمنين ع واعظمت الفساد في الدين ثم امر فضربت عنقه واستوهبت ام الهيثم بنت الاسود النخعية جثته منه لتتولى احراقها فوهبها لها فاحرقتها بالنار وفي امر قطام وقتل امير المؤمنين ع يقول

فلم ار مهرا ساقه ذو سماحة كمهر قطام من فصيح واعجم ثلاثة الاف وعبد وقينة وضرب علي بالحسام المسمم ولا مهر اغلى من علي وان غلا ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم

واما الرجلان اللذان كانا مع ابن ملجم في العقد على قتل معوية وعمرو بن العاص فان احدهما ضرب معوية وهو راكع فوقعت ضربته في اليته ونجا منها واخذ وقتل من وقته واما الاخر فانه وافى عمرا في تلك الليلة وقد وجد علة فاستخلف رجلا يصلي بالناس يقال له خارجة بن ابي حبيبة العامري فضربه بسيفه وهو يظن انه عمرو فاخذ واتى به عمرو فقتله ومات خارجة في اليوم الثاني كشف من مناقب الخوارزمي مرفوعا الى اسمعيل بن راشد مثله الى قوله لا بن ... قال الجزري لامه الهبل اي ثكل ومنه حديث علي ع هبلتهم الهبول اي ثكلتهم الثكول وهي بفتح الهاء من النسا التي لا يبقى لها ولد انتهى والاد بالكسر العجب والامر الفظيع والداهية والمنكر اقول قال ابن ابي الحديد قال ابو الفرج قال ابو مخنف قال ابو زهير العبسي فاما صاحب معوية فانه قصده فلما وقعت عينه عليه ضربه فوقعت ضربته على اليته فجاء الطبيب اليه فنظر الى الضربة فقال ان السيف مسموم فاختر اما ان احمي لك حديدة فاجعلها في الضربة واما ان اسقيك دواء فتبرء وينقطع نسلك فقال اما النار فلا اطيقها واما النسل ففي يزيد وعبد الله ما يقر عيني وحسبي بهما فسقاه الدواء فعوفي ولم يولد له بعد ذلك فقال البرك ابن عبد الله ان لك عندي بشارة قال وما هي فاخبره خبر صاحبه وقال ان عليا قتل في هذه الليلة فاحتبسني عندك فان قتل فانت ولي ما تراه في امري وان لم يقتل اعطيتك العهود والمواثيق ان امضي فاقتله ثم اعود اليك فاضع يدي في يدك حتى تحكم في بامرك فحبسه عنده فلما اتى الخبر ان عليا قتل في تلك الليلة خلى سبيله هذه رواية اسمعيل بن راشد وقال غيره بل قتله من وقته واما صاحب عمرو بن العاص فانه وافاه في تلك الليلة وقد وجد علة فاستخلف رجلا يصلي بالناس يقال له خارجة بن ابي حبيبة فخرج للصلوة فشد عليه عمرو بن بكر فضربه بالسيف فاثبته فاخذ الرجل فاتي به عمرو بن العاص فقتله ومن غد الى خارجة وهو يجود بنفسه فقال اما والله يا ابا عبد الله اما اراد غيرك قال عمرو ولكن الله اراد خارجة وقال قال ابو الفرج حدثني محمد بن الحسين باسناد ذكره ان الاشعث بن قيس لعنه الله دخل على علي ع فكلمه فاغلظ علي له فعرض له الاشعث انه سيفتك به فقال له علي ابالموت تخوفني او تهددني فوالله ما ابالي وقعت على الموت او وقع الموت علي قال وقال ابو الفرج الاصفهاني روى ابو مخنف عن ابي الطفيل ان صعصعة بن صوحان استاذن على علي ع وقد اتاه عائدا لما ضربه ابن ملجم فلم يكن عليه اذن فقال صعصعة للاذن قل له يرحمك الله يا امير المؤمنين حيا وميتا فلقد كان الله في صدرك عظيما ولقد كنت بذات الله عليما فابلغه الاذن اليه فقال قل له وانت يرحمك الله فلقد كنت خفيف المؤنة كثير المعونة قال ابو الفرج ثم جمع له اطباء الكوفة فلم يكن منهم اعلم بجرحه من اثير بن

٩٥

باب كيفية شهادته صلوات الله عليه ووصيته وغسله والصلوة عليه ودفنه ع

عمرو بن شاني السلولي وكان خطيبا صاحب الكرسي يعالج الجراحات وكان من الاربعين غلاما الذين كان ابن الوليد اصابهم في عين التمر فسباهم فلما نظر اثير الى جرح امير المؤمنين ع دعا برية شاة حارة فاستخرج منها عرقا ثم نفخه ثم استخرجه واذا عليه بياض الدماغ فقال يا امير المؤمنين اعهد عهدك فان عدو الله قد وصلت ضربته الى ام راسك **مع** ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن رجاله قال قيل للحسين بن علي ع اين دفنتم امير المؤمنين ع فقال خرجنا به ليلا على مسجد الاشعث حتى خرجنا به الى الظهر بجنب الغري بين فدفناه هناك **يج**

روي ان عليا ع دخل الحمام فسمع صوت الحسن والحسين فخرج اليهما فقال ما لكما فقالا لا اتبعك هذا الفاجر ابن ملجم فظننا انه يغتالك فقال دعاه لا باس **قب** ابو بكر الشيرازي في كتابه عن الحسن البصري قال اوصى علي عند موته للحسن والحسين ع وقال لهما ان انا مت فانكما ستجدان عند راسي حنوطا من الجنة وثلثة اكفان من استبرق الجنة فغسلوني وحنطوني بالحنوط وكفنوني قال الحسن ع فوجدنا عند راسه طبقا من الذهب عليه خمس شمامات من كافور الجنة وسدرا من سدر الجنة فلما فرغوا من غسله وتكفينه اتى البعير فحملوه على البعير بوصية منه وكان قال فيما اتى البعير الى قبري فيقيم عنده فاتى البعير حتى وقف على شفير القبر فوالله ما علم احد من حفره فالحد فيه بعد ما صلي عليه واظل الناس غمامة بيضاء وطيور بيض فلما دفن ذهبت الغمامة والطيور وعن منصور بن محمد بن عيسى عن ابيه عن جده زيد بن علي عن ابيه عن جده الحسين بن علي عليهم السلام في خبر طويل يذكر فيه وصيتهما وصيته فلا تظهرا على امري احدا فامرهما ان يستخرجا من الزاوية لوحا وان يكفناه فيما يجدان فاذا غسلاه وضعاه على ذلك اللوح واذا وجد السرير يشال مقدمه يشيلان مؤخره وان يصلي الحسن مرة والحسين مرة صلوة اماما ففعلا كما رسم فوجدا اللوح وعليه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما ذخره نوح النبي صلى الله عليه لعلي بن ابي طالب ع واصاب الكفن في دهليز الدار موضوعا فيه حنوطا قد اضاء نوره على نور النهار وروي انه قال الحسين وقت الغسل اما ترى الى خفة امير المؤمنين ع فقال الحسن يا ابا عبد الله ان معنا قوما يعينوننا فلما قضينا صلوة العشاء الآخرة اذا قد شيل مقدم السرير ولم نزل نتبعه الى ان وردنا الى الغري فاتينا الى قبر على ما وصفنا امير المؤمنين ع ونحن نسمع خفق اجنحة كثيرة وضجة وجلبة فوضعنا السرير وصلينا على امير المؤمنين ع كما وصف لنا ونزلنا قبره فاضجعناه في لحده ونضدنا عليه اللبن وفي الخبر عن الصادق ع فاخذ اللبنة من عند الراس بعد ما اشرجا عليه اللبن فاذا ليس في القبر شيء واذا هاتف يهتف امير المؤمنين ع كان عبدا صالحا فالحقه الله بنبيه وكذلك يفعل بالاوصياء بعد الانبياء حتى لو ان نبيا مات بالشرق ومات وصيه بالغرب لالحق النبي ع بالوصي وفي خبر عن ام كلثوم بنت علي ع فانشق القبر عن ضريح فاذا هو بساجة مكتوب عليها بالسريانية بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر حفره نوح ع لعلي بن ابي طالب وصي محمد ع قبل الطوفان بسبع مائة سنة فانشق القبر فلا ندري وسالت ابن مسكان الصادق ع عن القائم المؤمل في طريق الغري فقال نعم انهم لما جاؤا بسرير امير المؤمنين ع انحنى اسفا وحزنا على امير المؤمنين ع وكان الغرلة ذهب الناس الحان علمهم دفن علي النجف واتهم حملوه على الناقة فسارت حتى انتهت الى موضع قبره فبركت فجهدوا ان تنهض فلم تنهض فدفنوه فيه **قب** تفسير وكيع والسدي والسفيان وابي صالح ان عبد الله بن عمر قرا قوله تعالى اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها يوم قتل امير المؤمنين ع وقال لقد كنت يا امير المؤمنين الطرف الاكبر في العلم اليوم نقص علم الاسلام ومضى ركن الايمان الربيع ابراهيم المزني عن الشافعي عن مالك عن سمي عن ابي صالح قال لما قتل علي بن ابي طالب ع قال ابن عباس هذا اليوم نقص الفقه والعلم من ارض المدينة ثم قال ان نقصان الارض نقصان علمائها وخيار اهلها ان الله لا يقبض هذا العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الرجال ولكنه يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وقد كان قبر علي بن ابي طالب ع مع نوح في السفينة فلما خرج من السفينة ترك قبره خارج الكوفة فسال نوح ربه المغفرة لعلي وفاطمة قوله وللمؤمنين والمؤمنات ثم قال ولا تزد الظالمين يعني الظلمة لاهل بيت محمد ع الا تبارا وروي انه نزل فيه وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ابو بكر بن مردويه في فضائل امير المؤمنين وابو بكر الشيرازي في نزول القرآن انه قال سعيد بن المسيب كان علي يقرا اذا انبعث اشقيها قال فوالذي نفسي بيده لتخضبن هذه من هذا واشار بيده الى لحيته وراسه وروى الثعلبي والواحدي باسنادهما عن عمار وعن عثمان بن صهيب وعن الضحاك وروى ابن مردويه باسناده عن جابر بن سمرة وعن صهيب عن عمار وعن ابن عدي وعن الضحاك والخطيب في التاريخ عن جابر بن سمرة وروى الطبري والموصلي عن عمار وروى احمد بن حنبل عن الضحاك انه قال النبي ع يا علي اشقى الاولين عاقر الناقة واشقى الآخرين قاتلك وفي رواية من يخضب هذه من هذا وكان عبد الرحمن بن ملجم عدادا من مراد قال ابن عباس كان من ولد قدار عاقر ناقة صالح وقصتهما واحدة لان قدار عشق امراة يقال لها رباب كما عشق ابن ملجم لقطام سمع ابن ملجم وهو يقول لاضربن عليا بسيفي هذا فذهبوا به اليه فقال ما اسمك قال عبد الرحمن بن ملجم قال نشدتك بالله

باب كيفية شهادته صلوات الله عليه ووصيته وغسله والصلاة عليه ودفنه ع

عن شيء تخبرني قال نعم قال هل مر عليك شيخ يتوكؤ على عصا وانت في الباب فشقاك بعصاه ثم قال بؤسا لك اشقى من عاقر ناقة ثمود قال نعم قال هل كان الصبيان يسمونك ابن راعية الكلاب وانت تلعب معهم قال نعم قال هل اخبرتك امك انها حملت بك وهي طامث قال نعم قال فبايع فبايع ثم قال خلوا سبيله الحسن البصري انه ع سهر في تلك الليلة ولم يخرج لصلوة الليل على عادته فقالت ام كلثوم ما هذا السهر قال اني مقتول لو قد اصبحت فقالت مر جعدة فليصل بالناس قال نعم مروا جعدة ليصل ثم مر وقال لا مفر من الاجل وخرج قائلا خلوا سبيل الجاهد المجاهد في الله ذي الكتب وذي المجاهد في الله لا يعبد غير الواحد ويوقظ الناس الى المساجد وروي انه ع سهر في تلك الليلة فاكثر الخروج والنظر الى السماء وهو يقول والله ما كذبت وانها الليلة التي وعدت بها ثم يعاود مضجعه فلما طلع الفجر اتاه ابن النباح ونادى الصلوة فقام فاستقبله الاوز فصحن في وجهه فقال دعوهن فانهن صوايح تتبعها نوايح وتعلقت حلقة الباب في ميزره فشد ازاره وهو يقول اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك فقد اعرف اقواما وان كانوا صعاليك مساريع الى الخير وللشر مناديك ابو مخنف الازدي وابن راشد والرفاعي والثقفي جميعا انه اجتمع نفر من الخوارج بمكة فقالوا انا شرينا انفسنا لله وساق الحديث نحوا مما مر الى قوله واستعان ابن ملجم بشبيب بن بجرة واعانه رجل من وكلاء عمرو بن العاص بخطبة مائة الف درهم فجعله مهرها فاطعمتهما اللوزينج والجوزينق وسقتهما الخمر العكبري فنام شبيب وتمتع ابن ملجم معها ثم قامت فايقظتهما فعصبت صدورهم بحرير وتقلدوا اسيافهم كمنوا له مقابل السدة ثم ساق القصة الى قوله وان هلكت فاصنعوا به ما يصنع بقاتل النبي فسئل عن معناه فقال اقتلوه ثم حرقوه بالنار فقال ابن ملجم لقد ابتعته بالف وسممته بالف فان خانني فابعده الله ولقد ضربته ضربة لو قسمت بين اهل الارض لاهلكتهم وفي محاسن الجوابات عن الدينوري انه قال سالت الله ان يقتل به شر خلقه فقال علي ع فقد اجاب الله دعوتك يا حسن اذا مت فاقتله بسيفه وروي انه قال ع اسقوه واحسنوا اساره فان اصح فانا ولي دمي ان شئت اعفو وان شئت استقدت وان هلكت فاقتلوه ثم اوصى فقال يا بني عبد المطلب لا القينكم تخوضون دماء المسلمين خوضا تقولون قتل امير المؤمنين الا لا يقتلن بي الا قاتلي ونهى عن المثلة وروى ابو عثمان المازني انه قال ع تلكم قريش تمناني لتقتلني فلا وربك ما فازوا وما ظفروا فان بقيت فرهن ذمتي لهم بذات ودقين لا يعفو لها اثر وان هلكت فاني سوف اورثهم ذل الممات فقد خانوا وغدروا وامر الحسن ان يصلي الغداة بالناس وروي انه دفع في ظهر جعدة فصلى بالناس الغداة الاصبغ في خبر ان عليا قال لقد ضربت في الليلة التي قبض فيها يوشع بن نون ولتقبض في الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم الحسن بن علي ع في خبر ولقد صعد بروحه في الليلة التي صعد فيها بروح يحيى بن زكريا ايضاح قال الجزري في قوله ع بذات ودقين اي حرب شديدة وهو من الودق والوداق الحرص على طلب الفحل لان الحرب توصف باللقاح وقيل هو من الودق المطر يقال للحرب الشديدة ذات ودقين تشبيها بسحاب ذات مطرتين شديدتين اقول في الديوان انه ع قال حين خرج الى المسجد خلوا سبيل المؤمن المجاهد في الله لا يعبد غير الواحد ويوقظ الناس الى المساجد وفيه انه ع قال بعد قوله اذا حل بواديكا فان الدرع والبيضة يوم الروع يكفيكا كما اضحكك الدهر كذاك الدهر يبكيكا الى قوله مساريع الى النجدة للغي متاريكا الحسن بن علي عليهما السلام اين من كان لعلم المصطفى في الناس بابا اين من كان اذا ما قحط الناس سحابا اين من كان اذا نودي للحرب اجابا اين من كان دعاه مستجابا ومجابا وله ع خل العيون وما اردن من البكاء على علي لا تقبلن من الخلي فليس قلبك بالخلي لله انت اذا الرجال تضعضعت وسط الندي فرجت غمته ولم تركن الى فشل وعي وله ع خذ لنا بثاره ولا اتهم عن قاتليه سيف الفنا زيد بن علي قال الحسين لما قتل امير المؤمنين ع سمعت جنية ترثيه بهذه الابيات لقد هدكني ابو شبر فما ذاقت العين طيب الوسن فما ذاقت العين طعم الكرى والقيت دهري رهين الحزن وانا فني طول تذكاره حراة تكل لرقوب المسن انس بن مالك وسمعت صوت هاتف من الجن يا من يؤم الى المدينة قاصدا اد الرسالة غير ما متوان قتلت شرار بني امية سيدا خير البرية ماجدا ذا شان رب الفضل في السماء وارضها سيف النبي وهادم الاوثان بكت المشاعر والمساجد بعد ما بكت الانام له بكل مكان وفي شرف النبوة انه سمع منهم لقد مات خير الناس بعد محمد واكرمهم فضلا واوفاهم عهدا واضربهم بالسيف في مهج العدى واصدقهم قيلا وانجزهم وعدا صعصعة بن صوحان الى من لي بانسك يا اخيا ومن لي ان ابثك ما لديا طوتك خطوب دهر قد توالى لذاك خطوبه نشرا وطيا فلو نشرت قواك لي المنايا شكوت اليك ما صنعت اليا بكيتك يا علي بدر عيني فلم يغن البكاء عليك شيا كفى حزنا بدفنك ثم اني نفضت تراب قبرك من يديا وكانت في حياتك لي عظات وانت اليوم اوعظ منك حيا فيا اسفي عليك وطول شوقي الى لو ان ذلك رد شيا وله هل خبر القبر سائليه ام قر عينا بزائريه ام هل تراه احاط علما بالجسد المستكن فيه لو علم القبر من يواري تاه على كل من يليه يا موت ماذا اردت مني حققت ما كنت اتقيه يا موت لو تقبل افتداء لكنت بالروح افتديه دهر رماني بفقد الفي اذم دهري واشتكيه ابو الاسود الدؤلي الا يا عين ويحك فاسعدينا الا ابكي امير المؤمنينا رزئنا خير من ركب المطايا وخيسها ومن ركب السفينا ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرا المثاني والمئينا اذا

باب كيفية شهادته صلوات الله عليه وغسله والصلوة عليه ودفنه

لتقبلت وجد ابي حسين رايت البدر راق الناظرينا بقيّم الحلال لا يرتاب فيه ويقضي بالفرائض مستبينا الا ابلغ معوية بن حرب فلا
قرت عيون الشامتينا افي الشهر الحرام فجعتمونا بخير الناس طرّا اجمعينا ومن بعد النبي فخير نفس ابو حسن وخير الصالحينا كان الناس
اذ فقدوا عليّا نعام جال في بلد سنينا وكنا قبل مهلكه بخير نرى فينا وصيّ المسلمينا فلا والله لا انسى عليّا وحسن صلوته في
الراكعينا لقد علمت قريش حيث كانت بانك خيرهم حسبا ودينا فلا تشمت معوية بن حرب فان بقية الخلفاء فينا لبعض الصحابة
دعوتك يا علي فلم تجبني ورددت دعوتي باساً عليّا بموتك ماتت اللذات عني وكانت حية اذ كان حيا فيا اسفا عليك وطول شوقي
اليك لو ان ذلك رد ليا بيان قوله ع لا تقبلن من خليل اي لا تقبل ترك البكاء من الخليل الذي يصحبك في ذلك فانك لست مثل والندى على
فعيل القوم المجتمعون والخطاب في هذا البيت لامير المؤمنين ع وقال الجوهري الرقوب المرأة التي لا يعيش لها ولد ويقال شدّته كمدا اذا غمّه
ولعله تصحيف الشفن من شفن له اي نظر كناية عن كثرة البكاء وقوله رتب للمضاء لعله بمعنى المرتوب والظاهر ان فيه تصحيفا وحيث جرّ الى السفينة
كشف جمع السفينة قال محمد بن طلحة وقد ضبط النقل ان ضربه عبد الرحمن بن ملجم ليلة الجمعة لكن قيل لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان وقيل لتسع عشرة
ليلة وقد نقله جماعة وقيل ليلة الحادي والعشرين من رمضان وقيل ليلة الثالث والعشرين منه ومات ليلة الاحد ثالث ليلة ضرب من سنة
اربعين للهجرة فيكون عمره خمسا وستين سنة وقيل بل كان ثلثا وستين وقيل بل ثمان وخمسين وقيل بل كان سبعا وخمسين سنة و
اصح هذه الاقوال هو القول الاول فانه عضده ما نقل عن معروف قال سمعت من ابي جعفر محمد بن علي الرضا سلام الله عليهما يقول قتل
علي وله خمس وستون سنة فهذه مدة عمره فلما مات ع غسله الحسن والحسين ومحمد يصب الماء ثم كفن وحنط وحمل ودفن في جوف الليل بالغري
وقيل بين منزله والجامع الاعظم والله اعلم قال واذا كانت مدة عمره ع خمسا وستين سنة على ما ظهر فاعلم منحك الله الطافه بانه ع انه ع
كان بمكة مع رسول الله ص من اول عمره خمسا وعشرين سنة فمنها بعد البعث والنبوة ثلث عشرة سنة وقبلها اثنى عشر سنة ثم هاجر واقام
مع النبي ص بالمدينة الى ان توفي عشر سنين ثم بقي بعد رسول الله الى ان قتل ثلثين سنة فذلك خمس وستون سنة ومن مناقب الخوارزمي
قال لما ضرب علي ع تحامل وصلى بالناس الغداة وقال علي بالرجل فادخل عليه فقال اي عدو الله الم احسن اليك قال بلى قال فما حملك على هذا
قال شحذته اربعين صباحا وسالت الله ان يقتل به شر خلقه قال علي فلا اراك الا مقتولا به وما اراك الا من شر خلق الله عز وجل قال ودعا
علي حسنا وحسينا فقال اوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا وان بغتكما ولا تبكيا على شيء زوي عنكما وقولا بالحق وارحما اليتيم واعينا الضايع
واصنعا للآخرة وكونا للظالم خصما وللمظلوم ناصرا واعملا بما في الكتاب ولا تاخذكما في الله لومة لائم ثم نظر الى محمد بن الحنفية فقال هل حفظت
ما اوصيت به اخويك قال نعم قال فاني اوصيك بمثله واوصيك بتوقير اخويك لعظيم حقهما عليك فلا توثق امرا دونهما ثم قال اوصيكما به
فانه شقيقكما وابن ابيكما وقد علمتما ان اباكما كان يحبه وقال للحسن اوصيك يا بني بتقوى الله واقام الصلوة لوقتها وايتاء الزكوة عند محلها
فانه لا صلوة الا بطهور ولا يقبل الصلوة ممن منع الزكوة واوصيك بعفو الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم والحلم عن الجاهل والتفقه في
الدين والتثبت في الامر والتعاهد للقرآن وحسن الجوار والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتناب الفواحش فلما حضرته الوفاة اوصى
وكانت وصيته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب ع اقول وساق الحديث الى اخر ما سياتي في رواية الكليني ثم قال
ولم ينطق الا بلا اله الا الله حتى قبض ع في شهر رمضان سنة اربعين وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وكفن في ثلثة اثواب ليس
فيها قميص وكبّر عليه الحسن تسع تكبيرات وكان ع نهى عن المثلة فقال يا بني عبد المطلب لا الفينكم تخوضون دماء المسلمين تقولون قتل
امير المؤمنين الا لا يقتل بي الا قاتلي انظر يا حسن ان انا مت من ضربتي هذه فاضربه بضربة ولا تمثل بالرجل فاني سمعت رسول الله ص يقول
اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور فلما قبض ع بعث الحسن ع الى ابن ملجم فقتله ولفه الناس في البواري واحرقوه وكان انفذ الى الحسن يقول له
والله ما اعطيت الله عهدا الا وفيت به اني عاهدت الله ان اقتل عليا ومعوية او اموت دونهما فان شئت خليت بيني وبينه ولك الله
علي ان اقتله وان قتلته وبقيت لاتينك حتى اضع يدي في يدك فقال لا والله حتى تعاين النار ثم قدمه فقتله **كا** علي بن محمد عن سهل
عن محمد بن عبد الحميد عن الحسن بن الجهم قال قلت للرضا ع ان امير المؤمنين ع قد عرف قاتله والليلة التي يقتل فيها والموضع الذي يقتل فيه
وقوله لما سمع صياح الاوز في الدار صوايح تتبعها نوايح وقول ام كلثوم لو صليت الليلة داخل الدار وامرت غيرك يصلي بالناس فابى عليها
وكثر دخوله وخروجه تلك الليلة بلا سلاح وقد عرف ع ان ابن ملجم قاتله بالسيف كان هذا مما لم يجز تعرضه فقال ذلك كان ولكنه خير تلك
الليلة لتمضي مقادير الله عز وجل وعلا **بيان** في بعض النسخ خير بالخاء المعجمة اي خير بين البقاء واللقاء فاختار اللقاء وفي بعضها
بالحاء المهملة اي انسي له الوقت وفي بعضها بالحاء المهملة والنون اي كان موقتا معلوما متيقنا عنده مكان لا ينفعه الفرار وفي بعض
الاحتمالات اللام لام العاقبة في قوله ع لتمضي **كا** العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن

جابر

باب كيفية شهادته صلوات الله عليه ووصيته وغسله صلوات الله عليه ودفنه

١٠٤

عبيد الله بن الوليد الجعفي عن رجل عن ابيه قال لما اصيب امير المؤمنين ع نعى الحسن الى الحسين ع وهو بالمدائن فلما قرأ الكتاب فقال يا لها من مصيبة ما اعظمها مع ان رسول الله ص قال من اصيب منكم بمصيبة فليذكر مصابي فانه لن يصاب بمصيبة اعظم منها وصدق ص

كا العدة عن البرقي عن السندي بن محمد عن محمد بن الصلت عن ابي حمزة عن علي بن الحسين ع قال صلى امير المؤمنين ع الفجر ثم لم يزل في موضعه حتى صارت الشمس على قدر رمح واقبل على الناس بوجهه فقال والله لقد ادركت اقواما يبيتون لربهم سجدا وقياما يخالفون بين جباههم وركبهم كان زفير النار في آذانهم اذا ذكر الله عندهم مادوا كما يميد الشجر كانما القوم باتوا غافلين قال ثم قام فما رؤي ضاحكا حتى قبض ع

ما جماعة عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن ابن نهيك عن ابن جبلة عن حبيب بن شعيب الهلالي عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال لما احتضر امير المؤمنين ع جمع بنيه حسنا وحسينا وابن الحنفية والاصاغر من ولده فوصاهم وكان في آخر وصيته يا بني عاشروا الناس عشرة ان غبتم حنوا اليكم وان فقدتم بكوا عليكم يا بني ان القلوب جنود مجندة تتلاحظ بالمودة وتتناجى بها وكذلك هي في البغض فاذا احببتم الرجل من غير خير سبق منه اليكم فارجوه واذا ابغضتم الرجل من غير سوء سبق منه اليكم فاحذروه

كا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل عن الفضل عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث الي ابو الحسن موسى ع بوصية امير المؤمنين ع بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون صلى الله عليه وآله ثم ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين ثم اني اوصيك يا حسن وجميع اهل بيتي وولدي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ربكم ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فاني سمعت رسول الله ص يقول صلاح ذات البين افضل من عامة الصلوة والصيام وان المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين ولا قوة الا بالله العلي العظيم انظروا ذوي ارحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب الله الله في الايتام فلا تغبوا افواههم ولا تضيعوا بحضرتكم فقد سمعت رسول الله ص يقول من عال يتيما حتى يستغني اوجب الله عز وجل له بذلك الجنة كما اوجب لآكل مال اليتيم النار الله الله في القرآن فلا يسبقكم الى العمل به احد غيركم الله الله في جيرانكم فان النبي ص اوصى بهم وما زال رسول الله ص يوصي بهم حتى ظننا انه سيورثهم الله الله في بيت ربكم فلا يخلو منكم ما بقيتم فانه ان ترك لم تناظروا وادنى ما يرجع به من امه ان يغفر له ما سلف الله الله في الصلوة فانها خير العمل وانها عمود دينكم الله الله في الزكوة فانها تطفي غضب ربكم الله الله في شهر رمضان فان صيامه جنة من النار الله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم في معايشكم الله الله في الجهاد باموالكم وانفسكم والسنتكم فانما يجاهد رجلان امام هدى او مطيع له مقتد بهداه الله الله في ذرية نبيكم فلا يظلمن بحضرتكم وبين ظهرانيكم وانتم تقدرون على الدفع عنهم الله الله في اصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثا ولم يؤوا محدثا فان رسول الله ص اوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث الله الله في النساء وفيما ملكت ايمانكم فان آخر ما تكلم به نبيكم ع ان قال اوصيكم بالضعيفين النساء وما ملكت ايمانكم الصلوة الصلوة الصلوة لا تخافوا في الله لومة لائم يكفكم الله من آذاكم ومن بغى عليكم قولوا للناس حسنا كما امركم الله عز وجل ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي الله امركم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم عليهم وعليكم يا بني بالتواصل والتباذل والتبار واياكم والتقاطع والتدابر والتفرق وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب حفظكم الله من اهل بيت وحفظ فيكم نبيكم استودعكم الله واقرأ عليكم السلام ورحمة الله ثم لم يزل يقول لا اله الا الله حتى قبض صلوات الله عليه ورحمته في ثلث ليال من العشر الاواخر ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة اربعين من الهجرة وكان ضرب ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان

يه روى عن سليم بن قيس الهلالي قال شهدت وصية علي بن ابي طالب ع حين اوصى الى ابنه الحسن ع واشهد على وصيته الحسين ع ومحمدا وجميع ولده ورؤساء اهل بيته وشيعته عليهم السلام ثم دفع اليه الكتاب والسلاح ثم قال ع يا بني امرني رسول الله ص ان اوصي اليك وان ادفع اليك كتبي وسلاحي كما اوصى الي رسول الله ص ودفع الي كتبه وسلاحه وامرني ان امرك اذا حضرك الموت ان تدفعه الى اخيك الحسين ثم اقبل على ابنه الحسين ع فقال وامرك رسول الله ص ان تدفعه الى علي بن الحسين ثم اقبل على علي بن الحسين ع فقال وامرك رسول الله ص ان تدفعه الى ابنك محمد بن علي فاقرأه من رسول الله ص ومني السلام ثم اقبل على ابنه الحسن ع فقال يا بني انت ولي الامر بعدي وولي الدم فان عفوت فلك وان قتلت فضربة مكان ضربة ولا تأثم ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب ع ثم ساق الحديث الى آخر ما رواه الكليني

ايضاح قال الفيروزابادي الحالقة الخصلة التي من شانها ان تحلق اي تهلك وتستاصل الموسى الشعر وقال ابن ابي الحديد بعد ايراد تلك الوصية في شرح نهج البلاغة قوله فلا تغبوا افواههم يحتمل تفسيرين احدهما لا تجيعوهم فان الجائع يتغير نكهته والثاني لا تحوجوهم الى تكرار الطلب والسؤال فان السائل ينضب ريقه وتنشف لهواته وتتغير ريح فمه انتهى قوله ع لم تناظروا اي لم تمهلوا بل ينزل عليكم العذاب

الذين كانت اصل

من غير

باب كيفية شهادته صلوات الله عليه ووصيته وغسله والصلوة عليه ودفنه

من عنه ... قال الجزري في حديث المدينة من احدث فيها حدثا او آوى محدثا الحدث الامر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف
في السنة والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا او آواه واجاره من خصمه وحال بينه وبين
ان يقتص منه وبالفتح هو الامر المبتدع نفسه ويكون معنى الايواء فيه الرضا به والصبر عليه فانه اذا رضي بالبدعة واقر فاعلها عليها
ولم ينكرها عليه فقد آواه انتهى قوله ع وحفظ فيكم نبيكم اي جعل الناس بحيث يرعون فيكم حرمته ع او حفظ سنته واطواره ع فيكم
او يحفظكم لا يغتابكم النبي ص والاول اظهر كا علي بن محمد رفعه قال قال ابو عبد الله ع لما غسل امير المؤمنين ع نودوا من جانب البيت ان
اخذتم مقدم السرير كفيتم مؤخره وان اخذتم مؤخره كفيتم مقدمه **نبه** محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن محمد بن مسلم الثقفي عن
قال م — عبد الله بن بلج المنقري عن شريك عن جابر عن ابي حمزة اليشكري عن قدامة الاودي عن اسمعيل بن عبد الله الصلعي وكان له صحبة لما كثر
الاختلاف بين اصحاب رسول الله ص وقتل عثمان بن عفان تخوفت على نفسي الفتنة فاعتزمت على اعتزال الناس فتنحيت الى ساحل البحر
فاقمت فيه حينا لا ادري ما فيه الناس فخرجت من بيتي لبعض حوائجي وقد هدأ الليل ونام الناس فاذا انا برجل على ساحل البحر يناجي
ربه ويتضرع اليه بصوت شجي وقلب حزين فانصت اليه من حيث لا يراني فسمعته يقول يا حسن الصحبة يا خليفة النبيين يا ارحم الراحمين
كتابه — البدئ البديع الذي ليس مثله شئ والدائم غير الغافل والحي الذي لا يموت كل يوم في شان انت خليفة محمد ص وناصر محمد ومفضل
محمد اسئلك ان تنصر وصي محمد وخليفة محمد ص والقائم بالقسط بعد محمد اعطف عليه بنصر او توفه برحمة قال ثم رفع راسه وجلس
بقدر التشهد ثم انه سلم فيما احسب تلقاء وجهه ثم مضى فمشى على الماء فناديته من خلفه كلمني يرحمك الله فلم يلتفت وقال الهادي
خلفك فسله عن امر دينك قال فقلت من هو يرحمك الله قال وصي محمد ص من بعده فخرجت متوجها الى الكوفة فامسيت دونها فبت
قريبا من الحيرة فلما جن الليل اذا انا برجل قد اقبل حتى استتر برابية ثم صف قدميه فاطال المناجاة فكان فيما قال اللهم اني سرت فيهم بما
امرني رسولك وصفيك فظلموني وقتلت المنافقين كما امرتني فجهلوني وقد مللتهم وملوني وابغضتهم وابغضوني ولم تبق خلة انتظرها
الا المرادي اللهم فعجل له الشقاء وتغمدني بالسعادة اللهم قد وعدني نبيك ان تتوفاني اليك اذا سالتك اللهم وقد رغبت اليك في
ذلك ثم مضى فتبعته فدخل منزله فاذا هو علي بن ابي طالب ع قال فلم البث اذ نادى المنادي بالصلوة فخرج وتبعته حتى دخل المسجد فعممه
ابن ملجم لعنه الله بالسيف **نبه** لما احتضر امير المؤمنين ع جمع بنيه حسنا وحسينا ومحمد بن الحنفية والاصاغر من ولده فوصاهم
وكان في آخر وصيته يا بني عاشروا الناس عشرة ان غبتم حنوا اليكم وان فقدتم بكوا عليكم يا بني ان القلوب جند مجندة تتلاحظ
بالمودة وتتناجى بها وكذلك هي في البغض فاذا احسستم من احد في قلبكم شيئا فاحذروه ق قال الواقدي آخر كلمة قالها امير المؤمنين ع
يا بني اذا مت فالحقوا ابن ملجم لعنه الله اخاصمه عند رب العالمين ثم قرأ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره و
لما توفي ع غسله ابناه الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وقيل محمد بن الحنفية وقيل انه لم يغسل لانه سيد الشهداء قيل كفن في ثلثة
اثواب بيض ليس فيها قميص ولا عمامة وكان عنده من بقايا حنوط رسول الله ص فحنطوه بها وصلى عليه ولده الحسن ع وكبر عليه خمسا
وقيل سبعا وقيل تسعا **نهج** من كلام له ع قبل موته على سبيل الوصية وصيتي لكم ان لا تشركوا بالله شيئا ومحمد ص فلا تضيعوا
سنته اقيموا هذين العمودين وخلاكم ذم انا بالامس صاحبكم واليوم عبرة لكم وغدا مفارقكم ان ابق فانا ولي دمي وان افن فالفناء
ميعادي وان اعف فالعفو لي قربة وهو لكم حسنة فاعفوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله ما فجأني من الموت وارد كرهته ولا طالع
انكرته وما كنت الا كقارب ورد وطالب وجد وما عند الله خير للابرار وقد مضى بعض هذا الكلام فيما تقدم من الخطب الا ان فيه
ههنا زيادة اوجبت تكريره ومن وصية له ع بما يعمل في امواله كتبها بعد منصرفه من صفين هذا ما امر به عبد الله علي بن ابي
وانه يقوم م — طالب امير المؤمنين ع في ماله ابتغاء وجه الله ليولجني به الجنة ويعطيني الامنة منها انه يقوم بذلك الحسن بن علي ياكل منه بالمعروف وينفق
حسله م — منه في المعروف فان حدث بحسن حدث وحسين حي قام بالامر بعده واصدره مصدره وان لابني فاطمة من صدقة علي مثل الذي لبني علي
وشرط م — واني انما جعلت القيام بذلك الى ابني فاطمة ابتغاء وجه الله وقربة الى رسوله ص وتكريما لحرمته وتشريفا لوصلته ويشترط على الذي يجعله
اليه ان يترك المال على اصوله وينفق من ثمره حيث امر به وهدي له وان لا يبيع من نخيل هذه القرى ودية حتى تشكل ارضها غراسا
ومن كان من امائي اللاتي اطوف عليهن لها ولد او هي حامل فتمسك على ولدها وهي من حظه وان مات ولدها وهي حية فهي
عتيقة قد افرج عنها الرق وحررها العتق قوله ع في هذه الوصية وان لا يبيع من نخلها ودية فان الودية الفسيلة وجمعها ودي
وقوله ع حتى تشكل ارضها غراسا فهو من افصح الكلام والمراد به ان الارض يكثر فيها غراس النخل حتى يراها الناظر على غير تلك الصفة
التي عرفها بها فيشكل عليه امرها ويحسبها غيرها **بيان** قال الجزري في حديث علي ع خلاكم ذم ما لم تشردوا يقال افعل ذلك و

خلاك

باب كيفية شهادته صلوات الله عليه و وصيته و غسله و الصلوة عليه و دفنه

سهو

خلال الذم اى اعذرت وسقط عنك الذم قال ابن ابى الحديد لقائل ان يقول انما اوصاهم بالتوحيد واتباع سنة النبى ص فقد دخل
فيهما جميع ما يجب ان يفعل ففى اى شئ يقول وخلاكم ذم والجواب ان كثيرا من الصحابة والتابعين قد كلفوا انفسهم امورا شاقة كانوا
جدا فمنهم من كان يقوم الليل كله ومنهم من كان يصوم الدهر كله ومنهم تارك النكاح ومنهم تارك المطاعم والملابس وكانوا يتفاخرون
بذلك ويتنافسون فاراد ع ان المهم الاعظم القيام بالتوحيد والسنن المؤكدة المعلومة من دين محمد ص ولا عليكم بالاخلال بما عدا
ذلك وقال الخليل القارب طالب الماء ليلا قوله ع بالمعروف اى من غير اسراف وتقتير قوله فى المعروف اى فى وجوه البر والضمير فى قوله
مصدره اما راجع الى الامر او الى الحسن قوله ع ان تترك المال على اصوله كناية عن عدم اخراجه ببيع او هبة او غيرهما من وجوه الاملاك
والودية النخلة الصغيرة **نهج** من وصيته للحسن والحسين ع لما ضربه ابن ملجم لعنه الله واخزاه اوصيكما بتقوى الله وان لا تبغيا الدنيا
وان بغتكما ولا تاسفا على شئ منها زوى عنكما وقولا بالحق واعملا للاخرة وكونا للظالم خصما وللمظلوم عونا اوصيكما وجميع ولدى واهلى
ومن بلغه كتابى بتقوى الله ونظم امركم وصلاح ذات بينكم فانى سمعت جدكما ص يقول صلاح ذات البين افضل من عامة الصلوة والصيام
الله الله فى الايتام فلا تغبوا افواههم ولا يضيعوا بحضرتكم والله الله فى جيرانكم فانه وصية نبيكم ما زال يوصى بهم حتى ظننا انه
سيورثهم والله الله فى القرآن لا يسبقكم بالعمل به غيركم والله الله فى الصلوة فانها عمود دينكم والله الله فى بيت ربكم لا تخلوه ما بقيتم
فانه ان ترك لم تناظروا والله الله فى الجهاد باموالكم وانفسكم والسنتكم فى سبيل الله وعليكم بالتواصل والتباذل واياكم والتدابر والتقاطع
لا تتركوا الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فيولى عليكم اشراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم ثم قال يا بنى عبد المطلب لا الفينكم تخوضون
دماء المسلمين خوضا تقولون قتل امير المؤمنين الا لا يقتلن بى الا قاتلى انظروا اذا انا مت من ضربته هذه فاضربوه ضربة بضربة ولا
يمثل بالرجل فانى سمعت رسول الله ص يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور **بيان** بغاه طلبه وزواه عنه قبضه وصرفه
قوله ع الله الله اى اتقوا الله واذكروا الله قوله ع ولا تغبوا افواههم اى لا تجيعوهم بان تطعموهم يوما وتتركوهم يوما وروى فلا تغيروا
افواههم والمعنى واحد فان الجايع يتغير فمه قوله ع فانه وصية نبيكم الحمل للمبالغة اى اوصاكم فيهم والقاه وجده وقال الجزرى يقال مثلت
بالحيوان اذا قطعت اطرافه وشوهت به ومثلت بالقتيل اذا جدعت انفه واذنه ومذاكيره او شيئا من اطرافه فاما مثل بالتشديد فهو
للمبالغة **فلنذيل** سئل الشيخ المفيد قدس الله روحه فى المسائل العكبرية الامام عندنا مجمع على انه يعلم ما يكون فما بال امير المؤمنين ع
خرج الى المسجد وهو يعلم انه مقتول وقد عرف قاتله والوقت والزمان وما بال الحسين بن على عليهما السلم سار الى الكوفة وقد علم انهم يخذلونه
ولا ينصرونه وانه مقتول فى سفرته تلك ولم لما حصر وقد عرف ان الماء قد منع منه ان حفر اذرعا قريبة نبع الماء ولم يحفر واعان على نفسه وانه
حتى تلف عطشا والحسن ع وادع معوية وهادنه وهو يعلم انه ينكث ولا يفى ويقتل شيعة ابيه ع فاجاب الشيخ ره عنها بقوله واما الجواب عن
قوله ان الامام يعلم ما يكون فاجماعنا ان الامر على خلاف ما قال وما اجمعت الشيعة على هذا القول وانما اجماعهم ثابت على ان الامام
يعلم الحكم فى كل ما يكون دون ان يكون عالما باعيان ما يحدث ويكون على التفصيل والتميز وهذا يسقط الاصل الذى بنا عليه الاسئلة
باجمعها ولسنا نمنع ان يعلم الامام اعيان ما يحدث ويكون باعلام الله تع ذلك فاما القول بانه يعلم كلما يكون فلسنا نطلقه ولا نصوب
قايله لدعواه فيه من غير حجة ولا بيان والقول بان امير المؤمنين ع كان يعلم قاتله والوقت الذى كان يقتل فيه فقد جاء الخبر متظاهرا انه
كان يعلم فى الجملة انه مقتول وجاء ايضا بانه يعلم قاتله على التفصيل فاما علمه بوقت قتله فلم يات عليه اثر على التحصيل ولو جاء به اثر لم
يلزم فيه ما يظنه المعترضون اذ كان لا يمتنع ان يتعبده الله تع بالصبر على الشهادة والاستسلام للقتل ليبلغه بذلك علو الدرجات
ما لا يبلغه الا به ولعلمه بانه يطيعه فى ذلك طاعة لو كلفها سواه لم يردها ولا يكون بذلك امير المؤمنين ع ملقيا بيده الى التهلكة ولا
معينا على نفسه معونة تستقبح فى العقول واما علم الحسين ع بان اهل الكوفة خاذلوه فلسنا نقطع على ذلك اذ لا حجة عليه من عقل ولا
سمع ولو كان عالما بذلك لكان الجواب عنه ما قدمناه فى الجواب عن علم امير المؤمنين ع بوقت قتله ومعرفة قاتله كما ذكرناه واما دعواه
علينا انا نقول ان الحسين ع كان عالما بموضع الماء قادرا عليه فلسنا نقول ذلك ولا جاء به خبر على ان طلب الماء والاجتهاد فيه يقضى بخلاف لكان
ذلك ولو ثبت انه كان عالما بموضع الماء لم يمتنع فى العقول ان يكون متعبدا بترك السعى فى طلب الماء من حيث كان ممنوعا منه حسب
ما ذكرناه فى امير المؤمنين ع غير ان ظاهر الحال بخلاف ذلك على ما قدمناه والكلام فى علم الحسن ع بعاقبة موادعته معوية بخلاف
ما تقدم وقد جاء الخبر بعلمه بذلك وكان شاهد الحال له يقضى به غير انه دفع به عن تعجيل قتله وتسليم اصحابه له الى معوية وكان فى ذلك
لطف فى بقائه الى حال مضيه ولطف لبقاء كثير من شيعته واهله وولده ودفع فساد فى الدين هو اعظم من الفساد الذى حصل عند
هدنته وكان ع اعلم بما صنع لما ذكرناه وبينا الوجوه فيه انتهى كلامه رفع الله مقامه اقول وسئل السيد مهنا بن سنان العلامة

ع ع ع

باب كيفية شهادته ع ووصيته وغسله والصلوة عليه ودفنه

واجبه

المحلى نور الله ضريحه عن مثل ذلك في امير المؤمنين ع فاجاب ره بانه يحتمل ان يكون ع اخبر بوقوع القتل في تلك الليلة ولم يعلم في اي وقت
من تلك الليلة او اي مكان يقتل وان تكليفه ع مغاير لتكليفنا فجاز ان يكون بذل مهجته الشريفة ع في ذات الله تع كما يجب على المجاهد
الثبات وان كان ثباته يفضي الى القتل **اقول** رايناه في بعض الكتب القديمة رواية في كيفية شهادته ع اوردنا منه شيئا مما يناسب
كتابنا هذا على وجه الاختصار قال روى ابو الحسن علي بن عبد الله بن محمد البكري عن لوط بن يحيى عن اشياخه واسلافه قالوا لما توفي عثمن
وبايع الناس امير المؤمنين ع كان رجل يقال له حبيب بن المنتجب واليا على بعض اطراف اليمن من قبل عثمان فاقره علي ع على عمله وكتب
اليه كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب الى حبيب بن المنتجب سلام عليك اما بعد فاني احمد الله
الذي لا اله الا هو واصلي على محمد عبده ورسوله وبعد فاني وليتك ما كنت عليه لمن كان من قبل فامسك على عملك واني اوصيك
بالعدل في رعيتك والاحسان الى اهل مملكتك واعلم ان من ولي على رقاب عشرة من المسلمين ولم يعدل بينهم حشره الله يوم القيمة
ويداه مغلولتان الى عنقه لا يفكها الا عدله في دار الدنيا فاذا ورد عليك كتابي هذا فاقراه على من قبلك من اهل اليمن وخذ لي البيعة
على من حضرك من المسلمين فاذا بايع القوم مثل بيعة الرضوان فامكث في عملك وانفذ الي منهم عشرة يكونون من عقلائهم وفصحائهم
وثقاتهم ممن يكون اشدهم عونا من اهل الفهم والشجاعة عارفين بالله عالمين باديانهم وما لهم وما عليهم واجودهم رايا وعليك و
عليهم السلام وطوى الكتاب وختمه وارسله مع اعرابي فلما وصل اليه قبله ووضعه على عينيه وراسه فلما قراه صعد المنبر فحمد الله واثنى
عليه وصلى على محمد وآله ثم قال ايها الناس اعلموا ان عثمن قد قضى نحبه وقد بايع من بعده العبد الصالح والامام الناصح اخا رسول

الناس ع

الله ص وخليفته وهو احق بالخلافة وهو اخو رسول الله ص وابن عمه وكاشف الكرب عن وجهه وزوج ابنته ووصيه وابو سبطيه امير
المؤمنين علي بن ابي طالب فما تقولون في بيعته والدخول في طاعته قال فضج الناس بالبكاء والنحيب قالوا سمعا وطاعة وحبا وكرامة لله
ولرسوله ولاخي رسوله فاخذ له البيعة عليهم عامة فلما بايعوا قال لهم اريد منكم عشرة من رؤسائكم وشجعانكم انفذهم اليه كما امرني به فقالوا

عليهم ع

سمعا وطاعة فاختار منهم مائة ثم من المائة سبعين ثم من السبعين ثلثين ثم من الثلثين عشرة فيهم عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه
الله وخرجوا من ساعتهم فلما اتوه ع سلموا عليه وهنوه بالخلافة فرد عليهم السلام ورحب بهم فتقدم ابن ملجم وقام بين يديه وقال السلام عليك
ايها الامام العادل والبدر التمام والليث الهمام والبطل الضرغام والفارس القمقام ومن فضله الله على ساير الانام صلى الله عليك
وعلى آلك الكرام اشهد انك امير المؤمنين صدقا وحقا وانك وصي رسول الله ص والخليفة من بعده ووارث علمه لعن الله من جحد حقك
ومقامك اصبحت اميرها وعميدها لقد اشتهر بين البرية عدلك وهطلت شآبيب فضلك وسحائب رحمتك ورافتك عليهم
ولقد انهضنا الامير اليك فسررنا بالقدوم عليك فبوركت بهذه الطلعة المرضية وهنئت بالخلافة في الرعية ففتح امير المؤمنين عينيه
في وجهه ونظر الى الوفد فقربهم وادناهم فلما جلسوا دفعوا اليه الكتاب ففضه وقراه وسر بما فيه فامر لكل واحد منهم بحلة يمانية
ورداء عدنية وفرس عربية وامر ان يفتقدوا ويكرموا فلما نهضوا قام ابن ملجم ووقف بين يديه وانشد انت المهيمن والمهذب
ذو الندى وابن الضراغم في الطراز الاول الله خصك يا وصي محمد وحباك فضلا في الكتاب المنزل وحباك بالزهراء ابنة
محمد حورية بنت النبي المرسل ثم قال يا امير المؤمنين ع ارم بنا حيث شئت لترى منا ما يسرك فوالله ما فينا الا كل بطل اهيس
وحازم اكيس وشجاع اشوس ورثنا ذلك عن الآباء والاجداد وكذلك نورثه صالح الاولاد قال فاستحسن امير المؤمنين ع كلامه
من بين الوفد فقال له ما اسمك يا غلام قال اسمي عبد الرحمن قال ابن من قال ابن ملجم المرادي قال له امرادي انت قال نعم يا امير المؤ
فقال ع انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال وجعل امير المؤمنين ع يكرر النظر اليه ويضرب احدى

ظ
انا اصحبك

يديه على الاخرى ويسترجع ثم قال له ويحك امرادي انت قال نعم فعندها تمثل ع يقول انا انصحك مني بالوداد مكاشفة وانت

لما دخل الوفد ع

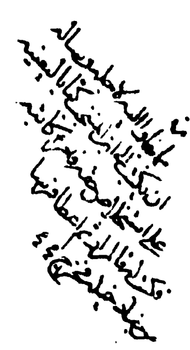
من الاعادي اريد حيوته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مرادي قال الاصبغ بن نباتة الى امير المؤمنين ع بايعوه وبايعه ابن
ملجم فلما ادبر عنه دعاه امير المؤمنين ع ثانيا فتوثق منه بالعهود والمواثيق ان لا يغدر ولا ينكث ففعل ثم سار عنه ثم استدعاه
ثالثا ثم توثق منه فقال ابن ملجم يا امير المؤمنين ما رايتك فعلت هذا باحد غيري فقال امض لشانك فما اراك تفي بما بايعت
عليه فقال له ابن ملجم كانك تكره وفودي عليك لما سمعته من اسمي واني والله لاحب الاقامة معك والجهاد بين يديك وان
قلبي محب لك واني والله اوالي وليك واعادي عدوك قال فتبسم ع وقال له بالله يا اخا مراد ان سالتك عن شيء تصدقني فيه قال
اي وعيشك يا امير المؤمنين فقال له هل كان لك داية يهودية فكانت اذا بكيت تضربك وتلطم جبينك وتقول لك اسكت فانك
اشقى من عاقر ناقة صالح وانك ستجني في كبرك جناية عظيمة يغضب الله بها عليك ويكون مصيرك الى النار فقال قد كان ذلك

ولكلا

ولكنك والله يا امير المؤمنين احب من كل احد فقال امير المؤمنين ع والله ما كذبت ولا كذبت ولقد نطقت حقا وقلت صدقا
وانت والله قاتلي لا محالة وستخضب هذه من هذه واشار الى لحيته وراسه ولقد قرب وقتك وحان زمانك فقال ابن ملجم والله يا امير
المؤمنين انك احب الي من كل ما طلعت عليه الشمس ولكن اذا عرفت ذلك مني فسيرني الى مكان تكون دیارك من دياري بعيدة فقال ع
كن مع اصحابك حتى اذن لكم بالرجوع الى بلادكم ثم امرهم بالنزول في بني تميم فاقاموا ثلثة ايام ثم امرهم بالرجوع الى اليمن فلما عزموا
على الخروج مرض ابن ملجم مرضا شديدا فذهبوا وتركوه فلما برء اتى امير المؤمنين ع وكان لا يفارقه ليلا ولا نهارا ويسارع في قضاء
حوائجه وكان ع يكرمه ويدعوه الى منزله ويقربه وكان مع ذلك يقول له انت قاتلي ويكرر عليه الشعر اريد حيوته ويريد قتلي عذيرك
من خليلك من مراد فيقول له يا امير المؤمنين اذا عرفت ذلك مني فاقتلني فيقول انه لا يحل ذلك ان اقتل رجلا قبل ان يفعل
بي شيئا وفي خبر اخر قال اذا قتلتك فمن يقتلني قال فسمعت الشيعة ذلك فوثب مالك الاشتر والحرث بن الاعور وغيرهما من الشيعة
فجردوا سيوفهم وقالوا يا امير المؤمنين من هذا الكلب الذي تخاطبه بمثل هذا
الخطاب مرارا وانت امامنا وولينا وابن عم نبينا فمرنا بقتله فقال لهم اغمدوا سيوفكم بارك الله فيكم ولا تشقوا عصا هذه الامة اترون
اني اقتل رجلا لم يصنع بي شيئا فلما انصرف ع الى منزله اجتمعت الشيعة واخبر بعضهم بعضا بما سمعوا وقالوا ان امير المؤمنين ع يجلس
الى الجامع وقد سمعتم خطابه لهذا المرادي وهو ما يقول الا حقا وقد علمتم عدله واشفاقه علينا ونخاف ان يغتاله هذا المرادي فتعالوا
نقترع على ان نحوطه كل ليلة منا قبيلة فوقعت القرعة في الليلة الاولى والثانية والثالثة على اهل الكناس فتقلدوا سيوفهم و
اقبلوا في ليلتهم الى الجامع فلما خرج ع راهم على تلك الحالة فقال ما شأنكم فاخبروه بالخبر فدعا لهم وتبسم ضاحكا وقال جئتم تحفظوني من
اهل السماء ام من اهل الارض قالوا من اهل الارض قال ما يكون شيء في السماء الا هو في الارض وما يكون من شيء في الارض الا هو
في السماء ثم تلا قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا ثم امرهم ان ياتوا منازلهم ولا يعودوا لمثلها ثم انه صعد المأذنة وكان اذا تنحنح يقول السامع
ما اشبهه بصوت رسول الله ص فتأهب الناس لصلوة الفجر وكان اذا اذن يصل صوته الى نواحي الكوفة كلها ثم نزل فصلى وكانت هذه
عادته قال واقام ابن ملجم بالكوفة الى ان خرج امير المؤمنين ع الى غزاة النهروان فخرج ابن ملجم معه وقاتل بين يديه قتالا شديدا فلما
رجع الى الكوفة وقد فتح الله على يديه قال ابن ملجم لعنه الله يا امير المؤمنين اتاذن لي ان اتقدمك الى المصر لابشر اهله بما فتح الله عليك
من النصر فقال له ما ترجو بذلك قال الثواب من الله والشكر من الناس وافرح الاولياء واكمد الاعداء فقال له شانك ثم امر له بخلعة سنية
وعمامتين وفرسين وسيفين ورمحين فسار ابن ملجم ودخل الكوفة وجعل يخترق ازقتها وشوارعها وهو يبشر الناس بما فتح الله
على امير المؤمنين ع وقد دخله العجب في نفسه فانتهى به الطريق الى محلة بني تميم فمر على دار تعرف بالقبيلة وهي اعلى دار بها وكانت
لقطام بنت سخينة بن عوف بن تيم اللات وكانت موصوفة بالحسن والجمال والبهاء والكمال فلما سمعت كلامه بعثت اليه وسالته النزول
عندها ساعة لتساله عن اهلها فلما قرب من منزلها واراد النزول عن فرسه خرجت اليه ثم كشفت له عن وجهها واظهرت له محاسنها
فلما راها اعجبته وهوى بها من وقته فنزل عن فرسه ودخل اليها وجلس في دهليز الدار وقد اخذت بمجامع قلبه فبسطت له بساطا
ووضعت له متكا وامرت خادمها ان تنزع اخفافه وامرت له بماء فغسل وجهه ويديه وقدمت اليه طعاما فاكل وشرب واقبلت
عليه تروحه من الحر فجعل لا يمل من النظر اليها وهي مع ذلك متبسمة في وجهه سافرة له عن نقابها بارزة له عن جميع محاسنها ما
ظهر منها وما بطن فقال لها ايتها الكريمة لقد فعلت اليوم بي ما وجب به بل ببعضه علي مدحك وشكرك دهري كله فهل من حاجة
اتشرف بها واسعى في قضائها قال فسالته عن الحرب ومن قتل فيه فجعل يخبرها ويقول فلان قتله الحسن وفلان قتله الحسين الى
ان بلغ قومها وعشيرتها وكانت قطام لعنها الله على راي الخوارج وقد قتل امير المؤمنين ع في هذا الحرب من قومها جماعة كثيرة منهم ابوها
واخوها وعمها فلما سمعت منه ذلك صرخت باكية ثم لطمت خدها وقامت من عنده ودخلت البيت وهي تندبهم طويلا قال
فندم ابن ملجم فلما خرجت اليه قالت يعز علي فراقهم من لي بعدهم افلا ناصر ينصرني وياخذ لي بثاري ويكشف عن عاري فكنت اهب
له نفسي وامكنه منها ومن مالي وجمالي فرق لها ابن ملجم وقال لها غضي صوتك وارفقي بنفسك فانك تعطين مرادك قال فسكنت من
بكائها وطمعت في قوله ثم اقبلت عليه بكلامها وهي كاشفة عن صدرها ومسبلة شعرها فلما تمكن هواها من قلبه مال اليها بكليته
ثم جذبها اليه وقال لها كان ابوك صديقا لي وقد خطبتك منه فانعم لي بذلك فسبق اليه الموت فزوجيني نفسك لاخذ لك
بثارك قال ففرحت بكلامه وقالت قد خطبني الاشراف من قومي وسادات عشيرتي فما انعمت الا لمن ياخذ لي بثاري ولما
سمعت عنك انك تقاوم الاقران وتقتل الشجعان احببت ان تكون لي بعلا واكون لك اهلا فقال لها فانا والله كفو كريم

باب كيفية شهادته ووصيته وغسله والصلاة عليه ودفنه

على ما شئت من المال فقالت له ان قدمت على العطية فها انا بين يديك فتحكم كيف شئت فقال لها وما العطية والشرط فقالت
له اما العطية فثلاثة آلاف دينار وعبد وقينة فقال هذا انا ملي بها والشرط المذكور قالت نم على فراشك حتى اعود اليك ثم انها دخلت
خدرها فلبست افخر ثيابها ولبست قميصا رقيقا يرى صدرها وحليها وزادت في الحلي والطيب وخرجت في معصفرها فجعلت
تباشره بمحاسنها ليرى حسنها وجمالها وارخت عشرة ذوايب من شعرها منظومة بالدر والجوهر فلما وصلت اليه ارخت لثامها
عن وجهها ورفعت معصفرها وكشفت عن صدرها واعكانها وقالت ان قدمت على الشرط المشروط ظفرت بها جميعها وانت
مسرور مغبوط قال فمد ابن ملجم عينيه اليها فحار عقله وهوى لحينه مغشيا عليه ساعة فلما افاق قال يا منية النفس ما شرطك
فاذكريه لي فاني سافعله ولو كان دونه قطع القفار وخوض البحار وقطع الرؤس واختلاس النفوس قالت له الملعونة شرطي عليك
ان تقتل علي بن ابي طالب بضربة واحدة بهذا السيف في مفرق راسه ياخذ منه ما ياخذ ويبقى ما يبقى فلما سمع ابن ملجم كلامها
استرجع ورجع الى عقله واغتاظ واقلقه ثم صاح باعلى صوته ويحك ما هذا الذي واجهتني به بئس ما حدثتك به نفسك من
المحال ثم طاطا راسه يسيل عرقا وهو متفكر في امره ثم رفع راسه اليها وقال لها ويلك من يقدر على قتل امير المؤمنين المجاب الدعا
المنصور من السما والارض ترجف من هيبته والملئكة تسرع الى خدمته يا ويلك ومن يقدر على قتل علي بن ابي طالب وهو مؤيد
من السما والملئكة تحوطه بكرة وعشية ولقد كان في ايام رسول الله صلعم اذا قاتل يكون جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك
الموت بين يديه فمن هو هكذا لا طاقة لاحد بقتله ولا سبيل لمخلوق على اغتياله ومع ذلك انه قد اعزني واكرمني واحبني ورفعني
وآثرني على غيري فلا يكون ذلك جزاؤه مني ابدا فان كان غيره قتلته لك شر قتلة ولو كان افرس اهل زمانه واما امير المؤمنين
فلا سبيل لي عليه قال فصبرت عنه حتى سكن غيظه ودخلت معه في الملاعبة والملاطفة وعلمت انه قد نسي ذلك القول ثم قالت
له يا هذا ما يمنعك من قتل علي بن ابي طالب عم وترغب في هذا المال وتتنعم بهذا الجمال وما انت باعف وازهد من الذين قاتلوه وقتلهم
وكانوا من الصوامين القوامين فلما نظروا اليه وقد قتل المسلمين ظلما وعدوانا اعتزلوه وحاربوه ومع ذلك انه قد قتل المسلمين
وحكم بغير حكم الله وخلع نفسه من الخلافة وامرة المؤمنين فلما راوه قومي على ذلك اعتزلوه فقتلهم بغير حجة له عليهم فقال لها ابن ملجم
يا هذه كفي عني فقد افسدت علي ديني وادخلت الشك في يقيني وما ادري ما اقول وقد ترتبت على رايي ثم انشد ثلثة آلاف وعبد
وقينة وضرب علي بالحسام المصمم فلا مهر اغلا من قطام وان غلا ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم فاقسمت بالبيت الحرام ومن اتى اليه
جهارا من محل ومحرم لقد افسدت عقلي قطام وانني لمنها على شك عظيم مذمم لقتل علي خير من وطي الثرى اخي العلم الهادي
النبي المكرم ثم امسك ساعة وقال فلم ار مهرا ساقه ذو سماحة كمهر قطام من فصيح واعجم ثلثة آلاف وعبد وقينة وضرب
علي بالحسام المصمم فلا مهر اغلا من علي وان غلا ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم فاقسم بالبيت الحرام ومن اتى اليه جهارا من محل و
محرم لقد خاب من يسعى بقتل امامه وويل له من حر نار جهنم الى اخر ما انشد من الابيات ثم قال لها اجليني ليلتي انظر في امري
آتيك غدا بما يقوي عليه عزمي فلما هم بالخروج اقبلت اليه وضمته الى صدرها وقبلت ما بين عينيه وامرته بالاستعجال في امرها
وسايرته الى باب الدار وهي تشجعه وانشدت له ابياتا فخرج الملعون من عندها وقد سلبت فؤاده واذهبت رقاده وسهاده فبات
ليلته قلقا متفكرا فمرة يعاتب نفسه ومرة يفكر في دنياه واخرته فلما كان وقت السحر اتاه طارق فطرق الباب فلما فتحه اذا برجل من بني
عمه على نجيب واذا هو رسول من اخوته اليه يعزونه في ابيه وعمه ويعرفونه انه خلف مالا جزيلا وانهم دعوه سريعا ليحوز ذلك المال
فلما سمع ذلك بقي متحيرا في امره اذ جاه ما يشغله عما اعظم عليه من امر قطام فلم يزل متفكرا في امره حتى عزم على الخروج وكان له اخوان
لابيه وامه كانت من زبيد بني لهاعة بنت وهي ابنة ابي علي بن ماشوج وكان ابوه مرادا وكانوا يسكنون بحران صنعاء فلما وصل الى
النجف ذكر القطام ومنزلتها في قلبه ورجع اليها فلما طرق الباب اطلعت عليه وقالت من الطارق فعرفته على حالة السفر فنزلت
اليه وسلمت عليه وسالته عن حاله فاخبرها بخبره ووعدها بقضاء حاجتها اذا رجع من سفره وتملكها جميع ما يجيئه من المال
فعدلت عنه مغضبة فدنى منها وقبلها وودعها وحلف لها انه يبلغها مامولها في جميع ما سالته وخرج وجا الى امير المؤمنين عم
واخبره وسار يسير حثيثا حتى وصل الى بعض اودية اليمن واظلم عليه الليل فبات في بعضها فلما مضى من الليل نصفه واذا هو بزعقة
عظيمة من صدر الوادي ودخان يفور ونار مضرمة فانزعج لذلك وتغير لونه ونظر الى صدر الوادي واذا بالدخان قد اقبل كالجبل
العظيم وهو واقع عليه والنار تخرج من جوانبه فخر مغشيا عليه فلما افاق واذا بهاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول يسمع
وعي القول يا ابن ملجم انك في امر مهول معظم تضمر قتل الفارس المكرم اكرم من طاف ولبى واحرم ذاك علي ذو التقى الاقدم فارجع



الامر

باب كيفية شهادته ووصيته وغسله والصلوة عليه ودفنه

ابن الشيخ ؟

الى الله لكيلا يندم فلما سمع توهم انه من طوارق الجن وطرقة الهاتف فسمعه يقول يا شقي اما ما اضمرت من قتل الزاهد العابد العادل الراكع الساجد
امام الهدى وعلم التقى والعروة الوثقى فانا علمنا بما تريد ان تفعله بامير المؤمنين ونحن من الجن الذين اسلمنا على يديه ونحن نازلون بهذا الوادي
فانا لا ندعك تبيت فيه فانك مشوم على نفسك ثم جعلوا يرمونه بقطع الجنادل فصعد فوق شاهق فبات بقية ليلته فلما اصبح سار ليلا
ونهارا حتى وصل اليمن واقام عندهم شهرين وقلبه على حر الجمر من اجل قطام ثم انه اخذ الذي اصابه من المال والمتاع والاثاث والحلي وخرج
فبينا هو في بعض الطريق اذ خرجت عليه حرامية فسايرهم وسايروه فلما قربوا من الكوفة حاربوه واخذوا جميع ما كان معه ونجا بنفسه وفرسه
وقليل من الذهب على وسطه وما كان تحته فهرب على وجهه حتى كاد ان يهلك عطشا واقبل سائرا في الفلاة مهموما جائعا عطشانا فلاح
له شبح فقصده فاذا بيوت من ابيات الحرب فقصد منها بيتا فنزل عندهم واستسقاهم شربة ماء فسقوه وطلب لبنا فاتوه به فنام ساعة فلما استيقظ
اتاه رجلان وقدما اليه طعاما فاكل واكلا معه وجعلا يسألانه عن الطريق فاخبرهما ثم قالا له ممن الرجل قال من بني مراد قالا اين تقصد قال الكوفة
فقالا له كأنك من اصحاب ابي تراب قال نعم فاحمرت اعينهما غيظا وعزما على قتله ليلا واسرا ذلك وخفيا فتبين له ما عزما عليه وندم على كلامه
فبينما هو متحير اذ اقبل كلبهم ونام قريبا منهم فاقبل اللعين يمسح بيده على الكلب ويشفق عليه ويقول مرحبا بكلب قوم اكرموني فاستحسنا
ذلك وسألاه ما اسمك قال عبد الرحمن بن ملجم فقالا له ما اردت بصنعك هذا في كلبنا فقال اكرمته لاجلكم حيث اكرمتموني فوجب علي شكركم
وكان هذا منه خديعة ومكرا فقالا الله اكبر الآن والله وجب حقك علينا ونحن نكشف لك عما في ضمائرنا نحن قوم نرى رأي الخوارج وقد قتل
اعمامنا واخوالنا واهالينا كما علمت فلما اخبرتنا انك من اصحابه عزمنا على قتلك في هذه الليلة فلما رأينا صنعك هذا بكلبنا صفحنا عنك
ونحن الآن نطلعك على ما قد عزمنا عليه فسألهما عن اسمائهما فقال احدهما انا البرك بن عبد الله التميمي وهذا عبد الله بن عثمان العنبري صهري
وقد نظرنا الى ما نحن عليه في مذهبنا فرأينا ان فساد الارض والامة كلها من ثلاثة نفر ابو تراب ومعوية وعمرو بن العاص فاما ابو تراب
فانه قتل رجالنا كما رأيت وافتكرنا ايضا في الرجلين معوية وابن العاص وقد وليا علينا هذا الظالم الغشوم بسر بن ارطاة يطرقنا في كل وقت
ويأخذ اموالنا وقد عزمنا على قتل هؤلاء الثلثة فاذا قتلناهم توطأت الارض واقعد الناس لهم اماما يرضونه فلما سمع ابن ملجم كلامهما
صفق باحدى يديه على الاخرى وقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتردى بالعظمة اني لثالثكما واني موافقكما على رأيكما واني اكفيكما امر
علي بن ابي طالب فنظرا اليه متعجبين من كلامه قال والله ما اقول لكما الا حقا ثم ذكر لهما قصته فلما سمعا كلامه عرفا صحته وقالا ان قطام من
قومنا واهلها كانوا من عشيرتنا فنحمد الله على اتفاقنا فهذا لا يتم الا بالايمان المغلظة فنركب الآن مطايانا ونأتي الكعبة ونتعاقد عندها على
الوفاء فلما اصبحوا ركبوا واحضر عندهم بعض قومهم فاشاروا عليهم وقالوا لا تفعلوا ذلك فما منكم احد الا ويندم ندامة عظيمة فلم يقبلوا و
ساروا جميعا حتى اتوا البيت وتعاهدوا وتعاقدوا فقال البرك انا لعمرو بن العاص وقال العنبري انا لمعوية وقال ابن ملجم لعنه الله انا لعلي فتحالفوا
على ذلك بالايمان المغلظة ودخلوا المدينة وحلفوا عند قبر النبي ص على ذلك ثم افترقوا وقد عينوا يوما معلوما يقتلون فيه الجميع ثم سار
كل منهم على طريقه فاما البرك فاتى مصر ودخل الجامع واقام فيه اياما فخرج عمرو بن العاص ذات يوم الى الجامع وجلس فيه بعد صلوته فجاء البرك
اليه وسلم عليه ثم حادثه في فنون الاخبار وطرف الكلام والاشعار فشغف به عمرو بن العاص وقربه وادناه وصار معه يأكل على مائدة واحدة
فاقام الى الليلة التي تواعدوا فيها فخرج الى نيل مصر وجلس مفكرا فلما غربت الشمس اتى الجامع وجلس فيه فلما كان وقت الافطار افتقده عمرو بن
العاص فلم يره فقال لولده ما فعل صاحبنا واين مضى فاني لا اراه فبعثه اليه يدعوه فقال قل له ان هذه الليلة ليست كالليالي وقد احببت
ان اقيم ليلتي هذه في الجامع رغبة فيما عند الله واحب ان اشرك الامير في ذلك فلما رجع اليه واخبره بذلك سره سرورا عظيما وبعث اليه
مائدة فاكل وبات ليلته ينتظر قدوم عمرو وكان هو الذي يصلي بهم فلما كان عند طلوع الفجر اقبل المؤذن الى باب عمرو واذن وقال الصلوة رحمك
الله الصلوة فانتبه فاتي بالماء وتوضأ وتطيب وذهب ليخرج الى الصلوة فزلق فوقع على جنبه فاعتوره عرق النسا فاشغله عن الخروج فقال
قدموا خارجة بن تميم القاضي يصلي بالناس فاتى القاضي ودخل المحراب في غلس فجاء البرك فوقف خلفه وسيفه تحت ثيابه وهو لا يشك انه
عمرو فامهله حتى سجد وجلس من سجوده فسل سيفه ونادى لا حكم الا لله ولا طاعة لمن عصى الله ثم ضربه بالسيف على ام راسه فقضى نحبه
لوقته فبادر الناس وقبضوا عليه واخذوا السيف من يده واوجعوه ضربا شديدا وقالوا له يا عدو الله قتلت رجلا مسلما ساجدا في محرابه
فقال يا حمير اهل مصر انه يستحق القتل قالوا بماذا ويلك قال لسعيه في الفتنة لانه الداهية الدهياء الذي اثار الفتنة ونبذها وقواها وزين
لمعوية محاربة علي فقالوا له يا ويلك من تعني قال الطاغي الباغي الكافر الزنديق عمرو بن العاص الذي شق عصى المسلمين وهتك حرمة الدين
قالوا له قد خاب ظنك وطاش سهمك ان الذي قتلته ما هو الا خارجة فقال يا قوم المعذرة الى الله واليكم فوالله ما اردت خارجة وانما
اردت قتل عمرو فاوثقوه كتافا واتوا به الى عمرو فلما رآه قال اليس هذا هو صاحبنا الحجازي قالوا له نعم قال ما باله قالوا انه قد قتل خارجة

باب كيفية شهادته ووصيته وغسله والصلاة عليه ودفنه

فدهش عمرو لذلك وقال انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم التفت اليه وقال يا هذا لم فعلت ذلك فقال له والله يا فاسق ما طلبت غيرك ولا اردت سواك فقال ولم ذلك قال انا ثلاثة تعاهدنا بمكة على قتلك وقتل علي بن ابي طالب ومعوية في هذه الليلة فان صدقا صاحباي فقد قتل علي بالكوفة ومعوية بالشام واما انت فقد سلمت فقال عمرو يا غلام احبسه حتى نكتب الى معوية فحبسه حتى امر معوية بقتله فقتله واما عبد الله العنبري فقصد دمشق واستخبر عن معوية فارشد اليه فجعل يتردد الى داره فلا يتمكن من الدخول اليه الى ان اذن معوية يوما للناس اذنا عاما فدخل اليه مع الناس وسلم عليه وحادثه ساعة وذكر له ملوك بني قحطان وملوك قحطان شيئا من اخبارهم فلما تفرقوا بقي عنده مع خواصه وكان فصيحا خبيرا بانساب العرب واشعارهم فاحبه معوية حبا شديدا فقال قد اذنت لك في كل وقت نجلس فيه ان تدخل علينا من غير مانع ولا دافع فكان يتردد اليه الى ليلة تسع عشرة وكان قد عرف المكان الذي يصلي فيه معوية فلما اذن المؤذن للفجر واتى معوية المسجد ودخل المحراب ثار اليه بالسيف وضربه فراغ عنه فاراد ضرب عنقه فانصلع عنه فوقع السيف في اليته فكانت ضربته ضربة جبان فقال معوية لا يفوتنكم الرجل فاستخلف بعض اصحابه للصلوة ونهض الى داره واما العنبري فاخذه الناس واوثقوه واتوا به الى معوية وكان مغشيا عليه فلما افاق قال له ويلك يا لكع لقد خاب ظني فيك ما الذي حملك على هذا فقال له دعني من كلامك اعلم انا ثلاثة تحالفنا على قتلك وقتل عمرو بن العاص وعلي بن ابي طالب فان صدق صاحباي فقد قتل علي وعمرو واما انت فقد روغ اجلك كروغان الثعلب فقال له معوية على رغم انفك فامر به الى الحبس فاتاه الساعدي وكان طبيبا فلما نظر اليه قال له اختر احدى الخصلتين اما ان احمي حديدة فاضعها موضع السيف واما ان اسقيك شربة تقطع منك الولد وتبرئ منها لان ضربتك مسمومة فقال معوية اما النار فلا صبر لي عليها واما انقطاع الولد فان في يزيد وعبد الله ما تقر به عيني فسقاه الشربة فبرء ولم يولد له بعدها واما ابن ملجم لعنه الله فانه سار حتى دخل الكوفة واجتاز على الجامع وكان امير المؤمنين جالسا على باب كندة فلم يدخل ولم يسلم عليه وكان الى جانبه الحسن والحسين ومعه جماعة من اصحابه فلما نظروا الى ابن ملجم وعبوره قالوا الا ترى الى ابن ملجم عبر ولم يسلم عليك قال دعوه فان له شانا من الشان والله ليخضبن هذه من هذه واشار الى لحيته وهامته ثم قال ما من الموت لانسان نجا كل امرئ لا بد يأتيه الفنا تبارك الله وسبحانه لكل شيء مدة وانتها يقدر الانسان في نفسه امرا ويأتيه عليه القضا

البيت

لا تأمنن الدهر في اهله لكل عيش آخر وانقضا بينا ترى الانسان في غبطة يمسي وقد حل عليه القضا ثم جعل يطيل النظر حتى غاب عن عينه واطرق الى الارض يقول انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال وسار ابن ملجم حتى وصل الى دار قطام وكانت قد ايست من رجوعه اليها وعرضت نفسها على بني عمها وعشيرتها وشرطت عليهم قتل امير المؤمنين فلم يقدم احد على ذلك فلما طرق الباب قالت من الطارق قال انا عبد الرحمن ففرحت قطام به وخرجت اليه واعتنقته وادخلته دارها وفرشت له فرش الديباج واحضرت له الطعام والمدام فاكل وشرب حتى سكر وسالته عن حاله فحدثها بجميع ما جرى له في طريقه ثم امرته بالاغتسال وتغيير ثيابه ففعل ذلك وامرت جارية لها ففرشت الدار بانواع الفرش واحضرت له شرابا وجواري فشرب مع الجواري وهن يلعبن له بالعيدان والمزامير والمعازف والدفوف فلما اخذ الشراب منه اقبل عليها وقال ما بالك لا تجالسيني وتحادثيني يا قرة عيني ولا تمازحيني فقالت له بلى سمعا وطاعة ثم انها نهضت ودخلت الى خدرها ولبست افخر ثيابها وتزينت وتطيبت وخرجت اليه وقد كشفت له عن راسها وصدرها ونهودها وابرزت له عن فخذيها وهي في طاق غلالة رومي يبين له منها جميع جسدها وهي تتبختر في مشيتها والجواري حولها يلعبن فقام الملعون واعتنقها وترشفها وحملها حتى اجلسها مجلسها وقد بهت وتحير واستحوذ عليه الشيطان فضرب بيدها على زر قميصها فحلته وكان في حلقها عقد جوهر ليست له قيمة فلما اراد مجامعتها لم تمكنه من ذلك فقال لها لم تمانعيني عن نفسك وانا وانت على العهد الذي عاهدتك عليه من قتل علي ولو احببت لقتلت معه شبليه الحسن والحسين ثم ضرب بيده على هميانه فحله من وسطه ورماه اليها وقال خذيه فان فيه اكثر من ثلاثة الاف دينار وعبد وقينة فقالت له والله لا امكنك من نفسي حتى تحلف لي بالايمان المغلظة انك تقتله فحملته الشقاوة على ذلك وباع آخرته بدنياه وتحكم الشيطان فيه بالايمان المغلظة انه يقتله ولو قطعوه اربا اربا فمالت اليه عند ذلك وقبلته وقبلها فاراد وطيها فمانعته وبات عندها تلك الليلة من غير نكاح فلما كان من الغد تزوج بها سرا وطابت نفسه فلما افاق من سكرته ندم على ما كان منه وعاتب نفسه ولعنها فلم تزل تراوغه في كل ليلة وتعده بوصالها فلما دنت الليلة الموعودة مد يده اليها ليضاجعها ويجامعها فابت عليه وقالت ما يكون ذلك الا ان تفي بوعدك وكان الملعون لعنه الله عاهد بشدة يده فبرامنها وكانت الملعونة لا تمكنه من نفسها مخافة ان تبرد ناره فيخل بقضاء حاجتها فقال لها يا قطام في هذه الليلة اقتل لك علي بن ابي طالب واخذ سيفه ومضى به الى الصيقل فاجاد صقاله وجاء به اليها فقالت اني اريد ان نعمل فيه سما قال وما يصنع بالسم قالت السم لو وقع على جبل لهده فقالت

دعني

باب كيفية شهادته وغسله والصلوة عليه ودفنه

دعني اعمل فيه السم فانك لو رايت عليا لطاش عقلك وارتعشت يداك وربما ضربته ضربة لا تعمل فيه شيئا فاذا كان مسموما فان لم
تعمل الضربة عمل السم فقال لها يا ويلك اتخوفيني من علي فوالله لا ارهب عليا ولا غيره فقالت له دعني من قولك هذا وان عليا ليس
كمن لاقيته من الشجعان فاطرقت في مدحه وذكر شجاعته وكان غرضها ان يحمل الملعون على الغضب ويحرضه على الامر فاخذت السيف
وانفذته الى الصيقل فسقاه السم ورده الى عندها وكان ابن ملجم قد خرج في ذلك اليوم يمشي في ازقة الكوفة فلقيه صديق له وهو عبد الله
بن جابر الحارثي فسلم عليه وهناه بزواج قطام ثم تحادثا ساعة فحدثه بحديثه من اوله الى اخره فسر بذلك سرورا عظيما فقال له انا
اعاونك فقال ابن ملجم دعني من هذا الحديث فان عليا اروغ من الثعلب واشد من الاسد ثم مضى ابن ملجم لعنه الله يدور في شوارع
الكوفة فاجتاز على امير المؤمنين ع وهو جالس عند ميثم التمار فخطف عنه كيلا يراه ففطن به فبعث خلفه رسولا فلما اتاه وقف بين
يديه وسلم عليه وتضرع لديه فقال ع ما تعمل هيهنا قال اطوف في اسواق الكوفة وانظر اليها فقال ع عليك بالمساجد فانها
خير لك من البقاع كلها وشرها الاسواق ما لم يذكر اسم الله فيها ثم حادثه ساعة ثم انصرف فلما ولى جعل امير المؤمنين عليه السلم
يطيل النظر اليه ويقول يا لك من عدو لي من مراد ثم قال ع اريد حبوته ويريد قتلي ويابى الله الا ان يشاء ثم قال ع يا ميثم هذا والله
قاتلي لا محالة اخبرني به حبيبي رسول الله ص فقال ميثم يا امير المؤمنين ع فلم لا تقتله انت قبل ذلك فقال يا ميثم لا يحل القصاص قبل الفعل
فقال ميثم ان لم تقتله فاطرده فقال يا ميثم لولا اية في كتاب الله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وايم الله بعد ما جنا جناية
فيؤخذ بها ولا يجوز ان يعاقب قبل الفعل فقال ميثم جعل يومنا قبل يومك ولا ارانا الله فيك سوءا ابدا ومتى يكون ذلك يا امير المؤمنين
فقال ع ان الله تفرد بخمسة اشياء لا يطلع عليها نبي مرسل ولا ملك مقرب فقال عز من قائل ان الله عنده علم الساعة الاية يا ميثم هذه
خمسة لا يطلع عليها الا الله تع وما اطلع عليها نبي ولا وصي ولا ملك مقرب يا ميثم لا حذر من قدر يا ميثم اذا جاء القضاء فلا مفر فرجع ابن
ملجم ودخل على قطام لعنها الله وكانت تلك الليلة ليلة تسع عشرة من شهر رمضان ان ام كلثوم بنت امير المؤمنين صلوات الله عليه لما
كانت ليلة تسع عشرة من شهر رمضان قدمت اليه عند افطاره طبقا فيه قرصان من خبز الشعير وقصعة فيها لبن وملح جريش فلما فرغ
من صلوته اقبل على فطوره فلما نظر اليه وتامله حرك راسه وبكى بكاء شديدا عاليا وقال يا بنية ما ظننت ان بنتا تسوء اباها كما قد
اساءت انت الي قالت وماذا يا اباه قال يا بنية اتقدمين الى ابيك ادامين في فرد طبق واحد اتريدين ان يطول وقوفي غدا بين يدي الله
عز وجل يوم القيمة انا اريد ان اتبع اخي وابن عمي رسول الله ص ما قدم اليه ادامان في طبق واحد الى ان قبضه الله يا بنية ما من رجل
طاب مطعمه ومشربه وملبسه الا طال وقوفه بين يدي الله عز وجل يوم القيمة يا بنية ان الدنيا في حلالها حساب وفي حرامها عقاب وقد
اخبرني حبيبي رسول الله ص ان جبرئيل ع نزل ومعه مفاتيح كنوز الارض وقال يا محمد السلام يقرؤك السلم ويقول لك ان شئت صيرت معك
جبال تهامة ذهبا وخذ هذه مفاتيح كنوز الارض ولا ينقص ذلك من حظك يوم القيمة قال يا جبرئيل وما يكون بعد ذلك قال الموت فقال
اذا لا حاجة لي في الدنيا دعني اجوع يوما واشبع يوما فاليوم الذي اجوع فيه اتضرع الى ربي واسئله واليوم الذي اشبع فيه اشكر ربي
واحمده فقال له جبرئيل وفقت لكل خير يا محمد ص ثم قال يا بنية الدنيا دار غرور ودار هوان فمن قدم شيئا وجده يا بنية والله لا اكل شيئا حتى
ترفعين احد الادامين فلما رفعته تقدم الى الطعام فاكل قرصا واحدا بالملح الجريش ثم حمد الله واثنى عليه ثم قام الى صلوته فصلى ولم يزل
راكعا وساجدا ومبتهلا ومتضرعا الى الله تع ويكثر الدخول والخروج وهو ينظر الى السماء وهو قلق يتململ ثم قرا سورة يس حتى ختمها ثم رقد
هنيئة وانتبه مرعوبا وجعل يمسح وجهه بثوبه ونهض قائما على قدميه وهو يقول اللهم بارك لنا في لقائك ويكثر من قول لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم صلى حتى ذهب بعض الليل ثم جلس للتعقيب ثم نامت عيناه وهو جالس ثم انتبه من نومته مرعوبا قالت
ام كلثوم كاني به وقد جمع اولاده واهله وقال لهم في هذا الشهر تفقدوني اني رايت في هذه الليلة رؤيا هالتني واريد ان اقصها عليكم قالوا
وما هي قال اني رايت الساعة رسول الله ص في منامي وهو يقول لي يا ابا الحسن انك قادم الينا عن قريب يجيء اليك اشقاها فيخضب
شيبتك من دم راسك وانا والله مشتاق اليك وانك عندنا في العشر الاخر من شهر رمضان فهلم الينا فما عندنا خير لك وابقى
قال فلما سمعوا كلامه ضجوا بالبكاء والنحيب وابدوا العويل فاقسم عليهم بالسكوت فسكتوا ثم اقبل عليهم يوصيهم ويامرهم بالخير وينهاهم
عن الشر قالت ام كلثوم ولم يزل تلك الليلة قائما وقاعدا وراكعا وساجدا ثم يخرج ساعة بعد ساعة يقلب طرفه في السماء وينظر في الكواكب
وهو يقول والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت بها ثم يعود الى مصلاه ويقول اللهم بارك لي في الموت ويكثر من قول انا لله وانا اليه
راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويصلي على النبي واله ويستغفر الله كثيرا قالت ام كلثوم فلما رايته في تلك الليلة قلقا
متململا كثير الذكر والاستغفار ارقت معه ليلتي وقلت يا ابتاه ما لي اراك هذه الليلة لا تذوق طعم الرقاد قال يا بنية ان اباك قتل الابطال

شغلني

باب كيفية شهادته ع وغسله وصفته والصلوة عليه ودفنه

وخاض الاهوال وما دخل الخوف له جوف وما دخل في قلبي رعب اكثر مما دخل في هذه الليلة ثم قال انا لله وانا اليه راجعون فقلت يا ابتاه مالك
تنعي نفسك منذ الليلة قال يا بنية قد قرب الاجل وانقطع الامل قالت ام كلثوم فبكيت فقال لي يا بنية لا تبكين فاني لم اقل ذلك الا بما عهد الي
النبي ص ثم انه نعس وطوى ساعة ثم استيقظ من نومه وقال يا بنية اذا قرب وقت الاذان فاعلميني ثم رجع الى ما كان عليه اول الليل من الصلوة
والدعاء والتضرع الى الله سبحانه وتعالى قالت ام كلثوم فجعلت ارقب وقت الاذان فلما لاح الوقت اتيته ومعي اناء فيه ماء ثم ايقظته
فاسبغ الوضوء وقام ولبس ثيابه وفتح بابه ثم نزل الى الدار وكان في الدار اوز قد اهدي الى اخي الحسين ع فلما نزل خرجن وراءه و
رفرفن وصحن في وجهه وكان قبل تلك الليلة لم يصحن فقال ع لا اله الا الله صوارخ تتبعها نوائح وفي غداة غد يظهر القضاء فقلت يا
ابتاه هكذا تتطير فقال يا بنية ما منا اهل البيت من يتطير ولا يتطير به ولكن قول جرى على لساني ثم قال يا بنية بحقي عليك الا ما اطلقتيه و
قد حبست ما ليس له لسان ولا يقدر على الكلام اذا جاع او عطش فاطعميه واسقيه والا خلي سبيله يأكل من حشائش الارض فلما
وصل الى الباب فعالجه ليفتحه فتعلق الباب بمئزره فانحل مئزره حتى سقط فاخذه وهو يقول اشدد حيازيمك للموت فان الموت
لاقيكا ولا تجزع من الموت اذا حل بناديكا ولا تغتر بالدهر وان كان يواتيكا كما اضحكك الدهر سيبكيكا ثم قال اللهم بارك لنا
في الموت اللهم بارك لي في لقائك قالت ام كلثوم وكنت امشي خلفه فلما سمعته يقول ذلك قلت واغوثاه يا ابتاه اراك تنعى نفسك
منذ الليلة قال يا بنية ما هو بنعاء ولكنها دلالات وعلامات للموت تتبع بعضها بعضا فامسكي عن الجواب ثم فتح الباب وخرج
قالت ام كلثوم فجئت الى اخي الحسن ع فقلت يا اخي قد كان من امر ابيك الليلة كذا وكذا وهو قد خرج في هذا الليل الغلس فالحقه فقام
الحسن بن علي ع وتبعه فلحق به قبل ان يدخل الجامع فقال يا اباه ما اخرجك في هذه الساعة وقد بقي من الليل فقال يا حبيبي و
يا قرة عيني خرجت لرؤيا رايتها في هذه الليلة اهالتني وازعجتني واقلقتني فقال له خيرا رايت وخيرا يكون فقصها علي فقال يا بني
رايت كان جبرئيل ع قد نزل عن السماء على جبل ابي قبيس فتناول منه حجرين ومضى بهما الى الكعبة وتركهما على ظهرها وضرب احدهما
على الاخرى فصارت كالرميم ثم ذرهما في الريح فما بقي بمكة ولا بالمدينة بيت الا ودخله من ذلك الرماد فقال له يا ابت وما تاويلها فقال
يا بني ان صدقت رؤياي فان اباك مقتول ولا يبقى بمكة ولا بالمدينة بيت الا ويدخله من ذلك غم ومصيبة من اجلي فقال
الحسن ع وهل تدري متى يكون ذلك يا ابت قال يا بني ان الله يقول وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي
ارض تموت ولكن عهد الي حبيبي رسول الله ص انه يكون في العشر الاواخر من شهر رمضان يقتلني ابن ملجم المرادي فقلت له يا ابتاه
اذا علمت منه ذلك فاقتله قال يا بني لا يجوز القصاص الا بعد الجناية والجناية لم تحصل منه يا بني لو اجتمع الثقلان الانس والجن
على ان يدفعوا ذلك لما قدروا يا بني ارجع الى فراشك فقال الحسن ع يا ابتاه اريد امضي معك الى موضع صلاتك فقال له اقسمت بحقي
عليك الا ما رجعت الى فراشك لئلا يتنغص عليك نومك ولا تعصني في ذلك قال فرجع الحسن ع فوجد اخته ام كلثوم قائمة
خلف الباب تنتظره فدخل فاخبرها بذلك وجلسا يتحادثان وهما محزونان حتى غلب عليهما النعاس فقاما ودخلا الى فراشهما و
ناما قال ابو مخنف وغيره وسار امير المؤمنين ع حتى دخل المسجد والقناديل قد خمد ضوؤها فصلى في المسجد ورده وعقب عشيا
ثم انه قام وصلى ركعتين ثم علا المأذنة ووضع سبابتيه في اذنيه وتنحنح ثم اذن وكان ع اذا اذن لم يبق في بلدة الكوفة بيت الا اخترقه
صوته قال الراوي واما ابن ملجم فبات في تلك الليلة يفكر في نفسه ولا يدري ما يصنع فتارة يعاتب نفسه ويوبخها ويخاف من
عقبى فعله فيهم ان يرجع عن ذلك وتارة يذكر قطام لعنها الله وحسنها وجمالها وكثرة مالها فتميل نفسه اليها فبقي عامة ليله يتقلب
على فراشه وهو يترنم بشعره ذلك اذ اتته الملعونة ونامت معه في فراشه وقالت له يا هذا من يكون على هذا العزم يرقد فقال
لها والله اني اقتله لك الساعة فقالت اقتله وارجع الى قرير العين مسرورا وافعل ما تريد فاني منتظرة لك فقال لها بل اقتله
وارجع اليك سخين العين منحوسا محسورا فقالت اعوذ بالله من تطيرك الوحش قال فوثب الملعون كانه الفحل من الابل قال
هلمي الي بالسيف ثم انه اتزر بمئزر واتشح بازار وجعل السيف تحت الازار مع بطنه وقال افتحي لي الباب ففي هذه الساعة اقتل لك
عليا فقامت فرحة مسرورة وقبلت صدره وبقي يقبلها وترشفها ساعة ثم راودها عن نفسها فقالت له هذا علي اقبل الى
الجامع واذن فقم اليه فاقتله ثم عد الي فها انا منتظرة رجوعك فخرج وهي خلفه تحرضه بهذه الابيات اقول اذا ما حية اعيت
الرقا وكان ذعاف الموت منه شرابها رسسنا اليها في الظلام ابن ملجم همام اذا ما الحرب شب لهابها فخذها علي فوق راسك
ضربة بكف سعيد سوف يلقى ثوابها قال الراوي فالتفت اليها وقال لها افسدت والله في هذا البيت الاخير قالت ولم ذاك
قال لها هلا قلت بكف شقي سوف يلقى عقابها قال المصنف هذا الكتاب قدس الله روحه هذا الخبر غير صحيح بل انا كتبناه كما وجدناه والرواية

في بعض النسخ ... خلد منه

من ؛

ومثله ؛

كذاك الدهر

ثلثه ؛

محزونا ؛

من الباب

الشرع ؛

باب كيفية شهادته ع و وصيته و غسله و الصلوة عليه و دفنه

الضجيج انه بات في المسجد ومعه رجلان احدهما شبيب بن بجرة والاخر وردان بن مجالد لينا عدا انه قتل علي ع فلما اذن ع و يحله
نزل من المأذنة يسبح الله ويقدسه ويكبره ويكثر من الصلوة على النبي ص قال الراوي وكان من كرم اخلاقه ع انه يتفقد النائمين في المسجد و يكبره
ويقول للنائم الصلوة يرحمك الله الصلوة قم الى الصلوة المكتوبة عليك ثم يتلو ع ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ففعل ذلك كما كان
يفعله على مجاري عادته مع النائمين في المسجد حتى اذا بلغ الى الملعون فرآه نائما على وجهه قال له يا هذا قم من نومك هذا فانها نومة
يمقتها الله وهي نومة الشيطان ونومة اهل النار بل نم على يمينك فانها نومة العلماء او على يسارك فانها نومة الحكماء ولا تنم على
ظهرك فانها نومة الانبياء قال فتحرك الملعون كانه يريد ان يقوم وهو من مكانه لا يبرح ثم فقال له امير المؤمنين ع لقد هممت بشيء
تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ولو شئت لانبأتك بما تحت ثيابك ثم تركه وعدل ع عنه الى محرابه وقام
قائما يصلي وكان ع يطيل الركوع والسجود في الصلوة كعادته في الفرائض والنوافل حاضرا قلبه فلما احس به فنهض الملعون مسرعا
واقبل يمشي حتى وقف بازاء الاسطوانة التي كان الامام ع يصلي عليها فامهله حتى صلى الركعة الاولى وركع وسجد السجدة الاولى
منها ورفع راسه فعند ذلك اخذ السيف وهزه ثم ضربه على راسه المكرم الشريف فوقعت الضربة على الضربة التي ضربه عمرو بن
عبد ود العامري ثم اخذت الضربة الى مفرق راسه الى موضع السجود فلما احس الامام ع بالضرب لم يتاوه وصبر واحتسب ووقع
على وجهه وليس عنده احد قائلا بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ص ثم صاح وقال قتلني ابن ملجم قتلني اللعين ابن اليهودية
ورب الكعبة ايها الناس لا يفوتنكم ابن ملجم وسار السم في راسه وبدنه وثار جميع من في المسجد في طلب الملعون وماجوا
بالسلاح فما كنت ارى الا صفق الايدي على الهامات وعلو الصرخات وكان ابن ملجم ضربه ضربة خائفا مرعوبا ثم ولى هاربا و
خرج من المسجد واحاط الناس بامير المؤمنين ع وهو في محرابه يشد الضربة وياخذ التراب ويضعه عليها ثم تلا قوله تعالى منها
خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ثم قال ع جاء امر الله وصدق رسول الله ص ثم انه لما ضربه الملعون ارتجت الارض وماجت
البحار والسموات واصطفقت ابواب الجامع قال وضربه اللعين شبيب بن بجرة فاخطاه ووقعت الضربة في الطاق قال الراوي
فلما سمع الناس الضجة ثار اليه كل من كان في المسجد وصاروا يدورون ولا يدرون اين يذهبون من شدة الصدمة والدهشة
ثم احاطوا بامير المؤمنين ع وهو يشد راسه بمئزره والدم يجري على وجهه ولحيته وقد خضبت بدمائه وهو يقول هذا ما وعد الله و
رسوله وصدق الله ورسوله قال الراوي فاصطفقت ابواب الجامع وضجت الملائكة في السماء بالدعاء وهبت ريح عاصف سوداء
مظلمة ونادى جبرئيل ع بين السماء والارض بصوت يسمعه كل مستيقظ تهدمت والله اركان الهدى وانطمست والله نجوم السماء
واعلام التقى وانفصمت والله العروة الوثقى قتل ابن عم محمد المصطفى ع قتل الوصي المجتبى قتل علي المرتضى قتل والله سيد الاوصياء
قتله اشقى الاشقياء قال فلما سمعت ام كلثوم نعي جبرئيل فلطمت على وجهها وخدها وشقت جيبها وصاحت وا ابتاه واعلياه
وامحمداه واسيداه ثم اقبلت الى اخويها الحسن والحسين فايقظتهما وقالت لهما لقد قتل ابوكما فقاما يبكيان فقال لها الحسن ع يا
اختاه كفي عن البكاء حتى نعرف صحة الخبر كيلا تشمت الاعداء وخرجا فاذا الناس ينوحون وينادون واماماه وامير المؤمنيناه قتل
والله امام عابد مجاهد لم يسجد لصنم كان اشبه الناس برسول الله فلما سمع الحسن والحسين ع صرخات الناس ناديا وا ابتاه
واعلياه ليت الموت اعدمنا الحيوة فلما وصلا الجامع ودخلا وجدا ابا جعدة بن هبيرة ومعه جماعة من الناس وهم يجتهدون ان يقيموا
الامام في المحراب ليصلي بالناس فلم يطق على النهوض وتاخر عن الصف وتقدم الحسن ع فصلى بالناس وامير المؤمنين ع يصلي ايماء من
جلوس وهو يمسح الدم عن وجهه وكريمه الشريف يميل تارة ويسكن اخرى والحسن ع ينادي وا انقطاع ظهراه يعز والله علي ان اراك هكذا
ففتح عينه وقال يا بني لا جزع على ابيك بعد اليوم هذا جدك محمد المصطفى وجدتك خديجة الكبرى وامك فاطمة الزهراء والحور العين
محدقون منتظرون قدوم ابيك فطب نفسا وقر عينا وكف عن البكاء فان الملائكة قد ارتفعت اصواتهم الى السماء قال ثم ان الخبر شاع في
جوانب الكوفة وانحشر الناس حتى المخدرات خرجن من خدورهن الى الجامع ينظرن الى علي بن ابي طالب ع فدخل الناس الجامع فوجدوا الحسن ع
وراس ابيه في حجره وقد غسل الدم عنه وشد الضربة وهي بعدها تشخب دما ووجهه قد زاد بياضا بصفرة وهو يرمق السماء بطرفه
ولسانه يسبح الله ويوحده وهو يقول اسالك يا رب الرفيع الاعلى فاخذ الحسن ع راسه في حجره فوجده مغشيا عليه فعندها بكى بكاء
شديدا وجعل يقبل وجه ابيه وما بين عينيه وموضع سجوده فسقط من دموعه قطرات على وجه امير المؤمنين ع ففتح عينيه فرآه
باكيا فقال له يا بني يا حسن ما هذا البكاء يا بني لا روع على ابيك بعد اليوم هذا جدك محمد المصطفى وخديجة وفاطمة والحور العين
محدقون منتظرون قدوم ابيك فطب نفسا وقر عينا واكفف عن البكاء فان الملائكة قد ارتفعت اصواتهم الى السماء يا بني اتجزع على ابيك و

هشام ع

عذا

باب کیفیت شہادت و وصیت و غسل و الصلوٰۃ علیہ و دفنہ

غداً تقتل بعدي مسموماً مظلوماً ويقتل اخوك بالسيف هكذا والحقان بجدكما وابيكما وامكما فقال له الحسن ع يا ابتاه فما تعرفنا من
قتلك ومن فعل بك من هذا قال يقتلني ابن اليهودية عبد الرحمن بن ملجم المرادي فقال يا اباه من اي طريق مضى قال لا يمضي احد في طلبه
فانه سيطلع عليكم من هذا الباب واشار بيده الشريفة الى باب كندة قال ولم يزل السم يسري في راسه وبدنه ثم اغمي عليه ساعة والناس
ينتظرون قدوم الملعون من باب كندة فاشتغل الناس بالنظر الى الباب ويرتقبون قدوم الملعون وقد غص المسجد بالعالم ما بين باك
ومحزون فما كان الا ساعة واذا بالصيحة قد ارتفعت وزمرة من الناس وقد جاؤا بعدو الله ابن ملجم مكتوفا وهذا يلعنه وهذا يضربه قال
الناس
فوقع الناس بعضهم على بعض ينظرون اليه فاقبلوا باللعين مكتوفا وهذا يلعنه وهذا يضربه وهم ينهشون لحمه باسنانهم ويقولون
له يا عدو الله ما فعلت اهلكت امة محمد ص وقتلت خير الناس وانه لصامت وبين يديه رجل يقال له حذيفة النخعي بيده سيف مشهور
وهو يرد الناس عن قتله وهو يقول هذا قاتل الامام علي ع حتى ادخلوه المسجد قال الشعبي كأني انظر وعيناه قد طارتا في ام راسه كأنهما
قطعتا علق وقد وقعت في وجهه ضربة قد هشمت وجهه وانفه والدم يسيل على لحيته وعلى صدره وهو ينظر يمينا وشمالا وعيناه
قد طارتا في ام راسه وهو اسمر اللون حسن الوجه وفي وجهه اثر السجود وكان على راسه شعر اسود منشورا على وجهه كأنه الشيطان
الرجيم فلما جاؤا به سمعته يترنم بهذه الابيات اقول لنفسي بعد ما كنت انهها وقد كنت اسناها وكنت اكيدها ايا نفس كفي عن طلابك
واصبري ولا تطلبي همّا عليك يبيدها فما قبلت نصحي وقد كنت ناصحا كنصح ولود غاب عنها وليدها فما طلبت الا عنائي وشقوتي
فيا طول مكثي في الجحيم بعيدها فلما جاؤا به اوقفوه بين يدي امير المؤمنين ع فلما نظر اليه الحسن ع قال له يا ويلك يا لعين يا عدو الله انت
قاتل امير المؤمنين ومثكلنا امام المسلمين هذا جزاؤه منك حيث آواك وقربك وادناك وآثرك على غيرك وهل كان بئس الامام لك حتى
جازيته هذا الجزاء يا شقي قال فلم يتكلم بل دمعت عيناه فانكب الحسن ع على ابيه يقبله وقال له هذا قاتلك يا اباه قد امكن الله منه فلم يجبه
وكان نائما فكرهوا ان يوقظوه من نومه ثم التفت الى ابن ملجم وقال له يا عدو الله هذا كان جزاؤه منك بوّاك وادناك وقربك وحباك وفضلك
على غيرك هل كان بئس الامام لك حتى جازيته بهذا الجزاء يا شقي الاشقياء فقال له الملعون يا ابا محمد افانت تنقذ من في النار وعند ذلك
ضجت الناس بالبكاء والنحيب فامرهم الحسن ع بالسكوت ثم التفت الحسن ع الى الذي جاء به حذيفة رضي الله عنه فقال له كيف ظفرت
بعدو الله واين لقيته فقال يا مولاي ان حديثي معه لعجيب وذلك اني كنت البارحة نائما في داري وزوجتي الى جانبي وهي من غطفان
وانا راقد وهي مستيقظة اذ سمعت هي الزعقة وناعيا ينعى امير المؤمنين ع وهو يقول تهدمت والله اركان الهدى وانطمست والله اعلام
التقى قتل ابن عم محمد المصطفى قتل علي المرتضى قتله اشقى الاشقياء فايقظتني وقالت لي انت نائم وقد قتل امامك علي بن ابي طالب فانتبهت
من كلامها فزعا مرعوبا وقلت لها يا ويلك ما هذا الكلام رض الله فاك لعل الشيطان قد القى في سمعك هذا او حلم القي عليك يا ويلك
ان امير المؤمنين ليس لاحد من خلق الله تعالى قبله تبعة ولا ظلامة وانه لليتيم كالاب الرحيم وللارملة كالزوج العطوف وبعد ذلك فمن ذا
الذي يقدر على قتل امير المؤمنين وهو الاسد الضرغام والبطل الهمام والفارس القمقام فاكثرت علي وقالت اني سمعت ما لم تسمع و
علمت ما لم تعلم فقلت لها وما سمعت فاخبرتني بالصوت فقالت لي سمعت ناعيا ينادي باعلا صوته تهدمت والله اركان الهدى
وانطمست والله اعلام التقى قتل ابن عم محمد المصطفى قتل علي المرتضى قتله اشقى الاشقياء ثم قالت ما اظن بيتا في الكوفة الا وقد دخله هذا
الصوت قال وبينا انا وهي في مراجعة الكلام واذا بصيحة عظيمة وجلبة وضجة عظيمة وقائل يقول قتل امير المؤمنين ع فحس قلبي بالشر فمددت
يدي الى سيفي وسللته من غمده واخذته ونزلت مسرعا وفتحت باب داري وخرجت فلما صرت في وسط الجادة فنظرت يمينا وشمالا واذا بعدو
بعدو
الله يجول فيها يطلب مهربا فلم يجد واذا قد انسدت الطرقات في وجهه فلما نظرت اليه وهو كذلك رابني امره فناديته يا ويلك من انت
وما تريد لا ام لك تتردد في وسط هذا الدرب تمر وتجيء فتسمى بغير اسمه وانتمى الى غير كنيته فقلت له من اين اقبلت قال من منزلي قلت و
الى اين تريد تمضي في هذا الوقت قال الى الحيرة فقلت ولم لا تقعد حتى تصلي مع امير المؤمنين ع صلوة الغداة وتمضي في حاجتك فقال
اخشى ان اقعد للصلوة فتفوتني حاجتي فقلت يا ويلك اني سمعت صيحة وقائلا يقول قتل امير المؤمنين ع فهل عندك من ذلك خبر
قال لا علم لي بذلك فقلت له ولم لا تمضي معي حتى تحقق الخبر وتمضي في حاجتك فقال انا ماض في حاجتي وهي اهم من ذلك فلما
قال لي مثل ذلك القول قلت يا لكع الرجال حاجتك احب اليك من التجسس لامير المؤمنين ع وامام المسلمين اذا والله يا لكع ما لك
عند الله من خلاق وحملت عليه بسيفي وهممت ان اعلو به فراغ عني فبينما انا اخاطبه وهو يخاطبني اذ هبت ريح فكشفت ازاره
واذا بسيفه يلمع تحت الازار كأنه مرآة مصقولة فلما رايت بريقه تحت ثيابه قلت يا ويلك ما هذا السيف المشهور تحت ثيابك لعلك
انت قاتل امير المؤمنين فاراد ان يقول لا فانطق الله لسانه بالحق فقال نعم فرفعت سيفي وضربته فرفع هو سيفه وهم ان يعلوني

فانحرفت

باب كيفية شهادته (ع) ووصيته وغسله والصلاة عليه ودفنه

٦٧٣

فاعترض عنه فضربه على ساقيه فاوقفه ووقع لحينه ووقعت عليه وصرخت صرخة شديدة وارتكنا اخذ سيفه فما نعني عنه فخرج
اهل الحيّ فما عانوني عليه حتى اوثقته كتافا وجئتك به فها هو بين يديك فجعلني الله فداك فاصنع به ما شئت فقال الحسن (ع) الحمد لله
الذي نصر وليه وخذل عدوه ثم انكبّ الحسن (ع) على ابيه يقبله وقال له يا اباه هذا عدو الله وعدوك قد امكن الله منه وكان نائما فكره ان يوقظه من نومه فرقد ساعة ففتح عينيه وهو يقول ارفقوا بي يا ملائكة ربي فقال له الحسن (ع) هذا عدو الله وعدوك ابن ملجم
قد امكن الله منه وقد حضر بين يديك قال ففتح امير المؤمنين (ع) عينيه ونظر اليه وهو مكتوف وسيفه معلق في عنقه فقال له بضعف
وانكسار صوت ورأفة ورحمة يا هذا لقد جئت عظيما وارتكبت امرا عظيما وخطبا جسيما ابئس الامام كنت لك حتى جازيتني بهذا الجزاء الم اكن
شفيقا عليك واثرتك على غيرك واحسنت اليك وزدت في اعطائك الم اكن يقال لي فيك كذا وكذا فخليت لك السبيل ومنحتك عطائي
وقد كنت اعلم انك قاتلي لا محالة ولكن رجوت بذلك الاستظهار من الله تعالى عليك يا لكع وعلّ ان ترجع عن غيّك فغلبت عليك الشقاوة
فقتلتني يا شقي الاشقياء قال فدمعت عينا ابن ملجم لعنه الله تعالى ثم قال يا امير المؤمنين افانت تنقذ من في النار قال له صدقت ثم التفت
(ع) الى ولده الحسن (ع) وقال له ارفق يا ولدي باسيرك وارحمه واحسن اليه واشفق عليه الا ترى الى عينيه قد طارتا في ام راسه وقلبه يرجف
خوفا ورعبا وفزعا فقال له الحسن (ع) يا اباه قد قتلك هذا اللعين الفاجر وافجعنا فيك وانت تأمرنا بالرفق به فقال له نعم يا بني نحن
اهل بيت لا نزداد على الذنب الينا الا كرما وعفوا والرحمة والشفقة من شيمتنا لا من شيمته بحقي عليك فاطعمه يا بني مما تأكله واسقه
مما تشرب ولا تقيد له قدما ولا تغل له يدا فان انا مت فاقتص منه بان تقتله وتضربه ضربة واحدة وتحرقه بالنار ولا تمثل بالرجل فاني
سمعت جدك رسول الله (ص) يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور وان انا عشت فانا اولى به بالعفو عنه وانا اعلم بما افعل به فان
عفوت فنحن اهل بيت لا نزداد على المذنب الينا الا عفوا وكرما قال مخنف بن حنيف اني والله ليلة تسع عشرة في الجامع في رجال نصلي
قريبا من السدة التي يدخل منها امير المؤمنين (ع) فبينا نحن نصلي اذ دخل امير المؤمنين (ع) من السدة وهو ينادي الصلوة ثم صعد المئذنة
فاذن ثم نزل فعبر على قوم نيام في المسجد فنادى الصلوة ثم قصد المحراب فما ادري دخل في الصلوة ام لا اذ سمعت قائلا يقول الحكم لله لا
لك يا علي قال فسمعت عند ذلك امير المؤمنين (ع) يقول لا يفوتنكم الرجل قال فشد الناس عليه وانا معهم واذا هو وردان بن مجالد واما
ابن ملجم لعنه الله فانه هرب من ساعته ودخل الكوفة وراينا امير المؤمنين (ع) مجروحا في راسه قال محمد بن الحنفية (رض) ثم ان ابي (ع) قال احملوني
الى موضع مصلاي في منزلي قال فحملناه اليه وهو مدنف والناس حوله وهم في امر عظيم باكين محزونين قد اشرفوا على الهلاك من شدة
البكاء والنحيب ثم التفت اليه الحسين (ع) وهو يبكي فقال له يا ابتاه من لنا بعدك لا كيومك الا يوم رسول الله (ص) من اجلك تعلمت البكاء
يعز والله علي ان اراك هكذا فناداه (ع) فقال يا حسين يا ابا عبد الله ادن مني فدنا منه وقد قرحت اجفان عينيه من البكاء فمسح
الدموع من عينيه ووضع يده على قلبه وقال له يا بني ربط الله قلبك بالصبر واجزل لك ولاخوتك عظيم الاجر فسكن روعتك واهدأ
من بكائك فان الله قد اجرك على عظيم مصابك ثم ادخل الى حجرته (ع) وجلس في محرابه قال الراوي واقبلت زينب وام كلثوم حتى جلستا
معه على فراشه واقبلتا تندبانه وتقولان يا ابتاه من للصغير حتى يكبر ومن للكبير بين الملأ يا ابتاه حزننا عليك طويل وعبرتنا لا ترقى
قال فضج الناس من وراء الحجرة بالبكاء والنحيب وفاضت دموع امير المؤمنين (ع) عند ذلك وجعل يقلب طرفه وينظر الى اهل بيته واولاده
ثم دعا الحسن والحسين (ع) وجعل يحضنهما ويقبلهما ثم اغمي عليه ساعة طويلة وافاق وكذلك كان رسول الله (ص) يغمى عليه ساعة طويلة ويفيق
اخرى لانه كان (ص) مسموما فلما افاق ناوله الحسن (ع) قعبا من لبن فشرب منه قليلا ثم نحاه عن فيه وقال احملوه الى اسيركم ثم قال للحسن (ع)
بحقي عليك يا بني الا ما طيبتم مطعمه ومشربه وارفقوا به الى حين موتي وتطعمه مما تأكل وتسقيه مما تشرب حتى تكون اكرم منه فعند ذلك
حملوا اليه اللبن واخبروه بما قال امير المؤمنين (ع) في حقه فاخذ اللبن وشربه قال ولما حمل امير المؤمنين (ع) الى منزله جاؤوا باللعين مكتوفا
الى بيت من بيوت القصر فحبسوه فيه فقالت له ام كلثوم وهي تبكي يا ويلك اما ابي فانه لا باس عليه وان الله مخزيك في الدنيا والاخرة
وان مصيرك الى النار خالدا فيها فقال لها ابن ملجم لعنه الله ابكي ان كنت باكية فوالله لقد اشتريت سيفي هذا بالف وسممته بالف ولو
كانت ضربتي هذه لجميع اهل الكوفة ما نجا منهم احد وفي ذلك يقول الفرزدق شعر فلا غرو للاشراف ان ظفرت بها ذئاب الاعادي من
فصيح واعجمي فحربة وحشي سقت حمزة الردى وحتف علي من حسام ابن ملجم قال محمد بن الحنفية (رض) وبتنا ليلة عشرين من شهر رمضان
مع ابي وقد نزل السم الى قدميه وكان يصلي تلك الليلة من جلوس ولم يزل يوصينا بوصاياه ويعزينا عن نفسه ويخبرنا بامره و
تبيانه الى حين طلوع الفجر فلما اصبح استاذن الناس عليه فاذن لهم بالدخول فدخلوا عليه واقبلوا يسلمون عليه وهو يرد (ع) ثم
قال ايها الناس اسالوني قبل ان تفقدوني وخففوا سؤالكم لمصيبة امامكم قال فبكى الناس عند ذلك بكاء شديدا واشفقوا ان

(في الهامش: صدره — عليهم السلام)

يسالوه

باب كيفية شهادته ع ووصيته وغسله والصلوة عليه ودفنه

وقال

ينالوه تحيفنا عن قسام البحر بن عدي الطائي فيا اسفي على المولى التقي ابو الاطهار حيدرة الزكي قتله كافر حنث زنيم لعين فاسق
نغل شقي فيلعن ربنا من حاد عنكم ويبرء منكم لعنا وبي لانكم بيوم الحشر ذخري وانتم عترة الهادي النبي فلما ابصره وسمع شعره
قال له يا هذا اذا دعيت الى البراءة مني فما عساك ان تقول فقال والله يا امير المؤمنين لو قطعت بالسيف اربا اربا واضرم لي النار
والقيت فيها لآثرت ذلك على البراءة منك فقال وفقك الله لكل خير يا حجر جزاك الله خيرا عن اهل بيت نبيك ثم قال هل من شربة من لبن
فاتوه بلبن في قعب فاخذه ع وشربه كله فذكر الملعون ابن ملجم وانه لم يخلف له شيئا فقال ع وكان امر الله قدرا مقدورا اعلموا اني
شربت الجميع ولم ابق لاسيركم شيئا من هذا الا وانه اخر رزقي من الدنيا فبالله عليك يا بني الا ما اسقيته مثل ما شربت فحمل اليه ذلك
فشربه قال محمد بن الحنفية رض لما كانت ليلة احدى وعشرين واظلم الليل وهي الليلة الثانية من الكائنة جمع ابي اولاده واهل بيته
وودعهم ثم قال لهم الله خليفتي عليكم وهو حسبي ونعم الوكيل واوصاهم الجميع منهم بلزوم الايمان والاديان والاحكام التي اوصاه بها
رسول الله ص فمن ذلك ما نقل عنه ع انه اوصى الحسن والحسين ع لما ضربه الملعون ابن ملجم وهي هذه اوصيكما بتقوى الله وساقها
الى اخرها برواية السيد الرضي رض قال ثم تزايد ولوج السم في جسده الشريف حتى نظرنا الى قدميه وقد احمرتا جميعا فكبر ذلك علينا
وايسنا منه ثم اصبح ثقيلا فدخل الناس عليه فامرهم ونهاهم واوصاهم ثم عرضنا عليه الماكول والمشروب فابى ان يشرب فنظرنا
الى شفتيه وهما يختلجان بذكر الله تع وجعل جبينه يرشح عرقا وهو يمسحه بيده قلت يا ابت اراك تمسح جبينك فقال يا بني اني
سمعت جدك رسول الله ص يقول ان المؤمن اذا نزل به الموت ودنت وفاته عرق جبينه وصار كاللؤلؤ الرطب وسكن انينه ثم قال
يا ابا عبد الله ويا عون ثم نادى اولاده كلهم باسمائهم صغيرا وكبيرا واحدا بعد واحد وجعل يودعهم ويقول الله خليفتي عليكم استودعكم
الله وهم يبكون فقال له الحسن ع يا ابه ما دعاك الى هذا فقال له يا بني اني رايت جدك رسول الله ص في منامي قبل هذه الكائنة
بليلة فشكوت اليه ما انا فيه من التذلل والاذى من هذه الامة فقال لي ادع عليهم فقلت اللهم ابدلهم بي شرا مني وابدلني بهم خيرا
منهم فقال لي قد استجاب الله دعاك سينقلك الينا بعد ثلث وقد مضت الثلث يا ابا محمد اوصيك ويا ابا عبد الله خيرا فانتما مني و
انا منكما ثم التفت الى اولاده الذين من غير فاطمة ع واوصاهم ان لا يخالفوا اولاد فاطمة يعني الحسن والحسين ع ثم قال احسن الله لكم
العزاء الا واني منصرف عنكم وراحل في ليلتي هذه ولاحق بحبيبي محمد صلى الله عليه واله وسلم كما وعدني فاذا انا مت يا ابا محمد فغسلني
وكفني وحنطني ببقية حنوط جدك رسول الله ص فانه من كافور الجنة جاء به جبرئيل ع اليه ثم ضعني على سريري ولا يتقدم احد منكم
مقدم السرير واحملوا مؤخره واتبعوا مقدمه فاي موضع وضع المقدم فضعوا المؤخر فحيث قام سريري فهو موضع قبري ثم تقدم
يا ابا محمد وصل علي يا بني يا حسن وكبر علي سبعا واعلم انه لا يحل ذلك على احد غيري الا على رجل يخرج في اخر الزمان اسمه القائم
المهدي من ولد اخيك الحسين ع يقيم اعوجاج الحق فاذا انت صليت علي يا حسن فنح السرير عن موضعه ثم اكشف التراب عنه
فترى قبرا محفورا ولحدا مشقوقا وساجة منقوبة فاضجعني فيها فاذا اردت الخروج من قبري فتفقدني فانك لا تجدني واني
لاحق بجدك رسول الله ص يا بني ما من نبي يموت وان كان مدفونا بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا ويجمع الله عز وجل بين روحيهما
وجسديهما ثم يفترقان فيرجع كل واحد منهما الى موضع قبره والى موضعه الذي حط فيه ثم اشرج اللحد باللبن واهل التراب علي
ثم غيب قبري وكان غرضه ع بذلك لئلا يعلم بموضع قبره احد من بني امية فانهم لو علموا بموضع قبره لحفروه واخرجوه واحرقوه كما فعلوا
بزيد بن علي بن الحسين ع ثم يا بني بعد ذلك اذا اصبح الصباح اخرجوا تابوتا الى ظهر الكوفة على ناقة وامر من يسيرها بما عليها كانها
تريد المدينة بحيث يخفى على العامة موضع قبري الذي تضعني فيه وكاني بكم وقد خرجت عليكم الفتن من ههنا وههنا فعليكم
بالصبر فهو محمود العاقبة ثم قال يا ابا محمد ويا ابا عبد الله كاني بكما وقد خرجت عليكما من بعدي الفتن من ههنا فاصبرا حتى يحكم الله
وهو خير الحاكمين ثم قال يا ابا عبد الله انت شهيد هذه الامة فعليك بتقوى الله والصبر على بلائه ثم اغمي عليه ساعة وافاق و
قال هذا رسول الله ص وعمي حمزة واخي جعفر واصحاب رسول الله ص وكلهم يقولون عجل قدومك علينا فانا اليك مشتاقون ثم ادار عينيه
في اهل بيته كلهم وقال استودعكم الله جميعا سددكم الله جميعا حفظكم الله جميعا خليفتي عليكم الله وكفى بالله خليفة ثم قال وعليكم
السلام يا رسل ربي ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وعرق جبينه وهو يذكر الله كثيرا
وما زال يذكر الله كثيرا ويتشهد الشهادتين ثم استقبل القبلة وغمض عينيه ومد رجليه ويديه وقال اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم قضى نحبه ع وكانت وفاته في ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان وكانت ليلة الجمعة
سنة اربعين من الهجرة قال فعند ذلك صرخت زينب بنت علي ع وام كلثوم وجميع نسائه وقد شققوا الجيوب ولطموا الخدود وارتفعت

عليكم ع

لي عذرهم

واعلم ع

٥٧

الصيحة

باب كيفية شهادته وغسله والصلوة عليه ودفنه ع

الصيحة في القصر فعلم اهل الكوفة ان امير المؤمنين ع قد قبض فاقبل النساء والرجال يهرعون افواجا افواجا وصاحوا بصيحة عظيمة وارتجت
الكوفة باهلها وكثر البكاء والنحيب وكثر الضجيج بالكوفة وقبائلها ودورها وجميع اقطارها فكان ذلك كيوم مات فيه رسول الله ص
فلما اظلم الليل تغير افق السماء وارتجت الارض وجميع من عليها بكوه وكنا نسمع جلبة وتسبيحا في الهواء فعلمنا انها اصوات الملائكة (من)
فلم يزل كذلك الى ان طلع الفجر ثم ارتفعت الاصوات وسمعنا هاتفا بصوت يسمعه الحاضرون ولا يرون شخصه يقول بنفسي وامي
ثم اهلي واسرتي فداء لمن اضحى قتيلا بمسجد علي رب فوق غاربيه في الوغا فهدت به اركان بيت المحرم علي يا امير المؤمنين ومن بكت
لمقتله البطحاء واكناف زمزم بكاه الصفا والمشعران كلاهما هذا وباب النقض في ماء زمزم واصبحت الشمس المنير ضياؤها
لقتل علي لونها لون دقتم وظل لها افق السماء كابة كشقة ثوب لونها لون عندم وناحت عليه الجن انجعت به حنينا كثكلى
نوحها بترنم واضحى التهالك الجود والبذل مقفرا وكان الثقافي قبره المتهدم واضحى التقى والخير والحلم والنهى وباب العلى في قبره
المتهدم بكاه الصفا والمستجار كلاهما هذا وباب النقض في ماء زمزم لقد فقدت علي خير من وطا الحصى اخا العالم الهادي النبي المعظم
فالمعنى عند ذلك ان السموات والارض والملائكة والجن والانس قد بكت ورثت في تلك الليلة وسمعنا في الهواء جلبة عظيمة وتسبيحا
وتقديسا فعلمنا انها اصوات الملائكة فلم يزل كذلك حتى بدا الصباح فارتفعت الاصوات فخرجنا واذا بصائح في الهواء وهو يقول
يا للرجال لعظم هول مصيبة فدحت فليس مصابها بالهازل والشمس كاسفة لفقد امامنا خير الخلائق والامام العادل
يا خير من ركب المطي ومن مشى فوق الثرى من حاف وناعل ما سيدي ولقد هدت قوانا والحق اصبح خاضعا للباطل
قال محمد بن الحنفية رض ثم اخذنا في جهازه ليلا وكان الحسن ع يغسله والحسين ع يصب الماء عليه وكان ع لا يحتاج الى من يقلبه بل كان
يتقلب كما يريد الغاسل يمينا وشمالا وكانت رائحته اطيب من رائحة المسك والعنبر ثم نادى الحسن ع باخته زينب وام كلثوم وقال
يا اختاه هلمي بحنوط جدي رسول الله ص فبادرت زينب ع مسرعة حتى اتته به قال الراوي فلما فتحته فاحت الدار وجميع الكوفة وشوارعها
لشدة رائحة ذلك الطيب ثم لفوه بخمسة اثواب كما امر ع ثم وضعوه على السرير وتقدم الحسن والحسين عليهما السلام الى السرير من مؤخره
واذا مقدمه قد ارتفع ولا يرى حامله وكان حاملاه من مقدمه جبرئيل وميكائيل فما مر بشيء على وجه الارض الا انحنى له ساجدا وخرج
السرير من مايل باب كندة فحملا مؤخره وسارا يتبعان مقدمه قال ابن الحنفية رض ولقد نظرت الى السرير وانه ليمر بالحيطان والنخل (الله)
فتنحني له خشوعا ومضى مستقيما الى النجف الى موضع قبره الآن قال وضجت الكوفة بالبكاء والنحيب وخرجن النساء يتبعنه لاطمات
حاسرات فمنعهن الحسن ع ونهاهن عن البكاء والعويل وردهن الى اماكنهن والحسين ع يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انا
لله وانا اليه راجعون يا اباه وانقطاع ظهراه من اجلك تعلمت البكاء الى الله المشتكى فلما انتهيا الى قبره واذا مقدم السرير قد وضع
فوضع الحسن ع مؤخره ثم قام الحسن ع وصلى عليه والجماعة خلفه فكبر سبعا كما امره به ابوه ع ثم زحزحنا سريره وكشفنا التراب
واذا نحن بقبر محفور ولحد مشقوق وساجة منقورة مكتوب عليها هذا ما ادخره له جده نوح النبي ع للعبد الصالح الطاهر المطهر فلما
ارادوا نزوله سمعوا هاتفا يقول انزلوه الى التربة الطاهرة فقد اشتاق الحبيب الى الحبيب فدهش الناس عند ذلك وتحيروا والحد
امير المؤمنين ع قبل طلوع الفجر قال الراوي لما الحد امير المؤمنين ع وقف صعصعة بن صوحان العبدي رض على القبر ووضع احدى
يديه على فؤاده والاخرى قد اخذ بها التراب يضرب به راسه ثم قال بابي انت وامي يا امير المؤمنين ثم قال هنيئا لك يا ابا الحسن
فلقد طاب مولدك وقوي صبرك وعظم جهادك وظفرت برايك وربحت تجارتك وقدمت على خالقك فتلقاك الله ببشارته
وحفتك ملائكته واستقررت في جوار المصطفى فاكرمك الله بجواره ولحقت بدرجة اخيك المصطفى وشربت بكاسه الاوفى فاسال
الله ان يمن علينا باقتفائنا اثرك والعمل بسيرتك والموالاة لاوليائك والمعاداة لاعدائك وان يحشرنا في زمرة اوليائك فقد نلت
ما لم ينله احد وادركت ما لم يدركه احد وجاهدت في سبيل ربك بين يدي اخيك المصطفى حق جهاده وقمت بدين الله حق القيام
حتى اقمت السنن وابرت الفتن واستقام الاسلام وانتظم الايمان فعليك مني افضل الصلوة والسلام بك اشتد ظهر المؤمنين
واتضحت اعلام السبل واقيمت السنن وما جمع لاحد مناقبك وخصالك سبقت الى اجابة النبي ص مقدما مؤثرا وسارعت الى نصرته
ووقيته بنفسك ورميت سيفك ذا الفقار في مواطن الخوف والحذر قصم الله بك كل جبار عنيد وذل بك كل ذي باس شديد وهدم بك حصون اهل
الشرك والكفر والعدوان والردى وقتل بك اهل الضلال من العدى فهنيئا لك يا امير المؤمنين كنت اقرب الناس من رسول الله ص
قربا واولهم سلما واكثرهم علما وفهما فهنيئا لك يا ابا الحسن لقد شرف الله مقامك وكنت اقرب الناس الى رسول الله ص نسبا واولهم اسلاما
واوفاهم يقينا واشدهم قلبا وابذلهم لنفسه مجاهدا واعظمهم في الخير نصيبا فلا حرمنا الله اجرك ولا اذلنا بعدك فوالله لقد كانت

(كل جبار عنيد وذل بك ع)

باب كيفية شهادته وصلوة الصلوة عليه ودفنه

جبونك مفاتح للخير ومغاليق للشر وان يومك هذا مفتاح كل شر ومغلاق كل خير ولو ان الناس قتلوا منك لاكلوا من فوقهم ومن
تحت ارجلهم ولكنهم اثروا الدنيا على الاخرة ثم بكا بكاءً شديداً وابكا كل من كان معه وعدلوا الى الحسن والحسين ومحمد وجعفر والعباس و
يحيى وعون وعبد الله فعزوهم في ابيهم صلوات الله عليهم وانصرف الناس ورجع اولاد امير المؤمنين ع وشيعتهم الى الكوفة ولم يشعر بهم احد
من الناس فلما طلع الصباح وبزغت الشمس اخرجوا تابوتاً من دار امير المؤمنين ع واتوا به الى المصلى بظاهر الكوفة ثم تقدم الحسن ع وصلى
عليه ووضعه على ناقة وسيرها مع بعض العبيد قال الراوي فلما كان الغداة اجتمعوا لاجل قتل الملعون قال ابو مخنف فلما رجع الحسن ع
دخلت عليه ام كلثوم واقسمت عليه ام كلثوم ان لا يترك الملعون في الحيوة ساعة واحدة وكان قد عزم على تاخيره ثلثة ايام فاجابها
الى ذلك وخرج لوقته وساعته وجمع اهل بيته واهل البصائر من اصحاب امير المؤمنين ع الذين كانوا على عهد رسول الله ص كصعصعة
والاحنف وما اشبههما رضي الله عنهم وتشاوروا في قتل ابن ملجم لعنه الله تعالى فكل اشار بقتله في ذلك اليوم واجتمع رايهم على قتله
في المكان الذي ضرب فيه الامام علي بن ابي طالب ع قال الراوي ثم انه لما رجع اولاد امير المؤمنين ع واصحابه الى الكوفة واجتمعوا لقتل
اللعين عدو الله ابن ملجم فقال عبد الله بن جعفر اقطعوا يديه ورجليه ولسانه واقتلوه بعد ذلك وقال ابن الحنفية رح اجعلوه غرضا
للنشاب احرقوه بالنار وقال اخر اصلبوه حيا حتى يموت فقال الحسن ع انا ممتثل فيه ما امرني به امير المؤمنين ع اضربه ضربة بالسيف
حتى يموت فيها واحرقه بالنار بعد ذلك قال فامر الحسن ع ان ياتوه به فجاؤا به مكتوفا حتى ادخلوه الى الموضع الذي ضرب فيه الامام
علي بن ابي طالب ع والناس يلعنونه ويوبخونه وهو ساكت لا يتكلم فقال الحسن ع يا عدو الله قتلت امير المؤمنين ع وامام المسلمين و
اعظمت الفساد في الدين فقال لهما يا حسن ويا حسين عليهما السلام ما تريدان تصنعان بي قالا نريد قتلك كما قتلت سيدنا ومولينا
فقال لهما اصنعا ما شئتما ان تصنعا ولا تعنفا من استزله الشيطان فصده عن السبيل ولقد زجرت نفسي فلم تنزجر ونهيتها فلم تنته
فدعتها تذوق وبال امرها ولها عذاب شديد ثم بكا فقال له يا ويلك ما هذه الرقة اين كانت حين وضعت قدمك وركبت خطيئتك
فقال ابن ملجم لعنه الله استحوذ عليهم الشيطان فانسيهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ولقد
انقضى التوبيخ والمعايرة وانما قتلت اباك وحصلت بين يديك فاصنع ما شئت وخذ بحقك مني كيف شئت ثم برك على ركبتيه
وقال يا ابن رسول الله الحمد لله الذي اجرى قتلي على يديك فرق له الحسن ع لان قلبه كان رحيما صلى الله عليه فقام الحسن ع واخذ
السيف بيده وجرده من غمده وهزه حتى لاح الموت في حده ثم ضربه ضربة اراد بها عنقه فاشتد زحام الناس عليه وعلت اصواتهم
فلم تمكن من فتح باعه فارتفع السيف الى باعه فابراه فانقلب عدو الله على قفاه يخور في دمه فقام الحسين ع الى اخيه وقال يا اخي
الينا الاب واحدا والام واحدة ولي نصيب في هذه الضربة ولي في قتله حق فدعني اضربه ضربة اشفي بها بعض ما اجده فناوله الحسين
السيف فاخذه وهزه وضربه على الضربة التي ضربه الحسن فبلغ الى طرف انفه وقطع الجانب الاخر وابتدره الناس بعد ذلك باسيافهم
فقطعوه اربا اربا وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار ثم جمعوا اجثته واخرجوه من المسجد وجمعوا الحطب واحرقوه بالنار وقيل طرحوه
في حفرة وطموه بالتراب وهو يعوي كعوي الكلاب في حفرته الى يوم القيمة واقبلوا الى قطام الملعونة الفاسقة الفاجرة فقطعوها بالسيف
اربا اربا ونهبوا دارها ثم اخذوها واخرجوها الى ظاهر الكوفة واحرقوها بالنار وعجل الله بروحها الى النار وغضب الجبار واما الرجلان
اللذان كانا مع ابن ملجم بالجامع بساعد انه على قتل علي ع فقتلا من ليلتهما لعنهما الله وحشرهما محشر المنافقين الظالمين في جهنم خالدين
مع الشالفين قال ابو مخنف فلما فرغوا من اهلاكهم وقتلهم اقبل الحسن والحسين ع الى المنزل فالتقتهم ام كلثوم وانشدت تقول هذه
الابيات لما سمعت بقتله وقيل انها لام الهيثم بنت العريان الخثعمية وقيل لابي الاسود الدؤلي شعر يقول الا يا عين جودي واسعدينا

الا فابكي امير المؤمنينا	وتبكي ام كلثوم عليه	بعبرتها وقد رات اليقينا	الا قل للخوارج حيث كانوا
فلا قرت عيون الحاسدينا	وابكي خير من ركب المطايا	وحثها وافرى الطاعنينا	وابكي خير من ركب المطايا
وفارسها ومن ركب السفينا	ومن لبس النعال ومن حذاها	ومن قرا المثاني والمئينا	ومن صام الهجير وقام ليلا
وناجى الله خير الخالقينا	امام صادق بر تقي	فقيه قد حوى علما ودينا	شجاع اشوس بطل همام
ومقدام الاسود في العرينا	كمي باسل قرم هزبر	حمي اروع ليث بطينا	فعم فاده في الاسر لما
طغا وسقا ابن وقتمحينا	ورحب قلبه بالسيف قدما	وعفر ذا الخمار على الجبينا	ويا علي الفراش بقي اخاه
ولم يعبا بكيد الكافرينا	ويدعوا اللجماعة من عصاها	ويقضي بالفرايض مستبينا	وكل مناقب الخيرات فيه
وحب رسول رب العالمينا	مضى بعد النبي فدته نفسي	ابو حسن وخير الصالحينا	اذا استقبلت وجه ابي حسين
رايت البدر فاق الناظرينا	وكنا قبل مقتله بخير	نرى مولى رسول الله فينا	يقيم الحق لا يرتاب

فيه

فيه ويهلك قطع ايدى السارقينا وليس بكاتم علما لديه ولم يخلق من المتجبرينا افى الشهر الحرام فجعتمونا بخير الخلق طرا اجمعينا ومن بعد النبى فخير نفس ابو حسن وخير الصالحينا فلو انا سالنا المال فيه بذلنا المال فيه والبنينا كان الناس اذ فقدوا عليا نعام جال فى بلد سنينا فلا والله لا انسى عليا وحسن صلوته فى الراكعينا لقد علمت قريش حيث كانت بانك خيرها حسبا ودينا الا ابلغ معوية بن حرب فلا قرت عيون الشامتينا وقل للشامتين بنا رويدا سيلقا الشامتون كما لقينا قتلتم خير من ركب المطايا وذللها ومن ركب السفينا الا ابلغ معوية بن حرب بان بقية الخلفاء فينا قال فلم يبق احد فى المسجد الا انتحب وبكا لبكائها وكل من كان حاضرا من عدو وصديق ولم ار باكية ولا باكيا اكثر من ذلك اليوم اقول روى البرسى فى مشارق انوار عن محدثى اهل الكوفة ان امير المؤمنين ع لما حمله الحسن والحسين ع على سريره الى مكان البئر المختلف فيه الى نجف الكوفة وجدوا فارسا يتضوع منه رائحة المسك فسلم عليهما ثم قال للحسن ع انت الحسن بن على امير المؤمنين وسيد الوصيين سبط الرحمة ورضيع العصمة وربيب الحكمة ووالد الائمة قال نعم قال سلماه الى وامضيا فى دعة الله فقال له الحسن ع انه اوصى الينا ان لا نسلم الا الى احد رجلين جبرئيل او الخضر فمن انت منهما فكشف النقاب فاذا هو امير المؤمنين ع ثم قال للحسن يا ابا محمد انه لا تموت نفس الا ويشهدها افما يشهد جسده قال وروى عن الحسن بن على ع ان امير المؤمنين ع قال للحسن والحسين ع اذا وضعتمانى فى الضريح فصليا ركعتين قبل ان تهيلا على التراب وانظرا ما يكون فلما وضعاه فى الضريح المقدس فعلا ما امر به ونظرا واذا الضريح مغطى بثوب من سندس فكشف الحسن ع مما يلى وجه امير المؤمنين فوجد رسول الله ص وادم وابرهيم يتحدثون مع امير المؤمنين ع وكشف الحسين مما يلى رجليه فوجد الزهراء وحواء ومريم واسية عليهن السلام ينحن على امير المؤمنين ع ويندبنه **بيان** لم ار هذين الخبرين الا من طريق البرسى ولا اعتمد على ما يتفرد بنقله ولا اردهما لورود الاخبار الكثيرة الدالة على ظهورهم بعد موتهم فى اجسادهم المثالية وقد مر فى كتاب المعاد وكتاب الامامة

باب ما وقع بعد شهادته واحوال قاتله لعنه الله

ب ابو البخترى عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال اخبرنى ابى ان الحسن ع قدم ابن ملجم فضرب عنقه بيده فقال قد عهدت الله عهدا ان اقتل اباك فقد وفيت فان شئت فاقتل وان شئت فاعف فان عفوت ذهبت الى معوية فقتلته وارحتك منه ثم جئتك فقال لا حتى اعجلك الى النار فقدمه فضرب عنقه

ص بالاسناد الى الصدوق عن احمد بن على عن ابيه عن جده ابرهيم بن هاشم عن ابن معبد عن على بن عبد العزيز عن يحيى بن بشير عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال سال هشام بن عبد الملك ابى ع فقال اخبرنى عن الليلة التى قتل فيها على بن ابى طالب بما استدل الناى عن المصر الذى قتل فيه على وما كانت العلامة فيه للناس واخبرنى كانت لغيره فى قتله عبرة فقال له ابى انها كانت الليلة التى قتل فيها على صلوات الله عليه لم يرفع عن وجه الارض حجر الا وجد تحته دم عبيط حتى طلع الفجر وكذلك كانت الليلة التى فقد فيها هرون اخو موسى صلوات الله عليهما وكذلك كانت الليلة التى قتل فيها يوشع بن نون وكذلك كانت الليلة التى رفع عيسى بن مريم صلوات الله عليه وكذلك الليلة التى قتل فيها الحسين صلوات الله عليه اقول اوردناه باسناد اخر فى باب ما وقع بعد شهادة الحسين ع

ص عن جابر عن ابى جعفر ع قال ان عاقر ناقة صالح كان ازرق بن بغى وان قاتل على صلوات الله عليه ابن بغى وكانت مراد تقول ما نعرف لنا فينا ابا ولا نسبا وان قاتل الحسين بن على صلوات الله عليه ابن بغى وانه لم يقتل الانبياء ولا اولاد الانبياء الا اولاد البغايا

ك ابى عن سعد والحميرى معا عن ابن عيسى عن محمد البرقى عن احمد بن زيد النيسابورى عن عمر بن ابرهيم الهاشمى عن عبد الملك بن عمير عن سيد بن صفوان صاحب رسول الله ص قال لما كان اليوم الذى قبض فيه امير المؤمنين ع ارتج الموضع بالبكاء ودهش الناس كيوم قبض النبى ص وجاء رجل باك وهو مسترجع وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذى فيه امير المؤمنين صلى الله عليه فقال رحمك الله يا ابا الحسن كنت اول القوم اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا واخوفهم لله عز وجل واعظمهم عناء واحوطهم على رسول الله ص وامنهم على اصحابه وافضلهم مناقب واكرمهم سوابق وارفعهم درجة واقربهم من رسول الله ص واشبههم به هديا ونطقا وسمتا وفعلا واشرفهم منزلة واكرمهم عليه فجزاك الله عن الاسلام وعن رسول الله ص وعن المسلمين خيرا قويت حين ضعف اصحابه وبرزت حين استكانوا ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج رسول الله ص اذ هم اصحابه وكنت خليفته حقا لم تنازع ولم تضرع برغم المنافقين وغيظ الكافرين وكره الحاسدين وضغن الفاسقين فقمت بالامر حين فشلوا ونطقت حين تتعتعوا ومضيت بنور الله عز وجل حين وقفوا ولو اتبعوك لهدوا وكنت اخفضهم صوتا واعلاهم فوتا واقلهم كلاما واصوبهم منطقا واكثرهم رايا واشجعهم قلبا واشدهم يقينا واحسنهم عملا واعرفهم بالامور كنت والله للدين يعسوبا وكنت للمؤمنين ابا رحيما اذ صاروا عليك عيالا فحملت اثقال ما عنه ضعفوا وحفظت ما اضاعوا ورعيت ما اهملوا وعلوت اذ هلعوا وصبرت اذ جزعوا واكدت

باب ما وقع بعد شهادته واحوال قاتله لعنه الله

ان تخلفوا ونالوا بك ما لم يحتسبوا وكنت على الكافرين عذابا صبا وللمؤمنين غيثا وخصبا فطرت والله بعنانها وفزت بحبائها و
احرزت سوابقها وذهبت بفضائلها لم يفلل حدك ولم يزغ قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك ولم تخر كنت كالجبل
لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف وكنت كما قال النبي ص ضعيفا في بدنك قويا في امر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله عز
وجل كبيرا في الارض جليلا عند المؤمنين لم يكن لاحد فيك مهمز ولا لقائل فيك مغمز ولا لاحد عندك هوادة القوي العزيز عندك
ضعيف ذليل حتى تاخذ منه الحق والبعيد والقريب عندك في ذلك سواء شانك الحق والرفق والصدق وقولك حتم وامرك حلم و
حزم ورايك علم وعزم فاقلعت وقد نهج السبيل وسهل العسير واطفئت النيران واعتدل بك الدين وقوي بك الايمان وثبت بك
الاسلام والمؤمنون وسبقت بعيدا واتعبت من بعدك تعبا شديدا وجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك
الانام فانا لله وانا اليه راجعون رضينا عن الله قضاءه وسلمنا لله امره فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك ابدا كنت للمؤمنين كهفا
وحصنا وعلى الكافرين غلظة فالحقك الله بنبيه ولا حرمنا اجرك ولا اضلنا بعدك وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى وبكى اصحاب
رسول الله ص ثم طلبوه فلم يصادفوه **كا** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن البرقي عن احمد بن زيد مثله **بيان**
الارتجاج الاضطراب والاسترجاع قول انا لله وانا اليه راجعون قوله انقطعت خلافة النبوة اي استيلاء خلفاء الحق وخاطر بجوطه
سقطه وصانه وذب عنه والهدي السيرة والهيئة والطريقة والسمت الهيئة الحسنة والاستكانة الخضوع والمراد هنا الضعف و
الجبن والعجز قوله ع ونهضت اي قمت بامر الجهاد واعانة الرسول ص قوله ع اذ هم اصحابه اي قصدوا واهتموا للبدع والارتداد
عن الدين قوله ع لم تنازع اي ما كان ينبغي النزاع فيك لظهور الامر ويوضع اليه بتثليث الراء اي خضع وذل والاستكانة والكرم ضعف
والفشل الكسل والجبن والتتعتع التردد في الكلام من حصر او عي والقوت التشوق الى الشيء والهلع افحش الجزع قوله ع فطرت والله
بعنانها اي في ميدان المسابقة طرت اخذا بعنان فرس الفضيلة حتى سبقتهم فانهما نوع فوز بعنانها ونظايره راجعة الى الامة
او الى الكمالات وفي النهج وفزت برهانها وفي الكافي فطرت والله بنعمائها وفزت بحبائها ويمكن ان يكون المراد الطيران الى الاخرة والهوادة
السكون والرخصة والمحاباة قوله فاقلعت اي ذهبت عنا وتركتنا ونهج الطريق كمنع وضح واوضح قوله ع فجللت عن البكاء والظاهر
ان القائل كان هو الخضر ع **حه** قال المفيد في كتاب مقتل امير المؤمنين ع ونقلته من نسخة عتيقة تاريخها سنة خمس وخمسين
وثلثمائة وذلك على احد القولين ان عبد الله بن جعفر قال دعوني اشفي بعض ما في نفسي عليه يعني ابن ملجم لعنه الله فدفع اليه
فامر بمسمار فحمي بالنار ثم كحله فجعل ابن ملجم يقول تبارك الخالق للانسان من علق يا ابن اخ انك لتكحلني بملمول مض ثم امر بقطع يديه
ورجليه فقطع ولم يتكلم ثم امر بقطع لسانه فجزع فقال له بعض الناس يا عدو الله كحلت عينك بالنار وقطعت يداك ورجلاك فلم
تجزع وجزعت من قطع لسانك فقال لهم يا جهال انا والله ما جزعت لقطع لساني ولكني اكره ان اعيش في الدنيا فواقا لا اذكر الله
فيه فلما قطع لسانه احرق بالنار **بيان** قال الجوهري الملمول الميل الذي يكتحل به وقال الكحل بملمول مض اي حار **حه** عبد الصمد
بن احمد عن ابي الفرج الجوزي قال قرات بخط ابي الوفاء بن عقيل قال لما جيء بابن ملجم الى الحسن ع قال اني اريد ان اسار لك بكلمة فابى
الحسن ع وقال انه يريد ان يعض اذني فقال ابن ملجم والله لو امكنني منها لاخذتها من صماخه **يج** اخبرنا ابو منصور شهردار بن شيرويه
الديلمي عن ابي الحسن علي بن احمد الميداني عن محمد بن يحيى عن عمرو بن احمد بن محمد بن عمرو عن الحسن بن محمد المعروف بابن الرفاء قال سمعته
يقول كنت بالمسجد الحرام فرايت الناس مجتمعين حول مقام ابراهيم فقلت ما هذا قالوا راهب اسلم فاشرفت منها واذا بشيخ كالنسر
قد سقط على صخرة على شاطئ البحر فتقيا فرمى بربع انسان ثم طار فتفقد ثم عاد فتقيا فرمى بربع انسان ثم طار فجاء فتقيا بربع انسان
ثم طار فجاء فتقيا بربع انسان ثم طار فجاء فتقيا بربع انسان ثم طار فدنت الارباع فقام رجلا وهو قائم وانا اتعجب منه ثم انحدر الطير فضربه
واخذ ربعه فطار ثم رجع فاخذ ربعه فطار ثم انحدر الطير فاخذ الربع الاخر فطار فبقيت اتفكر وتحسرت الا
اكون لحقته وسالته من هو فبقيت اتفقد الصخرة حتى رايت الطير قد اقبل فتقيا بربع انسان فنزلت فقمت بازائه فلم ازل حتى تقيا
بالربع الرابع ثم طار فالتام رجلا فقام قائما فدنوت منه فسالته فقلت من انت فسكت عني فقلت بحق من خلقك من انت قال انا
ابن ملجم قلت له وايش عملت قال قتلت علي بن ابي طالب ع فوكل بي هذا الطير يقتلني كل يوم قتلة فهو يخبرني اذ انقض الطاير فاخذ ربعه
وطار فسالت عن علي ع فقالوا هو ابن عم رسول الله ص فاسلمت **كشف** من مناقب الخوارزمي عن الزناء مثله **شا** روى
جعفر بن سليمان الضبعي عن المعلى بن زياد قال جاء عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله الى امير المؤمنين ع يستحمله فقال يا امير المؤمنين احملني
فنظر اليه ثم قال له انت عبد الرحمن بن ملجم المرادي قال نعم قال يا غزوان احمله على الاشقر فجاء بفرس اشقر فركبه ابن ملجم واخذ بعنانه فلما ولى

قال

باب ما ظهر عند الضريح المقدس من المعجزات والكرامات

قال امير المؤمنين ع اريد حباءه ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد قال فلما كان من امره ما كان وضرب امير المؤمنين ع قبض عليه وقد خرج من المسجد فجيء به امير المؤمنين ع فقال له والله لقد كنت اصنع بك ما اصنع وانا اعلم انك قاتلي ولكن كنت افعل ذلك بك لاستظهر بالله عليك **قب** احاديث علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة ومجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ان السماء والارض لتبكي على المؤمن اذا مات اربعين صباحا وانها لتبكي على العالم اذا مات اربعين شهرا وان السماء والارض ليبكيان على الرسول اربعين سنة وان السماء والارض ليبكيان عليك يا علي اذا قتلت اربعين سنة قال ابن عباس لقد قتل امير المؤمنين على الارض بالكوفة فامطرت السماء ثلثة ايام دما ابو حمزة عن الصادق ع وقد روى عن سعيد بن المسيب انه لما قبض امير المؤمنين ع لم يرفع من وجه الارض حجر الا وجد تحته دم عبيط اربعين الخطيب تاريخ الفسوي انه سال عبد الملك بن مروان الزهري ما كانت علامة يوم قتل علي ع قال ما رفع حصاة من بيت المقدس الا كان تحتها دم عبيط ولما ضرب ع في المسجد سمع صوت لله الحكم لا لك يا علي ولا لاصحابك فلما توفي سمع في داره امن يلقى في النار خير امن ياتي امنا يوم القيمة الاية ثم هتف خر مات رسول الله ص ومات ابو كم وفي اخبار الطالبيين ان الروم اسروا قوما من المسلمين فاتى بهم الى الملك فعرض عليهم الكفر فابوا فامر بالقائهم في الزيت المغلي واطلق منهم رجلا يخبر بحالهم فبينما هو يسير اذ سمع وقع حوافر الخيل فوقف فنظر الى اصحابه الذين القوا في الزيت فقال لهم في ذلك فقالوا قد كان ذلك فنادى مناد من السماء في شهداء البر والبحر ان علي بن ابي طالب ع قد استشهد في هذه الليلة فصلوا عليه فصلينا عليه ونحن راجعون الى مصارعنا ابو زرعة الرازي باسناده عن منصور بن عمار انه سئل عن اعجب ما راه قال ترى هذه الصخرة في وسط البحر يخرج من هذا البحر كل يوم طائر مثل النعامة فيقع عليها فاذا استوى واستقر قيا راسا ثم تقيا يدا وهكذا عضوا ثم تلتام الاعضاء بعضها الى البعض حتى تستوي انسانا قاعدا ثم يهم للقيام فاذا هم للقيام نقره نقرة فاخذ راسه ثم اخذه عضوا عضوا كما قاءه فقال فلما طال علي ذلك ناديته يوما من انت ثم التفت الي وقال هو عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي بن ابي طالب امير المؤمنين ع وكل الله به هذا الطير فهو يعذبه الى يوم القيمة وزعم انهم يسمعون العواء من قبره **فر** علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعنا عن سليمان بن يسار قال رايت ابن عباس رض لما توفي امير المؤمنين ع بالكوفة وقد قعد على المسجد محتبيا ووضع فوقه على ركبتيه واسند يده تحت خده وقال ايها الناس اني قائل فاسمعوا من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر سمعت عن رسول الله ص يقول اذا مات امير المؤمنين ع واخرج من الدنيا ظهرت في الدنيا خصال لا خير فيها فقلت وما هي يا رسول الله ص فقال تقل الامانة وتكثر الخيانة حتى يركب الرجل الفاحشة واصحابه ينظرون اليه والله لتضايق الدنيا بعده بنكبة الا وان الارض لم تخل مني ما دام علي بن ابي طالب ع حيا في الدنيا بقية من بعدي علي في الدنيا عوض مني بعدي علي كجلدي علي كلحمي علي عظمي علي كدمي علي عروقي علي اخي ووصيي في اهلي وخليفتي في قومي ومنجز عداتي وقاضي ديني فقد صحبني علي في ملمات امري وقاتل معي احزاب الكفار وشاهد في الوحي واكل معي طعام الابرار وصافح جبرئيل ع مرارا نهارا جهارا ويشهد جبرئيل واشهد لي ان عليا من الطيبين الاخيار وانا اشهدكم معاشر الناس لا تبتساءلون من علم امركم ما دام علي فيكم فاذا فقدتموه فعند ذلك تقوم الاية ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة صدق الله وصدق نبي الله البرسي في المشارق من كتاب الواحدة ان الحسن ع لما قام بالامر بعد امير المؤمنين ع اجتمع اليه اكابر اهل الكوفة وطلبوا منه ان يريهم من العجائب مثل ما كان يريهم امير المؤمنين ع فجاء بهم الى الدار ثم ادخلهم وكشف الستر فقال انظروا فنظروا فاذا امير المؤمنين ع التي كنا نراها منه

باب ما ظهر عند الضريح المقدس من المعجزات والكرامات فرحة الغري اخبرني عمي السعيد علي بن موسى بن طاوس والفقيه نجم ابو القاسم بن سعيد والفقيه المقتدي بقية المشيخة نجيب الدين يحيى بن سعيد ادام الله بركاتهم كلهم عن الفقيه محمد بن عبد الله بن زهرة الحسيني عن محمد بن الحسن العلوي الحسيني الساكن بمشهد الكاظم ع عن القطب الراوندي عن محمد بن علي بن المحسن الحلبي عن الطوسي ونقلته من خطه حرفا حرفا عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن محمد بن احمد بن داود عن ابي الحسين محمد بن تمام الكوفي قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن بن الحجاج من حفظه قال كنا جلوسا في مجلس ابن عمي ابي عبد الله محمد بن عمران بن الحجاج وفيه جماعة من اهل الكوفة من المشايخ وفيمن حضر العباس بن احمد العباسي وكانوا قد حضروا عند ابن عمي يهنئونه بالسلامة لانه حضر وقت سقوط سقيفة سيدي ابي عبد الله الحسين ع بن علي بن ابي طالب ع في ذي الحجة من سنة ثلاث وسبعين ومائتين فبيناهم قعود يتحدثون اذ حضر المجلس اسمعيل بن عيسى العباسي فلما نظرت الجماعة اليه احجمت عما كانت فيه واطال اسمعيل الجلوس فلما نظر اليهم قال لهم يا اصحابنا اعزكم الله لعلي قطعت حديثكم بمجيئي قال ابو الحسن علي بن يحيى السليماني وكان شيخ الجماعة ومقدما فيهم لا والله يا ابا عبد الله اعزك الله ما امسكنا بحال من الاحوال فقال لهم يا اصحابنا اعلموا ان الله عز وجل مسائلي عما اقول لكم وما اعتقده المذهب حتى حلف بعتق

عضواً ثم

الدنية

باب ما ظهر عند الضريح المقدس من المعجزات والكرامات

جوار بيروصا اليكم وحضر دوابته انه لا يعتقد الا ولاية علي بن ابي طالب عم والسادة من الائمة وعدهم واحدا واحدا وساق الحديث فانبسط
اليه اصحابنا وسالهم وسالوه قال ثم رجعنا يوم جمعة من الصلوة من المسجد الجامع مع عمي داود فلما كان قبل منازلنا وقبل منزله وقد خلا
الطريق قال لنا اينما كنتم قبل ان تغرب الشمس فصيروا الي ولا يكون احد منكم على حال فيتخلف لانه كان جمرة بني هاشم فصرنا اليه
اخر النهار وهو جالس ينتظرنا فقال صيحوا بفلان وفلان من الفعلة فجاءه رجلان معهما الته والتفت الينا فقال اجتمعوا كلكم
فاركبوا في وقتكم هذا وخذوا معكم الجمل غلاما كان له اسود يعرف بالجمل وكان لو حمل هذا الغلام على سكر دجلة لسكرها من شدته
وباسه وامضوا الى هذا القبر الذي قد افتتن به الناس ويقولون انه قبر علي حتى تنبشوه وتجيئوني باقصى ما فيه فمضينا الى
الموضع فقلنا دونكم وما امر به فحفر الحفارون وهم يقولون لا حول ولا قوة الا بالله في انفسهم ونحن في ناحية حتى نزلوا خمسة اذرع
فلما بلغوا الى الصلابة قال الحفارون قد بلغنا الى موضع صلب ليس نقوى بنقره فانزلوا الحبشي فاخذ المنقار فضرب ضربة سمعنا
لها طنينا شديدا في البر ثم ضرب ثانية فسمعنا طنينا اشد من ذلك ثم ضرب الثالثة فسمعنا اشد مما تقدم ثم صاح الغلام صيحة فقمنا
فاشرفنا عليه وقلنا للذين كانوا معه اسالوه ما باله فلم يجبهم وهو يستغيث فشدوه واخرجوه بالحبل فاذا على يده من اطراف اصابعه
الى مرفقه دم وهو يستغيث لا يكلمنا ولا يحير جوابا فحملناه على البغل ورجعنا طائرين ولم يزل لحم الغلام ينتثر من عضده وجنبه و
سائر شقه الايمن حتى انتهينا الى عمي فقال ايش وراكم فقلنا ما ترى وحدثناه بالصورة فالتفت الى القبلة وتاب مما هو عليه ورجع
عن المذهب وتولى وتبرا وركب بعد ذلك في الليل على مصعب بن جابر فسال ان يعمل على القبر صندوقا ولم يخبره بشيء مما جرى
ووجه من طم الموضع وعمر الصندوق عليه ومات الغلام الاسود من وقته قال ابو الحسن بن حجاج راينا هذا الصندوق الذي هذا
حديثه لطيفا وذلك من قبل ان يبني عليه الحائط الذي بناه الحسن بن زيد هذا اخر ما نقلته من خط الطوسي ثم اقول وقد ذكر
هذا الشريف ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن الشجري بالاسناد المقدم اليه حدثني ابو الحسن محمد بن احمد بن
عبد الله الجواليقي لفظا قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن الحسين اجازة وكتبه من خط يده قال اخبرنا علي بن الحسين بن الحجاج املاء من حفظه
قال كنا في مجلس عمي ابي عبد الله محمد بن عمران بن الحجاج وتمم الحديث على نحو ما ذكرناه ولم يقل ابن عمي وفيه تغيير لا يضر طائلا وقال في
اخره الحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب المعروف بالداعي الخارج بطبرستان اقول هذا
الحسن بن زيد صاحب الدعوة بالري قتله مرداويج ملك بلادا كثيرة قال الفقيه صفي الدين محمد بن معد رحمه الله وقد رايت هذا الحديث
بخط ابي يعلى محمد بن حمزة الجعفري صهر الشيخ المفيد والجالس بعد وفاته مجلسه اقول وقد رايته بخط ابي يعلى الجعفري ايضا في كتابه
كما ذكر صفي الدين ابن معد ورايته انا في خط ابي يعلى ورايت هذا في مزار ابن داود القمي عندي في نسخة عتيقة مقابلة بنسخة عليها مكتوب
ما صورته قد اجزت هذا الكتاب وهو اول كتاب الزيارات من تصنيفي وجميع مصنفاتي ورواياتي ما لم يقع فيها وهم لابي الحسن محمد بن
عبد الله بن عبد الرحمن بن سميع اعزه الله فليرو ذلك عني اذا احب لا حرج عليه فيه ان يقول اخبرنا وحدثنا وكتب محمد بن احمد بن
داود القمي في شهر ربيع الاخر سنة ستين وثلثمائة حامدا لله وشاكرا وعلى نبيه مصليا ومسلما وهذه الرواية مطابقة لما اوردناه
بخطه واخبرني عبد الرحمن بن حربي الحنبلي عن عبد العزيز بن الاخضر عن محمد بن ناصر السلامي عن ابي الغنائم محمد بن علي بن ميمون البرسي
قال اخبرنا الشريف ابو عبد الله الحسني المقدم ذكره قال حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسن بن عبد الله الجواليقي بقراءته علي لفظا وكتبه لي
بخطه قال اخبرنا ابي قال اخبرنا جدي ابو امي محمد بن علي بن رحيم الشيباني قال مضيت انا ووالدي علي بن رحيم وعمي حسين بن رحيم و
انا صبي صغير في سنة نيف وستين ومائتين بالليل ومعنا جماعة مختفين الى الغري لزيارة قبر مولانا امير المؤمنين عم فلما جئنا الى
القبر وكان يومئذ حول قبره حجارة سود ولا بناء حوله عنده وليس في طريقه غير قائم الغري فبينا نحن عنده وبعضنا يقرا وبعضنا
يصلي وبعضنا يزور واذا نحن باسد مقبل نحونا فلما قرب منا مقدار رمح قال بعضنا لبعض ابعدوا عن القبر حتى ننظر ما يريد فابعدنا
فجاء الاسد الى القبر فجعل يمرغ ذراعه على القبر فمضى رجل منا فشاهده فعاد فاعلمنا فزال الرعب عنا وجئنا باجمعنا حتى شاهدناه
يمرغ ذراعه على القبر وفيه جراح فلم يزل يمرغه ساعة ثم انزاح عن القبر ومضى فعدنا الى ما كنا عليه من القراءة والصلوة والزيارة
والقران ومن محاسن القصص ما قراته بخط والدي قدس الله روحه على ظهر كتاب بالمشهد الكاظمي على مشرفها السلام ما صورته
قال سمعت من شهاب الدين بندار بن ملكدار القمي يقول حدثني كمال الدين شرف المعالي بن غياث القمي قال دخلت الى حضرة مولانا
امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فزرته وتحولت الى موضع المسئلة ودعوت وتوسلت فتعلق مسمار من الضريح
المقدس صلوات الله عليه في قبائي فمزقه فقلت مخاطبا لامير المؤمنين عم ما اعرف عوض هذا الا منك وكان الى جانبي رجل

ودابته

باب ما ظهر عند الضريح المقدس من المعجزات والكرامات

وابيه غير راني فقال لي مستهزئا ما يعطيك عوضه الا قباء وردياً فانفصلنا من الزيارة وجئنا الى الحلة وكان جمال الدين قشتمر
الناصري رحمه الله قد هيأ الشخص يريد ان ينفذه الى بغداد فقال له ابن مايست قباء وقلنسوة فخرج الخادم على لسان قشتمر
وقال هاتوا كمال الدين القمي المذكور فاخذ بيدي ودخل الى الخزانة وخلع علي قباء ملكياً ورديا فخرجت ودخلت حتى اسلم على قشتمر
واقبل كفه ونظر الي نظراً عرفت الكراهة في وجهه والتفت الى الخادم كالمغضب وقال طلبت فلاناً يعني ابن مايست فقال الخادم انما
قلت كمال الدين القمي وشهد الجماعة الذين كانوا جلساء الامير انه امر بحضور كمال الدين القمي المذكور فقلت ايها الامير ما خلعت علي انت
هذه الخلعة بل امير المؤمنين خلعها علي فالتمس مني الحكاية فحكيت له فخر ساجداً وقال الحمد لله كيف كانت الخلعة على يدي ثم شكره
وقال استحق هذا آخر ما حدث به شهاب الدين وكتب احمد بن طاوس هذا آخر ما وجدت بخطه فنقلته وروى ذلك السيد محمد
بن شرفشاه الحسيني عن شهاب الدين بن ابيه وجدت ما صورته عن العم السعيد رضي الدين علي بن طاوس عن الشيخ حسين
بن عبد الكريم الغروي وان كان اللفظ يزيد او ينقص عما وجدته مسطوراً قال كان قد وفد الى المشهد الشريف الغروي على ساكنه
السلام رجل اعمى من اهل تكريت وكان قد عمي على كبر وكانت عيناه نابتتين على خده وكان كثيراً ما يقعد عند المسألة ويخاطب
الجناب الاشرف المقدس بخطاب غير حسن وكانت تارة اهم بالانكار عليه وتارة يرجعني الفكر في الصفح عنه فمضى على ذلك مدة
فاذا انا في بعض الايام قد فتحت الخزانة اذ سمعت ضجة عظيمة فظننت انه قد جاء للعلويين بر من بغداد او قتل في المشهد قتيل فخرجت
التمس الخبر فقيل لي ههنا اعمى قد رد بصره فرجوت ان يكون ذلك الاعمى فلما وصلت الى الحضرة الشريفة وجدته ذلك الاعمى بعينه
وعيناه كاحسن ما يكون فشكرت الله تعالى على ذلك وزاد والدي على هذه الرواية انه كان يقول له من جملة كلامه كخطاب الاحباء
كيف يليق اجيء وامشي ويشتفي من لا يحب مثل هذا الجنس سمعت والدي قدس الله روحه يحكي وسمعت والدي قدس الله روحه
غير مرة يحكي عن الشيخ الحسين بن عبد الكريم الغروي ره هذه الحكاية الاتي ذكرها وان لم احقق لفظه ولكن المعنى متى اوردته عنه و
اللفظ وجدته مرويا عن العم السعيد عنه انه كان يلعب ان بيرا بالحلة وكان قد اتفق انه انفذ سرية الى العرب فلما رجعت السرية
نزلوا حول سور المشهد الاشرف المقدس الغروي على الحال بها افضل الصلوة والسلام قال الشيخ الحسين فخرجت بعد رحيلهم الى
ذلك الموضع الذي كانوا فيه نزولا لامر عرض فوجدت كلابي سربوش ملقاة في الرمل فمددت يدي اخذهما فلما صارا في يدي
ندمت ندامة عظيمة وقلت اخذهما وتعلقت ذمتي بما ليس فيه راحة فلما كان بعد مدة زمانية اتفق انه ماتت عندنا بالمشهد
المقدس امراة علوية فصلينا عليها فخرجت معهم الى المقبرة واذا برجل تركي قائم يفتش موضعاً القيت الكلابين فقلت لاصحابي
اعلموا ان ذلك التركي يفتش على كلابي سربوش وهما معي في جيبي وكنت لما اردت الخروج الى الصلوة على الميتة لا احب ان الكلابان
في داري فاخذتهما ثم جئت انا واصحابي فسلمت على التركي وقلت له على ما تفتش قال افتش على كلابي سربوش ضاعت مني
منذ سنة فقلت سبحان الله تضيع منك منذ سنة تطلبه اليوم قال نعم اعلم انني لما دخلت السرية وكنت معهم فلما وصلنا الى
خندق الكوفة ذكرنا الكلابين فقلت يا علي هما في ضمانك لانها في حرمك وانا اعلم انها لا يصيبهما شيء فقلت له الان ما حفظ الله
عليك شيئا غيرهما ثم ناولته اياهما واعتقد ان المدة كانت سنة ووقفت في كتاب قد نقل عن الشيخ حسن بن الحسين بن الطحال
المقدادي قال اخبرني ابي عن ابيه عن جده انه اتاه رجل مليح الوجه نقي الاثواب دفع اليه دينارين وقال له اغلق علي القبة وذرني
فاخذهما منه واغلق الباب فنام فرأى امير المؤمنين ع في منامه وهو يقول له اقعد اخرجه عني فانه نصراني فنهض علي بن الطحال
واخذ حبلا فوضعه في عنق الرجل وقال له اخرج تخدعني بالدينارين وانت نصراني فقال له لست بنصراني قال بلى ان امير المؤمنين
اتاني في المنام واخبرني انك نصراني وقال اخرجه عني فقال امدد يدك فاشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ص وان علياً
ولي الله والله ما علم احد بخروجي من الشام ولا عرفني احد من اهل العراق ثم حسن اسلامه وحكي ان عمران بن شاهين من اهل العراق
عصى على عضد الدولة فطلبه طلبا حثيثا فهرب منه الى المشهد متخفيا فرأى امير المؤمنين ع في منامه وهو يقول له يا عمران في غد يأتي فناخسرو
الى ههنا فيخرجون من هذا المكان فتقف انت ههنا واشار الى زاوية من زوايا القبة فانهم لا يرونك فسيدخل ويزور ويصلي ويبتهل
في الدعاء والقسم بمحمد وآله ان يظفره بك فادن منه وقل له ايها الملك من هذا الذي قد الححت بالقسم بمحمد وآله ان يظفرك به فسيقول
رجل شق عصاي ونازعني في ملكي وسلطاني فقل ما لمن يظفرك به فيقول ان حتم علي بالعفو عنه عفوت عنه فاعلمه بنفسك
فانك تجد منه ما تريد فكان كما قال له فقال انا عمران بن شاهين قال من اوقفك ههنا قال له هذا مولانا قال في منامي غداً يحضر
فناخسرو الى ههنا واعاد عليه القول فقال له بحقه قال لك فناخسرو قلت اي وحقه فقال عضد الدولة ما عرف احد ان اسمي

فما خسر والامى والقابلة وانا تم خلع عليه خلعة الوزارة وطلع من بين يديه الى الكوفة وكان عمران بن شاهين قد نذر عليه انه
متى عفى عنه عضد الدولة اتى الى زيارة امير المؤمنين حافيا حاسرا فلما جنه الليل خرج من الكوفة وحده فرأى جدى على بن طحال مولانا
امير المؤمنين فى منامه وهو يقول له اقعد افتح لوليى عمران بن شاهين الباب فقعد وفتح الباب واذا بالشيخ قد اقبل فلما وصل قال
بسم الله يا مولانا فقال ومن انا فقال عمران بن شاهين قال لست بعمران بن شاهين قال له بحقه هو قال لك قال اى وحقه هو
قال لى فوقع على العتبة يقبلها واحاله على ضامن السمك بستين دينارا وكان له زواريق تعمل فى الماء فى صيد السمك اقول وبنى
الرواق المعروف برواق عمران فى المشهد بن الشريفين الغروى والحايرى على مشرفهما السلام وقصة ابى البقاء مشهورة مولانا امير المؤمنين
وفى سنة احدى وخمس مائة بيع الخبز بالمشهد الشريف الغروى كل رطل بقيراط بقى اربعين يوما فمضى القوام من الضر على وجوههم
الى القرى وكان من القوام رجل يقال له ابو البقاء بن سويقة وكان له من العمر مائة وعشر سنين فلم يبق من القوام سواه فاضر به
الحال فقالت له زوجته وبناته هلكنا امض كما مضى القوام فلعل الله تعالى يفتح شيئا نعيش به فعزم على المضى فدخل الى القبة الشريفة
صلوات الله على صاحبها وزار وصلى وجلس عند راسه الشريف وقال يا امير المؤمنين لى فى خدمتك مائة سنة ما فارقتك ما رأيت
الحلة وما رأيت السكون وقد اضر بى وباطفالى من الجوع وها انا مفارقك ويعز على فراقك استودعك هذا فراق بينى وبينك ثم خرج
ومضى مع المكارية حتى يعبر الى الوقف وسوراه وفى صحبته وهبان السلمى وابو كردان وجماعة من المكارية طلعوا من المشهد بليل و
اقبلوا الى ابى هبيش قال بعضهم لبعض هذا وقت كثير فنزلوا ونزل ابو البقاء معهم فنام فرأى فى منامه امير المؤمنين ع وهو يقول له يا
ابا البقاء فارقتنى بعد طول هذه المدة عد الى حيث كنت فانتبه باكيا فقيل له ما يبكيك فقص عليهم المنام ورجع فحين رأته بناته
صرخن فى وجهه فقص عليهن القصة وطلع واخذ مفتاح القبة من الخازن ابى عبد الله بن شهريار القمى وقعد على عادته بقى ثلثة ايام
فقى اليوم الثالث اقبل رجل وبين كتفيه مخلاة كهيئة المشاة الى طريق مكة فحلها واخرج منها ثيابا البسها ودخل الى القبة الشريفة و
زار وصلى ودفع الى دينارا وقال ائت بطعام نتغدى فمضى الشيخ ابو البقاء واتى بخبز ولبن وتمر فقال له ما يؤكل بوافق لى هذا ولكن
امض به الى اولادك ياكلونه وخذ هذا الدينار الاخر واشتر لنا به دجاجا وخبزا فاخذت له بذلك فلما كان وقت صلوة الظهر صلى
الظهر ثم اتى الى داره والرجل معه فاحضر الطعام واكلا وغسل الرجل يديه وقال لى ائتنى باوزان الذهب فطلع الشيخ ابو البقاء
الى زيد بن واقصة وهو صايغ على باب دار النقيب بن اسامة العلوى النسابة فاخذ منه الصينية وفيها اوزان الذهب واوزان الفضة
فجمع الرجل جميع الاوزان فوضعها فى الكفة حتى الشعيرة والارزة وحبة الشبة واخرج كيسا مملوا ذهبا وترك منه بحذاء الاوزان جميعه
فى حجر الشيخ ونهض وشد ما تخلف معه ومد يده اليه فقال له الشيخ يا سيدى ما اصنع بها قال له هولاك يقول لك الذى قال لك
ارجع الى حيث كنت قال لى اعطه حذاء الاوزان ولو جئت باكثر من هذه الاوزان لاعطيتك فوقع الشيخ مغشيا عليه ومضى الرجل
فزوج الشيخ بناته وعمر داره وحسنت حاله قصة البدوى مع شحنة الكوفة وفى سنة خمس وسبعين وخمس مائة كان الامير مجاهد
الدين سنقر الامن يقطع الكوفة وقد وقع بينه وبين خفاجة فما كان احد منهم ياتى الى المشهد ولا غيره الا وله طليعة فاتى فارسان
فدخل احدهما وبقى الاخر طليعة فخرج سنقر من مطلع الرهيمى واتى مع السور فلما ابصره الفارس نادى بصاحبه جاءت العجم وتخلص
من الخيل فافلت ومنعوا الاخران يخرج من الباب واقتحموا وراءه فدخل راكبا ثم نزل عن فرسه قدام باب السلم الكبير البرانى فمضت الفرس
فدخلت فى باب ابن عبد الحميد النقيب بن اسامة ودخل البدوى ووقف على الضريح الشريف فقال سنقر ائتونى به فجاءت المماليك
يجذبونه من على الضريح الشريف وقد لزم البدوى برمانة الضريح وقال يا ابا الحسن انا عربى وانت عربى وعادة العرب الدخول
وقد دخلت عليك يا ابا الحسن دخيلك دخيلك وهم يفكون اصابعه عن الرمانة الفضة وهو ينادى ويقول لا تخفر ذمتك
يا ابا الحسن فاخذوه ومضوا به فاراد ان يقتله فقطع على نفسه مائتى دينار وحصانا من الخيل المذكور فكفله ابن بطن على ذلك
ومضى ابن بطن الحوى ياتى بالفرس والمال فلما كان الليل وانا نائم مع والدى محمد بن طحال بالحضرة الشريفة واذا الباب تطرق فنهض
والدى وفتح الباب فاذا ابو البقاء بن الشيخى السوراوى معه البدوى وعليه جبة حمراء وعمامة زرقاء ومعه والده على راسه منشفة
مكورة يحملها فدخلوا القبة الشريفة ففتحت ووقفوا قدام الشباك وقال يا امير المؤمنين عبدك سنقر يسلم عليك ويقول
لك الى الله واليك المعذرة والتوبة وهذا دخيلك وهذا كفارة ما صنعت فقال له والدى ما سبب هذا قال انه رأى امير المؤمنين
فى منامه وبيده حربة ويقول له والله لئن لم تخل سبيل دخيلى لانزعن نفسك على هذه الحربة وقد خلع عليه وارسله ومعه خمسة
عشر رطلا فضة بعينى رايتها وهى سروج وكيزان ورؤس اعلام وصفايح فضة فعملت ثلث شماعدانات على الضريح الشريف صلوات الله

٤

باب ما ظهر عند الضريح المقدس من المعجزات والكرامات

قطعه مشرفه وما زال الى ان سكت فى هذه الحلبة التى عليها الان واما البدوى ابن بطن الحق فراى امير المؤمنين ع فى منامه فى البرية
وهو يقول له ارجع الى سنقر فقد خلى سبيل البدوى الذى كان قد اخذه فرجع الى المشهد واجتمع بالاسير المطلق هذا رايته
سنة خمس وسبعين وخمسمائة قصة سيف سرق من الحضرة الشريفة وظهر فيما بعد قال وفى سنة اربعة وثمانين وخمس
مائة فى شهر رمضان المبارك كانوا ياتون مشايخ زيدية من الكوفة كل ليلة يزورون الامام ع وكان فيهم رجل يقال له عباس
الاعمص قال ابن طحال وكانت نوبة الخدمة تلك الليلة على فجاؤا على العادة وطرقوا الباب ففتحته لهم وفتحت باب القبة الشريفة
وبيد عباس سيف فقال لى اين اطرح هذا السيف فقلت اطرحه فى هذه الزاوية وكان شريكى فى الخدمة شيخ كبير يقال له دقنا
بن عنقود فوضعه ودخلت فاشعلت لهم شمعة وحركت القناديل وزاروا وصلوا وطلعوا وطلب عباس السيف فلم يجده
فسالنى عنه فقلت له مكانه فقال ما هو ههنا فطلبه فما وجده وعادتنا ان لا نخلى احدا ينام بالحضرة سوى اصحاب النوبة فلما
يئس منه دخل وقعد عند الراس وقال يا امير المؤمنين انا وليك عباس واليوم لى خمسون سنة ازورك فى كل ليلة فى رجب
وشعبان [ورمضان] والسيف الذى معى عارية وحقك ان لم ترده على ما جئت زرتك وهذا فراق بينى وبينك ومضى فاصبحت فاخبرت (ابداء)
السيد النقيب السعيد شمس الدين على بن المختار فضجر على وقال الم اقل لكم ان ينام احد بالمشهد سواكم فاحضرت الختمة الشريفة
واقسمت بها انى فتشت المواضع وقلبت الحصر وما تركت احدا عندنا فوجد من ذلك امرا عظيما وصعب عليه فلما كان بعد
ثلثة ايام واذا اصواتهم بالتكبير والتهليل فقمت ففتحت لهم على جارى عادتى واذا العباس الاعمص والسيف معه فقال يا
حسن هذا السيف فالزمه فقلت اخبرنى خبره قال رايت مولانا امير المؤمنين ع فى منامى وقد اتى الى وقال يا عباس لا تغضب
امض الى دار فلان بن فلان اصعد الغرفة التى فيها التبن وبحبوتى عليك لا تفضحه ولا تعلم به احدا فمضيت الى النقيب شمس
الدين فاعلمته بذلك فطلع فى السحر الى الحضرة واخذ السيف منه وحكى له ذلك فقال لا اعطيك السيف حتى تعلمنى من كان
اخذه فقال له عباس يا سيدى يقول لى جدك بحبوتى عليك لا تفضحه ولا تعلم به احدا واخبرك ولم يعلمه ومات ولم يعلم
احد من الآخذ للسيف وهذه الحكاية اخبرنا بمعناها المذكور القاضى العالم الفاضل المدرس عفيف الدين ربيع بن محمد الكوفى
عن القاضى على بن بدا الهمدانى عن عباس المذكور يوم الثلثاء خامس عشر ربيع الاخر سنة ثمان وثمانين وستمائة قصة لطيفة قال وفى (الزاهد)
سنة سبع وثمانين وخمسمائة كانت نوبتى انا وشيخ يقال له ابو الغنائم بن كدينا وقد اغلقت الحضرة الشريفة صلوات الله على صاحبها اذ
وقع فى مسامعى صوت احد ابواب القبة فارتعت لذلك وقمت ففتحت الباب الاولى ودخلت الى باب الوداع فلمست الاقفال فوجدتها
على ما هى عليه والاغلاق ومشيت الى الابواب اجمع فوجدتها بحالها وكنت اقول والله لو وجدت احدا للزمته فلما جئت الى ان
وصلت الى الشباك الشريف واذا برجل على ظهر الضريح احققه فى ضوء القناديل فحين رايته اخذتنى القعقعة والرعدة العظيمة و
لسانى فى فمى الى ان صعد الى سقف حلقى فلزمت بكلتا يدى عمود الشباك والصقت منكبى الايمن فى ركنه وغاب وجدى ع ثم شاهدت
واذا هو الرجل ومشيه على فرش الصحن بالقبة وبحراب الختمة الشريفة بالزاوية من القبة وبعد ساعة رد روعى وسكن ما عندى
فنظرت فلم اره فرجعت حتى اطلع وجدت الباب المقابل باب الحضرة للنساء قد فتح منه مقدار شبر فرجعت الى باب الوداع ففتحت
الاقفال والاغلاق ودخلت اغلقته من داخل فهذا ما رايته وشاهدته قصة اخرى وقال ايضا ان رجلا يقال له ابو جعفر الكاتبى سال
رجلا ان يدفع اليه بضاعة فلما الح عليه اخرج ستين دينارا وقال له اشهد لى امير المؤمنين بذلك فاشهده عليه بالقبض
والتسليم ففعل ذلك فلما قبض المبلغ مكث سنين ما اعطاه شيئا وكان بالمشهد رجل ذو صلاح يقال له مفرج فراى فى المنام كان الذى قبض
المال قد مات وقد جاؤا به على العادة ليدخلوا الحضرة الشريفة صلوات الله على صاحبها فلما وصلوا الى الباب طلع امير المؤمنين ع
الى العتبة وقال لا يدخل هذا البناء ولا يصلى عليه احد فتقدم ولد له يقال له يحيى فقال يا امير المؤمنين وليك قال صدقت ولكن
اشهدنى عليه لابى جعفر الكاتبى لما اوصله اليه فلما اصبح مفرج فاخبرنا بذلك فدعونا ابا جعفر وقلنا له اى شئ لك عند فلان قال
ما لى عنده شئ فقلنا له ويحك شاهدك امام قال ومن شاهدى فقلنا له امير المؤمنين ع فوقع على وجهه يبكى فارسلنا الى الرجل الذى
قبض المال فقلنا له انت هنالك فاخبرناه بالمنام فبكى ومضى فاحضر اربعين دينارا فسلمها الى ابى جعفر واعطاه الباقى قصة اخرى و
حكى على بن مظفر النجار قال كان لى حصة فى ضيعة فقبضت غصبا فدخلت الى امير المؤمنين شاكيا وقلت يا امير المؤمنين ان رددت هذه
الحصة على عملت هذا المجلس من مالى فردت الحصة عليه فغفل مدة فراى امير المؤمنين ع فى منامه وهو قائم فى زاوية القبة وقد
قبض على يده وطلع حتى وقف على باب الوداع البرانى واشار الى المجلس وقال يا على لم لا توفون بالنذر فقال له رحبا وكرامة يا امير المؤمنين

باب ما ظهر عند الضريح المقدس من المعجزات والكرامات

قصة اخرى سمعت بعض من اثق به يحكي عن بعض الفقهاء عن القاضي ابن بدر الهمداني وكان زيديا صالحا متعبدا ثم توفي واصبح اشتغل في علمه في رجب سنة ثلث وستين وستمائة ودفن بالسهلة قال كنت في الجامع بالكوفة وكانت ليلة مطيرة فدق باب مسلم جماعة فذكر بعضهم ان معهم جنازة فادخلوها وجعلوها على الصفة التي تجاه باب مسلم بن عقيل ثم ان احدهم نعس فراى في منامه كان قائلا يقول لآخر ما نبصره حتى نبصر هل لنا معه حساب ام لا فكشفوا عن وجهه وقال بلى لنا معه حساب وينبغي ان ناخذه منه معجلا قبل ان يتعدى الرصافة فما يبقى لنا معه طريق فانتبهت وحكيت لهم المنام وقلت لهم خذوه معجلا فاخذوه ومضوا في الحال **بيان** قال الفيروزآبادي المداس كسحاب الذي يلبس في الرجل وقال السك تضبيب الباب بالحديد وقال القعقعة صريف الاسنان لشدة وقعها وقوله وربي لساني اي انفع

حه اسمعيل بن ابان عن عتاب بن كريم عن الحرث بن حصيرة قال حضرنا مع شرطة الحجاج حفيرة في الرحبة فاستخرج شيخا ابيض الراس واللحية فكتب الى الحجاج انا حفرنا واستخرجنا شيخا ابيض الراس من حيث استخرجت فان تحته نبي حمل اباه من حيث خرج الى المدينة

حه نجيب الدين يحيى بن سعيد عن محمد بن عبد الله بن محمد بن زهرة عن محمد بن شهراشوب عن جده عن الشيخ عن المفيد عن محمد بن زكريا عن عبد الله بن محمد بن عائشة عن عبد الله بن حازم قال خرجنا يوما مع الرشيد من الكوفة نتصيد فصرنا الى ناحية الغريين والثوية فراينا ظباء فارسلنا عليها الصقورة والكلاب فحاولتها ساعة ثم لجات الظباء الى اكمة فسقطت عليها فسقطت الصقورة ناحية والكلاب فتعجب الرشيد من ذلك ثم ان الظباء هبطت من الاكمة فسقطت الصقورة والكلاب فرجعت الظباء الى الاكمة فتراجعت عنها الكلاب والصقورة ففعلت ذلك ثلثا فقال هرون اركضوا فمن لقيتموه فاتوني به فاتيناه بشيخ من بني اسد فقال هرون ما هذه الاكمة قال ان جعلت لي الامان اخبرتك قال لك عهد الله وميثاقه ان لا اهيجك ولا اوذيك قال حدثني ابي عن ابيه انهم كانوا يقولون هذه الاكمة قبر علي بن ابي طالب عليه السلام جعله الله حرما لا ياوي اليه احد الا امن فنزل هرون ودعا بماء فتوضا وصلى عند الاكمة وتمرغ عليها وجعل يبكي فقال محمد بن عائشة فكان قلبي لم يقبل ذلك فلما كان بعد ذلك حججت الى مكة فرايت بها ياسر جمال الرشيد ليلة من الليالي وقد قدمنا من مكة فنزل الكوفة فقال يا ياسر قل لعيسى بن جعفر فليركب فركبا جميعا وركبت معهما حتى اذا صرنا الى الغريين فاما عيسى فطرح نفسه فنام واما الرشيد فجاء الى الاكمة فصلى عندها فلما صلى ركعتين دعا وبكى وتمرغ على الاكمة ثم يقول يا ابن عم انا والله اعرف فضلك وسابقتك وبك والله جلست مجلسي الذي انا فيه وانت وانت ولكن ولدك يؤذونني ويخرجون علي ثم يقوم فيصلي ثم يعيد هذا الكلام ويدعو ويبكي حتى اذا كان وقت السحر قال يا ياسر اقم عيسى فاقمته فقال له يا عيسى قم صل عند قبر ابن عمك قال له واي عمومتي هذا قال هذا قبر علي بن ابي طالب عليه السلام فتوضا عيسى وقام يصلي فلم يزالا كذلك حتى الفجر فقلت يا امير المؤمنين ادركك الصبح فركبنا ورجعنا الى الكوفة **شا** محمد بن زكريا مثله

حه اقول وذكر صفي الدين محمد بن سعد نحو هذا المتن في رواية رواها في بعض الكتب الحديثة القديمة واسنده بما صورته قال حدثنا محمد بن سهل قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا محمد بن دينار العتبي قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة قال حدثنا عبد الله بن حازم بن خزيمة قال خرجنا مع الرشيد من الكوفة نتصيد فصرنا الى ناحية الغريين والثوية وذكر نحو المتن فلما وصل الى اخره زاد فيه بعد قوله ورجعنا الى الكوفة ثم ان امير المؤمنين خرج الى الرقة وانا معه فقال لي ذات ليلة بالرقة وذلك بعد سنة فقال لي يا ياسر تذكر ليلة الغريين قلت نعم يا امير المؤمنين قال اتدري قبر من ذلك قلت لا قال قبر علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت يا امير المؤمنين هذا قبره وتحبس اولاده فقال ويلك انهم يؤذونني ويحوجوني الى ما افعل بهم انظر الي من في الحبس منهم فاحصينا من في الحبس منهم ببغداد والرقة فكانوا مقدار خمسين رجلا فقال ادفع الى كل رجل منهم الف درهم وثلثة اثواب واطلق جميع من في الحبوس منهم قال ياسر ففعلت ذلك فما لي عند الله حسنة اكثر منها فقال ابن عائشة فصدق عندي حديث ياسر ما حدثني به عبد الله بن خازم

حه ذكر ابرهيم بن علي بن محمد بن بكروس الدينوري في كتاب نهاية الطلب وغاية السؤل في مناقب آل الرسول وقد اختلفت الروايات في قبر امير المؤمنين عليه السلام والصحيح انه مدفون في الموضع الشريف الذي على النجف الآن ويقصد ويزار وما ظهر لذلك من الآيات والآثار والكرامات فاكثر من ان يحصى وقد اجمع الناس عليه على اختلاف مذاهبهم وتباين اقوالهم ولقد كنت في النجف ليلة الاربعاء ثالث عشر ذي الحجة سنة سبع وتسعين وخمسمائة ونحن متوجهون نحو الكوفة بعد ان فارقنا الحاج بارض النجف وكانت ليلة مصحية كالنهار وكان من الوقت ثلث الليل فظهر نور ورد حول القبر في غيمه ولم يبق له اثر وكان يسير الى جانبي بعض الاجناد وشاهد ذلك ايضا فتاملت سبب ذلك وانا على قبر امير المؤمنين عليه السلام عمود من نور يكون عرضه في راي العين نحو الذراع وطوله نحو عشرين ذراعا وقد نزل من السماء وبقي على ذلك نحو ساعتين ما زال يتلاشى على القبة حتى اختفى عني وعاد نور القمر على ما كان عليه وكلمت الجندي الذي كان الى جانبي

فوجدته

باب ما ظهر عند الضريح المقدس من المعجزات والكرامات

٥٨٥

فوجدته قد ثقل لسانه فارتعش ثم زال ببركته عليه السلام عاد لما كان عليه واخبرني انه شاهد شيئا من ذلك قال جامع الكتاب ادام الله تعالى ايامه و
هذا باب متسع لو ذهبنا الى جميع ما قيل فيه لضاق عنه الوقت ولظهر العجز عن الحصر فليس ذلك بموقوف على احد دون الآخر فان
هذه الاشياء الخارقة لم تزل تظهر هنا مع طول الزمان ومن تدبر ذلك وجده مشاهدة واخبار امر احق بذلك منه واولى وهو
الذي اشترى الآخرة بطلاق الاولى وفيما اظهرناه من خصايصه كفاية لمن له نظر بدرايته والله الموفق لمن كان له قلب او اراد الهداية في
آخر كلامه رحمه الله اقول يقول عبد الرحمن بن محمد بن العتايقي عفى الله عنه وانا كنت جالسا في حسن الادب مقابل باب الحضرة المقدسة فجاء
رجلان يريد احدهما يحلف الآخر بباب الحضرة الشريفة فقال له والله اعلم لا بد لك ان تحلفني وانت تعلم اني مظلوم وانك ليس لك قبلي
شيء وانك تفعل ذلك بي عنادا فقال له لا بد من ذلك فقال اللهم بحق صاحب هذا الضريح من كان المعتدي على الآخر منا يعني ويموت
في الحال فحلف فلما فرغ من اليمين غشي على الذي حلف فحمل الى بيته فمات في الحال من كشف اليقين للعلامة كان بالحلة امير فخرج يوما
الى الصيد فوجد على قبة مشهد الشمس طيرا فارسل عليه صقرا ليصطاده فانهزم الطير عنه فتبعه حتى وقع في دار الفقيه ابن نما والصقر
يتبعه حتى وقع عليه فتفسخت رجلاه وجناحاه وعطل فجاء بعض اتباع الامير فوجد الصقر على تلك الحال فاخذه واخبر مولاه بذلك
فاستعظم هذه الحال وعرف علو منزلة المشهد وشرع في عمارته اقول وجدت في بعض مؤلفات اصحابنا ان امير المؤمنين عليه السلام كان ذات
يوم يصلي بالغري اذ اقبل رجلان معهما تابوت على ناقة فحطا التابوت واقبلا اليه فسلما عليه فقال من اين اقبلتما قالا من اليمن قال
وما هذه الجنازة قالا كان لنا اب شيخ كبير فلما ادركته الوفاة اوصى الينا ان نحمله وندفنه في الغري فقلنا يا ابانا انه موضع شاسع بعيد
عن بلدنا وما الذي تريد بذلك فقال انه سيدفن هناك رجل يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر فقال امير المؤمنين عليه السلام الله اكبر الله
اكبر انا والله ذلك الرجل ثم قام فصلى عليه ودفناه ومضيا من حيث اقبلا وفيه الحكي عن زيد النساج قال كان لي جار وهو شيخ كبير عليه
آثار النسك والصلاح وكان يدخل الى بيته ويعتزل عن الناس ولا يخرج الا يوم الجمعة قال زيد النساج فمضيت يوم الجمعة الى زيارة
زين العابدين فدخلت الى مشهده واذا انا بالشيخ الذي هو جاري قد اخذ من البئر ماء وهو يريد ان يغتسل غسل الجمعة والزيارة فلما
نزع ثيابه واذا في ظهره ضربة عظيمة فتحتها اكثر من شبر وهي تسيل قيحا ومدة فاشمأز قلبي منها فحانت منه التفاتة فرآني فخجل فقال
لي انت زيد النساج فقلت نعم فقال لي يا بني عاوني على غسلي فقلت لا والله لا اعاونك حتى تخبرني بقصة هذه الضربة التي بين كتفيك
ومن كف من خرجت واي شيء كان سببها فقال لي يا زيد اخبرك بها بشرط ان لا تحدث بها احدا من الناس الا بعد موتي فقلت لك ذلك
فقال عاوني على غسلي فاذا لبست اطماري حدثتك بقصتي قال زيد فساعدته فاغتسل ولبس ثيابه وجلس في الشمس وجلست
الى جانبه وقلت له حدثني يرحمك الله فقال لي اعلم انا كنا عشرة انفس قد تواخينا على الباطل وتوافقنا على قطع الطريق وارتكاب الآثام
وكانت بيننا نوبة ندبرها في كل ليلة على واحد منا ليصنع لنا طعاما نفيسا وخمرا عتيقا وغير ذلك فلما كانت الليلة التاسعة
وكنا قد تعشينا عند واحد من اصحابنا وشربنا الخمر ثم تفرقنا وجئت الى منزلي ونمت ايقظتني زوجتي وقالت لي ان الليلة الآتية نوبتها عليك
ولا عندنا في البيت حبة من الحنطة قال فانتبهت وقد طار السكر من راسي فقلت كيف اعمل وما الحيلة والى اين اتوجه فقالت لي زوجتي الليلة
ليلة الجمعة ولا يخلو مشهد مولانا علي بن ابي طالب من زوار ياتون اليه يزورونه فقم وامض واكمن على الطريق فلا بد ان ترى احدا فتاخذ
ثيابه فتبيعها وتشتري شيئا من الطعام لتتم مروتك عند اصحابك وتكافيهم على صنيعهم قال فقمت واخذت سيفي وحجفتي ومضيت
مبادرا وكمنت في الخندق الذي في ظهر الكوفة وكانت ليلة مظلمة ذات رعد وبرق فابرقت برقة فاذا انا بشخصين مقبلين من ناحية
الكوفة فلما قربا مني برقت برقة اخرى فاذا هما امرأتان فقلت في نفسي في هذه الساعة اتاني امرأتان ففرحت ووثبت اليهما وقلت
لهما انزعا الحلي الذي عليكما سريعا فطرحتاه فابرقت السماء برقة اخرى فاذا احدهما عجوز والاخرى شابة من احسن النساء وجها كانها ظبية قناص
او درة غواص فوسوس لي الشيطان على ان افعل بها القبيح وقلت في نفسي مثل هذه الشابة التي لا يوجد مثلها حصلت عندي في هذا
الموضع واخليها فراودتها عن نفسها فقالت العجوز يا هذا انت في حل مما اخذته منا من الثياب والحلي فخلنا نمضي الى اهلنا فوالله انها بنت
يتيمة من امها وابيها وانا خالتها وفي هذه الليلة القابلة تزف الى بعلها وانها قالت لي يا خالة ان الليلة القابلة ازف الى ابن عمي وانا والله راغبة
في زيارة سيدي علي بن ابي طالب واني اذا مضيت عند بعلي ربما لا ياذن لي بزيارته فلما كانت هذه الليلة الجمعة خرجت بها لازورها مولاها
وسيدها امير المؤمنين عليه السلام فبالله عليك لا تهتك سترها ولا تفض ختمها ولا تفضحها بين قومها فقلت لها اليك عني وضربتها وجعلت
ادور حول الصبية وهي تلوذ بالعجوز وهي عريانة ما عليها غير السراويل وهي في تلك الحال تعقد تكتها وتوثقها عقدا فدفعت العجوز عن الجارية
وصرعتها الى الارض وجلست على صدرها ومسكت يديها بيد واحدة وجعلت احل عقد التكة باليد الاخرى وهي تضطرب وتحكي السماء
على

باب ما ظهر عند الضريح المقدس من المعجزات والكرامات

يا الله المستغاث في يد الصيلاو وهي تقول المستغاث بك يا علي بن ابي طالب خلصني من يد هذا الظالم قال فوالله ما استتم كلامها الا وحس حافر فرس خلفي فقلت في نفسي هذا فارس لحد فما اقوى منه وكان لي قوة زائدة وكنت لا اهاب الرجال قليلا او كثيرا فلما اندنا مني فاذا عليه ثياب بيض وتحته فرس اشهب تفوح منه رائحة المسك فقال لي يا ويلك خل المرأة ودعها تذهب لشأنها قلت بعزتك وتريد ان تحول بيني وبينها فقال فغضب من قولي ونفضني بذبال سيفه بشيء قليل فوقعت مغشيا علي لا ادري انا في الارض او في غيرها وانعقد لساني وذهبت قوتي لكني اسمع الصوت واعي الكلام فقال لهما قوما البسا ثيابكما وخذا حليكما وانصرفا لشأنكما فقالت العجوز فمن انت يرحمك الله وقد من الله علينا بك واني اريد منك ان توصلنا الى زيارة سيدنا ومولانا علي بن ابي طالب قال فتبسم في وجوههما وقال لهما انا علي بن ابي طالب ارجعا الى اهلكما فقد قبلت زيارتكما قال فقامت العجوز والصبية وقبلتا يديه ورجليه وانصرفتا في سرور وعافية قال الرجل فافقت من غشوتي وانطلق لساني فقلت له يا سيدي انا تائب الى الله على يديك واني لا اعود ان ادخل في معصيته ابدا فقال ان تبت تاب الله عليك فقلت له تبت والله على ما اقول شهيد ثم قلت له يا سيدي ان تركتني وفي هذه الضربة هلكت بلا شك قال فرجع الي واخذ بيده قبضة من تراب ثم وضعها على الضربة ومسح بيده الشريفة عليها فالتحمت بقدرة الله تعالى قال زيد النساج فقلت له كيف التحمت وهذه حالها فقال لي والله انها كانت ضربة مهولة اعظم مما تراها الآن ولكنها بقيت موعظة لمن يسمع ويرى

توضيح القنا من الصياد وقال الفيروزآبادي النفف كسر الهامة عن الدماغ او ضربها اشد ضرب بعصا او برمح او عصا انتهى اقول استعمل الدق الظهر على التوسع والمجاز ولعل المراد بذبال السيف الموضع القليل اي الذي منه وهو راسه وفي بعض النسخ بالمثناة وهو ايضا كناية عن راسه

تذييب اعلم انه كان في بعض الازمان بين المخالفين اختلاف في موضع قبره الشريف فذهب جماعة من المخالفين الى انه دفن في رحبة مسجد الكوفة وقيل انه دفن في قصر الامارة وقيل اخرجه ابنه معه الحسن عليه السلام وحمله معه الى المدينة ودفنه بالبقيع وكان بعض جهلة الشيعة يزورونه بمشهد في الكرخ وقد اجمعت الشيعة على انه مدفون بالغري في الموضع المعروف عند الخاص والعام وهو عندهم من المتواترات رووه خلفا عن سلف الى ائمة الدين صلوات الله عليهم اجمعين وكان السبب في هذا الاختلاف اخفاء قبره خوفا من الخوارج والمنافقين وكان لا يعرف ذلك الا الخاص من الشيعة الى ان ورد الصادق عليه السلام الحيرة في زمن السفاح فاظهره للشيعة ومن هذا اليوم الى الآن يزورون كافة الشيعة في هذا المكان وقد كتب السيد عبد الكريم بن احمد بن طاوس كتابا في تعيين موضع قبره ورد اقوال المخالفين وسماه فرحة الغري وذكر فيه اخبارا متواترة فرقناها على الابواب وقال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة قال ابو الفرج الاصفهاني حدثني احمد بن عيسى عن الحسين بن نصر عن زيد بن المعدل عن يحيى بن شعيب عن ابي مخنف عن فضل بن خديج عن الاسود الكندي والاجلح قالا توفي علي عليه السلام وهو ابن اربع وستين سنة في عام اربعين من الهجرة ليلة الاحد لاحدى وعشرين ليلة مضت من شهر رمضان وولي غسله ابنه الحسن وعبد الله بن العباس وكفن في ثلاثة اثواب ليس فيها قميص وصلى عليه ابنه الحسن وكبر عليه خمس تكبيرات ودفن في الرحبة مما يلي ابواب كندة عند صلاة الصبح هذه رواية ابي مخنف قال ابو الفرج وحدثني احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن العلوي عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن الحسن بن علي الخلال عن جده قال قلت للحسين بن علي عليه السلام اين دفنتم امير المؤمنين عليه السلام قال خرجنا به ليلا من منزله حتى مررنا به على منزل الاشعث حتى خرجنا به الى الظهر بجنب الغري قلت وهذه الرواية هي الحق وعليها العمل وقد قلنا فيما تقدم ان ابناء الناس اعرف بقبور آبائهم من غيرهم من الاجانب وهذا القبر الذي بالغري هو الذي كان بنو علي يزورونه قديما وحديثا ويقولون هذا قبر ابينا لا يشك احد في ذلك من الشيعة ولا من غيرهم اعني بني علي من ظهر الحسن والحسين وغيرهما من سلالته المتقدمين منهم والمتأخرين ما زاروا ولا وقفوا الا على هذا القبر بعينه وقد روى ابو الفرج علي بن عبد الرحمن الجوزي عن ابي الغنائم قال مات بالكوفة ثلاثمائة صحابي ليس قبر احد منهم معروفا الا قبر امير المؤمنين عليه السلام وهو القبر الذي تزوره الناس الآن جاء جعفر بن محمد وابوه محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام فزاراه ولم يكن اذ ذاك قبرا معروفا ظاهرا وانما كان به سرح عضاه حتى جاء محمد بن زيد الداعي صاحب الديلم فاظهر القبة انتهى كلامه وسيأتي تمام القول في ذلك في كتاب المزار هذا آخر المجلد التاسع من كتاب بحار الانوار ختم على يدي مؤلفه ختم الله له بالحسنى وحشره مع مواليه ائمة الهدى في سادس شهر ربيع الثاني ... شهر ربيع الاول من شهور سنة تسع و سبعين بعد الالف من الهجرة المقدسة ... النبوية على مهاجرها الف الف صلوة ...

واغفر اللهم لبانيه وساعيه ولوالديهما ولكاتبه ولوالديه اللهم اغفر واصلح ما فسد امورهم ... ولوالديهم المغفرة والرضوان من ...

انها انا الطغي ... بل اقول انا اجهل الكثير مما اعلم واسئل اخوانى المؤمنين الدعا في مظان الاجابة جعلنا الله واياهم من العلماء العاملين كتبه ... محمد ...